
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٩
الطابع الزمني: ٣٨-١٣-٠٠-٠٧-٠٦-٢٠٢٤
[المكتبة الشاملة رابط الكتاب](#)

المحتويات

٥	***** المجلد الأول *****	١
٥	1- كتاب الإيمان	٢
٥	1- باب أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى الإيمان وأنه ينجي العبد من النار	٢٠١
٩	2- باب بني الإسلام على خمس	٢٠٢
٩	3- باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله	٢٠٣
١١	4- باب فيمن قال إني مسلم	٢٠٤
١٣	5- باب في الإيمان والإسلام	٢٠٥
١٤	6- باب في طعم الإيمان وحلاوته	٢٠٦
١٥	7- باب ما جاء في البيعة على التوحيد	٢٠٧
١٦	8- باب بيعة النساء	٢٠٨
١٨	9- باب عرى الإسلام وشرائعه وسهامه وضراوته وشرته	٢٠٩
٢١	10- باب جاء فيمن آمن ويبيعث أمة وحده	٢٠١٠
٢١	11- باب ما جاء أفيمن، آمن بالغيب	٢٠١١
٢٣	12- باب أسلموا يغفر لكم	٢٠١٢
٢٣	13- باب من أراد الله به خيراً وفقه للإسلام	٢٠١٣
٢٤	14- باب عقوبة من لم يؤمن بالله عز وجل	٢٠١٤
٢٤	15- باب خير الدين أيسره	٢٠١٥
٢٧	16- باب ما جاء فيمن مات على التوحيد ولم يشرك بالله شيئاً	٢٠١٦
٣٠	17- باب ما جاء فيمن قال رضيت بالله رباً	٢٠١٧
٣٠	18- باب كف القتل عمن قال: لا إله إلا الله	٢٠١٨
٣١	19- باب لا يفتك مؤمن	٢٠١٩
٣١	20- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢٠٢٠
٣٤	21- باب الإيمان بالله ينجي العبد من النار	٢٠٢١
٣٤	22- باب ما جاء فيمن علم الحق فأسلم	٢٠٢٢
٣٤	23- باب من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل	٢٠٢٣
٣٤	24- باب فيمن أسلم وهاجر	٢٠٢٤
٣٥	25- باب فيمن عرض عليه الإسلام فأبى	٢٠٢٥
٣٥	26- باب من علم أن الله مجازيه على عمله فهو مؤمن	٢٠٢٦
٣٥	27- باب إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحاً	٢٠٢٧
٣٥	28- باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل	٢٠٢٨
٣٥	29- باب لا إيمان لمن لا أمانة له	٢٠٢٩
٣٧	30- باب أصول الدين وبيان العمل من الإيمان	٢٠٣٠
٣٧	31- باب ما يطبع عليه المؤمن	٢٠٣١

٣٧	32- باب مثل المؤمن	٢٠٣٢
٣٨	33- باب فيمن تحرم عليه النار	٢٠٣٣
٣٨	34- باب بقاء الإيمان إذا أكره صاحبه على الكفر	٢٠٣٤
٣٨	35- باب ما جاء في الوسوسة	٢٠٣٥
٤٠	36- باب في الإسراء	٢٠٣٦
٤٢	37- باب فضل الإسلام وشرفه	٢٠٣٧
٤٣	38- باب الإيمان بأن الله لا ينام	٢٠٣٨
٤٣	39- باب الحياء والبذاذة من الإيمان وما جاء في الإيمان بقاء الله وغيره	٢٠٣٩
٤٣	40- باب ما جاء في ربيع المؤمن وسعادته	٢٠٤٠
٤٣	41- باب ما جاء في النصح واتهام الرأي على الدين وكيف يتم إيمان المرء	٢٠٤١
٤٤	42- باب انحصار التي تدخل الجنة وتنجي من النار	٢٠٤٢
٤٤	43- باب ما جاء في حق الله على العباد وخواتيم الأعمال وغير ذلك	٢٠٤٣
٤٤	44- باب الإيمان قائد وهيب والعمل سائق	٢٠٤٤
٤٦	45- باب ما جاء في أهل القبلة	٢٠٤٥
٤٦	46- باب علامات النفاق	٢٠٤٦
٤٦	47- باب من مات على شيء بعث عليه	٢٠٤٧
٤٨	2- كتاب القدر	٣
٤٨	1- باب إثبات القدر والإيمان به والنهي عن الكلام فيه وغير ذلك	٣٠١
٥٤	2- باب ما جاء في الأطفال	٣٠٢
٥٦	3- كتاب العلم	٤
٥٦	1- باب ما جاء في علم الله وعظمته وصفاته	٤٠١
٥٦	2- باب فيما بثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من العلم	٤٠٢
٥٧	3- باب اتباع كتاب الله عز وجل وسنة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - في كل شيء والخلفاء الراشدين بعده وترك الابتداع	٤٠٣
٦٠	4- باب عصمة الإجماع من الضلالة	٤٠٤
٦٠	5- باب طلب العلم فريضة على كل مسلم	٤٠٥
٦٠	6- باب ما جاء في العلم وطلبه وحفظه وتعلمه وتعليمه وفضلي العلماء والمتعلمين	٤٠٦
٦٦	7- باب ما جاء في الرحلة في طلب العلم	٤٠٧
٦٨	8- باب سماع الحديث وتبليغه بأدب والتطبيب له	٤٠٨
٦٩	9- باب في الصدق وتحريم الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيمن ردَّ شيئاً من أمره	٤٠٩
٧٣	10- باب نقد أهل الحديث لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير والتثبت فيه وتعظيمه	٤٠١٠
٧٤	11- باب في حسن السؤال ونصح العالم وتعلم العلم النافع والنهي عن المسائل المغلطات أو عن ما لم يقع	٤٠١١
٧٧	12- باب في الفتوى ومجالسة العالم وتوقيره والنهي عن تكليفه وما يسأل عنه	٤٠١٢
٧٩	13- باب ما جاء في الحث على المذاكرة والنهي عن تركها وسكنى القرى وما جاء في البر والإثم	٤٠١٣

٤٠١٤	14- باب ما جاء في النهي عن كتابة الحديث وجواز الكتابة	٨٠
٤٠١٥	15- باب فيمن جاء بالخبر الصالح أو انخبر السوء وفيمن تحمل في الجاهلية وهو مشرك وحدث به في الإسلام وفيمن ترك التحديث مخافة أن يخالف وفيمن كان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر	٨١
٤٠١٦	16- باب في جواز التحديث عن بني إسرائيل والنهي عن سؤال أهل الكتاب وكتابة كتبهم والنهي عن النظر في النجوم	٨١
٤٠١٧	17- باب في ذم الدعوى في العلم والقرآن	٨٣
٤٠١٨	18- باب في الاستذكار للعلم والأمثال	٨٤
٤٠١٩	19- باب الزجر عن البدع ومن أن يتعلم العلم لغير وجه الله أو يتعلمه ولا يعمل بعلمه أو يقول ما لا يفعله	٨٤
٤٠٢٠	20- باب في كتم العلم	٨٥
٤٠٢١	21- باب في ذهاب العلم	٨٥
٤٠٢٢	22- باب التحذير من الرياء والدعاء بما يذهبه	٨٥
٤٠٢٣	23- باب النهي عن التنطع	٨٧
٤٠٢٤	24- باب في علم النسب	٨٧
٥	4- كتاب الطهارة	٩٠
٥٠١	1- باب المياه	٩٠
٥٠٢	2- باب منع التطهير بالنبيذ	٩٠
٥٠٣	3- باب الإبعاد والتبوء لقضاء الحاجة	٩٢
٥٠٤	4- باب ما يستر به من أعين الجن ورد السلام بعد قضاء الحاجة والنهي عن استقبال القبلة واستدبارها والاستجمار بالعظم والبرع وأن يستنجي الرجل بيمينه	٩٢
٥٠٥	5- باب البول قائماً وصفة قضاء الحاجة	٩٤
٥٠٦	6- باب الاستنزاه من البول	٩٤
٥٠٧	7- باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أجزأ أو الماء والحث على إنقاء الدبر والنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث	٩٥
٥٠٨	8- باب السواك	٩٧
٥٠٩	9- باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك	٩٩
٥٠١٠	10- باب طهارة جلد ما يؤكل لحمه إذا كان ذكياً وما جاء في جلد الميتة والإناء المنطبق	١٠١
٥٠١١	11- باب إزالة النجاسات	١٠١
٥٠١٢	12- باب ما جاء في الحمام ومدحها وذمها	١٠٢
٥٠١٣	13- باب فضل الوضوء وإسباغه	١٠٥
٥٠١٤	14- باب المحافظة على الوضوء وتجديده	١١٠
٥٠١٥	15- باب الجمع بين الوضوء والغسل والاستنجاء	١١٢
٥٠١٦	16- باب لا يكل طهوره ولا صدقته إلى أحد	١١٣
٥٠١٧	17- باب جواز الوضوء مما فضل من ولوغ الهرة	١١٣
٥٠١٨	18- باب التسمية عند الوضوء	١١٣
٥٠١٩	19- باب فرض الوضوء	١١٤
٥٠٢٠	20- باب الوضوء وفيمن لم يتكلم عليه	١١٤
٥٠٢١	21- باب تحليل اللحية	١١٧

١١٧	22- باب مسح الرأس والعمامة	٥٠٢٢
١١٧	23- باب تحليل الأصابع والتحجيل ومن لم يتم وضوءه	٥٠٢٣
١١٨	24- باب نضح الفرج بالماء بعد الوضوء	٥٠٢٤
١١٨	25- باب كراهة مسح الوجه بعد الوضوء	٥٠٢٥
١٢٠	26- باب ما يقال بعد الوضوء	٥٠٢٦
١٢٠	27- باب الأذنان من الرأس	٥٠٢٧
١٢٠	28- باب ما يكفي الوضوء والغسل من الماء	٥٠٢٨
١٢١	29- باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض	٥٠٢٩
١٢١	30- باب الوضوء من مس الذكر	٥٠٣٠
١٢٣	31- باب ترك الوضوء من مس الذكر	٥٠٣١
١٢٣	32- باب ما جاء في الوضوء من النوم	٥٠٣٢
١٢٤	33- باب الوضوء مما غيرت النار	٥٠٣٣
١٢٦	34- باب ترك الوضوء مما مست النار	٥٠٣٤
١٣٠	35- باب الوضوء من ألبان الإبل ولحومها وما جاء في اللبن	٥٠٣٥
١٣١	36- باب ما جاء في الوضوء من القهقهة في الصلاة وتركه	٥٠٣٦
١٣١	37- باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث	٥٠٣٧
١٣١	38- باب تحريم قراءة القرآن ومسه على الجنب وجواز قراءته على غير وضوء	٥٠٣٨
١٣١	39- باب الغسل وكان في أول الإسلام الماء من الماء	٥٠٣٩
١٣٣	40- باب نسخ ذلك بالتقاء الختانين	٥٠٤٠
١٣٤	41- باب في الغسل والتدفؤ بعده	٥٠٤١
١٣٤	42- باب غسل الرجل والمرأة من إناء واحد	٥٠٤٢
١٣٤	43- باب النهي عن تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة	٥٠٤٣
١٣٦	44- باب التستر والإعانة في الغسل	٥٠٤٤
١٣٦	45- باب فيمن اغتسل وترك شيئاً من جسده	٥٠٤٥
١٣٧	46- باب في المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل	٥٠٤٦
١٣٧	47- باب غسل من أسلم	٥٠٤٧
١٣٧	48- باب فيمن بات على طهارة وما جاء في تأخير الغسل من غير عذر	٥٠٤٨
١٣٩	49- باب في المني يصيب الثوب	٥٠٤٩
١٣٩	50- باب في المسح على الخفين	٥٠٥٠
١٤٣	51- باب التيمم	٥٠٥١
١٤٥	5- كتاب الحيض	٦
١٤٧	6- كتاب الصلاة	٧
١٤٧	1- باب في الإخلاص والنية الصالحة	٧٠١
١٤٧	2- باب فرض الصلاة	٧٠٢
١٤٧	3- باب فضل الصلاة	٧٠٣
١٥١	4- باب المحافظة على الصلوات	٧٠٤

٧٠٥	5- باب الحساب على الصلاة	١٥٢
٧٠٦	6- باب النهي عن ضرب المصلين	١٥٢
٧٠٧	7- باب فيما أحدث في الصلاة	١٥٢
٧٠٨	8- باب متى يؤمر الصبي بالصلاة	١٥٢
٧٠٩	9- باب	١٥٤
٨	7- كتاب المواقيت	١٥٤
٨٠١	1- باب في أوقات الصلوات	١٥٤
٨٠٢	2- باب وقت الظهر	١٥٧
٨٠٣	3- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر	١٥٨
٨٠٤	4- باب وقت العصر	١٦٠
٨٠٥	5- باب ما جاء في الصلاة الوسطى	١٦١
٨٠٦	6- باب وقت المغرب	١٦٢
٨٠٧	7- باب وقت العشاء	١٦٤
٨٠٨	8- باب وقت الصبح	١٦٥
٨٠٩	9- باب فيمن صلى الصلاة في وقتها ومن أخرها	١٦٦
٨٠١٠	10- باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الصبح إلا بمكة	١٦٨
٨٠١١	11- باب ما جاء في الصلاة بعد الصبح	١٧٠
٨٠١٢	12- باب ما جاء في الصلاة بعد العصر	١٧٠
٨٠١٣	13- باب في الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها	١٧٠
٩	8- كتاب الأذان	١٧٤
٩٠١	1- باب بدء الأذان وصفته	١٧٤
٩٠٢	2- باب في الأذان والمؤذنين	١٧٤
٩٠٣	3- باب الأذان مثنى مثنى والإقامة فرادى	١٧٥
٩٠٤	4- باب المؤذن يضع أصبعيه في أذنيه ويستدير في أذانه	١٧٧
٩٠٥	5- باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر	١٧٧
٩٠٦	6- باب في الأذان على ظهر الكعبة	١٧٨
٩٠٧	7- باب في الثوب في الصبح	١٧٨
٩٠٨	8- باب الكلام في الأذان بما للناس فيه منفعة	١٧٨
٩٠٩	9- باب في إجابة المؤذن	١٨٠
٩٠١٠	10- باب الدعاء عند الأذان	١٨١
٩٠١١	11- باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان أو سمع النداء فلم يأتها إلا من عذر	١٨١
٩٠١٢	12- باب عدد المؤذنين واتخاذ الديك الأبيض للصلاة	١٨٢
٩٠١٣	13- باب فيمن يقيم الصلاة ومتى تقام	١٨٢
٩٠١٤	14- باب النهي عن الصلاة إذا أخذ المؤذن في الإقامة	١٨٢
٩٠١٥	15- باب من فاتته صلوات أذن لكل صلاة	١٨٤

١٨٥	**** المجلد الثاني ****	١٠
١٨٥	9- كتاب المساجد	١١
١٨٥	1- باب بناء الكعبة المشرفة	١١٠١
١٨٦	2- باب بناء مسجد مدينة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	١١٠٢
١٨٦	3- باب في بناء مسجد قباء	١١٠٣
١٨٦	4- باب فضل من بنى لله مسجداً	١١٠٤
١٩٠	6- باب فضلى المسجد الحرام والصلاة فيه ومسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسجد الأقصى	١١٠٥
١٩٣	7- باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه	١١٠٦
١٩٣	8- باب ما جاء في مسجد الخيف	١١٠٧
١٩٣	9- باب في مسجد الفضيل	١١٠٨
١٩٣	10- باب خير البقاع المساجد	١١٠٩
١٩٤	11- باب المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما يقوله حين يخرج	١١٠١٠
١٩٧	12- باب ما يقوله إذا دخل المسجد وإذا خرج منه	١١٠١١
١٩٨	13- باب في تحية المسجد	١١٠١٢
١٩٨	14- باب في تنظيف المساجد وتطهيرها وتجميرها	١١٠١٣
	15- باب النهي عن البصاق في السجد وما جاء في تشبيك الأصابع وإقامة الحدود وإنشاد الشعر فيه وأن يتخذ طرقاً	١١٠١٤
١٩٩	16- باب لزوم المساجد والجلوس فيها	١١٠١٥
٢٠١	17- باب النهي عن إتيان المسجد لمن أكل ثوماً أو بصلاً ونحو ذلك مما له رائحة كريهة	١١٠١٦
٢٠٤	18- باب لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض	١١٠١٧
٢٠٤	19- باب في النوم في المسجد	١١٠١٨
٢٠٥	20- باب الوضوء في المسجد	١١٠١٩
٢٠٥	21- باب صلاة الفريضة في المسجد والتطوع في البيت	١١٠٢٠
٢٠٧	22- باب فضل الدار القريبة من السجد	١١٠٢١
٢٠٧	23- باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد	١١٠٢٢
٢٠٧	24- باب جواز خروج النساء إلى المساجد تفلات	١١٠٢٣
٢٠٨	25- باب التشديد في ذلك	١١٠٢٤
٢١٠	10- كتاب الإمامة	١٢
٢١٠	1- باب فيمن أحق بالإمامة	١٢٠١
٢١٠	2- باب فيمن يلي الإمام ومتى يقوم الإمام	١٢٠٢
٢١١	3- باب في تسوية الصفوف	١٢٠٣
٢١١	4- باب متابعة الإمام	١٢٠٤
٢١١	5- باب الفتح على الإمام	١٢٠٥
٢١٣	6- باب مبادرة الإمام	١٢٠٦
٢١٣	7- باب قراءة الفاتحة خلف الإمام	١٢٠٧
٢١٤	8- باب ترك القراءة خلف الإمام	١٢٠٨

٢١٥	٩- باب في تخفيف صلاة الإمام	١٢٠٩
٢١٥	10- باب في تطويل صلاة الإمام	١٢٠١٠
٢١٧	11- باب في الإمام يطول في الصلاة فيفارقه الإمام	١٢٠١١
٢١٨	12- باب لا يخص الإمام نفسه بالدعاء	١٢٠١٢
٢١٨	13- باب قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة من حيث انتهى أبوبكر - رضي الله عنه -	١٢٠١٣
٢١٨	14- صلاة الإمام خلف رجل من رعيته	١٢٠١٤
٢٢٠	15- باب في إمامة الأعمى والعراة ومن لا يحمده فعله	١٢٠١٥
٢٢٠	16- باب فيمن أمّ قومًا وهم له كارهون	١٢٠١٦
٢٢٠	17- باب كراهة إمامة المتيمم للتوضئين وما جاء فيمن أمّ بعدما صلى وفيمن أمّ في ثوب واحد وغير ذلك	١٢٠١٧
٢٢١	18- باب النهي عن أن يؤمّ أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسًا	١٢٠١٨
٢٢١	19- باب في الرجل يؤم النساء	١٢٠١٩
٢٢١	20- باب في إمامة المرأة	١٢٠٢٠
٢٢٣	11- كتاب القبلة وفيه ستر العورة وما يصلي فيه	١٣
٢٢٣	1- باب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة	١٣٠١
٢٢٣	2- باب الائتام بالكعبة والصلاة فيها وفضلها وأنها خير المجالس وأفضلها زادها الله شرفًا	١٣٠٢
٢٢٣	3- باب في القرب من القبلة في الصلاة والخط بين يدي المصلي	١٣٠٣
٢٢٤	4- باب السترة للمصلي	١٣٠٤
٢٢٤	5- باب قدر سترة المصلي	١٣٠٥
٢٢٤	6- باب استبيان الخطأ في القبلة بعد الاجتهاد	١٣٠٦
٢٢٤	7- باب الصلاة إلى البعير	١٣٠٧
٢٢٦	8- باب ما جاء في الصلاة إلى القبر	١٣٠٨
٢٢٦	9- باب ما يقطع الصلاة وما لا يقطعها	١٣٠٩
٢٢٧	10- باب المرور بين يدي المصلي	١٣٠١٠
٢٢٧	11- باب ما جاء في الصلاة في أعطان الإبل وبيت المال والمقصورة وغير ذلك	١٣٠١١
٢٢٩	12- باب في ستر العورة	١٣٠١٢
٢٢٩	13- باب فيمن زعم أن الفخذ ليست بعورة	١٣٠١٣
٢٣٠	14- باب الصلاة في الثوب الواحد	١٣٠١٤
٢٣٢	15- باب إسبال الإزار في الصلاة	١٣٠١٥
٢٣٢	16- باب الصلاة في الكساء	١٣٠١٦
٢٣٢	17- باب الصلاة في الفراء	١٣٠١٧
٢٣٣	18- باب السدل في الصلاة	١٣٠١٨
٢٣٣	19- باب في الرجل يصلي عاقصًا شعره	١٣٠١٩
٢٣٣	20- باب ما يصلي فيه المرأة	١٣٠٢٠
٢٣٣	21- باب الصلاة في النعال والخفاف	١٣٠٢١
٢٣٥	22- باب الصلاة على الخمرة	١٣٠٢٢
٢٣٦	23- باب الصلاة على البساط والحصير وغير ذلك	١٣٠٢٣

٢٣٦	24- باب الصلاة في القوس والقرن وغير ذلك	١٣٠٢٤
٢٣٧	12- كتاب افتتاح الصلاة	١٤
٢٣٧	1- باب في صلاة الجماعة	١٤٠١
٢٣٨	2- باب فضل الصلاة في الفلاة على الصلاة في الجماعة	١٤٠٢
٢٤٠	3- باب فضل صلاة المجاهد وحده أو في جماعة	١٤٠٣
٢٤٠	4- باب ما جاء في ترك حضور الجماعة	١٤٠٤
٢٤٠	5- باب ما جاء في فضل الصف الأول وتسوية الصفوف والتراس فيها وإقامتها وميامنها	١٤٠٥
٢٤١	6- باب في خير الصفوف وشربها	١٤٠٦
٢٤٢	7- باب ما جاء فيمن يلي الإمام	١٤٠٧
٢٤٢	8- باب تأخير النساء خلف الرجال والصبيان	١٤٠٨
٢٤٤	9- باب في السواك وتأكد كده عند كل صلاة	١٤٠٩
٢٤٤	10- باب فضل الصلاة بالسواك على غيرها	١٤٠١٠
٢٤٤	11- باب ما ينهى عن التسويك به	١٤٠١١
٢٤٤	12- باب تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم	١٤٠١٢
٢٤٥	13- باب تكبيرة الإحرام وصفة رفع اليدين ومتى يكبر وما جاء فيمن كبر ثم بان أنه كان جنباً	١٤٠١٣
٢٤٦	14- باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة	١٤٠١٤
٢٤٦	15- باب فيما يستفتح به الصلاة من الدعاء	١٤٠١٥
٢٤٩	16- باب الاستعاذة في الصلاة	١٤٠١٦
٢٤٩	17- باب ما جاء في قراءة البسملة في الصلاة	١٤٠١٧
٢٤٩	18- باب ترك قراءة البسملة في الصلاة	١٤٠١٨
٢٤٩	19- باب الاقتصار على فاتحة الكتاب في الصلاة وما جاء في قراءتها وسورة في الركعتين الأوليين	١٤٠١٩
٢٥٠	20- باب في التأمين وما جاء فيمن لم يؤمن	١٤٠٢٠
٢٥٠	21- باب قراءة الفاتحة خلف الإمام	١٤٠٢١
٢٥٠	22- باب ترك القراءة خلف الإمام	١٤٠٢٢
٢٥٢	23- باب في تخفيف الصلاة والقراءة بأقصر السور	١٤٠٢٣
	24- باب الجهر بالقراءة في الصلاة والنهي عن رفع الصوت بالقراءة عند المصلي وما جاء فيمن مرَّ على	١٤٠٢٤
٢٥٢	آية سجدة	
٢٥٣	25- باب القراءة في الظهر والعصر	١٤٠٢٥
٢٥٥	26- باب القراءة في المغرب	١٤٠٢٦
٢٥٥	27- باب القراءة في العشاء	١٤٠٢٧
٢٥٥	28- باب فيمن سمى العشاء عتمة وما جاء في النوم قبلها والحديث بعدها	١٤٠٢٨
٢٥٦	29- باب فيمن قرض بيت شعر بعد العشاء	١٤٠٢٩
٢٥٦	30- باب في تقديم الأكل والشرب على الصلاة	١٤٠٣٠
٢٥٨	31- باب في فضل صلاة الصبح وما يقرأ فيها	١٤٠٣١
٢٥٨	32- باب في التكبير عند الركوع	١٤٠٣٢
٢٥٨	33- باب إذا كبر قائماً ركع قائماً وإذا كبر جالساً ركع جالساً	١٤٠٣٣

٢٥٩	34- باب منه	١٤٠٣٤
٢٥٩	35- باب رفع اليدين عند الركوع وتركه	١٤٠٣٥
٢٥٩	36- باب في الركوع وصفة وضع اليدين على الركبتين	١٤٠٣٦
٢٥٩	37- باب التسبيح في الركوع والسجود	١٤٠٣٧
٢٦١	38- باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود	١٤٠٣٨
٢٦١	39- باب فيمن لا يتم ركوعه ولا سجوده	١٤٠٣٩
٢٦٣	40- باب فيمن أدرك القوم روعاً	١٤٠٤٠
٢٦٣	41- باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع وما يقوله بعد الرفع من الركوع	١٤٠٤١
٢٦٥	42- باب في القنوت	١٤٠٤٢
٢٦٥	43- باب ترك القنوت	١٤٠٤٣
٢٦٥	44- باب في صفة السجود وتأخر سجود المأموم عن الإمام	١٤٠٤٤
٢٦٦	45- باب ما يقوله في سجوده	١٤٠٤٥
٢٦٧	46- باب في الإيماء	١٤٠٤٦
٢٦٧	47- باب فيمن يترب وجهه في الصلاة	١٤٠٤٧
٢٦٩	48- باب في تسوية أركان الصلاة	١٤٠٤٨
٢٦٩	49- باب فيمن أدرك الإمام ساجداً	١٤٠٤٩
٢٦٩	50- باب الاعتماد في السجود على المرافق وما جاء فيمن وطئ على عنق رجل وهو ساجد	١٤٠٥٠
٢٦٩	51- باب التكبير عند الرفع من السجود	١٤٠٥١
٢٦٩	52- باب فرضي التشهد	١٤٠٥٢
٢٦٩	53- باب في تعليم التشهد	١٤٠٥٣
٢٧٠	54- باب التشهد والجلوس له وما جاء في الطمأنينة	١٤٠٥٤
٢٧٠	55- باب التخفيف في التشهد الأول	١٤٠٥٥
٢٧٠	56- باب الإشارة بالمسحعة والدعاء في التشهد	١٤٠٥٦
٢٧٢	57- باب الاعتماد بيديه على الأرض إذا نهض	١٤٠٥٧
٢٧٢	58- باب تحليل الصلاة التسليم	١٤٠٥٨
٢٧٣	59- باب جواز الاقتصار على تسليمة واحدة	١٤٠٥٩
٢٧٣	60- باب حذف السلام	١٤٠٦٠
٢٧٥	61- باب ما يقوله بعد السلام	١٤٠٦١
٢٧٦	62- باب في الذكر والتسبيح والدعاء بعد الصلاة	١٤٠٦٢
٢٧٧	63- باب صفة الانصراف من الصلاة وما يقوله عند الانصراف منها وما جاء فيمن ينصرف قبل الإمام	١٤٠٦٣
٢٧٨	64- باب ما أدركه المسبوق فهو أول صلاته ثم يصلي ما فاتته	١٤٠٦٤
٢٧٨	65- باب لا صلاة لفرد خلف الصف	١٤٠٦٥
٢٧٨	66- باب فيمن صلى ثم وجد من يصلي	١٤٠٦٦
	67- باب لا تفرط على من نام عن صلاة أو نسيها حتى ذهب وقتها وعليه قضاؤها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك	١٤٠٦٧
٢٨٠	68- باب صفة قضاء الصلوات	١٤٠٦٨
٢٨٢	69- باب في الخشوع وترك الالتفات	١٤٠٦٩

٢٨٢	70- باب صفة رد السلام في الصلاة	١٤٠٧٠
٢٨٢	71- باب مسح الحصى في الصلاة	١٤٠٧١
٢٨٤	72- باب في مس الرأس والمحية في الصلاة	١٤٠٧٢
٢٨٤	73- باب البكاء في الصلاة	١٤٠٧٣
٢٨٤	74- باب التبسم في الصلاة	١٤٠٧٤
٢٨٥	75- باب فيما يعرض للمصلي في صلاته	١٤٠٧٥
٢٨٥	76- باب قتل العقرب في الصلاة	١٤٠٧٦
٢٨٥	77- باب حمل الصغير في الصلاة	١٤٠٧٧
٢٨٥	78- باب الصلاة في القسي والسيوف وجواز تحويل الرجل خاتمه في الصلاة	١٤٠٧٨
٢٨٧	79- باب ما يجتنب في الصلاة وغير ذلك مما يذكر	١٤٠٧٩
٢٨٨	13- كتاب السهو	١٥
٢٩٠	14- كتاب الجمعة	١٦
٢٩٠	1- باب فضل يوم الجمعة وما جاء في ساعتها	١٦٠١
٢٩١	2- باب الاغتسال يوم الجمعة وفضل الغسل	١٦٠٢
٢٩٤	3- باب الرخصة في ترك غسل يوم الجمعة وما جاء فيمن اغتسل للجنازة والجمعة	١٦٠٣
٢٩٤	4- باب فيمن جمع ومن لم يجمع والضرير إذا لم يجد قائداً والأمر بالحضور للجمعة والرواح إليها وفي كم تؤتى الجمعة والزجر عن التخلف عنها من غير عذر	١٦٠٤
٢٩٥	5- باب الزينة والطيب والسواك يوم الجمعة	١٦٠٥
٢٩٥	6- باب التبكير والصلاة يوم الجمعة وما جاء في خروج النساء يوم الجمعة من المسجد والنهي أن يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة	١٦٠٦
٢٩٧	7- باب اتخاذ المنبر وقدره واسم من صنعه وحنين الجذع واتخاذ العصا	١٦٠٧
٢٩٨	8- باب رفع الصوت بالخطبة والإنصات لها والزجر عن تخطي رقاب الناس والإمام يخطب	١٦٠٨
٣٠٠	9- باب الخطبة يوم الجمعة بسورة ((ق)) قائماً وخطبتين وجلستين	١٦٠٩
٣٠١	10- باب الخطيب يكلم الرجل في خطبته وما يقرأ في الخطبة	١٦٠١٠
٣٠١	11- باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في تحية المسجد في أثناء الخطبة	١٦٠١١
٣٠٢	11- باب جواز قطع الخطبة وما جاء في الخطباء وما أعد لهم إذا لم يعملوا بما علموا	١٦٠١٢
٣٠٢	12- باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في تحية المسجد في أثناء الخطبة	١٦٠١٣
٣٠٢	13- باب التعجيل بصلاة الجمعة إذا دخل وقتها وما جاء في الكلام بعد نزول الخطيب من المنبر	١٦٠١٤
٣١٠	14- باب الزحام يوم الجمعة وفيمن أدرك من الجمعة رقعة وفيمن نام حتى أدت نفوته وفي القيولة بعد الجمعة	١٦٠١٥
٣١٢	15- كتاب قصر الصلاة	١٧
٣١٢	1- باب فرض صلاة المسافر	١٧٠١
٣١٢	2- باب متى تقصر الصلاة	١٧٠٢
٣١٢	3- باب إتمام المغرب في الحضر والسفر وأن لا قصر فيها	١٧٠٣

١٧٠٤	4- باب الصلاة بمنى وما جاء في القصر والإتمام	٣١٣
١٧٠٥	5- باب الرخصة في قصر الصلاة في السفر وفي من ترك القصر رغبة عن السنة	٣١٣
١٧٠٦	6- باب صلاة القيم والمسافر	٣١٣
١٧٠٧	7- باب الجمع بين الصلاتين في السفر بأذان وإقامة	٣١٥
١٧٠٨	8- باب في ذكر الأثر الذي روي في أن الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكجائر مع ما دلت عليه أخبار المواقيت وما جاء في التطوع في السفر	٣١٥
١٨	16- كتاب صلاة العيدين	٣١٧
١٨٠١	1- باب الغسل والزينة للعيدين	٣١٧
١٨٠٢	2- باب التكبير ووقته وصفته ورفع الصوت به والإكثار منه	٣١٧
١٨٠٣	3- باب المشي إلى العيدين وما جاء في الأكل والإمساك قبل صلاة الفطر	٣١٧
١٨٠٤	4- باب ترك الأذان والإقامة للنافلة وما جاء في صلاة العيد قبل الخطبة	٣١٧
١٨٠٥	5- باب التكبير في صلاة العيد والقراءة فيها وما جاء في الصلاة قبلها وبعدها	٣١٨
١٨٠٦	6- باب الخطبة يوم العيد على الراحلة وما يخطب به	٣٢٠
١٨٠٧	7- باب خروج النساء إلى العيد وما يفعل إذا اجتمع عيد وجمعة في يوم واحد وفضل ذلك	٣٢٠
١٩	17- كتاب صلاة الكسوف	٣٢١
١٩٠١	1- باب انكساف الشمس والقمر وصفة صلاتهما	٣٢١
١٩٠٢	2- باب الجهر والإسرار بالقراءة في صلاة الكسوف والخطبة بعدها	٣٢١
٢٠	18- كتاب صلاة الإستسقاء	٣٢٣
٢٠٠١	1- باب الإمام يخرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً والدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيد وأنه يصلها ركعتين كما يصلي في العيد بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد وما جاء في دعاء الإستسقاء	٣٢٣
٢٠٠٢	2- باب ما يقال عند رؤية المطر وما جاء في طلب الإجابة عند نزول الغيث وكشف غير العورة	٣٢٣
٢٠٠٣	3- باب كراهة الاستسقاء بالأنواء	٣٢٤
٢٠٠٤	4- باب الخروج من المظالم وغير ذلك مما يذكر	٣٢٤
٢١	19- كتاب صلاة الخوف	٣٢٥
٢٢	20- كتاب النوافل	٣٢٦
٢٢٠١	1- باب فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة	٣٢٦
٢٢٠٢	2- باب فيمن صلى أربع ركعات	٣٢٦
٢٢٠٣	3- باب فيمن صلى ركعتين	٣٢٦
٢٢٠٤	4- باب فيمن سجد لله سجدة وفيمن استحب الإكثار من الرجوع والسجود وغير ذلك	٣٢٦
٢٢٠٥	5- باب صلاة التطوع في البيت وما جاء في صلاة النافلة	٣٢٧
٢٢٠٦	6- باب صلاة ركعتي الفجر وفضلها ومتى تصلى وما يقرأ به فيهما وأن لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر	٣٢٧
٢٢٠٧	7- باب الصلاة قبل الظهر	٣٢٩

٢٢٠٨	8- باب الصلاة قبل العصر	٣٣٠
٢٢٠٩	9- باب الصلاة بعد العصر	٣٣٠
٢٢٠١٠	10- باب الصلاة قبل المغرب وبعدها وبعد العشاء وغير ذلك	٣٣٢
٢٢٠١١	11- باب قيام الليل وما يفعله من نام وفي نفسه أن يصلي من الليل وما يفعل من أصبح ولم يوتر	٣٣٣
٢٢٠١٢	12- باب السواك لصلاة الليل وفضل صلاة التطوع سراً وغير ذلك	٣٣٦
٢٢٠١٣	13- باب النهي عن الجهر بالقراءة إذا تأذى به من حوله	٣٣٦
٢٢٠١٤	14- باب صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	٣٣٦
٢٢٠١٥	15- باب أحب الأعمال أدومها وإن قل والنهي أن يتكلف من العبادة ما يثقل عليه	٣٣٨
٢٢٠١٦	16- باب فيمن غلبه مرض أو نوم وما جاء في الصلاة على الراحلة	٣٣٨
٢٢٠١٧	17- باب في قيام رمضان وما روي في عدد ركعاته وفيمن استعجم عليه القرآن	٣٣٩
٢٢٠١٨	18- باب هل الوتر واجب أو مستحب وذكر البيان أن لا فرض في اليوم والليلة من الصلوات أكثر من خمس وأن الوتر تطوع وما جاء فيمن أنكر على من فرق بين الوتر والسنة	٣٣٩
٢٢٠١٩	19- باب وقت الوتر	٣٤١
٢٢٠٢٠	20- باب الوتر في أول الليل وأوسطه وآخره	٣٤١
٢٢٠٢١	21- باب الوتر بركعة أو بثلاث ركعات وما يقرأ فيه	٣٤٢
٢٢٠٢٢	22- باب الوتر بخمس ركعات أو بسبع أو بثلاث عشرة ركعة	٣٤٢
٢٢٠٢٣	23- باب القنوت في الوتر وما جاء في الوتر على الدابة	٣٤٤
٢٢٠٢٤	24- باب صلاة الضحى	٣٤٤
٢٢٠٢٥	25- باب صلاة الاستخارة ودعائها وما جاء في تركها	٣٤٦
٢٢٠٢٦	26- باب سجود التلاوة والحث على السجدين بعد كل صلاة	٣٤٦
٢٢٠٢٧	27- باب ليلة القدر وما يقال فيها	٣٤٨
٢٢٠٢٨	28- باب تكفير من ترك الصلاة من غير عذر	٣٤٨
٢٣	21- كتاب الجنائز	٣٥٠
٢٣٠١	1- باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من حسن الظن وقصر الأمل والاستعداد للموت والصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما في ذلك من الكفارات والدرجات	٣٥٠
٢٣٠٢	2- باب عيادة المريض وفضلها	٣٥٠
٢٣٠٣	3- باب في مرض سلمان رضي الله عنه	٣٥١
٢٣٠٤	4- باب في مرض عائشة رضي الله عنها	٣٥١
٢٣٠٥	5- باب إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة وما جاء في وصية الرجل بنيته عند موته	٣٥١
٢٣٠٦	6- باب كراهة تمني الموت	٣٥٣
٢٣٠٧	7- باب في الطاعون وغيره	٣٥٤
٢٣٠٨	8- باب تلقين المريض عند الموت لا إله إلا الله	٣٥٥
٢٣٠٩	9- باب ما يقال عند الميت وما جاء في تحفة المؤمن وفيمن أحب لقاء الله وفي كتمان المصائب	٣٥٥
٢٣٠١٠	10- باب في حرارة الموت ومعالجته وفيمن يحذر به على ذلك وما جاء في قراءة سورة يس عند الميت وعلامة موت المؤمن	٣٥٧
٢٣٠١١	11- باب في الصبر والإسترجاع وفيمن ختم له بعمل صالح قبل موته	٣٥٨

٢٣٠١٢	12- باب فيمن مات يوم الجمعة ٣٥٨
٢٣٠١٣	13- باب تقبيل الميت والزجر عن سيئه وما جاء في الثناء عليه ومن يستريح بعد الموت ٣٥٨
٢٣٠١٤	14- باب قبض روح المؤمن والكافر ٣٦٠
٢٣٠١٥	15- باب موت الأولاد ٣٦٤
٢٣٠١٦	16- باب فيما يجازى به المؤمن بعد موته ٣٦٥
٢٣٠١٧	17- باب في غسل الميت وحنوطه ٣٦٦
٢٣٠١٨	18- باب فيمن يغسل الميت وما جاء في ثواب من غسل ميتاً وكنم عليه وفي ترك الغسل من غسل الميت ٣٦٦
٢٣٠١٩	19- باب فيمن غسله النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده ودفنه وصلى عليه وأدخله القبر ٣٦٨
٢٣٠٢٠	20- باب الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن يُلديه في قبره ٣٦٨
٢٣٠٢١	21- باب ما جاء في الكفن ٣٦٨
٢٣٠٢٢	22- باب الصلاة على الجنازة وما جاء فيمن كبر أربعاً أو خمساً على الجنازة ٣٦٩
٢٣٠٢٣	23- باب صفة صلاة الجنازة وما يقوله فيها ٣٦٩
٢٣٠٢٤	24- باب فضل الصلاة على الجنازة ٣٧١
٢٣٠٢٥	25- باب في اجتماع جنائز الرجال والنساء ومن أحق بالصلاة ٣٧١
٢٣٠٢٦	26- باب الدعاء والاستغفار للميت بين التكبيرة الرابعة والسلام ٣٧٢
٢٣٠٢٧	27- هل يصلى على الجنازة في الأوقات المكروهة ٣٧٢
٢٣٠٢٨	28- باب الصلاة على الجنازة في المسجد وعلى من أقر بالإسلام ٣٧٢
٢٣٠٢٩	29- باب الصلاة على من أعان على خير أو أثني عليه خيراً ٣٧٤
٢٣٠٣٠	30- باب في الصلاة على من عليه دين ٣٧٤
٢٣٠٣١	31- باب في الصلاة على أهلي المعاصي والمنافق والأطفال وولد الزنا ٣٧٤
٢٣٠٣٢	32- باب في الصلاة على القبر ٣٧٥
٢٣٠٣٣	33- باب الصلاة على الغائب والنفساء وما جاء في شق بطن المرأة والولد في بطنها ٣٧٧
٢٣٠٣٤	34- باب فيمن صلى عليه مائة رجل ٣٧٧
٢٣٠٣٥	35- باب حمل الجنازة والصمت عندها ٣٧٧
٢٣٠٣٦	36- باب في المشي أمام الجنازة وخلفها وحملها والقيام معها إلى أن تدفن ٣٧٧
٢٣٠٣٧	37- باب في الإسراع بالجنازة وتركه وما جاء في اتباع النساء الجنائز ٣٧٩
٢٣٠٣٨	38- باب القيام للجنازة ٣٨٠
٢٣٠٣٩	39- باب في اللحد ووضع الميت فيه وبسط الرداء تحته والدعاء إذا وضع في قبره وصفة ما يصنع به ٣٨٠
٢٣٠٤٠	40- باب القتل يدفن حيث قتل وما جاء في تسوية القبور وألا يزداد على تراب الحفرة ٣٨٢
٢٣٠٤١	41- باب السؤال في القبر وما جاء في ضمة القبر وضغطته ٣٨٢
٢٣٠٤٢	42- باب هل يجوز دفن الميت ليلاً ٣٨٣
٢٣٠٤٣	43- باب في البكاء على الميت ٣٨٤
٢٣٠٤٤	44- باب النائحة ٣٨٧
٢٣٠٤٥	45- باب التعزية وتهيئة طعام يبعث به لأهل الميت ٣٨٨
٢٣٠٤٦	46- باب في نقل عظام الميت ٣٩٠
٢٣٠٤٧	47- باب زيارة القبور ٣٩٠
٢٣٠٤٨	48- باب الجلوس على القبور أو الاتكاء عليها وغير ذلك ٣٩١

٢٣٠٤٩	49- باب عذاب القبر وفتنته وما جاء فيمن لم يؤمن بعذاب القبر والإسراع عند وادي ثمود ٣٩١
٢٣٠٥٠	50- باب الاستعاذة من عذاب القبر ٣٩٣
٢٣٠٥١	51- باب راحة المؤمن في قبره وعذاب الكافر ٣٩٤
٢٣٠٥٢	52- باب في النباش والنباشة وسكنى المقابر مقبرة عسقلان ٣٩٤
٢٣٠٥٣	53- باب في الأطفال ٣٩٤
٢٣٠٥٤	54- باب في مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر . ٣٩٦
٢٤	**** المجلد الثالث **** ٤٠١
٢٥	22- كتاب الزكاة ٤٠١
٢٥٠١	1- باب مانع الزكاة وعقوبة من كنز ٤٠١
٢٥٠٢	2- باب ما نقص مال من صدقة ولا خالطت مالا قط إلا أهلكته ٤٠١
٢٥٠٣	3- باب زكاة الإبل والبقر والغنم والذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب وحدودها وما لا زكاة فيه وغير ذلك ٤٠١
٢٥٠٤	4- باب زكاة الخيل والرقيق والعسل ٤٠٤
٢٥٠٥	5- باب لا تؤخذ كرائم الأموال في الزكاة إلا برضا المالك ٤٠٤
٢٥٠٦	6- باب أخذ العقال مع البعير في الزكاة وأين تؤخذ الصدقات وما جاء فيمن أتى بإبل الصدقة ٤٠٥
٢٥٠٧	7- باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ولا على من عليه دين حتى يقضى عنه وما جاء في العمال وتعجيل الصدقة ٤٠٥
٢٥٠٨	8- باب في الإمام يعطي الصدقة لمن أراد ليقسمها على المساكين وما جاء في عرض الصدقة على أهلها ومكتبة الإمام لعامله ٤٠٦
٢٥٠٩	9- باب فيمن سأل أمراً فأعطي خيراً منه ٤٠٦
٢٥١٠	10- باب في خرص التمر ٤٠٦
٢٥١١	11- باب زكاة المعدن والركاز والتجارة والعشور والفطر ٤٠٨
٢٥١٢	12- باب قدر الأوقية والنش والنواة والصاع وما جاء في الكيل والميزان ٤٠٨
٢٥١٣	13- باب في صدقة الأعضاء ٤٠٨
٢٥١٤	14- باب كل معروف صدقة ٤٠٩
٢٥١٥	15- باب استحقاق الإمام في مال المسلمين وبيان المسكين وما جاء في الصدقة على السائل والمحروم وذوي القربى وقطع الدينار والدرهم ٤٠٩
٢٥١٦	16- باب جواز الأكل من مال اليتيم المعروف وما جاء في فضل إنظار المعسر وسقي الماء ٤٠٩
٢٥١٧	17- باب فضل الصدقة والحث عليها وإن قلت وغير ذلك ٤١١
٢٥١٨	18- باب في اليد العليا ٤١٣
٢٥١٩	19- باب في الصدقة على الرحم وفيمن عد الصدقة مغرمًا ٤١٣
٢٥٢٠	20- باب في الأمر للنساء بالصدقة وما جاء في الصدقة عليهن ٤١٤
٢٥٢١	21- باب في المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في الإجمال في طلب الرزق والتعفف والقناعة ٤١٤
٢٥٢٢	22- باب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله سيما إن كان محتاجاً والنهي عن رده وإن كان غنياً ٤١٧
٢٥٢٣	23- باب إعطاء السائل والنهي عن رده وما يقوله للسائل وما جزاء الغني من الفقير ٤١٧

٢٥٠٢٤	24- باب لا تحل الصدقة للنبي خير ولا لآله ومواليه ٤١٧
٢٦	23- كتاب الصوم ٤٢٠
٢٦٠١	1- باب رؤية الهلال وصفة الرؤية وما يقوله عند رؤية الهلال ٤٢٠
٢٦٠٢	2- باب في الهلال يغيب قبل الشفق أو بعده والشهر يكون تسعة وعشرين ٤٢٠
٢٦٠٣	3- باب الدخول في الصوم بالنية الصالحة ٤٢١
٢٦٠٤	4- باب في الصوم مطلقاً وما جاء في فضله ٤٢١
٢٦٠٥	5- باب في صوم شهر رمضان وفضله ٤٢٤
٢٦٠٦	6- باب فضل صوم رمضان بمكة المشرفة ٤٢٥
٢٦٠٧	7- باب صوم شهر الصبر وثلاثة أيام بعده ٤٢٥
٢٦٠٨	8- باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر ٤٢٦
٢٦٠٩	9- باب أفضل الصيام صيام داود عليه الصلاة والسلام ٤٢٧
٢٦٠١٠	10- باب في صوم ست من شوال ٤٢٧
٢٦٠١١	11- باب صوم يوم عرفة ٤٢٧
٢٦٠١٢	12- باب صوم يوم عاشوراء ٤٢٩
٢٦٠١٣	13- باب صوم شهر شعبان وإقرانه بـرمضان وما جاء في سرر الشهر وصوم شوال ٤٣١
٢٦٠١٤	14- باب في صوم الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة والشتاء ٤٣١
٢٦٠١٥	15- باب الترغيب في السحور سيما بالتمر ٤٣٢
٢٦٠١٦	16- باب ما يقال للمؤذن عند السحور وما جاء في تسمية السحور غذاء ٤٣٤
٢٦٠١٧	17- باب فيمن دعا وهو صائم وفيمن لم يصلحه أخير أصلحه الشر ٤٣٥
٢٦٠١٨	18- باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور ٤٣٥
٢٦٠١٩	19- باب الفطر على التمر والنهي عن الوصال ٤٣٦
٢٦٠٢٠	20- باب إجابة دعوة الصائم وما يدعو به الصائم لمن أفطر عنده وما لله عند كل فطر من عتقاء من النار ٤٣٨
٢٦٠٢١	21- باب جواز السواك والكحل للصائم وما جاء فيمن قال صُمت كما أفطرت ٤٣٨
٢٦٠٢٢	22- باب ما جاء في القبلة للصائم ٤٣٨
٢٦٠٢٣	23- باب ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك ٤٣٩
٢٦٠٢٤	24- باب في الحجامة للصائم ٤٣٩
٢٦٠٢٥	25- باب الإفطار مما دخل وليس مما خرج ٤٤٠
٢٦٠٢٦	26- باب فيمن أكل أو شرب وهو صائم ٤٤٠
٢٦٠٢٧	27- باب في الصائم يأكل البارد ٤٤٠
٢٦٠٢٨	28- باب وضع الصوم عن المسافر والحلي والمرضع ٤٤٢
٢٦٠٢٩	29- باب قبول رخصة الله تعالى وما جاء فيمن لم يقبلها ٤٤٢
٢٦٠٣٠	30- باب فيمن وقع على زوجته، في رمضان وما يحل للرجل من امرأته وهو صائم وفيمن أصبح جنباً من غير احتلام ثم صام ٤٤٢
٢٦٠٣١	31- باب فيمن أفطروا من رمضان وفيمن ضعف عن الصوم ٤٤٢
٢٦٠٣٢	32- باب في قضاء رمضان ٤٤٣
٢٦٠٣٣	33- باب النهي عن صومي الفطر والأضحي ٤٤٣

٢٦٠٣٤	34- باب النهي عن صوم أيام التشريق	٤٤٣
٢٦٠٣٥	35- باب في صيام الدهر	٤٤٥
٢٦٠٣٦	36- باب الصوم والفطر في السفر وما جاء في صوم المحاصر والمقاتل والمتطوع يدخل في الصوم نهراً قبل الزوال	٤٤٥
٢٦٠٣٧	37- باب ما جاء في الاعتكاف	٤٤٦
٢٦٠٣٨	38- باب مما جاء في ليلة القدر وعلامتها	٤٤٦
٢٧	24- كتاب الحج	٤٥٠
٢٧٠١	1- باب فرض الحج	٤٥٠
٢٧٠٢	2- باب تعجيل الحج إذا قدر عليه وما جاء في كنز الكعبة	٤٥٠
٢٧٠٣	3- باب في فضل النفقة في الحج وفيمن قدر على الحج فلم يحج وما جاء في الحج بعد يأجوج ومأجوج	٤٥٠
٢٧٠٤	4- باب فضل الحج والعمرة	٤٥٠
٢٧٠٥	5- باب ما جاء في الحج المبرور	٤٥٢
٢٧٠٦	6- باب في السفر يوم الخميس ووداع المنزل بركعتين وما جاء في التوديع وما يودع به الرجل صاحبه	٤٥٢
٢٧٠٧	7- باب في الرفقاء وكراهة السفر وحده	٤٥٢
٢٧٠٨	8- باب الرجل يؤاجر نفسه من رجل يخدمه ثم يهل بالحج معه أو يكره جماله ثم يحج فيجزئه حجه وما جاء في ترك الماكسة في الكراء	٤٥٣
٢٧٠٩	9- باب كراهة دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة وما يقوله إذا ركبها وما جاء فيمن لم يسم الله عليها	٤٥٣
٢٧٠١٠	10- باب كيفية السير والتعريس وما يستحب من الدلجة وما جاء في ركوب الإبل والنهي عن ركوب الجلالة	٤٥٥
٢٧٠١١	11- باب ما تحصل به البركة في الزاد وما جاء في الرجل يجد زاداً وراحلة فيحج ماشياً يحتسب فيه زيادة الأجر	٤٥٥
٢٧٠١٢	12- باب كيفية المشي إذا عبي وما جاء في المركب الهنيء	٤٥٦
٢٧٠١٣	13- باب التواضع في الحج	٤٥٦
٢٧٠١٤	14- باب ما جاء في تحويل الأمتعة على الجمال	٤٥٦
٢٧٠١٥	15- باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وما جاء في طلب الدعاء من المفضل لمن هو أفضل منه	٤٥٨
٢٧٠١٦	16- باب في ركوب البحر للحاج ونحوه	٤٥٨
٢٧٠١٧	17- باب فيمن خرج للحج أو العمرة فمات	٤٥٨
٢٧٠١٨	18- باب ما جاء في الإحرام من دؤيرة أهله أو من الميقات أو من مكة	٤٥٨
٢٧٠١٩	19- باب في الحج من عمان وألا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج	٤٥٩
٢٧٠٢٠	20- باب لا يحج عن غيره حتى يحج عن نفسه	٤٥٩
٢٧٠٢١	21- باب حج الصبي والمملوك والأعرابي والذرية والمرأة في عدتها	٤٥٩
٢٧٠٢٢	22- باب النيابة في الحج وما جاء في حج الأقف	٤٥٩
٢٧٠٢٣	23- باب العمرة في رجب وشوال وذو القعدة وما جاء في عمره - صلى الله عليه وسلم -	٤٦١
٢٧٠٢٤	24- باب فضل العمرة في رمضان وما جاء في الاعتمار من بيت المقدس	٤٦١
٢٧٠٢٥	25- باب العمل الصالح وفضله في عشر ذي الحجة	٤٦٢

٢٧٠٢٦	26- باب الاختيار في أفراد الحج والتمتع بالعمرة	٤٦٣
٢٧٠٢٧	27- باب القران	٤٦٥
٢٧٠٢٨	28- باب إتمام الحج والعمرة وفضل متابعتهما	٤٦٥
٢٧٠٢٩	29- باب في الإحرام وفضله والتلبية وما جاء في التلبية في الأماكن المقدسة	٤٦٥
٢٧٠٣٠	30- باب في صفة التلبية ومتى تقطع وفيمن استحب الاقتصار على تلبية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	٤٦٦
٢٧٠٣١	31- باب في الصرورة وفسخ الحج إلى العمرة	٤٦٦
٢٧٠٣٢	32- باب في غسل المحرم وثيابه وما جاء في لبس الثوب المصبوغ للمحرم	٤٦٨
٢٧٠٣٣	33- باب ما يجوز للمرأة المحرمة لبسه وما لا يجوز	٤٦٨
٢٧٠٣٤	34- باب ما يجتنبه المحرم وما يجوز له	٤٦٨
٢٧٠٣٥	35- باب رفع الأيدي عند رؤية البيت وغيره وما جاء في تقبيل الحجر الأسود والمسح عليه	٤٦٨
٢٧٠٣٦	36- باب في استلام الحجر وتركه وما يقال عند استلامه	٤٧٠
٢٧٠٣٧	37- باب فضل الحجر الأسود وما جاء في الركنتين الذين يليان الحجر	٤٧٠
٢٧٠٣٨	38- باب في ذكر الكعبة وبنائها ووصفها ووضع الحجر	٤٧١
٢٧٠٣٩	39- باب الصلاة في الحجر وعند باب الكعبة وما جاء في دخول الكعبة وفضلها والصلاة فيها وكسوتها	٤٧١
٢٧٠٤٠	40- باب في الطواف بالبيت وفضله	٤٧٢
٢٧٠٤١	41- باب ما يقال في الطواف	٤٧٣
٢٧٠٤٢	42- باب ما جاء في جمع الأسابيع وركعتي الطواف وما يقرأ فيهما وجواز فعلهما في غير المسجد	٤٧٣
٢٧٠٤٣	43- باب في المرأة تكبر وتعقد ولا تستلم الحجر وما جاء في طوافها منتقبة وفيمن رأى امرأة في الطواف فأعجبته	٤٧٥
٢٧٠٤٤	44- باب الطواف في المطر على الراحلة وفي الخفاف والنعال	٤٧٥
٢٧٠٤٥	45- باب في الرمل وفيما ينزل على البيت من الرحمة للطائفين وغيرهم	٤٧٥
٢٧٠٤٦	46- باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة وأن غيره لا يجزئ عنه	٤٧٦
٢٧٠٤٧	47- باب الرواح إلى منى والصلاة فيها ثم عرفة والإياب منها وما يقال في ليلة عرفة	٤٧٧
٢٧٠٤٨	48- باب في النزول بوادي ثمره والوقوف بعرفة ومزدلفة وما يفعله من فاته الحج	٤٧٨
٢٧٠٤٩	49- باب في الدعاء ومغفرة الله تعالى لعباده يوم عرفة	٤٨٠
٢٧٠٥٠	50- باب ما جاء في صوم يوم عرفة بعرفة وصون الأعضاء فيه	٤٨٠
٢٧٠٥١	51- باب الدفع من عرفات والإيضاع في وادي مُحَسَّر وأخذ الحصى منه	٤٨١
٢٧٠٥٢	52- باب ما جاء في مسجد الخيف والنزول بمنى ورمي الجمار وصفته وقدر الحصى ورمي الرعاء ليلاً	٤٨١
٢٧٠٥٣	53- باب في قبول حصى الجمار وما جاء في سبب الرمي	٤٨٣
٢٧٠٥٤	54- باب في الحلق والتقصير والإحلال والصلاة بمنى	٤٨٣
٢٧٠٥٥	55- باب خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنى	٤٨٥
٢٧٠٥٦	56- باب الرفث والفسوق والجدال في الحج وما جاء في الهدى	٤٨٦
٢٧٠٥٧	57- باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد وما لا يجوز	٤٨٧
٢٧٠٥٨	58- باب في جزاء الصيد وطواف الإفاضة وفيمن قضى نسكه	٤٨٩
٢٧٠٥٩	59- باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج	٤٨٩
٢٧٠٦٠	60- باب فضل مكة شرفها الله تعالى وعظمتها والصيام فيها وما جاء في خروج أهلها منها وفضل المجاورة بها	٤٩٠

٢٧٠٦١	61- باب في الإلحاد بمكة والنهي عن أجور بيوت مكة وبيع رباعها وما جاء في حدودها وفيمن دعا أن لا يموت بها	٤٩٠
٢٧٠٦٢	62- باب في شرب ماء زمزم وذكر سقاية العباس رضي الله عنه	٤٩٢
٢٧٠٦٣	63- باب إخراج يهود الحجاز من جزيرة العرب وما جاء في طواف الوداع	٤٩٣
٢٧٠٦٤	64- باب فضل المدينة المشرفة وما جاء في حمى المدينة ودخولها ليلاً والإقامة بها إلى الممات	٤٩٣
٢٧٠٦٥	65- باب في أسماء المدينة المشرفة وما جاء في صيدها	٤٩٥
٢٧٠٦٦	66- باب فضل مسجد المدينة المشرفة والصلاة فيه وما جاء في زيارة قبر سيدنا رسول الله قيل والأدب عند زيارته	٤٩٦
٢٧٠٦٧	67- باب ما بين القبر والمنبر روضة وما جاء في فضل الدفن بالبيع	٤٩٧
٢٧٠٦٨	68- باب ما جاء في فضل مسجد قباء وجبل أحد والطائف	٤٩٧
٢٧٠٦٩	69- باب البشير بخبر الحاج وما جاء في ملاقة الحاج والسلام عليه ومصاحته وفيمن يستغفر له الحاج	٤٩٩
٢٨	25- كتاب البيوع	٥٠٠
٢٨٠١	1- باب في البكور في طلب الرزق	٥٠٠
٢٨٠٢	2- باب الترغيب في كسب المال الحلال والترهيب من اكتساب الحرام	٥٠٠
٢٨٠٣	3- باب الإجمال في طلب الدنيا وترك طلبها مما لا يحل	٥٠١
٢٨٠٤	4- باب نزول الرزق على قدر المؤنة	٥٠١
٢٨٠٥	5- باب ما جاء في الأسواق	٥٠٣
٢٨٠٦	6- باب في التجارة وحث التجار على الصدقة	٥٠٣
٢٨٠٧	7- باب في كسب الحجام والقصاب والصائغ	٥٠٤
٢٨٠٨	8- باب في كسب الأمة وتحريم بيع المغنيات وشرائهن وأكل أثمانهن والاستماع إليهن	٥٠٤
٢٨٠٩	9- باب في الحكرة والاحتكار	٥٠٤
٢٨٠١٠	10- باب التسعير	٥٠٥
٢٨٠١١	11- باب السماحة في البيع	٥٠٧
٢٨٠١٢	12- باب النهي عن اليمين في البيع والأمر بالإحسان للخدام في البيع وصحة المعاطاة والحث على الصدقة وما جاء في التجار	٥٠٨
٢٨٠١٣	13- باب السوم	٥١٠
٢٨٠١٤	14- باب من باع عبداً له مال	٥١٠
٢٨٠١٥	15- باب النهي عن بيع ما ليس عندك	٥١٠
٢٨٠١٦	16- باب النهي عن الغش	٥١٠
٢٨٠١٧	17- باب النهي عن بيع الطعام قبل قبضه	٥١٢
٢٨٠١٨	18- باب بيع المجازفة	٥١٢
٢٨٠١٩	19- باب ما جاء في بيع اللبن في الضرع وما في الأرحام واجتناب الشبهات	٥١٣
٢٨٠٢٠	20- باب النهي عن تلقي الركبان أو أن يبيع حاضر لباد	٥١٣
٢٨٠٢١	21- باب بيع المصراة	٥١٤
٢٨٠٢٢	22- باب لا يحل لصاحب السلعة كتم عيبها ولا لمن علمها وما جاء في الخدق في البيع	٥١٤
٢٨٠٢٣	23- باب النهي عن تفرقة الرقيق	٥١٦
٢٨٠٢٤	24- باب الصرف	٥١٦

٢٨٠٢٥	25- باب في بيع الحيوان	٥١٦
٢٨٠٢٦	26- باب الربا	٥١٧
٢٨٠٢٧	27- باب اختلاف الأجناس	٥٢١
٢٨٠٢٨	28- باب اختلاف المتبايعين وما جاء في بيع الخيار	٥٢٢
٢٨٠٢٩	29- باب الشرط في البيع وما جاء في البعير الشروء والرد بالعيب	٥٢٢
٢٨٠٣٠	30- باب ما جاء في بيع النخل	٥٢٤
٢٨٠٣١	31- باب لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها	٥٢٤
٢٨٠٣٢	32- باب إذا طلع النجم رفعت العاهة أو خفت وما جاء في التدبير	٥٢٤
٢٨٠٣٣	33- باب في بيع المزابنة والمحاكلة والعرايا	٥٢٥
٢٨٠٣٤	34- باب النهي عن (بيع) فضل الماء ليمنع به الكلاء	٥٢٥
٢٨٠٣٥	35- باب النهي عن عصب الفحل وقفيز الطحان	٥٢٦
٢٨٠٣٦	36- باب النهي عن بيع السلاح لمن يعصي الله عز وجل به	٥٢٦
٢٨٠٣٧	37- باب ما جاء في بيع العقار	٥٢٦
٢٨٠٣٨	38- باب النهي عن بيع الكلى بالكلى وما جاء في البيع إلى أجل	٥٢٦
٢٨٠٣٩	39- باب تحريم بيع الخمر	٥٢٨
٢٨٠٤٠	40- باب ما نهى عنه من البيوع وما جاء في الجعالة	٥٢٩
٢٨٠٤١	41- باب فيمن حرمت عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا ثمنها	٥٢٩
٢٨٠٤٢	42- باب العمرى جائزة لأهلها	٥٢٩
٢٨٠٤٣	43- باب ما جاء في بيع الزط وتجارة الغلام	٥٣١
٢٨٠٤٤	44- باب ما جاء في بيع بده في وازده	٥٣١
٢٨٠٤٥	45- باب في شراء الدية وأداء الأمانة	٥٣١
٢٨٠٤٦	46- باب اتخاذ الماشية	٥٣١
٢٩	26- كتاب السلم	٥٣٣
٣٠	27- كتاب الرهن	٥٣٣
٣٠٠١	1- باب جواز الرهن	٥٣٣
٣١	28- كتاب التفليس	٥٣٤
٣٢	29- كتاب الصلح	٥٣٥
٣٣	30- كتاب الضمان	٥٣٥
٣٤	31- كتاب الشركة	٥٣٦
٣٥	32- كتاب العارية	٥٣٦
٣٦	33- كتاب الغصب	٥٣٦
٣٧	34- كتاب الشفعة	٥٣٩

٥٣٩	٣٨	35- كتاب القرض
٥٣٩	٣٨٠١	1- باب فضل الاقتراض
٥٣٩	٣٨٠٢	2- باب ما جاء في جواز الاستقراض و حسن النية في قضائه
٥٤٢	٣٨٠٣	3- باب ما جاء في التشديد في الدين
٥٤٤	٣٨٠٤	4- باب فيمن أنظر معسراً أو وضع عنه
٥٤٤	٣٨٠٥	5- باب فيمن اقترض دراهم فقضى أجود منها طيبة به نفسه
٥٤٤	٣٨٠٦	6- باب لا يترك دين إلا قضي
٥٤٦	٣٨٠٧	7- باب في هدية المديون لصاحب الدين وفي كل قرض جر منفعة
٥٤٦	٣٨٠٨	8- باب إنما جزاء السلف القضاء والحمد
٥٤٦	٣٨٠٩	9- باب في مطلئ الغني
٥٤٦	٣٨٠١٠	10- باب
٥٤٧	٣٩	36- كتاب الإجارة
٥٤٧	٤٠	37- كتاب المزارعة
٥٤٧	٤٠٠١	1- باب الغراس
٥٤٧	٤٠٠٢	2- باب النهي عن الحصاد والجَداد في الليل
٥٤٧	٤٠٠٣	3- باب في المزارعة
٥٤٧	٤٠٠٤	4- باب إقطاع الأرض
٥٤٩	٤١	38- كتاب إحياء الموات
٥٥٠	٤٢	39- كتاب الوقف
٥٥٠	٤٣	40- كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده
٥٥٠	٤٣٠١	1- باب الحث على العطية
٥٥٠	٤٣٠٢	2- باب قبول الهدية
٥٥٠	٤٣٠٣	3- باب ما جاء في الهدية بالحلة والمسك
٥٥٢	٤٣٠٤	4- باب جواز الهدية بالجوازي والبغال
٥٥٢	٤٣٠٥	5- باب جواز هبة ما في بطون الأنعام
٥٥٢	٤٣٠٦	6- باب التسوية بين الأولاد في العطية
٥٥٢	٤٣٠٧	7- باب المكافأة في الهبة والهدية
٥٥٢	٤٣٠٨	8- باب من أهديت إليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها قال البخاري: لم يصح ذلك
٥٥٣	٤٣٠٩	9- باب ما يجوز من الرجوع في الهبة وما لا يجوز
٥٥٣	٤٣٠١٠	10- باب هدية المشرك ومنحته للمسلم
٥٥٥	٤٤	41- كتاب اللقطة
٥٥٥	٤٤٠١	1- باب فيمن وجد صبيّاً ضالّاً
٥٥٥	٤٤٠٢	2- باب ما جاء في كثير اللقطة وقليلها
٥٥٥	٤٤٠٣	3- باب ضالة المؤمن حرق النار

٤٤٠٤	4- باب تعريف اللقطة	٥٥٦
٤٤٠٥	5- باب الجعالة	٥٥٧
٤٥	42- كتاب الوصايا	٥٥٨
٤٥٠١	1- باب الوصية بتقوى الله	٥٥٨
٤٥٠٢	2- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض أهله وما جاء في وصيته عند الموت	٥٥٨
٤٥٠٣	3- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه	٥٥٨
٤٥٠٤	4- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها لأبي ذر رضي الله عنه	٥٥٩
٤٥٠٥	5- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل رضي الله عنه	٥٥٩
٤٥٠٦	6- باب وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند موته	٥٥٩
٤٥٠٧	7- باب وصية حذيفة رضي الله عنه	٥٦٠
٤٥٠٨	8- باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه	٥٦٠
٤٥٠٩	9- باب وصية ثابت بن قيس بن شماس بعد موته رضي الله عنه	٥٦٠
٤٥٠١٠	10- باب الوصية بالرقيق والتخفيف عنهم	٥٦١
٤٥٠١١	11- باب ما جاء في الوصية بالثلث أو الربع	٥٦٣
٤٥٠١٢	12- باب فيمن مات فجأة ولم يوص وما جاء في الحث على كتابة الوصية	٥٦٣
٤٥٠١٣	13- باب لا وصية لوارث	٥٦٣
٤٦	43- كتاب الفرائض	٥٦٤
٤٦٠١	1- باب الحث على تعليم الفرائض	٥٦٤
٤٦٠٢	2- باب ما جاء في ميراث النبي - صلى الله عليه وسلم -	٥٦٤
٤٦٠٣	3- باب ما جاء في قسمة الميراث	٥٦٦
٤٦٠٤	4- باب فيمن قال بتوريث ذوي الأرحام	٥٦٦
٤٦٠٥	5- باب المسلم يرث الكافر ولا عكس	٥٦٧
٤٦٠٦	6- باب لا يتوارث أهل ملتين	٥٦٧
٤٦٠٧	7- باب الميراث بالولاء وما جاء فيمن أسلم على يدي رجل	٥٦٨
٤٦٠٨	8- باب ميراث المرتد	٥٦٨
٤٦٠٩	9- باب لا يرث القاتل	٥٦٨
٤٦٠١٠	10- باب	٥٦٩
٤٦٠١١	11- باب ميراث الجد	٥٦٩
٤٦٠١٢	12- باب ما جاء في الكلاله	٥٦٩
٤٦٠١٣	13- باب فيمن تصدق بصدقة فردها إليه الميراث وما جاء فيمن مات فأعطى ماله لأحد من قبيلته أو لأهل قريته	٥٧١
٤٦٠١٤	14- باب من ترك مالا فلورثته	٥٧٢
٤٦٠١٥	15- باب ميراث الغرق وتوريث النساء حظوظهن وما جاء فيمن طلق نساءه خشية الميراث	٥٧٢
٤٧	44- كتاب الوديعة	٥٧٣
٤٨	***** المجلد الرابع *****	٥٧٣

٥٧٣	٤٩	٤٥- كتاب النكاح
	٤٩٠١	١- باب الترغيب في النكاح والحث عليه سيما بذات الدين الولود وما جاء في المرأة الحسنة العقيم والخفيف الحاذ
٥٧٣	٤٩٠٢	٢- باب الترغيب في غرض البصر والترهيب من إطلاقه وما جاء فيمن رأى امرأة فأعجبته والنهي عن الخصى
٥٧٦	٤٩٠٣	٣- باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها وتوصية من يخطب وما جاء في شم عوارضها والنظر إلى عرقوبها
٥٧٨	٤٩٠٤	٥- باب ما جاء في المرأة الصالحة والموافقة والمرأة السوء والمرأة الحسنة
٥٨٠	٤٩٠٥	٦- باب من يمن المرأة تسهيل أمرها
٥٨١	٤٩٠٦	٧- باب ما جاء في شؤم المرأة
٥٨٢	٤٩٠٧	٨- باب فيمن اشتكى الشبق والجوع
٥٨٢	٤٩٠٨	٩- باب الاستئثار وما يدعى به لمن يريد الزواج
٥٨٤	٤٩٠٩	١٠- باب تزويج الأبكار وما جاء في الإقامة عندهن
٥٨٦	٤٩٠١٠	١١- باب اتخاذ السراري وما جاء في نكاح أمهات الأولاد
٥٨٦	٤٩٠١١	١٢- باب ما جاء فيمن تزوج امرأة أبيه
٥٨٦	٤٩٠١٢	١٣- باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً
٥٨٧	٤٩٠١٣	١٤- باب استئثار اليتيمة
٥٨٧	٤٩٠١٤	١٥- باب فيمن عرض ابنته على من يتزوجها وما جاء فيمن أذن في زواجها ثم أنكر أو زوجها ويقول كنت لاعباً
٥٨٩	٤٩٠١٥	١٦- باب فيمن زوج ابنته وهي كارهة
٥٩٠	٤٩٠١٦	١٧- باب فيمن أراد أن يتزوج بيهودية
٥٩٠	٤٩٠١٧	١٨- باب خطبة الرجل على خطبة أخيه وما جاء في الأولياء
٥٩٠	٤٩٠١٨	١٩- باب ما جاء في ستر البيت والغناء وإباحة الضرب بالدف وما لا يستنكر من القول
٥٩٢	٤٩٠١٩	٢٠- باب إعلان النكاح في المساجد وما جاء في أي يوم يكون التزويج
٥٩٣	٤٩٠٢٠	٢١- باب الترغيب في وفاء الصداق
٥٩٤	٤٩٠٢١	٢٢- باب ما جاء في الإعانة على الزواج
٥٩٥	٤٩٠٢٢	٢٣- باب خطبة الحاجة وما يقرأ فيها
٥٩٥	٤٩٠٢٣	٢٤- باب ما جاء في التستر عند الجماع وتركه
٥٩٦	٤٩٠٢٤	٢٥- باب في إتيان الرجل أهله وتركه
٥٩٦	٤٩٠٢٥	٢٦- باب أدب الجماع
٥٩٦	٤٩٠٢٦	٢٧- باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله
٥٩٧	٤٩٠٢٧	٢٨- باب الجنب يتوضأ كلما أراد إتيان واحدة أو أراد العود
٥٩٧	٤٩٠٢٨	٢٩- باب ما جاء في المرأة المسوفة والمفسلة
٥٩٧	٤٩٠٢٩	٣٠- باب النهي عن إتيان المرأة في دبرها
٥٩٩	٤٩٠٣٠	٣١- باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت
٥٩٩	٤٩٠٣١	٣٢- باب عشرة النساء
٦٠٠	٤٩٠٣٢	٣٣- باب ما جاء في الديوث والغيرة وما يدعى به لزوالها

٤٩٠٣٣	34- باب ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبها من إسقاطه ومخالفته ٦٠٣
٤٩٠٣٤	35- باب جواز الكذب على الزوجة ليرضيها ٦٠٧
٤٩٠٣٥	36- باب ما جاء في العزل ٦٠٩
٤٩٠٣٦	37- باب النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً ٦١٠
٤٩٠٣٧	38- باب ضرب النساء ٦١٠
٤٩٠٣٨	39- باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها ٦١١
٤٩٠٣٩	40- باب ما جاء في تحريم الجمع بين الأختين أو المرأة وابنتها في الوطاء بملك اليمين ٦١١
٤٩٠٤٠	41- باب فيمن أسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ٦١٣
٤٩٠٤١	42- باب لا تنكح أمة على حرة وتنكح الحرة على الأمة ٦١٤
٤٩٠٤٢	43- باب فيمن زعم أن نكاح الحرة على الأمة طلاق الأمة ٦١٤
٤٩٠٤٣	44- باب الشغار ٦١٤
٤٩٠٤٤	45- باب ما جاء في نكاح المحرم ٦١٥
٤٩٠٤٥	46- باب ما جاء في نكاح المتعة ٦١٥
٤٩٠٤٦	47- باب فيمن يحل نكاحه ومن لا يحل ٦١٧
٤٩٠٤٧	48- باب فيمن طلق ثلاثاً قبل أن يتزوج ومتى تحل المبتوتة لزوجها الأول ٦١٧
٤٩٠٤٨	49- باب ما جاء في المحلل ٦١٨
٤٩٠٤٩	50- باب ما جاء في الاستبراء ووطء الحبالى حتى يضعن ٦١٨
٤٩٠٥٠	51- باب القافة ٦٢٠
٤٩٠٥١	52- باب الحضانة ٦٢٠
٤٩٠٥٢	53- باب الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء وما جاء في أن المرأة لآخر أزواجها ٦٢٠
٤٩٠٥٣	54- باب فيمن تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ودخل بها ٦٢٠
٤٩٠٥٤	55- باب فيمن تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يدخل بها ٦٢٢
٤٩٠٥٥	56- باب ما جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنه ٦٢٢
٤٩٠٥٦	57- باب تزويج فاطمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وما يستحب من القصد في الصداق ٦٢٢
٤٩٠٥٧	58- باب المرأة تصلح أمرها للدخول بها ٦٢٤
٤٩٠٥٨	59- باب فيما دخلت به فاطمة على علي رضي الله تعالى عنهما ٦٢٤
٤٩٠٥٩	60- باب ما على الزوجين من الخدمة ٦٢٤
٥٠	46- كتاب الصداق وفيه الوليمة ٦٢٥
٥٠٠.١	1- باب لا وقت في الصداق كثر أو قل ٦٢٥
٥٠٠.٢	2- باب ما يستحب من القصد في الصداق ٦٢٥
٥٠٠.٣	3- باب ما يجوز أن يكون مهراً ٦٢٥
٥٠٠.٤	4- باب المرأة ترضى بالدخول بها قبل أن يعطيها شيئاً ٦٢٥
٥٠٠.٥	5- باب فيمن أعتق جاريته وتزوجها ٦٢٨
٥٠٠.٦	6- باب أيام الوليمة ٦٢٨
٥٠٠.٧	7- باب فضل وليمة العرس ٦٢٨

٥٠٠٨	8- باب ما جاء في الوليمة	٦٢٨
٥٠٠٩	9- باب إجابة الداعي	٦٣٠
٥٠٠١٠	10- باب فيمن دعي إلى ختان فأبى أن يجيب	٦٣٠
٥٠٠١١	11- باب فيمن دعي إلى وليمة فجاء ليدخل فسمع لهواً فرجع	٦٣٠
٥٠٠١٢	12- باب فيمن لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له مما أكل إلا أن يحل له صاحب الوليمة	٦٣٠
٥١	47- كتاب القسم والنشوز	٦٣١
٥١٠١	1- باب القسم بين الزوجات حتى في المرض	٦٣١
٥٢	48- كتاب الخلع والطلاق	٦٣٢
٥٢٠١	1- باب أبغض الأشياء إلى الله عز وجل الطلاق	٦٣٢
٥٢٠٢	2- باب ما يكره للمرأة من مساءلتها طلاق زوجها	٦٣٢
٥٢٠٣	3- باب الطلاق قبل النكاح	٦٣٢
٥٢٠٤	4- باب النهي عن التلاعب بالطلاق	٦٣٤
٥٢٠٥	5- باب فضل طلاق السنة وما جاء فيمن طلق امرأته وهي حائض	٦٣٤
٥٢٠٦	6- باب ما جاء في التملك	٦٣٤
٥٢٠٧	7- باب إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى	٦٣٥
٥٢٠٨	8- باب نكاح المطلقة ثلاثاً وما جاء في تفسير العسيلة	٦٣٥
٥٢٠٩	9- باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله عز وجل	٦٣٧
٥٢٠١٠	10- باب صرائح ألفاظ الطلاق وكنايته	٦٣٧
٥٢٠١١	11- باب الاستثناء في الطلاق	٦٣٧
٥٢٠١٢	12- باب ما جاء في طلاق السكران	٦٣٧
٥٢٠١٣	13- باب المرأة لا ترفع يد لأمس	٦٣٨
٥٣	49- كتاب الرجعة	٦٣٩
٥٣٠١	1- باب إصلاح الطلاق بالرجعة	٦٣٩
٥٣٠٢	2- باب أئتمان المرأة على فرجها وتصديقها متى ادعت انقضاء عدتها في مدة يمكن في مثلها أن تنقضى العدة	٦٣٩
٥٤	50- كتاب الإيلاء	٦٤٠
٥٤٠١	1- باب الرجل يحلف لا يطأ امرأته أقل من أربعة أشهر	٦٤٠
٥٥	51- كتاب الظهار	٦٤٠
٥٦	52- كتاب اللعان	٦٤١
٥٧	53- كتاب العدد	٦٤٢
٥٧٠١	1- باب الإحداد وما جاء في المعتدة	٦٤٢
٥٧٠٢	2- باب في عدة الحامل والمتوفى عنها زوجها	٦٤٢
٥٨	54- كتاب الرضاع	٦٤٣
٥٨٠١	1- باب ما يجوز من الرضاع وما لا يجوز وما يذهب مذمة الرضاع	٦٤٣

٥٩	٥٥- كتاب النفقات	٦٤٥
٥٩٠١	١- باب فضل النفقة وتضعيفها والحث عليها	٦٤٥
٥٩٠٢	٢- باب النفقة على البنات والأهل والأخوات والأقارب وغير ذلك	٦٤٥
٦٠	٥٦- كتاب الديات وأسنان الإبل وتقومتها	٦٥٠
٦٠٠١	١- باب عمد القتل بالحجر وغيره مما الأغلب أنه لا يعاش بمثله وما جاء في جزاء الأمر والقاتل والنهي عن صبر الروح	٦٥٠
٦٠٠٢	٢- باب ما جاء فيمن أمن رجلاً على نفسه ثم قتله	٦٥٠
٦٠٠٣	٣- باب هل يقتل الحر بالعبد	٦٥٠
٦٠٠٤	٤- باب في قتل الخطأ ولكل خطأ أرش	٦٥٠
٦٠٠٥	٥- باب ما جاء في الشجّة والعقل وشبه العمد وغير ذلك	٦٥١
٦٠٠٦	٦- باب دية الجنين وما جاء أن الدية بين الورثة ميراث	٦٥١
٦٠٠٧	٧- باب في القصاص	٦٥٣
٦٠٠٨	٨- باب الاستقاد من الجرح والقطع	٦٥٣
٦٠٠٩	٩- باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه	٦٥٤
٦٠٠١٠	١٠- باب ما جاء في دية الأعضاء	٦٥٤
٦٠٠١١	١١- باب أسنان الإبل وتقويمها	٦٥٥
٦٠٠١٢	١٢- باب ما لا دية فيه	٦٥٥
٦٠٠١٣	١٣- باب ما لا قود فيه	٦٥٥
٦٠٠١٤	١٤- باب فيما هو جبار	٦٥٧
٦٠٠١٥	١٥- باب ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص	٦٥٧
٦٠٠١٦	١٦- باب الرجل يموت في قصاص الجرح	٦٥٨
٦٠٠١٧	١٧- باب	٦٥٨
٦١	٥٧- كتاب القسامة	٦٥٩
٦١٠١	١- باب ما جاء في القتل يوجد بين قريتين	٦٥٩
٦٢	٥٨- كتاب قتال أهل البغي والخوارج والناكثين والرافضة والمارقين وغير ذلك	٦٦٠
٦٢٠١	١- باب الأئمة من قرش وما جاء في طاعة لإمام وإن كان عبداً	٦٦٠
٦٢٠٢	٢- باب فيمن فرق أمر هذه الأمة	٦٦٠
٦٢٠٣	٣- باب لا يحل قتل امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث	٦٦٠
٦٢٠٤	٤- باب المحاربة	٦٦٠
٦٢٠٥	٥- باب الخوارج يعتزلون جماعة المسلمين ويقتلون واليه من جهة الإمام العادل قبل أن ينصبوا إماماً ويظهر وحكماً مخالفاً لحكمه كان عليهم في ذلك القصاص	٦٦٠
٦٢٠٦	٦- باب ما جاء في قتال الخوارج ولعنهم	٦٦٣
٦٢٠٧	٧- باب أخبار الخوارج	٦٦٥
٦٢٠٨	٨- باب ما جاء في الزط والناكثين والمارقين والرعاة	٦٦٨
٦٢٠٩	٩- باب ما جاء في الرافضة	٦٦٨

٦٢٠١٠	١٠- باب	٦٦٨
٦٣	59- كتاب المرتد	٦٧٠
٦٣٠١	1- باب من بدل دينه فاقتلوه	٦٧٠
٦٣٠٢	2- باب فيمن سب النبي - صلى الله عليه وسلم -	٦٧٠
٦٣٠٣	3- باب فيمن ارتد عن الإسلام	٦٧٠
٦٣٠٤	4- باب قتال أهل الردة	٦٧٠
٦٣٠٥	5- باب نفي المرتدين بعد استتابتهم	٦٧٢
٦٤	60- كتاب السرقة	٦٧٣
٦٤٠١	1- باب لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٦٧٣
٦٤٠٢	2- باب اختلاف الناقلين في ثمن الجن	٦٧٣
٦٤٠٣	3- باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يجب به القطع	٦٧٣
٦٤٠٤	4- باب العبد يسرق متاع سيده	٦٧٣
٦٤٠٥	5- باب العبد يسرق من مال امرأة سيده	٦٧٣
٦٤٠٦	6- باب السارق يسرق فتقطع يده ثم تحسم بالنار	٦٧٣
٦٤٠٧	7- باب ما لا قطع فيه	٦٧٥
٦٥	61- كتاب الحدود	٦٧٦
٦٥٠١	1- باب تحريم دم المسلم وماله وعرضه	٦٧٦
٦٥٠٢	2- باب حد البلوغ	٦٧٦
٦٥٠٣	3- باب الإقرار بالزنا	٦٧٦
٦٥٠٤	4- باب الرجل يقر بالزنا دون المرأة	٦٧٨
٦٥٠٥	5- باب ما جاء في الرجم	٦٧٨
٦٥٠٦	6- باب إثبات الرجم	٦٧٩
٦٥٠٧	7- باب ما جاء في رجم ماعز بن مالك	٦٧٩
٦٥٠٨	8- باب ما جاء في تحريم اللواط وإتيان البهيمة مع الإجماع على تحريمها	٦٨٠
٦٥٠٩	9- باب فيمن نكح ذات محرم	٦٨٠
٦٥٠١٠	10- باب الضعيف في خلقته لا من مرض يصيب	٦٨٢
٦٥٠١١	11- باب ما جاء في حد المماليك وأن لا يقام حد على حامل حتى تضع	٦٨٢
٦٥٠١٢	12- باب ما جاء في زنا الجوارح	٦٨٢
٦٥٠١٣	13- باب سحاق النساء	٦٨٣
٦٥٠١٤	14- باب فيمن ضرب فتجاوز الحد أو قصر	٦٨٣
٦٥٠١٥	15- باب ولد الزنا شر الثلاثة	٦٨٣
٦٥٠١٦	16- باب في حد السرقة	٦٨٣
٦٥٠١٧	17- باب فيمن سرق بعد قطع قوائمه	٦٨٥
٦٥٠١٨	18- باب إقامة الحدود	٦٨٥
٦٥٠١٩	19- باب ما جاء في درء الحدود بالشبهات	٦٨٦
٦٥٠٢٠	20- باب الحد كفارة	٦٨٦

٦٥٠٢١	21- باب ما جاء في النهبة والاختلاس والحبس على التهمة	٦٨٦
٦٥٠٢٢	22- باب من شر رقيقكم السودان	٦٨٦
٦٥٠٢٣	23- باب ما جاء في قذف المحصنات	٦٨٦
٦٥٠٢٤	24- باب ما جاء في التعزير	٦٨٨
٦٥٠٢٥	25- باب النهي عن المثلة أو أن يحضر إنسان قتل إنسان ظلماً ضربه	٦٨٨
٦٥٠٢٦	26- باب فيمن أصاب حداً فتوضاً وصلى أو تاب منه	٦٨٨
٦٥٠٢٧	27- باب	٦٨٩
٦٥٠٢٨	28- باب	٦٨٩
٦٦	62- كتاب الأطعمة	٦٩٠
٦٦٠١	1- باب إطعام الطعام	٦٩٠
٦٦٠٢	2- باب ما جاء في تكثير المرق	٦٩٠
٦٦٠٣	3- باب إيراد الطعام وتغطية الإناء حتى يذهب فوره	٦٩٠
٦٦٠٤	4- باب ما جاء في أخبث الطعام وأبركه واستعمال آنية الذهب والفضة	٦٩٠
٦٦٠٥	5- باب الاجتماع على الطعام	٦٩٢
٦٦٠٦	6- باب ما جاء في خلع النعال عند الأكل	٦٩٣
٦٦٠٧	7- باب غسل اليدين عند الأكل وما جاء في الأكل على غير وضوء	٦٩٣
٦٦٠٨	8- باب الكف عن أكل الطعام حتى يبدأ صاحبه ويأذن	٦٩٣
٦٦٠٩	9- باب التسمية في أولى الطعام وآخره	٦٩٣
٦٦٠١٠	10- باب الاكل من جوانب القصعة دون وسطها	٦٩٤
٦٦٠١١	11- باب الأكل والشرب باليمين والنهي عن الأكل والشرب بالشمال	٦٩٤
٦٦٠١٢	12- باب لا يأكل طعامك إلا تقي	٦٩٦
٦٦٠١٣	13- باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً وقاعداً	٦٩٦
٦٦٠١٤	14- باب الأكل متكئاً	٦٩٦
٦٦٠١٥	15- باب الرجل يأكل وهو منبطح على بطنه	٦٩٦
٦٦٠١٦	16- باب المؤمن يؤجر في اللقمة يرفعها إلى فيه وما جاء فيمن أخذ لقمة فأماط عنها الأذى	٦٩٧
٦٦٠١٧	17- باب الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المأكل والمشرب شرهاً وبطراً	٦٩٧
٦٦٠١٨	18- باب إطعام من ولي مشقة الطعام	٦٩٩
٦٦٠١٩	19- باب فيمن يشبع دون جاره	٦٩٩
٦٦٠٢٠	20- باب ما كان يصنع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الطعام	٦٩٩
٦٦٠٢١	21- باب ما جاء في أكل الخبز واللحم والشحم والبداءة بالملح والنهي عن أكل أذني القلب	٧٠٠
٦٦٠٢٢	22- باب ما جاء في الشواء	٧٠٠
٦٦٠٢٣	23- باب ما جاء في اللبن	٧٠٢
٦٦٠٢٤	24- باب أكل اللبن بالتمر والخربز بالرطب	٧٠٢
٦٦٠٢٥	25- باب ما جاء في أكل الزيت وشربه والادهان به وفضله	٧٠٢
٦٦٠٢٦	26- باب لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة وغسل اليد بعد الطعام	٧٠٢
٦٦٠٢٧	27- باب ما جاء في أكل الرطب والتمر	٧٠٣

٦٦٠٢٨	28- باب النهي عن قران التمر	٧٠٥
٦٦٠٢٩	29- باب الجمع بين البطيخ والرطب	٧٠٥
٦٦٠٣٠	30- باب إطعام النساء الولد الرطب أو التمر	٧٠٥
٦٦٠٣١	31- باب ما جاء في الدباء والخل	٧٠٥
٦٦٠٣٢	32- باب ما جاء في أكل الجبن وقطعه بالسكين	٧٠٦
٦٦٠٣٣	33- باب ما جاء في الثوم والبصل والكراث	٧٠٦
٦٦٠٣٤	34- باب ما يقال بعد الطعام والشراب	٧٠٨
٦٦٠٣٥	35- باب ما يدعى به لصاحب الطعام	٧٠٨
٦٦٠٣٦	36- باب المضطر	٧٠٩
٦٦٠٣٧	37- باب ما يحل الميتة	٧٠٩
٦٦٠٣٨	38- باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية وغيرها	٧٠٩
٦٦٠٣٩	39- باب جواز الأكل مما سقط تحت الأشجار وما جاء في الهندباء	٧١٠
٦٦٠٤٠	40- باب الأكل في السوق دناءة	٧١٠
٦٧	63- كتاب الأشربة	٧١٢
٦٧٠١	1- باب ما جاء في أي الشراب كان أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	٧١٢
٦٧٠٢	2- باب اتخاذ الشاة للبن	٧١٢
٦٧٠٣	3- باب فيمن مر على ماشية هل يصيب منها	٧١٢
٦٧٠٤	4- باب من حلب ناقة أو شاة لا يجهدا	٧١٢
٦٧٠٥	5- باب النهي عن لبن الشاة الجلالة	٧١٢
٦٧٠٦	6- باب ما جاء في آنية الذهب والفضة والإناء الضاري والمجبوب والخشب	٧١٤
٦٧٠٧	7- باب تخيير الآنية	٧١٤
٦٧٠٨	8- باب فضل اللبن وما يقوله من شربه	٧١٤
٦٧٠٩	9- باب ما جاء في اللبن وشربه والحياء عند الشرب والبكاء	٧١٥
٦٧٠١٠	10- باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن وما جاء في البداءة بالأكبر	٧١٥
٦٧٠١١	11- باب فيمن شرب لبناً وادخر لجيرانه وأصحابه	٧١٦
٦٧٠١٢	12- باب المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء	٧١٦
٦٧٠١٣	13- باب فضل سقي الماء وما جاء فيمن منع فضل ماء	٧١٧
٦٧٠١٤	14- باب في جواز الشرب قائماً وقاعداً	٧١٧
٦٧٠١٥	15- باب الشرب من القربة المعلقة	٧١٩
٦٧٠١٦	16- باب فيمن كوه الشرب قائماً	٧١٩
٦٧٠١٧	17- باب النهي عن النفخ في الشراب والحث على الشرب في ثلاثة أنفاس	٧٢٠
٦٧٠١٨	18- باب اختناث الأسقية والشرب من الدلو والنهي عن الشرب من أفواه الأسقية	٧٢٠
٦٧٠١٩	19- باب ساقى القوم آخرهم	٧٢٠
٦٧٠٢٠	20- باب ما جاء في الشرب من الغدير وبئر بضاعة	٧٢٢
٦٧٠٢١	21- باب الشرب بالأكف والكراع	٧٢٢
٦٧٠٢٢	22- باب ما جاء في تحريم الخمر ولعنها ولعن غارسها وعاصرها ومعتصرها ومثويها ومديرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيا ومستقيها وأكل ثمنها	٧٢٢

٦٧٠٢٣	23- باب من أي شيء انخروما أسكر كثيره فقليله حرام	٧٢٣
٦٧٠٢٤	24- باب جامع في الأوعية التي نهى عنها	٧٢٤
٦٧٠٢٥	25- باب الانتباز في كل وعاء واجتناب المسكر	٧٢٧
٦٧٠٢٦	26- باب فيمن يستحل الخمر	٧٢٨
٦٧٠٢٧	27- باب النهي عن الخليطين	٧٣٠
٦٧٠٢٨	28- باب النهي عن نبذ الجر	٧٣٠
٦٧٠٢٩	29- باب الانتباز في سقاء من جلدین	٧٣١
٦٧٠٣٠	30- باب النهي عن الفضيخ والجمعة	٧٣٢
٦٧٠٣١	31- باب ما جاء في الغبيراء	٧٣٢
٦٧٠٣٢	32- باب في الطلاء وتفسيره	٧٣٢
٦٧٠٣٣	33- باب في المعازف والمزامير والكوبة والصليب والدف وميسر العجم والأوثان التي كانت تعبد من دون الله	٧٣٤
٦٧٠٣٤	34- باب كل مسكر حرام وإن كان ماءً أو خبزاً	٧٣٥
٦٧٠٣٥	35- باب السكر من الكجائر وما جاء فيمن شرب الخمر ابتغاء لذة السكر	٧٣٥
٦٧٠٣٦	36- باب فيمن يشرب الخمر	٧٣٦
٦٧٠٣٧	37- باب ما جاء في مدمن الخمر ومتى يكون مدمناً	٧٣٨
٦٧٠٣٨	38- باب من شرب الخمر أتى عطشاً يوم القيامة	٧٣٩
٦٧٠٣٩	39- باب فيمن مات وهو سكران	٧٤٠
٦٧٠٤٠	40- باب الأمر بإهراق الخمر وكسر دنانها	٧٤٠
٦٧٠٤١	41- باب في حد الخمر	٧٤٠
٦٧٠٤٢	42- باب ترك إقامة الحد في حال السكر حتى يذهب سكره	٧٤٠
٦٧٠٤٣	43- باب في حبس السكران وتأخير الحد عنه حتى يذهب سكره	٧٤٢
٦٧٠٤٤	44- باب فيمن أقيم عليه حد أربع مرات ثم عاد له	٧٤٢
٦٧٠٤٥	45- باب	٧٤٣
٦٨	64- كتاب الطب	٧٤٤
٦٨٠١	1- باب فضل البلاء والمرض	٧٤٤
٦٨٠٢	2- باب فيمن ذهب بصره	٧٤٦
٦٨٠٣	3- باب في الصداع والميلية وما يذهب الدوخة	٧٤٦
٦٨٠٤	4- باب المسلم يؤجر في كل شيء وما جاء في أن التلف من القرف	٧٤٦
٦٨٠٥	5- باب مثل المؤمن مثل السنبلة	٧٤٨
٦٨٠٦	6- باب يكتب للمريض صالح عمله الذي كان يعمل وهو صحيح	٧٤٨
٦٨٠٧	7- باب فيمن اختار الوجع رجاء الثواب	٧٥٠
٦٨٠٨	8- باب فيمن سبقت له منزلة لم يبلغها بعمل	٧٥٠
٦٨٠٩	9- باب ما جاء في الحمى وصب الماء البارد على المحموم	٧٥١
٦٨٠١٠	10- باب ما جاء في عيادة المريض وفضلها وما يفعله العائد	٧٥١
٦٨٠١١	11- باب ما جاء في العيادة من الرمد	٧٥٤
٦٨٠١٢	12- باب فيمن لم يمرض ولم يصب في ماله	٧٥٦

٧٥٦	13- باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً	٦٨٠١٣
٧٥٧	14- باب ما جاء في شرب العسل	٦٨٠١٤
٧٥٧	15- باب ما جاء في الكفاة والعجوة والشونيز	٦٨٠١٥
٧٥٩	16- باب ما جاء في ألبان البقر	٦٨٠١٦
٧٦٠	17- باب ما يطعم المريض	٦٨٠١٧
٧٦١	18- باب عرق النسا	٦٨٠١٨
٧٦١	19- باب ما جاء في حجم النبي - صلى الله عليه وسلم - وفيمن شرب دمه	٦٨٠١٩
٧٦٢	20- باب ما جاء في الحجامة وكسب الحجام	٦٨٠٢٠
٧٦٤	21- باب موضع الحجامة	٦٨٠٢١
٧٦٥	22- باب في أي الأيام يحتجم	٦٨٠٢٢
٧٦٥	23- باب ما جاء كراهية الكي	٦٨٠٢٣
٧٦٦	24- باب ما يجزىء من الكي والعلاق وما جاء في دواء من عضم بطنه والنهي عن الكي لمن به استسقى	٦٨٠٢٤
٧٦٦	25- باب ما جاء في الرخصة في الكي وبط الروم	٦٨٠٢٥
٧٦٨	26- باب ذو الخاصرة	٦٨٠٢٦
٧٦٨	27- باب ما يتداوى به لذات الجنب	٦٨٠٢٧
٧٦٩	28- باب ما يداوي به العذرة	٦٨٠٢٨
٧٦٩	29- باب ما جاء في التداوي بالحرام	٦٨٠٢٩
٧٦٩	30- باب إطعام النفساء الرطب أو التمر	٦٨٠٣٠
٧٧٠	31- باب ما جاء في الرحلة وما يجزىء به البيوت	٦٨٠٣١
٧٧٠	32- باب ما جاء في نبات الشعر في الأنف	٦٨٠٣٢
٧٧٠	33- باب ما جاء في المجوزين	٦٨٠٣٣
٧٧١	65- كتاب الرقي والتمايم	٦٩
٧٧١	1- باب في الرقي جامع	٦٩٠١
٧٧١	2- باب من يقول من وجد أماً	٦٩٠٢
٧٧٢	3- باب ما جاء في العين	٦٩٠٣
٧٧٤	4- باب ما جاء فيمن به لم أو جنون	٦٩٠٤
٧٧٥	5- باب الرقية على من حرقت يده	٦٩٠٥
٧٧٦	6- باب الرقية من الحية والعقرب	٦٩٠٦
٧٧٧	7- باب ما جاء في الرقية من العب	٦٩٠٧
٧٧٧	8- باب ما يرقى به المريض	٦٩٠٨
٧٧٨	9- باب ما جاء في النفث في الرقية	٦٩٠٩
٧٧٨	10- باب ما رخص فيه من الرقي	٦٩٠١٠
٧٧٨	11- باب من علق شيئاً وكل إليه	٦٩٠١١
٧٧٩	12- باب ما جاء في الفأل والطيرة والكهانة	٦٩٠١٢
٧٨٠	13- باب ما جاء في النظر في النجوم	٦٩٠١٣
٧٨٠	14- باب ما جاء في العدوى	٦٩٠١٤
٧٨١	15- باب ما جاء في السحر	٦٩٠١٥

٧٨٣	٦٦- كتاب اللباس	٧٠
٧٨٣	1- باب إظهار النعمة ، والنهي عن التعري ، وما جاء فيمن كسا مؤمناً ثوباً	٧٠٠١
٧٨٣	2- باب ما يقول إذا لبس ثوباً ، وما يقال لمن لبس ثوباً جديداً	٧٠٠٢
٧٨٣	3- باب لبس الخشن والنهي عن التمتع والإرفاه	٧٠٠٣
٧٨٤	4- باب ما جاء في لبس القميص وصفته	٧٠٠٤
٧٨٤	5- باب تحريم لبس الذهب على الرجال	٧٠٠٥
٧٨٥	6- باب ما جاء فيمن لبس ثوب شهرة	٧٠٠٦
٧٨٥	7- باب ما جاء في لبس الصوف والقطن والكتان	٧٠٠٧
٧٨٦	8- باب ما جاء في لبس البرد والثياب	٧٠٠٨
٧٨٧	9- باب العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان	٧٠٠٩
٧٨٧	10- باب ما جاء في لبس التبان والساويل	٧٠٠١٠
٧٨٩	11- باب لبس الخنز والإستبرق وما جاء في الهدية بالخلعة والمسك	٧٠٠١١
٧٨٩	12- باب ما جاء في لبس الحرير	٧٠٠١٢
٧٩١	13- باب فيمن كره لبس الحرير	٧٠٠١٣
٧٩٢	14- باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير	٧٠٠١٤
٧٩٣	15- باب لبس الحرير لعذر	٧٠٠١٥
٧٩٣	16- باب جواز لبس الذهب والحرير للنساء وما جاء في التسمية على الخياطة	٧٠٠١٦
٧٩٤	17- باب لبس المرأة ما يصف حجم عظامها	٧٠٠١٧
٧٩٥	18- باب ما جاء في لبس الأبيض	٧٠٠١٨
٧٩٥	19- باب ما جاء في المصبوغ بالصفرة	٧٠٠١٩
٧٩٥	20- باب ما جاء في لبس الأحمر والأخضر	٧٠٠٢٠
٧٩٧	21- باب ما جاء في ذر الإزار	٧٠٠٢١
٧٩٩	22- باب ما جاء في إسبال الإزار	٧٠٠٢٢
٨٠١	23- باب موضع الإزار	٧٠٠٢٣
٨٠٢	24- باب الزجر عن الخيلاء	٧٠٠٢٤
٨٠٣	25- باب ما جاء في قدر ذيل النساء	٧٠٠٢٥
٨٠٣	26- باب ما جاء في النعال وصفتها وإصلاحها	٧٠٠٢٦
٨٠٤	27- باب صفة لبس النعال وخلعها	٧٠٠٢٧
	28- باب النهي أن يفرش على باب البيوت شيئاً وتحريم الجلوس على الحرير وما جاء في قدر فراشة - صلى	٧٠٠٢٨
٨٠٤	الله عليه وسلم -	
٨٠٤	29- باب النهي عن الجلوس على جلود السباع	٧٠٠٢٩
٨٠٦	٦٧- كتاب الزينة	٧١
٨٠٦	1- باب اتخاذ الخاتم	٧١٠١
٨٠٦	2- باب ما جاء في نقش الخواتم	٧١٠٢
٨٠٦	3- باب ما جاء في خاتم الذهب	٧١٠٣
٨٠٧	4- باب جواز لبس خاتم الذهب للصغير	٧١٠٤
٨٠٨	5- باب ما جاء في خاتم الحديد	٧١٠٥

٧١٠٦	6- باب التختيم في اليمين واليسار ٨٠٨
٧١٠٧	7- باب ما جاء في حلية الذهب للنساء ٨٠٨
٧١٠٨	8- باب ما جاء في تحلي السيوف ٨١٠
٧١٠٩	9- باب استحباب الطيب وما جاء فيمن عرض عليه طيب فلا يردده ٨١٠
٧١٠١٠	10- باب ما جاء في شم الرياحين ٨١١
٧١٠١١	11- باب صفة الاكتحال وما يقوله إذا نظر في المرأة ٨١١
٧١٠١٢	12- باب إخفاء الشارب وتوفير اللحية وإكرامها وما جاء في الأخذ من اللحية من طولها وعرضها ٨١٢
٧١٠١٣	13- باب ما جاء في المعصفر ٨١٢
٧١٠١٤	14- باب ما جاء في الخضاب بالحناء والكمث ٨١٣
٧١٠١٥	15- باب ما جاء في السواد ٨١٤
٧١٠١٦	16- باب ما جاء في الخلوق ٨١٤
٧١٠١٧	17- باب ما جاء في الخضاب والنقش للنساء ٨١٥
٧١٠١٨	18- باب ما جاء في وصل الشعر ٨١٦
٧١٠١٩	19- باب ما جاء في الشيب ٨١٦
٧١٠٢٠	20- باب ما جاء في كراهية نتف الشيب ٨١٩
٧٢	***** المجلد الخامس *****
٧٣	68- كتاب الإمارة ٨١٩
٧٣٠١	1- باب الأئمة من قرش ٨١٩
٧٣٠٢	2- باب ما جاء في الخلفاء بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٨٢٢
٧٣٠٣	3- باب خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٨٢٢
٧٣٠٤	4- باب خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٨٢٣
٧٣٠٥	5- باب خلافة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ٨٢٥
٧٣٠٦	6- باب إمارة معاوية رضي الله عنه ٨٢٥
٧٣٠٧	7- باب فيمن يملك هذه الأمة من الخلفاء ٨٢٥
٧٣٠٨	8- باب تكون خلافة ثم ملك ثم جبرية ثم خلافة ٨٢٦
٧٣٠٩	9- باب لا يبايع لأحد حتى يجتمع الناس على أمير واحد ٨٢٧
٧٣٠١٠	10- باب في أول أمير أمر في الإسلام ٨٢٧
٧٣٠١١	11- باب الجماعة رحمة والفرقة عذاب ٨٢٧
٧٣٠١٢	12- باب لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ٨٢٧
٧٣٠١٣	13- باب كراهية الإمارة لمن لم يقدر عليها ٨٣٠
٧٣٠١٤	14- باب النهي عن الخروج على الأمراء ما أقاموا الصلاة ٨٣١
٧٣٠١٥	15- باب طاعة الإمام وإن كان عبداً حبشياً ٨٣١
٧٣٠١٦	16- باب ما جاء في الأمراء ٨٣٢
٧٣٠١٧	17- باب ما جاء في الأمراء والأمناء والعرفاء وغيرهم ٨٣٦
٧٣٠١٨	18- باب فيما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستئثار ٨٣٨
٧٣٠١٩	19- باب ما جاء في السؤال عن الرعية ٨٣٩

٧٣٠٢٠	20- باب في إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وغير ذلك	٨٤٠
٧٣٠٢١	21- باب فيمن دخل على أهل الظلم والكذب من الأمراء	٨٤٠
٧٣٠٢٢	22- باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	٨٤٢
٧٣٠٢٣	23- باب فيمن ترك الطاعة وفارق الجماعة	٨٤٣
٧٣٠٢٤	24- باب فيمن مات وليس له إمام	٨٤٣
٧٣٠٢٥	25- باب كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان وما جاء فيمن يحتجب عن حاجة رعيته	٨٤٤
٧٣٠٢٦	26- باب نظر الإمام في مصالح المسلمين	٨٤٤
٧٣٠٢٧	27- باب ما جاء في امتحان الإمام لرعيته	٨٤٤
٧٣٠٢٨	28- اقتصاص الأمير من عامله لرعيته	٨٤٦
٧٣٠٢٩	29- باب تأديب الأمير عامله إذا احتجب عن الرعية وما جاء في الصبر على تأديب الإمام	٨٤٧
٧٣٠٣٠	30- باب الإمام يمكن من نفسه	٨٤٧
٧٣٠٣١	31- باب الدخول على الإمام والذب عنه والنصح له	٨٤٨
٧٣٠٣٢	32- باب تولية الأمير العامل إذا كان عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه وما جاء فيمن طلب العمل ففنع	٨٤٨
٧٣٠٣٣	33- باب تقديم ولاية الأقرأ على من هو أكبر منه واستخلاف الإمام أقرأ القوم	٨٤٩
٧٣٠٣٤	34- باب الإقطاع وما جاء فيمن سأل الإمام شيئاً فكتب له به	٨٤٩
٧٣٠٣٥	35- باب ما جاء في ذم ولاية المرأة	٨٤٩
٧٤	69- كتاب الهجرة	٨٥١
٧٤٠١	1- باب لا هجرة بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	٨٥١
٧٤٠٢	2- باب لا تنقطع الهجرة	٨٥١
٧٤٠٣	3- باب الهجرة إلى أرض الحبشة وما جاء في إسلام النجاشي وعمرو بن العاص وقصته مع جعفر رضي الله عنهم	٨٥٢
٧٤٠٤	4- باب ما جاء في الهجرة إلى المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام	٨٥٥
٧٥	70- كتاب الجهاد	٨٥٥
٧٥٠١	1- باب فضل الجهاد	٨٥٥
٧٥٠٢	2- باب النية في الجهاد	٨٦٠
٧٥٠٣	3- باب ما جاء في النفقة في سبيل الله وكراهية الجعل على الجهاد	٨٦١
٧٥٠٤	4- باب فيمن جهز غازياً أو أعانته أو خلفه في أهله بخير	٨٦١
٧٥٠٥	5- باب وداع المنزل بركعتين واستحباب السفر يوم الخميس وترك الغزو في الشهر الحرام	٨٦٢
٧٥٠٦	6- باب التوديع وما يودع به الرجل صاحبه	٨٦٢
٧٥٠٧	7- باب في الرفقة والنهي عن سير الاثنين وما جاء في الجيوش والسرايا	٨٦٤
٧٥٠٨	8- باب ما جاء في جهاد الأعمى	٨٦٤
٧٥٠٩	9- باب ما جاء في جهاد العبد إذا أذن له سيده	٨٦٥
٧٥٠١٠	10- باب الاستنصار بضعفاء المسلمين والنهي عن الاستنصار بالكفار على الكفار	٨٦٥
٧٥٠١١	11- باب ما جاء في خروج النساء للجهاد	٨٦٥
٧٥٠١٢	12- باب ما جاء في اتخاذ الخيل للجهاد وفضلها وإكرامها وسهامها وحمي المكان لها وإغارتها والنهي عن إنزاع الحمير عليها وإخصائها وغير ذلك	٨٦٥

٧٥٠١٣	13- باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا شيع جيشاً وما جاء فيمن شيع غازياً ٨٦٩
٧٥٠١٤	14- باب شدة العدو في المشي وما جاء في الرايات والألوية ٨٧٠
٧٥٠١٥	15- باب الخدمة في السفر ٨٧٠
٧٥٠١٦	16- باب فيمن أضر بالناس في طريق الغزو ٨٧٠
٧٥٠١٧	17- باب فيمن اغترب قدماءه في سبيل الله عز وجل ٨٧٠
٧٥٠١٨	18- باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل ٨٧٢
٧٥٠١٩	19- باب فضل الحرس في سبيل الله عز وجل ٨٧٣
٧٥٠٢٠	20- باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل ٨٧٤
٧٥٠٢١	21- باب الإمام يعطي سلاحه من شاء إذا لم يغزو وما جاء فيمن حبسهم العذر عن الجهاد ٨٧٤
٧٥٠٢٢	22- باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا ٨٧٤
٧٥٠٢٣	23- باب الصبر في الغزاة على نفاذ الزاد وما جاء في الطعام يوجد في أرض العدو ٨٧٤
٧٥٠٢٤	24- باب النهي عن تمني لقاء العدو ٨٧٦
٧٥٠٢٥	25- باب ما جاء فيمن لقي العدو فصبر على قتالهم ٨٧٦
٧٥٠٢٦	26- باب ما يقول إذا لقي العدو ٨٧٦
٧٥٠٢٧	27- باب لا يقاتل قوم حتى يدعوا إلى الإسلام ٨٧٧
٧٥٠٢٨	28- باب النهي عن قتل الرسل وتجار الكفار وما جاء في الرسول يكون حسن الوجه حسن الاسم ٨٨٠
٧٥٠٢٩	29- باب الحرب خدعة ٨٨١
٧٥٠٣٠	30- باب المعاهدة مع أهل الشرك والترهيب من نقض العهد ٨٨٣
٧٥٠٣١	31- باب ما جاء في الرمي وفضله وفيمن شاب شية في الإسلام ٨٨٣
٧٥٠٣٢	32- باب فيمن وجد من المشركين غفلة فقتلهم وما جاء في الرجل يقاتل تحت راية قومه ٨٨٣
٧٥٠٣٣	33- باب النهي عن الفرار وما جاء في الصمت عند القتال وتوفرة الأظفار في أرض العدو ٨٨٤
٧٥٠٣٤	34- باب ما جاء في الشهداء وفضلهم ٨٨٤
٧٥٠٣٥	35- باب فيمن يؤيد به هذا الدين ٨٩٠
٧٥٠٣٦	36- باب صفة الراية ومن يأخذها بحقها وما جاء فيمن اعتقد لواء في غير حق ٨٩٠
٧٥٠٣٧	37- باب الإمام جنة وما جاء في النعاس عند القتال ومن قال: خذها وأنا الفتى الغفاري ٨٩١
٧٥٠٣٨	38- باب لا يظهر الله على هذه الأمة عدواً ليس منهم ٨٩١
٧٥٠٣٩	39- باب كف القتل عمن قال إني مسلم ٨٩١
٧٥٠٤٠	40- باب النهي عن قتل النساء والولدان والأجير وغيرهم وما جاء في قتل ابن أبي الحقيق ٨٩٢
٧٥٠٤١	41- باب ما جاء في السلب ٨٩٤
٧٥٠٤٢	42- باب فداء الأسارى ٨٩٤
٧٥٠٤٣	43- باب ما جاء في النهي عن النهبة والمثلة ٨٩٦
٧٥٠٤٤	44- باب ما جاء في وسم الحيوان ٨٩٧
٧٥٠٤٥	45- باب تعظيم شأن الغلول ٨٩٧
٧٥٠٤٦	46- باب ما جاء في حل الغنائم ٨٩٩
٧٥٠٤٧	47- باب ما جاء في قسم الفبيء والغنيمة والعطاء والنهي عن بيع السهام حتى تقسم ٨٩٩
٧٥٠٤٨	48- باب فيما كان يفعل بالخمس وسهم ذي القربى ٩٠١
٧٥٠٤٩	49- باب ما جاء في القسمة وأجرة الحاسب ٩٠١

٧٥٥٠	50- باب فيمن صارت إليه جارية من المغنم فأراد الإمام نزعها منه ٩٠٣
٧٥٥١	51- باب ما جاء في النفل وبيان أنه كان مشاعا لمن أخذه قبل أن تنزل القسمة ٩٠٣
٧٥٥٢	52- باب من أسلم على شيء فهو له وما جاء فيمن أسلم من العبيد وفي ذم العباد وهم طائفة من نصارى العرب ٩٠٣
٧٥٥٣	53- باب إعطاء الأمير الأمان لمن سأل ٩٠٣
٧٥٥٤	54- باب يحير على المسلمين أديانهم ٩٠٣
٧٥٥٥	55- باب لا تباع جيفة مشرك ٩٠٤
٧٥٥٦	56- باب الإقامة بالأرض بعد فتحها ٩٠٤
٧٥٥٧	57- باب حكم الأرض التي يفتحها أهل الشرك ٩٠٦
٧٥٥٨	58- باب إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب ٩٠٦
٧٦	71- كتاب سيرة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٩٠٧
٧٦٠١	1- باب فيما لقيه سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المشركين ٩٠٧
٧٦٠٢	2- باب الزجر عن إكرام المشركين وحضور مشاهدتهم وما جاء في أذى المشركين في أصنامهم ٩٠٨
٧٦٠٣	3- باب ما جاء في البيعة على الحرب ٩٠٨
٧٦٠٤	4- باب في قوله - صلى الله عليه وسلم - بعثت بين يدي الساعة بالسيف وما جاء في أول غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٩٠٩
٧٦٠٥	5- باب غزوة بدر ٩٠٩
٧٦٠٦	6- باب إخباره - صلى الله عليه وسلم - بالمغيات يوم بدر ٩١٢
٧٦٠٧	7- باب في شهود الملائكة وقتالها يوم بدر ٩١٢
٧٦٠٨	8- باب قتل أبي جهل ٩١٣
٧٦٠٩	9- باب في أسرى بدر ٩١٤
٧٦٠١٠	10- باب غنيمة بدر ٩١٤
٧٦٠١١	11- باب تاريخ وقعة بدر وكم كان عدة من شهدا ٩١٦
٧٦٠١٢	12- باب قتل كعب بن الأشرف ٩١٦
٧٦٠١٣	13- باب غزوة أحد ٩١٧
٧٦٠١٤	14- باب في قتل حمزة رضي الله عنه ٩٢٠
٧٦٠١٥	15- باب في غزوة الخندق وقريظة ٩٢٠
٧٦٠١٦	16- باب غزوة الحديبية ٩٢٣
٧٦٠١٧	17- باب غزوة خيبر ٩٢٤
٧٦٠١٨	18- باب في قتلى مرحب ٩٢٥
٧٦٠١٩	19- باب قسمة خيبر على أهل الحديبية ٩٢٥
٧٦٠٢٠	20- باب ما جاء في غزوة الفتح ٩٢٦
٧٦٠٢١	21- باب فيمن لم يؤمنه النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح ٩٢٩
٧٦٠٢٢	22- باب في الخطبة يوم الفتح ٩٣٠
٧٦٠٢٣	23- باب غزوة حنين ٩٣١
٧٦٠٢٤	24- باب غزوة تبوك ٩٣٣

٧٦.٢٥	25- باب ما جاء في فتح أصبهان وفارس والروم وأذربيجان ٩٣٤
٧٦.٢٦	26- باب ما جاء في فتح الإسكندرية ٩٣٦
٧٦.٢٧	27- باب ذكر البعوث والسرايا ٩٣٦
٧٦.٢٨	28- باب كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى زهير بن أقيش من عكل بالأمان ٩٣٩
٧٦.٢٩	29- باب كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى كسرى وقيصر والنجاشي ٩٤٠
٧٧	72- كتاب الجزية ٩٤٢
٧٧.١	1- باب من تؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى ٩٤٢
٧٧.٢	2- باب الاشتراط على أهل الذمة وأخذ الجزية برفق ٩٤٢
٧٧.٣	3- باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم ٩٤٢
٧٧.٤	4- باب من ترفع عنه الجزية ٩٤٣
٧٨	73- كتاب الصيد والذبائح ٩٤٤
٧٨.١	1- باب الصيد بالكل المعلم وما جاء في اتخاذ الكلب للصيد أو الماشية ٩٤٤
٧٨.٢	2- باب الصيد بالصقر والباز وما جاء في أن الليل أمان للطير ٩٤٤
٧٨.٣	3- باب الصيد بالقوس والمعرّاض والعصا ٩٤٤
٧٨.٤	4- باب الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع في الماء ٩٤٤
٧٨.٥	5- باب التسمية وما يقال عند الذبح ٩٤٤
٧٨.٦	6- باب فيمن ترك التسمية ممن تحل ذبيحته ٩٤٦
٧٨.٧	7- باب فيما أهل به لغير الله وما ذبح على الأنصاب ٩٤٦
٧٨.٨	8- باب رحمة البهائم عند ذبحهن ٩٤٦
٧٨.٩	9- باب الذبح بجذل الحطب والحجر ٩٤٦
٧٨.١٠	10- باب في ذكاة ما لا يقدر على ذبحه إلا يرمي أو سلاح ٩٤٧
٧٨.١١	11- باب ما جاء في ذكاة الجنين ٩٤٧
٧٨.١٢	12- باب ما يذبح من دواب البحر وما لا يذبح ٩٤٩
٧٨.١٣	13- باب ما جاء في ذبح الإبل ٩٤٩
٧٨.١٤	14- باب ذبح الجذع والنهي عن ذبح ذوات الدر وعن ذبح في الغنم وما جاء في أن النعم كلها ظلمة أو جائزة ٩٤٩
٧٨.١٥	15- باب ما جاء في الخيل والبغال ٩٥٠
٧٨.١٦	16- باب ما جاء في الحمر واستعمال قدور المشركين وآيتهم ٩٥٠
٧٨.١٧	17- باب ما جاء في الثعلب والظباء ٩٥٢
٧٨.١٨	18- باب ما جاء في الضب ٩٥٢
٧٨.١٩	19- باب الذئب ٩٥٣
٧٨.٢٠	20- باب ما جاء في الأرنب ٩٥٤
٧٨.٢١	21- باب ما جاء في الضبع ٩٥٥
٧٨.٢٢	22- باب ما جاء في النهي عن أكل الهرة ٩٥٧
٧٨.٢٣	23- باب ما جاء في الجراد ٩٥٧
٧٨.٢٤	24- باب ما جاء في صيد البحر ٩٥٧

٧٨٠٢٥	25- باب جواز أكل لحم الميتة للمبضر وما جاء في إهابها وعصبيها ٩٥٧
٧٨٠٢٦	26- باب ما نهى عن أكله ٩٥٨
٧٨٠٢٧	27- باب الامتناع من دخول دار فيها كلب ٩٥٨
٧٩	74- كتاب الضحايا وفيه العقيقة ٩٦٠
٧٩٠١	1- باب إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا ظفره ٩٦٠
٧٩٠٢	2- باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة وما جاء فيمن ذبح قبل الصلاة فأمر بالإعادة وما جاء في التضحية في الليل من أيام منى ٩٦٠
٧٩٠٣	3- باب الإعانة في الأضحية ٩٦٠
٧٩٠٤	4- باب فضل الضأن على غيره ٩٦١
٧٩٠٥	5- باب لا يجوز الجذع إلا من الضأن وحدها ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر ٩٦١
٧٩٠٦	6- باب ما يستحب أن يضحي به من الغنم ٩٦٣
٧٩٠٧	7- باب ما جاء في ذبح الإبل والبقر وأن الجزور في الأضحية عن عشرة ٩٦٣
٧٩٠٨	8- باب في الرجل يضحي عن نفسه وغيره ٩٦٣
٧٩٠٩	9- باب ما يستحب للمرء أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده وجواز الأضحية عن الرجل بإذنه ٩٦٤
٧٩٠١٠	10- باب كراهية حد الشفرة والشاة تنظر وما جاء في التسمية عند الذبح وذبيحة المسلم والأقلف ٩٦٤
٧٩٠١١	11- باب موضع الذبح ٩٦٤
٧٩٠١٢	12- باب فيمن ذبح أضحيته وجزأها أثلاثا ٩٦٦
٧٩٠١٣	13- باب في عيوب الأضحية ٩٦٦
٧٩٠١٤	14- باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ٩٦٦
٧٩٠١٥	15- باب الرخصة في الأكل من لحوم الأضاحي والإطعام والادخار ٩٦٦
٧٩٠١٦	16- باب ما جاء فيمن لم يضح ٩٦٦
٧٩٠١٧	17- باب العقيقة سنة ٩٦٦
٧٩٠١٨	18- باب طعن الشيطان في جنب الصبي حين يولد ٩٦٧
٧٩٠١٩	19- باب الأذان والإقامة في أذني المولود ٩٦٧
٧٩٠٢٠	20- باب ما جاء في تحنيك المولود بالتمر ٩٦٧
٧٩٠٢١	21- باب ما جاء في تسمية المولود ٩٦٧
٧٩٠٢٢	22- باب أحب الأسماء إلى الله وأصدقها وأقبحها ٩٦٩
٧٩٠٢٣	23- باب ما يعق عن الغلام وما يعق عن الجارية وما جاء في وقت العقيقة وحلق رأس المولود والتصدق بزنة شعره ٩٦٩
٧٩٠٢٤	24- باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب ٩٧٠
٧٩٠٢٥	25- باب الولد ثمر القلوب ٩٧٠
٨٠	75- كتاب السبق والرمي ٩٧٢
٨٠٠١	1- باب التحريض على الرمي ٩٧٢
٨٠٠٢	2- باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقاً ويدخلان بينهما محللاً على أنه إن سبقهما المحلل كان ما أخرجا له وإن سبق أحدهما المحلل أحرز ماله وأخذ مال صاحبه ٩٧٢

٨٠٠٣	3- باب ما جاء في الرهان في الخيل	٩٧٣
٨٠٠٤	4 - باب كراهية إخصاء البهائم	٩٧٣
٨١	76- كتاب الأيمان	٩٧٥
٨١٠١	1- باب ما جاء في الحلف بصفات الله عز وجل كالعزة والقدرة والجلال والكبرياء والعظمة والكلام والسمع ونحو ذلك	٩٧٥
٨١٠٢	2 - باب فيمن حلف بغير الله ثم حنث أو بالبراءة من الإسلام أو بملة غير الإسلام أو بالأمانة	٩٧٥
٨١٠٣	3 - باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها	٩٧٦
٨١٠٤	4 - باب فيمن حلف بالله الذي لا إله إلا هو	٩٧٨
٨١٠٥	5 - باب شبهة من زعم أن لا كفارة في اليمين إذا كان حنثها طاعة	٩٧٩
٨١٠٦	6 - باب ما جاء في اليمين الغموس	٩٧٩
٨١٠٧	7 - باب ما جاء في كفارة اليمين	٩٨٠
٨١٠٨	8 - باب اليمين على المدعى عليه	٩٨٠
٨١٠٩	9 - باب ما لا يمين فيه	٩٨٠
٨١٠١٠	10 - باب النبي أن يقال ما شاء الله وما شاء محمد	٩٨٢
٨١٠١١	11 - باب النذر يمين	٩٨٢
٨١٠١٢	12 - باب	٩٨٣
٨٢	77- كتاب النذور	٩٨٣
٨٢٠١	1- باب الوفاء بالنذر	٩٨٣
٨٢٠٢	2 - باب ما يوفى به من النذر	٩٨٣
٨٢٠٣	3 - باب فيمن نذر أن يحج ماشياً	٩٨٣
٨٢٠٤	4- باب فيمن نذر أن يصلي في بيت المقدس	٩٨٥
٨٢٠٥	5- باب فيمن نذر أن يحمده الله حق حمده	٩٨٥
٨٢٠٦	6 - باب فيمن نذر أن يعصي الله وما جاء فيمن وجبت عليه بدنة وغير ذلك	٩٨٥
٨٣	78- كتاب القضاء وما على القاضي في الخصوم والشهود	٩٨٦
٨٣٠١	1- باب حكم الله تعالى وحكم رسوله - صلى الله عليه وسلم -	٩٨٦
٨٣٠٢	2 - باب ما جاء في حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٩٨٧
٨٣٠٣	3 - باب في الذين يحكمون للناس حكمهم لأنفسهم	٩٨٩
٨٣٠٤	4- باب القضاة ثلاثة	٩٨٩
٨٣٠٥	5- باب ما يستدلى به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية مما يكون أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر من فروع الكفايات	٩٨٩
٨٣٠٦	6 - باب عون الله عز وجل للقاضي مالم يحف عمداً وما جاء في المقسطين	٩٩٠
٨٣٠٧	7 - باب كراهية الإمارة وكراهية تولي أعمالها لمن رأى من نفسه ضعفاً أو رأى فرضها عنه بغيره ساقطاً	٩٩٠
٨٣٠٨	8 - باب ما يستحب للقاضي أن يقضى في موضع بارز للناس لا يكون دون حجاب وأن يكون متوسط المصر	٩٩١
٨٣٠٩	9 - باب ما يخشى على من قضى بغير حق	٩٩٣
٨٣٠١٠	10 - باب لا يقضى القاضي وهو غضبان	٩٩٣

٨٣٠١١	١١- باب لا يقضى القاضي إلا وهو شعبان ريان ٩٩٣
٨٣٠١٢	١٢- باب ما يستحب للقاضي والوالي من أن يولي الشراء له والبيع رجلاً مأموناً غير مشهور بأنه يبيع له خوف المحابة ٩٩٣
٨٣٠١٣	١٣- باب موضع المشاورة ٩٩٤
٨٣٠١٤	١٤- باب ما يقضى به القاضي ويفتي به المفتي وأنه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان ٩٩٤
٨٣٠١٥	١٥- باب ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه ٩٩٥
٨٣٠١٦	١٦- باب ما جاء في اجتهد الحاكم في الحق وأجره ٩٩٥
٨٣٠١٧	١٧ - باب من رأى حكم من قبله صواباً فأقره ٩٩٦
٨٣٠١٨	١٨- باب في أحكام شتى ٩٩٦
٨٣٠١٩	١٩- باب لعن الراشي والمرثي والرائش ٩٩٦
٨٣٠٢٠	٢٠- باب التشديد في أخذ الرشوة وفي إعطائها على إبطال الحق ٩٩٨
٨٣٠٢١	٢١ - باب كيف حال القضاة يوم القيامة ٩٩٨
٨٣٠٢٢	٢٢ - باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً ولا يضع الذمي في موضع يتفضل فيه مسلماً . . . ٩٩٩
٨٣٠٢٣	٢٣- باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه والاستماع منهما والإنصات لكل واحد منهما حتى ينفذ حجة وحسن الإقبال عليهما ١٠٠١
٨٣٠٢٤	٢٤- باب الرجلان يدعيان في أرض ١٠٠٢
٨٣٠٢٥	٢٥- باب القضاء باليمين مع الشاهد ١٠٠٢
٨٣٠٢٦	٢٦ - باب اليمين على المطلوب إذا لم يكن للمدعي بينة ١٠٠٢
٨٣٠٢٧	٢٧ - باب التشديد في اليمين الفاجرة وما يستحب للإمام من وعظه فيها ١٠٠٣
٨٣٠٢٨	٢٨ - باب حكم الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً ١٠٠٣
٨٣٠٢٩	٢٩ - باب الرجلان يدعيان في صيد ١٠٠٥
٨٣٠٣٠	٣٠ - باب استنابة الإمام ١٠٠٥
٨٣٠٣١	٣١- باب فيمن خشي أمراً فاستعان عليه بكتاب الحاكم ١٠٠٥
٨٣٠٣٢	٣٢ - باب التأخير ١٠٠٥
٨٣٠٣٣	٣٣ - باب ما جاء في أجر القسم ١٠٠٥
٨٣٠٣٤	٣٤ - باب لكل شيء خطأ إلا السيف ١٠٠٦
٨٤	٧٩- كتاب الشهادات ومن تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين . . . ١٠٠٧
٨٤٠١	١- باب الاختيار في الإشهاد ١٠٠٧
٨٤٠٢	٢ - لا تقبل شهادة خائن ولا خصم ولا ظنين ١٠٠٧
٨٤٠٣	٣ - باب وجوه العلم بالشهادة ١٠٠٧
٨٤٠٤	٤ - باب ما يجب على المرء من القيام بشهادته إذا شهد ١٠٠٨
٨٤٠٥	٥ - باب من رد شهادة العبيد والصبيان ومن قبلها ١٠٠٨
٨٤٠٦	٦ - باب من رد شهادة أهل الذمة ١٠٠٩

٨٤٠٧	7 - باب قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ١٠٠٩
٨٤٠٨	8- باب القضاء باليمين مع الشاهد ١٠١٠
٨٤٠٩	9 - باب ما جاء في كتم الشهادة ١٠١٢
٨٤٠١٠	10 - باب ما جاء في شاهد الزور ١٠١٢
٨٤٠١١	11- باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ١٠١٢
٨٤٠١٢	12- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشئ من الملاهي لثبوت الخبر فيه وكثرته . . . ١٠١٣
٨٤٠١٣	13- باب ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامير ونحوها ١٠١٣
٨٤٠١٤	14 - باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ويجمع عليهما ويغنيان ١٠١٣
٨٤٠١٥	15 - باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر ١٠١٥
٨٤٠١٦	16- باب شهادة أهل العصبية ١٠١٥
٨٤٠١٧	17- باب إعطاء الشاعر ١٠١٦
٨٤٠١٨	18 - باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها ١٠١٦
٨٤٠١٩	19- باب ما يجوز في الرضاع من الشهود ١٠١٦
٨٤٠٢٠	20 - باب ١٠١٧
٨٥	80- كتاب العتق ١٠١٨
٨٥٠١	1- باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة ١٠١٨
٨٥٠٢	2- باب ما جاء في عتق الأخيار ١٠١٩
٨٥٠٣	3 - باب فيمن عليه رقبة مؤمنة وعنده أمة سوداء ١٠٢٠
٨٥٠٤	4- باب فيمن عتق عبدا واشترط عليه الخدمة ١٠٢٠
٨٥٠٥	5 - باب فيمن أعتق نصيباً له في عبد وما جاء في العتق عند الموت ١٠٢٠
٨٥٠٦	6-باب من فعل شيئاً فعتق بسببه ١٠٢٢
٨٥٠٧	7 - باب فيمن أسلم من عبيد أهل الحروب لحق بالمسلمين ١٠٢٢
٨٥٠٨	8 - باب ١٠٢٢
٨٥٠٩	9 - باب ما جاء في عتق ولد الزنا ١٠٢٣
٨٥٠١٠	10 - باب من شر رقيقكم السودان ١٠٢٣
٨٦	81- كتاب الولاء ١٠٢٤
٨٧	82- كتاب المدير ١٠٢٥
٨٧٠١	1- باب المدير يجوز بيعه متى شاء مالكة ١٠٢٥
٨٨	83- كتاب المكاتب ١٠٢٦
٨٨٠١	1- باب فضل من أعان مكاتباً في رقبته ١٠٢٦
٨٨٠٢	2- باب من قال لا يعتق المكاتب حتى يكون في الكتابة فإذا أدت هذا أو نصفه فأنت حر ١٠٢٦
٨٨٠٣	3- باب إفلاس المكاتب ١٠٢٦
٨٨٠٤	4 - باب كتابة بعض العبد ١٠٢٦
٨٩	84- كتاب عتق أمهات الأولاد باب الرجل يطاء أمته بالملك فتلد له وما جاء في اختلاف أمهات الأولاد . . ١٠٢٩

٩٠	85- كتاب البر والصلة	١٠٣٠
٩٠٠١	1- باب بر الوالدين وصلتهما وتأکید طاعتهما والإحسان إليهما وإن كنا ظالمين وما جاء في بر أصدقائهما	١٠٣٠
٩٠٠٢	2- باب ما جاء في عقوق الوالدين	١٠٣٣
٩٠٠٣	3- باب ما جاء في رحم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -	١٠٣٣
٩٠٠٤	4- باب ما جاء في صلة الرحم وإن قطعت	١٠٣٤
٩٠٠٥	5- باب ما جاء في الإحسان إلى البنات والأخوات	١٠٣٧
٩٠٠٦	6- باب ما جاء في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين	١٠٣٧
٩٠٠٧	7- باب ما جاء في الإحسان إلى الرقيق	١٠٣٨
٩٠٠٨	8- باب خيركم خيركم لنسائه	١٠٤٠
٩٠٠٩	9- باب الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه	١٠٤٠
٩٠٠١٠	10- باب ما جاء في الإخاء وزيارة الإخوان وأن يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم	١٠٤١
٩٠٠١١	11- باب الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأکید حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل	١٠٤٣
٩٠٠١٢	12- باب فيمن آثر الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة	١٠٤٤
٩٠٠١٣	13- باب في المرء يحتقر ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف	١٠٤٤
٩٠٠١٤	14- باب الدعاء لمن أحسن والثناء عليه	١٠٤٤
٩٠٠١٥	15- باب الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء	١٠٤٦
٩٠٠١٦	16- باب ما جاء في الحلف	١٠٤٧
٩٠٠١٧	17- باب الموافاة	١٠٤٨
٩٠٠١٨	18- باب في حق المسلم على المسلم وفيمن لم يصلحه انخير أصلحه الشر	١٠٥٠
٩٠٠١٩	19- باب ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء	١٠٥١
٩٠٠٢٠	20- باب ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم	١٠٥١
٩٠٠٢١	21- باب رحمة الناس عامة	١٠٥١
٩٠٠٢٢	22- باب لا تنزع الرحمة إلا من شقي	١٠٥١
٩٠٠٢٣	23- باب فيمن استرحم فرحم	١٠٥١
٩٠٠٢٤	24- باب رحمة الطير	١٠٥٢
٩٠٠٢٥	25- باب ما جاء فيمن قاد أعمى	١٠٥٢
٩٠٠٢٦	26- باب كل معروف صدقة	١٠٥٢
٩٠٠٢٧	27- باب الصدقة على ذي الرحم الكاشح وما جاء في صدقة المرأة على زوجها	١٠٥٤
٩٠٠٢٨	28- باب ما جاء في قضاء الحوائج	١٠٥٤
٩٠٠٢٩	29- باب ما جاء في فعل الخير والنهي عن التكلف	١٠٥٥
٩٠٠٣٠	30- باب فيمن يرجى خيره	١٠٥٦
٩٠٠٣١	31- باب ما جاء فيمن يشكر الناس ومن لم يشكر	١٠٥٦
٩٠٠٣٢	32- باب العدة عطية	١٠٥٦
٩٠٠٣٣	33- باب ما جاء في الشفاعة ونصرة المسلم وستره وإكرامه	١٠٥٦
٩١	***** المجلد السادس *****	١٠٥٨

٩٢	86- كتاب الأدب وغيره	١٠٥٨
٩٢٠١	1- باب الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء	١٠٥٨
٩٢٠٢	2- باب الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه	١٠٥٩
٩٢٠٣	3- باب ما جاء في العقل	١٠٦٤
٩٢٠٤	4- باب الترغيب في الرفق والأناة والحلم	١٠٦٨
٩٢٠٥	5- باب ما جاء في إمطة الأذى عن الطريق	١٠٧٠
٩٢٠٦	6- باب إفشاء السلام وفضله وغير ذلك مما يذكر	١٠٧٠
٩٢٠٧	7- باب المصافحة والمعانقة والقبلة والترهيب من الإشارة في السلام	١٠٧٢
٩٢٠٨	8- باب ما جاء في السلام على النساء والصبيان	١٠٧٢
٩٢٠٩	9- باب ما جاء في السلام على الكفار ومكاتبهم وغير ذلك مما يذكر	١٠٧٢
٩٢٠١٠	10- باب ما جاء في الاستئذان	١٠٧٤
٩٢٠١١	11- باب صفة الاستئذان وتعليمه وما جاء في قرع باب النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأظافر وغيرها	١٠٧٦
٩٢٠١٢	12- باب الترهيب أن يسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه وما جاء في مداراة الناس والخيانة	١٠٧٦
٩٢٠١٣	13- باب ما جاء في الغضب وما يفعل عند الغضب	١٠٧٨
٩٢٠١٤	14- باب ما جاء في التهاجر	١٠٧٩
٩٢٠١٥	15- باب في السباب واللعنة سيما المعين آدمياً كان أو دابة أو غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والليل والنهار والشمس والقمر والريح	١٠٧٩
٩٢٠١٦	16- باب النهي عن ترويع المسلم وأخذ متاعه لاعباً ولا جاداً	١٠٨٢
٩٢٠١٧	17 - باب النهي عن سب الدهر	١٠٨٢
٩٢٠١٨	18- باب في الإصلاح بين الناس	١٠٨٢
٩٢٠١٩	19- باب في الاعتذار وما جاء في العفو عمن يعتذر	١٠٨٣
٩٢٠٢٠	20- باب الترهيب من النيمة	١٠٨٣
٩٢٠٢١	21- باب الترهيب من الغيبة والبهت وبيانها والترغيب في ردهما وما جاء فيمن ترفع عنهما	١٠٨٥
٩٢٠٢٢	22- باب ما جاء في الصمت وقلة الكلام	١٠٨٧
٩٢٠٢٣	23- باب في الحسد وسلامة الصدر	١٠٨٧
٩٢٠٢٤	24- باب في التواضع ولا نخف لأحد على أحد إلا بالتقوى	١٠٨٩
٩٢٠٢٥	25- باب النهي عن العجب والكبر والافتخار	١٠٨٩
٩٢٠٢٦	26- باب ما جاء في مدح الله عز وجل ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والزجر عن مدح الفاسق وذم المسلم لينال بذلك دنياً	١٠٩٠
٩٢٠٢٧	27- باب ما جاء في مدح الصدق وذم الكذب والمدح	١٠٩٢
٩٢٠٢٨	28- باب الحث على قتل الحية والعقرب والنهي عن قتل عمار البيوت	١٠٩٢
٩٢٠٢٩	29- باب ما جاء في التصاوير وقتل الكلاب	١٠٩٤
٩٢٠٣٠	30- باب ما يقول إذا سمع نباح الكلاب أو نباح الحمير بالليل وغير ذلك مما يذكر	١٠٩٥
٩٢٠٣١	31- باب فيمن لا تقرهم الملائكة	١٠٩٧
٩٢٠٣٢	32- باب النهي عن إحراق النمل	١٠٩٨
٩٢٠٣٣	33- باب في إنجاز الوعد والصدق والأمانة وما جاء في الخيانة	١٠٩٨

34- باب الترغيب في الحب في الله والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب	٩٢٠٣٤
35- باب أحب للناس ما تحب لنفسك	٩٢٠٣٥
36- باب الزجر عن السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم	٩٢٠٣٦
37- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه	٩٢٠٣٧
38- باب خير المجالس أوسعها وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وما يقول إذا جلس مجلساً فكثير فيه لغطه	٩٢٠٣٨
39- باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس	٩٢٠٣٩
40- باب الترهيب أن ينام على وجهه من غير عذر أو يضطجع ويجعل إحدى الرجلين على الأخرى	٩٢٠٤٠
41- باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاعه وما جاء في النوم بعد العصر	٩٢٠٤١
42- باب ما جاء في الوحدة	٩٢٠٤٢
43- باب ركوب الدابة وأن صاحبها أحق بصدرها وما يقول إذا انفلتت دابته	٩٢٠٤٣
44- باب الإرداف وما جاء في ركوب الثلاثة على الدابة	٩٢٠٤٤
45- باب جواز إرداف المرأة بالليل	٩٢٠٤٥
46- باب فيمن سعى خلفه إنسان وهو راكب	٩٢٠٤٦
47- باب كراهية استصحاب الجرس في سفر وغيره	٩٢٠٤٧
48- باب ما جاء في المزاح	٩٢٠٤٨
49- باب المستبان شيطانان	٩٢٠٤٩
50- باب تغيير الاسم بأحسن منه وما جاء في أسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى	٩٢٠٥٠
51- باب في الأسماء المنهي عنها وغير ذلك	٩٢٠٥١
52- باب ما جاء في تأديب الخادم واليتيم	٩٢٠٥٢
53- باب النهي عن ضرب الوجه أو الوسم فيه	٩٢٠٥٣
54- باب اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وما جاء في ترتيب الكآب وما يذكر به الحاجة إذا نسيها وفيمن نظر في كآب أخيه بغير إذنه	٩٢٠٥٤
55- باب في مخالطة الناس والصبر على أذاهم والاحتباس منهم والأخذ بالأوساط من الأشياء	٩٢٠٥٥
56- باب في الثناؤب والعطاس وما يقوله العطاس وما يقال له	٩٢٠٥٦
57- باب كف الأنفس والأهل عند فورة العشاء	٩٢٠٥٧
58- باب ما جاء في الشعر	٩٢٠٥٨
59- باب ما جاء في المخنثين	٩٢٠٥٩
60- باب ما جاء في اللعب بالحمام	٩٢٠٦٠
61- باب مشي النساء في الطريق	٩٢٠٦١
62- باب مثل المؤمن وصفة قلبه	٩٢٠٦٢
63- باب تقييد النعم بالطاعة وما جاء في رضا الله عز وجل وسخطه عن العبد	٩٢٠٦٣
64- باب ما جاء في البصاق عن اليمين وغيره	٩٢٠٦٤
65- باب ما جاء في الأخذ من الحية	٩٢٠٦٥
66- باب سافروا تصحوا وتغنموا وما جاء في أن السفر قطعة من العذاب	٩٢٠٦٦
67- باب إنزاء الحمار على الفرس وما جاء في الفأرة تجر الفتيلة فتحرق البيت	٩٢٠٦٧
68- باب في المتألمين وما جاء في المعصية	٩٢٠٦٨

١١٢٢	69- باب النهي عن ضرب المصلين وأن لا يتناجى اثنان دون ثالث	٩٢.٦٩
١١٢٢	70- باب في آداب شتى	٩٢.٧٠
١١٢٥	87- كتاب عجائب المخلوقات	٩٣
١١٢٥	1- باب ما جاء في القردة والخنزير	٩٣.١
١١٢٥	2- باب الأرواح جنود مجندة	٩٣.٢
١١٢٥	3- باب ما جاء في خلق السموات	٩٣.٣
١١٢٥	4- باب ما جاء في الأرض وسكانها	٩٣.٤
١١٢٧	5- باب ما جاء في الحجب	٩٣.٥
١١٢٧	6- باب ما جاء في الريح	٩٣.٦
١١٢٧	7- باب ما جاء في الخبث	٩٣.٧
١١٢٧	8- باب ما جاء في الذباب وعمره	٩٣.٨
١١٢٧	9- باب ما جاء في الجراد	٩٣.٩
١١٢٨	10- باب ما جاء في الدجال وغيره مما يذكر	٩٣.١٠
١١٢٨	11- باب ما جاء في خلق الجن والإنس	٩٣.١١
١١٢٩	88 - كتاب التفسير	٩٤
١١٢٩	1- سورة فاتحة الكتاب وفضلها	٩٤.١
١١٢٩	2- سورة البقرة وفضلها وما جاء في فضل آية الكرسي وآخر سورة البقرة	٩٤.٢
١١٣٥	3- سورة آل عمران وفضلها	٩٤.٣
١١٣٧	4- سورة النساء	٩٤.٤
١١٤٠	5- سورة المائدة	٩٤.٥
١١٤١	6- سورة الأنعام	٩٤.٦
١١٤٤	7- سورة الأعراف	٩٤.٧
١١٤٤	8- سورة الأنفال	٩٤.٨
١١٤٦	9- سورة براءة	٩٤.٩
١١٤٨	10- سورة يونس	٩٤.١٠
١١٤٨	11- سورة هود وأخواتها	٩٤.١١
١١٤٩	12- سورة يوسف	٩٤.١٢
١١٥١	14- سورة إبراهيم والحجر	٩٤.١٣
١١٥١	15- سورة الإسراء	٩٤.١٤
١١٥٣	16- سورة الكهف وفضلها	٩٤.١٥
١١٥٤	17- سورة مريم	٩٤.١٦
١١٥٤	18- سورة طه	٩٤.١٧
١١٦٠	19- سورة الحج	٩٤.١٨
١١٦٠	20 - سورة قد أفلح المؤمنون	٩٤.١٩
١١٦٠	21- سورة النور والفرقان	٩٤.٢٠
١١٦١	22- سورة الشعراء	٩٤.٢١
١١٦١	23- سورة القصص والعنكبوت	٩٤.٢٢

١١٦٢	24- سورة الروم	٩٤٠٢٣
١١٦٢	25- سورة السجدة وفضلها	٩٤٠٢٤
١١٦٢	26- سورة الأحزاب	٩٤٠٢٥
١١٦٥	27- سورة فاطر	٩٤٠٢٦
١١٦٥	28- سورة يس وفضلها	٩٤٠٢٧
١١٦٦	29- سورة الصافات وص	٩٤٠٢٨
١١٦٦	30- سورة الزمر	٩٤٠٢٩
١١٦٦	31- سورة غافر	٩٤٠٣٠
١١٦٧	32- سورة فصلت	٩٤٠٣١
١١٦٧	33- سورة حم عسق	٩٤٠٣٢
١١٦٩	34 - سورة الزخرف	٩٤٠٣٣
١١٦٩	35- سورة الدخان وفضلها	٩٤٠٣٤
١١٧٠	36- سورة الأحقاف	٩٤٠٣٥
١١٧٠	37- سورة القتال	٩٤٠٣٦
١١٧٠	38- سورة الفتح	٩٤٠٣٧
١١٧١	39- سورة الحجرات	٩٤٠٣٨
١١٧١	40- سورة ق	٩٤٠٣٩
١١٧٢	41- سورة والذاريات	٩٤٠٤٠
١١٧٢	42- سورة والطور	٩٤٠٤١
١١٧٤	43- سورة والنجم	٩٤٠٤٢
١١٧٤	44- سورة القمر	٩٤٠٤٣
١١٧٤	45- سورة الرحمن	٩٤٠٤٤
١١٧٥	46- سورة الواقعة وفضلها	٩٤٠٤٥
١١٧٥	47- سورة المجادلة	٩٤٠٤٦
١١٧٥	48- سورة الحشر	٩٤٠٤٧
١١٧٧	49- سورة الممتحنة	٩٤٠٤٨
١١٧٧	50- سورة الصف	٩٤٠٤٩
١١٧٧	51- سورة المنافقين	٩٤٠٥٠
١١٧٨	52- سورة الطلاق	٩٤٠٥١
١١٧٨	53- سورة التحريم	٩٤٠٥٢
١١٧٨	54- سورة تبارك الذي بيده الملك وفضلها	٩٤٠٥٣
١١٧٩	55- سورة ن	٩٤٠٥٤
١١٧٩	56- الحاقة	٩٤٠٥٥
١١٧٩	57- سورة سأل سائل	٩٤٠٥٦
١١٧٩	58- سورة الجن	٩٤٠٥٧
١١٧٩	59- سورة المزمل	٩٤٠٥٨
١١٨١	65- سورة المدثر	٩٤٠٥٩
١١٨١	61- سورة القيامة وما يقال بعدها	٩٤٠٦٠

١١٨١	62- سورة والمرسلات وما يقال بعدها	٩٤٠٦١
١١٨١	63- سورة عم يتساءلون	٩٤٠٦٢
١١٨٣	64- سورة والنازعات	٩٤٠٦٣
١١٨٣	65- سورة التكوير	٩٤٠٦٤
١١٨٣	66- سورة إذا السماء انشقت	٩٤٠٦٥
١١٨٣	67- سورة البلد	٩٤٠٦٦
١١٨٣	68- سورة والضحي	٩٤٠٦٧
١١٨٣	69- سورة العلق	٩٤٠٦٨
١١٨٣	70- سورة القدر	٩٤٠٦٩
١١٨٤	71- سورة الزلزلة	٩٤٠٧٠
١١٨٤	72- سورة ألهاكم التكاثر	٩٤٠٧١
١١٨٤	73- سورة لإيلاف قريش	٩٤٠٧٢
١١٨٤	74- سورة الكوثر	٩٤٠٧٣
١١٨٤	75- سورة قل يا أيها الكافرون وفضلها	٩٤٠٧٤
١١٨٦	76- سورة النصر	٩٤٠٧٥
١١٨٧	77- سورة تبت يدا	٩٤٠٧٦
١١٨٧	78- سورة قل هو الله أحد وفضلها	٩٤٠٧٧
١١٨٩	79- باب في المعوذتين	٩٤٠٧٨
١١٨٩	80- باب فضل سور من القرآن وغير ذلك مما يذكر	٩٤٠٧٩
١١٨٩	81- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف	٩٤٠٨٠
١١٩٢	82- باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف	٩٤٠٨١
١١٩٣	83- باب النبي عن المراء والجدال في القرآن	٩٤٠٨٢
١١٩٤	84- باب تعلم القرآن وتعليمه وتعاوده	٩٤٠٨٣
١١٩٤	85- باب ما جاء في الأجر على تعلم القرآن	٩٤٠٨٤
١١٩٤	86- باب فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء فيمن يؤخذ عنهم القرآن	٩٤٠٨٥
١١٩٦	87- باب فضل القرآن	٩٤٠٨٦
١١٩٧	88- باب فيمن يقرأ القرآن	٩٤٠٨٧
١٢٠١	89- باب ما جاء في الجهر والإسرار بالقراءة وترويح القلوب	٩٤٠٨٨
١٢٠١	90- باب الأمر بالقراءة كما علم	٩٤٠٨٩
١٢٠١	91- باب تحسين الصوت والاستماع له وما جاء في أحسن القراءة والقراءة بالحن	٩٤٠٩٠
١٢٠٢	92- باب في إعراب القرآن وما جاء فيمن تعلم القرآن فتأوله على غير تأويله	٩٤٠٩١
١٢٠٢	93- باب في كم يقرأ القرآن	٩٤٠٩٢
١٢٠٤	94- باب فيمن قرأ القرآن ثم نسيه	٩٤٠٩٣
١٢٠٤	95- باب لا تغلوا في القرآن ولا تحفوا عنه ولا تأكلوا به	٩٤٠٩٤
١٢٠٤	96- باب الحروف والمصاحف	٩٤٠٩٥
١٢٠٥	97- باب ليقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم	٩٤٠٩٦
١٢٠٥	98- باب في القراء المنافقين	٩٤٠٩٧

٩٤٠٩٨	99 - باب ما آمن بالقرآن من استحل محارمه	١٢٠٦
٩٤٠٩٩	100- باب جواز قراءة القرآن والشعر في مجلس	١٢٠٦
٩٥	89- كتاب التعبير	١٢٠٧
٩٥٠١	1- باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - الجنة والمقاليد و الموازين وغير ذلك مما يذكر	١٢٠٧
٩٥٠٢	2- باب رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءاً من النبوة	١٢٠٨
٩٥٠٣	3- باب الرؤيا الصالحة فيه حديث ابن عباس المذكور في أول الباب قبله	١٢٠٩
٩٥٠٤	4- باب في الرؤيا الحسنة	١٢٠٩
٩٥٠٥	5- باب الرؤيا ثلاثة	١٢١١
٩٥٠٦	6- باب فيمن كذب في حلمه	١٢١١
٩٥٠٧	7- باب رؤيا الغنم	١٢١١
٩٥٠٨	8- باب رؤيا السمن والعسل	١٢١١
٩٥٠٩	9- باب فيمن رأى رأسه قطع	١٢١١
٩٥٠١٠	10- باب فيمن رأى لغيره رؤيا	١٢١١
٩٥٠١١	11- باب تعبير الرؤيا	١٢١٢
٩٥٠١٢	12- باب أعبر هذه الأمة للرؤيا بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر رضي الله عنه	١٢١٣
٩٥٠١٣	13- باب ما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامه وفسره	١٢١٣
٩٥٠١٤	14- باب على ما تعبر الرؤيا	١٢١٣
٩٦	90- كتاب الأذكار	١٢١٥
٩٦٠١	1- باب ما أمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الذكر	١٢١٥
٩٦٠٢	2- باب أي عمل ابن آدم أنجي له	١٢١٥
٩٦٠٣	3- باب في فضل الذكر والذاكرين	١٢١٥
٩٦٠٤	4- باب في كثرة الذكر	١٢١٧
٩٦٠٥	5- باب الذكر في المساجد	١٢١٧
٩٦٠٦	6- باب فضل مجالس الذكر	١٢١٩
٩٦٠٧	7- باب ما جاء في خير الجلساء	١٢١٩
٩٦٠٨	8- باب في تفضيل البقعة التي ذكر اسم الله عليها على ما حولها	١٢١٩
٩٦٠٩	9- باب في كثرة الذكر في العبادات	١٢١٩
٩٦٠١٠	10- باب ما جاء فيمن ترك الذكر	١٢١٩
٩٦٠١١	11- باب فيمن عمل حسنة أو هم بها	١٢٢١
٩٦٠١٢	12- باب فيمن لا يذكر الله عز وجل	١٢٢١
٩٦٠١٣	13- باب خير الذكر الخفي	١٢٢٢
٩٦٠١٤	14- باب في الغفلة عن الذكر وغير ذلك	١٢٢٢
٩٦٠١٥	15- باب فيمن يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب	١٢٢٤
٩٦٠١٦	16- باب ما يقال بعد صلاة الصبح	١٢٢٤
٩٦٠١٧	17- باب ما يقال من الذكر بعد صلاة الغداة وبعد صلاة المغرب	١٢٢٤
٩٦٠١٨	18- باب ما يقال في دبر الصلوات وحين يأوي إلى فراشه	١٢٢٥

١٢٢٦	١٩- باب ما يقول إذا أصبح	٩٦٠١٩
١٢٢٧	20- باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى	٩٦٠٢٠
١٢٢٨	21- باب ما يقال عند النوم وعند الحاجة	٩٦٠٢١
١٢٣٠	22- باب ما يقوله إذا استيقظ	٩٦٠٢٢
١٢٣١	23- باب فضل لا إله إلا الله	٩٦٠٢٣
١٢٣٥	24- باب في فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وسبحان الله وبحمده	٩٦٠٢٤
١٢٣٦	25- باب فيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وغير ذلك مما يذكر	٩٦٠٢٥
١٢٣٧	26- باب فيمن مات وفي قلبه لا إله إلا الله	٩٦٠٢٦
١٢٣٧	27- باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله	٩٦٠٢٧
١٢٣٩	28- باب في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله	٩٦٠٢٨
١٢٣٩	29- باب فضل التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير وما جاء في تفسير حروف الجمل	٩٦٠٢٩
١٢٤١	30- باب ما يقال عند الكرب	٩٦٠٣٠
١٢٤١	31- باب ما يقوله إذا عثرت دابته	٩٦٠٣١
١٢٤٣	32- باب ما يقول إذا نزل منزلاً	٩٦٠٣٢
١٢٤٣	33- باب ذكر الله عز وجل في الأسواق ومواطن الغفلة	٩٦٠٣٣
١٢٤٣	34- باب ما يقول إذا رأى مبتلى	٩٦٠٣٤
١٢٤٣	35- باب ما يقول إذا رأى الهلال	٩٦٠٣٥
١٢٤٤	36- باب فيمن ضرب خادمه فذكر الله وما يقوله إذا رأى الحريق	٩٦٠٣٦
١٢٤٤	37- باب ما يقول من طنت أذنه	٩٦٠٣٧
١٢٤٤	38- باب ما يقوله من انفلتت دابته	٩٦٠٣٨
١٢٤٤	39- باب ما يحصل به البركة في الزاد وغيره	٩٦٠٣٩
١٢٤٤	40- باب ما يقول إذا رأى الأسد أو هر عليه الكلب	٩٦٠٤٠
١٢٤٥	91- كتاب الأدعية	٩٧
١٢٤٥	1- باب فضل الدعاء والترغيب في الإثثار منه	٩٧٠١
١٢٤٥	2- باب الاجتهاد في الدعاء	٩٧٠٢
١٢٤٥	3- باب في قبول دعاء المسلم	٩٧٠٣
١٢٤٧	4- باب في كراهية الاعتداء في الدعاء	٩٧٠٤
١٢٤٧	5- باب فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين وما جاء في العجز في الدعاء	٩٧٠٥
١٢٤٨	6- باب كراهية الاستعجال في الدعاء	٩٧٠٦
١٢٤٨	7- باب استفتاح الدعاء بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -	٩٧٠٧
١٢٤٨	8- باب الدعاء باسم الله الأعظم	٩٧٠٨
١٢٥٠	9- باب الدعاء بدعاء يونس عليه السلام	٩٧٠٩
١٢٥٠	10- باب أي الليل أجوب دعوة	٩٧٠١٠
١٢٥١	11- باب تقرب العبد إلى ربه عز وجل بصالح عمله	٩٧٠١١
١٢٥٢	12- باب ما جاء في رفع اليدين في الدعاء	٩٧٠١٢
١٢٥٣	13- باب صفة رفع اليدين	٩٧٠١٣
١٢٥٣	14- باب كراهية إشارة الرجل بأصبعين في الدعاء	٩٧٠١٤

١٢٥٥	15- باب الأمر بالتضرع والتخشع والتمسكن في الدعاء	٩٧.١٥
١٢٥٥	16- باب ما يقوله حين ينام	٩٧.١٦
١٢٥٥	17- باب ما يقوله من أصابه أرق	٩٧.١٧
١٢٥٦	18- باب الجوامع من الدعاء	٩٧.١٨
١٢٥٧	19- باب الدعاء عند الصباح والمساء	٩٧.١٩
١٢٥٧	20- باب في دعوة المظلوم و المسافر في الطاعة والصائم وغيرهم	٩٧.٢٠
١٢٥٩	21- باب في طلب العفو والمغفرة	٩٧.٢١
١٢٥٩	22- باب دعاء الاستخارة	٩٧.٢٢
١٢٥٩	23- باب فيمن سأل الدعاء و المسح على صدره	٩٧.٢٣
١٢٦٠	24- باب فيمن همته الآخرة	٩٧.٢٤
١٢٦٠	25- باب سؤال العبد ربه جميع حوائجه	٩٧.٢٥
١٢٦٠	26- باب في دعاء المريض وما يدعوه	٩٧.٢٦
١٢٦١	27- باب الدعاء بظهر الغيب وما جاء فيمن دعا على أخيه	٩٧.٢٧
١٢٦١	28- باب في الدعاء للأحسين وما جاء في الدعاء على المشركين	٩٧.٢٨
١٢٦١	29- باب ما يقوله من اشترى خادماً أو دابة	٩٧.٢٩
١٢٦٣	30- باب ما يقوله من أصابه هم أو حزن	٩٧.٣٠
١٢٦٣	31- باب ما تدعوه المرأة الغيرة	٩٧.٣١
١٢٦٣	32- باب ما يقال عند ركوب السفينة	٩٧.٣٢
١٢٦٣	33- باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وغير ذلك	٩٧.٣٣
١٢٦٤	34- باب ما يقوله إذا علا نشراً من الأرض	٩٧.٣٤
١٢٦٤	35- باب ما يقول إذا أشرف على قرية	٩٧.٣٥
١٢٦٤	36- باب ما يقول إذا هاجت الريح	٩٧.٣٦
١٢٦٦	37- باب ما جاء في دعائه - صلى الله عليه وسلم -	٩٧.٣٧
١٢٦٩	38- باب في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -	٩٧.٣٨
١٢٧٣	39- باب ما جاء في الصلاة على نبينا وعلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين	٩٧.٣٩
١٢٧٤	92- كتاب الاستعاذة	٩٨
١٢٧٨	***** المجلد السابع *****	٩٩
١٢٧٨	93- كتاب علامات النبوة	١٠٠
١٢٧٨	1- باب في أسمائه الشريفة - صلى الله عليه وسلم -	١٠٠.١
١٢٧٨	2- باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه - صلى الله عليه وسلم -	١٠٠.٢
١٢٧٩	3- باب ما جاء أول أمره ومولده وإرضاعه وغير ذلك مما يذكر - صلى الله عليه وسلم -	١٠٠.٣
١٢٨٤	4- باب ما جاء في صفته - صلى الله عليه وسلم -	١٠٠.٤
١٢٨٦	5- باب في قصة بناء الكعبة ووضع الحجر	١٠٠.٥
١٢٨٦	6- باب مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن كم حين بعث	١٠٠.٦

١٠٠٠٧	7- باب فرض الله عز وجل طاعة رسوله - صلى الله عليه وسلم - على كل من أدركه ١٢٨٨
١٠٠٠٨	8- باب ميثي قريش في أمره - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي طالب ١٢٨٨
١٠٠٠٩	9- باب في إعلام الجن بظهوره - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم ١٢٨٨
١٠٠٠١٠	10- باب وفد الجن ١٢٨٨
١٠٠٠١١	11- باب في اختصاص المؤمنين إليه - صلى الله عليه وسلم - وحكمه عليهم ١٢٨٩
١٠٠٠١٢	12- باب في إخبار الذئب به - صلى الله عليه وسلم - ١٢٨٩
١٠٠٠١٣	13- باب فيما كان عند أهل الكتاب في أمر نبوته - صلى الله عليه وسلم - ١٢٩١
١٠٠٠١٤	14- باب ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا الكفرة . . . ١٢٩٣
١٠٠٠١٥	15- باب في ما صبر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - في الله عز وجل ١٢٩٥
١٠٠٠١٦	16- باب في نزول الوحي عليه - صلى الله عليه وسلم - ١٢٩٧
١٠٠٠١٧	17- باب فيما أكرمه الله تعالى به من الإسرائ - صلى الله عليه وسلم - ١٢٩٧
١٠٠٠١٨	18- باب فيما خصه الله تعالى به مما لم يعطه من قبله ١٢٩٨
١٠٠٠١٩	19- باب جعله الله تعالى سيد ولد آدم - صلى الله عليه وسلم - ١٢٩٩
١٠٠٠٢٠	20- باب فيما ضرب له من المثل - صلى الله عليه وسلم - ١٣٠١
١٠٠٠٢١	21- باب في تكفل الله عز وجل له بالعصمة ١٣٠١
١٠٠٠٢٢	22- باب البيان بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما مس الصنم إنما مسه موبخاً لعباده . . . ١٣٠٢
١٠٠٠٢٣	23- باب في خصائصه - صلى الله عليه وسلم - ١٣٠٢
١٠٠٠٢٤	24- باب في ذكر أخلاقه الشريفة - صلى الله عليه وسلم - ١٣٠٧
١٠٠٠٢٥	25- باب في صبره - صلى الله عليه وسلم - على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل والذلة والصغار على من خالف أمره ١٣٠٧
١٠٠٠٢٦	26- باب في قوته - صلى الله عليه وسلم - ١٣٠٩
١٠٠٠٢٧	27- باب في ذكر شجاعته ١٣٠٩
١٠٠٠٢٨	28- باب في فضله - صلى الله عليه وسلم - حياً وميتاً ١٣١٠
١٠٠٠٢٩	29- باب ما جاء في جوده وكرمه وزهده - صلى الله عليه وسلم - ١٣١٠
١٠٠٠٣٠	30- باب في إثاره - صلى الله عليه وسلم - مع الحاجة ١٣١٢
١٠٠٠٣١	31- باب في تواضعه - صلى الله عليه وسلم - ١٣١٢
١٠٠٠٣٢	32- باب في إخباره - صلى الله عليه وسلم - بالمغيب ١٣١٣
١٠٠٠٣٣	33- باب ما جاء في خاتم النبوة ١٣١٥
١٠٠٠٣٤	34- باب ما جاء في شعره - صلى الله عليه وسلم - ١٣١٧
١٠٠٠٣٥	35- باب ما جاء في عرقه - صلى الله عليه وسلم - ١٣١٧
١٠٠٠٣٦	36- باب ما جاء في طيبه وطيب رائحته - صلى الله عليه وسلم - ١٣١٧
١٠٠٠٣٧	37- باب في ككله - صلى الله عليه وسلم - ١٣١٧

١٠٠٠٣٨	38- باب ما جاء في شرب دمه - صلى الله عليه وسلم -	١٣١٨
١٠٠٠٣٩	39- باب الشفاء ببوله - صلى الله عليه وسلم -	١٣١٨
١٠٠٠٤٠	40- باب في مشي الملائكة خلف ظهره - صلى الله عليه وسلم -	١٣١٨
١٠٠٠٤١	41- باب سره وعلايته سواء - صلى الله عليه وسلم -	١٣١٨
١٠٠٠٤٢	42- باب في هجرته - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة الشريفة	١٣١٨
١٠٠٠٤٣	43- باب في معجزاته - صلى الله عليه وسلم -	١٣٢٢
١٠٠٠٤٤	44- باب أدب الحيوانات معه - صلى الله عليه وسلم - ومعرفته بلغتها	١٣٢٧
١٠٠٠٤٥	45- باب في بركة دعائه - صلى الله عليه وسلم - لمن دعا له	١٣٢٨
١٠٠٠٤٦	46- باب في اشتراطه في دعائه شفقة على أمته - صلى الله عليه وسلم -	١٣٢٨
١٠٠٠٤٧	47- باب في رفقه بأمرته وشفقته عليهم - صلى الله عليه وسلم -	١٣٣١
١٠٠٠٤٨	48- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في الماء	١٣٣١
١٠٠٠٤٩	49- باب فيما أتى به من الطعام من السماء وما جاء في بركته في الطعام والشراب	١٣٣١
١٠٠٠٥٠	50- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في اللبن	١٣٣٣
١٠٠٠٥١	51- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في التمر	١٣٣٤
١٠٠٠٥٢	52- باب في بركته في أزواد الجبش	١٣٣٤
١٠٠٠٥٣	53- باب في بركة الصلاة والسلام عليه - صلى الله عليه وسلم -	١٣٣٤
١٠٠٠٥٤	54- باب في قوله - صلى الله عليه وسلم - لخادمه ألك حاجة	١٣٣٦
١٠٠٠٥٥	55- باب فيما أعطاه الله تعالى من العلم	١٣٣٧
١٠٠٠٥٦	56- باب في نسائه - صلى الله عليه وسلم -	١٣٣٧
١٠٠٠٥٧	57- باب في حماره - صلى الله عليه وسلم -	١٣٣٧
١٠٠٠٥٨	58- باب في مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووصيته ووفاته وغسله وتكفينه و الصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر.	١٣٣٧
١٠٠٠٥٩	59- باب في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	١٣٣٩
١٠٠٠٦٠	60- باب في ذكر آدم عليه السلام	١٣٣٩
١٠٠٠٦١	61- ذكر إبراهيم الخليل وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام	١٣٤١
١٠٠٠٦٢	62- ذكر يعقوب وبنيه عليهم الصلاة والسلام	١٣٤٢
١٠٠٠٦٣	63- ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام	١٣٤٢
١٠٠٠٦٤	64- ذكر موسى وأصحابه والخضر واليسع عليهم السلام	١٣٤٢
١٠٠٠٦٥	65- ذكر نبي الله أيوب عليه السلام	١٣٤٣
١٠٠٠٦٦	66- ذكر يحيى بن زكريا ويونس بن متى عليهم السلام	١٣٤٣
١٠٠٠٦٧	67- ذكر نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام	١٣٤٤
١٠٠٠٦٨	68- باب الأنبياء أحياء في قبورهم	١٣٤٤
١٠١	94- كتاب المناقب	١٣٤٥

١٠١.١	1- في فضائل أبي بكر الصديق وما جاء في صفته رضي الله عنه ١٣٤٥
١٠١.٢	2- باب فيما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل رضي الله عنهم ١٣٤٧
١٠١.٣	3- فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣٥١
١٠١.٤	4- مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣٥٤
١٠١.٥	5- فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٣٥٦
١٠١.٦	6- فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٣٦٢
١٠١.٧	7- باب فيما اشترك فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من الفضل رضي الله عنهم ١٣٦٥
١٠١.٨	8- باب في سد الأبواب غير بابه ١٣٧٠
١٠١.٩	9- باب فيمن آذاه أو بغضه أو سبه ١٣٧٠
١٠١.١٠	10- باب فيمن أفرط في حبه وبغضه ١٣٧١
١٠١.١١	11- باب ما جاء في قدم إسلامه رضي الله عنه ١٣٧١
١٠١.١٢	12- باب ماجاء في علمه رضي الله عنه ١٣٧٣
١٠١.١٣	13- باب فيمن كنت مولاه فعلي مولاه ١٣٧٤
١٠١.١٤	14- باب ماجاء في قتله رضي الله عنه ١٣٧٥
١٠١.١٥	15- فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ١٣٧٧
١٠١.١٦	16- فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه ١٣٧٨
١٠١.١٧	17- فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ١٣٨٠
١٠١.١٨	18- فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ١٣٨٠
١٠١.١٩	19- فضائل عبدالرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما ١٣٨٠
١٠١.٢٠	20- فضائل حمزة والعباس عمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ١٣٨٠
١٠١.٢١	21- ذكر علي وجعفر وعقيل وزيد بن حارثة رضي الله عنهم ١٣٨١
١٠١.٢٢	22- فضائل جعفر وأولاده رضي الله عنه ١٣٨١
١٠١.٢٣	23- باب ما جاء في آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ١٣٨٣
١٠١.٢٤	24- باب في أي النساء أفضل ١٣٨٤
١٠١.٢٥	25- مناقب مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ١٣٨٤
١٠١.٢٦	26- مناقب فاطمة بنت سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنها ١٣٨٤
١٠١.٢٧	27- مناقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ١٣٨٦
١٠١.٢٨	28- مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ١٣٨٦
١٠١.٢٩	29- باب فيما اشترك فيه فاطمة والحسن والحسين من الفضل رضي الله عنهم ١٣٨٩
١٠١.٣٠	30- مناقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وأفضل نساء هذه الأمة ١٣٩٠
١٠١.٣١	31- مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق وحبيبة حبيب الله - صلى الله عليه وسلم - ١٣٩٠
١٠١.٣٢	32- مناقب حفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ١٣٩٣
١٠١.٣٣	33- مناقب صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها ١٣٩٣
١٠١.٣٤	34- مناقب ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ١٣٩٣

١٠١٠٣٥	35- مناقب صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها وما جاء	١٣٩٣
١٠١٠٣٦	36- باب اتصال من كان له سبب ونسب بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في أصهاره - صلى الله عليه وسلم -	١٣٩٣
١٠١٠٣٧	37- منقبة أم سليم بنت ملحان	١٣٩٥
١٠١٠٣٨	38- مناقب بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة	١٣٩٥
١٠١٠٣٩	39- منقبة أم أيمن	١٣٩٥
١٠١٠٤٠	40- منقبة أم مالك الأنصارية	١٣٩٥
١٠١٠٤١	41- منقبة أم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم	١٣٩٥
١٠١٠٤٢	42- مناقب أم ورقة رضي الله عنها	١٣٩٥
١٠١٠٤٣	*** مناقب بقية الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم مرتبين على حروف المعجم ***	١٣٩٥
١٠١٠٤٤	43- مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه	١٣٩٥
١٠١٠٤٥	44- مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما	١٣٩٥
١٠١٠٤٦	45- منقبة أسعد الحميري	١٣٩٧
١٠١٠٤٧	46- مناقب أسيد بن الحضير رضي الله عنه	١٣٩٧
١٠١٠٤٨	47- مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٣٩٧
١٠١٠٤٩	48- مناقب البراء بن عازب وزيد بن أرقم والبراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنهم	١٣٩٧
١٠١٠٥٠	49- منقبة بشير بن معبد ويقال زيد بن معبد بن شراحيل السدوسي المعروف بابن الخصامية رضي الله عنه	١٣٩٩
١٠١٠٥١	50- منقبة بلال بن رباح رضي الله عنه	١٣٩٩
١٠١٠٥٢	51- مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه	١٣٩٩
١٠١٠٥٣	52- منقبة جابر بن عبد الله	١٣٩٩
١٠١٠٥٤	53- مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه	١٣٩٩
١٠١٠٥٥	54- منقبة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه	١٣٩٩
١٠١٠٥٦	55- مناقب جلييب رضي الله عنه	١٣٩٩
١٠١٠٥٧	56- منقبة الحارث بن الصمة	١٤٠٠
١٠١٠٥٨	57- مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه	١٤٠٠
١٠١٠٥٩	58- مناقب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه	١٤٠٠
١٠١٠٦٠	51- منقبة حذيفة بن اليمان	١٤٠٢
١٠١٠٦١	60- مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه	١٤٠٢
١٠١٠٦٢	61- مناقب حممة رضي الله عنه	١٤٠٢
١٠١٠٦٣	62- منقبة حنظلة بن الراهب	١٤٠٢
١٠١٠٦٤	62- مناقب حنظلة بن حنيفة في حديم رضي الله عنه	١٤٠٢
١٠١٠٦٥	64- مناقب خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه	١٤٠٢
١٠١٠٦٦	65- مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه	١٤٠٣
١٠١٠٦٧	66- مناقب خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رضي الله عنه	١٤٠٣

١٤٠٣	67- منقبة رافع بن خديج	١٠١٠٦٨
١٤٠٣	68- مناقب رباح بن الربيع الأسيدي أخو حنظلة الكاتب رضي الله عنهما	١٠١٠٦٩
١٤٠٥	69- مناقب زاهر رضي الله عنه	١٠١٠٧٠
١٤٠٥	70- مناقب بن زيد بن أرقم الخزرجي رضي الله عنه	١٠١٠٧١
١٤٠٥	71- منقبة زيد بن ثابت	١٠١٠٧٢
١٤٠٥	72- مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان من السابقين الأولين	١٠١٠٧٣
١٤٠٥	73- منقبة زيد بن صوحان -أخي صعصعة بن صوحان رضي الله عنهما	١٠١٠٧٤
١٤٠٥	74- مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه	١٠١٠٧٥
١٤٠٥	75- مناقب سعد بن عبادة سيد الخزرج رضي الله عنه	١٠١٠٧٦
١٤٠٥	76- مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه	١٠١٠٧٧
١٤٠٥	77- مناقب سفينة رضي الله عنه	١٠١٠٧٨
١٤٠٧	78- مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه	١٠١٠٧٩
١٤٠٧	78- مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه	١٠١٠٨٠
١٤٠٧	79- منقبة سهيل بن بيضاء	١٠١٠٨١
١٤٠٧	80- منقبة سهل بن حنيف	١٠١٠٨٢
١٤٠٧	81- منقبة صخر بن حرب بن أمية رئيس قريش	١٠١٠٨٣
١٤٠٧	82- مناقب صفوان بن المعطل السلي الذكواني رضي الله عنه	١٠١٠٨٤
١٤٠٧	83- مناقب صهيب بن سنان التمري الرومي	١٠١٠٨٥
١٤٠٧	84- مناقب طارق بن شهاب الأحسي	١٠١٠٨٦
١٤٠٩	85- منقبة عاصم بن ثابت	١٠١٠٨٧
١٤٠٩	86- منقبة عباد بن بشر	١٠١٠٨٨
١٤٠٩	87- مناقب عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار	١٠١٠٨٩
١٤٠٩	88- مناقب عبد الله بن بسر المازني	١٠١٠٩٠
١٤٠٩	89- منقبة عبد الله بن جحش	١٠١٠٩١
١٤٠٩	90- منقبة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	١٠١٠٩٢
١٤٠٩	91- منقبة عبد الله بن رواحة	١٠١٠٩٣
١٤٠٩	92- منقبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه	١٠١٠٩٤
١٤٠٩	93- مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه	١٠١٠٩٥
١٤١١	94- مناقب عبد الله بن عباس	١٠١٠٩٦
١٤١١	95- منقبة عبد الله بن عمر بن الخطاب	١٠١٠٩٧
١٤١١	96- منقبة عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله	١٠١٠٩٨
١٤١١	97- منقبة عبد الله بن عمرو بن العاص	١٠١٠٩٩
١٤١١	98- مناقب عبد الله بن عون	١٠١٠١٠٠
١٤١١	99- مناقب عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه	١٠١٠١٠١
١٤١٣	100- منقبة عبد الله بن قيس الأنصاري	١٠١٠١٠٢

١٤١٣	١٠١.١٠٣	101- مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
١٤١٤	١٠١.١٠٤	102- منقبة عبد الرحمن بن أبزة
١٤١٤	١٠١.١٠٥	103- منقبة عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما
١٤١٤	١٠١.١٠٦	104- منقبة عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه
١٤١٤	١٠١.١٠٧	105- منقبة عبد القيس
١٤١٤	١٠١.١٠٨	106- منقبة عروة بن مسعود رضي الله عنه
١٤١٤	١٠١.١٠٩	107- منقبة عقيل بن أبي طالب
١٤١٤	١٠١.١١٠	108- منقبة عكاشة بن محصن رضي الله عنه
١٤١٤	١٠١.١١١	109- مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه
١٤١٨	١٠١.١١٢	110- منقبة عمر بن عبد العزيز
١٤١٨	١٠١.١١٣	111- مناقب عمرو بن خطاب رضي الله عنه
١٤١٨	١٠١.١١٤	112- منقبة عمرو بن أمية الضمري
١٤١٨	١٠١.١١٥	113- مناقب عمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه
١٤١٨	١٠١.١١٦	114- منقبة عمرو بن الحمق الخزاعي
١٤١٨	١٠١.١١٧	115- مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه
١٤١٩	١٠١.١١٨	116- منقبة عمرو بن أم مكتوم
١٤١٩	١٠١.١١٩	118- منقبة فيروز الديلمي
١٤١٩	١٠١.١٢٠	119- مناقب قتادة بن ملحان القيصي رضي الله عنه
١٤١٩	١٠١.١٢١	120- مناقب قثم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه
١٤٢١	١٠١.١٢٢	121- مناقب قرّة في إياس بن خلال المزني رضي الله عنه
١٤٢١	١٠١.١٢٣	122- مناقب معاذ بن جبل
١٤٢١	١٠١.١٢٤	123- مناقب قيس بن عاصم
١٤٢١	١٠١.١٢٥	124- منقبة قيس بن مالك الأرحبي
١٤٢١	١٠١.١٢٦	125- مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
١٤٢١	١٠١.١٢٧	126- منقبة معاوية بن معاوية الليثي
١٤٢١	١٠١.١٢٨	127- منقبة المغيرة بن شعبة
١٤٢١	١٠١.١٢٩	128- منقبة المقداد بن الأسود
١٤٢١	١٠١.١٣٠	129- منقبة المقعد
١٤٢١	١٠١.١٣١	130- مناقب المنذر أشج عبد القيس رضي الله عنه
١٤٢٣	١٠١.١٣٢	131- منقبة هشام بن العاص
١٤٢٣	١٠١.١٣٣	132- مناقب ورقة بن نوفل رضي الله عنه
١٤٢٣	١٠١.١٣٤	133- مناقب وهبان بن صيفي رضي الله عنه
١٤٢٣	١٠١.١٣٥	*** باب الكنى ***
١٤٢٣	١٠١.١٣٦	134- أبو أمامة الباهلي
١٤٢٣	١٠١.١٣٧	135- مناقب أبي أيوب الأنصاري

١٤٢٣	١٠١٠١٣٨	136- منقبة أبي جمعة واسمه جنبذ وقيل حبيب رضي الله عنه
١٤٢٣	١٠١٠١٣٩	137- مناقب أبي الدحداح - رضي الله عنه -
١٤٢٤	١٠١٠١٤٠	138- منقبة أبي الدرداء اسمه عويمر
١٤٢٤	١٠١٠١٤١	139- مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
١٤٢٦	١٠١٠١٤٢	140- منقبة أبي رزين العقيلي
١٤٢٦	١٠١٠١٤٣	141- منقبة أبي سلمة
١٤٢٦	١٠١٠١٤٤	142- مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه
١٤٢٦	١٠١٠١٤٥	143- مناقب أبي عامر رضي الله عنه
١٤٢٧	١٠١٠١٤٦	144- مناقب أبي هريرة رضي الله عنه
١٤٢٧	١٠١٠١٤٧	145- فضل قريش وما جاء في رأيها ومن أهان قريشاً وغير ذلك
١٤٢٩	١٠١٠١٤٨	146- باب ما جاء في فضل الأنصار وحبيهم
١٤٣٢	١٠١٠١٤٩	147- باب ما جاء في فضل المهاجرين
١٤٣٢	١٠١٠١٥٠	148- باب ما جاء في المفاخرة بين الأوس والخزرج
١٤٣٢	١٠١٠١٥١	149- باب ما جاء في فضل أهل الحديبية
١٤٣٢	١٠١٠١٥٢	150- باب ما جاء في فضل أسلم وغفار وغيرهما
١٤٣٣	١٠١٠١٥٣	151- باب في فضل ربيعة ومضر وبني عامر
١٤٣٣	١٠١٠١٥٤	152- باب في فضل العرب
١٤٣٣	١٠١٠١٥٥	153- باب في فضل قبائل من العرب
١٤٣٥	١٠١٠١٥٦	154- باب ما جاء في فضل العجم وفارس
١٤٣٥	١٠١٠١٥٧	155- باب فضل عنزة
١٤٣٦	١٠١٠١٥٨	156- باب فضل القراء
١٤٣٦	١٠١٠١٥٩	157- باب ما جاء فيمن صحب النبي - صلى الله عليه وسلم -
١٤٣٩	١٠١٠١٦٠	158- باب فيمن آمن بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ورآه ومن آمن به ولم يره
١٤٤٠	١٠١٠١٦١	159- باب ما جاء في النجاشي وأصحابه
١٤٤٠	١٠١٠١٦٢	160- باب فيمن يعمر في الإسلام
١٤٤٠	١٠١٠١٦٣	161- باب ما جاء في فضل أمة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -
١٤٤٤	١٠١٠١٦٤	162- باب فضل الرجل الصالح وما جاء في الشاب الذي ليست له صبوة
١٤٤٤	١٠١٠١٦٥	163- باب فضل أهل يثرب على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
١٤٤٤	١٠١٠١٦٦	164- باب في فضل أهل عمان ونعمان
١٤٤٥	١٠١٠١٦٧	165- باب ما جاء في أهل اليمن
١٤٤٥	١٠١٠١٦٨	166- باب ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان
١٤٤٥	١٠١٠١٦٩	167- باب ما جاء في الشام وأهله
١٤٤٦	١٠١٠١٧٠	168- باب ما جاء في الصخرة وأهل مصر
١٤٤٨	١٠٢	95- كتاب المواعظ
١٤٤٨	١٠٢٠١	1- باب ما جاء في القصص والوعاظ

١٠٢٠٢	2- باب في البلاغة	١٤٤٨
١٠٢٠٣	3- باب في قصص القرآن ومواعظه	١٤٤٨
١٠٢٠٤	4- باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما جاء في تغيير البدع وفيمن رأى منكراً فلم ينكره	١٤٤٨
١٠٢٠٥	5- باب فيمن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله	١٤٥٠
١٠٢٠٦	6- باب ما جاء في الخوف والرجاء	١٤٥٠
١٠٢٠٧	7- باب إجتنب ما يحتقر من الأعمال	١٤٥٣
١٠٢٠٨	8- باب ما جاء في الكبر والعجب وغيرهما مما يذكر	١٤٥٣
١٠٢٠٩	9- باب ما جاء في الغضب	١٤٥٥
١٠٢٠١٠	10- باب في التقوى وترك احتقار المسلم	١٤٥٥
١٠٢٠١١	11- باب التقوى في القلب وإذا صلح صلح سائر الجسد وما جاء في القلب الحزين	١٤٥٦
١٠٢٠١٢	12- باب إكراه النفس علي الطاعة ولولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية	١٤٥٦
١٠٢٠١٣	13- باب إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله	١٤٥٦
١٠٢٠١٤	14- باب مثل من يعمل الحسنات بعد السيئات وما جاء في المؤمن الذي لا يذل نفسه	١٤٥٦
١٠٢٠١٥	15- باب تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة	١٤٥٨
١٠٢٠١٦	16- باب التهيب من الظلم وإعانة المبطل ومساعدته وما جاء فيمن قدر على نصره مؤمن فلم ينصره	١٤٥٨
١٠٢٠١٧	17- باب إجتنب المحرمات	١٤٥٨
١٠٢٠١٨	18- باب إظهار عمل العبد للناس وإن أخفاه	١٤٥٩
١٠٢٠١٩	19- باب ما جاء في العمل لله	١٤٥٩
١٠٢٠٢٠	20- باب لكل إنسان ثلاثة أخلاء	١٤٥٩
١٠٢٠٢١	21- باب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل	١٤٥٩
١٠٢٠٢٢	22- باب على المرء بنفسه	١٤٥٩
١٠٢٠٢٣	23- باب في الإنذار من النار	١٤٦١
١٠٢٠٢٤	24- باب في عظمة الله عز وجل وسعة رحمته وما جاء في أعظم الناس جرماً وغير ذلك	١٤٦١
١٠٢٠٢٥	25- باب ما جاء في تضعيف الحسنات	١٤٦١
١٠٢٠٢٦	26- باب ما جاء في وعظ النساء	١٤٦١
١٠٢٠٢٧	27- باب فيمن أهان كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في الأمر بالسداد واغتنام خمس قبل خمس	١٤٦٣
١٠٢٠٢٨	28- باب المهاجر من هجر السيئات	١٤٦٣
١٠٢٠٢٩	29- باب من أحب دنياه أضر بآخرته	١٤٦٤
١٠٢٠٣٠	30- باب الأعمال بالخواتيم	١٤٦٤
١٠٢٠٣١	31- باب في مجازاة المؤمن والكافر وما جاء في خير الناس وشرهم	١٤٦٤
١٠٢٠٣٢	32- باب دع ما يريك إلى ما لا يريك وما جاء في الإيجاز في الموعظة	١٤٦٤
١٠٢٠٣٣	33- باب ما جاء في الشكر	١٤٦٤
١٠٢٠٣٤	34- باب جامع في المواعظ	١٤٦٦
١٠٣	96- كتاب التوبة والاستغفار	١٤٧٠
١٠٣٠١	1- باب محبة الله للمؤمن المقتن التواب وما جاء في التوبة من الذنب	١٤٧٠
١٠٣٠٢	2- باب في إخلاص التوبة لله	١٤٧٠

١٠٣.٣	3- باب إلى متى تقبل توبة العبد	١٤٧٢
١٠٣.٤	4- باب لا يملأ جوف ابن آدم أوفه إلا التراب	١٤٧٢
١٠٣.٥	5- باب الندم توبة وما جاء فيمن يكف عن الذنوب أو يصبر عليها	١٤٧٤
١٠٣.٦	6- باب فيما يحصل للمؤمن بطول عمره	١٤٧٤
١٠٣.٧	7- باب ما جاء في الخوف من الذنوب	١٤٧٤
١٠٣.٨	8- باب من عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة	١٤٧٤
١٠٣.٩	9- باب اسمح يسمح لك وما جاء في استتابة المرتد وغير ذلك	١٤٧٥
١٠٣.١٠	10- باب حسن الظن بالله عز وجل	١٤٧٥
١٠٣.١١	11- باب في الاستغفار	١٤٧٥
١٠٣.١٢	12- باب في أي حين يستغفر وما جاء في سيد الاستغفار	١٤٧٥
١٠٣.١٣	13- باب لو لم تخطئوا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون	١٤٧٧
١٠٣.١٤	14- باب ترك الاستغفار للمشركين وما جاء في استغفار الولد لوالده وكفارة المجلس	١٤٧٧
١٠٤	97- كتاب الزهد	١٤٧٨
١٠٤.١	1- باب مثل الدنيا	١٤٧٨
١٠٤.٢	2- باب في هوان الدنيا على الله عز وجل وأنها سجن المؤمن	١٤٧٨
١٠٤.٣	3- باب التفكير في زوال الدنيا وما جاء فيمن يحب شرف الدنيا ويرغب فيها	١٤٧٨
١٠٤.٤	4- باب لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء	١٤٧٩
١٠٤.٥	5- باب الدنيا حلوة خضرة	١٤٧٩
١٠٤.٦	6- باب إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا	١٤٧٩
١٠٤.٧	7- باب في تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا	١٤٧٩
١٠٤.٨	8- باب فيمن يؤثر الدنيا على الدين ومن كانت نيته طلب الدنيا أو الآخرة وكيف العمل لهما	١٤٧٩
١٠٤.٩	9- باب ما جاء في حب الدنيا	١٤٨١
١٠٤.١٠	10- باب التقلل من الدنيا	١٤٨١
١٠٤.١١	11- باب ما يكفي من الدنيا	١٤٨١
١٠٤.١٢	12- باب النهي عن التبقر وهو الإكثار	١٤٨٣
١٠٤.١٣	14- باب المكثرون هم الأقلون	١٤٨٣
١٠٤.١٤	15- باب ما جاء في الغنى والفقر وفضل الفقير القانع	١٤٨٤
١٠٤.١٥	16- باب فيمن لا يؤبه له	١٤٨٤
١٠٤.١٦	17- باب ما جاء في الإنفاق والصبر على الضيق	١٤٨٦
١٠٤.١٧	18- باب قصر الأمل والإكثار من ذكر الموت والاستعداد له	١٤٨٦
١٠٤.١٨	19- باب الموت تحفة لكل مسلم	١٤٨٧
١٠٤.١٩	20- باب مضاعفة الثناء وما جاء في البكاء من خشية الله	١٤٨٧
١٠٤.٢٠	21- باب ما جاء في العزلة	١٤٨٧
١٠٤.٢١	22- باب ما جاء في حفظ الفرج واللسان	١٤٨٨
١٠٤.٢٢	23- باب ما جاء في الإيثار والرياء	١٤٨٨
١٠٤.٢٣	24- باب ما جاء في خير الشباب وشر الكهول وفيمن لا صبوة له	١٤٨٨
١٠٤.٢٤	25- باب ما جاء في المتنطعين وفيمن ترك شيئاً لله	١٤٨٨

١٤٩٠	26- باب في التؤدة وما جاء في الشهرة والاجتهاد في العبادة	١٠٤٠٢٥
١٤٩٠	27- باب الترهيب من مساوئ الأعمال وما جاء في أسوأ الناس منزلة وفيمن أعجبه عمله	١٠٤٠٢٦
١٤٩٠	28- باب في الوصايا النافعة	١٠٤٠٢٧
١٤٩٠	29- باب ما جاء في البناء وغير ذلك مما يذكر	١٠٤٠٢٨
١٤٩٢	30- باب المبادرة إلى الطاعة وغير ذلك	١٠٤٠٢٩
١٤٩٢	31- باب في عيش النبي - صلى الله عليه وسلم -	١٠٤٠٣٠
١٤٩٨	98- كتاب الورع	١٠٥
١٤٩٩	***** المجلد الثامن *****	١٠٦
١٤٩٩	99- كتاب الفتن	١٠٧
١٤٩٩	1- باب فيمن وقاه الله ما بين لحيه ورجليه	١٠٧٠١
١٤٩٩	2- باب فيما كان في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه	١٠٧٠٢
١٥٠٣	3- باب فيما كان في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٠٧٠٣
١٥٠٨	4- باب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٠٧٠٤
١٥٠٨	5- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٠٧٠٥
١٥٠٩	6- باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر	١٠٧٠٦
١٥٠٩	7- باب فيمن لا يقول للظالم أنت ظالم وما جاء فيمن قدر على نصرته فلم ينصره	١٠٧٠٧
١٥١١	8- باب لا يزال الإسلام قائماً يقاتل عليه حتى تقوم الساعة وما يخاف على هذه الأمة من العجم	١٠٧٠٨
١٥١١	9- باب بدأ الإسلام غريباً	١٠٧٠٩
١٥١١	10- باب منه	١٠٧٠١٠
١٥١١	11- باب بيان بدء الفتنة	١٠٧٠١١
١٥١٣	12- باب فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم وما جاء في نقض عرى الإسلام	١٠٧٠١٢
١٥١٣	13- باب افتراق الأمم	١٠٧٠١٣
١٥١٣	14- باب ليتبعن شرار هذه الأمة سنن أهل الكتاب	١٠٧٠١٤
١٥١٣	15- باب الإيمان بالشام حين تقع الفتن	١٠٧٠١٥
١٥١٤	16- باب إذا ظهر السوء فلم يتناهى عنه	١٠٧٠١٦
١٥١٥	17- باب الاستعاذة بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان	١٠٧٠١٧
١٥١٥	18- باب البيان بأنه لا يبقى أحد من الصحابة بعد المائة من الهجرة	١٠٧٠١٨
١٥١٥	19- باب في التلاعن وتحريم دم المسلم	١٠٧٠١٩
١٥٨٨	20 - باب رجاء المذنبين رحمة الله تعالى وما جاء في أول ما يقوله الله عز وجل للمؤمنين	١٠٧٠٢٠
١٥٨٩	100- كتاب صفة النار وأهلها	١٠٨
١٥٨٩	1- باب في الورود على النار وما جاء في حرها أجارنا الله منها	١٠٨٠١
١٥٨٩	2- باب في بعد قعر جهنم	١٠٨٠٢
١٥٨٩	3- باب ما جاء في مقام جهنم وما يصل إلى العباد من نفس جهنم	١٠٨٠٣
١٥٩٠	4- باب في أول من يكسى حلة من النار	١٠٨٠٤

١٠٨٠٥	5- باب في عظم أهل النار وقبحهم فيها ١٥٩٠
١٠٨٠٦	6- باب ما جاء في أهل النار ١٥٩٠
١٠٨٠٧	7- باب في تفاوتهم في العذاب وذكر أهولهم وما جاء في بكائهم وزيادة العذاب عليهم ١٥٩٢
١٠٨٠٨	8- باب فيمن تصدق ومات وهو مشرك ١٥٩٣
١٠٨٠٩	9- باب في كثرة من يدخل النار من بني آدم ١٥٩٣
١٠٨٠١٠	10- باب ١٥٩٥
١٠٨٠١١	11- باب أكثر أهل النار النساء ١٥٩٥
١٠٨٠١٢	12- باب فيمن قتل نفساً وما جاء في الكبير ١٥٩٥
١٠٨٠١٣	13- باب ما جاء في الشمس والقمر وفيمن كان له لسانان في الدنيا ١٥٩٥
١٠٨٠١٤	14- باب فيمن حرم الله عليه الجنة ١٥٩٦
١٠٨٠١٥	15- باب فيمن يدخل النار ثم يخرج منها وما جاء في الجرجير ١٥٩٦
١٠٨٠١٦	16- باب فيمن اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة ١٥٩٦
١٠٨٠١٧	17- باب ما جاء في ولد الزنا ١٥٩٧
١٠٩	101- كتاب صفة الجنة ١٥٩٨
١٠٩٠١	1- باب في بناء الجنة وترايبها وحصبائها وغير ذلك مما يذكر ١٥٩٨
١٠٩٠٢	2- باب في عدد أبواب الجنة وسعة أبوابها ١٥٩٨
١٠٩٠٣	3- باب ما جاء في مفتاح الجنة وثمنها وصفتها ١٥٩٨
١٠٩٠٤	4- باب في غرف الجنة ومن يسكنها ١٦٠٠
١٠٩٠٥	5- باب ما جاء في أنهار الجنة ١٦٠٠
١٠٩٠٦	6- باب في شجر الجنة وثمرها ١٦٠١
١٠٩٠٧	7- باب في أكل أهل الجنة وشربهم وجماعهم وغير ذلك مما ذكر ١٦٠١
١٠٩٠٨	8- باب في ثياب أهل الجنة وصفة نسائها وغناء الحور العين ١٦٠٣
١٠٩٠٩	9- باب ما جاء في ريح الجنة وسوقها والبيع فيها ١٦٠٣
١٠٩٠١٠	10- باب فيما أعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ١٦٠٣
١٠٩٠١١	11- باب في أدنى أهل الجنة منزلة ١٦٠٤
١٠٩٠١٢	12- باب في أول من يقرع باب الجنة ١٦٠٤
١٠٩٠١٣	13- باب في آخر من يدخل الجنة ١٦٠٥
١٠٩٠١٤	14- باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ١٦٠٥
١٠٩٠١٥	15- باب ما جاء في المتحابين في الله ١٦١٢
١٠٩٠١٦	16- باب ما جاء في طول آدم عليه الصلاة والسلام وعرضه ومقدار مكثه في الجنة ١٦١٤
١٠٩٠١٧	17- باب ما جاء في أهل الجنة ١٦١٥
١٠٩٠١٨	18- باب في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء ١٦١٧
١٠٩٠١٩	19- باب في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة ١٦١٧
١٠٩٠٢٠	20- باب ما جاء في الأطفال ١٦١٧
١٠٩٠٢١	21- باب فيمن أخرج من النار فأدخل الجنة وما جاء في افتخار الجنة والنار ١٦١٨
١٠٩٠٢٢	22- باب في تزاور أهل الجنة ومراكمهم وما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم عز وجل ١٦١٨

١٠٩٠٢٣	23- باب ما جاء في كرم الله عز وجل	١٦١٨
١٠٩٠٢٤	24- باب الغنم من دواب الجنة	١٦١٨
١٠٩٠٢٥	25- باب فيمن سئل بشيء من الجنة فأبى	١٦٢٠
١٠٩٠٢٦	26- باب في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء وذبح الموت	١٦٢٠
١١٠	سند المصنف	١٦٢١

عن الكتاب

الكتاب : اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

عن المؤلف

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

١ ***** المجلد الأول *****

٢ - 1- كتاب الإيمان

٢٠١ - 1- باب أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى الإيمان وأنه ينجي العبد من النار

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
للمحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري
موافق لطبعة دار الوطن
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

((زوائد عشرة مسانيد على الكتب الستة، وهي:

١ مسند الطيالسي ٢ مسدد ٣ الحميدي ٤ إسحاق بن راهويه

٥ ابن أبي شيبة ٦ العدي ٧ عبد بن حميد ٨ الحارث بن أبي أسامة

٩ أحمد بن منيع ١٠ مسند أبي يعلى الكبير.

ورتب أحاديثها على كتب الأحكام))

المجلد الأول

١- كتاب الإيمان

١- باب أفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى الإيمان وأنه ينجي العبد من النار

[١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد بن الحضرمي، عن علي بن رباح، أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول: سمعت عبادة بن الصامت يقول: "إن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله وتصديق به، وجهاد في سبيله. قال: أريد أهون من ذلك. قال: السماحة والصبر. قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: لا تتم الله في شيء قضاؤه لك "

[١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سويد- يعني أبا حاتم- حدثني عياش، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: "بينما أنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، فلما ولى الرجل، قال: وأهون عليك من ذلك، قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، والسماحة، وحسن الخلق. قال: فلما ولى الرجل، قال: وأهون عليك من ذلك. قال: لا تتم الله في شيء قضاؤه عليك "

[١/٣] قال: وثنا أبو عبد الله الدورقي، ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار، ثنا سويد أبو حاتم، حدثني عياش بن عياش... فذكر نحوه. قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني في معجمه بإسنادين أحدهما حسن.

[٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الله بن بشر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نجاة هذا الأمر، فقال: من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فردها علي فهي له نجاة".

[٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي ، ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الله بن بشر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، قال: "لما قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - وسوس ناس من أصحابه، فكنت فيمن وسوس، قال: فر عمر علي فسلم علي فلم أرد عليه، فشكاني إلى أبي بكر، قال: فجاء فقال لي: سلم عليك أخوك فلم ترد عليه؟! قال: قلت: ما علمت بتسليمه، وإني عن ذلك في شغل، قال: ولم؟ قلت: قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر. قال:

فقد سأله. فقال: فقامت إليه فاعتنقته. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، أنت أحق بذلك. قال: قد سأله. فقال: من قبل الكلمة التي عرضتها... فذكره.

[٢/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل من طريق حمran، عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه... فذكره بتقديم وتأخير. وحديث عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق إسناده صحيح.

[٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا شبابة، ثنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من آل أبي (حثة) ، عن الشفاء بنت عبد الله، - وكانت من المهاجرات الأول- قالت: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن أفضل الأعمال قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور".

[٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا المسعودي... فذكره. [٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا عبيدة بن حميد، عن عمارة بن غزية، عن عثمان بن أبي حثة، عن جدته الشفاء، قالت: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسأله رجل: أي الأعمال أفضل... فذكره.

[٣/٤] ورواه عبد بن حميد قال: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن عبد الملك بن أبي حثة، عن الشفاء بنت عبد الله- وكانت من المهاجرين - قالت: "سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أفضل العمل... فذكره.

قلت: المسعودي اختلط بأخيه، وهاشم بن القاسم روى عنه بعد الاختلاط، وشبابة ابن سوار والحسن بن قتيبة لم يدر هل روى عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده، فاستحقا الترك. وعثمان بن أبي حثة مجهول لم أر من ذكره. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله وغيره، وسيأتي في كتاب الحج في باب الحج المبرور.

[٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه: وثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، قال: "حدثت أن أبا بكر لقي طلحة بن عبيد الله قال: مالي أراك واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنها موجبة، فلم أسأل عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلمها، هي: لا إله إلا الله".

[٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن منصور، عن شقيق، قال: "لقي أبو بكر طلحة فقال: مالي أراك أصبحت واجماً؟ قال: لا، إلا كلمة سمعتها، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في عمل اليوم والليلة من حديث مجالد، عن الشعبي، عن طلحة- وقيل: عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع عمر بن الخطاب. وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يسم. [٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير بن عبد الحميد... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، لكن قال العلاني في المراسيل: سئل ابن معين عن حديث منصور عن أبي وائل "أن أبا بكر لقي طلحة... الحديث فقال: حديث مرسل. وعدّ الحاكم أبا وائل ممن أدرك العشرة وسمع منهم.

[٤/٤] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا معلى بن منصور، ثنا أبو يزيد عثر بن القاسم، ثنا مطرف، عن عامر، عن يحيى بن طلحة قال: "رأى عمر طلحة بن عبيد الله حزيناً، فقال: ما لك؟ قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إني لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت إلا نفس عنه، وأشرق لها لونه، ورأى ما يسره، فما يمنعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها. فقال عمر: إني لأعلم ما هي، قال: هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه عند الموت؟ قال طلحة: هي والله هي. قال عمر: لا إله إلا الله".

هذا إسناد رجاله ثقات. [٥] قال: وثنا نافع بن خالد الطاحي، ثنا نوح بن قيس، ثنا خالد بن قيس، عن قتادة، عن رجل من خثعم قال: "أتيت النبي -

صلى الله عليه وسلم - وهو في نفر من أصحابه، قال: قلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: نعم. قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: إيمان بالله. قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: ثم صلة الرحم. قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الإشراف بالله. قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم مه؟ قال: قطيعة الرحم. قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: الأمر بالمنكر، ونهي عن المعروف".

هذا إسناد فيه مقال، نافع ما علمته، ولم أره في شيء من كتب الجرح. والتعديل، وباقي رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم. [٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير "أن عمر مر على عثمان - رضي الله عنهما - وهو جالس في المسجد فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر فاشتكى ذلك إليه، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال: أين هو؟ قال: في المسجد قاعد. قال: فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما سمعت أنه سلم حين مر علي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم. فقال أبو بكر: في ماذا تحدث نفسك؟ قال: خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت بها وأن لي ما على الأرض، قلت في نفسي - حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي -: يا ليتني سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ينجيننا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: إني والله قد اشتكيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسألته: ما الذي ينجيننا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت فلم يفعل".

هذا إسناد فيه مقال، أبو الحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية الزرقى، قال مالك: ليس بثقة. واختلف قول ابن معين فيه، فرة وثقه، ومرة ضعفه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال النسائي: ليس بذاك. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

[٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبدالأعلى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان "أن أبا بكر أتى عثمان - رضي الله عنهما - فسلم عليه، فرد عليه ردًا ضعيفًا، فذكر ذلك لعمر - رضي الله عنهما - فقال: أتيت عليه فسلمت فرد علي ردًا ضعيفًا كأنه كره ما كان من أمري، قال: فلقية، عمر - رضي الله عنه - فذكر، ذلك له فقال: أتى عليك أبو بكر فسلم عليك فرددت عليه ردًا ضعيفًا كأنك كرهت ما كان من أمره؟ قال: لا والله ما كرهت ذلك، إنه لأحق الناس بها إنه الصديق، وإنه ثاني اثنين ولكنه أتى علي وأنا أحدث بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، توفي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يبين لنا قال: فقال: وما ذاك؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًا من قلبه يموت على ذلك إلا حرّمه الله - عز وجل - على النار.

قال عمر: أنا آتيك بها: شهادة أن لا إله إلا الله، وهي الكلمة التي أوصى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - عمه أن يقولها عند موته فأبى عليه، وهي الكلمة التي أزمها محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه: شهادة أن لا إله إلا الله".

هذا إسناد رجاله ثقات، وسعيد هو ابن أبي عروبة مهران أبو الفضل البشعر! وإن اختلط بآخره؟ فإن يزيد بن زريع روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

[٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: نا عبدالوهاب الخفاف، ثنا سعيد... فذكره مختصرًا.

[٧/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، ثنا سعيد... فذكره.

[٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح، عن ابن لثهاب، حدثني رجل من الأنصار - من

أهل الفقه، غير إتهم- "أنه سمع عثمان بن عفان- رضي الله عنه- يحدث أن رجالا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حزنوا عليه حتى كاد بعضهم أن يوسوس، فقال عثمان: فكنت منهم، فبينما أنا جالس في ظل آطم مرَّ عليَّ عمر بن الخطاب فسلم عليَّ، فلم أشعر أنه مرَّ ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال: ألا أعجبك! مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام فأقبل عمر وأبوبكر في ولاية أبي بكر حتى أتيا فسلما جميعاً ثم قال: جاءني أخوك عمر فزعم أنه مرَّ عليك فسلم فلم تردَّ عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ فقلت: ما فعلت. فقال عمر: بلي، ولكنها عيبتكم يا بني أمية. قال عثمان فقلت: والله ما شعرت بأنك مررت ولا سلمت قال: فقال أبوبكر: صدق عثمان، ولقد شغلك عن ذلك أمر. قال: قلت: أجل. قال: فما هو؟ قال: قلت: توفي الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر. قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك. قال عثمان: فقلت: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها. فقال أبوبكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قبل الكلمة التي عرَّضتُ على عمي فردَّها فهي له نجاة.

[٩] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن بشار العبدى، ثنا محمد بن، عفر، ثنا شعبة، عن أبي حمزة- جازنا- يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل: "اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة". هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأبو حمزة اسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

[١٠] قال أبو يعلى: وثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا بدل بن المحبر، ثنا زائدة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل سمعت ابن عمر، عن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمره أن يؤذن في الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصاً دخل الجنة. فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكلموا. فقال: دعهم". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل.

[١١] قال أبو يعلى: وثنا أبوبكر، ثنا حسين بن علي، ، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ناد يا عمر في الناس: أنه من مات يعبد الله نخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة، وحرمه على النار. قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: لا، لا يتكلموا".

قلت: عقيل هو ابن جابر بن عبدالله أخو عبدالرحمن بن جابر ومحمد بن جابر. قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وزائدة هو ابن قدامة، وحسين بن هانغ لم أقف له على ترجمة، وأبوبكر هو ابن أبي شيبة.

[١٢/١] قال: وثنا الحسن بن شبيب، ثنا هشيم، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، (عن عمر) عن أبي بكر الصديق قال: "قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة".

[١٢/٢] رواه أحمد بن منيع: وثنا هشيم، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر- أو عن نافع شك أحمد بن منيع- قال: قال أبوبكر: "يا رسول الله، ما النجاة من هذا الأمر؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله". قلت: كوثر بن حكيم ضعيف.

[١٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سويد بن سعيد، ثنا سويد بن عبدالعزيز، عن ثابت ابن عجلان، عن سليم بن عامر سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اخرج فناد في الناس؟ من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة قال: فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اخرج فناد في الناس: من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة. قال عمر: ارجع إلى رسول الله فإني أخاف أن يتكلموا عليها. فرجعت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما ردك؟ فأخبرته بقول عمر. فقال: صدق".

هذا الإسناد ضعيف؟ لضعف سويد بن عبدالعزيز، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم.

٢٠٢ - 2- باب بني الإسلام على خمس

٢٠٣ - 3- باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

٢- باب بني الإسلام على خمس

[١٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن عطية مولى بني عامر، عن يزيد، السكسكي قال: "قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر فأتاه رجل فقال: يا عبدالله بن عمر، ما لك تحج وتعمر وقد تركت الغزو في سبيل الله؟ فقال: ويلك، إن الإيمان بني على خمس: تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، كذلك حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم الجهاد بعد ذلك حسن".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي والراوي عنه.

وأصله في الصحيحين والترمذي والنسائي بلفظ: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله... إلى آخره دون باقيه.

[١٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبيد الله، أبنا داود الأودي، عن الشعبي، عن جرير قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "بني الإسلام على خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان".

[١٥/٢] قال: وثنا معاوية، عن شيبان، عن جابر، عن عامر... فذكره.

[١٥/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا (أبو بكر بن أبي شيبة)... فذكره.

[١٥/٤] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا مكي، ثنا داود بن يزيد الأودي... فذكره.

[١٥/٥] قال: وثنا هاشم، ثنا إسرائيل عن جابر... فذكره.

هذا حديث ضعيف من الطريقين، أما الطريق الأول ففيها داود الأودي، وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن عدي والساجي وغيرهم، والطريق الثانية فيها جابر الجعفي وإن وثقه الثوري وشعبة، فقد كذبه الإمام أبو حنيفة والجوزجاني وابن عيينة، ونسبه زائدة إلى الرضا، وضعفه كثيرون.

٣- باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

[١٦/١] قال مسدد: ثنا حماد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هسان بن كاهل - أو كاهل بن هسان - عن عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا دخل الجنة. فقال له رجل: أنت سمعت هذا من معاذ؟ فقال: نعم أنا سمعت ذلك من معاذ يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".

[١٦/٢] قال: وثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن هسان بن كاهل، سمعت عبد الرحمن بن سمرة يحدث عن معاذ قال: "ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر له. قال: قلت: أنت سمعت ذلك من معاذ؟ قال: كأن القوم عنفوني فقال: دعوه، لا تعنفوه، نعم أنا سمعته من معاذ يأثره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات".

[١٧/١] قال: وثنا حماد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس ذكر عن معاذ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا معاذ بن جبل. قال: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثاً - قال: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة"

[١٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن هسان بن كاهل - وكان أبوه كاهناً في الجاهلية - قال: "دخلت المسجد في إمارة عثمان، قال: فإذا شيخ أبيض اللحية والرأس يحدث عن معاذ بن جبل، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ما من نفسه تموت... فذكر طريق مسدد الثانية.

[١٧/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يونس بن عبيد... فذكره.

قلت: روى النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه في سننه المرفوع منه دون باقيه.

[١٧/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد بن مسرهد، عن ابن أبي عدي، ثنا حجاج الصواف، أخبرني حميد بن هلال، حدثني هصان بن (كاهل) قال: "جلست مجلساً فيه عبدالرحمن بن سمرة- ولا أعرفه- فقال ثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.. " فذكره.

[١٨/١] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا نعيم بن حكيم، حدثني أبو مریم، سمعت أبا الدرداء يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من رجل يشهد أن لا إله إلا الله- أو مات لا يشرك بالله شيئاً- إلا دخل الجنة، أو لم يدخل النار- قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: وإن زنى وإن سرق، ورغم أنف أبي الدرداء".

[١٨/٢] ورواه أبو يعلى: ثنا أبو عبد الله المقدي، ثنا يحيى... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل، وسيأتي في باب الذكر. هذا إسناد رجاله ثقات، أبو مریم الثقفي قاضي البصرة ذكره ابن حبان في الثقات. ونعيم بن حكيم المدائني، قال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن خراش: صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. ويحيى هو ابن سعيد القطان.

[١٩]، قال مسدد: وثنا يحيى، عن هلال أبي عمرو، ثنا أبو بردة، عن أبي موسى قال: "من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله حُرِّمَ على النار".

هذا إسناد فيه مقال، هلال لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢٠] قال مسدد: وثنا بشر، ثنا الجريري، عن عبد الله بن قدامة، ثنا الأعرابي قال: "جلبت جلوبة لي مرة، إلى المدينة ففرغت من ضيعتي، فقلت: لأتین هذا الرجل فلا أسمع منه، فتلقيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أبي بكر وعمر، فتبعتهما عند أعقابهم، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على رجل من اليهود ناشراً التوراة يقرأها؟ يعزي بها نفسه على ابن له في الموت أحسن الفتيان وأجمله، قال إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه، ومكثت معهم، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا يهودي، أنشدك بالذي أنزل التوراة، تجدني في كتابك هذا صفتي ومخرجي؟ فقال برأسه هكذا، أي: لا. فقال ابنه: بلى، والذي أنزل التوراة إنه ليجدك فيها صفتك ومخرجك فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فقال: أقيموا اليهودي عن أخيك، فأقاموا اليهودي، فولىه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جَنَّهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ".

هذا إسناد رجاله ثقات، عبد الله بن قدامة العنبري. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وسعيد هو ابن إياس الجريري، وبشر هو ابن المفضل، أحد رجال الصحيحين، إلا أن الجريري اختلط بآخره؟ لكن بشر روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له البخاري ومسلم.

[٢١] قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، عن أم داود الوابشية، عن سلامة، قالت: "مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بدء الإسلام وأنا أرعى، فقال: يا سلامة، بم تشهدين؟ قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فتبسم ضاحكاً، فضحكت". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعية، فلم أقف لها على ترجمة في شيء من الكتب.

[٢٢] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي الربيع- رجل من أهل المدينة- عن عبد الله بن عمرو "أن أعرابياً أقبل على راحلته، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن الله الذي له ملك السموات والأرض أرسلك إلى عباده تبشرهم بجنات لا موت فيها، وشباب لا كبر فيه، وفرح لا حزن فيه، وبأمان لا خوف فيه، ومطاعم ومشارب، ولباسهم فيها حرير، وتندبرهم ناراً موقدة، يُصبُّ من فوق رءوسهم الحميم، وتقطع لهم ثياب من نار، فأخبرني بخلال أعمل بهن تبلغني هذا، وتنجيني من هذا. فقال: تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئاً، وإقام الصلاة المكتوبة، وإيتاء الزكاة المفروضة، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم، وتحتج البيت. إتمامهن: وما كرهت أن يأتيه الناس إليك، فلا تأت إليهم، فقال

الأعرابي: إذا أرفض ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري، وأعمل ما يلغني هذا، ويخيني من هذا". هذا إسناد (.....) [٢٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن البيضاء، قال: "بينما نحن في سفر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا رديفه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا سهيل بن بيضاء- ورفع صوته مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يحببه سهيل- فبلغ الناس صوت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وظنوا أنه يريدهم فخبس من كان بين يديه، ولحق من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنه من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار، وأوجب له الجنة".

[٢٣/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٢٣/٣] وثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن الحارث، عن سهيل بن بيضاء مرفوعاً... فذكره.

[٢٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن عبد الرحمن، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن الصلت، عن عبد الله بن أنيس، عن سهيل بن بيضاء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

[٢٣/٥] قال: وثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبدالعزيز بن محمد... فذكره.

[٢٣/٦] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا قتيبة بن سعيد... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق حيوة بن شريح، قال: ثنا يزيد بن الهاد... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، وسعيد بن الصلت المصري أبو يعقوب وثقه ابن حبان، وهو بفتح السين كما ذكره البخاري وأبو حاتم، وحكى الضياء المقدسي عن ابن أبي عاصم أنه سعي بالضم وصوبه.

[٢٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا غندر، عن شعبة، سمعت أبا حمزة- جارنا- يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأبو حمزة اسمه عبد الرحمن بن عبد الله.

٢٠٤ - 4- باب فيمن قال إني مسلم

[٢٥/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام أن رجلاً حدثه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "بخ بخ لخمس، ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده. وخمس من لقي الله بهن مستيقناً بها وجبت له الجنة: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأيقن بالموت، والحساب، والجنة، والنار".

[٢٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قالوا: ثنا أبوسلام، حدثني أبوسلمى- راعي النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "بخ بخ، خمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه".

قلت: ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق الوليد بن مسلم به.

[٢٥/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٢٥/٤] قال: وثنا عفان، ثنا أبان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد عن أبي سلام، عن مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات. وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، وسيأتي في كتاب الذكر- إن شاء الله تعالى.

[٢٦] وقال عبد بن حميد: ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يؤتى برجل يوم القيامة، ثم يؤتى بالميزان، ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلاً: كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه، فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس مثل هذا- وأمسك بإبهامه على نصف أصبع- فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة أخرى فترجح بخطاياه وذنوبه".

قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ضعيف.

رواه ابن ماجه في سننه ، والترمذي في الجامع وحسنه بغير هذا اللفظ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. [٢٧/٢] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا ابن نمير وأبو هشام، قالوا: ثنا قدامة بن محمد المدني، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني، قال: أشهد على أبي أنه قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أنادي أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة".

[٢٧/٢] قال: وثنا أبو خيثمة وهارون الجمال، ثنا قدامة بن محمد بن قدامة المدني، حدثني مخزومة، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني، قال: أشهد على أبي زيد ابن خالد الجهني، سمعته يقول: "أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة".

[٢٧/٣] قال هارون الحمالي: ثنا قدامة بن محمد الأشجعي... فذكر مثل حديث أبي خيثمة.

هذا إسناد فيه مقال، أبو حرب هذا لم يسم. قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات. وقدامة بن محمد قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حبان في الضعفاء: لا يجوز الاحتجاج به إذ انفرد، يروي مقلوبات. رواه النسائي في اليوم والليلة.

[٢٨/١] قال أبويعلى الموصلي: وثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، ثنا الأشعث الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة، قال: "أقبل شيخ كبير يدعم على عصا حتى قام بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ قال: أأنت تشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى، وأشهد أنك رسول الله. قال: فقد غفر لك غدراتك وفجراتك".

[٢٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سريج بن الغعمان، ثنا نوح بن قيس... فذكره.

[٢٩] قال أبويعلى: وثنا عبدالله، ثنا عبدة، عن أبي حيان التميمي، عن حبيب بن أبي ثابت قال: "أشهد حسان بن ثابت النبي - صلى الله عليه وسلم - ألياً فقال:

شهدت بإذن الله أن محمداً رسول الذي فوق السموات من عل
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه مُتَقَبَّلٌ
وأن أبا الأحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدل
فقال النبي: وأنا".

٤- باب فيمن قال إني مسلم

[٣٠] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عمرو بن ثابت، ثنا سماك بن حرب، عمن سمع عدي بن حاتم يقول: "لما قدمت المدينة، وقد كان يبلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي، قال: فأنطلق بي إلى رحله، وألقت لنا الجارية وسادة- أو قال: بساطاً- فجلسنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتتكر أن يقال: لا إله إلا الله، فهل من إله غير الله؟! قال: قلت: لا. قال: فتتكر أن يقال: الله أكبر، فهل شيء أكبر من الله؟! فقلت: لا. قال: فإن اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال،. قلت: فإني مسلم، قال: فرأيت وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استبشر لذلك، واستنار لذلك".

٢٠٥ - 5- باب في الإيمان والإسلام

هذا إسناده ضعيف، لجهالة التابعي وعمرو بن ثابت.
رواه ابن ماجه في سننه باختصار من طريق الشعبي، عن عدي بن حاتم به.
[٣١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن هارون بن رثاب قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثاً ففتح لهم، فبعثوا بشيرهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما هو خبره بفتح الله لهم وبعد من قتل الله منهم، قال: فتفردت برجل منهم، فلما غشيته لأقتله، قال: إني مسلم. قال: فقتلته وقد قال: إني مسلم! قال: يا رسول الله، إنما قال ذلك متعوذاً. قال: فهلا شققت عن قلبه؟! قال: وكيف أعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: فلا لسانه صدقت، ولا قلبه عرفت، إنك لقاتله، اخرج عني فلا تصاحبني. قال: ثم إن الرجل توفي فلفظته الأرض مرتين فألقي في بعض تلك الأودية".
فقال بعض أهل العلم: إن الأرض لتواري من هوأتين منه، ولكنه موعظة.

هذا إسناده رجاله ثقات، وهو معضل، فإن هارون بن رثاب الأسدي البصري العابد إنما روى عن التابعين عن الحسن وابن المسيب وأشباههما. والأوزاعي اسمه عبدالرحمن بن عمرو أبو عمرو. وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي اختلط بآخره، ولم يتبين حال معاوية بن عمرو هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، فاستحق الترك. وله شاهد من حديث جندب بن سفيان، رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما بإسناد حسن، وسيأتي بطرقه في كتاب الفتن، في باب ستكون فتن كقطع الليل المظلم. وسيأتي له شواهد في كتاب الجهاد- إن شاء الله تعالى.

٥- باب في الإيمان والإسلام

[٣٢] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر قال: "الصبر نصف الإيمان، والشكر ثلثا الإيمان، واليقين الإيمان كله".
[٣٣] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان الفزاري، عن أبان، ثنا الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود أنه سمع نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله - تعالى - قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي على (نية) الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه. قلنا: يا نبي الله، وما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالا حراماً فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق منه فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، وإن الله - تبارك وتعالى - لا يحو السيئ بالسيئ ولكن يحو السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يحو الخبيث".

هذا ضعيف، الصباح بن محمد أبو حازم البجلي الكوفي: مجهول. قاله الذهبي في طبقات رجال التهذيب وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات. وقال العقيلي: في حديثه وهم، ويرفع الموقوف.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده وغيره من طريق أبان بن إسحاق به.

[٣٤/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو الحسين عاصم بن علي، ثنا الحكم بن فضيل، ثنا سيار أبو الحكم عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد في الناس إذ دخل رجل يتخطى الناس حتى وضع يديه على ركبتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما الإسلام يا رسول الله؟ قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم. قال: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتب والنبين، والحساب والميزان والحياة بعد الموت، والقدر كله خيره وشره. قال: فإذا فعلت فقد آمنت يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: ما لإحسان يا رسول الله؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: نعم. قال فتي الساعة يا رسول الله؟ قال هي في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا قوله تعالى: {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام} الآية. ألا أخبرك بعلامة - أو قال: معالم ذلك، إذا رأيت العراة الجياع العالة رؤوس الناس، ورأيت الأمة ولدت

ربها، ورأيت أصحاب البداء يتطالون في البنيان. قال: فانطلق الرجل حتى توارد قال: عليّ الرجل، فطلب فلم يوجد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها غير مرته هذه.

[٣٤/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا النضر، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر... فذكره

هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب الشامي وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: ليس هو بدون أبي الزبير. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، على أن بعضهم قد طعن فيه. وقال ابن حزم: ساقط. وقال البيهقي: ضعيف. وعبد الحميد هو ابن بهرام، وثقه أحمد بن حنبل وابن المديني وابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، حافظ.

٢٠٦ - 6- باب في طعم الإيمان وحلاوته

[٣٥] قال الحارث: وثنا يونس بن محمد، ثنا ليث - يعني ابن سعد - عن يزيد بن حبيب، عن أبي الخير أنه سمع ابن أبي رافع، يقول أن رجلاً حدثه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول حين سأله ما الإيمان يا رسول الله؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله ورسوله. ثم سأله الثانية، فقال مثل ذلك، ثم سأله الثالثة، فقال: أحب أن أخبرك ما صريح الإيمان؟ قال: ذلك أردت. قال: إن صريح الإيمان إذا أسأت أو ظلمت أحداً: عبدك، أو أمتك، أو أحداً من المسلمين تصدقت وصمت، فإذا أحسنت استبشرت.

هذا إسناد فيه مقال، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن رافع الراوي عن عمته سلمى وعبد الله بن جعفر، وعنه حماد بن سلمة، قال ابن معين: صالح. وإلا فاعلمته، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين.

[٣٦] قال الحارث: وثنا روح، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا يحيى بن أبي كثير (عن زيد)، عن زيد بن سلام، عن جده مخطور، عن أبي أمامة "أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ما الإيمان؟ قال: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن، قال: يا رسول الله، فما الإثم؟ قال: إذا حاك في نفسك شيء فدعه".

قلت: يزيد لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٣٧] قال الحارث: وثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عروة بن الزناد - أو الزناد بن عروة - التميمي، أن معاذ بن جبل، قال: "يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير (على من يسره الله) - تعالى - عليه، تعبد الله - عز وجل - ولا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ أما رأس الأمر الإسلام، أسلم تسلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله، ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة طهور، وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطيئة. قال: وتلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {تجاني جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون} ألا أدلك على أملك ذلك كله؟ قال: فأقبل ركب - أو راكب - فأشار إليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أسكت، قال: فلما مضى الركب، قلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال: ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم".

قلت: رواه الترمذي في الجامع وصححه، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه في سننه بنقص ألفاظ من طريق شقيق، عن معاذ به.

ورواه أحمد بن حنبل والبخاري في مسنديهما مطولاً جداً من طريق شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل به.

[٣٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا داود بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من عمل حسنة فسرته، وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن".

[٣٨/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: نا قتيبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن محمد... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد ابن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن

عبدالله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ساءت سيئته، وسرته حسنته فهو مؤمن". [٣٩/٢]: ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد، عن عبدالله بن المختار.

قلت: حديث عمر بن الخطاب رجاله ثقات. وله شاهد من حديث أبي موسى، رواه أحمد بن حنبل.

[٤٠] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن جامع العطار- بصري- ثنا محمد بن عثمان، ثنا سليمان بن داود، عن رجاء بن حيوة، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يبلغ عبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب، ويدع المرء وإن كان محققاً).

٦- باب في طعم الإيمان وحلاوته

[٤١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سلام، عن منصور، عن ربعي، عن علي- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله".

[٤١/٢] رواه مسدد بزيادة في إسناده ومثله فقال: ثنا أبو الأحوص، ثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن رجل من بني أسد، عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن: لا إله إلا الله وحده، وأني رسول الله، بعثني بالحق، وأنه ميت، ثم مبعوث بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله".

[٤١/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص... فذكر طريق مسدد (الثانية) بتمامها.

[٤١/٤] وكذا رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا خلف البزار، ثنا أبو الأحوص... فذكره.

ورواه مسدد والترمذي أيضاً.

[٤٢] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لا يحبه إلا الله- عز وجل".

٢٠٧ 7- باب ما جاء في البيعة على التوحيد

هذا إسناده فيه مقال، أبو بلج- بالباء الموحدة مفتوحة، وآخره جيم- مختلف في اسمه على أقوال، ومختلف في عدالته؟ وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. وقال البخاري؟ فيه نظر. وقال الجوزجاني والأزدي: كان غير ثقة. انتهى. وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس.

[٤٣/١] وقال مسدد: ثنا خالد، ثنا حميد، عن أنس قال: "كان الرجل يسلم على الطمع اليسير فما يمسى حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها".

[٤٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد، بيت زريع، ثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: "إن كان الرجل ليأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لشيء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يمسى... فذكره.

[٤٣/٣] قال: وثنا زهير، ثنا عبدالله بن بكر، ثنا حميد... فذكره.

قلت: إسناده حديث أنس رجاله ثقات.

٧- باب ما جاء في البيعة على التوحيد

[٤٤/١] قال مسدد: ثنا عبدالواحد، عن ليث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "قلنا للنبي - صلى الله عليه وسلم - أو

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بغير حق، فمن أصاب منكم هذا فعجل له عقوبته فهو كفارة، ومن ستر عليه فأمره إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه، ومن لم يصب منهن شيئاً ضمننت له الجنة".

[٤٤/٢] رواه أحمد بن منيع -: ثنا أبو نصر، ثنا حماد بن سلمة، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هل تدرون على ما بايعتموني؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن أتى شيئاً منهن ففعلت عقوبته فهي كفارة ذنبه، ومن ستر عليه فحسابه على الله إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه، ومن لم يواف بشيء منهن ضمننت له الجنة".

قلت: الجمهور على ضعف ليث بن أبي سليم.

[٤٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد بن سعيد، عن عامر، عن عقبة بن عمرو قال: "وعدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً - قال عقبة: إني لأصغرهم سنّاً - فأتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أوجزوا في الخطبة فإني أخاف عليكم كفار قريش. فقلنا: يا رسول الله، سلنا لربك، وسلنا لأصحابك، وأخبرنا ما الثواب على الله وعليك؟ قال: أسألكم لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم أن تطيعوني أهدكم سبيل الرشاد، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم، وأن تمنعونا مما منعتم به أنفسكم، فإذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة، وعليّ. قال: فددنا أيدينا فبايعناه".

[٤٥/٢] رواه عبد بن حميد: وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة.

[٤٥/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا ابن أبي زائدة، حدثني أبي، عن عامر قال: "انطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه العباس عمه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة، فقالت: ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة" فإن عليكم من المشركين عينا، وإنهم إن فعلوا بكم يفضحوكم. فقال: قائلهم - وهو أبو أمامة: سل لربك يا محمد ما شئت، ولأصحابك ما شئت، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب إذا فعلنا ذلك؟ فقال: أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤنوا وتنصرونا وتمنعونا مما منعتم منه أنفسكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: لكم الجنة، قالوا: فلك ذلك".

[٤٥/٤] قال: وثنا يحيى بن زكريا، أبنا مجالد، عن الشعبي، عن أبي مسعود الأنصاري مثل ذلك. قال: وكان أبو مسعود أصغرهم سنّاً. قلت: طريق ابن أبي شيبة فيه مجالد بن سعيد ضعيف، وطريق أحمد بن منيع الأولى مرسل.

[٤٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، عن علي بن هاشم، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، عن الجارود العبدي، قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بأبيعه وقلت له: على أي إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة؟ قال: نعم".

[٤٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

هذا إسناد رجاله ثقات، وأشعث هو ابن عبد الله الحمراني، وعلي بن هاشم هو ابن البريد الكوفي، وخالد بن مخلد هو القطواني الكوفي أبو الهيثم.

[٤٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا شباب، ثنا عون بن كهمس بن الحسن، ثنا حمران بن حدير، ثنا رجل منا يقال له: مقاتل، عن قطبة بن قتادة السدوسي، قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى (أمي والحوصلة)، ولو كذبت على الله لخدعك".

[٤٧/٢] رواه الإمام أحمد بن حنبل من طريق حمران بن يزيد، عن قتادة، عن رجل من بني سدوس، عن قطبة بن قتادة قال: "بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

٢٠٨ - 8- باب بيعة النساء

قلت: مدار إسناد حديث قطبة بن قتادة على مقاتل أبي عبد الرحمن السدوسي؟ وهو مجهول.

[٤٨] وقال مسدد: ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عاصم الأحول، عن عمرو بن عطية قال: "أتيت عمر فبايعته وأنا غلام على كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - هُنَّ لنا وهن علينا، فضحك وبايعنا".

٨- باب بيعة النساء

[٤٩/١] قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول: بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: فيما أستطعتن،. فقلنا: يارسول الله، بايعنا. فقال: إني لا أصالحكن، إنما أخذ عليكم ما أخذ الله - عز وجل - .

[٤٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي، حدثني شهر بن حوشب أنه لقي أسماء بنت يزيد قال: فحدثتني "أنها بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بايع النساء، قالت: فددت يدي لأبيعه فقبض يده، وقال: لا أصالح النساء، ولكن إنما أخذ عليهن بالقول".

[٤٩/٣] قال: وثنا (أبو كريب) ، ثنا محمد بن ربيعة، عن مستقيم بن عبد الملك، عن شهر بن حوسب، عن أسماء بنت يزيد قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يصالح النساء".

هذا إسناد حسن، شهر بن حوشب مختلف فيه، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه، ولينه النسائي، وضعفه ابن حزم والبيهقي. وابن أبي حسين: هو عبدالله بن عبد الرحمن القرشي النوفلي، أحد رجال الصحيحين، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٥٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا نصر بن علي، حدثتني غبطة أم عمرو عجوز من بني مجاشع، حدثتني عمتي، عن جدتي، عن عائشة قالت: "جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتبايعه، فنظر إليها فقال: اذهبي فغيري يدك، قالت: فذهبت فغيرتها بجناء. ثم جاءت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أباعك على أن لا تشركي بالله شيئاً، ولا تسرقني، ولا تزني. قالت: أو تزني الحرة؟! قال: ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق. قالت: وهل تركت لنا أولاداً نقتلهن؟! قالت: فبايعته، ثم قالت له، وعليها سوارين كأذهب: ما تقول في هذين السوارين؟ قال: جمرتين من جمر جهنم".

[٥١/١] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي، عن أمه عائشة بنت قدامة قالت: "أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزازي والنبي - صلى الله عليه وسلم - يبايع نسوة ويقول: أباعكن على ألا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان نفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف. فأطرقن، فقال لهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قلن نعم فيما استطعتن، قلن: نعم فيما استطعنا، وأقول معهن، وتلقني أمي قولي: نعم. فأقول: نعم".

[٥١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن أبي العباس ويونس المعنى، قالوا: ثنا عبد الرحمن يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب... فذكره.

قلت: عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية المدنية ذكرها ابن حبان في الصحابة وقال: رأت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقبل عمها عثمان بن مظعون وهو ميت، فإن صح ذلك فلها صحبة، وإن لم يصح فسنذكرها في التابعين، ثم ذكرها في التابعين، انتهى. ومع ذلك فالإسناد إليها فيه جهالة.

[٥٢/١] قال أبو يعلى الموصلي ، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليط بن أيوب، عن أمه، عن سلمى بنت قيس - وكانت إحدى خالات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد صلت معه القبلتين، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار - قالت: "جئت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبايعته في نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا ألا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفترينه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف. قال: ولا تغششن أزواجكن، قالت: فبايعناه، ثم انصرفنا، فقلت لامرأة منهن: ارجعي فسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما غش أزواجنا؟ قالت: فسألته،

قال: تأخذ ماله فتجاني به غيره".

[٥٢/٢] قال: وثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني سليط بن أيوب، عن أمه سلمى بنت قيس أم المنذر- إحدى خالات النبي - صلى الله عليه وسلم - قد صلت معه القبلتين- قالت: "بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن بايعه من النساء، فقالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تغشن أزواجكن فبايعته، فقلت لامرأة: ويحك ارجعي فسليه ما غش أزواجنا؟... " فذكره.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل. وسيأتي في كتاب النكاح في باب إعلان النكاح.

٢٠٩ 9- باب عرى الإسلام وشرائعه وسهامه وضراوته وشرته

[٥٢/٣] قال: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت ابن إسحاق، عن رجل من الأنصار، عن أمه، عن أم المنذر قالت: "كنت فيمن بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان فيما أخذ علينا ألا نغش أزواجنا فلها انصرفنا عنه، قلت: ويحك استفتين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما غشكن لأزواجكن؟ فرجعت ورجعت معي امرأة، فقال: أن تأخذ إحداكن ماله فتجاني به غيره".

قلت: سليط بن أيوب الأنصاري المدني ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات، وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث فزالت تهمة تدليسه.

[٥٢/٤] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب بن إبراهيم... فذكره.

[٥٣/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو كريب، ثنا وكيع، ثنا إسحاق بن عثمان الكلابي، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية الأنصاري، حدثني جدتي أم عطية، قالت: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، ثم بعث إلينا عمر، فقام فسلم، فرددنا عليه السلام، فقال: إني رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم، قلنا: مرحباً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: فقال: أتبايعني على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تزنين، ولا تسرقن، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف؟ قلنا: نعم. قالت: فددنا أيدينا من داخل البيت ومد يده من خارجه... " فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، إسماعيل بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له هو وابن خزيمة في صحيحيهما. وإسحاق قال فيه أبو حاتم: ثقة. وقال ابن معين: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. ووكيع هو ابن الجراح. وأبو كريب هو محمد بن العلاء الهمداني الحافظ.

[٥٣/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا إسحاق بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية، عن جدته أم عطية قالت: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

(وهو في الصحيح من حديث عمر)، وروى أبوداود منه قطعة يسيرة.

٩- باب عرى الإسلام وشرائعه وسهامه وضراوته وشرته

[٥٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن عمرو بن مرة- زاد فيه جرير: عن معاوية بن سويد- عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله.

[٥٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل، ثنا ليث... فذكره، ولفظه: كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أي عرى الإسلام أوثق؟ قالوا: الصلاة. قال: حسنة، وما هي بها. قالوا: الزكاة. قال: حسنة، وما هي بها. قالوا: صيام رمضان. قال: حسن، وما هو به. قالوا: الجهاد. قال: حسن، وما هو به، قال: إن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله".

[٥٤/٣] وقد رواه أبو داود الطيالسي: ثنا جرير عن ليث.. فذكره.

ومدار طرقهم عن ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

[٥٥] وقال عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، ابنا بشر بن نمير، عن القاسم عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف أنه كان يقول عن قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: عرى الإيمان أربع والإسلام توابع، عرى الإيمان: أن تؤمن بالله وحده، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - وما جاء به وتؤمن بالله وتعلم أنك مبعوث بعد الموت وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت والجهاد في سبيل الله عز وجل.

قلت: بشر بن نمير اتفقوا على ضعفه، وقال يحيى بن سعيد: كان ركنًا من أركان الكذب.

[٥٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو يوسف الجيزي ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال حماد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام، من ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، وغقام الصلاة المكتوبة وصوم رمضان.

ثم قال ابن عباس: تجده كثير المال لا يزكي، ولا يزال بذلك كافرًا ولا يحل دمه وتجده كثير المال لم يحج فلا يزال كافرًا ولا يحل دمه. هذا إسناد فيه مقال، أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله، وثقه أبو حاتم، وأبوزرعة، والعجلي. وعمرو بن مالك النكري - بضم النون - ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب. وحماد بن زيد مشهور. ومؤمل هو ابن إسماعيل، مولى آل عمر، وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة كثير الخطأ. وكذا قال الدارقطني. (وأبويوسف هو يعقوب بن سفيان الفسوي). قال النسائي ومسلمة بن القاسم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

[٥٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بوادي القرى، فقلت: يا رسول الله، ما أمرت به؟ قال: أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة. فقلت: يا رسول الله، من هؤلاء؟ فقال: المغضوب عليهم - يعني اليهود - فقلت: من هؤلاء؟ قال: الضالين - يعني النصارى - قلت: فلن المغنم يا رسول الله؟ قال: لله - عز وجل - سهم، ول هؤلاء أربعة أسهم، قال: قلت: فهل أحد أحق للمغنم من أحد؟ قال: لا، حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد".

هذا إسناد رجاله ثقات. عبد الواحد بن غياث المربدي - بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة - قال أبوزرعة: صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

[٥٨] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد، بن وهب الهمداني قال: "قدم علينا معاذ بن جبل فقال: إني رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وأن تطيعوني لا آوكم خيرًا، وأن المصير إلى الله، وإلى الجنة والنار، إقامة لا ظعن، وخلود فلا موت". هذا إسناد صحيح.

[٥٩/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبه، ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا، ثنا عطية، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة".

[٥٩/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن راشد، مولى عثمان بن عفان، سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن بين يدي الرحمن للوحًا فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة، يقول الرحمن: وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئًا فيه واحدة منكن إلا دخل الجنة".

[٥٩/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي قالوا: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ثنا

عبدالله بن راشد مولى، عثمان بن عفان، سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن بين يدي الرحمن للوحاً فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة، يقول الرحمن: وعزتي، لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك بي، فيه واحدة منكن إلا أدخلته الجنة".

قلت: حديث أبي سعيد هذا ضعيف؟ لضعف عطية العوفي وعبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

[٦٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من فارق الدنيا على الإخلاص لله وعبادته لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فارقها والله عنه راض، وذلك دين الله الذي جاءت به الرسل، وبلغوا عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء، يقول الله - عز وجل -: فإن تابوا وخلعوا الأنناد وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخلوا سبيلهم".

[٦١] قال الحارث: وثنا أبو النضر، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا عثمان بن عبدالله بن موهب، عن موسى بن طلحة قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير فجاءه رجل فأخذ بزمام ناقته، فقال: يا نبي الله، أخبرني بشيء يقربني من الجنة ويزحزحي عن النار. قال: تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، فأرسل الزمام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن وفي بما قلت له دخل الجنة".

هذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، موسى بن طلحة هو ابن عبيد الله ليست له صحبة، بل روايته عن عمر مرسله. وأبو معاوية هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير.

[٦٢/١] قال الحارث: وثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن أبي هريرة.

[٦٢/٢] قال عاصم: وأخبرني بعض أصحابنا، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل بجمارية سوداء لا تفصح، فقال: إني جعلت علي رقبة مؤمنة أفأعتق هذه؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من ربك؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقال: من أنا؟ فأشارت إلى السماء - تعني أنك رسول الله - قال: أعتقها فإنها مؤمنة".

قلت: الطريق الأولى فيها المسعودي، واسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، اختلط بآخره، وعاصم بن علي روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحت ذلك في تبين حال المختلطين.

والطريق الثانية ضعيفة، لجهالة شيخ عاصم بن علي، ولعله المسعودي.

[٦٣] قال الحارث: وثنا الخليل بن زكريا، ثنا عبدالله بن عون، حدثني نافع، عن ابن عمر "أن رجلاً جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، علي نسمة مؤمنة، أن أعتقها وأن هذه الجارية أعجمية فيجوز لي أن أعتقها؟ قال: قال لها: أين ربك؟ قالت: في السماء. قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعتقها فإنها مؤمنة".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف خليل بن زكريا، قال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال الذهبي في الكشف: متهم.

[٦٤/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر، يحدث عن حذيفة قال: "الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له".

[٦٤/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن جعفر، ، ثنا شعبة... فذكره موقوفاً.

هذا إسناد صحيح موقوف. وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله وإن اختلط بآخره، فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له الشيخان في صحيحهما.

[٦٤/٣] قال: وثنا محمد بن عبيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا يزيد بن عطاء، ثنا أبو إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الإسلام ثمانية... فذكره مرفوعاً.

قال البزار: لم يسنده إلا يزيد بن عطاء اليشكري.
قلت: يزيد بن عطاء اليشكري اختلف فيه كلام أحمد بن حنبل، وضعفه ابن معين والنسائي، وقال ابن حبان: ساء حفظه؟ كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الإثبات، لا يجوز الاحتجاج به.
وقال الدار قطني وغيره: الصحيح أنه موقوف.

[٦٥] قال أبو يعلى الموصلي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حبيب بن حبيب - أخو حمزة الزيات - عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وخاب من لاسهم له".
هذا إسناد ضعيف "لضعف الحارث بن عبدالله الأعور.

[٦٦/١] قال أبو يعلى: وثنا هذبة بن خالد، ثنا همام، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة، عن شيبه الخضري، أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبدالعزيز، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لاسهم له، وسهام الإسلام ثلاث: الصوم، والصلاة، والصدقة، لا يتولى الله عبداً فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قومًا إلا جاء معهم يوم القيامة، والرابعة: لو حلفت عليها لم أخف أن آثم؛ لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة".
فقال عمر بن عبدالعزيز: إذا سمعتم مثل هذا من مثل عروة فاحفظوه.

[٦٦/٢] قال إسحاق: وحديثي عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله.

[٦٦/٣] قلت: حديث عائشة رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا همام بن يحيى... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد جيد، وسيأتي في كتاب الصلاة.
وحديث عبدالله بن مسعود رواه الطبراني في الكبير.

[٦٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن أبي العباس مولى لبني الديلي، عن عبدالله بن عمرو قال: "ذكرنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قومًا يجتهدون في العبادة اجتهداً شديداً، فقال: تلك ضراوة الإسلام وشرته، وإن لكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى الاقتصاد فلازم ما هو! ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الكافرون".
[٦٧/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا حصين، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لكل عابد شرة ولكل شرة فترة، فإذا إلى سنة وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك هلك".
[٦٧/٣] قال: وثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٦٧/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن حصين بن عبدالرحمن... فذكره.

[٦٧/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شعبة... فذكره.

[٦٧/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٦٧/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

ورواه ابن أبي عاصم. وله شاهد من حديث أبي هريرة ورواه ابن حبان في صحيحه، وسيأتي في كتاب الزهد. وقوله: "شرة" - بكسر الشين المعجمة، وتشديد الراء وبعدها تاء تأنيث - هي النشاط والهمة، وشرة الشباب أوله وحدته.
قلت: له شاهد، وسيأتي في كتاب النوافل، وفي كتاب الزهد في باب من اجتهد في العبادة.

٢٠١٠ - 10- باب جاء فيمن آمن ويبعث أمة وحده

٢٠١١ - 11- باب ما جاء أفيمن، آمن بالغيب

١٠- باب جاء فيمن آمن ويبعث أمة وحده

[٦٨/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن نفيل بن (هشام) بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي - عدي قريش - عن أبيه، عن جده "أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل (خرجا) يلتزمان الدين حتى انتبيا إلى راهب بالموصل، فقال لزيد بن عمرو: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ قال: من بنية إبراهيم، قال: وما تلتمس؟ قال: ألتمس الدين، قال: ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك، فأما ورقة فتنصر، وأما أنا فعرضت علي النصرانية فلم توافقني، فرجع وهو يقول:

لبيك حقاً تعبداً ورقاً

البر أبغي لا الخلال وهل مخرجكم قال

آمنت بما آمن به إبراهيم، وهو يقول:

أنفي لك عان راغم مهما تجشمني فإني جاشم

ثم يخبر فيسجد.

قال: وجاء ابنه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك أفأستغفر له؟ قال: نعم، فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده. وأتى زيد بن عمرو على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه زيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة لهما فدعواهما لطعامهما، فقال زيد بن عمرو للنبي - صلى الله عليه وسلم -: يا ابن أخي لا تأكل مما ذبح على النصب".

هذا إسناد رجاله ثقات، ونفيل وهشام ذكرهما ابن حبان في الثقات، والباقي على شرط مسلم، إلا أن المسعودي اختلط بآخره، ومن روى عنه بعد الاختلاط أبو داود الطيالسي ويزيد بن هارون، كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

[٦٨/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد بن هارون، ثنا المسعودي... فذكره.

وله شاهد من حديث مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: "سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن زيد بن عمرو بن نفيل... " الحديث، وفيه: "ذاك أمة وحده يحشر بيني وبين عيسى ابن مريم"، وفيه: "وسألته عن ورقة بن نوفل، فقال: رأيته يمشي في بطنان الجنة عليه حلة من سندس... " الحديث.

رواه أبو يعلى وسيأتي في كتاب المناقب.

وروي من حديث عائشة مرفوعاً بسند صحيح: "لا تسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة أو جنتين".

١١ - باب ما جاء أفيمن، آمن بالغيب

[٦٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا طلحة، عن نافع، قال: "جاء رجل إلى بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - بأعينكم؟ قال: نعم. قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم. قال: وبايعتموه، بأيمانكم هذه؟ قال: نعم. قال: طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن. قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: طوبى لمن رآني

وآمن بي، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي - ثلاثاً".

[٦٩/٢] رواه عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن نافع... فذكره.

قلت: مدار حديث ابن عمر على طلحة بن عمرو الحضرمي، وقد أجمعوا على ضعفه.

[٧٠/١] قال أبوداود الطيالسي: وثنا همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "طوبى لمن

رآني وآمن بي، وطوبى سبعا لمن لم يرني وآمن بي".

[٧٠/١] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا هشام، عن قتادة.

[٧٠/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا همام... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات، أيمن بن مالك الأشعري ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٧١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا المقرئ، ثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن رجلا من جهينة، أخبره "أن رجلين

أتيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنظر إليهما يوما مذحجيان كنديان، ثم قال: بل كنديان، فأتياه فإذا هما كنديان، فقال أحدهما:

أرأيت يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اتبع ما أرسلت به وصدقك ولم يرك ماذا له؟ قال: طوبى له، ثم طوبى له ".
قلت: عبدالله بن لهيعة الحضرمي أبو عبد الرحمن قاضي مصر ضعيف.

[٧٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الجهمي، قال: "بيننا نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ طلع راكبان فلما رآهما قال: كنديان مذحجيان، حتى أتيا، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبيعه فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله، أرأيتك من رآك وآمن بك وصدقك واتبعت ماذا له؟ قال: طوبى له. فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر وأخذ بيده ليبيعه، فقال: يا رسول الله، أرأيتك من آمن بك وصدقك واتبعت ولم يرك؟ قال: طوبى له، ثم طوبى له. ثم مسح على يده فانصرف ".
هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

٢٠١٢ 12- باب أسلموا يغفر لكم

٢٠١٣ 13- باب من أراد الله به خيرا وفقه للإسلام

[٧٣/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: "كنت جالسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيمانا؟ قالوا: يا رسول الله، الملائكة. قال: هم كذلك وحق ذلك لهم وما يمنهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم؟ بل غيرهم، قلنا: يا رسول الله، الأنبياء. قال: هم كذلك وحق لهم ذلك. بل غيرهم. قلنا: يا رسول الله، فمن هم؟ قال: قوم يأتون بعد، هم في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا".

[٧٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا، فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانا؟ قالوا: يا رسول الله، الملائكة. قال: هم كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها! بل غيرهم. قالوا: الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة. قال: هم كذلك ويحق لهم وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها. قالوا: يا رسول الله، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء. قال: هم كذلك ويحق لهم وما يمنهم وقد أكرمهم الله - عز وجل - بالشهادة مع الأنبياء! بل غيرهم. قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: أقوام في أصلاب الرجال... فذكره بتمامه.

[٧٣/٣] قال: وثنا موسى، ثنا ابن أبي عدي، ثنا محمد بن أبي حميد... فذكره.
قلت: محمد هذا ضعيف سعى الحفظ.

[٧٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: "كنت جالسا عند عبدالله فذكروا أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وما قد سبق لهم قال: إن أمر محمد - صلى الله عليه وسلم - كان بينا لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما من أحد أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: {الم ذلك الكتاب لا ريب فيه...} إلى قوله: {المفلحون} ".
هذا إسناد رجاله رجال الصحيحين. وعبد الرحمن بن يزيد هو النخعي، وعمارته هو ابن عمير الكوفي، والأعمش اسمه سليمان بن مهران.

[٧٥] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو قطن، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة: "قال رجل عند عبدالله: إني مؤمن. فقال له عبدالله: فقل: إني في الجنة. قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ".
قلت: رجاله رجال الصحيحين، وأبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب البصري.

[٧٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود، ثنا بقية، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن بسر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال: "طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحسن مآب" قلت: بقية بن الوليد الدمشقي مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

[٧٧] قال أبو يعلى: وثنا عبد الغفار بن عبد الله، ثنا عبد الله بن عطار البصري، عن الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح، عن أبي جمعة قال: "تغديت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه أبو عبيدة بن الجراح، فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله، أحد خير منا، أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال: نعم، قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني".

قلت: أبو جمعة هو الأنصاري، وقيل: الكناي، وقيل: القارئ، اسمه حبيب بن سباع، له صحبة. وصالح بن جبير هو الصدائي أبو محمد. وأسد بن عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة.

[٧٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا ليتني لقيت إخواني، قالوا: ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: بلى - حتى قال ثلاثاً - وأولئك يقولون: آمنا بك وصدقناك ونصرناك. قال: بلى، ولكن قوماً يحيئون من بعدكم يؤمنون بي إيمانكم، ويصدقوني تصديقكم، وينصروني نصركم، فيا ليتني قد لقيت إخواني".

قلت: موسى ضعيف.

١٢- باب أسلموا يغفر لكم

[٧٩] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الله الدورقي، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمير بن هاني، عن أبي العذراء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَجِلُّوا الله يغفر لكم".

قال ابن ثوبان: أسلموا.

قلت: أبو العذراء لم يسم، قال أبو حاتم: مجهول.

١٣- باب من أراد الله به خيراً وفقه للإسلام

[٨٠/١] قال مسدد: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: "يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، أي أهل بيت من العرب والعجم أراد الله - عز وجل - بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام. قال: ثم مه؟ قال: ثم تقع الفتن كأنها الظلل. قال: كلا والله إن شاء الله. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بلى، والذي نفسي بيده، ثم تعودون فيها أسود صباً يضرب بعضكم رقاب بعض".

٢٠١٤ - 14- باب عقوبة من لم يؤمن بالله عز وجل

٢٠١٥ - 15- باب خير الدين أسره

[٨٠/٢] رواه الحميدي: ثنا سفيان، ثنا الزهري، حدثني عروة بن الزبير، سمعت كرز بن علقمة الخزاعي يقول: "سأل رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى...؟ فذكره بتمامه.

وقال: قال الزهري: الأسود الحية إذا أراد أن ينهش تنتصب هكذا، ورفع الحميدي يده ثم تنصب. قال سفيان حين حدث بهذا الحديث: لا تبالي ألا تسمع هذا من ابن شهاب.

[٨٠/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان... فذكره بإسناد مسدد ومتمنه.

[٨٠/٤] قال ابن أبي شيبة: وثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن عروة، عن كرز قال: "قيل: يا رسول الله، فأبي المؤمنين يومئذ خير؟ قال: رجل في شعب من الشعاب يتقي الله - عز وجل - ويدع الناس من شره".

[٨٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة "أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكر الحديث إلى قوله: "كأنها الظل" ولم يذكر باقيه.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، وكرز بن علقمة بن هلال له صحبة ورواية، أسلم يوم الفتح، وعمر طويلاً، وهو الذي قفا أثر النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه وهما بالغار، فقال: هنا انقطع الأثر، وهو الذي نصب أعلام الحرم زمن معاوية.

١٤- باب عقوبة من لم يؤمن بالله عز وجل

[٨١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي بشر، سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن أبي موسى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي إلا كان من أهل النار".

[٨١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا شعبة، ثنا أبو بشر، سمعت سعيد بن جبير... فذكره. إلا أنه قال: "من سمع بي من أمي أو يهودي أو نصراني، ثم لم يؤمن بي دخل النار".

[٨١/٣] ورواه النسائي في التفسير: ثنا محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة. هذا حديث رجاله رجال الصحيح. وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية إياس. وأبو موسى اسمه عبدالله بن قيس الأشعري، أمير زبيد وعدن للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأمير الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب، روى عنه بنوه: أبو بردة وأبو بكر وإبراهيم وموسى، قال ابن بريده: وكان قصيراً خفيف اللحم، مناقبه مشهورة. ولهذا الحديث شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه.

١٥- باب خير الدين أسره

[٨٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن رجاء، عن محجن قال: "أخذ محجن بيدي، حتى انتهينا إلى مسجد البصرة فإذا بريدة الأسلمي قاعد على باب من أبواب المسجد، وفي المسجد رجل يقال له: سَكْبَةُ يطيل الصلاة، وكان في بريدة مزاحمة، قال بريدة: يا محجن، ألا تصلي كما يصلي سَكْبَةُ. فلم يرد عليه محجن شيئاً. وقال محجن: أخذ بيدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى صعدنا أحداً فأشرف على المدينة فقال: ويل لأما من قرية يدعها أهلها أعمر ما كانت حتى يجيء الدجال، فيجد على كل باب منها ملكاً مصلتاً ولا يدخلها".

[٨٢/٢] وبه إلى محجن قال: "أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي حتى انتهينا إلى سدة المسجد، فإذا رجل يركع ويسجد ويركع ويسجد فقال: لي من هذا؟ فقلت: هذا فلان، وجعلت أطريه وأقول هذا، هذا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تسمعه فتهلكه.

ثم انطلق بي حتى بلغ باب حجرة، ثم أرسل يده من يدي، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خير دينكم أسره - قالها ثلاثاً". [٨٢/٣] قال: وثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بريدة قال: "خرجت أمشي فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فظننت أنه يريد حاجة، فعارضته حتى رأيته، فأرسل إلي، فأتيته فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا رجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تراه يرأي؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. فأرسل يدي فقال: عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه".

[٨٢/٤] رواه مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس، عن زياد بن مخرق، عن رجل من أسلم قال: "كان منا ثلاثة نفر صحبوا النبي - صلى الله عليه وسلم - بريدة، ومحجن، وسَكْبَةُ، فقال محجن لبريدة: ألا تصلي كما يصلي سَكْبَةُ؟ قال: لا، لقد رأيته أقبلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أحد نتماشي يدي في يده، فرأى رجلاً يصلي فقال: أتراه رجلاً، أتراه صادقاً، فذهبت أثني عليه، قال: فلما دنونا نزع يده من يدي وقال: ويحك، اسكت لا تسمعه فتهلكه، إن خير دينكم أسره".

[٨٢/٥] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن جعفر ابن إياس عن عبدالله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء

قال: "دخل بريدة المسجد، ومحجن على باب المسجد، فقال بريدة- وكان فيه مزاح، يا محجن، ألا تصلي كما يصلي سَكْبَة؟ فقال محجن: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيدي فصعد أحداً فأشرف على المدينة فقال: ويل أمها مدينة يدعها أهلها وهي أخير ما كانت- أو أعمر- يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلاً بجناحيه فلا يدخلها. ثم نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أخذ بيدي فدخل المسجد، فإذا رجل يصلي فقال لي: من هذا؟ فأثنت عليه خيراً، فقال: اسكت، لا تسمعه فتهلكه. ثم أتى على باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي ثم قال: إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره- مرتين "

[٨٢/٦] قال: ثنا يزيد بن هارون وأبوداود الطيالسي، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - قيل فأتى على رجل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أترأه مرئياً؟ ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه "

[٨٢/٧] ورواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل ابن علية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: خرجت ذات يوم فإذا أنا بالنبي - صلى الله عليه وسلم - يمشي بين يدي فأدركته فشيئت معه فأخذ بيدي فانطلقنا فإذا نحن بأيدينا رجلٍ يكثُر الركوع والسجود، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : تراه يرأى؟ قلت: الله ورسوله أعلم. فترك يده من يدي، وقال بيده، فجمعهما ثم جعل يصوبهما ويقول: عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه "

[٨٢/٨] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عيينة بن عبد الرحمن... فذكر حديث ابن منيع بتمامه. هذا حديث صحيح، وفيه ثلاثة من الصحابة: بريدة هو ابن الحصيب الأسلمي شهد فتح خيبر، وهو آخر من مات من الصحابة بخراسان، وأسلم قبل بدر ولم يشهدا وشهد الفتح.

ومحجن هو ابن الأدرع الأسلمي نزل البصرة واختط مسجدها. وسَكْبَة بفتحات وموحدة.

ورجاء بن أبي رجاء الباهلي البصري وثقه العجلي وابن حبان.

وأبو بشر هو جعفر بن إياس أحد رجال الصحيح.

وأبو عوانة هو الوضاح بن عبدالله الشكري الحافظ.

وعبد الرحمن بن جوشن، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

وابنه عيينة وثقه ابن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وزياد بن مخرق المزني وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٨٢/٩] ورواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب من طريق عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، حدثني أبي، عن بريدة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من يشاد هذا الدين يغلبه."

[٨٣/١] وقال إسحاق بن راهوية: أبنا أبو عامر العقدي، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن (الأكوع) قال: "كنت أحرس ليلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمتمت، فأخذ بيدي فاتكأ عليها، فأثنتا على رجل يصلي في المسجد رافعاً صوته، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : عسى أن يكون مرئياً؟ فقلت: يا رسول الله، يصلي ويدعو فرفض يدي وقال: إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة- أو قال: بالشدة. قال: ثم خرجنا ليلة أخرى فمرنا برجل يصلي رافعاً صوته، فقلت: يا رسول الله، عسى أن يكون مرئياً؟ فقال: لا، ولكنه أواه. قال: فإذا الرجل عبدالله ذو الجادين، والآخر أعرابي."

[٨٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا سليمان بن داود بن قيس، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم... فذكره.

قلت: طريق إسحاق بن راهوية رجالها ثقات على شرط مسلم، وأبو عامر العقدي اسمه عبد الملك بن عمرو، وطريق أبي يعلى الموصلي

ضعيفة؟ لضعف سليمان بن داود. [٨٤/١] قال: وثنا وهب بن بقية، أبنا عاصم بن هلال، عن غاضرة بن عروة الفقيمي، أخبرني أبي قال: "أتيت المدينة فدخلت المسجد والناس ينتظرون الصلاة، فخرج علينا رجل يقطر رأسه من وضوء توضأه - أو غسل اغتسله - فصلى بنا، فلما صلينا جعل الناس يقومون إليه ثم يقولون: يا رسول الله، أرأيت كذا، أرأيت كذا - يرددها مرات - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أيها الناس، إن دين الله في يسر، يا أيها الناس إن دين الله في يسر".

[٨٤/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد بن هارون، أبنا عاصم بن هلال، ثنا غاضرة بن عروة. هذا إسناد فيه مقال، غاضرة بن عمرو - وقيل: ابن عروة - الفقيمي البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول. وعاصم بن هلال البارق ضعفه ابن معين، وقال أبو داود والبزار: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد توهماً لا عمداً حتى بطل الاحتجاج به. وباقي رجال الإسناد ثقات.

٢٠١٦ - 16- باب ما جاء فيمن مات على التوحيد ولم يشرك بالله شيئاً

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أي الأديان أحب إلى الله؟ قالت: الحنيفية السمحة". هذا إسناد ضعيف؟ لتدليس محمد بن إسحاق.

[٨٥/٢] رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد ابن إسحاق، عن داود به. وله شاهد من حديث أسعد بن عبدالله بن مالك الخزاعي، رواه الحاكم في تاريخه، ورويناه في الغرائب لأبي التريسي.

١٦- باب ما جاء فيمن مات على التوحيد ولم يشرك بالله شيئاً

[٨٦/١] قال الطيالسي: وثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعه بن عرابة، قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا كنا بالكديد - أو قال: بقديد - جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم، ثم حمد الله وقالت خيراً، ثم قال: ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبغض إليكم من الشق الآخر، فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكية، فقال رجل: يا رسول الله، إن الذي يستأذن بعد هذا لسفيه. فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله وقال خيراً وقال: أشهد عند الله ألا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صادقاً من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة. قال: وقد وعدني ربي - تبارك وتعالى - أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو ألا يدخلوا حتى تتبوءوا أتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة".

[٨٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير... فذكره، إلا أنه قال: "أشهد عباد الله، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا حلف قال: لا، والذي نفس محمد بيده، ما من عبد يؤمن ثم يسدد إلا سلك به في الجنة"، وزاده في آخره: ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه قال: لا يسأل عبادي غيري، من يدعني أستجب له، من يسألني أعطه، من يستغفري أغفر له حتى يطلع الفجر".

[٨٦/٣] قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق الأوزاعي به.

[٨٦/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي... فذكره.

[٨٦/٥] قال: وثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام... فذكره.

[٨٦/٦] قال: وثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، ثنا... فذكره.

[٨٦/٧] قال: وثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان أعن، يحيى بن أبي كثير... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي... فذكره.

[٨٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن زياد بن مخرق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر قال: "دخلت المسجد

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، قال لي عمر- رضي الله عنه:- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن تجيء: من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت."

[٨٧/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا المؤمل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا زياد بن مخرق، عن شهر بن حوشب، عن عقبة بن عامر الجهني،

حدثني عمر- رضي الله عنه- أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٨٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا مؤمل... فذكره.

هذا إسناد حسن، شهر وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي، وضعفه ابن حزم والبيهقي. وزياد بن مخرق وثقه ابن معين والنسائي، وباقي الإسناد ثقات.

[٨٨/١] وقال مسدد: ثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وعن أبي صالح، عن جابر قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - في سفر فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، من جاء بهما غير شاك بهما لم يحجب عن الجنة".

هذا إسناد رجاله ثقات، أبو صالح اسمه ذكوان، وأبوسفيان هو طلحة بن نافع، والأعمش هو سليمان بن مهران، وحفص هو ابن غياث.

[٨٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "دخل رجل إلى النبي - صلى

الله عليه وسلم - فقال: ما الموجبات؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار".

[٨٩] قال مسدد: وثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن ابن الديلمي أحد الثلاثة الذين كانوا يخدمون معاذاً، قال "لما حضر

معاذ قلت: ألا أراك، قد حضرت؟ قال: نعم وساء حين الكذب هذا، من مات وهو موقن بثلاث: يعلم أن الله حق، وأن الساعة

قائمة، وأن الله يبعث من في القبور. قال: فقال قولاً رغب لهم فيه إلا يَكُنْ: إلا غفر له، فلا أدري "

هذا إسناد فيه مقال، أبو الديلم لم أقف له على ترجمة إلى الآن، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٩٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن القاسم، عن عبد الله بن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال: "من مات ولم يجعل لله نداً أدخله الجنة. وقال عبد الله: وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله نداً أدخله الله الجنة".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٩١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أشياخه، عن أبي أيوب قال: "خرج غازياً في

زمن معاوية قال: فرض، فلما أثقل قال لأصحابه: إذا أنا مت فاحملوني، فإذا صافقتم، العدو فادفوني تحت أقدامكم، وسأحدثكم بحديث

سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لولا ما حضرني لم أحدثكموه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من مات

لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة".

[٩١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: "غزونا مع أبي

أيوب أرض الروم فرض... فذكره.

قلت: حديث أبي أيوب رجاله ثقات.

[٩١/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن الأعمش... فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى.

وسأتي حديث طويل في كتاب المناقب في وفاة أبي أيوب ودفنه.

[٩٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: لما

حضر معاذ بن جبل قال: "ارفعوا عني سحف القبة؟ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من مات وهو يعبد الله لا

يشرك به شيئاً دخل الجنة".

هذا الإسناد رجاله رجال الصحيح.

قال ابن أبي شيبة: وثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا عمر، ناد أنه من مات يعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة- أو حرمه على النار- فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكلموا".

[٩٣/٢] رواه عبد بن حميد عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي... فذكره.

قلت: حديث جابر ضعيف؟ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل.

[٩٣/٣] قال عبد: وثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من لقي

الله لا يشرك به شيئاً أدخله الله الجنة، ومن لقيه، يشرك به أدخله النار".

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين.

[٩٤/١] قال عبد: وثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، سمعت عمرو بن دينار قال: ثنا جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال معاذ

بن جبل في وصيته التي توفي عنها: "لولا أن تتكلموا لحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يقول: من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقناً دخل الجنة".

هذا إسناد صحيح، وسعيد بن زيد هو أخو حماد بن زيد، ومحمد بن الفضل هو أبو النعمان السدوسي عارم الحافظ إلا أنه اختلط بآخره،

لكن عبد بن حميد سمع منه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى مسلم في صحيحه كما أوضحت ذلك في تبیین حال المختلطين.

[٩٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا همام، أبنا عاصم، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل أنه لما حضر قال: "أدخلوا عليّ

الناس. فأدخلوا عليه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة، وما

كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبي الدرداء. فانطلقوا إلى أبي الدرداء فقال: صدق أخي، وما كان يحدثكم

به إلا عند موته".

[٩٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن

نعيم- وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من لقي الله لا يشرك به

شيئاً دخل الجنة. قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى، وإن سرق".

[٩٥/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا هاشم بن القاسم... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٩٥/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية- يعني شيبان- عن منصور... فذكره.

[٩٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه قال: جاء شيخ- أو رجل-

من أهل المدينة فنزل على مسروق، فقال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من لقي الله لا

يشرك به شيئاً لم تضره خطيئة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئاً لم ينفعه معه حسنة".

[٩٦/٢] رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا أبو أحمد وأبو نعيم قالوا: ثنا سفيان.

قلت: لم أر المنتشر ترجمة لا في تهذيب الكمال، ولا في الميزان، ولا في لسان الميزان، ولا في رجال المسند، ، وباقي رجال الإسناد

ثقات محتج بهم في الصحيح، وإبراهيم هو ابن محمد بن المنتشر.

٢٠١٧ 17- باب ما جاء فيمن قال رضيت بالله رباً

٢٠١٨ 18- باب كف القتل عمن قال: لا إله إلا الله

[٩٧] وقال عبد بن حميد: حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي عن عكرمة، عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "قال الله - تبارك وتعالى -: من علم منكم أي ذوق قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً".

[٩٨] قال: وثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب، عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث من لم تكن فيه فإن الله - عز وجل - يغفر ما سوى ذلك لمن يشاء: من مات ولم يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه".

قلت: إسناد عبد بن حميد الأول ضعيف، وإبراهيم بن الحكم بن أبان أبو إسحاق العدني ضعفه ابن معين وأبوزرعة والبخاري والنسائي والأزدي والجوزجاني وغيرهم.

١٧- باب ما جاء فيمن قال رضيت بالله رباً

[٩٩] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن أبي عميس، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: "تكلم ابن مسعود عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأثنى عليه ثم قال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن إماماً، ثم قال: رضيت لكم ما رضي الله ورسوله، وكرهت لكم ما كره الله ورسوله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد".

١٨- باب كف القتل عمن قال: لا إله إلا الله

[١٠٠/١] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان بن سالم، عن أوس، قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله وأنا أسمع، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اذهب إليهم فقل لهم اقتلوه. ثم دعاه فرجع إليه بعدما ذهب فقال: لعله يقول: لا إله إلا الله. قال: أجل والله. قال: قل لهم يرسلوه، فإني أوحى إلي أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله حرمت عليّ دماؤهم إلا بالحق، وحسابهم على الله".

[١٠٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن أبي بكر المديني، ثنا أبو عوانة... فذكره. سند صحيح.

[١٠١/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: "قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج تقاتل معنا؟ فقال: إن عمي وأبي شهدا بدماء مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعهدا إلي ألا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله؟ فإن أبيتني براءة من النار قاتلت معك. قال: اذهب، فلا حاجة لنا فيك".

[١٠١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زحمويه، ثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عامر قال: "لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا. فقال: إن أبي وعمي شهدا بدماء فعهدا إلي ألا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله، فإن جئتني براءة قاتلت معك. قال: اذهب، ووقع فيه وشمته.

فأنشأ أيمن بن خريم يقول:

لست أقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش

له سلطانه وعليّ إثمي معاذ الله من جهل وطيش

أقتل مسلماً في غير شيء فليس بنافعي ما عشت عيشي

قلت: أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي مختلف في صحبته وله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال ابن عبد البر: أسلم مع أبيه وهو

غلام. وقال العجلي: تابعي ثقة. وكذلك قال الدارقطني نحو هذا. وإسماعيل أحد رجال الصحيحين، وكذلك مروان بن معاوية أبو عبد الله الحافظ. [١٠٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، ثنا إبراهيم بن جرير، عن جرير قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن أقاتلهم وأدعوهم، فإذا قالوا: لا إله إلا الله حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم". هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين وأبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. وأبان بن عبد الله وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن نمير، وأخرج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح. [١٠٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى - هو ابن عمه - عن محمد بن أبي ليلى، عن جابر، عن رسول الله قال: "من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ حرم عليّ دمه إلا ثلاثة: التارك لدينه، والثيب الزاني ومن قتل نفساً ظلماً". [١٠٤] وبه عن جابر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأتاه رجل فقال: إن لي جار منافق، يصنع كذا، ويقول كذا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أيقول لا إله إلا الله؟ قال: نعم. قال: عن قتل أولئك نهيته". هذا إسناد رجاله ثقات، عيسى وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. وبكر بن عبد الرحمن قال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٠١٩ - 19- باب لا يفتك مؤمن

٢٠٢٠ - 20- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

[١٠٥] وقال عبد بن حميد: أبنا عبد الرزاق بن همام، أبنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينما هو جالس بين ظهراني الناس جاءه رجل يستأذنه أن يسارّه في قتل رجل من المنافقين فجهر النبي - صلى الله عليه وسلم - بكلامه قال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له. قال: أليس يشهد أني رسول الله؟ قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له. قال: أليس يصلي؟ قال: بلى ولا صلاة له. قال: أولئك الذين نهيت عن قتلهم هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[١٠٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن قتادة، عن أبي مجلز، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أشرع أحدكم الرمح إلى الرجل فإن كان عند ثغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح. قال: فقال أبو عبيدة: فجعل الله هذه الكلمة أمانة المسلم، وعصمة دمه، وجعل الجزية أمانة الكافر وعصمة دمه وماله".

[١٠٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا معتمد، عن أبيه، عن السميّط، عن العلاء، حدثني فتى من الحبي قال: "كنت عند عمران فجاءه قيس - أو أبي قيس - فقال له: ألا تقاتل في كلام أحفظه؟ فقال: عمران بن الحصين؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اغزوا بني فلان. فغزونا، فلما التقينا جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: استغفر لي. قال: وماذا صنعت، قال: شددت على رجل بالرمح فقال: لا إله إلا الله فقتلته. فلم يستغفر له وقال: اغزوا بني فلان. فغزونا فلما التقينا جاء رجل فقال: يا رسول الله استغفر لي. قال: وما صنعت؟ قال: حملت على رجل بالرمح فقال: لا إله إلا الله فقتلته. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : قال: لا إله إلا الله فقتلته؟! فقال: يا رسول الله، إنما قالها متعوذاً. فقال: فهلا شققت عن قلبه حتى تعلم؟ قال أبو عبد الله: لا أدري هذه الكلمة قالها النبي - صلى الله عليه وسلم - للرجل الأول أو لهذا. فأبى أن يستغفر له، فمات فدفنه قومه فنبذته الأرض، ثم دفنوه

فنبذته الأرض، ثم دفنوه وحرسوه فنبذته الأرض، فلما رأوا ذلك تركوه ". (وله شاهد وتقدم في باب إني مسلم).

١٩- باب لا يفتك مؤمن

[١٠٨/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن الحسن: (أن رجلاً قال للزبير: ألا أقتل لك علياً؟ قال: كيف تقتله؟ قال: أغتاله. قال: لا، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن.

[١٠٨/٢] قال: وثنا عبد الحميد، عن ابن جريج، عن أبي بكر، عن الحسن قال: قال رجل للزبير: أقتل علياً؟ قال: وكيف تقتله؟ قال: أكون معه ثم أتحوّل فأقتله. قال: لا، ولكن ائنه من قبل وجهه. (قال: لا) إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: قيد الفتك الإيمان، لا يفتك مؤمن.

[١٠٨/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن، عن الزبير سمعت رسول الله ... فذكره.

[١٠٨/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: "قال رجل للزبير... فذكره.

[١٠٨/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان بن يزيد بن هارون قال: ثنا المبارك بن فضالة، ثنا الحسن... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات.

الفتك: قتل الرجل غفلة وغرة.

[١٠٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: "أن معاوية دخل على عائشة، فقالت: أقتلت جُراً وأصحابه؟ ما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ قال: ما كنت لتفعلن وأنا في بيت أمان، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الفتك قيد الإيمان، كيف أنا في الذي بيني وبينك، وفي حوائجك؟ قالت: صالح. قال: فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[١٠٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان... فذكره.

٢٠- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

[١١٠/١] قال مسدد: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أسلم تسلم. قال: يا رسول الله، وما الإسلام؟ قال: أن تسلم قلبك لله، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال فأني الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان. قال: وما الإيمان؟ قالت: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وبالبعث من بعد الموت. قال: فأني الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة. قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر المآثم. قال: فأني الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد. قال: وما الجهاد؟ قال: أن تجاهد الكفار إذا رأيتهم ثم لا تغل ولا تجبن، ثم عملان هما من أفضل الأعمال إلا كمثلهما ثلاث مرات: حجة مبرورة أو عمرة".

[١١٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل... فذكره إلى قوله: "من لسانك ويدك".

[١١٠/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا سفيان الثوري، عن أيوب... فذكره بإسناد مسدد ومتمنه دون قوله: "ثم عملان... إلى آخره.

[١١٠/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا جعفر بن مهران السبكي، ثنا (عبد الواحد) عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من الشام، عن أبيه. أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: "أسلم... فذكره بتمامه إلا أنه قال: "والبعث بعد الموت، والجنة والنار".

هذا حديث ضعيف؟ لجهالة التابعي.

له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي في كتاب البر والصلة.

[١١١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، (عن هشام)، عن الحسن، عن جابر قال: "قيل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: فأني الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة. قيل: فأني المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً. قال: فأني الجهاد أفضل؟ قال: من عُقر جواده وأهريق دمه. قيل: فأني الصلاة أفضل؟ قال: طول

القنوت. قيل: فأبي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل. قيل: فأبي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما حرم الله عليك".
 [١١١/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً وجبت له الجنة، ومن مات يشرك بالله وجبت له النار. قال: يا رسول الله، فأبي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: فأبي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قال: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه. قال فأبي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما يكره ربك".
 [١١١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد بن جناد الحلبي، ثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان. قال: الصبر والسماحة".

قلت: رواه مسلم في صحيحه والترمذي في الجامع باختصار، ورواه الحارث، وابن حبان في صحيحه.

[١١٢] وقال عبد بن حميد: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة قال: قيل: "يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: أن يسلم قلبك لله - عز وجل - وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: فأبي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان. قال: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والبعث بعد الموت. قال: فأبي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة. قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء. قال: فأبي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد. قال: وما الجهاد؟ قال: أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم. قال: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه. قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل مثلهما: حجة مبرورة أو عمرة".

قلت: روى ابن ماجه منه: "فأبي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه". من طريق شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة.

وسأتي هذا الحديث مطولاً في كتاب المواقيت.

[١١٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، عن علي بن مسعدة، ثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الإسلام علانية، والإيمان في القلب - ثم يشير بيده إلى صدره - التقوى ها هنا، التقوى ها هنا".

[١١٤/١] قال: وثنا المقدمي، عن مبارك، عن عبدالعزيز، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن المؤمن، قال: من أمنه جاره، ولا يخاف بوائقه، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده".

[١١٤/٢] قال: وثنا أبونصر التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحيد، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة لا يأمن جاره بوائقه".

[١١٤/٣] (رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا بهز بن أسد، ثنا علي بن مسعدة... فذكره).

[١١٤/٤] قال: وثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

ورواه البزار في مسنده.

[١١٤/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبونصر التمار، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

٢٠٢١ 21- باب الإيمان بالله ينجي العبد من النار

٢٠٢٢ 22- باب ما جاء فيمن علم الحق فأسلم

٢٠٢٣ 23- باب من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل

٢٠٢٤ 24- باب فيمن أسلم وهاجر

٢١- باب الإيمان بالله ينجي العبد من النار

[١١٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مصعب بن المقدم، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد الزماني، عن أبيه قال: قال أبوذر: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: الإيمان بالله. قال: قلت: يا نبي الله، إن مع الإيمان عملاً؟ قالت: ترشح مما رزقك الله - أو يرشح مما رزقه الله - قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرشح؟ قال: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن كان عيباً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر؟ قال: فليصنع لأخرق، قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت إن كان أخرق لا يحسن يصنع؟ قال: يعين مغلوباً؟ قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً؟ قال: ما تريد أن تدع لصاحبك من خير، قال: فليمسك أذاه عن الناس. قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن فعل هذا أيدخل الجنة؟ قال: ما من مؤمن يصنع خصلة من هذه الخصال إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة".

قلت: روى الترمذي في الجامع بعضه من طريق عكرمة بن عمار، وأبو زميل اسمه سماك ابن الوليد، ورواه البزار وابن حبان في صحيحه مطولاً، والحاكم والبيهقي.

وله شواهد تقدمت في أول الكتاب.

٢٢- باب ما جاء فيمن علم الحق فأسلم

[١١٦] قال مسدد: ثنا جعفر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: "كان الحارث بن سويد أسلم وكان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لحق بقومه وكفر فأنزلت هذه الآية: { كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق } إلى آخر الآية قال: فحملهن إليه رجل من قومه فقرأهن عليه، فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصدوق، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة، ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً".

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات. وجعفر هو بن سليمان.

[١١٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أبنا وكيع عن شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن رجل منهم "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسلم على أن يصلي صلاتين، فقبل منه".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١١٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع، أخبرني أبي قال: "قلت لعبد: خيركم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة. قال: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: نعم، كنا ببلادنا باليمن فجاءنا كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعا الناس إلى خير واسع، وكان أبي فيمن خرج، قال لأمي: مري بهذه القدر فلتراق للكلاب؟ فإننا قد أسلمنا فأسلم".

وسأتي في كتاب العلم في باب التاريخ الكلام على الإسناد.

٢٣- باب من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل

[١١٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم بن بشير، أبنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده "أنه سأل رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن العاص بن وائل كان يأمر أن يخر في الجاهلية مائة بدنة، وإن هشام بن العاص نحر حصته من ذلك خمسين بدنة أفلا أنحر عنه؟ قال: إن أباك لو كان أقر بالتوحيد فصمت عنه، أو أعتقت عنه، أو تصدقت عنه بلغه ذلك". هذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة الكوفي، وهو ضعيف مدلس.

[١٢٠/١] قال: وثنا عبيد الله بن موسى، عن شيجان، عن منصور، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، إن هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام، ويقري الضيف، ويصل الرحم، ويفك العناة- تعني الأسرى- ولو أدركك أسلم. فهل له في ذلك أجر؟ قالت: فقال: إن عمك كان يعطي للدنيا وذكرها (وجماها) وما قال يوماً قط: اغفر لي يوم الدين".

[١٢٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أم سلمة قالت: "قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن هشام بن المغيرة كان يصل الرحم، ويقري الضيف، ويفك العناة ويطعم الطعام، ولو أدركك أسلم، هل ذلك نافعه؟ قال: لا، إنه كان يعطي للدنيا وذكرها (وجماها)..." فذكره. هذا إسناد رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث سلمة بن زيد النخعي، وسيأتي في كتاب صفات النار وأهلها.

٢٤- باب فيمن أسلم وهاجر

[١٢١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن المبارك بن سعيد، سمعت منصور بن المعتمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن إبليس قعد لابن آدم بأطرقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: أسلم، وترك ولدك ومولدك وأهلك؟ فعصاه فأسلم، فقعد له بطريق الهجرة، فقال له: أتهاجر، وإنما الهجرة كالفرس في طوله لا يرم؟ فعصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد، فقال له: أتجاهد، وإنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس، فتقاتل فتقتل، فتكح المرأة ويقسم المال؟ فعصاه فجاهد. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فن كانت فيه هذه الخصال فهو مضمون على الله إن مات أو قتل أو غرق أو احترق أن يدخله الله الجنة". هذا إسناد معضل.

٢٠٢٥ 25- باب فيمن عرض عليه الإسلام فأبى

٢٠٢٦ 26- باب من علم أن الله مجازيه على عمله فهو مؤمن

٢٠٢٧ 27- باب إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحاً

٢٠٢٨ 28- باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل

٢٠٢٩ 29- باب لا إيمان لمن لا أمانة له

٢٥- باب فيمن عرض عليه الإسلام فأبى

[١٢٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم ابن كليب، عن الفلتان بن عاصم الجرمي قال: "كنا قعوداً مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال: لبيك يا رسول الله. ولا ينازعه الكلام إلا قال: يا رسول الله، قال: فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أشهد أني رسول الله؟ قال: لا. قال: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم. قال: والإنجيل؟ قال: نعم، والقرآن، والذي نفسي بيده لو تشاء لقرأته. قال: ثم ناشده: هل تجدني نبياً في التوراة والإنجيل؟ قال: سأحدثك نجد مثلك ومثل هيئتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت هو، فنظرنا فإذا ليس

أنت هو فيه. قال: فالذي نفس محمد بيده لأننا هو، وإنهم لأمتي، وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً". ورجاله ثقات.

٢٦- باب من علم أن الله مجازيه على عمله فهو مؤمن

[١٢٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الحارث سريج بن يونس، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن موسى، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، حدثني أبو رزين العقيلي قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لأشرب أنا وأنت من لبن لم يتغير لونه. قلت: كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أما مررت بأرض مجدبة ثم مررت بها مخصبة، ثم مررت بها مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟ قلت: بلى. قال: كذلك النشور. قال: قلت: كيف لي بأن أعلم أنني مؤمن؟ قال: ليس أحد من هذه الأمة - قال ابن أبي قيس: أو قال: من أمتي - عمل حسنة وعلم أنها حسنة، وأن الله جازيه بها خيراً أو عمل سيئة وأن الله جازيه بها سوءاً أو (يعفوها) إلا مؤمن".

[١٢٣/٢] رواه أحمد بن حنبل مطولاً فقال: ثنا علي بن إسحاق، ثنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أبنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليمان بن موسى، عن أبي رزين العقيلي قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أمررت بأرض من أرضك مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟ قلت: نعم. قال: كذلك النشور. قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرق في النار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا الله، فإذا كنت كذلك فقد دخل الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمان في اليوم القاطظ. قلت: يا رسول الله، كيف لي بأن أعلم أنني مؤمن... " فذكره.

٢٧- باب إثبات الإيمان لمن شهد الشهادتين وعمل صالحاً

[١٢٤] قال إسحاق بن راهويه: أبنا حماد بن عمرو الجزري، عن زيد بن رفيع، عن معبد الجهني قال: "كان رجل يقال له: يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذاً لمعاذ بن جبل... " فذكر الحديث قال: "فقبض معاذ، ولحق يزيد بالكوفة، فأتى مجلس عبدالله بن مسعود وليس ثم، فجعلوا يتذاكرون الإيمان، فقال بعضهم: لو شهدت أنني مؤمن لشهدت أنني في الجنة. قال يزيد: فأنا أشهد أنني مؤمن ولا أشهد أنني في الجنة، إذ جاء ابن مسعود فأخبر بذلك، فقالت ابن مسعود ليزيد: كذاك؟ قال: نعم. قال: ومن أين ذاك؟ قال يزيد: يا أبا عبدالرحمن، إن الله يقول: {إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا...} فمن أي هؤلاء أرى يا أبا عبدالرحمن؟ فقال: من الذين آمنوا. قالت: نعم حقاً. ثم قالت ليزيد: الله كنت تلميذاً لمعاذ بن جبل؟ قال: نعم. فقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قاتلاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين. قال أصحابه: إن إبراهيم كان أمة قاتلاً. قال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قاتلاً لله حنيفاً".

٢٨- باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل

[١٢٥/١] قال مسدد: ثنا عبدالله بن داود، عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيدالله بن كرز قال: "قال عمر بن الخطاب: إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه، ومن قال: أنا عالم فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة فهو في النار". هذا إسناد ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة.

[١٢٥/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال: "من زعم أنه مؤمن فهو كافر، ومن زعم أنه في الجنة فهو في النار، ومن زعم أنه عالم فهو جاهل. قال: فنازعه رجل فقال: إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة. قال: فقال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول من زعم أنه في الجنة فهو في النار".

قلت: الإسناد الأول فيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، والإسناد الثاني صحيح إلا أنه منقطع.

[١٢٥/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال: "قال عمر... " فذكره.

ورواه ابن مردويه من طريق موسى بن محمد، عن طلحة بن عبيدالله بن كرز، عن عمر.

٢٩- باب لا إيمان لمن لا أمانة له

٢٠٣٠ 30- باب أصول الدين وبيان العمل من الإيمان

٢٠٣١ 31- باب ما يطبع عليه المؤمن

٢٠٣٢ 32- باب مثل المؤمن

[١٢٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مصعب بن المقدم، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس قال: "قلها خطب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له".

[١٢٦/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١٢٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا أبو هلال... فذكره.

[١٢٦/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه.

[١٢٦/٥] قال: وثنا عفان، ثنا حماد، ثنا المغيرة بن زياد أنه سمع أنس بن مالك... فذكره مرفوعاً.

[١٢٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب، ثنا خالد، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس فقال: "إن الله - عز وجل - قد أعطى كل ذي حق حقه، إن الله - عز وجل - قد فرض فرائض، وسن سنناً وحدّ حدوداً، فأحل حلالاً، وحرم حراماً، وشرع الإسلام فجعله سهلاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً، أيها الناس إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ومن نكث ذمة الله طلبه الله، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فليجت عليه الحجة، ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي، ولم يرد علي الحوض، ألا إن الله - عز وجل - لم يرخص القتل إلا في ثلاث: مرتد بعد إيمان، أو زان بعد إحصان، أو قاتل نفس فقتل بها، اللهم هل بلغت".

[١٢٧/٢] رواه مسدد: ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس... فذكره.

هذا إسناد مداره على حسين بن قيس الرحي المعروف بجنش، وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبوزرعة والبخاري والساجي والعقيلي والدارقطني وابن عدي وابن عبد البر وغيرهم.

رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف.

وقوله: "فليجت عليه" أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٣٠- باب أصول الدين وبيان العمل من الإيمان

[١٢٨] قال إسحاق بن راهويه: أبنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن سلمان، ثنا محمد بن علوان، عن علي بن أبي طالب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث من أصل الدين: تجمع وراء كل بر وفاجر، وتصلي على من مات من أهل القبلة، وتجاهد في خلافة من كان، لك أجر".

[١٢٩/١] قال: وأبنا عبد الله بن يزيد المقرئ والملائي قالوا: ثنا المسعودي، عن القاسم قال: جاء رجل إلى أبي ذر فسأله عن الإيمان، فقرأ: {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله} تلا إلى قوله: {أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون} فقال الرجل: ليس عن البر سألتك. قال أبو ذر: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن الذي سألتني عنه، فقرأ عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - كما قرأت عليك، فقال له الذي قلت لي. فلما أبى أن يرضى قال له: ادن. فدنا، قال: إن المؤمن إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها، وإذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها.

[١٢٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد بن عمرو، عن عامر بن شفي، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن أبي ذر أن "سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما الإيمان؟ فتلا عليه: {ليس البر أن تولوا وجوهكم...} إلى آخر الآية، ثم سأله أيضاً فتلا

عليه، ثم سأله أيضاً فتلا عليه، قال: ثم سأله فقال: إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك".

٣١- باب ما يطبع عليه المؤمن

[١٣٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب".

[١٣٠/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا وكيع... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[١٣١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا علي بن هاشم بن البريد، سمعت الأعمش يذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب

بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كل خلة يطبع - أو قال: يطوى - المؤمن - شك علي ابن هاشم - إلا الخيانة والكذب".

[١٣١/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا داود بن رشيد... فذكره.

قال البزار: روي عن سعد من وجه مرفوعاً ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

قلت: وثقه أحمد وابن معين وابن المديني وأبوزرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم.

٣٢- باب مثل المؤمن

[١٣٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت، حدثني أبو حازم، سمعت سهل بن سعد

الساعدي، يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس".

[١٣٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن مرزوق، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن

عمه أبي رزين قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مثل المؤمن مثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً".

[١٣٣/٢] رواه النسائي في الكبرى: عن يحيى بن حكيم، عن ابن أبي عدي، عن شعبة به.

٢٠٣٣ 33- باب فيمن تحرم عليه النار

٢٠٣٤ 34- باب بقاء الإيمان إذا أكره صاحبه على الكفر

٢٠٣٥ 35- باب ما جاء في الوسوسة

[١٣٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا عبدالله بن قحطبة، ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا مؤمل... فذكره.

٣٣- باب فيمن تحرم عليه النار

[١٣٤/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن نوفل بن مسعود المدني، قال: دخلنا على أنس بن مالك فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - يقول. قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثلاث من كن فيه تحرم عليه النار - أو حرمت النار عليه -: إيمان بالله، وحب في الله، وأن يلتقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر".

[١٣٤/٢] قال: وثنا يحيى، حدثني نوفل بن مسعود المدني، قالت: رأيت ابن عمر يصفر لحيته، قال: "دخلنا على أنس فقلنا: حدثنا... فذكره".

[١٣٤/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن سعيد... فذكره.

[١٣٤/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يحيى بن سعيد القطان... فذكره.

هذا إسناد صحيح، نوفل بن مسعود ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجاله ثقات.

٣٤- باب بقاء الإيمان إذا أكره صاحبه على الكفر

[١٣٥] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن عبدالكريم الجزري، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: "أخذ المشركون عمار بن ياسر يعذبوه، فقاربوه في بعض ما أرادوا به، فشكا ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف تجد قلبك؟ قال رضي الله عنه: مطمئناً بالإيمان؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فإن عادوا فعد".

٣٥- باب ما جاء في الوسوسة

[١٣٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، أنه سمع عروة بن الزبير، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السموات؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله. حتى يقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله".

[١٣٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

قلت: هذا الحديث مداره على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

[١٣٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا صالح، ثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى: "أن رجلاً قام إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن في صدري شيئاً لو أبديته هلك، أفهالك أنا؟ قال: لا، إن الله - عز وجل - تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل".

[١٣٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة، ثنا عبدالله بن الأجلح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق السموات؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الله؟ فإذا كان ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله".

[١٣٨/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الضحاك، عن هشام بن عروة... فذكره. ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق مروان بن معاوية، عن هشام بن عروة به. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[١٣٩] وقال أبو يعلى أيضاً: وثنا عبد الأعلى، ثنا (معتمر)، سمعت ليثاً يحدث عن شهر بن حوشب "أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء، لو تكلم به ذهب آخرته، ولو ظهر عليه لقتل. قال: فكبرت ثلاثاً، ثم قالت: سئل عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ثلاثاً، ثم قال: إنما يختبر بهذا المؤمن".

[١٤٠/١] قال: وثنا محمد بن بكار، ثنا عباد بن عباد المهلي، عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: "قالوا: يا رسول الله، أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشئ الذي لأن يخر من السماء فينقطع أحب إليه من أن يتكلم به. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تلك محض الإيمان".

[١٤٠/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا مؤمل، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس... فذكره.

[١٤١] وقال أبو يعلى الموصلي أيضاً: ثنا أبو الربيع، ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال: "قالوا: يا رسول الله، إنا نكون عندك على حال، حتى إذا فارقتك نكون على غيره، قال: كيف أنتم ونبكم؟ قالوا: أنت نبينا في السر والعلانية. قال: ليس ذاك النفاق".

[١٤٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عمرو بن محمد القرشي، ثنا عمر بن ذر، عن أبيه، عن أبي بن كعب أنه قال: "يا رسول الله، والذي بعثك بالحق إنه ليعرض في صدري الشئ، وددت أن أكون حُمماً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الحمد لله الذي قد يؤس الشيطان أن يعبد بأرضكم هذه مرة أخرى، ولكنه قد رضي بالمحقرات من أعمالكم".

قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني: رواه أبو داود والنسائي من حديث ذر، عن عبدالله بن شداد، عن ابن عباس "أن رجلاً قال: يا رسول الله... فذكر بعضه، وزاد: "الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة" والأول منقطع.

[١٤٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هوزة بن خليفة، ثنا عوف، عن زرارة بن أوفى، قال: قال ابن عباس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة، قال: فصحت بأمرى، وعرفت أن الناس مكذبي. فقعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معتزلاً حزيناً، فمر به أبو جهل فجاء حتى جلس إليه، فقال له - كالمستهزئ - : هل كان من شيء؟ قال: نعم. قال: وما هو؟ قال: إني أسري بي الليلة. قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال: نعم. فلم يره أنه مكذبه مخافة أن يجحد الحديث إذا، دعا قومه إليه، قال: أتحدث قومك ما حدثني إن دعوتهم إليك؟ قال: نعم. قال: فيا معشر بني كعب ابن لؤي. قال: فتتقضت المجالس حتى جاءوا فجلسوا إليهما. فقال له: حدث قومك ما حدثني؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني أسري بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال: نعم. قال: فبين مصدق - أو مصفق - وبين واضع يده على رأسه مستعجباً للذي زعم، وقالوا: ألا، تستطيع أن تتعت لنا المسجد؟ قال: وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذهبت أنعت لهم، فما زلت أنعت لهم وأنعت حتى ألبس علي بعض النعت، فجئي المسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل - أو دار عقال - فنتعته وأنا أنظر إليه. قال القوم: أما النعت والله فقد أصاب ".

[١٤٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هوزة... فذكره.

ورواه النسائي في التفسير من طريق عوف به.

وسأني حديث المعراج في علامات النبوة من حديث أم هانئ بنت أبي طالب.

[١٤٤/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بالبراق فركبه خلف جبريل فسار بهما، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غمة مننتة، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة. قال: فأتييت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال: هذا أخوك محمد. قال: فرحب ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر. قال: قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى. قال: ثم صرنا فسمعنا صوتاً وتذمراً، قال: فأتيينا على رجل فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد. قال: فرحب ودعا لي بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر. قال: قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى. قال: قلت: على من كان تدمره وصوته؟ قالت: على ربه. قال: قلت: على ربه؟! قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه وحدته. قال: ثم سرنا فرأينا مصابيح، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم أتدنو منه؟ قال: قلت: نعم. قال: (فدنوا) منه، فرحب ودعا لي بالبركة. ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس، فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت بيت المقدس فنشرت لي الأنبياء من سمي الله ولم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة: موسى وعيسى وإبراهيم ".

[١٤٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ قالوا: ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[١٤٥] وقال الحارث أيضاً: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليلة أسري بي لما انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فوقى، فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، ثم أتينا على قوم بطونهم كالبيت فيها كالحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا. فلما نزلت إلى السماء نظرت أسفل مني فإذا أنا برج ودخان وأصوات فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذه الشياطين تحرف على بني آدم لئلا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض، ولولا ذلك لرأوا العجائب ".

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وداود بن المحبر وضاع.

[١٤٦] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتى بالبراق وهو دابة أبيض، مضطرب الأذنين، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته فسار بي نحو بيت المقدس، فبينما أنا أسير؟ إذ ناداني منادٍ عن يميني: يا محمد، على رسلك أسألك. حتى ناداني ثلاثاً، فلم أعرج عليه، ثم ناداني منادٍ عن يساري: يا محمد، على رسلك أسألك. حتى ناداني ثلاثاً، فلم أعرج عليه، ثم استقبلتني امرأة عليها من كل حلي وزينة ناشرة يديها تقول: يا محمد، على رسلك أسألك، تقول ذلك حتى كادت تغشاني، فلم أعرج عليها حتى أتيت بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه نحر وإناء فيه لبن، فاخترت اللبن فقال: أصبت الفطرة، ثم قال: ما لقيت في وجهك هذا؟ قلت: بينما أنا أسير؟ إذ ناداني منادٍ عن يميني: يا محمد، على رسلك، أسألك (حتى ناداني) بذلك ثلاثاً قال: فما فعلت؟ قلت: فلم أعرج عليه، قال: ذاك داعي اليهود، لو كنت عرجت عليه لتهودت أمتك. قلت: ثم ناداني منادٍ عن يساري: يا محمد، على رسلك. حتى ناداني بذلك ثلاثاً. قال: فما فعلت؟ قلت: فلم أعرج عليه. قال: ذاك داعي النصارى، لو كنت عرجت عليه لتنصرت أمتك. قلت: ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة، ناشرة يديها تقول: يا محمد، على رسلك، أسألك. حتى كادت تغشاني. قال: فما فعلت؟ قلت: فلم أعرج عليها، قالت: تلك الدنيا، لو عرجت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة. ثم أتينا بالمعراج فإذا أحسن ما خلق الله، ألم تر إلى الميت إذا شق بصره إنما يتبعه المعراج عجباً به، ثم قال رسول الله: {تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة} قال: فقعدت في المعراج أنا وجبريل - صلى الله عليه وسلم - حتى انتهينا إلى باب الحفظة، فإذا عليه ملك يقال له إسماعيل، معه سبعون ألف ملك، ومع كل ملك سبعون ألف ملك، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {وما يعلم جنود ربك إلا هوى} فاستفتح جبريل، فقال: من أنت؟ قالت: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلق، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك آدم. فرحب ودعا لي بخير، فإذا الأرواح تعرض عليه، فإذا مر به روح المؤمن قال: روح طيبة وريح طيبة، وإذا مر عليه روح كافر قال: روح خبيثة وريح خبيثة. قال: ثم مضيت فإذا أنا بأخوين عليها لحوم منتنة وأخوين عليها لحوم طيبة، وإذا رجال ينتهسون اللحوم المنتنة ويدعون اللحوم الطيبة، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الزناة يدعون الحلال، ويبتغون الحرام. ثم مضيت فإذا أناس قد وكل بهم رجال يفكون لحيمهم، وآخرون يحيئون بالصخر من النار يقدفونها في أفواههم فتخرج من أدبارهم قلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. قال: ثم مضيت فإذا برجال قد وكل بهم رجال يفكون لحيمهم وآخرون يقطعون لحومهم، فيصفرونهم إياها بدمائها، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قالت: هؤلاء الغمازون اللهازون، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً} قال: ثم مضيت فإذا أنا (بأناس) معلقات بثديهن فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الطَّوَرَات يقتلن أولادهن. قال: ثم مضيت حتى انتهيت إلى سابلة آل فرعون فإذا رجال بطونهم كالبيوت، إذا عرض آل فرعون على النار غدواً وعشياً فيقفون بآل فرعون ظهورهم وبطونهم فيثردونهم آل فرعون ثرداً بأرجلهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء أكلة الربا، ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس} فإذا عرض آل فرعون على النار، قالوا: ربنا لا تقم الساعة؟ لما يرون من عذاب الله. قال: ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم - . قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك يوسف. فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم - . قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى، فرحبا ودعيا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل،

فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير، ثم تلا رسولك الله - صلى الله عليه وسلم - {ورفعناه

٢٠٣٧ 37- باب فضل الإسلام وشرفه

مكناً علياً}. قال: ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم -. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون، فإذا أكثر من رأيت تبعاً، وإذا لحيته شطران شطر سواد وشطر بياض، فقلت: من هذا يا جبريل؟! قال: هذا المحبب في قومه. فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل، فقيل: من؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم -. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح لنا فإذا موسى، فرحب ودعا لي بخير، فقال موسى: تزعم بنو إسرائيل أنني أكرم الخلق على الله، وهذا أكرم على الله مني، فلو كان إليه وحده لكان علي، ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - معه أتباعه من أمته. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم -. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم. فرحب ودعا لي بخير، وقال: يا محمد هذه منزلتك. ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين}. فدخلت إلى البيت المعمور، فصليت فيه، ثم نظرت، فإذا أمتي شطران: شطر عليهم ثياب رمد، وشطر عليهم ثياب بيض، فدخل الذين عليهم ثياب بيض، واحتبس الآخرون. قال: ثم ذهب جبريل إلى السدرة المنتهى، فإذا الورقة من ورقها لو غطيت بها هذه الأمة لغطتهم، وإذا السلسبيل قد انفجر من أسفلها نهران: نهر الرحمة ونهر الكوثر، قال: فاغتسلت في نهر الكوثر فسلكته حتى انفجر في الجنة، فنظرت في الجنة فإذا طيرها كالبحر، وإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير القود، وإذا بجارية، فقلت: يا جارية، لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة، فبشرت بها زيدا، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ونظرت إلى النار فإذا عذاب الله شديد، لا تقوم له الحجارة والحديد. قال: فرجعت إلى الكوثر حتى انتهيت إلى السدرة المنتهى فغشيتها من أمر الله ما غشيتها، ووقع على كل ورقة منها ملك، فأيدها الله بإرادته، وأوحى إلي ما أوحى، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ فقلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك، وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك. فرجعت فقلت: أي رب، خفف عن أمتي، فخط عني خمسا، فرجعت إلى موسى، فقال: ما فعلت؟ أفقلت: حط عني خمسا، فقال: إن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف. فرجعت فقلت: أي رب، خفف عن أمتي، فخط عني خمسا، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويخط عني خمسا حتى فرض علي خمس صلوات في كل يوم وليلة، وقال: يا محمد، إنه لا يبدل القول لدي، هن خمس صلوات لكل صلاة عشر، فهن خمسون صلاة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عشر أمثالها، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت سيئة واحدة، فرجعت إلى موسى فأخبرته، فقال: ارجع إلى ربك وسله التخفيف لأمتك، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت".

هذا حديث مداره على أبي هارون العبدى، وهو ضعيف. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البزار في مسنده مطولا جداً.

٣٧- باب فضل الإسلام وشرفه

[١٤٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عباد بن راشد، ثنا الحسن، عن أبي هريرة ونحن إذ ذاك، بالمدينة، قال: "يأتي الإسلام يوم القيامة فيقول الله - عز وجل -: أنت الإسلام وأنا السلام اليوم بك أعطي وبك آخذ". هذا إسناد صحيح.

[١٤٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن نمير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: "انتسب رجلان على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان - حتى عد تسعة - فن أنت؟ لا أم لك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : انتسب رجلان على عهد موسى، فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة، فن أنت لا أم لك؟ قال: أنا فلان بن فلان بن الإسلام، فأوحى الله - عز وجل - إلى موسى - عليه السلام - أنت هذين المنتسبين، أما أنت أيها المنتمي - أو المنتسب - إلى تسعة في النار وأنت عاشرهم في النار، وأما أنت المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهم في الجنة".

[١٤٨/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: وله شاهد من حديث ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

[١٤٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الفضل بن دكين، ثنا عبد الصمد بن جابر

٢٠٣٨ 38- باب الإيمان بأن الله لا ينام

٢٠٣٩ 39- باب الحياء والبذاة من الإيمان وما جاء في الإيمان بقاء الله وغيره

٢٠٤٠ 40- باب ما جاء في ربيع المؤمن وسعادته

٢٠٤١ 41- باب ما جاء في النصيح واتهام الرأي على الدين وكيف يتم إيمان المرء

الضبي، عن مجمع بن عتاب بن شمير، عن أبيه قال: (قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم -: يا رسول الله، إن لي أبا شيخا كبيرا وإخوة، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فأتيتك بهم، قال: إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن أقاموا فالإسلام واسع أو عريض".

٣٨- باب الإيمان بأن الله لا ينام

[١٥٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف، عن أمية ابن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحكي عن موسى - عليه السلام - على المنبر، قال: وقع في نفس موسى - عليه السلام - هل ينام الله تبارك وتعالى؟ فأرسل الله إليه ملكا فأرقد ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما، قال: فجعل ينام وتكاد يدها تلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس إحداها، على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يدها فانكسرت القارورتان، قال: فضرب له مثلاً أن الله - عز وجل - لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض.

٣٩- باب الحياء والبذاة من الإيمان وما جاء في الإيمان بقاء الله وغيره

[١٥١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو ياسر عمار، ثنا أبو المقدام هشام بن زياد، قال حدثني أبي، عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الحياء من الإيمان".

[١٥٢] وقال الحميدي -: ثنا سفيان، ثنا محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمه، (عن) أمه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا هؤلاء، إن البذاة من الإيمان".

[١٥٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حجاج، عن محمد بن إسحاق، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبدالله بن كعب الباهلي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا تسمعون، ألا تسمعون إن البذاة من الإيمان، والبذاة من هيئة الدنيا".

هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

البذاة - بفتح الباء الموحدة وذالين معجمتين بينهما ألفا - أي رثالة الهيئة.

[١٥٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، عن أنس قال: "أشهد أن الله حق، ولقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق والنار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال، ومن فتنة الحيا والممات، ومن عذاب القبر وعذاب جهنم".

قال أبو خيثمة: كأنه يعني النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٤٠- باب ما جاء في ربيع المؤمن وسعادته

[١٥٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: (ثنا زهير، ثنا دراج، عن الهيثم) عن أبي سعيد، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشتاء ربيع المؤمن"

[١٥٥/٢] قال: وثنا أبو كريب، ثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم... فذكره.

[١٥٥/٣] قال: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح... فذكره.

[١٥٥/٤] رواه أحمد بن حنبل: ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

[١٥٥/٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الأسود، ثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الشتاء ربيع المؤمن، قصر نهاره فصام، وطال ليله فقام".

وسأتي في كتاب الصيام في باب ما ورد في صوم الشتاء.

[١٥٥/٦] ورواه أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي في كتابه مسند الشهاب: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أبو الطاهر المدني، أبنا يونس ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، وسأتي في كتاب الصوم.

[١٥٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كفى بالمرء سعادة أن يوفق في دينه".

٤١- باب ما جاء في النصيح واتهام الرأي على الدين وكيف يتم إيمان المرء

[١٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الدين النصيحة. قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لكاتب الله ولنبهه ولأئمة المسلمين"

[١٥٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١٥٨] قال أبو يعلى: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا الحسن بن علي الهاشمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أمرني جبريل - عليه السلام - بالنصح".

٢٠٤٢ 42- باب الخصال التي تدخل الجنة وتنجي من النار

٢٠٤٣ 43- باب ما جاء في حق الله على العباد وخواتيم الأعمال وغير ذلك

٢٠٤٤ 44- باب الإيمان قائد وهيوب والعمل سائق

[١٥٩] قال: وثنا أبو موسى، ثنا يونس - يعني (ابن عبيد الله - العميري، أبو عبد الرحمن) ، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: "اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أزد على أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما آو عن الحق، وذلك يوم أبي جندل والكاتب بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأهل مكة، فقال: اكتبوا: بسم

الله الرحمن الرحيم. فقالوا: ترانا إذا قد صدقناك بما تقول، ولكن اكتب: باسمك اللهم. قال: فرضي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبيت عليهم حتى قال: يا عمر، تراني قد رضيت وتأبى؟! قال: فرضيت."

[١٦٠] قال: وثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تعمل هذه الأمة برهة بكتاب، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم تعمل بالرأي، فإذا عمل بالرأي فقد ضلوا وأضلوا".

[١٦١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا (معارك) بن عبد الله القيسي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يتم إيمان المرء حتى يستثني في كل حديثه - أو قال: في كل كلامه - . هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن سعيد).

٤٢- باب الخصال التي تدخل الجنة وتنجي من النار

[١٦٢] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أبي إسحاق، عن الزبير بن العوام، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا أؤتمن لم يخن، ومن غرض بصره، وحفظ فرجه، وكف يده".

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: هكذا رواه إسحاق في مسند الزبير بن العوام، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، ورواه زهير بن معاوية وغير واحد عن أبي إسحاق، عن الزبير بن عدي، ورواه غيرهم عن أبي إسحاق، عن الزبير غير منسوب، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد لكنه منقطع، وإن كان زهير حفظه فهو معضل.

[١٦٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا أخبركم على من تحرم النار غداً، على كل هين لين، قريب سهل".

قلت: له شاهد من حديث ابن مسعود. وسيأتي في كتاب البيوع في باب السماحة في البيع - إن شاء الله تعالى.

٤٣- باب ما جاء في حق الله على العباد وخواتيم الأعمال وغير ذلك

[١٦٤] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو إبراهيم الترمذاني، ثنا صالح المري، سمعت الحسن، يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه - قال: "أربع خصال، واحدة منهن لي واحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي: فأما التي لي: فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك علي: فاعملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك: فنك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي: فارض لهم ما ترضى لنفسك". (صالح ضعيف).

[١٦٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ويونس وحيد في آخرين، عن الحسن أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا عليكم ألا تعجلوا بأحد منكم حتى تنظروا ماذا يختم به عمله". وكان الحسن يقول: "اللهم اجعل أحسن أعمالنا خواتيمها، واجعل ثوابها الجنة".

قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم اجعل أخير أعمالنا ما يلي آجالنا، واجعل خيار أيامنا يوم نلقاك". قلت: وستأتي شواهد لهذا الحديث في كتاب المواعظ.

[١٦٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن عبد الرحمن بن ثوبان، أخبرني أبي، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، سمعت أبا ذريق يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب. قيل: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة".

[١٦٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن حباب، ثنا عبد الرحمن بن ثوبان... فذكره.

٤٤- باب الإيمان قائد وهيب والعمل سائق
[١٦٧] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عطاء بن مسلم الحلبي، عن جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه قال: "الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس حرون بينهما، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئاً، وإذا ساق السائق تبعها النفس طوعاً أو كرهاً".
[١٦٨] وقال مسدد: ثنا يحيى عن سفيان، ثنا عبدالعزيز بن رفيع، سمعت وهب بن منبه يقول: "الإيمان يمانية، ولباس التقوى".
[١٦٩] قال: وثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمعت عبيد بن عمير يقول: "الإيمان هيب".

٢٠٤٥ 45- باب ما جاء في أهل القبلة
٢٠٤٦ 46- باب علامات النفاق
٢٠٤٧ 47- باب من مات على شيء بعث عليه

٤٥- باب ما جاء في أهل القبلة
[١٧٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أحمد بن يزيد، ثنا هاشم بن يزيد السعدي، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاک بن مزاحم، قال: "قال ابن عمر: يا نافع، أدني من سبيل الحاج- قال: وذلك بعد ضعف بصره- ففعل، فنظر إلى أصحاب المحامل، فقال: رحمكم الله ما أنعمكم، ثم نظر إلى أصحاب الجوايق السود عليها الرحال، فقال: أنتم الحاج لعل لا ألقاكم بعد عامي هذا، فاسمعوا مني حديثاً أحدثكموه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أهل قبلتنا مؤمنون، لا يخرجهم من الإيمان إلا الباب الذي دخلوا فيه".

[١٧١] قال: وثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم بن عقیل، عن أبيه، عن وهب- يعني ابن منبه- قال: وسألت جابراً: هل في المصلين من طواغيت؟ قال: لا. وسألته: هل فيهم مشرك؟ قالت: لا.
[١٧٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان قال: "سألت جابراً وهو مجاور بمكة وكان نازلاً في بني فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ فقال: معاذ الله، ففرع لذلك.
قال: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً؟ قال: لا".

[١٧٣] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: "قلت: يا أبا حمزة، إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك. قالت أنس: أولئك شر الخلق والخليقة".
٤٦- باب علامات النفاق

[١٧٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثل حديث عبد الله بن عمرو.

قلت: حديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين وغيرهما، ولفظه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق".

[١٧٤/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا شبابة بن سوار، عن يوسف بن الخطاب، عن عبادة بن الوليد، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "في المنافق ثلاث خلال: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان".
قال البزار: وهذا لا يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ويوسف مجهول.
[١٧٤/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

٤٧- باب من مات على شيء بعث عليه

[١٧٥/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة، حدثني أبوهانئ حميد بن هانئ أن أبا علي الجنبي، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يحدث عن رسول الله أنه قال: "من مات على مرتبة من هذه المراتب، بعثه الله عليها يوم القيامة".

[١٧٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن ثمر، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة... فذكره. وسيأتي بقية طرقه في كتاب القيامة، في باب من مات على مرتبة بعث عليها.

٤٨- باب ما جاء في الكبائر

[١٧٦/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله فما أنا بأشخ عليهن اليوم مني منذ سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[١٧٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، ثنا منصور، ثنا هلال بن يساف... فذكره.

[١٧٧/١] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا شعبة، عن فراس، عن مدرك بن عمار، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (لا يسرق وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف - أو قال: ذات شرف - حين ينتهبها وهو مؤمن).

[١٧٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن علية، عن ليث، عن مدرك، عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "... فذكره بتمامه، إلا أنه قال: "ذات شرف يرفع المسلمون رءوسهم وهو مؤمن".

[١٧٧/٣] قال: وثنا الحسن بن موسى، عن شعبة، عن فراس... فذكره.

[١٧٧/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا شعبة، ثنا الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي أوفى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكر حديثاً مسدوداً.

[١٧٧/٥] وكذا رواه عبد بن حميد: ثنا الحسن بن موسى، ثنا شعبة، عن الحكم، عن سمع عبد الله بن أبي أوفى يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[١٧٧/٦] وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل حدثه، عن ابن أبي أوفى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[١٧٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع إليها الناس رءوسهم وهو مؤمن).

قلت: ولهذا الحديث شاهد من حديث عائشة، وسيأتي في كتاب السرقة.

[١٧٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عمر بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هن فواحش وفيهن عقوبة، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراف بالله، قال: {ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً} وعقوق الوالدين، ثم قال: {اشكر لي ولوالديك} قال: وكان متكئاً فاحتفز، وقال: ألا وقول الزور، ألا وقول الزور".

[١٨٠] قال: وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا السري بن إسماعيل، ثنا قيس بن أبي حازم سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كفر بالله من نسب إلى نسب لا يعرف، وكفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق".

[١٨١] قال: وثنا داود بن رشيد، ثنا معتمر، ثنا عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يدخل الجنة خمس: مدمن مسكر، وقاطع رحم، ومؤمن بسحر، ومنان، وكاهن".

[١٨٢/١] قال: وثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب، قالت: "سألت جابرًا: أسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يسرق وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن؟ قال: نعم".

الله عليه وسلم - يقول: لا يزني المؤمن حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن؟ قال جابر: لم أسمعته" قال: وأخبر جابر أن ابن عمر كان يقوله.

[١٨٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا موسى، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير سألت جابراً... فذكره. إلا أنه قال: قال جابر: وأخبرني ابن عمر أنه قد سمعه.

[١٨٣] قال: وثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عثمان، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من غش امرأ مسلماً في أهله أو خادمه فليس منا".

[١٨٤] وقال أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن أبي بكر المديني، ثنا فضيل بن موسى، ثنا موسى بن عقبة، نا عبدالله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما من عبد يعبد الله تعالى لا يشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويحْتَنِبُ الكِبَارَ، إلا دخل الجنة. قيل: وما الكِبَارُ؟ قال: الإِشْرَاكُ بالله، وقتل النفس ". [١٨٥]

قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وهشام، عن محمد بن سيرين، قال: "سئل ابن عباس عن الكِبَارِ، فقال: كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة، وقد ذكر النظرة".

٣ -2- كتاب القدر

٣.١ -1- باب إثبات القدر والإيمان به والنهي عن الكلام فيه وغير ذلك

٢- كتاب القدر

١- باب إثبات القدر والإيمان به والنهي عن الكلام فيه وغير ذلك

[١٨٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سهل بن سليمان، عن سعيد بن سنان، عن ابن الديلمي قالت: أتيت زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه، عذبهم غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد ذهباً فأنفقتَه في سبيل الله ما تقبل منك حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره، وإن مت على غير هذا دخلت النار".

قال أبو داود: والناس يروونه عن سعيد بن سنان، عن وهب بن خالد، عن ابن الديلمي.

[١٨٦/٢] رواه مسدد: عن يحيى، عن سفيان بن سعيد، حدثني سعيد بن سنان، حدثني وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال: "لقيت أبي بن كعب فقلت له: إنه وقع في نفسي شيء من هذا القدر! فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي، قال: إن الله - تعالى - لو عذب أهل سمواته... فذكره إلى قوله: "حتى يؤمن بالقدر"، وزاد: "وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك أدخلت النار. قال: فلقيت حذيفة فحدثني بمثل ذاك، ولقيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك، ولقيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثل ذلك.

[١٨٦/٣] قال: وثنا معاذ، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان بن سعيد بنحوه.

[١٨٦/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحميري... فذكر جميع ما رواه الطيالسي ومسدد.

قلت: ورواه أبو داود وابن ماجه في سننهما من طريق ابن الديلمي - واسمه عبدالله بن فيروز - عن زيد بن ثابت مرفوعاً، وأبي بن كعب وحذيفة موقوفاً، وليس عندهم: "كله خيره وشره".

[١٨٧/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن ابن الديلمي عبد الله قال: "قلت لعبد الله بن عمرو: إنه بلغني أنك تحدث: أن الشقي من شقي في بطن أمه! فقال: أما إني لا أحل لأحد أن يكذب علي، إني سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله - عز وجل - خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم نوراً من نوره، فمن أصابه بشيء من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل".
[١٨٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا ابن المبارك... فذكره.
سند صحيح.

قلت: ورواه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عبد الله بن فيروز الديلمي باختصار... فذكره.
[١٨٨/١] قال أبوداود الطيالسي: وثنا الفرغ بن فضالة، ثنا خالد بن يزيد، عن أبي حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - فرغ إلى خلقه من خمسة: من أجله وعمله وأثره ومضجعه ورزقه".
[١٨٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا الفرغ بن فضالة فذكره بلفظ: "إن الله فرغ إلى خلقه من أجله ورزقه ومن عمله وأثره ومن مضجعه".
(ومدار الإسناد على أبي حلبس، وهو مجهول).

[١٨٩/١] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايت ما نعمل فيه أمر، مبتدع - أو مبتدأ - أو ما قد فرغ منه؟ قال: ما قد فرغ منه، فاعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر، من كان من أهل السعادة، فإنه يعمل بالسعادة - أو للسعادة - ومن كان من أهل الشقاء، فإنه يعمل بالشقاء - أو للشقاء".
[١٨٩/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب أن عمر قال: "يا رسول... فذكره بمعناه إلى قوله: "قد فرغ منه"، وزاد: "قال: فقيم العمل؟ قال: لا ينال إلا بالعمل. فقال: إذا نجته".

[١٩٠/١] قال الطيالسي: وثنا جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله - عز وجل - خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها".
[١٩٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا بشر بن نمير عن القاسم... فذكره، وزاد: "فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلنا يدي الرحمن يمين. ثم قال: يا أصحاب اليمين. فقالوا: لبيك ربنا وسعديك. قال: أأست بربكم؟ قالوا: بلى. ثم قال: يا أصحاب الشمال. قالوا: لبيك ربنا وسعديك. قال: أأست بربكم؟ قالوا: بلى. قال: نخلط بعضهم ببعض، قال: فقالت قائل منهم: ربنا لم خلطت بيننا؟ قال: لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون. إلى قوله: كذا عن هذا غافلين. ثم ردهم في صلب آدم.

قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها قال: فقال قائل: يا نبي الله، ما الأعمال؟ قال: أن يعمل كل قوم بمنزلتهم. قال عمر: إذا نجته. قال: وسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الأعمال، فقال: يا رسول الله، أرايت الأعمال، أهو شيء يؤتف أم فرغ منه؟ قال: بل فرغ منها".

[١٩١] وقال مسدد: ثنا معتمر، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ومره وحلوه، وضره ونفعه".
هذا إسناد ضعيف مرسل.

[١٩٢] قال: وثنا إسماعيل، ثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير قال: قال سراقه بن جعشم: "يا رسول الله، أخبرنا عن أمرنا كأننا ننظر إليه، بما جرت الأقلام وثبتت به المقادير أم لا يستأنف؟ قال: بل لما جرت به الأقلام وثبتت به المقادير. قال: فقيم العمل إذا؟ قال: اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له. قال سراقه: أفلا أكون إذا أشد اجتهداً في العمل مني الآن".

قلت: رواه ابن ماجه في سننه من طريق مجاهد عن سراقه به دون قوله: "أخبرنا عن أمرنا كأننا ننظر إليه" ولم يقل: "قال سراقه: أفلا أكون... إلى آخره.

[١٩٣/١] قال مسدد: وثنا خالد، ثنا الجريري، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى قال: "إنما مثل القلب كمثل الريشة تقلبها الريح ظهراً لبطن".

قلت: هكذا روي موقوفاً.

[١٩٣/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة مرفوعاً: ثنا يزيد بن هارون، عن الجريري، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض يقلبها الريح ظهراً لبطن".

[١٩٣/٣] وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عبد الله، ثنا الأعمش عن الرقاشي عن أبي موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به.

ورواه ابن ماجه في سننه مرفوعاً من طريق يزيد الرقاشي، عن غنيم بن قيس... فذكره دون قوله: "ظهراً لبطن".

[١٩٤] قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي صالح رواية قال: قال: "إن الله - تعالى - خلق السموات والأرض، وخلق الجنة والنار، وخلق آدم - عليه السلام - ثم نثر ذريته في كفيه، ثم أفاض بهما، فقال: هؤلاء لهذه ولا أبالي، وهؤلاء لهذه ولا أبالي. وكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم طوي الكتاب ورفع.

[١٩٥/١] قال: وثنا خالد، ثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه".

[١٩٥/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن المثني، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا حماد، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد، ولا عنه إلا عبد الرحمن، انتهى. وهو إسناد صحيح.

[١٩٦/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيدي، محمد بن الوليد، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام أن رجلاً قال: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيتبدأ الأعمال، أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله - تعالى - لما أخرج ذرية آدم من ظهره وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم من كفيه فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار". هذا إسناد ضعيف غريب.

[١٩٦/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا أحمد بن الفرغ الحصري، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الزبيدي،... فذكره.

[١٩٧] قال إسحاق: وثنا بقية بن الوليد، ثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: القدرية والمرجئة". قلت: فيه انقطاع.

[١٩٨] قال: وأبنا بقية بن الوليد، حدثني سليمان بن جعفر الأسدي، عن محمد بن أبي ليلى، عن أبيه، عن جده أبي ليلى، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صنفان من أمتي لا يردون على الحوض: القدرية والمرجئة".

قال إسحاق: وقال غير بقية: جعفر بن سليمان. قلت: محمد بن أبي ليلى ضعيف.

له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي، ورواه، ابن ماجه من حديث ابن عباس وجابر بن عبد الله معاً.

[١٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: "تحتاج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته، فأهلكتنا وأغويتنا، وذكر ما شاء الله من هذا، قال: فقال له آدم: أنت الذي اصطفاك الله بكلماته وبرسالته وتلومني على أمر قد قدره عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الله عليه وسلم :- فحج آدم موسى".

[١٩٩/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أبي هارون... فذكره إلا أنه قال: "قتلوني على أمر قد قدر عليّ قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى".

[١٩٩/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لقي آدم موسى، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه، وفعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة. قال آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وقربك نجياً، وآتاك التوراة، فبكم تجد الذنب الذي عملت مكتوباً عليّ قبل أن أعمله؟ قال: بأربعين عاماً. قال: فلا تلومني. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فحج آدم موسى - ثلاثاً".

وقال في رواية عن الحسن: وقال بنحوه، وهي رسالة، وقال: "أنا أقدم أم الذكر".

[١٩٩/٤] قال: وبه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال بمثله، غير أنه قال: "يا موسى، رأيت ما علم الله أنه يكون، بد من أن يكون؟ قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى".

[١٩٩/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: "احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقالت آدم: يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، كلمته وأنزل عليك التوراة، وفعل بك وفعل، تلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن يخلقني؟ قال: فحج آدم موسى".

قلت: مدار حديث أبي سعيد الخدري على أبي هارون العبدي وهو ضعيف، واسمه عمارة بن جوين. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

[٢٠٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الفضل بن دكين، عن مندل بن علي، (عن) جعفر بن أبي المغيرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن جرير قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يا رسول الله، ما خلصت لك من المشركين إلا بقينة وأنا أعزل عنها أريد بها السوق فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : جاءها ماء القدر". قلت: مندل ضعيف.

قال: وثنا الفضل، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عمرو - يعني ابن العاص - قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوقف عليهم فقال: إنما هلك من كان قبلكم بسؤال أنبيائهم واختلافهم عليهم، ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره".

[٢٠١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره".

[٢٠١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين.. فذكره.

[٢٠١/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان... فذكره.

[٢٠٥/٥] قال: وثنا أنس بن عياض، ثنا أبو حازم... فذكره.

[٢٠٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا سالم بن سالم الخراساني، عن نافع بن القاسم، عن محمد بن علي، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن في بعض ما أنزل الله من الكتب: إني أنا الله لا إله إلا أنا، قدرت الخير والشر".

[٢٠٣] قال: وثنا مروان بن شجاع، عن سالم، عن سعيد، عن ابن عباس قال: "ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان".

[٢٠٤/١] قال: وثنا الحسن بن سوار، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن أيوب بن زياد، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة، حدثني

أبي قال: "دخلت على عبادة بن الصامت وهو مريض يتخيل فيه الموت - أو يتبين - فقلت: يا أبتاه، أوصني واجتهد لي، فقال: أجلسوني. فلما أجلسوه قال: يا بني، إنك لن تطعم طعم الإيمان، ولن تبلغ حق حقيقة العلم حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، قلت: يا أبتاه، وكيف لي أعلم ما خير القدر من شره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك. يا بني، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن أول ما خلق الله - عز وجل - القلم قال: اكتب. فخرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة. يا بني، إن مت ولست على ذلك دخلت النار". قلت: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

رواه أبوداود السجستاني في سننه باختصار من طريق أبي حفصة، عن عبادة بن الصامت به.

[٢٠٤/٢] ورواه الترمذي في الجامع: ثنا يحيى بن موسى، ثنا أبوداود الطيالسي، عن عبد الواحد بن سليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه... فذكره باختصار أيضاً. وقال: حسن صحيح غريب.

كذا قال، وفي إسناده ضعف؟ لضعف عبد الواحد بن سليم.

[٢٠٥/١] قال أحمد بن منيع: وثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، ثنا ليث، عن معاوية، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله - عز وجل - خلق آدم، ثم أخذ الخلق من ظهره، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي. فقال قائل: يا رسول الله، فعلى ماذا نعمل؟ قال: على مواقع القدر". [٢٠٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث - يعني ابن سعد... فذكره.

[٢٠٦/١] قال: وثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب وغيره أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، فأخرجت الناس من الجنة، فقال آدم: أنت موسى الذي كلمك الله نجياً وآتاك التوراة، تلومني على أمر قد كتب الله عليّ قبل أن يخلقني؟! قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فحج آدم موسى".

[٢٠٦/٢] قال: وثنا أبو موسى، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة.

[٢٠٦/٣] وعن حماد، عن حميد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لقي آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، فعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة. فقال آدم يا موسى، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك وقربك نجياً، قال: فأنا أقدم أم الذكر؟ قال: الذكر. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى".

[٢٠٦/٤] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عفان، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - [٢٠٦/٥] وحميد، عن الحسن، عن رجل - قال حماد: أظنه جندب بن عبد الله - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لقي آدم... فذكره."

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح، وإنما ذكرته لما أحال على معناه، وحديث جندب رواه النسائي في الكبرى.

[٢٠٦/٦] ورواه البزار في مسنده: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - أو أبي سعيد - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "احتج آدم وموسى... فذكره."

(ورواه أبوداود في سننه من حديث عمر بن الخطاب).

[٢٠٧/١] قال أبو يعلى: وثنا سويد بن سعيد، ثنا الحكم بن سنان أبو عون، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- وسلم - : "إن الله قبض قبضة فقال: للجنة برحمتي، وقبض قبضة وقال: للنار ولا أبالي".
- [٢٠٧/٢] قال: وثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا الحكم بن سنان العبدى، ثنا ثابت... فذكره.
- [٢٠٨] قال: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت أشرس يحدث عن سيف، عن يزيد الرقاشي، عن صالح بن سرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء".
- [٢٠٩] قال: وثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن يحيى بن عطية، عن منصور، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مجوس العرب وإن صاموا وصلوا- يعني القدرية".
- [٢١٠/١] قال: وثنا زهير، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت يونس حدث عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيذة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً: أي رب: أذكر أم أنثى؟ قال: فيقضي الله أمره، ثم يقول: أي رب: أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبا".
- [٢١٠/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن معمر، ثنا وهب بن جرير، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الما خلقت النطفة في الرحم قال ملك الأرحام: أي رب ما أكتب؟ فيقضي إليه أمره، فيقول: أذكر أم أنثى؟ فيقضي إليه أمره... فذكره.
- قال البزار: تفرد به صالح، عن الزهري. كذا قال.
- [٢١١] قال أبو يعلى: وثنا أبو الربيع، ثنا سوار بن مصعب الكوفي، عن كليب ابن وائل، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد جحد بما جئت به، وكفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -".
- [٢١٢] قال: وثنا عمار - هو ابن نصر - ويوسف بن عطية، ثنا قتادة وعبد الله الداناج، ومطر الوراق كلهم، عن أنس قال: "خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من باب البيت وهو يريد الحجرة، فسمع قومًا يتنازعون بينهم في القدر، وهم يقولون: ألم يقل الله آية كذا وكذا، ألم يقل الله آية كذا وكذا؟ قال: ففتح النبي - صلى الله عليه وسلم - باب الحجرة، فكأنما فقي في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم، أم هذا عنيتم؟! إنما هلك من كان قبلكم بأشباه هذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم فانتهاوا. قال: فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً تكلم حتى جاء معبد الجهني؟ فأخذه الحجاج فقتله".
- [٢١٣] قال: وثنا الحكم بن موسى، ثنا شهاب بن خراش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أخاف على أمتي خمس: تكذيب بالقدر، وتصديق بالنجوم".
- (قلت: اقتصر عليهما، وهذا إسناد ضعيف).
- [٢١٤/١] قال: وثنا موسى، ثنا سليمان بن عبد الله المروزي، ثنا بقية بن الوليد، ثنا حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ينادي يوم القيامة مناد: ألا ليقيم خصماء الله - عز وجل - وهم القدرية".
- [٢١٤/٢] ورواه إسحاق بن راهويه: ثنا بقية بن الوليد، حدثني حبيب بن عمر الأنصاري، حدثني أبي... فذكره.
- [٢١٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أحمد بن جميل المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، أبنا رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يحدث: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أول شيء خلقه الله القلم، وأمره أن يكتب كل شيء".
- [٢١٦] قال: وثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى تردوهم عن دينهم كفاراً جهمياً". قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: في الجنة. ثم قام إليه آخر فقال: أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: في النار. ثم قال: اسكتوا عني ما

سكت عنكم، فلو لا ألا تدافنوا لأخبرتكم بمثلكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت، ولو أمرت أن أفعل لفعلت". [٢١٧/١] قال: وثنا زهير، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو غضبان، فخطب الناس فقال: "لا تسألوني عن شيء اليوم إلا أخبرتكم به، ونحن نرى أن جبريل معه... " فذكر الحديث إلى أن قال: "فقال عمر: يا رسول الله، إنا كنا حديث عهد بجاهلية، فلا تبد علينا سواتنا، فاعف، عفا الله عنك". ورجاله ثقات.

[٢١٧/٢] قال: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، عن أبيه عن الأعمش... فذكره. [٢١٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا بكر بن عبد الله بن أخت عبدالعزيز بن أبي رواد، عن عطية بن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب قال: "إني لقاعد عند سعيد بن المسيب، قال بعض القوم: يا أبا محمد، إن رجالا يقولون: قدر الله كل شيء ما خلا الشر. قال: فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً قط مثل غضبه يومئذ حتى هم بالقيام، ثم قال: فعلوها! ويحكم لو يعلمون، أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شراً. قال: قلت: وما ذاك يرحمك الله يا أبا محمد؟ قال: فنظر إليّ وقد سكن غضبه عنه، قال: حدثني رافع ابن خديج سمعته يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: في أمي أقوام يكفرون بالله وبالقدر وهم لا يشعرون، كما كفرت اليهود والنصارى. قال: قلت: جعلت فداك يا رسول الله، يقولون ماذا؟ قال: يؤمنون ببعض القدر، ويكفرون ببعض القدر.

قلت: جعلت فداك يا رسول الله، يقولون كيف؟ قال: يتولون: الخير من الله والشر من إبليس. قال: وهم يقرءون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فإذا تلقى أمي منهم من العداوة والبغضاء "الجدال، أولئك زنادقة هذه الأمة وفي زمانهم يكون ظلم السلطان، فيأله من ظلم وحيف وأثرة، فيبعث الله طاعوناً فيفني عامتهم ثم يكون المسخ والخسف، وقليل من ينجو منه، المؤمن يومئذ قليل فرحه، شديد غمه، ثم يكون المسخ، يمسح الله عامة أولئك قردة وخنازير، ثم بكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بكينا لبكائه، فقيل: ما هذا البكاء يا رسول الله؟ قال: رحمه لهم الأشقياء؟ لأن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد مع أنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول وضاق به ذرعاً، إن عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك.

وقيل: يا رسول الله: ما الإيمان بالقدر؟ قال: أن تؤمنوا بالله وحده وتعلموا أنه لا يملك معه أحد ضراً ولا نفعاً، وتؤمنوا بالجنة والنار و تعلموا أن الله خلقهما قبل خلق الخلق، ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار".

٣.٢ - 2- باب ما جاء في الأطفال

[٢١٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد الدورقي، ثنا المقرئ، ثنا ابن لهيعة، حدثني عمرو بن شعيب قال: "كنت عند سعيد بن المسيب إذ جاءه رجل فقال: يا أبا محمد، إن ناساً يقولون: قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال، فغضب غضباً لم أره غضب مثله قط، حتى هم بالقيام، ثم قال: فعلوها! ويحكم لو يعلمون، أما إني قد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شراً، قال: وما ذاك يا أبا محمد يرحمك الله؟ قال: حدثني رافع بن خديج، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: سيكون في أمي أقوام يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون، قال: قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يقرءون ببعض القدر ويكفرون ببعض. قال: قلت: يقولون ماذا يا رسول الله؟ قال: يقولون الخير من الله والشر من إبليس، ثم يقرءون على ذلك كتاب الله فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمي منهم من العداوة والبغضاء، ثم يكون المسخ، فيمسح الله عامة أولئك قردة وخنازير، ثم يكون الخسف، فقل من ينجو منه، المؤمن يومئذ قليل فرحه، شديد غمه... " فذكره إلا أنه قال: "فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار عدلاً ذلك منه، فكل يعمل لما قد فرغ له منه صائراً إلى ما خلق له، فقلت: صدق الله ورسوله". قلت: حديث رافع بن خديج ضعيف؟ لضعف داود بن المحبر وابن لهيعة.

[٢١٩] قال الحارث: وثنا يحيى بن عباد، ثنا بحر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما كان أصل زندقة قط إلا كان بدؤها تكذيب بالقدر".

[٢٢٠] قال: وثنا داود بن المحبر، ثنا أبو خذم، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا".

[٢٢١] قال: وثنا داود بن المحبر، ثنا صالح المري، عن الحسن، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "... مثله، وزاد فيه: "وإذا ذكرت الأنواء فأمسكوا".

قلت: داود بن المحبر كذاب.

[٢٢٢] قال الحارث: وثنا هوزة بن خليفة، ثنا سليمان التيمي، عن رجل من أهل الكوفة، عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "كان بدء هلاك الأمم من قبل القدر، وإنكم تبتلون - أو ستبتلون - بهم أيتها الأمة، فإن لقيتموهم أو أدركتوهم فسلوهم - أو فكنتم أنتم السائلين - ولا تمكنوهم من المسألة". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٢٢٣] قال الحارث: وثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حمزة النصيبي، عن عطاء بن أبي رباح قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أصحابه وهم يتذاكرون القدر، فقال: أبهذا أمرتم، إنكم قد أخذتم في واديين لن تبلغوا أغورهما وبهذا أهلك القرون قبلكم، إياكم وإياكم".

[٢٢٤] قال: وثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، ثنا هارون أبو العلاء الأزدي، عن ربيعة بن أبي، عبد الرحمن رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "هالك أمتي من ثلاث: القدرية، والعصبية، والرواية من غير ثقة".

[٢٢٥] قال: وثنا عفان، ثنا حسان، ثنا سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة قال: "أتيت عائشة فقلت: يا أمتاه، حدثيني شيئاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الطير يجري بقدر، وكان يعجبه الفأل الحسن".

قلت: وسيأتي له شاهد في كتاب الأدب من حديث حابس، إن شاء الله تعالى.

[٢٢٦/١] قال: وثنا إسحاق بن عيسى، ثنا حماد بن زيد، عن محلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: "أيها الناس إن الرجم حق لا تخدعن عنه، وآية ذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم، ورجم أبوبكر، ورجمنا بعدهما، وإنه سيكون ناس يكذبون بالرجم، ويكذبون بالدجال، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا".

[٢٢٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا (عبيد) الله، ثنا حماد بن زيد... فذكره.

قلت: مدار هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٢- باب ما جاء في الأطفال

[٢٧١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عقيل، عن بهية، عن عائشة قالت: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أطفال المشركين فقال: هم في النار يا عائشة. قلت: فإذا تقول في أطفال المسلمين؟ قال: في الجنة يا عائشة. قالت: فكيف ولم يدركوا الأعمال، ولم يجر عليهم الإسلام؟ قال: ربك تبارك وتعالى - أعلم بما كانوا عاملين".

رواه أبو داود بغير هذا اللفظ.

[٢٧٢/٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا أبو عقيل المدني، عن ماشطة عائشة قالت: سمعت عائشة تقول: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أطفال المسلمين أين هم يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة؟ قال: في الجنة يا عائشة. قالت: فقلت فأطفال المشركين أين هم يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة؟ قال في النار يا

عائشة. قالت: فقلت له: فكيف ولم يبلغوا الحنث ولم تجري عليهم الأقلام؟ قال: إن الله قد خلق ما هم عاملون، لئن شئت لأسمعتك تضاعيمهم في النار".

قلت: لعائشة حديث في الصحيح وغيره باختصار؟ "لئن شئت لأسمعتك تضاعيمهم في النار".

وقد تقدم في كتاب الإيمان: "أن من مات على شيء بعث عليه" و"مثل قلب المؤمن مثل الريشة" وسيأتي هذا الحديث في كتاب الجنائز باب ما جاء في الأطفال مع أحاديث أخر.

[٢٢٨] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو حمزة العطار إسحاق ابن الربير، ثنا الحسن، عن الأسود بن سريع قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كل مولود على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه، وينصرانه".

٤ - 3- كتاب العلم

٤.١ - 1- باب ما جاء في علم الله وعظمته وصفاته

٤.٢ - 2- باب فيما بثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من العلم

٣- كتاب العلم

١- باب ما جاء في علم الله وعظمته وصفاته

[٢٢٩/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، أبنا الأعمش، سمعت منذر بن يعلى الثوري يحدث عن أصحاب له، عن أبي ذر قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاتين تنتطحان. قال: يا أبا ذر أتدري فيما تنتطحان؟ قلت: لا أدري، قال: "لكن ربك يدري، وسيقضي بينهما يوم القيامة".

[٢٢٩/٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن منذر، عن أشياخه، قال: "انتطحت شاتان عند النبي - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

[٢٢٩/٣] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا ابن ثمر، ثنا أبو معاوية... فذكره دون قوله: "وسيقضي... " إلى آخره.

[٢٢٩/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره.

[٢٢٩/٥] قال: وثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن منذر بن يعلى أبي يعلى... فذكره.

وسأتي في كتاب القيامة في باب القصاص بين الحيوانات- إن شاء الله تعالى.

[٢٣٠/١] قال الطيالسي: وثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع عبدالله بن سلمة، سمع عبدالله بن مسعود قالت: قلت: سمعته منه؟ قال نعم، أكثر من خمسين مرة، قال: "أعطي نبيكم - صلى الله عليه وسلم - مفاتيح الغيب إلا الخمس، ؟ {إن الله عنده علم الساعة... { إلى آخر الآية".

[٢٣٠/٢] رواه الحميدي: ثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود أنه قال: "من كل شيء قد أتي نبيكم علمه إلا الخمس: {إن الله عنده علم الساعة... {إلى آخر السورة.

[٢٣٠/٣] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن عمرو بن مرة... فذكر حديث الحميدي.

[٢٣٠/٤] وكذا رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسين بن محمد، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة.

[٢٣٠/٥] وكذا رواه أبويعلى: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة.

[٢٣٠/٦] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره.

[٢٣٠/٧] قال: وثنا وكيع، ثنا مسعر... فذكره إلا أنه قال: "مفاتيح الغيب الخمسة".

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري ومسلم، ورواه البخاري من حديث ابن عمر، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده أيضا من حديث بريدة، ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة من حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في كتاب الرقي في باب النظر في النجوم. ورواه ابن أبي شيبة من حديث ربيعي بن حراش، عن رجل من بني عامر، وسيأتي في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان. [٢٣١] وقال عبد بن حميد: أبنا أبو نعيم وأبو، أحمد الزبيري قالوا: ثنا سفیان، عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أولاد المشركين فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين".

[٢٣٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة في قوله: {لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم} قال: قال ابن عباس: "لم يستطع أن يقول من فوقهم؟ علم أن الله فوقهم.

[٢٣٣] قال: وأبنا بشر بن عمر الزهراني يقول: "سمعت غير واحد من المفسرين يقول: {الرحمن على العرش استوى} ارتفع". [٢٣٤] قال: وثنا عبدة بن سليمان، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في طائفة من أصحابه قال: "إن الله - تبارك وتعالى - لما خلق الصور؟ أعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص إلى العرش ينتظر متى يؤمر... " فذكر الحديث فقال فيه: "ثم يضع الله عرشه حيث شاء من الأرض، ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على عجزهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان الملك ذي الملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يمتد الخلاق ولا يموت، سبح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربي الأعلى، سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، أسبحانه أبد، أبد". هذا إسناد ضعيف.

[٢٣٥/١] قال: وأبنا روح بن عباد القيسي، حدثني موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، لا يسمع أحد حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسه".

[٢٣٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى الزماني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو وعن أبي حازم... فذكره.

قلت: مدار حديث سهل بن سعد على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٢- باب فيما بثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من العلم

[٢٣٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن أصحاب له، عن أبي ذر قال: "لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يتقلب في السماء طير إلا ذكرنا منه علماً".

٤.٣ 3- باب اتباع كتاب الله عز وجل وسنة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - في كل شيء والخلفاء الراشدين بعده وترك الابتداع

[٢٣٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن الأعمش عن مندل، عن أشياخ من التميم قال: قال أبو ذر: "لقد تركنا محمد - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

[٢٣٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش... فذكره.

[٢٣٦/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا ابن نمير... فذكره.

[٢٣٦/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق أبي الطفيل، عن أبي ذر قال: "تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

[٢٣٧/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا فطر، عن أبي يعلى، عن أبي الدرداء قال: "لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما تقلب طير بجناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً".

[٢٣٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، عن عطاء قال: قال أبو الدرداء: "لقد تركنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما في السماء طير يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علماً".

[٢٣٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي، ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أعطيت مفاتيح العلم وخواتمه. قلنا: يا رسول الله، علمنا مما علمك الله؟ فعلنا".

[٢٣٩] قال: وثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة، قال: "كنت جالساً عند عمر... فذكر حكاية طويلة إلى أن قال: "فقال الأنصار أغضب نبيكم - صلى الله عليه وسلم -

!! السلاح السلاح، فجاءوا حتى حلقوا بمنبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أيها الناس، إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصر لي الكلام اختصاراً... فذكره.

[٢٤٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عائشة - رضي الله عنها -: "أن نفراً من اليهود أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: نسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبي، أخبرنا عن حملة العرش من هم؟ وعن مني الرجل ومني المرأة. فقال: أما حملة العرش فإن الهوام تحمله بقرونها والمجرة التي في السماء من عرقهم، ومني الرجل أبيض غليظ، ومني المرأة أصفر رقيق. وذكر الثالثة فقالوا: نشهد أنك نبي، هكذا نجدك في التوراة".

٣- باب اتباع كتاب الله عز وجل سنة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - في كل شيء والخلفاء الراشدين بعده وترك الابتداع [٢٤١] قال عبد بن حميد: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله - عز وجل - وعترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا الحوض".

قلت: وسيأتي بطرقه في كتاب فضائل القرآن.

[٢٤٢] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا أبو إسحاق، عن مرة قال: قال عبد الله: "من أراد العلم، (فليثور) قرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين".

[٢٤٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكر، ثنا بزيع أبو الخليل، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بهالم ينلها".

[٢٤٤/١] وقال أبوداود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن محمد بن علي بن حسين قال: بينما عبيد بن عمير يحدث وابن عمر عنده، فقال ابن عمر في حديثه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مثل المنافق كشاة بين ربضين إذا أتت هؤلاء نطحتا وإذا أتت هؤلاء نطحتا، فقال ابن عمر: ليس كذلك، إنما قال: بين غنمين أفاختلفا في غنمين وربضين. فاختاظ ابن عمر، وقال: لولا أنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أقل".

[٢٤٤/٢] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: من طريق ابن المبارك، عن ابن سوقة، عن محمد بن علي بن حسين... فذكره بلفظ: "كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً لم يعده ولم يقصر دونه".

ورواه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مغراء وغير واحد، عن ابن سوقة، عن محمد بن علي بن حسين، كما رواه أبوداود الطيالسي.

[٢٤٥] وقال مسدد: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: "بينما عمران بن حصين وعنده أصحابه يحدثهم فقال رجل: لا تحدثنا إلا بالقرآن - أو لا نريد إلا القرآن - فقال: رأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن؟ أكنت تجد صلاة الظهر أربعاً وصلاة

العصر أربعاً وصلاة المغرب ثلاثاً، تقرأ في الركعتين الأولتين، حتى عد الصلوات كلها؟! أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن، أكنت تجد في كل مائتين خمسة، ومن الإبل كذا وكذا، وفي البقر كذا وكذا؟! أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك، أكنت تجد الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة كذا وكذا؟! " هذا حديث في إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[٢٤٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: "دخلت أنا و (يحيى بن جعدة) على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ذكروا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مولاة لبني عبدالمطلب فقالوا: إنها قامت الليل وصامت النهار. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لكنني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عامل شرة، ثم فترة، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى".

[٢٤٦/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور بن المعتمر، عن مجاهد عن جعدة، قال: "ذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - مولاة لبني عبدالمطلب تصلي ولا تنام، وتصوم ولا تفطر، قال: أنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، ولكل عمل شرة... فذكره.

[٢٤٦/٣] قال: وثنا عبيدة، بن حميد، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكر نحوه ولم يقل: "من الأنصار".

قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان في باب عرى الإسلام وشرائعه.

[٢٤٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن عامر، عن عوف، عن رجل سماه - أحسبه قالت: سعيد بن خثيم - عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذين وقعوا إلى الشام، قال: "وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة مضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب - أو قال: الصدور - فقلنا: أو قال قائلنا: فإن هذه منك وداع يا رسول الله، فإذا تعهد إلينا؟ فقال: أن تتقوا الله وتبوعوا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهديّة وعضوا عليها بالنواجذ، واسمعوا لهم وأطيعوا، وإن كل بدعة ضلالة".

له شاهد من حديث العرياض بن سارية، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حسن صحيح. قوله: "عضوا عليها بالنواجذ" أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرصوا عليها، كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفاً من ذهابه. والنواجذ: بالنون والجيم والذال المعجمة، هي الأنياب، وقيل الأضراس.

[٢٤٨] قال: وثنا عفان، ثنا أبو الأشهب، حدثني سعيد بن خثيم، عن رجل من أهل الشام أن رجلاً من أصحابه حدثه قال: "خطبنا نبي الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة مضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. قال: فقلنا: يا نبي الله كأن هذا منك وداع، فلو عهدت إلينا. قال: اتقوا الله، والزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهديّة، فعضوا عليها بالنواجذ، وإن استعملوا عليكم حبشياً مجدعاً فاسمعوا له وأطيعوا، فإن كل بدعة ضلالة". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٢٤٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة، عن أرطاة، عن أبي الضحاك قال: "أتيت ابن عمر فسألته عن شيء من العلم فقال: ممن أنت؟ فقلت: من أهل الشام. قال: أن أي أهل الشام؟ قلت: من حمص. قال: من حمص، جئت تطلب العلم من هاهنا؟ قلت: ما يمنعني أن أطلب العلم من مثلك وأنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فإني أخبرك أن العاصية الأولى ساروا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى نزلوا الشام، ثم جندك خاصة، فانظر ما كانوا عليه فانتبه إليه".

[٢٥٠] وقال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: "ما يسرني باختلاف أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - حمر النعم، لأننا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا، وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا".

[٢٥١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الوليد القرشي، ، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم أنه أخبره "أنه كان يرى ابن عمر محلولاً زرقيصه، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعل".

[٢٥١/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: ثنا عمرو بن مالك، ثنا الوليد بن مسلم... فذكره.

ورواه ابن خزيمة في صحيحة، عن الوليد، عن زهير به.

[٢٥١/٣] ورواه ابن حبان في صحيحة: عن محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا صفوان ابن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن

زيد بن أسلم قال: "رأيت ابن عمر (محول الأزرار)، فسأله عن ذلك فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي كذلك".

ورواه البيهقي وغيره، عن زهير بن محمد... فذكره.

[٢٥٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل: عن يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مجاهد

قال: "كنا مع ابن عمر فربم كان، فحاد عنه، فذكرنا ذلك له، فقال: إني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما مرَّ بهذا المكان حاد

عنه، ففعلت كما فعل".

رواه أحمد بن حنبل والبزار بإسناد جيد.

قوله: "حاد عنه" بالخاء والذال المهملتين، أي تباعد وأخذ يميناً أو شمالاً.

٤.٤ - 4- باب عصمة الإجماع من الضلالة

٤.٥ - 5- باب طلب العلم فريضة على كل مسلم

٤.٦ - 6- باب ما جاء في العلم وطلبه وحفظه وتعلُّمه وتعليمه وفضلى العلماء والمتعلمين

[٢٥٣] وقال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم -: "القصْد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة".

قلت: رواه الحاكم موقوفاً من حديث عبدالله بن مسعود، وقال: صحيح الإسناد على شرطهما.

[٢٥٤] قال مسدد: وثنا عبدالمؤمن أبو عبيدة، حدثني مهدي بن أبي مهدي، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال ابن عباس: "ما يأتي

على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع وتموت السنن"

هذا إسناد ضعيف، لجهالة عبدالمؤمن.

[٢٥٥] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا هشام بن سليمان، ثنا أبورافع، عن صالح بن جبيرة قال: "وقف ابن مسعود على قوم يقص

بعضهم على بعض فقال: والله لقد فضلتهم أصحاب محمداً علماً! ولقد ابتدعتهم بدعة ظلماء، اتبعوا ولا تبتدعوا، والله لئن اتبعتم لقد سبقتم

سبقاً بيناً، ولئن ابتدعتهم لتد ظلمتم ظلماً بعيداً- أو قال: ضللتهم ضلالاً بعيداً- الشك من أبي عبدالله".

[٢٥٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بشار، ثنا إسحاق الأزرق، حدثني أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة،

عن أبيه أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الدال على الخير كفاعله".

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه أحمد بن حنبل في مسنده. ورواه مسند الشهاب لكن من حديث أبي مسعود

الأنصاري، وهو في صحيح مسلم وغيره بمعناه.

[٢٥٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحكم، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا الحسن بن دينار، عن الخصب بن بحدرد، عن راشد بن سعد، عن

أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما من شيء يعبد تحت ظل السماء أبغض إلى الله - عز وجل - من هوى متبع.

رواه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في كتاب السنة.

٤- باب عصمة الإجماع من الضلالة

[٢٥٨/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن الشيباني، عن ابن بشير بن عمرو سمعت أبي يقول: "إن أبا مسعود... فذكر الحديث

وفيه: "فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة".

[٢٥٨/٢] قال: وأبنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن قيس بن بشير بن عمرو، عن أبيه قالت: لقيت أبا مسعود... فذكر الحديث، فقال: "وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - على ضلالة".

[٢٥٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله أجارك من ثلاثة: أن تستجمعوا على ضلالة كلكم، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن أدعو عليكم بدعوة فتهلكوا، وأبدله بهذا: الدابة والدجال والدخان".

٥- باب طلب العلم فريضة على كل مسلم

[٢٦٠/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الحكم بن القاسم، عن المستلم بن سعيد الواسطي، عن زياد بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "طلب العلم فريضة على كل مؤمن، والله يحب إغاثة الملهوف".

[٢٦٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا (أبو بكر بن عياش)، عن سعيد بن عبد الكريم، عن أبي عمار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وطالب العلم - أو صاحب العلم - يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر".

[٢٦٠/٣] قال: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الصمد، ثنا زياد.. فذكره دون قوله: "والله يحب... إلى آخره.. قلت: وكذا رواه ابن ماجه في سننه من طريق كثير بن شظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك.

وكذا رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب من طريق المثني بن دينار، عن أنس مرفوعاً.

ورواه البزار في مسنده من طريق زياد بن عبد الله النميري - وقد وثق - كما رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٢٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هذيل بن إبراهيم الجفاني ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

٦- باب ما جاء في العلم وطلبه وحفظه وتعلمه وتعليمه وفضلي العلماء والمتعلمين

[٢٦٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، سمعت معبد الجهني يقول: كان معاوية

قلها يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فكان له في الجمع كلام يتكلم به يرويه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بحقه بورك له فيه، وإياكم والتماح؟ فإن التماح فيه الذبح".

[٢٦٢/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى عن محمد بن عجلان، حدثني محمد بن كعب، سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب بالمدينة يقول:

"تعلمن أيها الناس: أنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

[٢٦٢/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عثمان بن حكيم الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي قال:

"قام معاوية عام حج فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على هذه الأعواد: اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما

منعت، من يرد الله به خيراً، يفقهه في الدين".

[٢٦٢/٤] قال: وثنا شجاع أبو بدر، عن عثمان بن حكيم، عن أبي زياد مولى الحارث بن عياش، ومحمد بن كعب، عن معاوية، سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على هذه الأعواد: "اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك

الجد، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

[٢٦٢/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي

- صلى الله عليه وسلم - فيه قال: "الله - عز وجل - لا يغلب ولا يُغلب، ولا ينبا بما لا يعلم، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ومن

لم يفقهه لم يبال به".

قلت: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين". في الصحيحين وغيرهما.

[٢٦٢/٦] ورواه الطبراني في الكبير ولفظه: قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء". وفي إسناده راوٍ لم يسم.

[٢٦٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد، ثنا إسماعيل، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أبي الردين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من قوم يجتمعون يتلون كتاب الله - عز وجل - ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله - عز وجل - وإلا حفت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره، وما من عبد يخرج من بيته إلى مسجد جماعة فيؤدي فيه صلاة مفروضة إلا سهل الله - عز وجل - له طريقاً إلى الجنة، وما من عبد يغدو في طلب علم مخافة أن يموت أو في إحياء سنة مخافة أن تدرس إلا كان كالغازي الراجح في سبيل الله، ومن يبطل به عمله لا يسرع به نسبه". قلت: رواه الطبراني في الكبير من طريق إسماعيل بن عياش به.

[٢٦٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني، حدثني مجاشع بن يوسف، حدثني يزيد بن ربيعة الدمشقي، عن واثلة بن الأسقع الليثي، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من طلب علماً فأدركه أعطاه الله كفلين من الأجر، ومن طلب علماً فلم يدركه أعطاه الله - عز وجل - كفلاً من الأجر. ففسره قال: من طلب علماً فأدركه، أعطاه الله أجر ما علم وأجر ما عمل، ومن طلب علماً فلم يدركه؟ أعطاه الله أجر ما علم وسقط عنه أجر ما لم يعمل".

هذا إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن ربيعة الدمشقي، ورواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفيهم كلام. [٢٦٥] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يوسف بن خالد البصري، عن مسلمة بن قعنب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين".

[٢٦٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال قال: "ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين، والفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد".

[٢٦٧] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه".

قلت: روى الدارقطني والبيهقي هذا الحديث والذي قبله فجعلاهما حديثاً واحداً، ومدار الطريقين على يزيد بن عياض بن جعدة وهو ضعيف، بل كذبه الإمام مالك ويحيى بن معين، وقال البخاري: منكر الحديث. وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي.

[٢٦٨] وقال أبوداود الطيالسي: ثنا جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: "من كان عنده علم فليعمل بعلمه، ومن لم يكن عنده علم - أو قال: من سئل عما لم يكن له به علم - فليقل: الله أعلم، فإن الله - عز وجل - قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم -: { قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى }".

رجاله ثقات. [٢٦٩/١] قال: وثنا همام وحماد بن سلمة وشعبة، عن عاصم، عن زر بن حبیش قال: غدوت على صفوان بن عسالة المرادي فقال: "ما جاء بك يا زر؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: أفلا أبشرك - قال أبو داود وقال حماد بن سلمة: ولم يقله أحد منهم، ورفع الحديث - إن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم بما يصنع".

[٢٦٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر قال: "أتيت صفوان بن عسالي المرادي فقال: ما جاء بك؟ فقال: ابتغاء العلم فقال: إن الملائكة تضح أجنحتها لطالب العلم، قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرنا إذا كنا في سفر أن لا ننزع أخفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم، قال: قلت: يا رسول الله، رجل أحب قوماً ولما يلحق

بهم؟ قال: هو مع أحب".

قلت: رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه باختصار من طريق عاصم بن أبي النجود.

[٢٦٩/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع قالوا: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن عاصم... فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح الإسناد.

[٢٦٩/٤] ورواه الإمام أحمد بن حنبل والطبراني بإسناد جيد، ولفظه قال صفوان بن عسال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم. فقال: مرحباً بطلب العلم، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها، ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب".

[٢٧٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء- قال: لا أدري رفعه أم لا- قال: "من فقه المرء ممشاه ومدخله ومخرجه".

[٢٧١] قال ابن أبي عمر: وثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن طلحة ابن يزيد بن ركانة قال: قال عمر بن الخطاب: "لأن أكون سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قوم يقولون: نقر بالزكاة ولا تؤديها إليك، أيحل لنا قتالهم؟ وعن الكلاله، وعن الخليفة بعده، أحب إلي من حمر النعم".

[٢٧٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سودة، عن ورقاء الخولاني، عن أنس قال: "بينما نحن نقرأ، فينا العرب والعجم والأبيض والأسود، خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أنتم في خير، تقرأون كتاب الله وتذكرون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسيأتي على الناس زمان يثقفونه كما يثقف القدح، يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونه". قلت: ابن لهيعة ضعيف.

[٢٧٣/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عمرو بن محمد وعبيد الله بن موسى قالوا: ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن سهل بن سعد الساعدي قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نقرأ بعضنا بعضاً، فقال: الحمد لله كتاب الله واحد، فيكم الأحمر والأسود، اقرءوا- ثلاث مرات- من قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه كما يقيم السهم، يتعجلونه ولا يتأجلونه".

[٢٧٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد قالوا: ثنا (عبيد الله) بن موسى، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

وسياقي في كتاب فضائل القرآن إن شاء الله تعالى.

هذا إسناد مداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[٢٧٤] قال إسحاق: وأبنا بقية بن الوليد، حدثني خالد بن يزيد الفزاري، عن الحسن "أن عمر بن الخطاب رد على أبي بن كعب قراءة آية، فقال أبي: لقد سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنت يلهيك يا عمر الصفق بالبقيع! فقالت عمر: صدقت، إنما أردت أن أجربكم، هل فيكم من يقول الحق. فلا خير في أمير لا يقال عنده الحق ولا يقوله". هذا منقطع.

[٢٧٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن (فضيل)، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، ثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنهم كانوا يقرءون من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر آيات، فلا يأخذون في العشرة الأخرى حتى يعملوا بما في هذا من العمل والعلم، قال: فعلنا العمل والعلم".

[٢٧٦/١] رواه أبو يعلى الموصلي: حدثني محمد بن عبدالله الخرمي، ثنا الأسود بن عامر، ثنا شريك، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله- يعني ابن مسعود- قال: "كنا إذا تعلمنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر آيات لم نتجاوز التي بعدها حتى نعلم ما نزلت في هذه. قيل لشريك: والعمل؟ قال: نعم".

[٢٧٦/٢] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن فضيل... فذكره بالإسناد والمتن.

[٢٧٧] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن جعفر بن ميمون، ثنا الرقاشي قال: "كان أنس مما يقول لنا- إذا حدثنا هذا الحديث:- إنه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك. يعني يقعد أحدكم تتجمعون حوله، فيخطب. إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقةً حلقةً يقرءون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن".
هذا الإسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

[٢٧٨] قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم السامي، ثنا يحيى بن ميمون، ثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لابن عباس: "يا غلام يا غليم- أو يا غلام يا غلام :- احفظ عني كلمات... " فذكر الحديث في المعجم.
قلت: علي بن زيد ضعيف

[٢٧٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عتبة، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال؟ "علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المتعبد".

[٢٧٩/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، ثنا حميد بن أبي سويد، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف". هذا إسناد ضعيف، لضعف حميد بن أبي سويد.

[٢٨٠] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن أبي عبد الله الشامي، سمعت معاوية يخطب وهو يقول: يا أهل الشام حدثني الأنصاري- يعني زيد بن أرقم- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله- عز وجل- وإني أراكموهم يا أهل الشام".

[٢٨١/١] قال الطيالسي: وثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن (عبد الرحمن) بن رافع، عن عبد الله بن عمرو قال: "دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - المسجد وقوم يذكرون الله وقوم يذاكرون الفقه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كلا المجلسين على خير، أما الذين يذكرون الله- تعالى- ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يعلمون الناس ويتعلمون، وإنما بعثت معلماً، وهذا أفضل، فقعدهم معهم".

رواه ابن ماجه من طريق الأفرقي به، ولم يقل: "وهذا أفضل".

[٢٨١/٢] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن بكار، ثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي..
فذكره.
قلت: الأفرقي ضعيف.

(والضرب على هذا.. والصواب إبقاؤه للزيادة التي فيه: "هذا أفضل").

[٢٨٢/١] قال الطيالسي: ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا عبد الله، أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله. أتدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العلم، وإن كان زحفاً على استه".

[٢٨٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، حدثني الصعق بن حزن البكري، حدثني عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا ابن مسعود: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ فقلت: لبيك يا رسول الله، الله ورسوله أعلم، حتى قال لي ثلاثاً، قال: فإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله. ثم قال لي: يا ابن مسعود. قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أتدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم حتى قالها ثلاثاً، قال: فإن أفضلهم علماً إذا فقهوا في دينهم. ثم قال لي: يا ابن مسعود- قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم. حتى

قالها لي ثلاثاً، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلمهم أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف على استه".

[٢٨٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا الصعق... فذكره بإسناد أبي بكر بن أبي شيبة ومثله.

[٢٨٣] قال أبو يعلى: وثنا عقبه، ثنا مسعدة بن اليسع، عن شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله "أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أي الناس أعلم؟ فقال: من يجمع علم الناس إلى علمه، وكل صاحب علم غرثان". قلت: غرثان بفتح الغين المعجمة والثاء المثناة وآخره نون، جائع.

قال صاحب الغريب: غرث غرثاً: جاع وهو غرثان.

[٢٨٤] وقال مسدد: ثنا يحيى، حدثني شعبة، حدثني فراس، عن عامر، عن مسروق "أن عبد الله قرأ: "إن معاذاً كان أمة قانتاً" قال فروة بن نوفل: نسي، إن إبراهيم، فقال عبد الله: ما أنسيت، إنا كنا نشبهه بإبراهيم. وسئل عبد الله عن الأمة. فقال: معلم الخير، وسئل عن القانت. فقال: المطيع لله - تعالى - ورسوله - صلى الله عليه وسلم -". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٨٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن محمد بن عبد الله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال عمار بن ياسر: "لما هجنا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قولوا لهم كما يقولون لكم، فلقد رأيتنا نعلمه إماء أهل المدينة".

[٢٨٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر، ثنا شريك، عن محمد بن عبد الله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عمار قال: "هجانا المشركون فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اجهوهم كما هجوكم".

[٢٨٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا: "أتينا على رجل من أهل البادية

- وكانا يكثران السفر- فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يعلني مما علمه الله، فكان مما حفظت عنه أن قال إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه".

[٢٨٦/٢] قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن سويد بن نصر، عن عبد الله، عن سليمان بن المغيرة.

[٢٨٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن إدريس، عن ليث، عن (طاوس)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "علموا ويسروا ولا تعسروا- قالها ثلاثاً - فإذا غضبت فاسكت".

ورواه أبو داود الطيالسي ومسدد وأحمد بن حنبل، وسيأتي بطرقه في كتاب الأدب.

[٢٨٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن عون، ثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن جعفر العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي".

قلت: رواه الترمذي من حديث أبي أمامة الباهلي، فقال: "كفضلي على أدناكم". وزيد العمي ضعيف.

[٢٨٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله الرومي، سمعت الخليل بن مرة يحدث عن مبشر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "فضل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض".

[٢٩٠] قال: وثنا عمرو بن حصين، ثنا ابن علاثة، ثنا خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من حفظ عن أمتي أربعين حديثاً مما ينفعهم من أمور دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد سبعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين".

قلت: روى هذا الحديث جماعة من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وأنس بن مالك، بطرق كثيرات بروايات متنوعة، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طريقته.

[٢٩١] وقال أبو يعلى: وثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني، ثنا سويد بن عبدالعزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله - عز وجل - حتى يقتل".

هذا إسناد ضعيف، (أيوب بن ذكوان قال فيه أبو حاتم: مجهول ليس بشيء. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يجب التنكب عن حديثه وحديث أخيه. وقال الحاكم أبو عبد الله: يروي عن الحسن كل معضلة. وقال الذهبي: واه).

[٢٩٢] قال أبو يعلى: وثنا الحسن بن الصباح، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن مغيرة بن يونس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم". قلت: له شهاد من حديث أبي أمامة الباهلي، رواه ابن ماجه في سننه.

وقوله: ولا خير في سائر الناس، أي في بقية الناس بعد العالم أو المتعلم، وهو قريب المعنى من قوله: "الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما ولاة، وعالمًا ومتعلمًا".

[٢٩٣] قال أبو يعلى: وثنا أبو همام، ثنا الوليد، عن رجل - سماه أبو همام فانقطع في كتابي - عن عثمان بن أيمن، عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من خرج يريد علماً يتعلمه فتح له باب إلى الجنة، وفرشته الملائكة أكافها، وصلت عليه ملائكة السموات وحياتان البحور، وللعالم من الفضل على العابد كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء، العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلم، فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظه، موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلة لا تسد، وهو نجم طمس، موت قبيلة أيسر من موت عالم".

قلت: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه دون قوله: "موت العالم... إلى آخره. وكذا رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم من طريق كثير بن قيس، عن أبي الدرداء به.

وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس إسناده عندي بمتصل، وإنما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس.

قال الحافظ المنذري: ومن هذه الطريق رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وغيرهم.

قال: وقد روي عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة عنه، وعن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس عنه. قال البخاري: هذا أصح.

وروي غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً ذكرت بعضه في مختصر السنن وبسطته في غيره، والله أعلم.

٤٠٧ - 7- باب ما جاء في الرحلة في طلب العلم

٧- باب ما جاء في الرحلة في طلب العلم

فيه حديث ابن عباس وسلمان سيأتيا في كتاب علامات النبوة، في باب ما كان عند أهل الكتب من أمر نبوته - صلى الله عليه وسلم - [٢٩٤/١] وقال مسدد: ثنا معاذ، ثنا (مكنس) ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين قال: "كان ابن عباس يأتي أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في طلب العلم فيقال له: إنه نائم، فنوقظه لك؟ قال لا، ويضع ثوبه تحت رأسه وينام على بابه حتى يخرج".

[٢٩٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا جرير، عن يعلى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت لرجل من الأنصار: فلنسأل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنهم اليوم كثير، فقال: وأعجباً لك يا ابن عباس! أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فيهم؟ قال: فتركت ذلك، فأقبلت أسأل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحديث، فإن كان ليبلغني عن الرجل فتأتيه وهو قائل، فأتوسد رداً على بابه تسفي الريح علي من التراب، فيخرج فيراني فيقول: يا ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جاء بك؟ ألا أرسلت إليّ فأتيتك؟! فأقول: لا، أنا أحق أن أتيتك، فأسأله عن الحديث، فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رأيته وقد اجتمع الناس حولي يسألوني، فقال: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا إسناده رجاله ثقات، ويعلى هو ابن حكيم الثقفي، وجرير هو ابن حازم، ويزيد هو ابن هارون.

[٢٩٥] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا ابن جريج، سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عطاء بن أبي رباح يقول: "خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر - وهو بمصر - يسأله عن حديث سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يبق أحد سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيره، وغير عقبة، فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر، فأخبر به فعجل إليه فعانقه ثم قال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يبق أحد سمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيري وغير عقبة فابعث إليّ من يدلني على منزله، قال: فبعث معه من يدلني على منزل عقبة، فأخبر عقبة به "فعجل نفرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب قال: حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن، قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من ستر مؤمناً في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة، فقال له أبو أيوب: صدقت، ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته، فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر". هذا إسناده ضعيف؟ لجهالة أبي سعد - وقيل: أبي سعيد - المكي الأعمى.

[٢٩٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا ابن علية، عن ابن عون، عن مكحول قال: ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير بمصر، فذكر شيئاً كان بينه وبين (البواب) فسمع صوته، فأذن له فدخل، فقال: إني لم أجئك زائراً، إنما جئتك لحاجة، أتذكر كذا وكذا، أتذكر يوم قال يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - : "من علم من أخيه سيئة فستره، ستره الله بها يوم القيامة؟" قال نعم، فانصرف". [٢٩٦/٢] قال: وأبنا يزيد، أبنا ابن عون، عن مكحول، عن عقبة ومسلمة بنحوه، غير أنه قال: أتذكر يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من علم من أخيه شيئاً، ..."

[٢٩٦/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد، حدثني عبد الله بن الوليد، عن عبد الملك بن فارغ، أن أبا صياد حدثه أنه كان عند مسلمة يوماً نصف النهار؛ إذ دخل عليه رجل على راحلة له، فاستأذن على مسلمة، فقال: يا مسلمة. فأمر مسلمة بن مخلد جارية له، فقال: انظري من هذا؟ فقالت: شيخ قدم على راحلة له، فقال: ادعي لي مسلمة، فقالت: ادعوك الأمير، فدخلت إليه فأخبرته، فقال: ارجعي إليه فسله من أنت؟ فرجعت، فقال: أنا فلان، فقام مسلمة سريعاً وكان الرجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول من ستر عورة مؤمن، وإني شككت فيها، وكان أقرب القوم إليه يومئذ عقبة بن عامر، فأحببت أن أسأله عنها لأثبت، قم معي يا مسلمة إليه، قال: بل أرسل إليه فيأتي، فقال: لقد أعجبك سلطانك فرأباصياد ينطلق معي إلى عقبة، فلما رآه عقبة رحب به وأخذ بيده، فقال الرجل: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من ستر عورة مؤمن ستره الله من حريوم القيامة، فقال عقبة: هكذا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - .

[٢٩٦/٤] قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عباد بن عباد و ابن أبي عدي، عن ابن عون... فذكره.

وله شاهد من حديث عبدالله بن أنيس وسيأتي في كتاب القيامة في باب الجنة إن شاء الله تعالى.

٤٠٨ - 8- باب سماع الحديث وتبليغه بأدب والتطبيب له

[٢٩٦/٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، ثنا يحيى أبوهشام الدمشقي قال: "جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها: قل للأمير يخرج إلي! فقال الحاجب: ما قال لنا أحد هذا منذ نزلنا هذا البلد غيرك، إنما كان يقال: استأذن لنا على الأمير. قال: ائمه فقل له: هذا فلان بالباب، قال: نخرج إليه الأمير، فقال: إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن يستر عورة مسلم".

[٢٩٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني، ثنا جندب قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم، وإذا الناس في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلق حلق يتحدثون، قال: فجعلت أمضي إلى الحلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبين كأنما قدم من سفر، فسمعتة يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسى عليهم، قالها ثلاث مرات، قال: فجلست إليه فتحدث مما قضي له، ثم قام، فلما قام سألت عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبي بن كعب سيد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل ورث الكسوة يشبه بعضه بعضاً، فسلمت عليه، فرد علي السلام، ثم سألتني ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء سؤالا. قال: فلما قال ذلك غضبت فجثوت على ركبتي واستقبلت القبلة ورفع يدي، فقلت: اللهم إنا نشكوكم إليك، إنا ننفق نفقاتنا، وننصب أبداننا، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تجهموننا، وقالوا لنا فبكي أبي، وجعل يترضاني وقال: ويحك م أذهب هناك، ثم قال: إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلن بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أخاف فيه لومة لائم، ثم أراه قام، فلما قال ذلك انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه، قال: فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي، فإذا السكك غاصة بالناس، لا آخذ في سكة إلا يلقاني الناس، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: نحسبك غريباً. قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أبي بن كعب، قال: فلقيت أبا موسى بالعراق، فحدثته بالحديث، فقال: والهفاه ألا كان بقي حتى يبلغنا مقالة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ". هذا إسناد رجاله ثقات.

٨- باب سماع الحديث وتبليغه بأدب والتطبيب له

[٢٩٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، سمعت عبدالرحمن بن أبان، عن أبيه قال: "خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه إلا لشيء سأله، فقمتم إليه فسألته؟ فقال: أجل سألنا عن أشياء سمعتها أو سمعناها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث خصال لا يغفل عنهن قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله - عز وجل - ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا إلا ما كسب له، وسألناه عن صلاة الوسطى، فقال: هي الظهر".

[٢٩٨/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمر بن سليمان بن فلان من ولد عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان... فذكره.

[٢٩٨/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا بندار، ثنا أبو داود، ثنا شعبة... فذكره.

ورواه البيهقي بتقديم وتأخير.

وروى صدره إلى قوله: "ليس بفقيه" أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن ماجه بزيادة عليهم، كلهم من طريق أبان ولم يذكر أحد من أصحاب السنن الأربعة قصة الصلاة الوسطى.

[٢٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالسلام، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: "قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالخيف من منى فقال: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه لا فقه له، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائه".

[٢٩٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالسلام... فذكره، إلا أنه قال: "فإن دعوتهم تحيط من ورائهم".

[٢٩٩/٣] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: قال محمد بن مسلم، عن محمد بن جبير... فذكره. [٢٩٩/٣] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم... فذكره.

٤.٩ - 9- باب في الصدق وتحريم الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيمن ردَّ شيئاً من أمره

[٢٩٩/٥] قلت: رواه ابن ماجه في سننه، عن محمد بن عبدالله بن نمير... فذكره بإسناده ومثله دودة قوله: "ثلاث لا يغل عليهن... إلى آخره.

هذا إسناده ضعيف؟ لضعف عبدالسلام وهو ابن أبي الجنوب، لكن لم ينفرد به عبدالسلام، عن الزهري. [٢٩٩/٦] فقد رواه الحاكم في المستدرک: عن عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، عن نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري... فذكره. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: إنما أخرج البخاري لنعيم مقروناً بغيره، وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه، وعبدالرحمن بن الحويرث مجهول، ما علمته. ورواه أحمد بن حنبل من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري.

[٣٠٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي هزان، عن معاوية، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنما أنا مبلغ والله - عز وجل - يهدي، وقاسم والله تعالى يعطي، فمن بلغه عني بحسن هدي وحسن (رعة) فذلك الذي يبارك الله له، وصن بلغه عني بسوء رعة، وسوء هدي، فذاك الذي لا ريبك الله له وهو كالأكل لا يشبع".

[٣٠١/١] قال: وثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء - هو ابن عازب - قال: "ليس كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن حدثنا أصحابنا وكانت تشغلنا رعية الإبل".

[٣٠١/٢] قال أحمد بن حنبل، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان... فذكره.

[٣٠٢/١] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر، سمعت شيخاً يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول: "كان في كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترتيل وترسيل".

[٣٠٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر... فذكره. وهو إسناده ضعيف، لجهالة التابعي.

[٣٠٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدثني من شهد خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - في أيام التشريق - شك الجريري - أنه قال: "إن ربكم واحد، ليس لعربي على عجمي فضل إلا بتقوى الله - عز وجل - ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: فأأي شهر هذا؟ قالوا:

شهر حرام. قال: فأبي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم:- قال الجريري: أحسبه قال: وأعراضكم- عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب ".
هذا إسناد رجاله ثقات، غير سعيد بن إياس الجريري، فإنه اختلط بآخره، ولم يعلم حال عبد الوهاب بن عطاء، هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، فيتوقف في حديثه.

وسأتي لهذا الحديث شواهد في كتاب الحج إن شاء الله - تعالى.

[٣٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث بشر ما سمع، مثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعي، أجزرنى شاة من غنمك، فقال: اذهب نخذ بأذن خيرها شاة، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم " قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[٣٠٥] قال: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا نوح، بن قيس، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس قال: "كنا قعوداً مع نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فعسى أن يكون قال: ستين رجلاً- فيحدثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فيراجعه بيننا هذا، ثم هذا فيقوم كأنما زرع في قلوبنا". قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

[٣٠٦] وقال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا حسين المعلم قال: "كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك، فإذا جاء الحديث خشع ".
[٣٠٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا (المقدمي عبدالله) ثنا جعفر، عن ثابت، قال: "كنت إذا أتيت أنساً دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه".

٩- باب في الصدق وتحريم الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيمن ردَّ شيئاً من أمره

[٣٠٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، سمعت عثمان بن عفان يقول: "والله ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أكون أوعاهم لحديثه، ولكنني أشهد أنني سمعته يقول: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار".

[٣٠٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن الوليد، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، سمعت عثمان بن عفان يقول: "ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أكون أوعى أصحابه، ولكنني أشهد لسمعته يقول... " فذكره.
[٣٠٨/٣] قال: وثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد... فذكره.
قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من طريق ابن أبي الزناد... به.

[٣٠٩/١] قال الطيالسي: وثنا شعبة، أخبرني عون بن أبي جحيفة، سمعت أبي يقول: سمعت علياً- رضي الله عنه- يقول: "إن أحدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلائن آخر من السماء أحب إليّ أن أقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل، وإذ أحدثكم برأي فإن الحرب خدعة".

[٣٠٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا الربيع بن سهل الفزاري، حدثني سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة: "سمعت علياً على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين مالي أراك تستحيل على الناس استحالة الرجل على إبله، أبعهد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم شيء رأيته؟ قال: والله ما كذبت ولا ضللت، ولا ضل بي، بل عهد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهدته إليّ، وقد خاب من أفتى ".
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣١٠] وقال مسدد: ثنا حماد، عن أبي هارون العبدى سمعت أباسعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

قلت: أبوهارون العبدي ضعيف، واسمه عمار بن جوين.

[٣١١] قال مسدد: وثنا فضيل، عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوا مقعده من النار".

[٣١٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، سمعت شيخاً من حمير يذكر أنه سمع قيس بن سعد الأنصاري وهو على مصر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من كذب علي متعمداً فليتبوا مضجعاً أو بيتاً في جهنم".

هذا إسناد ضعيف.

[٣١٣] قال: وثنا أبوالنضر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة، سمعت عبدالله بن كعب بن مالك يحدث أن أباقتادة خرج عليهم فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من قال علي ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار".

[٣١٤/١] قال: وثنا روح، ثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار".

[٣١٤/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبدالله، ثنا روح... فذكره.

[٣١٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل، ثنا روح... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات. واسم أبي الفيض موسى بن أيوب.

[٣١٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد بن سعيد، ثنا منصور بن دينار، عن يزيد الفقير قال: "خرجت أنا وأصحاب لي حجاجاً، فقلنا: لو مررنا بأبي سعيد - صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وكان وقع في قلوبنا من رأي الخوارج، فقلنا: يا صاحب رسول الله، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في أهل الإحداث من أهل هذه الدعوة؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من النار".

قلت: روى ابن ماجه في سننه المرفوع منه حسب دون باقيه من طريق مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد.

[٣١٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا خالد بن سلمة، أبنا مسلم - مول خالد بن عرفطة - أن خالد بن عرفطة قال للمختار: هذا رجل كذاب، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من كذب علي متعمداً فليتبوا مقعده من جهنم".

[٣١٦/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن بشر... فذكره دون قوله: "قال للمختار: هذا رجل كذاب".

[٣١٦/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن بشر... فذكره.

[٣١٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة قالوا: ثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جده أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الذي يكذب علي يبني له بيت في النار".

قلت: إسناد حسن.

[٣١٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيد الله بن عمر بن حفص... فذكره.

[٣١٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا أصبغ بن زيد الوراق، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من تقول علي ما لم أقل، أو ادعى إلى غير أبيه، أو انتفى إلى غير مواليه، فليتبوا بين عيني جهنم مقعداً. قيل: يا رسول الله، وهل لها عينان؟ قال: نعم، ألم تسمعوا إلى قول الله - عز وجل - :

{إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً}. فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: مالي لا أسمعكم تحدثون. قلنا: يا رسول الله، وكيف نتحدث وقد قلت، ونحن لا نقيم الحديث نقدم ونؤخر، ونزيد وننقص؟ قال: ليس ذلك عنيت، إنما عنيت

من أراد عيبي وشين الإسلام".

هذا إسناده رجاله ثقات، خالد بن كثير قال فيه أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وخالد بن دريك، وثقه ابن معين والنسائي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وأصبغ بن زيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم. ويزيد هو ابن هارون.

[٣١٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زكريا بن يحيى وأحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا سيف بن هارون البرجي، عن عصمة بن بشير، حدثني الفزع، حدثني المنقع قال: قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصدقة إبلنا، فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه صدقة إبلنا، قال: فأمر بها فقسمت، قال: قلت: يا رسول الله، إن فيها ما بين هدية لك وصدقة، قال - صلى الله عليه وسلم -: أعز لها، فغزلت الهدية عن الصدقة فكثت أياماً، وخاض الناس أن رسول الله باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر أو مضر - شك زحمويه - فمصدقهم، قال: قلت: إن لنا لغنى وما عند أهلي من مال أفلا أصدقهم قبل أن أقدم على أهلي، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو على ناقه ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت منه هوى إلي، قال: فكفه النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقلت: يا رسول الله، إن الناس قد خاضوا أنك باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر - أو مضر - فمصدقهم، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه حتى رأينا بياض إبطيه ثم قال: اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا عليّ.

قال المنقع: فما حدثت حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة، كذب عليه في حياته، فكيف بعد موته؟! هذا إسناده ضعيف الفزع وعصمة بن بشير قال فيهما الدارقطني: مجهولان في خبر منكر. وسيف بن هارون البرجي ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني وغيرهم.

[٣٢٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن يحيى الزماني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا دجين بن ثابت اليربوعي، قال: دخلت المسجد فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس - يقال له: سالم أو أسلم - قالت: "كنت أسافر مع عمر وأرحل له، فكان لا يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلنا: لو حدثتنا فقال: إني سمعته يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

[٣٢٠/٢] قال: وثنا نصر بن علي بن نصر، ثنا مسلم، عن الدجين، عن أسلم

مولى عمر، عن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"

قلت: مدار هذا الحديث على دجين أبي الغصن البصري، وهو ضعيف.

[٣٢٠/٣] قال: وثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، ثنا أبي، عن الدجين... فذكره.

[٣٢١] قال أبو يعلى: وثنا موسى، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

قلت: قصة بناء المسجد في الصحيح.

[٣٢٢] قتال أبو يعلى: وثنا الفضل بن سكين السندي، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيل يقول: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

قال الفضل: كان سليمان هذا كوفياً، ثقة.

[٣٢٣] قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا صدقة بن المثنى النخعي، حدثني رياح بن الحارث

قالت: كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأوسع له المغيرة، فقال: هنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير، فقال سعيد: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".

[٣٢٤] قال: وثنا وهب بن بقية، ثنا حماد بن زيد، قال: "لقنت سلمة بن علقمة حديثاً، فحدثني به، فرجع فيه ثم قال: إذا أردت أن يكذب صاحبك فلقنه".

[٣٢٥] قال أبو يعلى: وثنا عمرو بن مالك، ثنا جارية بن هرم الفقيمي يقول: حدثني عبدالله بن دارم، ثنا عبدالله بن بسر الحبراني، سمعت أبا كبشة الأثماري - وكانت له صحبة - يحدث عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كذب علي متعمداً أو رد شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم".

هذا إسناد ضعيف، عبدالله بن بسر الحبراني الحمصي: ضعفه يحيى القطان وابن معين والترمذي وأبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات فما أجاد.

٤٠١. 10- باب نقد أهل الحديث لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير والتثبت فيه وتعظيمه

[٣٢٦] وقال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، ثنا جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عسى أن يكذبني رجل وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول: ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دع هذا وهات ما في القرآن".

قال إسماعيل: فحدثت به عمرو بن عبيد، فقال: لا، ثنا الحسن، عن جابر بن عبدالله قال: قلت: فانطلق بنا إلى الحسن فأتيناه الحسن فسألناه عن الحديث فقال: حدثني يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

[٣٢٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شباب بن خياط هو خليفة بن خياط - العصفري، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا محمد بن عبيدالله الفزاري، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه قال: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". هذا إسناد ضعيف؟ محمد بن عبيدالله العزمي الفزاري الكوفي، قال ابن حبان: رديء الحفظ، تركه ابن مهدي وابن المبارك والقطات وابن معين. وقال الساجي: أجمع أهل النقل على ترك حديثه، عنده مناكير.

[٣٢٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد، ثنا أبو هلال، عن حميد، عن يونس بن جبير، عن أنس بن مالك قالت: قال أبو موسى: جهزني فإني خارج يوم كذا وكذا. قال: فجاء ذلك اليوم وقد بقي بعض جهازه، فقال: أفرغت؟ قلت: بقي شيء يسير، قال: فإني خارج. قلت: أصلح الله الأمير لو أقت حتى تفرغ من بقية جهازك، قال: لا إني أكره أن أكذب أهلي فيكذبوني، وأن أخونهم فيخونوني. هذا إسناد رجاله ثقات.

١٠- باب نقد أهل الحديث لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير والتثبت فيه وتعظيمه

[٣٢٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، ثنا سيار أبو الحكم، عن الشعبي، عن علقمة قال: "كنا عند عائشة فدخل عليها أبوهريرة فقالت: يا أباهريرة أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها؟ فقال أبوهريرة: سمعته منه - يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت عائشة: أتدري ما كانت المرأة؟ قال: لا. قالت: إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرة، فإذا حدثت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانظر كيف تحدث".

[٣٢٩/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا، سليمان بن داود أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٣٣٠/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا المسعودي، ثنا مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون قال: "اختلفت إلى عبدالله سنة لا أسمع يقرئ فيها: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إلا أنه جرى ذات يوم حديث، فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعلاه كرب وجعل العرق يتحدر عن جبينه، ثم قال: إما فوق ذلك، وإما قُرب من ذلك".

[٣٣٠/٢] رواه ابن أبي عمر، عن المقرئ، عن المسعودي... فذكره.
هذا إسناد صحيح، رواه ابن ماجه في سننه من طريق مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس... فذكره، ولم يقل: "فجعل العرق يتحدر عن جبينه".

[٣٣١/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: "إذا حدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فظنوا به الذي هو أهيأ وأهدى وأتقى، وخرج بعدما ثوب المكتوبة لصلاة الغداة فقال: هذا حين وتر حسن".
هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

[٣٣١/٢] رواه ابن ماجه في سننه: عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد... فذكره دون قوله: "وخرج بعد ما ثوب" إلى آخره.
[٣٣١/٣] ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة به.

[٣٣١/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو قطن، ثنا شعبة... فذكره.
[٣٣٢] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "قلنا لزيد بيت أرقم: يا أبا عمرو ألا تحدثنا؟ قالت: قد كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد".
هذا إسناد صحيح.

[٣٣٣] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس قال: "إذا حدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً فلم تجدوا تصديقه في كتاب الله ولم تجدوه في أخلاق الناس حسناً فأنا به كاذب".
هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق، واسمه عمرو بن عبدالله لم يذكر سماعاً من أرقم بن شرحبيل.

[٣٣٤/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا أعرف أحداً منكم أتاه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول: اتلوا علي قرآنًا، ما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله فأنا أقوله، وما آتاكم عني من شر فإني لا أقول شراً".

٤.١١ - 11- باب في حسن السؤال ونصح العالم وتعلم العلم النافع والنهي عن المسائل المغلطات أو عن ما لم يقع

[٣٣٤/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا سريج وخلف قالا: ثنا أبو معشر... فذكره.
وهذا الحديث منكر، والآفة فيه من أبي معشر.

[٣٣٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد وأبي أسيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال "إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب فأنا أولاًكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه".

[٣٣٥/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عامر، ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن عبد الرحمن... فذكره.
[٣٣٥/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى، ثنا زهير، ثنا أبو عامر، ثنا سليمان بن بلال... فذكره.

[٣٣٦/١] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن إسحاق الباهلي، ثنا ابن داود، ثنا عاصم ابن رجاء بين حيوة، عن يزيد بن أبي مالك وربيعة بن

يزيد- ومكحول، "أن أبا الدرداء كان إذا حدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً قال: هكذا أوشكته".
[٣٣٦/٢] قال : وثنا أبو عبد الله المقدي، ثنا عبد الله بن داود، عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن مكحول، عن يزيد بن أبي مالك وعن ربيعة عن أبي الدرداء... فذكره موقوف.

[٣٣٦/٣] قال : وثنا محمد بن قدامة، ثنا معن بن عيسى، ثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدرداء به.

١١- باب في حسن السؤال ونصح العالم وتعلم العلم النافع والنهي عن المسائل المغلطات أو عن ما لم يقع

[٣٣٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن أبي (عمر) عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في المسجد فجلست إليه فقال: يا أباذر، فقلت: لبيك. فقال: أصليت؟ قلت: لا. قال: قم فصل، فصليت، ثم أتيتك فجلست إليه، فقال: يا أباذر، استعذ بالله من شياطين الجن والإنس، قلت: وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم يا أباذر، ثم قال: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، بأبي أنت وأمي. قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة. قلت: يا رسول الله: فالصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أقل ومن شاء أكثر. قلت: فالصوم يا رسول الله؟ قال: فرض مجزي. قلت: فالصدقة يا رسول الله؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد. قلت: فأيتها أفضل؟ قال: جهد من مقل، وسر إلى فقير، قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} . قلت: فأبي الأنبياء كان أول يا رسول الله؟ قال: آدم، قلت أو نبي كان؟ قال: نعم مكلم، قلت: كم كان المرسلين يا رسول الله؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً".

قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبي عمر مقتصرًا منه على ذكر الاستعاذة من الجن والإنس حسب.

[٣٣٧/٢] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا هشام بن سليمان، ثنا أبو رافع، عن يزيد بن رومان، عن أخبره، عن أبي ذر قال: "دخلت المسجد، فإذا أنا برسول الله جالساً وحده، فقممت أنظر إليه وهو لا يراني، وأقول: ما خلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هكذا وحده إلا وهو على حاجة أو على وحي، فجعلت أوامر نفسي أن آتية، فأبت نفسي إلا أن آتية، فجئت فسلمت، ثم جلست، فجلست طويلاً لا يلتفت إلي ولا يكلمني، قال: قلت: قد كره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجالستي، ثم التفت إلي فقال: يا أباذر، فقلت: لبيك وسعديك. قالت: ركعت اليوم؟ قلت: لا، قال: قم فاركع، فقممت فركعت ما شاء الله، ثم عدت فجلست، فمكثت طويلاً لا يكلمني، فقلت: قد كره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجالستي، ثم التفت، فقال: يا أباذر قلت: لبيك وسعديك قال: استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن، فقلت: بأبي أنت وأمي، وللإنس شياطين؟ قالت: أليس الله - عز وجل - يقول: {شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض...} الآية" ثم التفت فقال: يا أباذر قلت: لبيك يا رسول الله، قال: ألا أعلمك كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: قل: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم أضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يتكلم حتى طال ذلك منه اثنتي عشرة حديث، فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر، قلت: يا رسول الله فما الصوم؟ قال: فرض مجزي، قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد، قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "فأي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله. قلت: يا رسول الله، فأبي الشهداء أفضل؟ قال: من أهرق دمه وعقر جواده. قال: قلت: يا رسول الله، أي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها، قال: قلت: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد مقل والسر إلى الفقير، قلت: يا رسول الله فإن لم أجد ما أتصدق به قال: تعين ضعيفًا وتصنع لأخرق، قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن لم أستطع؟ قال: فتكف هذا وأشار إلى لسانه- فإنها صدقة حسنة يتصدق بها المرء على نفسه.

قال: قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك من القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي.

قال: وتدرى ما مثل السموات والأرض في الكرسي؟ قلت: لا، إلا أن تعلمي مما علمك الله - عز وجل - قال: مثل السموات والأرض

في الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة، وإن فضل الكرسي على السموات والأرض كفضل الفلاة على تلك الحلقة.
قال: قلت: يا رسول الله، كم كان الأنبياء؟ قال: كانوا مائة ألف وأربعة وعشرين ألفاً. قلت: يا رسول الله وكلهم كانوا رسولا؟ قال: لا، كان الرسل منهم خمسة عشر وثلاثمائة رجل قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأيهم كان أول؟ قال: آدم- صلى الله عليه وسلم - ، قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونبي كان آدم عليه السلام؟ قال: نعم جبل الله- عز وجل - تربته وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه وكله قبلاً.

ثم كثر الناس حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أنبئكم بأبجل الناس؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: "من ذكرت عنده فلم يصل علي - صلى الله عليه وسلم -".

[٣٣٧/٣] ورواه إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد وهو بن سلمة، أبنا معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك أن أباذر جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه، فقال: يا أباذر أصليت الضحى؟... فذكر الحديث بتمامه وفيه: "إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي".

[٣٣٧/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي... فذكره دون الحوقلة.
[٣٣٧/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد، عن معبد بن هلال العبدى، حدثني رجل في مسجد عوف بن مالك، عن أبي ذر أنه قعد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قعد إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "أصليت الضحى؟ قلت: لا، قال: قم فأذن وصل ركعتين، قال: فقممت وصليت ركعتين، ثم جئت، قال أبوذر: نعوذ بالله من شياطين الجن والإنس.... " فذكر حديث الطيالسي بتمامه، وزاد في آخره: "إن أبجل الناس لمن ذكرت عنده فلم يصل علي".

[٣٣٧/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٣٣٧/٧] قال: وثنا أبو كريب، ثنا وكيع، ثنا المسعودي... فذكره.

[٣٣٧/٨] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد... فذكره.

[٣٣٧/٩] وثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد جالساً، وكانوا يظنون أن ينزل، فاقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقترحم فأتى مجلس إليه، فأقبل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أباذر، هل صليت اليوم؟ قال: لا. قال: قم فصل، فلما صلى أربع ركعات الضحى؟ أقبل عليه فقال: يا أباذر، تعوذ بالله تعالى من شياطين الجن والإنس.. " فذكره حديث ابن أبي عمر بتمامه.

[٣٣٧/١٠] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان الشيباني والحسين بن عبد الله القطان بالرفقة وابن قتيبة - واللفظ للحسن - قالوا: ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، ثنا أبي عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: "دخلت المسجد فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره بزيادة طويلة جداً.

[٣٣٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: "لما كان حين فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبياً من اليهود، فأقبل رأس الجالوت فتلقى سبياً اليهود، وأصاب رجل من المسلمين جارية وضيئة صبيحة، فقال لي: هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يثنى لي في هذه الجارية، فانطلقت معه فدخلت على شيخ مستكبر له ترجمان، فقال لي ترجمانه: سل هذه الجارية، هل وقع عليها هذا العربي؟ قال: ورأيت أنه غار حين رأى حسنهما، فراطنها بلسانه ففهمت الذي قال، قال: فقلت له: لقد أئمت بما تجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ثيابها، فقال لي: كذبت، وما يدريك ما بكتابي؟ قال: قلت: أنا أعلم بكتابك منك، قال: أنت أعلم بكتاب مني! قلت: نعم، أنا أعلم بكتابك منك، قال من هذا؟ قالوا: عبدالله بن سلام. قال: فانصرفت من عنده ذلك اليوم، فأرسل إلي رسولاً ليأتينني بعزمة، وبعث إلي بدابة، قال: فانطلقت إليه احتساباً رجاء أن يسلم، فخبسني عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه التوراة ويبيكي، فقلت له: إنه والله هو

النبي - صلى الله عليه وسلم - قيل الذي تجدونه في كتابكم. فقال: فكيف أصنع باليهود؟ قال: قلت: إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً، فأبى أن يسلم وغلب عليه الشقاء".

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، بشر بن شغاف، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم.

[٣٣٩] قال: وثنا سفيان عن ابن طاوس، عن أبيه أن معاوية قال لابن عباس: "أعلى ملة ابن أبي طالب أنت؟ قال: لا ولا على ملة ابن عفان قال معاوية: فعلى ملة من أنت؟ قال: على ملة محمد - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد رجاله ثقات. [٣٤٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن رجل من بني عباس قال: كنت مع سلمان فررنا بدجلة فقالت: يا أخا بني عباس، انزل فاشرب، فنزل فاشرب، ثم قال: انزل فاشرب، فنزل فاشرب، فقال: يا أخا بني عباس، ما نقص شراك من دجلة؟ قال: ما عسى أن ينقص شراي من دجلة، قال: كذلك العلم لا يفنى، فعليك منه بما ينفعك، ثم ذكر كنوز كسرى، قال: إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحكم لكم لمسك خزائنه ومحمد حي، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام؟ فقيم ذاك يا أخا بني عباس! ثم مررنا ببيادر بدرأ، فقال: إن الذي أعطاكموه وخولكموه لمسك خزائنه ومحمد حي، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام، فقيم ذاك يا أخا بني عباس".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي. [٣٤١] قال: وثنا زهير، ثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن من القرآن، منهن: {يسألونك عن الشهر الحرام} {ويسألونك عن الخمر والميسر} {ويسألونك عن اليتامى} {ويسألونك عن المحيض} ما كانوا يسألون إلا عن ما كان ينفعهم".

هذا إسناد رجاله ثقات. [٣٤٢/١] وقال مسدد، ثنا عيسى، ثنا الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المغلطات".

[٣٤٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن أسعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الغلطات".

[٣٤٢/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الغلطات".

٤٠١٢ - 12- باب في الفتوى ومجالسة العالم وتوقيره والنهي عن تكليفه وما يسأل عنه

قلت: ذكر ابن أبي شيبة هذا الحديث في مسنده هكذا، وأعاده في مسند معاوية بن أبي سفيان وجعله من مسنده، وكذا رواه أبو داود في سننه من طريق الصنابحي.

والغلطات: جمع غلطة، ويروى الأغلطات. قال الأوزاعي: الغلطات: شذائد المسائل وصعابها.

وقال صاحب الغريب: هي المسألة العويصة، يغتر بها على العلماء بقصد تغليبهم أو العويصة التي لا تنفع في الدين.

[٣٤٣] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو هشام الخزومي، ثنا وهيب، أبنا داود، عن عامر - هو الشعبي - قال: "سئل عمار عن مسألة فقال: كان هذا بعد؟ قالوا: لا. قالت: دعونا حتى يكون، فإذا كان تجشمنها لكم".

هذا موقوف، رجاله ثقات وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار.

[٣٤٤/١] قال: وأبنا أبو خالد سليمان بن حيان، ثنا ابن عجلان، عن طاوس، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - قال: "لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون أن يكون منهم من إذا قال وفق - أو قال: سدد - وإنكم إن استعجلتم بالبلية قبل نزولها ذهب بكم السبل هاهنا وهاهنا".

[٣٤٤/٢] قال: وأبنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاوساً عن شيء فقال: أكان هذا؟ فقلت: نعم، قال: فإن أصحابنا أخبرونا عن معاذ بن جبل أنه قال: لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها... " فذكر مثله ولم يرفعه. هذا إسناد حسن.

١٢ - باب في الفتوى ومجالسة العالم وتوقيره والنهي عن تكليفه وما يسأل عنه

[٣٤٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن علية، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن قال: "كنت عند أبي، فجاء رجل فقال: إني ما رأيت عبدالله بن عمرو أمس فأخاف أن يكون مقتني، فأحب أن تسأله لي عن شيء، قال: اذهب أنت فاستفته، قال: وعبدالله قائم بين يدي فسطاطه بمنى إذ جاء رجل إلى القضاء، فأتاه ثم رجع، قال: فأخبرنا حين جاء قال: قلت: يا عبدالله بن عمرو، أفتنا يا عبدالله بن عمرو، أفتنا، يا عبدالله بن عمرو أفتنا، قال: لا تقل بهذا إلا حقاً - وأشار إلى لسانه - ولا تعمل بهذا إلا صالحاً - يعني يده - تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب، قال: قلت: جوزت في الفتيا، قال: إنك جئت وأنا أريد الكعبة، وقد نشر برداي - أوحلتي - وإن قلت ذلك لقد أوتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسط أمره، فقتل له: قم فجوز، فقام فجوز، فكان أجوز من قبله ومن بعده، قال: قلت: يا عبدالله بن عمرو، من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم".

هذا إسناد رجاله ثقات وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بآخره، فإن إسماعيل ابن علية روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى مسلم في صحيحه.

[٣٤٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، أبنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله "أن ابن مسعود وأبي بن كعب اختلفا في الرجل يصلي، فقال أبي: يصلي في ثوب واحد. وقال ابن مسعود: في ثوبين، فبلغ ذلك عمر - رضي الله عنه - فأرسل إليهما، فقال رجلان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - اختلفا في فتيا واحد فبأي القولين يصدر الناس، ثم قال: أما إن القول ما قال أبي، ولم يأل ابن مسعود".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٤٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو أسامة، ثنا أبو سنان عيسى بن سنان، عن يعلى بن شداد بن أوس قال: "ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خطبته، فقال عبادة بن الصامت: كذبت، أمك هند هي أعلم منك، فأتم خطبته، ثم صلى، ثم أرسل إلى عبادة فنفرت الأنصار معه، فاحتبسهم ودخل عبادة، فقال له معاوية: ألم تنق الله وتستحي إمامك كذبتني على المنبر، فقال عبادة: أليس قد علمت أنني بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة أنني لا أخاف في الله لومة لائم، فكيف إذا كذبت على الله، ثم خرج معاوية عند العصر فصلي، ثم أخذ بقائمة المنبر فقال: يا أيها الناس إني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فكذبني عبادة، فدخلت البيت فسألت، فإذا الحديث كما يحدثني عبادة فاقبستوا منه، فإنه أفقه مني".

هذا إسناد حسن، عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسمي الفلسطيني، اختلف كلام ابن معين فيه، وقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان: لين الحديث. وقال العجلي: لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، والعقيلي والساجي في الضعفاء.

ويعلى بن شداد وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة.

[٣٤٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "المجالسة ثلاثة: سالم، وغانم وشاجب".

[٣٤٨/٢] قال: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه.. فذكره.

قلت: حديث أبي سعيد ضعيف؟ لضعف رشدن وابن لهيعة.

٤٠١٣ - 13- باب ما جاء في الحث على المذاكرة والنهي عن تركها وسكنى القرى وما جاء في البر والإثم

[٣٤٩] قال: وثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: "إن كان ليأتي عليّ السنة أريد أن أسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء فأتهدب منه، وإن كنا لنتمنى الأعراب".

[٣٥٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا السكن بن نافع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: "كان عبدالله بن عمر يقول: يا أيها الناس إليكم عني، إني كنت مع من هو أعلم مني، ولو كنت أعلم أني أبقى حتى يفتقر إليّ لتعلمت لكم، إليكم عني". هذا إسناد فيه مقال؟ السكن بن نافع قال فيه أبو حاتم: شيخ. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٣٥١] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي سبرة، عن عباس بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن العبد ليسأل يوم القيامة عن فضل علمه، كما يسأله عن فضل ماله". هذا إسناد ضعيف: لضعف محمد بن عمر الواقدي.

١٣- باب ما جاء في الحث على المذاكرة والنهي عن تركها وسكنى القرى وما جاء في البر والإثم

[٣٥٢/١] قال مسدد: ثنا إسماعيل، أبنا الجريري وأبو مسلمة، عن أبي نضرة قال: "كان أبو سعيد الخدري يقول: تحدثوا فالحديث يذكر الحديث".

[٣٥٢/٢] قال: وثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي نضرة قال: "كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول: تحدثوا فإن الحديث يهيج الحديث".

[٣٥٢/٣] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، عن كههمس بن الحسن، عن أبي نضرة قال: "قلت: لأبي سعيد أكتبنا، فقال: لن أكتبكم، خذوا عنا كما كنا نأخذ عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - . وكان أبو سعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً".

[٣٥٣] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال: "أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يدرس". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٥٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي، عن أبي عبد الرحمن، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما أخاف على أمتي إلا اللبن فإن الشيطان بين الرغوة والصريح". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبدالله بن لهيعة.

لهذا الحديث شاهد يوضحه، وهو ما رواه عقبة بن عامر قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: هلاك أمتي في الكتاب واللبن! قالوا: ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله، ويحبون اللبن فيتركون الجماعات والجمع، ويبدون". وسيأتي بطرقه في كتاب فضائل القرآن في باب من تعلم القرآن، وتأوله على غير ما أنزل.

[٣٥٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا ابن عبدالله بن بدر بن واصل بن عبدالله بن سعد الأطول - بصري - حدثني عبدالله بن بدر بن واصل بن عبدالله بن سعد الأطول قال: "كان عبدالله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني، ويخرج في الثالث، فيقولون: لو أقمت، فيقول: سمعت أبي يقوله: نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن التناوة،

فمن أقام ببلد الخراج ثلاثاً فقد تنأ، وأنا أكره أن أقيم".

قلت: قال صاحب الغريب: التناوة صوابه: التناءة، أي ترك المذاكرة في العلم والسكنى في القرى.

[٣٥٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك، ثنا الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بدا جفا".

[٣٥٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٥٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، ثنا معمر، عن موسى بن أبي شيبة الجندي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية".
هذا مرسل ضعيف الإسناد.

[٣٥٨] قال: وأبنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي إياس معاوية بن قره قال: "البدواة شهران فما زاد فهو تعرب".
هذا موقوف صحيح.

[٣٥٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن وابصة بن معبد قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أريد ألا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سأله عنه، فجعلت أتخطى الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". فقلت: دعوني أدنو منه، فقال: ادن يا وابصة. فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته، فقال: يا وابصة، أخبرك عما جئت تسألني عنه أوتسألني؟ فقلت: أخبرني يا رسول الله، قال: جئت تسألني عن البر والإثم. قلت: نعم، قال: فجمع أصابعه، فجعل ينكت بها في صدري ويقول: يا وابصة استفتت نفسك، البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك".
[٣٥٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا علي بن حمزة المعولي، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

٤٠١٤ - 14- باب ما جاء في النهي عن كتابة الحديث وجواز الكتابة

[٣٥٩/٣] قال: وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة.. فذكره إلا أنه قال: "وإن أفتاك الناس وأفتوك- ثلاث مرات".
قلت: مدار هذه الطرق على أيوب بن عبد الله، وهو مجهول.

[٣٦٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن المقدام، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا العلاء بن ثعلبة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع قال: "تراءيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بمسجد الخيف فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة- أي تنح عن وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : دعوه، فإنما جاء ليسأل، قال: فدنوت، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لتفتنا عن أمرٍ نأخذه عنك من بعدك. قال: لتفتك نفسك قلت. وكيف لي بذلك؟ قال: دع ما يريك إلى ما لا يريك وإن آفتاك المفتون، قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: تضع يدك على فؤادك، فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام، وإن ورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير.

فقلت بأبي أنت وأمي ما العصبية؟ قال: الذي يعين قومه على الظلم.

قلت: فمن الحريص؟ قال: الذي يطلب المكسبة في غير حلها. قلت: فمن الورع؟ قال: الذي يقف عند الشبهة. قلت: فمن المؤمن؟ قال: من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم. قلت: فمن المسلم؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قلت: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حكم عند إمام جائر.

قلت: روى أبو داود وابن ماجه منه قصة العصبية حسب من طريق فسيلة عن أبيها واثلة به.

١٤- باب ما جاء في النهي عن كتابة الحديث وجواز الكتابة

[٣٦١] قال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، عن أبي كريب السري أنه سمع أبا هريرة يقول: "لا تكتم ولا تكتب".

[٣٦٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: قلت لعمر بن قيس الملائي: "اكتب لي هذا الحديث، فقال: لا، إن إبراهيم النخعي قال: لا تكتبوا فتتكلموا، ثم قال إبراهيم: قال معاذ بن جبل: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نكتب شيئاً من الحديث فقال: ما هذا يا معاذ؟ قلنا: سمعناه منك يا رسول الله. قال: ليسلم هذا القرآن مما سواه. فما كتبنا شيئاً بعد".

هذا منقطع.

[٣٦٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: "كُتِبَ عن أبي كُتَّابٍ، فقال أبي: لولا أن فيه من كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن - أو إجانة - فغسله، ثم قال: ع عني ما سمعت مني فأني لم أكتب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتاباً، وقال: كدت أن تهلك أباك".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٦٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قلت لأبي سعيد: "إنك تحدثنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً عجيباً وأنا

نخاف أن نزيد فيه أو ننقص منه، أفلا تكتبناه؟ قال: لن أكتبكموه، ولن نجعله قرآناً، ولكن (خذوه) عنا كما أخذناه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

واسم أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود، اختلط بآخره، لكن عبد الأعلى روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له الشيخان في صحيحهما، كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

[٣٦٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب، ثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: "يا رسول الله، إني أحب أن أعي حديثك، ولا يعيه قلبي، فأمتعن بيمني؟ قال: إن شئت".

هذا إسناد حسن، عبد الواحد بن قيس مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح، وخالد بن يزيد هو أبو عبد الرحيم المصري.

[٣٦٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر ثنا حماد، عن حميد، عن أنس "أنه حدث بحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغضب غضباً شديداً، قال: والله ما كل ما نحدثكم سمعناه، ولكن كان لا يتهم بعضنا بعضاً".

[٣٦٧] قال: وثنا الهيثم، ثنا محمد بن شعيب وصدقة بن خالد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن يزيد الرقاشي قال: "كنا إذا أكثرنا على أنس في الحديث أتانا بخال له، فألقاها إلينا، فقال: هذه أحاديث سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكتبتها وعرضتها".

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف.

[٣٦٨] قال أحمد بن منيع: وثنا سريح بن النعمان، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو قال: "قلت: يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: نعم".

قلت: عبد الله بن المؤمل ضعفه، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.

[٣٦٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز، حدثني بشير بن نهيك قال: "كنت عند أبي هريرة قال: فكنت أكتب بعض ما أسمع منه، فلما أردت أن أفارقه جئت بالكتب، فقرأتها عليه فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم".

٤٠١٥ - 15- باب فيمن جاء بالخبر الصالح أو الخبر السوء وفيمن تحمل في الجاهلية وهو مشرك وحدث به في الإسلام وفيمن ترك التحديث مخافة أن يخالف وفيمن كان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر

٤٠١٦ - 16- باب في جواز التحديث عن بني إسرائيل والنهي عن سؤال أهل الكتاب وكتابة كتبهم والنهي عن النظر في النجوم

هذا إسناد فيه مقال، السكن بن نافع قال فيه أبو حاتم: شيخ. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٣٧٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا سعيد بن عامر الضبي، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: "قلت لإبراهيم: إنك تحدثني فأكتبه فأسنده لي؟ قال: ما قلت لك قال عبدالله، فقد حدثني به غير واحد عن عبدالله، وإذا سميت فهو من سميت" هذا إسناده رجاله ثقات.

١٥- باب فيمن جاء بالخبر الصالح أو الخبر السوء وفيمن تحمل في الجاهلية وهو مشرك وحدث به في الإسلام وفيمن ترك التحديث مخافة أن يخالف وفيمن كان مفتاحاً للخير مغلقاً للشر

[٣٧١/١] قال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية، عن أبي خالد المدني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الخبر الصالح ينجي به الرجل الصالح، والخبر السوء ينجي به الرجل السوء".

[٣٧١/٢] وبه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يخطيء الرجل".

هذا إسناده ضعيف، لضعف يوسف بن عطية.

[٣٧٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبدالله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه "أنه أبصر النبي - صلى الله عليه وسلم - في مشرف ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر، فسمعه يقرأ: "والسما والطارق" حتى ختمها، قال: فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، ثم قرأتها في الإسلام، قالت: فدعني ثقيف فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقوله حقاً لا تبغناه". (هذا إسناده صحيح على شرط ابن حبان).

[٣٧٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا حميد، عن عمران بن الحصين قال: "سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحاديث سمعتها وحفظتها، فما يمنعني أن أحدث بها وما أرى من أصحابي يخالفوني فيها".

[٣٧٤] قال: وثنا عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت عقبة بن محمد المدني يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رفعه عن أبي النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "عند الله خزائن الخير والشر، مفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعلته مفتاحاً للخير مغلقاً للشر، وويل لمن جعلته مغلقاً للخير مفتاحاً للشر".

هذا إسناده ضعيف؟ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم المدني ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي، وقال الحاكم: يروي عن أبيه أحاديث موضوعة. وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه.

رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبدالله بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم... فذكره، دون قوله: "عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال".

١٦- باب في جواز التحديث عن بني إسرائيل والنهي عن سؤال أهل الكتاب وكتابة كتبهم والنهي عن النظر في النجوم

[٣٧٥] قال أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية، عن (ربيعه) بن حسان الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب".

هذا إسناده مرسل ضعيف؟ لجهالة (ربيعه) بن حسان.

[٣٧٦/١] وقال مسدد: ثنا صخر بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الا تسألوا أهل الكتاب عن شيء؟ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، فإنكم إما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق، وإنه لو كان موسى حي بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني".

[٣٧٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا حماد، ثنا مجالد... فذكره.

[٣٧٦/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يونس وغيره قالوا: ثنا حماد- هو ابن زيد- عن مجالد... فذكره. ومجالد ضعيف.

٤٠١٧ - 17- باب في ذم الدعوى في العلم والقرآن

[٣٧٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفة قال: "كنت جالساً عند عمر إذ أتني برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدى؟ قالت: نعم، فضربه بعضاً معه، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس. فجلس، فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم: {ألر تلك آيات الكتاب المبين* إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون* نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين} فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً. فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين، فقال: أنت الذي نسخت كتب دنيا؟ قال: مرني بأمرك أتبعه. قال: انطلق، فاحمه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت، ولا تقرئه أحداً من المسلمين، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من المسلمين لأهلكنك عقوبة، ثم قال له: اجلس. فجلس بين يديه، قال: انطلقت، أنا، فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذا الذي في يدك يا عمر؟ قال: قلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد به علماً، فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار أغضب نبيكم - صلى الله عليه وسلم - السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحرقوا بمنبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أيها الناس، إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصر لي الكلام اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تهيكوا ولا يغرنكم المتهيكون، قال عمر: فقمتم فقلت: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم .

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف خليفة بن قيس.

[٣٧٨] (وقال مسدد): ثنا معاذ، ثنا أبو نصر التمار، ثنا عقبة الأصم، عن عطاء، عن أبي هريرة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن النظر في النجوم".

قلت: له شاهد من حديث أنس بن مالك، وقد تقدم في كتاب القدر.

قال الحافظ المنذري: المنهي عنه من علم النجوم هو ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر ووقوع الثلج وطوبوب الرياح وتغير الأسعار ونحو ذلك، ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب واقتنائها واقتراقها وظهورها في بعض الأزمان دون بعض، وهذا علم استأثر الله به، لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكَم مضى من الليل والنهار وكَم بقي، فإنه غير داخل في النهي. والله أعلم.

[٣٧٩] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، ثنا عوف، عن الحسن، عن عمن أخبره، عن العباس قال: "خرجت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ليلة ظلماء حُندس فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقلب بصره في السماء ويقول: إن الشيطان قد أيس من أن يعبد في جزيرة العرب آخر ما عليه، ولكن قد خفت أن يضل من بقي منكم بالنجوم".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوي عن العباس.

١٧- باب في ذم الدعوى في العلم والقرآن

[٣٨٠/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن الهاد، عن عباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وحتى تخاض البحار بالخليل في سبيل الله، ثم يأتي أقوام يقولون: قد قرأنا القرآن، من أقرأ منا؟ ومن أفقه منا؟- أو من أعلم منا- ثم التفت إلى أصحابه فقال: ما في أولئك من خير".

[٣٨٠/٢] رواه إسحاق بن راهويه: ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وحتى تُخاض بالخليل في سبيل الله، قال:

فيأتي قوم يقولون: من أقرأ منا؟ من أفقه منا؟ فقالوا: يا رسول الله، هل في أولئك من خير؟ (فقال) لا، فقال: أولئك منكم، أولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار".

[٣٨٠/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يظهر الدين حتى يجاوز البحار وتخاض البحار في سبيل الله، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرءون القرآن، يقولون: قد قرأنا القرآن، من أقرأ منا، ومن أفقه منا، ومن أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا. قال: أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك هو وقود النار".

[٣٨٠/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٨٠/٥] قال: وثنا مجاهد بن موسى، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة الربذي... فذكره.

٤٠١٨ - 18- باب في الاستذكار للعلم والأمثال

٤٠١٩ - 19- باب الزجر عن البدع ومن أن يتعلم العلم لغير وجه الله أو يتعلمه ولا يعمل بعلمه أو يقول ما لا يفعله

[٣٨٠/٦] قلت: ورواه البزار في مسنده، ثنا محمد بن المثنى، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة الربذي... فذكره. ومدار الإسناد هذا على موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وسيأتي بعضه في كتاب فضائل القرآن، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الطبراني في الأوسط والبزار بإسناد لا بأس به، والطبراني في الكبير بإسناد حسن.

١٨- باب في الاستذكار للعلم والأمثال

[٣٨١/٣] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا الهياج بن بسطام، ثنا (عنبسة) بن عبد الرحمن، عن سالم بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خاف أن ينسى شيئاً ربط في يده خيطاً ليذكر به". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عنبسة.

[٣٨١/٢] قال: وثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا الحارث بن النعمان، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن رجل من بني تميم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إذا خشي أحدكم أن ينسى فليقل: الحمد لله مذكر...". (قلت: ذهب من الحديث ثلث سطر).

[٣٨٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن الأجلح، عن قيس بن أبي مسلم، عن ربيعي، عن حذيفة قال: "ضرب لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمثالا أراه واحدة وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، وفسر لنا منها واحداً وسكت عن سائرهما. قال: إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلوا قوماً أهل جلد وعناء فظهروا عليهم فاستعملوهم وسلطوهم، وأسخطوا ربهم".

١٩- باب الزجر عن البدع ومن أن يتعلم العلم لغير وجه الله أو يتعلمه ولا يعمل بعلمه أو يقول ما لا يفعله

[٣٨٣] قال إسحاق بن راهويه: ثنا جرير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبيه، عن أمية بن يزيد الشامي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أحدث في الإسلام حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، فقيل: يا رسول الله فما الحدث؟ قال: من قتل نفساً بغير نفس، أو امثل مثل بغير قود، أو ابتدع بدعة بغير سنة، قال: والعدل الفدية، والصرف التوبة".

قلت: إسناده حسن، لكن مرسل أو معضل.

[٣٨٤/١] قال: وثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي سويد، عن الحسن قال: "لما قدم أهل البصرة على عمر فيهم الأحنف بن قيس سرحهم وحبسه عنده، ثم قال: أتدري لم حبستك؟ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحذرنا كل منافق عليم اللسان،

واني تخوفت أن تكون منهم وأرجو ألا تكون منهم، فافرح من ضيعتك والحق بأهلك".

[٣٨٤/٢] قال حماد: وقال ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر نحوه.

قلت: حديث أبي عثمان أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، وسيأتي بطرقه في كتاب المواعظ.

[٣٨٥] قال إسحاق: وثنا بقية بن الوليد، ثنا أبو عبد الرحمن المدني، حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم -: "إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً موقناً، ولا كافراً معلناً، أما المؤمن الموقن فيحجزه إيمانه، وأما الكافر المعلن فكفره،

ولكن أخاف عليكم بعدي عالماً لسانه، جاهلاً قلبه، يقول ما تعرفون، ويعمل ما تتكرون".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٣٨٦] قال إسحاق: وثنا غسان الكوفي، وأبو بشر الأسدي - وكان جليس أبي بكر بن عياش - قالوا: ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة،

عن سعيد بن المسيب قال: قال رجل بالمدينة في حلقة: أيكم يحدثني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً؟ فقال له علي - رضي

الله عنه -: أنا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لست أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً، أما المؤمن فيمنعه إيمانه، وأما

الكافر فيمنعه كفره، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن حتى إذا دلق به يتأوله على غير تأويله، فقال ما يعملون وعمل ما تتكرون، فضل

وأضل".

قال: شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: أنا أظن أن أبا عبد الرحمن المدني في الرواية الأولى هو إسحاق المذكور في الثانية، وإنما دلّسه

بقية لضعفه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق الحارث الأعور، وقد وثقه ابن حبان وغيره. انتهى.

وله شاهد من حديث عوران بن حصين، رواه الطبراني في الكبير والبخاري ورواته محتج بهم في الصحيح.

[٣٨٧] قال إسحاق: وثنا محمد بن عبيد، ثنا الصلت بن بهرام، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- قال: "لا تعلّموا العلم لتسايروا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحيزوا أعين الناس، فمن فعل ذلك فهو في النار".

فيه انقطاع.

[٣٨٨] وقال أبو يعلي: ثنا يعقوب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت شعبة يقول: "إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة

وعن صلة الرحم، فهل أنتم منتهون".

[٣٨٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن رجل، عن طاوس قال: "جاء قتادة يجلس إلى طاوس، فقال طاوس: إن جلست

قت، فقال: يا أبا محمد تقول هذا لرجل فقيه قال: إبليس أفقه منه إذ قال: رب بما أغويتني".

٤٠٢٠ -20- باب في كتم العلم

٤٠٢١ -21- باب في ذهاب العلم

٤٠٢٢ -22- باب التحذير من الرياء والدعاء بما يذهب به

[٣٨٩م] حدثنا أصحابنا، عن جرير قال: "إن كانت الشيعة خشبية فأنا منهم ساجدة".

٢٠- باب في كتم العلم

[٣٩٠] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مثل علم

لا ينفع كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله".

هذا إسناد حسن، وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي، والهجري هو إبراهيم بن مسلم، مختلف فيه. رواه الطبراني في الأوسط

بإسناد فيه ابن لهيعة.

[٣٩١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم؟ جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من النار".

قلت: رواه ثقات محتج بهم في الصحيح، روى الطبراني في الكبير والأوسط منه الشطر الأول فقط.
٢١- باب في ذهاب العلم

[٣٩٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا كثير، ثنا جعفر، ثنا يزيد بن الأصم، سمعت أبا هريرة يقول: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : "تظهر الفتن ويكثر الهرج، قلنا: وما الهرج؟ قال: القتل القتل، ويقبض العلم، قال: فسمعها عمر بن الخطاب وهو يأثرها عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أما إن قبض العلم ليس بشيء ينزع من صدور الرجال؟ ولكنه فناء العلماء". قلت: هو في الصحيح غير قصة العلم.

[٣٩٢/٢] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان... فذكره.

[٣٩٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا المثنى بن بكر، ثنا عوف، ثنا سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموه الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما".

قلت: رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي عمير، والنسائي في الكبرى، والحاكم في المستدرک وصححه، والبيهقي، وسيأتي بطرقه في فضائل القرآن وفي الفرائض وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وابن ماجه، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، ورواه أبو داود في سننه من حديث عبد الله بن عمرو.

٢٢- باب التحذير من الرياء والدعاء بما يذهب

[٣٩٤/١] قال إسحاق بن راهويه : أبنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن حدثه، عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر الصديق وشهد به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر الشرك، فقال: هو أخفى فيكم من ديب النمل، فقال أبو بكر: يا رسول الله، هل الشرك أن لا يجعل مع الله إلهاً آخر؟ فقال: ثكلتك أمك يا أبا بكر، الشرك أخفى فيكم من ديب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغار الشرك وكباره- أو صغير الشرك وكبيره- قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم- ثلاث مرات "

[٣٩٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج في قوله تعالى: {أم جعلوا لله شركاء خلقوا تخلفه} قال: أخبرني ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وإما أخبره أبو بكر- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشرك فيكم أخفى من ديب النمل، قلنا يا رسول الله، هل الشرك ما عبد من دون الله- أو ما دُعي مع الله، شك عبد الملك؟ قال: ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من ديب النمل، ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره، أو صغيره وكبيره؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم. والشرك أن تقول: أعطاني الله وفلان. والند أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان".

[٣٩٤/٣] قال: وثنا عمرو بن الحصين، ثنا عبد العزيز بن مسلم عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، معقل بن يسار قال: شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - مع أبي بكر - وحدثني أبو بكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الشرك أخفى فيكم من ديب النمل. ثم قال: ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره، قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم".

[٣٩٤/٤] قال: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا روح بن أسلم وفهد، قال: ثنا عبد العزيز بن مسلم... فذكره.

[٣٩٥/١] قال إسحاق بن راهويه : وأبنا أبو معاوية، ثنا إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله عن رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - قال: " من أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا؟ فإنما ذلك استهانة يستهين بها ربه ".
[٣٩٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري... فذكره.
هذا حديث حسن.

٤٠٢٣ 23- باب النهي عن التنطع

٤٠٢٤ 24- باب في علم النسب

[٣٩٦] قال إسحاق: وأبنا الفضل بن موسى، ثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال: "كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود، فقال: من هذا؟ فقلنا: الزبير بن سهيل، فقال: والله ما هذا السيماء التي سماها الله، ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة فما أثر السجود بين عيني.
هذا إسناد صحيح موقوف.

[٣٩٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل: ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا بكار بن عبد العزيز، حدثني أبي، عن أبي بكر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من رأى، رأى الله به".

[٣٩٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا محمد بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من سمع الناس بعمله سمع الله - تبارك وتعالى - به سامع خلقه".

[٣٩٨/٢] قال: وثنا أبو النضر، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة يحدث أنه سمع عبدالله بن عمرو يحدث عبدالله بن عمر أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره. قالت: فذرفت عينا عبدالله بن عمر".

[٣٩٨/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، ثنا رجل من بيت أبي عبيدة أنه سمع عبدالله بن عمرو يحدث عبدالله بن عمر سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:... فذكره. ورواه الطبراني في الكبير بأسانيد أحدها صحيح، والبيهقي.

[٣٩٩] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو أحمد، ثنا كثير، عن ربيع بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده قال: "كنا نتحدث نخرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما هذه النجوى، ألم أنهمكم عن النجوى؟ فقلنا: تبنا إلى الله، أي نبي الله، إنما كنا في ذكر المسيح وفرقنا منه. فقال: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح

عندي؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الشرك الخفي؟ أن يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل".

قلت: رواه ابن ماجه والبيهقي باختصار من طريق ربيع به، وربيح: بضم الراء وفتح الباء الموحدة، بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة. [٤٠٠] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا فرج بن فضالة، عن أبي الحسن، عن جبلة اليحصبي قال: "كنا مع رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان فيما حدثنا: أن قائلًا من المسلمين قال: يا رسول الله، فيما النجاة غدًا؟ قال: لا تخادع الله، قال: وكيف نخادع الله؟ قال: أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره، فاتقوا الرياء، فإنه الشرك بالله - عز وجل - وإن المرأى ينادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا خاسر، يا غادر، ضل عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم عند الله، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع، قال: فقلت - أو قلنا له -: الله الذي لا إله إلا هو، لأنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو، لأننا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ إلا أن يكون شيئاً لم أعمده. ثم قال يزيد: وأظنه قرأ آيات من القرآن: {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً} وإن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم.

[٤٠١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حجاج عن الربيع ابن صبيح، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج - وربما قال: كأنه حمل - فيقول الله: يا ابن آدم، أنا خير قسيم، انظر إلى عملك الذي عملته لي، فأنا أجزيك به، وانظر إلى عملك الذي عملته لغيري فيجازيك على الذي عملت له".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وغيرهما، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده وسيأتي في أول كتاب الصلاة من حديث شداد بن أوس.

٢٣- باب النبي عن التنطع

[٤٠٢] قال إسحاق بن راهويه: قلت لأبي أسامة: أحدثكم مسعر؟ قال: أخرج إلي معن بن عبد الرحمن كُتَّاباً؟ خلف لي أنه خط أبيه، فإذا فيه: قال عبدالله: "والذي لا إله غيره ما رأيت أحداً كان أشد خوفاً على المنتطعين من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أشد خوفاً من أبي بكر، وإني لأرى عمر كان أشد خوفاً عليهم ولهم؟". فأقر به أبو أسامة، وقال: نعم.

المنتطعون: الغالون، وقيل: هم المتكلمون بأقصى حلو قههم، من النطع وهو الغار الأعلى .

٢٤- باب في علم النسب

[٤٠٣/١] قال أحمد بن منيع: ثنا ابن لهيعة، عن علقمة بن وعلة، عن ابن عباس قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن سبأ ما هو؟ فقال: رجل ولد عشرة قبائل، فسكن اليمن ستة، والشام أربعة، فأما اليمانيون: فذحج وكندة والأزد، والأشعريون، وأثمار، وحمير، وأما الشاميون: فلخم، وجذام وعاملة، وغسان".

[٤٠٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمن بن وعلة، سمعت ابن عباس: "سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً عن سبأ، أرجل أم امرأة؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل هو رجل ولد عشرة، يسكن اليمن منهم ستة وبالشام أربعة، فأما اليمانيون فذحج وكندة والأزد والأشعريون وأثمار وحمير- عربا كلها، قال أبو عبد الرحمن: أو عربا كلها يقول فيهم غلط- فأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان".

[٤٠٣/٣] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة السبائي، عن ابن وعلة، سمعت ابن عباس يقول: "إن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن سبأ ما هو؟ أرجل أم امرأة أو أرض؟ قال: بل هو رجل ولد عشرة، فسكن اليمن منهم ست وبالشام أربعة، فأما اليمانيون: فذحج وكندة والأزد والأشعريون وأثمار وحمير، وأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان".

[٤٠٣/٤] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو عبد الرحمن... فذكره.

ومدار هذه الأسانيد على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

[٤٠٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير بن حرب، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا الربيع بن سبرة، عن عمرو بن مرة قال: "كنت جالسا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من هاهنا من معد فليقم؟ قال: فأخذت ثوبي لأقوم؟ قال: اقعد. ثم قال الثانية، فقلت: ممن أنا يا رسول الله؟ قال: من حمير".

[٤٠٤/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل، ثنا قتيبة بن سعيد والحسن، قالوا: ثنا ابن لهيعة، عن الربيع بن سبرة، سمعت عمرو بن مرة الجهني يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من كان هاهنا من معد فليقم؟ فقامت، فقال: اقعد، فصنع ذلك مرات، كل ذلك أقوم، فيقول: اقعد، فلما كان الثالثة، قلت: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: أنتم معشر قضاة من حمير".

قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة.

ومدار إسناد عمرو بن مرة على عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف.

٢٥- باب في علم التاريخ

[٤٠٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا (عبد الرحيم) بن سليمان، عن عاصم الأحول قال: سأل صبيح أبا عثمان النهدي وأنا أسمع، فقال له: "هل أدركت النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: فقال: نعم، أسلمت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأدبت له ثلاث صدقات ولم ألقه، وغزوت على عهد عمر بن الخطاب غزوات، شهدت فتح القادسية وجولاء، وتستر ونهاوند واليرموك وأذريجان ومهران ورستم، فكنا نأكل السمن ونترك الودك، فسألته عن الظروف، فقال: لم تكن نسأل عنها يعني: طعام المشركين".

[٤٠٦] قال: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد، عن أنس قال: قدمنا المدينة- وقد مات أبو بكر واستخلف عمر- فقلت لعمر: ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك على السمع والطاعة فيما استطعت".

(قلت: علي ابن زيد ضعيف).

[٤٠٧/١] قال: وثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو كدينة، عن مطرف، عن المنهال، عن نعيم بن دجاجة قال: "كنت جالسا عند علي- رضي الله عنه- إذ جاءه أبو مسعود، فقال علي: قد جاء فروخ فجلس، فقال علي: إنك تفتي الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم أن الآخر شر. قال: فأخبرني هل سمعت منه شيئا؟ قال: نعم، سمعته يقول: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف. فقال علي: أخطأت استك الحفرة، وأخطأت في أول فتياك، إنما قال ذلك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة؟!".

[٤٠٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٠٧/٣] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك، عن نعيم بن دجاجة الأسدي قال: كنت جالسا عند علي فدخل عليه أبو مسعود فقال له علي: يا فروخ، أنت القائل: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف! أخطأت استك الحفرة، إنما قال: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين مما هو حي اليوم، وإنما رخاء هذه الأمة، وفرجها بعد المائة".

[٤٠٧/٤] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن المنهال بن عمرو... فذكره.

[٤٠٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال. "وُلدت لسنتين مضتا من خلافة عمر".

[٤٠٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو ابن خمس وستين".

دغفل مختلف في صحبته.

[٤١٠] قال: وثنا هذبة، ثنا وهيب، عن يونس بن عبيد، ثنا عمار بن أبي عمار، سمعت ابن عباس... فذكر حديث الصحيح "أنه توفي وهو ابن خمس وستين".

فلها فرغ منه قال عقبه: وكان الحسن يقول: "توفي وهو ابن ستين".

[٤١١] قال: وثنا عثمان، ثنا وكيع، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، سمعت مسلمة يقول: "وُلدت مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - وقبض النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا ابن عشر".

[٤١٢] قال: وثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع قال: أخبرني أبي قال: قلت لعبد خير: كم أتي عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: تذكر من أمر الجاهلية شيئا؟ قال نعم، كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبه يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبي ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبي قال لأبي: مري بهذا القدر فليراق للكلاب: فإننا قد أسلمنا. فأسلم.

وقد تقدم في كتاب الإيمان في باب من علم الحق فأسلم.

[٤١٣/١] قال: وثنا سفيان بن وكيع أخبرني أبي، عن جدي، عن قيس بن وهب الهمداني، عن أنس قال: ثنا أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف".

[٤١٣/٢] وبه عن أنس بن مالك قال: "كان أجراً للناس على مساءلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأعراب، أتاه أعرابي فقال:

يا رسول الله متى الساعة؟ فلم يجبه شيئاً، حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة، ثم أقبل على الأعرابي وقال: أين السائل عن الساعة؟ ومرو به سعد فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن هذا عمرٌ حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف".

قلت: سفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف.

ولأنس في الصحيح: "إن يعيش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت حتى تقوم الساعة" وهذا أبين لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله شاهد من حديث عقبة بن عمرو الأنصاري، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٤١٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو كريب، ثنا ابن أبي فديك، ثنا عبد الملك بن زيد بن سعيد بن نفيل، عن مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة".

[٤١٥] قال: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن عبيد الله، عن أبي المليح، ثنا جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد في أربع وعشرين ليلة خلت من رمضان".

هذا إسناد ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح.

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

٥ - 4- كتاب الطهارة

٥.١ - 1- باب المياه

٥.٢ - 2- باب منع التطهير بالنبيذ

٤- كتاب الطهارة

١- باب المياه

[٤١٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا قيس، عن طريف بن سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتينا على غدير فيه جيفة، فتوضأ بعض القوم، وأمسك بعض القوم حتى يجيء النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - في أخريات الناس فقال: توضؤوا واشربوا" فإن الماء لا ينجسه شيء".

قلت: رواه أبو داود والنسائي والترمذي بغير هذا اللفظ وقال: حديث حسن.

[٤١٧] وقال مسدد: ثنا عيسى، ثنا الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: "إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب ريحه أو طعمه".

[٤١٨] قال: وثنا إسماعيل، ثنا عوف، حدثني شيخ كان يقص علينا في مسجد الأشياخ قبل وقعة ابن الأشعث، قال: "بلغني أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانوا في مسير، فانتهاوا إلى غدير، في ناحية منه جيفة فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله، هذا الغدير في ناحية منه جيفة! فقال: اسقوا واستقوا، فإن الماء يحل ولا يحرم".

[٤١٩/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ثنا عبد الله بن المغيرة، عن رجل من بني مدلج أن رجلاً منهم قال: "يا رسول الله، إنا نركب (أرماً) في البحر فنحمل معنا الماء للشفة فإن توضأنا بماثاً عطشنا، وإن توضأنا بماء البحر كان في أنفسنا منه شيء فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هو الطهور ماؤه الحل ميتته".

[٤١٩/٢] قال: وثنا حماد، عن لمحي بن سعيد... فذكره.

[٤١٩/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة ابن أبي بردة الكافي، عن بعض بني مدلج "أنهم كانوا يركبون (الأرماث) في البحر للصيد، ويحملون معهم ماء للشفة فتدركهم الصلاة وهم في البحر، فذكروا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الله عليه وسلم - فقالوا: إن توضأنا بمائنا عطشنا... " فذكره.

هذا إسناده فيه مقال، عبدالله بن المغيرة أرسل هذا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناده رجال الصحيح.

[٤١٩/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: أبنا يحيى، عن عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة الكفائي أنه أخبره: "أن بعض بني مدلج أخبره أنهم كانوا يركبون البحر... " فذكره.

[٤٢٠] قال مسدد: وثنا يحيى، عن عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل قال: "سئل أبو بكر عن ميتة البحر؟ فقال: هو الطهور مأؤه الحل ميتته".

قلت: وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق عبد الرحيم، عن عبيد الله بن عمر به.

وكذا رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق عبدالله بن نمير، عن عبيد الله... فذكره.

[٤٢١] وقال مسدد: وثنا عبدالوارث، عن يونس، عن الحسن "أنه كان لا يرى بأساً أن يتوضأ بالماء الذي تروث فيه الدواب وتبول".

[٤٢٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عمر، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الماء لا ينجسه شيء".

[٤٢٢/٢] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى.. فذكره.

[٤٢٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحماني، ثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "الماء لا ينجسه شيء".

[٤٢٣/٢] ورواه أبو بكر البزار في مسنده: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو أحمد، ثنا شريك.. فذكره.

قال البزار: لا نعلمه رواه إلا شريك.

قلت؟ قوله: لا نعلمه رواه إلا شريك- يعني: مرفوعاً- وإلا فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده موقوفاً.

[٤٢٣/٣] فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن معاذة قالت: "سألت عائشة عن الغسل من الجنابة، فقالت: إن الماء لا ينجسه شيء".

وقال الحميدي ثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: "أُتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بدلو من ماء زمزم فشرب، ثم توضأ، ثم مجه في الدلو مسكاً- أو أطيب من المسك- واستنثر خارجاً من الدلو".

[٤٢٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "كنا نستحب أن نأخذ من ماء الغدير ونغتسل به في ناحية، وقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبال في الماء الراكد".

[٤٢٥/٢] رواه أحمد بن منيع عن هشيم، عن ابن أبي ليلى... فذكره.

[٤٢٦] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن (شعبة)، ثنا قتادة، عن كريب، عن ابن عباس "في الوضوء من ماء البحر، قال: هما البحران، لا يضرك بأيهما بدأت".

هذا إسناده رجاله ثقات.

٢- باب منع التطهير بالنبيذ

[٤٢٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، ثنا أبي، عن أبي فرارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن عبدالله بن مسعود "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له ليلة الجن: هل عندك طهور؟ قال: لا، إلا شيء من نبيذ في إداوة، فقال: هذه ثمرة طيبة، وماء طهور".

[٤٢٧/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه بلفظ: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الجن: ما في إداوتك- أو ركوتك؟ قلت: نبيذ. قال: ثمرة طيبة، وماء طهور".

وكذا رواه الترمذي ، وزاد؟ "فتوضأ منه ".

ورواه البيهقي في سننه من طريق أبي فزارة به... فذكره مطولا جداً.

وأحمد بن حنبل وسيأتي في علامة النبوة، في باب اختصاص الجن.

قال البيهقي: قال البخاري: أبو زيد هذا مجهول، لا يعرف بصحبة عبدالله بن مسعود.

وقال الترمذي: إنما روي هذا الحديث عن أبي زيد، عن عبدالله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يعرف له كثير رواية غير هذا الحديث.

قال: وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ، منهم: سفيان وغيره، وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ. وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وقال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا، فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إليّ.

قال الترمذي: وقول من يقول: "لا يتوضأ بالنبيذ" أقرب إلى الكتاب وأشبه؟ لأن الله - تعالى - قال: {فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً}.

[٤٢٨/١] قال أبويعلى الموصلي: حدثنا أبوخيثة ثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة قال: "النبيذ وضوء إذا لم تجد غيره. قال الأوزاعي: إذا كان مسكراً فلا يتوضأ به".

[٤٢٨/٢] قلت: رواه البيهقي في سننه: أبنا أبوسعده الماليني، أبنا أبواحمد بن عدي الحافظ، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا يوسف بن بحر، ثنا المسيب بن واضح، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "النبيذ وضوء لمن لم يجد الماء".

[٤٢٨/٣] قال أبوأحمد: ثنا محمد بن تمام، ثنا المسيب بن واضح... فذكره بإسناده مثله موقوفاً.

قال البيهقي: هذا حديث مختلف فيه على المسيب بن واضح، وهو واهم فيه في موضعين: في ذكر ابن عباس، وفي ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع، كذلك رواه هقل والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، وكذلك رواه شيبان النحوي وعلي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة.

وكان المسيب يرحمنا الله وإياه - كثير الوهم.

ورواه عبدالله بن محرز، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، من قول ابن عباس، وعبدالله بن محرز متروك.

٥.٣ - 3- باب الإبعاد والتبوء لقضاء الحاجة

٥.٤ - 4- باب ما يستر به من أعين الجن ورد السلام بعد قضاء الحاجة والنهي عن استقبال القبلة واستدبارها

والاستجمار بالعظم والبر وأن يستنجي الرجل بيمينه

وروي بإسناد ضعيف، عن أبان بن أبي عياش، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً، وأبان متروك.

قال الدارقطني: المحفوظ أنه رأي عكرمة غير مرفوع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا إلى ابن عباس.

٣- باب الإبعاد والتبوء لقضاء الحاجة

[٤٢٩] قال أبويعلى الموصلي: حدثني أبو بكر الرمادي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا نافع - يعني: ابن عمر - عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر

قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذهب لحاجته إلى المغمس".

قال نافع: نحو ميلين من مكة.

[٤٣٠] قال: وثنا محمد بن بكار، ثنا يوسف بن عطية، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- إذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا يراه أحد".

هذا إسناد ضعيف، عطاء بن أبي ميمونة ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبوزرعة والبخاري وأبوداود والنسائي والعجلي وابن المديني والدارقطني وغيرهم.

له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه أبو داود والنسائي والترمذي ، ورواه أبو داود في سننه من حديث جابر بن عبد الله .
[٤٣١/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا سفيان، عن محمد بن أبي حرملة، عن كريب، عن ابن عباس قال: "دفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عرفة فأردف أسامة، فلما بلغ الشعب نزل فبال، ولم يقل: أهراق الماء" .
[٤٣١/٢] قال: وأبنا سفيان، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب... فذكر نحوه. **سنده صحيح.**

[٤٣٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا سعيد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتبوء لبوله كما يتبوء لمنزله" .

[٤٣٣] قال: وثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن الوليد بن سليمان ابن أبي السائب، عن طلحة بن أبي قنان "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن يتبوء فوافى عزازاً من الأرض أخذ عوداً فنكت به في الأرض، حتى يثير التراب، ثم (يتبوء) فيه" .
هذا الإسناد ضعيف، لتدليس الوليد بن مسلم.

٤- باب ما يستبره من أعين الجن ورد السلام بعد قضاء الحاجة والنهي عن استقبال القبلة واستدبارها والاستجمار بالعظم والبرع وأن يستنجي الرجل بيمينه

[٤٣٤] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمي، عن جعفر العبدى، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ستر بين أعين الجن وبين عواري بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه قال: بسم الله" .
قلت: زيد العمي ضعيف، رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق زيد العمي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٤٣٥] وقال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن محمد بن المنكر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب الأنصاري "أن رجلاً سلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يرد عليه حتى تمسح، وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئاً. أو قال: لم يرد عليه حتى تمسح. ورد عليه" .
هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

[٤٣٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا روح بن عباد، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق، أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف- من بني ساعدة- أخبره أن سهلاً أخبره "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه فقال: أنت رسولي إلى أهل مكة. فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلني يقرأ عليكم السلام، ويأمركم بثلاث: لا تحلفوا بغير الله، وإذا تخليتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا بعر" .

هذا الإسناد ضعيف؟ لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق.

[٤٣٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح... فذكره.

[٤٣٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي، ثنا ابن جريج... فذكره.

[٤٣٦/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا روح... فذكره .

[٤٣٧] قال أبو يعلى: وثنا القواريري ثنا يوسف بن خالد، حدثني عمرو بن سفيان بن أبي البكرات، عن محفوظ بن علقمة، عن الحضرمي- وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن أعرابياً لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - يستفتيه في الغائط، قال: لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها إذا استنجيت. قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: اعترض بحجرين و (ضمن) الثالث" .

[٤٣٨/١] قال : وثنا بندار، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن أسامة بن زيد: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم - نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول .
 [٤٣٨/٢] قال: وثنا الرفاعي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبدالله بن نافع أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول".
 قلت: مدار إسناد حديث أسامة على عبدالله بن نافع مولى ابن عمر، وقد ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم.

٥.٥ - 5- باب البول قائماً وصفة قضاء الحاجة

٥.٦ - 6- باب الاستنزاه من البول

قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة ، ورواه أبو داود والترمذي من حديث جابر بن عبدالله.

[٤٣٩/١] وقال مسدد: ثنا عبدالوارث، عن أيوب، عن نافع، عن رجل، عن أبيه قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تستقبل القبلة بغائط أو بول"

[٤٣٩/٢] رواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .. فذكره.
 هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٤٤٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا يوسف بن خالد، حدثني عمرو بن سفيان بن أبي البكرات، عن محفوظ بن علقمة، عن الحضرمي- وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يستنجي الرجل بيمينه".
 وله شاهد من حديث سلمان الفارسي، رواه مالك لا الموطأ والبخاري في صحيحه من حديث أبي قتادة.

٥- باب البول قائماً وصفة قضاء الحاجة

[٤٤١] قال مسدد : ثنا يحيى عن عمران بن حدير عن رجل من أحوال المحرر بن أبي هريرة: أنه رأى أبا هريرة بال قائماً وعليه مردتان، فدعا بماء فغسل ما هنالك".
 هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة تابعيه.

[٤٤٢] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا وقاء بن إياس، حدثني أبوظبيان قال: "رأيت علياً يقول قائماً في الرحبة، ثم توضأ، ومسح على نعليه، ودخل المسجد".
 هذا إسناد حسن.

[٤٤٣] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا زكريا، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: "ما بال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ! قائماً غير مرة في كتيب أعجبه".

[٤٤٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا وهب بن عقبة، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن أنس "أنه أتى المهراس فبال قائماً، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم توجه إلى الصلاة- أو قال: إلى المسجد- فقلت له: لقد فعلت شيئاً يكره، قلت قائماً، ثم توضأت ومسحت على خفيك، ثم توجهت إلى الصلاة! فقال: خدمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسع سنين يفعل ذلك".

[٤٤٥] قال : وثنا قتيبة بيت سعيد، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن الزهري، عن أبي حازم "أنه رأى سهل بن سعد بال بول الشيخ الكبير، وهو قائم يكاد يسبقه، ثم توضأ ومسح على الخفين، فقلت ألا تنزع الخفين ؟ فقال: لا قد رأيت أن هو خير مني يمسح عليهما- يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم -.
 هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

[٤٤٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عاصم، ثنا ابن عون، أخبرنا عن محمد بن سيرين قال: "بينما سعد بن عباد قاتماً يبول فمات، قتله الجن".
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده

[٤٤٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن زمعة بن صالح، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من بني مدلج، عن أبيه قال: "جاء سراقه بن مالك بن جعشم فجعل يقول: علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذا، علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذا، فقال له بعض القوم: علمكم كيف تخرون؟ قال: نعم، أمرنا أن نتكئ على اليمنى وأن ننصب اليسرى".
[٤٤٧/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا زمعة... فذكره بإسناده ومثله، إلا أنه قال: "فأمرنا أن نتكئ على اليسرى وننصب اليمنى".
هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٤٤٧/٣] ورواه الحاكم في المستدرک: أبنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أبنا عبد الله بن محمد، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن زمعة بن صالح... فذكر مثل حديث أحمد بن منيع.
[٤٤٧/٤] ورواه البيهقي عن الحاكم.

[٤٤٨] قال مسدد: وثنا يحيى، عن قرة بن خالد، عن بديل، عن مطرف، حدثني أعرابي قال: "صحت أبا ذر، فأعجبني خلاقه كلها غير أنه كان إذا دخل الخلاء انتضح".
٦- باب الاستنزاه من البول

[٤٤٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار البكراني، عن أبي بكرة قال: "بينما أنا أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعي رجل، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي بيننا إذ أتينا على قبرين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان الآن في قبورهما، فأيكما يأتيني من هذا النخل بعسيب.

فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته وكسرت من النخل عسيباً، فأثبت به النبي - صلى الله عليه وسلم - فشقه نصفين من أعلاه، فوضع على أحدهما نصفاً وعلى الآخر نصفاً وقال: إنه ليهون عليهما ما دام في بلولتيهما شيء، إنهما يعذبان في الغيبة والبول".

[٤٤٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا الأسود بن شيبان، حدثني بحر بن مرار البكراني، عن جده أبي بكرة قال: "مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقبرين فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فيعذب في البول، وأما الآخر فيعذب في الغيبة".

٥٠٧ - 7- باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار أو الماء والحث على إنقاء الدبر والنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث

قلت: كذا وقع في مسندي الطيالسي وأبي بكر بن أبي شيبة، وكذا رواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة بالإسناد والمتن.
وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، وهو وهم.

قال المزي في الأطراف: رواه أبوسعده مولى بني هاشم ومسلم بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان، عن بحر بن مرار، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، وهو الصواب، انتهى.
وكذا رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الأوسط.

وهو إسناد فيه مقال: بحر بن مرار وثقه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن حبان؟ اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلف حديثه الأخير بالقديم ولم يتميز. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، ولم أجد أحداً من المتقدمين ضعفه إلا يحيى بن سعيد في قوله: خولط. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٥٠] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل، ثنا أبو العوام الباهلي

عبد العزيز بن الربيع، ثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير فأتى على قبرين يُعذب صاحباهما، فقال: ما يعذبان في كبير. ثم قالت: بلى، أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله، ثم أخذ جريدة رطبة أو جريدتين فكسرها، ثم غرس كل كسرة على قبر فقال: إنه يخفف عنهما ما دامتا رطبتين - أو قال: ما لما يببسا". قلت: أبو العوام وثقه ابن معين، فالحديث حسن صحيح.

ويوب البخاري على هذا الحديث: باب من الكبائر ألا يستتر من بوله. قال الخطابي: "وما يعذبان في كبير" معناه: أنهما ليعذبان في أمر كان يكبر عليهما، أو يشق فعله لو أراد أن يفعلاه، وهو التنزه من البول أو ترك النيمة. ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأن الذنب فيهما هين سهل. قال الحافظ المنذري: ونحو توهم مثل هذا استدرك، فقال: "بلى إنه كبير" والله أعلم، انتهى.

ولهذا الحديث شواهد منها حديث ابن عباس في الصحيحين وغيرهما، ورواه أحمد بن حنبل وابن ماجه من حديث أبي أمامة، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، ورواه الدارقطني في سننه من حديث أنس.

[٤٥١] وقال عبد بن حميد، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى بن سبابة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بقبر يعذب صاحبه، فقال: إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبيرة، ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره، وقال: لعله يخفف عنه ما كانت رطبة".

هذا إسناد رجاله ثقات، حبيب بن أبي جبيرة ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٥٢] قال عبد بن حميد: وثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن عامة عذاب القبر من البول، فتزوها من البول".

قلت: رواه البزار في مسنده والطبراني في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عنه. قال الدارقطني: إسناد لا بأس به، والقتات مختلف في توثيقه.

٧- باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أجزار أو الماء والحث على إنقاء الدبر والنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث

[٤٥٣] قال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاثة أجزار تغني، أما يجد أحدكم ثلاثة أجزار؟!".

[٤٥٤/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله أنه قال: "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الجن، فسمعتهم وهم يستفتونه عن الاستنجاء، فسمعتهم يقول: ثلاثة أجزار. قالوا: كيف بالماء؟ قال: هو أطهر وأطهر".

[٤٥٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.. فذكره. قلت: الأفرقي ضعيف، لكن لم يتفرد به.

[٤٥٤/٣] فقد رواه الحاكم في المستدرک من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن آتية بثلاثة أجزار فأتيت بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: اثنتي بحجر". ورواه البيهقي في سننه الكبرى عن الحاكم، وهو في البخاري والنسائي وابن ماجه بدون قوله: "واثنتي بحجر" وكذا في الترمذي وقال: هذا الحديث فيه اضطراب.

[٤٥٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الأحنسي أحمد بن عمران، ثنا محمد بن فضيل يقول: ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله وتر يحب الوتر، فإذا استجمرت فأوتر". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الهجري.

[٤٥٦] قال أبو يعلى: وثنا معلى بن مهدي، ثنا عثمان بن مطر، عن علي بن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - : "عليكم (بنقاء) الدبر، فإنه يذهب بالباسور".

٥٠٨ - 8- باب السواك

هذا إسناد ضعيف، عثمان ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والبزار وابن عدي والساجي وغيرهم.

[٤٥٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا مالك بن مغول، سمعت سياراً أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: "لما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - علينا- يعني: قباء- قال: إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً، ألا تخبروني قوله: {فيه رجال يحبون أن يتطهروا} قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نجد مكتوباً علينا في التوراة: الاستنجاء بالماء". [٤٥٧/٢] قلت: وهكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده، عن يحيى بن آدم بالإسناد والمتمن.

[٤٥٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب قال: "يا نبي الله، من هؤلاء الذين قال فيهم: {رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} ؟ قال: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله". أبوسورة ضعيف.

[٤٥٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن نافع- مولى ابن عمر، عن أبيه- مولى ابن عمر، عن عبد الله: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءته وفود الجن من الجزيرة فأقاموا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم بدا لهم فأرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزودهم، فقال: ما عندي ما أزودكم، ولكن ادنوا، فكل عظم مررت به فهو لكم لحم عريض، وكل روث مررت به فهو لكم (تمر) فلذلك نهى أن يتمسح بالروث والرمة".

هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن نافع ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم.

٨- باب السواك

[٤٦٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن التيمي: "سألت ابن عباس عن السواك فقال: ما زال النبي - صلى الله عليه وسلم - قاله يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه".

[٤٦٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن التيمي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أمرت بالسواك حتى ظننت أوخشيت أن ينزل عليّ قرآن".

[٤٦٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن الوليد حدثنا شريك عن أبي إسحاق، عن التيمي عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل عليّ به قرآن أو وحي".

[٤٦٠/٤] قال: وثنا موسى، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن

التيمي، عن ابن عباس قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكثر السواك حتى رأينا- أو خشينا - أنه ينزل عليه".

[٤٦٠/٥] قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك... فذكره. ورواته ثقات.

[٤٦١] قال يونس بن حبيب: وثنا أبو داود الطيالسي: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: قال أبو موسى الأشعري: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعني رجلان من قومي، فاتبيننا إليه ومعه مسواك يستاك به، فسألاه العمل، فقال: يا أبا موسى، ألهذا جئتم؟ قال: قلت: والله يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لهذا جئت، ولا أطلعاني على ما في أنفسهما. قال: فرأيتاه رفع شفته العليا بسواكه وقال: اللهم لا تعطيهما من طلبها منكم. فبعثني وتركهما".

قال يونس: وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد، عن قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، وحدثنا أصحابنا عن يحيى بن سعيد.

[٤٦٢/١] وقال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن سليمان، عن أبي حبيب، عن شيخ من أهل الحجاز، عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".

[٤٦٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا معاوية بن هشام، عن سليمان بن أقرم، عن أبي حبيب، عن رجل من أهل الحجاز، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لولا أن أشق.. فذكره. هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٤٦٢/٣] قال مسدد (....) ثنا خالد بن يوسف، ثنا أبو عوانة، ثنا (....)

[٤٦٣] وقال مسدد: وثنا يحيى، عن الأعمش، ثنا عبدالله بن يسار، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن (أصحاب محمد) - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة".

هذا إسناد فيه مقال، عبدالله بن يسار قال ابن المديني: شيخ مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات. قلت: أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

[٤٦٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير بن معاوية، عن قابوس، أن أباه حدثه عن ابن عباس قال: "جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم - رجلان حاجتهما واحدة، فتكلم أحدهما، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فيه أخلاقاً" فقال: ألا تستاك؟ فقال: إني لأفعل، ولكني لم أطعم طعاماً منذ ثلاث. فأمر به رجلاً (فأوصاه) وقضى حاجته".

قلت: رواه البيهقي في الكبرى من طريق زهير، ثنا قابوس بن أبي ظبيان... فذكره، ورواه جماعة عن زهير.

[٤٦٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن واصل، حدثني أبوسورة ابن أخي أبي أيوب، عن أبي أيوب: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستاك في الليل مراراً".

(هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي سورة).

[٤٦٦/١] قال: وثنا أبو خالد الأحمر، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر قال: "كان يستاك إذا أخذ مضجعه، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصلاة، قال: فقلت له: قد شققت على نفسك بهذا السواك! فقال: إن أسامة أخبرني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستاك هذا السواك".

[٤٦٦/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة قال: ثنا حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جابر قال: "كان يستاك.. فذكره، وزاد قال: وسمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لولا أن أشق على أمتي لجعلت السواك عليهم عزيمة". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف حرام، قال مالك ويحيى: ليس بثقة. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام. وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

[٤٦٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا المنذر بن ثعلبة العبدي، عن ابن بريدة، عن أبيه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اتبته من الليل دعا بجارية يقال لها: بريرة بالسواك".

[٤٦٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: "كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوثقون مساويكهم في ذوائب سيوفهم، والنساء في خمرهن".

هذا إسناد ضعيف مكحول مدلس، ويوسف بن عطية ضعيف، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبوزرعة والبخاري وأبوداود والنسائي والبخاري وابن المديني والعجلي والدارقطني، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار والمتون الموضوعات بالأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاج به.

[٤٦٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيدالله بن عمر، ثنا يوسف بن خالد، عن أنس بن مالك: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يستاك بفضل وضوئه".

[٤٦٩/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: ثنا خالد بن يوسف، ثنا أبي، فذكره.

ويوسف بن خالد كذاب، كذبه غير واحد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه. [٤٧٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر، عن أبي علي، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن العباس قال: "كانوا يدخلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا يستأذنون فقال: تدخلون علي قلحاً ولا تستأذنون لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء".

وقالت عائشة: "ما زال النبي - صلى الله عليه وسلم - يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن". [٤٧٠/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا إسماعيل بن عمرو أبو المنذر، ثنا سفيان، عن أبي علي الزرادي، ... فذكره دون قول عائشة.

[٤٧١/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو خيثمة ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد ابن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "السواك مطهرة للضم مرضاة للرب".

[٤٧١/٤]- قال أبو يعلى: وثنا عبد الأعلى- قال: وسأله عنه فقال: هذا خطأ ثم حدثني به- ثنا حماد بن سلمة... فذكره. وله شاهد من حديث عائشة، رواه النسائي في الكبرى والصغرى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، ورواه البخاري معلقاً مجزوماً به، وتعليقاته المجزومة صحيحة.

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس وزاد فيه: "ومجلاة للبصر".

[٤٧٢] قال: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا حسام بن مصك ثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا يتعار من الليل ساعة إلا أجرى السواك على فيه" هذا إسناد ضعيف؟ لضعف حسام بن مصك.

[٤٧٣/١] قال: وثنا أبو عبد الله بن الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن مهران القرشي، حدثني جدي، عن ابن عمر: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا ينام إلا والسواك عنده؟ فإذا استيقظ بدأ بالسواك".

[٤٧٣/٢] قلت: رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا سليمان بن داود، ثنا محمد بن مسلم بن مهران- مولى لقريش- قال: سمعت جدي يحدث.. فذكره.

٥٠٩- 9- باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك

[٤٧٤/١] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة، عن سالم بن عبد الله، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون".

[٤٧٤/٢] قال: وثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم العوفي... فذكره.

[٤٧٤/٣] قلت: ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يعقوب بن إبراهيم... فذكره.

وسألتني هذا الحديث مع جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب افتتاح الصلاة.

٩- باب السنة في الأخذ من الأظفار والشارب وما ذكر معهما وأن لا وضوء في شيء من ذلك

[٤٧٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا قريش بن حيان، عن أبي واصل بن سليم قال: "أتيت أبا أيوب الأزدي فصالحته فرأى أظفاري طوالاً، فقال: أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأله فقال: يسألني أحكم عن خبر السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير تجمع فيها الخبائث والتفت".

وقال: أبو مسعود، عن العقدي، عن قريش، عن سليمان بن فروخ قال: "لقيت أبا أيوب... فذكر نحوه ولم يقل الأزدي".

[٤٧٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا قريش بن حيان... فذكره.

[٤٧٥/٣] قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى: من طريق أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

ثم رواه من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا قريش بن حيان، ثنا سليمان بن فروخ قال: "لقيت أبا أيوب... فذكره، ولم يقل الأزدي.

قال البيهقي: هذا مرسل، أبوأيوب غير أبي أيوب الأنصاري.

[٤٧٦] وقال مسدد: ثنا حفص بن غياث، ثنا حفص بن أبي داود، حدثني عاصم بن بهدلة قال: "رأيت شقيق أخذ من شعره، ثم دخل المسجد فصلى الظهر والعصر، ولم يمس ماءً"

[٤٧٧] قال -: وثنا هشيم، عن يونس، عن إبراهيم قال: "تمسحه بالماء".

[٤٧٨] قال: وثنا عبدالله بن داود، عن فطر، عن بشير قال: قال إبراهيم. "ما مسه الحديد من ظفر أو شعر؟ فأمره بالماء".

قلت: قال البيهقي في سننه: وروينا عن الشعبي أنه قال في الرجل يقص أظفاره بعد الوضوء: هو طهوره. وعن الحسن: "ليس فيه وضوء". وعن عطاء: "أمسسه بالماء". وعن إبراهيم كذلك.

[٤٧٩] قال مسدد: وثنا ابن داود، عن شيخ يكنى: أبا عبدالله، عن عمر بن قيس: "أن علياً- رضي الله عنه- قال: ما زاده إلا طهارة- يعني الأخذ من الشعر والظفر".

[٤٨٠] قال : وثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن علي الأزدي، "سمعت ابن عمر- رضي الله عنه- يقول للحلاق: يا غلام، أبلغ العظمين. قال: فلما حلقه أعطاه ذراعيه وصدره، فخلق شعراً عليهما والناس ينظرون، فقالت له سالم: يا أبة، إن الناس يحسبون أنها سنة! قال: فأخبر الناس أنها ليست سنة، ولكن ابن عمر آذاه شعره، فأراد أن يخفف عنه".

[٤٨١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن رجل، عن أبي المليح، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء".

[٤٨١/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٨٢] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا سريج، ثنا عباد- يعني: ابن العوام- عن حجاج، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

ورواه الحاكم، وعنه البيهقي في سننه من طريق حفص بن غياث، عن الحجاج، عن أبي المليح بن، أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

وقيل: عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وهذه الطرق مدارها على الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

[٤٨٣/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبدالله بن يزيد، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: "أمر إبراهيم فاختنن بقدم، فاشتد عليه، فأوحى الله إليه عجلت قبل أن نأمرك بآلته. قال: يا رب، كرهت أن أؤخر أمرك".

[٤٨٣/٢] رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ. ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول: "إن إبراهيم خليل الرحمن أمر أن يختتن وهو ابن ثمانين سنة، ففعل فاختنن بقدم، فاشتد عليه الوجع، فدعا ربه، فأوحى الله إليه: إنك عجلت قبل أن نأمرك بالآلة. قال: يا رب، كرهت أن أؤخر أمرك. قال: وخُتن إسماعيل- عليه السلام- وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وخُتن إسحاق- عليه السلام- وهو ابن سبعة أيام"

[٤٨٣/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٤٨٣/٤] وروى الحاكم، وعنه البيهقي في سننه: من حديث علي بن أبي طالب قال: "وجدنا في قائم سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه

وسلم - أو في الصحيفة: أن الأكل لا يترك في الإسلام حتى يخبث، ولو بلغ ثمانين سنة".

٥٠١٠ - 10- باب طهارة جلد ما يؤكل لحمه إذا كان ذكياً وما جاء في جلد الميتة والإنباء المنطبق

٥٠١١ - 11- باب إزالة النجاسات

[٤٨٤] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين قال: "إنما سمي: النجار؟ لأنه اختن بالقدم هذا إسناد رجاله ثقات."

[٤٨٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الطهارة أربع قص الشارب، وحلق العانة، وتقليم الأظفار، والسواك".

هذا إسناد ضعيف؟ معاوية ضعفه ابن معين وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني وابن عدي وغيرهم.

[٤٨٦] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة.

[٤٨٧] وعن نافع، عن ابن عمر قال: "أمرنا أن نأخذ من الشوارب ونعفي اللحى".

١٠- باب طهارة جلد ما يؤكل لحمه إذا كان ذكياً وما جاء في جلد الميتة والإنباء المنطبق

[٤٨٨] قال أبو داود الطيالسي: ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن المحبق الهذلي "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: في دباغ الأديم ذكاته".

هذا إسناد فيه مقال، جون بن قتادة قال أحمد: لا يعرف. وقال ابن المديني: معروف، لم يرو عنه غير الحسن. وجهله مرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقال مسدد: ثنا يحيى، عن صدقة بن المثنى، حدثني جدي رباح بن الحارث "أن ابن مسعود كان في المسجد ومعه ناس يقرئهم، فدعا بشراب وقال: أما إن هذا الشراب كان في سقاء منيحة لنا ماتت".

[٤٩٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا حفص بن عبد الله أبو عمر الحلواني، ثنا درست ابن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: "كنت أمشي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا بني، ادع لي من هذه الدار بوضوء. فقلت: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلب وضوءاً. فقال: أخبره أن دلونا جلد ميتة. قال: سلهم هل دبغوه؟ قالوا: نعم. قال: فإن دبغوه طهوره".

قلت: يزيد الرقاشي ضعيف.

[٤٩١] قال: وثنا محمد بن بكار، ثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن أم سلمة أنها قالت: "ماتت شاة لنا كنا نلحبها، فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنها فقال: ما فعلت شاتكم يا أم سلمة؟ قالت: قلت: ماتت، فألقيناها. قال: ألا كنتم تنتفعون بإهابها؟ قالت: فقيل: يا رسول الله، إنها ميتة. قال: إن دبغها أحلها كما أحل الخمر الخل"

قال فرج: يعقب أن الخمر إذا تغيرت فصارت خلا حلت.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٤٩٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن راشد الخزاعي، عن سليمان بن موسى، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: "كنا نصيب مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مغائنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها، كلها ميتة"

[٤٩٣] وقال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، أبنا حبيب بن جزي، عن أبي جعفر: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعجبه الإنباء المنطبق".

١١- باب إزالة النجاسات

[٤٩٤] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس "أن فأرة وقعت في سمن جامد لآل ميمونة، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تؤخذ الفأرة وما حولها". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٤٩٥] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي قال: "يغسل بول الجارية، وينضح بول الغلام ما لم يطعم".

[٤٩٦] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سماك بن حرب، عن قابوس بن مخارق، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يصب على بول الغلام، ويغسل بول الجارية".

[٤٩٧] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا ابن خزيمة، ثنا بندار، ثنا معاذ ابن هشام، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في بول الرضيع: ينضح، ويغسل بول الجارية".

[٤٩٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثت عن ابن إدريس، عن ليث، عن حدير - مولى بني عباس - عن مولى لزينب بنت جحش يقال له أبو القاسم، عن زينب بنت جحش قالت: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي إذ أقبل حسين وهو غلام حتى جلس على بطن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم وضع ذكره في سترته، قال: فقمت إليه، فقال: ائتني بماء. فأتيته بماء فصبه عليه، ثم قال: يغسل من بول الجارية، ويصب عليه من الغلام".

٥١٢ 12- باب ما جاء في الحمام ومدحها وذمها

[٤٩٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الرحمن بن صالح قال: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن حدير بن الحسن العباسي، عن مولى لزينب - أو عن بعض أهله - عن زينب قالت: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي وحسين عندي حين درج، فغفلت عنه، فدخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس على بطنه فبال، فانطلقت لآخذه، فاستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: دعيه. فتركته حتى فرغ، ثم دعا بماء فقال: إنه يصب من الغلام، ويغسل من الجارية، فصبوا صباً ثم توضأ. ثم قام فصلى، فلما قام احتضنه، إليه، فإذا ركع أو جلس وضعه، ثم جلس يدعو فبكى، ثم مديده، فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول الله، إني رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه! قال: إن جبريل - عليه السلام - أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي، فقلت: أرني تربته. فأراني تربة حمراء".

هذا حديث مداره على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[٤٩٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا ابن علية، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز، عن حسن بن علي - أو أن حسين بن علي - قال: حدثتنا امرأة من أهلنا قالت: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستلقياً على ظهره يلاعب صبياً على صدره إذ بال، فقامت لتأخذه وتضربه، فقال: دعيه، اثنوني بكوز من ماء. فنضح الماء على البول حتى تفيض الماء على البول فقالت: هكذا يصنع بالبول، ينضح من الذكر، ويغسل من الأنثى". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٠٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع ثنا إسماعيل - يعني: ابن عياش، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يصب على بول الغلام الماء، ويغسل بول الجارية".

[٥٠٠/٢] وثنا حوثره، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "بول الغلام يصب عليه الماء صباً ما لم يطعم، وبول الجارية يغسل غسلاً، طعمت أم لم تطعم".

[٥٠١] قال: وثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش: ثنا سمعان بن مالك المالكي، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "جاء أعرابي

فبال في المسجد، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكانه فاحتفر، وصَبَّ عليه دلوًا من ماء، قال الأعرابي: يا رسول الله، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : المرء مع من أحب".

[٥٠٢] قال: وثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر، ثنا منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال مثله. [٥٠٣] قال: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ثابت بن حماد أبو زيد، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمار قال: "مرَّ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أسقي ناقة لي بين يدي فتنخمت، فأصاب نخامي ثوبي، فأقبلت أغسل ثوبي من الركوة التي بين يدي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا عمار، ما نخامتك ودموع عينيك إلا

بمنزلة الماء الذي في ركوتك، إنما يغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدم والقيء". قلت: قال البيهقي: هذا حديث باطل لا أصل له، إنما يرويه ثابت بن حماد، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن عمار، وعلي بن زيد غير محتج به، وثابت بن حماد متهم بالوضع.

١٢- باب ما جاء في الحمام ومدحها وذمها

[٥٠٤] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "نعم البيت الحمام، يذهب الوسخ ويذكر النار". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٠٥/١] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، أخبرني أبو خيرة، عن موسى بن وردان، قال أبو خيرة: لا أعلمه إلا قال: عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أممي فلا تدخلن الحمام". هذا إسناد ضعيف، أبو خيرة لا يعرف، قاله الذهبي.

[٥٠٥/٢] ورواه أحمد بن منيع: ثنا عمار بن محمد، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم البيت الحمام، يدخله الرجل المسلم؟ لأنه إذا دخله سأل الله الجنة، واستعاذ به من النار، وبئس البيت يدخله الرجل المسلم العرس، لأنه إذا دخله رغبه يا الدنيا، وأنساه الآخرة". هذا إسناد ضعيف، لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب.

[٥٠٦] قال مسدد: وثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة، ثنا عبد الرحمن بن أبي رواد، قال: "سألت محمد بن سيرين عن دخوله الحمام، قال: كان عمر بن الخطاب يكرهه".

[٥٠٧] قال: وثنا هشيم عن منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين "أن ابن عمر كان لا يدخل الحمام ويقول: هو مما أحدثوا من النعيم".

[٥٠٨] قال: وثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن ومحمد "أنهما كانا لا يدخلان الحمام".

[٥٠٩] قال: وثنا عبد الله، عن مسعر، عن عطية، عن ابن عمر "أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام، فإذا بلغ حقوه، قال لصاحب الحمام: اخرج".

قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن نافع: "أن عبد الله بن عمر كان يطلي، فيأمرني أطليه، حتى إذا بلغ سفلته؟ وليها هو".

ثم رواه من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع: "أن عبد الله بن عمر كان لا يدخل الحمام، وكان يتنور في البيت ويلبس إزاراً، ويأمرني أطلي ما ظهر منه، ثم يأمرني أن أؤخر عنه فيلي فرجه".

[٥١٠] قال مسدد: وثنا هشيم، عن داود بن عمرو، عن عطية بن قيس، "أن أبا الدرداء كان يدخل الحمام ويقول: نعم البيت الحمام، يذهب (السيئة) ويُذَكِّر النار". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥١١/١] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا زبائن بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن أم الدرداء

أنه سمعها قالت: لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد خرجت من الحمام، فقال: من أين يا أم الدرداء؟ قلت: من الحمام، قال: والذي نفسي بيده، ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن - عز وجل - .
[٥١١/٢] قال أحمد بن منيع: وثنا إسحاق بن يوسف، أبنا عبد الملك، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله، عن أم الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

بخوه، وزاد فيه: "فلقيت أبا الدرداء في السوق، فقال لي مثلها قالت أم الدرداء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ."

[٥١١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى .

[٥١١/٤] قلت: وكذا رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: عن الحسن بن موسى .

[٥١٢/١] (وقال إسحاق بن راهويه: ثنا) ابن شيرويه ، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا رجل يقال له: عطاء بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؟ فلا يدخلن مع حليته الحمام ."

قال البخاري: عطاء بن عجلان بصري، نسبه عبد الوارث، منكر الحديث .

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل - أبقاه الله تعالى -: أخرجه لغرابة لفظه، وإلا فقد أخرجه أحمد من حديث ابن لهيعة عن أبي الزبير بلفظ "فلا يدخل حليته الحمام" ومعنى المتن الذي أوردناه يعطي غير معنى هذا، انتهى .

ورواه النسائي ، والترمذي وحسنه، والحاكم وزعم أنه على شرط مسلم بلفظ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليته الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر".

[٥١٢/٢] وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا مصعب بن المقدم، ثنا حسن بن صالح، عن ليث، عن طاوس، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وكذا رواه أبو يعلى الموصلي، عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

[٥١٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، حدثني يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت ابن شريحيل، عن عبد الله - يعني: ابن سويد - الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائك فلا يدخلن الحمامات ."

فمئته إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن سل محمد بن ثابت عن حديثه، فإنه رضى . فسأله، فكتب إلى عمر، فنع النساء عن الحمام .

قلت: رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز .

[٥١٣/٢] - ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

ثنا يحيى بن معين، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، عن يعقوب بن إبراهيم، عن محمد بن ثابت بن شريحيل، عن عبد الله بن سويد الخطمي ... فذكره بتمامه .

ورواه الحاكم في المستدرک وصححه .

[٥١٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الأعلى، ثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يدخل الحمام إلا بإزار".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف حماد بن شعيب .

[٥١٥] قال: وثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق، ثنا معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - : "أما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت بعلمها فقد هتكت كل ستر بينها وبين الله- عز وجل".
قلت: رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه والحاكم وزعم أنه على شرط الشيخين، إلا أنهم لم يقولوا: "كل ستر".
ورواه الطبراني في الأوسط بسند فيه عبدالله بن لهيعة.

٥١٣ - 13- باب فضل الوضوء وإسباغه

[٥١٦] قال أبو يعلى : وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن السائب مولى أم سلمة "أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهن من أنتن؟ فقلن: من أهل حمص. قالت: من أصحاب الحمامات؟ قلن: وبها بأس؟! فقالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها نزع الله- تعالى- عنها ستره".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبدالله بن لهيعة.

رواه أحمد بن حنبل والطبراني والحاكم من طريق دراج أبي السمح... فذكروه.
وسأيت في كتاب المواعظ في باب جامع المواعظ: "أن عمر بن الخطاب قال: إياكم أن تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات؟ فإن ذلك لا يحل... " الحديث بطوله.

وقد ورد النهي عن دخول الحمام عن جماعة من الصحابة: عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عباس وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعائشة والمقدام.
١٣- باب فضل الوضوء وإسباغه

[٥١٧/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: "كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فنهزه فتحات ورقة؟ فقال: ألا تسألني لم فعلت هذا؟ قلت: ولم فعلته؟! قال: هكذا فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: يا سلمان، لم تسألني لم أفعل هذا. قلت: ولم تفعله يا رسول الله؟! قالت: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس - أحسبه قال: في جماعة- تحات خطاياها كما تحات ورق هذه الشجرة، وتلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات}

[٥١٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا قبيصة بن عقبة، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: "كنت مع سلمان فأخذ غصناً من شجرة يابساً فنهزه فحتم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول - "من توضأ فأحسن وضوءه تحات خطاياها كما تحات هذه الورقة ثم قرأ: { وأقم الصلاة...} فذكره.

[٥١٧/٣] ورواه أبو يعلى: ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال: "كنت مع سلمان تحت شجرة، فأخذ منها غصناً يابساً فنهزه حتى تحات ورقة ثم قال: يا أبا عثمان، ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قال: قلت: لم فعلته؟ قال: هكذا فعل بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه تحت شجرة، فأخذ منها غصناً يابساً، فنهزه حتى تحات ورقة، قال لي: ألا تسألني يا سلمان لم أفعل هذا؟ فقلت: ولم تفعله؟! قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس، تحات خطاياها كما تحات الورق، ثم قرأ هذه الآية... " فذكره.

قلت: مدار هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، رواه أحمد بن حنبل في مسنده والنسائي في الكبرى والطبراني في هذا الوجه.

[٥١٨/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: "إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفوراً له، وإن صلى كانت له فضيلة. فقيل له: أو نافلة؟ فقال: إنما كانت النافلة للنبي - صلى الله عليه وسلم -".

[٥١٨/٢] رواه مسدد: ثنا عبد الواحد، ثنا الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن أبي أمامة قال: حديثاً لو لم أسمع من رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - إلا مرة أو مرتين أو ثلاث حتى عد سبعا ما حدثت به، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من توضأ فأحسن الوضوء - أو قال: وضع الوضوء مواضعه- تثاررت خطاياها من يديه ورجليه وسمعه وبصره، فإن صلى كانت فضلا. قالوا له: أو نافلة؟ قال: إنما كانت النافلة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وإن قعد قعد مغفورا له".

[٥١٨/٣] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفورا له".

[٥١٨/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل قالوا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه... فذكره.

[٥١٨/٥] ورواه أحمد بن منيع : ثنا أبو أحمد، ثنا أبان البجلي، حدثني أبو مسلم قال: "دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى، فقلت: يا أبا أمامة. إن رجلا حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح رأسه وأذنيه، ثم قام إلى صلاة مفروضة، غفر الله له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجلاه، وقبضت عليه يده وسمعت إليه أذناه - ونظرت إليه عيناه، وحدثت به نفسه من سوء. فقال: والله لقد سمعته من نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لا أحصيه".

[٥١٨/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن علي، ثنا أبي، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب.. فذكر حديث الطيالسي. قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عمر بن ذر، سمعت شبيب الباهلي، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فتوضأ عندها، فأحسن الوضوء، ثم صلى، فأحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوب".

قلت: ورواه النسائي في اليوم واللييلة من طريق عاصم، عن شمر بن عطية به.

[٥١٨/٨] ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا أبان- يعني: ابن، عبد الله-... فذكره.

[٥١٩/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب وحيوة قالوا جميعا: ثنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول: "جلس عثمان يوماً على المقاعد وجلسنا معه، فلما جاء المؤذن دعا بماء في إناء- أظنه سيكون فيه قدر مد- فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: من توضأ وضوئي هذا، ثم قام يصلي صلاة الظهر غفر له ما بينه وبين صلاة الصبح، ومن صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله يبيت ويتمرغ ليلته، ثم إن قام فتوضأ، ثم صلى الصبح غفر له ما بينها وما بين صلاة العشاء وهن {الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين}. قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات؟ قال عثمان: هن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده، والله أكبر، والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله".

[٥١٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أبنا أبو عقيل، أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان.. فذكره.

[٥١٩/٣] قال أبو يعلى: وثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن، والبخاري.

[٥٢٠/١] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا صفوان بن عيسى، أبنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة" تغسل الخطايا غسلًا.

[٥٢٠/٢] رواه عبد بن حميد : ثنا صفوان... فذكره.

[٥٢٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن صفوان... فذكره.

قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني: ورواه الدراوردي وأبو ضمرة، عن الحارث، عن أبي العباس - وهو بالياء المثناة - عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب... فذكره انتهى.

ورواه البزار بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى.

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وفي السنن الأربعة من حديث أبي سعيد الخدري.

[٥٢١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثاً، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعثاً قط أسرع منه كرة ولا أعظم منه غنيمة من هذا البعث. فقال: ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة منه؟ رجل توضع في بيته فأحسن وضوءه، ثم (تجمل) إلى المسجد فصلى فيه صلاة الغداة، ثم عقبه بصلاة الضحوة، فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة".

[٥٢١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٢١/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

ورواه البزار وبين أن الرجل المهيم أبو بكر، فقال في آخره: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "يا أبا بكر، ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً وأفضل مغنماً؟ من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس"

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الترمذي في الدعوات.

[٥٢٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا حسين بن علي، عن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي، ثنا أبو الجوزاء، عن أنس قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من عبد مسلم يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يقول ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؟ إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة، من أيها شاء دخل".

قلت: له شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

[٥٢٣/١] قال ابن أبي شيبة: وثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي

سعيد أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ألا أدلكم على شيء يكفر الله به الخطايا ويزيد به الحسنات؟ قالوا: بلى يا رسول

الله. قال: إسباغ الوضوء (عند) المكاره، وكثرة الخطى إلى (هذه) المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من

بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة، ثم يقعد في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى" إلا أن الملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم

ارحمه، فإذا قتم إلى الصلاة، فأعدوا صفوفكم وأقيموها، وسدوا (الفتوح) ؟ فإني أراكم من وراء ظهري، فإذا قال إمامكم: الله أكبر؟

فقولوا: الله أكبر، فإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده؟ فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإن خير صفوف الرجال المقدم وشرها

المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم، يا معشر النساء، فاخضعن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر".

[٥٢٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا زكريا بن عدي، أبنا عبيد الله بن عمرو الرقي، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل... فذكره إلا أنه لم يذكر:

"صفوف الرجال والنساء".

[٥٢٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي بكير... فذكره بتمامه.

[٥٢٣/٤] قلت: ورواه ابن ماجه في سننه باختصار مفرقاً: عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم وصححه، وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة في باب الصفوف، وله شاهد في الصحيحين

وغيرهما من حديث أبي هريرة.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو وابن عباس عبد الرحمن، ابن عائش وأنس وعائشة وغيرهم.

[٥٢٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني زهرة بن معبد أبو عقيل أدى ابن عم له

أخبره أنه سمع عقبة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من توضأ فأتم وضوءه، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله؟ فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء".

[٥٢٥/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأت فغسلت كفيك خرجت ذنوبك من كفيك، فإذا غسلت وجهك خرجت ذنوبك من قبل وجهك، فإذا غسلت ذراعيك خرجت ذنوبك من ذراعيك، فإذا مسحت رأسك خرجت ذنوبك من رأسك، فإذا غسلت قدميك خرجت ذنوبك من قدميك، وأما رجل مسلم أعتق رجلا مسلماً كان فكاكه من النار، يجزئ بكل عظم منه عظماً من عظامه، وأما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار، يجزئ كل عظم منهما عظماً منه، وأما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار".

قلت: روى أبوداود في سننه والنسائي في الكبرى قصة العتق حسب، من طريق عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد به، وسيأتي طرفاً من الحديث في باب العتق.

[٥٢٥/٢] قال أحمد بن منيع: وثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرة السلمي قالت: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي الليل أسمع؟ فقال: جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رح أو رحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرح، ثم لا صلاة حتى تميل الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس من قبل مغربها قيد رح أو رحين، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس".

[٥٢٥/٣] قال: وثنا أحمد، ثنا أبو إسرائيل، عن منصور... فذكر نحو الطريق الثاني.

[٥٢٥/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثت عن كعب بن مرة البهزي قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، إن الصلاة مكتوبة حتى يصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى ترتفع الشمس قيد رح أو رحين، ثم الصلاة مشهودة حتى ينتصف النهار، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، ثم الصلاة مشهودة حتى تغرب الشمس، وإذا توضأت فغسلت كفيك... " فذكر حديث الحسن بن موسى في قصة الوضوء ولم يذكر قصة العتق.

[٥٢٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا عمر بن علي، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، سمعت مالك بن قيس يحدث قال: "قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء، فلم يلبث أن خرج، فطلب فلم يوجد - أو قال: طلبناه فلم نجده - فاتبعناه، فإذا هو يصلي ببراز من الأرض. قال: فقال: ما جاء بك؟ قالوا: جئنا لنجدد بك عهداً ونقضي من حقتك. قال: فعندي جائزكم، كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، وكان على رجل منّا رعاية الإبل، فكان يومي الذي أرى فيه قال: فروحت الإبل، فانتهيت إليه وهو يقول: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله، غفر الله له ما كان قبلهما. فقلت: الله أكبر، فضرب رجل على كتفي، فالتفت فإذا أبو بكر الصديق فقال: يا ابن عامر، ما كان قبلها، أفضل قلت: ما كان قبلها؟ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه؟ دخل من أي أبواب الجنة شاء".

قلت: هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، لكن قصة الشهادة لها شواهد، وقد تقدمت في كتاب الإيمان في باب من شهد أن لا إله إلا الله.

[٥٢٧/١] قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا بشار بن الحكم، ثنا ثابت، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال: "إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله، وطهور الرجل لصلاته يُكفر الله - عز وجل - بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته نافذة".

[٥٢٧/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: ثنا سهل بن بحر، ثنا معلى بن أسد، ثنا بشار بن الحكم، أبو بدر الضبي، ثنا ثابت البناني... فذكره.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريق بشار بن الحكم.

[٥٢٨/١] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، ثنا قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران "أن عثمان دعا بوضوء؟ فضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه (ثلاثاً) ومسح برأسه وظهر قدميه، ثم ضحك، وقال: أتدري ما أضحكني؟ قال: قلنا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بوضوء في هذه البقعة؟ فتوضأ نحو ما توضأت، ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني ما أضحكني؟ قلنا: ما أضحكك يا نبي الله؟! قال: إن الرجل إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، وإذا غسل ذراعيه فكذلك".

[٥٢٨/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: بإسناد جيد، ولفظه: "أن عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ كما توضأت، ثم ضحك فقال: ألا تسألوني ما أضحكك؟ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟! فقال: إن العبد إذا دعا بوضوء؟ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك".

[٥٢٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن أبي بكر المديني، ثنا مبارك - مولى عبدالعزيز بن صهيب - عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مثل أمي مثل نهر يغتسل، منه خمس مرات، فما عسى أن يبقين عليه من درنه! يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه، فتتناثر كل خطيئة مس بها يديه، وتضمض فتتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه، ثم يغسل وجهه فتتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه، ثم يمسح رأسه، فتتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه، ثم يغسل قدميه، فتتناثر كل خطيئة مشيت بها قدماه".

[٥٢٩/٢] رواه مسدد: ثنا عطاء بن خالد، حدثني إسماعيل بن رافع، عن أنس ابن مالك مرفوعاً... فذكره مطولاً جداً.

وسأتي لفظه في كتاب الحج في باب الطواف بالبيت، ورواه البزار مختصراً.

[٥٣٠] قال: وثنا عبد الغفار، ثنا علي بن مسهر، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وإحلالها التسليم، وفي كل ركعتين تسليم، ولا تجوز صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها". قلت: رواه الترمذي في الجامع، وابن ماجه في سننه من طريق طريف السعدي أبي سفيان به، دون قوله: "وفي كل ركعتين تسليم"، وقال الترمذي: "ولا صلاة" مكان: "ولا تجوز" وقال: "و سورة" مكان: "شيء معها" قال: وفي الباب عن علي وعائشة. قال: وحديث علي في هذا أجود إسناداً وأصح من حديث أبي سعيد، انتهى.

وله شاهد من حديث عبدالله بن زيد، وسأتي في كتاب افتتاح الصلاة في باب تحريم الصلاة التكبير، وفي باب التحليل بالتسليم ورواه أبوداود والترمذي من حديث علي بن أبي طالب.

[٥٣١] قال أبو يعلى: وثنا سريج، ثنا أبو حفص الأبار، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "جاءني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قال: قلت: لا أدري. قال: فوضع يده أعلى صدري، فوجدت بردها بين كتفي - أو قال: فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها في صدري - فقال: يا محمد. فقلت: لبيك وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟ قال: قلت: في الدرجات والكفارات، أما الدرجات: فإسباغ الوضوء في المكروهات، ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وأما الكفارات: فإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام، فمن فعل ذلك عاش بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقال لي: يا محمد، قل: اللهم إني أسألك عمل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين، وإذا أردت بقوم فتنة وأنا فيهم فنجني إليك غير مفتون". قلت: ليث بن أبي سليم ضعيف.

وقوله: "الملا الأعلى": هم الملائكة المقربون.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذي في الجامع وقال: حسن غريب.
ورواه أحمد بن منيع في مسنده من حديث ثوبان، وسيأتي في كتاب المساجد في باب المشي إلى المساجد.
[٥٣٢/١] وقال عبد بن حميد: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة أنه كان جالساً مع أصحابه إذ قال رجل: من يحدثنا حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال عمرو: أنا، قال: هي لله أبوك، واحذر، قال: سمعته يقول: من شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة. قال: هي لله أبوك واحذر. قال: سمعته يقول: من رمى بسهم في سبيل الله كان ذلك عتق رقبة قال: هي لله أبوك واحذر. قال: سمعته يقول: من أعتق نسمة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار. قال: وسمعته يقول: من أعتق نسمة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار. قال: هي لله أبوك واحذر. قال: وحديث لو أني لم أسمع منه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً لم أحدثكموه، قال: سمعته يقول: ما من مسلم يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته، فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من أنامله وأظفاره، فإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من (أطراف) شعره، فإذا غسل رجله تساقطت خطايا رجله من أباطنهما، فإذا أتى مسجد جماعة فصلى فيه، فقد وقع أجره على الله - عز وجل - فإن قام فصلى ركعتين كانتا كفارة له".
[٥٣٢/٢] قال: وحدثني أحمد بن يونس، حدثني عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، أخبرني أبو ظبية "أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال: يا ابن عبسة، هل أنت محدثي حديثاً سمعته أنت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس فيه تزيد ولا كذب، ولا تحديثه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم، سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتبذلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصدقون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي".
قال عمرو بن عبسة: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أيما رجل مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبلغ مخطئاً أو مصيباً، فله من الأجر كربة أعتقها من ولد إسماعيل، وأيما رجل شاب شيبه في الإسلام فهي له نور، وأيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً، فكل عضو من المعتقد بعضو من المعتقد فداء له من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقد بعضو من المعتقد فكاكها من النار، وأيما رجل مسلم قدم لله من صلبه ثلاثاً لم يبلغوا الحنث - أو امرأة - فهم له سترة من النار، وأيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة، فأحصى الوضوء إلى أماكنه، سلم من كل ذنب أو خطيئة هي له، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالماً". فقال شرحبيل بن السمط: أنما سمعت هذا الحديث من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا ابن عبسة؟ قال: نعم، والذي لا إله إلا هو، لو لم أسمع هذا الحديث من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربع أو خمس أو ست أو سبع - فأنتهى عند سبع - ما حلفت أن أحدثه أحداً من الناس، ولكن والله لا أدري ما عدد ما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -!".
وسيأتي هذا الحديث بطرقه في كتاب الزينة في باب من شاب شيبه في الإسلام.

٥١٤ - 14- باب المحافظة على الوضوء وتجديده

[٥٣٢/٣] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن "عمرو بن عبسة، سأله شرحبيل بن حسنة فقال: يا عمرو، هل من حديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس فيه نسيان ولا تزيد؟ قال: نعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من توضأ فغسل كفيه خرجت خطاياهما من أنامله، فإذا تمضمض واستنشق، خرجت خطاياهما من مسامعه، فإذا غسل وجهه خرجت خطاياهما من وجهه، فإذا غسل يديه خرجت خطاياهما من يديه، فإذا مسح برأسه خرجت خطاياهما من أطراف

شعره، فإذا غسل قدميه خرجت خطاياه من أنامله، فإن قعد على وضوء فله أجره، وإن قام متفرغاً لصلاته انصرف كما ولدته أمه من الخطايا. فقالت له شريحيل: يا عمرو، انظر ما تقول! قال: لو لم أسمع إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً لم أكن لأحدثكموه، وقالت: من شاب شيبة في الإسلام؟ كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى العدو بسهم فبلغ، أصاب أو أخطأ فعدل رقبة".

قلت: روى مسلم والنسائي في الكبرى وابن ماجه قصة الوضوء باختصار، وأبو داود والترمذي والنسائي قصة الشيب باختصار، وسيأتي في كتاب الزينة مبيناً- إن شاء الله تعالى.

[٥٣٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، حدثني مجاهد، عن حمران قال: "أتيت عثمان بن عفان بوضوء؟ فتوضأ للصلاة، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من (توضأ) فأحسن الطهور، ثم صلى فأحسن الصلاة كفر عنه ما تقدم من ذنبه. ثم التفت إلى أصحابه فقال: يا فلان، أسمعها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أنشد ثلاثة من أصحابه. فكلهم يقول: سمعناه- أو بمعناه".

(هذا الإسناد ضعيف؟ لضعف إسماعيل بن إبراهيم).

١٤- باب المحافظة على الوضوء وتجديده

[٥٣٤/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جهضم بن سالم، عن (عبيد الله بن عبد الله بن عباس، عن أبيه) قال: قيل له: "هل خصكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء لم يعم به الناس؟ فقال: لا: إلا ثلاث: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وألا نأكل الصدقة، وألا ننز الحمار على الفرس".

[٥٣٤/٢] رواه مسدد: ثنا حماد، عن أبي جهضم، عن عبد الله بن عبيد الله قال: "كنا جلوساً عند ابن عباس في شباب من بني هاشم، فسأله رجل: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: لا، لا، لا. قال: فعله كان يقرأ في نفسه؟! قال: نعمشاً، هذه أشر من الأولى، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عبداً أمر بأمر فبلغ ما أمر به، والله ما اختصنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دون الناس إلا بثلاثة أشياء: أمرنا أن نسبغ الوضوء... فذكره.

[٥٣٤/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبو جهضم موسى بن سالم، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: قال ابن عباس "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبداً مأموراً، فما خصنا دون الناس بشيء، ليس ثلاثة: أمرنا أن نسبغ الوضوء... فذكره.

[٥٣٥] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا مهاجر أبوخلد: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أول ما يحاسب به العبد طهوره، فإن أحسن طهوره فصلاته كنعو طهوره، ثم يحاسب بصلاته، فإن حسنت صلاته، فسائر عمله كنعو من صلاته".

[٥٣٦/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا سويد بن سعيد، ثنا هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنز الحمار على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم".

[٥٣٦/٢] قلت: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني محمد بن أبي بكر المديني، ثنا هارون بن مسلم، ثنا القاسم بن عبد الرحمن. [٥٣٧/١] قال أبويعلى الموصلي: وثنا زهير وسريج بن يونس قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية، أن أبا كبشة السلولي حدثه، أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "سدّدوا وقاربوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن".

قلت: رواه ابن ماجه في سننه من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، دون قوله: "و سدّدوا وقاربوا".

[٥٣٧/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

ورواه أبوداود الطيالسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبه في مسانيدهم والحاكم في مستدركه كلهم من طريق سالم بن

أبي الجعد، عن ثوبان، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة.

قلت: علته أن سائلاً لم يسمع من ثوبان، قاله أحمد بن حنبل وأبو حاتم والبخاري وغيرهم، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه. نعم الطريق التي رواها الدارمي، وأبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه، من طريق حسان بن عطية أن أبا كبشة حدثه أنه سمع ثوبان متصله.

٥٠١٥ - 15- باب الجمع بين الوضوء والغسل والاستنجاء

[٥٣٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما إسباغ الوضوء؟ فسكت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى حضرت الصلاة، قال: فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بماء فغسل يديه، ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً، ثم نضح تحت ثوبه، فقال: هذا إسباغ الوضوء".

قلت لأبي هريرة: إنه - صلى الله عليه وسلم - توضأ ثلاثاً (دون قوله: ثم) نضح... إلى آخره.

[٥٣٩/١] قال أبو يعلى: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، حدثني ربيعة بنت عياض عن ثنا (عبيد) بن عمرو الكلبي قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ وأسبغ الوضوء".

قال: وكانت ربيعة، إذا توضأت أسبغت الوضوء.

[٥٣٩/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عثمان بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٤٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني قال: ثنا عباد المنقري، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك قال: "قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أُمِّي بيدي، فانطلقت إلى رسول الله فقالت: يا رسول الله، إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحفتك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدالك.

فخدمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين فما ضربني ضربة، ولا سبني سبة، ولا انهرني، ولا عبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال: يا بني، اكتم سري تكن مؤمناً. فكانت أُمِّي وأزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسألنني عن سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا أخبرهم به، ولا مخبر سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أحداً أبداً.

وقال: يا بني، عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزاد في عمرك، ويا أنس، بالغ في الاغتسال في الجنابة؟ فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة. قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: تبل أصول الشعر وتنقي البشرة، ويا بني، إن استطعت ألا تزال على وضوء، فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعط الشهادة، ويا بني، إن استطعت ألا تزال تصلي، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي، يا أنس، إذا ركعت فأمكن كفك من ركبتك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقك عن جنبك

ويا بني، إذا رفعت رأسك من الركوع (فأمكن كل عضو) منك موضعه، إن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده، ويا بني، إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب - أو قال: الثعلب وإياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لابد ففي النافلة لا في الفريضة، ويا بني، إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه، فإنك ترجع مغفوراً لك، ويا بني وإذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعائ أهل بيتك، ويا بني، إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد، فإنه أهون عليك في الحساب. ويا بني، إن اتبعت وصيتي فلا يكن شيء أحب إليك من الموت".

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف لكن لم ينفرد به علي بن زيد.

[٥٤٠/٢] فقد رواه أحمد بن منيع: ثنا يؤيد، أبنا العلاء أبو محمد الثقفي، سمعت أنس بن مالك... فذكره، وسيأتي لفظه في آخر كتاب المواظ - إن شاء الله.

روى الترمذي قطعة منه في الصلاة، وأخرى في العلم من طريق علي بن زيد.

١٥- باب الجمع بين الوضوء والغسل والاستنجاء

[٥٤١] قال مسدد: ثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، ثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة قالت: "وضعت للنبي - صلى الله عليه وسلم - غسلاً يغتسل به من الجنابة، فأكفأ الإناء على يده اليمنى فغسلها مرتين أو ثلاثاً، ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله، ثم ضرب بيده للأرض فغسلها، ثم تمضمض واستنشق وغسل فرجه ويديه، ثم صب على رأسه وجسده، ثم تنحى ناحية فغسل رجله، فناولته المنديل، فلم يأخذه وجعل ينفذ الماء عن جسده".

فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا لا يرون بالمنديل بأساً، ولكن كانوا يكرهون العادة.

فقلت لعبدالله بن داود: كانوا يكرهونه للعادة؟ فقال: هكذا هو، ولكن وجدته في الكتاب هكذا. هذا إسناد رجاله ثقات.

قلت: ورواه النسائي في الصغرى من طريق عبدالله بن إدريس، عن الأعمش... فذكره بإسناده ومعناه دون قوله: "وجعل ينفذ الماء... إلى آخره."

وله شاهد من حديث أبي أيوب وجابر بن عبدالله وأنس، رواه ابن ماجه.

٥١٦ 16- باب لا يكل طهوره ولا صدقته إلى أحد

٥١٧ 17- باب جواز الوضوء مما فضل من ولوغ الهرة

٥١٨ 18- باب التسمية عند الوضوء

١٦- باب لا يكل طهوره ولا صدقته إلى أحد

[٥٤٢] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو العلاء، ثنا الليث، عن معاوية بن صالح، أن أبا حمزة حدثه عن عائشة قالت: "ما انتقم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنفسه من أحد قط إلا أن يؤذى في الله - عز وجل - فينتقم، ولا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكل صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل، ولا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكل وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذي يهين وضوءه لنفسه حين يقوم من الليل".

قلت: له شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن ماجه في سننه بسند ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٥٤٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام، ثنا النضر - يعني: ابن منصور - ثنا أبو الجنوب قال: "رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: مه يا أبا الجنوب؟ فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له. فقال: مه يا أبا الحسن؟ فإني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له. فقال: مه يا عمر؟ فإني أكره أن يشركني في طهوري أحد".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي الجنوب، واسمه: عقبة بن علقمة، ومن طريقه رواه البزار في مسنده.

١٧- باب جواز الوضوء مما فضل من ولوغ الهرة

[٥٤٤] قال مسدد: ثنا عبدالله بن داود، عن سفيان و حسن بن صالح، عن الركين بن الربيع، عن عمته أن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - قال: "لا بأس بسؤر الهرة".

[٥٤٥] قال: وثنا عبدالله، عن يحيى بن مسلم أبي الضحاك، عن أبيه، عن أبي سعيد الجابري "أن علياً سئل عن الهريشرب من الإناء، قال: لا بأس بسؤر الهر".

[٥٤٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد الأيامي، ثنا أبوعباد عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: "ربما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكفىء الإناء للسنور حتى تشرب، ويتوضأ منه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبدالله بن سعيد، ومن طريقه رواه البزار. رواه ابن ماجه في سننه من طريق حارثة بن أبي الرجال- وهو ضعيف- عن عمرة، عن عائشة قالت: "كنت أتوضأ أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إناء واحد، قد أصابت منه الهرة قبل ذلك".

وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه ومسدد، قال الترمذي: حديث أبي قتادة حسن صحيح، وهو أحسن شيء في هذا الباب، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي وأحمد وإسحاق.

١٨- باب التسمية عند الوضوء

[٥٤٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان ثنا وهيب، عن عبدالرحمن بن حرملة، أنه سمع أبا ثفال يقول: سمعت رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب يقول: حدثني جدتي أنها سمعت أباها يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار".

[٥٤٧/٢] رواه مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبدالرحمن بن حرملة... فذكره.

قلت: رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه باختصار.

[٥٤٧/٣] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن ابن حرملة... فذكره.

[٥٤٧/٤] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا العباس بن الوليد الترسي، ثنا وهيب بن خالد، ثنا عبدالرحمن بن حرملة... فذكره.

[٥٤٧/٥] قال: وثنا معاذ بن المشي، ثنا مسدد... فذكره.

ثم ذكر له طرق آخر من حديث أبي هريرة وسهل بن سعد وعائشة.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد.

قال إسحاق بن راهويه: إن ترك التسمية عامداً أعاد الوضوء، وإن كان ناسياً أو متأولاً أجزاءه.

قال البخاري: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبدالرحمن.

قال الترمذي: ورباح بن عبدالرحمن، عن جدته، عن أبيها- وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل- وأبو ثفال المري اسمه: ثمامة بن حصين، ورباح بن عبدالرحمن هو أبو بكر بن حويطب، منهم من روى هذا الحديث فقال: عن أبي بكر بن حويطب، فنسبه إلى جده. قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأبي سعيد وسهل بن سعد وأنس انتهى.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد، رواه ابن ماجه بسند ضعيف.

قال الحافظ المنذري: وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء حتى أنه إذا تعمد تركها أعاد الوضوء، وهو رواية عن الإمام أحمد، ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال "فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة، والله أعلم.

٥٠١٩ - 19- باب فرض الوضوء

٥٠٢٠ - 20- باب الوضوء وفيمن لم يتكلم عليه

[٥٤٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو، ثنا السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي- رضي الله عنه- أنه قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، إذا توضأت فقل:

بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الصلاة".

قلت: هذا طرف من حديث طويل يأتي بتمامه في كتاب الوصايا، وهو حديث ضعيف، السري وحماد وعبدالرحيم ضعفاء.

[٥٤٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا ابن أبي زائدة، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين يقوم للوضوء يكفئ الإناء فيسم الله، ثم يسبغ الوضوء".

١٩- باب فرض الوضوء

[٥٥٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد- يعني: ابن سلمة- عن أيوب وحميد- أو أحدهما- عن أبي قلابة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول)".

[٥٥١] قال: وثنا داود، ثنا حماد، عن حميد وغيره، عن الحسن، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

قلت: مدار الإسنادين على داود وهو ضعيف، ومع ضعفه فهو مرسل، لكن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. ورواه أبو داود وابن حبان في صحيحه من حديث أبي المليح، عن أبيه، ومسلم والترمذي من حديث ابن عمر، وقالت: هو أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك، ومن حديث أبي بكرة.

٢٠- باب الوضوء وفيمن لم يتكلم عليه

[٥٥٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن معاوية بن قره، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ مرة مرة، فقال: هذا وظيفة الوضوء الذي لا تحل الصلاة إلا به. ثم توضأ مرتين مرتين، فقال: هذا وضوء من أراد أن يضعف له الأجر مرتين، ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي".

[٥٥٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن بشير، ثنا عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه... فذكره.

[٥٥٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو إسرائيل، ثنا زيد العمي... فذكره.

ورواه ابن ماجه في سننه من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي به دون قوله: "وضوء من أراد أن يضعف له الأجر مرتين" ولم يقل: "وضوء الأنبياء قبلي" ورواه الحاكم في المستدرک من طريق زيد العمي. ورواه البيهقي في سننه، عن الحاكم.

وزيد العمي ضعيف، وابنه متروك، ومعاوية لم يلق ابن عمر، قاله ابن أبي حاتم في العلل، وصرح به الحاكم في المستدرک. وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله، رواه الترمذي في الجامع.

[٥٥٣] وقال مسدد: ثنا عبدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه "أن علياً توضأ ومسح على الخفين.

[٥٥٤/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سميع، عن أبي أمامة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يغسل يديه ثلاثاً ويتمضمض ثلاثاً، ويستنشق ثلاثاً، ويغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً".

[٥٥٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سميع، عن أبي أمامة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ فغسل يديه ثلاثاً، وتمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً".

[٥٥٤/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد... فذكره بإسناده ومثله، وزاد بعد: "واستنشق ثلاثاً: "وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً".

[٥٥٤/٤] ورواه أبو يعلى: ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة... فذكر مثل حديث محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٥٥٥/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني الأسود، عن عباد بن تميم المازني، عن أبيه قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ ويمسح الماء على رجليه".

[٥٥٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا المقرئ... فذكره.

[٥٥٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن حماد، عن علي قال: "كان رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً إلا المسح مرة مرة".

قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي حية، عن علي... فذكره دون قوله: "إلا المسح مرة مرة" وقال: حديث علي أحسن شيء في الباب وأصح، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الوضوء يجزئ مرة مرة، ومرتين أفضل، وأفضله ثلاث وليس بعده شيء (وقال) ابن المبارك: لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم. وقال أحمد وإسحاق: لا يزيد على الثلاثة إلا رجل ابتلي.

[٥٥٧/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو بدر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أخبرني عن الوضوء؟ فدعا بماء فغسل كفيه ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقبله ثم أدخل أصبعيه في أذنيه - قال أبو بدر: لا أدري أذكر مرة أو مرتين أو ثلاثاً - ثم غسل رجله، ثم قال: هكذا الوضوء، فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم - أو ظلم وأساء".

قلت: رواه أبو داود في سننه بتمامه دون قوله: "بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقبله" ورواه النسائي وابن ماجه باختصار، كلهم من طريق موسى ابن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب به.

[٥٥٧/٢] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يعلى، ثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة... فذكره.

[٥٥٨] قال أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل - هو ابن علية - عن أيوب، عن محمد - هو ابن سيرين - عن أنس - رضي الله عنه - "أنه كان (بمضمض) من اللبن ثلاثاً" هذا إسناد موقوف صحيح.

[٥٥٩/١] قال أحمد بن منيع: وثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو النضر، عن رأي عثمان بن عفان "أن عثمان دعا بوضوء وعنده علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: أشدكم بالله، أتعلّمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتوضأ كما توضأت؟ قالوا: نعم".

[٥٥٩/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا (يونس) بن محمد، ثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر: "أن عثمان دعا بوضوء وعنده طلحة والزبير وعلي وسعد، ثم توضأ وهم ينظرون، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات، ثم أفرغ على يساره ثلاث مرات، ثم رش على رجله اليمنى فغسلها ثلاث مرات، ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات، ثم قال للذين حضروا: أشدكم الله، أتعلّمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتوضأ كما توضأت الآن؟ قالوا: نعم - وذلك لشيء بلغه عن وضوء رجال".

[٥٥٩/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا غسان بن الربيع، عن ليث بن سعد... فذكره.

قلت: حديث عثمان في الصحيح وغيره، وإنما أوردته لانضمام من ذكر معه من الصحابة.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق بسر بن سعيد، عن عثمان بن عفان... فذكره.

[٥٦٠] وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر قال: "بينما نحن جلوس مع أمير المؤمنين في المسجد على باب الرحبة مع المسلمين، فجاء رجل إلى علي فقال: أرني وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عند الزوال - فدعا قنبراً، فقال: اثني بكوز من ماء، فغسل يديه ووجهه ثلاثاً، فأدخل بعض أصابعه في فيه واستنشق ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح رأسه واحدة - ثم قال: يعني: الأذنين خارجهما من الرأس وباطنهما من الوجه - ورجليه إلى الكعبين، ولحيته تهطل على صدره، ثم حسا حسوة بعد الوضوء، ثم قال: أين السائل عن وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ كذا كان وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٥٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا يزيد بن هارون، أبنا فائد بن عبد الرحمن، عن "عبد الله بن أبي أوفى أنه سئل عن وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤتى بقعب فيه من الماء نحو من المد، يتمضمض

ثلاثاً، ويستنشق ثلاثاً، ويغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ثم يمسح برأسه، ويخلل لحيته من باطنها، ويغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً".
 قلت: رواه ابن ماجه في سننه باختصار من طريق فائد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.
 [٥٦٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد، عن أبيه عن الحسين بن علي "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا توضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع السجود".
 [٥٦٣] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا محمد بن الحارث، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه قال: "رأيت عثمان بن عفان جالساً بالمقعد يتوضأ قال: فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل، وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من توضأ فغسل يديه، ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح برأسه، ثم غسل رجله، ثم لم يتكلم حتى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله؟ غفر له ما بين الوضوءين".
 قلت: رواه الدارقطني، ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف، وكذا الراوي عنه.

٥٠٢١ - 21- باب تحليل اللحية

٥٠٢٢ - 22- باب مسح الرأس والعمامة

٥٠٢٣ - 23- باب تحليل الأصابع والتحجيل ومن لم يتم وضوءه

[٥٦٤] قال: وثنا زحمويه، ثنا صالح بن عمر، أبنا أبوخلدة، عن أبي العالية، حدثني من كان يخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هذا ما حفظت لك منه: "كان إذا صلى ثم لم يبرح في المسجد حتى تحضره صلاة، توضأ وضوءاً خفيفاً في جوف المسجد".
 [٥٦٥] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن محمد بن المنكر، عن رجل، عن حنظلة بن الراهب "أن رجلاً سلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يرد عليه حتى تمسح، وقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئاً- أو قال: لم يرد عليه حتى تمسح، ورد عليه".
 هذا إسناد ضعيف.

٢١- باب تحليل اللحية

[٥٦٦] قال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ فخلل لحيته بأصابعه، ثم قال: هكذا أمرني ربي- عز وجل- أن أخلل"
 هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن جابر.

[٥٦٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو بدر، عن الرحيل بن معاوية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا توضأ يقول بيده تحت ذقنه، ويخلل لحيته مرتين، وربما فعله ثلاثاً أو أكثر من ذلك مرتين". قلت: رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وأبو داود وابن ماجه من طريق يزيد الرقاشي- وهو ضعيف- دون قوله: "تحت ذقنه" ولم يذكروا "ربما..." إلى آخره.
 وله شاهد من حديث عمار بن ياسر، رواه الترمذي في الجامع وقال: وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم رأوا تحليل اللحية، وبه يقول الشافعي، وقال أحمد: إن سها عن التخليل فهو جائز. وقال إسحاق: إن تركه ناسياً أو متأولاً أجزاءه، وإن تركه عامداً أعاد.

[٥٦٨/١] قال أحمد بن منيع: وثنا محمد بن عبيد، ثنا واصل الرقاشي، عن أبي سورة، عن أبي أيوب قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته من تحتها بالماء".
 [٥٦٨/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا محمد بن عبيد... فذكره.

[٥٦٨/٣] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: ثنا إسماعيل بن عبدالله الرقي، ثنا معاوية بن ربيعة الكلابي، ثنا واصل... فذكره بلفظ: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ فخلل لحيته".

وهذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي سورة، والرقاشي.

[٥٦٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا خالد بن إلياس - قال أبو بكر: وكان ضعيفاً- عن عبدالله بن رافع، قال: بعثني مروان إلى أم سلمة، فقالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ فيخلل لحيته".

قلت: وضعفه أيضاً ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم البخاري وأبوداود والترمذي وابن شاهين والساجي وغيرهم. وقال ابن حبان والحاكم: يروي الموضوعات. انتهى. ويقال في اسم أبيه: إلياس أيضاً.

٢٢- باب مسح الرأس والعمامة

[٥٧٠] قال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن ضمزم، عن أبيه قال: "توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومسح رأسه مرة واحدة". له شاهد من حديث سلمة بن الأكوع، رواه ابن ماجه بسند ضعيف.

[٥٧١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص، عن ليث، عن طلحة، عن أبيه، عن جده قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ فمسح رأسه هكذا، وأمر حفص بيده على رأسه حتى مسح قفاه".

[٥٧١/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني زكريا بن عدي، ثنا حفص بن غياث... فذكره بلفظ: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ فوضع يده فوق رأسه، ثم ردها على قفاه، ثم أخرجها من تحت الحنك".

قلت: طلحة هو ابن مصرف بن كعب بن عمرو- أو عمرو بن كعب. [٥٧٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث، عن معاوية بن صالح، عن (عتبة أبي أمية) ، عن أبي سلام الأسود، عن ثوبان قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على الخفين والتمار- يعني: العمامة".

[٥٧٢/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا الحسن بن سوار... فذكره.

٢٣- باب تخليل الأصابع والتحجيل ومن لم يتم وضوءه

[٥٧٣] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني واقد عن مصعب، قال: "رأى ابن عمر قوماً يتوضئون، فقال: خللوا- يعني: بين الأصابع".

له شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن ماجه في سننه ، والترمذي في الجامع وحسنه.

[٥٧٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "حبذا المتخللون. قالوا: يا رسول الله، وما المتخللون؟! قال: التخلل من الوضوء، تخلل بين أصابعك و (أظفارك) ، والتخلل من الطعام؟ فإنه ليس شيء أشد على الملك الذي مع العبد من أن يجد من أحدكم ريح الطعام".

[٥٧٤/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، أبنا رياح بن عمرو، أبنا أبي يحيى الرقاشي، حدثني أبوسورة ابن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: حبذا المتخللون في الوضوء والطعام"

٥٠٢٤ - 24- باب نضح الفرج بالماء بعد الوضوء

٥٠٢٥ - 25- باب كراهة مسح الوجه بعد الوضوء

[٥٧٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبوسورة، ثنا أبوأيوب الأنصاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا حبذا المتخللون في الوضوء بين الأصابع والأظافر، ويا حبذا المتخللون من الطعام، وإنه ليس أشد على

الملك من بقية تبقى في الفم من أثر الطعام".

[٥٧٤/٤] قال: وثنا أبوأيوب سليمان بن عمرو الرقي، ثنا مروان... فذكره.

[٥٧٤/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، عن واصل الرقاشي... فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير مختصراً.

قلت: مدار الإسناد على أبي سورة، وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس بن مالك.

[٥٧٥] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا مسروق بن المربان أبوسعيد، ثنا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق

قال: "توضأ عثمان بن عفان نخل أصابع رجله ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل ذلك".

[٥٧٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: "قيل: يا

رسول الله، بم تعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: غرّاً، محجلين من أثر الوضوء".

هذا إسناد ضعيف، لكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

له شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، رواه ابن حبان في صحيحه .

[٥٧٧] قال الحارث: وثنا الحسن بن موسى، ، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، سمعت عبدالله بن الحارث

صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ويل للأعقاب وبطون الأقدام من

النار".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة.

وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة ، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

٢٤- باب نضح الفرج بالماء بعد الوضوء

[٥٧٨] قال مسدد: ثنا سلام بن أبي مطير، عن منصور بن المعتمر، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: قالت ابن عباس:

"إذا توضأ أحدكم فليأخذ حفنة من ماء فلينضح بها فرجه؟ فإن أصابه شيء فليقل: إن ذلك منه " .

[٥٧٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عقيل بن خالد، عن الزهري، عن عروة عن

أسامة بن زيد بن حارثة، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أول ما أوحى إليه أتاه جبريل فعلمه الوضوء، فلما فرغ أخذ

غرفة من ماء" وقال ابن لهيعة مرة أخرى: "فنضح فرجه " .

[٥٧٩/٢] وكذا رواه عبد بن حميد: ثنا الحسن بن موسى إلا أنه قال: "أراه الوضوء والصلاة " .

[٥٧٩/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عقيل بن خالد، عن الزهري، عن

عروة، عن أسامة بن زيد بن حارثة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

قلت: رواه ابن ماجه في سننه من طريق ابن لهيعة دون قوله: "أول ما أوحى إليه " .

[٥٧٩/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا رشدين بن سعد، عن عقيل، ، عن الزهري، عن عروة، عن

أسامة بن زيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن جبريل - عليه السلام - لما نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فعلمه الوضوء،

فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو الفرج، قال: وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يرش بعد وضوئه " .

وعبدالله بن لهيعة ضعيف، وكذا رشدين بن سعد.

٢٥- باب كراهة مسح الوجه بعد الوضوء

[٥٨٠/١] قال مسدد: ثنا سفيان، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله "أنه

كرهه- يعني: المسح على الوجه بالمنديل "

موقوف.

[٥٨٠/٢] قلت: رواه الحاكم في المستدرک: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا سفيان بن عيينة... فذكره بلفظ: "لا تمتدل إذا توضأت".
قال البيهقي في سننه: وروينا عن عثمان وأنس أنهما لم يريا به بأساً، وعن الحسن بن علي أنه فعله، انتهى.
وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ما يخالف قول جابر، فروى ابن ماجه في سننه بسند صحيح، عن سلمان الفارسي "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ، فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه".
وروى الترمذي في الجامع من حديث عائشة قالت: "كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرقة يتنشف بها بعد الوضوء".
ثم روى من حديث معاذ قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه".
وقال في كل من الحديثين: غريب. قال. ولا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الباب شيء، قال: وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم في التمدل بعد الوضوء، ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل: إن الوضوء يوزن. روي ذلك عن سعيد بن المسيب والزهري.

٥٠٢٦ 26- باب ما يقال بعد الوضوء

٥٠٢٧ 27- باب الأذنان من الرأس

٥٠٢٨ 28- باب ما يكفي الوضوء والغسل من الماء

٢٦- باب ما يقال بعد الوضوء

[٥٨١/١] قال مسدد: ثنا المعتمر، سمعت عباد بن عباد بن أخضر، يحدث عن أبي مجلز، عن أبي موسى قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بوضوء فتوضأ ثم صلى فكان في دعائه: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي. فذكرت دعوات فقلت: يا رسول الله، ذكرت دعوات. قال: وهل تركن من شيء".

[٥٨١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: عن المعتمر بن سليمان... فذكره بلفظ: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بوضوء فتوضأ، وقال: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي".
[٥٨١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٨١/٤] قلت: ورواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة، عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر... فذكره.

[٥٨٢/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد بحديث قال: "إذا توضأ الرجل فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك؟ ختم بخاتم ثم لم يكسر إلى يوم القيامة".

[٥٨٢/٢] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة: عن بندار، عن غندر، عن شعبة... فذكره هكذا موقوفاً.

[٥٨٢/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: موقوفاً ومرفوعاً من طرق منها: عن قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره، إلا أنه قال: "طبع عليها بطابع، ثم وضعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة".

[٥٨٢/٤] ورواه الطبراني في الأوسط: برواة الصحيح، ولفظه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم... " فذكره بتمامه.

٢٧- باب الأذنان من الرأس

[٥٨٣/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يزيد بن هارون، أبنا الجريري، عن فلان بن وهب بن قبيصة، عن رجل من الأنصار، عن أبيه قال: قال عثمان: "ألا أريكم وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأراهم، ثم قال: واعلموا أن الأذنين من الرأس".

[٥٨٣/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد بن هارون، أبنا الجريري، عن عروة بن قبيصة، عن رجل من الأنصار... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، رواه الترمذي في الجامع، وقال: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم أن الأذنين من الرأس، وبه يقول سفیان وابن المبارك وأحمد وإسحاق، وقال بعض أهل العلم: ما أقبل من الأذنين فمن الوجه، وما أدبر فمن الرأس. وقال إسحاق: وأختار أن يمسح مقدمهما مع وجهه، ومؤخرهما مع رأسه. انتهى. وما اختاره إسحاق له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه عبد بن حميد في مسنده، وقد تقدم في كتاب الوضوء.

٢٨ - باب ما يكفي الوضوء والغسل من الماء

[٥٨٤/١] قال مسدد بن مسرهد: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بثلي مد فتوضأ، فجعل يدلك ذراعيه".

[٥٨٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عامر، ثنا ابن أبي زائدة، عن شعبة... فذكره.

[٥٨٤/٣] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن حبيب الأنصاري - وجده عبد الله بن زيد - عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد جد حبيب قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأتى بوضوء ثلثي مد، فرأيت يتوضأ فجعل يدلك به ذراعيه، وذلك أذنيه - يعني: حين مسحهما".

[٥٨٤/٤] قال: وثنا سويد بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا، عن شعبة... فذكر مثل حديث مسدد.

[٥٨٤/٥] قلت: ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبوكريب، ثنا ابن أبي زائدة... فذكره.

[٥٨٤/٦] قال: وأخبرنا أبو خليفة ثنا مسدد بن مسرهد... فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم.

[٥٨٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل عن حصين، عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه "أنها كانت إذا حجت مرت على أم سلمة، قال: فقالت لها: أريني الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت: فأخرجته، فقلت: هذا مكوك المفتي. فقلت: أريني الإناء الذي كان يغتسل فيه؟ فأخرجته، فقلت: هذا القفيز المفتي".

[٥٨٥/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عدت حسين بن عبد الرحمن، عن يزيد الرقاشي، عن امرأة من قومه قالت: "دخلت على أم سلمة فقلت: أريني إناء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي كان يغتسل فيه. فأخرجت إليّ إناء، فقلت: هذا مختوم - يعني: الصاع - فقلت لها: فأخرج لي مده - أو إناءه - الذي كان يتوضأ به. فأخرجت لي إناء، فقلت: هذا ربع المفتي " كذا.

٥٠٢٩ - 29- باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض

٥٠٣٠ - 30- باب الوضوء من مس الذكر

قلت: هذا إسناد ضعيف، لجهالة تابعيه وضعف الرقاشي.

[٥٨٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن جبر، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يجزئ في الوضوء رطلان من ماء.

[٥٨٧] قال: وثنا الفضل بن دكين: ثنا محمد بن أبي حفص العطار عن السدي عن البهي، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ بكوز".

[٥٨٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن ثابت، عن الصلت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ بنصف مد".

قلت: رواه البيهقي لا سننه الكبرى من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن سريج بن يونس... فذكره، قال البيهقي: والصلت بن دينار لا يفرح بحديثه.

٢٩- باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض

[٥٨٩] قال مسدد: ثنا يحيى، عن مجالد، ثنا عامر، عن جرير "أن عمر- رضي الله عنه- صلى بالناس فخرج من إنسان شيء، فقال عمر: عزمت على صاحب هذه أن يتوضأ ويعيد صلاته. فقال جرير: أو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ وأن يعيد الصلاة؟ قال: نعم ما قلت، جزاك الله خيراً. فأمرهم بذلك".

قلت: مجالد ضعيف.

[٥٩٠] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن غيلان بن جامع، عن منصور بن مهران، عن أخبره "أنه رأى أبا هريرة أدخل أصبعه في أنفه فخرجت متلخخة دمًا- أو عليها دم- ثم صلى"

إسناد ضعيف.

[٥٩١] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح قال: قالت عائشة: "يتوضأ أحدكم من الطعام ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها!".

[٥٩٢] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا عبد الملك بن مسلم الحنفي، عن أبيه، عن علي قال: "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنا نكون بالبادية فيخرج من أحدنا الرويحة. قال: فقال: إن الله لا يستحي من الحق، إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن".

[٥٩٣] قلت: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن بكار، ثنا حبان بن علي، عن ضرار بن مرة، عن حصين المزني قال: قال علي بن أبي طالب على المنبر: "أيها الناس إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يقطع الصلاة إلا الحدث، لا أستحيكم مما لا يستحي منه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والحدث أن يفسو أو يضرط".

[٥٩٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: "رأيت السائب بن خباب يشم ثوبه، فقلت: مم ذاك يرحمك الله؟! قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا وضوء إلا من ربح أو سماع".

[٥٩٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عمران محمد بن جعفر الوركاني، عن إسماعيل بن عياش... فذكره. هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالعزيز بن عبيد الله.

[٥٩٤/٣] رواه ابن ماجه في سننه: عن أبي بكر بن أبي شيبة بالإسناد والمتن، إلا أنه جعل مكان السائب بن خباب: السائب بن يزيد. [٥٩٥] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن مخارق، عن طارق قال: قال عبدالله شيئاً هذا معناه: "إن اللبس ما دون الجماع".

٣٠- باب الوضوء من مس الذكر

[٥٩٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن عبدالرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: "من مس ذكره فعليه الوضوء". ورجال إسناده ثقات.

[٥٩٧/١] وقال: وثنا أمية بن خالد، ثنا عمر بن أبي وهب الخزازي، عن جميل - أو خميل، شك معاذ- عن أبي وهب، عن أبي هريرة قال: "من مس ذكره فليتوضأ، ومن مس فوق الثوب فلا يتوضأ".

[٥٩٧/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: والبيهقي في سننه من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من مس ذكره فعليه الوضوء".

[٥٩٧/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا أفضى أحدكم يده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ.

[٥٩٨/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا محمد بن بكر البرساني، ثنا ابن جريج، حدثني الزهري، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عروة، قال: بعثني الزهري - ولم أسمع منه - أنه كان يحدث عن بسرة بنت صفوان وعن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

[٥٩٨/٢] قال ابن جريج: وقال يحيى بن أبي كثير، عن رجل من الأنصار "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى ثم عاد في مجلسه فتوضأ، ثم أعاد الصلاة، فقال: إني كنت مسست ذكرى فنسيت".

[٥٩٩/١] قال إسحاق: وثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير، حدثني رجل في مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن عروة، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ".

٥٣١ 31- باب ترك الوضوء من مس الذكر

٥٣٢ 32- باب ما جاء في الوضوء من النوم

[٥٩٩/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا مس أحدكم ذكره فليعد الوضوء".

قلت: الإسناد الأول صحيح متصل، وحديث بسرة في السنن الأربعة، وأخرجه أحمد بن حنبل أن حديث زيد بن خالد، لكنه من رواية ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد، وقد تبين في الإسناد الذي سقناه أن الزهري لم يسمعه من عروة، فكأن ابن إسحاق دلّسه تدليس التسوية؟ لأنه صرح فيه بسماعه من الزهري، فأخرجته من هذا الوجه للفائدة، وباقي الطرق التي هنا لم يخرجوها.

[٥٩٩/٣] وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري... فذكره.

[٥٩٩/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير... فذكره.

وزاد: قال أبو خيثمة: هذا عندي وهم؟ إنما روى عروة، عن بسرة.

[٦٠٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن نافع، عن ابن عمر قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة ثم قام فتوضأ وأعادها، فقلنا: يا رسول الله، هل من حديث يوجب الوضوء؟ قال: لا، إني مسست ذكرى.

[٦٠١/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان قالت: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المرأة تمس فرجها، قال: تتوضأ".

قلت: لبسرة بنت صفوان في السنن الأربعة حديث بغير هذه السياقة.

[٦٠١/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن رافع، ثنا ابن أبي فديك، أخبرني ربيعة بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من مس فرجه فليتوضأ".

قال عروة: فسألت بسرة فصدقت.

[٦٠١/٣] قال ابن حبان: وثنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا علي بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من مس فرجه فليعد الوضوء".

[٦٠١/٤] قال: وثنا أبونعيم عبدالرحمن بن قريش، ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا عبدالله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة".

[٦٠١/٥] قال: وثنا عبدالله بن محمد بن سلم، ثنا عبدالله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالرحمن بن نمر اليحصبي، عن الزهري، (عن) عروة، عن بسرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ، والمرأة مثل ذلك".

قال البخاري: أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة بنت صفوان.

قال الترمذي: وفي الباب عن أم حبيبة، وأبي أيوب، وأروى بنت أنيس وعائشة، وجابر بن عبدالله، وزيد بن خالد، وعبدالله بن عمرو. قلت: وفي الباب - مما لم يذكره الترمذي - عن ابن عمر، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وأم سلمة.

٣١- باب ترك الوضوء من مس الذكر

[٦٠٢] قال مسدد بن مسرهد: ثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، قال: "سألت سعيداً عن مس الذكر، فقال: هو كبعض جسدك". هذا إسناد رجاله ثقات. له شاهد من حديث أبي أمامة، رواه ابن ماجه.

[٦٠٣/١] قال: وثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي حسان، عن مخارق بن أحمز الكلبي، عن حذيفة في مس الذكر، فقال: "ما أبالي إياه مسست أو أنفي أو أذني. قال يحيى: أحدهما".

[٦٠٣/٢] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إيراد بن لقيط، عن البراء بن قيس قال: "سئل حذيفة عن مس الذكر... فذكره. قلت: له شاهد من حديث طلق بن علي، رواه أبو داود، والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى الموصلي، وسيأتي بزيادة في كتاب المساجد في باب بناء مسجد المدينة.

[٦٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الجراح بن مخلد، ثنا عمر بن يونس! اليمامي، ثنا المفضل بن ثواب - رجل من أهل اليمن - حدثني حسين بن (أودع) عن أبيه عن سيف بن عبدالله الحميري قال: "دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن رجل يمس فرجه، وعن المرأة تمس فرجها، قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما أبالي إياه مسست أو أنفي".

٣٢- باب ما جاء في الوضوء من النوم

[٦٠٥] قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا المسعودي، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: "إذا نام أحدكم مضطجاً فليتوضأ. فقيل له: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ينام مضطجاً فلا يتوضأ! فقال: لستم كرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كان من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيء أعلمه".

٥٠٣٣ 33- باب الوضوء مما غيرت النار

[٦٠٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام حتى نفخ، ثم قام فصلي".

[٦٠٦/٢] رواه عبد بن حميد: أخبرني أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة عن حميد وأيوب عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام حتى سَمِعَ له غطيط، فقام فصلي ولم يتوضأ، قال عكرمة: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان محفوظاً".

[٦٠٦/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا حفص، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن سعيد، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام وهو جالس ثم نفخ، ثم جاء بلال فأذنه بالصلاة، فخرج فصلي ولم يتوضأ".

[٦٠٦/٤] ورواه أحمد بن حنبل: من حديث أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس على من نام ساجداً وضوء حتى يضطجع، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله".

قلت: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بغير هذا اللفظ.

[٦٠٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا أسامة بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: "إذا وضع جنبه فليتوضأ".

قلت: مرسل ضعيف، ومحمد بن عمر هو الواقدي، رواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق محمد بن عمر الواقدي به.

[٦٠٨] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي سبرة، عن عاصم بن عبيد الله، عن حرملة مولى زيد قال: "استفتيت زيد بن ثابت في النوم قاعداً فلم يَرَّ به بأساً، قلت: أرأيت إن وضعت جنبي. قال: توضأ".

قال أبو عبد الله: وهذا مجمع عليه.

[٦٠٩] قال: وثنا محمد بن عمر، ثنا مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة.

[٦١٠] وعن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "من نام على كل حال لا يعقل فعله الوضوء".

[٦١١] قال: وثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن الأعرج قالت: "رأيت أبا هريرة ينام قاعداً حتى أسمع غطيطة، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ".

قلت: شيخ الحارث بن أبي أسامة في هذا الإسناد وما قبله محمد بن عمر هو الواقدي: ضعيف.

[٦١٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عامر، ثنا ابن أبي زائدة، عن حجاج، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "نام النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى نفخ، ثم قام فصلي. قال: فذكرته لعطاء، فقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن كغيره".

[٦١٢/٢] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: ثنا عبد الله بن عامر بن زرار، ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة... فذكره بتمامه دون قوله: "فذكرته لعطاء..." إلى آخره.

[٦١٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبيد الله، ثنا خالد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس - أو عن أناس - "أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانوا يضعون جنوبهم فينامون، منهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ". قلت: هذا إسناد صحيح.

[٦١٣/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا ابن المثني، ثنا ابن عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس "أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانوا يضعون..."

[٦١٣/٣] وفي صحيح مسلم وأبي داود والترمذي: عن أنس قال: "كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينامون، ثم يصلون، ولا يتوضئون، قيل لقتادة: سمعته من أنس؟ قال: إي والله " لفظ مسلم.

[٦١٣/٤] ورواه البيهقي في سننه الكبرى: من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: "كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينامون، ثم يقومون فيصلون، ولا يتوضئون على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٦١٣/٥] ثم رواه من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: "لقد رأيت أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوقظون للصلاة حتى إني لأسمع لأحدهم غطيطة، ثم يقومون فيصلون ولا يتوضئون".

قال ابن المبارك: هذا عندنا وهم جلوس. قال البيهقي: وعلى هذا حملة: عبد الرحمن بن مهدي والشافعي، وحديثهما في ذلك مخرجان في الخلافات.

[٦١٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "العينان وكاء السه، فإذا نامت العين استطلق الوكاء".

[٦١٤/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا بكر بن يزيد، أبنا أبو بكر - يعني: ابن أبي مريم... فذكره.

ورواه البيهقي من طريقه، ثم رواه من طريق مروان بن جناح، عن عطية بن قيس... فذكره موقوفاً.

قال الوليد بن مسلم: مروان أثبت من أبي بكر بن أبي مريم.

٣٣- باب الوضوء مما غيرت النار

[٦١٥/١] قال مسدد: ثنا يزيد، ثنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ "أن أبا هريرة أكل أثواراً من أقط فتوضأ، قال: تدري لم توضأت؟ إني أكلت أثواراً من أقط، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: توضئوا مما مست النار". قلت: هو في صحيح مسلم باختصار.

٥٣٤ 34- باب ترك الوضوء مما مست النار

[٦١٥/٢] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أكل (أثواراً) من أقط فتوضأ منه ثم صلى".

[٦١٥/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا ابن خزيمة، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح... فذكره.

[٦١٦] قال مسدد: وثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة "أن أنس بن مالك كان يتوضأ مما غيرت النار، ويحدث أن أبا طلحة توضأ غيرت النار". هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه البزار من طريق الحسن عن أنس.

وابن ماجه في سننه من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً... فذكره دون قوله: "ويحدث أن أبا طلحة... إلى آخره.

[٦١٧] قال: وثنا المعتمر، سمعت أبي يقول: ثنا أبو عثمان، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "توضئوا، والوضوء مما غيرت النار، ومما يخرج من بين فرث ودم". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦١٨] قال: وثنا لمحيي، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمود بن عمرو، عن خالته - أو عمته، شك يحيى - وكانت امرأة زيد بن ثابت "أن زيد بن ثابت كان يتوضأ مما غيرت النار".

[٦١٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: "أتيت أنساً فلم أجده، فقعدت حتى جاء، فجاء وهو مغضب، فقال: كما عند هذا - يعني: الحجاج - فأتي بطعام فأكلوا، ثم قاموا فصلوا ولم يتوضئوا. فقلت: أوما كنتم تفعلون هذا؟! فقال: لا، ما كنا نفعله".

[٦١٩/٢] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا سليمان التيمي، عن أبي قلابة، عن أنس به، غير أنه قال: "رأيت أنساً خبيث النفس، فقلت: مالك خبيث؟"

فقال: ومالي لا أكون خبيث النفس وقد خرجت من عند هؤلاء آتفاً، وقد أكلوا خبزاً ولحماً ثم صلوا ولم يتوضئوا. " فذكره بنحوه. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٢٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن عمرو، أخبرني من سمع ابن عباس وعبدالله بن عمرو القاري يماريه يقول: أخبرني أبو أيوب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو قال: "الوضوء مما مست النار. قال ابن عباس: أتوضأ من الدهن! أتوضأ من الخميم! والله ما حلت النار شيئاً ولا حرمة".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

٣٤- باب ترك الوضوء مما مست النار

[٦٢١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا بكار، سمعت أبا الزبير، يحدث عن جابر - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر - قال بكار: وأحسبه قد ذكر عثمان رضي الله عنه - أكلوا لحماً فصلوا ولم يتوضئوا".

[٦٢١/٢] رواه مسدد: ثنا ابن أبي داود، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله "أن أبا بكر أكل لحماً شواء - أو طبيعاً - ثم صلى ولم يتوضأ".

[٦٢٢/١] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبد الله.

[٦٢٢/٢] قال: وثنا سفيان، ثنا محمد بن المنكر، عن جابر بن عبد الله، قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار، ففرشت لنا تحت صور لها - والصور النخلات المجتمعات - وذبحت لنا شاة فأكل منها، وأتت بقناع رطب فأكل منه، ثم توضأ للظهر وصلى، ثم انصرف، فأتيته بغلالة من غلالة الشاة فأكل، ثم صلى العصر ولم يتوضأ. وشهدت أبا بكر الصديق دخل على أهله فقال: هل من طعام؟ قالوا: لا. قال: فأين شاتكم الوالد؟ فأتي بها فخلبها، ثم أمر بلبائها فطبخ فأكل منه، ثم صلى ولم يتوضأ. وشهدت عمر بن الخطاب وأتي بجفنتين فوضع إحداهما بين يديه، والأخرى من خلفه، فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ".

[٦٢٢/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم، أبنا علي بن زيد، ثنا محمد بن المنكر، عن جابر قال: أكلت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومع أبي بكر وعمر وعثمان خبزاً ولحماً، ثم صلوا ولم يتوضأوا".

[٦٢٢/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن المنكر، عن جابر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل على امرأة من الأنصار حائطا، فكنت صوراً لها وبسطت له، ثم أمرت بشاة فذبحت وصنع لهم طعام فأكلوا، ثم قالوا، فلما حضرت الصلاة قاموا فتوضأوا وصلوا صلاة الظهر. فقالت المرأة: يا بني الله، إنه قد فضل من شاتنا فضلة، فهل لكم في العشاء؟ فقالوا: نعم. فأكلوا ثم قاموا فصلوا العصر ولم يتوضأوا".

[٦٢٢/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، عن محمد بن المنكر، عن جابر بن عبد الله، قال: "دخلت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فأكل، ثم صلى ولم يتوضأ، ودخلت على أبي بكر بعد موت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أين شاتكم الوالد؟ فطبخ لنا فأكل ثم صلى ولم يتوضأ، ودخلت على عمر بعد موت أبي بكر فأكل خبزاً ولحماً، ثم صلى ولم يتوضأ".

[٦٢٢/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن حازم... فذكره.

[٦٢٢/٧] قلت: ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى... فذكره. ورواه الترمذي وابن ماجه باختصار.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن دينار وأبي الزبير جميعاً، عن جابر بن عبد الله "أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب أكلوا خبزاً ولحماً، فصليا ولم يتوضأ".

ورواه البيهقي في سننه، عن الحاكم.

قال الترمذي: وهذا آخر الأمر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترك الوضوء مما مست النار قال: وكأن هذا الحديث ناسخ لحديث الوضوء مما مست النار. انتهى.

وسأتي في كتاب الفرائض في باب ما جاء في قسمة الموارث، وسأتي في كتاب المناقب.

وله شاهد من حديث عمرو بن أمية؟ رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

[٦٢٣] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لو أكلت لحماً وشربت لبن اللقاح ثم أصلي ولم أتوضأ ما باليت، إلا أن أمضمض في وأغسل يدي من غمر الطعام". هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[٦٢٤] وقال: وثنا عيسى، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل على ابنته فاطمة، فقتربت إليه لحماً فأكل، فلما قام أخذت بردائه، فقالت: ألا تتوضأ؟ فقال: مِمَّ يا بنية؟! فقالت: مما غيرت النار. فقال: أو ليس أطهر طعامنا ما غيرت النار؟".

[٦٢٥/١] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل في بيتها عرقاً، فجاءه بلال فأذنه بالصلاة، فقام ليصلي، فأخذت بثوبه فقلت: يا أبا، ألا تتوضأ؟ فقال: مِمَّ أتوضأ أي بنية؟! فقلت: مما مست النار... فذكره.

[٦٢٥/٢] قال: وثنا محمد بن عبدالله بن ثمر، ثنا ابن الفضيل، ثنا محمد بن إسحاق .. فذكره.

[٦٢٥/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن محمد بن إسحاق... فذكره.

[٦٢٥/٤] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

ومدار حديث فاطمة على محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعنه.

[٦٢٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن حنين بن أبي المغيرة عن أبي رافع قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل كتفا، ثم قام إلى الصلاة ولم يمس ماء".

[٦٢٦/٢] قلت: رواه مسلم و صحيحه بلفظ: "أشهد لكنت أشوي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطن الشاة، ثم صلى ولم يتوضأ".

[٦٢٦/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق شريح بن سعد، عن أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أهديت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاة، فشوي له بطنها، فأكل منها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ".

قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا عبيد الله بن إيراد، حدثني إيراد، عن سويد بن سرحان، عن المغيرة بن شعبة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل طعاماً، ثم أقيمت الصلاة - وقد كان توضأ قبل ذلك - فأتيته بماء ليتوضأ، فانتهرني وقال: وراءك، ولو فعلت ذلك فعله الناس".

[٦٢٧/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو الوليد وعفان قالا: ثنا عبيد الله بن إيراد... فذكره. رجاله ثقات.

[٦٢٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معلى بن منصور، عن شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب "أن عثمان - رضي الله عنه - قعد عند منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتي بخبز ولحم فأكل ولم يتوضأ، ثم قال: قعدت مقعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأكلت طعام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصليت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٢٨/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن عطاء الخراساني، عن رجل "أن عثمان أكل طعاماً قد مسته النار فضى إلى الصلاة ولم يتوضأ. قال معمر: ولا أعلم إلا أن عطاء قال: ثم قال عثمان: أكلت ما أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتوضأت كما توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصليت كما صلى".

[٦٢٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا حميد الطويل، عن شيخ من ثقيف - ذكره حميد بصلاح - أن عمه أخبره "أنه رأى عثمان ودعا بكتف فتعرقها، ثم قام فصلى، ثم قال: جلست مجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكلت ما أكل النبي - صلى الله عليه وسلم - وصنعت ما صنع النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٢٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا عبدالله بن بكر السهمي، عن شيخ من ثقيف - ذكره بصلاح - ذكر "أن عمه رأى عثمان بن عفان على الباب الثاني من مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعا بكتف... فذكر طريق ابن أبي شيبة الثانية.

[٦٢٩/٣] قال أبو يعلى: وثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن إسحاق بن عبدالله، عن محمد بن أبي أمامة، عن أبان بن عثمان "أنه أكل خبزاً ولحماً، ثم صلى ولم يتوضأ، فقال: أكلت كما أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفعلت كما فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٢٩/٤] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبدالله بن بكر السهمي... فذكره.

[٦٣٠/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، أخبرني أبو عون محمد بن عبيد الله، سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد قال: "قال مروان: كيف نسأل أحداً وفيما أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأرسل إلى أم سلمة فقالت: أنا نسلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كنتفاً في قدر فأكل منها، ثم خرج إلى الصلاة".

[٦٣٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وكيع، عن سفيان، ثنا أبو عون محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن شداد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: "توضئوا مما مست النار. قال: فأرسل مروان إلى أم سلمة، فسئلت فقالت: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندي كنتفاً، ثم خرج إلى الصلاة ولم يمسه ماء".

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق شعبة... به.
[٦٣١/١] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على ضباعة بنت الزبير فأكل عندها كنتفاً من لحم، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ".

[٦٣١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد... فذكره.
[٦٣١/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب قالت: "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع... فذكره".

[٦٣١/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن ضباعة بنت الزبير قالت: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتشل عرقاً، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ".

[٦٣١/٥] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا عبد الصمد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن جدته أم حكيم، أن أختها ضباعة بنت الزبير أخبرتها "أنها دفعت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحماً فاستن منه، ف صلى ولم يتوضأ".

[٦٣١/٦] قال: وثنا هذبة، ثنا همام... فذكره.
[٦٣١/٧] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم حكيم بنت عبد المطلب "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على ضباعة بنت الزبير فأكل عندها كنتفاً من لحم، ثم خرج إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ من ذلك".

[٦٣١/٨] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.
[٦٣٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يعلى بن عباد، ثنا عبد الحكم، عن أنس "أن أم سلمة قربت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كنتفاً فأكل منه، ثم صلى ولم يتوضأ".

[٦٣٣] قال: وثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم، ثنا شيبه بن أبي المساور، قال: "دعا عثمان بوضوء فتوضأ، ثم دعا بنشل فاغترف، ثم قام فصلى بالناس، ثم رجع فجلس فضحك، ثم قال: ألا تسألوني مم، ضحكت؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، لم ذاك صنعت؟ قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع".

[٦٣٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن جريج، ثنا ابن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة "أنها قربت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنباً مشوياً فأكله، ثم خرج فصلى ولم يتوضأ".

[٦٣٥/١] قال: وثنا زهير، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ثابت بن صامت الأنصاري، عن أم عامر بنت يزيد بن سكن - وكانت من المبيعات - "أنها أتت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل، ثم قام فصلى ولم يتوضأ".

[٦٣٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: من طريق عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأشهل، عن أم عامر به.

[٦٣٦] قال: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي، حدثنا صفية قالت: "دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقربت إليه كنفًا باردًا فكنت أستحها، فأكلها ثم قام فصلى".

[٦٣٧/١] وقال أبو يعلى: وثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي ابن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: نزلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كنفًا من قدر العباس، فأكلها وقام يصلي ولم يتوضأ. هذا إسناد صحيح.

[٦٣٧/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا أحمد بن أبان، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

٥٣٥ 35- باب الوضوء من ألبان الإبل ولحومها وما جاء في اللبن

[٦٣٨] قال أبو يعلى: وثنا الجراح بن مخلد، ثنا موسى بن داود حدثنا حسام بن مصك، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى من كتف، ثم صلى ولم يتوضأ".

[٦٣٩] قال: وثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن محمد بن علي، عن علي قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأكل الثريد ويشرب اللبن، ويصلي ولا يتوضأ". قلت: له شاهد من حديث أنس، رواه أبو داود في سننه وغيره.

[٦٤٠/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو بكر، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد العزيز، عن ابن أبي مليكة، عن عكرمة، عن عائشة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يمر بالقدر فيتطول منه العرق فيصيب منه، ثم يصلي ولا يتوضأ". [٦٤٠/٢] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حسين بن علي... فذكره.

ورواته ثقات.

[٦٤١/١] قال وثنا إسحاق، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأكل اللحم، ثم يقوم إلى الصلاة فإيمس قطرة ماء". [٦٤١/٢] ورواه أحمد بن حنبل من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به... فذكره.

ورواته ثقات.

[٦٤٢] قال: وثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن معاوية "أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكل لبًا، ثم صلى ولم يتوضأ". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

٣٥- باب الوضوء من ألبان الإبل ولحومها وما جاء في اللبن

[٦٤٣/١] قال الحميدي: ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، سمعت ليثًا يحدث عن مولى لموسى بن طلحة - أو عن ابن لموسى بن طلحة - عن أبيه من بني طلحة، عن جده طلحة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يصلي في أعطان الإبل".

[٦٤٣/٢] وبه إلى موسى بن طلحة، عن أبيه موسى بن طلحة، عن جده طلحة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتوضأ من لحوم الإبل، ولا أصلي في أعطانها".

[٦٤٣/٣] رواه إسحاق بن راهويه: ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت ليث بن أبي سليم، عن مولى لموسى بن طلحة - أو ابن لموسى بن طلحة - عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يصلي في أعطانها".

[٦٤٣/٤] قال إسحاق: ذكره المعتمر لغيري، عن أبيه، عن جده - يعني: عن ليث، عن موسى، عن أبيه، عن جده.

[٦٤٣/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، ثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مولى لموسى بن طلحة - أو عن ابن لموسى بن طلحة - عن أبيه، عن جده قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يصلي في أعطانها، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها، ويصلي في مرايضها".
قلت: مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[٦٤٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن أبان، عن أنس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشرب من اللبن ولا يتوضأ منه، ويقطر على ثوبه ولا يغسله".

[٦٤٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، أبنا عبدة بن حميد الضبي، عن عبد الله بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذي الغرة قال: "عرض أعرابي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسير فقال: يا رسول الله، تدركنا الصلاة ونحن في أعطان الإبل، أفصلي؟ فقال: لا. قال: أفتتوضأ من لحومها؟ قال: نعم. قال: فنصلي في مرايض الغنم؟ قال: نعم. قال: فنتوضأ من لحومها؟ قال: لا".

[٦٤٦/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن حجاج، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أسيد بن حضير أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "توضئوا من لحوم الإبل، ولا توضئوا من لحوم الغنم، وصلوا في مرايض الغنم، ولا تصلوا في مبارك الإبل".

[٦٤٦/٢] قلت: رواه ابن ماجه في سننه من طريق حجاج بلفظ: "لا تتوضئوا من ألبان الغنم، وتوضئوا من ألبان الإبل".
وحجاج هو ابن أرتاة، ضعيف مدلس، وقد رواه بالنعنة، وداود كذاب وضاع. لكن له شاهد من حديث جابر بن سمرة، رواه مسلم في صحيحه وغيره.

ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث البراء بن عازب.
قال الترمذي: قال إسحاق: صح في هذا الباب حديثان عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : حديث البراء بن عازب، وحديث جابر بن سمرة. قال البيهقي في سننه الكبرى: حمل بعض الفقهاء الوضوء المذكور في الخبر على الوضوء الذي هو النظافة ونفي الزهومة.

٥٠٣٦ - 36- باب ما جاء في الوضوء من القهقهة في الصلاة وتركه

٥٠٣٧ - 37- باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث

٥٠٣٨ - 38- باب تحريم قراءة القرآن ومسه على الجنب وجواز قراءته على غير وضوء

٥٠٣٩ - 39- باب الغسل وكان في أول الإسلام الماء من الماء

٣٦- باب ما جاء في الوضوء من القهقهة في الصلاة وتركه

[٦٤٧] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، عن خالد الحذاء، عن حفصة بنت سيرين، عن رفيع أبي العالية "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي وخلفه أصحابه، فجاء رجل أعمى فوطئ على خصفة على رأس بئر فتردى في البئر، فضحك القوم، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ضحك يعيد الوضوء".

هذا إسناد ضعيف، لضعف داود بن المحبر.

[٦٤٨/١] قال: وثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني يزيد بن أبي خالد، أن أبا سفيان أخبره، عن جابر بن عبد الله قال: "من ضحك في الصلاة فليس عليه وضوء".

[٦٤٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "سئل عن الرجل يضحك في الصلاة، فقال: يعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء".

وسلم - : ما عليك من غسل ."

[٦٥٢/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا حسين بن محمد... فذكره بإسناده ومثته.

قلت: هو في مسند مسدد والصحيحين وأبي داود بدون قوله: "فعمد إلى المشربة فاغتسل منها" ولم يذكروا: "كنت بين رجلي المرأة ولم أُنْ أُنْ".

[٦٥٣/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن ابن جريح، عن عطاء، سمعت ابن عباس يقول: "الماء من الماء".

٥٠٤٠ - 40- باب نسخ ذلك بالتقاء الختانين

[٦٥٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا طلحة بن سنان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه، فقال: ما حبسك؟ قال: كنت حين أتاني رسولك على المرأة، فقممت فاغتسلت. فقال: وما عليك ألا تغتسل ما لم تنزل. قال: فكان الأنصار يفعلون ذلك".

[٦٥٣/٣] ورواه البزار: ثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا طلحة بن سنان... فذكره.

[٦٥٤] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، حدثني منصور، عن هلال بن يساف، عن خرشة بن حبيب، عن علي "أن رجلاً قال له: الرجل يأتي امرأته ولا ينزل، قال: لو هزها حتى يهتز قرطها، قال: ليس عليه غسل".

هذا إسناده ضعيف؛ لجهالة خرشة.

[٦٥٥] قال: وثنا يحيى، عن سفيان وشعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، سمعت عبدالله يقول: "الماء من الماء، ولا بأس بالدرهم بالدرهمين".

هذا إسناده رجاله ثقات.

[٦٥٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوكريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: "انطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في طلب رجل من الأنصار فدعاه، فخرج الأنصاري ورأسه يقطر ماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما لرأسك؟ قال: دعوتني وأنا مع أهلي، خفت أن أحتبس عليك، فخرجت فقمت فصببت علي الماء ثم خرجت، فقال: هل كنت أنزلت؟ قال: لا. قال: إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن، اغسل ما مس المرأة منك، وتوضأ وضوءك للصلاة؟ فإن الماء من الماء".

[٦٥٦/٢] رواه البزار: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير... فذكره.

قلت: هذه الأحاديث وما في معناها في هذا الباب منسوخة بما في الصحيحين وغيرهما أن هذا كان رخصة، ثم أمر بالغسل، كما سيأتي في الباب بعده.

٤٠ - باب نسخ ذلك بالتقاء الختانين

[٦٥٧/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله وعن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: "لو بلغت ذلك منها لاغتسلت".

[٦٥٧/٢] قال: وثنا عبدالله بن داود، عن الأعمش، عن إبراهيم - قال: أراه عن علقمة، شك الأعمش - عن عبدالله "أما أنا فإذا بلغت ذلك اغتسلت".

[٦٥٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة مولى ابن صفوان، عن عبيد ابن رفاع بن رافع، عن أبيه رفاع بن رافع "أن عمر أفتى على رفاع، فقال: لو تفعلون ذلك إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أكسل لم يغتسل. قال: قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يأتنا فيه من الله تحريم، ولم يكن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه نهي".

[٦٥٨/٢] رواه أحمد به منيع: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد بن رفاع، عن زيد بن ثابت "أنه كان يقص فيقول في قصصه: إن الرجل إذا خالط المرأة فلم ينزل فلا غسل عليه فقام رجل من عند

زيد، فأتى عمر فأخبره، فقال عمر للرجل: اذهب فائتني به لتكون عليه شهيداً. فلما جاءه قال له عمر: يا عدو الله، أنت الذي تضل الناس بغير علم! فقال زيد: يا أمير المؤمنين، والله ما ابتدئته من قبل نفسي، وإنما أخبرني به أعمامي. قال: وأي عمومك؟ قال: أبي وأبؤيوب - ورفاعة يومئذ عند عمر - فقال له رفاعة: يا أمير المؤمنين، قد كنا نفعله على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم؟ قال: لا علم لي. فقال له علي: يا أمير المؤمنين، إن هذا الأمر لا يصلح. وقالت له معاذ: يا أمير المؤمنين، إن هذا الأمر لا يصلح.

[٦٥٨/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير وابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معمر بن أبي حبيبة... فذكر حديث أحمد بن منيع بإسناده ومعناه، وزاد: "فجمع الناس، واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء، إلا رجلين: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل فقالا: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل. قال: فقال: يا أمير المؤمنين، إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسل إلى حفصة فقالت: لا علم لي. فأرسل إلى عائشة قالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل. قال: فتحطم عمر - يعني: تغيط - ثم قال: لا يبلغني أن أحداً فعله إلا أنهكته عقوبة" انتهى.

٥٠٤١ 41- باب في الغسل والتدفؤ بعده

٥٠٤٢ 42- باب غسل الرجل والمرأة من إناء واحد

٥٠٤٣ 43- باب النهي عن تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة

وهذا الحديث في الصحيح بغير هذا السياق وهذا التمام، واقتصر الترمذي في الجامع منه على ما روته عائشة حسب، وقال: حسن صحيح. قال: وقد روي هذا الحديث عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير وجه: "إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل" وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعائشة، والفقهاء من التابعين، ومن بعدهم مثل: سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا: إذا التقى الختانان وجب الغسل.

٤١- باب في الغسل والتدفؤ بعده

[٦٥٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة قال: "كان ابن عباس إذا اغتسل من الجنابة أفرغ يمينه على يساره سبعاً فجعل يوماً يصب على يساره، فقال لي: تدري كم صبيت؟ قلت: لا. قال: لا أم لك ولم لا تدري؟ فأفرغ على يساره سبعاً، وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صب على رأسه، وقال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل ذلك".

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب... فذكره دون قوله: "فأفرغ على يساره سبعاً، وقال: "على جلده" بدل "رأسه".

[٦٦٠] وقال مسدد: ثنا عبدالله، عن فضيل، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان إذا اغتسل نضح عينيه بالماء، وأدخل أصبعه في سترته".

موقوف.

قلت: رواه البيهقي في الكبرى من طريق الشافعي، عن مالك، عن نافع به موقوفاً كذلك. قال مالك: ليس عليه العمل. قال الشافعي: ليس عليه أن ينضح في عينيه؟ لأنهما ليستا ظاهرتين من بدنه.

قال البيهقي: وقد روي مرفوعاً، ولا يصح سنده.

[٦٦١] قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة "أنه كان لا يرى بأساً أن يغتسل الرجل من الجنابة، ثم يستدفئ بامرأته قبل أن تغتسل، أو تغتسل المرأة قبل الرجل فتستدفئ به".

[٦٦٢] قال: وثنا أبو عوانة، عن الأعمش قال: قال عامر لإبراهيم: "ما تقول في الذي يغتسل من الجنابة، ثم يستدفي بامرأته؟ قال إبراهيم: لا أدري. قال: أفلا أنبتك عن صديقك علقمة؟ إنه كان لا يرى به بأساً".

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث عائشة رواه الترمذي، قال: وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتابعين، "أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس أن يستدفي بامرأته، وينام معها قبل أن تغتسل المرأة" وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق.

[٦٦٣] قال مسدد: وثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم "أنه كان لا يرى بأساً أن يغتسل الرجل قبل امرأته، ثم يستدفي بها قبل أن يغتسل". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٦٤] قال: وثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: "الغسل من خمس: المحجمة، والحمام، والجنابة، والموتى أو الجمعة".

فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: "ما كانوا يعدون غسلًا واجباً إلا الجنابة، وكانوا يستحبون غسل يوم الجمعة".

[٦٦٥] وقال: ثنا يحيى، عن مسعر بن كدام، عن بكير بن الأخنس، حدثني المعرور قال: قال عمر: "أما أنا فأحفن على رأسي ثلاث حففات"

[٦٦٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: "سأله رجل عن الغسل من الجنابة، فقال: ثلاثاً. فقال الرجل: إني كثير الشعر. فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكثر شعراً منك وأطيب". وأحمد بن حنبل، وعطية هو العوفي ضعيف.

[٦٦٧/١] قال: ثنا معتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس "أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفيننا من غسل الجنابة؟ قال: أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً".

[٦٦٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن أبي سميئة، ثنا معتمر، ... فذكره. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٦٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عفان، ثنا حماد، أبنا عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طاف على نسائه في يوم واحد فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه، فقليل له: يا رسول الله، لو جعلته غسلًا واحداً؟ قال: هذا أزكى وأطيب وأطهر". (هذا إسناد سند حسن).

٤٢- باب غسل الرجل والمرأة من إناء واحد [٦٦٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني خارجة بن الحارث، عن سالم بن سرج مولى أم منية، عن بنت قيس - وهي خولة بنت قيس، وهي جدة خارجة بن الحارث - أنه سمعها تقول: "قد اختلفت يدي ويد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في إناء واحد". ورجاله ثقات.

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة، ومن حديث أم سلمة، وفي البخاري وغيره من حديث أنس. ومن حديث ابن عمر.

٤٣- باب النهي عن تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة [٦٧٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي حجاب، عن الأقرع الغفاري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة".

٥٠٤٤ - 44- باب التستر والإعانة في الغسل

٥٠٤٥ - 45- باب فيمن اغتسل وترك شيئاً من جسده

[٦٧٠/٢] رواه مسدد: ثنا يزيد، ثنا سليمان التيمي، عن أبي حاسب، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من غفار "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن النقيير والمقيير- أو ذكر أحدهما أو جميعاً- وعن الدباء والحتممة، ونهى أن يتطهر الرجل بفضل طهور المرأة".

[٦٧٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا مجاهد بن موسى، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا سليمان التيمي، حدثني أبو حاسب، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكر مثل حديث مسدد. ورواه أصحاب السنن الأربعة من طريق سليمان التيمي به. مقتصرين على نهى تطهير الرجل بفضل وضوء المرأة. ورواه من طريق عاصم، عن أبي حاسب، عن الحكم بن عمرو الغفاري.

[٦٧٠/٤] ورواه ابن منده في معرفة الصحابة، عن محمد بن أحمد بن أبي سعد، ثنا علي بن سعيد، ثنا علي بن مسلم، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٦٧٠/٥] ورواه يعقوب بن سفيان، عن محمد بن بشار، عن أبي داود به. فقال: عن الحكم بن عمرو- وهو الأقرع- فظهر أن الأقرع هو الحكم بن عمرو. ٤٤- باب التستر والإعانة في الغسل

[٦٧١/١] قال يونس: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر، قال: "رأيت أبا ذر في مسجد قباء يصلي وعليه برد قطري، فسلمت عليه فلم يرد عليّ، فلما قضى صلاته رد عليّ، قلت: أنت أبوذر؟ قال: نعم. قال: اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بزود، وأمرني أن أشرب من ألبانها وأبوالها، ثم سكت أيوب عند أبوالها.

ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نفر من أصحابه في ظل المسجد، فلما رأيته قال: يا أباذر. قلت: هلكت يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وما أهلكك- أو قال: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله، إني أعزب عن الماء، فتصيبني الجنابة، أفأصلي بغير وضوء- أو قال: بغير طهور؟ قال: فدع لي بماء جارية حبشية بعس فيه ماء يتخضخض ما هو ملآن؟ فاستترت بالبعير واغتسلت، قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أباذر، الصعيد الطيب كافيك، وإن لم تجد الماء عشر سنين؟ فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك".

[٦٧١/٢] قال: وثنا هذا الحديث أبو حفص، ثنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، سمعت أبا ذر... فذكره.

قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار من طريق أيوب، عن أبي قلابة به.

[٦٧٢] وقال مسدد : ثنا يحيى، ثنا ابن جريج، حدثني عطاء، أخبرني صفوان بن يعلى، عن أبيه، قال: "بينما عمر يغتسل إلى بعير، وأنا أستر عليه بثوب- ويعلى الساتر- إذ قال لي: يا يعلى: أصب على رأسي الماء؟ قال: قلت: أمير المؤمنين أعلم. قال: والله ما أرى الماء يزيد الشعر إلا شعناً؟ قال: بسم الله. وأفاض على رأسه". قلت: رجاله ثقات.

[٦٧٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا زهير، عن جابر، عن سعد بن عبيدة، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: "مقت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - ليلة من رمضان، فقام يغتسل وسرته، ففضلت منه فضلاً في الإناء، فقال: إن شئت فأرقه، وإن شئت فصب عليه. فقلت: يا رسول الله، هذه الفضلة أحب إلي مما أصب عليه، فاغتسلت وسترني، فقلت: لا تسترني. قال: بلى، لأسترنك كما سترتني."

قلت: جابر هو الجعفي ضعيف، لكن لم ينفرد به.

[٦٧٣/٢] فقد رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده: عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن مكحول، عن محمد بن سويد الفهري، عن حذيفة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عن مطولاً.

وسأتي في كتاب النوافل مبسوطاً في باب قيام الليل.

٤٥- باب فيمن اغتسل وترك شيئاً من جسده

[٦٧٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم بن سعيد، ثنا أبو علي الرحي، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي

- صلى الله عليه وسلم - اغتسل وترك لمعة من منكبه لم يصبها الماء، فقال بشعره فعصره، ثم مسح به تلك اللعة".

[٦٧٤/٢] قلت رواه ابن ماجه في سننه: عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن منصور قالوا: ثنا يزيد بن هارون... فذكره بلفظ "أن

النبي - صلى الله عليه وسلم - اغتسل من جنبه، فرأى لمعة لم يصبها الماء، فقال بجعته فبلها عليها"

قال إسحاق في حديثه: "فعصر شعره عليها" انتهى.

وهذا إسناد ضعيف، أبو علي الرحي اسمه: حسين بن قيس، أجمعوا على ضعفه، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٦٧٤/٣] وقد روى هذا الحديث أبو داود في المراسيل: ثنا موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن إسحاق بن سويد عن العلاء بن زياد،

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل.

٥٠٤٦ - 46- باب في المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل

٥٠٤٧ - 47- باب غسل من أسلم

٥٠٤٨ - 48- باب فيمن بات على طهارة وما جاء في تأخير الغسل من غير عذر

[٦٧٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الأنصاري، ثنا عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي

المدني، ثنا محمد بن زيد بن قنفذ، عن جابر بن سيلان، عن ابن مسعود "أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل

يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يغسل ذلك المكان ثم يصلي".

هذا إسناد ضعيف، قال ابن القطان: جابر بن سيلان مجهول.

٤٦- باب في المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل

[٦٧٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر العبدى، ثنا عبدالله بن المؤمل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

"جاءت امرأة يقال لها: بسرة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إحدانا ترى أنها مع زوجها في المنام، فقال: إذا

وجدت بللاً فاعتسلي يا بسرة. قالت عائشة: فضحت النساء. قال: دعيتها تسأل عما بدا لها، تربت يمينك".

هذا إسناد فيه مقال؟ عبدالله بن المؤمل مختلف فيه، ذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، ووثقه ابن سعد وابن نمير، واختلف قول

ابن معين فيه، ولينه أبو حاتم وأبوزرعة، وضعفه النسائي وابن عدي، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٦٧٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا عبد الجبار الأيلي، ثنا يزيد بن أبي سمية عن ابن عمر قال:

"سألت أم سليم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبد الجبار بن عمر الأيلي، وضعفه ابن معين وابن سعد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني

وغيرهم.

ورواه أحمد بن حنبل من طريق عبد الجبار بن عمر به.

ولما تقدم شاهد من حديث أم سلمة رواه الترمذي في الجامع وصححه.

قال: وهو قول عامة الفقهاء أن المرأة إذا رأت في المنام ما يرى الرجل فأنزلت أن عليها الغسل، وبه يقول سفيان الثوري والشافعي.
قال: وفي الباب عن أم سليم وخولة وعائشة وأنس.

٤٧- باب غسل من أسلم

[٦٧٨/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن سيحان، ثنا عمرو بن محمد الرزيني - لم تر عيني قط مثل - ثنا سفيان الثوري، عن رجل، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "لما أسلم ثمانية أمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يغتسل ويصلي ركعتين".
[٦٧٨/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، عن سعيد المقبري... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق عبدالرزاق بن همام، أبنا عبدالله وعبيدالله ابنا عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة "أن ثمانية الحنفي أسر فكان - صلى الله عليه وسلم - يغدو إليه فيقول: ما عندك يا ثمانية؟ فيقول: إن تقتل تقتل ذا دم، وإم تمن تمن على شاكر، وإن ترد المال نعطك منه ما شئت. وكان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد يحبون الفداء ويقولون: ما تصنع بقتل هذا؟ فر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً فأسلم فخله وبعث به إلى حائط (بني) طلحة، وأمره أن يغتسل، فاغتسل وصلى ركعتين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لقد حسن إسلام أخيكم".

٤٨- باب فيمن بات على طهارة وما جاء في تأخير الغسل من غير عذر

[٦٧٩/١] قال مسدد: ثنا يحيى، حدثني هشام بن عروة، حدثني أبي، عن عائشة قالت: "إذا كان أحدكم جنباً فلا يرقد؟ فإنه لا يدري لعل نفسه تصاب في منامه".

[٦٧٩/٢] رواه أحمد بن منيع، ثنا أبوقطن، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يرقد وهو جنب توضأ".
هذا حديث رجاله ثقات.

[٦٨٠] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا مسعر، حدثني بكير بن الأخنس، عن مصعب بن سعد، قال: "كان سعد يجنب، ثم يتوضأ ويخرج".

[٦٨١] قال مسدد: وثنا عبدالوارث، عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي - رضي الله عنه - "أن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلم، ثم رجع فقال: لم سلمت ثم رجعت؟! قالت: إني لا أدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا بول، وذلك أن جرو الحسين - أو الحسن - كان في البيت".

قلت: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم من طريق يحيى، عن علي مرفوعاً بلفظ: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب" إلا أن ابن ماجه لم يذكر الجنب، وسند مسدد ضعيف، لضعف عمرو بن خالد القرشي.

[٦٨٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو بكر عبدالله بن حكيم، عن يوسف بن صهيب، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الخلق، والسكران، والجنب".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالله بن حكيم أبو بكر الداهري البصري، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني والنسائي، وقال الجوزجاني: كذاب.

٥٠٤٩ - 49- باب في المني يصيب الثوب

٥٠٥٠ - 50- باب في المسح على الخفين

[٦٨٣]- قال: وثنا علي بن إسحاق، عن بن المبارك، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من ليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان؟ فإنه بات طاهراً".

قلت: له شاهد من حديث معاذ بن جبل، رواه مسلم في صحيحه، وابن حبان، وأبوداود، والترمذي. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر، والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس، وأحمد بن منيع وأبويعلى من حديث أنس، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ والشعار بكسر الشين المعجمة، وهو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره. ٤٩- باب في المني يصيب الثوب

[٦٨٤] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن مصعب بن سعد، عن سعد "أنه كان يحك المني من ثوبه". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٨٥] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، حدثني شيخ، "سمعت ابن عمر يقول في الرجل احتلم في ثوب ثم خفي عليه: اغسل الثوب كله". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٦٥٦/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عبدالرحمن، عن أبيه، عن عائشة في الثوب تصيبه الجنابة قالت: إن رأيته فاغسله، وإن لم، فأنضحه".

[٦٨٦/٢] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عمته، عن عائشة بمثله.

[٦٨٦/٣] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر، ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه يابساً، ثم يصلي فيه".

ورواه الترمذي في الجامع بغير هذا اللفظ من طريق همام، عن عائشة، وصححه.

قال: وهو قول غير واحد من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتابعين، ومن بعدهم من الفقهاء مثل: سفيان وأوالشافعي، وأحمد وإسحاق قالوا في المني يصيب الثوب: يجزئه الفك، وإن لم يغسله. قال: وحديث عائشة "أنها غسلت منياً من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس بخالف لحديث الفك، لأنه وإن كان الفك يجزئ فقد يستحب للرجل ألا يرى على ثوبه أثره. قال ابن عباس: المني بمزلة المخاط، فأمطه عنك ولو بإذخرة".

٥٠- باب في المسح على الخفين

[٦٨٧] قال أبوداود الطيالسي: ثنا الحسن بن واصل، عن معاوية بن قررة، عن عبدالله بن مغفل المزني قال: "أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة، أتانا ونحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه خفان أسودان فجعل ينظر إليهما ويعجب منهما، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أما إنه سيكثر لكم من الخفاف. قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع؟ قال: تمسحون عليها وتصلون".

قلت: حديث المغيرة في الكتب الستة بغير هذا اللفظ.

[٦٨٨] قال الطيالسي: وثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: "ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الموقين في رجله في غزوة تبوك ثلاثاً".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف جعفر.

[٦٨٩/١] قال: وثنا داود بن الفرات، ثنا محمد بن زيد العبدي، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: "رأيت سلطان الفارسي ورأى رجلاً يريد أن ينزع خفيه في الوضوء، فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته وشعره، وقال سلمان: رأيت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على خماره وخفيه .

[٦٨٩/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا داود ابن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي شريح، عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: "كنت مع سلمان فرأى رجلاً قد أحدث، فأراد أن ينزع خفيه للوضوء، قالت: فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته وأن يمسح ناصيته، وقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على خفيه ونخماره " [٣٨٩/٣] قلت: ورواه ابن ماجه في سننه: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يونس بن محمد، عن داود بن أبي الفرات... فذكره دون قوله: "وأن يمسح ناصيته".

قال المزي في الأطراف : ليس هذا الحديث في سماعنا في ابن ماجه، ولم يذكره أبو القاسم . انتهى .

[٦٨٩/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو خليفة ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

وله شاهد من حديث ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم في باب مسح الرأس .

[٦٩٠] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "إن الله يحب أن تقبل رخصه، كما يحب أن تؤتي عزائمه". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٩١] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: "إن الله يحب أن تتبع رخصه، كما يحب أن تؤتي عزائمه".

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره، وسيأتي في كتاب قصر الصلاة.

[٦٩٢] قال مسدد: وثنا يحيى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن يريم ابن أسعد الخارفي قال: "رأيت قيس بن سعد بن عبادة وقد كان خدّم النبي - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين. قال: ثم أتى دجلة وعليه خفان زندجان ، فتوضأ ومسح على خفيه".

[٦٩٣] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو إسحاق، عن يريم أبي العلاء قال: "رأيت قيس بن سعد بن عبادة بال ثم أتى رحله فتوضأ، - مسح على خفيه مرة وقال: هكذا بكفه بأصابعه على ظهر خفيه".

[٦٩٤] قال: وثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قد مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الخفين، فسألوا هؤلاء القوم الذين يزعمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد مسح، قبل المائدة أو بعد المائدة. والله ما مسح بعد المائدة، والله لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أحب إليّ من أن أمسح عليهما".

قلت: رواه أصحاب الكتب الستة من حديث جرير بن عبدالله قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ ومسح على خفيه. فقلت له: قبل المائدة أو بعدها؟ فقال: ما أسلمت إلا بعد المائدة".

قال الترمذي: حديث جرير معتبر؟ لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي - صلى الله عليه وسلم - على الخفين كان قبل نزول المائدة. قال: وذكر جرير في حديثه أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح على الخفين بعد نزول المائدة.

قال: وفي الباب عن عمر، وعلي، وحذيفة، والمغيرة، وبلال، وسعد، وأبي أيوب، وسلمان، وبريدة، وعمرو بن أمية، وأنس، وسهل بن سعد، ويعلى بن مرة، وعبادة بن الصامت، وأسامة بن شريك، وأبي أمامة، وجابر، وأسامة بن زيد.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي: عن أبي بكرة، وصفوان بن عسال، وأبي موسى، وعوف بن مالك، وثوبان، وعمرو بن حزم، وخزيمة بن ثابت، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبدالله بن عباس، وميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وكل هؤلاء هنا في هذا الباب.

[٦٩٥/١] قال مسدد: وثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيدالله، عن أبيه - أو عن عمه - عن عمر بن الخطاب قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد الحدث توضأ ومسح على الخفين"

- [٦٩٥/٢] قال: وثنا حماد بن زيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم بن عتيبة، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه - أو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - قال: "رأيت عمر بن الخطاب قائماً، ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخفين، فكأنني أنظر إلى أثر أصابعه على خفيه خطوطاً".
- [٦٩٥/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "كنت مع عمر - رضي الله عنه - فقام إلى عس فيه ماء فتوضأ منه ومسح على خفيه. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، ما أتيتك إلا لأسألك عن هذا، أفرأيت غيرك فعله؟
- قال: نعم، رأيت خيراً مني وخيراً الأمة؟ رأيت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - فعل الذي فعلت وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فأدخل يده من تحت الجبة، ثم صلى عمر المغرب".
- قلت: سند مسدد فيه الحجاج بن أرطاة، وأبولعلى في سنده عبد الأعلى الثعلبي، وهما ضعيفان.
- [٦٩٦] قال مسدد: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث قال: "خرجت مع عبد الله إلى المدينة فكان يسمح علي الخلف ثلاثاً"
- هذا إسناد رجاله ثقات.
- [٦٩٧/١] قال: وثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثنا المهاجر أبو مجاز، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، ولم يقيم يوم وليلة إذا تطهر ولبس خفيه أن يسمح عليهما.
- وكان أبو بكرة لا يفعل ذلك، إذا أحدث فتوضأ نزع خفيه).
- [٦٩٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الوهاب، عن المهاجر - مولى البكرات - حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة... فذكره بإسناده ومثله دون قوله: "وكان أبو بكرة... إلى آخره.
- [٦٩٧/٣] قلت: ورواه ابن ماجه في سننه: عن محمد بن بشار، وبشر بن هلال كلاهما عن عبد الوهاب... فذكره دون قوله: "إذا تطهر... إلى آخره.
- قال المزي في الأطراف: هذا الحديث ليس في سماعنا، ولم يذكره أبو القاسم. انتهى.
- [٦٩٧/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا القطان بالرقعة، ثنا عمر بن يزيد السيارى ثنا عبد الوهاب الثقفي... فذكره.
- وله شاهد من حديث صفوان بن عسال، وقد تقدم في كتاب العلم.
- [٦٩٨] قال مسدد: وثنا عبد الوارث، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك قال: "كنا نمسح على الخفين ونؤمر به، فقال له رجل: سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: لا. فغضب".
- [٦٩٩] قال: وثنا نعيم بن هيصم، ثنا أبو عوانة عن أبي يعفور قال: "سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين، فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسمح على الخفين".
- [٧٠٠] رواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، ثنا يحيى بن أبي إسحاق، سمعت أنساً يقول: "كنا نمسح خفافنا. فقال له رجل: سمعته من النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: لا. ولكنا سمعناه ممن لا يهتم من أصحابنا يقول: أمسح على الخفين، وأضع كذا وكذا. غير أنه لا يكتفى".
- [٧٠١] قال: وثنا مروان بن معاوية، ثنا زياد بن عبيد - أو عبيدة، شك أبو جعفر - ثنا أنس بن مالك قال: "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير، فقام بالجلس فقال: يا أنس، في إداوتك ماء؟ قلت: نعم. قال: فتنحى فبال، وصببت عليه الماء فتوضأ، فلما أراد أن يسمح طأطأت ظهري لأنظر ما يصنع، فقال: هو ما ترى. ومسح على خفيه".
- [٧٠٢] قال مسدد: وثنا إسماعيل وخالد قالا: أنبأنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن عياض بن نضلة قال: "خرجنا مع أبي موسى في بعض البساتين، فأخذتني حاجة فانطلقت لحاجتي، فرجعت فجلست على جدول، فألقى عليّ أبو موسى وأنا أريد أن أخلع خفي، فقال: أقرهما، وأمسح حتى تضعهما حين تمام".

[٧٠٣] قال: وثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: "المسح على الخفين خطط بالأصابع".
[٧٠٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطاة، عن يحيى بن عبيد البهراني، عن محمد بن سعد قال: "وكان يتوضأ بالراوية، قال: فخرج علينا ذات يوم من البراز فتوضأ ومسح على خفيه، فتعجبنا وقلت: ما هذا؟! فقال: حدثني أبي أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل كما رأيتوني فعلت".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحجاج.

[٧٠٤/٢] قال: وثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، سمعت أبا النضر يحدث عن أبي سلمة، عن سعد بن أبي وقاص، حدثنا فرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - "في الوضوء على الخفين، أنه لا بأس به".
[٧٠٤/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا الحجاج ابن أرطاة... فذكره.
[٧٠٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا هشيم بن بشير، ثنا داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني، ثنا عوف بن مالك الأشجعي "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم ليلة للمقيم".
هذا إسناد صحيح، رواه البزار.

[٧٠٦/١] قال: وثنا هشيم بن بشير، ثنا منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب "أنه كان يأمر بالمسح وكان هو يغسل قدميه، فقليل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح وأنت تغسل؟! فقال: بئس مالي إن كان منأه لكم ومأثمه عليّ، قد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعله ويأمر به، ولكنه حُبَّ إلي الوضوء".
[٧٠٦/٢] قال: وثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي بن مدرك قال: "رأيت أبا أيوب توضأ ثم نزع خفيه، فظفروا إليه فقال: أما إني قد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح عليهما، ولكنه حُبَّ إلي الوضوء".
[٧١٦/٣] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا يونس بن محمد، ثنا أبو هلال، عن محمد بن سيرين، "أن أبا أيوب كان يأمر بالمسح وكان يتوضأ، فقالوا له: يا أبا أيوب، تأمرنا بالمسح وأنت تتوضأ؟! قال: لم أكن آمركم بالرفق وأصيب أنا المأثم، لكنني رجل حُبَّ إلي الطهور".
[٧٠٦/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش... فذكره.
إسناد صحيح.

[٧٠٦/٥] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا الأعمش... فذكره.
ورواه البيهقي في سننه من طريق أبي موسى، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي... فذكره.
ومن طريق هشيم به.

[٧٠٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو بكر الحنفي، عن أبي عامر الخزاز، ثنا الحسن، عن المغيرة بن شعبة قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بال، ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن، ويده اليسرى على خفه الأيسر، ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة كأني أنظر إلى أثر أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الخفين".
قلت: حديث المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين في الكتب الستة بغير هذا السياق، وأبو عامر الخزاز اسمه: صالح بن رستم فيه ضعف، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة.

[٧٠٨/١] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا بقية بن الوليد، حدثني جرير بن يزيد، حدثني منذر، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: "مرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فقال بيده هكذا إنما أمرت بالمسح - وفرج بين أصابع كفيه على خفيه".

[٧٠٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا بقية، ثنا جرير بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: "مر

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فدفعه بمنكبه هكذا- ووصف ذلك بقية- وقال: إنما أمرت بالمسح. قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده هكذا، من أطراف أصابعه إلى أسفل الساق".

٥٥١ - 51- باب التيمم

قلت: جرير بن يزيد ضعيف. ورواه ابن ماجه في سننه وليس في سماعنا. [٧٠٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري "أن رجلاً من أهل الشام سأل أبا أمامة عن المسح على الخفين، فقال: نعم، امسح عليهما. قال الشامي: فأين قول علي؟ فقال لي أبي: أي بني، أتت سعيد بن المسيب فأخبره بما قلت. قال: فأتيت فقالت: إن أبي يقرأ عليك السلام ويسألك عن المسح على الخفين. فقال: إذا أدخلتهما فامسح عليهما حتى تنزعهما. قال: فأتاه رجل فقال: كيف ترى فيمن قتل بالخلاء هو والمعارض؟ قال: لا بأس به.

ثم قال: فلعلكم ترمون الصيد فيما حول المدينة؟ قلنا: نعم. قال: فقد بلغنا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل ما بين لابتيها". [٧١٠] قال الحارث: وثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة بن الحجاج، ثنا قتادة، سمعت موسى بن سلمة قال: "سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض. فقال: كان عمر يصومهن. وسألته عن المسح على الخفين. فقال: ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم". ورجاله ثقات.

[٧١١] قال: وثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عبد الله بن الطفيل قال: "رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين، وقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على خفيه". محمد بن عمر- هو الواقدي- ضعيف.

[٧١٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الحنفي، عن عمر بن إسحاق بن يسار قال: "قرأت لعطاء كتاباً معه؟ فإذا فيه: حدثني ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت: يا رسول الله، أيلخع الرجل خفيه كل ساعة؟ قال: لا، ولكن يمسحهما ما بداله".

[٧١٣] قال: وثنا أبو كريب، ثنا زيد، عن خالد بن أبي بكر، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يأمر بالمسح على الخفين، للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة".

قلت: له شاهد من حديث خزيمه بن ثابت رواه الترمذي في الجامع وغيره، وقال: هو قول العلماء من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء مثل: سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق قالوا: يمسح المقيم يوماً وليلة، والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، قال: وقد روي عن بعض أهل العلم أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين، وهو قول مالك بن أنس. قال الترمذي: التوقيت أصح.

[٧١٤] قال أبو يعلى: وثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا زيد بن الحباب، ثنا خالد بن أبي بكر بن عبد الله العمري، حدثني سالم، عن أبيه "أن سعد بن أبي وقاص سأل عمر عن المسح على الخفين، فقال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر بالمسح على ظهر الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان". رواه البزار، وفي سنده عاصم بن عبد الله، وهو ضعيف.

[٧١٥] قال أبو يعلى: وثنا موسى، ثنا عبد الله بن عبد الحميد، ثنا محمد بن أبي حميد، عن نافع، عن ابن عمر "أن عمر دخل الكنيف، ثم خرج فمسح على خفيه، وقال: دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرج فمسح عليهما" قلت: محمد ضعيف.

[٧١٦] قال: وثنا سهل بن زنجلة، ثنا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

[٧١٧] وعن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: "كنا نكون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر لا ننزع خفافنا

ثلاثة أيام وليالين لحاجة، فقضيناها، ونكون معه في الحضر يوماً وليلة نسمح على خفافنا".

٥١- باب التيمم

[٧١٨] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمار بن ياسر قال: "هلك عقد لعائشة من جذع ظفار في سفر من أسفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعائشة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك السفر فالتست عائشة عقدها حتى انبهر الليل، فجاء أبو بكر فتغيط عليها قال: حبست الناس بمكان ليس فيه ماء؟! قال: فأنزلت آية الصعيد، فجاء أبو بكر فقال: أنت والله يا بنية ما علمت مباركة".

قال عبيد الله: "وكان عمار يحدث أن الناس طفقوا يومئذ يمسحون بأكفهم الأرض فيمسحون بها وجوههم، ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والآباط، ثم يصلون".

قال: وروى هذا الحديث محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمار.

[٧١٩] رواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمار بن ياسر قال: "لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة فقال: إنك لمباركة. قد نزلت علينا رخصة التيمم" قلت: حديث عمار بن ياسر رجاله ثقات.

رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه باختصار، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

[٧٢٠/١] وقال مسدد: ثنا يزيد، ثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة قال: قال نبي الله: "إن الله - تعالى - فضلي على الأنبياء- أو قال: أمتي على الأمم- بأربع: أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً؟ فأينا أدرك رجل من أمتي الصلاة فعنده مسجده وطهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر؟ يسير بين يدي يقذف في قلوب أعدائي، وأحلت لي الغنائم".

[٧٢٠/٢] قال: وثنا عبد الوارث، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٧٢٠/٣] رواه أحمد بن منيع. ثنا يزيد، أبنا سليمان التيمي... فذكره بإسناده ومثله إلا أنه لم يقل: "ولأمتي".

[٧٢٠/٤] قلت: رواه الترمذي في الجامع: عن محمد بن عبيد المحاربي، عن أسباط، عن سليمان التيمي به بلفظ: "إن الله فضلي على الأنبياء- أو قال: على الأمم- وأحل لنا الغنائم". وقال: حسن صحيح. انتهى.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وجابر، ورواه مسلم من حديث حذيفة.

[٧٢١] قال مسدد: وثنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: "التيمم عند كل صلاة".

[٧٢٢] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الدراوردي، عن يزيد ابن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى انصرف إليهم، قالت لهم: قد أعطيت خمسا، ما أعطيت أحد قبلي: أما أنا فأرسلت إلى الناس كافة، وكان من قبلي إنما يرسل النبي إلى قومه، ونصرت بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر ملئ مني رعباً، وأحلت لي الغنائم أكلها، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، أيما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي يعظمون ذلك؟ إنما كانوا يصلون في كنائسهم ويبيعهم، والخامسة هي ما هي، قيل لي: سل " فإن كل نبي قد سأل، فأخبرتها إلى يوم القيامة".

قلت: رواه أحمد بن حنبل بتمامه بإسناد صحيح، وزاد في آخره: "فهي لكم، ولمن يشهد أن لا إله إلا الله"

[٧٢٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أعطيت خمسا، ولا أقوله نفراً: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فهو يسير أمامي شهراً، وأعطيت الشفاعة فأخبرتها لأمتي يوم القيامة، وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئاً".

[٧٢٣/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٧٢٣/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا عبدالعزيز بن مسلم، ثنا يزيد، عن مقسم... فذكره بتقديم وتأخير.

وله شاهد من حديث أبي ذر، وسيأتي في علامات النبوة.

[٧٢٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد كان قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي، وأعطيت الشفاعة وإنه ليس من نبي إلا قد سأل شفاعته، وإني أخرت شفاعتي، جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئا".

[٧٢٤/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل... فذكره.

[٧٢٤/٣] قال: وثنا أبو أحمد - يعني: الزبير - ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره، ولم يسنده.

قلت: روى الترمذي في الجامع وابن ماجه في سننه منه قصة الشفاعة حسب.

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين.

[٧٢٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عباد بن العوام، عن برد، عن سليمان بن موسى، عن أبي هريرة قال: لما نزلت آية التيمم لم أدر كيف أصنع، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم أجده فانطلقت أطلبه فاستقبلته، فلما رأيته عرف الذي جئت له، فبال ثم ضرب بيده إلى الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه".
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٧٢٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أشهل بن حاتم، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش، عن ابن عباس قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أهراق الماء فمسح بالتراب، فقلت له: إنما الماء منك قريب! فقال: وما يدريني، لعلني لا أبلغه".

هذا إسناد ضعيف، فيه حنش وابن لهيعة، ومن طريقهما رواه أحمد بن حنبل ولفظه: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج فيهرق الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب! قال: ما أدري، لعلني لا أبلغه".

[٧٢٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله القواريري، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: "أطيب الصعيد أرض الحرث".
موقوف، ورجاله ثقات.

[٧٢٨] قال: وثنا كامل بن طلحة، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، "أن رجلا أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: إنا أناس نكون بالرمل فتصيبنا الجنابة وفينا الحائض والنفساء، ولا نجد الماء أربعة أشهر أو خمسة أشهر. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : عليكم بالأرض".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة.

[٧٢٩] قال: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا سعيد بن راشد، عن عطاء، عن ابن عمر، "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في سفر له، فلما حضرت الصلاة نزل القوم فبصر بهم راجع، فنزل يضرب بيده الصعيد فتيهم، ثم أذن قال: الله أكبر، الله أكبر. قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : على الفطرة. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: خرج من النار".

٦ - 5- كتاب الحيض

٥- كتاب الحيض

[٧٣٠/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا المسعودي؟ عن عاصم بن عمرو البجلي.

[٧٣٠/٢] قال أبو داود: وثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن عمرو البجلي، عن النفر الذين أتوا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقالوا: "يا أمير المؤمنين، جئناك نسألك عن ثلاث خصال: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض، وعن الغسل من الجنابة، وعن قراءة القرآن في البيوت. فقال عمر - رضي الله عنه -: سبحان الله! أسحرة أنتم؟ لقد سألتوني عن شيء سألت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما سألتني عنه أحد بعد. فقال: أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فوق الإزار، وأما الغسل من الجنابة فيغسل يديه وفرجه، ثم يتوضأ ويفيض على رأسه وجسده الماء، وأما قراءة القرآن فنور لمن شاء نور بيته.

[٧٣٠/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن عمرو، عن عمير مولى عمر قال: "جاء نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب فقال لهم: يا إذن جئتم؟ قالوا: نعم. قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك نسألك عن ثلاث. قال: ما هن؟ قالوا: صلاة الرجل في بيته ما هي؟ وما يصلح للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن الغسل من الجنابة. فقال: أسحرة أنتم؟! قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة. قال: لقد سألتوني عن ثلاث ما سألتني عنهن أحد منذ سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبلكم، أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنور بيته ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق الإزار وليس لك مما تحته شيء، وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بشمالك على يمينك فتغسلها، ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل وجهك وما أصابك، ثم توضأ وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة، ثم تغسل سائر جسديك".

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ومسدّد، وسيأتي لفظهما في صلاة التطوع.

[٧٣٠/٤] قلت: رواه ابن ماجه في سننه باختصار عن محمد بن أبي الحسين، عن عبدالله بن جعفر به.

[٧٣٠/٥] وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، عن طارق، عن عاصم به.

[٧٣١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن عمر بن ذر، حدثني حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة، عن عمته جمانة - وكانت تحت حذيفة - "أن حذيفة كان ينصرف من صلاة الغداة في رمضان فيدخل معها في لحافها ويولها ظهره، ولا يقبل بوجهه عليها".

[٧٣٢] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - "أنها كانت تنام مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي حائض وبينهما ثوب".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٧٣٣] قال: وثنا أبو الأحوص، ثنا بيان، عن عاصم، عن قبياء - امرأة مسروق - قالت: "سألت عائشة عن غسل المستحاضة، فقالت: تنتظر أيامها التي كانت تحيضها فتجلسها كما كانت تجلس، فإذا أكملت اغتسلت ثم توضأت عند كل صلاة".

[٧٣٤] قال: وثنا إسماعيل، أبنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمن قالت: "كانت عائشة تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن ليلاً في الحيض، وتقول: قد تكون الصفرة والكدرة".

[٧٣٥] وقال محمد بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن الأفرقي، حدثني عمارة بن غراب أن عمه له حديثه أنها سألت عائشة فقالت: "إن إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ولحاف واحد، فكيف تصنع؟ قالت: تشد عليها إزارها، ثم تنام معه وله ما فوق ذلك".

هذا إسناد ضعيف "لضعف الأفرقي".

[٧٣٦/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بقرية بن الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني يزيد بن أبي مالك، عن ابن زيد، عن "عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه كان له امرأة تكره الرجال، فكلمها أرادها اعتلت له بالحيضة، فظن أنها كاذبة، فأثاها فوجدها صادق، فأقى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره أن يتصدق بخمس دينار".

[٧٣٦/٢] قال: وثنا عيسى بن يونس، ثنا زيد بن عبد الحميد - من ولد زيد بن الخطاب - عن أبيه أن عمر بن الخطاب كانت له امرأة... فذكر مثل حديث بقرية.

[٧٣٦/٣] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا زيد بن عبد الحميد، عن أبيه "أن عمر بن

الخطاب أتى جاريةً له فقالت: إني حائض فكذبها ، فوقع عليها فوجدها حائضاً، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال: يغفر الله لك يا أباحفص، تصدق بنصف دينار".

[٧٣٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن كريب، عن ابن عباس "أنه سأل عن المرأة الحائض ماذا يحل لزوجها منها؟ فقال ابن عباس: سمعنا- والله أعلم إن كان قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو كذلك:- يحل له ما فوق الإزار"

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن كريب .

[٧٣٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله عن مالك بن مغول، عن عاصم بن عمرو، أن عمر بن الخطاب قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما للرجل من امرأته وهي حائض، قال: ما فوق الإزار".

[٧٣٩] قال: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "سألت فاطمة بنت قيس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المستحاضة، فقال: عُدِّي أيام أقرائك. وأمرها أن تحتشي وتغسل لكل طهر".

هذا إسناد رجال ثقات.

[٧٤٠] قال : وثنا أبوهمام ثنا، عبد الأعلى، ثنا الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قره، عن أنس بن مالك قال: "لتنظر الحائض نحساً، سبعاث ثمانية، تسعاً، عشرًا؟ فإذا مضت العشر فهي مستحاضة".

٧ - 6- كتاب الصلاة

٧.١ 1- باب في الإخلاص والنية الصالحة

٧.٢ 2- باب فرض الصلاة

٧.٣ 3- باب فضل الصلاة

٦- كتاب الصلاة

١- باب في الإخلاص والنية الصالحة

[٧٤١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى مرائياً فقد أشرك، ومن صام مرائياً فقد أشرك، ومن تصدق مرائياً فقد أشرك. فقال عوف ابن مالك: أفلا يعمد الله إلى ما كان له من ذلك فيقبله ويدع ما سوى ذلك؟ فقال شداد: وأنا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: قال الله- تبارك وتعالى:- أنا خير شريك- أو قسيم- من أشرك بي فعمله قليله وكثيره لشريكي، وأنا منه بريء".

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق عبد الحميد بن بهرام... فذكره.

[٧٤٢] وقال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن أبي قلابة "أن عمر أتى على معاذ وهو في ناس من أصحابه فقال: يا معاذ، ما قوام هذا الأمر؟ قال: الإخلاص، وهي الفطرة والصلاة، وهي الملة والطاعة- أو قال: الجماعة- وسيكون اختلاف. فلها ولي عمر، قال معاذ: أما سنوك من خير السني " .

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في كتاب العلم في باب الرياء.

٢- باب فرض الصلاة

[٧٤٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا زمعة بن صالح عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني قال: "كنت في مجلس من مجالس أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم عبادة بن الصامت، فذكروا الوتر، فقال بعضهم: واجب، وقال بعضهم: سنة. فقال عبادة: أما أنا فأشهد أنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أتاني جبريل من عند الله- عز وجل- فقال: يا محمد، إن الله يقول:

إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، من وفى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن " فإن له بهن عندي عهداً، أن أدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً - أو كلمة تشبهها - فليس له عندي عهد إن شئت عذبتة، وإن شئت رحمته ". [٧٤٣/٢] رواه مسدد: ثنا حميد بن الأسود بن الأشعث، ثنا إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: "ذكر قاص يقال له: أبو محمد كان بدمشق، قال: الوتر واجب. قال: فبلغ ذلك عبادة بن الصامت - أو ذكر له - فقال: كذب أبو محمد، كذب أبو محمد - ثلاثاً - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: خمس صلوات افترضهن الله على العباد فمن جاء بهن كمالاً لم ينتقص من حقهن شيئاً... " فذكره.

[٧٤٣/٣] قال مسدد: (وثنا يحيى) عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن رجل من بني كنانة يقال له: المحدجي، قال: "كان رجل بالشام يقال له: أبو محمد قال: الوتر واجب ".

[٧٤٣/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا هشام، ثنا يحيى بن سعيد، أبنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري. قلت: رواه مالك وأبو داود والنسائي في سننهما من طريق الصنابحي، عن عبادة... فذكره دون قوله: "أثاني جبريل من عند الله - عز وجل - فقال: يا محمد، إن الله يقول: إني قد افترضت على أمتك... " والباقي بنحوه.

[٧٤٣/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق، ثنا أحمد بن منيع... فذكره. وله شاهد من حديث كعب بن عجرة، وسيأتي في كتاب المواقيت باب أوقات الصلوات.

[٧٤٤] وقال عبد بن حميد: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: "فرضت الصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الإسراء خمسين صلاة، ثم نقصت حتى جعلت خمساً، فقال الله - عز وجل - له: فإن لك في الخمس خمسين، الحسنه بعشر أمثالها".

هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي هارون العبدى، واسمه عمارة بن جوين. وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه أحمد، والنسائي والترمذي في الجامع وصححه، قال: وفي الباب عن عبادة بن الصامت، وطلحة بن عبيد الله، وأبي ذر، وأبي قتادة، ومالك بن صعصعة، وأبي سعيد الخدري.

ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس، ورواه أبو داود من حديث ابن عمر، وهو الصواب.

٣- باب فضل الصلاة

فيه حديث أبي قتادة ومعاذ بن جبل "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب فذكر الجهاد، فلم يفضل عليه شيئاً إلا المكتوبة" وسيأتي في كتاب الجهاد - إن شاء الله تعالى.

[٧٤٥] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا محمد بن مسلم (بن) أبي الوضاح، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة: حفظك الله كما حفظتني. فترفع، وإذا أساء الصلاة، ولم يتم ركوعها ولا سجودها قالت الصلاة: ضيعك الله كما ضيعتني. فتلف كما يلف الثوب الخلق، فيضرب بها وجهه".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أحوص بن حكيم الحمصي، وضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

[٧٤٦] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن أبي حيان التيمي، حدثني أبوزرعة بن عمرو بن جرير، قال: "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: دلني على عمل أدخل به الجنة. فقال: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. ثم ولى فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من سره أن ينظر في الدنيا إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الأعرابي".

هذا إسناد رجاله ثقات، وأبو حيان اسمه يحيى بن سعيد بن حيان.

قلت: له شاهد من حديث ربيع بن حراش، عن رجل من بني، عامر له صحبة، وسيأتي في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان، ورواه النسائي في الصغرى من حديث أبي أيوب الأنصاري.

[٧٤٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر، ثنا حماد - وهو ابن سلمة - أبنا معبد، أخبرني فلان وهو في مسجد دمشق، عن عوف بن

مالك "أن أبا ذر جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكر الحديث مثل حديث قبله، قال: "قلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أقل منه، ومن شاء أكثر". قلت: فذكر الحديث بتمامه، وقد تقدم في كتاب العلم.

[٧٤٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاذ بن معاذ، عن عمران بن حدير، حدثني رجل يقال له: عبد الملك بن عبيد، عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان قال: وكان عثمان قليل الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من علم أن الصلاة حق مكتوب - أو قال: واجب - قال: معاذ هو الذي يشك - دخل الجنة".

[٧٤٨/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني روح بن عباد، ثنا عمران بن حدير، عن عبد الملك بن عبيد، حدثني حمران قال قال عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من علم أن الصلاة عليه حق واجب - أو حق مكتوب - دخل الجنة".

[٧٤٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، بن معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا عمران بن حدير، عن عبد الملك بن عبيد - رجل منهم - عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة".

[٧٤٨/٤] قلت: ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته على المسند ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عمران بن حدير... فذكره بلفظ: "من علم أن الصلاة حق واجب دخل الجنة".

وكذا رواه الحاكم في المستدرک وصححه، وليس عنده ولا عند عبد الله لفظ: "مكتوب".

[٧٤٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن الحسن، ثنا كثير بن عبد الله، عن أنس قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أنس، إن استطعت أن تكون أبداً تصلي" فإن الملائكة أبداً تصلي عليك ما دمت تصلي". (هذا إسناد ضعيف؟ لضعف كثير بن عبد الله)

[٧٥٠] قال: وثنا حبيب بن حبيب - أخو حمزة الزيات - عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس قال: "أتاه أعرابي فقال: يا ابن عباس، إنا أناس من المسلمين، وها هنا أناس من المهاجرين يزعمون أننا لسنا على شيء، ونحن نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان! فقال ابن عباس: قالت نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج البيت، وصام رمضان، وقرى الضيف دخل الجنة".

[٧٥١] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام، ثنا عبد الله بن السائب، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة، والشهر إلى الشهر الذي قبله كفارة، ثم قال: إلا من ثلاث. فظننا أنه من أمر حدث: عن الشرك بالله، ونكث الصفقة، وترك السنة. قالوا: يا رسول الله، هذا الشرك بالله قد عرفناه، فما نكث الصفقة، وترك السنة؟ قال: أما نكث الصفقة، فأنت تعطي رجلاً بيعتك ثم تقتله بسيفك، وأما ترك السنة، فالخروج من الجماعة".

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن التابعي مجهول، ورواه الحارث، وسيأتي لفظه في الجهاد.

[٧٥٢/١] وقال أحمد منيع: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز النسائي، ثنا حماد، عن علي، عن يوسف، عن ابن عباس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "قال لي جبريل - عليه السلام - : حبيت إليك الصلاة فخذ منها ما شئت".

[٧٥٢/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران... فذكره. قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[٧٥٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن"

(هذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن قتيبة).

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، رواه ابن ماجه، ومن حديث ثوبان وقد تقدم في كتاب الطهارة في باب المحافظة على الوضوء.

[٧٥٤] قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا داود بن المحبر، ثنا محمد بن سعيد، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر".

قلت: داود بن المحبر كذاب، وسيأتي هذا الحديث في كتاب الجمعة بتمامه - إن شاء الله - وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي في الجامع وصححه، قال: وفي الباب عن جابر، وأنس بن مالك، وحظلة الأسدي.

[٧٥٥] قال الحارث: وثنا إسحاق، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر".

[٧٥٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حسين بن عبدالله، أن أباه عبدالله حدثه،

عن عبدالله بن عمرو "أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يسأله عن أفضل الأعمال، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

-: الصلاة. قال: ثم مه؟ قال: الصلاة. قال: ثم مه؟ قال: الصلاة - ثلاث مرات - قال: فلما غلب عليه قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم -: الجهاد في سبيل الله. قال الرجل: فإن لي والدين. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أمرك بالديك خيراً. قال:

والذي بعثك بالحق نبياً لأجاهدن ولأتركهنما. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنت أعلم."

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن حبان في صحيحه من طريق أبي عبد الرحمن الحلي، عن عبدالله بن عمرو "أن رجلاً أتى النبي

- صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[٧٥٧] قال أبو يعلى: وثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من مات يجعل لله نداءً أدخله الله النار.

قال عبدالله: وأخرى أقولها لم أسمعها: من مات لا يجعل لله نداءً أدخله الله الجنة.

وإن هذه الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن من الخطايا ما اجتنب المقتل. قال أبو بكر: يعني: الكبائر."

[٧٥٨] قال أبو يعلى: وثنا زكريا بن يحيى، ثنا داود بن الزبرقان، ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

- قال: "مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار - أو غمر - على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من

درنه."

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث جابر بن عبدالله، رواه مسلم وغيره، ورواه النسائي في الصغرى

من حديث أبي هريرة.

والغمر - بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم بعدها راء - هو الكثير.

[٧٥٩] قال أبو يعلى: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صلى الغداة وأصيب ذمته، فقد استبيح حمى الله وخفرت ذمته، فأنا طالب بدمته".

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، لكن الحديث له شاهد من حديث جرير بن عبدالله، رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه ابن ماجه

في سننه من حديث أبي بكر الصديق، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن عمر، ورواه الطبراني

في الكبير والأوسط من طريق أبي مالك الأشجعي، عن أبيه مرفوعاً، واسمه: سعد بن طارق.

[٧٦٠] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أبنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان

يقول: "جلس عثمان بن عفان - رأي الله عنه - يوماً وجلسنا معه، فجاء المؤذن، فدعا بماء - أظنه سيكون مد - فتوضأ؟ ثم قال: رأيت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر؟ غفر له ما كان بينها وبين صلاة

الصبح، ثم صلى العصر؟ غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب؟ غفر له ما كان بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء؟ غفر له ما كان بينها وبين المغرب، ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات. قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات؟ قال: هي لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حوله ولا قوة إلا بالله .

قلت: ليس هو في شيء من الكتب الستة بهذا السياق، وقد تقدم بطرقه في كتاب الطهارة في باب فضل الوضوء. [٧٦١] قال أبو يعلى: ثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الملك بن الحسن، مولى مروان بن الحكم، ثنا محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس بن عمران بن أبي أنس، عن جدته أم أنس أنها قالت: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت له: جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك. قال: آمين. قلت: يا رسول الله، علمني عملاً صالحاً أعلمه. قال: أقمي الصلاة؟ فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي، فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيراً؟ فإن أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه به ."

٧٠٤ -4- باب المحافظة على الصلوات

٤- باب المحافظة على الصلوات

[٧٦٢] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو سنان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - أو عن أبي سعيد - قال: "من قرأ في ليلة مائة آية؟ كتب من القانتين، ومن حافظ على الصلوات الخمس لم يكتب من الغافلين" قلت: رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم بهذا اللفظ وقال: صحيح على شرطيهما.

[٧٦٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، قال: نا شعبة ثنا قتادة، عن حنظلة الأسدي وكان يقال له: كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حافظ على الصلوات الخمس - أو الصلاة المكتوبة - على وضوئها وعلى مواقيتها وركوعها وسجودها يراه حقاً عليه، حرم على النار".

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد الصحيح.

[٧٦٤/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني شعبة الخضري، أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله ذا سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصيام، والصدقة، ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا كان معهم، والرابعة لو حلفت (عليهن) لرجوت ألا آثم: لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة. قال: فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة، فاحفظوه ."

[٧٦٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة بن خالد، ثنا همام به... فذكره.

[٧٦٤/٣] قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن أحمد بن سليمان، عن عفان بن مسلم، عن همام... به. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد جيد، وقد تقدم في كتاب الإيمان في باب سهام الإسلام، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وتقدم لفظه.

[٧٦٥/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا أيوب بن سيار الزهري، عن يعقوب بن زيد، عن أبي بحرية قال: "دخلت مسجد حمص، فإذا أنا بفتى والناس حوله جعد ققط، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟! قالوا: معاذ بن جبل. فسمعتة يقول: من سره أن يأتي الله آمناً فليأت بهذه الصلوات الخمس حيث يؤذن بهن؟ فإنهن من سنن الهدى ومما سن لكم نبيكم، ولا يقل: إن لي مصلي يا بيتي فأصلي فيه؟ فإنكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتكم، والذي نفسي بيده لقد رأيتنا في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - وما يتخلف عنها إلا منافق بين النفاق، حتى كان الرجل المريض يهادى بين الرجلين حتى يُقام في الصف ."

[٧٦٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام رمضان وصلى الصلوات، وحج البيت - قال: ولا أدري ذكر الزكاة أم لا - كان حقاً على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد بها. قال معاذ: ألا أخبر الناس بهذا يا رسول الله؟ قال: دع الناس يعملون " فإن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مثل ما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة، وأوسطها وفوقها عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألت الله فاسأله الفردوس ". هذا إسناد صحيح.

قلت: روى ابن ماجه منه: "الجنة مائة درجة... " إلى آخره دون باقيه من طريق زيد بن أسلم.

[٧٦٦/١] وقال عبد بن حميد: ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاةً من النار يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف ".

[٧٦٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد عن كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال به.

قلت: رواه أحمد بن حنبل بإسناد جيد، والطبراني في الكبير، والأوسط.

[٧٦٦/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، ثنا سلمة ابن شبيب، ثنا المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب.

٧٠٥ - 5- باب الحساب على الصلاة

٧٠٦ - 6- باب النهي عن ضرب المصلين

٧٠٧ - 7- باب فيما أحدث في الصلاة

٧٠٨ - 8- باب متى يؤمر الصبي بالصلاة

[٧٦٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، ثنا صالح بن كيسان، عن ابن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده قال: "جئنا أبا ذر ونحن ستة نفر، سادسنا رجل من جهينة، ونحن من أسلم، فوجدناه يرتحل يخرج من المدينة فقال: مرحباً بكم، ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نسلم عليك، ونقتبس منك. قال: نعم، سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: الصلوات الخمس من لقي الله بهن لم ينقص منهن شيئاً غفر له ذنوبه وإن كانت ملء الأرض. فقلنا: فكيف بما مضى في الجاهلية؟ قال: يحوه التقى - مرتين. قال له الجهني: أسمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: سبحان الله، أيجل لرجل أن يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟! ". هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع.

[٧٦٨] قال: وثنا العباس بن الوليد، ثنا يوسف بن خالد، عن (محمد) بن إسحاق، أنه سمع عطاء بن يسار يحدث عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "قال الله - تبارك وتعالى -: من آذى لي ولياً فقد استحق محاربي، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي، وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه؟ فإذا أحببته كنت رجله التي بها يمشي، ويده التي يبطش بها، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل به، إن سألتني أعطيت، وإن دعاني أجبت، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موته، وذلك أنه يكرهه وأنا أكره مساءته ".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يوسف بن خالد السمطي البصري، قال فيه ابن معين: كذاب زنديق، لا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: أنكرت قول ابن معين: زنديق، حتى حمل إلي كتاب قد وضعه في التجهم ينكر فيه الميزان والقيامة، فعلمت أن ابن معين لا يتكلم إلا

عن بصيرة وفهم، وهو ذاهب الحديث. وقال البخاري وأبوداود وابن (معمر): كذاب. وقال ابن حبان: كان يضع الأحاديث على الأشياخ ويقرؤها عليهم، لا تحل الرواية عنه.

٥- باب الحساب على الصلاة

[٧٦٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسحاق، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال هذا الكلام أو نحوه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أول ما يحاسب به العبد صلاته، يقول الله لملائكته: انظروا في صلاة عبدي. فإن وجدوها كاملة كتبت له كاملة، وإن وجدوها انتقص منها شيء قال: انظروا هل تجدون لعبدي تطوعاً. فتكمل صلاته من تطوعه؟ ثم تؤخذ الأعمال على قدر ذلك".

[٧٧٠] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة، وآخر ما يبقى الصلاة، وأول ما يحاسبون به الصلاة، يقول الله - عز وجل -: انظروا في صلاة عبدي. فإن كانت تامة كتبت تامة، وإن وجدت ناقصة قال: انظروا هل له من تطوع؟ فإن وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع، ثم قال: انظروا هل زكاته تامة؟ فإن وجدت زكاته تامة كتبت تامة، وإن وجدت ناقصة قال: انظروا هل له صدقة؟ فإن كانت له تمت زكاته من الصدقة".

قلت: مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه النسائي، والترمذي وحسنه، قال: وفي الباب عن تميم الداري.

٦- باب النهي عن ضرب المصلين

[٧٧١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، حدثني هود بن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ضرب المصلين".

[٧٧١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٧٧١/٣] قال: وثنا عمرو بن الضحاك ثنا أبي ثنا موسى بن عبيدة... فذكره.

قلت: موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

وسأني بتمامه وطرقه في كتاب قتال البغاة والخوارج في باب أخبار الخوارج.

٧- باب فيما أحدث في الصلاة

[٧٧٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: "كنا عند أنس فقال: والله ما أعرف شيئاً كنت أعرفه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا أبا حمزة، فالصلاة! قال: أليس قد أحدثتم في الصلاة ما أحدثتم؟".

[٧٧٢/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: "ما شيء كنت أعرفه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا أنا أنكره إلا شهادة أن لا إله

إلا الله. قال: فقليل له: الصلاة! فقال: قد صليتموها الظهر عند العصر".

قلت: إسناد هذا الحديث رجاله ثقات، وسأني هذا الحديث في كتاب مواقيت الصلاة.

٨- باب متى يؤمر الصبي بالصلاة

[٧٧٣] قال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال أخبره، عن رجل منهم، عن عمه قال: "سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صلاة الصبيان. قال: إذا عرف أحدهم يمينه من شماله فروه بالصلاة".

هذا إسناد ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

٧٠٩ 9- باب

[٧٧٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبدالله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني، عن أبيه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا عرف يمينه من شماله فروه بالصلاة" قلت: هكذا روي مرسلًا.

[٧٧٤/٢] ورواه أبو داود في سننه مرفوعاً، فقال: ثنا سليمان بن داود المهري، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، حدثني معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني قال: دخلنا عليه فقال لامرأته: "متى يصلي الصبي؟" فقالت: نعم، كان رجل منا يذكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن ذلك فقال: إذا عرف يمينه... " فذكره.

[٧٧٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك، عن عمه ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مروهم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لثلاث عشرة". قلت: داود بن المحبر ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث سبرة، ولفظه:

"علموا الصبي الصلاة ابن سبع، واضربوه عليها ابن عشر" رواه أبو داود، والترمذي وفي الجامع وصححه. قال: وعليه العمل عند بعض أهل العلم، وبه يقول أحمد بن حنبل، وإسحاق وقالوا: ما ترك الغلام بعد العشر فإنه يعيد. قال الترمذي: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو.

٩- باب

[٧٧٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محرز، ثنا سري بن سعد، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "أتأذن لنا أن نختصي. فقال: لا، خصي أمتي الصلاة والصيام" قلت: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ضعيف.

[٧٧٦/٢] قال: وثنا زهير قال: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبدالله، أن أبا عبدالرحمن حدثه، أن عبدالله بن عمرو قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أئذن لي أختصي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إخصاء أمتي الصيام والقيام" هذا إسناد فيه عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

٨ 7- كتاب المواقيت

٨٠١ 1- باب في أوقات الصلوات

٧- كتاب المواقيت

١- باب في أوقات الصلوات

[٧٧٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا قيس، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر نحو صلاتكم، والعصر نحو صلاتكم، والمغرب نحو صلاتكم، وكان يؤخر العشاء شيئاً".

[٧٧٨/١] وقال مسدد: ثنا حفص بن غياث، ثنا داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله - تعالى - فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان لها رحمةً لكم فلا تبحثوا عنها"

[٧٧٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن داود... فذكره. هذا إسناد صحيح.

[٧٧٩] قال مسدد: وثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: "لا تفوت صلاة حتى يدخل وقت الأخرى".

هذا إسناد موقوف، ورجاله ثقات. [٧٨٠/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الحكم بن القاسم، أخبرني عيسى ابن المسيب البجلي، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: "خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن متساندون. قال: ما تنتظرون؟ قلنا: الصلاة. قال: رفع رأسه إلى السماء، ثم أطرق فقال: هل تدرّون ما يقول ربكم - عز وجل؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن ربكم - عز وجل - يقول: من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافاً بحقتها فله عهدي عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها استخفافاً بحقتها فلا عهد له عليّ، إن شئت عذبتّه، وإن شئت غفرت له".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عيسى.

[٧٨٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري، حدثني (إسحاق بن سعد) بن كعب بن عجرة الأنصاري، عن أبيه، عن كعب قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن في المسجد سبعة: ثلاثة من عربنا، وأربعة من مواليها - أو أربعة من عربنا وثلاثة من مواليها - قال، فخرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بعض حجره حتى جلس إلينا فقال: ما يجلسكم ها هنا؟ قلنا: انتظار الصلاة. قال: فنكت في الأرض ونكس ساعة، ثم رفع إلينا رأسه فقال: هل تدرّون ما يقوله ربكم؟... " فذكره إلا أنه قال: "لم يكن له عندي عهد، إن شئت أدخلته النار، وإن شئت أدخلته الجنة".

[٧٨٠/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم... فذكره.

[٧٨٠/٤] قلت ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا هاشم، ثنا عيسى بن المسيب البجلي... فذكره. ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، وقد تقدم في كتاب الصلاة في باب فرض الصلاة.

[٧٨١] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثني سليمان بن بلال، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن أبي مسعود الأنصاري قال: "جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: قم فصل - وذلك لدلوك الشمس حين مالت - فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصل الظهر أربعاً... " الحديث بطوله.

[٧٨٢/١] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم "أن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - حين زالت الشمس، فقال: قم فصل الظهر، فلما كان الظل بطوله قال: صلّ العصر. فلما غابت الشمس، قال: صلّ المغرب. فصلي، فلما غاب الشفق قال: صلّ العشاء. فلما برق الفجر، قال: صلّ الفجر، فصلي، فلما كان الغد وكان الظل بطوله قال: صلّ الظهر. فلما كان الظل بطوله مرتين قال؟ صلّ العصر، فصلي فلما غابت الشمس، قال: صلّ المغرب. فصلي، فلما أظلم، قال: صلّ العشاء. فصلي، فلما برق الفجر، قال: صلّ الفجر. فصلي (قلت): بين هذين وقت".

[٧٨٢/٢] قلت: ورواه البيهقي في سننه: من طريق إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال... فذكر ما رواه إسحاق، وزاد: "ثم أتاه حين كان ظله مثله فقال: قم فصل. فصلي العصر أربعاً، ثم أتاه حين غابت الشمس فقال: قم فصل. فصلي المغرب ثلاثاً. ثم أتاه حين غاب الشفق فقال: قم فصل. فصلي العشاء الآخرة أربعاً. ثم أتاه حين برق الفجر فقال: قم فصل الصبح. فصلي الصبح ركعتين. ثم أتاه من الغد في الظهر حين صار ظل كل شيء مثله فقال: قم فصل. فصلي الظهر أربعاً. ثم أتاه حين صار ظله مثليه فقال: قم فصل فصلي العصر أربعاً. ثم أتاه الوقت بالأمس حين غربت الشمس، فقال: قم فصل، فصلي المغرب ثلاثاً. ثم أتاه بعد أن غاب الشفق وأظلم فقال: قم فصل، فصلي العشاء الآخرة أربعاً. ثم أتاه حين أسفر الفجر، فقال: قم فصل. فصلي الصبح ركعتين. ثم قال: ما بين هذين صلاة".

قال البيهقي: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من أبي مسعود الأنصاري، إنما هو بلاغ بلغه. انتهى.

وحديث أبي مسعود هذا رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق بشير بن أبي مسعود، عن أبيه، فلم يذكروا عدد الركعات، فلذلك أخرجه.

[٧٨٣] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم قال: "جاء جبريل فصلى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالناس حين زالت الشمس، ثم صلى العصر حين كان ظله مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء بعد ذلك كأنه يريد ذهاب (الشفق) ثم صلى الفجر بغلس حين فجر الفجر، ثم جاء جبريل من الغد فصلى الظهر بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالناس الظهر حين كان ظله مثله، ثم صلى العصر حين صار ظله مثليه، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس لوقت واحد، ثم صلى العشاء بعد ما ذهب هوي من الليل، ثم صلى الفجر فأسفر بها". هذا إسناده حسن.

[٧٨٤/١] قال إسحاق: وثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن الحارث بن عمرو الهذلي "أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري: كتبت في الصلاة، وأحق ما تعاهد المسلمون أمر دينهم، وقد رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي، فحفظت من ذلك ما حفظت، ونسيت منه ما نسيت، فصل الظهر بالمجير، والعصر والشمس حية، والمغرب لفطر الصائم، والعشاء ما تخف رقاد الناس، والصبح بغلس وأطل القراءة فيها".

[٧٨٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد، ثنا عبدالله بن عون، عن محمد، عن أبي المهاجر قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن صل الظهر حين تزول الشمس، وصل العصر والشمس حية بيضاء نقية، وصل المغرب حين تغيب الشمس - أو حين تغرب الشمس - وصل العشاء حين يغيب الشفق إلى نصف الليل الأول، وأن ذلك سنة وأقم بسواد - أو بغلس، أو بالسواد - وأطل القراءة".

رواه البيهقي في سننه من طريق الضحاك بن مخلد، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن الحارث بن عمرو الهذلي "أن عمر... فذكره".

[٧٨٥] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا بقية بن الوليد، حدثني إسحاق بن ثعلبة، عن الحسن، عن ابن مسعود، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الصلاة: "لا تقدموها للفراغ، ولا تؤخروها للحاجة".

هذا إسناده ضعيف، إسحاق بن ثعلبة قال فيه أبو حاتم: مجهول، منكر الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة. [٧٨٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "سيكون عليكم أمراء حديثه أسنانهم، سفينة أحلامهم، يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات أو يؤخرون الصلوات - فصلوا الصلاة لوقتها، ثم صلوا معهم".

هذا إسناده ضعيف، وفي سنده سليمان بن أبي سليمان قال ابن معين والذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناده ثقات.

[٧٨٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة؟ ثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز قالت: "أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن الصلوات، فقال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر بغلس، ثم صلى صلاة العصر بنهار. قال: فلما كان الغد انتظر في صلاة الفجر حتى قيل: ما يحبس؟ قالت: ثم صلى، ثم انتظر في صلاة العصر حتى قيل: ما يحبس؟ قال: ثم صلى. ثم قال: أين السائل عن الصلاة؟ قال: ها أنا ذا فقال: أشهدتنا أمس؟ قال: نعم. قال: وشهدتنا اليوم؟ قال: نعم. قال: أي ذلك أردت فهو وقت، وما بينهما وقت".

هذا إسناده مرسل فيه مقال، السكن بن نافع أبو الحسن الباهلي قال فيه أبو حاتم: شيخ، وباقي رجال الإسناده ثقات.

[٧٨٨] قال: وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس بن مالك "أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن وقت صلاة الفجر؟ فقال: صل معنا غداً، فصلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغلس، فلما كان من الغد أسفر، ثم قال: أين السائل عن وقت هذه الصلاة؟ فقال الرجل: ها أنا ذا يا رسول الله. فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أليس قد شهدت

معنا أمس واليوم؟ قال: بلى. قال: فما بينهما وقت؟

[٧٨٩] قال: وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، "أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر العصر، فقال له رجل من الأنصار: ويحك يا مغيرة، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: جاءني جبريل - عليه السلام - فقال لي: صل صلاة كذا في ساعة كذا، وصلاة كذا في ساعة كذا - حتى عد الصلوات؟ فقال: بلى، اشهدوا أنا كنا نصلي العصر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والشمس بيضاء نقية، ثم يأتي بني عمرو بن عوف وهو على ميلين من المدينة، وإن الشمس لمرتفعة". قلت: هذا الإسناد والذي قبله ضعيف، لضعف داود بن المحبر.

٨٠٢ -2- باب وقت الظهر

[٧٩٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا غسان، عن موسى بن مطير، عن أبيه مطير قال: سألت أنس بن مالك، وقلت: "أخبرني عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي كان يدوم عليها، فإنه قد بلغني أنه أخر وقدم، ولكن الصلاة التي كان يدوم عليها كأني أنظر إليها؟ قال: كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس، فإن كان الصيف أبرد بها وكان يصلي العصر والشمس بيضاء نقية، وكان يصلي المغرب إذا غاب قرص الشمس وينصرف وما نرى ضوء النجم، وكان يؤخر العشاء الآخرة حتى إذا خاف النوم، قال: يا بلال، أذن. قال: وسمعت يقول: لولا أن تمام أمتي عنها لسرني أن أجعلها في ثلث الليل، أو نصف الليل. قال: وكنا ننصرف من الفجر ونحن نرى ضوء النجوم".

قلت: روى الترمذي منه "كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس" حسب من طريق الزهري، عن أنس، وقال: حديث صحيح. وإسناد أبي يعلى فيه موسى بن مطير، وهو ضعيف.

[٧٩١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا ابن أبي ليلى، عن حفصة بنت عازب، عن البراء - صلى الله عليه وسلم - قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يسأله عن مواقيت الصلاة، فقدم وأخر، وقال: الوقت ما بينهما". هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى.

[٧٩٢/١] قال: وثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج حدثني ابن جريج، أخبرني عاصم بن عبيد الله، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنها ستكون أمراء من بعدي يصلون الصلوات لغير وقتها، ويؤخرونها عن وقتها، فصلوها معهم " فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلکم ولهم، وإن صلوها لغير وقتها وصليتموها معهم فلکم وعليهم، من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية، ومن نكث العهد فأت ناكثاً للعهد، جاء يوم القيامة لا حجة له. فقلت: من أخبرك بهذا الخبر؟ قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه عامر بن ربيعة، يخبر به عامر بن ربيعة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٧٩٢/٢] قال: وثنا سرج بن يونس، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج... فذكره.

[٧٩٢/٣] قال: وثنا موسى بن حيان البصري، ثنا الضحاك بن مخلد، أخبرني ابن جريج... فذكره. هذا الإسناد إسناد ضعيف، لضعف عاصم.

[٧٩٣/١] قال عبد بن حميد: أبنا جعفر بن عون، أبنا مسلم الملائى، عن أنس بن مالك قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر حين تزول الشمس، ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية، ويصلي المغرب حين تغرب الشمس، ويمسي بالعشاء ويقول: احترسوا ولا تتاموا، ويصلي الفجر حين يغشي النور السماء".

[٧٩٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن رجاء، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني رجل يقال له: بيان، قال: قلت لأنس: حدثني بوقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة. قال: كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس، ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر، وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس، ويصلي العشاء عند غروب الشفق، ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر، كل ما بين ذلك وقت - أو قال: صلاة".

[٧٩٣/٣] قال: وثنا أحمد بن حاتم الطويل أبو جعفر، ثنا معتمر بن سليمان... فذكره.
هذا حديث رجاله ثقات.

[٧٩٤] قال عبد بن حميد: وأبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن أبان، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر" وسيأتي بتمامه في كتاب الأذان.
٢- باب وقت الظهر

[٧٩٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي العلاء القتيبي عن أنس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر في الشتاء فلا يُدرى أما مضى من النهار أكثر أم ما بقي".

[٧٩٥/٢] رواه مسدد: ثنا معتمر سمعت أبي قال: "بلغنا أن أنس بن مالك كان يصلي في أيام القيظ - أو قال: الشتاء... فذكره موقوفاً".
[٧٩٥/٣] ورواه أحمد بن منيع، ثنا أبو نصر، ثنا حماد،.. فذكر حديث الطيالسي.

[٧٩٥/٤] وكذا رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن موسى أبي العلاء..

[٧٩٥/٥] وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن موسى... فذكره.

[٧٩٥/٦] وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، ثنا موسى أبو العلاء..

[٧٩٥/٧] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا كامل بن طلحة، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٧٩٥/٨] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، أبنا موسى أبو العلاء... فذكره.

[٧٩٥/٩] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا بهز، ثنا حماد- يعني: ابن سلمة- ثنا موسى أبو العلاء... فذكره.

[٧٩٥/١٠] ورواه النسائي في الصغرى بلفظ: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد عجل" من طريق أبي خلدة، عن أنس.
ورواه البيهقي في سننه من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به.

٨٠٣ 3- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

[٧٩٦] قال أبو داود الطيالسي: وثنا أبو بكر الحناط، حدثني يحيى بن هاني بن عروة بن قعاص عن أبي حذيفة، عن عبد الملك بن محمد، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي "أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأهدوا إليه هدية. فقال: أصدقة أم هدية؟ فإن الصدقة يبتغى بها وجه الله- عز وجل- وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة، فسألوه، وما زالوا يسألونه حتى ما صلوا الظهر إلا مع العصر".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي حذيفة ولم يسم، قاله الذهبي في الكاشف.

[٧٩٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، ثنا بلهط بن عباد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: "شكونا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - الرمضاء، فلم يشكنا، وقال: استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر، أدناها الهم".

قلت: هذا الإسناد فيه مقال؟ بلهط قال الذهبي: لا يعرف، والخبر منكر. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي الإسناد ثقات، وصدر الحديث له شاهد من حديث خباب ابن الأرت، رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه ابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن مسعود، وآخره أيضاً له شاهد من حديث مكحول، عن أبي هريرة مرفوعاً: "أكثرُوا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ فإنها من كنز الآخرة" قال مكحول: "فمن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه؟ كشف الله عنه سبعين باباً من الضر أدناها الفقر". قال الترمذي: مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

وعنه مرفوعاً قال: "من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أسرها الهم". رواه الطبراني في الأوسط ،
والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٩٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن جابر قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر حين تزول الشمس، وكان يقرأ في صلاة الصبح بحاميم ويأسين ونحوها". قلت: رواه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه من طريق حماد، عن سماك، عن جابر بن سمرة: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الظهر إذا دحضت الشمس".

[٧٩٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، حدثني مسلم بن جندب، حدثني من سمع الزبير يقول: "كنا نصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم نرجع فما نجد من الفتيء مواضع أقدامنا. أو ما نجد من الفتيء إلا مواضع أقدامنا".

[٧٩٩/٢] رواه أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره إلا أنه قال: "ثم نتدر في الآجام فما نجد إلا مواضع أقدامنا".
ورجالهما ثقات.

[٨٠٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس، ثنا بشر بن المفضل، عن غالب، عن بكر بن عبد الله، عن أنس قال: "كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شدة الحر فيأخذ أحدهما الحصى في يده، فإذا برد وضعه فسجد عليه".

[٨٠١] قال: وثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أصرم بن حوشب، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان الفتيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أصرم.

٣- باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

[٨٠٢/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة.

[٨٠٢/٢] قال حماد: وحدثني سيار بن سلامة، عن أبي برزة، قال أحدهما: "كان بلال يؤذن إذا دلت الشمس. وقال الآخر: إذا دحضت الشمس".

[٨٠٢/٣] قلت: رواه البيهقي في سننه: ثنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

وحدث جابر بن سمرة رواه مسلم وغيره، وإنما أوردته لانضمامه مع أبي برزة، وحدث أبي برزة رجاله ثقات.

[٨٠٣/١] وقال مسدد: ثنا عبد الله، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: أظنه عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أبردوا بالظهر في الحر".

[٨٠٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أبردوا بالظهر في الحر".

قال أبو يعلى: هكذا حدثنا به عبد الأعلى على الشك.

قلت: حديث عائشة رجاله ثقات.

[٨٠٣/٣] ورواه البزار في مسنده: ثنا القاسم بن محمد، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن شدة الحر من فيح جهنم؟ فأبردوا بالصلاة".

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه، وهو غريب.

[٨٠٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا بشير بن سلمان، عن القاسم بن صفوان الزهري، عن أبيه قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أبردوا بالصلاة الظهر؟ فإن شدة الحر من فيح جهنم".

[٨٠٤/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا (معلى) ، ثنا أبو إسماعيل - يعني: بشير بن سلمان -... فذكره.

٨٠٤ - 4- باب وقت العصر

[٨٠٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن الحجاج، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أراه عبدالله - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة - أو بالصلاة". هذا إسناد رجاله ثقات، الحجاج بن الحجاج صحح له الترمذي من روايته عن أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٨٠٥/٢] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حجاج بن حجاج الأسلمي - وكان إمامهم - يحدث عن أبيه، وكان يحج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال حجاج: - أراه عبدالله - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن شدة الحر من فيح جهنم، فإذا اشتد الحر... فذكره".

[٨٠٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير بن حرب، ثنا معلى بن منصور، ثنا محمد بن مسلم أبوسعيد، حدثني زياد النيربي، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فجعل لها نفسان: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فشدة ما تجدون من الحر من حرها، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها".

[٨٠٧/١] قال: وثنا زهير، ثنا محمد بن الحسن المخزومي، أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، "أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة، ورفع صوته حين زالت الشمس، فقال عمر: يا أبا محذورة، أما خفت أن يشق مريطاًوك؟ قال: أحببت أن أسمعك. فقال عمر: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر؟ فإن شدة الحر من فيح جهنم، وإن جهنم تحاجت حتى أكل بعضها بعضاً، فاستأذنت الله - عز وجل - في نفسي، فأذن لها، فشدة الحر من فيح جهنم، وشدة الزمهرير من زمهريرها.

[٨٠٧/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا الفضل بن سهل (الكروخي) وأحمد بن الوليد قالوا: ثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني أسامة بن زيد... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه مرفوعاً عن عمر إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحسن منكر الحديث.

قلت: كذبه بن معين وأبوداود، ونسبه الساجي إلى وضع الحديث.

ورواه البيهقي من طريق ابن أبي مليكة، عن عمر بن الخطاب موقوفاً.

[٨٠٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يعقوب، ثنا معتمر، عن الحجاج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اشتكت النار إلى ربها فقالت: إن بعضي قد أكل بعضاً. قال: فنفسها نفسين في كل عام: فالبرد من زمهريرها، والحر من فيح جهنم".

[٨٠٩] قال: وحدثني يعقوب، ثنا معتمر، عن الحجاج، عن القاسم المكي، عن أبي عبيدالله، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك.

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما، وإنما أوردته لانضمامه مع عبدالله بن مسعود قال الترمذي: قد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر، وهو قول ابن المبارك وأحمد وإسحاق.

قال الشافعي: إنما الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجداً ينتاب أهله من البعد، فأما المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه، فالذي أحب له ألا يؤخر الصلاة في شدة الحر.

قال الترمذي: ومعنى من ذهب إلى تأخير الظهر في شدة الحر هو أولى وأشبه بالاتباع، قال: وأما ما ذهب إليه الشافعي، أن الرخصة لمن ينتاب من البعد والشفقة على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي. قال أبوذر: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأذن بلال بصلاة الظهر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا بلال، أبرد ثم أبرد. فلو كان الأمر على ما ذهب إليه الشافعي لم يكن للإبراد في ذلك (المكان) معنى لاجتماعهم في السفر، و كانوا لا يحتاجون أن ينتابوا من البعد.

قال: وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي ذر وابن عمر، والمغيرة، وصفوان، وأبي موسى، وابن عباس، وأنس، وروى عن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا ولا يصح.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عبدالله بن مسعود وأبي هريرة وعائشة.

٤- باب وقت العصر

[٨١٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو واقد، عن أبي أروى قال: "كنت أصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر بالمدينة ثم آتى الشجرة- يعني: ذا الحليفة- قبل أن تغيب الشمس".

[٨١٠/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن وهيب، عن أبي واقد... فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه النسائي والترمذي في الجامع، وصححه قال: وهو الذي اختاره بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم عمر، وعبدالله بن مسعود، وعائشة، وأنس، وغير واحد من التابعين تعجيل صلاة العصر، وكرهوا تأخيرها، وبه يقول عبدالله بن المبارك والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

٨٠٥ -5- باب ما جاء في الصلاة الوسطى

[٨١١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا زياد بن لاحق، عن امرأة يقال لها: تيممة، قالت: "دخلت على عائشة (فصلت) فصلت العصر في الساعة التي تدعونها بين الصلاتين، ثم قالت: إنا آل محمد - صلى الله عليه وسلم - لا نصلي الصغرى".

[٨١٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي الأبيض، عن أنس بن مالك قال: "كنا نصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - العصر والشمس بيضاء محلقة فآتي عشيرتي، فأجدهم جلوساً فأقول لهم: قوموا فصلوا. فقد صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

قلت: رواه صاحب الصحيح باختصار.

[٨١٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن عثمان بن عبدالرحمن، أن أنس بن مالك أخبره، "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بني حارثة بن الحارث، ويرجع قبل غروب الشمس، وبقدر ما ينخر الرجل الجزور ويعضيها لغروب الشمس".

قلت: هو في الصحيح دون قوله: "ويرجع... إلى آخره".

[٨١٤/١] قال أبو يعلى: وثنا عمرو بن الضحاك ابن مخلد، ثنا أبي، ثنا أبو الرماح عبدالواحد قال: "دخلت مسجد المدينة قال: فأقام مؤذن العصر ففعلها، فلامه شيخ في المسجد، فقال: أما علمت أن أبي حدثني: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمر بتأخير هذه الصلاة؟ قال: فسألت: من هذا؟ قالوا: هذا عبدالله بن (أبي) رافع".

[٨١٤/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا الضحاك بن مخلد، عن عبدالواحد بن نافع الكلبي، من أهل البصرة، قال: "مررت بمسجد المدينة فأقيمت الصلاة فإذا شيخ، فلام المؤذن وقال: أما علمت أن أبي أخبرني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أمر بتأخير هذه الصلاة".

قال شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي: قد مرَّ بي هذا الحديث في تاريخ أصبهان في ترجمة رافع بن خديج، وأن الصلاة صلاة العصر، وأن الشيخ هو ابنه عبدالله بن رافع بن خديج.

٥- باب ما جاء في الصلاة الوسطى

[٨١٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن الزرقان، عن زهرة قال: "كنا جلوساً عند زيد بن ثابت فأرسلوا إلى أسامة بن زيد فسألوه عن الصلاة الوسطى، فقال: هي الظهر، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصليها بالهجير".

[٨١٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبوداود الطيالسي، عن ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زهرة قال: "كنا جلوساً فمرّ زيد بن ثابت فسئل عن الصلاة الوسطى، فقال: هي الظهر. فمر أسامة بن زيد فسئل عن ذلك فقال: هي الظهر، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلها بالهجير".

قلت: رواه النسائي في الكبرى عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى، عن ابن أبي ذئب به. وقد ندم هذا الحديث ضمن حديث طويل في كتاب الحلم في باب سماع الحديث.

[٨١٦] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن نافع "أن أبا هريرة سئل عن الصلاة الوسطى وهو شاهد، فقال للذي سأله: أنت تقرأ القرآن؟ قال: بلى. فقال: إني سأقرأ عليك بها القرآن حتى تفهمها، قال الله - تبارك وتعالى -: {أقم الصلاة} {لدلوك الشمس} قال: هي الظهر. {إلى غسق الليل} وهو قال: المغرب. قال: (ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم} قال: العتمة. {قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً} الغداة. قال: {وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} قال: هي العصر. [٨١٧/١] قال: وثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن رافع قال: كان في مصحف حفصة: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر}.

[٨١٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر محمد بن علي، ونافع بن عمر، "أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فاستكتبتني حفصة... " فذكره بزيادة.

وسأتي في كتاب التفسير باب الحروف والمصاحف.

[٨١٨] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا سفيان، عن الزهري عن دسمان قال: "كان عبدالله يرى أنها الصبح - يعني: الصلاة الوسطى".

قلت: رواه الحاكم من طريق مجاهد، عن ابن عمر قال: "الصلاة الوسطى الصبح...".

ورواه البيهقي عن الحاكم به. قالت البيهقي: ورويناه عن أنس بن مالك به.

[٨١٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سليمان التيمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة الوسطى صلاة العصر".

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق عبد الوهاب بن عطاء به، قال البيهقي: كذا روي بهذا الإسناد، وخالفه يحيى بن سعيد الأنصاري، فرواه عن التيمي موقوفاً على أبي هريرة.

قال أحمد بن حنبل: ليس هو أبو صالح السمان ولا باذام، هذا بصري أراه ميزان - يعني اسمه: ميزان.

٨٠٦ - 6- باب وقت المغرب

قال البيهقي: وما رواه أبو هريرة هو قول علي بن أبي طالب في أصح الروايتين عنه، وقول أبي بن كعب، وأبي أيوب الأنصاري، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وإحدى الروايتين عن ابن عمر وابن عباس وأبي سعيد الخدري، وعائشة.

وروي عن قبيصة بن ذؤيب - وهو من التابعين - أنها المغرب.

[٨٢٠] قال أحمد بن منيع: وثنا عبد الوارث، عن محمود، عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سألنا النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة الوسطى، قال: هي العصر".

قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "صلاة الوسطى:

صلاة العصر" قال: وهو حديث حسن، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم. قال: وقال زيد بن ثاتا وعائشة: "صلاة الوسطى: صلاة الظهر".

وقال ابن عباس وابن عمر: "صلاة الوسطى: صلاة العصر". انتهى.

وما رواه الترمذي من طريق قتادة، رواه البيهقي في سننه.

[٨٢١/١] وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن الفضل، ثنا ثابت بن يزيد الأحول، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قاتل النبي - صلى الله عليه وسلم - عدواً له فلم يفرغ منهم حتى تأخر العصر عن وقتها، فلما رأى ذلك قال: اللهم من حبسنا عن صلاة الوسطى فاملاً قلوبهم ناراً- أو قبورهم ناراً".

[٨٢١/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الصمد، ثنا ثابت... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في كتاب الصلاة في باب الرجل يصلي عاقصاً شعره.

٦- باب وقت المغرب

[٨٢٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن زيد بن خالد قال: "كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب، ثم نأتي السوق، فلو رمينا بالنبل رأينا مواقعها".

[٨٢٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب... فذكره.

[٨٢٢/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره.

[٨٢٢/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير قال: ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب.

[٨٢٢/٥] قلت ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حجاج وعثمان بن عمر قالوا: ثنا ابن أبي ذئب.

[٨٢٣] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر قال: "كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب ثم نأتي بني سلمة، فلو رمينا رأينا مواقع نبلنا".

[٨٢٤] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة عند غروب الشمس فلم يصل حتى أتى سرف - وهي تسعة أميال من مكة".

[٨٢٥/١] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبدالله بن محمد، عن جابر قال: "كنا نصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - خير ثم نرجع إلى منازلنا - وهي - ميل ونحن نبصر مواقع النبل".

[٨٢٥/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن الخطاب، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا عبدالله بن محمد، عن جابر بن عبدالله قال: "كنت أصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب، ثم أرجع إلى أهلي في بني سلمة وهو على ميل من المدينة - أو قال: من المسجد - وأنا أرى مواقع النبل".

[٨٢٥/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبدالرزاق، أبنا سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل... فذكره.

[٨٢٥/٤] قال وثنا أبو أحمد، ثنا عبد الحميد، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن جابر... فذكر نحوه.

[٨٢٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى، ثنا غسان بن الربيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: "أنهم كانوا يصلون المغرب - يريد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ينتضلون".

[٨٢٧/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن أبي حبيب، حدثني رجل سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي المغرب، فطر الصائم مبادرة طلوع النجم".

[٨٢٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شيخان، عن ابن أبي ذئب... فذكره.

[٨٢٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن رجل، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلوا المغرب لفطر الصائم، وبادروا طلوع النجم". قلت: لأبي أيوب حديث في المغرب ليس هو هذا، رواه أبو داود في سننه.

[٨٢٨] وقال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع أبا عبيدة بن عبدالله قال: "كان عبدالله بن مسعود يصلي المغرب حين يغيب حاجب الشمس، ثم يحلف إن هذا وقتها، لدلوكمها: غروبها".

هذا الإسناد رجاله ثقات.

٨٠٧ - 7- باب وقت العشاء

[٨٢٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بكر بن عبدالله، ثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عبدالله بن كعب، عن كعب بن مالك قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي المغرب، ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمونها"

قلت: محمد بن أبي ليلى ضعيف لكن له أصل في الصحيحين وغيرهما من حديث سلمة بن الأكوع).

٧- باب وقت العشاء

[٨٣٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: "آخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء ثمانى ليال، فقال له أبو بكرة: لو عجلت هذه الصلاة لكان أمثل لقائنا من الليل ففعل".

[٨٣٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى وعفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخر صلاة العشاء الآخرة تسع ليال إلى ثلث الليل، فقال أبو بكرة: لو عجلت بنا يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أمثل لقائنا بالليل. فكان بعد ذلك يعجل".

[٨٣٠/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا روح وأبو داود قالوا: ثنا حماد بن سلمة - قال أبو داود: ثنا علي بن زيد - عن الحسن، عن أبي بكرة قال: "آخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء تسع ليال - قال أبو داود: ثمانى ليال - إلى ثلث الليل، قال له أبو بكرة: يا رسول الله، لو أنك عجلت لكان أمثل لقائنا من الليل. قال: فعجل بعد ذلك".

[٨٣٠/٤] قال: وثنا عبد الصمد فقال في حديثه: "تسع ليال" وقال عفان: "سبع ليال".

قلت: مدار هذه الأسانيد على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[٨٣١/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت العشاء).

[٨٣١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قالت: "آخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، نفرج ورأسه تقطر فقال: لولا أن أشق على أمتي لجعلت وقت هذه الصلاة هذا الحين - يعني: العشاء".

قلت: له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي في سننه وغيرهم.

[٨٣٢/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا الدراوردي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن (عمرو بن عبدالعزيز) الفزاري، عن رجل من بني ضمرة، عن رجل من جهينة أنه قال: "قلت: يا رسول الله، متى أصلي العشاء؟ قال: إذا ملأ الليل بطون الأودية فصلها".

[٨٣٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، حدثني عبدالعزيز بن ضمرة (القرشي) ... فذكره.

[٨٣٢/٣] ورواه أحمد بن منيع، ثنا يزيد، أبنا محمد بن عمرو، عن عبدالعزيز بن ضمرة الفزاري، عن رجل من جهينة قال: "سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيف: متى نصلي العشاء؟ قال: إذا ملأ الظل بطن كل واد".

[٨٣٢/٤] قال: وثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو... فذكره إلا أنه قال: "العشاء الآخرة".

[٨٣٢/٥] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو، عن عبدالعزيز بن (عمرو) بن ضمرة الفزاري... فذكر مثل حديث ابن منيع.

[٨٣٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عمر قال: "جهز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشاً حتى ذهب نصف الليل أو بلغ ذلك، نفرج إلى الصلاة فقال: صلى الناس ورجعوا وأنتم تنتظرون الصلاة، أما إنكم لم

تزالوا في الصلاة ما انتظرونها".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٨٣٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن خازم، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال: صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها، أما إنكم في صلاة ما انتظرونها، ثم قال: لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه إلى شطر الليل".

[٨٣٤/٢] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمة... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه من طريق سعدان بن نصر، عن أبي معاوية محمد بن خازم... فذكره.

[٨٣٤/٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو بكر، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "جهز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشاً حتى انتصف الليل - أو بلغ ذلك ثم خرج إلينا فقال: قد صلى الناس ورقدوا...".

٨٠٨ - 8- باب وقت الصبح

[٨٣٥] قال: وثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا الفرات بن أبي الفرات القرشي، سمعت عطاء بن أبي رباح، يحدث عن جابر بن عبد الله قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتمت ثم استيقظت، ثم نمت ثم استيقظت، فقام رجل من المسلمين فقال: الصلاة الصلاة! قال: نفرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأسه تقطر فصلى بنا، ثم قال: لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن يصلوا هذه الصلاة هذه الساعة.

قال الفرات: أظنها العشاء".

هذا إسناد فيه مقال، الفرات قال فيه ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: الضعف يتبين على رواياته. وقال أبو حاتم: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات، وابن شاهين في الضعفاء. وقال النسائي: ضعيف.

وإبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٨٣٦/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن عاصم، عن زرر، عن عبد الله بن مسعود قال "أخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم، قال: وأنزلت هذه الآيات: {ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة} إلى {والله عليم بالمتقين}.

[٨٣٦/٢] قال: وثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان... فذكره.

[٨٣٦/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره.

[٨٣٦/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن زرر... فذكره.

[٨٣٦/٥] قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق أبي النضر، عن شيبان... فذكره.

[٨٣٦/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، قال: ثنا الوليد، ثنا شيبان... فذكره.

٨- باب وقت الصبح

[٨٣٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الله بن حسان العنبري، حدثني جدتاي دحية، وصفية بنتا عليية، عن ربيتهما وجدة أبيهما قيلة بنت مخزومة أنها قالت: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر حين انشق والنجوم شابكة في السماء، ما نكاد نتعارف مع ظلمة الليل، والرجال ما تكاد تعارف".

هذا إسناد رجاله ثقات.

قلت: له شاهد من حديث عائشة، رواه الترمذي في الجامع وغيره وقال: حسن صحيح.

قال: وفي الباب عن ابن عمر وقيلة بنت مخزومة، قال: وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم أبو بكر وعمر ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يستحبون التغليس بصلاة الفجر.

[٨٣٨] قال أبو داود الطيالسي: وثنا قرّة بن خالد، ثنا ضرغامة بن عليّة بن حرملة العنبري، حدثني أبي، عن أبيه قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه في ركب الحي فصلى بنا صلاة الصبح، فجعلت أنظر إلى الذي إلى جنبي فما أكاد أن أعرفه - أي من الغلس".

هذا إسناد فيه مقال، عليّة بن حرملة أحد رجال مسند أحمد بن حنبل لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابنه ضرغامة ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٨٣٩/١] قال الطيالسي: وثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هرير بن عبد الرحمن، بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لبلال: "أسفر بصلاة الفجر حتى يرى القوم مواقع نبلهم".

[٨٣٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا إسماعيل بن إبراهيم المدني قال: ثنا هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تور بلال بالصبح قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم".

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة من طريق محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج مرفوعاً بلفظ: "أصبحوا بالفجر؟ فإنه أعظم للأجر" وقال الترمذي: حديث حسن.

[٨٤٠] وقال مسدد: ثنا سفيان، عن عمرو قال: "كنا نصلي مع ابن الزبير الفجر، ثم نأتي جياذ فنقضي حاجتنا ثم نرجع، وقال ابن الزبير: كنا نصلي مع عمر بغلس فينصرف أحدنا ولا يعرف وجه صاحبه". هذا إسناد رجاله ثقات، رواه ابن ماجه في سننه بغير هذا اللفظ.

[٨٤١/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أصبحوا بصلاة الفجر؟ فإنكم كلما أصبحتم كان إعظم للأجر".

[٨٤١/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: ثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا فليح بن سليمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ "أسفروا بالفجر فإنه أعظم لأجركم - أو للأجر".

قال البزار: لا نعلم أحداً تابع فليحاً على هذه الرواية.

٨٠٩ 9- باب فيمن صلى الصلاة في وقتها ومن أخرها

[٨٤٢] وقال عبد بن حميد: ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبوشعبة الحنفي، حدثني الربيع - أو أبو الربيع - الحنظلي قال: "صليت مع ابن عمر فقلت له: تصلي بنا مرة ولا أستبين وجه صاحبي إذ أسلّمت، وتصلي مرة، فإذا سلّمت أرى أن الشمس قد طلعت، فقال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، فأنا أحب أن أصلي كما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد ضعيف، أبو الربيع أحد رجال السند، قال الدارقطني: مجهول. وأبوشعبة الطحان جار الأعمش، قال الدارقطني أيضاً: متروك. [٨٤٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا عمرو الجعفي، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، عن أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسفر بالفجر".

[٨٤٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي وجرير وابن إدريس، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الفجر إذا غشي النور السماء". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٨٤٥] قال: وثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن علي بن عبد الله، عن زيد بن حارثة قال: "سأل رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن وقت صلاة الصبح، فقال: صلها معي اليوم وغداً".

فلما كان بقاع غمرة بالحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كنا بذي طوى أخرها حتى قال الناسك: أقبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقالوا: لو صلينا. فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - ! فصلاها أمام الشمس، ثم أقبل على الناس، فقال: ماذا قلتم؟ قالوا: قلنا: لو صلينا. قال: لو فعلتم أصابكم عذاب. ثم دعا السائل فقال: الصلاة ما بين هاتين الصلاتين".

[٨٤٦] قال: وثنا مجاهد بن موسى أبوعلي، ثنا شعبة، حدثني أيوب بن سيار، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أصبحوا بصلاة الصبح؟ فإنه أعظم للأجر".

هذا إسناد ضعيف، لضعف أيوب بن سيار.

وله شاهد من حديث رافع بن خديج، رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي في الجامع وحسنه.

قال: وفي الباب عن أبي برزة وجابر، وبلال.

قال: وقد رأى غير واحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والتابعين الإسفار بصلاة الفجر، وبه، يقول سفيان الثوري، وقال الشافعي وأحمد وإسحاق: معنى الإسفار أدت يصبح الفجر فلا يشك فيه، ولم يروا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة.

٩- باب فيمن صلى الصلاة في وقتها ومن أخرها

[٨٤٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: كنا عند أنس فقال: "والله ما أعرف شيئاً كنت أعرفه على عهد رسول - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا أبا حمزة، فالصلاة! قال أنس: قد أحدثتم في الصلاة ما أحدثتم". رواه ثقات.

[٨٤٧/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: "ما شيء كنت أعرفه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا أنا أنكره، إلا شهادة أن لا إله إلا الله، قال: فقل له: الصلاة! فقال: قد صليتموها الظهر عند العصر".

[٨٤٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، قال أنس: "ما أعرف اليوم فيكم شيئاً كنت أعرفه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس قولكم: لا إله إلا الله. قال: قلت: يا أبا حمزة، الصلاة! قال: قد صليتم حين تغرب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: وقال: على أي لم أر زماناً خيراً، لعامل من زمانكم هذا، إلا أن يكون زماناً مع نبي".

قلت: وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في كتاب الصلاة في باب ما أحدث في الصلاة.

[٨٤٨] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن حسان، حدثني حميد بن هلال، عن أبي الأحوص، أن أبا الدرداء قال: "يكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة. قال: فما تأمرني

إن أدركت ذلك؟ قال: إن أدركت ذلك فصل الصلاة لوقتها، ثم صلها معهم، وهما حسنتان جمعهما الله لك". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٨٤٩/١] قال: وثنا عبد الله عن الصلت بن بهرام، عن الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لن تزال أمتي بخير ما لم يعملوا بثلاث: ما لم ينتظروا بصلاة المغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهودية، وما لم يؤخروا صلاة الفجر محاق النجوم مضاهاة النصرانية، وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها".

قلت: مدار الإسناد على الحارث بن وهب، وهو مجهول.

[٨٤٩/٢] رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا ابن نمير، ثنا الصلت - يعني ابن العوام - حدثني الحارث بن وهب، عن أبي عبد الرحمن الصنابحي قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

٨٠١٠ 10- باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الصبح إلا بمكة

[٨٥٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن أحدكم ليصلي الصلاة وما فاتته من وقتها أشد عليه من أهله وماله". هذا إسناد ضعيف، لضعف يعقوب.

[٨٥١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر أنه سمع رجلاً يدعى يعلى، قالت: أخبرني طلق أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الرجل - أو الإنسان - ليصلي الصلاة وما فاتته من (وقته) أفضل من أهله وماله".

[٨٥٢/١] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حماد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال: قلت لأبي: "يا أبتاه، أرأيت قوله: {الذين هم عن صلاتهم ساهون} أينا لا يسهو، أينا لا يحدث نفسه؟! قال: ليس ذاك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيع الوقت". هذا إسناد حسن.

[٨٥٢/٢] قال أبو يعلى: وثنا زكريا بن يحيى الواسطي، ثنا صالح بن عمر، ثنا حاتم، عن سماك عن مصعب قال: سألت أبي سعداً فقلت: يا أبة {الذين هم عن صلاتهم ساهون} أسهو أحدنا في صلاته يحدث نفسه؟! قال سعد: أو ليس كلنا يفعل ذلك! ولكن الساهي... "فذكر نحوه.

[٨٥٢/٣] قال أبو يعلى -: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، ثنا عبدالملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الذين هم عن صلاتهم ساهون. قال: هم الذين يخرجون الصلاة عن وقتها".

قلت: رواه البزار من طريق عكرمة بن إبراهيم، وقال: رواه الحفاظ موقوفاً، ولم يرفعه غيره. وقال الحافظ عبدالعظيم المنذري: عكرمة هذا مجمع على ضعفه، والصواب وقفه.

[٨٥٣] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبدالله بن نافع، عن عمر ابن ذكوان، عن داود بن بكر عن زياد به أبي زياد، عن أنس بن مالك، النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنه سيكون بعدي أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها، فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا الصلاة معهم نافلة".

١٠- باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الصبح إلا بمكة

[٨٥٤] قال مسدد: ثنا حرب بن أبي العالية، عن أبي الزبير "أن رجلاً رأى أبا الدرداء صلى وقد اصفرت الشمس، فقال: يا أصحاب محمد، تنهون عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر؟ قال: أجل، إلا أن هذا البيت ليس كغيره". هذا إسناد رجاله ثقات، وفيه انقطاع.

[٨٥٥] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس "أنه كان يصلي بعد العصر فنهاه ابن عباس، فقال طاوس: إنما نهي عنها أن تتخذ سلهماً. قال ابن عباس: {وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم...} الآية، ولا أدري أعذب عليها أم يؤجر".

هذا إسناد صحيح، وأصله في النسائي.

[٨٥٦/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير - وهو ابن محمد - عن يزيد بن خصيفة، عن سلمة بن الأكوع قال: "كنت أسافر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فم رأيتَه صلى بعد العصر، ولا بعد الصبح".

هذا إسناد حسن.

[٨٥٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن زهير،

[٨٥٦/٣] وثنا يحيى بن أبي بكير: ثنا زهير بن محمد... فذكره.

[٨٥٦/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة... فذكره.

[٨٥٧/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبدالله بن المؤمل، عن حميد بن قيس، عن مجاهد قال: قال أبوذر- وهو أخذ بحلقة الباب: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب إلا بمكة".

[٨٥٧/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد، عن عبدالله بن المؤمل، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، عن أبي ذر أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق حميد مولى عفراء، عن قيس بن سعد... به فذكره، إلا أنه قال: "إلا بمكة، ثلاثاً". وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الترمذي في الجامع وصححه قال: وفي الباب عن علي وابن مسعود، وأبي سعيد، وعقبة بن عامر، وأبي هريرة، وابن عمر، وسمرة بن جندب، وعبدالله بن عمرو، ومعاذ بن عفراء، والصنابحي، وسلمة بن الأكوع، وزيد بن ثابت، وعائشة، وكعب بن مرة، وأبي أمامة، وعقبة بن عمرو. قال: وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم، أنهم كرهوا الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، قال: وأما الصلوات الفوائت فلا بأس أن تقضى بعد العصر وبعد الصبح.

قال: والذي أجمع عليه أكثر أهل العلم على كراهة الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا ما استثنى من ذلك، مثل الصلاة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف، فقد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رخصة في ذلك، وقد قال به قوم من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق.

قال: وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضاً بعد العصر وبعد الصبح. وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس وبعض أهل الكوفة.

[٨٥٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن جعفر الوركاني، أبنا إبراهيم، عن أبيه، عن معاذ التيمي المكي، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلتان لا صلاة بعدهما: العصر حتى تغرب الشمس، والصبح حتى تطلع الشمس".

قال إبراهيم: "ورأيت محمد بن المنكدر وعبدالله بن الفضل وإسماعيل بن محمد يطوفون بعد العصر يطوفون بالبيت، ثم يجلسون، ثم يركعون ركعتين بعد المغرب".

[٨٥٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا (إسماعيل بن قيس) ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن معاذ التيمي، سمعت سعد بن أبي وقاص أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:... " فذكر المرفوع منه دون ما بعده.

[٨٥٨/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا إبراهيم بن سعد... فذكر حديث أبي يعلى.

[٨٥٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن الخطاب ثنا يحيى بن أبي الحجاج، ثنا المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام على باب الكعبة يوم الفتح، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس لا تصلوا بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا يجوز لامرأة عطية في مالها إلا بإذن زوجها إذا ملكت عصمتها، والمدعي عليه أولى باليمن، إذا لمت تكن بينة، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين، وأعدى الناس من عدا على الله في حرمه، يقتل غير قاتله أو بذحل الجاهلية، المسلمون يد على من سواهم تكافاً دماؤهم، يعقل عليهم أدانهم، ويرد عليهم أقصاهم.

هذا إسناد ضعيف، يحيى بن أبي الحجاج المنقري قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، ومحمد بن الخطاب بن جبير بن حية الثقفي البصري، قال فيه أبو حاتم: لا أعرفه. وقال الأزدي: منكر الحديث.

[٨٥٩/٢] وقال أبو خيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن عمرو، عن أبيه عن عبدالله بن عمر قال: أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - سحابة تنشده حلف خزاعة، فقال كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر إلى صلاة العصر، ثم كفوا السلاح إن أعتى الناس على الله عز وجل ثلاث: من قتل غير قاتله، والقاتل في الحرم، والطالب بذحل الجاهلية، قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله ولدي عرفته قال من عاهر بأمة قوم لا يملكها وبامرأة من قوم آخرين فليس له الولد، لا يرث ولا يورث الولد للفراش وللعاهر الأئلب، ونهى عن لبستين وعن نكاحين، وعن أكلتين: أن تأكل بشمالك أو تأكل وأنت منبطح على بطنك، وعن لبستين: التفاعك بالثوب الواحد واضعاً طرفيه على عاتقك يبدو جنبك وحاجب إبتك واحتباك بالثوب الواحد مفضياً فرجك إلى السماء والنكاحين: لا تنكح المرأة على عمتها ولا العممة على بنت أخيها ولا الخالة على بنت أختها، ولا بنت أختها على خالتها، ولا بنت الأخ على عمتها، وصوم يومين: الأضحى، ويوم الفطر، وعن الصلاة حين يصلي الصبح حتى تطلع الشمس، وحين يصلي العصر حتى تغرب.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه باختصار.

[٨٥٩/٣] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا روح بن عبادة ثنا حسين بن ذكوان المعلم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما فتح مكة قال: كفوا السلام إلا خزاعة عن بني بكر، فإذا لهم حتى صلوا العصر، ثم قال كفوا السلاح حتى إذا كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر بالمزدلفة فقتله، فلما بلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - قام خطيباً مسنداً ظهره إلى الكعبة فقال: إن أعتى الناس على الله عز وجل من عدا في الحرم وقتل غير قاتله ومن قتل بذحول الجاهلية. وجاء رجل فقال: يا رسول الله إن فلانا ابني عاهر بامرأة في الجاهلية فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذهب أمر الجاهلية، لا دعوة في الإسلام، الولد للفراش وللعاهر الأئلب قالوا يانبي الله وما الأئلب؟! قال: الحجر.

قال وقال في خطبته: في الأصابع عشر عشر، وقال في الموضحة: خمس خمس، وقال: لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس، ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

وقال في خطبته: وأوفوا بحلف الجاهلية؛ فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة، ولا تحدثوا في الإسلام حلفاً.

٨٠١١ - 11- باب ماجاء في الصلاة بعد الصبح

٨٠١٢ - 12- باب ما جاء في الصلاة بعد العصر

٨٠١٣ - 13- باب في الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

هذا إسناد حسن.

[٨٥٩/٤] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حسين المعلم.. فذكره. وسيأتي في كتاب الديات.

١١- باب ما جاء في الصلاة بعد الصبح

[٨٦٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، سمعت المهلب بن أبي صفرة، يحدث عن سمرة قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي بعد الصبح حتى تطلع الشمس؟ فإنها تطلع على قرن- أو قرني- الشيطان".

[٨٦٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٨٦٠/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، سمعت المهلب يخطب قال: قال سمرة بن جندب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط؟ فإنها تطلع بين قرني الشيطان، وتغرب بين قرني شيطان".

[٨٦٠/٤] قال : وثنا حجاج، ثنا شعبة... فذكره.

هذا إسناد حسن، المهلب بن أبي صفرة ذكره ابن حبان في الثقات وسماك مختلف فيه، قال ابن معين: ثقة. وكذا قال أبو حاتم وزاد: صدوق. وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن المبارك: ضعيف. وقال صالح جزرة: يضعف. وقال يعقوب وغيره: روايته عن

عكرمة مضطربة، وروايته عن غيره صالحة، انتهى. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٨٦١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأفرقي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين". قلت: رواه الحاكم من طريق الأفرقي به، ورواه البيهقي عن الحاكم إلا أنه قال: "لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر" ثم رواه البيهقي من طريق الأفرقي موقوفاً بلفظ ابن أبي شيبة، والأفرقي ضعيف، وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة وسيأتي في باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها. [٨٦١/٢] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا الأفرقي... فذكره.

[٨٦١/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا يعلى، عن الأفرقي... به.

١٢- باب ما جاء في الصلاة بعد العصر

[٨٦٢/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا كامل، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع، يقول: إنها تطلع بقرن شيطان، وينهى عن الصلاة حين تغرب".

[٨٦٢/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة... فذكره. وابن لهيعة ضعيف.

[٨٦٣/١] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن بشار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن الأزرق بن قيس، عن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى العصر، فقام رجل يصلي فرآه عمر، فقال: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم تكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أحسن ابن الخطاب". هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[٨٦٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، وسيأتي ضمن حديث في كتاب الفرائض.

١٣- باب في الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

[٨٦٤/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني سماك بن حرب، سمعت المهلب بن أبي صفرة، يقول: سمعت سمرة بن جندب يخطب فسمعتة يقول في خطبته: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة قبل طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان - أو على قرن الشيطان".

[٨٦٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٨٦٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري ثنا غندر، ثنا شعبة... فذكره بلفظ: "لا تصلوا حتى تطلع الشمس فإنها تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان".

[٨٦٤/٤] وكذا رواه أحمد بن حنبل: عن غندر، وقد تقدم في باب ما جاء في الصلاة بعد الصبح الكلام عليه.

[٨٦٥/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، سمعت طارق بن شهاب، يحدث عن بلال مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما نهينا إلا عن صلاة قبل طلوع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان، أو على قرني شيطان".

[٨٦٥/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو قطن، ثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن بلال قال: "لم ننه عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس".

[٨٦٥/٣] ورواه مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني قيس بن مسلم، عن طارق... فذكره.

[٨٦٥/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة... فذكره.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

[٨٦٥/٥] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، عن شعبة... فذكره.

[٨٦٦/١] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا عمرو بن محمد القرشي، ثنا الليث بن سعد، عن المقبري، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: "بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه عمرو بن عبسة - وكان قد بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام - فقال: أخبرني يا محمد عما أنت به عالم وأنا به جاهل. فسأله عن ساعات الصلاة فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا صليت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر، ثم اجتنب الصلاة حتى ترتفع الشمس وتبيض، فإن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فإذا انتصبت فارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى ينتصف النهار وتعتدل الشمس، ويقوم كل شيء في ظله، وهي الساعة التي تسعر فيها جهنم، فإذا مالت الشمس فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر الشمس؛ فإن الشمس تغرب بين قرني شيطان".

قال الليث: وحدثني إخواننا، عن المقرئ - في هذا الحديث - أنه قال: "إلا يوم الجمعة فإنه لا بأس بالصلاة يومئذ نصف النهار؛ لأن جهنم لا تسعر فيه".

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني - أبقاه الله تعالى -: هذا إسناد صحيح إلا أن فيه انقطاعاً؛ لأن عوناً لم يدرك عبد الله بن مسعود، فقد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه، عن ابن مسعود غير هذا، انتهى.

[٨٦٦/٢] رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: "كنا ننتهي عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها ونصف النهار".

[٨٦٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة، قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حر وعبد. قال: فقلت: وما الإيمان؟ قال: طيب الكلام، وإطعام الطعام، قال: قلت: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: قلت: فأني الإيمان أفضل؟ قال: حسن الخلق. قال: قلت: فأني الهجرة أفضل؟ قالت: تهجر ما كره ربك. قال: قلت: فأني الجهاد أفضل؟ قال: من أهرق دمه وعقر جواده. قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مقبولة مشهودة حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتين حتى تصلي الفجر، فإذا صليت الفجر فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت فأمسك؟ فإنها تطلع في قرني الشيطان، فإن الكفار يصلون لها فأمسك عن الصلاة حتى ترتفع الشمس، فإذا ارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها فأمسك عن الصلاة، فإنها تغرب - أو تغيب - في قرن الشيطان، وإن الكفار يصلون لها".

[٨٦٧/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يعلى بن عبيد... فذكره.

[٨٦٧/٣] قال عبد بن حميد: وثنا يزيد بن هارون، أنبا حريز بن عثمان، ثنا سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بعكاظ، فقلت: من تبعك في هذا الأمر؟ قال: حر وعبد - وليس معه إلا أبو بكر وبلال - فقال: انطلق حتى يمكن الله لرسوله ثم تجيئه بعد. فقال: يا نبي الله، جعلني الله فداك، شيء تعلمه وأجهله، ينفعني ولا يضرك، ما ساعة أقرب إلى الله من ساعة، وما ساعة يتقى فيها، فقال: يا عمرو بن عبسة، لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، إن الرب - تبارك وتعالى - يتدلى من جوف الليل الآخر فيغفر إلا ما كان من الشرك والبغي، فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع على قرن شيطان فهي صلاة الكفار، فأقصر عن الصلاة حتى ترفع الشمس، فإذا استقلت فالصلاة مشهودة حتى يعتدل النهار، فإذا اعتدل النهار فأقصر عن الصلاة؟ فإنها حين تسجر جهنم، فإذا فاء الفياء فالصلاة مشهودة حتى تدلي الشمس للغروب؟ فإنها تغيب على قرن شيطان، وهي صلاة الكفار (فاقتصر) عن الصلاة حتى تغيب الشمس".

قلت: رواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة باختصار.

[٨٦٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زائدة، عن ليث، حدثني عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة - أو أخيه أبي أمامة - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تصلوا عند طلوع الشمس؟ فإنها تطلع بين قرني شيطان فيسجد لها كل كافر، ولا وسط النهار" فإنها تسجر جهنم عند ذلك".

[٨٦٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا صلاة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها ولا وسط النهار، فإن جهنم تسعر عند ذلك". [٨٦٨/٣] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن أبي عياش، عن ليث... فذكره.

[٨٦٨/٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة. ثنا هودبة بن خليفة، ثنا ابن جريج، أخبرني فلان- أحسبه قال: ابن سابط- عن أبي أمامة "أنه لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكة، فقال: ما أنت؟ قال: نبي. قال: إلى من أرسلت؟ قال: إلى الأحمر والأسود. قال: فأني وقت تكره الصلاة؟ قال: حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمح- أو قاد رمح".

هذا إسناد حسن.

[٨٦٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن محمد بن سيرين، عن زيد بن ثابت "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الصلاة إذا طلع قرن الشمس- أو غاب قرن- فإنها تطلع بين قرني شيطان".

[٨٦٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا همام... فذكره.

قلت: حديث زيد بن ثابت رجاله ثقات.

[٨٧٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر المديني، ثنا حميد بن الأسود، ثنا الضحاك بن عثمان، عن المقبري، عن صفوان بن المعطل "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، أسألك عما أنت به عالم وأنا به جاهل: من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلاة؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا صليت الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت فصل؛ فإن الصلاة محضرة متقبلة حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلت على رأسك مثل الرمح فأمسك؟ فإن تلك ساعة تسجر فيها جهنم وتفتح أبوابها حتى تزول عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصل؛ فإن الصلاة محضرة متقبلة حتى تصلي العصر".

[٨٧٠/٢] قلت: رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل من زياداته على المسند: حدثني محمد بن أبي بكر المديني... فذكره.

ورواه ابن ماجه في سننه من طريق الضحاك بن عثمان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: "سأل صفوان بن المعطل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره، وجعله من مسند أبي هريرة، وكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من طريق عياض بن عبدالله، عن المقبري؛ عن أبي هريرة.

[٨٧١] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا هارون بن معروف، ثنا عبدالله بن وهب، أبنا مخزومة، عن أبيه، عن سعيد بن نافع قال: "رأني أبوهيرة الأنصاري صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أصلي الضحى حين طلعت الشمس فعاب ذلك علي ونهاني، ثم قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تصلوا حتى ترتفع الشمس؛ فإنها إنما تطلع في قرن شيطان".

[٨٧٢] قال: وثنا محمد بن عبدالله بن ثمر ثنا روح، ثنا أسامة بن زيد، عن حفص بن عبيدالله، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها، فإنها تطلع وتغرب على قرن شيطان، وصلوا بين ذلك ما شئتم".

[٨٧٣/١] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا الضحاك بن مخلد، عن عبدالله بن أمية بن أبي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد، حدثني محمد بن حيي بن يعلى عن أبيه، قال: "رأيت يعلى بن أمية يصلي قبل أن تطلع الشمس، فقليل له: أنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصلي قبل أن تطلع الشمس! فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فإن تطلع وأنت في أمر الله خير من أن تطلع وأنت لاه".

[٨٧٣/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عاصم، ثنا عبدالله بن أمية بن أبي عثمان... فذكره.

٩ - 8- كتاب الأذان

٩٠١ - 1- باب بدء الأذان وصفته

٩٠٢ - 2- باب في الأذان والمؤذنين

٨- كتاب الأذان

١- باب بدء الأذان وصفته

[٨٧٤] قال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي قال: "اهتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأذان للصلاة وكره أن ينقص كما يصنع أهل مكة، فكان يبعث رجلاً إذا حضرت الصلاة فيعلمهم عن الصلاة، ورجع عبدالله بن زيد الأنصاري مهتماً بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتي في المنام، وقيل: لأي شيء اهتممت؟ قال: لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقال الذي أتاه: أت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ففره أن يؤذن بالصلاة.

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله - مرتين - أشهد أن محمداً رسول الله - مرتين - حي على الصلاة - مرتين - حي على الفلاح - مرتين - الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.

قال له: اجعل في الأذان والإقامة مثل ذلك، قال: فأتى عبدالله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بذلك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : علمها بلالا. وجاء عمر بن الخطاب فقال: رأيت مثلها رأى عبدالله بن زيد ولكن عبدالله سبقني .

هذا مرسل صحيح الإسناد، وهو شاهد جيد لحديث ابن إسحاق المخرج في السنن.

[٨٧٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيو، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أول من أذن في السماء جبريل - عليه السلام - قال: فسمعه عمر وبلال، فأقبل عمر فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بما سمع، ثم أقبل بلال فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بما سمع، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سبقك عمر يا بلال، أذن كما سمعت، قال: ثم أمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يضع أصبعيه في أذنيه استعانة: بهما على الصوت .

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف سعيد بن سنان.

٢- باب في الأذان والمؤذنين

[٨٧٦] قال مسدد: ثنا عبدالوارث، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "المؤذنون أمناء المؤمنين على صلاتهم وسخورهم ."

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق الربيع عن الشافعي، عن عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قال البيهقي: وقد روي ذلك عن يونس، عن الحسن، عن جابر، وليس بحفوظ.

[٨٧٧] قال مسدد: وثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال عمر بن الخطاب: "لو أطيق الأذان مع الخليفة لأذنت ."

قلت: خلط البيهقي هذا والذي بعده فجعلهما واحداً. رواه من طريق أبي إسماعيل المؤذن عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: "قدمنا على عمر بن الخطاب، فقال: من مؤنوكم؟ فقلنا: عبيدنا ومواليها. فقال بيده هكذا- يقلبها-: عبيدنا ومواليها! إن ذلكم بكم لنقص شديد، لو أطق الأذان مع الخليفة لأذنت ."

[٨٧٨] قال: وثنا عيسى، ثنا إسماعيل، عن (شبل) بن عوف "أن عمر قال لجلسائه من مؤذنونكم؟ قالوا: عبيدنا ومواليها. قال: موالينا وعبيدنا! إن ذلك بكم لنقص كبير ."

[٨٧٩] قال: وثنا خالد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن أبي طارق الأزدي قال: "كان آخر أذان بلال: لا إله إلا الله والله أكبر".
[٨٨٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا الأفرقي، ثنا سلامان بن عامر الشيباني، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "للهوذن فضل على من حضر الصلاة بأذانه عشرون ومائة، فإن أقام فأربعون ومائتا حسنة إلا من قال مثل قوله".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الأفرقي، واسمه عبدالرحمن.

[٨٨١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله. قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أسفاره، فسمع منادياً ينادي: الله أكبر الله أكبر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: على الفطرة. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خرج من النار. فأدركاه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها.

[٨٨١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى الهروي، ثنا محمد بن بشر العبدي... فذكره.

[٨٨١/٣] ثم قال: وعن محمد بن بشر والعباس بن الفضل، قالوا: ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة... فذكره.

[٨٨٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة؟ وثنا حسين بن علي، عن شيخ يقال له: الحفصي، عن أبيه، عن جده قال: "أذن بلال حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أذن لأبي بكر حياته ولم يؤذن في زمن عمر، فقال له عمر: ما يمنعك أن تؤذن؟ قال: إني أذنت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قبض، وأذنت لأبي بكر حتى قبض؟ لأنه كان ولي نعمتي، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يا بلال، ليس شيء أفضل من عملك إلا الجهاد في سبيل الله، فخرج إلى الشام لجهاد".

[٨٨٢/٢] رواه عبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي قالوا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٨٨٣/١] وقال عبد بن حميد: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن منصور، عن عباد بن أنيس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المؤذن يغفر له مدى صوته، ويصدق كل رطب ويابس يسمعه، وللشاهد عليه خمس وعشرون حسنة".

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبوداود، والنسائي وابن ماجه في سننهم دون قوله: "وللشاهد عليه خمس وعشرون حسنة".
[٨٨٣/٢] وما زاده عبد بن حميد رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عثمان، سمعت أبا يحيى يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ويكفر عنه ما بينهما".

وقوله: "يغفر له مدى صوته" قال الخطابي: مدى الشيء غايته، والمعنى: أنه يستكمل مغفرة الله إذا استوفى وسعه في رفع الصوت، فبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت.

قال الحافظ المنذري: ويشهد لهذا القول رواية من قال: "يغفر له مدّ صوته" - بتشديد الدال - أي: بقدر مدّ صوته.

٩.٣ - 3- باب الأذان مثنى ومثنى والإقامة فرادى

قال الخطابي: وفيه وجه آخر وهو أنه كلام تمثيل وتشبيه، يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوبه تملأ تلك المسافة غفرها الله.

[٨٨٤] قال عبد بن حميد: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن أبان، عن العلاء بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر".

قلت: رواه البيهقي في سننه موقوفاً من طريق أبي أيوب الأسواري، عن أبي هريرة قال: "إن خيار أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - الذين يراعون الشمس والقمر لمواقيت الصلاة".

وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن أبي أوفى رواه الطبراني والبخاري، والحاكم وصححه.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس، ورواه البيهقي من حديث أبي الدرداء موقوفاً، ولفظه "إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله ويحبون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله".

[٨٨٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، وهم أول من يؤذن لهم الكلام يوم القيامة". هذا إسناد ضعيف مرسل.

وله شاهد من حديث معاوية رواه مسلم في صحيحه، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة. [٨٨٦] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال نحوه - يعني: الحديث الذي قبله - ولفظه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يغير إذا طلع الفجر، فكان يسمع الأذان، فإن سمع أذاناً أمسك وإلا أغار، فاستمع ذات يوم فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : على الفطرة. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : خرجت من النار" وزاد فيه: "وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: تجدونه صاحب أعنز معزبة أو أكلب مكلبة، فوجدوه راعي معزى". هذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة، وداود كذاب.

[٨٨٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا معمر بن سليمان الرقي، ثنا عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يغفر للمؤذن منتهى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس".

قلت: رواه الطبراني في الكبير، والبخاري أنه قال: "ويجيبه كل رطب ويابس". [٨٨٧/٢] ورواه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح فقال: ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش... فذكره، إلا أنه قال: "ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته".

[٨٨٧/٣] ورواه الحاكم: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الجواب... فذكره، إلا أنه قال: "يغفر للمؤذن مدّ صوته، ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته".

[٨٨٧/٤] ورواه البيهقي عن الحاكم، ثم رواه البيهقي من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عمر أنه قال: "المؤذن يغفر له مدّ صوته، ويصدق له كل رطب ويابس".

[٨٨٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أحمد بن حنبل، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان".

هذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن الوليد أجمعوا على ضعفه، وقال الحاكم: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة.

[٨٨٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، حدثني محمد بن العلاء الأيلي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "دخلت الجنة فرأيت فيها جناباً من لؤلؤ، تراها المسك، قلت: لمن هذا يا جبريل؟ قال: للمؤذنين والأئمة من أمتك".

هذا إسناد ضعيف، محمد بن إبراهيم ضعفه، وكذبه الدارقطني. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، لا تحل الرواية عنه.

[٨٩٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسحاق، ثنا عبدة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: "بلغنا أن أول الناس يكسى يوم القيامة من ثياب الجنة المؤذنون".

[٨٩١] قال: وثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له: "إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء".

هذا إسناد ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

٣- باب الأذان مثنى ومثنى والإقامة فرادى

[٨٩٢] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حميد، ثنا ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن (يزيد المازني) قال: "كان أذان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شفع شفع، مرتين مرتين، وإقامته".

٩٠٤ - 4- باب المؤذن يضع أصبعيه في أذنيه ويستدير في أذانه

٩٠٥ - 5- باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

رواه الترمذي في الجامع من حديث عبد الله بن زيد بن عبدربه الذي رأى الأذان.

[٨٩٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، "أنه كان يؤذن مثنى مثنى، ويوتر الإقامة".

قلت: تقدم في باب بدء الأذان أن الأذان والإقامة مثنى مثنى.

٤- باب المؤذن يضع أصبعيه في أذنيه ويستدير في أذانه

[٨٩٤/١] قال مسدد: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بالأبطح في قبة حمراء في نفر من بني عامر، فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من بني عامر. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وأنا منكم. فخرج بلال فأذن لصلاة الظهر فوضع أصبعيه في أذنيه واستدار في أذانه، وركزت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عزرة ووضع له وضوء، فتوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلّى الظهر ركعتين، ثم صلى العصر ركعتين، ثم قال: اثنيوني المدينة. ووعدنا سلتا، فقدمنا المدينة وقد مات النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتينا أبابكر فأنجز لنا ما وعدنا".

قلت: الحجاج بن أرطاة ضعيف.

[٨٩٤/٢] رواه ابن ماجه في سننه: عن أيوب بن محمد الهاشمي، عن عبد الواحد بن زياد... فذكره باختصار.

[٨٩٤/٣] وكذا رواه الترمذي في الجامع وصححه، عن محمود بن غيلان، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة... فذكره. قال: وعليه العمل عند أهل العلم يستحبون أن يدخل المؤذن أصبعيه في أذنيه في الأذان، وقال بعض أهل العلم: وفي الإقامة أيضا، وهو قول الأوزاعي.

وأبو جحيفة اسمه: وهب بن عبد الله السوائي، انتهى.

وقد تقدم في باب بدء الأذان "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بلالا أن يضع أصبعيه في أذنيه استعانة بهما على الصوت".

٥- باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر

[٨٩٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، حدثني عمي أنيسة قالت: "كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فكلنا نخبس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول: كما أنت حتى نتسحر، كما أنت حتى نتسحر. ولم يكن بين أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا".

[٨٩٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، سمعت عمي - وكانت حجت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال، أو إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم، وكان يصعد هذا وينزل هذا، قالت: فتعلق به فنقول: كما أنت حتى نتسحر".

[٨٩٥/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا روح، ثنا شعبة، سمعت خبيب بن عبد الرحمن، يحدث عن عمته أنيسة أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - قال: "إن بلالا- أو ابن أم مكتوم- ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال- أو ابن أم مكتوم- قال: وكان إذا نزل هذا وأراد هذا أن يصعد تعلقوا به فنقول: كما أنت حتى نتسحر"
 [٨٩٥/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة... فذكر مثل حديث ابن منيع.
 قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق منصور بن زاذان، عن خبيب بن عبد الرحمن بلفظ: "إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا".
 ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق منصور بن زاذان به مثله.
 ورواه البيهقي في سننه من طريق يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.
 وجميع هذه الطرق كلها صحيحة، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر بلفظ: "إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم"
 قال ابن عبد البر: هذا هو الصواب المحفوظ.
 وقال ابن خزيمة: يجوز أن يكون بينهما نوب. وبه جزم ابن حبان في صحيحه.
 [٨٩٦] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أحمد بن أيوب، عن أبي حمزة السكري، عن جابر، عن أبي نصر قال: قال بلال: "أذنت بليل فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : منعت الناس من الطعام والشراب، انطلق فاصعد فناد: ألا إن العبد نام. فانطلقت وأنا أقول: ليت بلالا لم تلده أمه. وابتل من نضح دم جبينه، فناديت ثلاثا: ألا إن العبد نام".
 هذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.
 له شاهد من حديث أنس عند أبي داود، ورجاله ثقات إلا أنه معلول.
 [٨٩٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه. أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تغتروا بأذان ابن أم مكتوم، ولكن أذان بلال. وكان ابن أم مكتوم أعمى".
 قلت: داود بن المحبر ضعيف، بل كذاب.

٩٠٦ - 6- باب في الأذان على ظهر الكعبة

٩٠٧ - 7- باب في التثويب في الصباح

٩٠٨ - 8- باب الكلام في الأذان بما للناس فيه منفعة

٦- باب في الأذان على ظهر الكعبة

[٨٩٨] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة- أو عن غيره من أهل مكة- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بلالا أن يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة، قال: والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان، أحدهما (يحتج) صاحبه، يشيران إلى بلال، يقول أحدهما: انظر إلى هذا العبد. فقال الآخر: إن يكرهه الله يغيره".
 [٨٩٩] قال: وثنا حفص، عن ثابت الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أرحنا بها يا بلال".

[٩٠٠] قال: وثنا ابن داود، عن أبي حمزة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحنفية، قال: "انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أرحنا بها يا بلال. فقلت: أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغضب، ثم مكث فقال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا إلى قوم فأتاهم، فقال لهم: أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أحكم في نسائكم. فقالوا: إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرك أن تحكم في نسائنا

فسمعاً وطاعة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولبثوه وبعثوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: إن فلاناً أتانا فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرني أن أحكم في نسائكُم، فإن كنت أمرته فسمعاً وطاعة، وإن كنت لم تأمره..... فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً من الأنصار فقال: اقتله وأحرقه بالنار، فعند ذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار. أفتراني أكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ".
قلت: روى أبوداود في سننه منه: "أرحنا بها يا بلال" دون باقيه من طريق عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحنفية به.

ومن طريق عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من خزاعة مرفوعاً... فذكره.
٧- باب في التثويب في الصبح

[٩٠١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو جعفر المؤذن، عن أبي سلمان مؤذن مسجد الكوفة: "كان أبومحذورة إذا قال في أذان الغداة: حيّ على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم - مرتين ".
قلت: له شاهد من حديث بلال، رواه الترمذي في الجامع قال: وفي الباب عن أبي محذورة، قال: وقد اختلف أهل العلم في تفسير التثويب، فقال بعضهم: التثويب أن يقول في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، وهو قول ابن المبارك وأحمد. وقال إسحاق في التثويب غير هذا، قال: هو شيء أحدثه الناس بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أذن المؤذن فاستبطن القوم قال بين الأذان والإقامة: قد قامت الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح. قال: وهذا الذي قال إسحاق هو التثويب الذي قد كرهه أهل العلم، والذي أحدثوه بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: والذي فسر ابن المبارك وأحمد أن التثويب أن يقول المؤذن في صلاة الفجر: الصلاة خير من النوم، فهو قول صحيح، وهو الذي اختاره أهل العلم ورأوه، ف روي عن عبد الله بن عمر "أنه كان يقول في صلاة الفجر: الصلاة خير من النوم".

٨- باب الكلام في الأذان بما للناس فيه منفعة

[٩٠٢/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن نعيم النحام - من بني عدي بن كعب - قال: "تودي بالصلاة في يوم بارد وأنا في مِرط امرأتي، فقالت: ليت المنادي ينادي: ومن قعد فلا حرج، فنادى منادي النبي - صلى الله عليه وسلم - وذلك في زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن قعد فلا حرج".
[٩٠٢/٢] قلت: رواه الحاكم من طريق الأوزاعي، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه... فذكره، إلا أنه قال: "فلما قال: الصلاة خير من النوم، قال: ومن قعد فلا حرج". وكذا رواه البيهقي لا سننه عن الحاكم من طريقه، ومن طريق سليمان التيمي به.

[٩٠٣] وقال أبوداود الطيالسي: ثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر يوم مطير، فقال: من شاء منكم فليصل في رحله".
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٩٠٤/١] قال: وثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: "أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - منادياً فنادى في يوم مطير: الصلاة في الرحال".

[٩٠٤/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان الفزاري، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ابن لسمره، عن سمرة بن جندب الفزاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من قتل قتيلاً فله سلبه. قال: وكان إذا كان يوم مطير ينادي مناديه: صلوا في رحالكم".

٩٠٩ - ٩ - باب في إجابة المؤذن

[٩٠٤/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: "إن يوم حنين كان يوماً مطيراً، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - مناديه أن الصلاة في الرحال".

[٩٠٤/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: "أصابتنا سماء ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنأدى: الصلاة في الرحال".

[٩٠٤/٥] قال: وثنا أبو عبد الله الدوري، ثنا أبو داود... فذكره.
قلت: رجال إسناده حديث سمرة ثقات.

[٩٠٥/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن منصور، حدثني عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس يقول: حدثني من سمع مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول حين نادى بالصلاة وحين أقام: "صلوا في رحالكم - في مطر كان".

[٩٠٥/٢] قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، أن رجلاً من ثقيف أنه سمع منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني في ليلة مطيرة في السفر - يقول: "حي على الصلاة، حي على الفلاح، صلوا في رحالكم".

٩ - باب في إجابة المؤذن

[٩٠٦/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول مثلما يقول المؤذن، فإذا بلغ حي على الصلاة، حي على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله".

[٩٠٦/٢] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة عن بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان... فذكره.
وعاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري ضعيف.

[٩٠٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أشياخه قالوا: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فلما غابت الشمس سمع رجلاً يؤذن فقال: الله أكبر الله أكبر. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثلما قال. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: شهد شهادة الحق. فقال: أشهد أن محمداً رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أوجب الجنة. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اطلبوه، فإنكم تجدونه راعياً مِعْزَباً أو مَكْلَباً. قال: فطلبوه فوجدوه راعياً مِعْزَباً".

[٩٠٧/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية... فذكره.
هذا إسناده رجاله ثقات.

ورواه أحمد بن حنبل من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ.

[٩٠٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد، عن عفير بن معدان، ثنا سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا نادى المنادي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء".

[٩٠٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عائذ، حدثني سليم بن عامر... فذكره.

وزاد: "فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا كبر كبر، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح قال حي على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الحق المستجابة المستجاب لها، دعوة الحق وكلية التقوى، أحيينا عليها، وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها، محيانا ومماتنا، ثم يسأل الله - عز وجل - حاجته".

[٩٠٨/٣] قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عامر عفير بن معدان... فذكر حديث أبي يعلى.

ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرک من طریق الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير... فذكر مثل حديث أبي يعلى. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. وليس كما زعم، لتدليس الوليد بن مسلم، وضعف عفير بن معدان. وله شاهد موقوف على ابن عمر، رواه الطبراني في كتاب الدعاء، والحاكم في المستدرک، ورواه البيهقي عن الحاكم به. وقوله: "فليتحن المنادي" أي: ينتظر بدعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه، ثم يسأل الله حاجته.

[٩٠٩] قال أحمد بن منيع: وثنا النضر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: "كان عليٌّ إذا سمع الأذان قال: أشهد بها كل شاهد، وأتمهلها عن كل جاحد".

[٩١٠] قال: وثنا النضر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن عكيم قال: "كان عثمان إذا سمع الأذان قال: مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً".

[٩١١/١] قال: وثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن علي بن حسين، عن أبي رافع قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سمع المؤذن قال كما يقول، فإذا قال: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله".

[٩١١/٢] قال: وثنا أسود بن عامر شاذان، عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن حسين، عن أبي رافع مولى أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... بنحوه، أو كما قال.

٩٠١٠ - 10- باب الدعاء عند الأذان

٩٠١١ - 11- باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان أو سمع النداء فلم يأتته إلا من عذر

[٩١١/٣] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أسود بن عامر وحسين بن محمد قالوا: ثنا شريك... فذكره. [٩١٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد، عن رجل من بني هاشم، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال مثل حديث قبله: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سمع المؤذن يقول: الله أكبر الله أكبر، قال مثلها يقول، وإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال مثل ذلك، وإذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال مثلها يقول، وإذا قال حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله".

قلت: علي بن زيد ضعيف، وداود كذاب.

[٩١٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا سلام، عن زيد العمي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عرَّس ذات ليلة فأذن بلال، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته فله الجنة".

قلت: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، وكذا زيد العمي الراوي عنه.

١٠- باب الدعاء عند الأذان

[٩١٤/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الربيع، عن يزيد، عن أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا نودي بالصلاة فُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء. قال يزيد: وكان يقال: الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد".

[٩١٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا إن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا".

[٩١٤/٣] قال: وثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن بريد... فذكره إلا أنه قال: "مستجاب".

قلت: رواه أبوداود ، والنسائي، والترمذي وحسنه باختصار.
ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما كرواية أبي يعلى.
[٩١٤/٤] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبونعيم، ثنا أبوالمعيس، سمعت يزيد الرقاشي يحدث... فذكره.
ثم رواه من طرق، منها عن سليمان التيمي، عن أنس به.
[٩١٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "سلوا الله لي الوسيلة - لا يسألها لي مؤمن في الدنيا إلا كنت له شهيداً - أو شفيحاً- يوم القيامة".
[٩١٥/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره.
[٩١٥/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره.
قلت: موسى بن عبيدة ضعيف.
ورواه الطبراني في الأوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني، عن موسى بن أعين. والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات، وابن أعين ثقة مشهور.
[٩١٥/٤] ورواه في الكبير أيضاً، ولفظه قال: "من سمع النداء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد، وبلغه درجة الوسيلة عندك، واجعلنا في شفاعته يوم القيامة، وجبت له الشفاعة".
وفي إسناده إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو لين الحديث.
[٩١٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير محمد بن مسلم مولى حكيم بن حزام، عن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، صل على محمد، وارض عني رضا لا سخط بعده، استجاب الله دعوته".
قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الأوسط من طريق ابن لهيعة، وهو ضعيف.
١١- باب فيمن خرج من المسجد بعد الأذان أو سمع النداء فلم يأت به إلا من عذر
[٩١٧] قال مسدد: ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم "أنه كره أن يخرج الرجل من المسجد وقد سمع الإقامة".
قلت: قال الترمذي: وفي الباب عن عثمان، قال: وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم ألا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر أن يكون على غير وضوء، أو أمر لا بد منه. قال: ويروى عن إبراهيم النخعي أنه قال: يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة. قال: وهذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه. انتهى.
قال الحافظ أبو بكر بن المنذر: رويناه عن غير واحد من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم قالوا: "من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له" منهم: ابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وقد روي ذلك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . قال: ومن كان يرى حضور الجماعات فرض: عطاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور. وقال الشافعي: لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من عذر، انتهى.

٩٠١٢ - 12- باب عدد المؤذنين واتخاذ الديك الأبيض للصلاة

٩٠١٣ - 13- باب فيمن يقيم الصلاة ومتى تقام

٩٠١٤ - 14- باب النهي عن الصلاة إذا أخذ المؤذن في الإقامة

[٩١٨] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سليمان بن المغيرة، عن أبي موسى الهلالي، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: "من سمع الأذان ثم لم يأت الصلاة من غير علة، فلا صلاة له".

قلت: له شاهد من حديث (بريدة) رواه الحاكم وصححه، ولفظه: "من سمع النداء فارغا صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له".
ورواه أبوداود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه، من حديث ابن عباس ولفظه: "من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر".

ورواه مسدد وغيره من حديث أبي هريرة، وسيأتي في كتاب المساجد هو وغيره.
[٩١٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا غندر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمه - ولم أر رجلاً فينا يشبهه - يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من سمع نداء (الجماعة) ثم لم يأت ثلاثاً، ثم سمع ثم لم يأت ثلاثاً، طُبع على قلبه، فجعل قلبه قلب منافق".
١٢ - باب عدد المؤذنين واتخاذ الديك الأبيض للصلاة

[٩٢٠/١] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - مؤذنان: بلال، وأبو محذورة".

[٩٢٠/٢] لفظ مسلم "كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مؤذنان: بلال وابن أم مكتوم".
وكذا في أبي داود.

[٩٢١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة مؤذنين: بلال، وأبو محذورة، وابن أم مكتوم".
[٩٢١/٢] رواه أبو عبد الله الحاكم: أبنا أبو بكر بن إسحاق، أبنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
[٩٢١/٣] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

قال أبو بكر: والخبران صحيحان، فمن قال: كان له مؤذنان أراد اللذين كانا يؤذنان بالمدينة، ومن قال: ثلاثة أراد أباحذورة الذي كان يؤذن بمكة. قلت: وقد أذن للنبي - صلى الله عليه وسلم - رابع وخامس: زياد بن الحارث الصدائي، وسعد بن عابد المعروف بسعد القرظ بقباء.

وروى ابن خزيمة في صحيحه والدارمي في مسنده من حديث أبي محذورة: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر نحواً من عشرين رجلاً فأذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة فعلمه الأذان" وسيأتي في كتاب علامات النبوة في باب إخباره بالمغيبات من حديث أنس.
"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال جهز جيشاً إلى المشركين... الحديث بطوله، وفيه: "فتوضئوا فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصب عليهم حتى توضئوا، وأذن رجل منهم... الحديث بطوله".

[٩٢٢] وقال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأحوص بن حكيم، عن عبيدة اليزني قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستحب الديك الأبيض ويأمر باتخاذ، ويقول: إنه يؤذن للصلاة، ويوقظ النائم، ويترد الجن بصياحه".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الأحوص بن حكيم.

[٩٢٣] قال: وحدثني (بشير) عن زينب قالت: "كانت عائشة تتخذ ديكاً؟ لوقت صلاتها ولوقت سحورها".
١٣ - باب فيمن يقيم الصلاة ومتى تقام

[٩٢٤/١] قال عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سعيد السمارك، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: "أبطأ بلال يوماً بالأذان فأذن رجل، فجاء بلال فأراد أن يقيم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يقيم من أذن".

[٩٢٤/٢] قلت: رواه البيهقي في سننه: من طريق سعيد بن راشد المازني، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في مسير له فحضرت الصلاة، فنزل القوم فطلبوا بلالاً فلم يجدوه، فقام رجل فأذن، ثم جاء بلال، فقال القوم: إن رجلاً قد أذن، فكث القوم هوناً، ثم إن بلالاً أراد أن يقيم فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : مهلاً يا بلال، فإنما يقيم من أذن".
قال البيهقي: تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف، انتهى.

وله شاهد من حديث زياد الصدائي، رواه الترمذي في الجامع من طريق الإفريقي والرجل المؤذن المبهم في الحديث هو زياد بن الحارث الصدائي، قاله الخطيب البغدادي، وكذا صرح به الترمذي في الجامع من حديث زياد.

[٩٢٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا حجاج بن فروخ، ثنا العوام بن حوشب، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: "كان بلال إذا قال: قد قامت الصلاة، نهض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحجاج.

١٤- باب النهي عن الصلاة إذا أخذ المؤذن في الإقامة

[٩٢٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: "كنت أصلي وأخذ المؤذن في الإقامة، فغذني النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: أتصلي الصبح أربعاً".

[٩٢٧] رواه مسدد: عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه "أن بلالا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يؤذنه بالصلاة، فخرج فإذا هو بـابن القشب يصلي ركعتين، فقال: أتصلي الصبح أربعاً".

٩٠١٥ - 15- باب من فاتته صلوات أذن لكل صلاة

[٩٢٨/١] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أبو عامر صالح بن رستم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: "أقيمت الصلاة- صلاة الصبح - فقام رجل يصلي الركعتين، فغذبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: أتصلي الصبح أربعاً".

[٩٢٨/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وكيع بن الجراح عن صالح ابن رستم... فذكره.

ورواه البزار أو الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه.

[٩٢٨/٣] ورواه ابن منده في معرفة الصحابة من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد بعد ما أقيمت الصلاة وأبى بن القشب يصلي ركعتين، فقال: أتصلي الصبح أربعاً؟".

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: وهم فيه بعض الرواة، وإنما هو عبد الله بن مالك بن القشب، وهو عبد الله بن بحنة، وبحنة أمه.

[٩٢٩] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أبي سلمة قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يصلي ركعتين وقد أقيمت الصلاة، فقال: أصلاتان معاً؟!".

هذا إسناد رجاله ثقات.

١٥- باب من فاتته صلوات أذن لكل صلاة

[٩٣٠] قال أبو يعلى الموصلي: قرئ على بشر: أخبركم أبو يوسف، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن زيد اليامي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود قال: "شغل المشركون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلوات: الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل، ثم أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنه بلالا فأذن وأقام، ثم صلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام، ثم صلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى المغرب، ثم أمره فأذن وأقام، فصلى العشاء".

قلت: لم أره بهذه السياقة عند أحد من أصحاب الكتب الستة، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة، في باب صفة قضاء الصلوات- إن شاء الله تعالى.

[٩٣١] قال أبو يعلى: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد، عن الجعد أبي عثمان قال: "مرَّ بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة فقال: أصليتم؟ قالت: قلنا: نعم- وذلك صلاة الصبح- فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه".

١٠ ***** المجلد الثاني *****

١١ - 9- كتاب المساجد

١١٠١ - 1- باب بناء الكعبة المشرفة

المجلد الثاني

٩- كتاب المساجد

١- باب بناء الكعبة المشرفة

٩٣٢/١، قال أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام، كلهم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي - رضي الله عنه - قال: "لما انهدم البيت بعد جرمهم فبنته قريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من باب بني شيبه، فأمر بثوب فوضع، فأخذ الحجر فوضعه في وسطه، وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوضعه".

٩٣٢/٢ رواه إسحاق بن راهويه أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة... فذكر قصة منها: ثم حدث - يعني علياً - "أن إبراهيم أمر ببناء البيت فضاق به ذرعاً، فلم يدر كيف يبني، فأنزل الله السكينة وهي ريح نجوج، فتطوقت له مثل الخجفة فبنى عليها، فكان كل يوم يبني ساقاً - يعني بناء - ومكة شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل اذهب فالتمس حجراً، فذهب إسماعيل يطوف في الجبال، ونزل جبريل بالحجر، فجاء إسماعيل فقال: من أين هذا؟ فقال: من عند من لم يتكل على بنائي وبنائك، فوضعه، ثم انهدم فبنته العمالة، ثم انهدم فبنته جرمهم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه، فقالوا: أول من يخرج من هذا الباب - باب بني شيبه - نخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: هذا الأمين، فأمر بثوب فبسطه فوضعه فيه، وأمر من كل قوم رجلاً، فأخذ بناحية من الثوب فرفعه، فأخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - ((

٩٣٢/٣، ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا العباس بن الفضل العبدى الأزرق ببغداد إملاء - وهو من أهل البصرة - ثنا حماد بن سلمة... فذكره مطولاً جداً، وسيأتي في كتاب الحج، في باب ذكر الكعبة - إن شاء الله تعالى.

قلت: مدار حديث علي بن أبي طالب على خالد بن عرعة، وهو مجهول

٩٣٣/١ وقال إسحاق بن راهويه أبنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل قال: "كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيه مدر، وكانت قدر ما يقتحمها العناق، وكانت غير مهولة، إنما توضع ثيابها عليها، ثم يسدل سداً عليها، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها باديًا، وكانت ذات ركنين، هيئة الحلقة، مربعة من جانب مدورة من جانب، فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى إذا كانوا قريباً من جدة انكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رومياً عندها، فأخذوا الخشب فأعطاهم إياها، وكانت السفينة تريد الحبشة، وكان الرومي الذي كان في السفينة تاجرًا، فقدموا بالخشب وقدموا بالرومي، فقالت قريش: بني بهذا الخشب بيت ربنا، فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية علسور البيت بيضاء البطن، وسوداء الظهر، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارته سعت إليه فاتحة فاهها، فاجتمعت قريش عند المقام فعجوا إلى الله وقالوا: ربنا لم ترع، أردنا تشريفًا بيتك وتزيينه، فإن كنت ترضى ذلك وإلا فما بدا لك فافعل، فسمعوا جواباً في السماء، فإذا هم بطائر أعظم من النسر أسود الظهر، أبيض البطن والرجلين، فغرز مخالبه في قفا الحية، ثم انطلق بها يجرها وذنبا ساقط حتى انطلق بها نحو جباد، فهدمتها قريش، فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، ورفعوها إلى السماء عشرين ذراعاً، فبينا النبي - صلى الله عليه وسلم - يحمل حجارة من أجساد وعليه

ثمرة، فضافت عليه النمرة، فذهب بعض النمرة على عاتقه، فترى عورته من صغر النمرة، فنودي: يا محمد، نحر عورتك. فلم ير عرياناً بعد ذلك، وكان بين بناءها وبين ما أنزل الله عليه خمس عشرة سنة، فلما كان جيش الحصين بن نمير... " فذكر حريقها في زمان ابن الزبير. قال ابن خثيم وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابن الزبير كشفوا عن القواعد فإذا الحجر فيها مثل الحلقة مشبك بعضها ببعض، إذا حركت بالعتلة تحرك الذي من الناحية الأخرى.

قال ابن سابط: فأرانيه زيد بعد العشاء في ليلة مقمرة، قال: فرأيتها أمثال الحلقة مشبك أطراف بعضها ببعض. ٩٣٣/٢، قال معمر: فأخبرني يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قالت: لما هدموا الكعبة في الجاهلية حتى إذا بلغوا موضع الركن خرجت عليهم حية كأنها عنقها عنق بعير، فهاب الناس أن يدنوا منها، فجاء طائر ظلل نصف مكة فأخذها برجليه، ثم حلق بها حتى قذفها في البحر.

قال مجاهد: وخرجوا يوماً فنزح رجل من البيت حجراً وسرق من حلية البيت، ثم عاد فسرق فلصق الحجر على رأسه.

١١٠٢ 2- باب بناء مسجد مدينة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١١٠٣ 3- باب في بناء مسجد قباء

١١٠٤ 4- باب فضل من بنى لله مسجداً

٩٣٤ وقال أبو يعلى الموصلي ثنا موسى بن محمد، ثنا محمد بن أبي الوزير، ثنا يحيى بن العلاء، أبنا شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب الذهلي، عن عكرمة، سمعت ابن عباس يحدث عن أبيه العباس قال "كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين بنته قريش، فكانت الرجال تنقل الحجارة، والنساء ينقلن الشيد - والشيد ما يجعل بين الصخر - قال العباس: كنت أنقل أنا وابن أخي محمد - صلى الله عليه وسلم - فكنا ننقل على رقابنا ونجعل أزرنا تحت الصخرة، فإذا غشنا الناس اتزنا، فيينا أنا ومحمد - صلى الله عليه وسلم - بين يدي إذ وقع فانبطح، فجئت أسعى فأنتهيت إليه، فإذا هو ينظر إلى السماء، فقلت له: ما شأنك؟ فقام فاتزر فقال: نهيت أن أمشي عرياناً. فقال العباس: فكتمت ذلك الناس خشية أن يروه جنوناً"

رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق عمرو بن أبي قيس، عن سماك به.

٢- باب بناء مسجد مدينة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٩٣٥/١ قال مسدد: ثنا ملازم، ثنا عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه قال: "بنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجد المدينة، فكان يقول: قدموا إليّ من الطين، فإنه من أحسنكم له مساً. وقال بنوه بعد: هو من أشدكم له ساعداً."

٩٣٥/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن جابر الحنفي، ثنا قيس بن طلق، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كانت لأحدكم حاجة فليأتها وإن كانت على التنور.

قال: وكنت جالساً عند رسول الله فجاء رجل فقال: يا رسول الله، مسست ذكرى وأنا في الصلاة - أو قال: الرجل يمس ذكره في الصلاة عليه وضوء؟ - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنما هو بضعة منك.

قال: ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يؤسس مسجد المدينة وهم يحملون الحجارة فقال: ألا أحمل كما يحملون، فقال: اخلط لهم الطين يا أبا أهل اليمامة، فإنك أعلم به، فجعلت أخلط ويحمل.

قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : جعل الله لكم الأهلة مواقيت، فإذا رأيتم الهلال فصوموا،

وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين "

قلت: روى أصحاب السنن الأربعة منه قصة مس الذكر، والترمذي والنسائي قصة النكاح دون باقيه.

٩٣٥/٣ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الصمد، ثنا ملازم، ثنا سراج ابن عقبة وعبد الله بن بدر، أن قيس بن طلق حدثهما... فذكر حديث مسدد.

٩٣٥/٤ قال أحمد: وثنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب بن أيوب، عن قيس، عن أبيه قال: "جئت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يبنون المسجد - قال: وكأنه لم يعجبه عملهم - قال: فأخذت المسحاة فخلطت بها الطين - قال: فكأنه أعجبه أخذي المسحاة وعملي - فقال: دعوا الحنفي والطين فإنه أصنعكم للطين".

٩٣٥/٥، ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد... فذكره.

٣- باب في بناء مسجد قباء

٩٣٦/١، قال مسدد: ثنا خالد بن زياد الزيات، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبيه قال: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة قال لأصحابه: انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم. فأتاهم فسلم عليهم ورحبوا، ثم قال: يا أهل قباء، اتوني بأحجار من هذه الحرة. فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له، فخط قبلتهم، فأخذ حجراً فوضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: يا أبا بكر، خذ حجراً فضعه إلى جنب حجري، ثم قال: يا عمر، خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر، ثم قال: يا عثمان، خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر، ثم التفت إلى الناس بآخره فقال: ليضع رجل حجره حيث أحب على ذا الخط".

٩٣٦/٢ رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الله بن إسماعيل القرشي، عن خالد الزيات، ثنا أبو زرعة بن عمرو، عن أبيه - وكان رابع أربعة ممن كان مع عثمان - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنى مسجد قباء فوضع حجره، ثم قال لأبي بكر: ضع حجرك إلى جنب حجري... " فذكره بتمامه.

قلت: مدار إسناد هذا الحديث على خالد الزيات، وهو مجهول

٤- باب فضل من بنى لله مسجداً

فيه حديث عثمان بن عفان، وتقدم في كتاب العلم في باب الصدق، وحديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في الجهاد.

٩٣٧/١ قال أبو داود الطيالسي ثنا شعبة، أخبرني جابر، عن عمار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضا بنى الله له بيتاً في الجنة".

٩٣٧/٢ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، عن عمار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة)).

٩٣٧/٣ ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا يحيى، ثنا شريك، عن عمار الدهني، فذكره بإسناد الحارث ومثله.

٩٣٧/٤ قال: وثنا أبو عبد الله البكري، ثنا أبو داود - يعني الطيالسي - فذكره.

٩٣٧/٥ قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره إلا أنه قال: "كمفحص قطاة يسعها لبيضا" وكذا رواه البزار في مسنده

وله شاهد في الصحيحين من حديث عثمان بن عفان.

وقوله: "كمفحص قطاة" هو بفتح الميم والحاء المهملة هو مجثمها لبيضا.

٩٣٨/١، قال أبو داود الطيالسي وثنا قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة".

يرفعه أبو داود، ورفع يميني بن آدم، عن قطبة، عن الأعمش.

٩٣٨/٢ رواه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه أبنا عيسى بن يونس، عن الأعمش... فذكره مرفوعاً.

٩٣٨/٣ قال وثنا جرير وأبو معاوية - يعني عن الأعمش - مثله.

٩٣٨/٤ قال وأبنا المعتمر بن سليمان، عن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- ... فذكر مثله.

٩٣٨/٥ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا قطبة بن عبدالعزيز،

عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بنى لله مسجداً ولو كفح فحصى قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة".

٩٣٨/٦، ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قطبة بن عبدالعزيز، عن الأعمش... فذكره مرفوعاً.

٩٣٨/٧ قال: وثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش... فذكره.

ورواه محمد بن حرب النشائي، عن محمد بن عبيد، عن أخيه يعلى بن عبيد، عن الأعمش به مرفوعاً.

٩٣٨/٨، ورواه الروياني في مسنده ثنا العباس بن محمد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش به مرفوعاً.

قال ابن يونس: قيل لأبي بكر: إن هذا لم يرفعه غيرك قال: سمعته من الأعمش وهو شاب.

٩٣٨/٩ ورواه أحمد بن منيع ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن يزيد بن شريك، عن أبي ذر قال: "من بنى لله مسجداً كفح فحصى قطاة بُني له بيت في الجنة، وكتب له حسنة".

٩٣٨/١٠، ورواه البزار في مسنده قال: ثنا سلم بن جنادة بن سلم، ثنا وكيع في داره، عن سفيان الثوري، عن الأعمش به مرفوعاً قال البزار: لا نعلم أحداً تابع سلم بن جنادة على هذا، وإنما يعرف من حديث أحمد بن يونس، عن أبي بكر، وقد رواه يحيى بن آدم، عن قطبة- يعني ابن عبدالعزيز، انتهى.

٩٣٨/١١ ورواه الطبراني في الأوسط ثنا يحيى بن محمد الحنائي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش... فذكره.

٩٣٨/١٢، قال وثنا نصر بن الفتح المصري، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا ابن عيينة، عن الأعمش به.

٩٣٨/١٣، ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه ابن ماجه في سننه

٩٣٩/١ وقال مسدد: ثنا عبد الواحد، ثنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".

٩٣٩/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بنى لله مسجداً يذكر الله فيه بنى الله بيتاً في الجنة".

٩٣٩/٣ قلت: ورواه أحمد بن حنبل ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره، إلا أنه قال: "بنى الله له بيتاً في الجنة أوسع منه" والحجاج ضعيف

٩٤٠ / ١ قال مسدد : وثنا عبد الله، عن كثير بن عبد الرحمن الطحان، حدثني عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. قالت: قلت: يا رسول الله، وهذه المساجد التي بطريق مكة. قال: وتلك " . ٩٤٠/٢ رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن كثير المؤذن أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: قالت عائشة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بنى مسجداً ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة".

قلت: كثير بن عبد الرحمن العامري، وهو كثير بن أبي كثير، وهو كثير المؤذن، ضعيف، قاله العقيلي.

٩٤١١، قال مسدد : وثنا إسماعيل، عن أيوب، حدثني رجل أن أنس بن مالك قال: "مرّ قبل الطاعون الجارف، فجعل يمر بالمسجد قد أحدث عنه فيقول: هذا مسجد أحدثه بنو فلان. فقال: كان يقال: يأتي على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها، ثم لا يعمرونها إلا قليلاً. قال أيوب: لجاء الجارف فجرفهم".

وهذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي

٩٤٢/١ وقال أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه- أنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من بنى لله مسجداً يذكر فيه بنى الله له بيتاً في الجنة".

٩٤٢/٢ رواه عبد بن حميد : حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ثنا يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عثمان بن سراقه، عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أظلم غازیاً كان له مثل أجره حتى يرجع أو يموت، ومن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".

٩٤٢/٣، ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبدالعزيز... فذكره.

٩٤٢/٤ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا الليث بن سعد أبو الحارث، ثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه العدوي... فذكر مثل حديث عبد بن حميد.

٩٤٢/٥ قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن سراقه، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله لم يقول: "من أظلم رأس غاز أظلمه الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع، ومن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".

فقال الوليد: فذكرت ذلك للقاسم بن محمد فقال: قد بلغني هذا الحديث. قال: قد ذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم فكلهما قالا مثل ذلك، وقالوا: قد بلغنا ذلك. هذا حديث إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبد الله بن سراقه سمع من عمر بن الخطاب.

٩٤٢/٦ رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ابن لهيعة، ثنا الوليد بن أبي الوليد... فذكره. وسيأتي في كتاب الجهاد في باب من أظلم رأس غاز.

٩٤٢/٧ ورواه ابن ماجه في سننه باختصار فرقته في موضعين عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

٩٤٢/٨ ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

٩٤٢/٩، قال وثنا أبو يعلى... فذكره.

ورواه الحاكم والبيهقي من طريق عثمان بن عبد الله بن سراقه، عن عمر بن الخطاب وهو جده لأمه، ولم يسمع منه، قاله أبو الحجاج المزي في كتاب التهذيب.

٩٤٣/١ وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم، ثنا الحسن بن يحيى، عن بشر بن حيان قال: أتاننا واثلة بن الأسقع ونحن بنى مسجدنا فوقف علينا، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من بنى مسجداً يصل فيه بنى الله له في الجنة أفضل منه

٩٤٣/٢ قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا الهيثم، ثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني... فذكره. والطبراني

٩٤٤، وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا بشر، ثنا سليمان، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من بنى بيتاً ليعبد الله فيه من حلال بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت".

قلت: رواه الطبراني في الأوسط والبخاري دون قوله: "من در وياقوت".

٥- باب في توسيع المسجد والزيادة فيه

٩٤٥، قال أبوداود الطيالسي ثنا محمد بن درهم الأزدي، حدثني كعب بن عبد الرحمن الأزدي، عن ابن أبي قتادة الأنصاري، عن أبيه قال: "أتاننا رسول الله جمع ونحن بنى المسجد فقال: أوسعوه تملئوه".

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق يحيى بن أبي طالب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

ثم رواه من طريق الجراح بن منهال، ثنا محمد بن درهم، عن كعب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبيه، عن أبي قتادة مرفوعاً... فذكره.

وقال: حديث قد اختلف في إسناده.

٩٤٦/١ وقال إسحاق بن راهويه : أبنا إسماعيل بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قالت: كانت للعباس دار قريبة من المسجد، فسأله عمر فقال: أعطنيها أو بعنيها لأدخلها المسجد. فأبى، فقال عمر: فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل أبي بن كعب، فقضى على عمر. فقال عمر: إنك لمن أجراء أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - علي. قال: أو من أنصحهم لك يا أمير المؤمنين، ثم قال: أو ما علمت أن داود أمر ببناء بيت المقدس فأدخل بيوتاً بغير إذن أهلها، فلما بلغ البناء حجز الرجال منع بناءه، فقال: أي رب، ففي عقبى من بعدي ".
 ٩٤٦/٢ قال : وأبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، ثنا زيد بن أسلم بهذا الحديث نحوه، وقال فيه: فقال أبي بن كعب: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لما أمر داود...".

٩٤٧، وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر "لولا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إني أريد أن أزيد في قبلتنا ما زدت ".
 هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر العمري.

١١٠٥ - 6- باب فضلى المسجد الحرام والصلاة فيه ومسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسجد الأقصى

٩٤٨/١ قال : وثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: "لولا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنا نريد أن نزيد في قبلتنا ما زدت. قال العمري: فزاد ما بين المنبر إلى موضع المقصورة".
 قلت: عبد الله بن عمر العمري ضعيف.

٩٤٨/٢ رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا حماد الخياط، ثنا عبد الله، عن نافع: "أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة، وزاد عثمان: قال عمر: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ينبغي أن نزيد في مسجدنا. ما زدت ".

٦- باب فضلى المسجد الحرام والصلاة فيه ومسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسجد الأقصى

٩٤٩/١ قال أبو داود الطيالسي : ثنا أبو عوانة، عبد الملك بن عمير، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي "أن أبا بصرة الغفاري لقي أبا هريرة، وهو جاء فقال: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من الطور، صليت فيه. قال: أما إني لو أدركتك لم تذهب، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: مسجدني هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى".

٩٤٩/٢ قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال: ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن عبد الملك... فذكره.

٩٤٩/٣ قال : وثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الليزني، عن أبي بصرة به... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي في كتاب الصوم في ضمن حديث في باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي، ورواه النسائي في الصغرى من حديث أبي هريرة.

٩٥٠/١ قال أبو داود الطيالسي : وثنا الربيع بن صبيح، سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تفضل بمائة - قال عطاء: فكأنه بمائة ألف - قال: قلت: يا أبا محمد، هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده أو في الحرم؟ فقال: لا، بل في الحرم فإن الحرم كله مسجد".

٩٥٠/٢ رواه مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن عطاء، عن ابن الزبير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في هذا".

٩٥٠/٣ ورواه أحمد بن منيع: ثنا هشيم بن بشير، ثنا الحجاج، عن عطاء، عن عبد الله بن الزبير قال: "إن صلاة في المسجد الحرام تفضل على سائر المساجد بمائة ضعف فنظرنا في ذلك فإذا هي تفضل على سائر المساجد بمائة ألف ضعف، لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن صلاة في مسجدي هذا- يعني: مسجد المدينة- تفضل على ما سوى ذلك من المساجد ألف ضعف إلا المسجد الحرام".

٩٥٠/٤ ورواه عبد بن حميد: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن عطاء، عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة".

٩٥٠/٥ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب... فذكره. هذا حديث صحيح.

٩٥٠/٦ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يونس، ثنا حماد- يعني: ابن زيد-... فذكر مثل حديث مسدد.

٩٥٠/٧ ورواه البزار ولفظه: إن رسول الله قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، فإنه يزيد عليه مائة صلاة".

ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه وزاد: "يعني مسجد المدينة".

٩٥١/١ قال أبوداود الطيالسي: ثنا أبو الأحوص، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمد بن طلحة بن ركانة، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة- أو قال: من مائة- في غيره إلا المسجد الحرام)).

٩٥١/٢ رواه مسدد: ثنا خالد، ثنا حصين، عن محمد بن طلحة، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الصلاة في مسجدي هذا أفضل من الصلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)).

٩٥١/٣ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل قالوا: ثنا هشيم، أبنا حصين... فذكره.

٩٥١/٤ ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عفان، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا حصين، عن محمد بن طلحة، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((صلاة في مسجدي هذا أفضل... فذكره)).

٩٥١/٥ قال: وثنا سليمان أحد ثنا هشيم، ثنا حصين... فذكره.

قلت: وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

٩٥٢/١ قال أبوداود: أبنا عبد الرحمن- يعني: ابن أبي الزناد- عن موسى بن عقبة، عن أبي عبد الله القراظ، عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الصلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

٩٥٢/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا سليمان الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد... فذكره.

٩٥٢/٣ ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبوداود الطيالسي.

٩٥٣، وقال مسدد: ثنا حماد، عن أبي هارون، عن أبي سعيد "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى في بيت المقدس ليلة أسري به"

٩٥٤ وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا زياد بن سعد، أخبرني سليمان بن عتيق، سمعت ابن الزبير على المنبر يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: "صلاة في المسجد أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد". قال سفيان: فيرون أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من

مائة ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - فإن فضله عليه بمائة صلاة.

٩٥٥/١ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: أبنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي هريرة- أو عن عائشة أنها قالت:- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام".

٩٥٥/٢ رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن داود بن مدرك، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام".

٩٥٥/٣ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو كريب، ثنا مصعب بن المقدم، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن جابر العلاف، ثنا ابن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه)).

٩٥٥/٤ ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبدالرزاق، ثنا ابن جريج... فذكره
قلت: رجال ابن أبي عمر وأحمد بن حنبل ثقات، وطريق ابن أبي شيبة فيها موسى بن عبيدة، وطريق أبي يعلى فيها جابر، وهما ضعيفان.
٩٥٦/١ وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين، عن عبدالله بن عامر، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال: هو مسجدي هذا".
هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي.

٩٥٦/٢ وقال : وثنا وكيع، عن ربيعة بن عثمان، ثنا عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد قال: "اختلف رجلان على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة. وقال الآخر: هو مسجد قباء. فأتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هو مسجدي هذا.

٩٥٦/٣ رواه عبد بن حميد : ثنا أبونعيم، ثنا عبدالله بن عامر الأسلمي... فذكر مثل طريق ابن أبي شيبة الأولى.

٩٥٦/٤ قال عبد : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع... فذكر الطريق الثانية.

٩٥٦/٥ ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا أنس بن عياض أبوضمرة، عن عبدالله بن عامر الأسلمي... فذكره.

٩٥٦/٦، قلت: ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبونعيم... فذكره.

٩٥٦/٧ قال : وثنا وكيع، ثنا ربيعة بن عثمان التيمي... فذكره.

٩٥٦/٨ قال وثنا عبدالله بن الحارث، ثنا عبدالله بن عامر... فذكره

٩٥٧ قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي الشعثاء، قال: "خرجت حاجاً فدخلت البيت، فجاء عبدالله بن عمر فدخل، فلما كان بين الساريتين مشى حتى لصق بالحائط، فصلى أربع ركعات، قال: فجئت حتى صليت إلى جنبه، قال: فلما انصرف قلت له: إن أناساً يصلون ها هنا، فأين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ها هنا، أخبرني أسامة ابن زيد أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى، فقلت: كم صلى؟ فقال: على هذا أجدني ألوم نفسي، مكثت معه عمراً لم أسأله. فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً، فجئت حتى دخلت البيت، ثم قمت مقامه. قال: فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي، قال: فلم يزل يزحمني حتى أخرجني. قال: فصلى أربعاً".

٩٥٨ رواه أحمد بن منيع : ثنا عبد الملك بن عبدالعزيز، ثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن أبي مليكة "أن معاوية قدم مكة فدخل الكعبة، فبعث إلى ابن عمر فقال: أين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: بين الساريتين. فجاء عبدالله بن الزبير فرج الباب رجلاً شديداً ففتح له، فقال: يا معاوية، أما والله لقد علمت أني كنت أعلم مثل الذي علم ابن عمر، ولكنك حسدتي أن تبعث إلي".

٩٥٩ وقال عبد بن حميد : ثنا أحمد بن يونس، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عبيد قال: "خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق".
هذا إسناد صحيح.

١١٠٦ - 7- باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه

١١٠٧ - 8- باب ما جاء في مسجد الخيف

١١٠٨ - 9- باب في مسجد الفضيل

١١٠٩ - 10- باب خير البقاع المساجد

٩٦٠ / ١ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبي سعيد قال: "ودع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً فقال له: أين تريد؟ قال: أريد بيت المقدس. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صلاة في مسجدي أفضل من مائة صلاة في غيره إلا المسجد الحرام .

٩٦٠ / ٢ رواه البزار من طريق عبد الله بن عمر، عن أبي سعيد مرفوعاً إلا أنه قال: "أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام".

٩٦١، وقال وثنا عمرو بن حصين، ثنا يحيى بن العلاء، ثنا ثور بن يزيد، عن زياد بن أبي سودة، عن أبي أمامة قال: قالت ميمونة بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - "يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس. قال: أرض المحشر والمنشر، اتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كآلف صلاة فيما سواه. قالت: يا رسول الله، أرايت إن لم نطق محملاً إليه؟ قال: فليهد له زيتاً يسرج فيه، من أهدى إليه شيئاً كان كمن صلى فيه) .

هذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حصين شيخ أبي يعلى.

روى أبوداود بعضه من طريق زياد بن أبي سودة، عن ميمونة.

ورواه ابن ماجه بتمامه من طريق زياد بن أبي سودة، عن أخيه عثمان بن أبي سودة، عن ميمونة به.

وهو إسناد صحيح كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه ، وحديث هذا الباب من مسند أبي أمامة.

٩٦٢ قال عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد : حدثني الحسن - هو ابن واقع - عن ضمرة، عن أبي عنان اللخمي، عن سليمان بن كيسان أبي عيسى الخراساني قال: "من صلى الفريضة في بيت المقدس في جماعة كانت له بخمس وعشرين ألف صلاة، ومن صلاها وحده كانت له بألف صلاة".

٧- باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه

٩٦٣ قال مسدد ثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن رجل قال: "أتى عمر مسجد قباء فأمر أبا ليلى فقال له: اجتنب العواهن، واكتنس المسجد بسعفة، قال: ولو كان هذا المسجد في أفق من الافاق، أو مصر من الأمصار لكان ينبغي لنا أن نأتيه".

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

٩٦٤ / ١، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الله بن نمير، عن موسى بن عبيدة، أخبرني يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: قال رسول الله عبيد: ((من توضأ فأحسن وضوءه، ثم جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات، كان ذلك عدل عمرة".

هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٩٦٤ / ٢ رواه النسائي في الصغرى وابن ماجه في سننه من طريق أبي أمامة، عن أبيه به دون قوله: "من توضأ فأحسن وضوءه" ولم يذكر أربع ركعات، وقالوا: "من أتى مسجد قباء فصلى فيه كان له عدل عمرة.

٩٦٤ / ٣ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الكبير واللفظ له- عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات، كان ذلك كعدل رقبة"

والحاكم وقال: صحيح الإسناد. انتهى، وسيأتي في كتاب الحج بشواهد.

٨- باب ما جاء في مسجد الخيف

٩٦٥، قال مسدد: ثنا يحيى، عن عبد الملك، حدثني عطاء، عن أبي هريرة قال: "صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً، وبين حراء وثبير سبعون نبياً".

٩٦٦، ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الرمادي، أبو بكر، ثنا أبوهمام الدلال، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بمسجد الخيف قبر سبعين نبياً .

٩- باب في مسجد الفضيف

٩٦٧، قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وكيع، أخبرني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بفضيف بسر وهو في مسجد الفضيف فشربه فلذلك سمي مسجد الفضيف " .
قال صاحب الغريب: الفضيف والفضوخ شراب يتخذ من البسر المفزوخ .

١٠- باب خير البقاع المساجد

٩٦٨ قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المساجد بيوت الله في الأرض " .

هذا إسناد موقوف، رجاله ثقات.

٩٦٩، وقال (الحارث بن محمد بن أبي أسامة) ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن عطاء، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أي البقاع خير؟ قال: لا أدري - أو سكت - فقال له: أي البقاع شر؟ قال: لا أدري - أو سكت - فأتاه جبريل - عليه السلام - فسأله فقالت: لا أدري. قال: سل ربك. قال: ما نسأله عن شيء. وانتفض انتفاضة كاد يصعق، فيها محمد - صلى الله عليه وسلم - فلما صعد جبريل - عليه السلام - قال الله - عز وجل - سألك محمد أي البقاع

١١٠١٠ 11- باب المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما يقوله حين يخرج

خير؟ فقلت: لا أدري. قال: نعم. قال: فحدثه أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق " . قلت: رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في سننه ، والطبراني في الكبير من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب. وفي الحكم بصحته نظر فإن جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بعد اختلاطه، قاله أحمد بن حنبل وشيخه يحيى بن سعيد القطان كما بينته في تبين حال المختلطين، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، (رواه) مسلم في صحيحه: "إن أحب البلاد إلى الله المساجد، وإن أبغض البلاد إلى الله الأسواق " ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث جبير بن مطعم، وسيأتي في كتاب البيوع.

١١- باب المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما يقوله حين يخرج

٩٧٠/١ ، قال أبوداود الطيالسي: ثنا محمد بن ثابت، عن أبيه قال: "مشيت مع أنس فجعل يقارب بين الخطي فقال: يا ثابت، لم لا تسألني لم أفعل بك هذا؟ قال: ولم تفعله؟ قال: إني مشيت مع زيد بن ثابت ففعل بي مثل هذا، ثم قال: لم لا تسألني لم أفعل بك هذا؟ فسألته، فقال زيد: هكذا فعل بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال لي: يا زيد، أتدري لم أفعل بك هذا؟ قلت: ولم فعلته؟ قال: أردت أن تكثر خطانا إلى المسجد".

٩٧٠/٢ رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا الضحاك بن نبراس، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت، قال: "أقيمت الصلاة نفرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي وأنا معه، فقارب في الخطي، وقال: إنما فعلت هذا لئلا يكثر عدد خطانا في طلب الصلاة " .

٩٧٠/٣ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا محمد ابن سعيد، عن أبان، عن أنس قال: "خرجت وأنا أريد المسجد فإذا أنا بزيد بن ثابت، فوضع يده على منكبي يتوكأ عليّ فبقيت أخطو خطو، الشاب، فقالت لي زيد- يعني ابن ثابت -: قرب بين خطوك فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من مشى إلى المسجد كان له بكل خطوة عشر حسنات " .

٩٧٠/٤ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: ورواه الطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على زيد، قال الحافظ المنذري: وهو الصحيح. ٩٧١/١ قال أبوداود الطيالسي : وثنا عبدالحكم، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله : ((بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة)).

٩٧١/٢، رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا عبد الصمد، ثنا أعبد، الحكم ابن عبد الله القاص... فذكره.

قلت: له شاهد من حديث بريدة بن الحصب، رواه أبوداود والترمذي ، ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك. ٩٧٢، وقال مسدد: ثنا يحيى، عن عبد الله، قال أبو المثنى - أراه ابن العيزار - قال: سمعت رجلاً يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض أو مسجداً بني بأجار فصلى فيه إلا قالت الأرض: بتيل الله في أرضه، وأشهد لك يوم القيامة". هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

٩٧٣، قال مسدد : وثنا عيسى بن يونس، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم (الزنجي) عن يحيى الغساني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "مشيك إلى المسجد وانصرفك إلى أهلك في الأجر سواء". هذا إسناد معضل ضعيف.

٩٧٤، قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، عن داود بن فراهيج ، عن سفيان بن زياد، قال: "لقيني الزبير وأنا أريد المسجد قلت، : أين تريد؟ فقال: أريد المسجد. فقال: أقصر فإنك في صلاة، وإنك لن تخطو خطوة إلا رفعك الله بها درجة، وحرطت عنك بها خطيئة". هذا إسناد حسن، داود مختلف فيه.

٩٧٥ ، وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "امشوا إلى المساجد فانه من الهدى وسنة محمد - صلى الله عليه وسلم - ((. هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ الأعمش.

٩٧٦/١ قال ابن أبي عمر: وثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي الدرداء أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد إلى صلاة لقي الله - عز وجل - يوم القيامة بنور تام".

٩٧٦/٢ ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

٩٧٦/٣ ، ورواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن جعفر، حدثني عبيد الله - يعني: ابن عمرو - عن زيد - يعني ابن أبي أنيسة - عن جنادة بن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: ورواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه من طريق عبيد الله بن عمرو به، ولفظه قال: "من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد أتاه الله نوراً يوم القيامة".

٩٧٧/١ وقال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ثلاثة في ضمان الله - عز وجل - : رجل خرج من بيته إلى مسجد من مساجد الله - عز وجل - ورجل خرج غازياً في سبيل الله، ورجل خرج حاجاً

٩٧٧/٢ رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا سفيان... فذكره.

هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين، وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه .

٩٧٨ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما من رجل يتوضأ ثم يأتي مسجداً من المساجد فيخطو خطوة إلا كتب الله له بها حسنة، وحرطت عنه بها خطيئة، ورفعها بها درجة)).

هذا إسناد ضعيف لضعف الهجري، واسمه إبراهيم.

٩٧٩/١ وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد - قال: قلت لفضيل: رفعه؟ قال: أحسبه قد رفعه - قال: "من قال حين يخرج إلى الصلاة: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا، إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء أسخطك، وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تعيذني من النار، وأن تغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له، وأقبل عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته". هذا إسناد ضعيف لضعف عطية والراوي عنه.

٩٧٩/٢ رواه ابن ماجه في سننه عن محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، عن فضيل... فذكره دون قوله: "حتى يفرغ من صلاته" ولم يقل: "وكل الله به". لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق، فهو صحيح عنده.

٩٧٩/٣ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا بشير بن موسى، ثنا عبدالله بن صالح العجلي، ثنا فضيل بن مرزوق... فذكره.

قال الطبراني: رفع هذا الحديث عن فضيل بن مرزوق عبدالله بن صالح العجلي، وأوقفه أبو نعيم.

٩٨٠، قال أحمد بن منيع: وثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث، عن معاوية، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن سلام الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد صلاة الصبح فقال: إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة فقال لي: يا محمد، هل تدري فيما يختصم الملائة الأعلى؟ قلت: لا يا رب. فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله في صدري، قال: فتجلى لي ما بين السماء والأرض، قال: قلت: نعم يا رب، يختصمون في الدرجات والكفارات، فأما الدرجات: فإطعام الطعام، وبذل السلام، وقيام الليل والناس نيام، وأما الكفارات: فالمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في (الكراهيات)، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، ثم قال: يا محمد، قل تسمع، وسل تعطى، قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قومي فتوفي إليك وأنا غير مفتون، اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، وحباً يلغني حبك".

قلت: له شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي، وقد تقدم في كتاب الطهارة في باب فضل الوضوء وإسباغه.

ورواه الترمذي في الجامع من حديث ابن عباس وقال: حسن غريب.

٩٨١/١ قال أحمد بن منيع: وثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هيئته، فليصل ما أدرك وليقض ما سبق به".

٩٨١/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا مسروق بن المربان، ثنا يحيى بن زكريا، عن حميد. هذا حديث رجاله رجال الصحيح، وهو طرف من حديث طويل يأتي في أول كتاب افتتاح الصلاة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما.

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي قتادة، وأبي، وأبي سعيد، وزيد بن ثابت، وجابر، وأنس.

قال: وقد اختلف أهل العلم، في المشي إلى المسجد، فمنهم من رأى الإسراع إذا خاف فوت التكبيرة الأولى، حتى ذكر عن بعضهم أنه كان يهرول إلى الصلاة، ومنهم من كره الإسراع، واختار أن يمشي بتؤدة ووقار، وبه يقول أحمد وإسحاق، وقالوا: العمل على حديث أبي هريرة، وقال إسحاق: إن خاف فوت التكبيرة الأولى فلا بأس أن يسرع في المشي.

٩٨٢/١ وقال عبد بن حميد: ثنا صفوان بن عيسى، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلًا".

٩٨٢/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا صفوان بن عيسى الزهري... فذكره.

هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح، رواه البزار والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

١١٠١١ - 12- باب ما يقوله إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

٩٨٣/١ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حسين بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن حدثه، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من راح إلى مسجد جماعة فخطوة نحو سيئة، وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً، وراجعاً)).

هذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف.
٩٨٣/٢ رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا الحسن ... فذكره.
ورواه الطبراني في معجمه وابن حبان في صحيحه .

٩٨٤ قال أبو يعلى الموصلي : وثنا صالح بن مالك، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يمشي إلى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة، إلا كتب له بكل خطوة حسنة" هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى.

٩٨٥/١ قال : وثنا أبو عبد الله المقدمي ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو قبيل المعافري، عن أبي عشانة المعافري، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من خرج من بيته إلى المسجد كتبت له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته"

٩٨٥/٢ قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو عشانة، أنه سمع عقبة بن عامر يحدث، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

٩٨٥/٣ قال وثنا الحسن ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو قبيل، عن أبي عشانة... فذكره.

٩٨٥/٤ قال : وثنا إسحاق ابن عيسى، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة... فذكره.

٩٨٥/٥ ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة... فذكره مفرقاً في موضعين. ورواه الطبراني في الأوسط ، وابن خزيمة في صحيحه .

قوله: "كالقانت" قال الحافظ المنذري: القنوت يطلق بإزاء معان منها: السكوت، والدعاء، والطاعة، والتواضع، وإدامة الحج، وإدامة الغزو، والقيام في الصلاة وهو المراد في هذا الحديث، والله أعلم.

٩٨٦/١ قال أبو يعلى الموصلي: وثنا كامل بن طلحة، ثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن سعيد بن المسيب قال: "حضر رجلاً من الأنصار الموت فقال لأهله: مَنْ في البيت؟ قالوا: أهلك وإخوانك وجلسائك. فقال: ارفعوني. فأسنده ابنه إلى صدره ففتح - أحسبه قال: عينيه - فسلم على القوم، قال: فردوا عليه وقالوا له خيراً. فقال: إني محدثكم بحديث ما حدثته أحدًا منذ سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا احتساباً، وما أحدثكم به اليوم إلا احتساباً، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد فصلى في جماعة المسلمين، لم يرفع رجله اليمنى إلا كتب الله له بها حسنة، ولم يضع رجله اليسرى إلا حطَّ الله عنه بها خطيئة حتى يأتي المسجد، فليقرَّب أو ليعبُد، فإذا صلى بصلاة الإمام انصرف وقد غفر الله له، وإن أدرك بعضاً وفاته بعض أتمَّ ما فاته كذلك، وإن هو أدرك الصلاة وقد صليت فأتَمَّ صلاته ركوعها وسجودها كذلك".

هذا الإسناد رجاله ثقات.

٩٨٦/٢ قلت: رواه أبوداود في سننه ، عن محمد بن معاذ بن عباد العنبري، عن أبي عوانة... فذكره باختصار.

١٢- باب ما يقوله إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

٩٨٧، قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: حدثنا المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن أبي الدرداء أنه يقول: "إني لأقول إذا دخلت المسجد: السلام عليك يا رسول الله، وإذا خرجت قلتها".

٩٨٨، قال : وثنا وكيع، ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن غير واحد: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج من المسجد قال: اللهم احفظني من الشيطان الرجيم".
هذا إسناد مرسل أو معضل.

٩٨٩/١ ، وقال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: "أخذ كعب بيدي وقال: احفظ مني اثنتين: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقل: اللهم افتح لي أبواب الرحمة، وإذا خرجت فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقل: اللهم احفظني من الشيطان الرجيم".

٩٨٩/٢ قلت: رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره، إلا أنه قال: "اللهم أجرني" مكان احفظني.

٩٨٩/٣ ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق الضحاك بن عثمان، ثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره، إلا أنه قال: "وليل: اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم".

قلت: روى ابن ماجه منه: "إذا دخلت المسجد... إلى آخره دون أوله بسند صحيح، من طريق سعيد المقبري عنه به، وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١١.١٢ - 13- باب في تحية المسجد

١١.١٣ - 14- باب في تنظيف المساجد وتطهيرها وتجيورها

٩٩٠/١ قال مسدد: وثنا عبدالوارث بن سعيد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالله بن حسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة رضي الله عنها، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان إذا دخل المسجد قال: "اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك".

٩٩٠/٢ رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طرق فقال: ثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد... فذكره.
هذا الحديث ضعيف لضعف ليث.

٩٩١، وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن سلام أنه كان إذا دخل المسجد يسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - وتعوذ من الشيطان".
هذا إسناد ضعيف.

٩٩٢ وقال أبويعلى الموصلي : ثنا سويد، ثنا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا دخل المسجد قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: اللهم افتح لي أبواب فضلك".

قلت: له شاهد من حديث أبي حميد الساعدي- أو أبي أسيد- رواه مسلم في صحيحه وغيره.

ورواه ابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة بسند صحيح، والحاكم في المستدرک قال: صحيح على شرط الشيخين.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث أبي حميد وأبي أسيد.

١٣- باب في تحية المسجد

٩٩٣ قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا حسان بن جعدة قال: "رأيت الحسن بن أبي الحسن دخل مسجد واسط يوم الجمعة وابن هبيرة يخطب على المنبر، فصل ركعتين ثم جلس".

٩٩٤ ، وقال أحمد بن منيع: ثنا ابن علية، ثنا ليث، عن الحكم، عن حنش قال: "قيل لعلي: إن ناساً لا يستطيعون الخروج، منهم من

به علة، ومنهم من يبعد عليه المسجد. فقال: صلوا ها هنا وفي المسجد، وصلوا أربعاً: ركعتن للسبب، وركعتين للخروج".

١٤- باب في تنظيف المساجد وتطهيرها وتجيئها

٩٩٥ ، قال مسدد : ثنا حماد، عن أيوب، عن أبي رجاء قال: "سمعت ابن عباس يخطب في يوم مطير فقال: صلوا في رحالكم، ولا تنقلوا هذا الخبث بأقدامكم إلى المسجد فإنه ليس كل جيران المسجد يسعه (بطهوركم)".

قلت: قصة المطر في الصحيحين وغيرهما دون قوله: "ولا تنقلوا هذا الخبث..." إلى آخره.

٩٩٦/١ قال مسدد: وثنا يحيى، عن الحجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن رجل من بني خزيمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أبصر - أو رأى - أحدكم القملة في ثوبه وهو في الصلاة فليقرها أو ليصرها، ولا يلتقيها في المسجد".

٩٩٦/٢ قال: وثنا يحيى بن زريع، ثنا حجاج الصواف... فذكره.

٩٩٦/٣ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل من الأنصار قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

٩٩٦/٤ قلت: رواه أبوداود في المراسيل عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى، عن الحضرمي، عن رجل من الأنصار... فذكره.

٩٩٦/٥ ورواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل، ثنا حجاج الصواف... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه من طريق مسلم بن إبراهيم... فذكره.

ومن طريق علي بن مبارك، عن يحيى بن أبي كثير... فذكره.

وهو مرسل حسن.

قال: وروينا عن مالك بن يخامر قال: "رأيت معاذ بن جبل يقتل البراغيث والقمل في الصلاة". وعن الحسن قال: "لا بأس بقتل القمل في الصلاة، ولكن لا تعبت".

٩٩٧/١ وقال إسحاق بن راهويه : ثنا أبو معاوية، ثنا محمد بن إسحاق، عن طلحة ابن عبيد الله بن كرز، عن أبي أيوب الأنصاري قال: "أخذ رجل قملة من ثوبه ليطرحها في المسجد، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعدّها في ثوبك".

٩٩٧/٢ قال : وثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز، عن شيخ من أهل المدينة قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً أخذ قملة... فذكر مثله.

٩٩٧/٣ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز، عن شيخ من أهل مكة من قريش قال: "وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تفعل، ارددها في ثوبك حتى تخرج من المسجد".

٩٩٧/٤ قلت: ورواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن عبيد... فذكره.

٩٩٨ قال إسحاق بن راهويه: وأبنا عبدالرزاق، ثنا محمد بن مسلم، عن عبد ربه، عن مكحول، عن معاذ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "جنّبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وإقامة حدودكم، وسل سيفوكم، وبيعكم، وخصومتكم، وجمروها يوم جمعكم، واجعلوا على أبوابها المطاهر".

قلت: وكذا رواه الطبراني في الكبير من رواية مكحول عن معاذ، ولم يسمع منه.

١١٠١٤ 15- باب النهي عن البصاق في السجد وما جاء في تشبيك الأصابع وإقامة الحدود وإنشاد الشعر فيه وأن يتخذ طرقاً

وله شاهد من حديث أبي الدرداء وأبي أمامة رواهما الطبراني في الكبير ، ورواه ابن ماجه والطبراني في الكبير من حديث واثلة بن الأسقع.

جَمَرُوهَا: بَجَرُوهَا، وَزَنَهُ وَمَعَنَاهُ.

٩٩٩ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا إسحاق بن بشر، ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير، عن الحكم بن مسقلة العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً، لم تزل الملائكة وحمة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج".
هذا إسناده ضعيف. قال الذهبي في الميزان: الحكم بن مسقلة قال الأزدي: كذاب.

وقال البخاري: عنده عجائب. ثم ذكر له البخاري حديثاً موضوعاً- لكن فيه إسحاق بن بشر فهو الآفة- فقال: حدثني عبد الله، ثنا إسحاق بن بشر... فذكره، وزاد: "ومن أذن سبع سنين محتسباً حرم الله لحمه ودمه على دواب الأرض أن تأكله في القبر". قلت: وإسحاق بن بشر كذبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا علماً جهة التعجب. وقال الدارقطني: كذاب متروك.

١٠٠٠ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد الله، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر "أن عمر كان يجمر مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل جمعة".

هذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري.

١٠٠١/١ قال : وثنا زهير، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي فبايعه في المسجد، ثم انصرف فقام ففشج فبال، فهم الناس به، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تقطعوا على الرجل بوله. ثم دعا به فقال: أأست بمسلم؟ قال: بلى. قال: فما حملك على أن بلت في المسجد؟ فقال: والذي بعثك بالحق، ما ظننت إلا أنه صعيد من الصُّعَدَاتِ فَبَلْتُ فيه. فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذنوب من ماء فصب على بوله ".
١٠٠١/٢ رواه البزار في مسنده : ثنا عبد الله بن شبيب ويحيى بن العلاء قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس... فذكره.

هذا حديث ضعيف لضعف أبي أويس، واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس، وإن أخرج له مسلم فإنما روى له متابعة.

١٠٠٢ قال : وأبنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا سمعان بن مالك المالكي، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "جاء أعرابي فبال في المسجد، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكانه فاحتفر، وصُبَّ عليه دلو من ماء... فذكره .

١٠٠٣ وقال: وثنا عمرو الناقد، ثنا عبد الله بن سليم الرقي، ثنا رشدين بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لكل شيء قامة، وقامة المسجد لا والله، وبلى والله ".
قلت: رشدين ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي قرصافة، رواه الطبراني في الكبير .

القُمامة- بضم القاف:- الكُمامة.

١٥- باب النهي عن البصاق في السجد وما جاء في تشبيك الأصابع وإقامة الحدود وإنشاد الشعر فيه وأن يتخذ طرقاتاً

١٠٠٤ قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبك بين أصابعه، فإنه في صلاة".

هذا إسناده رجاله ثقات، له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، رواه أحمد بن حنبل في مسنده ولفظه: "إذا كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان، وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما كان في المسجد حتى يخرج منه ".
١٠٠٥/١ قال مسدد: وثنا يزيد، ثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن أبيه "أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنخع فدلكتها

بنعله اليسرى".

١٠٠٥/٢ قال مسدد: وثنا (٠٠٠) . ورجاله ثقات.

١٠٠٦ قال مسدد : وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: قال عبد الله: "إذا رأيتم الشيخ ينشد الشعر

في المسجد يوم الجمعة، ويذكر أيام الجاهلية، فاقرعوا رأسه بالعصا".
هذا إسناد رجاله ثقات، وأبو إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله وإن اختلط بأخرة
فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه روى له البخاري ومسلم في صحيحهما، ويحيى هو ابن سعيد القطان.
١٠٠٧/١ وقال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن جبير بن مطعم، عن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى أن تقام الحدود في المساجد، أو ينشد فيه الأشعار، أو يسلم فيها السلاح".
١٠٠٧/٢ رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا إسحاق بن حازم، عن أبي الأشعث، عن نافع بن جبير بن مطعم،
عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقام الحدود في المساجد".
قلت: إسناد حديث جبير ضعيف من الطريقين معاً الأول: لتدليس ابن إسحاق. والثاني: لضعف الواقدي.

١١٠١٥ - 16- باب لزوم المساجد والجلوس فيها

١٠٠٨/١ وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن الحسن بن، واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : البصاق في المسجد سيئة، ودفنه حسنة".
١٠٠٨/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
١٠٠٨/٣ قال: وثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد، ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : التفل في المسجد سيئة، وكفارتها دفنها".
١٠٠٨/٤ قال: وثنا إسماعيل، ثنا معاوية بن معروف، عن الحسين بن واقد، عن أبي أمامة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال: "من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة، فإن دفنه فحسنة".
١٠٠٨/٥ قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا زيد بن الحباب، أبنا الحسين بن واقد، حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة يقول:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره هذا حديث حسن.
١٠٠٩/١ وقال أبو يعلى الموصلي: حدثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي عتيق،
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا تنخع أحدكم وهو في المسجد
فليغيب نخامته، لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه".
١٠٠٩/٢ قال: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق... فذكره نحوه.
١٠٠٩/٣ قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن إسحاق... فذكره.
١٠٠٩/٤ قال: وثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي... فذكره.

وسياقي في كتاب الفتن في باب علامات الساعة من حديث عبد الله بن مسعود: "إن من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقاً رواه
أبوداود الطيالسي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصلي، وسياقي
بطرقه.

١٦- باب لزوم المساجد والجلوس فيها

١٠١٠/١ قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة - لم يرفعه - قال:
"ما من رجل يوطن المساجد فيحبسه عنها مرض أو علة، ثم عاد لما كان يصنع، إلا تبشيش الله له تبشيش أهل الغائب بغائبهم إذا
جاء من غيبته".
١٠١٠/٢ رواه أحمد بن منيع: ثنا يعقوب، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
"ما من عبد يوطن المساجد للصلاة والذكر إلا تبشيش الله به من حين يخرج من بيته إلى أن يدخل المسجد كما تبشيش أهل

الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم".

١٠١٠/٣ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر، ثنا الليث عن المقبري عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يتوضأ أحد فيحسن وضوءه ويسبغه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة، إلا تبشش الله به كما تبشش أهل الغائب بطلعته".

قلت: رواه أبوداود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم في المستدرک كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكروه دون قوله: "فيحبسه عنها مرض أو علة".

١٠١٠/٤ ورواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة بنقص ألفاظ.

١٠١١/١ قال أبوداود الطيالسي : وثنا صالح المري، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله : ((عُمَّارٌ مساجد الله. هم أهل الله- عز وجل)).

١٠١١/٢ رواه عبد بن حميد : ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح المري، عن ثابت البناني وميمون بن سياه وجعفر بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن عُمَّارَ بيوت الله هم أهل الدين".

١٠١١/٣ ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا معتمر بن سليمان، عن فياض بن غزوان، عن محمد بن عطية، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله - عز وجل - لينادي يوم القيامة: أين جبراني، أين جبراني؟ قال: فتقول الملائكة: ربنا، ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عُمَّارُ المساجد؟".

١٠١١/٤ ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم النيلي، ثنا صالح المري... فذكر مثل حديث الطيالسي.

١٠١١/٥ قلت: ورواه البزار: ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا صالح بن بشير المري... فذكره. قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح.

١٠١١/٦ ورواه الطبراني في الأوسط : ثنا أبو مسلم ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا صالح به.

وقال: لم يروه عن ثابت إلا صالح.

ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق هاشم بن القاسم، عن صالح المري... فذكره.

وقال: صالح المري غير قوي. انتهى.

وقد ضعفه ابن معين وابن المديني والبخاري وأبوداود والنسائي وغيرهم.

١٠١٢ قال أبوداود الطيالسي : ثنا محمد بن أبي حميد، ثنا سعيد المهري عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل الرباط انتظار الصلاة، ولزوم مجالس الذكر، وما من عبد يصلي ثم يقعد في مقعده إلا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث أو يقوم". هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

١٠١٣ وقال مسدد : ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا يونس بن عبيد قال: قلت للحسن - أوقيل له -: أرأيت قوله: "إن العبد لا يزال في صلاة ما دام في مصلاه؟ قال: قلت: مقعده الذي يصلي فيه؟ قال: بل المسجد كله". هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠١٤ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء قال لابنه: "يا بني، ليكن بيتك المسجد، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن المسجد بيوت المتقين، فمن كانت المساجد بيوته أتم الله له بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى الجنة".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواه، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار وقال: إسناده حسن. قال الحافظ المنذري - رحمه الله -: وهو كما قال.

١٠١٥/١ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : وثنا المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ست مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامناً، على الله: في سبيل الله، أو مسجد جماعة، أو عند مريض، أو يتبع جنازة، أو في بيته، أو عند إمام مقسط يعززه ويوقره)).
١٠١٥/٢ رواه عبد بن حميد ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو أن رسوله الله لم قال: "ست مجالس... فذكره.

١٠١٥/٣ ورواه البزار في مسنده : ثنا سلمة، ثنا عبدالله بن يزيد... فذكره. ورواه الطبراني في معجمه الكبير من طريق الأفرقي.
قلت: مدار أسانيد هذا الحديث على الأفرقي، وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد

من حديث معاذ بن جبل، رواه أحمد بن حنبل والبزار في مسنديهما، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، ولفظه: "عهد إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في خمس، من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله - عز وجل -: من عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً في سبيل الله، أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه". لفظ أحمد بن حنبل.
١٠١٦ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "لقد لبثنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علينا نعمر المساجد ونقيم الصلاة".

قلت: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ضعيف.
١٠١٧ قال ابن أبي شيبة : وثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمن قال: حدثني من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من جلس في مصلاه أو دخل مسجداً لصلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مجلسه ما لم يحدث: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه".

١٠١٨ قال أبو داود: وثنا حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، تقول الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، حتى ينصرف أو يحدث حدثاً. فقلت: ما يحدث؟ قال: كذا قلت لأبي سعيد: قال: يفسو أو يضطر".
قلت: رواه ابن ماجه باختصار من طريق الزهري، عن ابن المسيب به.

١٠١٩ وقال أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية، عن سعد، عن عمير - وكان عمته امرأة الحسن بن علي - سمعت الحسن بن علي يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب أخاً مستفاداً في الله ورحمة منتظرة، وعلمها مستطرفاً، أو كلمة تدل على الهدى، وأخرى تصرفه عن الردى، ويزك الذنوب حياءً أو خشية".
هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه (٠٠٠).
١٠٢٠ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد ابن سلمة، عن عطاء بن السائب قال: "دخلنا على عبدالله بن حبيب وهو يقضي في مسجده قبل أن يموت، فقلت: يرحمك الله، لو تحولت إلى فراشك؟ قال حدثني من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، تقول الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه. قال: فأريد أن أموت وأنا في مسجدي". قلت: وسيأتي في كتاب الأذكار في باب فضل لا إله إلا الله ضمن حديث طويل

من حديث نوف وعبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: "يا معشر المسلمين، هذا ربكم فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى".

١١٠١٦ 17- باب النهي عن إتيان المسجد لمن أكل ثومًا أو بصلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

١١٠١٧ 18- باب لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض

١٧- باب النهي عن إتيان المسجد لمن أكل ثومًا أو بصلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

١٠٢١/١ قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجد ريح ثوم فقال: ما هذا؟ وكره ذلك، فقال المغيرة ابن شعبة: مني يا رسول الله، أقسمت عليك لما أدخلت يدك. فأدخل يده فإذا على صدره جذام، فقال: أبدي لك عذراً".

١٠٢١/٢ رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن المغيرة بن شعبة قال: "أكلت ثومًا ثم أتيت مصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدته قد سبقني بركعة فدخلت معهم في الصلاة، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ريحه، فلما سلم قال: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا حتى يذهب ريحها. فأتممت صلاتي فلما سلمت قلت: يا رسول الله، أقسمت عليك إلا أعطيتني يدك، فناولني يده فأدخلتها في كمي حتى انتهت إلى صدري، فوجده معصوباً فقال: أرى لك عذراً، أرى لك عذراً".

١٠٢١/٣ ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أبو هلال الراسي وغيره، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن المغيرة بن شعبة قال: "أكلت الثوم على عهد رسول الله أفأتيت المسجد وقد سبقت بركعة فدخلت معهم.. فذكره.

١٠٢١/٤ ورواه ابن حبان في صحيحه: أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
قلت: رواه أبوداود في سننه باختصار عن شيبان بن فروخ، عن أبي هلال الراسي به.

١٠٢١/٥ ورواه الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرک: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أبنا أبو هلال الراسي وسليمان بن المغيرة وغيره، عن حميد... فذكره.

١٠٢١/٦ ورواه البيهقي في سننه الكبرى، عن الحاكم به.

١٠٢٢ وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا الحكم بن عطية، عن أبي الرباب، سمعت معقل بن يسار يقول: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير، وإنا نزلنا في مكان فيه هذا الثوم، وإن أناساً من المسلمين أصابوا منه، ثم جاءوا إلى الصلاة يصلون مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فنهاهم، ثم جاءوا بعد ذلك إلى المصلى فوجد ريحاً منهم فقال: من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مصلانا".

قلت: وستأتي أحاديث من هذا النوع في كتاب الأطعمة- إن شاء الله تعالى.

١٠٢٣/١ قال أبو يعلى الموصلي: ثنا يوسف، ثنا جرير، عن أبي إسحاق، عن عدي ابن ثابت، عن زر بن حبیش، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا- ثلاثاً".

١٠٢٣/٢ قلت: رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق، ثنا جرير، عن الشيباني، عن عدي بن ثابت... فذكره.

قال إسحاق: يعني الثوم.

١٠٢٤/١ قال أبو يعلى الموصلي: وثنا صالح بن حرب أبو معمر، ثنا سلام بن أبي خبزة، ثنا حنظلة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أكل هاتين الشجرتين: الثوم والبصل فلا يقربن مصلانا، وليأتين أمسح وجهه وأعوذه،".

قلت: هو في الصحيحين دون قوله: "وليأتين أمسح وجهه وأعوذه".

١٠٢٤/٢ ورواه الطبراني ولفظه: قال: "إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلون مساجدنا، فإن كنتم لا بد آكلوهما فاقتلوها بالنار قبلًا".

١٠٢٥ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أكل من خضركم هذه الريح فلا يقربنا في مساجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم".

١٨- باب لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض
١٠٢٦/١ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب، عن محدوج الذهلي، عن جسة قالت: حدثني أم سلمة قالت: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى صرحه هذا المسجد فنادى بأعلى صوته: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه وعليّ وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - ورضي عنها، ألا هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا".

١٠٢٦/٢ قلت: رواه ابن ماجه في سننه، عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى، عن أبي نعيم، عن ابن أبي غنية به، دون قوله: "إلا للنبي - صلى الله عليه وسلم - ... إلى آخره. ورواه أبوداود من طريق أفلت بن خليفة، عن جسة، عن عائشة، فهو شاهد لحديث أم سلمة.

ورواه البيهقي في الكبرى من طريق محمد بن يونس، عن أبي نعيم الفضل بن دكين به. ورواه أيضاً من طريق إسماعيل عن جسة به، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه الترمذي في الجامع، وقال: حسن غريب.

١١٠١٨ 19- باب في النوم في المسجد

١١٠١٩ 20- باب الوضوء في المسجد

١١٠٢٠ 21- باب صلاة الفريضة في المسجد والتطوع في البيت

١٩- باب في النوم في المسجد

١٠٢٧/١ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من نعس منكم في المسجد فليتحول إلى فراشه حتى يعقل ما يقرأ أو يقول".

١٠٢٧/٢ رواه أحمد بن منيع : ثنا عبد الملك أبو النضر، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس قال: "كنا نجيء مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - لنصلي فنتنظر الصلاة، فإنا من ينعس أو ينام فلا يحدث وضوءاً". قال أبو جعفر: قال هشيم: لا يؤخذ بهذا من ضطجع فإنه يعيد الوضوء.

قلت: لحديث محمد بن يحيى بن أبي عمر شاهد في الصحيحين من حديث عائشة- رضي الله عنها.
١٠٢٨ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يعلى بن عبيد، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: "دخل جبريل المسجد الحرام فطفق ينفلت، فبصر بالنبي - صلى الله عليه وسلم - نائماً في ظل الكعبة فأيقظته، فقام وهو ينفذ رأسه ولحيته من التراب، فانطلق به نحو باب بني شيبة، فتلقاها ميكائيل فقال جبريل لميكائيل: ما منعك أن تصافح النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: أجد من يده ريح النحاس. فكان جبريل أنكر ذلك فقال: أفعلت ذلك؟ فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - نسي، ثم ذكر فقال: صدق أخي، مررت أول أمس على إساف ونائلة، فوضعت يدي على أحدهما. فقلت: إن قوماً رضوا بكما إلهاً مع الله قوم سوء". هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حيان.

١٠٢٩ وقال أحمد بن منيع : ثنا الهيثم، ثنا حفص، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن جابر قال: "جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن مضطجعون في المسجد فضر بنا بعسيب كان بيده رطباً، وقال: ترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه، فأنجفنا وأنجفل معنا علي - رضي الله عنه - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مه، تعال يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، والذي

نفسى بيده، إنك لتدود عن حوضي يوم القيامة تدود كما يذاذ البعير الضال عن الماء بعضاً لك من عوسج، ولكأني أنظر إلى مقامك من حوضي".

هذا إسناد ضعيف، حرام بن عثمان الأنصاري المدني قال مالك ويحيى: ليس بثقة.

وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال الشافعي وغيره: الرواية عن حرام حرام. وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأبو عتيق هم واحد. قال: إن شئت جعلتهم عشرة. انتهى.

وستأتي أحاديث جملة في كتاب المناقب في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٠- باب الوضوء في المسجد

١٠٣٠/١ قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، عن خادم النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتوضأ في المسجد.

١٠٣٠/٢ رواه أبو يعلى: ثنا زحمويه، ثنا صالح بن عمر، أبنا أبو خلدة... فذكره، ولفظه- هذا ما حفظت لك منه:- "كان إذا صلى لم يبرح في المسجد حتى تحضره صلاة، توضأ وضوءاً خفيفاً في جوف المسجد".

١٠٣٠/٣ قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا وكيع، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "حفظت لك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ في المسجد".

٢١- باب صلاة الفريضة في المسجد والتطوع في البيت

١٠٣١/١ قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا يعقوب، أبنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: "جاء ابن أم مكتوم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني مكفوف البصر شاسع المنزل، فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله، قال: أسمع الأذان؟ قال: نعم. قال: فاتها ولو حبواً".

١٠٣١/٢ قال: وثنا جعفر بن حميد، ثنا يعقوب... فذكره، وقال في آخره: "أجب ولو حبواً أو زحفاً".

قلت: رواه أحمد بن حنبل، والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن أم مكتوم، والطبراني من حديث أبي أمامة.

قال الخطابي بعد حديث ابن أم مكتوم: وفي هذا دليل إلى أن حضور الجماعة واجب، ولو كان ندباً لكان أولى من يسعه التخلف عنها أهل الضرورة والضعف ومن كان في مثل حال ابن أم مكتوم، وكان عطاء بن أبي رباح يقول: ليس لأحد من خلق الله في الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن يدع الصلاة. وقال الأوزاعي: لا طاعة للوالد في ترك الجمعة والجماعات.

وقوله: شاسع- بالشين أولاً والسين والعين المهملتين بعد الألف- أي: بعيد الدار.

١٠٣٢ قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عثمان، ثنا أبو خالد، ثنا زياد، عن معاوية بن قرة، حدثني الثلاثة الرهط الذين سألو عمر بن الخطاب عن الصلاة في المسجد- يعني التطوع- فقال عمر: "سألتوني عما سألت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الفريضة في المسجد- أو المساجد- والتطوع في البيت".

قلت: رواه أحمد بن حنبل والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه.

١١٠٢١ -22- باب فضل الدار القريبة من المسجد

١١٠٢٢ -23- باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد

١١٠٢٣ -24- باب جواز خروج النساء إلى المساجد تفلات

٢٢- باب فضل الدار القريبة من المسجد

١٠٣٣/١ قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن حيوة، أخبرني بكر بن عمرو، أن أبا عبد الملك بن يزيد حدثه، أنه بلغه عن حذيفة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن فضل الدار القريبة من المسجد على الدار البعيدة كفضل الغازي على القاعد".
١٠٣٣/٢ رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا موسى بن داود، ثنا ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن أبي عبد الملك، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .. فذكره.

١٠٣٣/٣ قال: وثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة... فذكره.

هذا حديث ضعيف، ومع ضعفه نخالف لما في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها مشى، فأبعدهم... الحديث.

ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث جابر بن عبد الله قال: "خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لهم: بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد. قالوا: نعم يا رسول الله، قد أردنا ذلك. فقال: بني سلمة دياركم تكتب آثاركم، دياركم تكتب آثاركم. فقالوا: ما يسرنا أنا كذا تحولنا". وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً. والأحاديث في هذا كثيرة جداً".
٢٣- باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد

١٠٣٤/١ قال أبو داود الطيالسي: ثنا قيس، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه الذي مات فيه: "أدخلوا علي أصحابي. فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة، معافري، فقال: لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

١٠٣٤/٢ رواه أحمد بن حنبل: ثنا سريج، ثنا قيس... فذكره.

١٠٣٤/٣ قال: وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا قيس بن الربيع، ثنا جامع بن شداد.. فذكره إلا أنه قال: "لعن الله اليهود والنصارى...".

١٠٣٥/١ وقال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن إبراهيم بن ميمون، حدثني سعد ابن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي أعبد بن الجراح قال: "إن آخر ما تكلم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب، واعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

١٠٣٥/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد القطان... فذكره إلا أنه قال: "أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران".
١٠٣٥/٣ ورواه البزار في مسنده: ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إبراهيم بن ميمون... فذكره.

قال البزار: لا نعله عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد.

قلت: رجاله كلهم ثقات، وسيأتي بطرقه في آخر كتاب الجهاد.

١٠٣٦ قال مسدد: وثنا يحيى، عن يحيى بن معيد، حدثني إسماعيل بن أبي حكيم - كاتب عمر بن عبد العزيز - أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه: "قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقى دينان بأرض العرب".

١٠٣٧/١ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد"

١٠٣٧/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: أحدثنا أOXيشمة، حدثنا عثمان بن عمر، ثنا زائدة، عن عاصم بن أبي النجود... فذكره.

١٠٣٨/١ قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا زيد بن الحباب، ثنا جعفر بن إبراهيم - من ولد ذي الجناحين - حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين "أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل فيها فيدعو، فدعاه فقال: ألا أحدثك حديثاً سمعته أن أبي، عن جدي، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليّ؟ فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم ".
١٠٣٨/٢ رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

١٠٣٩/١ وقال عبد بن حميد : ثنا عبد الملك بن عمرو وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".
١٠٣٩/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيشمة، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره.

٢٤- باب جواز خروج النساء إلى المساجد تفلات

١٠٤٠/١ قال مسدد: ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا تمنعوا إماء الله المساجد وليخرجن تفلات).

١١٠٢٤ -25- باب التشديد في ذلك

١٠٤٠/٢ رواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام... فذكره.
١٠٤٠/٣ ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسماعيل بن إبراهيم... فذكره.

١٠٤٠/٤ ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا إسماعيل وربيع ابن إبراهيم قالوا: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق... فذكره.

١٠٤٠/٥ ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا مسدد... فذكره.

قلت: وله شاهد من حديث ابن عمر، ولفظه: "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات " رواه مسلم في صحيحه وغيره.

١٠٤١، وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا بشر بن منصور، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ".
هذا إسناد رجاله ثقات، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

٢٥- باب التشديد في ذلك

١٠٤٢ قال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا عاصم بن عبيد الله العمري، عن مولى لأبي رهم، قال: "لقي أبو هريرة امرأة متطيبة فقالت: أين تذهبين يا أمة الجبار؟ قالت: المسجد. قال: وله تطيب،؟ قالت: نعم. قال: ارجعي فاغتسلي فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أيما امرأة تطيبت ثم خرجت تريد المسجد، لم تقبل لها صلاة، ولا كذا ولا كذا حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة".
قلت: رواه النسائي عن رجل، عن أبي هريرة باختصار.

رواه البيهقي في سننه من طريق بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة... فذكره بتمامه. وكذا رواه العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه، عن الأوزاعي به. انتهى.

وقد تقدم في الباب قبله من حديث ابن عمر: وليخرجن تفلات ".
٢٦٨

ولأبي داود من حديثه بسند صحيح: "وبيوتهن خير لمن" وفي صحيح مسلم من حديثه أيضاً: "أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة".

وفيه من حديث زينب الثقفية: "إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة".

١٠٤٣ وقال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن ليث، عن يزيد بن رفيع، عن ثعلبة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((امنعوا نساءكم التزين والترفل في المساجد فإنها لعنت بنو إسرائيل بتزينهم وترفلهم في المساجد)).

١٠٤٤/١ وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا موسى بن أعين، ثنا عمرو بن الحارث، عن دراج، عن السائب مولى أم سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "خير مساجد النساء قعر بيوتهن".

١٠٤٤/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن السائب مولى أم سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "خير صلاة النساء في قعر بيوتهن". هذا إسناد صحيح.

١٠٤٤/٣ رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يحيى بن غيلان، ثنا رشدين، حدثني عمرو، عن أبي السمع... فذكره. ورواه الطبراني في الكبرى من طريق ابن لهيعة. ورواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم في المستدرک من طريق دراج به، وقال ابن خزيمة: لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٠٤٥/١ قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، حدثني عبد الحميد بن المنذر الساعدي، عن أبيه، عن جدته أم حميد قالت: "قلت: يا رسول الله، يمنعنا أزواجنا أن نصلي معك، ونحب الصلاة معك فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن، وصلاتكن في دوركن، وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في الجماعة".

١٠٤٥/٢ رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، ثنا داود بن قيس، عن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي أنها جاءت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: "يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك. قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، فصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى بيت من بيوتها وأظلمه، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله - عز وجل".

١٠٤٥/٣ قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا هارون... فذكره.

١٠٤٥/٤ ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. ورواه ابن خزيمة في صحيحه وبوب عليه: باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على صلاتها في دارها، وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن كان صلاة في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد، والدليل على أن قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد" إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء، هذا كلامه.

ورواه البيهقي في سننه من طريق عبد المؤمن بن عبد الله، عن عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي... فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه البيهقي في سننه.

١٢ 10- كتاب الإمامة

١٢٠١ 1- باب فيمن أحق بالإمامة

١٢٠٢ 2- باب فيمن يلي الإمام ومتى يقوم الإمام

١٠- كتاب الإمامة

١- باب فيمن أحق بالإمامة

١٠٤٦ قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا سعيد بن عبيد، حدثني علي بن ربيعة، عن الربيع بن نضلة قال: "صحت اثنا عشر راجاً كلهم قد صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - غيري، فحضرت الصلاة فتدافعوا، فتقدم رجل منهم فصلى بهم أربعاً، فلما انصرف قال له سلمان: نصف المربوعة، نحن إلى التخفيف أقفر فقال: يا أبا عبدالله، تقدم فصل بنا. فقال: أتم بنو إسماعيل الأئمة ونحن الوزراء".

١٠٤٧ قال: وثنا عبدالوارث، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا سافرتم وليس عليكم أمير فليؤمكم أقرؤكم لكتاب الله - تعالى)). هذا إسناد ضعيف لضعف أبي هارون العبدى، واسمه عمارة بن جوين.

رواه النسائي في الصغرى من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم".

١٠٤٨ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عنبسة ابن عبدالرحمن، عن علاق بن أبي مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إمام القوم وافدهم إلى الله، فقدموا أفضلهم".

قلت: علاق ضعيف، وداود يروي الموضوعات، لكن لما تقدم شواهد صحيحة منها حديث أبي مسعود البدرى رواه مسلم، وأبو داود والنسائي، والترمذي في الجامع وقال: حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم قالوا: أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله - تعالى - وأعلمهم بالسنة، وقالوا: صاحب المنزل أحق بالإقامة، وقال بعضهم: إذا أذن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي به، وكرهه بعضهم، وقالوا: السنة أن يصلي صاحب البيت. قال أحمد بن حنبل: وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه" فإذا أذن فأرجو أن الإذن في الكل ولم ير بأساً إذا أذن له أن يصلي به.

١٠٤٩ وقال أبويعلى الموصلي: ثنا معروف بن معاوية، عن الحسين، عن أبي غالب، حدثني أبوأمامة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن".

٢- باب فيمن يلي الإمام ومتى يقوم الإمام

١٠٥٠/١ قال أحمد بن منيع: ثنا شعبة بن سوار، ثنا شعبة، عن أبي حمزة، حدثني إياس بن قتادة البكري، عن قيس بن عباد، قال: "كنت آتي المدينة فألقى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن أحبهم إليّ أبي بن كعب، وإن صلاة الصبح أقيمت فكنت في الصف، نفرج عمر - رضي الله عنه - ومعه رجل فنظر الرجل في وجوه القوم فعرفهم غيري، فدفعني وقام مقامي، قال: فما عقلت صلاتي، فلما قضى صلاته قال: يا بني، لا يسوءك الله، إني لم آت الذي أتيت بجهالة، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لنا: كونوا في الصف الذي يليني. وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم كلهم غيرك، قال: ثم قعد إليّ فما رأيت الرجال مدت أعناقها إلى رجل قط متوحها إلى أبي بن كعب، فقال: هلك أهل العقد ولا آسى عليهم، إنما آسى على من يهلكون من المسلمين".

١٠٥٠/٢ ورواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي حمزة، ثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، عن أبي بن كعب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لنا: "كونوا في الصف الذي يليني".

١٠٥٠/٣ ورواه عبد بن حميد: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: ورواه النسائي في الصغرى باختصار. ورواه أبوداود الطيالسي وابن خزيمة في صحيحه وعنه ابن حبان . وسيأتي بقية طرق هذا الحديث في كتاب افتتاح الصلاة.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه الترمذي في الجامع وحسنه.

قال: وفي الباب عن أبي بن كعب وأبي مسعود وأبي سعيد والبراء وأنس، قال: ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه)).

١٠٥١ وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى فأقام الرجال يلونه، وأقام الصبيان خلف ذلك، وأقام النساء خلف ذلك".

قلت: له شاهد من حديث أنس رواه الترمذي ، وقال: حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم، قالوا إذا كان مع الإمام رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الإمام، والمرأة خلفهما، قال: وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده، وقالوا: إن الصبي لم تكن له صلاة، وكأن أنساً كان خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - وحده في الصف، وليس الأمر على ما ذهبوا إليه لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقامه مع اليتيم خلفه، فلولا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه ولأقامه عن يمينه.

قال: وقد روي عن موسى بن أنس، عن أنس "أنه صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وأقامه عن يمينه" وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما صلى تطوعاً، أراد إدخال البركة عليهم.

١٢٠٣ - 3- باب في تسوية الصفوف

١٢٠٤ - 4- باب متابعة الإمام

١٢٠٥ - 5- باب الفتح على الإمام

١٠٥٢ قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء، عن البراء قال: "كنا إذا صلينا خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما أحب - أو مما يحب القوم - أن نكون، عن يمينه فسمعته، يقول: رب قني عذابك يوم تجمع - أو تبعث - عبادك".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي، رواه النسائي في اليوم والليلة والترمذي في الشمائل.

١٠٥٣ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا يونس بن عبيد قال: "كان الحسن يكره للإمام أن يكبر حتى يفرغ المؤذن من الإقامة".

١٠٥٤ وقال مسدد: ثنا عمر بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، سمعت أبا سعد الخطمي، سمعت جابر بن عبدالله يحدث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى به وبجابر - أو جبار - بن صخر، فأقامهما خلفه".

قلت: له شاهد من حديث سمرة بن جندب، رواه الترمذي وقال: حسن غريب، وفي الباب عن ابن مسعود وأنس، قال: والعمل على هذا عند أهل العلم، قالوا: إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الإمام، قال: ويروى عن ابن مسعود أنه صلى بعلمة والأسود، وأقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ورواه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

١٠٥٥ قال مسدد: وثنا يحيى، عن عبيدالله، أخبرني نافع، عن ابن عمر قال: "إذا كانوا ثلاثة يتقدمهم أحدهم، ويتأخر اثنان يصفان خلفه، قال: وجئت مرة فقممت على يساره، فأقامني على يمينه".

١٠٥٦ قال مسدد: وثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبيه قال: "دخلت مع عمر في سبحة الظهر فأقامني عن يمينه، فجاء "يرفأ" فقممت أنا وهو خلفه".

٣- باب في تسوية الصفوف

١٠٥٧ قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم بن بشير، أبنا العوام بن حوشب، عن عذرة بن الحارث أنه حدثه عن البراء قال: "كنا إذا صلينا خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرفعنا رءوسنا من الركوع، قومنا صفوفنا حتى يسجد، فإذا سجد تبعناه".
١٠٥٨ قال: وثنا ابن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، فهو كعتق رقبة نسمة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول، وإن كان ليأتي بناحية الصف فيمسح على صدورنا- أو على مناكبنا- لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وزينوا القرآن بأصواتكم".

قلت: رواه الترمذي وابن ماجه بدون التهليل، ورواه النسائي في اليوم والليلة، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده برجال الصحيحين، وسيأتي بتمامه وطرقه في كتاب الأذكار في باب فضل لا إله إلا الله.
ورواه ابن حبان في صحيحه فرقه في موضعين.
روى أبوداود والنسائي وابن ماجه منه: "زينوا القرآن بأصواتكم".
ورواه الحاكم في المستدرك من طريق طلحة بن مصرف مختصراً.
ورواه البيهقي في سننه، عن الحاكم بسنده.

وله شاهد من حديث أبي أمامة، وسيأتي في كتاب افتتاح الصلاة في باب الصف الأول.
٤- باب متابعة الإمام

١٠٥٩ قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، سمعت القاسم بن محمد يقول: قال معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا صلى الأمير جالساً فصلوا جلوساً. قال: فعجب الناس من صدق معاوية". هذا إسناد رجاله ثقات.
١٠٦٠ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحيم، ثنا عبد الله ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا وإذا قعد فاقعدوا، وإذا قام فقوموا، والإمام جنة ضامن لصلاة القوم، فإذا صلاها لوقتها وأقام حدودها، كان له أجره ومثل أجورهم لا ينقص من أجورهم شيء، وإذا لم يصلها لوقتها ولم يتم حدودها كان عليه وزرها وأوزارهم، وليس عليهم شيء".

هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن سعيد المقبري.

لكن رواه أصحاب الكتب الستة دون قوله: "وإذا قام فقوموا...". إلى آخره.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك.

وأمر المؤمنين بالجلوس للجلوس الإمام منسوخ بصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً في مرض موته وأبو بكر والناس وراءه قيام، وهو في الصحيحين من حديث عائشة.

٥- باب الفتح على الإمام

١٠٦١/١ قال أحمد بن منيع: ثنا محمد بن ميسر أبوسعده الصغاني، ثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن قال: قال علي- رضي الله عنه:- "من السنة أن تفتح على الإمام إذا استطعك، قلت لأبي عبد الرحمن: ما استطعام الإمام؟ قال: إذا سكت".

١٠٦١/٢ رواه أبوداود في سننه من طريق أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله : (ألا تفتح على الإمام في الصلاة".

١٢٠٦ - 6- باب مبادرة الإمام

١٢٠٧ - 7- باب قراءة الفاتحة خلف الإمام

١٠٦٢ وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر، عن خليفة بن الحصين، عن أبي نصر عن ابن عباس قال: "تردد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في آية في صلاة الفجر، فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال: أما صلى معكم أبي بن كعب؟ قالوا: لا، قال: فرأى القوم أنه إنما تفقده ليفتح عليه). هذا إسناد حسن، قيس مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات. ومن هذا الوجه رواه البزار.

١٠٦٣/١ وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد ابن سلمة، ثنا ثابت، عن الجارود "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بالناس ذات يوم فترك آية، فلما قضى صلاته قال: أيكم أخذ علي شيئاً من قراءتي؟ فقال أبي: أنا، تركت يا رسول الله آية كذا وكذا. فقال: لقد علمت أنه إن كان في القوم أحد يعلم ذلك فإنك هو".

١٠٦٣/٢ رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكر مثل حديث ابن أبي عمر. ١٠٦٣/٣ ورواه عبد بن حميد: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن جارود بن أبي سبرة، عن أبي بن كعب "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى بالناس فترك آية... " فذكره. هذا حديث رجاله ثقات. ٦- باب مبادرة الإمام

١٠٦٤ قال مسدد : ثنا محمد بن جابر، ثنا عبد الله بن بدر، عن علي بن شيبان، عن أبيه قال: "صليت خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - فرفع رجل رأسه قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما انصرف قال: من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع فلا صلاة له ". هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن جابر.

١٠٦٥/١ وقال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، سمعت مليح بن عبد الله السعدي، يحدث عن أبي هريرة قال: "إن الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد شيطان ". قال أبو بكر: وكان سفيان ربما رفعه وربما لم يرفعه. قلت: رواه مالك في الموطأ موقوفاً دون قول أبي بكر.

١٠٦٥/٢ ورواه مرفوعاً البزار : ثنا يوسف بن سليمان، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو... فذكره. ١٠٦٥/٣ وكذا رواه الطبراني في الأوسط: عن محمد بن أحمد بن روح، ثنا أحمد ابن عبد الصمد الأنصاري، ثنا أبوسعده الأشيلي، حدثني محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو... فذكره .

قال البزار: لا نعلم روى مليح عن أبي هريرة إلا هذا، انتهى. وأصله في الصحيح ولفظه: "أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار- أو يجعل الله صورته صورة حمار".

قال الخطابي: اختلف الناس في فعل ذلك، فروي عن ابن عمر أنه قال: لا صلاة لمن فعل ذلك، وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا: قد أساء، وصلاته مجزئة غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود إلى السجود، ويمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك. ١٠٦٦ وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين، ثنا عمر بن موسى الأنصاري، أبنا موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه "أنه كان يصلي للناس ها هنا، فكان أناس يضعون رؤوسهم قبل أن يضع رأسه، ويرفعون رؤوسهم قبل أن يرفع رأسه، فلما انصرف التفت إليهم فقال: يا أيها الناس، لم تأتمون وتؤتمون؟ صليت لكم صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا أنحرم عنها". هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن موسى.

١٠٦٧ وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا نصر بن علي بن نصر، ثنا عثمان بن علي عن الأعمش عن أنس والبراء بن عازب قالوا: "كنا لا نخفي

ظهورنا حتى ننظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ساجداً " .

١٠٦٨/١ قال: وثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا المعتمر، سمعت أبي أن رجلاً حدثه، عن أنس بن مالك، أنه قال: "إن كان أحدنا ليقوم صلبه في الصلاة خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى يتمكن النبي - صلى الله عليه وسلم - من السجود- أو قال: من الأرض- ثم يسجد عند ذلك

١٠٦٨/٢ رواه مسدد: ثنا معتمر، سمعت أبي يحدث، عن رجل حدثه، عن أنس قال: "كما إذا رفعنا رءوسنا من الركوع خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - لم نزل قياماً حتى نرى النبي - صلى الله عليه وسلم - قد سجد وأمكن وجهه من الأرض، ثم نسجد بعد ذلك " .

٧- باب قراءة الفاتحة خلف الإمام ١٠٦٩/١ قال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن محمد بن أبي عائشة، عن شهد ذاك قال: "صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما قضى صلاته قال: أتقرءون والإمام يقرأ؟ قال: فسكتوا، قال: تقرءون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعل . قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأمر الكتاب في نفسه " .

١٠٦٩/٢ رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الثقفى عن خالد... فذكره.

١٠٦٩/٣ قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لعلكم تقرءون والإمام يقرأ- قالها ثلاثاً- قالوا: إنا لنفعل... فذكره.

١٢٠٨ - 8- باب ترك القراءة خلف الإمام

١٠٦٩/٤ قال: وثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان... فذكره.

ورواه الحاكم أبو عبد الله من طريق سفيان الثوري، عن خالد الحذاء... فذكره. ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به، وقال: إسناد جيد.

١٠٧٠/١ وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن التيمي قال: حدثت عن أبي قتادة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتقرءون خلفي؟ قالوا: نعم. قال: فلا تفعلوا فإن كنتم لابد فبأمر القرآن " .

١٠٧٠/٢ رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، قال: حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هل تقرءون خلفي؟ قالوا: نعم قال: فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب " .

١٠٧٠/٣ وكذا رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون... فذكره

١٠٧٠/٤ وكذا رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون... فذكره. وكذا رواه البيهقي في سننه من طريق يزيد بن هارون به. هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

١٠٧١/١ وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مخلد، بن أبي زميل، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟ فسكتوا، فقالها ثلاث مرات، فقال قائل- أو قائلون:- إنا لنفعل . قال: فلا تفعلوا، ليقراً أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه " .

١٠٧١/٢ قلت: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق وكيع، عن مسعر، عن ثعلبة، عن أنس.

١٠٧١/٣ ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق فرج بن رواحة عن عبيد الله بن عمرو الرقي... فذكره.

١٠٧٢/١ قال وثنا إسحاق بن إبراهيم، أبو موسى الهروي، ثنا النضر بن شميل، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "كان الناس يجهرون بالقراءة خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خلطتم عليّ القرآن " .

١٠٧٢/٢ قال : وثنا محمد بن عبد الله بن ثمر، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "كانوا يقرءون خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاة، فقال: خلطتم... " فذكره.
١٠٧٢/٣ رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن يونس بن أبي إسحاق... فذكره.
٨- باب ترك القراءة خلف الإمام

١٠٧٣ قال مسدد: ثنا إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله، عن عطاء بن يسار، قال زيد بن ثابت: "لا أقرأ مع الإمام".
هذا إسناد موقوف.

١٠٧٤/١ قال مسدد: ثنا سفيان، ثنا الزهري، سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب، سمعت أبا هريرة يقول: "صلى بنا النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاة نظن أنها الصبح، فقال: هل قرأ خلفي منكم أحد؟ فقال رجل: أنا. فقال: إني أقول ما لي أنزع القرآن، قال معمر: فانتفى الناس عن القراءة فيما جهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((

١٠٧٤/٢ قال: وثنا إسماعيل، أنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن ابن أكيمة الجندعي، عن أبي هريرة قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة فيما يجهر فيها بالقرآن، فلما فرغ قال: هل قرأ أحد... " فذكره دون قول معمر.

١٠٧٥/١ وقال أحمد بن منيع: أنا إسحاق الأزرق، ثنا سفيان وشريك، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة".

١٠٧٥/٢ قال: وثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" ولم يذكره عن جابر.

١٠٧٥/٣ رواه عبد بن حميد : ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح أعن جابر، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: حديث جابر بن عبد الله هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

رواه ابن ماجه في سننه بسند ضعيف من طريق جابر الجعفي، عن أبي الزبير، عن جابر... فذكره.

وهذا الحديث معروف برواية الحسن بن عمار الكوفي، وقد تكلموا فيه كثيراً كذبه شعبة، ونقل الساجي إجماع أهل الحديث على ترك حديثه، وفيه كلام كثير جداً، فرواه الحسن بن عمار، عن موسى بن أبي عائشة به موصولاً، وسيأتي أبسط من هذا في كتاب افتتاح الصلاة في باب قراءة الفاتحة، خلف الإمام.

وزعم ابن عدي أن الحسن بن عمار تفرد بوصله، قال: وقد رواه عن موسى غيره مثل: شعبة، والثوري، وزائدة، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وابن عيينة، وأبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد، وابن أبي ليلى، وقيس بن الربيع وغيرهم، قالوا كلهم: عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره مرسلًا، انتهى كلامه مختصراً.

١٢٠٩ - 9- باب في تخفيف صلاة الإمام

١٢٠١٠ - 10- باب في تطويل صلاة الإمام

قال الحافظ أبو بكر البيهقي : وكذلك رواه مرسلًا عن موسى: إسرائيل بن يونس، وشريك بن عبد الله، وأبو خالد الدالاني، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم، انتهى.

[١٠٧٦/١] وقال عبد بن حميد : ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت أبا يزيد المدني يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: "ليس في الظهر والعصر قراءة، فقيل له: إن ناساً يقرءون، فقال: لو كان لي عليهم سلطان لقطعت ألسنتهم، قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقراءته لنا قراءة، وسكت فسكوته لنا سكوت".

١٠٧٦/٢ رواه مسدد: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جهضم، عن عبيد الله بن عبد الله قال: "كنا جلوساً عند ابن عباس فسأله رجل: أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: لا، لا، لا... " الحديث بطوله. وقد تقدم بطرقه في كتاب الطهارة في باب المحافظة على الوضوء وتجديده.

ورواه الطيالسي ومسدد وأحمد بن منيع.

٩- باب في تخفيف صلاة الإمام

١٠٧٧/١ قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، قال: "قدمت المدينة فنزلت على أبي هريرة، وكان بينه وبين موالي قرابة، فكان أبوهريرة يؤم الناس فيخفف، فقلت: يا أبا هريرة، هكذا كانت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: نعم، وأوجز."

١٠٧٧/٢ رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا ابن إدريس، ثنا إسماعيل، عن أبيه قال: "كان أبي يصلي خلف أبي هريرة بالمدينة، قال: وكانت صلاته نحواً من صلاة قيس، يتم الركوع والسجود، فقليل لأبي هريرة: هكذا كانت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

١٠٧٧/٣ ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

ورجاله ثقات.

١٠٧٨/١ وقال إسحاق بن راهويه: ثنا يحيى بن حماد (البصري) ثنا أبوعوانة، ثنا الأعمش، ثنا أبوصالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((تجاوزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة)).

١٠٧٨/٢ قال الأعمش: وثنا إبراهيم، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله مثل ذلك.

١٠٧٨/٣ قال: وثنا إبراهيم النخعي، عن عبد الله مثل ذلك.

١٠٧٨/٤ قال: وثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك.

قلت: حديث أبي هريرة أخرجه، وإنما أوردته لانضمامه مع غيره.

١٠٧٩/١ وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا عبد الله بن عثمان، عن نافع بن سرجس أبي سعيد أنه سمع أبا واقد الليثي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر الصلاة عنده فقال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخف الناس على الناس وأدومهم على نفسه".

١٠٧٩/٢ رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة.

١٠٧٩/٣ قال أبويعلى الموصلي: وثنا الحسن بن حماد، ثنا حسين الجعفي، ثنا زائدة، عن ابن خثيم المكي، عن نافع بن سرجس قال: "دخلت على أبي واقد الليثي مرضه الذي مات فيه بمكة فسمعتة يقول... " فذكره.

١٠٧٩/٤ قال: وثنا عبيد الله بن عمر، ثنا عفان بن مسلم الصفار، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم... فذكره.

١٠٧٩/٥ قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم... فذكره.

١٠٧٩/٦ قال: وثنا عبد الرزاق وابن بكر قالوا: ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم... فذكره.

١٠٧٩/٧ قال: وثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن عثمان... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق حجاج، عن ابن جريج به.

١٠٨٠/١ قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن منصور بن حيان، أخبرني سليمان بن بشر الخزاعي، عن خاله مالك بن عبد الله الخزاعي قال: "غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم أصل خلف إمام كان أخف صلاة في المكتوبة منه".

١٠٨٠/٢ رواه أبويعلى الموصلي: ثنا مسروق بن المربان، ثنا يحيى بن زكريا، عن منصور بن حيان... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات على شرط ابن حبان.

١٠٨١ وقال مسدد: ثنا يحيى، ثنا موسى الجهني، حدثني مصعب بن سعد قال: "كان أبي إذا صلى المسجد الأكبر صلى فجوز وأتم الركوع والسجود، وإذا خلا في بيته أطال الركوع والسجود في الصلاة، قلت: يا أبتاه، إذا صليت في المسجد جوزت، وإذا خلوت في البيت أطلت قال: يا بني، إنا أئمة يقتدي بنا".

هذا إسناد رجاله ثقات.

١٠ - باب في تطويل صلاة الإمام

١٠٨٢ قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: "صلى بنا أبو بكر - رضي الله عنه - صلاة الفجر فقرأ بآل عمران، فلما انصرف قيل له: كادت الشمس تطلع، فقال: لو طلعت لم تجدنا من الغافلين".

هذا إسناد رجاله ثقات.

١٠٨٣ قال: وثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو، عن جابر بن زيد قال: "صلى بنا ابن عباس صلاة الصبح فقرأ بالبقرة".

١٢٠١١ 11- باب في الإمام يطول في الصلاة فيفارقه الإمام

١٠٨٤ قال: وثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عباس الجشمي، أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن من الأئمة طرادين. قال قتادة: ولا أعلم الطرادين إلا الذين يطولون على الناس حتى يطردوهم عنه".

١٠٨٥ قال مسدد: وثنا يحيى، عن قدامة بن عبد الله، حدثني جسر بن دجاجة "أنها انطلقت معتمرة، فانطلقت إلى الربرة عند العصر، فسمعت أبا ذريقول: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة من الليالي يصلي العشاء، فصلى بالقوم، فتخلف رجال، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى أن القوم قد أدخلوا المكان رجع إلى مكانه فصلى، فجئت فقمته خلفه فأومأ بييمه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه، فأومأ إليه بشماله، فقام عن شماله، فقمنا فلبثنا نصلي كل رجل منا لنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو،

وقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة، فلما غدا أصحابنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن سله ما أراد إلى ما صنع البارحة؟ فقال ابن مسعود: لا أسأله عن شيء حتى يتحدث النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قت الليلة بآية من القرآن ومعك قرآن، لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال: دعوت لأمتي. قال: فإذا أُجبت - أو قال: ماذا رد عليك؟ قال: أُجبت بالذي لو أطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة. قال: أفلا أبشر الناس؟ قال: بلى. قال: فانطلقت معنفاً قريباً من قذفة حجر، فقال عمر: يا رسول الله، إنك إن تبث إلى الناس لاتكلموا عن العبادة، فنادى أن ارجع فرجع، وتلا الآية التي يتلوها: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم).

١٠٨٥/٢ قلت: رواه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب.

[١٠٨٥/٣] وابن ماجه عن بكر بن خلف أبي بشر، كلاهما عن يحيى بن سعيد... فذكره مختصراً جداً.

١١ - باب في الإمام يطول في الصلاة فيفارقه الإمام

[١٠٨٦] قال أحمد بن منيع: ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا الحجاج وابن أبي ليلى، عن الأصبع بن نباتة، عن علي أنه حدثهم أن "معاذاً صلى بقومه الفجر، فقرأ بسورة البقرة وخلفه رجل أعرابي معه ناضح له، فلما كان في الركعة الثانية صلى الأعرابي وترك معاذاً، فأخبروا به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: خفت على ناضحي ولي عيال أكسب عليهم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : صلى بهم صلاة أضعفهم فإن فيهم الصغير والكبير وذا الحاجة، لا تكن فتناً".

هذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى وحجاج بن أرطاة.

[١٠٨٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا يعقوب، أبنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: "كان أبي يصلي بأهل قباء، فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح سورة طويلة انفتل الغلام من صلاته، وكان

يريد أن يعالج ناضحاً له يسعى عليه، فلما انفتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلاناً انفتل من الصلاة. فغضب أبي فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يشكو الغلام، فأتاه الغلام يشكوه إليه، فغضب النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى رُئي الغضب في وجهه، ثم قال: إن منكم منفرين، فإذا صليتم فأوجزوا فإن خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة".

[١٠٨٧/٢] قال: وثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب بن عبد الله، أبنا عيسى... فذكره بنحوه، إلا أنه قال: "فلما انفتل أبي أخبر بذلك، قال: فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقرب الغلام يشكو أبيًا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن منكم منفرين، فإذا صليتم فأوجزوا- أو أوجزوا. شك أبي يحيى، أو كما قال-... " فذكره بنحوه.

[١٠٨٨/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه "أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه العشاء، فقرأ {اقتربت الساعة وانشق القمر} قال: فترك رجل صلاته، قال: فقال له معاذ قولاً شديداً، فذهب الرجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني كنت أسقي نخلاً لي، وخشيت عليه الماء. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معاذ، ما يكفيك أن تقرأ: {والشمس وضحاها} وأشباهاها من السور".

هذا إسناد صحيح، بل قيل فيه أنه من أصح الإسناد. [١٠٨٨/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد... فذكره. ورواه أبو العباس السراج في مصنفه، من طريق علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد.

١٢.١٢ - 12- باب لا يخص الإمام نفسه بالدعاء

١٢.١٣ - 13- باب قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة من حيث انتهى أبوبكر - رضي الله عنه -

١٢.١٤ - 14- صلاة الإمام خلف رجل من رعيته

[١٠٨٩/١] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا إسماعيل، ثنا عبد العزيز، عن أنس، قال: "كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله، فدخل المسجد ليصلي مع القوم، فلما رأى معاذاً طَوَّلَ تجوَّزَ في صلاته ولحق بنخله، فلما قضى معاذ الصلاة، قيل له: إن حراماً دخل المسجد فلما رآك طوَّلت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه. فقال: إنه لمنافق، تعجل الصلاة من أجل سقي نخله. فجاء حرام إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعاذ عنده، فقال: يا نبي الله، إني أردت أن أسقي نخلاً لي، فدخلت المسجد أصلي مع القوم، فلما طَوَّلَ تجوَّزَ في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه، فزعم أني منافق، فأقبل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - على معاذ فقال: أفأتين أنت؟ أتطول بهم، اقرأ ب {سبح اسم ربك الأعلى} {والشمس وضحاها} ونحوهما".

[١٠٨٩/٢] رواه النسائي في التفسير عن عمرو بن زرارة، عن إسماعيل... فذكره. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله.

ورواه أحمد بن حنبل، والنسائي والترمذي وحسنه، وابن خزيمة في صحيحه، من حديث بريدة بن الحصيب.

١٢- باب لا يخص الإمام نفسه بالدعاء

[١٠٩٠/١] قال أحمد بن منيع: ثنا حماد بن خالد، ثنا معاوية بن صالح، عن صفوان بن بشير عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يأت أحدكم إلى الصلاة وهو حاقن، ولا يدخل بيتاً إلا بإذن، ولا يؤم إمام فيخص نفسه بدعوة دونهم.

[١٠٩٠/٢] قلت: رواه الحاكم من طريق زيد بن الحباب العكلي، ثنا معاوية بن صالح، حدثني السفر بن نسير، الأزدي، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أمَّن رجل القوم فلا يختص بدعاء دونهم،

فإن فعل فقد خانهم، ولا يدخل عينه في بيت قوم بغير إذنه، فإن فعل فقد خانهم".
[١٠٩٠/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي .

قال: وهذا الحديث قد اختلف فيه على يزيد بن شريح من وجوه... فذكرها في سننه، انتهى.
وله شاهد من حديث ثوبان، رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه.
ورواه أبوداود والبيهقي من حديث أبي هريرة.

١٣- باب قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة من حيث انتهى أبوبكر - رضي الله عنه -

[١٠٩١] قال أبويعلى الموصلي : ثنا موسى، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبي السفر، عن ابن شريحيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنده نساء، فاستترن منه إلا ميمونة، فدُقَّ له سعة فُلْدٌ، فقال: لا يبقين في البيت أحد إلا لُدَّ إلا العباس فإنه لم تصبه يميني، ثم قال: مروا أبا بكر يصلي بالناس. فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام ذلك المكان بكى. فقالت له، فقال: مروا أبا بكر يصلي بالناس. فصلى أبوبكر، ثم وجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خفة فخرج، فلما رآه أبوبكر نكص - أو قال: تأخر - فأومأ إليه أن مكانك، فجاء فجلس إلى جنبه، فقرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حيث انتهى أبوبكر"

قوله: "لُدَّ" أي: سقي الدواء في شق فيه، والدواء اللدود.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن ماجه، وأبويعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه.

١٤- صلاة الإمام خلف رجل من رعيته

[١٠٩٢/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا ثابت أبو زيد- أو غيره- عن عاصم الأحول، عن بكر، عن المغيرة بن شعبة قال: "أمران لا أسأل عنهما أحداً من الناس: صلاة الرجل خلف رجل من رعيته، فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى خلف عبدالرحمن بن عوف، والمسح على الخفين فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح عليهما".

[١٠٩٢/٢] رواه أحمد بن منيع مطولاً فقال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن محمد، عن عمرو بن وهب الثقفي قال: "كنا عند المغيرة بن شعبة فسئل هل أمّ النبي - صلى الله عليه وسلم - من هذه الأمة أحد غير أبي بكر؟ قال: نعم. قال: فزاده عندي تصديقاً الذي قرب به الحديث، قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فلما كان من السحر ضرب عنق راحلته، فتنحى عني حتى ما أراه، فكث طويلاً ثم جاء فقال: حاجتك يا مغيرة. فقال: هل معك ماء؟ قلت: نعم. فقمتم إلى قربة أو سطيحة في آخر الرحل فأتيته بها، فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما - قال: وأشك هل قال: دلكما بتراب أم لا - ثم ذهب يحسر ذراعيه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين، فضاقت عليه، فأخرج يديه من تحتها إخراجاً، فغسل وجهه ويديه - قال: فيجيء في الحديث غسل الوجه مرتين، فلا أدري أهكذا كان؟ - ثم مسح ناصيته ومسح على العمامة والخفين، ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد تقدمهم عبدالرحمن بن عوف، وصلى بهم ركعة وهو في الثانية، فذهبت أذنه فنهاني، فصلينا الركعة التي أدركنا، وقضينا التي سبقنا".

قلت: رواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة من طريق حمزة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه دون قصة أبي بكر.

١٢٠١٥ - 15- باب في إمامة الأعمى والعراة ومن لا يحمد فعله

١٢٠١٦ - 16- باب فيمن أمّ قومًا وهم له كارهون

١٢٠١٧ - 17- باب كراهة إمامة المتيمم للمتوضئين وما جاء فيمن أمّ بعدما صلى وفيمن أمّ في ثوب واحد وغير ذلك

[١٠٩٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن عمر الأسلمي، ثنا الضحاك بن عثمان، عن حبيب مولى عروة، سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول: "رأيت أبي يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة. قال: يا بنية، إن آخر صلاة صلاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفي في ثوب واحد".

[١٠٩٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد ضعيف شيخ ابن أبي شيبة الواقدي.

[١٠٩٤] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا الحسن بن إسماعيل أبوسعيد البصري، ثنا إبراهيم - يعني: ابن سعد- عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر، فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن مكانك، فصلى وصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصلاة عبد الرحمن. وسيأتي بطرقه في كتاب المناقب، في مناقب عبد الرحمن بن عوف، مع حديث أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لم يمت نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته".

١٥- باب في إمامة الأعمى والعراة ومن لا يحمد فعله

[١٠٩٥/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد الله، ثنا عبد الرحمن، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس قال: "استخلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، قال: فلقد رأيته يوم القادسية معه راية سوداء".

[١٠٩٥/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق ابن مهدي، عن عمران به، بلفظ: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى".

وله شاهد من حديث محمود بن الربيع رواه النسائي في الصغرى.

[١٠٩٦] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس".

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

[١٠٩٧] قال : وثنا عبدان، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، قال: "سألت عطاء عن القوم يغرقون فيخرجون عراة كيف يصلون؟ قال: إن أصابوا حشيشاً استتروا به، وإلا صلوا قعوداً إمامهم بينهم- أو قال: وسطهم". هذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج.

[١٠٩٨/١] وقال مسدد : ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، عن عمير بن هاني قال: "شهدت ابن عمر بمكة والحجاج يحاصر ابن الزبير، وكان ابن عمر بينهما، فكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء، وربما حضر الصلاة مع هؤلاء".

[١٠٩٨/٢] قلت: رواه البيهقي في سننه الكبرى مطولا من طريق الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عمير بن هاني قال:

"بعثني عبد الملك بن مروان بكتب إلى الحجاج، فأتيته وقد نصب على البيت أربعين منجنيقاً، فرأيت ابن عمر إذا حضرت الصلاة مع الحجاج صلى معه، وإذا حضر ابن الزبير صلى معه، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، أتصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم؟ فقال: يا أخا أهل الشام، ما أنا لهم بحامد، ولا نطيع مخلوقاً في معصية الخالق. قال: قلت: فما تقول في أهل الشام؟ قال: ما أنا لهم بحامد. قلت: فما قولك

في أهل مكة؟ قال: ما أنا لهم بعاذر، يقتتلون على الدنيا، يتهافون في النار كتهافت الذباب في المرق. قلت: فما قولك في هذه البيعة التي أخذ علينا عبد الملك بن مروان؟ قال ابن عمر: كنا إذا بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة يلقنا: فيما استطعتم".

١٦- باب فيمن أمّ قوماً وهم له كارهون

[١٠٩٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، سمعت القاسم بن خيمرة يقول: "إن سلمان قدمه قومه ليصلي بهم فأبى حتى دفعوه، فلما صلى بهم قال: أكلكم راض؟ قالوا: نعم قال: الحمد لله، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ثلاثة لا تقبل لهم صلاة: المرأة تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، والعبد الآبق، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون". هذا إسناد رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما.

ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس، ورواه الحاكم والبيهقي، من حديث الحسن مرسلًا.

قال الترمذي: قد كره قوم من أهل العلم أن يؤم الرجل قوماً وهم له كارهون، فإذا كان الإمام غير ظالم فإنما الإثم على من كرهه. وقال أحمد وإسحاق في هذا: إذا كره واحد أو اثنان أو ثلاث فلا بأس أن يصلي بهم حتى يكرهه أكثر القوم.

١٧- باب كراهة إمامة المتيمم للمتوضئين وما جاء فيمن أمّ بعدما صلى وفيمن أمّ في ثوب واحد وغير ذلك

[١١٠٠] قال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن علي "أنه كان يكره أن يؤم المتيمم المتوضئين".

[١١٠١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفیان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح قال: "كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر ثم يأتي قومه فيصلي بهم".

١٢٠١٨ - 18- باب النهي عن أن يؤم أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً

١٢٠١٩ - 19- باب في الرجل يؤم النساء

١٢٠٢٠ - 20- باب في إمامة المرأة

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله.

[١١٠٢] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه "أن معاوية أهم في قيص".

[١١٠٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا يعلى بن الحارث المحاربي، سمعت غيلان بن جامع قال: ثنا إياس بن سلمة، عن ابن لعمار بن ياسر قال قال أبي: "أما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثوب واحد متوشحاً به".

قلت: هذا حديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما، وسيأتي هذا الحديث مع أحاديث أخر كثيرة من هذا النوع في كتاب استقبال القبلة.

[١١٠٤] وقال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع "أن ابن عمر كان يقعد الرجل بين يديه يأتم به". هذا إسناد رجاله ثقات.

١٨- باب النهي عن أن يؤم أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً

[١١٠٥] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن رشيد، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن أبي الأحوص وضمرة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا أبا عبيدة، لا يؤمن أحد بعدي".

أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف.

قلت: لعله "جالساً" وأنها سقطت من الأصل، ويشهد لذلك ما رواه الدارقطني من طريق جابر، عن الشعبي، أن رسول الله قال: "لا يؤمن أحد بعدي جالساً". قال الدارقطني: لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك، قال: والحديث مرسل لا تقوم به حجة.

ورواه البيهقي في سننه عن أبي بكر بن الحارث الفقيه، عن الدارقطني به. قال البيهقي: قال الشافعي قد علم الذي احتج بهذا أن ليست فيه حجة، وأنه لا يثبت، لأنه مرسل، ولأنه عن رجل يرغب الناس عن الرواية عنه.

١٩- باب في الرجل يؤم النساء

[١١٠٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا ابن أبي أمية، ثنا يعقوب، ثنا عيسى بن جارية الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: "جاء أبي بن كعب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنه كان مني البارحة شيء، قال: وما هو يا أبا؟ قال: نسوة معي في الدار قلن لي: نصلي الليلة بصلاتك، قال: فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان شبه الرضا، قال: وذلك في شهر رمضان".

[١١٠٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب، عن عيسى بن جارية، ثنا جابر بن عبد الله قال: "جاء أبي بن كعب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنه كان مني الليلة شيء - يعني: في رمضان - قال: وما ذاك يا أبا؟ قال: نسوة في داري قلن: إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك. فصليت بهن ثمان ركعات ثم أوترت، قال: فكان شبه الرضا، ولم يقل شيئاً". [١١٠٦/٣] قلت: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا رجل سماه قال: ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري...

فذكره. وسيأتي في كتاب النوافل - إن شاء الله تعالى - بطرقه.

٢٠- باب في إمامة المرأة

[١١٠٧] قال مسدد: ثنا يحيى، حدثني سفيان بن سعيد، حدثني عمار الدهني، عن حبيبة بنت حصين قالت: "أمتنا أم سلمة في العصر فقامت بيننا".

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق الربيع، عن الشافعي، أبنا ابن عيينة، عن عمار الدهني... فذكره. وله شاهد موقوف من حديث عائشة رواه الحاكم، وعنه البيهقي في سننه.

[١١٠٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا فضل بن دكين، ثنا الوليد بن جميع، حدثني أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزورها ويسميا الشهيذة، وكانت قد جمعت القرآن - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين غزا بدرًا قالت له: "أذن لي فأخرج معك أدوي جرحاكم، وأمراض مرضاكم، لعل الله أن يهدي لي بشهادة، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسميا الشهيذة، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أمرها أن تؤم أهل دارها، وكانت لها مؤذن، وكانت تؤم أهل دارها حتى غمها غلام وجارية لها كانت دبرتهما، فقتلها في إمارة عمر، قيل: أم ورقة غمها جاريتهما وغلامها فقتلها وإنهما هربا، فأتي بهما فصلبا، فكانا أول مصلوبين بالمدينة، فقال عمر: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: انطلقوا بنا نزور الشهيذة".

[١١٠٩/١] قال: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الله بن داود، عن الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك، عن أبيها، وعن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم ورقة الأنصارية "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يزورها، وأنه قال لأصحابه: انطلقوا بنا نزور الشهيذة. وأنه أذن لها أن يؤذن لها، وأن تؤم أهل دارها في الفرائض، وكانت قد جمعت القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((-))

[١١٠٩/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه عن عثمان، عن وكيع، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن جدته وعبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة... فذكره باختصار.

ورواه البيهقي في سننه من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين... فذكره.
ورواه الحاكم من طريق أحمد بن يونس، ثنا عبد الله بن داود الخريبي، ثنا الوليد بن جميع... فذكره.
ورواه البيهقي في سننه أيضاً عن الحاكم به.

١٣ 11- كتاب القبلة وفيه ستر العورة وما يصلى فيه

١٣.١ 1- باب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة

١٣.٢ 2- باب الائتام بالكعبة والصلاة فيها وفضلها وأنها خير المجالس وأفضلها زادها الله شرفاً

١٣.٣ 3- باب في القرب من القبلة في الصلاة والخط بين يدي المصلي

١١- كتاب القبلة وفيه ستر العورة وما يصلى فيه
١- باب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة
[١١١٠] قال أبوداود الطيالسي : ثنا المسعودي، ثنا عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه - ((أن النبي صلى الله عليه وسلم - قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهراً نحو بيت المقدس، ثم نزلت هذا الآية: {قد نرى قلبك وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها} إلى آخر الآية، فوجهه الله إلى الكعبة".
هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن المسعودي- واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أخو أبي عميس- اختلط بأخرة، وقد قيل: إن أبا داود الطيالسي سمع منه بعدما تغير، قاله سلم بن قتيبة كما أوضحت في تبين حال المختلطين.
[١١١١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأصحابه إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم حولت القبلة بعد".
[١١١١/٢] قلت: رواه الحاكم من طريق أبي عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه، وبعدما تحول إلى المدينة ستة عشر شهراً، ثم صرفه الله إلى الكعبة".
ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

ورواه ابن ماجه بسند صحيح عن البراء بن عازب.
[١١١٢] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس- وكان قد صلى القبلتين جميعاً- قال: "إني لفي منزلي إذ منادٍ ينادي على الباب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد حوّل القبلة، فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصبيان، لقد صلى إلى ها هنا- يعني: لبيت المقدس- وإلى ها هنا- يعني: الكعبة".
هذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع.

٢- باب الائتام بالكعبة والصلاة فيها وفضلها وأنها خير المجالس وأفضلها زادها الله شرفاً

[١١١٣/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن سماك الحنفي، سمعت ابن عمر يقول: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة، وسيأتي من يهاك عن ذلك فلا تطعه- يعني: ابن عباس".

[١١١٣/٢] رواه مسدد: ثنا ابن أبي داود، عن مسعر، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس قال: "لا تجعل شيئاً من البيت خلفك، وائتم به كله"

قال سماك: وسمعت ابن عمر يقول: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في البيت".

[١١١٣/٣] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن مسعر، سمعت سماك الحنفي يقول: "سألت ابن عمر عن الصلاة في البيت فقال: صلّ فيه فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى فيه، وسيأتي آخر ينهك فلا تطعه. فأتيت ابن عباس فسألته، فتهال: ائتم به، ولا تجعل منه شيئاً خلفك. هذا حديث حسن.

[١١١٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قطة قال: "رأيت عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام بإزاء الميزاب وهو يقول: إن الله - عز وجل - قال لنبيه - صلى الله عليه وسلم - : {فلنولينك قبلة ترضاها} فهذه القبلة، هذه القبلة".

[١١١٥] قال: وثنا يزيد، ثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس استقبال القبلة، وإنما تجالسون بالأمانة".

[١١١٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا أبو شهاب الحنات، عن حمزة النصيبي عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أكرم المجالس ما استقبل به القبلة".

[١١١٧] قال وثنا محمد بن بكر، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا سعيد بن مسروق عن حصين بن عبد الرحمن الشيباني، عن معاوية بن قرة، عن أنس قال: "ما أعرف شيئاً من أمور الناس غير القبلة".

٣- باب في القرب من القبلة في الصلاة والخط بين يدي المصلي

[١١١٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا بشر بن نمير، ثنا القاسم "أن سهل بن حنظلية الأنصاري رأى رجلاً يصلي متراخي عن القبلة، فقال: تقدم إلى قبلتك، لا يحول الشيطان بينك وبينها، ولا أقول إلا ما سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ".

[١١١٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل الأزرق، ثنا عبد الوارث، عن إسحاق بن سويد "أن عمر بن الخطاب أبصر رجلاً يصلي بعيداً من القبلة فقال: تقدم لا تفسد عليك صلاتك، وما قلت لك إلا ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ".

قلت: قال أبو زرعة: إسحاق بن سويد عن عمر مرسلاً.

قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن أبي حثمة).

[١١٢٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مصعب، حدثني بشر بن السري، عن مصعب بن ثابت، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ارهبوا القبلة".

[١١٢٠/٢] قال: وثنا هارون بن معروف، ثنا بشر بن السري... فذكره.

١٣٠٤ 4- باب السترة للمصلي

١٣٠٥ 5- باب قدر سترة المصلي

١٣٠٦ 6- باب استتيان الخطأ في القبلة بعد الاجتهاد

١٣٠٧ 7- باب الصلاة إلى البعير

قوله: "ارهبوا القبلة" قال صاحب الغريب: من صلى إلى شيء فليرهقه أي: فليغشه ولا يبعد منه.

هذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت.

[١١٢١] قال أبو يعلى: وثنا الجراح بن مخلد البصري، ثنا حسام بن عباد بن يزيد القرشي، ثنا إبراهيم بن أبي محذورة، عن أبيه، عن جده قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد من قبل باب بني شيبة حتى جاء إلى وجه الكعبة، فاستقبل الكعبة

نُفِطَ من بين يديه خطأ عرضاً، ثم كبر فصلى والناس يطوفون بين الخط والكعبة".

٤- باب السترة للمصلي

[١١٢٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا صلى أحدكم فليستر ولو بسهم)).

[١١٢٣/١] قال وثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يجزئ السهم من السترة".

قال أبو عبد الله: يعني: في الصلاة.

[١١٢٣/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبد الملك بن الربيع... فذكره.

[١١٢٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((يستر الرجل في الصلاة السهم، وإذا صلى أحدكم فليستر ولو بسهم)).

قلت: ورواه الحاكم من طريق حرمة بن عبد العزيز، ثنا عبد الملك بن الربيع... فذكره. ورواه البيهقي عن الحاكم... فذكره. وأصله في الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال: "إن بين مصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين الجدار ممر الشاة".

[١١٢٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقطع الصلاة المرأة والكلب. قلت: وما يسترني؟ قال: السهم، والرحل، والحجر.

هذا إسناد ضعيف لضعف أبي هارون العبدى، واسمه عمارة بن جوين.

٥- باب قدر سترة المصلي

[١١٢٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا كان بينك وبين من يمر بين يديك مثل مؤخرة الرجل فقد سترك)).

[١١٢٥/٢] رواه أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزيري عن حجاج عن أبي إسحاق أبنا المهلب بن أبي صفرة، قال: أخبرني من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا كان بينك وبين الطريق مثل مؤخرة الرجل فلا يضرك من مر بين يديك".

وأصله في صحيح مسلم من حديث طلحة بن عبيد الله.

٦- باب استبيان الخطأ في القبلة بعد الاجتهاد

[١١٢٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن عمرو، ثنا محمد بن يزيد، الواسطي، عن محمد، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير - أو سرية - فأصابنا غيم فتحرينا فاختلفنا في القبلة، فصلى كل واحد منا بخط بين يديه لنعلم أمكنتنا، فلما أصبحنا نظرنا فإذا نحن قد صلينا لغير القبلة، فذكرنا ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأمرنا بإعادة، وقال: قد أجزأت صلاتكم.

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق داود بن عمرو، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن سالم، عن عطاء... فذكره.

[١١٢٦/٢] ثم رواه من طريق الحارث بن نبهان، عن محمد بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: "صلينا ليلة في غيم وخفيت علينا القبلة، وعللنا علماً، فلما انصرفنا نظرنا فإذا نحن قد صلينا إلى غير القبلة، فذكرنا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قد أحسنتم. ولم يأمرنا بإعادة".

قال البيهقي: وكذلك روي عن محمد بن سالم، عن عطاء وعبد الملك العزمي

عن عطاء، قال: ولا نعلم لهذا الحديث إسناداً صحيحاً قوياً، وذلك لأن عاصم بن عبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن عبيد الله العزمي

ومحمد بن سالم الكوفي كلهم ضعفاء، والطريق إلى عبد الملك العزمي غير واضح؟ لما فيه من الوجادة في الإسناد وغيرها.
٧- باب الصلاة إلى البعير

[١١٢٧] قال مسدد: ثنا هشيم، ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو سلام، عن أبي إدريس الخولاني "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى ذات يوم إلى صفحة بعير، فلما قضى صلاته إذا هو (بقردة) من وبر، فأخذها بيده. فقال: ألا إن هذه غنائمكم، وإنما لي فيها كنصيب أحدكم من الخمس، والخمس مردود فيكم، ألا فأدوا الخيط والخيط وما هو فوق ذلك وما هو دون ذلك".
قال أبو سلام: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فاستعاضني به حتى حفظه .

١٣٠٨ 8- باب ما جاء في الصلاة إلى القبر

١٣٠٩ 9- باب ما يقطع الصلاة وما لا يقطعها

[١١٢٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن زياد المصفر، عن الحسن، عن المقدم الرهاوي قال: "جلس عبادة بن الصامت وأبو الدرداء والحارث بن معاوية، فقال أبو الدرداء: أيكم يذكر حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين صلى إلى بعير من المغنم؟ قال عبادة: أنا. قال: فحدث. قال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بعير من المغنم، فلما انصرف تناول قردة، من وبر البعير، فقال: ما حل لي من غنائمكم هذه إلا الخمس، وهو مردود عليكم".
قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.
٨- باب ما جاء في الصلاة إلى القبر

[١١٢٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع ثنا هشيم، أبنا حميد، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كنت أصلي إلى قبر فراتي عمر - رضي الله عنه - فجعل يقول: القبر. فجعلت لا أفهم ما يريد، فرفعت رأسي إلى السماء، فقال: القبر أملك".
[١١٢٩/٢] قالوا: وثنا هشيم، أبنا منصور، عن الحسن، عن أنس، عن عمر بمثل ذلك. هذا حديث صحيح، رواه البخاري في صحيحه تعليقاً.

[١١٣٠/١] ورواه البزار: ثنا محمد بن المثني، ثنا حفص بن غياث، عن الأشعث، عن الحسن، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الصلاة بين القبور".

قال البزار: رواه غير حفص، عن أشعث، عن الحسن مرسلًا، ولم يذكر أنسًا إلا حفص

[١١٣٠/٢] قال: وثنا عبد الله بن سعيد، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن عاصم، عن أنس قال: "نهى عن الصلاة بين القبور".
٩- باب ما يقطع الصلاة وما لا يقطعها

تقدم في باب السترة للمصلي حديث أبي سعيد الخدري.

[١١٣١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة قال: "قلت لجابر بن زيد: ما يقطع الصلاة؟ قال: فقال ابن عباس: الكلب الأسود، والمرأة الحائض، فقال: رويك، الحمار. قلت: إنهم قد ذكروا بعد العج الكافر. فقال: إن استطعت ألا يمر بين يديك كافر ولا مسلم فافعل".

[١١٣٢/١] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، ثنا قتادة، سمعت جابر بن زيد يحدث، عن ابن عباس رفعه شعبة - قال: "يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب، .

[١١٣٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن عبد الرحمن، أبنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وغيره رواه مسلم وغيره.

[١١٣٣/١] قال مسدد: وثنا عبد الله، عن ابن جريج، عن محمد بن عمر بن علي، عن عباس، عن الفضل بن العباس "أن النبي - صلى

الله عليه وسلم - زار العباس في بادية لهم فصلى، وكلية وحارة ترعى ليس بينه وبينها شيء".

[١١٣٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا علي بن الجعد، أبنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت يحيى بن الجزار، عن ابن عباس قال: "جئت أنا وغلام من بني هاشم على حمار، فررنا بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي، فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل من بقل الأرض- أو قال: نبات الأرض- فدخلنا معه في الصلاة، فقال رجل: أكان بين يديه عنزة؟ قال: لا".

[١١٣٤] قال : وثنا زهير، ثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن الحكم، عن يحيى الجزار، عن ابن عباس قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في فضاء ليس بين يديه شيء". قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار من طريق يحيى بن الجزار به.

[١١٣٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن الغاز، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ثنية أذاخر، فحضرت الصلاة فصلى إلى جدار فاتخذة قبلة ونحن خلفه، فجاءت بهمة لتمر بين يديه، فما زال يداريها حتى ألصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه). هذا إسناد رجاله ثقات.

[١١٣٥/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبدالرزاق، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببعض أعلى الوادي نريد أن نصلي قد قام وقتنا، إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دُبٍّ - شعب أبي موسى - فأمسك النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يكبر، وأجرى إليه يعقوب بن زمعة حتى رده)).

[١١٣٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا علي بن عاصم، عن أبي المعل الطار، عن الحسن العرني، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، في مسجد، فخرج جدي من بعض حجرات النبي - صلى الله عليه وسلم - فذهب يجتاز بين يديه، فنهقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ابن عباس: أفلا يقولون: الجدي يقطع الصلاة".

[١١٣٦/٢] رواه عبد بن حميد من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً... فذكره.

[١١٣٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبدالله بن عمر، ثنا عبدالرحيم، بن سليمان، عن أشعث بن سوار، عن سلمة بن كهيل. هذا حديث صحيح.

[١١٣٦/٤] رواه ابن ماجه في سننه ، عن أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، ثنا أبو المعل... فذكره باختصار.

١٣٠١٠ -10 باب المرور بين يدي المصلي

١٣٠١١ -11 باب ما جاء في الصلاة في أعطان الإبل وبيت المال والمقصورة وغير ذلك

ورواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق يعلى بن حكيم والزيبر بن الخريت، عن عكرمة... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن خزيمة به.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق جرير بن عبد الحميد، عن يعلى بن حكيم... فذكره، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

ورواه البيهقي من طريق صهيب، عن ابن عباس... فذكره.

[١١٣٦/٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا... .

[١١٣٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يعلى بن عباد، ثنا عبد الحكم، عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة".

رواه البزار بسند صحيح.

[١١٣٨/١] قال : وثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، ثنا موسى بن أيوب، ثنا إياس بن عامر الغافقي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة".

[١١٣٨/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو، عبدالرحمن، ثنا موسى بن أيوب... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١١٣٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبد الوهاب الثقفي - (يعني) - عن خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: "كان مفرشي حيال مصلي - يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان يصلي وأنا حياله" [١١٣٩/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الثقفي، عن خالد الحذاء... فذكره.

قلت: رواه أبو داود، وابن ماجه في سننهما من طريق خالد الحذاء... فذكره دون قوله: "فكان يصلي وأنا حياله". [١١٣٩/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد.

١٠- باب المرور بين يدي المصلي

[١١٤٠] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: "كنت أصلي فمر رجل بين يدي فنعتته، فسألت عثمان بن عفان، فقال: يا ابن أخي، لا يضررك". هذا إسناد رجاله ثقات، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

[١١٤١] قال: وثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وأيوب، عن محمد "أن أبا سعيد كان يصلي فمر الحارث بين يديه - أو أراد أن يمر بين يديه - حتى هم أن يأخذ شعره، فشكا الحارث إلى مروان، فجاء أبوسعيد إلى مروان، فقال مروان: إنكم إن أطعتم هذا وأصحابه ليهودنكم، فقال أبوسعيدة كذبت، والله لو تهودت أنت وأبوك ما تهودنا معكم. قال أيوب: قال محمد: صدق، قد عرضت عليهم اليهودية في الجاهلية فأبوها".

١١- باب ما جاء في الصلاة في أعطان الإبل وبيت المال والمقصورة وغير ذلك [١١٤٢/١] قال مسدد: ثنا هشام بن عروة، حدثني رجل من المهاجرين قال: "سألت عبد الله بن عمرو عن الصلاة في أعطان الإبل، فنهى وقال: يصلي في مراح الغنم".

[١١٤٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يصلي في مرابد الغنم، ولا يصلي في مرابد الإبل والبقر". [١١٤٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسن بن موسى... فذكره.

[١١٤٣/١] وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا (رأيت) أعطان الإبل فلا تصلوا فيها، وإذا (رأيت) أعطان الغنم فصلوا فيها إن شئتم". [١١٤٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كرز الخزاعي، عن ابن كرز، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تصلوا في عطن الإبل فإنها من الجن خلقت، ألا ترون عيونها وهيئتها إذا نظرت، وصلوا في مرابد الغنم فإنها أقرب من الرحمة".

قلت: رواه النسائي وابن ماجه باختصار من طريق الحسن.

[١١٤٣/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب... فذكره.

[١١٤٣/٤] قال: وثنا عبد الوهاب الخفاف قال: "سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل، فقال: أبنا قتادة، عن الحسن... فذكره باختصار.

[١١٤٤] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا أبو حيان، حدثني مجمع "أن علياً - رضي الله عنه - كان يكنس بيت المال، ثم يصلي فيه رجلاً يشهد أن أنه لم يجبس فيه المال على المسلمين".

[١١٤٥] قال: وثنا يحيى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن بعض ولد عمر، عن عمر - رضي الله عنه - قال: "ما أحب أن أصلي في بيتهم هذا المغلق - يعني: المقصورة".

[١١٤٦] قال: وثنا بشر، ثنا عثمان البتي، عن عبد الحميد بن سلمة، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينهى عن نفرة الغراب، وعن اقتراش السبع وأن يوطّن الرجل مقامه في الصلاة كما يوطن البعير". قلت: له شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل رواه النسائي .

١٣٠١٢ - ١٢ باب في ستر العورة

١٣٠١٣ 13- باب فيمن زعم أن الفخذ ليست بعورة

١٢- باب في ستر العورة

[١١٤٧/١] قال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عرق زرة بن عبدالرحمن بن جرهد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الفخذ عورة". قلت: هكذا رواه مسدد مرسلًا، ورواه أبو داود من طريق زرة بن عبدالرحمن ابن جرهد، عن أبيه.

- مرَّ به وهو كاشف عن نخذه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : غَطَّ نَخْذَكَ فَإِنِهَا مِنَ الْعَوْرَةِ .
وقال: حديث حسن.

[١١٤٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل مرفوعاً ولفظه: عن جرهد ونفر ممن أسلم سواه- ذوي رضى - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ على جرهد ونخذ جرهد مكشوفة في المسجد، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا جرهد، غَطِّ نَحْدَكَ فَإِنْ يَا جرهد الفخذ عورة".

[١١٤٨/١] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا روح بن عباد، أبنا عباد بن منصور، حدثني عكرمة بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- "أنه كان يدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخل عليه يوماً وقد كشف عن فخذه، فقال: يا ابن أبي طالب، لا تكشف عن فخذك فإنها عورة، ولا تنظر إلى فخذي ولا ميت، فإنك تغسل الموتى". قلت: أخرجه أبوداود وأحمد بن حنبل وابن ماجه من طريق روح، عن ابن جريح، عن حبيب به دون قوله: "فإنها عورة" ودون قوله: "فإنك تغسل الموتى".

[١١٤٨/٢] ورواه الهيثم بن كليب: ثنا محمد بن سعد العوفي، ثنا روح بن عباد، ثنا ابن جريج، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه- قال: "دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا كاشف عن فخذي فقال: يا علي، غطّ فخذك فإنها من العورة".

[١١٤٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش ختن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ على معمر بفناء المسجد محتبياً كاشفاً عن طرف نغذه، قال: حمّر نغذك يا معمرة فإن الفخذ عورة)).

[١١٤٩/٢] رواه عبد بن حميد : ثنا زكريا بن عدي ، ثنا عبيد الله ، بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أخبره ، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش ، عن محمد بن جحش ، قال : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي في المدينة فرّج رجل من بني عدي يقال له : معمر ، فقال : غَطِّ نَحْذُكَ يا معمر ، فإنها من العورة . قال : ثم جلس وجلسنا قال : فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع يده على جبهته ، فقال : سبحان الله ، ماذا نزل من السماء ؟ فهبنا أن نسأله ، فلما كان الغد قلنا : يا رسول الله ، قلت أمس : ماذا نزل من السماء ؟ فهبنا أن نسألك ، فما هو ؟ قال : لو أن رجلا قتل في سبيل الله - عز وجل - ثم عاش ثم قتل ، ثم عاش ثم قتل ، ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يُقضى دينه . " قلت : روى النسائي في الصغرى منه قصة التشديد في الدين فقط من طريق أبي كثير به .
ورواه البيهقي في سننه من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش به .

وسياتي هذا الحديث في كتاب القرض.

[١١٥٠] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الحسن بن الصباح، ثنا (سعد بن عبد الحميد) ثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن سنان- يعني برداً، إن شاء الله- عن (عبيد) ابن علي، عن يحيى بن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي ليلى قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه، فمرَّ رجل من بني عدي كاشفاً عن فخذه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : غَطِّ نَحْذُكَ يا معمر فإن الفخذ من العورة".

قلت: له شاهد من حديث جرهد رواه أبوداود والترمذي وحسنه.

[١١٥١/١] قال أبو يعلى : وثنا زهير، عن يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نخذ رجل خارجة، قال: غط نخذك فإن نخذ الرجل عورته".

[١١٥١/٢] قلت: رواه الترمذي في الجامع عن واصل بن عبد الأعلى، أبنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل به بلفظ: "الفخذ عورة" حسب. ورواه البيهقي في سننه من طريق محمد بن سابق الكوفي، ثنا إسرائيل... فذكره، انتهى.

وقد روى البخاري في الترجمة حديث ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش بلا إسناد. قال البيهقي: وأسانيدهم صحيحة يحتاج بها.

١٣- باب فيمن زعم أن الفخذ ليست بعورة

[١١٥٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك، عن ابن عون، عن عمير- هو ابن إسحاق- قال: "كنت أمشي مع الحسن بن علي في بعض طرق المدينة، قال: فلقينا أبوهريرة فقال للحسن: اكشف عن بطنك- قال: ولا أعلمه إلا قال: جعلت فداك- حتى أقبل حيث رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبله. فكشف عن بطنه فقبل سرته، ولو كان من العورة ما كشفها.

١٣٠١٤ 14- باب الصلاة في الثوب الواحد

[١١٥٢/٢] قلت: رواه البيهقي من طريق أزهر السمان، عن ابن عون، عن عمير ابن إسحاق قال: "كنت مع الحسن فلقينه أبوهريرة فقال: إني أقبل منك حيث رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل، فقال بفُقميه، فوضع فاه على سرته.

[١١٥٢/٣] ثم رواه البيهقي من طريق حماد بن سلمة، أبنا ابن عون، عن محمد هو ابن سيرين- "أن أباهريرة قال للحسن: ارفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل، فرفع قميصه فقبل سرته".

١٤- باب الصلاة في الثوب الواحد

[١١٥٣] قال أبوداود الطيالسي: ثنا عدي بن الفضل، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: "كان عامة من يصلي خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصحاب العقد، قلت: وما أصحاب العقد؟ قال: لم يكن لأحدهم إلا ثوب واحد كان يعقد على عنقه".

[١١٥٤/١] قال مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن عمر ابن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي "أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد ورداؤه موضوع على جدار المسجد".

[١١٥٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخبرني قرين بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: "دخلنا على جابر بن عبد الله وهو يصلي ملتحفاً في إزاره، ورداؤه موضوع، فقال له أبوسلمة حين فرغ: تصلي في إزارك وهذا رداؤك موضوع؟ قال: أنا صنعت هذا ليعيه مثلك ومثل أصحابك، وأينا كان له رداء يصلي فيه مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((.

قلت: رواه مسلم في صحيحه، وعبد بن حميد، وأبوداود في سننه بغير هذا اللفظ.

[١١٥٥] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية "أن علياً كان لا يرى بأساً أن يصلي الرجل في الثوب الواحد، وكان يصلي في الثوب الواحد قد خالف بين طرفيه".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١١٥٦] قال : وثنا حماد، عن أبي هارون العبدى، سمعت أبا سعيد الخدرى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يضر أحدكم أن يصلي في ثوبه مشتملاً ولكن ليعقده، لا يشغله عن صلاته ".
رواه مسلم في صحيحه باختصار.

قلت: وأبو هارون العبدى ضعيف، واسمه: عمارة بن جوين.

[١١٥٧/١] قال: وثنا إسماعيل، أبنا برد بن سنان، عن سليمان بن موسى، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في الثوب الذي يجامع فيه.

[١١٥٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن علية، عن برد... فذكره.

[١١٥٨] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: "والذي نفس أبي هريرة بيده، لقد رأيته في المسجد فما أكاد أرى رجلاً يصلي في ثوبين، وأنتم تصلون في اثنين وثلاثة).

هذا إسناد رجاله ثقات، وأبو حازم هو سلمان، ويحيى هو القطان.

[١١٥٩] قال: وثنا ملازم، ثنا زفر بن يزيد، عن أبيه يزيد بن عبد الرحمن قال: "سألت أبا هريرة عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: إن كان واسعاً فاشتمل ثم صله، وإن كان لا يسع فاعقده على عنقك ثم صله، فإن كان لا يسع فانتز به ثم صله متزراً. قال: وسألته عن الرجل يأتي زوجته ثم يقوم فيغتسل ثم يعود معها في لحافها وهي جنب، قال: لقد كان يعجبني أن أستدفئ بأخت بنى قيس بن ثعلبة". له شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر.

[١١٦٠] قال: وثنا أبو الحارث، ثنا يحيى، حدثني إسماعيل، عن قيس قال: "رأيت خالد بن الوليد يؤم الناس في الجيش في ثوب واحد.

[١١٦١/١] وقال إسحاق بن راهويه : أخبرني غير واحد، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن يعلى بن الحارث، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن ابن لعمار بن ياسر، عن أبيه قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في ثوب واحد متوشحاً به".

[١١٦١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا يعلى بن الحارث المحاربي، سمعت غيلان بن جامع، ثنا إياس بن سلمة، عن ابن لعمار بن ياسر، قال: قال أبي: "أمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثوب واحد متوشحاً به".

[١١٦١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى الحماني، ثنا يعلى بن الحارث المحاربي... فذكره

[١١٦١/٤] قال : وثنا موسى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا يعلى... فذكره. وقد تقدم في كتاب الأمانة

[١١٦٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شريك، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه متوشحاً به، يتقي بفضوله حر الأرض وبردها".

[١١٦٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو الريع، ثنا شريك بن عبد الله... فذكره. هذا إسناد ضعيف لضعف حسن هو ابن قيس المعروف بجنش.

[١١٦٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا إسماعيل بن عياش، عن عطاء الخراساني، عن معاوية بن أبي سفيان قال: "زرت أختي أم حبيبة فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه

١٣٠١٥ - باب إسبال الإزار في الصلاة

١٣٠١٦ - باب الصلاة في الكساء

١٣٠١٧ - باب الصلاة في الفراء

[١١٦٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن عياش ، أخبرني عطاء الخراساني ، عن معاوية قال : " دخلت على أم حبيبة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قائماً يصلي في ثوب واحد ، فقلت : يا أم حبيبة ، أيصلي النبي - صلى الله عليه وسلم - في ثوب واحد ؟ قالت : نعم ، وهو الثوب الذي كان فيه ما كان - يعني : الجماع " .

[١١٦٣/٣] قال : وثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي ، ثنا مبشر - يعني : ابن إسماعيل الكلبي - والحارث بن عطية ومحمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يعيش ، بن الوليد ، عن معاوية به .

قلت : حديث معاوية رجاله ثقات .

[١١٦٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن أنس قال : " صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثوب واحد خالف بين طرفيه " .

[١١٦٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره .

[١١٦٤/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المخبر ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس بن مالك " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج متوكِّفاً على أسامة بن زيد وعليه ثوب قطري متوشحاً به ، فصلى بهم فيه ليس عليه غيره " .

[١١٦٤/٤] وكذا رواه البزار : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً ... فذكره .

[١١٦٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسماعيل ابن علي ، عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : قال لي أبي : " الصلاة في ثوب واحد حسن ، قد فعلناه مع النبي - صلى الله عليه وسلم - " .

هذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح على شرط مسلم ، والجريري هو سعيد بن إلياس ، وإن اختلط بأخرة فإن إسماعيل ابن علي روى عنه قبل الاختلاط ، ومن طريقه روى له مسلم في صحيحه ، وأبونضرة اسمه منذر بن مالك .

١٥ - باب إسبال الإزار في الصلاة

[١١٦٦] قال إسحاق بن راهويه : أبنا أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة ، عن جابر - هو الجعفي - عن حميد بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن الله لا ينظر إلى صلاة عبد لا يرفع إزاره فوق عقبيه ، ويباشر بكفيه الأرض " .

قلت : جابر ضعيف .

[١١٦٧/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - ورجل يصلي مسبلاً إزاره ، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : توضع أو أحسن صلاتك ، فرفع الرجل إزاره ، فسكت عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقيل له : يا رسول الله ، أمرته أن يتوضأ أو يحسن صلاته ثم سكت عنه ، فقال : إنه كان مسبلاً إزاره فلما رفعه سكت عنه " .

[١١٦٧/٢] قلت : رواه النسائي من طريق هشام به ، بلفظ : " لا تقبل صلاة رجل مسبلاً إزاره " حسب .

ورواه أبو داود في سننه من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره .

ورواه النسائي في الكبرى والبيهقي في سننه من طريق هشام الدستوائي به . وسيأتي بطرقه في كتاب اللباس - إن شاء الله تعالى .

١٦ - باب الصلاة في الكساء

[١١٦٨/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز، عن ابن جريج، عن حسين بن عبدالله، عن عكرمة، عن ابن عباس "شهد أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم بارد شديد الحصر وعليه كساء مشتملاً به يخالف بطرفيه، إذا سجد اتقى به برد الأرض، قال: ويجمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يديه كما يصنع العاجز".

[١١٦٨/٢] قال: ثنا وكيع، ثنا شريك، عن حسين بن عبدالله، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى في كساء يتقي بفضله حر الأرض وبردها".

هذا إسناد ومأمله مدارهما على حسين بن عبدالله بن عبيدالله المعروف بحنش وهو ضعيف.
١٧- باب الصلاة في الفراء

[١١٦٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن أبي ليلى، عن ثابت قال: "كنت جالساً مع عبدالرحمن بن أبي ليلى في المسجد فأتاه رجل ذو ضفرين ضخيم، فقال: يا أبا عيسى. فقال: نعم. قال: حدثنا ما سمعت في الفراء؟ فقال: سمعت أبي يقول: كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتى رجل فقال: يا رسول الله، أصلي في الفراء؟ قال: فأين الدباغ؟ قال: فلما ولى قلت: من هذا؟ قالوا: هذا سويد بن غفلة".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن أبي ليلى.
رواه أحمد بن حنبل في مسنده من طرية ابن أبي ليلى، عن أبيه... فذكره.
ورواه الحاكم من طريق نحد بن إسحاق، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى. فذكره.
ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه مسلم في صحيحه وغيره. ورواه أبوداود في سننه من حديث المغيرة بن شعبة.

١٣٠١٨ 18- باب السدل في الصلاة

١٣٠١٩ 19- باب في الرجل يصلي عاقصاً شعره

١٣٠٢٠ 20- باب ما تصلي فيه المرأة

١٣٠٢١ 21- باب الصلاة في النعال والخفاف

١٨- باب السدل في الصلاة

[١١٧٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا عبد الملك بن الحسين، عن علي بن الأقر، عن أبي جحيفة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً سادلاً ثوبه في الصلاة، فعطف إحداها على الأخرى".

هذا إسناد رجاله ثقات خلا عبد الملك بن الحسين، فإني لم أعرفه بعدالة ولا جرح لكن الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبوداود في سننه وسكت عليه والترمذي كلاهما من طريق عسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن السدل في الصلاة".

قال الترمذي: لا نعرفه من حديث عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عسل.

قال: وقد اختلف أهل العلم في السدل في الصلاة، فكره بعضهم السدل في الصلاة وقالوا: هكذا تصنع اليهود. وقال بعضهم: إنما كره السدل إذا لم يكن، عليه إلا ثوب واحد، أما إذا سدل على القميص فلا بأس، وهو قول أحمد، وكره ابن المبارك السدل في الصلاة. قلت: عسل بن سفيان مجمع على ضعفه، والسدل: الإسبال.

١٩- باب في الرجل يصلي عاقصاً شعره

[١١٧١/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا قيس، عن مكحول، عن بكر، عن أبي سعيد، عن أبي رافع قال: "مرّ بي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا ساجد قد عقصت شعري فأطلقه).

[١١٧١/٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان بن عيينة، عن المخول، عن أبي سعيد... فذكره.

[١١٧١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: رواه أبو داود الترمذي من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي رافع بغير هذا السياق. وكذا رواه ابن ماجه في سننه من طريق شعبة، عن مخول، عن شرحبيل بن سعد عنه به. وأصله في صحيح مسلم من حديث ابن عباس.

[١١٧٢/١] وقال مسدد: ثنا عبدالوارث، عن محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: "نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أربع، وسألته عن أربع، نهاني أن أصلي وأنا عاقص شعري، وأن أقلب الحصى في الصلاة، وأن أختص يوم الجمعة بصوم، وأن أحتجم وأنا صائم، وسألته عن إدبار النجوم وأدبار السجود، فقال: أدبار السجود الركعتين بعد المغرب، وإدبار النجوم الركعتين قبل الغداة. وسألته عن الحج الأكبر، قال: هو يوم النحر، وسألته عن الصلاة الوسطى، قال: هي العصر التي فرط فيها". هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبدالله الهمداني الأعور، وتدليس محمد بن إسحاق.

[١١٧٢/٢] روى الترمذي في الجامع منه: "الحج الأكبر يوم النحر" عن عبدالوارث ابن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق به.

٢٠- باب ما تصلي فيه المرأة

[١١٧٣] قال مسدد ثنا إسماعيل، أبنا محمد بن إسحاق، أبنا أبو الرجال محمد بن عبدالرحمن، عن أمه عمرة قالت: قالت عائشة: "لا تصلي المرأة في أقل من ثلاثة أثواب لمن قدر". هذا الإسناد رجاله ثقات.

[١١٧٤] قال: وثنا هشيم، عن مجالد، قال: "سئل مسروق: كيف تصلي الأمة؟ قال: كما تخرج". قلت: مجالد ضعيف.

[١١٧٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا ابن علية، ثنا سليمان التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال عمر- رضي الله عنه:- "تصلي المرأة في ثلاثة أثواب". هذا إسناد صحيح.

[١١٧٦] وقال الحارث محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا الليث، عن بكير، بن عبدالله، عن بسر بن سعيد، عن عبيدالله الخولاني ربيب ميمونة قال: "رأيت ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - تصلي في درع سابغ ضيق ونحمار، وليس عليها إزار". ٢١- باب الصلاة في النعال والخفاف

[١١٧٧/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا الفرج بن فضالة، حدثني أبو (سعد) الشامي قال: "رأيت وائلة بن الأسقع- وكانت له صحبة- يصلي في مسجد دمشق وعليه نعلان، فبزق تحت قدمه اليسرى ثم عركها بالأرض، فلما صلى قلت: أتصنع هذا وأنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل".

[١١٧٧/٢] قلت: رواه أبوداود في سننه عن قتيبة، عن الفرج بن فضالة... فذكره بغير هذا اللفظ.

[١١٧٨] وقال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن السدي، عن سمع عمرو بن حريث يقول: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في نعلين مخصوفين".

قلت: رواه الترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن السدي، عن سمع عمرو بن حريث يقول: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[١١٧٩] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن زهير بن معاوية، أبنا أبو حمزة، عن إبراهيم بن يزيد،

عن علقمة، عن عبد الله قال: "خلع النبي - صلى الله عليه وسلم - نعليه وهو يصلي، نخلع من خلفه، فقال: ما حملكم على خلع نعالكم؟ فقالوا: يا رسول الله، رأيناك خلعت نخلعنا. قال: إن جبريل أخبرني أن في أحدهما قدرًا، وإنما خلعتهما لذلك، فلا تخلعوا نعالكم".

١٣.٢٢ 22- باب الصلاة على الخمرة

قلت: له شاهد من حديث أبي سعيد رواه أبوداود في سننه ، .
[١١٨٠/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة : وثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس - ولم يسمع من علقمة - قال: "إن عبد الله أتى أبا موسى الأشعري في داره فحضرت الصلاة، فقال أبو موسى: تقدم يا أبا عبد الرحمن، فأنت أقدم مني سنًا وأعلم. قال: لا، بل تقدم أنت، وإنما أتيناك في منزلك ومسجدك فأنت أحق. فتقدم أبو موسى نخلع نعليه، فلما سلم قال: ما أردت؟ - أي: بخلعهما - أبا الوادي، المقدس طوى أنت؟ لقد رأينا رسول الله ﷺ يصلي في الخفين والنعلين"

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق اختلط بأخرة، وزهير روى عنه بعد الاختلاط، ومع ذلك فيه انقطاع، .
[١١٨٠/٢] روى ابن ماجه المرفوع منه دون باقيه عن علي بن محمد، عن يحيى بن آدم به.

[١١٨١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: "صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في نعليه نخلع نعليه، نخلع الناس نعالهم، فقال: لم خلعت نعالكم؟ قالوا: خلعت نخلعنا. قال: إن جبريل أخبرني أن فيهما أذى، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعليه، فإن كان فيهما أذى فليمطه، وإلا فليصل فيهما".
هذا إسناد ضعيف، لضعف حسن بن قتيبة.

رواه أبوداود في سننه من حديث أبي سعيد الخدري... فذكره بغير هذا اللفظ.
[١١٨٢] قال : وثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان، عن حميد، حدثني من سمع الأعرابي قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي وعليه نعلان من جلد بقر. قال: فتفل عن يساره ثم حكَّ حيث تفل بنعله".

[١١٨٣] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا عمر بن نيهان، عن قتادة، عن أنس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي في خفيه".

قلت: روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك: "أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في نعليه؟ قال: نعم".

٢٢- باب الصلاة على الخمرة

[١١٨٤/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا حماد، عن الأزرق بن قيس، عن ذكوان، عن عائشة: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي على الخمرة".

[١١٨٤/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد به سلمة... فذكره
[١١٨٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن وعفان قالوا: ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[١١٨٤/٤] قال : وثنا عثمان، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي على خمرة".

قلت: وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي في الجامع ، وقال: حديث حسن صحيح. قال: وبه يقول أهل العلم، وقال أحمد وإسحاق: قد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاة على الخمرة.

[١١٨٥] وقال مسدد: ثنا إسماعيل، ثنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن (أم كلثوم بنت أم سلمة) قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي على الخمرة".

- [١١٨٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، عن أم سليم "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي في بيتها على الخمرة".
- [١١٨٦/٢] قال: وثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن أم سليم: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يأتيها فيقبل عندها، فتبسط له نطعاً فيقبل عليه، وكان كثير العرق، فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير، فقال النبي: يا أم سليم، ما هذا؟ قالت: عرقك أدوف به طيب، قالت: فكان يصلي على الخمرة".
- [١١٨٦/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا وهيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها أم سلمة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي على الخمرة".
- [١١٨٦/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد، عن أبي قلابة... فذكره.
- [١١٨٦/٥] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان... فذكر مثل حديث أبي يعلى سواء.
- [١١٨٦/٦] قال: وثنا عبد الأعلى، ثنا وهيب، ثنا أيوب... فذكره.
- قلت: هذا الحديث والذي قبله رواه مسلم في صحيحه من حديث أنس بن مالك وأم سليم أيضاً دون قوله: "وكان يصلي على الخمرة" ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس، رواه البيهقي في سننه، والترمذي في الجامع وقال: حديث حسن صحيح.
- [١١٨٧] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن أبي عبد الرحمن، عن أم حبيبة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي على الخمرة" رواه ابن حبان في صحيحه من طريق شعبة به.
- [١١٨٨] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا سلام بن سليم، عن زيد العمي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يسجد على ثوبه".
- هذا إسناد ضعيف لضعف زيد العمي.

١٣.٢٣ 23- باب الصلاة على البساط والحصير وغير ذلك

١٣.٢٤ 24- باب الصلاة في القوس والقرن وغير ذلك

- ٢٣- باب الصلاة على البساط والحصير وغير ذلك
- [١١٨٩] قال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: "دخلت على زيد بن ثابت فرأيت يصلي على حصير يسجد عليه".
- هذا إسناد صحيح، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والعمل على هذا عند أهل العلم إلا قوماً من أهل العلم اختاروا الصلاة على الأرض استحباً.
- [١١٩٠] قال مسدد: وثنا محمد بن جابر، عن سماك بن حرب قال: "رأيت النعمان بن بشير يصلي على لوح".
- رواه أبو داود في سننه عن المغيرة بن شعبه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي على الحصير والفرو المدبوغة
- [١١٩١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وكيع، ثنا زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار وسلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على البساط".
- قلت: رواه البيهقي في سننه: عن الحاكم من طريق أبي عاصم النبيل، ثنا زمعة بن صالح، ثنا سلمة بن وهرام، عن عكرمة... فذكره.
- ثم رواه البيهقي أيضاً من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة... فذكره.
- وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي في الجامع، وقال: حديث حسن صحيح. قال: وفي الباب عن ابن عباس، والعمل على

هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم، لم يروا بالصلاة على البساط والطنفسة بأساً، وبه يقول أحمد وإسحاق.

[١١٩٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه عن شريح "أنه سأل عائشة: أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي على الحصير فإني سمعت في كتاب الله: {وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً}؟ قالت: لم يكن يصلي عليه".

[١١٩٢/٢] رواه أبو يعلى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

٢٤- باب الصلاة في القوس والقرن وغير ذلك يأتي في كتاب افتتاح الصلاة.

١٤ 12- كتاب افتتاح الصلاة

١٤٠١ 1- باب في صلاة الجماعة

١٢- كتاب افتتاح الصلاة

١- باب في صلاة الجماعة

[١١٩٣] قال أبو داود الطيالسي : ثنا محمد بن أبي حميد، عن أبي عبد الله القراظ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحافظ أربعين ليلة المنافق على عشاء الآخرة- يعني في جماعة . هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

[١١٩٤] قال : وثنا طلحة، عن محمد بن المنكدر، أخبرني جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لقد هممت أن أمر صارخاً بالصلاة، ثم أتخلف على رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم". قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث عبد الله بن مسعود.

[١١٩٥/١] وقال مسدد: ثنا هشيم، أبنا أبو بشر، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومته أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "ما شاهدتهما منافق: العشاء والفجر".

[١١٩٥/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا أبو بشر... فذكره.

[١١٩٥/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن أبي عمير بن أنس، عن عمومته من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما شهدتهما منافق- يعني: العشاء والفجر".

هذا إسناد رجاله ثقات (أبو بشر اسمه الوليد بن مسلم) احتج به مسلم وغيره. وأبو عمير تابعي وثقه ابن حبان وغيره.

[١١٩٦] قال مسدد : وثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: دخلت على زيد بن ثابت أعوده وهو مريض وعنده ابنه، فأقيمت الصلاة فقال: اذهب إلى الصلاة، فإن صلاة الرجل في الجماعة تفضل على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة". هذا إسناد صحيح.

[١١٩٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو في جنازة- وذلك أول يوم عرفته فيه- فسمعتة يقول: حدثنا فلان- رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أحب لقاء الله- عز وجل- أحب لقاء الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه. فبكى القوم وقالوا: يا رسول الله، وأينا لا يكره الموت قال: لست بذلك أعني، ولكن الله تبارك وتعالى- قال: {فأما إن كان من المقربين فروح وريحان} فإذا كان عند ذلك أحب لقاء الله، والله- عز وجل- للقاءه أحب {وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم} فإذا كان ذلك كره لقاء الله- عز وجل- والله- عز وجل- للقاءه أكره".

[١١٩٨] وقال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العصر وصلاة الصبح، فتصعد ملائكة النهار في صلاة العصر، وتبقى فيكم ملائكة الليل، وتصعد ملائكة الليل في صلاة الصبح، وتبقى فيكم ملائكة النهار، ويقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وتركنا فيهم رجلاً لم يصبه خير قط ولا بلاء قط إلا علم أنه منك. فيقول: ابتلوا عبدي- أو زيدوا عبدي- قال سفيان: لا أدري بأيتهما بدأ- قال: فيبتلونه، ثم يقول: ابتلوه. فيبتلى، ثم يقول: ابتلوه- وهو أعلم- فيقولون: انتهى البلاء أي رب. ثم يقول: زيدوه. فيزاد. ثم يقول زيدوه. فيزاد. ثم يقول: زيدوه. فيزاد. ثم يقول: زيدوه- وهو أعلم- فيقولون: انتهى المزيد أي رب. فيقول: كيف رأيتم عبدي في البلاء وكيف رأيتموه في الرخاء؟ فتقول: أي رب، أصبر عبد وأشكره، فيقول: اكتبوا عبدي ممن لا يبدل ولا يغير حتى يلقاني".

هذا إسناد صحيح، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

[١١٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء ابن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "فَضْلُ صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون، درجة".

[١١٩٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١١٩٩/٣] قال : محمد بن عبد الله بن نمير: ثنا ابن فضيل، عن عطاء... فذكره.

[١١٩٩/٤] قال : وثنا هذبة، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن مروق العجلي، عن أبي الأحوص... فذكره. إلا أنه قال: "جزءاً".

قلت: إسناد حديث عبد الله بن مسعود رجاله ثقات.

ورواه البزار، والطبراني، وابن خزيمة في صحيحه .

[١١٩٩/٥] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن فضيل، ثنا عطاء بن السائب... فذكره.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر، ومن حديث أبي هريرة . ورواه البخاري في صحيحه وغيره من حديث أبي سعيد الخدري.

١٤٠٢ 2- باب فضل الصلاة في الفلاة على الجماعة

[١٢٠٠] وقال عبد بن حميد : أبنا عبد الله بن مسلمة، أبنا خالد بن إلياس، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: "دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته جالساً يصلي لأصحابه العصر وهو جالس، قال: فنظرت حتى سلم، قال: قلت: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصلي بهم وأنت جالس: قال: أنا مريض، فجلست فأمرتهم أن يجلسوا فصلوا معي، إني سمعت رسول الله يقول: ما صلى رجل العتمة في جماعة، ثم صلى بعدها ما بدا له، ثم أوتر قبل أن ينام، إلا كان تلك الليلة كأنه لقي ليلة القدر في الإجابة. وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الإمام جنة، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً. قال: كما ننادي في بيوتنا للصلاة ونجمع لأهلنا".

هذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن إلياس.

[١٢٠١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر، ثنا محمد بن سعيد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله : ((فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده أربعة وعشرين جزءاً)).

قلت: داود بن المحبر ضعيف لكن لم ينفرد به فقد رواه البزار والطبراني في الأوسط بسند صحيح بلفظ: "تفضل صلاة الجماعة صلاة الفذ- أو صلاة الرجل- وحده خمساً وعشرين صلاة".

[١٢٠٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بكار، ثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "دخل رجل فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟ قال: فقام رجل فصلى معه، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هذه الجماعة، وهؤلاء جماعة".

[١٢٠٢/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا علي بن إسحاق، ثنا ابن المبارك... فذكره.

هذا إسناده ضعيف، قال ابن معين: علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، وعنه عبيد الله هي ضعفاء كلها. وضعفه البخاري والنسائي والدارقطني وغيرهم.

لكن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه الترمذي في الجامع وحسنه.

[١٢٠٣] قال : وثنا محمد بن الفرّج، ثنا محمد بن الزبيران أبوهمام الأهوازي، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله - عز وجل - وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، وما بين صلاة الفذ والجماعة خمس وعشرون درجة". قلت: موسى ضعيف.

[١٢٠٤] قال : وثنا هذبة، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، ثنا الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن عتبة بن عبد السلمي، عن أبي أمامة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صلى صلاة الصبح في جماعة، ثم لبث في مجلسه حتى يصلي سبحة الضحى، فله أجر حجة وعمره، تامة حجته وعمرته".

٢- باب فضل الصلاة في الفلاة على الصلاة في الجماعة

[١٢٠٥/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا صلى الرجل بأرض فلاة فأتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت خمسين درجة)).

قلت: رواه أبوداود في سننه بتمامه دون قوله: "وضوءها" قال أبوداود: قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث: "صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة".

[١٢٠٥/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا معاوية به.

[١٢٠٥/٣] وعن أبي بكر بن أبي شيبة رواه أبو يعلى : وعنه بن حبان في صحيحه ، كلهم بلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاة وحده بخمس وعشرين درجة، فإن صلاها بأرض في فلاة فأتى ركوعها وسجودها تكتب صلاته بخمسين درجة".

ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

وصدر حديث ابن حبان عند البخاري وغيره، قال الحافظ المنذري: وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيل الصلاة في الفلاة على الصلاة في الجماعة انتهى.

وبعض العلماء الذي أبهمه الحافظ المنذري هو عبد الواحد بن زياد، صرح به أبوداود في سننه. قوله: "القي" هو بكسر القاف وتشديد الياء هو الفلاة، كما هو مفسر في رواية أبي داود وأحمد بن منيع.

[١٢٠٦] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عباد، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر إلا استشرفت بذلك إلى منتهاها إلى سبع أرضين، ونفرت على ما حولها من البقاع، وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض".

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث سلمان الفارسي رواه عبدالرزاق ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان الرجل بأرض في فلاة فليتوضأ، فإن لم يجد ماء فليتميم، فإن أقام صلى معه ملكان، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه".

١٤٠٣ 3- باب فضل صلاة المجاهد وحده أو في جماعة

١٤٠٤ 4- باب ما جاء في ترك حضور الجماعة

١٤٠٥ 5- باب ما جاء في فضل الصف الأول وتسوية الصفوف والترص فيها وإقامتها وميامنها

3- باب فضل صلاة المجاهد وحده أو في جماعة

[١٢٠٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر العنسي، حدثني زيد بن رفيع، ثنا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((صلاة الرجل وحده في سبيل الله - عز وجل - بخمسة وعشرين صلاة، وصلاته في رفقة بتسعمائة صلاة، وصلاته في جماعة بتسعة وأربعين ألف صلاة. هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد.

4- باب ما جاء في ترك حضور الجماعة

[١٢٠٨/١] قال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن سوار، ثنا هشام بن سعيد، عن حاتم ابن أبي النضر، عن عبادة بن نسي، قال: "كان رجل يقال له: معدان يعلبه أبو الدرداء فافتقده، فلقبه بدابق، فقال: يا معدان، ما فعل القرآن الذي كان معك؟ قال: علم الله منه خيراً وأحسن، فقال له: أين تسكن؟ القرية أم المدينة؟ قالت: لا، بل قرية قريبة من المدينة قال: يا معدان، إني أحدثك في ذلك حديثاً، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما من خمسة آيات يجتمعون لا يؤذن فيهم بالصلاة ويقام إلا استحوذ عليهم الشيطان، وإن الذئب يأخذ الشاة من الغنم، فعليك بالمدائن".

[١٢٠٨/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكر بن الريان البغدادي، ثنا مروان ابن معاوية، عن زائدة بن قدامة، عن السائب بن جبش، عن معدان بن أبي طلحة، قال: سألتني أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قلت: في قرية دون حمص، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية".

[١٢٠٨/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

قلت: رواه أبو داود والنسائي باختصار من طريق معدان بن أبي طلحة به. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن خزيمة الصحيح، والحاكم في المستدرک ورزين في مسنده وزاد: "وإن ذئب الإنسان إذا خلا به أكله".

[١٢٠٩] قال أحمد بن منيع: وثنا يوسف بن عطية، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "ما رخص لأحد في ترك الجماعة إلا خائف أو مريض". هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف.

5- باب ما جاء في فضل الصف الأول وتسوية الصفوف والترص فيها وإقامتها وميامنها

[١٢١٠] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الربيع، عن يزيد، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أقيموا صفوفكم وتراصوا، فوالذي نفسي بيده، إني أرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر".

قلت: يزيد هو ابن أبان الرقاشي ضعيف.

رواه أبو داود في سننه دون قوله: "كأنها غنم عفر" وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا اللفظ.

[١٢١١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عثمان، عن عمران، عن سويد بن غفلة قال: "كان بلال يسوي مناكبنا ويضرب أقدامنا لإقامة الصلاة".

[١٢١٢/١] قال مسدد: ثنا حميد بن الأسود، ثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال: "جئت فقعدت إلى محمد بن مسلم بن خباب قال: جاء أنس فقعد مكانك هذا، ثم قال لنا: أتدرون ما هذا العود؟ قال: قلنا: لا. قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قام إلى الصلاة أخذه بيده ثم التفت فقال: اعتدلوا، سواوا صفوفكم، ثم أخذه بيساره فقال: اعتدلوا، سواوا صفوفكم، فلما هُدم

المسجد فُقِدَ، فالتمسه عمر بن الخطاب، فوجده قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم، فانتزعه فأعاده ".
[١٢١٢/٢] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه : أبنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد بن مسرهد وعلي بن المديني قالا: ثنا حميد بن الأسود... فذكره.

[١٢١٢/٣] قال : وثنا ابن خزيمة، ثنا محمود بن غيلان، ثنا بشر بن السري، ثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ثنا محمد بن مسلم بن خباب، عن أنس بن مالك "أن عمر لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة، قال أنس: أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود؟ فقالوا: لا. قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قام إلى الصلاة... فذكره دون قوله: "فلما هدم المسجد... إلى آخره.

[١٢١٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمر بن يعلى بن مرة الثقفي، عن يعلى بن مرة قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قام إلى الصلاة مسح وجوه أصحابه قبل أن يكبر، قال: فجئت مرة وقد أصبت شيئاً من خلوق، ثم جئت إلى الصلاة فمسح وجوه أصحابه وتركني، قال: فرجعت فغسلته، جئت إلى الصلاة، فلما رأيته مسح وجهي وقال: عاد بخير دينه، اليعلى تاب، واستهلت السماء.

[١٢١٣/٢] رواه عبد بن حميد، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: رواه الترمذي والنسائي بغير هذا اللفظ.

١٤٠٦ - 6- باب في خير الصفوف وشرها

[١٢١٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف)).

[١٢١٤/٢] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أسامة بن زيد... فذكره. ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق سفيان به بلفظ: "إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف".

[١٢١٤/٣] وكذا رواه ابن حبان في صحيحه أيضاً: ثنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد... فذكره.

[١٢١٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن حدثه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((راسوا الصفوف، فإن الشيطان يخللكم) كأنها أولاد الحذف . هذا حديث ضعيف لجهالة التابعي.

له شاهد من حديث البراء بن عازب رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، والحاكم في المستدرک، والبيهقي في سننه ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((تراسوا في الصف، لا يتخللكم أولاد الحذف. قيل: يا رسول الله، وما أولاد الحذف؟ قال: ضأن جرد سود تكون بأرض اليمن " لفظ البيهقي.

[١٢١٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر، ثنا سفيان- أو الأشجعي عن سفيان- عن إبراهيم، عن عمرو أنه قال: "إن الله وملائكته يصلون على مقيم الصف الأول".

[١٢١٧] قال : وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا زربي مولى خالد، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أعطيت ثلاث خصال: صلاة في الصفوف)).

قلت: هذا طرف من حديث يأتي تمامه في التأمين.

[١٢١٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من تمام الصلاة إقامة الصف " .

[١٢١٨/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر... فذكره.

[١٢١٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمود بن عون، ثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : "إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول. قيل: يا رسول الله، والثاني؟ قال: إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول. قيل: وعلى الثاني؟ قال: وعلى الثاني. ثم قال: سوا صفوفكم، وحاذوا بين منابكم، ولينوا في أيدي إخوانكم، وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف " .

[١٢١٩/٢] قال: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا عبد الله بن عبد الحكم، ثنا بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لتسون الصفوف أو تطمسن الوجوه، ولتغضن الأبصار أو لتخطفن " .

[١٢١٩/٣] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا هاشم، ثنا الفرج ابن فضالة، ثنا لقمان... فذكره.

[١٢١٩/٤] قال: وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر... فذكره.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب، وقد تقدم في كتاب الإمامة في باب تسوية الصفوف.

قوله: "الخلل" هو بفتح الخاء المعجمة واللام أيضا، هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص.

وقوله: "الحذف" هو بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة وبعدهما فاء.

٦- باب في خير الصفوف وشرها

[١٢٢٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، عن النبي - صلى الله

عليه وسلم - قال: "خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر، وشر صفوف النساء المقدم، وخيرها المؤخر، ثم قال: يا معشر النساء،

إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن، لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر " .

[١٢٢٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل... فذكره دون قوله: "يا معشر

النساء... إلى آخره.

[١٢٢٠/٣] وكذا رواه ابن ماجه في سننه عن علي بن محمد، عن وكيع، عن سفيان به. وهو إسناد حسن كما بينته في الكلام على

زوائد ابن ماجه.

١٤٠٧ - ٧- باب ما جاء فيمن يلي الإمام

١٤٠٨ - ٨- باب تأخير النساء خلف الرجال والصبيان

[١٢٢١/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد

بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في

الحسنات؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء عند المكاره، وكثرة الخطا إلى هذه المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما

من مؤمن يخرج من بيته متطهراً يصلي مع المسلمين صلاة الجماعة، ثم يقعد في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملائكة تقول: اللهم

اغفر له اللهم ارحمه. فإذا قمت إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها، وسدوا الفرج، فإني أراكم من وراء ظهري، فإذا قال إمامكم: الله

أكبر، فقولوا: الله أكبر، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد. إن خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر،

وخير صفوف النساء المؤخر، وشرها المقدم، يا معشر النساء، إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق

الأزر " .

[١٢٢١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي بكير... فذكره.

[١٢٢١/٣] قال : وثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثني أبي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر، وشرها المقدم".

قلت: رواه ابن ماجه في سننه إلى قوله: "وانتظار الصلاة بعد الصلاة" حسب من طريق سعيد بن المسيب به. ورواه أحمد بن حنبل والدارمي في مسنديهما وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من طريق سعيد بن المسيب، وقد تقدم بطرقه في كتاب الطهارة في باب إسباغ الوضوء.

[١٢٢٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها". قلت: مجالد ضعيف، ولما تقدم شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة، وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وأبوأمامة، وأنس وغيرهم. ٧- باب ما جاء فيمن يلي الإمام

[١٢٢٣/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، أخبرني أبوجمرة، سمعت إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد قال: "قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فلم يكن فيهم أحد أحب إلي لقاء من أبي بن كعب، فقممت في الصف الأول، وخرج عمر معه أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحاني وقام في مكاني، فما عقلت صلاتي، فلما فرغت صلاتي قال: يا فتى، لا يسوءك الله، فإني لم آت الذي أتيت به جهالة، ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لنا: كونوا في الصف الذي يلي، وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك. ثم حدث: في رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه. فسمعتة يقول: هلك أهل العقدة، ورب الكعبة- قالها ثلاثا- هلكوا وأهلكوا، أما إني لا آسى عليهم، ولكني آسى على من يهلكون من المسلمين، فإذا الرجل أبي بن كعب".

قال أبوداود: أهل العقدة، ما أهرق عليه الدماء واعتصبه ثم اعتقده.

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد.

ورواه النسائي في الصغرى باختصار.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الترمذي وغيره.

[١٢٢٣/٢] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا ابن خزيمة، ثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: "بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي، فجذبني رجل عن خلفي جذبة فنحاني وقام، فوالله ما عقلت صلاتي، فلما انصرف إذا هو أبي بن كعب، قال: يا ابن أخي، لا يسوءك الله، إن هذا عهد من النبي - صلى الله عليه وسلم - إلينا أن نليه، ثم استقبل القبلة وقال: هلك أهل العقد ورب الكعبة- ثلاثا- ثم قال: والله ما عليهم آسى، ولكن آسى على من أضلوا، قال: قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء".

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الإمامة في باب من يلي الإمام.

٨- باب تأخير النساء خلف الرجال والصبيان

[١٢٢٤] قال مسدد : ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: "كانت نساء بني إسرائيل يصلين

مع الرجال في الصف، فاتخذن قوالب يتناولن بها، (تنظرن) إحداهن إلى صديقتها، فألقى عليهن المحيض، فأخرن. قال عبد الله: فأخروهن من حيث أخرن الله- عز وجل ". هذا إسناد رجاله ثقات.

١٤٠٩ 9- باب في السواك وتأكده عند كل صلاة

١٤٠١٠ 10- باب فضل الصلاة بالسواك على غيرها

١٤٠١١ 11- باب ما ينهى عن التسويك به

١٤٠١٢ 12- باب تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم

[١٢٢٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية- يعني: شيبان، - عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان يسوي، بين الأربع ركعات في القيام والقراءة، ويجعل الركعة الأولى هي أطولهن لكي يثوب إليه الناس، ويجعل الرجال قدام الغلبان، والغلبان خلفهم، والنساء خلف الغلبان، ويكبر كلما سجد وكلما رفع، ويكبر إذا نهض بين الركعتين إذا كان جالساً".

قلت: روى أبو داود منه: "فصف الرجال وصف الغلبان خلفهم" حسب، من طريق بديل، عن شهر به.

٩- باب في السواك وتأكده عند كل صلاة

[١٢٢٦/١] قال إسحاق بن راهويه: ثنا أبو خالد الأحمر، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر قال: "كان يستاك إذا أخذ مضجعه، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصلاة، قال: فقلت: قد شققت على نفسك بهذا السواك. فقال: أخبرني أسامة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستاك هذا السواك".

[١٢٢٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن حرام بن عثمان... فذكره.

[١٢٢٦/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جابر قال: "كان يستن... فذكره. وزاد قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن أشق على أمتي لجعلت السواك عليهم عزيمة".

[١٢٢٧/١] وقال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن سليمان، عن أبي حبيب، عن شيخ من أهل الحجاز، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".

[١٢٢٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سليمان بن قرم، عن أبي حبيب، عن رجل من أهل الحجاز، عن عبد الله بن الزبير، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[١٢٢٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة، عن سالم بن عبد الله، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة، عن أم حبيبة سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضئون".

[١٢٢٨/٢] قال: وثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم العوفي، ... فذكره.

[١٢٢٨/٣] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب بن إبراهيم... فذكره.

وقد تقدم هذا الحديث مع جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الطهارة في باب السواك.

١٠- باب فضل الصلاة بالسواك على غيرها

[١٢٢٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن أبي يحيى، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ركعتان بعد السواك أحب إلى الله من سبعين ركعة قبل السواك".

[١٢٢٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو إسحاق ثنا معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفضل الصلاة التي بسواك على الصلاة التي لا سواك لها سبعين ضعفاً".

قلت: محمد بن عمر هو الواقدي ضعيف.

رواه أحمد بن حنبل والبخاري في مسنديهما، وابن خزيمة في صحيحه وقال: في القلب من هذا الخبر شيء فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من الزهري.
ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وتعقبه الحافظ المنذري بأن قال:
محمد بن إسحاق لم يسمع من الزهري. انتهى. ولم ينفرد به محمد بن إسحاق عن الزهري كما تقدم.
١١- باب ما ينهى عن التسويك به

[١٢٣٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن السواك بعود الريحان، وقال: إنه يحرك عرق الجذام".
هذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

١٢- باب تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم
[١٢٣١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صمصعة، عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صمصعة، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "افتتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم".
قلت: محمد بن عمر هو الواقدي، ضعيف.

١٤٠١٣ 13- باب تكبيرة الإحرام وصفة رفع اليدين ومتى يكبر وما جاء فيمن كبر ثم بان أنه كان جنباً

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وقد تقدم في كتاب الطهارة بطرقه في باب الوضوء وإسباغ، رواه الترمذي في الجامع قال: والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك والشافعي، وأحمد، وإسحاق: بأن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلاً في الصلاة إلا بالتكبير، قال: وسمعت محمد بن أبان مستملي وكيع يقول: سمعت عبد الرحمن يقول: لو افتتح رجل الصلاة بسبعين اسماً من أسماء الله - تعالى - ولم يكبر لم تجزئه، وإن أحدث قبل أن يسلم أمرته أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلم، وإنما الأمر على وجهه. انتهى.

ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم من قول عبد الله بن مسعود "مفتاح الصلاة التكبير، وانقضاؤها التسليم".

١٣- باب تكبيرة الإحرام وصفة رفع اليدين ومتى يكبر وما جاء فيمن كبر ثم بان أنه كان جنباً

[١٢٣٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن أبي فروة يزيد بن سنان، ثنا أبو عبيد الحجاب، سمعت شيخاً في المسجد الحرام يقول: قال أبو الدرداء: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن لكل شيء أنفة، وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى، فحافظوا عليها.

قال أبو عبيد: فحدثت به رجاء بن حيوة فقال: حدثني أم الدرداء، عن أبي الدرداء هذا إسناد حسن.

[١٢٣٢/٢] رواه البزار: ثنا إبراهيم - هو أبو هانئ - ثنا سعيد بن سليمان، ثنا حماد بن أسامة، عن يزيد بن سنان... فذكره.
وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

[١٢٣٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا شعبة، عن ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن سمعان مولى الزرقين قالت: "دخل علينا أبوهريرة المسجد فقال: ثلاث كان يعمل بها نبي الله - صلى الله عليه وسلم - تركهن الناس: كان إذا قال في الصلاة رفع يديه مداً، وكان يقف قبل القراءة هنية ليسأل الله من فضله، وكان يكبر كلما رفع رأسه وكلما ركع وكلما سجد".

[١٢٣٣/٢] رواه أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان قال: "دخل علينا أبوهريرة مسجد الزرقين فقال: تَرَكْ ثلاثة مما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعمل كان إذا دخل الصلاة رفع يديه مداً، ثم سكت هنية يسأل الله - عز وجل - من فضله، وكان يكبر إذا خفض وإذا ركع".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٢٣٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا شعبة، عن ابن أبي ذئب، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدًّا.

تقدم.

[١٢٣٤/٢] رواه أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٢٣٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد بن سعيد، ثنا الحسن بن السكن البصري، عن الأعمش، عن أبو ظبيان، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكل شيء صفوة، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى.

هذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن السكن.

[١٢٣٦] قال: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا الحجاج بن فروخ - شيخ واسطي - ثنا العوام بن حوشب، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: "كان بلال إذا قال: قد قامت الصلاة نهض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكبر."

هذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج. وتقدم في كتاب الأذان.

[١٢٣٧] قال: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن جابر، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة. وقد قال محمد: فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى".

قلت: الذي في السنن من حديثه: "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فلم يرفع يديه إلا عند التكبيرة الأولى".

محمد بن جابر ضعيف.

[١٢٣٨/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو بكر، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع والسجود".

[١٢٣٨/٢] وبه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((كان يرفع يديه في الركوع والسجود)).

[١٢٣٨/٣] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب دون قوله: "وإذا رفع رأسه من الركوع والسجود".

وإسناد رجاله رجال الصحيحين، إلا أن الدارقطني أعله بالوقف، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والدارقطني في سننه.

[١٢٣٩] وقال مسدد: ثنا عبدالعزيز بن المختار، عن أيوب السخيتاني، حدثني سليمان بن يسار، عن الشريد قال: "صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة الصبح فاستبعتني إلى أرض له، قال: فبينما نحن قاعدين يجري بيننا الريح، إذ رأى أثر جنابة في ثوبه فغسله، ثم اغتسل فأعاد الصلاة. قال: وقال: لا أبا لك، حُلْطَ - أو خُرِطَ - علينا الاحتلام منذ أصبنا الدم.".

١٤٠١٤ 14- باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

١٤٠١٥ 15- باب فيما يستفتح به الصلاة من الدعاء

[١٢٤٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا حماد بن سلمة، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - افتتح الصلاة فكبر، ثم أومأ لم أن مكانكم، ثم دخل نحر وورأسه يقطر فصلى بهم، فلما قضى الصلاة قال: إنما أنا بشر، وإني كنت جنباً".

[١٢٤١] قال: وثنا يزيد، ثنا ابن عون وهشام، عن محمد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[١٢٤٢/١] قال: وثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، أبنا الحجاج، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - افتتح الصلاة، فرفع يديه حتى تجاوز بهما أذنيه".

[١٢٤٢/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد القدوس ... فذكره.

[١٢٤٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن منيع ... فذكره.

والحجاج ضعيف.

[١٢٤٣] قال أحمد بن منيع : شهدت سلمة بن صالح يحدث عن محمد بن المنكر، عن جابر قال : " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع ".

هذا إسناد ضعيف، لضعف سلمة بن صالح.

١٤- باب وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

[١٢٤٤] قال مسدد : ثنا يحيى، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي زياد مولى آل دراج قال : ما رأيت فَنسيت فإني لم

أنس أن أبا بكر الصديق كان إذا قام في الصلاة قام هكذا - وأخذ بكفه اليمنى على ذراعه اليسرى لازقاً بالكوع ".

[١٢٤٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثنا يونس بن سيف العنسي، عن الحارث بن

غطفان - أو غطف بن الحارث الكندي. شك معاوية - قال : " مهما نسيت لم أنس أني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واضعاً

يده اليمنى على يده اليسرى - يعني : في الصلاة " .

قلت : إسناد رجاله ثقات.

[١٢٤٥/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية ... فذكره.

له شاهد من حديث قبيصة بن هلب عن أبيه، قال : " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ إحدى يديه بالأخرى في الصلاة ".

رواه أحمد بن منيع في مسنده واللفظ له.

وأبوداود والترمذي ورواه النسائي وابن ماجه من حديث وائل بن حجر. وأبوداود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود.

١٥- باب فيما يستفتح به الصلاة من الدعاء

[١٢٤٦/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل الطائي، عن أبيه : " أن رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - كان يصلي، فدخل رجل فقالت : الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلاً، فلما صلى

قال : من القائل هذه الكلمات ؟ قال الرجل : أنا يا رسول الله، وما أردت بهن إلا خيراً. فقال رسول الله : لقد رأيت أبواب السماء

فتحت فما تنهى دونها العرش ".

[١٢٤٦/٢] رواه مسدد : ثنا أبو الأحوص ... فذكره.

قلت : إسناد رجاله ثقات.

رواه النسائي وابن ماجه باختصار من طريق أبي إسحاق به.

[١٢٤٦/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء : ثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد ... فذكره. ثم أورد له طرقاً أخر عن أبي إسحاق.

[١٢٤٧/١] قال أبوداود الطيالسي : وثنا همام، عن قتادة، عن أنس : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فسمع رجلاً

يقول : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى صلاته قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ (فَأَرَمَ) القوم حتى قالها ثلاثاً، فقال

رجل : أنا قلتها يا رسول الله، وما أردت بها إلا الخير، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رأيت اثني عشر ملكاً ابتدروها حتى

رفعوها، فقال تبارك وتعالى : اكتبوها كما قال عبدي. إلا أنهم سألوا ربهم كيف يكتبونها، قال : اكتبوها كما قال عبدي ".

[١٢٤٧/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا مروان، عن حميد، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " دخل رجل

وقد أقيمت الصلاة، فأسرع المشي خوفه النفس وانبر، فلما قام في الصلاة قال : الحمد لله حمداً كثيراً ... " فذكره إلى قوله : " ابتدروها "

وزاد : " أيهم يكتبها " ثم قال : " إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هيئة فيل يصل ما أدرك وليقض ما سبقه ".

[١٢٤٧/٣] ورواه عبد بن حميد : حدثني أبو الوليد، ثنا همام ... فذكره.

[١٢٤٧/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، أبنا حميد، عن أنس قال : " قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - إلى الصلاة، فجاء رجل بعد ما قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسرع المشي، فانتبه إلى القوم وقد انبهر - أو حفزه النفس فقال حين انتهى الصف: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال: من المتكلم - أو القائل الكلمات؟ فسكت القوم. فقال مثلها، فقال. من هو؟ فإنه لم يقل بأساً - أو قال: خيراً قال الرجل: جئت يا رسول الله فأسرعت المشي فانتبهت إلى الصف وقد انبهرت أو حفزني النفس فقلت الذي قلت. فقال: رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها، ثم قال: إذا جاء أحدكم فليمش على هيئته فليصل ما أدرك، وليقض ما سبقه".

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، رواه مسلم في صحيحه بنقص ألفاظ،

[١٢٤٧/٥] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا حفص بن عمر الحوزي، ثنا همام... فذكره.

وله طرق أخرى، والرجل المبهم هو رفاع بن رافع، وروي أنه حكى ذلك عن غيره، لا أنه جرى له. وتقدم آخر هذا الحديث في كتاب المساجد في باب المشي إلى الصلاة، وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري، وسيأتي في كتاب الذكر.

[١٢٤٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن ابن عمر قال: "أتى رجل والنبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة، فقال حين وصل إلى الصف: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. فلما قضى النبي صلاته قال: من صاحب الكلمات؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بهن إلا الخير. فقال: لقد رأيت أبواب السماء تفتح لهن. فقال ابن عمر: فما تركتهن بعدما سمعتهن".

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي، لكن لم يتفرد به، فقد رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي الزبير، عن عون بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عمر قال: "بينما نحن نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ قال رجل من القوم: الله أكبر... فذكره. ورواه مسلم في صحيحه باختصار.

[١٢٤٩/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن حصين، عن عبدالله بن شداد: "أنه سمع رفاع بن رافع - رجلاً من أهل بدر - كبر في صلاته فقال: الله أكبر، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وإليك يرجع الأمر كله، أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله".

[١٢٤٩/٢] قال: وثنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن حصين سمعت عبدالله بن شداد "أنه سمع رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال له: رفاع بن رافع لما دخل في الصلاة فكبر فقال... فذكر مثله.

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل: هذا حديث صحيح، روى البخاري في صحيحه عن آدم، عن شعبة، عن حصين، عن ابن شداد، قال: "رأيت رفاع بن رافع الأنصاري وكان قد شهد بدرًا... وبقي على شرطه، وهو هنا غير مرفوع، وأظن أن حكمه الرفع، انتهى.

[١٢٥٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو "أن رجلاً دخل في الصلاة فقال: الحمد لله، وسبح. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : من قالها؟ فقال الرجل: أنا. فقال: لقد رأيت الملائكة تتلقى بها بعضها بعضاً".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٢٥١] قال: وثنا شاذان بن عامر، ثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: "قال رجل خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في الصلاة: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاته قال: من القائل الذي قال؟ فقال رجل من القوم: أنا. فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عاصم.

[١٢٥٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا عبيد الله بن إياد، ثنا إياد، عن عبدالله بن سعيد، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: "جاء رجل ونحن نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل في الصف فقال: الله أكبر كبيراً، وسبحان

الله بكرةً وأصيلاً. فرجع المسلمون رءوسهم، واستنكروا الرجل وقالوا: من هذا؟ يرفع صوته فوق صوت النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من هذا؟ من هذا العالي الصوت؟ قيل: هو هذا. قال: والله لقد رأيت كلامك يصعد إلى السماء حتى فتح له باب فدخل فيه".

[١٢٥٢/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل: ثنا هشام بن عبد الملك، ثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط... فذكره. له شاهد من حديث سلمة بن الأكوع، وسيأتي في كتاب الدعاء- إن شاء الله تعالى.

١٤٠١٦ - باب الاستعاذة في الصلاة

١٤٠١٧ - باب ما جاء في قراءة البسملة في الصلاة

١٤٠١٨ - باب ترك قراءة البسملة في الصلاة

١٤٠١٩ - باب الاختصار على فاتحة الكتاب في الصلاة وما جاء في قراءتها وسورة في الركعتين الأوليين

١٦- باب الاستعاذة في الصلاة

[١٢٥٣] قال مسدد: ثنا يحيى، عن عوف، عن الحسن قال: "بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول إذا افتتح الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه نفثه ونفخه. قيل: ما همزه؟ قال: همزه الموتة التي تأخذ بني آدم، ونفثه الشعر، ونفخه الكبر".

هذا حديث مرسل، لكن له شواهد فيها ما رواه أبوداود والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري. ورواه أبوداود، وابن ماجه من حديث جبير بن مطعم. وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، وغيرهم من حديث ابن مسعود.

١٧- باب ما جاء في قراءة البسملة في الصلاة

[١٢٥٤/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن حميد، عن أنس قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين. قال سفيان: يخفي بسم الله الرحمن الرحيم ويجهز بالحمد".

[١٢٥٤/٢] قال: وثنا سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس مثله.

قلت: الإسناد الأول رجاله ثقات، وهو في الصحيحين وغيرهما دون ما قاله سفيان، وسيأتي في كتاب الحج في باب ما يحصل به البركة في الزاد، من حديث جبير بن مطعم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أحب يا جبير إذا خرجت سفراً... "الحديث، وفيه "وافتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم... "الحديث.

رواه أبويعلى الموصلي في مسنده .

وله شاهد من حديث ابن عباس، ولفظه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفتتح صلاته بسم الله الرحمن الرحيم".

رواه الترمذي في الجامع وقال: ليس إسناده بذلك. قال: وقد قال بهذا عدة من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم أبوهريرة، وابن عمر، وابن الزبير، ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، وبه يقول الشافعي. انتهى.

ومن أصرح الدلائل في وجوب البسملة وقراءة الفاتحة ما رواه ابن حبان في صحيحه والدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق نعيم المجر قال: "كنت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأمر القرآن حتى بلغ {ولا الضالين} قال: آمين. وقال الناس: آمين.

ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده، إني لأشبهكم صلاة برسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ((.

ولهذا الحديث شواهد.

١٨- باب ترك قراءة البسملة في الصلاة

[١٢٥٥] قال مسدد: ثنا عبدالوارث، عن عبدالعزيز بن صهيب قال: "سئل الحسن عن الرجل يكثر قراءته : بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، فقال: ما قرأها النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا معاوية حتى كان هذا الأعشية". قلت: له شاهد في الصحيحين من حديث أنس بن مالك، ورواه الترمذي في الجامع من حديث ابن عبد الله بن مغفل قال: سمعني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال: أي بني، محدث، إياك والحدث. قال: فلم أر أحداً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أبغض إليه الحدث في الإسلام منه قال: وقد صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صليت فقل: {الحمد لله رب العالمين}.

قال الترمذي: حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول سفيان الثوري، وابن المبارك، وأحمد، لا يرون أن يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، قالوا: ويقولها في نفسه.

١٩- باب الاقتصار على فاتحة الكتاب في الصلاة وما جاء في قراءتها وسورة في الركعتين الأوليين فيه حديث أبي سعيد، وقد تقدم في كتاب الطهارة، في باب فضل الوضوء وإسباغه [١٢٥٦] قال مسدد : ثنا يحيى، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: "من قرأ في المكتوبة بفاتحة الكتاب أجراً عنه، وإن زاد معها شيئاً فهو أحب إليّ".

[١٢٥٧/١] قال : وثنا عبدالوارث، ثنا حنظلة السدوسي قال: "قلت لعكرمة: إني ربما قرأت في المغرب: {قل أعوذ برب الفلق} و{قل أعوذ برب الناس} وإن ناساً يعيرون ذلك عليّ. فقال: سبحان الله، اقرأ بهما فإنهما من القرآن. ثم قال: حدثني ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج فصلى ركعتين فلم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب، لم يزد على ذلك غيره ". [١٢٥٧/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث... فذكره. [١٢٥٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل ثنا عفان، ثنا عبدالوارث... فذكره. [١٢٥٧/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا القاسم بن مالك المزني، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى ركعتين قرأ فيهما بأم القرآن، لم يزد عليها شيئاً".

١٤٠٢٠ 20- باب في التأمين وما جاء فيمن لم يؤمن

١٤٠٢١ 21- باب قراءة الفاتحة خلف الإمام

١٤٠٢٢ 22- باب ترك القراءة خلف الإمام

قلت: رواه البيهقي في سننه : من طريق عفان، ثنا عبدالوارث، أبنا حنظلة، عن عكرمة، حدثني عبدالله بن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب ". وكذلك رواه عبد الملك بن الخطاب، عن حنظلة السدوسي إلا أنه قال: "صلى صلاة لم يقرأ فيها إلا بفاتحة الكتاب ". رروي عن ابن عباس من قوله في جواز الاقتصار على قراءة فاتحة الكتاب.

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عبادة بن الصامت: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ". قال الترمذي: والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، وعمران بن الحصين، وغيرهم قالوا: لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب، وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق. [١٢٥٨] وقال إسحاق بن راهويه : ثنا يحيى بن آدم، ثنا مندل العنزي، ثنا محمد بن إسحاق، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن عمه قال:

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخيرتين بفاتحة الكتاب".
هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق وضعف مندل، لكن له شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه ابن ماجه، والبيهقي في سننه وقال: وروينا ما دل على هذا عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وعائشة.

٢٠- باب في التأمين وما جاء فيمن لم يؤمن
فيه حديث أبي هريرة، وتقدم في باب قراءة البسملة.
[١٢٥٩] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا منصور بن المعتمر، عن مجاهد "أن يهودياً مرّ بأهل مسجد وهم يقولون: آمين. قال اليهودي: والذي علمكم آمين إنكم لعلّ الحق".
هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٢٦٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا زربي مولى خالد، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله: ((أعطيت ثلاث خصال: صلاة في الصفوف، وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة، وأعطيت آمين ولم يعطها أحدٌ ممن كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطاها هارون، فإن موسى كان يدعو ويؤمن هارون)).

هذا إسناد ضعيف، وزربي بن عبد الله أبو يحيى الأزدي، قال البخاري: فيه نظر. وقال الترمذي: له أحاديث مناكير عن أنس وغيره. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به.

لكن الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق زربي مولى آل المهلب، وتردد في ثبوته، فالحديث عنده صحيح.

[١٢٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا قال الإمام: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} قال الذين خلفه: آمين (التقت) من أهل السماء ومن أهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه. قال: ومثل الذي لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقتروا فخرجت، ساهمهم ولم يخرج سهمه، فقال: ما لسهمي لم يخرج؟ قال: إنك لم تقل آمين.

قلت: ليث هو ابن أبي سليم ضعيف، وهو في الصحيحين وغيرهما دون قوله: "ومثل الذي لا يؤمن..." إلى آخره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وتقدم في باب قراءة البسملة.

٢١- باب قراءة الفاتحة خلف الإمام

[١٢٦٢/١] قال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن شهد ذاك قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما قضى صلاته قال: أقرءون والإمام يقرأ؟ قال: فسكتوا. قال: تقرءون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعل. قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بأمر الكتاب في نفسه".

[١٢٦٢/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمرة ثنا الثقفى، ثنا خالد... فذكره. هذا إسناد جيد.

[١٢٦٢/٣] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا سفيان، ثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(لعلكم تقرءون والإمام يقرأ - قالوا: ثلاثاً - قالوا: إنا لنفعل... فذكره.

[١٢٦٢/٤] قال: وثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان... فذكره.

وكذا رواه الحافظ أبو عبد الله الحاكم من طريق سفيان الثوري... عن خالد الحذاء... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به، وقد تقدم لهذا الحديث شواهد في كتاب الإمامة.

[١٢٦٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤمنا فيجهر ويخافت، فجهرنا فيما جهر، وخافتنا فيما خافت".

٢٢- باب ترك القراءة خلف الإمام

[١٢٦٤/١] قال أحمد بن منيع: أبنا إسحاق الأزرق، ثنا سفيان وشريك، عن موسى ابن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن جابر قال: قال رسول الله : ((من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة)).

١٤٠٢٣ -23- باب في تخفيف الصلاة والقراءة بأقصر السور

١٤٠٢٤ -24- باب الجهر بالقراءة في الصلاة والنهي عن رفع الصوت بالقراءة عند المصلي وما جاء فيمن مرَّ على آية سجدة

[١٢٦٤/٢] قال: وثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" ولم يذكر: عن جابر.

[١٢٦٤/٣] رواه عبد بن حميد : ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح عن جابر، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: إسناده حديث جابر الأول صحيح على شرط الشيخين، والثاني على شرط مسلم.

[١٢٦٤/٤] رواه ابن ماجه في سننه : بزيادة رجل ضعيف في الإسناد فقال: ثنا علي بن محمد، ثنا عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن صالح، عن جابر- هو الجعفي- عن أبي الزبير... فذكره.

[١٢٦٤/٥] ورواه الحافظ أبو عبد الله الحاكم: أبنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكى بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبدالله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه صلى فكان من خلفه يقرأ، فجعل رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ينهيه عن القراءة في الصلاة، فلما انصرف أقبل عليه الرجل فقال: أتهاني عن القراءة خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فتنازعا حتى ذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : من صلى خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة)).

[١٢٦٤/٦] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم بالإسناد.

هكذا رواه جماعة عن أبي حنيفة موصولا، وقد روي مرسلًا دون ذكر جابر، رواه البيهقي في سننه عن الحاكم من طريق عبدان بن عثمان، أبنا عبدالله بن المبارك، أبنا سفيان وشعبة وأبو حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شداد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة".

قال البيهقي: وكذلك رواه علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، وكذلك رواه غيره عن سفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج، وكذلك رواه منصور بن المعتمر، وسفيان بن عيينة، وإسرائيل بن يونس، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم من الثقات الأثبات.

قال: ورواه الحسن بن عمار عن موسى موصولا، والحسن بن عمار متروك.

قلت: الحسن بن عمار وإن كذبه ابن معين، ونسبه شعبة وابن المديني إلى وضع الحديث، ونقل الساجي إجماع أهل الحديث على ترك حديثه فلم ينفرد بوصل الحديث عن موسى بن أبي عائشة كما تقدم في أول الباب من مسندي أحمد بن منيع وعبد بن حميد.

٢٣- باب في تخفيف الصلاة والقراءة بأقصر السور

[١٢٦٥] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، عن حيَّان البارقي قال: "قيل لابن عمر أو قال له رجل:- إني أصلي خلف فلان، وانه يطيل الصلاة. فقال: إن ركعتين من صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانتا أخف من ركعة من صلاة فلان، أو كانتا مثل صلاة فلان، أو مثل ركعة من صلاة فلان".

هذا إسناده صحيح، حيَّان بن إياس البارقي أحد رجال مسند أحمد بن حنبل، ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال

الصحيح.

[١٢٦٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شريك بن عبد الله، عن أبي هارون - فيما نعلم - عن أبي سعيد "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى بهم الفجر، فقرأ بهم بأقصر سورتين من القرآن - أو أوجز - قال: فلما قضى الصلاة قال له أبو سعيد الخدري - أو معاذ -: يا رسول الله، رأيتك صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها قط قال: أما سمعت بكاء الصبي خلفي في صف النساء؟ أردت أن أفرغ له أمه".

[١٢٦٦/٢] رواه عبد بن حميد : ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن أبي هارون العبدي، سمعت أبا سعيد الخدري يقول: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

قلت: أبوهارون متروك واسمه عمارة بن جوين العبدي، لكن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس. ورواه البخاري وغيره من حديث أبي قتادة.

[١٢٦٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن ابن خثيم، حدثني داود بن أبي عاصم الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص قال: "آخر كلام كلمني به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين استعملني على الطائف قال: خفف الصلاة على الناس. حتى وقت لي اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى الذي خلق ... وأشباهها من القرآن".

قلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق سعيد بن المسيب، عن عثمان بن أبي العاص به دون قوله: "حتى وقت لي ... إلى آخره. [١٢٦٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا عبيد الله بن موهب، سمعت أنس بن مالك يقول: "لقد كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة لو صلاها أحدكم لأعابوها عليه. فقال: شريك بن مسلم بن أبي ثمر: أفلا تذكر ذلك لأمرنا - والأمير يومئذ عمر بن عبدالعزيز؟ قال: قد فعلت".

له شواهد وقد تقدم في كتاب الإمامة في باب تخفيف صلاة الإمام.

٢٤ - باب الجهر بالقراءة في الصلاة والنهي عن رفع الصوت بالقراءة عند المصلي وما جاء فيمن مرَّ على آية سجدة

١٤٠٢٥ - ٢٥ - باب القراءة في الظهر والعصر

[١٢٦٩] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا أبو يونس حاتم، حدثني قاص أهل مكة "أن أعرابياً قالت له أمه: خذ بجاديك واث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعل الله - عز وجل - ينفعك برسوله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فقدم المدينة فكان إذا صلى جهر بصوته في قراءته ودعائه، فشكا ذلك أبوذر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: دعه فإنه أواه. قال: فرجع أبوذر يلوم نفسه، ما كان له من يشكوه غيرك، فلبث أياماً، فلما كان ذات ليلة خرجت إلى البقيع لحاجتي فإذا مصباح وسط المقابر. فقلت: هذا رجل يدفن، فانتفيت إليه فإذا رسول الله في القبور وهو يقول: هاتاه، أدنياه. حتى وضعه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا ذو الجادين الذي كنت تشكو". هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

[١٢٧٠] قال: وثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان "أن رجلاً كان إذا صلى جهر بقراءته، وأن معاذ بن جبل فقده، فقال: أين الذي كان يوقظ الوسنان، ويوحش الشيطان؟ قالوا: اشتكى. فخرج يعود ومعه رجل، فكان معاذ إذا مرَّ بأذى في الطريق تناوله فأخذه، وكان الرجل يسبق معاذاً إذا رأى الأذى فيأخذه فينحيه عن الطريق. فقال له معاذ: ما حملك على ما تصنع؟ قال: الذي رأيتك تصنع. قال: فقال له معاذ: من أمارأى أذى عن الطريق كتب له حسنة، ومن كتب له حسنة دخل الجنة". هذا إسناد رجاله ثقات، وستأتي أحاديث من هذا النوع في كتاب النوافل.

[١٢٧١/١] قال: وثنا خالد بن عبد الله، ثنا مطرف، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة".

[١٢٧١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد، عن مطرف ... فذكره.

وسياتي بطرقه مع أحاديث أخرى في كتاب النوافل - إن شاء الله - في باب الجهر بالقراءة.

[١٢٧٢] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت الأسود يحدث عن عبد الله "أنه كان يقول في السورة يكون في آخرها السجود قال: اقرأ واسجد، ثم قم فاقراً واركع، وإن شئت فاركع في الأعراف والنجم وقرأ باسم ربك وأشباههن".
هذا إسناد صحيح موقوف.

٢٥- باب القراءة في الظهر والعصر

[١٢٧٣/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: "سئل زيد بن ثابت عن القراءة في الظهر والعصر، فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطيل القراءة ويحرك شفثيه .
[١٢٧٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع... فذكره.

[١٢٧٣/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب قال: "تماروا في القراءة في الظهر والعصر، فأرسلوا إلى خارجة بن زيد بن ثابت فقال: قال أبي: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأطال القيام، وكان يحرك شفثيه. فقد أعلم أن ذلك لم يكن إلا لقراءة، وأنا أفعله".

[١٢٧٣/٤] ورواه عبد بن حميد حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١٢٧٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن شهر، عن أبي مالك "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في كلهن الأربع من الظهر والعصر".

[١٢٧٥] قال : وثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس قال: "ما أدري أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولكنا نقرأ".
هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[١٢٧٦/١] قال: وثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبادة بن سفيان بن حسين، أبنا أبو عبيدة، عن أنس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الظهر بـ {سبح اسم ربك الأعلى} ".
[١٢٧٦/٢] رواه البزار بإسناد صحيح ولفظه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الظهر والعصر بـ {سبح اسم ربك الأعلى} و{هل أتاك حديث الغاشية}.

[١٢٧٧/١] قال : وثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، عن سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كانوا يعرفون قراءته في الظهر والعصر باضطراب لحيته".

[١٢٧٧/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كانت تعرف قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الظهر بتحريك لحيته) .
هذا إسناد رجاله ثقات، وأبو الزعراء عمرو بن عمرو.

[١٢٧٨] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا سكين ثنا المثني القطان حدثني عبد العزيز- يعني: أبا سكين- قال: "أتيت أنس بن مالك فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر أهل بيته فصلى بنا الظهر والعصر، فقرأ بنا قراءة همساً، فقرأ بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور".

١٤٠٢٦ - 26- باب القراءة في المغرب

١٤٠٢٧ - 27- باب القراءة في العشاء

١٤٠٢٨ - 28- باب فيمن سمى العشاء عتمة وما جاء في النوم قبلها والحديث بعدها

[١٢٧٩] قال : وثنا محمد بن بكار مولى بني هاشم، ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، ثنا أبو إسحاق، عن البراء قال: "تجدنا مع رسول الله في الظهر فظننا أنه قرأ: تنزيل السجدة".

٢٦- باب القراءة في المغرب

[١٢٨٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا حيوة، ثنا جعفر بن ربيعة، عن الأعرج أن معاوية بن عبد الله حدث عن عبد الله بن مسعود "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في المغرب حم التي يذكر فيها الدخان".
رواه النسائي في الصغرى من طريق عبد الله بن عتبة بن مسعود مرسلًا.

[١٢٨١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع وعبد، عن هشام، عن أبيه، عن أبي أيوب أوزيد بن ثابت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ في المغرب بالأعراف في ركعتين ".
قلت: رواه أبوداود والنسائي دون قوله: "في الركعتين" من طريق مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت... فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة رواه النسائي وقال فيه: "فرقها في الركعتين".

[١٢٨٢/١] قال : وثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن يزيد "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في المغرب بـ {التين والزيتون} ".
[١٢٨٢/٢] رواه عبد بن حميد ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن جابر... فذكره. قلت: جابر هو الجعفي ضعيف.

٢٧- باب القراءة في العشاء

[١٢٨٣] قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه : أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن رجل، عن الحسن، عن عبادة بن الصامت "أن رسول الله قرأ في العشاء في السفر بـ {التين والزيتون} ".
هذا إسناد منقطع في موضعين، وله شاهد من حديث البراء بن عازب رواه أصحاب الكتب الستة .

٢٨- باب فيمن سمى العشاء عتمة وما جاء في النوم قبلها والحديث بعدها

[١٢٨٤/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، أخبرني منصور، سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا سمر بعد الصلاة إلا لأحد رجلين: لمسافر، أو مصلٍ".

[١٢٨٤/٢] رواه مسدد: ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الا سمر إلا لرجلين: مصلٍ ، أو مسافر).

[١٢٨٤/٣] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن عبد الله قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[١٢٨٤/٤] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يصلح سمر إلا لرجلين: مصلٍ ، أو مسافر يذكر الله. قال سفيان: ونرجو أن يكون من ذكر الله فهو في صلاة".

[١٢٨٤/٥] قال: ثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن خيثمة... فذكر حديث مسدد.

[١٢٨٤/٦] ورواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن منصور... فذكره، إلا أنه قال: "لا سمر بعد الصلاة".

[١٢٨٤/٧] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة... فذكره.

- [١٢٨٤/٨] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل من قومه، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الا سمر إلا لأحد رجلين: مصلٍّ أو مسافرٍ) .
- [١٢٨٤/٩] قال: وثنا محمد، ثنا مؤمل، عن سفيان، عن منصور، عن خيثمة، أخبرني من سمع عبد الله يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الا سمر بعد صلاة العشاء إلا لمصلٍّ أو مسافرٍ) .
- [١٢٨٤/١٠] قلت: ورواه أحمد بن حنبل : ثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
- [١٢٨٤/١١] قال : وثنا عفان، ثنا شعبة... فذكره .
- [١٢٨٥] وقال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن حرملة، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، فإنما هي العشاء، ولكنهم يسمونها العتمة لإعتامهم بالإبل".
- قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق عبد الله بن أبي ليبد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عمر مرفوعاً... فذكره، دون قوله: "ولكنهم يسمونها العتمة"
- [١٢٨٦/١] قال : وحدثني إبراهيم بن عقبة سمعت كبشة بنت كعب قالت: "كنت أبيت قبل العتمة، فإذا سمعت الإقامة قمت فصليت، فبلغني أنه يكره، فسألت أنس بن مالك فقصصت عليه القصة، فكرهه وقال: لا تنامي قبلها".
- [١٢٨٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ابن إدريس، عن أبي، عن رجل، عن أنس قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النوم قبلها، وعن السمر بعدها- يعني: العشاء الآخرة" .
- وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي برزة، رواه مسلم وغيره من حديث ابن عمر.

١٤٠٢٩ 29- باب فيمن قرض بيت شعر بعد العشاء

١٤٠٣٠ 30- باب في تقديم الأكل والشرب على الصلاة

- [١٢٨٧/١] قال مسدد : وثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، حدثني رجل من أهل الطائف، عن غيلان بن شرحبيل، عن عبد الرحمن ابن عوف، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله- تعالى- العشاء، قال الله: {ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم} إنما تسميها الأعراب: العتمة، من أجل إبلهم وحلابها" .
- [١٢٨٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا عثمان بن عمر، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن رجل من أهل الطائف... فذكره.
- قلت: مدار حديث عبد الرحمن بن عوف على شيخ عبدالعزيز بن أبي رواد وهو مجهول.
- [١٢٨٨/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا يحيى بن سليم، عن هشام بن عروة سمعت أبي يقول: "سمعت عائشة أم المؤمنين كلامي بعد العشاء التي تسميها الأعراب: العتمة- قال: وكنا في حجرة بيننا وبينها سعف- فقالت: يا عرية- أو يا عروة- ما هذا السمر؟ إني ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نائماً قبل هذه الصلاة ولا متحدثاً بعدها، إما نائماً فيسلم، وإما مصلياً فيغتم" .
- [١٢٨٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، ثنا معاوية بن صالح، حدثني أبو حمزة، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها، إما ذاكراً فيغتم، وإما نائماً فيسلم" .
- [١٢٨٨/٣] قال معاوية : وحدثني أبو عبد الله الأنصاري، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "السمر لثلاثة: لعروس، أو مسافر، أو متجه بالليل" .

- [١٢٨٨/٤] رواه ابن ماجه في سننه من طريق القاسم، عن عائشة قالت: "ما نام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل العشاء ولا سمر بعدها".
- [١٢٨٨/٥] وأصله في الصحيحين وغيرهما بلفظ: "كان يكره النوم قبلها والحديث بعدها".
- [١٢٨٩] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله، أبنا عمر بن واصل، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من نام قبل العشاء فلا نام)).
- [١٢٩٠/١] قال: وثنا عفان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حصين قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدثننا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظم صلاته".
- [١٢٩٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا أبو هلال... فذكره. إلا أنه قال: "لعظم صلاته" - يعني: الفريضة.
- ٢٩- باب فيمن قرض بيت شعر بعد العشاء
- [١٢٩١/١] قال مسدد: ثنا قرعة بن سويد، عن أبي عاصم، عن أبي الشعثاء الصنعاني، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له تلك الليلة صلاة".
- [١٢٩١/٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن قرعة بن سويد... فذكره.
- [١٢٩١/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا قرعة بن سويد، عن عاصم بن مخلد، عن أبي الشعثاء... فذكره.
- [١٢٩١/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.
- هذا حديث حسن.
- قال صاحب الغريب: كانوا يتقارضون أي: يتناشدون القريض، وهو الشعر.
- ٣٠- باب في تقديم الأكل والشرب على الصلاة
- [١٢٩٢/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق البلخي، سمعت أبي، أبنا الحسين، عن أبي غالب، عن أبي أمانة قال: "أقيمت الصلاة والإناء في يد عمر، فقال: أشربها يا رسول الله؟ فقال: نعم. فشربها".
- [١٢٩٢/٢] قال: وثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي خالد القرشي، ثنا معاوية بن معروف، سمعت الحسين بن واقد... فذكره بتمامه.
- [١٢٩٣] قال مسدد: وثنا يحيى، عن حميد: "أخبرني مؤذن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد حضر العشاء، فبدأ بالعشاء".
- [١٢٩٤/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا شابة بن سوار، عن أيوب بن عتبة عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدءوا بالعشاء".
- [١٢٩٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا أيوب بن عتبة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع... فذكره.
- هذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، ضعفه ابن المديني والجوزجاني وابن عمار والفلاس وأبوزرعة والبخاري ومسلم والنسائي وعلي بن الجنيدي وغيرهم.
- [١٢٩٤/٣] وقال أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل: ثنا حماد بن خالد، عن أيوب... فذكره.
- [١٢٩٥/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن رافع قال: حدثنا أم سلمة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدءوا بالعشاء".
- [١٢٩٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن رافع،... فذكره.
- [١٢٩٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن رافع... فذكره.
- هذا إسناد رواه ثقات.

١٤٠٣١ 31- باب في فضل صلاة الصبح وما يقرأ فيها

١٤٠٣٢ 32- باب في التكبير عند الركوع

١٤٠٣٣ 33- باب إذا كبر قائماً ركع قائماً وإذا كبر جالساً ركع جالساً

وله شواهد منها حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما، وفي مسلم من حديث عائشة، وفي مسلم أيضاً والترمذي من حديث أنس. قال الترمذي: وفي الباب عن عائشة وابن عمر وسلمة بن الأكوع وأم سلمة، والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم: أبو بكر، وعمر، وابن عمر، وبه يقول أحمد وإسحاق يقولان: يبدأ بالعشاء وإن فاتته الصلاة في الجماعة. وقال وكيع: يبدأ بالعشاء إذا كان الطعام يخاف فسادَه. قال: والذي ذهب إليه بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم أشبهه بالاتباع، وإنما أرادوا ألا يقوم الرجل إلى الصلاة وقلبه مشغول بسبب شيء، وقد روي عن ابن عباس أنه قال: "لا نقوم إلى الصلاة، وفي أنفسنا شيء".

٣١- باب في فضل صلاة الصبح وما يقرأ فيها

[١٢٩٦] قال مسدد ثنا يحيى، عن ثور، حدثني خالد بن معدان، عن عبد الله بن عبيد الثمالي، وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن الحجاج بن عامر الثمالي، وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنهما صليا مع عمر بن الخطاب الصبح فقرا: "إذا السماء انشقت" فسجد فيها)). هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٢٩٧] قال: وثنا يزيد، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة قال: "صليت مع عمر - رضي الله عنه - صلاة فقرا فيها الحج" فسجد فيها سجدة. قلت: الصبح؟ قال: الصبح.

هذا إسناد رجاله ثقات، وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف، احتج به الشيخان، والباقي مشهورون. [١٢٩٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا علي بن عبد الله، عن أبي يحيى الأسلمي، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي أيوب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في الصبح: "تبارك الذي بيده الملك". هذا إسناد ضعيف، محمد بن عمر هو الواقدي ضعيف.

[١٢٩٩] قال: وثنا محمد بن عمر، ثنا داود بن خالد بن دينار، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقرأ في الصبح بـ"الليل إذا يغشى"، "والشمس وضحاها".

قلت: محمد بن عمر شيخ الحارث في هذا الإسناد والذي قبله هو الواقدي، متروك، ونسبه بعضهم لوضع الحديث. [١٣٠٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خليفة بن خياط أبو عمرو، ثنا محمد بن عثمان، ثنا مغلस الخراساني، عن أيوب بن يزيد، عن أبي رزين، عن عمرو بن عبسة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ في الصبح: "قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الفلق: جهنم".

[١٣٠١] قال: وثنا أحمد بن عيسى التستري، ثنا ابن وهب، عن سعيد ابن أبي أيوب، عن خالد بن يزيد، عن أبي رافع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "سلوا حوائجكم إليه في صلاة الصبح". هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٣٠٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا معاوية بن صالح، ثنا سعد بن طريف، عن عمير ابن مأمون، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من صلى الفجر ثم جلس حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين حرمه الله على النار أن تطعمه أو تلفحه". قلت: سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي، الكوفي شيعي وإياه ضعفه، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

٣٢- باب في التكبير عند الركوع

[١٣٠٣] قال أبوداود الطيالسي : ثنا زمعة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكبر إذا ركع وإذا خفض."

هذا إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح، وإن أخرج له مسلم فإنما روى له مقروناً بغيره. ورواه البزار من طريق زمعة وقال: تفرد به.

[١٣٠٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا بشر بن السري، ثنا إسرائيل، عن ثوير عن أبيه، عن عبد الله قال: "أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة، فقال عبد الله: نقصوها نقصهم الله، ولقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكبر كلها ركع، وكلها سجد، وكلها رفع رأسه."

٣٣- باب إذا كبر قائماً ركع قائماً وإذا كبر جالساً ركع جالساً

[١٣٠٥/١] قال مسدد: ثنا المعتمر، سمعت ليثاً يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا كبر قائماً ركع قائماً، هذا كبر جالساً ركع جالساً."

[١٣٠٥/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا يزيد التستري، عن ابن سيرين، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي قائماً وقاعداً فإذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً، إذا صلى قاعداً ركع قاعداً."

قلت: رواه مسلم في صحيحه، وابن ماجه في سننه، وابن أبي عمر في مسنده أيضاً من طريق حميد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة مرفوعاً: "كان إذا قرأ قائماً ركع قائماً، وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً."

١٤٠٣٤ 34- باب منه

١٤٠٣٥ 35- باب رفع اليدين عند الركوع وتركه

١٤٠٣٦ 36- باب في الركوع وصفة وضع اليدين على الركبتين

١٤٠٣٧ 37- باب التسبيح في الركوع والسجود

٣٤- باب منه

[١٣٠٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية- يعني: شيبان عن ليث عن عبد الرحمن العبدى، عن أنس بن مالك قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكبر كلها سجد وكلها رفع، ورأيت أبا بكر يكبر كلها سجد وكلها رفع، ورأيت عمر وعثمان يفعلان ذلك"

[١٣٠٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن الأصم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر لا ينقصون التكبير."

[١٣٠٦/٣] قال : وثنا زهير، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الرحمن الأصم، عن أنس بن مالك "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يتمون التكبير إذا رفعوا وإذا وضعوا."

قلت: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وابن ماجه كلهم من طريق عبد الوهاب، عن حميد، عن أنس به مختصراً، والدارقطني من هذا الوجه وقال: لم يروه عن حميد مرفوعاً غير عبد الوهاب، والصواب من فعل أنس.

٣٥- باب رفع اليدين عند الركوع وتركه

[١٣٠٧] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت أبا البختری، يحدث عن عبد الرحمن بن أبي يحيى، عن

وائل الحضرمي "أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع، ويرفع يديه عند التكبير، ويسلم عن يمينه وعن يساره".

قال شعبة: قال لي أبان بن تغلب: إن في ذا الحديث: "حتى يبدو وضوح وجهه" فقلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق علقمة بن وائل، وأبو داود من طريق وائل بن علقمة، كلاهما عن وائل بن حجر بغير هذا اللفظ، وينقص ألفاظ عما سقته.

[١٣٠٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن حماد، عن بشر ابن حرب سمع ابن عمر يقول: "والله إن رفعكم أيديكم في الصلاة بدعة، والله ما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هكذا- يعني: بأصبعيه". قلت: الترمذي بشر بن حرب ضعيف، وله شاهد من حديث ابن مسعود، رواه وقال: لم يثبت. ٣٦- باب في الركوع وصفة وضع اليدين على الركبتين

[١٣٠٩] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن مسلم بن سمعان، عن أبي هريرة "أنه رأى رجلاً- أو امرأة- يسجد ولا يركع، فقال: كذبت، لا سجود إلا بركوع".

[١٣١٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن رافع، عن رجل، عن أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: "إذا ركعت فضع يديك على ركبتك، وفرج بين أصابعك".

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس الطويل: "يا بني، إذا ركعت فأمكن كفك من ركبتك، وأفرج بين أصابعك، وارفع مرفقيك عن جنبيك".

[١٣١١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سالم البراد، قال: "أتينا عقبة بن عمرو أبا مسعود، فقلنا له: حدثنا عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام بين أيدينا في مسجد فكبر، فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل ذلك، وجافى مرفقيه حتى استقر كل شيء منه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، فقام حتى استقر كل شيء منه، ثم كبر ووضع يديه على الأرض وجافى مرفقيه حتى استقر كل شيء منه، ثم رفع رأسه فجلس حتى استقر كل شيء منه، ففعل مثل ذلك أيضاً، ثم صلى أربع ركعات مثل هذه الركعة ففرض صلاته، ثم قال: هكذا رأينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي". ٣٧- باب التسبيح في الركوع والسجود

[١٣١٢/١] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا حميد الطويل قال: "صلى بنا الحسن إحدى صلاتي العشاء فأطال فأريت اضطراب لحيته، فلما انصرف قلت له: أكنت تقرأ؟ فقال: إن عامته تسبيح ودعاء، ثم قال: حدثنا جابر بن عبد الله قال: كنا ندعو... فذكره. [١٣١٢/٢] رواه مسدد في مسنده وأبو داود في سننه من طريق يحيى، عن حميد، عن الحسن، عن جابر قال: "كنا ندعو قياماً وقعوداً، ونسبح ركوعاً وسجوداً ولم يذكر فعل الحسن

[١٣١٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "لما أنزل الله- عز وجل- على النبي - صلى الله عليه وسلم - {إذا جاء نصر الله والفتح} كان يكثر، إذا قرأها وركع أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الغفور- ثلاثاً"

[١٣١٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "لما أنزلت {إذا جاء نصر الله والفتح} كان (يكثر) إذا قرأها وركع أن يقول: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم"

١٤٠٣٨ 38- باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود

١٤٠٣٩ 39- باب فيمن لا يتم ركوعه ولا سجوده

[١٣١٣/٢] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسموع "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا ركع أحدكم فقال: سبحان ربي العظيم - ثلاث مرات - فقد تم ركوعه وذلك أدناه".

[١٣١٣/٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الرحمن بن سلام، ثنا إبراهيم ابن طهمان، عن أبي إسحاق... فذكره. ولم يذكر الركوع.

[١٣١٤/١] قال أبو يعلى: وثنا عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت محمد ابن عثيم أبا ذر الحضرمي، حدثني عثيم، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كانت ليلتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنسل، فظننت أنه أنسل إلى بعض نسائه، فخرجت غيرة، فإذا أنا به ساجد كالثوب الطريح، فسمعتة يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، رب هذه يدي وما جنيت على نفسي، يا عظيم يرجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم. قالت: فرفع رأسه فقال: ما أخرجك؟ قالت: ظناً ظننته. قال: إن بعض الظن إثم، فاستغفري الله، إن جبريل أتاني فأمرني أن أقوله هذه الكلمات التي سمعت، فقوليها في سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر- أظنه قال: له ". قلت: صدره في صحيح مسلم دون باقيه.

[١٣١٤/٢] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق شعبة ومعمرو وهمام كلهم عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في ركوعه: سبح قدوس رب الملائكة والروح". قلت: وسيأتي بطرقه في باب ما يقوله في سجوده.

[١٣١٥/١] قال: وثنا عبيد الله بن عمر، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب "أنه نهى أن يقرأ الرجل القرآن وهو راکع، وقال: إذا ركعتم فعظموا الرب، وإذا سجدتم فادعوا، فقمم أن يستجاب لكم". [١٣١٥/٢] قال: وثنا مسروق بن المربان، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق... فذكره.

قلت: كذا روي موقوفاً، وهو مرفوع في صحيح مسلم وغيره دون قوله: "وإذا ركعتم... إلى آخره.

[١٣١٥/٣] وقد روي بتمامه مرفوعاً في كتاب الدعاء للطبراني: ثنا معاذ بن المثني، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، ثنا النعمان بن سعد، سمعت علي بن أبي طالب يقول: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا ركعتم فعظموا الله- عز وجل- وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فقمم أن يستجاب لكم". قال ابن عائشة: قَنَ وَقَنَ لَعَنَان. قوله: "قَنَ" بالفتح: أي جدير، وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع. فإن قلت: قَنَ وَقَنَ، ثنيت وجمعت. وله شاهد من حديث ابن عباس رواه النسائي وغيره.

٣٨- باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود

فيه حديث علي بن أبي طالب في الباب قبله.

[١٣١٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي خالد قال: "جاء رجل إلى عبد الله فقال: إن فلاناً يقرأ وهو راکع. فقال: إن رجلاً يقرأ القرآن لا يجاوز حناجرهم، فإذا رسخ في القلب نفع لا للصدقة إلا من أطاقتها".

[١٣١٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو يوسف، ثنا الحجاج، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عباس، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أنه نهى أن يقرأ الرجل القرآن وهو راکع أو ساجد". وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه مسلم في صحيحه ٣٩- باب فيمن لا يتم ركوعه ولا سجوده

[١٣١٨/١] أبوداود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أسوأ الناس سرقة صلاته. قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها".

[١٣١٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل قالوا: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[١٣١٨/٣] ورواه عبد بن حميد : ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[١٣١٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي ابن زيد... فذكره.

[١٣١٨/٥] قال: وثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد... فذكره.

قلت: مدار أسانيد حديث أبي سعيد الخدري على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، لكن له شواهد وستأتي.

[١٣١٩/١] وقال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن أبي عبد الله الشقري، عن عمر بن جابر، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي،

عن علي، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا ينظر الله إلى رجل لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده".

[١٣١٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا أبو عبد الله الشقري، ثنا عمر بن جابر، عن عبد الله

بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن أبيه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا ينظر الله إلى رجل... فذكره. قلت:

رواه ابن ماجه في سننه بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الكبرى كلهم من طريق ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر،

وسأتي مطولاً في باب لا صلاة لفرد خلف الصف.

[١٣٢٠/١] قال مسدد: وثنا زهير، ثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن بدر، عن طلق بن علي الحنفي قال: قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ولا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها، وسجودها .

[١٣٢٠/٢] قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا وكيع، ثنا عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن زيد- أو بدر، أنا أشك- عن طلق

بن علي قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره وقال: بين ركوعها، وسجودها".

ورواه الطبراني في الكبير بإسناد وجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده .

[١٣٢١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن

علي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، مثل من لا يتم صلاته مثل حبلٍ حملت، فلما أن دنا

نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد، ومثل المصلي مثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله، وكذلك

المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة".

[١٣٢١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أسباط بن محمد، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله بن حنين ، عن

أبيه- وكان أبوه من كتاب علي- قال: "نهاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقرأ وأنا راكع، وقال: يا علي، مثل الذي لا يقيم

صلبه في صلاته كمثل حبلٍ حملت، فلما دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات حمل، ولا هي ذات ولد".

[١٣٢١/٣] قلت: ورواه الأصبهاني من طريق موسى بن عبيدة كما رواه ابن أبي شيبة سواء وزاد: "مثل المصلي كمثل تاجر لا يخلص

له ربحه حتى يخلص له رأس ماله، كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة".

ومدار هذا الحديث على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

[١٣٢٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل : وثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد الحضرمي،

عن البراء بن عثمان الأنصاري، عن هاني بن معاوية الصدي حدثه قال: "حججت زمن عثمان فجلست في مسجد النبي - صلى الله

عليه وسلم - فإذا رجل يحدثهم قال: كما عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً، فأقبل رجل فصلى إلى هذا العمود، فعجل قبل

أن يتم صلاته، ثم خرج فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن هذا لو مات لمات وليس من الدين على شيء، إن الرجل لينحف

الصلاة ويتمها. فسألت عن الرجل من هو؟ فقل لي: عثمان بن حنيف .
[١٣٢٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد، ثنا البراء بن عثمان الأنصاري... فذكره.

[١٣٢٢/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن البراء بن عثمان، عن هاني بن معاوية "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً يصلي فعجل قبل أن يتم الصلاة، فقال: لو مات هذا لم يمت من الدين على شيء، ثم قال: إن الرجل لينحف الصلاة ويتمها".
قلت: مدار هذه الطرق على ابن لهيعة، وهو ضعيف.

[١٣٢٣/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "إن شر الناس سرقة الذي يسرق صلاته. قالوا: يا رسول الله، كيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها". قلت: رواه ابن حبان في صحيحه : من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[١٣٢٣/٢] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن آدم، ثنا عامر بن يساف، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن بدر الحنفي، عن أبي هريرة مرفوعاً... فذكره.

ورواه البيهقي من طريق الأوزاعي، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبوسلمة، ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[١٣٢٣/٣] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته. قالوا: يا رسول الله، كيف يسرقها؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها".

قلت: الوليد بن مسلم مدلس، وقد رواه بالعنعنة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه.

١٤٠٤٠ - 40- باب فيمن أدرك القوم روعاً

١٤٠٤١ - 41 - باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع وما يقوله بعد الرفع من الركوع

[١٣٢٤] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا داود، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن الأحنف - هو شيبه بن الأحنف - سمع أبا سلام يقول: أخبرني أبوصالح الأشعري أن أبا عبد الله الأشعري حدثه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ برجل لا ركوعه ولا سجوده قال: لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملة محمد - صلى الله عليه وسلم - فأتموا الركوع والسجود فإن مثل الذي يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده كمثل الجائع الذي لا يأكل إلا التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئاً".

قال أبوصالح: فلقيت أبا عبد الله فقلت: من حدثك هذا الحديث، أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: حدثني أمراء الأجناد: خالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة، وعمرو بن العاص أنهم سمعوه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
قلت: حكم هذا الإسناد حكم الذي قبله، وحسن الحافظ المنذري هذا الإسناد.

ورواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه .

وسأتي كتاب المواعظ في باب الإيجاز في الوعظ من حديث سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي أيوب الأنصاري "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتاه رجل فقال: عظمي وأوجز. فقال: إذا قت في صلاتك فصل صلاة مودع... " الحديث.

رواه أحمد بن منيع، والطبراني، والحاكم وصححه، والبيهقي.

وسأتي في كتاب المواعظ أيضاً من حديث أنس الطويل: "يا بني، إذا ركعت فأمكن كفك من ركبتك، وفرج بين أصابعك، وارفع مرفقك عن جنبك، ويا بني، إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده... الحديث بطوله.

٤٠- باب فيمن أدرك القوم روعاً

[١٣٢٥] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "من أدرك القوم ركوعاً فلا يعتد بتلك الركعة".

هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

قلت: رواه مسلم في صحيحه، والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة".

[١٣٢٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة "في الرجل يدخل المسجد والقوم ركوع يكبر؟ قال: لا، حتى تأخذ مقامك في الصف".

[١٣٢٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يوسف بن خالد البصري، عن جوير، عن الضحاك، عن حذيفة بن اليمان "أنه دخل والنبي - صلى الله عليه وسلم - رافع فرقع دون الصف، فذكروا صُنعُه للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي: أحسن حذيفة وأجمل".

هذا إسناد ضعيف لضعف جوير بن سعيد البجلي.

٤١- باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع وما يقوله بعد الرفع من الركوع

[١٣٢٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن أبي عمر، سمعت أبا جحيفة قال: "تذاكروا الجودود عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقيل: جد فلان في الإبل، وجد فلان في الخيل، وجد فلان في الغنم، وجد فلان في الرقيق. قال: لا أدري أنه ورد في ذكر ما شاء الله أن يذكر، والنبي - صلى الله عليه وسلم - ساكت. فلما قام في الصلاة فرقع رأسه من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد - يمد بها صوته لا ينفع ذا الجد منك الجد".

[١٣٢٨/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا شريك، عن أبي عمر، شيخ من بني منبه، سمعت أبا جحيفة يقول: "تذاكروا الجودود عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: رواه ابن ماجه في سننه وأبو يعلى الموصلي في مسنده عن إسماعيل بن موسى، ثنا شريك... فذكره دون قوله: "وذكر ما شاء الله أن يذكر والنبي - صلى الله عليه وسلم - ساكت، فلما قام في الصلاة وفي ابن ماجه: أن قولهم هذا كان في الصلاة.

[١٣٢٨/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال: ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا آدم بن أبي إياس.

[١٣٢٨/٤] وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا علي بن حكيم الأودي قال: ثنا شريك، عن أبي عمر، عن أبي جحيفة قال: "ذكرت الجودود عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: جد فلان في الخيل، وجد فلان في الإبل، فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد" انتهى. ومدار أسانيد حديث أبي جحيفة على أبي عمر، وهو مجهول لا يعرف.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن أبي أوفى، وعبدالله بن مسلمة، وابن عمر، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وعائشة، وكل ذلك في كتاب الدعاء للطبراني.

١٤٠٤٢ 42- باب في القنوت

١٤٠٤٣ 43- باب ترك القنوت

١٤٠٤٤ 44- باب في صفة السجود وتأخر سجود المأموم عن الإمام

[١٣٢٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر، ثنا سليمان، عن حميد، حدثني من سمع الأعرابي قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي، قال: فرفع رأسه من الركوع، ورفع كفيه حتى حاذتا- أو بلغتا- فروع أذنيه كأنهما مروحتان". هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

٤٢- باب في القنوت

[١٣٣٠/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله "أنه بات عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقنت قبل الركعة، ثم أرسلت أُمي من القابلة فأخبرتني مثل ذلك".

[١٣٣٠/٢] رواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد، أبنا أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله قال: "بت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنظر كيف يقنت في وتره، فقنت قبل الركوع، ثم بعثت أُمي أم عبد الله فقلت: بيتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره؟ فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع"

[١٣٣٠/٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا مالك بن إسماعيل، عن شريك، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "لم يقنت النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا شهراً، لم يقنت قبله ولا بعده"

[١٣٣٠/٤] رواه البزار : ثنا يوسف بن موسى، ثنا مالك... فذكره.

[١٣٣٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا بشر، ثنا شريك، عن أبي حمزة الأعور عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "قنت رسول الله شهراً يدعو على عصية وذكوان، فلما ظهر عليهم ترك القنوت".

[١٣٣٠/٦] ثم رواه : عن يوسف بن يزيد- يعني: أبا معشر- ثنا أبو حمزة... فذكره.

ورواه الحاكم من طريق أبي غسان، ثنا شريك... فذكره.

ورواه البيهقي عن الحاكم به.

[١٣٣١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا يعقوب أبو يوسف، عن يزيد ابن أبي زياد، عن (أبي يحنس) عن سعيد بن زيد قال: "قنت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اللهم العن رِعلاً وذكواناً وعَضَلاً، وعصية عصت الله ورسوله".

[١٣٣٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، عن حنظلة، عن أنس قال: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة قنت قبل الركوع، فكان من دعائه: اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يحادون رسلك ويصدون عن سبيلك، وألق بينهم العداوة والبغضاء".

[١٣٣٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حماد بن زيد، عن حنظلة بن عبد الله، عن أنس: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قنت في صلاة الصبح بعد الركوع، قال: فسمعت يقول يدعو في قنوته على الكفرة، قال: وسمعت يقول: واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر" ..

[١٣٣٣] قال الحارث : وثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن حدير قال: "ذكر لأبي مجلز القنوت في صلاة الغداة فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً إلى بني فلان، فقال: انظر، فإن كانوا أسلموا فجأوزهم إلى بني فلان. فلما أتاهم فسألهم قال: فدخل رجل فلبس لأمته- يعني: سلاحه- ثم خرج رسولُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - فطعنه فصرعه، فقال رسولُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم إني رسول رسولك، فكأن أنت رسولي إلى رسولك، اقرأ على رسولك مني السلام. قال: فقال رسولُ

الله : وعليك السلام. فقال القوم: يا رسول الله، ما رأينا من أحد. فقال: إن فلاناً قتل فأرسل هذا السلام. قال: فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول: اللهم عليك ببني عصية عصوا ربهم، وعليك ببني ذكوان. قال: ثم تركه لم يكن غيره".

[١٣٣٤] قال الحارث : وثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقنت في صلاة الفجر قبل الركعة، وقال: إنما أقنت بكم لتدعوا ربكم وتسألوه حاجتكم

٤٣- باب ترك القنوت

[١٣٣٥] وقال أحمد بن منيع : ثنا يزيد، أبنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز قال: قلت لابن عمر وابن عباس: "الكبر يمنعكم من القنوت؟ قالوا: لم نأخذه عن أصحابنا".

هذا إسناد رجاله ثقات

قلت: له شاهد من حديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه مرفوعاً رواه أبوداود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في مسانيدهم، وأبوداود والترمذي والنسائي في سننهم، وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه في سننه من حديث أم سلمة.

٤٤- باب في صفة السجود وتأخر سجود المأموم عن الإمام

[١٣٣٦/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا أبو عتبة، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، بن حمزة بن صهيب قال: رأيت وهب بن كيسان يسجد على قصاص الشعر، قال: فسألته عن ذلك فقال: حدثني جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يفعل "كان يفعل".

[١٣٣٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا إسماعيل، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، قال: "قلت لوهب بن كيسان: يا أبا نعيم، ما لك لا تمكن جبهتك وأنفك من الأرض؟ قال: ذلك أني سمعت جابر بن عبد الله يقول: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسجد على أعلى جبهته على قصاص الشعر".

١٤٠٤٥ 45- باب ما يقوله في سجوده

[١٣٣٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، ثنا مبشر بن إسماعيل، ثنا أبو بكر الغساني، عن حكيم بن عمير، عن جابر بن عبد الله "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يسجد على جبهته مع قصاص الشعر".

قلت: عبدالعزيز ضعيف.

[١٣٣٧/١] قال أبوداود الطيالسي: وثنا ابن أبي ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس قال: "جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن مولاك إذا سجد ضم يديه إلى جنبه فقال ابن عباس: تلك ربضة الكلب، قد رأيت بياض إبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد".

[١٣٣٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، فذكر المرفوع منه دون باقيه.

قلت: حديث ابن عباس رجاله ثقات.

رواه أبوداود في سننه بلفظ: "أتميت النبي - صلى الله عليه وسلم - من خلفه، فرأيت بياض إبطيه وهو مجتج فروج يديه".

قوله: "جَحَّ" هو بفتح الجيم وتشديد الخاء المعجمة، قال صاحب الغريب: كان إذا سجد جَحَّ وَجَحَّى أي: مال وتحنى عن الأرض حتى يرى ظهره بارزاً فيه تقويس، وأصل: جَحَّ، فأبدل، والمجَحَّى: المائل، وَجَحَّى: مال.

[١٣٣٨] قال أبوداود الطيالسي : ثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "رأيت بياض إبط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد".

هذا إسناد فيه أيوب بن جابر اليماني، وهو ضعيف.

[١٣٣٩] وقال مسدد : ثنا عبد الواحد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سجد رئي وضخ إبطيه".

قلت: له شاهد من حديث عمرو بن الحارث رواه مسلم في صحيحه وغيره.

[١٣٤٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا سجد العبد سجد على سبعة آراب: وجهه، وكفيه، وركبتيه، وقدميه، فما لم يضع فقد انتقص".

[١٣٤٠/٢] رواه عبد بن حميد : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١٣٤٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى بن حيان، ثنا محمد بن أبي الوزير أبوالمطرف، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: "أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب منه: وجهه، أو كفيه وركبتيه وقدميه أيها لم يضع فقد انتقص".

قلت: له شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذي وصححه.

[١٣٤١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا هشيم وحفص بن غياث، عن حجاج، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ساجداً واضحاً جبهته وأنفه".

[١٣٤٢] قال: وثنا يزيد بن هارون، ثنا المسعودي، عن عبد الجبار بن وائل ابن حجر، عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسجد بين كفيه".

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - اختلط بأخرة، ومن روى عنه بعد الاختلاط يزيد بن هارون، قاله ابن نمير كما أوضحته في تمييز حال المختلطين.

[١٣٤٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ثنا معتمر بن سليمان قال: قرأت على فضيل، عن أبي حريز، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن عمير "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه، وكان يسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم، السلام عليكم".

[١٣٤٤] وقال مسدد: ثنا معتمر، سمعت أبي يحدث عن رجل حدثه، عن أنس قال: "كنا إذا رفعنا رءوسنا من الركوع خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - لم نزل قياماً، حتى نرى النبي - صلى الله عليه وسلم - قد سجد وأمكن وجهه من الأرض، ثم نسجد بعد ذلك". هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي، وقد تقدم بطرقها في كتاب الإمامة في باب مبادرة الإمام.

قلت: له شاهد من حديث البراء بن عازب رواه الترمذي في الجامع وقال: حسن صحيح.

٤٥- باب ما يقوله في سجوده

[١٣٤٥/١] قال أبو داود : ثنا طلحة، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة قالت: "فقدت النبي - صلى الله عليه وسلم - من مضجعه ليلة، فظننت أنه أتى بعض نسائه، فأنهيت وهو ساجد، فسمعتة يقول: سبوحاً قدوساً رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربنا غضبه".

١٤٠٤٦ 46- باب في الإيماء

١٤٠٤٧ 47- باب فيمن يترب وجهه في الصلاة

[١٣٤٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت محمد بن عثيم أبا ذر الحضرمي يقول: حدثني عثيم، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كانت ليلى من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنسل، فظننت أنه إنما أنسل إلى بعض نسائه، فخرجت غيرى لا أذهل، فإذا أنا به ساجداً كالثوب الطريح، سمعته يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، رب هذه يدي وما جنيت على نفسي، يا عظيم وترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم. قالت: فرفع رأسه، وقال: ما أخرجك؟ قلت: ظناً ظننته. قال: إن بعض الظن إثم فاستغفري الله، إن جبريل - عليه السلام - أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت، فقولها في سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر - أظنه قال: له ".

قلت: تقدم هذا الحديث مع أحاديث أخر من هذا النوع في باب التسبيح في الركوع، وهو في صحيح مسلم مختصراً، وتقدم فيه من

حديث علي بن أبي طالب: "وإذا ركعتم فعظموا الرب، وإذا سجدتم فادعوا، فقمنا أن يستجاب لكم".

٤٦- باب في الإيماء

[١٣٤٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن يحيى بن الوليد بن المسير الطائي، أخبرني محل الطائي، عن عدي بن حاتم قال: "من أمانا فليتم الركوع والسجود فإن فينا الضعيف والكبير والمريض والعاير سبيل وإذا الحاجة وكذا كما نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد فيه مقال، محل هو ابن خليفة الطائي، ويحيى بن الوليد بن المسير أبو الزعرار الطائي قال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.

[١٣٤٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا قران بن تمام، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من استطاع أن يسجد فليسجد، ومن لم يستطع فلا يرفعن إلى وجهه شيئاً، وليكن سجوده ركوعاً، وليكن ركوعه أن يومئ برأسه)).

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً. وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف.

[١٣٤٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا حفص بن أبي داود، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: "عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مريضاً وأنا معه، فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهاه وقال: إن استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد، وإلا فأومئ إيماءً، واجعل السجود أخفض من الركوع".

[١٣٤٨/٢] رواه البيهقي في سننه: من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد مريضاً فرآه يصلي على وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عوداً ليصلي عليه، فأخذه فرمى به، وقال: صل على الأرض إن استطعت وإلا فأومئ... فذكره.

ورواه البزار من طريق الثوري به... فذكره.

[١٣٤٩] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن بكار، ثنا حفص بن عمر، ثنا مختار بن فلفل، عن أنس بن مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً، وقعد في التسبيح في الأرض فأومأ إيماءً".

[١٣٥٠] قال: وثنا عبدان، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار "أن جابر بن زيد أومأ في ماء وطن".

٤٧- باب فيمن يترب وجهه في الصلاة

[١٣٥١/١] قال مسدد: ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن ميمون أبي حمزة، عن أبي صالح مولاً، سلمة قال: "دخلت على أم سلمة فدخل عليها شاب من أهلها فجعل يصلي، فنفخ في صلاته، فقالت: مه سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لغلامه رباح: يا رباح، ترب وجهك".

هذا إسناد ضعيف لضعف ميمون أبي حمزة.

[١٣٥١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا كامل، ثنا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح - كذا في كتاب أبي يعلى: عاصم.

[١٣٥١/٣] قال: وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد، عن أبي حمزة، عن أبي صالح، عن أم سلمة "أنها رأت نسيباً لها ينفخ إذا أراد أن يسجد، فقالت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لغلام لنا يقال له رباح: يا رباح، ترب وجهك".

قلت: رواه الزمذني في الجامع من طريق عباد بن العوام، عن ميمون أبي حمزة... فذكره باختصار وقال بدل رباح: أفلح.

[١٣٥١/٤] ورواه الحاكم من طريق زائدة، عن أبي حمزة، عن أبي صالح قال: "كنت عند أم سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها ذو حمة، فقام يصلي ونفخ، فقالت: يا بني، لا تنفخ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعبد لنا أسود: أي رباح، ترب وجهك".

وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه ، وقال: لم أكتبه إلا من حديث ميمون، وهو ضعيف. قلت: ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطْنِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ وَالْخَطِيبُ وَغَيْرُهُمْ، لَكِنْ: تَابِعَهُ طَلْقُ بْنُ غَنَامٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِهِ.

١٤٠٤٨ 48- باب في تسوية أركان الصلاة

١٤٠٤٩ 49- باب فيمن أدرك الإمام ساجداً

١٤٠٥٠ 50- بابُ الاعتماد في السجود على المرافق وما جاء فيمن وطئ على عنق رجل وهو ساجد

١٤٠٥١ 51- باب التكبير عند الرفع من السجود

١٤٠٥٢ 52- باب فرضي التشهد

١٤٠٥٣ 53- باب في تعليم التشهد

٤٨- باب في تسوية أركان الصلاة

[١٣٥٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم "أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يصلي بالناس، فكان إذا رفع رأسه أطال القيام قدر ما يقول: اللهم ربنا لك الحمد. مثل قول عبدالله. فقال الحكم: حَدَّثَ بِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَ أَنَّ الْبَرَاءَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَبَنَ السُّجُودَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ".

٤٩- باب فيمن أدرك الإمام ساجداً

[١٣٥٣] قال مسدد ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عبدالعزيز بن رفيع، عن شيخ من الأنصار "أن رجلاً دخل المسجد، فسمع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَفَقَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: كَيْفَ أَدْرَكْتَنَا؟ قَالَ: سَجَدْتُ، فَسَجَدْتُ. قَالَ: كَذَلِكَ فَافْعَلْ، وَلَا تَعْتَدُوا بِالسُّجُودِ مَا لَمْ تَدْرِكُوا الرُّكْعَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْإِمَامَ قَائِمًا فَقُومُوا، وَرَاكِعًا فَارْكَعُوا، وَسَاجِدًا فَاسْجُدُوا، وَجَالِسًا فَاجْلِسُوا".

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق يعلى بن عبيد، ثنا سفيان... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبوداود في سننه وغيره.

٥٠- بابُ الاعتماد في السجود على المرافق وما جاء فيمن وطئ على عنق رجل وهو ساجد

[١٣٥٤] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا سمي، عن النعمان بن أبي عياش قال: "شكا أصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْاعْتِمَادَ فِي السُّجُودِ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِمُرَافِقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ فِي الصَّلَاةِ". هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٣٥٥] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، ثنا عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص قال: "أمرنا عبدالله بن مسعود إذا سجدنا أن نضع مرافقنا وسواعدنا على الأرض. فذكرت ذلك لطاوس، فقال: كذب". هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٣٥٦] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: "وطئ رجل على عنق رجل وهو ساجد فقال: أوطئت على عنقي وأنا ساجد والله لا يغفر الله لك. فقال: تألى على الله، فغفر له". هذا إسناد رجاله ثقات.

٥١- باب التكبير عند الرفع من السجود

[١٣٥٧] قال مسدد: ثنا عبدالعزيز بن المختار، ثنا عبدالله الداناج، حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة".
قالت: فقال له الحسن: ما ذنهما؟ قال: إني لأحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فسكت الحسن، والحسن القائل لأبي سلمة.

[١٣٥٨] قال: وحدثني عكرمة قال: "صلى بنا أبوهريرة، فكان يكبر إذا رفع وإذا وضع. قال: فأتيت ابن عباس فأخبرته، فقال: لا أم لك، أو ليس ذلك سنة أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم - ؟".

[١٣٥٩] "وسئل عكرمة عن هذه الآية: {قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى} قال: يحفظوا قرابتي منكم".
[١٣٦٠] قال: وحدثني طلق بن حبيب العنزي قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: "لقد رأيت الدخان في مسجد الضرار حيث انهار".

قلت: روى البخاري منه قصة الشمس والقمر دون باقيه عن مسدد به.
ولصدره شاهد من حديث أنس بن مالك، وسيأتي في باب صفة النار- إن شاء الله تعالى.
٥٢- باب فرضي التشهد

[١٣٦١/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن مسلم بن عبدالله، عن حملة بن عبدالرحمن قال: قال عمر- رضي الله عنه:- "لا صلاة إلا بتشهد، وقال: من لم يتشهد فلا صلاة له".

قلت: حملة- بفتح الحاء المهملة والميم- والراوي عنه قال ابن خزيمة: لست أعرفهما. وذكر ابن حبان حملة في الثقات.
[١٣٦١/٢] رواه الحافظ أبو عبدالله الحاكم: أبنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أبنا عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر وعبدالرحمن بن مهدي قالوا: ثنا شعبة قال: سمعت مسلماً أبا النضر، سمعت حملة بن عبدالرحمن، سمعت عمر بن الخطاب يقول: "لا تجوز صلاة إلا بتشهد".

[١٣٦١/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي وقال: روي عن ابن مسعود: "لا صلاة إلا بتشهد" قال: والذي روي عن علي من قوله: "إذا جلس مقدار التشهد ثم أحدث". لا يصح.

ثم روى عن الحاكم قال: أبنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال: قال أبو عبدالله- يعني: محمد بن نصر-: حدثني علي بن سعيد قال: سألت أحمد بن حنبل عن ترك التشهد. قال: يعيد. قلت: فحديث علي: "من قعد مقدار التشهد؟" فقال: لا يصح.
٥٣- باب في تعليم التشهد

[١٣٦٢] قال أبو داود الطيالسي: ثنا زهير، عن أبي إسحاق "أتيت الأسود بن يزيد- وكان لي أخاً وصديقاً- فقلت له: إن أبا الأحوص يزيد في التشهد عن عبدالله: المباركات. فقال: ائمه فانه عن هذا، وقل له: إن عبدالله علم علقمة التشهد يعقدن في يده".

[١٣٦٣/١] وقال مسدد: ثنا هشيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، ثنا محارب بن دثار، سمعت ابن عمر يقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا التشهد كما يعلم المكتب الولدان".

١٤٠٥٤ 54- باب التشهد والجلوس له وما جاء في الطمأنينة

١٤٠٥٥ 55- باب التخفيف في التشهد الأول

١٤٠٥٦ 56- باب الإشارة بالمسبحة والدعاء في التشهد

[١٣٦٣/٢] قال: وثنا عبدالواحد، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق... فذكره بلفظ: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المكتب الغلمان".
هذا حديث رجاله ثقات، وهشيم هو ابن بشير.

[١٣٦٣/٣] قال مسدد : وثنا يحيى، عن سفيان عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن ابن عمر قال: "كان أبو بكر يعلننا التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان في المكتب".

قلت: زيد ضعيف.

[١٣٦٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أعطيت فوائح الكلام وجوامعه وخواتمه. قال: فقلنا: علمنا مما علمك الله. فعلنا التشهد".

[١٣٦٤/٢] رواه أبو يعلى : ثنا إسحاق الهروي، ثنا هشيم... فذكره

[١٣٦٥] وقال أحمد بن منيع : ثنا هشيم، ثنا جوير، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: "ما كنا نكتب في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا من الأحاديث إلا التشهد والاستخارة".

هذا إسناد فيه جوير بن سعيد البجلي، وهو ضعيف، ضعفه ابن معين وابن المديني والنسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني وابن عدي وأبو أحمد الحاكم والحاكم أبو عبد الله وغيرهم.

[١٣٦٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن خفيف قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم، فقلت: يا رسول الله، اختلف علينا في التشهد فقال فلان كذا، وقال فلان كذا، وقال ابن مسعود كذا. قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : نِعَمَ السنة سنة ابن مسعود".

هذا إسناد صحيح.

٥٤- باب التشهد والجلوس له وما جاء في الطمأنينة

[١٣٦٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن محمد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس - أحد بني عامر بن لؤي وكان ثقة - عن أبي القاسم مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدثني رجل من أهل المدينة قال: "صليت في مسجد بني غفار قال: فلما جلست في صلاتي افترشت نخذي اليسرى، وجلست على وركي اليسرى، ووضعت يدي اليسرى على نخذي اليسرى، ونصبت صدور قدي اليمنى ووضعت يدي اليمنى على نخذي اليمنى، ونصبت أصبعي السبابة. قال: فرأني خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري - وكانت له صحبة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أصنع ذلك، فلما انصرفت من صلاتي قال لي: أي بني، لم نصبت أصبعك هكذا؟ قلت له: رأيت الناس يصنعون ذلك. قال: فإنك قد أصبت، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا صلى يصنع ذلك، وكان المشركون يقولون: إنما يصنع هذا محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - بأصبعه يسحر بها، وكذبوا، إنما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع بها يوحد بها ربه - عز وجل".

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواة وتدليس ابن إسحاق.

[١٣٦٧/٢] قال : وثنا هارون بن معروف (ثنا شعبة) ثنا ابن وهب قال: وأخبرني يزيد بن عياض، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي القاسم مولى بني ربيعة، عن الحارث قال: "صليت في مسجد بني غفار، فلما جلست جعلت أدعو وأشير بأصبع واحدة، فدخل عليّ خفاف بن إيماء الغفاري فقال: ما تريد بهذا حين تشير بأصبع واحدة؟ قال: قلت: أدعو الله وأسأله. قال: نِعَمَ ما صنعت، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يفعل ذلك، فقال المشركون: إنما يسحر بها. كذب المشركون، إنما ذلك للإخلاص".

[١٣٦٨] وقال مسدد : ثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني سعيد المقبري قال: "صليت إلى جنب أبي هريرة فانتصبت على صدور قدي وركبتي، فضرب نخذي حتى اطمأننت". هذا إسناد رجاله ثقات.

٥٥- باب التخفيف في التشهد الأول

[١٣٦٩] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء عن عائشة - رضي الله عنها - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا يزيد في الركعتين على التشهد".

قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه أبو داود، والنسائي والترمذي.

٥٦- باب الإشارة بالمسبحة والدعاء في التشهد

[١٣٧٠] قال أبوداود الطيالسي : ثنا قيس، عن عائذ بن نصيب، عن جابر بن سمرة: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشير بأصبعه في الصلاة، فلما سلم سمعته يقول: اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، ما علمت منه وما لم أعلم".

[١٣٧١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن أبي سعيد الخزاعي، عن عبدالرحمن بن أزي "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو في الصلاة هكذا- وأشار يحيى بأصبعه السبابة".

[١٣٧٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبوأحمد الزيري، ثنا كثير بن زيد، عن نافع قال: "كان ابن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، وأشار بأصبعه، وأتبعها بصره، ثم قال: لحي أشد على الشيطان من الحديد- يعني: السبابة".

١٤٠٥٧ 57- باب الاعتماد بيديه على الأرض إذا نهض

١٤٠٥٨ 58- باب تحليل الصلاة التسليم

[١٣٧٢/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبوأحمد الزيري... فذكره.

قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق إسحاق بن راهويه ومحمد بن عبادة الواسطي قالا: وثنا أبوأحمد الزيري... فذكره.

[١٣٧٢/٣] ورواه الحاكم من طريق الواقدي، عن كثير بن زيد به بلفظ: "تحريك الأصبع في الصلاة مذكرة للشيطان".

ورواه البيهقي عن الحاكم وقال: تفرد به الواقدي. وليس كما زعم.

وروى الطبراني في الدعاء من حديث أبي هريرة: "إن جزءاً من سبعين جزءاً من النبوة، إشارة الرجل بأصبعه في الصلاة... " الحديث، وفي إسناده عمر بن راشد، وهو مجمع على ضعفه.

[١٣٧٣] وقال عبد بن حميد : ثنا أبونعيم، ثنا البراء بن عبد الله، حدثني أبونضرة "أن ابن عباس كان على منبر البصرة يوم الجمعة، فقال في خطبته: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتعوذ في دبر صلاته من أربع يقول: أعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ

بالله من عذاب النار، وأعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بالله من الأعداء الكذاب ". هذا إسناده حسن، البراء بن عبد الله مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[١٣٧٤/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا سعيد بن حريث، ثنا عصام بن قدامة الجدي، ثنا مالك بن نمير الخزاعي،

عن رجل من أهل البصرة، أن أباه حدثه: "أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة واضعاً اليمنى على نخذه اليمنى، واضعاً

أصبعه السبابة قد حناها وهو يدعو".

قلت: هكذا رواه أبويعلى فقال: عن رجل من أهل البصرة.

[١٣٧٤/٢] ورواه النسائي في الصغرى عن أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا أبونعيم، ثنا عصام بن قدامة، حدثني مالك بن نمير الخزاعي

من أهل البصرة، أن أباه حدثه دا أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[١٣٧٥] قال أبويعلى : وثنا شباب، ثنا محمد بن حمران، ثنا صفوان ، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده قال: "دخلت المسجد

ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة واضع يده اليمنى على نخذه اليمنى يشير بالسبابة، وهو يقول: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي

على دينك".

قلت: رواه الترمذي في الجامع دون قوله: "دخلت المسجد" من طريق عبدالله بن معدان عن عاصم به.

٥٧- باب الاعتماد بيديه على الأرض إذا نهض

[١٣٧٦/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا أبو معاوية، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن زياد بن زياد، عن أبي جحيفة، عن علي-

رضي الله عنه- قال: "إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأولتين ألا يعتمد على الأرض إلا أن يكون

شيخاً كبيراً لا يستطيع".

هذا إسناد ضعيف.

[١٣٧٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية... فذكره.

[١٣٧٦/٣] ورواه الحاكم: ثنا محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية... فذكره.

[١٣٧٦/٤] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم، وأبي سعيد بن أبي عمر، عن محمد بن يعقوب... فذكره.

قال: وعبدالرحمن بن إسحاق الواسطي أبو شيبة ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهما، يرويه تارة هكذا، وتارة عن النعمان بن سعد، عن علي.

[١٣٧٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً ساقطاً يده في الصلاة، فقال: لا تجلس هكذا، هذه جلسة الذين يعذبون".

[١٣٧٧/٢] قلت: رواه أبوداود في سننه موقوفاً من طريق هشام بن سعد، عن نافع قال: "رأى ابن عمر رجلاً يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلاة... الحديث".

[١٣٧٧/٣] ورواه البيهقي في سننه من طريق جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، سمعت نافعاً يقول: "رأى عبدالله بن عمر رجلاً يصلي ساقطاً على ركبتيه متكئاً على يده اليسرى، فقال: لا تصل هكذا، إنما يجلس هكذا الذين يعذبون".

٥٨- باب تحليل الصلاة التسليم

[١٣٧٨] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صمصعة، عن أيوب بن عبدالرحمن بن أبي صمصعة، عن عباد بن تميم، عن عبدالله بن زيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "افتتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم".

هذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد صحيح من حديث عائشة، رواه مسلم في صحيحه وغيره.

ورواه الترمذي في الجامع من حديث أبي سعيد الخدري، وقد تقدم في كتاب الطهارة بطرقه في باب الوضوء وإسباغه.

١٤٠٥٩ - 59- باب جواز الاقتصار على تسليم واحدة

١٤٠٦٠ - 60- باب حذف السلام

قال الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن بعدهم، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق، أن تحريم الصلاة التكبير، ولا يكون الرجل داخلًا في الصلاة إلا بالتكبير. قال: وسمعت محمد بن أبان - مستملي وكيع - يقول: سمعت عبدالرحمن يقول: لو افتتح رجل الصلاة بسبعين اسماً من أسماء الله - تعالى - ولم يكبر لم تجزئه، وإن أحدث قبل السلام أمرته أن يتوضأ، ثم يرجع إلى مكانه فيسلم، إنما الأمر على وجهه انتهى. وروى الحاكم من قول ابن مسعود: "مفتاح الصلاة التكبير، وانقضاؤها التسليم". ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم بسنده.

[١٣٧٩] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: "كان عمار علينا أميراً سنة، فما صلى بنا صلاة إلا سلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله".

هكذا روي موقوفاً، ووقع هذا الحديث في بعض نسخ ابن ماجه عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله". وفي بعضها عن صلة بن زفر، عن حذيفة. وطريق حذيفة أخرجه المزي، ويؤيد كونه عن عمار أن الدارقطني رواه من هذا الوجه فقال: عن عمار.

[١٣٨٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي موسى قال: "صلى بنا علي رضي الله عنه- يوم الجمل صلاة ذكرنا بها صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإما أن نكون نسيناها، وإما أن نكون تركناها عمدًا، يكبر في كل خفض ورفع وقيام وجلوس، ويسلم عن يمينه وعن شماله".

[١٣٨٠/٢] قلت رواه ابن ماجه في سننه : ثنا عبدالله بن عامر بن زراراة قال: ثنا أبو بكر بن عياش... فذكره دون قوله: "يكبر في كل خفض ورفع وقيام وجلوس".

[١٣٨٠/٣] ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه أيضًا: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن علي أنه سلم عن يمينه وعن يساره ثم قام".

ورواه الحاكم من طريق شعبة، عن الأعمش... فذكره.

وعن الحاكم رواه البيهقي قال: ورواه مغيرة عن أبي رزين وزاد: "سلام عليكم، سلام عليكم".

[١٣٨١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا وكيع، عن حريث، عن الشعبي، عن البراء "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يسلم عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى بياض خده".

قلت: رواه البيهقي في سننه من طريق عبيد الله بن موسى، ثنا حريث... فذكره. وحريث هو ابن أبي مطر الحنط، ضعيف. وله شاهد من حديث عدي بن عميرة، وتقدم في باب صفة السجود.

[١٣٨٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن سليمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي سعاد الجهنني، عن عقبة بن عامر قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله".

[١٣٨٣] وقال : وثنا محمد بن عمر، ثنا سعيد برع عطاء بن مروان الأسلمي، عن أبيه، عن جده قال: "صليت خلف عمر وخلف علي وخلف أبي ذر فكلهم رأيته يسلم عن يمينه وعن يساره".

قلت: محمد بن عمر شيخ الحارث في هذا الإسناد والذي قبله هو الواقدي، وهو ضعيف.

٥٩- باب جواز الاقتصار على تسليمة واحدة

[١٣٨٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا سعيد بن مسلم ابن بانك، عن أبي مالك الحميري، عن عطاء بن يسار "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سلم عن يمينه تسليمة واحدة".

[١٣٨٥] قال : وثنا محمد بن عمر، ثنا داود بن خالد وابن أبي سبرة وسليمان بن بلال وعلي بن عمر بن عطاء جميعًا، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس "أنه سلم واحدة تجاه القبلة".

[١٣٨٦] قال : وثنا محمد بن عمر، ثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز سمع الزهري يقول: "رأيت قبيصة بن ذؤيب إذا سلم سلم واحدة تجاه القبلة. قال الزهري: فذكرت ذلك لعبدالله بن موهب قال: سألت قبيصة عن ذلك فقال: رأيت زيد بن ثابت يسلم واحدة تجاه القبلة". هذه الأسانيد الثلاثة ضعيفة لضعف محمد بن عمر الواقدي.

ولهم شاهد من حديث عائشة، رواه الترمذي في الجامع وضعفه قال وقد قال به بعض أهل العلم في التسليم في الصلاة. قال: وأصح الروايات عن النبي - صلى الله عليه وسلم - تسليمتين، وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والتابعين ومن بعدهم، ورأى قوم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والتابعين وغيرهم تسليمة واحدة في المكتوبة. قال الشافعي: إن شاء سلم تسليمة، وإن شاء سلم تسليمتين.

٦٠- باب حذف السلام

[١٣٨٧] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني نسير بن ذعلوق، عن خلود، سمعت عمارًا يقول: "احذفوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان".

١٤٠٦١ - 61- باب ما يقوله بعد السلام

هذا إسناده رجاله ثقات. خليف هو ابن عبد الله العصري روى له مسلم في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. ونسير بن ذعلوق وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وابن عبد البر وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح. وله شاهد من حديث أبي هريرة قال: "حذف السلام سنة". رواه الترمذي موقوفاً وقال: حسن صحيح. وهو الذي يستحب أهل العلم. قال: قال علي بن حجر: قال عبد الله بن المبارك يعني: ألا تمدّه مدّاً. قال: ورؤي عن إبراهيم النخعي أنه قال: "التكبير جزم، والسلام جزم".

٦١- باب ما يقوله بعد السلام

[١٣٨٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني عاصم، عن عويصة، عن ابن أبي الهذيل "أن ابن مسعود كان يقول إذا سلم: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام" لم يرفعه شعبة، ورفع غيره.

[١٣٨٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عويصة بن الرماح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سلم لم يجلس إلا مقدار ما يقول: اللهم أنت السلام... فذكره.

[١٣٨٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا خالد بن عبد الله، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: "كانوا يجبون إذا قضى الرجل الصلاة أن يقول: اللهم أنت السلام... فذكره.

[١٣٨٨/٤] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سلم... فذكره.

[١٣٨٨/٥] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا معلى بن أسد العمي، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن عاصم الأحول، عن عويصة بن الرماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قضى صلاته قال... فذكره.

قلت: ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق إسرائيل وأبي معاوية، كلاهما عن عاصم الأحول به مرفوعاً. ورواه عن بنادر، عن غندر، عن شعبة موقوفاً.

وله شاهد من حديث عائشة رواه أصحاب السنن الأربعة.

[١٣٨٩/١] وقال مسدد: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة قال: "صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمر، فلما قضى صلاته قعد يدعو: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام. قال: ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمرو، فلا قضى صلاته قال مثلها. قال: فقال له الرجل: هذا دعاء سمعته من أخيك عبد الله بن عمر، فقال: إن هذا دعاء كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو به إذا قضى صلاته".

[١٣٨٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، حدثني شيخ، عن صلة بن زفر "سمعت عبد الله بن عمرو في دبر الصلاة يقول: اللهم أنت السلام... فذكره بتمامه.

[١٣٨٩/٣] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا العباس بن محمد المجاشعي، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى، ثنا يوسف بن خالد السمتي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن صلة بن زفر، عن عبد الله بن عمر: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ل في دبر الصلاة: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام".

قلت: وله شاهد من حديث ثوبان وعائشة، ورواه مسلم في صحيحه.

[١٣٩٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم، ثنا أبو هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير مرة يقول في آخر صلاته عند انصرافه: "سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين".

[١٣٩٠/٢] رواه عبد بن حميد: أبنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: "كان

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دبر كل الصلاة - لا أدري بعد التسليم أو قبل التسليم -: سبحان ربك رب العزة عما يصفون... فذكره."

[١٣٩٠/٣] وثنا علي بن عا عم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سلم من الصلاة قال: سبحان ربك رب العزة... فذكره."

[١٣٩٠/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر، ثنا سفيان - أو الأشجعي - عن سفيان، عن أبي هارون... فذكره.

[١٣٩٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا حماد، عن أبي هارون... فذكره.

قلت: مدار حديث أبي سعيد الخدري على أبي هارون، وهو ضعيف، واسمه عمارة ابن جوين.

١٤٠٦٢ 62- باب في الذكر والتسبيح والدعاء بعد الصلاة

٦٢- باب في الذكر والتسبيح والدعاء بعد الصلاة

[١٣٩١] قال مسدد : وثنا حفص بن سليمان، عن محمد بن جحادة، عن الحكم بن عتيبة، عن رجل من بني دارم قال: "تزوج الحسن بن علي امرأة منا فسكن فينا، فصنع رجل من الحي طعاماً فدعا الحي ودعا الحسن، قال: فلم أر أن الحسن أجابه. قال: فرأيت الحسن يشير إلى مولى له، قال: فلما قام الحسن فانصرف جئت لأسأل مولاه عما بطأ به عن الدعوة، وعما كان يشير إليه، قال: فلقيت الحسن فسلمت عليه، فرد عليّ وحياني وقال: ما جاء بك يا فلان، ألك حاجة؟ قلت: يا ابن رسول الله جئت لأسأل مولاك عما بطأ بك عن الدعوة، وعما كنت تشير إليه. قال الحسن أنا أحدثك ذاك، أما الذي بطأني عنها فكنت صائماً، وأما الذي كنت أشير إليه فكنت أسأل أطلعت الشمس أم لا، ثم حدث الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من صلى الصبح ثم جلس يذكر الله عز وجل - حتى تطلع الشمس كان له ستراً - أو حجاباً - من النار."

[١٣٩٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثني عيسى، عن محمد، عن العوفي، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير - مرة - كان كعتاق رقبة من ولد إسماعيل."

هذا إسناد فيه عطية بن سعد العوفي أبو الحسن، وهو ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبوزرعة وأبو حاتم والنسائي وابن عدي وغيرهم. [١٣٩٢/٢] رواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة... فذكره دون قوله: "يحيي ويميت".

[١٣٩٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا مصعب بن المقدام، ثنا محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم "أنه جلس إلى جنب إياس بن سهل الأنصاري - من بني ساعدة - في مسجدهم فقال: أقبل عليّ. فأقبلت عليه، فقال: يا أبا حازم، ألا أحدثك عن أبي، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلس أذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إليّ من شد على جياذ الخيل في سبيل الله من حين أصلي الصبح إلى أن تطلع الشمس."

[١٣٩٤/١] قال : وثنا ابن فضيل وابن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن زاذان، ثنا رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في دبر الصلاة: اللهم اغفر لي وتب عليّ، إنك أنت التواب الغفور - مائة مرة."

[١٣٩٤/٢] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة عن أحمد بن حرب، عن ابن فضيل به.

[١٣٩٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن يحيى بن جعدة، عن رجل حدثه، عن أم مالك الأنصارية قالت: "جاءت أم مالك بعكة سمن إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالاً فعصرها، ثم دفعها إليها، فرجعت فإذا هي مملوءة، فأتيت فقلت: نزل في شيء يا رسول الله؟ قال: وما ذاك يا أم مالك؟ قالت: رددت عليّ هديتي. قال: فدعا بلالاً فسأله عن ذاك، فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :-

هنيئاً لك يا أم مالك، هذه بركة عجل الله لك ثوابها. ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً".
هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

[١٣٩٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب قال: "صليت الغداة، ثم أتيت أبا عبد الرحمن فوجدته جالساً في مصلاه، فقلت: لو قلت إلى فراشك كان أوطأ لك قال: إني سمعت علياً يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن العبد إذا جلس في مصلاه صلت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه".

[١٣٩٧/١] قال: وثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، ثنا شعبة، عن الحكم، أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء "أنه كان إذا نزل به ضيف قالت: "مقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف. فإذا قال: إني ظاعن قال: ما أجد لك شيئاً خيراً من شيء أمرنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلنا: يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر يجاهدون ولا نجاهد، ويحجون ولا نخرج، ويفعلون ويفعلون فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أدلكم على شيء إن أخذتم به جئتم بأفضل مما جيء به أحد منهم؟ تكبر أربعاً وثلاثاً وتسبح ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين في دبر كل صلاة".

[١٣٩٧/٢] قال: وثنا حسين، ثنا شعبة... فذكره.

[١٣٩٨/١] قال: وثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء قال: "قلنا: يا رسول الله، ذهب أهل الأموال بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويجاهدون كما نجاهد، ويتصدقون ولا نتصدق. قال: أفلا أدلك على ما إذا فعلته أدركت من سبقك، ولم يدركك من بعدك إلا من فعل كما فعلت؟ سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتكبره ثلاثاً وثلاثين".

١٤٠٦٣ 63- باب صفة الانصراف من الصلاة وما يقوله عند الانصراف منها وما جاء فيمن ينصرف قبل الإمام

[١٣٩٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء قال: "نزل به ضيف فقال: أمنطلق فنعلف أو مقيم فنسرح؟ قال: منطلق، قال: ألا أخبرك ما أضيفك به؟ أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: يا رسول الله، ذهب أصحاب الأموال بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي، ويذكرون كما نذكر، ويجاهدون كما نجاهد، ولا نجد ما نتصدق به قال: ألا أخبرك بما إذا فعلته أدركت من كان قبلك، ولم يلحقك من كان بعدك إلا من قال بمثل ذلك؟ تسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة، فإنك إذا فعلت ذلك أدركت من سبقك، ولم يدركك من كان بعدك إلا من قال مثل ذلك".

[١٣٩٩/١] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن أبي بكير، أنبا شعبة، عن الحكم، عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء "أنه كان إذا نزل به ضيف قال: أمقيم فنسرح أم ظاعن فنعلف؟ فإذا قال: ظاعن قال: لا أجد لك خيراً من شيء أمرنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلنا: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالأجر، يجاهدون ولا نجاهد، ويحجون ولا نخرج، ويفعلون ويفعلون ونحو هذا قال: أفلا أدلكم على ما إن أخذتم به جئتم بأفضل مما يجيء به أحدهم؟ تكبر ثلاثاً وثلاثين، وتسبح ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين في دبر كل صلاة".

[١٣٩٩/٢] قلت: رواه البخاري تعليقاً فقال: وقال جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[١٣٩٩/٣] ورواه النسائي في اليوم والليلة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير... فذكره.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث سليمان التيمي والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

[١٤٠٠] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عمرو بن حفص، ثنا سعيد بن راشد، عن الحسن بن ذكوان، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من استغفر الله في دبر كل صلاة ثلاث مرارٍ فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا الله. هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت له ذنوبه، وإن كان فر من الزحف . قلت: رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه ابن السني في كتابه.

٦٣- باب صفة الانصراف من الصلاة وما يقوله عند الانصراف منها وما جاء فيمن ينصرف قبل الإمام [١٤٠١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا قيس، عن عمير بن عبد الله، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن أوس الثقفي قال: "قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وفد ثقيف، فأقننا عنده نصف شهر، فرأيتُه ينفتل عن يمينه وعن يساره ."

[١٤٠٢/١] وقال الحميدي : ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، سمعت رجلاً يقول: سمعت أبا هريرة يقول: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي قائماً وقاعداً وحافياً وناعلاً، ورأيتُه ينفتل عن يمينه وعن شماله. قال سفيان: قالوا: هو أبو الأوير". [١٤٠٢/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوير، عن أبي هريرة قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، أبو الأوير- واسمه زياد الكوفي- لم أر من ذكره بعدالة ولا جرح، وباقي رجال الإسناد ثقات. [١٤٠٢/٣] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو عبد الله محمد بن يوسف، أبنا أبوسعدي بن الأعرجي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوير... فذكره.

[١٤٠٣] وقال أحمد بن منيع: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا المختار بن فلفل، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "والذي نفسى بيده، لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. قالوا: وما رأيتم يا رسول الله؟ قال: رأيت الجنة والنار. وحضهم على الصلاة، ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة، وقال لهم: إني أراكم من أمامي ومن خلفي . قلت: رجال الإسناد ثقات.

روى أبوداود منه: "و حضهم على الصلاة... إلى آخره من طريق زائدة، إلا أنه لم يقل: "إني أراكم من أمامي ومن خلفي". [١٤٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون، أبنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى ابن حبان، أن عمه واسع بن حبان أخبره "أنه كان قائماً يصلي في المسجد، وابن عمر مستقبله مسند ظهره إلى قبلة المسجد، فلما انصرف واسع انصرف عن يساره إلى ابن عمر فجلس إليه، فقال له ابن عمر: ما يمنعك أن تنصرف عن يمينك؟ قال: لا، إني رأيتك فانصرفت إليك. قال: فقال ابن عمر: إنك قد أحسنت، إن ناساً يقولون: إذا كنت تصلي فانصرفت عن يمينك. قال ابن عمر: إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرفت فانصرفت فانصرفت فانصرفت فانصرفت، وإن شئت عن يمينك، وإن شئت عن يسارك . هذا إسناد رجاله ثقات.

١٤٠٦٤ 64- باب ما أدركه المسبوق فهو أول صلاته ثم يصلي ما فاته

١٤٠٦٥ 65- باب لا صلاة لفرد خلف الصف

١٤٠٦٦ 66- باب فيمن صلى ثم وجد من يصلي

قلت: قال البيهقي في سننه: قال الشافعي: فإن لم يكن له حاجة في ناحية وكان يتوجه ما شاء، أحببت أن يكون توجهه عن يمينه، لما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحب التيامن من غير ضيق عليه في شيء من ذلك.

[١٤٠٥/١] قال أبويعلى الموصلي: وثنا سويد، ثنا حفص، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه "أن كعباً حلف له بالذي فلق البحر لموسى، إنا لنجد في التوراة أن داود النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهؤلاء الكلمات عند انصرافه من الصلاة: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبغفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، قال كعب: وحدثني صهيب أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - كان يقولهن عند انصرافه من الصلاة".

[١٤٠٥/٢] قلت: رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا ابن أبي المسري قال: قرئ على حفص بن ميسرة وأنا أسمع قال: حدثني موسى بن عقبة... فذكره. وله شاهد من حديث معاوية بن أبي سفيان، رواه أبو داود الطيالسي ومسدود وأحمد بن منيع، وتقدم في كتاب العلم.

٦٤- باب ما أدركه المسبوق فهو أول صلاته ثم يصلي ما فاته

[١٤٠٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بكر بن عبد الله، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة الجملي، عن عبد الرحمن - يعني: ابن أبي ليلى - عن معاذ قال: "كان الرجل إذا جاء إلى القوم وهم يصلون سألهم كم صليتم؟ فيشيرون إليه بما صلوا. فيصلي ما سبقه، ثم يلحق الإمام فيصلي معه ما أدرك، حتى جاء معاذ ذات يوم وهم يصلون، فأشاروا إليه بما صلوا، فأبى أن يصلي ما سبقه، ودخل في صلاتهم كما هو، فصلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا سلم وفرغ قام معاذ فقضى ما سبقه، فلما سلم معاذ كله في ذلك، فسمعهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قد سن لكم معاذ، فاصنعوا كما صنع".

هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وقد ورد أن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبا الدرداء قالوا: "ما أدركت من آخر صلاة الإمام فاجعله أول صلاتك".

٦٥- باب لا صلاة لفرد خلف الصف

[١٤٠٧/١] قال مسدد: ثنا ملازم بن عمرو الحنفي، ثنا عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن أبيه علي بن شيبان الحنفي - قال: وكان أحد الوفد الستة - قال: "قدمنا على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فصلينا معه، فلهج بمؤخرة عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، فلما قضى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال: يا معشر المسلمين، لا صلاة لامرئ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود. ثم صلينا وراءه صلاة أخرى ورجل فرد يصلي خلف الصف، فوقف عليه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قضى الرجل صلاته، ثم قال له نبي الله: استقبل صلاتك فإنه لا صلاة لفرد خلف الصف

[١٤٠٧/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا أبو عبد الله الشقري، ثنا عمر بن جابر، عن عبد الله بن بدر به مختصراً

[١٤٠٧/٣] قلت: رواه ابن ماجه في سننه، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ملازم... فذكره دون قوله: "ثم صلينا وراءه صلاة أخرى... إلى آخره.

وهو إسناد صحيح كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[١٤٠٧/٤] وكذا رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن قتيبة، عن محمد بن أبي السري عن ملازم به.

[١٤٠٧/٥] ورواه البيهقي في سننه من طريق سليمان بن حرب وأبي النعمان والحسن ابن الربيع قالوا: أبنا ملازم بن عمرو، ثنا عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه - وكان أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بني سحيم - قال: "صلينا... فذكره بتمامه.

وقد تقدم في باب من لا يتم ركوعه ولا سجوده.

[١٤٠٨] وقال أبويعلى الموصلي ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا مالك بن سعيد، ثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن

وابصة بن معبد قال: "انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورجل يصلي خلف القوم، فقال: يا أيها المصلي وحده، ألا تكون وصلته صفًا فدخلت معهم، أو اجتررت رجلاً إليك أن ضاق بكم المكان؟ أعد صلاتك فإنه لا صلاة لك".
قلت: رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه بغير هذه السياقة، وليس له طريق مثل هذه - والله أعلم - ورواه ابن حبان في صحيحه .
٦٦- باب فيمن صلى ثم وجد من يصلي

[١٤٠٩] قال مسدد : ثنا المعتمر، سمعت ليثاً يحدث، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن صلة قال: "استلحقتني حذيفة فصلينا الظهر، فأتيننا على قوم يصلون الظهر فصلينا معهم، ثم صلينا العصر، فأتيننا على قوم يصلون العصر فصلينا معهم، ثم صلينا المغرب، فأتيننا على قوم يصلون المغرب فصلينا معهم، فلما قمت في الثالثة احتبسني".

١٤٠٦٧ 67- باب لا تفريط على من نام عن صلاةٍ أو نسيها حتى ذهب وقتها وعليه قضاؤها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك

[١٤١٠] وقال : وثنا يحيى، عن مسعر، عن عبدالمك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: "صلى الوليد بن عقبة بالناس، فأعاد عبد الله بالناس، وأعاد الصلاة".
[١٤١١/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد، عن يزيد بن الأسود السوائي قال: "حججنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع، فصلى صلاة الصبح، فانحرف فاستقبل الناس بوجهه غدا فإذا هو برجلين من وراء الناس لم يصليا مع الناس، فقال: اثنوني بهذين الرجلين. فأتي بهما ترعد فرائصهما، فقال: ما منعكما أن تصليا مع الناس؟ قالوا: يا رسول الله، إنا قد صلينا في الرحال. قال: فلا تفعلوا، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه فإنها له نافلة. قال أحدهما: يا رسول الله، استغفر لي. قال: اللهم اغفر له. قال: فنهض الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونهضت معهم، وأنا يومئذ أشد الرجال أوأجلدهم، فزاحمت عليه حتى أخذت بيده، فإما وضعتها على وجهي وإما على صدري، فما رأيت شيئاً قط أطيب ولا أبرد من يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يومئذ في مسجد الخيف - صلى الله عليه وسلم -".

[١٤١١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن الصباح الدولابي، ثنا هشيم، ثنا يعلى بن عطاء... فذكره.
[١٤١١/٣] قال: وثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء... فذكره.
قلت: رواه أبوداود والنسائي والترمذي وصححه من طريق يعلى بن عطاء به دون قوله: "حججنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع" ولم يذكروا: "قال أحدهما: يا رسول الله، استغفر لي..." إلى آخره.
[١٤١١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

وقد ورد في إعادة الصلاة، ما يخالفها من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً: "لا تصلوا في يوم مرتين" رواه أبوداود ، والنسائي .
٦٧- باب لا تفريط على من نام عن صلاةٍ أو نسيها حتى ذهب وقتها وعليه قضاؤها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك

[١٤١٢/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة والمسعودي، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة القاري - من بني القاري عن عبد الله بن مسعود قال: وحديث المسعودي أحسن - قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرجعه من الحديبية، فعرسنا فقال: من يجرسنا لصلاة؟ وقال شعبة: من يكؤونا؟ فقال بلال: أنا. قال المسعودي في حديثه: إنك تمام - قال: من يجرسنا لصلاة؟ فقال ابن مسعود: فقلت أنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنك تمام. فخرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتمت، فما استيقظنا إلا بالشمس، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصنع ما كان يصنع ثم قال: إن الله لو أراد ألا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم، فهكذا فافعلوا أمر من كان منكم. وقال

شعبة في حديثه: فهكذا فافعلوا، امرئ نام منكم أو نسي. وقال المسعودي في حديثه- وليس في حديث شعبة:- إن راحلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أضلت، فطلبناها فوجدناها عند شجرة قد تعلق خطامها بالشجرة، فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما كانت لتحلها الأيدي".

[١٤١٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمن حدثنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة، عن عبد الله قال: "لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الحديبية نزل منزلاً فعرس فيها فقال: من يحرسنا؟ فقال عبد الله: فقلت: أنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنك تنام- يقول ذلك مرتين أو ثلاثاً- ثم قال: إنك إذا فخرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أخذني ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم أستيقظ إلا بحر الشمس في ظهورنا، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصنع ما كان يصنع، ثم صلى الصبح، ثم قال: إن الله لو شاء لم تناموا عنها، ولكن كان لمن بعدكم، فهكذا لمن نام أو نسي".

قلت: إسناده حديث عبد الله بن مسعود رجاله ثقات. رواه أبو داود في سننه من طريق شعبة باختصار، والنسائي في الكبرى من طريق شعبة والمسعودي به. [١٤١٢/٣] ورواه البيهقي في سننه الكبرى: ثنا أبو بكر بن محمد بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي... فذكره. وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي قتادة، ورواه مالك في الموطأ من طريق زيد بن أسلم مرسلًا. [١٤١٣/١] قال يونس: ثنا أبو داود الطيالسي، وثنا أبو حرة، عن الحسن "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في سفر فناموا، فما استيقظوا حتى طلعت الشمس، فصلوا وقالوا: يا رسول الله، ألا تزيد في صلاتنا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنها كم الله عن الربا ويتقبله منكم".

١٤٠٦٨ - 68- باب صفة قضاء الصلوات

قال يونس: ويروى هذا الحديث عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. [١٤١٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن، عن عمران قال: "أسرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة، ثم عرس بنا من آخر الليل، فاستيقظنا وقد طلعت الشمس، قال: فجعل الرجل منا يثور إلى ظهره دهشاً، قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ارتحلوا. قال: فارتحلنا، حتى إذا ارتفعت الشمس نزلنا، فقضينا من حوائجنا وتوضأنا، ثم أمر بلالاً فأذن، وصلى ركعتين، ثم أقام بلال، فقال: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال قلنا: يا رسول الله، أنقضها لميقاتها من الغد؟ فقال: لا إنها كم الله عن الربا ويأخذه منكم".

[١٤١٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، عن عبد الجبار بن عباس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفره الذي ناموا فيه إذ طلعت الشمس، فقال: إنكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم، فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ، ومن نسي صلاة فليصلها إذا ذكر".

[١٤١٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الفضل بن دكين، أبنا عبد الجبار... فذكره. هذا إسناده حسن، عبد الجبار بن عباس مختلف في توثيقه، وباقي رجال الإسناد محتج بهم في الصحيح. [١٤١٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامر - قال أبو خيثمة: الأحول عن الحسن عن أبي سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن نسي الصلاة قال: "يصلها، إذا ذكرها".

[١٤١٦] قال: وثنا أبو بكر، ثنا عبيدة بن حميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن تميم بن سلمة، عن مسروق، عن ابن عباس قال: "خرج

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأعرس من الليل، فلم يستيقظ إلا بالشمس، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالاً فأذن، ثم صلى ركعتين. قال ابن عباس: فما يسرني به الدنيا وما فيها- يعني: الرخصة".

٦٨- باب صفة قضاء الصلوات

[١٤١٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثني عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق فشغلنا عن صلوات، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالاً فأقام لكل صلاة إقامة، وذلك قبل أن ينزل عليه {فإن خفتم فرجالاً أو ركباً}.

[١٤١٧/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: "حبسنا يوم الخندق عن الصلوات حتى كان بعد المغرب هويماً قبل أن ينزل في القتال ما نزل، فلما كُفينا القتال وذلك قوله عز وجل: {وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً} أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالاً فأقام للظهر وصلاتها كما كان يصلها في وقتها، ثم أقام للعصر فصلاتها كما كان يصلها في وقتها، ثم أقام للمغرب فصلاتها كما كان يصلها في وقتها".

[١٤١٧/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا ابن أبي ذئب، عن المغيرة، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: "حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كُفينا ذلك، وذلك قول الله- عز وجل:- {وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً} فأقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر بلالاً فأقام الظهر، فصلى كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام العصر، فصلها كما كان يصلها قبل ذلك، ثم أقام المغرب، فصلها كما كان يصلها قبل ذلك، ثم صلى العشاء فصلها كما كان يصلها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل: {فإن خفتم فرجالاً أو ركباً}.

[١٤١٧/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا ابن أبي ذئب، عن المقبري عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري... فذكره.

قلت: ورواه النسائي في الكبرى من طريق ابن أبي ذئب، عن المقبري... فذكره.

[١٤١٧/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا سعيد المقبري... فذكر حديث مسدد.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، وقد تقدم في كتاب الأذان.

[١٤١٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو إبراهيم الترمذي، ثنا سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فليصل مع الإمام، فإذا فرغ من صلاته فليعد الصلاة التي نسي، ثم ليعد الصلاة التي صلاها مع الإمام".

١٤٠٦٩ 69- باب في الخشوع وترك الالتفات

١٤٠٧٠ 70- باب صفة رد السلام في الصلاة

١٤٠٧١ 71- باب مسح الحصى في الصلاة

٦٩- باب في الخشوع وترك الالتفات

[١٤١٩/١] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم مولى للأَنْصار قال: "كان الناس يصلون في رمضان عصباً عصباً، قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معتكفاً في قبة على بابها حصير، فلما كان ذات ليلة رفع النبي - صلى الله عليه وسلم - الحصير واطلع ينظر، فلما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك أنصتوا، فقال: ألا إن المصلي يناجي ربه- عز وجل- فلينظر أحدكم بما يناجي به ربه- عز وجل- ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن". هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٤١٩/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من

بني بياضه "أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مجاور في المسجد، فوعظ الناس وحذر الناس ورغبهم، ثم قال: إنه ليس مصلٍ يصلي إلا وهو يناجي ربه - عز وجل - فلينظر أحدكم بما يناجي ربه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن".

[١٤١٩/٣] قال: وثنا الدراوردي، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم أن أبا حازم مولى للغفاريين حدث بهذا الحديث عن البياضي. [١٤٢٠/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن يزيد بن رومان، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا قام أحدكم إلى صلاته فليقبل عليها حتى يفرغ منها، وإياكم والالتفات في الصلاة، فإنما أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة". هذا إسناد ضعيف لضعف الواقدي.

[١٤٢٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: فقال: قرئ على بشر بن الوليد، أخبركم أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: "نهاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - عن ثلاث، وأمرني بثلاث: نهاني أن أنقر نقر الديك، وأن ألتفت التفت الثعلب، أو أقعي إقعاء السبع.

[١٤٢٠/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن فضيل، ثنا يزيد بن أبي زياد، حدثني من سمع أبا هريرة يقول: "أوصاني خليلي بثلاث، ونهاني عن ثلاث..." فذكره.

[١٤٢٠/٤] قال: وثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بثلاث، ونهاني عن ثلاث..." فذكره.

ورواه البزار في مسنده، وابن أبي شيبه وقال: "كإقعاء القرد" مكان "الكلب". الإقعاء - بالكسر - في الصلاة: هو قعود الرجل على أليتيه ناصباً ساقيه على الأرض، والفقهاء يجعلونه أن يضع على عقبيه بين السجدين، وهذا إنما هو عقب الشيطان.

[١٤٢١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن رجلاً حدثه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يزال الله مقبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت. قال: فكان ذلك الرجل الذي حدثني بهذا الحديث إذا قام في صلاته كأنه وتد".

[١٤٢٢] قلت: وسيأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس الطويل: "يا بني، إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض، ولا تتقرنقر الديك، ولا تقع إقعاء الكلب - أو قال: الثعلب - إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففني النافلة لا في الفريضة".

٧٠ - باب صفة رد السلام في الصلاة

[١٤٢٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن الصباح الدولابي، حدثني سفيان ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجد قباء، فجاء ناس من الأنصار يسلمون عليه، وكان في الصلاة، وكان معه صهيب، فسأله كيف كان يرد عليهم؟ قال: كان يشير إليهم". هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٤٢٣/٢] قال: وثنا مبارك، ثنا ابن عيينة، ثنا زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجد قباء وهو مسجد بني عمرو بن عوف - فصلى فيه، فدخلت عليه رجال الأنصار فسلموا عليه وهو في الصلاة، فسألت صهيباً وكان داخلاً معه: كيف كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصنع إذا سلم عليه؟ قال: كان يشير بيده".

قلت: رواه أبوداود في سننه من حديث ابن عمر عن صهيب به.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . ورواه البيهقي في سننه الكبرى موقوفاً من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر "أنه سلم على رجل وهو يصلي فردَّ الرجل عليه كلاماً، فقال: إذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم، ولكن يشير بيده".

ورواه ابن ماجه في سننه من حديث عبدالله بن مسعود.

٧١- باب مسح الحصى في الصلاة

[١٤٢٤] قال أبوداود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بصرة الغفاري، عن أبي ذر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مسح الحصى واحدة، ألا أفعلها أحب إلي من مائة ناقة سود الحديق .

١٤٠٧٢ 72- باب في مس الرأس والحية في الصلاة

١٤٠٧٣ 73- باب البكاء في الصلاة

١٤٠٧٤ 74- باب التبسم في الصلاة

[١٤٢٥/١] قال : وثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي ذر قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل شيء حتى عن مسح الحصى، فقال: واحدة".

[١٤٢٥/٢] قال سفيان: عن الأعمش، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت: رواه أبوداود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والزمذني

وحسنه بلفظ: "إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه". رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما، ولفظ ابن خزيمة: "إذا قام أحدكم في الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا تحركوا الحصى".

رووه كلهم من رواية (عن) أبي الأحوص، عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . [١٤٢٥/٣] ورواه البيهقي في سننه الكبرى : أبنا أبوبكر بن فورك، أبنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

قال: ورواه مجاهد، عن أبي ذر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسح الحصى واحدة. قال: وقيل: عن مجاهد، عن أبي وائل، عن أبي ذر. قال: وروينا عن عثمان بن عفان "أنه كان يسوي الحصى بنعليه قبل الدخول في الصلاة".

[١٤٢٦] وقال مسدد: ثنا عبث بن القاسم أبوزيد، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: "رخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسحة واحدة على الحصى".

قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث معقيب.

[١٤٢٧/١] وقال عبد بن حميد : ثنا عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن شرحبيل قال: قال جابر بن عبدالله: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لأن يمسك أحدكم يده عن الحصى خير له من مائة ناقة سود الحديقة، فإن غلب أحدكم الشيطان فليمسح مسحة واحدة".

[١٤٢٧/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا محمد بن الخطاب، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا شرحبيل، عن جابر بن عبدالله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لأن يمسك أحدكم عن الحصى خير له من أن يكون له مائة ناقة كلها أسود الحديق".

[١٤٢٧/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا وكيع، ثنا ابن أبي ذئب، عن شرحبيل... فذكره .

[١٤٢٧/٤] قال : وثنا أبو النضر وابن أبي بكير وهاشم بن القاسم قالوا: ثنا ابن أبي ذئب... فذكره.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه .

[١٤٢٨/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن أنس بن مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة، فلما انصرف قال للرجل: هو حظك من صلاتك".

هذا إسناد ضعيف، يوسف بن خالد السمطي ضعفه، والأعمش اسمه سليمان بن مهران، لم يسمع من أنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام، فأما طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس، قاله ابن المديني. [١٤٢٨/٢] رواه البزار: ثنا خالد بن يوسف، ثنا أبي، عن الأعمش... فذكره.

٧٢- باب في مس الرأس والحية في الصلاة

[١٤٢٩] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر، ثنا عبد الرحمن بن محمد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمس رأسه في الصلاة.

[١٤٣٠] قال: وثنا أبو معمر، ثنا عبد السلام، عن يزيد الدالاني، عن الحسن "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يمس رأسه ولحيته في الصلاة".

[١٤٣١] قال: وثنا محمد بن الخطاب، ثنا مؤمل، ثنا شعبة، ثنا حصين، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ربما مس لحيته في الصلاة.

قلت: رواه الحاكم من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة... فذكره. ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البيهقي في سننه ولفظه: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ربما يضع يده على -لحيته في الصلاة من غير عبث".

٧٣- باب البكاء في الصلاة

[١٤٣٢] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن عمرو بن زهير، ثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبكي فيناديه بلال بالأذان، فيقوم فيغتسل، وإني لأرى الماء يتحدر على جلده وشعره، ثم يخرج فيصلي، فأسمع بكاءه".

٧٤- باب التبسم في الصلاة

[١٤٣٣/١] قال أحمد بن منيع: ثنا علي بن ثابت، ثنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن جابر بن عبد الله قال: "بينما النبي يصلي العصر في غزاة بدر إذ تبسم في الصلاة، فلما قضى الصلاة قالوا: يا رسول الله، تبسمت وأنت في الصلاة فقال: إن ميكائيل مرّ بي وهو راجع من طلب القوم وعلى جناحه غبار، فضحك إلي، فتبسمت إليه".

[١٤٣٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: أبنا عمرو الناقد، ثنا علي بن ثابت الجزري، ثنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن جابر قال: "كما نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة إذ تبسم في صلاته... فذكره. هذا إسناد ضعيف.

١٤٠٧٥ 75- باب فيما يعرض للمصلي في صلاته

١٤٠٧٦ 76- باب قتل العقرب في الصلاة

١٤٠٧٧ 77- باب حمل الصغير في الصلاة

١٤٠٧٨ 78- باب الصلاة في القسي والسيوف وجواز تحويل الرجل خاتمه في الصلاة

[١٤٣٣/٣] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبوسعده أحمد بن محمد الصوفي، أبنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا أبو يعلى... فذكره. قال البيهقي: الوازع بن نافع العقيلي تكلموا فيه.

قلت: ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم البخاري والنسائي، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى أحاديث موضوعة. ٧٥- باب فيما يعرض للمصلي في صلاته

[١٤٣٤/١] قال مسدد: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن الحارث بن قيس قال: إذا كنت في أمر من أمر الدنيا فترخ، وإذا كنت في أمر من أمر الآخرة فتمكن ما استطعت، وإذا هممت بخير فلا تؤخره، وإذا أتاك الشيطان وأنت في الصلاة فقل: إنك مرء فأطرها".

[١٤٣٤/٢] رواه النسائي في الكبرى عن سويد بن نصر، عن عبدالله وقال: عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن عنه به.

[١٤٣٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله، عن إسرائيل، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر فجعل يهوي بيده قدامه في الصلاة، فسأله القوم حين انصرف، فقال: إن الشيطان كان يلقي علي شرار النار ليفتنني عن الصلاة فتناولته، ولو أخذته ما انفلت مني حتى يناط بسارية من سواري المسجد، فينظر إليه ولدان أهل المدينة".

[١٤٣٥/٢] قال: وثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير، ثنا سماك بن حرب... فذكره. هذا إسناد حسن.

[١٤٣٥/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى... فذكره.

٧٦- باب قتل العقرب في الصلاة

[١٤٣٦] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن معاوية بن يحيى الصديقي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في بيتي، فأقبل علي بن أبي طالب فقام إلى جنبه وعن يمينه، فأقبلت عقرب نحو النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما دنت منه صددت عنه، ثم أقبلت نحو علي، فأخذ النعل فقتلها وهو يصلي، فلما قضى صلاته قال: قاتلها الله، أقبلت نحو النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم صددت عنه، ثم أقبلت إلي تريدني، فلم ير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتلها في الصلاة بأساً".

هذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصديقي، لكن لم ينفرده به معاوية بن يحيى، فقد رواه الحاكم من طريق الأوزاعي، عن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في البيت، فجاء علي بن أبي طالب، فجاءت عقرب... فذكره.

ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم، وبه يقول أحمد وإسحاق. وكره بعض أهل العلم قتل الحية والعقرب في الصلاة قال: وقال إبراهيم: إن في الصلاة لشغلاً. والقول الأول أصح.

٧٧- باب حمل الصغير في الصلاة

[١٤٣٧] قال مسدد: ثنا عبد الواحد، ثنا أبو عيسى عتبة بن عبدالله، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن رجل من بني زريق قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الصلاة وهو حامل أمامة بنت زينب على عنقه - أو عاتقه - فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رأسه من السجود حملها".

هذا إسناد رجاله ثقات. وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي قتادة.

[١٤٣٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا (بكر، ثنا عيسى)، عن محمد، عن عطية، عن أبي سعيد قالت: "جاء الحسين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد، فركب على ظهره، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده فقام وهو على ظهره، ثم ركع، ثم أرسله، فذهب".

هذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي.

٧٨- باب الصلاة في القسي والسيوف وجواز تحويل الرجل خاتمه في الصلاة

[١٤٣٩/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عقبة بن خالد السكوني، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه أنه حدثه، عن سلمة بن الأكوع "أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة في القوس فقال: صل في القوس، واطرح القرن".

قال إسحاق: فكان عيسى بن يونس ثنا به عن عقبة بن خالد. وفسره عيسى قال: القرن: الجعبة الصغيرة تكون مع الصيادين.

[١٤٣٩/٢] قال : وثنا عبدالله بن نافع الصائغ، عن موسى... فذكره.

[١٤٣٩/٣] رواه أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا عقبة بن خالد السكوني... فذكره.

[١٤٣٩/٤] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة...

[١٤٤٠] وقال أحمد بن منيع : ثنا يوسف، عن العلاء، عن مكحول، عن واثلة قال: "كنا إذا كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العسكر وأقيمت الصلاة وثبنا إلى قسينا وسيوفنا فصلينا فيها بمنزلة الرداء".

[١٤٤١] قال مسدد : ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حدثه، عن عائشة أيضاً "لم تكن ترى بأساً أن يحرك الرجل خاتمه في أصابعه يتحفظ به الصلاة". هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

١٤٠٧٩ - 79- باب ما يجتنب في الصلاة وغير ذلك مما يذكر

[١٤٤٢] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن سليمان بن أبي عتيق، عن أبي معشر، عن إبراهيم "أنه لم يكن يرى بأساً أن يحرك الرجل خاتمه يتحفظ به في الصلاة".

٧٩- باب ما يجتنب في الصلاة وغير ذلك مما يذكر

[١٤٤٣] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، ثنا صالح مولى التوءمة، سمعت أبا هريرة يقول: "يكره أن يأكل الرجل وهو معتمد على يده اليسرى في الصلاة".

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن صالح بن نهان مولى التوءمة اختلط بأخرة، وسفيان روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

[١٤٤٤] قال مسدد: ثنا عبدالله بن داود، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا أحدث أحدكم في الصلاة فليأخذ بأنفه ثم ليخرج)).

هكذا رواه مسدد مرسلًا. ورواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والدارقطني وابن الجارود والحاكم كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وهو الصواب.

[١٤٤٥] وقال أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبدالسلام، عن إسحاق بن أبي فروة، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا وجد أحدكم في بطنه رزاً أو شيئاً وهو في الصلاة فليضع يده على أنفه وليخرج".

هذا إسناد رجاله ثقات، وعبدالسلام هو ابن أبي حازم.

[١٤٤٦/١] قال: وثنا عبدالله بن نمير، عن أبي جعفر الرازي، ثنا ربيع بن أنس، عن جديه زيد وزياد، وكانا يختلفان إلى أبي موسى بالبصرة يقرئهما القرآن- عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تقبل صلاة رجل ما دام في جلده أو جسده منه شيء- يعني: الصفرة).

[١٤٤٦/٢] رواه أبويعلى الموصلي : ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١٤٤٦/٣] قال أبويعلى: وثنا ابن أبي بكر، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن جديه قالوا: سمعنا أبا موسى يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا تقبل صلاة رجل في جسده شيء من خلوق)".

[١٤٤٧] وقال عبد بن حميد : أبنا الأسود بن عامر، ثنا بقيقه الدمشقي الحمصي، عن عثمان بن زفر، عن ابن عمر قال: "من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه، ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال: صمنا إن لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمعناه يقوله".

هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد، وجهلة التابعي.

[١٤٤٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر، ثنا معاذ، عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: "لا تدافعوا الأذى من البول والغائط في الصلاة". هذا إسناد ضعيف ومنقطع موقوف، قلت: قتادة لم يسمع من عمر، وداود بن المحبر ضعيف.

[١٤٤٩] قال الحارث: وثنا يعلى، حدثني عبدالحكم، عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ييزقن أحدكم في صلاته بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره وتحت قدمه اليسرى".

قلت: له شواهد وقد تقدمت في كتاب المساجد باب النبي عن البصاق في المسجد، وأصله في ...

[١٤٥٠] وقال أبويعلى الموصلي : ثنا سويد، ثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس "أن نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يبنهن شيء، فجعل ينههن فاحتبس عن الصلاة، فناداه أبوبكر: يا رسول الله، احث في وجوههن التراب، واخرج إلى الصلاة".

١٥ - 13- كتاب السهو

١٣- كتاب السهو

[١٤٥١/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا حماد بن زيد، عن عسل بن سفيان التيمي، عن عطاء بن أبي رباح قال: "صلى بنا ابن الزبير فسلم في الركعتين من المغرب، ثم استلم الركن، فقليل له في ذلك، فرجع وركع ركعة أخرى وسجد سجدة، فذكر لابن عباس صنع ابن الزبير فقال: ما ماط عن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((

[١٤٥١/٢] رواه مسدد: ثنا حماد، عن عسل بن سفيان قال: " (صلى بنا عطاء) قال: صلى بنا عبدالله بن الزبير فسلم من الركعتين من المغرب، فانطلق إلى الركن فاستلمه، فرأى القوم جلوساً فسبحوا به، قال: فصلى ركعة، وسجد سجدة بعد ما سلم. قال: فذكرت ذلك لابن عباس فقال: هي لله أبوك. قال: فعاد الحديث فقال: ما أمارت عن سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ((

[١٤٥١/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا هشام بن حسان، عن عسل بن سفيان، عن عطاء قال: "صلى بنا ابن الزبير المغرب فسلم في الركعتين، ثم قام إلى الحجر يستلمه، فسبحنا، فالتفت إلينا فقال: أتمننا الصلاة؟ فقلنا براء وسنا: سبحان الله- أي لا- فرجع فصلى الركعة، ثم سلم، ثم سجد سجدة وهو جالس، قال عطاء: فلم أدر ما ذاك، نفرجت من فوري فدخلت على ابن عباس فأخبرته بصنيعه فقال: ما أمارت عن سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ((

[١٤٥١/٤] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة: عن حفص، عن أشعث، عن عطاء... فذكر نحو حديث الحارث.

[١٤٥١/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن مطرف عن عطاء... فذكره.

قلت: مدار هذه الأسانيد على عسل بن سفيان، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم البخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم.

[١٤٥٢] وعن أبي حمزة قال ابن عباس: "إن استطعت ألا تصلي صلاة إلا سجدت بعدها سجدة فافعل". رواه مسدد بسند صحيح.

قال شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل: وكأن المراد بالسجدتين الركعتان، وبالصلاة: المفروضة، ويحتمل أن يكون يرى السجود للسهو وإن لم يسه احتياطاً لأن يكون سهواً، فالله أعلم. انتهى. وسيأتي في الحديث بعده ما يؤكده، .

[١٤٥٣] وقال مسدد : ثنا حماد بن زيد، عن حميد بن طرخان قال: "صلى بنا عبدالله بن شقيق صلاة العصر، فسجد بنا سجدة وما رأينا وهماً فلما سلم ذكروا ذلك له، قالوا: ما رأينا وهماً. قال: إني حدثت نفسي".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[١٤٥٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا حيوة، أخبرني يزيد بن أبي حبيب، حدثني عبدالرحمن بن شماسه وقال: "صلى عمرو بن العاص بالناس فقام عن تشهده، فصاح به الناس فقالوا: سبحان الله، فصلى كما هو، فلما تم صلاته سجد سجدة، ثم

قال: يا أيها الناس، إنه لم يخف عليّ الذي أردتم، ولم يمنعني من الجلوس إلا الذي صنعت من السنة".

[١٤٥٥] قال: وثنا مروان بن معاوية، عن أبي سعيد الأعور، عن ثابت بن عبيد الأنصاري قال: "صلى بنا المغيرة بن شعبة فقام في الركعتين، فسبح به القوم، فلم يجلس حتى أتم الصلاة، ثم سجد بعدها بسجدة، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعل)).

[١٤٥٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد "أنه نهض في الركعتين، فسبحوا به فاستم قائماً، ثم سجد سجدي السهو حين انصرف قال: كنتم تروني أجلس؟ إني صنعت كما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع)).

[١٤٥٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن محمد، ثنا أبو معاوية. قال عمرو: ولم أسمع أحداً رفعه غير أبي معاوية. [١٤٥٦/٣] قال: ثنا عمرو، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: "صلى بنا سعد بن مالك... فذكر نحو حديث أبي معاوية، ولم يذكر النبي - صلى الله عليه وسلم -".

[١٤٥٦/٤] ورواه البزار: ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل... فذكره. قال البزار: ورواه غير واحد عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد موقوفاً. ورواه المغيرة بن شبل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة. [١٤٥٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عبد الرحمن بن شماس حدثه "أن عقبة بن عامر قام في صلاته وعليه جلوس، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله. فعرف الذي يريدون، فلما أتم صلاته سجد بسجدة وهو جالس، وقال: إني سمعت قولكم وهذه السنة".

[١٤٥٨] وعن ضمضم بن جَوْس قال: "دخلت على أبي هريرة وعبد الله بن حنظلة وهما قاعدان في المسجد حين زالت الشمس، فقال عبد الله بن حنظلة: صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة المغرب فلم يقرأ في الركعة الأولى شيئاً فسها فلما قام في الركعة الثانية قرأ بأم القرآن وسورة، ثم عاد فقرأ بأم القرآن وسورة، ثم مضى فصلى حتى قضى صلاته، ثم سجد سجدي السهو".

[١٤٥٩] والبزار بسند صحيح ولفظه عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى بهم صلاة الظهر أو العصر، فقام في الركعتين فسبحوا به، فمضى في صلاته، فلما قضى الصلاة سجد بسجدة ثم سلم".

[١٤٦٠] وعن صلة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئاً من أمر الدنيا لم يسأل الله - عز وجل - فيها شيئاً إلا أعطاه إياه".

رواه الحارث مرسلًا ورجاله ثقات. [١٤٦١] وعن معاوية بن علي قال: "صلى بنا معاوية بن أبي سفيان المغرب ثلاثاً، فقام في ركعتين فسبحوا به، فأومأ إليهم أن قوموا فلما قضى صلاته وسلم انصرف فخطبهم ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعل كالذي رأيتوني فعلت، ولولا أنني رأيته فعله لم فعله".

رواه أبو يعلى. [١٤٦٢] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سجدتا السهو تجزئان من كل زيادة ونقص".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حكيم بن نافع. [١٤٦٣] وعن أبي وسعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف أبي هارون العبدى. [١٤٦٤] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء)).

رواه ابن أبي شيبة ، وفي سنده محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، لكن المتن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، ومن حديث سهل بن سعد .
[١٤٦٥] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "كنت استأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن كان في الصلاة سبّح، وإن كان في غير صلاة أذن لي".
رواه أبو يعلى من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم عنه به.

١٦ 14- كتاب الجمعة

١٦٠١ 1- باب فضل يوم الجمعة وما جاء في ساعتها

١٤- كتاب الجمعة
١- باب فضل يوم الجمعة وما جاء في ساعتها
فيه حديث عبدالله بن سلام، وسيأتي في القيامة وفي البعث.
[١٤٦٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أنه سُئل عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال: الله أعلم، إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر، فخلقه من قبضة قبضها من أديم الأرض كلها، ألا ترى أن من ذريته الأحمر والأسود، والخبيث والطيب، ثم عهد إليه فَنَسِي، فمن ثم سمي الإنسان، فبالله، ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى هبط إلى الدنيا".
رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.

[١٤٦٧] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من تطهر فأحسن الطهور ثم أتى الجمعة فلم يله ولم يجهل كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى، والصلوات الخمس كفارة لما بينهن، وفي الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم فيسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من هذا الوجه، لكن المتن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره.

[١٤٦٨/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "جاءني جبريل - عليه السلام - بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه؟ قال: هذه الجمعة فيها ساعة.
رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وفي سنده يزيد الرقاشي .

[١٤٦٨/٢] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "عرضت علي الأيام منها يوم الجمعة، فإذا هي كالمرآة الحسنة وإذا في وسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذا السواد؟ فقال: هذه الساعة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند حسن.

[١٤٦٨/٣] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتاني جبريل - عليه السلام - بالجمعة وهي كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: يا جبريل، ما هذه؟ قال: هذه الجمعة. قال: قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير. قال: قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيداً لك ولقومك من بعدك، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لك. قال: قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة هو له قسم إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا أدخر له عنده ما هو أعظم منه، أو يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب إلا صرف عنه من البلاء ما هو أعظم منه قال: قلت: وما هذه النكتة فيها؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الأيام، ونحن ندعوه يوم القيامة ويوم المزيّد قال: قلت: لم ذاك؟ قال: لأن ربك - تبارك وتعالى - اتخذ في الجنة وادياً من مسك أبيض، فإذا كان يوم القيامة هبط من عليين على كرسيه تبارك وتعالى، ثم حفّ الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم جيء بالنبيين فيجلسون عليها، ثم تحف المنابر بكراسي من نور ثم يجيء بالشهداء حتى يجلسوا عليه، وينزل أهل الغرف فيجلسون على ذلك الكتيب، ثم يتجلى لهم ربهم - تبارك وتعالى - ثم يقول: سلوني أعطكم فيسألونه الرضا. فيقول: رضائي أحلكم داري

وأنا لكم كرامتي، فسلوني أعظمكم. فيسألونه الرضا، فيشهدهم أنه قد رضي عنهم. قال فيفتح لهم ما لم تر عين، ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. قال: وذلكم مقدار انصرافكم من الجمعة. قال: ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء. قال: ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم: وهي درة بيضاء ليس فيها قصم ولا فصم، أو درة حمراء، أو زبرجدة خضراء فيها غرفها، وأبوابها مطردة، رفيعة أنهارها، وثمارها متدلية، قال: فليسوا على شيء بأحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً، ويزدادوا منه كرامة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث، وأبو يعلى والطبراني مختصراً بسند جيد.

[١٤٦٨/٤] ورواه أبو يعلى أيضاً بسند صحيح، ولفظه: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتاني جبريل بمثل المرأة البيضاء فيها نكتة سوداء فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذه الجمعة، جعلها الله - تعالى - عيداً لك ولأمتك، فأنتم قبل اليهود والنصارى، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله - عز وجل - فيها خيراً إلا أعطاه إياه قال: قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: وهذا، يوم القيامة، تقوم في يوم الجمعة ونحن ندعوه عندنا يوم المزيّد. قال: قلت: ما يوم المزيّد؟ قال: إن الله - عز وجل - جعل في الجنة وادياً أفيح، وجعل فيه كثناً من المسك، فإذا كان يوم الجمعة، ينزل الله - تعالى - فيه، فوضعت منابر من ذهب للأنبياء، وكراسي من درّ للشهداء، وتنزل الحور العين من الغرف فيحمدوا الله ويمجّدوه. قال: ثم يقول الله - عز وجل -: اكسوا عبادي. فيكسون، ويقول: أطعموا عبادي. فيطعمون، ويقول: اسقوا عبادي. فيسقون، ويقول: طيبوا عبادي. فيطيبون، ثم يقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: ربنا رضوانك. قال: فيقول: قد رضيت عنكم. ثم يأمرهم فينطلقون، وتصعد الحور العين إلى الغرف من زمردة خضراء أو من ياقوتة حمراء".

١٦٠٢ - 2- باب الاغتسال يوم الجمعة وفضل الغسل

ورواه البزار بنحوه.

[١٤٦٩] وعن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - "أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ فقال: فيه خمسة خصال: فيه خلق الله آدم، وفيه أهبط آدم، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا آتاه إياه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، ما ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا ريح إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة".

رواه عبد بن حميد، وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو داود، والترمذي وصححه.

[١٤٧٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. فقال رجل: يا رسول الله، وإن الجمعة لتكفر إلى الجمعة؟ قال: نعم، وتزيد ثلاثة أيام. قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه، وعرضت عليّ الأيام فرأيت يوم الجمعة كأنه في مرآته بهاء ونوراً. وفضلت على سائر الأيام فسرني، ثم رأيت فيه نكتة سوداء كالشاة فقلت: يا جبريل ما هذه النكتة السوداء في هذا البهاء والنور؟ قال: هي الساعة تقوم فيها القيامة".

رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

وصدر الحديث في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

[١٤٧١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "قيل: يا نبي الله، لم سمي يوم الجمعة؟ قال: لأن فيه جمعت طينة أبيك آدم - عليه السلام - وفيه الصعقة، وفيه البعثة، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله - عز وجل - فيها بدعوة استجيب له".

رواه الحارث وأحمد بن حنبل بسند ضعيف ومنقطع.

[١٤٧٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة

وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة عتيق من النار".
قال: فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه: "كلهم قد استوجب النار".
رواه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده عبدالواحد بن زيد، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ضعفه.

[١٤٧٣] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لله في كل يوم جمعة ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار". قال أحدهما في حديثه: "كلهم قد استوجب النار".

رواه أبو يعلى بسند فيه الأزور بن غالب، قال ابن حبان: لا يحتج به إذا انفرد. قال: ومتن الحديث الذي رواه باطل لا أصل له.
[١٤٧٤] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن لله - عز وجل - في كل ساعة من ساعات الدنيا ستمائة ألف عتيق يعتقهم من النار، كلهم قد استوجب النار)).

رواه أبو يعلى الموصلي والبيهقي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.
٢- باب الاغتسال يوم الجمعة وفضل الغسل

فيه حديث أبي سعيد، وتقدم في الباب قبله، وفيه حديث أبي أيوب، وسيأتي في باب الزينة والطيب، وحديث ابن عمر، وسيأتي في باب فضل الصلاة على الجنائز.

[١٤٧٥] وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من غسل واغتسل، وغدا وابتكر، ودنا فاقترب، واستمع وأنصت كان له بكل خطوة قيام سنة وصيامها".

رواه الحارث وأبو يعلى بسند الصحيح.

وله شاهد من حديث أوس بن أوس رواه أبو داود الطيالسي، وأصحاب السنن الأربعة، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وغيرهم.
قال الخطابي: قوله: ((غَسَّلَ واغتسل، وبَكَرَ وابتكر)) اختلف الناس في معناه:

فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام الظاهر الذي يراد به التوكيد، ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين، وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: "ومشى ولم يركب" ومعناها واحد، وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد.

وقال بعضهم: "غَسَّلَ" معناه: غسل الرأس خاصة، وذلك لأن العرب لهم لم وشعور، وفي غسلها مؤنة، فأراد غسل الرأس من أجل ذلك، وإلى هذا ذهب مكحول. وقوله: "واغتسل" معناه: غسل سائر الجسد.

وزعم بعضهم أن قوله: "غَسَّلَ" معناه: أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة، ليكون أملك لنفسه وأحفظ في طريقه لبصره.

وقوله: "بَكَرَ وابتكر" زعم بعضهم أن قوله: "بَكَرَ" أدرك باكورة الخطبة وهي أولها، ومعنى "وابتكر": قدم في الوقت. وقال ابن الأنباري:

معنى "بَكَرَ": تصدق قبل خروجه، وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله عليه السلام: "باكروا بالصدقة، فإن البلاء لا يتخطاها".

وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة: من قال في الخبر: "غَسَّلَ واغتسل" - يعني بالتشديد - معناه: جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته

واغتسل. ومن قال: "غَسَّلَ واغتسل" - يعني: بالتخفيف - أراد غسل رأسه، واغتسل فغسل سائر الجسد لخبر طاوس عن ابن عباس،

ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاوس قال: "قلت لابن عباس: زعموا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا

رءوسكم وإن لم تكونوا جنباً، ومسوا من الطيب. قال ابن عباس: أما الطيب فلا أدري، وأما الغسل فنعم".

[١٤٧٦] وعن هشام بن الحارث قال: قال عبدالله: "إن من السنة الغسل يوم الجمعة".

رواه الطيالسي، والحارث.

[١٤٧٧/١] وعن عبدالله بن وديعة، عن أبي ذر رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من اغتسل يوم الجمعة فأحسن

غسله، أو تطهر فأحسن طهوره - شك ابن عجلان - ولبس من صالح ثيابه، ومس ما كتب الله له من طيب أهله - أو من دهن أهله

شك ابن عجلان - ثم أتى الجمعة فلم يلبس ولم يفرق بين اثنين إلا غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى".

رواه أبو داود الطيالسي ومسدّد، وابن خزيمة في صحيحه.

[١٤٧٧/٢] والحميدي : فذكره وزاد في آخره: "غفر له بين الجمعةين وزيادة ثلاثة أيام". والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. وليس كما زعم فلم يخرج مسلم لعبد الله بن وديعة شيئاً، ورواه ابن ماجه مختصراً، ورواه البخاري لكن من رواية عبد الله بن وديعة عن سلمان. [١٤٧٨] وعن زاذان "أن رجلاً سأل علياً- رضي الله عنه- عن الغسل، فقال: اغتسل كل يوم إن شئت. قال: لا، بل الغسل. قال: اغتسل كل يوم الجمعة ويوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة". رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٤٧٩] وعن إبراهيم قال: "كانوا يحبون أن يجامعوا يوم الجمعة ليُوجبوا الغسل". رواه مسدد . [١٤٨٠] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: "أمرنا بالغسل يوم الجمعة. فقلت: أنتم أيها المهاجرون الأولون أم الناس عامة؟ قال: لا أدري". رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات.

[١٤٨١] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: "أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بثلاث لا أتركهن حتى أموت: بالغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر قبل النوم".

رواه أحمد بن منيع، والحاثر ، وسيأتي لفظه في كتاب الصوم، ورواه مسلم وأبو داود والنسائي، فجعلوا مكان "غسل الجمعة" "صلاة الضحى".

[١٤٨٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن أبداً: الوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة".

رواه أحمد بن منيع ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح. ورواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، (والترمذي) ، وابن خزيمة ، والحاثر بن أبي أسامة دون "غسل الجمعة" وجعلوا مكانه "صلاة الضحى".

[١٤٨٣] وعن أبي سلمة قال: "جاء أبو هريرة- رضي الله عنه- فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - يعودده في شكواه، فأذن له فدخل عليه فسلم وهو قائم فوجد النبي - صلى الله عليه وسلم - متسانداً إلى علي - رضي الله عنه- وقد قال علي بيده على صدره ضامه إليه والنبي - صلى الله عليه وسلم - باسط رجله، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ادن يا أبا هريرة. فدنا ثم قال: ادن. فدنا، ثم قال: ادن. فدنا، حتى مَسَّ أطراف أصابع أبي هريرة أطراف أصابع النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له: اجلس يا أبا هريرة. فجلس، فقيل له: أدن مني طرف ثوبك. فدنا أبو هريرة ثوبه فأمسك بيده وأدناه من وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أوصيك يا أبا هريرة بخصال لا تدعهن ما بقيت. قال: نعم، أوص بما شئت. قال: أوصيك بالغسل يوم الجمعة، والبكور إليها، ولا تلغ ولا تله، أوصيك بثلاثة أيام من كل شهر فإنه صوم الدهر، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب- قالها ثلاثاً- ضم إليك ثوبك. فضم ثوبه إلى صدره، فقال: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، أسر هذا أم أعلنه؟ قال: بل أعلنه يا أبا هريرة- قالها ثلاثاً".

رواه أبو يعلى الموصلي ، وهو في الصحيحين وغيرهما باختصار. [١٤٨٤] وعن عبد الله بن الحارث بن نوف قال: سمعت سعداً يقول: ما "كنت أحسب أن أحداً يدع الغسل يوم الجمعة". رواه أحمد بن منيع .

[١٤٨٥] وعن عمران بن الحصن وأبي بكر- رضي الله عنهما- قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من اغتسل يوم الجمعة كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطايا، فإذا أخذ في المشي إلى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة، فإذا فرغ من الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة". رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد. ورواه الطبراني في الكبير .

[١٤٨٦] وسيأتي في باب فضل الصلاة على الميت من حديث ابن عمر مرفوعاً بسند ضعيف: "ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله، واليوم بسبعمائة يوم".

١٦٠٣ 3- باب الرخصة في ترك غسل يوم الجمعة وما جاء فيمن اغتسل للجنازة والجمعة

١٦٠٤ 4- باب فيمن جمع ومن لم يجمع والضرير إذا لم يجد قائداً والأمر بالحضور للجمعة والرواح إليها وفي كم تؤتى الجمعة والزجر عن التخلف عنها من غير عذر

[١٤٨٧] وعن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- "أن أعرابياً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: بلغني أنك تقول: الجمعة إلى الجمعة، والصلوات الخمس كفارات لما بينهن إن اجتنبت الكبائر فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: نعم. ثم زاده فقال: الغسل يوم الجمعة كفارة، والمشي إلى الجمعة كفارة، كل قدم منها كعمل عشرين سنة، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة". رواه إسحاق، والطبراني في الأوسط.

[١٤٨٨] وعن هشيم قال: "قلت ليزيد: هل من غسل غير يوم الجمعة؟ قال: نعم، يوم عرفة، وعيد الفطر، ويوم أضحى، ويوم الجمعة. وقال فيه: (ثنا عبد الرحمن). رواه أبو يعلى عن هشيم به.

٣- باب الرخصة في ترك غسل يوم الجمعة وما جاء فيمن اغتسل للجنازة والجمعة

[١٤٨٩] عن عبد الرحمن بن سمرة- رضي الله عنه- ولا أعلمه إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من توضأ فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل". رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن.

[١٤٩٠] وعن أنس رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، وهو يجزئ عنه الفريضة، ومن اغتسل فالغسل أفضل، وهو من السنة. رواه أحمد بن منيع واللفظ له بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي، ورواه أبو داود الطيالسي والبخاري من هذا الوجه دون قوله: "وهو من السنة".

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود من حديث سمرة بن جندب، وأبو داود من حديث عائشة، والبخاري من حديث جابر وأبي سعيد.

[١٤٩١] وعن عبدالله بن أبي قتادة قال: "دخل عليّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال: غسلك من جنابة أو من جمعة؟ قلت: من جنابة. قال أعد غسلًا آخر، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى".

رواه أبو يعلى، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. قلت: كلا، هارون بن مسلم العجلي لم يخرج له في الصحيحين ولا في أحدهما، بل ولا له رواية في شيء من الكتب الستة.

٤- باب فيمن جمع ومن لم يجمع والضرير إذا لم يجد قائداً والأمر بالحضور للجمعة والرواح إليها وفي كم تؤتى الجمعة والزجر عن التخلف عنها من غير عذر

[١٤٩٢] عن حميد قال: "كان أنس في قصره فأحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٤٩٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "كتبنا إلى عمر نسأله عن الجمعة بالبحرين، فكتب إلينا أن جمعوا حيثما كنتم".

رواه مسدد.

[١٤٩٤] وعن ابن عون قال: "كان أبو المليح على الأبلّة - ولم يكن من عمّال الحجاج أتقى من أبي المليح، - فكان إذا كان يوم الجمعة جاء فجمع بالبصرة ثم رجع". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٤٩٥] وعن كثير مولى لابن سمرّة قالت: "مررت على عبدالرحمن بن سمرّة يوم الجمعة وهو قاعد على بابه فقال: ما خطب أميركم؟ فقلنا: أوما جمعت؟ قال: لا، حبسنا هذا الرّدغ)). رواه مسدد ورجاله ثقات.

[١٤٩٦] وعن الحسن قال: "الضرير إذا لم يجد قائداً فلا الجمعة عليه). رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٤٩٧/١] وعن سمرّة - رضي الله عنه - قال: "احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل ليتخلف عن الجمعة وإنه لمن أهلها" رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبخاري، وممدار أسانيدهم على الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

[١٤٩٧/٢] ورواه أبو داود في سننه: بلفظ: "احضروا الذكر، وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها".

[١٤٩٨] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وصام يوم الجمعة، وراح إلى الجمعة، وشهد جنازة، وأعتق رقبة". رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، وسيأتي في باب عيادة المريض.

[١٤٩٩] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من علم أن الليل يثويه إلى أهله فليشهد الجمعة". رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبدالله بن سعيد المقبري.

ورواه الترمذي دون قوله: " (من علم" فقال: سمعت أحمد بن الحسن يقول: كما عند أحمد بن حنبل فذكروا على من تجب الجمعة فلم يذكر (أحد) فيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئاً قال أحمد بن الحسن: فقلت لأحمد بن حنبل: فيه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أحمد: عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قلت: نعم. قال أحمد بن الحسين: ثناء... فذكر الحديث المتقدم، قال: فغضب أحمد بن حنبل وقال لي: استغفر ربك، استغفر ربك.

قال الترمذي: إنما فعل أحمد بن حنبل هذا لأنه لم يعد هذا الحديث شيئاً، وضعفه لحال إسناده. قال: وإنما يروى من حديث معارك بن عباد عن عبدالله بن سعيد المقبري، قال: ولا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شيء في هذا الباب.

١٦٠٥ - 5- باب الزينة والطيب والسواك يوم الجمعة

واختلف أهل العلم على من تجب الجمعة؟ قال بعضهم: تجب الجمعة على من آواه الليل إلى منزله. وقال بعضهم: لا تجب الجمعة إلا على من سمع النداء. وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق.

[١٥٠٠/١] وعن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة قالت: سمعت عمي يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ترك الجمعة ثلاثاً طبع على قلبه، وجعل قلبه قلب منافق". رواه مسدد بسند الصحيح.

[١٥٠٠/٢] وأبو يعلى ولفظه: من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أو لم يجب، ثم سمع النداء فلم يأت أو لم يجب، طبع الله - عز وجل - على قلبه، فجعل قلبه قلب منافق".

[١٥٠١] وعن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة فقد طبع على قلبه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.

ورواه ابن ماجه والحاكم وصححه من طريق عبدالله بن أبي قتادة، عن جابر. وله شاهد من حديث أبي الجعد الضمري، رواه أصحاب السنن الأربعة .

[١٥٠٢] وعن حارثة بن النعمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يخرج الرجل في غنيمته إلى حاشية القرية فيشهد الصلاة، ويثوب إلى أهله حتى إذا أكل ما حوله وتعذرت عليه الأرض قال: لو ارتفعت إلى رَدْهَة هي أعفى من هذه. فيرتفع حتى لا يشهد من الصلاة إلا الجمعة، حتى إذا أكل ما حوله وتعذرت عليه الأرض قال: لو ارتفعت إلى ردهة هي أعفى من هذه، فيرتفع حتى لا يشهد جمعة، ولا يدري ما يوم الجمعة، حتى يطبع على قلبه " .

رواه مسدد وأبو يعلى واللفظ لهما بسند حسن، وأحمد بن حنبل والبيهقي في الكبرى .

قوله: "رَدْهَة" هي بفتح الراء والطاء بينهما دال مهملة ساكنة: نقرة في الجبل، والجمع رداءه .

[١٥٠٣/١] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: "قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطيباً يوم الجمعة فقال: عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة. قال: ثم قال في الثانية: عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها. وقال في الثالثة: عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه " .

رواه أبو يعلى .

[١٥٠٣/٢] ورواه ابن ماجه والحاكم وصححه بلفظ: "من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة طبع الله على قلبه " .

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في صحيحه .

وتقدم حديث عبدالله بن عمرو، وحديث عقبة بن عامر في باب الحث على المذاكرة.

[١٥٠٤/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - : "من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره " .

رواه أبو يعلى موقوفاً بسند صحيح.

[١٥٠٤/٢] والترمذي بلفظ: "إن ابن عباس سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة. فقال: هذا في النار".

٥- باب الزينة والطيب والسواك يوم الجمعة

فيه حديث جابر، وسيأتي في صلاة العيدين.

[١٥٠٥] عن أم الحصين - رضي الله عنها - قالت: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب وهو (متقنع) ببردة وعرضته ترج" . رواه الحميدي بإسناد صحيح.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله، وسيأتي في باب لبس الأحمر.

[١٥٠٦] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: "نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الناس يوم الجمعة بأذة هيئتهم، فقال: ما ضرَّ رجلاً لو اتخذ لهذا اليوم ثوبين. فلم تأت الجمعة الأخرى حتى قَدِمَتْ ثياب من البَحْرَيْنِ غلاظ جدد الثوبين والنمرة".

رواه ابن أبي شيبه وفي سنده موسى بن عبيدة.

[١٥٠٧/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوبان يلبسهما يوم الجمعة فإذا انصرف من الجمعة طواههما ورفعهما".

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

[١٥٠٧/٢] لكن المتن رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن خزيمة وعنه ابن حبان في صحيحه، ولفظهم: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب النمار، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعه سوى ثوبي مهنته " .

ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عبدالله بن سلام.

[١٥٠٨] وعن البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من الحق على المسلمين أن يغتسل أحدكم يوم الجمعة، وأن يمس من طيب إن كان عند أهله فإن لم يكن عندهم فإن الماء طيب".
رواه أحمد بن منيع بإسناد حسن.

[١٥٠٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله، ولبس من صالح ثيابه ومس من طيب بيته أو دهنه، وغدا وابتكر غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها".
رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه .

١٦٠٦ 6- باب التبكير والصلاة يوم الجمعة وما جاء في خروج النساء يوم الجمعة من المسجد والنهي أن يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة

[١٥١٠] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه:- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله- تعالى- طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا بيوتكم، ولا تشبهوا باليهود التي تجمع الأتجاء في دورها".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف خالد بن إياس العدوي.

الأتجاء: الكناسات، واحداها كبا مقصور، وبالمد والكسر: البخور.
[١٥١١] وعن ابن السباق: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في جمعة من الجمع: إن هذا يوم عيد جعله الله- عز وجل- للمسلمين فاغتسلوا، ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه، وعليكم بالسواك".
رواه مسدد والبيهقي مرسلًا بسند رجاله ثقات.

ورواه البيهقي مرفوعاً من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس وقال: الصحيح أنه مرسل.
[١٥١٢] وعن محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من الأنصار، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاثة حق على كل مسلم يوم الجمعة: السواك، والغسل، والطيب إن وجدته".
رواه مسدد ، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل .

[١٥١٣] وعن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "السواك واجب، وغسل الجمعة واجب".
رواه أبو يعلى.

[١٥١٤] وعن أبي أيوب رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا معشر المسلمين، من جاء منكم الجمعة فليغتسل، وإن وجد طيباً فلا عليه أن يمس منه، وعليكم بالسواك".

قال: فحدثت عبد الله بن عباس بالذي حدثني أبو أيوب قال عبد الله: "أما الغسل فنعم، وأما الطيب فلا أدري".
رواه أبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل ، والطبراني ، وابن خزيمة في صحيحه . وله شاهد في الصحيح من حديث عبد الله بن عباس.

٦- باب التبكير والصلاة يوم الجمعة وما جاء في خروج النساء يوم الجمعة من المسجد والنهي أن يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة
[١٥١٥] وعن أبي عمرو الشيباني قال: "رأيت ابن مسعود- رضي الله عنه- يُخرج النساء يوم الجمعة من المسجد".
رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٥١٦] وعن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالفه إلى مقعده ولكن تفسحوا".
رواه أبو يعلى، وفي سنده ابن لهيعة.

[١٥١٧] وعن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال أبي: "إن لي إليك حاجة. فظننت أنه يريد شيئاً من عرض الدنيا، فقلت: يا أبة، سل ما شئت. قال: فإني أسألك أن تبرك إلى الجمعة، فإني سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الملائكة يوم الجمعة يكتبون الناس: فكالْمُهْدِي بغيراً، أو كالمُهْدِي بقره، أو كالمُهْدِي شاة، أو كالمقدم طائراً، أو كالمقدم بيضة، فإذا قعد الإمام على المنبر طويت الصحف " .

رواه أبو داود الطيالسي ، وأحمد بن حنبل.

وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

[١٥١٨/١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "إذا كان يوم الجمعة جاءت الملائكة إلى أبواب المسجد فكتبوا الناس على قدر منازلهم، وخرجت الشياطين بالربايت يُرَبِّونَ الناس ويذكرونهم الحوائج، فن أتى الجمعة ودنا واستمع وأنصت ولم يبلغ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى فاستمع وأنصت ولم يبلغ كان له كفل من الأجر، ومن دنا فاستمع ولم ينصت ولغا كان عليه كفلان من الإثم، ومن نأى ولم يسمع ولم ينصت كان عليه كفل من الوزر، سمعته من نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ((. رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[١٥١٨/٢] وأحمد بن حنبل وزاد: "ومن قال: صه فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له. ثم قال: هكذا سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ((.

ورواه أبو داود في سننه باختصار، وفي إسنادهم راو لم يسم.

الربايت- بالراء والباء الموحدة ثم ألف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة- جمع ريثة،

وهي الأمر الذي يحبس المرء عما يقصد ويثبطه عنه. ومعناه أن الشياطين تشغلهم وتفندهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تمضي الأوقات الفاضلة.

وقوله: "صه" بسكون الهاء وتكسر منونة- وهي كلمة زجر للمتكلم أي: اسكت. "والكفل"- بكسر الكاف- هو النصيب من الأجر أو الوزر.

[١٥١٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة يكتبون الناس على منازلهم، جاء فلان الجمعة من الساعة كذا، جاء فلان من الساعة كذا، جاء فلان والإمام يخطب وقد أدرك الصلاة ولم يدرك الجمعة إذا لم يدرك الجمعة".

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

ولأبي هريرة حديث في الصحيح وغيره بغير هذه السياقة.

[١٥٢٠] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الملائكة يقومون على أبواب المسجد فيكتبون الأول فالأول حتى إذا خرج الإمام طويت الصحف " .

ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير .

١٦٠٧ - ٧- باب اتخاذ المنبر وقدره واسم من صنعه وحنين الجذع واتخاذ العصا

وتقدم حديث أبي هريرة في الباب قبله.

[١٥٢١] وعن الحكم بن الأعرج- أو حصين بن أبي الحر- قال: "رأيت عمران بن الحصين صلى الجمعة ثم صلى بعدها ركعتين فقالوا: أَلَمْ كَلِّهَا، أَلَمْ كَلِّهَا. فذكرت ذلك لعمران فقال: لأن تختلف النيازكة في جوفي أحب إلي من أن أفعل ذلك. فرمقته في الجمعة الثانية فصلى، ثم احتبى فلم يصل حتى قام إلى العصر"

رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٥٢٢] وعن السائب بن يزيد قال: "كنا نصلي في زمن عمر- رضي الله عنه- يوم الجمعة، فإذا خرج عمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة، وكنا نتحدث ويحدثنا، فربما يسأل الرجل الذي يليه عن سوقهم وخدامهم، فإذا سكنت المؤذن خطب فلم تتكلم حتى يفرغ من خطبته " .

رواه إسحاق بن راهويه موقوفاً بسند صحيح، والبيهقي في الكبرى.

[١٥٢٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة" رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه مسلم في صحيحه وغيره.

٧- باب اتخاذ المنبر وقدره واسم من صنعه وحنين الجذع واتخاذ العصا

[١٥٢٤/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب إلى جذع، فأتاه رجل رومي فقال: أصنع لك منبراً تخطب عليه. فصنع له منبره هذا الذي ترون. قال: فلما قام عليه يخطب حنّ الجذع حنين الناقة إلى ولدها، فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فضمه إليه فسكن، فأمر به أن يدفن ويحفر له". ورواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[١٥٢٤/٢] وفي رواية له: "إذا رأيتم فلاناً يخطب على منبري فاضربوا رأسه.

[١٥٢٤/٣] وعبد بن حميد ولفظه قال "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة، فقال له الناس: يا رسول الله، قد كثر الناس- يعني: المسلمين- وإنهم يحبون أن يروك، فلو اتخذت منبراً تقوم عليه فيراك الناس؟ قال: نعم، من يجعل لنا هذا المنبر؟ فقام إليه رجل فقال: أنا. قال: تجعله؟ قال: نعم. ولم يقل إن شاء الله. قال: ما اسمك؟ قال: فلان. قال: اقعد. فقعد، ثم عاد فقال: من يجعل لنا هذا المنبر؟ فقام إليه رجل فقال: أنا. قال: تجعله؟ قال: نعم. ولم يقل إن شاء الله. قال: ما اسمك؟ قال: فلان. قال: اقعد. فقعد، ثم عاد فقال: من يجعل لنا هذا المنبر؟ فقام إليه رجل فقال: أنا. فقال: تجعله؟ قال: نعم إن شاء الله. قال: ما اسمك؟ قال: إبراهيم. قال: اجعله. فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس للنبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر المسجد، فلما صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر واستوى عليه استقبل القبلة حنت النخلة حتى أسمعني وأنا في آخر المسجد. قال: فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المنبر فاعتنقها، فلم يزل حتى سكنت ثم عاد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هذه النخلة إنما حنت شوقاً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما فارقتها، فوالله لو لم أنزل إليها فأعتنقها لما سكنت إلى يوم القيامة".

[١٥٢٤/٤] ورواه أبو يعلى ولفظه: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة، حتى أتاه رجل من القوم فقال: إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم. قال: نعم. قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه فوضع يده عليها، فلما كان من الغد رأيته قد حولت، فقلنا: ما هذا؟ قالوا: جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها".

[١٥٢٤/٥] ورواه البزار ولفظه: "كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خشبة يقوم إليها، فجاء رجل فأمره أن يجعل له كرسيّاً، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب عليه، فحنت الخشبة التي كان يقوم عندها حتى سمع أهل المسجد حنينها- قال: فقلت للعوفي: أنت سمعته؟ قال: نعم، سمعته لعمرى- فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى احتضنها فسكنت".

قال البزار: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من وجهين: أحدهما: رواه مجالد عن أبي الوداك. والثاني: محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي. قلت: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى من طريق مجالد، والبزار من طريق ابن أبي ليلى، وفات البزار ما رواه عبد بن حميد من طريق أبي نضرة وهي أمثل الطرق الثلاث.

[١٥٢٥/١] وعن جابر رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب إلى خشبة، فلما جعل المنبر حنت حنين الناقة إلى ولدها، فأثاها فوضع يده عليها فسكنت". رواه ابن أبي شيبة، ورجاله ثقات

١٦٠٨ - ٨- باب رفع الصوت بالخطبة والإنصات لها والزجر عن تخطي رقاب الناس والإمام يخطب

[١٥٢٥/٢] وأبو يعلى ولفظه: قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة، حتى أتاه رجل من الروم، وقال: إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم قال: نعم، قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها، حتى نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - فوضع يده عليها، فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت، فقلت: ما هذا؟ قالت: جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر فحولوها".
وحديث جابر هذا في الصحيح لكن بغير هذا السياق.

[١٥٢٦] وعن أبي حازم أخبرني سهل بن سعد - رضي الله عنه -: "أن العود الذي كان في المقصورة جعل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أسنَّ، فكان يتكى عليه إذا قام، فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرق، فطلب فوجد في مسجد بني عمرو بن عوف، فكانت الأرضة قد أصابت منه، ففتح له خشبتان جوفتا ثم أطبقتا عليه ثم شُعبت الخشبتان عليه، فأنت إذا رأيته رأيت الشعب فيه".

رواه ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وسيأتي لفظه في باب معجزات النبوة.
[١٥٢٧] وعن ابن عباس وأنس بن مالك - رضي الله عنهم - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب إلى جذع نخلة، فلما اتخذ المنبر تحول إلى المنبر فحن الجذع حتى أتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاحتضنه فسكن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لولم احتضنه لحن إلى يوم القيامة".

رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد والحرث بسند رجاله ثقات، ولفظهم واحد، ورواه ابن ماجه مختصراً بسند صحيح.
[١٥٢٨] وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أخذ منبرا فقد أخذ أبي إبراهيم، وإن أخذ العصا فقد أخذ أبي إبراهيم العصا".

رواه إسحاق والبخاري بسند فيه موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو ضعيف.
[١٥٢٩] وعن جرير رضي الله عنه - قال: "خطب النبي - صلى الله عليه وسلم - على منبر صغير فحُثنا على الصدقة".
رواه الطيالسي.

٨- باب رفع الصوت بالخطبة والإنصات لها والزجر عن تخطي رقاب الناس والإمام يخطب

[١٥٣٠] وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أسمع العواتق في بيوتها - أو قال: في خدورها - فقال: يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته".
رواه أبو يعلى الموصلي (ورواه أحمد بن حنبل، والحاكم، والبيهقي في الكبرى).

[١٥٣١/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة إذ قال أبو ذر لأبي بن كعب: متى نزلت هذه السورة؟ فلم يجبه. قال: فلما قضى صلاته قال: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت. فأثنى أبو ذر النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال: صدق أبي".

رواه أبو داود الطيالسي، ورجاله ثقات.
[١٥٣١/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري وأحمد بن منيع ولفظه: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ سورة على المنبر، فقال أبو ذر لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ فأعرض عنه أبي، فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته قال أبي لأبي ذر: ما لك من صلاتك إلا ما لغوت... فذكره. قوله: "لغوت": قيل معناه: خبت من الأجر، وقيل: أخطأت، وقيل: ثكلت. وقيل: بطلت فضيلة

جمعتك، وقيل: صارت جمعتك ظهراً. وقيل غير ذلك.

[١٥٣٢] وعن جابر قال: "قال سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنهما- لرجل في يوم الجمعة: لا جمعة لك. فذكر الرجل ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن سعداً قال لي: لا جمعة لك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يا سعد؟ قال: إنه تكلم وأنت تخطب. فقال: صدق سعد.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبزار وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق مجالد، وهو ضعيف. [١٥٣٣] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كالخمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له: أنصت ليس له جمعة".

(رواه) أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطبراني، كلهم من حديث مجالد، لكن المتن له شواهد كثيرة. قال الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم، كرهوا للرجل أن يتكلم والإمام يخطب، وقالوا: إن تكلم غيره فلا ينكر عليه إلا بالإشارة، واختلفوا في رد السلام وتشميت العاطس والإمام يخطب، ورخص بعض أهل العلم في رد السلام وتشميت العاطس والإمام يخطب، وهو قول أحمد وإسحاق، وكره بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم ذلك، وهو قول الشافعي.

١٦٠٩ - ٩- باب الخطبة يوم الجمعة بسورة ((ق)) قائماً وخطبتين وجلستين

١٦٠١٠ - ١٠- باب الخطيب يكلم الرجل في خطبته وما يقرأ في الخطبة

[١٥٣٤] وعن جابر قال: "دخل عبدالله بن مسعود- رضي الله عنهما- والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب، فجلس إلى جنبه أبي بن كعب، فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه، فظن ابن مسعود أنها مَوْجدة، فلما انقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - من صلاته قال ابن مسعود: يا أباي، ما منعك أن ترد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة. قال: لم؟ قال: تكلمت والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب. فقام ابن مسعود فدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صدق أبي، صدق أبي، أطع أباي".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند جيد، وعنه ابن حبان في صحيحه.

[١٥٣٥] وعن الأرقم بن أبي الأرقم- وكانت له صحبة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة فيفرق بين الاثنين والإمام يخطب كالجار قصبه في النار".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني في الكبير بسند فيه هشام بن زياد، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه. وله شاهد من حديث عبدالله بن بسر، رواه أحمد بن حنبل، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وغيرهم.

٩- باب الخطبة يوم الجمعة بسورة ((ق)) قائماً وخطبتين وجلستين

[١٥٣٦/١] عن بنت حارثة بن النعمان الأنصارية- رضي الله عنها- قالت: "لقد رأيتنا وتورنا وتور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واحد، وما أخذت "ق" - تعني: سورة "ق" - إلا من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب رواه الطيالسي عن شعبة، عن خبيب، عن معن، عنها.

[١٥٣٦/٢] وأحمد بن منيع، عن روح بن عباد، عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن معن بن عبدالله- أو محمد بن عبدالله بن معن- عن حارثة بن النعمان قال: "لقد رأيتنا وإن تورنا وتور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واحد، وما تعلمت سورة "ق" إلا من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب بها يوم الجمعة".

هكذا وقع في مسندي الطيالسي وأحمد بن منيع، وصوابه ما رواه مسلم في صحيحه وغيره: أبو داود والنسائي من طريق شعبة، عن خبيب، عن عبد الله بن محمد بن معن، عن ابنة حارثة بن النعمان قالت: "ما حفظت ق" إلا من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب بها كل جمعة. قالت: وكان تنورنا وتنور رسول الله واحداً".

[١٥٣٧/١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم يقعد، ثم يقوم فيخطب)).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

[١٥٣٧/٢] وأبو يعلى وزاد: "جلس جلوساً خفيفاً".

ومدار إسنادهما على حجاج بن أرطاة وهو ضعيف، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

[١٥٣٨] وعن سلمة بن الأكوع وأبي حميد الساعدي وأبي هريرة- رضي الله عنهم- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يخطب خطبتين ويجلس جليستين، يجلس أول ما يصعد)). رواه الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

١٠- باب الخطيب يكلم الرجل في خطبته وما يقرأ في الخطبة

[١٥٣٩/١] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- "أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب فقام إليه الأشعث بن قيس فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء. فقال: من يعذرني من هؤلاء الضيافة؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه، وهؤلاء يهجررون إلى ذكر الله، لئن طردتهم إني إذا لمن الظالمين، أما والله لقد سمعته وهو يقول: ليضربكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً".

رواه ابن أبي شيبة .

[١٥٣٩/٢] والحارث ورجاله ثقات، ولفظه: "كان علي يخطب وقد أهدت به الموالي، فأقبل الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس حتى دنا منه، فقال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا عليك هذه الحمراء على وجهك. قال: فغضب حتى احمر وجهه. فقال عباد: وكان خلفه صعصعة بن صوحان ف ضرب بيده كتفي- أو منكبي شك أبو معاوية- فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ليذكرن اليوم من أمر العرب شيئاً كان يكتمه. قال: فقال علي: من يعذرني من هذه الضيافة؟ يترغ أحدهم على حشاياه، ويهجر قوم لذكر الله، فيأمروني أطردهم فأكون من الظالمين، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ليضربكم على الدين كما ضربتموه عليه بدءاً".

[١٥٤٠] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ في خطبته "المائدة" وسورة "التوبة" ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أحلوا ما أحل الله فيهما، وحرّموا ما حرّم الله فيهما". رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف.

١٦٠١١ 11- باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في تحية المسجد في أثناء الخطبة

١٦٠١٢ 11- باب جواز قطع الخطبة وما جاء في الخطباء وما أعد لهم إذا لم يعملوا بما علموا

١٦٠١٣ 12- باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في تحية المسجد في أثناء الخطبة

١١- باب جواز قطع الخطبة وما جاء في الخطباء وما أعد لهم إذا لم يعملوا بما علموا

[١٥٤١] عن أبي الأحوص الجشمي قال: "بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا هو بحية تمشي على الجدار، فقطع خطبته ثم ضربها

بقضيه حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه ".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والبخاري، كلهم من طريق أبي الأئمن العبدى، وهو ضعيف، ورواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي ومسدد وأحمد بن منيع.

ورواه أصحاب السنن الأربعة من حديث بريدة بن الحصيب.
[١٥٤٢/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (الما أسري بي أتيت على قوم تقطع شفاههم بمقاريض من نار، قال: قلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك".
ورواه الطيالسي.

من مسند أحمد ومسند أبي يعلى واللفظ لها.
[١٥٤٢/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد والحاثل وأبو يعلى، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان، زاد أبو يعلى "هؤلاء خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرؤن الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون".
[١٥٤٢/٣] وفي رواية لأبي يعلى وابن حبان في صحيحه: "أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي فرأيت فيها رجالاً تُقطع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار - أو قال: من حديد - قلت: من هؤلاء؟ قال: خطباء أمتك".
[١٥٤٢/٤] ورواه البخاري بسند ضعيف ولفظه: "مررت ليلة أسري بي بقوم تُقْرَض شفاههم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك - أحسبه قال: الذين يقولون ما لا يفعلون".

١٢ - باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في تحية المسجد في أثناء الخطبة
[١٥٤٣] عن أبي هريرة وابن عباس - رضي الله عنهم - قالوا: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة قبل وفاته، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله، فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، وتقشعرت منها الجلود، وتقلقت منها الأحشاء، أمر بلالاً فنادى الصلاة جامعة قبل أن يتكلم، فاجتمع الناس إليه، فارتقى المنبر فقال: يا أيها الناس، ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم - ثلاث مرات - فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحداً، ثم قال: ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم. فدنا الناس وانضم بعضهم لبعض والتفتوا فلم يروا أحداً، ثم قال: ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم. فدنا وانضم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحداً، فقام رجل فقال: لمن نوسع للملائكة؟ قال: لا، إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا بين أيديكم ولا أخلفكم، ولكن عن يمينكم وشمائلكم. فقال: ولم لا يكونون بين أيدينا ولا خلفنا، أهم أفضل منا؟ قال: بل أنتم أفضل من الملائكة، اجلس. فجلس، ثم خطب فقال: الحمد لله أحمدته ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.
أيها الناس، إنه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذاباً، أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء.
أيها الناس، إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة.

فقام علي بن أبي طالب فقال: بأبي وأمي يا رسول الله، كيف يخلص بها لا يفلح معها غيرها، بين لنا حتى نعرفه؟ فقال: حرصاً على الدنيا وجمعاً لها من غير حلها ورضاً بها، وأقوام يقولون أقاويل الأخيار، ويعملون عمل الفجار، فن لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال بقوله: لا إله إلا الله دخل الجنة، ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار.
ومن تولى خصومة قوم ظلمة أو أعانهم عليها نزل به ملك الموت يبشره بلعنة ونار خالداً فيها وبئس المصير.
ومن خف لسلطان جائر في حاجة فهو قرينه في النار.

ومن دلَّ سلطاناً على جورٍ قَرَنَ مع هَمان في النار، وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذاباً.
ومن عظم صاحب دنيا ومدحه طمعاً في دنياه سخط الله عليه، وكان في درجة قارون في أسفل جهنم.

ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة مع سبع أرضين يطوقه ناراً توقد في عنقه ثم يرمى به النار. فقيل: وكيف يبني بناء رياء وسمعة؟ فقال: يبني فضلاً عما يكفيه، ويبنيه مباحاة.

ومن ظلم أجيراً أجره حبط عمله، وحرم عليه ربح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام.

ومن خان جاره شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم.

ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله مجذوماً مغلولاً، وسلط الله عليه بكل آية حية تنهشه في النار.

ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله، وكان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً. ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلاً أو صبيّاً حُشر يوم القيامة وهو أتن من الجيفة، يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم، وأحبط الله أجره، ولا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً، ويدخل في تابوت من نار وتسلط عليه مسامير من حديد حتى تسلك تلك المسامير في جوفه، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعاً، وهو من أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة. ومن زنى بامرأة مسلمة أو غير مسلمة، حرة أو أمة، فتح عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار، يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة بتلك النار، مع ما يلقي من تلك الحيات والعقارب، ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بنتن فرجه، ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتأذى به أهل النار مع ما هم فيه من العذاب، لأن الله حرم المحارم، وليس أحد أغير من الله، ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود.

ومن اطلع إلى بيت جاره فرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئاً من جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات النساء، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله وييدي للناظرين عورته يوم القيامة.

ومن سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يرفع له إلى الله حسنة، ولقي الله وهو عليه ساخط.

ومن لبس ثوباً فاخترال في ثوبه خسف به من شفير جهنم، يتجلجل فيها ما دامت السموات والأرض لأن قارون لبس حلة فاخترال نخسف به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

ومن نكح امرأة حالاً بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم يزد الله بذلك إلا ذلاً وهواناً، وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفاً.

ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، ويقول الله له يوم القيامة: عبدي زوجتك على عهدي فلم توف بعهدي فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فما توفي به فيؤمر به إلى النار.

ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق، ويدخله النار وهو يلوك لسانه.

ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقه حتى يدخل النار.

ومن آذى جاره من غير حق حرم الله عليه ربح الجنة ومأواه النار، ألا وإن الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته، فمن ضيع حق جاره فليس منا.

ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره فاستخف به فقد استخف بحق الله، ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه.

ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه.

ومن عرض له الدنيا والآخرة فاخترال الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار، وإن اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض.

ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة منه أمّنه الله من الفزع الأكبر، وحرمه على النار وأدخله الجنة وإن واقعها حراماً حرم الله عليه الجنة وأدخله النار.

ومن كسب مالاً حراماً لم تقبل له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة، وكتب الله له بقدر ذلك أوزاراً، وما بقي عند موته كان زاده

إلى النار.

ومن أصاب من امرأة نظرة حراماً ملأ الله عينيه ناراً ثم أمر به إلى النار، فإن غَضَّ بصره عنها أدخل الله قلبه محبته ورحمته، وأمر به إلى الجنة.

ومن صاحف امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، ثم يؤمر به إلى النار وإن فاكهها حُبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام، والمرأة إذا طاوحت الرجل حراماً فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل، فإن غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره ووزرها.

ومن غش مسلماً في بيع أو شراء فليس منا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الناس للمسلمين. ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله، ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه هلك آخر ما عليها ولا يقبل له عذر. وأيما امرأة آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعتبه وترضيه، ولو صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله لكانت أول من يرد النار إذا لم ترضيه وتعتبه، وقال: وعلى الرجل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً.

ومن لطم خد مسلم لكمة بدد الله عظامه يوم القيامة، ثم تسلط عليه النار، ويبعث حين يبعث مغلولاً حتى يرد النار. ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع، فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام. ثم قال: ألا إنه من غشنا فليس منا. حتى قال ذلك ثلاثاً.

ومن يعلق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل له الله حية طولها سبعون ألف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدًا مخلداً. ومن اغتاب مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله.

ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في فيه ناراً تحرقه إلى يوم القيامة ثم يدخله النار. ومن عفا عن أخيه المسلم وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد.

ومن بغى على أخيه وتناول عليه واستحققه حشره الله يوم القيامة في صورة الذرة تطؤه العباد بأقدامهم، ثم يدخل النار، ولم يزل في سخط الله حتى يموت.

ومن يرد عن أخيه المسلم غيبة سمعها تذكر عنه في مجلس ردَّ الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا كان عليه مثل وزرهم. ومن رمى محصناً أو محصنة حبط عمله، وجلد يوم القيامة سبعون ألف من بين يديه ومن خلفه، ثم يؤمر به إلى النار.

ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأسود وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالخيفة، يتأذى به أهل الجمع، ثم يؤمر به إلى النار، ألا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في إثمها وعارها، ولا يقبل الله له صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا عمرة حتى يتوب، فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقاً.

على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم، ألا وكل مسكر نمر، وكل مسكر حرام.

ومن أكل الربا ملأ الله بطنه ناراً بقدر ما أكل وإن كسب منه مالاً لم يقبل الله شيئاً من عمله، ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام عنده منه قيراط.

ومن خان أمانة في الدنيا ولم يؤدها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان، ثم يؤمر به إلى النار فيهوي من شفيرها أبد الأبدين.

ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة، ثم صير مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك انغمس في النار.

ومن أضرَّ بامرأة حتى تفتدي منه لم يرض الله له بعقوبة دون النار، لأن الله - عز وجل - يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم.

ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عمله كله، فإن وصل إليه مكروه أو أذى جعله الله مع هاملان في درجته في النار. ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد به الدنيا لقي الله ووجهه عظم ليس عليه لحم، ودع القرآن في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من هوى، ومن قرأه ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى، فيقول: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ فيقول: كذلك أثنتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. ثم يؤمر به إلى النار.

ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها في عارها وإثمها. ومن قاود بين امرأة ورجل حراماً حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار وساءت مصيراً. ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه.

ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها. ومن ضارَّ مسلماً فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة. ومن سمع بفاحشة فأفشأها كان كمن أتاها. ومن سمع بخبر فأفشأه كان كمن عمله.

ومن وصف امرأة لرجل فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها فاحشة خرج من الدنيا مغضوباً عليه، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السموات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل وزر الذي أصابها. قلنا: فإن تابا وأصلحا؟ قال: قُبِلَ منهما، ولا يقبل من الذي وصفها.

ومن أظلم طعاماً رياء وسمعة أطعمه الله من صديد جهنم، وكان ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس. ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها واد من صديد مسيرته خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من تنن ريحه، وكان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها، فإذا فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته، فإن أوطأت فراشه غيره كان حقاً على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموت في قبرها.

وأما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته وكتبه ورسله والناس أجمعين، فإذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنار. فإذا كان يوم القيامة قيل لها: ادخلي النار مع الداخلين. ألا وإن الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق، ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضرب بامرأة حتى تختلع منه.

ومن أمَّ قوماً بإذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجورهم، ومن لم يقتصد بهم في ذلك ردت عليه صلاته ولم تتجاوز تراقيه، وكان بمنزلة أمير جائر معتد لم يصلح إلى رعيته، ولم يقيم فيهم بأمر الله.

فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، وما منزلة الأمير الجائر المعتدي الذي لم يصلح لرعيته، ولم يقيم فيهم بأمر الله؟ قال: هو رابع أربعة، وهو أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إبليس، وفرعون، و (قاييل) قاتل النفس، والأمير الجائر رابعهم. ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه وهو عنده حرم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين.

ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسب الأجر من الله أعطاه الله - عز وجل - من الثواب مثل ما أعطى أيوب على بلائه، وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عاجل، فإن ماتت قبل أن تعتبه وترضيه حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

ومن كانت له امرأة فلم توافقه وتصبر على ما رزقه الله وشقَّت عليه وحملته ما لا يقدر عليه لم تقبل لها حسنة، فإن ماتت على ذلك حشرت مع المغضوب عليهم. ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربه، فما ظنكم؟

ومن تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم لكل يوم ألف سنة، ويحشر ويده مغلولة إلى عنقه، فإن كان أقام أمر الله فيهم أطلق، وإن كان ظالماً هوى في جهنم سبعين خريفاً.

ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد بالزور، وكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين يعذب حتى يعقدهما، ولن يعقدهما. ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار. ومن استنبط حديثاً باطلاً فهو كمن حدث به. قيل: وكيف يستنبطه؟ قال: هو الرجل يلقي الرجل فيقول: كان ديت وديت فيفتتعه، فلا يكون أحدكم مفتاحاً للشر والباطل.

ومن مشى في صلح بين اثنين صلّت عليه الملائكة حتى يرجع، وأُعطي أجر ليلة القدر. ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر، ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب. ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهد في سبيل الله.

ومن مشى في غيبته وكشف عورته كانت أول قدم يخطوها كأثماً وضعها في جهنم وتكشف عورته يوم القيامة على رؤوس الخلائق. ومن مشى إلى ذي قرابة أو ذي رحم يتسلى به أو يسلم عليه أعطاه الله أجر مائة شهيد، وإن وصله مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف حسنة وحُطَّ عنه بها أربعون ألف سيئة، ويرفع له بها أربعون ألف درجة وكأثماً عبدَ الله مائة ألف سنة. ومن مشى في فساد بين القربات والقطيعة بينهم غضب الله عليه في الدنيا ولعنه، وكان عليه كوزر من قطع الرحم.

ومن مشى في تزويج رجل حلالاً حتى يجمع بينهما زوجه الله ألف امرأة من الحور العين، كل امرأة في قصر من در وياقوت، وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة، قيام ليلها وصيام نهارها.

ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وحرم الله عليه النظر إلى وجهه. ومن قاد ضريراً إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة، وصلّت عليه الملائكة حتى يفارقه.

ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءتين براءة من النار، وبراءة من النفاق، وقُضي له سبعون ألف حاجة من حوائج الدنيا، ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع.

ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع خليفه إبراهيم حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع. ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فقال رجل من الأنصار: فإن كان المريض قرابته أو بعض أهله؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ومن أعظم أجراً ممن سعى في حاجة أهله؟

ومن ضيّع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين، وصيره مع الهالكين حتى يأتي بالخروج، وأنى له بالخروج. ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله كتابه بيمينه.

ومن أقرض ملهوقاً فأحسن طلبه فليستأنف العمل، وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة. ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ونظر الله إليه نظرة رحمة ينال بها الجنة. ومن مشى في صلح بين امرأة وزوجها كان له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً، وكان له بكل خطوة أو كلمة، عبادة سنة صيامها وقيامها.

ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وشبر وطور سيناء حسنات، فإن رفق به في طلبه بعد حله جرى عليه بكل يوم صدقة، وجاز على الصراط كالبرق اللامع، لا حساب عليه ولا عذاب.

ومن مطل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار. فقام إليه عوف بن مالك الأشجعي فقال: وما خطيئة العشار؟، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خطيئة العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً.

ومن اصطنع إلى أخيه المسلم معروفاً ثم منّ به عليه أحبط أجره وخيب سعيه. ألا وإن الله - جل ثناؤه - حرم على المنان والبخيل والمختال والقتات والجواظ والجعظري والعتل والزنيم ومدمن الخمر الجنة.

ومن تصدق بصدقة أعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة. ومن مشى بها إلى مسكين كان له مثل ذلك، ولو تداولها أربعون ألف إنسان حتى تصل إلى المسكين كان لكل واحد منهم مثل ذلك الأجر كاملاً، وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا.

ومن بنى لله مسجداً أعطاه الله بكل شبر - أو قال: بكل ذراع - أربعين ألف ألف مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ في كل مدينة أربعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف ألف دار في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين، وفي كل بيت أربعون ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة، وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام، ويعطي الله وليه من القوة ما يأتي على تلك الأزواج وذلك الطعام والشراب في يوم واحد.

ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي، وأربعين ألف ألف صديق، وأربعين ألف ألف شهيد، ويدخل في شفاعته أربعون ألف ألف أمة، في كل أمة أربعون ألف ألف رجل، وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف دار، في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين، سعة كل بيت منها سعة الدنيا أربعون ألف ألف مرة، بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيف، وأربعون ألف ألف وصيفة، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون، لو نزل به الثقلان لأوسعهم بأدنى بيت من بيوته بما شاءوا من الطعام والشراب واللباس والطيب والثمار وألوان التحف والطرائف والحلي والحلل، كل بيت منها مكتفٍ بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الآخر، فإذا قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله اكتتفه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له، وهو في ظل رحمة الله حتى يفرغ، ويكتب ثوابه أربعون ألف ألف ملك، ثم يصعدون به إلى الله.

ومن مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات وتحى عنه بها عشر سيئات، ويرفع له بها عشر درجات.

ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومع من كان مرَّ على الصراط كالبرق الالامع في أول زمرة من السابقين، ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد.

ومن حافظ على الصف المقدم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمناً أعطاه الله مثل ثواب المؤذن في الدنيا والآخرة. ومن بنى بناء على ظهر طريق يأوي إليه عابروا السبيل بعثه الله يوم القيامة على نجية من در، ووجهه يضيء لأهل الجمع حتى يقول أهل الجمع: هذا ملك من الملائكة لم ير مثله، حتى يزاحم إبراهيم في قبته ويدخل الجنة بشفاعته أربعون ألف رجل.

ومن شفع لأخيه المسلم في حاجة له نظر الله إليه، وحق على الله ألا يعذب عبداً بعد نظره إليه إذا كان ذلك بطلب منه إليه أن يشفع له فإذا شفع له من غير طلب كان له مع ذلك أجر سبعين شهيداً.

ومن صام رمضان وكفَّ عن اللغو والغيبة والكذب والخوض في الباطل، وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله وكف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله - عز وجل - وعن أذى المسلمين كانت له من القربة عند الله أن تمس ركبته إبراهيم خليله.

ومن احتقر بئراً حتى ينسبط ماؤها فيبذلها للمسلمين كان له أجر من توضع منها وصلى، وله بعدد شعر من شرب منها حسنات، إنس أو جن أو بهيمة أو سبع أو طائر أو غير ذلك، وله بكل شعرة من ذلك عتق رقبة، ويرد في شفاعته يوم القيامة حوض القدس عدد نجوم السماء. قيل: يا رسول الله، وما حوض القدس؟ قال: حوضي، حوضي، حوضي.

ومن حفر قبراً لمسلم حرمه الله على النار، وبوأه بيتاً في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعها.

ومن غسل ميتاً وأدى الأمانة فيه كان له بكل شعرة منه عتق رقبة، ورفع له بها مائة درجة. فقال عمر بن الخطاب: وكيف يؤدي فيه الأمانة يا رسول الله؟ قال: يستر عورته، ويكتم شينه، وإن هو لم يستر عورته ولم يكتم شينه أبدى الله عورته على رؤوس الخلائق.

ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل ومعه سبعون ألف ملك، وغفر له ما تقدم من ذنبه، وإن أقام حتى يدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر، والقيراط مثل أحد.

ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل أحد في ميزانه، وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب واصل.

ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة ومحو سبعين ألف سيئة، وترفع له سبعون ألف درجة، ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون له إلى يوم القيامة.

ومن تبع جنازة فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع مائة ألف حسنة، ومحو مائة ألف سيئة، ويرفع له مائة ألف درجة، فإن صلى عليها وُكِّل به سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع، وإن شهد دفنها استغفروا له حتى يبعث من قبره.

ومن خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة، ومحو ألف ألف سيئة، وُرفِع له ألف ألف درجة، وله عند ربه بكل درهم ينفق ألف ألف درهم، وبكل دينار ألف ألف دينار، وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع، وهو في ضمان الله، فإن توفاه أدخله الجنة، وإن رجعه رجعه مغفوراً له مستجاباً له، فاعتموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذنوب فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة.

ومن خلف حاجاً أو معتمراً في أهله بخير كان له مثل أجره كاملاً من غير أن ينقص من أجره شيء.

ومن رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبع مائة ألف ألف حسنة، ومحو سبع مائة ألف ألف سيئة، ورفع له سبع مائة ألف ألف درجة، وكان في ضمان الله، فإن توفاه بأي حتف كان، أدخله الجنة، وإن رجعه رجعه مغفوراً له مستجاباً له. ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة، ومحو مائة ألف ألف سيئة، ويكتب له مائة ألف ألف حسنة ويرفع له بها مائة ألف ألف درجة. قال: فقلنا لأبي هريرة: أو ليس قد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أعتق رقبة فهي فكاكه من النار؟ قال: بلى ويرفع له سائرهم في كنوز العرش عند ربه.

ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في دين الله كان له من الثواب مثل جميع ما أعطى الملائكة والأنبياء والرسل.

ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدد الله عظامه يوم القيامة، وكان من أشد أهل النار عذاباً، ولا يبقى فيها نوع من أنواع العذاب إلا عذب به لشدة غضب الله وسخطه عليه، ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثواباً ولا أعظم منزلة منه، ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة إلا وله فيها أوفر نصيب وأوفر المنازل.

ألا وإن العلم أفضل العبادة، وملاك الدين الورع، وإنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم، فلا تحقرن من المعاصي شيئاً وإن صغر في أعينكم، فإنه لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار.

ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه، فاعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على ما قد مات عليه، وقد خلق الله الجنة والنار، فمن اختار النار على الجنة فأبعده الله.

ألا وإن الله - عز وجل - أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.

ألا وإن الله لم يدع شيئاً مما نهى عنه إلا وقد بينه لكم، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة.

ألا وإن الله - جل ثناؤه - لا يظلم ولا يجوز عليه ظلم، وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساءوا بما عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فمن أحسن فلنفسه، ومن أساء فعليها، وما ربك بظلام للعبيد.

يا أيها الناس إني قد كبرت سني ودق عظمي وانهد جسمي ونعيت إلي نفسي واقترب أجلي واشتقت إلى ربي، ألا وإن هذا آخر العهد مني ومنكم، فما دمت حياً فقد تروني فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا: جُعِلَتْ أنفسنا فداك يا رسول الله، من يقوم بهذه الشدائد؟ وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ فقال لهم: وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي في أمي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور. ثم قال: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه. ثم قال: سنة كثير، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه. ثم قال: شهر كثير ومن تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه. ثم قال: جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه. ثم قال: يوم كثير. ثم قال: من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه. ثم قال: من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه. ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها - صلى الله عليه وسلم - ((. رواه الحارث بن أبي أسامة .

١٦٠١٤ ١٣- باب التعجيل بصلاة الجمعة إذا دخل وقتها وما جاء في الكلام بعد نزول الخطيب من المنبر
١٦٠١٥ ١٤- باب الزحام يوم الجمعة وفيمن أدرك من الجمعة رقعة وفيمن نام حتى ادت تفوته وفي القيلولة بعد الجمعة

[١٥٤٤] وعن حسان بن جعدة قال: "رأيت الحسن بن أبي الحسن دخل مسجد واسط يوم الجمعة وابن هبيرة يخطب على المنبر، فصلى ركعتين ثم جلس". رواه الحميدي : حدثنا سفيان، ثنا حسان... فذكره.

١٣- باب التعجيل بصلاة الجمعة إذا دخل وقتها وما جاء في الكلام بعد نزول الخطيب من المنبر
[١٥٤٥] عن الزبير بن العوام- رضي الله عنه- قال: "كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجمعة ثم نبتدر الفياء، فما يكون إلا موضع القدم أو القدمين".

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، ورجاله ثقات، وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، والبيهقي في الكبرى ، ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث سلمة بن الأكوع.

[١٥٤٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أنه راح إلى الجمعة، فلما زالت الشمس خرج عليهم عمر بن الخطاب فجلس على المنبر، فأخذ المؤذن في أذانه، فلما سكت قام فحمد الله وأثنى عليه". رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

[١٥٤٧] وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي الجمعة حين تزيغ الشمس". رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

[١٥٤٨] وعن الحكم بن عتيبة "أن الحجاج أخر الصلاة يوم الجمعة، فقال له شيخ: والله، لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي فما رأيته صنع كما تصنع أنت. قال: فلما سمعته يذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: كيف رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صنع؟ قال: رأيته خرج حين زالت الشمس. وإذا الرجل أبو جحيفة.

رواه أبو يعلى الموصلي ، ورجاله ثقات.

[١٥٤٩/١] وعن أنس رضي الله عنه- قال: "كانت الصلاة تقام فيكلم الرجل النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحاجة تكون له يقوم بينه وبين القبلة، فما يزال النبي - صلى الله عليه وسلم - يكلمه، فربما رأيت بعض القوم ينعس من طول قيام النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يذكر أن ذلك في الجمعة.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند الصحيح.

[١٥٤٩/٢] وفي رواية له صحيحة: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه ثم ينتهي إلى مصلاه فيصلي".

[١٥٤٩/٣] وفي رواية له عن أنس: "أن القوم ذكروا له أن ثابتاً يحتبس عن المؤذن بعد الإقامة بعض الاحتباس، فقال: أقيمت الصلاة وخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المكتوبة، فعرض له رجل فحدثه حتى نعس بعض القوم".
رواه الطيالسي وأصحاب السنن الأربعة مختصراً، وصححه الترمذي.

١٤ - باب الزحام يوم الجمعة وفيمن أدرك من الجمعة ركعة وفيمن نام حتى ادت تفوته وفي القيلولة بعد الجمعة [١٥٥٠] عن سيار بن المعرور: "سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يخطب وهو يقول: يا أيها الناس، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنى هذا المسجد ونحن معه والمهاجرون والأنصار، فإذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر أخيه. ورأى قوماً يصلون في الطريق، فقال: صلوا في المسجد".

رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل، ورواه ابن أبي شعبة مختصراً، وسيار قال فيه ابن المديني: مجهول. ووثقه ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات. ورواه أصحاب السنن الأربعة من حديث أنس.

[١٥٥١] وعن راشد بن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى)).
رواه مسدد مرسل بسند ضعيف لضعف الأحوص بن حكيم.

[١٥٥٢/١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى، ومن فائته الركعتان فليصل أربعاً أو الظهر أو الأولى)).
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه ياسين الزيات، وأبو يعلى بسند فيه الحجاج بن أرطاة.

[١٥٥٢/٢] والحاكم بسند فيه صالح بن أبي الأخضر ولفظه: "من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى، فإن أدركهم جلوساً صلى أربعاً".

وعن الحاكم رواه البيهقي في الكبرى .

[١٥٥٢/٣] ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بلفظ: "من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة".

[١٥٥٢/٤] وابن ماجه ولفظه: "من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى".

[١٥٥٣] وعن ابن عباس رضي الله عنهما - قال: "جاء رجل والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يلهو أحدكم حتى إذا كادت الجمعة تفوته جاء يتخطى رقاب الناس يؤذيهم فقال: ما فعلت يا نبي الله، ولكن كنت راقداً ثم استيقظت فقامت فتوضأت ثم أقبلت. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - أويوم وضوء هذا؟"

رواه ابن أبي عمر ورجاله ثقات.

[١٥٥٤] وعن مصعب بن سعد قال: "كان سعد - رضي الله عنه - يقيم بعد الجمعة".

رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح.

[١٥٥٥] وعن خبيب بن عبد الرحمن، عن عمته أنيسة - وكانت قد حجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: "كان رجالنا يجتمعون مع عمر - رضي الله عنه - ثم يرجعون وأرديتهم على رؤوسهم يتبعون فيء الحيطان ثم يقيمون بعدها".
رواه مسدد بسند صحيح.

١٧ 15- كتاب قصر الصلاة

١٧٠١ 1- باب فرض صلاة المسافر

١٧٠٢ 2- باب متى تقصر الصلاة

١٧٠٣ 3- باب إتمام المغرب في الحضر والسفر وأن لا قصر فيها

١٥- كتاب قصر الصلاة

١- باب فرض صلاة المسافر

[١٥٥٦/١] عن جابر بن زيد قال: قالت عائشة: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بمكة ركعتين - تعني: الفرائض - فلما قدم وفرضت عليه الصلاة أربعاً، وثلاثاً صلى وترك الركعتين اللتين كان يصليهما بمكة تأمناً للمسافر". رواه أبو داود الطيالسي بسند رجاله ثقات.

[١٥٥٦/٢] ورواه البخاري ومسلم وأبو داود بلفظ: "فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر".

[١٥٥٧/١] وعن عمرو بن هرم قال: "سئل جابر بن يزيد عن الصلاة في مواقيتها، قال: زعم أبو هريرة - رضي الله عنه - أنه صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مكة في المسير والمقام بمكة إلى أن رجعا ركعتين ركعتين". رواه الطيالسي ورجاله ثقات.

[١٥٥٧/٢] وأبو يعلى بلفظ: كان أبو هريرة يقول: "سافرت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - كلهم صلى حين يخرج من المدينة إلى أن يرجع إليها ركعتين في المسير والمقام بمكة".

[١٥٥٨/١] وعن سعيد بن شفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج من بيته مسافراً صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع". رواه الطيالسي ورجاله ثقات.

[١٥٥٨/٢] ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بلفظ: "قلت لابن عباس: إننا قوم إذا سافرنا كان معنا من يكفينا الخدمة من غلماننا، فكيف نصلي؟ قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع. فعدت فسألته، فقال بمثل ذلك، ثم عدت فسألته، فقال لي بعض القوم: أما تعقل، أما تسمع ما يقول لك".

[١٥٥٨/٣] وفي رواية لابن أبي شيبة بإسناد صحيح: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين سافر ركعتين وحين أقام أربعاً. قال: فقال ابن عباس: فمن صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين". ورواه مسلم في صحيحه من حديث أنس.

[١٥٥٩] وعن السائب بن يزيد قال: "كانت الصلاة فرضت بسجدين الظهر والعصر، فكانوا يصلون بعد الظهر ركعتين، وبعد العصر ركعتين، فكتب عليهم الظهر أربعاً والعصر أربعاً، فتركوا ذلك حين كتب عليهم، وأقرت صلاة السفر ركعتين، وكانت الحضر أربعاً". رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن.

[١٥٦٠] وعن أبي حنظلة قال: "سألت ابن عمر - رضي الله عنهما - عن الصلاة في السفر فقال: ركعتين. فقلت: إنا آمنون لا نخاف أحداً. فقال: سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة التابعي.

٢- باب متى تقصر الصلاة

[١٥٦١] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج من المدينة سار فرسخاً ثم قصر الصلاة"

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، وألفاظهم متقاربة، ومدار أسانيدهم على أبي هارون العبدى، وهو ضعيف.

[١٥٦٢/١] وعن أبي مَعْبَد قال: "كُنَّا مع ابن عباس في سفر فغابت الشمس، فقليل له: يا أبا العباس، الصلاة فقال: إنا قوم سفر. ثم سار حتى أتى مر الظهران ثم نزل، وإنَّ بينه وبين حيث قيل له الصلاة حيث غابت الشمس فرسخين".
رواه مسدد .

[١٥٦٢/٢] وفي رواية له : "أن رجلاً سأل ابن عباس: أقصر إلى عرفة؟ قال: لا تقصر الصلاة إلا مسيرة اليوم التام "

[١٥٦٣] وعن نافع: "أن ابن عمر- رضي الله عنهما- كان يخرج إلى الغابة فلا يَفْطِر ولا يَقْصُر"
رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٥٦٤] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة عند غروب الشمس فلم يصل حتى أتى سرف، وهي تسعة أميال من مكة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٣- باب إتمام المغرب في الحضر والسفر وأن لا قصر فيها

[١٥٦٥/١] عن سوار بن شبيب قال: "سألت عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- عن الصلاة في السفر، فقال: قال رسول الله : ركعتين ركعتين إلا المغرب". رواه الطيالسي واللفظ له.

[١٥٦٥/٢] وعبد بن حميد، ورجاله ثقات، ولفظه: "سئل ابن عمر عن الصلاة في السفر، فقال: ركعتين ركعتين من خالف السنة كفر".

ورواه أحمد بن حنبل مطولاً، ورواه البيهقي وغيره من حديث أنس.

[١٥٦٦] وعن عاصم بن ضمرة قال: "صلى علي- رضي الله عنه- العصر في السفر ركعتين، ثم دخل فسطاطه وصلى ركعتين وأنا أنظر".
رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٥٦٧] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الخوف ركعتين إلا المغرب ثلاثاً، وصلينا معه صلاة السفر ركعتين ركعتين إلا المغرب ثلاثاً".

رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع بلفظ واحد، ومدار إسنادهم على الحارث الأعور، وهو ضعيف. وله شاهد من حديث عائشة، رواه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي.

١٧٠٤ 4- باب الصلاة بمنى وما جاء في القصر والإتمام

١٧٠٥ 5- باب الرخصة في قصر الصلاة في السفر وفي من ترك القصر رغبة عن السنة

١٧٠٦ 6- باب صلاة القيم والمسافر

٤- باب الصلاة بمنى وما جاء في القصر والإتمام

[١٥٦٨] عن عثمان بن عفان رضي الله عنه- "أنه صلى بأهل منى أربعاً، فأنكر الناس عليه ذلك، فقال: إني تأهلت بأهلي بها لما قدمت، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا تأهل الرجل في بلد فليصل به صلاة المقيم".

رواه الحميدي واللفظ له، وابن أبي عمر، وأبو يعلى ، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ، بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[١٥٦٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنى ركعتين، ومع أبي بكر ومع عمر، ومع عثمان صدرًا من إمارته".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[١٥٧٠] وعن الأسود قال: "كنت مع عبد الله بن عمر، فلما صلى عثمان بها أربع ركعات قال عبد الله حين فرغ من صلاته: قد صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا المكان ركعتين، صلى أبو بكر ركعتين، وصلى عمر ركعتين. قال: وأراه قد ذكر ما كان صلى مع عثمان ركعتين، ثم صلى اليوم أربعًا. قال الأسود: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، ألا سلمت في ركعتين وجعلت الركعتين الأخيرتين بعد تسبيحات؟ قال: فالحلاف شر".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته، وهو في الصحيحين بغير هذا اللفظ.

[١٥٧١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كلُّ قد فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد صام وأفطر، وأتم وقصر في السفر".

رواه الحارث واللفظ له، ومسدد، والبخاري.

[١٥٧٢] وعن القاسم بن عوف، عن رجل قال: "أتينا أبا ذر بالبلدة - وهي منى - فقتل له إن عثمان صلى أربعًا، ثم قام فصلى أربعًا، ثم قال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر فصلوا ركعتين".

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٥- باب الرخصة في قصر الصلاة في السفر وفي من ترك القصر رغبة عن السنة

[١٥٧٣/١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - "أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: أقصر الصلاة في سفري؟ قال: نعم، إن الله يحب أن يؤخذ برخصته كما يحب أن يؤخذ بفريضته. قال: يا رسول الله، فما الطهور على الخفين؟ قال: للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عمر بن عبد الله بن أبي خثعم.

[١٥٧٣/٢] ورواه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة.

قال المزي في الأطراف: ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، وتقدم في باب المسح على الخفين، ومن حديث عبد الله بن عمر، وسيأتي في كتاب الصوم.

[١٥٧٤] وعن الربيع بن نضيلة: "خرجنا في سفر ونحن اثنا عشر راجلاً، كلُّهم قد صحب محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيري، قال: فحضرت الصلاة فتقدم رجل من القوم فصلّى أربعًا. فقال سلمان: ما لنا وللمربوعة؟ يكفيننا نصف المربوعة، نحن إلى التخفيف أفقر".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند الصحيح، والبيهقي في الكبرى.

٦- باب صلاة القيم والمسافر

[١٥٧٥/١] عن أبي نضرة قال: "سأل شاب عمران بن حصين - رضي الله عنه - عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السفر فقال: إن هذا الفتى سألتني عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السفر، فاحفظوهن عني، ما سافرت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفرًا قط إلا صلى ركعتين حتى يرجع، وشهدت معه حينئذ والطائف فكان يصلي ركعتين ثم حجبت معه واعتمرت فصلّى ركعتين، ثم قال: يا أهل مكة، أتموا فإنما قوم سفر. ثم حجبت مع أبي بكر واعتمرت فصلّى ركعتين ثم قال: يا أهل مكة، أتموا فإنما قوم سفر. ثم حجبت مع عثمان واعتمرت فصلّى ركعتين ركعتين، ثم إن عثمان أتم".

رواه الطيالسي.

[١٥٧٥/٢] وأحمد بن منيع ولفظه قال: "مرَّ عمران بن حصين بمجلسه، فقام إليه فتى من القوم فسأله عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الغزو والحج والعمرة، فجاء فوقف علينا فقال: إن هذا سألني عن شيء فأردت أن تسمعه. ثم قال: غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة، وحجبت معه فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة، وشهدت معه عام الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة لا يصلي إلا ركعتين. ثم يقول لأهل البلد: صلوا أربعاً فإنما قوم سفر. وحجبت مع أبي بكر وغزوت معه فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة، وحجبت مع عثمان سبع سنين من إمارته لا يصلي إلا ركعتين، ثم صلاهما بمنى أربعاً".
رواه أبو داود والترمذي باختصار، كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.
وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر وغيره، وسيأتي في كتاب الحج.

١٧٠٧ 7- باب الجمع بين الصلاتين في السفر بأذان وإقامة

١٧٠٨ 8- باب في ذكر الأثر الذي روي في أن الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكجائر مع ما دلت عليه أخبار المواقيت وما جاء في التطوع في السفر

٧- باب الجمع بين الصلاتين في السفر بأذان وإقامة
[١٥٧٦] عن الهذيل قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأخَّر الظهر ومَجَّل العصر وجمع بينهما، وأخَّر المغرب ومَجَّل العشاء وجمع بينهما".

لم يقل شعبة فيه: عن عبدالله. وروي عن ابن أبي ليلى أنه وصله عن عبدالله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
رواه الطيالسي، وسيأتي في آخر الباب.

[١٥٧٧] وعن الأشعث بن سليم، عن أبيه قال: "أقبلت مع ابن عمر من عرفات إلى المزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير والتهيل حتى أتينا المزدلفة فأذن وأقام أو أمر إنساناً فأذن وأقام، وصلى بنا المغرب ثلاث ركعات، ثم التفت إلينا فقال: الصلاة. فصلى بنا العشاء ركعتين ثم دعا بعشائه".
رواه مسدد.

[١٥٧٨] وعن الأعرج "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الصلاتين في غزوة تبوك".
رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[١٥٧٩/١] وعن عبدالله بن مالك قال: "رأيت ابن عمر صلى المغرب والعشاء بجمع بأذان وإقامة، فقال له مالك بن خالد: ما هذا يا أبا عبد الرحمن؟ قال: صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الموضع ففعل هكذا".
رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٥٧٩/٢] وفي رواية له: "اتفق علي وعبدالله أن كل صلاة يجمع أو تجمع بأذان وإقامة".

[١٥٧٩/٣] وفي رواية مرسله: "صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بأذان وإقامة".

[١٥٨٠/١] وعن عبدالله بن شقيق العقيلي قال: "قال رجل لابن عباس- رضي الله عنهما -: الصلاة. فسكت، ثم قال: الصلاة. فسكت، ثم قال، الصلاة. فسكت ثم قال: لا أم لك، تعلمنا الصلاة، كنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"
(-)

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورجاله ثقات.

[١٥٨٠/٢] وأحمد بن منيع بلفظ: "جمع النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاتين جميعاً بجمع بإقامة واحدة المغرب والعشاء".

[١٥٨١/١] وعن عائشة- رضي الله عنها:- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يؤخر الظهر ويعجل العصر، ويؤخر المغرب ويعجل العشاء في السفر".

(رواه ابن أبي عمر، ورجاله ثقات.

[١٥٨١/٢] وأبو يعلى ولفظه: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أسفاره يصوم ويفطر، ويؤخر الظهر ويعجل العصر، ويؤخر المغرب ويعجل العشاء".

[١٥٨٢] وعن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين الصلاتين في السفر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بسند فيه محمد بن أبي ليلى، ومن هذا الوجه رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة ، والبخاري .

[١٥٨٣] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما:- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الصلاتين حين غزا بني المصطلق".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وفي سندهما الحجاج بن أرطاة، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي أيوب.

٨- باب في ذكر الأثر الذي رُوِيَ في أن الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكجائر مع ما دلت عليه أخبار المواقيت وما جاء في التطوع في السفر

[١٥٨٤/١] عن بكر: "أن عمر كتب إلى أبي موسى: إن جمعاً بين الصلاتين من غير عذر من الكجائر".

رواه مسدد .

[١٥٨٤/٢] ورواه الحاكم وعنه البيهقي ، من طريق أبي العالية عن عمر قال: "جمع الصلاتين من غير عذر من الكجائر".

قال الشافعي في سنن حرمله: العذر يكون في السفر والمطر، وليس هذا بثابت عن عمر، هو مرسل.

قال البيهقي: هو كما قال الشافعي، أبو العالية لم يسمع من عمر بن الخطاب.

[١٥٨٤/٣] ثم رواه البيهقي من طريق أبي قتادة العدوي: أن عمر كتب إلى عامل له: "ثلاث من الكجائر: الجمع بين الصلاتين إلا من

عذر، والفرار من الزحف، والنهي". قال البيهقي: أبو قتادة العدوي أدرك عمر بن الخطاب، فإن كان شهد كتبه فهو موصول، وإلا

فهو إذا انضم إلى الأول صار قوياً. قال: وقد روي فيه حديث موصول عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في إسناده من لا يحتاج به.

انتهى.

وسأتي ما أشار به في باب كتم الشهادة.

[١٥٨٥] وعن طلحة بن يحيى، حدثني عمي عيسى بن طلحة قال: "كنت معه في سفر فصليت بعدما صلى هو، فلم يزد على ركعتين،

فقال له رجل من قريش: يا أبا محمد، ما لي أراك تركت ابن أخيك يصلي ولم تصل أنت إلا ركعتين؟ قال: إني سائرت ابن عمر بين

مكة والمدينة فلم يكن يزد على ركعتين. فقال: لم يصل قبلها ولا بعدها. وقال: أصلي كما رأيت أصحابي يصلون، وما أنا بمنع أحداً

يستزيد من خير أرادته".

رواه مسدد بسند صحيح.

[١٥٨٦] وعن حفص بن عاصم بن عمر قال: "كنت مع ابن عمر في سفر فصلى بنا ركعتين ثم انصرف، فجاء إلى خشبة رحله فاتكأ

عليها، فرأى أناساً قياماً وراءه، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قال: يسبحون. فقال: لو كنت مسبحاً لأتممت صلاتي، يا ابن أخي، صحبت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قبضه الله فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت

عمر فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين ركعتين، ثم قال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".

رواه عبد بن حميد ، ورجاله ثقات، وهو في الصحيحين وأبي داود والنسائي بنقص ألفاظ.

١٨ - ١٦ كتاب صلاة العيدين

١٨٠١ - ١- باب الغسل والزينة للعيدين

١٨٠٢ - ٢- باب التكبير ووقته وصفته ورفع الصوت به والإكثار منه

١٨٠٣ - ٣- باب المشي إلى العيدين وما جاء في الأكل والإمسك قبل صلاة الفطر

١٨٠٤ - ٤- باب ترك الأذان والإقامة للنافلة وما جاء في صلاة العيد قبل الخطبة

١٦- كتاب صلاة العيدين

١- باب الغسل والزينة للعيدين

[١٥٨٧] وعن محمد بن إسحاق قال: "قلت لنافع: كيف كان ابن عمر- رضي الله عنهما- يصنع يوم العيد؟ قال: كان يشهد صلاة الفجر مع الإمام، ثم يرجع إلى بيته فيغتسل غسله من الجنابة، ويلبس أحسن ثيابه، ويتطيب بأحسن ما عنده، ثم يخرج حتى يأتي المصل، فيجلس فيه حتى يجيء الإمام، فإذا جاء الإمام صلى معه، ثم يرجع فيدخل مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - فيصلي فيه ركعتين، ثم يأتي بيته".

رواه الحارث بن أبي أسامة ورجاله ثقات، والبيهقي مختصراً قال: وروينا في ذلك عن سلمة بن الأكوع، ثم عن ابن المسيب وعروة بن الزبير.

[١٥٨٨] وعن جابر- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة".

رواه مسدد، والحاكم، وعنه البيهقي، وفي سندهم الحجاج بن أرطاة. وسيأتي في باب لباس الأحمر.

٢- باب التكبير ووقته وصفته ورفع الصوت به والإكثار منه

[١٥٨٩] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أنه كان يكبر يوم النفر، ويأمر من حوله أن يكبروا، ولا يريد بذلك إلا قول الله- تعالى:- {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ} أَوْ {فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ}."

رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.

ورواه ابن ماجه مرفوعاً بسند ضعيف من حديث سعد القرظ.

[١٥٩٠] وعن نافع "أن ابن عمر- رضي الله عنهما- كان يغدو إلى العيد من المسجد يرفع صوته بالتكبير حتى يأتي المصل، ويكبر حتى يأتي الإمام".

رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات، وأبو داود والترمذي مختصراً، ورواه الحاكم، وعنه البيهقي وقال: روى الشافعي بإسناده عن جماعة من التابعين: أنهم كانوا يكبرون ليلة الفطر في المسجد يجهرون به، وعن جماعة منهم جهرهم به عند الغدو إلى المصل.

[١٥٩١] وعن ابن عباس رضي الله عنهما- "أنه كان يكبر من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق، وكان لا يكبر في المغرب، وكان تكبيره: الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، والله الحمد لله أكبر وأجل، الله أكبر على ما هذان".

رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات، وأحمد بن حنبل، والحاكم، والبيهقي.

٣- باب المشي إلى العيدين وما جاء في الأكل والإمسك قبل صلاة الفطر

[١٥٩٢/١] عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتي العيد ماشياً".

[١٥٩٢/٢] وزاد فيه غيره عن أبيه قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتي العيد ماشياً، يرجع في طريق، ويأخذ في آخر".

رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف خالد بن إلياس.

ورواه البخاري من حديث جابر، والترمذي من حديث ابن عمر وأبي هريرة، وابن ماجه من حديث سعد بن القرظ.

[١٥٩٣/١] وعن نافع قال: "لم يكن ابن عمر يطعم يوم الفطر حتى يرجع من المصلى".
رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح.

[١٥٩٣/٢] ورواه ابن ماجه مرفوعاً بلفظ: "لا يغدو يوم الفطر حتى يغدي أصحابه من صدقة الفطر".

[١٥٩٣/٣] والحاكم وعنه البيهقي بلفظ "إن ابن عمر كان يوم الأضحي يخرج إلى المصلى ولا يطعم شيئاً".

[١٥٩٤] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج، ولا يصلي قبل الصلاة، فإذا انصرف صلى ركعتين".

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل وفي سندهما عبدالله بن محمد بن عقيل.
ورواه البخاري والترمذي من حديث أنس بن مالك.

والترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث بريدة بلفظ: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى يأكل شيئاً، وإذا كان يوم الأضحي يأكل شيئاً حتى يرجع، وكان إذا رجع أكل من كبد أضيته".

٤- باب ترك الأذان والإقامة للنافلة وما جاء في صلاة العيد قبل الخطبة

[١٥٩٥] عن سليمان بن الربيع العدوي قال: "لقينا عمر بن الخطاب فقلنا له: إن عبدالله بن عمرو حدثنا بكذا وكذا. فقال عمر: عبدالله بن عمرو أعلم بما يقول - قالها ثلاثاً - ثم نودي بالصلاة جامعة. فاجتمع الناس إليه فخطبهم عمر، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله. رواه أبو داود الطيالسي، ورواه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله، ومن حديث جابر بن سمرة.

[١٥٩٦] وعن رجل: "أن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - كانا يصليان العيد قبل الخطبة".

رواه مسدد، وأصله في صحيح مسلم من حديث ابن عباس.

[١٥٩٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كانت الصلاة في العيدين قبل الخطبة".

رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح.

[١٥٩٨] وعن أبي إسحاق حدثني رجل "أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي يوم الفطر بين الحجريين " وقد نعتهما أبو إسحاق، حيث يباع الطعام.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

١٨٠٥ - ٥- باب التكبير في صلاة العيد والقراءة فيها وما جاء في الصلاة قبلها وبعدها

٥- باب التكبير في صلاة العيد والقراءة فيها وما جاء في الصلاة قبلها وبعدها

[١٥٩٩/١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "التكبير في الفطر يكبر واحدة يفتح بها الصلاة، ثم يكبر خمساً، ثم يقرأ، ثم يكبر فيركع، ثم يقوم فيكبر خمساً، ثم يقرأ، ثم يكبر فيركع".

رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.

[١٥٩٩/٢] ورواه الحارث من طريق عطاء وعمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال أحدهما: "كان يكبر في العيد ثلاث عشرة تكبيرة: سبعاً في الأولى، وستاً في الآخرة". وقال الآخر: "كان يكبر ثنتي عشرة تكبيرة: سبعاً في الأولى، وخمساً في الآخرة".

[١٥٩٩/٣] ورواه الحاكم من طريق عطاء قال: "كان ابن عباس يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة: سبع في الأولى، وخمس في الآخرة".

[١٥٩٩/٤] ومن طريق عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس "أنه كبر في العيدين في الركعة الأولى سبعاً ثم قرأ، وكبر في الثانية خمساً".

وروى البيهقي في سننه الطريقتين عن الحاكم هكذا.

[١٦٠٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يكبر في العيد سبع تكبيرات في الأولى، ونحساً في الآخرة".

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبدالله بن عامر الأسلمي.

وله شاهد من حديث سعد القرظ رواه الدارمي وابن ماجه والحاكم، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة، وابن الجارود من حديث عبدالله بن عمرو، والترمذي وحسنه من حديث عمرو بن عوف.

قال: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم. قال: وهكذا روي عن أبي هريرة "أنه صلى بالمدينة نحو هذه الصلاة" وهو قول أهل المدينة، وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق، وروي عن عبدالله بن مسعود "أنه قال في التكبير في العيدين: تسع تكبيرات: في الركعة الأولى خمسا قبل القراءة، وفي الركعة الثانية يبدأ بالقراءة ثم يكبر أربعاً مع تكبيرة الركوع" قال: وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - نحو هذا، وهو قول أهل الكوفة، وبه يقول سفیان الثوري.

[١٦٠١] وعن عمارة بن زاذان قال: "كنا عند ثابت البناني وعنده شيخ فذكرنا ما يقرأ في العيدين، فقال الشيخ: صحبت أنس بن مالك إلى الزاوية يوم عيد وإذا مولى لهم يصلي بهم فقرأ بـ {سبح اسم ربك الأعلى} {والليل إذا يغشى} قال أنس: لقد قرأ بالسورتين اللتين قرأ بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العيد".

رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي.

[١٦٠٢] وعن سمرة بن جندب- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في العيدين بـ {سبح اسم ربك الأعلى} {وهل أتاك حديث الغاشية}.

رواه مسدد وأحمد بن حنبل، ورجاله ثقات، وأبو داود وابن ماجه إلا أنهما جعللا بدل العيدين الجمعة. ورواه الحاكم وعنه البيهقي وقال: ليس هذا مع حديث أبي واقد من اختلاف الحديث، ولكن هذا يحكي قراءة كانت في عيد، وهذا يحكي قراءة كانت في عيد غيره، وقد كانت أعياد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فيكون هذا صادقاً أنه قرأ بما ذكر في العيد، ويكون هذا صادقاً أنه قرأ بما ذكر في العيد. قاله الشافعي- رحمه الله- في رواية حرملة.

[١٦٠٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب {سبح اسم ربك الأعلى} وفي الثانية بفاتحة الكتاب {وهل أتاك حديث الغاشية}.

رواه عبد بن حميد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه، من طريق موسى بن عبيدة الرزدي، إلا أن ابن ماجه لم يذكر فاتحة الكتاب. لكن المتن له شاهد من حديث النعمان بن بشير، رواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة .

[١٦٠٤] وعن سعد بن إبراهيم، عن عمه قال: "خرجت مع كعب بن عجرة يوم العيد فلم يصل قبلها، فلما صلينا رأى الناس عنقاً واحداً ينطلقون إلى المسجد فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: ينطلقون إلى المسجد. فقال: إن هذا لبدعة وترك للسنة".

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف، وفي إسناده راوٍ لم يسم.

[١٦٠٥] وعن عطاء بن السائب: "أن ميسرة كان يصلي قبل الإمام يوم العيد، فقلت: أليس كان علي- رضي الله عنه- يكره الصلاة قبلها؟ قال: بلى".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٦٠٦] وعن العلاء بن بدر قال: "خرج عليٌّ - رضي الله عنه- في يوم عيد فرأى ناساً يصلون فقال: يا أيها الناس، قد شهدنا نبي الله - صلى الله عليه وسلم - في مثل هذا اليوم فلم يكون أحد يصلي قبل العيد- أو قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل: يا

أمير المؤمنين، ألا تنهى الناس أن يصلوا قبل خروج الإمام؟ فقال: لا أريد أن أنهى عبداً إذا صلى، ولكن نحدثهم بما شهدنا من النبي - صلى الله عليه وسلم - أو كما قال ".
رواه إسحاق بن راهويه واللفظ له، والبزار وسياقه أتم وقال: فيه من لا نعرفه.

١٨٠٦ - ٦- باب الخطبة يوم العيد على الراحلة وما يخطب به

١٨٠٧ - ٧- باب خروج النساء إلى العيد وما يفعل إذا اجتمع عيد وجمعة في يوم واحد وفضل ذلك

[١٦٠٧] وعن أيوب قال: "رأيت أنس بن مالك والحسن - رضي الله عنهما - يصليان يوم العيد قبل خروج الإمام. قال: ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل ".
رواه أبو يعلى.

قال البيهقي في سننه : روي عن سعيد بن المسيب "أنه كان يصلي يوم العيد قبل أن يصلي الإمام " وعن عروة بن الزبير "أنه كان يصلي يوم الفطر قبل الصلاة وبعدها في المسجد" وعن القاسم بن محمد "أنه كان يصلي قبل أن يغدو إلى المصلى أربع ركعات " وعن محمد بن سيرين "أنه كان يصلي بعد العيد ثمان ركعات " وكره الصلاة قبلها وبعدها جماعة، وكرهها قبلها ولم يكرهها بعدها بعضهم وكرهها بعضهم في المصلى ولم يكرهها في المسجد وفي بيته ويوم العيد كسائر الأيام، والصلاة مباحة إذا ارتفعت الشمس حيث كان المصلي، وبالله التوفيق.

٦- باب الخطبة يوم العيد على الراحلة وما يخطب به

[١٦٠٨] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب يوم العيد على راحلته ".
رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات، وأصله في الصحيح من حديث جابر، وابن عباس ، وأبي بكر وغيرهم.

ومن حديث المغيرة بن شعبة رواه الحاكم وعنه البيهقي وقال: روي عن أبي جميلة "أنه رأى عثمان بن عفان وعلياً، والمغيرة بن شعبة خطب يوم العيد على راحلته".

[١٦٠٩/١] وعن شداد مولى عياض، عن وابصة، قال أبو عثمان عمرو: يعني: ابن معبد إن شاء الله:- "إنه كان يقوم في الناس يوم الأضحي - أو يوم الفطر - فيقول: إني شهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وهو يقول: أي يوم هذا؟ قال الناس: يوم النحر. قال: وأي شهر هذا؟ ثم قال: أي بلد هذا؟ قالوا: هذه البلدة. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم القيامة، قال: اللهم هل بلغت، يبلغ الشاهد الغائب. قال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا".

[١٦٠٩/٢] قال عمرو بن محمد الناقد: ثنا أبو سلمة الخزازي أن جعفر بن برقان حدثهم في هذا الحديث "أن سالم بن وابصة قام على نهر بالرقعة... " فذكر حديث وابصة هذا، فقال وابصة: "نشهد عليكم كما أشهد علينا، فأوعيتم ونحن نبلغكم".

رواه أبو يعلى .

وله شاهد من حديث ابن عمر وغيره، وسيأتي في كتاب الحج.

٧- باب خروج النساء إلى العيد وما يفعل إذا اجتمع عيد وجمعة في يوم واحد وفضل ذلك

[١٦١٠] عن طلحة بن مصرف اليامي عن امرأة من عبد القيس، عن أخت عبدالله بن رواحة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "وجب الخروج على كل ذات نطق - يعني: في العيدين ".
رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل، والحاكم، والبيهقي ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أم عطية، ورواه ابن أبي شيبه وأحمد بن منيع والترمذي وصححه والنسائي ، وابن ماجه من حديث ابن عباس. قال الترمذي: وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ورخص للنساء في الخروج إلى العيدين، وكرهه بعضهم، وروي عن عبدالله بن المبارك أنه قال: أكره اليوم الخروج للنساء في، العيدين، فإن أبت المرأة إلا أن تخرج فليأذن لها زوجها أن تخرج في أطمارها ولا تزين، فإن أبت أن تخرج كذلك

فللزواج أن يمنعها عن الخروج. ويروى عن عائشة قالت: "لو رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل" ويروى عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء إلى العيد.

[١٦١١] وعن وهب بن كيسان قال: "اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير قال: فأخر الخروج حتى تعالى النهار، ثم خرج فخطب فأطال، ثم نزل فصلى ركعتين ولم يصل للناس الجمعة، فعاب ذلك عليه ناس من بني أمية بن عبد شمس، فذكر ذلك لابن عباس، فقال: أصاب السنة. فذكروا ذلك لابن الزبير، فقال: رأيت عمر بن الخطاب إذا اجتمع على عهده عيدان صنع هكذا".

رواه مسدد، ورجاله ثقات، ورواه النسائي في الصغرى باختصار، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس وابن عمر، والنسائي من حديث زيد بن أرقم، والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن السائب، والبيهقي من حديث عثمان بن عفان.

[١٦١٢/١] وعن عبدالرحمن بن عثمان التيمي - رضي الله عنه - قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم عيد قائماً في السوق ينظر إليه الناس.

رواه أبو يعلى.

[١٦١٢/٢] وأحمد بن حنبل وزاد: "والناس يمرون".

وإسنادهما حسن.

[١٦١٣] وعن حنشل قال: "قيل لعلي: إن ناساً لا يستطيعون الخروج منهم من به علة، ومنهم من يبعد عليه المسجد. فقال: صلوا هنا، وفي المسجد صلوا أربعاً: ركعتين للسنة، وركعتين للخروج".

رواه أحمد بن منيع، وحنشل ضعيف.

١٩ - 17 - كتاب صلاة الكسوف

١٩٠١ - 1- باب انكساف الشمس والقمر وصفة صلاتهما

١٩٠٢ - 2- باب الجهر والإسرار بالقراءة في صلاة الكسوف والخطبة بعدها

١٧- كتاب صلاة الكسوف

١- باب انكساف الشمس والقمر وصفة صلاتهما

[١٦١٤] عن أبي قلابة قال: "انكسفت الشمس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة).

رواه مسدد مرسل.

[١٦١٥] وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى، حدثني فلان وفلان، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه أحمد بن حنبل من حديث محمود بن لبيد.

[١٦١٦] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "كسفت الشمس، فصلى علي للناس، بدأ فقرأ "يس" أو نحوها ثم كبر نحواً من قدر السورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده. ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً، ثم قال: سمع الله لمن حمده. ثم قام أيضاً قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضاً، حتى ركع أربع ركعات، ثم قال: سمع الله لمن حمده. ثم سجد، ثم قام في الركعة الثانية ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انكشفت الشمس، ثم حدثهم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذلك فعل".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والبيهقي وقال: من أصحابنا من ذهب إلى تصحيح الأخبار الواردة في هذه الأعداد، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - فعلها مرات: مرة ركوعين في كل ركعة، ومرة ثلاث ركوعات في كل ركعة، ومرة أربع ركوعات في

كل ركعة، فأدّى كل منهم ما حفظ، وأن الجميع جائز، وأنه رضي الله عنه كان يزيد في الركوع إذا لم ير الشمس قد تجلت، ذهب إلى هذا إسحاق بن راهويه، ومن بعده محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي وأبو سليمان الخطابي، واستحسنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر صاحب الخلافات، والذي اختاره الشافعي من الترجيح أصح، والله أعلم.

[١٦١٧] وعن أبي شريح الخزازي قال: "كسفت الشمس في عهد عثمان بن عفان وبالمدينة عبد الله بن مسعود، فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدتين في كل ركعة، ثم انصرف عثمان ودخل داره، وجلس عبد الله بن مسعود إلى حجرة عائشة وجلسنا إليه، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس أو القمر، فإذا رأيتوه قد أصابهما فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة، وإن لم تكن كنتم أصبتم خيراً أو كسبتموه".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبيهقي.

٢- باب الجهر والإسرار بالقراءة في صلاة الكسوف والخطبة بعدها

[١٦١٨] عن عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - قال: "بينما أنا أرمي بأسهم في حياة رسول الله كسفت الشمس، فنبذتهن وقلت: لأنظر ما أحدث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكسوف الشمس اليوم فانهتيت إليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عن الشمس فقراً سورتين وركع ركعتين".

رواه مسدد، والنسائي في الصغرى مختصراً، ورجاله ثقات.

وأصله في صحيح البخاري من حديث عائشة.

[١٦١٩] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "صليت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكسوف فلم أسمع منه فيها حرفاً".

رواه أبو يعلى والبيهقي بسند فيه ابن لهيعة.

[١٦٢٠] وعن ثعلبة بن عباد، عن سمرة بن جندب قال: "قام يوماً خطيباً فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين من الأفق، فاسودت حتى أضاءت كأنها تتؤمة، قال: فقال أحدهما لصاحبه: انطلق إلى مسجد رسول الله ليحدثن له شأن هذه الشمس اليوم في أمته حديثاً. قال: فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خرج للناس، قال: فاستقام فصلى بنا كأطول ما قام في صلاة قط، ما نسمع له صوتاً، ثم ركع، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة، ما نسمع له صوتاً، ثم قام ففعل مثل ذلك في الركعة الثانية، ثم جلس فوافق جلوسه تجلي الشمس فسلم وانصرف، وحمد الله وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم قال: يا أيها الناس، إنما أنا بشر رسول، أذكركم الله إن كنتم تعلمون أنني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني. فقال الناس: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك. ثم قال: أما بعد، فإن رجالاً يزعمون أن كسوف هذه الشمس، وكسوف هذا القمر، وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات الله - عز وجل - يعتبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة، وإني والله لقد رأيت ما أنتم لاقون من أمر دنياكم وآخرتكم منذ قمت أصلي، وإنه والله ما تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً أحدهم الأعور الدجال ممسوح عين اليسرى كأنها عين أبي تحي، - شيخ من الأنصار، بينه وبين حجرة عائشة (حينئذ) - وإنه متى يخرج فإنه سوف يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقته واتبعه فليس ينفعه عمل صالح من عمل سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها غير الحرم وبيت المقدس، وإنه يسوق المسلمين إلى بيت المقدس فيحصرون حصراً شديداً، ويزلزلوا زلزلاً شديداً. قال الأسود: ظني أنه حدثني أن عيسى ابن مريم يصبح فيهم، فيهزمه الله - عز وجل - وجنوده حتى إن أصل الحائط أو جذم الشجر لينادي: يا مؤمن، هذا كافر

مستتر بي، تعال فاقتله. ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً عظماً يتفاقم شأنها في أنفسكم، تساءلون بينكم هل كان نبيكم- عليه السلام- ذكر لكم منها ذكراً، حتى تزول جبال عن مراتبها. قال ثم على إثر ذلك القبض، ثم قبض أصابعه. ثم قال مرة أخرى: وقد حفظت ما قال، فذكر هذا فما قدّم كلمة على منزلتها ولا آخر أخرى".

رواه أبو يعلى، وروى أصحاب السنن الأربعة قصة الكسوف فقط، ورواه بتمامه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وعنه البيهقي.

٢٠ - 18- كتاب صلاة الاستسقاء

٢٠٠١ 1- باب الإمام يخرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً والدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيد وأنه يصليها ركعتين كما يصلي في العيد بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد وما جاء في دعاء الاستسقاء

٢٠٠٢ 2- باب ما يقال عند رؤية المطر وما جاء في طلب الإجابة عند نزول الغيث وكشف غير العورة

١٨- كتاب صلاة الاستسقاء

١- باب الإمام يخرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً والدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيد وأنه يصليها ركعتين كما يصلي في العيد بلا أذان ولا إقامة في وقت صلاة العيد وما جاء في دعاء الاستسقاء

[١٦٢١] عن عبد الله بن كنانة قال: "أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن صلاة الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متبذلاً متمسكاً، متضرعاً - أو قال: متواضعاً، أو قالهما جميعاً - ولم يخطب خطبتكم هذه، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد".

رواه مسدد، والبيهقي، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه. قال الذهبي حديث عبد الله بن كنانة مضطرب.

ورواه أصحاب السنن الأربعة باختصار، وله شاهد في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد.

[١٦٢٢/١] وعن سالم بن أبي الجعد قال: قال كعب بن مرة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وجاءه رجل فقال: "استنصر الله لمضر. فقال: ألمضر؟ إنك لجريء. فقال: يا رسول الله، استنصرت الله فنصرك، ودعوت الله فأجابك. فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه فقال: اللهم اسقنا غيثاً (مربباً) طبقاً عاجلاً غير راث، نافعاً غير ضارٍّ فأجيبوا فما لبثوا أن أتوه فشكوا إليه كثرة المطر، وقالوا: تهدمت البيوت. فرفع يديه فقال: اللهم حوالينا ولا علينا. فجعل السحاب ينقطع يميناً وشمالاً".

رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[١٦٢٢/٢] وعبد بن حميد متصل من طريق سالم بن أبي الجعد، ثنا شرحبيل بن السمط قال: قال مرة بن كعب - أو كعب بن مرة: "دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مضر، فقلت: يا رسول الله، قد أعطاك الله واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا فدع الله لهم، فأعرض عني (فقلت: يا رسول الله، قد أعطاك الله واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا) فدع الله لهم أن يسقيهم. فقال: اللهم اسقنا غيثاً مربباً مريئاً غداً، طبقاً غزير راث، نافعاً غير ضارٍّ. فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطرنا".

[١٦٢٢/٦٣] قال: وقال لمرة بن كعب - أو كعب بن مرة: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لله أبوك واحذر. قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أيما رجل مسلم أعتق رقبة مسلمة إلا كانت فكاكه من النار، يجزئ مكان كل عظم من عظامه عظماً من عظامه، وأيما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين إلا كانتا فكاكه من النار، يجزئ مكان كل

عظم من عظامهما عظماً من عظامه، وأما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار، يجزئ كل عظم منها عظماً منها". [١٦٢٢/٤] رواه الحاكم وعنه البيهقي من طريق عبد بن حميد.

ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بنقص ألفاظ، وتقدم بعضه في كتاب الطهارة، وسيأتي بعضه في كتاب العتق. [١٦٢٣] وعن أنس رضي الله عنه - قال: "إني لقائم عند المنبر والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب إذ قال بعض أهل المسجد: يا رسول الله، حُبس المطر وهلك المواشي فادع الله أن يسقينا. فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده وما نرى في السماء من سحب، فألف الله بين السحاب فوثبنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمة نفسه أن يأتي أهله. قال: ففطرنا سبعا لا تنقطع حتى الجمعة الثانية ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، فقال بعض القوم: يا رسول الله، تهدمت البيوت وحُبس السفار فادع الله أن يرفعها عنا. فرفع يديه يقول: اللهم حوالينا ولا علينا. فتفرق ما فوق رؤوسنا منها حتى كان في الليل يمطر ما حولنا ولا نمطر".

رواه أحمد بن منيع، ورواه مسلم في صحيحه والنسائي مختصراً.

٢- باب ما يقال عند رؤية المطر وما جاء في طلب الإجابة عند نزول الغيث وكشف غير العورة

[١٦٢٤/١] عن شريح بن هانئ أن عائشة - رضي الله عنها - أخبرته "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى سحاباً مقبلاً من أفق من الأفاق ترك ما هو فيه وإن كان في صلاته حتى يستقبله، فيقول: اللهم، إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به. فإن أمطر قال: اللهم سيئاً نافعاً - مرتين أو ثلاثة - وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورجاله ثقات.

[١٦٢٤/٢] ورواه النسائي في الصغرى مختصراً، والبخاري في صحيحه ولفظه: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى المطر قال: اللهم صيباً نافعاً".

وكذا رواه ابن حبان في صحيحه، وهو مستدرک على شيخنا أبي الحسن رحمه الله.

[١٦٢٥] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله - عز وجل - وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة". رواه أبو يعلى والبيهقي بسند ضعيف لضعف عفیر بن معدان، وتدليس الوليد بن مسلم.

٢٠٠٣ 3- باب كراهة الاستسقاء بالأأنواء

٢٠٠٤ 4- باب الخروج من المظالم وغير ذلك مما يذكر

[١٦٢٦] وعن أنس رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتمطر في أول مطرة، فينزع ثيابه إلا الإزار".

رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد الرقاشي.

٣- باب كراهة الاستسقاء بالأأنواء

[١٦٢٧] وعن معاوية بن معاوية الليثي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يصبح الناس مجدين فيأتيهم الله برزق من عنده فيصبحون مشركين، فيقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا". رواه الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بمسند حسن.

[١٦٢٨/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - ليصبح القوم بالنعمة ويمسيهم فيصبح طائفة منهم بها كافرين، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا". رواه الحميدي، ورجاله ثقات.

- [١٦٢٨/٢] والبيهقي في الكبرى ولفظه: "إن الله - عز وجل - ليبيت القوم بالنعمة، ثم يصبحون وأكثرهم بها كافر، يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا".
- [١٦٢٩] وعن جابر بن سمرة- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء، وحيفُ السلطان، وتكذيبُ القدر".
- رواه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي .
- [١٦٣٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو أن الله حبس القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أصبح طائفة به كافرين، يقولون: مطرنا بنوء المجدح".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن حبان في صحيحه من طريقه، ورواه النسائي إلا أنه قال: "خمس سنين".
- ٤- باب الخروج من المظالم وغير ذلك مما يذكر
- [١٦٣١/١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قال ربكم - عز وجل -: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل، ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولما أسمعتهم صوت الرعد".
- رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل .
- [١٦٣١/٢] وعبد بن حميد : وزاد في آخر: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "جددوا إيمانكم. قالوا: يا رسول الله، وكيف نُجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول لا إله إلا الله".
- وما زاد عبد بن حميد رواه الحاكم من طريق صدقة بن موسى الدقيقي، ومدار أسانيدهم عليه، وهو ضعيف، وقال الحاكم: صحيح الإسناد- كذا- ورواه الطبراني بالزيادة.
- [١٦٣٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم مطير وهو يتقي بكساء عليه الطين إذا سجد".
- رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

٢١ - 19- كتاب صلاة الخوف

١٩- كتاب صلاة الخوف

- [١٦٣٣] عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "صلاة الخوف ركعتان وأربع سجّادات، فإن أعجله أمرٌ فقد حلّ لك القتال والكلام".
- رواه أبو داود الطيالسي موقوفاً بسند رجاله ثقات.
- [١٦٣٤] وعن أبي العالية الرياحي "أن أبا موسى كان بالدار من أصبهان وما كان بها يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم، فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مُقبلة على عدوها، وطائفة من ورائه فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا ورائه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم، فقام الذين يلونه والآخرين فصلوا ركعة ركعة، ثم سلم بعضهم على بعض، فتمت للإمام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين أبي العالية وبين أبي موسى.

٢٢ 20- كتاب النوافل

٢٢٠١ 1- باب فيمن صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة

٢٢٠٢ 2- باب فيمن صلى أربع ركعات

٢٢٠٣ 3- باب فيمن صلى ركعتين

٢٢٠٤ 4- باب فيمن سجد لله سجدة وفيمن استحَب الإكثار من الرجوع والسجود وغير ذلك

٢٠- كتاب النوافل

١- باب فيمن صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة

[١٦٣٥/١] عن أبي بردة رفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم بنى الله - أو بنى - له بيتاً في الجنة".

رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[١٦٣٥/٢] ورواه أحمد بن حنبل مرفوعاً من هذا الوجه، ولفظه: عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنة".

[١٦٣٦] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة حرم الله لحمه على النار. وقال: ما تركتهن بعد". رواه أبو يعلى ورواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة من حديث أم حبيبة، والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة، والترمذي

من حديث عائشة، ورواه أبو يعلى من حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في باب السواك.

٢- باب فيمن صلى أربع ركعات

[١٦٣٧] عن أبي أيوب - رضي الله عنه - أن "رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً، إذا قام من الليل صلى أربع ركعات ولا يتكلم بشيء، ولا يأمر بشيء، ويسلم من كل ركعتين".

رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف أبي سورة.

وله شاهد من حديث جابر، وسيأتي في أول باب السواك، وتقدم جملة أحاديث في وحديث علي بن أبي طالب سيأتي في الدعاء في باب الأمر بالتضرع.

[١٦٣٨] وعن يوسف بن عبد الله قال: "أتيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - في مرضه الذي مات فيه، فقال: يا ابن أخي، ما أقدمك إلى هذه البلاد؟ وما عنك إليها؟ فقلت: ما عناني إلا صلة ما بينك وبين والدي. فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة أتم فيها الركوع والسجود، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.

٣- باب فيمن صلى ركعتين

[١٦٣٩] عن ابن مسعود - رضي الله عنه - "أنه دخل المسجد فأتى سارية فوقف إليها يصلي ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: نابذ يا ابن مسعود. وهو لا يسمعه، فقرأ: "قل يا أيها الكافرون" ثم ركع وسجد، ثم قام في الركعة الثانية فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أخلص يا ابن مسعود. فقرأ: "قل هو الله أحد" ثم ركع وسجد وجلس، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ادع يا ابن مسعود تجب، وسل تعطه. وهو في ذلك لا يسمعه. فقال ابن مسعود: اللهم إني أسألك الرفيق

الأعلى، والنصيب الأوفى من جنات النعيم، وأسألك الهدى والتقى والعفة والنهى، والبشرى عند انقطاع الدنيا، وأسألك إيماناً لا يبید وقرة عين لا تنفد، وفرحاً لا ينقطع، وتوفيق الحمد، ولباس التقوى، وزينة الإيمان، ومرافقة نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - في أعلى جنة الخلد. قال: فانطلق رجل فبشره".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وسيأتي له شاهد في أول قيام الليل.

[١٦٤٠] وعن مالك بن قيس قال: "قدم عقبة بن عامر على معاوية وهو بإيلياء، فلم يلبث أن خرج، فطلب فلم يوجد - أو قال: طلبناه فلم نجده - فأتيناه فإذا هو يصلي ببراز من الأرض. قال: فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لنحدث بك عهداً أو نقضي من حقك. قال: فعندي جائزتك، كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان على كل رجل منا رعاية الإبل يوماً فكان يومي الذي أرى فيه. قال: فروحت الإبل، فانتفيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد أطاف به أصحابه وهو يحدث. قال: فأهملت الإبل وتوجهت نحوه، فانتفيت إليه وهو يقول: من توضع فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين... " الحديث بطوله.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، وتقدم في باب فضل الوضوء وإسباغه.

٤- باب فيمن سجد لله سجدة وفيمن استحسب الإكثار من الرجوع والسجود وغير ذلك

فيه حديث (٠٠٠) وسيأتي في (٠٠٠).

[١٦٤١/١] عن أبي ذر، "أنه كان يركع ويسجد ويرفع ويسجد، فعاب ذلك عليه رجل لا أعرفه. فقال: ما منها سجدة أو ركعة إلا رفعه الله بها درجة، وخط عنه بها خطيئة".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٦٤١/٢] وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، والحاكم، والبيهقي بلفظ: عن المخارق قال "مررت بأبي ذر وهو بالربذة وأنا حاج، فدخلت عليه منزله، فرأيت يصلي يخف القيام قدر ما يقرأ: "إنا أعطيناك الكوثر" و"إذا جاء نصر الله" ويكثر الركوع والسجود، فلما قضى صلاته قلت: يا أبا ذر، رأيتك تخف القيام وتكثر الركوع والسجود. فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من عبد يسجد لله سجدة أو يركع له ركعة إلا خط الله عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة".

٢٢٠٥ 5- باب صلاة التطوع في البيت وما جاء في صلاة النافلة

٢٢٠٦ 6- باب صلاة ركعتي الفجر وفضلها ومتى تصلى وما يقرأ به فيهما وأن لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر

وسيأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس الطويل: "يا أنس، أكثر الصلاة بالليل والنهار تحبك حفظتك".

[١٦٤٢] وعن سالم بن أبي الجعد قال: "قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله قال: سمعت رسول الله يقول: ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وخط عنه بها خطيئة".

رواه أبوداود الطيالسي، ومسدد واللفظ له، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، وهو في صحيح مسلم باختصار.

[١٦٤٣] وعن زياد بن أبي زياد، عن خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل أو امرأة - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لك حاجة؟ حتى كان ذات يوم فقال: يا رسول الله، حاجتي. قال: وما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة. قال: ومن ذلك على هذا؟ قال: ربي. قال: فأعني بكثرة السجود".

رواه مسدد وأحمد بن حنبل و (٠٠٠).

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، وسيأتي في الأدب في باب.

[١٦٤٤] وعن أبي فراس الأسلمي - رضي الله عنه - قال: "كان فتى منا يلزم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويخف له في حاجته،

نخلاً به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال: سلمي أعطك. قال: ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة. قال: فإني فاعل، فأعني بكثرة السجود". رواه أحمد بن منيع، وفي سنده ابن لهيعة. ورواه مسلم في صحيحه وأبوداود بغير هذا اللفظ، والطبراني في الكبير.

[١٦٤٥] وعن أبي العالية، حدثني من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لكل سورة حظها من الركوع والسجود. فقلت له: أنسيت من حدثك؟ قال: لا، وإني لأذكره وأذكر المكان الذي حدثني فيه".

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومسنفه وأحمد بن حنبل والحاكم، والبيهقي، ورجاله ثقات. ٥- باب صلاة التطوع في البيت وما جاء في صلاة النافلة

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في باب صلاة الفريضة في المسجد، وحديث صهيب وسيأتي في السواك، وحديث عمر أيضاً وتقدم في (٠٠٠).

[١٦٤٦/١] وعن عروة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم". رواه مسدد مرسلًا بسند الصحيح.

[١٦٤٦/٢] ورواه مرفوعاً أحمد بن حنبل عن عروة، عن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "صلوا في بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبوراً". وفي سنده ابن لهيعة.

[١٦٤٧] وعن زيد بن خالد- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((صلوا في بيوتكم، ولا تجعلوها قبوراً)). رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وأحمد بن حنبل وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر، وفي مسلم من حديث جابر، وابن خزيمة من حديث أبي سعيد.

[١٦٤٨] وعن صهيب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين درجة". رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسم.

[١٦٤٩] وعن الحسن بن علي بن أبي طالب- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا بيوتي عيداً، صلوا عليّ وسلموا، فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني أينما كنتم". رواه أبو يعلى، وتقدم حديث عمر في كتاب الحيض.

[١٦٥٠/١] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "إنما كانت النافلة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات.

[١٦٥٠/٢] وأبو يعلى مرفوعاً: "من وضع الوضوء مواضعه ثم قعد قعد مغفوراً له، فإن قام إلى الصلاة قام إلى فضيلة. قال رجل: إلى نافلة؟ قال: لا، النافلة للنبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة".

[١٦٥٠/٣] ورواه أحمد بن حنبل موقوفاً ولفظه: "إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك، وإن قام يصلي كان له فضيلة وأجرًا وإن قعد قعد مغفوراً له. فقال له رجل: يا أبا أمامة، إن قام فصلّي تكون له نافلة؟ قال: لا، النافلة للنبي - صلى الله عليه وسلم - كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا، تكون له فضيلة وأجرًا".

٦- باب صلاة ركعتي الفجر وفضلها ومتى تصلي وما يقرأ به فيها وأن لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر فيه حديث عائشة في الباب بعده، وحديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب السدل في الصلاة، وحديث أبي هريرة "وتقدم في باب غسل الجمعة.

[١٦٥١/١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا لم يكن جنباً توضأ، ثم صلى ركعتين- تعني: ركعتي الفجر- ثم خرج إلى الصلاة".
رواه أبو داود الطيالسي بسند الصحيح.
[١٦٥١/٢] وابن أبي شيبه، وعنه ابن ماجه بلفظ: "إذا توضأ صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصلاة".

٢٢٠٧ - 7- باب الصلاة قبل الظهر

[١٦٥٢] وعن أبي يحيى أنه أتى ابن عباس فقال له: "يا أبا يحيى، ألم تر أني نمت الليلة عن الوتر وأتاني ابن مخزومة وآخر معه فشغلاني عن الوتر، فنمت حتى أصبحت فأيقظتني الجارية، فقلت لها: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا. فركعت ركعتي الفجر، ثم قلت: انظري هل طلعت الشمس؟ قالت: لا. فصليت صلاة الفجر".
رواه مسدد.
[١٦٥٣] وعن عبدالحكم قال: حدثنا أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عليكم بركعتي الفجر، فإن فيهما الرغائب".
رواه الحارث، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد بن حنبل والطبراني في الكبير، وسيأتي في اللباس في باب جر الإزار.
ورواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة، وتقدم في باب غسل الجمعة.
[١٦٥٤/١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه:- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوتر عند الأذان، ويصلي الركعتين عند الإقامة".
رواه الطيالسي.

[١٦٥٤/٢] ومسدد وابن أبي شيبه إلا أنهما قالوا: "عند الأذان الأول".

[١٦٥٤/٣] والحارث فذكره إلا أنه قال: "ويصلي ركعتي الفجر عند الإقامة".

[١٦٥٤/٤] وابن ماجه بلفظ: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي الركعتين عند الإقامة".

ومدار هذه الأسانيد على الحارث الأعور، وهو ضعيف.

[١٦٥٥/١] وعن أبي محمد قال: "رمت ابن عمر شهراً يقرأ في الركعتين قبل الصبح بـ"قل يا أيها الكافرون { وقل هو الله أحد } فذكرت ذلك له فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهراً أو خمسة وعشرين يوماً يقرأ في الركعتين قبل الصبح بـ"قل يا أيها الكافرون { وقل هو الله أحد } فقال: إن إحداهما تعدل ثلث القرآن، والأخرى ربع القرآن: "قل هو الله أحد" بثلاث القرآن و"قل يا أيها الكافرون" بربع القرآن".

رواه مسدد، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

[١٦٥٥/٢] ورواه ابن أبي عمر، ورجاله ثقات، ولفظه: "قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد المغرب بضعة وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة: { قل يا أيها الكافرون { وقل هو الله أحد }".

[١٦٥٥/٣] وابن أبي شيبه بلفظ: "سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بـ"قل يا أيها الكافرون { وقل هو الله أحد }". ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه باختصار.

[١٦٥٦/١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: أسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القراءة في الركعتين قبل الفجر، وكان يقرأ فيهما بـ"قل يا أيها الكافرون { وقل هو الله أحد }". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورجاله ثقات.

[١٦٥٦/٢] وفي رواية له: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم فيهما قدر ما يقرأ فاتحة الكتاب".

[١٦٥٦/٣] وفي رواية: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخففها، قالت: فأظنه كان يقوم فيهما بخمسة من { قل يا أيها الكافرون { وقل هو الله أحد }".

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق الجريري، وقد اختلط بأخرة، وقد قيل: إن يزيد بن هارون إنما سمع منه بعد التغير.

وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

[١٦٥٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الأولى: {آمنا بالله وما أنزل إلينا} وفي الثانية: {ربنا إنا آمنا فاغفر لنا} أو نحو ذا "

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لجهالة التابعي.

ورواه أبو داود في سننه وسكت عليه بلفظ آخر.

[١٦٥٨] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الأولى: {آمن الرسول} حتى يَحْتَمِها، وفي الركعة الثانية من آل عمران: {قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم} الآية".

رواه أبو يعلى من طريق ابن إسحاق، وقد رواه بالنعنة.

[١٦٥٩] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر".

رواه ابن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي ، ومدار أسانيدهم على الأفرقي، وهو ضعيف، وتقدم في باب مواقيت الصلاة. وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه الترمذي قال: وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وحفصة. قال: وهو ما أجمع عليه أهل العلم، كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر.

٧- باب الصلاة قبل الظهر

[١٦٦٠/١] عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أم جعفر قالت: "سألت عائشة- رضي الله عنها- عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر يطيل فيهن القيام، ويحسن فيهن الركوع والسجود، فأما ما يكن يدع صحيحاً ولا سقيماً ولا غائباً فالركعتين قبل الفجر".
رواه الطيالسي .

٢٢٠٨ - 8- باب الصلاة قبل العصر

٢٢٠٩ - 9- باب الصلاة بعد العصر

[١٦٦٠/٢] ورواه ابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه من طريق قابوس عن أبيه قال: "أرسل أبي إلى عائشة: أي صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أحب إليه أن يواظب عليها؟ قالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر... فذكره دون قوله: "فأما ما لم يكن... إلى آخره.

وأم جعفر ما علمتها، وقابوس مختلف فيه، وكذا قيس بن الربيع، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[١٦٦١] وعن القاسم بن صفوان الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من صلى أربعاً قبل الظهر كن له كعدل عتق رقبة من ولد إسماعيل".

رواه ابن أبي عمر ، وأحمد بن منيع .

[١٦٦٢/١] وعن يزيد بن البراء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يصلي أربعاً قبل الظهر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى (مرسلاً) ..

[١٦٦٢/٢] ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً بسند ضعيف ولفظه: "من صلى قبل الظهر أربع ركعات فكأنما تهجد بهن من ليلته، ومن صلاههن بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر".

[١٦٦٣] وعن حذيفة بن أسيد قال: "رأيت علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - إذا زالت الشمس صلى أربعاً طويلاً فسأله، فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصليها فسأله، فقال: إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس فلا ترجح حتى يصلي الظهر، فأحب أن يرفع لي إلى الله فيه عمل .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواة.
لكن له شاهد من حديث (السائب بن يزيد) رواه الترمذي وحسنه.
[١٦٦٤] وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "لم يكونوا على شيء أشد محافظة في التطوع منهم على صلاة قبل الظهر".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً بسند الصحيح.
[١٦٦٥] وعن علي بن الصلت، عن أبي أيوب - رضي الله عنه -: "أنه رآه يصلي أربع ركعات قبل الظهر، قال: فقلت له: إنك لتديم صلاتهن. قال: فقال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصليهن حين تزول الشمس. قال: فقلت له: إنك لتديم هذه الصلاة - أو قال: فذكرت ذلك له - فقال: إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحببت أن يرفع لي فيها عمل صالح".

رواه أبو يعلى عن بشر بن الوليد الكندي، وهو ضعيف، والطبراني في الكبير والأوسط، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار.
٨- باب الصلاة قبل العصر

[١٦٦٦] عن أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله - عز وجل - له بيتاً في الجنة)).

رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن (سعيد) المؤذن، قال الحافظ المنذري: لا يدرى من هو. قلت: وثقه البيهقي، وباقي رجال الإسناد ثقات.
ورواه أبو داود من وجه آخر عن أم حبيبة بلفظ: "قبل الظهر".

[١٦٦٧/١] وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي قبل العصر. قالت: وكان إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها".
رواه أبو يعلى .

[١٦٦٧/٢] وفي رواية: "كان يصلي قبل العصر ركعتين".
ومدار إسناد الحديث على حنظلة السدوسي، وهو ضعيف.

[١٦٦٨] وعن الفرات بن سلمان، قال: قال علي - رضي الله عنه -: "ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات قبل العصر فيقول فيهن ما كان رسول الله يقول: تم نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فغفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتُعصى ربنا فتغفر، تجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بالآثك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل".

رواه أبو يعلى .

٩- باب الصلاة بعد العصر

فيه حديث سلمة بن الأكوع، وتقدم في المواقيت.

[١٦٦٩] وعن معبد الجهني قال: "خطبنا معاوية فقال: ما بال أقوام يصلون صلاة، فقد صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما رأينا يصليها، وقد سمعناه ينهى عنها- يعني: الركعتين بعد العصر".

رواه مسدد بسند فيه معبد الجهني.

[١٦٧٠/١] وعن الأسود: "أن عمر بن الخطاب كان يضرب على الركعتين بعد العصر، فقالت عائشة: ليضرب عليها ما دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا صلاههما".

رواه مسدد ورجاله ثقات.

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبوداود والنسائي دون فعل عمر بن الخطاب. [١٦٧٠/٢] وما انفرد به مسدد رواه مالك في الموطأ ولفظه: "إن السائب بن يزيد رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر".

[١٦٧١] وعن هشام بن حجير قال: "كان طاوس يصلي بعد العصر فنهاه ابن عباس، فقال طاوس: إنما نهي عنها أن تتخذ سلماً. قال ابن عباس: فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهي عنها {وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم}... الآية، وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة بعد العصر، وما أدري أتعذب عليها (أو) تؤجر عليها".

٢٢.١٠ - 10- باب الصلاة قبل المغرب وبعدها وبعد العشاء وغير ذلك

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن سفيان عنه به. وروى النسائي في الصغرى منه: "نهى عن الصلاة بعد العصر" فقط.

[١٦٧٢/١] عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخبرني أبو بكر بن الحارث بن هشام قال: "أجمع على العمرة، فلما حضر خروجه قال لي: يا بني، لو دخلنا على الأمير فودعناه. قلت: ما شئت، فدخلنا على مروان وعنده نفر فيهم عبد الله بن الزبير، فذكروا الركعتين اللتين يصليهما ابن الزبير بعد العصر، فقال له مروان: عمن أخذتهما يا ابن الزبير؟ فقال: أخبرني أبو هريرة عن عائشة. فأرسل مروان إلى عائشة: ما ركعتين يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصليهما بعد العصر؟ فأرسلت إليه: أخبرتني أم سلمة. فأرسل إلى أم سلمة: ما ركعتان زعمت عائشة أنك أخبرتها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصليهما بعد العصر؟ فقالت: يغفر الله لعائشة، لقد وضعت أمري على غير موضعها، صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر وقد أتي بمال فقعد يقسمه حتى أتاه مؤذن العصر فأذنه بالعصر، فصلى العصر ثم انصرف إليّ، وكان يومي منه، فركع ركعتين خفيفتين. فقلت: ما هاتين الركعتين يا رسول الله؟ أمرت بهما؟ قال: لا، ولكنهما ركعتان كنت أركعهما بعد الظهر فشغلني قسم هذا المال حتى أتاني المؤذن بالعصر فكرهت أن أدعهما. فقال ابن الزبير: الله أكبر، أليس قد صلاهما مرة واحدة والله لا أدعهما أبداً. وقالت أم سلمة: ما رأيته صلاهما قبلها ولا بعدها".

رواه أحمد بن منيع.

[١٦٧٢/٢] وفي رواية عن أم سلمة قالت: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العصر، ثم دخل بيتي فصلى ركعتين، فقلت: يارسول الله، لقد صليت صلاة لم تكن تصلّيها فقال: قدم عليّ مال فشغلني عن ركعتين كنت أصليهما بعد الظهر فصليتهما الآن. فقلت: يا رسول الله، أنقضيهما إذا فاتنا؟ قال: لا".

هذا الحديث فيه أربعة من الصحابة في نسق أولهم عبد الله بن الزبير، عن أبي هريرة، عن عائشة، عن أم سلمة. ووقع لي أربعة من الصحابة في نسق، أولهم نعيم بن همار، عن المقدام بن معد يكرب، عن أبي أيوب، عن عوف بن مالك. ووقع لي مثل ذلك أربعة من الصحابة في نسق، أولهم زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أمها أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - عن زينب بنت جحش زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[١٦٧٢/٣] ورواه عبد بن حميد، ولفظه: قالت: "دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد العصر فصلى ركعتين، فقلت: يا رسول الله، إن هذه لصلاة ما كنت تصلّيها قالت: قدم وفد بني تميم فحبسوني عن ركعتين كنت أصليهما بعد الظهر".

ورواه النسائي وابن ماجه باختصار، ورجلهم ثقات، وأصله في الصحيحين .

[١٦٧٣] وعن وبرة قال: "رأى عمر- رضي الله عنه- تيمماً الداري يصلي بعد العصر فضربه بالدرة. فقال تميم: يا عمر، لم تضربني على صلاة صليتها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال عمر: يا تميم، ليس كل الناس يعلم ما تعلم".

رواه الحارث وأبو يعلى بسند رجاله ثقات.

[١٦٧٤] وعن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى العصر فقام رجل يصلي فرآه عمر- رضي الله عنه- فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب بأنه لم يكن لصلاتهم فصل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أحسن ابن الخطاب " .

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند واحد، رجاله ثقات.

[١٦٧٥] وعن أبي أسيد- رضي الله عنه- : "أنه رأى رجلاً يصلي بعد العصر فزجره، وقال: لا تصل بعد العصر فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا صلاة بعد العصر" .

رواه أبو يعلى .

١٠- باب الصلاة قبل المغرب وبعدها وبعد العشاء وغير ذلك

فيه حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في كتاب الصلاة في باب النبي عن السدل.

[١٦٧٦] عن أنس رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ونحن نصلي الركعتين فلم يأمرنا ولم ينهانا".

رواه أبوداود الطيالسي عن طلحة بن عمر، وهو ضعيف.

ورواه أبوداود في سننه مختصراً، وأصله في صحيح البخاري وابن خزيمة وابن حبان من حديث عبد الله المزني.

[١٦٧٧] وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: "دعوت رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى منزلي، فلما أذن مؤذن المغرب قام فصلى، فسألته عن ذلك، فقال: كان أبي بن كعب يصليهما".

رواه مسدد ورجاله ثقات.

[١٦٧٨] وعن راشد بن يسار قال: "أشهد على خمسة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ممن بايع تحت الشجرة أنهم كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب" .

رواه مسدد والبيهقي في سننه .

[١٦٧٩] وعن منصور، عن أبيه قال: "ما صلى أبوبكر ولا عمر ولا عثمان- رضي الله عنهم- الركعتين قبل المغرب" .

رواه مسدد .

٢٢٠١١ - 11- باب قيام الليل وما يفعله من نام وفي نفسه أن يصلي من الليل وما يفعل من أصبح ولم يوتر

[١٦٨٠] وعن عبدالرحمن بن عوف أنه كان يصلي في بيته بعد المغرب الركعتين .

رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٦٨١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب

قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و{قل هو الله أحد} خمس عشرة مرة جاء يوم القيامة فقيل له: هذا من الصديقين. فيجوزهم، فيقال:

هذا من الشهداء. فيجوزهم، فيقال: هذا من النبيين. فيجوزهم، فيقال: هذا من الملائكة. فيجوزهم، ولا يُحجب حتى ينتهي إلى

عرش الرحمن .

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة، وهو متروك.

وقال شيخنا أبو الفضل : هذا متن موضوع.

[١٦٨٢] وعن عبيد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((أنه سئل: أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر بالصلاة بعد

المكتوبة؟ قال: بين المغرب والعشاء" .

رواه مسدد وأحمد بن حنبل والبيهقي في سننه بسند ضعيف لجهالة التابعي.

[١٦٨٣/١] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي بين المغرب والعشاء، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، فلما انصرف تبعته فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة. قال: اللهم اغفر لحذيفة ولأمة ".
رواه أبو يعلى

[١٦٨٣/٢] والنسائي بإسناد جيد، ولفظه: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء".
وأبو بكر بن أبي شيبة، وسيأتي لفظه في باب (٠٠٠) .
[١٦٨٤] وعن إبراهيم قال: "كان يقال: الوتر على أهل القرآن. قال: قلت: ما تأمر به ابتك؟ قال: أمرها بركعتين بعد العشاء. قال: وكانت ابنة خمس سنين أو ست سنين ".
رواه مسدد .

[١٦٨٥] وعن المطلب بن أبي وداعة قال: "مرّ النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل يصلي قاعداً فقال: أما علمت أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم؟ قال: فتجشم الناس القيام ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر. وسيأتي له شاهد من حديث أم سلمة في باب صلاة الضحى.

١١- باب قيام الليل وما يفعله من نام وفي نفسه أن يصلي من الليل وما يفعل من أصبح ولم يوتر
فيه حديث أبي أمامة، وتقدم في الطهارة في باب فضل الوضوء، وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وسيأتي في صفة الجنة في باب غرف الجنة ومن يسكنها، وحديث أبي هريرة، وسيأتي في باب صلاة الرحم، وحديث معاذ، وسيأتي في سورة السجدة.
[١٦٨٦] وعن أبي عبيدة، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: "بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مرّ بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سل تعطه. فقال عمر: فاستبقت أنا وأبو بكر وما سابقت أبا بكر إلى خير إلا وجدته قد سبقني إليه. ثم انطلقت فقلت: إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، وقرة عين لا تنقطع- أو قال: لا تبديد- ومرافقة النبي - صلى الله عليه وسلم - في أعلى جنة الخلد". رواه أبوداود الطيالسي والنسائي في اليوم والليلة بسند رجاله ثقات.
وله شاهد من حديث ابن مسعود، وتقدم في باب فيمن صلى ركعتين .

[١٦٨٧/١] وعن مجاهد، عن جعدة قال: (ذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - مولاة لبني عبدالمطلب تصلي ولا تنام، وتصوم ولا تفطر. قال: أنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، ولكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن تكون فترته إلى سنة فقد اهتدى، ومن تكون إلى غير ذلك فقد ضل .
رواه مسدد ورجاله ثقات.

[١٦٨٧/٢] وأحمد بن منيع من طريق مجاهد قال: "دخلت أنا و (يحيى بن) جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ذكروا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مولاة لبني عبدالمطلب، فقالوا: إنها قامت الليل وصامت النهار. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، إن لكل عامل شرة... " فذكره.
وتقدم في العلم في باب اتباع الكتاب والسنة.

ورواه البزار من حديث ابن عباس، وابن حبان في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو.
[١٦٨٨] وعن عائشة- رضي الله عنها- "أنها سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في ركعة من صلاة الليل: سبحانك لا إله إلا أنت ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[١٦٨٩] وعن أبي أيوب رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا تهجد سجد بين كل ركعتين ".
رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف أبي سورة.

[١٦٩٠] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "عجب ربنا من رجلين: رجل ثار من فراشه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته، فيقول الله - تعالى- ملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي وشفقته مما عندي. ورجل غزا في سبيل الله ففر أصحابه يعلم ما عليه في الفرار وما له في الرجوع، فرجع حتى أهرق دمه، فيقول الله لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي رجع حتى أهرق دمه رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، والطبراني ، وابن حبان في صحيحه ، وروى أبوداود في سننه منه قصة الجهاد فقط.

[١٦٩١] وعن حذيفة رضي الله عنه- قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح الصلاة فقراً قراءة ليست (بالخفيضة) ولا بالرفيعة، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا. قال: ثم ركع نحواً من سورة، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. قال: ثم قيامه نحواً من سورة، وقال: وسجد نحواً من ذلك حتى فرغ من الطول وعليه سواد من الليل، قال عبدالمك: وهو تطوع الليل".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وفي سنده راو لم يسم.

[١٦٩٢/١] وعن مسلم بن مخراق قال: "قلت لعائشة- رضي الله عنها-: إن عندنا أقواماً، يقرءون القرآن مرتين وثلاثة في ليلة. فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، لقد رأيته وأنا أقوم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الليل التمام فلا يمر بآية رجاء إلا سأل ربه ودعا، ولا يمر بآية تخويف إلا دعا ربه واستعاذ".

رواه أحمد بن منيع .

[١٦٩٢/٢] وأبو يعلى كلاهما بسند فيه ابن لهيعة، ولفظه: "إن ناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرة أو ثلاثاً. قالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم الليل التمام يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا".

[١٦٩٣] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد العتمة فقلت: يا رسول الله، ائذن لي أن أتعبد بعبادتك، فذهب وذهبت معه إلى البئر - أو إلى البئر - فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليته ظهري حتى اغتسل، ثم أخذ ثوبي فستر عليّ حتى اغتسلت، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة، وأقامني عن يمينه، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم استفتح سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها، ثم كبر فركع، فسمعتة يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم. ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول: وبحمده. فكث في ركوعه قريباً من قيامه، ثم رفع رأسه، ثم كبر فسجد، فسمعتة يقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى. ويردد شفتيه فأظن أنه يقول: وبحمده. فكث في سجوده قريباً من قيامه، ثم نهض حين فرغ من سجده فقراً فاتحة الكتاب، ثم استفتح آل عمران لا يمر بآية رحمة إلا سأل، ولا آية خوف إلا استعاذ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها، ثم فعل في الركوع والسجود كفعل الأول، ثم سمعت النداء بالفجر. قال حذيفة: فأتعبت عبادة كانت أشد علي منها".

رواه الحارث بن أبي أسامة ، وهو الصحيح باختصار.

وعن أبي هريرة (٠٠٠) .

[١٦٩٤] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "إذا صلى الرجل من الليل وأيقظ أهله فصلوا ركعتين كتبنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات".

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً.

[١٦٩٥] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام الليل إلا على رأسه جرير معقود، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن قام فتوضأ وصلى انحلت عقده كلها وأصبح نشيطاً قد أصاب خيراً، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقده ثقيلاً".

رواه أبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر.

[١٦٩٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "فذكرت القيام، فقال بعضهم: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نصفه ثلثه، ربه، فُواق حلب ناقة، فُواق حلب أشاة،".

رواه أبو يعلى بسند الصحيح.

فُواق الناقة- بضم الفاء- هوها هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب.

[١٦٩٧] وعن النعمان بن بشير سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي من الليل فليضع قبضة من تراب عنده، فإذا انتبه فليقبض بيمنه قبضة، ثم ليحصب عن شماله".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أيوب بن عتبة.

[١٦٩٨] وعن واثلة بن الأسقع- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "عدّ الآي في التطوع ولا تعدّه في الفريضة".

رواه أبو يعلى.

٢٢.١٢ 12- باب السواك لصلاة الليل وفضل صلاة التطوع سرّاً وغير ذلك

٢٢.١٣ 13- باب النهي عن الجهر بالقراءة إذا تأذى به من حوله

٢٢.١٤ 14- باب صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[١٦٩٩] وعن سمرة- رضي الله عنه- قال: "أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل بأقل أو أكثر، وأن نجعل ذلك وتراً".

رواه أبو يعلى.

١٢- باب السواك لصلاة الليل وفضل صلاة التطوع سرّاً وغير ذلك

[١٧٠٠] عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتسوك من الليل مرتين أو ثلاثاً، كلما رقد واستيقظ استاك وتوضأ أو ركع، ركعتين أو ركعات".

رواه عبد بن حميد والبخاري بسند حسن.

وله شاهد من حديث أبي أيوب، وتقدم أول كتاب الطهارة.

[١٧٠١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كنا نضع سواك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع طهوره. قالت: قلت: يا رسول الله، ما تدع السواك؟ قال: أجل، لو أتي أقدر على أن يكون ذلك عند كل شفيع من صلاتي لفعلت".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف السري بن إسماعيل.

لكن للمتن شواهد تقدم بعضها في الطهارة والصلاة والجمعة وغير ذلك.

[١٧٠٢] وعن مغيرة قال: "قلت لإبراهيم: أصلي بالنهار في مسجد قومي فأرفع صوتي. قال: ذلك بدعة".

رواه مسدد: ثنا أبو عوانة عنه به.

[١٧٠٣] وعن صهيب رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس نحساً وعشرين درجة".

رواه أبو يعلى، والتابعي لم يسم.

[١٧٠٤] وعن علي- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي من الليل التطوع ثمان ركعات، والنهار اثني عشرة ركعة".

رواه أبو يعلى بسند رجاله ثقات.

١٣- باب النبي عن الجهر بالقراءة إذا تأذى به من حوله

[١٧٠٥/١] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها، يغلط أصحابه في الصلاة".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بلفظ واحد.

[١٧٠٥/٢] وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى إلا أنهما قالوا: "يغلط أصحابه والقوم يصلون".

ومدار أسانيدهم على الحارث الأعور، وهو ضعيف.

[١٧٠٦] وعن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: "جاء زياد إلى أنس فقال له: اقرأ. فقرأ فرفع صوته، فرفع أنس الخرقه عن وجهه- وكانت على وجهه- صعداً، فقال أنس: هكذا تصنعون؟"

فقال حماد: حدثني من شهد الحسن قال: "رفع إنسان صوته بالقرآن عند الحسن، فرفع كفاً من حصي فضرب وجهه وقال: ما هذا؟ رواه الحارث بن أبي أسامة ، ورجاله ثقات.

[١٧٠٧] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ليلة من رمضان والناس يصلون، فقال: لا يجهر بعضكم على بعض، فإن ذلك يؤذي المصلي".

رواه الحارث ، وله شاهد في سنن البيهقي وغيره من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث البياضي.

[١٧٠٨/١] وعن أبي المتوكل "أن امرأة صفوان بن المعطل السلمي أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إن صفوان ينهاني أن أصوم، وإذا أردت أن أصلي ينهاني، وينام عن الصلاة المكتوبة فلا يصلها حتى تفوت. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لم تنهاها عن الصوم؟ فقال: يا رسول الله، إني رجل شبق، هل لها أن تصوم إلا بإذني؟ فقال: لا تصومي إلا بإذنه. وأما الصلاة فإن معي سورة ومعها سورة غيرها فإذا قمت أصلي قامت تصلي فتقرأ بسورتني فتغلطني. فقال لها: اقرئي بغير تلك السورة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما لك تتام عن المكتوبة؟ قال: إني رجل ثقیل الرأس، تغلبني عيني، فإذا قمت صليت. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فما عسى أن يصنع؟".

رواه الحارث مرسلًا، ورجاله ثقات.

[١٧٠٨/٢] والحاكم وصححه ولفظه: "جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ونحن عنده فقالت: يا رسول الله، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرنني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. قال: وصفوان عنده، فسأله عما قالت. فقال: يا رسول الله، أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين تسمى عنهما، وقلت: لو كان سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها: يفطرنني إذا صمت فإنها تتطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر. فقال رسول الله فيما يومئذ: لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها. وأما قولها بأني لا أصلي حتى تطلع الشمس فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذاك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس. قال: فإذا استيقظت فصل".

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه أبوداود في سننه .

١٤- باب صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[١٧٠٩/١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه:- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى ذات ليلة في حجرته، فسمع ناس بصلاته، فلما كانت الليلة الثانية جاء ناس فصلوا، نخفف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم انصرف، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله، صلينا معك ونحن نحب أن تمد في قراءتك. فقال: قد علمت بمكانكم، وعمداً قد فعلت ذلك".

٢٢٠١٥ 15- باب أحب الأعمال أدومها وإن قل والنهي أن يتكلف من العبادة ما يثقل عليه

٢٢٠١٦ 16- باب فيمن غلبه مرض أو نوم وما جاء في الصلاة على الراحلة

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأبو يعلى بلفظ واحد بمسند صحيح.

[١٧٠٩/٢] وفي رواية لابن منيع: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في رمضان، فجئت فقممت إلى جنبه وجاء رجل فقام حتى كثر رهطاً، دنلنا أحس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا خلفه جعل يتجاوز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصلها عندنا، فقلنا له حين أصبحنا: أقللت لنا الليلة قال: نعم، ذاك الذي حملني على ما صنعت".

[١٧٠٩/٣] ورواه الحارث ولفظه: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج في رمضان نخفف، ثم دخل فأطال، ثم خرج نخفف بهم، ثم دخل فأطال، فلما أصبحنا قلنا: يا نبي الله، جئنا الليلة فخرجت إلينا نخفف ثم دخلت فأطلت قال: من أجلكم فعلت.

[١٧٠٩/٤] وفي رواية لأبي يعلى والبخاري: "قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى تورمت قدماه - أو ساقاه - فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً".

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٤): رواه أبو يعلى والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ومن حديث (أبي هريرة).

[١٧١٠] وعن عائشة - رضي الله عنها - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسم سورة البقرة في ركعتين".

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٥- باب أحب الأعمال أدومها وإن قل والنهي أن يتكلف من العبادة ما يثقل عليه

[١٧١١] عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: "كان أحب الأعمال إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما دام عليه العبد وإن قل". رواه الحارث.

[١٧١٢] عن رجل من أهل الكوفة يقال له: جبلة "أن شاباً تعبد على عهد رسول الله لا فانطلق أبوه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن ابني قد أجهد نفسه في العبادة. قال: مره فليربع على نفسه، فإن تلك شرة العبادة، ولكل عابد فترة، ولكل فترة شرة".

رواه الحارث.

[١٧١٣] وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن لكل عمل شرة، ثم تعود الشرة إلى فترة، فحين كانت فترة إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت فترة إلى غير ذلك فقد هلك".

رواه الحارث مرسلًا، وتقدم في باب قيام الليل.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وتقدم في باب اتباع الكتاب والسنة.

[١٧١٤] وعن محجن بن الأدرع - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلغه أن رجلاً في المسجد يطيل الصلاة، فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال: إن الله - عز وجل - رضي لهذه الأمة اليسير وكره لها العسير - قالها ثلاث مرات - وإن هذا أخذ بالعسر وترك اليسر. ونشله نشلاً، فما رأي بعد ذلك".

رواه الحارث عن سعيد بن يونس، ولم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

١٦- باب فيمن غلبه مرض أو نوم وما جاء في الصلاة على الراحلة

[١٧١٥] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أخذ خلقاً أحب أن يداوم عليه، فإذا غلبه مرض أو نوم صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة".

رواه أبو داود الطيالسي.

[١٧١٦] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصره إلى السماء ثم خفضه، فقلنا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: عجبت للمكئين من الملائكة نزلاً إلى الأرض يلتمسان عبداً في مصلاه فلم يجدها، ثم عرجا إلى ربهما، فقالا: يا ربنا كما نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا، فوجدناه قد حبسته في جبالتك فلم نكتب له شيئاً. فقال تبارك وتعالى: اكتبوا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه منه شيئاً علي أجره، احتبسته وله أجر ما كان يعمل.

رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس وسياقي في (٠٠٠) .

[١٧١٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا كان في سفر فأراد الصلاة للتطوع استقبل القبلة فكبر، ثم صلى حيثما توجهت به راحلته .

قال عمرو: فحدث بهذا الحديث مطراً الوراق قال: حيث اتفقت .

رواه أبوداود الطيالسي.

[١٧١٨] وعن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، سمعت عبد الله يقول: "قدمت مع الزبير من الشام من غزوة اليرموك، فكنت أراه يصلي على راحلته حيثما توجهت .

رواه مسدد ، ورجاله ثقات، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص، رواه البزار فذكره وزاد: "ولا يفعل ذلك في المكتوبة" .
[١٧١٩] وعن قزعة قال: "كنت في مسير مع ابن عمر - رضي الله عنهما - فتقدم العير على راحلته ذات ليلة، فجعل يقرأ ويركع ويسجد أينما كان وجهه، فلما أصبح قلت له: رأيتك تفعل شيئاً لم تكن تفعله قال: وما ذاك؟ قال: رأيتك تقدمت العير على راحلتك وجعلت تقرأ وتسجد أينما كان وجهك. قال: رأيت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يفعله" .
رواه مسدد.

٢٢٠١٧ - 17- باب في قيام رمضان وما روي في عدد ركعاته وفيمن استعجم عليه القرآن

٢٢٠١٨ - 18- باب هل الوتر واجب أو مستحب وذكر البيان أن لا فرض في اليوم واللييلة من الصلوات أكثر من خمس وأن الوتر تطوع وما جاء فيمن أنكر على من فرق بين الوتر والسنة

١٧- باب في قيام رمضان وما روي في عدد ركعاته وفيمن استعجم عليه القرآن

[١٧٢٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "استقبل الناس عمر - رضي الله عنه - من القيام - قيام رمضان - فقال عمر: ما بقي من الليل أفضل مما مضى منه" .
رواه مسدد ، ورجاله ثقات.

[١٧٢١/١] وعن جابر بن عبد الله قال: "جاء أبي بن كعب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، عملت الليلة عملاً. قال: ما هو؟ قال: نسوة معي في الدار قلن: إنك تقرأ ولا تقرأ فصل بنا. فصليت بهن ثمان ركعات والوتر قال: فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فرأينا أن سكوتته، رضاً بما كان "

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل من زياداته على المسند

[١٧٢١/٢] ورواه الحارث بن أبي أسامة ولفظه : "جاء أبي بن كعب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنه كان مني البارحة شيء. قال: وما هو يا أبي؟ قالت: نسوة معي في الدار قلن لي: نصلي الليلة بصلاتك. قال: فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: وكان شبه الرضا. قال: وذلك في شهر رمضان .

ومدار إسناد حديث جابر هذا على يعقوب بن عبد الله الأشعري، وهو ضعيف. وتقدم هذا في آخر كتاب الإمامة. [١٧٢٢] وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: "أحدثتم قيام رمضان ولم يكتب عليكم، إنما كتب عليكم الصيام فدوموا على القيام إذا فعلتموه، فإن ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم، ابتغوا بها رضوان الله فلم يراعوها حق رعايتها، فعابهم الله بتركها قال {ورهبانية ابتدعوها} إلى آخر الآية".

رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات.

[١٧٢٣] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل فيه حتى أصبحنا، ثم دخلنا فقلنا: يا رسول الله، اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي. فقال: إني خشيت - أو كرهت - أن تكتب عليكم".

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

[١٧٢٤] وعن حذيفة - رضي الله عنه - قال: "قمت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - رمضان وهو يصلي، فقامت عن يمينه. رواه أبو يعلى.

[١٧٢٥/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[١٧٢٥/٢] وعبد بن حميد ولفظه: "كان يصلي في رمضان عشرين ركعة، ويوتر بثلاث".

[١٧٢٥/٣] والبيهقي ولفظه: "كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر".

ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، وهو ضعيف، ومع ضعفه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة قالت: "كانت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالليل في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتي الفجر".

[١٧٢٦/١] وعن أبي بن كعب: "أن عمر بن الخطاب أمر أبي بن كعب أن يصلي بالليل في رمضان. فقال: إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن يقرءوا، فلو قرأت القرآن عليهم بالليل. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا شيء لم يكن. فقال: قد علمت ولكنه أحسن. فصلى بهم عشرين ركعة".

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، والنسائي في الكبرى.

[١٧٢٦/٢] والبيهقي في سننه ولفظه: "أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميم الداري أن يقوموا للناس بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في (فروع) الفجر".

قال البيهقي: ويمكن الجمع بين الروايتين بأنهم كانوا يقومون بإحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين، ويوترون بثلاث.

[١٧٢٧] وعن الحسن أن عمر - رضي الله عنه - قال: "إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم عليه القرآن فليقم".

رواه مسدد موقوفاً بسند فيه انقطاع، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة، وفي البخاري وغيره من حديث أنس، وفي مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

١٨- باب هل الوتر واجب أو مستحب وذكر البيان أن لا فرض في اليوم واللييلة من الصلوات أكثر من خمس وأن الوتر تطوع وما جاء فيمن أنكر على من فرق بين الوتر والسنة

[١٧٢٨/١] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: "لما جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالوتر قال: إن الله قد زادكم صلاة وهي الوتر، فحافظوا عليها".

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة واللفظ له.

[١٧٢٨/٢] وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات وزاد: "فكان عمرو بن شعيب يرى أن يعاد الوتر ولو بعد شهر".

قال الحافظ المنذري: وهذا الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل وعبد الله ابن (عمر)، وابن عباس، وعقبة بن عامر، وعمرو

بن العاص.

قلت: وابنه عبدالله، وعلي بن أبي طالب، وجابر، وخارجة بن حذافة، وبريدة ابن الحصيب.

٢٢٠١٩ - 19- باب وقت الوتر

٢٢٠٢٠ - 20- باب الوتر في أول الليل وأوسطه وآخره

[١٧٢٩/١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاث هن عليّ فريضة وهي لكم تطوع: الوتر، والنحر، وركعتي الضحى"،

رواه أحمد بن منيع والبيهقي في الكبرى بسند ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي.

[١٧٢٩/٢] وعبد بن حميد وفي سنده جابر الجعفي ولفظه: "كتب عليّ الأضحي ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها".

[١٧٣٠] وعن أنس- رضي الله عنه- عن رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أمرت بالوتر والأضحي ولم يعزم".

رواه أحمد بن منيع (٠٠٠) وأصله في الصحيحين من حديث طلحة بن عبيدالله، وفي مسلم من حديث أبي هريرة.

[١٧٣١] وعن مسلم المقرئ مولى لعبد القيس قال: "سمعت رجلاً سأل ابن عمر - رضي الله عنهما -: الوتر أسنة هو؟ قال: ما سنة، قد أوتر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون. قال: أسنة هو؟ قال: مه، أتعقل؟ قد أوتر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بلفظ واحد.

[١٧٣٢] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "ليس الوتر بحتم كالصلاة، ولكنه سنة فلا تدعوه".

رواه عبد بن حميد بسند صحيح، وأصحاب السنن الأربعة، وابن خزيمة في صحيحه دون قوله: "فلا تدعوه" وقال الترمذي: حديث حسن.

١٩- باب وقت الوتر

[١٧٣٣] عن رجل من بني أسد قال: "خرج علينا علي- رضي الله عنه- حين ثوب المثوب فقال: إن نبيكم - صلى الله عليه وسلم - أمر بالوتر ووقت له هذه الساعة. أذن يا ابن النباح- أو أقم يا ابن النباح".

رواه أبوداود الطيالسي وفي سنده من لم يسم.

[١٧٣٤] وعن خارجة بن حذافة العدوي قال: "خرج علينا النبي - صلى الله عليه وسلم - لصلاة الغداة ثم قال: لقد أمدكم الله الليلة بصلاة هي خير لكم من حمر النعم. قلنا: وما هي يا رسول الله؟ قال: الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق.

ورواه أبوداود والترمذي وابن ماجه دون قوله: "لصلاة الغداة".

وقال البخاري: لا يعرف لإسناده سماع بعضهم من بعض.

[١٧٣٥] وعن عمرو بن العاص- رضي الله عنه- حدثني رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سمع رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله- عز وجل- زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر ألا وإنه أبوبصرة الغفاري. قال أبو تميم: فكنت قاعداً فأخذ أبو ذر بيدي فانطلق إلى أبي بصرة، فوجدناه عند الباب الذي عند دار عمرو بن العاص قال: فقال أبو ذر: يا أبا بصرة، أنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله- عز وجل- زادكم صلاة، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر؟ قال: نعم. قال: أنت سمعته؟ قال: نعم".

رواه الحارث وأحمد بن حنبل والطبراني بسند فيه ابن لهيعة، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً بسند رجاله رجال الصحيح.

٢٠- باب الوتر في أول الليل وأوسطه وآخره

[١٧٣٦/١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بأربع: بصلاة الضحى، وألا أنام إلا على وتر، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة".
رواه مسدد.

[١٧٣٦/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: "أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن: بوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة".

وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل، ورواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والحاثر دون قوله: "والغسل يوم الجمعة".

وله شاهد من حديث أبي الدرداء، وقد تقدم في باب غسل الجمعة.

[١٧٣٧/١] وعن أبي مسعود- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوتر أول الليل وأوسطه وآخره".

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحاثر.

[١٧٣٧/٢] وأبو يعلى وزاد في آخره: "ليكون سعة للمسلمين، إذا أخذوا به كان لهم سعة".

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة، وفي البخاري من حديث ابن عمر، وفي ابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب.

[١٧٣٨/١] وعن غصيف بن الحارث قال: "سألت عائشة- رضي الله عنها- أكان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يوتر من أول الليل

أو من آخره؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، كان يوتر من أول الليل، ويوتر من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر

سعة، قلت: أكان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يغتسل من أول الليل أو من آخره؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، كان يغتسل من

أول الليل، ويغتسل من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أيجهز بقراءته أم يخاف؟ قالت: كل ذلك كان يفعل. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة".

٢٢.٢١ -21- باب الوتر بركعة أو بثلاث ركعات وما يقرأ فيه

٢٢.٢٢ -22- باب الوتر بخمس ركعات أو بسبع أو بثلاث عشرة ركعة

[١٧٣٨/٢] قال: وأتيت عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فقلت له: إنا نخرج في الأبنية كل عام ولي بناء فيه صغر فإن صليت فيه

كانت المرأة بجذائي، وإن خرجت قررت. قال: اقطع بينكما بثوب ثم صل كيف شئت. قال: وكتب إليه عامله بالشام: إن لنا جيراناً

من السامرة، فهم يقرءون بعض التوراة- أو قال: بعض الإنجيل- ولا يؤمنون بالبعث، فإيرى أمير المؤمنين في ذبائهم؟ فكتب إليه:

إن كانوا يسبتون ويقرءون بعض التوراة أو بعض الإنجيل فذبائهم كذبائهم أهل الكتاب".

رواه مسدد، ورجاله ثقات، ورواه أصحاب الكتب الستة باختصار.

[١٧٣٩] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: "الأكياس الذين يوترون أول الليل، والأقوياء الذين يوترون آخر الليل".

رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[١٧٤٠/١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "أوتر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول الليل وأوسط الليل وآخر

الليل، فثبت الوتر واستقر على إدبار النجوم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح واللفظ له.

[١٧٤٠/٢] ورواه أبوداود الطيالسي، وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه دون قوله: "فثبت الوتر...". إلى آخره.

٢١- باب الوتر بركعة أو بثلاث ركعات وما يقرأ فيه

[١٧٤١] عن أم عبدالله "أنها رأت عائشة ص رضي الله عنها- تصلي خلف المقام فأوترت بركعة قرأت فيها بسورة إبراهيم".

رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة بعض رواه.

[١٧٤٢/١] وعن عبدالرحمن بن عثمان عند المقام ذات ليلة قد تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف
[١٧٤٢/٢] والبيهقي في الكبرى ولفظه: عن عبدالرحمن بن عثمان قال: "قت خلف المقام وأنا أريد ألا يغلبني عليه أحد تلك الليلة،
فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت، ثم غمزني فالتفت، فإذا عثمان بن عفان فتحت، فقرأ القرآن في ركعة".

قال البيهقي: وقد روي عن جماعة من الصحابة- رضي الله عنهم- التطوع أو الوتر بركعة واحدة مفصولة عما قبلها منهم : وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وسعد ابن أبي وقاص، وتميم الداري أو أبو موسى الأشعري، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عباس، وأبوأيوب خالد بن زيد الأنصاري، ومعاذ بن الحارث أبو حليمه القاري- وقد قيل: له حجة- أو معاوية بن أبي سفيان .
[١٧٤٣] وعن عمران بن الحصين- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يوتر بثلاث، يقرأ في الركعة الأولى ب {سبح اسم ربك الأعلى} وفي الثانية ب {قل يا أيها الكافرون} وفي الثالثة ب {قل هو الله أحد}.

رواه الحارث بن أبي أسامة ، ورواه النسائي مختصراً، ورواه الترمذي من حديث علي بن أبي طالب وقال: قد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم إلى هذا، ورأوا أن يوتر الرجل بثلاث. قال سفيان: إن شئت أوتر بخمس، وإن شئت أوتر بثلاث، وإن شئت أوتر بركعة.

[١٧٤٤] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الوتر في الركعة الأولى {سبح اسم ربك الأعلى} وفي الثانية {قل يا أيها الكافرون} وفي الثالثة {قل هو الله أحد} .

رواه أبويعلى والبخاري، وله شاهد من حديث عائشة، رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه ، والنسائي من حديث أبي بن كعب وغيره. قال البيهقي : وقد ورد الخبر بالنهي عن الوتر بثلاث ركعات متشعبة بصلاة المغرب، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا توتروا بثلاث تشبهوه بصلاة المغرب، ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة أو أكثر من ذلك.

والحديث الذي أشار إليه البيهقي رواه ابن حبان في صحيحه .

٢٢- باب الوتر بخمس ركعات أو بسبع أو بثلاث عشرة ركعة

[١٧٤٥/١] عن عائشة- رضي الله عنها- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يوتر بخمس وقال: نحن أهل بيت نوتر بخمس".
رواه أبوداود الطيالسي ، ورجاله ثقات.

[١٧٤٥/٢] وابن أبي شيبه ولفظه: عن الحكم، عن مقسم قال: سألته فقلت: "أوتر بثلاث، ثم أخرج إلى الصلاة مخافة أن تفوتني؟ قال: لا يصلح إلا بخمس أو بسبع. فسألت: عن؟ قال: عن الثقة ميمونة وعائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((. [١٧٤٥/٣] ورواه الحارث ولفظه: قال الحكم: "قلت لمقسم: أوتر بثلاث ثم يؤذن المؤذن ثم أخرج إلى صلاة؟ فقال: لا يصلح إلا بخمس أو بسبع. قال الحكم: فأخبرت مجاهدًا ويحيى بن الجزار فقالا لي: سل عن هذا؟ فقال: عن الثقة، عن عائشة وميمونة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((. .

ورواه أحمد بن حنبل ومسلم والنسائي والترمذي من حديث عائشة - رضي الله عنها.

[١٧٤٦] وعن أبي تيمية قال: "كان أبو موسى- رضي الله عنه- إذا صلى بنا الغداة يقرئنا، فأتى عليَّ فسأله رجل إلى جنبي عن الوتر فقال: ثلاث أحب إليَّ من واحدة، وخمس أحب إليَّ من ثلاث، وسبع أحب إليَّ من خمس".
رواه مسدد بسند الصحيح.

٢٢.٢٣ -23- باب القنوت في الوتر وما جاء في الوتر على الدابة

٢٢.٢٤ -24- باب صلاة الضحى

[١٧٤٧] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يوتر بتسع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما: {إذا زلزلت} و{قل يا أجمعها الكافرون} ".
رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل .

[١٧٤٨] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الحديبية حتى إذا كنا بالسقيا قال معاذ: من يسقينا في أسقيتنا؟ قال: فخرجت في فتيان معي حتى أتينا الأثاية فأسقينها واستقينا. قال: فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بغيره الماء. قال: فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت راحلته فأنحطها. قال: فتقدم فضلى العشاء وأنا على يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس وغيره.
٢٣- باب القنوت في الوتر وما جاء في الوتر على الدابة

[١٧٤٩] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في وتره: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي نعمتك ولا ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك".
رواه أبوداود الطيالسي ، ورواه أصحاب السنن الأربعة دون قوله: "لا أحصي نعمتك".

[١٧٥٠] وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه- قال: "بت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنظر كيف يقنت في وتره، فقنت قبل الركوع، ثم بعثت أُمي- أم عبد- فقلت لها: بليني مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره. فأتني فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن منيع - وتقدم في باب القنوت وتركه- وأبو بكر بن أبي شيبة والحاكم وعنه البيهقي ، ومدار أسانيدهم على أبان ابن أبي عياش وهو متروك، ورواه البيهقي من حديث ابن عباس بسند ضعيف.

[١٧٥١] وعن أبي الحوراء قال: قال الحسين بن علي- رضي الله عنهما-: "علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في قنوت الوتر: رب اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضي عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أخيه الحسن بن علي رواه أصحاب السنن الأربعة والحاكم وعنه البيهقي .

[١٧٥٢] وعن إبراهيم: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوتر على حمار وهو متوجه إلى خيبر.

رواه مسدد معضلاً. وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه أبوداود ، والنسائي ، والترمذي وصححه. ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس.

٢٤- باب صلاة الضحى

فيه حديث أبي ذر، وتقدم في كتاب العلم بطوله من حديث أبي أمامة، وتقدم في أول كتاب افتتاح الصلاة، وحديث أبي هريرة وتقدم في صلاة الوتر، وحديث أبي الدرداء وتقدم في صوم ثلاثة أيام، وحديث عائذ بن عمرو، وسيأتي في علامات النبوة في باب بركته في الماء.

[١٧٥٣] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الضحى".

رواه أبوداود الطيالسي وأبو يعلى والنسائي في الكبرى بسند رجاله ثقات.

[١٧٥٤/١] وعن رميثة قالت: رأيت عائشة- رضي الله عنها- صلت الضحى ثمان ركعات. قالت: قلت: رأيت هذه الصلاة أشيء أمرك به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو شيء رأيته يصنعه؟ قالت: ما أنا أبجدثك، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتح فيهن شيئاً، ولكن لو نشر لي أبي من القبر على أن أدعهن لم أدعهن".

رواه مسدد موقوفاً.

[١٧٥٤/٢] وفي رواية له "أن عائشة كانت تصلي الضحى فتطيلها".

[١٧٥٤/٣] وابن حبان في صحيحه ولفظه: عن عائشة قالت: "دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبتي فصلى الضحى ثماني ركعات".

[١٧٥٤/٤] وأصله في الصحيح ولفظه: قالت: "ما سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبحة الضحى قط، وإني لأسبحها".

[١٧٥٥] وعن أبي سلمة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحافظ على (صلاة الضحى) إلا أواب".

رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

وسأتي في آخر كتاب المواعظ من حديث أنس بن مالك مرفوعاً: "يا أنس، صل صلاة الضحى فإنما هي صلاة الأوابين من قبلك".

[١٧٥٦] وعن زاذان أبي عمر، عن رجل من الأنصار قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الضحى ذات يوم، فلما

فرغ قال: اللهم اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور. حتى قالها مائة مرة أو أكثر من مائة مرة".

رواه مسدد، والنسائي في اليوم والليلة من هذا الوجه.

ورواه النسائي أيضاً من طريق زاذان، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[١٧٥٧] وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قال: "ما من امرئ يأتي فضاء من الأرض فيصلّي به الضحى ركعتين ثم يقول: اللهم

لك الحمد، أصبحت عبدك على عهدك ووعدك، أنت خلقتني ولم أك شيئاً، أستغفرك لذنبي فإنه قد أرهقتني ذنوبي وأحاطت بي إلا أن

تغفرها لي يا أرحم الراحمين إلا غفر الله له في ذلك المقعد ذنبه وإن كان مثل زبد البحر".

رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه أبوقرة الأسدي، قال فيه ابن خزيمة: لا أعرفه بعدالة ولا جرح. وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[١٧٥٨] وعن عبد الله بن عمرو أنه قال لأبي ذر: "يا عم، اقبسي خيراً. قال: نعم يا ابن أخي قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يا أبا ذر، إنك إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعاً كتبت من المحسنين، وإن صليتها ستاً لم

يتبعك ذنب، وإن صليتها عشراً (٠٠٠) وإن صليتها ثنتي عشرة بني لك بها بيت في الجنة".

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم بطوله في العلم.

[١٧٥٩] وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: "خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى حرة بني معاوية واتبعت أثره حتى ظهر

عليها، فصلى الضحى ثماني ركعات طوّل فيهن، فقال: يا حذيفة، طولت عليك؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إني سألت الله - تعالى -

فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألته ألا يظهر على أمتي غيرها فأعطانيها، وسألته ألا يهلكهم بالسنين فأعطانيها، وسألته ألا

يجعل بأسها بينها فمنعنيها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

لكن له شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن منيع عنه.

[١٧٦٠] وعن الحسن والحسين - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي الضحى وقال: من صلاها بني

له بيت في الجنة. قال: وأظنه قال: وغفر له ما كان في ساعات النهار من ذنب".

رواه أحمد بن منيع.

[١٧٦١/١] وعن أنس بن سيرين: سمعت أنساً - رضي الله عنه - وقال له فلان بن فلان بن الجارود: "أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الضحى؟ فقال: ما رأيته غير يوم واحد صلى ركعتين".

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

[١٧٦١/٢] وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بلفظ: "إن أنساً لم ير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الضحى قط إلا أن يخرج في سفر

أويقدم من سفر".

[١٧٦٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لقد أتى علينا زمان ما ندري ما وجه هذه الآية: {يسبحن بالعشي والإشراق} حتى رأينا الناس يصلون الضحى".

رواه أحمد بن منيع.

[١٧٦٣] وعن عبدالله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "صلاة الأوابين حين ترمض الفصال".
رواه عبد بن حميد ورجاله ثقات إلا أنه، معلول، والمحفوظ في هذا عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم، كذا رواه مسلم من حديث أيوب ومن حديث قتادة أيضاً عن القاسم به.

[١٧٦٤] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه- قال: "ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي صلاة الضحى قط. قال عمر بن الحكم: فذكرت ذلك لسعد بن أبي وقاص فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يترك العمل كراهية أن يراه الناس فيعمل به خالياً، اني لأصليها. سعد يقول ذلك".
رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

[١٧٦٥] وعن أم هانئ بنت أبي طالب- رضي الله عنها- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام إلى غسله فسترته فاطمة- رضي الله عنها- ثم أخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى".
رواه الحارث وابن حبان في صحيحه ، وهو في الصحيح وأبي داود وابن ماجه بنقص ألفاظ.

[١٧٦٦] وعن نعيم بن (همام) الغطفاني- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "قال الله- عز وجل:- ابن آدم، صل لي ركعتين أول النهار أكفك آخره".
رواه الحارث ، وابن حبان في صحيحه ، ورواه أبو داود والترمذي
إلا أنهما قالوا: "صل لي أربع ركعات".

[١٧٦٧] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- "أنها كانت تصلي الضحى ثمان ركعات قاعدة، قال: صلاة القاعد على نصف أجر صلاة القائم".
رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التابعي.

وله شاهد من حديث المطلب بن أبي وداعة، وتقدم في باب الصلاة قبل المغرب وبعدها.
[١٧٦٨/١] وعن عبدالله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- "أنه صلى الضحى ركعتين، فقالت له امرأته: ما صليت إلا ركعتين. فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الضحى ركعتين حين بُشِّرَ بالفتح وبرأس أبي جهل.
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سلمة بن رجاء.
[١٧٦٨/٢] وابن ماجه ولفظه: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى يوم بُشِّرَ برأس أبي جهل ركعتين".

٢٢.٢٥ -25- باب صلاة الاستخارة ودعائها وما جاء في تركها

٢٢.٢٦ -26- باب سجود التلاوة والحث على السجدين بعد كل صلاة

[١٧٦٩] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة، فتحدث بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أدلكم على أقرب منه مغزى، وأكثر غنيمة وأوشك رجعة؟ فقال: من توباً ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة، ورواه الطبراني في معجمه بإسناد جيد.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب ومن حدثنا أبي هريرة، وتقدم كل ذلك في باب فضل الوضوء وإسباغه. [١٧٧٠] وعن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أتعجز أيا ابن آدم، أن يصلي أربع ركعات من أولى النهار أكفك آخر يومك " . رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح.

[١٧٧١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى الفجر- أو قال: الغداة- فتعد في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا، ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له " . رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٢٥- باب صلاة الاستخارة ودعائها وما جاء في تركها فيه حديث ابن مسعود، وتقدم في التشهد.

[١٧٧٢] وعن صهيب- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى همس شيئاً لا نفهمه ولا يخبرنا به. فقال: أفطنتم لي؟ قلنا: نعم. قال: إني ذكرت نبياً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه فقال: من يكافئ هؤلاء- أو من يقوم بهؤلاء؟ أو غيرها من الكلام- فأوحى إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث: إما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت. فاستشار قومه في ذلك فقالوا: أنت نبي الله، نكل ذلك إليك، نخر لنا. فقام إلى الصلاة، وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة، فصلى ما شاء الله فقال: أي رب، أما عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم الموت ثلاثة أيام، فمات منهم سبعون ألفاً فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم بك أقاتل وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بالله. رواه أبو يعلى الموصلي.

[١٧٧٣] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا- في الأمر الذي يريد- لي خيراً في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري وإلا فاصرفه عني واصرفني عنه ثم قدر لي الخير أينما كان، ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه ، وأحمد بن حنبل ، والطبراني في كتاب الدعاء ، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه البخاري وأصحاب السنن الأربعة وأحمد بن حنبل والطبراني من حديث أبي أيوب، وابن حبان والطبراني من حديث أبي هريرة.

[١٧٧٤/١] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من سعادة المرء استخارته لربه "

رواه أبو يعلى ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو الشيخ بن حيان.

[١٧٧٤/٢] والحاكم وزاد: "ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله " .

وقال: صحيح الإسناد. كذا قال.

[١٧٧٤/٣] ورواه الترمذي ولفظه: "من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله- تعالى- ورضاءه بما قضى الله- تعالى- له، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله- تعالى- وسخطه بما قضى الله- تعالى- " .

وقال: غريب.

وهذا المتن وإن أخرجه الترمذي فإن في طريقه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، وطريق أبي يعلى أولى منها.

٢٦- باب سجود التلاوة والحث على السجدين بعد كل صلاة

[١٧٧٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن رجلين كلاهما خير من أبي هريرة: "أن أحدهما سجد في: "إذا السماء انشقت " أو في:

"اقرأ باسم ربك الذي خلق " ولم يسجد الآخر، فكان الذي سجد أفضل من الذي لم يسجد، فإن لم يكن عمر فهو خير من عمر " .

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح، وأصله في الصحيح وغيره بغير هذا اللفظ.

[١٧٧٦/١] وعنه قال: "قرأ عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- "النجم" فسجد، ثم قام فقرأ سورة أخرى".

رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيحين.

[١٧٧٦/٢] وأحمد بن حنبل مرفوعاً ولفظه: عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ "النجم" فسجد، وسجد الناس معه إلا رجلين أرادا الشرف".

[١٧٧٦/٣] والبزار ولفظه: عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كُتبت عنده سورة "النجم" فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم".

[١٧٧٧] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "إنما السجدة على من جلس لها".

رواه مسدد موقوفاً.

[١٧٧٨] وعن عبدالرحمن بن عوف- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سجد في: "إذا السماء انشقت" عشر مرات".

٢٢٠٢٧ -27- باب ليلة القدر وما يقال فيها

٢٢٠٢٨ -28- باب تكفير من ترك الصلاة من غير عذر

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، والبزار وفي سنده محمد بن أبي ليل.

[١٧٧٩] وعن أبي سعيد رضي الله عنه- قال: "لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة "ص" فأُتيت على السجدة فسجد كل شيء رأيت: اللوح والدواة والقلم، فأُتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمر بالسجود فيها".

رواه الحارث وأحمد بن حنبل بسند الصحيح.

[١٧٨٠] وعنه قال: "رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ "ص" فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: اللهم اغفر لي بها ذنباً، اللهم حط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة. فغدوت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته. فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ قلت: لا. قال: فإنك أحق بالسجود من الشجرة، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ص" ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها،

رواه أبو يعلى والطبراني.

[١٧٨١] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: "ليس في المفصل سجود".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

وسألتني عن عمر في سورة "ص" أنه صلى بها العشاء فسجد فيها (٠٠٠).

[١٧٨٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سجد في "ص".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

[١٧٨٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال: "إن استطعت ألا تصلي صلاة إلا سجدت بعدها سجدتين فافعل".

رواه مسدد.

٢٧- باب ليلة القدر وما يقال فيها

[١٧٨٤/١] عن جابر بن سمرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر".

رواه الطيالسي ورجاله ثقات.

[١٧٨٤/٢] وعبدالله بن أحمد بن حنبل فذكره وزاد: "من رمضان في وتر، وإني قد رأيته ثم نسيته، وهي ليلة مطر وريح- أو قال: قطر وريح".

[١٧٨٥] وعن كعب بن مالك الأنصاري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر: "إني خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فأنسيته، فالتسوها في العشر الأواخر في الوتر".

- رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف بعض رواته .
- وسأتي في ليلة القدر أحاديث في آخر كتاب الصوم .
- [١٧٨٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "قلت: يا رسول الله، هذا شهر رمضان، فإذا أقول فيه؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني".
- رواه أحمد بن منيع .
- ٢٨- باب تكفير من ترك الصلاة من غير عذر
- [١٧٨٧] وعن أبي ذر رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله"
- قال مكحول: "من برئت منه ذمة الله فقد كفر".
- رواه إسحاق وفي إسناده راو لم يسم .
- [١٧٨٨] وعن إيراد بن أبي حميد قال: "سمعت مكحولا يقول فيمن يقول الصلاة من عند الله ولا أصليها، والزكاة من عند الله ولا أؤتيها. قال: يستتاب فإن تاب وإلا قتل".
- رواه إسحاق ، وإيراد هذا مجهول .
- [١٧٨٩] وعن أيوب "فيمن يقول الصلاة من الله ولا أصليها: يضرب عنقه أن ها هنا- وأشار إسحاق إلى قفاه- ليس بين الأئمة فيه خلاف".
- رواه إسحاق بن راهويه .
- قال البيهقي في الكبرى: روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: "لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة" وعن علي: "من لم يصل فهو كافر"
- وعن عبد الله بن مسعود: "من لم يصل فلا دين له".
- قلت: ولما تقدم شواهد منها: حديث معاذ في مسند أحمد .
- وحديث جابر في الصحيح والسنن الأربعة .
- وحديث بريدة في مسند أحمد والسنن الأربعة وابن حبان والحاكم .
- وحديث أبي الدرداء في ابن ماجه والبيهقي .
- وحديث عبد الله بن شقيق عن الصحابة في الترمذي .
- وحديث ابن عباس في مسند أحمد والبخاري .
- وحديث أنس في ابن ماجه والبيهقي .
- وحديث أبي هريرة في البخاري .
- وحديث ابن عمر في الطبراني .
- وحديث أبي أمامة في ابن حبان .
- وحديث عمر بن الخطاب في الأصبهاني .
- وحديث علي بن أبي طالب في ابن أبي شيبة وتاريخ البخاري .
- وحديث عبد الله بن عمرو في مسند أحمد والطبراني في الكبير والأوسط .
- وحديث سعد بن أبي وقاص في البخاري .
- وحديث نوفل بن معاوية في الطيالسي وابن حبان .
- وحديث أم أيمن في مسند أحمد وعبد بن حميد - وسأتي في باب الوصية- والبيهقي .

٢٣.١ 1- باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من حسن الظن وقصر الأمل والاستعداد للموت والصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما في ذلك من الكفارات والدرجات

٢٣.٢ 2- باب عيادة المريض وفضلها

٢١- كتاب الجنائز

١- باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من حسن الظن وقصر الأمل والاستعداد للموت والصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما في ذلك من الكفارات والدرجات
قال الله- عز وجل:- {قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى} . وقال: {وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور} . وقال فيمن لا يحمد فعلهم: {ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون} وقال: {واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله} وقال: {يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً} .

[١٧٩٠] عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قال لي جبريل- عليه السلام:- يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقة، واعمل ما شئت فإنك لاقية".
رواه الطيالسي عن الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف، وسيأتي في كتاب المواعظ، وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه الحاكم وصححه، وستأتي جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب المواعظ وكتاب الزهد.

[١٧٩١] وعن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي الأشعث الصنعاني "أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح، فلقني شداد بن أوس والصنابحي معه فقال: أين تريدان يرحمكما الله؟ قالوا: نريد ها هنا إلى أخ لنا مريض نعوده. قال: فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة الله وفضله. قال: فقال له شداد: أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله- عز وجل- يقول: إني إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا. ويقول الله: إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون قبل ذلك وهو صحيح".
رواه أبو يعلى الموصلي .

وله شاهد من حديث ابن مسعود، وسيأتي في كتاب الطب.

[١٧٩٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((حسن الظن من حسن العبادة)).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

٢- باب عيادة المريض وفضلها

فيه حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في باب المشي أمام الجنائز.

[١٧٩٣] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عودوا المريض، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة".

رواه أبوداود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد ، والحاثر بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في الكبرى .

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره.

[١٧٩٤] وعنه قال: "كان الرجل إذا ثقل في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحضر دعونا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يكون عنده، فرما طال ذلك، فقلنا: هذا يشق على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأينا أن ندعه حتى يموت، ثم ندعوا إليه

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنا على ذلك، ثم رأينا أنه أرفق برسوله الله - صلى الله عليه وسلم - أن نحمل جنازتنا إليه، ففعلنا، فكان الأمر على ذلك".
رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح.

[١٧٩٥] وعن سلم بن عطية الفقيمي قال: "عاد سلمان الفارسي مريضاً فرآه قد اشتد نزعه فقال: يا ملك الموت، ارفق به فإنه مؤمن، فقال الرجل: إنه يقول: أنا بكل مؤمن رفيق".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رجاله ثقات.
[١٧٩٦] وعن قيس بن أبي حازم، قال: "دخلت على أبي بكر- رضي الله عنه- وهو مريض فرأيت أسماء بنت عميس تذب عنه وهي موشومة اليدين".
رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات.

[١٧٩٧] وعن عبدالله بن يسار: "أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له علي: أتعوذ الحسن وفي نفسك ما فيها؟ قال: فقال له عمرو: لست بربي تصرف قلبي حيث شئت. فقال له علي: أما ذاك فلا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح. فقال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنازة بين يديها أو خلفها؟ فقال له علي: إن فضل المشي خلفها على بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في الجماعة على الوحدة. فقال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة. فقال: إنما كرها أن يحرجا الناس".

رواه أحمد بن منيع والحاثر وابن حبان في صحيحه، ورواه أبوداود في سننه مختصراً، وسيأتي في المشي أمام الجنازة بتمامه.

٢٣.٣ -3- باب في مرض سلمان رضي الله عنه

٢٣.٤ -4- باب في مرض عائشة رضي الله عنها

٢٣.٥ -5- باب إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة وما جاء في وصية الرجل بنيته عند موته

[١٧٩٨] وعن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- "أنه كان يخطب فقال: أما والله قد صحبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا ويشيع جنازتنا، ويغدو معنا ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يعلموني به عسى ألا يكون أحدهم رآه قط. قال: فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق: يا (نعثل) إنك قد بدلت. فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين. قال: بل أنت أيها العبد. قال: فوثب الناس إلى أعين. قال: وجعل رجل من بني ليث يدعمهم عنه حتى أدخله الدار". رواه أبويعلى الموصلي.

[١٧٩٩] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "أرسل إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته فوجدته نائماً فأكبت عليه، فرفع يديه فالتزمني".
رواه أبويعلى، وفي سنده راو لم يسم.

[١٨٠٠/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من وافق صيامه يوم الجمعة، وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق، وجبت له الجنة".
رواه أبويعلى.

[١٨٠٠/٢] وابن حبان في صحيحه ولفظه: "خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة".

[١٨٠١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: كيف أنتم؟ قال: بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم يشهدوا جنازة". رواه أبو يعلى .

[١٨٠٢] وعن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خمسة من فعل واحدة منهم كان ضامناً على الله- عز وجل-: من عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً، أو دخل على إمام يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس ".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل ، والطبراني واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.
ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي أمامة.
٣- باب في مرض سلمان رضي الله عنه

[١٨٠٣] عن الحسن قال: "لما مرض سلمان- رضي الله عنه- مرضه الذي مات فيه أتاه سعد بن أبي وقاص يعودوه وهو يومئذ أمير الكوفة، قال: فجعل سلمان يبكي، فقال سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله أجزعاً من الموت؟ اذكر صحبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واذكر المشاهد الصالحة، واذكر القدم في الإسلام، واذكر، واذكر. فقال سلمان: أما والله ما أبكي واحدة من ثنتين: ما أبكي على شيء تركته من الدنيا، ولا كراهية من لقاء ربي. فقال سعد: فما يبكيك إذ لم تبك واحدة من ثنتين: إذ لم تبك جزعاً على شيء تركته من الدنيا، ولا كراهية من لقاء ربك؟ قال: يبكيني ذكر عهد عهده إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخاف أن نكون ضيعناه. قال: وما قال؟ قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلينا فقال: ألا ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب. وأما أنت أيها الرجل فاتق الله عند همك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند لسانك إذا حكمت، ارتفع عني. فارتفع عنه ومات سلمان ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رجاله ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راوٍ لم يسم، وروى ابن ماجه المرفوع منه بسند صحيح.
وفي صحيح ابن حبان : "إن مال سلمان جُمع فبلغ خمسة عشر درهماً".

وفي الطبراني : "أن متاع سلمان بيع فبلغ أربعة عشر درهماً"
وسأتي بتمامه في الزهد في باب ما يكفي من الدنيا.

٤- باب في مرض عائشة رضي الله عنها

[١٨٠٤] عن ذكوان: "أن ابن عباس جاء ليستأذن على عائشة وهي في الموت، قال: فجئت وعند رأسها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت: هذا ابن عباس جاء ليستأذن عليك. قالت: دعني من ابن عباس فلا حاجة لي به ولا بتزكيتيه. قال: فقال عبد الله: يا أمتاه، إن عبد الله بن عباس من صالح بنيك يريد أن يسلم عليك. قالت: فائذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس فقعده فقال: أبشري فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب وتلقي محمداً - صلى الله عليه وسلم - والأحبة إلا أن تفارق روحك جسديك. فقالت: أيضاً يا ابن عباس. قال: كنت أحب نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يكن يحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا طيباً، سقطت قلاذك ليلة الأواء فأصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المنزل يلتقطها وأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله- عز وجل- أن يتيمموا صعيداً طيباً، فكان ذلك من سبيل ما أنزل الله لهذه الأمة من الرحمة، ثم أنزل الله- عز وجل- براءتك من فوق سبع سموات، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر الله- عز وجل- فيه إلا نثلي فيه براءتك آناء الليل وآناء النهار. قالت: دعني يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً".
رواه أبو يعلى الموصلي.

٥- باب إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة وما جاء في وصية الرجل بنيته عند موته

٢٣.٦ - 6- باب كراهة تمني الموت

[١٨٠٥] عن أبي عزة الهذلي- وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة، فلم ينته حتى يأتيها، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخسورة لقمان، {إن الله عنده علم الساعة} إلى آخر الآية)). رواه أبو يعلى واللفظ له، ومسدد، ورواه الترمذي مختصراً.

[١٨٠٦/١] وعن حكيم بن قيس بن عاصم "أن قيس بن عاصم أوصى بنيه عند موته: أوصيكم بتقوى الله، وسودوا أكبركم فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا آباءهم، وإذا سودوا أصغرهم أزري بهم في أكفائهم، وعليكم باصطناع المال فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل، ولا تتوحوا علي، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم ينح عليه، وادفوني حيث لا يراني بكرن وائل، فإني كنت أغادرهم في الجاهلية". رواه مسدد ورجاله ثقات.

[١٨٠٦/٢] وكذا أبو يعلى ولفظه: عن الحسن بن أبي الحسن، عن قيس بن عاصم قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دنوت منه سمعته يقول: هذا سيد أهل الوبر. فسلمت ثم جلست، فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي لا يكون علي فيه تبعه من ضيف ضافني أو عيال إن كثروا؟ فقال: نعم المال الأربعون من الإبل، والأكثر ستون، وويل لأصحاب المثين إلا من أعطى في رسلها ونجدها فأفقر ظهرها، وأصدق فخلها، ونحر سمينها، وأطعم القانع والمعتز. قال: قلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، إنه لا يحل بالوادي الذي أنا فيه من كثرة إيلي. قال: فكيف تصنع في المنيحة؟ قال: قلت: إني لأمنح في كل عام مائة. قال: فكيف تصنع بالعارية؟ قال: تغدو الإبل ويغدو الناس، فنأخذ برأس بعير ذهب به. قال: فكيف تصنع بأفقرها؟ قال: إني لأفقر البكر الضرع والناب المدير. قال: فمالك أحب إليك أو مال مولاك؟ قال: قلت: بل مالي. قال: فإنما لك من مالك ما أكلت فأفريت، ولبست فأبليت، وأعطيت فأمضيت، وما بقي فلهولاك. قلت: لمولاي؟ قال: نعم. قلت: أما والله لئن بقيت لأدعن عدتها قليلاً. قال الحسن: ففعل رحمه الله، فلما حضره الوفاة دعا بنيته. فقالت: يا بني، خذوا عني فلا أحد أنصح لكم مني، إذا أنا مت فسودوا كباركم، ولا تسودوا صغاركم فيستسفهم الناس بكباركم، وتهونوا عليهم، وعليكم باستصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء، إن أحداً لن يسأل إلا ترك كسبه، وإذا أنا مت فكفوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم، وإياكم والنياحة علي فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهي عنها، وادفوني في مكان لا يعلم به أحد، فإنه قد كانت بيننا وبين بكر بن وائل خماشات في الجاهلية فأخاف أن يدخلوها عليكم في الإسلام فيعيبوا عليكم دينكم. قال الحسن: رحمه الله، نصحاً في الحياة، ونصحاً في الممات".

ورواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر وهو ضعيف، وسيأتي لفظه في كتاب الوصايا، وروى النسائي منه قصة النوح فقط. [١٨٠٧] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: لما حضر قتال أحد دعاني أبي فقال: إني لا أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وإني والله ما أترك أحداً أعز علي منك بعد نفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن علي ديناً فاقض ديني واستوص بإخوتك خيراً. قال: فأصبحنا فكان أول قتيل. قال: فدفتته مع آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعتته غير هنية عند أذنه".

رواه مسدد، وروى أبوداود في سننه منه قصة القبر فقط. [١٨٠٨] وعن أبي وائل قال: "لما احتضر مسروق بن الأجدع قال: أموت على أمر لم يبينه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبوبكر ولا عمر، أما إني لا أدع صفراء ولا بيضاء إلا ما في سيفي هذا فبيعهوه وكفوني به".

رواه مسدد .
٦- باب كراهة تمني الموت

[١٨٠٩] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تتمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن سعادة العبد أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وصححه، والبيهقي .
[١٨١٠] وعن أم الفضل - رضي الله عنها - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليهم وعباس عم النبي - صلى الله عليه وسلم - يشتكي، فتمنى عباس - رضي الله عنه - الموت، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا عم رسول الله، لا تتمن الموت، فإنك إن كنت محسناً فإن تؤخر تزدد إحساناً خيراً لك، وإن كنت مسيئاً فإن تؤخر حتى تستعذب من إساءتك خير لك فلا تتمن الموت " .
رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورجاله ثقات، والحاكم، وأبو يعلى وأحمد بن حنبل ، والحاكم وصححه .
ورواه أحمد بن حنبل والبخاري والنسائي من حديث أبي هريرة .

٢٣٠٧ - 7- باب في الطاعون وغيره

٧- باب في الطاعون وغيره

[١٨١١] عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "فناء أمتي بالطعن والطاعون. قالوا: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: طعن أعدائكم من الجن، وفي كل شهادة".
رواه أبوداود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم، وأبو عوانة ورجاله ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل .
(الْوَحْزُ - بفتح الواو، وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي - هو الطعن) .
[١٨١٢/١] وعن سعد بن مالك - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الطاعون: إذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا كان بأرض ولستم بها فلا تدخلوها".
قال أبوداود: من قال غير هذا فقد (غلط) .
رواه أبوداود الطيالسي ، ورجاله ثقات .
[١٨١٢/٢] ومسدد بزيادة في أوله ولفظه: أن سعيد بن المسيب قال: "سألت سعد بن مالك عن الطيرة فاتهرني وقال: من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، وإن كانت الطيرة في شيء ففي المرأة والدار والفرس، وإذا كان الطاعون بأرض... " فذكره. وهذه الزيادة رواها أبوداود في سننه فذكر الحديث بتمامه دون قوله: "وإذا كان الطاعون بأرض... " إلى آخره .
[١٨١٣] وعن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "الطعين والمجنوب والنفساء والبطن شهادة. فقال له أبي: أعائشة حدثتك هذا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: هكذا حدثتني، وهكذا حفظت ".
رواه أبوداود الطيالسي .
[١٨١٤/١] وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد ابن رواحة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما تعدون شهداء أمتي؟ قال: من قتل في سبيل الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فإن شهداء أمتي إذاً قليل، القتل شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة".
رواه أبوداود الطيالسي بسند رجاله ثقات .
[١٨١٤/٢] وابن أبي شيبة ولفظه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد ابن رواحة فما تحول له عن فراشه فقال: تدرون من شهداء أمتي؟ قال: قتل المسلم شهادة. قال: إن شهداء أمتي إذاً قليل، القتل للمسلم شهادة ، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها شهادة".

- [١٨١٥] وعن حفصة قالت: "قال لي أنس بن مالك: بم مات يحيى بن سيرين؟ قالت: قلت: بالبطن. قال: أما إنه للمسلم شهادة". رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح، وكذا هو في الصحيح غير مرفوع، لكن فيه "الطاعون" بدل "البطن".
- [١٨١٦] وعن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عمرو: "أن عمر- رضي الله عنه- كتب إلى عماله بالشام: إذا سمعتم بالوباء قد وقع فاكتبوا إليّ. فحُثت وهو نائم وذاك بعد رجوعه من سرّغ، فسمعتة لما قام من نومه يقول: اللهم اغفر لي رجوعي إلى ها هنا من سرّغ". رواه إسحاق .
- [١٨١٧] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "دعا نبي على أمته، فقيل له: أتحب أن يسلب عليها الجوع؟ قال: لا. قيل له: أتحب أن يلتقى بأسهم بينهم؟ قال: لا. قال: فسلب عليهم الطاعون موتاً ذفيئاً يحرق القلوب، ويقل العدد". رواه إسحاق.
- [١٨١٨] وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون .
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح، والطبراني في الكبير، والحاكم وصححه.
- [١٨١٩] وعن جبير بن مطعم- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((فناء أمتي بالطعن والطاعون. قالوا: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجن، وكل فيه شهادة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده راوٍ لم يُسم.
- والوخز- بإسكان الخاء المعجمة وآخره زاي-: طعن ليس بنافذ. قاله صاحب الغريب.
- [١٨٢٠] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تستشهدون بالقتل، والطاعون، والغرق، والبطن، وموت المرأة جمعاً موتها في نفاسها.
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد بسند صحيح.
- [١٨٢١/١] وعن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: "وقع الطاعون بالشام. قال: فقام معاذ نخفض نخطبهم فقال: إن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث لم أقف على ترجمته، وباقي رجال الإسناد ثقات.
- ٢٣٠٨ 8- باب تلقين المريض عند الموت لا إله إلا الله
- ٢٣٠٩ 9- باب ما يقال عند الميت وما جاء في تحفة المؤمن وفيمن أحب لقاء الله وفي كتمان المصائب
- [١٨٢١/٢] ورواه أحمد بن حنبل بسند فيه مجهول ولفظه: "خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم، اللهم أدخل منه على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل عن مقامه ذلك فدخل على عبد الرحمن بن معاذ، فقال عبد الرحمن: {الحق من ربك فلا تكونن من الممترين}. فقال معاذ: {ستجدني إن شاء الله من الصابرين}."
- [١٨٢٢] وعن أبي عسيب مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتاني جبريل بالحي والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، والطاعون شهادة لأمتي، ورحمة لهم، ورجز على الكافر".
- رواه الحارث وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند صحيح، ورواه الطبراني في الكبير والمنذري دون قوله: "و رحمة لهم".
- [١٨٢٣] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الفار من الطاعون كالفار من الزحف، والصابر فيه كالصابر في الزحف".
- رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل، ومدار إسنادهما على عمرو بن جابر الحضرمي، وهو ضعيف.

[١٨٢٤] وعن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: "كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغار فقال: اللهم طعناً وطاعوناً. قلت: يا رسول الله، إني أعلم أنك قد سألت منيا أمتك، فهذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: ذَرَبٌ كالدُّمْلِ، إن طالت بك حياة ستره ".
رواه أبو يعلى ، وفي سنده جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

[١٨٢٥] وعن عطاء قال: قالت عائشة- رضي الله عنها-: "ذكر الطاعون فذكرت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: وَخَزَةٌ تصيب أمتي من أعدائهم من الجن، غدة كغدة الإبل، من أقام عليها كان مُرَابِطًا، ومن أُصِيبَ به كان شهيدًا، ومن فرَّ منه كان كالفار من الزحف ".
رواه أبو يعلى وفي سنده راو لم يسم، والراوي عنه ليث بن أبي سليم.

[١٨٢٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تغني أمتي إلا بالطعن والطاعون. قلنا: يا رسول الله قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة الإبل، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف ".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح، وأصله في الصحيح بغير هذا السياق. وستأتي أحاديث من هذا النوع في كتاب الجهاد.

٨- باب تلقين المريض عند الموت لا إله إلا الله
[١٨٢٧] وعن علقمة "أنه أوصى إذا أحضرت فأجلسوا عندي من يلقي لا إله إلا الله، وأسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تنعوني إلى الناس فإني أخاف أن يكون ذلك نعيًا كنعي الجاهلية".
رواه مسدد ، ورجاله ثقات، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيد الخدري .

[١٨٢٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- "أن أبا بكر دخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو كئيب، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما لي أراك كئيباً؟ قال: يا رسول الله، كنت عند ابن عم لي البارحة فلان وهو يكيده بنفسه. قال: فهلا لقنته لا إله إلا الله. قال: قد فعلت يا رسول الله. قال: فقالها؟ قال: نعم. قال: وجبت له الجنة. قال أبو بكر: يا رسول الله، كيف هي للأحياء؟ قال: هي أهدم لذنوبهم، هي أهدم لذنوبهم ".
رواه أبو يعلى والبزار بسند ضعيف لضعف زائدة بن أبي الرقاد.

[١٨٢٩] وعنه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد رجلاً من الأنصار فقال: يا خال قل لا إله إلا الله. فقال: خال أم عم؟ قال: لا. بل خال. وقال: خير لي أن أقولها؟ قال: نعم ".
رواه أبو يعلى والبزار بسند الصحيح.

[١٨٣٠] وعن مكحول قال: "مرض معاذ بن جبل فأتاه أصحابه يعودونه، فقال: أجلسوني. فأجلسوه، فقال: كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله وحده لا شريك له هدمت ما كان قبلها من الذنوب والخطايا، فلقنوها موتاكم. فقيل: يا أبا عبد الرحمن، فكيف هي للأحياء؟ قال: هي أهدم، هي أهدم ".
رواه أبو يعلى بسند فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف، وهو منقطع أيضاً بين مكحول ومعاذ بن جبل، وروى أبوداود في سننه منه: "من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة".

٩- باب ما يقال عند الميت وما جاء في تحفة المؤمن وفيمن أحب لقاء الله وفي كتمان المصائب
[١٨٣١] عن أبي قلابة قال: "دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة يعودوه فوافق دخوله عليه خروج نفسه، فتكلم أهله عند ذلك بنحو ما يتكلم أهل الميت عنده، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مه، لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على دعاء أهله. ثم قال: اللهم أفسح له في قبره وأضئ له فيه، اللهم أعظم نوره واغفر ذنبه، اللهم ارفع درجته في المهديين واجعله في بركة في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين ".
رواه أبو يعلى والبزار بسند صحيح.

١٠- باب ما يقال عند الميت وما جاء في تحفة المؤمن وفيمن أحب لقاء الله وفي كتمان المصائب
[١٨٣١] عن أبي قلابة قال: "دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة يعودوه فوافق دخوله عليه خروج نفسه، فتكلم أهله عند ذلك بنحو ما يتكلم أهل الميت عنده، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مه، لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة تحضر الميت فيؤمنون على دعاء أهله. ثم قال: اللهم أفسح له في قبره وأضئ له فيه، اللهم أعظم نوره واغفر ذنبه، اللهم ارفع درجته في المهديين واجعله في بركة في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين ".
رواه أبو يعلى والبزار بسند صحيح.

رواه مسدد مرسلًا بسند رجاله ثقات.
وله شاهد من حديث أم سلمة رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة .

٢٣.١٠ - 10- باب في حرارة الموت ومعالجته وفيمن يمحدر به على ذلك وما جاء في قراءة سورة يس عند الميت وعلامة موت المؤمن

[١٨٣١م] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تحفة المؤمن الموت".
رواه عبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم كلهم من طريق عبد الرحمن الأفرقي، وهو ضعيف. وقال الحاكم: صحيح الإسناد. كذا قال لكن له شاهد من حديث أبي جحيفة وعبد الله بن مسعود، وسيأتي في كتاب الزهد.
[١٨٣٢] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالوا: يا رسول الله، كلنا يكره الموت قال: ليس ذاك بكرهية الموت، ولكن المؤمن إذا جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر- أو الفاجر- إذا حضر جاءه ما هو لاق وكره لقاء الله، وكره الله لقاءه".
رواه أبو يعلى بسند صحيح، وأحمد بن حنبل، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس عن عبادة بن الصامت.
[١٨٣٣] وعن ابن عمر رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من تمام البر كتمان المصائب".
رواه أبو يعلى بسند صحيح.

١٠- باب في حرارة الموت ومعالجته وفيمن يمحدر به على ذلك وما جاء في قراءة سورة يس عند الميت وعلامة موت المؤمن
[١٨٣٤/١] عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تحدثوا عن بني إسرائيل، فإنه كانت فيهم الأعاجيب. ثم أنشأ يحدث قال: خرجت طائفة منهم فأثتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا: لو صلينا ركعتين ودعونا الله يخرج لنا بعض الأموات يخبرنا عن الموت. قال: ففعلوا، فبينما هم كذلك إذ طلع رجل رأسه من قبر حبشي بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء، ما أردتم إلي؟ فوالله لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي بلفظ واحد بسند رجاله ثقات.
[١٨٣٤/٢] وروى أحمد بن منيع أوله مرسلًا، وبقيته موقوفًا ولفظه: عن عبد الرحمن ابن سابط قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب، قال: وثنا جابر في ذلك المجلس أن قومًا من بني إسرائيل خرجوا يمشون في الأرض ويفكرون فيها، ففروا بمقبرة فقالوا: لو دعونا الله أن يخرج لنا رجلًا من أهل هذه القبور فنسأله عن الموت. فدعوا الله فخرج إليهم رجل بين عينيه أثر السجود أسود أو حبشي- أحدهما- فقال: يا قوم، ما أردتم إلي لقد ركبت مني أمرًا عظيمًا. فقالوا: دعونا الله أن يخرج لنا رجلًا نسأله عن الموت. فقال: لقد وجدت طعم الموت وحرارة الموت منذ أربعين عامًا فوافقت دعوتكم سكونه عني، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت. فدعونا فأعاده كما كان".

[١٨٣٥] وعن عطاء بن يسار، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يأل على حدة".

قال أبو محمد الحارث: أحسبه قال: "وبشره بالجنة فإن الكرب عظيم، والهول شديد، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة".
رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

[١٨٣٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((قال الله - تبارك وتعالى -: المؤمن عندي بكل خير، يمحدرني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه".

رواه الحارث وأحمد بن حنبل والبخاري بسند صحيح.

[١٨٣٧] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من ميت يموت فيقرأ عنده "يس" إلا هون الله عليه".

رواه (الحارث) بسند ضعيف لضعف مروان بن سالم الجزري.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار، رواه أصحاب السنن- أبوداود والنسائي ، وابن ماجه - وابن حبان في صحيحه . وسيأتي في فضل سورة "يس".

[١٨٣٨/١] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: "موت المؤمن عرق الجبين إن المؤمن تبقى خطايا من خطايا يجازى بها عند الموت، فيعرق من ذلك جبينه".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[١٨٣٨/٢] وأحمد بن منيع والبخاري مرفوعاً بسند ضعيف ولفظهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((موت المؤمن بعرق الجبين)).

[١٨٣٨/٣] وفي رواية لابن منيع موقوفة صحيحة: قال عبدالله بن مسعود: "موت المؤمن عرق الجبين، إن المؤمن تبقى خطايا من خطايا يجازى بها عند الموت، فيعرق من ذلك جبينه".

[١٨٣٨/٤] وفي رواية له مرفوعة: "إن علقمة غزا خراسان فأقام سنتين يصلي ركعتين ولا يجمع، فحضرت ابن عم له الوفاة فذهب يعوده، فقال: حدثني ابن مسعود أن رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ما من مؤمن إلا وله ذنوب يكفأ بها في الدنيا، وتبقى عليه بقية يشدد بها عليه عند الموت، ولا أحب موتاً كموت الحمار- يعني: الفجأة". وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب رواه النسائي ، وابن ماجه ، والترمذي وحسنه.

٢٣٠١١ 11- باب في الصبر والإسترجاع وفيمن ختم له بعمل صالح قبل موته

٢٣٠١٢ 12- باب فيمن مات يوم الجمعة

٢٣٠١٣ 13- باب تقبيل الميت والزجر عن سببه وما جاء في الثناء عليه ومن يستريح بعد الموت

١١- باب في الصبر والإسترجاع وفيمن ختم له بعمل صالح قبل موته

[١٨٣٩] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "مرّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكي، فقالت لها: يا أمة الله اتقي الله، واصبري. فقالت: يا أمة الله اتقي الله، فقال: يا أمة الله اتقي الله، واصبري. قالت: يا عبدالله، لو كنت مصاباً عذرتني. فقال: يا أمة الله، اتقي الله، واصبري. قالت: يا عبدالله، قد أسمعت فانصرف عني. قال: فضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاتبه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لي كذا وكذا. قال: فهل تعرفينه؟ قالت: لا. قال: ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال: فوثبت مسرعة وهي تقول: أنا أصبر، أنا أصبر يا رسول الله. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الصبر عند الصدمة الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى".

رواه أبويعلى بسند ضعيف لضعف أبي عبدالله بكر بن الأسود، لكن له شاهد من حديث أنس رواه البخاري وغيره.

[١٨٤٠] وعن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته بعد أربعين

سنة فيحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله- عز وجل- من الأجر عند ذلك مثل ما أعطي يوم أصيب".

رواه الحارث مرسلًا بسند فيه علي بن زيد بن جدعان.

وله شاهد من حديث فاطمة عن أبيها رواه الحارث ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن ماجه.

[١٨٤١] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه فقال:

أجلسوني. فأجلسه علي إلى صدره. فقلت: يا أبا حمزة، قد سهرت منذ الليلة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عليّ أحقّ بذلك منك يا حذيفة، ادن مني، من ختم له بقول لا إله إلا الله قبل موته دخل الجنة- أو غفر له- يا حذيفة، من ختم له بصيام يوم يبتغي به وجه الله قبل موته دخل الجنة- أو غفر له- يا حذيفة، من ختم له بإطعام مسكين قبل موته يبتغي به وجه الله غفر له- أو دخل الجنة- قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله، أخفي هذا أم أعلنه؟ قال: بل أعلنه".

رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف، ورواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.
١٢- باب فيمن مات يوم الجمعة

[١٨٤٢] عن ربيعة بن سيف، عن عياض بن عتبة- من بني زهير- "أن ابنًا له هلك في يوم الجمعة فوجد عليه أبوه، فقال عبدالله بن عمرو- رضي الله عنه:- ألا أحدثك بشيء يسرك عن ابنك هذا؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر".

رواه أبو يعلى، وروى الترمذي المرفوع منه فقط بسند فيه انقطاع.
وله شاهد من حديث أبي أيوب، وسيأتي في الجهاد في فضل الشهداء.

[١٨٤٣] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من مات يوم الجمعة وفي عذاب القبر)).

رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد الرقاشي.

١٣- باب تقبيل الميت والزجر عن سبّه وما جاء في الثناء عليه ومن يستريح بعد الموت

[١٨٤٤/١] عن يزيد بن بانبوس قال: "دخلنا على عائشة رضي الله عنها- فذكرنا وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: دخل أبو بكر رضي الله عنه- فجعل يراوح بين خديه قبلًا وهو يقول: يا نبياه، يا صفياه".

رواه أبوداود الطيالسي، والترمذي في الشمائل بإسناد حسن.

[١٨٤٤/٢] ورواه النسائي في الصغرى من طريق عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس وعائشة: "أن أبا بكر قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ميت".

[١٨٤٥] وعن جابر رضي الله عنه- "أن أبا بكر- رضي الله عنه- دخل على رسول الله وهو ميت فقبل جبهته".

رواه أبوداود الطيالسي بسند فيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف.

[١٨٤٦] وعن خيثمة، عن عبد الرحمن بن عمرو قال: "مثل الذي يسب الميت كالمشرف على الهلكة، ومثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهش دبره يوم القيامة".

رواه مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن الأعمش عنه به.

[١٨٤٧] وعن سلمة بن الأكوع- رضي الله عنه- قال: "مرّ على النبي - صلى الله عليه وسلم - بجنّازة رجل من الأنصار فأثني عليها

خيرًا، فقال: وجبت. ثم مرّ عليه بجنّازة أخرى، فأثني عليها دون ذلك، فقال رسول الله : وجبت. فقيل: يا رسول الله، ما وجبت؟

قال: الملائكة شهود الله في السماء، وأنتم شهود الله في الأرض". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

لكن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[١٨٤٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة

أهل آيات من جبرائيل الأذنين أنهم لا يعلمون إلا خيرًا إلا قال الله- تعالى:- قد قبلت عليكم، وغفرت له ما لا تعلمون".

٢٣.١٤ 14- باب قبض روح المؤمن والكافر

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وهو في الصحيح والسنن الأربعة بغير هذا اللفظ، ورواه البخاري وغيره من حديث عمر بن الخطاب.

[١٨٤٩] وعن عروة قال: "توفيت امرأة وكان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضحكون منها، فقال بلال: ويحها قد استراحت. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنما يستريح من غفر له". رواه الحارث مرسلًا.

١٤- باب قبض روح المؤمن والكافر

[١٨٥٠] عن البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير- قال عمرو بن ثابت: وقع ولم يقله أبو عوانة- فجعل يرفع بصره وينظر إلى السماء، ويخفض بصره وينظر إلى الأرض، ثم قال: أعوذ بالله من عذاب القبر- قالها مراراً- ثم قال: إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة وانقطع من الدنيا جاءه ملك، فجلس عند رأسه فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج نفسه وتسيل كما يسيل قطر السقاء- قال عمرو في حديثه، ولم يقله أبو عوانة: وإن كنتم ترون غير ذلك- وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم أكفان من الدنيا الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، فيجلسون منه مد البصر، فإذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين، فذلك قوله تعالى: {توفته رسلنا وهم لا يفرطون} قال: فتخرج نفسه كأطيب ريح وجدت، فتخرج به الملائكة فلا يأتون على جند فيما بين السماء والأرض إلا قالوا: ما هذا الروح؟ فيقال: فلان - بأحسن أسمائه- حتى ينتهوا به إلى أبواب سماء الدنيا فيفتح له، ويشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقال: اكتبوا كتابه في عليين، وما أدراك ما عليون، كتاب مرقوم، يشهده المقربون. فيكتب كتابه في عليين، ثم يقال: ردوه إلى الأرض فإني وعدتهم أنني منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى. قال: فيرد إلى الأرض، وتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان شديدا الانتهاز، فينهرا به ويجلسانه فيقولان: من ربك؟ وما دينك؟ فيقول: ربي الله، وديني الإسلام. فيقولان: ما تقول في هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله . فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: جاءنا بالبينات من ربنا فأمنت به وصدقته. وذلك قوله عز وجل: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة} وينادي مناد من السماء: قد صدق عبدي، فألبسوه من الجنة، وأفرشوه من الجنة وأروه منزله منها. فيلبس من الجنة، ويفرش منها ويرى منزله منها ويفسح له مد بصره، ويمثل له عمله في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب، فيقول: أبشر بما أعد الله لك، أبشر برضوان من الله، وجنت فيها نعيم مقيم. فيقول: أبشرك الله، الله بخير، من أنت؟ فوجهك الوجه الحسن الذي جاء بالخير. فيقول: هذا يومك الذي كنت توعده- أو الأمر الذي كنت توعده- أنا عمالك الصالح، فوالله ما علمتك إلا كنت سريعاً في طاعة الله، بطيئاً عن معصيته، فجزاك الله خيراً. فيقول: يا رب، أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي ومالي.

قال: وإن كان فاجراً فكان في قبل من الآخرة وانقطع من الدنيا، جاءه ملك فجلس عند رأسه فقال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، أبشري بسخط من الله وغضبه.

فتنزل ملائكة سود الوجوه معهم مسوح، فإذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوها في يده طرفة عين، فتفرق في جسده، فيستخرجها، فتقطع معها العروق والعصب كالسفود الكثير الشعب في الصوف المبلول، فتؤخذ من الملك، فتخرج كأنتن ريح وُجدت، فلا تمرُّ على جند فيما بين السماء والأرض إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان- بأسوأ أسمائه- حتى ينتهون به إلى سماء الدنيا فلا تفتح له فيقول: ردوه إلى الأرض، إني وعدتهم أنني منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى. قال: فيرمى به من السماء. وتلا هذه الآية: (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) قال: فيعاد إلى الأرض وتعاد فيه روحه، ويأتيه ملكان شديدا الانتهاز فينهرا به ويجلسانه فيقولان: من ربك؟ وما دينك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: فما تقول في هذا

الرجل الذي بُعث فيكم؟ فلا يهتدي لاسمه، فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون ذلك. فيقولون: لا دريت. فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، ويمثل له عمله في صورة رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب، فيقول: أبشر بعذاب الله وسخطه. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي جاء بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث، والله ما علمتك إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصيته. قال عمرو في حديثه عن المنهال، عن زاذان، عن البراء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((فيقيض له أملك، أصم أبكم معه مرزبة لو ضرب بها جبل صار تراباً - أو قال: رميماً - فيضربه ضربة يسمعها الخلائق إلا الثقلين، ثم تعاد فيه الروح فيضربه ضربة أخرى. رواه أبوداود الطيالسي بسند الصحيح، عن عمرو بن ثابت به.

وعن أبي عوانة، عن الأعمش، عن المنهال به. ورواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

ورواه أبوداود والنسائي وابن ماجه باختصار.

[١٨٥١/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا قبض العبد المؤمن جاءته ملائكة الرحمة فتسيل نفسه في حريرة بيضاء، فيقولون: ما وجدنا ريحاً أطيب من هذه. فيسألونه فيقولون: ارفقوا، فإنه خرج من غم الدنيا. فيقولون: ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ وأما الكافر فتخرج نفسه فتقول خزنة الأرض: ما وجدنا ريحاً أثن من هذه فيهبط به إلى أسفل الأرض". رواه أبوداود الطيالسي بسند الصحيح.

[١٨٥١/٢] ومسدد موقوفاً بسند الصحيح ولفظه: "إن المؤمن حين ينزل به الموت يعاين ما يعاين، يود أنها خرجت، والله يحب لقاء المؤمن تصعد روحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن موتاهم من أهل الأرض، فإذا قال: إن فلاناً فارق الدنيا. قيل: ما جيء بروحه إلينا، قد ذهب بروحه إلى النار. وإن المؤمن إذا دخل في القبر سئل: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقول: من نبيك؟ فيقول: نبي محمد. فيقال: ما دينك؟ فيقول: الإسلام. ثم يقول: افتحوا له باباً في القبر. فيقال له: انظر إلى مقعدك، ثم يتبعه الله قوماً كأنما كانت رقدة. وإذا كان عدواً لله وعائناً ما يعاين ود أنها لا تخرج أبداً، والله يبغض لقاءه حتى إذا وضع في القبر فسئل من ربك؟ فيقول: لا أدري. فيقول: لا دريت. قال: من نبيك؟ قال: لا أدري. قال: لا دريت. قال: ما دينك؟ قال: لا أدري. قال: لا دريت. قال: فيضربه ضربة يسمعها كل دابة إلا الإنس. قال: فيقال: نم كما ينام المنهوش - أو المنهوس. قلت: يا أبا هريرة، ما المنهوش؟ قال: الذي تنهشه الدواب والحيات. قال: وقال أبوهريرة: يضيق عليه في قبره حتى تختلف أضلاعه، وشبك بين أصابعه."

[١٨٥١/٣] ورواه ابن أبي شيبة بسند الصحيح ولفظه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فتفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان. فيقولون: مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله - تبارك وتعالى - فإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج. قال: فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا فلان. فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، فإن لا نفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام. فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. فيقال: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله. فتفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وراك الله. ثم تفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك. ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث

إن شاء الله. ويجلس الرجل السوء في قبره فرعاً مشعواً، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري. فيقال له: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك. ثم تفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: هذا مقعدك، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله .

رواه أحمد بن منيع والحارث وغيرهما، وستأتي بقية الحديث في باب السؤال في القبر

[١٨٥٢/١] وعن تميم الداري- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقول الله- تبارك وتعالى- ملك الموت: انظر إلى وليي فائتني به، فإني قد ضربته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحب، اثنتي به فلاريحه قال: فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة، معهم أكفان وحنوط من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان، أصل الريحانة واحد، وفي رأسها عشرون لوناً، لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبها، ومعهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر، قال: فيجلس ملك الموت عند رأسه، وتحفه الملائكة، ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر من تحت ذقنه، ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة، مرة بأزواجها، ومرة بكسوتها، ومرة بثمارها، كما يعلل الصبي أهله إذا بكى. قال: وإن أزواجه لتبتهنش عند ذلك ابتهاشاً. قال: وتبرز الروح- قال البرساني: تريد أن تخرج من العجلة إلى ما تحب- قال: ويقول ملك الموت: اخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب. قال: وملك الموت أشد به لطفاً من الوالدة بولدها، يعرف أن ذلك الروح حبيبة لربه، فهو يلتمس بلطفه تحبباً لربه رضا للرب عنه، فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين. قال: وقال الله- تبارك وتعالى:- {الذين تتوفاهم الملائكة طيبين}. وقال تعالى: {وأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم} قال: روح من جهد الموت. قال: وريحان يتلقى به. قال: وجنة نعيم مقابلة. قال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً، فقد كنت سريعاً بي إلى طاعة الله بطيئاً بي عن معصية الله، فقد نجيت وأنجيت. قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله فيها، وكل باب من السماء يصعد منه عمله أو ينزل منه رزقه أربعين سنة. قال: فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسمائة من الملائكة عند جسده، فلا يقبله بنو آدم لشقّ إلا قلبته الملائكة قبلهم وعلته بأكفان قبل أكفان بني آدم، وحنطوه قبل حنوط بني آدم، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفّان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار. قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده، ويقول لجنوده: الويل لكم، كيف خلص هذا العبد منكم؟ قال: فيقولون: إن هذا كان عبداً معصوماً. قال: فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل- عليه السلام- في سبعين ألفاً من الملائكة، كل ملك يأتيه بشارة من ربه سوى بشارة صاحبه. قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش. قال: خرّ الروح ساجداً قال: يقول الله- تبارك وتعالى- ملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب. قال: فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذكر. قال: فكانا عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر. قال: فيبعث الله- تبارك وتعالى- عنقاً من العذاب قال: فيأتيه عن يمينه. قال: فتقول الصلاة: وراءك والله ما زال دائماً عمره كله، وإنما استراح الآن حين وضع في قبره. قال: فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك. قال: ثم يأتيه من عند رأسه. قال: فيقول القرآن والذكر مثل ذلك. قال: ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك. قال: فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتمس هل يجد إليه مساعاً إلا وجد ولي الله قد أخذ حيطته. قال: فينقمع العذاب عند ذلك فيخرج، قال: ويقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أبأشر أنا بنفسي إلا أنني نظرت ما عندكم فإن عجزتم كنت أنا صاحبها، فأما إذ أجزأتم عنه فأنا له ذخر عند الصراط والميزان. قال: فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنياهما كالصياحي، وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما، بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعتهما الرأفة والرحمة، يقال لهما: منكر ونكير، في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربعة ومضرم يقلوها. قال: فيقولان له: اجلس. قال: فيجلس فيستوي جالساً. قال: وتقع أكفانه في حقويه. قال: فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن

نبيك؟ قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف؟ قال: فقال رسول الله: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء} قال: فيقول: ربني الله وحده لا شريك له، ودينني الإسلام الذي دانت به الملائكة، ونبيي محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبيين قال: فيقولان: صدقت. قال: فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً، ومن خلفه أربعين ذراعاً، وعن يمينه أربعين ذراعاً، وعن شماله أربعين ذراعاً، وعند رأسه أربعين ذراعاً، وعند رجله أربعين ذراعاً. قال: فيوسعان مائتي ذراع - قال البرساني: فأحسبه قال: وأربعون تحاط به - قال: ثم يقولان له: انظر فوقك. قال: فينظر فوفاً فإذا باب مفتوح إلى الجنة. قال: فيقولان له: ولي الله، هذا منزلك إذ أطعت الله. قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفس محمد بيده، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً. ثم يقال له: انظر تحتك. فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار. قال: فيقولان له: ولي الله، نجوت آخر ما عليك. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفس محمد بيده، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً. قال: قالت عائشة: يُفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة، يأتيه ريحها ويردها حتى يبعثه الله - تبارك وتعالى". رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

[١٨٥٢/٢] وعنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقول الله - تبارك وتعالى - لملك الموت: انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له في رزقي، وسربلته نعمتي فأبى إلا معصيتي، فائتني به لأنتقم منه. قال: فينطلق إليه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس قط، له اثنا عشر عيناً، ومعه سفود من حديد كثير الشوك، ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم، ومعه سياط من نار لينها لين السياط وهي نار تأجج. قال: فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق وظفر، قال: ثم يلويه لياً شديداً. قال: فينزع روحه من أظفار قدميه. قال: فيلقيا في عقيقه. قال: فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرويه ملك الموت عنه قال: فتضرب الملائكة وجهه وديره بتلك السياط. قال: ثم ينثره ملك الموت نثرة. قال: فينزع روحه من عقيقه فيلقيا في ركبتيه، ثم يسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفه ملك الموت عنه. قال: فتضرب الملائكة وجهه وديره بتلك السياط، فينثره ملك الموت نثرة. قال: فينزع روحه من ركبتيه فيلقيا في حقويه، قال: فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة فيرفه ملك الموت عنه قال: وتضرب الملائكة وجهه وديره بتلك السياط. قال: كذلك إلى صدره، ثم كذلك إلى حلقه. قال تبسط الملائكة النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه. قال: ويقول ملك الموت: اخرجي أيتها الروح اللعينة الملعونة إلى سوم وحميم، وظل من يحوم لا بارد ولا كريم. قال: فإذا قبض ملك الموت روحه قال الروح للجسد: جزاك الله عني شراً، فقد كنت سريعاً بي إلى معصية الله، بطيئاً بي عن طاعة الله فقد هلك وأهلك. قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك، وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها، وينطلق جنود إبليس يبشرونه بأنهم قد أوردوا عبداً من ولد آدم النار. قال: فإذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، حتى تدخل اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى. قال: ويبعث الله - تبارك وتعالى - إليه أفاعي كأعناق الإبل يأخذونه بأرنبته وإبهامي قدميه فتقصه حتى يلتقين في وسطه. قال: ويبعث الله - تبارك وتعالى - ملكين أيضاً وهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيابهما كالصياصي، وأنفاسهما كاللهب يطئان في شعورهما بين منكي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعتهما الرأفة والرحمة، يقال لهما: منكر ونكير، في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها. قال: فيقولان له: اجلس. قال: فيجلس فيستوي جالساً. قال: وتقع أكفانه إلى حقويه. قال: فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. قال: فيقولان له: لا دريت ولا تليت. قال: فيضربانه ضربة يتطاير شررها في قبره، ثم يعودان فيقولان له: انظر فوقك. قال: فينظر فإذا باب مفتوح من الجنة. قال: فيقولان: عدو الله، هذا منزلك لو كنت أطعت الله، . قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفس محمد بيده إنه ليصبح إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً قال: فيقولان له: انظر تحتك. قال: فينظر فإذا باب مفتوح إلى النار، قال: فيقولان: عدو الله، هذا منزلك إذ عصيت الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفس

محمد بيده، إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترتد أبداً. قال: وقالت عائشة: ويفتح له سبعة وسبعون باباً إلى النار يأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله - تبارك وتعالى - إليها".
رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٢٣.١٥ - 15- باب موت الأولاد

١٥- باب موت الأولاد

فيه حديث عبادة بن الصامت، وتقدم في باب الطاعون، وحديث أبي ذر وسيأتي في النكاح في باب إتيان الرجل امرأته، وحديث أبي سلمى وتقدم في باب من شهد أن لا إله إلا الله، وحديث أبي أمامة وسيأتي في الذكر في باب فضل التسبيح والتهليل، وحديث أبي الدرداء وسيأتي في النفقة في الجهاد.

[١٨٥٣/١] وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أوجب ذو الثلاثة. قال معاذ: قلت: وذو الاثنين؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وذو الاثنين. قال: يعني من قدم بين يديه ثلاثة من ولده".
رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة بلفظ واحد.

[١٨٥٣/٢] ورواه مسدد وعبد بن حميد والحارث وأحمد بن حنبل ولفظهم: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما قالوا: يا رسول الله واثنان؟ قال: واثنان. قالوا: وواحد؟ قال: وواحد. ثم قال: والذي نفسي بيده، إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته ".
ورواه ابن ماجه باختصار.

والسرر: بسين مهملة وراء محرّكاً هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو السرة.

[١٨٥٤] وعن قرة بن إياس - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يختلف إليه رجل من الأنصار معه ابن له، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم: أتجبه يا فلان؟ قال: نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه. ففقدته النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأل عنه فقالوا: يا رسول الله، مات ابنه. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أما ترضى - أو لا ترضى - أن لا تأتي يوم القيامة باباً من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى يفتح لك؟ فقال رجل: يا رسول الله، أله وحده أم لكلنا؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل لكلكم ".
رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند الصحيح، وابن حبان في صحيحه .

ورواه النسائي في الصغرى دون قوله: "فقال رجل... " إلى آخره.
[١٨٥٥/١] وعن صعصعة بن معاوية قال: "أُتيت أبا ذر رضي الله عنه فقال: ما لك؟ قلت: حدثني. قال: نعم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما بفضل رحمته إياهم ".
[١٨٥٥/٢] قال: "قلت: فحدثني. قال: نعم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما من عبد مسلم ينفق من كل ماله زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده. فقلت: كيف ذاك؟ قال: إن كان رجلاً فرجلين " وإن كان إبلاً فبعيرين، وإن كان بقراً فبقرتين ".
رواه مسدد بسند الصحيح.

[١٨٥٥/٣] وأبو يعلى ولفظه: "لقيت أبازر الغفاري بالربذة وهو يسوق بعيراً عليه مزادتان وفي عنق البعير قرية. فقلت: يا أبا ذر، ما لك؟ قال: لي عملي. قلت: حدثني رحمك الله. قال: نعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة... " فذكره بتمامه، وزاد بعد قوله: "وإن كان صاحب بقر بقرتين - حتى عد أصناف المال ".
وابن حبان في صحيحه، ورواه النسائي في الصغرى مختصراً.

[١٨٥٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "من قدم من ولده ثلاثة صابراً محتسباً حبه- بإذن الله عز وجل- من النار". رواه مسدد موقوفاً.

[١٨٥٧] وعن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للأَنْصار: "ما الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا ولد له. فقال رسول الله : ليس ذاكم بالرقوب، الرقوب الذي يقدم على ربه ولم يقدم أحداً من ولده. قال: فما العائل فيكم؟ قالوا: الذي لا مال له. قال: العائل الذي يقدم على ربه- عز وجل- ولم يقدم عملاً صالحاً". رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[١٨٥٨] وعن أم سليم بنت ملحان- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته إياهم)). رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ، وفي سندهما عمرو الأنصاري لم أر من ذكره بعدالة ولا جرح، وباقي رجال الإسناد ثقات. [١٨٥٩] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما)).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند حسن. وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة، وسيأتي في آخر كتاب الزينة، وآخر في الجهاد في باب النفقة.

٢٣.١٦ - 16- باب فيما يجازى به المؤمن بعد موته

[١٨٦٠/١] وعن أم مبشر- رضي الله عنها- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنه دخل عليها وهي تطبخ حيساً فقال: من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار. قالت: قلت: يا رسول الله، واثنان؟ قال: ثلاثة يا أم مبشر. فقالت: اثنان يا رسول الله؟ قال: ثلاثة يا أم مبشر. ثم سكت فقالت: اثنان يا أم مبشر، اثنان يا أم مبشر، اثنان يا أم مبشر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم.

[١٨٦٠/٢] وفي رواية لأبي يعلى بسند ضعيف "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها وهي تصنع حيساً فقال: من هلك له ثلاثة من الولد فصبّر واحتسب أدخله الله الجنة. فقالت أم مبشر: يا رسول الله، واثنان؟ فقال لها: واثنان يا أم مبشر". [١٨٦١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا ولد له. قال: لا، بل الذي لا فرط له". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات.

[١٨٦٢] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "وقف رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - على مجلس من بني سلمة فقال: يا بني سلمة، ما الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا ولد له. قال: بل هو الذي لا فرط له. قال: ما المعدم فيكم؟ قالوا: الذي لا مال له. قال: بل هو الذي يقدم وليست له عند الله خير". رواه أبو يعلى.

[١٨٦٣] وعن الحارث بن أقيش - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلمين يموت بينهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته. قال رجل: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: وثلاثة. قال: واثنان؟ قال: واثنان". رواه مسدد، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل والحاكم وصححه، ورواه ابن ماجه ومختصراً، وسيأتي في كتاب صفة النار.

[١٨٦٤] وعن عثمان بن أبي العاص- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد استجنت جنة حصينة من سلف له ثلاثة أولاد في الإسلام ". .

رواه أبو يعلى والبزار .

[١٨٦٥] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- "أن امرأة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعها ابن لها مريض فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يشفي ابني هذا. قال: فقال لها رسول الله : هل لك فرط؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: في الجاهلية أو في الإسلام؟ قالت: بل في الإسلام. قال: جنة حصينة، جنة حصينة".

رواه أبو يعلى ، ورواه النسائي في الصغرى بغير هذا اللفظ.

[١٨٦٦/١] وعن بريدة رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعاهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغنا أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجذعت عليه، فأتاها فأمرها بتقوى الله- عز وجل- والصبر، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي ولد غيره. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الرقوب التي يبقى ولدها. ثم قال: ما من امرئ مسلم ولا امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة. فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وأمي يا رسوله الله، واثنان؟ قال: واثنان".

رواه أبو يعلى والبزار .

[١٨٦٦/٢] وفي رواية لأبي يعلى : قال: "كان رجل من الأنصار يجالس النبي - صلى الله عليه وسلم - معه ابن له نحاسي فمات فجزع عليه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أيسرك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قائماً عليه يدعوك إليه؟ قال: نعم. قال: فهو كما أقول لك".

١٦- باب فيما يجازى به المؤمن بعد موته

[١٨٦٧] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ترفع للعبد الدرجة فيقول: أتى لي هذه؟ فيقال: باستغفار ابنك لك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.

[١٨٦٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا قبض الله- عز وجل- عبده المؤمن قالوا: يا رب، وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله، وقد قبضته إليك فآذن لنا أن نصعد إلى السماء. قال: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني. قالوا: فآذن لنا أن نسكن الأرض. قال: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني، ولكن قوما على قبر عبيدي فسبحاني وهللاني وكبراني واحمداني إلى يوم القيامة، واكتباه لعبدي".

رواه أحمد بن منيع ، وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، وتقدم في قيام الليل.

[١٨٦٩] وعن ابن عباس رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته".

رواه عبد بن حميد والبزار بسند فيه مروان بن سالم الجزري، وهو ضعيف.

ورواه صاحب الفردوس من حديث جابر بغير إسنادٍ ولفظه: "أول تحفة المؤمن إذا مات أن يغفر الله لكل من تبع جنازته".

٢٣.١٧ - 17- باب في غسل الميت وحنوطه

٢٣.١٨ - 18- باب فيمن يغسل الميت وما جاء في ثواب من غسل ميتاً وكم عليه وفي ترك الغسل من غسل الميت

١٧- باب في غسل الميت وحنوطه

[١٨٧٠/١] عن الحسن، عن عتي السعدي، سمعت أبي بن كعب يقول: "لما نزل بآدم الموت قال: أي بني، إني أشتي من ثمرة الجنة. قال: فانطلق بنوه يلتمسون فرأته الملائكة، فقالوا: أين تريدون؟ فقالوا: يشتهي أبونا من ثمرة الجنة. فانطلقوا يطلبوا ذلك له. فقالوا: ارجعوا فقد أمر بقبض أيكم. فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم، فلما رأتهم حواء عرفتهم فلصقت بآدم، فقال: إليك عني فن قبلك

أتيت، دعيني وملائكة ربي. قال: فقبضوه وهم ينظرون، وغسلوه وهم ينظرون، وكفنوه وهم ينظرون وحنطوه وهم ينظرون، وصلوا عليه، ثم أقبلوا عليهم فقالوا: يا بني آدم، هذه سنتكم في موتاكم وهذا سبيلكم".

رواه أبوداود الطيالسي عن خارجة بن مصعب، عن يونس عنه به موقوفاً.

[١٨٧٠/٢] ورواه عن ابن فضالة، عن الحسن مرفوعاً.

[١٨٧٠/٣] ورواه سعيد بن منصور: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يونس بن عبيد به... فذكره موقوفاً.

[١٨٧٠/٤] ورواه أحمد بن منيع، عن هشيم، عن يونس به موقوفاً ولفظه: "لما حضر آدم - عليه السلام - قال لبنيه: انطلقوا فاجتنبوا لي من ثمار الجنة. قال: نخرجوا...". فذكره بمعناه إلى أن قال: "فقبضوا روحه، ثم غسلوه وكفنوه وحنطوه، ثم صلوا عليه، وحفروا له ودفنوه، ثم قالوا: يا بني آدم، هذه سبيلكم في موتاكم، ففعلوا".

[١٨٧٠/٥] ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند من طريق الحسن، عن عتي قال: "رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا: هذا أبي بن كعب. فقال: إن آدم لما حضره الموت قال لبنيه: أي بني، إني أشتي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفئوس والمساحي والمكاتل، فقالوا: يا بني آدم، ما تريدون؟ وما تطلبون؟ - أو ما تريدون؟ وأين تذهبون؟ - قالوا: أبونا مريض فاشتى من ثمار الجنة. قالوا لهم: ارجعوا فقد قضى قضاء أبيكم. فجاءوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم، فقال: إليك عني، فإنما أتيت من قبلك، خلي بيني وبين ملائكة ربي - تبارك وتعالى - فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له وألحدوا له وصلوا عليه، ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره، ووضعوا عليه اللبن، ثم خرجوا من القبر، ثم حثوا عليه التراب ثم قالوا: يا بني آدم، هذه سنتكم".

[١٨٧٠/٦] ورواه البيهقي في الكبرى من طريق خارجة بن مصعب به مرفوعاً ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن آدم لما مرض مرضه الذي مات فيه قال لبنيه: يا بني، إني مرضت وإني أشتي ما يشتهي المريض، وإني أشتي من ثمار الجنة، فابغوا لي من ثمار الجنة. قال: نخرجوا يسعون في الأرض فلقيتهم الملائكة عياناً، فقالوا: يا بني آدم، أين تريدون؟ قالوا: نبتغي أبانا من ثمار الجنة. فقال: ارجعوا، فقد أمر بقبض أبيكم إلى الجنة. قال: فقبضوا روحه وهم ينظرون، وكفنوه وحنطوه وهم ينظرون، وصلوا عليه وهم ينظرون، ثم قالوا: يا بني آدم، هذه سنتكم في موتاكم".

قال البيهقي: رفعه خارجة بن مصعب، ووقفه هشيم بن بشير وغيره عن يونس ابن عبيد.

١٨- باب فيمن يغسل الميت وما جاء في ثواب من غسل ميتاً وكنم عليه وفي ترك الغسل من غسل الميت

فيه حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في باب ستر العورة (٠٠٠) .

[١٨٧١/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((يُغَسَّلُ الميت أدنى أهله إليه إن علم، فإن لم يعلم فأهل الأمانة وأهل الورع)).

رواه الحارث .

[١٨٧١/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: "من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: ليله أقربكم منه إن كان يعلم، فإن لم يعلم فن ترون عنده حظاً من ورع وأمانة".

ومدار إسناد حديث عائشة هذا على جابر الجعفي.

[١٨٧٢] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من غسل ميتاً وكنم عليه طهره الله من ذنوبه، فإن كفته كساه الله من السندس".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب، والطبراني في الكبير، والحاكم وصححه من حديث أبي رافع، والطبراني في الأوسط من حديث جابر بسند ضعيف، وابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة.

[١٨٧٣/١] وعن عطاء قال: "سألت ابن عباس عن الغسل من غُسل الميت، فقال: لقد نَجَسْتُمْ صاحبكم إذاً".
رواه مسدد موقوفاً.

[١٨٧٣/٢] وفي رواية عنه: "يكفي منه الوضوء".

[١٨٧٣/٣] ورواه الحاكم من طريق عكرمة، عن ابن عباس: "إنه ليس عليكم في ميتكم غسل إذا غسلتموه".

[١٨٧٣/٤] وعن الحاكم رواه البيهقي في الكبرى وقال: ورويناه من وجه آخر، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: "لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم لا ينجس حياً ولا ميتاً". قال: وروينا في ذلك عن سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وابن مسعود، وعائشة- رضي الله عنهم.

٢٣.١٩ -19- باب فيمن غسله النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده ودفنه وصلى عليه وأدخله القبر

٢٣.٢٠ -20- باب الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن يدلّه في قبره

٢٣.٢١ -21- باب ما جاء في الكفن

[١٨٧٤] وعن يونس بن عبيد قال: "كان الحسن لا يرى على الذي يغسل الميت غسلًا".
رواه أبو يعلى الموصلي .

١٩- باب فيمن غسله النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده ودفنه وصلى عليه وأدخله القبر

[١٨٧٥] عن عبد الله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- قال: "كان بالمدينة مُقْعَدٌ فقال لأهله: ضعوني على طريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مسجده. قال: فَوُضِعَ المقعد على طريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اختلف إلى المسجد سلم على المقعد، فجاء أهل المقعد ليردوه إلى أهله. فقال: لا والله، لا أبرح من هذا المكان ما عاش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فابنوا لي خُصًّا. قال: فبنوا له خُصًّا فكان المقعد فيه، فكلمها مرّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المسجد دخل الخُصّ وسَلَّمَ على المقعد، وكلما أصاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرفه من طعام بعث به إلى المقعد، قال: فبينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أتى آتٍ فعنى له المقعد، فنهض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونهضنا معه حتى إذا دنا من الخُصّ قال لأصحابه: لا يَقْرَبَنَّ الخُصّ أحدٌ غيري. فدنا رسول الله من الخُصّ، فإذا جبريل - عليه السلام- قاعد عند رأس المقعد، فقال جبريل: يا رسول الله، أما إنك لو لم تأتتنا لكفينك أمره، فأما إذ جئت فأنت أولى به. فقام إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغسله بيده وكفنه وصلى عليه وأدخله القبر".

رواه عبد بن حميد والحاثر بسند ضعيف لضعف بعض رواته.

لكن له شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي رواه أبو يعلى، وسيأتي في كتاب المناقب باب مناقب جليبيب.

٢٠- باب الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ومن يدلّه في قبره

[١٨٧٦] عن معاوية- أو ابن معاوية- الأنصاري: "أنه كان جالساً مع أبي سعيد الخدري رضي الله عنه- فسمعه يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: إن الميت ليعرف من يغسله ومن يحمله ومن يدلّه في قبره. قال: فقام فذكر ذلك لابن عمر فأنكره ورد عليه، فلما رأى الرجل إنكار ابن عمر قال: يا أبا عبد الرحمن، إن أباسعيد يقوم الآن فيمر بك فادعه فسله. فقام أبوسعيد فرّ بابن عمر فسأله فحدثه، فقال له ابن عمر: ممن سمعته؟ قال: سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((.

رواه مسدد وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

٢١- باب ما جاء في الكفن

فيه حديث أبي بن كعب، وتقدم في باب غسل الميت.
[١٨٧٧/١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "لما حضر أبوبكر- رضي الله عنه- أمر بثوبين خلقين له أن يغسلا، وأمر بهم أن يكفنوه فيهما وقال: إن الحي أحوج إلى الجديد من الميت".

رواه مسدد موقفاً، ورجاله ثقات.
[١٨٧٧/٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والحارث بلفظ: "سأل أبوبكر عائشة: في كم كفّن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالت: في ثلاثة أثواب. قال: وأنا كفنوني في ثلاثة أثواب، في ثوبي هذا مع ثوبين آخرين، واغسلوه لثوبه الذي كان يلبس. فقالت عائشة: ألا نشتري لك جديداً؟ قال: الحي أحوج إلى الجديد إنما هو للهلة. قال: فقال لها: أي يوم مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: يوم الاثنين. قال: أي يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين. قال: إني لأرجو إلى الليل. فتوفي حين أمسى، ودفن من ليلته قبل أن يصبح".
[١٨٧٧/٣] ورواه أحمد بن منيع ولفظه: عن عائشة: "إن أبا بكر قال في مرضه الذي مات فيه: أي يوم هذا؟ قلنا: يوم الاثنين. قال: فإن مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد، فإن أحب الأيام والليالي إليّ أقربهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((".

[١٨٧٧/٤] وأبو يعلى الموصلي بلفظ: "دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت فقلت: هيج هيج. مَنْ لَا يَزَالُ مَعَهُ مَقَنَعًا.....فَإِنَّهُ فِي مَرَّةٍ مَدْفُوقٌ
فقال: لا تقولي ذلك، ولكن قولي: {وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد}.
ورواه الحاكم، وعنه البيهقي بتمامه.

[١٨٧٨] وعن عبادة بن نسي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير الكفن الحلة، وخير الأضحية الكبش".
رواه ابن أبي عمر مرسلاً، وفي سنده حاتم بن أبي نصر، قال ابن القطان والذهبي: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.
[١٨٧٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "لما كان يوم أحد مرّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحمزة وقد جدد أنفه ومثّل به، فقال: لولا أن تجد صنفية في نفسها تركته إلى حين يحشره الله من بطون السّباع أو الطير، فكُفّن في ثمره إذا نحر رأسه بدت رجلاه، وإذا نحر رجلاه بدا رأسه، فغفروا رأسه.
رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند رجاله ثقات.
وله شاهد من حديث أبي أسيد، وسيأتي، في قتل حمزة في غزوة أحد.
[١٨٨٠] وعن محمد بن علي، عن أبيه- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كفّن في سبعة أثواب".

٢٣.٢٢ -22- باب الصلاة على الجنازة وما جاء فيمن كبر أربعاً أو خمساً على الجنازة

٢٣.٢٣ -23- باب صفة صلاة الجنازة وما يقوله فيها

رواه أبوبكر بن أبي شيبة ، وفي سنده عبدالله بن محمد بن عقال.
[١٨٨١] وعن يزيد بن زيد مولى أبي أسيد عن أبي أسيد، قال: "أنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (على) قبر حمزة، فُدّت الثمرة على رأسه فانكشف رجلاه، فُدّت على رجله فانكشف رأسه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مُدّوها على رأسه، واجعلوها على رجله من شجر الحرمل".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف محمد بن صالح الهمداني.
[١٨٨٢] وعن حماد بن سلمة، سمعت شيخاً من قيس يحدث، عن أبيه أنه قال: "جاءنا النبي - صلى الله عليه وسلم - وعندنا (بكرة)

صعبة لا يُقدر عليها. قال: فدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمسح ضرعها فحفل واحتمل، فشرب، فلما مات أبي جاء وقد شدته في كفنه وأخذت (سُلَّاءة) فسددت بها في الكفن فقال: لا تعذب أباك بالسُّلَّاء- قالها ثلاثاً- قال: وكشف عن صدره وألَّس السُّلَّاءة، ثم بزق على صدره حتى رأينا بزاقه على صدره ".
رواه الحارث وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[١٨٨٣] وعن عديسة بنت أهبان بن صيفي قالت: "جئت حين حضر أبي الوفاة، قال: لا تكفوني في قيص مخيط فحين قبض وغسل دعوا بالكفن فقالوا: قيص قلت: إن أبي قد نهاني أن أكفنه في قيص مخيط، فقالوا: لا بد. فأرسلت إلى القصار ولأبي قيص في القصار فأتي به فألبس وذهب به، فأغلقت بابي واتبعته ورجعت إلى منزلي والقيص في البيت، فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي فقلت: كفتموه في قيصه؟ قالوا: نعم. قلت: هو هذا؟ قالوا: نعم."

رواه الحارث، وأحمد بن حنبل مختصراً.

[١٨٨٤] وعن الفضل بن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثوبين أبيضين سخوليين .
رواه أبو يعلى الموصلي .

٢٢- باب الصلاة على الجنازة وما جاء فيمن كبر أربعاً أو خمساً على الجنازة

فيه وحديث عثمان بن عفان، وسيأتي في باب اجتماع جنائز الرجال والنساء، وفيه حديث (٠٠٠) .

[١٨٨٥] وعن عبدالله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: "آخر ما كبر رسول الله على الجنائز أربعاً، وكبر أبوبكر على فاطمة أربعاً، وكبر الحسن على علي أربعاً، وكبر الحسين على الحسن أربعاً، وكبر علي على يزيد (المكفف) أربعاً، وكبر عبدالله بن عمر، على (أبيه) عمر أربعاً، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبر ابن الحنفية على ابن عباس بالطائف أربعاً".
رواه الحارث بسند ضعيف لضعف فرات بن السائب.

[١٨٨٦] وعن أنس- رضي الله عنه-: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعاً".

رواه أبو يعلى ، وفي سنده محمد بن عبيدالله الفزاري، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي سعيد، رواه البزار بسند ضعيف.

[١٨٨٧/١] وعن عيسى مولى حذيفة قال: "صليت خلف حذيفة على جنازة فكبر خمساً، فلما سلم قال: والله ما وهمت ولا نسيت، ولكني كبرت كما كبر خليلي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - ((.

رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف عيسى.

[١٨٨٧/٢] ورواه أحمد بن حنبل من طريق يحيى الجابر قال: "صليت خلف عيسى مولى حذيفة بالمداين على جنازة فكبر خمساً، ثم التفت إلينا فقال: ما وهمت ولا نسيت، ولكن كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي حذيفة بن اليمان، صلى على جنازة فكبر خمساً، ثم التفت إلينا فقال: ما نسيت ولا وهمت، ولكن كبرت كما كبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جنازة فكبر خمساً".

وله شاهد من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره .

قال الترمذي: وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم، رأوا التكبير على الجنازة خمساً. وقال أحمد وإسحاق: إذا كبر الإمام على الجنازة خمساً فإنه يتبع الإمام.

[١٨٨٨] وعن أبي ذر- رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كبر على جنازة خمساً".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف علي بن الحزور.

٢٣- باب صفة صلاة الجنازة وما يقوله فيها

[١٨٨٩] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "كنا نقول في الصلاة على الميت: اللهم أنت ربنا وربهم، خلقتهم ورزقتهم أحبيته وكفيتهم، اغفر لنا وله، ولا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده ".

رواه مسدد ، والبزار ، وفي سندهما زيد العمي ، وهو ضعيف .

[١٨٩٠/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه:- "أن رجلاً سأله عن الصلاة على الميت قال: (٠٠٠) ثم تصلي على النبي ثم تقول: اللهم عبدك فلان - أو أمتك فلانة- كان يعبدك لا يشرك بك شيئاً، إن كان محسناً فزده في إحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده".
رواه مسدد بسند رجاله ثقات.

[١٨٩٠/٢] وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "أنه كان إذا صلى على جنازة قال: اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنت أعلم به، إن كان مُحْسِنًا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فاغفر له، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده".

٢٣.٢٤ 24- باب فضل الصلاة على الجنازة

٢٣.٢٥ 25- باب في اجتماع جنائز الرجال والنساء ومن أحق بالصلاة

[١٨٩٠/٣] ورواه مالك في الموطأ من طريق سعيد بن أبي سعيد "أنه سأل أبا هريرة كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبوهريرة: أنا لعمرك أخبرك، اتبعها من عند أهلها: فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه - صلى الله عليه وسلم - ثم أقول: اللهم عبدك... " فذكر حديث أبي يعلى.

[١٨٩١] وعن المطلب قال: "قام ابن عباس- رضي الله عنهما- يصلي على جنازة فكبر، ثم افتتح أم القرآن رافعاً بها صوته، ثم صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - وكبر فأخلص للميت الدعاء، ثم كبر ودعا للمؤمنين والمؤمنات، ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إني والله ما رفعت صوتي بالقراءة إلا لتعلموا أنها، سنة".
رواه أحمد بن منيع ، وهو في صحيح البخاري باختصار.

[١٨٩٢] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الصلاة على الميت: اللهم اغفر له وصل عليه، وأورده حوض رسولك ".
رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

[١٨٩٣] وعن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه- رضي الله عنه:- "أنه شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على جنازة، قال: فسمعتة يقول: اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا".

وحدث أبوسلمة بها وزاد فيهن: "اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان ".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والبيهقي في الكبرى بسند صحيح.

ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث عوف بن مالك.

قال البيهقي: وفي الدعاء في صلاة الجنازة أحاديث كثيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم عن عمر، وعلي، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم. وليس في الدعاء شيء موقت.

٢٤- باب فضل الصلاة على الجنازة

فيه حديث أبي ذر، وسيأتي في القيامة في باب من يظل في ظل الله.

[١٨٩٤] وعن ابن عمر "أنه مرَّ بأبي هريرة- رضي الله عنهم- وهو يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من تبع جنازة

فصلى عليها فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان، والقيراط أعظم من أحد. فقال له ابن عمر: يا أبا هريرة، انظر ما تحدث به عن رسول - صلى الله عليه وسلم - . فقام إليه أبوهريرة فأخذ بيده حتى انطلق به إلى عائشة، فقال لها أبوهريرة: أنشدك بالله، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط أعظم من أحد؟

فقلت: اللهم نعم. فقال أبوهريرة: إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إنما كنت ألزم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكلمة يعلنها أو لقمة يطعمها".

رواه مسدد بسند صحيح، ورواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري باختصار. [١٨٩٥/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أتى الجنازة عند أهلها فمشى معها حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان مثل أحد".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه لين. [١٨٩٥/٢] وأحمد بن منيع بسند فيه عطية العوفي ولفظه: "من صلى على جنازة وشيعها كان له قيراطان، ومن صلى عليها ويشيعها فله قيراط، والقيراط مثل أحد". وأحمد بن حنبل بتمامه، ورواه مسلم وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث ثوبان ، والنسائي من حديث البراء وعبد الله بن مغفل .

[١٨٩٦] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من شهد إماماً مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله، واليوم بسبعمئة يوم، ومن صلى على جنازة فكأنما صام يوماً في سبيل الله، واليوم بسبعمئة يوم، ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله، واليوم بسبعمئة يوم)).

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف مندل بن علي. [١٨٩٧] وعن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صلى على جنازة فله قيراط، ومن مشى معها حتى تدفن فله قيراطان".

رواه أبو يعلى . [١٨٩٨] وعن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من مسلم يشهد جنازة امرئ مسلم إلا كان له قيراط من الأجر، فإن قعد حتى يصلوا عليها كان له قيراطان من الأجر، كل قيراط مثل أحد".

رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد بن أبان الرقاشي، لكن لم ينفرد به الرقاشي فقد تابعه عليه شعيب بن الحبحاب، عن أنس مرفوعاً... فذكر نحوه. ٢٥- باب في اجتماع جنائز الرجال والنساء ومن أحق بالصلاة

[١٨٩٩] عن موسى بن طلحة قال: "صليت مع عثمان بن عفان رضي الله عنه- على جنائز رجال ونساء ، فجعل الرجال مما يليه وجعل النساء مما يلي القبلة، وكبر أربعاً".

رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات. [١٩٠٠] وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان يجعل الرجال من وراء النساء، ويجعل النساء مما يليه)).

٢٣٠٢٦ 26- باب الدعاء والاستغفار للميت بين التكبيرة الرابعة والسلام

٢٣٠٢٧ 27- هل يصلى على الجنازة في الأوقات المكروهة

٢٣٠٢٨ 28- باب الصلاة على الجنازة في المسجد وعلى من أقر بالإسلام

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، ورواه النسائي من حديث ابن عمر. [١٩٠١] وعن الحسن بن علي بن أبي طالب- رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول- أو قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حضرت جنازة وحضر الأمير فالأمير أحق بالصلاة عليها".

رواه أحمد بن منيع بسند فيه الحسن بن عمار، وهو ضعيف.

٢٦- باب الدعاء والاستغفار للميت بين التكبيرة الرابعة والسلام

[١٩٠٢/١] عن إبراهيم الهجري قال: "رأيت عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - في جنازة ابنته راجياً على بغلة، فرّ على نسوة ترثين فقال: إياكن والترائي، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا عنه، لتفرض إحداكن من عبرتها ما شاءت".
رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل بلفظ واحد.

[١٩٠٢/٢] والحميدي ولفظه: "أنه رأى ابن أبي أوفى في جنازة ابنة له على بغلة تقاد به، فيقول للقائد، أين أنا منها؟ فإذا قيل له: أمامها. قال: احتبس. قال: ورأيت حين صلى عليها كبر أربعاً، ثم قام ساعة فسبح به القوم فسلم، ثم قال: أكنتم ترون أنني أزيد على أربع وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كبر أربعاً وسمع نساء ترثين فنهأن وقال: كذا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن المراثي".

[١٩٠٢/٣] والحاكم وعنه البيهقي في سننه بلفظ: "إن عبد الله بن أبي أوفى ماتت ابنة له نخرج في جنازتها على بغلة خلف الجنازة، فجعل النساء يرثين. فقال عبد الله بن أبي أوفى: لا ترثين، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المراثي، ولكن لتفرض إحداكن من عبرتها ما شاءت. قال: ثم صلى عليها فكبر أربعاً، فقام بعد التكبيرة الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو، ثم قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع هكذا".

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وابن ماجه باختصار كلهم من طريق إبراهيم الهجري.

٢٧- هل يصلى على الجنازة في الأوقات المكروهة

[١٩٠٣/١] عن ابن عمر رضي الله عنهما - "أني بجنازة فلم يصل عليها حتى ارتفع النهار".

رواه مسدد موقوفاً.

[١٩٠٣/٢] وإسحاق بإسناد حسن ولفظه: عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: "انصرفنا لجنازة رافع بن خديج من صلاة الصبح وعلى الناس الوليد بن عتبة، فأراد أن يصلي عليها، فقام ابن عمر فصرخ بأعلى صوته: لا تصلوا على جنازكم حتى ترتفع الشمس. فحبس الإمام الناس".

[١٩٠٣/٣] والبيهقي في الكبرى ولفظه: عن محمد بن أبي حملة "أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبقيع. قال: وكان طارق يغلس بالصبح. قال ابن أبي حملة: فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها: إما أن تصلوا على جنازتك الآن، وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس".

وأصله في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة من حديث عقبة بن عامر. ورواه الحاكم والبيهقي موقوفاً من حديث أبي برزة وأنس بن مالك.

[١٩٠٣/٤] وعن عنبسة الوزان قال: "كنت في جنازة فيها بديل، والشمس مصفرة على أطراف الحيطان، فقال بديل: لا تصلوا هذه الساعة. فقال أبولبابة: صليت مع أبي هريرة - رضي الله عنه - على جنازة هذه الساعة.
رواه مسدد عن يحيى عنه به.

٢٨- باب الصلاة على الجنازة في المسجد وعلى من أقر بالإسلام

[١٩٠٥/١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له. قال صالح: وأدركت رجالاً ممن أدركوا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر إذا جاءوا فلم يجحدوا إلا أن يصلوا في المسجد رجوعاً فلم يصلوا".

رواه أبو داود الطيالسي.

[١٩٠٥/٢] والبيهقي في الكبرى، فذكره إلا أنه قال: قال صالح: "فأريت الجنازة توضع في المسجد، فأريت أبا هريرة إذا لم يجد

موضِعاً إلا في المسجد انصرف ولم يصل عليها".

ورواه أبوداود وابن ماجه دون قوله: "قال صالح... " إلى آخره. وفي بعض نسخ أبي داود: "فلا شيء عليه".
وحديث أبي هريرة هذا مخالف لما رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة من حديث عائشة أنها قالت: "لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يمرّوا بجنائزته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا، فوقف به على حجرهن يصلين عليه، وأخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا: ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد. فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس أن يعييبوا ما لا علم لهم به، عابوا علينا أن نمر بجنائز في المسجد، وما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على سهيل بن بيضاء وأخيه إلا في المسجد".

قال البيهقي: حديث أبي هريرة رواه جماعة عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة وهو مما يعد في أفراد صالح. وحديث عائشة أصح منه، وصالح مولى التوءمة مختلف في عدالته، كان مالك بن أنس يجرحه.

[١٩٠٦/١] وعن مغيرة، عن إبراهيم قال: "إذا أقر بالإسلام ثم مات ولم يصل صلي عليه".

٢٣.٢٩ -29- باب الصلاة على من أعان على خير أو أثني عليه خيراً

٢٣.٣٠ -30- باب في الصلاة على من عليه دين

٢٣.٣١ -31- باب في الصلاة على أهل المعاصي والمنافق والأطفال وولد الزنا

[١٩٠٦/٢] وعنه: "في الذي يسبي ثم يقر بالإسلام ثم يموت قبل أن يصلي. قال: يصلي عليه".
رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٩٠٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كان غلام- شاب يهودي- يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ففرض، فأثاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوده فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: فجعل ينظر إلى أبيه. فقال له: قل كما يقول محمد قال: فقبل ثم مات، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: صلوا على صاحبكم".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعنه أبويعلى الموصلي، ورجاله ثقات، وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في كتاب الإيمان في باب أصول الدين.

٢٩- باب الصلاة على من أعان على خير أو أثني عليه خيراً

[١٩٠٨] عن معاوية بن صالح أن أبا عبد الرحمن الأزدي حدثه قال: سمعت ابن عائذ يقول: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة رجل من الأنصار، فلما وضع قال عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: يا رسول الله، لا تصل عليه فإنه رجل فاجر. فالتفت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هل رآه أحد منكم على شيء من عمل الإسلام؟ فقال رجل: نعم يا رسول الله، حرس معنا ليلة في سبيل الله. فصلى عليه وحثا عليه التراب. فقال: أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة. وقال: يا عمر إنك، لا تسأل عن أعمال الناس، ولكن تسألون عن الصلاة".

رواه أحمد بن منيع، وأبويعلى الموصلي.

[١٩٠٩] وعن أبي قتادة- رضي الله عنه- قال: لا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دعي إلى جنازة سأل عنها فإن أثني

عليها خيراً صلى عليها، كان أثني غير ذلك قال: شأنكم بها. ولم يصل عليها.

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأبويعلى، وابن حبان في صحيحه.

٣٠- باب في الصلاة على من عليه دين

[١٩١٠/١] عن أبي أمامة- رضي الله عنه:- "أن رجلاً من أهل الصفة مات وترك ديناراً أو دينارين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كية أو كيتان ."

رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.

[١٩١٠/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: "أن رجلاً توفي على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك دينارين ديناً عليه وليس له وفاء، فأبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي عليه وقال: صلوا على صاحبكم. فقام إليه أبوقنادة فقال: أنا أقضي عنه فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى عليه ."

[١٩١١] وعن بريد بن أصرم، سمعت علياً- رضي الله عنه- يقول: "مات رجل من أهل الصفة فقيل: يا رسول الله، ترك ديناراً أو درهمًا. فقال: كيتان، صلوا على صاحبكم ."

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[١٩١٢] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "حضرت جنازة فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما وضعت سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - : أعلية دين؟ قالوا: نعم. قال: فعدل عنها وقال: صلوا على صاحبكم. فلما رآه علي قفا قفا، فقال: يا نبي الله، برئ من دينه، أنا ضامن لما عليه. فأقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فصلى عليه ثم انصرف. فقال: يا علي، جزاك الله والإسلام خيراً، فك الله رهانك يوم القيامة كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد يقضي عن أخيه المسلم دينه إلا فك الله رهانه يوم القيامة. فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، أألي خاصة؟ قال: لا، بل لعامة المسلمين ."

رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عطية العوفي.

[١٩١٣/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل ليصلي عليه فقال: عليه دين؟ قالوا: نعم. قال: إن ضمنتم دينه صليت عليه ."

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف صدقة بن عيسى- أو عيسى بن صدقة.

[١٩١٣/٢] وأبو يعلى ولفظه: عن عيسى بن صدقة بن عباد الشكري قال: "دخلت مع أبي على أنس بن مالك فقلنا له: حدثنا حديثاً ينفعنا الله به، فسمعتة يقول: من استطاع منكم أن يموت ولا دين عليه فليفعل فإنني رأيت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وأتى بجنازة رجل وعليه دين فقال: لا أصلي عليه حتى تضمنوا دينه؟ فإن صلاتي عليه تنفعه. فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه، قال: إنه مرتين في قبره ."

وسأاتي في باب القرض.

[١٩١٤] وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه- قالت: "لحق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - عبد أسود فمات، فأودن به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: انظروا هل ترك شيئاً؟ قالوا: دينارين. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كيتان ."

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات.

٣١- باب في الصلاة على أهلي المعاصي والمنافق والأطفال وولد الزنا

فيه حديث أبي هريرة وسأاتي في باب الرخصة في الصوم.

٢٣.٣٢ 32- باب في الصلاة على القبر

[١٩١٥] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة خيبر: "من كان مُضْعِفًا أو مُضْعِبًا فليرجع. وأمر منادياً فنادى بذلك. فرجع ناس وفي القوم رجل على بكر صعب، فمر من الليل على سواد فنفر به فصرعه فوققه، فلما

جاء به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ما شأن صاحبكم؟ قالوا: كان من أمره كذا وكذا. قال: يا بلال، ما كنت أذنت في الناس من كان مُضْعَفًا - أو مُضْعَبًا فليرجع؟ قال: بلى. قال: فأبى أن يصلي عليه".

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف بشر بن نمير.

[١٩١٦] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "مات رجل من المنافقين فلم أصل عليه، قال: فقال عمر- رضي الله عنه-: ما منعك أن تصلي عليه؟ قال: قلت: إنه منهم. فقال: أبالله منهم أنا؟ قلت: لا. فبكى".

رواه مسدد بسند صحيح.

[١٩١٧] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يصلي على عبدالله بن أبي، فأخذ جبريل بثوبه فقال: { لا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره }".

رواه أبو يعلى وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي، ورواه النسائي من حديث عمر بن الخطاب.

[١٩١٨] وعن نافع قال: "صلى ابن عمر- رضي الله عنهما- على مولود في الدار، ثم بعث به فدفن. فقلت لنافع: أكان استهل؟ قال: لا أدري".

رواه مسدد بسند صحيح.

[١٩١٩] وعن ميمون بن مهران: "أنه شهد ابن عمر- رضي الله عنهما- في جنازة فجعل الناس (يوشوشون) هو ابن زينة. قال: فكان يقال: هو شر الثلاثة. قال: فبلغ ذلك ابن عمر فقال: لا، هو خير الثلاثة".

رواه مسدد، وله شاهد من حديث النعمان بن بشير، وسيأتي في باب الصلاة على المرأة.

٣٢- باب في الصلاة على القبر

[١٩٢٠/١] عن حميد بن هلال "أن البراء بن معرور توفي قبل قدوم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة، فلما قدم صلى عليه".

رواه مسدد مرسلًا.

[١٩٢٠/٢] ورواه الحارث مرفوعاً ولفظه: عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى على قبر البراء بن معرور، وكبر عليه أربع تكبيرات".

[١٩٢١/١] وعن عامر بن ربيعة- رضي الله عنه- قال: "مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقبر حديث فقال: ما هذا القبر؟ قالوا: قبر فلانة. قال: فهلا آذنتوني قالوا: كنت نائمًا، فكرهنا أن نوقظك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فلا تفعلوا، ادعوني لجنازكم فصفت عليها صفاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

[١٩٢١/٢] وعبد بن حميد ولفظه: "أن امرأة كانت تلقط القصب والأذى من المسجد، فمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقبرها فصلى عليها".

ورواه ابن ماجه دون قوله: "كنت نائمًا...". إلى آخره، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ومن حديث عقبة بن عامر، ورواه النسائي من حديث جابر، وابن ماجه من حديث أبي سعيد.

[١٩٢٢/١] وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنازتهم إذا ماتوا. قال: فتوفيت امرأة من أهل العوالي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا حضرت فأذنتوني بها. قال: فأتوه ليؤذنوه بها فوجدوه نائمًا وقد ذهب الليل فكهروا أن يوقظوه، وتحفوا عليه ظلمة الليل، وهوام الأرض فدفنوها، فلما أصبح سأل عنها، فقالوا: يا رسول الله، أتيناك لتؤذنك بها فوجدناك نائمًا، فكرهنا أن نوقظك وتحفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض فدفناها. قال: فبشئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات.

[١٩٢٢/٢] والحارث بن أبي أسامة بلفظ: أن أبا أمامة بن سهل قال: أخبرني رجال من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يزور ضعفة المسلمين ومساكينهم ويصلي عليهم، ولا يصلي عليهم أحد غيره، وأن امرأة من أهل العوالي طال سقمها، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنها من حضر من جيرانها، وأمرهم إن حدث بها حدث أن يؤذنوه بها ليصلي عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن تلك المرأة توفيت ليلاً فاحتملوها فأتوا بها موضع الجنائز ليصلي عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما أمرهم، فوجدوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نائماً، فكرهوا أن يهيجوه من نومه، فصلوا عليها، ثم احتملوها فدفنوها، فلما أصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل عنها من حضر من جيرانها، فأخبروه أنها توفيت ليلاً، وأنهم احتملوها فوضعوها موضع الجنائز ليصلي عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما أمرهم، فوجدوه نائماً، فكرهوا أن يهيجوه من نومه، فقال: ولم فعلتم؟ قوموا. فقاموا، فصَفَّ عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما يصف على الجنائز، وصفوا خلفه، ثم كبر عليها أربعاً".
ورواه الحاكم وعنه البيهقي في الكبرى .

٢٣.٣٣ 33- باب الصلاة على الغائب والنفساء وما جاء في شق بطن المرأة والولد في بطنها

٢٣.٣٤ 34- باب فيمن صلى عليه مائة رجل

٢٣.٣٥ 35- باب حمل الجنازة والصمت عندها

٢٣.٣٦ 36- باب في المشي أمام الجنازة وخلفها وحملها والقيام معها إلى أن تدفن

٣٣- باب الصلاة على الغائب والنفساء وما جاء في شق بطن المرأة والولد في بطنها

فيه حديث أنس بن مالك وسيأتي في فضل سورة الإخلاص.

[١٩٢٣/١] وعن حذيفة بن أسيد- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه موت النجاشي فقال: إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه. فصَفَّهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفه وصلى عليه".
رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

[١٩٢٣/٢] وابن ماجه ولفظه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج بهم فقال: صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم. قالوا: من هو؟ قال: النجاشي".

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك، وفي مسلم والترمذي من حديث عمران بن الحصين.

[١٩٢٤] وعن أبي قلابة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أخاكم النجاشي قد توفي فقوموا فصلوا عليه- أو قوموا فادعوا له".

رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[١٩٢٥] وعن جرير- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ورجاله ثقات.

[١٩٢٦] وعن سعيد بن زيد- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على النجاشي ".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف حديج بن معاوية.

وله شاهد مرسل وسيأتي في كتاب المناقب في باب فضل النجاشي وأصحابه.

[١٩٢٧] وعن النعمان بن بشير- رضي الله عنه- قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على امرأة ماتت في نفاسها من الزنا وعلى ولدها".

رواه أحمد بن منيع بسند فيه جابر الجعفي.

[١٩٢٨] وعن ابن بريدة، عن عمران بن الحصين- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى على أم فلان في نفاسها فقام وسطها".

رواه أحمد بن منيع ، ورجاله ثقات، وهو في الصحيحين من طريق ابن بريد، عن سمرة.

[١٩٢٩] وعن مغيرة قال: "قالت أم سنان بن أبي حارثة: إذا أنا مت فشقوا بطني، فإن فيه سيد غطفان. قال: فماتت، فشقوا بطنها فاستخرجوا سنناً".

رواه أحمد بن منيع، عن جرير عنه به.

وقريب من هذه حكاية محمد بن سويد الفهري الراوي عن حذيفة بن اليمان صلاة الليل، قال فيه أبوحاتم: ماتت أمه وهو يركض في بطنها، فبقر بطنها وأخرج حياً.

٣٤- باب فيمن صلى عليه مائة رجل

[١٩٣٠/١] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- "أنه كان إذا أراد أن يصلي على الجنازة التفت إلى الناس فقال: اجتهدوا لأخيكم فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: مائة رجل أمة، وما صلى مائة قط إلا وهب الله لهم خطاياهم وشفعهم فيه ".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه انقطاع.

[١٩٣٠/٢] وإسحاق بن راهويه ولفظه "إن ابن مسعود كان إذا جيء بالميت فوضع بين يديه استقبلهم بوجهه فقال: إنكم جئتم شفعاء فاشفعوا له، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: مائة رجل أمة، ولن تجتمع أمة فيخلصون الدعاء لميتهم إلا وهب الله لهم ذنوبه وغفر لهم ".

لكن الحديث له شاهد من حديث عائشة رواه مسلم وغيره.

ورواه أبو بكر بن أبي شحبة وعنه ابن ماجه من حديث أبي هريرة، والطبراني من حديث ابن عمر.

وقد روي: "ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه " رواه مسلم وغيره من حديث ابن عباس.

٣٥- باب حمل الجنازة والصمت عندها

[١٩٣١] عن ثوبان- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من تبع جنازة فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون ذنباً كلها كبيرة".

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف سوار بن مصعب.

[١٩٣٢] وعن حميد بن عبد الرحمن قال: "رأيت سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- في جنازة عبد الرحمن بن عوف قائماً بين العمودين المقدمين واضعاً السرير على كاهله.

رواه أبو يعلى والبيهقي في الكبرى وروى فيه " أن عثمان بن عفان كان يحمل بين العمودين سرير أمه، فلم يفارقه حتى وضعه. وأن ابن عمر كان في جنازة رافع ابن خديج قائماً بين قائمتي السرير. وأن أبا هريرة كان يحمل بين العمودين سرير سعد ابن أبي وقاص. وأن ابن الزبير حمل بين عمودي سرير المسور بن مخرمة".

[١٩٣٣] وعن زيد بن أرقم- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنَّ الله يُحبُّ الصمتَ عند ثلاث: عند تلاوة القرآن، وعند الزحف، وعند الجنازة".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي. ورواه أبو داود في سننه من حديث أبي موسى.

٣٦- باب في المشي أمام الجنازة وخلفها وحملها والقيام معها إلى أن تدفن

فيه حديث عبدالله بن عمرو، وتقدم في باب لزوم المساجد، وحديث أبي سعيد، وتقدم في عيادة المريض وفي فضل الصلاة على الجنائز، وتقدم فيه عن أبي هريرة وابن عمر، وحديث أبي أيوب، وسيأتي في الأدب في باب حق المسلم على المسلم، وفيه حديث أبي أيوب.

٢٣.٣٧ 37- باب في الإسراع بالجنائز وتركه وما جاء في اتباع النساء الجنائز

[١٩٣٤] وعن عبيد مولى السائب "أنه رأى ابن عمر وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنائز بأعلى مكة، يتقدمان فيجلسان، فإذا جازت بهما قاما".
رواه مسدد، ورجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه.

[١٩٣٥] وعن أبي أمامة قال: "قال أبو سعيد الخدري لعليّ - رضي الله عنهم -: يا أبا الحسن، أخبرنا عن المشي مع الجنائز، أي ذلك أفضل؟ فقال علي: والله إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع. قال أبو سعيد: فوالله ما جلست منذ شهدت جنازة شهدا أبو بكر وعمر فرأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها. فقال: يغفر الله لهما، إن خيار هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو؟ ولئن كنت رأيتهما فعلا ذلك لقد فعلا وهما يعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع كما تعلم أن دون الغد ليلة ولكنهما أحبا أن يبسط الناس وكرها أن يتضايقوا، وقد علما أنهما يقتدى بهما. قال: يا أبا الحسن، فأخبرني عن حمل الجنائز، أوجب على من شهدها؟ قال: لا، ولكنه خير، فمن شاء أخذ، ومن شاء ترك، فإذا كنت مع جنازة فقدمها بين يديك واجعلها نصباً بين عينيك فإنما هي موعظة وتذكرة وعبرة، فإذا بدا لك أن تحملها فانظر مؤخر السرير الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن، فإذا انتهيت إلى المقبرة فقم ولا تقعد فإنك ترى أمراً عظيماً، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أخوك أخوك كان ينافسك في الدنيا ويشاحنك فيها، تضايق به سهولة الأرض قصوراً، أدخل في قبر تحت جوف قبر محرب على جنبه. فقم ولا تقعد حتى يسن عليه التراب سناً، فإن لم يدعك الناس وليسوا بتاركيك، وقالوا: ما هذا والله بشيء، فقم ولا تقعد حتى يدلى في حفرته، وإن قاتلوك قتالاً".

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف مطروح بن يزيد. ورواه البزار بسند فيه عطية العوفي.

[١٩٣٦/١] وعن عبدالله بن يسار "أن عمرو بن حريث عاد حسنا وعنده علي..،" الحديث. فقال له عمرو: ما تقول في المشي أمام الجنائز؟ فقال: فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع. قال: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها. فقال: إنهما كرها أن يخرجوا الناس".
رواه إسحاق بن راهويه.

[١٩٣٦/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي، فقال له علي: أتعوذ الحسن وفي نفسك ما فيها؟ قال: فقال له عمرو: لست بربي تصرف قلبي حيث شئت. فقال له علي: أما ذاك فلا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل حتى يصبح. فقال له عمرو: فكيف تقول في المشي مع الجنائز بين يديها أو خلفها؟ فقال له علي: إن فضل الماشي خلفها على بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في الجماعة على الوحدة. فقال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنائز. فقال علي: إنما كرها أن يخرجوا الناس".

ورواه الحارث وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه ورواه أبو داود في سننه مختصراً، وتقدم في عيادة المريض.

٣٧- باب في الإسراع بالجنائز وتركه وما جاء في اتباع النساء الجنائز

[١٩٣٧] عن عبد الرحمن مولى أبي هريرة قال: "أوصاني أبو هريرة إذا أنا متُّ فلا تضربوا عليّ فسطاطاً، ولا تتبعوني بنار، وأسرعوا بي، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن المؤمن إذا وضع على سريره قال: قدموني، قدموني. وإن الكافر إذا وُضِعَ

على سريرته قال: يا ويله أين تذهبون به ".
رواه أبوداود الطيالسي ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، وابن حبان في صحيحه ورواه أصحاب الكتب الستة بغير هذا اللفظ.
[١٩٣٨] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة أمشي، فإذا مشيت سبقتني فأهرول فأسبقه فالتفت إلي رجل من خلفي فقلت: تطوى له الأرض وخليل الرحمن ".
رواه أبوبكر بن أبي شيبة بإسناد رجاله ثقات.

[١٩٣٩] وعن أبي موسى- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ عليه بجنازة وهي يسرع بها وهي تُمخض تخض الزق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عليكم بالقصد في المشي بجنازكم- قالها مرتين ".
رواه أبوداود الطيالسي ، ومسدد واللفظ له، وأبوبكر بن أبي شيبة ، وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط، والبيهقي بتمامه قال: وقد روي عن أبي موسى أنه أوصى فقال: "إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا بي المشي لما قال: وفي ذلك دلالة على أن المراد بما رويها هنا إن ثبت كراهية شدة الإسراع.

[١٩٤٠] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة فرأى نسوة فقال: أتجلنهن؟ قلن: لا. قال: أتدلينه، ؟ قلن: لا. قال: فارجعن مأزورات غير مأجورات ".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي.

٢٣.٣٨ 38- باب القيام للجنازة

٢٣.٣٩ 39- باب في اللحد ووضع الميت فيه وبسط الرداء تحته والدعاء إذا وضع في قبره وصفة ما يصنع به
وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه ابن ماجه بإسناد حسن. وأصله في صحيح مسلم من حديث أم عطية. وتقدم حديث أبي سعيد الخدري في باب عيادة المريض.
٣٨- باب القيام للجنازة

[١٩٤١/١] عن عبدالله بن سبرة قال: "كنا جلوساً مع علي- رضي الله عنه- ننتظر إذ مرت بنا جنازة فقمنا لها، فقال: ما هذا؟ ما تأتوننا به يا أصحاب محمد قال: حدثنا أبو موسى الأشعري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا مرت بكم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني فقوموا لها. فإننا لسنا نقوم لها، ولكن نقوم لمن معها من الملائكة. فقال علي: ما فعلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا مرة كانوا أهل كُتاب كان يتشبه بهم في الشيء، فإذا نهي انتهى ".
رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن حنبل ورواه أبوبكر بن أبي شيبة مختصراً.

[١٩٤١/٢] ومسدد مرفوعاً وموقوفاً إلى أن قال: فقال علي: "ما فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط غير مرة واحدة ليهودي من أهل الكُتاب ثم لم يعد، وكان إذا نهي انتهى". ومدار أسانيدهم على ليث بن أبي سديم، وهو ضعيف.
[١٩٤٢] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تخلفه ".
رواه أبوداود الطيالسي بسند الصحيح.

[١٩٤٣] وعنه عن عامر بن ربيعة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأيت الجنازة فقم- أو قال: قف- حتى تجاوز. قال: وكان ابن عمر إذا رأى جنازة قام حتى تجاوزه. قال: وكان ابن عمر إذا خرج في جنازة ولى ظهره إلى المقابر".
رواه عبد بن حميد بسند الصحيح، ورواه مسلم في صحيحه والنسائي في الصغرى دون قوله: "وكان ابن عمر إذا رأى جنازة... إلى آخره.

- [١٩٤٤] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- قال: "سأل رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، تمر بنا جنازة الكافر فنقوم لها؟ قال: نعم، فقوموا لها، فإنكم لستم تقومون لها، وإنما تقومون إعظاماً للذي يقبض النفوس ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه، والحاكم وعنه البيهقي .
- [١٩٤٥] وعن أبان بن عثمان "أنه رأى جنازة، فلما رآها قام قال: رأيت عثمان - رضي الله عنه- يفعل مثل ذلك، وأخبرني أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفعله" .
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.
- ٣٩- باب في اللحد ووضع الميت فيه وبسط الرداء تحته والدعاء إذا وضع في قبره وصفة ما يصنع به
[١٩٤٦/١] عن جرير بن عبدالله- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألحدوا ولا تشقوا، فإن اللحد لنا والشق لغيرنا".
رواه أبوداود الطيالسي ، وفي سنده عثمان بن عمير، وهو ضعيف.
- [١٩٤٦/٢] وأحمد بن منيع، وفي سنده الحجاج بن أرطاة، ولفظه: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتاه أعرابي فحاه القوم عنه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: دعوه. فقال: جئت لتخبرني عن الإسلام. فأخبره وعلمه، ثم سار معه فوقع به بكرته- يعني: ناقته- في بحر ضرب فوقصت عنقه، فأخبر بذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: رحمه الله، عمل قليلاً وأجر كثيراً. فلما أرادوا أن يلحدوا قالوا: يا رسول الله، أنلحد أو نشق؟ فقال رسول الله : اللحد لنا، والشق لغيرنا".
ورواه الحميدي وابن أبي عمر وابن ماجه والبيهقي مختصراً.
- [١٩٤٧] وعن عبدالله بن عبدالله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم قال: "لما ماتت ميمونة- وهي خالته- أخذت ردائي فبسطته في لحدها فأخذها ابن عباس فرمى به ".
رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح على شرط مسلم.
- [١٩٤٨] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "أوصاني عمر فقال: إذا وضعتني في لحد فافض بخدي إلى الأرض حتى لا يكون بين جلدي وبين الأرض شيء".
رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد.
- [١٩٤٩/١] وعن أبي الصديق قال: "وكان أنس- رضي الله عنه- إذا وضع الميت في القبر قال: اللهم جاف الأرض عن جنبه، ووسع عليه حفرته".
رواه الحارث بن أبي أسامة عن العباس بن الفضل وهو ضعيف.
- [١٩٤٩/٢] ورواه أبوداود في سننه وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي الصديق، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا وضع الميت في قبره قال: بسم الله، وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".
- [١٩٥٠] وعن عثمان بن الشماخ - وكان ابن أخي سمرة بن جندب- قال: مات ابن لسمرة بن جندب قد سعى. قال: فسمع بكاء فقال: ما هذا البكاء؟ قالوا: على فلان. فهاهم عن ذلك، فدعا بطست - أو بعس- فغسل بين يديه ثم كفن بين يديه. ثم قال لمولى له: يا فلان، اذهب إلى حفرته، فإذا وضعت في حفرته فقل: بسم الله، وعلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأطلق عقد رأسه وعقد رجله وقل: اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده ".
رواه الحارث بسند ضعيف لضعف العباس.

٢٣٠٤٠ 40- باب القتل يدفن حيث قتل وما جاء في تسوية القبور وألا يزداد على تراب الحفرة

٢٣٠٤١ 41- باب السؤال في القبر وما جاء في ضمة القبر وضغطته

٤٠- باب القتل يدفن حيث قتل وما جاء في تسوية القبور وألا يزداد على تراب الحفرة

[١٩٥١] عن عبيد الله بن مَعِيَّة السَّوَّائِي: "أن رجلين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قتلا عند باب بني سالم، فذكرنا للنبي - صلى الله عليه وسلم - فأمر أن يدفنا حيث قتلا، فاحتملا من حيث أصيبا، فوافقهم ذلك مقبرة عند بني هلال فدفنا هنالك". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[١٩٥٢] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة فقال: أيكم يأتي المدينة فلا يدع بها وثناً إلا كسره، ولا صورة إلا طلحها ولا قبراً إلا سواه؟ فقام رجل من القوم فقال: يا رسول الله، أنا. فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينة فرجع، فانطلق علي - رضي الله عنه - ثم رجع فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أدع فيها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سويته، ولا صورة إلا طلحتها. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من عاد لصنعة شيء منها... فقال فيه قولاً شديداً، وقال لعلي: يا علي، لا تكن فتناً ولا محتالاً ولا تاجرًا إلا تاجر خير فإن أولئك المسوفون في العمل".

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، وابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات، وهو في صحيح مسلم وأبي داود والنسائي باختصار.

[١٩٥٣] وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حضر ميتاً يدفن فقال: لا تثقلوا صاحبكم. قال سفيان: يعني ألا يزداد على تراب الحفرة. وربما قال في الحديث: خففوا عن صاحبكم. قال سفيان: يعني: من التراب في القبر.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن سفيان، عن محمد بن إسحاق معنعناً، والتابعي أيضاً مجهول.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه الحاكم وعنه البيهقي في الكبرى .

٤١- باب السؤال في القبر وما جاء في ضمة القبر وضغطته

فيه حديث البراء بن عازب وقيم الداري، وقد تقدم في باب قبض روح المؤمن والكافر.

[١٩٥٤/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: "إذا وضع الميت في قبره قال: إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، فإذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه، والصيام عن يمينه، والزكاة عن يساره، وفعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجله، فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل. ويؤتى عن يمينه فيقول الصيام: ما قبلي مدخل. ويؤتى عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل. ويؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس. ما قبلي مدخل. فيقال: اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس، قد دنت من الغروب، فيقال له: أخبرنا عن هذا الرجل الذي كان فيكم، ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: دعوني أصلي. فيقال: أخبرنا عما نسألك عنه. أخبرنا عن هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تشهد به عليه؟ فيقول: محمد، أشهد أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه جاءنا بالحق من عند الله. فيقال له: على ذلك حييت، وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله. ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: ذاك مقعدك فيها وما أعد الله لك فيها. فيزداد غبطة وسروراً، ثم يفتح له باب إلى النار فيقال: ذاك مقعدك فيها وما أعد الله لك فيها لو عصيته. فيزداد غبطة وسروراً، ثم يفسح له سبعون ذراعاً في قبره وينور له فيه، فذلك قوله تعالى: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت} الآية، ثم يعاد الجسد لما بدأ منه إلى التراب - قال محمد: فحدثني عمر بن الحكم بن ثوبان: فنام نومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهل إليه. ثم عاد إلى حديث أبي هريرة - قال: وإن كان كافراً أتى من قبل رأسه فلا يوجد له شيء ويؤتى عن يمينه فلا يوجد له شيء ويؤتى عن يساره فلا يوجد له شيء ويؤتى من قبل رجله فلا يوجد له شيء فيقال له: اجلس فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: أخبرنا عن هذا الرجل الذي كان

فيكم ماذا تقول فيه؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا. فيقال: على ذلك حييت، وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقال له: هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها. فيزداد حسرة وثوراً، ويضيق عليه في قبره حتى تختلف أضلاعه، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له: ذاك مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته. فيزداد حسرة وثوراً، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتلك المعيشة الضنكة التي قال الله - تعالى -: {معيشة ضنكاً}. رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه بخوه.

٢٣.٤٢ 42- باب هل يجوز دفن الميت ليلاً

[١٩٥٤/٢] والحارث بن أبي أسامة ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا قبر أحدكم - أو قبر الإنسان - أناه ملكان فيقال لأحدهما: المنكر، والآخر: النكير، فيجلسانه ثم يقولان له: ما تقول في هذا الرجل؟- يعنيان: النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فهو قائل لهما ما كان يقول في الدنيا، فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله. فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك. قال: ثم يأمران الأرض فتتنفسح له سبعين ذراعاً في سبعين ذراعاً، وينور له في قبره ويقولان له: نعم. فيقول: دعوني أرجع إلى أهلي فأخبرهم. فيقولان له: نعم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه. وإن كان منافقاً قال: كنت أسمع الناس يقولون شيئاً فكنت أقوله. فيقولان له: قد كنا نعلم أنك كنت تقول ذلك. ثم يأمران الأرض فتتنفسح عليه حتى تختلف أضلاعه. قال: فلا يزال مرعوباً إلى يوم القيامة. ورواه أبوداود الطيالسي ومسدود وأبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح، وتقدم ألفاظهم في باب قبض روح المؤمن والكافر، ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن حبان في صحيحه مختصراً.

[١٩٥٥] وعن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "يا عمر، كيف بك إذا أنت مت ففاسوا لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراع وشبر، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه، ثم يهيلوا عليك التراب، فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر منكر ونكير، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف فتلتلاك وترتاك وهولاك، فكيف بك عند ذلك يا عمر؟ قال: يا رسول الله، ومعى عقلي؟ قال: نعم. قال: إذا أكفيكهما". رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا ورجاله ثقات.

[١٩٥٦] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر فتان القبر فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: أترد إلينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم كهيئتكم اليوم. قال عمر: فبفيه الحجر". رواه أحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه .

[١٩٥٧/١] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "اهتز العرش لحب الله سعداً. فقال: إنما يعني السرير. قال: {ورفع أبويه على العرش} قال: تفسخت أعواده. قال: ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط بأخرة، ومحمد بن فضيل بن غزوان روى عنه بعد الاختلاط. [١٩٥٧/٢] ورواه النسائي في الصغرى ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "هذا الذي تحرك العرش له، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه".

[١٩٥٨] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجياً منها لنجا سعد بن معاذ". رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل .

[١٩٥٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على صبية - أو صبي- فقال: لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي".
رواه أبو يعلى الموصلي، ورجاله ثقات.

٤٢- باب هل يجوز دفن الميت ليلاً
فيه حديث عائشة، وتقدم في باب الكفن، وحديث سهل بن حنيف، وتقدم في باب الصلاة على القبر.
[١٩٦٠] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "ما علمنا بدفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل ليلة الأربعاء.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق، ورواه البيهقي .

[١٩٦١] وعن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- قال: "دُفِنَ أبو بكر ليلاً".

رواه أحمد بن منيع والبيهقي .

[١٩٦٢] وعن زرعة بن عمرو، عن أبيه قال: "كان أبي رابع أربعة فيمن دفن عثمان يوم الدار بعد العشاء الآخرة بالبقيع".
رواه مسدد والبيهقي.

[١٩٦٣] وعن عروة "أن علياً دفن فاطمة ليلاً".

رواه مسدد، ورواه البيهقي من حديث ابن عباس.

[١٩٦٤] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه: أوه، أوه. قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ابدا أوه آه) . قال: فخرجت ليلة فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدفن ذاك الرجل ليلاً بمصباح".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[١٩٦٥] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "توفي رجل من أهل المدينة فدفن ليلاً، قال: فزجر عنه ثم قال: لا يدفن أحدكم ليلاً إلا أن يضطر إلى ذلك إنسان، ولا يصلي على جنازكم أحد ما دمت فيكم غيري، وإذا دفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٢٣.٤٣ - 43- باب في البكاء على الميت

ورواه أحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه وأبوداود والنسائي دون قوله: "ولا يصلي على جنازكم أحد ما دمت فيكم غيري" ولم يقولوا: "من أهل المدينة".

٤٣- باب في البكاء على الميت

فيه حديث أبي هريرة، وسيأتي في الجهاد في باب الحراسة.

[١٩٦٦] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيد عبد الرحمن بن عوف فخرج به إلى النخل فأتي إبراهيم وهو يجود بنفسه، فوضعه في حجره فقال: يا بني، إني لا أملك لك من الله شيئاً. وذرفت عيناه. فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله، تبكي أولم تنه عن البكاء؟ قال: إنما نهيت عن النوح عن صوتين أحقرين فاجرين: صوت عند نغمة لعب وهو ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة نحمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان، إنما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم، يا إبراهيم، لولا أنه أمر حق ووعد صدق وسبيل مأتية وأن أحرانا سيلحق أولانا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا، وإنا بك لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب".

رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعبد بن حميد، ورواه الترمذي مختصراً، كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر (٠٠٠).

ورواه من هذا الوجه أحمد بن منيع وأبو يعلى عن جابر عن عبدالرحمن بن عوف، وسيأتي.

[١٩٦٧/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك يا ابن مظعون الجنة. قال: فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليها نظرة غضبان، فقالت: يا رسول الله، فارسك وصاحبك. قال: ما أدري ما يفعل به. فشق ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان يعد من خيارهم حتى توفيت رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون. قال: وبكت النساء على رقية فجعل عمر ينهاهن - أو يضربهن - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مه يا عمر. ثم قال: إياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما كان من العين والقلب فن الرحمة، وما يكون من اللسان واليد فن الشيطان. قال: ورجعت فاطمة تبكي على شفير قبر رقية، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح الدموع عن وجهها باليد - أو قال: بالثوب .

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن حنبل .

[١٩٦٧/٢] وابن أبي شيبه فذكره إلا أنه قال: "بجاء عمر فجعل يضربهن بسوطه، فأخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده وقال: دعهن. وقال: ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان ."

[١٩٦٧/٣] وأحمد بن منيع ولفظه: عن ابن عباس: "لما ماتت زينب بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه..." فذكر مثل حديث ابن أبي شيبه. ومدار طرق هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[١٩٦٨/١] وعن وهب بن كيسان قال: "توفي بعض كنان مروان فحضر الجنازة مروان وأبوهريرة معه، قال: فسمع مروان نساء يبكين فشد عليهن - أو صاح بهن - فقال له أبوهريرة: يا أبا عبد الملك، إنا كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة فرأى عمر نساء يبكين فتناولهن - أو صاح بهن - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا عمر، دعهن فإن العين دامعة، والنفس مصابة، والعهد قريب ."

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، والحميدي مختصراً.

[١٩٦٨/٢] وعبد بن حميد وابن حبان في صحيحه ولفظهما: عن وهب بن كيسان "أن محمد بن عمرو أخبره أن سلمة بن الأزرق كان جالساً مع ابن عمر، فمر بجنازة يبكي عليها، فعاب ذلك ابن عمر وانتهرهن، فقال له سلمة بن الأزرق: لا تقل هذا يا أبا عبد الرحمن فأشهد على أبي هريرة سمعته يقول: مرّ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجنازة وأنا معه وعمر، ونساء يبكين فزجرهن عمر..." فذكره. ورواه النسائي وابن ماجه مختصراً.

[١٩٦٩] وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد رجلاً من بني معاوية فوجده قد احتضر ونساءه تبكينه، فذهب رجال يوزعون النساء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دعهن فإذا وجبت فلا نسمع صوت نائحة".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[١٩٧٠/١] وعن الحاجب بن عمر أبي خُشينة، عن بكر بن عبدالله المزني قال: اشتكى فأتيته أنا والحكم نعوذه، فتذاكرنا الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقال بكر بن عبدالله: قال أبوهريرة لرجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -: ينطلق رجل غازياً في سبيل الله - عز وجل - فيقتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً فتبكيه امرأة سفيهة جاهلة فيعذب ببكاءها عليه؟ فقال رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبي هريرة: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبطل أبوهريرة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر .

[١٩٧٠/٢] وأبو يعلى ولفظه: "دخلت مع الحكم الأعرج على بكر بن عبدالله، فتذاكرنا أمر الميت يعذب ببكاء الحي، فحدثنا بكر قال: ثنا رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان أبوهريرة خالفه في ذلك، فقال أبوهريرة: والله لئن انطلق رجل محارباً في سبيل

الله ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً، وعمدت امرأة سفهاً أو جهلاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد ببكاء هذه السفهية عليه. فقال رجل: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكذب أبوهريرة، صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكذب أبوهريرة. [١٩٧١] وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه- قال: "قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ ركبتيه، فدخل مالك فلم يجد مجلساً، قال: فأوسعت له، وأم سعد- يعني: ابن معاذ- تبكيه وهي تقول:

ويل أم سعد سعداً برأعة ومجداً

نعد أيادٍ له ومجداً مقدم سد به سدا

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كل البواكي تكذب إلا أم سعد. رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[١٩٧٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه بلغه أن ابن عمر قال: "إن الميت ليعذب ببكاء الحي". قال: وهل أبو عبد الرحمن، إنما مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بيهودي يبكي عليه فقال: إنه ليبكى عليه وإنه ليعذب ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[١٩٧٣] وعن البراء بن عازب رضي الله عنه- قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أبصر بجماعة قوم فقال: على ما اجتمع هؤلاء؟ قيل: على قبر يحفرونه. قال: ففرع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبدر بين أيدي أصحابه مسرعاً حتى انتهى إلى القبر فثأ عليه، قال: فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع، فبكي حتى بل الثرى من دموعه، ثم أقبل علينا فقال: إخواني، لمثل هذا فأعدوا. قال: وقال البراء بن عازب في قوله: {وتحيتم يوم يلقونه سلام} قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى واللفظ له، ومدار إسناد الحديث على محمد بن مالك، وهو ضعيف.

[١٩٧٤] وعنه قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى جنازة رجل من الأنصار، فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد، فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير. فنكس النبي - صلى الله عليه وسلم - رأسه، ثم رفع رأسه... " الحديث.

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب.

ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بغير هذه السياقة.

[١٩٧٥] وعن الشعبي، عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم مات إبراهيم: "ما كان من حزن في قلب أو عين فإنما هي رحمة، وما كان من صوت أو يد فهو من الشيطان ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده مجالد، وهو ضعيف.

[١٩٧٦] وعن جبر بن عتيك، عن عمه قال: "دخلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ميت من الأنصار وأهله يبكين فقلت: أتبكون وهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب لم يبكين ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة هكذا عن جبر بن عتيك، عن عمه، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث جابر بن عتيك، ويقال: جبر بن عتيك.

[١٩٧٧] وعن الربيع الأنصاري "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عاد ابن أخي جبر الأنصاري فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جبر:

لا تؤذين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببكائكن. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: دعهن يبكين ما دام حياً فإذا وجب فليسكنن ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[١٩٧٨] وعن عبدالرحمن بن عوف- رضي الله عنه- قال: "أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فأدخلني النخل " فإذا إبراهيم يجود بنفسه، فأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - فوضعه في حجره حتى خرجت نفسه. قال: فوضعه ثم بكى، فقلت: تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء قال: إني لم أنه عن البكاء، ولكن نهيت عن صوتين أحققين فاجرين: صوت عند نعمة هو ولعب ومزمار شيطان، وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب، وهذه رحمة، ومن لا يرْحَمَ لا يرْحَمُ، يا إبراهيم، لولا أنه وعد صادق وقول حق، وأن آخرا سيلحق بأولانا لحزنّا عليك حزناً أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب- عز وجل " .

رواه أحمد بن منيع ، والبزار ، وأبويعلى الموصلي واللفظ له .

ورواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد من طريق ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً، وتقدم في أول الباب، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك.

٢٣٠٤٤ - 44- باب النائحة

[١٩٧٩] وعن قيس بن أبي حازم قال: "جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه فقام بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدمعت عينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاء من الغد فقام في مقامه ذلك، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألاق أنا منك اليوم ما لقيت منك أمس؟".

رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات، وصورته مرسل فإن كان قيس سمعه من أسامة فهو صحيح على شرط الشيخين.

[١٩٨٠] وعن عثمان بن شماخ- وكان ابن أخي سمرة بن جندب- قال: "مات ابن لسمرة بن جندب قد سعى، قال: فسمع بكاءً، فقال: ما هذا البكاء؟ قالوا: على فلان. فنهاهم عن ذلك " .

رواه الحارث بن أبي أسامة .

[١٩٨١] وعن أبي بكر الهذلي قال: "قلت للحسن- يعني: البصري-: كن نساء المهاجرات يصنعن ما يصنع اليوم؟ قال: لا، ها هنا نحش وجوه، وشق جيوب، وتنف أشعار، ومزمار شيطان. صوتان قبيحان فاحشان عند هذه النعمة وعند هذا البلاء، ذكر الله المؤمنين فقال: {وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم} وجعلتم في أموالكم حقاً معلوماً للمغنية عند هذه النعمة، والنائحة عند المصيبة، يموت الميت عليه الدين وعنده الأمانة ويوصي بالوصية، فيأتي الشيطان أهله فيقول: والله لا تنفذون له تركة، ولا تؤدون له أمانة، ولا تقضون دينه، ولا تمشون له وصية حتى تبدءون بحقي. فيشترون ثياباً جدداً ثم تشق عملاً، ويجيئون بها بيضاء، ثم تصبغ، ثم يخلى لها سرادق في داره، فيأتون بأمة مستأجرة تبكي تعير شجوها وتبتغي عبرتها بدمعهم، ومن دعاها بكت له بأجر تفتن أحياءهم في دورهم، وتؤدي أمواتهم في قبورهم، تمنعهم أجرهم بما يعطونها من أجرها من الدنيا، وما عسى أن تقول النائحة تقول: يا أيها الناس، إني آمركم بما نهاكم الله عنه، ألا إن الله أمركم بالصبر، وأنا أنهاكم أن تصبروا، وإن الله نهاكم عن الجزع وأنا آمركم أن تجزعوا. فيقال: اعرفوا لها حقها، فيبرد لها الشراب، وتكسى الثياب، وتحمل على الدواب، فإننا لله وإنا إليه راجعون، ما كنت أخشى أن أعمر في أمة يكون هذا فيهم " .

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا بسند ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي.

وستأتي بقيته في كتاب الأدب في باب المخنثين.

[١٩٨٢] وعن عائشة رضي الله عنها-: "أن عبد الله بن أبي بكر لما توفي بكى عليه، ففرج أبو بكر إلى الرجال فقال: إني أعذر إليكم من شأن أولاء، إنهن حديثات عهد بجاهلية، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الميت لينضح عليه الحميم بكاء الحى " .

رواه أبويعلى والبزار .

[١٩٨٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الميت ليعذب ببكاء الحي".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[١٩٨٤] وعن عائشة- رضي الله عنها- أنها قالت: "لما رجع سعد بن معاذ وجد به الموت فبكي عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- حتى أني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وأنا أبكي قالت: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تذرف عيناه ويمسح وجهه ولا يسمع صوته. قالت عائشة: وإيم الله، ما أصيبت هذه الأمة بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصاحبيه أشد من مصيبتهم بسعد بن معاذ. قالت عائشة: فانقلب به قومه إلى دارهم".
رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٤٤- باب النائحة

فيه حديث قيس بن عاصم وتقدم في (٠٠٠) وحديث الحسن البصري في الباب قبله، وحديث علي بن أبي طالب وسيأتي في (٠٠٠) وحديث أنس وتقدم (٠٠٠).

[١٩٨٥] وعن أبي هريرة رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنة".
رواه أبوداود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح.

[١٩٨٦] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق".
رواه مسدد، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، ومدار إسناد حديث جابر على مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، ورواه أبوداود والنسائي من حديث أبي موسى وغيره.

[١٩٨٧] وعن سعيد بن المسيب قال: لما مات أبو بكر بكي عليه، فقال عمر: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الميت يعذب ببكاء الحي. فأبوا إلا أن يبكوا. فقال عمر لهشام بن الوليد: قم فأخرج النساء. فقالت عائشة: أخرجك. فقال عمر: ادخل فقد أذنت لك. فدخل، فقالت عائشة: أخرجني أنت يا بني؟ فقال: أما لك فقد أذنت لك. فجعل يخرجهن امرأة امرأة، وهو يضربهن بالدرّة حتى خرجت أم فروة، وفرق بينهن- أو قال: فرق بين النوحى".
رواه إسحاق بن راهويه، والمرفوع منه مخرج عندهم، ورواه أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق بهذا الإسناد خاصة دون باقي القصة، والقصة أشار إليها البخاري تعليقا.

٢٣.٤٥ 45- باب التعزية وتهيئة طعام يبعث به لأهل الميت

[١٩٨٨] وعن المقدم بن معد يركب قال: "لما أصيب عمر دخلت إليه حفصة فقالت: يا صاحب رسول الله، ويا صهر رسول الله، ويا أمير المؤمنين. فقال عمر لابن عمر: أجلسني يا عبدالله، أجلسني، فلا صبر لي على ما أسمع. فأسنده إلى صدره، فقال لها إني أخرج عليك بما لي عليك من الحق أن تدبيني بعد مجلسك هذا، فأما عينيك فلن أتملكهما إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة تلعه".
رواه أحمد بن منيع والحرث بن أبي أسامة بلفظ واحد بإسناد صحيح.

[١٩٨٩] وعن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى: {ولا يعصينك في معروف} قال: هو النوح.
رواه أحمد بن منيع.

[١٩٩٠/١] وعن كيسان مولى معاوية قال: "خطبنا معاوية- رضي الله عنه- فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن تسع وأنا أنها كم عنهن ألا إن منهن: النوح والسحر والتصاوير والشعر، والذهب، وجلود السباع والتبرج والحديد".

رواه أحمد بن حنبل ، وأبو يعلى واللفظ له .

[١٩٩٠/٢] وفي رواية له: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الغناء، والنوح، والحرير، والتبرج، والتصاوير، والحديد- يعني: إلخا تم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحرث وسيأتي لفظهما في باب لبس الحرير، ورواه أبوداود ، والنسائي وابن ماجه مختصراً .

[١٩٩١/١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "النوائح عليهن سراويل من قطران".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عبدالعزيز بن عبيدالله .

[١٩٩١/٢] ثم رواه من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: "كنت معه في جنازة فإذا في الجنازة مِرَّة، فاستدار

إليها ابن عمر فجعل يردّها، فجعلت لا تبالي، فقال ابن عمر: يا مجاهد، إنا نريد الأجر وهذه تريد الوزر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تتبع جنازة فيها نائحة ولا مِرَّة".

ورواه ابن ماجه مختصراً، وابن الجوزي في الموضوعات وقال: لا أصل له من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[١٩٩٢] وعن جابر- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار".

رواه أبو يعلى بسند فيه عبدالله بن محرز، وهو ضعيف .

[١٩٩٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أيما نائحة ماتت قبل أن تثوب ألبسها الله

سربالاً من نار، وأقامها للناس يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وفي سنده عبيس بن ميمون، وهو ضعيف .

[١٩٩٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث لا يتركن في أمي حتى تقوم

الساعة: النياحة، والمفاخرة في الأنساب، والأنواء".

رواه أبو يعلى الموصلي والبخاري .

٤٥- باب التعزية وتهنئة طعام يبعث به لأهل الميت

[١٩٩٥/١] عن عتيّ السعدي قال: "كنا عند أبي بن كعب فاعتزى رجل ببعض عزاء الجاهلية. قال: اعضض بهنّ أهلك. فكأن

القوم ساءهم مقالته. فقال: قد أرى الذي في وجوههم وإني لم أستطع إلا أن أقول ذاك، إنا كُنا نُؤمر إذا اعتزى الرجل أن نعضه بهنّ أبيه ولا نكن".

رواه مسدد .

[١٩٩٥/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن عتي بن ضمرة قال: "كنا عند أبي بن كعب فتعزى رجل بعزاء الجاهلية يفتخر فأعضه

أبي ولم يكن، ثم قال للقوم: قد أرى ما في وجوهكم، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا تعزى الرجل بعزاء

الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا".

ورواه ابن حبان في صحيحه ، والنسائي في الكبرى .

[١٩٩٦] وعن طلحة بن عبيدالله بن كُرَيْز، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما عزّى مؤمن مؤمناً بمصيبة إلا كُسي يوم

القيامة حُلّة يحبر فيها".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر .

[١٩٩٧] وعن سهل بن سعد- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله : "سيعزي الناس بعضهم بعضاً من بعدي التعزية بي، فكان

الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقي الناس بعضهم بعضاً يعزي بعضهم بعضاً برسول الله - صلى

الله عليه وسلم -)

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن .

[١٩٩٨/١] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: "بينما نحن نمشي مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ بصر بامرأة لا نظن أنه عرفها، فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت إليه، فإذا فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لها: ما أخرجك من بيتك يا فاطمة؟ فقالت: أتيت أهل هذا الميت فترحمت عليهم وعزيتهم بميتهم. قال: لعلك بلغت معهم الكدى؟ قالت: معاذ الله أن أكون بلغت معهم وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر. فقال: لو بلغت معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك". رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٢٣٠٤٦ -46 باب في نقل عظام الميت

٢٣٠٤٧ -47 باب زيارة القبور

[١٩٩٨/٢] وفي رواية له: "حتى يراها جدك أبؤمك- أو أبؤأيك. شك أبو يحيى. فسألت ربيعة عن الكدى فقال: أحسبها المقابر. فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبي حبيب فأخبرته بحديث ربيعة وسأته عن الكدى فقال: هي المقابر. قال يزيد بن أبي حبيب: وحضر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة رجل فلما وضعت ليصلي عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل له: هي أخت الميت يا رسول الله. فقال لها: ارجعي. ولم يصل عليه حتى توارت. قال يزيد: وحضرت أم سلمة أبا سلمة. ورواه أبو داود والنسائي مختصراً.

والكدى- بضم الكاف وبالذال المهملة مقصور- هو المقابر.

[١٩٩٩] وعن أم عيسى قالت: "لما أصيب جعفر بن أبي طالب أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسماء فقال لها: أخرجي إليّ ولد جعفر. فخرجوا إليه فضمهم إليه وشمهم. قال: فدمعت عيناه. فقالت: يا رسوله الله، أصيب جعفر؟ قال: نعم أصيب اليوم. فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى منزله فقال: إن بأهل جعفر شغلاً عن أنفسهم، فاصنعوا لهم طعاماً فابعثوا به إليهم. قال عبدالله بن أبي بكر: فما زالت سنة حتى تركها الناس".

رواه مسدد بسند ضعيف لجهالة أم عيسى، وتدليس ابن إسحاق ومن هذا الوجه رواه ابن ماجه باختصار ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عبدالله بن جعفر.

[٢٠٠٠] وعن الأحنف بن قيس قال: "كنت أسمع عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يقول: لا يدخل رجل من قریش في باب إلا دخل معه ناس. فلا أدري ما تأويل قوله، حتى طعن عمر فأمر صُبيّاً أن يُصلي بالناس ثلاثاً، وأمر بأن يجعل للناس طعاماً، فلما رجعوا من الجنازة جاءوا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس عنها للحنن الذي هم فيه، فجاء العباس بن عبدالمطلب قال: يا أيها الناس، قد مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأكلنا بعده وشربنا، ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا، أيها الناس كلوا من هذا الطعام. فدیده ومد الناس أيديهم فأكلوا، فعرفت تأويل قوله".

رواه أحمد بن منيع بسند فيه علي بن زيد بن جدعان.

٤٦- باب في نقل عظام الميت

[٢٠٠١] عن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي فأكرمه فقال له: ائتنا فأتاه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سل حاجتك. فقال: ناقة نركبها، وأعزّ يحلبها أهلي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟ قالوا: يا رسول الله، وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلّوا الطريق فقالوا: ما هذا؟ فقال علأؤهم: إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله ألا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا. قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قالوا: عجوز من بني إسرائيل. فبعث إليها فأنته، فقال: دليني على قبر يوسف. قالت: حتى تعطيني حكي. قال:

وما حُكِّمَك؟ قالت: أكون معك في الجنة. فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله- تعالى- إليه أن أعطيها حكمها فانطلقت بهم إلى بحيرة- موضع مستنقع ماءٍ - فقالت: أنصبوا هذا الماء. فنصبوه، قالت: احتفروا. فاحتفروا فاستخرجوا عظام يوسف- عليه السلام- فلها ألقوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار".

رواه أبويعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه .

قال البيهقي في الكبرى : مات سعد بن أبي وقاص بالعقيق على نحو عشرة أميال، وحمل على أعناق الرجال من العقيق إلى المدينة، وحمل أسامة بن زيد من الجوف، وتوفي عبدالرحمن بن أبي بكر بالحبشة على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة. ٤٧- باب زيارة القبور

فيه حديث أنس، وسيأتي في الأشربة في باب الانتباز في كل وعاء، وحديث أبي ذر، وسيأتي في القيامة في باب من يظل في ظل الله.

[٢٠٠٢] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "فقدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أول الليل فظننت أنه أتى بعض نسائه، فتبعته فأنتهى إلى البقيع فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنّا بكم لاحقون، اللهم الا تحرمنا أجرهم، ولا تضلنا بعدهم. ثم التفت فرآني فقال: ويحها، لو تستطيع أن لا تفعل فعلت".

رواه أبوداود الطيالسي بسند فيه عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف، ورواه مسلم في صحيحه من غزير هذا الوجه دون قوله: "اللهم لا تحرمنا أجرهم..." إلى آخره.

[٢٠٠٣] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن زيارة القبور، وعن الأوعية، وأن تحتبس لحوم الأضاحي فوق ثلاث، ثم قال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها تذكر الآخرة، ونهيتكم عن هذه الأوعية فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر، ونهيتكم أن تحتبسوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث فاحتبسوها ما بدا لكم".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأبويعلى بسند فيه علي بن زيد بن جدعان، ورواه مسدد، وسيأتي لفظه في الأشربة، ورواه مسلم في صحيحه من غير طريقه مختصراً.

٢٣٠٤٨ 48- باب الجلوس على القبور أو الاتكاء عليها وغير ذلك

٢٣٠٤٩ 49- باب عذاب القبر وفتنته وما جاء فيمن لم يؤمن بعذاب القبر والإسراع عند وادي ثمود

[٢٠٠٤/١] وعن بريدة- رضي الله عنه- قال: "لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة أتى حرم قبر فجلس إليه، فجعل كهيفة المخاطب، وجلس الناس حوله، ثم قام وهو يبكي، فتلقاه عمر- رضي الله عنه- وكان من أجراً الناس عليه، فقال: بأبي أنت وأمي، ما الذي أبكاك؟ فقال: هذا قبر أبي سألت ربي الزيارة فأذن لي، وسألته الاستغفار لها فلم يأذن لي، فذكرتها فرقت لها فبكيت، قالت: فلم ير بائياً أكثر من يومئذ".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه .

[٢٠٠٤/٢] وأبويعلى ولفظه: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - زار قبر أمه في ألف مقنع فلم ير بائياً أكثر من يومئذ". وهو في الصحيح باختصار.

[٢٠٠٥] عن محمد بن يحيى بن حبان المازني أنه قال: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني نهيتكم عن ثلاث وقد أذنت لكم فيهن: نهيتكم أن تنبذوا فانتبذوا، وكل مسكر حرام، ونهيتكم أن تدخروا لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وادخروا، ونهيتكم أن تزوروا القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا".

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا.

[٢٠٠٦/١] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، وإنه قد أذن لحمد في زيارة قبر أمه فزوروها تذكركم الآخرة، ونهيتكم عن هذه الأوعية، وإن الأوعية لا تحل شيئاً ولا تحرمه فاشربوا فيها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

[٢٠٠٦/٢] وأبو يعلى ولفظه: قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأبطح إذ قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستبشراً إلى المقابر، فجلس عند قبر منها ثم جلس إلينا كثيراً، فقلنا: يا رسول الله، لقد قت من عندنا قبيل مستبشراً ورجعت وأنت كئيب قال: إني استأذنت ربي أن أزور قبر آمنة فأذن- أو قال: فرخص- لي، فذهبت لأشفع لها فُمنعتُ، واني كنت نهيتكم... فذكره."

وابن حبان في صحيحه والحاكم وعنه البيهقي ، ورواه ابن ماجه مختصراً.

٤٨- باب الجلوس على القبور أو الاتكاء عليها وغير ذلك

[٢٠٠٧/١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن يجلس أحدكم على جمرة خيراً له من أن يجلس على قبر. قال أبو هريرة: يعني أن يجلس لغائط أو بول".

رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن منيع من طريق محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

[٢٠٠٧/٢] ولفظ ابن منيع : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من جلس على قبر يتغوط أو يبول فكأنما جلس على جمرة)).

[٢٠٠٧/٣] ورواه مسدد موقوفاً ولفظه: عن عثمان بن حكيم، حدثنا عبدالله بن سرجس وأبوسلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: "لأن أجلس على جمرة فتحرق ما دون لحي حتى تُفضي إليّ أحب إليّ من أن أجلس على قبر".

قال عثمان: "رأيت خارجة بن زيد في المقابر فذكرت ذلك له، فأجلسني على قبر وقال: إنما ذلك لمن أحدث عليه".

ورواه مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه بغير هذا اللفظ.

[٢٠٠٨/١] وعن زياد بن نعيم أن ابن حزم- إما عمرو وإما عُمارة- قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا متكئ على قبر فقال: قم، لا تؤذي صاحب القبر أو يؤذيكَ".

رواه أحمد بن منيع بسند فيه ابن لهيعة.

[٢٠٠٨/٢] ورواه النسائي في الصغرى من طريق عمرو بن حزم مرفوعاً بلفظ: "لا تقعدوا على المقابر".

[٢٠٠٩] وعن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: "نهى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها".

رواه أبو يعلى واللفظ له، وابن ماجه مختصراً، كلاهما من طريق القاسم بن مخيمرة عن أبي سعيد ولم يسمع منه، ورواه مسلم وغيره من حديث واثلة بن الأسقع.

[٢٠١٠] وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لأن أجلس على جمرة تحرق ثوبي

ثم تحرق جلدي أو أخصف نعلي بيدي أحب إليّ من أن أطأ على قبر رجل منكم، وما أبالي وسط السوق قضيت حاجتي أو وسط القبور).

رواه أبو يعلى بسند صحيح، وكذا ابن ماجه دون قوله: "تحرق ثوبي ثم تحرق جلدي".

٤٩- باب عذاب القبر وفتنته وما جاء فيمن لم يؤمن بعذاب القبر والإسراع عند وادي ثمود

فيه حديث ابن عباس وسيأتي في سورة تبارك، وفيه حديث ابن عباس وجابر وأبي بكر، وتقدم كل ذلك في الطهارة في باب الاستنزاء من البول، وحديث أبي بردة، وسيأتي في الأدب في باب النيمة، وحديث أبي بن كعب، وسيأتي في قضاء الدين.

[٢٠١١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "إن المعيشة الضنك التي قال الله- تعالى- هي عذاب القبر".

رواه مسدد ، وله شاهد من حديث أبي هريرة . رواه ابن حبان في صحيحه .

٢٣٠٥٠ - 50- باب الاستعاذة من عذاب القبر

[٢٠١٢] وعن حميد بن عبد الرحمن ومسلم بن يسار وأبي العالية الرياحي وسليمان ابن يسار "أنهم كانوا لا يخضبون . قال عبدالله الداناج ، : وشهدت أنس بن مالك وقالت له رجل : يا أبا حمزة ، إن قومًا يكذبون بالشفاعة . فقال : لا تجالسوهم . فقال له رجل : يا أبا حمزة ، إن قومًا يكذبون بعذاب القبر . فقال : لا تجالسوهم " . رواه مسدد .

[٢٠١٣] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل دارًا من دور بني النجار ، فخرج إلينا مستنقعًا لونه فقال : من أهل هذه القبور؟ قالوا : قبور ، ماتوا في الجاهلية . قال : ثم أقبل علينا فقال : تعوذوا بالله من عذاب القبر ، فوالذي نفسي بيده ، لقد رأيت أنفًا منهم كيف يعذبون في قبورهم " . رواه أبو يعلى واللفظ له ، ورواه الحميدي وأحمد بن حنبل ومسلم وأبو داود مختصرًا .

[٢٠١٤] وعن يعلى بن سبابة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بقبر يعذب صاحبه فقال : إن صاحب هذا القبر ليعذب في غير كبير . ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره ، وقال : لعله يخفف عنه ما كانت رطبة " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورجاله ثقات ، وأحمد بن حنبل . وسيأتي بتمامه في معجزات النبوة .

[٢٠١٥] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - وغيره من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((عذاب القبر حق ، فمن لم يؤمن به عذب ، وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن به لم يكن من أهلها" .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف الهيثم بن جهم .

[٢٠١٦] وعن أبي الحجاج الثمالي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ، ما غرَّك بي؟ ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرَّك بي ، إذ كنت تمرُّ بى فدادًا فإن كان مصلحًا أجاب عنه مجيب القبر : أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ قال : فيقول القبر : إني إذا أعود عليك خضرًا ، ويعود جسده وتصعد روحه إلى رب العالمين . قال له ابن عائذ : يا أبا الحجاج ، وما الفداد؟ قال : الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى كمشيتك يا ابن أخي أحيانًا . قال : وهو يومئذ يلبس ويتهيا .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد .

[٢٠١٧] وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ بالحجر من وادي ثمود فقال : أسرعوا السير ، ولا تنزلوا بهذه القرية المهلك أهلها" .

رواه أحمد بن منيع بسند صحيح .

٥٠- باب الاستعاذة من عذاب القبر

فيه حديث عبدالله بن عباس ، وتقدم في الصلاة في باب الإشارة بالمسبحة ، وفيه حديث خباب ، وسيأتي في الفتن في باب صفة الدجال .

[٢٠١٨/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "استعيذوا بالله من عذاب القبر ، ومن فتنة الحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال " .

رواه مسدد بسند صحيح .

[٢٠١٨/٢] وكذلك أحمد بن حنبل ولفظه : عن عائشة قالت : "جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا رسول الله ، ما

تقول هذه اليهودية؟ قال: وما تقول؟ قالت: قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت عائشة: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرفع يديه مدّاً يستعيز بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر. ثم قال: أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، وسأحذركموه تحذيراً لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله ليس بأعور، مكتوب بيئ عينية كافر، يقرؤه كل مؤمن، وأما فتنة القبر فيفتنون، وعني تُسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له: فيم كنت؟ يقول: في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه. فتفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً. فيقال له: انظر إلى ما وراك الله. ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها. ويقال: على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعاً مشعوفاً، فيقال له: فيم كنت؟ يقول: لا أدري. فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا. فتفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك. ثم تفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً، ويقال: هذا مقعدك منها، على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. ثم يعذب."

قوله: "مشعوف" هو بشين معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء، قال أهل اللغة: الشعف هو الفزع حتى يذهب بالقلب.

٢٣٠٥١ -51 باب راحة المؤمن في قبره وعذاب الكافر

٢٣٠٥٢ -52 باب في النباش والنباشة وسكنى المقابر مقبرة عسقلان

٢٣٠٥٣ -53 باب في الأطفال

[٢٠١٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال- وهو يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط:- "اللهم أعذه من عذاب القبر". ورواه الحارث، وسيأتي لفظه في باب صفة الدجال، رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع بسند رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وتقدم في باب ضمة القبر وضغطته، وآخر من حديث البراء، وتقدم في قبض روح المؤمن والكافر. [٢٠٢٠] وعن أبي بن كعب- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر الدجال فقال: إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله من عذاب القبر".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه . وأبوداود وسيأتي لفظه في صفة الدجال.

[٢٠٢١] وعن أم مبشر- رضي الله عنها- قالت: "دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حائط من حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد (موتوا) في الجاهلية فسمعهم يعذبون، ففرج وهو يقول: استعيذوا بالله من عذاب القبر. فقلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: نعم، عذاباً تسمعه البهائم".

رواه ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه .

٥١- باب راحة المؤمن في قبره وعذاب الكافر

[٢٠٢٢] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنيناً تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة، ولو أن تنيناً منها نفخ في الأرض ما أُنبتت خضراً".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه .

[٢٠٢٣] وعن أبي هريرة رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "المؤمن في قبره في روضة، ويرحب له قبره

سبعون ذراعاً ويتور له كالقمر ليلة البدر، أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: {فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى} أتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده، إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنيئاً، أتدرون ما التنيئ؟ قال: تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة (أرؤس) ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة".
رواه أبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه.

٥٢- باب في النباش والنباشة وسكنى المقابر مقبرة عسقلان

[٢٠٢٤/١] عن عمرة بنت عبد الرحمن: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن المختفي والمختفية- يعني: النباش والنباشة".
رواه مسدد والبيهقي في الكبرى مرسلًا بسند صحيح.

[٢٠٢٤/٢] ورواه الحاكم مرفوعاً من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة "أن رسول الله... " فذكره.

وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه وقال: الصحيح مرسل.

[٢٠٢٥] وعن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه قال: "قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما لك تركت مجاورة قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاورت المقابر- يعني: البقيع؟ فقال: وجدتهم جيران صدق يكفرون السيئة، ويذكرون الآخرة".

رواه إسحاق بن راهويه .

[٢٠٢٦] وعن عبد الله بن مالك بن بحينة- رضي الله عنه- قال: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس بين ظهراني أصحابه إذ قال - صلى الله عليه وسلم - : صلى الله على تلك المقبرة- ثلاث مرات- قال: فلم يسأله أحد أي مقبرة هي؟ ولم يسم لهم شيئاً. قال: فدخل بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - قال عطف: فحدثت أنها، عائشة- فقال لها: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر أهل مقبرة فصلى عليها ولم يخبرنا أي مقبرة هي؟ قال: فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألتها عنها فقال لها: أهل مقبرة بعسقلان .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته، وسيأتي في آخر المناقب.

٥٣- باب في الأطفال

فيه حديث عائشة والأسود بن سريع وتقدما بما كتاب القدر، وسيأتي أحاديث في صفة الجنة.

[٢٠٢٧/١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال: "أتى علي زمان وأنا أقول: أطفال المسلمين مع المسلمين، وأطفال المشركين مع المشركين، حتى حدثني فلان، عن فلان، فلقيت الذي حدثني عنه فحدثني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عنهم فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين".

رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

[٢٠٢٧/٢] وابن أبي شيبه ولفظه: عن ابن عباس قال: "كنت أقول: أطفال المشركين مع آبائهم حتى حدثني رجل عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلقيته فحدثني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ربهم أعلم بهم، هو خلقهم وهو أعلم بهم وبما كانوا عاملين".

وهو في الصحيحين وأبي داود والنسائي باختصار.

[٢٠٢٨] وعن سعيد بن أبي صدقة قال: "قلت لمحمد بن سيرين: هذا الحديث: كل مولود يولد على الفطرة من قاله؟ قال: قاله من كان يعلمه".
رواه مسدد .

٢٣٠٥٤ - 54- باب في مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر

٥٤- باب في مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر

فيه حديث العباس بن عبدالمطلب، وتقدم في الإمامة في باب قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - من حيث انتهى إليه أبوبكر .
[٢٠٢٩] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ذات الجنب " .
رواه أبويعلى وهو حديث منكر، وقد ثبت في الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:
"ذاك ما كان الله ليعذبني به ."

[٢٠٣٠] وعن الفضل بن العباس- رضي الله عنهما- قال: "دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - في مرضه وعنده عصابة حمراء- أو قال: صفراء- فقال: ابن عمي، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي. فشددت بها رأسه، قال: ثم توكأ عليّ، حتى دخلنا المسجد، فقال: يا أيها الناس، إنما أنا بشر مثلكم، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم، فمن كنت أصبت من عرضه أو من شعره أو من بشره أو من ماله شيئاً هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله فليقم فليقتص، ولا يقولن أحد منكم: إني أخوف من محمد العداوة والشحناء، ألا وإنهما ليسا من طبعي وليسا من خلقي. قال: ثم انصرف، فلما كان من الغد أتته فقال: ابن عمي، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي. قال: فشددت بها رأسه. قال: ثم توكأ عليّ حتى دخل المسجد فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال: فإن أحبكم إلينا من اقتص. قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، رأيت يوم أتاك السائل فسألك فقلت: من معه شيء يقرضنا، فأقرضتك ثلاثة دراهم؟ قال: فقال: يا فضل، أعطه. قال: فأعطيته. قال: ثم قال: ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له. قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل جبان كثير النوم. قال: فدعا له. قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً. قال: ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثلاً قال للرجال، ثم قال: ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له. قال: وأومأت امرأة إلى لسانها، قال: فدعا لها. قال: فرمما قالت لي: يا عائشة، أحسني صلاتك ."

رواه أبويعلى الموصلي ، وله شاهد من حديث ابن عمر، وسيأتي في الإمارة في باب الإمام يمكن من نفسه. وآخر من حديث أبي سعيد، وسيأتي في آخر القيامة.

[٢٠٣١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "قال لي أبي: يا بنية، أي يوم هذا؟ قلت: هذا يوم الاثنين. قال: فأني يوم مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت: يوم الاثنين ."

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، ومسدد، وابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، والحاكم، والبيهقي، وتقدم في باب الكفن مطولاً.
[٢٠٣٢/١] وعنها قالت: "لما كان وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأرادوا غسله وقع عليهم من النوم حتى إن يد كل واحد منهم عند ذقنه، فنودوا من جانب البيت: أن اغسلوه فوق ثيابه. قالت عائشة: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا نسأوه ."
رواه أبوداود الطيالسي .

[٢٠٣٢/٢] وأبويعلى ولفظه: قالت عائشة لما أرادوا غسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اختلفوا فيه، فقالوا: والله ما ندري كيف نصنع؟ أنجرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ قالت: فلما اختلفوا أرسل الله عليهم السنة حتى والله ما من القوم رجل إلا ذقنه في صدره قائماً، قال: ثم كلهم مكلم من ناحية البيت ما يدرون ما هو فقال: اغسلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه ثيابه. قالت: فثاروا إليه، فغسلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويدلكه الرجال بالقميص. قال: فكانت تقول: لو استقبلت من أمري... " فذكره.

ورواه الإمام الشافعي في مسنده ، وابن الجارود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي ، وروى ابن ماجه منه: "لو استقبلت من أمري... إلى آخره دون باقيه.

[٢٠٣٣] وعنهما أنها قالت لأيي بكر: "إني رأيت ثلاثة أقمار سقطن في جرتي- أو قالت: في جرتي- فقال أبو بكر: خير. قال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعت الناس يتحدثون أنه لما دفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت عائشة قال أبو بكر: هذا أحد أقمارك وخيرها".

رواه مسدد ، والحيمدي ، والحاكم وصححه ، وسيأتي في آخر علامات النبوة.

[٢٠٣٤] وعنهما: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أُلِدَ له ."

رواه الطيالسي بسند ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر.

[٢٠٣٥] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "غسلت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً، وكان طيباً حياً وميتاً، وولي دفنه وإجناحه دون الناس أربعة: علي بن أبي طالب، والعباس، والفضل بن العباس، وصالح مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأُلِدَ لرسول الله لحداً، ونصب عليه اللبن نصباً".

رواه مسدد بسند صحيح، والحاكم ، والبيهقي ، ورواه ابن ماجه مختصراً.

[٢٠٣٦] ورواه الحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس وفيه: "أن الذين نزلوا قبره : علي، والفضل، وقثم بن عباس، وشقران، وأوس بن حولاء، فكانوا خمسة".

[٢٠٣٧] وعنه: "أنه دخل عليه نفر من قريش فقال: ألا أحدثكم عن أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالوا: بلى قال: لما كان قبل وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بثلاث أهبط الله إليه جبريل- عليه السلام- فقال: يا أحمد، إن الله- عز وجل- أرسلني إليك إكراماً وتفضيلاً لك وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجديني يا جبريل مكروباً. قال: ثم جاءه اليوم الثاني فقال: يا أحمد، إن الله- عز وجل- أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك، فيقول: كيف تجدك؟ قال: أجديني يا جبريل مكروباً. ثم جاءه اليوم الثالث فقال: يا أحمد، إن الله- عز وجل- أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجديني يا جبريل مكروباً، وأجديني يا جبريل مغموماً. وهبط مع جبريل ملك في الهواء يقاله له: إسماعيل على سبعين ألفاً. فقال له جبريل: يا أحمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ائذن له فأذن له جبريل- عليه السلام- فدخل، فقال له ملك الموت: يا أحمد، إن الله- عز وجل- أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك، إن أمرتني بقبض نفسك قبضتها، كان كرهت تركتها. فقال جبريل: يا أحمد، إن الله- عز وجل- قد اشتاق إلى لقائك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا ملك الموت امض لما أمرت به. فقال جبريل: يا أحمد، عليك السلام هذا آخر وطئي الأرض، إنما كنت حاجتي من الدنيا. فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، في الله عزاء من كل مصيبة، وخلف من كل هالك، ودرك من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حُرْم الثواب- أو إن المصاب من حُرْم الثواب- والسلام عليكم. فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر - صلى الله عليه وسلم - وعليهم أجمعين".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، عن محمد بن جعفر بن محمد: كان أبي يذكر عن أبيه، عن جده علي "أنه دخل عليه... " فذكره بسند رجاله ثقات.

[٢٠٣٨] وعن عكرمة قال: قال العباس- رضي الله عنه:- "لأعلن ما بقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت شيئاً تجلس عليه يدفع عنك الغبار ويرد عنك الخضم. فقال: والله لأدعنهم ينازعوني ردائي ويطئون عقبي ويغشاني

غبارهم حتى يكون الله الذي يريحني منهم. قال: فعلت أن بقاءه فينا قليل. قال: فلما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال عمر: والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم من المنافقين، يقولون: قد مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

فقال العباس: أيها الناس، هل عند أحد منكم عهد أو عقد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالوا: لا. قال: فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يمت حتى قطع الجبال ووصل، وحارب وسالم ونكح النساء وطلق، وترككم على محجة بينة وطريق ناهجة، وإن كان كما قال عمر لم يعجز الله أن يحشو عنه فيخرجه إلينا، نخل بيننا وبينه (فلنذهبه) فإنه يأسن كما يأسن الناس".

رواه إسحاق ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، ورواه الطبراني من طريق ابن عينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس، فهو متصل صحيح الإسناد.

[٢٠٣٩] وعنه قال: "سمعوا أصواتاً عند وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسرع العباس فأصابته، رجله ظهر امرأة من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أمتاه، يا أمتاه، لا تلوميني، هذه إلي (....) فأدركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو هو يقول: الرفيق الأعلى. قال العباس: فعلت أنه خير. فلما قضى على نبيه الموت غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس، وكان العباس يناولهم الماء من وراء السترة. فقال: ما يمنعني أن أغسله إلا أنا كنا صبياناً نحمل الحجارة في المسجد".

رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه انقطاع.

[٢٠٤٠] وعن القاسم بن محمد قال: "كان الناس اختلفوا في دفن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو بكر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما من نبي يموت إلا يدفن حيث يقبض. فخطوا فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم دفنوه حيث قبض".

رواه إسحاق مرسلًا، وأحمد بن حنبل بسند متصل ضعيف وبسند معضل، وطريق إسحاق أصح إسنادًا، وهي تعضد المتصل وتشعر أن له أصلًا.

[٢٠٤١] وعن عمر- رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وضع عند المنبر، فجعل الناس يصلون عليه أفواجًا".

رواه إسحاق بسند ضعيف للجهالة التابعي.

[٢٠٤٢] وعن المغيرة بن شعبة- رضي الله عنه- قال: "إني لآخر الناس عهدًا بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إنا حفرتنا له، ولحدنا له، فلما دفنوا وخرجوا ألقيت الفأس في القبر، فقلت: الفأس، الفأس، فدخلت فأخذته ومسحت بيدي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ((رواه أبو بكر بن أبي ميمية وأحمد بن منيع .

[٢٠٤٣] وأبو يعلى بلفظ: "أنا آخر الناس عهدًا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لما (أخرج) علي بن أبي طالب من القبر ودُفن النبي - صلى الله عليه وسلم - ألقيت خاتمي فقلت: أبا الحسن خاتمي. قال: انزل نخذ خاتمك. فنزلت فأخذت خاتمي ووضعت يدي على الكفن ثم خرجت".

ومدار الإسناد على مجالد، وهو ضعيف.

[٢٠٤٣] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: "والذي أحلف به، إن كان علي لأقرب الناس عهدًا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غداة بعد غداة يقول: جاء علي؟ مرارًا. قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة. قالت: فجاء بعد فظننا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت ففتقدنا عند الباب، فكننت من أذنهم من الباب، فأكبَّ عليه علي فجعل يساره ويناجيه حتى قبض من يومه ذلك أو كان أقرب الناس به عهدًا".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، والنسائي في الكبرى .

[٢٠٤٤/١] وعن ابن مسعود رضي الله عنه- قال: نعى لنا نبينا وحبينا نفسه - صلى الله عليه وسلم - ونفسي له الفداء- قبل موته

بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أُمِّنا عائشة، فنظر إلينا فدمعت عينه، فشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: مرحباً بكم، حياكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعمكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم وأستخلفه عليكم، وإني أشهدكم أنني لكم نذير مبين، ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله - تعالى - قال لي ولكم: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) وقال: {أليس في جهنم مثوى للمتكبرين} قلنا: فتى الأجل؟ قال: قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى السدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ. قلنا: فمن يغسلك؟ قال: رجال من أهل بيتي، الأذى فلا أدنى. قلنا: فقيم نكفك؟ قال: في ثيابي هذه، أو في (بياض) مصر، أو حلة يمانية. قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكي وبكىنا. فقال: مهلاً غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسَلتموني وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري هذا، ثم اخرجوا عني ساعة، فأول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً، فصلوا عليّ وسلموا تسليماً، ولا تؤذوني بتزكية ولا بصيحة ولا رنة، وليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي ونسأؤهم ثم أنتم بعد، ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام، وإني أشهدكم أنني قد سلمت على من تبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة. قلنا: فمن يدخل قبرك؟ قال: أهلي مع ملائكة كثير يرونكم من حيث لا ترونهم". رواه أحمد بن منيع.

[٢٠٤٤/١] والبرار ولفظه: نعى لنا حبيبنا ونبيُّنا -بأبي هو ونفسى له الفداء- نفسه قبل موته بسنة، فلما دنا الفراق... فذكره. إلا أنه قال: "ومن دخل معكم في دينكم بعدي فإني أشهدكم أنني أقرأ السلام - أحسبه قال: عليه - وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة".

ورواه الحاكم مختصراً وقال: فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا أعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات. قلت: عبد الملك هذا قال فيه الفلاس: كذاب. وقال البخاري: منكر الحديث. ولم ينفرده به عبد الملك، فقد رواه البرار في مسنده بسند رواه ثقات، وسيأتي بتمامه في آخر كتاب علامات النبوة. [٢٠٤٥] وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه - قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: تزعمون أنني من آخركم وفاة، ألا وإني من أولكم وفاة، ولتبعني أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض". رواه أبو يعلى بسند صحيح.

[٢٠٤٦] وعن عائشة رضي الله عنها - قالت: "ما مرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بابي يوماً قط إلا قد قال الكلمة تقرُّ بها عيني، قالت: فمرَّ يوماً فلم يكلمني، ومرَّ من الغد فلم يكلمني. قالت: ومرَّ من الغد فلم يكلمني قلت: قد وجد عليّ النبي - صلى الله عليه وسلم - في شيء قالت: فعصبت رأسي وصفرت وجهي وألقيت وسادة قبالة باب الدار فخنحت عليها. قالت: فرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنظر إليّ فقال: ما لك يا عائشة؟ قالت: قلت: يا رسول الله، اشتكيتُ وصُدعتُ. قال: يقول: بل أنا وراساه. قالت: فما لبث إلا قليلاً حتى أتيتُ به يُحمَلُ في كساء. قالت: فرَّضته ولم أمرض مريضاً قط، ولا رأيت ميتاً قط. قالت: فرفع رأسه فأخذته وأسندته إلى صدرتي. قالت: فدخل أسامة بن زيد وبه سواك أراك رطب. قالت: فلحظ إليه، قالت: فظننت أنه يريد، فأخذته فنكثته بنفي فدفعته إليه. قالت: فأخذه وأهواه إلى فيه. قالت: فخفقت يده فسقط من يده، ثم أقبل بوجهه إليّ حتى إذا كان فاه في ثغرة نحري سال من فيه نقطة باردة اقشعر منها جلدي، وثار ريح المسك في وجهي، فمال رأسه، فظننت أنه غشي عليه، فأخذته فنومته على الفراش وغطيت وجهه. قالت: فدخل أبي أبوبكر فقال: كيف ترين؟ فقلت: غشي عليه. فدنا منه فكشف عن وجهه فقال: يا غشياه، ما أكون هذا الغشي ثم كشف عن وجهه فعرف الموت فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم بكى. فقلت: في سبيل

الله انقطع الوحي ودخول جبريل بيتي. ثم وضع يديه، على صدغيه، ووضع فاه على جبهته، فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم غطى وجهه وخرج إلى الناس وهو يبكي، فقال: يا معشر المسلمين، هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالوا: لا والله. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر أعندك عهد بوفاة رسول الله؟ قال: لا. قال: والذي، لا إله غيره لقد ذاق طعم الموت. وقد قال لهم: إني ميت وإنكم ميتون. فضج الناس وبكوا بكاء شديداً، ثم خلوا بينه وبين أهل بيته، فغسله علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء. فقال علي: ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قلب لي حتى أراه عليه، فأغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه. ثم كفنوه ببرد يمانى أخضر وريطين قد نيل منهما ثم غسلوا، ثم أضع على السرير، ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجاً فوجاً يصلون عليه بغير إمام حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ولا عبد إلا صلى عليه، ثم تشاجروا في دفنه أين يدفن؟ فقال بعضهم: عند العود الذي كان يمسك بيده وتحت منبره وقال بعضهم: بالبقيع حيث كان يدفن موتاه. فقالوا: لا نفعل ذلك، إذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوز بقبره، فتكون سنة. فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيث قبض روحه. فلما مات أبوبكر دُفن معه، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى قال: إذا أنا مت فاحملوني إلى باب بيت عائشة فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول، : أدخل أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعة، ثم قالت: أدخلوه فادفنوه معه، أبوبكر عن يمينه، وعمر عن يساره. قالت: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلبت به، قال: فقيل لها: ما لك والجلباب؟ قالت: كان هذا زوجي وهذا أبي فلما دُفن عمر تجلببت.

رواه أبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات.

[٢٠٤٧] وعن دغفل "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو ابن خمسة وستين .

رواه أبو يعلى ، والترمذي في الشمائل وقال: دغفل لا يعرف له سماع من النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً. وقال ابن حزم وابن عبد البر: لا صحة له. وأثبتها له ابن حبان.

[٢٠٤٨] وعن سالم بن عبيد قال: "مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأغمي عليه فأفاق فقال: حضرت الصلاة؟ قلنا: نعم. قال: مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس. ثم أغمي عليه فأفاق فقال: أحضرت الصلاة؟ قلنا: نعم. قال: مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس. ثم أغمي عليه فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف - أو آسف - فلو أمرت غيره. قال: ثم أفاق فقال: هل أقيمت الصلاة؟ قالوا: لا. قال: فمروا بلالا فليقم، ومروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره. فقال: إنكن صواحب يوسف، مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس. فأقام بلال وتقدم أبوبكر، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفاق، فقال: ابغوا لي من أعتمد عليه. قال: فخرج يعتمد على بريرة وأناس أخر حتى جلس إلى جنب أبي بكر، فأراد أن يتأخر فخبسه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى أبوبكر بالناس، فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال عمر: لا أسمع أحداً يقول إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات إلا ضربته بسيفي. قال سالم ابن عبيد: ثم أرسلوني فقالوا: انطلق إلى صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فادعه. قال: فأتيته أبا بكر وهو في المسجد وقد أدهشت، فقال لي أبو بكر: لعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات. فقلت: إن عمر يقول: لا أسمع أحداً يقول إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات إلا ضربته بسيفي. قال: ثم قام أبوبكر فأخذ بساعدي فجئت أنا وهو فقال: أوسعوا لي. فأوسعوا له، فانكب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومسه ووضع يديه - أو يده - وقال: إنك ميت وإنهم ميتون. فقالوا: يا صاحب رسول الله، أمات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: نعم. فعلموا أنه كما قال، وكانوا أميين لم يكن فيهم نبي قبله. قالوا: يا صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيصلى عليه؟ قال: نعم. قالوا: كيف يصلى عليه؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم يخرجون، ثم يدخل غيرهم حتى يفرغوا. قالوا: يا صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أيدفن؟ قال: نعم. قالوا: أين يدفن؟ قال: في المكان الذي قبض فيه روحه، فإنه لم تقبض

روحه إلا في مكان طيب. فعلوا أنه كما قال، ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه. قال: ثم خرج فاجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا: إن للأنصار في هذا الأمر نصيباً. قال: فائتوهم. فقال قائل منهم: منا أمير ومنكم أمير للمهاجرين. فقام عمر فقال لهم: من له ثلاث مثل أما لأبي بكر: ثاني اثنين إذ هما في الغار من هما؟ إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، من هما؟ من كان الله - عز وجل - معهما؟ قال: ثم أخذ بيد أبي بكر فبايعه وبايع الناس وكانت بيعة حسنة جميلة".
رواه عبد بن حميد بسند صحيح.

وروى الترمذي في الشمائل ، وابن ماجه قصة الصلاة فقط، ورواه النسائي في الكبرى وابن خزيمة في صحيحه ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

٢٤ ***** المجلد الثالث *****

٢٥ - 22- كتاب الزكاة

٢٥٠١ - 1- باب مانع الزكاة وعقوبة من كنز

٢٥٠٢ - 2- باب ما نقص مال من صدقة ولا خالطت مالا قط إلا أهلكته

٢٥٠٣ - 3- باب زكاة الإبل والبقر والغنم والذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب وحدودها وما لا زكاة فيه وغير ذلك

المجلد الثالث

٢٢- كتاب الزكاة

١- باب مانع الزكاة وعقوبة من كنز

فيه حديث أبي هريرة، وسيأتي في الجهاد في باب فضل الشهداء.

[٢٠٤٩/١] وعن بريدة بن الحصيب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ولا منع قوم قط الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبخاري والطبراني بسند صحيح.

[٢٠٤٩/٢] وكذا أبو يعلى الموصلي ولفظه: "ما نقص قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت فاحشة في قوم إلا سلط عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر".

والحاكم وعنه البيهقي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وهو كما قال.

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه ابن ماجه والبخاري والبيهقي بإسناد حسن، وسيأتي في الزهد في باب قصر الأمل مطولاً.

[٢٠٥٠] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يكون الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم، ولكن يوسع جلده فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف سيف بن محمد الثوري، لكن له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بسند صحيح.

[٢٠٥١] وعن ثوبان- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ترك بعده كنزاً مثلاً له شجاع أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه، ويقول: من أنت؟! ويلك. فيقول: أنا كنزك الذي خلفت بعدك. فلا يزال يتبعه حتى يلقيه يده فيقضمها، ثم يتبعه سائر جسده". رواه أبو يعلى، والبخاري، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.

٢- باب ما نقص مال من صدقة ولا خالطت مالا قط إلا أهلكته

[٢٠٥٢] وعن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثلاث والذي نفس محمد بيده إن كنت خالفاً عليهن: لا ينقص مال من صدقة، فتصدقوا، ولا يعفو رجل عن مظلمة يريد بها وجه الله إلا رفعه الله بها عزاً يوم القيامة، ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر".

رواه مسدد واللفظ له بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته، وكذا أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال: "ما نقصت صدقة مالا قط".

وله شاهد من حديث أبي كبشة الأثماري رواه الترمذي وصححه، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أم سلمة.

[٢٠٥٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما خالطت الصدقة مالا قط إلا أهلكته" قال: يكون وجب عليك في مالك صدقة فلا، تخرجها فيهلك الحرام الحلال.

رواه الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، وقد ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

ورواه البخاري وفي سننه عثمان بن عبدالرحمن الجمحي، وهو ضعيف.

[٢٠٥٣/م] ورواه من حديث عمر بن الخطاب الطبراني في الأوسط والبيهقي بلفظ: "ما تلف مالك في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة". قال الحافظ المنذري: هذا الحديث يحتمل معنيين:

أحدهما: أن الصدقة ما تركت في مال ولم تخرج منه إلا أهلكته، ويشهد لهذا حديث عمر المتقدم.

والثاني: أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها، فيضعها مع ماله فتهلكه، وبهذا فسر الإمام أحمد، والله أعلم.

[٢٠٥٤] وعن كعب - رضي الله عنه - قال: "ما (كرم) عبد على الله - عز وجل - إلا ازداد البلاء عليه شدة، ولا أعطى عبد صدقة ماله فقصت من ماله، ولا أمسكها فزادت في ماله، ولا سرق سارق إلا حسب من رزقه".

رواه الحارث بسند رجاله ثقات.

٣- باب زكاة الإبل والبقر والغنم والذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب وحدودها وما لا زكاة فيه وغير ذلك

[٢٠٥٥] عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: "هذا كتاب كتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر بن حزم في فرائض الإبل والغنم: وفي الغنم إذا بلغت أربعين شاة شاة حتى تبلغ عشرين ومائة، فإذا جاوزت عشرين ومائة ففيها شاتان حتى تبلغ مائتين، فإذا جاوزت مائتين ففيها ثلاث شياه حتى تبلغ ثلاثمائة، فإذا جاوزت ثلاثمائة فكانت أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة. وفي الإبل في خمس وعشرين بنت مخاض، فإن لم توجد فابن لبون، فإذا بلغت ستاً وثلاثين ففيها بنت لبون، فإذا بلغت ستاً وأربعين ففيها حقة حتى تبلغ ستين، ثم فيها جذعة حتى تبلغ خمساً وسبعين، فإن فيها بنتي لبون حتى تبلغ تسعين، فإذا زادت ففيها حقتان إلى عشرين ومائة، فإذا زادت فعدّ إلى أول فريضة من الإبل، في كل خمس من الإبل شاة حتى تبلغ عشرين ومائة، فإذا كثرت ففي كل خمسين حقة".

رواه إسحاق، ورجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه مطولاً.

[٢٠٥٦] وعن مصدق أبي بكر الذي بعثه إلى اليمن "أنه أخذ من كل عشر بقرات شاة، وزعم أن عمر بن عبدالعزيز أمر أن يؤخذ من كل ثلاثين بقرة تباع جذع - أو قال: جذعة - ومن كل أربعين مسنة".

رواه مسدد بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه الترمذي.

[٢٠٥٧] وعن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: "لقيت عمر - رضي الله عنه - وهو بالموسم، فناديت من وراء الفسطاط: ألا إني فلان

بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا له أخ عان في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأبى. فرفع

عمر جانب الفسطاط وقال: أتعرف صاحبك؟ فقلت: نعم، هو ذاك. قال: انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال: وكنا نتحدث أن القضية كانت أربعاً من الإبل". رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورجاله ثقات.

[٢٠٥٨] وعن مالك بن أوس بن الحدثان البصري قال: "كنت جالساً في المسجد مع عثمان بن عفان فقدم أبو ذر من الشام، فدخل

المسجد فسلم على عثمان والقوم: السلام عليكم. فرد عثمان عليه والقوم. فقال له عثمان: كيف أنت يا أبا ذر؟ قال: بخير. كيف أنت يا عثمان؟ ثم أتى سارية فصلى ركعتين تجاوز فيهما، واجتمع عليه الناس فقال: يا أبا ذر، أخبرنا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم، سمعت حيي - أو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: في الإبل صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البر صدقته، من جمع ديناراً أو درهماً أو تبراً أو فضة لا يعده لغريم ولا ينفقه في سبيل الله فهو كي يكوى به يوم القيامة. قال مالك: فقلت: يا أبا ذر، انظر ما تخبر به عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن هذه الأموال قد فشت في الناس. قال: أنت يا ابن أخي؟ فانتسب له: أنا مالك بن أوس بن الحدثان. فقال: أما نسبك الأكبر فقد عرفته، أما تقرأ القرآن: "والذين يكتزون الذهب والفضة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، لا نقطاعه وضعف بعض رواته.

[٢٠٥٩/١] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس في أقل من خمس ذود شيء، ولا في أقل من أربعين من الغنم شيء، ولا في أقل من ثلاثين من البقر شيء، ولا في أقل من عشرين مثقالاً شيء، ولا في أقل من مائتي درهم شيء، ولا في أقل من خمسة أوسق شيء، والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير، وما سقي سيحاً ففيه العشر، وما سقي بالغرب، ففيه نصف العشر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف.

[٢٠٥٩/٢] ورواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف، ولفظه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنه فرض الزكاة في الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم والحنطة والشعير والسلت والزبيب".

[٢٠٦٠] وعن نافع "أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه ليس فيما دون (خمس) من الإبل شيء؛ فإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع، فإذا كانت عشراً فشأتان إلى أربع عشرة، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة، فإذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين، فإن زادت ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت ففيها حقة إلى الستين، فإن زادت (ففيها) بنتا لبون إلى التسعين، فإن زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومائة، فإن زادت ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين ابنة لبون، وليس في الغنم شيء فيما دون الأربعين، فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت فشأتان إلى مائتين، فإذا زادت على المائتين فتلاث شياه إلى ثلاثمائة، فإذا زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة شاة". رواه أبو يعلى الموصلي، ورجاله ثقات.

[٢٠٦١] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما كان بعلاً أو (سيحاً) أو عثراً ففي كل عشرة واحد، وما كان ينضح ففي كل عشرين واحد".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عاصم بن عمر العمري.

[٢٠٦٢] وعن أبي موسى ومعاذ - رضي الله عنهما - أنهما، حين بعثا إلى اليمن ليعلما الناس دينهم لم يأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب.

رواه أبو يعلى والبيهقي في الكبرى بسند رجاله ثقات.

[٢٠٦٣] وعن جابر وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا صدقة في الزرع، ولا في الكرّم، ولا في النخل إلا ما بلغ خمسة أوسق، وذلك مائة فرق".

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

[٢٠٦٤] وعن أم سعد الأنصارية قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس على من أسلف مالا زكاة".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف محمد بن زاذان المدني.

[٢٠٦٥] وعن طاووس قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معاذاً إلى اليمن فكان يأخذ الثياب لصدقة الحنطة والشعير". رواه

الحارث بسند ضعيف، لضعف الحجاج بن أرطاة.

٢٥٠٤ - 4- باب زكاة الخيل والرقيق والعسل

٢٥٠٥ - 5- باب لا تؤخذ كرائم الأموال في الزكاة إلا برضا المالك

٤- باب زكاة الخيل والرقيق والعسل

[٢٠٦٦] عن عزرة "أن أهل الشام قالوا لعمر- رضي الله عنه:- إن أفضل أموالنا الخيل والرقيق. فأخذ عمر لكل فرس عشرة، ولكل رأس عشرة، ثم رزقهم، وكان يعطيهم أكثر مما أخذ منهم، فعمد هؤلاء فأخذوا عشرة من الرأس وعشرة من الفرس، ثم لم يرزقوا". رواه مسدد: حدثنا معمر، عن أبيه، عنه به.

[٢٠٦٧] وعن حارثة بن مضرب قال: "جاء ناس من أهل الشام إلى عمر- رضي الله عنه- فقالوا: إنا قد أصبنا أموالاً خيلاً ورقياً، نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور. قال: ما فعله صاحبائي قبلي فأفعله. فاستشار أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيهم علي- رضي الله عنه- فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها من بعدك راتباً". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والحاكم والبيهقي بسند رجاله ثقات.

[٢٠٦٨] وعن سعد، بن أبي ذباب قال: "قدمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسلمت فقلت: اجعل لقومي ما أسلموا عليه. قال: ففعل النبي - صلى الله عليه وسلم - واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعده، ثم استعملني عمر من بعده. قال: فقدم على قومه فقال لهم: في العسل زكاة، فإنه لا خير في مال لا يزكى. فقالوا لي: كم ترى؟ قال: قلت: العشر. قال: فأخذ منه العشر فقدم به على عمر وأخبره بما فيه، فأخذ عمر فجعله في صدقات المسلمين" رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والبخاري والطبراني في الكبير والبيهقي في الكبرى من طريق منير بن عبد الله.

قال علي بن المديني في هذا الحديث: منير لا يعرف إلا في هذا الحديث. وقال البخاري: عبد الله والد منير عن سعد، بن أبي ذباب لم يصح حديثه. وقال الشافعي: سعد، بن أبي ذباب يحكي ما يدل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يأمره بأخذ الصدقة من العسل، وأنه شيء رآه فتطوع له به أهله. وقال الزعفراني: قال الشافعي: الحديث في أن في العسل العشر ضعيف، وفي ألا يؤخذ منه العشر ضعيف. قال البيهقي: وذكر عن معاذ أنه لم يأخذ من العسل شيئاً.

٥- باب لا تؤخذ كرائم الأموال في الزكاة إلا برضا المالك

[٢٠٦٩] عن القاسم بن محمد "أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- مرت به غنم من غنم الصدقة فيها شاة ذات ضرع فضم، قال: ما أظن أن أهل هذه أعطوها وهم طائعون، لا تأخذوا خزرات المسلمين، لا تفتنوا الناس، نكبوا عن الطعام". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٠٧٠] وعن الصنائح الأحمسي- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبصر ناقة حسناء في إبل الصدقة فقال: قاتل الله صاحب هذه الناقة. فقال: يا رسول الله ارتجعتها ببعيرين من حواشي الإبل. قال: فنعم إذاً". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند فيه مجالد، وسيأتي في باب بيع الحيوان.

[٢٠٧١] وعن قرة بن دعويس- رضي الله عنه- قال: "أتيت المدينة فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - قاعد وأصحابه حوله، فأردت أن أدنو منه فلم أستطع أن أدنو، فقلت: يا رسول الله، استغفر للغلام النميري. فقال: غفر الله لك. قال: وبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الضحاك ساعياً فجاء بإبل جلة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أتيت هلال بن عامر وثمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت جلة أموالهم! فقال: يا رسول الله، إني سمعتك تذكر الغزو فأردت أن آتيك بإبل تركبها وتحمل عليها أصحابك. فقال: والله، للذي تركت أحب إلي من الذي جئت به، اذهب فاردها عليهم وخذ من حواشي أموالهم". رواه الحارث بسند ضعيف، لجهالة

بعض رواته.

[٢٠٧٢] وعن عمارة بن حزم، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - على صدقة بلي وعذرة، فررت برجل من بلي له ثلاثون بعيراً فقلت: إن عليك في إبلك هذه ابنة مخاض، فقال: ذاك ما ليس فيه ظهر ولا لبن، وما قام في مالي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤخذ منه. قال: وإني لأكره أن أقرض الله شراً مالي فتجيزه. فقال أبي بن كعب: ما كنت لأخذ فوق ما عليك، وهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتاه فقال نحو ما قال لأبي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذا ما عليك " فإن جئت فوقه قبلنا منك. فقال: يا رسول الله، هذه ناقة عظيمة سمينة فمن يقبضها؟ فأمر من يقبضها، ودعا له في ماله بالبركة. قال عمارة: فضرب الدهر من ضرباته وولاني مروان صدقة بلي وعذرة في زمن معاوية، فررت بهذا الرجل وصدقة ماله ثلاثون حقة فيها فحلها على ألف وخمسمائة بعير. قال بن إسحاق: قلت لأبي بكر: ما فحلها؟ قال: إلا أن تكون في السنة إذا بلغ صدقة الرجل ثلاثين حقة أخذ معها فحلها". رواه أبو يعلى بسند صحيح، ورواه أبو داود في سننه مختصراً، وصرح بتحديث ابن إسحاق، وكذا رواه أحمد بن حنبل، وابن خزيمة في صحيحه.

٢٥٠٦ - 6- باب أخذ العقال مع البعير في الزكاة وأين تؤخذ الصدقات وما جاء فيمن أتى بإبل الصدقة

٢٥٠٧ - 7- باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ولا على من عليه دين حتى يقضى عنه وما جاء في العمال وتعجيل الصدقة

٦- باب أخذ العقال مع البعير في الزكاة وأين تؤخذ الصدقات وما جاء فيمن أتى بإبل الصدقة
[٢٠٧٣/١] عن يحيى بن برهان "أن أبا بكر الصديق استشار علياً - رضي الله عنهما - في أهل الردة، فقال: إن الله - تعالى - جمع الصلاة والزكاة ولا أرى أن تفرق. فعند ذلك قال أبو بكر: لو منعوني عقلاً لقاتلتهم عليه كما قاتلهم عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". رواه مسدد، وقال: العقال: المائة من الإبل الفريضة.

[٢٠٧٣/٢] ورواه إسحاق مرسلًا بسند حسن من طريق إبراهيم النخعي قال: قال أبو بكر الصديق: "والله لو منعوني عقلاً مما أخذ منهم النبي - صلى الله عليه وسلم - لقاتلتهم عليه. وكان يأخذ مع البعير عقلاً، ثم قرأ: {وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل}. وقد أخرجوا أصله من طريق متصل، وإنما أوردته لهذه الزيادة: "أنه كان يأخذ مع البعير عقلاً" فإنها مما تؤيد رواية من روى في الحديث المعروف "عقلاً" خلافاً لمن قال: "عناقاً". وله شاهد ويأتي في كتاب المرتد باب قتال أهل الردة.

[٢٠٧٤] وعن جمرة الحنظلية، قالت: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بإبل الصدقة فمسح رأسي ودعا لي بخير". قال أبو معمر: في، هذا الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مسح رأس امرأة بعدما بلغت لأنها لا تأتي بإبل الصدقة إلا وهي بالغة. رواه أبو يعلى عن أبي معمر، عن عطوان، عنها به.

٧- باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ولا على من عليه دين حتى يقضى عنه وما جاء في العمال وتعجيل الصدقة
[٢٠٧٥/١] عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه كان إذا أعطى الرجل عطاءه قال: هل لك مال؟ قال: فإن قال: نعم (أخذ) زكاته؛ فإذا لم يكن له مال قال: لا تزكته حتى يحول عليه الحول". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٠٧٥/٢] وإسحاق بسند ضعيف، ولفظه: "أنه أعطى جابراً عدة كانت له عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وأزيدك، أنه لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول". ورواه الترمذي والبيهقي من حديث ابن عمر.

[٢٠٧٦] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنه قال: "هذا شهر زكاتكم، فمن كان عليه دين فليقضه، ثم ليزكي ما بقي".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[٢٠٧٧] وعن قبيصة بن هلب، عن أبيه - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر الصدقة قال: "لا يجيئ أحدكم

بشارة لها يعار، قال: يقول: تصحيح. رواه أبوداود الطيالسي وعنه أحمد بن محمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.

[٢٠٧٨] وعن سعد بن عباد- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي: "قم على صدقة بني فلان وانظر لا تأتين يوم القيامة على رقبتيك- أو على كاهلك- بئرك له رغاء. فقال: يا رسول الله، اصرفها عني. فصرفها عنه".

رواه مسدد وأحمد بن حنبل والبزار والطبراني بسند رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

ورواه البزار من حديث ابن عمر بسند صحيح.

البكر- بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف- هو الفتى من الإبل، والأنثى بكرة.

[٢٠٧٩] وعن علي قال: "قلت للعباس- رضي الله عنهما:- سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستعملك على الصدقة. فسأله فقال: لا نستعملك على غسالة ذنوب الناس". رواه إسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة بسند حسن، ورواه ابن خزيمة في صحيحه. ورواه مسدد وغيره من حديث عثمان بن أبي العاص، وسيأتي في باب أي الدعاء أجوب دعوة.

[٢٠٨٠] وعن موسى بن طلحة، عن أبيه- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يجعل صدقة العباس بن عبدالمطلب سنتين".

رواه أبويعلى الموصلي والبزار بسند فيه الحسن بن عمار وهو ضعيف.

ورواه أبوداود والترمذي من حديث علي بن أبي طالب.

قال الترمذي: وقد اختلف أهل العلم في تعجيل الزكاة قبل محلها، فرأى طائفة من أهل العلم أن لا يعجلها (وبه يقول سفيان) وقال: أحب إلي ألا يعجلها. وقال أكثر أهل العلم: إن عجلها قبل محلها أجزأت عنه. وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق.

٢٥٠٨ - 8- باب في الإمام يعطي الصدقة لمن أراد ليقسمها على المساكين وما جاء في عرض الصدقة على أهلها ومكاتبة الإمام لعامله

٢٥٠٩ - 9- باب فيمن سأل أمراً فأعطي خيراً منه

٢٥٠١٠ - 10- باب في خرص التمر

٨- باب في الإمام يعطي الصدقة لمن أراد ليقسمها على المساكين وما جاء في عرض الصدقة على أهلها ومكاتبة الإمام لعامله

[٢٠٨١] عن ابن عباس قال: "كان عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- إذا صلى صلاة جلس للناس، فن كانت له حاجة كله، وإن لم تكن لأحد حاجة قام فدخل، فصلّى صلوات لا يجلس للناس فيهن. قال ابن عباس: فحضرت الباب فقلت: يا يرفأ، بأمرير المؤمنين شكاة؟ فقال: ما بأمرير المؤمنين من شكوى. فجلست، فجاء عثمان بن عفان فجلس، فخرج يرفأ فقال: قم يا عثمان، قم يا ابن عباس. فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صبر من مال، على كل صبرة منها كتف، فقال عمر: إني نظرت في أهل المدينة فوجدتكم من أكثر أهلها عشيرة، نفذا هذا المال فاقسماه، فما كان من فضل فردّا. فأما عثمان فخثا، وأما أنا فثوت لركبتي وقلت: وإن كان نقصاناً رددت علينا؟ فقال عمر: شنشنة من أخشن - يعني: حجراً من جبل - لا، ما كان هذا عند الله- عز وجل- إذ محمد وأصحابه يأكلون القدي؛ فقلت: بلى، والله لقد كان هذا عند الله- عز وجل- ومحمد حي، ولو عليه فتح لصنع فيه غير الذي تصنع. فغضب عمر، وقال: أخبرني صنع ماذا؟ قلت: إذا لأكل وأطعمنا. قال: فنشج عمر حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وددت أني خرجت منها كفافاً لا لي ولا علي".

رواه الحميدي وابن أبي عمر بلفظ واحد بسند صحيح.

[٢٠٨٢] وعن عبد الله بن عبد الرحمن "أن عمر- رضي الله عنه- قدم الجابية- جابية دمشق- فقام خطيباً... " فذكر الحديث. إلى أن قال: "ثم قال: ألا إذا انصرفت من مقامي هذا فلا يبقين أحد له حق في الصدقة إلا أتاني. فلم يأت من حضره إلا رجلان، فأمر لهما

فأعطيا، فقام رجل فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، ما هذا الغني المتفقد، بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف. قال عمر: ويحك، وكيف لنا بأولئك؟! . رواه أبو يعلى الموصلي.

[٢٠٨٣] وعن يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي: باسمك اللهم، من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قيس بن مالك، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، أما بعد، إني أستعملك على قومك، عربهم وعجمهم، وجمهورهم ومواليهم وحواشيهم، وأقطعك من ذرة يسار، مائتي صاع، ومن زبيب خيوان مائتي صاع جاري ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أبداً. قال قيس: قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبداً أبداً أبداً أحب إلي، إني لأرجو أن يبقى عقبى أبداً.

قال يحيى: عربهم: أهل البادية، وجمهورهم: أهل القرى".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٩- باب فيمن سأل أمراً فأعطي خيراً منه

[٢٠٨٤] عن علي بن أبي طالب قال: "قلت للعباس - رضي الله عنهما -: سل لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - "الحجبة. فسأله فقال: أعطيتكم ما هو خير لكم منها، السقاية، ترزؤكم ولا ترزءونها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن.

[٢٠٨٥] وعن المطلب بن ربيعة بن الحارث - رضي الله عنه - قال: "مشت بنو عبد المطلب إلى العباس فقالوا: كَلِّمْ لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيجعل فينا ما يجعل في الناس من هذه السعاية وغيرها. قال: فبينما هم كذلك يأترون إذ جاء علي بن أبي طالب، فدعاه العباس فقال: قومك وبنو عمك اجتمعوا، لو كلمت لهم. رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل لهم السعاية. فقال علي: إن الله أبقى لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم أوساخ أيدي الناس. قال: فقال ربيعة بن الحارث: دعوا هذا فليس لكم عنده خير، وابعثوا أنتم. فبعث العباس ابنه الفضل، وبعثني أبي ربيعة بن الحارث قال: فانطلقنا حتى دخلنا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فأجلسنا عن يمينه وعن يساره، قال: فخصرنا كأشد حصر تراه، ثم أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي وأذنه فقال: أخرجنا ما تصرّران، قال: فقلنا: يا رسول الله، بعثنا إليك عمك وابن عمك تجعل لهم السعاية. فقال: إن الله أبقى لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم غسالة أوساخ أيدي الناس، ولكن لكما عندي الحباء والكرامة، أما أنت يا ابن ربيعة فأزوجك فلانة، وأما أنت يا فضل فأزوجك فلانة فارجعا، إليهم فقولا، كذلك قال، فلما أتيناهم قالوا: ما وراءكم أسعد أم سعيد؟ قال: قلنا: قد زوجنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فأخبرناهم بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فوثب عليّ فقال: أنا أبو الحسن (القوم). وتفرقوا ثم قام ."

رواه ابن أبي شيبة، وهو في مسلم وأبي داود باختصار.

١٠- باب في خرص التمر

[٢٠٨٦] عن سهل بن أبي حثمة "أن عمر - رضي الله عنهما - بعثه على خرص التمر فقال: إذا أتيت على أرض فاخرصها، ودع لهم قدر ما يأكلون". رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه (وروي مرفوعاً من حديث سهل).

[٢٠٨٧] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث ابن رواحة إلى أهل خيبر فخرصها، ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا. أفتالوا: بهذا قامت السموات والأرض".

٢٥١١ 11- باب زكاة المعدن والركاز والتجارة والعشور والفطر

٢٥١٢ 12- باب قدر الأوقية والنش والنواة والصاع وما جاء في الكيل والميزان

٢٥١٣ 13- باب في صدقة الأعضاء

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف عبدالله بن عمر العمري، ورواه مسدد، وسيأتي في كتاب الصلح.
[٢٠٨٨] وعن رافع بن خديج- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً إلى قوم فطمس، عليهم نخلهم، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: أئانا فلان فطمس، علينا نخلنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد بعثته وإنه في نفسي لأمين؛ فإن شئتم أخذتم ما طمس عليكم، وإن شئتم أخذناه ورددناه عليكم. قالوا: هذا الحق، وبالحق قامت السموات والأرض".
رواه الحارث.

١١- باب زكاة المعدن والركاز والتجارة والعشور والفطر
فيه حديث أبي ثعلبة، وسيأتي في النكاح في باب من عرض ابنته على من يتزوجها.
[٢٠٨٩] وعن أبي عمر بن حماس، عن أبيه- وكان يبيع الأدم والجعاب- قال: قال لي عمر- رضي الله عنه-: زكِّ مالك. قلت: إنما هو الأدم والجعاب! قال: قومه". رواه مسدد.

[٢٠٩٠] وعن رجل من بني سليم، عن جده- رضي الله عنه-: "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بفضة فقال: من معدن لنا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إنه ستكون معادن يحضرها شرار الناس". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لجهالة التابعي.
[٢٠٩١] وعن عمرو بن عوف- رضي الله عنه-: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعنه ابن ماجه دون قوله: "وفي الركاز الخمس" بسند فيه كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، وهو ضعيف.
وله شاهد من حديث جابر، وسيأتي في كتاب الديات.

[٢٠٩٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الركاز الذي ينبت من الأرض".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف عبدالله بن سعيد المقبري.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني، وسيأتي في النكاح في باب من عرض ابنته.
[٢٠٩٣] وعن سعيد بن زيد- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يا معشر العرب، احمداوا الله الذي وضع عنكم العشور".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بلفظ واحد بسند فيه راوٍ لم يسم.
[٢٠٩٤/١] وعن حرب بن عبيد الله، عن جده أبي (أمية)، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ليس على المسلمين عشور، إنما العشور على اليهود والنصارى".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٠٩٤/٢] وفي رواية له عن حرب بن عبدالله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
[٢٠٩٤/٣] ورواه أحمد بن منيع إلا أنه قال: عن حرب بن فلان، عن أبي أمية - رجل من بني تغلب- أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٢٠٩٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل إلا أنه قال: عن حرب بن هلال، عن أبي أمية - رجل من بني تغلب- أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٢٠٩٥] وعن أبي الأسود "أن أسماء كانت تقول: كذا تؤدي صدقة الفطر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمد الذي كانوا يتبايعون فيه". رواه الحارث بسند ضعيف منقطع.

١٢- باب قدر الأوقية والنش والنواة والصاع وما جاء في الكيل والميزان

[٢٠٩٦] عن مجاهد قال: "الأوقية أربعون، والنش عشرون، والنواة خمسة". رواه مسدد عن سفيان، عن منصور، عنه.

[٢٠٩٧/١] وعن طاوس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المكيال على مكيال مكة، والميزان على ميزان المدينة". رواه مسدد مرسلًا، عن محمد بن جابر وهو ضعيف.

[٢٠٩٧/٢] ورواه النسائي في الصغرى على العكس مما هنا من حديث ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة".

[٢٠٩٨/١] وعن السائب بن يزيد - رضي الله عنه - قال: "كان صاعهم في ذلك اليوم مِداً وثلاث مِداً". رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٢٠٩٨/٢] والنسائي في الصغرى ولفظه: "كان الصاع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مِداً وثلاثاً بمدكم اليوم". ١٣- باب في صدقة الأعضاء

[٢٠٩٩/١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أظنه رفعه - قال: "في ابن آدم ستون، وثلاثمائة سلامى - أو عظم أو مفصل - على كل واحد منها في كل يوم صدقة. قال: كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة، والشربة الماء يسقيها صدقة، وإمالة الأذى عن الطريق صدقة". رواه مسدد.

[٢٠٩٩/٢] وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه: "يصبح على كل، منسم من الإنسان صلاة، وإنَّ حملاً عن الضعيف صلاة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صلاة". ورواه البزار وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. ورواه أحمد بن حنبل وأبوداود في سننه وابن حبان في صحيحه من حديث بريدة.

٢٥٠١٤ 14- باب كل معروف صدقة

٢٥٠١٥ 15- باب استحقاق الإمام في مال المسلمين وبيان المسكين وما جاء في الصدقة على السائل والمحروم وذوي القربى وقطع الدينار والدرهم

٢٥٠١٦ 16- باب جواز الأكل من مال اليتيم بالمعروف وما جاء في فضل إنظار المعسر وسقي الماء

١٤- باب كل معروف صدقة

[٢١٠٠/١] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كل معروف صدقة، وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة، وما وقى به المسلم عرضه كتب له بها صدقة، وكل نافقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقة في بنیان أو معصية. قال: قلت لابن المنكر: ما قوله: وما وقى به المرء المسلم عرضه؟ قال: أن يعطي الشاعر وذا اللسان. قال: لا أعلمه إلا قال: المتقى". رواه أبوداود الطيالسي، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، والحاكم وصححه، وعبد بن حميد واللفظ له.

[٢١٠٠/٢] وأبو يعلى ولفظه: "كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله وماله كتب له صدقة، وما وقى به عرضه فهو له صدقة. قال: وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بنیان. قال مسور: قال محمد بن المنكر: قلت لجابر: ما أراد بقوله: وما وقى به عرضه؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان. قال جابر: كأنه، يقول: الذي يتقى لسانه".

[٢١٠٠/٣] وفي رواية له: "كل معروف يصنعه أحدكم، إلى غني أو فقير فهو له صدقة إلى يوم القيامة".

[٢١٠٠/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "مدارة الناس صدقة".

ورواه أحمد بن منيع من حديث ابن عمر، وسيأتي في أواخر كتاب البر والصلة.

[٢١٠١] وعن عبدالله بن يزيد الخطمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كل معروف صدقة".

رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد.

١٥- باب استحقاق الإمام في مال المسلمين وبيان المسكين وما جاء في الصدقة على السائل والمحروم وذوي القربى وقطع الدينار والدرهم

[٢١٠٢] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : "مررت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إبل من الصدقة فأخذ وبرة من ظهر

بعير فقال: ما أنا بأحق بهذه البرة من رجل من المسلمين".؟

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بلفظ واحد. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وغيره، وسيأتي في الجهاد في باب الغلول.

[٢١٠٣/١] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ليس المسكين بالطواف الذي ترده

اللقمة واللقمتان والكسرة والكسرتان. قلنا: من المسكين؟ قال: المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس، ولا يفتن له فيتصدق عليه". رواه أحمد بن منيع.

[٢١٠٣/٢] وفي رواية له: "ليس المسكين بالطواف الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس، ولا يفتن له فيتصدق عليه". والحارث، وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على إبراهيم الهجري، وهو ضعيف، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[٢١٠٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: "أتى رجل من بني تميم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني ذو مال كثير وذو أهل وحاضرة فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تخرج الزكاة من مالك، فإنها طهرة تطهرك، وتصل أقرباءك، وتعرف حق السائل والجار والمسكين:

{وأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً}. قال: حسبي يا رسول الله إذا أدت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها، فلك أجرها، وإثمها على من بدلها". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٢١٠٥] وعن ابن عمر - رضي الله عنه - أن عمر قال: "يا رسول الله، إني أريد أن أتصدق بمالي (بمخ) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : احبس أصله وسبيل ثمرته. قال: فجعله عمر على سبعة أسهم، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد تصدق على عمر بمائة وسق من الوادي، فلما كان في خلافته جمعه كله فجعل ذلك على ثلاثة أسهم للسائل والمحروم وذوي القربى، وكانت أول صدقة تصدق بها في الإسلام". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف عبدالله بن عمر العمري.

[٢١٠٤] وعن سعيد بن المسيب قال: "قطع الدينار والدرهم من الفساد في الأرض". رواه مسدد بسند رجاله ثقات، وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبوداود في سننه، وابن ماجه.

١٦- باب جواز الأكل من مال اليتيم بالمعروف وما جاء في فضل إنظار المعسر وسقي الماء

[٢١٠٧] عن الحسن العرني "أن رجلاً قال: يا رسول الله، عندي يتيم أفأكل من ماله؟ قال: بالمعروف غير متأثلاً مالا ولا واقٍ مالك

بماله. قال: ففَضْرَبَهُ، قال: مما كنت ضارباً منه ولدك". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

٢٥١٧ - 17- باب فضل الصدقة والحث عليها وإن قلت وغير ذلك

[٢١٠٨] وعن أبي قتادة "أنه كان له على رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه فيتغيب عنه، فجاءه ذات يوم فسأل عنه صبيًا. فقال: نعم، هو في البيت يأكل خزيرة. فناداه: يا فلان، اخرج، فقد أخبرت أنك ها هنا. فخرج فقال: ما غيبك عني؟ فقال: إني معسر، وليس عندي شيء. فقال: الله إنك لمعسر؟ قال: نعم. فبكى أبو قتادة وقال: لا تفعل، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من نفس عن غريمه أو محبا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة".
رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد واللفظ له ولأبي يعلى.
ورواه مسلم في صحيحه مختصرًا.

[٢١٠٩] وعن أبي جعفر عن رجل من الأنصار- وكان بدريًا- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مَنْ يحب أن يستظل - أو يظله الله- من فيح جهنم - أو فوح-؟ فقال القوم كلهم: نحن يا رسول الله. فقال: من أنظر معسرًا أو وضع عن غريمه".

رواه أحمد بن منيع، ورواه مسلم وغيره من حديث أبي اليسر، وسيأتي في كتاب القيامة.
[٢١١٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر".
رواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا بسند ضعيف، لضعف زيد العمي.

[٢١١١] وعن بريدة بن الحصيب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة. ثم قال بعد ذلك: من أنظر معسرًا كان له بكل يوم مثل الذي أنظره. قال بريدة: قلت: يا رسول الله، قلت مرة: بكل يوم صدقة ثم قلت بعد ذلك: بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة! قال: إن قولي: بكل يوم صدقة قبل الأجل، وقولي: كل يوم مثل الذي أنظره صدقة بعد الأجل". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، وابن ماجه مختصرًا.

[٢١١٢/١] وعن الحسن قال: قال سعد بن عباد- رضي الله عنه-: "يا رسول الله، مُرني بصدقة. قال: اسقي - يعني: الماء. قال الحسن: فنصب سقائتين كنت أسعى بينهما وأنا غلام". رواه مسدد، وابن خزيمة وعنه ابن حبان في صحيحهما.

[٢١١٢/٢] وأبوداود والنسائي في سننهما بلفظ: "أي الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء". وستأتي له شواهد في كتاب الأشربة.

١٧- باب فضل الصدقة والحث عليها وإن قلت وغير ذلك

فيه حديث حذيفة، وتقدم في كتاب الجنائز في باب من ختم له بخير صنيع، وحديث عمران بن الحصين، وسيأتي في كتاب النذور، وحديث أنس وسيأتي في باب صلة الرحم (٠٠٠).

[٢١١٣] عن عائشة- رضي الله عنها، - قالت: "لأن أتصدق بخاتمي هذا على مسكين أحب إلي من ألف درهم أهديها إلى البيت". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢١١٤] وعن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني- "وكان أول من يجمع من أهل مصر ويروح إلى المسجد- وكان لا يأتيه أبدًا إلا ومعه شيء يتصدق به، وكان يأتي بالخبز والفلوس حتى إنه ليأتي بالبصل يتصدق به. فقلت له: يا أبا الخير، ما تريد إلى هذا ينتن عليك ثوبك؟! فقال: إنه والله ما كان في بيتي شيء أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ظل المؤمن يوم القيامة صدقته". رواه مسدد وأحمد بن منيع وأبو يعلى هكذا مبهمًا. ورواه مبيّنًا أحمد بن حنبل، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم وصححه من طريق مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[٢١١٥] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: "ما من رجل يتصدق بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل،

وقرأ: {إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات} رواه مسدد موقوفاً.
[٢١١٦] وعن عمرو بن عوف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن صدقة المرء المسلم تزيد في العمر، وتمنع ميتة السوء، ويذهب الله بها الكبر والفخر". رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وقد حسنها الترمذي، وصححها هو وابن خزيمة.

[٢١١٧] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "عبد الله راهب في صومعته ستين سنة، فنزلت امرأة إلى جنبه، فنزلت إليها فكان معها ست ليال، ثم سقط في يده، فهرب فأتى مسجداً فمكث فيه ثلاثاً لا يطعم، ثم أتى برغيف فكسره ثنتين فأعطى مسكيناً عن يمينه نصفه، وآخر عن يساره نصفه، ثم قبضه الله، فوزن، الستون سنة في كفة، والست ليال في كفة، فرجح الست، فوزن الست بالرغيف فرجح الرغيف". رواه إسحاق موقوفاً والبيهقي في الكبرى بسند صحيح، وله شاهد مرفوع من حديث أبي ذر، رواه ابن حبان في صحيحه.

[٢١١٨] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هل تدرون أي الصدقة أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: المنيحة أن تمنح أخاك الدنانير أو الدراهم أو البقرة أو الشاة أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن، البقرة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

[٢١١٩] وعن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - "قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم -: شيء سمعته منك شككت فيه. قال: إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه. قال: قولك في أزواجك: إني لأرجو لمن من بعدي الصديقين، قال: ومن تعنون بالصديقين؟ فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغاراً. قال: لا، ولكن الصديقين، هم المتصدقون". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه قربة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة، لم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢١٢٠] وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - يربي لأحدكم اللقمة كما يربي أحدكم، فصيلة حتى يجعلها مثل أحد". رواه الحارث، والطبراني، وابن حبان في صحيحه بهذا اللفظ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي برزة الأسلمي. الفصيل: ولد الناقة إلى أن ينفصل عنها.

[٢١٢١] وعن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما يخرج الرجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحي سبعين شيطاناً". رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات، وأحمد بن حنبل، والبزار، وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع الأعمش من ابن بريدة، والحاكم وصححه، والبيهقي. قلت: ما تردد فيه ابن خزيمة جزم به البخاري فقال: لم يسمع الأعمش من ابن بريدة. حكاه عنه العلاءي في المراسيل.

[٢١٢٢] وعن القاسم: "أن عبد الرحمن بن أبي بكر مات، فتصدقت عنه برقيق كان له". رواه مسدد، ورجاله ثقات.
[٢١٢٣/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - "أن ذهباً كانت أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فتعار من الليل وهي أكثر من السبعة وأقل من التسعة، فلم يصبح حتى قسمها، ثم قال: ما ظن محمد بربه لو مات وهذه عنده. قال سفيان: أراها صدقة كانت أثمه، أوحقاً لإنسان خشي أن (يتوى)". رواه الحميدي، ورجاله ثقات.

[٢١٢٣/٢] وكذا أحمد بن منيع ولفظه: قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وجعه الذي مات فيه: "ما فعلت بالذهب؟ قلت: هو عندي يا رسول الله. قال: أثت بها. فجئت بها فجعلتها في كفه، وهي بين الخمس والسبع، فرفع بها كفه وقال: أنفقيها. وقال: ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده، أنفقيها".

[٢١٢٤] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "ذكر لي أن الأعمال تباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم. قال: وقال عمر: ما من امرئ مسلم يتصدق بزوجين من ماله إلا ابتدرته حجة الجنة". رواه إسحاق بن راهويه، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. كذا قال.

[٢١٢٥] وعن عوف بن مالك "أن أبا ذر جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكر الحديث مثل حديث قبله فيه،: "قلت: يا رسول الله، (فالصدقة) ؟ قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد. قلت: يا رسول الله، فأيتها أفضل؟ قال: جهد مُقِلٍّ أو سر إلى فقير،". رواه إسحاق، وتقدم بطرقه في العلم في باب حسن السؤال. وله شاهد من حديث جابر، وتقدم في الإيمان.

[٢١٢٦] وعن أحمد بن عبد الله، حدثني أم الأسود، عن منية، عن حديث أبي برزة قال: "كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - تسع نسوة، فقال يوماً: خيركن أطولكن يدين. فقامت كل واحدة منهن تضع يدها على الجدار. فقال: لست أعني هذا، ولكنني أعني أصنعكن يدين". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وله شاهد من حديث عائشة، رواه البخاري في صحيحه وغيره.

[٢١٢٧] وعن شقيق، عن أم سلمة قال: "دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمه، قد خشيت أن تهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش كلهم مالا. قالت: يا بني، تصدق، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه. قال: نفرج عبد الرحمن بن عوف فأخبر بما قالت أم سلمة، فجاء عمر فدخل عليها فقال: يا أمه، منهم أنا؟ قالت: لا، ولكن لا أقول لأحد بعدك". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رجاله ثقات.

[٢١٢٨] وعن جابر "أن أبا بكر- رضي الله عنهما- قال له: كيف قال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا جاءنا مال أعطيته هكذا، وهكذا، وهكذا- ثلاث حثيات- فخن ثلاثاً، فعددتها (ثلاثمائة)". رواه أحمد بن منيع بسند حسن.

[٢١٢٩] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا عائشة، استتري من النار ولو بقلق تمر؛ فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان". رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

٢٥.١٨ - 18- باب في اليد العليا

٢٥.١٩ - 19- باب في الصدقة على الرحم وفيمن عد الصدقة مغرمًا

[٢١٣٠] وعن عمرو بن حريث- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما خففت عن، خادمك من عمله كان لك أجر في موازينك". رواه عبد بن حميد.

[٢١٣١] وعن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا عائشة، أنفقي ولا تُوكِي فيوكي عليك". رواه الحارث، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أسماء بنت أبي بكر.

[٢١٣٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - التفت إلى أحد فقال: والذي نفس محمد بيده، ما يسرنني أن أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفق في سبيل الله، أموت يوم أموت وعندي منه ديناران إلا دينارين أرصدهما لدين إن كان". رواه الحارث.

[٢١٣٣] وعن علي- رضي الله عنه- قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، كانت لي مائة أوقية فتصدقت منها بعشر أواق. ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير، ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله، كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كلكم قد أحسن، وأنتم في الأجر سواء، قد تصدق كل منكم بعشر ماله". رواه الحارث.

[٢١٣٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اتقوا النار ولو بشق تمر".

رواه أبو يعلى، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث عدي بن حاتم، ورواه البزار من حديث أبي هريرة.

[٢١٣٥] وعن أبي بكر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على أعواد المنبر: "اتقوا النار ولو بشق

ثمرة؛ فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان". رواه أبو يعلى الموصلي.
 ١٨- باب في اليد العليا
 فيه حديث جابر (٠٠٠).

[٢١٣٦] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الأيدي ثلاثة: فید الله العليا، وید المعطي التي تليها، وید السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت؛ فإن أعطيت شيئاً أو خيراً فليُر عليك، وابدأ بمن تعول، وارضخ من الفضل، ولا تلام على (العفاف)". رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أب شيبه، وأحمد بن منيع، وإسحاق، وأحمد بن حنبل، والطبراني، والحاكم وصححه، ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف، لكن لم ينفرد بها الهجري؛ فقد رواه البزار والطبراني من طريق يحيى بن وثاب- وهو ثقة- عن مسروق، عن عبدالله به. ارضخ: اعط، قاله صاحب الغريب. وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي أمامة، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث مالك بن نضلة.
 [٢١٣٧] وعن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اليد (المنطية) خير من اليد السفلى". عبارة غيبي واضحة بالأصل. رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.

[٢١٣٨] وعن عبدالرحمن بن حرملة، حدثني رجل من جذام، عن رجل منهم يقال له عدي كان بينه وبين امرأتين له جوار، فرمى إحداهما بحجر فقتلها، فركب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بتبوك فسأله عن شأن المرأة المقتولة، فقال: تعقلها ولا ترثها. قال عدي: وكأني أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناقة حمراء جدعاء فقال: أيها الناس، تعلمن إنما الأيدي ثلاثة: يد الله هي العليا، ويد المعطي الوسطى، ويد المعطى السفلى (فتغنوا) ولو بجزم الخطب. ثم رفع يديه فقال: اللهم هل بلغت". رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

١٩- باب في الصدقة على الرحم وفيمن عد الصدقة مغرمًا

[٢١٣٩] عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح". رواه الحميدي، وفي سنده راوٍ لم يسم، وقال: الكاشح: العدو. ورواه الطبراني في الكبير بسند الصحيح، ورواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. وقال الحافظ المنذري: الكاشح- بالشين المعجمة- هو الذي يضم عداوته في كَشَحِه، وهو خصمه- يعني أن أفضل الصدقة على ذي الرحم القاطع المضمّر العداوة في باطنه.

[٢١٤٠] وعن أبي أيوب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح". رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه المجاج بن أرتاة.

[٢١٤١/١] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: "يأتي على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان، يعدون الصدقة مغرمًا، والجهد ضررًا". رواه الحارث موقوفًا.

٢٥٠٢٠- 20- باب في الأمر للنساء بالصدقة وما جاء في الصدقة عليهن

٢٥٠٢١- 21- باب في المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في الإجمال في طلب الرزق والتعفف والقناعة

[٢١٤١/٢] وأبو يعلى مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة ولفظه: "ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم. قيل: وما قلوب الأعاجم؟ قال: حب الدنيا، سنتهم سنة الأعراب، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهد ضرراً، والصدقة مغرمًا".

٢٠- باب في الأمر للنساء بالصدقة وما جاء في الصدقة عليهن

فيه حديث أبي هريرة، وسيأتي في كتاب البر والصلة في باب كل معروف صدقة.

[٢١٤٢/١] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال للنساء: "تصدقن؛ فإنكن أكثر أهل

النار. فقالت امرأة- ليست من علية النساء أو من أعقلهن -: يا رسول الله، فيم - أو يم أولم؟ قال: إنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير".
رواه أبوداود الطيالسي، ورجاله ثقات.

[٢١٤٢/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال: "يا معشر النساء، تصدقن ولو من حليكن؛ فإنكن أكثر أهل، جهنم".
[٢١٤٢/٣] والحارث بن أبي أسامة فذكره بتمامه وزاد: قال عبدالله - يعني: ابن مسعود -: "ما رأيت ناقصات عقل ودين أغلب للرجال ذوي العقول منهم. قيل: وما نقصان دينها؟ قال: تمكث كذا وكذا يوماً لا تصلي. قيل: وما نقصان عقلها؟ قال: جعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل". ورواه النسائي في الكبرى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأصله في صحيح مسلم من حديث ابن عمر، وله شاهد من حديث حكيم، وسيأتي في المواعظ.

[٢١٤٣] وعن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه "أنه دخل على عائشة - رضي الله عنها - قال: نشدتك بالله، أسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؛ قالت: اللهم نعم، اللهم نعم". رواه أبوداود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

٢١- باب في المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في الإجمال في طلب الرزق والتعفف والقناعة
فيه حديث أبي ذر، وسيأتي في كتاب الوصايا، وحديث قيس بن عاصم، وسيأتي في وصيته.
[٢١٤٤/١] وعن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي: "المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث: غرم مفضع، أو فقر مدقع، أو دم موجع". رواه أبوداود الطيالسي.

[٢١٤٤/٢] ومسدد ولفظه: عن أنس، عن رجل من الأنصار "أنه أصابه جهد شديد هو وأهل بيته، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال: ما عندي شيء، اذهب فائتني بما عندك. فذهب فأتاه مجلس وقدح وقال: يا رسول الله، هذا المجلس والقدح. فقال: من يشتري هذا المجلس والقدح؟ فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم. فقال: من يزيد على درهم؟ فسكت القوم. فقال: من يزيد على درهم؟ فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين. فقال: هما لك. ثم قال: إن الصدقة لا تحل إلا لثلاثة... " فذكره.
وأحمد بن حنبل بنحوه.

[٢١٤٤/٣] ورواه أحمد بن منيع ولفظه: عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المسألة لا تصلح إلا في ثلاث: في فقر مدقع، أو دين موجع، أو غرم مفضع".

[٢١٤٤/٤] وفي رواية له عن أنس بن مالك: "أن رجلاً من الأنصار أصابه وأهله فقر، فدخل عليهم فوجدتهم مصرعين من الجهد والجوع فقال: ما بكم؟ قالوا:؟ الجوع، أغشنا بشيء. فانطلق الأنصاري حتى أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أيتيتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا أو يهلك بعضهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما يهلكهم؟ فقال: الجوع. فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: أما عندك شيء؟ قال: ما عندي. قال: فاذهب فأت بما عندك من شيء. فرجع الأنصاري فلم يجد إلا حلساً وقدحاً، فأتى بهما، النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هذا المجلس والقدح كل شيء كان عندنا - أما المجلس فكانوا يفترون طائفة منها ويلبسون طائفة، وأما القدح فيشربون فيه - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من يشتري مني هذا المجلس والقدح؟ فقال رجل: آخذهما بدرهم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من يزيد على درهم؟ فقال رجل: أنا آخذهما باثنين. قال: هما لك. فأعطاهما، فقال: اذهب فاشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إليهم، واشتر بأحدهما فأساً ثم ائتني به. ففعل ذلك، فأخذها نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بيده فقال: هل عندك نصاب أثبتها؟ قال: لا، والله ما هو عندي. فقال بعض القوم: بأبي وأمي، عندي نصاب عسى أن يوافقه. فقال: ائت بها إن شئت. فأتى بها فأخذ نبي الله - صلى الله عليه وسلم - الفأس فأثبتها في النصاب، ثم دفعها إلى الأنصاري. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اذهب بهذا الفأس فحطب ما وجدت من شوك أو حطب، ثم احتزم

حزمتك فأت بها السوق فبعها بما قضى الله لك، ثم لا تأتني ولا أراك خمس عشرة ليلة. فجعل الرجل كل يوم يغدو فيحطب، ثم يجيء بحطبه إلى السوق، فيبيعه بثلاثي درهم حتى أتت عليه خمسة عشرة ليلة، فأصاب فيها عشرة دراهم، ثم أتى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، قد جعل الله في الذي أمرتني به بركة، قد أصبت في خمس عشرة، ليلة عشرة دراهم، فابتعت بخمسة دراهم للعيال طعاماً، وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذا خير لك من أن تأتي يوم القيامة وفي وجهك نكت المسألة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي دم، موجد، أو غرم مفضّع، أو فقر مدقع."

[٢١٤٤/٥] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بلفظ: "إن الصدقة لا تحل إلا لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفضّع، أو دم موجد". ورواه الحارث بن أبي أسامة والبيهقي بتمامه، وهو في الكتب الستة باختصار. الحلس - بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالسین المهملة - هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير، وسُمي به غيره مما يداس ويمتن من الأكسية ونحوها.

والفقر المدقع - بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف - هو الشديد الملصق صاحبه بالدقء وهي الأرض التي لا نبات بها. والغرم - بضم الغين وسكون الراء - هو: ما يلزم أدائه تكلفاً لا في مقابلة عوض. والمفضّع - بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة - هو الشديد الشنيع.

وذو الدم الموجد هو الذي يتحمل دية عن قريبه أو حميمه أو نسيبه القاتل يدفعها إلى أولياء المقتول، ولو لم يفعل قتل قريبه أو حميمه الذي يتوجع لقتله.

[٢١٤٥/١] وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: "أصابني جوع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى شددت على بطني حجراً فقالت امرأتي: لو أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته؛ فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه، وأتاه فلان فسأله فأعطاه. فقلت: لا أسأله حتى لا أجد شيئاً، فالتمسْتُ فلم أجد شيئاً، فانطلقت إليه فوافقته يخطب، فأدركت من قوله: ومن يستغف يعفه الله، ومن يستغني يغنه الله، ومن سألنا فما أن نذل له وإما أن نواسيه، ومن استغنى عنا أحب إلينا. فرجت فما سألت أحداً بعده شيئاً، فجاءت الدنيا فما أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا" رواه أبوداود الطيالسي.

[٢١٥٤/٢] ومسدد ولفظه: "أنه أصابه جوع يوماً، فخرج من أهله، ثم رجع إليهم فقال: هل عندكم شيء؟ فقالوا: لا - ثلاث مرار - فأخذ حجراً فوضعه في بطنه وشدَّ عليه إزاره ليقم به صلبه، ثم غدا إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يريد أن يسأله فرآه يخطب". وأحمد بن منيع مختصراً.

[٢١٤٥/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: "أعوزنا إعوازاً شديداً، فأمرني أهلي أن آتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسأله شيئاً، فأقبلت فكان أول ما سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من استغنى أغناه الله، ومن تعفف أعفه الله، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئاً إن وجدنا - أو كما قال - فقلت في نفسي: لأستغني فيغنيني الله، ولأتعففن فيعفيني الله، فلم أسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئاً". وهو في الصحيحين وغيرهما باختصار.

٢٥٠٢٢ 22- باب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله سيما إن كان محتاجاً والنهي عن رده وإن كان غنياً

٢٥٠٢٣ 23- باب إعطاء السائل والنهي عن رده وما يقوله للسائل وما جزاء الغني من الفقير

٢٥٠٢٤ 24- باب لا تحل الصدقة للنبي خير ولا لآله ومواليه

[٢١٤٦/١] وعنه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه مال، فجعل يقسمه بين الناس، يقبضه ويعطيهم، فجاء رجل من قريش، فسأله فأعطاه في طرف رداءه، فقال: زدني يا رسول الله. فزاده، ثم قال: زدني يا رسول الله. فزاده، ثم قال: زدني. فزاده، ثم انطلق فلما ولى قال: إن الرجل ليأتيني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه، فيحمل في ثوبه ناراً، ثم ينقلب إلى أهله بناراً". رواه مسدد واللفظ له، وأبو يعلى، ورواه أحمد بن حنبل بسند الصحيح.

[٢١٤٦/٢] وفي رواية جيدة لأبي يعلى: "وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي يتأبطها، وإنما هي له نار. قلت: يا رسول الله، كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: فما أصنع؟ يأبون إلا مسألتي، ويأبى الله - عز وجل - لي البخل".

[٢١٤٦/٣] وفي رواية له: "فعل رجلان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه في ثمن بعير، فأعانهما بدينارين، فخرجا من عنده، فلقيهما عمر فقالا وأثنيا معروفاً وشكراً ما صنع بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل عمر على النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبر بما قالوا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لكن فلان أعطيته ما بين العشرة إلى المائة فلم يقل ذلك، إن أحدكم يسألني فينطلق بمسألته متأبطها وما هي إلا نار. فقال: تعطينا ما هو نار؟! قال: يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله - عز وجل - لي البخل".

٢٢- باب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله سيما إن كان محتاجاً والنهي عن رده وإن كان غنياً
[٢١٤٧/١] وعن عمر بن الخطاب قال: "قلت: يا رسول الله، أليس قد قلت لي: إن خيراً لك ألا تسأل أحداً، من الناس شيئاً، قال: إنما ذلك أن تسأل، وما جاءك من غير مسألة وإنما هو رزق رزقه الله. رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.
[٢١٤٧/٢] وابن حبان في صحيحه ولفظه: "إن عمر بن الخطاب أعطى السعدي ألف دينار فأبى أن يقبلها وقال: أنا عنها غني. فقال له عمر: إني قائل لك ما قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا ساق الله لك رزقاً من غير مسألة ولا إشراف نفس فخذ فإني الله أعطاكه".

[٢١٤٨] وعن خالد بن عدي الجهني - رضي الله عنه -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف فليقبله ولا يرده، وإنما هو رزق ساقه الله إليه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.
[٢١٤٩] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أموال السلطان فقال - رضي الله عنه -: ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فكله وتموله".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وفي سندهما راوٍ لم يسم.

[٢١٥٠] وعن جويرية بنت الحارث - رضي الله عنها - قالت: "تصدق على مولاة لنا بأعظم من لحم، فأهدته لنا فصنعته، فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هل من غداء؟ فقلت: يا رسول الله، تصدق على مولاة لنا بأعظم من لحم، فأهدته لنا فصنعناه، وأنت لا تأكل الصدقة. فقال: هاتيه فقد بلغ محله. فأتيته به فأكل منه". رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق. وهو في صحيح مسلم بغير هذه السياقة.

٢٣- باب إعطاء السائل والنهي عن رده وما يقوله للسائل وما جزاء الغني من الفقير

[٢١٥١] عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم". رواه مسدد.

[٢١٥٢] وعن عمرو بن معاذ الأنصاري: "أن سائلا قام على بابهم، فقالت جدته حواء: أطعموه تمرًا. قالوا: ليس عندنا. قالت: اسقوه سويقًا. قالوا: العجب لك! نستطيع أن نطعمه ما ليس عندنا؟ قالت: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تردوا السائل ولو بظلفٍ محرقٍ".

رواه أبو يعلى، وروى النسائي في الصغرى وابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط.

[٢١٥٣] وعن أم حكيم بنت وداع- رضي الله عنها- قالت: "قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم -: ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: النصيحة والدعاء".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٢١٥٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "إن كان الرجل ليأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسلم لشيء من الدنيا لا يسلم إلا له، فما يسمي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها".

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

[٢١٥٥] وعن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- قال: "إذا وقف المسكين على الباب فلا تقولوا: بورك فيك، ولكن قولوا: يرزقك الله، فإن الله يرزق البر والفاجر". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

٢٤- باب لا تحل الصدقة للنبي خير ولا لآله ومواليه

فيه حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في المحافظة على الوضوء.

[٢١٥٦/١] وعن أبي الحوراء السعدي قال: "قلت للحسن بن علي- رضي الله عنهما-: ما تذكر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في في، فزرعها النبي - صلى الله عليه وسلم - بلعابها فألقاها في التمر، قالوا: يا رسول الله، تمرة من صبي! فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة".

رواه أبوداود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى.

[٢١٥٦/٢] ورواه أبوبكر بن أبي شيبه ولفظه: "قلت للحسن: ما تعقل عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: صعدت معه غرفة الصدقة، فأخذت تمرة، فلكتها في في فقال: ألقها؛ فإننا لا تحل لنا الصدقة".

[٢١٥٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل أيضًا إلا أنه قال: "قلت للحسين بن علي: ما تعقل من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

[٢١٥٧] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "بعث نوفل بن الحارث ابنه إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهما: انطلقا إلى عمكما لعله يستعملكما على الصدقات؛ لعلكما تصيبان شيئًا فتزوجان. فلقياهما عليًا فقال: أين تأخذان؟ فخذاهما بحاجتهما. فقال لهما: ارجعا. فرجعا، فلما أمسى أمرهما يعني أبوهما، أن ينطلقا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما (رفعا) إلى الباب استأذناه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة: أرخي عليك سجفك، أدخل عليّ ابني عمي. فخذنا نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بحاجتهما، فقال لهما نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يحل لكم أهل البيت من الصدقات شيء إنها غسالة الأيدي، إن لكم خمسًا، وفي الخمس ما يكفيكم- أو يغنيكم".

رواه مسدد بسند ضعيف لضعف حسين بن قيس الرحبي.

[٢١٥٨/١] وعن عطاء بن السائب قال: "أتيت أم كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة فردتها وقالت: حدثني مولى يقال له: مهران أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وموالي القوم منهم".

رواه مسدد، وأحمد بن حنبل، وأبوبكر بن أبي شيبه واللفظ له، ورواته ثقات.

[٢١٥٨/٢] وفي رواية له قال: "أتيت أم كلثوم فدخلت عليها، وفي البيت سرير محبوبك بليف ووسادة وقربة معلقة، فجعلت أنظر، فقالت: ما تنتظر؟ أما إنا من الله بخير لو، لم يكن لنا إلا صدقة النبي - صلى الله عليه وسلم - أو علي لكان لنا في ذلك غنى. قال: قلت: دراهم أوصى بها سلمان لمولاة له يقال لها: رقية. فقالت: لا أعرفها. فقلت لها: خذها. فقالت: إني أخشى أن تكون صدقة ولا تحل لنا الصدقة، ولكن انطلق فتصدق بها أنت. فقلت لها: بل تصدق بها أنت. فأبت، ثم قالت: إن مولى للنبي - صلى الله عليه وسلم - يقال له: كيسان قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - في شيء ذكره من أمر الصدقة فقال له: إنا أهل البيت نهينا أن نأكل الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، فلا يأكلوا الصدقة. ثم قالت: لقد جاءني البارحة صرة من العراق فرددتها وأبيت أن أقبلها".

[٢١٥٩] وعن رشيد بن مالك أبي عميرة- رضي الله عنه- قال: "كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً ذات يوم فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال: ما هذا؟ صدقة أم هدية؟ فقال الرجل: بل صدقة. قال: فقدمها إلى القوم، والحسن (متعفر) بين يديه، فأخذ تمره فجعلها في فيه- الصبي- فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأدخل أصبعه في في الصبي، فانتزع التمرة وقذف بها فقال: إنا آل محمد لا نأكل الصدقة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢١٦٠] وعن أبي ليل- رضي الله عنه- قال: "كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى صدره- أو بطنه- حسن أو حسين، فبال فرأيت بوله (أساريع) فقمننا. فقال: دعوا ابني، لا تفزعوه حتى يقضي بوله. ثم أتبعه الماء، ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة فدخل معه الغلام، فأخذ تمره فجعلها في فيه، فاستخرجها النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: إن الصدقة لا تحل لنا". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢١٦١/١] وعن بريدة بن الحصيب- رضي الله عنه-: "أن سلمان لما قدم المدينة أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بهدية على طبق فوضعها بين يديه فقال: ما هذه؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. فقال: إني لا أكل الصدقة. فرفعه ثم أتاه من الغد بمثلها. فقال: ما هذه؟ قال: هدية لك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: كلوا".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند الصحيح، ورواه الطبراني، والترمذي في الشمائل، والحاكم وصححه وعنه البيهقي في سننه.

[٢١٦١/٢] ورواه أحمد بن حنبل مطولاً ولفظه: "جاء سلمان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب، فوضعها بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: ارفعها؛ فإننا لا نأكل الصدقة. فرفعها وجاء من الغد بمثلها فوضعه بين يديه، فقال: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: ارفعها؛ فإننا لا نأكل الصدقة فجاء من الغد بمثلها فوضعه بين يديه يحمله فقال: ما هذا يا سلمان؟ قال: هدية لك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: إسقطوا، قال: فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فآمن به وكان لليهود، فاشتراه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكذا وكذا درهماً وعلى أن يغرس نخلاً فيعمل سلمان فيها حتى يطعم. قال: فغرس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما شأن هذه؟! قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله. قال: فنزعها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم غرسها، فحملت من عامها".

وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة (معاً) بنحوه.

[٢١٦١/٣] وعن سلمان- رضي الله عنه- قال: "احتطبت حطباً فبعته فأتيت به النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يسيراً، فوضعتها بين يديه فقال: ما هذا؟ فقلت: صدقة. فقال لأصحابه: كلوا ولم يأكل، وقال: لن تدخل الجنة إلا نفس مسلمة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل.

[٢١٦٢] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أصابه أرق من الليل فقال له بعض نسائه: يا

رسول الله، أرقّت الليلة. قال: إني كنت وجدت ثمرة تحت جنبي فأكلتها، وكان عندنا من تمر الصدقة، نخشيت أن تكون منها". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

[٢١٦٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة، فمرّ بأبي رافع فاستتبعه فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال: يا أبا رافع، إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد، وإن مولى القوم منهم- أو من أنفسهم".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٢٦ - 23- كتاب الصوم

٢٦٠١ - 1- باب رؤية الهلال وصفة الرؤية وما يقوله عند رؤية الهلال

٢٦٠٢ - 2- باب في الهلال يغيب قبل الشفق أو بعده والشهر يكون تسعة وعشرين

٢٣- كتاب الصوم

١- باب رؤية الهلال وصفة الرؤية وما يقوله عند رؤية الهلال
فيه حديث عبادة، وسيأتي في الذكر في باب ما يقال إذا رأى الهلال.

[٢١٦٤] وعن طلق بن علي بن المنذر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "جعل الله الأهلة مواقيت فإذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا؛ فإن أغمي عليكم فأكلوا العدة. قال محمد: قلت لقيس: ثلاثين؟ قال: ثلاثين". رواه مسدد عن محمد بن جابر، عن قيس بن طلق عنه به، ومحمد ضعيف، ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل في مسنده، لكن لم ينفرد به محمد بن جابر فقد رواه الحاكم من طريق هشام بن حسان، عن قيس بن طلق، عن أبيه قال: "سمعت رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن اليوم الذي يشك فيه فقال بعضهم: هذا من شعبان، وبعضهم: هذا من رمضان، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تصوموا حتى تروا الهلال، فإن غمَّ عليكم فأكلوا العدة ثلاثين". وتقدم هذا الحديث في بناء مسجد سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا وسلم - رواه أبوداود والترمذي من حديث حذيفة.

[٢١٦٥] وعن عباد بن جعفر المخزومي قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى الهلال قال: آمنت بالذي خلقك - ثلاثاً". رواه مسدد.

[٢١٦٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين. فقالوا: يا رسول الله، أفلا تتقدم فتزيد يوماً أو يومين؛ فغضب - صلى الله عليه وسلم -".

رواه الحارث عن داود بن الحبر وهو كذاب، وهو في الصحيح وغيره دون قوله: "قالوا: يا رسول الله...". إلى آخر الخبر.

[٢١٦٧] وعن الحسن "أن عبدالله بن زيد- رضي الله عنه- خطب الناس بالموسم فقال: يا أيها الناس إنا قد شهدنا أصحاب محمد- رضي الله عنه- وسمعنا منهم، وحدثونا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: صوموا لرؤية الهلال، وأفطروا لرؤيته، فإن خفي عليكم فأكلوا العدة ثلاثين يوماً، وإن شهد ذوا عدل فصوموا لرؤيتهما، وأفطروا لهما، وانسكوا لهما" رواه الحارث عن داود وهو ضعيف.

[٢١٦٨] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غمَّ، عليكم فعدوا ثلاثين يوماً".

رواه أبو يعلى الموصلي ورواه ثقات، وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة.

[٢١٦٩/١] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: " (خرجت مع) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فنظر إلى الهلال، فطلع راكب قال: فقال عمر: من أين أقبلت؟ قال: من الشام. قال: أهلت؟ قال: نعم. قال: الله أكبر، يكفي المؤمنين، أحدهم. قال: فقام إلى الصلاة فتوضأ ومسح على خفيه، فلما انصرف سأله رجل فقال: أراك أم رأي غيرك؟ قال: بل رآه من هو خير مني، رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه جبة شامية مفتوق خصرها، فصنع كما رأيتني صنعت ومسح وصلى". رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، وأحمد بن حنبل.

[٢١٦٩/٢] والحاكم ولفظه: قال: "كنت مع البراء بن عازب وعمر بن الخطاب بالقيع فنظر إلى الهلال، فأقبل راكب فتلقاه عمر فقال: من أين جئت؟ قال: من المغرب. قال: أهلت؟ قال: نعم. قال عمر: الله أكبر، إنما يكفي المسلمين الرجل منهم. ثم قام عمر فتوضأ ومسح على خفيه، ثم صلى المغرب ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صنع".

[٢١٧٠] وعن ربيعي بن حراش: "أن أعرابيين شهدا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهما رأيا الهلال بالأمس لفطر أو أضحي، فأجاز شهادتهما". رواه الحارث مرسلًا بإسناد صحيح.

[٢١٧١] وعن ابن شهاب قال: "إن السنة ليلة ينظر إلى هلال رمضان للقيام أو الفطر يؤذن لصلاة المغرب لوقتها، ثم تؤخر الإقامة حتى يرى الهلال أو يئس منه ويبدو بعض النجوم". رواه الحارث بن أبي أسامة.

٢- باب في الهلال يغيب قبل الشفق أو بعده والشهر يكون تسعة وعشرين
[٢١٧٢] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين". رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقيقة بن الوليد.

[٢١٧٣] وعن (سعيد بن العاص) قال: "ذكر عند عائشة - رضي الله عنها - صوم شهر رمضان تسع وعشرين، فتعجب من ذلك، فقالت عائشة: وما تعجبكم من ذلك؟ لما صمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسعًا، وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين". رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند صحيح على شرط مسلم. ورواه أبو داود والترمذي من حديث ابن مسعود، وابن ماجه من حديث أبي هريرة.

٢٦.٣ - 3- باب الدخول في الصوم بالنية الصالحة

٢٦.٤ - 4- باب في الصوم مطلقًا وما جاء في فضله

[٢١٧٤] وعن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: "علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة والصيام فقال: صل كذا، وصل كذا، وصم كذا، فإذا غابت الشمس فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود، وصم ثلاثين يومًا إلا أن ترى الهلال قبل ذلك. فأخذت خيطًا من شعر أسود وخيطًا أبيض فكنت أنظر فيهما فلا يتبين لي. فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فضحك وقال: يا ابن حاتم، إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل". رواه مسدد، وأبو يعلى مختصرًا، كلاهما من طريق مجالد، وهو ضعيف، وهو في الصحيحين وغيرهما باختصار.

[٢١٧٥] وعن علي - رضي الله عنه - قال: "الشهر ثلاثون، والشهر تسع وعشرون". رواه مسدد موقوفًا.

[٢١٧٦] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: الشهر تسع وعشرون". رواه إسحاق بسند فيه انقطاع.

[٢١٧٧] عن سمرّة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يتم شهران ستين، يومًا". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف إبراهيم بن عثمان.

[٢١٧٨] وعن عبدالله بن شداد بن الهاد وعكرمة أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشهر تسع وعشرون". رواه الحارث مرسلًا، ورجاله ثقات.

[٢١٧٩] وعن رجل من بني تيم - لا نكذبه - قال: "أخبرت عائشة أن ابن عمر - رضي الله عنهم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الشهر تسع وعشرون. فأنكرت ذلك وقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، ليس كذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولكن قال: الشهر يكون تسعًا وعشرين". رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لجهالة التابعي.

٣- باب الدخول في الصوم بالنية الصالحة

[٢١٨٠] عن عثمان بن القاسم قال: "خرجت أم أيمن - رضي الله عنها - مهاجرة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة، وهي ماشية ليس معها زاد، وهي صائمة في يوم شديد الحر، فأصابها عطش شديد حتى كادت تموت من شدة العطش، قالت: فلما غابت الشمس إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من ماء برشاء أبيض، فدنا مني حتى إذا دنا حيث أستمكن تناولته فشربت منه حتى رويت، فلقد كنت أصوم بعد ذلك في اليوم الحار ثم أطوف في الشمس كي أعطش فما عطشت بعدها". رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لجهالة عثمان بن القاسم.

[٢١٨١] وعن ميمونة بنت سعد - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أجمع الصوم من الليل فليصم، ومن أصبح ولم يُجمعه فلا يصم". رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف، ورواه أبوداود والترمذي من حديث حفصة، والحاكم من حديث عائشة بسند رجاله ثقات، والبيهقي في الكبرى من حديث ابن عمر موقوفًا.

٤- باب في الصوم مطلقًا وما جاء في فضله

فيه حديث أبي ذر، وتقدم في كتاب العلم، وفيه حديث حذيفة، وتقدم في الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح.

[٢١٨٢] وعن عبيد بن عمير قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن السائحين قال: هم الصائمون". رواه مسدد مرسلًا بسند الصحيح، والبيهقي في الكبرى (إلا أنه قال: عبيد الله بن عمير).

[٢١٨٣/١] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: "أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوة فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم سلمهم وغنمهم. فغزونا فسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ جيشًا آخر فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. فقال: اللهم سلمهم وغنمهم. فغزونا فسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ جيشًا آخر فأتيته فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك تترًا ثلاث مرات أسألك أن تدعولي بالشهادة فقلت: اللهم سلمهم وغنمهم. فسلمنا وغنمنا، يا رسول الله، فمُرني بعمل يدخلني الجنة - أو نحو ذلك - فقال: عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له. قال: فكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهارًا إلا إذا نزل به ضيف؛ فإذا رأوا الدخان نهارًا علموا أن قد اعتراهم ضيف". رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وأحمد بن حنبل.

[٢١٨٣/٢] والحارث فذكره إلا أنه قال: "فما رأي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صائمًا. قال: فكان إذا رأي في داره الدخان بالنهار قيل: اعتراهم ضيف، نزل بهم نازل. قال: فلبث بذلك ما شاء الله، ثم أتيتته فقلت: يا رسول الله، أمرتنا بالصيام، وأرجو أن يكون الله قد بارك لنا فيه، يا رسول الله، مرني بأمر آخر. فقال: اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة، وحطَّ عنك بها خطيئة". وروى النسائي منه: "عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له" فقط.

[٢١٨٤] وعن عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صام في سبيل الله يومًا بوعد من

النار مسيرة مائة عام". رواه عبد بن حميد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.
[٢١٨٥] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صام يوماً في سبيل الله- عز وجل- جعل الله- تبارك وتعالى- بينه وبين النار خندقاً عرضه كما بين السماء والأرض".

رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد لا بأس به.
[٢١٨٦] وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقبل على أسامة بن زيد فقال: "يا أسامة، عليك بطريق الجنة وإياك أن تُتَخَلَّجَ دونها. فقال: يا رسول الله، وما أُسْرِعُ ما يُقَطَّعُ به ذلك الطريق؟ فقال: الظمأ في الهواجر، وحبس النفس عن لذة النساء، يا أسامة، وعليك بالصوم، فإنه يُقَرَّبُ إلى الله، إنه ليس شيء أحب إلى الله من ربح فم الصائم، ترك الطعام والشراب لله، فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل، فإنك تدرك بذلك شرف المنزل في الآخرة، وتحل مع النبيين تفرح بقدم روحك عليهم، ويصلي عليك الجبار، وإياك يا أسامة وكل كبد جائعة تخاصمك إلى الله يوم القيامة، وإياك يا أسامة ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم وحرقوا الجلود بالرياح والسمائم، وأظمئوا الأكباد حتى (غشيت) أبصارهم فإن الله إذا نظر إليهم سرَّ بهم، وباهى بهم الملائكة، بهم تصرف الزلازل والفتن. ثم بكى النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى اشتد نحيبه، وهاب الناس أن يكلموه حتى ظنوا أن أمراً قد حدث بهم من السماء، ثم سكت فقال: ويح هذه الأمة، ما يلقي منهم من أطاع ربه فيهم كيف يقتلونه ويكذبونه من أجل أنه أطاع الله. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام؟ قال: نعم قال: فقيم إذا يقتلون، من أطاع، الله وأمرهم بطاعته؟! فقال: يا، عمر، ترك القوم الطريق، وركبوا الدواب، ولبسوا اللين من الثياب، وخدمتهم أبناء فارس والروم، يتزين الرجل، منهم تزين المرأة لزوجها، وتبرج النساء، زيهن زي الملوك، ودينهم دين كسرى وهرمز، يسمنون (باهوا بالجشاء) واللباس، فإذا تكلم أولياء الله عليهم العباء محنية أصلا بهم قد ذبحوا أنفسهم من العطش، فإذا تكلم منهم متكلم كُذِّبَ وقيل له: أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة، تحرم زينة الله والطيبات من الرزق، يتأولون، تاب الله على غير دين، استدلوا أولياء الله، واعلم يا أسامة أن أقرب الناس من الله يوم القيامة لمن طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا، الأخفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يقربوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، تعرفهم بقاع الأرض، يُعرَفون في أهل السماء، ويخفون على أهل الأرض، وتحف بهم الملائكة، ينعم الناس بالدنيا، وينعمون هم بالجوع والعطش، لبسوا الناس لين الثياب، ولبسوا هم خشن الثياب، افترش الناس الفرش، وافترشوا هم الجباه والركب، ضحك الناس وبكوا. يا أسامة، لا يجمع الله عليهم الشدة في الدنيا والآخرة، لهم الجنة، ويا ليتني قد رأيتهم، يا أسامة، لهم البشرى في الآخرة، ويا ليتني قد رأيتهم، الأرض بهم رحيمة، والجبار، عنهم راضٍ، ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقهم، وحفظوا هم، الراغب من رغب إلى الله في مثل رغبتهم، وانخاسر من خالفهم، تبكي الأرض إذا فقدتهم، ويسخط الله على كل بلدة ليس فيها مثلهم. يا أسامة، وإذا رأيتهم في قرية فاعلم أنهم أمان لتلك القرية، لا يعذب الله قوماً هم فيهم، اتخذهم لنفسك عسى أن تنجو بهم، وإياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوي في النار، حرما حلال ما أحل الله لهم، طلبوا الفضل في الآخرة، وتركوا الطعام والشراب عن قدرة، لم يتكلموا على الدنيا تك أبي الكلاب على الجيف، شغل الناس بالدنيا، وشغلوا أنفسهم بطاعة الله، لبسوا الخرق وأكلوا الفلق، تراهم شعثاً غبراً، يظن الناس أن بهم داء وما ذاك بهم، ويظن الناس أنهم قد ذهب عقولهم وما ذهب، ولكن نظروا بقلوبهم إلى أمرأ ذهب بعقولهم عن الدنيا، فهم في الدنيا عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول. يا أسامة، عقلوا حين ذهب عقول الناس، لهم البشرى في الآخرة". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٢١٨٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم أُعطي ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب". روه أبو يعلى الموصلي بسند فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ورواه الطبراني.

[٢١٨٨] وعن سلمة بن قيسر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعدته الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هَرَمًا". رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف زبان بن فائد والراوي عنه. ورواه الطبراني فسماه سلامة بزيادة ألف، ورواه أحمد بن حنبل والبزار من حديث سلمة بن قيسر، عن أبي هريرة بسند فيه راوٍ لم يسم.

٢٦٠٥ - 5- باب في صوم شهر رمضان وفضله

[٢١٨٩] وعن سهل بن معاذ، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صام يوماً في سبيل الله متطوعاً في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضمحل الجواد". رواه أبو يعلى وفي سنده زبان بن فائد.

[٢١٩٠] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الكل شيء باب، وباب العبادة الصيام". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

[٢١٩١] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الصوم يكفر ما قبله، ثم تصير الصلاة نافلة. فقليل لأبي أمامة: سمعت ذلك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: نعم، غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس- وعقد بأصابعه ". رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

[٢١٩٢] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الصيام والقرآن يشفعان للعباد يوم القيامة، يقول الصيام: رب إني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان ". رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده ابن لهيعة، لكن رواه أحمد بن حنبل والطبراني في الكبير ورجاهما رجال الصحيح ورواه ابن أبي الدنيا بإسناد حسن والحاكم وصححه.

٥- باب في صوم شهر رمضان وفضله

[٢١٩٣] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أظلكم شهركم هذا بحلوف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما دخل على المسلمين شهر خير لهم منه، ولا دخل على المنافقين شهر شر لهم منه، بحلوف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله، ويكتب وزره وشقائه من قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد له من النفقة للقوة في العبادة، ويعد له المنافق اتباع غفلات المسلمين واتباع عوراتهم، فهو غنم للمؤمنين ويغتنمه- أو قال: نقمة للفاجر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وابن خزيمة في صحيحه.

[٢١٩٤] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطها، أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويؤزّن الله- عز وجل- كل يوم جنته ثم يقول: يؤشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، وتصدق فيه مَرَدَةُ الشياطين ولا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة. قيل: يا رسول الله، هي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله ". رواه أحمد بن منيع والحاثر بسند ضعيف، وأحمد بن حنبل، والبزار، والبيهقي وأبو الشيخ بن حيان.

[٢١٩٥] وعن عبيد الله بن مسلم القرشي قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صوم الدهر فسكت، فأعدت عليه فسكت، فسألته الثالثة فقال: إن لأهلك عليك حقاً، صم رمضان والذي يليه وكل أربعة، وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت ". رواه الحارث بن أبي أسامة هكذا مرسلًا، وأبوداود والنسائي والترمذي من طريق هارون بن سلمان، عن عبيد الله بن مسلم القرشي، عن أبيه قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكروه بدون ذكر تكرار السؤال. وقال الترمذي: حديث غريب.

[٢١٩٦] وعن سلمان الفارسي- رضي الله عنه- قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخر يوم من شعبان فقال: يا أيها

الناس، إنه قد أظلم شهر مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليله تطوعاً، فمن تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة، فهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المأساة، وهو شهر يزداد رزق المؤمن فيه، من فطر صائماً كان له عتق رقبة ومغفرة لذنبه. قيل: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم! قال: يعطي الله هذا، الثواب من فطر صائماً على مَدَقَّة لَبَنٍ أو تَمْرَةٍ أو شُرْبَةِ مَاءٍ، ومن أشبع صائماً كان له مغفرة لذنبه، وسقاه الله من حوضي شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، ومن خفف عن مملوكه فيه أعتقه الله من النار. رواه الحارث بن أبي أسامة، وابن خزيمة في صحيحه ثم قال: إن صح الخبر. ومن طريقه رواه البيهقي وأبو الشيخ بن حيان.

[٢١٩٧/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "هذا شهر رمضان قد جاء، تُفْتَح فيه أبواب السماء، وتُغْلَق فيه أبواب النار، وتُغْلَى فيه الشياطين، من أدركه رمضان (فلم يُغفر له فيه) فتي يغفر له؟! ". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف يزيد بن أبان، وتدليس محمد بن إسحاق.

٢٦.٦ - 6- باب فضل صوم رمضان بمكة المشرفة

٢٦.٧ - 7- باب صوم شهر الصبر وثلاثة أيام بعده

[٢١٩٧/٢] وفي رواية له: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين حضر رمضان: سبحان الله ماذا تستقبلون وما يستقبل المرء؟ ثلاثاً - فقال عمر: يا رسول الله، وحي نزل؟ قال: لا. قال: فعدو حضر؟ قال: لا. قال: فماذا؟ قال: إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة. فنظر إلى إنسان قاعد بين يديه وهو يحرك رأسه يقول: بخ بخ. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: كأنه ضاق صدرك؟ قال: لا، ولكن ذكرت المنافقين. قال: إن المنافق هو الكافر، وليس للكافر من ذلك شيء".

[٢١٩٨] وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو أن الله - عز وجل - أذن للسماء والأرض أن تكلما لشهدتا لمن صام رمضان أنه من أهل الجنة". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف إبراهيم بن هذبة الفارسي.

[٢١٩٩] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول وقد أهل شهر رمضان: "لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان. فقال رجل من خزاعة: حدثنا به. قال: إن الجنة لتُزِين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فينظر، الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا. فما من عبد يصوم رمضان إلا زُوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله: ؟ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ؟ على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس فيها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعين لوناً من الطيب، ليس منها لون، على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون، سريراً من ياقوتة حمراء متوشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها، من إستبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون، ألف وصيفة، لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء، عليه سواران، من ذهب موشح بياقوتٍ أحمر، هذا بكل يوم صام، من رمضان سوى ما عمل من الحسنات".

رواه أبو يعلى بسند فيه جرير بن أيوب البجلي.

[٢٢٠٠] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام رمضان فعرف حدوده، وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ منه، كفر ما قبله". رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه.

[٢٢٠١] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "أنزل الله - تبارك وتعالى - صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى - عليه السلام - لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود - عليه السلام - لاثني عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد - صلى الله عليه وسلم - في أربع وعشرين خلت من رمضان".

رواه أبو يعلى الموصلي عن سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رواه أحمد بن حنبل.

٦- باب فضل صوم رمضان بمكة المشرفة

[٢٢٠٢] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر له كتب الله له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة، وكتب له بكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله، وكل يوم حسنة، وكل ليلة حسنة". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعنه ابن ماجه في سننه دون قوله: "وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله" وفي سننه زيد العمي، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار في مسنده.

٧- باب صوم شهر الصبر وثلاثة أيام بعده

[٢٢٠٣] عن رجل من بني تميم قال: "كنا على باب معاوية ومعنا أبوذر - رضي الله عنهما - فذكر أنه صائم، فلما دخلنا وضعت الموائد جعل أبوذر يأكل، فنظرت إليه فقال: يا أحمري، ما لك أتريد أن تشغلي عن طعامي؟! قال: قلت: ألم تخبرنا أنك صائم أو قلت: ألم تزعم أنك صائم؟ (قال): بلى. ثم قال: أقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: لعلك قرأت المفرد منه ولم تقرأ المضعف: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر - حسبته قال: صوم الدهر. ولكن هذا الذي، لا شك فيه يذهب مغلة الصدر. قال: قلت: ما مغلة الصدر؟ قال: رجس الشيطان".

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواه، ورواه الترمذي والنسائي مختصراً.

٢٦٠٨ - 8- باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر

[٢٢٠٤/١] وعن أبي عثمان النهدي قال: "كنا مع أبي هريرة في سفر فحضر الطعام، فبعثنا إلى أبي هريرة وهو يصلي، فجاء الرسول فذكر أنه صائم، فوضع الطعام ليؤكل، وجاء أبو هريرة وقد أكادوا يفرغون، منه فتناول فجعل يأكل، فنظروا إلى الرجل الذي أرسلوه إلى أبي هريرة، فقال: ما تنظرون إليّ قد والله أخبرني أنه صائم! قال: صدق. ثم قال أبو هريرة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: صوم، شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر. فأنا صائم في تضعيف الله - عز وجل - ومفطر في تخفيفه".

رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى بسند الصحيح.

[٢٢٠٤/٤] ومسدود ورجاله ثقات، ولفظه: "إن قوماً دعوا أبا هريرة وهم يأكلون فقال: إني صائم. ثم قام فصلى، ثم جاء فأكل. قال: فقالوا له: دعوناك لتأكل فزعمت أنك صائم ثم جئت تأكل! فقال: إني صائم في التضعيف مفطر في التخفيف، إني صمت من أول شهري هذا ثلاثاً، وجب لي آخره وحل لي الطعام".

[٢٢٠٤/٣] ورواه النسائي في الصغرى بلفظ: "شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر".

[٢٢٠٥/١] وعن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: "كنا جلوساً بهذا المربد بالبصرة، فجاء أعرابي معه قطعة أديم - أو قطعة جراب - فقال: هذا كتاب كتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخذته فقرأته على القوم فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبني زهير بن أقيش، إنكم إن أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأعطيت من المغنم الخمس وسهم النبي - صلى الله عليه وسلم - والصفي، فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله. قال: فقلنا للأعرابي: أنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم، سمعته يقول: صوم شهر الصبر - يعني: رمضان - وثلاثة أيام من كل شهر يؤذهن وحر الصدر. ثم أخذ الكتاب

فانصاع مدبراً. قال: فقال: أتروني أكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورجاله ثقات، ومسدد، وابن أبي عمر، والحارث، وابن حبان في صحيحه.

[٢٢٠٥/٢] وأبو يعلى ولفظه: "قال: كنا جلوساً بالبصرة في مجلس لنا، فجاء أعرابي بإبل له فغشيتنا إبله ونحن في مجلسنا، فحولنا إلى مجلس فغشيتنا إبله، فقلنا له: أئجنون أنت؟! قال: أنا مجنون ومعي كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخرج لنا كتاباً، فيه: بسم

الله الرحمن الرحيم، صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر تذهب وحر الصدر".

[٢٢٠٦] وعن مجاهد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صوم رمضان وثلاثة من كل شهر يذهب وحر الصدر. قالوا: يا

رسول الله، وما وحر الصدر؟ قال: إثمه وغله". رواه مسدد مرسلًا، والنسائي مرفوعاً من حديث أبي هريرة.

[٢٢٠٧] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن الصيام، فشغل عنه فقال له

ابن مسعود: صُم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر. فقال الرجل: أعوذ بالله منك يا عبدالله. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم

-: فما تبغي؛ صُم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، والبزار.

٨- باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر

فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله، وحديث عمر بن الخطاب، وسيأتي بعد في كتاب القضاء.

[٢٢٠٨] وعن قرة بن إياس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم

الدهر وإفطاره". رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبزار، والطبراني، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث أم سلمة رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأبو داود، والنسائي.

[٢٢٠٩] وعن صدقة: "أن رجلاً سأل ابن عباس- رضي الله عنهما- عن الصوم فقال: إن كنت تريد صيام خير البشر النبي العربي

القرشي أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم - فإنه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويقول: هن صيام الدهر".

رواه أحمد بن منيع.

[٢٢١٠] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: "أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن بشيء: أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر،

وَألا أنام إلا على وتر، وسبحة الضحى في الحضر والسفر".

رواه الحارث وأحمد بن منيع، وتقدم لفظه في باب غسل الجمعة.

ورواه مسلم دون قوله: "في الحضر والسفر".

٢٦٠٩ - 9- باب أفضل الصيام صيام داود عليه الصلاة والسلام

٢٦٠١٠ - 10- باب في صوم ست من شوال

٢٦٠١١ - 11- باب صوم يوم عرفة

[٢٢١١] وعن يزيد بن الحوتكية "أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- سئل عن الأرنب فقال: من شهد منكم النبي - صلى الله عليه

وسلم - حين أتاه الأعرابي؟ قال: فقال رجل من القوم: جاء بها الأعرابي وقد نظفها وصنعها وأهداها إلى رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: رأيته تدمي- أي: تحيض- ثم قال للقوم: كلوا. فأكل القوم ولم يأكل الأعرابي،

فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما منعك أن تأكل؟ قال: إني صائم. قال: فهلا البيض". رواه الحارث وفي سنده الحجاج بن

أرطاة، ورواه أبوداود الطيالسي، وسيأتي بتمامه في كتاب الصيد والذبائح.

[٢٢١٢] وعن موسى بن سلمة: "وسألت ابن عباس- رضي الله عنهما- عن صيام ثلاثة أيام البيض، فقال: كان عمر يصومهن".
رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً.

[٢٢١٣] والبزار مرفوعاً بإسناد حسن ولفظه: "قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر".

[٢٢١٤] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر يذهب وحر الصدر".

رواه أبويعلى الموصلي والبزار بسند فيه الحارث الأعور.

٩- باب أفضل الصيام صيام داود عليه الصلاة والسلام

[٢٢١٥] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه-: "أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أصوم الدهر. فنهاه، وعأوده فنهاه- ثلاث مرات- ولكن صم صوم داود- عليه السلام- فما زال ذلك الرجل يصوم يوماً ويفطر يوماً حتى مات". رواه مسدد بسند ضعيف، لضعف بشر بن حرب.

[٢٢١٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن أفضل الصيام صيام أخي داود- عليه السلام- كان يصوم نصف الدهر، يصوم يوماً ويفطر يوماً".

رواه أحمد بن منيع.

[٢٢١٧] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أتى على رجل فقالوا: ما أفطر مذ كذا وكذا. فقال: لا صام ولا أفطر- أو ما صام وما أفطر- شك غيلان. فلما رأى عمر غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يا رسول الله، صوم يومين وإفطار يوم؟ قال: ويُطيق ذاك أحد؟ قال: قلت: يا رسول الله، صوم يوم وإفطار يوم؟ قال: ذاك صوم أخي داود- عليه السلام- قال: يا رسول الله، صوم يوم وإفطار يومين؟ قال: ومن يُطيق ذاك. قال: يا رسول الله، صوم يوم الاثنين؟ قال: ذاك يوم وُلدتُ فيه وأنزل علي فيه النبوة. قال: يا رسول الله، صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء؟ قال: أحدهما يكفر سنة، والآخر يكفر ما قبلها وما بعدها" شك أبوهلال.

رواه أبويعلى وله شاهد من حديث أبي قتادة، رواه مسلم وأصحاب السنن، وآخر من حديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين.

١٠- باب في صوم ست من شوال

[٢٢١٨] عن جابر بن عبدالله- رضي الله عنهما- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها".

رواه الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن حنبل، والحاكم، والبيهقي، ومدار طرقهم على عمرو بن جابر الحضرمي، وهو ضعيف، لكن المتن له شواهد من حديث أبي أيوب في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة والطبراني، ورواه النسائي، وابن ماجه وابن حبان من حديث ثوبان، والبزار، والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، والطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر.

قال الترمذي: وقد استحب قوم صيام ستة أيام من شوال لهذا الحديث. وقال ابن المبارك: هو حسن، هو مثل صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ويروى في بعض (هذا) الحديث: "ويلحق هذا الصيام برمضان" واختار أن تكون ستة أيام من أول الشهر. قال: وإن صام ستة أيام من شوال متفرقة فهو جائز.

١١- باب صوم يوم عرفة

فيه حديث عمر، وتقدم في صوم داود، وفيه حديث ابن عباس، وسيأتي في الحج.

[٢٢١٩/١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- "أنه سُئل عن صوم عرفة، فقال: حججت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم

يصمه، وحجبت مع أبي بكر فلم يصمه، وحجبت مع عمر فلم يصمه، وحجبت مع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه، ولا أمر به، ولا أنهي عنه".

رواه مسدد، وفي سنده راو لم يسم، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من غير هذا الوجه.

[٢٢١٩/٢] وفي رواية لمسدد قال: "مرَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على أبيات بعرفات فقال: لمن هذه الأبيات؟ قلنا: لعبد القيس. فقال لهم خيراً، أو نهاهم عن صوم يوم عرفة".

[٢٢١٩/٣] قال: "وجَّأ أبي وطليق بن محمد الخزاعي قال: فاختلفنا في صوم يوم عرفة، فقال أبي: بيني وبينك سعيد بن المسيب. فأُتينا فقلت: يا أبا محمد، اختلفنا في صوم يوم عرفة فجعلناك بيننا. فقال: أخبركم عن هو خير مني، عن ابن عمر أنه كان لا يصومه، ويقول: حجبت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان كلهم لا يصومه، فأنا لا أصومه". ورواه الترمذي والنسائي في الكبرى باختصار.

٢٦٠١٢ 12- باب صوم يوم عاشوراء

وقد اختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة، فكان مالك والثوري يختاران الفطر، وكان ابن الزبير وعائشة يصومان يوم عرفة، وروي ذلك عن عثمان بن أبي العاص، وكان إسحاق يميل إلى الصوم، وكان عطاء يقول: أصوم في الشتاء ولا أصوم في الصيف. وقال قتادة لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء. وقال الشافعي: يستحب صوم عرفة لغير الحاج، فأما الحاج فأحب إليَّ أن يفطر لتقويته على الدعاء. وقال أحمد بن حنبل: إن قدر على أن يصوم صام، وإن أفطر فذلك يوم يُحتاج فيه إلى القوة.

[٢٢٢٠] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: "من صَحَّبَنِي من ذكر أو أنثى فلا يصومن يوم عرفة؟ فإنه يوم أكل وشرب وذكر الله". رواه مسدد.

[٢٢٢١] وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صام عرفة غفر له سنتين متتابعتين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند الصحيح.

[٢٢٢٢] وعن الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - شرب يوم عرفة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بسند رجاله ثقات.

[٢٢٢٣] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام يوم عرفة غفر له سنتين: سنة قبله وسنة بعده".

رواه عبد بن حميد والبزار، والطبراني في الأوسط بسند ضعيف، وابن ماجه من حديث أبي سعيد، عن قتادة بن النعمان، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بسند ضعيف.

١٢- باب صوم يوم عاشوراء

فيه حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في صوم داود.

[٢٢٢٤] عن الأسود بن يزيد قال: "ما رأيت أحداً كان أمر بصوم عاشوراء من علي بن أبي طالب وأبي موسى - رضي الله عنهما -". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

[٢٢٢٥/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صوموا عاشوراء وخالفوا فيه اليهود، صوموا قبله يوماً وبعده يوماً".

رواه مسدد وأحمد بن حنبل والبيهقي بسند ضعيف، لضعف محمد بن أبي ليل، لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه صالح بن أبي صالح بن حي.

- [٢٢٢٥/٢] وكذا الحميدي ولفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لئن بقيت لأمرن بصيام يوم قبله أو يوم بعده- يعني،: يوم عاشوراء". وهو في الصحيحين والنسائي باختصار.
- [٢٢٢٦] وعن الحسن قال: "أمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصوم عاشوراء اليوم العاشر". رواه مسدد مرسلًا، ورواه الترمذي مرفوعًا من حديث ابن عباس.
- [٢٢٢٧] وعن مزينة بن جابر، عن أبيه، سمعت الأشعري على منبر الكوفة يقول: "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصوم عاشوراء، فصوموا". رواه مسدد.
- [٢٢٢٨] وعن شعبة قال: "سألت عبد الرحمن بن القاسم عن صوم عاشوراء، فقال: كان ابن عمر لا يصومه". رواه مسدد عن يحيى عنه به موقوفًا، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن لم يدرك ابن عمر.
- [٢٢٢٩] وعن مجزأة بن زاهر، عن أبيه- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم يوم عاشوراء". رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورجاله ثقات.
- [٢٢٣٠] وعن يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر قومه بالصوم يوم عاشوراء، وهو أسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة، - رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه فقال: مَرُّ قومك فليصوموا هذا اليوم. قلت: أرأيت إن وجدتكم قد طعموا؟ قال: ليتموا آخر يومهم". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن حبان في صحيحه، وأحمد بن حنبل.
- [٢٢٣١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صوموا يوم عاشوراء، يوم كان يصومه الأنبياء فصوموه". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف إبراهيم الهجري.
- [٢٢٣٢] وعن ثوير بن أبي فاختة، سمعت ابن الزبير- رضي الله عنهما- وهو على المنبر يقول: "هذا يوم عاشوراء فصوموه فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بصيامه". رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وثوير بن أبي فاختة ضعيف.
- [٢٢٣٣] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "فُلِقَ البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء". رواه أبو يعلى بسند فيه يزيد بن أبان الرقاشي.
- [٢٢٣٤] وعن خباب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كان منكم لم يأكل فليصم، ومن كان أكل فليتم بقية يومه". قال أبو يعلى: يعني يوم عاشوراء.
- رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لجهالة التابعي.
- [٢٢٣٥] وعن رزينة خادمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بمراضعه ومراضع فاطمة يوم عاشوراء، فينفث في أفواههم، ويقول: لا تسقوهم إلى الليل". رواه أبو يعلى، والحاثر واللفظ له.
- [٢٢٣٦] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلى أمر بصوم عاشوراء، وكان لا يصومه".

٢٦.١٣ 13- باب صوم شهر شعبان وإقرانه برمضان وما جاء في سرر الشهر وصوم شوال

٢٦.١٤ 14- باب في صوم الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة والشتاء

رواه أبو يعلى، وفي سنده أبو هارون العبدى، وهو ضعيف.

[٢٢٣٧] وعن أبي قتادة- رضي الله عنه- "أن أعرابياً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء، فقال: يوم عاشوراء يكفر العام الذي قبله والذي بعده، ويوم عرفة يكفر العام الذي قبله".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة التابعي، ومع ضعفه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة من حديث أبي قتادة أيضاً ولفظه: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صوم يوم عرفة فقال: يكفر السنة الماضية والباقية" لفظ مسلم.

١٣- باب صوم شهر شعبان وإقرانه برمضان وما جاء في سرر الشهر وصوم شوال

[٢٢٣٨] عن أسامة بن زيد- رضي الله عنه- قال: "قلت: يا رسول الله، رأيتك تصوم شعبان صوماً لا تصومه في شيء من الشهور إلا في شهر رمضان! قال: ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب وشهر رمضان، ترفع فيه أعمال الناس، فأحب ألا يرفع عملي إلا وأنا صائم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى بإسناد حسن، ورواه النسائي في الكبرى.

[٢٢٣٩] وعن كثير بن مرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن ربكم يطلع ليلة النصف من شعبان إلى خلقه فيغفر لهم كلهم إلا أن يكون مشركاً أو مصارعاً.

قالوا: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم شعبان، فيدخل رمضان وهو صائم تعظيماً لرمضان".

رواه الحارث مرسلًا، وصدر الحديث رواه ابن حبان في صحيحه والطبراني من حديث معاذ بن جبل، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أحمد بن حنبل.

[٢٢٤٠] وعن أنس بن سيرين قال: "أتيت أنس بن مالك- رضي الله عنه- في يوم خميس فدعا بمائدة، فدعاهم إلى الغداء، فتغدى بعض القوم وأمسك بعض، ثم أتيته يوم الاثنين ففعل مثلها، دعا بمائدة ثم دعاهم إلى الغداء، فأكل بعضهم وأمسك بعض، فقال لهم أنس: لعلمكم اثنيون، لعلمكم خميسون، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم فلا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يفطر العام، ثم يفطر حتى نقول: ما في نفسه أن يصوم العام، وكان أحب الصوم إليه في شعبان".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل والطبراني بسند فيه عثمان بن رشيد، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات. [٢٢٤١] وعن عائشة- رضي الله عنها- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم شعبان كله. قالت: قلت: يا رسول الله، أحب

الشهور إليك أن تصوم شعبان؟ قال: الله يكتب على كل نفس ميتة تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم".

رواه أبو يعلى بإسناد حسن، وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

[٢٢٤٢/١] وعن عكرمة بن خالد، عن عريف من عرفاء قريش، حدثني أنه سمع من فلق في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صام رمضان وشوالاً والأربعاء والخميس دخل الجنة".

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

[٢٢٤٢/٢] وأحمد بن حنبل وابنه من طريق عكرمة بن خالد، عن عريف من عرفاء قريش، حدثني أبي أنه سمع من فلق في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٢٢٤٣] وعن أسامة بن زيد- رضي الله عنه- قال: "كنت أصوم شهراً من السنة، فذكرته للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أين أنت عن شوال؟ فكان أسامة إذا أفطر أصبح من الغد صائماً من شوال حتى يتم على آخره".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لجهالة التابعي، وتدليس ابن إسحاق، ورواه ابن ماجه مختصراً بسند ضعيف كما أوضحت في زوائد ابن ماجه. [٢٢٤٤] وعن هانئ بن عبد الله، عن رجل من محريش - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟" - يعني: شعبان - قال: قلت: لا. قال: فصم منه يوماً أو يومين".

رواه مسدد، ورجاله ثقات. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عمران بن حصين. وسرر الشهر - بكسر السين -: آخر ليلة فيه، وقيل: أوله، وقيل: وسطه. [٢٢٤٥] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ربما، يقرن شعبان برمضان". رواه أبو يعلى الموصلي.

١٤- باب في صوم الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة والشتاء فيه حديث عكرمة في الباب قبله وحديث بشير بن الخصاصية، وسيأتي في باب الفطر على التمر. [٢٢٤٦] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أنه كان يكره أن يتحرى شهراً أو يوماً يصومه، ويقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من صام الأبد فلا صام".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة موقوفاً بسند ضعيف، لضعف (عيسى) بن ميمون. [٢٢٤٧/١] وعنه: "أنه كان يكره صوم الاثنين والخميس ويقول: قد كان يكره أن ينصب الرجل يوماً إذا جاء ذلك اليوم صامه". رواه أحمد بن منيع موقوفاً، ورجاله ثقات. [٢٢٤٧/٢] وفي رواية له: "أنه كان يكره أن يوقت يوماً يصومه".

٢٦٠١٥ 15- باب الترغيب في السحور سيما بالتمر

[٢٢٤٨] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة، يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره". رواه أحمد بن منيع والطبراني في الكبير بسند فيه صالح بن جبلة، وهو ضعيف. [٢٢٤٩] وعن ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من صام الأربعاء والخميس كتب له براءة من النار". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد.

[٢٢٥٠] وعن حصين بن أبي الحر قال: "دخلت على الأشعري يوم الجمعة وهو يتغدى فدعاني، فقلت: إني صائم. فقال: لا تصومن يوماً تجعل صومه عليك حتماً". رواه مسدد. [٢٢٥١] وعن قيس بن السكن: "أن ناساً من أصحاب عبد الله أتوا أبا الدرداء - رضي الله عنه - في يوم الجمعة وهم صيام، فقال: إن هذا يوم عيد. فأقسم عليهم أن يفطروا". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في استقبال القبلة في باب الرجل يصلي عاقصاً شعره، وآخر من حديث بشير بن الخصاصية، وسيأتي في باب النهي عن الوصال، وآخر من حديث ابن عمر، وسيأتي في كتاب النذر. [٢٢٥٢] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "ما رأي النبي - صلى الله عليه وسلم - مفطراً يوم الجمعة قط". رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والبخاري بلفظ واحد.

[٢٢٥٣] وعن أبي الأوبر قال: "كنت قاعداً عند أبي هريرة إذ جاءه رجل فقال له: يا أبا هريرة، إنك تنهى الناس أن يصلوا في

نعالمهم. قال: ما نهيت الناس، ولكن ورب هذه الكعبة، لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي إلى هذا المقام وعليه نعلاه، فانصرف وهما عليه. ثم أتاه آخر فقال: يا أبا هريرة، إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة! فقال: ما نهيت الناس، أن يصوموا يوم الجمعة، ولكني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تصوموا يوم الجمعة، فإنه يوم عيد إلا أن تصلوه بأيام. ثم أنشأ يحدث قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً خارجاً ونحن، عنده جلوساً إذ جاءه الذئب حتى ألقى بين يديه، ثم بصص بذنبه، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذا الذئب وهذا وافد الذئاب فما ترون؟ أتجعلون له من أموالكم شيئاً؟ فقال الناس: لا والله يا رسول الله، لا نجعل له من أموالنا شيئاً. فقام إليه رجل من الناس، فرماه بججر، فأدبر وله عواء. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الذئب، وما الذئب - ثلاث مرات .

رواه مسدد والحرث وأبو يعلى واللفظ له، ومدار طريقه على (أبي الأور) وهو ضعيف، وسيأتي في كتاب الحميد والذباح. [٢٢٥٤] وعن جنادة الأزدي - رضي الله عنه - قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سبعة من الأزد أنا ثامنهم يوم الجمعة وهو يتغدى، فدعانا إلى طعامه، فقلنا: إنا صيام. فقال: أصتم أمس؟ قلنا: لا. قال: أفصومون غداً؟ قلنا: لا. قال: فأفطروا. فأكلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من طعامه، فلما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصعد المنبر دعا بماء فشربه وهو على المنبر يُري الناس أنه لا يصوم يوم الجمعة".

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته، وتدليس ابن إسحاق. وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في (....).

[٢٢٥٥/١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الشتاء ربيع المؤمن". رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والقضاعي. [٢٢٥٥/٢] ورواه الحاكم وعنه البيهقي في الكبرى بلفظ: "الشتاء ربيع المؤمن، قصر نهاره فصام، وطال ليله فقام". وفي أسانيدهم، ابن لهيعة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، قال أنس: قال أبو هريرة: "ألا أدلكم على الغنيمة الباردة؟ قلنا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: الصوم في الشتاء". رواه البيهقي موقوفاً.

١٥ - باب الترغيب في السحور سيما بالتمر

[٢٢٥٦] عن عبد الله: "أن رجلاً أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن ليلة القدر. فقال: أيكم يذكر ليلة الصهاوات؟ فقال عبد الله: أنا والله بأبي وأمي أذكرها، وإن في يدي لتمرأت أتسحر بهن، مستتراً، بمؤخرة رحلي من الفجر، وذاك حين طلع القمر". رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند ضعيف.

[٢٢٥٧] وعن ابن أبي ليلى، عن أخيه، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تسحروا؛ فإن في السحور بركة".

رواه مسدد مرسلًا بسند ضعيف، لضعف محمد بن أبي ليلى، لكن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس.

[٢٢٥٨] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "ربما قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قربي سحورك المبارك. وربما لم يكن غير تمرتين".

رواه مسدد، وأبو يعلى، وفي سنده معاوية بن يحيى الضعيف، وهو ضعيف.

٢٦٠١٦ 16- باب ما يقال للهؤذن عند السحور وما جاء في تسمية السحور غذاء

[٢٢٥٩] وعن أبي قيس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تسحروا ولو بسهولة من تراب". رواه مسدد مرسلًا، وهو في صحيح مسلم بغير هذا اللفظ.

[٢٢٦٠] وعن ضمرة والمهاجر ابني حبيب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عليكم بالسحور؛ فإنه الغذاء المبارك، وأسفروا به ما استطعتم، وتسحروا ولو بجرعة من ماء". رواه مسدد مرسلًا.

[٢٢٦١/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أنس، إني أريد الصوم فأطعمني شيئًا. فجئت بتمر وإناء فيه ماء بعدما أذن بلال. فقال: يا أنس، انظر إنسانًا يأكل معي. قال: فدعوت زيد بن ثابت، فقال: يا رسول الله، إني شربت شربة من سويق وأنا أريد الصيام. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وأنا أريد الصيام. فتسحر معه، ثم صلى ركعتين، ثم خرج فأقيمت الصلاة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والحارث وأبو يعلى بسند الصحيح.

[٢٢٦١/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: انظر هل ترى في المسجد أحدًا؟ فإذا أنا بزيد بن ثابت فدعوته، فأكلًا تمرًا وشربًا من الماء، ثم خرجا إلى الصلاة- يعني: في رمضان".

[٢٢٦١/٣] وفي رواية له: "تسحروا ولو بجرعة من ماء".

[٢٢٦٢] وعن عمران بن مسلم القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الجماعة بركة، والثريد برهة، والسحور بركة تسحروا فإنه يزيد في القوة، وهو من السنة، تسحروا ولو بجرعة من ماء- أو على جرعة من ماء- تسحروا، صلوات الله على المتسحرين".

رواه الحارث بسند ضعيف، لضعف بحر بن كنيز، وداود بن المحبر، وله شاهد في أول كتاب الأطعمة عن أبي هريرة.

[٢٢٦٣] ورواه أحمد بن حنبل من غير هذا الوجه بإسناد قوي من طريق (رفاعة) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "السحور (كله) بركة، فلا تدعوه ولو يجرع أحدكم جرعة من ماء؟ فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين". وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه. وآخر في الطبراني من حديث سلمان مرفوعًا ولفظه: "البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور".

[٢٢٦٤] وعن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أراد الصوم فليتسحر ولو بشيء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي. وأحمد بن حنبل بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٦- باب ما يقال للهؤذن عند السحور وما جاء في تسمية السحور غذاء

[٢٢٦٥/١] عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: "كان علقمة بن علاثة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: رويدًا يا بلال، يتسحر علقمة. قال: وهو يتسحر برأس". رواه أبو داود الطيالسي.

[٢٢٦٥/٢] وعبد بن حميد ولفظه: "بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يتسحر، فلما فرغ من سحوره جاء علقمة بن علاثة فدعا له النبي - صلى الله عليه وسلم - برأس، فبينما هو يأكل إذ جاء بلال يؤذن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالصلاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: رويدًا يا بلال حتى يفرغ علقمة من سحوره".

[٢٢٦٦] وعن العرياض- رضي الله عنه-: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان فقال: هلموا إلى الغذاء المبارك. قال: ثم سمعته يقول: اللهم علم معاوية الكتاب والحساب ووقه العذاب".

رواه أبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه فذكره دون الدعاء لمعاوية.

[٢٢٦٧] وعن أبي هبيرة، عن جده شيبان قال: "أتيت المسجد فدخلت فأسندت ظهري إلى حجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - يتسحر، فتحنحت فقال: أبو يحيى، هلم إلى الغداء. قلت: يا رسول الله، إني أريد الصيام. فقال: وأنا أريد الصيام، ولكن مؤذننا هذا في بصره سوء- أو في بصره شيء- فإنه أذن قبل أن يطلع الفجر". رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٦٠١٧ 17- باب فيمن دعا وهو صائم وفيمن لم يصلحه الخير أصلحه الشر

٢٦٠١٨ 18- باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور

١٧- باب فيمن دعا وهو صائم وفيمن لم يصلحه الخير أصلحه الشر

[٢٢٦٨] عن عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، عن أبيه قال: "غزونا البحرأ زمن معاوية فأرسلنا مرسى، فصام مركب أبي أيوب الأنصاري، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وأهل مركبه فقال: دعوتوني وأنا صائم فلم أجد بداً من أن أجيب، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن للمسلم على المسلم خصال واجبة: إذا دعاه أن يجيبه، وإذا مرض أن يعود، وإذا مات أن يشهد جنازته، وإذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا عطس أن يشمته، وإذا استنصحه أن ينصحه. وكان فينا رجل يمزح فقال لأبي أيوب: إن معنا رجلاً إذا قلنا له: جزاك الله خيراً أو براً غضب. فقال أبو أيوب: إنا كنا نقوله: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر". رواه مسدد واللفظ له، وإسحاق، وأحمد بن منيع، والحاثر بن أبي أسامة، ومدار أسانيدهم على الأفريقي، وهو ضعيف، وسيأتي بتمامه في البر والصلة في باب حق المسلم على المسلم.

١٨- باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور

فيه حديث ابن عمر، وتقدم في (٠٠٠).

[٢٢٦٩] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا، وأن تؤخر سحورنا، ونضع أيماننا على شمالكنا في الصلاة". رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، ومدار أسانيدهم على طلحة بن عمرو، وهو ضعيف.

[٢٢٧٠] وروى الطبراني في كتاب الدعاء بسند ضعيف من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "أن جزءاً من سبعين جزءاً من النبوة تأخير السحور وتبكير الفطر، وإشارة الرجل بإصبعه في الصلاة".

[٢٢٧١] وعن حبان بن الحارث قال: "أتيت علياً- رضي الله عنه- وهو بعسكر أبي موسى، فوجدته يطعم فقال: ادن فكل. فقلت: إني أريد الصيام. قال: وأنا أريد الصيام، فأكل حتى إذا فرغ قال لمؤذنه ابن النباح: أقم". رواه مسدد، وحبان بن الحارث- بكسر الحاء المهملة، وبالباء الموحدة- لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢٢٧٢] وعن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يمنعكم أذان بلال من السحور؛ فإن في بصره شيئاً".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواته ثقات.

[٢٢٧٣] وعنه قال: "ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط يصلي صلاة المغرب، حتى يفطر ولو على شربة من ماء"

رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

[٢٢٧٤] وعن بلال- رضي الله عنه- قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أؤذنه بالصلاة وهو يريد الصيام، فشرب وناولني، ثم خرج إلى الصلاة". رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى بسند رواه ثقات.

[٢٢٧٥] وعن عطية بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي قال أبنا وفدنا الذين كانوا قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قالوا: "قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رمضان، فلما أسلمنا صمنا، فكان بلال مول أبي بكر مؤذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتينا من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بفطرتنا وسحورنا ونحن في قبة قد ضربت لنا في المسجد، فيأتينا بفطرنا وإنا لنقول: إنا لنماري في وقوع الشمس لما نرى من الإسفار. فيضع عشاءنا بين أيدينا، فيقولون: كلوا. فنقول: يا بلال رده إنا نرى سفرا. فيقول: ما جئكم حتى أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم يضع يده في الطعام فيلتقم منه ويقول: كلوا. ويأتينا بسحورنا وإنا لنماري في الصبح ويقول: كلوا، قد كاد الفجر يطلع. فنقول: يا بلالا، إنا نخشى أن نكون قد أصبحنا. فيقول: لقد تركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتسحر فتسحروا".

رواه أبو يعلى واللفظ له، وابن ماجه مختصراً، ورواته ثقات.

[٢٢٧٦] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم في الصيف، لا يصلي في الصيف المغرب إذا كان صائماً حتى آتاه برطب فيأكل ويشرب، ثم يقوم فيصلي، وإذا كان الشتاء أتته بتمر، فيأكل ويشرب، ثم يقوم فيصلي". رواه الحارث بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع.

[٢٢٧٧] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- أنه قال: "قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني أريد أن أبيت عندك الليلة فأصلي بصلاتك قال: لا تستطيع صلاتي. فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغتسل فسترته بثوب وأنا محول عنه، فاغتسل، ثم فعلت، مثل ذلك فقال: هكذا الغسل. ثم قام فصلى وقصت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته، ثم (أتى) بلال بالصلاة فقال: أفعلت؟ قال: نعم. قال: إنك يا بلال تؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء، ليس ذاك الصبح، إنما الصبح هكذا معترضاً. ثم دنا بسحوره فتسحر،".

[٢٢٧٨] قال حاتم بن عدي: "وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تزال هذه الأمة بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطر".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل مختصراً، ومداور إسناديهما على سليمان بن أبي عثمان التجيبي، وهو مجهول.

٢٦٠١٩ - 19- باب الفطر على التمر والنهي عن الوصال

[٢٢٧٩/١] وعن زر قال: "تسحرت ثم انطلقت إلى المسجد، ففرت بحذيفة، فدخلت عليه بلقحة فحلبت، وقدر فسخنت، ثم قال: ادن فكل. فقلت: إني أريد الصوم. قال: وأنا أريد الصوم. قال: فأكلنا وشربنا، ثم أتيت المسجد، فأقيمت الصلاة، وقال: هكذا فعل لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: أبعد الصبح؟ قال: نعم، هو الصبح غير أن الشمس لم تطلع. قال عاصم: بين المسجد وبين المنزل كما بين مسجد ثابت وبستان حوط". رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.

[٢٢٧٩/٢] والنسائي وابن ماجه مختصراً بلفظ: "تسحرت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع". [٢٢٨٠] وعن عائشة- رضي الله عنها-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينهى عن الوصال ويأمر بتبكير الإفطار وتأخير السحور". رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

[٢٢٨١] وعنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال". رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

[٢٢٨٢] وعن أم حكيم بنت وداع- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "عجلوا الفطر، وأخروا السحور". رواه أبو يعلى، وفي سنده مجهولات.

١٩- باب الفطر على التمر والنهي عن الوصال

[٢٢٨٣] عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم اغفر للأَنْصار وأبناءها، وأبناء أنبائها وحشمها. قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا كان الرطب لم يفطر إلا على الرطب، وإذا لم يكن الرطب لم يفطر إلا

على التمر". رواه عبد بن حميد بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٢٢٨٤] وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار".

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، وأبوداود والترمذي وحسنه دون قوله: "أو شيء لم تصبه النار".

[٢٢٨٥/١] وعن إيراد بن لقيط، عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت: "أردت أن أصوم يومين مواسلا، فذكرت ذلك، لبشير فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنه وقال: يفعل ذلك اليهود، ولكن صوموا فإذا كان الليل فأفطروا". رواه أبوداود الطيالسي بسند الصحيح.

[٢٢٨٥/٢] وكذا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد ولفظهما: "أردت أن أصوم يومين مواسلة فنعني بشير وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنه وقال: يفعل ذلك النصارى، ولكن صوموا كما أمركم الله، وأتموا الصيام إلى الليل، فإذا كان الليل فأفطروا". [٢٢٨٥/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: عن إيراد بن لقيط، عن جهدة بنت يزيد، عن زوجها بشير بن الخصاصية قال: "سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت: يا نبي الله، كيف أصنع بعدك؟ قال: اسمع وأطع. قال: ثم أتيت مرة أخرى فسألته، فقال مثل ذلك، ثم أتيت مرة أخرى فسألته، فقال لي مثل ذلك، وقال لي في بعضهم: وإن كان عليك عبد حبشي، قال: قلت: يا رسول الله، أصوم الجمعة؟ قال: لا" لأنه يوم عيد، لا تصومه إلا في أيام. قال: يا رسول الله، أواصل؟ قال: لا تواصلوا، صوموا كما أمركم الله - عز وجل -".

[٢٢٨٥/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً، وأحمد بن حنبل ولفظه: عن إيراد بن لقيط قال: "سمعت ليلى امرأة بشير تقول: إن بشيراً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -: أصوم الجمعة ولا أكلم ذلك اليوم أحداً؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تصوم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها أو في شهر، وأما لا تكلم أحداً فلعمري لأن تكلم بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت". ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً.

[٢٢٨٦] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوصال، وأختي هذه تواصل وأنا أنهاها". رواه الطيالسي وأحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف بشر بن حرب، وهو في الصحيحين وأبي داود دون قوله: "وأختي هذه... إلى آخره".

[٢٢٨٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الوصل في الصوم". رواه مسدد، ورواته ثقات، وله شاهد من حديث عائشة، وتقدم في الباب قبله، وحديث جابر بن عبد الله، وسيأتي في باب الطلاق قبل النكاح.

[٢٢٨٨] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - واصل من السحر إلى السحر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

[٢٢٨٩] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واصل في رمضان ونهاهم، ف قيل له: إنك تواصل! فقال: إني لست مثلكم إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني".

رواه أحمد بن منيع، وهو في الصحيحين وأبي داود دون قوله: "إني أظل عند ربي".

[٢٢٩٠] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يواصل من السحر إلى السحر، ففعل ذلك بعض أصحابه فنهاه. فقالوا: يا رسول الله، أنت تفعل ذلك! فقال: إنكم لستم مثلي، إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني".

٢٦٠٢٠ -20 باب إجابة دعوة الصائم وما يدعو به الصائم لمن أفطر عنده وما لله عند كل فطر من عتقاء من النار

٢٦٠٢١ -21 باب جواز السواك والكحل للصائم وما جاء فيمن قال صُمت كما أفطرت

٢٦٠٢٢ -22 باب ما جاء في القبلة للصائم

رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح، وهو في الصحيحين بغير هذه الألفاظ، وله شاهد من حديث عائشة رواه الطيالسي والبخاري ومسلم.

٢٠- باب إجابة دعوة الصائم وما يدعو به الصائم لمن أفطر عنده وما لله عند كل فطر من عتقاء من النار

[٢٢٩١] عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة. فكان عبد الله بن عمرو إذا أفطر دعا أهله وولده ودعاً". رواه أبوداود الطيالسي.

[٢٢٩٢] ورواه ابن ماجه والحاكم، والبيهقي في الكبرى من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد. قال: سمعت عبد الله يقول عند فطره: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي. زاد في رواية: ذنوبي" لفظ ابن ماجه. وإسناده صحيح. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل والبخاري والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

[٢٢٩٣] وروي من حديث علي بن أبي طالب: "يا علي، فإذا كنت صائماً في شهر رمضان فقل بعد إفطارك: اللهم لك صمت، وعليك توكلت، وعلى رزقك أفطرت، يكتب لك مثل من كان صائماً من غير أن ينقص من أجورهم شيء...". الحديث. وسيأتي بتمامه في وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي.

[٢٢٩٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أفطر عند أهل بيت قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو يعلى والنسائي في الكبرى واليوم والليلة بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع، وأحمد بن حنبل مطولاً، وله شاهد من حديث بريدة رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي، وآخر من حديث ابن عباس، وسيأتي في آخر كتاب الزهد.

[٢٢٩٥] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لله عند كل فطر عتقاء من النار". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه ابن ماجه، وآخر عن أبي هريرة رواه الترمذي وابن ماجه، وآخر من حديث أسامة رواه أحمد بن حنبل، وآخر من حديث أبي سعيد رواه البخاري.

٢١- باب جواز السواك والكحل للصائم وما جاء فيمن قال صُمت كما أفطرت

[٢٢٩٦] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تسوك وهو صائم". رواه أحمد بن منيع ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث عامر بن ربيعة رواه البخاري تعليقاً، ومسدد وأبوداود والترمذي مرفوعاً.

[٢٢٩٧] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- أنه قال: "صُمت كما أفطرت". رواه الحارث موقوفاً.

[٢٢٩٨] وعنه قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بيت حفصة وقد اكتحل بالإثمد في رمضان". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف عمر بن خالد القرشي. وله شاهد من حديث ابن عباس، وسيأتي في آخر كتاب الأطعمة. وآخر من حديث أنس رواه الترمذي وقال: ليس إسناده بالقوي، ولا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الباب شيء. قال: وقد اختلف أهل العلم في الكحل للصائم فكرهه بعضهم وهو قول سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق، ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم وهو قوله الشافعي.

[٢٢٩٩] وعن أبي رافع - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكتحل وهو صائم". رواه أبو يعلى.

٢٢- باب ما جاء في القبلة للصائم

فيه حديث عائشة، وسيأتي في باب الإفطار مما دخل.

[٢٣٠٠] وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قبلة الصائم قال: ريحانة يشمها". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٢٣٠١] وعن سعيد بن أبي سعيد: "أن رجلاً سأل أبا هريرة - رضي الله عنه - فقال: اقبل امرأتي وأنا صائم؟ قال: لا بأس. قال:

فأقبل امرأة غيرها؟ قال: أف. قال: وسألت سعد بن مالك عن ذلك فقال: لا بأس". رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٢٣٠٢] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصيب من الرءوس وهو صائم - يعني: القبل". رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه رجل لم يسم، ورواه أحمد بن حنبل بسند الصحيح.

٢٦٠٢٣ 23- باب ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

٢٦٠٢٤ 24- باب في المحاجة للصائم

[٢٣٠٣] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال عمر: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام فرأيت لا ينظر إليّ، فقلت: يا رسول الله، ما شأنني؟! قال: أأنت صائم؟ قال: فوالذي بعثك بالحق لا أقبل بعدها وأنا صائم". رواه إسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري بسند ضعيف، لضعف عمرو بن حمزة بن عبد الله بن عمرو. وقال الترمذي: واختلف أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم في القبلة للصائم، فرخص بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في القبلة للشيخ، ولم يرخص للشاب مخافة ألا يسلم له صومه، والمباشرة عندهم أشد. وقد قال بعض أهل العلم: القبلة تنقص الأجر ولا تفطر الصائم، ورأوا أن للصائم إذا ملك نفسه أن يُقبل، وإذا لم يأمن على نفسه ترك القبلة ليسلم له صومه، وهو قول سفيان الثوري والشافعي.

٢٣- باب ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

[٢٣٠٤/١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أَعْفُوا الصَّيَامَ" فإن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب، ولكن الصيام من المعاصي، فإذا صام أحدكم فجعل عليه رجل أو شتمه فليقل: إني صائم". رواه أبو داود الطيالسي عن طلحة بن عمرو وهو ضعيف، ورواه أصحاب الكتب فلم يذكروا صدر الحديث إلى قوله: "ولكن الصيام من المعاصي".

[٢٣٠٤/٢] وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان والحاكم وصححه بلفظ: "ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سَابَكَ أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم، إني صائم".

[٢٣٠٥] وعن أنس - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر الناس أن يصوموا يوماً ولا يفطرن أحد حتى آذن له. فصام الناس، فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقول: ظلمت منذ اليوم صائماً فأذن لي فلا أفطر فيأذن له، ويجيء الرجل يقول ذلك فيأذن له حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، إن فتاتين من أهلك ظلتا منذ اليوم صائمتين وإنهما، تستحييان أن تأتيانك فأذن لهما فليفطرا. فأعرض عنه ثم أعاد عليه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما صامتا، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فَرُّهُمَا إن كانتا صائمتين أن تستقيئا. ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقه، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده، لو مائتا وهما فيهما لأكتهما النار".

رواه الطيالسي بسند فيه يزيد بن أبان الرقاشي، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

[٢٣٠٦] وعن عبيد، مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن ها هنا امرأتين صامتا وقد كادتا أن تموتا من العطش. فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو سكت، ثم جاءه بعد ذلك - أحسبه قال: في الظهيرة - فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد مائتا - أو كادتا أن تموتا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اثنوني بهما. فجاءتا فدعا بعس أو قدح، فقال لإحديهما: قي. فقالت من قيح ودم وصديد حتى قاءت نصف القدح. وقال للأخرى: قي. فقالت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما، إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس".

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد إلا أنه قال: سعد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي سنده راو لم يسم، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع واللفظ لهما، وفي سندهما أيضاً راو لم يسم، ورواه أبو يعلى مختصراً ورجاله ثقات إلا أنه منقطع، وقال: عبيد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ورواه أحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم وقال مرة: سعد، مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومرة: عبيد، ومرة سعد، أو عبيد.

والعس - بضم العين وتشديد السين المهملة - هو القدح العظيم.

والعبيط - بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت وبالطاء المهملة - هو الطري.

[٢٣٠٧] وعن أبي المتوكل "أن أبا هريرة - رضي الله عنه - كان إذا صام جلس في المسجد قال: نَعَفُ صِيَامنا".

رواه مسدد موقوفاً.

[٢٣٠٨] وعن عطاء بن السائب قال: "كان أصحابنا يقولون: أهون الصيام ترك الطعام والشراب".

رواه مسدد عن حماد بن زيد عنه به.

٢٤- باب في الحجامة للصائم

تقدم حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في باب الرجل يصلي عاقصاً شعره، وفيه: "ونہاني أن أحتجم وأنا صائم".

[٢٣٠٩] وعنه قال: "أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه مسدد موقوفاً بسند ضعيف.

[٢٣١٠] وعن صفية بنت حيي أنها قالت: "أفطر الحاجم والمحجوم". رواه مسدد موقوفاً.

٢٦.٢٥ 25- باب الإفطار مما دخل وليس مما خرج

٢٦.٢٦ 26- باب فيمن أكل أو شرب وهو صائم

٢٦.٢٧ 27- باب في الصائم يأكل البرد

[٢٣١١] وعن معقل بن سنان الأشجعي - رضي الله عنه - أنه قال: "مرَّ عليّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا أحتجم لثماني عشرة خلت من رمضان فقال: أفطر الحاجم والمحجوم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٣١٢] وعن عائشة - رضي الله عنها - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احتجم وهو صائم".

رواه الحارث عن محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي وصححه. قال: وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم إلى هذا الحديث، ولم يروا بالحجامة للصائم بأساً، وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي.

[٢٣١٣] وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "مر بنا أبو طيبة في رمضان فقلنا: من أين جئت؟ قال: حجمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه أبو يعلى واللفظ له، والبزار والطبراني.

[٢٣١٤] وعن أبي هريرة وعائشة - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفطر الحاجم والمستحجم".

رواه أبو يعلى وحديث أبي هريرة في (....) وإنما أوردته لانضمامه مع عائشة.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث عائشة فقط.

[٢٣١٥] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو صائم محرم فغشي عليه فنهى الناس يومئذ أن يحتجم الصائم كراهة الضعف". رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

لكن لم ينفرد به فقد رواه أحمد بن حنبل من طريق الحكم عن مقسم عنه.

قال الترمذي: قد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم الحجامة للصائم حتى أن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - احتجم بالليل منهم أبو موسى الأشعري وابن عمر. وبهذا يقول ابن المبارك. قال عبد الرحمن بن مهدي: من احتجم وهو صائم فعليه القضاء. قال إسحاق بن منصور: وهكذا قال أحمد وإسحاق. قال الشافعي: قد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه احتجم وهو صائم، وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "أفطر الحاجم والمحجوم" ولا أعلم واحداً من الحديثين ثابتاً، ولو توفى رجل الحجامة وهو صائم كان أحب إليّ، وإن احتجم صائم لم أر ذلك أن يفطره، قال الترمذي: (هذا) كان قول الشافعي ببغداد، وأما بمصر فمال إلى الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأساً، واحتج بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - احتجم في حجة الوداع وهو (صائم) محرم.

٢٥- باب الإفطار مما دخل وليس مما خرج

[٢٣١٦] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا عائشة، هل من كسرة؟ فأنتيت بقرص فوضعه على فيه وقال: يا عائشة، هل دخل بطني منه شيء كذلك قبله الصائم، إنما الإفطار مما دخل وليس مما خرج".

رواه أحمد بن منيع وعنه أبو يعلى.

٢٦- باب فيمن أكل أو شرب وهو صائم

[٢٣١٧] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري "أن رجلاً سأل أبا هريرة - رضي الله عنه - قال: أكلت وأنا صائم؟ قال: لا شيء عليك. قال: شربت وأنا صائم؟ قال: لا شيء عليك. فأعاد قال: أكلت كذا وكذا وأنا صائم، قال: يا بني أنت، لم تعتد، الصيام".

رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٢٣١٨] وعن أم إسحاق الغنوية - رضي الله عنها - قالت: "دخلت، على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتي بخبز ولحم، قالت: وكنت أشتهي أن أكل من طعام النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هلمي، يا أم إسحاق فكلي. قالت: فأكلت، ثم ناولني عرقاً فدفعته إلى فيّ، فذكرت أنني صائمة. فبقيت يدي لا أستطيع أن أرفعها إلى فيّ ولا أستطيع أن أضعها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا أم إسحاق، قلت: يا رسول الله، إني كنت صائمة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أمتي صومك. فقال ذو اليمين: الآن حين شبع، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إنما هو رزق ساقه الله إليها".

رواه عبد بن حميد وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه. قال: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق، وقال مالك بن أنس: إن أكل في رمضان ناسياً فعليه القضاء. والقول الأول أصح.

٢٧- باب في الصائم يأكل البرد

[٢٣١٩/١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "مطرت السماء بردًا، فقال لنا أبوطلحة ونحن غلمان: ناولني يا أنس من ذاك البرد. فناولته فجعل يأكل وهو صائم. فقلت: أأست صائمًا؟! قال: بلى، إن ذا ليس بطعام ولا شراب، وإنما هو بركة من السماء نطهر به بطوننا. قال أنس: فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته فقال: خذ من عمك".

رواه أبويعلى بسند ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٢٣١٩/٢] ورواه البزار ولفظه: قال أنس: "رأيت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم ويقول: إنه ليس بطعام ولا شراب. قال: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال: إنه يقطع الظمأ".

قال البزار: لا نعلم هذا الفعل إلا عن أبي طلحة. انتهى. وشيخ البزار ضعيف.

٢٦٠٢٨ 28- باب وضع الصوم عن المسافر والحلبى والمرضع

٢٦٠٢٩ 29- باب قبول رخصة الله تعالى وما جاء فيمن لم يقبلها

٢٦٠٣٠ 30- باب فيمن وقع على زوجته، في رمضان وما يحل للرجل من امرأته وهو صائم وفيمن أصبح جنباً من غير احتلام ثم صام

٢٦٠٣١ 31- باب فيمن أفطر يوماً من رمضان وفيمن ضعف عن الصوم

٢٨- باب وضع الصوم عن المسافر والحلبى والمرضع

[٢٣٢٠] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "الحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا كل يوم مسكيناً، ولا قضاء عليهما". رواه مسدد بإسناد حسن.

ورواه أبوداود في سننه وسكت عليه دون قوله: "ولا قضاء عليهما".

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه النسائي، والترمذي وحسنه،

قال: والعمل على هذا عند أهل العلم، وقال بعض أهل العلم: الحامل والمرضع تفطران وتقضيان وتطعمان. وبه يقول سفيان ومالك والشافعي وأحمد. وقال بعضهم: تفطران وتطعمان ولا قضاء عليهما، وإن شاءتا قضتا ولا إطعام عليهما. وبه يقول إسحاق.

[٢٣٢١] وعن أبي قلابة، عن شيخ من بني عامر قال: "أتى رجل منا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أراد أن يذهب قال: ألا تنتظر حتى تصيب من الغداء، فقلت: إني صائم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحلبى والمرضع".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

٢٩- باب قبول رخصة الله تعالى وما جاء فيمن لم يقبلها

[٢٣٢٢] عن أبي سعيد مولى المهري قال: "أقبلت مع صاحب لي من العمرة فوافينا الهلال- هلال رمضان- فزلنا في أرض أبي هريرة في يوم شديد الحر، فأصبحنا مفطرين إلا رجلاً منا واحداً فدخل علينا أبوهريرة نصف النهار فوجد صاحبنا يلتمس برد النخل، قال: ما بال صاحبكم؟ قالوا: صائم. قال: ما حمله على ألا يفطر؟ قد رخص الله له، لو مات ما صليت عليه".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٣٢٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "الإفطار في السفر عزيمة".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً بسند صحيح.

[٢٣٢٤] وعن أبي طعمة قال: "كنت عند ابن عمر- رضي الله عنهما- إذ جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أقوى على الصيام في السفر. فقال ابن عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة". رواه عبد بن حميد بسند فيه ابن لهيعة، ورواه أحمد بن حنبل والطبراني في الكبير، قال الحافظ المنذري: كان شيخنا أبو الحسن يقول: إسناده أحمد حسن. وقال البخاري في كتاب الضعفاء: هو حديث منكر.

[٢٣٢٥] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله- تعالى- يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه".

رواه أبو يعلى الموصلي ورجاله ثقات، وابن حبان في صحيحه.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، وتقدم في باب المسح على الخفين، وآخر من حديث أبي هريرة، وتقدم في كتاب قصر الصلاة.

٣٠- باب فيمن وقع على زوجته، في رمضان وما يحل للرجل من امرأته وهو صائم وفيمن أصبح جنباً من غير احتلام ثم صام [٢٣٢٦] عن عطاء وعمرو بن شعيب قالا: "إن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان. قال: وأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحمار عليه تمر فأمر له ببعضه، فقال: خذ هذا فتصدق به. قال: يا رسول الله، ما بين لابتيها أهل بيت أفقر مني. فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: أطعمه أهلك، ويوم مكان يوم، واستغفر الله. قال: فلا أدري في حديث أحدهما أو في حديثيهما: يوم مكان يوم، واستغفر الله".

رواه مسدد بسند معضل، وأحمد بن حنبل من طريق عطاء، وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ومن حديث عائشة.

[٢٣٢٧] وعن عائشة- رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كل شيء من امرأتك لك حلال إذا كنت صائماً إلا ما بين الرجلين". رواه الحارث بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم.

[٢٣٢٨/١] وعن أبي قلابة، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصبح جنباً من غير احتلام، ثم يصوم". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٣٢٨/٢] وهو في الصحيحين وأبي داود من حديث عائشة وأم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنهما- أنهما قالتا: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصبح جنباً في رمضان من جماع غير احتلام، ثم يصوم".

٣١- باب فيمن أفطريوماً من رمضان وفيمن ضعف عن الصوم

[٢٣٢٩] عن سعيد بن المسيب "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان. قال: تصدق لما صنعت وسم يوماً مكانه، واستغفر الله- عز وجل". رواه مسدد مرسلًا.

٢٦٠٣٢ 32- باب في قضاء رمضان

٢٦٠٣٣ 33- باب النهي عن صومي الفطر والأضحي

٢٦٠٣٤ 34- باب النهي عن صوم أيام التشريق

[٢٣٣٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان. قال: من غير عذر ولا سفر؟! قال: نعم، قال: بئس ما صنعت. قال: أجل. قال: فما تأمرني؟ قال: أعتق رقبة. قال: والذي بعثك

بالحق ما ملكت رقبة قط. قال: فصم شهرين متتابعين. قال: لا أستطيع ذلك. قال: فأطعم ستين مسكيناً. قال: والذي بعثك بالحق ما أشعب أهلي. قال: فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكمل فيه تمر فقال: تصدق بهذا على ستين مسكيناً. قال: إلى من أدفعه؟ قال: إلى أفقر من تعلم. قال: والذي بعثك بالحق ما بين قترها أهل بيت أحوج منا. قال: تصدق به على عيالك". رواه أبو يعلى الموصلي ورجاله ثقات. وله شاهد من حديث سعيد كل بن أبي وقاص رواه البزار بسند ضعيف.

[٢٣٣١] وعن أيوب بن أبي تيممة قال: "ضعف أنس - رضي الله عنه - عن الصوم، فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم". رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٢- باب في قضاء رمضان

[٢٣٣٢] عن قيس العبدى: "أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن قضاء رمضان في عشر ذي الحجة - قال: فما أدري ما كانت المراجعة فيما بينهما - فأمره بقضاء رمضان في عشر ذي الحجة. قال: ولا تقوله: إن أباك سمع ذاك من عمر". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٣٣٣/١] وعن رجل من ولد رافع بن خديج، عن جدته: "أن رافع بن خديج أمرها أن تقضي رمضان متفرقاً". رواه مسدد عن يحيى، عن شعبة عنه.

[٢٣٣٣/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن (عبد الحميد) بن رافع، عن جدته أن رافع بن خديج كان يقول: "أحصوا العدة، وصم كيف شئت".

[٢٣٣٤] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أدرك رمضان وعليه شيء لم يقضه أدركه في رمضان آخر لم يقبل منه، ومن صام تطوعاً وعليه شيء من رمضان لم يقضه فإنه لا يقبل منه حتى يقضيه". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه عبدالله بن لهيعة.

٣٣- باب النهي عن صومي الفطر والأضحي

فيه حديث، عبدالله بن عمرو، وتقدم في باب كراهية الصلاة بعد الصبح، وسيأتي في خطبة يوم الفتح.

[٢٣٣٥] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تصوموا يومين، ولا تصلوا صلاتين: لا تصوموا يوم الفطر ويوم الأضحي، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تسافر المرأة فوق ثلاث إلا ومعها ذو محرم، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، وبيت المقدس". رواه مسدد وفي سنده مجالد بن سعيد، وروى عبد بن حميد منه قصة المساجد فقط بسند فيه أبو هارون العبدى، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بزيادة، وسيأتي في الميراث بالنكاح وباب لا تنكح المرأة على عمتها، والنهي عن صومي العيدين في الصحيحين، وقصة الصوم والصلاة في أبي داود.

[٢٣٣٦/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صوم ستة أيام: عن صوم يوم الفطر، ويوم الأضحي، وتعجيل يوم قبل التروية، وثلاثة أيام التشريق". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف عبدالله بن سعيد المقبري.

[٢٣٣٦/٢] ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "أيام التشريق أيام طعم وذكر".

وعن ابن أبي شيبة رواه ابن ماجه مقتصرًا على نهى تعجيل صوم قبل التروية. وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أصحاب السنن الأربعة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

٣٤- باب النهي عن صوم أيام التشريق

فيه حديث أبي هريرة المذكور في الباب قبله.

[٢٣٣٧] وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام من التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحي، ويوم الجمعة مختصة من الأيام". رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن منيع، والحاثر، وأبو يعلى، كلهم من طريق يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٢٣٣٨] وعن يوسف بن مسعود، عن جدته - رضى الله عنها - "أن رجلاً مرَّ عليهم وهو يوضع بمنى على بعيره في أيام التشريق وهو يصيح: إنها أيام أكل وشرب. فسألت من هذا؟ فقالوا: هذا علي بن أبي طالب - رضى الله عنه ". رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات، وجدة يوسف وإن كانت، مجهولة فإن لها صحبة فلا تضر الجهالة.

[٢٣٣٩] وعن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر علياً في أواسط أيام التشريق أن يؤذن في الناس: ألا يصوم أحد في شيء من هذه الأيام؟ فإنها أيام أكل وشرب وبعال ". رواه مسدد وابن أبي عمر، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، كلهم بلفظ واحد، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى (مرسلاً) ومدار أسانيدهم على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، لكن له شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث عبد الله بن حذافة.

٢٦٠٣٥ 35- باب في صيام الدهر

٢٦٠٣٦ 36- باب الصوم والفطر في السفر وما جاء في صوم المحاصر والمقاتل والمتطوع يدخل في الصوم نهاراً قبل الزوال

[٢٣٤٠] وعن سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم -: "قم فصح في الناس أن أيام التشريق أيام أكل وشرب لا صيام فيها". رواه إسحاق بن راهويه واللفظ له، وأحمد بن منيع، والحرث بن أبي أسامة، كلهم من طريق محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

[٢٣٤١] وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن صيام هذه الأيام الثلاثة - يعني: أيام التشريق ". رواه عبد بن حميد.

[٢٣٤٢] وعن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أيام التشريق أيام أكل وشرب وصلاة، فلا يصومن فيها أحد". رواه أبو يعلى.

[٢٣٤٣] وعن زيد بن خالد - رضى الله عنه - قال: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً ينادي أيام التشريق: ألا إن هذه الأيام أيام أكل وشرب ونكاح ". رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه الترمذي وصححه وقال: والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون الصيام أيام التشريق إلا أن قوماً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم رخصوا للمتمتع إذا لم يجد هدياً ولم يصم في العشر أن يصوم أيام التشريق، وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق.

٣٥- باب في صيام الدهر

[٢٣٤٤] عن أبي موسى - رضى الله عنه - قال: "من صام الدهر ضيق الله عليه جهنم حتى تكون أضيق من تسعين ". رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة موقوفاً، ورواه عبد بن حميد موقوفاً ثم مرفوعاً واللفظ له، ورجال أسانيدهم ثقات.

[٢٣٤٥] وعن أبي عبيدة، عن أمه قالت: "ما رأيت عبد الله صائماً إلا شهر رمضان ويومين ". رواه إسحاق بإسناد صحيح.

[٢٣٤٦/١] وعن أسماء بنت يزيد - رضى الله عنها - قالت: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم، فلما بلغه قال له: اشرب، فقالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنه يصوم الدهر. فقال: لا صام من صام الأبد". رواه ابن أبي شيبة.

[٢٣٤٦/٢] وأبو يعلى ولفظه: قالت: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتي بشراب فشرب منه، ثم أعطى القوم فشربوا، فرمى الإناء، على رجل من القوم فقال: إني صائم. فقال بعض القوم: إنه لا يفطر، إنه يصوم كل يوم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا صام ولا أفطر من صام الأبد". ورواه أحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على ليث بن أبي سليم.

٣٦- باب الصوم والفطر في السفر وما جاء في صوم المحاصر والمقاتل والمتطوع يدخل في الصوم نهراً قبل الزوال [٢٣٤٧/١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في سفر ومعه أصحابه فصاموا، فشق عليهم، فدعا بإناء فشرب منه على راحلته والناس ينظرون". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٣٤٧/٢] ومسدد بسند الصحيح ولفظه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صام شهر رمضان وأفطر".

[٢٣٤٧/٣] ورواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف، ولفظه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سافر في رمضان، فأتي بإداوة من ماء نهراً فشرب والناس ينظرون". ورواه الترمذي بغير هذا اللفظ.

[٢٣٤٨] وعن الغطريف أبي هارون قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلين في حاجة له في رمضان، فتقدم إلى أحدهما أن لا يصوم، وسكت عن الآخر فصام، فلما قدما قال: ما صنعتما؟ قال أحدهما: صمت. وقال الآخر: لم أصم. فقال: كلا كما قد أصاب. رواه مسدد.

[٢٣٤٩] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرّ على نهر من ماء السماء في يوم صائف، والمشاة كثير، والناس صيام، فوقف عليه حتى إذا ثام الناس قال: يا أيها الناس، اشربوا. قال: فجعلوا ينظرون ما يصنع. قال: إني لست مثلكم إني راكب وأنتم مشاة. قال: فجعلوا ينظرون. قال: فلما أبوا حول وركه فنزل فشرب، وشرب الناس". رواه مسدد بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه.

[٢٣٥٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- "أنه كان إذا أراد أن يصحبه رجل في سفره اشترط أن لا يصحبنا على بعير غير حلال، ولا ينازعنا الأذان، ولا يصومون إلا بإذننا. قال نافع: فكان رجل يصحبه في السفر فيأمرنا أن نوقظه، وأن نهئ له سحوره". رواه مسدد.

[٢٣٥١] وعن نافع قال: "خرج ابن عمر- رضي الله عنهما- من المدينة في رمضان مبادراً للفتنة أن تقع فأفطر، فلما كانت الليلة التي يدخل فيها- يعني: مكة، أصبح فيها صائماً". رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[٢٣٥٢/١] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سافر في رمضان، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه، فجعلت ناقتة تهيم به تحت ظلال الشجر، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره فأفطر، ثم دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإناء فيه ماء فوضعه على يده، فلما رآه الناس شرب شربوا،". رواه إسحاق وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند صحيح.

٢٦.٣٧ 37- باب ما جاء في الاعتكاف

٢٦.٣٨ 38- باب مما جاء في ليلة القدر وعلامتها

[٢٣٥٢/٢] وفي رواية لابن منيع: قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة غزاها وذلك في رمضان، فصام رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فضعف ضعفاً شديداً وكاد العطش يقتله، وجعلت ناقتة تدخل تحت العصا، فأخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اثبوني به. فأتي به فقال: أأست في سبيل الله ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! أفطر".

[٢٣٥٣] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "سافر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رمضان فصام وأفطر". رواه أبو يعلى.

[٢٣٥٤] وعن ابن مسعود- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي الركعتين لا يدعهما: يقول: لا يزيد عليهما- يعني: الفريضة". رواه أبو يعلى، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي في الأشربة في باب جواز الشرب قائماً وقاعداً.

[٢٣٥٥] وعن سعيد بن جبير: "أن عمر بن الخطاب جاء إلى أقوام محاصري حصن فأمرهم أن يفطروا".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٣٥٦] وعن موسى قال: "سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: حاصرنا تستر وعلينا أبو موسى، فصام وصمنا". رواه مسدد موقوفاً.

[٢٣٥٧] وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة: "أفطروا فإنه يوم قتال". رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[٢٣٥٨/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال: أعندك شيء؟ قلت: لا. قال: إذا أصوم. ودخل (عليها) يوماً آخر فقال: عندك شيء؟ قلت: نعم. قالت: إذا أفطر، وإن كنت قد فرضت الصوم". رواه أبوداود الطيالسي عن سليمان بن معاذ وهو ضعيف.

[٢٣٥٨/٢] ورواه مسدد من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجيء فيدعو بالطعام فلا يجده فيفرض الصوم، قالت: وربما جاء وهو صائم وعندي طرفة فنقول: يا رسول الله، لولا أنك صائم لأطعمناك. فيدعو فيأكل".

[٢٣٥٩] وعن أبي سفيان: "سمعت رجلاً سأل أنس بن مالك قال: تسحرت ثم بدا لي أن أفطر؛ قال: أفطر. ثم قال: كان أبوطلحة يأتي أهله فيقول: عندكم شيء؟ فإذا قالوا: لا. قال: فأنا صائم". رواه مسدد.

[٢٣٦٠] وعن أم الدرداء: "أن أبا الدرداء - رضي الله عنه - كان يأتيهم بعدما يصبح فيسألهم الغداء فلا يجده، فيقول: أنا إذا صائم". رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.

[٢٣٦١] وعن أبي سعيد الخدري قال: "صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه. فقال رجل: إني صائم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أخوك صنع طعاماً ودعاك، أفطر واقض يوماً مكانه". رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد. وسيأتي في الأطعمة في الاجتماع على الطعام.

٣٧- باب ما جاء في الاعتكاف

[٢٣٦٢] عن عائشة - رضي الله عنها - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتكف هو وخديجة شهراً بحراء، فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسمع: السلام عليكم. قالت: قال وقد ظننت أنه نجاة الجن فقالت: أبشر؛ فإن السلام خير..". الحديث بطوله. رواه أبوداود الطيالسي والحاثر بسند حسن. وسيأتي بتمامه في علامات النبوة.

[٢٣٦٣] وعن عائشة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اعتكف لم يخرج إلا لحاجة لا بد منها". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه عبدالله بن بديل الخزازي.

[٢٣٦٤] وعن ابن عون، عن محمد قال: "سأل رجل شريحاً عن امرأة نذرت أن تعتكف رجب ذلك العام في المسجد قال: وكان زياد - أو ابن زياد - نهى النساء أن يعتكفن في المسجد، قال: فقال شريح: إني لا أقول إنه في كتاب الله منزل، ولا في سنة ماضية، إنما هو رأي، تصوم رجب ذلك العام، فإذا أفطرت أفطر معها كل يوم مسكين أو أطعمت كل ليلة مسكيناً، نُسكان بنسك واحد، يفعل الله ما يشاء". رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً على شريح بسند صحيح.

٣٨- باب مما جاء في ليلة القدر وعلامتها

فيه حديث جابر بن سمرة وكعب بن مالك وعائشة، وتقدم كل ذلك في آخر كتاب النوافل.

[٢٣٦٥/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في ليلة القدر: سمحة طلقة لا حارة ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء". رواه أبوداود الطيالسي والبخاري، وأبو يعلى بسند رجاله ثقات.

[٢٣٦٥/٢] وكذا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بلفظ: "بينما أنا نائم في رمضان أتيت فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر. فقمتم وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - هو يصلي فنظرت في الليلة فإذا

هي ليلة ثلاث وعشرين".

[٢٣٦٥/٣] قال: وقال ابن عباس: "إن الشيطان يطالع مع الشمس إلا ليلة القدر، وذلك أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها".
[٢٣٦٦] وعن أبي عقرب الأسدي قال: "أتينا عبد الله بن مسعود في داره فوجدناه فوق البيت، قال: فسمعناه يقول قبل أن ينزل: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله. فلما نزل قلنا: يا أبا عبد الرحمن، ما هذا؟! فقال: إن رسول الله قال - صلى الله عليه وسلم - : ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر، تصبح الشمس ليس لها شعاع، فرمقتها فإذا هي كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنظرت إلى الشمس فرأيتها كما حدثت فكبرت".
رواه أبوداود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، كلهم من طريق أبي عقرب ولم يسم، ولم أر من وثقه ولا من جرحه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢٣٦٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خرجت لكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة، فكان تلاحج بين رجلين في المسجد، فذهبت لأجزي بينهما فأنسيتهما، وسأشدو لكم منهما شدواً، أما ليلة القدر فالتسوها في العشر الأواخر وتراً، وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين، أجلى الجبهة، عريض النحر، فيه اندفاء مثل قطن بن عبد العزى. فقال الرجل: يضرنى يا رسول الله شبهه؟ فقال: لا، أنت مسلم وهو كافر". رواه أبوداود الطيالسي بسند رجاله ثقات إلا أن المسعودي اختلط بأخرة، وقد قيل: إن أبا داود الطيالسي سمع منه بعد الاختلاط.
[٢٣٦٨] وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي ليلة القدر: "إنها ليلة سابعة أو تاسعة و (عشرين)، وإن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى". رواه الطيالسي بإسناد حسن.

[٢٣٦٩/١] وعن أبي مرثد قال: "سألت أبا ذر- رضي الله عنه- قلت: كيف سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة القدر؟ قال: كنت أنا أسأل الناس عنها. قلت: يا نبي الله، أخبرني عن ليلة القدر؛ أفي رمضان أم في غير رمضان؟ قال: بل هي في رمضان. قلت: تكون مع الأنبياء إذا كانوا فإذا قبضوا رُفِعَتْ؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة. قلت: في أي رمضان؟ قال: التسوها في العشر الأوسط أو العشر الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها. ثم حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدث، ثم (اهتبلت) غفلة، فقلت: يا رسول الله، أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني في أي العشرين هي؟ فغضب غضباً ما رأيته غضب مثله- قال يحيى: قال عكرمة كلمة ما أحفظها- فقال: التسوها في السبع الأواخر الباقيين، لا تسألني عن شيء بعدها". رواه مسدد واللفظ له وإسحاق بن راهويه.

[٢٣٦٩/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "كنت مع أبي ذر عند الجرة الوسطى، فسألته عن ليلة القدر قال: كان أسأل الناس عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا. قلت: يا رسول الله، ليلة القدر كانت تكون على عهد الأنبياء فإذا ذهبوا رُفِعَتْ؟ قال: لا، ولكنها تكون إلى يوم القيامة. قلت: يا رسول الله، فأخبرنا بها. قال: لو أذن لي فيها لأخبرتكم، ولكن التسوها في إحدى السبعين: ليلة ثلاث وعشرين، وليلة سبع وعشرين، ثم لا تسألني عنها بعد مقامك- أو مقامي- ثم أخذ في حديث، فلما انبسط قلت: يا رسول الله، أقسمت عليك إلا حدثتني بها، فغضب علي غضبة لم يغضب علي قبلها مثلها، ولا بعدها مثلها".

[٢٣٦٩/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: "جلست لأبي ذر عند الجرة الوسطى، فتدال الناس عليه حتى مست ركبتي ركبته، وقد جمعت أشياء أريد أسأله عنها، فتفلفت مني، فجعلت أرمي ببصري إلى السماء أتذكر، فذكرت ليلة القدر، فسألته عنها، فقال: كنت من أسأل الناس عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، أرايت ليلة القدر شيء يكون في زمان الأنبياء... " فذكر مثل حديث ابن أبي شيبة. ورواه البزار والنسائي في الكبرى، وابن حبان في صحيحه، وحديث أبي ذر هذا حديث حسن.

[٢٣٧٠] وعن أبي بن كعب- رضي الله عنه- قال: "ليلة القدر ليلة سبع وعشرين". رواه مسدد موقوفاً.

[٢٣٧١] وعن مجاهد: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الجهني بليلة ثلاث وعشرين". رواه مسدد مرسلًا.

[٢٣٧٢/١] وعن الفلتان بن عاصم الجرمي- رضي الله عنه- قال: "كنا قعوداً ننتظر النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاءنا وفي وجهه الغضب حتى جلس، ثم رأينا وجهه يسفر. فقال: إنه بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة، فخرجت لأبينهما لكم فلقيت بسدة المسجد رجلين يتلاحيان- أو قال: يقتتلان- معهما الشيطان، فحجبت بينهما فأنسيتهما، وسأشدو لكم منهما شدواً، أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين، عريض النحر كأنه فلان بن عبد العزى- أو عبد العزى بن قطن. قال أبي: لحدثت به ابن عباس فقال: وما أعجبك من ذلك؟! كان عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - دعاني معهم. وقال: لا تتكلم حتى يتكلموا. فدعانا ذات يوم- أو ذات ليلة- فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في ليلة القدر ما قد علمتم: التمسوها في العشر الأواخر وترأ. أي (الوتر) هي؟ فقال رجل برأيه: تاسعة، سابعة، خامسة، ثالثة. فقال لي: ما لك لا تتكلم يا ابن عباس؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، إن شئت تكلمت. فقال: ما دعوتك إلا للتكلم. قال: إنما أقول برأئي. قال: عن رأيك أسأل. فقلت: إني سمعت الله أكثر ذكر السبع، فذكر السموات سبعاً، والأرضين سبعاً حتى قال فيما قال: وما أنبت الأرض سبعاً. (فقلت) له: كل ما قد قلته عرفته غير هذا، ما تعني بقولك وما أنبت سبعاً؟ فقال: إن الله يقول: ؟ ثم شققنا الأرض شقاً فأنبتنا فيها حباً وعباً وقضباً وزيتوناً ونحلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأباً ؟ فالحدائق: كل ملتف حديقة، والأب: ما أنبت الأرض مما لا يأكله الناس. فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا مثلاً قال هذا الغلام الذي لم (يستو سواء) رأسه! ثم قال لي: كنت نهيتك أن تتكلم معهم؛ فإذا دعوتك فتكلم معهم". رواه إسحاق بن راهويه، ورجاله ثقات.

[٢٣٧٢/٢] وكذا أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتهما، ورأيت مسيح الضلالة، ورأيت رجلين يتلاحيان فحجرت بينهما فأنسيتهما، فأما ليلة القدر فاطلبوها في العشر الأواخر، وأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر فيه دفأ، كأنه فلان بن عبد العزى- أو عبد العزى بن فلان".

[٢٣٧٢/٣] وفي رواية له: "فذكرت هذا الحديث لابن عباس- يعني: في ليلة القدر- قال: وما أعجبك؟ سألت عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان يسألني مع الأكبر منهم ويقول: لا تتكلم حتى يتكلموا. فقال: لقد علمتم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في ليلة القدر: اطلبوها في العشر الأواخر وترأ. ففي أي الوتر؟ فأكثر القوم في الوتر. قال: ما لك لا تتكلم يا ابن عباس؟ قال: قلت: إن شئت تكلمت. قال: ما دعوتك إلا للتكلم. قلت: رأيت الله أكثر من ذكر السبع، فذكرت السموات سبعاً، والأرضين سبعاً، والطواف والجمار سبعاً- وذكر ما شاء الله- وخلق الإنسان من سبعة وجعل رزقه في سبع. فقال: كل ما ذكرت عرفته، فما خلق الإنسان من سبعة، وجعل رزقه في سبعة؟ قال: ؟ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه نخلقنا، العلقه مضغة نخلقنا، المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر؟ ثم قرأ: ؟ أنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقاً فأنبتنا فيها حباً وعباً وقضباً وزيتوناً ونحلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأباً؟. قال: والأب ما تنبت الأرض مما لا يأكل الناس. وما أراه إلا ليلة ثلاث وعشرين لسبع ييقين. قال عمر- رضي الله عنه-: أعيتموني أن تأتوني بمثل ما جاء به هذا الغلام الذي لم تجمع شئون رأسه؟!". ورواه أبو يعلى والبخاري مختصراً بسند رجاله ثقات.

[٢٣٧٣] وعن أبي حازم مولى هذيل قال: "جاورت في مسجد المدينة مع رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - من بني بياضة في العشر الأواخر من رمضان في قبة له يستر على بابها بقطعة حصير. قال: فبينما نحن في المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قبة له إذ رفع الحصير عن الباب، وأشار إلى من في المسجد أن اجتمعوا، فاجتمعنا، فوعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة لم أسمع واعظاً مثلها فقال: إن أحدكم إذا قام يصلي فإنه يناجي ربه، فلينظر بم يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن. ثم رد الحصير ورجع كل واحد منا إلى موضعه، فقال بعضنا إلى بعض: إن لهذه الليلة لشأناً، وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين". رواه إسحاق بسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق، وجعله من مسند أبي حازم مولى بني هذيل.

ورواه النسائي من طرق أكثرها من رواية أبي حازم، عن البياضي، وروى أحمد بن حنبل قصة النبي عن الجهر بالقراءة عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم، عن البياضي، واختلف في أبي حازم هذا، ففي أكثر الروايات أنه مولى بني غفار واسمه دينار، وفي هذه الرواية أنه مولى بني هذيل، فالله أعلم، ورواه مسدد وغيره، وتقدم في باب قضاء الفوائت.

[٢٣٧٤] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "ليلة القدر ليلة السابع عشر، يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. فما شك ولا استثنى". رواه أحمد بن منيع موقوفاً بسند ضعيف، لضعف حوط.

[٢٣٧٥] وعن جعفر بن برقان سمعت رجلاً من قريش يقول: "كان عبدالله بن الزبير يقول: هي الليلة التي لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يومها أهل بدر قال: يقول الله - عز وجل -: ? وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ?". قال جعفر: بلغني أنها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة". رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٢٣٧٦] وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن ليلة القدر فقال: هي في العشر الأواخر أو في الخامسة أو في السابعة". رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند رجاله ثقات.

[٢٣٧٧] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة". رواه أبو يعلى بسند فيه حديث بن معاوية، وهو مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢٣٧٨] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر وقد (أخبرنا به) فسمع لغطاً في المسجد فاختلفت منه". رواه أبو يعلى بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٢٣٧٩] وعنه أن الجهني قال: "يا رسول الله، نحن بحيث قد علمت، ولا نستطيع أن نحضر هذا الشهر، فأخبرنا بليلة القدر. قال: احضر السبع الأواخر من الشهر. قال: لا أستطيع ذلك. قال: التمسها ليلة سابعة تبقى، وهي هذه الليلة. قال: قلت: يا رسول الله، هذه ليلة ثلاث وعشرين، وهي ثمان يمين. فقال: (كذا) هذا الشهر ينقص، وهي لسبع يمين". رواه أبو يعلى.

[٢٣٨٠] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوقظ أهله في العشر الأواخر ويرفع المئزر". رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، والترمذي دون قوله: "ويرفع المئزر".

٢٧ - 24- كتاب الحج

٢٧٠١ - 1- باب فرض الحج

٢٧٠٢ - 2- باب تعجيل الحج إذا قدر عليه وما جاء في كنز الكعبة

٢٧٠٣ - 3- باب في فضل النفقة في الحج وفيمن قدر على الحج فلم يحج وما جاء في الحج بعد يأجوج ومأجوج

٢٧٠٤ - 4- باب فضل الحج والعمرة

٢٤- كتاب الحج

١- باب فرض الحج

[٢٣٨١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما فرغ إبراهيم - عليه السلام - من بناء البيت قال له: أذن في الناس بالحج. قال: وما يبلغ صوتي؟! قيل: أذن وعلي البلاء. فنادى إبراهيم: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق. فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أن الناس يحجون من أقطار الأرض يلبون". رواه أحمد بن منيع وفي سنده قابوس مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات، وسيأتي مطولاً في باب سنة رمي الجمار.

٢- باب تعجيل الحج إذا قدر عليه وما جاء في كنز الكعبة

[٢٣٨٢] عن سعيد بن سمعان مولى المشمعل: "سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يبايع لرجل بين الركن والمقام، وأول من يستحل هذا البيت أهله؛ فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تجيء الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده، وهم الذين يستحلون كنزه".

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين (٠٠٠). [٢٣٨٣] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشد حياء من عذراء في خدرها، وقال: لا تقوم الساعة حتى لا يحج الناس". رواه مسدد بسند على شرط البخاري.

[٢٣٨٤] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "جوا فكأنني أنظر إلى حبشي أصمعه بيده معول ينقضها حجراً حجراً. قلنا لعل: أبرئك؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكن سمعته من نبيكم - صلى الله عليه وسلم - رواه الحارث والبيهقي في الكبرى بلفظ واحد.

وله شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث ابن عباس، وآخر من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أحمد بن حنبل. [٢٣٨٥] وعن الحسن "أن عمر - رضي الله عنه - هم أن يأخذ كنز الكعبة وينفقه في سبيل الله، فقال له أبي بن كعب: سبقك صاحبك فلم يفعل، ولو كان خيراً لفعله فتركه". رواه إسحاق ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

٣- باب في فضل النفقة في الحج وفيمن قدر على الحج فلم يحج وما جاء في الحج بعد لأجوج ومأجوج [٢٣٨٦] عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله سبعمئة ضعف". رواه مسدد واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني في الأوسط والبيهقي بإسناد حسن. [٢٣٨٧] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - يقول: إن عبداً أصححت له جسمه، وأوسعت عليه في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا ينفد إليّ لمحروم". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي وقال: قال علي بن المنذر: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان حسن بن حي يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ، ويجب على الرجل الموسر الصحيح ألا يترك الحج خمس سنين.

وقال القرطبي في تفسيره - وفيه تعليقا - قال بعض الناس: يجب الحج في كل خمسة أعوام، ورووا في ذلك حديثاً أسندوه للنبي - صلى الله عليه وسلم -، والحديث باطل لا يصح، والإجماع صاّد في وجوبهم. قال القرطبي: وذكر عبدالرزاق ثنا سفيان الثوري، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقول الرب - تبارك وتعالى -: إن عبداً أوسعت عليه في الرزق لم (بعد) إليّ في كل أربعة أعوام لمحروم" مشهور من حديث العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي الكوفي من أولاد المحدثين، روى عنه غير واحد، منهم من قال: في خمسة أعوام، ومنهم من قال: العلاء، عن يونس بن خباب، عن أبي سعيد في غير ذلك من الاختلاف. انتهى. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البيهقي في الكبرى.

[٢٣٨٨] وعن خباب بن الأرت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يقول الله - عز وجل -: إن عبداً أصححت له جسمه، وأوسعت عليه في الرزق تأتي عليه خمس حجج لم يأت إليّ فيهن لمحروم". رواه أبو يعلى بسند فيه راوٍ لم يسم، والراوي عنه ضعيف.

[٢٣٨٩] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الناس ليحجون ويعتَمرون ويغرسون النخلة بعد لأجوج ومأجوج". رواه عبد بن حميد ورجاله ثقات، وهو في صحيح البخاري دون قوله: "ويغرسون...". إلى آخره.

٤- باب فضل الحج والعمرة

[٢٣٩٠/١] وعن مرداس بن عبد الرحمن قال: "دخلت على عبد الله بن عمرو فحدثنا قال: ما من أحد - أو رجل - يهل إلا قال الله: أبشر. فقال عم مرداس بن شداد: يا أبا محمد، والله لا يبشر الله إلا بالجنة. فقال: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا مرداس الجندي يا ابن أخي، وكان خيارنا يتبايعون على ذلك".
رواه مسدد.

٢٧٠٥ - 5- باب ما جاء في الحج المبرور

٢٧٠٦ - 6- باب في السفر يوم الخميس ووداع المنزل بركتين وما جاء في التوديع وما يودع به الرجل صاحبه

٢٧٠٧ - 7- باب في الرفقاء وكراهة السفر وحده

[٢٣٩٠/٢] والحاكم ولفظه: عن مرداس، عن كعب قال: "الوفود ثلاثة: الغازي في سبيل الله وافد على الله، والحاج إلى بيت الله وافد على الله، والمعتمر وافد على الله، ما أهل مهل، ولا كبر مكبر إلا قيل: أبشر. قال مرداس: بماذا؟ قال: بالجنة".
[٢٣٩١] وعن عبد الله بن طاوس قال: "كان أبي إذا أقبلنا إلى مكة سار بنا من مكانه شهراً، وإذا رجع سار بنا شهرين. فذكر ذلك له فقال: إنه بلغني أن الرجل لا يزال في سبيل الحج حتى يدخل إلى أهله".
رواه مسدد ورجاله ثقات.

[٢٣٩٢] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال "وافد الله ثلاثة: الحاج، والمعتمر، والغازي".
رواه إسحاق والبخاري بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، لكن تابعه محمد بن زيد عن محمد بن المنكدر عنه، كما رواه الطبراني في الأوسط، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه النسائي وابن ماجه، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وآخر من حديث أنس، وسيأتي مطولا في باب الطواف بالبيت وفضله.
٥- باب ما جاء في الحج المبرور

[٢٣٩٣] عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل الإيمان عند الله - عز وجل - إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور. قلنا: يا رسول الله، وما بر الحج؟ قال: إطعام الطعام وطيب الكلام".
رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الأوسط، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وصححه، والبيهقي. وله شاهد من حديث الشفاء، وتقدم في أول كتاب الإيمان، وآخر فيه في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
[٢٣٩٤/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور. قال أبو هريرة: حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة".

رواه مسدد وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد، وهو في الصحيحين والترمذي، وابن ماجه لكن بغير هذا اللفظ.
والمبرور: هو الذي لم تقع فيه معصية.

[٢٣٩٤/٢] ورواه الأصبهاني وزاد: "ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هل من تهليل ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة".

٦- باب في السفر يوم الخميس ووداع المنزل بركتين وما جاء في التوديع وما يودع به الرجل صاحبه

فيه حديث عبد الله بن يزيد وسيأتي في كتاب (٠٠٠) وحديث ابن عباس وسيأتي في باب (٠٠٠).

[٢٣٩٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركتين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والبيهقي في الكبرى بسند رجاله ثقات، ورواه البخاري.

[٢٣٩٦] وعن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستحب إذا أراد سفراً أن يخرج يوم الخميس".

رواه أبو يعلى عن عمرو بن حصين وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث كعب بن مالك، وآخر من حديث صخر بن وداعة رواه أبوداود والترمذي وحسنه.

[٢٣٩٧] وعن رجل من الأنصار، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ودع رجلاً فقال: زدك الله التقوى، وغفر لك ذنبك،، ويسر لك الخير من حيثما كنت". رواه مسدد بسند فيه راوٍ لم يسم.

وله شاهد من حديث عبدالله بن يزيد، وسيأتي في الجهاد في باب تشييع الجيش. [٢٣٩٨/١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله- عز وجل- إذا استودع شيئاً حفظه". رواه عبد بن حميد.

[٢٣٩٨/٢] والنسائي في اليوم والليلة وزاد: "وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم".

[٢٣٩٨/٣] والحاكم وعنه البيهقي في الكبرى من طريق القاسم بن محمد قال: "كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبدالله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يودعنا: أستودع الله دينك وأمانتكم وخواتيم عملك". ٧- باب في الرفقاء وكراهة السفر وحده

فيه حديث أكرم بن الجون الخزاعي، وسيأتي في الجهاد في باب ما جاء في الجيوش والسرايا.

[٢٣٩٩/١] عن أبي قلابة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يرفق بين القوم، وأنه كان في رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف، به أصحابه، فقال أصحابه: يا رسول الله كان فلان إذا نزلنا صلى، وإذا سافرنا قرأ. قال: فمن كان يكفيه علف بعيره؟ فقالوا: نحن. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: كلكم خير منه "أو كما قالت.

رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[٢٣٩٩/٢] وأبوداود في المراسيل ولفظه: عن أبي قلابة: "أن ناسًا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قدموا يثنون على صاحب لهم خيرًا. قالوا: ما رأينا مثل فلان قط، ما كان في مسير إلا كان في قراءة، ولا نزل منزلاً إلا كان في صلاة. قال: فمن كان يكفيه ضيعته؟ حتى ذكر: ومن كان يعلف جملة أو دابته؟ قالوا: نحن. قال: فكلكم خير منه".

٢٧٠٨ 8- باب الرجل يؤاجر نفسه من رجل يخدمه ثم يهل بالحج معه أو يكرى جماله ثم يحج فيجزئه حجه وما جاء في ترك المماكسة في الكراء

٢٧٠٩ 9- باب كراهة دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة وما يقوله إذا ركبها وما جاء فيمن لم يسم الله عليها

وله شاهد من حديث سلمان وسيأتي في الجهاد في باب شدة العدو. [٢٤٠٠] وعن بعض المهاجرين قال: "قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم- يعني: الأنصار- لقد أشركونا في أموالهم وكفونا المثونة، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله. فقال: كلا، ما دعوتهم الله لهم وأثنتهم عليهم فلم يذهبوا بالأجر كله".

رواه أبو يعلى الموصلي وسيأتي في إكرام الضيف، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وسيأتي في كتاب الدعاء في باب الدعاء بظهر الغيب. [٢٤٠١] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - خارجاً من مكة، فسأله النبي - صلى الله عليه وسلم -: أصبحت من أحد؟ قال: لا. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: الواحد شيطان، والاثنان شيطانان،

والثلاثة ركب".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح، والحاكم وصححه وعنه البيهقي في الكبرى، وروى المرفوع منه مالك، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي بأسانيد صحيحة وابن خزيمة وبوب عليه: باب النبي عن سير الاثنين والدليل على أن ما دون الثلاث من المسافرين عصاة إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعلم أن الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، ويشبه أن يكون معنى قوله: "شيطان" أي: عاصٍ كقوله: ؟ وشياطين الإنس والجن ؟ ومعناه: عصاة الإنس والجن.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الحاكم وصححه. وآخر من حديث المغيرة بن شعبة، وسيأتي في كتاب الجهاد، وآخر من حديث ابن عباس، وسيأتي في الأدب في باب الوحدة.

[٢٤٠٢] وعن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسافر المرأة فوق ثلاث ليال إلا مع زوج أو ذي محرم".

رواه أبو يعلى وله شاهد من حديث أبي سعيد، وتقدم في النهي عن صومي الفطر والأضحي، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة.

٨- باب الرجل يؤجر نفسه من رجل يخدمه ثم يهل بالحج معه أو يكره جماله ثم يحج فيجزئه حجه وما جاء في ترك الماكسة في الكراء فيه حديث أويس، وسيأتي في عشرة النساء.

[٢٤٠٣/١] عن عطاء قال: "سأل رجل ابن عباس قال: أوأجر نفسي من هؤلاء القوم فأنسك معهم، ألي أجر؟ قال: نعم ؟ أولئك لهم نصيب مما كسبوا؟". رواه مسدد.

[٢٤٠٣/٢] والبيهقي ولفظه: "جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني أكرت نفسي إلى الحج، واشترطت عليهم أن أجد، أفيجزئ ذلك عني؟ قال: أنت من الذين قال الله: ؟ أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب؟".

[٢٤٠٤/١] وعن أبي السليل قال: قلت لابن عمر - رضي الله عنهما -: "إن لي رواحل أكرهم في الحج، وأسعى على عيالي، فزعم ناس أنه لا حج لي لأنها، تكري. قال: كذبوا، لك أجر في حجك وأجر في سعيك على عيالك، فلك أجران".

رواه مسدد بسند ضعيف، لضعف عبد الله بن شبيب.

[٢٤٠٤/٢] ورواه ابن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم ولفظه: "سألت ابن عمر: إنا نكري في هذا الوجه، نكري الحاج، وإن الناس يزعمون أن لا حج لنا. قال: ألسم تلبون وتطوفون بين الصفا والمروة وترمون الجمار وتقفون المواقف؟ قالوا: بلى. قال: أنتم حجاج، قد جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن مثل ما سألتني عنه فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ؟ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ؟ فدعاه فقرأها عليه ثم قال: إنكم حجاج".

ورواه أبو داود في سننه مختصراً.

[٢٤٠٥] وعن جابر - رضي الله عنه - "أنه كان لا يماكس في ثلاثة: في الكراء إلى مكة، وفي الرقبة، وفي الأضحية".

رواه أبو يعلى.

٩- باب كراهة دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة وما يقوله إذا ركبها وما جاء فيمن لم يسم الله عليها [٢٤٠٦] عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "على ظهر كل بعير شيطان؛ فإذا ركبتموها فاذكروا الله وامتنهون، فإنما يحمل الله - عز وجل -". رواه مسدد، ورجاله ثقات، وعبد الرحمن بن أبي عميرة مختلف في صحبته. [٢٤٠٧] وعن أبي لاس الخزاعي - رضي الله عنه - قال: "حملنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على إبل من إبل، الصدقة ضعاف للحج. فقلنا: يا رسول الله، ما نرى أن تحملنا هذه. قال: ما من بعير إلا وفي ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمركم به، وامتنهوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله عليها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وأبو يعلى والبخاري (حدث به) تعليقاً والحاكم وعنه البيهقي بسند ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، رواه البيهقي في الكبرى ولفظه: "إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له: تغن. فإن لم يحسن قال له: تمن".

٢٧٠١٠ 10- باب كيفية السير والتعريس وما يستحب من الدلجة وما جاء في ركوب الإبل والنهي عن ركوب الجلالة

٢٧٠١١ 11- باب ما تحصل به البركة في الزاد وما جاء في الرجل يجد زاداً وراحلة فيحج ماشياً يحتسب فيه زيادة الأجر

[٢٤٠٨] وعن يحيى بن جابر: "أن أبا الدرداء - رضي الله عنه - مرَّ يقوم قد أناخوا بعيراً فحملوه غراريتين، ثم علوه بأخرى، فلم يستطع البعير أن ينهض، فألقاها أبو الدرداء عن البعير، ثم أنهضه فانهض، ثم قال أبو الدرداء: لئن غفر الله لكم مثل ما تأتون إلى البهائم ليغفرن لكم عظيمًا، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله يوصيكم بهذه العجم خيراً أن تنزلوها منازلها، فإذا أصابتكم سنة أن تنجوا عليها نقيها". رواه الحارث، ورجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره. قوله: نقيها - بكسر النون وسكون القاف بعدها مثناة تحت - أي: مخها. ومعناه: أسرعوا حتى تصلوا مقصدم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب.

[٢٤٠٩] وعن سهل بن معاذ، عن أبيه - وكان أبوه من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اركبوا هذا الدواب سالمة وابتدعوها، سالمة، ولا تتخذوها كراسي". رواه الحارث، وأبو يعلى واللفظ له، ورجاله ثقات، والحاكم وعنه البيهقي.

١٠- باب كيفية السير والتعريس وما يستحب من الدلجة وما جاء في ركوب الإبل والنهي عن ركوب الجلالة [٢٤١٠] عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا كنتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنتها، ولا تعدوا المنازل، وإذا كنتم في الجذب فاستنجوا، وعليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان، ولا تصلوا على جواد الطريق، ولا تنزلوا عليها؛ فإنها مأوى الحيات والسباع، ولا تقضوا عليها الحوائج؛ فإنها الملاعن". رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورجاله ثقات، وأبو يعلى، ورواه أبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة مختصراً. [٢٤١١] وعن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أخصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم فأعطوه حقه من الكلاء، وإذا أجذبت الأرض فامضوا عليها بنقيها، وعليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تطوى بالليل".

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، والبزار، والبيهقي في الكبرى، ورواه أبو داود في سننه مختصراً. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره.

قوله: "أعطوه حقه من الكلاء" أي: ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها. [٢٤١٢] وعن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه قال: "قدم عمر - رضي الله عنه - مكة فأخبر أن لمولى لعمر بن العاص إبلا جلالة، فأرسل إليها فأخرجها من مكة. قال: إبل نحتطب عليها وتنقل عليها الدن. فقال عمر: لا تحج عليها ولا تعتمر". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٤١٣/١] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "نهي عن ركوب الجلالة". رواه مسدد موقوفاً، وحكمه الرفع، ورجاله ثقات. [٢٤١٣/٢] ورواه البزار مرفوعاً من حديث أبي هريرة ولفظه: "نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجلالة وعن شرب ألبانها وأكلها وركوبها".

[٢٤١٤] وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يسوق بدنة حافياً، فقال: اركبها. قال: يا رسول الله، إنها بدنة. قال: اركبها فركبها". رواه أبو يعلى، وأخرجته لقوله: "حافياً".

١١- باب ما تحصل به البركة في الزاد وما جاء في الرجل يجد زاداً وراحلة فيحج ماشياً يحتسب فيه زيادة الأجر فيه حديث (٠٠٠) وسيأتي.

ههه [٢٤١٥] عن جبير بن مطعم- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتحب يا جبير إذا خرجت سفيراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً؟ فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي. قال: اقرأ هذه السور الخمس: "قل يا أيها الكافرون" و"إذا جاء نصر الله والفتح" و"قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" وافتتح كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم، واختم قراءتك بسم الله الرحمن الرحيم. قال جبير: وكنت غنياً كثير المال، فكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج معهم، في سفر فأكون من أبدهم هيئة وأقلهم زاداً، فما زلت منذ علمنهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى أرجع من سفري ذلك،". رواه أبو يعلى.

[٢٤١٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال لبنيه: "يا بني، اخرجوا طائعين، من مكة مشاة، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن للحاج راكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم. قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة (بمئة ألف)". رواه أبو يعلى، ورجاله على شرط مسلم إلا أنه منقطع، ورواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وصححه، والبيهقي وقال: تفرد به عيسى بن سودة وهو مجهول، وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر، فإن في القلب من عيسى بن سودة. قال الحافظ المنذري: قال البخاري: منكر الحديث. قلت: وكذا قال أبو حاتم، وقال ابن معين: كذاب رأيته.

٢٧.١٢ 12- باب كيفية المشي إذا عي وما جاء في المركب الهنيء

٢٧.١٣ 13- باب التواضع في الحج

٢٧.١٤ 14- باب ما جاء في تحويل الأمتعة على الجمال

[٢٤١٧] وروى الحاكم والبيهقي أيضاً من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال ابن عباس: "ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أني لم أجد ماشياً. ولقد حج الحسن بن علي خمسة وعشرين حجة ماشياً، وإن النجائب لتقاد معه".

[٢٤١٨] وروى البيهقي في الكبرى من طريق مجاهد: "أن إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام حجا ماشيين".

١٢- باب كيفية المشي إذا عي وما جاء في المركب الهنيء

[٢٤١٩] عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن قوماً شكوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المشي، فدعاهم فقال: عليكم بالنَّسْلان. فنسلنا فوجدناه أخف علينا". رواه إسحاق، ورجاله ثقات، والحاكم، والبيهقي.

نَّسْلان- بفتح النون والسين المهملة- عدو الذئب، يقال: نسل ينسل نسلًا ونسلانًا، وعليكم بالنَّسْلان.

[٢٤٢٠] وعن نافع بن الحارث- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء".

رواه مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند رجاله ثقات.

[٢٤٢١] وعن زياد بن مخرق قال: سمعت ابن قرة- أو قرة، أبوبكر يشك- يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم لها: مركب وطيء، والمرأة الصالحة، والمنزل الواسع".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي أمامة وغيره، وسيأتي في كتاب النكاح.

١٣- باب التواضع في الحج

[٢٤٢٢] عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقد مرَّ بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباءة يؤمنون، بيت الله العتيق".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

[٢٤٢٣] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "حجَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما أتى وادي عسفان قال: يا أبا بكر، أي واد هذا؟ قال: هذا عسفان. قال: لقد مرَّ بهذا الوادي نوح، وهود، وصالح، وإبراهيم على بكرات لهم حمر، خطمهم الليف، أزرهم العباء، وأرديتهم النمار، يحجون البيت العتيق".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والبيهقي، كلهم من طريق زمعة بن صالح،

عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره.

عُسفان - بضم العين وسكون السين المهملتين - موضع على مرحلتين من مكة. والبكرات: جمع بكرة - بسكون الكاف - هي الثنية، من الإبل.

والنمرات -: بكسر الميم - جمع غمرة، وهي كساء محطط.

[٢٤٢٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقد مرَّ بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباءة، يؤمنون بيت الله العتيق، منهم موسى نبي الله - عليه السلام".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٢٤٢٥] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً بين قطواتين".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

١٤- باب ما جاء في تحويل الأمتعة على الجمال

[٢٤٢٦] عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: "خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وأخرج معه نساءه. قالت: وكان متاعي فيه خف وكان على جمل ناج، وكان متاع صفية بنت حيي فيه ثقل، وكان على جمل ثفال بطيء يتبطأ بالركب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: حولوا متاع عائشة على جمل صفية، وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب. قالت عائشة: فلما رأيت ذلك قلت: يا لعباد الله!! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا أم عبدالله، إن متاعك كان فيه خف، وكان متاع صفية فيه ثقل فأبطأ الركب، فحولنا متاعها على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها. قالت: فقلت: أأست تزعمن أنك رسول الله؟ قالت: فتبسم، قال: أو في شك أنت يا أم عبدالله؟ قالت: قلت: أأست تزعمن أنك رسول الله، فهلا عدلت؟ وسمعتني أأبوكرك، وكان فيه غرب - أي: حدة - فأقبل علي ولطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مهلاً يا أبا بكر، فقال: يا رسول الله، أما سمعت ما قالت؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الغيري لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق.

٢٧٠١٥ 15- باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وما جاء في طلب الدعاء من المفضل لمن هو أفضل منه

٢٧٠١٦ 16- باب في ركوب البحر للحاج ونحوه

٢٧٠١٧ 17- باب فيمن خرج للحج أو العمرة فمات

٢٧٠١٨ 18- باب ما جاء في الإحرام من ديرة أهله أو من الميقات أو من مكة

١٥- باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وما جاء في طلب الدعاء من المفضل لمن هو أفضل منه [٢٤٢٧] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج في السفر قال: اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضينة في السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقض لنا الأرض، وهون علينا السفر. وإذا أراد الرجوع قال: آيئون، تائبون، عابدون لربنا حامدون. وإذا دخل- يعني: على أهله- قال! توباً توباً لربنا أوباً، لا يغادر علينا حوباً".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في كتاب الدعاء مختصراً، والبيهقي، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث ابن عمر، وآخر في السنن الأربعة من حديث عبدالله بن سرجس، وآخر من حديث أبي هريرة رواه أبوداود.

الضينة- بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح النون- عيال الرجل؛ لأنهم في ضنبه، والضنب ما بين الكشح والإبط. والكآبة- بالمد- هي تغير النفس من حزن ونحوه، والمنقلب: المرجع.

[٢٤٢٨] وعن البراء- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج إلى سفر قال: اللهم بلاغاً يبلغ خيراً، مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطو لنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب". رواه أبو يعلى، ورواه النسائي، والترمذي وصححه مختصراً. والوعثاء- بفتح الواو، وإسكان العين المهملة، وبالثاء المثناة، والمد- هي الشدة.

[٢٤٢٩] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "جاء عمر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستأذن في العمرة فقال: يا أخي، ادع ولا تنسنا في صالح الدعاء".

رواه أبو يعلى، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه أبوداود في سننه، ولما تقدم شواهد في كتاب الدعاء ستأتي.

١٦- باب في ركوب البحر للحاج ونحوه

[٢٤٣٠] عن أبي بكرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يركب البحر إلا غازي أو حاج أو معتمر". رواه الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

[٢٤٣١/١] وعن زهير بن عبدالله، عن رجل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من بات على إجار ليس عليه شيء يستره فوقع فهلك فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر حين يرتج فهلك فقد برئت منه الذمة". رواه أبو يعلى.

[٢٤٣١/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: "من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر بعدما يرتج فقد برئت منه الذمة". ورواه البيهقي في الكبرى، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب وغيره وسيأتي في الأدب في باب من بات على سطح.

الإجار- بكسر الهمزة وتشديد الجيم- هو السطح، و (ارتجاج البحر): هيجانه.

١٧- باب فيمن خرج للحج أو العمرة فمات

- [٢٤٣٢] عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذا البيت دعامة الإسلام، من خرج يوم هذا البيت من حاج أو معتمر أو زائر كان مضموناً على الله- عز وجل- إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده رده بغنيمة وأجر".
- رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط. الدعامة- بكسر الدال المهملة- هي عمود البيت والخباء.
- [٢٤٣٣] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه".
- رواه الحارث عن إسحاق بن بشر وهو ضعيف، ورواه الأصبهاني.
- [٢٤٣٤] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من خرج من هذا الوجه بحج أو بعمره فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة. قالت: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله يباهي بالطائفين".
- رواه أبو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي بسند ضعيف.
- [٢٤٣٥] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً في سبيل الله فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة".
- رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.
- ١٨- باب ما جاء في الإحرام من ديرة أهله أو من الميقات أو من مكة
- [٢٤٣٦] عن قتادة "أن الحسن حدثهم أن عمران بن حصين- أراه قال: يعني أحرم من البصرة- فلما قدم على عمر وقد كان بلغه ذلك فأغظ له وقال: يتحدث الناس أن رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أحرم من مصر من الأمصار".
- رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح، والبيهقي في الكبرى.

٢٧.١٩ 19- باب في الحج من عمان وألا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج

٢٧.٢٠ 20- باب لا يحج عن غيره حتى يحج عن نفسه

٢٧.٢١ 21- باب حج الصبي والمملوك والأعرابي والذرية والمرأة في عدتها

٢٧.٢٢ 22- باب النيابة في الحج وما جاء في حج الأقف

وله شاهد رواه الحاكم وعنه البيهقي ولفظه: "أن عبدالله بن عامر بن كريز حين فتح خراسان قال: لأجعلن شكري لله أن أخرج، من موضعي محرماً. فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عثمان لأمه على ما صنع وقال: ليتك تضبط من الوقت الذي يحرم منه الناس".

[٢٤٣٧] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- "أنه كان إذا أحرم من مكة لم يسع حتى يرجع من منى".

رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح.

[٢٤٣٨] وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي- رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل من مسجد ذي الحليفة".

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

وسياقي الإحرام بعمره من بيت المقدس في باب ما يجوز للمحرم أكله.

١٩- باب في الحج من عمان وألا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج

[٢٤٣٩] عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إني لأعلم أرضاً يقال لها: عمان، ينضح بناحيتها البحر، للحجة منها خير من الحجتين من غيرها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحاثر وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات.
[٢٤٤٠/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "من السنة ألا يحرم بالحج، إلا في أشهر الحج".
رواه أحمد بن منيع والدارقطني والبيهقي.

[٢٤٤٠/٢] ورواه ابن خزيمة والحاكم وعنه البيهقي أيضاً بلفظ: "لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن سنة الحج ألا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج".

٢٠- باب لا يحج عن غيره حتى يحج عن نفسه
[٢٤٤١/١] عن عطاء "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يقول: لبيك عن فلان - فقال أصحابي: إنه قال: عن شبرمة - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أيها الملبى عن شبرمة، إن كنت لبيت عن نفسك فقل عن شبرمة".

رواه مسدد مرسل بسند ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
[٢٤٤١/٢] ورواه أبو يعلى مرفوعاً من طريق محمد بن أبي ليلى، عن عطاء، عن عائشة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يلبي عن شبرمة قال: وما شبرمة؟ فذكر قرابة، فقال: حجبت عن نفسك؟ قال: لا. قال: فاحجج عن نفسك، ثم احجج عن شبرمة".

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبوداود، وابن ماجه، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.
٢١- باب حج الصبي والمملوك والأعرابي والذرية والمرأة في عدتها

[٢٤٤٢] عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أقفل فكان بالروحاء رأى رجلاً فسلم عليهم وقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون، ممن القوم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ففزعت امرأة فرفعت صبيها لها من محفة يديها وقالت: ألهذا حج يا رسول الله؟ قال: نعم، ولك أجر".

رواه الحميدي، ومحمد بن أبي عمر واللفظ له، ورجاله ثقات، ورواه مسلم وأبوداود والنسائي باختصار.
[٢٤٤٣] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يتم بعد الحلم، ولا عتق قبل ملك، ولا رضاعة بعد فطام، ولا طلاق قبل نكاح، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام، ولا نذر في معصية الله، ولا يمين في قطيعة، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين للمملوك مع سيد" ولا يمين لزوجة مع زوجها ولا يمين لولد مع والده، ولو أن صغيراً حج عشر حجج كانت عليه حجة الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن أعرابياً حج عشر حجج كانت عليه حجة إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلاً".

رواه أبوداود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة والحاثر بن أبي أسامة واللفظ له، وأبو يعلى، والبخاري، والحاكم، والبيهقي وسيأتي بتمامه في باب الطلاق قبل النكاح، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه.

[٢٤٤٤] وعن عطاء قال: "ضمت عائشة أم كلثوم أختها (امرأة طلحة بن عبيد الله) فحجبت بها في عدتها".
رواه مسدد بسند ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٢٤٤٥] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "أجوا الذرية، لا تأكلوا أرزاقها وتدعوا آثامها في أعناقها".
رواه مسدد.

٢٢- باب النيابة في الحج وما جاء في حج الأقف

[٢٤٤٦] عن طاوس: "أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن أبي لا يستطيع أن يحج إلا معترضاً، أفأج عنه؟ قال: نعم. قال: إن أبي مات ولم توص، أفأتصدق عنها؟ قال: نعم".

رواه مسدد مرسل، ورجاله ثقات.

[٢٤٤٧] وعن عبيد الله بن العباس - رضي الله عنهما -: "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أبي أدركه الإسلام ولم

يحيى، أفأحج عنه؟ قال: نعم".

رواه أحمد بن منيع عن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي وهو ضعيف، وعبيد الله بن عباس هذا أصغر من أخيه عبد الله بسنة. [٢٤٤٨] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يدخل الله - تعالى - بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة: الميت، والحاج، والمنفذ ذلك".

٢٧٠٢٣ 23- باب العمرة في رجب وشوال وذى القعدة وما جاء في عمره - صلى الله عليه وسلم -

٢٧٠٢٤ 24- باب فضل العمرة في رمضان وما جاء في الاعتمار من بيت المقدس

رواه الحارث والبيهقي بسند ضعيف، لضعف أبي معشر، واسمه نجيح بن عبد الرحمن المدني.

[٢٤٤٩] وعن عوف، عن محمد قال: "بلغني أن سعد بن عبادة قال: يا رسول الله، إن أم سعد دخلت في الإسلام وهي عجوز كبيرة، وإني كنت أجد عنها وأتصدق وأعتق عنها، وإنها قد ماتت، فهل ينفعها أن أفعل ذلك عنها؟ قال: نعم".

رواه الحارث بسند ضعيف ومنقطع.

[٢٤٥٠] وعن إبراهيم بن شعيب المدني يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة: الحاج عن الميت، والميت، والمنفذ ذلك عن الميت".

رواه الحارث بسند ضعيف، لضعف إبراهيم بن شعيب - بالثناء المثلثة - وصحف البخاري "شعيب" فجعله بباء موحدة، قاله الخطيب البغدادي. انتهى.

وله شاهد من حديث أنس رواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه ولفظه: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في رجل أوصى بحجة: كتبت له أربع حجج: حجة للذي كتبها، وحجة للذي أنفذها، وحجة للذي أخذها، وحجة للذي أمر بها".

وفي إسناده زياد بن سفيان، وهو مجهول، والإسناد ضعيف.

[٢٤٥١/١] وعن أبي برزة - رضي الله عنه - قال: "سألوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن رجل أقلف، أيحج بيت الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا حتى، يختتن".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٤٥١/٢] وعنه أبو يعلى إلا أنه قال: "لا، نهاني الله عن ذلك حتى يختتن".

ورواه البيهقي في الكبرى.

٢٣- باب العمرة في رجب وشوال وذى القعدة وما جاء في عمره - صلى الله عليه وسلم -

[٢٤٥٢/١] عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتمر في ذي القعدة".

رواه أبو داود الطيالسي.

[٢٤٥٢/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحج، اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحج، اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحج".

[٢٤٥٢/٣] وفي رواية له ولأبي يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل: "اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث عمر".

وله شاهد من حديث أنس رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث أبي هريرة.

[٢٤٥٣] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - اعتمر ثلاث عمر في ذي القعدة، كل ذلك لا يقطع التلبية حتى يستلم الحجر".

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ورواه البزار من حديث جابر بن عبد الله بسند صحيح.

[٢٤٥٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم، ثم اعتمر منها، وذلك لليلتين بقيتا من شوال".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى.

[٢٤٥٥] وعن حفصة- رضي الله عنها- قالت: "أهللنا بعمره في رمضان، فقدمنا مكة في شوال والناس يومئذ متوافرون، فسألنا، فما سألنا أحداً إلا قال: هي متعة". رواه مسدد.

[٢٤٥٦] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعاً، إحداهن في رجب".
رواه أحمد بن منيع، ورجاله ثقات.

[٢٤٥٧] وعن عمران- رضي الله عنه- قال: "اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث عُمَرٍ". رواه أحمد بن منيع، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان.

[٢٤٥٨] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "سئل كم اعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: مرتين. فقالت عائشة: قد علم ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد اعتمر ثلاث سوى عمرته التي قرنها بحجة الوداع".
رواه أحمد بن منيع، وعبد بن حميد واللفظ له، ورجاله ثقات.
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي وحسنه.

٢٤- باب فضل العمرة في رمضان وما جاء في الاعتمار من بيت المقدس
فيه حديث عبد الله بن أبي عامر، وسيأتي في باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد.

٢٧٠٢٥ - 25- باب العمل الصالح وفضله في عشر ذي الحجة

[٢٤٥٩] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحج، فقالت امرأة لزوجها: أَعْجَبَنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال: ما عندي ما أُجْجِكَ عليه. قالت: أَعْجَبَنِي عَلَى جَمَلِكَ فَلَانَ. قال: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فقالت: أَعْجَبَنِي عَلَى نَاضِحِكَ. فقال: ذَاكَ نَعْتَقِبُهُ أَنَا وَابْنُكَ. قالت: فَبِعِ تَمَرِ رَقِّكَ. قال: ذَاكَ قَوْتِي وَقَوْتُكَ. فلما أن قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلت زوجها إليه فقالت: أقرئه السلام ورحمة الله، وسله ما تعدل حجة معك يا رسول الله؟ فقال: يا رسول الله، امرأتِي تَقَرَّتْنِي عَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَإِنِّهَا كَانَتْ سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُجْجِكَ عَلَيْهِ. فقالت: حَجِّنِي عَلَى جَمَلِكَ فَلَانَ. فقالت: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فقال: أَمَا إِنِّهَا لَوْ حَجَّجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فقالت: فَاجْعَلْنِي عَلَى نَاضِحِكَ. قال: ذَاكَ نَعْتَقِبُهُ أَنَا وَابْنُكَ. قالت: فَبِعِ تَمَرِ رَقِّكَ. قلت: ذَاكَ قَوْتِي وَقَوْتُكَ. قال: فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مِنْ حَرَصِهَا عَلَى الْحَجِّ. وَإِنِّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حُجَّةَ مَعَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: أَقْرَأُهَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حُجَّةَ مَعِيَ - عَمْرَةَ فِي رَمَضَانَ".

رواه مسدد بسند صحيح، ورواه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي دون قوله: "فبع تمر رقك". قال: ذاك قوتي وقوتك". ولم يذكروا: "فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حرصها على الحج".

[٢٤٦٠/١] وعن الشعبي، عن ابن خنبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عمرة في رمضان كحجة".
رواه الحميدي بسند فيه لين.

[٢٤٦٠/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه بسند صحيح من طريق الشعبي، عن وهب بن خنبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عمرة في رمضان تعدل حجة".
وأصله في صحيح البخاري وغيره من حديث جابر وابن عباس.

قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عباس وجابر، وأبي هريرة، وأنس، ووهب بن خنبش. (قال: وحديث وهب بن خنبش أصح). [٢٤٦١] وعن معقل بن أبي معقل - رضي الله عنه -: "أن أمه أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إن أبا معقل كان وعدني ألا يجح إلا وأنا معه، فحج على راحلته ولم أطق المشي، فسألته جداد نخله فقال هو قوت عياله، وسألته بكراً عنده فقال: هو في سبيل الله لست بمعطيكيه. فقال: يا أبا معقل، ما تقول أم معقل؟ قال: صدقت. قال: فأعطها بكرك " فإن الحج من سبيل الله. فأعطاها بكره. قالت: إني امرأة قد سقمت وكبرت وأخاف ألا أدرك الحج حتى أموت، فهل شيء يجزئني من الحج؟ فقال: نعم، عمرة في رمضان تعدل حجة (فاعتمري) في رمضان".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات، ورواه أصحاب السنن الأربعة باختصار.

[٢٤٦٢] وعن أبي طليق: "أن امرأته - رضي الله عنهما - قالت له - وله جمل وناقة -: أعطني جملك أجد عليه. قال: هو حبيس في سبيل الله. قالت: إنه في سبيل الله أنا أجد عليه. قالت: فأعطني الناقة ورج على جملك. قال: لا أؤثر على نفسي أحداً. قالت: فأعطني من نفقتك. قال: فقلت: ما عندي فضل عما أخرج به ولو كان معي لأعطيتك. قالت: فإن فعلت ما فعلت فأقرئني النبي الله مني السلام إذا لقيت، وقل له الذي قلت لك. فلما لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقرأه منها السلام وأخبره بالذي قالت له. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صدقت أم طليق، لو أعطيتها جملك كانت في سبيل الله، ولو أعطيتها ناقتك كانت في سبيل الله، ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك. فقلت: يا نبي الله، وما يعدل الحج؟ قال: عمرة في رمضان".

رواه أبو يعلى والبخاري بسند رجاله ثقات.

[٢٤٦٣] وعن سعيد بن جبير، عن امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان: "أرادت الحج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم تفعل، فلما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ما منعك من الحج معنا؟ قالت كان لهم ناضح فحج عليها زوجها أو غزا عليه. فقال لها: اعتمري في رمضان؛ فإنها لك حجة. قال سعيد: ولا نعلمه قال ذلك إلا لهذه المرأة وحدها". رواه أحمد بن منيع، وله شاهد من حديث أم معقل رواه الترمذي.

٢٥ - باب العمل الصالح وفضله في عشر ذي الحجة

[٢٤٦٤] عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: "حضرت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكرت عنده أيام العشر فقال: ما من أيام أحب إلى الله - عز وجل - العمل فيهن من عشر ذي الحجة. قيل: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فكان (لجفته) فيه".

رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البخاري وغيره: أبوداود والترمذي، وابن ماجه.

٢٧٠٢٦ - 26 - باب الاختيار في أفراد الحج والتمتع بالعمرة

[٢٤٦٥] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه فيهن العمل من هذه الأيام: عشر ذي الحجة - أو قال: العشر - فأكثرها فيهن من التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد وأبو يعلى، والبيهقي في الشعب بسند صحيح.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه الطبراني بإسناد صحيح.

[٢٤٦٦] وروى البيهقي وغيره من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله - عز وجل - من هذه الأيام - يعني: من العشر - فأكثرها فيهن التهليل والتكبير وذكر الله، وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة، والعمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف".

[٢٤٦٧] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة. قال: فقال رجل: يا رسول الله، هن أفضل أم عديتني جهاداً في سبيل الله؟ قال: هن أفضل من عديتني جهاداً في سبيل الله إلا عفيراً يعفر وجهه في التراب، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين، جاءوا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولا عذابي. فلم يروها أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة".

رواه أبو يعلى الموصلي، والبزار، وابن حبان في صحيحه.

٢٦- باب الاختيار في إفرااد الحج والتمتع بالعمرة

[٢٤٦٨] عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يقول: "لو اعتمرت ثم اعتمرت ثم حججت لمتعت".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[٢٤٦٩] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال عمر بن الخطاب: "إن تفرقوا بين الحج والعمرة تكن، العمرة في غير أشهر الحج أتم لحج أحلكم وأتم لعمركم".

رواه مسدد بسند صحيح، والبيهقي في الكبرى.

[٢٤٧٠] وعن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شاء منكم أن يهل بعمرة فليفعل، وأفرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحج ولم يعتمر".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٢٤٧١/١] وعن الحسن: "أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- همّ أن ينهى عن متعة الحج، فقام إليه أبي بن كعب فقال: ليس ذاك لك، قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فترك عمر".

رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٢٤٧١/٢] وفي رواية له: "قام أبي وأبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقالا: ألا تعلم الناس أمر هذه المتعة؟ فقال: وهل بقي أحد إلا عملها؟ أما أنا فأفعلها".

[٢٤٧٢] وعن مجاهد قال: قال عبدالله بن الزبير: "أفردوا الحج ودعوا قول أعماكم هذا. قال: فقال عبدالله بن عباس: إن الذي أعمى الله قلبه أنت، ألا تسأل أمك عن هذا. فأرسل إليها فقالت: صدق بن عباس، جئنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجاجاً فجعلناها عمرة، فخللنا الإحلال كله حتى سقطت المجامر بين الرجال والنساء". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٤٧٣] وعن مسلم القرني: سمعت ابن عباس- رضي الله عنهما- يقول: "أهل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعمرة، وأهل أصحابه بالحج".

رواه ابن أبي شيبة.

[٢٤٧٤] وعن جابر بن عبدالله قال: "لما ولي عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- خطب الناس فقال: إن القرآن هو القرآن، وإن الرسول هو الرسول، وإنما كانت متعتان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنا أنهي الناس عنهما وأعاقب عليهما إحداهما متعة الحج، فافصلوا حجكم من عمرتكم؛ فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم، والأخرى: متعة النساء، فلا أقدر على رجل تزوج امرأة إلى أجل إلا غيبته في المجارة".

رواه أبو يعلى بسند صحيح، ومسلم في صحيحه باختصار.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الترمذي وحسنه ولفظه: "تمتع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نهى عنها معاوية".

قال الترمذي: وقد اختار قوم من أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم التمتع بالعمرة. والتمتع أن يدخل الرجل

بعمره في أشهر الحج ثم (يقوم) حتى يحج، فهو متمتع وعليه دم ما استيسر من الهدي، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله. ويستحب للمتمتع إذا صام ثلاثة أيام في الحج أن يصوم في العشر، ويكون آخرها يوم عرفة؛ فإن لم يصم في العشر صام أيام التشريق في قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم ابن عمر وعائشة. وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق. وقال بعضهم: لا يصوم أيام التشريق. وهو قول أهل الكوفة، وأصحاب الحديث يختارون التمتع بالعمرة في الحج، وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق.

[٢٤٧٥] وعن ابن مسعود- رضي الله عنه- "أنه تمتع مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم -؟ متعة الحج". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف زمعة بن صالح.

٢٧٠٢٧ - 27- باب القرآن

٢٧٠٢٨ - 28- باب إتمام الحج والعمرة وفضل متابعتها

٢٧٠٢٩ - 29- باب في الإحرام وفضله والتلبية وما جاء في التلبية في الأماكن المقدسة

٢٧- باب القرآن

[٢٤٧٦] عن سعد مولى الحسن بن علي قال: "خرجنا مع علي- رضي الله عنه- حتى إذا كنا بذي الحليفة قال: إني أريد أن أجمع بين العمرة والحج، فمن أراد ذلك منكم فليقل كما أقول. ثم لي قال: بعمره وحجة معاً". رواه مسدد موقوفاً.

[٢٤٧٧] وعن محمد بن سيرين قال: "قدم عمران بن حصين في أصحاب له قد جمعوا بين الحج والعمرة، فقليل لعثمان بن عفان: إن عمران قدم في أصحاب له بالحج والعمرة. فأرسل إليه أن اختر أحدهما. قال عمران: فعلنا ذلك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونهانا أمير المؤمنين، وقد خيرنا، فأنا أختار الحج". رواه مسدد ورواته ثقات.

[٢٤٧٨] وعن سالم بن عبد الله: "أن معاوية- رضي الله عنه- جعل يقول لبعض من حضر: أتعلّمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في كذا كذا؟ قالوا: بلى. قال: أفلم يقل في شأن جمع الحج والعمرة- أو قال: في التمتع- نهى عنها؛ فقال الذين يصدقون في الحديث الأول: والله ما قال هذا، وما علمناه قال". رواه مسدد بسند رواه ثقات.

[٢٤٧٩] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "أنبأني أبو طلحة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع بين حجه وعمرته". رواه أحمد بن منيع، وله شاهد من حديث ابن عمر، ورواه ابن حبان في صحيحه.

[٢٤٨٠/١] وعن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران أنه قال: "حججت مع مولاي، فدخلت على أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: أعتمر قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت فاعتمر قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحج. قلت: فإنهم يقولون: من كان ضرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج. قال: فسألت أمهات المؤمنين، فقالوا مثلها قالت. فرجعت إليها فأخبرتها بقولهن، فقالت: نعم، وأشفيك سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أهلوا يا آل محمد بعمره في حج- يعني: القرآن". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحاثر بن أبي أسامة واللفظ له بسند صحيح.

[٢٤٨٠/٢] وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "أن أبا عمران حجَّ مع مواليه قال: فأتيته أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين، إني لم أحج قط، فأيهما أبدأ بالعمرة أو بالحج؟ قالت: أبدأ بأيهما شئت. قال: ثم إني أتيت صفية أم المؤمنين فسألته فقالت لي مثلها قالت أم سلمة. قال: ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية، فقالت لي أم سلمة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يقول: يا آل محمد، من حجَّ منكم فليهل بعمره في حجه - أو في حجته .

وأصله في صحيح البخاري وغيره من حديث أنس .

٢٨- باب إتمام الحج والعمرة وفضل متابعتها

[٢٤٨١] عن أبي سعيد قال: "قام عمر - رضي الله عنه - حين استخلف فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد؛ فإن الله - تعالى - قد

كان يرخص لنبيه ما شاء، وإنه قد انطلق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخصنوا فروج هذه النساء، وأتموا الحج والعمرة لله .

رواه مسدد وأحمد بن منيع بسند رواته ثقات .

[٢٤٨٢/١] وعن عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإن متابعة

بينهما تزيد في العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب ."

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له .

[٢٤٨٢/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بلفظ: "تابعوا بين الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث

الحديد".

ومدار أسانيدهم على عاصم بن عبيد الله العمري، وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه الحميدي وابن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه، وآخر من حديث ابن مسعود

رواه الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

[٢٤٨٣] وعن عباد بن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تابعوا بين الحج والعمرة،

فوالذي نفسي بيده، إنهما لينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه الحارث مرسلًا بسند ضعيف، لضعف داود بن المحبر .

[٢٤٨٤] وعن عمرو بن دينار، عن ابن عبد الله بن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تابعوا بين الحج والعمرة فإن

المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد".

رواه الحارث، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه البزار وابن حبان في صحيحه .

٢٩- باب في الإحرام وفضله والتلبية وما جاء في التلبية في الأماكن المقدسة

[٢٤٨٥] عن يحيى بن سيرين "أنه حج مع أنس بن مالك، فحدثنا أنه أحرم من العقيق . قال: وكان يقول في تلبيته: لبيك حجًا حقًا تعبدًا

ورقًا".

رواه مسدد، ورواته ثقات .

[٢٤٨٦] وعن عمر - رضي الله عنه - "أنه أفاض من عرفة وكانت تلبيته: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة

لك . وهو على بعير يعتق، والإبل تعتق ما تدركه ."

رواه مسدد بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته .

[٢٤٨٧] وعن عباد: "حدث أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما دخل بيت المقدس قال: لبيك اللهم لبيك ."

٢٧٠٣٠ 30- باب في صفة التلبية ومتى تقطع وفيمن استحب الاقتصار على تلبية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم -

٢٧٠٣١ 31- باب في الصلوة وفسخ الحج إلى العمرة

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق .

[٢٤٨٨/١] وعن طارق بن شهاب، عن عبد الله - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل الحج العج والثج .

فالعج: العجيج . وأما الثج: فتحور الدماء". رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

[٢٤٨٨/٢] وأبو يعلى إلا أنه قال: "فأما العج فالتلبية، وأما الشج فنحر الإبل".

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق رواه الترمذي.

[٢٤٨٩] وعن عاصم بن عبيد الله، عن فلان، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم فتصيبه الشمس حتى تغرب إلا غربت بخطاياها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله العمري.

[٢٤٩٠] وعن الأزرق بن قيس الحراني: "أنه جاء رجل إلى ابن عمر وقد لبد رأسه وهو محرم فقال: ما تقول في هذا؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا مولاك. فقال ابن عمر: إن عمر مولاك كان يقول في أقاربه وإمارته كلها وما قاله في خلافته: من لبد رأسه وضفريه فقد وجب عليه الحلق. فقال الآخر: إنما صنعت كذا وكذا - كأنه يهون - قال ابن عمر: تيس وعنز، وعنز وتيس".

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند الصحيح.

[٢٤٩١] وعن أنس - رضي الله عنه -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يلي: لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك". رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٠ - باب في صفة التلبية ومتى تقطع وفيمن استحب الاقتصار على تلبية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٢٤٩٢] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كانت تلبية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك". رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

[٢٤٩٣/١] وعن أبان بن صالح عن عكرمة قال: "وقفت مع حسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك، لبيك. حتى انتهى إلى الجمرة قلت له: ما هذا الإلهال يا أبا عبد الله؟! قال: إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة، وحدثني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل حتى انتهى إليها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

[٢٤٩٣/٢] وفي رواية لأبي يعلى عن أبان بن صالح، عن عكرمة قال: "دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يقول: لبيك لبيك، حتى انتهى إلى الجمرة، فقلت له: ما هذا الإلهال يا أبا عبد الله؟! قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى إلى الجمرة، وحدثني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل حتى انتهى إليها. قال: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول الحسين فقال: صدق".

[٢٤٩٣/٣] قال: وأخبرني الفضل بن عباس - وكان رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهل حتى انتهى إلى الجمرة".

[٢٤٩٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل بسند رواه ثقات ولفظه: عن أبان، عن عكرمة قال: "أفضت مع الحسين بن علي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يلي حتى رمى جمرة العقبة، فسألته فقال: أفضت مع أبي من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يلي حتى رمى جمرة العقبة".

وأصله في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس، عن أخيه الفضل.

[٢٤٩٤] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة إلا أن يخطها بتكبير وتهليل".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٤٩٥] وعن عبد الله بن أبي سلمة، عن سعد: "أنه سمع رجلا يقول: لبيك ذا المعارج. فقال: إنه ذو المعارج، ولكن لم نقل هكذا ونحن مع نبينا - صلى الله عليه وسلم -".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل والحاكم وعنه البيهقي بسند رواه ثقات.

وله شاهد في السنن من حديث ابن عمر، رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه.

٣١- باب في الصلوة وفسخ الحج إلى العمرة

[٢٤٩٦] عن منصور بن أبي سليمان، عن ابن أخي جبير بن مطعم قال: "قام النبي - صلى الله عليه وسلم - على المروة وبيده مشقص يقصر به من شعره وهو يقول: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، لا ضرورة في الإسلام. قال: ونسج الإبل ثجاً، وعجوا بالتكبير عجاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع بسند فيه منصور بن أبي سليمان، وهو ضعيف. وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبوداود في سننه.

[٢٤٩٧] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - رفعه قال: "من أراد منكم الحج فليتعجل؛ فإنه يمرض المريض وتضل الضالة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٤٩٨] وعن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عثمان "أنه سئل عن المتعة في الحج فقال: كانت لنا، ليست لكم". رواه إسحاق بن راهويه.

[٢٤٩٩] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن حفصة أخبرته قالت: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أحل في حجته التي حج". رواه الحارث بن أبي أسامة.

٢٧.٣٢ 32- باب في غسل المحرم وثيابه وما جاء في لبس الثوب المصبوغ للمحرم

٢٧.٣٣ 33- باب ما يجوز للمرأة المحرمة لبسه وما لا يجوز

٢٧.٣٤ 34- باب ما يجتنبه المحرم وما يجوز له

٢٧.٣٥ 35- باب رفع الأيدي عند رؤية البيت وغيره وما جاء في تقبيل الحجر الأسود والمسح عليه

٣٢- باب في غسل المحرم وثيابه وما جاء في لبس الثوب المصبوغ للمحرم

[٢٥٠٠] عن سالم بن أبي الجعد قال: "سألت امرأة ابن عمر: أغسل ثيابي وأنا محرمة؟ فقال: إن الله لا يصنع بدرانك شيئاً". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٥٠١] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: "المحرم يغتسل ويغسل ثيابه إن شاء". رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٢٥٠٢] وعن ابن عباس مثله. رواه مسدد موقوفاً بإسناد حسن.

[٢٥٠٣] وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: "رأى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال: ما هذا؟! قال: يا أمير المؤمنين، ليس به بأس إنما هو مشق. قال: إنكم أيها الرهط أئمة يقتدي بكم الناس، ولعل الجاهل أن لو رآك أن يقول: قد رأيت على طلحة ثوبين مصبوغين، فنلبس الثياب المصبوغة في الإحرام، فلا أعرفن ما لبس أحد منكم ثوباً مصبوغاً في الإحرام".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح. وهو أصل في سد الذرائع.

[٢٥٠٤] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص في الثوب المصبوغ للمحرم ما لم يكن له نفوذ ولا ردع".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند فيه الحسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

[٢٥٠٥] وعن عمرو، عن أبي جعفر: "أن عمر - رضي الله عنه - أبصر على عبد الله بن جعفر ثوبين مصبوغين، وهو محرم. فقال: ما هذا؟! فقال علي: ما إخال أحداً يعلننا السنة". رواه أحمد بن منيع.

٣٣- باب ما يجوز للمرأة المحرمة لبسه وما لا يجوز

[٢٥٠٦] عن جابر - رضي الله عنه - قال: "لا تلبس المرأة المهلة الثياب المطيبة، وتلبس المعصفرة، ولا أرى الصفرة طيباً". رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٢٥٠٧/١] وعن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني أختي: "أنها رأت عائشة - رضي الله عنها - عشيّة التروية وعليها درع ومورد ونحمار أسود وهي محرمة".

[٢٥٠٧/٢] وفي رواية عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخته وأمه: "أنهما دخلتا على عائشة وعليها درع مورد ونحمار أسود (فقلن) لها: أتعطي المحرمة وجهها؟ فرفعت نحارها هكذا من قبل صدرها إلى رأسها وقالت: لا بأس بهذا". رواهما مسدد موقوفاً، وهو ضعيف من الطريقين؛ لجهالة بعض رواته.

[٢٥٠٨] وعن عائشة - رضي الله عنها - "أنها كانت ترخص للمحرمة في لبس القفازين". رواه الحارث عن الواقدي.

٣٤ - باب ما يجتنبه المحرم وما يجوز له

[٢٥٠٩] عن يعلى بن أمية، عن أبيه: "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليه جبة وعليه أثر الخلق أو صفرة فقال: يا رسول الله، كيف أفعل في عمري؟ فأنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - الوحي فستر بثوب. قال: وكان أمية يحب أن يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد نزل عليه الوحي. قال: نعم. فرفع طرف الثوب فنظر إليه وله غطيظ - قال همام: أحسبه قال: كغطيظ البكر - قال: وسري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أين السائل عن العمرة؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: اغسل عنك أثر الخلق - أو أثر الصفرة - واخلع الجبة، واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك". رواه الحارث، وهو في الصحيح من رواية يعلى بن أمية، وقوله في هذه الرواية: عن أبيه أمية وهم من العباس بن الفضل شيخ الحارث.

[٢٥١٠] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "أبما رجل تزوج وهو محرم انتزعنا منه امرأته ولم نجز نكاحه". رواه مسدد والبيهقي بسند رواته ثقات.

[٢٥١١] وعن سليمان بن يسار: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فزوجه ميمونة بالمدينة قبل أن يخرج وهو حلال". رواه مسدد مرسلًا بسند الصحيح.

[٢٥١٢] وعن أبي عبد الله قال: "كنت مع سعيد بن جبير فرأى رجلاً يدخل رأسه بين الستر والبيت فنهاه وقال: سمعت ابن عباس يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يدخل المحرم رأسه بين الستر والجدار - أو الستر والبيت". رواه الحارث بن أبي أسامة.

٣٥ - باب رفع الأيدي عند رؤية البيت وغيره وما جاء في تقبيل الحجر الأسود والمسح عليه فيه حديث أبي أمامة، وتقدم في الاستسقاء في باب ما يقال عند رؤية المطر.

[٢٥١٣] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ترفع الأيدي في سبعة مواطن: في بدء الصلاة، وإذا رأى البيت، وعلى الصفا والمروة، وعشيّة عرفة، وجمع، وعند الجمرتين، وعلى الميت".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والبيهقي بسند فيه انقطاع.

[٢٥١٤/١] وعن جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي - من أهل مكة - قال: "رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه، ثم قال: رأيت خالي ابن عباس قبله وسجد عليه. وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قبل الحجر وسجد عليه قال عمر: لو لم أر النبي - صلى الله عليه وسلم - قبله ما قبلته".

رواه الطيالسي ومن طريقه رواه أبو يعلى والحاكم والبيهقي.

[٢٥١٤/٢] ورواه إسحاق بلفظ: "كان عمر يقبل الحجر ثم يسجد عليه، ثم يقبله ثم يسجد عليه - ثلاث مرات".

٢٧٠٣٦ 36- باب في استلام الحجر وتركه وما يقال عند استلامه

٢٧٠٣٧ 37- باب فضل الحجر الأسود وما جاء في الركنين الذين يليان الحجر

[٢٥١٥] وعن عيسى بن طلحة، عن رجل رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - (وفد) عند الحجر فقال: "إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع. ثم قبله، قال: ثم حجَّ أبوبكر فوقف عند الحجر ثم قال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبلك ما قبلتك. ثم قبله". رواه أبوبكر بن أبي شيبة.

[٢٥١٦] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه، ثم عاد فقبله وسجد عليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صنع".

رواه أبويعلى بسند ضعيف، لضعف عمر بن هارون.

[٢٥١٧] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل الحجر ويضع خده عليه". رواه أبويعلى الموصلي.

٣٦- باب في استلام الحجر وتركه وما يقال عند استلامه

فيه حديث عبدالرحمن بن عوف، وسيأتي في باب جمع الأسابيع.

[٢٥١٨/١] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "كنت بين الكعبة وأستارها، فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد، فبدأ بالحجر فاستلمه، ثم طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين".

رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح.

[٢٥١٨/٢] وعنه أبوبكر بن أبي شيبة ولفظه: "كنت في المسجد فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبوبكر، فبدأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالحجر فاستلمه، ثم طاف بالبيت، ثم صلى ركعتين هو وصاحبه".

[٢٥١٩] وعن أبي الطفيل قال: "حج معاوية وابن عباس فجعل ابن عباس يستلم الأركان كلها، فقال له معاوية: إنما استلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الركنين اليمانيين. فقال ابن عباس: ليس من أركانه شيء مهجور".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ورجاله ثقات.

[٢٥٢٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستلم الحجر، فما مررت به منذ رأيته إلا استلمته. قال نافع: فكان ابن عمر يزاحم عليه، فإذا رأوه أوسعوا له، فلقد وقعت يوماً في زحام الناس فوضع رجل مرفقه من خلفي، ووقع الرجل من أمامه، ووقعت من خلفي، فما ظننت أن أنقلب حتى يقتلوني، وأبى هو إلا أن يتقدم". رواه أبويعلى.

[٢٥٢١] وعن أبي يعفور، عن شيخه من خزاعة- وكان استخلفه الحجاج على مكة- "أن عمر- رضي الله عنه- كان رجلاً شديداً وكان يزاحم عند الركن، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا عمر، لا تزاحم على الركن، فإنك تؤذي الضعيف، فإن رأيت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر وامض". رواه مسدد واللفظ له، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبويعلى، وأحمد بن حنبل، والحاكم وعنه البيهقي.

[٢٥٢٢/١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-: "أنه كان إذا مرَّ بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر وقال: اللهم إيماناً بكاتبك وسنة نبيك". رواه أبوداود الطيالسي.

[٢٥٢٢/٢] ومسدد ولفظه: "أنه كان إذا استلم الحجر قال: اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكاتبك واتباعاً لسنة نبيك - صلى الله عليه وسلم -". ورواه الطبراني في كتاب الدعاء، والبيهقي في الكبرى، ومدار الإسناد على الحارث الأعور وهو ضعيف.

٣٧- باب فضل الحجر الأسود وما جاء في الركنين الذين يليان الحجر

[٢٥٢٣/١] عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- رفعه قال: "لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفي، وما على الأرض من الجنة شيء غيره". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٥٢٣/٢] ورواه الترمذي ولفظه: "إن الركن والمقام ياقوتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاء ما بين المشرق والمغرب". ورواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي في الكبرى.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.

[٢٥٢٤] وعن محمد بن عباد بن جعفر قال: سمعت ابن عباس يقول: "إن الركن يمين الله في الأرض، يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر موقوفاً بإسناد الصحيح.

[٢٥٢٥] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "لما أرادوا أن يرفعوا الحجر- يعني: قريشاً- اختصموا فيه. فقالوا: يحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة. قال: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول من خرج عليهم، ففصل بينهم، أن يجعلوه في مرط

ثم ترفعه جميع القبائل كلها، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ رجل شاب". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٥٢٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "نزل بالحجر الأسود، ملك". رواه الحارث عن محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

٢٧.٣٨ 38- باب في ذكر الكعبة وبنائها ووصفها ووضع الحجر

٢٧.٣٩ 39- باب الصلاة في الحجر وعند باب الكعبة وما جاء في دخول الكعبة وفضلها والصلاة فيها وكسوتها

[٢٥٢٧] وعن يعلى بن أمية قال: "طفت مع عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فاستلم الركن. قال يعلى: فكنت مما يلي الباب، فلما

بلغ الركن الغربي الذي يلي الأسود جرت يدي لأستلم فقال: ما شأنك؟ فقلت: ألا تستلم؟ فقال: ألم تطف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قلت: بلى. قال: فرأيتك تستلم هذين الركنين الغريبين؟ فقلت: لا. قال: أفليس فيه أسوة حسنة؟ قال: قلت: بلى. قال:

فانبد عنك". رواه مسدد وأحمد بن منيع واللفظ له، وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه انقطاع، والبيهقي وقال: قال الشافعي: وأما العلة فيهما فنرى أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم فكانا كسائر البيت.

٣٨- باب في ذكر الكعبة وبنائها ووصفها ووضع الحجر

[٢٥٢٨] عن خالد بن عرعر قال: "لما قتل عثمان- رضي الله عنه- ذعرت ذعراً شديداً وكان سل السيف فينا عظيماً، فخرجنا إلى السوق في بعض الحاجة فمررت بباب دار فإذا سلسلة معترضة مثبتة على الباب وإذا جماعة، فذهبت أدخل فنعني رجل من القوم.

قال القوم: دعه. فدخلت فإذا وسادة مثنية وإذا جماعة إذ جاء رجل عظيم البطن أصلع في حلة له فجلس فقال: سلوني ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر فقال رجل: يا أمير المؤمنين، ما الذاريات ذرواً؟ قال: ويحك، ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟! تلك

الرياح. قال: فما الحاملات وقرأ؟ قال: ويحك ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر، هي السحاب. قال: فما الجاريات يسراً؟ قال: ويحك، ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟! تلك السفن. قال: فما المقسمات أمراً؟ قال: ويحك، ألم أقل لك لا تسألني إلا عما

ينفع ويضر؟! تلك الملائكة. قال له رجل: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن هذا البيت، هو أول بيت وضع للناس؟ قال: كانت البيوت قبله وقد كان نوح- عليه السلام- يسكن البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين. قال: فأخبرني عن بناءه. قال:

أوحى الله- تعالى- إلى إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- أن ابن لي بيتاً. قال: فضيق إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- ذرعاً، فأرسل الله- عز وجل- ريحاً يقال لها: السكينة، ويقال لها: الخجوج، لها عينان ورأس، وأوحى الله- عز وجل- لإبراهيم- عليه الصلاة والسلام- أن

يسير إذا سارت ويقتل إذا قالت، فسارت حتى انتهت إلى موضع البيت، فتطوقت عليه مثل الجحفة وهي بإزاء البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة، فجعل إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - يبنيان كل يوم مساقاً، فإذا اشتد عليهما الحر استظلا في ظل الجبل، فلما بلغا موضع الحجر قال إبراهيم لإسماعيل - عليهما السلام -: ائتني بحجر أضعه يكون علماً للناس. فاستقبل إسماعيل الوادي وجاءه بحجر، فاستصغره إبراهيم ورمى به، وقال: جئني بغيره. فذهب إسماعيل وهبط جبريل على إبراهيم - عليهما السلام - بالحجر الأسود، فجاء إسماعيل فقال له إبراهيم - عليه السلام -: قد جاءني من لم يكن في فيه إلى حجر. قال: فبنى البيت، وجعل يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا وانقرضوا، فهدم البيت فبنته العمالة، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا، فهدم البيت فبنته قريش، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه، فقالوا: أول من يطلع من الباب. فطلع النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: قد طلع الأمين. فبسط ثوباً ووضع الحجر وسطه، وأمر بطون قريش فأخذ كل بطن منهم بناحية من الثوب، ووضع يده - صلى الله عليه وسلم -".

رواه الحارث، ورواه أبو داود الطيالسي، وإسحاق بن راهويه، والبيهقي في الكبرى.

وتقدم لفظهم في أول كتاب المساجد، ورواه البيهقي من حديث ابن عباس وابن عمر.

٣٩- باب الصلاة في الحجر وعند باب الكعبة وما جاء في دخول الكعبة وفضلها والصلاة فيها وكسوتها

[٢٥٢٩] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قلت: "يا رسول الله، أؤصلي في الكعبة؟" فقالت: صلي في الحجر؛ فإنه من الكعبة - أو قال: من البيت ". رواه أبو داود الطيالسي بإسناد الصحيح.

[٢٥٣٠] وعن عائشة قالت: "ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت". رواه أبو يعلى موقوفاً.

[٢٥٣١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "ما طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء، إلا وهو من البيت ". رواه أبو يعلى.

[٢٥٣٢/١] وعن عمرو بن دينار: "أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره أنه دخل البيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يصل في البيت، ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب الكعبة". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بإسناد الصحيح.

[٢٥٣٢/٢] وفي رواية له: "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيت فدعا في نواحيه، ثم خرج فصلى ركعتين".

[٢٥٣٢/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رجاله ثقات بلفظ: "قام في الكعبة ولم يركع ولم يسجد".

[٢٥٣٣] وعن مجاهد: ؟ ومن دخله كان آمناً ؟ قال: هو كقولك: ادخل وأنت آمن ". رواه مسدد.

٢٧٠٤٠ - 40- باب في الطواف بالبيت وفضله

[٢٥٣٤] وعن جعفر بن محمد، حدثني أبي قال: "سئل علي بن الحسين عن الصلاة في الكعبة فقال: صليت مع أبي الحسين بن علي في الكعبة". رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح، وله شاهد من حديث جابر، وسيأتي في غزوة الفتح.

[٢٥٣٥] وعن عطاء قال: "العرش على الحرم". رواه معاذ بن المثنى من زياداته عن غير مسدد في مسند مسدد.

[٢٥٣٦] وعن أبي الشعثاء قال: "خرجت حاجاً فدخلت البيت، فجاء عبد الله بن عمر فدخل، فلما كان بين السارين مشى حتى لصق بالحائط فصلى أربع ركعات. قال: فجئت حتى صليت إلى جنبه. قال: فلما انصرف قلت له: إن أناساً يصلون هاهنا وهاهنا، فأين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: هاهنا، أخبرني أسامة بن زيد أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى. فقلت: كم صلى؟ فقال: على هذا أجدني ألوم نفسي، مكثت معه عمراً لم أسأله. فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً، فجئت حتى دخلت البيت،

ثم قمت مقامه. قال: فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي. قال: فلم يزل يزحميني حتى أخرجني. قال: فصلى أربعاً. رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ولفظهما واحد بسند الصحيح.

[٢٥٣٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن سب أسعد الحميري، وقال: هو أول من كسا البيت". رواه الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

[٢٥٣٨] وعن العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه- قال: "كسا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيت في حجته الحبرات". رواه الحارث عن الواقدي أيضاً.

٤٠- باب في الطواف بالبيت وفضله

[٢٥٣٩/١] عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من طاف بالبيت سبعاً يحصيه كتبت له بكل خطوة حسنة، ومحيت عنه سيئة، ورفع له درجة وكان له عدل رقبة". رواه أبوداود الطيالسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والبيهقي.

[٢٥٣٩/٢] وعبد بن حميد ولفظه قال: "رأيت ابن عمر يزاحم على الحجر والركن اليماني زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - يفعله، فقلت له، فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن مسحهما كفارة الخطايا. وسمعتة يقول: من طاف أسبوعاً فأحصاه كان كعدل رقبة. قال: وسمعتة يقول: ما يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا كتبت له حسنة، وحط عنه خطيئة، ورفع له درجة".

[٢٥٣٩/٣] وأبو يعلى ولفظه: "قلت لابن عمر: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر الأسود والركن اليماني؟ قال: فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن استلامهما يحط الخطايا. وسمعتة يقول: من طاف أسبوعاً يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة، وسمعتة يقول: ما رفع رجل قدماً ولا وضعها إلا كتبت له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات".

ورواه أحمد بن حنبل بتمامه، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وصححه، والطبراني، وابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي مختصراً.

٢٧٠٤١ 41- باب ما يقال في الطواف

٢٧٠٤٢ 42- باب ما جاء في جمع الأسابيع وركعتي الطواف وما يقرأ فيهما وجواز فعلهما في غير المسجد

[٢٥٤٠] وعن أنس صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "كنت جالساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجد الخيف، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف، فلما سلما قالوا: جئناك يا رسول الله لنسألك. قال: إن شئتما أخبرتكما بما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أن أسكت فتسألاني فعلت؟ قالوا: أخبرنا يا رسول الله نزداد إيماناً- أو نزداد يقيناً، شك إسماعيل- فقال الأنصاري للثقيفي: سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قالت: بل أنت فسله، فإني لأعرف لك حقك، فسله. فقال الأنصاري: أخبرنا يا رسول الله. قال: جئني لتسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بالصفاء والمروة وما لك فيه، وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحررك وما لك فيه، وعن حلاقك رأسك وما لك فيه، وعن طوافك بعد ذلك وما لك فيه- يعني: الإفاضة- قال: والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك. قال: فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لم تضع ناقتك خفاً ولم ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة، ومحاً عنك به خطيئة، ورفع لك بها درجة، وأما ركعتيك بعد الطواف فإنهما كعتق رقبة من بني إسماعيل، وأما طوافك بالصفاء والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول:

هؤلاء عبادي، جاءوني شعناً غبراً من كل فج عميق، يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كانت ذنوبكم عدد الرمل أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولن شفعم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمدخور لك عند ربك، وأما حلاق رأسك فبكل شعرة حلقها حسنة، ويحى عنك بها خطيئة. قال: يا رسول الله، فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: إذا يدخر لك في حسناتك، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك، يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما يستقبل، فقد غفر لك ما مضى. قال الثقفني: أخبرني يا رسول الله. قال: جئت تسألني عن الصلاة. قال: إذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أطفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجلك انتثرت الذنوب من أطفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقراً من القرآن ما تيسر، ثم إذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك، وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راکعاً، ثم إذا سجدت فكّن وجهك من السجود حتى تطمئن ساجداً، وصل من أول الليل وآخره. قال: أرأيت إن صليت الليل كله؟ قال: فإنك إذا أنت.

رواه مسدد والبخاري والأصبهاني بسند ضعيف، لضعف إسماعيل بن رافع. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عبادة بن الصامت.

[٢٥٤١] وعن عروة "أن عبد الله بن الزبير- رضي الله عنه- أهل هلال ذي الحجة، ثم طاف وسعى، ثم خرج". رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[٢٥٤٢] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من طاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين فهو كعدل رغبة".

رواه أبو يعلى والأصبهاني موقوفاً بسند فيه راو لم يسم، ورواه الترمذي من حديث ابن عباس.

٤١- باب ما يقال في الطواف

[٢٥٤٣] عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "بينما أنا أطوف مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ وقف وتبسم، فقلت: يا رسول الله، رأيتك ووقفت وتبسمت. فقال: لقيني عيسى يطوف معه ملكان، فسلم عليّ فسلمت عليه". رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راو لم يسم.

[٢٥٤٤] وعن حبيب بن صهبان قال: "رأيت عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يطوف بالبيت وهو يقول بين الباب والركن- أو بين المقام والباب:- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار". رواه مسدد، ورجاله ثقات، والبيهقي في الكبرى، وقال: قال الشافعي: أحب كلها حاذى به- يعني: بالحجر الأسود- أن يكبر وأن يقول في رمله: اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعيّاً مشكوراً، ويقول في الأطواف الأربعة: اللهم اغفر وارحم، واعف عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار".

٤٢- باب ما جاء في جمع الأسابيع وركعتي الطواف وما يقرأ فيهما وجواز فعلهما في غير المسجد فيه حديث أنس وتقدم في باب الطواف.

[٢٥٤٥] وعن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه: "أن عائشة- رضي الله عنها- كانت تطوف ثلاثة أسابيع تقرن بينهما، ثم تصلي لكل أسبوع ركعتين". رواه مسدد، وفي سنده راو لم يسم.

٢٧٠٤٣ 43- باب في المرأة تكبر وتعقد ولا تستلم الحجر وما جاء في طوافها منتقبة وفيمن رأى امرأة في الطواف فأعجبته

٢٧٠٤٤ 44- باب الطواف في المطر على الراحلة وفي الخفاف والنعال

٢٧٠٤٥ 45- باب في الرمل وفيما ينزل على البيت من الرحمة للطائفين وغيرهم

[٢٥٤٦] وعن يعقوب بن زيد: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في ركعتي الطواف بـ "قل يا أيها الكافرون" و"قل هو الله أحد". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر معضلاً، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. لكن المتن له شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه الترمذي وصححه.

[٢٥٤٧] وعن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: "طفت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعد صلاة الفجر، فركب ولم يسبح حتى أتى طوى فركع ركعتين". رواه الحارث، والبيهقي، ورجاله ثقات.

[٢٥٤٨] وعن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف صنعت في استلام الحجر قال: قلت: استلمت وتركت. قال: أصبت". رواه الحارث ورجاله ثقات.

[٢٥٤٩/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل الفجر، ثم صلى ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمناً وشمالاً، فظننا أن لكل أسبوع ركعتين ولم يسلم". رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف عبد السلام بن أبي الجنب.

[٢٥٤٩/٢] ومن طريقه رواه البيهقي في الكبرى ولفظه: "طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبيت ثلاثة أسابيع جميعاً، ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات يسلم في كل ركعتين يمناً وشمالاً، قال أبو هريرة: أراد أن يعلمنا".

٤٣- باب في المرأة تكبر وتعقد ولا تستلم الحجر وما جاء في طوافها منتقبة وفيمن رأى امرأة في الطواف فأعجبته

[٢٥٥٠] عن منبوذ، عن أمه قالت: "كنت عند عائشة - رضي الله عنها - إذ أتتها مولاة لها فقالت: إني استلمت الحجر ثلاث مرات بسبع طفته. فقالت: لا أجر لك - مرتين أو ثلاثاً - هلا كبرت وعقدت ومررت، أردت أن تدافعي الرجال!" رواه مسدد.

[٢٥٥١] وعن صفية بنت شيبة: "أن عائشة - رضي الله عنها - كانت تطوف بالبيت منتقبة قال: وكان عطاء يكرهه حتى حدثه هذا الحديث، فكان بعد ذلك يفتي به". رواه مسدد.

[٢٥٥٢] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: "بينما أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبني، وكان يقال: لا يضرك حسن امرأة لا تعرفها". رواه أحمد بن منيع.

٤٤- باب الطواف في المطر على الراحلة وفي الخفاف والنعال

[٢٥٥٣] عن داود بن عجلان قال: "طفنا مع أبي عقيل في مطر، فلما قضينا طوافنا أوينا نحو المقام، فوقف بنا دون المقام فقال: ألا أحدثكم حديثاً تسرون به؟ قلنا: بلى. قال: طفت مع أنس بن مالك والحسن بن أبي الحسن في يوم مطير، فلما قضينا طوافنا صلينا خلف المقام ركعتين، فقال لنا: استأنفوا العمل. فقد غفر لكم ما مضى. هكذا قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطفنا معه في يوم مطير".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو يعلى ولفظهما متقارب، وابن ماجه مختصراً، وابن الجوزي في الموضوعات كلهم من طريق داود بن عجلان، عن أبي عقيل.

[٢٥٥٤] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على راحلته يوم فتح مكة يستلم الأركان بحجن كان معه". رواه أبو يعلى، وفي سنده موسى بن عبيدة.

[٢٥٥٥] وعن قدامة بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف بالبيت على ناقة فيستلم الحجر بحجته". رواه أبو يعلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند بسند رجاله ثقات. وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه أصحاب السنن: أبوداود، والترمذي، والنسائي.

[٢٥٥٦] وعن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن، عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: "رأيت عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - يطوف بالبيت وهو يحدو وعليه خفان، فقال له عمر - رضي الله عنه -: ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك؟ قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم حب ذلك علي". رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله.

[٢٥٥٧/١] وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: "كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الطواف فانقطع شسعه، فقلت: يا رسول الله، ناولني أصلحه. قال: هذه الأثرة، ولا أحب الأثرة". رواه أبوداود الطيالسي، وفي سنده عاصم بن عبيد الله أيضاً.

[٢٥٥٧/٢] وكذا رواه أبو يعلى ولفظه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يطوف بالبيت فانقطع شسعه، فأخرج رجل شسعا من نعله فذهب يشده في نعل النبي - صلى الله عليه وسلم - فانترعها وقال: هذه أثره، ولا أحب الأثرة".

٤٥- باب في الرمل وفيما ينزل على البيت من الرحمة للطائفين وغيرهم
[٢٥٥٨/١] عن ابن عباس، عن عمر - رضي الله عنه -: "أنه طاف فأراد ألا يرمل، قال: إنما رمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليغيظ المشركين ثم قال: أمر فعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم ينه عنه. فرمل".
رواه أبوداود الطيالسي عن زمعة عن سلمة بن وهرام، وهو سند ضعيف.

٢٧٠٤٦ 46- باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة وأن غيره لا يجزئ عنه

[٢٥٥٨/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رجاله ثقات ولفظه: عن ابن عباس قال: "رمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجه وعمره، وأبو بكر وعمر وعثمان والخلفاء بعده".

[٢٥٥٩] وعن أبي الطفيل - رضي الله عنه -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رمل من الحجر إلى الحجر".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بإسناد حسن، وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه أبوداود وابن ماجه وأصله في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو.

[٢٥٦٠] وعن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى إلى الصفا فبدأ به نهراً فوقف عليه، ثم نزل فمشى حتى انتهى إلى بطن الوادي فرمل، ورمل الناس معه حتى جاوزوا الوادي، ثم مشى". رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف.

[٢٥٦١/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يُنزل الله - عز وجل - كل يوم مائة رحمة: ستون منها للطائفين، وعشرون منها لأهل مكة، وعشرون منها لسائر الناس".
رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٢٥٦١/٢] ورواه البيهقي ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يُنزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين". رواه البيهقي، وحسن الحافظ المنذري إسناده.

٤٦- باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة وأن غيره لا يجزئ عنه
فيه حديث أنس، وتقدم في باب الطواف، وحديث ابن عمر، وسيأتي في باب الوقوف بعرفة.

[٢٥٦٢/١] وعن صفية بنت شيبة، عن امرأة منهم: "أنها رأت النبي - صلى الله عليه وسلم - من خوخة لها وهو يسعى في بطن المسيل، وهو يقول: لا يقطع الوادي- أو قال: الأبطح- إلا شدة. رواه مسدد.

[٢٥٦٢/٢] وابن أبي عمر ولفظه: عن امرأة من بني نوفل: "أنها اطلعت من خوخة لها فرأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الصفا والمروة وهو يقول: إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا. قالت: فسمعتة يقول وهو يسعى: رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم".

[٢٥٦٢/٣] وفي رواية له: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسعى بين الصفا والمروة ورأيت إذا أتى على بطن الوادي يسعى حتى تبدو ركبتاه - صلى الله عليه وسلم -".

[٢٥٦٢/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بلفظ: عن عطاء، عن (حبيبة) بنت أبي تجرة قالت: "نظرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يطوف بين الصفا والمروة في نسوة من قريش، وإنه ليسعى في آخر الناس وهو يقول: اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي. فنظرت إليه وهو يسعى ومثزه يدور من شدة السعي".

[٢٥٦٢/٥] وفي رواية لأحمد بن حنبل، والحاكم وعنه البيهقي عن صفية بنت شيبة، عن (حبيبة) بنت أبي تجرة قالت: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبتيه من شدة السعي، يدور إزاره وهو يقول: اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي" لفظ أحمد بن حنبل.

[٢٥٦٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "يا أهل مكة، إنما طوافكم بين الصفا والمروة إذا رجعت من منى. وكان عطاء يقول لمن يقدم: يطوف ويسعى، ثم يخرج". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٥٦٤] وعن ابن أم مكتوم- رضي الله عنه-: "أنه طاف مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الصفا والمروة، فانحدر وسعى ابن أم مكتوم، ثم وقف حتى أدركه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:

حبذا مكة من وادي بها أهلي وعوادي

بها أمشي بلا هادي...بها ترسخ أوتادي

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: حبذا هي". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف، لضعف طلحة بن عمرو.

[٢٥٦٥] وعن سعيد بن جبير قال: "رأيت ابن عمر- رضي الله عنهما- يمشي بين الصفا والمروة، ثم قال: إن مشيت فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي، وإن سعيت فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسعى". رواه عبد بن حميد، ورجاله ثقات.

٢٧٠٤٧ 47- باب الرواح إلى منى والصلاة فيها ثم عرفة والإياب منها وما يقال في ليلة عرفة

[٢٥٦٦] وعن زيد بن حارثة- رضي الله عنه- قال: "خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً حاراً من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها. قال: فلقية زيد بن عمرو بن نفيل فحياً كل واحد منا صاحبه بتحية الجاهلية. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا زيد، ما لي أرى قومك قد شنفوا لك! قال: والله يا محمد إن ذلك لغير نائلة لي منهم، ولكن خرجت أبتغي هذا الدين، فخرجت حتى أقدم على أحبار فذك، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به. قال: فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت أقدم على أحبار الشام، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي. فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أن أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالحرّة. قال: فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رأيته قال: ممن أنت؟ قلت: أنا من أهل بيت الله، من أهل الشوك والقرظ. فقال: إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلاذك، قد بعث نبي، قد طلع نجمه، وجميع

من رأيهم في ضلال. فلم أحس بشيء بعده يا محمد. قال: وقدم إليه السفارة. فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب. قال: فقال: ما كنت لأكل مما لم يذكر اسم الله عليه. قال: وتفرقنا. قال زيد بن حارثة. فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - البيت فطاف به وأنا معه وبالصف والمروة. قال: وكان بالصف والمروة صئمان من نحاس أحدهما يقال له إساف، والآخر يقال له نائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تمسحهما، فإنهما رجس. فقلت في نفسي: لأمسحهما حتى أنظر ما يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - فمسحتهما. فقال: يا زيد ألم ته؟! قال: ومات زيد بن عمرو، وأنزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه لزيد: إنه يبعث أمة وحده."

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل مختصراً والنسائي في الكبرى بسند رجاله ثقات.

٤٧- باب الرواح إلى منى والصلاة فيها ثم عرفة والإياب منها وما يقال في ليلة عرفة

[٢٥٦٧/١] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتى جبريل إبراهيم - رضي الله عنه - فراح به إلى منى فصلى به الصلوات جميعاً، ثم صلى به الفجر، ثم غدا به إلى عرفة، فنزل به حيث ينزل الناس، ثم صلى به الصلاتين جميعاً، ثم أتى به الموقف حتى إذا كان كأجل ما يصلي أحد من الناس المغرب أفاض، ثم أتى به جمعاً فصلى به الصلاتين جمعاً، ثم بات حتى إذا كان كأجل ما يصلي أحد من الناس الفجر صلى به الفجر، ثم وقف به حتى إذا كان كأبطاً ما يصلي أحد من الناس أفاض به إلى منى، فرمى الجمرة، ثم ذبح وحلق ثم أفاض به، ثم أوحى الله - تعالى - بعد إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: ؟ أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً؟".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٥٦٧/٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ولفظه: "أفاض جبريل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - حتى أتى مزدلفة فنزلت بها وبات، ثم صلى الصبح كأجل ما يصلي أحد من المسلمين، ثم وقف به كأبطاً ما يصلي أحد من المسلمين، ثم دفع إلى منى فرمى وذبح، ثم أوحى الله إلى محمد: ؟ ثم أوحنا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين؟".

[٢٥٦٧/٣] ورواه أحمد بن منيع وأبو يعلى من طريق ابن أبي مليكة: أن رجلاً من قريش قال لعبد الله بن عمرو: "إني مضعف من الأهل والحولة، وإنما حملتنا هذه الحمر الدبابة، ألا أفيض من جمع بليل؟ قال: أما إبراهيم فإنه بات بمنى حتى إذا أصبح وطلع حاجب الشمس سار إلى عرفة حتى نزل منزلاً منها، ثم راح، ثم وقف موقفه منها، حتى إذا غابت الشمس أفاض، حتى إذا أتى جمعاً نزل منزله منه حتى بات به، حتى إذا كان صلاة الصبح المعجلة وقف، حتى إذا كان الصبح المسفر أفاض. فتلك ملة إبراهيم - عليه السلام - وقد أمر نبيكم - صلى الله عليه وسلم - أن يتبعه". ومدار أسانيدهم على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

[٢٥٦٨] وعن أنس بن سيرين قال: "كنت مع ابن عمر - رضي الله عنهما - بعرفات، فلما أفضنا أفضت معه حتى إذا أتى المضيق بين المأزمين أناخ فذهب لحاجته، فألحنا ونحن نرى أنه يريد الصلاة، فقال غلامه: إنه ليس يريد الصلاة إنما ذهب لحاجته. ولكنه ذكر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما مرَّ بهذا المكان قضى حاجته، فمن أراد منكم أن يقضي حاجته فليفعل. فلما جاء جعلت أصب عليه الماء فتوضأ، ثم ركب حتى أتى جمعاً فعرض راحلته فصلى إليها، فصلى المغرب ثلاثاً، ثم أتبعها بركعتين فجعلنا ننتظره العشاء فقمنا ففصلينا ثم نمنا، فلما طلع الفجر أتى الموقف وصلى الفجر بغسل، ثم وقف ووقفنا معه حتى أفاض".

٢٧٠٤٨ 48- باب في النزول بوادي نمرة والوقوف بعرفة ومزدلفة وما يفعله من فاته الحج

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رجاله ثقات، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل. وتقدم في العلم في باب اتباع الكتاب والسنة. [٢٥٦٩] وعن نافع: "أن ابن الزبير أسفر بالدفة فقال ابن عمر: طلوع الشمس ينتظرون! صنيع أهل الجاهلية. فدفع ابن عمر ودفع

الناس بدفعه، ودفع ابن الزبير". رواه مسدد موقوفاً، رجاله ثقات، وله حكم المرفوع.

[٢٥٧٠] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما أفاض الرسول - صلى الله عليه وسلم - من عرفات أوضع الناس، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منادياً فنادى: إن البر ليس بإيضاع الخيل ولا الركاب. قال: فما رأيت رافعة يدها عادية حتى أتى جمعاً". رواه أحمد بن منيع.

[٢٥٧١] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأله الله شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء نعمته، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجأ منه إلا إليه". رواه أبو يعلى والطبراني في كتاب الدعاء بسند ضعيف، لضعف عزرة بن قيس.

٤٨- باب في النزول بوادي ثمره والوقوف بعرفة ومزدلفة وما يفعله من فاته الحج فيه حديث أنس، وتقدم في باب الطواف.

[٢٥٧٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "الحج عرفة، والعمرة الطواف". رواه مسدد موقوفاً بسند رجاله ثقات.

[٢٥٧٣] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينزل وادي ثمره، فلها قتل الحجاج ابن الزبير أرسل إلى ابن عمر أي ساعة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يروح في هذا اليوم؟ فقال: إذا كان ذلك رحنا. فأرسل الحجاج رجلاً فقال: إذا راح فأعلمني. فأراد ابن عمر أن يروح، قالوا: لم ترغ الشمس. فجلس، ثم أراد أن يروح، فقالوا: لم ترغ الشمس. فجلس، فلها أن قد زالت الشمس راح".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، رجاله ثقات.

[٢٥٧٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أنه (كان لا يرى بأساً أن ينزل بالأبطح) ويقول: إنما أقام به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عائشة". رواه الحارث بسند فيه الحجاج بن أرتاة.

[٢٥٧٥] وعن ابن ربيعة القرشي، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين، ورأيت واقفاً في الإسلام في ذلك الموقف، فعرفت أن الله وفقه لذلك". رواه إسحاق بن راهويه.

[٢٥٧٦/١] وعن جبير بن مطعم- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "كل عرفة موقف، وكل جمع موقف، وكل منى منحر". رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف.

[٢٥٧٦/٢] ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر ولفظه: "كل عرفات موقف، وارفعا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف، وارفعا عن محسر، وكل لجاج منى منحر، وكل أيام التشريق ذبح".

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه الترمذي، وآخر من حديث ابن عباس رواه البزار.

[٢٥٧٧] وعن عبدالعزيز بن خالد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عرفة يوم يعرف الناس". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٢٥٧٨] وعن حبيب بن خماشه الجهني- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول بعرفة: "عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر". رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف.

[٢٥٧٩/١] وعن رافع "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رمى جمرة العقبة انصرف إلى المنحر فقال: هذا المنحر، وكل منى منحر". رواه أبو يعلى.

[٢٥٧٩/٢] وفي رواية له: "غدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أصبح يجمع حتى وقف على قرح بالمزدلفة ثم قال: هذا

الموقف، وكل المزدلفة موقف، وارفعوا عن بطن محسر. ثم دفع حين أسفر".

[٢٥٨٠/١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: من "أدرك عَرَفة فقد أدرك الحج، ومن فاتته عَرَفة فقد فاتته الحج". رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[٢٥٨٠/٢] والبيهقي في الكبرى ولفظه: "من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبال عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج، ومن لم يدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد فاتته الحج فليأت البيت فليطف به سبعاً، ويطوف بين الصفا والمروة سبعاً، ثم ليحلق أو ليقتصر إن شاء، وإن كان معه هدي فلينحره قبل أن يحلق، فإذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق أو ليقتصر، ثم ليرجع إلى أهله، فإن أدركه الحج من قابل فليحج إن استطاع، وليهد في حجه، فإن لم يجد هدياً فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله".

٢٧٠٤٩ -49- باب في الدعاء ومغفرة الله تعالى لعباده يوم عرفة

٢٧٠٥٠ -50- باب ما جاء في صوم يوم عرفة بعرفة وصون الأعضاء فيه

٤٩- باب في الدعاء ومغفرة الله تعالى لعباده يوم عرفة

[٢٥٨١] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدور وشتات الأمور، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، ومن شر ما يلج في النهار، ومن شر ما تهب به الرياح، وشر بوائق الدهر". رواه إسحاق بن راهويه والبيهقي بسند ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من غير هذا الوجه.

[٢٥٨٢/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقف بعرفات وقال هكذا، ورفع يديه نحو شئدوتيته".

[٢٥٨٢/٢] وفي رواية: "وقف بعرفة فجعل يدعو هكذا، وجعل ظهر كفيه مما يلي صدره".

رواه أحمد بن منيع ومدار الطريقين على بشر بن حرب، وهو ضعيف.

[٢٥٨٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لقد رُئي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة رافعاً يديه ليرى ما تحت إبطيه". رواه أحمد بن منيع.

[٢٥٨٤] وعن شعيب به أبي حمزة يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بلالا غداة جمع ينادي في الناس أن أنصبوا- أو اصمتوا- ففعل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله قد تناول عليكم في جمعكم، فوهب مسيئكم لحسنكم، ووهب لحسنكم ما سألت، ادفعوا بسم الله". رواه مسدد معضلاً.

[٢٥٨٥] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "إن الله- عز وجل- يباهي بأهل عرفة الملائكة".

رواه مسدد موقوفاً.

[٢٥٨٦] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله تعالى- تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي شعناً غبراً أقبلوا يضربون إليّ من كل فج عميق، فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم. فلما أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول: يا ملائكتي، عبادي وقفوا فعادوا إلى الرغبة والطلب فأشهدكم أنني قد أجبت دعاءهم، ووهبت مسيئهم لحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم".

رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى واللفظ له، ومدار إسناديهما على يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث العباس بن مرداس، رواه الطيالسي وأحمد بن حنبل، وابن ماجه، والبيهقي، وآخر من حديث جابر بن عبد الله، وتقدم في باب العمل الصالح في عشر ذي الحجة.

[٢٥٨٧] وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر الله له. قال: فقال رجل: لأهل معرف يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة". رواه عبد بن حميد.

[٢٥٨٨] وعن طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم، حدثني بعض أهلنا أنه سمع جدي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا إن الله نظر إلى هذا الجمع فقبل من محسنهم، وشفع محسنهم في مسيئهم، فتجاوز عنهم جميعاً". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

٥٠- باب ما جاء في صوم يوم عرفة بعرفة وصون الأعضاء فيه

[٢٥٨٩/١] عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صوم يوم عرفة بعرفة". رواه أبو داود الطيالسي والحاكم بإسناد حسن.

[٢٥٨٩/٢] ورواه الحاكم أيضاً من طريق عكرمة قال: "كنا عند أبي هريرة - رضي الله عنه - فحدثنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن صوم عرفة بعرفة".

وعن الحاكم روى البيهقي الطريقين معاً. وقال: والمحفوظ عن عكرمة، عن أبي هريرة.

[٢٥٩٠] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أفطر بعرفة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند رجاله ثقات. ولما تقدم شواهد في كتاب الصوم.

[٢٥٩١] وعنه قال: "كان الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عرفة، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، وجعل رسول الله يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً، وجعل الفتى يلاحظ إليهن. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا ابن أخي، إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غُفِرَ له".

رواه أبو داود الطيالسي وابن خزيمة والطبراني والبيهقي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح.

٢٧٠٥١ 51- باب الدفع من عرفات والإيضاع في وادي مُحَسَّرٍ وأخذ الحصى منه

٢٧٠٥٢ 52- باب ما جاء في مسجد الخيف والنزول بمنى ورمي الجمار وصفته وقدر الحصى ورمي الرعاء ليلاً

٥١- باب الدفع من عرفات والإيضاع في وادي مُحَسَّرٍ وأخذ الحصى منه

[٢٥٩٢] عن عمر بن ذر: سمعت مجاهدًا يقول: "أردف النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم عرفة أسامة. فقال الناس: هذا صاحبنا، يخبرنا ما صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زمام راحلته حتى أصاب رأسها وسط الرجل أو كاد يصيبه، يسير سيرًا هينًا، لا يزيد على السير الهين، ويشير بيده إلى الناس: السكينة يا أيها الناس السكينة. حتى دفع إلى جمع، ثم أردف الفضل فقال الناس: هذا صاحبنا يخبرنا ما صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصنع ما صنع بالأمس لا يزيد على هذا السير العنق حتى دفع إلى وادي محسر، فلما دفع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى وادي محسر دفع معه حتى استوت به الأرض حتى خرج من الوادي".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن رجل لم يسم، ورواه الحاكم مطولاً، وعنه البيهقي في الكبرى.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٢٥٩٣] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "لما بلغنا وادي محسر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خذوا حصى الجمار من وادي محسر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٢٥٩٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان أهل الجاهلية يقفون بعرفات حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال، أفاضوا ثم وقفوا بالمزدلفة، حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الرجال دفعوا، فلما جاء الإسلام آخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الدفعة من عرفات حتى غابت الشمس، وعجل الدفعة من جمع، فدفعت منها حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر، وصلى فيه بغلس". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف زمعة بن صالح، وأخرجه أحمد مختصراً عن أبي داود عن زمعة. ٥٢- باب ما جاء في مسجد الخيف والنزول بمنى ورمي الجمار وصفته وقدر الحصى ورمي الرعاء ليلاً فيه حديث أنس، وتقدم في الطواف.

[٢٥٩٥] عن عبد الملك بن أبي بكر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قدمنا إن شاء الله نزلنا الخيف- والخيف مسجد منى". رواه مسدد معضلاً، ورجاله ثقات.

[٢٥٩٦] وعن محمد بن إبراهيم، عن رجل من قومه يقال له: معاذ- أو ابن معاذ: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنزل الناس بمنى منازلهم، فأنزل المهاجرين والأنصار شعبهم. قال: وعلم الناس مناسكهم. قال: وفتح الله أسماعنا، فإنا لنسمع ونحن في رحالنا، فكان فيما علمنا أن قال: إذا رميت الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف". رواه الحميدي.

[٢٥٩٧/١] وعن حرملة بن عمرو- رضي الله عنه- قال: "حججت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع وأنا غلام مردفي عمي، فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واضعاً إحدى أصبعيه على الأخرى، فقلت لعمي: ماذا يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: يقول: ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف". رواه مسدد.

[٢٥٩٧/٢] وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات، ولفظه: "حججت حجة الوداع مردفي عمي سنان. قال: فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[٢٥٩٨] وعن محمد بن يوسف مولى عمرو بن عثمان أنه سمع عبد الله بن عثمان يخبر أنه سمع أبا (حية) يفتي الناس: "أنه لا بأس بما رمى به الرجل في الجمار من الحصى- يعني: من عدده- فقال عبد الله بن عمرو بن عثمان: فذكر ذلك لعبد الله بن عمر فقال: صدق أبو حية. وكان أبو حية بدرياً". رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٥٩٩] وعن سلمان بن ربيعة قال: "نظرنا إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يوم النفر الأول، فخرج علينا تقطر لحيته ماء، في يده حصيات، وفي حذته حصيات، ماشياً يكبر في طريقه حتى أتى الجمرة الأولى فرماها، حتى انقطع من (فضض) الحصى حيث لا يناله حصى من رمى، ثم دعا ساعة، ثم مضى إلى الجمرة الوسطى ثم الأخرى". رواه مسدد.

[٢٦٠٠/١] وعن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه أم جندب- رضي الله عنها- قالت: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر وهو على دابته، ثم انصرف، فتبعته امرأة من خثعم ومعها صبي لها به بلاء، فقالت: يا رسول الله، إن هذا ابني وبقية أهلي وإنه به بلاء لا يتكلم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اثوني بشيء من ماء فأتي بماء فغسل يديه ومضمض فاه، ثم أعطاه فقال: اسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي الله له قال: فلقيت المرأة فقلت: لو وهبت لي منه. فقالت: إنما هو لهذا المبتلى، قالت: فلقيت المرأة من الحول فسألته عن الغلام، فقالت: برأ وعقل عقلاً ليس كعقول الناس". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد بإسناد حسن.

٢٧٠٥٣ 53- باب في قبول حصي الجمار وما جاء في سبب الرمي

٢٧٠٥٤ 54- باب في الحلق والتقصير والإحلال والصلاة بمنى

[٢/٢٦٠٠] ورواه أحمد بن منيع، ولفظه: قالت: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند جمره العقبة راجئاً ووراءه من يستره من رمي الناس، فقال: يا أيها الناس، لا يقتل بعضكم بعضاً، ومن رمى منكم الجمار فليرمه بمثل حصي الخذف. ورأيت بين أصبعيه جراً فرمى رمي الناس، ثم انصرف، فجاءت امرأة معها ابن لها به مس، فقالت: يا نبي الله، ابني. فأمرها فدخلت بعض الأخبية، فجاءت بتور من حجارة فيه ماء، فأخذه في يده ففج فيه، ودعا فيه، وغسل فيه يده ثم أمرها فقال: اسقيه. قالت: فتبعته فقلت لها: هي لي، من هذا الماء. فقالت: خذي منه. فأخذت منه فسقيت ابني فعاش، فكان من بره ما شاء الله أن يكون."

[٣/٢٦٠٠] ورواه أبو يعلى ولفظه: قالت: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واقفاً عند الجمره في بطن الوادي يقول: أيها الناس، لا يقتل بعضكم بعضاً، وإذا رميت الجمار فارموا بمثل حصي الخذف. قالت: ثم رمى عندها ثم انطلق."

[١/٢٦٠١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص للرءاء أن يرموا الجمار ليلاً."

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢/٢٦٠١] والبيهقي بلفظ: "الراعي يرمي بالليل، ويرعى بالنهار".

ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث ابن عمر.

٥٣- باب في قبول حصي الجمار وما جاء في سبب الرمي

[١/٢٦٠٢] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "حصي الجمار ما يقبل منه رفع، وما ردَّ ترك، ولولا ذلك كان أطول من ثبير". رواه مسدد موقوفاً واللفظ له.

[٢/٢٦٠٢] والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، ولفظه: عن أبي سعيد الخدري قال: "قلنا: يا رسول الله، هذه الجمار التي نرمي كل سنة فنحسب أنها تنقص. قال: ما تقبل منها رفع، ولولا ذلك لرأيتوها مثل الجبال". وفي إسنادهما يزيد بن سنان مختلف في توثيقه.

ورواه البيهقي في سننه من حديث ابن عباس، وابن عمر.

[٣/٢٦٠٣] وعن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس- رضي الله عنهما-: "يزعم قومك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طاف على بعير بالبيت وأن ذلك سنة. قال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا طاف على بعير وليس بسنة، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا يصرف الناس عنه ولا يدفع، فطاف على بعير كي يسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم، قلت: يزعمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة. فقال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا قد رمل، وكذبوا ليست بسنة، إن قريشاً قالت: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف، فلما صالحوا رسول الله على أن يحيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، والمشركون من قبل قُيعِيعان قال لأصحابه: ارملوا، وليس بسنة. قلت: يزعم قومك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة. قال: صدقوا إن إبراهيم-

عليه الصلاة والسلام- لما أرى المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسأقه فسأقه إبراهيم- عليه السلام- ثم انطلق به جبريل- عليه السلام- حتى أتى به منى، فقال: مناخ الناس هذا. ثم انتهى إلى جمره العقبة فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب إلى جمره الوسطى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى جمره القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر الحرام. ثم أتى به عرفه فقال: هذه عرفه. قال ابن عباس: أتدري لما سميت عرفه؟ قال: لا. قال: لأن جبريل- عليه السلام- قال له: أعرفت. قال ابن عباس: أتدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت التلبية؟

قال: إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال تخفضت رءوسها ورفعت له القرى، فأذن في الناس بالحج". رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له بسند رجاله ثقات، والحميدي، وأحمد بن منيع. ورواه مسلم وأبو داود مختصراً، وأحمد بن حنبل مطولاً. وسيأتي في آخر علامات النبوة في باب ذكر إبراهيم وإسماعيل.

٥٤ - باب في الحلق والتقصير والإحلال والصلاة بمنى

فيه حديث أنس، وتقدم في باب الطواف، وحديث ابن عمر، وتقدم في باب الوقوف بعرفة.

[٢٦٠٤] وعن مالك بن ربيعة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذات يوم: "اللهم اغفر للمحلقين، اللهم اغفر للمحلقين. قال: يقول رجل من القوم: وللمقصرين. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الثالثة أو الرابعة: وللمقصرين. وأنا يومئذ محلق رأسي لا يسرنى أن لي بحلق رأسي حمر النعم أو خطراً عظيماً".

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد، ورجاله ثقات.

[٢٦٠٥] وعن وهب بن عبد الله بن قارب - أو مارب - عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع يقول: "يرحم الله المحلقين. وأشار بيده هكذا، ومدّ الحميدي يمينه - قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والمقصرين؟ قال: يرحم الله المحلقين. قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ وأشار الحميدي بيده ولم يمد مثل الأولى". قال سفيان: وجدت في كتابي عن إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن مارب. وحفظني: قارب، والناس تقول: قارب. كما حفظت. فأنا أقول: قارب أو مارب.

رواه الحميدي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به.

[٢٦٠٦] وعن حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: اللهم اغفر للمحلقين. قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: اللهم اغفر للمقصرين". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل. قال البخاري: إسناد حديث حبشي فيه نظر.

[٢٦٠٧] وعن عطاء "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حل له كل شيء إلا النساء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة مرسلًا، وعنه أبو يعلى.

[٢٦٠٨] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب وكل شيء إلا النساء". رواه الحارث بسند ضعيف، لضعف الحاج بن أرطاة.

[٢٦٠٩] وعن أم عُمارة نسيبة بنت كعب - رضي الله عنها - قالت: "أنا أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ينحر بدنه قياماً، وسمعه يقول وقد حلق رأسه ثم دخل قبة له حمراء، فرأيت أنه أخرج رأسه من قبته وهو يقول: يرحم الله المحلقين ثلاثاً. ثم قال: وللمقصرين". رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

[٢٦١٠] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبا قتادة وعثمان، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يرحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين. قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والمقصرين. في الثالثة".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

[٢٦١١] وعن حفصة - رضي الله عنها - قالت: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أحل في حجته التي حج".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.

[٢٦١٢] وعن معقل بن يسار - رضي الله عنه - قال: "حججت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجد عائشة تنزع ثيابها، فقال: ما

لك؟ قالت: أنبت أنك أحلت وأحلت أهلك. قال: أجل، من ليس معه بدنه، فأما نحن فلم نحل، إن معنا بُدناً، حتى نبغ عرفات إلى الحج". رواه أبو يعلى.

[٢٦١٣/١] وعن عروة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بمنى ركعتين، وأن أبا بكر صلى بمنى ركعتين، وأن عمر صلى بمنى ركعتين، وأن عثمان صلى شطراً إمارته ركعتين". رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[٢٦١٣/٢] وأبو يعلى من طريق داود بن أبي عاصم قال: "قلت لعبد الله بن عمر وهو بمنى: لم تقصر هاهنا؟ قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركعتين، وأبو بكر ركعتين، وعمر ركعتين، وصلاها عثمان ست سنين ركعتين، ثم جعلوها أربعاً فكنا إذا صليناها معهم صلينا أربعاً، وإذا صلينا على حدة صلينا ركعتين".

قال الترمذي: وروى عن ابن مسعود أنه قال: "صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنى ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ومع عثمان ركعتين صدرًا من إمارته". قال: وقد اختلف أهل العلم في تقصير الصلاة بمنى لأهل مكة، فقال بعض أهل العلم: ليس لأهل مكة أن يقصروا بمنى إلا من كان بمنى مسافرًا. وهو قول ابن جريج وسفيان الثوري ويحيى القطان والشافعي وأحمد وإسحاق. وقال بعضهم: لا بأس لأهل مكة أن يقصروا الصلاة بمنى. وهو قول الأوزاعي ومالك وابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي.

٢٧.٥٥ - 55- باب خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنى

٥٥- باب خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنى

[٢٦١٤] عن أبي نضرة، عمن شهد خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - في أوسط أيام التشريق قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، ألا وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أسود على أحمر، ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: بلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". قال: ليلغ الشاهد الغائب. ثم قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. ثم قال: أي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم. قال: فلا أدري قال: وأعراضكم أم لا - كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، أبلغت؟ قالوا: بلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". قال: ليلغ الشاهد الغائب". رواه مسدد، ورجاله ثقات، وأحمد بن حنبل، والحاثر، وتقدم لفظه في باب سماع الحديث.

[٢٦١٥] وعن مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "قام فينا النبي - صلى الله عليه وسلم - على ناقه حمراء مخضرة فقال: أتدرون أي يوم يومكم هذا؟ قال: قلنا: يوم النحر. قال: صدقتم، يوم الحج الأكبر. قال: أتدرون أي شهر شهركم هذا؟ قال: قلنا: ذو الحجة. قال: صدقتم. قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، وشهركم هذا، وبلدكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض، وإني مكاثركم الأمم، فلا تسودوا وجهي ألا وقد رأيتوني وسمعت مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإنني مستنقذ رجالا - أو أناسا - ومستنقذ مني آخرون فأقول: يا رب، أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك". رواه مسدد ورجاله ثقات، ورواه النسائي في الكبرى، وابن ماجه مختصرًا من طريق مرة، عن عبد الله بن مسعود به.

[٢٦١٦] وعن أبي غادية - رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: خطبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم العقبة فقال: "يا أيها الناس، ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا الله كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت (ألا بلغت؟). قال: قلنا: نعم. قال: اللهم اشهد، ألا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواه ثقات.

[٢٦١٧] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "إن هذه السورة نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع: "إذا جاء نصر الله والفتح " حتى ختمها، فعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه الوداع فأمر بإحلاله القصواء فرحلت له، فوقف للناس بالعقبة فاجتمع إليه الناس، فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، فقال: يا أيها الناس، إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دم أضعه دم إياس بن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، وإن أول رباً كان في الجاهلية ربا العباس بن عبدالمطلب، فهو أول رباً أضع، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.أيها الناس، إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: رجب مضر بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، وإن النسيء زيادة في الكفر، يضلل به الذين كفروا يحلون عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله، وذلك أنهم كانوا يجعلون صفرأ عاماً حلالاً وعاماً حراماً، ويجعلون المحرم عاماً حراماً وعاماً حلالاً، وذلك النسيء من الشيطان. أيها الناس، إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان، وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال، فاحذروه في دينكم، أيها الناس، من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من أثمتها عليها. أيها الناس، إن النساء عندهم عوان أخذتموهن بأمانة الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن حق، ولهن عليكم حق، ومن حقكم ألا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح. أيها الناس، قد تركت فيكم ما إن اعصمتم به لن تضلوا كتاب الله. أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: أي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فإن الله قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم، في هذا الشهر، ألا لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم. ثم رفع يديه فقال: اللهم اشهد، اللهم اشهد- ثلاث مرات ". رواه البزار، وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.ورواه البخاري تعليقاً، وأبو داود وابن ماجه متصلين مرفوعاً باختصار جداً. وله شاهد من حديث وابصة بن معبد، وتقدم في كتاب العيدين، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس، وفي السنن الأربعة من حديث عمرو بن الأحوص.

٢٧٠٥٦ -56- باب الرفث والفسوق والجدالى في الحج وما جاء في الهدي

[٢٦١٨] وعن سليم بن عامر قال: "قلت لأبي أمامة- رضي الله عنه:- ابن كم كنت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: ما سألتني عنها غيرك قبلك. قال: كنت ابن ثلاث وثلاثين سنة، ولقد رأيتني وحضرت خطبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يميل بصدر راحلته ليزيلني عن السماع فأضع كتفي في صدر راحلته فأزيلها". رواه أحمد بن منيع، ورواه أبو داود في سننه مختصراً.

[٢٦١٩] وعن عكرمة، حدثني ابن حجر، عن أبيه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب في حجة الوداع فقال: أيها الناس، أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام. قال: فأأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فأأي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام. قال: ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، كحرمة شهركم هذا، فليبلغ شاهدكم غائبكم، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٢٦٢٠] وعن طالب بن سلم بن عاصم بن الحكم قال: حدثني بعض أهلي أن جدي حدثه "أنه شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجته في خطبته فقال: ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم، ألا فلا (يجرمكم) ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليلبلغ الشاهد الغائب؛ فإني لا أدري هل ألقاكم هاهنا أبداً بعد اليوم، اشهد عليهم، اللهم هل بلغت ". رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

[٢٦٢١] وعن أبي بكرة- رضي الله عنه- قال: "سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم النحر على راحلته بمنى".
رواه أبو يعلى.

[٢٦٢٢] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر بمنى... " بنحو من حديث أبي بكرة.

[٢٦٢٣] وعن عمار بن ياسر- رضي الله عنه- قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أي يوم هذا؟ فقلنا: يوم النحر. فقال: أي شهر هذا؟ قلنا: ذو الحجة، شهر حرام. قال: فأى بلد هذا؟ قلنا: بلد حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا لبلغ الشاهد الغائب ". رواه أبو يعلى.

[٢٦٢٤] وعن عبدالله بن الزبير- رضي الله عنهما- "أنه قام في باب داخل فيه إلى المسجد- مسجد منى - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هؤلاء الأعداء الكفار الفساق قد عبروا على أن يأتوا في كل عام فيسرقوا أموالنا ويؤبقوا رقيقنا، وإن الله قد أحل دماءهم وأموالهم بما استحلوا من دمائنا وأموالنا- يعني: نجدة الخارجي وأصحابه- وإني بعثت إليهم فأعطوا ما سئلوا. فقال: هذه الرقاق فامنحوها، وهذه الرجال فيزوها، فما عرفتم من مال ورقيق نجدة نخذه، ولكني لا أرى من الرأي أن يهراق في حرم الله دم، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في حجة الوداع: أي بلد أحرم؟ قيل: مكة قال: أي شهر أحرم؟ فقيل: ذو الحجة. قال: أي يوم أحرم؟ قيل: يوم الحج الأكبر. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تبلغوا ربكم كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا. فلا أرى من الرأي أن يهراق في حرم الله- عز وجل- دم ". رواه أبو يعلى.

[٢٦٢٥] وعن ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن الغنوي قال: "حدثني جدتي السري بنت نيهان بن عمرو- وكانت في الجاهلية ربة البيت رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع يقول: أتدرون أي يوم هذا؟ قالت: وهو اليوم الذي تدعون يوم الروس قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا أوسط أيام التشريق. قالت: هل تدرون أي بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا المشعر الحرام. قال: إني لا أدري لعل لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام بعضكم على بعض، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا حتى تلقوا الله- عز وجل- فيسألكم عن أعمالكم، ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم. قال: ثم أتبعها: اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت. فتوفي حين بلغ المدينة - صلى الله عليه وسلم - ".
رواه أبو يعلى، (وأحمد بن حنبل)، ورواه أبو داود مختصراً جداً.

٥٦- باب الرفث والفسوق والجدال في الحج وما جاء في الهدي

[٢٦٢٦/١] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: ؟ فَلَا رَفَثَ ؟ قال: الرفث: الجماع ؟ وَلَا فُسُوقَ ؟ وهو قال: الفسوق: المعاصي ؟ وَلَا جَدَالَ فِي الْحَجِّ ؟ قال: المراء.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن موقوفاً.

[٢٦٢٦/٢] والحاكم ولفظه: "الرفث: الجماع والفسوق: السباب، والجدال: أن تماري صاحبك حتى تغضبه".

[٢٦٢٦/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي، وفي رواية له: "الرفث: التعرض للنساء بالجماع، والفسوق: عصيان الله، والجدال: جدال الناس".

[٢٦٢٧] وعن علي أو حذيفة- رضي الله عنهما-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشرك بين المسلمين في هديهم، البقرة عن سبعة". رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل.

٢٧٠٥٧ -57- باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد وما لا يجوز

[٢٦٢٨] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كنت ألقه هدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخرج الهدي مقلداً ويقم النبي - صلى الله عليه وسلم - حالاً ما يمتنع من امرأة من نسائه ". رواه أبو داود الطيالسي.

[٢٦٢٩] وعن شهر بن حوشب قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع رجل من الأنصار بدنًا. قال شهر: فحدثني الأنصاري الذي بعث معه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبدن قال: لما مضيت رجعت إليه فقلت: يا رسول الله، أرايت إن عطب بعضها كيف أصنع به؟ قال: انحرها ثم اجعل خفها في دمه وضعه على جنبها - أو على صفحتها - ولا تأكل أنت ولا أهل رفقتك منها شيئًا". رواه مسدد بسند ضعيف، لضعف بعض رواته.

وله شاهد من حديث أبي قتادة، وسيأتي في الصيد في باب ذبح الإبل.

[٢٦٣٠] وعن عقبة بن صهبان قال: "سألت ابن عمر - رضي الله عنهما - عن رجل يهدي بقرة، أيبيع جلدًا ويتصدق بثمنه؟ قال: لا بأس به". رواه مسدد موقوفًا، ورجاله ثقات.

[٢٦٣١] وعن حميد بن عبد الرحمن قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبعث بالهدي فيأمر الذي يبعثه معه إن أزحفه عليك شيء فأنحره، واصبغ نعله في دمه، ثم اضرب صفحته وليأكله من بعدك، ولا تأكل منه أنت شيئًا ولا أحد من أهل رفقتك". وكان محمد بن سيرين يقول ذلك. رواه مسدد.

[٢٦٣٢] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - "في الرجل يبعث بالهدي وهو مقيم قال: يواعده يومًا، فإذا بلغ أمسك هو عما يمسك عنه الحرام". رواه مسدد موقوفًا، ورجاله ثقات.

[٢٦٣٣] وعن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ساق مائة بدنة في حجة". رواه الحارث عن محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

٥٧ - باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد وما لا يجوز

[٢٦٣٤] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - "أنه حجَّ وكعب فجاء جراد فجعل كعب يضربه بسوط، فقلت: يا أبا إسحاق، أأست محرماً؟! قال: بلى، إنه من صيد البحر، وإنما خرج أوله من منخر حوت". رواه مسدد بسند فيه (يوسف بن هلال) لم أر من ذكره بعدالة ولا جرح، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٢٦٣٥] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "لا بأس بالخبيص والخنشثن الأصفر للمحرم".

رواه مسدد، وفي سنده ليث بن أبي سليم.

[٢٦٣٦] وعن عبد الله بن أبي عمار قال: "أقبلت مع معاذ بن جبل وكعب محرمين بعمرة من بيت المقدس، وأميرنا معاذ، وأمرنا إليه، وهو يؤمننا، فلما كنا ببعض الطريق تبرز معاذ لحاجته وخالفه رجل بحمار وحش قد عقره، فأخذه كعب فأهداه إلى الرفقة. قال: فلم يرجع معاذ إلا وقدور القوم تغلي فيها منه، فسأله فأخبر فقال: لا يطيعني أحد إلا كفأ قدره. قال: فكفأ كعب والقوم قدورهم، فلما كنا ببعض الطريق وكعب يصلي على نار إذ مرت به رجلٌ من جراد، فأخذ جرادتين فقتلهما ونسي إحرامه، ثم ذكر إحرامه فرمى بهما. قال: فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر، ودخلت معهم. فقال كعب: كيف ترى يا أمير المؤمنين؟ فقص عليه قصة الجرادتين. قال: وما بأس بذلك يا كعب؟ قال: نعم. قال: إن حمير تحب الجراد، وماذا جعلت في نفسك؟ قال: درهمين. قال: درهمان خير من مائة جراد، اجعل ما جعلت في نفسك". رواه مسدد.

[٢٦٣٧] وعن هشام بن عروة، عن أبيه: "أن الزبير كان يسافر بصفيف الوحش فيأكله وهو محرم".

رواه مسدد.

[٢٦٣٨] وعن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه - رضي الله عنه - أنه قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصفاح الروحاء، فإذا نحن بحمار عقير. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن هذا الحمار يوشك أن يأتي له طالب. قال: فما لبثنا أن جاء صاحبه فقال: يا رسول الله، خذوه. فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر أن يقسمه بين الرفاق. قال: ثم خرجنا حتى إذا كنا بالإثاية بالعرج إذ ظني حاقف فيه سهم غائر فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر أن يقف عليه، فيمنعه من الناس. قال: وصاحب الحمار رجل من بهز". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورجاله ثقات، وابن ماجه مختصراً.

[٢٦٣٩] وعن جابر- رضي الله عنه- "أنه كان يكره أن يذبح النسك إلا مسلم". رواه أحمد بن منيع، وكذا روي عن ابن عباس، والحسن البصري، وإبراهيم، وليث، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، والشعبي.

[٢٦٤٠] وعن عبدالرحمن بن ذؤيب الأسدي قال: "صحب الزبير بن العوام- رضي الله عنه- من المدينة إلى مكة وهو محرم، وكان يأكل لحم صيد البر، فقلت له في ذلك، فقال: صاده حلال، وقد سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فلم يره بأساً". رواه الحارث.

٢٧٠٥٨ 58- باب في جزاء الصيد وطواف الإفاضة وفيمن قضى نسكه

٢٧٠٥٩ 59- باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

[٢٦٤١] وعن عبدالله بن الحارث "أن أباه صنع لعثمان- رضي الله عنه- نزلاً بقديد فجاءه بثريد عليه ذلك الحجل، فقال للقوم: كلوا، فإنما أصيد من (أجلي). قال: فقال القوم: هذا عليّ نهانا عن أكله. فأرسل إلى علي، فجاءه عليّ وإنه يمسح الخبط عن يديه. فقال له عثمان: كله. فقال... " فذكره إلى أن قال: ثم قال - أعني علي بن أبي طالب: أشهد الله - أو أذكر الله - رجلاً شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين جاءه الأعرابي ببضات نعام فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اذهب به إلى أهل الحلّ فإنما قوم حرم. فقام قوم فشهدوا، فقلب عثمان وركه فدخل منزله، وقام القوم عن الطعام، فجاء أهل الحل فأكلوه". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان. ورواه أبو داود والنسائي مختصراً.

[٢٦٤٢] وعن عائشة- رضي الله عنها- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهدى له وشيقة ظبي وهو محرم فردّها ولم يأكله".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو يعلى واللفظ له، وأحمد بن حنبل. قال سفيان: الوشيقة: لحم يطبخ ثم ييس.

٥٨- باب في جزاء الصيد وطواف الإفاضة وفيمن قضى نسكه

[٢٦٤٣/١] عن جابر بن عبدالله "أن عمر- رضي الله عنه- قضى في اليربوع جفرة، وفي الضبيع كبشاً، وفي الظبي شاة، وفي الأرنب عناقاً". رواه مسدد موقوفاً بسند الصحيح.

[٢٦٤٣/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: عن جابر، عن عمر قال: "في اليربوع جفرة".

[٢٦٤٣/٣] وأبو يعلى الموصلي ولفظه: عن جابر، عن عمر بن الخطاب قال- ولا أراه إلا قد رفعه:- "حكم في الضبيع يصيبه المحرم شاة، وفي الأرنب عناق، وفي اليربوع جفرة، وفي الظبي كبش". ورواه البيهقي.

[٢٦٤٤] عن ابن عباس قال: "قال علي- رضي الله عنه- في بيض النعام يصيبه المحرم: تحمل الفحل على إبلتك؛ فإذا تبين لك لقاحها سميت عدد ما أصيب من البيض فقلت: هذا هدي ليس عليك ضمانها، فما صلح من ذلك كما صلح، وما فسد فليس عليك، كما البيض منه ما يصلح ومنه ما يفسد. فعجب معاوية من قضاء علي- رضي الله عنهما- فقال ابن عباس: فلم يعجب معاوية ما هو إلا ما يباع به البيض في السوق ويتصدق به". رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.

[٢٦٤٥] وعن عكرمة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حكم في الضبيع كبشاً وجعله صيداً". رواه مسدد مرسلًا بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٢٦٤٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حكم في بيض النعامة كسره رجل صيام يوم في كل بيضة". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو داود في المراسيل والدارقطني والبيهقي بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٢٦٤٧] وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى في كلب الصيد إذا أصيب أربعين درهماً، وفي كلب الماشية شاة من الغنم، وفي كلب الزرع بفرق من الطعام، وفي كلب الدار فرق من تراب، حق على رب

القاتل أن يؤديه وحق على رب الدار أن يقبله".
رواه ابن أبي عمر بسند ضعيف.

[٢٦٤٨] وعن معاوية بن قررة، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أوطأ راحلته أدحي، نعم، فأتى علياً فسأله، فقال له علي - رضي الله عنه -: عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضرابها. فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قد قال علي ما قد سمعت، ولكن هلم إلى الرخصة، عليك في كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين".

رواه أحمد بن منيع واللفظ له، ورجاله ثقات، وأحمد بن حنبل، وأبو داود في المراسيل، والحاكم، والبيهقي، وقال: هذا هو المحفوظ. وقيل فيه: عن معاوية بن قررة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي.

[٢٦٤٩] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة".
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

[٢٦٥٠] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر". رواه أحمد بن منيع واللفظ له، وعبد بن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وتقدم بتمامه في كتاب الإيمان.

٥٩- باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

[٢٦٥١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأزواجه في حجة الوداع: "إنما هي هذه، ثم ظهور الحصر. قال: فكن كلهن يسافرن إلا زينب وسودة، فإنهما قالتا: لا تحركنا دابة بعدما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

٢٧٠٦٠ 60- باب فضل مكة شرفها الله تعالى وعظمها والصيام فيها وما جاء في خروج أهلها منها وفضل المجاورة بها

٢٧٠٦١ 61- باب في الإلحاد بمكة والنهي عن أجور بيوت مكة وبيع رباعها وما جاء في حدودها وفيمن دعا أن لا يموت بها

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، والحاكم بن أبي أسامة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، ورجالهم ثقات، والبيهقي وقال: قال الشافعي: ومنع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - الحج لقول رسول الله: "إنما هي هذه الحجة، ثم ظهور الحصر" قال البيهقي: قد روي عن عمر أنه أذن لهن في الحج في آخر حجة حجها، وبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف. وفيه وفي حج سائر النساء دليل على أن المراد بقوله: "هذه ثم ظهور الحصر" أن لا يجب الحج إلا مرة. واختار لهن ترك السفر بعد أداء الواجب.

[٢٦٥٢] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: "قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع: إنما هي هذه الحجة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت". رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وله شاهد من حديث أبي واقد الليثي رواه أبو داود في سننه.

[٢٦٥٣] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما حجَّ بنسائه قال: إنما هي هذه، ثم عليكم بظهور الحصر". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف عاصم بن عمر، ورواه الطبراني في الأوسط.

٦٠- باب فضل مكة شرفها الله تعالى وعظمها والصيام فيها وما جاء في خروج أهلها منها وفضل المجاورة بها

فيه حديث جبير بن مطعم، وسيأتي في باب صلة الرحم.

[٢٦٥٤] وعن عبدالرحمن بن سابط قال: "لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة يمشي، ثم التفت إلى البيت فقال: والله ما أعلم بيتاً وضعه الله في الأرض أحب إليّ منك، ولا بلدة أحب إليّ منك، وما خرجت عنك رغبة، ولكن أخرجني الذين كفروا. ثم نادى يا بني عبد مناف، لا يحل لعبد أن يمنع عبداً يطوف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار". رواه مسدد، ولقصة الطواف شاهد من حديث جبير بن مطعم، رواه أصحاب السنن الأربعة، وآخر من حديث جابر بن عبد الله رواه البزار وقال: لا نعرفه إلا من حديث جبير بن مطعم.

[٢٦٥٥/١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أخرج من مكة: "إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك لأحب بلاد الله إليه وأكرمه عليه، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لما خرجت منك، يا بني عبد مناف، إن كنتم ولاية هذا الأمر من بعدي فلا تمنعوا طائفاً ببیت الله ساعة من ليل أو نهار، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله، اللهم إنك أذقت أولهم نكالا فأذق آخرهم نوالاً". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٢٦٥٥/٢] وأبو يعلى ولفظه: "لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة تلقاء الغار نظر إلى مكة قال: "أنت أحب بلاد الله إليّ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك، فأعدى الأعداء من عدا على الله في حرمه، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهلية. قال: فأُنزل الله - عز وجل - على نبيه - صلى الله عليه وسلم - : ? وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكَاهُمْ ?".

وابن حبان في صحيحه مختصراً.

[٢٦٥٦] وعن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "سيخرج أهل مكة منها، ثم لا يعمرونها إلا قليلاً". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، وفي سنده ابن لهيعة. وقد تقدم في كتاب الصوم من حديث ابن عباس مرفوعاً: "من أدرك شهر رمضان فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة..." الحديث.

[٢٦٥٧] وعن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: "قلت: يا رسول الله، إن أصحابك يزعمون أنه لا أجور لنا في مقامنا بمكة! فقال: لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في حجر. وأصغى إليّ برأسه فقال: إن في أصحابي منافقين". رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث، وأبو يعلى، كلهم بسند فيه راوٍ لم يسم.

٦١- باب في الإلحاد بمكة والنهي عن أجور بيوت مكة وبيع رباعها وما جاء في حدودها وفيمن دعا أن لا يموت بها

[٢٦٥٨] وعن مجاهد قال: "كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يضرب قبتين: قبة في الحِلِّ، وقبة في الحرِّم. فقيل له: لو كنت مع ابن عمك وأهلك. فقال: إن مكة مكة وإنّا أبنتنا أن من الإلحاد فيها: كلاً، والله، وبلى والله". رواه أحمد بن منيع.

[٢٦٥٩] وعن سعيد أبي مالك قال: "إني لقاعد في الحجر مع ابن الزبير إذ جاءه عبد الله بن عمرو قال: فقال لابن الزبير: إياك والإلحاد في حرم مكة؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيلحد بها رجل من قريش لو وزنت ذنوب الثقلين بذنوبه لوزنتها قال ابن الزبير: فانظر لا تكون يا ابن العاص، فإنك قد قرأت الكتب. قال: لا والله إني أشهدك هذا وجهي إلى الشام". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ورجاله ثقات.

٢٧٠٦٢ - 62- باب في شرب ماء زمزم وذكر سقاية العباس رضي الله عنه

وسأيت في تفسير سورة الحج من حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً في قوله عز وجل: ؟ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ؟ قال: "لو أن رجلاً هم فيه بالحاد وهو بعدن لأذاقه الله- تعالى- عذاباً أليماً".

[٢٦٦٠/١] وعن عبد الله بن (عمرو) رضي الله عنهما قال: "إن الذي يأكل (كرأء) بيوت مكة إنما يأكل في بطنه ناراً". رواه مسدد موقوفاً.

[٢٦٦٠/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: (عن) عبد الله بن عمرو قال: "نهي عن أجور بيوت مكة، وعن بيع ربايعها".

[٢٦٦٠/٣] والحاكم ولفظه: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مكة حرام، وحرام بيع ربايعها، وحرام بيع بيوتها". وعن الحاكم رواه البيهقي وقال: كذا روي مرفوعاً ورفعاه وهم. قال: والصحيح أنه موقوف، قاله عبد الرحمن السلمي عن الدارقطني.

[٢٦٦١/١] وعن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال بمكة: "اللهم لا تجعل مناينا بها حتى نخرج منها". رواه مسدد مرسلًا، ورجاله ثقات.

[٢٦٦١/٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل مرفوعاً بلفظ: عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا دخل مكة: اللهم... فذكره.

قال الطبراني: معناه عندي أنه - صلى الله عليه وسلم - كره أن يموت الرجل في الموضع الذي هاجر منه، والشاهد على ذلك قوله لسعد لما دخل عليه يعوده بمكة: "اللهم أتمم لسعد هجرته".

[٢٦٦٢/١] وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن محمد بن الأسود أنه أخبره "أن إبراهيم النبي - صلى الله عليه وسلم - هو أول من نصب الأنصاب للحرم، أشار له جبريل - عليه السلام - إلى مواضعها".

[٢٦٦٢/٢] قال: وأخبرني أيضاً "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر يوم فتح مكة تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن المطلب بن تميم فحدها". رواه ابن أبي عمر بسند رجاله ثقات.

٦٢- باب في شرب ماء زمزم وذكر سقاية العباس رضي الله عنه
فيه حديث وائل بن حجر، وتقدم أول كتاب الطهارة.

[٢٦٦٣/١] عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "منذ كم أنت هاهنا؟". قال: قلت: منذ ثلاثين يوماً وليلة. قال: منذ ثلاثين يوماً وليلة! قال: قلت: نعم. قال: فما طعامك؟ قلت: ما كان طعام ولا شراب إلا ماء زمزم، ولقد سمعت حتى تكسرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنها مباركة، وهي طعام طعم وشفاء سقم".

رواه أبو داود الطيالسي بسند الصحيح.

[٢٦٦٣/٢] وابن أبي شيبة به بلفظ: "زمزم طعام طعم، وشفاء سقم".

ورواه الحاكم والبيهقي في الكبرى.

ورواه مسلم في صحيحه دون قوله: "شفاء سقم" وهذه الزيادة رواها البزار والبيهقي في سننه، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه أحمد بن حنبل وابن ماجه. ورواه الدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس.

قوله: "طعام طعم" بضم الطاء وسكون العين - أي: طعام يشبع من أكله.

[٢٦٦٤/١] وعن علي بن أبي طالب قال: "قلت للعباس - رضي الله عنهما -: سل لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحماية قال:

فقال: أعطيتكم ما هو خير منها السقاية، ترزؤكم ولا ترزؤنها. قال: قلت لقبیصة: فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لم يزد على

هذا، ولا يكون إلا قد، سأله .

رواه إسحاق وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، ولفظهم واحد.

[٢٦٦٤/٢] وأبو يعلى ولفظه: "قال علي للعباس: قل للنبي ل يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: أعطيك ما هو خير لكم من ذلك، ما ترزؤكم ولا ترزؤونها. فأعطاهم السقاية".

[٢٦٦٤/٣] ورواه البزار ولفظه: "قلت للعباس: سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا الحجابة فسأله فقال: أعطيك السقاية ترزؤكم ولا ترزؤونها. فقلت للعباس: سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستعملك على الصدقات. فقال: ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس".

[٢٦٦٥] وعن العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - قال: "أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند السقاية فذهب ليشرب من الحوض الذي يشرب منه الناس، فقلنا له: ألا نخرج لك؟ فإن هذا خاضه الناس بأيديهم؛ فقال: بل اسقوني من هذا الذي قد شرب الناس منه. قال: فشر من الذي يشرب منه الناس".

رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه انقطاع، وهو عندهم من حديث ابن عباس.

[٢٦٦٦] وعن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع - رضي الله عنه - قال: "لما أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجمره انصرف إلى المنحر، ثم سار حتى أتى البيت فطاف به سبعاً، ثم أتى زمزم فأتي بسجل من ماء فتوضأ، ثم قال: انزعوا على سقايتكم يا بني عبدالمطلب، فلولاً أن يغلبكم الناس عنها لنزعت".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٧٠٦٣ 63- باب إخراج يهود الحجاز من جزيرة العرب وما جاء في طواف الوداع

٢٧٠٦٤ 64- باب فضل المدينة المشرفة وما جاء في حمى المدينة ودخولها ليلاً والإقامة بها إلى الممات

٦٣- باب إخراج يهود الحجاز من جزيرة العرب وما جاء في طواف الوداع

[٢٦٦٧/١] عن أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب".

رواه أبو داود الطيالسي ومسدد والحميدي وابن أبي عمر.

[٢٦٦٧/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والبزار بلفظ: "آخر ماتكم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أخرجوا اليهود من الحجاز، وأهل نجران من جزيرة العرب".

وله شاهد من حديث جابر، وسيأتي في آخر كتاب الجهاد، وآخر من حديث علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل.

[٢٦٦٨] وعن عطاء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حجَّ هذا البيت فليكن آخر عهده الطواف بالبيت. ورخص للنساء".

رواه مسدد مرسلًا بسند فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

[٢٦٦٩] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينفر المرء حتى يكون آخر عهده بالبيت إلا الحيض رخص لهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف، لضعف إبراهيم بن يزيد المكي. ورواه ابن ماجه دون قوله: "إلا الحيض...". إلى آخره. [٢٦٧٠] وعنه: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بمنى يقول: "أيها الناس، إن نفر غداً فلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت، فإن آخر النسك الطواف".

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، لتدليس ابن إسحاق.

٦٤- باب فضل المدينة المشرفة وما جاء في حمى المدينة ودخولها ليلاً والإقامة بها إلى الممات

[٢٦٧١] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "ما عندنا إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: المدينة حرمٌ ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس، وقال: ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، ومن احتقر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل".

رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى واللفظ له، وهو في الصحيحين وغيرهما باختصار.

[٢٦٧٢] وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنه - "أن رجلاً قدم من الأرياف فأخذه الوجد فرجع، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني لأرجو ألا يطلع علينا نقابها - يعني: نقاب المدينة".

رواه أبو داود الطيالسي.

[٢٦٧٣/١] وعن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري - رضي الله عنهما - قال: "خرج جابر يوم الحرة فنكبت رجله بحجر فقال: تعس من أخاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قلت: ومن أخاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين - يعني: جنبه -".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل.

[٢٦٧٣/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحرث بن أبي أسامة بلفظ: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؟ لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين هذين - يعني: قلبه -".

[٢٦٧٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أخاف أهل المدينة أخافه الله".

[٢٦٧٤] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله يسهم يقول: "اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا".

رواه مسدد بسند ضعيف، لضعف بشر بن حرب.

قوله: "في صاعنا ومُدنا" يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد، ومعناه: أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

[٢٦٧٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم إن إبراهيم عبدك ورسولك، وإني عبدك ورسول الله وإني حرمت ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة. وكان أبو هريرة يقول: والذي نفسي بيده لو أجد الظباء ببطحان ما ذعرتها".

رواه مسدد بسند الصحيح، وهو في مسلم وابن ماجه باختصار.

[٢٦٧٦] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - "أنه كان يدخل المدينة عشاء إذا جاء من مكة".

رواه مسدد، ورجاله ثقات.

[٢٦٧٧] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فنزلنا منزلاً، فتعجل ناس من أصحابه إلى المدينة فتفقدتهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلنا: تعجلوا إلى المدينة فقال: ليركنها أحسن ما كانت، ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق تضيء لها أعناق الإبل ببصرى بروكاً كضوء النهار".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٢٦٧٨/١] وعن سهل بن حنيف، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يتيه قوم قبل المشرق محلقة رءوسهم. وسئل عن المدينة فقال: حرماً آمناً، حرماً آمناً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي.

٢٧٠٦٥ - 65- باب في أسماء المدينة المشرفة وما جاء في صيدها

[٢٦٧٨/٢] ورواه مسلم في صحيحه ولفظه: "يتيه قوم قبل المشرق محلقة رءوسهم".

[٢٦٧٩] وعن سعد وأبي هريرة- رضي الله عنهما- قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مدينتهم، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك، وإني عبدك ورسولك، وإن إبراهيم سأل ملكة، وإني أسألك للمدينة مثلاً سأل إبراهيم ملكة ومثله معه، إن المدينة (مشتبكة بالملائكة)، على كل كنف منها ملكان يحرسانها فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون، من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، ورواه مسلم والنسائي باختصار.

[٢٦٨٠/١] وعن العباس بن عبدالمطلب- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله- عز وجل- قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم".

رواه أبو يعلى بسند فيه انقطاع.

[٢٦٨٠/٢] وفي رواية له متصلة: قال العباس: "خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المدينة، فالتفت إليها فقال: إن الله- عز وجل- قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أن تضلهم النجوم. قالوا: يا رسول الله، كيف تضلهم النجوم؟! قال: ينزل الله- عز وجل- الغيث فيقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا".

[٢٦٨١] وعن سبيعة الأسلمية- رضي الله عنها- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شفيعاً- أو شهيداً- يوم القيامة".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة روى عنه جماعة، ولم أر من تكلم فيه. وقال البيهقي: هو خطأ؛ إنما هو عن صميئة تنهى.

وحديث صميئة الليثية رواه النسائي وابن حبان في صحيحه، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في باب زيارة قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآخر من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في صحيحه.

[٢٦٨٢] و (عن) هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "فتحت المدائن بالسيف، وفتحت المدينة بالقرآن".

رواه أبو يعلى مرسلًا بسند ضعيف، لضعف محمد بن الحسن المخزومي، وإنما هو قول مالك، جعله محمد بن الحسن مرفوعاً وأبرز له إسناداً، وقد رواه غير محمد بن الحسن فزاد في الإسناد عائشة.

[٢٦٨٣] وعن كعب بن مالك- رضي الله عنه- قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعلم على حمى المدينة أعلم علماً شراف ذات الجيش، وأعلم على أعلام المضبوعة، وعلى أشراف مخيض، وعلى أشراف قناة".

رواه الحارث.

[٢٦٨٤] وعن السائب بن خلاد- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؛ لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً".

رواه الحارث.

[٢٦٨٥] وعن عمرو بن مرة قال: أخبرني أبو البخري الطائي "أن ناساً كانوا بالكوفة مع أبي المختار فقتلوا إلا رجلين حملاً على العدو بأسياهم فأفرجوا لهما فنجيا أو ثلاثة، فأتوا المدينة نفرج عمر وهم قعود يذكرونهم. قال عمر: (عم) قلم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم. قال: لتحدثني ما قلم لهم. قالوا: استغفرنا لهم ودعونا. قال: لتحدثني ما قلم لهم أو لتلقون مني قبوحاً. قالوا: إنا قلنا: إنهم شهداء. قال عمر: والذي لا إله غيره، والذي بعث محمداً بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه، ما تعلم نفس حية ماذا عند

الله لنفس ميتة إلا نبي الله؛ فإنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، والذي لا إله غيره، والذي بعث محمدًا بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه إن الرجل يقاتل رياء، ويقاتل حمية، ويقاتل يريد به الدنيا، ويقاتل يريد به المال، وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في أنفسهم، إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعماً وأملح ماء إلا ما كان من هذا التمر، وإنه لا يدخلها الدجال، ولا الطاعون إن شاء الله - تعالى". رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ورجاله ثقات.

٦٥- باب في أسماء المدينة المشرفة وما جاء في صيدها

فيه حديث أبي أمامة، وتقدم في باب المسح على الخفين.

[٢٦٨٦] وعن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: "لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذه طيبة، أسكننيها ربي - عز وجل - تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد، فن لقي منكم أحداً من المتخلفين فلا يكلمنه ولا يجالسنه". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده موسى بن عبيدة الرزدي وهو ضعيف، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث زيد بن ثابت. [٢٦٨٧] وعن البراء بن عازب قال: "من قال للمدينة: يثرب؛ فليستغفر الله، هي طيبة - ثلاث مرات". رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً وأحمد بن حنبل مرفوعاً، ومدار إسناديهما على يزيد بن أبي زياد. وقد سميت المدينة ومكة بأسماء، ونظم ذلك في هذه الأبيات:

٢٧٠٦٦ 66- باب فضل مسجد المدينة المشرفة والصلاة فيه وما جاء في زيارة قبر سيدنا رسول الله قيل والأدب عند زيارته

بطيبة دار يثرب قد تسمت *** مدينة طابة الحصن الحصين
وفي أم القرى البشاشة اجعل *** أسامي مكة الحرم المصون
بحاطمة صلاح وأم رحم *** وبكة بلدة بلد أمين
وطس قادس عرش وكوني *** مقدسة وباشة أو بنون

[٢٦٨٨/١] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من وجدتموه يقطع من الشجرة شيئاً - يعني: شجر الحرم - فلكم سلبه، لا يعصده شجرها ولا يقطع. قال: فرأى سعد غلماناً يقطعون، فأخذ متاعهم، فأنتهوا إلى مواليم فأخبروهم أن سعداً فعل كذا وكذا، فأتوه فقالوا: يا أبا إسحاق، إن غلمانك - أو مواليك - أخذوا متاع غلماننا! فقالت: بل أنا أخذته، سمعت رسول الله يقول: من وجدتموه يقطع من شجر الحرم فلكم سلبه. ولكن سلوني من ما يما ما شئتم". رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع بلفظ واحد.

[٢٦٨٨/٢] ومسدد ولفظه: "أن سعداً كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الخطاب معه شجر رطب قد عضده من بعض شجر المدينة، فيأخذ عليه فيكلم فيه فيقولن: لا أدع غنيمة أغنمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال: وإني من أكثر الناس مالا". [٢٦٨٨/٣] ورواه إسحاق بن راهويه ولفظه: "وجد سعد بن أبي وقاص عاصية تقطع الحمى، فأخذ فأسها وعباءتها، فاستعدت عليه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: أد إليها فأسها وعباءتها. فقال: والله لا أؤدي إليها غنيمة غنمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال: فلقد اتخذ سعد من تلك الفأس مسحة فما زال يعمل بها حتى مات".

[٢٦٨٨/٤] وفي رواية له مرسله: "من وجدتم قطع من الحمى شيئاً فاضربوه واسلبوه".

[٢٦٨٨/٥] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال سعد: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى أن يقطع من شجر المدينة قال: ومن قطع منه شيئاً فلن يأخذه سلبه".

[٢٦٨٨/٦] وفي رواية له: "رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فسلبه ثيابه، فجاء مواليه، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حرم هذا الحوم وقال: من رأيتوه يصيد فيه فلكم سلبه. فلا أرد عليه طعمة أطعمنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن إن شئتم أعطيتكم ثمنه من مالي".

[٢٦٨٨/٧] ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: "سمعت سعد بن أبي وقاص وأتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد سلبه، رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذ سلبه فكلموه في أن يرد عليهم سلبه فأبى وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال حين حدّ حدود حرم المدينة فقال: من وجدتموه يصيد في هذه الحدود من أخذه فله سلبه. فلا أرد عليه طعمة أطعمنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن إن شئتم غرمت لكم ثمن سلبه".

ورواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي باختصار من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ والسيأوا وفي هذا زيادة الاستعداد عليه إلى عمر، وإقرار عمر له على ذلك.

[٢٦٨٩/١] وعن شرحبيل (قال): "اصطدت طيراً بالمدينة فرآه زيد بن ثابت فانتزعه من يدي فأرسله". رواه مسدد.

[٢٦٨٩/٢] والحميدي ولفظه: "أتانا زيد بن ثابت ونحن في حائط نتصب نخاخاً للطير، فطردنا وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن صيد المدينة".

ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل.

[٢٦٨٩/٣] والبيهقي في الكبرى واللفظ له ولفظه: "إن شرحبيل بن سعد دخل الأسواف - موضعاً بالمدينة - فاصطاد نهساً - يعني: طيراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه، قال: فعرك أذني ثم قال: خل سبيله لا أم لك، أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حرم ما بين لابتيها؟!".

وله شواهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم. وعبدالله بن زيد.

٦٦- باب فضل مسجد المدينة المشرفة والصلاة فيه وما جاء في زيارة قبر سيدنا رسول الله قيل والأدب عند زيارته

[٢٦٩٠] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام".

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الواقدي، وهو ضعيف.

لكن تقدم له شواهد في كتاب المساجد.

[٢٦٩١] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من زار قبري - أو قال: من زارني - كنت له شهيداً - أو شفيعاً - ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله - عز وجل - في الآمنين يوم القيامة".

رواه أبوداود الطيالسي بسند ضعيف لجهالة التابعي، ورواه البزار بزيادة طويلة، ورواه البيهقي وقال: إسناد مجهول، وله شاهد من حديث سبيعة رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بسند صحيح.

[٢٦٩٢] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أشد أمتي لي حباً قوم يكونون بعدي، يود أحدهم لو أنه أعطى أهله وماله وأنه يراني". رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لجهالة التابعي.

٢٧٠٦٧ 67- باب ما بين القبر والمنبر روضة وما جاء في فضل الدفن بالبقيع

٢٧٠٦٨ 68- باب ما جاء في فضل مسجد قباء وجبل أحد والطائف

[٢٦٩٣] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بيده، ليأتين عليكم يوم لأدن يراني أحكم ثم لا يراني أحب إليه من أدن يكون له مثل أهله وماله" أو كما قال.

- رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.
- [٢٦٩٤] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من حجّ فزارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي".
- رواه أبو يعلى والبيهقي في سننه بسند فيه ليث بن أبي سليم، والجمهور على ضعفه.
- [٢٦٩٥] وعنه: "أنه كان إذا قدم من سفر صلى ركعتين في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبا
- رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والبيهقي موقوفاً بسند صحيح.
- [٢٦٩٦] وعن ابن عباس قال: "استأذن عمر بن الخطاب على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر؟". رواه أبو بكر بن أبي شيبه والنسائي في اليوم والليلة.
- [٢٦٩٧] وعن علي بن حسين: "أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيدخل فيها فيدعو فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً؛ فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبه وعنه أبو يعلى الموصلي، وتقدم في المساجد.
- [٢٦٩٨] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تجعلن قبوري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".
- رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، وهو في الصحيحين دون قوله: "لا تجعلن قبوري وثناً".
- ٦٧- باب ما بين القبر والمنبر روضة وما جاء في فضل الدفن بالقبعة
- [٢٦٩٩] عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة". رواه مسدد موقوفاً، ورجاله ثقات.
- [٢٧٠٠/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما بين قبوري ومنبري روضة من رياض الجنة".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأحمد بن حنبل.
- [٢٧٠٠/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن منيع، والحاثر بن أبي أسامة ولفظهم عن أبي هريرة وأبي سعيد، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما بين قبوري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي".
- وهو في الصحيحين والترمذي وإنما أوردته لانضمامه مع أبي سعيد.
- [٢٧٠١] وعن قنفذ قال: "رأيت الزبير كثيراً يصلي بين القبر والمنبر، فقلت له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما بين قبوري ومنبري روضة من رياض الجنة".
- رواه الحارث بن أبي أسامة هكذا عن الواقدي، وهو ضعيف. وأعاده فقال:
- "ما بين بيتي ومنبري".
- [٢٧٠٢] وعن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما بين قبوري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة". رواه أبو يعلى والبزار بسند فيه أبو بكر بن أبي سبرة العامري، وهو ضعيف، واللفظ لأبي يعلى.
- [٢٧٠٣] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما بين بيتي إلى حجرتي روضة من رياض الجنة، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة".
- رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٢٧٠٤] وعن أم قيس بنت محصن - رضي الله عنها - قالت: "لقد رأيته ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيدي في بعض سكك المدينة وما فيها بيت حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فقال: يا أم قيس. قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: ترين هذه المقبرة؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: يبعث منها سبعون ألف وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب. فقام رجل فقال: يا رسول الله، وأنا؟ فقال: وأنت. فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله. قال: سبقك بها عكاشة".

رواه أبو داود الطيالسي، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، وسيأتي في آخر كتاب المناقب.

[٢٧٠٥] وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، ثم أذهب إلى بقيع الغرقد فيبعثون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى يأتوني فأبعث بين أهل الحرمين".

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا.

[٢٧٠٦] عن علي بن زيد، عن ابن المنكر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أسمع الصبيحة فأخرج إلى البقيع فأحشر معهم".

رواه الحارث مرسلًا بسند ضعيف.

٦٨- باب ما جاء في فضل مسجد قباء وجبل أحد والطائف

[٢٧٠٧] عن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من توضأ فأحسن وضوءه ثم جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل عمرة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٢٧٠٦٩ - 69- باب البشير بنخبر الحاج وما جاء في ملاقة الحاج والسلام عليه ومصاحفته وفيمن يستغفر له الحاج

ورواه أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن ماجه باختصار، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في كتاب المساجد، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

[٢٧٠٨] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأتي قباء ماشياً وراكباً".

رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف.

وقد تقدم فضل مسجد الخيف في كتاب المساجد.

[٢٧٠٩] وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لما قفل من غزوة تبوك فاطلع على ثنية المبرك بدا له أحد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذا جبل يحبنا ونحبه".

رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف، لكن تابعه عليه عمارة بن غزيرة كما علقه البخاري من طريقه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل.

[٢٧١٠] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أحد ركن من أركان الجنة".

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني في الكبير.

[٢٧١١] وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن كعب - رضي الله عنه - أنه سمعه يقول: "إن وجاً مقدس، منه عرج الرب إلى السماء يوم قضى خلق الأرض".

رواه الحميدي موقوفاً... قال الخزومي: "وج: واد بالطائف".

٦٩- باب البشير بنخبر الحاج وما جاء في ملاقة الحاج والسلام عليه ومصاحفته وفيمن يستغفر له الحاج

[٢٧١٢] عن وهب بن كيسان قال: "رأيت أبا هريرة- رضي الله عنه- صلى بالمدينة بالناس مساء يوم النفر الآخر، ثم قال: ألا إن أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - قد سبق بالخيرات، وإن ذكوان مولى مروان قد سبق الحاج، وإنه قد أخبر عن الناس بسلامة. قال سفيان: وقال ذكوان:

أَنَا الَّذِي كَلَفْتُهَا سِيرَ لَيْلَةٍ *** مِنْ أَهْلِ مَنْى نَصًّا إِلَى أَهْلِ يَثْرِبِ

رواه الحميدي موقوفاً بسند على شرط الشيخين.

[٢٧١٣] وعن المهاجر قال: قال عمر بن الخطاب- رضي الله عنه:- "يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرًا من ربيع".

رواه مسدد، وفي سنده ليث بن أبي سليم، والجمهور على تضعيفه.

وله شاهد في مسند أحمد بن حنبل من حديث ابن عمر مرفوعاً ولفظه: "إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصاحفه ومُرّه أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته؛ فإنه مغفور له". وآخر من حديث أبي هريرة رواه البزار.

٢٨ 25- كتاب البيوع

٢٨٠١ 1- باب في البكور في طلب الرزق

٢٨٠٢ 2- باب الترغيب في كسب المال الحلال و الترهيب من اكتساب الحرام

٢٥- كتاب البيوع

١- باب في البكور في طلب الرزق

[٢٧١٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن مسهر، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم بارك لأمتي في بكورها".

[٢٧١٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري وعبدان، قالوا: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق... فذكره.

[٢٧١٤/٣] ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا أبو كامل الجحدري ومحمد بن أبي بكر المقدمي وروح بن عبد المؤمن المقرئ ح.

[٢٧١٤/٤] قال: وثنا محمد بن عبيد بن حساب وعبيد الله بن عمر القواريري، قالوا: ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره.

ومدار طرق حديث علي بن أبي طالب على عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

[٢٧١٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو ياسر عمار بن نصر، ثنا علي بن عباس النخعي أبو الحسن، ثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم بارك لأمتي في بكورها".

[٢٧١٥/٢] قال: وثنا جعفر بن مهران السبكي، ثنا علي بن عباس، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "بورك لأمتي في بكورها".

قلت: ضعيف، لضعف علي بن عباس، وله شاهد من حديث صخر العامري رواه أصحاب السنن الأربعة ورواه ابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن عمر.

[٢٧١٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عمار أبو ياسر، ثنا هشام بن زياد أبو المقدم، حدثني أبي، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم بارك لأمتي في بكورها".

[٢٧١٧/١] قال: وثنا عمار أبو ياسر، ثنا عدي بن الفضل ومحمد بن عنبسة قالوا: ثنا عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم بارك لأمتي في بكورها".

[٢٧١٧/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، عن عنبسة- يعني ابن عبد الرحمن- عن شبيب، عن أنس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره، وزاد: "يوم نحيسها". وقال: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد انتهى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه في سننه بسند ضعيف، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

٢- باب الترغيب في كسب المال الحلال والترهيب من اكتساب الحرام

[٢٧١٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا جعفر، عن النضر بن معبد، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يعجبك رحب الذراعين يسفك الدماء؛ فإن له عند الله قاتلاً- أو قتيلاً- لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام؛ فإنه إن أنفق أو تصدق به لم يقبل منه، وإن تركه لم يبارك له فيه، وإن بقي منه شيء كان زاده إلى النار".

[٢٧١٨/٢] قلت: رواه الإمام أحمد في مسنده بزيادة طويلة من طريق أبان بن إسحاق، عن الصباح- وقد حسنها بعضهم- ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا لمن يحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، ولا والذي نفسي بيده لا يسلم- أو لا تسلم- عبد حتى يسلم- أو تسلم- قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه. قالوا: وما بوائقه يا نبي الله؟ قال: غشمه وظلمه. ولا يكسب عبد مالا حراماً، فيتصدق به فيقبل منه، ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله- عز وجل- لا يحو السيء بالسيء ولكن يحو السيء بالحسن، إن الخبيث لا يحو الخبيث". رواه (٠٠٠) وسياتي في كتاب الزهد.

[٢٧١٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا حسن، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه، ورجل لم يكن له مال تكون فيه صدقة فقال: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنه له زكاة". (و قال: "لا يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة")

قلت: روى الترمذي في الجامع منه "لا يشبع... إلى آخره دون باقيه من طريق عمرو ابن الحارث، عن دراج به.

[٢٧١٩/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج به، ولفظه "أما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه أو كساها من دونه من خلق الله؛ فإنه له بها زكاة"

[٢٧١٩/٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا مصعب بن عبد الله، حدثني هشام بن عبد الله بن عكرمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اطلبوا الرزق في خبايا الأرض".

قلت: هشام بن عبد الله ضعيف.

٢٨٠٣ 3- باب الإجمال في طلب الدنيا وترك طلبها مما لا يحل

٢٨٠٤ 4- باب نزول الرزق على قدر المؤنة

[٢٧٢٠/١] قال: وثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا معتمر قال: قرأت على فضيل، عن أبي حريز، عن أبي إسحاق، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: أنت ومالك لأبيك"

[٢٧٢٠/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا وهب بن يحيى، ثنا ميمون بن زيد، عن عمرو بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: "جاء رجل يستعدي على والده فقال: إنه يأخذ مالي فقال، رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنت ومالك لأبيك". قال: لا نعلمه عن ابن عمر مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. قلت: وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان.

[٢٧٢١/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا سفیان، عن مصعب بن محمد، عن رجل من أهل المدينة قال: قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم :- "من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها".

[٢٧٢١/٢] ورواه أحمد بن منيع: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن مصعب بن محمد، عن شيخ من الأنصار قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٧٢١/٣] ورواه الطبراني: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان... فذكره.

[٢٧٢١/٤] وقال البيهقي في سننه: نا علي بن أحمد بن عبدان، أنا سليمان بن أحمد الطبراني... فذكره. قلت: ورواه البيهقي من حديث أبي هريرة، قال الحافظ المنذري: وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

٣- باب الإجمال في طلب الدنيا وترك طلبها مما لا يحل

[٢٧٢٢/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد اليامي، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا أمرتكم به، ولا شيء يباعدكم من الجنة ويقربكم من النار إلا نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت إلا وقد كتب الله رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحلنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بالمعاصي؛ فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته". قلت: فيه انقطاع.

[٢٧٢٢/٢] رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف إلى ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ترضين أحداً بسخط الله، ولا تحمدن أحداً على فضل الله، ولا تذمن أحداً على ما لم يؤتكم الله؛ فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهية كاره، وإن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين، وجعل الهم والحزن في السخط".

[٢٧٢٢/٣] ورواه الحاكم في المستدرک فقال: أبنا أبو بكر بن إسحاق، أبنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن أبي بكير حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية الثقفي عن يونس بن بكير، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه، فلا يستبطن أحد منكم رزقه إن جبريل - عليه السلام - ألقى في روعي أن أحداً منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه، فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصيته". وله شاهد من حديث حذيفة رواه البزار في مسنده. ورواه الطبراني في الكبير من حديث الحسن بن علي. ورواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في سننه الكبرى من حديث جابر بن عبد الله.

[٢٧٢٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة، عن عبيد بن نسطاس مولى كثير بن الصلت حدثه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا أيها الناس، إن الغنى ليس عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس، وإن الله - عز وجل - مؤتي عبده ما كتب له من الرزق، فأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم". هذا إسناده حسن، وهو في الصحيح باختصار وسيأتي في كتاب الزهد. وله شاهد من حديث أنس، وسيأتي في الزهد.

[٢٧٢٤] وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، ثنا حجاج بن محمد الأعور مولى أبي محمد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو هرب عبد من رزقه كما يهرب من الموت لأتاه رزقه كما يأتيه الموت".

٤- باب نزول الرزق على قدر المؤنة

[٢٧٢٥/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا وهب بن وهب، ثنا عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله - عز وجل - ينزل الرزق على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلاء".

٢٨٠٥ - 5- باب ما جاء في الأسواق

٢٨٠٦ - 6- باب في التجارة وحث التجار على الصدقة

[٢٧٢٥/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى - هو ابن حسان ثنا عبدالعزيز، عن طارق وعباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء".

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

٥- باب ما جاء في الأسواق

[١٧٢٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه جبير بن مطعم "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أي البلاد شر؟ قال: لا أدري. فلما أتى جبريل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يا جبريل، أي البلاد شر؟ قال: لا أدري حتى أسأل ربي. فانطلق جبريل فكث ما شاء الله، ثم جاء فقال: يا محمد، إنك سألتني: أي البلاد شر؟ قلت: لا أدري، وإني سألت ربي - تبارك وتعالى - فقلت: أي البلاد شر؟ قال: أسواقها".

[١٧٢٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثم، ثنا عبد الملك بن عمرو أبوعامر، عن زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل... فذكره.

[٢٧٢٦/٣] ورواه الإمام أحمد بن حنبل: ثنا أبوعامر، ثنا زهير بن محمد... فذكره. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه وغيره، وتقدم من حديث ابن عمر في كتاب الصلاة في باب المساجد.

[٢٧٢٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو بكر الفضل الأنصاري، سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله لا يحب الفاحش المتفحش، ولا الصياح في الأسواق".

٦- باب في التجارة وحث التجار على الصدقة

[٢٧٢٨/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، قال: قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا معشر التجار، إنه يخالط أسواقكم هذه لغو وحلف؛ فشوبوه بصدقة أو شيء من صدقة".

[٢٧٢٨/٢] رواه مسدد قال: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن قيس قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نتبايع في السوق، قال: وكنا ندعى السماسرة. فقال: يا معشر التجار. فاشرب القوم، وكان أول من سمانا التجار، ففرحنا بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين سمانا بالتجار، فقال: يا معشر التجار، إن الشيطان والإثم يحضران البيع؛ فشوبوا بيعكم بصدقة".

[٢٧٢٨/٣] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني حبيب بن أبي ثابت... فذكره.

[٢٧٢٨/٤] رواه الحميدي: ثنا سفيان، ثنا جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم بن بهدلة أنهم سمعوه من أبي وائل يقول: سمعت قيس بن أبي غرزة يقول: "كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتانا ونحن بالبيع ومعنا العصي، فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال: يا معشر التجار. فاجتمعنا إليه، فقال: إن هذا البيع يحضره الحلف والكذب؛ فشوبوه بالصدقة".

[٢٧٢٨/٥] ورواه أحمد بن منيع: ثنا محمد بن مبشر أبوسعبد الصغاني، ثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن قيس قال: "كنا نبيع الرقيق، وكنا نسمى السماسرة، فأتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمانا التجار، ثم قال: يا معشر التجار، إن هذا البيع تحضره الأيمان واللغو؛ فشوبوه بصدقة".

[٢٧٢٨/٦] قال: وثنا أبومعاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق... فذكر نحوه.

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة باختصار.
 وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال: ورواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، ولا يعرف لقيس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - غير هذا.
 [٢٧٢٩] وقال مسدد: ثنا معتمر، عن الأخضر بن عجلان، عن أبي بكر الحنفي، عن أنس بن مالك، عن رجل من الأنصار "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - باع حلساً وقدحاً فيمن يزيد". وتقدم بألفاظه في الزكاة في باب تحريم المسألة.
 [٢٧٣٠] قال: وثنا خالد بن عبد الله، ثنا داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن قال: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تسعة أعشار الرزق في التجارة. قال نعيم: وكسب العشر الباقي في السائبة- يعني: الغنم".
 هذا إسناد ضعيف، لجهالة نعيم بن عبد الرحمن.
 [٢٧٣١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن أبي الدرداء، قال: "كنت تاجرًا قبل أن يبعث محمد - صلى الله عليه وسلم - فلما تأملت التجارة والعبادة فلم يجتمعا، فأخذت العبادة وتركته التجارة". هذا إسناد فيه مقال (خيثمة ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان) وباقي رجال الإسناد ثقات.

٢٨٠٧ - 7- باب في كسب الحجام والقصاب والصائغ

٢٨٠٨ - 8- باب في كسب الأمة وتحريم بيع المغنيات وشرائهن وأكل أثمانهن والاستمتاع إليهن

٢٨٠٩ - 9- باب في الحكرة والاحتكار

٧- باب في كسب الحجام والقصاب والصائغ
 [٢٧٣٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني أبو بلج يحيى بن أبي سليم، سمعت عباية بن رفاع بن رافع بن خديج "أن جده هلك وترك غلاماً حجاماً وناضحاً وأرضاً وأمةً؛ فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يجعل كسب الحجام في علف الناضح، ونهى عن كسب الأمة، وقال في الأرض: ازرعوها أو ذروها".
 [٢٧٣٢/٢] رواه مسدد: ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عباية بن رفاع قال: "مات رفاع على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - وترك عبداً حجاماً وجملاً ناضحاً وأمةً وأرضاً، فقال: أما الحجام فلا تأكلوا من كسبه وأطعموه الناضح. قالوا: له أمة تكسب. قال: لا تأكلوا من كسب الأمة؛ فإني أخاف أن تبغي. قالوا: فالأرض؟ قال: امنحوها أو ازرعوها".
 [٢٧٣٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل في المسند: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة... فذكره.
 [٢٧٣٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله أخو صالح بن عبد الصمد، ثنا قاسم، عن العلاء، عن رجل، عن ابن عمر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى خالته غلاماً، فقال: لا تجعليه قصاباً ولا حجاماً ولا صائغاً".
 هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي، وسيأتي له شواهد في كتاب الطب من حديث ماجدة عن عمر بن الخطاب.
 [٢٧٣٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن محمد، سمعت السائب بن يزيد يقوله: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "السحت ثلاثة: مهر البغي، وكسب الحجام، وثن الكلب".
 [٢٧٣٤/٢] قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن علي بن المنذر عن ابن فضيل... فذكره.
 وله شاهد من حديث أبي هريرة، وسيأتي في كتاب الطب- إن شاء الله تعالى.
 [٢٧٣٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن جابر بن عبد الله، قال: "دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا طيبة فجمه، فسأله عن ضريبته، فقال: ثلاثة أصع. قال: فوضع عنه صاعاً".

[٢٧٣٥/٢] قال: وثنا عبدالواحد بن غياث، ثنا أبو عوانة... فذكره.

[٢٧٣٦] قال: وثنا جبارة بن المغلس، ثنا أبو بكر النهشلي، ثنا الهيثم بن أبي الهيثم، عن جابر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احتجم في الأخدعين وبين الكتفين، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه". هذا إسناد ضعيف. وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث ابن عباس.

[٢٧٣٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عباد المكي، ثنا ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن كسب الحجام، فقال - أحسبه قال -: أعلفه ناضحهم". هذا إسناد صحيح.

٨- باب في كسب الأمة وتحريم بيع المغنيات وشرائهن وأكل أثمانهن والاستماع إليهن

[٢٧٣٨/١] قال مسدد: ثنا عبدالوارث، عن ليث، عن عبيد الله، عن القاسم، عن أبي أمامة وعائشة "في قوله تعالى: ? ومن الناس من يشتري لهو الحديث... ? قال: لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا أكل أثمانهن ولا تعليمهن. قال مجاهد: ولا الاستماع إليهن".

[٢٧٣٨/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن مطر بن يزيد الكفائي، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يحل تعليم المغنيات ولا شراؤهن ولا بيعهن، وثمنهن حرام وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله: ? ومن الناس من يشتري لهو الحديث... ? - الآية - والذي نفس محمد بيده، ما رفع رجل قط عقيرته بغناء إلا ارتدفه شيطانان يضربان بأرجلهما على ظهره وصدره حتى يسكت". ورواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي.

قلت: رواه الترمذي من طريق علي بن يزيد، عن القاسم، وابن ماجه من طريق عبيد الله الأفرقي، كلاهما عن أبي أمامة فقط مرفوعاً، ولم يذكر ما قاله مجاهد.

[٢٧٣٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، ثنا علي بن يزيد الصدائي، عن الحارث بن نبهان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المغنيات والنواحات، وعن شرائهن وبيعهن والتجارة فيهن، قال: وكسبهن حرام".

٩- باب في الحكرة والاحتكار

[٢٧٤٠/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى للأنصار "أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة، فكله الزبير في مولى له - أو في إنسان - فتركه".

[٢٧٤٠/٢] رواه إسحاق بن راهويه: ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول: أبنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى بني أسيد "أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة، قال أبي: وكانوا لا يرون الحكرة إلا في الطعام والأدم".

[٢٧٤١] قال: وأبنا عبدة بن سليمان، ثنا يحيى بن سعيد قال: "كان سعيد بن المسيب يحتكر الزيت".

[٢٧٤٢] قال: وثنا وكيع، حدثني ابن أبي ذئب عن مسلم (الخباط) قال: "كنت أشتري الخبط والنوى لسعيد بن المسيب فيحتكره".

٢٨٠١٠ - 10- باب التسعير

[٢٧٤٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحتكر الطعام".

[٢٧٤٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا القاسم... فذكره.

[٢٧٤٣/٣] وذكره رزين في جامعه بغير إسناد، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، ولفظه عن أبي أمامة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله، فلا تحتكروا عليهم الأقوات، ولا تغلوا عليهم الأسعار؛ فإن من احتكر عليهم طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به، لم يكن له كفارة".

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وعلي وابن عمر وأبي أمامة، قال: والعمل على هذا عند أهل العلم. كرهوا احتكار الطعام، ورخص بعضهم في الاحتكار في غير الطعام. وقال ابن المبارك: لا بأس بالاحتكار في القطن والسختيان وغير ذلك.

[٢٧٤٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأصبع بن زيد الوراق، ثنا أبو بشر، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من احتكر طعاماً أربعين ليلة؛ فقد برئ من الله، والله بريء منه، وأيما أهل عرصة ظل فيهم امرؤ جائعاً، فقد برئت منهم ذمة الله".

[٢٧٤٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من جمع طعاماً وتربص به أربعين ليلة؛ فقد برئ من الله وبرئ الله منه، وأيما أهل عرصة ظل في ناديم رجل من المسلمين جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله".

[٢٧٤٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون، أنبا أصبع بن زيد الجهني... فذكره.

[٢٧٤٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد... فذكره.

ورواه البزار والحاكم وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيد جيد، وقد ذكر رزين شطره الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها. [٢٧٤٥/١] وقال عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، أنبا الهيثم بن رافع، ثنا أبو يحيى المكي، عن فروخ مولى عثمان "أن عمر خرج ذات يوم من المسجد فرأى طعاماً منتثراً على باب المسجد، فأعجبه كثرتة، فقال: ما هذا الطعام؟! قالوا: طعام جلب إلينا. فقال: بارك الله فيه وفيمن جلبه إلينا. فقال له بعض أصحابه الذين يمشون معه: يا أمير المؤمنين، إنه قد احتكر. قال: ومن احتكر؟ قالوا: فلان مولى عثمان وفلان مولاك. فأرسل إليهما وقالهما: ما حملكما على أن تحتكرا طعام المسلمين؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، نشترى بأموالنا ونبيع إذا شئنا. فقال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من احتكر طعاماً على المسلمين ضربه الله بالجذام أو بالإفلاس. قال فروخ: يا أمير المؤمنين، أعاهد الله ألا أعود في طعام بعد هذه أبداً. فتحول إلى مصر، وأما مولى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، أموالنا نشترى بها إذا شئنا، ونبيع إذا شئنا. فرعم أبو يحيى أنه رأى مولى عمر مجذوماً مخدوجاً".

[٢٧٤٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا عبيد الله، ثنا الهيثم بن يحيى الطاطري، ثنا أبو يحيى مولى عمر- قال الهيثم: وكان أبو يحيى أدرك عمر- "أنه ألقى على باب مسجد طعاماً كثيراً، فدخل عليه عمر فرأى الطعام، فقال: ما هذا الطعام؟! قال: طعام جلب إلينا. فقال: بارك الله فيه... فذكره.

[٢٧٤٥/٣] قلت: روى ابن ماجه المرفوع منه حسب بإسناد صحيح، عن يحيى بن حكيم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا (الهيثم بن رافع)... فذكره إلا أنه قال: "بالجذام والإفلاس" بغير ألف بينهما.

ورواه الأصمباني بتمامه من طريق الهيثم بن رافع... فذكره.

وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة، والله أعلم.

[٢٧٤٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله - يعني: ابن موسى - عن الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قال: "نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحكرة بالبلد". هذا إسناد ضعيف، لجهالة نوفل، وضعف الراوي عنه.

١٠- باب التسعير

[٢٧٤٧/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا زيد بن أبي ليلى أبوالمعلى العدوي، سمعت الحسن يقول: "دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار، قال معقل بن يسار: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقاً على الله أن يقدفه في معظم من النار يوم القيامة".

[٢٧٤٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوهشام، ثنا أبوعامر، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحسن، أن معقل بن يسار قال لعبيد الله بن زياد:

"اسمع شيئاً سمعته من رسول الله سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول... " فذكره.

٢٨٠١١ - 11- باب السماحة في البيع

[٢٧٤٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الصمد، ثنا زيد- يعني: ابن مرة- أبو المعلى، عن الحسن قال: "ثقل معقل بن يسار فركب إليه عبيد الله بن زياد يعوده، فقال: هل تعلم يا معقل أني سفكت دمًا حرامًا؟ قال: ما علمت. قال: هل علمت أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين؟ قال: ما علمت، أجلسوني. ثم قال: اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئاً لم أسمع من رسول الله مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقاً على الله - تبارك وتعالى - أن يقعه في معظم من نار يوم القيامة. قال: أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم، غير مرة ولا مرتين."

[٢٧٤٨/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن (حكيم بن يزيد عن أبيه أبي حكيم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه".

[٢٧٤٨/٢] رواه مسدد: ثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "فذكره.

[٢٧٤٨/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوا الناس فليرزق بعضهم من بعض..." فذكره.

[٢٧٤٨/٤] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٢٧٤٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ذروا عباد الله، فليرزق الله بعضهم من بعض، وإذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه".

[٢٧٤٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا زهير، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض..." فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث جابر على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف، لكن المتن له شواهد؛ فمنها ما تقدم ومنها ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه من حديث أنس، ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري، والبزار في مسنده من حديث علي بن أبي طالب، والبيهقي في سننه من حديث عمر بن الخطاب.

١١- باب السماحة في البيع

[٢٧٥٠/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا شيبان بن سوار المدائني، ثنا هشام - وهو ابن الغاز - عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين "أن عثمان بن عفان ابتاع حائطاً من رجل فساومه حتى قام على الثمن، ثم قال: أعطني يدك - قال: وكانوا لا يستوجبون إلا (بصفقة) - فلما رأى ذلك البائع قال: لا والله لا أبيع حتى تزيدني عشرة آلاف. فالتفت عثمان إلى عبد الرحمن بن عوف فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله - تعالى - يدخل الجنة رجلاً كان سمحاً بائعاً ومبتاعاً، وقاضياً ومقتضياً. ثم قال: دونك العشرة آلاف؛ لأستوجب هذه الكلمة التي سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٢٧٥٠/٢] قال: وأبنا محمد بن بكر البرساني، أبنا هشام بن حسان، عن مطر الوراق: "أن عثمان بن عفان قدم حاجاً، فلما قضى حجه قدم إلى أرض الطائف، فإذا أرض إلى جنب أرضه فطلبها، فكان بينهما عشرة آلاف في الثمن، فلما وضع عثمان رجله في الركاب؛ قال لرجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -: أسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: رحم الله عبداً سمح البيع، سمح

الابتياح، سمح القضاء، سمح التقاضي؛ فقال الرجل: نعم. فقال عثمان: رُدَّا عَلَيَّ الرجل. فأعطاه العشرة آلاف وأخذ الأرض". [٢٧٥٠/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا سالم الخياط، حدثني عثمان بن عفان "أنه ساوم رجلاً بأرض حتى وجب البيع، أو كاد البيع يجب، فقال الرجل: والله لا أعطيتك حتى تزيدني عشرة آلاف. فالتفت عثمان إلى رجال فقال: تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: رحم الله رجلاً سمح التقاضي، سمح الاقتضاء؛ قالوا: نعم. فزاده عشرة آلاف وأخذ الأرض".

[٢٧٥١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أخبركم بمن يحرم على النار- أو بمن تحرم عليه النار؟ قال: كل هين لين قريب سهل".

[٢٧٥١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا حفص بن عبد الله الحلواني، ثنا عبدة بن سليمان... فذكره.

[٢٧٥١/٣] قال: وثنا ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن عون الخزاز، ثنا عبدة بن سليمان، أخبرني هشام بن عروة... فذكره.

٢٨٠١٢ 12- باب النهي عن اليمين في البيع والأمر بالإحسان للخادم في البيع وصحة المعاطاة والحث على الصدقة وما جاء في التجار

[٢٧٥١/٤] قلت: رواه الترمذي في الجامع دون قوله: "لين" عن هناد بن السري، عن عبدة بن سليمان به. وقال: حديث حسن غريب. ورواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد.

[٢٧٥١/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوري، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبدة بن سليمان... فذكره.

[٢٧٥١/٦] قال: وثنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث، عن هشام... فذكره.

وله شاهد من حديث جابر، وقد تقدم في كتاب الإيمان في باب من يحرم على النار.

[٢٧٥٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يعقوب بن إبراهيم النكري، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حرب بن سريج حدثني رجل من العدوية،

حدثني جدي قال: "انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي.

قال: فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أضل الناس، أهو هو؟ قال: فنظرت، فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف،

دقيق الحاجبين، وإذا من ثغرة نحره إلى سرتة مثل الخيط الأسود شعر أسود، وإذا هو بين طمرين، قال: فدنا منا فقال: السلام عليكم.

فرددنا عليه، فلم ألبث أن دعا المشتري فقال: يا رسول الله، قل له: يحسن مبايعتي. فدیده وقال: أموالكم تملكون، إني لأرجو أن

ألقى الله- عز وجل - يوم القيامة لا يطلبني أحد بشيء ظلمته في مال ولا دم ولا عرض إلا بحقه، رحم الله امرأ سهل البيع، سهل

الشرى، سهل الأخذ، سهل العطاء سهل القضاء، سهل التقاضي. ثم مضى، فقلت: والله لأقصن أثر هذا فإنه حسن القول، فتبعته

فقلت: يا محمد، فالتفت إلي جميعه، فقال: ما تشاء؟ فقلت: أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم، قال:

ذاك الله. قال: قلت: ما تدعو إليه؟ قال: أدعو عباد الله إلى الله. قال: قلت: ما تقول؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول

الله، وتؤمن بما أنزل علي، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة. قال: قلت: وما الزكاة؟ قال: يرد غنينا على فقيرنا، قال:

قلت: نعم الشيء تدعو إليه. قال: فلقد كان وما على الأرض أحد يتنفس أبغض إلي منه، فما برح حتى كان أحب الناس إلي من

والدي وولدي ومن الناس أجمعين. قال: فقلت: قد عرفت. قال: قد عرفت؛ قلت: نعم. قال: فتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله، وتؤمن بما أنزل علي. قلت: نعم يا رسول الله إني أرد ماءً عليه كثير من الناس، فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه؛ فإني أرجو

أن يتبعوني. قال: نعم فادعهم. فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونسائهم، فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه".

وسياقي هذا الحديث في كتاب علامات النبوة.

١٢- باب النهي عن اليمين في البيع والأمر بالإحسان للخادم في البيع وصحة المعاطاة والحث على الصدقة وما جاء في التجار

[٢٧٥٣] قال مسدد: حدثنا يحيى، عن يزيد اليشكري، ثنا أبو حازم: "إن ابن عمر مر على رجل ومعه غنيمات له، قال: فقال: بكم تباع غنمك هذه؟ قال: بكذا وكذا. فقال ابن عمر: أخذتها بكذا وكذا. خلف ألا يبيعها، فانطلق ابن عمر فقضى حاجته، فر عليه فقال: يا أبا عبد الرحمن، خذها بالذي أعطيتني. قال: حلفت على يمين، فلم أكن لأعين الشيطان عليك أن أحثك".

[٢٧٥٤/١] قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه: أبنا محمد بن عبيد، ثنا المختار - هو ابن نافع التمار - عن أبي مطر قال: "خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي: ارفع إزارك... " فذكر الحديث فإذا هو علي، قال: "فانتهى إلى سوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا" فإن اليمين تنفق السلعة وتحقق البركة. ثم أتى صاحب (التمر) فإذا خادم تبكي، قال: ما شأنك؟ قالت: باعني هذا تمرًا بدرهم فأبى مولاي أن يقبله. فقال: خذه وأعطها درهمها، فإنها خادم ليس لها أمر. فكأنه أبى، فقلت: ألا تدري من هذا؟ قال: لا. قلت: هذا علي أمير المؤمنين. فصب تمره وأعطها درهمها، ثم مر مجتازًا بأصحاب (التمر) فقال: أطعموا المسلمين يربو كسبكم".

[٢٧٥٤/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع، عن أبي مطر قال: "خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك؛ فإنه أنقى لثوبك وأبقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلمًا. فمشيت خلفه وهو بين يدي متزر بإزار مرتد برداء، ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبًا بهذا البلد! فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة. فقال: هذا علي أمير المؤمنين. حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا؛ فإن اليمين تنفق السلعة وتحقق البركة، ثم أتى أصحاب التمر، فإذا خادم تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: باعني هذا الرجل تمرًا بدرهم ورده مولاي، فأبى أن يقبله. فقال له علي: خذ تمرًا وأعطها درهمها، فإنها ليس لها أمر. فدفعه، فقلت: أتدري من هذا؟ فقال: لا. فقلت: هذا علي أمير المؤمنين. فصب تمره، وأعطها درهمها، قال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين. قال: أما أرضى عنك إذا وفيتهم. ثم مر مجتازًا بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر، أطعموا المساكين يربو كسبكم. ثم مر مجتازًا ومعه المسلمون، حتى انتهى إلى أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طاف، ثم أتى دار فرات، وهي سوق الكرايس، فأتى شيخًا فقال: يا شيخ، أحسن بيعي في قيص بثلاثة دراهم. فلما عرفه لم يشتري منه شيئًا، ثم إنه أتى آخر، فلما عرفه لم يشتري منه شيئًا، فأتى غلامًا حدثًا فاشترى منه قيصًا بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصعين إلى الكعبين يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتى. فقيل له: يا أمير المؤمنين، هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوله عند الكسوة. فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل له: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قيصًا بثلاثة دراهم، قال: أفلا أخذت منه درهين. فأخذ أبوه درهمًا ثم جاء به إلى أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحمة، فقال: أمسك هذا الدرهم، فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ فقال: كان قيصًا ثمنه درهين. فقال: باعني برضاي، وأخذ برضاه".

[٢٧٥٤/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى بن عمران، ثنا المختار به.

هذا حديث ضعيف، أبو مطر مجهول ولا يعرف اسمه، والمختار بن نافع ضعفه.

[٢٧٥٥/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا ابن علية، ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الخبراني قال: قال عبد الرحمن بن شبل: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اقرأوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تحلفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا (تستكبروا) به".

[٢٧٥٥/٢] وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن التجار هم الفجار. قالوا: يا رسول الله، أوليس قد أحل الله البيع؟! قال: بلى، ولكنهم يحلفون فيكذبون ويأثمون".

[٢٧٥٥/٣] وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الفساق هم أهل النار. قال: قيل: ومن الفساق؟ قال: النساء. فقال رجل: يا رسول الله، أوليس أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟! قال: بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلن لم يصبرن".

[٢٧٥٥/٤] رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي

راشد الحبراني، عن عبدالرحمن بن شبل الأنصاري أن معاوية قال: إذا أتيت فسطاطي فقم فأخبر بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اقرءوا القرآن... " فذكر مثل طريق ابن منيع الأولى. [٢٧٥٥/٥] وبه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن التجار هم الفجار... " فذكر مثل طريق ابن منيع الثانية. [٢٧٥٥/٦] ورواه عبد بن حميد، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام عن جده قال: "كتب معاوية إلى عبدالرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تعلموا القرآن فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه... " فذكر جميع ما رواه أحمد بن منيع بتمامه، وزاد في آخره: "ليسلم الراكب على الرجل، والرجل على الجالس والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجبه فلا شيء عليه." [٢٧٥٥/٧] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عفان... فذكره. [٢٧٥٥/٨] قال: وثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير... فذكر نحوه وأسقط أبا سلام [٢٧٥٥/٩] قال: وثنا عبدالرزاق، ثنا معمر... فذكره. ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٢٨٠١٣ - 13- باب السوم

٢٨٠١٤ - 14- باب من باع عبداً له مال

٢٨٠١٥ - 15- باب النهي عن بيع ما ليس عندك

٢٨٠١٦ - 16- باب النهي عن الغش

[٢٧٥٥/١٠] ورواه البيهقي في سننه: من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي راشد، عن عبدالرحمن بن شبل - رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "التجار هم الفجار. قال رجل: يا رسول الله، ألم يحل الله البيع؟! قال: بلى، ولكنهم يحلفون فيأثمون." [٢٧٥٦] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني محمد بن بحدادة، عن أبي سعيد قال: سمعت علياً يقول: "التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه."

هذا إسناد صحيح. وقد ورد أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "إن الله لا يزيكي ثلاثة نفر، ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم: رجل خرج بسلة بعد العصر فخلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فاشتريت لقوله... " الحديث، رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وسيأتي بتمامه في كتاب المواعظ. ١٣- باب السوم

[٢٧٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن عليّ - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التلقي، وعن ذبح ذوات الدّرّ، وعن ذبح (في) الغنم، وعن السوم قبل طلوع الشمس."

[٢٧٥٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرني الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن عليّ قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن السوم قبل طلوع الشمس، وعن ذبح ذوات الدّرّ."

[٢٧٥٧/٣] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: ثنا عليّ بن محمد وسهل بن أبي سهل قالوا: ثنا عبيد الله بن موسى... فذكر إسناد أبي يعلى الموصلي ومثنته سواء.

الربيع ونوفل بن عبد الملك ضعيفان كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٢٧٥٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الأزرق بن علي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا بشر بن الحسين الأصهباني، عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا يبتاعن أحدكم على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبته)". هذا إسناد ضعيف، لضعف بشر بن الحسين.

قال البيهقي في سننه: قال الشافعي - رضي الله عنه - في كتاب الرسالة: قد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "لا يسوم أحدكم على سوم أخيه" فإن كان ثابتاً - ولست أحفظه ثابتاً - فهو مثل "لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه" ولا يسوم على سوم أخيه إذا رضي البائع وأذن بأن يباع قبل البيع حتى لو بيع لزمه. قال: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - باع فيمن يزيد، ويبيع من يزيد: سوم رجل على سوم أخيه، ولكن البائع لم يرض السوم حتى طلب الزيادة. وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

ورواه الترمذي وغيره من حديث ابن عمر، وسيأتي في كتاب النكاح من حديث سمرة.

١٤ - باب من باع عبداً له مال

[٢٧٥٩/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا خالد بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (....) عن علي قال: "من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع، قضى بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد فيه انقطاع محمد لم يدرك علياً.

[٢٧٥٩/٢] وهكذا رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب بن بلال، عن جعفر بن محمد... فذكره.

[٢٧٥٩/٣] ورواه البيهقي في سننه، عن الحاكم وأبي سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... فذكره. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه ابن ماجه في سننه وغيره.

ورواه البيهقي في سننه من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث سلمان.

١٥ - باب النهي عن بيع ما ليس عندك

[٢٧٦٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عطاء، عن عتاب بن أسيد قال: "لما بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهاه عن سلف وبيع، وعن شرطين في بيع، وعن بيع ما ليس عندك، وشَفِّ ما لم يضمن".

[٢٧٦٠/٢] قلت: روى ابن ماجه منه: "وشَفِّ ما لم يضمن" حسب، عن عثمان بن أبي شيبة به.

وعطاء هو ابن أبي رباح وليث هو ابن أبي سليم ضعفه الجمهور، وهو إسناد ضعيف كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه، لكن له شواهد منها: حديث عبد الله بن عمرو في السنن الأربعة، وعبد الله بن عمر في أبي داود والترمذي، وفي الترمذي من حديث حكيم بن حزام.

١٦ - باب النهي عن الغش

[٢٧٦١] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من غش فليس منا".

هذا إسناد مرسل ضعيف.

٢٨٠١٧ 17- باب النهي عن بيع الطعام قبل قبضه

٢٨٠١٨ 18- باب بيع المجازفة

[٢٧٦٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بشر بن عمر الزهراني، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده... فذكر حديث السلف وزاد: قال أبي: "وَمَرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حنطة مطيرة وعلى رأسها حنطة جافة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما حملك على ذلك؟ ألا تركتها حتى يشتري إخوانك ما يعرفون؟!".

[٢٧٦٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن جميع بن عمير، عن خاله أبي بردة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بطعام فإذا هو مختلط - أو مغشوش - فقال: ليس منا من غشنا".

[٢٧٦٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حجاج، ثنا (إسرائيل)، عن عبد الله بن عيسى، عن جميع - ولم يشك - عن خاله أبي بردة بن نيار (قال): "انطلقنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بقيع المصلى فأدخل يده في طعام ثم أخرجها، فإذا هو مغشوش - أو مختلف - فقال: ليس منا من غشنا".

[٢٧٦٣/٣] قال: وثنا سويد بن عمرو الكلبي، ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن جميع - أو أبي جميع - عن خاله أبي بردة... فذكره. [٢٧٦٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، ثنا الحكم، عن قيس بن أبي غرزة قال: "مرَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل يبيع طعاماً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا صاحب الطعام، أسفل الطعام مثل أعلاه؟ قال: نعم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من غش المسلمين فليس منهم". رواه الطبراني في الكبير، ورواه ثقات.

وله ثماهد من حديث بريدة بن الحصيب، وسيأتي في كتاب الأيمان.

و رواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر.

[٢٧٦٥/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يحسب حماد - "أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة ومعه في السفينة قرد، وكان يشوب الخمر بالماء، فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل وفتح الكيس، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة وديناراً في البحر، حتى جعله نصفين".

رواه البيهقي بتمامه، وروي عن الحسن مرسلًا.

[٢٧٦٥/٢] وفي رواية البيهقي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الا تشوبوا اللبن للبيع" ثم ذكر حديث المحفلة، ثم قال موصولاً بالحديث: "ألا وإن رجلاً ممن كان قبلكم جلب نحرًا إلى قرية، فشابه بالماء، فأضعفا ضعافًا، فاشترى قردًا فركب البحر حتى إذا لجَّ فيه، ألهم الله القرد (صبرة) الدنانير فأخذها فصعد الدقل، ففتح الصبرة وصاحبها ينظر إليه، فأخذ ديناراً فرمى به في البحر، وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين".

[٢٧٦٥/٣] وفي أخرى له أيضًا قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم حمل نحرًا، ثم جعل في (أَرْقٍ) نصفها ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء، حتى فرغ ما في الكيس".

١٧- باب النهي عن بيع الطعام قبل قبضه

[٢٧٦٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن محمد التجمي، ثنا جرير بن حازم، عن أبي الزناد، عن عبيد - يعني: ابن حنين - عن عبد الله بن عمر قال: "ابتعت زيتاً بالسوق، فقام إلي رجل فأربحني، فلما أخذت بيده لأضرب عليها، أخذ بذراعي رجل من خلفي فأمسك بيدي، فالتفت إليه فإذا زيد بن ثابت فقال: لا تبعه حتى تحوزه إلى بيتك؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا عن

ذلك".

[٢٧٦٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه". له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس، ومن حديث ابن عمر، ورواه ابن ماجه من حديث جابر. ١٨- باب بيع المجازفة

[٢٧٦٨/١] قال ابن أبي عمر: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان قال: "كنت أبيع التمر في سوق بني قينقاع، فأكل أوساقاً، فأقول: كلت في وسقي كيت وكيت، فدخلني شيء من ذلك، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إذا سميت كيلاً (فكل)".

[٢٧٦٨/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، حدثني موسى بن وردان أنه سمع سعيد بن المسيب، أنه سمع عثمان بن عفان على المنبر يقول: "كنت أنطلق فأبتاع التمر، فأكأله في أوعيتهم، ثم أهبط به إلى السوق، فأقول فيه كذا وكذا مكيلاً، فأخذ ربحي وأتخلى بينهم وبين ما يبقني. فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يا عثمان، إذا ابتعت فأكل، وإذا بعت فكل".

٢٨.١٩ 19- باب ما جاء في بيع اللبن في الضرع وما في الأرحام واجتناب الشبهات

٢٨.٢٠ 20- باب النهي عن تلقي الركبان أو أن يبيع حاضر لباد

[٢٧٦٨/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الحميد، عن عمران بن أبي أنس، عن أبيه "سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عثمان بن عفان يقول: هذا الوعاء كذا وكذا ولا أبيعك إلا مجازفة. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إذا سميت كيلاً فكله". قلت: حديث عثمان بن عفان هذا ضعيف.

[٢٧٦٨/٤] رواه ابن ماجه في سننه: عن علي بن ميمون الرقي، عن عبد الله بن يزيد... فذكره دون قوله: "في سوق بني قينقاع فأكل أوساقاً". وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه مسلم في صحيحه وغيره.

١٩- باب ما جاء في بيع اللبن في الضرع وما في الأرحام واجتناب الشبهات

[٢٧٦٩] قال مسدد: ثنا ملازم، ثنا زفر بن يزيد بن عبد الرحمن السحيمي، عن أبيه يزيد بن عبد الرحمن، وكان من جلساء أبي هريرة قال: "سألت أبا هريرة عن شراء اللبن في ضروع الغنم، فقال: لا خير فيه. وسألته عن شراء الشاة بالشاتين إلى أجل فيقال: لا، يداً بيد".

قلت: له شاهد من حديث ابن عباس قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها أو يباع صوف على ظهر، أو سمن في لبن، أو لبن في ضرع". رواه الحاكم وعنه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً ومرسلاً.

[٢٧٧٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الحجر - يعني: اشتراء ما في الأرحام". هذا إسناده ضعيف.

[٢٧٧١/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن واضح الأنصاري، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله بن عبيدة وغيره، عن عمار بن ياسر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات، فمن توقاهن كان أتقى لدينه،

ومن واقعهن أوشك أن يواقع الكبائر، كالمترع إلى جانب الحمى أوشك أن يواقع، ولكل ملك حمى، وحمى الله حدوده". هذا إسناده ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة.

[٢٧٧١/٢] رواه أبو يعلى: حدثنا محمد بن الفرج، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني سعد بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث النعمان بن بشير.

[٢٧٧٢] قال مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، ثنا حجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبد الرحمن مولى سعد قال: "جئت بالليل أنا وسعد إلى بستان ذي نخل، فطلبنا صاحب البستان فلم نجده، فقال لي سعد: إن سرك أن تكون مسلماً حقاً فلا تأكل منه شيئاً. قال: فبتنا جائعين.

٢٠- باب النبي عن تلقي الركبان أو أن يبيع حاضر لباد

[٢٧٧٣/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن ابن أبي ليلى، عن رجلين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تلقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لباد".

[٢٧٧٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى... فذكره.

[٢٧٧٣/٣] ورواه أحمد بن منيع والحارث بن محمد بن أبي أسامة قالوا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة بن الحجاج، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أنه نهى أن يتلقى الأجلاب، وأن يبيع حاضر لباد، فمن اشترى مصرّة فهو بخير النظرين، فإن حلبها ورضيها فهي له، وإن ردّها رد معها صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر".

[٢٧٧٣/٤] قال الحارث: وثنا أبو النضر، ثنا شعبة... فذكره.

[٢٧٧٣/٥] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم: سمعت ابن أبي ليلى يحدث... فذكره.

[٢٧٧٣/٦] قال: وثنا وكيع ومحمد بن جعفر قالوا: ثنا شعبة، عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى - قال: ابن جعفر: سمعت ابن أبي ليلى - عن رجل... فذكره.

[٢٧٧٣/٧] قال: وثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن حكيم بن أبي يزيد، عن سمع النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٧٧٣/٨] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٢٧٧٣/٩] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

وقال: يحتمل أن يكون هذا شكاً من بعض الرواة، فقال: صاعاً من هذا أو من ذاك، إلا أنه على وجه التخيير؛ ليكون موافقاً للأحاديث الثابتة في هذا الباب، والله أعلم.

[٢٧٧٤] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني محمد بن موسى بن مهران، أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع: "يا معشر التجار، إني رام بين أكثافكم، لا تلتقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لباد".

له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

٢٨٠٢١ - 21- باب بيع المصرّة

٢٨٠٢٢ - 22- باب لا يحل لصاحب السلعة كتم عيبها ولا لمن علمها وما جاء في الخدق في البيع

[٢٧٧٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا سالم أبو النضر، عن شيخ من بني تميم قال: "جلس إليّ وأنا في مسجد البصرة في زمن الحجاج بن يوسف وفي يده عصا وصحيفة يحملها في يده، فقال: يا عبد الله، ترى هذا الكتاب

نافعي عند صاحبكم هذا؟ قلت: وما هذا الكتاب؟ قال: كتاب كتبه لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: وكيف كتبه لكم؟ قال: قلت: دخلت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب في إبل جلبناها إلى المدينة لنبيعه، قال: وكان طلحة بن عبيدالله صديقاً لأبي فنزلنا عليه، فقال أبي: يا أبا محمد، اخرج معنا فبع لنا ظهرك، فإنه لا علم لنا بهذه السوق. قال: أما أن أبيع لك فلا؛ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يبيع حاضر لباد، ولكن سأخرج معك إلى السوق، فإن رضيت لكما رجل ممن يباعكما أمرتكما ببيعه. قال: فخرج معنا فجلس في ناحية السوق، وساوينا الرجال بظهورنا حتى إذا أعطانا رجل ما يرضينا أتيناه فاستأمرناه في بيعه، فقال: فبايعوه؛ فقد رضيت لكما وفاء وملاءة، قال: فبايعناه وأخذنا الذي لنا، فقال له أبي: خذ لنا كتاباً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا يتعدى علينا في صدقاتنا. قال: ذاك لكل مسلم. فقلنا: وإن كان. قال: فشى بنا فقال: يا رسول الله، إن هذين يجبان أن تكتب لهما ألا يتعدى عليهما في صدقاتهما. فقال: ذاك لكل مسلم. قال: يا رسول الله، إنهما يجبان أن يكون عندهما منك كتاب، فكتب لهما هذا الكتاب، فتراه نافعي عند صاحبكم هذا؟ فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا. قال: قلت: لا أظن والله .

٢١- باب بيع المصرة

[٢٧٧٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ومن اشترى شاة محفلة فله أن يمسخها ثلاث؛ فإن رضىها أمسكها، وإن ردّها ردّها معها صاعاً من تمر".

[٢٧٧٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا حميد بن مسعدة السامي، ثنا عرعة بن البرند، ثنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تلامسوا، ولا تتاجشوا، ولا تبايعوا الغرر، ولا يبيع حاضر لباد، ومن اشترى محفلة فليحللها ثلاثة أيام" فإن ردّها، فليردّها بصاع من تمر".

[٢٧٧٦/٣] قال: وثنا محمد بن عبد الله بن ثمر، ثنا أبي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس... فذكر بعضه.

[٢٧٧٦/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا إسماعيل بن مسلم... فذكره.

[٢٧٧٦/٥] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا محمد بن يعقوب... فذكره.

هذا حديث مدار طريقه على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. ورواه أحمد بن حنبل وابن أبي عمر وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن محمد بن أبي أسامة من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم في الباب قبله.

[٢٧٧٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، حدثني صفني بن ربيعي، عن عمر بن موسى الأنصاري، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا ترسلوا الإبل مهلاً، وصروها صراً، فإن الشيطان يرضعها".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عمر بن موسى الأنصاري الشامي.

٢٢- باب لا يحل لصاحب السلعة كتم عيبها ولا لمن علمها وما جاء في الخدق في البيع

[٢٧٧٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، سمعت أبا سباع قال: "اشتريت ناقة من دار وائلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركنا وائلة وهو يجر رداءه فقال: يا عبد الله، اشتريت؟ قال: نعم. قال: هل بين لك ما فيها؟ قلت: وما فيها! إنها لسمينة ظاهرة الصحة. قال: أردت بها سفراً، أو أردت بها لحماً؟ قال: أردت الحج. قال: فإن بخفها نقباً. قال: فقال صاحبها: أصلحك الله، ما تريد إلى هذا، تفسد عليّ؟! فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من باع شيئاً فلا يحل له حتى يبين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك ألا يبينه".

هذا إسناده ضعيف، لجهالة أبي سباع، قاله أبو حاتم.

[٢٧٧٨/٢] قلت: رواه ابن ماجه في سننه مختصراً فقال: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى عن مكحول وسليمان بن موسى، عن وائلة بن الأسقع، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من باع عبياً لم يبينه لم يزل في مقت من الله، ولم تزل الملائكة تلغنه".

[٢٧٧٨/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو علي الحسن بن مكرم، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم... فذكر حديث أبي بكر بن أبي شيبة.

٢٨٠٢٣ 23- باب النهي عن تفرقة الرقيق

٢٨٠٢٤ 24- باب الصرف

٢٨٠٢٥ 25- باب في بيع الحيوان

[٢٧٧٨/٤] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، قال: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب... فذكره.

[٢٧٧٩] وقال أبو يعلى الموصلي: (ثنا) كامل، ثنا أبو هشام القناد، عن الحسين بن علي يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المغبون لا محمود ولا مأجور".

٢٣- باب النهي عن تفرقة الرقيق

[٢٧٨٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن (ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن علي) قال: "بعث معي النبي - صلى الله عليه وسلم - بغلامين سبيين مملوكين أبيعهما، فلما أتيته قال: جمعت أو فرقت؟ قلت: فرقت. قال: أدرك، أدرك".

[٢٧٨٠/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا (سعيد) بن أبي عروبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أدركهما فارتجعهما، ولا تبعهما إلا جميعاً".

[٢٧٨٠/٣] قال: وثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن رجل، عن الحكم بن عتيبة... فذكره، وزاد في آخره: "ولا تفرق بينهما". قلت: الذي في أبي داود وغيره: "أنه وهبهما له، وأنه باع أحدهما". وله شاهد من حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي موسى، رواهما ابن ماجه في سننه والدارقطني والحاكم.

٢٤- باب الصرف

[٢٧٨١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الربيع بن صبيح، عن محمد بن سيرين، عن عبادة بن الصامت وأنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الورق بالورق، والذهب بالذهب، والتمر بالتمر، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح عيناً بعين - أو قال: وزناً بوزن. وقال أحدهما، ولم يقل الآخر - ولا بأس بالدينار بالورق اثنين بواحد يداً بيد، ولا بأس بالبر بالشعير اثنين بواحد يداً بيد، ولا بأس بالملح بالشعير اثنين بواحد يداً بيد". هذا إسناد حسن، الربيع بن صبيح مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وحديث عبادة بن الصامت رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق شرحبيل، عن عبادة، وإنما أوردته لانضمامه مع أنس بن مالك.

[٢٧٨٢] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: "إذا لم يقدر أن يزايل الذهب من الفضة فلا بأس أن يبيعه بذهب أو فضة".

[٢٧٨٣] قال مسدد: وثنا المعتمر، عن عاصم الأحول، حدثني شرحبيل، أنه سمع أبا سعيد وأبا هريرة وابن عمر يحدثون أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الفضة بالفضة والذهب بالذهب وزناً بوزن، من زاد فقد أربى. قال: إن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٧٨٤] قال: وثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب "أن علياً وعثمان نهما عن الصرف". هذا إسناد موقوف، رجاله ثقات.

[٢٧٨٥] قال: وثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر نهوا عن الصرف". هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

[٢٧٨٦] قال: وحديثي أوس بن عبيد الله، ثنا بُريد بن أبي مریم "أنه لقي ابن عباس فسأله عن الصرف، فقال: لا بأس به ما كان يدأ بيد. قال: ثم بلغني عنه أنه أمسك عن ذلك القول".

[٢٧٨٧] قال: وثنا حماد، عن أيوب وعثمان البتي "أنهما كانا لا يريان بأساً أن يشتري الرجل العرض بالعرض".

[٢٧٨٨] قال: وثنا يحيى، عن ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن مجاهد، عن أبي عبد الله قال: "رأيت ثلاثين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - كلهم ينهى عن الصرف، منهم معاذ بن جبل".

[٢٧٨٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر، عن ابن سيرين، عن ذكوان أبي صالح - وأثنى عليه خيراً - عن جابر وأبي هريرة وأبي سعيد "أنهم نهوا عن الصرف، ورجلان منهم يرفعان ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٢٧٨٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: أبنا عبد الوهاب الخفاف، أبنا سعيد، عن مطر، عن محمد بن سيرين... فذكره.

[٢٧٨٩/٣] قال: وثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد... فذكره.

[٢٧٨٩/٤] قال: وثنا يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن محمد... فذكره.

[٢٧٩٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا ابن مهدي، ثنا شعبة، عن حبيب، سمعت أبا المنهال قال: "سألت البراء (و زيد) بن أرقم عن الصرف، قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الذهب بالورق ديناً".

٢٥- باب في بيع الحيوان

[٢٧٩١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أشعث بن سليم عن عبيد بن نضلة قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جزء جزور بنتاج تباع، فنهاهم عنه".

[٢٧٩٢] قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، عن يونس بن أبي إسحاق، ثنا مجاهد "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اشترى مهراً من الأعراب بمائة صاع من تمر، ثم قال: يا فلان، اذهب إلى فلان حتى توفيهم بمائة صاع وتدعهم يكلوا حتى يستوفوا".

٢٨٠٢٦ - 26- باب الربا

[٢٧٩٣] قال: وثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الرحمن، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني من سمع ابن عباس "سئل عن بيع ببعيرين نسيئة. قال: الزيادة (يصلح) بعضها ببعض، فأما لحم موضوع فلا بأس به".

له شاهد من حديث الحسن، عن سمرة، رواه الترمذي في الجامع وصححه. قال: وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وجابر.

[٢٧٩٤] قال مسدد: وحدثنا يحيى، عن مالك، حدثني صالح بن كيسان، عن الحسن بن محمد بن علي "أن علياً - رضي الله عنه - باع بعيراً بعشرين بعيراً إلى رجل".

[٢٧٩٥] قال: وثنا يحيى، عن مالك عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن المسيب، قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الحيوان بالحيوان". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٧٩٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، عن (شيبان) عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن عبيد الله قال: "نحرت جزور على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقسمت أجزاء، فقال رجل: أعطني جزءاً من الأجزاء بشاة؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يصلح".

[٢٧٩٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن الصنابحي الأحسي "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبصر ناقة حسنة في إبل الصدقة فقال: قاتل الله صاحب هذه الناقة! قال: يا رسول الله، إني أرتجعها بيعين من حواشي الإبل. قال: فنعم إذاً".

[٢٧٩٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد.
٢٦- باب الربا

[٢٧٩٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب الندي، قال: "سألت ابن عمر عن الصرف: الدرهم بالدرهمين، فقال: عين الربا عين الربا، فلا تقربه، هل سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خذوا المثل المثل بالمثل".

[٢٧٩٨/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل، فمن زاد فقد أربى، وإن استنظر أن يدخل بيته فلا تدعه". قلت: رواه أصحاب السنن باختصار.

[٢٧٩٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسين بن محمد، ثنا خلف - يعني: ابن خليفة - عن أبي جناب، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.. فذكره.

[٢٧٩٨/٤] قال: وثنا يعلى، ثنا فضيل - يعني: ابن غزوان - عن أبي دهقانة، عن ابن عمر مرفوعاً... فذكره.

[٢٧٩٨/٥] قال: وثنا ابن نمير، ثنا فضيل بن غزوان، حدثني أبو (دهقانة) ... فذكره.

[٢٧٩٩] وقال مسدد: ثنا حماد، عن سليمان الربيعي، عن أبي الجوزاء "سمعت ابن عباس وهو يأمر بالصرف: الدرهم بالدرهمين، والدينار بالدينارين يداً بيد، فقدمت العراق فأفتيت الناس بذلك، ثم بلغني أنه نزل عن ذلك، قال: فقدمت مكة فسألتها، فقال: إنما كان ذلك مني، وهذا أبوسعيد يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ينهى عنه".

قلت: رواه مسلم في صحيحه والنسائي في الصغرى من طريق أبي المتوكل الناجي علي بن داود، عن أبي سعيد... فذكر المرفوع منه دون باقيه.

[٢٨٠٠] ورواه إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا زيد بن مرة أبو المعلى، ثنا أبوسعيد الرقاشي "أن عكرمة مولى ابن عباس قدم البصرة فجلسنا إليه في المسجد الجامع، فقال: ألا تنهون شيخكم هذا - يعني: الحسن بن أبي الحسن - يزعم أن ما يتبايع المسلمون يداً بيد الفضة بالفضة والذهب بالذهب حرام، فأنا أشهد أن ابن عباس أحله. قال أبوسعيد: فقلت له: ويحك، أما تعلم أنني جالس عند رأسه وأنت عند رجله. فجاء رجل فقام عليك فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أردت أن أسأل ابن عباس عن الذهب بالذهب. فقلت: اذهب فإنه يزعم أنه لا بأس به، فكشف عمامته عن وجهه، ثم جلس ابن عباس فقال: أستغفر الله، والله ما كنت أرى أن ما يتبايع به المسلمون من شيء يداً بيد إلا حلال، سمعت عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب حفظاً من ذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم أحفظ، وأستغفر الله".

[٢٨٠١] قال إسحاق: وثنا جرير، حدثني سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن أبي مليكة "سمعت ابن عباس قبل موته بثلاث يقول: أستغفر الله وأتوب إليه من الصرف".

[٢٨٠٢] قال: وأبنا محمد بن بكر أبنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيير، حدثني عطاء قال: "جاء بضعة عشر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى ابن عباس، فقالوا: نحن أقدم سنّاً منك، وأعلم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - منك، أرايت حين تحل

الصرف وقد سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عنه... " فذكر الحديث عن أسامة.

وهو في الصحيح، ولم يخرجوا هذا السياق عن هذه العدة من الصحابة، وإسماعيل فيه كلام.

[٢٨٠٣] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني حماد، عن أبي صالح، عن شريح، قال: قال عمر: "الدرهم بالدرهم فضل ما

بينهما رباً".

[٢٨٠٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عبد الله، عن علي - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن عشرة من الناس: آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهده، والواشمة، والمستوشمة، وما نع الصدقة، والمحلل والمحلل له، وكان ينهى عن النوح".
هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد، ورواه (٠٠٠) دون قصة النوح.

[٢٨٠٥] قال: وثنا يحيى بن زكريا عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، قال: "سألت أبا سعيد الخدري عن الصرف وزناً بوزن بينهما فضل، فقال: ما زاد فهو ربا. وقال: باع صاحب نخل النبي - صلى الله عليه وسلم - صاعين من تمر بصاع أجود من تمره، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: قد أرييت فرداً، فإذا أردت ذلك فبع تمرك بسبعة، ثم اشتر بها التمر الذي تريد. قال أبو سعيد: والتمر بالتمر أحق أن يكون رباً من الورق بالورق".

قلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق داود به، دون قوله: "قال أبو سعيد...". إلى آخره. ويحيى بن زكريا، وإن أخرج له البخاري، فإنما أخرج له في المتابعات، وقد تكلم فيه غير واحد.

[٢٨٠٦/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا محمد بن بكر البرساني، أبنا ابن أبي عروبة، عن قتادة "سألت سعيد بن المسيب عن شاة بشاتين إلى الحياة، فقال: سأل رجل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال عمر - رضي الله عنه -: إن آخر ما أنزل الله آية الربا، وإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قبض قبل أن يفسرها لنا، فدعوا الربا والريبة". هذا حديث صحيح.

[٢٨٠٦/٢] رواه ابن ماجه في سننه: عن نصر بن علي الجهضمي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا سعيد... فذكره سوى السؤال.

وسعيد بن أبي عروبة وإن اختلط بأخرة فإن خالد بن الحارث ومحمد بن بكر البرساني روي عنه قبل الاختلاط.

[٢٨٠٧/١] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا جرير، عن منصور، عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب، عن بلال قال: "كان عندي تمر دون، فابتعت به من السوق تمرأ أجود منه بنصف كيله، فذهبت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - حدثته بما صنعت، فقال: انطلق فخذ تمرك واردد هذا. ففعلت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: التمر بالتمر مثلاً بمثل، والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل، والشعير بالشعير مثلاً بمثل، والملح بالملح مثلاً بمثل، والذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، وما كان من فضل فهو رباً".

[٢٨٠٧/٢] رواه الحارث بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم قال: "كان عند بلال تمر قد سوس، فباع صاعين بصاع، فراه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا بلال ما هذا؟ قال: يا رسول الله، بعت صاعين بصاع. فقال: يا بلال، هذا لا يصلح؛ التمر بالتمر مثلاً بمثل...". فذكره.

[٢٨٠٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير... فذكره.

[٢٨٠٧/٤] قال: وثنا زهير، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال قال: "كان للنبي في يده تمر، فوجدت أطيّب منه صاعين بصاع فاشتريته فأتيت به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: من أين لك هذا يا بلال؟ قال: اشتريت صاعاً بصاعين. قال: رده واردد علينا تمرنا".

[٢٨٠٧/٥] ورواه البزار في مسنده: ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير... فذكره.

[٢٨٠٧/٦] قال: وثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، ثنا إسرائيل... فذكره.

وله شاهد في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت.

[٢٨٠٨/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن السائب أنه حدثهم، عن سلمة بن السائب، عن أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "احتجنا، فأخذت خلخالاً امرأتى فخرجت - في السنة التي استخلف فيها أبو بكر - فلقيني أبو بكر فقال: ما هذا؟ فقلت: أحتاج إلى نفقة. فقال: إن معي ورقاً أريد بها فضة. فدعا بالميزان فوضع الخلخالين في كفة ووضع الورق في كفة، فشف الخلخالان نحواً من دائق فقرضه فقلت: يا خليفة رسول الله، هو لك حلال. فقال: يا أبا رافع، إنك إن أحللت فإن الله

لا يحله، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، الزائد والمزيد في النار.

[٢٨٠٨/٢] قال: وثنا النضر بن محمد، عن محمد بن السائب، عن ابن السائب، عن أسامة بن زيد، عن أبي رافع... فذكره.
[٢٨٠٨/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يعلى بن عبيد، عن الكلبي، عن سلمة بن السائب عن أبي رافع، عن أبي بكر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الذهب بالذهب... فذكره."

[٢٨٠٨/٤] ورواه عبد بن حميد: ثنا يعلى بن عبيد، أبنا الكلبي... فذكره.

[٢٨٠٨/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب، ثنا محمد بن السائب الكلبي... فذكره.

[٢٨٠٨/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن هارون، أبنا الكلبي... فذكره.

[٢٨٠٨/٧] ورواه البزار: ثنا أحمد بن عبدة والحسن بن يحيى الأرزى واللفظ للحسن قالوا: ثنا الحسين بن الحسن الأشمري، ثنا زهير، عن موسى بن أبي عائشة، عن حفص بن أبي حفص، عن أبي رافع، سمعت أبا بكر، سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الذهب بالذهب... فذكره."

[٢٨٠٩] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا أبو عامر العقدي، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن أبي قيس "أن أبا بكر الصديق كتب إلى أمراء الأجناد بالشام: إنكم هبطتم أرض الربا، فلا تبتاعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن، ولا الورق بالورق إلا وزناً بوزن، ولا الطعام بالطعام إلا مكيالاً بمكيال". هذا إسناد صحيح.

[٢٨١٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا أسباط بن محمد، عن الشيباني، عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن، عن عبادة بن الصامت "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجلس من مجالس الأنصار ليلة الخميس في رمضان - ولم يصم رمضان بعده - يقول: الفضة بالفضة مثلاً بمثل يداً بيد، وما زاد فهو رباً، والشعير قفيزاً بقفيز يداً بيد، وما زاد فهو رباً، والتمر قفيزاً بقفيز يداً بيد، وما زاد فهو رباً". قلت: رواه مسلم وأبوداود والنسائي بغير هذا اللفظ.

[٢٨١١/١] قال أحمد بن منيع: وثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: "كان الناس يشترون الذهب بالورق نسيئاً - أحسبه قال: إلى العطاء - فأثنى عليهم هشام بن عامر فنهاهم وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن نشترى الذهب بالورق نسيئاً - أو قال: أخبرنا أن ذاك هو الربا".

[٢٨١١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شبابة، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة قال: "كان الناس بالبصرة زمان ابن زياد يأخذون الدراهم بالدنانير نسيئاً، فقام رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال له: هشام بن عامر الأنصاري فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الذهب بالورق نسيئاً، وأنبأنا أن ذلك الربا".

[٢٨١١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن إبراهيم... فذكره.

[٢٨١١/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل... فذكره.

[٢٨١١/٥] قال: وثنا حسن بن موسى، ثنا حماد - يعني: ابن زيد - عن أيوب، عن أبي قلابة قال: "قدم هشام بن عامر البصرة فوجدهم يبتاعون الذهب بالورق... فذكره."

[٢٨١٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة قال: "الدرهم من الربا أعظم عند الله من ست وثلاثين زنية". هذا إسناد موقوف ضعيف.

[٢٨١٢/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعاً: ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير - يعني: ابن حازم - عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة - غسيل الملائكة - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "درهم رباً يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية"

[٢٨١٣] قال: وثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن حنظلة بن راهب، عن كعب قال: "لأن أزني ثلاثاً وثلاثين زنية أحب إليّ من أكل درهم رباً يعلمه الله أني أكلته حين أكلته رباً". هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير.

قال الحافظ المنذري: حنظلة والد عبدالله لقب بغسيل الملائكة، لأنه كان يوم أحد جنباً، وقد غسل أحد شقي رأسه، فلما سمع الهيعة خرج فاستشهد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد رأيت الملائكة تغسله."

[٢٨١٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا سكين، ثنا عبد المؤمن، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعر بالشعر، والملح بالملح، والتمر بالتمر مثلاً بمثل كيلاً بكيل، من زاد أو استزاد فقد أربى". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٨١٥/١] قال: وثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا فضيل بن غزوان، ثنا أبودهقانة قال: "كنت جالساً عند ابن عمر قال: أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضيف، فقال لبلال: ائتنا بطعام. فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاع من تمر خبير، وكان تمرهم رديئاً، فأعجب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: من أين هذا؟ فأخبره أنه أبدل صاعين بصاع، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: رد علينا تمرنا".

[٢٨١٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعلى وابن نمير، ثنا فضيل بن غزوان، عن أبي دهقانة... فذكره.

[٢٨١٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن (عمه) قال: "كنت آخذاً، بزمَام ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع، فقال فيما يقول: يا أيها الناس، إن كل رباً موضوع، وإن أول رباً يوضع ربا العباس بن عبد المطلب، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون".

٢٨٠٢٧ 27- باب اختلاف الأجناس

[٢٨١٧] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: "أكل الربا ومؤكده وكتبه وشاهداه إذا علموا به، والواشمة والمستوشمة، ولاوي الصدقة، والمترد أعرابياً بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم -".

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان أيضاً، وزاد في آخره: "يوم القيامة" كلهم من طريق الحارث الأعور، عن ابن مسعود، إلا ابن خزيمة؛ فإنه رواه عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود... فذكره.

[٢٨١٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أحمد الأخنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس؟ قال: يعرفون يوم القيامة بذلك، لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المتخبط المَحْنَقُ؟ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا؟ وكذبوا على الله؟ وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى؟ إلى قوله: ومن عاد؟ فأكل الربا؟ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون؟ وقوله: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فائذنوا بحرب من الله...؟ إلى آخر الآية، فبلغنا - والله أعلم - أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف، وبني المغيرة من بني مخزوم، كانت بنو المغيرة يربون لثقيف، فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله، وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم، وما كان عليهم من ربا فهو موضوع، وكتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، ألا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه فأتى لهم بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة، فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس بالربا، ووضع عن الناس غيرنا؟! فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا. فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت هذه الآية:؟

فإن لم تفعلوا فائذنوا بحرب من الله ورسوله ؟ فعرف بنو عمرو أن الإيذان لهم بحرب من الله ورسوله بقوله : ؟ فإن تبتم فلکم رءوس أموالکم لا تظلمون ؟ فتأخذوا الكثير ؟ ولا تظلمون ؟ فتجتنبون منه ؟ وإن كان ذو عسرة ؟ أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ؟ فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ؟ فذكروا أن هذه الآية نزلت، وآخر آية من النساء نزلتا آخر القرآن. هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن السائب الكلبي، وسيأتي في كتاب التفسير في تفسير سورة البقرة.

٢٧- باب اختلاف الأجناس

[٢٨١٩/١] قال عبد بن حميد: حدثني خالد بن مخلد البجلي، حدثني يحيى بن عمير، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "اشترى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جزوراً من أعرابي بوسق عجوة، فطلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند أهله تمرًا فلم يجده، فذكر ذلك للأعرابي، فصاح الأعرابي: وا غدره! فقال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بل أنت يا عدو الله أغدر. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً. فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى خولة بنت حكيم وبعث الأعرابي مع الرسول فقال: قولوا لها: إني ابتعت هذه الجزور من هذا الأعرابي بوسق تمر فلم أجده عند أهلي، فاستلني وسق تمر عجوة لهذا الأعرابي. فلما قبض الأعرابي حقه رجع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: قبضت؟ قال: نعم، أوفيت وأعطيت. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خير الناس الموفون المطيبون".

[٢٨١٩/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس الدوري، ثنا خالد بن مخلد - يعني: القطواني... فذكره.

[٢٨١٩/٣] ورواه البيهقي: ثنا أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا محمد بن يعقوب... فذكره.

[٢٨١٩/٤] قال: وثنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا خالد بن مخلد... فذكره.

قال: وفي رواية أبي الأزهر: حدثني يحيى بن عمير مولى بني أسد، حدثني هشام بن عروة. وروي هذا الحديث مختصراً، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن ماجه في سننه وأبو يعلى الموصلي في مسنده. وآخر من حديث النعمان بن بشير، وسيأتي في مناقب خزيمه بن ثابت.

[٢٨٢٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن دينار، عدت طاوس قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معاذاً اليمن وكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير". هذا مرسل ضعيف.

٢٨٠٢٨ 28- باب اختلاف المتبايعين وما جاء في بيع الخيار

٢٨٠٢٩ 29- باب الشرط في البيع وما جاء في البعير الشرود والرد بالعيب

[٢٨٢١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا أشعث، عن أبي الزبير المكي "سألت جابر بن عبد الله عن الحنطة بالتمر بفضل يداً بيد، فقال: قد كذا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نشري الصاع الحنطة بستة أصع من تمر يداً بيد، فإن كان نوعاً واحداً فلا خير فيه إلا مثلاً بمثل.

٢٨- باب اختلاف المتبايعين وما جاء في بيع الخيار

[٢٨٢٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن القاسم قال: "بايع عبد الله الأشعث بن قيس برقيق من رقيق الإمارة، فأرسل إليه يتقاضاه، فقال الأشعث: بعني عشرة آلاف. وقال عبد الله: بعتك بعشرين ألفاً. فقال عبد الله: (أجز) بيني وبينك رجلاً. فقال

الأشعث: أما والله لأختارك أنت بيني وبين نفسك. فقال عبدالله: والله، أما والله لأقضين بيني وبينك بقضاء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اختلف البيعان ولم يكن بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركان".

ويرويه هشيم، عن القاسم، عن أبيه، عن عبدالله.

[٢٨٢٢/٢] رواه مسدد: ثنا حماد بن زيد، حدثني أبان بن تغلب، عن القاسم بن عبد الرحمن "أن الأشعث بن قيس اشترى رقيقاً من رقيق الإمارة... فذكره.

[٢٨٢٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا هشيم، أبنا ابن أبي ليلى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود "أن الأشعث بن قيس اشترى رقيقاً من رقيق الإمارة فاختلفا في الثمن، فقال عبدالله بن مسعود: بعثك بعشرين ألفاً. وقال الأشعث: إنما اشتريت منك بعشرة آلاف. فقال عبدالله: إن شئت حدثتك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هات. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فالقول قول البائع أو يتراد أن البيع. قال: فإني أرد البيع".

[٢٨٢٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، حدثني منقذ بن عمرو - وكان رجلاً قد أصابته أمة في رأسه فكسرت لسانه، وكان لا يدع على ذلك التجارة، فكان لا يزال يغبن - فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال: "إذا أنت بعت فقل: لا خلافة، ثم أنت في كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال، فإن رضيت فأمسك، وإن سخطت فارددها على صاحبها".

هذا إسناد ضعيف، لتدليس ابن إسحاق، خرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلًا.

٢٩- باب الشرط في البيع وما جاء في البعير الشرود والرد بالعيب

[٢٨٢٤] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم بن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة "في الرجل يشتري الجارية على ألا يبيع ولا يهب، قالت: كرهت ذاك، وكرهت الشرط". موقوف.

[٢٨٢٥] قال: وثنا أبو عوانة، عن أبي محمد "أن رجلاً أخذ من ابن عمر أرضاً فاشترط ألا يجعل فيها عذرة، فقال: إنه لا يصلحها إلا ذاك. قال: إن كان لا يصلحها إلا ذاك فدعها".

[٢٨٢٦/١] قال: وثنا أبو عوانة، عن خالد بن سلمة المخزومي، عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي الضرار، عن زينب امرأة عبدالله بن مسعود قالت: "أخدمني عمر - رضي الله عنه - خادماً، فقال عبدالله: تبيعينيها؟ قالت: فقلت ما كنت لأبيعك خادماً أخذ منها أمير المؤمنين. قال: فلم يزل بها حتى اشتراها منها، وشرط لها خدمتها حتى تشتري خادماً، قالت: فسعى ساع فأخبر عمر بذلك، فراح إليه - أو غدا - فقال له عمر: بلغني أنك اشتريت جارية زينب. قال: أجل. قال: فلا تقربنها ولأحد فيها مثوية".

[٢٨٢٦/٢] رواه البيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ضرار "أن عمر بن الخطاب أعطى امرأة عبدالله بن مسعود جارية من الخمسة فباعها من عبدالله بن مسعود بألف درهم، واشترطت عليه خدمتها فبلغ عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن، اشتريت جارية امرأتك فاشترطت عليك خدمتها؛ فقال: نعم. فقال: لا تشتريها وفيها مثوية".

رواه سفيان الثوري، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، إلا أنه قال: "فقال عمر لعبدالله: لا تقض عليها ولأحد فيها شرط". قال: ورواه القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا، قال: "فقال عمر: إنه ليس من مالك، ما كان فيه مثوية لغيرك".

[٢٨٢٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه قال: "اشترى حذيفة ناقة من رجلين من النخع، وشرط لهما رضاها من النقد، فجاء بهما إلى منزله فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه، ثم أخرج لهما كيساً فأفسلا فقال حذيفة: أعوذ بالله منكما، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من شرط على صاحبه شرطاً لم يقبله به كان كالمدلي تجارة إلى غير منفعة".

٢٨٠٣٠ 30- باب ما جاء في بيع النخل

٢٨٠٣١ 31- باب لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها

٢٨٠٣٢ 32- باب إذا طلع النجم رفعت العاهة أو خفت وما جاء في التدبير

[٢٨٢٧/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حجاج بن أرطاة، عن عبدالرحمن بن عابس، عن أبيه قال: "اشترى حذيفة من رجل ناقة بأربعمائة، وشرط له رضاه من النقد، فأثاه برجل من أصبهان كان أبصر بالورق منه، فأخرج له حذيفة كيساً ففصل عامته، ثم أخرج إليه كيساً ففصل عامته، ثم أخرج إليه كيساً ففصل عامته، فقال: إني أعوذ بالله منكم- ثلاثاً يقولها- إني سمعت رسول - صلى الله عليه وسلم - الله يقول: من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفني له به فهو...".

[٢٨٢٨/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا علي بن هاشم، ثنا عبدالسلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الشرود يرد" يعني: البعير الشرود.

[٢٨٢٨/٢] رواه الحافظ أبو الحسن الدارقطني: ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد السلام بن عجلان العجيفي، ثنا أبو يزيد المدني... فذكره.

[٢٨٢٨/٣] ورواه البيهقي في الكبير: ثنا أحمد بن محمد بن الحارث، ثنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني... فذكره.

[٢٨٢٨/٤] وثنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الله ابن عمر بن أبان... فذكره.

٣٠- باب ما جاء في بيع النخل

[٢٨٢٩] قال مسدد: ثنا حفص، عن أبي العوام البصري، عن عطاء قال: "كان ابن عباس يبيع من غلخانه النخل السنة والسنتين والثلاث، فبعث إليه جابر: أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهي عن بيع النخل السنة والسنتين والثلاث؛ قال: بلى، ولكن أما علمت أن ليس بين العبد وبين سيده رباً". هذا إسناد حسن.

[٢٨٣٠] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا فضالة بن حصين العطار، سمعت الخطاب بن سعيد يحدث عن سليمان بن محمد الأنصاري، عن عبد الله بن عبدالرحمن الأنصاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الراستخات في الوحل، المطاعم في المحل، من باعها فإن ثمنها بمنزلة الرماد على شاهقة هبت له ريح ففرقته".

٣١- باب لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها

[٢٨٣١] قال مسدد: ثنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عمر قال: "لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها. وكان ابن عباس يقول: حتى تطعم".

[٢٨٣٢] وبه عن طاوس، عن ابن عباس قال: "نهي عن بيع الثمر حتى تطعم".

[٢٨٣٣] قال: وثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي معبد "أن ابن عباس كان يبيع من غلامه الثمرة قبل أن تطعم، وكان لا يرى بينه وبين عبده رباً".

[٢٨٣٤] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تباع ثمرة بثمره".

[٢٨٣٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد، ثنا القاسم ومكحول، عن أبي أمامة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهي أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها".

وسأيت بقيته في كتاب النكاح وكتاب الصيد- إن شاء الله تعالى.

[٢٨٣٦] وقال عبد بن حميد: ثنا عبدالملك بن عمرو، ثنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، عن ابن عمر "أن النبي -

صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة. قال ابن سراقه: فسألت ابن عمر: ماذا؟ قال: طلوع الثريا". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٨٣٧/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة- رضي الله عنها- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتنجو من العاهة".

[٢٨٣٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال: ثنا أبو عامر، ثنا خارجة بن عبد الله، عن أبي الرجال... فذكره.

[٢٨٣٧/٣] قال: وثنا الحكم، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه، عن عمرة... فذكره.

هذا حديث رجال إسناده ثقات

٣٢- باب إذا طلع النجم رفعت العاهة أو خفت وما جاء في التدبير

[٢٨٣٨/١] قال مسدد: ثنا عبدالعزيز بن المختار، عن عسل بن سفيان، ثنا عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال: "ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رفع".

[٢٨٣٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عسل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي

- صلى الله عليه وسلم - قال: "ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة إلا رفعت عنهم أو خفت".

[٢٨٣٨/٣] رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال: ثنا أبو سعيد، ثنا وهيب، ثنا عسل... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

[٢٨٣٨/٤] قال: وثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عسل بن سفيان... فذكر حديث مسدد. قلت: مدار أسانيد حديث أبي هريرة على عسل

بن سفيان، وهو ضعيف.

٢٨٠٣٣ 33- باب في بيع المزبنة والمحاقلة والعرايا

٢٨٠٣٤ 34- باب النهي عن (بيع) فضل الماء لينع به الكلاء

[٢٨٣٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أصلحوا مثاويكم، واجعلوا الرأس رأسين، وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم".

قال أبو زكريا: ومثاويكم، قال: بيوتكم، واجعلوا الرأس رأسين، قال: إذا أراد أن يشتري مملوكًا بعشرة آلاف فليشتري مملوكين، وأخيفوا الهوام- يعني: الحيات.

٣٣- باب في بيع المزبنة والمحاقلة والعرايا

[٢٨٤٠] قال مسدد: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- عن المزبنة والمحاقلة". والمزبنة: شراء التمر بالتمر كيلًا. والمحاقلة: اشتراء الزرع بالحنطة كيلًا، واستئجار الأرض بالحنطة كيلًا. وسألت سعيد بن المسيب عن كرائها بالذهب والفضة، قال: لا بأس به.

هذا إسناد صحيح مرسل، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي سعيد.

[٢٨٤١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت قال: "نهى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - ن المحاقلة والمزبنة". هذا إسناد ضعيف، لتدليس ابن إسحاق.

[٢٨٤٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن إسماعيل الشيباني قال: "بعت ما في رؤوس نخلي بمائة وسق، إن زاد

فلهم وإن نقص فعليهم، فسألت ابن عمر عن ذلك فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك إلا أنه رخص في العرايا". له شاهد من حديث زيد بن ثابت، رواه الترمذي في الجامع وصححه.

[٢٨٤٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان،

عن جابر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص في العرايا بالوسق والوسقين والثلاثة والأربعة وقال: في كل جاد عشرة أوسق،

وما بقي عذقاً يوضع في المسجد للمساكين " قال محمد: وهم اليوم يشترطون ذلك.

[٢٨٤٣/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن حبان بن يحيى... فذكره.

٣٤- باب النهي عن (بيع) فضل الماء ليمنع به الكلاً

[٢٨٤٤/١] قال مسدد: ثنا هشيم، ثنا عوف، ثنا محمد عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "حريم البئر أربعون ذراعاً من جوانبها كلها لأعطان الإبل والغنم والقنع، وابن السبيل أول الشارب، ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاً".

[٢٨٤٤/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا هشيم، أبنا عوف، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "فذكره إلى قوله: "و ابن السبيل أول شارب".

[٢٨٤٥/١] قال: وثنا هارون، ثنا ابن وهب، سمعت حيوة يقول: حدثني حميد ابن هانئ الخولاني، عن أبي سعيد- مولى غفار- قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلاً، فيهل المال وتجوع العيال".

[٢٨٤٥/٢] قال: وثنا يزيد، أبنا المسعودي، عن عمران بن عمير قال: "شكوت إلى عبيد الله بن عبد الله قوماً منعوني ماء، فقال: سمعت أبا هريرة- قال المسعودي: لا أراه إلا قد رفعه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لا يمنع فضل ماء بعد ما يستغنى عنه، ولا فضل مرعى". قلت: هو في الصحيحين وغيرهما باختصار.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أنهم كرهوا بيع الماء، وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق، وقد رخص بعض أهل العلم في بيع الماء منهم الحسن البصري، انتهى.

قال البيهقي في سننه: ذكر الشافعي- رضي الله عنه- عن سفيان قال: معنى هذا الحديث أن يباع الماء في الموضع الذي خلقه الله فيه، وذلك أن يأتي بالبادية الرجل له البئر ليستقي بها ماشيته ويكون في مائها فضل عن ماشيته فهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مالك الماء عن بيع ذلك الفضل، ونهاه عن منعه، نعم إذا حمل الماء على ظهره فلا بأس أن يبيعه من غيره، لأنه مالك لما حمل.

قال البيهقي: وسئل عطاء عن بيع الماء في القرب، فقال: هذا ينزعه ويحملة لا بأس به، ليس كفضل الماء الذي يذهب في الأرض. [٢٨٤٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي (عبد الرحمن) الصائغ، عن قهرمان لسعد، عن سعد، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٢٨٤٧] مسدد وثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، ثنا ابن طاوس "أن أباه كان يكره أن يباع الكلاً في منبته".

[٢٨٤٨] قال: وثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن "أنه كره بيع الرطبات إلا جزءة جزءة"

[٢٨٤٩] قال: وثنا عبد الله بن داود، عن ابن أبي بردة، عن عطاء "أنه سئل عن بيع الرطبة، قال: جزءة لا جزئين".

٢٨٠٣٥ 35- باب النهي عن عسب الفحل وقفيز الطحان

٢٨٠٣٦ 36- باب النهي عن بيع السلاح لمن يعصي الله عز وجل به

٢٨٠٣٧ 37- باب ما جاء في بيع العقار

٢٨٠٣٨ 38- باب النهي عن بيع الكالئ بالكالئ وما جاء في البيع إلى أجل

٣٥- باب النهي عن عسب الفحل وقفيز الطحان

[٢٨٥٠/١] قال مسدد: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي أنعم قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عصب التيس، وكسب الحجام، و (قفيز الطحان) " .

[٢٨٥٠/٢] رواه الحافظ علي بن عمر الدارقطني: ثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، ثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع وعبيد الله بن موسى، قالوا: ثنا سفيان، عن هشام أبي كليب، عن ابن أبي أنعم البجلي، عن أبي سعيد الخدري قال: "نهى عن عصب الفحل - زاد عبيد الله: وعن قفيز الطحان " .

[٢٨٥٠/٣] ورواه البيهقي في سننه - واللفظ له - أبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا علي بن عمر الحافظ... فذكره. قال البيهقي: ورواه ابن المبارك عن سفيان كما رواه عبيد الله وقال: "نهى " وكذلك قاله إسحاق الحنظلي عن وكيع: "نهى عن عصب الفحل " .

ورواه عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي أنعم قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره. قلت: مدار هذه الطرق على عبد الرحمن الأفريقي وهو ضعيف.

رواه النسائي في الصغرى من طريق لمفيا... فذكره دون قوله: "وقفيز الطحان " .

[٢٨٥١] قال مسدد: وثنا سوار ثنا شاذب أبو معاذ قال: "كنت تياساً فنهاني البراء بن عازب، وقال: إن عصب الفحل لا يحل " .

٣٦- باب النهي عن بيع السلاح لمن يعصي الله عز وجل به

[٢٨٥٢/١] قال أحمد بن منيع: أبنا يزيد بن هارون، أبنا بحر بن كنيز السقاء، عن عبيد الله بن القبطية، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع السلاح في الفتنة" .

[٢٨٥٢/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الحسن بن مكرم، قال: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٢٨٥٢/٣] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن، قالوا: ثنا أبو العباس... فذكره.

[٢٨٥٢/٤] ورواه البيهقي أيضاً أبنا أبوسعده الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد، عن يحيى بن معين، عن محمد بن مصعب، أبنا أبوالأشهب، عن أبي رجاء، عن عمران "أنه كره بيع السلاح في الفتنة" .

قال البيهقي: رفعه وهم والموقوف أصح، وإنما يعرف مرفوعاً من حديث بحر بن كنيز السقاء عن عبيد الله القبطي.

قلت: بحر بن كنيز هذا ضعيف، ضعفه ابن سعد وابن حبان والبخاري والنسائي والحري والساجي وابن البرقي وعلي بن الجنيد والدارقطني وغيرهم.

٣٧- باب ما جاء في بيع العقار

[٢٨٥٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن فضيل، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام الأنصاري قال: قال سعد: "طلّقت امرأتى ثم قدمت المدينة ولي بها عقار، فأردت أن أبيعها فأجعله في الكراع والسلاح ثم أجاهد الروم حتى أموت، فلقيني رهط من قومي حدثوني أن رهطاً من قومه أرادوا ذلك على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فنهاهم عن ذلك وقال: أليس لكم في أسوة حسنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله " . هذا إسناد رجاله موثقون.

[٢٨٥٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني محمد بن أبي المليلح الهذلي، عن عبد الملك بن يعلى "أن أباه باعه داره بمائة ألف فمر به عمران بن حصين فقال: بعت دارك؟ قال: نعم. قال: فلا تبعها؛ فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من باع عقرة مال سلط الله عليه تالفاً يتلفه. قال: فاستقاله فأقاله " . هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٨٥٤/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الصمد، ثنا محمد بن أبي المليلح، حدثني رجل من الحلي، "أن يعلى بن سهيل مر بعمران بن حصين فقال له: يا يعلى، ألم أنبأ أنك بعت دارك بمائة ألف؟ قال: بلى قد بعتها بمائة ألف. قال: فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول... " فذكره.

له شاهد من حديث سعيد بن حريث، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي واللفظ له بلفظ: "من باع داراً أو عقاراً فلم يجعل ثمنه فيه كان قن ألا يبارك له فيه".

وروى البيهقي في سننه بإسناده إلى ابن عيينة، قال في تفسير هذا الحديث: من باع داراً ولم يشتر بثمنها داراً لم يبارك له في ثمنها. قال سفیان: إن الله - عز وجل - يقول: ؟ وبارك فيها وقدر فيها أقواتها ؟ يقول: فلما خرج من البركة ثم لم يعدها في مثلها لم يبارك له. ٣٨- باب النهي عن بيع الكالئ بالكالئ وما جاء في البيع إلى أجل [٢٨٥٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن أبي زائدة، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يباع كالئ بكالئ - يعني: ديناً بدين". [٢٨٥٥/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو (سعد) الصغاني، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره ولفظه: "نهى أن يباع الكالئ بالكالئ وهو الدين بالدين".

٢٨٠٣٩ 39- باب تحريم بيع الخمر

[٢٨٥٥/٣] ورواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن معمر، ثنا بهلول، ثنا موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشغار، وعن بيع الحجر، وعن بيع الغرر، وعن بيع كالئ بكالئ، وعن بيع أجل بعاجل". قال: والمجر في الأرحام، والغرر: أن تبيع ما ليس عندك، وكالئ بكالئ: دين بدين، والآجل بالعاجل: يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية، والشغار: أن تتكح المرأة بالمرأة ليس بينهما صداق. قال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا التمام إلا موسى.

[٢٨٥٥/٤] ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ في كتاب المستدرک: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى، عن نافع، عن ابن عمر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن بيع الكالئ بالكالئ".

[٢٨٥٥/٥] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عبدالله الحافظ... فذكره.

[٢٨٥٥/٦] قال: وثنا أبو الحسن بن بشران ببغداد، أبنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا سليمان بن شعيب الكيساني، ثنا الخصيب... فذكره.

قال البيهقي: موسى هذا هو ابن عبيدة الربذي، وشيخنا أبو عبدالله قال في روايته: عن موسى بن عقبة، وهو خطأ، والعجب من أبي الحسن الدارقطني شيخ عصره، روى هذا الحديث في كتاب السنن عن أبي الحسن علي بن محمد المصري هذا، فقال: عن موسى بن عقبة، وشيخنا أبو الحسن رواه لنا عن أبي الحسن في الجزء الثالث من سنن المصري فقال: عن موسى - غير منسوب - والحديث مشهور بموسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر، ومرة عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر. قلت: مدار هذه الطرق على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

[٢٨٥٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، ثنا أبوسلمة - بياع الطعام - عن جابر بن يزيد - وليس بالجعفي - عن الربيع بن أنس، عن أنس قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حليق النصراني أبتاع له أثواباً، قال: إلى ميسرة. فأتيته فقال: وما الميسرة؟ والله ما لمحمد (ثاغية ولا راغية). فلما أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: كذب عدو الله، أنا خير من باع، لأن يلبس أحدكم من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في أماتته ما ليس عنده".

[٢٨٥٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن يزيد، ثنا أبوسلمة صاحب الطعام، أخبرني جابر بن يزيد - وليس بجابر الجعفي... فذكره.

٣٩- باب تحريم بيع الخمر

[٢٨٥٧] قال أبوداود الطيالسي: ثنا سلام وقيس، عن عبدالكريم الجزري، عن رجل من بني تميم، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثمن الكلب ومهر البغي وثمان الخمر حرام".

له شاهد موقوف على ابن عباس رواه البيهقي في سننه ولفظه قال: "السحت: الرشوة في الحكم، ومهر البغي، وثمان الكلب، وثمان القرد، وثمان الخنزير، وثمان الميتة، وثمان الدم، وعسب الفحل، وأجر النائحة، وأجر المغنية، وأجر الكاهن، وأجر الساحر، وأجر القائف، وثمان جلود السباع، وثمان جلود الميتة، فإذا دبغت فلا بأس بها، وأجر صور التماثيل، وهديّة الشفاعة، وجعيلة الغزو".

[٢٨٥٨] وقال مسدد: ثنا عبدالوارث، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن عبدالواحد البناي قال: "كنت قاعدًا مع ابن عمر، فجاء رجل فقال: إني أشتري هذه الحيطان فيها الأعناب فلا أستطيع أن أبيعها كلها عنبًا حتى نعصرها. قال: فعن ثمن الخمر تسألني؟! سأحدثك حديثًا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كنا جلوسًا مع نبي الله - صلى الله عليه وسلم - إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أكب ونكث في الأرض وقال: الويل لبني إسرائيل. فقال عمر: يا رسول الله، لقد أفزعنا قولك في بني إسرائيل! قال: ليس عليكم من ذلك بأس إنه حرم عليهم الشحم فيكوروته ويبيعونه، ثم يأكلون ثمنه، وكذلك ثمن الخمر عليكم حرام. قال: وجاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن العزل، فضرب بيده إلى ما يليه، فوثب الرجل فخصبه وقال: أف. فقال عبدالعزيز: فذكرت ذلك لأنس قال: ما كنا نرى به بأسًا". هذا إسنادٌ رجاله ثقات.

[٢٨٥٩] قال مسدد: وثنا يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه "أن رجلاً أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مزادة من خمر، فأمر ببيعها، فلما ولى قال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها، فأمر بوكائها ففتح". هذا إسناد معضل.

٢٨٠٤٠ - 40- باب ما نهى عنه من البيوع وما جاء في الجعالة

٢٨٠٤١ - 41- باب فيمن حرمت عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا ثمنها

٢٨٠٤٢ - 42- باب العمرى جائزة لأهلها

[٢٥٦٠] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا جعفر بن حميد، ثنا يعقوب - يعني: القمي، عن عيسى بن جارية قال: "كان رجل يحمل الخمر من خير فيبيعها من المسلمين، فحمل منها بمال فقدم به المدينة، فلقيه رجل من المسلمين فقال: يا فلان، إن الخمر قد حرمت. فوضعها حيث انتهى على تل وسجى عليها بالأكسية، ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، بلغني أن الخمر قد حرمت. قال: أجل. قال: ألا أردّها على من ابتعتها منه؟ قال: لا يصلح ردها. قال: ألا أهديا لمن يكافئني منها؟ قال: لا. قال: إن فيها مالا ليتامى في جري. قال: إذا أتانا مال البحرين فائتنا نعوض أيتامك من ما لهم ثم نادى: يا أهل المدينة. قال: فقال الرجل: يا رسول الله، الأوعية ينتفع بها. قال: فخلوا أوكيتها. فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي". هذا إسناد حسن.

٤٠- باب ما نهى عنه من البيوع وما جاء في الجعالة

[٢٨٦١/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، ثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي عون الأعور، عن سعيد بن المسيب قال: "أرسل ابن عمر إلى رافع بن خديج يسأله عن قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أرض العجم وشراؤها وكرائها، فقال رافع بن خديج: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع أرض العجم وشراؤها وكرائها".

[٢٨٦١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثنا الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد "أن ابن عمر أرسل إلى رافع بن خديج يسأله عن أرض الأعاجم - أو قال: العجم - فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع أرض العجم وشراؤها وكرائها".

قلت: مدار حديث رافع بن خديج هذا على الأحوص بن حكيم الحمصي، وهو ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي والجوزجاني والساجي والدارقطني وغيرهم.

[٢٨٦٢/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن أبي رباح - وهو عبدالله بن رباح - عن أبي عمرو الشيباني قال: "أتيت ابن مسعود بأباق من عين التمر - أو قال: من العين - فقال: أبشر بالأجر والغنيمة. قال: قلت: هذا الأجر، فما الغنيمة؟ قال: أربعون درهماً، وهو بالكوفة".

[٢٨٦٢/٢] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبوبكر محمد بن إبراهيم الحافظ، أبنا أبونصر العراقي، أبنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبدالله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي رباح، عن أبي عمرو الشيباني قال: "أصبت غلماناً أباقاً بالعين، فأتيت عبدالله بن مسعود فذكرت ذلك له، فقال: الأجر والغنيمة. قلت: هذا الأجر، فما الغنيمة؟ قال: أربعون درهماً في كل رأس".

قال البيهقي: وهذا أمثل ما روي في هذا الباب، قال: ويحتمل أن يكون عبدالله عرف شرط مالهم لمن ردهم عن كل رأس أربعون درهماً، فأخبره بذلك. وسيأتي في كتاب اللقيط.

قلت: له شواهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، وفي البخاري من حديث ابن عباس، وفي البزار من حديث جابر بن عبدالله.

٤١- باب فيمن حرمت عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا ثمنها

[٢٨٦٣/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن موسى، أبنا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد عن كثوم، عن أسامة بن زيد قال: "دخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعوذه وهو مريض فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد عدني، فكشف عن وجهه، ثم قال: لعن الله اليهود، يحرمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها".

[٢٨٦٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا عبدالله، عن شيبان... فذكره.

[٢٨٦٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٢٨٦٤/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة: وثنا عبدالله، أبنا شيبان، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لعن الله اليهود، يحرمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها".

[٢٨٦٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبدالله بن موسى... فذكره. وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[٢٨٦٤/٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى، ثنا عبد الوهاب، عن خالد، عن بركة أبي الوليد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعداً خلف المقام فرفع رأسه إلى السماء، فنظر ساعة ثم قال: قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها، وإن الله - عز وجل - لم يحرم شيئاً على قوم إلا حرم عليهم ثمنه".

٤٢- باب العمرى جائزة لأهلها

[٢٨٦٥/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، عن معاوية بن أبي سفيان

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "العمرى جائزة لأهلها".

[٢٨٦٥/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٢٨٦٥/٣] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

٢٨٠٤٣ 43- باب ما جاء في بيع الزط وتجارة الغلام

٢٨٠٤٤ 44- باب ما جاء في بيع بده في وازده

٢٨٠٤٥ 45- باب في شراء الدية وأداء الأمانة

٢٨٠٤٦ 46- باب اتخاذ الماشية

[٢٨٦٥/٤] قال: وثنا يحيى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد ابن الحنفية، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٨٦٥/٥] ورواه أبو يعلى: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد... فذكره.

[٢٨٦٥/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان بن يزيد بن هارون قال: ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٢٨٦٦] قال: وثنا ابن أبي زائدة، عن حجاج، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "العمري جائزة لمن أعمرها".

٤٣- باب ما جاء في بيع الزط وتجارة الغلام

[٢٨٦٧] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان "أن ابن مسعود أتى ناساً من الزط يتبايعون مستدفرين، فقال: ما رأيتم قوماً أشبه بالجن من هؤلاء". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٨٦٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن فطر، عن أبيه، عن عمرو بن حريث قال: "خط لي النبي - صلى الله عليه وسلم - داراً بالمدينة بقوسه، ثم قال: ألا أزيدك؟ ثم مر بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام فقال: اللهم بارك له في تجارته".

[٢٨٦٨/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه عن مسدد، عن عبد الله بن داود، عن فطر بن خليفة... فذكره إلى قوله "أزيدك" ولم يذكر ما بعده.

وسياقي في كتاب المناقب.

[٢٨٦٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوسعيد، ثنا عبد الله بن داود، عن فطر، عن أبيه، عن عمرو بن حريث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع مع الغلمان فقال: اللهم بارك له في بيعه- أو قال: في صفقته".

٤٤- باب ما جاء في بيع بده في وازده

[٢٨٦٩] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين "أن رجلاً جلب كراً بالمدينة فكسد عليه، فقالوا: أت عبد الله بن جعفر. فأتاه فاشتراه منه بده دوازه وقال: من شاء أخذ. فقال الرجل: آخذ معهم؟ قال: خذ".

٤٥- باب في شراء الدية وأداء الأمانة

[٢٨٧٠] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان "أن عبد الله بن عامر بن ربيعة حمل على فرس في سبيل الله يقال له: غمرة- أو غمراً- نتجت مهراً، فأراد أن يشتريه، فنهى عن شرائه".

[٢٨٧١] قال أبو يعلى: وثنا سعيد بن أبي الربيع، حدثني عيسى بن صدقة سمعت أنساً يقول: "اتقوا الله، وأدوا الأمانات إلى أهلها". قال أبو يعلى: وأكبر ظني أن المعلى، حدثني به عن عيسى، ولكن لم أجده.

٤٦- باب اتخاذ الماشية

[٢٨٧٢] قال مسدد: ثنا عيسى، ثنا الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "الغنم بركة، والإبل عز لأهلها، والخير معقود في نواصي الخيل، والعبد أخوك فأحسن إليه؛ فإن رأيت مغلوباً فأعنه".

[٢٨٧٣/١] قال: وثنا عبدالوارث، عن أبي نعامه العدوي، عن مسلم بن بديل عن إياس أبي، طلحة، عن سويد بن هبيرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير مال المرء سكة مأبورة أو ماهرة مأمورة".

[٢٨٧٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مروان بن معاوية، عن عمرو بن عيسى، عن إياس بن زهير... فذكره.

[٢٨٧٣/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عباد، ثنا أبو نعامه العدوي، ثنا مسلم بن بديل، عن إياس بن زهير... فذكره.

السكة المأبورة: النخلة الملقحة من التأبير، والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج.

[٢٨٧٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي، سمعت عمار بن أبي عمار بن فيروز يقول: "أكرموا المعزى، وامسحوا الرغام عنها، وصلوا في مراحيها، فإنها من دواب الجنة".

الرغام - بضم الراء، وفتح العين المهملة -: ما يسيل من أنوف الغنم عن مرض، والرغام - بالغين المعجمة -: ما يسيل من الأنف مطلقاً، قاله صاحب الغريب.

[٢٨٧٤/٢] ورواه عبد بن حميد: ثنا خالد بن مخلد، ثنا يزيد بن عبد الملك، سمعت عبد الرحمن بن أبي، محمد، يحدث عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أكرموا المعزى... فذكره، وسيأتي في كتاب الجنة.

[٢٨٧٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، ثنا محمد بن شريك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "نعم الإبل الثلاثون، يحمل على نجيبها، ويعير أدياتها، ويمنح غزيرتها، ويحلبها يوم وردها في أعطانها". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٨٧٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا معاوية بن عمرو، أبنا رشدين، عن أبي عبد الله، عن عطاء، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الأغنياء أن يتخذوا الغنم، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج".

هذا إسناد ضعيف، لضعف رشدين، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه في سننه، وابن الجوزي في الموضوعات. [٢٨٧٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا عبد الله بن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الغنم بركة، والإبل عز لأهلها".

له شاهد من حديث عروة البارقي، رواه ابن ماجه في سننه والدارمي وأبو يعلى في مسنديهما بسند صحيح.

[٢٨٧٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: "الغنم بركة". موقوف.

[٢٨٧٨/٢] وبه عن البراء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الغنم بركة". له شاهد من حديث أم هانئ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه في سننه.

[٢٨٧٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول، ثنا القاسم بن مخول البهزي ثم السلمي يقول: سمعت أبي - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - يقول: "نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في حبل منها ظبي فأفلت، فخرجت في إثره، فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعنا فيه، فتساوقنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدناه (قائلاً) بالأبواء تحت شجرة يستظل

بنطع، فاختمنا إليه، ففرضى به بيننا شطرين. فقلت: يا رسول الله، نلقى الإبل وبها لبن وهي مصرة ونحن محتاجون. قال: ناد: يا صاحب الإبل ثلاثاً، فإن جاء وإلا فاحلل صرارها، ثم اشرب ثم صر وأبق للبن دواعيه. فقلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا، هل لنا أجر أن نسقيها؟ قال: نعم، في كل ذات كبد حرى أجر، ثم أنشأ رسول الله يحد ثنا قال: سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجلين تأكل الشجر وترد الماء، يأكل صاحبها من رسلها، ويشرب من ألبانها، ويلبس من أصوافها - أو قال: أشعارها - والفتن ترتكس بين جرائم العرب، والله ما تعبثون - يقولها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً. قلت: يا رسول الله، أوصني. قال:

أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت، واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وأنه عن

المنكر، وزل مع الحق حيث زال".

[٢٨٧٩/٢] ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة: عن محمد بن عباد به.

٢٩ 26- كتاب السلم

٢٦- كتاب السلم

[٢٨٨٠/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق: سمعت رجلاً من أهل نجران يقول: "قلت لابن عمر: إنما أسألك عن اثنتين: عن السلم في النخل، وعن الزبيب والتمر. فقال: أما السلم في النخل فإن رجلاً أسلم في نخل لرجل، ثم لم يحمل ذلك العام. فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: بم تأكل ماله؟! فأمره فرد عليه، ثم نهى عن السلم في النخل حتى يبدو صلاحه، وأما الزبيب والتمر فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتي برجل سكران فقال: يا رسول الله، إني لم أشرب نحرًا، إنما شربت زبيبًا وتمرًا. فأمر به فضربه الحد، ونهى عنهما أن يختلطاً".

[٢٨٨٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن النجراني "قلت لعبد الله بن عمر: أسلم في نخل قبل أن يطلع؟ قال: لا. قلت: لم؟ قال: لأن رجلاً أسلم في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديقة نخل قبل أن تطلع، فلم يطلع الله شيئاً فيها ذلك العام، فقال المشتري: هو لي حين يطلع. وقال البائع: إنما بعثك النخل هذه السنة. فاختصما إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أأخذ من نخلك شيئاً؟ قال: لا. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فبم تستحل ماله؟! اردد عليه ما أخذت منه، ولا تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه قال: قلت: إنا بأرض ذات تمر وزبيب، فهل نخلط التمر والزبيب فننبدهما جميعاً؟ قال: لا. قلت: لم؟ قال: لأن رجلاً سكر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتي به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو سكران، فضربه، ثم سأله عن شرابه فقال: إني شربت نبيذًا. قال: أي نبيذ؟ قال: نبيذ تمر وزبيب. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تخلطوهما، فإن كل واحد منهما يكفي وحده". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٢٨٨١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد، ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده قال: "أسلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل من اليهود دنانير في تمر كيل مسمى إلى أجل مسمى، وقالت اليهودي: من تمر حائط بني فلان. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أما من تمر حائط بني فلان فلا". هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات على شرط ابن حبان.

٣٠ 27- كتاب الرهن

٣٠.١ 1- باب جواز الرهن

٢٧- كتاب الرهن

١- باب جواز الرهن

قال الله تعالى: ؟ فرهان مقبوضة ؟

[٢٨٨٢/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا وكيع، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي رافع قال: "نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضيف، فبعثني إلى يهودي فقال: قل له: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: بعني أو أسلفني إلى رجب، فأتيته فقلت له ذلك، فقال: والله لا أبيع ولا أسلفه إلا برهن. فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته، فقال: والله لو باعني أو أسلفني لقضيت، إني لأؤمن في السماء أمين في الأرض، اذهب بدرعي الحديد إليه. قال: فنزلت تعزية عن

الدنيا: ؟ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ؟".

[٢٨٨٢/٢] قال: وأبنا روح بن عبادة- يعني: عن موسى... فذكره.

[٢٨٨٢/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع بن الجراح... فذكره إلا أنه قال: "تعزية عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".

[٢٨٨٢/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٢٨٨٢/٥] قال أبو يعلى: وثنا الحسن بن شبيب، ثنا خلف، ثنا جعفر بن علي بن أبي رافع، عن جده "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (بعث فاستقرض له تمر) من رجل يهودي، فقال اليهودي: لا والله إلا برهن. قال: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا في السماء أمين (مني في الأرض)".

[٢٨٨٣] قال أبو يعلى: وثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يوسف- يعني ابن خالد - ثنا جعفر بن سعد، عن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن جده سمرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من رهن أرضاً بدين عليه فإنه يقضي من ثمرتها ما فضل عن نفقتها، فيقضي من ذلك دينه الذي عليه بعد أن يحسب الذي بقي له عنده عمله، ونفقته بالعدل". هذا إسناد ضعيف سليمان وابنه خبيب وجعفر بن سعد ذكرهم ابن حبان في الثقات وضعفهم (....).

٣١ - 28- كتاب التفليس

٢٨- كتاب التفليس

[٢٨٨٤/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: "كان معاذ بن جبل رجلاً سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه، وكان لا يمسك شيئاً، فلم يزل يدان حتى أغلق ماله كله في الدين، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا ماله فأبوا، فلو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ من أجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فباع النبي - صلى الله عليه وسلم - ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء، حتى إذا كان فتح مكة بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - على طائفة من أهل اليمن أميراً ليجبره، فمكث معاذ باليمن أميراً وكان أول من اتجر في مال الله هو، فمكث حتى أصاب وحتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما قدم قال عمر لأبي بكر: أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يعيشه، وخذ سائرته. فقال أبو بكر: إنما بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - ليجبره ولست آخذاً منه شيئاً إلا أن يعطيني. فانطلق عمر إليه إذ لم يطعه أبوبكر، فذكر ذلك عمر لمعاذ، فقال معاذ: إنما أرسلني النبي - صلى الله عليه وسلم - ليجبرني ولست بفاعل، ثم لقي معاذ عمر فقال: قد أطعته وأنا فاعل ما أمرتني، إني رأيت في المنام أني في (حومة) ماء، وقد خشيت الغرق فخلصتني منه يا عمر. فأتى معاذ أبابكر فذكر ذلك له وحلف أنه لم يكتمه شيئاً حتى بين له سوطه، فقال أبو بكر: والله لا آخذه منك وقد وهبته لك. فقال عمر: هذا حين طاب وحل. ففرج معاذ عند ذلك إلى الشام".

[٢٨٨٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسحاق بن عيسى الطباع، ثنا عبدالله بن المبارك، أخبرني معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك قال: "كان معاذ بن جبل شاباً سمحاً أفضل فتیان قومه، فلم يزل حتى أغرق ماله في الدين فكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غرماءه، فلو ترك أحد من أجل أحد لترك معاذ بن جبل من أجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فقبط معاذ ولا مال له".

[٢٨٨٤/٣] ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام، أبنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: "كان معاذ بن جبل شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً، فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فكلم

غرماءه، فلو تركوا أحداً من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فباع لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماله حتى قام معاذ بغير شيء".
[٢٨٨٤/٤] رواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.
هكذا رواه هشام بن يوسف، عن معمر، وخالفه عبدالرزاق فرواه عن معمر مرسلًا.

٣٢ 29- كتاب الصلح

٢٩- كتاب الصلح
فيه حديث سعد بن أبي وقاص وسيأتي في الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب، وحديث أبي أيوب وسيأتي في الأدب.
[٢٨٨٥] عن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه صالح أهل خيبر على أن يعملوا العمل؟ فإذا عملوا فبلغ فلهم الشطر وله الشطر، فلما عملوا وبلغ أرسل ابن رواحة نفرص عليهم فقالوا: الذي أخذت منها أكثر مما أعطيت. قال: فلکم ما أخذت ولي ما أعطيت. قالوا: بهذا قامت السموات".
رواه مسدد مرسلًا بسند صحيح.
[٢٨٨٦/١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا بين المهاجرين والأنصار أن يعقلوا معاقلهم، وأن يقدوا عانيهم بالمعروف والإصلاح بين (الناس)".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وأحمد بن حنبل بسند فيه الحجاج بن أرطاة.
[٢٨٨٦/٢] ورواه أحمد بن حنبل أيضاً من طريق الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً... فذكره.
[٢٨٨٧/١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أنه قال: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - صالح بني تغلب على أن يثبتوا على دينهم ولا ينصروا أبناءهم، وإنهم قد نقضوا، وإنه إن يتم لي الأمر قتلت المقاتلة وسبيت الذرية".
[٢٨٨٧/٢] وفي رواية له عن علي قال: "شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - صالح نصارى من بني تغلب على ألا ينصروا أولادهم؛ فإن فعلوا فقد برئت منهم الذمة. قال: فقال علي: فقد والله فعلوا، فوالله لئن تم لي الأمر لأقتلن مقاتلتهم، ولأسبين ذراريهم". رواه أبو يعلى الموصلي، ومدار إسناد الطريقتين على أصبغ بن نباتة، وهو ضعيف.

٣٣ 30- كتاب الضمان

٣٠- كتاب الضمان
[٢٨٨٨] عن عائشة- رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن خراج العبد بالضمان. وذلك أن رجلاً ابتاع عبداً وضمنه سنة أو ما كان من ذلك، ثم ظهر في العبد داء كان فيه قبل البيع كان له خراجه بضمانه إياه". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راوٍ لم يسم.
[٢٨٨٩] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كان العباس بن عبدالمطلب إذا دفع مالا مضاربة اشترط على صاحبه أن لا يسير براً ولا بحراً ولا ينزل به وادياً، ولا يشتري به ذات كبد رطبة؛ فإذا فعل فهو ضامن، فرفع شرطه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين فأجازه".

٣٤ 31- كتاب الشركة

٣١- كتاب الشركة

[٢٨٩٠/١] عن أبي خدّاش، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المسلمون شركاء في ثلاثة: في النار، والكلاء، والماء". رواه مسدد، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن منيع، ورجاله ثقات.

[٢٨٩٠/٢] والحارث بن أبي أسامة بسند فيه راوٍ لم يسم، عن أبي عثمان، عن أبي خدّاش قال: "كنا في غزاة فنزل الناس منزلاً، فقطعوا الطريق ومدوا الحبال على الكلاء، فلما رأى ما صنعوا قال: سبحان الله! لقد غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - غزوات فسمعتة يقول: الناس شركاء في ثلاث: في الماء، والكلاء، والنار".

وله شواهد في سنن ابن ماجه وغيره من حديث أبي هريرة وابن عباس وعائشة.

[٢٨٩١] وعن أبي مالك الأشعري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراع أرض يسرقها الرجل: الرجلان والجاران يكون بينهما الأرض، فيسرق أحدهما من صاحبه فيطوقه من سبع أرضين". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والطبراني في الكبير بسند فيه عبد الله ابن محمد بن عقيل.

[٢٨٩٢] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كان له ربيع أو أرض فأراد أن يبيعها فليعرضها على شركائه، فإن أرادوها فهم أحق بها من الناس بائثن". رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف الحاج بن أرطاة.

[٢٨٩٣] وعن قائد السائب عن السائب، - رضي الله عنه-: أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: "كنت شريكاً في الجاهلية فكنت خير شريك، كنت لا تداري ولا تماري".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورجاله ثقات، ورواه أحمد بن منيع مطولاً ومسدد، وسيأتي لفظهما في الأدب في باب إكرام الضيف.

٣٥ 32- كتاب العارية

٣٢- كتاب العارية

[٢٨٩٤] عن عطاء بن أبي رباح، عن ناس من آل صفوان قال: "استعار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من صفوان بن أمية سلاحاً، فقال له صفوان: أعارية أم غصب؟ قال: بل عارية. فأعاره ما بين ثلاثين إلى أربعين درعاً، فغزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينئذٍ، فلها هزم الله- تعالى- المشركين قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اجمعوا أذراع صفوان. ففقدوا من دروعه درعاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا صفوان، إن شئت أغرمناها لك. فقال: يا رسول الله، إن في قلبي اليوم من الإيمان ما لم يكن يومئذ". رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بسند واحد ورجاله ثقات، ورواه أبو داود في سننه والنسائي في الكبرى بنفس اللفظ.

وله شاهد في السنن: أبي داود، (والترمذي، وابن ماجه) ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه من حديث ابن عباس.

[٢٨٩٥] وعن طاوس أن ابن عباس- رضي الله عنه- قال: إنما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "الآن (يعير) أحكم أخاه أرضه، خير له من أن يأخذ عليها كذا وكذا، لشيء معلوم". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رجاله ثقات.

[٢٨٩٦] وعن أبي العباس، عن رجل من الأنصار- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "العارية مردودة، والمنيحة مردودة". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر،

٣٦ 33- كتاب الغصب

٣٣- كتاب الغصب

- [٢٨٩٧] قال مسدد: ثنا معتمر، عن أبيه "حدثني شيخ لقيته بالبحرين عن خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - فيحجة الوداع أنه قال: لا يحل من مال امرئ إلا ما أعطى عن طيب نفس".
- [٢٨٩٨/١] قال: وثنا عبدالواحد، ثنا أبويعفور عبدالرحمن بن عبيد، ثنا أبو ثابت، عن يعلى بن مرة الثقفي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر".
- [٢٨٩٨/٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي يعفور، عن أيمن، سمعت يعلى بن مرة الثقفي يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أخذ أرضاً... فذكره".
- [٢٨٩٨/٣] قال: وثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الربيع بن عبدالله، عن أيمن بن (ثابت) عن يعلى بن مرة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أما رجل ظلم شبراً من الأرض كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين، ثم يطوقه إلى يوم القيامة حتى يقضي بين الناس".
- [٢٨٩٨/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي يعفور... (فذكر حديث)
- [٢٨٩٨/٥] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكر الطريق الأولى.
- [٢٨٩٨/٦] قال عبد بن حميد: وحدثني ابن أبي شيبة... فذكر الطريق الثانية.
- [٢٨٩٨/٧] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.
- [٢٨٩٨/٨] قال: وثنا زهير، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا أبويعفور... فذكره.
- [٢٨٩٨/٩] ورواه أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده: ثنا إسماعيل بن محمد وهو أبو إبراهيم المعقب، ثنا مروان - يعني: الفزاري... فذكره.
- [٢٨٩٨/١٠] قال: وثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا أبويعفور... فذكره.
- [٢٨٩٨/١١] ورواه ابن حبان في صحيحه قال: ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره. قوله: "طوقه من سبع أرضين" قيل: أراد طوق التكليف لا طوق التقليد. وهو أن يطوق حملها يوم القيامة. وقيل: أراد أن تحسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق. قال البغوي: وهذا أصح.
- [٢٨٩٩/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراع أرض يسرقها الرجل: الرجلان والجاران تكون بينهما الأرض، فيسرق أحدهما من صاحبه، فيطوقه من سبع أرضين".
- [٢٨٩٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع وأسد وابن أبي بكير وأبو النضر، عن شريك... فذكره.
- ورواه الطبراني في الكبير.
- [٢٩٠٠/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن كريب سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ملعون من انتقص شيئاً من تخوم الأرض بغير حقه".
- [٢٩٠٠/٢] رواه أبويعلى الموصلي ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.
- هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن كريب.
- [٢٩٠١/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا عبدالأعلى، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه"
- [٢٩٠١/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبوبكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، أبنا عبدالأعلى بن حماد... فذكره.
- هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان

[٢٩٠٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك، ثنا أبي، ثنا طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم، حدثني بعض أهلي، أن جدي حدثهم "أنه شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجته، في خطبته فقال: ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم، ألا فلا يعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليلبلغ الشاهد الغائب، فإني لا أدري هل ألقاكم أبداً بعد اليوم، اللهم اشهد عليهم، اللهم هل بلغت". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي، لكن له شواهد كثيرة، وقد تقدم جملة منها في كتاب الحج.

[٢٩٠٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم، عن حمزة بن أبي محمد، عن بجاد بن موسى، عن عامر بن سعد قال: قال سعد: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أخذ شيئاً من الأرض بغير حِلِّ طَوْقِهِ من سبع أرضين، لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً، ومن ادعى إلى غير أبيه أو لغير مولاه فقد كفر".

رواه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الأوسط من طريق حمزة بن أبي محمد. [٢٩٠٣/٢] ورواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن مسكين، ثنا أسد بن موسى، ثنا حاتم ابن إسماعيل، ثنا حمزة بن أبي محمد... فذكره. قلت: مدار حديث سعد على حمزة بن أبي محمد، وهو ضعيف.

[٢٩٠٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يعقوب بن عيسى جار أحمد بن حنبل، ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبدالعزيز بن المطلب، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قتل دون دمه فهو شهيد". وسيأتي في كتاب الجهاد.

[٢٩٠٥] قال أبو يعلى: وثنا شباب، ثنا عون بن كهمس، ثنا عطية بن سعد - يعني: الدعاء - عن الحكم بن الحارث السلمي، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء به يحمله من سبع أرضين. قال: وغزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه سبع غزوات آخرهن (خير) قال: فكنت أسير في مقدمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نخلأت راحلتي، فر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أضربها، فقال: مه. وزجرها فقامت". هذا إسناد ضعيف، لضعف عطية.

رواه الطبراني في الكبير والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسي.

[٢٩٠٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالمالك بن حسن، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن عمارة بن حارثة، عن عمرو بن يثربي قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس منه. فقلت: يا رسول الله، أرايت إن لقيت غم ابن عم لي، أجتز منها شاة؟ فقال: إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وأزناداً - بمكان سماه - فلا تهجعها".

[٢٩٠٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو عامر، ثنا عبدالمالك - يعني: ابن حسن - الجاري، ثنا عبدالرحمن بن أبي سعيد، سمعت عمارة بن حارثة الضمري يحدث... فذكره. هذا حديث رجاله ثقات.

[٢٩٠٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا أبو عامر، عن سليمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالرحمن بن سعيد، عن أبي حميد الساعدي، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه. قال: وذلك لشدة ما حرم الله من مال المسلم على المسلم".

[٢٩٠٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبيد بن أبي قرة، ثنا سليمان، حدثني سهيل، حدثني عبدالرحمن بن سعيد... فذكره.

[٢٩٠٧/٣] قال: وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح... فذكره.

[٢٩٠٧/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي... فذكره.

[٢٩٠٧/٥] ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، حدثني سهيل بن أبي صالح... فذكره.

[٢٩٠٧/٦] ورواه البيهقي في سننه الكبرى، عن الحاكم به.

[٢٩٠٨] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد، أبنا ابن أبي ذئب عن مولى لجهينة، عن عبدالرحمن بن زيد بن خالد، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن النهبة والخلسة".

٣٧ 34- كتاب الشفعة

٣٤- كتاب الشفعة

[٢٩٠٩] قال أبوداود الطيالسي: ثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المرء أولى بسقبه. قال: فقلت لعمرو: ما سقبه؟! قال: شفيعته".

[٢٩١٠] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يعلى بن عبيد وعلي بن مسهر ويزيد بن هارون وعبيدة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "في الشفعة وإذا كان طريقتهم واحداً ينتظر بها وإن كان غائباً". هذا إسناد رجاله ثقات.

٣٨ 35- كتاب القرض

٣٨٠١ 1- باب فضل الاقتراض

٣٨٠٢ 2- باب ما جاء في جواز الاستقراض و حسن النية في قضائه

٣٥- كتاب القرض

١- باب فضل الاقتراض

[٢٩١١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم مولى يزيد بن معاوية، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "انطلق برجل إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا على الجنة مكتوب الصدقة بعشرة أمثالها، والقرض الواحد بثمانية عشر، لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج، وإن الصدقة ربما وضعت في غني". رواه الطبراني والبيهقي، كلاهما من طريق عتبة بن حميد.

هذا إسناد ضعيف، جعفر بن الزبير كذبه شعبة، وقال البخاري: تركوه. لكن له شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه ابن ماجه والبيهقي بإسناد حسن يعمل به في الترغيب والترهيب.

ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي من حديث ابن مسعود.

[٢٩١٢/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن ابن أذنان قال: "أسلفت علقمة ألفي درهم، فلما خرج عطاؤه قلت: اقضني. قال: أخرني إلى قابل. قال: فأبيت عليه فأخذتها منه فبرحت به. قال: فأتيته بعد ذلك فقال: برحت بي وقد منعني؟ فقلت: نعم، هو عملك. قال: وما شأني؟ فقلت: أنت حدثتني عن ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: السلف يجري مجرى الصدقة. قال: نعم فهو كذلك. قال: نخذ الآن".

[٢٩١٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن ابن أذنان قال: "أسلفت علقمة ألفي درهم، فلما خرج عطاؤه قلت: اقضني. قال: أخرني إلى قابل... " فذكره.

[٢٩١٢/٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن معين، ثنا معتمر قال: قرأت على الفضيل أبي معاذ، عن أبي حريز، أن إبراهيم حدثه "أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للنخع تاجر، فإذا خرج عطاؤه قضاه، وإنه خرج عطاؤه فقال له الأسود: إن شئت أخرت عنا، فإنه قد كان علينا حقوق في هذا العطاء، فقال له التاجر: إني لست فاعلاً. فنقده الأسود خمسمائة درهم حتى إذا قبضها التاجر،

قال له التاجر: دونك نخذهما. قال الأسود: قد سألتك هذا فأبيت. قال له التاجر: إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به".

[٢٩١٢/٤] وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى الموصلي عن يحيى بن معين به.

[٢٩١٢/٥] ورواه الدارقطني: ثنا أبو حامد محمد بن هارون، ثنا أزهر بن جميل، ثنا المعتمر بن سليمان... فذكر المرفوع دون قصة الأسود، وقال في آخره: فيما يروي المعتمر. وقال: هذا حديث غريب من حديث النخعي عن الأسود عن عبد الله، تفرد به أبو حريز، ولم يروه عنه غير الفضيل بن ميسرة، تفرد به المعتمر عنه. وأما الاختلاف الذي وقع في كون المقرض علقمة أو الأسود، فالظاهر أن كل رواية قصة غير القصة الأخرى، قاله شيخنا أبو الفضل بن الحسين.

[٢٩١٢/٦] ورواه البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني يحيى بن معين... فذكره.

[٢٩١٢/٧] ورواه البيهقي في سننه أيضاً من طريق قيس بن رومي، عن سليم بن أذنان، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أقرض ورقاً مرتين كان كعدل صدقة مرة".

قال: ورواه الحكم وأبو إسحاق وإسرائيل وغيرهم، عن سليم بن أذنان، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود من قوله. ورواه دلهم بن صالح، عن حميد بن عبد الله الكندي، عن علقمة، عن عبد الله.

ورواه منصور، عن علقمة، عن عبد الله قال: كان يقال ذلك. قلت: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده، وابن ماجه في سننه بنقص الفاظ. وله شاهد من حديث أنس رفعه قال: "قرض الشيء خير من صدقته" قال البيهقي: وجدته في المسند مرفوعاً فهبته، فقلت: رفعه.

٢- باب ما جاء في جواز الاستقراض وحسن النية في قضائه

[٢٩١٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، عن عائشة - رضي الله عنها - "أنها كانت تدان، فقيل لها: يا أم المؤمنين، ما لك والدين؟ فقالت: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من نوى قضاء الدين كان معه عون من الله، فأنا ألتبس ذلك العون".

[٢٩١٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني عقيل ويونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من حمل من أمتي ديناً ثم جهد على قضائه فأت قبل أن يقضيه فأنا وليه". [٢٩١٣/٣] ورواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٢٩١٣/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا القاسم، ثنا محمد بن علي... فذكره.

[٢٩١٣/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن معروف، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد، ثنا عقيل ويونس... فذكره.

[٢٩١٣/٦] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا مؤمل، ثنا القاسم - يعني: ابن الفضل... فذكر حديث الطيالسي.

[٢٩١٣/٧] قال: وثنا عبد الصمد، ثنا القاسم - يعني: ابن الفضل - ثنا محمد بن علي... فذكره، وفيه: "كان معه من الله عون وحافظ".

[٢٩١٣/٨] وثنا عبد الواحد، ثنا القاسم بن الفضل... فذكره.

[٢٩١٣/٩] قال: وثنا عفان، ثنا القاسم بن الفضل، حدثني محمد بن علي... فذكره، وقال: كانت عائشة تدان، فقيل لها: ما لك ولدين ولك عنه مندوحة...".

[٢٩١٣/١٠] قال: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا طلحة، حدثني ورقاء، أن عائشة قالت: سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كان عليه دين همهم قضاؤه أو همهم بقضائه لم يزل مع من الله حارس.

[٢٩١٣/١١] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو مسلم، ثنا الحاج بن منهال، ثنا القاسم بن الفضل، سمعت محمد بن علي يقول: "كانت عائشة تدان... فذكره.

ورواه أيضاً من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً... فذكره.

[٢٩١٣/١٢] ورواه البيهقي في سننه من الطريقين معاً عن الحاكم به. هذا حديث رجاله ثقات.

[٢٩١٤/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا صدقة بن موسى، ثنا أبو عمران الجوني، عن زيد بن قيس - أو قيس بن زيد - عن قاضي المصريين شريح، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - تعالى - يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول: يا ابن آدم، فيم ضيعت حقوق الناس؟ فيم ذهبت أموالهم؟ فيقول: يا رب، لم أفسده، ولكن أصبت - إما غرقاً وإما حرقاً - فيقول له تبارك وتعالى: أنا أحق من قضى عنك اليوم. فترح حسناته على سيئاته، فيؤمر به إلى الجنة". هذا إسناد ضعيف، لضعف صدقة بن موسى الدقيقي.

[٢٩١٤/٢] رواه أحمد بن حنبل والبخاري وأبو نعيم، وإسناد أحدهم حسن، بلفظ: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يدعو الله صاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه، فيقال: يا ابن آدم، فيم أخذت هذا الدين؟ وفيم ضيعت حقوق الناس؟ فيقول: يا رب، إنك تعلم أنني أخذته فلم أكل ولم أشرب، ولم ألبس ولم أضيع، ولكن إما حرق وإما سرق وإما وضيعة. فيقول الله: صدق عبادي، فأنا أحق من قضى عنك. فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه، فترح حسناته على سيئاته، فيدخل الجنة بفضل رحمته". الوضيعة: هي البيع بأقل مما اشترى به.

[٢٩١٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدة بن سليمان، عن الأفرقي، عن عمران بن عبد المعافري، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث من تدين فيهن ثم مات قبل أن يقضيهن فإن الله يقضي عنه يوم القيامة: الرجل يكون في سبيل الله فتضعف قوته فيتقوى لعدوه بدين ثم يموت قبل أن يقضي، ورجل خاف الفتنة في العزبة فيستعفف بامرأة بدين ثم يموت قبل أن يقضي، ورجل مات عنده مسلم فلا يجد ما يكفنه إلا بدين ثم يموت قبل أن يقضي؟ فإن الله يقضي عنه يوم القيامة".

[٢٩١٥/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا جعفر بن أعون، ثنا الأفرقي... فذكره.

[٢٩١٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي... فذكره.

[٢٩١٥/٤] ورواه البخاري: ثنا يوسف بن موسى، ثنا جعفر بن عون، ثنا عبد الرحمن بن زياد... فذكره بلفظ: "ثلاث من تدين فيهن ثم مات ولم يقض فإن الله يقضي عنه: رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه فيخاف أن تبدو عورته - أو كلمة نحوها - فيموت ولم يقض، ورجل مات عنده رجل مسلم فلم يجد ما يكفنه به ولا ما يواريه فمات ولم يقض دينه، ورجل خاف على نفسه العنت، فتعفف بنكاح امرأة فمات ولم يقض، فإن الله يقضي عنه يوم القيامة". ورواه ابن ماجه باختصار واختلاف. قلت: مدار حديث عبد الله بن عمرو على الأفرقي، وهو ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، ولفظه: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف". رواه الترمذي واللفظ له وقال: حديث صحيح. وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

العنت - بفتح العين والنون جميعاً - هو الإثم والفساد.

[٢٩١٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عبد الملك أبو جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعد الأطول "أن أخاه مات وترك ثلاثمائة درهم، وترك عيالا وديناً فأردت أن أنفقها على عياله؛ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن أخاك محتبس بدينه، فاقض عنه. فقال: يا رسول الله، قد أدت عنه إلا دينارين ادعتهما امرأة وليس لها بينة. قال: أعطها؛ فإنها محقة".

[٢٩١٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن عبد الله بن بدر حدثني عباد بن موسى القرشي، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك أبي جعفر، عن أبي نضرة، عن سعد بن، الأطول "أن أباه مات وترك ثلاثمائة درهم وديناً... فذكره.

٣٨٠٣ 3- باب ما جاء في التشديد في الدين

[٢٩١٦/٣] قال: وثنا ابن عبد الله، حدثني عباد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجري، عن أبي نضرة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره. هذا حديث حسن.

[٢٩١٦/٤] رواه ابن ماجه في سننه، عن أبي بكر بن أبي شيبة به إلا أنه قال: عن سعد. وهو الصواب. قال شيخنا أبو الفضل بن الحسين - رحمه الله تعالى -: ورواه الطبراني في الأوسط فقال: "إن أباه مات" فيحتمل أنه غلط من النسخ، فإن نسخ الأوسط كثير منها مغلوط لعدم اتصالها بالسماع، والمعروف أنه أخوه وقد قيل إن اسم أخيه المتوفى: يسار. وفيما قاله شيخنا نظر؟ فقد رواه أبو يعلى الموصلي كذلك كما تقدم ومسنده متصل بالسماع.

٣- باب ما جاء في التشديد في الدين

[٢٩١٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني فراس، سمعت الشعبي، عن سمرة بن جندب، قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصبح فقال: ها هنا أحد من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين".

[٢٩١٧/٢] قال يونس: قال أبو داود: فزعم أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن سمرة بن جندب "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صاح مرتين فقال: من ها هنا من بني فلان؟ فلم يجبه أحد، فقام في الثالثة رجل فقال: أنا. فقال: ما منعك أن تجيبني في المرتين الأوليين؟ إني لم أنوه باسمك إلا لخير، إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين عليه. قال: ففرض عنه حتى ما يطالبه أحد بشيء".

[٢٩١٧/٣] قال أبو داود: وثنا شعبة، عن مجالد وإسماعيل، عن الشعبي أنه قال: "إن شتم فأسلموه إلى عقاب الله، وإن شتم ففكوه". [٢٩١٧/٤] رواه مسدد: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عامر... فذكره.

قلت: رواه أبو داود السجستاني والنسائي في سننهما مثل حديث أبي عوانة حسب، دون باقيه. [٢٩١٧/٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرک بتمامه، وزاد: "فقال رجل: علي دينه. ففضاه". وقال: صحيح على شرط الشيخين.

قال الحافظ المنذري: روه كلهم عن الشعبي، عن سمعان - وهو ابن مشنج - عن سمرة. وقال البخاري في تاريخه الكبير: لا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة، ولا للشعبي سماعاً من سمعان.

[٢٩١٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا شجاع بن الوليد، عن عبد الرحمن بن زياد (وهارون بن ملول، ثنا المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد) عن حديج بن صومي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الغفلة في ثلاث: عن ذكر الله - عز وجل - وحين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس، وغفلة الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه". هذا حديث حسن.

[٢٩١٨/٢] أخرجه أبو القاسم الطبراني: عن هارون بن ملول، ثنا المقرئ... فذكره. و ملول - بلامين أولهما مشددة - وهو لقبه، واسمه عيسى بن يحيى التجيبي مولا هم. قال ابن يونس: ثقة في الحديث، وكان آخر من حدث عن المقرئ بمصر. وهو عبد الله بن يزيد المقرئ احتج به الأئمة الستة.

والأفريقي وثقه يحيى بن سعيد وأحمد بن صالح وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. وضعفه أحمد والنسائي وابن حبان. وحديث روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو بضم الحاء والذال المهملتين.

[٢٩١٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو كثير مولى الليثيين، عن محمد بن جحش "أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: مالي يا رسول الله إن قتل في سبيل الله؟ قال: الجنة. فلها ولي قال: إلا الدين، سارني به جبريل آنفاً".

[٢٩١٩/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أخبره، عن أبي كثير مولى

محمد بن جحش، عن محمد بن جحش قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي في المدينة فرجل من بني عدي يقال له: معمر، فقال: غط نخذك يا معمر؛ فإنهما من العورة. قال: ثم جلس وجلسنا. قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم وضع يده على جبهته فقال: سبحان الله، ماذا نزل من السماء؟! فهينا أن نسأله. فلما كان الغد قلنا: يا رسول الله، قلت أمس: ماذا نزل من السماء؟ فهينا أن نسألك، فما هو؟ قال: لو أن رجلاً قتل في سبيل الله - عز وجل - ثم عاش، ثم قتل، ثم عاش، ثم قتل، ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه". قلت: رواه النسائي في الصغرى باختصار من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش.

[٢٩١٩/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد، ثنا محمد بن عمرو... فذكره.

[٢٩١٩/٤] قال: وثنا محمد بن بشر... فذكره.

[٢٩١٩/٥] ورواه أبو طالب بن غيلان في كتابه الغيلانيات: ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي كثير... فذكره.

[٢٩١٩/٦] ورواه الحاكم في المستدرک من رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وعبد العزيز بن محمد الدراوردي - فرقهما - كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن به بلفظ: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... وكرر قوله: "سبحان الله". وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه البيهقي في سننه من طريق العلاء بن عبد الرحمن، أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش.

[٢٩٢٠] وقال عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير "أن سعد بن أبي وقاص جاء يتقاضى ديناً له على رجل، فقالوا: قد خرج. قال: فأشهد أنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيي، ثم قتل، ثم أحيي، ثم قتل، لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه".

[٢٩٢١/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أرأيت إن جاهدت بنفسي ومالي صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، أَدْخَلَ الجنة؟ قال: نعم. قال: فأعاد عليه ثلاث مرات، قال: نعم، إن لم تمت وعليك دين ليس عندك وفاؤه". هذا حديث حسن.

[٢٩٢١/٢] ورواه أحمد بن حنبل: أبنا أبو النضر، أبنا شريك... فذكره.

[٢٩٢٢/١] قال: وثنا الأسود بن عامر شاذان، ثنا أبو هلال، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: "من دأب الناس بدين يعلم الله أنه يريد قضاءه فأثابه أجله، دون ذلك، أَرْضَى الله هذا من حقه وتجاوز عنه، ومن دأب الناس بدين يعلم الله أنه لا يريد قضاءه، قضى الله منه، وقال: حسبت أنني لم أقتص له منك". هذا إسناد ضعيف، لضعف بشر بن نمير.

[٢٩٢٢/٢] رواه الحاكم من طريقه مرفوعاً بلفظ: "من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات، تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه، ثم مات اقتص الله - تعالى - لغريمه يوم القيامة".

[٢٩٢٢/٣] ورواه الطبراني في الكبير ولفظه: "من أدان ديناً وهو ينوي أن يرده، أداه الله عنه يوم القيامة، ومن استدان ديناً وهو لا ينوي أن يؤديه فأت قال الله - عز وجل - يوم القيامة: ظننت أنني لا آخذ لعبدي بحقه. فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الآخر، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فتجعل عليه".

[٢٩٢٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة، أخبرني بكر بن عمرو، أن شعيب بن زرعة حدثه، حدثني عقبة بن عامر أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول لأصحابه: "لا تخيفوا أنفسكم - أو قال: الأنفس - فقيل: يا رسول الله، وبم نخيف أنفسنا؟ قال: بالدين".

[٢٩٢٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يحيى بن غيلان قال: ثنا رشدين، حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن شعيب بن زرعة المعافري... فذكره.

[٢٩٢٣/٣] قال: وثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة... فذكره. وفي روايه لأحمد: "لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها". ورواه الحاكم وقال: صحيح

الإسناد ولم يخرجاه.

[٢٩٢٣/٤] ورواه البيهقي في سننه: ثنا عبدالله بن يوسف إملاء، أبنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ... فذكره.

[٢٩٢٣/٥] قال: وأبنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أبي مريم، أبنا نافع بن يزيد، ثنا بكر بن عمرو... فذكره.

[٢٩٢٤] قال: وأخبرني بكر بن عمرو، عن جعفر بن ربيعة، أن معاوية بن أبي سفيان قال: "الدين يرق الحر".

[٢٩٢٥] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان، عن أبي عمارة، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن يلبس أحدكم أثواباً من ألوان شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه".

[٢٩٢٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا أبو معاوية، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صاحب الدين مغلول في قبره حتى يقضى عنه".

هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي سفيان، واسمه: طريف بن شهاب السعدي، وأبونضرة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة، وأبومعاوية هو محمد بن خازم الضرير.

[٢٩٢٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سعيد بن الأشعث، أخبرني عيسى بن صدقة بن عباد اليشكري، قال: "دخلت مع أبي على أنس بن مالك فقلنا له: حدثنا حديثاً ينفعنا الله به، فسمعته يقول: من استطاع منكم أن يموت ولا دين، عليه فليفعل، فإني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأتي بجنائز رجل وعليه دين فقال: لا أصلي عليه حتى تضمّنوا دينه؛ فإن صلاتي عليه تنفعه. فلم يضمّنوا دينه ولم يصل عليه، وقال: إنه مرتين في قبره". هذا إسناد ضعيف، لضعف عيسى بن صدقة بن عباد.

٣٨٠٤ 4- باب فيمن أنظر معسراً أو وضع عنه

٣٨٠٥ 5- باب فيمن اقترض دراهم فقضى أجود منها طيبة به نفسه

٣٨٠٦ 6- باب لا يترك دين إلا قضي

[٢٩٢٨/١] قال: وثنا عمار، ثنا يوسف، ثنا ثابت، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتي بجنائز ليصلي عليها، قال: هل عليه دين؟ قالوا: نعم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن جبريل نهاني أن أصلي على من عليه دين، وقال: إن صاحب الدين مرتين في قبره حتى يقضى عنه دينه".

[٢٩٢٨/٢] ورواه الطبراني: ولفظه قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأتي برجل يصلي عليه، فقال: هل على صاحبكم دين؟ قالوا: نعم. قال: فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتنة في قبره، لا تصعد روحه إلى السماء، فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه؛ فإن صلاتي تنفعه".

قال الحافظ المنذري - رحمه الله -: قد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان لا يصلي على المديون، ثم نسخ ذلك، فروى مسلم في صحيحه وغيره من حديث أبي هريرة وغيره "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدين فيسأل: هل ترك لدينه قضاء؟ فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه، وإلا قال: صلوا على صاحبكم" فلما فتح الله - تعالى - عليه الفتوح قال: "أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه، ومن ترك مالا فهو لورثته".

٤- باب فيمن أنظر معسراً أو وضع عنه

[٢٩٢٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن أبي

قتادة، سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من نفس عن غريمه أو محاه عنه، كان في ظل العرش يوم القيامة".
[٢٩٢٩/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة "أنه كان له على رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه فيغيب عنه، فجاءه ذات يوم فسأل عنه صبيًا، فقال: نعم، هو في البيت يأكل خزيرة، فناداه: يا فلان، اخرج، فقد أخبرت أنك ها هنا. فخرج فقال: ما غيبك عني؟ فقال: إني معسر، وليس عندي شيء. قال: فلا تفعل، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من نفس عن غريمه... " فذكره.

قلت: رواه مسلم في صحيحه بغير هذا اللفظ وباختصار من طريق عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه.
[٢٩٢٩/٣] ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح بلفظ: "من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه، فلينظر معسرًا".

وله شاهد من حديث أبي اليسر، رواه مسلم في صحيحه وابن ماجه في سننه، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط مسلم. وأقره الحافظ المنذري على ذلك، وليس كذلك؛ بل هو في صحيح مسلم كما تقدم. الخزيرة- بفتح الخاء المعجمة، وكسر الزاي وفتح الراء المهملة- وهي حساء يعمل بلحم.

[٢٩٣٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، عن زمعة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر به وهو ملازم رجلا في أوقيتين، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - هكذا للرجل بيده أي: ضع عنه الشطر. فقال الرجل: نعم يا رسول الله. فقال: أد إليه ما بقي من حقه".
هذا إسناد ضعيف؛ لضعف زمعة بن صالح.

[٢٩٣١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا بكر بن بكار، ثنا يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كان منكم يحب أن تستجاب دعوته وتكشف كربته فليسر على معسر".
[٢٩٣١/٢] رواه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد قالوا: ثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي... فذكره. قلت: مدار حديث ابن عمر هذا على زيد العمي، وهو ضعيف. رواه ابن ماجه باختصار مع اختلاف، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف.

٥- باب فيمن اقترض دراهم فقتضى أجود منها طيبة به نفسه
[٢٩٣٢/١] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ثنا القاسم بن أبي بزة، عن عطاء بن يعقوب، قال: "استسلف ابن عمر ألف درهم، فقتضاني دراهم أجود منها، فقلت له: إن دراهمك أجود من دراهمي! قال: ما كان منها من فضل نائل لك من عندي".
[٢٩٣٢/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو أحمد المهرجاني، ثنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد قال: "استسلف عبد الله بن عمر من رجل دراهم، ثم قضى له دراهم خيرا منها. فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن، هذه خير من دراهمي التي أسلفتك! فقال عبد الله: قد علمت ذلك، ولكن نفسي بذلك طيبة".

٦- باب لا يترك دين إلا قضي
[٢٩٣٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يترك مفرح في الإسلام- أو قال: مفرج". هذا إسناد ضعيف، لضعف كثير بن عبد الله. والمراد: لا يترك دين إلا قضي. يقال: أفرحه الدين إذا أثقله. ويروى بالجيم أيضًا.

٣٨٠٧ -7- باب في هدية المديون لصاحب الدين وفي كل قرض جر منفعة

٣٨٠٨ -8- باب إنما جزاء السلف القضاء والحمد

٣٨٠٩ -9- باب في مطل الغني

٣٨٠١٠ -10- باب

[٢٩٣٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من يقضي ديني، ويخز وعدي، وأدعو الله أن يجعله معي يوم القيامة- أو كلمة تشبهها".

هذا إسناد رجاله ثقات، عباد بن عبد الله هو ابن الزبير، والمنهال هو ابن عمرو الأسدي.

[٢٩٣٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن أبي حازم وسعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: "قال رجل: يا رسول الله، عليّ حد الإلرم وعلي دين. قال: اقض دينك".

٧- باب في هدية المديون لصاحب الدين وفي كل قرض جر منفعة

[٢٩٣٦/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن علي بن المبارك، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني قيلويه أبو صالح قال: "كان لي على علق عشرون درهماً، فأهدى إليّ هدية، فسألت ابن عباس قال: احسب ثمن الهدية وخذ البقية". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٩٣٦/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي صالح، عن ابن عباس "أنه قال في رجل كان له على رجل عشرون درهماً، فجعل يهدي إليه، وجعل كلما يهدي إليه هدية باعها حتى بلغ ثمنها ثلاثة عشر درهماً، فقال ابن عباس: لا تأخذ منه إلا سبعة دراهم".

[٢٩٣٦/٣] ورواه البيهقي في سننه واللفظ له عن الحاكم به. وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه ابن ماجه.

[٢٩٣٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا حفص بن حمزة، أبنا سوار بن مصعب، عن عمارة الهمداني قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كل قرض جر منفعة فهو ربا".

هذا إسناد ضعيف، لضعف سوار بن مصعب الهمداني.

وله شاهد موقوف على فضالة بن عبيد، ولفظه: "كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا"، رواه الحاكم في المستدرک، والبيهقي في سننه الكبرى واللفظ له.

٨- باب إنما جزاء السلف القضاء والحمد

[٢٩٣٨/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استسلفه ثلاثين ألفاً وأربعين ألفاً حيث غزا حيناً، فلما قدم قضاه إياها وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بارك الله لك في أهلك ومالك. وقال: إنما جزاء السلف القضاء والحمد".

[٢٩٣٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استسلف منه ثلاثين- أو أربعين- ألفاً حين غزا حيناً... فذكره بتمامه.

٩- باب في مطل الغني

[٢٨٣٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مطل الغني ظلم، ومن أحيل على ملي فليحتل".

[٢٨٣٩/٢] رواه البزار: ثنا إبراهيم بن جميل، ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي، قال: ثنا إسماعيل بن مسلم. قال البزار: إسماعيل لين، ولم يتابع عليه. انتهى. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أصحاب الكتب الستة.

١٠- باب

[٢٩٤٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني محمد بن علي بن يزيد بن ركانة، أن محمد بن عمر بن علي أخبره "أن اليهود حين أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإجلائهم قالوا: إن لنا ديوناً. قال: نخذوا وضعوا". قال ابن جريج: وأخبرني بمثل ذلك عن داود بن الحصين، عن ابن الأشهل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: وسماي: ابن عبد الأشهل.

٣٩ - 36- كتاب الإجارة

٣٦- كتاب الإجارة

[٢٩٤١/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف رشفه".

[٢٩٤١/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا الزعفراني- يعني: الحسن بن محمد بن الصباح- ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا عبد الله بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح... فذكره إلا أنه قال: "قبل أن يجف عرقه". وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، رواه ابن ماجه في سننه، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر بن عبد الله. وبالجملة، فهذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة، والله أعلم.

[٢٩٤٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا مصعب، حدثني بشر بن السري، عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه". هذا إسناد ضعيف، لضعف مصعب بن ثابت.

[٢٩٤٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسماعيل بن عبد الأعلى، عن الوليد بن علي، عن محمد بن سودة، عن أبيه قال: "أُتيت عمرو بن حريث أتكرى منه بيتاً في داره، فقال: تكارى فإنها مباركة على من هي له، مباركة على من يسكنها. فقلت: من أي شيء ذلك؟ قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد نحررت جزور، وقد أمر بقسمها، فقال للذي يقسمها: أعط عمراً منها قسماً. فلم يعطني وأغفلني، فلما كان الغد أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه دراهم فقال: أخذت القسم الذي أمرت لك؟ قال: قلت: يا رسول الله، ما أعطاني شيئاً. قال: فتناول لنا من الدراهم فأعطاني، فجئت بها إلى أمي فقلت: خذي هذه الدراهم التي أخذها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده ثم أعطانيها، أمسكها حتى ننظر في أي شيء نضعها. ثم ضرب الدهر ضرباته حتى اشتريت هذه الدار، قالت أمي: إذا أردت أن تنقد ثمنها فلا تنقد حتى تدعوني أدع لك بالبركة. فدعوتها حين هيأتها، فقالت لي: خذ هذه الدراهم. فنثرتها فيها، ثم خلطتها وقالت: اذهب بها".

٤٠ - 37- كتاب المزارعة

٤٠٠١ - 1- باب الغراس

٤٠٠٢ - 2- باب النهي عن الحصاد والجذاد في الليل

٤٠٠٣ - 3- باب في المزارعة

٤٠٠٤ - 4- باب إقطاع الأرض

٣٧- كتاب المزارعة

١- باب الغراس

[٢٩٤٤/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن زيد، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم الساعة حتى يغرسها فليفعل".

[٢٩٤٤/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٢٩٤٤/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة.

[٢٩٤٤/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا بسام بن يزيد، ثنا حماد... فذكره.

[٢٩٤٤/٥] قال: وثنا غسان بن الربيع، عن حماد، وفي حديث بسام: ثنا هشام بن زيد بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٩٤٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سعيد بن عبد الجبار، ثنا أبو عبد العزيز الليثي - من أهل المدينة - قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من غرس غراساً فأثمر كان له من الأجر بعدد ذلك الثمر". هذا إسناد حسن رجاله رجال الصحيح إلا (أبا عبد العزيز) فقد وثقه مالك وسعيد بن منصور وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي وغيرهم. رواه أحمد بن حنبل من طريقه.

[٢٩٤٦] قال: وثنا زهير، ثنا معلى، ثنا رشدين، أن زبانا - هو ابن فائد - حدثهم عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء، ومن غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجر جارٍ ما انتفع به أحد من خلق الرحمن - عز وجل".

هذا إسناد ضعيف، لضعف زبانا بن فائد.

٢- باب النهي عن الحصاد والجَدَاد في الليل

[٢٩٤٧/١] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حصاد الليل وجَدَاد الليل".

[٢٩٤٧/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جَدَاد الليل وحصاده".

[٢٩٤٧/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد، ثنا إسحاق، عن جعفر بن محمد... فذكر حديث ابن منيع.

[٢٩٤٧/٤] قلت: رواه أبوداود في المراسيل، عن ابن السَّرْح عن سفيان، عن جعفر بن محمد... فذكره بإسناد مسدد ومثته وزاد: "وصرام الليل".

٣- باب في المزارعة

[٢٩٤٨] قال إسحاق بن راهويه: أنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو سلمة: "سألت أبا جعفر - يعني: محمد بن علي بن الحسين -: ما المخبرة؟ قال: المقاسمة".

[٢٩٤٩] قال: وثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن رفاع بن رافع بن خديج "أن رجلاً كانت له أرض، فقال له رجل: هل لك أن أزارعك؟ فما أخرج الله من شيء كان بيني وبينك. قال: نعم، حتى أسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقَى أبا بكر وعمر فقالا: سل النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله، فلم يرجع إليه شيئاً. فقال لهما: إنه لم يرجع إليه شيئاً. فقالا له: انطلق، فإنه لو كان حراماً نهاك عنه، فزارعه حتى إذا اهتز زرعه - أو اخضر - وكان على طريق النبي - صلى الله عليه وسلم - فرب به يوماً فقال: لمن هذه الأرض؟ فقالوا: لفلان زارع بها فلاناً. فقال: ادعهما. فجاءا جميعاً، فقال لصاحب الأرض: رد إلى هذا ما أنفق في أرضك، ولك ما أخرجت أرضك".

لم يخرجوه بهذا السياق.

[٢٩٥٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي جعفر الخطمي، قال: "بعثني عمي مع غلام له إلى سعيد بن

المسيب فقال: ما تقول في المزارعة؟ فقال: كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث عن رافع بن خديج فيها حديثاً، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظهير، فقال: ما أحسن زرع ظهير! فقالوا: إنه ليس لظهير. قال: أليست أرض ظهير؟ قالوا: بلى، ولكنه زارع فلانا. قال: فردوا عليه نفقته، وخذوا زرعكم. قال رافع: فأخذنا زرعنا، ورددنا عليه نفقته". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٩٥١] قال إسحاق: وأبنا جرير، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن رفاع بن رافع قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كرى المزارع والإجارة، إلا أن يشتري الرجل أرضاً أو يعار. قال: فأعار أبي أرضاً فزرعها وبني فيها بيتاً، فركب أبي يوماً فرأى البنين، فقال: ما هذا؟ قال: بناء الذي أعرته أرضك. فقال: أعوضاً مما أعرته! فأمر بالبنين فهدم". هذا إسناد صحيح بعضه مرسل، وبعضه موقوف.

٤- باب إقطاع الأرض

[٢٩٥٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عامل أهل خيبر بشطر ما خرج من زرع أو تمر، فكان يعطي أزواجه كل عام مائة وسق: ثمانين وسقاً تمرًا، وعشرين وسقاً شعيراً، فلما قدم عمر بن الخطاب قسم خيبر، نفخ أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أن يقطع لهن من الأرض أو يمضي لهن الوسوق، فاختلفن، فبين من اختار الوسوق، (فكانت عائشة وحفصة ممن اختار الوسوق)". هذا إسناد رجاله ثقات.

٤١ 38- كتاب إحياء الموات

٣٨- كتاب إحياء الموات

[٢٩٥٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا زمعة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "العباد عباد الله، والبلاد بلاد الله، فمن أحيأ من موات الأرض شيئاً فهو له، وليس لعرق ظالم حق".

[٢٩٥٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا موسى بن داود، أبنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها".

[٢٩٥٣/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، قال: أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٢٩٥٤/١] وقال مسدد: ثنا يحيى عن مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر - رضي الله عنه - قال: "من أحيأ أرضاً ميتة فهي له".

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين موقوف.

[٢٩٥٤/٢] رواه البيهقي في سننه: ثنا أبو أحمد المهرجاني، قال: أبنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك... فذكره.

[٢٩٥٤/٣] قال: وأبنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: "كان الناس يتجرون على عهد عمر، فقال: من أحيأ أرضاً فهي له" زاد مالك: "مواتاً" وقال يحيى: كأنه لم يجعلها له بالتجوير حتى يحييها.

[٢٩٥٥] قال البيهقي: وأبنا أبو سعيد، ثنا أبو العباس، ثنا الحسن، ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن عمرو بن شعيب "أن عمر - رضي الله عنه - جعل التجوير ثلاث سنين؛ فإن تركها حتى تمضي ثلاث سنين فأحيأها غيره فهو أحق بها".

[٢٩٥٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، عن سعيد، ثنا قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله - رضي الله

عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أحاط حائطاً على أرض فهي له".

[٢٩٥٦/٢] قال: وثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن (أبي رافع) عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافية كان له صدقة".

[٢٩٥٦/٣] رواه عبد بن حميد: ثنا محمد بن بشر العبدي، عن سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة... فذكره.

[٢٩٥٦/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى القطان، عن هشام بن عروة، حدثني عبدالله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٩٥٦/٥] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عفان، ثنا سعيد بن زيد، أبنا ليث، عن أبي بكر بن محمد، عن جابر بن عبدالله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من أحيا أرضاً دَعَوَةً من المصر، أو رمية من المصر فهي له".

[٢٩٥٦/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا سليمان بن الحسن بن يزيد بن المنهال بن أخي حجاج بن المنهال بالبصرة، ثنا هذبة بن خالد القيسي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال... "فذكر حديث ابن أبي شيبة الثاني.

[٢٩٥٦/٧] قال: وثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٢٩٥٦/٨] قال: وثنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، ثنا هذبة بن خالد... فذكره.

[٢٩٥٦/٩] قال: وأبنا محمد بن علان ثنا محمد بن يحيى الزماني، نا عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٩٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا خالد بن مخلد، ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أحيا مواتاً من الأرض في غير حق مسلم فهي له، وليس لعرق ظالم حق".

[٢٩٥٧/٢] رواه البيهقي في سننه قال: أبنا أبونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة، أبنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغى، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا ابن أبي أويس، ثنا كثير بن عبدالله.

قلت: مدار إسناد هذا الحديث على كثير بن عبدالله، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث سعيد بن زيد رواه أصحاب السنن الأربعة.

٤٢ 39- كتاب الوقف

٣٩- كتاب الوقف

[٢٩٥٨] قال مسدد: ثنا يحيى، عن إسماعيل بن أمية، عن سمع ابن عمر: "سئل عن رجل جعل شيئاً في سبيل الله، أصرفه إلى غيره؟ قال: أمضه حيث جعله صاحبه. قال: أما والله ما سبيل الله أن يضرب بعضكم رقاب بعض".

٤٣ 40- كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده

٤٣٠١ 1- باب الحث على العطية

٤٣٠٢ 2- باب قبول الهدية

٤٣٠٣ 3- باب ما جاء في الهدية بالحلة والمسك

٤٠- كتاب الهبات وفيه عطية الرجل ولده

١- باب الحث على العطية

[٢٩٥٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تهادوا؛ فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو نصف فرسن شاة".
[٢٩٥٩/٢] رواه الحاكم في المستدرک وعنه البيهقي في سننه واللفظ له من طريق موسى ابن وردان، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تهادوا تحابوا".

قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في قوله النبي - صلى الله عليه وسلم -: "تهادوا تحابوا" بالتشديد من المحبة، وإذا قال بالتخفيف فإنه من المحابة.

الوحر - بفتح الحاء المهملة وآخره راء - هو غش الصدر وعداوته، قاله صاحب الغريب.

[٢٩٦٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا داود بن عبد الله، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ، عن جدته قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا نساء المؤمنات، لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق".

[٢٩٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا الحارث، عن سعيد بن الربيع، عن رجل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "تزاووا وتهادوا فإن الزيارة تثبت الود وإن الهدية تسلب السخيمة".
- السخيمة: الضغينة والعداوة، والجمع: سخائم.

[٢٩٦٢] قال أبو يعلى: وثنا موسى بن محمد بن حيان البصري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "تهادوا فإنه يضعف الحب، ويذهب الغوائل".

٢- باب قبول الهدية

[٢٩٦٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تردوا الهدية، وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المسلمين".

[٢٩٦٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٢٩٦٣/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي وائل... فذكره.
وسأتي في كتاب الصداق في باب وليمة العرس.

[٢٩٦٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الله بن نمير، ثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: "هبه لي - أو بعنيه، يعني: جملاً - قال: بل هو لك يا رسول الله. قال: فوسمه سمة الصدقة، وبعث به".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٩٦٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة، ثنا يونس، ثنا محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا أقبل هدية من أعرابي. فجاءته أم سنبله الأعرابية بقعب لبن أهدته له،

قال: أفرغي منه في هذا القعب. فأفرغته فتناوله فشرب، فقلت: ألم تقل: لا أقبل هدية من أعرابي! فقال: إن أعراب أسلم ليسوا بأعراب، ولكنهم أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتهم، إن دعونا أجبناهم، وإن دعوناهم أجابونا".

هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

[٢٩٦٦] قال: وثنا زهير، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا ابن أبي ليلى، ثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق قال: "نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة فحلب، ثم قال: انطلق

به إلى أمك، فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى فحلب، ثم سقى أبابكر، ثم جاء بشاة أخرى فحلب، ثم شرب".

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٣- باب ما جاء في الهدية بالحلة والمسك

[٢٩٦٧/١] قال مسدد: ثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم قالت: "لما تزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أم سلمة قال لها: إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا قد مات، ولا أرى هديتي إلا مردودة عليّ، فإن ردت عليّ فهي لك. فكان كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فردت عليه هديته، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة".

[٢٩٦٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أم كلثوم قالت: "لما تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٢٩٦٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أبيه... فذكره.

[٢٩٦٧/٤] وقال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا مسلم... فذكره، وقال: عن أمه أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: "لما تزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

٤٣٠٤ -4 باب جواز الهدية بالجواري والبغال

٤٣٠٥ -5 باب جواز هبة ما في بطون الأنعام

٤٣٠٦ -6 باب التسوية بين الأولاد في العطية

٤٣٠٧ -7 باب المكافأة في الهبة والهدية

٤٣٠٨ -8 باب من أهديت إليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها قال البخاري: لم يصح ذلك

[٢٩٦٧/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه قال: أبنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرقعة قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم، عن أم سلمة قالت: "لما تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إني قد أهديت إلى النجاشي حلة... فذكره.

[٢٩٦٧/٦] ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: "لما تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٢٩٦٧/٧] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٢٩٦٧/٨] وقال: أبنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا مسدد... فذكره.

[٢٩٦٨] وقال أبو يعلى: حدثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: "استوهبت من أم سليم من المسك التي كانت تعجنه بعرق النبي - صلى الله عليه وسلم - فوهبت لي منه، فلما مات محمد حنط بذلك المسك".

٤- باب جواز الهدية بالجواري والبغال

[٢٩٦٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن خدّاش، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: "أهدى أمير القبط إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - جارينتين أختين وبغلة، فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ إحدى الجارينتين لنفسه فولدت له إبراهيم، ووهب الأخرى لحسان بن ثابت".

[٢٩٦٩/٢] قال: وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا بشير بن المهاجر البجلي... فذكره. هذا إسناد صحيح، وسيأتي حديث ابن مسعود في الوليمة: "أجيبوا الداعي، ولا تردوا الهدية".

٥- باب جواز هبة ما في بطون الأنعام

[٢٩٧٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى، وعبد الله بن معاذ قالوا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس قال: "لما دعا نبي الله موسى صاحبه إلى الأجل الذي كان بينهما قال له صاحبه: كل شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها. قال: فعمد فوضع حبالا على الماء، فلما رأت الحبال فرغت، فحال حوله فولدن كلهن برقاً إلا شاة واحدة فذهب بأولادهن ذلك العام". هذا إسناد رجاله ثقات.

٦- باب التسوية بين الأولاد في العطية

[٢٩٧١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن عون، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سعيد بن يوسف الأرحبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سوا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء". رواه البيهقي في سننه من طريق أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.

قلت: الجملة الأولى لها شاهد من حديث النعمان بن بشير، رواه أصحاب الكتب الستة.

٧- باب المكافأة في الهبة والهدية

[٢٩٧٢/١] قال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن مروان بن الحكم قال: قال عمر "من وهب هبة لصلة رحم أو على وجه الصدقة فهي جائزة، ومن وهب هبة يرى أنه إنما أراد الثواب فهو أحق بها إن لم يرض".

[٢٩٧٢/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: ثنا أبو العباس، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أنه سمع مالك بن أنس يقول: حدثني داود بن الحصين، أن أبا غطفان بن طريف المري أخبره عن مروان بن الحكم قال: قال عمر بن الخطاب: "من وهب هبة لصلة رحم أو على وجه صدقة فإنه لا يرجع فيها، ومن وهب هبة يرى أنه إنما أراد بها الثواب فهو على هبته، يرجع فيها إن لم يرض منها".

[٢٩٧٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي عبد الله بن نمير، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر "أن رجلاً كان يلقب: حماراً، وكان يهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - العكة من السمن والعكة من العسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقول: يا رسول الله، أعط هذا ثمن متاعه. فما يزيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتبسم، ويأمر به فيعطى". هذا إسناد صحيح.

٨- باب من أهديت إليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها قال البخاري: لم يصح ذلك

[٢٩٧٤] قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن سعيد العطار الحمصي، ثنا يحيى بن العلاء، عن طلحة بن عبيد الله عن الحسن بن علي - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أئته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها". هذا إسناد ضعيف، لضعف يحيى بن العلاء.

٩- باب ما يجوز من الرجوع في الهبة وما لا يجوز

٤٣٠.١٠ 10- باب هدية المشرك ومنحته للمسلم

[٢٩٧٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: "أهدى الأكيدر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جرة من مَنٍّ، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطي أصحابه منها قطعة قطعة

وأعطى جابراً قطعة، ثم عاد فأعطاه قطعة أخرى فقال: يا رسول الله قد أعطيتني مرة! فقال: هذا لبنات عبد الله - يعني: أخواته -. هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٢٩٧٦/١] وقال عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم، ثنا مندل، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أهديت له هدية وعنده قوم شركاؤه فيها".

[٢٩٧٦/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا محمد بن سليمان بن منصور، ثنا أحمد بن داود السمناني، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار... فذكره.

[٢٩٧٦/٣] وعن الحاكم، رواه البيهقي في سننه به. وقال: كذلك رواه أبو الأزهر، عن عبد الرزاق، ورواه أحمد بن يوسف، عن عبد الرزاق... فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع وهو أصح.

[٢٩٧٦/٤] قال البيهقي: وأبنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن الصلت، ثنا مندل بن علي... فذكره.

٩- باب ما يجوز من الرجوع في الهبة وما لا يجوز
[٢٩٧٧] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس لنا مثل السوء، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه". هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٢٩٧٨] قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "العائد في هبته كالعائد في قيئه". هذا حكمه حكم الإسناد قبله.

[٢٩٧٩] قال: وثنا يحيى، عن سفیان، حدثني معمر، عن الزهري، عن عمر بن الخطاب "في رجل وهب بهيمة فولدت، فأراد أن يرجع فيها، فقال: يرجع في قيمتها". هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

[٢٩٨٠] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفیان، حدثني إسماعيل بن أمية، عن عمر بن عبد العزيز "في رجل وهب وصيفة فشبت، ثم أراد أن يرجع فيها. قال: يرجع في القيمة علانية". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٩٨١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفیان، حدثني طارق بن عبد الرحمن، عن الشعبي قال: "إذا استهلك الهبة فليس لصاحبه أن يعود فيها". هذا إسناد مقطوع، ورجاله ثقات.

[٢٩٨٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "العائد في هبته كالكلب يرجع في قيئه". هذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

١٠- باب هدية المشرك ومنحته للمسلم

[٢٩٨٣/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن عامر، ثنا ابن عون، عن الحسن قال: "كان رجل يخالط النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجاهلية يقال له: عياض. فأهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - هدية، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أسلمت - أو كنت أسلمت؟ قال: لا. قال: إنه لا يحل لنا زبد المشركين". قلت للحسن: ما الزبد؟ قال: الرغد.

[٢٩٨٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن زكريا الواسطي، ثنا هشيم، عن ابن عون، ثنا الحسن عن عياض بن حمار المجاشعي "أنه أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هدية فردها، وكان صديقاً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل ذلك في الجاهلية، فقال: إنا لا نقبل زبد المشركين". قال ابن عون: قلت للحسن: ما زبدهم؟ قال: عطيتهم وهبتهم".

[٢٩٨٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الوزير بن عبد الله الخولاني، عن محمد بن الوليد الزبيري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له". وسيأتي بتمامه في آخر كتاب الجهاد - إن شاء الله تعالى.

٤٤٠١ 1- باب فيمن وجد صبيًا ضالًا

٤٤٠٢ 2- باب ما جاء في كثير اللقطة وقليلها

٤٤٠٣ 3- باب ضالة المؤمن حرق النار

٤١- كتاب اللقطة

١- باب فيمن وجد صبيًا ضالًا

[٢٩٨٥] قال عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا فائد أبو الوراق، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال: "خرجت فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبوبكر وعمر قعود، وإذا غلام صغير يبكي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر: ضم الصبي إليك؛ فإنه ضال. فضمه عمر إليه، فبينما نحن قعود إذا امرأة تولول - أظنه وتقول: وابنياه. وتبكي - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ناد المرأة؛ فإنها أم الصبي. وهي كاشفة عن رأسها ليس على رأسها خمار جزعاً على ابنها، فجاءت حتى قبضت الصبي من حجر عمر وهي تبكي والصبي في حجرها، فالتفتت فلما رأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: واخزيه، ألا أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك: ترون هذه رحيمة بولدها؟ فقال أصحابه: بلى يا رسول الله، كفى بهذه رحمة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفس محمد بيده، لله أرحم بالمؤمنين من هذه بولدها". هذا إسناد ضعيف، فائد أبو الوراق متروك.

٢- باب ما جاء في كثير اللقطة وقليلها

[٢٩٨٦] قال الحميدي: ثنا سفيان قال: سمعناه من داود بن شابور ويعقوب بن عطاء، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كنز وجده رجل: إن كنت وجدته في قرية مسكونة أو في سبيل ميتة فعره، وإن كنت وجدته في قرية جاهلية أو في قرية غير مسكونة أو غير سبيل ميتة ففيه وفي الركاز الخمس". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢٩٨٧/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن جدته حكيمة، عن يعلى بن مرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من التقط لقطة ثوباً أو شبهه فليعره ثلاثة أيام؛ فإن جاء صاحبها وإلا فليصدق بها، فإن جاء صاحبها فليخبره".

[٢٩٨٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا إسرائيل بن يونس، أخبرني عمر بن عبد الله بن يعلى، عن جدته حكيمة، عن أبيها يعلى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من التقط لقطة يسيرة درهماً أو حبلاً أو شبه ذلك فليعره ثلاثة أيام؛ فإن كان فوق ذلك فليعره ستة (أيام)".

[٢٩٨٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون... فذكره، قال يزيد فيما يروي يعلى بن مرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٢٩٨٧/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون... فذكره. [٢٩٨٧/٥] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه. وقال: تفرد به عمر بن عبد الله بن يعلى، وقد ضعفه يحيى بن معين، ورماه جرير بن عبد الحميد وغيره بشرب الخمر. قلت: وضعفه أحمد بن حنبل وأبو حاتم والبخاري والنسائي والساجي والدارقطني وغيرهم.

[٢٩٨٨/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سعد بن إبراهيم أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن علي - رضي الله عنه -: "أنه التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً، فصرفه صاحب الدقيق فرد الدينار عليه، فقطع علي منه قيراطين فاشترى به لحماً، ثم أتى به فاطمة فقال: اصنعي لنا طعاماً. ثم انطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فدعاه، فأتاه ومن معه، فأتاهم بجفنة، فلما رآها النبي - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم - أنكرها فقال: ما هذا؟! فأخبره فقال: ألقطة، ألقطة؟ عليّ القيراطان، ضعوا أيديكم بسم الله ".
[٢٩٨٨/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه، عن الهيثم بن خالد، عن وكيع به دون قوله: "ثم أتى فاطمة..." إلى آخره. وله شاهد من حديث سهل بن سعد رواه أبو داود في سننه.

[٢٩٨٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثني أم عبد الله بنت نابل مولى عائشة بنت سعد، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد قال: "كنت أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجد ثفروقة فيها تمرتان، فأخذ ثمرة وأعطاني ثمرة".

[٢٩٨٩/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا أبو كريب ومحمد بن عبيد الله بن يزيد الحراني قالا: ثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثني أم عبد الله - يعني: عبيدة بنت نابل... فذكره. قال البزار: لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد. هذا إسناد حسن؛ عثمان مختلف فيه.

٣- باب ضالة المؤمن حرق النار
[٢٩٩٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا همام، عن قتادة، عن أبي العلاء، عن أبي مسلم، عن الجارود العبدى: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ضالة المؤمن حرق النار".

[٢٩٩٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود قال: قلت - أوقال رجل -: "يا رسول الله، اللقطة نجدها؟ قال: انشدها ولا تكتم ولا تغيب؛ فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه، وإلا مال الله - عز وجل - يؤتيه من يشاء".

٤٤٠٤ - 4- باب تعريف اللقطة

[٢٩٩٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هبة، ثنا أبان، ثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم الجذمي،... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

[٢٩٩٠/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٢٩٩٠/٥] قال: وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي مسلم، عن الجارود بن المعلى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ضالة المسلم حرق النار".

[٢٩٩١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي حيان، عن الضحاك بن المنذر، عن المنذر بن جرير، عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول: "لا يأوي الضالة إلا ضال".

٤- باب تعريف اللقطة

[٢٩٩٢/١] قال مسدد: ثنا المعتمر، سمعت عبيد الله بن عمر يحدث، عن أيوب بن موسى، عن أبيه - أو عن رجل، عن أبيه - أنه قال لعمر بن الخطاب: "إني وجدت ديناراً فالتقطت حتى بلغت مائة دينار. قال: عَرَفَها سنة. فَعَرَفَها سنة، ثم أتاه فقال: عَرَفَها سنة أخرى. قال: (فَعَرَفَها) ثم أتاه في السنة (الرابعة) فقال: عَرَفَها، ثم شَأْنُكَ وشَأْنُهَا".

[٢٩٩٢/٢] رواه البيهقي في سننه بغير هذا اللفظ فقال: أبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي، ثنا مالك، عن أيوب بن موسى، عن معاوية بن عبد الله بن بدر، أن أباه أخبره: "أنه نزل منزلاً بالشام فوجد صرة فيها ثمانون ديناراً، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال له عمر: عرفها على أبواب المسجد، واذكرها لمن تقدم من الشام سنة؛ فإذا مضت السنة فشأنك بها".

[٢٩٩٣] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي حمزة الأعرج عن جاره: سمعت ابن عمر يقول في اللقطة: ادفعوها إلى السلطان".

[٢٩٩٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثني أبو أسامة، حدثني أبوفروة حدثني عروة بن رويم اللخمي عن أبي ثعلبة الخشني - (قال: لقيه وكلمه) - قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته، فقال: نوبية، فقلت: يا رسول الله نوبية خير أو نوبية شر؛ قال: لا،

بل (خير) نوية خير. قلت: يا رسول الله، خرجت مع عم لي في سفر فأدركه الحفاء. فقال: عرني حذاءك. فقلت: لا أعيركها أو تزوجني ابنتك. قال: قد زوجتك. قال: فلها أتينا أهلنا بعث إليّ حذائي وقال: لا امرأة لك عندي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: دعها، لا خير لك فيها. قال: يا نبي الله، نذرت أن أنحر ذوداً على صنم من أصنام الجاهلية. قال: أوف بنذكرك ولا تأثم بربك. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا تملك. قال: قلت: يا رسول الله، الورق يوجد في القرية العامرة أو الطريق المأتي. فقال: عرفها حولاً فإن جاء باغيها فادفعها إليه وإلا فأحص وعاءها ووكاءها وعددها، ثم استمتع بها قال: قلت: يا رسول الله، الورق توجد في الأرض العادية. قال: فيها وفي الركاز الخمس. قال: قلت: يا رسول الله، كلبي المعلم أرسله فيصطاد، فنه ما أدرك. فأذكي، ومنه ما لا أدرك. قال: كل ما أمسك عليك كلبك المعلم. قال: قلت: يا نبي الله، قوسي أرمي بها فأصيب، فنه ما أذكي، ومنه ما لا أدرك. قال: كل ما ردت عليك قوسك. قال: قلت: أرمي بسهمين فيتوارى عني، فأصيبه وفيه سهمي أعرفه ولا أذكره. ليس به أثر سواه. قال: فإن لم تضله وأصبته وفيه سهمك تعرفه ولا تنكره. ليس به أثر سواه فكل، وإلا فلا تأكل. قال قلت: يا نبي الله، الشاة توجد بأرض فلاة. قال: كلها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب. قال: قلت: يا نبي الله، البعير أو- الناقة- توجد في أرض فلاة عليها الوعاء والسقاء. قال: دعها، ما لك ولها. قال: قلت: يا نبي الله، قدور المشركين نطبخ فيها، قال: لا تطبخوا، فيها. قلت: وإن احتجنا إليها فلم نجد منها بدءاً. قال: فأرحضوها رحضاً حسناً، ثم اطبخوا واكلوا. قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق أبي قلابة، وابن ماجه في سننه عن علي بن محمد (كلاهما)، عن أبي أسامة باختصار. وسيأتي في كتاب النكاح.

[٢٩٩٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن محمد، أن شريك بن عبد الله بن أبي نمر حدثه عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أن علياً أتاه بدينار وجده في السوق، فقال: عرفه ثلاثاً. فعرفه فلم يجد من يعرفه، فرجع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فقال: كله- أو فشأنك به. فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيراً أو بثلاثة دراهم تمرًا وابتاع بدرهم لحماً، وبدرهم زيتاً، وفضل عنده ثلاثة دراهم وكان الصرف أحد عشر بدينار، حتى إذا كان بعد ذلك جاء صاحبه فعرفه، فقال له علي: أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكر ذلك له كله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن جاءنا شيء أديناك إليك". قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار من طريق (٠٠٠).

٤٤٠٥ - 5- باب الجعالة

[٢٩٩٥/٢] رواه البزار في مسنده ثنا علي بن (عمرو)، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا ابن جريج، عن أبي بكر بن عبد الله بن محمد... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه إلا بهذا اللفظ، وأبو بكر هو عندي ابن أبي سبرة، وهو لين الحديث.

٥- باب الجعالة

[٢٩٩٦/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن أبي رباح وهو عبد الله بن رباح، عن أبي عمرو الشيباني قال: "أتيت ابن مسعود بأباق من عين التمر- أو قال: من (القيس) - فقال: أبشر بالأجر والغنيمة. قال: قلت: هذا الأجر، فما الغنيمة؟ قال: أربعون درهماً- وهو بالكوفة".

[٢٩٩٦/٢] رواه البيهقي في سننه الكبرى: أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحافظ، أبنا أبو نصر العراقي، أبنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي رباح، عن أبي عمرو الشيباني قال: "أصببت غلماناً أباقاً بالعين، فأتيت عبد الله بن مسعود فذكرت ذلك له، فقال: الأجر والغنيمة. قلت: هذا الأجر، فما الغنيمة؟ قال: أربعون درهماً في كل رأس". قال البيهقي: وهذا أمثل ما روي في هذا الباب، قال: ويحتمل أن يكون عبد الله عرف شرط مالكم لمن ردهم: عن كل رأس

أربعين درهماً، فأخبره بذلك.
[٢٩٩٧] وقال مسدد: ثنا عبدالله بن داود، ثنا ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن دينار "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل جُعل الآبق إذا أخذ خارجاً من المصر عشرة درا هم".
(رواه مسدد بن مسرهد).

٤٥ - 42- كتاب الوصايا

٤٥.١ - 1- باب الوصية بتقوى الله

٤٥.٢ - 2- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض أهله وما جاء في وصيته عند الموت

٤٥.٣ - 3- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

٤٢- كتاب الوصايا

١- باب الوصية بتقوى الله

[٢٩٩٨/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا قرة بن خالد، ثنا ضرغامة، حدثني أبي، عن أبيه قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ركب الحلي، فلما أردت الرجوع قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: اتق الله، وإذا كنت في مجلس فقم، فسمعتهم يقولون ما يعجبك فائمه، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته".

[٢٩٩٨/٢] رواه عبد بن حميد قال: ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا قرة بن خالد... فذكره.
هذا إسناد صحيح، وضرغامة هو ابن علي بن حرملة، ذكرهما ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.
[٢٩٩٩/١] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: "جاء رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أوصني. قال: عليك بتقوى الله؛ فإنه جماع كل خير، وبالجهاد، فإنه رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلا من خير؛ فإنك بذلك تغلب الشيطان".

[٢٩٩٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسين، ثنا ابن عياش - يعني: إسماعيل - عن الحجاج بن مروان الكلاعي، وعقيل بن مدرك السلمي، عن أبي سعيد: "أن رجلاً جاءه فقال: أوصني. فقال: سألت عما سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قبلك. فقال: أوصيك بتقوى الله... فذكره.

[٣٠٠٠] قال أبويعلى الموصلي: وثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم قال: "رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في أمر ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد - وهو شيخ كبير له ضفيران وعليه ثوبان: إزار ورداء - قال: فوقف بين السماطين فقال: يا حجاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وما أوصى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أوصي أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم. قال: فأرسله". هذا إسناد صحيح على شرط ابن حبان.

٢- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض أهله وما جاء في وصيته عند الموت

[٣٠٠١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس قال: "دخل أبوطلحة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في شكواه التي قبض فيها، فقال: أقرئ أمتك السلام؛ فإنهم أعفة صبر". هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن ثابت.

[٣٠٠٢/١] وقال عبد بن حميد: ثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن مكحول، عن أم أيمن "أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوصي بعض أهله فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار، ولا تفر يوم الزحف وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فائت، وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج عن مالك، ولا تترك الصلاة معتمداً؛ فإنه من ترك الصلاة

معتمداً فقد برئت منه ذمة الله - تعالى - وإياك والخمر فإنها مفتاح كل شر، وإياك و (العصبية) فإنها تسخط الله - عز وجل - ولا تنزع الأمر أهله وإن رأيت (أنه الحق) أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله - عز وجل -". [٣٠٠٢/٢]

قال: وثنا عمر، ثنا غير سعيد، أن الزهري قال: "كان الموصي بهذه الوصية ثوبان". [٣٠٠٢/٣]

رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبدالعزيز... فذكره، إلا أنه بتقديم وتأخير، ولم يذكر وصية الزهري. وروى أحمد بن حنبل منه: "لا تترك الصلاة" إلى "ذمة الله - تعالى" فقط. [٣٠٠٣/١]

وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده، وكان في البيت لغط (فنكل) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فرفضها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". [٣٠٠٣/٢]

وثنا عبيد الله، ثنا أبي، ثنا قرة... فذكر نحوه إلا أنه قال: "يكتب فيها كتاباً لأتمته قال: لا تظلمون ولا تظلمون". هذا حديث رجال إسناده ثقات. [٣٠٠٣/٢]

٣- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

٤٥٠٤ - 4- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها لأبي ذر رضي الله عنه

٤٥٠٥ - 5- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل رضي الله عنه

٤٥٠٦ - 6- باب وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند موته

[٣٠٠٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي - رضي الله عنه - أنه قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الوضوء، وإذا أكلت فابدأ بالملح واختم بالملح؛ فإن الملح شفاء سبعين داء أولها الجنون، والجذام، والبرص، ووجع الأضراس، ووجع الحلق، ووجع البطن. ويا علي، كل الزيت وادهن بالزيت؛ فإنه من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة، ويا علي، لا تستقبل الشمس؛ فإن استقبلها داء واستدبارها دواء، ولا تجامع امرأتك نصف الشهر ولا عند غرة الهلال؛ أما رأيت المجانين يصرعون فيها كثيراً، يا علي، وإذا رأيت الأسد فكبر ثلاثاً تقول: الله أكبر، الله أكبر، أعز من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر؛ تكفي شره إن شاء الله. وإذا هر الكلب عليك فقل: ؟ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذوا إلا بسلطان ؟ يا علي، وإذا كنت صائماً في شهر رمضان فقل بعد إفطارك: اللهم لك صمت، وعليك توكلت، وعلى رزقك أفطرت، يكتب لك مثل من كان صائماً من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، يا علي، واقرأ "يس"، فإن في "يس" عشر بركات، ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عارٍ إلا اكتسى، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا خرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا من ضلت ضالته إلا وجدها، ولا مريض إلا برأ، ولا قرئت عند ميت إلا خفف عنه".

هذا إسناد مسلسل بالضعفاء، السري وحماد وعبد الرحيم ضعفاء، وقد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب الطهارة في باب التسمية.

٤- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها لأبي ذر رضي الله عنه

[٣٠٠٥/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: "أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بسبع: أن أصل قرابتي وإن جفاني، وأن أحب المساكين، وألا أخاف في الله لومة لائم، وأن أنظر إلى

من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أقول الحق وإن كان مرًّا، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله." [٣٠٠٥/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد، ثنا أبو أمية بن فضالة، سمعت محمد بن واسع يقول عن عبد الله بن الصامت، قال أبوذر: "أوصاني خليلي بسبع: أن أنظر إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم، وأن أقول الحق وإن كان مرًّا، وألا أسأل أحدًا شيئًا، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وألا أخاف في الله لومة لائم، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله."

[٣٠٠٥/٣] قال: وثنا الحكم بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني، ثنا عمر مولى عفرة، عن (ابن كعب) عن أبي ذر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أوصاني حبي - صلى الله عليه وسلم - بخمس: أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله."

[٣٠٠٥/٤] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا روح بن حاتم، ثنا هشيم، عن الكوثر، عن أبي رافع، عن أبي ذر قال: "أوصاني خليلي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - بسبع خصال، فلن أدعهن حتى ألقاه: أمرني بحب المساكين ومجالستهم، وأن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، ولا أسأل الناس شيئًا، وأن أعفو عن ظلمي، وأصل من قطعني، وأن آخذ الحق وإن كان أمرًا من الصبر، ولا تأخذني في الله لومة لائم، وأن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله."

٥- باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل رضي الله عنه
[٣٠٠٦/١] قال أبويعلى الموصلي: حدثني أبو نسيط، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، حدثني راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني، عن معاذ بن جبل قال: "لما بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن خرج معه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوصيه، ومعاذ راكب ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت راحلته، فلما فرغ قال: يا معاذ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري، فبكي معاذ خشعًا لفراق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم التفت فأقبل نحو المدينة قال: إن أهل بيتي هؤلاء (ترون أنتم) أولى الناس بي، أولى بي المتقون، من كانوا وحيث كانوا، اللهم إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت وإيم الله لتكفأن أمتي عن دينها كما يكفأ الإناء في البطحاء."

[٣٠٠٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو المغيرة... فذكره.

[٣٠٠٦/٣] قال: وثنا الحكم بن رافع، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو... فذكره. هذا حديث رجاله ثقات.

٦- باب وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند موته

٤٥٠٧ - 7- باب وصية حذيفة رضي الله عنه

٤٥٠٨ - 8- باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه

٤٥٠٩ - 9- باب وصية ثابت بن قيس بن شماس بعد موته رضي الله عنه

[٣٠٠٧/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن حصين عن عمرو بن ميمون أنه سمع عمر - رضي الله عنه - وهو يقول لابنه عبد الله: "يا بني، لقد كنت استأذنت أم المؤمنين عائشة في أن أدفن في بيتها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر."

[٣٠٠٧/٢] قال: وثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن حصين، حدثني عمرو بن ميمون الأودي "أنه سمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حين طعن يقول لابنه عبد الله: اذهب إلى أم المؤمنين عائشة فقل: عمر يقرئك السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين. فإني لست بأمر للمؤمنين، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه (قال: ثم أخذ يوصيني) فقال: إني لا أعلم أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنهم راض، فن استخلفوا بعدي فهو الخليفة، فسمى عليًا وعثمان، وطلحة والزبير، وعبد الرحمن

بن عوف وسعد بن أبي وقاص".

٧- باب وصية حذيفة رضي الله عنه

[٣٠٠٨] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد، عن أبي خالد، عن إبراهيم بن بشير، عن خالد بن سعد مولى أبي مسعود قال: "دخل أبو مسعود على حذيفة وهو مريض فأسندته إليه، فقال له أبو مسعود: أوصنا. قال: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وتنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون في دين الله".

٨- باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه

[٣٠٠٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن قيس بن عاصم المنقري "أنه قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رآه قال: هذا سيد أهل الوباء. قال: فسلبت عليه، ثم قلت: يا رسول الله، ما المال الذي لا تبعه علي فيه في ضيف أضاف أو عيال وإن كثروا؟ قال: نعم المال الأربعون، وإن كثروا فستون، ويل لأصحاب المئين، ويل لأصحاب المئين، إلا من أدى حق الله في (رسلها ونجدتها) وأطرق لخلها، وأفقر ظهرها، أو حمل على ظهرها، ومنح غزيرتها، ونحر سمينها، وأطعم القانع والمعتز. فقلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، أما إنه ليس يحل بالوادي الذي أنا به أحد من كثرة إيلي، قال: فكيف تصنع بالمنحة؟ قلت: (تغدو الإبل) ويغدو الناس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به. فقال: يا قيس، أمالك أحب إليك أم مال مولاك؟ قلت: لا، بل مالي. قال: فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وما بقي فلورثتك. قلت: يا رسول الله، لئن بقيت لأدعن عدتها قليلاً.

قال الحسن: ففعل رحمه الله - تعالى - فلما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال: يا بني، خذوا عني؛ فإنه لا أحد أنصح لكم مني، إذا أنا مت فسودوا أكبركم ولا تسودوا أصغركم فيستسفهم الناس بكاركم، وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة الكريم ويستغني به عن اللئيم، وإياكم والمسألة؛ فإنها آخر كسب المرء، ولم يسأل إلا من ترك كسبه، وكفوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم، وإياكم والنياحة" فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عنها، وادفوني في مكان لا يعلم بي أحد" فإنه كانت بيننا وبين بكر بن وائل خماشات في الجاهلية، فأخاف أن يدخلوا عليكم في الإسلام فيفسدوا عليكم دينكم. قال الحسن: رحمه الله، نصحهم في الحياة والممات". هذا إسناد ضعيف، لضعف داود بن المحبر. روى النسائي منه النهي عن النياحة حسب من طريق. ورواه مسدد وأبو يعلى، وتقدم لفظهما. وقد تقدم هذا الحديث بأسانيده وطرقة في كتاب الجنائز في باب وصية الرجل بنيه عند الموت.

٩- باب وصية ثابت بن قيس بن شماس بعد موته رضي الله عنه

٤٥١٠ - 10- باب الوصية بالرقيق والتخفيف عنهم

[٣٠١٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا قيس بن بكر، ثنا ابن جابر، حدثني عطاء الخراساني قال: "قدمت المدينة فلقيت رجلاً من الأنصار فقلت: حدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس. قال: نعم، قم معي، فقمتم معه حتى وقفت إلى باب دار فأجلسني على بابها، ثم دخل، فلبث لبثاً، ثم دعانا فدخلنا على امرأة، فقال الرجل: هذه بنت ثابت بن قيس بن شماس فسلها عما بدا لك، فقلت: حدثيني عنه رحمك الله، قالت: لما أنزل الله - عز وجل - على رسوله - صلى الله عليه وسلم -: يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي؟ إلى آخر الآية. دخل بيته وأغلق بابه وطفق يبكي، فافتقده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما شأنك؟ قالوا: يا رسول الله، ما ندري ما شأنه، إلا أنه قد أغلق بابه وهو يبكي فيه. فدعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله: ما شأنك؟ قال: يا رسول الله، أنزل عليك هذه الآية؟ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي؟ وأنا شديد الصوت، وأخاف أن أكون قد حبط عملي. قال: لست منهم، بل تعيش بخير، وتموت بخير. قال: ثم أنزل الله على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله لا يحب كل مختال فخور؟ فأغلق بابه وطفق يبكي، فافتقده رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١٠- باب الوصية بالرقيق والتخفيف عنهم

[٣٠١١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

عید اللہ •

[٣٠١٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن يزيد ح.

٤٥٠١١ 11- باب ماجاء في الوصية بالثلث أو الربع

٤٥٠١٢ 12- باب فيمن مات فجأة ولم يوص وما جاء في الحث على كتابة الوصية

٤٥٠١٣ 13- باب لا وصية لوارث

[٣٠١٤/٢] وحدثنا أحمد بن الدورقي، ثنا أبو عبد الرحمن، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبوهاني، حدثني عمرو بن حريث: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما خفت عن خادمك من عمله، فإن أجره في موازينك".

[٣٠١٥] قال: وثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن حسين، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما ينبغي للرجل أن يلي مملوكه حرّ طعامه ويرده، فإذا حضر عزله عنه".

[٣٠١٦] قال: وثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن غندر، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سلام بن عمرو، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إخوانكم، أحسنوا إليهم - أو قال: فأصلحوا إليهم - واستعينوهم على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبهم".

[٣٠١٧] قال أبو يعلى: وثنا صلت بن مسعود الجحدري، ثنا عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخيم: الا تضربوا الرقيق؛ فإنكم لا تدرون ما يوافقون".

[٣٠١٨] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبوهاني، عن عباس بن جليل المجري، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - "أن رجلاً أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن خادمي يسيء ويظلم، أفأضربه؟ قال: اعف عنه كل يوم سبعين مرة".

قلت: رواه الترمذي في الجامع دون قوله: "إن خادمي يسيء ويظلم، أفأضربه؟".

١١- باب ما جاء في الوصية بالثلث أو الربع

[٣٠١٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، سمعت عبد الرحمن بن مسعود بن نيار قال: "أتانا سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا، فحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا خرصتم فدعوا الثلث؛ فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع". هذا إسناد صحيح.

[٣٠٢٠] وقال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن أبا بكر - رضي الله عنه - قال: "إن الله - تعالى - تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم".

هذا إسناد صحيح. له شاهد من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم، زيادة لكم في أعمالكم" رواه ابن ماجه في سننه بسند ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٣٠٢١/١] قال: وثنا عبد الله بن داود، عن جعفر بن برقان، عن خالد بن أبي عزة "أن أبا بكر - رضي الله عنه - أوصى بالخمس، وقال: أخذ من مالي ما أخذ الله من فيء المسلمين".

[٣٠٢١/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس هو - الأصم - ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قال: "ذكر لنا أن أبا بكر - رضي الله عنه - أوصى بخمس ماله، وقال: لا أرضى من مالي إلا بما رضي الله به من غنائم المسلمين. وقال قتادة: وكان يقال: الخمس معروف والربع جهد، والثلث يُجيزه القضاة".

[٣٠٢١/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه واللفظ له. ثم روى بسنده إلى علي - رضي الله عنه - موقوفاً: "لأن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث، فمن أوصى بالثلث فلم يترك". ثم روى بسنده إلى ابن عباس موقوفاً قال: "الذي يوصي بالخمس أفضل من الذي يوصي بالربع، والذي يوصي بالربع أفضل من الذي يوصي بالثلث".

١٢- باب فيمن مات فجأة ولم يوص وما جاء في الحث على كتابة الوصية

[٣٠٢٢/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا درست، عن يزيد، عن أنس - رضي الله عنه - "أن رجلاً كان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم مات، فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قد مات، قال: الذي كان عندنا آنفاً؟ قال: نعم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كأنه إخذة على غضب، والمحروم من حرم وصيته".

[٣٠٢٢/٢] رواه مسدد: ثنا درست بن زياد، ثنا يزيد الرقاشي، ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل فقال: يا رسول الله، مات فلان... " فذكره.

[٣٠٢٢/٣] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا درست بن زياد، حدثني يزيد الرقاشي... فذكره. قلت: مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

[٣٠٢٢/٤] روى ابن ماجه منه: "المحروم من حرم وصيته" حسب، عن نصر بن علي الجهضمي، عن درست.

[٣٠٢٣] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين سوداوين وعنده ما يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة". هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالله بن عمر العمري. لكن رواه مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه من طريق أيوب عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

١٣- باب لا وصية لوارث

[٣٠٢٤/١] قال مسدد: ثنا سفيان، عن سليمان الأحول عن مجاهد "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث منادياً فنادى في يوم فتح مكة: لا وصية لوارث، الولد للفراش، ولا تجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها".

[٣٠٢٤/٢] رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي، ثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن مجاهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا وصية لوارث".

[٣٠٢٤/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه. وقال: قال الشافعي: روى بعض الشاميين حديثاً ليس مما يثبت أهل الحديث، فإن بعض رجاله مجهولون، فروياه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - منقطعاً، واعتمدنا على حديث أهل المغازي عامة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال عام الفتح: "لا وصية لوارث" وإجماع العامة على القول به.

قلت: لحديث مجاهد شاهد من حديث أبي أمامة ومن حديث عمرو بن خارجة، رواهما أصحاب السنن.

٤٦ 43- كتاب الفرائض

٤٦٠١ 1- باب الحث على تعليم الفرائض

٤٦٠٢ 2- باب ما جاء في ميراث النبي - صلى الله عليه وسلم -

٤٣- كتاب الفرائض

١- باب الحث على تعليم الفرائض

[٣٠٢٥/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا عبدالواحد بن واصل، ثنا عوف بن أبي جميلة الأعرجي قال: بلغني عن سليمان بن جابر، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني امرؤ مقبوض، فتعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس؛ فإني مقبوض، وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يفصل بينهما".

[٣٠٢٥/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن عوف بن أبي جميلة، حدثني سهل، حدثني رجل، عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تعلموا القرآن وعلّموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلّموها الناس فإنني امرؤ مقبوض، وإن العلم سينقضي وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان... " فذكره.

[٣٠٢٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا المثني بن بكر، ثنا عوف، عن سليمان، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تعلموا القرآن، وتعلموا العلم وعلّموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلّموها الناس؛ فإنني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا يجدان من يخبرهما".

[٣٠٢٥/٤] قلت: رواه الترمذي في الجامع باختصار عن الحسين بن حريث، عن أبي أسامة به. ورواه النسائي في الكبرى، من طريق ابن المبارك: أبنا عوف بلغني، عن سليمان بن جابر قال: قال عبد الله بن مسعود: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٣٠٢٥/٥] ورواه البزار في مسنده ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تعلموا القرآن وعلّموه الناس، وتعلموا العلم وعلّموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلّموها الناس؛ فإنني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض".

[٣٠٢٥/٦] ورواه الحاكم من طريق أبي أسامة، أبنا عوف بن أبي جميلة، عن سليمان بن جابر الهجري، عن عبد الله بن مسعود... فذكر حديث الطيالسي. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

[٣٠٢٥/٧] قال البيهقي: وحدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو عبد الله الشيباني، ثنا محمد بن نصر المروزي، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا الأحوص يحدث، عن عبد الله بن مسعود قال: "من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض، ولا يكن كرجل لقيه أعرابي فقال له: يا عبد الله، أعرابي أم مهاجر؟ فإن قال: مهاجر، قال: إنسان من أهلي مات فكيف يقسم ميراثه؟ فإن علم كان خيراً أعطاه الله إياه، وإن قال: لا أدري، قال: فما فضلكم علينا إنكم تقرأون القرآن، ولا تعلمون الفرائض! ". وعن الحاكم روى البيهقي في سننه الطريقتين معاً واللفظ له. وقد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب العلم في باب ذهاب العلم، وسيأتي في كتاب التفسير. وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي، ورواه أبو داود في سننه وغيره من حديث عبد الله بن عمرو.

٢- باب ما جاء في ميراث النبي - صلى الله عليه وسلم -

[٣٠٢٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البخري، قال: "سمعت حديثاً من رجل فأعجبني فاشتيت أن أكتبه، فقلت: اكتبه لي. فأتاني به مكتوباً مزبواً، قال: دخل العباس وعليّ على عمر - رضي الله عنهم - وهما يختصمان، قال: وعند عمر طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف، فقال لهم عمر: أشدكم الله، ألم تعلموا - أو لم تسمعوا - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ألا كل مال النبي - صلى الله عليه وسلم - صدقة إلا ما أطعم أهله أو كساهم، إنا لا نورث؛ قالوا: بلى، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفق من ماله على أهله ويتصدق بفضله".

[٣٠٢٧/١] قال: وثنا شيبان عن عاصم، عن زر بن حبیش "أن رجلاً سأل عائشة - رضي الله عنها - عن ميراث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: والله ما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا عبداً ولا أمة".

[٣٠٢٧/٢] رواه الحميدي: ثنا سفيان، ثنا مسعر، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش قال: "سألت عائشة عن ميراث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: أعن ميراث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسأل؟ ما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صفراء ولا بيضاء ولا شاة ولا بعيراً ولا عبداً ولا أمة ولا ذهاباً ولا فضة".

[٣٠٢٧/٣] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر قال: ثنا سفيان... فذكره

[٣٠٢٧/٤] ورواه أحمد بن منيع قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عائشة قالت: "ما ترك

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شاة ولا بعيراً".

٤٦٠٣ - 3- باب ما جاء في قسمة الميراث

٤٦٠٤ - 4- باب فيمن قال بتوريث ذوي الأرحام

[٣٠٢٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل قال: "جاءت فاطمة إلى أبي بكر، فقالت: يا خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنت ورثت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم أهله؟ قال: بل أهله. قالت: فما بال سهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا أطعم الله - عز وجل - نبياً طعمة ثم قبضه، جعله للذي يقوم بعده، فرأيت أن أردّه على المسلمين، فقالت: أنت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعلم".

[٣٠٢٩/١] قال: وثنا عمرو بن مالك البصري، ثنا الفضيل بن سليمان النخعي، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "النبي لا يورث".

[٣٠٢٩/٢] رواه البزار: ثنا أبو كامل والنضر بن طاهر قالوا: ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا أبو مالك، عن ربيعي، عن حذيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما تركناه صدقة". قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي مالك إلا فضيل. قلت: رجاله رجال الصحيح.

٣- باب ما جاء في قسمة الميراث

[٣٠٣٠] قال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جئنا امرأة من الأنصار في الأسواق - وهي جدة خاتمة بن زيد - فزناها ذلك اليوم، ففرشت صوراً فقعدنا تحته من النخل، وذبحت لنا شاة، وعلقت لنا قربة ماء، فبينما نحن نتحدث إذ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الآن يأتيكم رجل من أهل الجنة. فدخل علينا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فتحدثنا، ثم قال: الآن يأتيكم رجل آخر من أهل الجنة. فطلع علينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فتحدثنا، ثم قال: الآن يأتيكم رجل آخر من أهل الجنة. قال: فرأيت يطاءً من تحت سعف الصور ويقول: اللهم إن شئت جعلته علي بن أبي طالب، فجاء حتى دخل علينا، فهيناهم بما قال فيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءت المرأة بطعامها فتغدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتغدينا، ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لصلاة الظهر وقنا معه، ما توضعاً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أحد منا غير أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أخذ بكفه جرعاً فضمض بهن من غمر الطعام، فجاءت المرأة بابتنتين لها فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم أحد، وقد استوفى عمهما ما لهما وميراثهما كله، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله لا ينكحان أبداً إلا ولهما مال. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يقضي الله في ذلك. فنزلت سورة النساء؟ يوصيكم الله في أولادكم؟ الآية. فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ادعوا المرأة وصاحبها، فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي لك. قال جابر: ثم دخلت على أبي بكر بعد ذلك في خلافته بعد الظهر، فقال لامرأة: هل عندك شيء تعطيه اليوم؟ قالت: فتناول قعباً - أو فأخذه - ثم أتت شاة له قد وضعت سخلتها قبل ذلك فاعتقلها فألبأها، ثم جعله في البرمة، وأمر الخادم فأوقد تحته حتى أنضجته، ثم أتينا به بعد ذلك فأكلنا منه، ثم قنا لصلاة العصر ما توضعاً أبو بكر ولا أحد منا، ثم دخلت على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعد ذلك بعد المغرب فأتي بصحفتين من خبز ولحم، فوضعت إحداهما لعمر ولأصحابه من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ووضعت الأخرى لضيفانه ولأناس من الأعراب، ثم قنا لصلاة العشاء، ما توضعاً عمر ولا أحد منا". روى أبو داود والترمذي وابن ماجه قصة الميراث حسب دون باقيه، وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث ابن

عقيل، وليس كما زعم، فقد رواه أبوداود الطيالسي ومسدود ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع والحارث بن محمد بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک والبيهقي، وقد تقدم بطرقه في كتاب الطهارة في باب ترك الوضوء مما مست النار، وسيأتي في كتاب المناقب.

٤- باب فيمن قال بتوريث ذوي الأرحام

[٣٠٣١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا سليمان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه، وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض؟ فتركوا ذلك، وتوارثوا بالنسب". قلت: رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه بغير هذه السياقة من طريق عوسجة، عن ابن عباس.

٤٦٠٥ 5- باب المسلم يرث الكافر ولا عكس

٤٦٠٦ 6- باب لا يتوارث أهل ملتين

[٣٠٣٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبيد، ثنا عباد بن عباد، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه سأل عاصم بن عدي الأنصاري، عن ثابت بن الدحداح- وتوفي:- هل تعلمون له نسباً فيكم؟ قالوا: لا، وإنما هو أتي فينا. فقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بميراثه لابن أخته". [٣٠٣٢/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني، ثنا أبونصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبدالله بن الوليد ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان "أن ثابت بن الدحداح- وكان رجلاً أتيًا في بني أنيف أو في بني عجلان- أمات، فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم -: هل له وارث؟ فلم يجدوا له وارثاً، فدفع النبي - صلى الله عليه وسلم - قيل ميراثه إلى ابن أخته- وهو أبولبابة بن المنذر".

[٣٠٣٢/٣] قال البيهقي: وأبنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا أبو الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن عباد بن عباد، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

هذا حديث منقطع، وقد أجاب عنه الشافعي في القديم فقال: ثابت بن الدحداح قتل يوم أحد قبل أن تنزل الفرائض، وإنما نزلت آية الفرائض فيما يثبت أصحابنا في بنات محمود بن مسلمة، وقيل يوم خيبر، وقد نزلت بعد أحد في بنات سعد بن الربيع، وهذا كله بعد أمر ثابت بن الدحداح.

[٣٠٣٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، نا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: "كتب عمر إلى أبي عبيدة- رضي الله عنهما- أن علموا غلمانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي. فكانوا يختلفون بين الأغراض، فقال: بقاء سهم غرب فأصاب غلاماً فقتله، ولم يعلم للغلام أهل إلا خاله، قال: فكتب أبو عبيدة إلى عمر، فذكر له شأن الغلام: إلى من يدفع عقله؟ قال: فكتب إليه: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الله- عز وجل- ورسوله مولى من لا مولى له، وانخال وارث من لا وارث له".

قلت: روى الترمذي وابن ماجه المرفوع منه حسب من طريق سفيان به، وقال الترمذي: حديث حسن.

[٣٠٣٣/٢] ورواه النسائي في الكبرى بتمامه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، عن سفيان به.

[٣٠٣٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا القواريري، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، ثنا سفيان، عن (عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة)، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف... فذكره.

[٣٠٣٣/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة به.

[٣٠٣٣/٥] ورواه البيهقي في سننه قال: ثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... فذكره.

٥- باب المسلم يرث الكافر ولا عكس

[٣٠٣٤/١] قال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن عمرو الواسطي، ثنا عبد الله بن بريدة "أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر: يهودي ومسلم، فورث المسلم منهما، فقيل له: لم ورثت المسلم؟ قال: حدثني أبو الأسود، أن رجلاً حدثه، أن أخوين اختصما إلى معاذ يهودي ومسلم، فقال المسلم: إن أبي كان يهودياً وكان ذا مال وأرض، ولم يضرني إسلامي عنده دون أن فوض إلي ماله وأرضاً كنت أزرعها وأقوم فيها، وكنت أقري الضيف وأصنع المعروف إلى ابن السبيل وأعتق وأصدق، فكان لا يعيب ذلك علي فمات، فخالوا بيني وبين ذلك أهله، وقالوا: لا حق لك. فقال معاذ: سأقضي بينكما بما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الإسلام يزيد ولا ينقص. فورث المسلم."

[٣٠٣٤/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه، عن مسدد به، مقتصرًا على المرفوع منه دون باقيه.

[٣٠٣٤/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر "أن معاذ بن جبل كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الإسلام يزيد ولا ينقص."

٦- باب لا يتوارث أهل ملتين

[٣٠٣٥/١] قال مسدد: ثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: لا يرث المسلم الكافر إلا أن يكون عبدًا له.

[٣٠٣٥/٢] وبه عن علي قال: "لا يرث المسلم الكافر إلا أن يكون مملوكًا له."

٤٦٠٧ - 7- باب الميراث بالولاء وما جاء فيمن أسلم على يدي رجل

٤٦٠٨ - 8- باب ميراث المرتد

٤٦٠٩ - 9- باب لا يرث القاتل

[٣٠٣٥/٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب، سمعت مالك بن محمد بن عبد الرحمن، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: "وجد في قائم سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتاب فيه: إن أشد الناس عتوًا من يضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله، لا يقبل الله - عز وجل - منه صرفًا ولا عدلاً.

وفي الآخر: "المؤمنون تكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير ذي محرم". له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو وقد تقدم في كتاب المواقيت في باب كراهة الصلاة بعد الصبح والعصر.

٧- باب الميراث بالولاء وما جاء فيمن أسلم على يدي رجل

[٣٠٣٦/١] قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر، عن عبد الله بن موهب، عن تميم الداري قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المشرك يسلم على يدي الرجل المسلم ما السنة فيه؟ قال: هو أحق بحياه ومماته. قال: فحدث به عبد الله بن

موهب عمر بن عبدالعزيز، فقسم عمر مال الذي أسلم بين ابنته وبين ورثة الذي أسلم على يديه". هذا إسناد رجاله ثقات، رواه أصحاب السنن الأربعة دون قوله: "فحدث به...". إلى آخره.

[٣٠٣٦/٢] وكذا رواه مسدد أيضاً، عن حفص بن غياث، عن عبدالعزيز.

[٣٠٣٧] قال مسدد: وثنا عيسى بن يونس، ثنا الأحمص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أسلم على يديه رجل فهو مولا، يرثه ويؤدي عنه". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٠٣٨] قال: وثنا عيسى بن يونس، ثنا معاوية بن يحيى، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أسلم على يدي رجل فهو مولا". هذا إسناد ضعيف، لضعف معاوية بن يحيى الصدفي.

[٣٠٣٩] قال: وثنا أبو عوانة، عن منصور "سألت إبراهيم عن النبطي يسلم فيوالي رجلاً. قال: يرثه، ويعقل عنه".

[٣٠٤٠/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن الحكم بن عتيبة قال: "اختصم علي والزبير في مولي صفية، فقال علي: عمي وأنا أعقل عنها وأرثها. وقال الزبير: أُمي وأنا أرثها. فقال عمر لعلي: ألم تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جعل الولاء تبعاً للميراث".

[٣٠٤٠/٢] قال: وأبنا يحيى بن آدم، ثنا حفص بن غياث، عن الأجلح، عن الحكم مثله وقال لعلي: "أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الولاء تبع للميراث؛ ففضى به للزبير".

٨- باب ميراث المرتد

[٣٠٤١/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا محمد بن الفضيل بن غزوان، ثنا الوليد بن جميع، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: "إذا قتل المرتد عن الإسلام ورثه ولده".

[٣٠٤١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن القاسم بن عبد الرحمن... فذكره.

[٣٠٤١/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره. هذا منقطع موقوف، القاسم لم يدرك جده، قاله البيهقي في سننه. قال: وقال الشافعي رضي الله عنه: قد روي "أن معاوية كتب إلى ابن عباس وزيد بن ثابت يسألهما عن ميراث المرتد، فقالا: لبيت المال" قال الشافعي: يعين أن فيء.

٩- باب لا يرث القاتل

[٣٠٤٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس لقاتل من الميراث شيء".

[٣٠٤٢/٢] قلت: رواه النسائي في الكبرى، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن عياش.

[٣٠٤٢/٣] ورواه الحاكم... إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد... عن عمرو بن شعيب به.

[٣٠٤٢/٤] ورواه البيهقي في سننه وقال: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن حمدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إبراهيم بن العلاء، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.

٤٦٠١٠ - 10- باب

٤٦٠١١ - 11- باب ميراث الجد

٤٦٠١٢ - 12- باب ما جاء في الكلاله

[٣٠٤٣] قال: وأبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ، ثنا محمد بن راشد، ثنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس لقاتل شيء؛ فإن لم يكن له وارث يرثه أقرب الناس إليه، ولا يرث القاتل شيئاً". رواه جماعة، عن إسماعيل، وقيل: عنه عن يحيى بن سعيد وابن جريج والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب... فذكره. ورواه محمد بن راشد عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب بإسناده في حديث ذكره قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس لقاتل شيء، فإن لم يكن له وارث يرثه أقرب الناس إليه، ولا يرث القاتل شيئاً".

[٤٠٤٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد والعباس بن الوليد- ونسخته من حديث عبد الأعلى- ثنا وهيب، ثنا عبد الرحمن بن حرملة، حدثني رجل منهم، عن رجل يقال له: عدي "كان بينه وبين امرأتين جوار، فرمى إحداهما، بحجر فقتلها، فركب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بتبوك فسأله عن شأن المرأة المقتولة، فقال: تعقلها ولا ترثها. قال عدي: فكأنني أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناقة حمراء جدعاء فقال: يا أيها الناس، إنما الأيدي ثلاثة: يد الله هي العليا، ويد المعطي الوسطى، ويد المعطي السفلى فتعففوا ولو بحزم الخطب، ثم رفع يديه فقال: اللهم هل بلغت " هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

١٠- باب

[٤٠٤٥] قال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن سعيد: "أن عمر- رضي الله عنه- كان لا يورث الإخوة من الأم من الدية". هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

[٤٠٤٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، ثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير: قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت ابن عباس- رضي الله عنهما- يقول: "أمر ليس في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وستجدونه كلهم. فيقولون: ما هو؛ فيقول: ميراث الأخت مع البنت النصف، وقد قال الله- عز وجل -: ? إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت ? الآية".

[٤٠٤٧/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات".

[٤٠٤٧/٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون إخوته لأبيه".

[٤٠٤٧/٣] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي- رضي الله عنه- قال: "الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهيم لأهم إذا قتل".

١١- باب ميراث الجد

[٤٠٤٨] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسحاق- يعني: ابن الطباع- ثنا أبو معشر عن عيسى بن أبي عيسى، أن زيد بن ثابت قال لعمر بن الخطاب: "أعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجد سدس المال مع الولد الذكر، ومع الأخ الواحد النصف، ومع الاثنين فصاعداً الثلث، وإذا لم يكن وارث غيره فأعطه المال كله".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عيسى بن أبي عيسى.

[٤٠٤٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياض، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: "كنا نورثه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني: الجد".

[٤٠٤٩/٢] رواه البزار: ثنا محمد بن عمر بن هياج، ثنا قبيصة، قال: ثنا سفيان الثوري... فذكره. قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أبي سعيد، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عنده: "كنا نؤديه- يعني: زكاة الفطر" ولم يتابع قبيصة على هذا. (قلت: حكم شيخنا أبو الحسن الهيثمي الحافظ له بالصحة لجودة الإسناد، ولم يعرج على هذه العلة القادحة).

١٢- باب ما جاء في الكلاله

[٣٠٥٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع مرة قال: قال عمر رضي الله عنه: ثلاث لأن يكون رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - بينهن أحب إلي من حمر النعم: الخلافة، والكلالة، والربا. فقلت لمرة: ومن يشك في الكلالة؟ هو ما دون الولد والوالد. قال: إنهم يشكون في الوالد".

رواه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، دون ذكر الخلافة.

[٣٠٥٠/٢] ورواه ابن ماجه في سننه: ثنا علي بن محمد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عمرو بن مرة... فذكره دون قوله: "فقلت لمرة...". إلى آخره. هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، قال أبو زرعة وأبو حاتم: حديث مرة بن شرحبيل، عن عمر مرسل، وقال أبو حاتم: لم يدركه.

٤٦٠١٣ 13- باب فيمن تصدق بصدقة فردها إليه الميراث وما جاء فيمن مات فأعطى ماله لأحد من قبيلته أو لأهل قريته

[٣٠٥١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن الشيباني، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب: "أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كيف نورث الكلالة؟ فقال: أوليس قد بين الله ذلك؛ ثم قرأ: ? وإن كان رجل يورث كلالة ? إلى آخرها. فكان عمر لم يفهم، فأنزل الله: ?يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ? إلى آخر الآية: فكان عمر لم يفهم، فقال لحفصة: إذا رأيت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طيب النفس فأسأله عنها. فرأت منه طيب نفسه، فسأته عنها، فقال - صلى الله عليه وسلم - : أبوك كتب لك هذا؛ ما أرى أباك يعلمها أبداً، فكان عمر يقول: ما أراني أعلمها أبداً، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال". هذا إسناد صحيح، إن كان سعيد بن المسيب سمعه من حفصة أم المؤمنين.

[٣٠٥٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا معمر بن سليمان الرقي، ثنا حجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الكلالة، فقال: تكفيك آية الصيف".

١٣- باب فيمن تصدق بصدقة فردها إليه الميراث وما جاء فيمن مات فأعطى ماله لأحد من قبيلته أو لأهل قريته [٣٠٥٣/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن عبد الملك بن (عمر) حدثني بشير بن محمد بن عبد الله الأنصاري "أن جده عبد الله تصدق بمال ليس له غيره، فجاء أبواه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالا: إن عبد الله تصدق بمال له، وكان له ولنا فيه كفاف، وليس لنا وله مالك غيره، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعبد الله: قد قبل الله صدقتك وردّه على أبويك. فورثه عبد الله بعد أبويه".

[٣٠٥٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن المثني، ثنا عبد الوهاب، عن عبيد الله، عن بشير بن محمد، عن عبد الله بن زيد "أنه تصدق بحائط له، فأتى أبواه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالا: يا رسول الله، إنها كانت تقيم وجوهنا، ولم يكن لنا شيء غيرها. فدعا عبد الله، فقال: إن الله - عز وجل - قد قبل صدقتك، وردّها على أبويك. قال: (فتوارثاها) بعد ذلك".

[٣٠٥٣/٣] قال: وثنا أبو موسى، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبيد الله، حدثني بشير بن عبد الله الأنصاري: "أن جده عبد الله تصدق بمال... فذكر حديث مسدد.

[٣٠٥٣/٤] قال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر - (وبنو) أبي بكر، عن أبي بكر - بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أرى الرؤيا: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وجعل حائطاً له صدقة، فجاء أبواه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالوا: ليس له مال غير هذا الحائط فردّه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبويه، ثم مات أبواه فورثهما". قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه... فذكره.

[٣٠٥٤] قال مسدد: وثنا يزيد، ثنا سلمة بن علقمة، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي الدهماء "أنه تصدق على أمه بجزيرة لها كاتبها، فماتت الأم وعليها بقية من مكاتبها، قال: فسألت عمران بن حصين، قال: أنت ترث أمك، وأن تقسمها في ذي قرابتها أحب إلي".

[٣٠٥٥/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن جابر- رضي الله عنه- "أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقة له فماتت، فقال هو: أنا أحق به. وقال إخوته: نحن شرع سواء، فاختصموا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هو ميراث."

[٣٠٥٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن حميد، عن جابر قال: "نحل رجل منا أمه نخلاً له حياتها، فلما ماتت قال: أنا أحق بنخلي، فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه أنها ميراث."

[٣٠٥٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عباد بن العوام، عن أبي بكر بن أحمد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل فقال: يا رسول الله، إن عندي ميراث رجل من الأزد، وإني لم أجد أزدياً أدفعه إليه. فقال: انطلق فالتمس أزدياً عاماً- أو حولاً- فادفعه إليه. فانطلق ثم أتاه العام التابع فقال: يا رسول الله، ما وجدت أزدياً أدفعه إليه. قال: فانطلق إلى أول خزاعة تلقاه فادفعه، قال: فلما قفا قال: عليّ به. فقال: اذهب فادفعه إلى أكبر خزاعة". هذا إسناد رجاله ثقات، واسم أبي بكر: جبريل بن أحمد.

[٣٠٥٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن حماد، ثنا أبو أسامة، عن حسين، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده "أن رجلاً تصدق على ولده بأرض، فردّها إليه الميراث، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: وجب أجرك، ويرجع إليك مالك". قلت: رواه النسائي في الكبرى.

٤٦٠١٤ 14- باب من ترك مالا فلورثته

٤٦٠١٥ 15- باب ميراث الغرقى وتوريث النساء حظوظهن وما جاء فيمن طلق نساءه خشية الميراث

[٣٠٥٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: سمعت مجاهد بن وردان، عن عروة، عن عائشة- رضي الله عنها-: "أن مولى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي، فجاء بماله إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ها هنا أحد من أهل قريته؟ قالوا: نعم. فأعطاهم ماله".

١٤- باب من ترك مالا فلورثته

[٣٠٥٩] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا زهير بن معاوية، حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن الأصم قال: "قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة تزعم أن علياً مبعوث. فقال: كذبوا، ما أولئك بشيعة، لو كان مبعوثاً ما زوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه".

[٣٠٦٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن معروف، ثنا أبو عبد الرحمن- يعني: المقرئ- ثنا سعيد، حدثني الضحاك بن شرحبيل العكي، عن أعين البصري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ترك- يعني: مالا- فلاهله، ومن ترك ديناً فعلى الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

١٥- باب ميراث الغرقى وتوريث النساء حظوظهن وما جاء فيمن طلق نساءه خشية الميراث

[٣٠٦١] قال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن الحارث الأعور "في قوم غرقوا في سفينة فورث عليّ - رضي الله عنه- بعضهم من بعض". هذا إسناد ضعيف.

[٣٠٦٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن كلثوم، عن زينب بنت جحش "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ورث النساء حظوظهن".

[٣٠٦٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم ومروان بن معاوية، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: "أسلم غيلان الثقفي وتحتة عشر نسوة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أمسك أربعاً".

[٣٠٦٣/٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه "أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم... " فذكر الحديث إلى أن قال: "فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر فلقيه، فقال: إني أظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك، فقفذه في نفسك، ولعلك لا تمكث إلا قليلاً، وإيم الله، لترجعن نساءك، ولترجعن في مالك، أو لأورثن، ولأمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال "

[٣٠٦٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. وسيأتي بطرقه في كتاب النكاح في باب من أسلم وعنده أكثر من عشر نسوة.

٤٧ - 44- كتاب الوديعة

٤٤- كتاب الوديعة

[٣٠٦٤/١] قال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي الزبير، عن جابر "أن أبا بكر أتى في وديعة ضاعت فلم يضمنها". هذا إسناد ضعيف، لضعف الحجاج بن أرطاة.

[٣٠٦٤/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو حازم الحافظ، ثنا أبو الفضل بن خميرويه ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي الزبير، عن جابر "أن أبا بكر- رضي الله عنه- قضى في وديعة كانت في جراب فضاعت من خرق الجراب ألا ضمان فيها". وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه الدارقطني والبيهقي في سننه. ثم روى بسنده عن علي وابن مسعود موقوفاً قالوا: "ليس على مؤتمن ضمان".

[٣٠٦٥/١] قال مسدد: وثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن هلال بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عكيم "أن عمر بن الخطاب كان لا يضمن الوديعة". قلت: الحجاج ضعيف.

[٣٠٦٥/٢] عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أيها الناس، من كانت عنده وديعة فليردها إلى من أئتمنه عليها". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، ثنا موسى بن، عميدة، عن صدقة بن يسار به... وموسى ضعيف.

٤٨ ***** المجلد الرابع *****

٤٩ - 45- كتاب النكاح

٤٩٠١ - 1- باب الترغيب في النكاح والحث عليه سيما بذات الدين الولود وما جاء في المرأة الحسنة العقيم والخفيف الحاذ

المجلد الرابع

٤٥- كتاب النكاح

١- باب الترغيب في النكاح والحث عليه سيما بذات الدين الولود وما جاء في المرأة الحسنة العقيم والخفيف الحاذ

قال الله- تبارك وتعالى-؟ وجعل منها زوجها ليسكن إليه؟. وقال:؟ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة؟ قال الشافعي رضي الله عنه: فقيل: إن الحفدة الأصهار. وقال تعالى؟ فجعله نسباً وصهراً؟.

وروى البيهقي في سننه من طريق شيبان، عن عاصم بن أبي النجود أنه حدثهم، عن زر ابن حبيش الأسدي، قال: قال لي عبد الله بن مسعود: ما الحفدة قال: قلت: ولد الرجل. قال: لا، ولكنه الأختان}.

ورواه ابن عينة عن عاصم فقال: {لا هم الأصهار}.

[٣٠٦٦/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا أبوطلحة الأعمى، عن رجل قد سماه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {يا فتیان قريش، لا تزنا، فإن من سلم الله له شبابہ دخل الجنة}.

[٣٠٦٦/٢]- رواه البزار: ثنا محمد بن معمر، ثنا مسلم، ثنا شداد بن سعيد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {يا شباب قريش، لا تزنا، احفظوا فروجكم، ألا من حفظ فرجه دخل الجنة}.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. قلت: إسناده صحيح.

[٣٠٦٧]- وقال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء ويحيى بن جعدة قالوا: {تنكح المرأة لأربع: لجمالها، ولما لها، وحسبها، ودينها، فعليك بذات الدين والخلق، تربت يدك}.

هذا إسناد رجاله ثقات، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ولفظه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {تنكح المرأة لأربع: لجمالها، ولحسبها، ولجمالها، ودينها، فافطر بذات الدين تربت يدك}. قوله: {تربت يدك} كلمة معناها الحث والتحريض. وقيل: هي كلمة دعاء عليه بالفقر، وقيل: بكثرة المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما، والثالث هنا أظهر، ومعناه: افطر بذات الدين، ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك، وروي الأول عن الزهري وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - إنما قال له ذلك؟ لأنه رأى أن الفقر خير له من الغنى، والله - تعالى - أعلم بمراد نبيه - صلى الله عليه وسلم -.

[٣٠٦٨/١]- وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، حدثني محمد بن موسى المدني، حدثني سعد بن إسحاق، عن عمته، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {تنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث: تنكح المرأة على مالها، وعلى جمالها، وتنكح على دينها، عليك بذات الدين والخلق تربت يمينك}.

[٣٠٦٨/٢]- رواه عبد بن حميد: ثنا خالد بن مخلد... فذكره.

[٣٠٦٨/٣]- ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٠٦٨/٤]- قلت: رواه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح فقال: ثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا محمد... فذكره. والبزار.

[٣٠٦٨/٥]- وابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن سعيد النسوي، حدثنا خالد بن مخلد... فذكره.

... الأولين وروى ابن أبي عمر وعبد بن حميد... وابن ماجه في سننه من طريق عبد الرحمن الأفريقي - وهو ضعيف عن - عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل}.

[٣٠٦٩]- وقال إسحاق بن راهويه: ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين {أن عتبة بن فرقد عرض على ابنه التزويج فأبى، قال: فذكر ذلك لعثمان فقال له عثمان: أليس قد تزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد تزوج أبوبكر، وتزوج عمر، وعندنا منه ما عندنا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من له عمل مثل عمل النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر ومثل عملك؟ فلما قال: ومثل عملك. قال: فكف، إن شئت فتزوج، وإن شئت فلا}.

[٣٠٧٠]- وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، أنا أبوبشر، عن سعيد بن جبیر، قال: {قال لي ابن عباس - وذلك قبل أن يخرج وجهي -: أتزوجت يا ابن جبیر؟ قلت: وما أريد ذلك يومي هذا. قال: أما إنه سيخرج ما كان في صلبك من المستودعين}.

[٣٠٧١]- قال: وثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر قال: {قال لي ابن عباس أتزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج؟ فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساء}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن عاصم.

[٣٠٧٢/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، ثنا ابن جريج، حدثني أبوالمغلس، سمعت أبا نجيح السلمي يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {من قدر على أن ينكح فلم ينكح فليس منا}.

هذا إسناد مرسل، واسم أبي نجيح يسار - بالياء المثناة من تحت - رواه الطبراني بإسناد حسن، ورواه أبوداود في المراسيل من طريق

ابن جريج به.

[٣٠٧٢/٢]- ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو طاهر وأبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، حدثني ميمون أبو المغلس، عن أبي نجيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح فليس منا}.

[٣٠٧٣]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: {اجتمع نفر فقالوا: لو بعثنا إلى أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألناهن عن أخلاقه، فبعثوا إليهن فقلن: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي وينام، ويفطر ويصوم، وينكح النساء. قالوا: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال بعضهم: أقوم الليل فلا أنام. وقال بعضهم: أصوم النهار فلا أفطر. وقال بعضهم: أدع النساء فلا آتين؟ فإن فيهن شغلاً. فاطلع النبي - صلى الله عليه وسلم - على ذلك، فخطب الناس فقال: ما بال رجال تحسسوا عن شأن نبيهم، فلما أخبروا به رغبوا عنه، فقال بعضهم: أقوم الليل فلا أنام. وقال بعضهم: أصوم النهار فلا أفطر. وقال بعضهم: أدع النساء فلا آتين. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لكنني أنام وأقوم، وأفطر وأصوم، وأنكح، فمن رغب عن سنتي فليس مني}.

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل.

[٣٠٧٤]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو علي الشيلباني، ثنا خالد بن إسماعيل، ثنا عبيد الله بن عمر، عن صالح مولى التوءمة، عن جابر قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : {أما شاب تزوج في حداثة سنه، عج شيطانه: يا ويله، يا ويله، عصم مني دينه}.

[٣٠٧٥]- قال: وثنا الشيلباني بهذا الإسناد، عن صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: {لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله - عز وجل - بزوجة، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: شراركم عزابكم}.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يوسف محمد بن أحمد الرقي، ثنا خالد بن إسماعيل... فذكره.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، صالح مولى التوءمة مجروح. قال: ابن عدي وخالد بن إسماعيل يضع الحديث.

[٣٠٧٦]- قال أبو يعلى: وثنا عمرو بن حصين، ثنا حسان بن سياه، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الولود، فإنني مكاثركم بهم الأمم حتى السقط يظل محبباً بباب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: حتى يدخل والداي معي}. هذا إسناد ضعيف، حسان بن سياه أبو سهل الأزدي البصري ضعفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، روى عن ثابت، عن أنس مرفوعاً: {ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الولود، فإنني مكاثركم...} وساق له ابن عدي ثمانية عشر حديثاً ضعيفاً من حديثه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: ضعيف، روى عن ثابت مناكير.

[٣٠٧٧]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان، ثنا مبارك بن فضالة، عن عاصم بن بهدلة، عن حدثه، عن أبي موسى رضي الله عنه: {أن رجلاً أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن امرأة قد أعجبتني لا تلد، أفأتزوجها؟ قال: لا. فأعرض عنها، ثم تتبعها نفسه، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أعجبتني هذه المرأة ونحوها: أعجبتني دلها ونحرها، أفأتزوجها؟ قال: لا، امرأة سوداء ولود أحب إلي منها، أما شعرت أني مكاثركم بهم الأمم يوم القيامة فتجيء ذراري المسلمين آخذين بحقوي آبائهم فيقال لهم: ادخلوا الجنة، حتى أرى السقط محبباً متقاعساً، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: يا رب، وأبوي؟ فيقول الله عز وجل: أنت وأبواك في الجنة}. هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٣٠٧٨/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن إسماعيل بن البختری الواسطي أبو عبد الله المكفوف قال: ثنا يزيد بن هارون، أبنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {من تزوج فقد أعطي نصف العبادة}.

[٣٠٧٨/٢]- رواه الطبراني في الأوسط ، والحاكم وعنه البيهقي: ولفظه: {من رزقه الله امرأة سالحة، فقد أعانه الله على شطر دينه، فليتنق الله في الشطر الباقي} .

[٣٠٧٨/٣]- وفي رواية البيهقي: {إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فليتنق الله في النصف الباقي} . وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وليس كما زعم، لضعف عبد الرحيم بن زيد وأبيه.

[٣٠٧٩]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن مرزوق، ثنا زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمير، عن شداد، عن أبي طلحة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {يا شباب قريش، لا تزنوا، من سلم له شيا به دخل الجنة} .

٤٩٠٢ - 2- باب الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه وما جاء فيمن رأى امرأة فأعجبته والنهي عن الخصي

[٣٠٨٠]- قال: وثنا حسين بن يزيد الكوفي الطحان، ثنا سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة: النبي - صلى الله عليه وسلم - والصديق من أهل الجنة، والشهيد من أهل الجنة والمولود، والرجل يزور أخاه في الله في جانب المصر في الجنة، ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة، الودود الولود التي إذا ظلمت أو ظلمت قالت: لا أذوق غمضاً حتى ترضى} .

هذا إسناد ضعيف، السري بن إسماعيل ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والساجي وأبو داود والنسائي وابن عدي وغيرهم. وقد روي هذا المتن من حديث أنس بن مالك وابن عباس وغيرهما، وحديث أنس رواه الطبراني.

[٣٠٨١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زكريا، ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس: {لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج} . هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع.

[٣٥٨٢/١]- قال: وثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {من أحب فطرتي فليستن بسنتي، ومن سنتي النكاح} .

[٣٠٨٢/٢]- رواه البيهقي في سننه من طريق ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أعبيد بن سعد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {من أحب فطرتي... فذكره} .

قلت: حديث عبيد بن سعد، رجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل وروي ذلك عن أبي حرة، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٣٠٨٣]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبوطالب عبد الجبار بن عاصم، ثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن عطية بن بسر المازني قال: {جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله: يا عكاف، ألك زوجة؟ قال: لا. ولا جارية؟ قال: لا. وأنت صحيح موسر قال: نعم والحمد لله. قال: فأنت إذاً من إخوان الشياطين، إما أن تكون من رهبانية النصارى فأنت منهم، وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع، فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم، وأراذل أمواتكم عزابكم، أبالشياطين تمرسون ما لهم في نفس سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء إلا المتزوجين، أولئك المطهرون المبرءون من الخنا، ويحك يا عكاف إنهن صواحب داود، وصواحب أيوب، وصواحب يوسف، وصواحب كرسف. قال: فقال: وما الكرسف يا رسول الله؟ قال: رجل كان في بني إسرائيل على ساحل من سواحل البحر، يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاة ولا صيام، ثم كفر بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقها، فترك ما كان عليه من عبادة ربه، فتداركه الله بما سلف منه فتأب عليه، ويحك يا عكاف، تزوج فإنك من المذنبين. قال: فقال عكاف: يا رسول الله، لا أتزوج حتى تزوجني من

شئت. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قد زوجتك على اسم الله وبركته كريمة بنت كلثوم الحميري. رواه الطبراني في مسند الشاميين من طريق بقية بن الوليد به... فذكره.

له شاهد من حديث أبي ذر الغفاري، رواه أحمد بن حنبل في مسنده. إلا أنه لم يقل: {رجل كان في بني إسرائيل} وإنما قال: {رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام} والباقي نحوه.

ورواه الطبراني من حديث عكاف، وابن شاهين من حديث ابن عمر، والأسانيد فيه كلها ضعيفة.

[٣٥٨٤/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو كريب، وثنا إبراهيم ثنا عباس، ثنا رواد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ. قيل: يا رسول الله، ما خفة الحاذ؟ قال: من لا أهل له ولا مال}.

هذا إسناد فيه مقال رواد هو ابن الجراح أبو عصام تغير بأخرة، ولم يتميز ما رواه هل هو قبل الاختلاط أم بعده فاستحق الترك، ومن نص على اختلاطه أبو حاتم الرازي والبخاري والنسائي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني والطائي وغيرهم، كما أوضحته في تبين حال المختلطين وشيخ (إبراهيم بن عياش) لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٣٠٨٤/٢]- رواه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الموضوعات، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {إذا كانت سنة خمسين ومائة نخير أولادكم، البنات، فإذا كانت سنة ستين ومائة، فأمثل الناس يومئذ كل ذي حاذ. قالوا: وما الحاذ؟ قال: الذي ليس له ولد خفيف المؤنة}.

قال ابن الجوزي: سيف كذاب بإجماعهم. قال أحمد: كان يصنع الحديث.

٢- باب الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه وما جاء فيمن رأى امرأة فأعجبته والنهي عن الخصى

[٣٠٨٥]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ثابت بن عمار، حدثني غنيم بن قيس، عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {كل عين زانية}. هذا إسناد صحيح.

[٣٥٨٦]- قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمن ابن نافع: {أن أبا هريرة سئل عن هذه الآية وهو شاهد: {الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللهم} قال: هي النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة، فإذا مس الختان الختان فهو الزنا، وقد وجب الغسل}.

[٣٠٨٧]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن منصور، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: {الإثم حواز القلوب، وما كان من نظرة فإن للشيطان فيها مطعاً}.

رواه البيهقي وغيره من حديث عبدالله بن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً بتمامه. قال الحافظ المنذري: رواه لا أعلم فيهم مجروحاً، لكن قيل: إن صوابه موقوف. حواز القلوب - بفتح الحاء المهملة وتشديد الواو - وهو ما يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن، وقيل: بتخفيف الواو وتشديد الزاي - جمع حازة - وهي الأمور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر، وتتخالج في القلوب أن تكون معاصي، وهذا أشهر.

[٣٠٨٨/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى، عن محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {إذا أعجب أحدكم المرأة فليأت أهله، فإن ذلك يرد من نفسه}.

[٣٠٨٨/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير محمد بن مسلم مولى حكيم بن حزام... فذكره بتمامه.

قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق هشام بن سنبر عن أبي الزبير دون قوله: {إن ذلك يرد من نفسه} وقال: صحيح حسن غريب. [٣٠٨٩]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا همام، أبنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، والفرج يزني}.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، والبزار ، وأبو يعلى الموصلي.

[٣٠٩٠/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا معلى بن منصور، عن موسى بن أعين، ثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، ثنا سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبي موسى قال: {كنت أنا وأبوالدرداء عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة}.

[٣٠٩٠/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٠٩٠/٣]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا موسى بن أعين... فذكره.

[٣٠٩١/١]- قال: وثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم}.

[٣٥٩١/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: ثنا عمرو بن أبي عمرو... فذكره.

قلت: رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. انتهى.

والتصحيح لهذا الإسناد فيه نظر، فإن المطلب بن عبدالله بن حنطب لم يدرك عبادة بن الصامت، قاله أبوحاتم وغيره. وله شاهد من حديث أنس بن مالك.

[٣٠٩٢]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن الوليد، ثنا يزيد بن عطاء، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي، شهم- وكان رجلاً بطلاً- قال: {مرت بي جارية في بعض طرق المدينة، فأهويت بيدي إلى خصرتها، فلما كان الغد أتى الناس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يباعونه، وأتيت فبسطت يدي لأباعه، فقبض يده وقال: أنت صاحب الجبيذة أمس؟ قال: قلت: يا رسول الله، بايعني، لا أعود أبداً، قال: فنعم إذاً}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف بشر بن الوليد الكندي.

[٣٠٩٣]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا محمد بن مطرف، حدثني جدي، سمعت علقمة بن الحويرث الغفاري- من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {زنا العينين النظر}.

[٣٠٩٤]- قال: وثنا عبدالله بن محمد بن واقد الباهلي أبو محمد المؤدب، ثنا أبو حبيب القنوي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله، وعين حرس في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله}. رواه الطبراني.

[٣٠٩٥/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا روح، ثنا حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن جابر بن عبدالله {أن رجلاً شاباً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فاستأذنه في الخصى، فقال له: صم واسأل الله من فضله}.

٤٩٠٣- 3- باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها وتوصية من يخطب وما جاء في شم عوارضها والنظر إلى عرقوبيها

[٣٠٩٥/٢]- رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا إبراهيم- يعني: ابن خالد- ثنا رباح، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني رجل، عن جابر بن عبدالله قال: {جاء شاب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٣٠٩٥/٣]- قال: وثنا روح ، ثنا حسين المعلم... فذكره.

قلت: مدار حديث جابر هذا على التابعي، وهو مجهول.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.

٣- باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها وتوصية من يخطب وما جاء في شم عوارضها والنظر إلى عرقوبها

[٣٠٩٦/١]- قال مسدد: ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن بكر بن عبدالله، عن المغيرة بن شعبة قال: {خطبت جارية من الأنصار، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: رأيته؟ فقلت: لا. فقال: اذهب فانظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما. قال: فأتيتهن، فذكرت ذلك لوالديها، فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقمت فخرجت، فقالت الجارية: علي بالرجل. قال: فرجعت. قال: رفعت ناحية خدرها وقالت: إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرك أن تنظر فانظر، وإلا فإني أخرج عليك أن تنظر. قال: فنظرت إليها فتزوجتها، فما تزوجت امرأة كانت أحب إلي ولا أكرم علي منها}.

[٣٥٩٦/٢]- رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان بن معاوية، عن عاصم... فذكره، وزاد: {فإني أخرج عليك إن كنت تؤمن بالله ورسوله أن تنظر. فنظر إليها فتزوجها، قال: فما تزوجت امرأة كانت، أشد موافقة لي منها}.

[٣٠٩٦/٣]- ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية... فذكر ما رواه مسدد، وما زاده ابن أبي عمر في متن واحد.

[٣٥٩٦/٤]- قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان الثوري، عن عاصم... فذكره.

قلت: رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه باختصار من طريق بكر بن عبدالله، وقال الترمذي: حديث حسن.

[٣٠٩٧/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عمارة الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أرسل إلى أم سليم تنظر إلى امرأة فقال: شمي عوارضها، وانظري إلى عرقوبها}.

[٣٠٩٧/٢]- رواه عبد بن حميد: حدثني ابن أبي شيبة... فذكره.

[٣٠٩٧/٣]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن منصور... فذكره.

[٣٠٩٧/٤]- ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا علي بن حمشاذ، ثنا هشام بن علي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يتزوج امرأة فبعث بامرأة لتنظر إليها، فقال: شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبها، قال: فجاءت إليهم، فقالوا: ألا تغديك يا أم فلان؟ فقالت: لا أكل إلا من طعام جاءت به فلانة. قال: فصعدت في زرق لهم فنظرت إلى عرقوبها، ثم قالت: قبلي يا بنية. قال: فجعلت تقبلها وهي تشم عارضها، قالت: فجاءت فأخبرت}.

[٣٠٩٧/٥]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه، وقال: رواه أبوداود السجستاني في المراسيل، عن موسى بن إسماعيل مختصراً دون ذكر أنس، ورواه أيضاً أبو النعمان، عن حماد مرسلًا. ورواه محمد بن كثير الصنعاني عن حماد موصولاً، ورواه عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس موصولاً.

[٣٠٩٨/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبنا الحجاج، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: {كنت مع محمد بن مسلمة على إجار لهم، فنظر إلى ثبيته بنت الضحاك، فجعل ينظر إليها، فقلت: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا ألقى الله - عز وجل في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها}.

[٣٠٩٨/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا أبو حازم، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال: {رأيت محمد بن مسلمة يطارد بنت الضحاك على إجار من أناجير المدينة يبصرها، فقلت له: أتفعل هذا... فذكره.

[٣٠٩٨/٣]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. قلت: روى ابن ماجه منه: {فجعل ينظر إليها... إلى آخره، دون أوله عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن الحجاج به.

[٣٠٩٨/٤]- ورواه البيهقي في سننه: من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع، عن الحجاج، عن ابن أبي مليكة، عن محمد بن سليمان بن

أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: {رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة ببصره على إجار، يقال طا: ثبينة بنت الضحاك أخت أبي جبيرة فقلت: أتفعل هذا...} فذكره.

قال البيهقي: هذا الحديث إسناده مختلف فيه، ومداره على الحجاج بن أرتاة. وليس كما زعم، فلم ينفرد به الحجاج كما تقدم من طريق أبي يعلى وابن حبان، وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رواه الحاكم وعنه البيهقي والترمذي وحسنه، ورواه مسدد، وأبوداود والحاكم والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله.

وذكر الخطيب في المبهات أن هذه المرأة اسمها: ثبينة بنت الضحاك، وقالت ابن المديني: اسمها: نبينة.

٤٩٠٤ - 5- باب ما جاء في المرأة الصالحة والموافقة والمرأة السوء والمرأة الحسناء

[٣٠٩٩/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: أخبرني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى أم حبيبة وهي فوق الفطيم، فقال: لئن بلغت بنية العباس هذه وأنا حي لأتزوجنها}.

[٣٠٩٩/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، ثنا ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله بن عباس، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن أمه أم الفضل بنت الحارث {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى أم حبيبة بنت العباس...} فذكره.

٤- باب في نساء قريش

[٣١٠٠/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب امرأة من قريش يقال لها: سودة، فقال: إن خير نساء ركن أعجاز الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده}.

[٣١٠٠/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد، ثنا شهر، عن ابن عباس {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب امرأة من قومه يقال لها: سودة، وكانت مصبية، لها نحسة صبية - أو ستة - من بعل مات، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما يمنعك مني؟ قالت: والله يا رسول الله، ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي ولكن أكرمك أن يضغوا هؤلاء عند رأسك بكرة وعشية. قال: فهل منعك شيء غير ذلك؟ قلت: لا والله. قال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يرحمك الله، إن خير نساء ركن أعجاز الإبل...} فذكره.

[٣١٠١/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد، بن عبد الرحمن، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {نساء قريش خير نساء ركن الإبل، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده. قال أبو هريرة: قد علم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ابنة عمران لم تتركب الإبل}.

[٣١٠١/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن علي، سمعت أبي يقول... فذكره.

قلت: هو في الصحيح خلا، قوله: {وقد علم...} إلى آخره، فإنه موقوف على أبي هريرة، وهو هنا مرفوع. وله شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله رواه البزار.

٥- باب ما جاء في المرأة الصالحة والموافقة والمرأة السوء والمرأة الحسناء

[٣١٠٢/١]- قال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن وائل بن داود قال: سمعت محمد بن سعد بن مالك يحدث عن أبيه قال: {أربع من الشقاء، وأربع من السعادة، فمن الشقاوة زوجة السوء، وجار السوء، ومركب السوء، وضيق المسكن، ومن السعادة: المرأة الصالحة، والجار الصالح، والمركب الصالح، وسعة المسكن}.

[٣١٠٢/٢]- رواه إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {من سعادة المرء ثلاثة...} فذكره بتمامه دون ذكر الجار في الموضعين.

[٣١٠٢/٣]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا روح، ثنا محمد بن أبي حميد، ثنا إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال ... فذكر حديث مسدد.

[٣١٠٢/٤]- ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا النضل بن موسى، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص به مرفوعاً... فذكر حديث مسدد بتمامه. ورواه الطبراني، والبزار، والحاكم وصححه.

[٣١٠٢/٥]- ورواه الحاكم أيضاً من طريق محمد بن سعد- يعني: ابن أبي وقاص- عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: {ثلاث من السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطية فتلحقك بأصحابك، والدار الواسعة كثيرة المرافق، وثلاثة من الشقاء: المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك، وإن غبت لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق}.

قال الحاكم: تفرد به محمد- يعني: ابن بكير الحصري- فإن كان حفظه فإسناده على شرطهما. قال الحافظ المنذري: محمد هذا صدوق، وثقه غير واحد.

[٣١٠٣]- قال مسدد: وثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة يرويه قال: {خير فائدة استفادها المسلم بعد الإسلام امرأة تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه في ماله ونفسها إذا غاب}.

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وأبو داود من حديث ابن عباس، ورواه النسائي من حديث أبي هريرة، ورواه ابن ماجه في سننه من حديث أبي أمامة الباهلي.

٤٩٠٥ - 6- باب من يمن المرأة تسهيل أمرها

[٣١٠٤]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بقة بن الوليد، حدثني يعقوب بن عبدالله المدني، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته موافقة، وأولاده أبراراً، وإخوانه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده} هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣١٠٥]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثت عن عبدالله بن إدريس، عن مطر ح هو ابن يزيد- عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم. قيل: يا رسول الله، وما الغراب، الأعصم؟ قالت: الذي إحدى يديه بيضاء}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف مطر ح بن يزيد أبو المهل، ولجهالة شيخ ابن أبي شيبة.

[٣١٠٦/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، ثنا غيلان بن جامع عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: {لما نزلت هذه الآية:؟ والذين يكتزون الذهب والفضة؟ كبر ذلك على المسلمين، وقال ما يستطيع أحد منا يدع لولده مالا يبقى بعده. فقال عمر: أنا أفرج عنكم. فانطلقوا وانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الله لم يفرضه الزكاة إلا ليطيب بهاء بقي من أموالكم وإنما فرض الموارث في أموال تبقي بعدكم. قال: فكبر عمر، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - خيراً: ألا أخبرك بخير ما يكتنزه المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته}.

[٣١٠٢/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: رواه أبوداود في سننه من طريق غيلان بن جامع به دون قوله: {وما يستطيع أحد منا...} إلى آخره. ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث ثوبان، والترمذي من حديث عبدالله بن عمرو، والنسائي من حديث أبي هريرة، وابن ماجه من حديث أبي أمامة. [٣١٠٧/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: {ثلاث قاصمات الظهر: فقر داخل لا يجد صاحبه متلدداً، وزوجة يأمنها صاحبها وتخونه، وإمام أسخط الله وأرضى الناس، وإن بر المؤمنة كمثل سبعين صديقة، وإن فجور الفاجرة كفجور ألف فاجرة}.

[٣١٠٧/٢]- رواه البزار: ثنا عبدالله بن أحمد بن شبيب، ثنا أبو اليمان، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {ثلاث قاصمات للظهر: زوج سوء يأمنها صاحبها وتخونه...} فذكره دون قوله: {فقر داخل لا يجد صاحبه متلدداً}.

قال البزار: ذهبت عني واحدة، وعلمته سعيد بن سنان. قلت: ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني: يضع الحديث.

[٣١٠٨]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا (محمد) بن يزيد، ثنا عيسى بن يونس، عن زهير بن محمد، عن أبي بكر بن حزم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {إنما النساء لعب، فمن اتخذ لعبة فليحسنها- أو فليستحسنها}.

٦- باب من يمن المرأة تسهيل أمرها

[٣١٠٩/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا موسى بن تليدان، سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: {أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة. فقال له أبي: أعائشة أخبرتك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هكذا حدثت، وهكذا حفظت}.

[٣١٠٩/٢]- رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

{ أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة }.

[٣١٠٩/٣]- ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا حماد بن سلمة، عن ابن سخبرة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {أعظم النساء بركة أيسرن مؤنة}.

[٣١٠٩/٤]- قال: وثنا يزيد، أبنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد... فذكره.

[٣١٠٩/٥]- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٣١٠٩/٦]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٣١٠٩/٧]- قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن ابن علية، عن يزيد بن هارون... فذكره.

[٣١٠٩/٨]- ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن

عروة، عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها}.

[٣١٠٩/٩]- قال: وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة، عن أسامة بن زيد... فذكره.

٤٩٠٦ - 7- باب ما جاء في شؤم المرأة

٤٩٠٧ - 8- باب فيمن اشتكى الشبق والجوع

[٣١٠٩/١٠]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن جبريل الشهرزوري، بطرسوس، ثنا الربيع، ثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن عروة، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {من يمن المرأة تسهيل أمرها، وقلة

صداقها. قال عروة: وأنا أقول من عندي. ومن شؤمها تعسير أمرها، وكثرة صداقها}.
[٣١٠٩/١١]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن صفوان بن سليم حدثه.

[٣١٠٩/١٢]- وثنا أبو العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله بن المبارك، أبنا أسامة بن زيد... فذكر حديث أحمد بن حنبل.

[٣١٠٩/١٣]- وروى البيهقي الطريقين معا عن الحاكم.

[٣١١٠]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المخبر، ثنا محمد بن سعيد، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {ما اجتمع أمران قط إلا كان أحبهما إلى الله - عز وجل - أسيرهما}. هذا إسناد ضعيف.

٧- باب ما جاء في شؤم المرأة
[٣١١١/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا محمد بن راشد، عن مكحول قال: {قيل لعائشة: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الشؤم في ثلاثة: في الدار، والمرأة، والفرس. فقالت عائشة: لم يحفظ أبو هريرة، لأنه دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: قاتل الله اليهود يقولون: الشؤم في ثلاثة: في الدار، والمرأة، والفرس: فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله}.
[٣١١١/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا همام، عن قتادة، عن أبي حسان قال: {دخل رجلان من بني عامر على عائشة فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: الطيرة في الدار والمرأة والفرس. فغضبت وطار (شقة) منها في السماء و (شقة) في الأرض، فقالت: والذي أنزل القرآن على محمد - صلى الله عليه وسلم - ما قالها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط، إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك}.

[٣١١٢]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {الشؤم في ثلاث: في الدابة، والمسكن، والمرأة}.

قال أبو هشام: هو خطأ.
هذا إسناد حسن، لقصور عبد الله بن بديل عن درجة الحفظ والإتقان، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر، وفي رواية لمسلم من حديث جابر: {والخادم} بدل {المرأة}.

وفي رواية مرسل للنسائي في سننه الكبرى: {والسيف} فجعلها أربعاً. ولا بن ماجه أن أم سلمة كانت تزيد معهن {السيف}.

٨- باب فيمن اشتكى الشبق والجوع
[٣١١٣/١]- قال عبد بن حميد: ثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغساني، ثنا فائد ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: {والله إنا لجلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله، أهلكني الشبق والجوع فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا أعرابي، الشبق والجوع؟ قال: هو ذاك. قال. فاذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك. قال الأعرابي: فدخلت نخل بني النجار فإذا جارية تحترف في زنبيل، فقلت لها: يا ذات الزنبيل، هل لك زوج؟ قالت: لا. قال: انزلي، فقد زوجنيك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها. فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابي أتانا وأنا أخترف في الزنبيل، فسألني: هل لك زوج؟ فقلت: لا. فقال: انزلي فقد زوجنيك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي، فقال الأعرابي: ما ذات الزنبيل منك؟ قال: ابنتي. قال: هل لها زوج؟ قال: لا. قال: فقد زوجنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل لها زوج؟ فقال: لا. قال: اذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه فانطلق أبو الجارية فجهرز ابنته، وأحسن القيام

عليها، ثم بعث معها بتمر ولبن، فجاءت به إلى بيت الأعرابي، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنعة، ورأى تمراً ولبناً، فقام إلى الصلاة، فلما طلع الفجر غداً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغداً أبو الجارية على ابنته. فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا. قال: فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فدعا الأعرابي فقال: يا أعرابي، ما منعك أن تكون ألممت بأهلك؟ قال: يا رسول الله، انصرفت من عندك ودخلت المنزل فإذا بجارية مصنعة، ورأيت تمراً ولبناً، فكان يجب علي أن أحيي ليلتي إلى الصبح. فقال: يا أعرابي، اذهب فألم بأهلك}.

٤٩٠٨ - 9- باب الاستئثار وما يدعى به لمن يريد الزواج

هذا إسناد ضعيف، فائد بن عبد الرحمن ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو أحمد الحاكم والساجي والعقيلي، وقال الحاكم: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة. انتهى.

وعبد الرحمن الراوي عنه كذبه الدارقطني، وحسن له الترمذي، وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدث من حفظه بعض المناكير.

[٣١١٣/٢]- وأورد أبو الفرج بن الجوزي هذا الحديث في كتاب الموضوعات فقال: أبنا عبد الأول بن عيسى، أبنا الداودي، أبنا ابن أعين السرخسي، ثنا إبراهيم بن خريم، ثنا عبد بن حميد... فذكره.

وقال: هذا حديث لا يصح، فيه آفتان: إحداهما فائد، والثانية عبد الرحمن بن هارون، والظاهر أن البلاء منه.

٩- باب الاستئثار وما يدعى به لمن يريد الزواج

[٣١١٤]- قال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد، عن القاسم {أن عائشة زوجت ابنة عبد الرحمن من المنذر بن الزبير، فقال عبد الرحمن: تزوج ابنه رجل بغير أمره؟ فغضبت عائشة وقالت للمنذر: تملكها أمراً. ففعل فلم يروه شيئاً}.

[٣١١٥/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثني عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد ابن مالك {أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ليت عندي من رآها ومن يخبر عنها. فقال رجل يدعى: هيت: أنا أنعتها لك، إذا أقبلت قلت: تمشي على ست، وإذا أدبرت قلت: تمشي على أربع. فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرى هذا منكراً، أراه يعرف أمر النساء. وكان يدخل عليها- يعني على سودة رضي الله عنها، فلما قدم المدينة نفاه.

وكان كذلك حتى إمرة عمر فكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة فيتصدق عليه}.

[٣١١٥/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣١١٥/٣]- ورواه البزار: ثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن، ثنا أبي، ثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد {أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ليت عندي من رآها أو يخبرني عنها. فقال له رجل مخنث يقال له: هيت، : أنا أنعتها، إذا أقبلت قلت: تمشي بأربع، وإذا أدبرت قلت: تمشي بثمان. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أرى هذا يعرف النساء. وكان يدخل على سودة، فنهاها أن يدخل عليها، فلما قدم المدينة نفاه، وكان كذلك حتى كان إمرة عمر فجهد، فكان يرخص له أن يدخل المدينة فيتصدق كل جمعة}. قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن سعد إلا ابنه عامر، ولا عنه إلا مجاهد، ولا عنه إلا عبد الكريم، ولا عنه إلا ابن أبي ليلى، ولا عنه إلا عيسى بن المختار، ولا رواه إلا بكر، ولا نعلم أسند مجاهد عن عامر إلا هذا. قلت: ابن أبي ليلى ضعيف، واسمه محمد بن عبد الرحمن.

[٣١١٦]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الكريم بن سليل، عن ابن بريدة، عن أبيه {أن علياً لما خطب فاطمة قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : مرحباً وأهلاً، اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبلهما}. رواه

النسائي في اليوم والليلة من طريق عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي، عن عبدالكريم به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما.

[٣١١٧]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الأحوص الضبي، ثنا سليمان بن قرم، عن هارون بن سعيد، عن أبي السفر، عن حرة، عن أسماء بنت عميس أنها قالت: {خطبني عليٌّ فبلغ ذلك فاطمة، فأنت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إن أسماء متزوجة علياً فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله}.

[٣١١٨/١]- وقال عبد بن حميد: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: {خطب النبي - صلى الله عليه وسلم - على جلييب امرأة من الأنصار إلى أبيها، فقال: حتى أستأمر أمها. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فنعم إذاً. فانطلق الرجل إلى امرأته فذكر ذلك لها فقالت: لا، ها الله إذاً، ما وجد رسول الله إلا جلييباً؟! لقد منعناها من فلان وفلان. قال: والجارية في سترها تسمع، فانطلق الرجل يريد أن يخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذلك، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - أمره؟! إن كان قد رضيه لكم فأنكحوه - وكأنها حلت عن أبيها - فقالا: صدقت. فذهب أبوها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن كنت قد رضيته فقد رضيناها. قال: فإني قد رضيتها. قال: فزوجها إياه. ثم فزع أهل المدينة فركب جلييب فوجدوه، قد قتل، وحوله ناس من المشركين قد قتلهم. قال أنس: فلقد رأيتهما وإنما لمن أنفق بيت بالمدينة}. هذا إسناد صحيح.

[٣١١٨/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا المقدمي، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت، عن أنس قال: {كان رجل من أصحاب رسول الله ! يقال له: جلييب في وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التزويج، فقال: إذاً تجدني كاسداً فقال: غير أنك عند الله لست بكاسد}.

[٣١١٨/٣]- قال: وثنا القواريري، ثنا ديلم... فذكره.

[٣١١٩]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن إبراهيم بن صالح - واسمه الذي يعرف به: نعيم بن النحام - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماه: صالحاً - أنه أخبره {أن عبدالله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: اخطب علي ابنة صالح. فقال: له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم. فانطلق عبدالله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب عليه، فانطلق به إلى صالح فقال: إن عبدالله بن عمر أرسلني يخطب ابنتك. فقال: لي يتامى ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحكم، إني أشهدكم أنني قد أنكحتها فلاناً، وكان هوى أمها إلى عبدالله بن عمر فأنت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، خطب عبدالله بن عمر ابنتي فأنكحها أبوها يتامى في حجره ويؤامرهما، فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى صالح فقال: أنكحت ابنتك ولم تؤامرهما؟ قال: نعم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أشيروا على النساء في أنفسهن - مرتين - وهن بكر. فقال صالح: أنا فعلت هذا، لما يصدقنا ابن عمر، فإن لها من مالي مثل ما أعطاهما}.

[٣١٢٠]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة قال: {جاء رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - يستأذنه في التزويج فقال: يا رسول الله، إني تزوجت ثيباً. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : تزوج ولا تطلق فإن الله ييغض الذواقين والذواقات}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف بشر بن نمير.

[٣١٢١/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحارث بن سريج، ثنا يزيد بن زريع، ثنا فضيل أبو معاذ، عن أبي حريز، عن الشعبي، عن عائشة - رضي الله عنها - {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه قال: إن فلان بن فلان يذكر فلانة ابنة فلان}.

[٣١٢١/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسين بن محمد، ثنا أيوب - يعني: ابن عتبة - عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: {كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يزوج شيئاً من بناته جلس إلى خدرها فقال: إن فلاناً يذكر فلانة. يسميها ويسمي الرجل

الذي يذكرها، فإن هي سكنت زوجها، وإن هي كرهت نكرت الستر، فإذا نكرته لم يزوها}.

له شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده بسند رجاله ثقات.

[٣١٢٢]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا بندار، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا يونس، سمع أبا بردة، سمع أبا موسى يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: {إذا أراد الرجل أن يزوجه ابنته فليستأذنها}.

[٣١٢٢/٢]- قال: وثنا بندار، ثنا عبد الله بن داود، ثنا يونس... فذكره.

[٣١٢٣/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم العدوي، عن أبي

برزة الأسلمي {أن جليبيبا كان امرأعاً الأنصار، وكالت يدخل على النساء ويتحدث إليهن، قال أبو برزة: فقلت لامرأتي: اتقوا لا تدخلن عليكن، جليبيبا. قال: وكان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا كان لأحدهم ابنة لم يزوها حتى يعلم كل للرسول - صلى الله عليه وسلم - فيها حاجة أو لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم لرجل من الأنصار: يا فلان، زوجني ابنتك. قال: نعم، ونعمة عين. قال: إني لست لنفسني أريدها. قال: فلن؟ قال: لجلييب. قال: يا رسول الله نستأمر أمها، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب ابنتك. قالت: نعم، ونعمة عين تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

٤٩٠٩ - 10- باب تزويج الأبكار وما جاء في الإقامة عندهن

٤٩٠١٠ - 11- باب اتخاذ السراي وما جاء في نكاح أمهات الأولاد

٤٩٠١١ - 12- باب ما جاء فيمن تزوج امرأة أبيه

إنه ليس لنفسه يريدها قالت: فلن؟ قال: لجلييب. قالت. حلقى لجلييب الابنة لا لعمر الله لا تزوج، جليبيبا. فلما قام أبوها ليأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت الفتاة من خدرها: من خطبني إليكم؟ قالوا: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: أتردون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمره؟ ارفعوني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنه لن يضيعني. فذهب أبوها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: شأنك بها. فزوجها جليبيبا. قال حماد: قال لي إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قلت، لثابت: هل تدري ما دعاها به؟ قلت: وما دعا لها به؟ قال. اللهم صب الخير عليها صبا، ولا تجعل عيشها كدّا. كدّا. قال ثابت: فزوجها إياه، فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مغزى له فأفاء الله عليه. قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: نفقد فلاناً وفلاناً. ثم قال: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا. قال: لكنني أفقد جليبيبا، فاطلبوه في القتلى. فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أقتل سبعة؟ فذا مني وأنا منه - يقولها سبعة - فوضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ساعديه ماله سرير إلا ساعدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى وضعه في قبره، قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها؟. قلت: في الصحيح طرف منه.

[٣١٢٣/٢]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، عن حماد بن سلمة.

١٠- باب تزويج الأبكار وما جاء في الإقامة عندهن

[٣١٢٤]- قال أحمد بن منيع: ثنا داود بن الزبرقان، عن مالك بن مغول، عن الربيع بن كعب، عن كعب بن مالك قال: {كنت مع

النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فعرسنا ذات ليلة، ثم غدونا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يسأل رجلا رجلا: أتزوجت يا فلان؟ أتزوجت يا فلان؟ ثم قال. تزوجت يا كعب؟ قلت: يا رسول الله. قال: أبكراً أم ثيباً؟ قلت: ثيب. قال: فهلا بكراً تعضها وتعضك}.

[٣١٢٥/١]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن جبلة، ثنا عمرو بن النعمان، عن موسى بن دهقان، حدثني ربيع بن كعب بن عجرة قال: {كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يا فلان، تزوجت؟ قال. لا. قال لي: تزوجت؟ قلت: نعم. قال: بكرةً أو ثيباً...} فذكره.

[٣١٢٥/٢]- قال: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عمرو بن النعمان، ثنا موسى بن دهقان، حدثني الربيع بن كعب بن عجرة، عن أبيه قال: {كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ...} فذكره.

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله.

[٣١٢٦]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {إذا تزوج الرجل البكر فليقم عندها ثلاثة أيام} هذا إسناد ضعيف.

١١- باب اتخاذ السراري وما جاء في نكاح أمهات الأولاد

[٣١٢٧]- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا الزبير بن سعيدها شمي، حدثني ابن عم لي من بني هاشم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {عليكم بالسراري، فإنهن مباركات الأرحام}.

[٣١٢٨/١]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو زكريا العنبري، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا عمرو بن الحصين، ثنا محمد بن علاثة، ثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن مالك بن يخامر، عن أبي الدرداء، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {عليكم بالسراري...} فذكره.

[٣١٢٨/٢]- ورواه البيهقي، عن الحاكم به. ومن طريق البيهقي رواه ابن جوزي كتاب الموضوعات وضعفه ابن الجوزي بمحمد بن عبد الله بن علاثة وعمرو بن الحصين.

[٣١٢٩/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {انكحوا أمهات الأولاد، فإني أباهي بهم يوم القيامة}.

[٣١٢٩/٢]- رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

١٢- باب ما جاء فيمن تزوج امرأة أبيه

[١/١٣٠]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: {بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يأتيه برأسه}. هذا إسناد رجاله ثقات، وأشعث هو ابن سيارة.

[٢/٣١٣٠]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد بن جنادة الحلبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن يزيد بن البراء، عن أبيه قال: {لقيت عمي وقد اعتقد راية، فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رجل نكح امرأة أبيه أن أضرب عنقه، وأخذ ماله}.

[٣/٣١٣٠]- قال: وثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا هشيم، ثنا أشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: {بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً إلى رجل تزوج امرأة أبيه، وأمره أن يضرب عنقه، ويأتي برأسه}.

٤٩٠١٢ 13- باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً

٤٩٠١٣ 14- باب استئثار اليتيمة

[٣١٣٠/٤]- قال: وثنا أبو معمر قال: ثنا حفص بن غياث... فذكره.

١٣- باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً

[٣١٣١/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن علي رضي الله عنه {في رجل تزوج امرأة وبها

جنون- أو جذام، أو برص- فقال: هي امرأته، إن شاء طلق، وإن شاء أمسك. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣١٣١/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو حازم العبدوي الحافظ، أبنا أبو الفضل بن خميرويه الهروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن مطرف، عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: {أما رجل نكح امرأة وبها برص أو جنون أو جذام أو قرن، فزوجها بالخيار ما لم يمسه، إن شاء أمسك، وإدت شاء طلق، وإن مسها فلها المهر بما استحل من فرجها}.

ورواه الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي قال: {إذا تزوج المرأة فوجد بها جنوناً أو برصاً أو جذاماً أو قرناً، فدخل بها فهي امرأته، إن شاء أمسك، وإن شاء طلق}.

زاد فيه وكيع، عن الثوري: {إذا لم يدخل بها فرق بينهما}.

فكانه أبطل خياره بالدخول بها، والله أعلم.

[٣١٣٢/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا جميل- بفتح الجيم ابن زيد الطائي، عن زيد بن كعب قال: {تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة من بني غفار، فلما دخل بها ووضعت ثيابها رأى في كشحها بياض- يعني: البرص- فقال: البسي ثيابك، والحقي بأهلك}.

[٣١٣٢/٢]- قال: وثنا أبو معاوية، ثنا رجل، عن جميل بن زيد، عن زيد بن كعب {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر الصداق}.

[٣١٣٢/٣]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا مجاهد بن موسى الخثلي، ثنا القاسم بن مالك، حدثني جميل بن زيد قال: صحبت شيخاً من الأنصار ذكر أن له صحبة يقال له: كعب بن زيد- أو زيد بن كعب- فحدثني {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوج امرأة من بني غفار، فلما دخل عليها وقعد على الفراش ووضع يده، رأى بكشحها بياضاً، فقام عن الفراش ولبس ثوبه، وقال: ضمي عليك ثيابك. ولم يأخذ مما آتاها شيئاً}.

[٣١٣٢/٤]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا القاسم بن مالك المزني أبو جعفر، حدثني ابن زيد قال: {صحب رجلاً من الأنصار... فذكره. قلت: مدار هذا الحديث على جميل بن زيد، وهو ضعيف، قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة. وقال البخاري لم يصح حديثه. وقال ابن حبان واه. وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء وقال أبو أحمد بن عدي: تفرد بهذا الحديث واضطرب الرواة عنه لهذا الحديث. وقال البيهقي في سننه: فقل عنه هكذا، وكذلك قال إسماعيل بن زكريا، عن جميل، عن ابن عمر بمعناه.

وقيل: عنه، عن سعيد بن زيد. قال: وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقيل: عنه عن عبدالله ابن كعب. وقيل: عنه، عن كعب بن زيد- أو زيد بن كعب.

[٣١٣٣/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا أبو بكر ابن عم حفص بن غياث النخعي، عن جميل بن زيد الطائي، ثنا عبدالله بن عمر قال: {تزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - امرأة من بني غفار، فلما دخلت عليه رأى بكشحها بياضاً فردها، وقال: دلستم علي}.

[٣١٣٣/٢]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبوسعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالله بن عمر، ثنا أبو بكر- يعني النخعي- عن جميل بن زيد الطائي... فذكره.

[٣١٣٣/٣]- قال: وأبنا أحمد بن محمد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا القاسم بن غصن، عن جميل بن زيد، عن ابن عمر {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوج امرأة من بني غفار، فلما أدخلت عليه رأى بكشحها بياضاً، فناء عنها، وقال: أرخي عليك. فخل سبيلها، ولما يأخذ منها شيئاً}.

قال أبو أحمد: جميل بن زيد تفرد بهذا الحديث واضطرب الرواة عنه لهذا الحديث. الكشح والخصر ما يلي الخصرة- قاله صاحب الغريب.

[٣١٣٤/١]- قال مسدد: ثنا ابن أبي رواد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استأذن اليتيمة في نفسها، وإذنها سكوتها}.

[٣١٣٤/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، عن يونس بن أبي إسحاق، حدثني أبو بردة قال: قال أبو موسى: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكنت فقد أذنت، وإن أنكرت لم تنكح}.

[٣١٣٤/٣]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالله بن عامر بن زراراة الحضرمي الكوفي- ثقة- ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكنت فقد أذنت، وإن أبت لم تكره}.

[٣١٣٤/٤]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا يونس بن أبي إسحاق.

[٣١٣٤/٥]- وثنا أبو قطن، ثنا يونس بن أبي إسحاق... فذكر حديث أبي يعلى.

[٣١٣٤/٦]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

٤٩٠١٤ 15- باب فيمن عرض ابنته على من يتزوجها وما جاء فيمن أذن في زواجها ثم أنكر أو زوجها ويقول كنت لاعباً

[٣١٣٤/٧]- ورواه البيهقي في سننه ، أبنا أبو يعلى الروذباري، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سحنويه، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبونعيم، ثنا يونس - يعني: ابن أبي إسحاق - ثنا أبو بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكنت فقد أذنت، وإن أنكرت لم تكره}.

له شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه وأبوداود والنسائي ، ورواه الدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابن عمر، وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس.

[٣١٣٥]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا يونس قال: {كان الحسن يكره أن يزوج اليتيم واليتيمة حتى يبلغا}.

١٥- باب فيمن عرض ابنته على من يتزوجها وما جاء فيمن أذن في زواجها ثم أنكر أو زوجها ويقول كنت لاعباً

[٣١٣٦/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن بكر، عن سنان بن ربيعة الحضرمي، عن أنس رضي الله عنه {أن امرأة أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، بنت لي كذا وكذا- فذكرت من حسناتها وجمالها- فأوثرك، بها. قال: قد قبلتها. فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع، ولم (تشك) شيئاً قط. قال: لا حاجة لي في بنتك}.

[٣١٣٦/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣١٣٧]- قال أبو بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد: ثنا قبيصة بن عقبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس قال: {كنت رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأعرابي معه ابنة له حسناء، فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجاء أن يتزوجها. قال: فجعلت ألتفت إليها، وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ برأسي فيلويه}.

[٣١٣٨]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو أسامة، حدثني أبوفروة، حدثني عروة بن رويم اللخمي، عن أبي ثعلبة الخشني - (قال: لقيه وكلمه - قال: {أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته، فقال: (نوبية). فقلت: يا رسول الله، (نوبية) خير أو (نوبية) شر؟ قال: لا، بل خير، (نوبية) خير. قلت: يا رسوله الله، خرجت مع عم لي في سفر فأدركه الحفاء، فقال: أعزني، حذاءك. فقلت: لا

أعيركها أو تزوجني ابنتك. قال. قد زوجتك. قال: فلما أتينا أهلنا بعث إليّ حذائي وقال: لا امرأة لك عندي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: دعها لا خير لك فيها. قال: يا نبي الله، نذرت أن أنحر ذوداً على صنم من أصنام الجاهلية قال: أوف بنذرك، ولا تأثم بربك. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا، لا وفاء بنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك. قال: قلت: يا رسول الله: الورق يوجد في القرية العامرة أو الطريق المأتي؟ فقالت: عرفها حولاً؟ فإن جاء باغيها فادفعها إليه، وإلا فأحص وعاءها ووكاءها وعددها، ثم استمتع بها. قال: قلت: يا رسول الله، الورق يوجد في الأرض العادية؟ قال: فيها وفي الركاز الخمس. قال: قلت: يا رسول الله، كلبي المعلم أرسله فيصطاد فنه ما أدرك فأذكي، ومنه ما لا أدرك؟ قال: كل ما أمسك عليك كلبك المعلم. قال: قلت: يا نبي الله، قوسي أرمي بها فأصيب، فنه ما أذكي ومنه ما لا أدرك؟ قال: كل ما ردت عليك قوسك. قال: قلت: أرمي بسهمي فيتوارى عني فأصيبه وفيه سهمي أعرفه ولا أذكره ليس به أثر سواه؟ قال: فإن لم تضله وأصبته وفيه سهمك، تعرفه ولا تنكره، ليس به أثر سواه فكل، وإلا فلا تأكل. قال: قلت: يا نبي الله، الشاة توجد بأرض فلاة؟ قال: كلها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب. قال: قلت: يا نبي الله، البعير أو الناقة توجد في أرض الفلاة عليها الوعاء والسقاء؟ قال: دعها، ما لك ولها. قال: قلت: يا نبي الله، قدور المشركين نطبخ فيها؟ قال: لا تطبخوا فيها. قلت: فإن احتجنا إليها فلم نجد منها بدءاً؟ قال: فأرحضوها رحضاً حسناً، ثم اطبخوا واكلوا.

قلت: رواه الترمذي من طريق أبي قلابة وابن ماجه عن علي بن محمد عن أبي أسامة به باختصار.

[٣١٣٩/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبادة بن الصامت قال: {كان الرجل على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلق امرأته ويقول: كنت لاعباً، ويعتق مملوكه ويقول: كنت لاعباً. ويزوج ابنته ويقول: كتب لاعباً فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث من قالهن لاعباً كن جائزات عليه: العتاق، والطلاق، والنكاح. فأنزل الله في ذلك: {وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا}.

[٣١٣٩/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا بشر بن عمر، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عبيدالله بن أبي جعفر، عن عبادة بن الصامت: {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق، والنكاح، والعتاق، فمن قالهن فقد وجبن}.

٤٩٠١٥ - 16- باب فيمن زوج ابنته وهي كارهة

٤٩٠١٦ - 17- باب فيمن أراد أن يتزوج بيهودية

٤٩٠١٧ - 18- باب خطبة الرجل على خطبة أخيه وما جاء في الأولياء

٤٩٠١٨ - 19- باب ما جاء في ستر البيت والغناء وإباحة الضرب بالدف وما لا يستنكر من القول

١٦- باب فيمن زوج ابنته وهي كارهة

[٣١٤٠]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة بن ماجر - أو ماجر بن عكرمة - المخزومي، عن عبدالله بن أبي بكر {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرق بين جارية بكر وبين زوجها، زوجها أبوها وهي كارهة. قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا زوج أحداً من بناته أتى خدرها فقال: إن فلان يذكر فلانة}.

[٣١٤١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن بجي بن سعيد، أن القاسم ابن محمد أخبره، أن عبدالرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد الأنصاريين أخبراه {أن رجلاً منهم يدعى: خدام أنكح ابنة له، فكرهت نكاح أبيها، فأنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فذكرت ذلك له، فردَّ عنها نكاح أبيها، فنكحت أبا لبابة بن عبد المنذر. وذكر يحيى أنه بلغه أنها كانت ثيباً. هذا إسناد رجاله ثقات. [٣١٤٢]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا يحيى بن أبي أنيسة، عن نافع، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- {أن رجلاً زوج بنته عنده، فكرهت ذلك، ففرق النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: آمروا النساء في أنفسهن}. هذا إسناد ضعيف، لضعف يحيى بن أبي أنيسة.

١٧- باب فيمن أراد أن يتزوج يهودية

[٣١٤٣/١]- قال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مریم، عن علي بن أدب طلحة قال: {أراد كعب بن مالك أن يتزوج يهودية، فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهاه وقال. إنها لا تحصنك}.

[٣١٤٣/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال: ثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مریم... فذكره.

قلت: علي بن أبي طلحة لم يسمع من كعب بن مالك، فروايتيه عنه مرسله، قاله الدارقطني والبيهقي.

رواه أبوداود في المراسيل من طريق أبي سبأ عتبة بن تميم، عن علي بن أبي طلحة... فذكره.

[٣١٤٣/٣]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة، قال ثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الكرايسي، أبنا

أبو الفضل أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عيسى بن يونس... فذكره، إلا أنه قال: {يهودية أو نصرانية}.

١٨- باب خطبة الرجل على خطبة أخيه وما جاء في الأولياء

[٣١٤٤]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا عمران، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - {لا يزيد

الرجل بيع أخيه، ولا يخطب على خطبته}.

قلت: له شاهد من حديث أنس، رواه أبو يعلى الموصلي.

[٣١٤٥]- وقال مسدد: ثنا هشيم، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن والمغيرة، عن إبراهيم قال: {لا نكاح إلا بولي أو السلطان}.

[٣١٤٦]- قال: وثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا يونس بن عبيد قال: كان الحسن يقول: {لا نكاح إلا بولي}.

[٣١٤٧/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد قال: ثنا مبشر بن عبيد، عن أبي

الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {لا تتكح النساء إلا من الأكفاء، ولا يزوجهن إلا

الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم}.

[٣١٤٧/٢]- رواه ابن الجوزي في الموضوعات: أبنا إسماعيل بن أحمد، أبنا ابن مسعدة، أبنا حمزة، ثنا ابن عدي، أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

وقال: قال أبو أحمد بن عدي: هذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتن واختلاف إسناده باطل، لا يرويه إلا مبشر. قال أحمد

بن حنبل: أحاديثه موضوعة كذب، ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني: يضع الحديث، يكذب. وقال ابن

حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب.

[٣١٤٨]- قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا عباد، أبنا الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب

ميمونة، وجعلت أمرها إلى العباس، فزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم -}.

١٩- باب ما جاء في ستر البيت والغناء وإباحة الضرب بالدف وما لا يستنكر من القول

[٣١٤٩/١]- قال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله قال: {عرست في عهد أبي فاذن أبي

الناس، فكان أبو أيوب فيمن آذنا، وقد ستروا بجناد أخضر، فأقبل أبو أيوب فدخل وأبي قائم، فاطلع فرأى البيت مسترا بجناد أخضر،

فقال: يا عبدالله، أئتسترون الجدر؟ شتهال أبي- واستحي-: غلبتنا النساء، يا أبا أيوب. فقال: من خشيت أن تغلبه النساء فلم أخش أن

تغلبك. ثم قال: لا أطعم لكم طعاماً، ولا أدخل لكم بيتاً. ثم خرج}.

٤٩٠١٩ - 20- باب إعلان النكاح في المساجد وما جاء في أي يوم يكون التزويج

[٣١٤٩/٢]- رواه البيهقي في سننه: من طريق ربيعة عن عطاء قال: {عرست ابناً لي فدعوت القاسم بن محمد، وعبيدالله بن عمر، فلما وقفا على الباب، رأى عبيدالله البيت قد ستر بالديباج، فرجع ودخل القاسم بن محمد، فقلت: والله لقد مقتني حين انصرف. فقلت: أصلحك الله، والله إن ذلك لشيء ما صنعت، وما هو إلا شيء صنعت النساء وغلبنوا عليه. قال: فحدثني أن عبدالله بن عمر زوج ابنه سالماً، فلما كان يوم عرسه، دعا عبدالله بن عمر ناساً فيهم أبويوب الأنصاري، فلما وقف على الباب، رأى أبويوب في البيت ستراً من قز، فقال: لقد فعلتموها يا أبا عبد الرحمن، قد سترتم الجدر ثم انصرف}. (وفي رواية.. فذكره).

[٣١٥٠/١]- قال: وثنا خالد بن عبدالله، ثنا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله {أن عائشة زوجت امرأة كانت عندها، فأهدوها إلى زوجها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أرسلتم معها من تقول: أتيناكم أتيناكم خياناً وحياءكم، فإن الأنصار قوم غزل}.
هذا إسناد حسن، لقصور الأجلح عن درجة الحفظ والإتقان.

[٣١٥٠/٢]- رواه النسائي في الكبرى، عن أحمد بن سليمان، عن يعلى بن عبيد، عن الأجلح... فذكره.

[٣/٣١٥٠]- ورواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يعلى بن عبيد... فذكره دون قوله: {فإن الأنصار قوم غزل}.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن ماجه في سننه بسند حسن كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه. ورواه البيهقي في سننه من حديث عائشة.

[٣١٥١]- قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان {أن محمد بن سيرين كان يعجبه ضرب الدف عند الملاك}

له شاهد من حديث محمد بن حاطب رواه أبوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم. ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر من حديث عائشة.

[٣١٥٢]- قال مسدد: وثنا حماد، عن أيوب عن ابن عمر {أن عمر رضي الله عنه

كان إذا سمع صوتاً فرع منه، فإذا قيل: ختان أو عرس سكت}.

[٣١٥٣/١]- وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي يقوله: {شهدت ثابت بن وديعة وقرظة بن

كعب الأنصاري في عرس وإذا غناء، فقال لهم في ذلك. فقال: إنه رخص في الغناء في العرس، والبكاء على الميت في غير نياحة}.

[٣١٥٣/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا أبوقطن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عامر بن سعد قال: {دخلت على عقبة بن عمرو

وثابت بن يزيد، وقرظة بن كعب، وعندهم جوار يغنين وريحان، قلت: تفعلون هذا؟ فقالوا إنه رخص لنا في الغناء في العرس، والبكاء

على الميت من غير نوح}.

[٣١٥٣/٣]- قال: وثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد قال: {دخلت على أبي مسعود، وقرظة بن

كعب، وزيد بن ثابت وعندهم جوار يغنين بالدفوف...} فذكر مثل حديث أبي قطن.

٢٠- باب إعلان النكاح في المساجد وما جاء في أي يوم يكون التزويج

[٣١٥٤/١]- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة-

رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {أعلنوا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف، وليؤلم

أحدكم ولو بشاة}.

[٢/٣١٥٤]- قلت: رواه الترمذي في الجامع، عن أحمد بن منيع به.

وقال: هذا حديث غريب، وعيسى بن ميمون يضعف في الحديث. انتهى.

ورواه ابن ماجه: من طريق القاسم، عن عائشة دون قوله: {وليؤلم أحدكم ولو بشاة} وقال ابن ماجه: {بالغربال بدل {الدف}.

[٣١٥٤/٣]- ورواه البيهقي في سننه بزيادة فقال: أخبرنا أبوطاهر الفقيه وأبوسعيد بن أبي عمرو، قالوا: نا أبو العباس الأصم، ثنا محمد

بن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عيسى ابن ميمون... فذكره بتمامه وزاد: {فإذا خطب أحدكم امرأة وقد خضب بالسواد فليعلمها ولا يغريها}.

[٣١٥٥]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا معاذ بن محمد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {أعلنوا النكاح}. قال أبو عبد الله: يعني إظهاره. هذا إسناد ضعيف.

[٣١٥٦]- وقال عبد بن حميد: ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا مندل بن علي، ثنا عبد الله بن مروان، عن نعمة، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {من شهد إملاك رجل مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله - تعالى - واليوم بسبعمائة}. هذا إسناد ضعيف، لضعف مندل.

[٣١٥٧]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن حصين، ثنا يحيى بن العلاء، ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: {يوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم السفر، ويوم الثلاثاء يوم الدم، ويوم الأربعاء يوم أخذ لا عطاء فيه، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان، ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة}.

٤٩٠٢٠ - 21- باب الترغيب في وفاء الصداق

٢١- باب الترغيب في وفاء الصداق

[٣١٥٨/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا هشيم، ثنا عبد الحميد ابن جعفر، ثنا الحسن بن محمد الأنصاري، عن رجل من النمر بن قاسط، عن صهيب بن سنان، سمعت رسول الله يقول: {من أصدق امرأة صداقاً، والله يعلم أنه لا يريد أداءه إليها فغرها بالله، واستحل فرجها بالباطل، لقي الله يوم القيامة وهو زان، ومن دان ديناً والله يعلم أنه لا يريد أداءه إلى صاحبه، يغره بالله، واستحل ماله بالباطل، لقي الله يوم القيامة وهو سارق}.

[٣١٥٨/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم... فذكره.

[٣١٥٨/٣]- قال: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، ثنا عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده قال: قال صهيب: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٣١٥٨/٤]- قال: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار، حدثني بعض ولد صهيب أنهم قالوا لأبيهم: {ما لك لا تحدثنا كما يحدث أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: أما إني قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ولكن سأحدثكم بحديث حفظه قلبي ووعاه سمعي، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أيما رجل يتزوج امرأة ومن نيتها أن يذهب بحقه فهو مختلس حتى يموت}.

[٣١٥٨/٥]- ورواه الطبراني في الكبير: ولفظه قال: سمعت رسول الله يقول: {أيما رجل يتزوج امرأة ينوي أن لا يعطيها من صداقها شيئاً، مات يوم يموت وهو زان، وأيما رجل اشترى من رجل بيعاً ينوي ألا يعطيه من ثمنه شيئاً، مات يوم يموت وهو خائن، والخائن في النار}.

[٣١٥٨/٦]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا علي بن محمد المقرئ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، أبنا أبو الربيع، ثنا هشيم... فذكر قصة الصداق حسماً.

[٣١٥٨/٧]- قلت: روى ابن ماجه منه قصة الدين دودت باقيه من طريق يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب الخير، حدثني عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن لشعيب بن عمرو، عن صهيب الخير، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وهو حديث

حسن، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه. ولما تقدم شاهد من حديث عبدالله بن عمر، رواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه ولفظه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {إن أعظم الذنوب عند الله- تعالى: رجل تزوج امرأة فلها قضي حاجته منها طلقها وذهب بمهرها، ورجل استعمل رجلاً فذهب بأجرته، ورجل يقتل دابته عبثاً}.

٤٩٠٢١ - 22- باب ما جاء في الإعانة على الزواج

٢٢- باب ما جاء في الإعانة على الزواج

[٣١٥٩/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني- اسمه: عبد الملك بن حبيب- عن ربيعة بن كعب قال: كنت أخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال ذات يوم: يا ربيعة، ألا تتزوج؟ فقلت: يا رسول الله، والله ما عندي ما يقيم امرأة، وما أحب أن يشغلني عن خدمتك شيء. ثم قال يوماً آخر: يا ربيعة، ألا تتزوج؟ فقلت له مثل ذلك. قال: ثم قلت في نفسي: والله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعلم بما يصلحني من أمر دنيائي وآخرتي، والله لئن قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الثالثة لأقولن: نعم. ثم قال الثالثة: يا ربيعة، ألا تتزوج؟ قلت: ليصنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما شاء. قال: انطلق إلى آل فلان- ناس من الأنصار- فقل: إن رسول الله أرسلني يقرئ عليكم السلام، ويأمركم أن تزوجوني فلانة. فأتيتهم فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير يأمركم أن تزوجوني فلانة. فقالوا: مرحباً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبرسول رسول الله، والله لا يرجع رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اليوم إلا بحاجته. قال: فزوجوني، وأكرموني، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فآتني كثيراً حزناً، فقال: ما لك يا ربيعة؟ قلت: يا رسول الله، أتيت قوماً كراماً، فأكرموني وزوجوني، وليس عندي ما أسوق لهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا بريدة الأسلمي، اجمع لي في وزن نواة من ذهب. فجمع لي منها، فقال. انطلق بهذا إليهم. قال. فأتيتهم فقبلوا ذلك مني ورحبوا، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فآتني كثيراً، فقال. ما لك يا ربيعة؟ فقلت: يا رسول الله، أتيت قوماً كراماً فقبلوا ذلك مني ورحبوا، وليس عندي ما أولم به. فقال. يا بريدة، اجمعوا له في ثمن كبش. فجمعوا لي في ثمن كبش عظيم، ثم قال: ائت عائشة فقل لها. يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ادفعي إليه ذلك الطعام. فأتيته فقلت: دونك المكل، والله ما عندنا غيره. قال: فأخذته فأتيت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال. انطلق بهذا إليهم فليصلح هذا عندهم خبزاً، ولينضج هذا عندهم لحماً. فأتيتهم به فقالوا: أما الخبز فنحن نكفيكموه فاكفونا أتم اللحم. فانطلقت بالكبش إلى أناس من أصحابي، فتعاونوا عليه ففرغنا منه، فانطلقت به، فأولمت، فدعوت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأجابني {.

[٣١٥٩/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا أبو عمران الجوني... فذكره بتمامه، وزاد في آخره: ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقطع أبا بكر أرضاً له فاختلفنا في عذق، فقلت: هو في أرضي، وقال أبو بكر: هو في أرضي. فتنازعنا فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها فندم، فأخبرني فقال لي: قل لي كما، قلت لك. قال: قلت: لا- وأبيت- لا أقول لك كما قلت لي. قالت: إذا أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتبعته، فجاءني قوم يتبعونني، فقالوا لي: رحمه الله أبا بكر، في أي شيء يستعدي عليك، رسول الله وهو الذي قال لك وهو يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيشكوك؟ قال فالتفت إليهم فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا الصديق، وذو شعبة المسلمين ارجعوا لا يلتفت فيراكم فيظن أنكم إنما جئتم لتعينوني، فيغضب فيأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخبره فيهلك ربيعة، قال: فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني قلت لربيعة كلمة كرهتها، فقلت له. يقول لي مثلاً قلت له فأبى: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا ربيعة، ما لك وللصديق؟ قال: قلت: يا رسول الله، لا والله لا أقول كما قال لي. قال: أجل، لا تقول له كما قال لك، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر{.

٤٩٠٢٢ 23- باب خطبة الحاجة وما يقرأ فيها

٤٩٠٢٣ 24- باب ما جاء في التستر عند الجماع وتركه

[٣/٣١٥٩]- ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المبارك- يعني: ابن فضالة- ثنا أبو عمران الجوني... فذكر حديث أبي يعلى الموصلي بتمامه، بزيادة ألفاظ إلا أنه قال: {يا ربعة، رد عليّ مثلها حتى يكون قصاصاً. قال: قلت: لا أفعل. قال أبو بكر: لتقولن أولاً ستعدين عليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: ما أنا بفاعل. فرفض الأرض، وانطلق أبو بكر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وانطلقت أتلوه وأنا من أسلم، فتالوا: رحم الله أبابكر، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي قال لك ما قال؟ فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، وهذا ذو شيبة المسلمين، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصرونني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله فيغضب لغضبه، فيغضب الله عز وجل - لغضبهما، فيهلك ربعة. قالوا: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. قال: فانطلق أبو بكر إلى رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - فتبعته وحدي حتى أتينا النبي - صلى الله عليه وسلم - فحدثه الحديث كما كان، فرفع إليّ رأسه فقال: ربعة، ما لك وللصديق؟ قلت: يا رسول الله، كان كذا، كان كذا، قال لي كلمة كرهتها، فقال لي: قل كما قلت، حتى يكون قصاصاً فأبيت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجل، فلا ترد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر. فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر. قال الحسن: فولى أبو بكر وهو يبكي.}

[٣/٣١٦٠]- وقال مسدد: ثنا عيسى، ثنا صالح بن أبي الأخضر، حدثني أبو عبيد- (صاحب) سليمان بن عبد الملك- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {من زوج عبداً لله لا يزوجه إلا له، توجّه الله تاجاً في الجنة يعرف به}. هذا إسناد ضعيف مرسل أو معضل.

[٣/٣١٦١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن سيجان، ثنا حلبس بن غالب، ثنا سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: {جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني زوجت ابنتي واني أحب أن تعينني بشيء. قال: ما عندي شيء، ولكن إذا كان غداً، فأتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة، وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب. قال: فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة. قال فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة. قال: نفذها ومر ابنتك أن تغمس هذا العود وتطيب به. قال: فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب، فسموا: بيت المتطيبين.}

هذا إسناد ضعيف، حلبس بن غالب الكلابي البصري- بفتح الحاء المهملة وتسكين اللام وفتح الموحدة- قال فيه الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وأورد الذهبي هذا الحديث في كتاب الميزان من طريق ابن عدي، ثنا أبو يعلى الموصلي، قال الذهبي: هذا منكر جداً.

٢٣- باب خطبة الحاجة وما يقرأ فيها

[١/٣١٦٢]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية الواسطي، أبنا خالد، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: {كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلن خطبة الحاجة فيقول: الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.}

قال أبو عبيدة: وسمعت من أبي موسى يقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: {إن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن تقول: { اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون } { اتقوا الله الذي تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً } { اتقوا الله وقلوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً } أما بعد. ثم تكلم حاجتك.}

[٢/٣١٦٢]- قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة: عن زكريا بن يحيى، عن وهب بن بقية به. وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود

رواه أصحاب السنن الأربعة. قال المزي في الأطراف: المحفوظ حديث أبي عبيدة، عن أبيه - يعني: عبدالله بن مسعود.

٢٤- باب ما جاء في التستر عند الجماع وتركه

[٣١٦٣/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مندل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجردان تجرد العيرين}.

[٣١٦٣/٢]- رواه البزار: ثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا أبو غسان، ثنا مندل بن علي، عن الأعمش... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه رواه عن الأعمش هكذا إلا مندل وأخطأ فيه، وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش وعنده عاصم الأحول، فحدث عاصم الأحول، عن أبي قلابة بهذا الحديث مرسلًا.

[٣١٦٣/٣]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبونصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة، أبنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء (أبنا علي بن عبدالعزيز) ثنا أبو غسان، ثنا مندل بن علي... فذكره مرفوعاً.

٤٩٠٢٤ 25- باب في إتيان الرجل أهله وتركه

٤٩٠٢٥ 26 - باب أدب الجماع

٤٩٠٢٦ 27- باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله

وقال: تفرد به مندل بن علي وليس بالقوي، وهو وإن لم يكن ثابتاً فمحمود في الأخلاق. قال الشافعي رضي الله عنه: وأكره أن يطأها والأخرى تنظر، لأنه ليس من التستر، ولا محمود للأخلاق، ولا يشبه العشرة بالمعروف، وقد أمر أن يعاشرها بالمعروف. وقال أبو عبيد: في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع قال: كانوا يكرهون الوجس - وهو الصوت الخفي - قال البيهقي: وقد روي في مثل هذا من الكراهة ما هو أشد منه، وهو في بعض طرق الحديث حتى الصبي في المهد.

قلت: ولحديث ابن مسعود هذا شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي، رواه ابن ماجه في سننه بسند ضعيف، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٣١٦٤]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن سعد بن مسعود الكندي {أن عثمان بن مظعون أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني لا أحب أن أنظر إلى عورة امرأتي، ولا ترى ذلك مني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ولم ذاك؟ إن الله جعلك لباساً لها وجعلها لباساً لك، وأنا أرى ذلك من أهلي ويروونه مني. قال: فمن يعدل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ولي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن ابن مظعون حيي ستير}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالرحمن الأفرقي، وقد ورد بسند ضعيف ما يخالف هذا الحديث عن عائشة قالت: {ما نظرت - أو ما رأيت - فرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط}.

رواه الطبراني في المعجم الصغير، والترمذي في الشمائل وأبو بكر بن أبي سمينة في مسنده وعنه ابن ماجه في سننه ورواه الحاكم في المستدرک، وعنه البيهقي في سننه.

٢٥- باب في إتيان الرجل أهله وتركه

[٣١٦٥]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا البختری، يحدث {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في أشياء يؤجر فيها الرجل حتى في غشيانه أهله، فقيل: يا رسول الله، كيف وير شهوته يقضيها؟ قال: أرأيتم لو كان في حرام أليس كان يوزر؟ قالوا: بلى. قال: فكذلك يؤجر}.

لم يرفعه شعبة، وقال الأعمش: عن عمرو، عن أبي البخري، عن أبي ذر.

قلت. حديث أبي ذر هذا رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا ابن سلم، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لك في جماع زوجتك أجر. فقل. يا رسول الله، في شهوته يكون أجر؟ قال: نعم، أرايت لو كان لك ولد قد أدرك، ثم مات أكنت محتسبه؟ قال: نعم. قال: أنت كنت خلقتة؟ قال: بل الله خلقه، قال: أنت كنت هديته؟ قال: بل الله هداه. قال: أنت كنت ترزقه؟ قال: بل الله كان يرزقه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ضعه في حلاله وأقرره، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته، ولك أجر}.

[٣١٦٦]- وقال مسدد: ثنا حماد بن زيد، ثنا فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن الحكم {أن امرأة من طي من بني سنبس يقال لها: أم (نعل) أتت علياً وزوجها معها، فقالت: إن زوجها لا يأتيها، وإنها امرأة تريد الولد. فقال الرجل: أما ترى ما عليها من نعمة؟- قال: وهي في هيئة حسنة- فقال له: ولا من السحر حيث يتحرك من الشيخ. قال: ولا من السحر. قال: هلكت وأهلك. وأقبل عليها فقال لها؟ اصبري حتى يفرج عنه}.

٢٦ - باب أدب الجماع

[٣١٦٧]- قال أبو يعلى الوصلي: ثنا الوليد بن شجاع أبوهمام وعلي بن الحسين الخواص قالوا: حدثني بقية، حدثني عثمان بن زفر، عن ابن جريج، عمن، سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإن سبقها فلا يعجلها}.

[٣١٦٨]- قال: وثنا أبوهمام، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عمن حدثه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، ثم إذا قضى حاجته قبل أن تقضي فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها}. هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

بسنن ضعيف ضمن حديث علي بن أبي طالب الطويل: {يا علي، ولا تجماع امرأتك في نصف الشهر، ولا عند غرة الهلال، أما رأيت المجانين يصرعون فيها كثيراً}.

٢٧- باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله

[٣١٦٩/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبوالمسمع، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال {الشَّيْءُ حرام}. [٣١٦٩/٢]- رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال: ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

٤٩٠٢٧ 28- باب الجنب يتوضأ كلما أراد إتيان واحدة أو أراد العود

٤٩٠٢٨ 29- باب ما جاء في المرأة المسوفة والمفسلة

٤٩٠٢٩ 30- باب النهي عن إتيان المرأة في دبرها

[٣١٦٩/٣]- ورواه البزار: ثنا روح بن حاتم، ثنا مهدي بن عيسى، ثنا عباد بن عباد المهلي، ثنامعيد بن يزيد أبوسلمة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد- هو الخدري- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله، يغلق باباً ثم يرخي ستراً، ثم يقضي حاجته، ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك، ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها، فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبتها. فقالت امرأة سفهاء الخدين: يا رسول الله، إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون. قال: فلا تفعلوا، فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها، ثم انصرف وتركها}.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وأبوسلمة ثقة، ومهدي واسطي لا بأس به.

[٣١٦٩/٤]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، أبنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمع... فذكر حديث أبي يعلى الموصلي.

قال حنبل: قال أحمد بن حنبل: ابن لهيعة يقول: الشياح يعني: المفخرة بالجمع. قال: وقال ابن وهب: السباع يريد جلود السباع. قلت: ولحديث أبي سعيد هذا شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وأبوداود والترمذي والنسائي، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث أسماء بنت يزيد. السباع- بالسین، المهمله بعدها باء موحدة- هو المشهور، وقيل: بالشين المعجمة. ٢٨- باب الجنب يتوضأ كلما أراد إتيان واحدة أو أراد العود

[٣١٧٠/١]- قال مسدد: ثنا معتمر عن ليث عن عاصم، عن أبي المستهل، عن عمر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {إذا أتى أحدكم أهله فأراد أن يعود فليغسل فرجه}.

[٣١٧٠/٢]- رواه إسحاق بن راهويه: أبنا المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم... فذكره.

[٣/٣١٧٠]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيدالله، ثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن عاصم، عن أبي المستهل... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث عمر هذا على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة، ولفظه: {إذا أتى أحدكم أهله ثم بدا له أن يعاود فليتوضأ بينهما وضوءاً}.

ورواه البيهقي في سننه وزاد: {فإنه أنشط له} ولهذه الزيادة شاهد من حديث أبي رافع، رواه أبوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم. ورواه البيهقي في سننه بسند ضعيف من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {إذا أتيت أهلك فأردت أن تعود فتوضأ وضوءك للصلاة}.

٢٩- باب ما جاء في المرأة المسوِّفة والمفسلة

[٣١٧١]- قال أحمد بن منيع: ثنا علي بن ثابت الجزري، عن جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر يرفع الحديث قال: {لعن الله المسوِّفات. قيل: وما المسوِّفات قال: الرجل يدعو امرأته إلى فراشه فتقول: سوف سوف. حتى تغلبه عينه}.

[٣١٧٢]- وبه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها. قال: وكيف تعرض نفسها على زوجها؟ قال: تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزم جلداه بجلده، فإن فعلت فتهد عرضت}. هذا إسناد ضعيف، لضعف جعفر بن ميسرة.

[٣١٧٣]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هاشم بن الحارث، ثنا محمد بن ربيعة الكوفي، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه قال: {لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسوِّفة والمفسلة، فأما المسوِّفة فالتى إذا أرادها زوجها قالت: سوف الآن. وأما المفسلة التى إذا أرادها زوجها قالت: إني حائض. وليست بحائض}. هذا إسناد ضعيف، يحيى بن العلاء الرازي متروك.

٣٠- باب النهي عن إتيان المرأة في دبرها

[٣١٧٤]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {تلك اللوطية الصغرى- يعني: إتيان المرأة في دبرها} هذا إسناد رجاله ثقات، رواه النسائي في الكبرى من طريق ابن مهدي، عن همام.

[٣١٧٥]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا عمرو بن عبيد، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب قال: {نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تؤتى النساء في أعجازهن. قال الحسن بن أبي الحسن: وهل يفعل ذلك إلا كل أحمق فاجر}.

[٣١٧٦]- قال الحارث: وثنا الخليل، بن زكريا، ثنا عمرو بن عبيد، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ل: {محاشى النساء عليكم حرام}.

[٣١٧٧/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عبد الله بن الهاد، عن عمر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {استحيوا، فإن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن}.

٤٩٠٣٠ 31- باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

٤٩٠٣١ 32- باب عشرة النساء

[٣١٧٧/٢]- رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، ثنا عثمان بن اليمان، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاوس... فذكره. قال البزار: لا يروى عن عمر إلا من هذا الوجه. قلت: قال شيخنا أبو الحسن الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. وليس كما زعم، فإنما أخرج مسلم لسلمة وزمعة متابعة وإلا فهما ضعيفان، والحديث منكر لا يصح من وجهه، كما صرح به البخاري والبزار والنسائي وغيرهم.

٣١- باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

[٣١٧٨]- قال عبد بن حميد: ثنا يعمر بن أبشر، ثنا ابن المبارك ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: أراه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاها من الأجر كالمتشحط في سبيل الله، فإن هلك فيها بين ذلك فلها أجر شهيد}.

[٣١٧٩]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا وهب، أبنا خالد، عن حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {من تسعة وتسعين امرأة واحدة في الجنة، وبقيتهن في النار، فاشتد ذلك على من حضر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من (المهاجرين) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن المسلمة إذا حملت فإن لها أجر القائم الصائم المحرم المجاهد في سبيل الله، فإذا وضعت فإن لها في أول رضة أجر حياة نسمة}.

قلت: أورد ابن الجوزي هذا المتن وما قبله في كتاب الموضوعات من حديث أبي هريرة وأنس، وقال: لا أصل لهذا الحديث.

٣٢- باب عشرة النساء

[٣١٨٠/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {أكل المؤمن إيماناً أحسنهم خلقاً، وخيارهم، خيارهم، (خيارهم) لنسائهم}. هذا إسناد صحيح.

[٣١٨٠/٢]- رواه أبو فداود في سننه، عن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد القطان... فذكره. دون قوله: {وخيارهم...} إلى آخره.

[٣/٣١٨٠]- ورواه البزار في مسنده: ثنا الحسن بن قزعة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا محمد بن عمرو... فذكره بلفظ: {خيركم خيركم لنسائهم}.

[٤/٣١٨٠]- ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمران بن موسى بن مجاشع، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان

بن بلال، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

: {أكل المؤمن إيماناً أحسنهم خلقاً، وخيارهم خيارهم لنسائهم}.

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه ابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن مسعود، ومن حديث ابن عباس.

[٣١٨١/١]- وقال إسحاق بن راهويه: قلت لأبي أسامة. أحدثكم أبوطلق، عن حنظلة، حدثني أبي، عن أوس بن ثريب التغلبي،

قال: {أكرت جرير بن عبد الله في الحج فقدم على عمر، فسأله عن أشياء، فكان فيما سأله قال: كيف وجدت نساءك؟ قال: يا أمير

المؤمنين، ما أستطيع أن أقبل امرأة منهن في غير يومها إلا اهتمتني، وما خرجت لحاجة إلا قالت: كنت عند فلانة، كنت عند فلانة.

فقال عمر-رضي الله عنه-: إن كثيراً منهم لا يؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين، ولعل أحداً ما يكون في حاجة بعضهم أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهم فتهمه. فقال ابن مسعود: يا أمير المؤمنين، أما علمت أن إبراهيم خليل الرحمن شكا إلى الله ذرباً في خلق سارة. فقال له: إن المرأة كالضلع، إن تركتها اعوجت، وإن قومتها كسرت، فاستمتع بها علماً فيها. فضرِب عمر بين كتفي ابن مسعود، وقال: لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود العلم غير قليل {٢}. فأقر به أبو أسامة وقال: نعم.

[٣١٨١/٢]- قال إسحاق بن راهويه: وأبنا الخزومي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو طلق، حدثني أبي، حنظلة بن نعيم، حدثني ثريب- أو ابن ثريب، - قال: {أكرت في الحج، فدخلت المسجد، فإذا عمر بن الخطاب قاعد وجريرون عبد الله في ناس، فقال عمر لجريرون...} فذكر مثله سواء، وقال: {دراً في خلق سارة}.

[٣١٨١/٣]- قال: وثنا سفيان بن عيينة، عن الركين وأبي طلق، عن رجل، عن جرير - يزيد أحدهما على صاحبه... فذكر نحوه. [٣١٨٢]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن الجريري، عن رجل، عن ابن قعب، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {المرأة خلقت من ضلع متى تقمه تكسره، وفيهن أود وبلغة}. هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته. له شاهد من حديث عائشة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٣١٨٣/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هوزة، ثنا عوف، عن رجل قال: سمعت سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: {إن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإنك إن تريد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها، فدارها تعش بها}.

٤٩.٣٢ 33 - باب ما جاء في الديوث والغيرة وما يدعى به لزوالها

[٣١٨٣/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عوف، عن أبي رجاء، عن سعمرة بن جندب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.. فذكره.

[٣١٨٣/٣]- ورواه ابن حبان في صحيحه قال: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. الضلع، بكسر الضاد وفتح اللام وسكونها أيضاً، والفتح أفصح.

والعوج، بكسر العين وفتح الواو، وقيل: إذا كان فيما هومنتصب كالحائط والعصا قيل: فيه عوج، بفتح العين والواو، وفي غير المنتصب كالدين والخلق والأرض ونحو ذلك يقال: فيه عوج، بكسر العين وفتح الواو، قاله ابن السكيت.

[٣١٨٤]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: {أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بخزيرة قد طبختها له، فقلت لسودة والنبي - صلى الله عليه وسلم - بيني وبينها: كلي فأبت، فقلت: لتأكلن أو لأطخن وجهك. فأبت، فوضعتُ يدي في الخزيرة فطليت وجهها، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - فوضع يده لها وقال لها: الطخي وجهها، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - لها فر عمر فقال: يا عبدالله، يا عبدالله. فظن أنه سيدخل فقال: قوماً فأغسلأ، وجوهكم. فقالت عائشة: فما زلت أهاب عمر لهية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

الخزيرة- بفتح الخاء المعجمة، وكسر الزاي، وفتح الراء المهملة- هوحساء يعمل بلحم.

[٣١٨٥]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عمر بن شبة أبو زيد، ثنا محمد بن عثمة، حدثني موسى بن يعقوب، عن يزيد بن عبد الله بن وهب، أن أباه أخبره، عن أم سلمة- رضي الله عنها- {أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن، فكانت منهن امرأة عندها عسل، فكان إذا دخل عليها أحضرت له منه شيئاً فيمكث عندها، وإن عائشة وحفصة وجدتا من ذلك، فلما دخل عليهما قالتا: يا رسول الله، إنا نجد منك ريح مغاير قال: فترك ذلك العسل}.

[٣١٨٦/١]- قال: وثنا سويد بن سعيد، ثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس - رضي الله عنه - {أن نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يبنهن شيء فجعل ينههن...} فذكر نحوه.

[٣١٨٦/٢]- قال: وثنا وهب بن بقیة، أبنا خالد، عن حميد... فذكره.

[٣١٨٧]- قال: وحدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {خيركم خيركم لأهله}.

[٣١٨٨]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عليلة بنت الكميت، حدثني أمي أمينة، أنها حدثتها أمة الله بنت رزينة، عن أمها رزينة مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {أن سودة اليمانية جاءت عائشة تزورها وعندها حفصة بنت عمر، فجاءت سودة في هيئة وفي حالة حسنة، عليها درع من برود الين وخمار كذلك، وعليها نقطتان مثل العدستين، من طيب وزعفران في موقياها- قالت: وأدركت النساء يتزين، به- فقالت حفصة لعائشة: يا أم المؤمنين، يحيي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فشقا) وهذه بيتنا تبرق فقالت أم المؤمنين: اتقي الله يا حفصة، اتقي الله يا حفصة. فقالت: لأفسدن عليها زينتها. قالت: ما تقلن؟- وكان في أذنهما ثقل - قالت حفصة: يا سودة، خرج الأعور. قالت: نعم ففزعنا فزعاً شديداً، فجعلت تنتفض، قالت: أين أختي؟ قالت: عليك بالخيمة- خيمة لهم من سعف يطبخون فيها- فذهبت فاخبتأت فيها، وفيها القدر، ونسج العنكبوت، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهما تضحكان لا تستطيعان أن تتكلمتا من الضحك، فقال:

ما ذا الضحك؟ ثلاث مرات- فأومأ بأيديهما إلى الخيمة، فذهب فإذا سودة ترعد، فقال لها: يا سودة ما لك؟ قالت: يا رسول الله، خرج الأعور؟ قال: ما خرج وليخرجن (ما خرج وليخرجن) ثم دخل فأخرجها، فجعل ينفذ عنها الغبار ونسج العنكبوت}. هذا الحديث في كتاب الأدب .

٣٣ - باب ما جاء في الديوث والغيرة وما يدعى به لزوالها

[٣١٨٩]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، حدثني رجل من آل سهل بن حنيف، عن محمد بن عمار، عن عمار قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {لا يدخل الجنة ديوث}.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته، لكن المتن له شاهد في مسند أحمد من حديث عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {ثلاثة قد حرم الله - تبارك وتعالى - عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق، والديوث الذي يقر في أهله الخبيث}.

[٣١٩٠]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري، ثنا سلمة بن الفضل، في محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله عنها- أنها قالت: {خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وأخرج معه نساءه، قالت: وكان متاعني فيه خف وكان على جمل ناج، وكان متاع صفية فيه ثقل وكان على جمل ثفال له بطن يتبطأ بالركب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : حولوا متاع عائشة على جمل صفية، وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب. قالت عائشة: فلما رأيت ذلك قلت: يا لعباد الله ، غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قالت: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن متاعك يا أم عبد الله كان فيه خف، وكان متاع صفية فيه ثقل فأبطأ بالركب، فحولنا متاعها، على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها. قالت: فقلت: أأست تزعمن أنك رسول الله؟ قالت: فتبسم، قال: أو في شك أنت يا أم عبد الله؟ قالت: قلت: أأست تزعمن أنك رسول الله، فهلا عدلت؟ وسمعتي أبوبكر- وكان فيه غرب، أي: حدة- فأقبل علي فلطم وجهي. فقالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مهلا يا أبا بكر. قال: يا رسول الله، أما سمعت ما قالت. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إن الغيرى، لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه . هذا إسناد ضعيف، بتمامه في كتاب الحج في باب تحويل الأمتعة على الجمال.

[٣١٩١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {إن الله ليغار لعبده المؤمن فليغير لنفسه}.

[٣١٩٢]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سفيان، ثنا وكيع، عن شريك، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {مثل الذي يجلس على فراش المغيبة كمثل الذي ينهشه الأسود يوم القيامة}.

(هذا إسناد رجاله ثقات). وله شاهد من حديث أبي قتادة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٣١٩٣/١]- قال: وثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون، أبنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: {لما نزلت:

{والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون} .

قال سعد بن عباد - وهو سيد الأنصار - : أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إلى ما يقوله سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، لا تله؟ فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيظه. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أن أحرکه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. قال: فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية - وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - فجاء من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنيه، فلم يهجه حتى أصبح، فغدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأذني. فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جاء به واشتد عليه، واجتمعت الأنصار فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد، إلا أن يضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين، فقال. والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً. فقال هلال. يا رسول الله، إني أرى ما اشتد عليك بما جئت به، والله إني لصادق.

فوالله إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليريد أن يأمر بضربه، إذ نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوحي - وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده - فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحي، فنزلت: {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم} . [٣١٩٣/٢]- رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد... فذكره. بنقص ألفاظ.

[٣١٩٣/٣]- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون... فذكره بتمامه. قلت: قصة هلال بن أمية في الصحيح، وإنما ذكرت أولها تضيماً للحديث المتقدم، ولم أره بهذه السياقة عند أحد منهم، والله اعلم.

[٣١٩٤]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أشهل، ثنا ابن عون، عن محمد قال: {قدم رجل من تلك الفروج على عمر فنثر كائنه، فسقطت صحيفة فإذا فيها:

(ألا) أبلغ أبا حفص رسولا فدي لك من أخي ثقة إزاري

قلا نصنا هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار

قلا نص من بني سعد بن بكر وأسلم أو جهينة أو غفار

فما قلص وجذن معقلات فاسلج بمختلف التجار

يعقلن جعدة من سليم غوي يتبغي سقط العذاري

٤٩٠٣٣ - 34- باب ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبها من إسقاطه ومخالفته

قال: فقال عمر: ألا ادعوا لي جعدة بن سليم.

قال: فدعاه فكله، فأمر به فضربه مائة معقولا، ونهاه أن يدخل على امرأة مغيبة.

[٣١٩٥]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا المنتجع بن مصعب بصري، حدثني ربيعة، حدثني مية، عن ميمونة بنت أبي عسيب {أن امرأة من جرش أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعير فنادت: يا عائشة، أعينيني بدعوة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسكنيني أو تطيبيني بها، وأنه قال لها: ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه، وقولي: بسم الله، اللهم داووني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغني بغنك وبفضلك عمن سواك، واحذر عني أذاك. قالت ربيعة: فدعوت به فوجدته جيدا}.

قال المنتجع بن مصعب: وأظن ربيعة قالت في هذا الحديث أن المرأة كانت غيرة. هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته. في كتاب الدعاء في باب ما تدعو به المرأة الغيرة.

٣٤- باب ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبها من إسقاطه ومخالفته

[٣١٩٦/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - {أن امرأة أتته فقالت: ما حق الزوج على امرأته؟ فقال: لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تعطي من بيته شيئا إلا بإذنه؟ فإن فعلت ذلك كان له الأجر وعليها الوزر، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه؟ فإن فعلت أثمت ولم تؤجر، ولا تخرج من بيته إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها الملائكة: ملائكة الغضب، وملائكة الرحمة حتى تتوب أو (تراجع) قيل: وإن كان ظالماً؟ قال: وإن كان ظالماً}.

[٣١٩٦/٢]- رواه مسدد: ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا ليث، وسمعت عطاء، عن ابن عمر قال: {جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: ما حق الرجل على زوجته؟...} فذكره، وزاد بعد قوله: {وإن كان ظالماً. فقالت: والذي بعثك، لا يملك على أمري رجل أبداً}.

[٣١٩٦/٣]- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالرحيم، عن ليث، عن عبدالملك، عن عطاء، عن ابن عمر قال: {أتت امرأة فقالت: يا نبي الله...} فذكر حديث مسدد بزيا دته.

[٣١٩٦/٤]- ورواه عبد بن حميد: حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن قطبة، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عمر قال: {جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -...} فذكر معنى حديث الطيالسي إلا أنه لم يقل: {وإن كان ظالماً؟ قال: وإن كان ظالماً}.

[٣١٩٦/٥]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود - يعني: الطيالسي... فذكره. وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني بسند ضعيف.

[٣١٩٧/١]- قال أبوداود الطيالسي: وثنا سلام، بن سليم، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة قال: {كما قعوداً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذ جاءت امرأة معها صبي لها - أو صبيان لها حاملتهما (وبنون) آخر. قال: وأحسبها حاملاً، قال وأحسبها لم تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ شيئاً إلا أعطاه، فلما أدبرت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . حاملات والذات رحيمات، لولا ما تأتين إلى أزواجهن دخلن المصليات منهن الجنة}.

[٣١٩٧/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا شريك، عن منصور... فذكره. هذا حديث رجاله ثقات، وفيه مقال، حكى الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال. سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة. انتهى، وقال أبو حاتم: أدرك أبا أمامة.

رواه ابن ماجه في سننه أن طريق الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد... فذكره دون قوله: {وبنون آخر. قال: وأحسبها حاملاً، قال: وأحسبها تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ شيئاً إلا أعطاه} والباقي نحوه.

[٣١٩٨/١]- وقال مسدد: ثنا خالد بن عبدالله، ثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس: {أن امرأة من خثعم أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إني امرأة أيم، فأخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ فقال: إن حق الزوج على زوجته إن سألتها نفسها وهي علقظهر يعبر أن لا تمنعه، ومن حق الزوج على زوجته أن لا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه؟ فإن فعلت جاعت وعطشت ولم يقبل منها، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه، فإن فعلت كان الأجر لغيرها والشقاء عليها، ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع أو تتوب}.

[٣١٩٨/٢]- رواه أبويعلى الموصلي. ثنا هب بن بقية، ثنا خالد... فذكره.

[٣١٩٨/٣]- قال: وثنا زهير، ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: {سألت امرأة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -...} فذكره.

[٣١٩٨/٤]- ورواه البزار: ثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا خالد بن عبدالله الواسطي... فذكره.

وزاد في آخره: {قالت: لا جرم لا أتزوج أبداً}.

[٣١٩٨/٥]- ورواه البيهقي: أبنا أبوطاهر الفقيه، ثنا أبو بكر القطان، ثنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رزين السلمي، ثنا بشر بن أبي الأزهر، نا هشيم، عن ليث... فذكره.

وقال: تفرد به ليث بن أبي سليم.

[٣١٩٩/١]- قال مسدد. ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين ابن محصن، عن عمته {أنها أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: أذات زوج أنت؟ قالت: نعم. قال: كيف أنت له؟ قالت: ما آله إلا ما عجرت عنه. قال: انظري أين أنت منه؟ فإنه جنتك ونارك}.

[٣١٩٩/٢]- قال: وثنا حماد، ثنا يحيى بن سعيد... فذكره.

[٣١٩٩/٣]- رواه الحميدي: ثنا سفیان، ثنا يحيى بن سعيد، أخبرني بشير بن يسار.

[٣١٩٩/٤]- قلت: رواه النسائي في الكبرى من طرق منها: عن ابن المثنى وابن بشار، عن يحيى بن سعيد القطان به.

[٣١٩٩/٥]- ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا بشر ابن موسى، ثنا الحميدي... فذكره.

[٣١٩٩/٥]- ورواه البيهقي في سننه: أنا أبو عبدالله الحافظ... فذكره.

[٣٢٠٠/١]- وقال الحميدي: ثنا سفیان، ثنا ابن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن، أنه سمعها تقول: {مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا في نسوة، فسلم علينا ثم قال: إياكن وكفر المنعمين. قلت: وما كفر المنعمين؟ قالت: لعل إحداكن أن تطول أيمتها بين أبيها. وتعنس ثم يرزقها الله زوجاً، فيرزقها منه مالاً وولداً، فتغضب الغضبة فتكفرها فتقول: ما رأيت منك مكان يوم بخير قط}.

[٣٢٠٠/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبونعيم الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنية، عن محمد بن ماجر، عن أسماء بنت يزيد قالت: {مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا وجوار أتراب، فقال: إياكن وكفر المنعمين...} فذكره إلا أنه قال: {والله ما رأيت منك خيراً قط}.

[٣٢٠٠/٣]- ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا داود العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج والنساء في جانب المسجد، فسمع ضوضاء هن فقالت: يا معشر النساء، إنكن أكثر حطب جهنم. قالت: فناديت: يا رسول الله - وكنت جريئة على كلامه - فقلت: يا رسوله الله، بم؟ قال: إنكن إذا أعطيتن لم تشكرن، وإذا ابتليتن لم تصبرن، وإذا أمسك أن شكوتن، وإياكن وكفر المنعمين. فقلت: وما المنعمون؟ قال: المرأة تكون تحت الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة، فتقول: ما رأيت منك خيراً قط}.

[٣٢٠٠/٤]- قال: وثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمع شهراً، سمعت أسماء بنت يزيد تقول: {مر بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نسوة فسلم علينا ثم قال: إياكن وكفران المنعمين. قلت: وما كفران المنعمين؟ قال: لعل إحداكن أن يطوله لبثها بين أبيها وتعنس، ثم يرزقها الله- عز وجل- زوجاً، فيرزقها منه مالاً وولداً فتغضب الغضبة فتقول: ما رأيت منك يوماً خيراً قط}. [٣٢٠٠/٥]- قال: وثنا صالح بن مالك، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، حدثني أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: {مر بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن في نسوة من الأنصار فأهوى بيده ثم تبسم ثم قال: إياكن وكفران المنعمين، فقلنا. نعوذ بالله من كفران نعم الله. فقال: إن إحداكن يطول لبثها ويطول تعنيسها، فيرزقها الله الزوج، ويفيدها الولد وقرة العين، فتغضب الغضبة....} فذكره.

[٣٢٠٠/٦]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا هاشم، ثنا عبد الحميد، حدثني شهر، سمعت أسماء بنت يزيد تحدث {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر في المسجد يوماً وعصبة من النساء قعود فألوى بيده اليمنى بالسلام فقال: إياكن وكفران المنعمين. قالت إحداهن: يا رسول الله، أعوذ بالله يا نبي الله من كفران نعم الله. قال: بلى، إن إحداكن تطول أيمتها ويطول تعنيسها، ثم يزوجه الله البعل، ويفيدها الولد وقرة العين، ثم تغضب الغضبة فتقسم بالله: ما رأيت منه ساعة خير قط. فذلك من كفران نعم الله، وذلك كفران المنعمين}.

[٣٢٠٠/٧]- قلت: رواه أبوداود وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان. والترمذي من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، مقتصرين على الجملة الأولى وهي قوله: {وأنا في نسوة فسلم علينا} دون باقي الطرق، وقال الترمذي: حديث حسن.

[٣٢٠١/١]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن الأفرقي، حدثني عمار بن غراب أن عمه له حديثه أنها سألت عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها- فقالت: {إن زوج إحدانا يريد لها فتمنعه نفسها، إما أن تكون غضبي، وإما أن تكون غير نشيطة له، فهل عليها في ذلك من حرج؟ قالت: نعم إن حقه عليك أن لو أرادك وأنت على قتب لم تمنعه. قلت: إن إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ولحاف واحد كيف تصنع؟ قالت: تشد عليها إزارها ثم تنام معه، فله ما فوق ذلك، مع أنني سوف أخبرك ما صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنها كانت ليأتي منه، فطحن شئاً من شعير، وجعلت له قرصاً فرجع فرد الباب، ومضى إلى مسجده، وكان إذا أراد أن ينام أغلق الباب، وأوكأ القربة، وأكفأ القدح والصحفة، وأطفأ السراج، فانتظرت أن ينصرف فأطعمه القرص، فلم ينصرف حتى غلبني النوم وأوجعه البرد، فأقامني فقال: (أدقيني). فقلت: إني حائض. فقال: وإن، اكشفي فخذي. فكشفت عن فخذي، فوضع خده ورأسه على فخذي، وحنيت عليه حتى دق ونام، فأقبلت شاة لجانا داجنة، فعمدت إلى القرص فأخذتها؟ ثم أخبرت بها: ثا. قال: فقلقت، فاستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبادرتها إلى الباب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خذي ما أدركت من قرصك، ولا تؤذي جارك في شاته}. هذا إسناد ضعيف، لضعف الأفرقي، واسمه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

[٣٢٠١/٢]- رواه أبوداود باختصار، عن القعني، عن عبد الله بن عمر بن غانم، عن الأفرقي به.

[٣٢٠٢/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جعفر بن عون، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن نهار، عن أبي سعيد {أن رجلاً أتى بابة له إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، هذه ابنتي وأبت أن تتزوج. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أطيعي أباك. كل ذلك ترد عليه مقاتله، فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على امرأته؟ فقال: لو كان به قرح أو ابتدر منخراه دماً وصيداً ثم لحسته بلسانك ما أدت حقه. فقالت: والذي بعثك بالحق، لا أتزوج أبداً. فقال: لا تنكحوهن إلا بإذنهن}.

[٣٢٠٢/٢]- رواه البزار: ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم وأحمد بن منصور بن سيار، قالوا: ثنا جعفر بن عون، ثنا ربيعة بن عثمان... فذكره.

وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ولا روى عن ربيعة إلا جعفر.

- [٣٢٠٢/٣]- ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم... فذكره.
- [٣٢٠٢/٤]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ. ثنا الحسن بن يعقوب، ثنا محم في ابن عبد الوهاب الفراء، ثنا جعفر بن عون... فذكره.
- [٣٢٠٢/٥]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.
- قال شيخنا أبو الحسن الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا نهار، وهو ثقة. قال شيخنا الحافظ العسقلاني: وربيعة بن عثمان ليس هو من رجال الصحيح إلا في المتابعات. قلت: رقم عليه الذهبي في الكاشف علامة مسلم في الصحيح، وثقة ابن معين وابن سعد وابن خنير والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يتفرد جعفر بن عون عن ربيعة بالرواية، فقد روى عنه أيضاً ابن أبي فديك كما صرح به الذهبي في الكاشف.
- [٣٢٠٣/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة- رضي الله عنها- {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أصحابه: يا رسول الله، ألا نسجد لك؟ فقد سجد لك البهائم والشجر، فنحن أحق أن نسجد لك؟ فقال: اعبدوا ربكم، وأكرموا أباكم، فلو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود- أو من جبل أسود إلى جبل أحمر- لكان نولها أن تفعل}. هذا إسناد رجاله محتج بهم في الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه.
- [٣٢٠٣/٢]- روى ابن ماجه في سننه منه {لو كنت آمراً، أحداً...} إلى آخره دون باقيه، عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
- [٣٢٠٤]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن رجل من الأنصار، عن سلمى قالت: {أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في نسوة أبايه من نساء الأنصار فكان فيما أخذ فينا: ألا لا تغشن أزواجكن. فلما انصرفنا قلنا: والله لو رجعنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألناه ما غش أزواجنا؟ فرجعنا فسألناه، فقال: لا تحابي أو تهادي بماله غيره}. هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواه وتدليس محمد بن إسحاق.
- [٣٢٠٥/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا مسعر، عن أبي عتبة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: {قلت: يا رسول الله، أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: زوجها. قالت: فأأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: أمه}. هذا إسناد حسن.
- [٣٢٠٥/٢]- رواه النسائي في الكبرى، عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد الزبير... فذكره.
- [٣٢٠٥/٣]- ورواه البزار: ثنا نصر بن علي وعمرو بن علي- واللفظ لعمرو- ثنا أبو أحمد، ثنا مسعر... فذكره.
- قال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وأبو عتبة، لانعلم حدث عنه إلا مسعر. ورواه الحاكم.
- [٣٢٠٦/١]- وقال عبد بن حميد: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا يوسف بن عطية، ثنا ثابت، عن أنس {أن امرأة كانت تحت رجل ففرض أبوها فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إن أبي مريض وزوجي يأبى أن يأذن لي أن أمرضه، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : أطيعي زوجك. فأتى زوجها فاستأذنت زوجها أن تصلي عليه، فأبى زوجها أن يأذن لها في الصلاة، فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أطيعي زوجك. فأطاعت زوجها ولم تصل على أبيها، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : قد غفر الله لأبيك بطواعيتك زوجك}.
- [٣٢٠٦/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد- يعني: ابن هارون- أبنا يوسف بن عطية، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك {أن رجلاً غزا، وامرأته في علو وأبوها في أسفل، وأمرها أن لا تخرج من بيتها، فاشتكى أبوها فأرسلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته واستأذنته، فأرسل إليها أن اتقي الله، وأطيعي زوجك، ثم إن أباه مات، فأرسلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تستأذنه وأخبرته، فأرسل إليها أن اتقي الله وأطيعي زوجك، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى على أبيها، وقالت لها: إن الله قد غفر لأبيك بطواعيتك لزوجك}.

[٣٢٠٧]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار قال: {لما قدم معاذ من اليمن قال: يا رسول الله، إني رأيت قوماً يسجد بعضهم لبعض، أفلا نسجد لك؟ قال: لو أمرت شيئاً يسجد لشيء لأمرت النساء يسجدن لأزواجهن}. قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: {لو أن امرأة لحست أنف زوجها من الجذام ما أدت حقه}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٠٨]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على النساء، فقال: السلام عليكن يا كوافر المنعمين. قال: فقلن: نعوذ بالله أن نكفر نعمة الله. قال: تقول إحداكن إذا غضبت على زوجها: ما رأيت منك خيراً قط}. هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد والراوي عنه.

[٣٢٠٩]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة، عن يحيى بن جابر، عن المقدم بن معدي كرب {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال. إن الله - تبارك وتعالى - يوصيكم بالنساء خيراً، إن الله يوصيكم بالنساء خيراً، إن الله يوصيكم بأمهاتكم وبآبائكم وإخوانكم وعماتكم وخالاتكم، إن الرجل من أهل الكائس ليتزوج المرأة وما يعلم ما له بها من الخير، فإيرغب واحد منهما عن صاحبه حتى يموتا هرمًا.

قال أبو سلمة: فحدثت، بهذا الحديث العلاء بن سفيان الغساني، فقال: بلغني أن من الفواحش التي حرم الله مما بطن مما لم يبين ذكرها في القرآن أن يتزوج الرجل المرأة، فإذا قدمت صحبتها وطال عهدها ونفضت ما في بطنها طلقها من غير ريبة}. قلت. روى ابن ماجه منه: {إن الله يوصيكم بأمهاتكم} حسب من طريق.

[٣٢١٠/١]- وقال أبو يعلى الموصلي. ثنا محمد بن الخطاب، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: {دخلت امرأة ابن مضعون على نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - فرأيتها سيئة الهيئة، فقلن لها: ما لك؟ ما في قرش رجل أغنى من بعلك قالت: ما لنا منه من شيء، أما نهاره فصائم، وأما ليله فقائم.

قال: فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، قال: فلقية النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا عثمان، أما لك في أسوة؟ قال: وما ذاك يا رسول الله؟ فذاك أبي وأمي قال أما أنت فتقوم بالليل وتصوم بالنهار، وإن لأهلك عليك حقاً، وإن لجسدك عليك حقاً، فصل ونم، وصم وأفطر قال: فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها: مه؟ قالت أصابنا ما أصاب الناس.

[٣٢١٠/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

له شاهد من حديث عائشة رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

٤٩٣٤ 35- باب جواز الكذب على الزوجة ليرضيها

[٣٢١١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا هارون بن معروف، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة، ثنا أبوهاني أن أبا علي بن مالك الجني حدثه، عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً، وأمة أو عبد - أبق من سيده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفها مؤنة الدنيا نفختة، بعده، وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينزع الله إزاره، ورجل ينزع الله رداءه، فإن رداءه الكبر وإزاره العزة، ورجل في شك من أمر الله، و (القنوط) أن رحمة الله}.

[٣٢١٢]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا نهاس بن قهم، ثنا القاسم بن عوف الشيباني، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب {أن معاذاً لما قدم من اليمن سجد للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما هذا يا معاذ قال: إني أتيت اليمن فرأيت اليهود تسجد لعظماء وعلماء، ورأيت النصارى يسجدون لقسيسها وورهبانها وأساقفتها وبطارقتها، فقلت: ما هذا؟ قالوا: تحية الأنبياء. قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يامعاذ، إنهم كذبوا على أنبيائهم، لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله - عز

وجل- لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها}.

[٣٢١٣/١]- قال أبو يعلى: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن مالك السكسكي، أن معاذ بن جبل حدثه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا يحل لامرأة تأخذ من بيت زوجها إلا بإذن زوجها، ولا يحل لها أن تأخذ وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره بغير إذنه، ولا تطمع فيه أحداً ما اصطحبا، ولا تخشن بصدرة، ولا تعتزل فراشه، ولا تصارمه وإن هو أظلم منها أن تأتيه حتى ترضيه؟ فإن هو قبل منها فبها ونعمت، قبل الله عذرها، وأفلج حجبها، ولا إثم عليها، وإن أبي الزوج أن يرضى فقد أبلغت إليه عذرها، وإن تفعل من ذلك شيئاً فرضيت بالصرام حتى تمضي لها ثلاث ليال، وأذنت بغير إذنه وأتت بغير إذنه في زيارة والد أو غيره ما شهد عندها، وأحنثت له قسماً، وأطاعت فيه والداً أو ولداً، أو اعتزلت له مضجعاً أو خشت له صدرها، فإنهن لا يزال يكتب عليهن ثلاث من الكبائر ما فعلن ذلك؟ أكبر الكبائر: الاشرار بالله، وقتل المؤمن متعمداً، والثالث: أكل الربا. وكفى بالمرأة أن تأتي كلما غضب عليها زوجها ثلاثاً من الكبائر، استحوز عليها الشيطان فأصبحت من أصحاب النار}.

قال: وثنا معاذ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا تزال يلعنها الله وملائكته وخزان دار الرحمة ودار العذاب مما انتهكت من معصية الله}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع.

[٣٢١٣/٢]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو عبد الله علي بن عبد الله الحكيمي قالا: ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا شعيب بن رزيق الطائفي، ثنا عطاء الخراساني، عن مالك بن يخامر السكسكي... فذكره دون قوله: {وإن لم تفعل من ذلك شيئاً...} إلى آخره.

[٣٢١٣/٢]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عبد الله الحافظ... فذكره.

أفلج حجبها- بالجيم- أي: أظهر حجبها وقواها.

قلت: في كتاب الإيمان من حديث سلمى إحدى خالات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومبايعتها وفيه: {ولا تغشش أزواجكن. قيل: وما غش أزواجنا؟، قال: تأخذ ماله فتحابي به غير}.

٣٥- باب جواز الكذب على الزوجة ليرضيها

[٣٢١٤/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن أيوب (الضبي) ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن النواس بن سمعان قال: {بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية، فمروا برجل من أهل البادية فقالوا: يا أعرابي، اجز لنا شاة. قال: فأتاهم بعثود من غنمه، فقال: اذبحوا هذا فقالوا: لما يغني هذا عنا شيئاً. قال: فاعتمدوا شاة من خيار غنمه فذبجوها. قال: فظلوا يطبخون ويشوون، قال: حتى إذا انتصف النهار وأظلم مظلهم قالوا: يا أعرابي، أخرج غنمك حتى نقيل في المظلة. قال: أنشدكم الله، فإنها ولد، فإن أنا أخرجتها فضربتها السموم جرحت فقالوا: أنفسنا أعز علينا من غنمك. قال: فأخرجوها فضربتها السموم فجرحت. قال: ثم راحوا من عنده وتركوه حتى أتوا المدينة. قال: فسبقهم الأعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره الخبر، فلما جاءوا سألهم عما ذكر فأذكروا، فاعتمد رجل منهم، فقال: يا فلان، إن كان عند أحد من أصحابك خير فعسى أن يكون عندك، اصدقني. فقال: صدق يا رسول الله الأعرابي، الخبر مثل ما قال. فقال: تهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار. كل كذب مكتوب كذباً لا محالة إلا أن يكذب رجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، أو يكذب الرجل بين الرجلين ليصلح بينهما، أو يكذب الرجل امرأة ليرضيها} هذا إسناد ضعيف.

٤٩٣٥ - 36 - باب ما جاء في العزل

[٣٢١٤/٢]- قال: وثنا محمد بن جامع العطار، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود، عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة: الرجل يكذب في الحرب والحرب خدعة، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، والرجل يكذب امرأة يرضيها }.

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن جامع ضعفه أبو حاتم وأبو يعلى، وذكره ابن حبان في الثقات.

[٣٢١٥/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا مجد الأعلى وخلف قالوا: ثنا داود بن عبد الرحمن حدثني ابن-خثيم، عن شهر بن حوشب، عدت أسماء بنت يزيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: { ما يحملكم على أن تتابعوا كما يتتابع الفراش في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين امرئين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة حرب }.

[٣٢١٥/٢]- قال: وثنا داود بن رشيد وغيره - وهذا لنظ داود - ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث بعثاً إلى ضاحية مضر، فنزلوا بأرض صحراء، فلما أصبحوا إذا هم بقبة، وإذا بفنائها غنم مراحة، فأتوا صاحب الغنم فوققوا عليه، فقالوا: أجزنا. فأخرج لهم شاة فسحطوها، ثم أخرج لهم شاة أخرى فسحطوها، وقال: في غنمي إلا خلفها أو شاة ربي، فأخذوا شاة من الغنم فلما افترقوا، وأظهروا، وليس معهم ظلال يستظلون بهامن الحر وهم بأرض لا ظلال فيها، وقد قال الأعرابي غنمه في ظلته، فقالوا: نحن أحق بالظل من هذه الغنم. فأتوه فقالوا: أخرج غنمك فنستظل في هذا الظل. فقال: إنكم متى تخرجون غنمي تمرض وتطرح أولادها، وأنا امرؤ قد زكيت وأسلمت. فأخرجوا غنمه، فلم تكن إلا ساعة من نهار حتى تناعرت فطرحت أولادها، فأقبل الأعرابي سريعاً حتى قدم المدينة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بالذي صنع به، فغضب من ذلك غضباً شديداً، ثم أجلسه حتى قدم القوم فسألهم، فقالوا: كذب. فسري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض الغضب، فقال الأعرابي. والذي أقسم به إني لأرجو أن يخبرك الله بخبري وخبرهم. فوقع في نفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه صادق، فانتجهم رجلاً رجلاً، فما انتج منهم رجلاً فناشده الله إلا حدثه كما حدثه الأعرابي. فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أيها الناس، لا يحملنكم أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: امرؤ كذب امرأته لترضى عنه، أو رجل كذب بين امرئين مسلمين ليصلح بينهما، أو رجل كذب في خديعة حرب } قلت: رواه الترمذي في الجامع باختصار من طريق ابن خثيم، وقال: حسن، لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خثيم.

٣٦ - باب ما جاء في العزل

[٣٢١٦/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، ثنا عمارة العبدي، عن أبي سعيد قال: { ذكر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العزل فقال: إن قضى الله شيئاً ليكونن وإن عزل - قال أبو سعيد: ولقد عزلت عن أمة لي فولدت أحب الناس إلها هذا الغلام }.

[٣٢١٦/٢]- رواه مسدد: عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - { أنه سئل عن العزل فقال: أنت تخلقه؟ أنت ترزقه؟ أقره قراره، فإنما هو القدر }.

[٣٢١٦/٣]- قال: وثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، حدثني أبورفاعه، عن أبي سعيد { أن رجلاً، قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إن لي جارية وأنا أعزل عنها وأكره أن تحمل مني، واليهود تزعم أنها المؤودة الصغرى، قال: كذبت اليهود لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه }.

[٣٢١٦/٤]- قال: وثنا عبد الواحد، ثنا مجالد، ثنا أبو الوداك جبر بن نوف، عن أبي سعيد الخدري قال: { أصبنا سبايا يوم حنين، فسألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العزل. فقال: ليصنع الرجل ما بدا له فإنه ما قدر الله سيكون. قال أبو سعيد. فرخص لنا يومئذ

في ذلك}.

[٣٢١٦/٥]- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة، ثنا شعبة، عن أبي الفيص، سمعت عبدالله بن مرة يحدث، عن (أبي سعيد): {أن رجلاً من أشجع سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن العزل فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما قضى الله في الرحم سيكون}.

[٣٢١٦/٦]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا (زحمويه) ثنا إبراهيم بن سعد (أبنا ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي سعيد... فذكره، وزاد: {وكان عمر وابن عمر يكرهان العزل، وكان زيد وابن مسعود يعزلان}.

[٣٢١٦/٧]- ورواه البزار: ثنا عبدة بن عبدالله، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عياش بن عقبة الحضرمي، حدثني موسى بن وردان، عن أبي سعيد {أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن اليهود يقولون: إن العزل المؤودة الصغرى. فقال: كذبت يهود}.

٤٩٠٣٦ 37- باب النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً

٤٩٠٣٧ 38- باب ضرب النساء

قال البزار: لا نعلم روى موسى عن أبي سعيد إلا هذا الحديث، وهو صالح الحديث لا بأس به.

قلت: طريق مسدد الثالثة رواها مسلم في صحيحه من طريق علي بن أبي طلحة، عن أبي الوداك... فذكره دون قوله: {فرخص لنا يومئذ في ذلك}.

[٣٢١٦/٨]- وطريق مسدد الثانية رواها النسائي في الكبرى: عن ابن المثنى، عن معاذ بن هشام، عن أبيه به.

[٣٢١٧]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة وأصحاب عبدالله قالوا: {لا بأس بالعزل}. وقال عبدالله: {لو أن النطفة التي خلقها الله استودعت صخرة خرجت}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢١٨]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو أسامة، ثنا عيسى بن سنان، أبوسنان، ثنا يعلى بن شداد بن أوس، عن عبادة بن الصامت قال: {إن أول من عزل نفر من الأنصار فأتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: إن نفرًا من الأنصار يعزلون. ففزع وقال: إن النفس المخلوقة لكائنة. فما أمر ولا نهى}.

[٣٢١٩]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، عن مندل بن علي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن جرير قال: {جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ما خلصت إليك من المشركين إلا بقينة، وأنا أعزل عنها أريد بها السوق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : جاءها ما قدر}. هذا إسناد ضعيف، لضعف مندل.

[٣٢٢٠/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سليم، عن ابن عباس قال: [لأن كان قال، فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيء فهو كما قال يعني: العزل- وأنا، لا أرى به بأساً، زرعك إن شئت أعطشت، وإن شئت سقيت}.

[٣٢٢٠/٢]- رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أسيد ابن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، عن سلمة بن تمام، عن الشعبي، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- {أنه سئل، عن العزلة. فقال: ما كان ابن آدم يقتل نفساً قضى الله لخلقها، حرثك إن شئت عطشت، وإن شئت سقيته}.

[٣٢٢٠/٣]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه واللفظ له قال: أبنا أبو عبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... فذكره.

٣٧- باب النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً

[٣٢٢١/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن رواحة قال: ((كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - في غزوة، فاستأذنت فتعجلت فأنتهيت إلى

الباب، فإذا المصباح يتأجج، فإذا أنا بشيء أبيض نائم، فاخترت سيفي ثم حركتها، فقالت: إليك إليك، فلانة كانت عندي مشطتي، فأتيته النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته، فهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً}.

[٣٢٢١/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبدالرحمن، ثاسفيان، عن حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن رواحة {أنه قدم من سفر، فتعجل إلى امرأته، فإذا في بيته مصباح وإذا مع امرأته شيء، فأخذ السيف فقالت: إليك عني، فلانة تمشطني، فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - ...} فذكره.

هذا مدار إسناد حديثه على حميد الأعرج، وهو ضعيف.
٣٨- باب ضرب النساء

[٣٢٢٢/١]- قال مسدد: ثنا عدالله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي - رضي الله عنه - قال: {أتت امرأة الوليد النبي - صلى الله عليه وسلم - تشكو زوجها أنه يضربها، قال لها: اذهبي إليه فقولي له: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: كيت وكيت. فذهبت ثم رجعت، فقالت. إنه عاد فضر بني. فقال مرة أخرى، ثم قال في الثالثة فأخذ هدبة من ثوبه، فقال: اذهبي إليه فقولي: كيت ش كيت. فعادت فقالت: إنه يضربني، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه فقال: اللهم عليك بالوليد، أثمت بي. فقال: اللهم عليك بالوليد أثمت بي}.

[٣٢٢٢/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيدالله بن موسى، أبنا نعيم بن حكيم ... فذكره، إلا أنها في الثالثة قالت: {يا رسول الله، ما زادني إلا ضرباً، قال: فرفع يديه. فقال: اللهم عليك بالوليد، مرتين أو ثلاثاً}. ولم يقل: {أثمت بي} في الموضعين.

[٣٢٢٢/٣]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي {أن امرأة الوليد بن عقبة جاءت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تشكو الوليد أنه يضربها، فقال لها. إرجعي فقولي له: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أجارني. قال: فانطلقت فكثت ساعة، ثم جاءت فقالت: يا رسول الله، لا أفلع عني. قال. ففقط رسول الله هدبة من ثوبه فأعطاه، فقال: قولي: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أجارني، هذه هدبة من ثوبه. فكثت ساعة، ثم إنها رجعت فقالت: يا رسول الله، ما زادني إلا ضرباً. فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده فقال: اللهم عليك بالوليد مرتين أو ثلاثاً}.

٤٩٠٣٨ 39 - باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها

٤٩٠٣٩ 40 - باب ما جاء في تحريم الجمع بين الأختين أو المرأة وابنتها في الوطء بملك اليمين

[٣٢٢٢/٤]- قال: وثنا عبيدالله بن عمر، ثنا عبدالله بن داود... فذكره.
[٣٢٢٢/٥]- ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل من زياداته على المسند: حدثني نصر بن علي وعبيدالله بن عمر قالوا: ثنا عبدالله بن داود... فذكره. هذا حديث صحيح.

٣٩ - باب لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها

[٣٢٢٣/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا كثير بن هشام، حدثني جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهانا عن لبستين: الصماء، وهو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد يرفع جانبه على منكبه ليس عليه ثوب غيره، أو يجتبي الرجل في الثوب الواحد ليست بين فرجه وبين السماء شيء، يعني ستر ونهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نكاحين: أن تزوج المرأة على عمتها، أو على خالتها. ونهانا عن طعمتين: الجلوس على مائدة عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه ونهانا عن بيعتين: عن بيع المنابذة، والملاسة، وهي بيع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية}.

[٣٢٢٣/٢]- رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن المثنى، ثنا كثير بن هشام... فذكر قصة النكاح حسب.

وقال: لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا جعفر، ولا عنه إلا كثير. قال شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. قلت: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم باختصار من طريق جعفر بن برقان به. وجعفر وإن أخرج له مسلم ووثقه ابن معين وابن سعد والعجلي، إلا أنه ضعيف في الزهري.

[٣٢٢٤]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: {نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صلاتين، وعن نكاحين، وعن صيامين: عن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، وعن صيام يوم الفطر ويوم النحر، وأن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها}. هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق. روى ابن ماجه منه قصة النكاح حسب من طريق ابن إسحاق به. لكن المتن له شواهد منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - في كتاب المواقيت ضمن حديث طويل، وآخر في المواريث باب {لا يتوارث أهل ملتين} وبقية الشواهد في آخر هذا الباب.

[٣٢٢٥/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زريق عن علي بن أبي طالب {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها}. [٣٢٢٥/٢]- رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا حسن بن موسى، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عبد الله بن هبيرة السبائي، عن عبد الله بن زريق الغافقي... فذكره.

[٣٢٢٦/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا موسى، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد، عن أبي حريز، عن عكرمة، عن ابن عباس {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صح نهى أن تزوج المرأة على عمتها أو على خالتها}.

[٣٢٢٦/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، ثنا علي بن المديني، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز... فذكره، وزاد {قال: إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن}. قلت: ولما تقدم شاهد من حديث أبي هريرة رواه أصحاب الكتب الستة. ورواه الترمذي في الجامع وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس، والنسائي في الصغرى من حديث جابر بن عبد الله، والبخاري في مسنده من حديث ابن مسعود وابن عمر وسمرة. قال الترمذي: وفي الباب عن علي بن أبي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد وأبي أمامة وجابر وعائشة وأبي موسى وسمرة بن جندب، انتهى.

وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وأنس بن مالك. قال البيهقي في سننه عن الشافعي. وبهذا نأخذ، وهو قول من لقيت من المفتين لا خلاف بينهم فيما علمته، ولم يرو من وجه يثبت أهل الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا عن أبي هريرة.

٤٠- باب ما جاء في تحريم الجمع بين الأختين أو المرأة وابنتها في الوطء بملك اليمين

[٣٢٢٧/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي {أن ابن الكواء سأل علياً رضي الله عنه- عن الأمتين الأختين قال: أحلتهم آية وحرمتهم آية، شأ، أفعله أنا ولا أهل بيتي، ولا أحله ولا أحرمه}.

[٣٢٢٧/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: أبنا علي بن الجعد، أبنا شعبة، عن أبي عون قال: {سألت أبا صالح. قال: قال علي: سلوني فإنكم لا تسألون مثلي، ولن تسألوا مثلي. فقال ابن الكواء: أخبرنا عن الأختين المملوكتين، وعن بنت الأخ من الرضاعة. فقال: سل عما يعنك فإنك ذاهب في التيه. فقال: إنما أسأل عما لا نعلم، فأما ما نعلم فأنا لا أسأل عنه. قال: أما الأختان المملوكتان، فأحلتهم آية وحرمتهم آية، ولا أمر به ولا أنهى عنه، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي}.

[٣٢٢٧/٣]- ورواه البزار: ثنا محمد بن معمر، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي عون... فذكر حديث أبي يعلى الموصلي.

٤٩٠٤٠ - 41- باب فيمن أسلم وعنده أكثر من أربع نسوة

[٣٢٢٧/٤]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو محمد عبدالله بن يوسف، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، أبنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا أبوقطن عمرو بن الهيثم، ثنا شعبة... فذكر مثل حديث مسدد.

[٣٢٢٧/٥]- ثم روى البيهقي: بسنده إلى عكرمة قال: {ذكر عند عبدالله بن عباس قول علي بن أبي طالب في الأختين من ملك اليمين، فقالوا: إن علياً قال: أحلتها آية وحرمتها آية. قال ابن عباس عند ذلك: أحلتها آية وحرمتها آية، إنما تحرمهن عليّ قرابتي منهن، ولا تحرمهن عليّ قرابة بعضهم من بعض، يقول الله- عز وجل:-

{ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيما نكم }

[٣٢٢٨/١]- قال مسدد: وثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن قبيصة ابن ذؤيب {أن عثمان سئل عن الأختين الأمتين من ملك اليمين. فقال: أحلتها آية وحرمتها آية، وما أحب أن أصنعه. فبلغ ذلك رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لو كنت ألي شيئاً من أمور المسلمين، ثم (أوتيت) بهذا جعلته نكالا. قال الزهري: أراه علياً- رضي الله عنه }.

[٣٢٢٨/٢]- رواه البيهقي في سننه من طريق الشافعي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب {أن رجلاً سأل عثمان بن عفان- رضي الله عنه- عن الأختين من ملك اليمين هل يجمع بينهما؟ فقال عثمان: أحلتها آية وحرمتها آية، وأما أنا فلا أحب أن أصنع هذا. قال: فخرج من عنده فلقى رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لو كان لي من الأمر شيء ثم وجدت أحداً فعل ذلك لجعلته نكالا}.

قال مالك: قال ابن شهاب: أراه علي بن أبي طالب. قال مالك. وبلغني عن الزبير بن العوام مثل ذلك.

[٣٢٢٩/١]- قال مسدد: وثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه قال: {سئل عمر- رضي الله عنه- عن المرأة وابنتها من ملك اليمين، فقال: ما أحب أن أجيزهما- جميعاً. ونهى عنهما}.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٢٩/٢]- رواه البيهقي في سننه: من طريق ابن بكير والشافعي عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- {سئل عن المرأة وابنتها من ملك يمين، هل توطأ إحداهما بعد الأخرى. فقال عمر: ما أحب أن أجيزهما جميعاً.

لفظ الشافعي وفي رواية ابن بكير: {ما أحب أن أجيزهما}.

[٣٢٣٠]- قال مسدد: وثنا يحيى، عن ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يحدث {أن معاذ بن عبيدالله بن معمر سأل عائشة فقال: إن لي جارية أصبتها ولها ابنة قد أدركت أفأصيبها؟ فنهته عنها، فقال: لا، إلا أن تقولي حرام. فقالت: لا يفعلها أحد من أهلي ولا من أطاعني. قال ابن أبي مليكة: وسئل عنها ابن عمر فنهى عنها}.

٤١- باب فيمن أسلم وعنده أكثر من أربع نسوة

[٣٢٣١/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا اسماعيل بن إبراهيم ومروان بن معاوية، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: {أسلم غيلان الثقفي وعنده عشر نسوة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : خذ منهن أربعاً}.

[٣٢٣١/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابو خيثمة، ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه {أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشر نسوة، فقال له رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : اختر منهن أربعاً. فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بني فبلغ ذلك عمر فلقيه، فقال: إني أظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذف في نفسك، ولعلك لا تمكث إلا قليلاً، وإيم الله، لتردن نساءك، ولترجعن في مالك أو لأورثهن منك، ولأمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال}.

- [٣٢٣١/٣]- قال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا معمر... فذكر حديث أبي يعلى بتمامه.
- [٣٢٣١/٤]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.
- [٣٢٣١/٥]- قال ابن حبان: وأبنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن معمر... فذكره باختصار ما كان في زمن عمر إلا أنه قال: {أمسك أربعاً وفارق سائرهن}.
- [٣٢٣١/٦]- قال: وأبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عيسى بن يونس، عن معمر... فذكره.
- [٣٢٣١/٧]- قلت: رواه الترمذي باختصار عن هناد، عن عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر به.
- وقال: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما رواه شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري. وقال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي {أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشرة} قال محمد- يعني: البخاري:- وإنما حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه {أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبي رغال}.
- ورواه الحاكم وعنه البيهقي من طريق نافع وسالم عن ابن عمر، مثل حديث أبي بكر بن أبي شيبة. وهذا الحديث في كتاب الفرائض في باب من طلق نساءه خشية الميراث.

٤٩٠٤١ 42- باب لا تنكح أمة على حرة وتنكح الحرة على الأمة

٤٩٠٤٢ 43- باب فيمن زعم أن نكاح الحرة على الأمة طلاق الأمة

٤٩٠٤٣ 44- باب الشغار

- [٣٢٣٢]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: أسلم غيلان وتحتة عشر نسوة، فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يختارمنهن أربعاً ويفارق سائرهن، قال: وأسلم صفوان بن أمية وعنده ثمان نسوة، فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يمسك منهن أربعاً ويفارق سائرهن}.

هذا إسناد ضعيف. رواه البيهقي في سننه من طريق الواقدي به.

وله شاهد من حديث عروة، بن مسعود. رواه الحاكم في المستدرک وعنه البيهقي في سننه.

- [٣٢٣٣]- وقال ابن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس {أن امرأة أسلمت في عهد رسول - صلى الله عليه وسلم - فجاء زوجها فقال: يا رسول الله، إنها كانت أسلمت معي، فردها عليه} . رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.
- ٤٢- باب لا تنكح أمة على حرة وتنكح الحرة على الأمة

- [٣٢٣٤/١]- قال مسدد: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن الحسن قال: {نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تنكح الأمة على الحرة}.

- [٣٢٣٤/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أحمد بن علي الإسفراييني الرازي، أبنا زاهر ابن أحمد، ثنا أبو بكر بن زياد، ثنا يزيد بن سنان، ثنا معاذ بن هشام... فذكره.

- [٣٢٣٤/٣]- قال: وأبنا أبو حازم الحافظ، أبنا أبو الفضل بن خميرويه، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن علية، حدثني من سمع الحسن قالت: {نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...} فذكره.

قال البيهقي: هذا مرسل إلا أنه في معنى الكتاب ومعه قول جماعة من الصحابة.

- ثم روى من طريق الدارقطني بسنده إلى علي بن أبي طالب قال: {إذا تزوجت الحرة على الأمة قسم لها يومين والأمة يوماً، إن الأمة لا ينبغي إلا أن تزوج على الحرة}.

وبسند البيهقي أن جابر بن عبد الله قال: {لا تنكح الأمة على الحرية، وتنكح الحرية على الأمة، ومن وجد صداق حرة فلا ينكح أمة أبداً} وقال: هذا إسناد صحيح.

وبسند إلى الشافعي، أبنا مالك أنه بلغه {أن ابن عباس وابن عمر سئلا عن رجل كانت تحته امرأة حرة، فأراد أن ينكح عليها أمة، فكرها أن يجمع بينهما}. وبسند إلى الحسن البصري {أنه سئل في رجل تزوج حرة وأمة في (عقد) فقال: يفرق بينه وبين الأمة}. وعن الحسن {أنه قال في رجل تزوج امرأتين في عقدة وله ثلاث نسوة قال: يفرق بينه وبين هاتين اللتين تزوج في عقدة، وإذا تزوج ثلاثاً في عقدة وعنده امرأتان فرق بينه وبين الثلاث}.

٤٣- باب فيمن زعم أن نكاح الحرية على الأمة طلاق الأمة

[٣٢٣٥/١]- قال مسدد: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: {نكاح الحرية على الأمة طلاق الأمة}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٣٥/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا عبد الوهاب بن عطاء، أبنا أبو الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: {تزوج الحرية على الأمة طلاق الأمة}.

[٣٢٣٥/٣]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عبد الله الحافظ وعبيد بن محمد قالا: ثنا أبو العباس الأصم... فذكره.

[٣٢٣٥/٤]- قال: وأبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أبنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي.

[٣٢٣٥/٥]- وأبنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو جعفر الرزاز قالا: ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان قال: قال عمرو: قال ابن عباس: {نكاح الحرية على الأمة طلاق الأمة}.

٤٤- باب الشغار

[٣٢٣٦]- قال عبد بن حميد: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن ثابت عن أنس قال: {أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على النساء

حين يبيعهن أن لا ينخن فقلن: يا رسول الله، إن نساء أسعدتنا في الجاهلية، أفنسعدن في الإسلام؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا إسعاد في الإسلام، ولا شغار في الإسلام، ولا عقر في الإسلام، ولا جلب في الإسلام، ولا جنب، ومن انتهب فليس منا}.

قلت: روى أبوداود منه العقر، والترمذي النهبة، وابن ماجه والنسائي الإسعاد، كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر به، دون قوله: {لا جلب في الإسلام ولا جنب}.

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم.

[الإسعاد]: يريد تساعد النساء في النياحة.

[والشغار]: أن يتزوج أحد الرجلين بنت الآخر أو أخته على أن يزوجه الآخر بنته أو أخته، ليس بينهما مهر غير هذا، وهو من شغار البلد إذا خلا، كأنهما أخليا البضع عن المهر.

[والعقر]: عني به ما كانت الجاهلية تفعله من عقر الإبل على قبر الرجل الشريف.

[ولا جلب]: أي لا يجلب على الخيل في السباق، أو لا يجلب المصدق إليه النعم فيصدقها.

[والجنب]: هو الفرس يجنب عرياً في السباق، فإذا قارب الغاية ركه، والأجنب: العرياء

واحداهم: جنب.

٤٩٠٤٤ 45- باب ما جاء في نكاح المحرم

٤٩٠٤٥ 46- باب ما جاء في نكاح المتعة

[٣٢٣٧/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يعقوب بن محمد، ثنا محمد بن حجر، عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر،

عن أبيه، عن وائل بن حجر {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب كتاباً فيه: لا جلب، ولا جنب، ولا وراط، ولا شغار في الإسلام، وكل مسكر حرام، ومن أجبى فقد أربى}.

[٣٢٣٧/٢]- رواه البزار في مسنده: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا محمد بن حجر، ثنا سعيد بن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه عن أمه، عن وائل بن حجر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - {نهى عن الشغار}.

هذا إسناد فيه مقال، سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي الكوفي قال فيه النسائي: ليس بالتقوي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كنيته أبو الحسن. وباقي رجال الإسناد ثقات. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر، وفي مسلم وغيره من حديث أبي هريرة، وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل من حديث عبد الله بن عمرو، وفي أبي يعلى الموصلي والترمذي وابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن الحصين.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لا يرون نكاح الشغار، والشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا صداق بينهما. وقال بعض أهل العلم: نكاح الشغار، مفسوخ ولا يحل، وإن جعلاً بينهما صداقاً. وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وروى عن عطاء بن أبي رباح أنه قال: يُقرآن على نكاحهما ويجعل لهما صداق المثل. وهو قول أهل الكوفة، انتهى.

{لا جلب ولا جنب} (وقد مر في الحديث الذي قبله). والوراط: الخديعة والغش، ومنه: لا وراط، وقيل. هو أن يخفي إبله عن المصدق في ورطة: أي هوة، وقيل: هو أن يغيب إبله في إبل أخرى فلا ترى. {ومن أجبي فقد أربى} أي: من باع الحرث قبل صلاحه، وهو بالجيم والباء الموحدة.

٤٥- باب ما جاء في نكاح المحرم

[٣٢٣٨/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن مطر الوراق، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: {أما رجل تزوج وهو محرم انتزعا منه امرأته، ولم ينز نكاحه}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٣٨/٢]- ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق محمد بن يحيى: ثنا عبد الله بن بكر، ثنا سعيد، عن مطر... فذكره، وقال: هو قول الحسن وقتادة.

[٣٢٣٩/١]- قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوج بعض نسائه وهو محرم، واحتجم وهو محرم}.

[٣٢٣٩/٢]- قلت: هكذا رواه النسائي في الكبرى مرسلًا، عن الفلاس، عن ابن مهدي، عن أبي عوانة به.

[٣٢٣٩/٣]- ورواه البيهقي في سننه: ثنا معلى بن أسد، ثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: {تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسائه...} فذكره.

قال: وروى عن مسدد، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. قال أبو عبد الله: قال أبو علي الحافظ: كلاهما خطأ، فالمحفوظ: عن مغيرة، عن شبك، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا، هكذا رواه جرير، عن مغيرة مرسلًا.

[٣٢٤٠]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن نافع، عن نبيه بن وهب {أن عمر بن عبيد الله بن معمر خطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه، فأرسل إلى أبان بن عثمان- وهو أمير الموسم يومئذ- فقال: ألا أراه عراقياً حافياً، إن المحرم لا ينكح ولا ينكح، ولا يخطب على نفسه، ولا على من سواه}. قلت: بعضه مرفوع في الصحيح، وأخرجته لقوله: {لا يخطب على من سواه}.

٤٦- باب ما جاء في نكاح المتعة

[٣٢٤١]- قال مسدد: ثنا يزيد، ثنا داود بن أبي هند، ثنا سعيد بن المسيب {أن عمر بن الخطاب نهى عن متعة النساء، وعن متعة الحالج}.

[٣٢٤٢]- قال: وثنا يزيد، ثنا داود بن أبي هند، حدثني أبونضرة، أنه سمع أبا سعيد الخدري قال: {قام عمر بن الخطاب خطيباً حين استخلف فقال: إن الله قد كان يرخص لنبه ما شاء، ألا فخصونا فزوج هذه النساء، وأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله}.

[٣٢٤٣]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عمرو: {سمعت ابن عباس وأنا قائم على رأسه يقول ورجل يقول له: إن

معاوية ينهى عن المتعة. فقال ابن عباس: انظروا، فإن كانت في كتاب الله فقد كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن لم تكن في كتاب الله فهو كما يقول}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٤٤]- وقال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الواحد بن زياد قال، ثنا أبو العميس، عن إياس بن سلمة، عن أبيه - رضي الله عنه - { قال رخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام أوطاس في المتعة ثلاثة أيام، ثم نهى عنها}. هذا إسناد رجاله ثقات.

٤٩٠٤٦ - 47- باب فيمن يحل نكاحه ومن لا يحل

٤٩٠٤٧ - 48 - باب فيمن طلق ثلاثا قبل أن يتزوج ومتى تحل المبتوتة لزوجها الأول

[٣٢٤٥/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا بشر بن عمر، ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة {أن عائشة كانت إذا سئلت عن المتعة قالت: بيني وبينهم كتاب الله، قال الله- عز وجل-: { والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين } فن ابتغى غير ما زوجه الله- عز وجل- أو ما ملكه فقد عدا}.
[٣٢٤٥/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا نافع بن عمر... فذكره.
[٣٢٤٥/٣]- ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

[٣٢٤٦]- قال الحارث: وثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني عبد الله ابن سعيد المقبري قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {يهدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث}.

[٣٢٤٧/١]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو مولى محمد بن المثنى قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عكرمة بن عمار، أخبرني سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: {خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك فزلنا ثنية الوداع، فرأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصاييح ورأى نساءً يبكين. فقال: ما هذا؟ فقل: نساء تمتع منهن فهن يبكين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : حرم- أو قال: هدم- المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث}.

[٣٢٤٧/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا سعيد المقبري فذكره.

[٣٢٤٧/٣]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أحمد بن محمد بن محمد بن حيان أبو الشيخ الأصهباني، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عمرو بن علي وبكار بن قتيبة قالوا: ثنا مؤمل... فذكره (١).

قال الترمذي في الجامع: وفي الباب عن سبرة الجهني وأبي هريرة، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم، وإنما روي عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة، ثم رجع عن قوله حيث أخبر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمر أكثر أهل العلم على تحريم المتعة، وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق.

٤٧- باب فيمن يحل نكاحه ومن لا يحل

[٣٢٤٨]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر قال: {أخذ علي بيد كعب بن عجرة فأقامه بين السماطين، وقال له: حدث بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: سمعته يقول: لا تحل ابنة الأخ وابنة الأخت من الرضاة}.

هذا إسناد ضعيف، جابر هو الجعفي ضعيف بمرة، وأبو جعفر لم يسمع من علي ولا من كعب.

[٣٢٤٩/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا علي بن عاصم، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - {في رجل تزوج امرأة، ثم طلقها أو ماتت عنده قبل أن يدخل بها، قال: لا تحل له أمها. قال: فإن هو طلقها أو ماتت عنده قبل أن يدخل فلا بأس أن يتزوج ابنتها}.

[٣٢٤٩/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {أما رجل نكح امرأة دخل بها أو لم يدخل بها فلا تحل له أمها، وإن كان دخل بها فلا تحل له بنتها}.

[٣٢٤٩/٣]- قلت: رواه الترمذي في الجامع: ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب... فذكره دون قوله: {ثم طلقها أو مات عنها}.

وقال: هذا حديث لا يصح من قبل إسناده، إنما روى ابن لهيعة والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، قالوا: إذا تزوج الرجل امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل حل له أن ينكح ابنتها، وإذا تزوج البنت فطلقها قبل أن يدخل بها لم يحل له نكاح أمها، يقول الله - عز وجل -: {وأما نساءكم} وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق.

٤٨ - باب فيمن طلق ثلاثاً قبل أن يتزوج ومتى تحل المبتوتة لزوجها الأول

[٣٢٥٠]- قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن شمير {أن رجلاً خطب امرأة فقالوا: لا تزوجك حتى تطلق ثلاثاً. فقال: اشهدوا أنني قد طلقت ثلاثاً. فلما دخل على المرأة ادعوا الطلاق، فقال: كيف قلت؟ قال: (قالوا): لا تزوجك حتى تطلق ثلاثاً، فطلقت ثلاثاً. فقال: أما تعلمون أنه كان تحتي فلانة بنت فلان، فطلقتها ثلاثاً حتى عدّ ثلاثاً؟ قالوا: ما هذا أردنا. فوفد شقيق بن ثور إلى عثمان وأمره أن يسأل عثمان، فلما قدم سأله فأخبر أنه سأل عثمان، فقال: له نيته}. هذا إسناد رجاله ثقات.

٤٩٠٤٨ - 49- باب ما جاء في المحلل

٤٩٠٤٩ - 50- باب ما جاء في الاستبراء ووطء الحبالى حتى يضعن

[٣٢٥١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زكريا، ثنا هشيم، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن عبيد الله، (أو) الفضل بن عباس {أن الغميصاء - أو الرميضاء - جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت إنه لا يصل إليها. قال: فقال: كذبت يا رسول الله، إني لأفعل، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول. قال. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تحل له حتى تذوق عسيلتها}.

٤٩ - باب ما جاء في المحلل

[٣٢٥٢/١]- قال مسدد: ثنا بجي، عن سفيان، حدثني عبدالله بن شريك، سمعت ابن عمر يقول: {في الرجل يتزوج المرأة يحللها. قال: هما زانيان، وإن مكثا عشر سنين أو عشرين سنة إذا علم أنه تزوجها لذلك}.

[٣٢٥٢/٢]- رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مرثمة، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف المدني، عن عمر بن نافع، عن أبيه، أنه قال: {جاء رجل إلأبن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها أخ له عن غير مؤامرة منه ليحللها لأخيه، هك تحل للأول؟ قال: لا، إلا نكاح رغبة، كما نعد هذا سفاحاً على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -}.

[٣٢٥٢/٣]- ورواه البيهقي عن الحاكم به.

[٣٢٥٣/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا المعلى بن منصور، ثنا عبدالله ابن جعفر، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {لعن الله المحلل والمحلل له}.

[٣٢٥٣/٢]- رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا معلى - يعني: ابن منصور... فذكره.

[٣٢٥٣/٣]- ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث علي بن أبي طالب، رواه أصحاب السنن الأربعة، وفي باب الربا، ورواه أبوداود والنسائي من حديث عبدالله بن مسعود، ورواه ابن ماجه والحاكم، والبيهقي من حديث عقبة بن عامر.

٥٠- باب ما جاء في الاستبراء ووطء الحبالى حتى يضعن

[٣٢٥٤]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا رباح بن أبي معروف، عن عطاء، عن جابر {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن توطأ النساء الحبالى عن السبي}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٥٥]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: {إذا شترها عذراء، فإن شاء لم يستبرئها. قال أيوب: يعني: ذلك في السبية}. هذا إسناد موقوف، رجاله رجال الصحيح.

[٣٢٥٦/١]- وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبوأسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: ثنا القاسم ومكحول، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى يوم خيبر أن توطأ الحبالى حتى يضعن}.

[٣٢٥٦/٢]- رواه أبويعلى الموصلي: ثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي أبو معمر، ثنا أبوأسامة، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا مكحول والقاسم، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى يوم خيبر أن يؤكل لحم الحمرالأهلية، وعن كل ذي ناب من السباع، وأن توطأ الحبالى حتى يضعن، وعن بيع الثمار، وعن يومئذ الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، والخامشة وجهها، والشاقة جيبها، والداعية بالويل}.

[٣٢٥٦/٣]- قلت: روى ابن ماجه منه: {والخامشة وجهها...} إلى آخره دون باقيه، عن محمد بن جابر المحاربي ومحمد بن كرامة قالا: ثنا أبوأسامة.. فذكره.

وهو إسناد صحيح كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[٣٢٥٦/٤]- ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبويعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي به.

[٣٢٥٧/١]- قال أبوبكر بن أبي شيبة: وثنا أبوخلد الأحمر، عن الحجاج، عن ابن أبي الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ليس منا من وطىء حبل}.

[٣٢٥٧/٢]- قال: وثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع، وعن قتل ولدان، وعن بيع المغنم حتى يقسم، قال: وأظنه قال: وعن الحبالى أن يوطأن}.

[٣٢٥٧/٣]- رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٢٥٧/٤]- ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبدالله بن محمد، ثنا أبوخلد الأحمر، عن حجاج، عن الحكم... فذكر حديثاً طويلاً، وقال فيه: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {ليس منا من وطىء حبل}.

[٣٢٥٨]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا حميد بن الأسود ويزيد بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استبرأ صفيه بجيضة، ف قيل له: أمن أمهات المؤمنين أم من أمهات الأولاد؟ قال: من أمهات المؤمنين}.

قلت: لأنس بن مالك في الصحيح: {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعتق صفيه، وجعل عتقها صداقها}.

٤٩٥٠ - 51- باب القافة

٤٩٥١ - 52- باب الحضانة

٤٩٥٢ - 53- باب الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء وما جاء في أن المرأة لآخر أزواجها

٤٩٥٣ - 54- باب فيمن تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ودخل بها

رواه الحاكم والبيهقي في سننه من طريق الحجاج بن أرطاة، عن الزهري، عن أنس... فذكره دون قوله: {ف قيل له...} إلى آخره.
[٣٢٥٩]- وقال أبويعلى الموصلي: ثنا زحمويه، ثنا ابن أبي الزناد، عن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير قال: أخبرني الثقة {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى يوم خيبر أن توطأ الجبالى وقال: تسقي زرع غيرك}.

٥١- باب القافة

[٣٢٦٠/١]- قال الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وإسحاق بن راهويه: أبنا سفيان بن عيينة قال: سمع عبيدالله بن أبي يزيد أباه يقول: {أرسل عمر إلى رجل من بني زهرة وهو في الحجر قال: فذهبت معه إليه وقد أدرك الجاهلية، فسأله عن ولاد من ولاد الجاهلية- قال سفيان: وكان أهل الجاهلية ليس لنسائهم عدة، إذا مات الرجل انطلقت المرأة فنكحت ولم تعتد- قال: فسأله عن النطفة، فقال: أما النطفة فمن فلان، وأما الولد فعلى فراش فلان. فقال عمر- رضي الله عنه:- صدق، ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى الولد للفراش. فلما أدير الرجل دعاه عمر قال: أخبرنا عن بناء الكعبة. فقال: إن قريشاً (تقوت) لبناء الكعبة واستقصرت، فتركوا بعضاً في الحجر. فقال عمر: صدق}.

قلت: ذكر أحمد بن حنبل المرفوع منه فقط.

[٣٢٦٠/٢]- ورواه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى بالولد للفراش { فجعله من مسند عمر.

[٣٢٦٠/٣]- وكذا رواه مسدد في مسنده، عن سفيان به.

ورواه البيهقي في سننه من طريق الشافعي، عن سفيان، كما رواه الحميدي وابن أبي عمر وإسحاق.

[٣٢٦١]- وقال أبويعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا أبوتميلة، سمعت محمد بن إسحاق قال: {ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمي عبيدالله بن رباح، مولى خالد بن الوليد، فقام عبدالرحمن بن خالد بن الوليد فقال: مولاي، ولد على فراش مولاي. وقال نصر: أخي أوصاني بمنزله. قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا معه على معاوية- وفهر تحت رأسه- فادعيا، فقال معاوية: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (الولد للفراش، وللعاهر الحجر). قال نصر: فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زياد؟ فقال معاوية: قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير من قضاء معاوية.

فكان عبيدالله بن رباح لا يجيب نصراً إلى ما يدعي، فقال نصر:

أبا خالد خذ مثل مالي وراثته وخذني أخاً عند الهزاز شاهداً

أبا خالد مال ثري ومنصب سني وأعراق تهزك صاعداً

أبا خالد لا تجعل بناتنا ماءً للخرزوم وكن مواجداً

أبا خالد إن كنت تحشأ بن خالد فلم يكن الحجاج يهرب خالداً

أبا خالد لا نحن نار ولا هم جنان ترى فيها العيون رواكداً}.

٥٢- باب الحضانة

[٣٢٦٢]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا أبوداود الحفري عمر بن سعد، أبنا سفيان، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن كعب

القرظي { أن رجلاً من أهل البادية تزوج ابنة عم، فولد له جارية فمات عنها، فخلف عليها رجل من الأنصار، فقال أولياؤها: لا ندع ابنتنا تكون عندهم. فاختصموا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت الأم: أنا الحامل الحاضن والمرضع. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تختارين؟ فقالت: أختار الله ورسوله ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تذهبوا بها ما دامته عيني تكلؤها، وإن بقيت لأضعنها موضعاً يقر عينها، قال: فاختصموا إلى أبي بكر، فقال لها: من تختارين؟ فقالت: مثل القول الأول، ففرض بها أبو بكر للأولياء، فقام بلال فقال: يا أبا بكر (٠٠٠) ففرض بها أبو بكر كما قضى بها النبي - صلى الله عليه وسلم - .

هذا إسناد ضعيف منقطع أيضاً.

وله شاهد ضعيف موقوف من حديث أبي بكر، في كتاب النفقات.

٥٣- باب الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء وما جاء في أن المرأة لآخر أزواجها

[٣٢٦٣]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدالرزاق، ثنا ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: {يا رسول الله، من أنا؟ قال: أنت سعد بن مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله}. هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٣٢٦٤]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد القرشي، ثنا أبوالمليح، عدت ميمون بن مهران قال: {خطب معاوية أم الدرداء فأبى أن تزوجه، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: المرأة لآخر أزواجها، ولست أريد بأبي الدرداء بدلاً}. هذا إسناد رجاله ثقات.

٥٤- باب فيمن تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ودخل بها

[٣٢٦٥/١]- قال الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، ثنا سعيد بن المرزبان، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة قالت: {تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليّ خوف فما هو إلا أن تزوجني فألقي عليّ الحياء}. قال سفيان: والخوف ثياب من سيورة تلبسه الأعراب أبناءهم.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة مطولاً، بتمامه في كتاب المناقب.

[٣٢٦٥/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت عائشة - رضي الله عنها -: {ما تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أتاه جبريل بصورتي فقال: زوجتك. ولقد تزوجني وأنا جارية عليّ خوف، فلما تزوجني أوقع الله - عز وجل - عليّ الحياء}. قلت: مدار حديث عائشة هذا على أبي سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي الأعور، وهو ضعيف.

والخوف: هو بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وآخره فاء، هو ثياب من صوف يلبسه الولدان، وقيل: هو جلد تلبسه الحائض. قاله صاحب الغريب.

[٣٢٦٦]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، حدثني مجلان بن عبدالله بن أبي عدي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: {لما حضر أبا سلمة الوفاة قالت أم سلمة: إلى من تكلني؟ فقالت: اللهم أبدل أم سلمة خيراً من أبي سلمة. فلما توفي خطبها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إني كبيرة السن. قال: أنا أكبر منك سنّاً، والعيال على الله ورسوله، وأما الغيرة فسأدعو الله أن يذهبها. فتزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسل إليها برحلتين وجرة للماء}.

[٣٢٦٧/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، أخبرني عمر بن أبي سلمة قال: {جاء أبوسلمة إلى أم سلمة فقال: سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً هو أعجب لي من كذا وكذا، لا أدري ما أعدل به، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يصيب أحداً مصيبة فيسترجع عند ذلك ثم يقول: اللهم عندك احتسبت مصيبتك هذه، اللهم أخلفني

فيها بخير منها، إلا أعطاه الله- عز وجل- ذلك. قالت أم سلمة: فلما أصيب أبوسلمة استرجعت فقلت: اللهم عندك أحسب مصيبي هذه. فقالت: ثم جعلت لا تطاوعني نفسي أن أقول: اللهم أخلفني فيها بخير منها، ثم قلتها. فأرسل أبو بكر يخطبها فأبت، فأرسل إليها عمر يخطبها فأبت، فأرسل إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطبها فقالت: مرحباً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن في خلا لا ثلاثاً أخافهن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا امرأة شديدة الغيرة، وأنا امرأة مصيبة- تعني: لها صبيان- وأنا امرأة ليس ها هنا أحد من أوليائي شاهد يزوجني. فسمع عمر بما ردت به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغضب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشد مما غضب لنفسه حين رده، قال: فأتاها فقال: أنت التي تردين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بم ترديه قالت: يا ابن الخطاب، إن في كذا وكذا. فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليها فقال: أما ما ذكرت أنه ليس ها هنا أحد من أوليائك يزوجك؟ فإنه ليست أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكرهني. فقالت لابنها: زوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فزوجه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أما إني لن أنقصك مما أعطيت فلانة. قال ثابت لابن أم سلمة: وما كان عطاء فلانة؟ قال: أعطاها جرتين تجعل فيهما حاجتها، ورحاتين ووسادة من آدم حشوها ليف- وأما ما ذكرت من غيرتك؟ فإني أدعو الله أن يذهبها عنك، وأما ما ذكرت من صبيتك؟ فإن الله- عز وجل- سيكفيهم. ثم انصرف عنها، ثم أتاها فلما رآته مقبلاً جعلت زينب- أصغر ولدها- في حجرها- وكان حياءً كريماً- فرجع، ثم أتاها الثانية، فلما رآته، مقبلاً جعلت الصبية في حجرها فسلم، ثم رجع أيضاً الثالثة، فلما رآته مقبلاً جعلت الصبية في حجرها. قال: فجاء عمار بن ياسر مسرعاً حتى انتزعها من حجرها، فقال: هاتي هذه المشقوقة التي منعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم ير الصبية في حجرها- وكان اسمها زينب- فقال: أين زنا؟ فقالت: جاء عمار فأخذها. فكانت في النساء كأنها ليست منهن، لا تجد ما يجدن من الغيرة}.

[٣٢٦٧/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هبة بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، حدثني ابن أم سلمة {أن أبا سلمة جاء إلى أم سلمة فقال: لقد سمعت حديثاً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنه لا تصيب أحداً مصيبة فيسترجع عند ذلك...}. فذكره بتمامه.

[٣٢٦٧/٣]- قال: وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد، عن ثابت البناني، عن ابن عمر، ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر نحوه، وزاد: {فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته، ثم خطبها عمر فردته} وزاد أيضاً: {ثم قالت لابنها: قم يا عمر فزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزوجها إياه} وزاد: {فقالت: إن شئت سبعت لك كما سبعتُ لنسائي}. قلت: رواه مسلم في صحيحه والنسائي من حديث أم سلمة، وهذا الذي سقته من مسند عمر بن أبي سلمة.

٤٩٠٥٤ 55- باب فيمن تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يدخل بها

٤٩٠٥٥ 56- باب ما جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنه

٤٩٠٥٦ 57- باب تزويج فاطمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وما يستحب من القصد في الصداق

[٣٢٦٨]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر عن أم سلمة {أن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها وقالوا: ما أكذب الغرائب، حتى أنشأ ناس منهم في الحج، فقالوا:

تكتبن إلى أهلك فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة، فصدقوها وازدادت عليهم كرامة. قالت: فلما وضعت زينب جاءني النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطبني، فقلت: ما مثلي تنكح أما أنا فلا ولد في وأنا غيور ذات عيال. قال: أنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله - تعالى - عنك، وأما العيال فإل الله ورسوله. فتزوجها، فجعل يأتيها فيقول أين زنا؟ حتى جاء عمار بن ياسر فاحتملها وقال: هذه تمنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وكانت ترضعها، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أين زنا؟ فقالت: قريبة، فوافقتها عندها، أخذها عمار بن ياسر. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إني آتيكم الليلة. قالت: فوضعت ثفالي، وأخرجت حبات من شعر كانت في جرن، وأخذت شحماً فعضدته به فبات ثم أصبح، فقال حين أصبح: إن لك على أهلك كرامة، فإن شئت سبعت لك، وإن أسبغ لك أسبغ للنسائي}. قلت: في الصحيح: {إن شئت سبعت لك...} إلى آخره.

٥٥- باب فيمن تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يدخل بها

[٣٢٦٩/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل، ثنا ابن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبي أسيد قال: {خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى انطلقنا إلى حائط يقال له: الشوط، فجئنا حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اجلسوا هنا. ودخل هو وأتي (بالجونية) فأنزلت في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، قال. ومعها داية حاضنة لها. قال: فلما دخل عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هبي نفسك لي. قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال: فأهوى بيده ليضع يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك. قال: عدت بمعاذ. ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسيد، اكسوها رازقين، وألحقوها بأهلها}.

[٣٢٦٩/٢]- قلت: رواه البخاري معلقاً مجزوماً به، فقال: وقال الحسين بن الوليد النيسابوري، عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عباس بن سهل، عن أبيه وأبي أسيد قال: {خرجنا مع رسوله الله...} فذكره. وله شاهد رواه ابن ماجه في سننه، عن أحمد بن المقدام، عن عبيد بن القاسم - وهو كذاب - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة {أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أدخلت عليه، فقال: لقد عدت بمعاذ. فطلقها، وأمر أسامة أو أنساً ففتحها بثلاثة أثواب رازقية}.

٥٦- باب ما جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنه

[٣٢٧٠]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد، ثنا الوليد بن محمد، عدت الزهري، عن سالم، أنه سمع أباة يحدث {أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما تأيمت حفصة من حذافة...} فذكره إلى أن قال: {قال عمر: فشكوت عثمان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تزوج حفصة خير من عثمان، ويزوج عثمان خيراً من حفصة. فزوجه النبي - صلى الله عليه وسلم - ابنته}. هذا إسناد ضعيف، لضعف الوليد بن محمد الموقري أبي بشر البلقاوي.

٥٧- باب تزويج فاطمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما وما يستحب من القصد في الصداق

[٣٢٧١/١]- قال مسدد: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع علياً - رضي الله عنه - بالكوفة يقول: {أردت أخطب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت أنه لا شيء لي، ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها، فقال: أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا؟ قال: هي عندي. قال: فأعطها إياها. ثم قال: لا تحدث شيئاً حتى آتيكم. فأتانا وعلينا قطيفة - أو كساء - فلما رأيناها تخشعنا، فدعا بماء وأتي بإناء فدعا فيه، ثم رشه علينا فقلت: يا رسول الله، أينما أحب إليك؟ قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها}.

[٣٢٧١/٢]- قال: وثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {ضم إليك أهلك. قال: ما عندي شيء. قال: أعطها درعك الحطمية}.

[٣٢٧١/٣]- ورواه الحميدي عن سفيان. فذكره وزاد: {التي أعطيتها يوم بدر}.

[٣٢٧١/٤]- ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أخبرني من سمع علياً يقول: {أردت أن أخطب...} فذكر مثل حديث الحميدي.

٤٩٠٥٧ -58- باب المرأة تصلح أمرها للدخول بها

٤٩٠٥٨ -59- باب فيما دخلت به فاطمة على علي رضي الله تعالى عنهما

٤٩٠٥٩ -60- باب ما على الزوجين من الخدمة

[٣٢٧١/٥]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي، أخبرني العباس بن جعفر بن زيد بن طلق العبدي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: {لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله، ما أبيع، فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك. فبعثت بثنتي عشرة أوقية، فكان ذلك مهر فاطمة}.

[٣٢٧١/٦]- قال: وثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، ثنا محمد ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي طالب: {زوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة على درع حديد حطمية، وكان سلحينها وقال: ابعث بها إليها تحللها بها. فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا، أو أربعمئة درهم}.

[٣٢٧١/٧]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي قال: {لقد خطبت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة تخطب؟ قلت: لا- أو نعم- قالت: فاخطبها إليه. قال: قلت: وهل عندي شيء أخطبها عليه؟ قال: فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت عليه وكنا نجله ونعظمه- فلما جلست بين يديه لجمت حتى ما استطعت الكلام. فقال: هل لك من حاجة؟ فسكت. فقالها ثلاث مرات. قال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: عندك من شيء تستحلها به؟ قال: قلت: لا والله يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فما فعلت بالدرع التي كنت سلحتها؟ قال علي: والله إنها لدرع حطمية ما ثمنها إلا أربعمئة درهم، قال: اذهب فقد زوجتكها، فابعث بها إليها فاستحلها به}.

[٣٢٧١/٨]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه به.

[٣٢٧١/٩]- قال: وأبنا علي بن أحمد المقرئ قال: أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد... فذكره.

تخششنا أي: تحركنا. قاله صاحب الغريب. وهو بفتح الخاءين المعجمتين، وسكون الشينين المعجمتين.

٥٨- باب المرأة تصلح أمرها للدخول بها

[٣٢٧٢/١]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد، عن عمران بن جعفر، حدثني محمد بن بصيلة، عن خالد بن عبد الله، عن علي {أنه لما تزوج فاطمة قالت له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اجعل عامة الصداق في الطيب}.

[٣٢٧٢/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثنا حماد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر قال: قال علي بن أبي طالب: {خطبت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ابنته فاطمة. قال: فباع علي درعاً له وبعض ما باع من متاعه فبلغ أربعمئة وثمانين درهماً، وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثاً في الثياب، ومج في جرة من ماء وأمرهم أن يغتسلوا به. قال: وأمرها ألا تسبقه برضاع ولدها. قال: فسبقته برضاع الحسين، وأما الحسن فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - صنع في فيه شيئاً لا ندري ما هو، فكان أعلم الرجلين}.

[٣٢٧٢/٣]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبوبكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أبنا إبراهيم بن عبدالله الأصهباني، ثنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي إسماعيل بن أبان: ثنا يحيى بن زكريا، عن عبد الجبار بن عباس، عن جعفر بن سعد، عن أبيه - وهو سعد بن عبيد الله الكاهلي - {أن علياً لما خطب فاطمة - رضي الله عنهما - قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي. قال: فبعتها بأربعمئة وقال: أكثروا الطيب لفاطمة، فإنها امرأة من النساء}.

٥٩- باب فيما دخلت به فاطمة على علي رضي الله تعالى عنهما

[٣٢٧٣]- قال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا بكر بن سودة قال: بلغني عن أسماء بنت عميس قالت: {دخلت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على علي في درع مشق بمغرة، ونصف قطيفة بيضاء وقدرح، وإن كانت لتستتر بكم درعها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لها نحرار، وقالت: أعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آصعاً من تمر ومن شعير. فقال: إذا دخلن عليك نساء الأنصار فأطعميهن منه}. هذا إسناد ضعيف ومنقطع.

٦٠- باب ما على الزوجين من الخدمة

[٣٢٧٤]- قال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبوبكر بن عبدالله، عن ضمرة بن حبيب قال: {قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ابنته فاطمة - رضي الله عنها - بخدمة البيت، وقضى على علي - رضي الله عنه - بما كان من خارج البيت}. هذا إسناد مرسل ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبدالله.

[٣٢٧٥/١]- وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن روح بن المسيب، عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: {قلن النساء: يا رسول الله، ذهب الرجال بالفضل في الجهاد، فهل لنا من أعمالنا شيء نبلغ به فضل الجهاد؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم، مهنة إحداكن في بيتها تبلغ بها، فضل الجهاد}.

[٣٢٧٥/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي ومحمد بن بحر قالوا: ثنا أبو رجاء روح بن المسيب، ثنا ثابت... فذكره.

[٣٢٧٥/٣]- قال: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا أبو رجاء... فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، روح بن المسيب الكلبي، قال ابن عدي: أحاديثه غادر محفوظة. وقال ابن معين: صويلح. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه. وقال أبو حاتم: هو صالح ليس بالقوي. وباقي رجال الإسناد ثقات. المهنة - بالكسر -: الحالة. والماهن: الخادم. ومن: خدم، قاله صاحب الغريب.

٥٠ - 46- كتاب الصداق وفيه الوليمة

٥٠٠١- 1- باب لا وقت في الصداق كثر أو قل

٥٠٠٢- 2- باب ما يستحب من القصد في الصداق

٥٠٠٣- 3- باب ما يجوز أن يكون مهراً

٥٠٠٤- 4- باب المرأة ترضى بالدخول بها قبل أن يعطيها شيئاً

٤٦- كتاب الصداق وفيه الوليمة

١- باب لا وقت في الصداق كثر أو قل

[٣٢٧٦/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: [ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: أيها الناس ما إكثركم في صداق النساء، وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه وإنما الصدقات فيما بينهم أربعمئة درهم فما دون

ذلك، فلو كان الإثثار في ذلك تقوى عند الله - عز وجل - أو مكرمة لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن (٠٠٠) وما زاد رجل على أربعمئة درهم. ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين، نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمئة درهم؟ قالت: نعم. أما سمعت الله - عز وجل - في القرآن؟ فقال: فأبي ذلك؟ فقالت: أما سمعت الله - عز وجل - يقول: { وآتيتهم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً } فقال: اللهم (عقراً) كل الناس أفقه من عمر. قال: ثم رجع فركب المنبر، فقال: أيها الناس إني كنت نهيتكم أن تزيدوا في صدقاتهن على أربعمئة، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب. قال أبو يعلى: وأظنه قال: { فمن طابت نفسه فليفعل }.

قلت روى أصحاب السنن الأربعة طرقاً منه من طريق محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء السلمي، عن عمر بن الخطاب. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، انتهى.

[٣٢٧٦/٢] - ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو حازم الحافظ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن حمزة، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا مجالد، عن الشعبي قال: { خطب عمر بن الخطاب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ألا لا (تغلوا) في صدقات النساء، لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال. ثم نزل، فعرضت له امرأة من قريش فقالت له:

يا أمير المؤمنين، أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله، فما ذاك؟ فقالت: نهيت الناس أن يغالوا في صدقات النساء، والله - تعالى - يقول: { وآتيتهم إحداهن قنطاراً... } فذكره.

قوله: [عقراً] منوناً، ويروى بغير تنوين، وهو دعاء لا يراد به إيقاع الفعل، معناه: عقر جسدها (وأصابها بوجع في حلقها).
٢- باب ما يستحب من القصد في الصداق

[٣٢٧٧/١] - قال أبو داود الطيالسي: ثنا زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم القرشي { أن أبا حذرر استعان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نكاح فقال: كم أصدقت؟ قال: مائتي درهم. قال: لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم. }
[٣٢٧٧/٢] - رواه أحمد بن منيع: ثنا داود بن الزبرقان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي حذرر { أنه تزوج امرأة على مائتي درهم، فأقنى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال: لو كنتم تغرفون... } فذكره.

[٣٢٧٧/٣] - قال: وثنا يزيد بن هارون، قال: أبنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى... فذكره.

[٣٢٧٧/٤] - ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم... فذكره.

[٣٢٧٧/٥] - ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أبنا يحيى بن سعيد... فذكره.

[٣٢٧٧/٦] - ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

[٣٢٧٨/١] - قتال أبو داود الطيالسي: وثنا الحاكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: { كان الذي تزوج عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم سلمة على شيء قيمته عشرة دراهم. }

[٣٢٧٨/٢] - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى هارون بن عبد الله، الحمال، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، الحكم بن عطية قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، ليس بالمتين. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، قد روى عنه وكيع إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكورة. وقال يحيى: هو ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وباقي رجال الإسناد ثقات.

٣- باب ما يجوز أن يكون مهرًا

[٣٢٧٩/١] - قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: أبنا إسحاق بن عيسى،

ثنا شريك، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

{ لا جناح على الرجل أن يتزوج بما شاء من ماله قل أو كثر إذا أشهد }.

[٣٢٧٩/٢]- قال: وثنا محمد بن سابق، ثنا شريك بن عبدالله... فذكره.

[٣٢٧٩/٣]- رواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، عن حسن بن صالح وشريك، عن أبي هارون... فذكره. إلا أنه قال: [إذا تراضوا وأشهدوا].

[٣٢٧٩/٤]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه. وقال: أبو هارون العبدى غير محتج به، قال: وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي سعيد. قلت: مدار طرق حديث أبي سعيد هذا على أبي هارون العبدى، واسمه: عمارة ابن جوين- بضم العين- وهو كذاب، كذبه ابن معين والجوزجاني وأبو أحمد الحاكم وابن علية وعثمان بن أبي شيبة. وقال الدارقطني: يتلون، خارجي شيعي. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث.

[٣٢٨٠]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن سيحان، ثنا حرب بن ميمون، عن هشام ابن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقسم المغنم بين أصحابه من الصدقة، تقع الشاة بين الرجلين فيقول أحدهما: دع لي نصيبك أتزوج به}. هذا إسناد فيه مقال، بشر بن سيحان ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب. وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٣٢٨١]- قال: وثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا وكيع، ثنا يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {من استحل بدرهم في النكاح فقد استحل}.

[٣٢٨٢/١]- قال: وثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا بقية، ثنا مبشر بن عبيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا تتكحوا النساء إلا من الأكفاء، ولا يزوجهن، إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم}.

[٣٢٨٢/٢]- رواه الدارقطني: ثنا الحسين، بن محمد بن سعيد، ثنا عبدالرحمن بن الحارث (ابن جحدب) ثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا صداق دون عشرة دراهم}.

[٣٢٨٢/٣]- ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: أبنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن المصنف، ثنا بقية بن الوليد، ثنا مبشر... فذكر حديث الدارقطني.

[٣٢٨٢/٤]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن الحارث، أبنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني... فذكره.

[٣٢٨٢/٥]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

وقال: أبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني، أبنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن عيسى بن سكين البلدي، ثنا زكريا بن الحسن الرسعني، ثنا أبو المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج، ثنا مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء، وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر حديث أبي يعلى الموصلي بتمامه. قال الدارقطني: مبشر بن عبيد متروك الحديث، أحاديثه لا يتابع عليها.

وقال البيهقي: والحجاج بن أرطاة لا يحتج به، ولم يأت به عن حجاج غير مبشر ابن عبيد الحلبي، وقد أجمعوا على ترك حديثه، وكان أحمد يرميه بوضع الحديث. انتهى.

جحدب: بضم الجيم وسكون الحاء المهملة، وفتح الدالة المهملة، وآخره باء موحدة) . والرسعني: بفتح الراء والعين المهملتين بينهما سين ساكنة.

[٣٢٨٣]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح بن مسلم بن رومان المكي، حدثني أبو الزبير محمد بن مسلم، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لو أن رجلاً أعطى امرأة صداقاً ملء يديه طعاماً كانت حلالاً}.

هذا إسناد فيه مقال، صالح بن مسلم بن رومان ضعفه ابن معين وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٤- باب المرأة ترضى بالدخول بها قبل أن يعطيها شيئاً

[٣٢٨٤/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور، عن طلحة، عن خيثمة {أن رجلاً تزوج امرأة فجهزها النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يعط شيئاً}.

[٣٢٨٤/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ. ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون ابن سليمان الأصهباني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سعيد، عن طلحة، عن خيثمة {أن رجلاً تزوج على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجهزها إليه من قبل أن ينقدها شيئاً}.

[٣٢٨٤/٣]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه وقال: أبنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن إسحاق الصغاني، أبنا عبد الله بن بكر ثنا سعيد، عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبد الرحمن {أن رجلاً تزوج امرأة وكان معسراً فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يرفق به، فدخل بها ولم ينقدها شيئاً، ثم أيسر بعد ذلك فساق}.

٥٠٠٥ - 5- باب فيمن أعتق جاريته وتزوجها

٥٠٠٦ - 6- باب أيام الوليمة

٥٠٠٧ - 7- باب فضل وليمة العرس

٥٠٠٨ - 8- باب ما جاء في الوليمة

[٣٢٨٤/٤]- قال: وأبنا أبو طاهر ومحمد بن موسى قالوا: ثنا أبو العباس ثنا محمد، أبنا الحسن بن موسى، ثنا شريك، عن منصور، عن طلحة، عن خيثمة، عن عائشة- رضي الله عنها- عن النبي نحوه. وصله شريك، وأرسله غيره. قلت: رواه أبو داود وابن ماجه من طريق شريك به بلفظ {أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها}.

٥- باب فيمن أعتق جاريته وتزوجها

[٣٢٨٥]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هاشم الكوفي، ثنا كنانة، حدثني صفية {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جعل عتقها صداقتها}.

[٣٢٨٦]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو سعيد الجشمي، ثنا عليلة بنت الكميت قالت: سمعت أمي أمينة قالت: حدثني أمة الله بنت رزينة، عن أمها رزينة مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبي صفية يوم قريظة والنضير حين فتح الله عليه، فجاء بها يقودها مسبية، فلما رأت النساء قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. فأرسلها، وكان ذراعها في يده فأعتقها، ثم خطبها وتزوجها وأمرها رزينة}.

٦- باب أيام الوليمة

[٣٢٨٧/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو النضر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن حميد، عن أنس- رضي الله عنه- قال: {تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صفية وجعل عتقها صداقتها، وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبسط نطعاً جاءت به أم سليم وألقى عليها أقطاً وتمراً، وأطعم الناس ثلاثة أيام}.

قلت: هو في الصحيح وأخرجته لقوله: {وجعل الوليمة ثلاثة أيام}.

[٣٢٨٧/٢]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن سعيد، عن بكر بن خنيس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس- رضي الله عنه- {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- لما تزوج أم سلمة أمر بالنطع فبسط، ثم ألقى عليه تراً وسويقاً، ودعا الناس فأكلوا، وقال: الوليمة في أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسعة}.

له شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، رواه الترمذي والبيهقي.

٧- باب فضل وليمة العرس

[٣٢٨٨]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا العباس بن راشد الخراساني حدثني الوليد بن مسلم الدمشقي، عن عنبسة عبدالرحمن، عن محمد بن عبدالصمد، عن ابن رومان قال: {سئل عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- عن طعام العرس فقيل: يا أمير المؤمنين، ما بال ربح طعام العرس أطيب من ربح طعامنا؟ فقال عمر: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول في طعام العرس: فيه مثقال من ربح الجنة. وقال عمر. دعا له إبراهيم الخليل ومحمد - صلى الله عليه وسلم - أن يبارك فيه ويطيبه}. هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالرحيم، وتدليس الوليد بن مسلم.

٨- باب ما جاء في الوليمة

[٣٢٨٩]- قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حميد، عن أنس قال. {أولم النبي - صلى الله عليه وسلم - على زينب فأشبع المسلمين خبزاً ولحماً، ثم خرج فصنع كما يصنع إذا تزوج، فأتى أمهات المؤمنين فسلم عليهن وسلمن عليه ودعا لهن، ثم رجع وأنامعه فإذا هو برجلين قد جرى بهما الحديث في ناحية من البيت، فرجع، فلما رأنا لرجلان ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد رجع وثبا فرعين، فلا أدري أنا أخبرته أو من أخبره، فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٢٩٠/١]- وقال أحمد بن منيع والحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا ابن جريح، أبنا زياد بن إسماعيل، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبدالله قال. {لما دخلت صفية بنت حيي على النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأطاه حضرة ناس وحضرت معهم ليكون فيها قسم، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: قوموا كن أمكم. فلما كان من العشي خرج إلينا، في طرف رداءه بخو من مد ونصف من تمر مجوة، فقال: كلوا من وليمة أمكم}.

[٣٢٩٠/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا روح، ثنا ابن جريح، أخبرني زياد بن إسماعيل... فذكره. هذا حديث رجاله إسناده ثقات.

[٣٢٩١]- قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة- رضي الله عنه- قالت: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: {ليوم أحدكم ولو بشاة}. (هذا إسناد رجاله ثقات).

[٣٢٩٢/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حميد الرؤاسي، حدثني أبي، عن عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبي قال. {لما خطب عليّ فاطمة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا بد للعرس من وليمة. قال سعد: عليّ كبش. قال: وقال فلان: عليّ كذا وكذا من الذرة}.

[٣٢٩٢/٢]- قال: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا حميد الرؤاسي، ثنا أبي... فذكره.

[٣٢٩٢/٣]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، ثنا أبي... فذكره.

٥٠٠٩ - 9- باب إجابة الداعي

٥٠٠١٠ - 10- باب فيمن دعي إلى ختان فأبى أن يجيب

٥٠٠١١ - 11- باب فيمن دعي إلى وليمة فجاء ليدخل فسمع لهواً فرجع

٥٠٠١٢ - 12- باب فيمن لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له مما أكل إلا أن يحل له صاحب الوليمة

٩- باب إجابة الداعي

[٣٢٩٣/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {أجيبوا الداعي، ولا تردوا الهدية، ولا تضربوا المسلمين}.

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي وائل... فذكره.

[٣٢٩٣/٣]- قال: وثنا أبو غسان ثنا إسرائيل... فذكره. إلا أنه قال: {ولا تضربوا الناس}.

[٣٢٩٣/٤]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٢٩٣/٥]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٦/٣٢٩٣]- ورواه البزار في مسنده: ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى ابن كثير، ثنا شعبة، عن أبي جعفر الفراء، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {أجيبوا الداعي إذا دعيت}.

قال البزار: لا نعلمه مرفوعاً عن عبد الله إلا بهذا الإسناد، ورواه بعضهم عن عبد الله بن شداد مراسلاً، ووصله يحيى بن كثير.

[٣٢٩٤]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو سعيد موسى بن محمد بن حيان البصري، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: {قلت للنبي - صلى الله عليه وسلم -: يكره رد اللطفة؟ قال: ما أقبحه، لو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو دعيت إليه لأجبت}.

١٠- باب فيمن دعي إلى ختان فأبى أن يجيب

[٣٢٩٥]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا (حيان) بن بشر (أبو عبد الرحمن)، ثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن طلحة، عن الحسن البصري قال: {دعي عثمان بن أبي العاصي إلى ختان فأبى أن يجيب، فقبل له في ذلك فقال: إنا كنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا نأتي الختان ولا ندعى له}.

[٣٢٩٦]- قال: وثنا جبارة بن المغلس، ثنا علي بن غراب، ثنا أشعث، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص {أنه دعي إلى طعام، فلما جاء قال: ما هذا؟ قالوا: ختان جارية. فقام ولم يأكل وقال: هذا شيء ما دعيت إليه في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -}.

١١- باب فيمن دعي إلى وليمة فجاء ليدخل فسمع لهواً فرجع

[٣٢٩٧/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوهمام، أخبرني ابن وهب، أخبرني بكر ابن مضر، عن عمرو بن الحارث {أن رجلاً دعا عبد الله بن مسعود إلى وليمة، فلما جاء ليدخل سمع لهواً فلم يدخل، فقال: ما لك رجعت؟ قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كثر سواد قوم فهو منهم، ومن رضي عمل قوم كان شريكاً في عملهم}.

[٣٢٩٧/٢]- رواه البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن عمير أخى عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن مسعود قال: {إذا عمل بالخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها}.

١٢- باب فيمن لم يدع ثم جاء فأكل لم يحل له مما أكل إلا أن يحل له صاحب الوليمة

[٣٢٩٨]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا اليمان أبو حذيفة، عن طلحة بن أبي عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: {من دخل على طعام ولم يدع له دخل فاسقاً وأكل حراماً، وشر الطعام طعام الوليمة يدعى الأغنياء ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله}.

قلت: روى البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه منه: {شر الطعام...} إلى آخره موقوفاً على أبي هريرة، وما رواه موقوفاً رواه مسلم في صحيحه أيضاً مرفوعاً.

وله شاهد من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {من دخل على غير دعوة دخل مغيراً، وخرج سارقاً} رواه مسدد وأبوداود والنسائي والبيهقي في سننه.

ورواه الطبراني في الأوسط والبخاري في المسند والحاكم في المستدرک والبيهقي في سننه من حديث عائشة مرفوعاً: {من دخل على قوم لطعام لم يدع له دخل فاسقاً وأكل حراماً} لفظ البخاري.

[٣٢٩٩]- وقال مسدد: ثنا يحيى، ثنا شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن أبي ميسرة {أن رجلاً صنع للنبي - صلى الله عليه وسلم - طعاماً فدعاه فقال: أتأذن لي في سعد؟ فأذن له، ثم صنع طعاماً فقال: أتأذن لي في سعد؟ فأنت صاحبه}.

٥١ - 47- كتاب القسم والنشوز

٥١.١ 1 - باب القسم بين الزوجات حتى في المرض

٤٧- كتاب القسم والنشوز

١ - باب القسم بين الزوجات حتى في المرض

قالت الشافعي - رضي الله عنه -: {قال الله - تبارك وتعالى -: {وعاشروهن بالمعروف} وقال: {ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف} وجماع المعروف بين الزوجين كف المكروه ، وإعفاء صاحب الحق من المؤنة في طلبه لا بإظهار الكراهية في تأديته فأيهما مطل بتأخيرته فمطل الغني ظلم}.

وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ وعنه البيهقي في سننه من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: {إني لأحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي ، لأن الله - تعالى - يقول: {ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف} وما أحب أستطف جميع حق لي عليها، لأن الله - عز وجل - يقول: {وللرجال عليهن درجة} }.

[٣٣٠٠]- وقال: مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: {كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحمل إلى نسائه وهو مريض فيعدل بينهن في القسم} . هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٣٣٠١]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما بنى بأم سلمة قال: إن شئت سبعت لك، وسبعت للنساء}.

[٣٣٠٢]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى، ثنا عمر بن أبي خليفة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأصابته القرعة عائشة في غزوة بني المصطلق}.

٥٢ - 48- كتاب الخلع والطلاق

٥٢.١ 1- باب أبغض الأشياء إلى الله عز وجل الطلاق

٥٢.٢ 2- باب ما يكره للمرأة من مساءلتها طلاق زوجها

٥٢.٣ 3- باب الطلاق قبل النكاح

٤٨- كتاب الخلع والطلاق

١- باب أبغض الأشياء إلى الله عز وجل الطلاق

[٣٣٠٣/١]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن مالك اللخمي، عن مكحول، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن:

{يا معاذ، ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العتق، ولا خلق شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق؟ فإذا قال الرجل لمملوكه: أنت حر إن شاء الله، فهو حر، ولا استثناء له، فإذا قال لامرأته: إنك طالق إن شاء الله، فله استنأؤه، ولا طلاق فيه}. هذا إسناد منقطع.

[٣٣٠٣/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل - يعني: ابن عياش - حدثني حميد بن مالك اللخمي... فذكره.

[٣٣٠٣/٣]- ورواه الدارقطني: ثنا أبو العباس محمد بن موسى بن علي الدولابي، ثنا حميد بن الربيع، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.

[٣٣٠٣/٤]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبوسعده الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، أبنا أبو يعلى... فذكره.

[٣٣٠٣/٥]- قال البيهقي: وأبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا علي بن عمر الحافظ... فذكره.

[٣٣٠٣/٦]- قال البيهقي: وأبنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي، ثنا أبو خولة ميمون بن مسلمة، ثنا محمد بن مصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن حميد بن مالك اللخمي، حدثني مكحول، عن معاذ بن جبل قال: {سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن رجل قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله. قال: له استنأؤه. قال:

فقال رجل: يا رسول الله، وإن قال لغلामه: أنت حر إن شاء الله. قال: يعتق، لأن الله يشاء العتق ولا يشاء الطلاق}.

قال حميد: قال يزيد بن هارون: وأي حديث لو كان حميد بن مالك اللخمي معروفاً قلت: هو جدي. قال يزيد: سررتني، الآن صار حديثاً.

قال البيهقي: ليس فيه كبير سرور، فحميد بن الربيع بن حميد بن مالك الخزاز ضعيف جداً، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب، وحميد بن مالك مجهول. ومكحول عن معاذ بن جبل منقطع وقد قيل: عن حميد، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - وقيل: عنه عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ، وليس بالمحفوظ.

وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه البيهقي. ورواه أبو داود في المراسيل من حديث محارب بن دثار.

[٣٣٠٤]- وقال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن عباد، ثنا عبدالله بن هلال، ثنا صاحب لنا ثقة، ثنا سعيد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن}. هذا إسناد ضعيف.

٢- باب ما يكره للمرأة من مساءلتها طلاق زوجها

[٣٣٠٥/١]- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن حميد، عن ثوبان أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {أما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير ما بأس، حرام عليها رائحة الجنة}.

[٣٣٠٥/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٣٣٠٥/٣]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٣٣٠٥/٤]- وقال: أبنا أبو طاهر الفقيه قال: ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا السري بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء... فذكره.

٣- باب الطلاق قبل النكاح

[٣٣٠٦/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، حدثني من سمع عطاء، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا طلاق لمن لم ينكح، ولا عتاق لمن لم يملك}.

[٣٣٠٦/٢]- قال: وثنا إيمان أبو حذيفة وخارجة بن مصعب، فأما خارجة فحدثنا عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر.

[٣٣٠٦/٣]- وأما إيمان فحدثنا عن أبي عتيق، عن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد احتلام، ولا عتق إلا بعد ملك، ولا طلاق إلا بعد نكاح، ولا يمين في قطيعة، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين لولد مع والد، ولا يمين لامرأة مع زوج، ولا يمين لعبد مع سيد، ولا نذر في معصية، ولو أن أعرابياً حج عشر حجج ثم هاجر كان عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن صبيّاً حج عشر حجج ثم احتلم، كانت عليه حجة إن استطاع إليها سبيلاً، ولو أن عبداً حج عشر حجج ثم عتق، كان عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً.

[٣٣٠٦/٤]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد ابن المنكر، عن جابر بن عبد الله يرفعه قال: {لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك}.

[٣٣٠٦/٥]- ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا يتم بعد حلم ولا عتق قبل ملك، ولا رضاع بعد فطام، ولا طلاق قبل نكاح، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام، ولا نذر في عصية الله، ولا يمين في قطيعة، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين لمملوك مع سيده، ولا يمين لزوجته مع زوجها، ولا يمين لولد مع والده، ولو أن صغيراً حج عشر حجج}. فذكر حديث الطيالسي.

[٣٣٠٦/٦]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو سلمة، ثنا مخلد، عن ابن جريج، عن مطرف البكري، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق... فذكر مثل حديث الحارث.

[٣٣٠٦/٧]- قال أبو يعلى: وثنا محمد بن منهل، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا نكاح إلا بولي، ولا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك}.

[٣٣٠٦/٨]- ورواه البزار في مسنده: ثنا يوسف بن موسى ثنا أيوب بن سويد، ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكر وعطاء، عن جابر رفعه- وأوقفه عطاء- قال: {لا طلاق قبل نكاح}.

قال البزار: رواه بعضهم، عن ابن أبي ذئب عن عثمان، عن محمد وعطاء.

[٣٣٠٦/٩]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا عطاء، حدثني جابر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا طلاق لمن لم ينكح، ولا عتاق، لمن لم يملك}.

[٣٣٠٦/١٠]- قال: وثنا يحيى بن منصور القاضي ويحيى بن محمد العنبري وأبو النضر الفقيه والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا: ثنا (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي) ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: {جئت محمد بن المنكر وأنا مغضب فقلت: الله أنت أحلت للولد أم سلمة؟ قال: أنا؟ ولكن حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {لا طلاق لمن لا ينكح، ولا عتق لمن لا يملك}.

[٣٣٠٦/١١]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبوبكر بن فورك، ثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكر طريقتي الطيالسي.

[٣٣٠٦/١٢]- قال البيهقي: وأبنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إبراهيم بن عبدالسلام، ثنا أبوبكر بن أبي شيبه... فذكره.

[٣٣٠٦/١٣]- قال البيهقي: وأبنا أبوعبدالله الحافظ... فذكر طريقتي الحاكم.

[٣٣٠٦/١٤]- قال البيهقي: وأبنا أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصهباني، أبنا أبومحمد عبدالله بن جعفر بن حيان قال: ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبوبكر بن عياش، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر: عبدالرحمن ومحمد، عن أبيهما وأبي عتيق، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { لا طلاق قبل نكاح لا عتق قبل ملك، ولا رضاع بعد فصال، ولا وصال في الصيام، ولا صمت يوم إلى الليل }.

وله شاهد من حديث ابن عباس، في الأيمان، في باب ما لا يمين فيه.

[٣٣٠٧]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدالرزاق، ثنا ابن جريج قال: حدثت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: { لا طلاق قبل نكاح }.

٥٢٠٤ 4- باب النهي عن التلاعب بالطلاق

٥٢٠٥ 5- باب فضل طلاق السنة وما جاء فيمن طلق امرأته وهي حائض

٥٢٠٦ 6- باب ما جاء في التملك

[٣٣٠٨]- قال ابن جريج: وقال عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[٣٣٠٩]- قال إسحاق: وثنا وكيع، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن سمع طاووساً يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٣٣١٠/١]- رواه عبد بن حميد: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبدالعزيز بن المطلب، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش، عن عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: { لا طلاق لمن لم ينكح، ولا عتاق لمن لم يملك، ولا نذر في معصية الله }.

[٣٣١٠/٢]- ورواه الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبوبكر محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا أبو اسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: { لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك }.

[٣٣١٠/٣]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه وقال: وكذلك رواه عبدالرحمن بن الحارث المخزومي، عن طاووس، وروينا ذلك أيضاً في الكتاب الذي كتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمرو بن حزم.

قال: وروي ذلك أيضاً عن علي وابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو قول علي وابن عباس وعائشة.

٤- باب النهي عن التلاعب بالطلاق

[٣٣١١/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة قال: { كان رجل يقول: قد طلقته قد راجعتك، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما بال رجال يلعبون بحدود الله }.

[٣٣١١/٢]- رواه أبوبكر بن أبي شيبه: ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد الدالاني، عن أبي العلاء، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري

قال: {بلغ أبا موسى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وجد عليهم، فأثاه فذكر ذلك له، فقال: يقول أحدكم: قد تزوجت، قد طلقت وليس كذا عدة المسلمين، طلاق المرأة في قبل عدتها}.

[٣٣١١/٣]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن

أبي خالد الدالاني، عن أدب العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: {لم يقول أحدكم لامرأته: قد طلقته قد راجعتك؟ ليس هذا بطلاق المسلمين، طلقوا المرأة في قبل طهرها}.

[٣٣١١/٤]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره. [٣٣١١/٥]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٣٣١١/٦]- وقال: أبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، أبنا علي بن عبد العزيز، أبنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {ما بال قوم يلعبون بحدود الله، طلقته رجعتك، طلقته رجعتك}.

[٣٣١١/٧]- قال: وأبنا علي بن محمد المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان... فذكره موصولاً إلا أنه قال: {ما بال رجال} وقال: {يقول أحدكم: قد طلقته، قد راجعتك}. وكأنه كره الاستكثار منه، أو كره إيقاعه في كل وقت من غير مراعاة لوقته المسنون.

٥- باب فضل طلاق السنة وما جاء فيمن طلق امرأته وهي حائض قال الشافعي: قال الله - تبارك وتعالى -: {إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن} وقرئت: {لقبل عدتهن} وهما لا يختلفان في معنى.

[٣٣١٢/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا هشام - هو ابن حسان - عن محمد - وابن سيرين - عن عبيدة، عن علي - رضي الله عنه - قال: {ما طلق الرجل طلاق السنة فندم أبداً}. هذا إسناد صحيح.

[٣٣١٢/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين... فذكره.

[٣٣١٣]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن شقيق بن سلمة {أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك عمر للنبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره أن يرتجعها وقال: لا يعتد بتلك الحيضة}.

[٣٣١٤]- وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن حسن، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عنه به. ٦- باب ما جاء في التملك

[٣٣١/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو حصين، عن يحيى بن وثاب، سمعت مسروقاً يقول: سمعت ابن مسعود يقول: {إذا قال: أمرك لك، واستفليحي بأمرك، وقد وجهتك لأهلك، إن قبلوها فواحدة بائنة}.

٥٢٠٧ 7- باب إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

٥٢٠٨ 8- باب نكاح المطلقة ثلاثاً وما جاء في تفسير العسيلة

[٣٣١٥/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي (ثنا شعبة، عن أبي حصين) عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: {إذا قال الرجل لامرأته: استفليحي لأمرك، أو أمرك لك، أو وهبها لأهلها، فهي تطليقة بائنة}.

[٣٣١٥/٣]- وبه إلى ابن مهدي، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق قال: {إذا قال الرجل لامرأته:

استفدحي بأمرك، أو اختاري، أو وهبها، فهي واحدة بائنة}.

[٣٣١٥/٤]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه من الطريقين. وقال: والصحيح أن ذلك من قول مسروق، لا من قول ابن مسعود. [٣٣١٦/١]- قال مسدد: وثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني سعيد بن سليمان بن زيد ابن ثابت، عن عمه خارجة بن زيد قال: {جاء ابن أبي عتيق إلى زيد بن ثابت وهو يبكي، قال: ما يبكيك؟ قال: ملكت امرأتي أمرها ففارقني. فقال: حملك على ذلك؟ قال: القدر. قال: هي واحدة، إن شئت راجعتها، وإن شئت تركتها}.

[٣٣١٦/٢]- رواه البيهقي في سننه من طريق الشافعي، عن مالك، عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد أنه أخبره: {أنه كان جالساً عند زيد بن ثابت فأتاه محمد بن أبي عتيق، وعيناه تذرفان، فقال له زيد بن ثابت: ما يبكيك؟ قال: ملكت امرأتي أمرها ففارقني. قال له زيد: ما حملك على ذلك قال. القدر. فقال له زيد: ارتجعها إن شئت، فإنه هي واحدة وأنت أملك بها}.

٧- باب إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

[٣٣١٧/١]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الأعلى، ثنا هشام، عن محمد، عن علقمة قال: {كنا مع ابن مسعود فجاءه رجل، فقال: رجل قال لامرأته: هي طالق مائة. فقالت: أبرة واحدة قلتها؟ قال: نعم. قال: تريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. قال: هو كما قلت. ثم جاء آخر فقال: رجل قال لامرأته الليلة: هي طالق عدد النجوم. قال: أبرة قلتها؟ فقال: نعم. قال: فتريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. فذكر ابن مسعود نساء أهل الأرض عند ذلك بشيء لا أحفظه ثم قال: يبين الله لكم كيف الطلاق، فمن طلق كما أمره الله بين له، ومن لبس به جعلنا به لبسه، والله لا تلبسون على أنفسكم وتحمله، هو كما تقولون}.

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: هذا إسناد موقوف، وهو صحيح إن كان محمد بن سيرين سمعه من علقمة. قلت: قد ورد التصريح بسماعه منه.

[٣٣١٧/٢]- قال البيهقي في سننه: أبنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا يزيد بن هارون، سمعت محمد بن سيرين يقول: حدثني علقمة بن قيس قال: {أتى رجل ابن مسعود فقال: إن رجلاً طلق امرأته البارحة مائة... فذكره إلا أنه قال: {فذكر من نساء أهل الأرض كلمة لا أحفظها}.

[٣٣١٧/٣]- قال البيهقي: وأبنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكي، ثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن علقمة... فذكر معناه، واللفظ مختلف.

٨- باب نكاح المطلقة ثلاثاً وما جاء في تفسير العسيلة

قال الشافعي- رضي الله عنه:- قال الله- تبارك وتعالى- في الطلقة الثالثة: {فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره} فاحتملت الآية حتى يجامعها زوج غيره، ودلت على ذلك السنة، فكان أولى المعاني كتاب الله ما دلت عليه سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[٣٣١٨/١]- وقال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمته، عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا تحل له حتى تذوق من عسيلته}.

[٣٣١٨/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة قالت: {طلق رجل امرأته ثلاثاً، فتزوجت رجلاً غيره، فطلقها قبل أن يدخل بها، فسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تحل لزوجها الأول؟ فقال: لا تحل لزوجها الأول حتى يذوق الأخير عسيلتها، وتذوق عسيلته}.

[٣٣١٨/٣]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله، بن عمر بن أبان، قال: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبيد الله، عن القاسم بن محمد... فذكر حديث ابن منيع.

[٣٣١٩/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن عمر، ثنا يحيى بن زكريا، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال مثله.

قلت: حديث عائشة في الصحيحين وغيرهما، وإنما أوردته لأن حديث ابن عمر أحيل عليه.

[٣٣١٩/٢]- وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن رزين، عن ابن عمر قال: {سأل رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر يخطب الناس عن رجل فارق امرأته ثلاثاً، فتزوجها رجل من بعده وأغلق الباب وأرخی الست وكشف الخمار، أتى للأول؟ فقال: لا، حتى تذوق العسيلة}.
هذا إسناد فيه مقال، سليمان بن رزين قال البخاري: لا تقوم به حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٥٢٠٩ 9- باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله عز وجل

٥٢٠١٠ 10- باب صرائح ألفاظ الطلاق وكنايته

٥٢٠١١ 11- باب الاستثناء في الطلاق

٥٢٠١٢ 12- باب ما جاء في طلاق السكران

[٣٣٢٠/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير بن حرب، ثنا قتيبة بن سعيد البلخي، ثنا محمد بن دينار الطاحي، عن يحيى بن يزيد، عن أنس بن مالك {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجت زوجاً فأتها قبل أن يدخل، هل يتزوجها الأول؟ قال: لا، حتى يذوق عسيلتها}.

[٣٣٢٠/٢]- قال: وثنا سعيد بن الربيع، ثنا محمد بن دينار... فذكره بإسناده.
هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن دينار.

[٣٣٢١]- قال: وثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان ابن يسار، عن عبيد الله أو الفضل بن عباس {أن الغميصاء - أو الرميضاء - جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسول قالت: إنه لا يصل إليها. قالت: فقال: كذبت يا رسول الله، إني أفعل، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول. قال: فقالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تحل له حتى يذوق عسيلتها}.

قلت: له شاهد في إحيين وغيرهما من حديث عائشة.

[٣٣٢٢]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سريح بن يونس، ثنا مروان بن معاوية، عن أبي عبد الملك المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما عني بالعسيلة النكاح}.

[٣٣٢٣]- قال: وثنا مجاهد بن موسى، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو عبد الملك المكي، ثنا عبد الله بن أبي مليكة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {العسيلة الجماع}.

٩- باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله عز وجل

[٣٣٢٤/١]- قال الحارث بن عزم بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا خالد، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين {أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: سمعت الله - تعالى - يقول: {الطلاق مرتان} قال: أين الثالثة؟ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}.

[٣٣٢٤/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله وإسماعيل بن زكريا وأبوه معاوية، عن إسماعيل بن سميع... فذكره.
وقال: هذا المرسل رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل، وهو الصواب.

[٣٣٢٤/٣]- ثم رواه البيهقي مرفوعاً فقال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن العباس بن محمد المصري، ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، ثنا إدريس بن عبد الكريم، ثنا ليث بن حماد، ثنا عبد الواحد بن زياد حماد بن زيد، حدثني إسماعيل ابن سميع الحنفي، عن أنس بن مالك قال: قال رجل للنبي: {إني أسمع الله - تعالى - يقول...} فذكره.

١٠- باب صرائح ألفاظ الطلاق وكأنيته

قال الشافعي - رضي الله عنه -: ذكر الله - تعالى - الطلاق في كتابه بثلاثة أسماء: الطلاق، والفراق، والسراح، فمن خاطب امرأة فأفرد لها اسماً من هذه الأسماء لزمه الطلاق.

[٣٣٢٥] - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا بشر بن عمر، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عبيدالله بن أبي جعفر، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق، والنكاح، والعقاق، فمن قالهن فقد وجبن}. قلت: رواه أحمد بن منيع، بتمامه في باب من عرض ابنته على من يتزوجها.

[٣٣٢٦] - وقال مسدد: ثنا علي بن مسهر، عن الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر {في الحرام قال: إن كان نوى طلاقاً فهو طلاق، وإن لم يكن نوى طلاقاً فيمين يكفرها}.

[٣٣٢٧] - وقال: وثنا بشر، ثنا سوار بن عبدالله، حدثني أبو ثمامة وامرأة من أهلنا {أن كنانة بن ثور كانت عنده امرأة قد ولدت له أولاداً في الجاهلية، فقال لها: ما فوق نطاقك محرم. فخاضته إلى الأشعري فقال: ما أردت؟ قلت: الطلاق قال: نعم قال: فقد أبانها منك}.

١١- باب الاستثناء في الطلاق

[٣٣٢٨] - قال إسحاق بن راهوية: أبنا جرير، عن مغيرة قال: أتيت إبراهيم النخعي فقلت: إن رجلاً خاصمني يقال له: سعد... فذكر الحديث قال: ثم قال: {إن إبراهيم قد أتاني ذلك مرة، فزعم أنه قال لامرأته: كل امرأة له طالق ثلاثاً غيرك. فقلت: إن شريحاً كان يقول: إذا بدأ بالطلاق وقع عليها. فبلغني أنه حين خرج قال: هل هذا إلا رأي الرجال؟ ثم بلغني أنه ورع عنها فتركها. قال جرير: فقلت سعيد الزبيدي فسألته عن هذا فقال: أما إني سألت سعيد بن جبير فقال لا تطلق. ثم قال الزبيدي أما أي لو كنت يومئذ على حال كما أنا عليه اليوم ما طلقته}.

١٢- باب ما جاء في طلاق السكران

[٣٣٢٩/١] - قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبان بن عثمان، عن أبيه قال: {طلاق السكران لا يجوز}.

٥٢.١٣ 13- باب المرأة لا ترفع يد لأمس

[٣٣٢٩/٢] - رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أبنا أبوسهل بن زياد القطان، ثنا عبدالله بن روح المدائني، ثنا شبابة، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: {أتى عمر بن عبدالعزيز برجل سكران، فقال: إني طلقك امرأتك وأنا سكران. كان رأي عمر معنا أن يجلد وأن يفرق بينهما. فحدثه أبان بن عثمان أن عثمان قال: ليس للمجنون ولا السكران طلاق. قال عمر: كيف تأمرني وهذا يحدث عن عثمان؟ فجلده ورد إليه امرأته، قال الزهري: فذكر ذلك لرجاء بن حيوة فقال: قرأ علينا عبد الملك بن مروان كتاب معاوية بن أبي سفيان فيه السنن: إن كل أحد طلق امرأته جائز إلا المجنون}. قال البيهقي. وروينا عن طاووس أنه قال: كيف يجوز طلاقه ولا تقبل صلاته؟ وعن عطاء في طلاق السكران: ليس بشيء. وعن أبان بن عثمان مثله.

قلت: وقد ورد ما يخالف قول عثمان - رضي الله عنه - ومن تبعه، فروى البيهقي في سننه بسنده إلى علي بن أبي طالب قال: {كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه}.

وبسنده إلى مالك أنه بلغه {أن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سئلا عن طلاق السكران، فقالا: إذا طلق السكران جاز طلاقه، وإن قتل قتل} قال مالك: وذلك الأمر عندنا.

قال: وروينا عن إبراهيم أنه قال: {طلاق السكران وعتقه جائز}.

وعن الحسن البصري قال: {السكران يجوز طلاقه وعتقه، ولا يجوز شراؤه ولا بيعه}.

١٣- باب المرأة لا ترفع يد لامس

[٣٣٣٠]- قال أحمد بن منيع: ثنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن سلمان، عن عبد الكريم بن مالك، عن ابن الزبير- أو أبي الزبير- قال: {جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن امرأتي لا ترفع يد لامس. فقال: طلقها. فقال: يا رسول الله، إنها امرأة جميلة وإني أحبها. قال: فقال. استمتع بها}.

٥٣ 49- كتاب الرجعة

٥٣.١ 1- باب اصلاح الطلاق بالرجعة

٥٣.٢ 2- باب اثمان المرأة على فرجها وتصديقها متى ادعت انقضاء عدتها في مدة يمكن في مثلها أن تنقضي العدة

٤٩- كتاب الرجعة

١- باب اصلاح الطلاق بالرجعة

قال الله- تعالى:- { بعولتهن أحق بردهن } يقال: إصلاح الطلاق بالرجعة.

[٣٣٣١/١]- وقال مسدد: ثنا ابن المبارك، ثنا الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي {أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته البتة، فأقى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، قال: ما أردت؟ قال: ما أردت إلا واحدة. قال: الله ما أردت إلا واحدة؟ قال: والله ما أردت إلا واحدة. قال: فهي واحدة}.

[٣٣٣١/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده {أنه طلق امرأته البتة، فأقى النبي - صلى الله عليه وسلم - {فذكره، وزاد في آخره: {فردها عليه}.

[٣٣٣٢/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار، ثنا هشيم، عن حميد، عن أنس ابن مالك {أن رسول الله حين طلق حفصة أمر أن يراجعها}.

[٣٣٣٢/٢]- رواه البزار: ثنا محمد بن ثواب الهباري، ثنا أسباط بن محمد، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - طلق حفصة ثم راجعها}. قال البزار: لم نسمعه إلا من محمد بن ثواب، ويروى عن أسباط، عن سعيد، عن قتادة مرسلًا.

[٣٣٣٢/٣]- ورواه الحاكم أبو عبد الله: أبنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، أبنا حميد، عن أنس قال: {لما طلق النبي - صلى الله عليه وسلم - حفصة أمر أن يراجعها فراجعها}.

[٣٣٣٢/٤]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه

[٣٣٣٢/٥]- وقال: أبنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، ثنا بحر بن نصر المصري بمكة، ثنا يحيى بن حسان، ثنا هشيم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طلق حفصة فأمر أن يراجعها}.

[٣٣٣٣]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر قال: {دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال لها: ما يبكيك؟ لعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طلقك إنه قد كان طلقك موة ثم راجعك من أجلي، والله لئن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبدًا}.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٣٣٤/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - د رد ابنته زينب إلى أبي العاص- رضي الله عنه- بمهر جديد}.

[٣٣٣٤/٢]- قلت: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه كلهم من طريق محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين... فذكره بلفظ: {رد النبي - صلى الله عليه وسلم - ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الأول، ولم يحدث شيئاً} وقال ابن ماجه: {بعد سنتين}.

قال الترمذي: هذا حديث ليس بإسناده بأس، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث، ولعله جاء هذا من قبل داود، من قبل حفظه، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم، أن المرأة إذا أسلمت قبل زوجها ثم أسلم زوجها وهي في العدة، أن زوجها أحق بها ما كانت في العدة، وهو قول مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق.

قال الترمذي: وسمعت عبد بن حميد يقول: سمعت يزيد بن هارون يذكر عن ابن إسحاق هذا الحديث، وحديث الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده {أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رد ابنته على أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد}. فقال يزيد بن هارون: حديث ابن عباس أجود إسناداً، والعمل على حديث عمرو بن شعيب.

[٣٣٣٥]- قال أحمد بن منيع: وثنا معاوية بن عمرو، ثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال. {أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله عز وجل:- { ولا تمسكوا بعصم الكوافر } يقول: إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعاً سواها}. هذا إسناد ضعيف، لضعف مندل بن علي.

٢- باب اثنتان المرأة على فرجها وتصديقها متى ادعت انقضاء عدتها في مدة يمكن في مثلها أن تنقض العدة [٣٣٣٦]- قال مسدد: ثنا سفيان، عن عمرو، عن عبيد بن عمر قال: {أؤتمنت المرأة على فرجها}.

له شاهد من حديث أبي بن كعب قال: {من الأمانة اثنتان المرأة على فرجها}. رواه الحاكم والبيهقي.

وروي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد {في قوله تعالى: { ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن } قال: يعني: الحمل، لا تقولن: لست حبلً وهي حبل، ولا تقولن: إني حبل. وليست بحبل } ورواه ليث بن أبي سليم، عن مجاهد في الحيض والحبل.

٥٤ - 50- كتاب الإيلاء

٥٤.١ - 1- باب الرجل يحلف لا يطاء امرأته أقل من أربعة أشهر

٥٠- كتاب الإيلاء

١- باب الرجل يحلف لا يطاء امرأته أقل من أربعة أشهر

[٣٣٣٧/١]- قال مسدد: ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن عامر الأحول، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: {كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فوقت الله لهم أربعة أشهر، فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء. قال: وقال عطاء: وإن آلى منها وهي في بيت أهلها قبل أن يؤتى بها فليس بإيلاء}.

[٣٣٣٧/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن بن بشران ببغداد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا عامر، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

[٣٣٣٧/٣]- وأبنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد، أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عمرو بن الصغار، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، حدثني عامر الأحول، عن عطاء، عن ابن عباس... فذكره بتمامه.

٥٥ - 51- كتاب الظهار

٥١- كتاب الظهار

[٣٣٣٨/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن مالك، عن سعد ابن عمرو بن سليم قال: {سألت القاسم بن محمد عن رجل قال: إن تزوجت فلانة فهي طالق. قال: أتى رجل عمر فقال. إني قلت. إن تزوجت فلانة فهي ظهار. فقال: إن تزوجتها وأردت أن تمسكها فكفر}. هذا إسناد منقطع القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب.

[٣٣٣٨/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو أحمد المهرجاني، أبنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن سعيد بن عمرو بن سليم الزرقى {أنه سأل القاسم بن محمد عن رجل طلق امرأته إن هو تزوجها، قال: فقال القاسم بن محمد: إن رجلاً جعل عليه امرأة كظهر أمه إن تزوجها، فأمره عمر بن الخطاب إن تزوجها فلا يقربها حتى يكفر كفارة المتظاهر}. قلت: وتقدم في كتاب الخلع والطلاق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم عن علي وابن عباس وابن عمر وعائشة: (لا طلاق قبل نكاح) قال البيهقي: والظهار في معناه.

[٣٣٣٩]- قال مسدد: وثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن سعيد بن المسيب {أن رجلاً ظاهر من امرأته حتى ينسلخ رمضان- أو قال: ظاهر منها رمضان- فأتى أهله لبلا فراها منكشفة في القمر، فلم يملك نفسه فواقعهما، فلما أصبح أتى قومه فاستتبهم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأبوا أن يتبعوه، فقالوا: انت أنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاذكر له (٠٠٠) قال: أنا بذلك يا رسول الله. قال: فحرر محرراً. قال: ما أملك إلا نفسي هذه. قال: فصم شهرين متتابعين. قال: ما شيء تعلمه الناس أشق علي منه. قال:

فأطعم ستين مسكيناً قال: ليس عندي شيء قال: فأمر به إلى رجل تجمع عنده الصدقة قال. أعطه ما يتصدق به. {هذا إسناد رجاله ثقات. [٣٣٤٠]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة. ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن أبي يزيد المدني أن امرأة من بني بياضة أرسلت إلى النبي بوسق شعير- أو قال: نصف وسق من شعير، شك أيوب- فأعطاه النبي - صلى الله عليه وسلم - للذي ظاهر من امرأته فقال: تصدق بهذا، فإنه يجزىء مكان كل نصف صاع من حنطة صاع من شعير}. هذا إسناد مرسل.

٥٦ - 52- كتاب اللعان

٥٢- كتاب اللعان

قال إسحاق بن راهويه: أبنا روح بن عباد، ثنا حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن أبي عدي الكندي- وهو والد عدي ابن أبي عدي، عن عمر بن الخطاب أنه قال: {يا زيد بن ثابت، أما علمت أنا كنا نقرأ فيما نقرأ. {أن لا تنتفوا من آبائكم فإنه كفر بكم} قال: بلى} هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٣٤٢]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدالرزاق، أبنا ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي قال: {لما كان من شأن المتلاعنين عند النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ما أحب أن أكون أول الأربعة}.

[٣٣٤٣]- قال إسحاق: وثنا النضر بن شميل، ثنا أبو معشر، عن عبد الوهاب بن عمرو ابن شريحيل بن سعيد بن سعد بن عباد، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عباد قال: [حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءه رجل قال: إن وجدت على بطن امرأتي رجلاً أضربه بالسيف؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي بينة أبين من السيف؟ ثم رجع عن قوله فقال: كتاب الله وشاهد. فقال سعد بن عباد: أي بينة أبين من السيف؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كتاب الله وشاهد. فقال سعد: أي بينة أبين من السيف د؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : معشر الأنصار، هذا سعد قد استفزته الغيرة حتى خالف كتاب الله فقال رجل من الأنصار: إن سعداً غيور، ماتزوّج ثيباً قط، ولا قدر رجل من أن يتزوّج امرأة طلقها.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن سعداً غيور، وأنا غيور، والله أغير مني. فقال رجل من الأنصار. على ما يغار الله؟ فقال.

على رجل جاهد في سبيل الله يخالف إلى أهله}. هذا إسناد فيه انقطاع- فيما أظن- وأبو معشر ضعيف.

[٣٣٤٤/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: { لما نزلت: { والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون } قال سعد بن عباد- وسيد الأنصار:- هكذا أنزلت يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إنما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، لا تلمه إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من الله، ولكن قد تعجبت أني لو وجدت لكاعاً قد تفخذها، لم أكن أن أهيجها ولا أن أحركه حتى نأتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي- ثم حتى يقضي حاجته. قال: فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم...} الحديث بطوله.

[٣٣٤٤/٢]- قلت: رواه أبوداود في سننه بطوله خلافاً ذكرهنا عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون به.

[٣٣٤٤/٣]- ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، عن يزيد بن هارون به.

[٣٣٤٤/٤]- ورواه أبو يعلى الموصلي بطوله، عن زهير، عن يزيد بن هارون به. في كتاب النكاح بطرقه في باب الغيرة.

[٣٣٤٥]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاعن بالحمل}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٣٤٦/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا الضحاك بن عثمان، عن عمران بن أبي أنس قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: {لاعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين العجلاني وامرأته وهو عويمر بن الحارث فلاعن بينهما على حمل}. هذا إسناد ضعيف، عمران ضعيف، والواقدي كذاب.

[٣٣٤٦/٢]- رواه الدارقطني والبيهقي في سننه: من طريق الواقدي، ثنا الضحاك بن عثمان، عن عمران بن أبي أنس، سمعت عبد الله بن جعفر يقول: {حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين لاعن بين عويمر العجلاني وامرأته، مرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تبوك فأنكر حملها الذي في بطنها، وقال: هو من ابن السحماء، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هات امرأتك فقد نزل القرآن فيكما فلاعن بينهما بعد العصر عند المنبر على حمل}.

٥٧ - 53- كتاب العدد

٥٧.١ 1- باب الإحداد وما جاء في المعتدة

٥٧.٢ 2- باب في عدة الحامل والمتوفى عنها زوجها

٥٣- كتاب العدد

١- باب الإحداد وما جاء في المعتدة

[٣٣٤٧]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني حميد بن نافع، سمعت زينب بنت أم سلمة، عن امرأة من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - { أنه مات حميم لها توفي، فدعت بصفرة، فجعلت تمسح بها وتقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً}.

[٣٣٤٨]- رواه عبد بن حميد: ثنا يعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن صفية، عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا كل زوجها}.

والإحداد: ألا تمتشط، ولا تكتحل، ولا تمس طيباً، ولا تختضب، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً، ولا تخرج من بيتها.

قلت: رواه أصحاب الكتب الستة خلا قوله: {والإحداد...} إلى آخره.

[٣٣٤٩]- وقال مسدد: حدثنا حصين بن نمير، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء قال: {ضمت عائشة أم كلثوم أختها امرأة طلحة بن عبيد الله، فحجت بها في عدتها}.
هذا إسناد ضعيف.

[٣٣٥٠/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن طلحة، عن الحكم، عن عبدالله بن شداد، عن أسماء بنت عميس قالت: {دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اليوم الثالث من قتل جعفر فقال: لا تحدي يومك هذا}.

[٣٣٥٠/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو قطن، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن الحكم، عبدالله بن شداد، عن أسماء بنت عميس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لها: {استلبي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت}.

[٣٣٥٠/٣]- قال: وثنا يزيد، ثنا محمد بن طلحة... فذكر ما رواه ابن أبي شيبة.

[٣٣٥٠/٤]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا العباس الدوري نا مالك بن إسماعيل ثنا محمد بن طلحة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أسماء بنت عميس قالت: {لما أصيب جعفر أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: امتلبي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت}.

قال البيهقي: لم يثبت سماع عبدالله بن شداد من أسماء، ومحمد بن طلحة ليس بالقوي.

٢- باب في عدة الحامل والمتوفى عنها زوجها

[٣٣٥١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسان، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: {كنت في مجلس فيه ابن عباس وأبو هريرة فأرسلوا إلى عائشة متى تقضي الحامل عدتها؟ فقالت: توفي زوج سبيعة بنت الحارث وهي حامل فوضعت بعد وفاته بثلاث، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمرها أن تزوج}.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٣٥٢/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا إسحاق بن عيسى، حدثني ابن لهيعة، عن بكير عن بسر بن سعيد، عن أبي بن كعب قال: {نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها زوجها وهي حامل، فقلت: تزوج إذا وضعت. فقالت أم الطفيل - أم ولدي لعمر ولي -: قد أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت} ٣٣٠

[٣٣٥٢/٢]- رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا إسحاق بن عيسى، أخبرني ابن لهيعة، عن بكير عن بسر بن سعيد، عن أبي بن كعب قال: {نازعني عمر... فذكره}.

[٣٣٥٣]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو خيثمة، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لفاطمة: {انتقلي إلى أم شريك، ولا تفوتينا بنفسك}. هذا إسناد رجاله ثقات.

٥٨ - 54- كتاب الرضاع

٥٨.١ - 1- باب ما يجوز من الرضاع وما لا يجوز وما يذهب مذمة الرضاع

٥٤- كتاب الرضاع

١- باب ما يجوز من الرضاع وما لا يجوز وما يذهب مذمة الرضاع

[٣٣٥٤/١]- قال أبو داود الطيالسي. ثنا اليمن أبو حذيفة وخارجة بن مصعب. فأما خارجة فحدثنا، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر.

وأما اليمن فحدثنا عن أبي عتيق، عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد احتلام، ولا عتق إلا بعد ملك، ولا طلاق إلا بعد نكاح، ولا يمين في قطيعة، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين لولد مع والد، ولا يمين لامرأة مع زوج، ولا يمين لعبد مع سيده، ولا نذر في معصية}.

ولو أن أعرابياً حج عشر حجج ثم هاجر كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن صبيّاً حج عشر حجج ثم احتلم كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن عبداً حج عشر حجج ثم عتق كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً}.

[٣٣٥٤/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوسلمة، ثنا مخلد، عن ابن جريج، عن مطرف البكري، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فطام، وصمت يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين لزوجة مع زوج، ولا يمين لولد مع والده، ولا يمين لمملوك مع سيده، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك}. ورواه أبوبكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة والبخاري والحاكم والبيهقي. وبطرقه في باب الطلاق قبل النكاح.

[٣٣٥٤/٣]- قال: وثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا أبوبكر الحنفي، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا نكاح إلا بولي، ولا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك}.

[٣٣٥٥]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن سمع عروة بن الزبير يحدث عن الحجاج بن الحجاج { أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: غرة عبد أو أمة}.

[٣٣٥٦/١]- رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج - رجل من أسلم - عن أبيه { أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: غرة عمل أو أمة عند الفطام}.

[٣٣٥٦/٢]- ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن الحجاج، عن أبيه.

[٣٣٥٧]- قال: وحدثني عمر بن صالح بن نافع عن صالح بن ناح، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة قال { سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما يذهب مذمة الرضاع؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الغرة - يعني: العبد والأمة}.

[٣٣٥٨]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوخيشمة، ثنا محمد بن خازم، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

[٣٣٥٩]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن حميد الطويل، ثنا الحسن قال: { قيل للنبي - صلى الله عليه وسلم - : لو تزوجت ابنة حمزة. قال:

إنها ابنة أخي من الرضاعة، وإن الرضاعة تحرم ما يحرم من النسب}. هذا إسناد مرسل صحيح.

[٣٣٦٠]- وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، عن ابن أبي مليكة أنه سمع عتبة بن الحارث يقول: { تزوجت ابنة أبي إهاب، فجاءت امرأة سوداء فقالت: إني أرضعتك، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عن يمينه فسألته فأعرض عني، ثم أتته من عن يساره فأعرض عني، ثم استقبلته فسألته فقلت: والله يا رسول الله، إنها سوداء وإنها وإنها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كيف وقد قيل؟}.

هذا رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي بنقص ألفاظ.

[٣٣٦١/١]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا هشام بن إسماعيل القرشي السهمي المكي عن أخيه زيد بن إسماعيل { أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن تسترضع الحمقاء وقالت: إن اللبن يشبه}.

[٣٣٦١/٢]- رواه أبوداود في المراسيل: ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسحاق ابن بنت ابن أبي هند - من خير الرجال - عن هشام بن إسماعيل المكي، عن زياد السهمي قال: { نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن تسترضع الحمقاء، فإن اللبن يشبه}.

[٣٣٦١/٣]- ورواه البيهقي: أثنا أبوبكر محمد بن محمد، أثنا أبوالحسن الفسوي، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبوداود... فذكره وقال: هذا مرسل.

[٣٣٦٢]- قال ابن أبي عمر: وثنا مروان، عن إسماعيل، سمعت قيساً يقول: قال المغيرة ابن شعبة: { لا تحرموا العيفة، قال: قلنا: وما العيفة؟ قال: المرأة تلد فيحصر لبنها في ثديها فترضعها جارتها، المرة والمرتين}.

[٣٣٦٣/١]- وقال أبوبكر بن أبي شيبه: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن سهلة امرأة أبي حذيفة أنها قالت: {يا رسول الله، إن سالماً، مولى أبي حذيفة يدخل عليّ وهو ذو لحية، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: أرضعيه. فقالت: كيف أرضعه وهو ذو لحية؟ فقال: أرضعيه. فأرضعته، فكان يدخل عليها}.

[٣٣٦٣/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد... فذكره.

[٣٣٦٤/١]- قال أبوبكر بن أبي شيبه: وثنا معتمر بن سليمان، عن محمد بن عثيم، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما- قال: {سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما يجوز في الرضاعة من الشهود؟ فقال: رجل أو امرأة}.

[٣٣٦٤/٢]- رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبدالرزاق، أبنا شيخ من أهل نجران، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر {أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - : أو أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ...} فذكره.

[٣٣٦٤/٣]- قال: حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا معتمر، عن محمد بن عثيم، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني... فذكره.

[٣٣٦٤/٤]- قال: وثنا ابن أبي شيبه... فذكره.

[٣٣٦٤/٥]- قال عبدالله: وثنا أبوبكر بن عبدالله بن أبي شيبه... فذكره إلا أنه قال: {رجل وامرأة}.

[٣٣٦٤/٦]- ورواه البيهقي في سننه من طريق المعتمر بن سليمان، سمعت محمد بن عثيم يحدث، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: {سئل نبي الله- صلى الله عليه وسلم -...} فذكره.

وقال: هذا إسناد لا تقوم بمثله الحجة، محمد بن عثيم يرمى بالكذب، وابن البيلماني ضعيف، وقد اختلف عليه في مثله فقيل هكذا، وقيل: {رجل وامرأة} وقيل: {رجل وامرأتان}.

[٣٣٦٥]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو عوف المدني، عن أبيه، عن جده- وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: {استرضعوا من مريضة، فإنهم أهل أمانة}.

هذا إسناد ضعيف، كثير ضعيف، والواقدي كذاب.

[٣٣٦٦]- وقال أبويعلى الموصلي: ثنا سعيد بن الربيع السمان، ثنا محمد بن دينار الطاحي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير- رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم -: لا تحرم المصبة والمصتان، والإملاجة والإملاجتان}.

٥٩ - 55- كتاب النفقات

٥٩٠١ - 1- باب فضل النفقة وتضعيفها والحث عليها

٥٩٠٢ - 2- باب النفقة على البنات والأهل والأخوات والأقارب وغير ذلك

٥٥- كتاب النفقات

١- باب فضل النفقة وتضعيفها والحث عليها

[٣٣٦٧/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا هشام، عن قتادة، عن خلود العصري، عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {ما طلعت شمس قط إلا بعث الله- تعالى- (بجنتيها) ملكين يناديان تسمعهما الخلائق كلها إلا الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، وما آت شمس قط إلا بعث الله (بجنتيها) ملكين يناديان يسمعان الخلائق إلا الثقلين: ما قل وكفى خير مما كثر وألهى}.

[٣٣٦٧/٢]- رواه مسدد: ثنا أبو عوانة، عن قتادة... فذكره.

[٣٣٦٧/٣]- ورواه أبوبكر بن أبي شيبه: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، أبنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، عن خلود بن عبدالله العصري... فذكره إلا أنه قال: {يسمعان من على الأرض غير الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم؟ فإن ما قل وكفى خير مما كثر

وألهي}.

[٣٣٦٧/٤]- ورواه عبد بن حميد: قال: ثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان بن عبد الرحمن... فذكره.

[٣٣٦٧/٥]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام- يعني: ابن مسكين- ثنا قتادة... فذكره. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والحاكم بنحوه وقال: صحيح الإسناد.

[٣٣٦٧/٦]- وعن الحاكم رواه البيهقي... فذكره، وزاد: {وأنزل الله في ذلك قرآنا قول الملكين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم في سورة يونس: {والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} وأنزل في قولهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً} والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى {إلى قوله: {للعسرى}.

[٣٣٦٨/١]- قال أبو داود الطيالسي: وثنا جرير بن حازم، ثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن غضيف بن الحارث، سمعت أبا عبيدة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أنفق نفقة في وسيل الله فاضلة فبسعمائة، ومن أنفق على نفسه - أو قال: على أهله أو عاد مريضاً، أو أماً أذى فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة}.

[٣٣٦٨/٢]- رواه مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن واصل، عن بشر بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن عياض بن غطيف الشامي قال: {مرض أبو عبيدة بن الجراح، فأتيناه نعوذ به فإذا هو مقبل بوجهه على الجدار وإذا امرأته بحيفة قاعدة، فقلنا: كيف بات أبو عبيدة قالت: بات بأجر. فأقبل إلينا بوجهه فقال: إنه لم يبت بأجر. فسكتنا فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قال: قلت: ما أعجبنا الذي قلت فنسألك عنه. قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة..} فذكره.

[٣٣٦٨/٣]- ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن مسعر، عن الوليد بن أبي مالك، عن أصحابهم قال: {عدنا أبو عبيدة فقلنا: كيف أصبحت؟ قالت امرأته: أصبح مأجوراً. فقال: ما أصبحت بأجر. فسألناه - أو قال: - أو قال تسألوني عما قلت...} فذكر مثل حديث مسدد.

[٣٣٦٩/١]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة- رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه: يا عائشة، ما فعلت بالذهب؟ قالت: فأخرجت لا بين الأربعة إلى الخمسة مثاقيل فوضعها في يده - أو فوضعها في يده، قال: فما ظن محمد - صلى الله عليه وسلم - بالله لو لقيه وهذه عنده، أنفقها}.

[٣٣٦٩/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو... فذكره.

[٣٣٧٠/١]- قال مسدد: وثنا خالد، ثنا الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ما من مسلم ينفق زوجين في سبيل الله إلا والملائكة معهم الرياحين، يختلجنه على أبواب الجنة: يا عبدالله، يا مسلم، وهلم هذا خير}.

[٣٣٧٠/٢]- رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا حسين الجعفي، ثنا زائدة، عن إبراهيم، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر عنده جالس: {ما من مسلم ينفق نفقة في سبيل الله إلا جاءت الملائكة يوم القيامة معهم الرياحين على أبواب الجنة: يا عبدالله، يا مسلم، هلم. فقال أبو بكر: يا رسول الله، وإن هذا الرجل ما على ماله من توى. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إني لأرجو أن تكون منهم}.

[٣٣٧١/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {الناس أربعة، والأعمال ستة: مقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة، والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل، وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف، من مات مسلماً أو مؤمناً لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات كافراً دخل النار،

ومن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه كتبت له حسنة لا تضاعف، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة واحدة لم تضاعف عليه، ومن عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف}.

قلت: روى الترمذي والنسائي منه: {من أنفق نفقة في سبيل الله...} إلى آخره دون باقيه من طريق زائدة به، وقال الترمذي: حديث حسن.

[٣٣٧١/٢]- وهكذا رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان، ثنا عبدالله، ثنا زائدة، عن الركين بن الربيع، عن الربيع بن عميلة، عدت يسير بن عميلة به. ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٣٣٧٢/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن حراش، عن أم سلمة قالت: {دخل عرس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساهم الوجه قالت: فحسبت ذلك من وجع فقالت: يا رسول الله، ما لك ساهم الوجه؟ قال: من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس ولم ننفقهن، نسيتهن في خضم الفراشة}.

[٣٣٧٢/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي. ثنا أبو خيثمة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة... فذكره.

قوله: {ساهم الوجه} أي: متغيره.

[٣٣٧٣]- قال أحمد بن منيع: وثنا عباد بن العوام، ثنا ليحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {إن الله يحب إذا بسط على عبده رزقه أن يرى أثره عليه} هذا إسناد ضعيف، لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب.

[٣٣٧٤]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن سيحان، ثنا حرب بن ميمون، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا فأخرج إليه صبراً من تمر، فقال ما هذا يا بلال؟ قال: تمر ادخرته يا رسول الله. قالت: أما خفت أن تسمع له بخاراً في جهنم، أنفق يا بلال، ولا تخاف من ذي العرش إقللاً}. ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.

[٣٣٧٥/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو موسى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن علي قال: قال عمر بن الخطاب: {ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: يا أمير المؤمنين، قد شغلناك عن أهلك وصنعتك، وتجارتك فهو لك. قال لي: ما تقول أنت؟ قلت: أشاروا عليك. قال: قل. فقلت. لم تجعل يمينك ظناً وعلمك جهلاً؟ قال: لتخرجن مما قلت أو لأعاقبنك. فقلت: أجل لأخرجن منه، أما تذكر حين بعثك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ساعياً، فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته، فقلت: انطلق معي إلى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فلنخبرنه بالذي صنع العباس، فانطلقنا إلّ النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدناه خائراً فرجعنا ثم عدنا عليه الغد، فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذي صنع العباس، فقال: أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه؟ وذكرنا له الذي رأينا خثوره في اليوم الأول، وما رأينا من طيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنكما أتيتما في اليوم الأول وقد بقي عندي من الصدقة دينار، فكان الذي رأيتما لذلك، وأتيتما في وجهه، فذلك الذي رأيتما من طيب نفسي. فقال عمر: صدقت، أما والله لأشكرن - يعني: لك - الأولى والآخرة. فقلت: يا أمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر}.

[٣٣٧٥/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة... به .

[٣٣٧٦/١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا مجاهد بن موسى، ثنا مروان الفزاري - ثنا هلال أبو معلى بن هلال، سمعت أنس بن مالك وهو يقول: {أهديت للنبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألم أنك أن ترفعي شيئاً لغد؟ فإن الله يأتي برزق كل غد}. هذا إسناد رجاله ثقات، رواه البيهقي.

[٣٣٧٦/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا مروان بن معاوية، أخبرني هلال بن سويد أبو المعلى... فذكره.

[٣٣٧٧]- قال: وثنا معاذ بن شعبة، ثنا عباد بن العوام، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: {نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أحد فقال: ما يسرنى أنه ذهب لآل محمد أنفق في سبيل الله، أموت يوم أموت وعندني منه

ديناران إلا دينارين أحدهما للدين إن كان}.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن.

[٣٣٧٨]- قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو قبيل، سمعت مالك بن عبد الله، يحدث عن أبي ذر {أنه جاء يستأذن على عثمان- رضي الله عنه- فقال عثمان: لا تأذنوا له. فاستأذن فقال كعب: ائذن له أصلحك الله. فأذن له ويده عصاً، فقال عثمان: يا كعب، إن عبد الرحمن توفي وترك مالا، فما ترى؟ قال: كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه. فرفع أبوذر بعصاه فضرب كعباً وقال له: كذبت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقته ويتقبل مني، لا أذر خلفي منه شيئاً. وإني، أنشدك الله يا عثمان سمعته ثلاث مرات؟ قال: نعم. قال: يا كعب، مه. قالت: إني أجد في التوراة الذي حدثكم قال: قال الله- عز وجل:- {يخو الله ما يشاء} إلى آخر الآية. قال: فإن الله- عز وجل- محاه. قال. فإني أستغفر الله}.

[٣٣٧٩/١]- قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة {دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمه، قد خفت أن ويهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا. قالت: يا بني أنفق؟ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن من أصحابي من لم يرني بعد أن أفارقه. فخرج عبد الرحمن فلقني عمر، فأخبره بالذي قالت أم سلمة، فجاء عمر فدخل عليها فقال: بالله، منهم أنا؟ قالت: لا، ولن أبرئ أحداً بعدك}.

[٣٣٧٩/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش... فذكره.

[٣٣٧٩/٣]- قال: وثنا عبد الرزاق، أبنا سفيان، ثنا الأعمش... فذكره.

[٣٣٨٠]- قال: وثنا حجاج، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق قال. {دخل عبد الرحمن...} فذكره، وزاد قال: {فخرج عبد الرحمن من عندها مذعوراً حتى دخل على عمر...} فذكره.

[٣٣٨١]- قال أبو يعلى: وثنا سفيان، ثنا أبي، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {ما من صباح إلا ومناد ينادي من السماء: اللهم أعط كل منفق خلفاً، وكل ممسك تلفاً، يا باغي الخير هلم أقبل، ويا باغي الشر أقصر}.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما حديث أبي هريرة.

[٣٣٨٢]- قال أبو يعلى: وثنا روح بن حاتم، ثنا هشيم، عن الكوثر بن حكيم، عن مكحول قال: بلغني عن حذيفة أنه قال: قال رسول الله - صلى الله -

[٣٣٨٤/٢]- رواه إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا أبو إبراهيم المدني- وهو محمد بن أبي حميد- حدثني عبد الله بن عمرو بن أمية، عن أبيه قال: {خرج عمرو بن أمية في السوق، فبينما هو يساوم بمرط إذ طلع عليه عمر بن الخطاب، فقال: ما هذا يا عمرو؟ قال: أريد أن أشتريه، ثم أتصدق به. فقال: أنت إذا أنت. فنفذ عمر، فابتاعه عمرو، فدخل على زوجته فقال: تصدقت به عليك. ثم خرج إلى السوق فجلس في مجلسه، فلقه عمر بن الخطاب فقال: ما فعل المرط؟ فأخبره، وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة. فقال عمر: لا تكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فنأدى من الباب: يا أمتاه. فقالت: لبيك يا عمرو، مالك؟ فقال: إن عمر يقول: لا تكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنشدك الله، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟ فقالت: اللهم نعم}.

[٣٣٨٤/٣]- قال: وأبنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن أبيه {أن عمرو بن أمية خرج إلى السوق فساومه بمرط...} فذكره.

[٣٣٨٤/٤]- قال عبد الله بن شيرويه: ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود، ثنا حميد بن الأسود، عن محمد بن أبي حميد، حدثني

عبدالله بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده {أنه خرج إلى السوق يسوم بمرط...} فذكره، وذكر عائشة في الحديث. قلت: محمد بن أبي حميد ضعيف، وليس لقوله {عن جده} في الإسناد الأخير معنى، والحديث عن عمرو بن أمية. [٣٣٨٤/٥]- فقد أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الوهاب بن همام، ثنا محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن عمرو، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذكره، ولم يذكر القصة، ولا حديث عائشة، وليس لأمية صحبة.

ورواه النسائي في الكبرى من وجه آخر، من رواية الزبير بن عبدالله بن عمرو وابن أمية، عن أبيه، عن عمرو به. [٣٣٨٤/٦]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد، ثنا حاتم، ثنا يعقوب بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن أمية حدثني الزبير بن عبدالله بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن عمرو بن أمية قال: {مر عثمان بن عفان- أو عبدالرحمن بن عوف- بمرط واسغلاه، فر به على عمرو بن أمية فاشتراه فكساه امرأته سخیلة بنت عبدة بن الحارث بن المطلب، فر به عثمان- أو عبدالرحمن بن عوف- فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدقت به على سخیلة بنت عبدة. فكالت: إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة. قال عمرو: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذاك. فذكر ما قال عمرو لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: صدق عمرو، كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم}.

[٣٣٨٥]- وقال مسدد: ثنا يحيى، ثنا مجالد، ثنا عامر، عن مسروق {أن عمر طلق أم عاصم فأتت وبقي عاصم في حجر جدته، فخاصته إلى أبي بكر، فقضى بأن الولد يكون مع جدته والنفقة على عمر، وقال: هي أحق به}. هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد. [٣٣٨٦]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {إذا أعطاك الله خيراً فابدأ بمن تعول، وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف، ولا تعجز عن نفسك}. هذا إسناد ضعيف، لضعف الهجري. ارضخ: أعط، قاله صاحب الغريب.

[٣٣٨٧]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار قال: {بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فاستأذنه شاب أن يخرج فيها، فقال: هل تركت في أهلك من كاهل؟ قال: لا أعلمه- أو صبيان صغار؟ قال: ارجع إليهم؟ فإن فيهم مجاهداً حسناً}.

[٣٣٨٨]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن الوليد، ثنا مسور بن الصلت، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: {كل معروف صدقة، وما أنفق، الرجل على أهله وولده وماله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له صدقة. قال: وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقة في بنيان. قال مسور: قال محمد بن المنكدر: فقلنا لجابر: يا أبا عبدالله، ما أراد بقوله: ما وقى به المرء عرضه؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان. قال جابر: كأنه يقول الذي يتقى لسانه}. هذا إسناد ضعيف، لضعف مسور بن الصلت. رواه الدارقطني، والحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد.

٦٠ 56- كتاب الديات وأسنان الإبل وتقومتها

٦٠٠١ 1- باب عمد القتل بالحجر وغيره مما الأغلب أنه لا يعاش بمثله وما جاء في جزاء الأمر والقاتل والنهي عن صبرالروح

٦٠٠٢ 2- باب ما جاء فيمن أمن رجلا على نفسه ثم قتله

٦٠٠٣ 3- باب هل يقتل الحر بالعبد

٦٠٠٤ 4- باب في قتل الخطأ ولكل خطأ أرش

٥٦- كتاب الديات وأسنان الإبل وتقومتها

١- باب عمد القتل بالحجر وغيره مما الأغلب أنه لا يعاش بمثله وما جاء في جزاء الأمر والقاتل والنهي عن صبرالروح
[٣٣٨٩/١]- قال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن زياد بن علاقة، عن مرداس { أن رجلاً رمى رجلاً بحجر فقتله، فأُتي به النبي - صلى الله عليه وسلم - فأقاده منه } .

[٣٣٨٩/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبوسعده أحمد بن محمد الماليني، أبنا أبوأحمد بن عدي، أبنا أبوخليفة، ثنا مسدد... فذكره.
[٣٣٨٩/٣]- قال البيهقي: وأبنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عبدالله بن عبد الوهاب، ثنا عبد الواحد بن زياد، أبنا الحجاج، عن زياد بن علاقة، أبنا أشياخنا الذين أدركوا النبي - صلى الله عليه وسلم - { أن رجلاً رمى بحجر فأقاده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - } .

[٣٣٩٠/١]- قال: وأبنا أبو بكر بن الحارث الأصباني، أبنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدان، نا جعفر بن حميد، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن زياد بن علاقة، عن مرداس بن عروة قال: { رمى رجل من الحي أحملاً له فقتله ففر، فوجدناه عند أبي بكر الصديق، فانطلقنا به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقادنا منه } .

وأخرجه ابن السكن في الصحابه.

[٣٣٩٠/٢]- وذكره البخاري في التاريخ قال: قالت محمد بن الصباحي: ثنا الوليد. وإسناده جيد.

[٣٣٩١/١]- قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: { قسمت النار على سبعين جزءاً فلأمر تسعة وستون جزءاً وللقاتل جزء } .

[٣٣٩١/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب... فذكره.
هذا إسناده ضعيف، لتدليس ابن إسحاق.

[٣٣٩٢]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني علقمة ابن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: { من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله، فقد وجب دمه } .

هذا إسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٣٣٩٣]- قال: وثنا عبيد الله بن موسى، أخبرني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس قال: { نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صبر الروح } .

وقال الزهري: الإخصاء صبر شديد.

٢- باب ما جاء فيمن أمن رجلا على نفسه ثم قتله

- [٣٣٩٤/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا محمد بن أبان، عن السدي، عن رفاعه بن شداد، حدثني عمرو بن الحنق الخزاعي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: { إذا أمن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافراً } .
- [٣٣٩٤/٢]- قال: وثنا قره بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد قال: { كنت أبطنَ شيءٍ بالمختار- يعني: الكذاب- قال: فدخلت عليه ذات يوم فقال: دخلت وقد قام جبريل من قبل هذا الكرسي، فأهويت إلى قائم السيف فقلت: ما أنتظر أن أمشي بين رأس هذا وجسده حتى ذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحنق الخزاعي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء الغدر يوم القيامة، فكففت عنه } .
- [٣٣٩٤/٣]- رواه مسدد: ثنا أمية، ثنا قره بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن عامر بن شداد قال: { كشط أدخل على المختار- وكان يأمني- فدخلت عليه يوماً، قال: قام من ها هنا الساعة جبريل. فقلت في نفسي: لا يمنعني أن أمشي... } فذكره.
- [٣٣٩٤/٤]- وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد قال: { كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه هممت لعمرى أن أستل سيفي فأضرب عنقه حتى ذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحنق أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... } فذكر مثل حديث الطيالسي الثاني.
- ٣- باب هل يقتل الحر بالعبد
- [٣٣٩٥/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى برجل قتل عبده متعمداً، فجلده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مائة، ونفاه سنة ومحا سهمه من المسلمين ولم يقده به } .
- [٣٣٩٥/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن عون، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.
- [٣٣٩٥/٣]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.
- [٣٣٩٥/٤]- ورواه ابن ماجه في سننه، محمد بن يحيى، ثنا ابن الطباع، عن ابن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن علي .
- [٣٣٩٥/٥]- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: { قتل رجل عبده متعمداً فجلده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونفاه سنة ومحا سهمه من المسلمين } .
- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرک من طريق إسماعيل بن عياش به. ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.
- قلت: مدار هذه الطرق على إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف، والراوي عنه مدلس، وقد رواه بالعننة.
- ٤- باب في قتل الخطأ ولكل خطأ أورش

٦٠٠٥ - 5- باب ما جاء في الشجة والعقل وشبه العمدة وغير ذلك

٦٠٠٦ - 6- باب دية الجنين وما جاء أن الدية بين الورثة ميراث

- [٣٣٩٦]- قال مسدد: ثنا أبو أسامة حماد الكوفي، ثنا مجالد، حدثني عريف لجهينة { أن ناساً من جهينة أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - بأسير في الشتاء، قال: اذهبوا به فأدفعوه. قال: وكان الدفع بلسانهم القتل، فذهبوا به فقتلوه، فسألهم النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه، فقالوا: يا رسول الله، أمرتنا أن نقتله فقتلناه. قال: كيف قلت لكم؟ قالوا: قلت لنا: اذهبوا فأدفعوه. قال: قد شركتكم إذاً، اعقلوه وأنا شريككم } .
- قال مجالد: لحدثت بهذا الحديث عامراً، فقال: صدق. وعرف الحديث.
- هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٣٣٩٧]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: { أخطأ المسلمون بأبي حذيفة يوم أحد فجعل يقول: أي، أي. فلم يفهموا عنه حتى قتلوه فقال: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين. فبلغت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزاده عنده خيراً، ووداه رسول الله عن من عنده } .

[٣٣٩٨]- قال: وثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن أبي أنيسة، عن الزهري، عن عروة قال نحوه، إلا أنه قال: { فأمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فودي } . هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٣٩٩/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي

عازب، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لكل شيء خطأ إلا السيف ولكل خطأ أرش } . هذا إسناد ضعيف، لضعف جابر الجعفي.

[٣٣٩٩/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا زهير ثنا جابر، ثنا أبو عازب قال: { دخلت على النعمان بن بشير... } فذكر حديث ابن أبي شيبة.

[٣٣٩٩/٣]- ثم رواه أحمد بن حنبل وابن ماجه من طريق جابر الجعفي به بلفظ: { لا قود إلا بالسيف } . ورواه الدارقطني من طريق الحسن، عن النعمان به.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق يوسف بن يعقوب، عن شعبة وسفيان، عن جابر الجعفي به.

ورواه البيهقي في الكبرى عن الحاكم، ومن طريق قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن إبراهيم بن بنت النعمان بن بشير عن النعمان به. وقال: قيس بن الربيع لا يحتج به.

٥- باب ما جاء في الشجّة والعقل وشبه العمد وغير ذلك

[٣٤٠٠]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عمر بن عبد الرحمن القرشي، عن رجل قد سماه، عن رجل آخر من ثقيف قد سماه قال: { بينا أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابي يطلب شجّة، فقال عمر: إنا معاشر أهل القرى لا نتعاقل المضغ بيننا } . هذا إسناد موقوف ضعيف، لجهالة بعض رواه.

[٣٤٠١]- قال مسدد: وثنا سفيان، عن عمرو بن دينار: { أن ابن الزبير أقاد من لطة } .

[٣٤٠٢]- قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، عن وهب بن عقبة، عن يزيد بن مذكور { أن رجلاً ازدحم يوم الجمعة فوداه، علي - رضي الله عنه - من بيت المال } .

[٣٤٠٣]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار أن يعقلوا معاقلهم، وأن يفدوا عانيهم بالمعروف، والإصلاح بين الناس } . هذا إسناد فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

[٣٤٠٤]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا موسى بن شيبة، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: { كنا في جاهليتتنا وإنما نحل من العقل ما بلغ ثلث الدية ويؤخذ به حالا، فإن لم يوجد عندنا كان بمنزلة الدين يتجأزى، فلما جاء الإسلام كان فيما سن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المعاقل من قريش والأنصار ثلث الدية } . هذا إسناد ضعيف، لضعف الواقدي.

[٣٤٠٥]- قال الحارث: وثنا يزيد، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي - رضي الله عنه - قال: { في شبه العمد الضربة بالعصا والحجر الثقيل أثلاثاً: ثلث جذاع، وثلث حقاق، وثلث ثنية إلى بازل عامها قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: خلفه } . هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٤٠٦]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: { كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - : على كل بطل عقوله. ثم كتب: إنه لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه } .

هذا إسناد رجاله ثقات.

٦- باب دية الجنين وما جاء أن الدية بين الورثة ميراث

٦٠٠٧ - 7- باب في القصاص

٦٠٠٨ - 8 - باب الاستقاد من الجرح والقطع

[٣٤٠٧/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا يونس بن عمدة، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا مجالد، ثنا الشعبي، على جابر { أن امرأتين من هذيل، قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دية المقتولة على عاقلة القاتلة، وبرأ زوجها وولدها، قال: فقال عاقلة المقتولة: ميراثنا لنا. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا، ميراثها لزوجها وولدها. قال: وكانت حبلى، قال: فقال عاقلة المقتولة: إنها كانت حبلى وألقت جنيناً. قال: نخاف عاقلة القاتلة أن يضمهم. قال: فقالوا: يا رسول الله، لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذا سجع الجاهلية. ففقد في الجنين بغرة عبد أو أمة { .

[٣٤٠٧/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: رواه أبوداود وابن ماجه في سننهما من طريق عبد الواحد بن زياد به دون قوله: { وكانت حبلى... } إلى آخره. وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه ابن حبان في صحيح.

[٣٤٠٨]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح { أن حمل بن النابغة كانت له امرأتان: مليكة، وأم عفيف، فقذفت إحداهما الأخرى بحجر فأصابت في قبلها فأتت وألقت جنيناً ميتاً فرفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ففقد أن الدية على قوم العاقلة القاتلة وفي الجنين غرة عبد أو أمة أو عشرين أن الإبل أو مائة شاة. قال وليها- أو أبوها شك سعيد:- يا رسول الله، ما أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل، فقتل ذلك يطل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لسننا من أساجيع الجاهلية في شيء { .

له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٣٤٠٩]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خليفة بن خياط العصفري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حجاج الصواف قال: { قرأت في كتاب جدي معاوية ابن عم أبي قلابة من كتب أبي قلابة فوجدت فيه: هذا ما استذكره محمد بن ثابت المغيرة بن شعبة من قضاء قضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الدية بين الورثة ميراث على كتاب الله { .

٧- باب في القصاص

[٣٤١٠]- قال مسدد: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس { أن عمر بن الخطاب خطب الناس فقال: كما نعرفكم إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا وإذ ينزل الوحي وإذ ينبئنا الله من أخباركم، فقد انطلق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - لوانطلق الوحي، وإنما نعرفكم بما أقول لكم: من أظهر منكم لنا خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه، ومن أظهر منكم شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا إنه قد أتى علي زمان وأنا لا أحسب أن أحداً يريد بقراءته غير الله حتى خيل إلي بآخرة أن أقواماً يريدون بها غير الله، ألا فأريدوا الله بقراءتكم وأعمالكم، ألا وإني لم أبعث قراءاً عليكم ليضربوا بأشاركم، ويأخذوا أموالكم، وإنما أبعثهم عليكم ليعلموكم دينكم وستكم، فمن فعل به غير ذلك فليرفعه إلي، فأقصه منه. فقال عمرو بن العاص: أتقصه منه يا أمير المؤمنين؟ فقال: لأقصن منه، وقد اقتص رسول الله من نفسه ثم قال: ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تجزؤهم في البعوث فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم { .

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

رواه أبو داود في سننه والنسائي في الكبرى باختصار من طريق الجريري به.

٨ - باب الاستقاد من الجرح والقطع

[٣٤١١/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر { أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يستقيد فقيل له: حتى تبرأ، فأبى وجعل فاستقاد، قال: فعتت رجله، وبرئت رجل المستقاد فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقيل له: ليس لك شيء، إنك أبيت { .

[٣٤١١/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان والحسن بن سفيان قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٤١١/٣]- قال الحاكم: وأبنا أبو علي الحافظ، ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري، ثنا عثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل... فذكره.

[٣٤١١/٤]- وعن الحاكم، رواه البيهقي في سننه من الطريقين معاً.

[٣٤١١/٥]- وقال: أبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصهباني، أبنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ، ثنا عبدان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره إلا أنه قال: { فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يستقيد فقال له: حتى تبرأ { .

قال: وأبنا أبو عبد الرحمن وأبو بكر بن الحارث قالا: أبنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال: أخطأ فيه أبنا أبي شيبة وخالفهما أحمد بن حنبل وغيره فرواه عن ابن علية، عن أيوب، عن عمرو مرسلًا، وكذلك رواه أصحاب عمرو بن دينار عنه، وهو المحفوظ مرسلًا.

٦٠٠٩ - 9- باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه

٦٠٠١٠ - 10- باب ما جاء في دية الأعضاء

[٣٤١١/٦]- قال: وأبنا أبو عبد الرحمن وأبو بكر قالا: ثنا علي بن عمر الحافظ، أبنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن طلحة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

وله شاهد في مسند أحمد بن حنبل والبيهقي في سننه واللفظ له من حديث عبد الله بن عمرو { أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته، فجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أقدني، قال: حتى تبرأ. ثم جاء إليه فقال: أقدني فأقاده، ثم جاء إليه فقال: يا رسول الله، عرجت. قال: قد نهيتك فعصيتني فأبعدك الله، وبطل عرجك. ثم نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه { .

٩- باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه

[٣٤١٢/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عباد قطن بن نسير الغبري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أبي رافع قال: { كان أبولؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة - وكان يصنع الأرحاء - وكان المغيرة بن شعبة يستغله كل يوم أربعة دراهم، فلقي أبولؤلؤة عمر - رضي الله عنه - فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكله يخفف عنه. فقال له عمر: اتق الله، وأحسن إلى مولاك - وفي نية عمر أن يلتقي المغيرة فيكله فيخفف عنه فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري، فأضمر على قتله، فاصطنع خنجرًا له رأسان وشخذه وسمه، ثم أتى به الهرمران فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحدًا إلا قتلته. قال: فتحين أبولؤلؤة، فجاء في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول: أقيموا صفوفكم. فقال كما كان يقول - فلما كبر وجأه أبولؤلؤة في كتفه ووجأه في خصرته، فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وفرق منهم ستة، وحمل عمر فذهب به إلى منزله، وصاح الناس حتى كادت الشمس تطلع، فنادى عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس الصلاة، الصلاة، الصلاة. قال: وفزعوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن، فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر، فدعا

بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتي بنيذ فشربه نخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه نخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين. فقال: إن يكن بالقتل بأس فقد قتلت... { . الحديث بطوله. وسيأتي بتمامه وطرقه في كتاب المناقب في مناقب عمر- رضي الله عنه.

[٣٤١٢/٢]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.
[٣٤١٢/٣]- ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: ثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري، ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان... فذكره.
[٣٤١٢/٤]- ورواه البيهقي وسننه: ثنا أبو عبد الله الحافظ... فذكره.

قوله: { وجأه } بالجيم أي: رضه.

١٠- باب ما جاء في دية الأعضاء

[٣٤١٣]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، ثنا قتادة، عن أبي مجلز { أن رجلاً سأل ابن عمر عن أعور فقئت عينه الصحيحة، فقال عبد الله بن صفوان: قضى عمر بن الخطاب فيها بالدية، فقال: إياك أسأل، قال: تسألني، وهذا يخبرك أن عمر قضى بذلك! } . هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٤١٤/١]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا ابن جريح، أبنا زيد بن أسلم، عن مسلم بن جندب عن أسلم مولى عمر { سمعت عمر- رضي الله عنه- قام على هذا المنبر يعلم الناس السنن فكان فيما علمهم أن قال: في الترقوة جمل، وفي الضرس جمل، وفي الضلع جمل } .

[٣٤١٤/٢]- قال: وأبنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن مسلم بن جندب أنه سمع أباه أسلم يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: { في الضرس جمل، وفي الضلع جمل، وفي الترقوة بعير } .

[٣٤١٥/١]- قال: وأبنا محمد بن سلمة الجزري، أبنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن سعيد بن المسيب قال: { كان عمر بن الخطاب يجعل في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف، ويجعل في الإبهام خمسة عشر، وفي التي تليها عشرًا، وفي الوسطى عشرًا، وفي التي تليها تسعًا، وفي الأخرى ستًا حتى كان عثمان بن عفان، فوجد كتاباً كتبه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر بن حزم فيه: وفي الأصابع عشر عشر، فصيرها عثمان عشرًا عشرًا } .

[٣٤١٥/٢]- رواه البيهقي في سننه قال: أبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع، أبنا الشافعي، أبنا سفيان وعبد الوهاب، عن بجي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب { أن عمر بن الخطاب قضى في الإبهام بخمسة عشر، وفي التي تليها بعشر، وفي الوسطى بعشر، وفي التي تلي الخنصر بتسع، وفي الخنصر بست } .

٦٠١١ 11- باب أسنان الإبل وتقويمها

٦٠١٢ 12- باب ما لا دية فيه

٦٠١٣ 13- باب ما لا قود فيه

[٣٤١٥/٣]- قال إسحاق: وأبنا عبد الوهاب الثقفي، سمعت بجي بن سعيد، يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: { قضى عمر بن الخطاب في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف، وفي الوسطى عشرًا، وفي التي تليها تسعًا، وفي الخنصر ستًا، قال سعيد: حتى وجدنا كتاباً عند آل عمرو بن حزم يزعمون أنه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه: وفي كل أصبع عشر. قال سعيد: فصارت إلى عشر عشر } .

هذا إسناد صحيح متصل إلى ابن المسيب.

[٣٤١٦/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حسين المعلم، عن عمرو وابن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوم فتح مكة: { كفوا السلاح إلا عن خزاعة وعن بني بكر. فأذن لهم حتى صلوا العصر، ثم قال: كفوا السلاح. فلقني من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر. فقتله بالمزدلفة، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام خطيباً فقال: إن أعدى الناس من قتل في الحرم، ومن قتل غير قاتله، ومن قتل بذحول الجاهلية، فقال رجل: يا رسول الله، إن ابني عاهر بامرأة في الجاهلية. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش وللعاهر الأثلب. قال: وما الأثلب يا رسول الله؟ قال. الحجر، وفي الأسنان خمس، وفي الأصابع عشر عشر، وفي الموضحة خمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، وأوفوا بحلف الجاهلية؟ فإن الإسلام لم يزد إلا شدة، ولا تحذثوا حلفاً في الإسلام } .

[٣٤١٦/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا روح بن عباد، ثنا حسين المعلم... فذكره.

قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة باختصار من طريق عمرو بن شعيب، وتقدم هذا الحديث في كتاب المواقيت في باب كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الصبح.

١١- باب أسنان الإبل وتقويمها

[٣٤١٧]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، ثنا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: { كانت الدية على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة أسنان خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض، حتى كان عمر ابن الخطاب ومصر الأمصار. قال: فقال عمر: ليس كل الناس يجدون الإبل، قال: فقوموا الإبل أوقية أوقية. فكانت أربعة آلاف، قال: ثم غلت الإبل، قال: فقالت عمر: قوموا الإبل أوقية ونصف، أوقية ونصف. قال: فكانت ستة آلاف، قال: ثم غلت الإبل، فقال عمر: قوموا الإبل. قال: فقومت الإبل أوقيتين فكانت ثمانية آلاف درهم، ثم غلت الإبل، فقال عمر: قوموا الإبل. فقومت الإبل أوقيتين ونصف، فكانت عشرة آلاف، ثم غلت الإبل فقال عمر: قوموا الإبل. فقومت الإبل ثلاث، أواق، فكانت اثني عشر ألفاً، قال: فجعل عمر على أهل الورق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل الحلل (مائي) حلة، قيمة كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الضأن ألف ضائنة وعلى أهل المعز ألفي ماعزة، وعلى أهل البقر مائتي بقرة } .

١٢- باب مالا دية فيه

[٣٤١٨]- قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق الهمداني قال: { كان رجل من المسلمين ذاهب البصر يأوي إلى يهودية، وكانت حسنة الصنيع إليه، وكانت تسب النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكرته، فنهاها فأبت أن تفعل، فقتلها، فرفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله فقال: يا رسول الله، أما إنها كانت من أحسن الناس إلي صنيعةً ولكنها كانت تسبك إذا ذكرتك، فنهيتها فأبت أن تفعل فقتلتها. فأبطل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دمها } .

[٣٤١٩]- قال: وثنا حفص بن غياث، عن ليث بن أبي سليم، عن حكيم بن أبي حكيم، عن أبي أمامة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

{ من اطلع من (قُتْرَةٍ) إلى قوم ففقت عينه فهي هدر } . هذا إسناد ضعيف، لضعف ليث.

[٣٤٢٠]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن أبيه { أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليه جبة... } .

قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: { وجاء رجل قد عض يد آخر فسقطت ثنية الذي عض، فأبطلها النبي - صلى الله عليه وسلم - وقالت: أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل { انتهى. وقد تقدم بقية الحديث في الحج من هذه الطريق.

وهذا الحديث رواه أبوداود في سننه من مسند يعلى من غير ذكر أبيه.

١٣- باب ما لا قود فيه

[٣٤٢١/١]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن يحيى، أبنا ابن لهيعة، ثنا معاذ بن محمد الأنصاري، عن عمر بن أصهبان، { أن عمرو بن معدي كرب أصاب رجلا من بني كنانة بمأمومة فأراد عمر بن الخطاب أن يقيده منه، فقال العباس ابن عبدالمطلب: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا قود في مأمومة ولا جائفة ولا منقلة. فأغرمه عمر العقل } .

٦٠٠١٤ ١٤- باب فيما هو جبار

٦٠٠١٥ ١٥- باب ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص

[٣٤٢١/٢]- رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوكريب، ثنا رشدين بن سعد، عن معاوية بن قرة، عن معاذ بن محمد الأنصاري، عن ابن صهبان، عن العباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة } .

[٣٤٢١/٣]- قال: وثنا موسى، ثنا عيسى بن إبراهيم أبوعمرو، ثنا غفيف بن سالم، ثنا ابن لهيعة، عن معاذ بن عبد الرحمن، عن ابن صهبان الكاملي، عن عباس بن عبدالمطلب، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: { ليس في الجائفة ولا المنقلة ولا المأمومة قود، إنما هي العقل } .

[٣٤٢٢]- قال: وثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن معاذ بن محمد الأنصاري { أن عمرو بن معدي كرب أصاب رجلا من بني كنانة بمأمومة، فأراد عمر بن الخطاب أن يقيده منه، فقال العباس بن عبدالمطلب: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا قود في المأمومة ولا جائفة ولا منقلة. فأغرمه عمر العقل } .

قلت: اقتصر ابن ماجه منه على طريق أبي كريب حسب.

الجائفة- بالجيم والفاء ممدودا- هي من الشجاج التي تبلغ الجوف.

[٣٤٢٣]- وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: { دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصيفة له فأبطأت، فقال: لولا مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك } .

رواه أبويعلى الموصلي والطبراني.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي وضعف ابن جدعان.

١٤- باب فيما هو جبار

[٣٤٢٤/١]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبوعمرو عثمان بن الهيثم المؤذن العبدي، ثنا عوف، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

{ العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس } .

[٣٤٢٤/٢]- قال عوف: وحدثني محمد- يعني: ابن سيرين- عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال مثله.

[٣٤٢٤/٣]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن قال: بلغني... فذكره.

[٣٤٢٥/١]- وقال أبويعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا حماد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { السائمة جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، ولا الركاز الخمس } .

[٣٤٢٥/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل بن محمد- وهو أبوإبراهيم المعقب- ثنا عباد بن عباد، عن مجالد... فذكره.

ولما تقدم شواهد منها حديث عمرو بن عوف، وقد تقدم في كتاب الزكاة.

١٥- باب ما جاء في الترغيب في العفو عن القصاص

قال الشافعي- رضي الله عنه-: قال الله تعالى:

?فن تصدق به فهو كفارة له?

[٣٤٢٦/١]- وقال أبوداود الطيالسي: ثنا محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن الشعبي قال: قال عبادة بن الصامت عند معاوية: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: { من أصيب بقدر نصف دية فعفا كفر عنه نصف سيئاته، وإن كان ثلثاً أو ربعاً فعلى قدر ذلك.

فقال رجل: سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال عبادة: والله لسمعت من رسول الله { - صلى الله عليه وسلم - . قلت: مدار إسناد هذا الحديث على الشعبي، وروايته عن عبادة مرسله.

رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده رجال الصحيح.

[٣٤٢٦/٢]- ورواه النسائي في التفسير: عن علي بن حجر، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن الشعبي به.

[٣٤٢٦/٣]- ورواه البيهقي سننه: أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

وله شاهد موقوف من حديث الحر بن أبي هريرة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٣٤٢٧/١]- وقال (محمد بن يحيى بن أبي عمر): ثنا سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن عدي بن ثابت الأنصاري قال: { هشم رجل فم رجل - وذلك في زمن معاوية بن أبي سفيان فعرضت عليه الفدية فأبأها فزادوه حتى أعطوه ثلاث ديات فأبى، فحدث رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من تصدق بدم أو بما دونه كان كفارة لما مضى من ذنوبه من يوم ولدته أمه إلى يوم تصدق به. قال: فعفا الرجل { .

[٣٤٢٧/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان... فذكره.

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح إلا عمران بن ظبيان، فإنه مختلف فيه، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء وقال: فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة من كبار أهل الكوفة يميل إلى التشيع. وذكره العقيلي في الضعفاء.

[٣٤٢٨]- قال الطيالسي: وثنا حماد بن سلمة، ثنا مطر الوراق، عن رجل، عن جابر بن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { لا أعافي أحداً قتل بعد أخذ الدية { . هذا إسناد ضعيف.

٦٠٠١٦ - 16- باب الرجل يموت في قصاص الجرح

٦٠٠١٧ - 17- باب

[٣٤٢٩]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عوف، ثنا حمزة أبو عمر العائدي، حدثني علقمة بن وائل، حدثني وائل قال: { كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جيء برجل قاتل في عنقه نسعة، فدعا ولي المقتول فقال: أتعفو؟ قال: لا. قال: فتأخذ الدية؟ قال: لا. قال: فتقتل؟ قال: لا. قال: فقتل؟ قال: نعم. قال: اذهب به، ثم قال: أتعفو؟ قال: لا. قال: فتأخذ الدية؟ قال: لا. قال: فقتل؟ قال: نعم. قال: اذهب به. فلما كان في الرابعة قال: أما إنك إن عفوت عنه فإنه يئوئ بإثمته وإثم صاحبه. قال: فعفا عنه، قال: فأنا رأيته يجر نسعته { .

[٣٤٣٠]- قال: وثنا زهير، ثنا عفان، حدثني عبد الله بن بكر - يعني: المزني - سمعت عطاء بن أبي ميمونة يحدث ولا أعلمه إلا عن أنس بن مالك { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرفع إليه قصاص إلا أمر فيه بالعفو { .

١٦- باب الرجل يموت في قصاص الجرح

[٣٤٣١/١]- قال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة أن سعيد ابن المسيب حدثهم { أن عمر - رضي الله عنه - كان يقول في الذي يقتص منه ثم يموت: قتله حق لا دية له { .

هذا إسناد رجاله ثقات، وسعيد بن أبي عروبة وإن اختلط، بأخرة، فإن يزيد بن زريع روى عنه قبل الاختلاط.

[٣٤٣١/٢]- وبه عن قتادة، عن خلال أن علياً- رضي الله عنه- قال: { كتاب الله لا دية له } .

[٣٤٣١/٣]- رواه البيهقي في سننه فيما ذكر أبو يحيى الساجي، عن جميل بن الحسن العتكي عن أبي همام، عن سعيد، عن مطر عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عمر ابن الخطاب وعلي بن أبي طالب- رضي الله عنهما- أنهما قالوا في الذي يموت في القصاص: { لا دية له } .

[٣٤٣١/٤]- قال البيهقي: وأبنا أبوزكريا بن أبي إسحاق، أبنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أبنا جعفر بن عون، أبنا الحجاج بن أرطاة، عن أبي يحيى، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: { من مات في حد فإنه قتله الحد فلا عقل له، مات في حد من حدود الله } .

هذا إسناد ضعيف.

[٣٤٣٢]- قال مسدد: وثنا يزيد، ثنا سعيد، عن أبي معشر، عن إبراهيم { أن ابن مسعود كان يقول في الذي يقتص منه ثم يموت: يحبط عنه قدر جراحته، ثم يكون ضامناً لما بقي } .

باب ١٧

[٣٤٣٣/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال { لقيت عمر- رضي الله عنه- وهو بالموسم فناديته من وراء الفسطاط: ألا إني فلان بن فلان الجرمي وإن ابن أخت لنا له أخ عان في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأبى. قال: فرفع عمر جانب الفسطاط وقال: أتعرف صاحبك؟ قلت: نعم، هو ذاك. قال: انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وكنا نتحدث أن القضية أربع من الإبل } .

[٣٤٣٣/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

٦١ - 57- كتاب القسامة

٦١.١ - 1- باب ما جاء في القتل يوجد بين قريتين

٥٧- كتاب القسامة

١- باب ما جاء في القتل يوجد بين قريتين

[٣٤٣٤/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد

{ أن قتيلاً وجد بين حيين، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقاس إلى أيهما أقرب، فوجد أقرب إلى أحد الحيين بشبر، قال أبوسعيد: كأني أنظر إلى شبر رسول الله لم فألقى ديته عليهم } .

[٣٤٣٤/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا أبو إسرائيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: { وجد قتيلاً - أو ميت - بين قريتين، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - فذرع بينهما فوجد أحدهما أقرب، فكأني أنظر إلى شبر النبي - صلى الله عليه وسلم - فألقاه في أقربهما } .

[٣٤٣٤/٣]- ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو إسرائيل إسماعيل الملائى... فذكره.

[٣٤٣٤/٤]- ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره. قال البيهقي: تفرد به أبو إسرائيل، عن عطية العوفي، وكلاهما لا يحتج بروايته.

[٣٤٣٥]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده { أن ابن محيصة أصبح قتيلاً على أبواب خيبر، فغدا أخوه على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، رأيت أخي أصبح قتيلاً على أبواب خيبر. فقال:

شاهدك على من قتله ويدفع إليك برمته. قال: فكيف لي بشاهدين وإنما أصبح قتيلاً على أبوابهم؟! قال أبوالمثنى: سقط ها هنا من كتابي شيء - قال: فتحلف خمسين قسامة قال: كيف نستحلفهم وهم يهود؟ قال: ففضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بديته وأعانهم بنصفه { .
هذا إسناد رجاله ثقات.

٦٢ 58- كتاب قتال أهل البغي والخوارج والناكثين والرافضة والمارقين وغير ذلك

٦٢٠١ 1- باب الأئمة من قريش وما جاء في طاعة لإمام وإن كان عبداً

٦٢٠٢ 2- باب فيمن فرق أمر هذه الأمة

٦٢٠٣ 3- باب لا يحل قتل امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

٦٢٠٤ 4- باب المحاربة

٦٢٠٥ 5- باب الخوارج يعتزلون جماعة المسلمين ويقتلون واليهم من جهة الإمام العادل قبل أن ينصبوا إماماً
ويظهر وحكماً مخالفاً لحكمه كان عليهم في ذلك القصاص

٥٨- كتاب قتال أهل البغي والخوارج والناكثين والرافضة والمارقين وغير ذلك

١- باب الأئمة من قريش وما جاء في طاعة لإمام وإن كان عبداً

[٣٤٣٦]- قال أبويعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا محمد بن عبيد الله العبدى ثنا حفص بن خالد، حدثني أبي، عن جدي، عن علي- رضي الله عنه- { أن رسل الله - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس ذات يوم فقال: ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش، ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين { .

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل والبخاري.

وسأتي في كتاب الإمارة بطرقه.

له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان في صحيحه.

[٣٤٣٧]- وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد- هو ابن هارون- أبنا كههمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال:

{ جعل رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يتلو عليه:

?ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ؟ حتى فرغ من الآية، فجعل يتلوها علي ويردها حتى نعست، ثم قال: يا أبا ذر، كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قال: قلت: إلى السعة والدعة، إلى مكة فأكون حمامة من حمام مكة. قال: فكيف تصنع إن أخرجت من مكة؟ قلت: إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة. قال: فكيف تصنع إن أخرجت من الشام؟ قال: قلت: إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي. قال: أو خير من ذلك: تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً { .

رواه ابن ماجه باختصار، والنسائي في الكبرى وغيرهما، وسأتي بتمامه وطرقه في كتاب الإمارة مع جملة أحاديث من هذا النوع.

٢- باب فيمن فرق أمر هذه الأمة

[٣٤٣٨/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، ثنا مجالد، عن زياد بن علاقة، عن أسحاق بن شريك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول: { مات فرق بين أمتي وهم جميع فاضربوا رأسه كائناً من كان } .

[٣٤٣٨/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا مجالد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: { من جاء إلى أمتي وهم جميع فأراد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً من كان من الناس } .

[٣٤٣٨/٣]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس، ثنا هشيم... فذكره.

[٣٤٣٨/٤]- قال: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: { من خرج يريد أن يفرق بين أمتي وهم جميع فاضربوا عنقه } .

[٣٤٣٨/٥]- قال: وثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن بشر، عن مجالد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٣٤٣٨/٦]- قلت: رواه النسائي في الكبرى عن محمد بن قدامة، عن جرير... فذكره بلفظ: { أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه } .

وله شاهد من حديث عرجة ولفظه: { من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان } . رواه مسلم في صحيحه واللفظ له، وأبوداود والنسائي.

٣- باب لا يحل قتل امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

[٣٤٣٩/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا سلام، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب، أن عائشة قالت لعمار: {أما أنت يا عمار فقد علمت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل فيقتل} .

[٣٤٣٩/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال: {دخل عمار بن ياسر والأشتر على عائشة بالبصرة، فقال عمار: السلام عليك يا أمه. فقالت: لست لك بأُم. فقال: بلى، وإن كرهت. قالت: من هذا معك؟ قال: الأشتر. فقالت: أنت الذي أردت قتل ابن أخي؟ قال: والله لقد حرصت على قتله وحرص على قتلي. فقالت: أما والله لو قتلته ما أفلحت أبداً، وأما أنت يا عمار فلقد علمت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنه لا يقتل مسلم إلا ثلاثة: رجل قتل رجلاً فيقتل به، أو رجل زنى بعدما أحصن فرجم، أو رجل ارتد بعد إيمانه} .

قلت: رواه النسائي في المحاربة من طريق أبي إسحاق به.

[٣٤٤٠/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم النكري، ثنا صفوان، ثنا ثور بن يزيد، عن أبي عون، عن أبي إدريس { سمعت معاوية وهو يخطب الناس - قال: وكان قليل الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً أو الرجل يقتل المؤمن متعمداً } . ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء، رواه أبوداود في سننه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٤- باب المحاربة

[٣٤٤١/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت رجلاً من بني مخزوم يحدث عن عمه { أن معاوية أراد أن يأخذ الوهط من عبدالله بن عمرو فأمر مواليه أن يتسلحوا، ف قيل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قتل دون ماله فهو شهيد } .

[٣٤٤١/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

[٣٤٤٢/١]- وقال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا سماك بن حرب، عن قابوس، عن أبيه قال: { جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، الرجل يأتيني يريد مالي. قال: ذكركم الله - تعالى. قال: فإن لم يذكر؟ قال: فاستعن عليه. قال: فإن لم يكن أحد من المسلمين يعني عليه؟ قال: فاستعن عليه بالسلطان. قال: فإن لم يعني السلطان؟ قال: قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة. { .

[٣٤٤٢/٢] - رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحرص عن سماك عن قابوس بن المخارق، عن أبيه قال: { أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال: يا رسول الله، الرجل يأتيني يريد مالي. قالت: ذكركم بالله. قال: فإن لم يذكر الله؟ قال: استعن عليه بمن حولك من المسلمين. قال: فإن لم يكن حولي أحد؟ قال: فاستعن عليه بالسلطان. قال: فإن نأى عني السلطان؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فقاتل دون مالك حتى تكون في شهداء الآخرة أو تمنع مالك. { .

[٣٤٤٢/٣] - قلت: رواه النسائي في المحاربة عن هناد بن السري، عن أبي الأحرص... فذكره.

[٣٤٤٢/٤] - ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي العلوي وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد المقرئ بالكوفة قالوا: ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن سماك، عن قابوس بن مخارق، عن أبيه قال: { جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، آت أتاني يريد أن يزيني ما أصنع به؟ قال: ناشده الله. قال: أرأيت إن ناشدته فأبى أن ينتهي؟ قال: تستعين المسلمين. قال: يا نبي الله، أرأيت إن لم يكن أحد من المسلمين أستعين عليه؟ قال: استعن السلطان. قال: يا نبي الله، أرأيت إن لم يكن عندي سلطان أستعينه عليه؟ قال: فقاتله، فإن قتلك كنت في شهداء الآخرة وإلا منعت مالك. { .

[٣٤٤٣] - وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا كثير بن عبد الرحمن الغطفاني، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري قال: { جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أرأيت من لقيني يريد أن يأخذ من مالي. فقال: ناشده الله ثلاث مرات، فإن أبى قاتله، فإن قتلك دخلت الجنة، وإن قتلته دخل النار. { . هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٣٤٤٤/١] - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا قاسم بن أبي شيبة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أخيه الحكم، عن أبيه عن قهيد الغفاري قال:

{ سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن عدا علي عاد. قال: ذكره وأمره بتذكيره مرتين أو ثلاثاً، فإن أبى فقاتله، فإن قتلت فأنت في الجنة، وإن قتلته فهو في النار. { .

[٣٤٤٤/٢] - رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب بن إبراهيم... فذكره.

[٣٤٤٤/٣] - قال: وثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا عبد العزيز بن عبد المطلب بن عبد الله، حدثني أخي الحكم بن المطلب، عن أبيه، عن قهيد بن مطرف الغفاري: { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأله سائل: إن عدا علي عاد. فأمره أن ينهائ ثلاث مرار. قال: فإن أبى؟ فأمره بقتاله. قال: فكيف بنا؟ قال: إن قتلك فأنت في الجنة... { فذكره.

ورواه البيهقي في سننه من طريق، عن عبد العزيز بن عبد المطلب.

ورواه مسلم في صحيحه والنسائي في الكبرى، والحاكم، والبيهقي في سننه من طريق قهيد بن مطرف عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٣٤٤٥/١] - قال أبو يعلى: وثنا عثمان بن أبي شيبة، أبنا محمد بن كثير القصاب، عن يونس ابن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبادة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول:

{ الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله. { .

[٣٤٤٥/٢] - رواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن كثير القصاب، عن يونس... فذكره. ورواه البيهقي في سننه من طريق محمد بن كثير. قلت: مدار هذه الأسانيد على محمد بن كثير هذا، وهو ضعيف، ضعفه علي بن المديني والبخاري والدارقطني وغيرهم.

[٣٤٤٦/١]- قال أبو يعلى: وثنا يعقوب بن عيسى - جار أحمد بن حنبل - ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: { من قتل دون حقه فهو شهيد } .

[٣٤٤٦/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو يوسف المؤدب، يعقوب جارنا، ثنا إبراهيم ابن سعد... فذكره.

٥- باب الخوارج يعتزلون جماعة المسلمين ويقتلون واليه من جهة الإمام العادل قبل أن ينصبوا إماماً ويظهر وحكماً مخالفاً لحكمه كان عليهم في ذلك القصاص

٦٢.٦ 6- باب ما جاء في قتال الخوارج ولعنهم

[٣٤٤٧/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا التيمي، عن أبي مجلز - قال: أراه عن قيس بن عباد - قال: { كف علي عن قتال أهل النهروان حتى يحدثوا، فانطلقوا فأتوا على عبد الله بن خباب وهو في قرية له قد تنحى عن الفتنة، فأخذوه فأرأوا ثمرة وقعت من رأس نخلة فأخذها رجل منهم فجعلها في فيه، قال: فقالوا: ثمرة من تمر أهل العهد أخذتها بغير ثمن؟! قال: فلفظها، قال: وأتوا على خنزير فبعجوه أحدهم، قال: فقالوا: خنزير من خنازير أهل العهد قتلته؟! فقال عبد الله بن خباب: ألا أنبئكم - أو ألا أخبركم - بمن هو أعظم عليكم حقاً من هذه التمرة وهذا الخنزير؟ قالوا: من؟ قال: أنا - أراه قال ما تركت صلاة منذ صليت ولا صيام رمضان. وعدد أشياء - فقربوه فقتلوه، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالسير إليهم، وقال: أقيدونا بعبد الله بن خباب. قالوا: كيف نقيدك به وكلنا قتله؟ فقال: كلكم قتله، الله أكبر. قال لأصحابه: انشطوا فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفر منهم عشرة. فكان كذاك - أو كذلك - قال: فقال علي: اطلبوا رجلاً صفته كذا وكذا. فطلبوه فلم يجدوه، ثم طلبوه فوجدوه، فقال علي: من يعرف هذا؟ فلم يعرف، فقال رجل: أنا رأيت هذا بالنجف. فقال: إني أريد هذا المصر وليس لي فيه نسب ولا عرفه. فقال علي: صدقت هو رجل من الجن } .

[٣٤٤٧/٢]- رواه الحافظ أبو الحسن الدارقطني: أبنا مبشر، ثنا محمد بن عباد، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز { أن علياً - رضي الله عنه - نهى أصحابه أن يبسطوا على الخوارج حتى يحدثوا حدثاً، فمروا بعبد الله بن خباب فأخذوه فاحتفظوا به فمروا على ثمرة ساقطة من نخلة فأخذها بعضهم فألقاها في فيه... } فذكره.

[٣٤٤٧/٣]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أبنا علي بن عمر الحافظ... فذكره.

٦- باب ما جاء في قتال الخوارج ولعنهم

استدل الشافعي - رضي الله عنه - على قتال أهل البغي بقوله تعالى: { وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فأصلحا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين } .

[٣٤٤٨/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا الحشرج، ثنا سعيد بن جهمان قال: { أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من أنت؟ - وكان يومئذ محبوب البصر - فقلت: أنا سعيد بن جهمان. فقال: ما فعل أبوك؟ قلت: قتلته الأزارقة. قالت: رحمه الله، حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم كلاب أهل النار } .

[٣٤٤٨/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا سريج، ثنا حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جهمان قال: { أتيت عبد الله بن أبي أوفى فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جهمان قال: ما فعل أبوك؟ قلت: قتلته الأزارقة. فقال: لعن الله الأزارقة - مرتين أو ثلاثاً - حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم كلاب النار. قلت: الأزارقة وحدها أم الخوارج كلها؟ قال: بلى، انخوا رج كلها } .

[٣٤٤٨/٣]- قال: وثنا كثير بن هشام، ثنا حماد بن سلمة، حدثني سعيد بن جهمان قال: { كنا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أبي أوفى فلحقه غلام لهم فناداه وهو في ذلك الشط: يا فيروز، هذا مولاك عبد الله. فقال: نعم الرجل هو لو هاجر. فقال ابن أبي أوفى: ما يقول عدو الله؟ قلنا: يقول: نعم الرجل هو لو هاجر. فقال: هجرة بعد هجرتي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات! - سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: طوبى لمن قتلهم وقتلوه { .

[٣٤٤٨/٤]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سعيد بن جهمان... فذكر طريق أحمد بن منيع الأولى بتمامها وزاد: { قال: قلت: فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل، قال: فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة، وقال: ويحك يا ابن جهمان، عليك بالسواد الأعظم إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم، فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه { .

[٣٤٤٨/٥]- قال: وثنا محمد بن إسماعيل البخاري الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن الأعمش، عن ابن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الخوارج: { كلاب أهل النار { .

قلت: روى ابن ماجه في سننه هذه الطريق الأخيرة دون باقي الحديث من طريق الأعمش، عن ابن أبي أوفى.

[٣٤٤٨/٦]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا الحشر بن نبانة العبسي، حدثني حعيد بن جهمان قال: { لقيت عبد الله بن أبي أوفى - وهو محبوب البصر - فسلمت عليه فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا سعيد بن جهمان. قال: ما فعل والدك؟ قال: قلت: قتله الأزارقة. قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنهم كلاب النار، قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها؟... { فذكر حديث أبي يعلى الموصلي بتمامه.

[٣٤٤٩/١]- وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدة بن سليمان، ثنا سالم المرادي أبو العلاء، سمعت الحسن يقول: { لما قدم علي البصرة في أمر طلحة وأصحابه، قام عبد الله بن الكواء وابن عباد فقالا: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن مسيرك هذا، أوصية أوصاك بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم عهداً عهدته عندك، أم رأياً رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها؟ فقال: ما أكون أول كاذب عليه، والله ما مات رسول الله ل- صلى الله عليه وسلم - موت فجأة ولا قتل قتلاً، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة، فيقول: مروا بأبكر فليصل بالناس. ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد إلي شيئاً لقمته به حتى عارضت في ذلك امرأة من نسائه فقالت: إن أبابكر رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يسمع الناس، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس؟ فقال لها: إنكن صواحب يوسف. فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظر المسلمون في أمرهم فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد ولى أبابكر أمر دينهم فولوه أمر دنياهم، فبايعه المسلمون وبايعت معهم، فكنت أغزو إذا أغزاني، وآخذ إذا أعطاني، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود، فلو كانت محابة عند حضور موته لجعلها في ولده، فأشار بعمر ولم يأل فبايعه الناس وبايعته معهم، فكنت أغزو إذا أغزاني، وآخذ إذا أعطاني، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود، فلو كانت محابة عند حضور موته لجعلها لولده، وكره أن ينتخب منا معشر قريش رجلاً فيؤليه أمر الأمة فلا يكون فيه إساءة من بعده إلا لحقت عمر في قبره فاختار منا ستة أنا فيهم لنتخار للأمة رجلاً، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن نعطيه موثقينا على أن نختار من الخمسة رجلاً فنؤليه أمر الأمة، فأعطينا موثقينا فأخذ بيد عثمان فبايعه، ولقد عرض في نفسي عند ذلك، فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني، وكنت سوطاً بين يديه في إقامة الحدود، فلما قبض عثمان نظرت في أمري فإذا الموثقة التي كانت في عنقي لأبي بكر وعمر قد انحلت، وإذا العهد لعثمان قد وفيت به، وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ولا طلبه فوثب فيها من ليس مثلي - يعني: معاوية - لا قرابته قرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت أحق بها منه. قالوا: صدقت، فأخبرنا عن ملك هذين الرجلين - يعنيان: طلحة والزبير - صاحبك في الهجرة وصاحبك في بيعة الرضوان وصاحبك في المشورة. فقال: بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة، ولو أن رجلاً ممن بايع أبابكر خلعه لقاتلناه، ولو أن رجلاً ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه { .

[٣٤٤٩/٢]- قال إسحاق: وأبنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن سالم المرادي، عن الحسن مثله سواء. هذا إسناد صحيح.

روى أبو داود والنسائي طرفاً منه من حديث الحسن، عن قيس بن عباد.

[٣٤٥٠/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز النسائي، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { هل تدري كيف حكم الله - عز وجل - فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: لا

يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يتبع هاربها } .

[٣٤٥٠/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لابن أم عبد: { هل تعلم حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: فإن حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة أن لا يقتل أميرهم، ولا يجار على جريحهم، ولا يتبع مدبرهم ولا يقسم فيهم، هكذا حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة. وهم عندنا الخوارج } . هذا إسناد ضعيف، لضعف كوثر بن حكيم.

[٣٤٥١/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عباد، ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكره وسألته: { هل سمعت في الخوارج من شيء؟ قال: سمعت والدي أبابكره يقول عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يخرج من أمتي أقوام أشداء أهداء، ذلقة ألسنتهم بالقرآن، لا يجاوز إيمانهم تراقيهم، فإذا رأيتهم فأنيمهم، فإذا رأيتهم فأنيمهم، المأجور من قتلهم } .

[٣٤٥١/٢]- رواه أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده: ثنا روح... فذكره.

هذا إسناد صحيح.

٦٢٠٧ -7- باب أخبار الخوارج

[٣٤٥٢/١]- قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا خلف بن الوليد، ثنا أبو جعفر، عن أبي غالب قال: { كنت بدمشق، فجيء بسبعين رأساً من رؤوس الحرورية فنصبت على درج المسجد، فجاء أبو أمامة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج فوقف عليهم فجعل يهريق عبرته ساعة ثم قال: ما يصنع إبليس يا أهل الإسلام؟ ثلاث مرات. ثم قال: كلاب جهنم - ثلاث مرات. ثم قال: شر قتلى قتلت تحت ظل السماء - ثلاث مرات. ثم أقبل علي فقال: يا أبا غالب، إنك ببلد أهويته كثيرة هولاته كثيرة. قلت: أجل. قال: أعاذك الله منهم. قال: ولم تهريق عبرتك؟ قالت: رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام. قال: أتقرأ سورة آل عمران؟ قلت: نعم. قال: اقرأ هذه الآية: { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات... } إلى آخر الآية. قلت: هؤلاء كان في قلوبهم زيغ فزيغ بهم. ثم قرأ: { يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم؟ قال: فقلت: إنهم هؤلاء؟ قال: نعم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم. فقال رجل إلى جنبي: يا أبا أمامة، أما ترى ما يصنع السواد الأعظم؟ قال: عليهم ماحلوا وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، وما على الرسول إلا البلاغ المبين قال: السمع والطاعة خير من المعصية والفرقة، يقضون لنا ثم يقتلوننا. قال: فقلت له: هذا الذي تحدث به شيئاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو تقوله عن رأيك؟ قال: إني إذا لجريء أن أحدثكم ولم أسمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرة أو مرتين حتى قالها سبعا } .

[٣٤٥٢/٢]- قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا داود بن عمرو، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن عمرو بن قيس الملائي، عن داود بن السليك عن أبي غالب قال: { كنت في البصرة زمن عبد الملك فجيء برءوس الخوارج... } فذكر نحوه.

قلت: رواه الترمذي وابن ماجه باختصار.

٧- باب أخبار الخوارج

[٣٤٥٣/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدثني طلحة بن نافع أبو سفيان، عن جابر قال: { مر رجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا فيه وأثنوا عليه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يقتله؟ فقال أبو بكر: أنا. فانطلق فوجده قائماً يصلي قد خط على نفسه خطة وهو قائم يصلي، فرجع أبو بكر ولم يقتله لما رآه على تلك الحال، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يقتله؟ فقال عمر: أنا. فذهب فرآه في خطته قائماً يصلي، فرجع ولم يقتله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يقتله؟ فقال علي: أنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنت، ولا أراك تدركه. قال: فانطلق فوجده

قد ذهب { .

[٣٤٥٣/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا العوام بن حوشب... فذكره.

[٣٤٥٣/٣]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب... فذكره.

[٣٤٥٣/٤]- ورواه أحمد بن محمد بن حنبل: ثنا أبو المغيرة، ثنا معاذ بن رفاعه، ثنا أبو الزبير، عن جابر قال: { لما قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غنائم هوازن قام رجل... { فذكر الحديث إلى أن قال: { فقال عمر: يا رسول الله، ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: معاذ الله أن تتسامع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه { .

[٣٤٥٤/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، ثنا هود بن عطاء (اليماني) عن أنس - رضي الله عنه - قال: { كان فينا شاب ذو عبادة وزهد واجتهاد. قال: فسميانه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يعرفه، ووصفناه بصفة فلم يعرفه، فبينما نحن كذلك إذ أقبل، فقلنا: يا رسول الله، هو هذا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني أرى على وجهه سفعة من الشيطان. فجاء فسلم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أجعلت في نفسك أن ليس في القوم أحد خير منك؟ قال: اللهم نعم. ثم ولى فدخل المسجد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يقتل الرجل؟ فقال أبو بكر: أنا. فدخل فإذا هو قائم يصلي، فقال: أقتل رجلاً يصلي، وقد نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ضرب المصلين؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يقتل الرجل؟ فقال عمر: أنا يا رسول الله. فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد، فقال: أقتل رجلاً يصلي، وقد نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ضرب المصلين؟! لأرجعن، فقد رجع من هو خير مني أبو بكر. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مه يا عمر. فقال: يا رسول الله، وجدته يصلي، وقد نهيتنا عن ضرب المصلين. فقال: من يقتل الرجل؟ فقال علي: أنا. فقال: أنت تقتله إن وجدته. فدخل المسجد فوجده قد خرج، فقال: أما والله أن لو قتلته لكان أولهم وآخرهم، وما اختلف من أمتي اثنان { .

[٣٤٥٤/٢]- وبه عن أنس بن مالك، عن أبي بكر قال: { نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ضرب المصلين { .

[٣٤٥٤/٣]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكر طريقه الثانية.

[٣٤٥٤/٤]- قال أبو يعلى: وثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبي عن موسى بن عبيدة به مثله.

[٣٤٥٤/٥]- قال : وثنا محمد بن الفرج أبو جعفر ببغداد، ثنا محمد بن الزبرقان، حدثني موسى بن عبيدة، أخبرني هود بن عطاء، عن أنس قال: { كان في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل يعجبنا تعبه واجتهاده، فذكرنا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - باسمه فلم يعرفه، ووصفنا بصفته فلم يعرفه... { فذكر طريق ابن أبي شيبة الأولى، وزاد في آخره: قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: { هو الذي قتله علي ذا الثدية { .

[٣٤٥٤/٦]- قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة، عن يزيد الرقاشي في حوض زمزم والناس مجتمعون عليه من قریش وغيرهم، قال: حدثني أنس بن مالك قال: { كان رجل على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغزو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا رجع وحط عن راحلته عمد إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرون أن له فضلاً عليهم فريوفاً ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد في أصحابه، فقال له بعض أصحابه: يا نبي الله، هو ذاك. فإذا أرسل إليه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وإما جاء من قبل نفسه- فلما رآه رسول الله عن مقبلاً قال: والذي نفسي بيده، إن بين عينيه سفعة من الشيطان. فلما وقف على المجلس قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أقلت في نفسك حين وقفت على المجلس: ليس في القوم خير مني؟ قال: نعم. ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطة برجله، ثم صف كعبه، ثم قام يصلي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أيكم يقوم إلى هذا فيقتله؟ فقام أبو بكر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أقلت الرجل؟ قال: وجدته يصلي فهبته. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أيكم يقوم إلى

هذا الرجل فيقتله؟ قال عمر: أنا. وأخذ السيف، فوجده يصلي فرجع، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر: أقتلت الرجل؟ قال: يا نبي الله، وجدته يصلي فهبته. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أيكم يقوم إلى هذا الرجل فيقتله؟ قال علي: أنا. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنت إن أدركته. فذهب علي فلم يجده فرجع، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أقتلت الرجل؟ قال: لم أدر أين سلك من الأرض. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن هذا أول قرن خرج من أمي. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو قتله - أو قتله - ما اختلف في أمي اثنان، إن بني إسرائيل تفرقوا على واحد وسبعين فرقة، وإن هذه الأمة - يعني: أمته - ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة. قلنا: يا نبي الله، من تلك الفرقة؟ قال: الجماعة. قال يزيد الرقاشي: فقلت لأنس: يا أباحزمة، فأين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم، مع أمرائكم { .

[٣٤٥٤/٧] - قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك قال: { ذكر رجل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - له نكايه في العدو واجتهاد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا أعرف هذا. قال: بل نعته كذا وكذا. قال: ما أعرفه. قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل، فقال: هو هذا يا رسول الله. قال: ما كنت أعرف هذا، هذا أول قرن رأيته في أمي، إن فيه لسفعة من الشيطان. فلما دنا الرجل سلم، فرد عليه السلام، فقال له رسول الله ل- صلى الله عليه وسلم - : أنشدك بالله، هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك؟ قال: اللهم نعم. قال: فدخل المسجد فصلي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر: قم فاقتله. فدخل أبو بكر فوجده قائماً يصلي، فقال أبو بكر في نفسه: إن للصلاة حرمة وحقاً، ولو أني استأمرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجعت إليه، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : أقتلته؟ قال: لا، رأيته قائماً يصلي، ورأيت للصلاة حرمة وحقاً، وإن شئت أن أقتله فقتله. قال: لست بصاحبه، اذهب أنت يا عمر فاقتله. فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً، ثم قال عمر في نفسه: إن للسجود حقاً، ولو أني استأمرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد استأمره من هو خير مني، فجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أقتلته؟ قال: لا، رأيته ساجداً ورأيت للسجود حقاً، وإن شئت أن أقتله فقتله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لست بصاحبه، قم يا علي، أنت صاحبه إن وجدته. فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أقتلته؟ قال: لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو قتل ما اختلف رجلان من أمي حتى يخرج الدجال. ثم حدثهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الأمم فقال: تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين ملة، إحدى وسبعين منها في النار وواحدة في الجنة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وتعلو أمي على الفرقتين جميعاً بملة، اثنتين وسبعين في النار وواحدة في الجنة. قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعة { .

[٣٤٥٤/٨] - قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلا منه قرآناً:

ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون؟ ثم ذكر أمة عيسى فقال:

ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم؟ أو إلى قوله؟ ساء ما يعملون؟ ثم ذكر أمتنا فقال:

ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون؟.

[٣٤٥٤/٩] - ورواه البزار مسنده: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الكوفي، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: { كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى أقبل رجل حسن السمات - ذكروا من أمره أمراً حسناً - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني لأرى على وجهه سفعة من النار. فلما انتهى فسلم، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : بالله حيث ذكر كلمة أحسبه قال: - قلت في نفسك - أو ترى في نفسك - أنك أفضل القوم؟ قال: نعم. قال: فلما ذهب قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم -: إنه قد طلع - أحسبه قال -: قوم هذا وأصحابه منهم. قال أبو بكر: أفلا أقتله يا رسول الله؟ قال: بلى. فانطلق أبو بكر فوجده في المسجد يصلي، فرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني وجدته يصلي فلم أستطع أن أقتله. قال عمر: أفلا أقتله؟ قال: بلى. قال: وانطلق عمر، فوجده في المسجد يصلي،

فرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني وجدته يصلي فلم أستطع أن أقتله. فقال علي: أفلا أقتله يا رسول الله؟ فقال: بلى، أنت تقتله إن وجدته. فانطلق علي فلم يجده .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه تفرد به شريك، عن الأعمش.

قوله: { سفعة } - بفتح السين والعين المهملتين بينها فاء ساكنة - أي أخذ من الجن، ومنه؟ لنسفعا بالناصية؟ والأسفع الذي بجده سواد يخالف لونه، والأثنى سفعاء، والجمع: سفع.

٦٢.٨ -8- باب ما جاء في الزط و الناكثين والمارقين والرعاة

٦٢.٩ -9- باب ما جاء في الرافضة

٦٢.١٠ -10- باب

[٣٤٥٥/١]- وقال أحمد بن منيع: ثنا روح، ثنا عثمان، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه { أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - مر برجل ساجد وهو منطلق إلى الصلاة، ففضى الصلاة ورجع إليه وهو ساجد، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: من يقتل هذا؟ فقام رجل فحسر عن يديه واختط سيفه وهزه ثم قال: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: من يقتل هذا؟ فقال رجل: أنا. فحسر عن ذراعيه واختط سيفه وهزه حتى رعدت يده، فقال: يا نبي الله، كيف أقتل رجلاً شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أما والذي نفس محمد بيده، لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها .

[٣٤٥٥/٢]- رواه أحمد بن حنبل والحاثر بن محمد بن أبي أسامة قالا: ثنا روح... فذكره.

٨- باب ما جاء في الزط و الناكثين والمارقين والرعاة

[٣٤٥٦]- قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند، عن سويد بن غفلة { أن علياً رضي الله عنه - أتى بناس من الزط - قال: أحسبه قتلهم ثم نظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض قال: الله أكبر صدق الله ورسوله، احفروا هذا المكان، لا بل هذا المكان. ثم نظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض ثم قال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، احفروا هذا المكان. قال: خفروا. فألقاهم فيه، ثم دخل فدخلت عليه، فقلت: رأيت ما كنت تصنع آنفاً عهد إليك فيهم رسول الله ل- صلى الله عليه وسلم - شيئاً؟ قال: لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أقول على النبي - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل، إنما أنا مكائد، رأيت لو قلت: الله أكبر، صدق الله ورسوله، احفروا هذا المكان ما كان .

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٤٥٧]- قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، أبنا محمد بن عمرو بن حماس، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: { قال عثمان لأبي ذر: أين كنت يوم أغير على لقاح رسول الله ص ؟ قال: كنت على البئر أسقي .

[٣٤٥٨/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا اسماعيل، ثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة { سمعت علياً رضي الله عنه - على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أقاتل الناكثين والقالسطين والمارقين .

[٣٤٥٨/٢]- رواه البزار في مسنده: ثنا عباد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سعد ثنا سعيد بن عبيد... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن علي بن ربيعة، عن علي إلا بهذا الإسناد.

[٣٤٥٨/٣]- قال: وثنا علي بن المنذر، ثنا عبدالله بن ثمر ثنا فطر بن خليفة، سمعت حكيم بن جبير، يقول سمعت إبراهيم، سمعت علقمة، سمعت علياً مثله.
وقال: لا نعلمه رواه عن إبراهيم إلا حكيم، وليس بالقوي.

[٣٤٥٩]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا الخليل بن مرة، عن القاسم سليمان، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: { أمرت أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين } .
هذا إسناد ضعيف، لضعف الخليل بن مرة.
٩- باب ما جاء في الرافضة

[٣٤٦٠]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، حدثني كثير أبو إسماعيل، عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { يكون قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام } .
[٣٤٦١/١]- وقال عبد بن حميد: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عمران بن زيد (التغلي) حدثني حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن عبدالله بن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { يكون في آخر الزمان قوم يسمون: الرافضة، يرفضون الإسلام، ويلفظونه، قاتلوهم فإنهم مشركون } .

[٣٤٦١/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو سعيد، ثنا هاشم... فذكره.
هذا إسناد ضعيف، لضعف حجاج بن تميم.

[٣٤٦٢]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوسعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - و- رضي الله عنها قالت: { نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى علي فقال: هذا في الجنة، وإن من شيعته قوم يعلمون الإسلام يرفضونه، لهم نبي يسمون: الرافضة، من لقيهم فليقتلهم، فإنهم مشركون } .
١٠- باب

[٣٤٦٣/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا سفيان بن عيينة، حدثني العلاء بن أبي العباس، سمعت أبا الطفيل يحدثني عن بكر بن قرواش، عن سعد بن مالك أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر يعني: ذا الشديدة - الذي يرذل مع أهل النهروان - فقال: شيطان ردهة، يحدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب - أو ابن الأشهب - علامة في قوم ظلمة. قال سفيان: قال عمار الدهني - حين حدث -: { جاء به رجل من بجيلة فقال: أراه من دهن، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب } .
[٣٤٦٣/٢]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا سفيان... فذكره.

[٣٤٦٤]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار، ثنا أبومعشر، ثنا أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: { حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين وهو يقسم... }
فذكر الحديث إلى أن قال: { علامتهم رجل يده كثندي المرأة كالبضعة تدرر فيها شعرات كأنها سبلة سبع. قال أبوسعيد: فحضرت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، وحضرت مع علي حين قتلهم بنهروان. قال: فالتمس علي فلم يجده. قال ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت. فقال علي: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه، هذا حرقوص، وأمه هاننا. قال: فأرسل إلى أمه فقالت لها: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين، إلا أني كنت أرعى غنماً لي في الجاهجة بالربذة فعشيتني شيء كههيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا } .
قلت: حديث أبي سعيد في الصحيح وليس له طريق تشبه هذه.

٦٣ - 59- كتاب المرتد

٦٣.١ - 1- باب من بدل دينه فاقتلوه

٦٣.٢ - 2- باب فيمن سب النبي - صلى الله عليه وسلم -

٦٣.٣ - 3- باب فيمن ارتد عن الإسلام

٦٣.٤ - 4- باب قتال أهل الردة

٥٩- كتاب المرتد

١- باب من بدل دينه فاقتلوه

[٣٤٦٥]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب، أبنا سعيد، عن مطر عن الحسن، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { من بدل دينه فاقتلوه } .

رواه النسائي في المحاربة من طريق قتادة، عن الحسن مرسلاً.

ورواه النسائي في الكبرى والحاكم والبيهقي في سننه من طريق أنس بن مالك، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { من بدل دينه فاقتلوه } .

قال البيهقي: وروينا معناه عن ابن مسعود وعائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٢- باب فيمن سب النبي - صلى الله عليه وسلم -

[٣٤٦٦/١]- قال مسدد: ثنا هشيم، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عمن أخبره، عن ابن عمر { أنه أتى براهب فقيل له: إن هذا سب

النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لو سمعته لقتلته، إنا لم نعظم الذمة ليسبوا نبينا - صلى الله عليه وسلم - } .

[٣٤٦٦/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن { أن ابن عمر مر براهب،

فقيل: إن هذا سب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: لو سمعته لضربت عنقه، إنا لم نعظم العهد على أن يسب نبينا - صلى الله عليه وسلم - } .

[٣٤٦٧]- قال: وثنا العباسي بن الفضل قال: ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل، عن أبيه قال: { كان لهب بن أبي لهب يسب النبي

- صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اللهم سلط عليه كلبك. قال: فخرج يريد الشام في قافلة مع أصحابه. قال:

فنزّلوا منزلاً. قال: فقال: والله إني لأخاف دعوة محمد - صلى الله عليه وسلم - قال: قالوا له: كلا. قال: فحفظوا المتاع حوله وقعدوا يحرسونه. قال: فجاء السبع فانتزعه فذهب به } .

[٣٤٦٨]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عمر الوكيعي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا عبد الله ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن كعب

بن علقمة: { أن غرفة بن الحارث - وكانت له صحبة من النبي - صلى الله عليه وسلم - مر على رجل كان يلبس كل يوم ثوباً - أو قال:

حلة - لا تشبه الأخرى، يلبس في السنة ثلاثمائة وستين ثوباً، وكان له عهد فدعاه غرفة إلى الإسلام فغضب، فسب النبي - صلى الله

عليه وسلم - فقتله غرفة، فقال له عمرو بن العاص: إنهم إنما يطمثون إلينا للعهد. قال: وما عاهدناهم على أن يؤذونا في الله ورسوله.

قال: فقال غرفة لعمرو: إذا جلست معنا أو اتكأت بين أظهرنا فلا تفعل؟ فإنك إن عدت كتبت إلى عمر. فعاد عمرو، فكتب، فجاءه

قاصد عمر إلى عمرو: بلغني أنك إذا جلست مع أصحابك أو اتكأت، بين أظهرهم كما تفعل العجم فلا تفعل، اجلس معهم ما جلست،

فإذا في دخلت بيتك فافعل ما بدا لك. فقال عمرو لغرفة: قد أثبت علي عند عمر. فقال: ما عهدتني كذاباً. قال: فكان عمرو بعد

ذلك يريد أن يتكئ، فيذكر فيجلس ويقول: الله بيني وبين غرفة. قال: وخرجوا ذات يوم - يوم ضباب - فقدم فرس غرفة فرس عمرو،

فقال عمرو: ما يومي من غرفة بواحد. فقيل لغرفة: إن الأمير قال كذا وكذا. قال: إني لم أبصره من الغبار. (قال): فاعتذر إليه قال:

لا تعودوهم هذا. قال: فلم يزالوا به حتى أتاه. قال: إني لم أبصرك من الغبار. قال: اللهم غفرًا، لو شئت أمسكت فرسك. قال: والله لوددت رمي بك في أقصى جحر بالمرح، أعتذر إليك بالضباب وإني لم أبصرك وتقول: اللهم غفرًا؟! فقال له عمرو: يا أبا الحارث، قد رأيتك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم كذا وكذا على فرس ذلول أفلا نملكك على فرس؟ قال: ما عهدي بك يا عمرو تحمل على الخيل، فمن أين هذا؟! { .

قلت: وتقدم في كتاب الديات في باب من لا دية له أن من سب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقتل على ذلك لا دية له.
٣- باب فيمن ارتد عن الإسلام

[٣٤٦٩/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك: { أن رجلاً كان يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا أملى عليه؟ سميعاً بصيراً؟ كتب؟ سميعاً عليمًا؟ وإذا كان؟ سميعاً عليمًا؟ كتب؟ سميعاً بصيراً؟ وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان من قرأهما قرأ قرآنًا كثيرًا، فتنصر الرجل فقال: إنما كنت أكتب ما شئت عند محمد - صلى الله عليه وسلم - قال: فمات فدفن فلفظته الأرض، ثم دفن فلفظته الأرض. قال أنس: قال أبو طلحة: فأنا رأيته منبوذًا على ظهر الأرض { .

[٣٤٦٩/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حميد، عن أنس: { أن رجلاً كان يكتب للنبي - صلى الله عليه وسلم - وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدًّا فينا، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يملئ عليه؟ عليمًا حكيمًا؟ فيقول: أكتب:؟ سميعاً بصيراً؟ فيقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: اكتب كيف شئت. وكان يملئ عليه؟ غفورًا رحيمًا؟ فيقول: أكتب:؟ عليمًا حكيمًا؟ فيقول له: اكتب ما شئت. فارتد ذلك عن الإسلام ولحق بالمشركين. وقال: أنا أعلم بمحمد، إن كنت لأكتب كيف شئت. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الأرض لا تقبله. فمات فدفن فلم تقبله الأرض. قال أبو طلحة: فقدمت الأرض التي مات فيها فوجدته منبوذًا فقلت: ما شأن هذا؟! قالوا: قد دفناه مرارًا فلم تقبله الأرض؟.

[٣٤٦٩/٣]- ورواه عبد بن حميد: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: { كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلق هاربًا حتى لحق بأهل الكلاب. قال: فرفعه. وقالوا: هذا كان يكتب لمحمد وأعجبوا به، في لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له وواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له وواروه فأصبحت الأرض فنبذته على وجهها، فتركوه منبوذًا { .

[٣٤٦٩/٤]- قال: وثنا سلم بن قتيبة، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك { أن كاتبًا كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحق بالمشركين فقال: أنا كاتب محمد أختار دينكم. فأكرموه، قال: فأكرم. فلم يلبث أن مات فحفروا له فرمت به الأرض، ثم حفروا له فرمت به الأرض، فألقي في بعض تلك الشعاب { .

[٣٤٦٩/٥]- قال: وحدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس { أن رجلاً كان يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - القرآن... { فذكر مثل حديث الطيالسي.

[٣٤٦٩/٦]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت حميدًا، سمعت أنسًا قال: { كان رجل يكتب للنبي - صلى الله عليه وسلم - وكان قد قرأ البقرة وآل عمران عدًّا فينا ذو شأن، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يملئ عليه؟ غفورًا رحيمًا؟ فيكتب؟ غفورًا؟ فيقول النبي - صلى الله عليه وسلم -: اكتب. ويملي عليه؟ عليمًا حكيمًا؟ فيكتب:؟ سميعاً بصيراً؟ فيقول النبي: اكتب أيهما شئت. فارتد ذلك عن الإسلام... { فذكر مثل حديث أبي بكر بن أبي شيبة.

[٣٤٧٠]- قال مسدد: ثنا أبو معاوية، ثنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: { كتب عمرو بن العاص إلى عمر يسأله عن رجل أسلم ثم كفر، ثم أسلم ثم كفر، فعل ذلك مرارًا، أيقبل منه الإسلام؟ فكتب إليه عمر: اقبل منهم ما قبل الله منهم،

اعرض عليه الإسلام؟ فإن قبل وإلا ضرب عنقه { .

[٣٤٧١]- قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عمران بن ظبيان، عن رجل من بني حنيفة أنه سمعه يقول: قال لي أبوهريرة: { أتعرف (رجلاً)؟ قلت: نعم. قال: فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ضرسه في النار أعظم من أحد. وكان أسلم ثم ارتد، ولحق بمسيلمة، وقال: كبشان انتطحا فأحبهما إلي أن يغلب كبشي { . هذا إسناد ضعيف.

٤- باب قتال أهل الردة

٦٣٠٥ - 5- باب نفي المرتدين بعد استتابتهم

[٣٤٧٢]- قال أبويعلى الموصلي: ثنا أبوالحارث سريج بن يونس، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا مجالد عن عامر قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وارتد من ارتد من الناس، قال قوم: نصلي ولا نعطي الزكاة. فقال الناس لأبي بكر: اقبل منهم. فقال: لو منعوني عناقاً لقاتلتهم فبعث خالد بن الوليد، وقدم عدي بن حاتم بألف رجل من طي حتى أتى اليمامة، قال: فكانت بنو عامر قد قتلوا عمال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأحرقوهم بالنار، فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يقتل بني عامر، وأحرقهم بالنار. ففعل حتى صاحت النساء، ثم مضى حتى انتهى إلى الماء خرجوا إليه، فقال: الله أكبر، الله أكبر. قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله. فلما قالوا ذلك كف عنهم، فأمره أبو بكر أن يسير حتى ينزل الحيرة ثم يمضي إلى الشام، فلما نزل بالحيرة كتب إلى أهل فارس، ثم قال: إني لأحب أن لا أبرح حتى أفزعهم. فأغار عليهم حتى انتهى إلى سورا، فقتل وسبي، ثم أغار على عين التمر فقتل وسبي، ثم مضى إلى الشام. قال عامر: فأخرج إلى ابن بقليلة كتاب خالد بن الوليد: بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى مرازمة فأرسل السلام على من اتبع الهدى، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو بالحمد الذي فصل حرمكم وفرق جماعتكم، ووهن بأسكم، وسلب ملككم، فإذا جاءكم كتابي هذا فاعتقدوا مني الذمة، وأدوا الجزية، وابعثوا إلي بالرهن وإلا فوالذي لا إله إلا هو لأقاتلنكم بقوم يحبون الموت كحبكم الحياة، سلام على من اتبع الهدى { . هذا إسناد مرسل.

٥- باب نفي المرتدين بعد استتابتهم

[٣٤٧٣]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: { مر رجل بمسجد من مساجد بني حنيفة، فإذا إمامهم يقرأ بقراءة مسيلمة: والطاحنات طحنًا، والعاجنات عجنًا، والثاردات ثردًا، واللاقات لقمًا. فبعث عبدالله فأتي بهم، فإذا هم سبعون يقرءون على قراءة مسيلمة، فقال عبدالله: ما نحن ببحرري الشيطان هؤلاء، رحلوهم إلى الشام، لعل الله أن يفنيهم بالطعن والطاعون { .

هذا إسناد مرسل ورجال إسناده ثقات.

وقصة هؤلاء المرتدين رواها أبو داود في سننه وغيره من طريق حارثة بن مضرب، عن ابن مسعود، وليس فيه شيء مما هاهنا.

[٣٤٧٤]- وقال أبويعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن المعلي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر: { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استتاب رجلاً ارتد عن الإسلام أربع مرار { .

٦٤ - 60 - كتاب السرقة

٦٤.١ - 1- باب لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن

٦٤.٢ - 2- باب اختلاف الناقلين في ثمن المجن

٦٤.٣ - 3- باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يجب به القطع

٦٤.٤ - 4- باب العبد يسرق متاع سيده

٦٤.٥ - 5- باب العبد يسرق من مال امرأة سيده

٦٤.٦ - 6- باب السارق يسرق فتقطع يده ثم تحسم بالنار

٦٠ - كتاب السرقة

١- باب لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن

[٣٤٧٥/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: كنا عند عائشة فمر جلبة على بابها فسمعت الصوت، فقالت: ما هذا؟ فقالوا: رجل ضرب في الخمر. فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب - يعني: الخمر - حين يشرب وهو مؤمن، فإياكم وإياكم}.
هذا إسناد ضعيف، لتدليس ابن إسحاق.

[٣٤٧٥/٢]- قال: وثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن}.
هذا إسناد صحيح. وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث جابر بن عبدالله.

ورواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد من حديث عبدالله بن أبي أوفى، بطرقه في كتاب الإيمان في باب ما جاء في الكبائر.

٢- باب اختلاف الناقلين في ثمن المجن

[٣٤٧٦/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا تقطع يد السارق في دون ثمن المجن } .

[٣٤٧٦/٢]- وقال: وكان عبدالله يقول: { ثمن المجن عشرة دراهم } .

[٣٤٧٦/٣]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا نصر بن باب، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا قطع في دون عشرة دراهم } .

قلت: حديث عبدالله بن عمرو هذا ضعيف من الطريقين، محمد بن إسحاق مدلس ورواه بالعنعنة، ونصر بن باب - بموحدتين - تركه جماعة، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال البخاري: يرمونه بالكذب.

[٣٤٧٧]- وقال أحمد بن منيع: ثنا سريج بن النعمان، ثنا شريك، عن منصور، عن عطاء بن أبي رباح، عن أيمن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا تقطع اليد إلا في ثمن المجن، والمجن يومئذ ثمنه دينار أو عشرة دراهم } .

قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: قلت لبعض الناسك: هذه سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تقطع اليد في ربع دينار فصاعداً، فكيف قلت: لا تقطع اليد إلا في عشرة دراهم فصاعداً؟ وما

جئت في ذلك ؟ فقال: قد رويانا عن شريك، عن منصور، عن مجاهد، عن أيمن، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شبيهاً بقولنا. قلت: أتعرف أيمن؟ أما أيمن الذي روى عنه عطاء فرجل حدث لعله أصغر من عطاء روى عنه عطاء حديثاً عن تبيع ابن امرأة كعب، عن كعب. فهذا منقطع، والحديث المنقطع لا يكون حجة.

قال: فقد روى شريك بن عبد الله، عن مجاهد، عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة لأمه. قلت: لا علم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة قتل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين قبل مولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - فيحدث عنه.

٣- باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يجب به القطع [٣٤٧٨/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن داود بن فراهيج أنه سمع أباهريرة وأبا سعيد- رضي الله عنهما- يقولان: { تقطع اليد في أربعة دراهم فصاعداً } . هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٤٧٨/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة... فذكره.

[٣٤٧٨/٣]- ورواه البيهقي في سننه أبنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو صادق العطار قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... فذكره.

قال البيهقي: يحتمل أن يكون إنمًا قالاً حين صار صرف ربع دينار أربعة دراهم، وكذلك ما رويانا عن عمر وغيره في الخمس يحتمل أن يكون ذلك عند تغير الصرف، والأصل في النصاب هو ربع دينار لدلالة السنة الثابتة.

[٣٤٧٩/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن (عيسى بن) أبي عزة، عن الشعبي، عن عبد الله: { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قطع في خمسة دراهم } .

[٣٤٧٩/٢]- قلت: رواه أبو داود في مراسيله والنسائي في الكبرى كلاهما عن محمد بن بشار، عبد الرحمن بن مهدي به. هذا إسناد رجاله ثقات. ٤- باب العبد يسرق متاع سيده

[٣٤٨٠/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا جبارة، ثنا حجاج، عن ميمون، عن ابن عباس: { أن عبداً من رقيق الخمس سرق من رقيق الخمس، فرفع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يقطعه وقال: مال الله طرق بعضه بعضاً } .

هذا إسناد ضعيف، لضعف حجاج بن تميم، والراوي عنه أضعف منه. [٣٤٨٠/٢]- رواه ابن ماجه وسننه: ثنا جبارة- هو ابن المغلس- ثنا حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران... فذكره دون لفظة { رقيق } .

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق رجل لم يسم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس موقوفاً. وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه، ثم رواه موصولاً من طريق ابن ماجه، وقال: والإسناد ضعيف. وله شاهد موقوف من حديث عبد الله بن مسعود رواه البيهقي في سننه.

٥- باب العبد يسرق من مال امرأة سيده [٣٤٨١/١]- قال مسدد: ثنا سفيان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن الحضرمي { أنه أتى عمر بغلام له سرق، قال: إن هذا سرق امرأة لأهلي هي خير من ستين درهماً. قال: خادمكم أخذ متاعكم } .

[٣٤٨١/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن أبي محاق المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، أبنا مالك، عن الزهري، عن السائب بن يزيد { أن عبد الله بن عمرو الحضرمي جاء بغلام له سرق إلى عمر بن الخطاب فقال له: اقطع يد هذا، فإنه سرق. فقال له عمر: فماذا سرق؟ قال: سرق امرأة لامرأتي ثمنها ستون درهماً. فقال عمر: أرسله، فليس عليه

قطع، خادمكم سرق متاعكم } .

٦- باب السارق يسرق فتقطع يده ثم تحسم بالنار

[٣٤٨٢/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني يزيد بن عبد الله بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان { أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى برجل سرق شملة فقال: أسرقت؟ ما إخالك تسرق. قال: بلى يا رسول الله. قال: إذهبوا به فاقطعوا يده، ثم احسموها ثم ائتوني به. فقطعوه ثم حسموه ثم أتوا به، فقال: تب إلى الله. قال: أتوب إلى الله. قال: اللهم تب عليه } . هذا إسناد مرسل صحيح الإسناد.

[٣٤٨٢/٢]- رواه البزار في مسنده موصولاً من هذا الوجه، فقال: ثنا أحمد بن أبان القرشي، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، لا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: { أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بسارق قالوا: سرق. فقال: ما إخاله سرق قال: بلى قد فعلت يا رسول الله... } فذكره. قال البزار لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

[٣٤٨٢/٣]- ورواه أبوداود في المراسيل عن أحمد بن عبدة، عن سفيان بن عيينة.. فذكره.

٦٤٠٧ - 7- باب ما لا قطع فيه

[٣٤٨٢/٤]- ورواه الدارقطني: ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة: { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بسارق سرق شملة، قالوا: يا رسول الله، هذا قد سرق. فقال- صلى الله عليه وسلم -: ما إخاله سرق، قال: بلى يا رسول الله... } فذكره.

[٣٤٨٢/٥]- ورواه البيهقي في سننه: ثنا أحمد بن محمد بن الحارث الأصباني، أبنا علي بن عمر الحافظ... فذكره.

قال البيهقي: وصله يعقوب عن عبدالعزيز، وتابعه عليه غيره، وأرسله عنه علي بن المديني وقال: أبنا سفيان، ثنا خصيفة... فذكره مرسلًا، قال علي: لم يسنده واحد منهم فوق ابن ثوبان إلى أحد. قال: وبلغني أن محمد بن إسحاق رواه عن يزيد بن خصيفة، عن ابن ثوبان، عن أبي هريرة، ولا أراه حفظه.

قال البيهقي: وروى عنه أيضاً مرسلًا. انتهى.

وله شاهد من حديث أبي أمية رواه ابن ماجه.

ورواه الدارقطني والبيهقي موقوفاً من حديث علي بن أبي طالب.

٧- باب ما لا قطع فيه

[٣٤٨٣]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن بجي بن أبي كثير، عن حسان بن زاهر أن حصين بن حدير أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: { لا تقطع اليد في عذق ولا عام سنة } .

[٣٤٨٤]- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان الفزاري، عن محمد بن أبي قيس، عن صالح بن جبير، عن أبي العجفاء، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: { لا تقطع اليد في الثمر ما دام في الشجر حتى تؤويه البيوت، ولا في ماشية ترعى حتى يؤويها المراح } . هذا إسناد حسن.

٦٥ 61- كتاب الحدود

٦٥.١ 1- باب تحريم دم المسلم وماله وعرضه

٦٥.٢ 2- باب حدّ البلوغ

٦٥.٣ 3- باب الإقرار بالزنا

٦١- كتاب الحدود

١- باب تحريم دم المسلم وماله وعرضه

[٣٤٨٥/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو الناقد، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي الرقي، ثنا أصبغ بن محمد، عن جعفر بن برقان، عن شداد مولى عياض، عن وابصة، قال أبو عثمان عمرو- يعني. ابن معبد- أنه كان يقوم في الناس يوم أضحى أو يوم الفطر فيقول: {إني شهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وهو يقول: أي يوم هذا؟ قال الناس: يوم النحر قال: فأبي شهر هذا؟ ثم قال. أي بلد هذا؟ قالوا: البلدة. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، اللهم هل بلغت، يبلغ الشاهد الغائب. قال وابصة: فنشهد عليكم كما أشهد علينا}.

[٣٤٨٥/٢]- قال عمرو بن محمد الناقد: ثنا أبو سلمة الخزاعي أن جعفر بن برقان، حدثهم في هذا الحديث { أن سالم بن وابصة صلى بهم بالرقعة... } وذكر حديث وابصة هذا { وقال وابصة: نشهد عليكم كما أشهد علينا فأوعيتم ونحن نبلغكم } .

وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي بكر وغيرهما في صحيح البخاري وغيره، وقد تقدم جملة من هذا النوع في كتاب الحج.

[٣٤٨٦]- قال أبو يعلى: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { سباب المسلم أخاه فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه } .

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق إبراهيم الهجري به.

٢- باب حدّ البلوغ

[٣٤٨٧]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني ابن أبي مليكة { أن ابن الزبير أتى بوصيف لعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة سرق، فأمر به فشبر، فوجد ستة أشبار فقطعه } .

[٣٤٨٨]- وحدثنا { أن عمر كتب إليه في غلام من أهل العراق، فكتب: إن وجدتموه ستة أشبار فاقطعوه. فوجدوه ستة أشبار ينقص أئمة، فترك وسمي: نميلة } .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قال شيخنا لشيخ الإسلام قاضي القضاة البلقيني - أبقاه الله تعالى - ومن خطه نقلت: الظاهر في ذلك أن من يبلغ ستة أشبار يكون قد بلغ الحلم، وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه هذا في ترجمة { الغلام يسرق أو يأتي الحد } بعد أن أخرج عن عثمان { أنه أتى بغلام قد سرق فقال: انظروا إلى مؤثره، هل أنبت؟ } .

ثم أخرج عن محمد بن يحيى بن حبان قال: { ابتهر، غلام منا في شعره بامرأة، فرفع إلى أعمر، فنظر إليه فلم يوجد أنبت، فقال: لو وجدتك أنبت لجلدتك - أو لحددتك } .

ثم أخرج عن حميد، عن أنسى { أن أبا بكر أتى بغلام قد سرق، فلم يتبين احتلامه، فشبره فنقص أئمة، فلم يقطعه } .

ثم أخرج حديث ابن جريج هذا فقال: ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال { أتى ابن الزبير بعبد ابن أبي ربيعة سرق، فأمر به فشبر وهو وصيف، فبلغ ستة أشبار فقطعه } .

ثم أخرج عن عبدة بن سليمان، عن يحيى، عن سليمان بن يسار قال: { أتى عمر بغلام قد سرق، فأمر به فشبر، فوجد ستة أشبار إلا أئمة، فتركه، فسمي الغلام: نميلة } .

وأخرج عن زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن قتادة عن خلاص، عن علي قال: {إذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه، واقتص له} انتهى.

وهذا مخالف للأول، فظهر من ذلك ما قلنا أنه الظاهر من قضاء ابن الزبير، وعمر - رضي الله عنهما - فإنهما جعلاً ذلك التشبير، دليلاً على البلوغ بالاحتلام، كما جعل عمر وعثمان - رضي الله عنهما - الإنبات دليلاً على البلوغ، وقد ذكر أصحابنا الإنبات في ذكر الكفار واستفدنا عن ابن أبي شيبة أن أبابكر الصديق - رضي الله عنه - اعتبر المشبر لما فيه من الدلالة، وأما قضي علي - رضي الله عنه - بخمسة أشبار فهو مخالف لما قبله، إلا أن يكون في النسخة خلل، وقد أخرج عن عمر بن عبدالعزيز والحسن وعطاء وإبراهيم وسليمان بن موسى اعتبار بلوغ الاحتلام، وهذا هو المعتمد، والله أعلم. انتهى.

[٣٤٨٩/١] - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد سمعت رجلاً في مسجد الكوفة يقول: {كنت يوم حكم سعد في بني قريظة وأنا غلام، فشكوا في فلم يجدوني جرت علي الموسى فاستبقيت} .

[٣٤٨٩/٢] - رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال: {كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا في، أمن الذرية أنا أم من المقاتلة؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : انظروا فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه وإلا فلا تقتلوه} .

[٣٤٨٩/٣] - رواه ابن حبان وصحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٣٤٨٩/٤] - قال ابن حبان: وأبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير بن عبد الحميد... فذكره ولم يذكر الرفع.

[٣٤٨٩/٥] - قال: وأبنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا هشيم، ثنا عبد الملك بن عمير... فذكره.

٣- باب الإقرار بالزنا

[٣٤٩٠] - وقال مسدد: ثنا حفص، عن حجاج بن أرطاة، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن شداد {أن امرأة أقرت عند عمر بالزنا، فبعث عمر أبا واقد فقال: إن راجعت تركاك. فأبت فرجها}. هذا إسناد ضعيف.

[٣٤٩١] - قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني نسير بن ذعلوق، عن خليل: {أن رجلاً أتى علياً فقال: إني أصبت حداً. فقال: علي: سلوه، ما هو؟ فلم يخبرهم، فقال علي: اضربوه حتى ينهاكم}. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٤٩٢] - وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن مسلم الأعور، عن حبة بن جوين، عن علي {أن امرأة أثبتت فقال: إني زينت. فقال: لعلك أثبتت وأنت نائمة في فراشك أو أكرهت قالت: أثبت طائعة غير كرهة. قال: لعلك غصبت على نفسك؟ قالت: ما غصبت. فحبسها فلما ولدت وشب ابنها جلدتها}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف مسلم بن كيسان الأعور.

[٣٤٩٣/١] - وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن ابن شداد، عن أبي ذر قال: {كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فجاء رجل فأقر أنه زنى، فرده النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً فلما كانت الرابعة ونزل أمر به فرجم، فشق ذلك عليه حتى عرفته في وجهه، فلما (سير) عنه الغضب قال: يا أباذر، إن صاحبكم قد غفر له. قال: كان يقال: توبته أن يقام عليه الحد}.

[٣٤٩٣/٢] - رواه أحمد بن منيع: ثنا (. . .) ثنا حجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الله بن المقدام، عن ابن شداد، عن أبي ذر قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر... فذكره، وزاد بعد {غفر له}: {وأدخل الجنة}. قلت: سقط شيخ أحمد بن منيع، ولعله يزيد بن هارون.

[٣٤٩٣/٣] - فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده: عن يزيد بن هارون، أبنا الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الله بن المقدام، عن ابن شداد، عن أبي ذر قال: {كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فأثاه رجل فقال: إن الآخر

زنى. فأعرض عنه ثم ثلث ثم ربع، فنزل النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال مرة: فأقر عنده بالزنا فردّه أربعاً، ثم نزل- فأمرنا فحفرنا له حفرة ليست بالطويلة، فرجم فارتحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثيراً حزينا، فسرنا حتى نزلنا منزلاً فسري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أباذر، ألم ترى إلى صاحبكم قد غفر له وأدخل الجنة}.

٦٥.٤ -4 باب الرجل يقر بالزنا دون المرأة

٦٥.٥ -5 باب ما جاء في الرجم

٤- باب الرجل يقر بالزنا دون المرأة

[٣٤٩٤/١]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف، حدثني القاسم ابن أخي خلاد بن عبد الرحمن، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع ابن عباس يقول: {بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، يتخطى الناس حتى اقترب إليه، فقال: يا رسول الله، أقم علي الحد، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : اجلس. فجلس، ثم قام الثانية، فقال. اجلس. فجلس، ثم قام الثالثة، فقالت مثل ذلك، فقال. وما حدك؟ قال: أتيت امرأة حراماً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لرجال من أصحابه- فيهم علي بن أبي طالب والعباس وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان:- انطلقوا به فاجلدوه مائة جلدة- ولم يكن الليثي تزوج- فقيل: يا رسول الله، ألا نجلد التي، خبث بها؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اثبوني به مجلوداً. فلا أتى به، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : من صاحبك؟ قال: فلانة- امرأة من بني بكر- فدعي بها فسألها فقالت: كذب، والله ما أعرفه، وإني مما قال لبريئة، الله على ما أقوله من الشاهدين. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - من: من شهد على أنك خبثت بها؟ فإنها تنكر؟ فإن كان لك شهداء أجلدتها حداً وإلا جلدناك حد الفرية. فقال: يا رسول الله، ما لي من يشهد فأمر به فجلد حد الفرية ثمانين}.

[٣٤٩٤/٢]- قلت: رواه باختصار أبوداود في سننه عن محمد بن يحيى بن فارس.

[٣٤٩٤/٣]- والنسائي عن محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، كلاهما عن موسى بن هارون، عن هشام بن يوسف به.

[٣٤٩٤/٤]- ورواه البيهقي في سننه: أبنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني ثنا هشام بن يوسف... فذكره

٥- باب ما جاء في الرجم

[٣٤٩٥]- قال مسدد: ثنا هشيم، عن الشيباني، سمعت عبدالله بن أبي أوفى يقول: {رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهودياً ويهوديةً. فقلت لعبدالله. أقبل النور أو بعدها؟ قال: لا أدري}.

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

[٣٤٩٦]- قال مسدد. وثنا يحيى، عن يحيى به سعيد، ست نافعاً يحدث عن ابن عمر قال: قال عمر- رضي الله عنه:- {لو كنت تقدمت في متعة النساء لرجمت}.

هذا إسناد صحيح.

[٣٤٩٧]- وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا مجالد بن سعيد الهمداني، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: {زنى رجل من أهل فدك،

فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة: أن سلوا محمداً عن ذلك بم فإن أمركم بالجلد نخذوه عنه، هان أمركم بالرجم فلا تأخذوه

عنه. فسألوه عن ذلك، فقال. أرسلوا إلي أعلم رجلين فيكم. فجاءوا برجل أعور يقال له: ابن صوريا وآخر، فقال لهما النبي - صلى

الله عليه وسلم - : أنتم أعلم من قبلكم؟ فقالا: قد نحا قومنا لذلك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لهما: أليس عندكما التوراة فيها

حكم الله؟ قالوا: بلى. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأنشدكم بالذي فلق البحر لبني إسرائيل، وظلل عليكم الغمام، وأنجاكم من آل

فرعون، وأنزل المن والسلوى على بني إسرائيل، ما تجدون في التوراة من شأن الرجم؟ فقال أحدهما للآخر: ما نشدت بمثله قط. ثم قالوا: نجد تردد النظر زنية، والاعتناق زنية، فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدئ ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة، فقد وجب الرجم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : هو ذاك. فأمر به فرجم، ونزلت: { فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمتا حكم بينهم بالقسط } الآية.

[٣٤٩٧/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر- رضي الله عنه:- { إن أوتيت هذا فخذه وإن لم تؤتوه فاحذروا } فذكر ابني سوريا حين أتاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لهما: بالذي أنزل التوراة على موسى، والذي فلق البحر، والذي أنزل عليكم المن والسلوى، أتم أعلم؟ قالوا: قد نحانا قومنا ذاك. فقال أحدهما: ما نشدنا بمثل هذا. قال: تجدون النظر زنية، والاعتناق زنية، والقبل زنية، فإذا شهد أربعة أنهم رأوه يبدئ ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فالرجم. قلت: رواه أبو داود وابن ماجه باختصار جداً من طريق أبي أسامة، عن مجالد به.

قلت: ومدار أسانيد هذا الحديث على مجالد بن سعيد، وهو ضعيف. [٣٤٩٨]- وقال أبو يعلى الموصلي. ثنا محمد بن عبدالله بن ثمر ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن محمد بن سليم، عن نجيح أبي علي، عن أنس بن مالك قال: {رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وأمرهما سنة}. له شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه الترمذي وصححه.

٦٥.٦ -6 باب إثبات الرجم

٦٥.٧ -7 باب ما جاء في رجم ماعز بن مالك

٦- باب إثبات الرجم

[٣٤٩٩/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران قال: {خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال: يا أيها الناس، إن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قام فينا فقال: يا أيها الناس، ألا إن الرجم حد من حدود الله، فلا تخدعن عنه، فإنه في كتاب الله وسنة نبيكم وقد رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووجم أبو بكر- رضي الله عنه- ورجمت.} [٣٤٩٩/٢]- رواه مسدد: عن حماد... فذكره، وزاد: {إنه سيكون قوم من هذه الأمة يكذبون بالرجم، ويكذبون بالدجال، ويكذبون بطولع الشمس من مغربها، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون يقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا}. [٣٤٩٩/٣]- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالله بن إدريس، عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال عمر- رضي الله عنه:- {الرجم حد من حدود الله، فلا تخدعوا عنه، وآية ذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم وأبو بكر، ورجمت معه، وسيجيء قوم يكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون يقوم يخرجون من النار}. [٣٤٩٩/٤]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يقول: {يا أيها الناس، ألا لا تخدعوا عن الرجم، ألا لا تخدعوا عن الرجم، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت، وإنه يكون قوم يكذبون بالرجم وبالشفاعة وبالدجال، ويقوم يخرجون من النار بعد محشهم- أو امتحشوا}.

[٣٥٠٠]- قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله عن عبدالله بن عباس قال: {لما زالت الشمس صعد عمر- رضي الله عنه- المنبر، وأذن المؤذن فخطب، فحمد الله- عز وجل- وأثنى عليه، وقال في خطبته: الرجم حق المحصن إذا كانت بينة أو حبل أو اعتراف، وقد رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورجمنا معه وبعده}. هذا إسناد رجاله ثقات. [٣٥٠١]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

{ لما صدر عمر- رضي الله عنه- عن إني أناخ بالأبطح ثم كوم كومة من البطحاء ثم ألقى عليه فلزق ثوبه واستلقى، ومد يده إلى السماء، فقال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط. ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال: أيها الناس، إني قد سنت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتم على واضحة- وصفق يحيى بيديه- إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا، ثم إياكم ألا تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل: لا نجد حداً، يرى في كتاب الله، فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم ورجمنا، والذي نفس عمر بيده، لولا أن يقول الناس: أحدث عمر في كتاب الله لكتبته، وإنا قد قرأنا: {الشيخ والشيخة فارجموهما البتة} قال سعيد: فما النسخ ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه. } هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[٣٥٠٢/١]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عون، عن محمد قال: نبئت عن ابن أخي كثير بن الصلت أنه قال: كنا بشراف وفيما مروان، وفيما زيد بن ثابت، فقال زيد بن ثابت: قد كنا نقرأ: {الشيخ والشيخة فارجموهما البتة} قال. فقال مروان لزيد بن ثابت: يا زيد، أفلا نكتبها؟ قال: لا، ذكرنا ذاك وكان فينا عمر، فقال لنا: قد قلنا ذلك، قال: كنت آتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأذكر ذلك عند ذكر آية الرجم، قلت: أكتبها يا رسول الله؟ فأبى، وقال. لا أستطيع الآن. }

[٣٥٠٢/٢]- قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن ابن عون به. ٧- باب ما جاء في رجم ماعز بن مالك

[٣٥٠٣/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن عوف، حدثني مساور بن عبيد قال: { أتيت أبا برزة الأسلمي قلت: هل رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم، رجل منا يقال له: ماعز بن مالك } .

[٣٥٠٣/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هوزة، عن عوف، عن مساور بن عبيد قال: حدثني أبو برزة الأسلمي قال: { رجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا منا يقال له: ماعز بن مالك بالحرّة } . هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٥٠٤/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن ابن أبي بكر قال: { أتى ماعز بن مالك النبي - صلى الله عليه وسلم - فأقر عنده ثلاث مرات، فقلت له: إن أقررت عنده الرابعة رجمك. فأقر عنده الرابعة، فحبس. قال أبو بكر: يعني: رجم } .

[٣٥٠٤/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي بكر... فذكره. [٣٥٠٤/٣]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عباد بن موسى الخثلي، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل... فذكره. [٣٥٠٤/٤]- قال: وثنا موسى بن حيان، ثنا أبو أحمد الكوفي الزيري، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبي بكر الصديق:

٦٥٠٨ 8- باب ما جاء في تحريم اللواط وإتيان البهيمة مع الإجماع على تحريمها

٦٥٠٩ 9- باب فيمن نكح ذات محرم

{ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رد ماعز ابن مالك أربع مرات } .

[٣٥٠٤/٥]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل... فذكره.

٨- باب ما جاء في تحريم اللواط وإتيان البهيمة مع الإجماع على تحريمها

قال الله- جل ثناؤه:- { ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون } وقال في نزول العذاب بهم:

{ وفلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببيعد؟ }

- [٣٥٠٥]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، أخبرني ابن خثيم { أنه سمع مجاهدًا وسعيد بن جبير يحدثان عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال: { في البكري يوجد على اللوطية، قال: يرجم } .
- [٣٥٠٦]- وقال عبد بن حميد: ثنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : { لعن الله من غير تخوم الأرض، ولعن الله من وإلى غير مواليه، ولعن الله من كره أعمى عن السبيل، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من وقع على البهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط } .
- قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة من طريق عمرو بن أبي عمرو به باختصار. ورواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي وابن أبي الزناد كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو... فذكراه بتمامه.
- [٣٥٠٧]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : { من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوه معه } .
- قلت: له شاهد من حديث ابن عباس، رواه أبوداود والنسائي.
- قال الخطابي: قد عارض هذا الحديث نهي النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قتل الحيوان إلا لما كلفه.
- [٣٥٠٨]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد قال: ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير الأنصاري- رضي الله عنه- قال:
- { جاء جبريل عليه السلام- إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد، نعم القوم أمتك لولا أن فيهم بقايا من عمل قوم لوط } .
- [٣٥٠٩]- قال الحارث: وثنا الخليل بن زكريا، ثنا المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: { أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن ثلاث مرات: ملعون، ملعون، ملعون من عمل عمك قوم لوط } .
- [٣٥١٠]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة، ثنا همام بن يحيى قال: { سئل قتادة عن يأت امرأته في دبرها، فقال: حدثني عقبة بن وساج أن أبا الدرداء قال: لا يفعل ذلك إلا كافر } .
- [٣٥١١]- قال: وحدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { تلك اللوطية الصغرى } .
- قلت: ما رواه أبو يعلى من حديث عبد الله بن عمرو رواه الإمام أحمد بن حنبل والبخاري في مسنديهما، ورجاهما رجال الصحيح.
- [٣٥١٢]- قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على المنبر: { من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه } .
- هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل، وكذب داود بن المحبر.
- ولد شاهد من حديث ابن عباس، رواه أصحاب السنن الأربعة.
- قال البغوي: اختلف أهل العلم في حد اللوطي:
- فذهب قوم إلى أن حد الفاعل حد الزنا إن كان محصناً يرجم، وإن لم يكن محصناً يجلد مائة، وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي، وبه قال الثوري والأوزاعي، وهو أظهر قول الشافعي، ويحكى أيضاً عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن، وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام، رجلاً كان أو امرأة، محصناً كان أو غير محصن.
- وذهب قوم إلى أن اللوطي يرجم محصناً كان أو غني محصن، رواه سعيد بن جبر ومجاهد، عن ابن عباس، وروي ذلك عن الشعبي، وبه قال الزهري وهو قول مالك وأحمد وإسحاق، وروى حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي قال:
- { لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين لرجم اللوطي } .
- والقول الآخر للشافعي: أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما جاء في الحديث.

وقال الحافظ المنذري: حرق اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء: أبوبكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك.

٩- باب فيمن نكح ذات محرم

[٣٥١٣/١]- قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن الحسمة بن صالح، عن (السدي) عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: {لقيت خالي أبا بردة ومعه الراية، فقلت له: إلى أين؟ فقال: أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أقتله - أو أضرب عنقه}.

٦٥.١٠ 10- باب الضعيف في خلقته لا من مرض يصيب

٦٥.١١ 11- باب ما جاء في حد المماليك وأن لا يقام حد على حامل حتى تضع

٦٥.١٢ 12- باب ما جاء في زنا الجوارح

[٣٥١٣/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر، ثنا حنص، عن أشعث، عن عدي، عن البراء: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً إلى رجل تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يضرب عنقه ويأتي برأيه".

[٣٥١٣/٣]- قال: وثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا هشيم، ثنا أشعث، عن عدي... فذكر نحوه باختصار.

[٣٥١٣/٤]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره. قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة دودت قوله: {ويأتي برأيه}.

١٠- باب الضعيف في خلقته لا من مرض يصيب الحد وما جاء في إقامة الحد على المريض

[٣٥١٤/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني يعقوب بن عبدالله الأشج، عن أبي أمامة: {أن امرأة زنت فخلت، فأتي بها النبي - صلى الله عليه وسلم - فقيل لها: ممن هذا؟ قالت: من فلان- قال: من إنسان مقعد ضعيف- فسئل فاعترف، فقال: اجلدوه، قالوا: نخشى أن يموت. فقال: اجلدوه بأثكول}.

[٣/٢ ٥١٤]- رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعد الأنصاري قال: {كان بين أبياتنا رويجل ضعيف سقيم مجدع فلم ير الحي إلا وهو على أمة من إمامهم فحبب بها، فذكر ذلك سعد بن عباد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان ذلك الرويجل مسلماً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اجلدوه حده. فقالوا: إن جلدناه مائة قتلناه قال: خذوا له عثكلاً فيه مائة شمراخ، فاضربوه ضربة ففعلوا}.

قلت: رواه النسائي وابن ماجه من طريق ابن إسحاق معنعناً به دون قوله: {وكان ذلك الرويجل مسلماً} ولم يقلوا في آخر الحديث: {ففعلوا}. [٣٥١٤/٣]- ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبوزكريا يحيى بن إبراهيم، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا الشافعي، ثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد كلاهما، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: {أن رجلاً- قال أحدهما: أحبن، وقال الآخر: مقعد- كان عند جوار سعد، فأصاب امرأة جبل فرمت به، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - به قال أحدهما: لجلد بإثكال، النخل. وقال الآخر: بأثكول النخل}.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلًا، وروي عنه موصولاً بذكر أبي سعيد فيه، وقيل: عن أبي الزناد، عن أبي أمامة، عن أبيه.

[٣٥١٥]- قال مسدد. وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه {أن عمر- رضي الله عنه- أقام على رجل الحد وهو مريض، وقال: أخشى أن يموت قبل أن نقيم عليه الحد}. هذا إسناد صحيح، وعبدالله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم.

١١- باب ما جاء في حد المماليك وأن لا يقام حد على حامل حتى تضع

قال الله- تعالى- في المماليك: { فإذا أحصن فإن أتبن بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب } قال الشافعي- رضي الله عنه:- والنصف لا يكون إلا في الجلد الذي يتبعض، فأما الرجم الذي هو قتل فلا نصف له. انتهى.

[٣٥١٦/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معلى بن منصور، عن أبي منصور، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عمه- يعني. عبد الله بن زيد، وكان شهد بدرًا- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - {إذا زنت الأمة فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضعفيرة}.

[٣٥١٦/٢]- قلت. رواه النسائي في الكبرى عن أحمد بن الأزهر، عن معلى بن منصور به. له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

[٣٥١٧]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ومصعب بن المقدم، عن مندل، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: {فجرت خادم لآل سول الله- صلى الله عليه وسلم - فقال: يا علي، حدها. قال: فتركها حتى وضعت مافي بطنها، ثم ضربها خمسين، ثم أتى رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، فقال: أصبت}.

هذا إسناد ضعيف، لضعف مندل، وله شاهد من حديث عمران بن الحصين رواه الترمذي في الجامع وصححه.

[٣٥١٨/١]- وقال عبد بن حميد. ثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثنا محمد ابن عبد الله بن مسلم، عن سمع، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن شبل بن خالد المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي، أخبره أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: {الوليدة إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت، فبيعوها ولو بضعفيرة- والضعفيرة: الحبل- في الثالثة أوفي الرابعة}.

[٣٥١٨/٢]- قلت: رواه النسائي في الكبرى، من طرق منها عن أبي داود الحراني، عن يعقوب بن إبراهيم به.

١٢- باب ما جاء في زنا الجوارح

[٣٥١٩]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا همام بن يحيى، ثنا عاصم، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: {العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، والفرج يزني}.

٦٥.١٣ 13- باب سخاق النساء

٦٥.١٤ 14- باب فيمن ضرب فتجاوز الحد أو قصر

٦٥.١٥ 15- باب ولد الزنا شر الثلاثة

٦٥.١٦ 16- باب في حد السرقة

[٣٥٢٠]- قال: وثنا أحمد بن عيسى المصري، ثنا عبد الله بيت وهب، حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة حدثه: {أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز وهو أمير، فصلى صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر أو قريب منها، فلما سلم قال: يرحمك الله، أرايت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته؟ قال: إنها المكتوبة، وإنما لصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أخطأت منها إلا شيئاً، سهوت عنه، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم؟ فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات، رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدوا من الغد فقالوا: نركب فننظر ونعتبر. قال: نعم. فركبوا جميعاً فإذا هم بديار قفر قد باد أهلها وانقضوا وبقيت خاوية على عروشها، فقالوا: أتعرف هذه الديار؟ قال: ما أعرفني بها وبأهلها، هؤلاء أهل ديار أهللكهم البغي والحسد، إن الحسد يطفئ نور الحسنات والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني والكف والقدم واليد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه}. هذا إسناد صحيح.

[٣٥٢١]- قال: وثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر ابن عبد الله { إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا } فذكر ابني صوريا حين أتاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لهما: بالذي أنزلت التوراة على موسى، والذي فلق البحر، والذي أنزل عليكم المن والسلوى، أنتم أعلم قالا: قد نلنا قومنا ذلك. قال: فقال أحدهما: ما نشدنا بمثل هذه. قال: تجدون النظر زنية، والاعتناق زنية، والقبل زنية... { فذكر الحديث بطوله ورواه الحميدي مطولاً، في باب الرجم.

١٣- باب سخاق النساء

[٣٥٢٢]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوهمام، حدثني بقية بن الوليد، عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي، حدثني عنبة بن سعيد، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { حاق النساء بينهن زنا } . هذا إسناد ضعيف، وله شاهد من حديث أبو موسى الأشعري، رواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه، ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان، وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان } .

١٤- باب فيمن ضرب فتجاوز الحد أو قصر

[٣٥٣٣]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبووائل خالد بن محمد البصري، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا خلف بن خالد، عن إبراهيم بن سالم، عن عمرو بن ضرار، عن حذيفة قال: { ما أنا بالمتني على وال. قلت: ولم ذاك؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يؤتى بالولة يوم القيامة عادهم وجائرهم حتى يقفوا على جسر جهنم فيقول الله - عز وجل -: فيكم طلبتي. فلا يبقى جائر في حكمه مرتشٍ في قضائه ممكن سمعة أحد الخصمين إلا هوى في النار سبعين خريفاً } .

[٣٥٢٤]- وقال- صلى الله عليه وسلم - : { هدايا العمال حرام كلها } .

[٣٥٢٥]- وقال- صلى الله عليه وسلم - : { أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين، ويؤتى بالذي ضرب فوق الحد فيقول: عبدي، لم ضربت فوق ما أمرتك؟ فيقول: غضبت لك. فيقول: أكان لغضبك أن يكون أشد من غضبي؟ ويؤتى بالذي قصر فيقول: عبدي، لم قصرت؟ فيقول: رحمته. فيقول: أكانت لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي؟ فيؤمر بها جميعاً إلى النار } .

وسياقي له شواهد في كتاب الإمارة- إن شاء الله تعالى.

١٥- باب ولد الزنا شر الثلاثة

[٣٥٢٦/١]- قال مسدد: ثنا خالد، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو: { ولد الزنا شر الثلاثة } .

[٣٥٢٦/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا معمر بن أبان، ثنا الزهري أن عروة بن الزبير أخبره، عن عائشة { قيل لها: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ولد الزنا شر الثلاثة. فقالت عائشة: ليس كذا قال، إنما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقاتل رجلاً شديداً بالبأس شديد العداوة، فقيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنه ولد زنا، فقال: ولد الزنا شر الثلاثة- يعني: ذلك الرجل } .

[٣٥٢٦/٣]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، ثنا إبراهيم بن إسحاق، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - { هو شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه- يعني: ولد الزنا } .

١٦- باب في حد السرقة

[٣٥٢٧]- قال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن أن علياً قال: { لا أقطع أكثر من يد ورجل } .

[٣٥٢٨/١]- وقال إسحاق بن راهويه : أبنا عبد الرزاق ، أبنا ابن جريج، أخبرني عبدربه ابن أبي أمية، أبنا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وابن سابط الأحول حدثناه

٦٥١٧- 17- باب فيمن سرق بعد قطع قوائمه

٦٥١٨- 18- باب إقامة لحدود

{ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بعبد قيل: هذا سرق، وقامت عليه البيعة، ووجدت معه سرقة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : هذا عبد لأيتام ليس لهم مال غيره فتركه. ثم أتى به الثانية، ثم أتى الثالثة، ثم الرابعة- فتركه أربع مرات- ثم أتى به الخامسة فقطع يده، ثم أتى به السادسة فقطع رجله، ثم السابعة فقطع يده، ثم الثامنة فقطع رجله، ثم قال الحارث: أربعاً بأربع أعفاه أربعاً، وعاقبه أربعاً } .

[٣٥٢٨/٢]- رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني ابن جريج.... فذكره.
[٣٥٢٨/٣]- قال: وثنا حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وهو أصح وهو مرسل.

[٣٥٢٨/٤]- أخرجه أبوداود في المراسيل : عن محمد بن سليمان الأنباري، عن حماد بن مسعدة.
هذا إسناد مرسل، الحارث وابن سابط ليس لهما صحبة.
[٣٥٢٨/٥]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة... فذكره.

قال البيهقي: وكأنه لم يربلوه في المرات الأربع، أو! ير سرقة بلغت لا يوجب القطع، ثم رآها توجه في المرات الأخيرة، وهذا المرسل يقوي الموصول، ويقوي قول من وافقه من الصحابة.

[٣٥٢٩]- وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم، ثنا محمد بن حميد، عن حرام بن عثمان، عن معاذ بن عبد الله بن حبيب أن عبد الله الجهني صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { من سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله، ثم إن سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله } .
١٧- باب فيمن سرق بعد قطع قوائمه

[٣٥٣٠]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد- يعني: ابن عبد الله- عن خالد- يعني: الحذاء- عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب- أو الحارث- قال: { ذكر ابن الزبير فقال: طالما حرص على الإمارة. قلت: وما ذاك؟ قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بلص فأمر بقتله، فقتل: إنه سرق. فكال: اقطعه. ثم جيء به بعد ذلك إلى أبي بكر قد سرق وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئاً إلا ما قضى فيك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أمر بقتلك؟ فإنه كان أعلم بك. فأمر بقتله أغيلة من أبناء المهاجرين، أنا فيهم. فقال ابن الزبير: أمروني عليكم. فأمرنا علينا، فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه } .

قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق حماد، أبنا يوسف، عن الحارث بن حاطب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره دون قوله: { فأمر بقتله أغيلة من أبناء المهاجرين أنا فيهم }

وقال بدله: { ثم دفعه إلى فتية من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن الزبير- وكان يحب الإمارة فقال: أمروني عليكم. فأمره عليهم، فكان إذا ضرب ضربوه حتى قتلوه } .

[٣٥٣١]- وقال مسدد : ثنا سفيان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان الحضرمي { أنه أتى عمر بـغلام له سرق، قال: إن هذا سرق امرأة لأهلي، وهي خير من ستين درهماً. قال: خادمكم أخذ متاعكم } .
هذا إسناد موقوف صحيح.

١٨- باب إقامة لحدود

[٣٥٣٢/١]- قال الحميدي ومحمد بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن عبد الله الجابر، عن أبي ماجد الحنفي، سمعت ابن مسعود يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا ينبغي للوالي أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو؟ وليصفحوا؟ الآية } .

[٣٥٣٢/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص، عن أبي الحارث التيمي، عن أبي ماجد الحنفي قال: قلت: { كنت قاعدًا عند عبدالله فأنشأ يحدث أن أول من قطع في الإسلام أو من المسلمين- رجل من الأنصار أتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنه سارق. فقالت: اقطعه. فكأنما أسفي في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رماد، قيل: يا رسول الله، كأنه شق عليك. قال: وما ينبغي أن تكونوا من أعوان الشيطان- أو لإبليس- إن الله عفوي يحب العفو، إنه لا ينبغي لوالي أن يؤتى بحد إلا أقامه } .

[٣٥٣٢/٣]- ورواه أحمد بن منيع: ثنا عبدة، ثنا يحيى بن عبدالله الجابر... فذكره.

[٣٥٣٢/٤]- ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

[٣٥٣٢/٥]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو موسى الهروي، ثنا العباس بن الفضل، ثنا عمر بن عامر، عن الحجاج بن أرطاة، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجدة العجلي، عن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { يتعافى الناس بينهم في الحدود ما لم ترفع إلى الأحكام، فإذا رفعت إلى الأحكام حكم بينهم بكتاب الله } .

[٣٥٣٢/٦]- ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت يحيى بن المجر، سمعت أبا ماجدة- يعني: الحنفي... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

٦٥.١٩ 19- باب ما جاء في درء الحدود بالشبهات

٦٥.٢٠ 20- باب الحدّ كفارة

٦٥.٢١ 21- باب ما جاء في النهبة والاختلاس والحبس على التهمة

٦٥.٢٢ 22- باب من شَرَّقِيَّكم السودان

٦٥.٢٣ 23- باب ما جاء في قذف المحصنات

قلت: مدار هذه الأسانيد على أبي ماجد الحنفي، وهو ضعيف، وستأتي بقية طرق هذا الحديث في كتاب الأشربة، في باب حبس السكران، ومن قال بتأخير الحد عنه حتى يذهب ومكره.

[٣٥٣٣]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أشهل، ثنا عمران بن حدير، عن الحسن { أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل يقوده وقد سرق برده، فأمر به أن تقطع يده، فقال الرجل: يا رسول الله، ما كنت أدري أن يبلغ بردي ما يقطع فيه يد رجل مسلم! قال: فلولا كان هذا قبل } .

هذا إسناد مرسل صحيح، وله شاهد من حديث صفوان، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

[٣٥٣٤]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيدالله، ثنا عثمان بن عمر، ثنا هذا الشيخ أيضاً- أبو الحية- قال: قال أبو مطر: رأيت علياً أتى برجل، فقالوا: إنه قد سرق جملًا. فقال: ما أراك سرق. قال: بلى. قال: فلعله شبه لك؟ قال: بلى، قد سرق. قال: اذهب به يا قنبر فشد أصبعه وأوقد النار وادع الجزاء يقطع، ثم انتظر حتى أجيء. فلما جاء قال له: سرق؟ قال: لا. فتركه، قالوا: يا أمير المؤمنين، لم تركته وقد أقر لك؟ قال: أخذته بقوله، وأتركه بقوله. ثم قال علي: أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل قد سرق فأمر بقطعه ثم بكى، فقيل: يا رسول الله، لم تبكي؟ قال:

وكيف لا أبكي وأمتي تقطع بين أظهركم. قالوا: يا رسول الله، أفلا عفوت عنه. قال: ذاك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود، ولكن تعافوا بينكم } . هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته.

١٩- باب ما جاء في درء الحدود بالشبهات

[٣٥٣٥/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: { ادروا الحدود عن عباد الله - عز وجل . }

[٣٥٣٥/٢]- رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد الفقيه، ثنا محمد بن أحمد بن زهير، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: { ادروا (الحدود والعقل) عن المسلمين ما استطعتم . }

[٣٥٣٥/٣]- وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه وقال: هذا موصول. انتهى.

وله شاهد مرفوع من حديث علي بن أبي طالب رواه الدارقطني والبيهقي وغيرهما.

٢٠- باب الحد كفارة

[٣٥٣٦/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عن روح بن عبادة، عن أمامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن ابن خزيمة بن ثابت، عن أبيه قال: { قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك فهو كفارته . }

[٣٥٣٦/١]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا روح، ثنا أسامة... فذكره.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عبادة بن الصامت واستدرك شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي في زوائد ابن حبان حديث عبادة هذا على الصحيحين، ووهم في ذلك. ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب.

٢١- باب ما جاء في النهبة والاختلاس والحبس على التهمة

[٣٥٣٧/١]- قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا ابن أبي ذئب، عن مولى لجهينة، عن عبد الرحمن بن خالد الجهني، عن أبيه { أن رسول الله ل - صلى الله عليه وسلم - نهى عن النهبة والخلصة . }

[٣٥٣٧/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا ابن أبي ذئب، حدثني مولى لجهينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد يحدث عن أبيه:

{ أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الخلصة والنهبة . }

هذا إسناد ضعيف، لكن له شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن عوف.

[٣٥٣٨]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا ابن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة:

{ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حبس في تهمة احتياطاً واستظهاراً يوماً وليلة . }

قلت: له شاهد من حديث معاوية بن حيدة، رواه الترمذي وحسنه، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة.

٢٢- باب من شر رقيقكم السودان

[٣٥٣٩/١]- قال الحميدي: ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل، عن هلال بن أبي سنان، عن مولى لبني هاشم قال: بلغنا أن رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - قال: { إن من شر رقيقكم السودان، إن جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا }.

[٣٥٣٩/٢]- رواه مسدد قال: ثنا (. . .) فذكره. وله شاهد من حديث ابن عباس.

[٣٥٤٠]- رواه البزار في مسنده بإسناد حسن: ثنا الفضل بن يعقوب الجزري وورق الله بن موسى قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن

عمرو بن دينار، عن عوسجة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: { لا خير في الحبش، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس }.

٢٣- باب ما جاء في قذف الحصنات

قال الله - جل ثناؤه -: { والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون }.

٦٥.٢٤ 24- باب ما جاء في التعزير

٦٥.٢٥ 25- باب النهي عن المثلة أو أن يحضر إنسان قتل إنسان ظلماً ضربه

٦٥.٢٦ 26- باب فيمن أصاب حداً فتوضاً وصلى أو تاب منه

[٣٥٤١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سمع عماراً- {وذكر رجل عنده عائشة فنال منها- فقال عمار: اسكت مقبوحاً منبوءاً، أتؤذي حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم تسليماً}.

[٣٥٤٢/١]- وقال مسدد: ثنا حفص، عن أشعث، عن الحسن {أن رجلاً قال لرجل: إنك ما تأتي امرأتك إلا زناً- أو قال: حراماً، فرفعه إلى عمر، فقال عمر- رضي الله عنه-: قذفك بأمر يحل لك}.

[٣٥٤٢/٢]- رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، ثنا أبوسهل أحمد ابن محمد بن جمان الرازي، ثنا محمد بن أيوب، أبنا مسدد، ثنا حفص... فذكره.

٢٤- باب ما جاء في التعزير

[٣٥٤٣]- قال إسحاق بن راهويه: أبنا المعتمر، سمعت أبي يقول: ثنا أبونضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد: {أن ناساً كانوا عند فسطاط عائشة- أرى ذلك بمكة- فربهم عثمان، قال أبوسعيد: فما بقي من القوم أحد إلا لعنه- أو سبه- غيري، وكان فيمن لعنه- أو سبه- رجل من أهل الكوفة، فكان عثمان على الكوفي أشد منه على غيره، فقال: يا كوفي، أتسبني- كأنه يهدده- قال: فقدم المدينة، فقتل له- يعني: الكوفي- عليك بطلحة، فانطلق معه طلحة حتى أتى عثمان، فقال عثمان: والله لأجلدنك مائة. قال طلحة: لا تجده مائة إلا أن يكون زانياً. وقال: لأحرمك عطاءك. فقال طلحة: يا كوفي، إن الله يرزقك}.

[٣٥٤٤]- وبهذا الإسناد {كان بين عثمان وعائشة بعض الأمر، فتناول كل واحد منهما صاحبه، فذهبت عائشة تتكلم، فكبر عثمان وكبر معه الناس، ففعل ذلك بها مرتين لكي لا يسمع كلامها، فلما رأت ذلك سكنت}.

[٣٥٤٥/١]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة، عن عبد الله بن أبي بكر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : { لا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكثر من عشرة أسواط إلا في حد } .

[٣٥٤٥/٢]- قال: وثنا هذبة، ثنا همام، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن المهاجر بن، عكرمة أن عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام حدثه وكان له غلمان في قرية من قرى الروم فاقتتلوا فضرب كل واحد منهم ثلاثة أسواط، ثم قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : { لا يضرب عشرة أسواط إلا في حد } .

قلت: له شاهد من حديث أبي بردة واسمه: هاني بن نيار، رواه أحمد بن حنبل وأصحاب الكتب الستة والدارقطني.

٢٥- باب النهي عن المثلة أو أن يحضر إنسان قتل إنسان ظلماً ضربه

[٣٥٤٦/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة قال: { كنت عند زياد فآتي برجل شهد فغير شهادته، فقال: والله لأقطعن لسانك. فقال له يعلى: يا زياد، ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ سمعته يقول: قال الله: لا تمثلوا بعبادي فأرسله } .

ورواه مسدد وأبو يعلى، وسيأتي بطرقه في الجهاد.

[٣٥٤٦/٢]- ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل... فذكره.

[٣٥٤٦/٣]- قال : وثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عطاء بن السائب... فذكره.

وله شاهد من حديث عمران بن الحصين، رواه ابن حبان في صحيحه ، والنسائي من حديث أنس.

[٣٥٤٧]- وقال أحمد بن منيع : ثنا علي بن عاصم، ثنا حسين بن قيس أبو علي الرحي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { لا تقفن عند رجل يقتل مظلوماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه، ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوماً؟ فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه } .
رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن.

٢٦- باب فيمن أصاب حداً فتوضأ وصلى أو تاب منه

[٣٥٤٨]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن عكرمة بن عمار، حدثني شداد بن عبد الله، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: { كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، فقال له رجل: يا رسول الله، إني أصبت حداً، فأقم علي الحد. وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم خرج تبعه الرجل وتبعته، فقال: يا رسول الله، أقم علي حدي؟ فإني أصبته. قال: أليس حين خرجت من منزلك توضأت فأحسن الوضوء وشهدت معنا الصلاة؟ قال: نعم. قال: فإن الله قد غفر لك ذنبك - أو حدك } . هذا إسناد رجاله ثقات.

٦٥.٢٧ 27- باب

٦٥.٢٨ 28- باب

[٣٥٤٩]- وقال الحارث بن أبي أسامة: ثنا يزيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: { أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال: إن ابنة لي وأدتها، في الجاهلية، إني استخرجتها وأسلمت، فأصابت حداً، فعمدت إلى الشفرة فذبحت نفسها، فأدركتها وقد قطعت بعض أوداجها فداويتها فبرأت، ثم إنها نسكت فأقبلت على القرآن فهي تخطب إلي، فأخبر من شأنها بالذي كان. فقال له عمر: تعمد إلى ستر ستره الله فتكشفه، لئن بلغني أنك ذكرت شيئاً من أمرها لأجعلنك نكالا لأهل الأمصار، بل أنكحها نكاح العفيفة المسلمة } .
هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فإن رواية الشعبي عن عمر مرسلة.

٢٧- باب

[٣٥٥٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، سمعت محمد بن علي يقول: { وجدت في صحيفة كانت في قراب سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لعن الله الضارب غير ضاربه، والقاتل غير قاتله، ومن تولى غير ولي نعمته فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - } .

[٣٥٥١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا غندر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : { من ادعى إلى غير (مواليه) لم يرح رائحة الجنة، وريحها يوجد من مسيرة سبعين عاماً. فلما رأى ولد نعيم بن أبي أمية - وكان معاوية أراد أن يدعيه قال لمعاوية: إنما أنا سهم من كانتك } .

رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الكريم، عن مجاهد... فذكره إلا أنه قال: { خمسمائة عام } وقال: { من ادعى إلى غير أبيه } ولم يذكر { فلما رأى ولد نعيم.. } إلى آخره.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي بكره وغيره.

٢٨- باب

[٣٥٥٢]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا حماد، بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة: { أن رجلاً من أهل الذمة نخس بامرأة من المسلمين حمارها، ثم جابذها، فحال بينه وبينها عوف بن مالك وضربه، فأتى عمر فذكر ذلك له، فدعا بالمرأة فسألها فصدقت عوفاً، فأمر به عمر فصلب، ثم قال عمر: أيها الناس، اتقوا الله في ذمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فلا تظلموهم، فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذمة له } .

٦٦ 62- كتاب الأطعمة

٦٦.١ 1- باب إطعام الطعام

٦٦.٢ 2- باب ما جاء في تكثير المرق

٦٦.٣ 3- باب إيراد الطعام وتغطية الإناء حتى يذهب فوره

٦٦.٤ 4- باب ما جاء في أخبث الطعام وأبركه واستعمال آنية الذهب والفضة

٦٢- كتاب الأطعمة

١- باب إطعام الطعام

[٣٥٥٣]- قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت كدير الضبي قال: قال أبو إسحاق: سمعته من خمسين سنة. قال شعبة: وسمعت أنا من أبي إسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر. قال أبوداود: وسمعت أنا من شعبة منذ خمس أو ست وأربعين سنة قال: "أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: قل العدل وأعط الفضل. قال: فإن لم أطق ذلك؟ قال: فأطعم الطعام، وأفش السلام. قال: فإن لم أطق ذلك- أو لم أستطع ذلك؟ قال: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: فانظر بعيراً من إبلك وسقاء، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم فإنك لعلك لا ينفق بعيرك، ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة".

[٣٥٥٤]- وقال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: "كان يقال: إن من موجبات الرحمة إطعام المسلم السغبان

السغب- بفتح السين المهملة، والغين المعجمة، وآخره باء موحدة-: الجوع.

[٣٥٥٥/١]- وقال أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب "أن صهيباً صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يكنى: أبي يحيى، ويزعم أنه من العرب، ويطعم الطعام الكثير فقال له عمر: ما لك يا صهيب، تكنى بأبي يحيى وليس لك ذلك؟ وتزعم أنك من العرب؟ ويطعم الطعام

الكثير، وذلك سرف في المال؟! فقال صهيب: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانني: أبي يحيى، وأما قولك في النسب فأنا رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكني سبيت صغيراً قد عقلت أهلي وقومي، وأما قولك في الطعام، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: إن خياركم من أطعم الطعام، ورد السلام. فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام".

[٣٥٥٥/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن أبي بكر المديني، ثنا دفاع بن دغفل، ثنا النعمان بن عبد الله بن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن جده جابر قال: "قال عمر لصهيب: يا صهيب، إن فيك خصالاً ثلاث، أكرهها لك. قال: وما هي؟ قال: إطعامك الطعام ولا مال لك، واكتناؤك ولا ولد لك، وادعاؤك إلى العرب وفي لسانك لكنة. قال: أما ما ذكرت من إطعام الطعام؟ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أفضلكم من أطعم الطعام. وإيم الله، لا أترك إطعام الطعام أبداً، وأما اكتنائك ولا ولد لي " فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي: يا صهيب قلت: لبيك. قال: ألك ولد؟ قلت: لا. قال: اكتني بأبي يحيى. فعلها أحياناً وعليها أموت، وأما ما ذكرت من ادعائي إلى العرب وفي لساني لكنة، فأنا صهيب بن سنان- حتى انتسب إلى النمر بن قاسط- كنت أرعى على أهلي، وإن الروم أغارت فرقتني فعلتني لغتها، فهو الذي ترى من لكنتي".

[٣٥٥٥/٣]- قال: وثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثني عبد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب أنه قال: "يا صهيب، لولا خصال فيك ثلاث. قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم، وفيك عرف في الطعام. قال: يا أمير المؤمنين، أما قولك: اكتنيت وليس لك ولد؟ فإن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كئاني أبيحي، وأما قولك انتيت إلى العرب وأنت رجل من الروم؟ فإني رجل من النمر بن قاسط سبيت من الموصل بعد أن كنت غلاماً قد عرفت أهلي ونسي، وأما قولك في عرف في الطعام، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: خيركم من أطعم الطعام".

[٣٥٥٥/٤] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره دون قوله "ويزعم أنه من العرب..." إلى آخره. وروى البخاري منه: "قال عبد الرحمن بن عوف لصهيب: اتق الله ولا تدع، إلى غير أهلك. فقال صهيب: ما يسرني أن لي كذا وكذا، وإني قلت، ولكني سرت وأنا صبي".

[٣٥٥٦]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سرج بن يونس، عن محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع وسقاه حتى يروى غفر الله له "

[٣٥٥٧]- قال أبو يعلى: وثنا إسحاق، ثنا شريك، عن حبيب بن زيد، عن ليلى قالت: "دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته بطعام فاعتزل بعض من ثم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بالهم؟! قالوا: صيام. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما من مسلم يأكل عنده مفاطير إلا صلت عليه الملائكة".

هذا إسناد مرسل، ليلى ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: روت عن مولاتها أم عمارة، وروى عنها حبيب بن زيد.

٢- باب ما جاء في تكثير المرق

[٣٥٥٨/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اشترى لحماً قال لأهله: أكثروا المرق"

[٣٥٥٨/٢]- رواه أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الأعمش قال: بلغني عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق - أو الماء - فإنه أوسع وأبلغ في الجيران "

قلت: إسناد حديث جابر هذا ضعيف، لجهالة التابعي، لكن له شاهد من حديث أبي ذر، رواه مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه والترمذي في الجامع وصححه.

٣- باب إيراد الطعام وتغطية الإناء حتى يذهب فوره

[٣٥٥٩]- قال مسدد: ثنا قزعة بن سويد، حدثني عبد الله بن دينار، عن (ابن أبي يحيى) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {أبردوا الطعام، فإن الحار لا بركة فيه}.

[٣٥٦٠/١]- وقال عبد بن حميد: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن عبد الله بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر {أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره، ثم تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: هو أعظم للبركة}.

[٣٥٦٠/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا ابن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب عن عروة... فذكره. وله شاهد موقوف على أبي هريرة أنه قال: {كان لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره}.

٤- باب ما جاء في أخبث الطعام وأبركه واستعمال آنية الذهب والفضة

[٣٥٦١]- قال مسدد: ثنا معتمر، سمعت أبي يحدث عن شيخ في مجلس أبي عثمان رفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - {أنه سئل: أي الطعام أحرم - أو أخبث؟ قال: أن تأكل من بعيرك وهو ينظر إليك} . هذا إسناد ضعيف.

٦٦٠٥ -5- باب الاجتماع على الطعام

[٣٥٦٢/١]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بالبركة في السحور و التريد " .

[٣٥٦٢/٢]- قال : وثنا أبو ياسر، ثنا مسلمة بن علقمة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "السحور بركة، والتريد بركة، والجماعة بركة".

[٣٥٦٢/٣]- رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا عبدالرزاق... فذكره.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه أبوداود في سننه .

[٣٥٦٣]- قال مسدد : وثنا أبوالأحوص، ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل قال: "غزوت مع عمر بن الخطاب الشام، فنزلنا منزلاً فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه، فلما رأى الدهقان عمر سجد له، فقال عمر ما هذا السجود؟! قال: هكذا نفعل بالملوك. فقال عمر: اسجد لربك الذي خلقك. فقال: يا أمير المؤمنين، إني صنعت لك طعاماً فأثنتي فقال: عمر هل في بيتك شيء من تصاوير العجم؟ قال: نعم. قال: لا حاجة لنا في بيتك، ولكن انطلق فابعث إلينا بلون من الطعام، ولا تزدنا عليه. قال: فانطلق فبعث إليه بالطعام، فأكل منه، فقال عمر لغلامه: هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذ؟ قال: نعم. قال: فأتاه فصبه في إناء ثم شمه فوجده منكر الريح، فصب عليه الماء ثلاث مرات، ثم شرب، ثم قال: إذا رابكم من شرابكم هذه فافعلوا به هكذا. ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تلبسوا الديباغ والحريز، ولا تشربوا في آنية الفضة والذهب، فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة". هذا إسناد رواه ثقات.

[٣٥٦٤]- قال مسدد : ثنا إسماعيل، أبنا ابن عون، عن محمد- أو عن غيره من أصحابه- عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- "أتى بخبيص، في جام من فضة- أو ذهب- فأمر به فحول على رغيف، ثم أكل منه " .

٥- باب الاجتماع على الطعام

[٣٥٦٥/١]- قال أبوداود الطيالسي : حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم بن عبيد، بن رفاعة الزرقى، عن أبي سعيد قال: "صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فقال رجل: إني صائم. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : أخوك صنع طعاماً ودعاك، افطر واقض يوماً مكانه " .

[٣٥٦٥/٢]- وقال أحمد بن منيع : ثنا حماد بن خالد، ثنا محمد بن أبي حميد، عن إبراهيم، بن عبيد أن أباسعيد الخدرى صنع طعاماً (٠٠٠) النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه عدا رجل من القوم فقال: إني صائم. فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. [٣٥٦٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب، ثنا مطيع بن راشد، عن توبة، ثنا أنس- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: "انظر من في المسجد فادعه. فإذا أبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- فدعوتهما فطعموا، ثم خرجوا فصلى بهم الصبح " . هذا إسناد حسن.

[٣٥٦٧]- وقال مسدد : ثنا يحيى، عن شعبة حدثني أبو إسحاق، عن أبي ميسرة "أن رجلاً صنع للنبي - صلى الله عليه وسلم - طعاماً فدعاه، فقال: أتأذن لي في سعد؟ فأذن له، ثم صنع طعاماً فقال: أتأذن لي في سعد؟ فأذن له، ثم صنع طعاماً فقال: أتأذن لي في سعد؟ فإنه صاحب الكلمة".

[٣٥٦٨]- وقال عبد بن حميد : أبنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية " .

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح، رواه الطبراني ، والنسائي في الكبرى.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، وفي مسلم وغيره من حديث جابر بن عبد الله، ورواه ابن ماجه في سننه وغيره

من حديث عمر بن الخطاب.

[٣٥٦٩]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا خلاد بن أسلم، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم :- إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي .

قلت: رواه الطبراني، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، كلهم من رواية عبد المجيد وقد وثق، ولكن في الحديث نكارة.

[٣٥٧٠]- قال أبو يعلى : وثنا زهير، ثنا القاسم بن مالك، عن محمد بن عبد الله بن علي، عن عياض بن أبي أشرس قال: " رأيت يعلى بن مرة ودعوته إلى مائدة، قال: ففقد صائماً فجعل الناس يأكلون ولا يطعم، قال فقلنا له: والله لو علمنا أنك صائم ما عينناك. قال: لا تقولوا ذلك، فإني سمعت رسل الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أجب أخاك " فإنك منه على خير اثنين " إما خير فأحق لا شهادته، وإما غيره فتنهائه عنه وتأمره بالخير".

٦٦.٦ 6- باب ما جاء في خلع النعال عند الأكل

٦٦.٧ 7- باب غسل اليدين عند الأكل وما جاء في الأكل على غير وضوء

٦٦.٨ 8- باب الكف عن أكل الطعام حتى يبدأ صاحبه ويأذن

٦٦.٩ 9- باب التسمية في أولى الطعام وآخره

[٣٥٧١]- قال : وثنا الفضل بن الصباح، ثنا سعيد بن زكريا، عن عنبسة بن عبد الرحمن، (عن محمد بن زاذان) عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : "السلام قبل الكلام". قال: وقال النبي- صلى الله عليه وسلم - : لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم". هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن زاذان.

٦- باب ما جاء في خلع النعال عند الأكل

[٣٥٧٢/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد ابن إبراهيم، أخبرني أبي، عن أنس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم؟ فإنه أروح لأقدامكم".

[٣٥٧٢/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا معاذ بن شعبة، ثنا داود بن الزريقان، عن أبي الهيثم، عن إبراهيم التيمي، عن أنس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : إذا قرب لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليزع نعليه، فإنه أروح للقدمين، وهو من السنة".

[٣٥٧٢/٣]- قال : وثنا أبو خيثمة، ثنا عقبة بن خالد السكوني، حدثني موسين محمد بن إبراهيم التيمي... فذكره.

[٣٥٧٢/٤]- ورواه البزار : ثنا معاذ بن شعبة، ثنا داود بن الزريقان... فذكره.

٧- باب غسل اليدين عند الأكل وما جاء في الأكل على غير وضوء

[٣٥٧٣]- قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا وكيع، ثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمه، وعروة، عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أراد أن يأكل غسل يديه".

هذا إسناد ضعيف، لضعف صالح بن أبي الأخضر.

[٣٥٧٤]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من الخلاء فاكل، فقيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: أريد أن أصلي فأتوضأ!".

هذا إسناد ضعيف، داود بن المحبر كذاب، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس.

٨- باب الكف عن أكل الطعام حتى يبدأ صاحبه ويأذن

[٣٥٧٥/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، على أبي المتوكل، عن جابر -أنهم كانوا لا يضعون أيديهم في الطعام حتى يبدأ رسول الله- صلى الله عليه وسلم - .

[٣٥٧٥/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا اسحاق، ثنا عفان... فذكره.

[٣٥٧٥/٣]- قلت: رواه النسائي في الوليمة : عن إبراهيم بن يعقوب، عن (عفان) ... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل مطولاً، وسيأتي في كتاب الورع.

٩- باب التسمية في أولى الطعام وآخره

[٣٥٧٦/١]- قال مسدد: ثنا يحيى، عن جابر بن صبح، حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي و صحبته إلى واسط فكان يسمى في أول طعامه، وفي آخر لقمة يقول: بسم الله أوله وآخره. قال: فقلت: إنك تسمي في أول طعامك، ثم تقوله في آخر طعامك: بسم الله أوله وآخره! قال: أخبرك أن جدي أمية بن مخشي، وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمعتة يقوله: إن رجلاً كان يأكل والنبي - صلى الله عليه وسلم - ينظر، فلم يسم حتى كان آخر لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: والله ما زال الشيطان يأكل معك حتى شط فابقي شيئاً لإقائه".

[٣٥٧٦/٢]- قلت: رواه أبوداود في سننه من طريق المثنى بن عبد الرحمن، عن عمه أمية به... فذكر المرفوع منه حسب.

[٣٥٧٦/٣]- ورواه النسائي في الكبرى : عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد به. والحاكم وصححه.

قال الدارقطني وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما: لم يسند أمية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - غير هذا الحديث. مخشي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدهما شين معجمة مكسورة وياء.

[٣٥٧٧/١]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا شهاب، بن خياط العصفري، ثنا عمر بن علي سمعت موسى الجهني، يقول: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : من نسي أن يذكر الله أول طعامه فليقل حين يذكر: بسم الله أوله وآخره، فإنه يستقبل طعامه جديداً، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه".

[٣٥٧٧/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره

[٣٥٧٧/٣]- ورواه الطبراني و كتاب الدعاء : ثنا (عبد الله) بن أحمد، ثنا خليفة بن خياط العصفري، ثنا عمر بن علي المقدي، حدثني موسى الجهني حدثني القاسم بن عبد الرحمن... فذكره.

[٣٥٧٨]- قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد، عن هشام بن أبي عبد الله، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن عتبة، عن امرأة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بوطبة، فأخذها أعرابي بثلاث لقم، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : أما إنه لو قال: بسم الله. لو سعه، وقال: إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر: بسم الله أوله وآخره".

٦٦.١٠ 10- باب الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

٦٦.١١ 11- باب الأكل والشرب باليمين والنهي عن الأكل والشرب بالشمال

[٣٥٧٩]- قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، ثنا أبو الحسن العكلي، ثنا فائد مولى عبيد الله، حدثني مولاي عبيد الله، عن جدته أم رافع قالت: "عملت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خزيرة، فجاء ومعه رجلان فقربتها إليه، فمر أعرابي فدعاه إلى الطعام فأخذها بلقمة فقال: ضعها واذكر اسم الله وكل. قال: فأكل وشبع، وفضل منها".

[٣٥٨٠]- قال : وثنا محمد هو المقدي، ثنا الفضيل، بن سليمان، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع- مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثني عبيد الله بن علي، أن جدته سلمى مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرته "أنها صنعت للنبي - صلى

الله عليه وسلم - خزيرة فقربتها فأكلها ومعه ناس من أصحابه، فبقي منها، فمر بالنبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي فدعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخذها الأعرابي كلها بيده، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : ضعها. فوضعها، وقال له: قل: بسم الله وخذ من أذناها. قالت: فشيع منها وفضلت فضلة".

الخبزيرة- بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي وفتح الراء-: حساء يعمل بلحم.

١٠- باب الأكل من جوانب القصعة دون وسطها
فيه الحديثين الآخرين في الباب قبله .

[٣٥٨١/١]- وقال مسدد : ثنا عيسى، ثنا صفوان بن عمرو السكسكي، ثنا عبدالله بن بسر قال: "قال أبي لأبي: لو صنعت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - طعاماً. فصنعت ثريدة، وقال بيده هكذا يقللها، فانطلق أبي فدعاه، فوضع يده على ذروتها ثم قال: خذوا بسم الله. فأخذوا من حوالها، فلما طعموا دعا لهم قال: اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم".

[٣٥٨١]- قلت: رواه النسائي في الكبرى : عن زكريا بن يحيى، عن نصر بن علي، عن عيسى بن يونس به.

[٣٥٨١/٣]- ورواه أبو داود وابن ماجه باختصار، عن عمرو بن عثمان، بن سعيد، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق، عن عبدالله بن بسر به.

١١- باب الأكل والشرب باليمين والنهي عن الأكل والشرب بالشمال

[٣٥٨٢]- قال مسدد: ثنا يزيد، ثنا حسين المعلم، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن عبدالله بن محمد أن امرأة من قومد قالت: "دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أكل بشمالي- وكنت امرأة- يسرى، فضرب بيدي فوقعت اللقمة، وقال: لا تأكلي بشمالك وقد أطلق الله لك يمينك. فتحولت شمالي يميناً، قالت: فما أكلت بها بعد".

هذا إسناد فيه مقال، عبدالله بن محمد ما علمته، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٣٥٨٣/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن عبدالله بن دهقان، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه" فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله".

[٣٥٨٣/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره

[٣٥٨٣/٣]- قال أبو يعلى : وثنا موسى بن محمد بن حيان البصري، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام، عن عبدالله بن دهقان، عن أنس: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يأكل الرجل بشماله".

[٣٥٨٣/٤]- قال : وثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ثنا عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن عبدالله بن دهقان، عن أنس بن مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله".

[٣٥٨٣/٥]- قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام بن حسان، عن عبدالله بن دهقان، عن أنس قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ويشرب بيمينه؟ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله".

[٣٥٨٣/٦]- ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون وروح، قالوا: ثنا هشام بن حسان قال روح: عن عبدالله بن دهقان، وقال يزيد عن عبيد الله بن دهقان- عن أنس قال: "حى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله- قال روح في حديثه: ويشرب بشماله".

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن أبي سلمة ورواه مسلم وغيره من حديث جابر، وابن ماجه من حديث أبي هريرة. [٣٥٨٤]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبدالله بن أبان الكوفي، ثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله ابن عمر عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن ابن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : لا يأكل أحدكم بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله.

قلت: له شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث عبدالله بن عمر.

[٣٥٨٥]- وقال الحميدي : ثنا هشام بن عروة، عن أبيه: "أن عمرأتى الغائط ثم خرج، فأتي بطعام فقيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: إنما استطيب بشمالي، وإنما أكل بيمي"،

٦٦.١٢ 12- باب لا يأكل طعامك إلا تقي

٦٦.١٣ 13- باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً وقاعداً

٦٦.١٤ 14- باب الأكل متكاً

٦٦.١٥ 15- باب الرجل يأكل وهو منبطح على بطنه

١٢- باب لا يأكل طعامك إلا تقي

[٣٥٨٦/١]- قال أبوداود الطيالسي : ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح الشامي، عن رجل - قد سماه - عن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يأكل طعامك إلا تقي، ولا تصحب إلا مؤمناً".

[٣٥٨٦/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان التميمي، أنه سمع أباسعيد الخدري. قالت ابن غيلان: أو عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول... فذكره.

[٣٥٨٦/٣]- ورواه أبويعلى الموصلي : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل فرس في أخيته يحول ثم يرجع إلى أخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وولوا معروفكم المؤمنين".

[٣٥٨٦/٤]- قال : وثنا زهير، ثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مثل المؤمن ومثل الإيمان... " فذكره.

[٣٥٨٦/٥]- قال : وثنا زهير، عن عبد الله بن يزيد أبا حيوة، ثنا سالم بن غيلان، أن الوليد بن قيس حدثه، أنه سمع أباسعيد الخدري - وعن أبي الهيثم، عن أبي سعيد - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر حديث الطيالسي.

[٣٥٨٦/٦]- ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ... فذكره. وابن حبان في صحيحه من طريق سعيد بن أبي أيوب به. وسيأتي في كتاب الزهد.

١٣- باب ما جاء في الأكل والشرب قائماً وقاعداً

[٣٥٨٧]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن هاشم، ثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله ل - صلى الله عليه وسلم - يأكل قائماً وقاعداً، وينتعل قائماً وقاعداً، وينفث عن يمينه وعن يساره.

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، رواه الترمذي وابن ماجه ولفظه: "كنا على عهد رسول الله لم نأكل ونحن نثشي، ونشرب ونحن قيام".

[٣٥٨٨/١]- وقال أبويعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا شبابة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن مطر، عن قتادة، عن أنس قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب قائماً والاكل قائماً".

قلت: النهي عن الشرب في الصحيح.

[٣٥٨٨/٢]- ورواه البزار : ثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا شبابة، ثنا المغيرة بن مسلم، ثنا مطر، ... فذكره. وسيأتي بطرقه في كتاب الأشربة.

١٤- باب الأكل متكئاً

[٣٥٨٩/١]- قال مسدد : ثنا فضيل بن عياض، حدثني عبدالعزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: ما أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئاً إلا مرة واحدة، ثم جلس فقال: أنا عبد الله ورسوله "

[٣٥٨٩/٢]- قال : وثنا يحيى، ثنا زكريا حدثني عبدالعزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ما أكل متكئاً غير مرة ثم جلس، فقال: أنا عبد الله ورسوله. ولا بال قائماً غير مرة في كئيب أعجبه ".

[٣٥٩٠]- وقال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : "أما أنا فلا أكل متكئاً، أما إنه قد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني: الدجال ". هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٣٥٩١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبد الله، عن أبيه قال: "ما رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأكل متكئاً قط، ولا يطاء عقبه رجلان " .

[٣٥٩٢]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن عمر، ثنا هاشم بن عامر الأسلمي، عن عبد الله بن سعد، عن أبيه قال: "كنت دليل رسول الله أو من (العرج) إلى المدينة فرأيتَه يأكل متكئاً". هذا إسناد ضعيف، محمد بن عمر الواقدي كذاب.

١٥- باب الرجل يأكل وهو منبطح على بطنه

[] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا كثير بن هشام، حدثني جعفر ابن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لبستين: الصماء وهو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد يرفع جانبه على منكبه ليس عليه ثوب غيره، أو يحتجى الرجل في الثوب الواحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء- يعني: الست- ونهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نكاحين: أن تزوج المرأة على عمتها، أو على خالتها، ونهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن مطعمين: بالجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه، ونهانا عن بيعتين: عن بيع المناذبة، والملازمة، وهي بيع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية".

قلت: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم باختصار من طريق جعفر بن برقان

١٦.٦٦- 16- باب المؤمن يؤجر في اللقمة يرفعها إلى فيه وما جاء فيمن أخذ لقمة فأماط عنها الأذى

١٧.٦٦- 17- باب الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المأكل والمشارب شرهاً وبطراً

قال أبو داود: هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري، والحديث منكر. وسيأتي في النكاح- إن شاء الله تعالى.

١٦- باب المؤمن يؤجر في اللقمة يرفعها إلى فيه وما جاء فيمن أخذ لقمة فأماط عنها الأذى

[٣٥٩٤]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، سمعت العيزار يحدث، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "عجبا للمؤمن إنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

قلت: رواه الطيالسي ، ومسدد، وعبد بن حميد وسيأتي بطرقه مع زيادة في متنه

في كتاب الطب (في باب) المسلم يؤجر في كل شيء..

ورواه النسائي في اليوم واليلة من طريق عمر بن مسعود به.

[٣٥٩٥]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عيسى بن سالم، ثنا وهب بن عبد الرحمن القرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي "أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة- أو قال: كسرة- في مجرى الغائط والبول، فأخذها فأماط عنها الأذى فغسلها غسلًا نعمًا، ثم دفعها إلى غلامه فقال: يا غلام، ذكرني بها إذا توضأت. فلما توضأ قال للغلام: ناولني اللقمة- أو قال: الكسرة- فقال: يا مولاي، أكلتها. قال: اذهب فأنت حر لوجه الله. قال: فقال له الغلام: يا مولاي، لأي شيء أعتقتني؟! قال: لأني سمعت أمي فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تذكر عن أبيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من أخذ لقمة- أو قال: كسرة- من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلًا نعمًا ثم أكلها، لم تستقر في بطنه حتى يغفر له. فما كنت لأستخدم رجالا من أهل الجنة".

قلت: قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الموضوعات : هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه وهب بن عبد الرحمن، وهو وهب بن وهب القاضي، وإنما دلسه عيسى بن سالم، وقد دلسه مرة أخرى فقال: عبد الوهاب عبد الرحمن المدني، وقد دلسه محمد بن السري العسقلاني فقال: وهب بن زمعة القرشي، وهو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود وهذا كله جهل من الرواة بما في ضمن ذلك من الخيانة على الإسلام، لأنه قد بيني على الحديث حكم فيعمل به لحسن ظن الراوي بالجهول، ثم انظر إلى من وضع هذا الحديث، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة فربت لا يتصور غسلها، وكأن الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين والتلاعب بهم. انتهى .

(٠٠٠) إكرام الخبز حديث عبد الله بن أم حرام- وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أكرموا الخبز؟ فإن الله أنزل له من بركات السماء وسخر له من بركات الأرض، ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له".

رواه البزار في مسنده بسند ضعيف، وقال: لا نعلم روى ابن أم حرام إلا هذا. انتهى. وروى ابن ماجه من حديث عائشة قالت: "دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها، وقال: يا عائشة، أكرمي كريماً؟ فإنها ما نفرت عن قوم فعادت إليهما".

١٧- باب الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المأكل والمشارب شرهاً وبطراً

[٣٥٩٦]- قال أبوداود : ثنا (هشيم) وأبو عوانة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إلى معاوية، ليكتب له، فقال: إنه يأكل. ثم بعث إليه، فقال: إنه يأكل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا أشبع الله بطنه". قال أبو محمد عبد الله بن جعفر: معناه- والله أعلم- أنه لا أشبع الله بطنه في الدنيا حتى لا يكون ممن يجوع يوم القيامة، لأن الخبر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : أطول الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة".

قلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق شعبة عن أبي حمزة... فذكره دون ما قاله أبو محمد عبد الله بن جعفر.

ورواه الطبراني بإسناد حسن من حديث ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة".

[٣٥٩٧]- قال الطيالسي : وثنا أبو الأشهب، عن الحسن، عن أبي بن كعب قال: "ألا إن طعام ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا وإن ملحه وقرّحه"

رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً، وسيأتي هذا الحديث وشواهد في كتاب الزهد.

قرّحه- بتشديد الزاي- أي: وضع فيه القرح، وهو التوابل، وملحه بتخفيف اللام معروف

[٣٥٩٨/١]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن مجالد، ثنا أبو الوداك، عن أبي سعيد الخدري، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحد".

- [٣٥٩٨/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا قاسم، ثنا أبو معاوية، عن مجالد... فذكره.
- [٣٥٩٩/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، ثنا الأعمش قال: أظن أبا خالد الوائلي، ذكره عن ميمونة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد.
- [٣٥٩٩/٢]- رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع... فذكره. ورجاله ثقات.

٦٦.١٨ 18- باب إطعام من ولي مشقة الطعام

٦٦.١٩ 19- باب فيمن يشبع دون جاره

٦٦.٢٠ 20- باب ما كان يصنع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الطعام

قلت: ولما تقدم شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة. وستأتي أحاديث من هذا النوع بعضها في كتاب الأشربة، وبعضها في كتاب البر والصلة.

[٣٦٠٠/١]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة، ممعت جعدة قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورجل يقص عليه رؤيا- فذكر من عظمه وسمنه- قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك " .

[٣٦٠٠/٢]- قلت: رواه أحمد بن حنبل ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، ثنا أبو إسرائيل... فذكره بتمامه.

ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد، والحاكم والبيهقي، وسيأتي بعضه في كتاب الرؤيا، وبتامه في علامات النبوة في باب تكفل الله - تعالى - له بالعصمة.

[٣٦٠١]- قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي وأبو معمر، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني "سمعت سلمان- وأكره على طعام ليأكله- فقال: حسبي، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة، يا سلمان، إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر".

قلت: رواه ابن ماجه في سننه دون قوله: "إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر" من طريق سعيد بن محمد الثقفي الوراق به

وسعيد هذا ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني، ووثقه ابن حبان والحاكم، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه ورواه البيهقي بتمامه.

وله شاهد من حديث ابن عمر قال: "تجشأ رجل عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: : كف عنا جشاءك، فإن أطولهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة".

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن.

١٨- باب إطعام من ولي مشقة الطعام

[٣٦٠٢/١]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا روح، ثنا ابن جراح، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله "سئل عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر، أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يدعو؟ قال: نعم؟ فإن كره أحدكم أن يطعم معه فليعطه أكله في يده أو فيه " .

[٣٦٠٢/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه : أبنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، ثنا عمرو بن علي بن بحر، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير... فذكره دون قوله: "فإن كره... إلى آخره

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود.

١٩- باب فيمن يشبع دون جاره

[٣٦٠٣٤/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور، سمعت ابن عباس وهو ينخل ابن الزبير ويقول: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليس المؤمن الذي يشبع وجاره طاوٍ إلى جنبه "

[٣٦٠٣/٢]- رواه عبد بن حميد : أبنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور... فذكره. وسياقي بقية طريقه في كتاب البر والصلة.

[٣٦٠٤]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا القواريري، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة قال: قال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يشبع الرجل دون جاره .

وسياقي بقية طرق هذا الحديث في كتاب البر والصلة.

٢٠- باب ما كان يصنع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الطعام

[٣٦٠٥]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن رشيد، ثنا الهيثم بن عمران، حدثني جدي (عبد الله) بن أبي عبد الله قال:

"صنع عثمان بن عفان خبيصاً بالعسل والسمن والبر، فأتى به في قصعة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذا؟! قال: هذا يا نبي الله شيء تصنعه الأعاجم من البر والعسل والسمن تسميه: الخبيص. قال: فأكل .

[٣٦٠٦]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد، ثنا فضيل بن سليمان، حدثني فائد، حدثني عبيد الله، بن علي، أن جدته سلمى، أخبرته

قالت: "دخل علي الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحب أكله. قالت للحسن: يا بني، إنا لانشتهي اليوم. فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزاً وجعلت أدمه الزيت ونثرت

عليه فلفلاً، وقربته إليهم وقالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب هذه ويحسن أكلها".

رواه الطبراني بإسناد جيد.

[٣٦٠٧]- قال أبو يعلى: وثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن فليت- رجل من بني ذهل- عن جيرة بنت

دجاجة، عن عائشة قالت: "ما رأيت صانع طعام مثل صافية، أهدت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إناء فيه طعام فما ملكت أن كسرتة، فقلت: يا رسول الله، ما كفارته؟ قال: إناء، كإناء وطعام كطعام .

٦٦.٢١ 21- باب ما جاء في أكل الخبز واللحم والشحم والبداءة بالملح والنهي عن أكل أذني القلب

٦٦.٢٢ 22- باب ما جاء في الشواء

٢١- باب ما جاء في أكل الخبز واللحم والشحم والبداءة بالملح والنهي عن أكل أذني القلب

[٣٦٠٨]- قال مسدد : ثنا يحيى، عن عبد الرحمن بن حرملة، حدثني (...) قالت: "كنت عند أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فأهدي طما صحيفة فيها خبز ولحم، فقامت إلى الصلاة وقنا نصلي نخالفت هرة إلى الطعام فأكلت منه، فلما أن سلمنا أخذت أم

سلمة القصعة فدورتها حتى كانت حيث أكلت الهرة من نحوها فأكلت منه .

[٣٦٠٩]- قال : وثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن مجاهد قال: "إن كان الرجل من العوالي يدعو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شطر الليل على خبز الشعير فيجيبه .

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٣٦١٠/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا أبان العطار، ثنا قتادة، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يجتمع له

غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف .

[٣٦١٠/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا عفان، ثنا أبان بن يزيد... فذكره.

- [٣/٣٦١٠] - قلت: رواه الترمذي في الشمائل عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، عن عفان به.
قوله: ضفف - بفتح الضاد المعجمة والفاء، وآخره فاء - أي: لم يشبع إلا على شطف وشدة، وقيل: مع جماعة.
- [٣٦١١] - وقال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس قال: "لقد دعي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم على خبز شعير وإهالة سنخة".
هذا إسناد رجاله ثقات.
- [٣٦١٢] - قال: وثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن الحسن قال: قال أبو برزة - رضي الله عنه - : "كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن، فلما فتحنا خير أجهضناهم عن خبز لهم، فقعدت عليها فأكلت حتى شبع، فجعلت أنظر في عطني، هل سمنت؟".
هذا إسناد رواه رواة الصحيح، رواه الطبراني.
- أجهضناهم: أنزلناهم عنها ونحيناها.
- [٣٦١٣] - قال أحمد بن منيع: وثنا هشيم، أبنا عبدالملك، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: "كنا نتبلغ بشحوم ضحايانا إلى المدينة".
موقوف.
- [٣٦١٤] - قال مسدد: وثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبي، حدثني رجل من الأنصار "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن أكل أذني، القلب".
وقد تقدم في كتاب الوصايا من حديث علي بن أبي طالب ضمن حديث طويل: "يا علي، إذا أكلت فابدأ بالملح واختم بالملح" فإن الملح شفاء سبعين داء، أولها الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس ووجع الحلق ووجع البطن.
- وروى ابن ماجه من حديث أنس مرفوعاً: "سيد إدامكم الملح".
- ٢٢ - باب ما جاء في الشواء
- [١/٣٥١٥] - قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن طلحة، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: {أهدي لنا شاة مشوية فقسمتها كلها إلا كتفها فدخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له فقال: كلها لكم إلا كتفها}.
- [٢/٣٥١٥] - رواه الترمذي في الجامع بلفظ: {أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: بقي كلها غير كتفها}. وقال: حسن صحيح. ومعناه أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.
- [٣٦١٦] - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن أبي سميعة البغدادي، ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثنا أبي، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: "أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فأتيت بها النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فأتيته وهو في منزله، قال: فقال لي: ماذا معك يا جابر، اللحم ذا؟ قلت: لا. قال: فأتيت أبي، فقال لي: هل رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: نعم. قال: فهل سمعته يقول شيئاً؟ قال: قلت: نعم. قال لي: ماذا معك يا جابر، اللحم ذا؟ قال: لعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يكون اشتى اللحم، قال: فأمر بشاة لنا داجن فذبحت، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فأتيت بها النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: ماذا معك يا جابر؟ فأخبرته. فقال: جزى الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد".
- [٣٦١٧] - قال: وثنا أحمد الدوري، ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد... فذكره. قلت: رواه النسائي في الكبرى وفي عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن دينار به.

٦٦.٢٣ 23- باب ما جاء في اللبن

٦٦.٢٤ 24- باب أكل اللبن بالتمر والخربز بالرطب

٦٦.٢٥ 25- باب ما جاء في أكل الزيت وشربه والادهان به وفضله

٦٦.٢٦ 26- باب لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة وغسل اليد بعد الطعام

٢٣- باب ما جاء في اللبن

[٣٦١٨/١]- قال الحميدي: ثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: {أتيت أسماء بنت يزيد فقربت إليّ قناعاً فيه تمر- أو رطب- فقالت: كل. فقلت: لا أشتهي فصاحت بي وقالت: كل، فإنني التي قينت، عائشة ل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيت بها فأجلستها عن يمينه فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بإناء فيه لبن فشرب، ثمناولها فطأطأت رأسها، واستحييت فقلت: خذي من يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت فشربت، ثم قال لها: ناولي، تربك. فقلت: بل أنت فاشرب يا رسول الله، ثم ناولي. فشرب ثم ناولي فأدرت الإناء لأضع في على موضع فيه، ثم قال: أعطي صواحباتك. فقلن: لا نشتهي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تجمعن كذباً وجوعاً. قالت: وأبصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على إحداهن سواراً من ذهب. فقال: أتحبين أن يسورك الله مكانه سواراً من نار؟ قالت: فاعتونا عليه حتى نزعناه فرمينا به، فما ندري أين هو حتى الساعة، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنما يكفي إحداكن أن تتخذ خاتماً من فضة، ثم تأخذ شيئاً من زعفران فتذيه، ثم تلتطخه عليه، فإذا هو كأنه ذهب.}

[٣٦١٨/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين عن شهر {أن أسماء بنت يزيد قدمت إلينا طبقاً فيه تمر فقلت: لا أشتهي. فقالت: كل إني أنا قينت عائشة فأتيت بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأجلستها عن يمينه فأتي بإناء فيه لبن فشرب، ثمناولها فاستحييت فطأطأت رأسها فقلت لها: خذي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت فشربت فقال: ناولي تربك. فقلت: لا، بل أنت فاشرب ثم أعطني. فشرب ثم ناولي، فأدرت الإناء فوضعت في على موضع فيه فقال: أعطي النسوة. قلن: لا نريد. قال: لا تجمعن كذباً وجوعاً. قلت: روى أبوداود والنسائي طرفاً منه من طريق محمود بن عمرو، عن عمته أسماء بنت يزيد.

[٣٦١٨/٣]- وكذا رواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان به.

[٣٦١٨/٤]- ورواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

٢٤- باب أكل اللبن بالتمر والخربز بالرطب

[٣٦١٩/١] قال أبر داود الطيالسي : ثنا زمعة، عن (محمد بن أبي سليمان، عن بعض أصحاب) جابر، عن جابر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأكل الخربز بالرطب، ويقول: هما طيبان". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٣٦١٩/٢]- وقال مسدد: ثنا عيسى، ثنا إسماعيل، عن أبيه "أنه دخل على وجل وهو (يتجمع) لبناً بتمر فقال: ادنه، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسميها: الأطينين".

[٣٦١٩/٣]- رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع، ثنا ابن أبي خالد- يعني: إسماعيل- عن أبيه قال: "دخلت على رجل وهو يتجمع لبناً بتمر. فقال: ادنه، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماهما: الأطينين".

٢٥- باب ما جاء في أكل الزيت وشربه والادهان به وفضله

[٣٦٢٠/١]- قال أحمد بن منيع: ثنا عصي عبيد الله بن عبد الله، حدثني أبوالهيثم الأعشى، عن أبي عباد، عن جده، عن أبي هريرة-

رضي الله عنه- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم الأدم الزيت اشربوه؟ فإنه دهنكم وأدمكم".
[٣٦٢٠/٢]- قلت: رواه ابن ماجه في سننه : عن عقبة بن مكرم، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا عبدالله بن سعيد، عن جده، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: كلوا الزيت وادهنوا به فإنه مبارك".
ورواه الحاكم من طريق صفوان، وقال: صحيح الإسناد.

وليس كما زعم فإن عبدالله بن سعيد المقبري ضعيف.
[٣٦٢١]- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن عمر، ثنا أبوحرزة يعقوب بن مجاهد، عن لملمة بن أبي سلمة، عن أبيه، سمعت عائشة تقول- وذكر عندها الزيت فقالت:- "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأسر أن يؤكل ويدين به، ويقول: إنها شجرة مباركة".

هذا إسناد ضعيف، محمد بن عمر الواقدي كذاب.
وله شاهد من حديث أبي أسيد ولفظه: "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده والترمذي في الجامع وقال: غريب. والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وليس كما زعم.

ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمر بن الخطاب، وابن ماجه من حديث عبدالله بن عمرو.
وقد تقدم ضمن حديث علي بن أبي طالب الطويل في كتاب الوصايا: "يا علي، كل الزيت وادهن بالزيت؟ فإن من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة".

٢٦- باب لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة وغسل اليد بعد الطعام
[٣٦٢٢/١]- عبد بن حميد : ثنا أبو عاصم، أبنا ابن جريج، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : إذا أكل أحدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها" فإن آخر الطعام فيه بركة".

٦٦٠٢٧ 27- باب ما جاء في أكل الرطب والتمر

[٣٦٢٢/٢]- قال : وأخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت من النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا ترفع القصعة حتى تلحقها أو تلحقها فإن آخر الطعام فيه بركة".

[٣٦٢٢/٣]- ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة، عن (عطاء) عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أكل أحدكم من الطعام الذي يلحق منه الأصابع فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها".

قلت: حديث ابن عباس في الصحيحين وأبي داود وابن ماجه خلا قوله: "فإن آخر الطعام فيه بركة".
وحديث جابر بن عبدالله رواه مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه خلا قوله: "فإن آخر الطعام فيه بركة".

[٣٦٢٢/٤]- وما زاده عبد بن حميد على صحيح مسلم والنسائي وابن ماجه رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا عبدالله بن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها".

قال: وأخبرني أبو الزبير... فذكره إلا أنه قال: "الصحفة" بدل "القصعة".

[٣٦٢٢/٥]- ورواه ابن حبان في صحيحه: بزيادة طويلة فقال: أبنا عبدالله بن أحمد ابن موسى الجواليقي، أبنا عمرو بن علي بن بحر، أبنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا طعم أحدكم فسقطت لتكتمته من يده فليط ما رابه منها، وليطعمها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالتمديد حتى يلحق يده؟ فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له؟ فإن الشيطان يرصد الناس- أو الإنسان على كل شيء حتى عند مطعمه- أو طعامه- ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها؟

فإن يما آخر الطعام البركة".

[٣٦٢٣]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا سليمان بن عمر، ثنا محمد بن سلمة، عن الوازع، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أكل من هذه اللحم شيئاً فليغسل يده من ريح وضره لا يؤذي من حذائه .

هذا إسناد ضعيف، الوازع بن نافع العقيلي الجزري ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وابنه والبخاري والنسائي وإبراهيم الحري والحاكم وغيرهم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أصحاب السنن الأربعة ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم في المستدرک ، ورواه النسائي من حديث عائشة، وابن ماجه وأبو يعلى الموصلي من حديث فاطمة- رضي الله عنها- والبخاري والطبراني من حديث ابن عباس، والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري.

الوضر- بفتح الواو والضاد المعجمة:- أثر الدسومة.

٢٧- باب ما جاء في أكل الرطب والتمر

[٣٦٢٤/١]- قال أبو داود الطيالسي : ثنا همام، عن قتادة، عن أنس "بعثني أم سليم بقناع فيه رطب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبض قبضة قبضة يبعث بها إلى أزواجه، ثم أكل البقية، أكل رجل يعلم أنه يشتهي".

[٣٦٢٤/٢]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا همام، ثنا عفان، عن قتادة، عن أنس -أن أم سليم بعثت معه بقناع فيه رطب إلى رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - فقبض قبضة فبعث بها إلى بعض أزواجه- ذكره إما مرتين أو ثلاثة- ثم أَكَلَ أَكْلَ رجل يُعرف أنه يشتهي".

[٣٦٢٤/٣]- ورواه أحمد بن منيع: ثنا أعبيدة، بن حميد، عن حميد، عن أنس قال: "أرسلني أم سليم برطب تهديه إلى النبي - صلى

الله عليه وسلم - فلم أجده، قالوا: خرج قريباً، فوجدته عند مولى له خياط قال: فدعاه. فأجابه وكان الخياط صنع طعاماً فدعا النبي -

صلى الله عليه وسلم - فقعدت آكل معه، ثم رجع إلى أهله فوضعت الرطب بين يديه، فجعل يأكل منه ويقسم حتى ما بقي منه شيئاً".

[٣٦٢٤/٤]- ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال:

"قدمنا إلى رسول الله تماًراً فجثا على ركبتيه، فأخذ قبضة فقال: اذهب بهذا إلى فلانة. وأخذ قبضة فقال: اذهب بهذا إلى فلانة. حتى

قسم بين نسائه قبضة قبضة، ثم أخذ قبضة منه يأكله ويلقي النوى بشماله، ففرت به داجنة فناولها إياه فأكلته".

[٣٦٢٥]- قال الطيالسي : ثنا حماد، ثنا عمار بن أبي عمار، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

أكل عندهم رطباً وشرب ماء وقال: هذا من النعيم الذي تُسألون عنه .

[٣٦٢٦/١]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ قالت:

"أنت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر رُغْب. قالت: فأكل منه وأعطاني قبضة ملء كفي حلياً- أو ذهباً- وقال: تحلي

به".

[٣٦٢٦/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك... فذكره دون قوله: "وقال: تحلي به".

٦٦٠٢٨ 28- باب النهي عن قران التمر

٦٦٠٢٩ 29- باب الجمع بين البطيخ والرطب

٦٦٠٣٠ 30- باب إطعام النساء الولد الرطب أو التمر

٦٦٠٣١ 31- باب ما جاء في الدباء والخلل

[٣٦٢٦/٣]- قال : وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن الربيع بنت معوذ قالت: "بعثني عمي عفراء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بقناع رطب عليه حزم خريز من قثاء- وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب القثاء- فجئته وعنده حلية أهداها له صاحب البحرين فأخذ نبي الله - صلى الله عليه وسلم - من تلك الحلية ملء يديه ثم قال: يا بنية، هذا لك".

[٣٦٢٦/٤]- قال : وثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، سمعت الربيع بنت معوذ بن عفراء تقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه القثاء".

[٣٦٢٦/٥] قلت: رواه الترمذي في الشمائل عن علي بن حجر، عن شريك به.

[٣٦٢٧]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا غندر، عن شعبة، عن عباس الجريري، سمعت أبا عثمان يحدث عن أبي هريرة "أنهم أصابهم جوع وهم سبعة قال : فأعطاني النبي - صلى الله عليه وسلم - سبع تمرات، لكل إنسان ثمرة". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٦٢٨]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا سعيد بن سليمان، ثنا إسحاق بن يحيى، ثنا أبو بكر بن عمرو بن حزم قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تقشر الرطبة" قال الحارث: سألت أبا عبيد قلت: كيف هذا الحديث نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تقشير الرطبة قال: هو طعام! قلت له: هذا الباقلاء، والقثاء تقشر قال: الحديث في ذلك".

[٣٦٢٩]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثني أم عبد الله بنت نابل مولا عائشة بنت سعد، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال: "كنت أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجد ثفروقة فيها تمرتان، فأخذ ثمرة وأعطاني ثمرة".

٢٨- باب النهي عن قران التمر

[٣٦٣٠/١]- قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر قال: "قدمت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تمرًا فجعلوا يقرنون، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تقرنوا".

[٣٦٣٠/٢]- رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو موسى، ثنا داود، ثنا أبو عامر... فذكره.

[٣٦٣٠/٣]- ورواه أحمد بن حنبل : ثنا سليمان بن داود- يعني أبا داود الطيالسي... فذكره. هذا إسناد صحيح.

[٣٦٣٠/٤]- رواه ابن ماجه في سننه عن محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، عن سعد- مولى أبي بكر وكان سعد يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يعجبه حديثه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن القران- يعني: في التمر- انتهى. وليس لسعد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة، وهذا الحديث منسوخ أو محمول على عدم الإذن، فإن أذن فيه جاز أو كان

التمر فيه قلة، يدل لذلك ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر قال: "نهى رسول الله له عن القران إلا بإذن أصحابه". وروى البزار في مسنده بسند ضعيف من حديث بريدة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إنا كنا نهيناكم عن قران التمر فأقرونا؟ فقد أوسع الله الخير".

- ٢٩- باب الجمع بين البطيخ والرطب
[٣٦٣١]- قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا حيان بن هلال، عن جرير بن حازم، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين البطيخ والرطب". قلت: رواه الترمذي في الشمائل ، والنسائي في الكبرى من طريق وهب بن جرير، عن جرير به، ورواه الحاكم .
وله شاهد من حديث عائشة رواه الحميدي في مسنده وأبوداود والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم، ورواه ابن ماجه من حديث سهل ابن سعد
٣٠- باب إطعام النساء الولد الرطب أو التمر
[٣٦٣٢]- قال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا مسرور بن سعيد، التميمي، ثنا عبدالرحمن الأوزاعي، عن عروو بن رويم، عن علي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {أكرموا عمتم النخلة؟ فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم- عليه الصلاة والسلام- وليس من الشجر شيء يلقي غيرها}.
وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {أطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فالتمر، فليس شيء من الشجر أكرم على الله- عز وجل- من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران}.
٣١- باب ما جاء في الدباء والخل
[٣٦٣٣/١]- قال مسدد: ثنا عيسى، ثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر "حدثني من رأى في بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قرعاً فقلنا: ما هذا؟ قال: شيء نكث به طعمنا".
[٣٦٣٣/٢]- رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه قال: "دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيته وعنده هذه الدباء، فقلت: أي شيء هذا؟! قال: هذا القرع هو الدباء، نكث به أطعمنا،".

٦٦.٣٢ 32- باب ما جاء في أكل الجبن وقطعه بالسكين

٦٦.٣٣ 33- باب ما جاء في الثوم والبصل والكراث

- [٣٦٣٣/٣] رواه ابن ماجه في سننه : ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.
هذا إسناد صحيح.
وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه مالك في الموطأ وأحمد بن حنبل في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحهما، والترمذي في الجامع وصححه.
[٣٦٣٤]- وقال أحمد بن منيع : ثنا يوسف، عن أبان، عن أنس قال: "أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خل نحر".
٣٢- باب ما جاء في أكل الجبن وقطعه بالسكين
[٣٦٣٥/١]- قال أبوداود الطيالسي : ثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما فتح مكة رأى جبنه فقال: ما هذه؟! قالوا: طعام يصنع بأرض العجم. قال: فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : ضعوا فيه السكين، واذكروا اسم الله وكلوا".
[٣٦٣٥/٢]- رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بجبنه، قال: فجعل أصحابه يضربونها بالعصي، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ضعوا السكين... " فذكره.
[٣٦٣٥/٣]- قال : وثنا أسود، ثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بجبنه في غزاة، فقال: أين صنعت هذه؟ قالوا: بفارس ونحن نرى أنه، يجعل فيها ميتة، فقال: اطعنوا فيها، واذكروا اسم الله وكلوا".

ذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه: "فجعلوا يضربونها بالعصي".

قلت: مدار هذه الأسانيد على جابر الجعفي، وهو ضعيف.

[٣٦٣٥/٤]- ورواه البيهقي وسننه: أبنا أبوبكر بن فورك، أبنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره بإسناده ومثته.

[٣٦٣٦/١]- وقال مسدد: ثنا عيسى بن يونس ثنا عمرو بن منصور، عن الشعبي، عن ابن عمر -أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بجبنة في غزوة تبوك، فقيل له: إن هذا طعام تصنعه المجوس. قال: فقال: اذكروا اسم الله عليه وكلوا".

[٣٦٣٦/٢]- رواه ابن حبان وصحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا يحيى بن موسى (خت)، ثنا إبراهيم بن عيينة، عن عمرو بن منصور، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بجبنة من جبن تبوك، فدعا بالسكين، فسمى وقطع".

[٣٦٣٦/٣]- قلت: رواه أبوداود وسننه عن يحيى بن موسى خت... فذكره، ولم يذكر ما رواه مسدد.

[٣٦٣٧]- مسدد: وثنا عبد الله بن داود، عن عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله "أنه كان لا يرى بأساً بأكل الجبن".

[٣٦٣٨]- قال: وثنا حفص، عن الحجاج، عن عطاء و (ابن عياض) أنهما قالوا: "لا بأس بجبن المجوس".

٣٣- باب ما جاء في الثوم والبصل والكراث

[٣٦٣٩/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، ثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري "قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الثوم والبصل والكراث. قلنا: يا أباسعيد، أحرام هو؟ قال: لا".

[٣٦٣٩/٢]- قلت: رواه أبوداود في عشه: من طريق أبي النجيب مولى عبد الله بن سعد أن أباسعيد الخدري حدثه "أنه ذكر عند النبي - صلى الله عليه وسلم - الثوم والبصل فقل: يا رسول الله، وأشد ذلك كله الثوم، أفتحرمه؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كلوه، ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه". وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع بعضها في كتاب المساجد، وبعضها في كتاب افتتاح الصلاة.

[٣٦٤٠/١]- وقال مسدد: ثنا أبوالأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أهدي له طعام أصاب منه، ثم بعث بفضلته إلى أبي أيوب، فأهدي له طعام فيه ثوم فبعث به إلى أبي أيوب ولم ينل منه شيئاً، فلما لم ير أبوأيوب أثر النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله عن ذلك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنه تركته من أجل ريحه. فقال أبوأيوب: وأنا أكره ما تكره".

[٣٦٤٠/٢]- قال: وثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن سماك... فذكره. قلت: رواه مسلم في صحيحه والنسائي في الكبرى من طريق شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره".

[٣٦٤٠/٣]- ورواه الترمذي في الجامع بنقص ألفاظ فقال: ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبوداود، أبنا شعبة، عن سماك بن حرب، سمع جابر بن سمرة يقول: "نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي أيوب، وكان إذا أكل طعاماً بعث إليه بفضلته، فبعث إليه يوماً بطعام، فلم يأكل منه النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما أتى أبوأيوب النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له فقال: فيه ثوم. فقال: يارسول الله، أحرام هو؟ قال: لا، ولكني أكرهه من أجل ريحه".

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٦٤٠/٤]- ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا سليمان بن الحسن العطار، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، ثنا سماك بن حرب... فذكر حديث مسدد.

٦٦.٣٤ 34- باب ما يقال بعد الطعام والشراب

٦٦.٣٥ 35- باب ما يدعى به لصاحب الطعام

[٣٦٤١/١]- وقال الحميدي : ثنا سفيان، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، أخبرني أبي، أن أم أيوب الأنصارية أخبرته قالت: "نزل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتكلفنا له طعاماً فيه بعض هذه البقول فكرهه، وقال لأصحابه: كلوا فإني لست كأحد منكم، إني أكره أن أؤذي صاحبي". قال الحميدي: قال سفيان: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم فقلت: يا رسول الله، رأيت هذا الذي يحدث عنك أن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم؟! فقال: حق".

[٣٦٤١/٢]- قلت: رواه الترمذي في الجامع : عن الحسن بن الصباح.

[٣٦٤١/٣]- وابن ماجه : عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن سفيان... فذكراه دون ما رآه سفيان في النوم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

[٣٦٤٢]- قال الحميدي : وثنا سفيان، ثنا أبو الزبير، سمعت جابر بن عبد الله يقول: "وسئل عن الثوم، فقال: ما كان بأرضنا يومئذٍ ثوم، إنما الذي نهى عنه البصل والكراث"

[٣٦٤٣]- وقال أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن مسلم، عن حبة، عن علي رضي الله عنه- قال: "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأكل الثوم، وقال: لولا أن الملك ينزل علي لأكلته".

٣٤- باب ما يقال بعد الطعام والشراب

[٣٦٤٤/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا بكر بن عبد الرحمن، عن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن بعض أهل مكة، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - :أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، والحمد لله الذي كفانا وآوانا، والحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل، نسأله برحمته أن يجيرنا من النار فرب غير مكفي لا يجد منقلباً ولا مأوى".

[٣٦٤٤/٢]- رواه البزار : ثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن، ثنا أبي، ثنا عيسى بن المختار، عن بعض أهل مكة يرويه ابن أبي نجيح، عن أبي سلمة به.

قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

قلت: ابن أبي ليلى سئ الحفظ، وشيخه لم يسم، وأبوسلمة لم يسمع من أبيه.

[٣٦٤٥/١]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن رياح بن عبيدة، عن مولى لأبي سعيد، عن أبي سعيد قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل طعاماً قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين".

[٣٦٤٥/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا الحجاج، عن رياح بن عبيدة- أو عبيدة بن رياح، شك يزيد- عن رجل، عن أب سعيد الخدري قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله... " فذكره بتمامه.

قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء وأبوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم بتمامه دون قوله: "أو شرب" من طريق رياح بن عبيدة، عن أبي سعيد به.

[٣٦٤٦]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامي، ثنا إبراهيم بن سليمان، عن حرب بن سريج، عن حماد بن أبي سليمان قال: "تعشيت عند أبي بردة فقال: ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبد الله بن قيس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أكل فشيح وشرب فروي فقال: الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني؟ خرخ من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

[٣٦٤٧]- قال: وثنا هارون بن معروف، ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني بكر ابن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبيرة أنه حدثه رجل خدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ثمان سنين أنه كان يسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا قرب إليه طعام يقول: بسم الله، فإذا فرغ من طعامه قال: اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت، فلك الحمد

على ما أعطيت".

٣٥- باب ما يدعى به لصاحب الطعام

[٣٦٤٨/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت عبدالله بن بسر السلمي قال: {أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فألتفت له أُمِّي قطيفة فجلس عليها، فأنته بتمر، فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا- قال: أبوداود هكذا السبابة والوسطى- كما يرمي بالنواة فوق أصبعيه، ثم دعا بشراب فشرب، ثم سقى الذي عن يمينه، فقالت أُمِّي: يا رسول الله، ادع الله لنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم بارك لهم فيما رزقهم، واغفر لهم وارحمهم}.

[٣٦٤٨/٢]- رواه أبويعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا روح، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت عبدالله بن بسر السلمي، قال: {كنت مع أبي فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فدعا له بحيس وتمر، فأكل وشرب ماء، فلما فرغ ناوله إنساناً عن يمينه، وكان إذا أكل التمرة وضع نواة على السبابة والوسطى}. هذا إسناد صحيح. رواه مسلم في صحيحه وأبوداود في سننه والتر مذي في الجامع والنسائي في اليوم والليلة كلهم من طريق شعبة به.. فذكره باختصار.

٦٦.٣٦ 36- باب المضطر

٦٦.٣٧ 37- باب ما يحل الميتة

٦٦.٣٨ 38- باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية وغيرها

٣٦- باب المضطر

[٣٦٤٩/١]- قال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبدالرحمن، عن أبيه إسحاق بن الحارث، عن عمه إسحاق بن عبدالله، وعن أبي بكر بن زيد، عن عمير مولى أبي اللحم - وعمير مولى لبني غفار- أنه قال: "أقبلت مع سادتي إلى المدينة فقال: إنك لو دخلت بعض حوائط المدينة أصبت من ثمرها. قال عمير: فدخلت حائطاً من حوائط المدينة فقطعت قنوين من نخلة فجاءني صاحب الحائط ففرج بي حتى أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فسألني عن أمري، فأخبرته فقال لي: أيهما أفضل؟ فأشرت إلى أحدهما، فأمرني فأخذته، وأمر صاحب الحائط فأخذ الآخر، وخلي سبيلي،".

[٣٦٤٩/٢]- رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن عمير مولى أبي اللحم قال: "كنت أرمي بذات الجيش فأصابني خصاصة، فذكرت ذلك لبعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فدلوني على حائط لبعض الأنصار. قال: فقطعت منه أقناء، فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بحاجتي فأعطاني قنواً واحداً، ورد سائرهما إلى أهله)).

[٣٦٥٠]- قال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الحجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو عبدالرحمن مولى سعد قال: جئت بالليل أنا وسعد إلى بستان ذي نخل فطلبنا صاحب البستان فلم نجده، فقال لي سعد: إن تحرك أن تكون مسلماً حقاً فلا تأكل منه شيئاً. قال: فبتنا جائعين".

[٣٦٥١]- وقال أبويعلى: ثنا هارون بن معروف، ثنا بجي بن سليم، حدثني عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال سعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من دخل حائطاً فليأكل منه ولا يتخذ (خُتْنَةً)".

٣٧- باب ما يحل الميتة

[٣٦٥٢/١]- قال مسدد: ثنا عبدالله، عن عقبة بن وهب بن عقبة، حدثني أبي "أن الفجيع قال: يا رسول الله، ما يحل لنا من الميتة؟ قال: ما طعمكم؟ قال: نغتبق ونصطبج، قدح بالليل وقدح بالغداة. قال: ذاك الجوع. كلوها. فأحلها لهم".

[قلت: رواه أبوداود في سننه بغير هذا اللفظ. فقال: ثنا مارون بن عبدالله، ثنا الفضل بن دكين، ثنا عقبة بن وهب بن عقبة العامري،

سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: "أَتَى رَسُولَ اللَّهِ لِحَالِهِ فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةَ؟ قَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قُلْنَا: نَغْتَبِقُ وَنَصْطَبِحُ - قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: فَسَرَهُ لِي عَقَبَةً - قَدَحَ غَدُوءَةً وَقَدَحَ عَشِيَةً. قَالَ: ذَاكَ وَأَبَى الْجُوعَ فَأَحْلَ لَهِمُ الْمَيْتَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ".

قال أبو داود: الغبوق من آخر النهار، والصباح من أول النهار.

[٣٦٥٣/١] - وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن رجل قد سمي لي "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنا نكون بأرض يصيبنا فيها الخمصة، فما لجل لنا أمن، الميئة؟ قال: إذا لم تغتبقوا ولم تصطبحو ولم تحتفتوا بقلنا فشأنكم بها".

[٣٦٥٣/٢] - رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن القاسم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي قال: "قلت: يا رسول الله، إنا نكون بأرض تصيبنا مخمصة..." فذكره.

[٣٦٥٣/٣] - قال: وثنا الوليد (بن) مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي واقد الليثي أنهم قالوا: "يا رسول الله، إنا بأرض..." فذكر نحوه.

٣٨- باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية وغيرها

[٣٦٥٤/١] - قال أبو داود الطيالسي: ثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن كثير - وربما قال: يحيى بن أبي كثير - عن نَحَّاز بن جَدِي (الحنفي) عن سنان بن سلمة أنه حدثه عن أبيه قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر بالقُدُور فأكفئت كان فيها لحوم حمر أهلية".

[٣٦٥٤/٢] - رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن النحاز بن جدي الحنفي، عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، عن أبيه قال: "مر بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية وأمر بالقُدُور أن تكفأ من لحوم الحمر الأهلية".

[٣٦٥٤/٣] - ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، ثنا حرب بن شداد، عن يحيى - يعني: ابن أبي كثير - حدثني نحاز بن جدي الحنفي، عن سنان بن سلمة أن أباه حدثه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بالقُدُور فأكفئت يوم خير، وكان فيها لحوم حمر الناس".

[٣٦٥٤/٤] - قال: وثنا أبو داود... فذكره.

[٣٦٥٥/١] - وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن نوح، ثنا حماد، ثنا بشر بن حرب، سمعت أبا محمد يذكر عن النبي: - صلى الله عليه وسلم - أنه لما كان يوم خير، وقع الناس في لحوم الحمر ونصبت قدوري فيمن نصب، قال: فقليل يا رسول الله، فذكروا له الحمر، فأمر منادياً فنادى: أنها كم عنها، أنها كم عنها. فأكفئت القُدُور، فأكفأت قدري". هذا إسناد ضعيف، لضعف بشر بن حرب.

٦٦٠٣٩ 39- باب جواز الأكل مما سقط تحت الأشجار وما جاء في الهندياء

٦٦٠٤٠ 40- باب الأكل في السوق دناءة

[] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا ربيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن جبر بن نوف أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: "أصبنا حمراً يوم خير فكانت القُدُور تغلي بها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذه؟ فقلنا: حمراً أصبناها. فقال: وحشية أو أهلية؟ فقلنا: لا، بل أهلية. قال: أكفئوها. فكفأناها". هذا إسناد صحيح.

[٣٦٥٦/١] - وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله، عن نافع وسالم عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن أكل لحم الحمر الأهلية".

[٣٦٥٦/٢]- قال : وثنا عبد الغفار بن عبد الله، ثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر... فذكر نحوه .
وسأني أحاديث من هذا النوع في كتاب الصيد- إن شاء الله تعالى.

[٣٦٥٧]- وقال : وثنا أبو إبراهيم الترمذي، ثنا بقيق بن الوليد، عن عمر، عن أبي الزبير، عن جابر "أن بقرة انفلتت على خمر فشربت،
نخافوا عليها فأتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: كلوا، ولا بأس بأكلها" .

٣٩- باب جواز الأكل مما سقط تحت الأشجار وما جاء في الهندباء

[٣٦٥٨/١]- قال مسدد: ثنا المعتمر، ثنا ابن أبي الحكم الغفاري، حدثني جدتي، عن عم أبي رافع بن عمرو الغفاري قال: "كنت
أرمني نخل الأنصار وأنا غلام، فأتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا غلام، لم ترم النخل؟ قال: فقلت: أكل. فقال: لا ترم،
وكل مما سقط من أسافلها. ثم مسح رأسي وقال: اللهم أشبع بطنه " .

[٣٦٥٨/٢]- رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المعتمر بن سليمان، عن ابن أبي الحكم الغفاري حدثني جدتي، عن أبي رافع بن
عمرو الغفاري قالت: "كنت وأنا غلام أرمي نخل الأنصاري، فقليل للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إن ها هنا غلاماً يرمي نخلنا- أو يرمي
النخل- فأتي به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا غلام، لم ترم النخل؟... " فذكره، وزاد المعتمر: وحدثني سلام بن
مسكين أن اسمه: عبد الكريم.

[٣٦٥٩]- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن زكريا الهاشمي، ثنا أبان بن البخري،
عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كلوا الهندباء ولا تبغضوه؟ فإنه ليس يوم من
الأيام إلا وقطرة من الجنة تقطر عليه .

رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات من طريق عنبسة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن ابن أنس بن مالك، عن أبيه "أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال... " فذكره
وضعه بعنبسة بن عبد الرحمن، وفيه نظر.
٤٠- باب الأكل في السوق دناءة

[٣٦٦٠]- قال عبد بن حميد : ثنا يونس بن محمد، ثنا محمد بن الفرات التميمي، حدثني سعيد بن لقمان، عن عبد الرحمن الأنصاري،
عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الأكل في السوق دناءة".

هذا إسناد ضعيف، محمد بن الفرات كذبه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وابن عمار وغيرهم، وضعفه يحيى بن معين وعلي بن
المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي والدارقطني وابن عدى والساجي وغيرهم، وأورد أبو الفرج بن الجوزي هذا الحديث في
كتاب الموضوعات من طريق محمد بن الفرات به، وقال: قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به.

٦٧ - 63- كتاب الأشربة

٦٧.١ 1- باب ما جاء في أي الشراب كان أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٦٧.٢ 2- باب اتخاذ الشاة للبن

٦٧.٣ 3- باب فيمن مر على ماشية هل يصيب منها

٦٧.٤ 4- باب من حلب ناقة أو شاة لا يجهدا

٦٧.٥ 5- باب النهي عن لبن الشاة الجلالة

٦٣- كتاب الأشربة

١- باب ما جاء في أي الشراب كان أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٣٦٦١/١]- قال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن اسماعيل بن أمية، عن أبيه، عن ابن عباس قال: فسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي الشراب أحب إليك؟ قال: الحلو البارد.

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن جابر.

[٣٦٦١/٢]- ورواه أحمد بن حنبل ومسنده : ثنا حجاج، عن ابن جريج،

أخبرني إسماعيل بن أمية، عن رجل، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل: أي الشراب أطيب؟ قال: الحلو البارد". قلت: له شاهد من حديث عائشة رواه الترمذي في الجامع من طريق الزهري عن عروة عنها مرفوعاً، وقال: الصحيح ما روى الزهري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل.

٢- باب اتخاذ الشاة للبن

[٣٦٦٢/١]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا جعفر بن برد- أو ابن برد- عن أم سالم، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: {قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل: كم في بيتك من بركة- يعني: شاة أو شاتين}.

[٣٦٦٢/٢]- قلت: رواه ابن ماجه في سننه: عن أبي كريب، عن زيد بن الحباب، عن جعفر... فذكره بلفظ: {كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى بلبن قال: بركة أو - بركتان}.

[٣٦٦٣]- وقال مسدد: ثنا يحيى، عن حميد بن عبدالله، حدثني أم راشد مولاة أم هانئ {أن علياً دخل على أم هانئ نصف النهار فقالت: قدمي إلى أبي الحسن طعاماً. قالت: فقدمت ما كان في البيت. فقال علي: مالي لا أرى عندي بركة؟ فقالت أم هانئ: أليس هذا بركة؟ قال: ليس أعني هذا، مالكم شاة؟ قلت: لا، والله ما لنا شاة}.

[٣٦٦٤]- وقال أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، أبنا ابن أبي ليلى، ثنا عبدالرحمن بن الأصهباني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: {نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - منزلاً فبعثت إليه امرأة مع ابن لها شاة فحلب، ثم قال: انطلق به إلى أمك، فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم سقى أبابكر، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب}.

قلت: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ضعيف.

[٣٦٦٥]- وقال أبويعلى : وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "هل تدرون أي الصدقة أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: المنحة، أن تمنح أخاك الدينار أو الدرهم أو البقرة أو الشاة أو لبن البقرة" ولم يقل: لبن البقرة والشاة.

هذا إسناد ضعيف، لضعف إبراهيم الهجري.

٣- باب فيمن مر على ماشية هل يصيب منها

[٣٦٦٦/١]- قال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عباد ثنا محمد بن سليمان ابن

مسمول، سمعت القاسم بن مخول السلمي ثم البهزي يقول: سمعت أبي - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام- يقول: "نصبت حبال بالأبواء، فوقع في جبل منها ظبي فانفلت، فخرجت في إثره فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعنا فيه، فتساوقنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت الشجرة مستظلاً فاخصمنا إليه، ففضى به بيننا شطرين، قلت: يا رسول الله، نلقى الإبل وبها لبن وهي مصراة ونحن محتاجون، قال: ناد صاحب الإبل ثلاثاً؟ فإن جاء صاحبها وإلا فاحلل صرارها، ثم اشرب، ثم صر وأبق للبن داعيه، قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا هل لنا أجر أن نسقيها قال: نعم، في كل ذات كبد حرى أجر. ثم أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدثنا فقال: سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين (الشجرتين) تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها، ويشرب من ألبانها، ويلبس من أصوافها- أو قال: أشعارها- والفتن ترتكس بين جرائم العرب والله ما تعبثون- يقولها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً- قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت، واعتمر، وير والدك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال ". وتقدم في آخر كتاب البيع. [٣٦٦٦/٢]- قلت: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة عن محمد بن عباد به.

٤- باب من حلب ناقة أو شاة لا يجهدا فيه الحديث في الباب قبله.

[٣٦٦٧/١]- وقال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بناقة (هامة) فقال لي: قم فاحلبها. فقممت فحلبتها، فلما ذهبت لأجهداها قال: دع داعي اللبن ". [٣٦٦٧/٢]- قال: وثنا عبد الله، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال: "بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهدوها له، فقال لي: احلبها ودع داعي اللبن. ودعا لي".

[٣٦٦٧/٣]- رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور قال: "بعثني أهلي بلقوح إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمرني أن أحلبها فقال لي: دع داعي اللبن. زاد أبو معاوية: لا تجهده ". هذا إسناد حسن، يعقوب بن بحير مختلف فيه، قال الذهبي: لا يعرف. ووثقه ابن حبان.

[٣٦٦٨]- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، أخبرني عنبسة، عن الحبيب، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن بسر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "تعللوا بالشاة، فإنما هي سقيا الله، وإذا حلبتموها فلا تجهدوها، ودعوا داعي اللبن".

[٣٦٦٩]- قال : وثنا عمرو، ثنا محمد بن سليمان المسمول المخزومي المكي، ثنا القاسم بن مخول البهزي سمعت أبي يقول: "قلت: يا رسول الله، الإبل تمر بنا ونحن مسغبون وهي حفل؟ قال: احلب واشرب ومر، ودع دواعي اللبن ".

٥- باب النهي عن لبن الشاة الجلالة

[٣٦٧٠/١]- قال مسدد : ثنا يحيى، عن بسام، عن عكرمة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبن الشاة الجلالة، وعن ثمن الكلب ".

[٣٦٧٠/٢]- رواه ابن حبان في صحيحه : أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر، ثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا سعيد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبن الجلالة وعن المجثمة".

٦٧٠٦ -6 باب ما جاء في آنية الذهب والفضة والإناء الضاري والمحبوب والخشب

٦٧٠٧ -7 باب تخمير الآنية

٦٧٠٨ -8 باب فضل اللبن وما يقوله من شربه

[٣٦٧٠/٣]- ورواه أبوداود في سننه : من طريق قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة والمجثمة". قال أبوداود: الجلالة: التي تأكل العذرة.

[٣٦٧١]- وقال أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا شعبة، عن مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجلالة أن يؤكل لحمها وأن يشرب لبنها". هذا إسناد رجاله ثقات.

٦- باب ما جاء في آنية الذهب والفضة والإناء الضاري والمحبوب والخشب

[٣٦٧٢] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، عن إبراهيم بن يزيد، عن ابن أبي مليكة والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "إن كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ليتقي أن يشرب في الإناء الضاري".

[٣٦٧٣/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يشرب من الإناء المحبوب".

[٣٦٧٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٦٧٤] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن يحيى، ثنا سليم بن مسلم المكي، ثنا نضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ". قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث حذيفة وأم سلمة ، وآخر في أول كتاب الأطعمة، ورواه النسائي في الكبرى وابن ماجه في سننه من حديث عائشة، ورواه الطبراني من حديث ابن عمر، والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة.

[٣٦٧٥] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن أخيه، عن محمد بن أبي اسماعيل قال: "دخلت على أنس فأخرج لي توراً من خشب كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشرب فيه ".

٧- باب تخمير الآنية

[٣٦٧٦] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا ابن أبي ليلى، عن عكرمة بن خالد، عن رجل من آل وداعة قال: "استسقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يطوف بالبيت فقال رجل منهم: ألا آتيك بشراب نصنعه؟ قال: بلى. قال: فأتي بإناء فيه نبيذ، قال: فهلا أكفأت عليه إناء أو عرضت عليه عوداً. قال: فشرب منه فقطب فدعا بماء فصبه عليه، ثم شرب وسقى". هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبدالرحمن بن أبي ليلى.

[٣٦٧٧] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

[٣٦٧٨] وعن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رجلاً يقال له: أبو حميد قال: "أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بإناء فيه لبن من النقيع نهاراً، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم - : ألا نحرته، ولو أن تعرض عليه بعود".

قلت: حديث جابر في الصحيح وإنما أوردته لانضمامه مع أبي هريرة .

٨- باب فضل اللبن وما يقوله من شربه

[٣٦٧٩/١] قال الحميدي : ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عمر بن حرملة، عن ابن عباس قال: "دخلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خالتي ميمونة ومعنا خالد بن الوليد، فقالت له ميمونة: ألا نقدم إليك يا رسول الله شيئاً أهدته لنا (حفيد

أم عتيق) فأتيته بضباب مشوية، فلما رآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تفل ثلاث مرات ولم يأكل منها شيئاً وأمرنا أن نأكل، ثم أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإناء فيه لبن فشرب - وأنا عن يمينه وخالد عن يساره - فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الشربة لك يا غلام، فإن عشت آثرت بها خالداً. فقلت: ما كنت لأؤثر بسؤر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحداً. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا ما هو خير منه، ومن سقاه الله لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه، فإني لا أعلم شيئاً يجزي من الطعام والشراب غيره".

[٣٦٧٩/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: عن سمفالت، عن علي بن زيد بن جدعان... فذكره.

قلت: رواه مسلم في صحيحه من طرت منها: عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس به.

[٣٦٧٩/٣] وأبوداود سننه: عن مسدد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف.

والترمذي والجامع والنسائي في اليوم والليلة من طريق ابن جدعان... فذكره، وكلهم دون قوله: "تفل ثلاث مرات، ولم يأكل منها شيئاً وأمرنا أن نأكل".

(وقصة خالد وابن عباس في الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن وسعد).

٦٧.٩ - 9- باب ما جاء في اللبن وشربه والحياء عند الشرب والبكاء

٦٧.١٠ - 10- باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن وما جاء في البداءة بالأكابر

٩- باب ما جاء في اللبن وشربه والحياء عند الشرب والبكاء

[٣٦٨٠]- قال أبوداود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: {أن أم الفضل أرسلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإناء من لبن وهو بعرفة يوم عرفة وهو واقف بعرفة فشرب}.

هذا إسناد رجاله ثقات، صالح بن نهان وإن اختلط بآخره، فإن محمد بن أبي ذئب روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

[٣٦٨١/١] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة ابن، عمرو بن جرير، عن حبة بنت أبي حبة قالت: "دخل عليّ رجل بالظهيرة، قلت: ما حاجتك يا عبدالله؟ قال: أقبلت أنا وصاحب لي في بغاء إبل لنا فانطلق صاحبي يبتغي ودخلت في الظل أستظل وأشرب من الشراب أقاتلاً: فقممت إلى لبينة حامضة - وربما قالت: فقممت إلى ضيعة حامضة - فسقيته منها وتولممته، وقلت: عبدالله، من أنت؟ قال: أنا أبوبكر أقات، قلت: أبوبكر صاحب رسول الله له الذي سمعت به؟ أقات، قال: نعم. فذكرت غزونا خثيم في الجاهلية وغزو بعضنا بعضاً وما جاء الله - تعالى - من الألفة وأطناب الفساطيط هكذا - وشبك بين أصابعه. قالت: قلت: يا عبدالله، حتى متى (أمن) الناس هذا؟ أقات، قلت: ما استقامت الأئمة. قال: قلت: وما الأئمة؟ قال: ألم تري، إلى السيد يكون في (الحواء) يتبعونه ويطيعونه فهم أولئك ما استقاموا".

[٣٦٨١/٢]- رواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل بن علية، ثنا ابن عون... فذكره.

[٣٦٨٢] قال مسدد: وثنا خالد، حدثني الجريري، عن أبي عطف قال: "كان داود النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قرب الإناء من فيه ليشرب فذكر خطيئته بكى حتى يفيض الإناء من دموعه".

[٣٦٨٣] قال مسدد: وثنا محمد بن عاصم، ثنا سلام بن عبدالله الطويل، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما شرق أحد من لبن قط، وذلك أن الله - عز وجل - قال: ؟خالصاً سائغاً للشاربين؟.

[٣٦٨٤]- قال: وثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني قيس: {كان (عيننة بن بدر) جالساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه رجل آخر وعنده بعض (نسائه) فاستسقى ذلك الرجل فأتى بشراب، فلما أخذ يشرب ستره، فقال عيننة: يا رسول الله، ما

هذا؟ فقال: هذا خلة آتاها الله قوماً ومنعكموها هذا الحياء}.

[٣٦٨٥]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا المعلى بن منصور، عن يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن (جده) عن عمرو بن الحمق قال: {سقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبناً فقال: اللهم أمتعته بشبابه}.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٣٦٨٦]- قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو نعيم، ثنا قيس، ثنا امرؤ القيس المحاربي، عن عاصم بن بحير، عن أبي شيخ قال: {أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معشر محارب، نصركم الله، لا تسقوني حلب امرأة}.

[٣٦٨٧]- قال: وثنا زيد بن الحباب، ثنا مطيع بن راشد، ثنا توبة العبدي قال: ثنا أنس - رضي الله عنه - {أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شرب لبناً فلم يمرض ولم يتوضأ وصلى}.

هكذا رواه أبو داود في سننه.

[٣٦٨٨]- أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، أبنا أيوب، عن محمد، عن أنس {أنه كان يمرض من اللبن ثلاثاً}. موقوف.

[٣٦٨٩]- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس، ثنا محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: {لا أقبل هدية من أعرابي}. فجاءته أم سنبلة الأسلمية بوطب لبن أهدته له، فقال: أفرغي منه في هذا القعب. فأفرغت، فتناوله فشرب فقلت: ألم تقل: لا أقبل هدية من أعرابي؟ فقال: إن أعراب أسلم ليسوا بأعراب، ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حضرتهم، إن دعونا أجبناهم، وإن دعوناهم أجابونا}.

هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

١٠- باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن وما جاء في البداءة بالأكبر فيه: حديث ابن عباس في الباب قبل قبله.

[٣٦٩٠]- وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، ثنا مجمع بن يعقوب، أخبرني محمد بن إسماعيل قال: "قيل لعبد الله بن أبي حبيبة: ما أدركت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: جاءنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجدنا بقباء فجئت وأنا غلام حتى جلست عن يمينه، ثم دعا بشراب فشرب منه، ثم أعطانيه وأنا عن يمينه فشربت، منه، ثم قام فصلى ف رأيته يصلي في نعليه".

[٣٦٩١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سقى قال: ابدءوا بالكبراء- أو قال: بالأكابر".

هذا إسناد رجاله ثقات.

٦٧.١١ 11- باب فيمن شرب لبناً وادخر لجيرانه وأصحابه

٦٧.١٢ 12- باب المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

١١- باب فيمن شرب لبناً وادخر لجيرانه وأصحابه

[٣٦٩٢] قال أبو داود الطيالسي: ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن ابنة خباب "أنها أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - بشاة فاعتقلها فخلها وقال: اتني بأعظم إناء لكم. فأتيناه بجفنة العجين، فخلب فيها حتى ملأها، ثم قالت: اشربوا أنتم وجيرانكم".

[٣٦٩٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو الكندي قال: "قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعني رجلان أن أصحابي فطلبنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فدفع إلينا أربعة أعز فقال: يا مقداد، خذ هذه فاحلبها فجزها أربعة أجزاء: جزءاً لي، وجزءاً لك، وجزءين لصاحبيك. فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئي وشرب صاحباي جزئيهما وجعلت جزء النبي - صلى الله عليه وسلم - في القعب وأطبقت عليه، فاحتبس النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت لي نفسي: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى

معهم، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يحتاج إلى هذا، فلم تزل نفسي تريدني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه فلها تقار في بطني أخذني ما قدم وما حدث، فقالت نفسي: ييجي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئاً فيدعو عليك فتسجيت كآني نائم وما كان لي نوم، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلم تسليمته أسمع اليقظان ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئاً رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا. فاغتنمت دعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعز فأطعمه، فضربت يدي فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافلة، ثم نظرت إليهن جميعاً فإذا هن حفل، فحلبت في القعب حتى امتلأ، ثم أتبعه به وأنا أتبسم فقال: هيه بعضا سوءاتك يا مقداد. فقلت: يا رسول الله، اشرب ثم اخبر فشرب ثم شربت ما بقي فيه ثم أخبرته، فقال: يا مقداد، هذه بركة كان ينبغي لك أن تعلمني حتى توقظ صاحبي فانسقيهما من هذه البركة. قال: فقلت: يا رسول الله، إذا شربت أنت وأنا البركة فما أبالي من أخطأت ". قلت: رواه مسلم في صحيحه باختصار.

١٢- باب المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

[٣٦٩٤/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا محمد بن معن، حدثني جدي محمد بن معن، عن أبيه معن بن نضلة "أن نضلة لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (بمريين) ومعه شوائل له، فحلب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في إناء فشرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم شربت من إناء واحد، ثم قلت: يا رسول الله، إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع وما أمتلي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء". [٣٦٩٤/٢] قال : وثنا ابن المديني بإسناده نحوه.

[٣٦٩٤/٣] رواه أحمد بن حنبل : ثنا علي بن عبد الله، حدثني محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، حدثني جدي محمد بن معن، عن أبيه معن بن نضلة، عن نضلة بن عمرو الغفاري "أنه لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره. [٣٦٩٥/١] قال أبو يعلى : وثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد، عن عمرو بن يحيى، عن سعيد بن يسار قال: "رأيت رجلاً من جهينة لم أر رجلاً قط أعظم منه ولا أطول، قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في أزمة- أو أزالة- أصابت الناس. فقال رسول الله عليه لأصحابه توزعوه. فكان الرجل يأخذ بيد الرجل، والرجل يأخذ بيد الرجلين، فكان القوم يتحاموني لما يروني من عظمي وطولي، فأخذ رسول الله لم يدي فذهب بي إلى منزله فحلب شاة فشربت لبنها، ثم حلب أخرى فشربت لبنها، ثم حلب أخرى فشربت لبنها، حتى حلب لي سبعة، قالت: فذهبت، فلما كان من الغد أسلمت، ثم جئت فحلب لي شاة واحدة فشبت ورويت، فقلت: والله يا رسول الله ما شبت قط ولا رويت قبل اليوم. فقال: المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء".

ولما تقدم شواهد في كتاب الأطعمة في باب الإمعان من الشبع.

[٣٦٩٥/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو سلمة الخزازي، أنا سليمان- يعني: ابن بلال- عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن يسار، عن رجل من جهينة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الكافر يشرب في سبعة أمعاء، والمؤمن يشرب في معي واحد،".

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره.

٦٧.١٣ 13- باب فضل سقي الماء وما جاء فيمن منع فضل ماء

٦٧.١٤ 14- باب في جواز الشرب قائماً وقاعداً

١٣- باب فضل سقي الماء وما جاء فيمن منع فضل ماء

[٣٦٩٦/١] قال مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن مالك بن جعشم، عن عمه بركة بن جعشم قال: "دخلت على رسول الله بؤ في مرضه الذي قبضه الله - عز وجل - فيه فسألته فما لمألته عن شيء إلا أخبرني حتى إني لأتفكر شيئاً أسأله عنه فما أذكره، فكان مما سألته عنه أن قلت: أرايت الرجل يفرط في حوضه فترد عليه الحمل من الإبل والضالة، أله أجر أن يسقيها قال: لك في كل كبد حرى سقيتها أجر".

[٣٦٩٦/٢] رواه الحميدي : ثنا سفيان سمعت الزهري يخب عن ابن سراقه - أو عن ابن، أخي سراقه - قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجعرانة في لم أدر ما أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله، إني أملاً حوضي أنتظر ظهري يرد علي، فتجيء البهمة فتشرب، فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لك في كل كبد حرى أجر".

قال سفيان: هذا الذي حفظت عن الزهري، واختلط علي من أوله شيء، فأخبرني وائل بن داود، عن الزهري بعض هذا الكلام لا أخلص ما حفظت من الزهري وما أخبرني وائل، قال سراقه: "قد أتيت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بالجعرانة فجعلت لا أمر، على مقنّب من مقنّب، الأنصار إلا قرعوا رأسي وقالوا: إليك، إليك. فلما انتهيت إليه رفعت الكتاب وقلت: أنا يا رسول الله. قال: وقد كان كتب لي أماناً في رقعة. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : نعم اليوم يوم وفاء وبر وصدق".

[٣٦٩٦/٣] ورواه أبويعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا اسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: قال سراقه بن مالك بن جعشم: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه فجعلت أسأله، فما سألته عن شيء إلا أجابني لا أذكر شيئاً أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله، الرجل يفرط في حوضه فيرد عليه الحمل من الإبل والضالة، أله أجر في أن يسقيها؟ فقال: لك في كل كبد حرى سقيتها أجر".

قلت: رواه ابن ماجه في سننه باختصار من طريق مالك بن جعشم، عن سراقه به.

[٣٦٩٦/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق محمود بن الربيع أن سراقه بن جعشم قال: "يا رسول الله، الضالة ترد على حوضي، فهل لي فيها أجر إن سقيتها؟ قال: أسقيها؟ فإن في كل ذات كبد حرى أجر".

وله شاهد من حديث سعد بن عباد، وقد تقدم في كتاب الزكاة في باب سقي الماء.

[٣٦٩٧/١] - وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سعيد بن (سليمان) ثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن يزيد، عن عرابض بن سارية (السلي) - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: {إن الرجل إذا سقى امرأته الماء أجر. قالت: فقامت إليها فسقيتها من الماء وأخبرتها بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -}.

[٣٦٩٧/٢] - رواه أبويعلى الموصلي: ثنا الحسن بن شبيب، ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن خالد، عن العرابض بن سارية - رضي الله عنه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: {إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في الشربة يسقيها امرأته. قال: فرجعت إلى امرأتي فسقيتها وأخبرتها بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -}.

[٣٦٩٨] وقال أبويعلى الموصلي : ثنا نصر بن علي، ثنا موسى بن المغيرة، ثنا أبو موسى الصفار قال: "سألت ابن عباس - أو سئل - : أي الصدقة أفضل؟ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أفضل الصدقة الماء، ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة قالوا: أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله؟ .

[٣٦٩٩] قال : وثنا عبدالواحد بن غياث أبو بجر، ثنا حماد، ثنا ثابت، عن أنس "أن أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - كن يدلحن بالقرب، يسقين أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

[٣٧٠٠] قال أبويعلى : وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي عبدالرحيم الصائغ، عن قهرمان لسعد، عن ممد - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة".

هذا إسناده ضعيف، لجهالة بعض رواته، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

١٤- باب في جواز الشرب قائماً وقاعداً

[٣٧٠١/١] قال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس بن عبيد، عن الصلت بن غالب الهجيمي، عن رجل من قومه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "أُتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإناء فيه لبن وهو على راحلته وهي مناخة، فشرب قاعداً واكتنفه نفر من قريش فناول الذي يليه فشرب قائماً فتناولوه فشربوا قياماً، فما أشاروا إليّ منه شيئاً وليتكم أثره قريش".

٦٧٠١٥ 15- باب الشرب من القربة المعلقة

٦٧٠١٦ 16- باب فيمن كوه الشرب قائماً

[٣٧٠١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الأعلى، عن يونس - يعني: ابن عبيد - عن الصلت بن غالب الهجيمي، عن مسلم "سأل أبا هريرة عن الشرب قائماً قال: يا ابن أخي، رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقل راحلته وهي مناخة، وأنا آخذ بخطامها - أو بزمامها - واضعاً رجلي على يدها فجاء نفر من قريش فقاموا حوله، فأُتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإناء من لبن فشرب وهو على راحلته، ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائماً، حتى شرب القوم كلهم قياماً".

[٣٧٠٢] قال مسدد: ثنا يحيى، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشرب قائماً وقاعداً، وينصرف عن يمينه وعن يساره، ويصوم في السفر ويفطر، ويصلي حافياً ومنتعلاً، ويتنعل قائماً وقاعداً". قلت: رواه أبوداود وابن ماجه في سننهما، والترمذي في الجامع وحسنه باختصار من طريق حسين بن ذكوان المعلم به. قال الترمذي: وفي الباب عن علي وسعد وعبد الله بن عمرو وعائشة.

[٣٧٠٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: "رأيت علياً - رضي الله عنه - يشرب قائماً، قال: فقلت له: تشرب قائماً! قال: إلط أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله يشرب قاعداً".

[٣٧٠٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل... فذكر مثله سواء.

قلت: روى البخاري وأبوداود منه قصة القيام حسب.

١٥- باب الشرب من القربة المعلقة

[٣٧٠٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن ابن ابنة أنس، عن أنس - رضي الله عنه - "أن رسول الله *بأله دخل على أم سليم وفي البيت قربة معلقة فشرب منها وهو قائم فقطعت أم سليم فم القربة فكان عندها".

[٣٧٠٤/٢] رواه أبو يعلى: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٧٠٥/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا روح بن عباد، أبنا ابن جريح، أخبرني عبد الكريم، بن سالك، أدن البراء بن أزيد، ابن ابنة أنس بن مالك أخبره عن أنس بن مالك يحدث، عن أم سليم أم أنس قالت: "دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقربة معلقة فيها ماء، فشرب النبي - صلى الله عليه وسلم - من في السقاء فقامت أم سليم إلى في القربة فقطعته".

[٣٧٠٥/٢] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن القاسم، ثنا زهير، ثنا عبد الكريم الجزري عن البراء ابن بنت أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، عن أمه قالت: "دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي البيت قربة معلقة ففتحها فشرب قائماً، قالت: فقطعنا فها هو عندنا".

[٣٧٠٥/٣] قال: وثنا روح... فذكره.

[٣٧٠٥/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٧٠٥/٥] قال أبو يعلى: وثنا علي، ثنا زهير بن معاوية... فذكره.

[٣٧٠٥/٦] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن زهير... فذكره.

[٣٧٠٥/٧] قال: وثنا هاشم، ثنا عبد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن البراء، عن أنس ابن مالك، عن أم سليم "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها وفي البيت قربة فيها ماء فشرب من فم القربة، فقامت أم سليم فقطعت فم القربة فأمسكتها".

[٣٧٠٦] قال: وثنا (ابن أبي شعيب) الحراني، ثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - شرب قائماً".

هذا إسناد رجاله ثقات، وحديث أم سليم رواه الترمذي في الشمائل وله شاهد من حديث عائشة رواه أحمد بن حنبل في مسنده .

١٦- باب فيمن كوه الشرب قائماً

[٣٧٠٧/١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يشرب الرجل قائماً، فقلت لأنس: فما تقول في الأكل قائماً؟ قال: هو أشد".

[٣٧٠٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا شعبة بن سوار، ثنا المغيرة بن مسلم، عن مطر عن قتادة، عن أنس قال: "نهى رمعول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب قائم والأكل قائماً".

[٣٧٠٧/٣] ورواه البزار: ثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا شعبة... فذكره.

قلت: النهي عن الشرب في الصحيح.

[٣٧٠٧/٤] ورواه الترمذي في الجامع وصححه عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة... فذكر طريق الطيالسي حسب.

وقد تقدم بعض طرق هذا الحديث في كتاب الأطعمة.

[٣٧٠٨/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو زياد، سمعت أبا هريرة قال: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً يشرب قائماً، فقال: أيسرك أن يشرب معك الهر؟ قال: لا. قال: قد شرب معك شر منه الشيطان".

[٣٧٠٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة، ثنا شعبة، ثنا أبو زياد مولى الحسن بن علي، عن أبي هريرة قال: "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يشرب قائماً فقال: ق. قال: لم؟! قال: تحب أن يشرب معك الهر... فذكره.

٦٧.١٧ 17- باب النهي عن النفخ في الشراب والحث على الشرب في ثلاثة أنفاس

٦٧.١٨ 18- باب اختناث الأسقية والشرب من الدلو والنهي عن الشرب من أفواه الأسقية

٦٧.١٩ 19- باب ساقى القوم آخرهم

[٣٧٠٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو يعلم الذي يشرب قائماً ما يجعل في بطنه لاستقاءه .

[٣٧٠٨/٤] قال: وثنا محمد بن عباد، ثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثله.

[٣٧٠٨/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي زياد الطحان... فذكره.

[٣٧٠٨/٦] قال: وثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي زيد مولى الحسن بن علي... فذكره.

١٧- باب النهي عن النفخ في الشراب والحث على الشرب في ثلاثة أنفاس

[٣٧٠٩] قال مسدد : ثنا أبو عوانة، عن سماك قال: بعثني (عمي) إلى الأنصار أتقاضى رجلاً منهم، فأتى رجل بشارب في إناء فنفخ أحدهم في الإناء، فقال الآخر: لا تفعل فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كان نهى عن ذلك .

له شاهد من حديث ابن عباس رواه أصحاب السنن الأربعة ، والترمذي في الجامع من حديث أبي سعيد .
[٣٧١٠] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا القواريري، ثنا يوسف بن خالد، ثنا عمرو بن (سفيان) بن أبي البركات، عن محفوظ بن علقمة، عن الحضرمي - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زجر عن النفخ في الشراب . قال: ورأى رجلاً نفخ في الشراب ثم شرب قائماً فقال: إن استطعت أن تقهقه فقهه .
وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده .

[٣٧١١] وقال عبد بن حميد : ثنا إبراهيم، ثنا أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يشرب يوماً، فشرب في ثلاثة أنفاس . قال: فقلت: يا رسول الله، فشربت الماء في ثلاثة أنفاس؟ قال: نعم، هو أشفى وأبرأ وأمرأ".
قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي قتادة، ورواه البزار في مسنده من حديث عبد الله بن مسعود وابن عمر .
١٨- باب اختناث الأسقية والشرب من الدلو والنهي عن الشرب من أفواه الأسقية

[٣٧١٢/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن عبيد الله، عن عيسى الأنصاري "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا يوم أحد بماء، فأتاه رجل بإداوة من ماء، فقال: أخنت فم الإداوة (واشرب) " .

[٣٧١٢/٢] رواه أبو داود في سننه موصولاً عن نصر بن علي، عن عبد الأعلى، عن عبيد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله - رجل من الأنصار - عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره .

[٣٧١٢/٣] وكذا رواه الترمذي عن يحيى بن موسى، ثنا عبد الرزاق، أبنا عبد الله بن عمر... فذكره .

وقال: ليس إسناده بصحيح عبد الله يضعف من قبل حفظه، ولا أدري سمع عيسى أم لا .

قوله: "أخنت" اختناث الأسقية هو أن تكسر وثنى أفواهها ثم يشرب منها، وأصل الاختناث التكسير ومنه الخنث لتثنيه .

[٣٧١٣] قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يشرب من في السقاء".
هذا إسناد مرسل رجاله ثقات .

وله شاهد سن حديث ابن عباس رواه ابن حبان في صحيحه وأبو داود .

[٣٧١٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية، عن (الأعمش) عن الحسن، عن جابر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب من أفواه الأسقية".

[٣٧١٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا خالد بن القاسم، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يشرب الرجل من في السقاء".
قلت: أصله في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري .

[٣٧١٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بدلو من ماء، فشرب منه ثم مجه فيه .

قلت: رواه ابن ماجه في سننه من طريق (وكيع) ... فذكره دون قوله: "فشرب منه" . وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار في مسنده .

١٩- باب ساقى القوم آخرهم

[٣٧١٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا شعبة، عن أبي المختار، سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فأصاب الناس عطش، فنزل منزلاً، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يستقيهم، فجعل الناس يقولون: يا رسول الله اشرب، يا رسول الله اشرب، قال: ساقى القوم آخرهم، ساقى القوم آخرهم".
 [٣٧١٦/٢] قلت: روى أبو داود في سننه "ساقى القوم آخرهم" حسب دون أوله، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة به.
 ويقال: اسم أبي المختار: سفيان بن أبي حبيبة.
 وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه الترمذي في الجامع وصححه.

٦٧.٢٠ - 20- باب ما جاء في الشرب من الغدير وبئر بضاعة

٦٧.٢١ - 21- باب الشرب بالأكف والكراع

٦٧.٢٢ - 22- باب ما جاء في تحريم الخمر ولعن غارسها وعاصرها ومعتصرها ومثوئها ومديرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيا ومستقيها وآكل ثمنها

٢٠- باب ما جاء في الشرب من الغدير وبئر بضاعة

[٣٧١٧] قال مسدد: ثنا إسماعيل، ثنا عوف، حدثني شيخ - كان يقص علينا في مسجد الأشياخ قبل وقعة ابن الأشعث - قال: "بلغني أن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانوا في مسير فانتهاوا على غدير، في ناحية منه جيفة، فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله، هذا الغدير في ناحية منه جيفة! فقال: اسقوا واستقوا، فإن الماء يحل ولا يحرم".
 [٣٧١٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه قال: "دخلنا على سهل بن سعد، في نسوة فقال: لو أتى سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك وقد والله سقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مائها".
 [٣٧١٨/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسين بن محمد، ثنا الفضيل، بن سليمان، ثنا محمد بن أبي يحيى، عن (أبيه، قال): سمعت سهل بن سعد الساعدي قال: "سقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي من بئر بضاعة".

٢١- باب الشرب بالأكف والكراع

[٣٧١٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن في أمتي لنيفاً وسبعين داعياً، كلهم داع إلى النار، لو أشاء لأنبأتكم بآبائهم وقبائلهم. قال: ثم مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله عظيم: لا تكرعوا، ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها؟ فإنه ليس من إناء أطيب من اليد". ٩١
 [٣٧١٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر قال: "مررنا على بركة... فذكره إلى آخره دون أوله.

[٣٧١٩/٣] ورواه ابن ماجه في سننه: ثنا واصل بن عبد الأعلى... فذكر مثل حديث ابن أبي شيبة.

[٣٧١٩/٤] قال ابن ماجه: وثنا محمد بن مصفى الحمصي، ثنا بقية، عن مسلم بن عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن عاصم بن محمد بن زيد، بن عبد الله بن عمر،

عن أبيه، عن جده قال: "نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب على بطوننا - وهو الكرع - ونهانا أن نغترف باليد الواحدة، وقال: لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب، ولا يشرب بالليل من في إناء حتى يحركه إلا أن يكون إناءً مخمراً، ومن شرب بيده وهو يقدر على إناء يريد التواضع كتب الله له بعدد أصابعه حسنات، وهو إناء عيسى بن مريم إذ طرح القدح فقال: أف، هذا مع الدنيا".
 هذا حديث ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم وتدليس بقية بن الوليد الدمشقي.

٢٢- باب ما جاء في تحريم الخمر ولعنها ولعن غارسها وعاصرها ومعتصرها ومثويها ومديرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وساقيا ومستقيها وأكل ثمنها

[٣٧٢٠] قال أبوداود الطيالسي : ثنا محمد بن أبي حميد، عن أبي توبة المصري، سمعت ابن عمر يقول: "نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيء نزل؟ ويسألونك عن الخمر والميسر؟ الآية، فقل: حرمت الخمر. فقالوا: يا رسول الله، دعنا ننتفع بها كما قال الله - عز وجل - فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية؟ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى؟ فقل: حرمت الخمر. فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم، ثم نزلت؟ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس؟ الآية قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : حرمت الخمر. قال: وقدمت لرجل راوية من الشام - أو رَوَايا - فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر - ولا أعلم عثمان إلا معهم - فانتهوا إلى الرجل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خل عنها نشقها. فقال: يا رسول الله، أفلا نبيعها؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله لعن الخمر، ولعن غارسها، ولعن شاربها، ولعن عاصرها، ولعن مثويها، ولعن مديرها، ولعن ساقيا، ولعن حاملها، ولعن أكل ثمنها، ولعن بائعها".

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد، روى أبوداود وابن ماجه منه "إن الله لعن الخمر... إلى آخره دون باقيه إلا أن أبوداود لم يذكر: "ولعن أكل ثمنها". وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده .

[٣٧٢١] وقال مسدد: ثنا المعتمر، ثنا أبي، سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: كنت قائماً على الحي أسقيهم على عمومي وأنا أصغرهم سنّاً من فضيخ لهم. قال: فجاء رجل فقال: إن الخمر قد حرمت. فقالوا: اكفأها يا أنس. فكفأناها، فقال لأنس: فما كان شربهم؟ قال: رطب وبسر. قال أبو بكر بن أنس - وأنس شاهد - وكانت خمرهم يومئذ فلم ينكر ذاك أنس. قال: وحدثني بعض أصحابنا أنه سمع أنس بن مالك، يقول: كانت خمرهم يومئذ. هذا إسناد صحيح.

٢٣.٦٧- 23- باب من أي شيء الخمر وما أسكر كثيره فقليله حرام

[٣٧٢٢/١] وقال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا سالم أبو النضر، عن رجل، عن أبي هريرة "أن رجلاً كان يهدي للنبي - صلى الله عليه وسلم - كل عام راوية من خمر، فأهداها له عاماً وقد حرمت، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنها قد حرمت. فقال الرجل: أفلا أبيعها؟ فقال: إن الذي حرم شربها حرم بيعها. قال: أفلا أكارم بها اليهود؟ قال: الذي حرمها حرم أن يكارم بها اليهود. قال: فكيف أصنع بها؟ قال: سيبها في البطحاء.

[٣٧٢٢/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن رجل، عن أبي هريرة "أن رجلاً أهدى للنبي * راوية خمر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أما علمت أن الله حرمها؟ قال: لا. قال له: أفلا أبيعها...". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث ابن عباس.

[٣٧٢٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا حيوة، ثنا مالك بن خیر الزبادي، أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أتاني جبريل فقال: يا محمد، إن الله - تبارك وتعالى - لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها وساقيا ومستقيها".

[٣٧٢٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، ثنا مالك بن أخير الزبادي، حدثني مالك بن محمد التجيبي قال: "جئت أنا وصاحب لي إلى ابن عباس فسأله صاحبي عن الخمر فقال ابن عباس: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[٣٧٢٣/٣] ورواه عبد بن حميد : ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة... فذكره.

[٣٧٢٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الله بن يزيد... فذكره.

[٣٧٢٣/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ... فذكره.

[٣٧٢٣/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه أبنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ابن وهب، أبنا حيوة... فذكره. ورواه الحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي وابن ماجه .

[٣٧٢٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد ابن جعفر، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن (غنم) عن تميم الداري أنه كان يهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عام راوية نحر، فلما أنزل الله - تعالى - تحريم الخمر جاء بها، فلما رآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحك وقال: إنها قد حرمت بعدك. فقال: يا رسول الله، فأبيعها وأتفنع بثمنها؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لعن الله اليهود حرم عليهم شحوم البقر والغنم فأذابوه وباعوه، فإن الله قد حرم الخمر وثمنها .

[٣٧٢٥] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا روح، ثنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: عن أنس بن مالك قال: نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من أصحابي وهي بين أيديهم فضربتها برجلي ثم قلت: انطلقوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد نزل تحريم الخمر".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٢٦] قال أبو يعلى: ثنا زهير، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "في نزل تحريم الخمر، شربت مع قوم من الأنصار قبل أن تحرم، فضربني رجل منهم على أنفي بلحي جمل فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له فأُنزل تحريم الخمر".

هذا إسناد رجاله ثقات.

٢٣- باب من أي شيء الخمر وما أسكر كثيره فقليله حرام

[٣٧٢٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان، عن ابن إدريس، عن المختار بن فلفل قال: "سألت أنس بن مالك عن الأشربة فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الظروف المزقة.

وقال: كل مسكر حرام. قال: قلت: صدقت، السكر حرام، إنما أشرب الشربة والشربتين على إثر الطعام. قال: فقال: ما أسكر كثيره فقليله حرام. ثم حرمت الخمر وهي من العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير والذرة وما نحرمت من ذلك فهو خمر".

[٣٧٢٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن إدريس، سمعت المختار بن فلفل قال: "سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المزقة. وقال: كل مسكر حرام. قال: قلت: وما المزقة؟ قال: المقيرة. قال: قلت: فالرصاص والقارورة؟ قال: لا بأس بهما. قال: قلت: إن ناساً يكرهونها. قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن كل مسكر حرام. قال: قلت: له: صدقت، السكر حرام، فالشربة والشربتان على طعامنا؟ قال: السكر قليله وكثيره حرام. وقال: الخمر من العنب والتمر... فذكره.

قلت: في الصحيح طرف منه، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رواه النسائي .

[٣٧٢٨] وقال إسحاق: أخبرنا المعتمر بن سليمان، سمعت محمد بن جعفر - هو ابن أبي كثير - يقول: حدثني الضحاك بن عثمان، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: "إني أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره ."

٦٧.٢٤ - 24- باب جامع في الأوعية التي نهى عنها

رواه سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر فرفعه، وكذا رواه الوليد بن كثير، عن الضحاك، وإسناده صحيح.

٢٤- باب جامع في الأوعية التي نهى عنها

[٣٧٢٩/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، ثنا أبو شمر، سكت عائذ بن عمرو المزني صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحتم والنقيير والمزفت."

قال: فقلت له: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: نعم "

[٣٧٢٩/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة... فذكره.

[٣٧٢٩/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا غندر، ثنا شعبة... فذكره. هذا إسناد صحيح.

[٣٧٣٠/١] قال أبوداود الطيالسي : وثنا حماد، ثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحتم والنقيير والمزفت، قلنا: يا أباسعيد، أحرام هو؟ قال: نهى عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٣٧٣٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا حماد... فذكره.

[٣٧٣٠/٣] ورواه البيهقي وسننه من طريق واسع بن حبان، عن أبي سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إني كنت نهيتكم عن النبيذ، ألا فانبذوا ولا أحل مسكراً".

[٣٧٣١/١] قال الطيالسي : وثنا عيينة، أخبرني أبي قال: "كان أبوبكرة ينبذ له في جر، فقدم أبوبرزة من غيبة كان غابها فنزل بمنزلة أبي بكرة قبل أن يأتي منزله، فوقف على امرأة له يقال لها: (مية) فسألها عن أبي بكرة وعن حاله، ونظر فأبصر الجرة التي فيها النبيذ فقال: ما أفي، هذه الجرة؟ فقالت: نبيذ لأبي بكرة. فقال: وددت لو أنك جعلته في سقاء. ثم خرج فأمرت المرأة بالنبيذ فحول في سقاء ثم علقته، فجاء أبوبكرة فأخبرته عن أبي برزة وعن قدومه، ثم أبصر السقاء فقال: ما هذا السقاء؟! فقالت: قال أبوبرزة كذا وكذا فحولت نبيذك في السقاء. فقال: ما أنا بشارب منه شيئاً، لئن جعلت العسل في جر ليحرم عليّ، ولئن جعلت الخمر في سقاء ليحل لي، إنا قد عرفنا الذي قد نهينا عنه، نهينا عن الدباء والنقيير والحتم والمزفت، فأما الدباء فإنا معشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت، وأما النقيير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة فيشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى تهدر ثم تموت، وأما الحتم فجزار كانت تحمل إلينا فيها الخمر، وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها هذا الزيت ".

[٣٧٣١/٢] رواه مسدد : ثنا إسماعيل، أبنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه... فذكره.

[٣٧٣١/٣] ورواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد، أبنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال أبوبكرة: "فهينا عن الدباء والمزفت والنقيير والحتم... فذكره إلى آخره دون أوله.

[٣٧٣١/٤] ورواه البزار : ثنا يحيى بن حكيم، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة، عن أبيه.

[٣٧٣١/٥] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبوبكر بن فورك، أبنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبوداود، ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن... فذكره.

[٣٧٣٢/١] قال أبوداود الطيالسي : وثنا ثابت بن يزيد، أبوزيد، عن عاصم الأحول، عن الفضيل الرقاشي قال: "سألت عبدالله بن المغفل قال: قلت: ما حرم علينا من هذا الشراب؟ قال: الخمر. قال: قلت: هذا في القرآن؟ فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت من محمد الرسول - أو الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - إما أن يكون بدأ بالرسالة أو الاسم - قال: قلت: شرعي أي، اكتفيت (يعني قال) : نهى عن الحتم. قال: قلت: ما الحتم؟! قال: الجر الأخضر والأبيض والنقيير والمزفت. قال: قلت: وما المزفت؟ قال: ما جعل فيه القار من إناء أو غيره، والدباء. قال: فاشتريت أفيقة فنبذت فيها وعلقتها". قال أبوداود: الأفيقة مثل السقاء.

[٣٧٣٢/٢] رواه مسدد: ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم الأحول، عن فضيل بن زيد قال: "كنا جلوساً عند عبدالله بن مغفل فتذاكرنا الشراب، فقال: الخمر حرام. قال: قلت له: الخمر حرام في كتاب الله؟ قال: فأي شيء تريد؟ تريد ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن الدباء والحتم والمزفت. قال: قلت له: ما الحتم؟ قال: كل خضراء

أو يبيضاء. قال: قلت: فما المزفت؟ قال: كل مقير من أزق، أو غيره".
[٣٧٣٢/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية- أو عن غيره- عن عبد الله بن مغفل قال:
"أنا شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن نبذ الجرة، وأنا شهادته رخص فيه، وقال: اجتنبوا كل مسكر".

[٣٧٣٢/٤] قال: وثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره.
[٣٧٣٢/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد... فذكره.
[٣٧٣٢/٦] قال: وثنا عفان، ثنا ثابت بن يزيد أبو زيد... فذكر نحوه.
وزاد فيه: "والنقيير والمقير" وقال: "فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة، فما زالت معلقة في بيتي".

[٣٧٣٣] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبد الرحمن بن بحير، ثنا سعيد بن المسيب "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينهى عن
الحنتم، قال: قلت: ما الحنتم؟ قال: الجرة الخضراء، وعن الدباء والمقير والمزفت قال: قلت: فإننا نتخذ جراراً من رصاص نتبذ فيها
عشاء ونشره الغد. قال: تلك والله الحنمة. قال: قلت: فماذا؟ قال: سقاء نتبذ فيه غدوة ونشره عشية".
[٣٧٣٤/١] قال: وثنا يحيى، عن عوف، حدثني زيد بن علي أبو القموص، حدثني أحد الوفد الذين وفدوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
- من عبد القيس - قال: فإن لا يكن قيمص بن النعمان فأنا نسيت اسمه - قال: "أهدينا إليه فيما نهدي نوطاً أو قرية من (تعضوض)
أو برني، قال: ما هذه؟ قلنا: هدية. قال: فأحسبه نظر إلى تمرة منها ثم أعادها مكانها. فقال: أبلغوها آل محمد - صلى الله عليه وسلم -
فسأله القوم عن أشياء حتى سأله عن الشراب، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تشربوا في نقيير ولا حنتم ولا دباء ولا مزفت،
واشربوا في الحلال الموكى عليه، فإن اشتد متنه فاكسروه بالماء، فإن أعياءكم فأهريقوه. قال: قلنا: يا رسول الله ما يدريك ما، النقيير
والدباء والحنتم والمزفت؟ قال: أنا لا أدري، أي هجر أعز. أقلنا المشقر، قال: فوالله لقد دخلتها وقتت على عين الزارة من حيث يخرج
الماء من الحجر. ثم قال: اللهم اغفر لعبد القيس إذ جاءوا طائعين غير خزايا ولا موتورين إذ بعض القوم لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا،
قال: ثم ابتهل يدعو لعبد القيس، وقال: خير أهل المشرق عبد القيس".

[٣٧٣٤/٢] قلت: رواه أبو داود في سننه موقوفاً باختصار فقال: ثنا وهب بن
بتية، عن خالد بن عبد الله، عن عوف، عن أبي القموص زيد بن علي، حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - من عبد القيس يحسب عوف أن اسمه: قيس بن النعمان - فقال: "لا تشربوا في نقيير ولا مزفت ولا دباء ولا حنتم،
واشربوا في الجلد الموكى عليه فإن اشتد فاكسروه بالماء، فإن أعياءكم فأهريقوه".

[٣٧٣٥/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي تيممة، عن دلجة بن قيس: "أن رجلاً قال للحكم الغفاري - أو قال: الحكم
الغفاري لرجل -: أما تذكر يوم نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النقيير والمقير - أو أحدهما - وعن الدباء والحنتم؟ قال: نعم.
قال: وقال الآخر: وأنا أشهد على ذلك".

[٣٧٣٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا معتمر قال: قال أبي: ثنا أبو تيممة، عن دلجة بن قيس "أن الحكم الغفاري قال لرجل مرة: أتذكر
إذ نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحنتم والنقيير والمقير؟ قال: أنا أشهد".

[٣٧٣٥/٣] قال: وثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي تيممة، عن دلجة بن قيس "أن الحكم الغفاري قال لرجل - أو قال
له رجل -: أتذكر حين نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النقيير والمقير - أو أحدهما - وعن الدباء والحنتم؟ قال: نعم، وأنا أشهد على
ذلك". قال عبد الله: حدثني بعض أصحابنا قال: سمعت عارماً يقول: أتدرون لم سمي دلجة؟ قالوا: لا. قال: أدلجوا به إلى مكة فوضعت
أمه في، الدلجة في ذلك الوقت فسمي: دلجة".

[٣٧٣٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا القاسم بن الفضل، حدثني ثمامة بن حزن القشيري قال: "لقيت عائشة - رضي
الله عنها - فسألتها عن النبذ، فقالت: قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن الدباء والمزفت والنقيير والحنتم.
ودعت جارية حبشية فقالت: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت أنبذ في سقاء من الليل وأوكته

وأعلقه؟ فإذا أصبح شرب".

قلت: رواه مسلم في صحيحه، والنسائي من طريق ثمامة بن حزن... فذكره دون قوله "ودعت جارية... إلى آخره".
[٣٧٣٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الأشعث بن عمير العبدي، عن أبيه قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس، فلما أرادوا الانصراف قالوا: قد حفظتم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كل شيء سمعتموه منه فاسألوه عن النبيذ. فأتوه فقالوا: يا رسول الله، إنا بأرض ونحة لا يصلحنا فيها إلا الشراب. قال: وما شرابكم؟ قالوا: النبيذ. قال: في أي شيء تشربونه؟ قالوا: في النقيير. قال: فلا تشربوا في النقيير. فخرجوا من عنده فقالوا: والله لا يصلحنا، قومنا على هذا فرجعوا فاسألوه، فقال لهم مثل ذلك، ثم عادوا، فقال لهم: لا تشربوا في النقيير فيضرب الرجل منكم ابن عمه ضربة لا يزال أعرج منها إلى يوم القيامة. قال: فضحكوا. فقال: من أي شيء تضحكون؟ فقالوا: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لقد شربنا في نقيير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا ضربة عرج منها إلى يوم القيامة".
[٣٧٣٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

٦٧٠٢٥ 25- باب الانتباز في كل وعاء واجتناب المسكر

[٣٧٣٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا الحارث بن مرة الحنفي أبو مرة، ثنا نفيس، عن عبد الله بن جابر العبدي قال: "كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عبد القيس قال: ولست فيهم وإنما كنت مع أبي. قال: فنهاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب في الأوعية التي سمعتم: الدباء والحنتم والنقيير والمزفت".

قلت: له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن حبان في صحيحه.

[٣٧٣٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الله، عن محمد بن (أبي) إسماعيل، عن عمارة (بن) عاصم قال: "دخلت على أنس بن مالك بيته فسأله عن النبيذ فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والمزفت. قلت: والحنتم؟ - فأعاده علي - قلنا: ما الحنتم؟ قال: الجر الأخضر. قال أنس بن مالك: يا جارية، اثبني بذلك الجر الأخضر. فأثبته بجر فصب لي منه قلدح نبيذ فشربته ثم قال: ما رأيت جواً أخضر حتى ذهب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن الحنتم جرار حمر كانت تأتيننا من مصر. ثم أثنته الجارية فقالت: الصلاة يصلحك الله. قال: أي الصلاة؟ قالت: صلاة العصر. قلت: قد صليتها قبل أن أدخل إليك. قال: استأخري عني، يأت العصر بعد. ثم راجعته فقال لها مثل التولد الأف ل، ثم راجعته فقلت له، فتألت: قد سمعت ما قلت: ناوليني وضوءاً، فإن الناس يصلون هذه الصلاة قبل وقتها. ثم صلى".

[٣٧٣٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٧٣٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، عن وقاء بن إياس، عن علي بن ربيعة، عن سمرة قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحنتم".
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٣٩/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا الحسن بن يحيى - من أهل مرو - وعلي بن إسحاق قالوا: أبنا ابن المبارك، عن وقاء بن إياس، عن علي بن ربيعة - قال علي بن إسحاق في حديثه: أبنا وقاء بن إياس، حدثني علي بن ربيعة - عن سمرة بن جندب قال: "قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب، فنهى عن الدباء والمزفت".

[٣٧٣٩/٣] قال: وثنا عبد الله، ثنا أحمد بن جميل، ثنا ابن المبارك... فذكره.

[٣٧٣٩/٤] قال: وثنا عبد الله حدثني خلف بن هشام وعبد الواحد بن غياث قالوا: ثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة، عن سمرة.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس، ورواه الترمذي في الجامع وصححه مات حديث ابن عمر قال: وفي الباب

عن عمر وعلي وابن عباس وأبي سعيد وأبي طريرة وعبد الرحمن بن يعمر وسمرة وأنس وعائشة وعمران بن حصين وعائذ بن عمرو والحكم الغفاري وميمونة.

[٣٧٤٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أحمد بن عبد الملك، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والجر والنقير والمزفت، وقال: كل مسكر حرام".

[٣٧٤٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: أحدثنا أبو خيثمة، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير ابن محمد، عن عبد الله بن محمد، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تنتبذوا في الدباء ولا في الجر ولا في المزفت وكل مسكر حرام".

[٣٧٤٠/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر، ثنا زهير - يعني: ابن محمد - عن عبد الله بن محمد - يعني: ابن عقيل - عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وعن عطاء بن يسار، عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تنتبذوا في الدباء ولا في النقير - قال عبد الرحمن: ولا في الجر - وكل مسكر حرام".

[٣٧٤٠/٤] قال: وثنا أحمد بن عبد الملك... فذكره، إلا أنه قال: "المقير" بدل "النقير" قلت: مدار هذا الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف.

٢٥- باب الانتباز في كل وعاء واجتنب المسكر

[٣٧٤١/١] قال مسدد: ثنا عبد الوارث بيت سعيد، عن علي بن زيد، حدثني النابغة بن مخارق، حدثني أبي أن علياً - رضي الله عنه - قال: "نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أشياء، ثم رخص فيها فقال: نهيتكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت فاشربوا فيها ولا تشربوا مسكراً، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فكلوا منها ما بدا لكم، ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن زيارتها تذكر الآخرة غير ألا تقولوا هجر".

[٣٧٤١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، أبنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن ربيعة بن النابغة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "نهى عن زيارة القبور، وعن الأوعية، وأن تحتبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث، ثم قال: إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر الآخرة، ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها واجتنبوا كل ما أسكر، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحتبسوها بعد ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم".

٢٦. 26- باب فيمن يستحل الخمر

[٣٧٤١/٣] قال: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره نحوه إلا أنه قال: "وإياكم وكل مسكر". قلت: مدار ما تقدم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وغيرهما، وتقدم في باب زيارة القبور.

[٣٧٤١/٤] روى أبو داود في سننه طرفاً منه فقال: ثنا مسدد قال: ثنا عبد الواحد، ثنا إسماعيل بن سميع، ثنا مالك بن عمير، عن علي قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدباء والحنتم والنقير والجعة.

وأصل الحديث في صحيح مسلم وغيره من حديث بريدة بن الحصيب.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٣٧٤٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن الحارث التيمي، عن يحيى بن غسان التيمي، عن ابن الرسم - وكان رجلاً من أهل هجر، وكان فقيهاً - يحدث عن أبيه "أنه انطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في وفد في صدقة يحملها إليه قال: فنهاهم عن النيزد في هذه الظروف فرجعوا إلى أرضهم - وهي أرض تهامة حارة - فاستونحوا فرجعوا إليه العام الثاني في صدقاتهم فقالوا: يا رسول الله إنك نهيتنا عن هذه الظروف، فتركناها وشق ذلك علينا. فقال: اذهبوا فاشربوا فيما شئتم، من شاء أو كأ سقاءه

على إثم)) .

[٣٧٤٢/٢] رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل : ثنا أبي ثنا عبدالله - وضعته أنا من عبدالله ابن محمد بن أبي شيبة - ثنا عبدالرحيم بن سليمان... فذكره.

[٣٧٤٣/١] وقال أبويعلى الموصلي : ثنا أبوخيثة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن اسحاق، حدثني يحيى الجابر، عن عبدالوارث مولى أنس وعي و بن عامر، عن أنس رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن زيارة القبور، وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وعن النبذ في الدباء والخنم والمزفت. قال: ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ثلاث: إني كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لي فيهن: نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا أنه ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة، فزوروها ولا تقولوا هجراً، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي ألا تأكلوها فوق ثلاث ليل ثم بدا لي أن الناس يبقون أدمهم ويتخفون ضيفهم ويحبسون لغائبهم فأمسكوا ماشئتم، ونهيتكم عن النبذ في هذه الأوعية فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكراً، من شاء أو كأسقاه على إثم " .

[٣٧٤٣/٢] قال : وثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن يحيى... فذكره نحوه.

[٣٧٤٣/٣] قال : وثنا أبوهمام الوليد بن شجاع، ثنا عبدالرحيم... فذكره.

[٣٧٤٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، ثنا يحيى ابن الحارث الجابر... فذكره.

[٣٧٤٤/١] قال أبويعلى الموصلي : ثنا وهب بن بقية، ابنا (حماد) عن خالد، عن شهر ابن حوشب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (أنه تكلم بعدما قال لعبد القيس في الظروف ما قال، قال: فقال: : اشربوا ما بدا لكم، كل امرئ حسب نفسه.

[٣٧٤٤/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عدت خالد الحذاء... فذكره.

[٣٧٤٤/٣] قال : وثنا عبدالصمد، ثنا حماد... فذكره، وزاد: "لينتد كل قوم فيما بدا لهم " .

[٣٧٤٥/١] قال أبويعلى الموصلي: وثنا محمد بن مرزوق، ثنا روح بن عبادة، ثنا الحجاج بن حسان التيمي، ثنا المثنى العبدى أبو منازل - أحد بني غم - عن الأشجع العصري "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلها قدموا رفع لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأناخوا ركبهم وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وقام العصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أقبل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلم فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله. قال: ما هما يارسول الله؟ قال: الأناة والحلم. قال: شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه؟ قال: لا، بل جبلت عليه. قال: الحمد لله. قال: معشر عبد القيس، ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت؟ قالوا: يا نبي الله، نحن بأرض وحرمة وكنا نتخذ من هذه الأنبة ما يقطع اللحمان في بطوننا، فلها نهيتنا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن الظروف لا تحل ولا تحرم، ولكن كل مسكر حرام، وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تفاخرتم، فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج. قال: و هو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك " .

[٣٧٤٥/٢] رواه ابن حبان في صحيحه قال: ثنا أحمد بن علي بن المثنى... فذكره

٢٦- باب فيمن يستحل الخمر

[٣٧٤٦/١] قال أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا عبيدالله، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيرز، عن ابن السمط، عن عبادة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليستحل آخر أمتي الخمر باسم يسميها " .

٦٧٠٢٧ 27- باب النهي عن الخليطين

٦٧٠٢٨ 28- باب النهي عن نبذ الجر

[٣٧٤٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحسن بن قتيبة، ثناسفيان الثوري عن سليمان التيمي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبدالرحمن بن محيريز قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تشرب طائفة من أمتي الخمر باسم تسميها" .

[٣٧٤٦/٣] قلت: رواه النسائي والصغرى من طريق أبي بكر بن حفص قال: سمعت ابن محيريز يحدث، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها".

[٣٧٤٦/٤] ورواه ابن ماجه من طريق ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كما رواه النسائي. ٢٧- باب النهي عن الخليطين

[٣٧٤٧] قال أبوداود الطيالسي : ثنا يحيى بن كثير وأبو عبيدة كلاهما عن علي بن زيد، عن صفوان بن محرز قال: "خطبنا الأشعري على منبر البصرة فقال: ألا إن الخمر التي حرمت بالمدينة خليط البسر والتمر". قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[٣٧٤٨/١] وقال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا محمد بن إسحاق، أخبرني معبد بن كعب، عن أمه - وكانت قد صلت القبلتين - قالت: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن الخليطين: التمر والزبيب أن ينبذا، وقال: انبذوا كل واحد منهما على حدته . هذا إسناد صحيح.

[٣٧٤٨/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا محمد بن سلمة، عن ابن اسحاق، عن معبد ابن كعب بن مالك، عن أمه - وكانت قد صلت القبلتين ... فذكره.

[٣٧٤٨/٣] ورواه البيهقي في سننه أن طريق ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن سليمان، عن عقيل بن خالد، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أخيه عبدالله بن كعب ابن مالك، عن امرأة أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً، انبذوا كل واحد منهما على حدة".

قال البيهقي: نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الخليطين يحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون إنما نهى عنه لخلطهما، سواء بلغ حد الإسكار أو لم يبلغ، وأباح شربه إذا نبذ على حدته، والآخر: أن يكون إنما نهى عنه "لأنه أقرب إلى الاشتداد فإذا نبذ على حدته كان أبعد عن الاشتداد، فما لم يبلغ حالة الاشتداد في الموضعين جميعاً لا يحرم.

[٣٧٤٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، عن حسن بن صالح، عن خالد ابن الفزr، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا إن المزات حرام، خليط البسر والتمر".

[٣٧٤٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره .

[٣٧٤٩/٣] قال أبو يعلى : وثنا زهير، ثنا وكيع، ثنا حسن بن صالح، عن خالد بن الفزr، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا إن المزات حرام، ألا إن المزات حرام: خليط البسر والتمر".

[٣٧٤٩/٤] قال: وثنا عبدالأعلى بن حماد وزهير بن حرب قالوا: ثنا وكيع ... فذكره.

[٣٧٤٩/٥] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو الطاهر الفقيه، أبنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل، الأحمسي، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن صالح ... فذكر حديث أبي علي.

هذا حديث رجال إسناده ثقات.

[٣٧٥٠] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن حاتم أبو عبدالله، ثنا علي بن ثابت قال: ثنا عبدالحميد بيت جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي أسيد الساعدي "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يجمع بين التمر والزبيب " .

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله.
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه مسلم في صحيحه، والترمذي في الجامع وصححه.
قال: وفي الباب عن جابر وأنس وأبي قتادة وأبن عباس وأم سلمة ومعبد بن كعب عن أمه. هذا إسناد رجاله ثقات.
٢٨- باب النهي عن نبذ الجر
[٣٧٥١] قال أبوداود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي التياح، عن حفص الليثي، عن عمران بن حصين- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن نبذ الجر".
هذا إسناد رجاله ثقات، وحنمص هو ابن عبد الله. وأبو التياح اسمه يزيد بن حميد.
[٣٧٥٢/١] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن أبي حمزة، سمعت هلال المازني، يقول: سمعت سويد بن مقرن يقول: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجرة أتبذ فيها، فسألته عن ذلك فنهاني - صلى الله عليه وسلم - فكسرت الجرة".
[٣٧٥٢/٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا غندر، ثنا شعبة... فذكره.
[٣٧٥٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر وروح قالوا: ثنا شعبة... فذكره.
[٣٧٥٣/١] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، سمعت أبا الحكم السلمي يقول: "سألت ابن عمر عن النبذ، فحدث عن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الجر والدباء والمزمت".
[٣٧٥٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: حدثنا أبوسعيد، ثنا يحيى بن سعيد، عن (شعبة) حدثني سلمة بن كهيل، سمعت أبا الحكم: سئل ابن عمر عن نبذ الجر فقال: سمعت عمر بن الخطاب يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الدباء والجر".

٦٧٠٢٩ 29- باب الانتباز في سقاء من جلدین

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث ابن عمر.
[٣٧٥٤/١] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن قتادة "سألت أنسًا- رضي الله عنه- عن نبذ الجر قال: لم أسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئًا. فكان أنس يكرهه".
[٣٧٥٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أحمد، ثنا الطيالسي... فذكره.
[٣٧٥٤/٣] قال: وثنا عبيد الله، ثنا حرمي، ثنا شعبة... فذكره باختصار.
[٣٧٥٥/١] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا جرير بن حازم، حدثني يعلى بن حكيم، عن صغيرة بنت جيفر- سمعه منها- قالت: "حجبت ثم أنصرفت إلى المدينة فدخلت على صفية بنت حيي فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة، فقلن لنا: إن شئنا سألتن، وسمعنا، وإن شئنا سألنا وسمعنا (قال): فقلن: نسأل. فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض، وسألن، ثم سألن عن نبذ الجر فقالت: أكثرتن علينا يا أهل العراق في نبذ الجر، حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نبذ الجر، ما على إحداكن أن تطبخ ثمرها ثم تدلكه ثم تصفيه فتجعله في سقائها وتوكيء عليه؟ فإذا طاب شربته وسقت زوجها".
[٣٧٥٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي سمعت يعلى ابن حكيم، عن صهيرة بنت جيفر، عن صفية قالت: "حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نبذ الجر". هذا حديث رجاله إسناده ثقات إلا صهيرة لم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح.
[٣٧٥٦] قال أبوبكر بن أبي شيبة: وثنا شبابة، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، سمعت أبا الحكم يقول: سألت ابن عباس عن نبذ الجر. قال: فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نبذ الجر والدباء والمزفت قال: وقال ابن عباس: من سره أن يحرم ما حرم الله ورسوله فليحرم نبذ الجر".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن أمينة، أنها سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول: "أتعجز إحدأك أن تتخذ من مسك أضحيتها كل عام سقاء فقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نبيذ الجر".

[٣٧٥٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد، ثنا سليمان التيمي... فذكره.

[٣٧٥٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا وكيع، عن الضحاك يسار، عن (يزيد) بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الرحمن بن صحرار، عن أبيه قال: "قلت: يا رسول الله، إني رجل مسقام فائذن لي، في جرة أنتبذ فيها، فأذن لي فيها".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٥٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي العالنية قال: "سألت أباسعيد الخدري - رضي الله عنه - عن نبيذ الجر، قال: نهى عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". قلنا: فالجف؟ قال: ذلك شر".

[٣٧٥٩/٢] قلت: رواه النسائي في الوليمة، عن الفلاس، عن يحيى، عن هشام بن حسان به... فذكره. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٦٠] قال أحمد بن منيع : ثنا أبو معاوية، ثنا محمد بن اسماعيل، ثنا عاصم بن عمير قال: "سألت أنس بن مالك - أو سأله غيره -: أحرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نبيذ الجر؟ قال: كيف حرمه، ووالله ما رآه قط!".

[٣٧٦١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن عبد الله بن مغفل قال: "كنت آخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايعنا تحتها النبي - صلى الله عليه وسلم - فبايعناه على ألا نفر، فسمعتنه نهى عن نبيذ الجر وسمعتنه حين أمر بشرب نبيذ الجر".

هذا إسناد ضعيف، لضعف الحسن بن قتيبة.

[٣٧٦٢] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا مجاهد بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى قال: "تحينت فطر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته بنبيذ جر، فلما أدناه إلى فيه فإذا هو ينشر، فقال: اضرب بهذا الحائط؟ فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر".

هذا إسناد ضعيف، لتدليس الوليد بن مسلم.

[٣٧٦٣] قال أبو يعلى : وثنا مجاهد، ثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة أبي معاوية، عن زيد بن واقد، عن خالد، بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يخبر أنه "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بنبيذ جرفقال له مثل ذلك". هذا إسناد ضعيف.

٢٩- باب الانتباز في سقاء من جلدین

[٣٧٦٤/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا ابن المبارك، أبنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النقيير...". فذكره إلى أن قال: "ولا تشربوني وكاء. فصنعوا جلود الإبل، وجعلوها أعناقاً من جلود الغنم، فبلغه ذلك فقال: لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه".

[٣٧٦٤/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا علي بن إسحاق، أبنا عبد الله، أبنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس... فذكره.

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هنا.

٦٧.٣٠ 30- باب النهي عن الفضيخ والجمعة

٦٧.٣١ 31- باب ما جاء في الغبراء

٦٧.٣٢ 32- باب في الطلاء وتفسيره

٣٠- باب النهي عن الفضيخ والجمعة

[٣٧٦٥/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا المثني بن عوف، عن أبي عبيد الله، عن معقل قالط: "نهى لى سول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفضيخ".

[٣٧٦٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان، ثنا المثني بن عوف، حدثني أبو عبد الله الجسري عن معقل بن يسار "أنه سأله عن الشراب قال: كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر، فخرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفضيخ".

[٣٧٦٥/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد وعنكلاً، ثنا المثني بن عوف، ثنا أبو عبد الله الجسري قال: سألت معقل بن يسار عن الشراب، فقال: كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر فخرم علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفضيخ، وأتاه رجل فسأله على (امرأة) عجوز كبيرة: أسقيها النبيذ، فإنها لا تأكل الطعام فنهاه معقل".

له شاهد في الصحيحين من حديث أنس.

بالفضيخ والفضوخ: شراب يتخذ من البسر المفصوخ.

[٣٧٦٦] قال الطيالسي: وثنا زهير، ثنا أبو اسحاق، عن هبيرة وأصحاب علي، عن علي - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجعة. والجعة: شراب يتخذ من الشعير حتى يسكر".

رواه النسائي في الصغرى دون قوله: ((الجعة...)) إلآخره من طريق صعصعة بن صوحان عن علي.

٣١- باب ما جاء في الغبيراء

[٣٧٦٧/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة قال ثنا دراج، عن عمر بن الحكم أنه حدثه عن أم حبيبة بنت أبي سفيان "أن ناساً من اليمن قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعلهم الصلاة والسنن والفرائض، قالوا: يا رسول الله، إن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير. قال: الغبيراء قالوا: نعم. قال: لا تطعموه. ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروها له أيضاً قال: الغبيراء قالوا: نعم. قال: فلا تطعموه. ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه فقالت: الغبيراء قالوا: نعم. قال: فلا تطعموه. قالوا: فإنهم لا يدعونها. قال: من لم يتركها فاضربوا عنقه".

[٣٧٦٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[٣٧٦٧/٣] ورواه ابن حبات وصحيحه : أبنا ابن قتيبة، ثنا يزيد بن موهب، أبنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السمع حدثه، أن عمر بن الحكم حدثه... فذكره بتمامه دون قوله: "قال: من لم يتركها فاضربوا عنقه".

٣٢- باب في الطلاء وتفسيره

[٣٧٦٨] قال مسدد : ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن أم الدرداء قالت: "كنت أظلي لأبي الدرداء الطلي حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه".

[٣٧٦٩] قال : وثنا يحيى، عن ثعبنة، عن عمر بن مسلم، عن سويد بن غفلة قال: "كان أبو الدرداء يشرب الطلي في الحب المقير".

[٣٧٧٠] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا عبد الله، بن يزيد المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن (ابن يسار) عن سفيان بن وهب الخولاني قال: "كنت مع عمر بن الخطاب بالشام فقال أهل الذمة: إنك كلفتنا وفرضت علينا أن نرزق المسلمين العسل ولا نجد فقلنا عمر: إن المسلمين إذا دخلوا أرضاً فلم يوطنوا فيها اشتد عليهم أن يشربوا الماء القراح فلا بد لهم مما يصلحهم. فقالوا: فإن عندنا شراباً نصنعه من العنب شيئاً يشبه العسل. قال: فائتوا به. فأتوا به، فجعل يرفعه بأصبعه فيمده كهيئة العسل، فقال: كأن هذا طلاء الإبل. فدعا بماء فصبه عليه، ثم (خفف) فشرب أنه وشرب أصحابه، وقال: ما أطيب هذا فارزقوا المسلمين منه. فرزقهم منه، فلبث ما شاء الله، ثم إن رجلاً خدر منه فقام المسلمون فضربوه بنعالهم وقالوا: سكران. فقال الرجل: لا تقتلونني، فوالله ما شربت إلا الذي رزقنا عمر. فقام عمر بين ظهري الناس فقال: يا أيها الناس، إنما أنا بشر لست، أحل حلالاً ولا أحرم حراماً، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبض ورفع الوحي فأخذ عمر بثوبه فقال: إني أبرأ إلى الله من هذا أن أحل لكم حراماً فتركوه؟ فإني أخاف أن يدخل النار فيه دخولاً، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كل مسكر حرام. فدعوه. ثم كان عثمان فصنعه، ثم

كان معاوية فشرب الحلو".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي.

[٣٧٧١/١] وقال أحمد بن منيع : ثنا وكيع، عن جعفر بن بردان، عن فرات بن سلمان، عن أخبره، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له: الطلاء.

[٣٧٧١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الأعلى، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن فرات بن سلمان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

٦٧.٣٣ 33- باب في المعازف والمزامير والكوبة والصليب والدف وميسر العجم والأوثان التي كانت تعبد من دون الله

٣٣- باب في المعازف والمزامير والكوبة والصليب والدف وميسر العجم والأوثان التي كانت تعبد من دون الله

[٣٧٧٢/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن يزيد، عن القاسم ابن عبدالرحمن مولى يزيد بن معاوية، عن أبي أمانة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله - عز وجل - بعثني هدى ورحمة للعالمين، وأمرني بحق المعازف والمزامير والأوثان والصليب وأمر الجاهلية، وحلف ربي بعزته وجلاله - أو يمينه - لا يقرب عبد من عبادي جرعة من خه س متعمداً في الدنيا إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ولا يستهيه صبيلاً ضعيفاً سلسلاً إلا عقيته سكانها من الصديد يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، ولا يتركها من نحافتي إلا سقيتها إياه في حظيرة القدس، لا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن، وثمنهن حرام ."

[٣٧٧٢/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا محمد بن عبدالله الفزاري، ثنا عبيد الله بن ش حر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمانة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله - عز وجل - بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني أن أحو المزامير والمعارف والخور والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية، وأقسم ربي بعزته لا يشرب عبد الخمر في الدنيا إلا سقيته من جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبد من عبيدي تخرجاً عنها إلا سقيتها إياه في حظيرة القدس. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لكل شيء إقبال وإدبار، وإن لهذا الدين إقبال وإدبار، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله له حتى إن القبيلة لتفقه من عند أسرها - أو آخرها - حتى لا يبقى إلا الفاسق والفاسقان، فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلموا أو نطقا قعاً وقهراً واضطهدا. ثم ذكر من إدبار هذا الدين: أن تجفو القبيلة كلها بأسرها حتى لا يبقى منها إلا الفقيه والفقهاء، فهما مقهوران مقموعان ذليلان، إن تكلموا أو نطقا قعاً وقهراً واضطهدا، وقيل لهما: أتطعان علينا. حتى يشرب الخمر في ناديههم ومجالسهم وأسواقهم، وتخل الخمر غير اسمها حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها، ألا حلت عليهم اللعنة، ويقولون: لا بأس هذا الشراب. يشرب الرجل منهم ما بدا له ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم إليها بعضهم يرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع بذنوب النجعة وكما أرفع ثوبي هذا - فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوباً عليه من هذه السحولية - فيقول القائل منهم: لو نحيتموها عن الطريق، فذاك فيهم كأبي بكر وعمر، فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهى فيه عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحبني وآمن بي وصدقني ."

[٣٧٧٢/٣] قال: وثنا يزيد، أبنا فرج بن فضالة الجهني، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أسامة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - بعثني رحمة وهدى..." فذكر مثل حديث الطيالسي إلا أنه قال: "لا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن، وثمنهن حرام - يعني: المغنيات ."

[٣٧٧٢/٤] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد وهاشم بن القاسم قالوا: ثنا الفرج، ثنا علي بن يزيد، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أسامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الله - عز وجل - بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن أحق المزامير و (الكبارات)

يعني: البرابط- والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية... " فذكر مثل طريق ابن منيع الأولى. البرابط جمع يربط- بفتح الباء الموحدين- وهو العود.

[٣٧٧٢/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن (عبيد الله) الفزاري... فذكره.
[٣٧٧٣/١] وقال مسدد : ثنا أبو عوانة (عن عبد الكريم الجزري) عن أبي هاشم، عن ابن عباس قال: الكوبة حرام، والدف حرام، والمعازف حرام، والمزامير حرام."

[٣٧٧٣/٢] رواه البزار في مسنده : حدثنا محمد بن عمار بن صبيح، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن قيس بن (حَبْر) عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

أنه حرم الميتة والميسر والكوبة- يعني: الطبل- وقال ابن عباس، : كل مسكر حرام ".
[٣٧٧٣/٣] رواه البيهقي في سننه : أبنا أبونصر بن قتادة، أبنا أبومنصور النضوي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا لمعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة... شذره.

وسأتي في كتاب الشهادات باب كراهية اللعب بالنرد.
وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، رواه أبوداود والبيهقي في سننهما.

[٣٧٧٤/١] وقال أحمد بن منيع : ثنا علي بن هاشم، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجراً فإنهما من ميسر العجم ".
هذا إسناد ضعيف، لضعف إبراهيم الهجري، لكن لم يتفرد به إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص فقد تابعه عليه عبد الملك بن عمير.

[٣٧٧٤/٢] كما رواه مسدد في مسنده : ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص به.
وسأتي بطرقه في كتاب الشهادات في باب كراهية اللعب بالنرد- إن شاء الله تعالى.

٦٧٠٣٤ 34- باب كل مسكر حرام وإن كان ماءً أو خبزاً

٦٧٠٣٥ 35- باب السكر من الكبائر وما جاء فيمن شرب الخمر ابتغاء لذة السكر

٣٤- باب كل مسكر حرام وإن كان ماءً أو خبزاً

[٣٧٧٥] قال مسدد : ثنا يحيى، عن عكرمة بن عمار أنه سمع القاسم وسالماً يحدثان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : " كل مسكر حرام "

[٣٧٧٦] قال مسدد : وثنا يحيى عن (أبي حيان) حدثني أبي عن مريم بنت طارقا قالت: "دخلت على عائشة- رضي الله عنها- في حجرتها في نساء من الأنصار، فجعلن يسألنها عن الظروف، فقالت: يا نساء المؤمنين، إنكن لتسألن عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما أسكر إحداكن من الأشربة فلتجتنبه، وإن أسكرها ماء حبها، فلتجتنبه فإن كل مسكر حرام. قالت امرأة من النساء: يا أم المؤمنين، إن كربتي يتناول ساقى. فأعرضت عنها بوجهها وقالت: حجراً أخرجنها. فأخرجت المرأة عنها، ثم أقبلت على النساء فقالت: يا نساء المؤمنين، لا يمتع المرأة إذا أصابت الذنب فستر عليها أن تستر ما ستر الله- عز وجل- ولا تبدي للناس فإن الناس يعيرون ولا يغيرون، وإن الله- عز وجل- يغير ولا يعير".

[٣٧٧٧] قال : وثنا يحيى، عن قدامة بن عبدالله، عن جسر بن بنت دجاجة قالت: سمعت عائشة تقول: "ألا لا أحل مسكراً، وإن كان خبزاً أو ماءً".

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٧٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين، عن أبان بن عبدالله البجلي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كل مسكر حرام ". هذا إسناد حسن.

[٣٧٧٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن فسأله عن الأشربة تصنع بها، فقال: ما هي قال: هي البتع والمزر. قال: كل مسكر حرام . له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

[٣٧٨٠] وقال الحارث بن أبي أسامة : ثنا يعقوب بن محمد، ثنا محمد بن حجر، عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، عن وائل بن حجر: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتب كتاباً فيه: لا جلب ولا جنب ولا وراط ولا شغار في الإسلام، وكل مسكر حرام". قوله: لا جلب "أي: لا جلب على الخيل في استباق أو لا يجلب المصدق إليه النعم فيصدقها.

وقوله: "لا جنب"، هو الفرس يجنب عرياناً في السباق، فإذا قارب الغاية ركبته. والوراط: الخديعة والغش، ومنه: لا وراط. وقيل: هو أن يخفي إبله عن المصدق في ورطة - أي. هوة. وقيل: هو أن يغيب إبله في إبل أخرى.

لا شغار: هو أن يتزوج أحد الزوجين بنت الآخر أو أخته على أن يزوجه الآخر بنته أو أخته، ليس بينهما مهر غير هذا، وهو من شغل البلد: إذا خلا، كأنهما أخليا البضع عن المهر.

[٣٧٨١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن سفيان بن وجب الخولاني، سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "كل مسكر حرام". هذا إسناد ضعيف، لضعف الأفرقي.

[٣٧٨٢/١] قال : وثنا القواريري، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن ما يصنع في الظروف وقال: كل مسكر حرام".

[٣٧٨٢/٢] قال : وثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن إدريس، سمعت مختار بن فلفل قال: "سألت أنساً عن الشرب من الأوعية، فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المزفت وقال: كل مسكر حرام". هذا إسناد صحيح.

[٣٧٨٢/٣] قال : وثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة البصري، ثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن شراب باليمن يقال له: البتع والمزر، فقال: ما أسكر فهو حرام". هذا إسناد صحيح.

٣٥- باب السكر من الكبائر وما جاء فيمن شرب الخمر ابتغاء لذة السكر
[٣٧٨٣] قال مسدد : ثنا يحيى، ثنا أبو خلدة، عن واصل بن عبد الرحمن، سمعت ابن عباس يقول: "السكر من الكبائر". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٣٧٨٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا ملازم بن عمرو، عن سراج بن عقبة، عن عمته خالدة بنت طلق قالت: حدثني أبي، قال: "كنا عند نبي الله - صلى الله عليه وسلم - جلوساً فجاء صحار عبد القيس فقال: يا رسول الله، ما ترى في شراب نصنعه بأرضنا من ثمارنا؟ قال: فأعرض عنه حتى سأل عنه ثلاث مرات، ثم قام النبي - صلى الله عليه وسلم - فصلى، فلما قضى الصلاة قال: من السائل عن المسكر؟ يا سائل عن المسكر، لا تشربه ولا تسقه حداً من المسلمين، فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل ابتغاء لذة سكره يسقيه الله خمرًا يوم القيامة. هذا إسناد صحيح على شرط ابن حبان.

[٣٧٨٤/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد، ثنا ملازم بن عمرو، ثنا سراج بن عتبة... فذكره.

٦٧.٣٦ 36- باب فيمن يشرب الخمر

[٣٧٨٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا ما، زم بن عمرو، عن عجيبة بن عبد الحميد، عن عمه قيس بن طلق بن علي، عن أبيه طلق بن علي قال: "جلسنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - (بعد ذلك) فجاء وفد عبد قيس فقال: ما لكم قد اصفرت ألوانكم وعظمت بطونكم وظهرت عروقكم؟ فقالوا: أتاك سميدنا فسألك عن شراب كان لنا موافقاً فنهيت عنه، وكنا بأرض وبئة أونحة. قال: فاشربوا ما طاب لكم. قال محمد: يعني ما حل". هذا إسناد ضعيف، لجهالة عجيبة بن عبد الحميد.

[٣٧٨٦] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معتمر، بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "من شرب شراً حتى يذهب عقله الذي أعطاه الله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر". هذا إسناد ضعيف، لضعف حنش، واسمه حسين بن قيس الرحي.

٣٦- باب فيمن يشرب الخمر
[٣٧٨٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الله، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة، إن مات مات كافراً وإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان حتم على الله أن يسقيه من طينة الخبال؟ قالت: قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟! قال: عصارة أهل النار.

[٣٧٨٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا داود العطار، نا ابن خثيم، عن شهر ابن حوشب... فذكره.

[٣٧٨٧/٣] قال: وثنا زهير، ثنا أحمد بن عبد الله... فذكره.

[٣٧٨٧/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا داود بن مهران الدباغ، ثنا داود- يعني: العطار... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه أحمد والبخاري بإسناد حسن.

[٣٧٨٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبونصر، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن نافع ابن عاصم أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: أن شرب الخمر فسكر تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن شربها فسكر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن شربها الرابعة كان حقاً على الله- عز وجل- أن يسقيه من عين- أو نهر- الخبال. قيل: وما عين- أو نهر- الخبال؟ قال: صديد أهل النار.

[٣٧٨٩] قال: وثنا عمار بن محمد الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ل- صلى الله عليه وسلم -: "من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً" فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن عاد الرابعة لم تقبل له توبة وكان حقاً علماً- عز وجل- أن يسقيه من طينة الخبال. قيل: وما طينة الخبال؟ قال: ما يخرج من صديد أهل النار. هذا إسناد صحيح.

[٣٧٩٠/١] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا الخليل بن زكريا، ثنا عوف بن أبي جميلة العبدى، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "شارب الخمر كعابد الوثن، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى". [٣٧٩٠/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر الرمادي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا ابن الدراوردي حدثني داود بن صالح، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لنا مجيباً: "لا من أحد يشربها- يعني: الخمر- فتقبل له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت وفي مثنته، منها شيء إلا حرمت عليه بها الجنة، وإن مات في الأربعين ليلة مات ميتة جاهلية".

[٣٧٩٠/٣] ورواه البزار: ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي قالاً ثنا أبي ثنا فطر ابن خليفة، عن يونس بن خباب، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من سكر من الخمر، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً؟ فإن مات فيها مات كعابد وثن.

[٣٧٩٠/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عير به... فذكر مثل طريق ابن منيع الأولى إلا أنه قال في كل مرة: لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن مات دخل النار.

قلت: رواه النسائي في الصغرى باختصار، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. انتهى.

ولد شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رواه الترمذي وغيره.

[٣٧٩١/١] قال أحمد بن منيع : وثنا حسين بن محمد- ثنا إسرائيل، عن ثور، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله- صلى الله

عليه وسلم :- من شرب الخمر قليلاً أو كثيراً أسقاه الله من حميم جهنم .

[٣٧٩١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا الحسن بن الصباح، ثنا محمد يعني ابن سابق - عن إسرائيل ... فذكره . إلا أنه قال: "من حميم جهنم يوم القيامة".

٦٧.٣٧ - 37- باب ما جاء في مدمن الخمر ومتى يكون مدمناً

[٣٧٩٢] وقال عبد بن حميد : ثنا خالد بن نخلد البجلي، ثنا سليمان بن بلال، حدثني إسماعيل بن رافع، عن سليمان مولى أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده منها شيء .

[٣٧٩٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد الجريري، عن ميمون بن أستاذ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرماً الله عليه في الآخرة، ومن مات من أمتي وهو يلبس الحرير حرم الله عليه لبسه في الآخرة .

[٣٧٩٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا يزيد بن هارون، أبنا الجريري ... فذكره . ورجاله ثقات . وسيأتي قصة لبس الحرير في كتاب اللباس في بابه بزيادة في الإسناد والمتن وله شاهد من حديث ابن عمر رواه مسلم في صحيحه وغيره .

ورواه ابن ماجه في سننه بسند صحيح من حديث أبي هريرة وزاد: "إلا أن يتوب" .

[٣٧٩٤] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل، عن المثني، عن أبي الزبير عن شهر بن حوشب، عن عياض بن غنم، سمعت رسول الله ل- صلى الله عليه وسلم - يقول: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً" فإن مات في النار، فإن تاب قبل الله منه، فإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات في النار، فإن تاب قبل الله منه، فإن شربها الثالثة- أو الرابعة- كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة الخبال . فقيل: يا رسول الله، وما ردة الخبال قال: عصارة أهل النار" . هذا إسناد ضعيف ، لضعف المثني بن الصباح .

[٣٧٩٥] قال أبو يعلى : وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو معشر، ثنا فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شرب الخمر لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة؟ فإن عاد كان كذلك إلى الرابعة، فإن مات كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال . قيل: وما طينة الخبال؟ قال: ما يخرج أن زهومة أهل النار وصد يد هم" . رواه أبوداود في سننه بنقص ألفاظ من طريق طاوس، عن ابن عباس به .

٣٧- باب ما جاء في مدمن الخمر ومتى يكون مدمناً

[٣٧٩٦/١] قال أبوداود الطيالسي : ثنا شعبة، أخبرني منصور، سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن نبيط بن سميطة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن" .

[٣٧٩٦/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور ... فذكره .

[٣٧٩٦/٣] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة : ثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط بن سميطة ... فذكره .

[٣٧٩٦/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن منصور، عن سالم، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - : "لا يدخل الجنة ولد زنية" .

[٣٧٩٦/٥] قال: وثنا ياهد، أبنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان ... فذكره بتمامه .

[٣٧٩٦/٦] ورواه عبد بن حميد : ثنا يزيد بن هارون ... فذكره .

[٣٧٩٦/٧] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبوسعيد، ثنا يحيى ... فذكره .

[٣٧٩٦/٨] قال: وثنا أبو خيثمة قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة... فذكره.

[٣٧٩٦/٩] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن منصور... فذكره.

[٣٧٩٦/١٠] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون، أبنا الجريري، عن ميمون بن أستاذ، عن الصديقي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شراؤها في الجنة، ومن مات من أمتي وهو يتجلى الذهب حرم الله عليه لباسه، في الجنة".

[٣٧٩٦/١١] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي قال: ثنا أبو خيثمة... فذكره.

[٣٧٩٦/١٢] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان... فذكره.

[٣٧٩٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن يزيد بن أبي زياد، على سالم بن أبي الجعد ومجاهد، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يدخل الجنة عاق ولا دمن نحر ولا منان.

[٣٧٩٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي سعيد، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يدخل الجنة ولد زنا ولا مدمن نحر ولا عاق ولا منان.

[٣٧٩٧/٣] قال: وثنا زهير، ثنا جرير، عن الآعش، عن عطية، عن آدب سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يدخل الجنة صاحب نحر - مدمن نحر - ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا منان.

٦٧٠٣٨ 38- باب من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة

[٣٧٩٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا سليمان بن عتبة، حدثني يونس ابن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر ولا مدمن نحر". هذا إسناد حسن سليمان بن عتبة مختلف فيه.

[٣٧٩٨/٢] رواه ابن ماجه في سننه: عن هشام بن عمار، عن سليمان بن عتبة... فذكره بلفظ: "لا يدخل الجنة مدمن نحر". ورواه البيهقي في سننه من طريق أم الدرداء، عن أبي الدرداء به.

[٣٧٩٩/١] وقال عبد بن حميد: ثنا أبونعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن محمد

ابن المنكدر، قال: حدثت أن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أن مات مدمن نحر لقي الله كعابد وثن".

[٣٧٩٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا الحسن - يعني: ابن صالح... فذكره.

[٣٧٩٩/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا أحمد بن المقدم العجلي، ثنا عبد الله بن خراش، ثنا العوام بق حوشب، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من لقي الله مدمن نحر لقيه كعابد وثن.

[٣٨٠٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري ثنا معتمر قال: قرأت على فضيل، عن أبي حريز، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يدخل الجنة مدمن نحر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع، ومن مات وهو يشرب الخمر سقاه الله من الغوطة، وهو دواء يسيل من فروج المومسات يوذى ريحه من في النار.

[٣٨٠٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا علي بن عبد الله، ثنا المعتمر بن سليمان قال: قرأت على الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز أن أبا بردة - عن حديث أبي موسى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٣٨٠٠/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٣٨٠٠/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا علي بن المديني، ثنا المعتمر بن سليمان أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز أن أبا بردة حدثه، عن أبي موسى أن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره. ورواه الحاكم وصححه.

المومسات: هن الزانيات.

[٣٨٠١/١] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا القواريري، ثنا محمد بن عبدالله الزبيري، ثنا إسماعيل بن إسحاق، عن إبراهيم بن الحسن الكندي، ثنا عبدالله بن عيسى - رجل من أهل البصرة - عن أبي الحكم مولى أبي العاص، عن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يدخل الجنة ولد زنا ولا عاق لوالديه ولا مدمن خمر. قيل: يا رسول الله، وما مدمن الخمر؟ قال: ثلاث سنين في كل سنة مرة".

[٣٨٠١/٢] قال: وثنا عبيدالله، ثنا أبوأحمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق... فذكره.

٣٨- باب من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة

فيه حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان، وقد تقدم في باب الغبراء.

[٣٨٠٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا (يحيى) بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن بكر بن سوافي، عن قيس بن ومعد بن عبادة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن ربي حرم الخمر والكوبة والقنين. ثم قال: إياكم والغبراء؟ فإنها نحر العالم".

[٣٨٠٢/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا هبيرة، سمعت شيخاً من حمير يذكر أنه سمع قيس بن سعد الأنصاري وهو على مصر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار أو بيتاً في جهنم. سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة، ألا وكل مسكر حرام، وإياكم والغبراء".

قال هذا الشيخ: ثم سمعت عبدالله بن عمريقول مثله، لم يختلف إلا في "بيت" أو "مضجع" [٣٨٠٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا هارون بن معروف، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة، سمعت شيخاً يحدث أبا تميم أنه سطر قيس بن سعد بن عبادة وهو على مصر يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً في جهنم - أو مضجعاً من جهنم - ألا ومن شرب الخمر أتى يوم القيامة عطشاناً، وكل مسكر نحر وإياكم والغبراء. قال: وسمعت عبدالله بن (عمر) يقول مثل ذلك، فلم يخف لنا إلا في مضجع أو بيت".

[٣٨٠٢/٤] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن إسحاق، أخبرني يحيى بن أيوب... فذكره.

[٣٨٠٢/٥] قال : وثنا الحسن بن موسى... فذكره.

الكوبة- بضم الكاف وفتح الباء الموحدة:- الزرد وقيل: البربط.

والكوب: إبريق بلا عروة والجمع أكواب.

والقنين- بكسر القاف والنون المشددة وبعدها ياء المثناة تحت وآخره نون:- لعبة قمار الروم، وقيل: الطنبور. والغبراء- بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة تحت وفتح الراء:- نبيذ الذرة.

٦٧٠٣٩ 39- باب فيمن مات وهو سكران

٦٧٠٤٠ 40- باب الأمر بإهراق الخمر وكسر دنائه

٦٧٠٤١ 41- باب في حدّ الخمر

٦٧٠٤٢ 42- باب ترك إقامة الحد في حال السكر حتى يذهب سكره

٣٩- باب فيمن مات وهو سكران

[٣٨٠٣] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى، ثنا عبد القدوس (ثنا أبوهدي) عن الأشعث، عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - قال: "من فارق الدنيا وهو سكران أدخل القبر سكران، وبعث من قبره سكران، وأمر به إلى النارسكران إلى جبل يقال له: سكران فيه عين فيها القيح والدم، هو طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض".
رواه الأصبهاني.

٤٠- باب الأمر بإهراق الخمر وكسر دنانه

[] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن مالك بن الصباح، عن رجل من ثقيف قال: أتى رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، جئت ببضاعتي. قال. وما بضاعتك فقال: الخمر. قال: انطلق بها إلى البطحاء فخل أفواها فأهريقها. قال: نفرج بها فأبت نفسه يرجع إليه، فقال: يا رسول الله، مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها. فقال له رسول - صلى الله عليه وسلم - : اخرج بها إلى البطحاء فخل أفواها فأهريقها. قال: ففعل. ثم رجع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: قد فعلت يا رسول الله. فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه حتى رآي بياض أبطيه فقال: اللهم اغن فلاناً وآل فلان من فضلك. فإن كان الرجال من أحل ذلك البيت لموت فيورث ألف بعير".

[٣٨٠٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا حسين بن حمد، ثنا شيبان، عن أشعث بن أبي

الشعثاء، عن عبد الله بن الهذيل قال: "كان عبد الله يحلف بالله أن الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حرمت الخمر أن تكسر دنانه وأن تكفأ هو التمر والزبيب .

٤١- باب في حد الخمر

[٣٨٠٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت رجلاً من أهل نجران، عن ابن عمر رضي الله عنهما - "أن النبي أتى برجل سكران فقال: يا رسول الله، إني لم أشرب الخمر، إنما شربت زبيباً وتمرًا. فأمر به فضرب الحد ونهى عنهما أن يخلطا".
[٣٨٠٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا ربيع، ثنا لعصفان لأعدت أبي إسحاق، عن النجراني، عن ابن عمر قال: "أتى النبي يعني: بسكران فضربه الحد. قال: ما شرابك؟ قال: زبيب وتمر".

[٣٨٠٦/٣] قال: وثنا زهير، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي جعفر قال: جلد علي رجلاً من قريش الحد في الخمر أربعين جلدًا بسوط له طرفان ".
ورواه النسائي في الكبرى من طريق سفيان به.

[٣٨٠٦/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أخبرني عبد الرحمن بن حم *دويه، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا علي بن جر السعدي، ثنا داود بن الزريقان، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن فتهيه سن أحل نجران، عن ابن عمر أن رسول الله للحنفة ((أتى برجل *مكران- أو قال نشوان- فلا ذهب سكره أمر بجلده، قال: يا رسول الله، إني أقرب نحرًا، إنما شربت خليط بسر وتمر. فأمر به فجلد، ثم *مى*هما أن يخلطا".

[٣٨٠٦/٥] ورواه البيهقي و سننه : أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي ... فذكره.

[٣٨٠٦/٦] قال البيهقي : وأبنا أبو عبد الله الحافظ... فذكره.

[٣٨٠٧] قال الطيالسي : وثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمير، بن سعيد النخعي قالت: قال علي - رضي الله عنه -: "ما أحد كنت مقيمًا عليه حدًا، فيموت فأديه إلا حد الخمر، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسنه فإننا نحن سنناه ".

[٣٨٠٨] وقال مسدد : ثنا يحيى، عن مالك، حدثني الزهري قال: "بلغني أن عمر

وابن عمر وعثمان - رضي الله عنهم - كانوا يجلدون في الخمر أربعين ".

[٣٨٠٩] قال مسدد : وثنا هشيم، ثنا العوام بن حوشب، عن العلاء بن بدر "أن رجلاً شرب الخمر أو الطلاء - شك هشيم - فأتى عمر

فقال: ما شربت إلا حلالاً. فكان قوله أشد عنده مما صنع، فاستشار فيه، فأشاروا عليه أن يضربه ثمانين فصارت سنة بعد".
[٣٨١٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري قال: "لم يفرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخمر حداً، حتى فرض، أبو بكر أربعين"

قال ابن شهاب: وقال: السائب بن يزيد: "ثم فرض عمر ثمانين، ثم إن عثمان جلد ثمانين أو أربعين، كان إذا أتى بالرجل الذي قد تضرع، من الشراب جلده ثمانين، وإذا أتى بالرجل قد زل زلة جلده أربعين".
[٣٨١١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثني هشام بن يوسف، أخبرني عبد الرحمن بن صخر الآفريقي، عن (جمل) بن كريب، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من شرب نحرًا فاجلدوه ثمانين.

٤٢- باب ترك إقامة الحد في حال السكر حتى يذهب سكره
[٣٨١٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي التياح، سمعت أبا الوداك يقول: لا أشرب في دباء بعد، ما سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بنشوان فقال: يا رسول الله، إني أشرب الخمر إنما شربت من دباء. فأمر به رسول الله نحق بالنعال ونهز بالأيدي ونهى أن ينبذ في الدباء.

٦٧.٤٣ 43- باب في حبس السكران وتأخير الحد عنه حتى يذهب سكره

٦٧.٤٤ 44- باب فيمن أقيم عليه حد أربع مرات ثم عاد له

رواه النسائي في الكبرى من طريق شعبة به.
[٣٨١٢/٢] ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه من طريق وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال "لا أشرب نبيذ الجر بعد إذ أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنشوان فقال: يا رسول الله، ما شربت نحرًا إنما شربت نبيذ زبيب وتمر في دباء. قال: فأمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهز بالأيدي، وخنق بالنعال. قال: ونهى عن الزبيب والتمر وعن الدباء".

[٣٨١٣] وقال مسدد: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا أيوب، على أبسط أبي مليكة قال: "تجىء بابن النعيان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد شرب، فأمر من في البيت فقاموا إليه فضربوه بأيديهم والجريد والنعال".

٤٣- باب في حبس السكران وتأخير الحد عنه حتى يذهب سكره
فيه حديث ابن عمر الباب قبل قبله.

[٣٨١٤/١] قال مسدد: ثنا خالد بن عبد الله عن يحيى الجابر، عن أبي ماجدة "أن رجلاً جاء بابن أخ له إلى عبد الله بن مسعود وهو سكران فقال: ترتروه ومزموه واستنكهوه. قال ففعلوا، فإذا هو سكران فحبسه حتى إذا صحا دعا به وبسوط، فقطع ثمرته حتى آضت له كأنها مخففة فقال للجلاذ: اجلد-. فضربه ضرباً غير مبرح وعليه سراويل وقيص وإزار، فلما فرغ من ضربه قال للعم: بئس، لعمر الله والي اليتيم أنت، ما آدبت فأحسن الأديب، ولا سترت الخربة. فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن، إنه لابن أخي وما لي ولد، وإني لأجد له من الوجد ما أجد لولدي. ثم قال: إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يرفع إليه حد إلا أقامه. ثم أنشأ يحدث أن أول سارق في الإسلام لسارق أتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمر به أن يقطع فكأنما أسفى على وجه رسول الله ل- صلى الله عليه وسلم - الرماد، فقالوا: يا رسول الله، كأنك كرهت هذا! فقال: وما لي لا أكرهه وأنتم أعوان الشيطان على أخيك، إنه لا ينبغي لوال أن يرفع إليه حد إلا أقامه. ثم قرأ هذه الآية: ?وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم ?".

[٣٨١٤/٢] رواه الحميدي وابن أبي عمر قالوا: ثنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله الجابر... فذكره.

[٣/٣٨١٤] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو محمد، جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال: ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن يحيى الجابر عن أبي ماجد قال: "جاء رجل من المسلمين بآخ له وهو سكران فقال: يا آبا عبد الرحمن، إن ابن أخي سكران فقال: تتروه ومزموه، واستنكهوه. ففعلوا فرفعوه إلى السجن، ثم دعا به من الغد... فذكر الحديث في كيفية جلده.

قال أبو عبيد: هو أن يحرك ويزعزع ويستنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهي التلثة والترتة والمزمنة بمعنى واحد. قال أبو عبيد: وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره. قال البيهقي: لضعف يحيى الجابر وجهالة أبي ماجد. قلت: تقدم هذا الحديث بطرقه في كتاب السرقة في باب إقامة الحدود.

٤٤- باب فيمن أقيم عليه حد أربع مرات ثم عاد له

[٣٨١٥] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن حرمة، حدثني أبوسلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه .

[٣٨١٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن قرّة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه. قال عبد الله: اثبتوني برجل جلد فيه ثلاثاً فلکم علي أن أضرب عنقه.

[٣٨١٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثناء معاذ بن هشام، حدثني قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الخمر إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إن شربوها فاجلدوهم، ثم إن شربوها فاقتلوه عند الرابعة".

[٣٨١٦/٣] قال: وثنا اسحاق، ثناء هشام بن يوسف، عن عمرو، عن الحسن، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه - ثم لا أدري في الثالثة أو الرابعة قال: فاقتلوه".

[٣٨١٦/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثناء عبد الصمد، ثناء أبوهام، ثناء قتادة... فذكره. هذا حديث رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، والحاكم وصححه.

[٣٨١٧] وقال عبد بن حميد: ثناء يزيد بن هارون، أبنا حريز بن عثمان، ثناء أبو الحسن (المهروي) ثناء بن محمد الرحي، عن شرحبيل بن أوس، الكندي - وحصان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شرب الخمر فاجلدوه فإن لشربها فاجلدوه، فإن شربها فاجلدوه فإن شربها الرابعة فاقتلوه".

٦٧٠٤٥ 45- باب

٤٥- باب

[٣٨١٨/١] قال أبوداود الطيالسي: ثناء حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "أثانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأسامة ردفه فسقناه من هذا النبيذ - يعني: نبيذ السقاء".

[٣٨١٨/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثناء بشر، ثناء حماد بن سلمة... فذكره.

[٣٨١٨/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثناء عفان، ثناء حماد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: جاءنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وردفه أسامة بن زيد، فسقناه من هذا النبيذ فشرب، ثم قال: أحسستم، هكذا فاصنعوا .

هذا إسناد ضعيف.

[٣٨١٩/١] وقال مسدد: ثناء يحيى بن سعيد، عن سفيان بن سعيد، حدثني سلمة بن كهيل، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن رجلاً قال لأبي بن كعب: إنا نأخذ التمر فنصنع به. قال: اشرب الماء، اشرب العسل واشرب السويق، اشرب اللبن الذي تجعب به. قال: إنما هو التمر نصنع به. قال: الخمر تريد! .

[٣٨١٩/٢] قلت: رواه النسائي في الصغرى : أبنا سويد، أبنا عبد الله، عن سعيد، عن سملة بن كهيل... فذكره دون قوله: "إنا نأخذ التمر فنصنع به" ولم يقل: "إنما هو التمر نصنع به".

[٣٨٢٠/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا هشام وعبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني حسين بن عبد الله ودارد بن علي بن عبد الله، - أحدهما يزيد على صاحبه - قال: قال ابن عباس: "جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - عباساً فقال: اسقونا. فقال: إن هذا النبيذ قد مُغِثَ ومُرِثَ، أفلا أسقيك لبناً، أو عسلاً فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: اسقونا مما تسقون، منه الناس. فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعُساسٍ فيها النبيذُ ، فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم تجلَّ قبل أن يروى فرفع رأسه ، فقال : أَحْسَنْتُمْ ، هَكَذَا اصْنَعُوا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَرِضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ تَسْأَلَ شِعَابَهَا عَلَيْنَا لَبْنًا وَعَسَلًا .

[٣٨٢٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا عبد الوهاب الخفاف، ثنا ابن جريج، عن حسين بن عبد الله، عن ابن عباس قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه المهاجرون والأنصار بأعساس فيها النبيذ، فلما شرب النبي - صلى الله عليه وسلم - عجل... فذكره.

٦٨ - 64-كتاب الطب

٦٨٠١ - 1- باب فضل البلاء والمرض

٦٤-كتاب الطب

١- باب فضل البلاء والمرض

[٣٨٢١/١] قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : حَدَّثَنَا سَلَامٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ .

[٣٨٢١/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش... فذكره.

[٣٨٢١/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله - عز وجل - عنه من خطاياهم .

[٣٨٢١/٤] وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَاضِرِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٢١/٥] قَالَ : وَثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَهُ

[٣٨٢١/٦] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٢١/٧] قَالَ : وَثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي : ابْنَ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي : الْفَزَارِيَّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا ، فَذَكَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ .

[٣٨٢١/٨] قَالَ : وَثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، فَذَكَرَهُ .

ورواه البزار .

[٣٨٢١/٩] وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، أَنَبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، فَذَكَرَهُ ، زَادَ : كَمَا تَنْحُطُّ الشَّجَرَةُ عَنْ وَرَقِهَا .

[٣٨٢٢] وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ بَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : أَشْتَكِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قُلْتُ : لَوْ أَنَّ إِحْدَانَا فَعَلَتْ هَذَا خَشِيتُ أَنْ تُجْهَدَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : أَوَّلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُشَدُّ عَلَيْهِ فِي وَجْعِهِ لِيَحُطَّ مِنْ خَطَايَاهُ .

[٣٨٢٣] وَقَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا يَحْيَى ، عَنْ مُجَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أُصِيبَ فِي جَسَدِهِ بِشَيْءٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ .

[٣٨٢٤/١] قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا حَمَادٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَحْسَبُهُ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بَارَكَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ .

[٣٨٢٤/٢] قَالَ : وَثْنَا بِشَرٍّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْتَلِي عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ ، فَذَكَرَهُ . هَذَا حَدِيثٌ رَجَالَ إِسْنَادُهُ ثِقَاتٌ .

[٣٨٢٥/١] وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ ، عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ غُطَيْفٍ .

[٣٨٢٥/٢] قَالَ يَزِيدُ وَثْنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ أَبِي سَيْفٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ غُطَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ نَعُوذُهُ فِي مَرَضِهِ وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ نَحِيفَةُ وَوَجْهُهُ مِمَّا يَلِي الْحَائِطُ ، فَقُلْنَا : كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؟ قَالَتْ : بَاتَ بِأَجْرٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا بْتُ بِأَجْرٍ ، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَسَكَنَّا ، فَقَالَتْ : أَلَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا قُلْتُ ؟ قُلْنَا : مَا سَرَّنَا مَا قُلْتَ فَسَأَلْنَاكَ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ أَوْ مَارَأَى عَنِ الطَّرِيقِ فَحَسَنَةً بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ مَا لَمْ تَخْرُقْهُ ، وَمَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ .

[٣٨٢٥/٣] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ مُفْرَقًا ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ الْمُهَلَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ ، مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ ، فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ : مَنْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ بِدُونِ قِصَّةِ الصَّوْمِ .

[٣٨٢٥/٤] قَالَ : وَثْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ... فَذَكَرَ قِصَّةَ الصَّوْمِ فَقَطْ .

[٣٨٢٥/٥] وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَيْفٍ الْجَرَمِيِّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَجُلٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

[٣٨٢٥/٦] قُلْتُ : وَرَوَى النَّسَائِيُّ مِنْهُ قِصَّةَ الصَّوْمِ حَسْبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ وَاصِلٍ .

[٣٨٢٦/١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ .

[٣٨٢٦/٢] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُرْنِيُّ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَدَى يُصِيبُ الْمُسْلِمَ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَخَطَايَاهُ .

[٣٨٢٧] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ وَقَدْ مَرَّ بِنِسَاءٍ ، وَقَدْ عَلِقَ فِي شَجَرَةٍ وَاصْبَعٌ تَحْتَهُ يَلْتَمِسُ بَرْدَهُ ، وَهُوَ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَكَشَفَ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .

[٣٨٢٨] وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ زِيَادِ الثَّمَرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً ، فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : الْأَوْجَاعُ وَالْمُصِيبَاتُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

رواه ابن أبي الدنيا .

هذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

[٣٨٢٩] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو فَيْقَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ وَاسِطٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَرِيضَ لَتَحَاتَّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرَةِ .

[٣٨٢٩/٢] رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي عَقَبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ الْعَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ قَتِيْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ .

ورواه ابن أبي الدنيا .

هذا إسناد حسن .

[٣٨٣٠] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَيَبْقَى فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَتَبْقَى فِيكُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَيَقُولُونَ : أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ ، وَتَرَكَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ وَتَرَكَاهُمْ فِيهِمْ رَجُلًا لَمْ يُصِبْهُ خَيْرٌ قَطُّ وَلَا بَلَاءٌ قَطُّ إِلَّا عِلْمٌ أَنَّهُ مِنْكَ ، يَقُولُ : ابْتَلَوْا عَبْدِي وَزِيدُوا عَبْدِي ، قَالَ سُفْيَانٌ : لَا نَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ ، فَيَبْتَلُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : ابْتَلَوْهُ فَيَبْتَلِي ، ثُمَّ يَقُولُ : ابْتَلَوْهُ ، وَهُمْ أَعْلَمُ ، يَقُولُونَ ، انْتَهَى الْبَلَاءُ أَيُّ رَبِّ ، يَقُولُ : زِيدُوهُ فَيَزِيدُ ،

٦٨٠٢ - 2- باب فيمن ذهب بصره

٦٨٠٣ - 3- باب في الصداع و الملية وما يذهب الدوخة

٦٨٠٤ - 4- باب المسلم يؤجر في كل شيء وما جاء في أن التلف من القرف

٢- باب فيمن ذهب بصره

[٣٨٣١] قَالَ مُسَدَّدٌ : ثَنَا هَشِيمٌ ، ثَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : " كَانَ يَقَالُ : مُصَابُ الرَّجُلِ بِبَصَرِهِ كَمُصَابِهِ فِي نَفْسِهِ " .

[٣٨٣٢/١] وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبْرٌ وَاحْتِسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا إِلَّا الْجَنَّةَ .

[٣٨٣٢/٢] رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ : ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ... فَذَكَرَهُ .

[٣٨٣٣] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً .

قُلْتُ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ دُونَ قَوْلِهِ : وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً .

[٣٨٣٤/١] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَلْتِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِهِ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا ضَنْبَيْنِ لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمَدَنِي عَلَيْهِمَا .

[٣٨٣٤/٢] رَوَاهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَزْبَاضِ بْنِ سَالِمٍ ، بِهِ فَذَكَرَهُ .

٣- باب في الصداع والمليلة وما يذهب الدوخة

[٣٨٣٥/١] قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْبِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَاهُ عَائِدًا ، فَقَالَ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ لَا بِالْوَجَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهَ الْمَلِيلَةِ وَالصَّدَاعِ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ حَتَّى تَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ .

[٣٨٣٥/٢] رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ فَذَكَرَهُ .

[٣٨٣٥/٣] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٣٥/٤] قَالَ : وَثَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ .

وَمَدَارُ هَذِهِ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

الْمَلِيلَةُ : بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بَعْدَهَا لَامٌ مَكْسُورَةٌ : هِيَ الْحُمَّى تَكُونُ فِي الْعَظْمِ .

[٣٨٣٦] وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُعَاوِرِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَإِنْ عَلَيْهِمَا مِنْ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ ، فَمَا يَدْعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ .

هَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، وَصَحَّحَهُ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ .

[٣٨٣٧/١] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِعَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اخْتَضِبُوا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُسْكِنُ الدَّوْخَةَ .

قَالَ أَبُو يَعْلَى : لَا أُدْرِي شَرِيكَ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي نَمْرُأَمٍ لَا .

[٣٨٣٧/٢] قُلْتُ : وَرَوَى الْبَزَارُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اخْتَضَبُوا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ .

وَفِي إِسْنَادِهِ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٤- باب المسلم يؤجر في كل شيء وما جاء في أن التلف من القرف

[٣٨٣٨/١] قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْعِيزَارَ بْنَ الْحُرَيْثِ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : عَجِبْتُ لِلْمُسْلِمِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ احْتَسَبَ وَصَبَرَ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ وَشَكَرَ ، إِنَّ الْمُسْلِمَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ .

[٣٨٣٨/٢] رَوَاهُ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ فَذَكَرَهُ .

[٣٨٣٨/٣] قَالَ : وَثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْعِيزَارِ فَذَكَرَهُ .

[٣٨٣٨/٤] وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْعِيزَارَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ إِنَّهُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ .

[٣٨٣٨/٥] وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الطَّيَالِسِيِّ .

[٣٨٣٨/٦] قَالَ : وَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ فَذَكَرَهُ .

٦٨٠٥ - 5- باب مثل المؤمن مثل السنبلة

٦٨٠٦ - 6- باب يكتب للمريض صالح عمله الذي كان يعمل وهو صحيح

[٣٨٣٨/٧] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ الْمَعْنَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْعِيزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ .

[٣٨٣٨/٨] قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

[٣٨٣٨/٩] قَالَ : وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٣٨/١٠] قَالَ : وَثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَذَكَرَهُ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ ، فِي بَابِ الْمُؤْمِنِ يُؤْجَرُ فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ .

[٣٨٣٩] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ بَحِيرِ بْنِ رِيسَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَرْضًا مِنْ أَرْضِنَا يُقَالُ لَهَا : أَبِيرُ هِيَ أَرْضُ مَرْتَنًا وَرِفْنًا وَهِيَ وَبِيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهَا فَإِنَّ مِنْ الْقَرْفِ التَّلَفَ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِحَالَةِ التَّابِعِيِّ .

٥- باب مثل المؤمن مثل السنبلة

[٣٨٤٠/١] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، ثَنَا فَهْدُ بْنُ حَبَانَ ، ثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ((مِثْلُ

الْمُؤْمِنِ مِثْلُ السَّنْبِلَةِ ، تَمِيلُ أحيانًا وَتَقُومُ أحيانًا" .

[٣٨٤٠/٢] قال : وثنا هدية بن خالد، ثنا عبيد بن مسلم - صاحب السَّابري - عن ثابت، عن أنس .

[٣٨٤٠/٣] قال : وثنا أبو ياسر عمار بن (سيف) ثنا يوسف بن عطية، أنبا ثابت... فذكره .

[٣٨٤٠/١] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُصَفِّقُهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَهْبَّ لَهَا رِيحُهَا فَيَصْرَعُهَا . قُلْتُ : أَخْرَجْتَهُ ، لِقَوْلِهِ : حَتَّى يَهْبَّ لَهَا رِيحُهَا فَيَصْرَعُهَا .

٦- باب يكتب للمريض صالح عمله الذي كان يعمل وهو صحيح

[٣٨٤٢/١] قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ تَبَسَّمْتَ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا فِي السَّقَمِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ .

[٣٨٤٢/٢] رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ تَبَسَّمْتَ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ مِنَ السَّقَمِ لَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ الثَّانِيَةَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَظَنَرُ إِلَيْهَا ، فَقَالُوا : مِمَّ تَبَسَّمْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ لِلْمَلَائِكِينَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ يَلْتَمِسَانِ مُؤْمِنًا فِي مَصَلَاةِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَعَرَجَا إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَا : يَا رَبِّ ، إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّكَ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالَتِكَ ، يَعْنِي : الْمَرَضَ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا : اكْتُبَا لِعَبْدِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلَا تَنْقُصَاهُ شَيْئًا ، فَلَهُ أَجْرُ مَا عَمِلَ وَعَلَيَّ أَجْرُ مَا حَبَسْتَهُ .

قُلْتُ : مَدَارُ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا ، عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

ورواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط ورواه البزار باختصار .

[٣٨٤٣] وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنَا مَغْلُوبٌ ، فَقَالَ : أَصَلَى صَاحِبُكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَا إِنِّي نَبِّئْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَشْتَكِي إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ ، حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَوْ يَرْفَعَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ مُوقُوفٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

[٣٨٤٤/١] وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلَى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ الْحَفَظَةَ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ مُشْدُودٌ ، مَا دَامَ مُشْدُودًا فِي وَثَاقِي .

[٣٨٤٤/٢] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي .

[٣٨٤٤/٣] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، فَذَكَرَهُ

[٣٨٤٤/٤] قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٤٤/٥] قال : وثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة... فذكره-ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.
[٣٨٤٥/١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنبَأَنَا أَبُو رَيْبَعَةَ ، سَمِعْتُ أَنَسًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا ابْتَلَى الْمُسْلِمَ فِي جَسَدِهِ قَالَ لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَرَهُ ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ .

٦٨٠٧ - 7- باب فيمن اختار الوجع رجاء الثواب

٦٨٠٨ - 8- باب فيمن سبقت له منزلة لم يبلغها بعمل

[٣٨٤٥/٢] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَّبِعُهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ ، فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٥/٣] رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْمُسْلِمَ فِي جَسَدِهِ ، فَذَكَرَهُ ، قَالَ لِلْمَلَكِ : أَحْسِنْ عَمَلَهُ فَإِنْ شَفَاهُ ، فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٥/٤] وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، عَنْ سِنَانِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٥/٥] قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ التَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٥/٦] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، فَذَكَرَهُ ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا أَبُو رَيْبَعَةَ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٦] وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظِيهِ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبَهَا ، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، عَبْدُ الْأَعْلَى ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَابْنُ خَرِيٍّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالسَّاجِيُّ ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمْ .

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧- باب فيمن اختار الوجع رجاء الثواب

[٣٨٤٧/١] قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا فِي هَذِهِ الْأَوْجَاعِ الَّتِي تُصِيبُنَا ؟ فَقَالَ : كَفَّارَاتُ قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ قُلْتُ ؟ قَالَ : وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا ، فَدَعَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَلَى نَفْسِهِ الْأَيَّافَرَقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ ، وَلَا عُمْرَةٍ ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ ، فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حرًا حَتَّى مَاتَ .
[٣٨٤٧/٢] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٧/٣] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَذَكَرَهُ .
[٣٨٤٧/٤] وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوصِلِيُّ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا .

الوعك: الحمى.

[٣٨٤٨/١] وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَتَتِ الْحُمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، قَالَ : تُهْتَدِينَ إِلَى أَهْلِ قِبَاءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاتَّهَمْتُمْ فُحْمُوا وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً ، فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِينَا الْحُمَى قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا ؟ قَالُوا : بَلْ تَكُونُ لَنَا طَهُورًا وَغَفْرًا .

[٣٨٤٨/٢] قَالَ : وَثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِرِجَالِ الصَّحِيحِ ، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ .

وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨- باب فيمن سبقت له منزلة لم يبلغها بعمل

[٣٨٤٩/١] قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ أَنْبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُقَيْلٍ مَوْلَى الزُّرْقَانِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُقَيْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، إِذْ قَالَ : مَنْ مِنْكُمْ يُحِبُّ أَلَّا يَسْقَمَ فَاثْبَدْرَنَاهُ ، فَقُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحُرِّ الصَّيَالَةِ ، وَتَغَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْنَاهُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَاءٍ وَكَفَارَاتٍ ؟ فَقَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيَبْتَلى الْبَلَاءُ ، وَذَلِكَ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَبْتَلى حَتَّى يَنَالَ مِنْهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنَالُهَا دُونَ أَنْ يَبْتَلى بِذَلِكَ ، فَيَبْلُغُهُ اللَّهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ .

[٣٨٤٩/٢] رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ، فَقَالَ : مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ ؟ فَاثْبَدْرَنَاهُ ، فَقُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَرَفْنَاها فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : قَالَ : أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحُرِّ الصَّيَالَةِ ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ .

[٣٨٥٠/١] قَالَ إِسْحَاقُ : وَأَبَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ هُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ لَتَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ عِنْدَ اللَّهِ ، فَمَا يَبْلُغُهَا حَتَّى يَبْتَلى فِي جَسَدِهِ فَيَبْلُغَهَا بِذَلِكَ الْبَلَاءُ .

٦٨٠٩ - 9- باب ما جاء في الحمى وصب الماء البارد على المحموم

٦٨٠١٠ - 10- باب ما جاء في عيادة المريض وفضلها وما يفعله العائد

[٣٨٥٠/٢] رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الرَّجُلُ لَيَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ حَتَّى يَبْتَلى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، فَذَكَرَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِحَالَةِ التَّابِعِيِّ ، وَضَعْفُ الْحَجَّاجِ .

[٣٨٥١/١] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ فَمَا يَزَالُ يَبْتَغِيهَا بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا إِيَّاهَا .

[٣٨٥١/٢] قَالَ : وَثَنَا عُقْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : لِيَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ .

[٣٨٥١/٣] رَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٥٢/١] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، وَثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرِّقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، أَنَّهُ خَرَجَ زَائِرًا لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ ، فَلَمْ يَنْتَه إِلَيْهِ حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّهُ مَرِيضٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَأَتَيْتُكَ عَائِدًا وَمُبَشِّرًا ، قَالَ : وَكَيْفَ جَمَعْتَ كُلَّ هَذَا كُلُّهُ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ زِيَارَتَكَ فَلَمْ أَصِلْ إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغَنِي شَأْنُكَ ، فَكَانَتْ عِيَادَةً ، وَأَبَشَرْتُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ لَمْ يَبْلُغْهَا عَمَلُهُ ابْتِلَاءً فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَرَهُ حَتَّى يَنَالَ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[٣٨٥٢/٢] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي الْمَلِيحِ الرِّقِيِّ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ خَالِدٍ إِلَّا ابْنَهُ مُحَمَّدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
٩- باب ما جاء في الحمى وصب الماء البارد على المحموم

[٣٨٥٣/١] قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي الْحَصِينِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْحَمَى كَبِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ فِيهَا كَانَتْ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ .
هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ .

[٣٨٥٣/٢] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، فَذَكَرَهُ .

وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، وَفِي مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَفِي ابْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[٣٨٥٤] وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ الْمُهَيْمِ بْنِ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو النَّاجِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْكُمْ أَخَذَهُ الْوَرْدُ يَصُبُّ عَلَيْهِ جَرَّةً مَاءً بَارِدٍ .
قَالَ الْحَضْرَمِيُّ : الْوَرْدُ : الْحَمَى .

[٣٨٥٥/١] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ الْحَمَلُ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنبَأَنَا حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنِ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ السَّحَرِ .

[٣٨٥٥/٢] رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَذَكَرَهُ .

وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ ، إِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى الْأَسَانِيدِ فِي أَنَّ الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ .

١٠- باب ما جاء في عيادة المريض وفضلها وما يفعله العائد

[٣٨٥٦/١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

الحَكَمُ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ انْغَمَسَ فِيهَا .

[٣٨٥٦/٢] رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ سَمِعَ عُمَرَو بْنَ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِذَا قَعَدَ اسْتَنْقَعَ فِيهَا أَوْ اسْتَقَرَّ فِيهَا .

[٣٨٥٦/٣] وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُهَّانَ بْنِ إِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أُمِّهِ مَدُوسَ بِنْتِ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عُمَرَ بْنَ حَزْمٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ عَادَا عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَقَالَا : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ حَدَّثَنَا ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ انْغَمَرَ فِيهَا . (حتى إذا قعد استغرقته) .

[٣٨٥٦/٤] رَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ ، أَنبَأَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ ، بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ بَلَاغًا ، وَرَوَاهَا الْبَزَارُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَرَوَاتِهِ ثِقَاتٌ . [٣٨٥٧/١] وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنِي قَيْسُ أَبُو عُمَارَةَ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ حَزْمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَا يَزَالُ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَنْقَعَ فِيهَا . [٣٨٥٧/٢] رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، فَذَكَرَهُ ، وَزَادَ ، ثُمَّ إِذَا رَجَعَ لَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ . وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ .

[٣٨٥٨] وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : ثنا أبو داود ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أشياخه قالوا : " دخل سعد على سلمان يعود فبكى سلمان ، فقال له سعد : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ توفي النبي وهو عنك راض ، وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك " . [٣٨٥٩] وَقَالَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمِزٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا .

[٣٨٦٠/١] وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حُمَرَانَ ، حَدَّثَنِي مَنَةُ الزَّرْقَاءُ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَأَنْسَ : حَدَّثَنِي حَدِيثًا لَمْ يَدَاوِلْهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ إِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمْرَتُهُ .

[٣٨٦٠/٢] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ، سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ الْخَنْظَلِيَّ ، أَنبَأَنَا هِشَامٌ ، قَالَ أَخِي هَارُونُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمْرَةَ ، إِنَّ الْمَكَانَ بَعِيدٌ وَنَحْنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمْرَتُهُ الرَّحْمَةُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الصَّحِيحُ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضُ فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ ؟ قَالَ : تُحِطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ .

[٣٨٦٠/٣] وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ ، وَزَادَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

[٣٨٦١] قَالَ الْحَارِثُ وَثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ فِي جَوْفِ شَيْخٍ كَبِيرٍ حَتَّى تَزِيرَهُ الْقُبُورُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَنِعْمَ ذَا .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ دُونَ قَوْلِهِ : وَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَلَمْ يَذْكُرَا : فِي جَوْفِ وَالْبَاقِي مِثْلُهُ .

[٣٨٦٢] قَالَ الْحَارِثُ وَثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَلَاثُ كُلِّ مَسْلَمٍ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ . قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَغَيْرُهُمَا يَغَيِّرُ هَذِهِ السِّيَاقَةَ .

[٣٨٦٣] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَصَبَحْتُمْ ؟ فَقَالَ : بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا وَلَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً . تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

[٣٨٦٤] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُبَلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ يُرِيدُ أَخًا مُؤْمِنًا يَعُودُهُ ، خَاضَ الرَّحْمَةَ إِلَى حَقْوِيهِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ وَاسْتَوَى جَالِسًا غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ .

٦٨٠١١ - 11- باب ما جاء في العيادة من الرمد

[٣٨٦٥/١] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثَنَا أَبُو الْجَهْمِ الْأَزْرَقِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ ، فَقَقَدَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكَاهُ مِثْلَ الْفَرْخِ لَا يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : عُودُوا أَخَاكُمْ قَالَ : نَخْرُجُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُهُ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا إِذَا هُوَ كَمَا وَصَفَ لَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ نَجِدُكَ ؟ قَالَ : لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ فِي رَأْسِي إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِي ، قَالَ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّيْتُ مَعَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ الْقَارِعَةَ مَا الْقَارِعَةُ إِلَى آخِرِهَا نَارُ حَامِيَةٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبٍ أَنْتَ مُعَذِّبِي عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْ لِي عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَتَرَانِي كَمَا تَرَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مَا قُلْتَ أَنْ لَا سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَيَقْبَلَكَ عَذَابُ النَّارِ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِذَلِكَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشِطُ مِنْ عِقَالٍ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجْنَا ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْضَضْتِنَا أَنْفًا عَلَى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ فَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ وَغَمَرَتْ

الْمَرِيضَ الرَّحْمَةَ ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدْسِهِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : انظُرُوا كَمْ احْتَبَسُوا عِنْدَ الْمَرِيضِ الْعَوَادُ ، قَالَ : تَقُولُ : أَيُّ رَبِّ فَوَاقًا ، إِنْ كَانَ احْتَبَسُوا فَوَاقًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : احْتَبَسُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، قَالَ : إِنْ كَانُوا احْتَبَسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : احْتَبَسُوا لَهُ دَهْرًا ، وَالْدَّهْرُ : عَشْرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمِيتِي ، وَكَانَ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ .

[٣٨٦٥/٢] رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَزِيِّ فِي كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبِي ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ انْتَظَرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِذَا كَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ ، الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ .

قَالَ ابْنُ الْجَوَزِيِّ : هَذَا خَبَرٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَتَّهَمُ بِهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : رَوَى أَحَادِيثَ كَذِبٍ ، لَمْ يَسْمَعْهَا .

وَقَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ .
قُلْتُ : لَمْ يَتَّفَقْ بِهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ ، بَلْ أَصْلُهُ صَحِيحٌ كَمَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الطَّرِيقِ الْآتِيَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

[٣٨٦٦/١] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثْنَا زُهَيْرٌ ، أَنبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ الْمُشْرَبِ ، قَالَ : فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُو بَشِيءًا أَوْ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا لَا تَطِيقُ ذَلِكَ وَلَا تَسْتَطِيعُهُ أَلَا قُلْتُ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

[٣٨٦٦/٢] قَالَ : وَثْنَا وَهْبٌ ، أَنبَأَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ... فَذَكَرَهُ .
[٣٨٦٦/٣] وَثْنَا عَقْبَةَ بْنِ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، يَعْنِي : ابْنَ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ ، فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ ، وَزَادَ ، فَقَالَهَا فَعُوفِي .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

[٣٨٦٧/١] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثْنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي الْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، وَمَرَّةً أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ .
هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

[٣٨٦٧/٢] وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي يَعْلَى بِهِ فَذَكَرَهُ وَزَادَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (سبع مرات) ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِي مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ (من ذلك الوجع) .

[٣٨٦٨] قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَأْلُمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ لَا بَأْسَ .

١١- باب ما جاء في العيادة من الرمد
[٣٨٦٩/١] قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم أتاه يعودُهُ وهو يشتكي عَيْنِهِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ، أَوْ نَحْوًا مِنْ هَذَا ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا تَلْقَى اللَّهُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ .

٦٨٠١٢ - 12- باب فيمن لم يمرض ولم يصب في ماله

٦٨٠١٣ - 13- باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً

[٣٨٦٩/٢] رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، قَالَ : اشْتَكَيْتُ عَيْنِي ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا عُوِفْتُ قَالَ : يَا زَيْدُ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ، وَذَكَرَهُ .

[٣٨٦٩/٣] وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَزْرُقِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ قَالَ : فَقَالَ : يَا زَيْدُ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ ؟ قَالَ : إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ فَصَبْرَتَ وَأَحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيْنَ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ .

[٣٨٦٩/٤] -، قال: وثنا إسحاق بن أبي! *رائيل، ثنا شريك، عن جابر، عن (خيثمة، عن أبي نصر) عن أنس قال: "عاد رسول الله يؤأزيدها، من رمد به".

[٣٨٦٩/٥] قَالَ : وَثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ، بَنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أُنَيْسَةَ ابْنَةِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى زَيْدٍ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذَا بَأْسٌ ، وَلَكِنَّهُ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَرْتَ بَعْدِي فَعَمَيْتَ ، قَالَ : إِذَا أَحْتَسِبُ وَأَصْبِرُ ، قَالَ : إِذَا تَدَخَّلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، قَالَ : فَعَمِيَ بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ ثُمَّ مَاتَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ بِاخْتِصَارٍ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بِهِ وَلَفْظُهُ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِهِ .

١٢- باب فيمن لم يمرض ولم يصب في ماله

[٣٨٧٠/١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنَةُ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَذَكَرَتْ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا ، فَأَوْثَرَنَكَ بِهَا ، قَالَ : قَدْ قَبِلْتُهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ وَلَمْ تَشْتَكِ قَطُّ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكَ .

[٣٨٧٠/٢] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣٨٧٠/٣] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : أَخَذْتُكَ أَمْ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، فَقَالَ : مَا وَجَدْتُهُ هَذَا قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا .

[٣٨٧١/١]

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، فَأَعَجَبْتَهُ صِحَّتَهُ وَجِلْدَهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَتَى حَسَسْتَ بِالْصَّدَاعِ ، قَالَ ، وَأَيُّ شَيْءٍ الصَّدَاعُ ؟ قَالَ : ضَرْبَانِ ، يَكُونُ فِي الصَّدَغَيْنِ وَالرَّأْسِ ، فَقَالَ : مَا لِي بِذَلِكَ عَهْدٌ ، قَالَ : فَلَهَا وَلِيَ الْأَعْرَابِيُّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ ، يَعْنِي : الْأَعْرَابِيَّ . [٣٨٧١/٣]

وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، أَنَبَانَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخَذْتُكَ أَمْ مِلْدَمٌ ؟ قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ ، قَالَ : هَلْ وَجَدْتَ هَذَا الصَّدَاعَ ؟ قَالَ : وَمَا الصَّدَاعُ ؟ قَالَ : عَرَقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ ، فَلَهَا وَلِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . [٣٨٧٢]

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ جَسِيمٌ أَوْ جُسَمَانٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَتَى عَهْدُكَ بِالْحُمَّى قَالَ : لَا أَعْرِفُهَا ، قَالَ : فَالْصَّدَاعُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟ قَالَ : فَأُصِيبَتْ بِمَالِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَرُزْتُ بِوَلَدِكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْغُضُ الْعَفْرِيتَ النَّفَرِيَّتَ الَّذِي لَا يَزُرِي فِي وَلَدِهِ وَلَا يَصَابُ فِي مَالِهِ .

١٣- باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً
[٣٨٧٣/١] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ الْعَمِّيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا . [٣٨٧٣/٢] رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَوْصِلِيُّ : ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ... فذكره .

[٣٨٧٣/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يونس ... فذكره .
هذا إسناد حسن ؟ عمران مختلف فيه .

[٣٨٧٤/١] وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بِهِ جُرْحٌ ، فَقَالَ : ادْعُوا لَهُ بِطَيْبِ بَنِي فُلَانٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَيَعْنِي الدَّوَاءَ شَيْئًا ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ أَنْزَلَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ مَعَهُ شِفَاءً .

٦٨٠١٤ - 14- باب ما جاء في شرب العسل

٦٨٠١٥ - 15- باب ما جاء في الكفاة والعجوة والشونيز

[٣٨٧٤/٢] قَالَ : وَثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٧٤/٣] رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ... فذكره .

هذا إسناد رجاله ثقات .

[٣٨٧٥] وَقَالَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ لَهُ شِفَاءً إِلَّا السَّامَ ، وَالسَّامُ : الْمَوْتُ .

(هَذَا إِسْنَادٌ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ) هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لضعف طلحة بن عمرو .

١٤- باب مَا جَاءَ فِي شَرْبِ الْعَسَلِ

[٣٨٧٦] قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَرِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَعَالَجُونَ شِفَاءً ، فَبِئْسَ شَرْطُهُ مُحْجَمٌ ، أَوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ ، أَوْ لَذْعَةٌ مِنْ نَارٍ يُصِيبُ الْمَاءَ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لندليس محمد بن إسحاق .

[٣٨٧٧/١]

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَبِئْسَ ثَلَاثٌ : فِي شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ شَرْطَةٍ مِنْ مُحْجَمٍ ، أَوْ كَيْتَةٍ مِنْ نَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيْتَ وَلَا أُحِبُّهُ .

[٣٨٧٧/٢] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ ، فَذَكَرَهُ .

[٣٨٧٧/٣] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَاهُ الْبَزْزَارُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

١٥- باب مَا جَاءَ فِي الْكَلْمَةِ وَالْعَجْوَةِ وَالشُّونِيزِ

[٣٨٧٨/١] قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَعَدَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرُوا هَذِهِ الْآيَةَ : اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا الْكَلْمَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَلْمَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّقَمِ .

[٣٨٧٨/٢] رَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَهُ (مرسلاً) .

قُلْتُ : رَوَى أَصْحَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ مِنْهُ الْكَلْمَةُ مِنَ الْمَنِّ إِلَى آخِرِهِ دُونَ بَاقِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَفِي ابْنِ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو .

[٣٨٧٩/١] وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَكِّيٍّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَمَطَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الشُّونِيزُ فِيهِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ .

[٣٨٧٩/٢] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَةِ السَّودَاءِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً ، وَهِيَ الشُّونِيزُ .

[٣٨٧٩/٣] قَالَ : وَثَنَا ابْنُ مُبَرِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَجْوَةُ

مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ ، وَالْكَمَّاءِ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ وَالشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ .

[٣٨٧٩/٤] قَالَ : وَثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ مَعْرُوفٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ ، يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَةِ السَّودَاءِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً .

[٣٨٧٩/٥] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَذَكَرَ طَرِيقَ أَبِي يَعْلَى الْأَوَّلَى .

[٣٨٧٩/٦] قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ يَعْنِي ابْنَ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى الْمَقَامِ وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْظُرُونَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَأَشَارُوا وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ اجْلِسُوا جَلَسُوا ، فَقَالَ : رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ ، : كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْجَنَّةُ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَا فِيهَا ، وَإِنَّمَا مَرَّتْ بِي خُصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ فَأَعْجَبْتَنِي فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لِأَخْذِهَا فَسَبَقْتَنِي ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَزْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَمَّاءَ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَةَ السَّودَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَلْحِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ .

٦٨٠١٦ 16- باب ما جاء في ألبان البقر

١٦- باب ما جاء في ألبان البقر

٥٢٨٩- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزَلْ دَاءٌ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً فَعَلَيْكُمْ بِالْبَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ .

٥٢٩٠- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنبَأَنَا ابْنُ مُسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزَلْ دَاءٌ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، جَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَعِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ .

٥٢٩١- وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَكَانَ لَقِينَاهُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَعُوذُهُ ، فَأَرَادَ غَلَامٌ لَهُ أَنْ يَدَاوِيَهُ فَنَهَيْتُهُ ، فَقَالَ : دَعُهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْعُودٍ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ .

٥٢٩٢- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُسْعُودِيُّ ، فَذَكَرَهُ .

٥٢٩٣- وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ مُسَدَّدٍ .

٥٢٩٤- وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالْبَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ .

٥٢٩٥- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، أَنبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، فَذَكَرَهُ .

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ،

فَعَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرْمِي مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ .
 قُلْتُ : رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبَرَى مِنْ طَرِيقِ الْمُسْعُودِيِّ ، وَابْنُ مَاجَهَ بِاخْتِصَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ .
 وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ الرُّكَيْنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ، وَفِي الْبَّانِ الْبَقَرِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ .
 وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ .

قَالَ : وَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنَبَانَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَنَبَانَا الْمُسْعُودِيُّ ، فَذَكَرَهُ .
 قَالَ : وَثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : أَنَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، فَذَكَرَهُ .

٦٨٠١٧ - 17- باب ما يطعم المريض

١٧- باب ما يطعم المريض

٥٢٩٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، سَمِعْتُ أَيْمَنَ بْنَ نَابِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيزِ النَّافِعِ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : التَّلِينُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَضَ الْمَرِيضُ فِي بَيْتِهِ أَتَى بِالْبَرْمَةِ فَوَضَعَتْ عَلَى النَّارِ ، فَلَمْ تَرْفَعْ عَنِ النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَرِيضَ عَلَى إِحْدَى طَرَفَيْهِ : إِمَّا أَنْ يَمُوتَ وَإِمَّا أَنْ يَصِحَّ .

٥٢٩٧- قَالَ : وَثَنَا بِشَرُّ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيزِ النَّافِعِ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : التَّلِينَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، أَنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ .

قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا مَرَضَتْ لَمْ تَزَلِ الْبَرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ .
 ٥٢٩٨- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِاخْتِصَارٍ .
 وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ بِاخْتِصَارٍ أَيْضًا ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَخَذَهُ الْوَعَكُ أَمَرَ بِالْحِسَاءِ فَضُنَعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَّهُ يَرِقُ فُوَادَ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهَيْهَا .

قَالَ : وَثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ أَنْتَى ،

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الطَّبِّ ، مَنْ سَرَقَ مِنْهَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَيْمَنَ بِهِ ،
 رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ بِهِ ، فَذَكَرَهُ .

دُونَ قَوْلِهِ : إِذَا مَرَضَ الْمَرِيضُ فِي بَيْتِهِ وَلَمْ يَقُلْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِلَى آخِرِهِ ،

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، أَنَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ الْمَكِّيُّ ، فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : وَثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، سَمِعْتُ أَيْمَنَ الْمَكِّيَّ ، حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أُمِّ كُثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ : التَّلْبِينَةُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالْمَاءِ ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزَلِ الْبَرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَقْضِيَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ إِمَّا بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ عَنْ الْحَاكِمِ بِهِ .

التَّلْبِينَةُ : حِسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخْلَةٍ يُشَبِّهُ اللَّبَنَ فِي رِقَّتِهِ ، وَالْوَعَكُ : الْحُمَّى

٦٨٠١٨ - 18- باب عرق النسا

٦٨٠١٩ - 19- باب ما جاء في حجم النبي - صلى الله عليه وسلم - وفيمن شرب دمه

٥٢٩٩- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : فِي التَّلْبِينِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

١٨- باب عرق النسا

٥٣٠٠- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ مِنْ عَرَقِ النِّسَاءِ أَلْيَةَ شَاةٍ عَرَبِيٍّ ، لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا بِكَبِيرَةٍ تُخْزُثُ ثُمَّ تَذَابُ ، ثُمَّ يُقَسَّمُ أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، فَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءٌ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَقَدْ وَصَفْتُ ذَلِكَ لِثَلَاثِمِائَةٍ كُلِّهِمْ يُعَافِيهِ اللَّهُ .

٥٣٠١- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ الَّذِي بِهِ عَرَقُ النِّسَاءِ أَنْ يَأْخُذَ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا بِكَبِيرَةٍ ، فَيَقْطَعُهَا صِغَارًا ، ثُمَّ يُجْزئُهَا ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءًا .

٥٣٠٢- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، فَذَكَرَهُ .

٥٣٠٣- قَالَ أَبُو يَعْلَى وَثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَقَ النِّسَاءَ أَنْ يَأْخُذُوا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَ بِعَظِيمٍ وَلَا بِصَغِيرٍ ، فَتَذَابُ ثُمَّ تُجْزئُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءٌ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَتَ مِنْ عَرَقِ النِّسَاءِ أَنْ يَأْخُذَ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا بِعَظِيمَةٍ فَتَذَابُ ، ثُمَّ تُجْزئُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ جُزْءًا .

قَالَ : وَثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، أَنبَأَنَا أَنَسٌ ، فَذَكَرَهُ ،
هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُ إِسْنَادِهِ .

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ بِاخْتِصَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : شِفَاءُ النَّسَاءِ أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُدَابُّ ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ يَشْرَبُ عَلَى الرَّيْقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءًا .

رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، فَذَكَرَهُ .

قَالَ : وَثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّازٍ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، فَذَكَرَهُ .

وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

١٩- باب ما جاء في حُجَمِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِيهِمْ شَرِبَ دَمَهُ

٥٣٠٤- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حِيَانَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَنبَأَنَا هَنِيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَحْدِثُ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَذْهَبَ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ فَلَمَّا بَرَزَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَدًا إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : جَعَلْتُهُ أَخْفَى مَكَانَ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَخْفَى عَنِ النَّاسِ ، قَالَ : لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلَمْ تَشْرِبْ الدَّمَ وَيَلُ لِّلنَّاسِ مِنْكَ ، وَوَيْلُ لَكَ مِنَ النَّاسِ .

٦٨٠٢٠- 20- باب ما جاء في الحجامة وكسب الحجام

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : حَدَّثْتُ بِهَذَا أَبَا عَاصِمٍ ، فَقَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي بِهِ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ .

هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، فَذَكَرَهُ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سُفَيْنَةَ وَرَوَاهُ الْبَزَارِيُّ .

٢٠- باب ما جاء في الحجامة وكسب الحجام

٥٣٠٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجْمُ .

٥٣٠٦- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ حَدَّثَنِي ، حُصَيْنُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا حَجَّامًا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْجِمَهُ ، فَأَخْرَجَ مُحَاجِمًا مِنْ قُرُونٍ فَالَزَمَهَا إِيَّاهُ ، ثُمَّ شَرَطَ بِطَرَفِ شَفْرَةٍ ، فَصَبَّ الدَّمَ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى مَا تَمَكَّنَ هَذَا مِنْ جِلْدِكَ فَيَقْطَعُهُ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هَذَا الْحَجْمُ ، قَالَ : وَمَا الْحَجْمُ ؟ قَالَ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ .

٥٣٠٧- وَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى سَمُرَةَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مِنْ خَيْرِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةُ .

٥٣٠٨- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَرِّ ، سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ دَعَا حَجَّامًا ، فَهُوَ يَحْجِمُهُ بِقُرْنٍ وَيَشْرِطُهُ بِطَرَفِ سِكِّينٍ حَدِيدٍ ، لَجَاءَ رَجُلٌ

، قَالَ شَيْبَانُ : نَسِيتُ أَنَا مِنْ بَنِي مَنْ هُوَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَقَالَ : لَمْ تَدْفَعْ ظَهْرَكَ إِلَى هَذَا يَفْعَلُ بِكَ هَكَذَا مَا أَرَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا الْحَجْمُ ، ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الطَّبِّ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهِ . وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَهَ ، وَالْحَاكِمُ .

٥٣٠٩- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَثْنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُهَرَّبِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ لَهُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الْحَجَامِ ، وَعَنْ كَسْبِ الْمُؤَمَّسَةِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَعَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ .

٥٣١٠- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ يَكْرَهُ كَسْبَ الْحَجَامِ وَضْرَابَ الْفَحْلِ ، وَمَهْرَ الْبَغِيِّ ، وَثَمَنَ الْكَلْبِ ، وَقَالَ : هِيَ مِنَ السُّحْتِ .

٥٣١١- قَالَ : وَثْنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَبَانَا عَطَاءٌ ، عَنْ سَعِيدِ مَوْلَى خَلِيفَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثَلَاثَةٌ مِنَ السُّحْتِ ، فَذَكَرَهُ .

٥٣١٢- وَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ شَيْبَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرْبَعٌ مِنَ السُّحْتِ ، حَدِيثَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِتَمَامِهِ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ .

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ

٥٣١٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَمُسَدَّدٌ أَنَبَانَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي طَيْبَةَ مُحَجِّمَهُ وَقَالَ : كَمْ خَرَجُهُ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ أَصْعَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا .

٥٣١٤- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى أَبِي طَيْبَةَ عَشَاءً فَحَجَّمَهُ ، وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ عَبَادٍ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ دُونَ قَوْلِهِ : بَعَثَ إِلَى أَبِي طَيْبَةَ عَشَاءً ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ . ٥٣١٥- وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَامَ أَجْرَهُ .

٥٣١٦- وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، أَنَبَانَا حَرَامُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ ، وَأَرَاهُ قَدْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مُحِصَةَ ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ حَجَامٍ لَهُ فَنَهَاهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْلَهُ حَتَّى قَالَ لَهُ : اعْلُقْهُ نَاضِحًا أَوْ أَطْعِمْهُ رَقِيقًا .

٥٣١٧- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ أَبِي جَبَلَةَ الطُّهَوِيِّ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحِجَامِ حِينَ فَرَّغَ : كَمْ خَرَجُكَ ؟ قَالَ : صَاعَانِ ، قَالَ : فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعًا .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ أَبِي جَنَابٍ وَاسْمِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ .

رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ مِنْ طَرِيقِ وَرْقَاءَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي جَبَلَةَ .

وَالْتَرْمِذِيُّ فِي الشَّامِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَمِيلَةَ وَاسْمُهُ مَيْسَرَةُ بَلْفَظٍ : مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَمِيلَةَ وَاسْمُهُ مَيْسَرَةُ بَلْفَظٍ اِحتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ .

وَكَذَا رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ، عَنْ وَرْقَاءَ بِهِ .

٥٣١٨- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي طَوَّالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ لَمْ أَمُرْ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ بِالْحِجَامَةِ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٥٣١٩- قَالَ الْحَارِثُ وَثْنًا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْتِحْجَامِ ، فَقَالَ : هُوَ صَالِحٌ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ السَّمْسَارُ ضَعِيفٌ .

٥٣٢٠- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ .

٦٨٠٢١- 21- باب موضع الحجامة

٥٣٢١- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثْنًا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : مَا جِدَّةٌ ، قَالَ : عَارَضْتُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَعَضَّ أُذُنِي وَعَضَضْتُ أُذُنَهُ فَتَقَطَّعَتْ مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ الْجَارِحُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ فَلْيَقْتَصَّ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا قَالَ : قَدْ بَلَغَ هَذَا أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ، ادْعُوا إِلَيَّ حَجَّامًا ، قَالَ : فَلَمَّا ذَكَرَ الْحَجَّامَ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَالَتِي غُلَامًا وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ لَهَا فِيهِ ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَهُ حَجَّامًا أَوْ صَائِغًا أَوْ قَصَّابًا .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ .

٢١- باب موضع الحجامة

٥٣٢٢- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحتَجَمَ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ وَسَمَّاهُ الْمُنْقَذَ .

قُلْتُ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ، وَالتَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ دُونَ قَوْلِهِ : وَسَمَّاهُ الْمُنْقَذَ ، وَقَالَ : فِي رَأْسِهِ بَدَلِ وَسْطِ رَأْسِهِ .

وَمَا انفرد به الطَّيَالِسِيُّ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَلَفَّظَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : الْحَجْمَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ فِي الْجُنُونِ ، وَالْجُدَامِ ، وَالنُّعَاسِ ، وَالْأَضْرَاسِ ، وَكَانَ يُسَمِّيهَا مُنْقَذَةً .

٥٣٢٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَثْنَا شَيْبَانُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ عَلَى قَرْنِهِ بَعْدَمَا سَمَّ .

٥٣٢٤- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، فَذَكَرَهُ .
قُلْتُ : مَدَارُ الْإِسْنَادِ عَلَى جَابِرِ الْجُعْفِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٥٣٢٥- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِظٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ ثِنْتَيْنِ وَالْكَاهِلِ وَاحِدَةً .

هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ حَارِظٍ ، بِهِ لَفْظُ احْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ ثِنْتَيْنِ وَعَلَى الْكَاهِلِ وَاحِدَةً .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ وَزَادَ : وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَاحِدَى وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

٥٣٢٦- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثْنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ قَالَ : سُئِلَ عَنِ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ ، قَالَ : مَا نَكَا نَرَى ذَلِكَ يَكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَجْهَدَهُ وَلَمْ يَسْنِدْهُ ، وَقَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ وَجَدَهُ فِي رَأْسِهِ .

هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٥٣٢٧- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ تَحْتَ كَتِفِهِ الْيُسْرَى مِنَ الشَّاةِ الَّتِي أَكَلَ بِخَيْرٍ .

قُلْتُ : مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ : ضَعِيفٌ .

٦٨٠٢٢- 22- باب في أي الأيام يحتجم

٦٨٠٢٣- 23- باب ما جاء كراهية الكي

٥٣٢٨- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّهْشَلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعَيْنِ وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

٢٢- باب في أي الأيام يحتجم

٥٣٢٩- قال مسدد : ثنا المعتمر، عن السري بن يحيى " سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام أراد أن يحتجم في أول الشهر، فقال: لا تحتجم في أول الشهر، فإن الحجة أول الشهر لا تنع "

٥٣٣٠- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا جُبَارَةُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ . هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِمُصَنِّفٍ يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، وَجُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ ، رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ بِهِ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَجِينَةَ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَأَبِي بَكْرَةَ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَمَعْمَرٍ وَأَبِي كَبْشَةَ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَسَلَمَى ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَقَدْ أَفْرَدْتُ أَحَادِيثَهُمْ فِي جُزْءٍ ، مَعَ الْكَلَامِ عَلَى أَسَانِيدِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَبَيَانِ حَالِهَا مَعَ الصِّحَّةِ وَالضَّعْفِ .

٢٣- باب ما جاء كراهية الكي

٥٣٣١- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعَ أَبَا الْأَحْوَصِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَاحِبٍ لَنَا نَسْتَأْذِنُهُ فِي الْكَيِّ أَنْ نَكْوِيَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ عَاوَدْنَا فَسَكَتَ ، ثُمَّ عَاوَدْنَا الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : ارْضِفُوهُ أَحْرَقُوهُ ، وَكَرِهَ ذَلِكَ .

٥٣٣٢- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنْ صَاحِبًا لَنَا مَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا ، وَأَنَّهُ نَعَتْ لَهُ الْكَيُّ أَنْكُوِيهِ ؟ فَسَكَتَ ، فَذَكَرَهُ .

٥٣٣٣- وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ نَعَتْ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ : اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ .

٥٣٣٤- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ نَاسًا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنْ صَاحِبَنَا اشْتَكَى أَفْنَكُوِيهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ ، كَمَا رَوَاهُ مُسَدَّدٌ . وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٨٠٢٤ 24- باب ما يجزىء من الكي والعلاق وما جاء في دواء من عظم بطنه والنهي عن الكي لمن به استسقى

٦٨٠٢٥ 25- باب ما جاء في الرخصة في الكي وبط الروم

٥٣٣٦- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا شَكْوَى شَدِيدَةً ، فَقَالَ الْأَطِبَاءُ : لَا يَبْرَأُ إِلَّا بِالْكَيِّ ، فَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَكْوُوهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا حَتَّى نَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ ،

فَقَالَ : لَا ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَذَا صَاحِبُ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا لَوْ كُوِيَ لَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا أَبْرَاهُ الْكِيُّ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ .

٢٤- باب ما يجزىء من الكي والعلاق وما جاء في دواء من عضم بطنه والنهي عن الكي لمن به استسقى

٥٣٣٧- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَكَانُ الْكِيِّ التَّكْمِيدُ ، وَمَكَانُ الْعِلَاقِ السُّعُوطُ ، وَمَكَانُ النَّفْخِ اللَّدُّودُ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا مُغِيرَةُ فَذَكَرَهُ .

التَّكْمِيدُ : تَسْخِينُ الْعُضْوِ مِنْهُ الْكَمْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكِيِّ .

٥٣٣٨- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ ، عَنْ حَنْشٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَاهَا شِفَاءٌ لِلدَّرِبَةِ بِطُونِهِمْ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، فَذَكَرَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ حَنْشٍ ، وَابْنِ لُحَيْعَةَ .

٥٣٣٩- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا قَدْ سَقَى بَطْنَهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنِي قَدْ أَصَابَهُ مَا تَرَى أَفَأَكْوِيهِ ؟ فَقَالَ : لَا تَكْوِي ابْنَكَ ، فَاجْمَعِي أَنْ لَا تَكْوِيَهُ ، فَضْرِبُهُ بِعِيرٍ ، نَحْبَطُهُ أَوْ لَبَطُهُ ، فَقَفَأَ بَطْنَهُ وَبَرَأَ ، فَجَعَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْذَنْتُكَ فِي ابْنِي أَنْ أَكْوِيَهُ فَهَيِّئِي ، فَرَبَّهِ بِعِيرٍ نَحْبَطُهُ أَوْ لَبَطُهُ فَقَفَأَ بَطْنَهُ وَبَرَأَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ أَذَنْتُ لَكَ لَزَعَمْتُ أَنْ النَّارَ هِيَ الَّتِي شَفَتْهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ مُرْسَلٌ .

٢٥- باب ما جاء في الرخصة في الكي ويط الروم

٥٣٤٠- قَالَ مُسَدَّدٌ : ثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبَجْرٍ ، عَنْ سِيَارٍ ، ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : "عَزَمَ عَلَيَّ عُمَرُ لِأَكْتُوبَ" .

٥٣٤١- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِابْنِ زُرَّارَةَ أَنْ يُكْوَى .

رَوَاهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، فَذَكَرَهُ .

٥٣٤٢- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ الرُّمَانِيُّ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَبِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَخْرِجُوهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَبَطَّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانِ وَاسْمُهُ أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ .

٦٨٠٢٦ 26- باب ذو الخاصرة

٦٨٠٢٧ 27- باب ما يتداوى به لذات الجنب

٢٦- باب ذو الخاصرة

٥٣٤٣- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَاصِرَةُ عِرْقُ الْكُلْيَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ آذَتْ صَاحِبَهَا ، فِدَاوُوهَا بِالْمَلْحِ الْمُحَرِّقِ وَالْعَسَلِ .

٥٣٤٤- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَقَبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِرْقُ الْكُلْيَةِ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ تَأْخُذُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّى آخَذَهُ بِيَدِهِ ، فَأَتَفَلَ فِيهِمَا بِالْقُرْآنِ ، ثُمَّ أَكَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ أَلْتَمَسَ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ ، فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ فَادْعُ اللَّهَ يَفْرِجْ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا عَائِشَةُ أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنبَأَنَا مُعَاوِيَةُ ، يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَيْبَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَهُ وَجَعٌ ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجَدْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الصَّالِحِينَ يَشْدُدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا حَطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَتُهُ وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً .

قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ خَازِنَ الْبَيْتِ أَخْبَرَهُ ، فَذَكَرَهُ .

٢٧- باب ما يتداوى به لذات الجنب

٥٣٤٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَدَاوَوْا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ وَالزَّيْتِ .

٥٣٤٦- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعْتُ الزَّيْتَ وَالْوَرَسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ، قَالَ قَتَادَةُ : تَلَدُ مِنْ خَاصَّةِ الَّذِي تَشْتَكِيهِ .

٥٣٤٧- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ مُسَدَّدٍ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اسْمُهُ مَيْمُونٌ : شَيْخٌ بَصْرِيٌّ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَدَاوَى مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ وَالزَّيْتِ .

قَالَ : وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ . فَذَكَرَهُ .

وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ .

٦٨٠٢٨ 28- باب ما يداوي به العذرة

٦٨٠٢٩ 29- باب ما جاء في التداوي بالحرام

٦٨٠٣٠ 30- باب إطعام النفساء الرطب أو التمر

٢٨- باب ما يداوي به العذرة

٥٣٤٨- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَنْبَغُثُ مِنْخَرَاهُ دَمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : بِهِ الْعُذْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ ، إِنَّمَا يَكْفِي أَوْلَادَكُمْ أَنْ يَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَتَحْكَهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تُوجِرَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : فَفَعَلُوا فَبَرَأَ .
هَذَا إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٥٣٤٩- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ عِنْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ يَقْطُرُ مِنْخَرَاهُ دَمًا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ ؟ قَالَتْ : بِهِ الْعُذْرَةُ ، قَالَ : وَيَحْكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُمْ ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ كَانَ يُصِيبُهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهَا فَلَتَأْخُذَ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحْكَهُ ثُمَّ لَتَسْعَطَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ عَائِشَةَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِالصَّبِيِّ فَبَرَأَ .

٥٣٥٠- قَالَ : وَثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَذَكَرَهُ نَحْوَهُ .

٥٣٥١- قَالَ : وَثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، يَعْلَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، بِهِ فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ .

الْعُذْرَةُ : بَضْمُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ : وَجَعٌ فِي الْخَلْقِ قَالَهُ صَاحِبُ الْغَرِيبِ .

٢٩- باب ما جاء في التداوي بالحرام

٥٣٥٢- قَالَ مُسَدَّدٌ : ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : قال عبد الله - رضي الله عنه - : "أيها الناس ، أين يذهب بكم ، أتسقون أولادكم الخمر؟ إن أولادكم ولدوا على الفطرة ، وإن الله لن يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم " .

٥٣٥٣- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : اشْتَكَّتْ ابْنَةُ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي تَوْرٍ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَّتْ فَنَبَذْتُ لَهَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ يَجْعَلَ شِفَاءَ كُرٍّ فِي حَرَامٍ .

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، أَنَبَانَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، فَذَكَرَهُ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ طَارِقٍ أَوْ طَارِقِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مَوْقُوفًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ .

٣٠- باب إطعام النفساء الرطب أو التمر

٥٣٥٤- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا مَسْرُورُ بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرُهُ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ أَلْوَانَ الرُّطْبِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ فَالْتَمَرُ ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ .

٦٨٠٣١ 31- باب ما جاء في الرحلة وما يجز به البيوت

٦٨٠٣٢ 32- باب ما جاء في نبات الشعر في الأنف

٦٨٠٣٣ 33- باب ما جاء في المجوزين

٣١- باب ما جاء في الرحلة وما يجز به البيوت

٥٣٥٥- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَبِيُّ ، عَنْ ثَوْرٍ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّجُلَةِ ، وَفِي رِجْلِهِ قَرْحَةٌ فَدَاوَاهَا بِهَا ، فَبَرَأَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، أَنْبِئِي حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَدْنَاهُ الصُّدَاعُ .

٥٣٥٦- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَخَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ بِاللِّبَانِ وَالْمِرِّ وَالصَّعْتَرِ .

٣٢- باب ما جاء في نبات الشعر في الأنف

٥٣٥٧- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ .

رواه البزار : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ مُورِغٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَذَكَرَهُ .

٥٣٥٨- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلاَثَةَ ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتَلَسَ عَقْلُهُ ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

رواه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الموضوعات من طريق خالد بن القاسم ، عن الليث بن سعد ، عن عقييل ، عن الزُّهْرِيِّ ، به فذكره ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ وَالسَّعْدِيُّ : خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ كَذَّابٌ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ .

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ .

قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ : إِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ ابْنِ لُحَيْعَةَ فَأَخَذَهُ خَالِدٌ فَنَسَبَهُ إِلَى اللَّيْثِ .

٣٣- باب ما جاء في المجوزين

٥٣٥٩- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهَا حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قَيْدٌ رُحْ .

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجَمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ حُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

٥٣٦٠- وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَاجَهَ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مَاجَهَ ، وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ فِي الْمَجْدُومِينَ .

٥٣٦١- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِعُسْفَانَ وَإِذَا الْمَجْدُومِينَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الدَّاءِ يُعْدِي فَهُوَ هَذَا .

٦٩ 65- كتاب الرقي والتائم

٦٩٠١- 1- باب في الرقي جامع

٦٩٠٢- 2- باب من يقول من وجد الماء

٦٥- كتاب الرقي والتائم

١- باب في الرقي جامع

٥٣٦٢- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ لَيْثًا ، عَنْ أَبِي فَرَاةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَوْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، وَأَسْمَائِهَا كُلِّهَا عَامَّةٍ ، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَةِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ ابْنِ قَتَرَةٍ وَمَا وَلَدَ ، ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ ، فَقَالُوا : وَصَبْ وَصَبْ بِأَرْضِنَا فَقَالَ : خُذُوا تَرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ فَاْمَسَحُوا نَوَاصِيَكُمْ ، رَقِيَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفْدًا أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا يَفْلَحُ أَبَدًا .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ لَيْثًا يَحْدِثُ ، عَنْ أَبِي فَرَاةَ . قُلْتُ : مَدَارُ إِسْنَادِ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

السَّامَةُ وَالْعَامَةُ : أَيُّ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْقَرَابَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، قِيلَ : أَرَادَ ذَوَاتِ السُّمُومِ كَالْعَقْرَبِ وَالزَّنْبُورِ . وَالْهَامَةُ : وَاحِدَةٌ مِنَ الْهُوَامِ وَهِيَ دَوَابُّ الْأَرْضِ الْمُؤْذِيَةُ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ هَمٍّ إِذَا قَصَدَ وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ : الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ . ابْنُ قَتَرَةٍ : يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسْرُهَا ، وَسُكُونُ الْمُنْثَاةِ مِنْ فَوْقَ وَفَتْحِ الرَّاءِ : ابْنُ حَيَةٍ خَبِيثَةٍ .

٢- باب من يقول من وجد الماء

٥٣٦٣- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلْمًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى الْوَجَعِ ثُمَّ لِيَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ

الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا أَجِدُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ .
 ٥٣٦٤- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَّاعِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلْمًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ حَيْثُ يَجِدُ أَلْمَهُ ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلُمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ .

رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَعِنْدَ مَالِكٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .

وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيِّ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَقَالَا : فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِمَا أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : امْسَحْهُ بِمِخْنِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ .
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

٦٩٠٣ 3- باب ما جاء في العين

3- باب ما جاء في العين

٥٣٦٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا طَالُوتُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَفَّاهُ ، وَقَدَرَهُ بِالْأَنْفُسِ يَعْنِي بِالْعَيْنِ .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ ، يُقَالُ لَهُ : ابْنُ الضَّحَّيِّجِ ، ضَحَّيْجُ حَمْزَةً ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالْأَنْفُسِ .

قَالَ الْبَزَّازُ : لَا نَعْلَمُهُ يَرُوي إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥٣٦٦- وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَامِرًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَةً مُخْبَّاةً ، قَالَ : فَلَبِطَ حَتَّى مَا يَعْقِلُ لِشِدَّةِ الْوَجَعِ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قَتَلْتَهُ عِلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ إِلَّا بَرَكْتَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : اغْسِلُوهُ فَاغْتَسَلَ نَحْرَاجَ مَعَ الْكَرْبِ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنَّ هَذَا مِنَ الْعِلْمِ غَسَلَ لَهُ الَّذِي عَانَهُ قَالَ : يُؤْتَى بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَيَدْخُلُ يَدُهُ فِي الْقَدَحِ فَيَتَمَضَّمُ وَيَمَجُّهُ فِي الْقَدَحِ ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَصُبُّ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى كَفِّهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَبْدُو الْيُمْنَى عَلَى مِرْفَقِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَهُ

الْيَمْنَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيَمْنَى فَيَغْسِلُ قَدَمَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيَمْنَى فَيَغْسِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْيَمْنَى فَيَغْسِلُ الرُّكْبَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ صَبًّا وَاحِدَةً ، وَلَا يَضَعُ الْقَدَحَ حَتَّى يَفْرُغَ .

رَوَاهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ : أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، يَقُولُ : اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ ، فَزَعَجَ جَبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ : وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَيْضًا حَسَنَ الْجِلْدِ ، قَالَ : فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَذَكَرَهُ .

قَالَ : وَأَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَحَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : رَوَاهُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ ، مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانٍ ، النَّسَائِيُّ فِي الطَّبِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ بِاخْتِصَارٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، قَالَ : مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ ، فَمَا لَيْثٌ أَنْ لُبَطَ بِهِ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَدْرَكَ سَهْلًا صَرِيحًا ، قَالَ : فَمَنْ تَتَهَمُونَ بِهِ ؟ قَالُوا : عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ ، إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ قَالَ سَفِيَانُ : قَالَ مَعْمَرٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفِيَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٥٣٦٧- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ هِنْدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا ، وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ نَلْتَمِسُ الْخَمْرَ ، فَوَجَدْنَا خَمْرًا وَغَدِيرًا ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدُهُمَا يَرَاهُ ، فَاسْتَرْتُمْنِي ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ ، نَزَعَ جَبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءَ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ فَأَصَابَتْهُ مِنْهَا بَعْضٌ ، فَأَخَذَهُ فَفَقَفَهُ وَهُوَ فِي الْمَاءِ ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يَجِبْنِي ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْمُوا ، فَأَتَاهُ فَرَفَعَ عَنْ سَاقِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ الْمَاءَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ضَرَبَ صَدْرَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَذْهَبْ حَرَهَا وَبَرِّدْهَا وَوَصِّبْهَا ثُمَّ قَالَ : قُمْ فَقَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ .

٥٣٦٨- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى ، وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ بِاخْتِصَارٍ مِنْ طَرِيقِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بِهِ .
الْفَقْفَقَةُ ، بِقَافَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَفَافَيْنِ الْأُولَى سَاكِنَةً وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ : الرَّعْدَةُ .

٥٣٦٩- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا مُعَبَّدُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ قَدْرٌ تَفُورٌ بِلَحْمٍ ، فَأَعْجَبَنِي شَحْمَةً فَأَخَذْتُهَا فَازْدَرْتُهَا ، فَاسْتَكَيْتُ مِنْهَا سَنَةً ، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهَا أَنْفُسٌ سَبْعَةٌ أَنَاسٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي ، فَالْتَقَيْتُهَا خَضْرَاءَ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اسْتَكَيْتُ بَطْنِي حَتَّى السَّاعَةِ .

٥٣٧٠- وقال وقال أحمد بن منيع: ثنا عبدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كان يؤمر الذي أصاب بعين أن يتوضأ ويغسل به المعين".
هذا إسناده رجاله ثقات.

٥٣٧١- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ أَبِي دُيَّيٍّ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعَيْنَ لَتُؤْلَعُ بِالرَّجُلِ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ يَصْعَدَ حَالِقًا ، ثُمَّ يَتَرَقَّى مِنْهُ .

٥٣٧٢- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرْدِ ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَرْوَانَ فَذَكَرَهُ .
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ فَذَكَرَهُ .

قَالَ وَثْنَا عَفَّانُ ، وَعَارِمُ أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَرْوَانَ الْعَطَّارُ الْعَدَوِيُّ .

٥٣٧٣- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا حِيَّةُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَا شَيْءَ فِي الْهَامِّ وَالْعَيْنِ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ .

٥٣٧٤- قَالَ : وَثْنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ فَذَكَرَهُ .

٦٩٠٤ 4- باب ما جاء فيمن به لملم أو جنون

قُلْتُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَذَكَرَهُ ، دُونَ قَوْلِهِ وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ قَالَ : وَحَدِيثُ حِيَّةِ بْنِ حَابِسٍ غَرِيبٌ .

قَالَ : وَرَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حِيَّةِ بْنِ حَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَحَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ لَا يَذْكُرَانِ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فَذَكَرَهُ بِلَفْظٍ وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ .

٥٣٧٥- قَالَ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الصَّيْثِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَارِزِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا صَبِيٌّ يَشْتَكِي فَقَالَ : مَا لِهَذَا ؟ قَالَ : نَتَّهِمُ بِهِ الْعَيْنَ ، قَالَ : أَفَلَا يَسْتَرْقُوا لَهُ مِنَ الْعَيْنِ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ .

٥٣٧٦- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا جَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ ، فَيَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَيَرَى فِيهِ آفَةٌ دُونَ الْمَوْتِ وَكَأَنَّ يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ : وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ رَأَى شَيْئًا فَاعْجَبَهُ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ .
 قَالَ الْبَزَارُ : لَا نَعْلَمُ لَهُ إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ .
 قُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ ، وَالرَّأَوِيُّ عَنْهُ كَذَلِكَ .

٤- باب ما جاء فيمن به لم أو جنون

٥٣٧٧- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بِهِ لَمَمًا ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا ، فَسَحَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَفَعَّ ثَغَةً ، فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجُرْوِ الْأَسْوَدِ .
 ٥٣٧٨- قَالَ : وَثْنَا أَبُو نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا فَيَخْبُثُ ، قَالَ : فَسَحَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ فَخَرَجَ مِنْ مَنَخَرِهِ مِثْلُ الْجُرْوِ الْأَسْوَدِ فَسَعَى .
 هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِيُضَعَّفَ فَرْقَدٌ .

٦٩٠٥ 5- باب الرقية على من حرق يده

٥٣٧٩- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ أَخِي وَجَعُ قَالَ : وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ قَالَ : بِهِ لَمَمٌ قَالَ : فَأَبْعَثْ إِلَيَّ بِهِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَابْتَيْنَ مِنْ وَسْطِهَا : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَقًّا فَرِغَ مِنَ الْآيَةِ ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : وَانَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافِّ ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعْذَتَيْنِ .

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ قَالَ : مَا وَجَعُهُ ؟ قَالَ : بِهِ لَمَمٌ فَذَكَرَهُ .

وَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

وَخَالَفَهُمْ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ ، فَرَوَاهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي أَخًا

وَجَعَا قَالَ : وَمَا وَجَعُهُ ؟ قَالَ : بِهِ لَمْ قَالَ : أَذْهَبَ فَأَتَيْتَنِي بِهِ ، فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ الْحَدِيثُ .
وَقَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا الْحَدِيثُ مُحْفُوظٌ صَحِيحٌ .

قُلْتُ : كَلَّا مَدَارِ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ عَلَى أَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُدْلِسٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بِالْعَنَعَةِ .

٥٣٨٠- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ هُيَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبْتَلَى فَأَفَاقَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ قَالَ : قَرَأْتُ : أَحْسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَا حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ .

٥- باب الرقية على من حرقت يده

٥٣٨١- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ ، يَقُولُ : وَقَعْتُ عَلَى يَدَيِ الْقَدْرِ فَاحْتَرَقَتْ ، فَانْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَتَفَلُّ عَلَيْهَا ، وَيَقُولُ : أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ وَأَحْسِبْهُ قَالَ : وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي .

٥٣٨٢- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ فَذَكَرَهُ .

٦٩٠٦- باب الرقية من الحية والعقرب

٥٣٨٣- وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : تَنَاوَلْتُ قَدْرًا لَنَا فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ ، فَانْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ : ثُمَّ أَذْنَانِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَتَفَلُّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ .

٥٣٨٤- قَالَ : وَثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ فَذَكَرَهُ .

٥٣٨٥- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : صَنَعْتُ أُمِّي بَرِيْقَةً فَأَهْرَاقْتُ عَلَى يَدَيَّ مِنْهَا ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ كَلَامًا لَا أَحْفَظُهُ ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ ، مَا الَّذِي ؟ قَالَ : قَالَ : أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي وَلَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ .

٥٣٨٦- قَالَ : وَثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلَ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ ، قَالَتْ : أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخَةً فَفَنِي الْحَطْبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتُ الْقَدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ بِكَ ، قَالَتْ : فَتَفَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَيْكِ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ ، وَدَعَا لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبِ الْبَاسُ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا قَالَتْ : فَأَقُتُ لَكَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا قَدْ بَرَأْتُ يَدُكَ .

٥٣٨٧- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : دَنَوْتُ إِلَى

قَدَرْنَا وَأَنَا صَغِيرٌ ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ فِيهَا وَهِيَ تَغْلِي فَاحْتَرَقَتْ ، أَوْ قَالَ : فَوَرَمَتْ ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ بِالْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ وَنَفَثَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْرَةِ عَثْمَانَ ، قُلْتُ لِأُمِّي : مَنْ كَانَ ذَاكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَتْ : ذَاكَ ذَاكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَاطِبٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ ، يَقُولُ : انْصَبْتُ عَلَى يَدَيَّ قَدْرًا فَأَحْرَقْتُهَا ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ قَالَ : أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، وَأَكْثَرُ عَلَيَّ ، أَنَّهُ قَالَ : أَشْفَى أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ زَحْمُوَيْهِ ، فَذَكَرَهُ .

٦- باب الرقية من الحية والعقرب

٥٣٨٨- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرِ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنْتُ أَخْلُطُ الطِّينَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَدَغَنِي عَقْرَبٌ ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فَبَرَأْتُ .

٥٣٨٩- قَالَ : وَثْنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَنَّ طَلْقَ بْنَ عَلِيٍّ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَقَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَحَ بِيَدِهِ .

٦٩٠٧- 7- باب ما جاء في الرقية من العب

٦٩٠٨- 8- باب ما يرقى به المريض

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُلَازِمٌ فَذَكَرَهُ .
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي يَحْيَى يَدِهِ ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ، حَدَّثَنِي مُلَازِمٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَانِي .
 رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُطْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ فَذَكَرَهُ .

٥٣٩٠- وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي إِذْ سَجَدَ لَدَغَهُ عَقْرَبٌ فِي أَصْبَعِهِ ، فَاَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَرَكَ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَمِلْحٌ ، فَجَعَلَ يَضَعُ مَوْضِعَ اللَّدْغَةِ فِي الْمَاءِ وَالْمِلْحِ ، وَيَقْرَأُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى سَكَتَ .
 كَذَا عَزَاهُ ابْنُ الْقَيْمِ الْجَوْزِيَّةُ لِمُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَلَمْ أَرَهُ فِيهِ .

٧- باب ما جاء في الرقية من العب

٥٣٩١- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أُرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ وَعَكِ الْعَبِّ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اعْرِضْهَا عَلَيَّ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ارْقِ بِهَا ، لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا ذَلِكَ مَا رَقِيتُ إِنْسَانًا أَبَدًا .

الْعَبُّ : يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْمُهِمَلَةَ ، وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : وَجَعُ الْكَبِدِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ جَرْعًا شَدِيدًا بِلَا مَصِّ ، وَمِنْهُ : لَا عَبَابَ ، أَيُّ لَا تَعْبُوا الْمَاءَ .

٨- باب ما يرقى به المريض

٥٣٩٢- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنِي الثَّقَةُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ عَادَ مَرِيضًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : ذَكَرَ كَلَامًا ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا : اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ ، وَأَجْرِهُ فِيمَا ابْتَلَيْتَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِحَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ .

٥٣٩٣- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَتَابٍ الدَّلَالُ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : مَرَضْتُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَعَوَّذَنِي يَوْمًا ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا ، قَالَ : يَا عُثْمَانُ ، تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِمِثْلِهَا .

لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَيَأْتِي فِي كِتَابِ الزُّهْدِ فِي بَابِ الْفَقِيرِ الْقَانِعِ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

٥٣٩٤- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُحِطُّ الْمُعَوَّذَتَيْنِ مِنَ الْمُصْحَفِ ، وَيَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَعَوَّذَ بِهِمَا ، وَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُهُمَا . هَذَا إِسْنَادُهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٦٩.٩ 9- باب ما جاء في النفث في الرقية

٦٩.١٠ 10- باب ما رخص فيه من الرقي

٦٩.١١ 11- باب من علق شيئاً وكل إليه

٩- باب ما جاء في النفث في الرقية

٥٣٩٥- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفْثَ فِي يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا عَلَى وَجْهِهِ .

٥٣٩٦- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ شَابُورٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَصِيفَةَ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : اشْتَكَيْتُ شَكْوَى حَمَلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاتَ يَرْقِيَنِي بِالْقُرْآنِ ، وَنَفَثَ عَلَيَّ بِهِ . هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ الْإِسْنَادُ ، لِضَعْفِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ .

١٠- باب ما رخص فيه من الرقي

٥٣٩٧- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ خَالِي يَرْقِي ، فَعَرَضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْتُ وَكَيْتُ وَرَغْبُهُ .

٥٣٩٨- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ

، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي الْحَكَمِ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقِيَّةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : اطْرَحْ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا ، وَارْقِ بِمَا بَقِيَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : فَأَدْرَكْتَهُ وَهُوَ يَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ .

١١- باب من علق شيئاً وكل إليه

٥٣٩٩- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي مَعْبُدٍ الْجُهَنِيِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ نَعُوذُ ، وَقَدْ تَوَرَّمَ خَدُّهُ وَشَقُّهُ ، فَقُلْنَا : أَلَا تَعْلُقُ شَيْئاً فَإِنَّ هَذَا عَوْدًا يَعْلُقُ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَمُوتُ مَا عَلَقْتُ شَيْئاً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَلَقَ شَيْئاً وَكَلَّ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَقَ .

٥٤٠٠- قَالَ : وَثْنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَعْلَقَ شَيْئاً فَقَدْ وَكَلَّ إِلَيْهِ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لَضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِهِ دُونَ قَوْلِهِ : تَوَرَّمَ خَدُّهُ وَشَقُّهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَإِنَّ هَذَا عَوْدًا يَعْلُقُ .

٥٤٠١- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ ، حَدَّثَنِي دُخَيْنُ الْحَجَرِيُّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ رَهْطٍ لِيُبَايَعُوهُ ، فَبَايَعَ تِسْعَةً وَلَمْ يُبَايِعِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ لَمْ تُبَايِعْ هَذَا ؟ قَالَ : عَلَيْهِ تَمِيمَةٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا ، فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : مَنْ عَلَقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ .

٥٤٠٢- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مِشْرَجٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ تَعْلَقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ تَعْلَقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، سَمِعْتُ مِشْرَجَ بْنَ هَاعَانَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي يَعْلَى . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَثْنَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَوْعٍ فَذَكَرَ حَدِيثَ الْحَارِثِ .

٦٩٠١٢ 12- باب ما جاء في الفأل والطيرة والكهانة

وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوِرِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ مِشْرَجِ بْنِ هَاعَانَ فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمُعَاوِرِيَّ ، عَنْ مِشْرَجِ بْنِ هَاعَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ عَلَقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ عَلَقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ . وَقَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ .

٥٤٠٣- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي عَضِدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟

فَقَالَ : مَنْ الْوَاهِنَةُ فَقَالَ : أَيْسُرُكَ أَنْ تُوَكَّلَ إِلَيْهَا ؟ أَنْبَذَهَا عَنْكَ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ ، وَلَفْظُهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ عَلَى عَضِدِ رَجُلٍ حَلَقَةً أَرَاهُ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : مِنْ الْوَاهِنَةِ قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا ، أَنْبَذَهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا .

وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ أَنَبَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : مِنْ الْوَاهِنَةِ قَالَ : مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا ، أَنْبَذَهَا عَنْكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلْتَ إِلَيْهَا .

قَالَ : وَثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَصِيبِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، فَذَكَرَهُ دُونَ قَوْلِهِ : فَقَالَ : أَيْسُرُكَ إِلَى آخِرِهِ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ عَنِ الْحَاكِمِ بِهِ .

قُلْتُ : تَصَحِّحُ الْحَاكِمُ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِيهِ نَظَرٌ ، فَقَدْ قَالَ : يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ ، وَلَيْسَ يَصِحُّ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ يَثْبُتُ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ : أَكْثَرُ مُشَاجِحَنَا عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٢- باب ما جاء في الفأل والطيرة والكهانة

٥٤٠٤- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَظُنُّ ابْنَ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطِيرُ ، وَيَعْجَبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنُ .

٥٤٠٥- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ فَذَكَرَهُ .

٥٤٠٦- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَضُرُّ الطَّيْرَةَ إِلَّا مِنْ تَطِيرٍ .

٥٤٠٧- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الطَّيْرَةُ مِمَّا رَدَّكَ أَوْ أَمْضَاكَ .

٦٩٠١٣ 13- باب ما جاء في النظر في النجوم

٦٩٠١٤ 14- باب ما جاء في العدوى

٥٤٠٨- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ عَلْقَمَةَ مَوْلَاةِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ بِغُلَامٍ صَبِيٍّ تَدْعُو لَهُ ، قَالَ : فَرَفَعُوا وَسَادَةً كَانَتْ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ قَالَ : فَرَأَتْ عَائِشَةَ تَحْتَهَا مُوسَى ، فَقَالَتْ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَتْ : نَجَعُهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْفَرَجِ ، قَالَ : فَأَخَذْتُهَا عَائِشَةَ فَرَمْتُ بِهَا ، وَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْغِضُ الطَّيْرَةَ وَيَكْرَهُهَا .

٥٤٠٩- قَالَ أَبُو يَعْلَى : وَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله قال : "من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - .

له شاهد في مسند البزار من حديث جابر وعمران .

٥٤١٠- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَحَرَ وَلَا سُحِرَ لَهُ ، وَلَا تَطِيرَ وَلَا تُطِيرَ لَهُ ، وَلَا تَكْهَنَ وَلَا تَكْهَنَ لَهُ .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ فَذَكَرَهُ .

قَالَ الْبَزَّازُ : لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

قُلْتُ : زَمْعَةُ ضَعِيفٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ . رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ .

١٣- باب ما جاء في النظر في النجوم

٥٤١١- قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا إبراهيم أبو إسحاق ، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد ، ثنا عمر بن حسان ، عن يوسف بن زيد ، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر "أن مسافر بن عوف بن الأحمر قال لعلي بن أبي طالب حين انصرف من الأنبار إلى أهل النهروان: يا أمير المؤمنين، لا تسرف في هذه الساعة، ولر في ثلاث ساعات تمضين من النهار. قالت علي: ولم؟! قال: لأنك إن سرت في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاء وضر شديد، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها ظفرت وظهرت وأصبحت ما طلبت. فقال علي: ما كان لمحمد- صلى الله عليه وسلم - منجم ولا لنا من بعده، هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟ قال: إن حسبت علمت. قال: من صدقك بهذا القول كذب القرآن، قال الله- عز وجل: ؟إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير؟ ما كان لمحمد- صلى الله عليه وسلم - يدعي علم ما أديعت علمه، تزعم أنك تهدي إلى علم الساعة التي يصيب السوء من سافر فيها؟ قال: نعم. قال: من صدقك بهذا القول استغنى عن الله في صرف المكروه عنه، وينبغي للمقيم بأمر أن يوليكم الأمر دون الله ربه؟ لأنك أنت تزعم هديته إلى الساعة التي ينجو من السوء مما فر فيها، فمن آمن بهذا التهور لم آمن عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله نداً وضداً، اللهم لا طائر إلا طائرك، ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك. تكذبك ونخالهك ونسير في هذه الساعة التي تنهانا عنها، ثم أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إياكم وتعلم هذه النجوم إلا ما نهدي بها في ظلمات البر والبحر، إنما المنجم، كالكافر، والكافر في النار، والله لئن بلغني أنك تنظر في النجوم وتعمل بها لأخلدنك في الحبس ما بقيت وبقيت، ولأحرمك العطاء ما كان لي سلطان. ثم سار في الساعة التي نهانا عنها، فأقى أهل النهروان فقتلهم، ثم قالت: لو سارنا في الساعة التي أمرنا بها فظفرنا- أو ظهرنا- لقال قائل: سار في الساعة التي أمرنا بها المنجم، ما كان لمحمد منجم ولا لنا من بعده، فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان، أيها الناس توكلوا على الله وثقوا به، فإنه يكفي مما سواه".

١٤- باب ما جاء في العدو

٥٤١٢- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَدُوَّ ، وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً .

قُلْتُ : عَنْ مَنْ ؟ قَالَ : حَدِيثٌ مُسْتَفِضٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الصَّفَرُ ؟ قَالَ : يَقُولُ النَّاسُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ .

الْعَدُوَّ : مَا يُعْدِي مِنْ جَرَبٍ وَغَيْرِهِ .

الطَّيْرَةُ : التَّشَاوُمُ ، يُقَالُ : تَطِيرَتْ مِنَ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ تَشَاءَمَتْ بِهِ .

٦٩١٥ 15- باب ما جاء في السحر

وَالصَّفَرُ : دَوَابُّ الْبَطْنِ تُؤْذِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ فِيمَا تَزَعُمُ الْعَرَبُ وَمِنْهُ لَا صَفَرَ .

وَالْهَامَةُ : وَاحِدَةُ الْهُوَامِ وَهِيَ دَوَابُّ الْأَرْضِ الْمُؤَذِيَّةُ وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ هَمَّ إِذَا قَصَدَ .

٥٤١٣- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَّاتُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ الْحَمَّانِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَّةَ وَلَا يَعْدِي صَحِيحًا سَقِيمٌ .

٥٤١٤- قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّزَّاسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ فَذَكَرَهُ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ .

٥٤١٥- قَالَ أَبُو يَعْلَى وَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخُولَانِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ وَكَانَ يَقَالُ : نَسِجٌ وَحْدَهُ ، فَقَعَدْنَا عَلَى دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٌ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ لِعُلاَمِهِ : يَا غُلَامُ ، أَوْرِدْ الْخَلِيلَ قَالَ : فِي الدَّارِ ثَوْرٌ مِنْ حَجَارَةٍ ، قَالَ : فَأَوْرَدَهَا ، فَقَالَ : أَيْنَ فَلَانَةُ قَالَ : هِيَ جَرَبَةٌ تَقَطُّرُ دَمًا ، شَكَّ أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَوْرَدَهَا قَالَ أَحَدُ الْقَوْمِ : إِذَا تَجَرَّبَ الْخَلِيلُ قَالَ : أَوْرَدَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَا عَدَوَى ، وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا هَامَّةَ ، أَلَمْ تَرَى إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ فِي الصَّحَرَاءِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ فِي كِرْكْرَتِهِ أَوْ مَرَاقِهِ نُكْتَةً لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ .

الْكِرْكْرَةُ بِكَسْرِ الْكَافِ الْأَوَّلَى ، وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ ، وَسُكُونِ الرَّاءِ الْأَوَّلَى ، وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ : وَاحِدُ الْكِرَاكِ ، وَهِيَ رُحَى زَوْدُ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ إِحْدَى الثَّفَنَاتِ الْخَمْسِ .

١٥- باب ما جاء في السحر

٥٤١٦- قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ ، عَقَدَ لَكَ عُقْدًا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَاسْتَخْرَجَهَا ، فَجَاءَ بِهَا لِفَعْلٍ كُلِّهَا حَلَّ عُقْدَةً وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَةً ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْيَهُودِيَّ وَلَا رَأَى فِي وَجْهِهِ قَطُّ .

٥٤١٧- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : سَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَدْ عَقَدَ لَكَ عُقْدًا ، وَضَعَهَا فِي بَيْتِ كَذَا كَذَا ، فَأَرْسَلَ مِنْ يَسْتَخْرِجُهَا ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا فَاسْتَخْرَجَهَا مِنَ الْبَيْتِ ، فَخَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَمَا رَأَى ذَلِكَ الْيَهُودِيَّ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَخْبَرَهُ .

٥٤١٨- وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَهُ .

٥٤١٩- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَخَذَ لَهُ فَقَعَدَ لَهُ عُقْدًا فَوَضَعَهُ ، قَالَ : فَطَرَحَهُ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُودَانِهِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَتَدْرِي مَا وَجَعُهُ ؟ قَالَ : كَانَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَقَدَ لَهُ وَالْقَاهُ فِي بَيْتٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَجُلًا فَأَخَذَ الْعُقْدَ ، فَوَجَدَ الْمَاءَ قَدْ أَصْفَرَ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْعُقْدَ فَخَلَّهَا ، فَبَرَأَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا وَلَمْ يُعَاتِبْهُ فِيهِ .

رواه النَّسَائِيُّ ، عَنْ هَنَادِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَهُ .

٥٤٢٠- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّوَةَ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي خَدَّاشٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ لِي صَاحِبِي عَلِيَّ غُلَطَّةً ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ شَيْئًا أَعْطَفَهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفٍّ أَفٍّ ثَلَاثًا ، لَقَدْ أَذَيْتَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِينَ وَكَدَّرْتَ الطِّينَ قَالَ : فَانْطَلَقَتْ فَخَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَلَبِسَتْ السَّوَادَ ، وَلَحَقَتْ بِالْجِبَالِ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا أَذْرِي هَلْ يَقْبَلُ لَهَا تَوْبَةٌ أَمْ لَا ؟ .

٧٠ - 66- كتاب اللباس

٧٠٠١- 1- باب إظهار النعمة ، والنهي عن التعري ، وما جاء فيمن كسا مؤمناً ثوباً

٧٠٠٢- 2- باب ما يقول إذا لبس ثوباً ، وما يقال لمن لبس ثوباً جديداً

٧٠٠٣- 3- باب لبس الخشن والنهي عن التمتع والإرفاه

٦٦- كتاب اللباس

١- باب إظهار النعمة ، والنهي عن التعري ، وما جاء فيمن كسا مؤمناً ثوباً

٥٤٢١- عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نُهِيتُ عَنْ التَّعْرِي وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِ النَّبُوءَةُ)).
رواه أبوداود الطيالسي .

وعنه قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم :- ((من كسا مؤمناً أو مسلماً ثوباً كان في حفظ الله ما بقي عليه منه خرقة" .
رواه مسدد، والترمذي بغير هذا اللفظ وقال: حسن غريب.

ورواه الحاكم ولفظه: عن حصين قال: "كنت عند ابن عباس فجاء سائل فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم. قال: وتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم. قال: وتصلّي الخمس؟ قال: نعم. قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم. قال: أما إن لك علينا حقاً، يا غلام، اكسه ثوباً؟ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في ستر من الله ما دام عليه منه خيط أو لمملك" .
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث عمر بن الخطاب.

٥٤٢٢- وعن زهير بن أبي علقمة "رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً سيئ الهيئة فقال: ألك مال؟ قال: نعم من أنواع المال. قال: فليبر أثره عليك، فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده، ويكره البؤس والتباؤس" .
رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

وله شاهد في مسند أحمد بن حنبل من حديث أبي هريرة وعمران بن حصين ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود. ٥٤٢٣- وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير مخيلة ولا سرف حتى ترى نعمة الله عليكم، فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده" .

رواه الحارث بن أبي أسامة .

٥٤٢٤- وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم :- إن الله جميل يحب الجمال، ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده" .

رواه أبو يعلى بسند فيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

٢- باب ما يقول إذا لبس ثوبا ، وما يقال لمن لبس ثوبا جديداً

فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم بطوله في باب النهي عن اليمين في البيع.

٥٤٢٥- وعن أبي الأشهب، عن رجل من مزينة " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى على عمر- رضي الله عنه- ثوبا غسिला قال: أجديد ثوبك أم غسيل؟ قال: غسيل يا رسول الله. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : البس جديدا، وعش حميدا، وتوف شهيدا، يعطك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة ."

رواه أبو بكر بن أبي شيبة هكذا فقال: عن رجل من مزينة.

ورواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والطبراني في كتاب الدعاء والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه من طريق معمر، عن الزحيري، عن سالم، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى على عمر قيصاً أبيض فقال: ثوبك هذا غسيل أم جديد؟ قال: لا، بل غسيل. قال: البس جديداً، وعش حميدا، ومت شهيدا"

٣- باب لبس الخشن والنهي عن التنعيم والإرفاه

فيه حديث عمر بن الخطاب وسيأتي في الإمارة في باب ما يجب على الأمير.

٥٤٢٦- عن عبدالله بن سعيد، عن أبي، عن رجل من أسلم يقال له: ابن الأدرع قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا وامشوا حفاة."

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الرحيم بن سليمان عنه به.

قوله: تمعددوا: تخششوا، وتمعدد الغلام شب، وقيل: تمعددوا: تشبهوا بعيش معد بن عدنان في التقشف والبؤس، واخشوشنوا: في المطعم والملبس وبالرياضة.

٥٤٢٦/٢- وعن عبدالله بن ثعلبة، أن أبا عبد الرحمن بن كعب قال: قد عهدت- أو قال: سمعت- أباك يحدث قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: قلت: لا أدري... سمعت حديثاً آخر حدثناه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: ولا هو؟ قال: سمعت أباك

يحدث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن البذاذة من الإيمان- يعني: التقشف .

رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث معاذ بن أنس رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه بلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعا لله دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس أيها شاء ."

البذاذة- بفتح الذالين المعجمتين- أي: رثاثة الهيئة.

٥٤٢٧- وعن عبدالله بن بريدة "أن النبي وبه نهى عن الإرفاه ."

رواه الحارث مرسلًا بسند صحيح.

قال الجريري: الإرفاه كثرة التدهن وهو التوسع في المأكل والمشرب. وكذا قال صاحب الغريب .

٧٠٠٤- 4- باب ما جاء في لبس القميص وصفته

٧٠٠٥- 5- باب تحريم لبس الذهب على الرجال

٤- باب ما جاء في لبس القميص وصفته

٥٤٢٨- قال مسدد: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْأَعْوَرُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْصٌ قُطْنٌ قَصِيرٌ الطُّولِ ، قَصِيرٌ الْكُمَيْنِ .

٥٤٢٩- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْمَرِ فَذَكَرَهُ .

٥٤٣٠- وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ هَالَلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ فَذَكَرَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ مَدَارُهُ عَلَى مُسْلِمٍ بْنِ كَيْسَانَ الْمَلَائِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَرَوَاهُ الْبَزَارِيُّ فِي مُسْنَدِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ يَدُ كُرٍّ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّسْغِ .

قَالَ الْبَزَارِيُّ : لَا نَعْلُهُ رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا قَتَادَةُ ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا هَمَّامٌ ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا ابْنُ سَوَاءٍ ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ .

قُلْتُ : رِجَالُ الْبَزَارِيِّ ثِقَاتٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ السَّكَنِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، وَحَسَنُهُ .

٥٤٣١- وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي مُسْنَدِهِ ، وَابْنُ مَاجَهَ ، وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥٤٣٢- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا عَبْدَ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ سَعِيدِ الرَّجَانِيِّ قَالَتْ : " اشْتَرَى عَلِيٌّ قَيْصِينَ لِسَنبَلَانِيَيْنِ أُنْجَانِيَيْنِ بِسَبْعَةِ

دِرَاهِمٍ ، فَكَسَا قَبْرَهُمَا أَحَدُهُمَا فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَلْبَسَ قَيْصَهُ فَإِذَا إِزَارُهُ مَرْقُوعٌ رَقْعَةً مِنْ أَدِيمٍ " .

٥- بَابُ تَحْرِيمِ لِبَسِ الذَّهَبِ عَلَى الرِّجَالِ

٥٤٣٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَامَ

رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَنَا الضُّبْعُ ، قَالَ : فَدَفَعَهُ النَّاسُ حَتَّى وَقَعَ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا

فَنَادَى بِصَوْتِهِ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ تُصَبَّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا

صَبًّا ، فَلَيْتَ أُمِّي لَا يَلْبَسُونَ الذَّهَبَ قَالَ يَزِيدٌ : فَقُلْتُ لَزَيْدٍ : مَا الضُّبْعُ ؟ قَالَ : السَّنَةُ .

٥٤٣٤- رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ فَذَكَرَهُ .

٥٤٣٥- وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَنَا الضُّبْعُ فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، فَذَكَرَهُ ، قَالَ : وَثْنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ،

أَنَّ أَعْرَابِيًّا حَدَّثَنَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ ، قَالَ : وَثْنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ فَذَكَرَهُ ، قَالَ :

وَثْنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ فَذَكَرَهُ أَيْضًا مِنْهُ .

٧٠٠٦- 6- بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَسِ ثَوْبِ شَهْرَةِ

٧٠٠٧- 7- بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَسِ الصُّوفِ وَالْقَطَنِ وَالْكُتَّانِ

٥٤٣٦- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : كَانَ جَارٌ

لِي خَتَمَ الْقُرْآنَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجْتُ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ بِهَا أُكِيدَرُ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَانْطَلَقَ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَّغْنِي أَنَّ خَيْلَكَ انْطَلَقَتْ ، وَإِنِّي خِفْتُ عَلَى أَرْضِي ، وَمَالِي ، فَأَكْتُبْ لِي

كِتَابًا لَا يَتَعَرَّضُ لِشَيْءٍ هُوَ لِي ، فَإِنِّي مُقَرَّبٌ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنَّ أُكِيدَرَ أَخْرَجَ قَبَاءً

مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ ، مِمَّا كَانَ كِسْرَى يَكْسُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْجِعْ بِقَبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْبَسُ هَذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حُرْمَهُ فِي الْآخِرَةِ فَرَجَعَ بِهِ الرَّجُلُ ، حَتَّى إِذَا أَتَى مَنْزِلَهُ ، وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ شَقَّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ هَدِيَّتُنَا ، فَأَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي ، فَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلَى عُمَرَ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ سَمِعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَحَدَثَ فِيَّ ، أَمْ ، قُلْتَ فِي هَذَا الْقَبَاءِ مَا سَمِعْتُ ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيَّ ؟ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهُ ، وَلَكِنْ تَبِعَهُ فَتَسْتَعِينُ بِثَمَنِهِ .

٦- باب ما جاء فيمن لبس ثوب شهرة

١/٣٦٥٤- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، حَدَّثَنَا عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَبَسَ ذَا شُهْرَةٍ ، أَوْ رَكِبَ ذَا شُهْرَةٍ ، أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ لَهُ وَلِيًّا .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِيُضَعَّفَ عَبْسَةُ ، وَدَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَرواهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ .

٢٧/٥٤٣٧- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثْتُ بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةَ بِالسَّيْفِ ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُحْمِي ، وَجَعَلَ الذِّلَّةَ وَالصَّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ .

٣٨/٥٤٣٨- قَالَ : وَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ مِنْهُ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ، دُونَ مَا فِيهِ .

٧- باب ما جاء في لبس الصوف والقطن والكتان

٣٩/٥٤٣٩- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَرْكَبُونَ الْحُمْرَ ، وَيَلْبَسُونَ الصُّوفَ ، وَيَحْلُبُونَ الشَّاةَ ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِمَارٌ اسْمُهُ عَفِيرٌ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، أَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيُّ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ حَالَ يَزِيدَ الرَّاوي عَنْهُ ، هَلْ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ أَوْ بَعْدَهُ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ اخْتَلَفَ فِيهِ كَلَامُ أَحْمَدَ ، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ .

٤٠/٥٤٤٠- قَالَ الطَّيَالِسِيُّ وَثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ جُبَّةٌ صُوفٌ فِي الْحَيَاكَةِ .

٧٠٠٨ - 8- باب ما جاء في لبس البرد والثياب

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ مَقْرُونًا بِآخَرٍ ، وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيُّ .

١/٥٤٤١- وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، أَنَا حَبِيبُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَالْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَكَانَ لِبَاسُهُمُ الصُّوفُ وَالْقُطْنُ .

٢/٥٤٤٢- قَالَ مُسَدَّدٌ : ثنا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : "أَوْصَانِي أَبُو الدَّرْدَاءِ- رَضِيَ اللَّهُ

عنه- قال: إذا رأيت الناس قد لبسوا الكتان فالبسي القطن، وإذا رأيتهم قد لبسوا (المرعزي) فالبسي الصوف .

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ليث بن أبي سليم.

٥٤٤٣- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْجَزَرِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْسَجُ لَهُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

٨- باب ما جاء في لبس البرد والثياب

٥٤٤٤- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ ، قَالَ : مَا أَصَبْتُ فِي عَمَلِي الَّذِي اسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بُرْدَيْنِ مُعَقَّدَيْنِ كَسَوْتُهُمَا مَوْلَايَ كَيْسَانَ .

٥٤٤٥- وقال مسدد: ثنا عبدالله، عن روح، عن أبي موسى، عن عبدالله بن أبي سفيان قال: "أهدى إلي دهقان من دهاقين السواد برداً، وإلى الحسن- أو الحسين- برداً مثله، فقام علي يخطب بالمدائن يوم الجمعة فرآه عليهما فبعث إلي وإلى الحسين فقال: ما هذان البردان؟ قال: بعث إلي وإلى الحسين دهقان من دهاقين السواد. قال: فأخذهما فجعلهما في بيت المال.

٥٤٤٦- قال مسدد: وثنا حماد، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين ((أن سعد بن عبادَةَ كان يبسط ثوبه ويقول: اللهم أوسع علي فإنه لا يسعني إلا الكثير"

٥٤٤٧- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثَنَا بَشَرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنَّ النِّسَاءُ يُؤَمِّرْنَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْفَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ حَتَّى يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ قَبَاحَةِ الثِّيَابِ .

٥٤٤٨- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْخَزَاعِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي مَعَ أَصْحَابِهِ ، إِذْ أَخَذَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ثَوْبًا فَظَلَّهُ ، فَكَشَطَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ .

هَذَا إِسْنَادٌ مَرْسَلٌ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٥٤٤٩- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، قَالَ وَلَحْنُ عِنْدَهُ : لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجَلًّا أَتَشَوَّقُ أَنْظُرُ دَاخِلًا وَخَارِجًا ، حَتَّى دَخَلَ .

هَذَا إِسْنَادُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدْ احْتَجَّ بِجَمِيعِ رَوَاتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الدَّاخِلَ غَيْرُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَلِهَذَا سَكَتَ وَجَلًّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

٧٠٠٩- 9- باب العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان

٧٠٠١٠- 10- باب ما جاء في لبس التبان والساويل

٩- باب العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان

٥٤٥٠- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخَبَرَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ بِعِمَامَةٍ سَدَلَهَا خَلْفِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِمِلَّةٍ يَتَّبِعُونَ هَذِهِ الْعِمَامَةَ وَقَالَ : إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَرَأَى رَجُلًا رَمَى بِقَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ ، فَقَالَ : أَرِمْ بِهَا ، وَنَظَرَ إِلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ

، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِهِدِهِ وَأَمْتَالُهَا وَرِمَاجُ الْقَتَنِ ، فَإِنَّ هِدِيهِ يُمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ ، وَيُوَيِّدُ لَكُمْ فِي النَّصْرِ .

٥٤٥١- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ بِعِمَامَةٍ سَدَلَتْ طَرْفَهَا عَلَى مَنْكِبِي ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي فَذَكَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ .

٥٤٥٢- وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَفَّحَ النَّاسَ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِهِدِهِ فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ بِاخْتِصَارٍ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بِهِ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَسَيَأْتِي فِي كِتَابِ الزُّهْدِ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَالْإِسْتِعْدَادِ لَهُ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .

١٠- باب ما جاء في لبس التبان والساويل

٥٤٥٣- قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن طلحة بن يحيى قال: "كان علي بن ربيعة يأتينا وعليه تبان فقال: كان الشيخ يلبس التبان- يعني عليًا- رضي الله عنه ."

٥٤٥٤- قال: وثنا عبد الله بن داود، عن محمد بن عبيد "أن علي بن ربيعة كان يلبس التبان أو السراويل ."

٥٤٥٥- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يونس بن أبي يعفور العبدى، عن أبيه، عن مسلم أبي سعيد، أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكًا، ثم دعا بسراويل فشدها عليه، ولم يلبسها في الجاهلية ولا في الإسلام ثم قال: إني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البارحة في المنام، ورأيت أبا بكر وعمر- رضي الله عنهما- وإنهم قالوا: اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه ."

٥٤٥٦- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ وَثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ الْأَعْرَبِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَيَكْتَبُ أَبَا مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ يَوْمًا السُّوقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ إِلَى الْبَزَازِينَ ، فَاشْتَرَى سَرَاوِيلًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ ، وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ وَزَانٌ يَزِنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْزَنْ وَأَرْجُحْ فَقَالَ الْوَزَانُ : إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَفَى بِكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ، فَطَرَحَ الْمِيزَانَ ، وَوَثَبَ إِلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ أَنْ يَقْبَلَهَا ، فَخَذَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا ، لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ فَوْزَنَ وَأَرْجَحَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّرَاوِيلَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَتْ لِأَخِيهِ عَنْهُ ، فَقَالَ : صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا يَعِجْزُ عَنْهُ ، فَبِعِينَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّكَ تَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ ، قَالَ : أَجَلْ ، فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَبِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِالسَّيْرِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَسْتُرُ مِنْهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ الْأَفْرِيقِيِّ .

٧٠١١ 11- باب لبس الخنز والإستبرق وما جاء في الهدية بالحلة والمسك

٧٠١٢ 12- باب ما جاء في لبس الحرير

١١- باب لبس الخنز والإستبرق وما جاء في الهدية بالحلة والمسك

٥٤٥٧- قال أبو داود الطيالسي : ثنا ابن ذئب، عن شعبة مولى ابن عباس، قال: "دخل المسور بن مخزومة على ابن عباس وهو مريض، وعليه ثوب إستبرق، وبين يديه كانون عليه تصاوير فقال المسور: ما هذا يا ابن عباس؟! قال ابن عباس: ما علمت به، وما أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن هذا إلا للتكبر (والتجبر) ولسنا بحمد الله كذلك، فلما خرج المسور أمر ابن عباس بالثوب فنزع (عنه) وقال: اقطعوا رؤوس التصاوير"

٥٤٥٨- وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة قال: "رأيت عمران بن حصين يلبس الخنز".

٥٤٥٩- قال مسدد: وثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم، قالت: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة، قال لها: إني قد أهديت إلى النجاشي، أواق من مسك وحلة، وإني لا أراه إلا قد مات، ولا أرى الهدية التي أهديت إلا سترد علي، فإن ردت علي فهي لك، قالت: فكان قال النبي صلى الله عليه وسلم، مات النجاشي، وردت عليه الهدية، فلما ردت عليه أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك، وأعطى سائر أم سلمة، وأعطاهما الحلة.

٥٤٦٠- رواه أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أم كلثوم، قالت: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه: أنبا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أم كلثوم، عن أم سلمة، قالت: لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إني أهديت إلى النجاشي حلة فذكره.

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبا ابن وهب، حدثني مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة، قالت: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه، وقال: أنبا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا مسدد فذكره.

وتقدم في باب الصبر.

١٢- باب ما جاء في لبس الحرير

٥٤٦١- قال أبو داود الطيالسي حدثنا هشام، عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة، لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو.

٥٤٦٢- رواه أبو يعلى الموصلي، حدثنا محمد بن أبي بكر المديني، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه، أنبا أبو علي الموصلي فذكره.

رواه الحاكم في المستدرک، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام فذكره.

وَقَالَ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَعْلِلُ الْأَحَادِيثَ الْمُخْتَصِرَةَ أَنَّ مَنْ لَبَسَهَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .
٥٤٦٣- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيٍّ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْغِفَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الْحَرِيرَ مِنَ الثَّوْبِ فَيَنْزِعُهُ .

٥٤٦٤- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ ، إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ قَدْرٌ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ .
رَوَاهُ الْبَزَارُ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ فَذَكَرَهُ .
قَالَ الْبَزَارُ : لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ هَكَذَا إِلَّا عُمَرُو بْنُ عَامِرٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ عُثْمَانَ .

هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، عُمَرُو بْنُ عَامِرٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

٥٤٦٥- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَحُلِيِّ الذَّهَبِ .

٥٤٦٦- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ حُدَّادِ بْنِ حَرْثٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ سِتُّ نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَا أَبْلَغُكُمْ ذَلِكَ عَنْهُ : التَّبَرُّجُ ، وَالتَّصَاوِيرُ ، وَالذَّهَبُ ، وَالْحَرِيرُ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالْغَيْبَةُ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجَ جَوَارِي مُعَاوِيَةَ مُلَطَّخَاتٍ بِالذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا مُعَاوِيَةُ : تَنَهَّانَا عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ؟ قَالَ : إِنَّهَا وَاللَّهِ ، مَا لَتَ بِنَا قُلْنَا .

٥٤٦٧- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ خَالَتِهِ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٥٤٦٨- رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي يُحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ بْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ بْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ فَذَكَرَهُ .
٥٤٦٩- قَالَ : وَثَنَا جَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ فَذَكَرَهُ .

طُرُقُ حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ هَذَا ضَعِيفَةٌ ، لِجَهَالَةِ التَّابِعِيِّ ، وَضَعْفِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ لَكِنْ .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ .

قُلْتُ رَوَاهُ الْبَزَارُ فِي مُسْنَدِهِ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ مِنْ حَدِيثِ حَذِيفَةَ مَوْقُوفًا مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ ، لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ ، وَلَكِنْ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ الطُّوَالِ .

٥٤٧٠- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَبَنَتُهَا دِيْبَاجٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَبَنَةُ مِنْ نَارٍ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، أَنبَأَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَ الْحَسَنُ بِحَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ فِي الدِّيْبَاجِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ دِيْبَاجٌ ، لَبَنَتُهَا دِيْبَاجٌ فَذَكَرَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ .

٧٠١٣ 13- باب فيمن كره لبس الحرير

٥٤٧١- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ حَرِيرًا ، وَلَا ذَهَبًا . رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ .

قُلْتُ : رَجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَهُ وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٥٤٧٢- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي ذِيَالٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ : وَإِلَى جَنْبِهِ ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِذَا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ .

قُلْتُ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ خَلَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى ، مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ بِهِ .

٥٤٧٣- قَالَ أَبُو يَعْلَى وَثْنَا هَارُونَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ أَبِي رُقِيَّةٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ : أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكَنَانِ ، مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ ، وَهَذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُمْ يَا عَقْبَةُ ، فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا رُقِيَّةٍ حَدَّثَهُ فَذَكَرَهُ .

١٣- باب فيمن كره لبس الحرير

٥٤٧٤- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - " أن ملك الروم أهدى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مستقة سندس فلبسها وكأني أنظر إلى (يديه) يتذبذبان فجعل أصحابه يلبسونها ويقولون: (أنزل) عليك هذا من السماء؟ فقال: ما تعجبون منها؟ فوالذي نفسي بيده لمتدليل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا، ثم (بعث بها) إلى جعفر، فلبسها ثم جاء فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إني لم (أعطك) لتلبسها. فقال: ما أصنع بها؟ قال: أرسل بها إلى أخيك النجاشي " .

هذا إسناد ضعيف " لضعف علي بن زيد بن جدعان .

رواه أبو داود في سننه : عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن مسلمة ... فذكره ، دون قوله: " أنزل عليك هذا من السماء؟ " ولم يذكر قصة سعد .

ورواه الترمذي في الجامع من طريق واقد بن عمرو ، بن سعد بن معاذ ، قال: " قدم أنس بن مالك فأتيته ، فقال: من أنت؟ فقلت: أنا

واقده بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: فبكى وقال: إنك لشبيه بسعد، وإن سعداً كان من أعظم الناس وأطولهم، وأنه بعث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - جبة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره باختصار. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٠١٤ - 14- باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير

٥٤٧٥- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ أَهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِيٌّ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَكْرَهَهَا لِنَفْسِي ، وَأَرْضَاهَا لَكَ ، شَقَّهَا خُمُرًا لِلنِّسَاءِ .

قُلْتُ : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي فَاذَةَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بِهِ ، دُونَ قَوْلِهِ : فَبَعَثَ بِهَا إِلَى آخِرِهِ .

٥٤٧٦- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي فَاخْتَةَ ، حَدَّثَنِي أُمُّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى لَهُ حُلَّةً حَرِيرَ سِرَاءٍ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَأَاهَا وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : لَا أَرْضَى لَكَ إِلَّا مَا أَرْضَى لِنَفْسِي ، إِنِّي لَمْ أَكْسِكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، إِنِّي كَسَوْتُهَا لِتَجْعَلَهَا خُمُرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ .

١٤- باب فيمن مات وهو يلبس الذهب أو الحرير

٥٤٧٧- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يُحْيَى ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي ، وَهُوَ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الْجَنَّةِ أَنْ يَلْبَسَهُ .

٥٤٧٨- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَبَسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي ، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الْجَنَّةِ .

٥٤٧٩- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ ، عَنِ الصَّرْفِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ ، حَرَّمَ حَلِيَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، حَرَّمَ لِبْسَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ .

٥٤٨٠- قَالَ : وَثَنَا سُفْيَانٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبْسَهُ فِي الْآخِرَةِ . وَهُوَ يَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبْسَهُ فِي الْآخِرَةِ .

٥٤٨١- قَالَ : وَثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الْجَنَّةِ ، وَذَهَبَ الْجَنَّةِ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ الْهَزَائِيِّ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَثْنًا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَا الْجَرِيرِيُّ ، فَذَكَرَ طَرِيقَ أَبِي يَعْلَى الثَّانِيَةَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَثْنًا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ
 الْأَزْرُقِ ، وَهُوَ ذُو بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذٍ ، قَالَ هُوَذَةُ : الْهَزَائِيُّ : قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ .

٧٠١٥ 15- باب لبس الحرير لعذر

٧٠١٦ 16- باب جواز لبس الذهب والحرير للنساء وما جاء في التسمية على الخياطة

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : ضَرَبَ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذٍ ، لَيْسَ فِيهِ عَنِ الصَّدِيقِ
 ، وَيُقَالُ : أَنَّ مَيْمُونًا هَذَا هُوَ الصَّدِيقُ ، لِأَنَّ سَمَاعَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ مِنَ الْجَرِيرِيِّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٥- باب لبس الحرير لعذر

٥٤٨٢- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ خَتَنَ عَطَاءٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِنْدَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ جُبَّةً مُزَرَّرَةً بِالْدِّبَاجِ ،
 فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فِي الْحَرْبِ .

٥٤٨٣- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنًا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : دَخَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ، وَعَلَيْهِ قَيْصُ
 مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَخَذَ بِجَبِيهِ فَشَقَّهُ ، فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، لَقَدْ أَفْزَعْتَ الصَّبِيَّ فَأُطْرَتَ قَلْبَهُ . قَالَ : تَكْسُوهُمْ
 الْحَرِيرَ ! قَالَ : فَإِنِّي أَلْبَسُ الْحَرِيرَ . قَالَ : وَأَيُّهُمْ مِثْلُكَ .

٥٤٨٤- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : شَكََا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةَ الْقَمَلِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَلْبَسَ قَيْصًا مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَذِنَ
 لَهُ ، فَلَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، قَامَ عُمَرُ أَتَاهُ بِابْنِهِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَلَيْهِ قَيْصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هَذَا ؟ ثُمَّ
 قَالَ : يَبْدُو فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ فَشَقَّهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَحَلَّهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
 إِنَّمَا أَحَلَّهُ لَكَ لِأَنَّكَ شَكَوْتَ إِلَيْهِ الْقَمَلُ ، فَأَمَّا غَيْرُكَ فَلَا .
 قُلْتُ : أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٥٤٨٥- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنًا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : "دَخَلَ ابْنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- وَعَلَيْهِ قَيْصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَكَرَ لِي أَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ . قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنِّي لَأَرْجُو
 أَنْ أَلْبَسَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".
 هَذَا إِسْنَادُ رَوَاتِهِ ثَقَاتٌ .

١٦- باب جواز لبس الذهب والحرير للنساء وما جاء في التسمية على الخياطة

٥٤٨٦- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وَفِي الْأُخْرَى ذَهَبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَيْنِ
 مَحْرَمٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، حِلٌّ لِإِنَاثِهِمْ .

٥٤٨٧- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَذَكَرَهُ .

٥٤٨٨- هَكَذَا رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ وَمَنْ بَعْدَهُ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ ، عَلَى الْإِبْهَامِ ، وَقَدْ رَوَاهُ مُبِينًا .

٥٤٨٩- الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ بَيْنَهُ ، وَحَرِيرٌ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَيْنِ مُحَرَّمٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَحَلٌّ لِأُنثَاهُمَا .

٥٤٩٠- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ فَذَكَرَهُ .

٧٠١٧ 17- باب لبس المرأة ما يصف حجم عظامها

قُلْتُ : مَدَارُ طُرُقِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمَ الْأَفْرِيقِيِّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لَكِنَّ الْمَتْنَ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ ، فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، فِي الْجَامِعِ وَصَحَّحَهُ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، وَأَنَسٍ ، وَحَذِيفَةَ ، وَأُمَّ هَانِئٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي رِيحَانَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، انْتَهَى .

٥٤٩١- قَالَ الطَّيَالِسِيُّ وَثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، أَخْبَرَنِي أُمُّ الْمُغِيرَةِ مَوْلَاةُ الْأَنْصَارِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْحَرِيرِ يَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، فَقَالَتْ : قَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْسِي ثِيَابًا يُقَالُ لَهَا : السَّيْرَاءُ فِيهَا حَرِيرٌ .

٥٤٩٢- وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ ، أَنَا ابْنُ زَيْدٍ بْنُ أَرْقَمَ ، أَخْبَرَنِي أُنَيْسَةُ بِنْتُ زَيْدٍ بْنُ أَرْقَمَ ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ حِلٌّ لِأُنْثَى أُمَّتِي ، حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا .

٥٤٩٣- وَقَالَ مُسَدَّدٌ : ثنا يحيى ، عن الفضيل بن غزوان ، عن المهاجر بن شماس ، عن عمه قال : كنت عند ابن مسعود فجاء ابنان له عليهما قيضان من حرير فشقه عنهما وقال : إنما هذا للنساء وليس للرجال . هذا إسناد ضعيف ، لجهالة بعض رواته .

٥٤٩٤- قَالَ مُسَدَّدٌ : وثنا يحيى ، عن جابر بن صبح ، عن عبيد الله ، بن أبي جروة العبدي ، عن عمته { أنها دخلت على عائشة ، وإذا خياط يخيط ، درعاً لها ، فقالت له : سميت حين ضربت الإبرة ؟ قال : لا . قالت : فافتقه . قالت : ورأت امرأة تأكل بشمالها فقالت : كلي بيمينك } .

١٧- باب لبس المرأة ما يصف حجم عظامها

٥٤٥٩- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّةٌ وَثُوبٌ شَامِيٌّ ، فَكَسَانِي الْحَلَّةَ ، وَكَسَا أُسَامَةَ الثَّوْبَ ، فَرُحْتُ فِي حَلَّتِي ، وَقَالَ لِأُسَامَةَ : مَا صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ ؟ قَالَ : كَسَوْتُهُ امْرَأَتِي ، قَالَ : مَرَّهَا فَلْتَلْبَسْ تَحْتَهُ ثَوْبًا صَفِيْقًا لَا يَصِفُ جِجَمَ عِظَامِهَا لِلرِّجَالِ .

٥٤٩٦- وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاهُ قُبْطِيَّةً ، فَكَسَاهَا امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

: مَا فَعَلْتَ الْقُبْطِيَّةُ ؟ فَقَالَ : كَسَوْتُهَا الْمَرَأَةَ ، قَالَ : مُرَّهَا فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، لَا تَصِفُ جَمَّ عِظَامِهَا .
 رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ يَغْنِيٍّ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ
 أُسَامَةَ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً شَفَّةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ ، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مُرَّهَا فَلْتَجْعَلَ تَحْتَهَا غِلَالَةً إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ جَمَّ عِظَامِهَا .
 قَالَ : وَثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَهُ .

٧٠٠١٨ 18- باب ما جاء في لبس الأبيض

٧٠٠١٩ 19- باب ما جاء في المصبوغ بالصفرة

٧٠٠٢٠ 20- باب ما جاء في لبس الأحمر والأخضر

١٨- باب ما جاء في لبس الأبيض

٥٤٩٧- قال مسدد: ثنا يحيى، عن عوف، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة قال: "قدمت المدينة فرأيت شيخاً أبيض الرأس والحية والثياب، فإذا هو أبي بن كعب سمعته يقول: هلك أهل العقدة، أما إني لست آسى عليهم ولكن آسى على ما يضلون من عباد الله عز وجل".

٥٤٩٨- قال مسدد: وثنا عبد الله، عن المسعودي، عن سليمان بن ميناء، عن نفيح مولى عبد الله قال: "كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض، وأطيب الناس ريحاً".

٥٤٩٩- وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدان، قال: ثنا (أبوسيار) قال: "رأيت الحسن أبيض الرأس والحية، ورأيت عليه كمة بيضاء مضربة".

٥٥٠٠- قال أبو يعلى الموصلي وثنا محمد بن عتبة، حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء.

١٩- باب ما جاء في المصبوغ بالصفرة

٥٥٠١- قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن جريج، عن عطاء وابن أبي مليكة قالوا: "كنا ندخل على عائشة- رضي الله عنها- ونحن غلمان وعلينا ثياب مصفرة".

٥٥٠٢- قال مسدد: وثنا يحيى، عن ابن جريج، عن حكيمة، عن أمها أميمة بنت أبي النجار قالت: "كن أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل رءوسهن ثم يحرصن بذلك".

٥٥٠٣- وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوه شريح بن يزيد الحضرمي، عن عمران بن بشر الحضرمي قال: "رأيت عبد الله بن (بسر) المازني صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه عمامة صفراء ورداء أصفر".

٥٥٠٤- وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا مصعب بن عبد الله الزهري، حدثني أبي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران، رداءً، وعمامة.

له شاهد من حديث زيد بن أسلم، أن ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة، فقيل له: لم تصبغ بالصفرة؟ قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها، ولم يكن شيء أحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وقد كان

يَصْبِغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا ، حَتَّى عِمَامَتِهِ .
رواه أبو داود في سننه ، واللفظ له ، والنسائي .

٢٠- باب ما جاء في لبس الأحمر والأخضر
٥٥٠٥- قال مسدد : حدثنا حفص ، حدثنا ججاج ، عن أبي جعفر ، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده الأحمر في العيدين ، والجمعة .
رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو علي بن إسحاق ، أنبا أبو المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا حفص بن غياث فذكره .
وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه ، وقال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا مسدد فذكره .

٥٥٠٦- قال مسدد : وثنا أبو الأحوص ، حدثنا الأشعث بن سليمان ، سمعت شيخاً من كنانة ، يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز ، وهو يقول : يا أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تفلحوا قال : وأبو جهل يمشي في أثره يسني عليه التراب ، وهو يقول : يا أيها الناس ، لا يغرنكم هذا من دينكم ، إنما يريدكم أن تدعوا عبادة اللات ، والعزى ، ووصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : رأيت عليه بردان أحمران ، أبيض جعد ، شديد سواد الرأس ، واللحية ، مزبوع كأحسن الرجال وجهاً صلى الله عليه وسلم .

٥٥٠٧- قال مسدد : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هلال بن عامر المزني ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي يخطب على بغلة ، وعليه برد أحمر ، وعليه أمامة يخبر عنه ما يقول ، فحُت ، حتى أدخلت يدي بين شراك النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه ، فجعلت أعجب من بردها .
قلت : رواه أبو داود في سننه ، عن مسدد ، فذكره بلفظ : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي يخطب على بغلة ، وعليه برد أحمر ، وعليه يخبر عنه .

٥٥٠٨- وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر ، عن علي بن صالح ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة ، قال : حججت فرأيت رجلاً جالساً في ظل الكعبة ، فقال لي : أتدري من هذا ؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انتهيت إليه إذا رجل ذو وفرة بها ردة ، وعليه ثوبان أحمران .

٥٥٠٩- قال : وثنا شيبان ، حدثنا جرير ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة ، قال : قدمت المدينة ، ولم أكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج وعليه ثوبان أحمران ، فقلت لأبي : هذا والله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل أبي يرتعد هيباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيت ، فقلت : يا رسول الله ، إني رجل طيب ، وإن أبي كان طيباً ، وأنا أهل بيت أطباء ، والله ما يخفى علينا من الجسد عرق ولا عظم ، فأرني هذا الذي على كتفك ، فإن كانت سلعة قطعها ثم داويتها ، فقال : لا طيب إلا الله ثم قال : من هذا معك ؟ قلت : ابني ورب الكعبة ، قال : ابنك ؟ قلت : إني أشهر به ، قال : ابنك هذا لا يجني عليك ولا تحني عليه .

٥٥١٠- رواه أبو يعلى الموصلي حدثنا جعفر بن حميد الكوفي ، حدثنا عبد الله بن إياد ، عن أبيه ، عن أبي رمثة ، قال : انطلقت مع أبي ، فقال : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا أدري ، قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقشعريت حين قال ذلك ، وكنت

أُظِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشْبَهُ النَّاسَ ، فَإِذَا هُوَ ذُو وَفَرَةٍ بِهَا رَدْعٌ مِنْ حِجَاءٍ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، فَسَلَّمَ أَيُّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسْنَا ، حَدَّثَنَا سَاعَةً ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَيُّ : ابْنُكَ هَذَا ؟ قَالَ : إِي ، وَرَبُّ الْكُعبَةِ ، قَالَ : حَقًّا ، قَالَ : أَشْهَدُ بِهِ ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِنْ ثَبَتِ شَبَهِ فِي أَيُّ ، وَمِنْ حَلَفِ أَيُّ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ ، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السَّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كَأَطَبِ الرِّجَالِ إِلَّا أَعَالَجُهَا ، قَالَ : طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا .

٥٥١١- وَثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، التِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِمَا بِاخْتِصَارٍ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

٥٥١٢- / قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَيَّرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ ، وَأَنَا فِي بَاعَةِ لِي أَبِيعُهَا ، وَمَرَّةً وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ حُمْرَاءُ ، وَهُوَ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا ، قَالَ : وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ قَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ وَعَزْقُوبِيهِ ، وَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ ؟ قَالُوا : عَمَّهُ عَبْدُ الْعَزَى ، وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ ، قَالَ : فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ قَبْلَ الْمَدِينَةِ ، أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْذَةِ ، حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمَعَنَا طُعِينَةٌ لَنَا ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ ، فَسَلَّمَ ، فَردَدْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ ؟ قُلْنَا : مِنَ الرِّبْذَةِ ، وَجِيُوبِ الرِّبْذَةِ ، قَالَ : وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرٌ ، قَالَ : تَبِيعُونِي الْجَمَلُ ، قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : بِكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : فَمَا اسْتَقْصَنَّا شَيْئًا ، وَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ ، قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الْجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَتَوَارَى عَنَّا ، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا ، قُلْنَا : أَعْطَيْتُمْ حَمَلَكُمْ رَجُلًا لَا تَعْرِفُونَهُ ، قَالَتِ الطُّعِينَةُ : لَا تَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهًا مَا كَانَ لِيُخْفِرَكُمْ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، مِنْ وَجْهِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ أَتَى رَجُلٌ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُ يَأْمُرُكُمْ ، أَنْ تَأْكُلُوا حَتَّى تَشْبَعُوا ، وَتَكْأَلُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبَعْنَا ، وَاكْتَلْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ ، دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، يَدُ الْمُعْطِيِ الْعُلْيَا ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، أُمِّكَ وَأَبَاكَ ، أَخُتَكَ ، وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ ، أَدْنَاكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، نَحْنُ لَنَا بَثَارُنَا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ، فَقَالَ : أَلَا لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ ، أَلَا لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ .

٧٠٠٢١ 21- باب ما جاء في ذر الإزار

٥٥١٣- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ هَارُونَ أَخُو سَيْفِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : قَالَ : رَجُلٌ مَنَّا يُقَالُ لَهُ طَارِقٌ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ، أَمَّا مَرَّةً فَرَأَيْتُهُ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ ، وَهُوَ عَلَى دَابَّةٍ وَقَدْ دَمِيَ عَزْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ ، وَيَقُولُ : هَذَا الْكَذَّابُ فَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : أَمَّا الْمُقَدَّمُ فَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم ، وَأَمَّا الَّذِي خَلَفَهُ ، فَأَبُو لَهَبٍ عَمُّ يَرْمِيهِ ، ثُمَّ قَدِمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَزَلْنَا الْمَدِينَةَ ، نَخْرَجُ عَلَيْنَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْ أَقْبَلْتُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : مِنَ الرَّبْدَةِ ، أَوْ مِنْ حَوَالِيهَا ، قَالَ : مَعَكُمْ شَيْءٌ تَبِيعُونَهُ ؟ قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ ، هَذَا الْبَعِيرُ ، قَالَ : بِكُمْ ؟ قُلْنَا : بَكْدًا وَكَذَا ، وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ ، فَأَخَذَ بِخُطَامِهِ يَجْرُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْنَا ؟ بَعْنَا بَعِيرًا مِنْ رَجُلٍ لَا نَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَمَعَنَا طَعِينَةٌ فِي جَانِبِ الْخَبَاءِ ، فَقَالَتْ : أَنَا ضَامِنَةٌ ثَمَنَ الْبَعِيرِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَخِيسُ بِكُمْ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ وَمَعَهُ تَمْرٌ ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنَ التَّمْرِ حَتَّى تَشْبَعُوا ، وَأَنْ تَتَكَلَّمُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا ، قَالَ : فَفَعَلْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنِيرِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، الْيَدُ الْعُلْيَا فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ .

قُلْتُ : رَوَى النَّسَائِيُّ طُرْفًا مِنْهُ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ : يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا إِلَى قَوْلِهِ : أَذْنَاكَ ، أَذْنَاكَ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهٍ مِنْهُ : أَلَا لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

٢١- باب ما جاء في ذر الإزار

٥٥١٤- قَالَ مُسَدَّدٌ ، وَالحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ ، يَقُولُ : بَعَثَهُ أَبُوهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، قَالَ : فَعَلَيْتَنِي ، فَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَاسْتَأْذِنْ ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَسَلِّمْ وَادْخُلْ ، قَالَ : أُرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكَ يَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ إِلَى فِيكَ بِخَيْرِ نَصْفَيْنِ عَلَيْهَا الْأَقْطُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ فَعُجِّلَ لَهُ نَصْفَيْنِ طَوِيلَيْنِ عَرِضَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَرْضَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ ابْنُ ابْنِهِ وَقَدْ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَهُوَ يَجْرُ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ خِيَلَاءً .

٥٥١٥- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاحْتَبَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْنِي فَإِنِّي أَعرَابِيٌّ جَافٌّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تَصَبَّ مِنْ إِيْنَاكَ فِي إِنَاءٍ صَاحِبِكَ ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ ، وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ ، وَإِيَّاكَ وَجَرَ الْإِزَارِ ، فَإِنْ جَرَّ الْإِزَارَ مِنَ الْمَخِيلَةِ .

٥٥١٦- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاحْتَبَى فِي بُرْدَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ ، وَزَادَ وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ ، فَعَيْرَكَ بِأَمْرِ يَعْلَمُهُ مِنْكَ ، فَلَا تَعْيِرْهُ بِأَمْرِ تَعْلَمُهُ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَأَجْرُهُ لَكَ .

٥٥١٧- قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ بَشْرِ السَّكُونِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ أُسَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الْمَجِيدِ ، وَهُوَ ابْنُ سَوْدَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَبِسْتُ ثَوْبًا جَدِيدًا ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ حَجَرَةٍ حَفْصَةَ فِي لَيْلَةٍ مَظْلُمَةٍ ، فَسَمِعَ قَعْقَعَةَ الثَّوْبِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ خِيَلَاءً ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ إِزَارِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى نِصْفِ سَاقِي .

٥٥١٨- قَالَ : وَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ ثَابِتُ الْمَدَنِيِّ ، سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كَيْسَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ قَاعِدٌ ، فَرَفَتِي يَجْرُ سَبْلُهُ ، فَقَالَ لِي : ادْعُ هَذَا الشَّقِيَّ ، فَدَعَوْتُهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، قَالَ : فَرَفَعَهُ فَوْقَ عَقْبِهِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هَكَذَا إِزْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَزَرَ .

٥٥١٩- قَالَ : وَثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حَلَلِ السَّيْرَاءِ ، مِمَّا أَهْدَاهَا إِلَيْهِ فَيُرْوُزُ ، فَلَبِسْتُ الْإِزَارَ فَأَغْرَقَنِي عَرْضًا وَطَوَّلًا ، فَسَحَبْتَهُ وَلَبِسْتُ الرِّدَاءَ فَتَقَنَعْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَرْفَعْ الْإِزَارَ ، فَإِنَّ مَا مَسَّ التُّرَابَ إِلَى أَسْفَلِ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا أَشَدَّ تَشْمِيرًا لِلْإِزَارِ مِنْ ابْنِ عُمَرَ .

٥٥٢٠- قَالَ : وَثَنَا سُؤَيْدٌ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : أَلَا لَا تَتْرَكُوا رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهِمَا الرِّغَابُ ، وَلَا تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكَ دِينٌ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنَّمَا هِيَ حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ ، جَزَاءُ بِجَزَاءٍ ، وَقَصَاصٌ بِقَصَاصٍ ، وَلَا تَبْرَأْ مِنْ وَلَدِكَ فِي الدُّنْيَا فَتَفْضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، فَيَتَبَرَّأَ اللَّهُ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَفْضَحُكَ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ، وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهِ .

ورواه أحمد بن حنبلٍ حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطَّفَاوِيُّ ، حدثنا أيوبٌ ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، قال : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليَّ إزارٌ يتقَعَقُ ، فقال : مَنْ هَذَا ؟ فقلتُ : عبد الله بن عمر ، قال : إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَاَرْفَعْ إِزَارَكَ ، فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتُهُ حَتَّى مَاتَ .

قَالَ : وَثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، أَنَبَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنَ السَّيْرَاءِ ، أَهْدَاهَا لَهُ فَيُرْوُزُ ، فَلَبِسْتُ الْإِزَارَ فَأَغْرَقَنِي طَوَّلًا وَعَرْضًا ، وَلَبِسْتُ الرِّدَاءَ فَتَقَنَعْتُ بِهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٧٠٢٢ 22- باب ما جاء في إسبال الإزار

قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَاهُ حُلَّةً ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَذَكَرَ النَّارَ ، حَتَّى ذَكَرَ قَوْلًا شَدِيدًا فِي إِسْبَالِ الْإِزَارِ . قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، ذَكَرَهُ .

وَزَادَ فِيهِ عَلِيٌّ إِزَارٌ جَدِيدٌ .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَغَيْرَهُمَا بَغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ .

٥٥٢١- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ "أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَأَى رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : اَرْفَعْ إِزَارَكَ قَالَ : إِنِّي حَمَشُ السَّاقَيْنِ " .

٥٥٢٢- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ الْجَوْزِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى الَّذِي يَجْرُ إِزَارَهُ . لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، وَصَحَّحَهُ .

٢٢- باب ما جاء في إسبال الإزار

٥٥٢٣- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا شَابًّا بِالْمَدِينَةِ ، نَحَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ لِي ، وَأَنَا مُسْبِلُهُمَا ، قَالَ : فَطَعَنَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، إِمَّا بِإِصْبَعِهِ ، وَإِمَّا بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَفَعْتَ كَانَ أَنْتَقَى وَأَنْتَقَى ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ ، قَالَ :

وَأَنَّ كَانَتْ بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ ، أَمَّا لَكَ فِي أُسْوَةٍ ، فَظَنَرْتُ إِلَى إِزَارِهِ فَإِذَا هُوَ فِيمَا بَيْنَ عَضَلَةِ السَّاقِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

٥٥٢٤- قَالَ : وَثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَمِّ أَبِيهَا ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، وَأَنَا شَادٌ فَذَكَرَهُ .

٥٥٢٥- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَمِّهَا ، قَالَ : لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ ، وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ ، وَأَنَا مُؤْتَزِرُهَا ، فَقَالَ لِي : اتَّزِرْ إِلَى نِصْفِ السَّاقَيْنِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ ، أَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٍ ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا هُوَ مُؤْتَزِرٌ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

٥٥٢٦- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَمِّهَا ، قَالَ : يَنْمَ أَنَا أَمْشِي فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، إِذْ نَادَى إِنْسَانٌ مِنْ خَلْفِي ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّهُ أَنْتَقَى وَأَنْتَقَى قَالَ : فَظَنَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ ، قَالَ : أَوْ مَا لَكَ فِي أُسْوَةٍ حَسَنَةٍ ، قَالَ : فَظَنَرْتُ ، فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، لِحَالَةِ تَابِعِيهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبَرَى ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ .

٥٥٢٧- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ فَوْقِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا جَرَّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسِيلِينَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَسَاتِي حَمُوشَةٌ ، قَالَ : مَا بِثَوْبِكَ أَقْبَحُ مِمَّا بَسَاكَ .

٥٥٢٨- قَالَ : وَثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ فَذَكَرَهُ .

٥٥٢٩- رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ فَذَكَرَهُ .

٥٥٣٠- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَوَضَّأْ وَأَحْسِنْ صَلَاتَكَ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ إِزَارَهُ ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَيُحْسِنَ صَلَاتَهُ ، ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ مُسْبِلًا إِزَارَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ ، فَلَمَّا رَفَعَ ، سَكَتَ عَنْهُ .

٥٥٣١- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ فَذَكَرَهُ .

٥٥٣٢- هَكَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَيَحْدِثُ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبِمَا .

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ مُبِينًا فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ ، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْقِبْلَةِ فِي بَابِ إِسْبَالِ الْإِزَارِ فِي الصَّلَاةِ .

٥٥٣٣- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَرَّ يَتَبَخَّرُ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسْبِلَةٌ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَجَلُجُلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِيُضَعَّفَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ .

لَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَفِي الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو .
٥٥٣٤- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى أَبُو الْهَيْثَمِ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٌ فِي بُرْدٍ لَهُ يَهْدِيهَا عَلَى قَدَمَيْهِ ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأُنْكَرَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنَّ تَفَرَّغَ لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَائِهِ ، وَتَكَلَّمَ أَخَاكَ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ أَمْرُكَ بِشَيْءٍ هُوَ فِيكَ ، فَلَا تَعْيِرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ ، فَدَعَهُ يَكُونُ وَبَالَهُ عَلَيْهِ وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلَا تَسْبِنَ شَيْئًا قَالَ : فَمَا سَبَبَتْ بَعْدَهُ دَابَّةٌ وَلَا إِنْسَانًا .
٥٥٣٥- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي جَرِيٍّ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ ، فَذَكَرَهُ .
قُلْتُ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ مِنْهُ مِنْهُ وَتَكَلَّمَ أَخَاكَ إِلَى آخِرِهِ دُونَ صَدْرِ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : وَأَجْرُهُ لَكَ وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو .

٧٠.٢٣ 23- باب موضع الإزار

٥٥٣٦- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، وَأَبُو يَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ .

٢٣- باب موضع الإزار

٥٥٣٧- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، أَوْ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ ، سَمِعَ الشَّرِيدَ ، قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ ، فَاسْرَعَ إِلَيْهِ ، أَوْ هَرَوَلَ ، فَقَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، وَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَحْنَفُ تَصْطَكُ رُكْبَتَايَ ، قَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ فَكُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ حَسَنٌ قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَّا وَإِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ .
٥٥٣٨- رَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ ، أَوْ يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمٍ ، كَذَلِكَ كَانَ يَشْكُ سُفْيَانُ فِيهِ ، عَنْ الشَّرِيدِ ، قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَذَكَرَهُ .
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، فَذَكَرَهُ .

٥٥٣٩- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا قَزْعَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ حَجْرٍ ، عَنِ الْأَسْقَعِ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا تَحْتَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الثَّوْبِ ، فِي النَّارِ .
هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، لِقُصُورِ قَزْعَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ دَرَجَةٍ .

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبَرَى مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَزْعَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ ، بِهِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ .
٥٥٤٠- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ (ثِرْوَانَ) عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ "أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ إِزَارِهِ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ، وَفَقِصَهُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَرَدَّاهُ فَوْقَ الْقَمِيصِ " .

٥٥٤١- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هَكَذَا إِزْرَةٌ صَاحِبِنَا ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ .

٥٥٤٢- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ الْمَلَّاتِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا كَانَ إِزَارُكَ وَاسِعًا فَتَوَشَّحْ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّرَبَّ بِهِ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، تَرَكَهُ الْفَلَّاسُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجُنَيْدِ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالْأَرْقَطِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا يَحِلُّ عِنْدِي الرَّوَاةُ عَنْهُ ، وَقَالَ : يَحْيَى كَذَّابٌ ، وَقَالَ : الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ : لَمْ أَرَأْ أَحَدًا مِثْلَهُ .

٥٥٤٣- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، فَشَقَّ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ .
رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ فَذَكَرَهُ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ، وَغَيْرُهُ .

٥٥٤٤- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرَى عِضْلَةَ سَاقِهِ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ .

٥٥٤٥- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، سَمِعَ نَافِعَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلْيَأْتِرْ وَلْيَرَقُدْ .

٧٠٠٢٤ - 24- باب الزجر عن الخيلاء

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

٢٤- باب الزجر عن الخيلاء

٥٥٤٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمَشَى فِي زُقَاقٍ أَبِي لَهَبٍ ، يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبَلْ رَجُلٌ يَمْشِي فِي بَرْدَيْنِ لَهُ قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ ، وَهُوَ يَتَبَخَّرُ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَجْلُجُلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٥٥٤٧- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زُقَاقٍ أَبِي لَهَبٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبَلْ رَجُلٌ يَمْشِي فِي بَرْدَيْنِ لَهُ يَتَبَخَّرُ فِيهِمَا وَيَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَخَسَفَ بِهِ .

٥٥٤٨- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ ابْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقٍ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ ، بَلَّغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا أَنْتَ الْآنَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ فِي بَرْدَيْنِ ، وَيَنْظُرُ

إِلَى عَطْفِيهِ ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَرَوَاهُ الْبَزَارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي حَلَةٍ لَهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَوَاهُ الْبَزَارُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

٥٥٤٩- وقال إسحاق بن راهوية : أبنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا (تمام) بن يحيى، عن قتادة، عن عقبة بن وساج قال: " كان أبولبابة خال مع كعب، فقال أبولبابة: بنس الثوب ثوب الخيلاء. فقال كعب: أسمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لا. فقال: إني لا أرد عليك علمك، إني لأجد في كتاب الله: من يلبس ثوباً خيلاء ينظر الله إليه حتى يضعه وإن كان (يحب) ، فقال أبولبابة: بنس القلب قلب السمين، فقال كعب: أسمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا. فقال كعب: إني لا أرد عليك علمك، إني لأجد في كتاب الله مثل قلب السمين وقلب المهزول كمثل شاة سمينة وشاة مهزولة أصابها المطر فخلص إلى قلب المهزولة، ولم يخلص إلى قلب السمينة. فقال أبولبابة: من يعبد الله كفاه المؤنة، فقال له كعب: أسمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لا. فقال: إني لا أرد عليك علمك، وإني لأجد في كتاب الله: ما من عبد يعبد الله إلا ضمن الله السماء والأرض برزقه حتى يموت - أو ما عاش ."

هذا إسناده فيه مقال، (تمام) بن يحيى لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات .

٥٥٥٠- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ هَبِيبِ بْنِ مَغْفَلٍ ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ يَجْرِي إِزَارَهُ ، فَظَنَرَ إِلَيْهِ هَبِيبُ بْنُ مَغْفَلٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءٌ ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ .
رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ فَذَكَرَهُ .
هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٧٠٠٢٥ 25- باب ما جاء في قدر ذيل النساء

٧٠٠٢٦ 26- باب ما جاء في النعال وصفتها وإصلاحها

٥٥٥١- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، سَمِعْتُ زِيَادَ النَّمِيرِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ ، فَاخْتَالَ فِيهِمَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٢٥- باب ما جاء في قدر ذيل النساء

٥٥٥٢- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَشَبْرَ مِنْ ذَيْلِهَا شَبْرًا ، أَوْ شَبْرَيْنِ ، وَقَالَ : لَا تَرْدَنَ عَلَى هَذَا .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ ، ثُمَّ الْأَنْبَارِيُّ ، وَإِنْ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ، وَصَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ فَضَعِفَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عَمْرٌ ، وَعَمِي فَوَقَعَتِ الْمَنَافِرُ فِي حَدِيثِهِ ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : سُؤَيْدٌ حَلَالُ الدَّمِ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَمِي فَتَلَقَّنَ ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سُؤَيْدٌ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عَمِيَ ، وَكَانَ يَلْقَى مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : ثِقَةٌ

وَلَمَّا كَبِرَ قُرِئَ عَلَيْهِ مَا فِيهِ بَعْضُ النَّكَارَةِ فَيَجُوزُهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : هُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ ، وَقَالَ الْعَلَاءِيُّ : صَالِحُ الدِّينِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ لِتَغْيِيرِهِ بَعْدَ مَا سَمِعَ مِنْهُ مُسْلِمٌ .

قُلْتُ : لَكِنَّ الْمَتْنَ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَمُسَدَّدٌ فِي مُسْنَدَيْهِمَا ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ ، وَلَفْظُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُرْخِينَ شِبْرًا ، فَقُلْنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا تَنَكَّشُفُ أَقْدَامُنَا ، فَقَالَ : ذِرَاعًا ، وَلَا تَزِدْنَ عَلَيْهِ .

وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ ، مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَابْنُ مَاجَهَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

٢٦- باب ما جاء في النعال وصفتها وإصلاحها

٥٥٥٣- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَقَّبَةً لَهَا قِبَالَانِ . لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ .

٥٥٥٤- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : هَبَطْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةِ هَرَشَاءَ ، فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ ، فَنَاولَتْهُ شِسْعِي فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَجَلَسَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ لِيُصْلِحَ نَعْلَهُ ، فَقَالَ لِي : انْظُرْ مَنْ تَرَى ؟ قُلْتُ : هَذَا فُلَانٌ ، قَالَ : بَشَسَ عَبْدُ اللَّهِ فُلَانٌ ، ثُمَّ قَالَ لِي : انْظُرْ مَنْ تَرَى ؟ قُلْتُ : هَذَا فُلَانٌ ، قَالَ : بَشَسَ عَبْدُ اللَّهِ فُلَانٌ ، ثُمَّ قَالَ لِي : انْظُرْ مَنْ تَرَى ؟ قُلْتُ : هَذَا فُلَانٌ ، قَالَ : نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ فُلَانٌ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا الْآخَرَانِ فَلَا أُسَمِّيهِمَا أَبَدًا .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ أَبِي مَعْشَرٍ ، وَاسْمُهُ نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

/ ٥٥٥٥- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَشْهَلُ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ أَبُو عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى شَيْخٍ ، يُقَالُ لَهُ : مُهَاجِرٌ وَعَلِيٌّ نَعْلٌ لَهُ قِبَالَانِ ، قَالَ : وَقَدْ كُنْتُ تَرَكْتُهُ لِشَهْرَتِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ، فَقُلْتُ : أَرَدْتُ تَرْكَهُ لِشَهْرَتِهِ ، فَقَالَ : لَا تَتْرُكُهُ ، فَإِنَّ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ هَكَذَا .

قُلْتُ : أَصْلُهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٠٠٢٧- 27- باب صفة لبس النعال وخلعها

٧٠٠٢٨- 28- باب النهي أن يفرش على باب البيوت شيئاً وتحريم الجلوس على الحرير وما جاء في قدر فراشة - صلى الله عليه وسلم -

٧٠٠٢٩- 29- باب النهي عن الجلوس على جلود السباع

٥٥٥٦- قَالَ الْحَارِثُ : وَثْنَا أَشْهَلُ ، ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : " أَتَيْتُ حِذَاءً بِالْمَدِينَةِ فَقُلْتُ : احْذِ نَعْلِي . فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ حَذَوْتُهَا هَكَذَا ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَوْتُهَا كَمَا رَأَيْتَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ : (وَأَيْنَ) رَأَيْتَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : رَأَيْتُهَا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ - قَالَ : حَسِبْتَهُ قَالَ : فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ - قَالَ : احْذِهَا كَمَا رَأَيْتَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : فَحَذَاها لَهَا قِبَالَانِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ وَقَدْ أَخَذَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ " .

٢٧- باب صفة لبس النعال وخلعها

٥٥٥٧- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِعُ نَعْلَيْهِ مِنْ رِجْلَيْهِ ، يَدْخُلُهُمَا فِي ذِرَاعِيهِ ، فَإِذَا قَامَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهُمَا ، فَيَمْشِي بِالْعَصَا أَمَامَهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْحَجْرَةَ .

٥٥٥٨- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخَلَقَنِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي ، وَإِذَا ائْتَمَلَ جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ اثْنَيْنِ ، وَوَاحِدٌ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا لَبَسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ ، وَكَانَ إِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، أَدْخَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ وَعَطَاءً .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ ، وَضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَالْفَلَّاسُ ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَابْنُ دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَالْجَوْزْجَانِيُّ ، وَابْنُ عَدِيٍّ ، وَغَيْرُهُمْ ، وَعَمْرُو بْنُ حُصَيْنٍ كَذَّابٌ قَالَهُ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ .

٢٨- باب النهي أن يفرش على باب البيوت شيئاً وتحريم الجلوس على الحرير وما جاء في قدر فراشة - صلى الله عليه وسلم -

٥٥٥٩- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا حَمَادٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ بَعْضِ آلِ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ مَا يُوضَعُ الْإِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ .

٥٥٦٠- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثْنَا حَمَادٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ بَعْضِ آلِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَحْوَ مَا يُوضَعُ الْإِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ .

٥٥٦١- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْرَشَ عَلَى بَابِ الْبُيُوتِ ، وَقَالَ : نَكِّبُوهُ عَنِ الْبَابِ شَيْئًا .

٢٩- باب النهي عن الجلوس على جلود السباع

٥٥٦٢- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَلْبَسُوا الذَّهَبَ إِلَّا مَقْطَعًا ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَى جُلُودِ السَّبَاعِ ، ثُمَّ نَشَدَ النَّاسُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً ، فَقَالُوا : نَشَهُدُ أَنَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِحَالَةِ تَابِعِيهِ .

٥٥٦٣- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَهَى أَنْ تُفْرَشَ مُسُوكُ السَّبَاعِ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ الْخَلِيلِ ، قَالَ الْعُقَيْلِيُّ : يُحَدِّثُ بِالْبَوَاطِيلِ عَنِ الثَّقَاتِ ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : أَحَادِيثُهُ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : مَتَّعَهُمْ .

٧١ 67- كتاب الزينة

٧١.١ 1- باب اتخاذ الخاتم

٧١.٢ 2- باب ما جاء في نقش الخواتيم

٧١.٣ 3- باب ما جاء في خاتم الذهب

٦٧- كتاب الزينة

١- باب اتخاذ الخاتم

٥٥٦٤- قال مسدد : ثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، حدثني قتادة ، عن قزعة ، عن عبد الرحمن - صاحب السقاية - قال : " دخل زياد على عمر وفي يده خاتم من ذهب فقال عمر : اتخذتم حلق الذهب ؟ قال أبو موسى : لكن خاتمي من حديد . فقال عمر : ذلك أتن (أو) أخبث ، من كان منكم متختماً فليتحتم بخاتم فضة ."

٥٥٦٥- وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قالت : كانت المرأة أمن النساء الأولى ، تتخذ لكم درعها أزراراً تجعلها في أصبعها تغطي به الخاتم ."

٢- باب ما جاء في نقش الخواتيم

٥٥٦٦- قال مسدد : حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن أزهر بن راشد ، قال : كان أنس رضي الله عنه ، يحدث أصحابه ، فإذا حدثهم يحدث لا يدرون ما هو ، أحسبه قال : أتوا الحسن ففسره لهم ، فحدثهم ذات يوم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تستضيئوا بنار المشركين ، ولا تنقشوا في خواتيمكم عربياً ، وخصلة نسيماً أزهر ، قال : فاتوا الحسن ، فقالوا : إن أنساً حدثنا اليوم يحدث لا ندري ما هو ، قال : وما حدثكم ؟ فأخبروه ، فقال : نعم ، أما قوله لا تنقشوا خواتيمكم عربياً ، فإنه يقول : لا تنقشوا خواتيمكم محمداً ، وأما قوله : لا تستضيئوا بنار المشركين ، فإنه يقول : لا تستشبهوهم في شيء من أموركم ، تصديق ذلك في كتاب الله يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً .

قلت : رواه النسائي في الصغرى باختصار فقال حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا هشيم ، أنبا العوام بن حوشب ، عن أزهر ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تستضيئوا بنار المشركين ، ولا تنقشوا خواتيمكم عربياً .

ورواه البيهقي في سننه ، أنبا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي بحير ، حدثنا مسدد فذكره .

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة أزهر بن راشد ، قاله أبو حاتم ، والذهبي .

٥٥٦٧- قال مسدد : وثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن ابن ابنة حذيفة قال : " كان نقش خاتم حذيفة كركبان متقابلان وبينهما : الحمد لله " .

٣- باب ما جاء في خاتم الذهب

٥٥٦٨- قال أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي سعد الأزدي ، عن زياد أبي الكنود ، عن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : نهي عن خاتم الذهب ، أو حلقة الذهب .

٥٥٦٩- رواه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن أبي الكنود ، قال : أصبت عظيمًا من عظمائهم يوم مهران فأصبت عليه خاتماً ، فلبسته فراه عبد الله بن مسعود ، فتناوله ، ثم وضعه بين ضرسين من أضراسه ، ثم رمى به

إِلَيَّ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ .

٥٥٧٠ - وقال مسدد بن مسرهد: ثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن عمران بن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كان لطلحة بن عبيد الله خاتماً من ذهب .

٥٥٧١ - قال مسدد: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: "رأى عبد الله في يد خباب خاتماً من ذهب، فقال: أما يأن لهذا أن يلتقي بعد؟ قال: بلى، لا تراه علي بعد" هذا إسناد صحيح .

٥٥٧٢ - قال مسدد : وحدثنا معاوية ، عن عبد الرحمن بن ماهر ، قال : رأيت في يد أنس بن مالك خاتماً من ذهب .

٧١٠٤ 4- باب جواز لبس خاتم الذهب للصغير

رواه ابن جبان في صحيحه حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثنا ابن جريج ، حدثني زياد بن سعد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن أنس بن مالك أخبره ، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يوماً خاتماً من ذهب ، فاضطرب الناس الخوارج ، فرمى به ، وقال : لا لبسه أبداً .

قُلْتُ : لَهُ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْلِهِ : ذَهَبٌ .

٥٥٧٣ - قال مسدد : وثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر وعليه خاتم من ذهب ، فقال للناس : إلكم نظرة ، وإليه نظرة ، فرمى به .

هذا إسناد صحيح .

٥٥٧٤ - وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسحاق بن منصور ، عن أبي رجاء الخراساني عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك ، قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب ، فقيل له من أجله ، فقال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة ، ففضل هذا الخاتم ، فقال : مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بِهَذَا الْخَاتَمِ ؟ ثُمَّ قَالَ : ادْنُ لِي بَرَاءً ، فَأَلْبَسَنِي فِي أَصْبُعِي ، وَقَالَ : الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

٥٥٧٥ - رواه أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره .

قُلْتُ : رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الصُّغْرَى بِغَيْرِ هَذِهِ السِّيَاقَةِ ، مِنْ طَرِيقِ سَالِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بِهِ .

٥٥٧٦ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا علي بن مسهر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن الحسن بن سهل ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسيّة ، والميثرة ، وعن خاتم الذهب ، وعن المقدم قال يزيد : فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِحَرِيرٍ يُصْنَعُ بِمِصْرَ ، قَالَ يَزِيدُ : قَدْ رَأَيْتَهَا ، قُلْتُ : فَمَا الْمُدَّمُ ؟ قَالَ : الْمَشْبَعَةُ بِالْعَصْفُرِ .

رواه ابن ماجه في سننه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة به ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْقَسِيَّةَ ، وَالْمِثْرَةَ ، وَخَاتَمَ الذَّهَبِ .

٥٥٧٧ - قال أبو بكر بن أبي شيبة وثنا ابن فضيل ، عن حصين ، عن سالم ، عن رجل من قومه من أشجع ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ، قال : فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَضَرَبَ بِهَا فِي كَتِفِي ، ثُمَّ قَالَ : اطْرَحْ هَذَا ، قَالَ : نَفَرَجْتُ ، فَطَرَحْتُهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا أَلْقَيْتُهُ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ قُلْتُ : طَرَحْتُهُ ، قَالَ : فَقَالَ : لَمْ أَمُرْكَ أَنْ تَطْرَحْهُ ، إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَسْتَمْتَعَ بِهِ .

٥٥٧٨ - وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا زهير ، حدثنا أخوص بن جواب الضبي ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن سليمان الأعمش ، عن

الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَالْقَسِيَّةِ ، وَالْمِثْرَةِ الْحَمْرَاءِ الْمَشْبُوعَةِ مِنَ الْمُعْصِرِ .

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

٤- باب جواز لبس خاتم الذهب للصغير

٥٥٧٩- قال مسدد : ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال : " كانوا يرخصون للغلام أن يلبس خاتم الذهب فإذا بلغ ألقاه " .

له أصل أن حديث عائشة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وأبوداود وابن ماجه ولفظه: قالت: "أهدى النجاشي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - حلية فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي، فأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعود، وأنه لمعرض عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا بنت ابنته أمامة بنت أبي العاص فقال: تحلي بهذا يا بنية".

٧١٠٥- 5- باب ما جاء في خاتم الحديد

٧١٠٦- 6- باب التختم في اليمين واليسار

٧١٠٧- 7- باب ما جاء في حلية الذهب للنساء

٥- باب ما جاء في خاتم الحديد

٥٥٨٠- قال مسدد : حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَلْقَاهُ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : هَذَا شَرٌّ ، هَذِهِ حَلِيَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَلْقَاهُ وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد بن حنبل ، حدثنا شريح ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه لبس خاتمًا من ذهب ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

قال : وثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان فذكره .

هَذَا حَدِيثٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ بَرِيْدَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .

٦- باب التختم في اليمين واليسار

٥٥٨١- قال إسحاق بن راهويه : أنبا محمد بن إسحاق بن أبي فديك ، حدثنا حماد بن حميد ، عن يعقوب بن حميد ، عن رجل من أهل مكة ، ثقة ، عن عقيل بن أبي طالب ، أنه تختم في يمينه ، وقال : تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه .

٥٥٨٢- قال : وثنا أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن محمد بن عقيل ، قال : قتل عقيل رجلاً من المشركين يوم مؤتة ، فأخذ خاتمته وجارية كانت معه ، فأتى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الخاتم فجعله في أصبعه ، ثم قال : لولا التمثال ، قال : فنفل عقيلًا خاتمته وجاريته .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ .

٥٥٨٣- وقال عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : هكذا كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بيساره ، ووضع إبهامه على ظهر خنصره .

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

٥٥٨٤- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي كَفِّهِ الْيُمْنَى .
٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي حَلِيَةِ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ

٥٥٨٥- قَالَ مُسَدَّدٌ: ثنا المعتمر ، سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن سيرين يقول: [نهت عائشة عن الذهب والآنية المفضضة. قال: فلم يزلوا بها حتى رخصت في الذهب] .

٥٥٨٦- قَالَ مُسَدَّدٌ: وثنا يحيى، عن شعبة، عن منصور، عن أبي حازم عن عروة، عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- أنه قال: أهلكهن الأحمران: الذهب والزعفران}. له شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: {ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والمعصفر}.

٥٥٨٧- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالَئَةٌ لِي ، وَأَنَا حَدِيثَةٌ عَاهِدٌ بِعَرَسٍ ، وَعَلَى سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَخَوَاتِيمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسَوَارٍ مِنْ نَارٍ ، وَخَوَاتِيمٍ مِنْ نَارٍ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : انْزِعِي هَذَا ، أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ حَلَقَتَيْنِ ، أَوْ تَوَمَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ تَلَطَّخُهَا بِعَنْبَرٍ ، أَوْ وَرْسٍ ، أَوْ زَعْفَرَانٍ .

٥٥٨٨- وَرواه الحميدي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ شَهْرٍ وَتَقَدَّمَ بَعْضُهُ فِي كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ ، فِي بَابٍ .
رواه أحمد بن حنبل حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي الْأَوْدِيَّ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَايَهُ ، فَدَنَوْتُ وَعَلَى سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : أَلَتِي السَّوَارِينَ يَا أَسْمَاءُ ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِأَسَاوِرٍ مِنْ نَارٍ قَالَتْ : فَأَلْقَيْتُهَا فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهَا .

قَالَ : وَثَنَا هَاشِمٌ ، هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ ، يَعْنِي ابْنَ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ ابْنَةُ يَزِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَيْعَةِ ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : أَلَا تَحْسِرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَسْتُ أَصَاحُ النِّسَاءَ ، وَلَكِنْ أَخَذُ عَلَيْهِنَّ ، وَفِي النِّسْوَةِ خَالَةٌ لَهُ عَلَيْهَا قُرْطَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا هَذِهِ ؟ هَلْ يُسْرُكُ أَنْ يُحْلِكَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، سَوَارِينَ وَخَوَاتِيمَ ؟ فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا خَالَةٌ ، اطْرَحِي مَا عَلَيْكَ فَطَرَحَتْهُ ، فَحَدَّثَنِي أَسْمَاءُ ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَقَدْ طَرَحَتْهُ فَمَا أَدْرِي مَنْ لَقَطَهُ مِنْ مَكَانِهِ وَلَا أَلْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ إِحْدَاهُنَّ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَسْلَخْ لَهُ ، وَتُحَلِّيَ لَهُ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرَصَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، تَتَّخِذُ لَهَا حُمَاتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَتُدْرِجُهُ بَيْنَ أُنَامِلَيْهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، فَإِذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرِقُ .

قَالَ : وَثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ السَّرَّاجِ ، سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْضُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النِّسَاءِ فَذَكَرَ طَرَفًا مِنْهُ .

وَلَهُ شَاهِدٌ فِي النَّسَائِيِّ ، الصَّغَرِيُّ ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَثَوْبَانَ ، وَغَيْرِهِمَا .

٥٥٨٩- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَتْ : أَوْصَى أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، بِأُمِّي وَخَالَاتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ حَلِيٌّ فِيهِ ذَهَبٌ ، وَلَوْ لَوْ يُقَالُ لَهُ : الرِّغَاثُ ، قَالَتْ : فَخَالَاهُنَّ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تِلْكَ الرُّغَاثِ ، فَأَدْرَكْتُ ذَلِكَ الْحَلِيَّ عِنْدَ أَهْلِي .

٥٥٩٠- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَبِسْتُ قِلَادَةً فِيهَا شُعِيرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَتْ : فَرَأَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهَهَا ، فَأَعْرَضَ عَنِّي فَزَعَرْتُهَا ، وَقَالَ : مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يُقْلِدَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكَانَهَا شُعِيرَاتٍ مِنْ نَارٍ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ فَذَكَرَهُ .

٥٥٩١- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا غِبْطَةُ أُمِّ عُمَرَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعَ ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي ، عَنْ جَدَّتِي ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَبَايَعَهُ ، قَالَتْ : فَنَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا ، فَقَالَ : اذْهَبِي فَعِثِّي يَدِي ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ فَغَيَّرْتُهَا بِحِجَاءٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَبَايُكِي عَلَى الْأَثَرِ كِي بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقِي ، وَلَا تَزْنِي ، قَالَتْ : أَوْ تَزْنِي الْحُرَّةُ ؟ قَالَ : وَلَا تَقْتُلَنَّ أَوْلَادَكَ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ، قَالَتْ : وَهَلْ تُرِكَتْ لَنَا أَوْلَادٌ نَقْتُلُهُمْ ، قَالَتْ : فَبَايَعْتُهُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : عَلَيْهَا سُورَانِ مِنْ ذَهَبٍ : مَا تَقُولُ فِي هَذَيْنِ السُّورَيْنِ ؟ قَالَ : جَمْرَتَانِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ .

٧١.٨ 8- باب ما جاء في تحلي السيوف

٧١.٩ 9- باب استحباب الطيب وما جاء فيمن عرض عليه طيب فلا يردّه

٥٥٩٢- قَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِئِيُّ ، حَدَّثَنَا خَصِيفٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ ، وَالشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمِثْرَةِ الْحُمْرَاءِ قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَيْءٌ دَقِيقٌ مِنْ ذَهَبٍ نَرَبُطُ بِهِ الْمَسْكَ ، قَالَ : اجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفْرِيهِ يَعْنِي مِنْ زَعْفَرَانٍ .

٥٥٩٣- قَالَ : وَثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَصِيفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَرَبُطُ الْمَسْكَ ، قَالَ : أَفَلَا تَرَبُطِيهِ بِفِضَّةٍ ، ثُمَّ تَلَطُّخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ ، فَتَكُونُ مِثْلَ الذَّهَبِ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَصِيفِ ح وَمَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَنِي خَصِيفٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَقَالَ مَرْوَانُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ الْبَزَارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْمِلٍ الْهَدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ الصَّبَّاحِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى سُورَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذَا وَأَحْسَنَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : تَجْعَلِيْنَهُ وَرَقًا ، ثُمَّ تَخْلِقِيْنَهَا فَتَكُونُ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ .

قَالَ الْبَزَارُ : لَا نَعْلَهُ رَوَاهُ بِهَذَا السَّنَدِ إِلَّا صَاحِبٌ .

قُلْتُ : وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا سِيَّمَا فِي الزُّهْرِيِّ .

٨- باب ما جاء في تحلي السيوف

٥٥٩٤- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُحَلَّى السُّيُوفُ .

٥٥٩٥- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْلَى السِّيفُ بِالْفِضَّةِ ، قَالَ خَالِدٌ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِمَّنْ لَمْ يَكْذِبْ ، أَوْ يُكْذِبْ ، أَوْ يُكْذِبُنِي .

٩- باب استحباب الطيب وما جاء فيمن عرض عليه طيب فلا يردّه
٥٥٩٦- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ طِيبٌ قَطُّ فَردّه .

٥٥٩٧- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .
وَرَوَاهُ الْبَزَارُ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ فَذَكَرَهُ .

وَقَالَ : لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكٍ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ يَذْكُرُهُ ، عَنْ مَجْبُوبِ بْنِ مُوسَى أَبِي صَالِحٍ الْفَرَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، فَذَكَرَهُ .
قُلْتُ : هَذَا عِنْدِي إِسْنَادٌ حَسَنٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَلَفْظُهُ : مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ .

٧١.١٠ 10- باب ما جاء في شم الرياحين

٧١.١١ 11- باب صفة الاكتحال وما يقوله إذا نظر في المرأة

٥٥٩٨- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَسِّي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ طِيبٌ يُحِبُّ الطِّيبَ ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، فَتَنَظَّفُوا بَيُوتَكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَكْبَا فِي دُورِهَا .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ خَالِدٍ .

٥٥٩٩- وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ فَلَا يَرُدُّهَا .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى .

٥٦٠٠- قال مسدد : ثنا عبد الوارث ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن أبيه قال : "خطب علي - رضي الله عنه - فقال : يا أيها الناس ، والله الذي لا إله إلا هو ما رزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قيصه فيها طيب ، فقال : أهداها إلي دهبان " .
٥٦٠١- قال مسدد : وثنا عيسى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : لَا تَرُدُّوا الطِّيبَ ، فَإِنَّهُ طِيبُ الرَّيْحِ ، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ .
قَالَ : وَثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَذَكَرَهُ .

١٠- باب ما جاء في شم الرياحين

٥٦٠٣- قال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما- "أنه كان يكره شم الرياحين حتى الشيخ والقيصوم".

٥٦٠٤- وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا نَاولَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ رِيحَانًا فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ . هَذَا إِسْنَادٌ مُرْسَلٌ .

١١- باب صفة الاكتحال وما يقوله إذا نظر في المرأة

٥٦٠٥- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : انْتَهَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فِي رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَقَدْ كَلَّتُهُ وَمَلَأَتْ عَيْنَاهُ كُحُلًا .

٥٦٠٦- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي ، وَخَلَقَنِي ، وَزَانَ مَنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي ، وَإِذَا اكْتَحَلَ جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ اثْنَتَيْنِ وَوَاحِدًا بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ إِذَا لَبَسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، أَدْخَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ وَعَطَا .

رواه الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ الْعُقَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانَ بْنُ سُلَيْمٍ فَذَكَرَهُ إِلَى قَوْلِهِ : وَزَانَ مَنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي وَتَقَدَّمَ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ فِي بَابِ النِّعَالِ وَوَصَفَهُمَا .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ نَسَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَوْضِعَ الْحَدِيثِ ، وَضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَالْقَلَّاسُ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ وَعَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ كَذَّابٌ .

٧١٠١٢ 12- باب إخفاء الشارب وتوفير اللحية وإكرامها وما جاء في الأخذ من اللحية من طولها وعرضها

٧١٠١٣ 13- باب ما جاء في المعصفر

لَكِنْ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَرَوَاهُمَا الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِ الْإِثْمِدِ .

١٢- باب إخفاء الشارب وتوفير اللحية وإكرامها وما جاء في الأخذ من اللحية من طولها وعرضها

٥٦٠٧- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ الْمَسْجِدَ ، وَقَدْ وَفَرَ شَارِبَهُ وَجَزَّ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَمَرَنَا بِهَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُوَفِّرَ لِحْيَتِي ، وَأُخْفِيَ شَارِبِي .

٥٦٠٨- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ لَمَّةٌ ، فَقَالَ : لَا تَجْزَنَ لِمَتَكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ : لَكَ بِهَا أَشِيرٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْرَمَهَا فَكَانَ يَتَخَذُهَا .

٥٦٠٩- قَالَ أَبُو يَعْلَى وَثْنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ ، مِنْ طُولِهَا وَعَرَضِهَا بِالسَّوِيَّةِ .

قُلْتُ : رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ ، عَنْ هَنَادٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ بِهِ ، دُونَ قَوْلِهِ : بِالسَّوِيَّةِ وَقَالَ : غَرِيبٌ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ، أَوْ قَالَ : يَنْفَرِدُ بِهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ .

١٣- باب ما جاء في المعصفر

٥٦١٠- قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُعْصَفِرِ .

٥٦١١- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمِّي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَأَى عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا ، وَأَدْخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا ، حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ غَدَا وَعَلَيْهِ رَدْعٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَمِلْحَفَةٌ مُعْصَفَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ ، فَأَدْرَكَ النَّاسَ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ أَنْتَهَرَهُ وَأَقْفَفَ ، وَقَالَ : بئسَ الْمُعْصَفِرُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ ، وَلَا إِيَّاكَ ، إِنَّمَا نَهَانِي .

٥٦١٢- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَأَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حَاجًّا وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، فَدَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ امْرَأَتَهُ ، فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ غَدَا فَلَحِقَ بِالنَّاسِ بِمَكَّةَ ، فَراهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَلَيْهِ رَدْعُ الْمُعْصَفِرِ ، وَرَدْعُ طِيبِهِ ، فَانْتَهَرَهُ وَأَقْفَفَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَتَلْبَسُ الْمُعْصَفِرَ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَنْهَكَ وَلَا إِيَّاهُ ، إِنَّمَا نَهَانِي قَالَ : وَثْنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَهُ .

٥٦١٣- قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَهُ .

٧١٠١٤ 14- باب ما جاء في الخضاب بالحناء والكم

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : رَأَى عُثْمَانُ حَاجًّا إِلَى مَكَّةَ ، وَدَخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ امْرَأَةً فَذَكَرَهُ .

/٥٦١٤- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، عَنْ زِيَادِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ شَابًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْصَفَرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ كَانَتْ هَذِهِ تَحْتَ قَدْرِ أَهْلِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، فَذَهَبَ الْفَتَى فَعَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ بِثُوبِكَ ؟ قَالَ : صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي ، فَقَالَ : مَا بِذَلِكَ أَمَرْتُكَ ، فَهَلَا الْقِيَمَةُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِكَ .

١٤- باب ما جاء في الخضاب بالحناء والكم

٥٦١٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّلِيلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ ، أَخْضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، يَقُولُ : لَمْ يَلْغُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْ يَخْتَضِبَ ، وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

٥٦١٦- رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ ، عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ يَشِبْهُ الشَّيْبُ وَلَكِنْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَاءِ وَالْكُمِّ ، وَخَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَاءِ .

٥٦١٧- رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلَّا يَسِيرًا ، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ خَضَبَا بِالْحِنَاءِ ، وَالْكُمِّ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَيِّهِ ، أَبِي حُفَافَةَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : لَوْ أَقَرَّرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لَا تَيْنَاهُ ، لِكِرَامَةِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَيَّرُوهُمَا وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَذَكَرَهُ .
قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ .

٥٦١٨- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، أَنَّهُ رَأَى شَعْرًا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبُوغًا بِالْحِنَاءِ ، قَالَ : كُنَّا نَخْضِضُهُ بِالْمَاءِ وَنَشْرِبُ ذَلِكَ الْمَاءَ .

٥٦١٩- قَالَ : وَثَنَا الْمُقَرِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ أَبُو عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، أَنَّهُ رَأَى شَعْرَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبُوغًا بِالْحِنَاءِ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْحُمْرَةِ ، قَالَ : وَكُنَّا نَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ .

٥٦٢٠- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : ((رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ)) .
رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَقَالَ : إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ ، الْحِنَاءُ ، وَالْكُمُّ .
وَقَالَ : لَا تَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا سَعِيدٌ .

قُلْتُ : إِنَّمَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ الْمُعَلَّى وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

٧١٠١٥ 15- باب ما جاء في السواد

٧١٠١٦ 16- باب ما جاء في الخلق

٥٦٢١- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْرِقَانِ أَبُو هَمَّامٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، مَا شَيْءٌ كَانَ يَخْضِبُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : يَا أَخِي ، أَوْ يَا بُنَيَّ ، مَا كَانَ بَلَغَ مِنَ الشَّيْبِ أَنْ يَخْضِبَ ، وَلَكِنْ إِي قَدْ كَانَتْ مِنْهُ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَنَقْفَتِهِ ، شَعْرَاتُ بَيْضٍ ، فَكَانَ يَغْسِلُهُ بِالْحِنَاءِ وَالسِّدْرِ .

٥٦٢٢- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَارَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ مُسْلِمًا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَاخْتَضَبَ .

٥٦٢٣- قَالَ : وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِعَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : اخْتَضِبُوا بِالْحِنَاءِ ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ ، يَسْكُنُ الدَّوْخَةَ .

قَالَ أَبُو يَعْلَى : لَا أَدْرِي شَرِيكَ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي نَمِرٍ أَمْ لَا أَنْتَ .

وَرَوَاهُ الْبَزَارُ فِي مُسْنَدِهِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو أَيُّوبَ التَّمَارُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَدِّهِ يَعْنِي ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اخْتَضِبُوا بِالْحَنَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ .

قُلْتُ : يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَتَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الطَّبِّ فِي بَابِ الصَّدَاعِ .

١٥- باب ما جاء في السواد

٥٦٢٤- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مُؤَدَّبُ الْمَهْدِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ غَيَّرَ الْبَيَاضَ سَوَادًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٥٦٢٥- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ وَثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْيِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ أَيْضُ الرَّأْسِ وَالْحَيَّةِ ، كَانَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ ثَغَامَةً بَيْضَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ ثُمَّ قَالَ : اخْضِبُوهُ وَجَنِبُوهُ السَّوَادَ .

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ ، وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مَسَانِيدِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ .

١٦- باب ما جاء في الخلق

٥٦٢٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : ذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَهُودِ بَنِي قَيْنِقَاعَ بِدَارِسِهِمْ ، فَأَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَتَخَلِّقًا ، فَقَبَضَ بِيَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَعَلَّهُ عَرُوسٌ ، قَالَ : وَإِنْ أَذْهَبَ فَأَغْسِلْهُ ثُمَّ انْهَكْهُ ، ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ انْهَكْهُ ، ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ انْهَكْهُ .. هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِحَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ .

٧١٠١٧ 17- باب ما جاء في الخضاب والنقش للنساء

٥٦٢٧- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ : أَنَبَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ ، سَمِعْتُ أَبَا حَبِيبَةَ يُحَدِّثُ ، عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ وَأَنَا مُخْلِئٌ ، فَقَالَ لِي : أَذْهَبَ فَأَغْتَسِلُ ، فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَفَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ فَوَقَعْتُ فِي بَيْتٍ وَأَخَذْتُ لَشْفَةً ، يَعْنِي جَرًّا ، فَجَعَلْتُ أَبْتَغِيَّ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اغْتَسَلْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ .

قُلْتُ : رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

٥٦٢٨- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، الْمُخْلِقُ ، وَالسَّكْرَانُ ، الْجَنْبُ .

٥٦٢٩- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حُرَيْثٌ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عِمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عِمَارَةَ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِيُبَايِعَهُ فَرَأَى يَدَهُ مُخْلَقَةً ، فَكَفَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ثُكَلْتُكَ أُمُّكَ ، إِنَّمَا كَفَّ يَدَهُ عَنْكَ أَنَّهُ مُخْلَقَةٌ ، فَغَسَلَ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ .

٥٦٣٠- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَقبَضَ يَدَهُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِنَّمَا يَمْنَعُهُ هَذَا الْخُلُقُ الَّذِي فِي يَدِكَ ، قَالَ : فَذَهَبَ فغَسَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ فبَايَعَهُ .

رَوَاهُ الْبَزَّازُ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .
١٧- باب ما جاء في الخضاب والنقش للنساء

٥٦٣١- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عِيسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَخْتَضِبُ ، فَقَالَ : هَلَا يَا أُمُّ فَلَانٍ هَكَذَا عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ ، يَعْنِي النَّقْشَ .

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، لِحَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ .

٥٦٣٢- وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَهْلِهِ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، وَكَانَتْ صَلَّتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَتَيْنِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : اخْتَضِي ، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ يَدَهَا حَتَّى تَكُونَ كَيْدَ الرَّجُلِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتُ الْخَضَابَ حَتَّى لَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتْ لَتَخْتَضِبُ وَإِنَّهَا ابْنَةُ ثَمَانِينَ .

٥٦٣٣- رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ ضَمْرَةَ ، فَذَكَرَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، لِحَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، وَتَدْلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٦٣٤- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ : ثنا هشيم ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال: {دخلت على أبي بكر وهو مريض فرأيت أسماء بنت عميس تذب عنه، وهي موشومة اليد}.

٧١٠١٨ 18- باب ما جاء في وصل الشعر

٧١٠١٩ 19- باب ما جاء في الشيب

١٨- باب ما جاء في وصل الشعر

٥٦٣٥- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ : أَشَعَرْتُ إِنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ قَدْ وَجَدْتُ أَصْلَهُ ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ فَتَاةً مِنَ الْأَنْصَارِ اشْتَكَتْ فتمرط شعرها ، أَوْ تَمَعَطَ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَهْدُوهَا إِلَى زَوْجِهَا ، وَأَنْ يَصِلُوا فِي شَعْرِهَا ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

٥٦٣٦- وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا شَيْئًا .

٥٦٣٧- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا : أَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ شَيْئًا ؟ قَالَ : زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا شَيْئًا .

٥٦٣٨- قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، وَمَكْحُولٌ ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَعْني يَوْمَ خَيْبَرَ ، الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ .

هَذَا إِسْنَادٌ وَتَقَدَّمَ بِطَرَفِهِ فِي الْبُيُوعِ ، وَفِي كِتَابِ الصَّيْدِ الْوَاصِلَةُ : الَّتِي تَصِلُ الشَّعْرَ بِشَعْرِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْصُولَةُ : الْمَعْمُولُ لَهَا ، وَالْوَاشِمَةُ : الَّتِي تَغْرِزُ الْيَدَ أَوْ الْوَجْهَ بِإِبْرَةٍ ، ثُمَّ تَحْشِي ذَلِكَ الْمَكَانَ بِكُحْلٍ ، أَوْ مِدَادٍ .

٥٦٣٩- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهِمٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَهَى عَنِ الْوَاصِلَةِ وَالْمَوْصُولَةِ .

٥٦٤٠- قَالَ : وَثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، فَذَكَرَهُ .

هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ .

١٩- باب ما جاء في الشَّيْبِ

٥٦٤١- قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، أَوْ قَالَ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَا لَمْ يَخْضِبْهَا أَوْ يَنْتَفِهَا قُلْتُ لِشَهْرِ : أَنْتُمْ تُصَفِّرُونَ وَتَخْضِبُونَ بِالْحِنَاءِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَعْنِي السَّوَادَ .

٥٦٤٢- رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ ، فَذَكَرَهُ مُقْتَصِرًا مِنْهُ عَلَى قِصَّةِ الشَّيْبِ حَسْبُ ، وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

٥٦٤٣- وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، مُطَوَّلًا جِدًّا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ : مَنْ يُحَدِّثُنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ عَمْرُو : أَنَا ، قَالَ : اللَّهُ أَبُوكَ وَاحْذَرْ وَاحْذَرْ ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ : اللَّهُ أَبُوكَ وَاحْذَرْ ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ رَقَبَةٍ قَالَ : اللَّهُ أَبُوكَ وَاحْذَرْ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ قَالَ : اللَّهُ أَبُوكَ وَاحْذَرْ ، قَالَ : وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، أَوْ خَمْسًا لَمْ أُحَدِّثْكُمْوه ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ، إِلَّا تَسَاقَطَتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَا يَدَيْهِ عَنْ أُنَامِلِهِ وَأَظْفَارِهِ ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَظْفَارِ شَعْرِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ بَاطِنِهِمَا ، فَإِذَا أَتَى مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلَّى فِيهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ .

/٥٦٤٤- قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو ظَبْيَةَ ، أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السَّمْطِ دَعَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثُنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْسَ فِيهِ تَزِيدٌ وَلَا كَذِبٌ ، وَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ آخِرِ سَمْعَتِهِ مِنْ غَيْرِكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَجَابُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَدَّقُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي قَالَ عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : إِذَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ مَخْطِئًا ، أَوْ مُصِيبًا ، فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَةٌ أَعْتَقَ بِهَا وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِيهِ لَهُ نُورٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلُّ عَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ

فَكَاهُ مِنَ النَّارِ ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ قَدَّمَ لِلَّهِ مِنْ صَلْبِهِ ثَلَاثًا لَمْ يَبْلُغُوا الْخَنَثَ ، أَوْ امْرَأَةً ، فَهُمْ لَهُ سِتْرَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَضُوءٍ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَأَخْصَى الْوُضُوءَ إِلَى أَمَّاكِنِهِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ هِيَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَإِنْ قَعَدَ قَعْدَ سَالِمًا فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السَّمْطِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، أَوْ نَحْسًا أَوْ سِتًّا ، أَوْ سَبْعًا ، فَانْتَهَى عِنْدَ سَبْعٍ ، مَا حَلَفْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٦٤٥- قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَثَنًا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ كَانَ عِنْدَ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، هَلْ مِنْ حَدِيثٍ تُحَدِّثُنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نَقْصَانٌ وَلَا نِسْيَانٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرُو بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَعَلَهَا اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ إِلَى الْعَدُوِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُخْطِئًا أَوْ مُصِيبًا ، إِلَّا كَانَ لَهُ عَتَقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَا يَعْتَقُ رَقَبَةً مُسْلِمَةً إِلَّا فَكَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ، إِنَّكَ لَتُحَدِّثُ حَدِيثًا عَظِيمًا ، فَقَالَ عَمْرُو : بِئْسَ مَا لِي ، كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي ، وَمَا لِي بِحَاجَةٍ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ .

٥٦٤٦- وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَظِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَا لَمْ يَخْضِبْهَا أَوْ يَنْتِفِهَا أَحْسَبُهُ يَعْنِي يَخْضِبُهَا بِالسَّوَادِ ، أَبُو يَعْلَى يَقُولُ ذَلِكَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ طَرِيقِ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا رَوَاهُ مُسَدَّدٌ ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ قُلْتُ [.....] وَلَمَّا رَوَاهُ الطَّيَالِسِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَسَيَّاتِي فِي الْبَابِ بَعْدَهُ .

٥٦٤٧- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ أَنْبَاءُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنِي مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٥٦٤٨- قَالَ : وَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمَشْقِيُّ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ لَا يَغَيِّرُ شَيْبَهُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، لِمَ لَا تَغَيِّرُ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَغَيِّرُ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبِي .

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ أَنْبَاءُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، وَكَانَ يُسَمَّى شُعْبَةَ الصَّغِيرُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

/٥٦٤٩- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ نُوحٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي ، وَأُمَّتِي ، يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَتَشِيبُ لَحْيَةُ عَبْدِي ، وَرَأْسُ أُمَّتِي فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أُعَذِّبَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

٥٦٥٠- رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ الدَّمَشْقِيُّ ، عَنْ نُوحٍ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَخِيهِ أَيُّوبَ

بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ وَأَمَتِهِ يَشِيْبَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ يَعَذُّبُهُمَا .
قُلْتُ : وَسَيَاتِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ ، فِي بَابٍ مِنْ عُمَرَى فِي الْإِسْلَامِ .

٧١.٢٠ -20 باب ما جاء في كراهية نتف الشيب

٢٠- باب ما جاء في كراهية نتف الشيب
٥٦٥١- قَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، أَوْ حَطَّ خَطِيئَةً .
٥٦٥٢- قَالَ : وَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَجَلَانَ ، حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ شُعَيْبٍ فَذَكَرَهُ .
دُونَ قَوْلِهِ : وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً رَوَاهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةُ دُونَ قَوْلِهِ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَمَا رَوَاهُ مُسَدَّدٌ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ ، وَغَيْرُهُ .
٥٦٥٣- قَالَ مُسَدَّدٌ : وَثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَيُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ وَ (غَيْرِهِ) عَنْ الشَّعْبِيِّ "أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ نَتْفَ الشَّيْبِ"
٥٦٥٤- وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَا لَمْ يَغْيِرْهَا .
هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، سَالِمُ أَبُو غِيَاثٍ ضَعْفُهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَلَمْ أَرَأْ مِنْ وَثْقِهِ ، لَكِنْ لِلْمَتَنِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ .

٧٢ ***** المجلد الخامس *****

٧٣ 68- كتاب الإمارة

٧٣.١ 1- باب الأئمة من قریش

المجلد الخامس
٦٨- كتاب الإمارة
١- باب الأئمة من قریش
[١٤١/ ١] قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : ثَنَا سَكِينٌ ، ثَنَا سَيَارُ بْنُ سَلَامَةَ ، سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : "الْأُئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحْمَاءَ ، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"
[١٤١/ ٢] رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : ثَنَا عَفَانٌ ، ثَنَا سَكِينٌ ... فَذَكَرَهُ .
[١٤١/ ٣] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ : ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، ثَنَا سَكِينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، ثَنَا سَيَارُ بْنُ سَلَامَةَ أَبُو الْمَنْهَالِ قَالَ : "دَخَلْتُ

مع أبي على أبي برزة الأسلمي، وإن في أذني يومئذ لقرطين وأنا غلام، فقال أبو برزة: إني أحمد الله بأني أصبحت ذاماً لهذا الحي من قريش فلان ها هنا يقاتل على الدنيا، وفلان يقاتل ها هنا على الدنيا- يعني: عبد الملك ابن مروان- حتى ذكر ابن الأزرق ثم قال: إن أحب مالي لهذه العصابة الملبدة الخميصة، بطونهم من أموال الناس، الخفيفة ظهورهم من دمائهم. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الأمراء من قريش - ثلاثاً - لكم عليهم حق، ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا، من لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين "

[٤/ ٤١٤١] رواه أحمد بن حنبل ثنا عفان، ثنا سكين بن عبد العزيز... فذكر حديث أبي يعلى.

[٥/ ٤١٤١] قال أحمد بن حنبل : وثنا حسن بن موسى، ثنا سكين بن عبد العزيز... فذكر نحوه.

[٦/ ٤١٤١] قال : وثنا سليمان بن داود... فذكره.

ورواه البزار في مسنده.

[١/ ٤١٤٢] قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن (القاسم بن عبيد الله - أو عبيد الله بن القاسم - عن عبد الله بن عتبة بن مسعود) عن أبي مسعود البدري قال: "دخلنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيت فقال: إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالاً، فإذا أحدثتموها سلط الله عليكم شر خلقه فالتحوم كما يلتحي القضيب ". قال أبو داود: ينخت كما ينخت القضيب.

[٢/ ٤١٤٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث، عن عبد الله بن عتبة... فذكره.

[٣/ ٤١٤٢] قال: وثنا موسى بن حيان، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة... فذكره.

[٤/ ٤١٤٢] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان... فذكره.

[٥/ ٤١٤٢] قال : وثنا أبو نعيم، عن عبد الله بن عتبة قال: "فالتحوم" وكذلك قال أبو أحمد. قال أبو نعيم: كما يلتحي القضيب.

[٦/ ٤١٤٢] قال أحمد بن حنبل : ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن القاسم بن الحارث... فذكره.

[١/ ٤١٤٣] قال أبو داود الطيالسي : وثنا ابن سعد، عن أبيه، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الأئمة من قريش ما إذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا وإذا استرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل

[٢/ ٤١٤٣] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عمر بن عبد الله بن مرة الثقفي، عن أنس بن مالك " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء يوماً حتى أمسك بعضادتي باب البيت الذي نحن فيه ونحن، نفر فاشتبهنا أن يلج علينا فيحدثنا، فقال: لا، بل كما أنتم. ثم قال: الأئمة بعدي من قريش ما إذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا استرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك برئ الله منه ورسوله والمؤمنون، ولا يقبل منه صرف ولا عدل ".

[٣/ ٤١٤٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، ثنا سهل، أبو الأسود، عن بكير الجزري، عن أنس قال: "أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتي الباب ثم قال: الأئمة من قريش، ولي عليكم حق ولهم مثل ذلك ما إذا حكموا عدلوا... " فذكر حديث الطيالسي.

[٤/ ٤١٤٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير عن الأعمش عن بكير، عن أبي الأسود، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[٥/ ٤١٤٣] قال : وثنا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد بالبصرة، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[٦/ ٤١٤٣] قال : وثنا عبيد بن جناد، الحلبي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال لي

ثابت الأعرج: أخبرني أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تزال هذه الأمة بخير إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت".

[٤١٤٣/٧] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤١٤٣/٨] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق بكير بن وهب قال: قال لي أنس: "أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على باب البيت، ونحن فيه فقال: الأئمة من قريش، إن لي عليكم حقاً ولكم عليهم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، وإن حكموا عدلوا، فن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". ورواه الطبراني وهذا الحديث فات شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي فلم يذكره في زوائد المسند.

[٤١٤٤] وقال إسحاق بن راهويه أبنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره - وصل، الحديث عن عروة - قال: "وكتب مسيلة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مسيلة بن حبيب لمحمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سلام عليك، أما بعد: فإن لقريش (نصيف) الأرض ولنا (نصيف) الأرض، ولكن قريشاً قوم يعتدون، ويشهد الرجلان أن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالوا: إن مسيلة لا ينكر ذلك، إلا أنه قد أشرك معك في الأمر وأحدثت إليه نبوة مع نبوتك... " الحديث. فيه إرسال.

[٤١٤٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين، عن عبد الله بن مبشر، عن زيد بن أبي عتاب قال: "قام معاوية على المنبر فقال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها، عند الله".

قلت: روى أحمد بن حنبل بهذا الإسناد: "خير نساء ركن الإبل نساء قريش... " الحديث.

[٤١٤٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا خالد بن مخلد، ثنا كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده قال: "كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معشر قريش، إنكم الولاة من بعدي لهذا الأمر، فلا تموتن إلا وأتم مسلمون [واعتصموا بحبل الله... إلى آخر الآية. واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم".

[٤١٤٧] وبه قال: "كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: حليف القوم منهم، وابن أخت القوم منهم". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف كثير بن عبد الله المزني.

[٤١٤٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا محمد بن عبيد الله العبد ي، ثنا حفص بن خالد، حدثني أبي، عن جدي، عن علي - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس ذات يوم فقال: ألا إن الأمراء من قريش، ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

[٤١٤٨/٢] رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند فقال: حدثني محمد بن سليمان لوين، ثنا محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عمير، عن عمارة بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب قال: "سمعت أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم، وشرارهم تبع لشرارهم".

[٤١٤٨/٣] ورواه البزار في مسنده: ثنا إبراهيم بن هاني، ثنا الفيض بن الفضل، ثنا مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الأمراء من قريش أبرارها أمراء أبرارها، وبغارها أمراء بغارها".

قال البزار: لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

[٤١٤٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب،

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: "بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قريب من ثلاثين رجلاً ليس فيهم إلا قرشي، لا والله ما رأيت صفحة وجوه رجال أحسن من وجوههم يومئذ، قال: فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت، ثم أتيتته فتشهد ثم قال: أما بعد يا معشر قریش، فإنكم أهل هذا الأمر ما أطعتم الله، فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحكم كما يلحق هذا القضيب- لقضيب في يده- ثم لحى قضيبه، فإذا هو أبيض يصلد" [٤١٤٩/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح قال ابن شهاب: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن مسعود، أن عبد الله بن مسعود قال: "بين نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قريب من ثمانين رجلاً من قریش ليس فيهم... " فذكره. [٤١٥٠] قال : وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد الله بن القاسم - أو القاسم بن عبيد الله، عن أبي، مسعود قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته، ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم أشرف خلقه (فيلحيكم) كما يلتحي القضيب".

٧٣.٢ 2- باب ما جاء في الخلفاء بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٧٣.٣ 3- باب خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٢- باب ما جاء في الخلفاء بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٤١٥١/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حشرج بن نباتة، حدثني سعيد بن جهمان، عن سفينة مولى رسل الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لما بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد وضع حجراً ثم قال: ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر، ثم قال: ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر، ثم قال: هؤلاء الخلفاء من بعدي".

[٤١٥١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى بن عبد الحميد... فذكره.

[٤١٥١/٣] ورواه البزار في مسنده : ثنا رزق الله بن موسى، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان، عن سفينة رضي الله عنه: "أن رجلاً قال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رأيت كأن ميزانا دلي من السماء فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان: فاستهلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء" هذا إسناد صحيح.

[٤١٥١/٤] ورواه الحاكم في المستدرک : أبنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا عبيد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا حشرج بن نباتة... فذكره.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي بكره رواه أبو داود الطيالسي في مسنده وغيره. وسيأتي في أول كتاب التعبير.

[٤١٥٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم، عن العوام، عمن

حدثه، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "لما أسس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه، قالت: فسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك؟ فقال: هذا أمر الخلافة من بعدي ". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي، إلا أنه يتقوى بما قبله ولم ينفرد أبو يعلى الموصلي بهذا الطريق.

[٤١٥٢/٢] فقد رواه الحاكم في كتابه المستدرک : ثنا أبو علي الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبيد الله، أحمد بن

عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثناء، يحيى بن أيوب، ثناء هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: "أول حجر حمله النبي - صلى الله عليه وسلم - لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً، ثم حمل عمر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر، فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك. فقال: يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي". وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

[٤١٥٣/١] قال أبو يعلى الموصلي وثنا أبو بهز، الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك ابن مغول قال: ثناء عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخل إلى بستان، فجاء آت فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعدي. قالت: قلت: يا رسوله الله، أعلمه؟ قال: أعلمه.

فإذا أبو بكر، قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم جاء آت فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة، وبالأخلاق من بعد أبي بكر. قالت: قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أعلمه؟ قال: أعلمه. قال: نخرجت فإذا عمر، قال: قلت له: أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر. قال: ثم جاء آت فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة بعد عمر، وأنه مقتول. قال: نخرجت، فإذا عثمان، فقلت: له أبشر بالجنة وبالأخلاق من بعد عمر وأنت مقتول. قال: فدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: يا رسوله الله له، ؟ والله ما تغتيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال: هو ذاك يا عثمان".

[٤١٥٣/٢] رواه البزار في مسنده : ثناء محمد بن المثنى، عن إبراهيم بن سليمان، ثناء بكر ابن المختار - قال: لقيته بالكوفة - عن المختار بن فلفل ... فذكره.

[٤١٥٣/٣] قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من وجهين هذا أحدهما والآخر: حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثناء أبي، ثناء أبو عمرو عتبة، عن أبي روق، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه - يقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حائط رجل من الأنصار، فجاء رجل فاستفتح فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أنس، قم فافتح ... فذكره.

قال البزار: وكلا الوجهين فليسا بالقويين، ولم يتابع بكر عليه ولا نعلم روى أبو روق عن أنس إلا هذا.

٣- باب خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

[٤١٥٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثناء محمد بن عمر الأسلمي، ثناء الضحاك بن عثمان، عن حبيب مولى عروة، سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول: "رأيت أبي يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة قال: يا بنية، إن آخر صلاة صلاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفي في ثوب واحد".

٧٣٠٤ 4- باب خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٤١٥٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثناء أبو بكر بن أبي شيبة ... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي، وتقدم في الإمامة.

[٤١٥٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثناء أبو خيثمة، ثناء معاوية بن عمرو، ثناء زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن (زر) عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: يا معشر الأنصار، أستم تعلمون أن رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس؟ فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر. قالت الأنصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر - رضي الله عنه "

[٤١٥٥/٢] رواه أحمد بن حنبل ثناء حسين بن علي، عن زائدة ... فذكره.

وله شاهد من حديث سالم بن عبيد، وتقدم في آخر كتاب الجنائز، وسيأتي سبب قبول أبي، بكر الصديق الخلافة مطولاً جداً في باب كراهية الإمارة لمن يقدر عليها.

٤- باب خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[١٥٦] قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه- قال: "قدمت على عمر بعد هلاك أبي بكر- رضي الله عنهما- فقلت: ارفع يدك أبياعك على ما بايعت عليه صاحبك من قبلك، - يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر- رضي الله عنه- فبايعته على السمع والطاعة فيما استطعت،".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[١٥٧] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا النضر بن شميل، ثنا عبد الجليل وهو ابن عطية- ثنا أبو مجلز قال: "إن عمر استلقى في حائط من حيطان المدينة... " فذكر قصة "فقال عمر: من تستخلفون بعدي؟ فقال له رجل من القوم: نستخلف الزبير بن العوام. قال: إذا تستخلفونه شيخاً غلقا- يعني: سيئ الأخلاق- فقال رجل: نستخلف طلحة بن عبيد الله قال: كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نخله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرضاً نخلها إياه، فجعلها في مهر يهودية؟! فقال رجل من القوم: نستخلف علياً. قال: إنكم لعمرى لا تستخلفونه، والذي نفسي بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق د وان كرهتم. قال: فقال الوليد بن عقبة: قد علمنا الخليفة من بعدك فقعد، فقال: من؟ قال: عثمان بن عفان. وكان الوليد أخا عثمان لأمه، فقال: فكيف بحب عثمان المالي وبره بأهل بيته؟".

هذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع، أبو مجلز لم يدرك عمر بن الخطاب.
[١٥٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: "شهدت عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- غداة طعن، فكنت في الصف الثاني وما يمنعني أن أكون في الصف الأولى إلا هيئته، كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرة، فذلك الذي منعني أن أكودت في الصف الأولى فكنت في الصف الثاني، فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناهجه عمر غير بعيد ثم تركه، ثم ناهجه ثم تركه ثم طعنه، قال: رأيت عمر قائل بيده هكذا يقول: دونكم الكلب قد قتلني. وماج الناس، قال: فجرج ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم ستة- أو سبعة- وماج الناس بعضهم في بعض، فشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه، قال قائل: الصلاة عباد الله، قد طلعت الشمس فتدافع الناس فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن إذا جاء نصر الله وإنا أعطيناك الكوثر واحتفل فدخل عليه الناس، قال: يا عبد الله بن عباس، اخرج فناد في الناس عن ملأ منكم كان هذا؟ قالوا: معاذ الله، ولا علمنا ولا اطلعنا، قال: ادعوا لي الطبيب. فدعي فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، قال: فشرب نبيذاً فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد فقال: اسقوه لبناً، فشرب لبناً فخرج من بعض طعناته، قال: ما أرى أن يمشي، فما كنت فاعلا فافعل. فقال: يا عبد الله بن عمر، ناولني الكتف فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه. قال عبد الله: أنا أكفيك محوها. فقال: لا والله لا يحوها أحد غيري. قال : فحاحها عمر بيده، وكان فيها فريضة الجدد، قال: ادعوا لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد. قال: فدعوا، قال: فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان، فقال: يا علي، هؤلاء القوم لعلمهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما أعطاك الله من الفقه والعلم فإن ولك هذا الأمر فاتق الله فيه، ثم قال: يا عثمان، إن هؤلاء القوم لعلمهم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشرفك فإن ولك هذا الأمر فاتق الله ولا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، يا صهيب، صل بالناس ثلاثاً وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فن خالفهم فليضربوا رأسه. قال: فلها خرجوا، قال: إن ولوا الأجلح سلك بهم الطريق، قال: فقال عبد الله بن عمر: ما يمنعك؟ قال: أكره أن أحملها حياً وميتاً".

٧٣٠٥ 5- باب خلافة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٧٣٠٦ 6- باب إمارة معاوية رضي الله عنه

٧٣٠٧ 7- باب فيمن يملك هذه الأمة من الخلفاء

قلت: في الصحيح طرف منه. وله شاهد وسيأتي في كتاب مناقب عمر.

٥- باب خلافة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما

[٤١٥٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، أبنا ليث ابن سعد، عن عبيد الله بن عمر، أن ابن شهاب حدثه، عن المسور بن نخرمة قال: "لما كانت الليلة التي في صبحتها يفرغ النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب من الخلافة، صليت العشاء ثم انصرفت إلى ستر لي فنمت عليه فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف: أيا مسور، قال: نخرجت مشتملاً بثوبي، فقال: أمت؟ قلت: نعم قد نمت. قال: خذ عليك ثوبك، ثم الحقتني إلى المسجد. ففعلت، قال: اذهب فادع لي الزبير وسعداً أو أحدهما. قال: فانطلقت فدعوته فلما انتهيت به إليه، قال: استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا. قال: ففعلت شيئاً يسيراً، ثم قال لي: ادع لي الآخر. فلما انتهيت به إليه، قال: استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا. قالت: فتناجيا شيئاً يسيراً، ثم نادى: يا مسور، اذهب فادع لي علياً فذلك حين ذهبت فحمة العشاء، قال: فحُت بعلي قال: استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا. قال: فلم يزل يتكلمان من العشاء حتى كان السحر إلا أنني لم أسمع من نجيتهما أظنني أنهما قد اقتتلا، فلما كان السحر ناداني وعلي عنده، فقال: اذهب فادع لي عثمان. فقال: ففعلت، فتناجيا وأذن المؤذن بالصبح، قالت: فتفرقوا للوضوء، وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح كما يجتمعون للجمعة، فأمر عبد الرحمن النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس، قام عبد الرحمن إلى جنب المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس، قد علمتم الذي كان، من وفاة أمير المؤمنين، واستخلافه إيانا أيها النفر ورضي أصحابي أن إليّ ذلك فأختار رجلاً منهم وهؤلاء بين أيديكم، ثم استقبلهم رجلاً رجلاً، ثم قال: أي فلان، عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن ولتطيعن لمن وليت ولترضين ولتسليّن؟ فيقول: نعم رافع صوته يسمع الناس حتى فرغ منهم رجلاً رجلاً من عثمان وعلي والزبير وسعد، قال: أما طلحة فأنا حميل، برضاه، ثم قال: إني لم أزل دائماً منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر، ثم سألتهم عن أنفسهم فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعتم على عثمان، قم يا عثمان، فلم يقل رجل من المهاجرين والأنصار ولا وفود العرب، ولا صالح (التابعين): إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا، فرضوا وسلموا، فلبثوا ست سنين لا يعيرون شيئاً، قال: كان طائفة منهم يفضلونه على عمر (تقول) العدل مثل عمر واللين ألين من عمر".

[٤١٦٠] قال: وثنا أبو النضر، ثنا الليث، عن أسامة بن زيد، عن رجل منهم "أنه كان كلها دعا رجلاً منهم تلك الليلة ذكر مناقبهم، قال: إنك لها لأهل فإن أخطأتك فن؟ فيقول: إن أخطأتني فعثمان". هذا سناد صحيح.

[٤١٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن ابن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال: "قيل لعلي: ألا تستخلف؟ قال: لا، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد حسن عبد الله بن سبع - ويقال: سبيع - ذكره ابن حبان في الثقات، والذهبي في الميزان.

٦- باب إمارة معاوية رضي الله عنه

[٤١٦٢/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده، عن معاوية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "توضؤوا. قالت: فلما نظر إليّ وقال: يا معاوية، إن وليت أمراً فاتق الله واعدل، قال: فما زلت أظن أنني مبتل بعمل لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبيد حتى وليت".

[٤١٦٢/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا روح، ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، سمعت جدي يحدث "أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة (وتبع) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بها، واشتكى أبو هريرة، فبينما هو يوضئ رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - رفع إليه رأسه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: يا معاوية، إن وليت أمراً فاتق الله واعدل... فذكره.

٧- باب فيمن يملك هذه الأمة من الخلفاء

[٤١٦٣/١] قال مسدد : ثنا حماد، عن مجالد بن سعيد، ثنا الشعبي، عن مسروق قال: (كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود بعد المغرب وهو يقرأ القرآن فسأله رجل: يا أبا عبد الرحمن أما سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ قال: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، قال: نعم، ولقد سألتنا، فقال: اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل".

٧٣٠٨ 8- باب تكون خلافة ثم ملك ثم جبرية ثم خلافة

[٤١٦٣/٢] رواه إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة - واللفظ لإسحاق - قالوا: ثنا أبو أسامة، ثنا المجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: "جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: هل حدثكم نبيكم - صلى الله عليه وسلم - كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لمن أحدث القوم سنّاً، قال: تكون هذه كعدة نقباء موسى اثنا عشر نقيباً".

[٤١٦٣/٣] قال : وثنا جرير، ثنا أشعث بن سوار، عن الشعبي، عن عمه قيس بن أعبد ، قال: "جاء أعرابي إلى عبد الله بن مسعود... فذكر مثله، إلا أنه لم يقل: "لمن أحدث القوم سنّاً".

[٤١٦٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا شيبان بن فروخ، ثنا حماد- يعني ابن زيد- عن مجالد... فذكره.

[٤١٦٣/٥] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد، أعن، المجالد... فذكره.

[٤١٦٣/٦] قال : وثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، ثنا مجالد... فذكره.

هذا إسناد حسن.

٨- باب تكون خلافة ثم ملك ثم جبرية ثم خلافة

[٤١٦٤/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا داود الواسطي- وكان ثقة- سمعت حبيب بن سالم، سمعت النعمان بن بشير بن سعد قال: "كنا قعوداً في المسجد (مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة فقال: يا بشير بن سعد، أتخفظ حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأمراء؟ وكان حذيفة حاضراً مع بشير، فقالت حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تكون فيكم النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم تكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة. ثم سكت.

قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابه، أفككت، إليه بهذا الحديث أذكره، إياه، فقلت له: إني أرجو أن يكون أمير المؤمنين- يعني: عمر- بعد الملك العاض والجبرية- فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسر به وأعجبه."

[٤١٦٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، ثنا المعلى بن المنهال الغنوي، ثنا مهند القيسي- وكان ثقة- حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة قاك: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (أتم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، وتكون كذا وكذا، وتكون ملكاً عضوضاً فيشربون الخمر ويلبسون الحرير، ومع ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة".

[٤١٦٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا داود بن إبراهيم الواسطي... فذكره.

[٤١٦٥/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا جرير بن حازم، ثنا ليث، (عن) عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة

بن الجراح ومعاذ بن جبل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائناً خلافة ورحمة، وكائناً ملكاً عضوضاً، وكائناً (عتواً) وجبرية وفساداً في الأمة، يستحلون الفروج والخمر أو الحرير، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله"

[٤١٦٥/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، ثنا ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن ابن سابط الجمحي، عن أبي ثعلبة الخشني قال: "كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما حديثاً، فقلت لهما: أما حفظتما في وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فجعلنا يتذاكرانه فقالا: إنما بدء هذه الأمة نبوة ورحمة ثم كائن النبي - صلى الله عليه وسلم - خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً، ثم كائن عتواً وجبرية وفساداً في الأمة يستحلون الخمر والفروج وفساداً في الأمة، ينصرون على ذلك ويرزقون حتى يلقوا الله".

[٤١٦٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن ليث.... فذكره [٤١٦٥/٤] قال: وثنا محمد بن المنهال أخو حجاج، ثنا عبد الواحد بن زياد. عن ليث... فذكره.

[٤١٦٥/٥] ورواه البزار ومسنده: ثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى ابنت حمزة عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - : (إن أول دينكم نبوة ورحمة، ثم تكون خلافة ورحمة ثم تكون ملكاً وجبرية، يستحلون فيها الدم". هذا حديث حسن.

٧٣.٩ -9- باب لا يبايع لأحد حتى يجتمع الناس على أمير واحد

٧٣.١٠ -10- باب في أول أمير أمر في الإسلام

٧٣.١١ -11- باب الجماعة رحمة والفرقة عذاب

٧٣.١٢ -12- باب لا خير في الإمارة لرجل مؤمن

٩- باب لا يبايع لأحد حتى يجتمع الناس على أمير واحد

[٤١٦٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا داود بن نوح، ثنا حماد، عن بشر ابن حرب قال: "كنا عند أبي سعيد الخدري يوماً فبينما نحن كذلك، ما شعرت إذ دخل عبد الله بن عمر ورأيتاه متغيراً وهو كئيب حزين وعليه أثر الغبار، فدعا له أبو سعيد بماء فتوضأ، فقال أبو سعيد: يا أبا عبد الرحمن، أتذكر يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من استطاع أن لا ينام نوماً، ولا يصبح صباحاً، إلا وعليه إمام فليفعل. قال: نعم. قال: فلعلك يا أباسعيد بايعت أميرين قبل أن يجتمع الناس على واحد، قال: قد كان ذلك قد بايعت لهذا- يعني ابن الزبير وقد جاءني أهل الشام يقودوني بأسيا فباعت حُبَيْش بن دلجة، قال ابن عمر: من هذا كنت أخشى أن (تبايع) للأمير ولم يجتمع الناس على واحد".

[٤١٦٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن عيسى، حدثني حماد بن سلمة، عن بشر ابن حرب "أن ابن عمر أتى أبا سعيد الخدري فقال: يا أبا سعيد، ألم أخبر أنك بايعت أميرين، من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد؟ قال: نعم... " فذكر معناه إلا أنه قال: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من استطاع أن لا ينام نوماً، ولا يصبح صباحاً ولا يمسي مساءً إلا وعليه أمير. قال: نعم، ولكن أكره أن أبايع أأميرين، قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد".

قلت: مدار إسناد حديث أبي سعيد هذا على بشر بن حرب، وهو ضعيف، ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والعجلي وأبو داود والنسائي وابن حبان والعقيلي وابن حراش وأبو أحمد الحاكم وغيرهم.

١٠- باب في أول أمير أمر في الإسلام

[١٦٧/٤] قال مسدد : ثنا أبو عوانة، ثنا مغيرة، عن سماك بن سلمة، عن تميم بن حذلم قال: "أول من سلم عليه بالإمرة بالكوفة المغيرة بن شعبة (فكره ثم أقر به)".

[١٦٨/١/٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو ، أسامة، عن المجالد، عن زياد بن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص قال: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة جاءت جهينة، قالوا له: إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا ولم يسلموا، قال سعد: فبعثنا رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - في رجب، ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً فلجأنا إلى جهينة فمتعوننا، وقالوا: لم تقتاتلون في الشهر الحرام؟! فقلنا: لا، إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام. فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقالوا: نأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنخبره. وقال قوم: بل نقيم ها هنا. قال: فقلت أنا في أناس معي: لا، بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له، فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه الخبر، فقام أغضبنا، محمراً لونه، فقال: ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين! إنما أهللك، من كان قبلكم الفرقة، لأبعث عليكم رجلاً ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش. فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي، فكان أول أمير أمر في الإسلام.

[١٦٨/٢/٤] رواه أحمد بن حنبل : حدثني عبد المتعال بن عبد الوهاب، حدثني يحيى ابن سعيد، ثنا المجالد... فذكره.

١١- باب الجماعة رحمة والفرقة عذاب

[١٦٩/١/٤] قال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء ابن زياد العدوي، عن معاذ بن جبل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاردة والقاصية والناحية".

[١٦٩/٢/٤] رواه عبد بن حميد : ثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم، وإن ذئب الغنم يأخذ من الغنم الشاة المهزولة والقاصية، ولا يدخل في الجماعة، فالزموا العامة والجماعة والمساجد".

[١٦٩/٣/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا روح، ثنا سعيد... فذكره بتمامه وزاد "وإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة" رواه أحمد بن حنبل من طريق العلاء بن زياد، عن معاذ، ولم يسمع منه، قاله الحافظ المنذري لكن لم ينفرده به، فقد تابعه شهر بن حوشب، كما رواه عبد بن حميد. وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في كتاب المناقب في فضل الصحابة.

١٢- باب لا خير في الإمارة لرجل مؤمن

[١٧٠/٤] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، أخبرني الحارث بن يزيد، عن أبي ذر - رضي الله عنه - "أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإمارة. فقال: إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها".

[١٧١/٤] قال: وثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن الحارث بن يزيد - من أهل المغرب - عن أبي ذر "أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإمارة. فقال: يا أبا ذر، لا تسأل الإمارة؟ فإنك ضعيف... " فذكره.

هذا سناد منقطع، الحارث لم يدرك أبازر، وقد سمعه ابن لهيعة من الحارث، عن ابن حجية، عن سمع أبا ذر.

[١٧٢/١/٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبدة بن سليمان، عن الأفرقي، عن زياد بن نعيم الكلابي، عن زياد بن الحارث الصدائي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا خير في الإمارة لرجل مؤمن.

[١٧٢/٢/٤] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم،

الحضرمي- من أهل مصر:- سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - يحدث قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبايعته على الإسلام، فأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذهب فارددهم. فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن راحلتي قد كَلَّتْ أفبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً فردهم، قال الصدائي. وكتب إليهم كتاباً فقدم وفداهم بإسلامهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أخا أصداء، إنك لمطاع في قومك. فقلت: بل الله، هداهم بك للإسلام. وقال لي رسوله الله ورده: أفلا أوامرك عليهم؟ فقلت: بلى يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فكتب لي كتاباً فأمرني، فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مر لي بشيء من صدقاتهم. فكتب لي كتاباً آخر، قال الصدائي: وكان ذلك في بعض أسفاره، فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منزلاً فأتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومهم في الجاهلية. فقال رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - : أفعل ذلك؟ قالوا: نعم. فالتفت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه وأنا فيهم- فقال: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن. قال الصدائي: فدخل قوله في نفسي. ثم أتاه آخر فسأله فقال: يا رسوله الله، أعطني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من سأل النالص عن غنى فصداع في الرأس، وداء في البطن. فقال الرجل: أعطني من الصدقات. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله لم يرز فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجراًها ستة أجزاء؟ فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك- أو أعطيتك حقك. قال الصدائي: فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سار بنا من أول الليل فلزمته وكنت قويا، وكان أصحابه ينقطعون عنه. ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري، فلما كان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فينظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ناحية المشرق إلى الفجر، فيقول: لا. حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبرز ثم انصرف إليّ وقد تلاحق أصحابه فقال: هل من ماء يا أخا صداء؟ قلت: لا، إلا شيء قليل لا يكفيك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اجعله في إناء ثم ائتني به. ففعلت، فوضع كفه في الإناء قال: فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تفور، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أخا صداء، لولا أني، أستحي أن ربي سقينا وأسقينا فناد في أصحابي من له حاجة في الماء. فناديت، فأخذ من أراد منهم، ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن أخا صداء أذن وهو يقيم. قال الصدائي: فأقمت الصلاة، فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة أتيت بالكتابين، فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أعفني من هذين الكتابين. فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : وما بدا لك فقلت: سمعتك يا نبي الله تقول: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن. وأنا أو من بالله ورسوله، وسمعتك تقول لسائل: من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن. وقد سألتك وأنا غني، فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : فهو ذاك؟ فإن شئت فاقبل، وإن شئت فدع. فقلت: بل، أدع فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فدلي على رجل أوامره عليكم. فدلتته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا، ثم قلنا: يا نبي الله، إن لنا بئراً، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا. وقد أسلمنا، وكل من حولنا عدولنا، فادع الله لنا في بئرا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق. فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن، ثم قال: اذهبوا بهذه الحصيات؟ فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا الله. قال الصدائي: ففعلنا ما قال لنا، فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها- يعني: البئر".

[٤١٧٢/٣] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو الحسين بن بشران، أبنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد... فذكره بطوله.

قلت: مدار إسناد حديث زياد بن الحارث الصدائي هذا على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وهو ضعيف، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل وابن معين والترمذي والنسائي وغيرهم.

٧٣.١٣ 13- باب كراهية الإمارة لمن لم يقدر عليها

١٣- باب كراهية الإمارة لمن لم يقدر عليها

فيه الأحاديث في الباب قبله وسيأتي في كتاب المواعظ في باب على المرء بنفسه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قالت: "جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اجعلني على شيء أعيش به. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنفس تنجها أحب إليك أم نفس تميتها؟ قال: نفس أنجها. قال: عليك بنفسك" وله شاهد رواه البيهقي في سننه مرسلًا من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر قال: قال العباس: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أَمَرَنِي عَلَى بَعْضِ مَا وَلَاكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: يَا عَبَّاسُ، يَا أَمَّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، نَفْسٌ تَنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ تُحْصِيهَا" هذا هو المحفوظ مرسل، ورواه الحاكم من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال العباس بن عبد المطلب "ألا توليني...؟ فذكره.

وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه وقال: المرسل أصح.

[١٧٣/٤] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث المتهداد بن الأسود بعثًا، فلما رجع قال: كيف وجدت (نفسك)؟ قال: ما زلت حتى ظننت أن من معي خول لي، وإيم الله لا أعمل على رجلين ما دمت حيًا".

[١٧٤/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يحيى بن عيسى الرمي، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع قال: "لما استخلف الناس أبا بكر قلت: صاحبي الذي أمرني ألا أتأمر على رجلين؟ قال: فارتحلت حتى انتهيت إلى المدينة، فعرضت لأبي بكر، فقلت له: يا أبا بكر، أتعرفني؟ قال: نعم. قلت: أتذكر شيئًا قلته لي: لا تأمر على رجلين، وقد وليت أمر الأمة! فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبض والناس حديث عهد بكفر نفقت عليهم أن يرتدوا وأن يختلفوا، فدخلت فيها وأنا كاره ولم يزل بي أصحابي فلم يزل يعتذر حتى عذرتة".

[١٧٤/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس وجريز، عن الأعمش، عن مليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: "لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشًا وأمر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام يقولون: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استعمل عمرو بن العاص على الجيش فيهم أبو بكر، وأمرهم أن يستنفروا بمن وليه من المسلمين، ففروا بنا في ديارنا (فاستنفروا) فنفرنا معهم فقلت: لأختارن نفسي رجلا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فأخدمه) وأتبع منه، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلها شئت، فتخيرت أبا بكر فصحبته، وكان له كساء فدي (يخله) عليه إذا ركب (ويليه) جميعًا إذا نزلنا، وهو الكساء الذي عيرته به هوازن فقالوا: ذا الخلال نبايع بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما قضينا غزائنا، ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت له: إني قد صحبتك ولي عليك حق، ولم أسألك عن شيء فعلمني ما ينفعني فإني لست أستطيع أن آتي إلى المدينة كلها شئت، قال: قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي، اعبد الله، لا تشرك به شيئًا، وأقم الصلاة المكتوبة، وآتي الزكاة المفروضة و حج البيت، وصم رمضان، ولا تأمرن على رجين، قلت: أما الصلاة والزكاة قد عرفتها، وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة! قال: إنك قد استجهدتني فجهدت لك، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعًا وكرهًا فأجارهم الله من الظلم فهم عواذ الله، وجيران الله، وفي ذمة الله، ومن يظلم

أحدًا منهم فإنما يخفر ربه، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بغيره فيظل نائق، عضله غضباً لجاره، والله من وراء جاره. فلما رجعنا إلى ديارنا وقبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وباع الناس أبا بكر واستخلف أبو بكر، فقلت: من استخلف بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالوا: صاحبك أبو بكر. فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً فأخذت بيده، فقلت: أما تعرفني؟ أنا صاحبك. قال: نعم. قلت: أما تحفظ ما قلت لي: لا تأمرن على رجلين. وتأمرت على الناس! قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي والناس حديث عهد بجاهلية وحلني أصحابي وخشيت أن يرتدوا. فوالله ما زال يعتذر حتى عذرتة".

وزاد جرير فيه قالت: "وكنت أسوق الغنم في الجاهلية فلم يزل الأمر بي حتى صرت عريفاً في إمارة الحجاج، يقولها رافع بن أبي رافع الطائي".

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد إسحاق ومن خطه نقلت: هذا حديث غريب، وسليمان شيخ الأعمش ما عرفته بعد.

قلت: هو سليمان بن ميسرة الأحمسي أحد رجال مسند أحمد بن حنبل روى عن طارق ابن شهاب، وعنه الأعمش وحبیب بن ابی ثابت، ووثقه يحيى بن معين ولم يتفرد بهذا المتن والإسناد

٧٣.١٤ - 14 باب النهي عن الخروج على الأمراء ما أقاموا الصلاة

٧٣.١٥ - 15 باب طاعة الإمام وإن كان عبداً حبشياً

[٤/١٧٤] فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا علي بن عياش، ثنا الوليد بن مسلم قال: وأخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي، عن عبد الملك بن عمير اللخمي، عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة ذات السلاسل قال: "وسألت عماراً قتيلاً من بيعتهم فقال وهو يحدته عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به، وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه، فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة يكون بعدها ردة".

[٤/١٧٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن "أن ابن عامر استعمل كلاب بن أمية على الأبله، فر به عثمان بن أبي العاص فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يسأل أحدنا الليلة شيئاً إلا أعطاه إلا أن يكون عشاراً أو سجاراً. فدعا بقرقر فركبه ثم أتى ابن عامر فقال: ليل عملك غيري فإن عثمان بن أبي العاص حدثني بكذا وكذا".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٤/١٧٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عبد الصمد، ثنا محمد بن حميد، عن إسماعيل، عن عبيد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (أنه استعمل سعد بن عبادَةَ فأُتِيَ النبي - صلى الله عليه وسلم - ليسلم عليه فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة تحمل على عنقك بغيراً له رغاء. فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن فعلت فإن ذلك لكائن؟ قال: نعم. قال: علمت يا نبي الله إني أسأل فأعطي، فأعفني. فأعفاه".

١٤ - باب النهي عن الخروج على الأمراء ما أقاموا الصلاة

[٤/١٧٧/١] قال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن محمد بن بجادة، عن الوليد، عن عبد الله البهي، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكون عليكم أمراء تلين لهم الجلود، وتطمئن إليهم القلوب ثم تكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب، وتقشعر منهم الجلود، قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة".

[٤/١٧٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الصمد، ثنا أبي، ثنا محمد بن بجادة... فذكره.

[١٧٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الصمد، ثنا أبي... فذكره.

[١٧٧/٤] قال : وثنا عفان، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن جحادة، حدثني الوليد بن الوليد... فذكره إلا أنه قال: "تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود".

١٥- باب طاعة الإمام وإن كان عبداً حبشياً

[١٧٨] قال عماد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي ذر- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى عليه وهو في المسجد مضطجع فحركه برجله، وقال: يا أباذر، إذا بلغ أ البناء، سلماً فانخرج، وقال بيديه ضرب به نحو الشام، وقال: ولا أرى أمراءكم إلا سيحولون بينك وبين ذلك. قلت: يحولون بيني وبين أمرك الذي أمرتني به؟ قالت: نعم. قال أبو ذر: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أفلا آخذ سيفي فأضرب به من يحول بيني وبين أمرك الذي تأمرني به؟ قال: لا، ولكن تسمع وتطيع ولو لعبد حبشي، فلما بلغ البناء سلماً وذلك في إمرة عثمان بن عفان، خرج أبو ذر إلى الشام فقال إليه أهل الشام، وكتب معاوية إلى عثمان: إن كانت لك في الشام حاجة فأرسل إلى أبي ذر. فكتب إليه عثمان: أن أقبل. فلما قرأ الكتاب أقبل وقال: سمع وطاعة. قالت: فجعل يمر في مردود (ومردود فيه فلوس فقالوا: انظروا إلى رقابكم، هذا يزهد في الدنيا وهذه الدنانير معه، فلما نظروا إلى فلوس) فارتحل بأهله حتى أتى المدينة، فأتى عثمان فسلم عليه فقال: عندي يا أبا ذر ها هنا تغدو عليك اللقاح وتروح. فقالت: الدنيا لا حاجة لي فيها ائذن لي فأخرج إلى المدينة. قال: قد أذنت لك. قال: نفرج أبو ذر للصلاة، فقال: من عامل هذا الماء؟ قالوا: هذا. فإذا هو عبد حبشي، فقال: الله أكبر، صدق الله- عز وجل- ورسوله أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي فتقدم."

[١٧٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: "جاء إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما تقول في رجل مؤدي، حريص على الجهاد، يعزم علينا أمراً في أشياء لا نخصيها؟ فقال: والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلعلنا لا نؤمر بشيء إلا فعلناه " هذا إسناد رجاله ثقات.

٧٣.١٦ 16- باب ما جاء في الأمراء

[١٨٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا يونس بن محمد، ثنا طلحة بن عمرو، ثنا عاصم ابن كليب، عن أبي الجوزية الجرمي، عن زيد بن خالد الجرمي قال: "كنت جالساً عند عثمان بن عفان إذ جاء شيخ، فلما رآه القوم قالوا: أبو ذر فلما رآه عثمان قال: مرحباً وأهلاً بأخي، فقال أبو ذر: مرحباً وأهلاً بأخي، لعمرى لقد غلظت في العزمة، وإيم الله، لو أنك عزمت علي أن أحبو لحبوت ما استطعت أن أحبو".

[١٨١/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد- هو ابن هارون- أبنا كههمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتلو عليه: [ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب] حتى فرغ من الآية فجعل يتلوها علي ويردها حتى نعس، ثم قال: يا أبا ذر، كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قال: قلت: السعة والدعة إلى مكة فأكون حمامة من حمام مكة. قال: فكيف تصنع إن أخرجت من مكة؟ قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة. قال: فكيف تصنع إن أخرجت من الشام؟ قال: قلت: إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي. قال: أو خير من ذلك؟ تسمع وتطيع وإن كان عبد حبشياً".

[١٨١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن عمه، عن أبي ذر قال: "أتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا نائم في مسجد المدينة فضر بني برجله وقال:

ألا أراك نائماً فيه؟! قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، غلبتني عيناي... " فذكره باختصار

قلت: رواه ابن ماجه في سننه : من طريق المعتمر بن سليمان، عن كهمس به مقتضراً منه على ذكر الآية حسب.

[٤١٨١/٣] ورواه النسائي في التفسير : عن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر به.

[٤١٨١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أبنا النضر بن شميل، ثنا كهمس

بن الحسن القيسي ثنا أبو السليل ضريب ابن نقير القيسي قال: قال أبو ذر: "جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتلو هذه الآية: (ومن يتق الله " فذكر حديث ابن منيع بتمامه.

[٤١٨١/٥] قال ابن حبان في صحيحه : وثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٤١٨٢] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق، ثنا النضر، ثنا شعبة، عن سماك، سمعت علقمة بن وائل - (يحسبه أبو يعلى عن أبيه، ولم

يقع عنده عن أبيه) - "أن سلمة بن يزيد سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أرأيت إذا قام علينا أئمة يسألونا حقهم ويمنعونا

حقنا؟ فسكت مرتين أو ثلاثاً، فحدث به الأشعث بن قيس فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: اسمعوا وأطيعوا؟ فإنما

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم".

١٦- باب ما جاء في الأمراء

[٤١٨٣/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن ابن أخ لعدي بن أرطاة، عن رجل، عن أبي الدرداء أن

النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلين".

[٤١٨٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أخ لعدي بن أرطاة،

عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبنا أبو الدرداء قال: "عهد إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن

أخوف... " فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٤١٨٤/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة وعن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - : "ما من أمير عشرة إلا جاء يوم القيامة مغلولاً، فإما أن يفكه العدل، أو يوبقه الجور".

[٤١٨٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : ما أمير ثلاثة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، أطلقه الحق أو (أوبقه) ".

[٤١٨٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سويد، ثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى

الله عليه وسلم - قال: "ما من والي عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة أمغولة، يده إلى عنقه حتى يفك عنه العدل، أو يوبقه الجور.

[٤١٨٤/٤] (قال: وثنا زهير، قال: ثنا الضحاك) عن ابن عجلان... فذكره.

[٤١٨٤/٥] قال وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان. سمعت أبي وسعيداً يحدثان عن أبي هريرة مرفوعاً... فذكره.

[٤١٨٤/٦] ورواه البزار في مسنده : ثنا محمد بن مرداس ، ثنا عبيد بن عمرو القيسي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أبي هريرة،

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه ".

قال البزار: كذا رواه عبيد، والثقات يروونه عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار.

[٤١٨٤/٧] كذلك حدثناه محمد بن معمر، ثنا روح، ثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، وهو

الصواب.

[٤١٨٤/٨] قال : وثنا عمرو، ثنا يحيى، ثنا محمد بن عجلان، ثنا سعيد، عن أبي هريرة، وعن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن

النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله، وزاد: "حتى يفكه العدل، أو يوبقه الجور".

[٤١٨٤/٩] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح، ولفظه: عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه

وسلم - قال: "ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكه إلا العدل".

[٤١٨٤/١٠] ورواه الطبراني في الأوسط وزاد في رواية: "وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله".

وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيبي، رواه الطبراني في الأوسط بهذه الزيادة.

[٤١٨٥] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا محمد بن عجلان، حدثني نافع، عن أبي سلمة قال؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا كانوا ثلاثة فأمرُوا عليهم أحدهم).

[٤١٨٦/١] قال مسدد: وثنا خالد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن رجل، عن سعد بن عباد قال: سمعته غير مرة ولا مرتين يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً غلاً، ما يفكه من الغل إلا العدل، وما من رجل قرأ القرآن ثم نسيه إلا لقي الله يوم القيامة وهو أجذم

[٤١٨٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثني محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، حدثني (فلان) عن سعد سمعت رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٤١٨٦/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عباد، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٤١٨٦/٤] قال: وثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عباد يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٤١٨٦/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عباد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "وما من أمير عشرة إلا أتاه الله يوم القيامة مغلولاً، لا يطلعه إلا العدل".

[٤١٨٦/٦] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا خلف بن الوليد، ثنا خالد... فذكره دون قوله: "وما من رجل قرأ القرآن... فذكره."

[٤١٨٦/٧] قال: وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكر حديث الحارث.

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق عيسى بن فائد، عن سعد بقصة نسيان القرآن فقط دون باقيه.

ومدار أسانيد حديث سعد هذا على التابعي، وهو مجهول، وعيسى لم يسمع من سعد، قاله عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره.

وسأتي بعض هذا الحديث في كتاب التفسير، في باب من قرأ القرآن ثم نسيه.

وله شاهد من حديث عباد بن الصامت، رواه أحمد بن حنبل في مسنده

[٤١٨٧] قال مسدد: وثنا جعفر بن سليمان، عن المعل بن القردوسي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (صنفان من أمتي لم تنلها شفاعتي، أولن تنلها شفاعتي، أولن أشفع لهما: أمير ظلوم غشوم عسوف، وكل غالٍ مارق).

ورواه الحارث، وسأتي في بقية الباب.

[٤١٨٨]- وقال مسدد: وثنا حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد، عن شقيق قال: قال عبد الله: "إنكم قد ابتليتم بهذا السلطان، وابتلي بكم، فإن عدل كان له الأجر وكان عليكم الشكر، وإن هو جار كان عليه الوزر وعليكم الصبر".

موقوف ورواته ثقات.

[٤١٨٩] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد بن أبي حميد، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: (أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رفيق، وإن شر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق).

[٤١٩٠] قال: وثنا أبو نعيم الملائي، ثنا بدر بن عثمان، حدثني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد عن عمر بن الخطاب "أنه أراد أن يستعمل رجلاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان الرجل يكره ذلك، فغضب عمر وقال: إنه

لا بد لهذا الأمر الذي نحن فيه، من أعوان عليه، فلها رأى ذلك سمح له وقال: أنطلق إلى أهلي فأوصيهم ثم أروح. فقال: نعم، نخرج من عنده فلقية عمه، فقال: أمرك أن لا تفعل، قال: كيف بأمره؟ قال: تروح وأروح معك، فإنه إذا رأيك سيقول لك: أما رحت؟، فقل: يا أمير المؤمنين، إني أستخيرك ففعل، فقالت: من نهاك؟ فقال: فلان- لعمه- فقال: أما إني سمعت رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - يقول- وأراد أن يستعمل رجلا على شيء من عمل المسلمين فقال الرجل: يا رسول الله إني أستخيرك. قال: فإني أختار-، لك أن تجلس- فإنه لن يؤمر رجل على عشرة أبدا إلا أتى الله مغلولا يوم القيامة حتى يكون عمله هو الذي يحل عنه. وكان عمر متكا فاستوى جالسا، فجعل ينادي: أي عمل يحل عنه، فنأدى بذلك مرات".

[٤١٩١] قال : وأبنا بقية بن الوليد، ثنا مبشر بن عبيد الحضرمي، عن معمر بن أبي عبد الرحمن، عن إبراهيم النخعي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ولي من أمر المسلمين شيئا فلم يعدل بينهم بهلة الله" وبهلة الله: لعنة الله.

[٤١٩٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسا إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذابا إمام جائر".

[٤١٩٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عمر بن شبة قال: ثنا عمر بن علي المقدمي، سمعت طلحة بن عبد الله يذكر عن عطية، عن أبي سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل".

[٤١٩٢/٣] قال : وثنا سريج، ثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن بجادة، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر". ورواه الطبراني في الأوسط مثل طريق أبي يعلى الثانية.

[٤١٩٢/٤] قلت: رواه الترمذي في الجامع ولفظه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منهم مجلسا إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله- تعالى- وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر". وقال: حديث حسن غريب.

[٤١٩٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا محمد بن القاسم، ثنا فطر، عن أبي خالد الوالي، عن جابر بن سمرة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثلاث أخاف على أمتي: استسقاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيبا بالقدر".

[٤١٩٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : حدثنا عامر بن عبد الله بن برار- إني لا أعرفه- ثنا محمد بن القاسم... فذكره.

[٤١٩٣/٣] قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤١٩٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا وكيع، ثنا سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نجي عن علي- رضي الله عنه- قال: "كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو نائم، فذكرنا الدجال فاستيقظ محررا، وجهه فقال: غير الدجال أخوف عندي عليكم: أئمة مضلون،".

[٤١٩٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث علي هذا على جابر الجعفي، وهو ضعيف.

[٤١٩٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن بعدي أئمة إن أطعتموهم كفروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، أئمة الكفر وورءوس الضلالة". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف نافع.

[٤١٩٦] وقال أحمد بن منيع ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي الأنصاري، ثنا خالد بن حميد المهري، عن أبي الأسود

المالكي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما عدل (إمام) اتجر في رعيته ".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يحيى بن سعيد أبي زكريا الحمصي، ويقال: الدمشقي، ضعفه ابن معين وابن خزيمة والدارقطني وابن عدي وغيرهم، ونسبه ابن حبان لوضع الحديث.

٧٣.١٧ 17- باب ما جاء في الأمراء والأمناء والعرفاء وغيرهم

[٤١٩٧] وقال عبد بن حميد : ثنا روح بن عباد، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن، قال: "دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يساري عوده ونحن عنده وابن زياد عامل فسأله، فقال معقل: والله لأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أيما رجل استرعاه الله رعية فمات يوم يموت وهو غاش لرعيته؟ حرم الله عليه الجنة قال: فهلا قبل اليوم حدثني، قالت له: لولا أنيأ أرى ما بي ما حدثك ". قلت: روى البخاري ومسلم المرفوع من حديثه دون باقيه.
[٤١٩٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا هشيم، عن زياد بن مخرف، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لعمل العادل، في رعيته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام- أو خمسين عاماً الشاك هشيم "

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٤١٩٨/٢] رواه الأصبهاني بسند ضعيف، ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (يا أبا هريرة، عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة: قيام ليلها، وصيام نهارها، ويا أبا هريرة، جور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة".
[٤١٩٨/٣] وفي رواية: "عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة".

[٤١٩٩] قال الحارث بن أبي أسامة : وثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مبارك بن حسان السلمي، عن الحسن البصري، عن عبد الله ابن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل شيء آفة تفسده، وإن آفة هذا الدين ولالة السوء".

[٤٢٠٠/١] قال الحارث : وثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أبي، مالك عن سليم بن عامر، - وهو الكلاعي- عن أبي أمامة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من رجل يلي أمر عشرة من المسلمين فصاعداً إلا جاء يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه، فكه به، أو (أوبقه) إثم، أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها عذاب يوم القيامة".
[٤٢٠٠/٢] رواه أحمد بن حنبل ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن يزيد بن أبي مالك عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

ورجاله ثقات، وله شاهد من حديث عروة، وقد تقدم في كتاب الديات وسياقه أتم.

[٤٢٠١/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن جميل، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا منيع أن معاوية بن قرة، حدثه عن معقل بن يسار- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "رجلان من أمتي لا تالهما شفاعتي: إمام غشوم ظلوم عسوف، وآخر غال في الدين مارق منه".

[٤٢٠١/٢] قال : وثنا أبو الربيع، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا المعلى بن زياد، عن معاوية ابن قرة... فذكره إلا أنه لم يذكر: "عسوف".
[٤٢٠٢/١] قال أبو يعلى الموصلي وثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج، ثنا الأوزاعي، ثنا الزهر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون (بعدهم) خلفاء يعملون بما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، من أنكر عليهم برئ، ومن أمسك يده سلم، ولكن من رضي وتابع ").

[٤٢٠٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه ثنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي... فذكره.
[٤٢٠٢/٣] قال : وثنا ابن سلم، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري... فذكره.

[٤٢٠٢/٤] قال وثنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا الوليد، حدثني الأوزاعي، عن الزهري... فذكره.
١٧- باب ما جاء في الأمراء والأمناء والعرفاء وغيرهم

[٤٢٠٣/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا هشام، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ويل للأمراء وويل للأمناء، وويل للعرفاء، لیتمنین أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثرى، یتذبذبون بین السماء والأرض، وأنهم لم یلوا عملاً".

[٤٢٠٣/٢] وبه إلى أبي هريرة قال: "العرافة أولها ملامة، وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة. قال: قلت: يا أبا هريرة، إلا من اتقى الله- عز وجل- منهم. قال: إنما أحدثك كما سمعت".

[٤٢٠٣/٣] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا شجاع بن مخلد، ثنا وهب بن جرير، ثنا هشام الدستوائي... فذكره.

[٤٢٠٣/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق (هشام الدستوائي) عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ويل للأمراء، لیتمنین أقوام أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالثرى، وأنهم لم یكونوا ولوا شيئاً قط".

[٤٢٠٣/٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ولفظه: أن رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ويل للأمراء... فذكر حديث الطيالسي، وقال: صحيح الإسناد.

[٤٢٠٣/٦] وفي رواية الحاكم وصحح إسناده أيضاً: قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لیوشکن رجل أن یتنی أنه خر من الثرى ولم یل من أمر الناس شيئاً".

[٤٢٠٣/٧] ورواه البيهقي في سننه ثنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا یونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكر طريق الطيالسي الأولى.

[٤٢٠٣/٨] وبه إلى الطيالسي... فذكر طريق الطيالسي الثانية

[٤٢٠٤] وقال مسدد : ثنا يحيى، عن أبي الأشهب، عن ضبائي بن بشار، عن عمه صعصعة بن مالك، عن أبي هريرة قال: "العریف یفتح له کل عام باب من جهنم- أو من النار". موقوف.

[٤٢٠٥] قال مسدد : وثنا إسماعيل، ثنا الجريري، عن خالد بن غلاق القيسي، "قلت لأبي هريرة- رضي الله عنه- إن الله- تعالى- قد فضل الجهاد، وإن لی والدين کما قربت راحتي لأرتحل جاء فخطا رحلي، قال: جنتك، فأصلح إليهما. قلت: إن الله قد فضل الجهاد، وإنی کما قدمت راحتي لأرحل جاء فخطا رحلي- ثلاثاً- فقال: إني لأرى لك حرصاً، ما أرى دیوانهم إلا سیعلقك فإن علقك دیوانهم، فلا تكونن عریفاً ولا شرطياً، قلت: لم؟ قال: یدینونک ولا یثبتونک".

[٤٢٠٦] قال مسدد : وثنا معتمر، سمعت شبيباً، قال: حدثني مقاتل بن حيان، عن رجل من بني تميم عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تكن عریفاً ولا شرطياً.

هذا إسناده ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٤٢٠٧] وقال الحميدي ثنا سفيان، ثنا صالح بن صالح- وكان خيراً من أبيه، عن الشعبي قال: "قالوا: قيل لرجل: تعرف علينا. قال: إنما عرفكم الأهيس الأليس، الذئب الأطلس، المكدة، المجلس الذي إذا قيل له ها انتس، وإذا قيل له هات حبس".

[٤٢٠٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف ابن سويد الجذامي، عن يزيد بن صبح، عن

حدثه، عن عبد الله بن عمرو- رواية له- قال: إياكم والعرافة، فإن أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وإن آخرها عذاب يوم القيامة. هذا إسناد موقوف ضعيف؟ للجهالة التابعي.

[٤٢٠٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن غالب، قال: "إنا لجلوس بباب الحسن إذ جاء رجل فقال: حدثني أبي، عن جدي، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من ابتدأ قوماً، بسلام فضلهم بعشر حسنات وقال: بعثني أبي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ائمه فأقرئه السلام، فقال: وعليك وعلى أبيك السلام، قال: وهو يطلب إليك أن تجعل له العرافة من بعدك، قال: العرافة حق، ولا بد للناس من عريف، ولكن العريف بمنزلة قبيحة".

[٤٢٠٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم السليبي، ثنا أبو عوانة، عن غالب القطان، "حدثني رجل- قال: كنت أحفظ اسمه- على باب الحسن قال: سلم علينا ثم جلس، قال: ما تدخلون حتى يؤذن لكم؟ قال: قلنا: لا. قال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من سلم على قوم فضلهم بعشر حسنات. ثم قال: دخلنا على الحسن ودخل معنا، فأعاد وذكر الحديث عند الحسن فلم يعب ذلك الحسن، قالت: ثم قال: حدثني أبي، عن جدي، والحسن يسمع حديثه فيصدق، أنهم كانوا بمنهل من المناهل، وأن عريف الماء جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلهوا، فأسلهوا فحسن إسلامهم، وإن عريف الماء أو عامل الماء بعمث ابناً له إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أقرئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السلام، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وعليك وعلى أبيك السلام. قال: وأخبره أن أباه جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلهوا، فأسلهوا وحسن إسلامهم، وأنه بدا لأبيه أن يرجع الإبل، فهل هو أحق بها أو القوم؟ قال: إن بدا لأبيك أن يسلها يسلها، وإن بدا له أن يرجعها فهو أحق بها، إن أسلموا فلهم الإسلام، وإن لم يسلهوا قوتلوا على الإسلام. وأخبره أني شيخ كبير يسألك أن تجعل لي العرافة من بعده. قال: أما إن العرافة حق، ولا بد للناس من العرفاء، والعريف في النار".

[٤٢٠٩/٣] قلت: رواه أبو داود في سننه : عن مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا غالب القطان... فذكره باختصار، ولم يسم الرجل المبهم ولا أباه ولا جده.

[٤٢١٠/١] (قال أبو بكر بن أبي شيبة) : وثنا إسحاق، ثنا جرير، عن رقة، عن جعفر ابن إياس، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي سعيد وأبي هريرة- رضي الله عنهما- قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء، يقدمون شرار الناس ويؤخرون خيارهم، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم فلا يكون عريفاً ولا شرطياً ولا جايئاً ولا خازناً".

[٤٢١٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق، ثنا جرير... فذكره.

٧٣.١٨ 18- باب فيما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستئثار

[٤٢١٠/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه : أبنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا إسحاق ابن إبراهيم المروزي، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن رقة بن مصقلة... فذكره.

[٤٢١١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد، ثنا مبارك، ثنا عبد العزيز، عن أنس- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر به جنازة فقال: طوبى له إن لم يكن عريفاً".

هذا إسناد ضعيف؟ مبارك هو ابن سحيم، متروك الحديث.

[٤٢١٢] وقال أبو يعلى : وثنا أبو إبراهيم الترمذي إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبيس بن ميمون، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة " قل هو الله أحد" فإنها تعدل القرآن كله " .

قال: "ولا بد للناس من عريف، والعريف في النار".

قال: "ويؤتى بالشرطي يوم القيامة، فيقال: ضع سوطك وادخل النار"

[٤٢١٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا عمر بن سعد النصري عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ويل للأمرء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليأتين على أحدهم يوم، ود أنه معلق بالنجم وأنه لم يل عملاً".

[٤٢١٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده من طرق رواة بعضها ثقات، ولفظه: عن عائشة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول "ويل للعرفاء، ويل للأمناء، لیتمنین أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء".

وهذا الحديث مما فات شيخنا الحافظ الهيثمي في زوائد مسند أحمد بن حنبل على الكتب الستة.

١٨- باب فيما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستئثار

[٤٢١٤] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم قال: قال أبو بكر الصديق- رضي الله عنه-: "نحن الأمراء وأنتم الوزراء، والأمر بيننا وبينكم لقدر الأئمة".

[٤٢١٥] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي "أنه وفد على عمر فأعجبه هيئته ونحوه فشكا عمر طعاما غليظا أكله، فقال الربيع: يا أمير المؤمنين، إن أحق الناس بمطعم لين، وملبس لين، ومركب وطيء لأنت، فضرب رأسه بجريدة وقال: والله ما أردت بهذا إلا مقاربتي، وإن كنت لأحسب أن فيك خيراً، لا أخبرك، مثلي ومثل هؤلاء كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم، إلى رجل منهم، فقالوا: أنفقها علينا، فهل له أن يستأثر عليهم بشيء؟ فقال الربيع: لا. فقال: هذا مثلي ومثلهم، فقال عمر: إني لست أستعمل عمالي ليسبوا أعراضكم... " الحديث.

هذا إسناد رجاله ثقات إلا الربيع بن زياد فإني ما عرفته بعدالة ولا جرح، وسعيد بن إياس الجريري وإن اختلط بأخرة، فإن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، ومن طريقه أخرج له مسلم في صحيحه كما أوضحته في تبیین حال المختلطين.

[٤٢١٦/ ١] قال إسحاق بن راهويه وأبنا جرير، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان أن عتبة بن غزوان كتب إلى عمر بن الخطاب قد أجيد صنعتة وضعوه في السلال وعليها اللبود، فلما انتهى إلى عمر كشف الرجل عن الخبيص، فقال: أئشبع المسلمين في رحالهم من هذا؟ فقال الرسول: لا، فقال عمر: لا أريده وكتب إلى عتبة، أما بعد، فإنه ليس من كدك ولا من كد أمك، فأشبع أمن قبلك من، المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك".

٧٣.١٩ 19- باب ما جاء في السؤال عن الرعية

[٤٢١٦/ ٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد- يعني ابن هارون- ثنا عاصم، عن أبي عثمان، قال: "كنت وعتبة بن فرقد بأذريجان، فبعث سخيماً ورجلاً آخر إلى عمر على ثلاث رواحل، وبعث بسفطين وجعل فيهما خبيصاً، وجعل عليهما أدماً، وجعل فوق الأدم لبوداً، فلما قدما المدينة قيل: جاء سخيماً مولى عتبة، وآخر على ثلاث رواحل، فأذن لهما فدخلتا، فسألتهما عمر: أذهبا أو ورقاً؟ قال: لا. قال: فما جئتما به؟ قال: طعام. قال: طعام رجلين على ثلاث رواحل: هاتوا ما جئتم به، فجيء بهما فكشف، اللبود والأدم فجاء عمر، فقال بيده فيه فوجده لينا فقال: أكل المهاجرين يشبع من هذا؟ قال: لا، ولكن هذا شيء اختص به أمير المؤمنين فقال: يا فلان، هات الدواة، اكتب: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، أما بعد، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإنه ليس من كسبك ولا كسب أبيك ولا كسب أمك، يا عتبة بن فرقد فأعادها ثلاثاً، ثم قال: أما بعد، فأشبع المسلمين المهاجرين مما تشبع منه في بيتك، فأعادها ثلاثاً، وكتب أن اتزروا، وارتدوا وانتعلوا، وارموا الأغراض وألقوا الخفاف والسراريات، وعليكم بالمعدية، ونهى عن لبس الحرير وكتب أن رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنه إلا هكذا، وأشار بأصبعيه اللتين تليان الإبهام، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأصبعيه، وجمع السبابة والوسطى، وفي

كتاب عمر واقطعوا الركب و انزوا، على الخليل نزوا. فقال أبو عثمان: فلقد رأيت الشيخ ينزو فيقع على بطنه، وينزو فيقع على بطنه، ثم لقد رأيته بعد ذلك ينزو كما ينزو الغلام".

[٤٢١٦/ ٣] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد ابن، سلمة، عن عاصم الأحول... فذكره باختصار.
[٤٢١٦/ ٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي "أن عتبة بن فرقد بعث إلى عمر بن الخطاب من أذربيجان بخبيص، فقال عمر- رضي الله عنه:- أشيع المسلمون في رحالهم من هذا؟ فقال الرسول: لا. فقال عمر: لا نريده. وكتب إلى عتبة: أما بعد، فإنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ومن كد أمك، فأشيع من عندك من المسلمين في رحالهم مما تشيع منه في رحلك".

[٤٢١٦/ ٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمة... فذكره.

[٤٢١٦/ ٦] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب اللباس في باب لبس الخشن، والنهي عن التمتع والإرفاه.

١٩- باب ما جاء في السؤال عن الرعية

[٤٢١٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (لا يسترعي الله- عز وجل- عبد رعية قلت أو كثرت إلا سأله عنها أقامت فيهم إمرته أو ضاعت، حتى يسأله عن أهل بيته خاصة".
[٤٢١٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق ابن، أسماء الجرمي، ثنا جعفر، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: "لما أراد معاوية أن يستخلف يزيد بعث إلى عامل المدينة: أن أفد إلي من شاء. قال: فوفد إليه عمرو بن حزم الأنصاري يستأذن، فجاء حاجب معاوية، يستأذن، فقال: هذا عمرو قد جاء يستأذن، فقال: ما جاء بهم إلي؟ قال: يا أمير المؤمنين، جاء يطلب معروفك. فقال معاوية: إن كان صادقاً فليكتب إلي، فأعطه ما سأله ولا أراه، قال: فخرج إليه الحاجب فقال: ما حاجتك؟ اكتب ما شئت. فقال: سبحان الله أجيء إلى باب أمير المؤمنين فأعجب، عنه! أحب أن ألقاه فأكله، فقال معاوية للحاجب: عده يوم كذا وكذا، إذا صلى الغداة فليجيء. قال: فلها صلى معاوية الغداة أمر بسريره فجعل في الإيوان، ثم أخرج، عنه الناس فلم يكن عنده أحد إلا كرسي أوضع، لعمرو، فجاء عمرو فاستأذن، فأذن له، فسلم عليه ثم جلس على الكرسي، فقال له معاوية: حاجتك؟ قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لعمري لقد أصبح يزيد بن معاوية واسط الحسب في قريش، غني عن المال، غني إلا، عن كل خير، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله- تعالى- لم يسترع عبد رعية إلا وهو سائله عنها يوم القيامة، كيف صنع فيها؟ وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - من يستخلف عليها؟ قال: فأخذ معاوية ربوة، ونفس في غداة قر حتى عرق، وجعل يمسح العرق عن وجهه ملياً، ثم أفاق فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنك امرؤ ناصح، قلت برأيك بالغ ما بلغ، وانه لم يبق إلا ابني وأبنائهم، فابني أحق من أبنائهم، حاجتك؟ قال: للمالي حاجة. قال أثم، قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات؟! قال: ما جئت إلا لكلمات. قال: فأمر لهم بجوائزهم، وخرج لعمرو (مثليه)".

٧٣.٢٠ 20- باب في إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وغير ذلك

٧٣.٢١ 21- باب فيمن دخل على أهل الظلم والكذب من الأمراء

٢٠- باب في إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وغير ذلك

[٤٢١٩/ ١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن عمر، عن زاذان أبي عمر، عن عليم قال: "كنا جلوساً على سطح، معنا رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يزيد بن هارون: ولا أعلمه إلا

قال: عباس الغفاري- والناس يخرجون في الطاعون، فقال عباس: يا طاعون، خذني- ثلاثاً يقولها- فقال له عليم: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يمتنن أحدكم الموت فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد فيستعتب؟ فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتكلم: بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشؤ يتخذون القرآن مزامير (يقدمونه) ليغنيهم، وإن كان أقل منهم فقهاً".

[٤٢١٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد بن سعيد، ثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليم، عن عباس الغفاري قال: "كنت معه على سطح فرأى قومًا يترحلون فقال: ما لهم؟ قالوا: يفرون من الطاعون. قال: يا طاعون خذني، يا طاعون خذني، فقال له ابن عم له: لم تمني الموت، وقد سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تموتوا الموت فإنه لا يرد، وأنه عند انقطاع أجلكم؟ قال: سمعته يقول: تموتوا الموت عند خصال ستة: عند إمرة السفهاء، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشرط، وتنشأ أقوام، يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليغنيهم وليس بأفقههم".

هذا الحديث مدار إسناده على عثمان بن عمير أبي اليقظان، وهو ضعيف.

٢١- باب فيمن دخل على أهل الظلم والكذب من الأمراء

[٤٢٢٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة وعمران، عن قتادة سمع سليمان بن أبي

سليمان، يحدث عن أبي سعيد، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يكون أمراء يظلمون ويكذبون، تأتيهم قال عمران: غواشي من الناس. وقال شعبة: غواشي من الناس- فمن صدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه".

[٤٢٢٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يكون أمراء يغشاهم غواشي- أو غواشي- من الناس يظلمون ويكذبون، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ومن لم يدخل عليهم ويصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه".

[٤٢٢٠/٣] قال: وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت قتادة... فذكره.

[٤٢٢١/١] وقال أحمد بن حنبل وعبد بن حميد أن عبد الرزاق، أنبا معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله يا لكعب بن عجرة من إمارة السفهاء، فقال: ما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهدي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون على حوضي، يا كعب بن عجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان- أو قال: برهان- يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان: فبتاع نفسه فمعتقها، أو باعها فموبقها".

[٤٢٢١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط... فذكره.

[٤٢٢١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثنا يونس بن الفضل، ثنا عبد الله بن عثمان، فذكره.

[٤٢٢١/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن محمد بن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار...". والباقي مثله.

[٤٢٢١/٥] قال: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، أنه حدثه عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان... فذكره.

[٤٢٢١/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه أبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عبد الرزاق... فذكره.
 [٤٢٢٢] قال : وثنا عمران، بن مولى بن مجاشع بجرجان، ثنا هذبة، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط... فذكره.
 ورواه البزار كما رواه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد، ورجالهم رجال الصحيح.
 وله شاهد من حديث كعب بن عجرة، رواه الترمذي والنسائي.

٧٣.٢٢ 22- باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

٢٢- باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

[٤٢٢٣/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا يزيد بن إبراهيم، سألت محمد بن سيرين عن حديث عمران بن حصين، فقال: "قال عمران للحكم الغفاري- وكلاهما من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - : هل تعلم يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا طاعة في معصية الله؟ قال: نعم. قال عمران: الله أكبر، الله أكبر".

[٤٢٢٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي (مُراية) عن عمران بن حصين، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا طاعة في معصية الله".

[٤٢٢٣/٣] قال : وثنا شعبة، ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: "أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان، قال: فأبى، فأتاه أصحابه فلاموه، فقالوا: تركت خراسان أن تكون عليها! فقال لهم: والله ما أريد أن تُصلون ببردها وأصلي بجرها، إني أخاف إذا كنت في نحر العدو أن يجيء كُتاب من زياد، فإن تقدمت هلكت وإن تأخرت ضربت عنقي، فبعث إلى الحكم بن عمرو الغفاري فانقاد لأمره، فقال عمران: ألا أحد يذهب إلى الحكم فيدعوه لي. فانطلق الرسول فاستقبل الحكم جائئاً إليه، فقال عمران بن الحصين للحكم: أسمعتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا طاعة لأحد في معصية؟ قال: نعم، قال: الله أكبر والله الحمد"

[٤٢٢٣/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبي. عن قتادة، عن أبي مراية، عن عمران بن حصين سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا طاعة لمخلوق في معصية الله- عز وجل".

[٤٢٢٣/٥] قال : وثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا سليمان، عن حميد، عن عبد الله ابن الصامت قال: "أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان... " فذكر حديث ابن أبي شيبة.

[٤٢٢٣/٦] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا بهز، ثنا ابن المغيرة، ثنا حميد، - يعني ابن هلال- عن عبد الله بن الصامت قالت: "أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين... " فذكره.

[٤٢٢٣/٧] وثنا عبد الصمد، ثنا حماد، قال: أبنا يونس وحميد، عن الحسن "أن زياد استعمل الحكم الغفاري على جيش، فأتاه عمران بن حصين فلقه بين الناس، فقال: أتدري لم جئت؟ فقال له: لم؟ قال: هل تذكر قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي قال له أميره: قع في النار، فأدرك فاحتبس، فأخبر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً، لا طاعة في معصية الله. قال: نعم. قال:، إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث".

[٤٢٢٣/٨] قال : وثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام، عن محمد قال: "جاء رجل إلى عمران بن حصين ونحن عنده، فقال: استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان، فتمناه عمران بن حصين حتى قال له رجل من القوم: ألا ندعوه؟ فقال له: لا، ثم قام عمران فلقه بين الناس، فقال عمران: إنك قد وليت أمراً من أمور المسلمين عظيماً. ثم أمره ونهاه ووعظه، ثم قال: هل تذكر يوم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا طاعة لمخلوق في معصية الله- تبارك وتعالى؟ قال الحكم: نعم. قال عمران: الله أكبر"

[٤٢٢٣/٩] ورواه البزار في مسنده : ثنا محمد بن مرزوق ومحمد بن معمر قالوا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن عمران والحكم الغفاري، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا طاعة في وصية الله". قال البزار: لا نعلم أحداً يرويه بأحسن من هذا الإسناد.

[٤٢٢٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن الأعش بن عبد الرحمن بن محمد، عن أزهر بن عبد الله، قال: "أقبل عبادة حاجاً من الشام، فقدم المدينة فألقى عثمان بن عفان فقال: ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة".

[٤٢٢٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا سويد بن سعيد وإسحاق بن أبي إسرائيل قالوا: أثنا، يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، عن عبادة، سمعت محمداً أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا طاعة لمن عصى الله". قال أبو يعلى: نسخته من حديث إسحاق.

[٤٢٢٤/٣] ورواه البزار : ثنا خالد بن يوسف، حدثني أبي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت قال: "مرت عليه أحمره وهو بالشام تحمل الخمر، فأخذ شفرة، من السوق فقام إليها حتى شققها، ثم قال: يا بعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة... " فذكر الحديث إلى أن قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيلي أموركم من بعدي نفر يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله". يوسف ضعيف.

٧٣.٢٣ 23- باب فيمن ترك الطاعة وفارق الجماعة

٧٣.٢٤ 24- باب فيمن مات وليس له إمام

[٤٢٢٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يعلى، عن مبشر، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم من أمر أمي بما لم تأمرها به، وأمرهم به، فهو منه في حل".

[٤٢٢٦] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبد الصمد، ثنا حرب، ثنا يحيى، حدثني عمرو بن (زُنب) أن أنس بن مالك حدثه، أن معاذاً قال: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أرايت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك، ولا يأخذون بأمرك، فما تأمرني فيهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا طاعة لمن لم يطع الله".

٢٣- باب فيمن ترك الطاعة وفارق الجماعة

[٤٢٢٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يحيى بن آدم، ثنا جرير بن حازم، ثنا غيلان بن جرير، عن أبي قيس بن رباح القيسي، سمعت أبا هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من ترك الطاعة وفارق الجماعة فمات؟ مات ميتة جاهلية، ومن خرج تحت راية عصبية يغضب، لعصبية، أو ينصر، عصبية، أو يدعو إلى عصبية فقتل؟ فقتله جاهلية، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من مؤمن ولا يفي لذي عهداها، فليس مني ولست منه".

[٤٢٢٨] رواه البزار : ثنا إبراهيم بن هاني، ثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر، ثنا خلود بن

دعلج، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من فارق الجماعة قياد شسبر- أو قيد شهب- فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، من مات وليس عليه إمام فميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عصبية تدعو إلى عصبية أو تنصر عصبية فقتلته قتلة جاهلة".

قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الوجه، تفرد به خلود وهو مشهور. يعني: بالضعف.

[٤٢٢٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا أسود بن عامر وعلي بن حفص، عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية، ومن خلعه بعد عقدها إياها- قال أسود بن عامر: من عنقه- لقي الله ولا حجة له قالاها جميعا.

[٤٢٢٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو الحارث سريج بن يونس، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عاصم بن - عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((يكون عليكم أمراء يصلون الصلاة لوقتها، ويؤخرونها عن وقتها، فما صلوها لوقتها فصليتموها معهم فلكم ولهم، وما أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم، ومن فارق الجماعة خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له .

[٤٢٢٩/٣] قال : وثنا (موسى بن حيان) البصري، ثنا الضحاك بن مخلد، أخبرني ابن جريج، أخبرني عاصم... فذكر نحوه، إلا أنه قال: "فمن فارق الجماعة فقد برئ من الإسلام".

[٤٢٣٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر، ثنا هشيم، عن العوام، عن عبد الله بن السائب، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما، والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة لما بينهما، ورمضان إلى رمضان كفارة إلا من ثلاث: الإشراك بالله- عز وجل- وترك السنة، ونكث الصفقة. قالوا: قد عرفنا الإشراك، فما ترك السنة ونكث الصفقة؟ قال: ترك السنة الخروج من الطاعة، ونكث الصفقة أن تباع رجلاً ثم تخرج عليه بالسيف تقتله". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف داود بن المحبر.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم لفظه في باب فضل الصلاة. وهو في الصحيح وغيره دون قوله: "إلا من ثلاث... إلى آخره.

وقد ورد أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال! "إن الله لا يزيكي ثلاثة نفر، ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم: رجل أعطى إمامه صفقة يريد بها الدنيا، فإن أصابها وفي له، وإن لم يصبها لم يوف له... " الحديث بطوله، رواه ابن أبي عمر. وسيأتي بتمامه في كتاب المواعظ في باب جامع المواعظ.

٢٤- باب فيمن مات وليس له إمام

[٤٢٣١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر- رضي الله عنه- قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف خارجة بن مصعب.

[٤٢٣٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية".

[٤٢٣٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر... فذكره.

٧٣.٢٥ 25- باب كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان وما جاء فيمن يحتجب عن حاجة رعيته

٧٣.٢٦ 26- باب نظر الإمام في مصالح المسلمين

٧٣.٢٧ 27- باب ما جاء في امتحان الإمام لرعيته

٢٥- باب كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان وما جاء فيمن يحتجب عن حاجة رعيته

[٤٢٣٣/١] قال إسحاق بن راهويه : أبنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن رجل، عن الحسن "أن أبا بكر الصديق خطب فقال: أما والله ما أنا بخيركم، ولقد كنت بمقامي هذا كارهاً، ولوددت أن فيكم من يكفيني، أفتظنون أنني أعمل فيكم بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - إذا لا أقوم بها، إن رسول الله كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك، وإن لي شيطاناً يعتريني، فإذا غضبت فاجتنبوني ألا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم، ألا فراعوني، فإن استقمتم فأعينوني، وإن زغت فقوموني. قال الحسن: خطبة والله ما خطب بها بعد هـ". [٤٢٣٣/٢] قال : وأبنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت الحسن يقول: "خطب أبو بكر... فذكره.

رواه أحمد بن حنبل من طريق قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر بعضه بمعناه. [٤٢٣٤/١] وقال عبد بن حميد : ثنا أبو عاصم، أبنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الحمصي، عن عمرو بن مرة- وكانت له صحبة- أنه قال معاوية: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أيما وال- أو قاض، شك علي- أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة؟ أغلق الله بابه عن حاجته وخلته ومسكنته".

[٤٢٣٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا معاوية بن عمرو وأبو سعيد قالوا: ثنا زائدة، ثنا السائب بن حبش الكلاعي، عن أبي الشماخ الأزدي، عن ابن عم له من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من ولي من أمر الناس شيئاً ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذوي الحاجة؟ أغلق الله- تبارك وتعالى- دونه أبو اب رحمته دون حاجته، وفقره أفقر ما يكون إليها". وكذا رواه أبو يعلى من طريق أبي الشماخ الأزدي به.

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رواه أحمد بن حنبل في، مسنده بإسناد جيد، والطبراني وغيره، وأورده شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي في زوائد الحارث علي الكتب من حديث أبي مريم الأزدي، وكانت له صحبة، ووهب في ذلك، فقد رواه أبو داود والترمذي من طريق القاسم بن مخيمرة، عن أبي مريم الأزدي به.

٢٦- باب نظر الإمام في مصالح المسلمين

[٤٢٣٥] قال مسدد: ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسمر عند أبي بكر الليل كذاك في الأمر من أمور المسلمين وأنا معه". هذا إسناد رجاله ثقات.

ورواه أبو يعلى الموصلي مطولاً، وسيأتي لفظه في مناقب ابن مسعود.

[٤٢٣٦]- وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا أيوب بن واصل، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن رجل، عن عبد الرحمن بن عوف قال: "بعث إلي عمر فأتيته، فلما بلغت الباب أتيته فسمعت نحيبه، فقلت: اعترى أمير المؤمنين، فدخلت فأخذت بمنكبيه وقلت: لا بأس لا بأس يا أمير المؤمنين. قال: بل أشد البأس، فأخذ بيدي فأدخلني الباب، فإذا حقائب بعضها فوق بعضه فقال: الآن أهان، آل الخطاب على الله، إن الله- عز وجل- لو شاء لجعل هذا إلى صاحبي- يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر- فسنا لي فيه سنة أفتدي بها، فقلت: اجلس بنا نفكر اجلس بنا نفكر، فجعلنا لأهات المؤمنين أربعة آلاف أربعة آلاف، وجعلنا للهاجرين أربعة آلاف أربعة آلاف، ولسائر الناس ألفين ألفين". هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته.

٢٧- باب ما جاء في امتحان الإمام لرعيته

[٤٢٣٧/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا خليفة بن خياط، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا هشام ابن سعد، عن محمد بن عقبة، عن معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول "يكون أمراء لا يرد عليهم يتهافون في النار يتبع بعضهم بعضاً"

[٤٢٣٧/٢] قال أبو يعلى النبي - صلى الله عليه وسلم - : وجدت في كتابي عن سويد ولي أر عليه علامة السماع وعليه

"صح" فشككت فيه، وأكثر ظني أنني سمعته منه، عن ضمام بن إسماعيل المعافري، عن أبي قبيل قال: "خطبنا معاوية في يوم الجمعة فقال: إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا. فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته، فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال: كلا، بل المال مالنا، والفيء فيئنا، من

حال بيننا وبينه حاكته بأسيافنا. فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه فأجلسه معه على السرير، ثم أذن للناس فدخلوا عليه، ثم قال: أيها الناس، إني تكلمت في أول جمعة فلم يرد أحد علي، وفي الثانية فلم يرد علي أحد، فلما كانت الثالثة أحياني هذا أحياء الله، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم، يتقاحمون في النار تقاحم القردة. نخشيت أن يجعلني الله منهم، فلما رد علي هذا أحياني أحياء الله، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم".

٧٣.٢٨ 28- اقتصاص الأمير من عامله لرعيته

٢٨- اقتصاص الأمير من عامله لرعيته

[٢٣٨/١] قال مسدد: ثنا يزيد، ثنا سعيد الجري، عن أبي نصر، عن أبي فراس قال: "خطب عمر الناس فقال: يا أيها الناس، إنما كنا نعرفكم إذ بين أظهرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإذ ينزل الوحي، وإذ نبأ الله من أخباركم، ألا فقد مضى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد انقطع الوحي، فإنما نعرفكم بما نقول لكم، من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحبنا به عليه، ومن أعلن منكم شراً ظننا به شراً وأبغضنا به عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا فإنني قد أتى علي زمان وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد به الله وما عنده وقد خيل إلي بأخرة أن رجالاً يقرءونه يريدون به ما عند الناس، ألا فأريدوا الله بأعمالكم وبقراءتكم، ألا وإني لا أرسل إليكم عمالي ليضربوا بأشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكني إنما أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسننكم، فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه إلي، فالذي نفس عمر بيده لأقتضه منه. قال: فوثب عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين، رأيتك لو أن رجلاً من المسلمين كان على رعية فأدب بعض رعيته، أئتكت لتقتضه منه؟ قال: إي والذي نفس عمر بيده، وكيف لا أقتص منه وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقتص من نفسه، ألا لا تضربوا المسلمين فتدلوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تجروهم فتفتنهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم".

[٢٣٨/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء قال: "كان عمر بن الخطاب يأمر عماله يتوافونه الموسم، فيقول: يا أيها الناس، إني لم أستعمل عمالكم - أو قال: عمالي - ليضربوا بأشاركم، ولا ليأخذوا من أموالكم ولا من أعراضكم، ولكن إنما أستعملهم عليكم ليحجزوا، بينكم، وليقسموا فيكم، فمن كان له مظلمة عند واحد منهم فليقم. قال: فما قام منهم يومئذ غير رجل واحد فقال: يا أمير المؤمنين، عاملك ضربني مائة سوط، قال: قم فاستقد منه. فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين، إنك إن تفتح هذا على عمالك تكون سنة يستن بها بعدك، فقال: أنا لا أقيد منه وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقيد من نفسه! قال عمرو: دعنا فلنرضه. قال: فأرضوه. قال: فافتدوا منه بمائتي دينار، كل سوط بدينارين".

[٢٣٨/٣] قال: وأبنا جرير، عن ليث، عن عطاء، عن عمر نحوه.

[٢٣٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا سعيد الجري، عن أبي نصر، عن أبي فراس قال: "شهدت عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس قال: فقال: يا أيها الناس، إنه قد أتى علي زمان وإني أرى من قرأ القرآن يريد الله - عز وجل - وما عنده، فيخيل إلي أن أقواماً قرءوه ويريدون به الناس ويريدون به الدنيا، ألا فأريدوا الله بأعمالكم، ألا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي، وإذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا، وإذ نبأنا الله من أخباركم، فقد انقطع الوحي، وذهب نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فإنا نعرفكم بما نقول لكم ألا من رأينا منه خيراً ظننا به خيراً وأحبنا به عليه، ومن رأينا منه شراً ظننا به شراً وأبغضنا به عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم، وليعلموكم سننكم، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ألا فمن ربه شيء من ذلك فليرفعه إلي فالذي نفس عمر بيده لأقتصم منه، قال: فقام عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت إن بعث علينا عاملاً من عمالك فأدب رجلاً من أهل رعيته فضربه أكنت تقص منه؟ قال: فقال: نعم، والذي نفس عمر بيده لأقصن منه، ألا أقص وقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقص من نفسه... فذكره.

[٤٢٣٨/٥] ورواه البيهقي في سننه أبنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء... فذكره.

٧٣.٢٩ 29- باب تأديب الأمير عامله إذا احتجب عن الرعية وما جاء في الصبر على تأدبة الإمام

٧٣.٣٠ 30- باب الإمام يمكن من نفسه

٢٩- باب تأديب الأمير عامله إذا احتجب عن الرعية وما جاء في الصبر على تأدبة الإمام
[٤٢٣٩] قال إسحاق بن راهويه : أبنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبو حيان التميمي، عن عباية بن رافع بن خديج قال: بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً ثم قال: ليقطع الصوت فبعث إلى محمد بن مسلمة فأتاه، قال: انطلق إلى سعد فأحرق بابه، ثم خذ بيده فأخرجه إلى الناس وقل: ها هنا فاقعد للناس. قال: فبعث محمد غلامه مكانه إلى منزله فأمره أن يأتيه براحتين وزاد من عند أهله، وانطلق يمشي قبل الكوفة حتى قدم جبانة الكوفة فرأى نبطياً يدخل الكوفة بقصب على حمار يبيعه، فابتاعه منه وشرط عليه أن يلقيه عند باب الأمير، فجاء حتى ألقى قصبه عند باب الأمير، فأورى، زنده فأتي سعد فقيل: إن ها هنا رجلاً أسود طويلاً عظيماً بين إزار ورداء، عليه عمامة خرقانية على غير قلنسية. فقالت: ذاك محمد بن مسلمة، دعوه حتى يبلغ حاجته، لا يعرض له إنسان بشيء، فأحرق الباب حتى صار فحماً، ثم خرج إليه سعد فسأله، وحلف بالله ما تكلم بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين، ولقد بلغه كاذب. قال: فعرض عليه المنزل ليدخل فأبى وانصرف مكانه راجعاً، قال: فاتبه سعد بزاده، فردّه مع رسوله وقال: ارجع بطعامك إلى صاحبه، فإن له عيالا وإن معنا فضلة من زادنا، قال: فسار فأرملا أياماً، فكان أول ما أدركا من الإنس امرأة في غنم، فقام محمد بن مسلمة يصلي وانطلق الغلام حتى بايع صاحبة الغنم بشاة صغيرة من غنمها بعصابة كانت عليه، قال: فصرعها ليزبجها ومحمد قائم يصلي، فأشار إليه أن لا تذبجها، فلما فرغ قال: ما هذه الشاة؟ فإن كان في الغنم صاحبها فبايعه، أو سلم بيع الأمة. فأقبل بها، وإن كانت إنما هي راعية فردّها، فإن الجوع خير من مأكل السوء، قال: ثم سار حتى قدم على عمر بن الخطاب فأخبره بالذي كان وبما كان من طعام سعد وردّه مع رسوله، فقال عمر: ما منعك أن تقبل منه؟ إ".
هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

ولما تقدم شاهد من حديث معاوية وتقدم في باب كراهية أن يحكم الإمام وهو غضبان.

[٤٢٤٠] قال إسحاق بن راهويه : وثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول : أنبأنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة "أن عثمان بن عفان كان ينهى عن العمرة ما أشهر الحج أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فأهل بها علي مكانه، فنزل عثمان عن المنبر فأخذ شيئاً فمشی به إلى علي، فقام طلحة والزبير فانزعاه منه فمشی إلى علي، فكاد أن يخس عينه بأصبعه ويقول له: إنك ضال مضل، ولا يرد علي عليه شيئاً".

[٤٢٤١] قال : وثنا سليمان بن حرب، ثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، عن سعيد بن المسيب قال: "شهدت علياً وعثمان كان بينهما نزغ من الشيطان، وما بقي واحد منهما لصاحبه شيئاً، فلو شئت أن أقص عليكم ما كان بينهما لفعت، ثم لم يبرح حتى استغفر كل واحد منهما لصاحبه".

٣٠- باب الإمام يمكن من نفسه

[٤٢٤٢] قال أبو يعلى الموصلي ثنا سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن محمد المقرئ، عن ثور ابن يزيد، عن أبي هرم، عن ابن عمر قال: "رغب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الجهاد ذات يوم، فاجتمعوا عليه حتى غموه، وفي يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جريدة قد نزع سلاؤها وبقيت سلاءة لم يفظن بها، فقال: أخروا عني هكذا، فقد غمتموني، فأصاب النبي - صلى الله عليه وسلم - بطن رجل فأدمي الرجل، فخرج الرجل وهو يقول: هذا فعل نبيك، فكيف بالناس؟ فسمعه عمر فقال: انطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم - فإن كان هو أصابك فسوف يعطيك الحق من نفسه، وإن كنت كذبت لأرعبك بعمامتك حتى تحدث. فقال الرجل: انطلق بسلام فلست أريد أن أنطلق معك، قال: ما أنا بوادعك، فانطلق به عمر حتى أتى به نبي الله فقال: إن هذا يزعم أنك أصبته ودميت بطنه فما ترى؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أحقاً أنا أصبته؟ قال الرجل: نعم يا نبي الله. قال: هل رأى ذلك أحد؟ قال: قد كان ها هنا ناس من المسلمين، قال: اللهم إني أنشد، شهادة رجل رأى ذلك إلا أخبرني، فقال ناس من المسلمين: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أنت دميته ولم ترده؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : خذ لما أصبتك مالا وانطلق. قال: لا. قال: فهب لي ذلك. فقالت: لا أفعل. قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أستفيد منك يا نبي الله. قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : نعم. فقال له الرجل: اخرج من وسط هؤلاء. فخرج من وسطهم، وأمكن الرجل من الجريدة يستفيد منه، فكشف عن بطنه، وجاء عمر ليمسك النبي - صلى الله عليه وسلم - من خلفه، فقال: أرحنا، عثرت بنعلك وانكسرت أسنانك. فلما دنا الرجل ليطعن النبي - صلى الله عليه وسلم - ألقى الجريدة وقبل سرته، وقال: يا نبي الله، هذا الذي أردت، لكيما نجمع الجبارين من بعدك. فقال عمر: لأنت أوثق عملاً مني".

هذا إسناد ضعيف، أبو هرم ما علمته بعد، والوليد بن محمد الموقري متروك.

٧٣.٣١ 31- باب الدخول على الإمام والذب عنه والنصح له

٧٣.٣٢ 32- باب تولية الأمير العامل إذا كان عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه وما جاء فيمن طلب العمل ففنع

وله شاهد من حديث الفضل بن عباس، وتقدم في الجناز في أول باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٣١- باب الدخول على الإمام والذب عنه والنصح له

[٤٢٤٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة "أنه كان قائماً على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مثلث، فجعل عروة يتناول لحية النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفن يدك أولاً ترجع إليك يدك، والمغيرة متقلد سيفاً، فقال عروة: يا رسول الله من هذا؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة. قال: أجل يا غدر، ما غسلت رأسي من غدرتك".

هذا إسناد صحيح، رواه ابن خزيمة، وعنه ابن حبان في صحيحه وسيأتي في باب غزوة الحديبية.

[٤٢٤٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا زيد بن الحباب، ثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((الدين النصيحة. قالوا: لمن؟ قال: لكاتب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين)).

[٤٢٤٤/٢] ٤١، رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث تميم الداري رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة، والطبراني في الأوسط من حديث ثوبان.

[٤٢٤٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن هشام الدستوائي والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير أراه، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة الجهني قال: "أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا كنا ببعض الطريق جعل رجال يستأذنون النبي - صلى الله عليه وسلم - فيأذن لهم، فحمد الله وقال خيراً، وقالت: ما بال أقوام يكدت شق الحجرة التي تلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبغض إليهم مما سواه- أو كما قال- فلم ير عند ذلك من القوم إلا باجاً، فقال أبو بكر: إن الذي يستأذنك بعد هذا يا رسوله الله لسفيه".

هذا إسناد رواه ثقات.

٣٢- باب تولية الأمير العامل إذا كان عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه وما جاء فيمن طلب العمل فنح
[٤٢٤٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "قدم معي
رجلان من الأشعرين نخطبا عندى النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذوا يعرضان بالعمل، فتغير وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال:
إن أخونكم عندي من يطلبه، فعليكما بتقوى الله. فما اسشعان بهما على شئ".

[٤٢٤٧] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا وكيع، عن المنذر بن ثعلبة، عن ابن بريدة قال: "قال عمر لأبي بكر لما منع عمرو- يعني: ابن
العاص- الناس أن يوقدوا ناراً: أما ترى ما يصنع هذا بالناس، يمنعهم منافعهم؟ فقال له أبو بكر: دعه، فإنما ولاه رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - علينا لعلمه بالحرب".

هذا إسناد فيه مقال (المنذر بن ثعلبة ما علمته بعد) وابن بريدة لم يسمع من عمر بن الخطاب.

[٤٢٤٨] قال إسحاق بن راهويه : أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بعد غزوة ذات
السلاسل أسامة بن زيد وهو غلام، فأمر تلك الغزوة ناس كثير من العرب وسبوا، فانتدب في بعث أسامة عمر بن الخطاب والزبير بن
العوام، فتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يمضي ذلك الجيش، فأنفذه أبو بكر بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
فقال أسامة لأبي بكر حين بويح له- ولم يبرح أسامة حين بويح لأبي بكر- فقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - وجهني لما وجهني له،
وإني أخاف أن ترتد العرب، فإن شئت كنت قريباً حتى تنظر. فقال أبو بكر: لا أرد أمراً أمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،
ولكن إن شئت أن تأذن لعمر فافعل، فأذن له، فانطلق أسامة حتى أتى المكان الذي أمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذتهم
الضباب حتى جعل الرجل لا يكاد يبصر صاحبه، قال: فوجدوا رجلاً، من أهل تلك البلاد فأخذوه فدلهم على الطريق حيث أرادوا،
فأغاروا على المكان الذي أمروا، فسمع بذلك الناس فجعل بعضهم يقول لبعض: أتزعمون أن العرب قد اختلفت وخیولهم بمكان كذا
وكذا. فرد الله بذلك عن المسلمين، فكان أسامة بن زيد يدعى بالإمارة حتى مات، يقولون: بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم
لم يزعجه حتى مات. قال الزهري: ولما بعث أبو بكر لقتال أهل الردة قال: ثبتوا، فأما محلة سمعتم (فيهم) الأذان فكفوا، فإن الأذان
شعار الإيمان "

قال معمر : وقال هشام بن عروة: كان أهل الردة يأتون أبابكر فيقولون: أعطنا سلاحاً نقاتل، فيعطهم السلاح فيقاتلون، به، فقال
عباس بن مرداس السلمي:

أتأخذون سلاحه لقتاله... في (ذا كم) عند الإله آتام

٧٣.٣٣ 33- باب تقديم ولاية الأقرأ على من هو أكبر منه واستخلاف الإمام أقرأ القوم

٧٣.٣٤ 34- باب الإقطاع وما جاء فيمن سأل الإمام شيئاً فكتب له به

٧٣.٣٥ 35- باب ما جاء في ذم ولاية المرأة

٣٣- باب تقديم ولاية الأقرأ على من هو أكبر منه واستخلاف الإمام أقرأ القوم
[٤٢٤٩] قال أحمد بن منيع : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة "أن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أرسل سرية فاستقرأهم، فقرأ شيخ، ثم قرأ شاب فاستعمله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال الشيخ:
استعملته عليّ وأنا أكبر منه سنّاً! فقال: إنه أكثر منك قرآناً".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

[٤٢٥٠] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي يقول: ثنا الحسين بن واقد عن الأعمش، عن

حبيب بن أبي ثابت أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة - وتسمى بعم له يقال له: نافع - فقال: من استخلفت على مكة؟ قالت: استخلفت عليها عبد الرحمن بن أبيزى. فقال: عمدت إلى رجل من الموالي (فاستخلفت) على من بها من قريش وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم، وجدته أقرأهم لكتاب الله، ومكة أرض محتضرة فأحببت أن يسمعوا كتاب الله - عز وجل - من رجل حسن القراءة. فقال: نعم ما رأيت، إن الله - عز وجل - يرفع بالقرآن أقواماً ويضع بالقرآن أقواماً، وإن عبد الرحمن بن أبيزى ممن (يرفعه) الله - عز وجل - بالقرآن". هذا إسناد رواه ثقات.

٣٤- باب الإقطاع وما جاء فيمن سأل الإمام شيئاً فكتب له به [٤٢٥١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: "جاء العباس إلى عمر فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقطعني البحرين. فقال: من يشها - لك؟ قال: المغيرة بن شعبة... " فذكر الحديث. هذا إسناد رجاله ثقات وفيه انقطاع.

[٤٢٥٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حجاج بن دينار، عن ابن سيرين، عن عبيدة قال: "جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر - رضي الله عنه - فقالا: يا خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن عندنا أرض ليس فيها كلاً ولا منفعة، فإن رأيت أن تقطعناها. قالت: فأقطعها إياهما وكتب لهما عليه كتاباً، وأشهد عمر وليس في القوم، فانطلقا إلى عمر ليشهداه، فلما سمع عمر ما في الكتاب تناوله من أيديهما ثم تفل فيه فحاه، فتذمرا وقالوا له مقالة سيئة فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتألفكم والإسلام يومئذ قليل، وإن الله قد أعز الإسلام فاجهدا جهداً لا أرى الله عليكما إن أريتما". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٢٥٣] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري، ثنا فهد بن عوف بمنزل بني عامر، ثنا نائل بن مطرف بن رزين بن أنس السلمي، حدثني أبي، عن جدي رزين بن أنس قال: "لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر نخفت أن يغلبنا عليها من حولها، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها، فكتب لي كتاباً: من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أما بعد، فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً. قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضاوا لنا به قال: وفي كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - هجاء كان أكون،". هذا إسناد ضعيف؟ الضعف فهد بن عوف واسمه زيد بن عوف.

٣٥- باب ما جاء في ذم ولاية المرأة [٤٢٥٤/١] قال أبو داود الطيالسي ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة". [٤٢٥٤/٢] رواه مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عيينة بن عبد الرحمن... فذكره. [٤٢٥٤/٣] قال: وثنا إسماعيل، أبنا عيينة بن عبد الرحمن... فذكره. هذا إسناد رجاله ثقات.

[٤٢٥٤/٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، سمعت أبي، يحدث عن أبي بكرة قال: "كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة، فقام نفر ساجداً، ثم أنشأ يسأل البشير، فأخبره فيما يخبره أنه وليهم امرأة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : هلك الرجال حين أطاعوا النساء - ثلاثاً".

٧٤٠١ 1- باب لا هجرة بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٧٤٠٢ 2- باب لا تنقطع الهجرة

٦٩- كتاب الهجرة

١- باب لا هجرة بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٤٢٥٥] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد الله، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني شعبة، حدثني يحيى بن هاني، عن نعيم بن دجاجة، سمعت عمر يقول: "لا هجرة بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قلت: رواه النسائي في الكبرى.

٢- باب لا تنقطع الهجرة

[٤٢٥٦] قال أبو داود الطيالسي : ثنا المسعودي، عن عدي بن ثابت، عن أبي بردة، عن أبيه لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: نعم القوم أنتم لولا أنا سبقناكم إلى الهجرة؟ فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: بل لكم الهجرة مرتين: هجرة إلى أرض الحبشة، وهجرة إلى المدينة".

[٤٢٥٧] وقال مسدد : ثنا هشيم، عن داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الهجرة ثابتة ما قوتل المشركون"، هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٢٥٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن السعدي قال: "وفدت مع قومي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أحدثهم سنًا ففضوا حوائجهم وأنا في رحالهم أو ظهرهم فقال: هل بقي منكم أحد؟ قالوا: نعم، غلام في ظهرنا أو في رحالنا. فقال: أرسلوا إليه، أما إن حاجته من خير حوائجكم. فأرسلوا إليه، فدخلت عليه فقال: حاجتك؟ فقلت: حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة؟ فقال: لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار".

[٤٢٥٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن عطاء الخراساني، عن ابن محيرز، عن عبد الله بن السعدي من بني مالك بن حسل "أنه قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٤٢٥٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر، عن ابن السعدي، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل. فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الهجرة خصلتان: إحداهما: هجر السيئات، والأخرى: يهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل".

قلت: رواه أبو داود والنسائي باختصار.

[٤٢٥٨/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة قاضي دمشق، عن عطاء الخراساني، عن ابن محيرز، عن عبد الله بن السعدي من بني مالك بن حسل "أنه قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأناس من أصحابه، فلما نزلوا قالوا: احفظ لنا ركبنا حتى نقضي حوائجنا ثم تدخل. وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم، ثم قالوا له: ادخل. فلما دخل على رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - قال: حاجتك؟ قال: حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة؟ قال: حاجتك من خير حوائجهم، لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو".

[٤٢٥٨/٥] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا محمد بن يعقوب... فذكره.

[٤٢٥٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اتقوا الله وإياكم والظلم؟ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة".

[٤٢٥٩/٢] قال : وثنا الخليل بن زكريا، ثنا عوف بن أبي جميلة، ثنا الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الله بن عمرو به... فذكره، إلا أنه قال: "فإن الظلم هو الظلمات يوم القيامة".

[٤٢٥٩/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا بندار، ثنا ابن أبي عدي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إياكم والظلم؟ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش؟ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالبخل فبخلوا. فقال رجل: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أي الإسلام أفضل؟ قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قالت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك. قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فأما البادي فيجيب إذا دعي، ويطيع إذا أمر، وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجراً".

[٤٢٥٩/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

٧٤.٣ 3- باب الهجرة إلى أرض الحبشة وما جاء في إسلام النجاشي وعمرو بن العاص وقصته مع جعفر رضي الله عنهم

[٤٢٥٩/٥] قال ابن حبان : وثنا علي بن الحسن بن سيلم الأصبهاني، ثنا محمد بن عصام ابن يزيد بن عجلان، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة... فذكره.

قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار، ورواه النسائي في الكبرى، والحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣- باب الهجرة إلى أرض الحبشة وما جاء في إسلام النجاشي وعمرو بن العاص وقصته مع جعفر رضي الله عنهم

[٤٢٦٠/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود قال: "بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشي ونحن ثمانون رجلاً، ومعنا جعفر بن أبي طالب وعثمان بن مظعون، وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص وبعثوا معهما بهدية إلى النجاشي، فلما دخلا عليه سجداً له وبعثا إليه بالهدية وقالوا: إن ناساً من قومنا رغبوا عن ديننا، وقد نزلوا أرضك. فبعث إليهم النجاشي، قال: فقال جعفر: أنا خطيبهم اليوم. فاتبعوه حتى دخلوا على النجاشي فلم يسجدوا له، فقالوا: ما لكم لا تسجدون للملك؟ فقال: إن الله - عز وجل - بعث إلينا نبيه فأمرنا أن لا نسجد إلا لله. فقال النجاشي: وما ذاك؟ فأخبر، قال عمرو بن العاص: إنهم يخالفونك في عيسى، قال: فما تقولون في عيسى وأمه؟ قال: نقول كما قال الله، هو روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء (البتيل) التي لم يمسه بشر ولم (يفرضها ولد) فتناول النجاشي عوداً فقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيدون على ما نقول ما يزن هذه فرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه نبي ولوددت أني عنده فأحمل نعليه أو أخدمه أفانزلوا، حيث شئتم من أرضنا. فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بداراً".

[٤٢٦٠/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا الحسن بن موسى، سمعت حديجا أخا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود قال: "بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشي ونحن نحواً من ثمانين رجلاً، فيهم: عبد الله بن مسعود، وجعفر، وعبد الله بن عرفة، وعثمان بن مظعون، وأبو موسى فأتوا النجاشي، وبحث قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية، فلما دخلا على النجاشي سجداً ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله، ثم قالوا له: إن نفرًا من بني عمننا نزلوا أرضك، ورغبوا عنا وعن ملتنا. قال: فأين هم؟ قالوا: في أرضك، فابعث إليهم، فبعث إليهم. قال جعفر: أنا خطيبهم اليوم. فاتبعوه فسلم ولم يسجد، فقالوا له: مالك لا

تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجد إلا لله - عز وجل. قال: وما ذلك؟ قال: إن الله - عز وجل - بعث إلينا رسوله وأمرنا أن لا نسجد إلا لله - عز وجل - وأمرنا بالصلاة والزكاة. قال عمرو بن العاص: فإنهم يخالفونك في عيسى، قال: ما تقولون في عيسى ابن مريم وأمه؟ قال له: نقول كما قال الله - عز وجل - هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسه بشر ولم يفترضها ولد. قال: فرفع عوداً من الأرض، ثم قال: يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان، والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يسوي هذا، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده أشهد، أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإنه الذي نجده في الإنجيل، وإنه الذي بشر به عيسى ابن مريم، انزلوا حيشما شئتم، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرأ، وزعم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استغفر له حين بلغه موته ."

[٤٢٦١/١] وقال عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ننتقل مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمار بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية، قالت: فقد منا وقدما على النجاشي، فأتوه بهديته فقبلها وسجدوا له، ثم قال له عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك. فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قالوا: نعم. قالت: فبعث إلينا فقال لنا جعفر: لا يتكلمن منكم أحد فأنا خطيبكم اليوم. فانتبهنا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمار بن الوليد عن يساره والقسيسون، والرهبان جلوس (سماطي) وقد قال له عمرو بن العاص وعمار: إنهم لا يسجدون لك فلما انتبهنا إليه دنونا، قال من عنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك. فقال جعفر: لا نسجد إلا لله - عز وجل. قال: فلما انتبهنا إلى النجاشي قال: ما منعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا لله - عز وجل. قال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله - عز وجل - بعث فينا رسوله، وهو الذي بشر به عيسى ابن مريم - عليه السلام - [برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد]، قال: فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر. قال: فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص قالت: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم. قال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله - عز وجل -: هو روح الله وكلمته أخرج من العذراء البتول التي لم يقربها بشر قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض، وقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهم. قال: وكان عمرو بن العاص، رجلاً قصيراً، وكان عمار بن الوليد رجلاً جليلاً، قال: فأقبلا في البحر إلى النجاشي، فشربوا من الخمر، ومع عمرو بن العاص امرأته، فلما شربوا من الخمر، قال عمار لعمر: مر امرأتك فلتقبلني. قال عمرو: أما، تستحي فأخذ عمار عمرو فرمى به في البحر، فجعل عمرو يناشد عماراً حتى أدخله السفينة، فحقد عليه عمرو ذلك، فقال عمرو للنجاشي: إنك إذا خرجت خلف عمار في أهلك. قال: فدعا النجاشي بعمار فنفخ في إحليله فصار مع الوحش". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٢٦١/٢] روى أبو داود في سننه منه "أشهد أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه" فقط من طريق عباد بن موسى، عن إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل به. [٤٢٦٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا النضر بن شميل، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: "استأذن جعفر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ائذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً. فأذن له فأتى النجاشي، قال: فحدثني عمرو بن العاص قال: فلما رأيت مكانه حسدته، قال: قلت: والله لأستقتلن، لهذا وأصحابه، قال: فأتيت النجاشي فدخلت معه عليه، فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطقة أبداً لا أنا ولا واحد، من أصحابي. قال: ادعه. قلت: إنه لا لحيء معي، فأرسل معي رسولا. قال: فجاء فلما انتهى

إلى الباب ناديت: ائذن لعمر بن العاص، فناداه هو من خلفي: ائذن لعبيد الله. قال: فسمع صوته فأذن له من قبلي، قال: فدخل هو وأصحابه، قال: ثم أذن لي فدخلت، فإذا هو جالس قال: فذكر أين كان مقعده من السرير، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلف ظهري، وأقعدت بين كل رجلين رجلاً من أصحابي، قال: فقال النجاشي: نحروا نحروا- أي تكلموا- فقال عمرو: إن ابن عم هذا بأرضنا وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً لا أنا ولا أحد، من أصحابي، قالت: فتشهد، فأنا أول ما سمعت التشهد يومئذ. قال: فقال: صدق ابن عمي وأنا على دينه. قال: فصاح وقال: أوه، حتى قلت: إن الحبشة لا تكلم، قال: أنا موس مثالي ناموس موسى؟! ما يقول في عيسى ابن مريم؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فتناول شيئاً من الأرض فقال: ما أخطأ شيئاً مما قال هذه، ولولا ملكي لتبعتمكم، وقال لي: ما كنت أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً. وقال لجعفر: اذهب فإنك آمن بأرضي، فمن ضربك قتلت، ومن سبك غرمت، وقال لأذنه: متى أتاك هذا يستأذن علي فائذن له إلا أن أكون عند أهلي، فإن كنت عند أهلي فأخبره، فإن أبي فائذن له. قال: وتفرقنا فلم يكن أحد أحب إلي من أن أكون لقيته خالياً من جعفر، فاستقبلني في طريق مرة فلم أر أحداً ونظرت خلفي فلم أر أحداً، قال: فدنوت فأخذت بيده فقلت: تعلمن أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قال: فقال: هداك الله فاثبت. قال: وتركني وذهب، قال: فأتيت أصحابي فكأنما شهدوا معي، فأخذوني فألقوا عليّ قطيفة أو ثوباً فجعلوا يغموني، فجعلت أخرج رأسي من هذه الناحية مرة ومن هذه الناحية مرة، حتى أفلت وما عليّ قشرة، قال: فلقيت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتني، فقالت: كذا وكذا. فقلت: كذا وكذا. فأتيت جعفر، فقال: مالك؟ فقلت: ذهب كل شيء لي حتى ما ترك عليّ قشرة وما الذي ترى عليّ إلا قناع حبشية. قال: فانطلق وانطلقت معه حتى أتينا إلى باب الملك، فقال: ائذن لحزب الله. قال آذنه: إنه مع أهله. قال: استأذن، فاستأذن فأذن له، فقال: إن عمرًا قد بايعني على ديني. قال: كلا. قال: بلى. قال: كلا. قال: بلى. قال: لا إنسان: اذهب فإن كان فعل فلا يقول شيئاً (إلا) كتبته. فقال: نعم، فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركت شيئاً حتى القدح، ولو أشاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي فعلت".

[٤٢٦٢/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن المثني، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: "قال جعفر بن أبي طالب: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ائذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً حتى أموت، قال: فأذن له، فأتي النجاشي".

[٤٢٦٢/٣] قال معاذ: عن ابن عون، فحدثني عمير بن إسحاق، قال: حدثني عمرو بن العاص قال: "لما رأيت جعفرًا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة قلت: لأفعلن بهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي فقلت: ائذن لعمر بن العاص، فأذن لي فدخلت فقلت: إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد... " فذكره بتمامه. قال البزار: لا نعلمه يروى عن جعفر إلا بهذا الإسناد. قال الحافظ أبو الفضل العسقلاني - ومن خطه نقلت -: عمير بن إسحاق ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، لكن في هذا السياق لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر.

قلت: عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، اختلف فيه كلام ابن معين، فقال مرة: لا يساوي شيئاً. وقال الدارمي: قلت لابن معين: كيف حديثه؟ قال: ثقة. وقال النسائي: ليحس به بأس. وذكر الساجي أن مالكاً سئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً. وقال أبو حاتم والنسائي: لا نعلم روى عنه غير ابن عون. وذكره العقيلي في الضعفاء؟ لأنه لم يرو عنه غير واحد وباقي رجال الإسناد ثقات.

هكذا وقع في مسندي البزار وأبي يعلى الموصلي أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي جعفر بن أبي طالب، ووقع في مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي، وسيأتي في كتاب المناقب في مناقب عمرو بن العاص مطولاً.

٧٤٠٤ 4- باب ما جاء في الهجرة إلى المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٤- باب ما جاء في الهجرة إلى المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
فيه حديث أنس بن مالك الطويل، وسيأتي في علامات النبوة مع جملة أحاديث.

[٤٢٦٣] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: "أقبل صهيب- رضي الله عنه- مهاجراً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فاتبعه نفر من قريش ونزل عن راحلته وانتل، ما في كنانته، ثم قال: يا معشر قريش، لقد علمتم أنني من أركم رجلا، وإيم الله لا تصلون إليّ حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، ثم افعلوا ما شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي وقبتي بمكة وخليتم سبيلي. قالوا: نعم. ففعل، فلما قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة قال: ربح البيع أبيحجي، ربح البيع أبيحجي. قال: ونزلت [ومن الناس من يشري، نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد] ".
هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

وله شاهد من حديث سراقه بن مالك، وسيأتي في علامات النبوة.

[٤٢٦٤] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا موسى بن حيان، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا موسى بن مطير حدثني أبي، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: حدثني أبو بكر- رضي الله عنه- قال: "جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعورته يبول، قلت: يا رسول الله أليس الرجل يرانا؟! قال: لو رأنا لم يستقبلنا، بعورته- يعني وهما في الغار".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف موسى بن مطير بالراء المهملة.

٧٥ 70- كتاب الجهاد

٧٥٠١ 1- باب فضل الجهاد

٧٠- كتاب الجهاد

١- باب فضل الجهاد

[٤٢٦٥/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: "خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم فذكر الجهاد، فلم يفضل عليه شيئاً إلا المكتوبة".

[٤٢٦٥/٢] رواه عبد بن حميد : ثنا سليمان بن داود، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، عن أبيه قال: "خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر الجهاد فلم يفضل عليه شيئاً إلا المكتوبة، فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرايت إن قتلت في سبيل الله- تعالى- أين أنا؟ فقال رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - كف: إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر فأنت في الجنة. قال: ورأينا أنه ينزل عليه فلما أدير الرجل دعاه فقال له: إلا أن يكون عليه دين؟ فإنه مأخوذ بدينه، كذلك زعم جبريل- عليه السلام ". قلت: رواه مسلم في صحيحه، والترمذي والنسائي في سننهما من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري به دون قوله: "إلا المكتوبة" ولم يذكروا: "ورأينا أنه ينزل عليه".

[٤٢٦٦/١] قال أبو داود الطيالسي سليمان بن داود: عن عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغي به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله- عز وجل- أو يحمل عليها في سبيل الله".
[٤٢٦٦/٢] رواه عبد بن حميد : ثنا سليمان بن داود... فذكره.

[٤٢٦٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو النضر، عن عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر.

[٤٢٦٧] قال الطيالسي : وثنا حماد بن سلبه، عن هشام بن عمرو، عن رجل، عن عمر رضي الله عنه - قال: "كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - وعنده قبص من الناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله أي الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفياؤه؟ فقال: المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتبه دعوة الله وهو على متن فرسه وأخذ بعنانه، قال: وامرؤ بناحية أحسن عبادة ربه - تعالى - وترك الناس من شره. قال: يا رسول الله فأبي الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة؟ فقال: المشرک، قال: ثم من؟ قال: إمام جائر يجور عن الحق وقد مكن له، وخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو اب، الغيب فقالت: سلوني، ولا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به. فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك نبياً، وحسبنا ما أتاننا. قال: فسري عنه ". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

قبص - بكسر القاف وسكون الموحدة، وآخرها صاد مهملة - أي جماعة.

[٤٢٦٨] قال الطيالسي: وثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقاتل العدو فجاء رجل مقنع في، الحديد فعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإسلام فأسلم، فقال: أي عمل أفضل كي نعمله؟ فقال: تقاتل قوماً جئت من عندهم، فقاتلهم حتى قتل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيل: عمل قليلا وجزي كثيرا". قلت: إسناد رجاله ثقات، وهو في الصحيح بغير هذه السياقة.

[٤٢٦٩] وقال مسدد : ثنا (هشيم، عن منصور بن زاذان) عن الحسن في قوله تعالى: [ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد] قال: فارس والروم. هذا إسناد رواته ثقات.

[٤٢٧٠] قال : وثنا حفص بن سليمان، عن المعل بن زياد، سمعت الحسن يقول: (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ، فجاهد الكفار باليد، وجهاد المنافقين باللسان. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف حفص بن سليمان

[٤٢٧١] قال مسدد : وثنا يحيى، ثنا سفيان بن سعيد حدثني عبد الله بن السائب، عن زاذان قال: قال عبد الله: "القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها غير الأمانة يؤتى بالشهيد، في سبيل الله فيقال: أد أمانتك فيقول: من أين أؤديها، فقد ذهبت الدنيا؟ في قال: اذهبوا به إلى الهاوية. حتى إذا انتهى به إلى قرار الهاوية مثلت له أمانته كهيئتها، يوم ذهبت، فيحملها فيضعها على عاتقه فيتصعد في النار حتى إذا رأى أنه قد خرج منها، فهوت وهوى في إثرها أبد الأبدن، ثم قرأ عبد الله: ، [إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها] ".

[٤٢٧٢] قال مسدد : وثنا عبد الله بن داود، عن الربيع، عن مجزأة بن زاهر، "أن عامر ابن الأكوع بارز رجلا فقتله، وجرح نفسه فمات، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: له أجران ".

[٤٢٧٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن الأفرقي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب، غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب ".

[٤٢٧٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن زياد... فذكره بلفظ: "من صدع رأسه في سبيل الله، غفر له ما تقدم من ذنبه".

[٤٢٧٣/٣] ورواه أحمد بن منيع : ثنا قران، بن تمام، ثنا عبد الرحمن بن زياد... فذكره.

[٤٢٧٣/٤] قال: وثنا مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن بن زياد... فذكره.

[٤٢٧٣/٥] ورواه عبد بن حميد : ثنا جعفر بن عون، ثنا الأفرقي... فذكره. قلت: مدار هذه الطرق على الأفرقي وهو ضعيف.

[٤٢٧٤/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا سعيد، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن يونس بن خباب، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "موقف ساعة في سبيل الله أفضل من شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود".

[٤٢٧٤/٢] رواه ابن حبان في صحيحه من طريق مجاهد، عن أبي هريرة "أنه كان في الرباط ففرزوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس.

فانصرف الناس، وأبو هريرة واقف، فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ قال: سمعت رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: موقف لماعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأملود".

[٤٢٧٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا عماد بن بشر الأسلمي، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال: "جرح عمه يوم خيبر وقتل رجلا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لك أجران".

[٤٢٧٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عتيك، عن أبيه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من خرج مجاهداً في سبيل الله، ثم جمع أصابعه الثلاث، ثم قال: وأين المجاهدون؟ نفر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله، أو لسعته دابة فمات فقد وقع أجره على الله، أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قعصاً فقد استوجب المآب".

[٤٢٧٦/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق... فذكره.

[٤٢٧٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عبد الله بن عتيك، عن عبد الله بن عتيك قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجمع يده الثلاث، ثم قال: وأين المجاهدون؟ فجذعت دابته فمات فقد وقع أجره على الله، أو لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله، أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله. والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمات فقد وقع أجره على الله، من قتل قعصاً... فذكره. هذا إسناد ضعيف؟ لتدليس محمد بن إسحاق.

والحتف - بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة من فوق وآخره فاء - هو من مات من غير سبب خارج كالخرق والغرق ونحوه. والقعاص: داء يأخذ الغنم فما تلبث أن تموت، ومنه الإقعاص في القتل، ومنه من قتل قعصاً.

[٤٢٧٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي، زياد، عن مجاهد قال: قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال: "إنها أصبحت عليكم وأمست من بين أحمر وأخضر وأصفر وفي (البيوت) ما فيها، فإذا لقيتم العدو غداً فقدماً قدماً، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ما تقدم رجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين، فإن تأخر استأخرت، منه، وإن استشهد كانت أول نضحة كفارة خطاياهم وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتتفضان عنه التراب وتقولان: مرحبا قد آن لك. ويقول: مرحبا قد آن لك".

[٤٢٧٧/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني ابن أبي شيبة... فذكره.

[٤٢٧٧/٣] ورواه الطبراني من طريقين أحدهما جيدة صحيحة عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله - فقال: "يا أيها الناس، اذكروا نعم الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم! ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر وفي الرحال ما فيها، وكان يقول: إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار، وزين الحور العين واطلن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، هذا أدير احتجب من قطن: اللهم اغفر له، فأنهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي، ولا تحزوا الحور العين، فإن أول قطرة تنضح من دمه تكفر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب عن وجهه وتقولان: قد آن لك. ويقول: قد آن لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعن، وكان يقول: نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة".

[٤٢٧٧/٤] ورواه البيهقي في كتاب البعث، إلا أنه قال: أول قطرة تقطر من دم أحدكم يحط الله عنه بها خطاياهم، كما تحط العصي من ورق الشجر، وتبتدر اثنتان من الحور العين وتمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: أقد آن لك، ويقول: قد آن لكما ويكسى مائة حلة لو وضعن بين أصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسج بني آدم ولكنها من نبت الجنة، مكتوبون عند الله بأسمائكم وسماتكم... الحديث.

ورواه البزار والطبراني أيضا من طريق يزيد بن شجرة مرفوعا مختصرا، ومن طريق جدار أيضا مرفوعا، والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فسيل الموقوف منه سبيل المرفوع، والله أعلم.

وزيد بن شجرة - بالشين المعجمة والجيم المفتوحين - قيل: له حجة، ولا ثبت - والله أعلم.

قوله: "أنهكوا وجوه القوم" هو بكسر الهاء بعد النون أي: أجهدوهم، والنهيك: المبالغة في كل شيء.

[٢٧٨] وقال عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا إسحاق بن أبي فروة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من قتل كان كفارة لكل ذنب دون الشرك".

هذا إسناد ضعيف، لضعف إسحاق.

[٢٧٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "حُثْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - على الجهاد فقال: إنما مثل مجاهدي أمتي كمثل جبريل وميكائيل وهما رسائل الله - تعالى - وأخزانه".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف داود بن المحبر، واسم أبي المتوكل علي بن داود، واسم الجريري سعيد بن إياس.

[٢٨٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد بن كثير، عن نافع، عن ابن عمر.

[٢٨١] وعن رجل عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من كبر تكبيرة في سبيل الله كان له بها صحرة في ميزانه يوم القيامة أثقل من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن وما بينهما وما تحتهن، ومن قال في سبيل الله: لا إله إلا الله والله أكبر، ورفع بها صوته، كتب الله له بها رضوانه الأكبر، ومن كتب الله له رضوانه جمع بينه وبين إبراهيم ومحمد في دار الجلال، قيل: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وما دار الجلال؟ قال: دار الله التي سمي بها نفسه، فينظر إلى ذي الجلال والإكرام بكرة ومساء، كما يرون الشمس لا يشكون في رؤيتها، وله من الكرامة والنعيم كما قال الله: {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} قال: الذين أحسنوا: الذين قالوا: لا إله إلا الله، والحسنى الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الله - عز وجل - وقد حرم ذلك على قاتل النفس المؤمنة وعاق الوالدين، وهم مني براء وأنا منهم بريء".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف داود بن المحبر.

[٢٨٢/١] قال الحارث بن أبي أسامة النبي - صلى الله عليه وسلم - : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "جاء رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله".

[٢٨٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر يبلغ به قال: "أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه".

قلت: له عند مسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

وتقدم في كتاب الإيمان بلفظه.

[٢٨٣] قال الحارث بن أبي أسامة: ثنا روح بن عباد، ثنا بن شهاب العنبري، سمعت أبي يقول: "أُتِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَصَاحِبُ لِي، فَلَقِينَا أَبَاهُ رِيرَةً عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: انْطَلَقَا - إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرٍ وَمَاءٍ - قَالَ: قُلْنَا: أَكْثَرَ اللَّهِ خَيْرَك، قُلْنَا: اسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذِنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَوْمَ تَبُوكَ فَقَالَ: مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخَذَ بَعَنَانَ فَرَسِهِ فَيَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ نَادَى فِي غَنَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُؤَدِّي حَقَّهُ. قَالَ: فَقَالَهَا؟ قَالَتْ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَا. فَكَبُرَتْ وَحَدَّثَ اللَّهُ وَشَكَرْتُ".

قلت: رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي بغير هذا اللفظ، والترمذي في الجامع، وقال: حسن غريب.

[٢٨٤/١] الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن عروة بن الزناد - أو الزناد بن عروة - التيمي

أن معاذ بن جبل قال: "يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله - عز وجل - ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ألا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه، أما رأس الأمر: الإسلام، أسلم تسلم، وأما عموده: فالصلاة، وأما ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، أولاً أدلك على أبو اب الخير، الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة طهور، وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطيئة، وتلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - {تجاني جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون}: ألا أدلك على أملك ذلك كله؟ قال: فأقبل راكب - أو ركب - فأشار إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن اسكت، قال: فلما مضى الركب قلت: يا سول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال: ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم".

[٤٢٨٤/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - ثنا شهر، ثنا ابن غنم، عن حديث معاذ بن جبل "أن ر - سول الله خرج بالناس قبل غزوة تبوك، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على إثر الدلجة، ولزم معاذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقه معاذ فكبحها، بالزمام، فهبت حتى نفرت منها ناقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كشف عنه قناعه فالتفت فإذا ليس في الجيش رجل أدنى إليه من معاذ فناده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معاذ. قال: لبيك يا نبي الله، قال: ادن. فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما إحداها بالأخرى، فقال رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - : ما كنت أحسب الناس كمكانهم في البعد. فقال معاذ: يا نبي الله، نعس الناس ففترقت بهم ركبهم ترتع وتسير. فقال رسوله الله : وأنا كنت ناعساً. فلما رأى معاذ بشرى رسوله الله إليه وخلوته به، قال: ائذن لي أسألك عن كلمة قد أمرضتني وأسقمتمني وأحزنتني فقال نبي الله : أسلني، عما شئت. قال: يا نبي الله، حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيره. قال رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - : لقد سألت بعظيم، لقد سألت بعظيم، لقد سألت بعظيم، - ثلاثاً - إنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير - فلم يحدثه بشيء إلا أعاده ثلاث مرات حرصاً لكيما يتقنه عنه - فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : تؤمن بالله، واليوم الآخر، وتقيم الصلاة، وتعبد الله لا تشرك به شيئاً، حتى تموت وأنت على ذلك. فقال: يا نبي الله، أعد لي. فأعاده ثلاث مرات، ثم قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : إن شئت يا معاذ حدثك برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام. فقال معاذ: بلى يارسول الله، حدثني بأبي وأمي أنت. فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : إن رأس هذا الأمر: أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قوام هذا الأمر: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وإن ذروة السنام منه: الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه، ولا اغبرت قدم في عمل يتغنى فيه درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله".

قلت: رواه النسائي في الكبرى، وابن ماجه في سننه، والترمذي في الجامع وصححه باختصار من طريق شقيق، عن معاذ به، وقد تقدم في كتاب الإيمان.

[٤٢٨٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي العجفاء السلمي قال: "خطبنا عمر بن الخطاب... " قال خلف: فذكرنا الحديث أن عمر - رضي الله عنه - قال: "قولوا كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من خرج في سبيل الله فقتل أو مات فهو في الجنة".

[٤٢٨٥ م] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا ابن مسكين، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى ابن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن،

عن عمران بن حصين- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لموقف ساعة في سبيل الله أفضل من، عبادة الرجل ستين سنة".
رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

٧٥.٢ -2 باب النية في الجهاد

[٤٢٨٦/١] قال أبو يعلى : وثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله".
[٤٢٨٦/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعمر، ثنا عبد الله، أبنا سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث أنس هذا على زيد العمي، وهو ضعيف.

[٤٢٨٧] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب (عن أبيه) يعني عن فلتان بن عاصم قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأُنزل عليه، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذاك منه، فقال للكتاب: اكتب "لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون، في سبيل الله" قال: فقام الأعمى فقال: يا رسوله الله، ما ذنبنا؟ فأُنزل الله، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - نخاف أن يكون ينزل عليه شيء في أمره، فبقي قائماً يقول: أعوذ بالله من غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - للكتاب: اكتب {غير أولي الضرر}." هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٢٨٨] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا أبو معاوية، ثنا محمد بن إسحاق، عن جميل بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً في سبيل الله فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة." هذا إسناد ضعيف؟ لتدليس محمد بن إسحاق، وتقدم في الحج.

[٤٢٨٩] قال أبو يعلى الموصلي وثنا أحمد، بن عيسى التستري، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمر، بن مالك، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، سمعت عقبة بن عامر- رضي الله عنه- يقول: سمعت رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صرع عن دابته لا سبيل الله فمات، فهو شهيد".

[٤٢٩٠/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا هارون، ثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر يبلغ به قال: "أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه".

[٤٢٩٠/٢] رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "قالوا: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده".

[٤٢٩١/١] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو توبة، ثنا محمد بن أبي بكر الهلالي، عن طاوس ومكحول، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة".

[٤٢٩١/٢] رواه أبو داود في المراسيل قال: "كثر المسشأذنون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الحج يوم غزوة تبوك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين حجة".

وفي إسناده إسماعيل بن عياش.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات، وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج".
رواه الطبراني والبيهقي بسند صحيح.

٢- باب النية في الجهاد

[٤٢٩٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث بن سعد، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع، عن أبي محمد - وكان من أصحاب ابن مسعود - عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله بين: ((إن أكثر شهداء أمتي أصحاب الفرش، ورب قتل بين الصنفين الله أعلم بنيته)).

[٤٢٩٢/٢] رواه أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع، أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود - حدثه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر عنده الشهداء فقال: "إن أكثر شهداء أمتي أصحاب الفرش... فذكره".

٧٥.٣ 3- باب ما جاء في النفقة في سبيل الله وكراهية الجعل على الجهاد

٧٥.٤ 4- باب فيمن جهز غازياً أو أعانه أو خلفه في أهله بخير

[٤٢٩٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الرحمن، ثنا محمد بن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن عبد الله، بن رافع، ثنا حنان، بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قالت: "جاء أعرابي علوي جرمي فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن الهجرة: إليك أينما كنت، أم لقوم خاصة، أم إلى أرض معلومة، أم إذا مت انقطعت؟ فسأل ثلاث مرات، ثم جلس فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسيراً، ثم قال: أين السائل؟ قال: ها هو ذا يا رسول الله. قال: الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر. قال: فقام آخر فقال: يا رسول الله، أخبرني عن ثياب الجنة أتخلق خلقاً أو تنسج نسجاً؟ قال: فضحك بعض القوم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تضحكون من جاهل يسأل عالماً! فأكب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: أين السائل عن ثياب الجنة؟ قال: ها هو ذا يا رسوله الله. قالت: لا، بل تشق عنها ثمر الجنة - ثلاث مرات - قال حنان: قلت لعبد الله بن عمرو: كيف يقول في الغزوة الجهاد؟ قال: يا عبد الله، ابدأ بنفسك لجأدها، وابدأ بنفسك فاغزها، فإنك إن قتلت فاراً بعثك الله فاراً، وإن قاتلت مرأياً بعثك الله مرأياً، وإن قتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً. قلت: رواه أبو داود في سننه النبي - صلى الله عليه وسلم - مختصراً، مقتصراً على قصة الجهاد حسب دون باقيه، وسيأتي بتمامه وطرقه في كتاب المواعظ في باب المهاجر من هجر السيئات، وقصة ثياب الجنة لها شاهد في كتاب الجنة وستأتي، وقصة الهجرة ستأتي أيضاً في كتاب البر والصلة في باب البخل والشح.

[٤٢٩٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا علي بن الجعد، ثنا عمرو بن شمر، ثنا جابر الجعفي، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، سمعت زامل بن عمرو الجذامي، يحدث عن ذي كلاع الحميري يقول: سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنما يبعث المقتتلون يوم القيامة على النيات".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف جابر الجعفي، ولجهالة بعض رواته

[٤٢٩٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا الحجاج ابن أرطاة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيذة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أنزل الله - عز وجل - العذاب على قوم أصاب العذاب من بين أظهرهم، ثم يبعثون على نياتهم".

٣- باب ما جاء في النفقة في سبيل الله وكراهية الجعل على الجهاد

[٤٢٩٦] قال أحمد بن منيع : ثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث بن سعد، عن شيبه القرشي عن رجل، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - "أن قوماً قالوا: يا أبا الدرداء، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا اختلاف فيه. فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعت خزنة الجنة من أي أبوابها شاء، ومن احتسب ثلاثة من ولده لم يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم".
هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٤٢٩٧] وقال إسحاق بن راهوية ثنا بقية بن الوليد، حدثني الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله - يعني حديثاً قبله لفظه: "ما أجدر، له في الدنيا والآخرة من غزوه غير هذه الدنانير التي جعلت له. قاله ليعل بن منية في قصة أجير له".

٤- باب فيمن جهز غازياً أو أعانه أو خلفه في أهله بخير

[٤٢٩٨/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد ابن الهاد، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عثمان بن سراقه، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أظّل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً في مستقبل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع".

قال الوليد: فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد، فقال: بلغني هذا الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٤٢٩٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا داود بن عبد الله الجعفري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله، عن الوليد بن أبي، الوليد... فذكره، وزاد في آخره: "ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله؟ بنى الله له بيتاً في الجنة".

[٤٢٩٨/٣] قال : وثنا يونس بن محمد، ثنا ليث، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة... فذكره بتمامه.

[٤٢٩٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن إبراهيم، الدورقي، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا الليث بن سعد أبو الحارث، حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمر - أو عثمان - بن عبد الله بن سراقه العدوي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من أظّل رأس غاز أظله الله يوم القيامة"

٧٥.٥ - 5- باب وداع المنزل بركعتين واستحباب السفر يوم الخميس وترك الغزو في الشهر الحرام

٧٥.٦ - 6- باب التوديع وما يودع به الرجل صاحبه

[٤٢٩٨/٥] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا منصور بن سليمان، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن سراقه، عن عمر بن الخطاب، سمعت رسوله الله لم يقول: "من أظّل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً حتى يستقبل كان له كمثل أجره حتى يموت أو يرجع، ومن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".
فقال الوليد: فذكرت ذلك للقاسم بن محمد فقال: قد بلغني هذا الحديث. قال: فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم فكلاهما قالوا مثل ذلك قالوا: قد بلغنا ذلك.

[٤٢٩٨/٦] ورواه أحمد بن حنبل قال: ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا ابن لهيعة، ثنا الوليد بن أبي، الوليد، عن عثمان بن عبد الله بن لمراقبة... فذكر حديث ابن أبي شيبة بتمامه.

[٨٢٩٨/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أبو يعلى... فذكره.

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق ابن الهاد به.

ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

[٤٢٩٨/٨] قلت: رواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة به، مقتصرًا منه على قوله: "من جهز غازيًا... " إلى آخره دون باقيه.

[٤٢٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن حنبل: ثنا يحيى بن بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل، أن سهلاً حدثه أن رسول الله قال: "من أعان مجاهدًا أو غارمًا في عسرتة أو مكاتبًا في رقبته؟ أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله".

[٤٢٩٩/٢] رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل قالا: ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٤٢٩٩/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يحيى بن بكير... فذكره. ورواه البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل... فذكره بتمامه.

قلت: مدار هذه الطرق على عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف، وسيأتي بطرقه في كتاب المكاتب.

[٤٣٠٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

٥- باب وداع المنزل بركعتين واستحباب السفر يوم الخميس وترك الغزو في الشهر الحرام

[٤٣٠١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا عثمان بن سعد، قال: سمعت أنسا- رضي الله عنه- يقول: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يودعه بركعتين".

[٤٣٠١/٢] قال أبو يعلى: وثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، ثنا أبي، عن عثمان بن سعد... فذكره إلا أنه قال: "كان إذا سافر".

[٤٣٠١/٣] رواه البيهقي في سننه من طريق يحيى بن كثير، عن عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: "كان رسول الله إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين". وتقدم في كتاب الحج.

[٤٣٠٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن علاثة، عن واصل مولى أبي عيينة، عن ابن بريدة، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستحب إذا أراد سفراً أن يخرج يوم الخميس".

هذا إسناد ضعيف؟ عمرو بن الحصين العقيلي ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي والأزدي والدارقطني، وابن علاثة اسمه محمد بن عبد الله بن علاثة، لكن المتن له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث كعب بن مالك، ورواه أبو داود وسكت عليه، والترمذي وحسنه من حديث صخر بن وداعة الغامدي.

وتقدم في كتاب الحج

[٤٣٠٣/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس، ثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: "لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى، أو يغزو فإذا حضر ذلك أقام، بنا حتى ينسلخ

[٤٣٠٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا مجين، بن المثنى أبو عمر، ثنا ليث، فذكره.

[٤٣٠٣/٣] قال: وثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد... فذكره.

٦- باب التوديع وما يودع به الرجل صاحبه

[٤٣٠٤] قال مسدد ثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر، عن رجل من الأنصار؟ عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ودع رجلاً فقال: زودك الله التقوى، وغفر لك ذنبك، ويسر لك الخير من حيثما كنت".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته، وتقدم في كتاب الحج.

[٤٣٠٥/١] وقال عبد بن حميد: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن نهشل الضبي، عن أبي غالب، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله- عز وجل- إذا استودع شيئاً حفظه)).

٧٥٠٧ - باب في الرفقة والنهي عن سير الاثنين وما جاء في الجيوش والسرايا

٧٥٠٨ - باب ما جاء في جهاد الأعمى

[٤٣٠٥/٢] رواه النسائي في الكبرى واليوم والليلة من طريق إسحاق الأزرق، عن لمفیان، فذكره وزاد: "وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم".

[٤٣٠٥/٣] ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه من طريق القاسم بن محمد قال: "كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال: أردت سفراً، فقال عبد الله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يودعنا، أستودع الله دينك وأمانتكم وخواتيم عملك". قلت: مدار إسنادي عبد بن حميد والنسائي على أبي غالب، وهو مجهول، وتقدم في كتاب الحج.

٧ - باب في الرفقة والنهي عن سير الاثنين وما جاء في الجيوش والسرايا [٤٣٠٦/١] قال مسدد: ثنا معتمر، سمعت أيوب يحدث عن أبي قلابة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يرفق بين القوم، وأنه كان في رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف به أصحابه، فقال أصحابه: يا رسول الله كان فلان إذا نزلنا صلى، وإذا سرنا قرأ، قال: فمن كان يكفيه علف بغيره؟ فقالوا: نحن، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كلكم خير منه - أو كما قال". هذا إسناده مرسل

[٤٣٠٦/٢] رواه أبو داود في المراسيل ولفظه عن أبي قلابة: أن ناساً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قدموا يثنون على صاحب لهم خيراً قالوا: ما رأينا مثل فلان قط ما كان في مسير إلا كان يا قراءة، ولا نزل منزلاً إلا كان في صلاة، قال: فمن كان يكفيه ضيعته؟ حتى ذكر من كان يعلف جملة أو دابته، قالوا: نحن، قال: فكلكم خير منه". وتقدم بما الحج.

[٤٣٠٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "جاء رجل فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - خارجاً من مكة، فسأله النبي - صلى الله عليه وسلم - أصبحت من أحد؟ قال: لا. قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، والثلاثة ركب".

رواه الحاكم في المستدرک وصححه، وعنه البيهقي في سننه، وتقدم في الحج.

وروى المرفوع منه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي. بأسانيد صحيحة وابن خزيمة وبوب عليه: باب النهي عن سير الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعلم أن الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، ويشبه أن يكون معنى قوله: "شيطان" أي عاص كقوله: {شياطين الإنس والجن} معناه: عصاة الإنس والجن انتهى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٤٣٠٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يزيد بن هارون، أبنا داود بن أبي هند، عن أبي العالقة، عن فضالة الزهراني، عن المغيرة بن شعبة قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فبينما نحن نسير معه من الليل؟ إذ مالت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - راحلته، فاتبعته، فلما رأيته قالت: أين الناس؟ قلت: تركتهم بمكان كذا وكذا، فأناخ ثم نزلت عن راحلته، ثم انطلق حتى توارى عني، فاحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته... " فذكر الحديث في المسح على الخفين وقال في آخره: "ثم قال: حاجتك. قلت: مالي حاجة، فركبنا حتى أدركنا الناس". هذا إسناده صحيح.

[٤٣٠٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني سعيد، الزبيدي حدثني سعيد بن محمد الأوصالي، حدثني أبو عبد الله الدمشقي، سمعت أكرم بن الجون الكعبي يقول: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((يا أكرم بن الجون اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقاءك)).

[٤٣٠٩/٢] وبه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (خير الرفقاء أربعة).

[٤٣٠٩/٣] رواه البيهقي في سننه من طريق أبي عبد الله الدمشقي، عن أكم بن الجون الخزاعي الكعبي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((يا أكم بن الجون، اغز مع غير قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقاءك، يا أكم بن الجون، خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيولش أربعة آلاف، ولن يؤتى اثنا عشر ألفاً من قلة، يا أكم بن الجون، لا ترافق المائتين)).

قلت: له شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وأبو داود والترمذي، وسيأتي في باب من لقي العدو فصبر على قتالهم.

٨- باب ما جاء في جهاد الأعمى

[٤٣١٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قالت: "رأيت ابن أم مكتوم يوم القادسية وعليه درع وبه راية". هذا إسناد رجاله ثقات.

٧٥.٩ - 9- باب ما جاء في جهاد العبد إذا أذن له سيده

٧٥.١٠ - 10- باب الاستنصار بضعفاء المسلمين والنهي عن الاستنصار بالكفار على الكفار

٧٥.١١ - 11- باب ما جاء في خروج النساء للجهاد

٧٥.١٢ - 12- باب ما جاء في اتخاذ الخيل للجهاد وفضلها وإكرامها وسهامها وحمي المكان لها وإغارتها والنهي عن إنزاع الحمير عليها وإخصائها وغير ذلك

[٤٣١١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، (عن أبيه) يعني عن الفلتان بن عاصم قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأنزل عليه، وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نرف ذلك منه، فقال للكاتب: "اكتب: {لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله}" قال: فقام الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ فأنزل الله، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نخاف أن يكون ينزل عليه شيء في أمره، فبقي قائماً يقول: أعوذ بالله من غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال للكاتب: اكتب: غير أولي الضرر هذا إسناد رجاله ثقات، وتقدم في فضل الجهاد.

٩- باب ما جاء في جهاد العبد إذا أذن له سيده

[٤٣١٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن أبي أمية، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة، فاتبه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه، فقال له: فلان؟ قال: نعم. قال: ما شأنك؟ قال: أجاهد معك.

قال: أذنت لك سيدتك؟ قال: لا. قال: ارجع إليها واقرأ عليها السلام. فرجع إليها وأقرأ عليها السلام وأخبرها الخبر، قال: والله، أهو أمرك أن تقرأ علي السلام؟ قال: نعم. قال: ارجع فجاهد معه".

١٠- باب الاستنصار بضعفاء المسلمين والنهي عن الاستنصار بالكفار على الكفار

[٤٣١٣/١] قال أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم، بن سعيد، ثنا خبيب (بن) عبد الرحمن بن خبيب، عن أبيه، عن جده قال: "أثبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يريد غزواً أنا ورجل من قومي ولم نسلم، فقلنا: إنا لنستحي

أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم. قال: أو أسلمتما؟ قلنا: لا. قال: فإننا لا نستعين بالمشركون على المشركون. قال: فأسلمنا وشهدنا معه، قال: فقتلت رجلاً وضربني ضربة، فتزوجت ابنته بعد ذلك فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشكك هذا الوشاح. فأقول لها: لا عدمت رجلاً صير أباك إلى النار".

[٤٣١٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون به، فذكره إلى قوله: "وشهدنا معه" ولم يذكر باقيه. وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في صحيحه.

[٤٣١٤] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن عيينة، أخبرني رجل من أهل المدينة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لزيد بن حارثة - أو لعمر بن العاص -: إذا بعثت، سرية فلا تنتقمهم، وأهبطهم، فإن الله - عز وجل - ينصر القوم بأضعفهم".

١١ - باب ما جاء في خروج النساء للجهاد

[٤٣١٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، حدثني رافع بن سلمة، حدثني حشرج بن زياد الأشجعي، عن جدته أم أبيه "أنها غزت مع رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - عام خير سادسة ست نسوة فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبعث إلينا فقال: بأمر من خرجتن؟ ورأينا فيه الغضب، فقلنا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، خرجنا ومعنا دواء نداوي به الجرحى، ونناول السهام، ونسقي السويق، ونغزل الشعر نعين به في سبيل الله. فقال لنا: أقن. فلما أن فُتح عليه خير قسم لنا كما قسم للرجال. قلت: يا جدتي، وما كان ذلك؟ قال: كان تمرًا".

[٤٣١٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى، ثنا رافع بن سلمة الأشجعي. قلت: الحشرج بن زياد ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابن حزم وابن القطان والذهبي، ورافع بن سلمة وثقه ابن حبان والذهبي، وجهله ابن حزم وابن القطان أيضاً، وباقي رجال الإسناد ثقات، بل رجال الصحيح.

[٤٣١٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن الأسود بن قيس، حدثني سعيد بن عمرو القرشي أن أم كبشة امرأة من عرنة عرنة قضاة - قالت: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ائذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا. قال: لا. قالت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إني ألت، أريد أن أقاتل، إنما أريد أن أدأوي الجرحى والمريض أو أسقي المريض. قال: لولا أن تكون سنة وأن فلانة خرجت لأذنت لك، ولكن اجلسي".

[٤٣١٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

١٢ - باب ما جاء في اتخاذ الخيل للجهاد وفضلها وإكرامها وسهامها وحملها المكان لها وإغارتها والنهي عن إنزاع الحمير عليها وإخصائها وغير ذلك

[٤٣١٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا جرير بن حازم، ثنا الزبير بن خريت الأزدي، حدثني نعيم بن أبي هند الأشجعي قال: "رُئي يمسح خد فرسه، فقيل له في ذلك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن جبريل - عليه السلام - عاتيني في الفرس. [٤٣١٨] قال أبو بشر: وثنا أحمد بن الفرات، عن مسلم بن إبراهيم، عن سعيد بن زيد، عن الزبير بن خريت، عن نعيم بن أبي هند، عن عروة البارقي.

[٤٣١٩] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن رجل من الأنصار قال: "أصبح النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو يمسح عرق فرسه، فقيل له، فقال: إني عوتبت الليلة في الخيل. هذا إسناد رجاله ثقات، شيخ مسدد هو يحيى بن سعيد القطان.

[٤٣٢٠] قال: وثنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب قال: "كتب عمر بن عبد العزيز: أيما رجل من أهل الديوان أنزى، حماراً على عربية فانتقصه من عطائه عشر دنائير".

[٤٣٢١] قال: وثنا يحيى، عن مالك، عن الزهري، عن القاسم: "أن رجلاً سأل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن الأنفال فقال: الفرس من النفل، والسلب من النفل، قال: فأعاد عليه، فقال: هذا مثل صنيع الذي ضربه عمر".

هذا إسناد رجاله ثقات، موقوف.

[٤٣٢٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شعبة، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدة في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه إلى يوم القيامة)).

[٤٣٢٢/٢] رواه عبد بن حميد : حدثني أحمد بن يونس قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثني شهر بن حوشب، حدثني أسماء بنت يزيد، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الخليل في نواصيها الخير أبداً معقود إلى يوم القيامة، فمن ربطها عدة في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله؟ فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة، ومن ربطها رياء وسمعة ومرحاً؟ فإن شبعها وجوعها وظمأها وريها وأرواثها وأبوالها خسران يوم القيامة".

[٤٣٢٢/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد... فذكر حديث عبد بن حميد بتمامه.

[٤٣٢٢/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكر، ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري... فذكره كما رواه عبد بن حميد.

[٤٣٢٢/٥] وهكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، ثنا أبو النضر... فذكره.

[٤٣٢٢/٦] قال : وثنا وكيع، ثنا عبد الحميد بن بهرام... فذكره.

[٤٣٢٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيب : ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الركين، عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من الأنصار، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الخليل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله، فثمنه أجر، وركوبه أجر، وعاريتة أجر، وعلفه أجر، وفرس يغلق عليه الرجل ويراهن، فثمنه وزر، وعلفه وزر، وركوبه وزر، وفرس للبطنة، فعسى أن يكون سداداً من فقر إن شاء الله".

[٤٣٢٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : (ثنا زائدة)، ثنا الركين بن الربيع بن عميلة... فذكره.

[٤٣٢٣/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الركين بن الربيع ابن عميلة... فذكره.

قلت: رجال هذا الحديث رجال الصحيح.

[٤٣٢٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن إخصاء الخيل والبهايم، وقال ابن عمر: فيه ثناء الخلق".

[٤٣٢٤/٢] رواه مسدد عن سفيان، حدثني عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه قال: "كان عمر يكره إخصاء الغنم، وقال: إنما النماء في الذكور".

[٤٣٢٥] وقال عبد بن حميد : ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا سليط بن يسار بن سليط بن زيد بن ثابت، عن مريم بنت سعيد، بن زيد بن ثابت، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع وهي أم خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - سمعت رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من حبس فرساً في سبيل الله كان ستره من النار".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الواقدي.

[٤٣٢٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن رشيد، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد، عن سعيد بن سنان، عن ابن المليك، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله:

[وآخرين من دونهم لا تعلمونهم] قال: هم الجن، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الشيطان لا يخجل واحداً في دار فيها فرس عتيق)).

[٤٣٢٧] قال الحارث : وثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن الفضل، عن أبيه، عن أبي غطفان، سمعت ابن عباس يقول: "سهم الفرس العربي والعجمي سواء".

[٤٣٢٨] قال : وثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن سليمان قال: "سألت عكرمة فقال: هما سواء".

[٤٣٢٩] قال : وثنا محمد بن عمر، ثنا خالد بن إلياس، عن أبان بن صالح، عن عطاء ابن يسار قال مثله.

قلت: مدار هذه الطرق على محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

[٤٣٣٠] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا مالك، عن عبد الله قال: سألت سعيد بن المسيب: أفي البراذين صدقة؟ فقال سعيد: ليس في شيء من الخيل صدقة. قال مالك: فقد جعل سعيد بن المسيب البرذون من الخيل، قال مالك: فهما عندي سواء في السهمان. قال أبو عبد الله: وسألت الثوري عن ذلك، فقال: هما سواء. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الواقدي.

رواه البيهقي في سننه بغير إسناد فقال: وروينا عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن البراذين هل فيها صدقة، فقال: لا، وهل في الخيل من صدقة.

[٤٣٣١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث بن سعيد قال: ثنا يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، حدثني جرير بن عبد الله قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وسلم - يمسح وجهه فرس بكفه".

[٤٣٣٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا محمد بن عمر، ثنا أفلح ابن سعيد المدني، عن أبي بكر عبد الله بن أبي أحمد، أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول: "أسهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للفرس سهمين، ولصاحبه سهمًا". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الواقدي.

[٤٣٣٣] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن يحيى بن النضر التيمي، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة يقول: "أسهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للفرس سهمين، ولصاحبه سهمًا". محمد بن عمر ضعيف.

[٤٣٣٤] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها، عن ضباعة بنت الزبير، عن المقداد بن عمرو "أنه ضرب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر بسهمين لفرسه، وله بسهم".

[٤٣٣٥] قال: وثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه، عن جده، عن أبي حثمة "أنه شهد خير، مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسهم لفرسه سهمين، وله بسهم". هذا الإسناد والذي قبله فيه الواقدي، وهو ضعيف.

[٤٣٣٦] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا داود بن رشيد، ثنا بقية بن الوليد، عن علي بن علي، حدثني يونس عن الزهري، أنه حدثه عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: "جاءه رجل فقال: هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الخيل شيئاً؟ قال: نعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة اشترؤا على الله واستقروضوا على الله. قيل: يا رسول الله، من يستقرض على الله - عز وجل؟ قال: قولوا: أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا، لا لزأوا بخير ما دام جهادكم حي خضر، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد، فجاهدوا في زمانهم واغزوا، فإن الغزو يومئذ أخضر". هذا إسناد ضعيف؟ لتدليس بقية بن الوليد.

[٤٣٣٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن الرومي، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة" قلت: فهو في الصحيح دون قوله: "و المنفق... " إلى آخره. ورواه الطبراني في الأوسط بسند صحيح.

[٤٣٣٧/٢] وروى ابن حبان في صحيحه شطره الأخير قال: "مثل المنفق على الخيل كالمتكفف بالصدقة. فقلت لعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قال: الذي يعطي بكفه".

[٤٣٣٨] قال أبو يعلى: وثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب، حدثني الدراوردي، عن ثور بن زيد عن إسحاق بن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال، "ليس منا من خب عبد على سيده، وليست منا من أفسد امرأة على زوجها، وليس منا من أجلب على الخيل يوم الرهان"

له شاهد من حديث عبد الله بن عمر، رواه أحمد بن حنبل.

[٤٣٣٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن معقل بن يسار قال: "ما كان شيء أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الخيل، ثم قال: اللهم غفرانك، لا بل النساء".

[٤٣٣٩/٢] رواه أحمد بن حنبل ثنا عبد الصمد وحسن قالا: ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن رجل - هو الحسن إن شاء الله - أن معقل بن يسار قال: "لم يكن شيء أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الخيل، ثم قال: اللهم غفرانك، بل النساء".

ورواه النسائي من حديث أنس ولفظه: "لم يكن أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد النساء من الخيل".

[٤٣٤٠] قال أبو يعلى: وثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، أن أباحازم مولى أبي رهم أخبره عن أبي رهم وأخيه أنهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم: أربعة لفرسیهما، وسهمين لهما، فباعا السهمين ببيكرين "

٧٥.١٣ 13- باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا شيع جيشاً وما جاء فيمن شيع غازياً

هذا إسناد ضعيف، إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال أحمد بن حنبل: لا تحل عندي الرواية عنه. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وقال يحيى: كذاب. وقال البخاري: تركوه. وقال أبو خيثمة وأبو زرعة والفلاس والنسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: متروك. وقال الذهبي: لم أر أحداً مشاه.

[٤٣٤١] قال: وثنا أبو الربيع، حدثنا، ابن داود، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطى يوم بدر الفرس سهمين، والرجل سهماً". هذا إسناد ضعيف.

[٤٣٤٢] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن مرزوق البصري، ثنا إسماعيل بن سعيد الجبيري، سمعت سعيد بن عبيد الله الجبيري، يقول: عن زياد بن جبیر، عن المغيرة ابن شعبة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها)).

[٤٣٤٣/١] قال أبو يعلى: وثنا المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم، عن ابن دينار، أن ابن عمر أخبره "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمى قاع النقيع لخليل المسلمين".

[٤٣٤٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حماد بن خالد، عن عبد الله بن نافع، عن ابن عمر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حمى النقيع - للخليل " قال حماد: فقلت له: لخليله؟ قال: لا، لخليل المسلمين".

[٤٣٤٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار... فذكره.

[٤٣٤٤] قال أبو يعلى: وثنا (الجراح) بن مخلد، حدثني قتيلة بنت جميع قال: حدثني يزيد بن حنيف، عن أبيه، سمعت عمارة بن أبي أحمر المازني - قال: وهو أحد بني ربيعة بن مازن - قال: "كنت في إبل لي أرهاها في الجاهلية، فغارت عليها خيل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو خيل أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجمعت إيلي وركبت الفحل فتفاج يبول، فنزلت عنه وركبت ناقه منها فنجوت عليها (و طردوا) الإبل، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فردها علي، ولم يكن قسمها بعد".

١٣- باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا شيع جيشاً وما جاء فيمن شيع غازياً

[٤٣٤٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب قال: "دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً، قعد خارجاً وبكى (فقيل): ما يبكيك؟ فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم، فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو،

قال: فاستقبل مطلع الشمس وقال هكذا بيده - وصف حماد بيديه بباطن الكفين ومدى يديه - تطالعت عليكم الدنيا، تطالعت عليكم الدنيا - أي أقبلت، حتى ظننا أن تقع علينا - ويغدو أحكم في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة. فقال عبد الله؟ كيف لا أبكي وقد رأيتم تسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة".

هذا إسناد رواه ثقات، رواه أبو داود في سننه، والنسائي في اليوم والليلة من طريق حماد بن سلمة، فذكراه دون قوله: "وإن رجلا ذات يوم قد رقع بردة..." إلى آخره.

[٤٣٤٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد بن كثير، عن محمد بن عجلان، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من شيع غازياً في سبيل الله حتى ينزلوا أول منزل فيبيت معهم حتى يرتحلوا موجهين في الجهاد ويقبل هو حتى يأتي أهله كان له أجر سبعين حجة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سوى ما يشركهم فيما كانوا فيه من خير)).

[٤٣٤٧] قال: وثنا داود بن المحبر، ثنا الحسن بن دينار، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال نحوه، إلا أنه قال: "كأنما حج خمسا وعشرين حجة مع رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - ((

قلت: مدار هذا الإسناد وما قبله على داود بن المحبر، وهو كذاب.

[٤٣٤٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عيسى التستري، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن جرير بن عبد الله قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دون إذا بعث سرية قال: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان"

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبد الله بن لهيعة، لكن المتن له شاهد من حديث صفوان بن عسال ولفظه قال: "بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية فقال: سيروا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تقتلوا وليداً". رواه النسائي في الكبرى وابن ماجه في سننه بإسناد حسن. ورواه الترمذي في الجامع من حديث بريدة.

٧٥٠١٤ 14- باب شدة العدو في المشي وما جاء في الرايات والألوية

٧٥٠١٥ 15- باب الخدمة في السفر

٧٥٠١٦ 16- باب فيمن أضر بالناس في طريق الغزو

٧٥٠١٧ 17- باب فيمن اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل

[٤٣٤٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما وجه محمد بن مسلمة وأصحابه إلى ابن الأشرف ليقتلوه مشى معهم النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، ثم قال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم، ثم رجع". (هذا صحيح، ومحمد بن إسحاق وإن روى هذا الطريق بصيغة العننة فقد رواه أحمد ابن حنبل في مسنده من طريقه مصرحاً بالتحديث من ثور).

١٤- باب شدة العدو في المشي وما جاء في الرايات والألوية

[٤٣٥٠] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: "جئت محضراً في مثل الريج فمررت بشرزمة من الأنصار عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أر قبلهم ولا بعدهم مثلهم، متقلدين السيوف قريباً من الثلاثين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد رأيت (فزعاً)".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

[٤٣٥١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حيان بن عبيد الله أبو زهير العدوي، ثنا أبو مجلز، عن ابن عباس.

[٤٣٥١/٢] قال: وثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه "أن راية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت سوداء، ولواءه أبيض .

[٤٣٥٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسماعيل بن عبد الله القرشي، عن عنبسة بن عبد الرحمن - من آل سعد بن العاص - عن خالد

بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - أكرم أمي بالألوية". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف خالد بن كلاب.

١٥ - باب الخدمة في السفر

[٤٣٥٣] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد بن كثير، عن أبي عبد الله الشقري عن سلمان الفارسي -

رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((من خدم اثني عشر رجلاً في سبيل الله - عز وجل - خرج من ذنوبه كيوم ولدته

أمه، ومن سقى رجلاً في سبيل الله - عز وجل - ورد حوض النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة وسبعين في شفاعته. قال: وكان

النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا سافروا اشترط على أفضلهم الخدمة، ومن أخطأه ذلك اشترط الأذان قال: ووفد قوم من غزوة على

النبي - صلى الله عليه وسلم - فرأى منهم قوماً قد أجهدتهم العبادة فقال: من كان يخدمهم؟ فقال بعضهم: نحن يا رسول الله، فقال:

أنتم أفضل منهم". وقد تقدم في باب الرفقة "أن رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - كان يرفق بين القوم، وأنه كان في رفقة من تلك

الرفاق رجل يهتف به أصحابه، فقال أصحابه: يا رسول الله، كان فلان إذا نزلنا صلى، وإذا سرنا قرأ. قال: فمن كان يكفيه علف بغيره؟

فقالوا: نحن. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: كلكم خير منه - أو كما قال "

رواه مسدد بسند مرسل.

١٦ - باب فيمن أضر بالناس في طريق الغزو

[٤٣٥٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن رجل

من جهينة، عن رجل قال: "غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزل منزلاً فيه ضيق، فضيق الناس فقطعوا الطريق، فنادي

ينادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من ضيق منزلاً أو قطع طريقاً فلا جهاد له".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٤٣٥٥/١] قال الحارث: وثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن رجل من أهل الشام، عن أبي عثمان، عن أبي خدّاش قال:

"كنا في غزاة فنزلنا منزلاً، فقطعوا الطريق ومدوا الحبال على الكلاء، فلما رأف ما صنعوا قال: سبحان الله! لقد غزوت مع رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - غزوات فسمعتة يقول: الناس شركاء في ثلاث: الماء، والكلاء، والنار".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة الراوي عن أبي عثمان، وأبو عثمان هو حريز بن عثمان، وأبو خدّاش هو حبان بن زيد الشرعي، وهو

تابعي في رواية الحارث "فلما رأى شيخ ما صنعوا..." إلى آخره.

[٤٣٥٥/٢] روى أبو داود في سننه منه: "غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... إلى آخره دون أوله، عدت مسدد،

عن عيسى بن يونس، عن حريز، عن أبي خدّاش، عن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - .

١٧ - باب فيمن اغبرت قدماءه في سبيل الله عز وجل

[٤٣٥٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا عتبة بن أبي حكيم، عن حملة، عن أبي المصباح الحمصي قال: "كنا

نسير في صائفة، وعلى الناس مالك بن عبد الله الخثعمي، فأتى على جابر وهو يمشي يقود بغلاً، فقال له: ألا تركب وقد حملك الله - عز

وجل؟ فقال جابر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من اغبرت قدماءه في سبيل الله حرمه الله عز وجل - على النار.

أصلح دابتي وأستغني عن قومي، فوثب الناس عن دوابهم، فما رأيت نازلاً أكثر من يومئذ".

٧٥١٨ - 18 - باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل

[٤٣٥٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا جعفر، ثنا ابن المبارك ثنا عتبة بن أبي حكيم، عن حصين بن حرملة، عن أبي المصباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من اغبرت قدماه في سبيل الله - عز وجل - ساعة من نهار فهما حرام على النار)).

[٤٣٥٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن بن الربيع، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، عن حصين، عن أبي المصباح، عن جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول... فذكر حديث أبي يعلى.

[٤٣٥٧] ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ "من اغبرت قدماه في سبيل الله - عز وجل - ساعة من نهار فهما حرام على النار". أبو المصباح: بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة.

[٤٣٥٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر "أن أبا بكر - رضي الله عنه - بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام، فمشى معهم نحواً من ميلين، فقيل له: يا خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو انصرفتم. فقال أبو بكر: لا، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار".

[٤٣٥٨/٢] رواه البزار: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من اغبرت قدماه... فذكره. قال البزار: لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وكوثر بن حكيم أحاديثه بعضها لم يروها غيره.

قلت: كوثر بن حكيم هذا لم أر من وثقه، بل قال أحمد بن حنبل: أحاديثه بواطيل، ليس بشيء. انتهى، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني وابن عدي ويعقوب بن شيبه والساجي والبرقاني والعقيلي والدولابي وغيرهم.

[٤٣٥٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن سليمان بن موسى قال: "مر مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم - أقال، : ورجل يقود دابته - فقال له: اركب فإني أرى دابتك ظهيرة. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار. قال: فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رأي يوماً أكثر ماشياً منه "

[٤٣٥٩/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع ثنا محمد بن عبد الله، الشعبي، عن ليث بن المتوكل، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من اغبرت قدماه لا سبيل الله حرمه الله على النار)).

[٤٣٥٩/٣] قال : وثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر، أن أبا المصباح الأوزاعي حدثهم قال: "بينما نحن نسير في درب (قلبية) إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي (رجلاً) يقود فرسه في عراض الخيل، أقال، له: يا أبا عبد الله، ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار".

[٤٣٦٠] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا أبو موسى، ثنا معاذ بن هانئ العبسي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، سمعت أبا معاوية، يحدث عن أبي عبد الشارق الخثعمي، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار. فما رأيت أكثر ماشياً من يومئذ ونحن وراء الدرب ").

١٨ - باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل

[٤٣٦١/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة، عن الأزرق بن قيس، عن عسعس بن سلامة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في سفر ففقد رجلاً من أصحابه، فأتي به فقاد: إني أردت أن أخلو بعبادة ربي فأعزل الناس. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فلا تفعله، ولا يفعله أحد منكم - قالها ثلاثاً - فلصبر ساعة في بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاماً".

[٤٣٦١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا روح بن عباد، ثنا شعبة سمعت الأزرق بن قيس، سمعت عسعر قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ففقد رجلاً من أصحابه، فأرسل في طلبه، فأتي به فقال: إني أردت أن أخلو... فذكره.

[٤٣٦٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا ابن لهيعة، عن مشر عن هاعان، سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "كل ميت يختم على عمله إلا المرباط لا سبيل الله، فإنه يجري له عمله حتى يبعث.

[٤٣٦٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا ابن لهيعة، حدثني مشر عن هاعان المعافري... فذكره.

[٤٣٦٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن وأبو سعيد ويحيى بن إسحاق قالوا: ثنا ابن لهيعة... فذكره.

[٤٣٦٢/٤] قال : وثنا عبد الله بن يزيد، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

[٤٣٦٢/٥] قال : وثنا قتيبة، وقال: "ويؤمن من فتن القبر".

٧٥.١٩ - 19- باب فضل الحرس في سبيل الله عز وجل

[٤٣٦٣] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا أبو النضر، ثنا بكر بن خنيس عن ليث، عن محمد بن المنكر، عن عباد بن الصامت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها، ومن مات مرباطاً في سبيل الله أعاده الله من عذاب القبر، وأجرى له أجر رباط ما دامت الدنيا).

١٩- باب فضل الحرس في سبيل الله عز وجل

[٤٣٦٤] قال إسحاق بن راهوية أبنا يزيد بيت هارون، أبنا العوام بن حوشب، حدثني شيخ كان مرباطاً بالساحل قال: "خرجت ليلة محرس لم يخرج أحد ممن كان عليه الحرس غيري، فأتيت الميناء فصعدت عليه - والميناء موضع الحرس - فجعل يخليل إلي أن البحر يشرف حتى يحاذي رؤوس الجبال، ففعل ذلك مراراً وأنا مستيقظ، ثم نمت فرأيت في النوم كأن معي الراية، وكأن أهل المدينة يمشون خلفي وأنا أمامهم، فلما أصبحت رجعت إلى المدينة فلقيت أمير الجيش وأبا صالح مولى عمر بن الخطاب، فكانا أول من خرج من المدينة فقالا لي: أين الناس؟ فقلت: رجعوا قبلي. فقالا: لم تصدقنا نحن أولى من خرج من المدينة، قال: فأخبرتهما أنه لم يخرج من المدينة أحد غيري. قال أبو صالح: فما رأيت؟ فقلت: والله لقد خيل إلي فيما رأيت أن البحر يشرف حتى يحاذي رؤوس الجبال. قال أبو صالح: صدقت، حدثنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ليس من ليلة إلا والبحر يشرف ثلاث مرات على أهل الأرض يستأذن الله أن يسبح عليهم - يعني يتدفق - فيكفه الله. قلت: ورأيت أيضاً في النوم كأن معي الراية وأن أهل المدينة يمشون معي وأنا أمامهم. فقال أبو صالح: إن صدقت رؤياك لتفوزن بأجر هذه المدينة الليلة، قال: وكان أبو صالح مباعداً إلي قبل ذلك، فكانه انحاز إلي فجعل يحدثني وقال: أوصانا عمر بن الخطاب أن نشرف ثلاثة: فرجل يبيع علينا، ورجل يغزو، ورجل يجلب علينا، فهذه نوبتي فأنا الآن ناقل إلى المدينة".

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: روى أحمد بن حنبل المرفوع منه فقط، عن يزيد به.

[٤٣٦٥] وقال أحمد بن منيع : ثنا كثير بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن جده قال: قال العباس بن عبد المطلب: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "عينان لا تمسهما النار: عين فاضت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله". له شاهد من حديث عبد الله بن عباس رواه الترمذي في الجامع وقال: حسن غريب. وآخر من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، وتقدم في النكاح في باب غض البصر.

[٤٣٦٦] وقال عبد بن حميد : ثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال - والله أعلم - : "حرم على عيين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله - عز وجل - وعين باتت تحرس الإسلام من أهل الكفر وقال: لا يبكي عبد تقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله النار أبداً حتى يعود قطر السماء

أ إليها. ويقال: قام على المنبر حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة من خبز، فلما ذكر شأنهم فاضت عيناه فمسح وجهه وقال: إنما أنا بشر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه، من له عندي عدة؟ فقال سلمان الفارلصي: أنا يا رسول الله. فأعطاه إياه. وقال بركة: لما حضر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته وهي تموت وهي تحت عثمان ففاضت عيناه وبكت بركة وتفتت رأسها فزجرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتبكي يا رسول الله ونحن سكوت؟ قال: إن الذي رأيت مني رحمة لها وإنما أنا بشر، إن المؤمن بكل منزلة صالحة من الله على عسر أو يسر".

رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: صحيح الإسناد من طريق يعقوب بن إبراهيم به دون قوله: "وقال: لا تبكي عن... " إلى آخره. قال الحافظ المنذري: وفي سنده انقطاع.

[٤٣٦٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي، ثنا شبيب ابن بشر، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((عينان لا تمسهما النار أبداً: عين باتت تكلاً المسلمين في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله)). هذا إسناد رجاله ثقات.

[٤٣٦٧/٢] رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: "عينان لا يريان النار". قوله: "تكلاً" مهموز، أي: تحفظ وتحرس.

[٤٣٦٨/١] قال أبو يعلى الموصلي وثنا محرز، ثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حرس من وراء المسلمين متطوعاً لا بأجرة سلطان، لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم، فإن الله - سبحانه وتعالى - يقول: {وإن منكم إلا واردها}."

[٤٣٦٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا زبان... فذكره.

[٤٣٦٨/٣] قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : وثنا يحيى بن غيلان، ثنا رشدين، عن زبان... فذكره.

٧٥.٢٠ -20 باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل

٧٥.٢١ -21 باب الإمام يعطي سلاحه من شاء إذا لم يغز وما جاء فيمن حبسهم العذر عن الجهاد

٧٥.٢٢ -22 باب النهي عن تعاطي السيف مسلولا

٧٥.٢٣ -23 باب الصبر في الغزاة على نفاد الزاد وما جاء في الطعام يوجد في أرض العدو

قلت: مدار طرق حديث معاذ هذا على زبان بن فائد المصري، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم.

تحلة القسم - بفتح المثناة فوق، وكسر الحاء المهملة، وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث - معناه إبرار القسم وهو اليمين.

[٤٣٦٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو همام، ثنا محمد بن شعيب، ثنا سعيد بن خالد ابن أبي طويل القرشي، سمعت أنس بن مالك، يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة".

[٤٣٦٩/٢] وبه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيل أنه قال: "من حرس ليلة على ساحل البحر كان أفضل من عبادة رجل في أهله ألف سنة، السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم ألف سنة".

[٤٣٦٩/٣] رواه ابن ماجه في سننه: عن عيسى بن يونس الرمي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور... فذكره بتمامه دون قوله: "على ساحل البحر".

قلت: مدار إسنادي حديث أنس هذا على سعيد بن خالد بن أبي الطويل القرشي، وهو ضعيف، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: أحاديثه عن أنس لا تعرف. وقال أبو نعيم: روى عن أنس مناكير. وقال الحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة. وقال الحافظ المنذري: يشبه أن يكون موضوعاً، وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في العلل المتناهية، وضعفه بسعيد بن خالد.

٢٠- باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل

[٤٣٧٠] قال إسحاق بن راهويه أبنا جرير، عن المغيرة، عن الحارث بن يزيد العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: "بعث عمر بن الخطاب جيشاً وفيهم معاذ بن جبل، فلما ساروا رأى معاذاً فقال: ما حبسك؟ قال: أردت أن أصلي الجمعة، ثم أخرج فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها".

[٤٣٧١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا عمرو بن صفوان المزني ثنا عروة بن الزبير، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها)). هذا إسناده ضعيف، عمرو بن صفوان لا يعرف.

٢١- باب الإمام يعطي سلاحه من شاء إذا لم يغزو وما جاء فيمن حبسهم العذر عن الجهاد

[٤٣٧٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "لما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك، قال حين دنا من المدينة: إني بالمدينة لأقواماً ما سرتهم من مسير ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم. قالوا: وهم اليوم بالمدينة؟! قال: نعم، حبسهم العذر".

[٤٣٧٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن جلبة قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا لم يغز أعطى سلاحه علياً وأسامه بن زيد - رضي الله عنهما".

٢٢- باب النهي عن تعاطي السيف مسلواً

[٤٣٧٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا المبارك بن فضالة، سمعت الحسن يقول: أخبرني أبو بكره قال: "أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قوم يتعاطون سيفاً مسلواً فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من فعل هذا، أو ليس قد نهيت عن هذا! وقال: إذا أحكم سلك سيفه فنظر إليه، فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه".

[٤٣٧٤/٢] ثنا أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى، ثنا سهل بن بكر، مبارك بن فضالة... فذكره.

٢٣- باب الصبر في الغزاة على نفاد الزاد وما جاء في الطعام يوجد في أرض العدو

[٤٣٧٥] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال: "كنا مع جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - في غزوة فأصابتنا منخضة، فكتب جرير إلى معاوية: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. قال: فكتب معاوية رضي الله عنه: أن يقفوا، قال: ومتهم".

قال أبو إسحاق: فأنا أدركت قطيفة مما متهم.

هذا إسناده رواه ثقات.

[٤٣٧٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا مروان، ثنا فائد أبو الوراق، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: "غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوة نفدت فيها أزودونا، فلم يكن لنا طعام نأكله إلا الجراد حتى قفلنا من غزونا".

[٤٣٧٧] قال: وثنا يزيد، ثنا فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: "غزوت مع رسول الله لمجج سبع غزوات تفنى أزودانا.. " وذكر باقي الحديث.

هذا إسناده فيه فائد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

[٤٣٧٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا (عبد الرحمن بن أبي الفضل) عن العباس بن عبد الرحمن الأشجعي، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر: "كلوا واعلفوا ولا

تحمّلوا".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

٧٥٠٢٤ - 24- باب النهي عن تمّني لقاء العدو

٧٥٠٢٥ - 25- باب ما جاء فيمن لقي العدو فصبر على قتالهم

٧٥٠٢٦ - 26- باب ما يقول إذا لقي العدو

٢٤- باب النهي عن تمّني لقاء العدو

[٤٣٧٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبي حيان التيمي، عن حدثه، عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسألوا لقاء العدو غداً، وسلوا الله العافية، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي، لكن له شواهد وستأتي في باب لا يظهر على هذه الأمة عدو ليس منهم ضمن حديث معاذ وفيه: وسألت الله ثلاثاً، فأعطاني اثنين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي غرقاً فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً ليس منهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فردها علي."

[٤٣٧٩/٢] قال أبو يعلى: وثنا الحسن بن الصباح، ثنا سعد بن عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي النضر "أنه كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض أيامه التي لقي العدو فيها، أنه انتظر حتى إذا مالت الشمس قام في الناس، فخطب فقال: أيها الناس، لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم دعا فقال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم".

٢٥- باب ما جاء فيمن لقي العدو فصبر على قتالهم
فيه حديث عبد الله بن أبي أوفى في الباب قبله.

[٤٣٨٠/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: "كان الحديث يبلغني عن أبي ذر - رضي الله عنه - فكنيت أشتي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذر، إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنيت أمشي لقاءك. قال: لله أبوك، فقد لقيت فهات. فقلت: بلغني أنك تحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الله - تبارك وتعالى - يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة، قال: ما خالني أن أكذب على خليلي، قلت: فمن الثلاثة الذين يحب؟ قال: رجل لقي العدو فقاتل، وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله عندكم {إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً}. قلت: ومن؟ قال: ورجل له جار سوء، فهو يؤذيه فيصبر على أذاه "فيكفيه الله إياه بحياة أو بموت. قال: قلت: ومن؟ قال: رجل كان مع قوم في سفر فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكرى والنعاس، فوضعوا رؤوسهم فناموا وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه. قلت: فمن الثلاثة الذين يبغض الله؟ قال: البخيل المنان، والمختال الفخور، وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله ملاً {إن الله لا يحب كل مختال فخور}، أو قال: فمن الثالث؟ قال: التاجر بخلاف أو الجائع بخلاف".

[٤٣٨٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل بن عليه، أبنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن أبي الأحسن قال: لقيت أبا ذر... فذكر معناه.

قلت: رواه الترمذي في الجامع، والنسائي في الصغرى باختصار من طريق زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، وسيأتي في كتاب البر والصلة لفظ أحمد بن منيع في باب التهيب من أذى الجار.

[٤٣٨١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا حجاج بن يوسف، ثنا يونس بن محمد وحجين بن المثنى، ثنا يونس، ثنا حبان بن علي، عن عقيل،

عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((خير الأصحاب أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف وما يهزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا)).
رواه أبو داود والترمذي باختصار قوله: "إذا صدقوا وصبروا".

ورواه ابن حبان في صحيحه، وقد تقدم في باب الرفقة له شاهد من حديث أكثم بن الجون.
٢٦- باب ما يقول إذا لقي العدو

[٤٣٨٢/١] لها، قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنكم ستلقون العدو غداً، إن شعاركم حم لا ينصرون".

[٤٣٨٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق الأجلح به

هذا إسناد حسن، الأجلح محتلف فيه، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهما، وباقي رواة الإسناد ثقات.

[٤٣٨٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة النبي - صلى الله عليه وسلم -: ثنا أبو الحسن السكن بن نافع البصري إملاءً، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا لقي العدو قال: اللهم أنت عضدي وناصري، بك أجول، وبك أصول، وبك أقاتل". هذا إسناد مرسل والسكن، بن نافع، قال أبو حاتم: شيخ. وباقي رواة الإسناد ثقات.

[٤٣٨٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا منصور بن عبد الله الثقفي، ثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: "كان شعار النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا كل خير".

٧٥.٢٧ 27- باب لا يقاتل قوم حتى يدعوا إلى الإسلام

٢٧- باب لا يقاتل قوم حتى يدعوا إلى الإسلام

[٤٣٨٥/١] قال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح - وثبتني فيه بعض أصحابنا عن ابن أبي نجيح - عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "ما قاتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قومًا قط حتى يدعوه".

[٤٣٨٥/٢] (قال: وثنا معاذ بن المتنى) قال: ثنا ابن أبي سميعة البصري، عن حفص، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[٤٣٨٥/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص... فذكره.

[٤٣٨٥/٤] ورواه عبد بن حميد ثنا يزيد بن أبي حكيم، ثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح... فذكره.

[٤٣٨٥/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان... فذكره.

[٤٣٨٥/٦] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٣٨٥/٧] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حفص بن غياث، ثنا حجاج بن أرطاة... فذكره.

[٤٣٨٥/٨] قال: وثنا بشر بن السري، ثنا سفيان... فذكره.

[٤٣٨٦/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن ثور، عن لثري بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عائد قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث بعثاً قال: تألفوا الناس وتأنوهم، ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم إلى الإسلام، فإنا على الأرض من أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأن، تأتوني بهم مسلمين أحب إلي من أن تقتلوا رجالهم، وتأتوني بنسائهم".

[٤٣٨٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن أبي خالد، عن شريح بن عبيد قال: "كان

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث جيوشه وسراياه قال لهم: تألفوا الناس، ولا تغيروا على حي حتى تدعوهم إلى الإسلام، فوالذي نفس محمد بيده ما من أهل بيت مدر... " فذكره.

[٤٣٨٧] وقال إسحاق بن راهوية أبنا وكيع، عن عمر بن ذر، عن يحيى بن إسحاق بن أبي طلحة، عن علي "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه وجهاً، ثم قال لرجل: الحقه ولا تدعه من خلفه، فقل له: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - يأمرك أن تنتظره، وقل له: لا تقا تل قومًا حتى تدعوهم".

[٤٣٨٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخري قال: "لما غزا سلمان الفارسي المشركين من أهل فارس قال: كفوا حتى أدعوهم إلى ما كنت أسمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعوهم، فقال: إني رجل منكم، وقد ترون منزلي من هؤلاء القوم، وأنا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أسلمتم فلکم مثل الذي لنا، وعليكم مثل الذي علينا، وإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، وإن أبيتم قاتلناكم. قالوا: أما الإسلام فلا نسلم، وأما الجزية فلا نعطيها، وأما القتال فإننا نقاتلكم، فدعاهم لذلك ثلاثة أيام فأبوا عليه، فقال للناس: انفذوا إليهم". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٣٨٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر وله الجنة؟ فقال رجل: وإن لم يقتل؟ قال: وإن لم يقتل. فانطلق الرجل فأتاه بالكتاب فقرأه فقال: اذهب إلى نبيكم فأخبره أي معه، ولكن لا أريد أن أدع ملكي، وبعث معه بدنانير هدية إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرجع، فأخبره، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كذب، وقسم الدنانير". هذا إسناد مرسل رواه ثقات.

وسياقي في كتاب الجزية شاهد لهذا من حديث عبد الله بن شداد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا. [٤٣٩٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا محمد بن عمر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب- رضي الله عنه- قال: "بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى اللات والعزى بعثًا، فأغاروا على حي من العرب فسبوا مقاتلتهم وذريتهم، فقالوا: يا رسول الله، أغاروا علينا بغير دعاء. فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - أول السرية فصدقوهم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ردوهم، مأمهم ثم ادعوهم". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر.

[٤٣٩١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا أبي المحبر بن قحذم، عن المسور بن عبد الله الباهلي، عن بعض ولد الجارود، عن الجارود: "أنه أخذ هذه النسخة عهد العلاء بن الحضرمي الذي كتبه له النبي - صلى الله عليه وسلم - حين بعثه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن عبد الله الأمي القرشي الهاشمي، رسول الله ونبيه إلى خلقه كافة للعلاء بن الحضرمي ومن معه من المسلمين، عهد أعهد إليهم، اتقوا الله أيها المسلمون، ما استطعتم فإني قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن يتقي الله وحده لا شريك له، وأن يلين لكم الجناح، ويحسن فيكم السيرة بالحق، ويحكم بينكم وبدت من لقي من الناس بما أنزل الله- عز وجل- في كتابه من العدل، وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك، وقسم قسط، واسترحم فرحم، فاسمعوا له وأطيعوا، وأحسنوا مؤازرته ومعاونته، فإن لي عليكم من الحق طاعة وحقًا عظيمًا، لا تقدرول كل قدره، ولا يبلغ القول كنه حق عظمة الله وحق رسوله، وكما أن لله ورسوله على الناس عامة وعليكم خاصة حقًا واجبًا بطاعته والوفاء بعهد، ورضي الله عنم اعتمهم بالطاعة وعظم حق أهلها، وحق ولائها، كذلك للمسلمين على ولائهم حقًا واجبًا وطاعة، فإن في الطاعة دركًا لكل خير له تبتغي، ونجاة من كل شر يتقي، وأنا أشهد الله على من وليته شيئًا من أمور المسلمين قليلًا وكثيرًا فلم يعدل فيهم فلا طاعة له، وهو خليف مما وليته، وقد برئت للذين معه من المسلمين أيمانهم وعهدهم وذمتهم، فليستخبروا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم، ألا وإن أصابت العلاء بن الحضرمي مصيبة،

نخالد بن الوليد سيف الله خلف فيهم للعلاء بن الحضرمي، فاسمعوا له وأطيعوا ما عرفتم أنه على الحق حتى يخالف الحق إلى غيره، فسيروا على بركة الله وعونه ونصره وعافيته ورشده وتوفيته، فن لقيتم من الناس فادعوههم إلى كتاب الله المنزل وسنته وسنة رسوله، وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه، وتحريم ما حرم الله عليهم في كتابه، وأن يخلعوا الأنداد ويتبرءوا من الشرك والكفر، وأن يكفروا بعبادة الطاغوت واللات والعزى، وأن يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن (حروة) والملائكة والشمس والقمر والنيران، وكل شيء يتخذ ضدًا من دون الله، وأن يتولوا الله ورسوله، وأن يتبرءوا ممن برئ الله ورسوله منه، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به ودخلوا في الولاية، فبينوا لهم عند ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه، وأنه كتاب الله المنزل مع الروح الأمين على صفوته من العالمين محمد بن عبد الله ورسوله ونبيه وحبيبه، أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود وللأنس والجن، كتاب فيه نبأ كل شيء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم، ليكون حاجزًا بين الناس يحجز الله به بعضهم عن بعض، وأعراض بعضهم عن بعض، وهو كتاب الله مهيمنًا على الكتب مصدقًا لما فيها من التوراة والإنجيل والزبور، يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما قد فاتكم دركه في آباءكم الأولين، الذين أتهم رسل الله وأنبياءه كيف كان جوابهم ثم لرسولهم، وكيف كان تصديقهم بآيات الله، وكيف كان تكذيبهم بآيات الله، فأخبر الله - عز وجل - في كتابه هذا (أنسابهم) وأعمالهم وأعمال من هلك منهم بذنبه، ليجتنبوا ذلك أن يعملوا بمثله؟ كإلا يحق عليهم في كتاب الله من عقاب الله وسخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله، وأخبركم في كتابه هذا بأعمال من نجا من كان قبلكم؟ لكي تعملوا بمثل أعمالهم، فبين لكم في كتابه هذا شأن ذلك كله رحمة منه لكم، وشفقًا من ربكم عليكم، وهو هدى من الضلالة، وتبيان من العمى، وإقالة من العثرة، ونجاة من الفتنة، ونور، من الظلمة، وشفاء عند الأحداث وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من اللبس، وبيان ما بين الدنيا والآخرة، فيه كمال دينكم، فإذا عرضتم هذا عليهم فأقروا لكم به فاستكملوا الولاية، فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام، والإسلام: الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، والغسل من الجنابة، والطهور قبل الصلاة، وبر الوالدين، وصلة الرحم المسلمة، وحسن صحبة الوالدين المشركين، فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا؟ فادعوههم من بعد ذلك إلى الإيمان، وانصبوا لهم شرائعه ومعامله، والإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن ما جاء به محمد الحق، وأن ما سواه الباطل، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر، والإيمان بما بين يديه وما خلفه من التوراة والإنجيل والزبور، و (الإيمان بالبينات والحساب) والجنة والنار والموت والحياة، والإيمان لله ولرسوله والمؤمنين كافة، فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون، ثم تدلوهم بعد ذلك على الإحسان، وعلموهم أن الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهده إلى رسله،

وعهده رسله إلى خلقه وأئمة المؤمنين، والتسليم وسلامة المسلمين من كل غائلة لسان ويد، وأن يبتغوا لبقية المسلمين كما يبتغي المرء نفسه، والتصدق بمواعيد الرب ولقائه ومعاينته، والوداع من الدنيا في كل ساعة، والمحاسبة للنفس عند استيفاء كل يوم وليلة، وتزود من الليل والنهار، والتعاهد لما فرض الله تأديته إليه في السر والعلانية؟ فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون، ثم انصبوا وانعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها، وخوفوهم من الهلكة في الكبائر، وأن الكبائر هي الموبقات وأولاهن: الشرك بالله، إن الله لا يغفر أن يشرك به، والسحر وما للساحر من خلاق، وقطيعة الرحم لعنهم الله، والفرار من الزحف فقد باءوا بغضب من الله، والغلول يأثوا بما غلوا يوم القيامة لا يقبل منهم، وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم، وقذف الحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة، وأكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا، وأكل الربا فائذوا بحرب من الله ورسوله، فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون، وقد استكملوا التقوى؟ فادعوههم بمثل ذلك إلى العبادة، والصيام، والقيام، والخشوع والركوع، والسجود، واليقين، والإنابة، والإخبات، والتهليل، والتسبيح، والتحميد، والتكبير، والصدقة بعد الزكاة، والتواضع، والسكون، والمواساة، والدعاء، والتضرع، وإقرار (بالمملكة) لله، والعبودية، والاستقلال لما كثر من العمل الصالح؟ فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون، وقد استكملوا العبادة، فادعوههم عند ذلك إلى الجهاد وبينوه لهم، ورغبوهم فيما رغبهم الله من فضيلة الجهاد وثوابه عند الله، فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوههم حتى تابيعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله، عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات - قال داود بن الحبر: يقول: الله

كفيل علي بالوفاء سبع مرات- لا تتكثون أيديكم من بيعة، ولا تنقضون أمر وال من ولاية المسلمين، فإذا أقرروا بهذا فبايعوهم واستغفروا الله لهم، فإذا خرجوا يقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه، فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلى مثل ما دعوا إليه من كتاب الله: إجابته، وإسلامه، وإيمانه، وإحسانه، وتقواه، وعبادته، وهجرته، فمن اتبعهم فهو المستجيب المسكين المسلم المؤمن المحسن المتقي العابد المجاهد، له ما لكم وعليه ما عليكم، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوهم حتى يفيء إلى أمر الله والقيء إلى دينها ومن عاهدتهم وأعطيتهموه ذمة الله فوفوا إليه بها، ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه، ومن قاتلكم على هذا بعدما سميتهموه له فاقتلوهم، ومن حاربكم فخاربوه، ومن كادكم فكايدوه، ومن جمع لكم فاجمعوا له، أو غالكم فغيلوه، أو خادعكم فخادعوه من غير أن تعتدوا، أو ما كركم فامكروا به من غير أن تعتدوا سراً أو علانية، فإنه من ينتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم، ويعلم ما تصنعون كله؟ فاتقوا الله وكونوا على حذر، فإنما هذه أمانة أئتمني عليها ربي أبلغها عباده عذراً منه إليهم، وحجةً منه احتج بها على من بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً، فمن عمل بما فيه نجا، ومن اتبع ما فيه اهتدى، ومن خاصم به أفلح، ومن قاتل به نصر، ومن تركه ضل حتى يراجع، فتعلموا ما فيه وأسمعوه أذانكم، وأوعوه أجوافكم، واستحفظوه قلوبكم، فإنه نور الأبصار، وريح القلوب، وشفاء لما في الصدور، وكفى بهذا أمراً ومعتبراً، وزاجراً وعظةً، وداعياً إلى الله ورسوله، فهذا هو الخير الذي لا شر فيه، كتاب محمد بن عبد الله ورسول الله ونبيه للعلاء ابن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله ورسوله، يأمره إلى ما فيه من حلال، وينهى عما فيه من حرام، ويدل على ما فيه من رشد، وينهى عما فيه من غي، كتاب أئتمن عليه نبي الله العلاء بن الحضرمي وخليفته خالد بن الوليد سيف الله، وقد أعذر إليهما في الوصية مما في هذا الكتاب إلى من معهما من المسلمين، ولم يجعل لأحد منهم عذراً في إضاعة شيء منه لا الولاية ولا المتولى عليهم ممن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً، فلا عذر له ولا حجة، ولا يعذر بجهالة شيء مما في هذا الكتاب. كتب هذا الكتاب لثلاث من ذي القعدة لأربع سنين مضين من مهاجرة نبي الله - صلى الله عليه وسلم - إلا شهرين، شهد الكتاب يوم كتبه ابن أبي سفيان، وعثمان بن عفان يمليه عليه، ورسوله الله - صلى الله عليه وسلم - جالس، والمختار بن قيس القرشي وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان العبسي وقصي ابن أبي عمرو الحميري وشبيب بن أبي مرثد الغساني و (المستنير) بن أبي صعصعة الخزاعي وعوانة بن شماس الجهني وسعد بن مالك الأنصاري وسعد بن عباد الأنصاري وزيد بن عمرو، والنقباء: رجل من قریش ورجل من جهينة وأربعة من الأنصار، حين دفعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى العلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد سيف الله .

٧٥.٢٨ 28- باب النهي عن قتل الرسل وتجار الكفار وما جاء في الرسول يكون حسن الوجه حسن الاسم

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي، وكذب داود بن المحبر.

[٤٣٩٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا عبد الله بن بكر، ثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني النجار: "أسلم. قال: أجديني كارها. قال: أسلم وإن كنت كارهاً".

[٤٣٩٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن أخيه: خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى بكر بن وائل: من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بكر بن وائل، أسلموا تسلموا. فما وجدنا من يقرأه إلا رجل من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب".

[٤٣٩٣/٢] رواه البزار في مسنده : ثنا نصر بن علي... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

[٤٣٩٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي، ثنا نصر بن علي بن نصر بن علي... فذكره.

٢٨- باب النهي عن قتل الرسل وتجار الكفار وما جاء في الرسول يكون حسن الوجه حسن الاسم

[٤٣٩٤/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "جاء ابن النواحة" وابن أثال رسولين

لمسيمة إلى رسوله الله فقال لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تشهدان أني رسول الله ؟ فقالا: نشهد أن مسيمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : آمنت بالله ورسوله . لو كنت قاتلا رسولاً لقتلتكما . قال عبد الله: فضت السنة بأن الرسل لا تقتل، قال عبد الله: فأما ابن أثال فقد كفانا الله، وأما ابن نواحة فلم يزل في نفسي حتى أمكنني الله منه فقتلته . [٤٣٩٤/٢] رواه مسدد بإسناد الطيالسي ومثله .

[٤٣٩٤/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن معير قال: "خرجت في الفجر أسقي، النبي - صلى الله عليه وسلم - قريباً لي فررت بمسجد من مساجد بني حنيفة وهم يذكرون مسيمة ويزعمون أنه نبي، فأتيت ابن مسعود فذكرنا له ذلك، فأرسل معي الشرط فأخذوهم، قال: فقالوا: نستغفر الله وتوب إليه . قال: نخلي سبيلهم إلا ابن النواحة فإنه ضرب عنقه، قال: فقال الناس: أخذهم في ذنب واحد نخلي سبيلهم وقتل هذا! قال: أما إني سأحدثكم: شهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاءه هذا وآخر معه فقال لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تشهدان أني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: فقالا: نشهد أن مسيمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: آمنت بالله ورسوله، ثم قال: لو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما". [٤٣٩٤/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا المسعودي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: "مضت السنة أن لا تقتل الرسل".

[٤٣٩٤/٥] قال: وثنا يزيد، ثنا المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل قال: "لما أتى به عبد الله - يعني ابن النواحة - قال: إن هذا وابن أثال قدما على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسولين لمسيمة، فقال لهما النبي - صلى الله عليه وسلم - : أتشهدان أني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالا له: أتشهد أنت أن مسيمة رسوله الله؟ فقال رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - : لولا أنكما رسولان لقتلتكما. وإنك اليوم لست برسوله، والله لأقتلنك، فأمر به فضربت عنقه ."

[٤٣٩٤/٦] قال: وثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن ابن معير السعدي قال: خرجت أسقي قريباً لي في المسجد، فررت على مسجد من مساجد بني حنيفة، فسمعتهم يشهدون أن مسيمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرجعت إلى ابن مسعود فأخبرته، فبدث إليهم فأخذهم وجيء بهم إليه، فتاب القوم وا شغفوا ورجعوا عن قولهم، وقدم رجل منهم يقال له: عبد الله بن النواحة فضرب عنقه، فقال الناس: تركت القوم وقتلت هذا، وإنما دينهم واحد؟ فقال: إن هذا وابن أثال قدما على رسول الله غنية وافدين من مسيمة، وأنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتشهدان أني رسول الله؟ فقالا: أتشهد أن مسيمة رسول الله؟ فقال: آمنت بالله ورسوله، لو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما. فلذلك قتلته، وأمر بمسجدهم فهدمه ."

[٤٣٩٤/٧] قال: وثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب "قال عبد الله لابن النواحة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لولا أنك رسول لقتلتك . فأما اليوم فلست برسول، قم يا حارثة فاضرب عنقه، فقام فضرب عنقه ."

[٤٣٩٤/٨] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا محمد، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لولا أنك رسول لقتلتك - يعني: رسول مسيمة".

٧٥.٢٩ -29-باب الحرب خدعة

[٤٣٩٤/٩] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا سلام أبو، المنذر، ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود "أن مسيمة بعث رجلين أحدهما ابن أثال بن حجر، فقال رسوله الله - صلى الله عليه وسلم - : أتشهدان، أن محمداً رسوله الله؟ فقالا: نشهد أن مسيمة رسول الله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : آمنت بالله ورسوله، لو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما، فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رُفع إليه الرجل الذي مع ابن أثال - وهو قريب له - فأمر بقتله، فقال للقوم: هل تدرون لم قتل هذا؟ قالوا: لا ندري. فقال: إن

مسيلة بعث هذا مع ابن أثال بن حجر فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتشهدان أن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالا: نشهد أن مسيلة رسول الله ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : آمنت بالله ورسوله، لو كنت قاتلاً وفداً قتلتكما. قال: فذلك قتله. قال أبو وائل: وكان الرجل يومئذ كافراً

[٤٣٩٤/١٠] ورواه ابن حبان في صحيحه : أبنا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا محمد بن كثير العبد ي، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب "أنه أتى عبد الله يعني ابن مسعود- فقال: ما بيني وبين أحد من العرب إحنة، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلة. فأرسل إليهم عبد الله فجاء بهم فاستأبهم غير ابن النواحة، قال له: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لولا أنك رسول لضربت عنقك. وأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة فلينظر إليه قتيلاً في السوق".

[٤٣٩٤/١١] رواه الحاكم في المستدرک من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: "جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال يا باعبد الرحمن إن ها هنا قوم يقرءون على قراءة مسيلة. قال عبد الله: كتاب غير كتاب الله ورسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام؟! فردّه فجاء إليه فقال: يا عبد الله، والذي لا إله غيره إنهم في الدار يقرءون على قراءة مسيلة وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلة وذلك في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال عبد الله لقرظة- وكان صاحب خيل- انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل فاتاه بثمانين رجلاً، فقال لهم عبد الله: ويحكم أكتاب غير كتاب الله- تعالى- أو رسول غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! فقالوا: نتوب إلى الله فإننا قد ظلمنا. فتركهم عبد الله لم يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبي أن يتوب فقال عبد الله لقرظة: اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإني أراها قد علمت فعله. ففعل ثم أنشأ عبد الله يحدث بحديث فقال: إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلة إلى رسوله الله فقال له رسول الله: تشهد أنني رسول الله ؟ فقال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تشهد أن مسيلة رسول الله ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لولا أنك رسول لقتلتك. فجرت السنة يومئذ أن لا تقتل الرسل".

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

[٤٣٩٥] وقال مسدد : ثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل، عن قيس: "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجثا على ركبتيه فحمد الله وجعل الحمد معه ثلاث فقال: قاتله الله أي كلمة صلبها عليه الشيطان لو كنت قاتلاً وفداً من العرب لقتلته".

[٤٣٩٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عباد بن العوام، ثنا الحجاج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٤٣٩٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا عباد بن العوام... فذكره.

قلت: وسيأتي في كتاب الأدب في "باب اطلبوا الخير عند حسان الوجوه" من حديث الحضرمي بن لاحق أدت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أبردتم بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم" إلى غير ذلك من الأحاديث في هذا الباب.

٢٩- باب الحرب خدعة

[٤٣٩٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن ذي حدان، عن علي رضي الله عنه قال: "إن الله قضى على لسان نبيه أن الحرب خدعة".

[٤٣٩٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن مرزوق، ثنا الحسيني - يعني الأشقر - ثنا عبد الله - يعني ابن بكير - عن حكيم بن جبير، عن سوار أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة قال: "دخلنا على (الحسين) بن علي - رضي الله عنهم - فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الحرب خدعة".

[٤٣٩٨/٢] رواه البزار: ثنا صفوان بن المغلس، ثنا محمد بن سعيد، ثنا عبد الله بن بكير... فذكره.

ورواه الطبراني، وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

٧٥.٣٠ 30- باب المعاهدة مع أهل الشرك والترهيب من نقض العهد

٧٥.٣١ 31- باب ما جاء في الرمي وفضله وفيمن شاب شبيبة في الإسلام

٧٥.٣٢ 32- باب فيمن وجد من المشركين غفلة فقتلهم وما جاء في الرجل يقاتل تحت راية قومه

[٤٣٩٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو ياسر عمار، ثنا هشام أبو المقدام، حدثني أبي عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الحرب خدعة". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف هشام بن زياد أبو المقدام.

٣٠- باب المعاهدة مع أهل الشرك والترهيب من نقض العهد

[٤٤٠٠] قال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، أبنا ابن أبي زائدة، عن المجالد بن سعيد، عن زياد بن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "لما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم -

المدينة جاءت جهينة فقالوا له: أنت قد نزلت بين أظهرنا فأوثقنا حتى نأمنك وتأمنا، قال: فأوثق لهم ولم يسلموا".

هذا إسناد ضعيف مجالد بن سعيد الهمداني وإن روى له مسلم، فإنما أخرج له مقروناً بغيره، وضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم وابن سعد ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن حبان وابن عدي والدارقطني وغيرهم.

[٤٤٠١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا بشير بن ماجر، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت".

[٤٤٠١/٢] وقال الروياني: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره.

هذا إسناد حسن، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، رواه بن ماجه في سننه، والبخاري في مسنده.

٣١- باب ما جاء في الرمي وفضله وفيمن شاب شبيبة في الإسلام

[٤٤٠٢] قال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا عبد الرحيم، عن (عبد الله) بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن القعقاع (بن) أبي حذرد الأسلمي

قال: "مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأناس من أسلم وهم يتناضلون، فقال: ارموا يا بني إسماعيل، ارموا فإن أباكم كان

رامياً، ارموا وأنا مع ابن (الأكوع). فأمسك القوم بأيديهم، فقال: مالكم لا ترمون؟ قالوا: يا رسول الله، نرمي وقد قلت: أنا مع ابن

(الأكوع) وقد علمت أن حزبك لا يغلب. قال: فارموا وأنا معكم كلكم".

هذا إسناد ضعيف، عبد الله بن سعيد المقبري ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وعبد الرحمن بن مهدي وأبو حاتم والفلاس والبخاري

والنسائي وابن عدي وكثيرهم. لكن المتن له شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث سلمة بن الأكوع.

وقعقاع أبو عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي المكي مختلف في صحبته، قال البخاري: له صحبة، وحديثه لا يصح. وذكره ابن حبان في

الثقات، وقال ابن أبي حاتم: لا تصح صحبته.

[٤٤٠٣] وقال عبد بن حميد: أبنا يزيد بن هارون، أبنا سالم بن عبيد، عن أبي عبد الله، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه

رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "لكل مسلم ثلاث: ما من رجل من المسلمين يرمي بسهم في سبيل الله

في العدو أصاب أو أخطأ إلا كان أجر ذلك السهم له كعدل نسمة، وما من رجل من المسلمين ابيضت منه شعرة في سبيل الله إلا

كان له نوراً يوم القيامة يسعى بين يديه، وما من رجل من المسلمين أعتق صغيراً أو كبيراً إلا كان حقاً على الله أن يجزيه بكل عضو

منه أضغافاً مضاعفة". وقد تقدم لهذا الحديث شواهد في كتاب الزينة في باب من شاب شبيبة.

[٤٤٠٤] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: "قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يوم ثقيف: "قاتلوا أهل (البعي) فمن بلغ العدو بسهم فله درجة. فقال رجل: يا رسول الله، ما الدرجة؟ قال:

الدرجة ما بين السماء والأرض..".

٣٢- باب فيمن وجد من المشركين غفلة فقتلهم وما جاء في الرجل يقاتل تحت راية قومه

[٤٤٠٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه "أن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه صحب قوماً من المشركين فوجد منهم غفلة فقتلهم، وأخذ أموالهم، وجاء بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأبى أن يقبلها".

[٤٤٠٥/٢] رواه النسائي في الكبرى عن محمد بن آدم، عن أبي معاوية.

[٤٤٠٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا ابن أبي غنية، عن عقبة بن المغيرة الشيباني، عن حدثه، عن جد أبيه المخارق قال: "لقيت عمار بن ياسر يوم الجمل وهو يول في قرن فقلت له: أقاتل معك وأكون معك. قال: قاتل تحت راية قومك؟ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه".

[٤٤٠٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: ثنا عقبة ابن المغيرة، عن جد أبيه المخارق... فذكره.

[٤٤٠٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: ثنا قرعة بن سويد، عن الحجاج بن الحجاج، عن سويد بن حجير، عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قاتل تحت راية عمية يدعو عصبية أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية". هذا إسناد حسن، قرعة بن سويد مختلف فيه.

٧٥.٣٣ 33- باب النهي عن الفرار وما جاء في الصمت عند القتال وتوفرة الأظفار في أرض العدو

٧٥.٣٤ 34- باب ما جاء في الشهداء وفضلهم

٣٣- باب النهي عن الفرار وما جاء في الصمت عند القتال وتوفرة الأظفار في أرض العدو

[٤٤٠٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع عن أبي العالية أو عن غيره- عن عبد الله بن مغفل المزني "أنه كان أحد نفر الذين أزلت فيهم: {ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم...} الآية قال: إني لأخذ بعض أغصان الشجرة أظلل بها النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم يبائعونه، فقالوا: يا رسول الله نبايعك على الموت؟ قال: لا، ولكن لا تفروا".

[٤٤٠٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر، ثنا ثابت، عن أبي رهم، عن رجل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يحب الصمت عند ثلاث: عند تلاوة القرآن، وعند الزحف، وعند الجنازة".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي، لكن المتن له شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، رواه أبو داود في سننه وسكت عليه، فهو عنده حديث صالح للعمل به ولا احتجاج.

[٤٤١٠] وقال مسدد: ثنا عيسى، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن أشياخه، أن عمر رضي الله عنه قال: "وفروا أظفاركم في أرض العدو؟ فإنها سلاح".

هذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

٣٤- باب ما جاء في الشهداء وفضلهم

[٤٤١١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن عطاء بن السائب قال: "دخلت مسجد الكوفة يوم الجمعة؟ فإذا رجل قد اجتمع الناس عليه، فلو استطاعوا أن يدخلوه بطونهم لأدخلوه من حبهام إياه، وإذا هو يحدث قال: قال عبد الله: لا تكثرُوا الشهادة، قتل فلان شهيداً، قتل فلان شهيداً، فإن كنتم لابد مشين على قوم أنهم استشهدوا، فأثثوا على سرية بعثهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حي فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألا إن إخوانكم قد لقوا ربهم، ألا وإنهم سألوا الله أن يبلغ عنهم بأنهم قد رضوا ورضي عنهم. فإن كنتم مشين على قوم أنهم شهداء فأثثوا على أولئك. قال؟ وإذا الرجل أبو عبيدة".

[٤٤١١/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ثنا المقرئ، ثنا المسعودي... فذكره.

[٤٤١٢/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر العقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد وعبد أدى حق الله - عز وجل - ونصح لسيده، وفقير متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فسلطان مسلط، وذو ثروة من المال لم يؤد حق ماله، وفقير نخوف".

[٤٤١٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن علي بن مبارك، عن يحيى بن أبي كثير به.

قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق علي بن مبارك به، مختصراً على الثلاثة الأول حسب.

[٤٤١٣] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت رجلاً من بني محزوم، يحدث عن عمه، "أن معاوية أراد أن يأخذ الوهط، من عبد الله بن عمرو، فأمر مواليه أن يتسلحوا، فقبل له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قتل دون ماله فهو شهيد".

[٤٤١٤] قال الطيالسي: وثنا عمرو بن مرزوق، أخبرني يحيى بن عبد الحميد الأنصاري، حدثني جدي، عن رافع بن خديج "أنه أصابه سهم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض غزواته، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا رافع، إن شئت نزعت السهم وتركت القطبة، وأشهد لك يوم القيامة أنك شهيد. ففعل".

[٤٤١٥] وقال مسدد: (ثنا سفیان بن عیینة) عن أبي الزبير، عن جابر قال: "لما أمر بحفر العين التي عند أحد بالمدينة، نودي بالمدينة من كان له قتل فليخرج إليه. قال جابر: فخرجنا إليهم فأخرجناهم رطاباً (يتمنون) فأصابت المسحاة أصبع رجل منهم فانفطرت دمًا". [٤٤١٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفیان، ثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء، سمعت عمر رضي الله عنه يقول: "وأخرى يقولونها لبعض من يقتل لا مغازيكم: قتل فلان شهيداً، أو مات شهيداً، ولعله أو عسى أن يكون قد أوفرت راحلته، أو عجز راحلته ذهباً أو ورقاً يلتمس التجارة، فلا تقولوا ذاكم، ولكن قولوا كما قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - أو كما قال محمد - صلى الله عليه وسلم -: من قتل في سبيل الله فهو شهيد".

[٤٤١٧] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن الأفريقي، عن عبد الله بن عمرو قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما تعدون الشهداء؟ قالوا: من قتل في سبيل الله فهو شهيد. فقال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل، من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن قتله الطاعون فهو شهيد، ومن قتله البطن فهو شهيد، ومن غرق في سبيل الله فهو شهيد، والمرأة يقتلها نفاسها فهي شهيدة". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبد الرحمن الأفريقي.

[٤٤١٨/١] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قتل دون ماله فهو شهيد".

[٤٤١٨/٢] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا حكام بن سلم الرازي، عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ليقاتل الرجل على ماله ولا يقاتل حتى يتعوذ ثلاثاً يقول: أعوذ بالله وبالإسلام منك، فإن قُتل كان شهيداً، ومن قُتل كان في النار". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف المثني بن الصباح.

[٤٤١٩] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثني بدر بن عثمان، حدثني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد قال: "كنا عند بعض أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - يوماً في مرضة مرضها، وهو مغمى عليه، فأقبل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما الذي كنتم عليه؟ قلنا: تذاكرنا الشهداء من هذه الأمة، ما نراه إلا من خرج بماله حتى يقتل، قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل: يستشهدون بالقتل، والطاعون، والغرق، والبطن. وموت المرأة جمعاً: موتها في نفاسها".

[٤٤٢٠/١] قال: وأبنا الفضل بن دكين، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، حدثني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال: "خاصم سعد بن أبي وقاص طلحة بن عبيد الله في ماله، فجاء طلحة يوماً وسعد قاعد مخترباً سيفه واضعه على نخذه، فقال له طلحة: لمن أعددت

هذا يا سعد؟ قال: لك. وقال: أو كنت فاعلاً؟ قال: إني والذي بعث محمداً بالحق لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قاتل على ماله - أو مال له - فقتل كان شهيداً.

[٤٤٢٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص قال: قال سعد: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من قتل دون ماله فهو شهيد".

[٤٤٢١] قال إسحاق: وثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثني عمرو بن مرزوق - يعني الواشحي، حدثني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج، عن جدته قالت: أصيب رافع بن خديج يوم أحد في ثدوته بسهم، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نجد فقال: انزع السمهم. فقال: إن شئت نزع السم والقطة، وإن شئت نزع السم وتركت القطة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد. فقلت: انزع السم، واترك القطة، واشهد لي يوم القيامة أنني شهيد. فقال: نعم. فنزع السم وترك القطة، فعاش حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان، فلما كان زمن معاوية - أو بعده - مات بعد العصر، فرأوا أن يخرجوه، فقال ابن عمر: إن مثل رافع بن خديج لا يخرج به حتى يؤذن من حولنا من القرى، فجلس من الغد، فلما كان الغد أخرج، فبكت مولاة له على شفير القبر، فقال ابن عمر: إن الشيخ لا طاقة له بعذاب الله من هذه السفينة - أو كلمة نحوها.

[٤٤٢٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا مروان، عن يزيد بن سنان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أريد ماله وقوتل فقتل، فهو شهيد. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يزيد بن سنان.

[٤٤٢٣/١] قال أحمد بن منيع: وأثنا يزيد -، ثنا جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : القتل دون أهله شهيد، والقتل دون جاره شهيد، وكل قتيل في جنب الله شهيد.

[٤٤٢٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أثنا جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد، ومن قتل في جنب الله فهو شهيد".

قلت: مدار حديث ابن عباس هذا على جوير بن سعيد البلخي وهو ضعيف، ضعفه

ابن المديني وأحمد وابن معين والنسائي وعلي بن الجني والدارقطني وابن عدي وأبو أحمد الحاكم والحاكم أبو عبد الله والذهبي وغيرهم. [٤٤٢٤/١] قال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن عباد، عن ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ذكر الشهيد عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما تحف الأرض من الشهيد حتى تبندراه زوجته من الحور العين كأنهما ظئران أضلتا فصيلهما في براح من الأرض، بيد إحداهما، أو بيد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها".

[٤٤٢٤/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: عن حماد بن مسعدة، عن ابن عون.

[٤٤٢٤/٣] وأبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن (أبي) عدي، عن ابن عون... فذكره دون قوله: "من الحور العين".

[٤٤٢٤/٤] ورواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

قلت: مدار طرق حديث أبي هريرة هذا على هلال بن أبي زينب، وهو ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه، واسم أبي زينب فيروز.

الظئر: بكسر الظاء المعجمة، بعدها همزة ساكنة الموضع، ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين تبندرانه، وتحنوان عليه وتظلالنه، كما تحنو الناقة الموضع على فصيلها، ويحتمل أن يكون أضلتا بالضاد فيكون النبي - صلى الله عليه وسلم - شبه بدارهما إليه باللهفة والحنو والشوق، كبدار الناقة الموضع إلى فصيلها التي أضلته ويؤيد هذا الاحتمال قوله: "في براح من الأرض" والله أعلم، والبراح بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة، هي الأرض المتسعة، لا زرع فيها ولا شجر.

[٤٤٢٥/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عفان، ثنا شعبة، قال أبو بكر بن حفص: سمعت أبا المصباح - أو ابن مصباح.

شك أبو بكر- عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تجوز له عن فراشه، قال: فقال: هل تدرون من شهداء أمتي؟ قالوا: قتل المسلم شهادة. قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل، قتل المسلم شهادة، والبطن شهادة، والغرق شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة"

[٤٤٢٥/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة... فذكره.

[٤٤٢٥/٣] قال : وثنا عبد الصمد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن صاحب له، عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه، يعوده، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتعلون من الشهيد من أمتي؟ فأزم القوم، فقال عبادة: ساندوني. فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب. فقال رسول الله: إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القتل في سبيل الله- عز وجل- شهادة، والطاعون شهادة، والبطن شهادة، والنساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة".

[٤٤٢٥/٤] قال : وثنا سريج، ثنا المعافى، ثنا مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت قال: "أتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مريض في ناس من الأنصار يعودني، فقال: هل تدرون من الشهيد؟ فسكتوا، فقال: هل تدرون من الشهيد؟ فقلت لا مرأني: أسنديني، فقلت: من أسلم ثم هاجر، ثم قتل في سبيل الله، فهو شهيد... " فذكره.

[٤٤٢٥/٥] قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبو بحر عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن يعلى بن شداد، سمعت عبادة بن الصامت يقول: "عندي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نفر من أصحابه فقال: هل تدرون من الشهداء من أمتي- مرتين أو ثلاثاً؟ فسكتوا، فقال عبادة: أجبوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره

[٤٤٢٥/٦] قال : وثنا وكيع، ثنا هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي، عن عبادة بن الصامت،... فذكره من غير ذكر الأسود.

[٤٤٢٦] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا داود بن المحبر، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "ذكر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشهداء قال: الذين إذا لقوا العدو لم يلفتوا وجوههم حتى يقتلوا، أولئك الذين يتلبطون في الغرفات العلى من الجنة ويضحك ربك إليهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه ". هذا إسناد ضعيف.

[٤٤٢٧] قال الحارث : أثنا داود بن المحبر وثنا عباد بن كثير، عن يحيى بن أبي كثير، عن سلمان الفارسي- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله- عز وجل- يقبض أرواح شهداء البحر بيده، ولا يكلهم إلى ملك الموت، ومثل روحه حين تخرج من صدره كمثل اللبن حين يدخل صدره".

هذا إسناد ضعيف؟ وفيه انقطاع، يحيى بن أبي كثير لم يدرك سلمان، وداود بن المحبر كذاب.

[٤٤٢٨/١] قال الحارث : وثنا داود بن المحبر بن قحذم البصري، ثنا عباد بن كثير، عن يزيد الرقاشي و عن المغيرة بن حميد، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الشهداء ثلاثة: رجك خرج بنفسه وماله صابراً محتسباً لا يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، ويجار من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين وتحل عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الخلد، والثاني: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل كانت ركبته بركة إبراهيم خليل الرحمن- صلى الله عليه وسلم - بين يدي الله في مقعد صدق، والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قتل- جاء يوم القيامة شاهراً سيفه، واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب يقول: أفرجوا لنا فإننا قد بذلنا دماءنا لله- عز وجل- فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فوالذي ننسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم - صلى الله عليه وسلم - أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم من الطريق لما يرى من حقهم، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ولا يشفع في أحد إلا شفع فيه، ويعطى في الجنة ما أحب، ولا يفضل في الجنة منزل نبي ولا غيره وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة، وألف ألف مدينة من ذهب، وألف ألف مدينة من لؤلؤ، وألف ألف مدينة من ياقوت، وألف ألف مدينة من در، وألف ألف مدينة من زبرجد، وألف ألف مدينة من نور ثلثاً نوراً، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت، في كل

بيت ألف ألف سرير من غير جوهر، البيت طوله مسيرة ألف عام، وعرضه مسيرة ألف عام، وطوله في السماء خمسمائة عام، عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلا من كل زاوية، وهي أربعة زوايا، وأشفار عينيها كجناح النسر، أو كقواديم النسر، وحاجباها كالهلال، عليها ثياب تنبت في جنات عدن سقياها من تسنيم، وزهرتها تحتطف الأبصار دونها. قال: وقال الحسن: لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا افتتن بحسنها- بين يدي؟ كل امرأة منهم ألف جارية بكر، خدم (سوى) خدم زوجها، وبين كل سرير كرسي من (غير) جوهر، السرير طوله مائة ألف ذراع، على كل سرير مائة ألف فراش غلظ، كل فراش كما بين السماء والأرض وما بينهما مسيرة خمسمائة عام، يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام يفتضون العذارى، وإذا دنا من السرير تضامت له الفرش حتى يركبها فيعلو منها، حيث شاء، فيتكىء تكأة مع الحور العين سبعين سنة، فتناديه أبهى منها وأجمل: يا عبد الله، أما لنا منك دولة؟ فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: إنا من الذين قال الله- تعالى: {ولدينا مزيد} ثم تناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: يا عبد الله، أما لك فينا من حاجة؟ فيقول: ما علمت مكانك. فتقول: أو ما علمت أن الله- تبارك وتعالى- قال: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} فيقول: بلى وربى. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاماً، ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعمة واللذة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقرير من در في نهر من نور، (مجاديفهم) قضبان اللؤلؤ والمرجان والياقوت، ترفعهم ريح تسمى الزهراء في زوج كالجبال، إنما هو نور يتلألأ، تلك الأمواج أهون في أعينهم وأحك عندهم من الشراب البارد في الزجاجاة البيضاء عند أهل الدنيا، في اليوم الصائف (قدماؤهم) الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا تقدم قراقريرهم من بين يدي أصحابهم ألف ألف سنة، وخمسمائة ألف سنة، وخمسين ألف سنة، وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم، وميسرتهم مثل ذلك، وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقرير من در، فبينما هم كذلك يسرون في ذلك النهر إذ رفعتهم تلك الأمواج إلى كرسي بين يدي عرش رب العزة، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة يضعفون على خدم أهل الجنة حسنا وبهاء وجمالا ونورا كما يضعفون هم على سائر أهل الجنة بمنزلهم عند الله- تبارك وتعالى- فيهم أحدهم أن يخرب بعض خدامهم سن الملائكة ساجداً، فيقول: يا ولي الله، إنما أنا خادم، ونحن مائة ألف كهрман في جنات عدن، ومائة ألفا كهрман في جنات الفردوس، ومائة ألف كهрман في جنات النعيم، ومائة ألف كهрман في جنات المأوى، ومائة ألف كهрман في جنات الخلد، ومائة ألف كهрман في جنات الجلال، ومائة ألف كهрман في جنات السلام، كل كهрман منهم على مائة مدينة، في كل مدينة مائة ألف قصر، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور، فيها أزواجه وسرره وخدامه، لو أن أدناهم رجلا نزل به الثقلان: الجن والإنس، ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره، ما شاءوا من النزلة والخدم والفاكهة، والثمار والطعام والشراب، كل قصر مستغن بما فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعاً، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشيا فيأمر له بالكرامة كلها، لم يستقك حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى".

[٤٤٢٨/٢] قال: وزعم المغيرة بن قيس أن قتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم وأبا الزبير عن جابر بن عبد الله.

[٤٤٢٨/٣] والعزمي عن علي بن أبي طالب أنه حدثوا بهذا الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

هذا حديث فيه داود بن المحبر، وهو ضعيف، قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

[٤٤٢٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو، ثنا عمرو بن عثمان الكلبي، ثنا هارون بن حيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من قتل دون ماله فهو شهيد.

[٤٤٣٠] قال أبو يعلى: وثنا هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن سعد الصفار، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن جده- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله إلا الدين".

[٤٤٣١] قال أبو يعلى : وثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن أبي مطيع معاوية، حدثني نصر ابن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قاتل وصبر حتى يقتل أو يغلب وفي فتنة القبر".

[٤٤٣٢] قال أبو يعلى : وثنا يعقوب بن عيسى - جار أحمد بن حنبل - ثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله، عن زيد بن علي ابن حسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من قتل دون حقه فهو شهيد.

[٤٤٣٣/١] قال : وثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص "أن رجلا جاء إلى الصلاة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. قال: فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال: من المتكلم آفأ؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: إذا يعقر جوادك وتستشهد".

[٤٤٣٣/٢] ورواه البزار في مسنده ثنا أحمد بن أبان القرشي، ثنا عبد العزيز بن محمد... فذكره.

[٤٤٣٤] قال : وثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد العزيز بن محمد... فذكره.

وقال: لم يرو مسلم بن عائذ أو محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر إلا هذا، ولا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٤٤٣٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، ذاك الممتحن في خيمة الله - عز وجل - تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فتلك كساعة ممصصة تحت ذنوبه وخطاياها، أن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب - ولجهم سبعة أبواب - بعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذلك في النار، إن السيف لا يحو النفاق".

[٤٤٣٥/٢] قال: وثنا محمد بن قدامة، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الحمصي، عن عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله العدو فقاتلهم، فذلك في خيمة الله، تمس ركبتة ركبة إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل قاتل في سبيل الله فقتل، فتلك ممصصة تحت ذنوبه ورجل منافق فقاتل فقتل، فإن السيف يحو الخطايا ولا يحو النفاق".

[٤٤٣٥/٣] قال: وثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر حديث ابن المبارك سواء

[٤٥٣٥/٤] أحمد بن حنبل: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن صفوان به.

[٤٤٣٥/٥] قال : وثنا يعمر بن بشر، ثنا عبد الله، أبنا صفوان بن عمرو... فذكره بتمامه.

وفي رواية لأحمد: "فذلك المفتخر في خيمة الله تحت عرشه" ولعله تصحيف.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الله بن المبارك به.

ورواه الطبراني والبيهقي.

٧٥.٣٥ 35- باب فيمن يؤيد به هذا الدين

٧٥.٣٦ 36- باب صفة الراية ومن يأخذها بحقها وما جاء فيمن اعتقد لواء في غير حق

الممتحن: بفتح الحاء المهملة، هو المنشرح صدره ومنه: {أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى} أي شرحها ووسعها. والممصصة- بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين- هي الممصصة المكفرة. وفرق- بكسر الراء- خاف وجزع.

[٤٤٣٦/١] قال أبو يعلى : وثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار- رضي الله عنه- "أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاءه رجل فقال: أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين يلقون في الصف الأول، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك (يتلبطون) في الغرف العليا من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه."

[٤٤٣٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره. قلت: رواتهما ثقات.

[٤٤٣٧/١] قال أبو يعلى : وثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن كريم بن أبي حازم، عن سلمى بنت جابر "أن زوجها استشهد فأنت عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- فقالت: يا أبا عبد الرحمن، إن زوجي استشهد وقد خطبني الرجال، فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه، فترجو إن جمع الله بيني وبينه في الجنة أن أكون من أزواجه؟ قال: نعم. فقال بعض القوم: يا أبا عبد الرحمن، ما رأيك صمًا هذا بامرأة غير هذه. قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن أول أمي لحوقا بي في الجنة امرأة من أحسن."

[٤٤٣٧/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو أحمد، ثنا أبان بن عبد الله البجلي، عن كريم بن أبي حازم، عن جدته سلمى بنت جابر... فذكره.

٣٥- باب فيمن يؤيد به هذا الدين

[٤٤٣٨/١] قال مسدد : ثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع قال: قال عامر بن عبدة: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: (قال) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله ليؤيد هذا الدين، بالرجل الفاجر."

[٤٤٣٨/٢] رواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر."

[٤٤٣٩/١] قال مسدد: وثنا موسى بن حازم، ثنا بحر بن موسى، سمعت الحسن يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم."

قيل: يا أبا سعيد، من هم؟ قال: ابن سليم وأصحابه.

[٤٤٣٩/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبيد الله بن محمد، سمعت حماد بن سلمة، يحدث عن علي بن زيد وحميد في آخرين، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن الله - عز وجل - سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم."

[٤٤٤٠] قال مسدد: وثنا حصين بن ثمر، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبد الله ابن كعب بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر."

هذا إسناد مرسل، رواه ثقات.

[٤٤٤١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن الأفريقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله يؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله."

هذا إسناد ضعيف "لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، لكن المتن له شواهد،

منها ما تقدم، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر ومن حديث أنس .
 [٤٤٤٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا سعيد بن عمرو بن سعيد، أنه سمع أبا هـ يزعم أنه سمع أبا هـ يوم المرج يقول: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: "لولا أني ست رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله - عز وجل - سيمنع الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات، ما تركت عريباً، إلا قتلتته أو يسلم".
 [٤٤٤٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن إسماعيل وخالي أبو جعفر قال: ثنا يحيى بن أبي بكير... فذكره.
 [٤٤٤٢/٣] ورواه النسائي في السير عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يحيى... فذكره.
 ٣٦- باب صفة الراية ومن يأخذها بحقها وما جاء فيمن اعتقد لواء في غير حق
 [٤٤٤٣] قال مسدد: ثنا معتمر، ثنا عوف - حدثني شيخ - قال: أحسبه أنه من بكر ابن وائل - قال: "أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شقة خميصه سوداء ذات يوم، فعلقها على رمح، ثم هز الراية فقال: من يأخذها بحقها؟ فهاهاها المسلمون من أجل الشرط، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أنا آخذها بحقها، فما حقها؟ قال: لا تقاتل بها مسلماً، ولا تفر بها من كافر".

٧٥.٣٧ 37- باب الإمام جنة وما جاء في النعاس عند القتال ومن قال: خذها وأنا الفتي الغفاري

٧٥.٣٨ 38- باب لا يظهر الله على هذه الأمة عدواً ليس منهم

٧٥.٣٩ 39- باب كف القتل عمن قال إني مسلم

[٤٤٤٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي، أمية قال: "لما نزل عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - الجابية قال لمعاذ: يا معاذ، ما عروة هذا الأمر؟ قال: قلت: الإخلاص يا أمير المؤمنين والطاعة، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ثلاث من فعلهن فقد أجرم: من اعتقد لواء في غير حق، أو عقى والديه، أو مشى مع ظالم ينصره، فقد أجرم، يقول الله - عز وجل -: {إنا من المجرمين منتقمون} . هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد العزيز.

٣٧- باب الإمام جنة وما جاء في النعاس عند القتال ومن قال: خذها وأنا الفتي الغفاري
 [٤٤٤٥] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم بن بهدلة، عن (أبي رزين) عن عبد الله قال: "النعاس عند القتال أمانة والنعاس في الصلاة من الشيطان".

هذا إسناد رواه ثقات، وأبو رزين اسمه: مسعود بن مالك.

[٤٤٤٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنما الإمام جنة، يقاتل من ورائه ويتقى به، فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجراً، وإن أمر بغيره فإن عليه منه إثماً". هذا إسناد رجاله رجال الصحيح، بل رواه مسلم في صحيحه من طريق زهير بن حرب ثنا شاذان، فذكره دون قوله: "ويتقى به".

[٤٤٤٧] وقال أبو يعلى: ثنا كامل، ثنا ابن لهيعة، ثنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر، عن أبيه، سمعت ابن الحنظلية، الأنصاري قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فالتقوا هم والعدو، فحمل رجل من بني غفار فقال: خذها وأنا الفتي الغفاري، فقال رجل: بطل أجره. فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: وما بأس أن يحمدا ويؤجر. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة.

٣٨- باب لا يظهر الله على هذه الأمة عدواً ليس منهم

[٤٤٤٨] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا عبدة، ثنا الأعمش، عن رجاء الأنصاري، عن عبد الله بن شداد، عن معاذ قال: "أثبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطلبه فقيلاً لي: خرج قبيل. قال: فجعلت لا أمر بأحد إلا قال: من قبيل.

حتى مررت فوجدته قائماً يصلي، قال: فجئت حتى قمت خلفه، قال: فأطال، الصلاة، قال: فلها قضى الصلاة قال: قلت: يا رسول الله لقد صليت صلاة طويلة، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني صليت صلاة رغبة ورهبة، فسألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن [لا] يهلك أمتي غرقاً فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً ليس منهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فردها علي".

قلت: له شاهد من حديث ثوبان، رواه أحمد بن حنبل في مسنده ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي في سننها ورواه مسلم أيضاً من حديث سعد، ورواه أحمد ابن حنبل من حديث شدداد بن أوس.

[٤٤٤٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مہاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن النّوّاس بن سمعان قال: "فتح على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتح فأتيته فقلت: يا رسول الله، سيبت الخيل ووضع السلاح، وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا: لا قتال. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الآن جاء القتال، لا يزال الله - عز وجل - يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم فيرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك، وعقر، دار المؤمنين بالشام"

٣٩- باب كف القتل عمن قال إني مسلم

[٤٤٥٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، أنبأني أبو العالية وصاحب لي فقال: إنكما أشب شباباً وأوعى للحديث مني، فانطلقنا حتى أتينا بشر بن عاصم الليثي قال أبو العالية: حدث هذين حديثاً. فقال: ثنا بشر ثنا عقبة بن مالك - وكان من رهطه - قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فغارت على قوم، فشد رجل من القوم وتبعه رجل من السرية، ومعه السيف شاهره، قال إنسان من القوم: إني مسلم. فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، قال: فمما الحديث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال قولاً شديداً يبلغه، فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله، والله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل. فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعمن قبله من الناس، فأخذ في خطبته، قال: ثم عاد فقال: يا رسول الله، والله ما قال الذي قال إلا تعوداً من القتل. فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعمن قبله من الناس، فلم يصبر أن قال الثالثة، فأقبل عليه تعرف المساءة، في وجهه، فقال: إن الله - تبارك وتعالى - أبى علي أن أقتل مؤمناً - ثلاث مرات -".

قلت: رواه النسائي في السير من طريق سليمان بن المغيرة به.

٧٥.٤٠ - 40- باب النهي عن قتل النساء والولدان والأجير وغيرهم وما جاء في قتل ابن أبي الحقيق

وقد تقدم له شاهد في كتاب الإيمان، وسيأتي له آخر في كتاب الفتن في باب ستكون فتن كقطع الليل المظلم من حديث جندب بن سفيان.

٤٠- باب النهي عن قتل النساء والولدان والأجير وغيرهم وما جاء في قتل ابن أبي الحقيق

[٤٤٥١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سفيان، عن الزهري، عن ابن أخي كعب بن مالك، عن عمه قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قتل النساء والولدان".

[٤٤٥١/٢] رواه مسدد عن سفيان... فذكره، رزاد بعد "الولدان": حيث بعثه إلى ابن أبي الحقيق.

[٤٤٥١/٣] ورواه إسحاق بن راهويه: أبنا روح بن عباد، ثنا ابن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك - أو عبد الله بن كعب وكان قائد كعب - عن كعب بن مالك، قال: "عهد إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن بخيبر أن لا نقتل صبيّاً ولا امرأة".

- [٤٤٥١/٤] قال : ونا سفيان، عن الزهري قال: فأخبرني ابن كعب بن مالك، عن عمه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما بعثهم إلى ابن أبي الحقيق نهاهم عن قتل النساء والصبيان".
- [٤٤٥١/٥] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن عمه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما بعثه إلى ابن أبي الحقيق نهى عن قتل النساء والولدان".
- [٤٤٥١/٦] ورواه أحمد بن منيع: ثنا ابن عيينة، عن الزهري، حدثني أبي بن كعب بن مالك، عن عمه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل النساء والولدان".
- [٤٤٥١/٧] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرزاق، عن معمر قال: قال الزهري: فأخبرني ابن كعب بن مالك، عن عمه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين بعثه إلى ابن أبي الحقيق بخير نهى عن قتل النساء والصبيان".
- [٤٤٥١/٨] قال: وثنا سفيان، عن الزهري، عن ابن كعب... فذكره.
- [٤٤٥٢/١] وقال مسدد: ثنا يزيد، ثنا يونس، عن الحسن، عن الأسود بن سريع قال: "غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ففتح لهم، فتناول بعض الناس قتل الولدان، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما بال أقوام تجاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية؟! فقال رجل: يا رسول الله (إنما) هم أبناء المشركين. قال: ألا إن خياركم أبناء المشركين، ألا لا تقتل الذرية، كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها، فأبواها يهودانها وينصرانها".
- [٤٤٥٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن... فذكره.
- [٤٤٥٢/٣] ورواه النسائي في الكبرى عن زياد بن أيوب، عن هشيم، عن يونس بن عبيد... فذكره.
- [٤٤٥٢/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعرائي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن، ثنا الأسود بن سريع... فذكره.
- [٤٤٥٢/٥] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.
- [٤٤٥٣/١] قال مسدد: وثنا حماد، عن أيوب، عن رجل، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل العسفاء والوصفاء".
- [٤٤٥٣/٢] قال: وثنا إسماعيل، أبنا أيوب، سمعت رجلاً بمى يحدث عن أبيه قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فكنت فيها، فنهانا أن نقتل العسفاء والوصفاء".
- [٤٤٥٣/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع قالوا: ثنا إسماعيل بن علية... فذكره.
- [٤٤٥٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد، ثنا وهيب، عن أيوب، حدثني رجل خدم النبي - صلى الله عليه وسلم - بمى، عن أبيه قال: "كنت في سرية بعثها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهانا عن قتل الوصفاء والعسفاء".
- العسفاء - بضم العين وفتح السين المهملتين ثم فاء - جمع عسيف وهو الأجير، والوصفاء .
- [٤٤٥٤] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "سمعت رجلاً في مسجد الكوفة يقول: كنت يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة غلاماً، فشكوا في فنظروا إلي فلم يجدوا موسى جرت علي فاستبقيت".
- هذا إسناد رواه ثقات.
- [٤٤٥٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن شيخ من المدينة مولى عبد الأشهل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا بعث جيوشه قال: لا تقتلوا أصحاب الصوامع".
- [٤٤٥٥/٢] قال: وثنا خالد بن مخلد، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أبنا داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث جيوشه قال: اخرجوا بسم الله، تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله، لا تغدروا، ولا

تغلو، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع.

[٤٤٥٥/٣] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إبراهيم بن إسماعيل... فذكره.

[٤٤٥٥/٤] قال : وثنا إسحاق، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين به نحوه.

[٤٤٥٥/٥] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو القاسم، بن أبي الزناد، أبنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين... فذكر طريق ابن أبي شيبة الثانية.

مدار هذه الطرق على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف.

[٤٤٥٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا- أبو خالد الأحمر، عن- الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس "أن رجلاً أخذ

امراً أو سبأها، فنازعته قائم سيفه فقتلها، فر عليها النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأل عنها، فأخبر بأمرها فنهى عن قتل النساء".

[٤٤٥٥/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عبد الله بن محمد (وسمعه أنا منه) ثنا أبو خالد الأحمر... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحجاج بن أرطاة.

[٤٤٥٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو، أبنا أبو إسحاق، عن أبان، عن الحسن، عن أبي هريرة- رضي الله

عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. قال:

وأسرع الناس في قتل الولدان يوم خيبر فغضب وقال: نهيتكم عن قتل الولدان والكبير، فقال رجل: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وما

علينا من قتل أولاد المشركين؟ قال: وما تدرون ما كانوا عاملين... " فذكر الحديث.

قلت: هو في الصحيح من غير تعرض لقتل الولدان والكبير.

[٤٧٥٨] قال الحارث : وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا بشير بن المهاجر البجلي، عن عبد الله ابن بريدة، عن أبيه قال: "خرج رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - في غزاة واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته، فرأى امرأة مقتولة فقال: من قتل هذه؟ قالوا: قتلها خالد.

فقال رسول الله لرجل: الحق خالد بن الوليد فقل له: لا تقتلن امرأة ولا صبيلاً ولا عسيفاً والعسيف: الأجير التابع.

هذا إسناد ضعيف، عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن

المديني والبخاري والنسائي وغيرهم، وقال ابن حزم: متفق على ضعفه.

[٤٤٥٩] قال الحارث : وثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان، عن أبي فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: "مر

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على امرأة مقتولة يوم حنين فقال: من قتل هذه؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم

-، أردفتها خلفي فأرادت قتلي فقتلتها، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدفنها".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

[٤٤٦٠] رواه أبو داود في المراسيل عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب، عن أيوب، عن عكرمة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم -

رأى امرأة مقتولة بالطائف، فقال: ألم أنه عن قتل النساء، من صاحب هذه المرأة المقتولة؟ قال رجل من القوم: أنا يا رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - أردفتها فأرادت أن تصرعني فقتلتني. فأمر بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن توارى".

٧٥٠٤١ -41- باب ما جاء في السلب

٧٥٠٤٢ -42- باب فداء الأسارى

[٤٤٦١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، حدثني

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك، حدثني أبي، عن جدي- أبي أمي- عن عبد الله بن أنيس قال: "بعثني رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - وأبا قتادة وحليفاً لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله، فخرجنا فجئنا خيبر ليلاً

فقتبعنا أبوابهم فغلقتنا عليهم من خارج، ثم جمعنا المفاتيح فأرقيناها فصعد القوم في النخل، ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق، فتكلم عبد الله بن عتيك، فقال ابن أبي الحقيق: ثكلتك أمك، عبد الله أنى لك بهذه البلاد، قومي فافتحي له، فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة. فقامت، فقلت لعبد الله بن عتيك: دونك فأشهر عليهم السيف، فذهبت امرأته لتصيح فأشهر عليها السيف، وأذكر قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف، فقال عبد الله بن أنيس: فدخلت عليه في مشربة له، فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة البيت، فلما رأيته أخذ وسادة فاستتر بها، فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم أستطع من قصر البيت، فوخذته وخذا ثم خرجت، فقال صاحبي: فعلت؟ قلت: نعم، فدخل فوقف عليه، ثم خرجنا فأنحدرنا من الدرجة فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وا رجلاه، كسرت رجلي. فقلت له: ليس برجلك بأس، ووضعت قوسي فاحتملته، وكان عبد الله قصيراً ضئيلاً فأنزلته، فإذا رجلاه لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا وصاحت المرأة: ويا بيئاته. فيثور أهل خير بقتله، ثم ذكرت موضع قوسي في الدرجة فقلت: والله، لأرجعن فلاأخذن قوسي. فقال أصحابي: قد ثور أهل خير بقتله. فقلت: لا أرجع أنا حتى آخذ قوسي، فرجعت فإذا أهل خير قد ثوروا، وإذا ما لهم كلام إلا فيمن قتل ابن أبي الحقيق، فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر في وجهي إلا قلت كما يقوله: من قتل ابن أبي الحقيق؟ حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس فأخذت قوسي ثم لحقت أصحابي، فكنا نسير الليل ونكمن النهار، فإذا كمننا النهار أقعدنا ناطوراً ينظر إلينا حتى إذا اقتربنا المدينة فكنا بالبيداء كنت أنا ناطورهم، ثم إني ألحت لهم بثوبي فانحدروا فخرجوا جمرًا، وانحدرت في آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينة، فقال لي أصحابي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع. وأتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب الناس، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أفلحت الوجوه. فقلنا: أفلح وجهك يا رسول الله. قال: فقتلتموه؟ قلنا: نعم. فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير بالسيف الذي قتل به، فقال: هذا طعامه في (ضباب) السيف".

هذا إسناد ضعيف، لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.

٤١- باب ما جاء في السلب

[٤٤٦٢/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا شجاع بن مخلد، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ابن لسمرة، عن سمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قتل فله السلب،".

[٤٤٦٢/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان الفزاري، ثنا أبو مالك الأشجعي... فذكره بزيادة. وتقدم الحديث ضمن حديث في باب التثويب في الصبح.

[٤٤٦٣] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن يوسف، أبنا ابن أبي سبرة، عن عمارة بن غزيرة، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عماله وأبا بكر كانا يخمسان السلب". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٤٤٦٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا سليمان بن أبي أيوب الشاذكوني، حدثني عبد الرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لأبي قتادة في سلب سلبه: دعه وسلبه".

[٤٤٦٤/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عتاب، ثنا عبد الله، أبنا سفيان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر على أبي قتادة وهو عند رجل قد قتله فقال: دعه وسلبه".

٤٢- باب فداء الأسارى

[٤٤٦٥] قال إسحاق بن راهويه : ثنا عبد الله بن إدريس، سمعت عاصم بن كليب، يحدث عن أبيه قال: "أتينا عمر- رضي الله عنه- وهو في فسطاطه فنأديت: أنا فلان بن فلان الجرمي كان ابن أخت لنا عان في بني فلان، وقد عرضنا عليهم قضية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأبوا علينا، قال: أتعرفنا به؟ قلت: لا. قال: فكشف عن جانب الفسطاط فقال: هو ذا انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكنا نتحدث أن القضية أربع. قال ابن إدريس: هم عناة- أي أسرى- كانوا أسروا في الجاهلية". هذا حديث حسن.

[٤٤٦٦] قال وأبنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن يحيى الغساني، عن عمر بن عبد العزيز "أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قضى فيما تسابت فيه العرب، من الفداء أربعمئة".

٧٥.٤٣ -43 باب ما جاء في النهي عن النهبة والمثلة

[٤٤٦٧] قال : وأبنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو حصين، عن الشعبي قال: قال عمر- رضي الله عنه-: "ليس على عربي ملك، ولسنا بنازعي من يد رجل شيئاً أسلم عليه ولكنا نقومه الملة، خمساً من الإبل".

[٤٤٦٨] قال : وأبنا حفص بن غياث، عن أبي سلمة- وهو: محمد بن أبي حفصة- عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال لي عمر- رضي الله عنه- حين طعن: "اعلم أن كل أسير من المسلمين في أيدي المشركين فكاكه من بيت مال المسلمين". هذا حديث حسن.

[٤٤٦٩] قال إسحاق : وثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن عبد خير قال: "غزونا مع سلمان بن ربيعة إلى (بَلَجَر) فحاصر أهلها، فبينما نحن كذلك إذ رمي سلمان بحجر فأصاب رأسه فقال: إن أنا مت فادفوني في أصل هذه المدينة. فمات فدفناه حيث قال، فحاصرناها، ففتحتنا المدينة وأصبنا سبياً وأموالاً كثيرة، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر، فلما أقبلنا راجعين انتهينا إلى مكان يقال له: السد، فلم نطق أن نأخذ فيه حتى استبطنا البحر فخرجنا على موقان وجيلان والديلم، فجعلنا لا نمر بقوم إلا سألونا الصلح وأعطينا الرهن حتى أيس، الناس منا ها هنا- يعني: بالكوفة- وبكوا علينا، وقال فينا الشعراء، قال: فاشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمئة درهم، فلما مر برأس الجالوت نزل به فقال له عبد الله: يا رأس الجالوت، هل لك في عجوز من قومك تشتري مني؟ فقال: نعم. فقلت: أخذتها بسبعمئة درهم. فقال: ولك، ربح سبعمئة درهم. قال: فقلت: لا. قال: فلا حاجة لي بها. فقلت: والله لتأخذنها بما قامت أو لتكفرن بدينك، الذي أنت عليه. فقال: والله لا أشتريها منك بشيء أبداً. قال: فقال له عبد الله بن سلام: دن فدنا منه، فقرأ عليه ما في التوراة: إنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا اشتريته بما قام فأعتقته. قال: {وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض...} الآية، فقال: والله الأشتريتها، منك بما قامت. قال: فإني حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف درهم. قال: فجاءه بأربعة آلاف درهم، فرد عليه ألفي، درهم وأخذ ألفين، قال عبد خير: فلما قدمت أتيت الربيع بن خثيم أسلم عليه وقد أصاب رقيقاً كثيراً، قال فقراً: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قال: فأعتقهم".

هذا إسناد حسن.

٤٣- باب ما جاء في النهي عن النهبة والمثلة

فيه حديث عمران بن حصين وغيره.

[٤٤٧٠/١] قال مسدد: ثنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن يعلى بن مرة قال: "جاء رجل إلى زياد يشهد عنده بشهادة، فتلک فيها، فقال له زياد: لأقطعن لسانك. فقال له يعلى: يا زياد، إني سمعت رسول الله جميع يقول: لا تمثلوا بعباد الله. فقال له زياد: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال نعم. نفلى عنه".

[٤٤٧٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن إياس بن حمزة، عن يعلى بن مرة الثقفي "أن زياد أتى برجل قد شهد زوراً فأراد أن يقطع لسانه فنهاه يعلى بن مرة وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله- تبارك تعالى- يقول: لا تمثلوا بعبادي".

[٤٤٧٠/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة... فذكره.

[٤٤٧٠/٤] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عطاء بن السائب عن يعلى... فذكره .

[٤٤٧١/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن ثعلبة ابن الحكم قال: "أصبنا غنماً يوم حنين فأنتهيناها، فكانت القدور تغلي بها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أكفثوها، ونهى عن المثلة".

[٤٤٧١/٢] واه ابن حبان في صحيحه : ثنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم - وكان شهد حنيناً - قال: "سمعت منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين ينهى عن (المثلة)".

[٤٤٧١/٣] ورواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن سماك به،

[٤٤٧١/٤] ومسدود وأبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص عن سماك به..

[٤٤٧١/٥] وابن ماجه : عن أبي بكر بن أبي شيبة به.

[٤٤٧١/٦] وأبو يعلى الموصلي من حديث أبي عوانة، عن سماك به، دون قوله: "يوم حنين" ولم يذكره: "نهى عن المثلة".

وليس لثعلبة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في سبئ من الكتب الخمسة، وإسناده حديثه صحيح.

وله شاهد من حديث رافع بن خديج رواه الترمذي قال: وفي الباب عن ثعلبة بن الحكم وأنس، وأبي ربحانة وأبي الدرداء، وجابر وعبد الرحمن بن سمرة، وزيد بن خالد وأبي هريرة وأبي أيوب.

[٤٤٧٢] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر وثنا وكيع، ثنا محمد بن عبد الله، الشيعي، عن خالد بن معدان قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المثلة".

٧٥٠٤٤ - 44- باب ما جاء في وسم الحيوان

٧٥٠٤٥ - 45- باب تعظيم شأن الغلول

[٤٤٧٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن مولى لجهينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهني، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه نهى عن، النهبة والمثلة". هذا إسناده ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٤٤٧٤] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا بشر بن عمر، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا ابن أبي جعفر، عن مكحول "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينهى جيوشه أن تمثل بأحد من الكفار".

هذا مرسل ضعيف.

٤٤- باب ما جاء في وسم الحيوان

[٤٤٧٥/١] قال أبو داود سليمان بن داود الطيالسي : ثنا ابن أبي ذئب، عن جعفر بن تمام، عن جده العباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الوسم في الوجه، قال العباس: لا أسم إلا في الجاعرتين،".

[٤٤٧٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا سليمان بن داود... فذكره.

ورواه البزار من حديث أبي هريرة قال: "وسم العباس بعيراً له في وجهه... فذكره. وسيأتي بطرقه في كتاب الأدب مع أحاديث كثيرة من هذا النوع في باب النهي عن ضرب الوجه والوسم فيه.

[٤٤٧٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حماراً موسوماً بين عينيه فكره ذلك، وقال فيه قولاً شديداً".

[٤٤٧٦/٢] قال : وثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بخوه، وزاد فيه: "ونهى عن أن يضرب الوجه - أو يوسم الوجه".

قلت: مدار إسناد حديث أبي سعيد هذا على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف. وسيأتي بطرقه في كتاب الأدب.

٤٥- باب تعظيم شأن الغلول

[٤٤٧٧] قال أبو داود الطيالسي : ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن (حمير) سمعت ابن مسعود يقول: "إني غال مصحفني، فمن استطاع أن يغل مصحفًا فليفعل، فإن الله يقول: {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة} ولقد أخذت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان، فأنا لا أدع ما أخذت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

هذا إسناد ضعيف "لضعف راويه عمرو بن ثابت، وسيأتي في كتاب المناقب

[٤٤٧٨] قال الطيالسي: وثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله قال: "توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كيتان".

رواته ثقات.

[٤٤٧٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن الحكم بن عطية، عن أبي الخيس، الإشكري، عن أنس بن مالك "قيل: يا رسول الله، استشهد مولاك فلان. قال: كلا، إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا".

[٤٤٧٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، ثنا الحكم بن عطية، ثنا أبو الخيس، عن أنس بن مالك قال: "قالوا: يا رسول الله، استشهد فلان. قال: كلا... " فذكره.

[٤٤٨٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا (عبيد الله) بن موسى، أبنا إسرائيل، عن زياد المصفر، عن الحسن، حدثني ثابت بن ربيع - من أهل مصر وكان يؤمر على السرايا - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إياكم والغلول، الرجل ينكح المرأة قبل أن تقسم ثم يردها إلى المقسم، أو يلبس الثوب حتى يخلق ثم يرده إلى المقسم".

[٤٤٨١/١] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا بقة بن الوليد، حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، حدثني أبي، عن حبيب بن مسلمة، سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يقول: "إن لم تغل أمتي لم يقم لهم عدو أبدًا. فقال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل ثبت لكم العدو حلبة شاة؟ فقال: نعم، وثلاث شياه غزر. فقال أبو ذر: غلتم ورب الكعبة".

قال إسحاق: الغزر: ضيق الإحليل.

[٤٤٨١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو همام، حدثني بقة، عن محمد بن عبد الرحمن... فذكر المرفوع حسب. رواه ثقات.

[٤٤٨٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: نا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف، نا أبو عاصم، عن وهب أبي خالد، حدثني أم حبيبة بنت العرابط، عن أبيها - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ وبرة من الفيء فقال: ما لي منه مثل هذه إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس، وهو مردود عليكم فأدوا الخيط والخيط وما فوق ذلك، وإياكم والغلول، فإنه عار ونار وشار على صاحبه يوم القيامة"

[٤٤٨٢/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو عاصم، ثنا وهب أبو خالد... فذكره.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: روى سفيان، عن أبي سنان، عن وهب هذا، قال عبد الله: عبد الأعلى بن هلال هو الصواب.

[٤٤٨٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو همام، حدثني بقة، عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، حدثني أبي، عن حبيب بن مسلمة،

سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن لم تغل أمتي لم يقم لهم العدو"

٧٥٠٤٦ 46- باب ما جاء في حل الغنائم

٧٥٠٤٧ 47- باب ما جاء في قسم الفئ والغنيمة والعطاء والنهي عن بيع السهام حتى تقسم

[٤٤٨٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: أبنا بشر بن الوليد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث ابن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي إدريس، عن ثوبان- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال: "لا يحل لأحد شيء من غنائم المسلمين قليل ولا كثير خيط ولا مخيط لآخذ ولا معطي إلا بحق".

[٤٤٨٤/٢] قال: وثنا خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت ليثاً يذكر عن أبي إدريس، عن ثوبان "أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما يحل لي من هذه المغانم؟ قال: لا يحل منه خيط ولا مخيط، لآخذ ولا معطي".

قلت: مدار هذا الإسناد وما قبله على ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه الجمهور.

[٤٤٨٥] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، ثنا حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن عمر رضي الله عنه- قال: قال رسول الله: "إني ممسك بحجزكم عن النار، هلم عن النار، وتغلبوني تقاحمون فيها تقاحم الفراش و (الجنادب) فأوشك أن أرسل بحجزكم، وأنا فرطكم على الحوض فتردون عليّ معاً وأشتاتاً، فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، ويذهب بكم ذات الشمالي، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول: أي رب قومي، أي رب أمتي. فيقول: يا محمد، إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم. فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء، فينادي: يا محمد، يا محمد. فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلغتكم، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل فرساً لها حمحة، فينادي: يا محمد، يا محمد. فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتكم، ولا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من آدم، ينادي: يا محمد، يا محمد. فأقوله: لا أملك لك شيئاً، قد بلغتكم".

هذا إسناد فيه مقال: حفص بن حميد قال فيه ابن المديني: مجهول، لا أعلم روى عنه

غير يعقوب. وقال ابن معين صالح. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. ويعقوب بن عبد الله قال الطبراني: ثقة وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

(قوله: "لا ألفين" - بالفاء- أي: لا أجدن.

والرغاء- بضم الراء وبالفين المعجمة والمد- هو صوت الإبل وذوات الخف). والمحمة- بجاءين مهملتين مفتوحتين- هو صوت الفرس. والثغاء- بضم الثاء المثناة وبالفين المعجمة والمد- هو صوت الغنم.

[٤٤٨٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن سالم المفلوج، ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عبادة بن الصامت قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يأخذ الورة من جنب البعير، ثم يقول: مالي فيه إلا مثل ما لأحدكم. ثم يقوله: إياكم والغلول، فإن الغلول خزى على صاحبه يوم القيامة، فأدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك، وجاهدوا في الله القريب والبعيد في الحضر والسفر، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، وإنه ينجي صاحبه من الهم والغم، وأقيموا الحدود في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم".

[٤٤٨٦/٢] قلت: روى ابن ماجه في عشه منه: "وأقيموا الحدود... إلى آخره دون باقيه. عن عبد الله بن سالم المفلوج به.

وهذا إسناد صحيح، كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.
وروى أحمد في مسنده منه قصة الجهاد حسب. ورواه الطبراني في الكبير
والأوسط، والحاكم وصححه إسناده.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وقد تقدم في كتاب الزكاة.
٤٦- باب ما جاء في حل الغنائم

[٤٤٨٧] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد- (أو) مقسم- عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي ولا أقول نفراً: بعثت إلى كل أحر وأسود، ونصرت بالرعب، وأحلت
لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأعطيت الشفاعة فأخبرتها شفاعة لأمتي فهي نائلة من مات لا
يشرك بالله شيئاً".

له شاهد من حديث أبي ذر وسياقي في كتاب علامات النبوة في باب الخصائص.

٤٧- باب ما جاء في قسم الفية والغنيمة والعطاء والنهي عن بيع السهام حتى تقسم

[٤٤٨٨] وقال مسدد : ثنا يحيى، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سفيان بن وهب الخولاني قال: "شهدت
عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- بالجابية،

فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإن هذا الفية فيء أفاءه الله عليكم، الرفيع فيه بمنزلة الوضيع، ليس بأحد أحق
فيه من أحد إلا ما كان من هذين الحين لحم وجذام، فإني غير قاسم لهما شيئاً. فقام رجل من لحم فقال: يا ابن الخطاب، أنشدك
الله في العدل. قال: إنما يريد ابن الخطاب العدل والسوية، والله إني لأعلم لو كانت الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لحم وجذام إلا
القليل فلا أجعل من تكلف السفر وابتاع الظهر بمنزلة قوم إنما قاتلوا في ديارهم. فقام أبو حدير فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان الله-
عز وجل- ساق إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها وصدقناها فذاك الذي يذهب حقنا في الإسلام. فقال عمر: والله لأقسمن- ثلاث
مرات- ثم قسم بين الناس غنائمهم فأصاب كل رجل نصف دينار، وإذا كانت معه امرأته أعطاه، ديناراً، وإذا كان وحده أعطاه
نصف دينار".
هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٤٨٩]-، قال مسدد : وثنا يحيى، عن ثور بن يزيد، عن (أبي) عون، عن الحارث بن قيسر، عن الأزهر بن يزيد المرادي قال:
"أبقت أمة فلحقت بالعدو فاغتنمها المسلمون فعرفها المراديون، فأثوا أبا عبيدة بن الجراح فقالوا: أمتنا أبقت منا. فقال: ما عندي في
هذا علم، ولكنني كاتب إلى أمير المؤمنين عمر فانتظروا كتابه. فكث المراديون حيناً، فقال: قد جاءني كتاب عمر في أمتكم قالوا: فما
كتب؟ قال: كتب إن خمست وقسمت فسبيل ذلك، وإلا فارددها على أهلها. فقالوا: الله، لعمر كتب بذلك؟ قال: الله، وما يحل،
لي أن أكذب".

[٤٤٩٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله: "و الذي لا إله غيره لقد قسم
الله هذا الفية على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - قبل فتح فارس والروم".

[٤٤٩١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن عتبة مولى ابن عباس، عن ابن
عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها المغانم، ثم اعتمر منها
وذلك لليلتين بقيتا من شوال".

[٤٤٩١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٤٩٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، ثنا القاسم ومكحول، عن أبي أمامة قال: "نهى رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر عن أن تباع السهام حتى تقسم".

[٤٤٩٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا سعيد بن عامر، عن هشام، عن محمد بن سيرين "أن زياداً استعمل الحكم بن عمر الغفاري على خراسان، ففتح الله عليه فجاء كتاب زياد: أما بعد، فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له الصفراء والبيضاء. قال: فكتب إليه: جاءني كتابك تذكر أن أمير المؤمنين كتب أن تصطفى له الصفراء والبيضاء، وإني وجدت في كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإنه والله لو كانت السموات والأرض على عبد ثم اتقى الله جعل الله له منهما مخرجاً والسلام عليك. ثم قال للناس: اغدوا على فيئكم فقسّمه بينهم".

[٤٤٩٤] قال الحارث : وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل، المزني، قال: حدثني عبد الملك بن أبي حرة الأسدي، عن أبيه- وكان من أعلم الناس بالسواد- قال: "استقضى عمر بن الخطاب حذيفة، فكتب إلى حذيفة ابن اليمان بعشر خصال، قال: لحفظت منه ستاً ونسيت أربعاً: لا تقطعن إلا ما لكسرى أو لأهل بيته، أو من قتل في المعركة، أو دور البرد، أو موضع السجون ومغيض الماء والآجام".

[٤٤٩٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بوادي القرى فقلت: يا رسول الله، ما أمرت؟ قال: أمرت أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة. فقلت: يا رسول الله، من هؤلاء؟ قال: المغضوب عليهم- يعني اليهود- فقلت: من هؤلاء؟ قال: الضالين- يعني النصارى- قلت: فلمن المغنم يا رسول الله؟ قال: لله سهم ولهؤلاء أربعة أسهم. قلت: فهل أحد أحق بالمغنم من أحد؟ قال: لا، حتى السهم الواحد يأخذه أحدكم من جعبته، فليس أحق به من (أخيه)".

[٤٤٩٥/٢] رواه أحمد بن منيع. ثنا هشيم، أبنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، حدثني رجل من بلقين... فذكره باختصار، وسيأتي في الباب بعده. ورواها ثقات.

٧٥.٤٨ 48- باب فيما كان يفعل بالخمس وسهم ذي القربى

٧٥.٤٩ 49- باب ما جاء في القسمة وأجرة الحاسب

[٤٤٩٦] قال أبو يعلى الموصلي : وثنا زهير، ثنا زيد بن الحباب، ثنا (عمر) بن سعيد ابن أبي حسين، ثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن ذكوان مولى عائشة، عن عائشة- رضي الله عنها- "أن درجا أتى به عمر بن الخطاب، فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته، فقال أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة، لحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياها؟ قالوا: نعم. فأتي به عائشة ففتحتة فقيل: هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب. فقال: ماذا فتح علي ابن الخطاب بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ اللهم لا تبقي لعطية قابل". هذا إسناد صحيح.

٤٨- باب فيما كان يفعل بالخمس وسهم ذي القربى

[٤٤٩٧] قال مسدد : ثنا بشر بن المفضل، ثنا ابن عون، عن خالد بن دريك، عن ابن محيرز، عن فضالة بن عبيد قال: "إن ناساً يريدون أن يستزلوني، عن ديني، وإني والله لأرجو أني لا أزال عليه حتى أموت، ما كان من شيء يبع بذهب أو فضة ففيه خمس الله وسهام المسلمين".

هذا إسناد رواه رواة الصحيحين.

[٤٤٩٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان، ثنا عبد الواحد، ثنا الحجاج ثنا أبو الزبير، عن جابر قال: "سئل كيف كان يصنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالخمس؟ قال: كان يحمل الرجل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل".

[٤٤٩٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا عبد الواحد، ثنا الحجاج، ثنا أبو الزبير قال: "فشل جابر: كيف كان رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - يصنع بالخمس؟ قال... " فذكره.

[٤٤٩٩/١] وقال أحمد بن منيع : ثنا هشيم، أبنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، حدثني رجل من بلقين: "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو محاصر وادي القرى، فقال: يا محمد، إلام تدعو؟ قال: إلى الله وحده. قال: فهذا المال هل أحد أحق به من أحد؟ قال: خمس لله وأربعة أحماس لهؤلاء، وإن انتزعت من جعبتك، سهماً فلست بأحق به من أخيك. قال؟ فما هؤلاء؟- يعني اليهود- قال: هؤلاء المغضوب عليهم. قال: وما هؤلاء؟ يعني الضالين قال - صلى الله عليه وسلم - : النصارى .

[٤٤٩٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي. ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق... فذكره بزيادة. وقد تقدم في الباب قبله.

[٤٥٠٠] وقال إسحاق بن راهويه : ثنا روح بن عباد، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هانئ واسمه: بازام، عن أم هانئ بنت أبي طالب "أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله سمهم ذي القربى، فقال لها أبو بكر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سمهم ذي القربى لهم في حياتي، وليس لهم بعد موتي ". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن السائب الكلبي.

٤٩- باب ما جاء في القسمة وأجرة الحاسب

[٤٥٠١] قال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن موسى بن طريف، عن أبيه "أن علياً- رضي الله عنه- قسم قسماً فدعا رجلاً يحسب بين الناس، فقالوا: أعطه. قال: إن شاء وهو (سحت) . وسيأتي بطرقه في كتاب القضاء في باب ما جاء في أجر القسام.

[٤٥٠٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: "شهدت فتح خيبر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما هزمناهم وقعدنا في رحالهم وأخذنا ما كان من جزر، فلم ألبث أن فارت القدور، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقدور فأكفئت، وقسم بين كل عشرة شاة". هذا إسناد رواه رواة الصحيح.

[٤٥٠٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي. ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، عن غيلان بن جامع، عن قيس بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن أبا ه أخبره "أن رسول الله قسم غنماً، فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة".

[٤٥٠٣] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا روح بن عباد، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد الله، الأسلمي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة- رضي الله عنهما- قال: "أتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (بظبية) فيها خرز، فقسّمها للحر والأمة، قال: وكان أبي يقسم للحر والعبد".

٧٥٠٥٠ - 50- باب فيمن صارت إليه جارية من المغنم فأراد الإمام نزعها منه

٧٥٠٥١ - 51- باب ما جاء في النفل وبيان أنه كان مشاعاً لمن أخذه قبل أن تنزل القسمة

٧٥٠٥٢ - 52- باب من أسلم على شيء فهو له وما جاء فيمن أسلم من العبيد وفي ذم العباد وهم طائفة من نصارى العرب

٧٥٠٥٣ - 53- باب إعطاء الأمير الأمان لمن سأل

٧٥٠٥٤ - 54- باب يحير على المسلمين أدناهم

٥٠ - باب فيمن صارت إليه جارية من المغنم فأراد الإمام نزعها منه

[٤٥٠٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هوزة بن خليفة، عن عوف، عن (أبي خالد) عن أبي العالية قال: "لما كان زمن يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام قال: غزا المسلمون فسلموا وغنموا، فكان في غنيمتهم جارية نفيسة، فصارت لرجل من المسلمين، فأرسل إليه يزيد فانتزعها منه، وأبو ذر يومئذ بالشام قال: فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد فانطلق معه، فقال ليزيد: رد عليه جاريته. فتلكأ ثلاث مرار، فقال أبو ذر: أما والله لئن فعلت لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أول من يترك سنتي رجل من بني أمية. قال: ثم ولى عنه. فلحقه يزيد فقال: أذكرك بالله أنا هو؟ قال: اللهم لا، ورد على الرجل جاريته".

[٤٥٠٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا (محمد بن المثنى) ثنا عبد الوهاب، ثنا عوف، عن المهاجر أبي مخلد، ثنا أبو العالجة، ثنا أبو مسلم قال: كان أبو ذر بالشام زمن يزيد بن أبي سفيان، فغزا المسلمون فغنموا وأصابوا جارية نفيسة فصارت لرجل من المسلمين في سهمه... " فذكره بتمامه. وسيأتي في كتاب الفتن.

٥١ - باب ما جاء في النفل وبيان أنه كان مشاعاً لمن أخذه قبل أن تنزل القسمة

[٤٥٠٥] قال إسحاق بن راهويه: ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن المجالد ابن سعيد، عن زياد بن علاقة، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة بعثنا وأمرنا أن نغير على حي من كنانة، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له".

هذا إسناده ضعيف، مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم فإنما روى له مقروناً بغيره،

وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان والدارقطني وابن سعد وابن عدي وغيرهم.

[٤٥٠٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا مكحول، عن حجاج بن عبد الله النصري قال: "النفل حق، نفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

٥٢ - باب من أسلم على شيء فهو له وما جاء فيمن أسلم من العبيد وفي ذم العباد وهم طائفة من نصارى العرب

[٤٥٠٧] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا الحجاج بن أرطاة، عن أبي سعيد الأعشى قال: "قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن العبد إذا جاء فأسلم ثم جاء مولاه فأسلم فمولاة أحق به".

هذا حديث مرسل ضعيف لضعف الحجاج، وقد أعتق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من خرج إليه من عبيد أهل الطائف.

[٤٥٠٨] قال الحارث: وثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان، عن موسى ابن أبي عائشة، عن (سليمان) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أبعد الناس من الإسلام العباد من الروم.

[٤٥٠٩] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أحمد بن جميل المروزي، عن مروان بن معاوية، عن ياسين بن معاذ الزيات، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أسلم على شيء فهو له .
٥٣- باب إعطاء الأمير الأمان لمن سأل

[٤٥١٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر : ثنا سفيان، عن الزهري يخبر، عن ابن سراقه ابن مالك عن، ابن أخي سراقه، عن سراقه- رضي الله عنه- قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بالجعرانة، فجعلت لا أمر على مقنب من مقانب الأنصار إلا قرع رأسي، وقالوا: إليك إليك. حتى انتهيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رأيته قلت: أنا يا رسول الله . قال: نعم، اليوم يوم وفاء وبر وصدق".

قال سفيان: يعني بقوله: أنا. أني صاحب الأمان الذي كتبت له في الرقعة، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب له أماناً في رقعة حين لقيه يوم هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر من الغار.

[٤٥١١] قال الحميدي : ثنا سفيان، سمعت الزهري يخبر، عن ابن سراقه- أو ابن أخي سراقه، قال سفيان: وأخبرني وائل بن داود، عن الزهري بعضه، ولا أخلص ما حفظت من الزهري وما أخبرني وائل- قال سراقه: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بالجعرانة، فجعلت لا أمر على مقنب من مقانب الأنصار إلا قالوا: إليك إليك. فلما انتهيت إليه- يعني: رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - رفعت الكتاب، وقلت: أنا يا رسول الله. قال: وقد كان كتب لي أماناً في رقعة- يعني: لما هاجر- قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : نعم، اليوم يوم وفاء وبر وصدق".

٥٤- باب يجير على المسلمين أديانهم

[٤٥١٢/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة، عن الأعمش، سمعت إبراهيم يحدث عن الأسود، عن عائشة قالت: "إن كانت المرأة لتجير على المسلمين".

[٤٥١٢/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن أبي سعد، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري الطائي، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ذمة المسلمين واحدة، فإن أجارت عليهم جارية، فلا تخفوها فإن لكل غادر لواء يوم القيامة".

٧٥.٥٥ -55- باب لا تباع جيفة مشرك

٧٥.٥٦ -56- باب الإقامة بالأرض بعد فتحها

[٤٥١٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ثنا أبو إسحاق الفزاري... فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة... فذكره.

[٤٥١٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شعبة، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يجير على المسلمين الرجل منهم .

[٤٥١٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٥١٣/٣] ورواه أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر وحجاج، ثنا شعبة، عن عمرو

ابن دينار، عن رجل من أهل مصر يحدث، عن عمرو بن العاص أنه قال: "أسر محمد بن أبي بكر فأبي، قال: فجعل عمرو يسأله يعجبه، أن يدعي أماناً، فقال عمرو: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يجير على (الناس) أديانهم".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٤٥١٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة،

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يجير على المسلمين رجل منهم".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحجاج بن أرطاة

[٤٥١٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو خالد الأحمر وعبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد

الرحمن بن (مسلمة) عن أبي عبيدة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يجير على المسلمين بعضهم".

[٤٥١٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا إسرائيل، عن الحجاج بن أرطاة، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن

أبي أمامة قال: "أجار رجل من المسلمين رجلاً وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح، فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص: لا تجيره.

فقال أبو عبيدة: نجيره، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يجير على المسلمين (أدناهم).

[٤٥١٥/٣] وبه فذكره بلفظ: "يجير على المسلمين بعضهم".

[٤٥١٥/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل، عن سليمان بن حيان، عن حجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد

الرحمن بن مسلمة "أن رجلاً من المسلمين أجار رجلاً من المشركين، فقال خالد بن الوليد وعمرو: لا نجيره. وقال أبو عبيدة: نجيره،

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يجير على المسلمين بعضهم".

[٤٥١٥/٥] قال: وثنا زهير، ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة:

"أجار رجل، قوماً وهو مع خالد بن الوليد... فذكره.

٥٥- باب لا تباع جيفة مشرك

[٤٥١٦/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن

ابن عباس قال: "لما كان يوم الأحزاب قتل رجل من المشركين، قال: فبعثوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ابعثوا إلينا

بجسده ولكم اثنا عشر ألفاً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا خير في جسده ولا في ثمنه".

[٤٥١٦/٢] قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم به بلفظ: "إن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل

من المشركين، فأبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبيعهم إياه".

وقال: حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث الحكم، انتهى.

[٤٥١٦/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا أبو سهل بن زياد القطان، قال: ثنا إسحاق بن

الحسن الحري، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٥١٦/٤] قال: وثنا أبو الحسين علي بن محمد المقرئ، ثنا الحسين بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن كثير

العبدي، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس "أن المسلمين أصابوا رجلاً من عظماء المشركين فقتلوه،

فسألوهم أن يشتروه، فهاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يبيعوا جيفة مشرك".

٥٦- باب الإقامة بالأرض بعد فتحها

[٤٥١٧] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شعبة بن الحجاج، عن النعمان بن سالم، عن رجل

حدثه، عن (جبير) بن مطعم- رضي الله عنه- قال: "قلت: يا رسول الله، إن الناس يزعمون أن ليس لنا في مقامنا أجر من أجل أنا

بمكة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كذبوا ولم يصدقوا- أو ليس كذلك- لتأتينكم أجوركم ولو كان أحدكم في حجر ثعلب".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع والحارث بن محمد بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي كلهم من طريق شعبة

به وقد تقدم بطرقه في كتاب الحج في باب فضل المجاورة بمكة المشرفة.

٧٥٠٥٧ - 57- باب حكم الأرض التي يفتحها أهل الشرك

٧٥٠٥٨ - 58- باب إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب

٥٧- باب حكم الأرض التي يفتحها أهل الشرك

[٤٥١٨/١] قال إسحاق بن راهوية أبنا بقرية بن الوليد، عن الوزير بن عبد الله الخولاني، عن الزبيدي - وهو محمد بن الوليد - عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من منحه المشركون أرضاً فلا أرض له".

[٤٥١٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق الطالقاني، ثنا بقرية بن الوليد، عن الوزير بن عبد الله الخولاني، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري... فذكره. وقد تقدم في كتاب الهبة.

٥٨- باب إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب

[٤٥١٩/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا قيس، عن إبراهيم بن ميمون، عن ابن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب .

[٤٥١٩/٢] رواه مسدد والحيمي وابن أبي عمير قالوا: ثنا سفيان، أبنا إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: "آخر ما تكلم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب".

[٤٥١٩/٣] ورواه أحمد بن حنبل ومسدد أيضا قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إبراهيم بن ميمون، ثنا سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة قال: "آخر ما تكلم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

[٤٥١٩/٤] قال أحمد بن حنبل : وثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إبراهيم بن ميمون، عن سعد بن سمرة... فذكر نحوه.

[٤٥١٩/٥] قال : وثنا وكيع، حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن إسحاق ابن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة... فذكره.

[٤٥١٩/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد القطان... فذكره.

[٤٥١٩/٧] ورواه البزار في مسنده : ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد... فذكره بتمامه.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد. قلت: رجاله كلهم ثقات.

وذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني أن البزار انفرد بإخراج هذا الحديث عن مسند أحمد بن حنبل، وفيه نظر؟ فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده كما تقدم.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، رواه أحمد بن حنبل في المسند.

[٤٥٢٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك، ثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بإخراج اليهود من جزيرة العرب".

٧٦ 71- كتاب سيرة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٧٦.١ 1- باب فيما لقيه سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المشركين

٧١- كتاب سيرة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١- باب فيما لقيه سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المشركين

[٤٥٢١] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا أشعث بن سليم، : سمعت شيخاً من كنانة يقول: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سوق ذي المجاز، وهو يقوله: يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا. قال: وأبو جهل يمشي في أثره يسفي عليه التراب، وهو يقول: يا أيها الناس، لا يغرنكم هذا عن دينكم، إنما يريد أن تدعوا عبادة اللات والعزى. ووصف لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: رأيت عليه بردين أحمرين، أبيض شديد سواد الرأس والحية، مربوع كأحسن الرجال وجهاً - صلى الله عليه وسلم - .

[٤٥٢٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبد الله بن غير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، ثنا (أبو صخر) جامع بن شداد، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرتين مرة بسوق ذي المجاز، وأنا في بيعة لي أبيعها، ومر عليه جبة له حمراء، وهو ينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا. قال: ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه، وهو يقوله: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا غلام بني عبد المطلب. قلت: فمن الذي يتبعه يرميه؟ قالوا: عمه عبد العزيز- وهو أبو لهب- قال: فلما ظهر الإسلام قبل المدينة أقبلنا في ركب من الربة حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا ظعينة لنا، قال: فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان، فسلم فرددنا عليه، فقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الربة وجنوب الربة- قال: ومعنا جمل أحمر- قال: تبيعوني الجمل؟ قال: قلنا: نعم. قال: بكم؟ قال: قلت: بكذا وكذا صاعاً من تمر. قال: فما استنقصنا شيئاً. وقال: قد أخذته. قال: ثم أخذ برأس الجمل حتى دخل المدينة فتوارى عنا، فتلاومنا بيننا، قلنا: أعطيتم جملكم رجلاً لا تعرفونه! قال الظعينة: لا تلووموا أنفسكم، فلقد رأيت وجهاً ما كان ليخفركم ما رأيت رجلاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه. قال: فلما كان العشاء أتى رجل فقال: السلام عليكم، إني رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم، وإنه يأمركم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكألوا حتى تستوفوا. فأكلنا حتى شبعنا، وأكلنا حتى استوفينا، قال: فلما كان من الغد دخلنا المدينة، فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم على المنبر يخاطب الناس، وهو يقول: يا أيها الناس، يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول: أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك. فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة من يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية، نخذ لنا بثأرنا. قال: فرفع يده حتى رأيت بياض إبطيه. فقال: ألا لا تجني أم على ولد، ألا لا (تجني أم) على ولد، ألا لا (تجني أم) على ولد".

[٤٥٢٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زكريا بن يحيى الواسطي، ثنا سنان بن هارون- أخو سيف بن هارون- عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، حدثني أبو صخر جامع بن شداد قال: قال رجل منا يقال له طارق: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - مرتين، أما مرة فرأيت بسوق ذي المجاز وهو على دابة وقد دما عرقوباه وهو يقول: يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا. ورجل من خلفه يرميه بالحجارة ويقول: هذا الكذاب فلا تسمعوا منه. فسألت عنه فقلت: من هذا؟ فقيل: أما المقدم فحمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأما الذي خلفه فأبو لهب عمه يرميه. ثم قدمنا بعد ذلك فنزلنا المدينة، فخرج علينا رجل فقال: من أين أقبلتم؟ قال: قلنا: من الربة ومن حوالها. قال: معكم شيء تبيعونه؟ قال: قلنا: نعم، هذا البعير. قال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا وسقاً من تمر. فأخذ بخطامه يجره ثم دخل به المدينة، فقلت: أي شيء صنعنا! بعنا بعيراً من رجل لا نعرفه، قال: ومعنا ظعينة في جانب الخباء فقالت: أنا ضامنة ثمن البعير، لقد رأيت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر، لا يخيس بكم. فلما أصبحنا أتى رجل ومعه تمر فقال: أنا رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - إليكم: أن تأكلوا من التمر حتى تشبعوا، وأن تتكألوا حتى تستوفوا. قال: ففعلنا ثم دخلنا المدينة، فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر وهو يقول: يا أيها الناس، اليد العليا... " فذكره.

[٤٥٢٢/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق ابن إبراهيم، أبنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد، فذكر حديث أبي بكر بن أبي شيبة.

قلت: روى النسائي في الصغرى طرفاً منه في كتاب الزكاة: "يد العليا... " إلى قوله: "أدناك أدناك". وروى ابن ماجه منه: "ألا لا تحني أم على ولد" ولم يذكر باقي الحديث (٠٠٠).

٧٦٠٢ 2- باب الزجر عن إكرام المشركين وحضور مشاهدتهم وما جاء في أذى المشركين في أصنامهم

٧٦٠٣ 3- باب ما جاء في البيعة على الحرب

٢- باب الزجر عن إكرام المشركين وحضور مشاهدتهم وما جاء في أذى المشركين في أصنامهم

[٤٥٢٣] قال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد، حدثني محمد القشيري، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصافح المشركون، أو يكتنوا، أمر يرحب بهم".

[٤٥٢٤/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا شعبة بن سوار المدائني، ثنا نعيم بن حكيم، أبنا أبو مريم أنه حدثه، عن علي بن أبي طالب قال: "كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة فنأتي العذرات لنأخذ (حرياق) بأيدينا فننطلق به إلى أصنام قريش فنلطحها، فيصيحون فيقولون من فعل هذا بالهتنا فينطلقون، إليها ويغسلونها باللبن والماء". هذا إسناد صحيح، قاله شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني.

[٤٥٢٤/٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة بن سوار، حدثني نعيم بن حكيم، حدثني أبو مريم، عن علي رضي الله عنه قال: "انطلق بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أتى بي الكعبة فقال لي: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، وصعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على منكي، ثم قال لي: انهض بي. فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست فنزل عني وجلس لي ثم قال: يا علي، اصعد على منكي. فصعدت على منكيه، ثم نهض بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما نهض بي خيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء وصعدت على الكعبة، وتحنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: ألق صنهم الأكبر- صنم قريش. وكان من نحاس، وكان موطئاً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : عالج به. فجعلت أعالجه ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إيه إيه. فلم أزل أعالجه حتى استمكنت، فقال: اقذفه. فقفذته ونزلت".

[٤٥٢٤/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا أسباط بن محمد الكوفي، ثنا نعيم بن حكيم المدائني... فذكره إلى قوله: "على الكعبة" وزاد: "فإذا عليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله، ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اقذف به. فقفذت به فتكسر كما يتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس".

[٤٥٢٤/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، ثنا علي قال: "انطلقت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلاً حتى أتينا الكعبة... " فذكر ما رواه ابن منيع بتمامه، وزاد: "خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد".

[٤٥٢٤/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أسباط بن محمد... فذكره.

[٤٥٢٤/٦] قال عبد الله: حدثني نصر بن علي، ثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي قال: "كان علي

الكعبة أصنام فذهبت (أحمل) النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم أستطع، فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنت السماء".
[٤٥٢٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان، ثنا جرير الضبي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم".

٣- باب ما جاء في البيعة على الحرب

[٤٥٢٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا جسر بن فرقد، ثنا سليل بن عبد الله بن يسار الأنصاري قال: "بايع جدي، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(هذا إسناد مجهول، قاله البخاري) .

[٤٥٢٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عيسى - هو ابن يونس - ثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "لقد لبثنا بالمدينة سنين قبل أن يقدم علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعلم المساجد ونقيم الصلاة".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وتقدم في الصلاة.

[٤٥٢٨] وقال مسدد: ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن رجل من آل الشريد، عن أبيه قال: "كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ارجع فقد بايعتك".

(هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة تابعيه).

[٤٢٢٩] قال: وثنا محمد بن بكر، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت، فذكر اللدود، وذكر العباس وزاد: قال: وقال عروة: "عباس والله أخذ بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أتاه السبعون من الأنصار العقبه، فأخذ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهم وشرط عليهم، وذلك في غزوة الإسلام، وأوله قبل أن يعبد أحد الله علانية".

٧٦٠٤ 4- باب في قوله - صلى الله عليه وسلم - بعثت بين يدي الساعة بالسيف وما جاء في أول غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٧٦٠٥ 5- باب غزوة بدر

[٤٥٣٠] قال: وثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن حميد، عن أنس: "أن ثابت بن قيس خطب مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (إنا) نمنعك مما تمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا يا رسول الله؟ قال: الجنة. قالوا: رضينا".

[٤٥٣١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن داود، عن عامر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "لما لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - التقباء من الأنصار قال لهم: تمنعوني، تمنعوني. قالوا: فما لنا؟ قال: الجنة".

[٤٥٣١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره

قلت: رواه محمد بن أبي عمر وأحمد بن حنبل مطولا جداً، وسيأتي مطولا في أواخر كتاب المناقب في باب فضل أهل يثرب.
[٤٥٣٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، ثنا ثابت ابن الحجاج، عن ابن العفيف قال: "شهدت أبا بكر الصديق وهو يبائع الناس بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجتمع إليه العصابة فيقول لهم: بايعوني على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمر. فتعلقت سوطي وأنا يومئذ غلام محتلم أو نحوه، فلما خلا من عنده أتيتته فقلت: أبا يعك على السمع والطاعة لله ولكتابه ثم للأمر. قال: فصعد في البصر وصوبه أريت أني أعجبته،".

٤- باب في قوله - صلى الله عليه وسلم - بعثت بين يدي الساعة بالسيف وما جاء في أول غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم [٤٥٣٣] قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: "قلت لزيد بن أرقم: ما أول غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم -

قيل؟ قال: ذو العشرة- أو ذو، العسيرة".

[٤٥٣٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، ثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله- تعالى- وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم".

[٤٥٣٤/٢] قال: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن يزيد، ثنا ابن ثوبان... فذكره.

[٤٥٣٤/٣] قلت: روى أبو داود في كتاب اللباس منه "ومن تشبه بقوم فهو منهم" دون باقيه، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي النضر هاشم بن القاسم به، وسكت عليه، فهو عنده حديث صالح للعمل به والاحتجاج.

[٤٥٣٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا أبو النضر، ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان... فذكره بتمامه دون قوله: "و من تشبه بقوم فهو منهم".

[٤٥٣٤/٥] قال : وثنا محمد بن يزيد- يعني الواسطي- أبنا ابن ثوبان... فذكره نحوه. وقد تقدم في كتاب اللباس في باب من لبس ثوب شهرة.

٥- باب غزوة بدر

[٤٥٣٥/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: "كنا يوم بدر اثنين على بعير، وثلاثة على بعير، وكان زميلي النبي - صلى الله عليه وسلم - علي وأبو لبابة الأنصاري، فكان إذا كانت عقبتهم قالوا: يا رسول الله، اركب نمشي عنك. فقال: (إنكما لستما) بأقوى على المشي مني، ولا أنا أرغب عن الأجر منكما".

[٤٥٣٥/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٥٣٥/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه : أبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٥٣٥/٤] قلت: ورواه النسائي في الكبرى : عن عمرو بن علي، عن ابن مهدي، عن حماد بن سلمة به.

[٤٥٣٦/١] قال أبو داود الطيالسي : وثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب يقول: سمعت علياً- رضي الله عنه- يقول: "لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا أحد إلا نائم إلا النبي - صلى الله عليه وسلم - فإنه كان يصلي إلى شجرة ويدعو، وما كان فينا فارس إلا المقداد".

[٤٥٣٦/٢] رواه مسدد، ثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة: سمعت علياً يقول: "لم يكن فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود".

[٤٥٣٦/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه : أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، ثنا ابن مهدي، عن شعبة... فذكر حديث الطيالسي.

[٤٥٣٦/٤] قلت: ورواه النسائي في الكبرى عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.

[٤٥٣٧] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن أبي حازم، عن سالم بن أبي الجعد قال: "إن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر فقال: أنت في الظل وأصحابك في الشمس".

[٤٥٣٨] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فقتل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل

الرجلين، فأنزل الله في ذلك {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين...} إلى آخر الآيات، فقال: {ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} وهو يعني غنائم بدر يقول: لولا أنني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: {يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى} الآية، فقال العباس: في والله نزلت حين أخبرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي، فأعطاني بها عشرين عبدا كلهم قد تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله- تعالى". قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني: هذا إسناد صحيح، رواه ابن مردويه في تفسيره،

عن أحمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن إسحاق هكذا، وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق به. [٤٥٣٩/١] قال إسحاق بن راهوية وثنا عمرو بن محمد ويحيى بن آدم قالوا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه "في قوله تعالى: {وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم} قال: لقد قلوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة. حتى أخذنا رجلا منهم فسألناه؟ فقال: كذا ألفا".

[٤٥٣٩/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل... فذكره. قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: هذا إسناد صحيح، إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه.

[٤٥٤٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي- رضي الله عنه- قال: "لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها، فاجتوينا وأصابنا وعك، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر- وبدر بئر- فسبقنا المشركون إليها فوجدنا فيها رجلين: رجل من قريش، ومولى لعتبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت، وأما المولى فأخذناه فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم. فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: كم القوم؟ فقال: هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم. فجهد النبي - صلى الله عليه وسلم - على أن يخبره كم هم فأبى، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأله كم يخرون؟ قال: عشراً كل يوم. فقال رسول الله : القوم ألف، كل جزور مائة وتبعها. ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر فانطلقنا تحت الشجرة والحجف نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو ربه، فلما طلع الفجر نادى: الصلاة عباد الله. فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحرص على القتال، ثم قال: إن جمع قريش عند هذه الضلعة الحمراء من الجبل. فلما أن دنا القوم منا صافقناهم، إذ جاء رجل منهم على جمل له يسير في القوم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا علي، نادلي حمزة. وكان أقربهم إلى المشركين- من صاحب الجمل الأحمر؟ فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن القتال، ويقول لهم: يا قوم، إني أرى قوماً مستمكنين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، أعصبوها اليوم برأسي، وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة، وقد علمت أنني لست بأجبنكم. فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا لو غيرك يقول هذا أعضضته، لقد ملئت رثك وجوفك رعباً. فقال عتبة: إياي تعير يا مصفر استه! فسيعلم اليوم أننا أجبن. فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا، من بني عبد المطلب. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين، وأشرنا سبعين فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرنى، لقد أسرنى رجل أجلى من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلق، ما أراه في القوم. فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله . فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اسكت لقد أيدك الله بملك كريم. قال: ثم قال علي: فأسر من بني عبد المطلب العباس وعقيل ونوفل بن الحارث".

[٤٥٤٠/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا حجاج، ثنا إسرائيل... فذكره بتمامه.

٧٦.٦ 6- باب إخباره - صلى الله عليه وسلم - بالمغيبات يوم بدر

٧٦.٧ 7- باب في شهود الملائكة وقتالها يوم بدر

قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار من طريق عثمان بن عمر، عن إسرائيل به. ورواه البيهقي في سننه من طريق شبابة، عن إسرائيل به.

[٤٥٤١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يعقوب بن محمد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضرب لجعفر بن أبي طالب بسهمه يوم بدر".

[٤٥٤٢] قال: وثنا عبيد الله بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: "لما كان يوم بدر أتى بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لأقتلك. قال: تقتلني من بين قريش؟ قال: نعم. قال: ثم أقبل على أصحابه فقال: إنه أتاني وأنا ساجد فوطئ على عنقي، فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان، وأتى بسلا جزور فألقاه علي حتى جاءت فاطمة فأماطته عن رأسي. قال: ثم أمر به فقتل".

هذا إسناد مرسل، رواه ثقات.

[٤٥٤٣] قال : وثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد المهيمن بن عباس، حدثني أبي، عن أبيه: "أن أبا ه سعاداً خرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر، فلما كان بالروحاء توفي، فكتب وصيته في آخره رحله، وأوصى للنبي - صلى الله عليه وسلم - برحله وراحلته وثلاثة أوسق من شعير، فقبلها ثم ردها على ورثته، وضرب له بسهمه".

[٤٥٤٤] قال الحارث : وثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن إسحاق بن سالم، عن زيد بن علي قال: "كان شعار النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر: يا منصور أمت".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٤٥٤٥] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون، عن المسور بن مخرمة قال: "قلت لعبد الرحمن بن عوف: أي خال، أخبرني عن قصتكم يوم بدر. قال: اقرأ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا: {وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال...} إلى قوله: {إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا} قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله: {ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون} قال: فهو تمني لقاء المؤمنين إلى قوله: {إذ تحسونهم بإذنه}.

[٤٥٤٦/١] قال أبو يعلى : وثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب: أن علياً- رضي الله عنه- قال: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أصبح ببدر من الغد أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافر".

[٤٥٤٦/٢] رواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أبو يعلى... فذكره.

٦- باب إخباره - صلى الله عليه وسلم - بالمغيبات يوم بدر

[٤٥٤٧] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يوسف بن خالد، ثنا هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن (أعور) أبا رها- يعني: يوم بدر".

٧- باب في شهود الملائكة وقتالها يوم بدر

[٤٥٤٨/١] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن رجال من بني مازن حدثوه، عن أبي داود

المازني قال: "إني لأتبع رجلاً يوم بدر لأضربه بسيفي، فسقط رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعلبت أن قد قتله غيري".
[٤٥٤٨/٢] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: قال أبو داود... فذكر نحوه، وزاد فيه "يعني الملائكة".

[٤٥٤٨/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبيه قال: قال أبو داود.
[٤٥٤٨/٤] قال: وثنا يزيد قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني أبي، عن رجل من بني مازن، عن أبي داود المازني- وكان شهد بدرًا- قال: "إني لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن قد قتله غيري".
[٤٥٤٩] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت ابن إسحاق، يقول: حدثني أبي، عن جبير بن مطعم قال: "رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود أقبل من السماء مثل النمل الأسود، فلم أشك أنها الملائكة، فلم يكن إلا هزيمة القوم".
هذا إسناد حسن، إن كان إسحاق بن يسار سمع من جبير.
[٤٥٥٠] قال: وثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة أنه قال بعد ذهاب بصره: "لو كنت أبصر لأريتك الآن ببدر الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أماري".

٧٦٠٨ 8- باب قتل أبي جهل

[٤٥٥١] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة البصري، ثنا محمد بن خالد الحنفي، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- (قال): "كنت على قليب يوم بدر أُمِيح- أو أمتح- منه فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أر ريحاً أشد منها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي - صلى الله عليه وسلم - والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي - صلى الله عليه وسلم - والثالثة جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكنت عن يساره، فلما هزم الله الكفار حملني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فرسه، فلما استويت عليه (حملني) فصرت على عنقه فدعوت الله فثبتني عليه فطعنت برمحني حتى بلغ الدم إبطي".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي الحويرث، واسمه عبد الرحمن بن معاوية.
[٤٥٥٢] قال أبو يعلى: وثنا عمرو الناقد، ثنا علي بن ثابت الجزري، ثنا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر- رضي الله عنه- قال: "كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر إذ تبسم في صلاته فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول الله، أينك تبسمت. قال: مر بي ميكائيل وعلى جناحه أثر غبار وهو راجع من طلب القوم، فضحك إلي فتبسمت إليه".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الوازع بن نافع الجزري.

٨- باب قتل أبي جهل

[٤٥٥٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: "لما كان يوم بدر وانتهت إلى أبي جهل وهو مصروع فضرته بسيفي فما صنع شيئاً، وندر سيفه فأخذته، فضرته به، ثم أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في يوم حار كأنا أقل من الأرض، فقلت: يا رسول الله، هذا عدو الله أبو جهل قد قتل. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: آله لقد قتل؟ قلت: الله لقد قتل. قال: فانطلق بنا فأرنا. فجاءه فنظر إليه، فقال: هذا كان فرعون هذه الأمة".

[٤٥٥٣/٢] رواه مسدد: ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، إني قتلت أبا جهل. قال: آله؟ قال: قلت: الله- ثلاثاً- فقال: انطلق فأرنيه. قال: فانطلقت فأريته. فقال:

قتلت فرعون هذه الأمة".

[٤٥٥٣/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -

يوم بدر، فقلت: قتل أبا جهل. فقال: آله الذي لا إله إلا هو! قال: الله الذي لا إله إلا هو. قال: الله أكبر، الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. ثم قال: انطلق فأرنيه... " فذكر حديث مسدد.

[٤٥٥٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: "انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضربت، رجله وهو صريع، وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت: الحمد لله الذي أخزأك، يا عدو الله. فقال: (ما) هو إلا رجل قتله قومه. قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل فأصبت يده فندر سيفه فأخذه فضربته به، حتى قتلت، قال: ثم خرجت حتى أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - كأنا أقل من الأرض فأخبرته، فقال: الله الذي لا إله إلا هو؟ فرددها ثلاثاً - قال: فقلت: الله الذي لا إله إلا هو. فخرج يمشي معي، حتى قام عليه فقال: الحمد لله الذي أخزأك، يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة". قال: وزاد فيه أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: "فنفلني سيفه".

[٤٥٥٣/٥] قال: وثنا معاوية بن عمرو قال: أبنا أبو إسحاق عن، سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر فقلت: قتل أبا جهل. قال: آله الذي لا إله إلا هو؟ قلت: الله الذي لا إله إلا هو - فرددها ثلاثاً - قال: الله أكبر وقال: الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده. انطلق فأرنيه. قال: فانطلقنا، فإذا به، فقال: هذا فرعون هذه الأمة".

[٤٥٥٣/٦] قال: وثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه قال: "أتيت أبا جهل وقد جرح ففقطعت رجله، قال: فجعلت أضربه بسيفي فلا يعمل فيه شيئاً - قيل لشريك في الحديث: فكان يذب بسيفه. قال: نعم - فلم أزل حتى أخذت سيفه فضربته به حتى قتلت، قال: ثم أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: قد قتل أبو جهل وربما قال شريك: قد قتل أبا جهل - قال: أنت رأيته؟ قلت، : نعم. قال: آله - مرتين - قلت، : نعم. قال: فاذهب حتى أنظر إليه. قال: فذهب (حتى أتاه) وقد غيرت الشمس منه شيئاً، فأمر به وبأصحابه، فسحبوا حتى ألقوا في القليب، قال: وأتبع أهل القليب لعنة. وقال: كان هذا فرعون هذه الأمة".

٧٦٠٩ -9- باب في أسرى بدر

٧٦٠١٠ -10- باب غنيمة بدر

[٤٥٥٣/٧] قال: وحدثنا أسود، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن هذا فرعون أمتي".

[٤٥٥٣/٨] قال: وثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: يا رسول الله إن الله - عز وجل - قد قتل أبا جهل. قال: الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه". وقال مرة - يعني أمية - : "صدق (وعده) وأعز دينه". قلت: أصله في الصحيحين بغير هذا السياق، ورواه أبو داود والنسائي في الكبرى باختصار.

[٤٥٥٤] وقال إسحاق: أبنا عمرو بن محمد، ثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي المليح، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: "دفع إلى أبي جهل يوم بدر، دنوت منه فضربته فقتله الله، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فحدثته ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً، فقال: أنت قتلت؟ فقلت: نعم. فقال: كذبت. فقلت: يا أعدو الله، أنت تكذبني! قال: فما رأيته؟ قلت: بفخذه حلقة مثل حلقة البعير. قال: صدقت، هي كية نار اكتوى بها من الشوك، قال: وأبو جهل يقول:

ما تتقم الحرب العوان، مني... بازل عامين، سديس سني لمثل هذا ولدتي أحي، ".
(هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته) .

٩- باب في أسرى بدر

[٤٥٥٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي - رضي الله عنه - قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يوم بدر: إن استطعتم أن تأسروا من بني عبد المطلب، فإنما خرجوا كرهاً"
[٤٦٥٦] وقال أبو يعلى الموصلي: أحدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: "لما كان يوم بدر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

: ما ترون في هؤلاء الأسارى؟ قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله، أنت في واد كثير الخطب، فأضرم الوادي عليهم ناراً، ثم ألقهم فيه. فناداه العباس: قطع الله رحمك. قال عمر: يا رسول الله، قادة المشركين ورءوسهم، كذبوك وقتلوك، اضرب أعناقهم. قال أبو بكر: يا رسول الله، عشيرتك وقومك استحبههم يستنقذهم الله بك من النار. فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقضي حاجته، فقال طائفة: القول ما قال عمر. وقال طائفة: القول ما قال أبو بكر. فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما قولكم في هذين الرجلين؟ إن مثلهم مثل إخوة لهم كانوا من قبلهم، قال نوح: {رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً} إنك إن تذرهم يضلوا عبادك وهو وقال موسى: {ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم} أو وقال إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - : {فمن تعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم} وقال عيسى - صلى الله عليه وسلم - : {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} وأنتم قوم بكم عيلة فلا ينقلبن، أحد منكم إلا بفداء، أو بضرب عنق. قال عبد الله: قلت: إلا سهل بن بيضاء فلا يقتل؟ فقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت، فما أتى علي يوم كان أشد خوفاً عندي أن تلقى علي حجارة من السماء من يومي ذلك، حتى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إلا سهل بن بيضاء".

(قلت: اختصره الترمذي اختصاراً مجحفاً) .

١٠- باب غنيمة بدر

[٤٥٥٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سلام، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الغنيمة لا تحل لأحد سود الرءوس غيركم. فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا غنموا الغنيمة جمعوها ونزلت نار من السماء فأكلتها، فأنزل الله - عز وجل - هذه الآية: {لولا كتاب من الله سبق...} إلى آخر الآيتين"

هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٥٥٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب ابن سعد قال: قال سعد - رضي الله عنه - : "أصببت سيفاً يوم بدر فأعجبني، فسألته النبي - صلى الله عليه وسلم - فتزلت: {يسألونك عن الأنفال...} ."

[٤٥٥٨/٢] قال: وثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن سعد بن أبي وقاص قال: "لما كان يوم بدر قتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة، قال: فجئت به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: اذهب فاطرحه في القبض. قال: فانصرفت وفي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي، وأخذ (سلي) فما جاوزت إلا يسيراً حتى أنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - سورة الأنفال {قل الأنفال لله} قال: فدعاني فقال: اذهب فخذ سيفك ."

[٤٥٥٨/٣] رواه أحمد بن منيع، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني... فذكره.

٧٦.١١ 11- باب تاريخ وقعة بدر وكم كان عدة من شهدها

٧٦.١٢ 12- باب قتل كعب بن الأشرف

١١- باب تاريخ وقعة بدر وكم كان عدة من شهدها

[٤٥٥٩] قال مسدد : ثنا يحيى أو خالد- الشك من أبي المثني - حدثني عمرو بن يحيى ابن عمارة الأنصاري، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة قال: "كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان".
له شاهد في مسند أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس، ولفظه: "إن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المهاجرون ستة وسبعين، وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين في شهر رمضان يوم الجمعة".

١٢- باب قتل كعب بن الأشرف

[٤٥٦٠] قال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا (العيثي) عن عكرمة قال: قالت له امرأته: "إني أسمع صوتاً أجد منه ريح الدم. قال: إنما هو أبو نائلة أخ لي لو وجدني نائماً ما أيقظني وإن الكريم إذا دعي إلى طعنة لأجابها. وسمى الذين، أتوه مع محمد بن مسلمة أبو نائلة وعباد بن بشر وأبو عبس بن جبر والحارث بن معاذ".

[٤٥٦١] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت محمد ابن إسحاق يقول: حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أنهم اجتمعوا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشى معهم حتى بلغ بقيع الغرقد في ليلة مقمرة، فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم. ورجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بيته، قال: فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف- فهتف أبو نائلة به فنزل إليه وهو حديث عهد بعرس، فقالت له امرأته: إنك محارب، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة. فقال لها: إنه أبو نائلة، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني. فقال: والله إني لأعرف في صوته الشر. فقال لها: لو دعي الفتى لطنعة لأجاب. فنزل إليهم فتحادثوا ساعة، ثم قالوا: لو مشينا إلى شعب العجوز فتحادثنا ليلتنا هذه، فإنه لا عهد لنا بذلك. فقال: نعم. نخرجوا يمشون ثم إن ٠٠٠ شام يده في (فود) رأسه، فقال: ما رأيت كالليلة عطراً أطيب ثم مشى ساعة، ثم عاد لمثلها، حتى اطمأن فأدخل يده في فودي رأسه فأخذ شعره، ثم قال: اضربوا عدو الله. قال: فاختلفت عليه أسيافهم. قال: وصاح عدو الله صيحة، فلم يبق حصن إلا أوقدت عليه نار قال: وأصيب رجل الحارث. قال محمد بن مسلمة: فلما رأيت السيوف لا تغني شيئاً، ذكرت مغولا في سيفي، فأخذته، فوضعتة على سرتة فتحاملت عليه حتى بلغ عاتته فوقع، ثم خرجنا فسلكنا على بني أمية، ثم على بني قريظة، ثم على بعث، ثم أسرينا في حرة العريض، وأبطأ الحارث ونزف الدم، فوقفنا له ثم احتملناه، حتى جئنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من آخر الليل وهو يصلي، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله قال: فتفل على جرح الحارث، ورجعنا به إلى بيته، وتفرقوا القوم إلى رحالهم، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه. فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنيئة- رجل من (كبار) يهود- وكان يبايعهم، ويخالطهم، فقتله، قال: (نخرج) حويصة بن مسعود- وهو يومئذ مشرك وكان أسن منه- (فضربه) وهو يقول: أي عدو الله أقتلته؟ والله لرب شحم في بطنك من ماله، فقال: والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك. قال: آله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال: نعم والله. فقال: والله إن ديناً بلغ بك هذا لدين عجيب، فكان أول إسلام حويصة من قبل قول أخيه".

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: هذا إسناد حسن متصل، أخرج الإمام أحمد ابن حنبل منه إلى قوله: "أعنهم" فقط. عن يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق به انتهى.
وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو، عن جابر.

١٣- باب غزوة أحد

[٤٥٦٢] وقال إسحاق بن راهويه : ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، قال: "والله إني لأنظر يومئذ إلى خدام النساء مشمرات يسعين حين انهزم القوم وما أرى دون أخذهن شيئاً، وأنا لنحسبهم قتلى ما يرجع إلينا منهم أحد ولقد أصيب أصحاب اللواء وصبروا عنده، حتى صار إلى عبد لهم حبشي يقال له: صواب. ثم قتل صواب، فطرح اللواء فما يقربه أحد من خلق الله، حتى وثبت إليه عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لهم، وثاب إليه الناس، قال الزبير: فوالله إنا كذلك قد علوناهم وظهروا عليهم؟ إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقبلوا إلى العسكر حين، رأوه مختلاً قد أجهضناهم عنه، فرغبوا في الغنائم وتركوا عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعلوا يأخذون الأمتعة، فأثنتا الخيل من خلفنا فخطمتنا، فكر الناس منهزمين، فصرخ صارخ - يرون أنه الشيطان - ألا إن محمداً قد قتل فانحطم، الناس وركب بعضهم بعضاً، فصاروا أثلاً: ثلثاً جريحاً، وثلثاً مقتولاً، وثلثاً منهزماً، قد بلغت الحرب، وقد كانت الرماة تختلفوا فيما بينهم، فقال طائفة رأوا الناس وقعوا في الغنائم وقد هزم الله المشركين، وأخذ المسلمون الغنائم: فماذا تنتظرون؟ وقال طائفة: قد تقدم إليكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونهاكم أن تفارقوا مكانكم، إن كانت عليه أوله. فتنازعوا في ذلك، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر، فتفرق القوم وتركوا مكانهم، فعند ذلك حملت خيل المشركين".

هذا إسناد صحيح، له شاهد في الصحيح من حديث البراء.

[٤٥٦٣/١] وبهذا الإسناد إلى الزبير قال: "والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير يقولها وما أسمعها منه إلا كاللحم ثم قرأ: {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا...} إلى قوله: {إن الله غفور حلیم} أو قال: والذين تولوا عند جولة الناس: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان الزرقى، وأخوه عقبة بن عثمان، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له الجلب، ببطن الأعوص فأقاموا به ثلاثاً، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لقد ذهبتم فيها عريضة، ثم قال: يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا - يعني المنافقين - وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم...} الآية انتعاء وتحسراً، وذلك لا يغني عنهم شيئاً، ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيه ويعهد إليه حتى انتهى إلى قوله: {أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا {قلتم أئى هذا قل هو من عند أنفسكم} أو التي كانت من الرماة قال: فقال: {وما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها} يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا {قلتم أئى هذا قل هو من أمرهم} وليعلم الذين نافقوا {فيكون أمرهم علانية، يعني عبد الله بن أبي ومن كان معه ممن رجع عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ساروا إلى عدوه} وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم} وهو وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم سائرون إلى أحد حين انصرفوا عنهم: اتخذولنا وتسلمولنا لعدونا؟ فقالوا: ما نرى أن يكون قتالا، لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم، يقول الله - تعالى -: {هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون الذين قالوا لإخوانهم} وهو من ذوي أرحامهم، ولم يعن الله إخوانهم في الدين {لو أطاعونا ما قتلوا} قال الله: {قل فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين} قال إسحاق: هكذا حدثنا به وهب، وأظن بعض التفسير من ابن إسحاق، يعني قوله: كذا يعني كذا.

قلت: بل انتهى حديث الزبير إلى قوله: {غفور حلیم} ومن قوله: قال: {الذين تولوا...} إلى آخر الحديث من حديث ابن إسحاق بغير إسناد.

[٤٥٦٣/٢] قال إسحاق : وأبنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: "لقد رأيته مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد حين اشتد علينا الخوف، فأرسل علينا النوم، فما منا

أحد إلا ذقنه - أو قال ذقنه - في صدره فوالله إني لأسمع كالحلم قوله معتب بن قشير: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا، فحفظتها، فأنزل الله - تبارك وتعالى - في ذلك: {ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة ناعساً...} إلى قوله: {ما قتلنا ها هنا} لقول معتب بن قشير قال: {لو كنتم في بيوتكم} حتى بلغ: {والله عليم بذات الصدور}.

[٤٥٦٣/٣] قال: وثنا وهب، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصعبين في أحد... " فذكر الحديث قال: "ثم أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب (فأتي) المهراس فأتاه بماء في درقته، فأتي به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأراد أن يشرب منه، فوجد له ريحاً فعافه، فغسل به وجهه من الدماء التي أصابته، وهو يقول: اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان الذي دماه يومئذ عتبة بن أبي وقاص". هذا إسناد صحيح.

[٤٥٦٤] قال: وثنا حمزة بن الحارث - يعني ابن عمير - عن أبيه، عن عمرو بن يحيى المازني قال: "لما كان يوم أحد فحشم وجهه، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكسرت ثنيته فجاء علي رضي الله عنه - فأكب عليه فجعل يبكي فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ائتني بماء.

فأتاه بماء في بحفة من المهراس، فلما أدناه منه عافه، فجعل يغسل عنه الدم، ويقول: اشتد غضب الله - عز وجل - على قوم كهوا وجهه نبيه، ثم قال: انظروا ما صنع سعد بن الربيع، فإني رأيت اثني عشر رجلاً شرعى فيه، فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنظر ما صنعت. فقال: اقرأ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مني السلام، وأخبره بأني بآخر رمق، وقرأ على قومك السلام، وقل لهم: إن هلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنكم شفر تطرف فإنه لا عذر لكم عند الله، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ قال: فهذا الحديث حدثه الزبير عن نفسه - قال: قلت: يا رسول الله، أنا فأعرض عني مرة فقلت: ما أعرض عني إلا من شرهوني، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقلت: أنا، فأعرض عني مرتين أو ثلاثة، فقال أبو دجاجة: أنا آخذه فأضرب به حتى ينثني - أو كلمة نحوها - فأعطاه السيف، قال الزبير: فاتبعته لأنظر ما يصنع، فجعل لا يأتي رجلاً من المشركين إلا قتله، فأتي رجلاً كان عاطناً في القتال فقتله، وأتى على امرأة، وهي تقول:

إن تقبلوا نعاقي ونفترش النارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامي

قال: فشهر عليها السيف ثم كف يده عنها، فقلت: يا أبا دجاجة، فعلت كذا وفعلت كذا حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف، ثم كففت عنها. قال: أكرمت سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنها.

[٤٥٦٥] قال إسحاق وأبنا عبد الرزاق: ثنا معمر، عن الزهري: "أن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمداً قد قتل. قال كعب بن مالك: وأنا أول من عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأيت عينيه من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فأشار إلي أن اسكت فأنزل الله: {وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم...} الآية".

هذا إسناد رجاله ثقات ولكنه منقطع.

[٤٥٦٦] قال: وأبنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن سعد بن المنذر، عن أبي حميد الساعدي قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد حتى إذا خلف ثنية الوداع نظر وراءه، فإذا كتيبة خشناء، قال: من هذا؟ قال: هذا عبد الله بن أبي بن سلول في مواليه من اليهود من بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام. فقال: أو قد أسلهموا؟ فقال: فإنهم على دينهم. قال: قل لهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين. هذا إسناد حسن.

[٤٥٦٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، ثنا الزهري - وثبتنيه معمر - عن عبد الله بن أبي الصعير، قال: أشرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قتلى أحد، فقال: شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلومهم ودمائهم".

[٤٥٦٨] وقال عبد بن حميد: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد وكان رجلاً رامياً، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفه، وكان إذا رمى رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شخصه ينظر أين يقع سهمه، قال: وكان أبو طلحة يدفع صدر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده، ويقول: يا رسول الله هكذا لا يصيبك سهم، وكان أبو طلحة يسور، بنفسه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يا رسول الله، إني قوي جلد، فوجهني في حوائجك، وابعثني حيث شئت . هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٥٦٩/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، سمعه يخبر عن أبيه، قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد وعليه درعان، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليت أني غودرت مع أصحابي (بخص) الجبل - يعني: شهداء أحد".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي؟ لكن لم ينفرده به الواقدي.

[٤٥٦٩/٢] فقد رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن عيسى التميمي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن جعفر هو المخرمي، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظاهر بين درعين يوم أحد". قال البزار: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه.

قلت: هذا إسناد حسن، وقد ظن شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي أن إسحاق هذا هو ابن عبد الله بن أبي فروة فقال: إنه ضعيف، وليس به، بل هو متأخر عنه، وقد أخرج له البخاري، وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدر فيه.

[٤٥٧٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن عبد الرحمن القاضي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أنه قال: "يا رسول الله، يوم أحد ما رأينا مثل ما أتى فلان أتاها رجل، لقد فر الناس وما فر، وما ترك للمشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، قال: ومن هو؟ قال: فنسب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسبه فلم يعرفه، ثم وصف له بصفته فلم يعرفه، حتى طلع الرجل بعينه، فقال: ذا يا رسول الله الذي أخبرناك عنه. فقال: هذا؟ فقالوا: نعم. قال: إنه من أهل النار. قال: فاشتد ذلك على المسلمين، قالوا: وأينا من أهبة الجنة، إذا كان فلان من أهل النار؟! فقال رجل من القوم: يا قوم، أنظروني فوالذي نفسي بيده لا يموت على مثل الذي أصبح عليه، ولأكون صاحبه من بينكم، ثم راح على جدّه من الغد فجعل الرجل يشد معه إذا شد ويرجع معه إذا رجع، فينظر ما يصير إليه أمره حتى أصابه جرح أذلقه فاستعجل الموت، فوضع قائم السيف بالأرض، ثم وضع ذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه، حتى خرج من ظهره، وخرج الرجل يعدو ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . حتى وقف بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فقال: وماذا؟ قال: يا رسول الله، الرجل الذي ذكر لك فقلت: إنه من أهل النار. فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا: أين من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النار؟ فقلت: يا قوم،

أنظروني، فوالذي نفسي بيده لا يموت على مثل الذي أصبح عليه ولأكون صاحبه من بينكم، فجعلت أشد معه إذا شد، وأرجع معه إذا رجع، وأنظر إلى ما يصير أمره حتى أصابه جرح أذلقه فاستعجل الموت، فوضع قائم سيفه بالأرض ووضع ذبابته بين ثديه، ثم تحامل على سيفه حتى خرج من بين ظهره، فهو ذاك يا رسول الله يتضرب بين أضغاثه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه من أهل الجنة".

قلت: حديث سهل في الصحيح، وليس فيه أن هذا كان يوم أحد، وكذلك السياق لم أره عند أحد من أصحاب الكتب الستة - والله

أعلم.

[٤٥٧١] قال أبو يعلى : وثنا أبو موسى، ثنا محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة قال: قال لي علي: "لما انجلي الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد، ظرت إلى القتلى، فلم أر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: والله ما كان ليفر، وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرجع نبيه - صلى الله عليه وسلم - فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ففكرت جفن سيفي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينهم. هذا إسناد حسن.

[٤٥٧٢] قال أبو يعلى: وثنا سويد بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد، عن رجل من بني تميم يقال له: معاذ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهر يوم أحد بين درعين .

[٤٥٧٣] قال : وثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر بن السري، عن ابن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن حدثه، عن طلحة بن عبيد الله: "أن رسول الله ظاهر يوم أحد بين درعين".

[٤٥٧٤] قال : وثنا زهير، ثنا أبو نوح، ثنا عكرمة بن عمار العجلي، ثنا سماك أبو زميل، عن ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نحو حديث عمر بن يونس في قصة بدر، قال: وزاد أبو نوح في حديثه: "فلما كان عام أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ففكرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على (وجهه) وأنزل الله - عز وجل -: {أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير} بأخذكم الفداء".

قلت: حديث عمر في الصحيح خلا زيادة أبي نوح هذه.

[٤٥٧٥] قال أبو يعلى : وثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عتبة، عن أبيه عتبة مولى جبر ابن عتيك، قال: "شهدت أحداً مع (موالي) فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلته

٧٦.١٤ 14- باب في قتل حمزة رضي الله عنه

٧٦.١٥ 15- باب في غزوة الخندق وقرية

قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي. فبلغت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألا قال: خذها وأنا الرجل الأنصاري؟ فإن مولى القوم من أنفسهم".

١٤- باب في قتل حمزة رضي الله عنه

[٤٥٧٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت مقتله. فانطلق حتى أراه، فخرج حتى وقف على حمزة، فرآه قد شق بطنه، وقد مثل به فقال: يا رسول الله مثل به والله. فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينظر إليه، ووقف بين ظهري القتل فقال: أنا شهيد على هؤلاء القوم، (كفونهم) في دمائهم، فإنه ليس جريح يجرح في الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يدي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قدموا أكثرهم قرأنا فاجعلوه في اللحد". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٥٧٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب، حدثني محمد بن صالح، حدثني يزيد بن زيد مولى أبي أسيد الساعدي، عن أبي أسيد قال: "أنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قبر حمزة، فمدت النمرة على رأسه فانكشفت رجلاه فمدت على رجله فانكشفت رأسه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مدوها على رأسه واجعلوا على رجله من شجر الحرمل".

[٤٥٧٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أخبرني الزبير: "أنه لما كان يوم أحد أقبلت امرأة تسعى حتى كادت تشرف على القتلى، قال: فكره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تراهم، فقال: المرأة المرأة. قال الزبير: فتوسمت أنها أمي صفية نفرجت إليها أسعى، فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى قال: فهدت صدري وكانت امرأة جلدة، فقال: إليك لا أرض لك. قال: فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عزم عليك. قال: فوقفت وأخرجت ثوبين معها، فقال: هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة، فقد بلغني مقتله فكفنه فيهما. قال: فجئنا بالثوبين ليكفن فيهما حمزة، فإذا إلى جانب حمزة رجل من الأنصار قتيل، قد فعل به كما فعل بحمزة، فوجدنا غضاضة وحياء أن يكفن حمزة في ثوبين والأنصاري لا كفن له، فقلنا: لحمزة ثوب وللأنصاري ثوب. فقدرناهما فوجدنا أحد الثوبين أكبر من الآخر، فأقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي (طار) له."

[٤٥٧٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا سليمان بن داود... فذكره.

[٤٥٧٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا سليمان بن داود الهاشمي، أبنا عبد الرحمن بن أبي الزناد... فذكره. وهو حديث رواه ثقات.

[٤٥٧٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا روح، ثنا أسامة، عن نافع، عن ابن عمر.

[٤٥٧٩/٢] قال أسامة: وحدثني الزهري، عن أنس بن مالك قال: "لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم -

? من أحد سمع نساء الأنصار يبكين، فقال: لكن، حمزة لا بواكي له. فبلغ ذلك نساء الأنصار، فبكين حمزة، فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: يا ويحهن، أما زلن يبكين مذ اليوم فليبكين، ولا يبكين على هالك بعد اليوم."

[٤٥٧٩/٣] قال : وثنا زكريا بن يحيى الواسطي، ثنا روح... فذكره.

١٥- باب في غزوة الخندق وقريظة

[٤٥٨٠] قال إسحاق بن راهويه : أبنا الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك- رضي الله عنه- قال: لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأمته .

هذا إسناد حسن.

[٤٥٨١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال، عن حذيفة قال: "إن الناس تفرقوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فأتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا جاثم من البرد، فقال: يا ابن الإيمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم. قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما قت إليك إلا حياء من البرد. قال: فبرد الحرة وبرد السيخة. قال: انطلق يا ابن الإيمان فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إلي. قال: فانطلقت حتى آتي عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله وقد تفرق الأحزاب عنه، فجئت حتى أجلس فيهم، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل بيد جلسه. قال: فضربت يميني على الذي عن يميني فأخذت بيده، فضرت بشمالي على الذي عن يساري فأخذت بيده، فكنت فيهم هنية. ثم قت فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم يصلي، فأومأ إلي، بيده أن ادن، فدنوت منه حتى أرسل علي من الثوب الذي كان عليه ليدفني، فلما فرغ من صلاته، قال: يا ابن الإيمان، اقعد فأخبر الناس. قال: قلت: يا رسول الله، تفرق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في عصبة يوقد النار، وقد صب الله عليهم من البرد مثل الذي صب علينا، ولكنا نرجو من الله ما لا يرجون."

[٤٥٨١/٢] رواه البزار في مسنده : ثنا إبراهيم بن هاني، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا

يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال بن يحيى... فذكر نحوه. قال البزار: لا نعلمه عن بلال، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قلت: أصله في الصحيح وفي هذا زيادة ظاهرة، ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مطولا، وسيأتي في التفسير في سورة الأحزاب.

[٤٥٨٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال: "ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخندق، ثم قال:

بسم الله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا
حبذا رباً وحبذا ديناً

[٤٥٨٣] قال : وثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق:

"اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة... فارحم الأنصار والمهاجرة
والعن عضلاً والقارة... هم كلفونا نقل الحجارة".

[٤٥٨٤] قال : وثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، حدثني رجل من (أنعم) عن عبد الله بن (بريدة) عن عبد الله بن عمرو، قال: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالخندق على المدينة، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن يقبوها، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقفنا معه، فأخذ المعول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر صوتاً منها، فقال: الله أكبر فتحت فارس. ثم ضرب أخرى مثلها فقال: الله أكبر فتحت الروم. ثم ضرب أخرى مثلها فقال: الله أكبر وجاء الله بحمير أعواناً وأنصاراً". [٤٥٨٥] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: "حكم سعد بن معاذ يومئذ أن تقتل من جرت عليه الموسيقى، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات".

هذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

[٤٥٨٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا القواريري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا ابن عون، عن الحسن، قال: قال أم حسن: قال أم المؤمنين أم سلمة: "ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعره- يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: إن الخير خير الآخرة... فاغفر للأنصار والمهاجرة".

[٤٥٨٦/٢] قال : وثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا يزيد بن زريع، ثنا ابن عون... فذكره باختصار.

هذا إسناد رواه ثقات إلا أم الحسن لم أقف لها على ترجمة .

[٤٥٨٧] قال : وثنا أبو موسى، ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة الذراع سمعت ثابتاً يحدث، عن أنس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم الخندق:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا صمنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا".

[٤٥٨٨/١] قال : وثنا زهير، ثنا محمد بن الحسن المدني، حدثني أم عروة، عن أبيها، عن جدها الزبير، قال: "لما خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساءه بالمدينة، خلفن في فارغ وفيهن

صفية بنت عبد المطلب، وتختلف فيهن حسان بن ثابت، وأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن، فقال صفية لحسان بن ثابت: عندك الرجل، فجبن حسان وأبى عليه، فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلتها، فأخبر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغضب لصفية بسهم كما يضرب للرجال".

[٤٥٨٨/٢] رواه البزار: ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثني أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، عن جدها الزبير بن العوام: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

خرج إلى (الخنديق) فجعل نساءه وعمته صفية في أطم يقال له: فارح، وجعل معهم حسان بن ثابت، وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى (الخنديق) فترقى يهودي حتى أشرف على نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى عمته، فقالت صفية: يا حسان، قم إليه حتى تقتله. قال: لا والله ما ذلك في، ولو كان ذلك في لخرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قالت صفية: فاربط السيف على ذراعي. قال: ثم تقدمت إليه حتى قتله وقطعت رأسه، فقال له: خذ الرأس وارم به على اليهود. قال: ماذا في. فأخذت هي الرأس فرمت به على اليهود، فقال اليهود: قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلواً ليس معهم أحد، فتفرقوا وذهبوا، قال عائشة: فر سعد بن معاذ وهو يقول:

مهلاً قليلاً تدرك الهيجا حمل... لا بأس بالموت إذا حان الأجل"
فذكر الحديث.

قال البزار: لا يروى عن الزهري إلا بهذا الإسناد.

١٦- باب غزوة الحديبية

[٤٥٨٩/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن أبي يحيى، حدثني أبي، أن أبا سعيد الخدري أخبره "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما كان يوم الحديبية قال: لا توقدوا ناراً بليل. فلما كان بعد ذلك قال: أوقدوا واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم".

[٤٥٨٩/٢] قلت: رواه النسائي في الكبرى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى القطان... فذكره.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي، وسيأتي بطرقه في كتاب المناقب في باب فضل أهل الحديبية.

[٤٥٩٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا عكرمة بن عمار، أبنا أبو زميل سماك، الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول: "كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب.

هذا إسناد صحيح، له شاهد في الصحيح من حديث المسور وغيره.

[٤٥٩١] قال إسحاق: وأبنا عبد الرزاق، أبنا معمر قال: "سألت الزهري: من كاتب الكتاب يومئذ؟ فضحك وقال: هو علي، ولو سألت هؤلاء- يعني بني أمية- لقالوا: هو عثمان".

[٤٥٩٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة ابن شعبة "أنه كان قائماً على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسيف وهو مثلث، فجعل عروة- يعني ابن مسعود الثقفي- يتناول لحية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفن يدك أو لا ترجع إليك يدك. والمغيرة متقلد سيفاً، فقال عروة: يا رسول الله، من هذا؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة، قال: أجل يا غدر، ما غسلت رأسي من غدرك".

هذا إسناد في نهاية الصحة، وهو في صحيح البخاري من (طريق) الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية، وفيه إرسال، وهذا أحسن اتصالاً؟ ولهذا استدركته.

[٤٥٩٢/٢] ورواه ابن حبان: أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو عامر، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم... فذكر حديث أبي بكر بن أبي شيبة بتمامه. وتقدم في كتاب الإمارة في باب الدخول على الإمام والذب عنه.

[٤٥٩٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن شرحبيل- هو ابن سعد- عن جابر قال: أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الحديبية حتى إذا كنا بالسقيا قال معاذ: من يسقينا في أسقيتنا؟ قال: فخرجت في فتیان معي حتى أتينا الأثاية فاستقينا وأسقينا. قال: فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بغيره الماء، قال: فإذا رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - فأخذت راحلته فأنختها، قال: فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة".
هذا إسناد حسن.

[٤٥٩٤] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا حوثة بن أشرس، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان أن عروة بن مسعود الثقفي قال لقومه زمن الحديبية: أي قوم، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم، فابعثوني إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - فأكله. فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - ويتناول لحية النبي - صلى الله عليه وسلم - والمغيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فقال له المغيرة: كف يدك من قبل أن لا تصل إليك. فرفع عروة رأسه فقال: أنت هو والله إني، لفي غدرتك ما خرجت منها بعد. فرجع عروة إلى قومه فقال: أي قوم، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم، ما رأيت مثل محمد - صلى الله عليه وسلم - قط، ما هو بملك، ولكن رأيت الهدي معكوفاً يأكل وبره وما أراكم إلا مصيكم قارعة. فانصرف ومن تبعه من قومه، فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الحمد لله الذي جعل فينا مثل صاحب ياسين .

٧٦.١٧ 17- باب غزوة خيبر

١٧- باب غزوة خيبر

[٤٥٩٥] قال أبو داود الطيالسي : ثنا أبو عتبة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عنبسة بن سعيد، قال: حدثني من سمع أبا هريرة يحدث، عن سعيد بن العاص- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا نجران بن سعيد في سرية قبل نجد، فرجعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بخيبر قد فتحها، فقال أبا نجران: اقسم لنا. فقلت: لا نقسم لهم يا رسول الله. فقال لي أبا نجران: إنك لها هنا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اجلس يا أبا نجران. ولم يقسم لهم".
هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٤٥٩٦] قال الطيالسي : وثنا وهيب بن خالد، عن خثيم بن عراك أن أبا هريرة ونفراً من قومه أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وافدين، فوجدوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج إلى خيبر، قال: فانطلقنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدناه قد فتح خيبر، فكلّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس فأشركونا في سهامهم .
هذا الإسناد رواه رواة الصحيح.

[٤٥٩٧/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن ثابت، عن أنس- رضي الله عنه- قال: "لما فتح النبي - صلى الله عليه وسلم - خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالا، وإن لي بها أهلاً، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئاً. فأذن له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم فقال: اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشترى من غنائم محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه- رضي الله عنهم- فإنهم قد استبيحوا وأصبحت أموالهم. وفشا ذلك بمكة، فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً، قال: فبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب، فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم، ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج بن علاط، فقال: ويلك ماذا جئت به، وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به. قال الحجاج للغلام: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له: فليخل لي في بعض بيوته حتى آتية، فإن الخبر على ما يسره. فجاء غلامه فلما بلغ الدار قال: أبشريا أبا الفضل. فوثب العباس فرحاً حتى قبل ما بين عيني العبد، فأخبره بها قال الحجاج بن علاط، فاعتنقه فأعتقه، فجاء الحجاج فأخبره أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صفية بنت حيي واتخذها لنفسه وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجته، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها

وتكون زوجته، ولكن جئت لمال كان لي ها هنا فأردت أن أجمعه فأذهب به، فاستأذنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأذن لي أن أقول ما شئت، فأخف عني ثلاثاً ثم اذكر ما بدا لك. قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي أو متاع فدفعته إليه، ثم استمر به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا، وقال: لا يخزيك الله يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك. قال: أجل فلا يخزني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، قد فتح الله خير على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صفية لنفسه، فإن كان لك في زوجك حاجة فالحقي به. قال: أظنك والله صادقاً. قال: فإني صادق، والأمر على ما أخبرتك. قال: ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش، وهم يقولون إذا مر بهم: لا يصيبك إلا خير، يا أبا الفضل. قال: لم يصبني إلا خير بحمد الله - عز وجل - قال: قد أخبرني الحجاج أن خير فتحها الله تبارك وتعالى - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صفية لنفسه، وقد سألتني أن أخفي عنه ثلاثاً، وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء ها هنا ثم يذهب. قال: فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون، ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين".

[٤٥٩٧/٢] قال: وثنا عبد الرزاق، قال معمر: وأخبرني عثمان الجزري بهذا الحديث، وقال فيه: "فأخذ العباس ابناً له كان يشبه برسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقال له: قثم واستلقى فوضعه على صدره وهو يقول: حيي قثم شبيه ذي الأنف الأشم... بني ذي النعم برغم من رغم".

وسياأتي في المناقب.

[٤٥٩٧/٣] رواه عبد بن حميد: أبنا عبد الرزاق... فذكره.

[٤٥٩٧/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق... فذكره.

[٤٥٩٧/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه... فذكره.

[٤٥٩٧/٦] قلت: رواه النسائي في السير: عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق... فذكره باختصار.

٧٦٠١٨ 18- باب في قتلي مرحب

٧٦٠١٩ 19- باب قسمة خيبر على أهل الحديبية

[٤٥٩٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن حجاج، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: "قسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم وللرجل سهماً". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحجاج بن أرطاة.

قلت: وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الجهاد في باب الخليل وسهامها.

[٤٥٩٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا خالد بن ربيعة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، سمعت أم المطاع الأسلمية- وقد كانت شهدت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - خيبر- قال: "لقد رأيت أسلم حين شكوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من شدة الحال، وندب النبي - صلى الله عليه وسلم - الناس فتهيئوا فنهضوا، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن، فغابت الشمس ذلك اليوم حتى فتحه الله علينا، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنظاة".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٤٦٠٠] قال الحارث: وثنا داود بن عمرو، ثنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر بن أبي حنيفة الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل ورجع ولم يكن فتحاً وقد جهد، ثم بعث عمر بن الخطاب من الغد، فقاتل ثم رجع، ولم يكن فتحاً وقد

جهد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار. قال سلمة: فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمَد، ثم تفل في عينيه، ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك. قال: يقول سلمة: نخرج بها والله يهرول هرولة، وأنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: يقول اليهودي: عَلِيتُمْ وما أنزل على موسى - أو كما قال - فما رجع حتى فتح الله - عز وجل - على يديه".

١٨- باب في قتلى مرحب

[٤٦٠١/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا داود بن عمرو، ثنا أبو راشد المثني ابن زرعة، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: "خرج مرحب اليهودي من حصنهم، قد جمع سلاحه يرتجز وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
أطعن أحيانا وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تحرب
كأن حمائي الحمي لا يقرب

وهو يقول: من يبارز؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من لهذا؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، أنا والله الثائر الموتور، قتلوا أخي بالأمس. قال: قم إليه، اللهم أعنه عليه. قال: فلما دنا إليه دخلت بينهما شجرة عظيمة غمرته من شجر العشر، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها، حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم، ثم حمل مرحب على محمد فضربه، فاتقاه بالدرقة، فوقع سيفه فيها فعضت به فأمسكته، وأضربه، محمد بن مسلمة حتى قتله".

[٤٦٠١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق... فذكره.

[٤٦٠١/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله ابن سهل بن عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة... فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن سهل... فذكره.

[٤٦٠١/٤] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

قلت: روى مسلم في صحيحه من حديث سلمة بن الأكوع "أن علي بن أبي طالب هو قاتل مرحب اليهودي" فهو مخالف لهذه الرواية.

١٩- باب قسمة خير على أهل الحديبية

[٤٦٠٢/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "ما شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غنيمة إلا قسم لي منها إلا خير، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين (خير) والحديبية"

[٤٦٠٢/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده قال: ثنا روح، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

٧٦٠٢٠ 20- باب ما جاء في غزوة الفتح

٢٠- باب ما جاء في غزوة الفتح

[٤٦٠٣] قال إسحاق بن راهويه : أبنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مكة لعشرين مريضاً من رمضان، فصام وصام الناس حتى إذا كان بالكديد أفطر، فنزلت مر الظهران في عشرة آلاف من الناس فيهم ألف، من مزينة وسبعمئة من بني سليم، وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يدرون ما هو فاعله، وقد خرج

تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء الخزاعي، يتجسسون الأخبار، قال العباس: فلما نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث نزل، قلت: واصباح قريش، والله إن دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة عنوة ليكون هلاكهم إلى آخر الدهر، فركبت بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيضاء حتى جئت الأراك رجاء أن ألتبس بعض الخطاب، أو صاحب أمر أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخرجوا إليه، فوالله إني لأسير ألتبس ما جئت له إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان، فقال أبو سفيان: والله ما رأيت كالليلة نيراناً ولا عسكرياً. فقال بديل: هذه والله خزاعة قد خمشها الحرب. فقال أبو سفيان: خزاعة، والله أقل وأذل من أن تكون هذه نيرانها، فقلت: يا أبا حنظلة، تعرف صوتي؟ فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم. قال: مالك، فذاك أبي وأمي؟ فقلت: هذا والله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الناس، واصباح قريش. قال: فما الحيلة، فذاك أبي وأمي؟ قال: قلت: والله لئن ظفرك ليضرب عنقك، فاركب هذه البغلة. فركب ورجع صاحباه، فخرجت به، فكلما مررت بنار من نيران المسلمين، فقالوا: ما هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا؟ هذه بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليها عمه، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فقال: من هذا؟ وقام إلي فلما رآه على عجز البغلة عرفه، فقال: والله عدو الله، الحمد لله الذي أمكن منك. فخرج يشتد نحو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودفعت البغلة فسبقت به بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فافتحمت، عن البغلة، فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودخل عمر فقال: هذا عدو الله أبو سفيان، قد أمكن الله منه في غير عقد، ولا عهد، فدعني فأضرب عنقه. فقلت: قد أجرته، يا رسول الله، ثم جلست إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت برأسه، فقلت: والله لا ينجيه الليلة رجل دوني، فلما أكثر عمر قلت: مهلا يا عمر، فوالله لو كان رجلاً من بني عدي ما قلت هذا، ولكنه من بني عبد مناف. فقال: مهلا يا عباس، لا تقل هذا، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب أبي لو أسلم، وذلك، أني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إسلام الخطاب. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا عباس، اذهب به إلى رحلك فإذا أصبحت فأتنا به. فذهبت به إلى الرحل، فلما أصبحت غدوت به، فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ فقال: بأبي وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك وأعظم عفوك، لقد كاد يقع في نفسي أن لو كان إله، غيره لقد كان أغنى شيئاً بعد. فقال: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ فقال: بأبي وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك وأعظم عفوك، أما هذا فكأن في النفس منها حتى الآن شيء. قال العباس: فقلت: ويلك أسلم، واشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله قبل أن تضرب عنقك. فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قال العباس: فقلت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً. فقال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. فلما انصرف إلى مكة ليخبرهم، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : احبسه بمضيق الوادي عند حطم الجبل حتى تمر به جنود الله. فحبسه العباس حيث أمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فمرت القبائل على ركبها، فكلما مرت قبيلة قال: من هذه؟ فأقول: بنو سليم. فيقول: ما لي ولبنو سليم! ثم تمر أخرى، فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: مزينة. فيقول: ما لي ولمزينة! فلم يزل يقول ذلك حتى مرت كتيبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخضراء فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق، فقال: من هؤلاء؟ فقلت: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المهاجرين والأنصار. فقال: ما لأحد بهؤلاء قبيل، والله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم العظيم. فقلت: ويحك يا أبا سفيان، إنها النبوة. قال: فنعم إذاً. فقلت: النجاء إلى قومك. فخرج حتى أتاهم بمكة فجعل يصيح بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد أتاكم بما لا قبل لكم به. فقامت امرأته هند بنت عتبة فأخذت بسارية، فقال: اقتلوا الحميت الدسيم حمس البعير، من طليعة قوم. فقال أبو سفيان: لا يغرنكم هذه من أنفسكم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقالوا: قاتلك الله وما تغني عنا، دارك؟! قال: ومن أغلق بابه فهو آمن."

قال شيخنا أبو الفضل العسقلاني: ومن خطه نقلت: هذا حديث صحيح، قد روى معمر وابن عيينة ومالك عن الزهري طرفاً منه في قصة الصوم، وأخرج ذلك الشيخان وغيرهما.

وروى أحمد بن حنبل طرفاً منه من حديث ابن إسحاق.

وروى أبو داود طرفاً من قصة أبي سفيان مختصراً جداً. ولم يسقه أحد من الأئمة الستة وأحمد بتمامه.

ورواه الذهلي بتمامه في الزهريات من طريق ابن إسحاق، لكن ليس فيه تصريح ابن إسحاق بسماعه له من الزهري، والسياق الذي هنا حسن جداً.

[٤٦٠٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شبابة- هو ابن سوار- عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- قال: "دخلنا مع رسول الله مكة، وفي البيت وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً تعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأكبت على وجهها، ثم قال {جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً} ثم دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزرار يستقسم بها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام. ثم دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بزعفران فلطخه بتلك التماثيل". هذا إسناد حسن.

[٤٦٠٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال: "جاء يعلى بن صفوان بن أمية بأبيه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد فتح مكة، فقال: يا رسول الله، اجعل لأبي نصيباً في الهجرة. فقال: لا هجرة بعد اليوم. فأتى العباس، فقال: يا أبا الفضل، ألتست قد عرفت بلائاً؟ قال: بلى. قال: وما ذا؟ قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأبي ليبيعه على الهجرة فأبى. فقام العباس معه في قيص ما عليه رداء، فقال: يا رسول الله، أذاك يعلى بأبيه لتبيعه فلم تفعل. فقال: إنه لا هجرة اليوم. قال: أقسمت عليك يا رسول الله لتبيعه. فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده فقال: قد أبررت عمي ولا هجرة".

[٤٦٠٦] قال الحارث: وثنا يحيى بن هاشم، ثنا أهشام، بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا يوم فتح مكة، فأذن على الكعبة".

وله شاهد وقد تقدم في الأذان، في باب الأذان على ظهر الكعبة.

[٤٦٠٧] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر- يعني ابن أبي المغيرة- عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما فتح النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة رن إبليس رنة، فاجتمعت إليه ذريته، فقال: ايتسوا أن تردوا، أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى الشرك بعد يومكم هذا، ولكن أفشوا فيها- يعني مكة- الشعر والنوح".

[٤٦٠٨] قال أبو يعلى: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن حزام بن هشام- هو ابن حبيش- أخبرني أبي، عن عائشة قالت: "لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غضب مما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غضبه منذ زمان، وقال: لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب. قال: وقال: قولي لأبي بكر وعمر يتجهزا لهذا الغزو. قال: فجاء إلى عائشة، فقالت: أين يريد رسول الله؟ قال: فقال: لقد رأيته غضب فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غضب منذ زمان من الدهر".

٧٦٠٢١ 21- باب فيمن لم يؤمنه النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح

[٤٦٠٩] قال : وثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن الحارث، عن علي - رضي الله عنه - قال: "لما أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة، فيهم حاطب بن أبي بلتعة، وفشا في الناس أنه يريد حينئذ، قال: فكتب، حاطب إلى أهل مكة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريدكم. قال: فأخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فبعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا ومعه فرس، فقال: اثبوا روضة الخاخ فإنكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب نخذه منها. قال: فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلنا لها: هات الكتاب. قال: ما معي كتاب. قال: فوضعنا متاعها ففتشناها فلم نجده في متاعها، فقال أبو مرثد: فلعله أن لا يكون معها كتاب. فقلنا: ما كذب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا كذبتنا. فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك. فقال: أما تتقون الله، أما أنتم مسلمون؟ فقلنا: لتخرجنه أو لنعرينك. قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حجزتها. وقال حبيب بن أبي ثابت: فأخرجته من قبلها... " فذكر الحديث. قلت: هولا الصحيح وغيره، وفي هذا زيادة ظاهرة.

[٤٦١٠] قال أبو يعلى : وثنا زهير ثنا محمد بن الحسن المدني قال: حدثني أم عروة، عن أختها عائشة بنت جعفر، عن أبيها، عن جدها الزبير، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد، فدخل الزبير مكة بلواءين " [٤٦١١/١] قال أبو يعلى : وثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل قال: "لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزى، فأتاها خالد بن الوليد، وكانت على (ثلاث سمرة) فقطع السمرة وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال: ارجع فإنك لم تصنع شيئاً. فرجع خالد، فلما نظرت إليه السدنة وهم حجابها أمعنوا، في الجبل، وهم يقولون: يا عزى خبليه، يا عزى عوريه وإلا فموتي برغم. قال: فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثي التراب على رأسها، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، قال: تلك العزى."

[٤٦١١/٢] قلت: رواه النسائي في التفسير، عن علي بن المنذر، عن ابن فضيل به.

٢١- باب فيمن لم يؤمنه النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الفتح

[٤٦١٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صباب، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح. فأما عبد الله بن خطل، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صباب فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة فركب في البحر فأصابتهم ريح عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا فإن أهلكم لا تغني عنكم شيئاً هنا. فقال عكرمة: والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره، اللهم لك علي عهد إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلاجدنه عفواً كريماً. قال: فجاء فأسلم. قال: وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلما دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي

- صلى الله عليه وسلم - أقال: يا رسول الله، بايع عبد الله. قال: فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال: ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله. فقالوا: ما يدرينا يا رسول الله ما

في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك. فقال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين".

[٤٦١٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٦١٢/٣] ورواه البزار في مسنده : ثنا يوسف بن موسى، ثنا أحمد بن المفضل... فذكره.
قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

قلت: رجاله ثقات، ورواه النسائي في الكبرى بتمامه، وأبو داود في سننه من طريق مصعب بن سعد به مقتصرًا على قصة عبد الله بن سعد بن أبي سرح دون باقيه.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق أحمد بن المفضل، عن أسباط بن نصر به، وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٤٦١٢/٤] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا أحمد بن المفضل... فذكره، إلا أنه قال: "سعيد ابن زيد".

٧٦.٢٢ 22- باب في الخطبة يوم الفتح

وقال في دلائل النبوة وغيره: إن قاتل مقيس بن صبابه ابن عمه واسمه غيلة بن عبد الله، وكان مسلماً.

[٤٦١٢/٥] وروى الحاكم والبيهقي في سننه واللفظ له من طريق ابن إسحاق قال: "إنما أمر بآبن أبي شرح لأنه كان قد أسلم و كان يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوحي فرجع مشرکاً، ولحق بمكة، وإنما أمر بعبد الله بن خطل لأنه كان مسلماً فبعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

مصدقاً وبحث معه رجلا من الأنصار، وكان معه مولى يخدمه وكان مسلماً، فنزل منزلاً فأمر المولى أن يذبح تيساً ويصنع له طعاماً ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً، فعدا عليه فقتله، ثم ارتد مشرکاً وكانت له قينة وصاحبته فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر بقتلهما انتهى. وأما المرأتان، فقال سيدنا وشيخنا أبو الفضل شيخ الإسلام قاضي القضاة البلقيني - رحمه الله -: فهما القينتان، قتلت إحداهما بمكة يوم الفتح وهي أرنب، وتدعى قرية، والأخرى استؤمن لها فأمنت وعاشت دهرًا، واسمها فرتنا، ويقال: قرتنا.

[٤٦١٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "لما دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة أمن الناس إلا أربعة".

[٤٦١٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو سلمة، أبنا مالك، عن الزهري، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل مكة وعليه المغفر، قال: فقيل: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: اقتلوه. قال أبو سلمة: ابن خطل يقال له: عبد الله بن خطل، كانت له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للناس (كلهم) الأمان إلا ابن خطل (وقينته) وعبد الله بن سعد بن أبي شرح ومقياس بن صبابه الليثي فإنه لم يجعل لهم الأمان، فقتلوا كلهم إلا إحدى (القينتين) فإنها أسلمت".

٢٢- باب في الخطبة يوم الفتح

[٤٦١٤/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا نصر، ثنا الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "لما فتح النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة خطب الناس وهو مسند ظهره إلى الكعبة، فقال: ارفعوا السلاح إلا خراعة عن بني بكر. قال: فقاتلوهم ساعة من النهار، وهي الساعة التي أحل الله - عز وجل - لنبيه - صلى الله عليه وسلم - فيها القتال، قال: فجاء رجل فقال: يا رسول الله، إن فلاناً قتل في الحرم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن أعنى الناس على الله - عز وجل - ثلاثة: رجل قتل غير قاتله، ورجل قتل في الحرم، ورجل طلب بذحل في الجاهلية. ثم جاء آخر، فقال: يا رسول الله، إني عاهرت بامرأة في الجاهلية فولدت

غلاماً فأسلمت وأسلم، فهل لي أن آخذه؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الولد للفراش وللعاهر الأئلب. قالوا: يا رسول الله، وما الأئلب؟ قال: الحجر. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : المسلمون يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ويعقد عليهم أولهم، ويجير عليهم أقصاهم. لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تصوموا يوم الفطر من شهر رمضان ولا يوم النحر، والمدعى عليه أولى باليمين وعلى المدعي البينة".

[٤٦١٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد قال: أبنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال يوم فتح مكة: كفوا السلاح. فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر فقتله بالمزدلفة، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام خطيباً، فقال: إن أعدى الناس على الله - عز وجل - من قتل في الحرم ومن قتل غير قاتله، ومن قتل بذحول الجاهلية"

[٤٦١٤/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أبنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال يوم الفتح: كفوا السلاح إلا خزاعة عن (بني) بكر. فقاتلوهم إلى صلاة العصر، ثم قال: كفوا السلاح. فلما كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلاً من (بني) بكر بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام خطيباً فقال: إن أعنى الناس...". فذكر حديث ابن منيع.

٧٦.٢٣ 23- باب غزوة حنين

[٤٦١٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى، ثنا حسين، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "لما فتحت مكة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: كفوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر. فأذن لهم حتى صلى العصر، ثم قال: كفوا السلاح. فلقي رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر من الغد بالمزدلفة فقتله، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام خطيباً فقال - ورأيت ظهره مسنداً إلى الكعبة - : إن أعدى الناس على الله - عز وجل - من قتل في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحول الجاهلية. فقام رجل فقال: إن فلاناً ابني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش، وللعاهر الأئلب. قالوا: وما الأئلب؟ قال: الحجر. قال: وقال: لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها".

[٤٦١٤/٥] قال: وثنا يزيد، ثنا حسين... فذكر نحوه.

قلت: روى أبو داود وابن ماجه في سننهما منه: "المسلمون يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم". من طريق عمرو بن شعيب به.

٢٣- باب غزوة حنين

[٤٦١٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا قيس، ثنا محمد بن علي، عن أبي حازم الغفاري، حدثني مولاي أبو رهم قال: "حضرت حيناً أنا وأخي ومعنا فرسان، فأسهم النبي - صلى الله عليه وسلم - لنا أربعة أسهم لي ولأخي سهمين، وبعنا سهمين من حنين ببيكرين". [٤٦١٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، أن أبا حازم مولى أبي رهم الغفاري، أخبره عن أبي رهم وآخر "أنهما، كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم: أربعة لفرسيهما، وسهمين لهما، فباعا السهمين ببيكرين".

[٤٦١٦/١] قال الطيالسي: وثنا حماد بن سلمة، ثنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار - ويكنى أبا همام - عن أبي عبد الرحمن الفهري قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حنين فسرنا في يوم قاتظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لأمتي، وركبت فرسي، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في فسطاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله

ورحمة الله، قد حان الروح يا رسول الله . قال: أجل. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا بلال، فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك. قال: اسرج لي فرسي. فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أثر ولا بطر، قال: فركب فرسه، ثم قرنا يومنا، فلقينا العدو وتشامت الخيلان، فقاتلناهم، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله - عز وجل - فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يا عباد الله، أنا عبد الله ورسوله، يا أيها الناس، أنا عبد الله ورسوله (فانقحم) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن فرسه، وحدثني من كان أقرب إليه مني: أنه أخذ حفنة من تراب فثأبها في وجوه القوم، وقال: شأهت الوجوه. قال يعلى بن عطاء: فأخبرنا أبناءهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه وفه من التراب، وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الحديد، فهزمهم الله - تبارك وتعالى". هذا إسناد صحيح.

[٤٦١٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هبة، ثنا حماد، ثنا يعلى بن عطاء، عن أبي همام عبد الله بن يسار، عن أبي عبد الرحمن الفهري قال: "لما غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيناً قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم حار تحت سمرة، فلما زالت الشمس أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، حان الرحيل. قال: فوثب كأن ظله ظل طائر فنادى بلالا، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداك، قال: أسرج لي الفرس. فأخرج سرجاً دفتاه من ليف ليس فيه أثر ولا بطر (فصافناهم) عشيتنا وليلتنا فتشامت الخيلان، فولى المسلمون كما قال الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلي: أنا عبد الله ورسول يا معشر الأنصار، أنا عبد الله ورسوله، يا معشر الأنصار، أنا عبد الله ورسوله. وأخذ كفاً من تراب فضرب به وجوه القوم فأخبرني من كان أقرب إليه مني، قال: شأهت الوجوه. فانهزموا فحدثني أبناءهم عن آبائهم قالوا: ما بقي منا إنسان إلا امتلأ فوه ووجهه تراباً. وقالوا: سمعنا كهيفة المدية في الطست الحديد".

[٤٦١٦/٣] ورواه البزار: ثنا عبد الواحد بن غياث قال: ثنا حماد بن سلمة... فذكره. قلت: روى أبو داود في سننه منه إلى قوله: "ليس فيه أثر ولا بطر".

[٤٦١٧] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن أعوف، حدثني عبد الرحمن صاحب السقاية، حدثني رجل كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين قال: "لما التقينا نحن وأصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -

لم يقوموا لنا حلب شاة أن كشفناهم، فبينما نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء - أو الشهباء - فنلقى عندها رجلاً بيض الوجوه فقال: شأهت الوجوه. فقال: ارجعوا. فانهزمنا من قولهم، فركبوا أكفنا وكانت إياها".

[٤٦١٨] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو فزارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بامرأة مقتولة يوم حنين، فسأل عنها، فقال رجل: أردقتها فأرادت أن تقتلني فقتلتها، فأمر بدفنها".

هذا إسناد مرسل، رواه ثقات.

[٤٦١٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين انكشف الناس عنه، فلم يبق معه إلا رجل واحد يقال له: زيد، أخذ بلبام بغلته الشهباء، فقال: ويحك يا زيد، ادع المهاجرين فإن لله في أعناقهم بيعة. فحدثني بريدة أنه قال: أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون وكسروها، ثم أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى فتح الله عليهم".

[٤٦١٩/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا معمر بن سهل وصفوان بن المغلس، قالوا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "تفرق الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين فلم يبق معه إلا رجل يقال له: زيد، وهو أخذ بعنان بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشهباء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ويحك ادع الناس. فنادى زيد: يا أيها الناس، هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوكم. فلم يبق أحد فقال: ادع الأنصار. فنادى: يا معشر الأنصار،

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوكم. فلم يجئ أحد، فقال: ويحك خص الأوس والخزرج. فنادى: يا معشر الأوس والخزرج، هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوكم. فلم يجئ أحد، فقال: ويحك خص المهاجرين، فإن لي في أعناقهم بيعة. قال: فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون، حتى أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمشوا قدما حتى فتح الله عليهم " قال البزار: لا نعلم رواه إلا بريدة ولا رواه عن عبد الله إلا يوسف بن صهيب، وهو كوفي مشهور.

قلت: رجاله ثقات، وقد تابعه عبد الصمد بن النعمان عن يوسف به.

[٤٦٢٠] وقال عبد بن حميد: حدثني موسى بن مسعود، ثنا سعيد بن السائب الطائفي، حدثني أبي: السائب بن يسار، سمعت يزيد بن عامر السوائي، وكان شهد حيناً مع المشركين ثم أسلم، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله - عز وجل - في قلوب المشركين يوم حنين، كيف كان؟ قال: كان يأخذ لنا الحصاة فيرمي بها، في الطشت فططن، قال: كنا، نجد في أجوافنا مثل هذا. [٤٦٢١] وبه: إلى يزيد بن عامر قال: "عند انكشافه انكشفها المسلمون يوم حنين فتبعهم الكفار، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين، فرمى بها في وجوههم، فقال: ارجعوا شاهت الوجوه. قال: فما منا من أحد يلقى أخاه إلا وهو يشكو القذى أو يمسح عينيه".

[٤٦٢٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا نعلم بخبء القوم الذي خبئوا لنا، فاستقبلنا وادي حنين في عمية الصبح، وهو واد أجوف من أودية تهامة حطوط إنما نخدر فيه انحداراً، قال: فوالله إن الناس ليتتابعون لا يعلمون بشيء إذ فجئهم الكئاب من كل ناحية، فلم يتناظر الناس أن انهزموا راجعين، قال: وانحاز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات اليمين، قال: إلي أيها الناس، أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله "

[٤٦٢٢/٢] وبالإسناد عن جابر قال: "كان أمام هوازن رجل جسيم على جمل أحمر، في يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها، وإذا فاته شيء من بين يديه دفعها من خلفه فأنفذه، فعمد له علي بن أبي طالب، ورجل في الأنصار، كلاهما يريد، قال: ف ضرب علي على عرقوبي الجمل فوقع على عجزه. قال: وضرب الأنصاري ساقه. قال: فطرح قدمه بنصف ساقه فوقع، واقتتل الناس وأخرج حين كانت الهزيمة كلفة - وكان أخا صفوان بن أمية - يومئذ مشركاً، في المدة التي ضرب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا بطل السحر اليوم، فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن".

٧٦٠٢٤ 24- باب غزوة تبوك

[٤٦٢٢/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: "لما استقبلنا وادي حنين، قال: انحدرنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط إنما نخدر فيه انحداراً قال: وفي عمية الصبح، وكان القوم كمنوا في شعابه، وفي أجنابه ومضايقه، قد اجتمعوا وتهيئوا وأعدوا قال: فوالله ما راعنا ونحن منحطون إلا الكئاب قد شدت علينا شدة رجل واحد، وانهمز الناس راجعين فاستمروا لا يلوي أحد على أحد، وانحاز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات اليمين ثم قال: إلي أيها الناس، هلم إلي، أنا رسول الله، أنا محمد بن عبد الله. قال: فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضاً، فانطلق الناس، إلا أن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

رهطاً من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غير كثير، ومن ثبت معه: أبو بكر، وعمر، ومن أهل بيته: علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وابنه الفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وأمين بن عبيد - وهو ابن أم أيمن - وأسامة بن زيد. قال: ورجل من هوازن على جمل له أحمر، في يده راية له سوداء في رأس رمح له طويل، أمام الناس وهوازن خلفه، فإذا أدرك

طعن برمح، وإذا فاته الناس رفعه إلى وراءه، فاتبعوه".

[٤٦٢٣] قال ابن إسحاق: وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله قال: "بينما ذلك الرجل من هوازن صاحب الراية على جملة ذلك يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب ورجل من الأنصار يريدانه، قال: فيأتيه علي من خلفه، قال: فيضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه، ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربة أطن قدمه بنصف ساقه، (فانجفع) عن رحله، واجتلد الناس، فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسرى مكتفين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٤٦٢٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو العوام، عن معمر، عن الزهري، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث، وأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينادى: يا أصحاب سورة البقرة، يا معشر الأنصار، ثم استحر النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فوالله ما شبهتهم إلا إلى الإبل تجيء إلى أولادها، فلما التقوا التحم القتال، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الآن حمي الوطيس وأخذ كفاً من حصي أبيض فرمى به، وقال: هزموا ورب الكعبة، وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه".

٢٤- باب غزوة تبوك

[٤٦٢٥/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن حبيب بن شهاب حديثي أبي، سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خطب الناس بتبوك: ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه مجاهدًا في سبيل الله، ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد في نعمة يقري ضيفه، ويعطي حقه".

[٤٦٢٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا حبيب بن شهاب... فذكره

[٣٦٢٦] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله - هو ابن حفص بن عاصم بن عمر - عن أبيه، عن جده عمر - رضي الله عنه - قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا كنا بعين الروم التي يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد، فقلت: يا رسول الله إنا لنلقى العدو غدًا وهم شباع ونحن جياع. فخطب الناس ثم قال: من كان عنده فضل طعام فليأتنا به، وبسط نطعًا، فأتي ببضعة، وعشرين صاعًا، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا بالبركة، ثم دعا الناس فقال: خذوا. فأخذوا حتى جعل الرجل يربط كم قميصه ويأخذ فيه، ففضل فضلة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يقولها رجل محق فيدخل النار".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله.

[٤٦٢٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة، حديثي عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: "لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هذه طيبة أسكنها ربي، تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد، فن لقي أحد منكم من المتخلفين فلا يكله ولا يجالسه".

هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٧٦٠٢٥ 25- باب ما جاء في فتح أصبهان وفارس والروم وأذربيجان

٢٥- باب ما جاء في فتح أصبهان وفارس والروم وأذربيجان

[٤٦٢٨] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عوانة، عن داود الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري "أن حممة - رجلاً من أصحاب

النبي - صلى الله عليه وسلم - غزا أصبهان مع الأشعري، وفتحت أصبهان في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقاً فاعزم له بصدقته، وإن كان كاذباً فاحمله عليه وإن كره، اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا. فمات بأصبهان، فقام الأشعري فقال: يا أيها الناس، إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ولا مبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد".

هذا إسناد حسن، داود بن عبد الله الأودي مختلف فيه، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو داود، وضعفه غيرهم.

[٤٦٢٩] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن معقل بن يسار "أن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - شاور لهرمز في أصبهان وفارس وأذربيجان بأيهم يبدأ، فقال: يا أمير المؤمنين، إن أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان، فإن قطعت أحد الجناحين لاذ الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان، فابدأ بأصبهان. قال: فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرن يصلي، فانتظره حتى قضى صلاته، فقال: إني مستعملك. قال: أما جايئاً فلا، ولكن غازياً. قال: فإنك غاز. قال: فسرحه ثم بعث إلى أهل الكوفة أن يلحقوا به وفيهم: الزبير بن العوام وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، والأشعث بن قيس، وعمرو بن معدي كرب، قال: فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة، قال: وملكهم (ذو الحاجين) قال: فاستشار أصحابه، فقال: ما ترون، أقعد له في هيئة الحرب، أم أقعد له في هيئة الملك وبهجتته؟ قالوا: لا، بل أقعد له في هيئة الملك وبهجتته. قال: فقعد في هيئة الملك وبهجتته. وقد فقعد على السرير ووضع التاج على رأسه، وأصحابه حوله عليهم ثياب الديباج والقرطة وأسورة الذهب، قال: فأتاه المغيرة بن شعبة، وقد أخذ بضبعيه رجلان ويبد المغيرة الرمح والترس، والناس سباطان على كل بساط، فجعل يطعن برمح في البساط يخرقه كي يتطيروا، فقال له (ذو الحاجين): إنكم معشر العرب أصابكم جهد وجوع، فخرجتم فإن شئتم موناكم فرجعتم. قال: فتكلم المغيرة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيف والميتة، وكنا أذلة وكان الناس يطئوننا ولا نطوهم، حتى ابتعث الله منا رسولا في شرف منا، وأوسطننا حسبا، وأصدقنا قيلا، وإنه وعدنا أشياء فوجدناها كما قال، وإنه وعد فيما وعدنا أنا سنغلب على ما هاهنا، وإني لأرى هاهنا أشياء وبرة ما أراه من بعدي تاركوها حتى لقيتموها. قال: فقال لي نفسي: لو جمعت جراميزك، ثم وثبت وثبة فجلبت مع العليج على سريره فيتطير أيضا، فجمعت جراميزي فوثبت وثبة، فإذا أنا مع العليج على سريره، قال: ففجئتني بأيديهم، ووطئوني بأرجلهم. قال: فقلت: أرايتم إن كنت جهلت وسفهت، فإن هذا لا يفعل بالرسول، وإنا لا نفعل هذا برسلكم إلينا إذا أتونا. قال (ذو الحاجين): إن شئتم عبرنا إليكم، وإن شئتم عبرتم إلينا. قال: قلت: لا، بل نعبر إليكم. قال: فعبرنا إليهم. قال: فسلسلوا كل سبعة وستة في سلسلة كي لا يفروا، فرمونا فأسرعوا فينا، فقال المغيرة للنعمان: إنهم قد أسرعوا فينا فاحمل عليهم. فقال النعمان: يا مغيرة، أما إنك ذو مناقب، وقد شهدت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغزوت معه، ولكني شهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر. ثم قال النعمان: أيها الناس، إني هازُّ اللواء ثلاث مرات، فأما أول هزة فليقبض الرجل حاجته وليتوضأ، وأما الثانية فليرم امرؤ شسعه وليشد عليه سلاحه ويجمع عليه ثيابه، وأما الهزة الثالثة فإني حامل فاحملوا، وإن قتل أحد منكم فلا يلون عليه أحد، وإن قتل النعمان فلا يلون عليه أحد، وإني داعي الله بدعوة فعزمة على كل امرئ منكم لما أمن عليها، ثم قال: اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين وفتح عليهم. قال: فأمن القوم فنقل درعه، ثم قال: هزَّ اللواء ثلاث هزات، ثم حمل فكان أولا صريع. قال معقل بن يسار: فررت عليه وهو صريع فذكرت عزيمته فلم ألو عليه، وأعلمت مكانه، قال: فكنا إذا قتلنا رجلاً سفل أصحابه، ووقع (ذو الحاجين) من بغلة له شهباء فانشق بكفتيه، وفتح الله على المسلمين، فأيتت مكان النعمان وبه رمق، فأيتته بماء فجعلت أصب على وجهه، قال: من أنت؟ قلت: معقل بن يسار. قال: ما فعل الناس؟ قلت: فتح الله عليهم. قال: لله الحمد، اكتبوا بذلك إلى عمر، وفاضت نفسه، واجتمع الناس إلى الأشعث بن قيس فبعثوا إلى أم ولد له، فقالوا: هل عهد إليك عهداً؟ قال: لا، إلا سفظاً فيه كتاب. قال: فقرأناه فإذا فيه: إن قتل النعمان ففلان، وإن قتل فلان ففلان".

قال حماد: وأخبرني علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال: "أتيت عمر بن الخطاب بالبشارة، فقال لي: ما فعل النعمان؟ قال: قلت: قتل. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. قال: فما فعل فلان؟ قلت: قتل. قال: فما فعل فلان؟ قلت: قتل. قال: قتل. يا أمير المؤمنين، هؤلاء نعرفهم وآخرون لا نعلمهم. قال: قلت: لا نعلمهم لكن الله يعلمهم".
قلت: الإسناد الأول رواه ثقات، والثاني ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٧٦.٢٦ 26- باب ما جاء في فتح الإسكندرية

٧٦.٢٧ 27- باب ذكر البعوث والسرايا

[٤٦٣٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن ابن محيريز قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فارس نطحة أو نطحان، ثم لا فارس بعدها أبداً، والروم ذات القرون، كلما هلك قرن خلف مكانه قرن، أهل صخر وأهل بحر، هيات لآخر الدهر هم أصحابكم، ما كان في العيش خيراً".
٢٦- باب ما جاء في فتح الإسكندرية

[] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا موسى بن علي بن رباح، سمعت أبي يقول: "لما صدَّ عمرو بن العاص أهل الإسكندرية نصب عليها المنجنيق".

[] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده قال: قال عمرو بن العاص- رضي الله عنه:- "خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلي رجلاً أكله ويكلمني. فقلت: لا يخرج إليه غيري. فخرجت معي ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ قلت: نحن العرب من أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كما أضيّق الناس أرضاً، وأشدّه عيشاً نأكل (الميت) والدم، ويغير بعضنا على بعض، كما بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً، ولا أكثرنا مالا، قال: أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليكم. يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه آباؤنا، فشفننا له وكذبناه، ورددنا عليه مقاتله، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك، ونقاتل من قاتلك. فخرج إلينا وخرجنا إليه، وقتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورأي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش. فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق، وقد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، وكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارفكم أحد إلا ظهرت عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا فتركتهم أمر نبيكم، وعلمتم مثل الذي عملوا بأهوائهم نخلي بيننا وبينكم، لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد منا قوة. قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً قط أمكر منه".

[٤٦٣٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن علي بن المثني الموصلي... فذكره.

٢٧- باب ذكر البعوث والسرايا

[٤٦٣٣] قال أبو داود الطيالسي: ثنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: "لما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام خطباء الأنصار فجعل بعضهم يقوله: يا معشر المهاجرين، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا بعث رجلاً منكم قرنه بآخر منا، فنحن نرى أن يلي هذا الأمر رجلان: رجل منكم، ورجل منا. فقام زيد بن ثابت فقال: (إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنظر، قبل العراق فقال: اللهم أقبل بقلوبهم وبارك)".

[٤٦٣٤] قال الطيالسي: وثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: "رأيت رسول الله وغزوات في خلافة أبي بكر- رضي الله عنه- في السرايا وغيره،".

هذا إسناد صحيح.

[٤٦٣٥] وقال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: "كان أبو بكر- رضي الله عنه- إذا بعث إلى الشام بايعهم على الطعن والطاعون".

[٤٦٣٦] قال مسدد: وثنا يحيى، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل قال: "كتب خالد بن الوليد إلى مهران ورستم، وبلاد فارس: من خالد بن الوليد إلى مهران ورستم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أعرض عليكم الإسلام، فإن أقررتما بالإسلام فلكما ما للإسلام وعليكما ما على الإسلام، وإن أبيتما فإني أعرض عليكم الجزية، فإن أبيتما فإن عندي رجالا، يحبون القتال كما تحب فارس الخمر".

[٤٦٣٧] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خوات بن جبير إلى بني قريظة يدعوهم، فقالوا: إنما مثلنا مثل رجل كان له جناحان، فقطع أحدهما وبقي الآخر. وأبو". هذا إسناد مرسل رواه ثقات.

[٤٦٣٨] قال مسدد: وثنا أمية بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن (عباد) بن جعفر قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قريش: أما بعد، فإنكم إن تبرءوا من حلف بني بكر، أو تدوا خزاعة وإلا أؤذنكم بحرب. فقال قرظة ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية: إن بني بكر قوم مشائيم فما ندي ما قتلوا، ألا يبقى لنا سبد ولا لبد، ولا نبرأ من حلف بني بكر ولم يبق على (الحنيفية) أحد غيرهم، ولكنا نؤذنه بحرب". هذا إسناد مرسل.

[٤٦٣٩] قال مسدد: وثنا يحيى، عن إسماعيل بن مسلم، ثنا أبو المتوكل الناجي "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث عمار بن ياسر إلى بئر المشركين يستقي منها وحوها ثلاثة صفوف يحرسونها، فاستقى في قربة ثم أقبل حتى أتى الصف الأول فأخذه، فقال: دعوني فإنما أستقي لأصحابكم. فتركوه، فعاد الثانية، فأخذه ففعلوا به مثل ذلك، ثم تركوه، فذهب فعاد، فأخذه، ففعلوا به مثل ذلك فلما أرادوه على أن يتكلم بالكفر، بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخليل فاستنقذوه، فأزلت فيه هذه الآية {إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان}."

[٤٦٤٠/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عبد الملك بن نوفل بن مساحق، أنه سعى رجلاً من مزينة يقال له: ابن عصام، يحدث عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث لسرية قال: إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم مؤذناً؟ فلا تقتلن أحداً. قال: فبعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية فأمرنا بذلك، فخرجنا قبل تهامة، فأدركنا رجلاً يسوق بظعان فقلنا له: أسلم. فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه به فإذا هو لا يعرفه، فقال: رأيتم إن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قال: قلنا: نقتلك. قال: فهل أنتم منتظري حتى أدرك الظعائن. قلنا: نعم، ونحن مدركوك. قال: فأدرك الظعائن، فقال: أسلمي حبيش قبل نفاد العيش، فقالت الأخرى: أسلم عشرًا و (تسعا) وترًا، وثمانياً تترًا. ثم قال:

أتذكر إذ طلبتكم فوجدتكم... بحلبة أو أدركتكم بالخوانق

ألم يك حقا أن ينول عاشق... تكلف إدلاج السرى والودائع

فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معاً... اثنتي بوصل قبل إحدى الصفائق

اثنتي بوصل قبل أن يشحط النوى... وينأى الأمر بالحبيب المفارق

قال: ثم رجع إلينا فقال: ما شأنكم؟ فقد مناه فضر بنا عنقه، وانحدرت الأخرى من هودجها امرأة آدمًا تحض، فخت عليه حتى ماتت."

[٤٦٤٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن عيينة به... فذكره إلى قوله: "فلا تقتلن أحداً".

[٤٦٤٠/٣] وكذا رواه البيهقي في سننه: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن نوفل... فذكره.

[٤٦٤١] وقال إسحاق بن راهويه : ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، حدثني بعض آل عمرو بن أمية الضمري، عن عمامه وأهله، عن عمرو بن أمية الضمري قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعث معي رجلاً من الأنصار، فقال: اتبنا أبا سفيان فاقتلاه بفنائهم. فذروا بنا فصعدنا في الجبل فجاءنا رجل من بني تميم فقتلته، ثم دخلت غاراً فجاءنا رجل من بني ديل بن بكر فدخل معنا، فقلت: من أنت؟ فقال: من بني بكر. فقلت: وأنا من بني بكر. فاضطجع ورفع عقيرته، يتغنى وقال:

لست بمسلم ما دمت حياً... ولا دان بدين المسلمين

فقلت: نعم فستعلم. قال: فنام فقتلته، ثم خرجت فوجدت رجلين بعثتهما قريش، فقلت لهما: استأسرا فأبى أحدهما فقتلته، واستأسر الآخر. فقدمت به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٤٦٤٢/١] وقال : وأبنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني بعض آل عمرو بن أمية الضمري، عن عمامه، عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعث معي رجلاً من الأنصار بعد ما قتل خبيب وأصحابه فقال: اقتلا أبا سفيان بفنائهم. فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا بطن يأجج من قبل الشعب، قال: وكان صاحبي رجلاً سهلياً ليست له رحلة، فقلت له: إن خفت شيئاً فانطلق إلى بعيرك فاركبه حتى تلحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فقال لي صاحبي: هل لك أن تطوف بالبيت؟ فقلت: أنا أعلم بأهل مكة إنهم إذا أظلموا رشوا أفنيهم فجلسوا بها، وأنا أعرف فيهم من الفرس الأبلق، فلم يزل يحثني حتى طفنا سبعة، ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم فقالوا: هذا عمرو، والله ما جاء به خير، وكان عمرو رجلاً فاتكاً يسمى الخليع. قال: فشددنا حتى صعدنا الجبل، فدخلت غاراً فإذا عثمان بن مالك - أو عبد الله بن مالك - التيمي يحثني لفرس فلها دنا من الغار قلت لصاحبي: والله إن رأنا هذا ليدلن علينا. قال: فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثديه فأعطيته القاضية، فصرخ صرخة أسمعها أهل مكة. قال : فجاءوا ورجعت إلى مكاني فدخلت فيه، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً. فقالوا: من طعنك؟ فقال: عمرو بن أمية. ثم مات، فما أدركوا منه ما استطاعوا أن يخبرهم بمكاننا، قال: ثم خرجنا فإذا نحن بخبيب على خشبة، فقال لي صاحبي: هل لك أن تنزل خبيباً عن خشبته فتدفنه؟ فقلت: نعم. فتتح عني فإن أبطأت عليك نخذ الطريق، فعمدت لخبيب فأنزلته عن خشبته، فحملته على ظهري فما مشيت به عشرين ذراعاً حتى بدرني الحرس، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس، قال: فطرحته، فما أنسى وجبته بالأرض حين طرحته، ثم أخذت على الصفراوات حتى انصببت على العليل عليل ضجنان وهم يتبعوني، فدخلت غاراً... " فذكر قصة الذي قتله "ثم خرجت من الغار على بلاد أنا بها عالم، ثم أخذت على ركوة فرأيت رجلين بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار، فقلت لأحدهما: استأسر. فأبى فرميته فقتلته، واستأسرت الآخر فقدمت به على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٤٦٤٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه وحده عيناً إلى قريش، قال: فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون، فرقيت فيها نخليت خبيباً فوقع إلى الأرض، فانتبذت غير بعيد، فالتفت ولم أر خبيباً، ولكأنما ابتلعت الأرض، قال: فما رُئي لخبيب رمة حتى الساعة".

وقد كان جعفر بن عون قال: عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده.

[٤٦٤٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن موسى بن علي، عن أبيه، سمعت عمرو بن العاص - رضي الله عنه - يقول: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اشد عليك سلاحك وثيابك. قال: ففعلت، ثم أتيت فوجدته يتوضأ، فرفع رأسه فصعد النظر وصوبه، ثم قال: يا عمرو، إني أريد أن أبعثك وجهاً فيسلمك الله ويغنمك، وأرغب لك في المال رغبة صالحة. قال: قلت يا رسول الله إني لم أسلم رغبة في المال، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكيونة معك. قال: يا عمرو، نعماً بالمال الصالح للمرء الصالح .

[٤٦٤٣/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو العلاء، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: "بعث إلي رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك. فأخذت ثيابي وسلاحي فوجدته يتوضأ... " فذكره بتمامه.

[٤٦٤٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٦٤٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن، ثنا موسى بن علي... فذكره.

[٤٦٤٣/٥] قال: وثنا عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن علي... فذكره.

[٤٦٤٣/٦] قال: وثنا وكيع، ثنا موسى بن علي - ذلك اللخمي - عن أبيه... فذكره وقال في آخره: "نعمًا بنصب النون وكسر العين، قال أبو عبيد: نعمًا بكسر النون والعين".

[٤٦٤٣/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً فقال: ثنا محمد بن عمر بن يوسف، ثنا نصر بن علي، أبنا أبو الحسن الزبير، ثنا موسى بن علي، سمعت أبي يقول أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا عمرو، نعم المالي الصالح للرجل الصالح.

[٤٦٤٣/٨] قال: وثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره بتمامه.

[٤٦٤٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد مولى أبي سعيد، أن أبا سعيد أخبره "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لهم في غزوة غزاهما بني لحيان: لينبث من كل رجلين منكم رجل، والأجر بينهما".

[٤٦٤٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، عن شيبان... فذكره.

٧٦٠٢٨ 28- باب كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى زهير بن أقيش من عكل بالأمان

[٤٦٤٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا أبو عاصم، عن بشر بن صحرار، ثنا أشياخنا أن عباداً حدثهم "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه في سرية فجأحو من أجوبة الأعراب، فلما جئنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فادعى بعضهم أنه كان في الإسلام، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من يعلم ذاك؟ قالوا: عباد سمعه منا. قال: يا عباد، هل سمعته أو شهدته؟ فقال: سمعت أذاناً أو لا إله إلا الله. فأعتقهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٤٦٤٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن سلمة البصري، ثنا صدقة بن هرم القسمي، عن أبي غالب، عن أبي أمية قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قومي فأنهيت إليهم وأنا طاو، وانتهيت إليهم وهم يأكلون الدم، فقالوا: هلم. فقلت: إنما جئت أنهاكم عن هذا. فمتم وأنا مغلوب، فأتاني آت في منامي بإناء فيه شراب، فقال: خذ. قال: فأخذته فشربته فكظني بطني فشبع ورويت، فقال رجل من القوم: أتاكم رجل من سراة قومكم - يعني فلم تكرموا ولم تتخفوه بمديقة. فأتوني بمديقتهم، فقلت: لا حاجة لي فيها. قالوا: إنا رأيناك تجهد. فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم".

[٤٦٤٧] قال أبو يعلى: وثنا القواريري عبيد الله بن عمر، ثنا ابن مهدي عبد الرحمن، حدثني عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان - رجل من بجيلة - قال: "إني عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه بشير من سرية فأخبره بنصر الله الذي نصر لسريته، وبفتح الله الذي فتح لهم، قال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب العدو وقد هزمهم الله إذ لحقت رجلاً بالسيف، فلما أحس أن السيف واقعة التفت وهو يسعى فقال: إني مسلم. إني مسلم، فقتلته، وإنما كان يا نبي الله متعوذاً. قال: أفلا شققت عن قلبه فنظرت صادقاً هو أو كاذباً! قال: لو شققت عن قلبه ما كان يعلمني [قبله، هل] قلبه إلا مضغة من لحم، قال: فأنت قتلتها لا ما في قلبه علمت، ولا لسانه صدقت. قال: يا رسول الله، استغفر لي. قال: لا استغفر لك. فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرار، فلما رأى ذلك قومه استحيوا وخزوا مما لقي فحملوه وألقوه في شعب من تلك الشعاب".

[٤٦٧٨] قال : وثنا محمد بن بكار، ثنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان- رجل من بجيلة- قال: "إني لعند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه بشير

من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم... " فذكر نحوه، وزاد فيه: "فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك: ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم تصدم كصدم الحيات وفحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً، ويمسي فيها مسلماً ويصبح فيها كافراً. فقال رجل من المسلمين: فكيف نضنع عند ذلك يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم. فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فليمسك بيده، وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، فتجب له جهنم".

وسأتي بتمامه في الفتن في باب تكون فتن كقطع الليل.
له شاهد، وتقدم في كتاب الإيمان في باب (٠٠٠).

٢٨- باب كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى زهير بن أقيش من عكل بالأمان

[٤٦٤٩/١] قال مسدد: ثنا بشر، عن الجريري، عن أبي العلاء قال : "كنت مع مطرف في سوق هذه الإبل، فجاء أعرابي بقطعة أديم- أو جراب- فقال: هل فيكم من يقرأ؟ قلت: نعم، أنا أقرأ. قال : فدونك هذه، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتبها لي، فإذا فيها: من محمد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى زهير بن أقيش من عكل، إنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفارقوا المشركين، وأقروا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وصفته؟ فإنهم آمنون بالله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فقال له القوم: هل سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً تحدثناه؟ قال : سمعت منه. قال: فحدثنا يرحمك الله. قال : سمعته يقول: من سره أن يذهب كثير من وحر الصدر فليصم شهر الصبر وثلاثاً من كل شهر. قال: فقال له القوم أو بعضهم: أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: ألا أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا والله لا أحدثكم حديثاً اليوم".

قال الجريري: قلت لأبي العلاء: ما وحر الصدر؟ قال: الشر الذي يكون في الصدر.
[٤٦٤٩/٢] قال: وثنا خالد، ثنا الجريري... فذكره بتمامه.

٧٦٠٢٩ 29- باب كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى كسرى وقيصر والنجاشي

[٤٦٤٩/٣] قال: وثنا إسماعيل، ثنا الجريري... فذكره وزاد: "فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم " وزاد بعد وأن محمداً رسول الله : "وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة" وفي آخره: "لا أحدثكم شيئاً بعد اليوم، ثم انطلق".

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات، وابن أبي عمر والحارث و أبو يعلى وابن حبان في صحيحه، وتقدم في الصوم في باب صوم شهر الصبر.

وروى أبو داود والنسائي منه قصة الكتاب حسماً من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء به.

٢٩- باب كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى كسرى وقيصر والنجاشي

[٤٦٥٠/١] قال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن عباد المهلي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد مولى آل معاوية قال : "أتيت الشام فقيل لي : إن في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخلت فإذا أنا بشيخ كبير فقلت: أنت رسول قيصر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: نعم. قلت: حدثني عن ذلك. قال: لما غزا رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - تبوك كتب إلى قيصر كتاباً، وبعث به مع رجل من أصحابه يقال له: دحية بن خليفة، فلما قرأ كتابه وضعه معه على السرير، وبعث إلى بطارقه ورؤوس أصحابه فقال: إن هذا الرجل قد بعث إليكم رسولا، وكتب إليك كتابا يخبركم إحدى ثلاث خلال: إما أن تتبعوه على دينه، أو تقروا له بخراج يجري له عليكم ويقرمكم على هيئتكم في بلادكم، أو أن تلقوا إليه بالحرب. قال: فنخروا نخرة حتى خرج بعضهم من برانسهم وقالوا: لا تتبعه على دينه وندع ديننا ودين آبائنا، ولا نفر له بخراج يجري له علينا، ولكنا نلقي إليه بالحرب. فقال: قد كان ذلك رأيي، ولكن كرهت أن أفات عليكم بأمر حتى أعرضه عليكم. قال عباد: فقلت لابن خثيم: أو ليس قد كان قارب وهم بالإسلام فيما بلغنا؟ قال بلى، لولا ما رأى منهم. قال: فابعثوا لي رجلا أظنه من العرب أكتب معه جوابه. قال: فأتيته وأنا شاب، فانطلق بي إليه، فكتب جوابه وقال: مهما نسيت من شيء فاحفظ ثلاث خلال: انظر إذا هو قرأ كتابي هل يذكر الليل والنهار، وهل يذكر كتابه إليّ، وانظر هل ترى في ظهره علما. قال: فأتيته وهو بتبوك في حلقة من أصحابه، فدفعته إليه الكتاب، فدعا معاوية فقرأ عليه الكتاب، فلما أتى على قوله: دعوتي إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رأيت إذا جاء الليل، فأين النهار؟! قال: قال: إني كتبت إلى النجاشي كتابا فخرقه، فخرقه الله. قال عباد: فقلت لابن خثيم: أو ليس قد أسلم النجاشي ونعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أصحابه وصلى عليه؟ قال: فقال: بلى، ذاك فلان بن فلان، وهذا فلان بن فلان. قد عرفهم ابن خثيم جميعاً ونسبهم. وكتبت إلى كسرى كتابا فخرقه فخرقه الله، فخرق الملك، وكتبت إلى قيصر كتابا فأجابني فيه، فلن يزال الناس يخشون، منهم بأساً ما كان في الناس خيراً، ثم قال لي: ممن أنت؟ قلت: من تنوخ. قال: يا أخا تنوخ، هل لك في الإسلام؟ قلت: لا، إني أقبلت من قبل قوم وأنا وهم على دين، فلست متبدلاً بدينهم حتى أرجع إليهم. قال: فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو تبسم. قال: فلما قضيت حاجتي وقفت، فلما وليت دعائي فقال: يا أخا تنوخ، هلم فامض لما أمرت به. قال: وقد كنت نسيته، فاستدرت من وراء الحلقة وألقى بردة كانت عليه عن ظهره، فرأيت على غضروف منكبيه مثل المحجم الضخم - صلى الله عليه وسلم - .

[٢/٤٦٥٠] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا حوثة بن أشرس، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: "كان رسول قيصر جاراً لي زمن يزيد ابن معاوية، فقلت: أخبرني عن كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قيصر. فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسل دحية الكلبي إلى قيصر ومعه كتابا يخبره بين إحدى ثلاث: إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكة وإما أن يؤدي الخراج، وإما أن يأذن بحرب. قال: فجمع قيصر بطارقه وقسيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب، وقال: إن عمداً كتب إليّ يخبرني بين إحدى ثلاث: إما أن أسلم ولي ما في يدي من ملكي، وإما أن أؤدي الخراج، وإما أن أذن بحرب، وقد تجدون فيما تقرأون من كتبكم أنه سيملك ما تحت قدمي من ملكي، فنخروا نخرة حتى أن بعضهم خرجوا من برانسهم وقالوا: ترسل إلى رجل من العرب جاء في (بردته ونعله) بالخراج! فقال: اسكتوا، فإنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه. ثم قال: ابتغوا لي رجلاً فجاءوا بي، فكتب معي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - كتاباً وقال: انظر ما سقط عنك من قوله، ولا يسقطن عنك ذكر الليل والنهار. قال: فأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مع أصحابه وهم محتبون بحائل سيوفهم حول بئر بتبوك، فقلت: أيكم محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ فأومأ بيده إلى نفسه، فدفعته إليه الكتاب، فدفعه إلى رجل إلى جنبه، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاوية بن أبي سفيان. فقرأ فإذا فيه: كتبت تدعو إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا سبحان الله، إذا جاء الليل فأين النهار؟! فكتبته عندي، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنك رسول قوم، وإن لك حقاً، ولكن جئتنا ونحن مرملون، فقال عثمان بن عفان: أنا أكسوه حلة صفورية. فقال رجل من الأنصار: عليّ ضيافته. وقال لي قيصر فيما قال: انظر إلى ظهره فأرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي أريد النظر إلى ظهره، فألقى ثوبه عن ظهره، فنظرت إلى

الخاتم في (نقص) الكتف، فأقبلت عليه أقبه، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي والله محرقه، وكتبت إلى كسرى عظيم فارس فزق كتابي والله ممزقه، وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي، فلا يزال في الناس ذكر كلمه ما كان في العيش خير".

[٤٦٥٠/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا إسحاق بن عيسى، حدثني يحيى بن (سليم) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: "لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمحصر، وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ورسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى هرقل؟ قال: بلى، قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل، فلما أن جاء كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا قسيسي الروم وبطارقتها، ثم أغلق عليه وعليهم الدار، فقال: قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم، وقد أرسل إليّ يدعوني إلى ثلاث خصال... " فذكر نحو حديث أبي يعلى الموصلي.

[٤٦٥٠/٤] قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وحدثني حوثة بن أشرس... فذكره.

[٤٦٥٠/٥] قال : وثنا سريج بن يونس، ثنا عباد بن عباد- يعني المهلي- عن عبد الله بن عثمان بن خثيم... فذكره. هذا إسناد صحيح.

٧٧ 72- كتاب الجزية

٧٧٠١ 1- باب من تؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى

٧٧٠٢ 2- باب الاشتراط على أهل الذمة وأخذ الجزية برفق

٧٧٠٣ 3- باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم

٧٢- كتاب الجزية

١- باب من تؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى

[٤٦٥١/١] قال مسدد : ثنا فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: "يقاتل أهل الأوثان على الصلاة، ويقاتل أهل الكتاب على الجزية".

[٤٦٥١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، ثنا فضيل بن عياض... فذكره.

[٤٦٥١/٣] ورواه البيهقي في سننه : ثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٦٥٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا أبو عبيد، ثنا عباد بن العوام، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن شداد قال: "كتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى هرقل صاحب الروم: من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى هرقل صاحب الروم، إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية، فإن الله - عز وجل - يقول: {قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون} وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية".

٢- باب الاشتراط على أهل الذمة وأخذ الجزية برفق

[٤٦٥٣/١] قال مسدد : ثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، ثنا قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس "أن عمر- رضي الله عنه- اشترط على أهل الذمة ضيافة يوم وليلة، وأن يصنعوا القناطر، فإن قُتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليهم ديته".

[٤٦٥٣/٢] رواه البيهقي في سننه : أبنا محمد بن أبي المعروف الإسفراييني، أبنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، ثنا

محمد بن أيوب، ثنا مسلم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، "أن عمر بن الخطاب... فذكره، إلا أنه قال : "وإن قتل بينهم قتيل فعليهم ديته".

وقال غيره عن هشام: "وإن قتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليهم ديته".

[٤٦٥٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة عن عروة، "أن حكيم بن حزام مرَّ بعمير بن سعد وهو يعذب الناس في الجزية في الشمس، فقال: يا عمير، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله - عز وجل - يعذب الذين يعذبون الناس. قال: فاذهب نفل سبيلهم".

٣- باب المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم

[٤٦٥٥/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، حدثني أبو سعد، عن نصر بن عاصم قال: قال فروة بن نوفل الأشجعي: "علام تؤخذ الصدقة من المجوس، وليسوا بأهل الكتاب؟ فقام إليه المستورد فأخذ بلبته وقال: يا عدو الله، أتعطن على أبي بكر وعمر وعلى المسلمين- يعني علي بن أبي طالب- فذهب به إلى القصر، فخرج عليهما علي فقال: ألبدا- قال سفيان يقول اجلسا- فجلسا في ظل القصر، فأخبره بقوله، فقال علي: أنا أعلم الناس بالمجوس، كان لهم علم يعلمونه، وكتاب يدرسون، وإن ملكهم سكر يوماً فوقع على ابنته- أو أخته- فاطلع عليه بعض أهل مملكته، فلما صحا جاءوا يقيمون عليه الحد، فامتنع منهم، ودعا أهل مملكته فقال: أتعلون ديناً خيراً من دين آدم، وقد كان ينكح بنيه بناته، وأنا على دين آدم، فما يرغب بكم عن دينه؟ فبايعوه وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوا، فأصبحوا وقد أسري على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم، وذهب العلم الذي في صدورهم، فهم أهل الكتاب، وقد أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر منهم الجزية".

[٤٦٥٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا (عبد الله) ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن نصر بن عاصم، عن علي قال: "كانت المجوس أهل كتاب يقرءونه، وعلم يدرسون، فزنى إمامهم فأرادوا أن يقيموا الحد عليه، فقال لهم: أليس آدم كان يزوج من بنيه بناته؟ فلم يقيموا عليه الحد؟ فرفع الكتاب، وقد أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من المجوس الجزية وأبو بكر وأنا".

[٤٦٥٥/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، أبنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان... فذكره بتمامه.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد العاصمي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: وهم ابن عيينة في هذا الإسناد، رواه عن أبي سعد البقال فقال: عن نصر بن عاصم، ونصر بن عاصم هو الليثي، وإنما هو عيسى بن عاصم الأسدي كوفي. قال ابن خزيمة: والغلط فيه من ابن عيينة لا من الشافعي، فقد رواه عن ابن عيينة غير الشافعي فقال: نصر بن عاصم. [٤٦٥٥/٤] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم.

٧٧.٤ - 4- باب من ترفع عنه الجزية

[٤٦٥٦/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب قال: "كتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مجوس هجر فسألهم الإسلام، فمن أسلم قبل منه إسلامه، ومن أبى أخذت منه الجزية غير ناكحي نسائهم، ولا آكلي ذبائهم".

[٤٦٥٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد بن علي قال: "كتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مجوس هجر يعرض الإسلام، فمن أسلم قبل منه، ومن أبى ضربت عليه الجزية على أن لا تؤكل لهم ذبيحة، ولا تنكح لهم امرأة".

[٤٦٥٦/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني، أبنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، أبنا

أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قال البيهقي: هذا مرسل، وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكد، ولا يصح ما روي عن حذيفة في نكاح مجوسية.

٤- باب من ترفع عنه الجزية

[٤٦٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن أسلم مولى عمر قال: "كتب عمر- رضي الله عنه- إلى أمراء الجزية أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت عليه المواسي ولا يضعوا الجزية على النساء والصبيان، وكان عمر يختم أهل الجزية في أعناقهم".

[٤٦٥٧/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر أحمد بن علي الأصهباني، أبنا أبو عمرو بن حمدان، أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

وله شاهد موقوف في سنن البيهقي من حديث عمر "أنه كتب إلى أمراء أهل الجزية أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت عليه الموسى. قال: وكان لا يضرب الجزية على النساء والصبيان". قال يحيى بن آدم: وهذا هو المعروف عند أصحابنا.

٧٨ 73- كتاب الصيد والذباح

٧٨٠١ 1- باب الصيد بالكلب المعلم وما جاء في اتخاذ الكلب للصيد أو الماشية

٧٨٠٢ 2- باب الصيد بالصقر والباز وما جاء في أن الليل أمان للطير

٧٨٠٣ 3- باب الصيد بالقوس والمعراض والعصا

٧٨٠٤ 4- باب الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع في الماء

٧٨٠٥ 5- باب التسمية وما يقال عند الذبح

٧٣- كتاب الصيد والذباح

١- باب الصيد بالكلب المعلم وما جاء في اتخاذ الكلب للصيد أو الماشية

قال الله- تعالى:- {ويسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم}.

[٤٦٥٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة، ثنا أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى أم رافع، عن أبي رافع قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أرسل الرجل صيده ثم ذكر اسم الله عليه فليأكل ما لم يأكل".

[٤٦٥٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا المقدمي، ثنا زيد بن الحباب... فذكره.

[٤٦٥٨/٣] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٦٥٨/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا معلى بن منصور، ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى أم رافع، عن أبي رافع قال: "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتل الكلاب، فقال الناس يا رسول الله: ما لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله- تعالى:- {ويسألونك ماذا أحل لهم... الآية}."

[٤٦٥٨/٥] ورواه البيهقي في سننه : عن الحاكم به.

وسأيت بطرقه بزيادات طويلة في كتاب الأدب في باب قتل الكلاب- إن شاء الله تعالى. وله شاهد من حديث أبي ثعلبة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، والترمذي في الجامع باختصار وصححه، وسأيت في باب الخمر واستعماله قدور المشركين وآيتهم.

[٤٦٥٩] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا صالح بن حرب أبو معمر، ثنا سلام بن أبي خبزة، ثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من اتخذ كلباً ليس كلب ماشية أو كلب صيد انتقص من أجره كل يوم قيراطان".

٢- باب الصيد بالصقر والباز وما جاء في أن الليل أمان للطير

[٤٦٦٠] قال مسدد : ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن "في صيد البازي والصقر: إذا أكل فكل".

[٤٦٦١] قال : وثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن حماد، عن إبراهيم "في البازي والصقر: إذا أكل فكل وإنما تعلمه أكله".

[٤٦٦٢] قال : وثنا خالد بن عبد الله، ثنا إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن طلحة، عن خيثمة قال: "العقاب والصقر والبازي من الجوارح".

[٤٦٦٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا حفص بن حمزة، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت علي قالت : سمعت أبي يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تطرقوا الطير في أوكارها، فإن الليل أمان لها".

٣- باب الصيد بالقوس والمعارض والعصا

[٤٦٦٤] قال مسدد : ثنا إبراهيم بن عينية: "سألت عطاء عن المعارض يصيب بعرضه، قال: إذا أصبت بعرضه فما أصاب فكل".

[٤٦٦٥] قال مسدد : وثنا يحيى، ثنا محمد بن مجلان، حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: " (ما) أحب أن أخرج بعصاي هذه إلى الجبال فأصيد بها الوحش". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٦٦٦] وقال إسحاق بن راهويه : أبنا بقية، حدثني الزبير بن محمد بن الوليد، عن عمرو بن شعيب أن رجلاً من الأنصار- أحسبه عبد الرحمن- قال: "أخذت قوسي فاصطدت طيراً: فنها ما أدركت ذكاته، ومنها ما لم أدرك، فلقيت ابن مسعود وزيد ابن ثابت وحذيفة بن اليمان وجعلت أعزل الذكي، فقالوا: ما هذا؟ فقلت: هذا ما أدركت ذكاته، وهذا ما لم أدرك. فخلطوها جميعاً، وقالوا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كل ما ردت عليك قوسك".

٤- باب الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع في الماء

[٤٦٦٧/١] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: "إذا رميت طيراً، فتردى من جبل فأت طعمه؟ فإني أخاف أن يكون التردى قتله، وإذا رميت طيراً فوق في ماء فأت فأت فلا تطعمه؟ فإني أخاف أن يكون الماء قتله".

[٤٦٦٧/٢] رواه البيهقي في سننه : أبنا أبو بكر (الأردستاني) ثنا أبو نصر العراقي، ثنا

سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبد الله: "إذا رمى أحدكم صيدا فتردى... فذكره بتمامه. هذا إسناد صحيح.

٥- باب التسمية وما يقال عند الذبح

[٤٦٦٨] قال مسدد : ثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن "أنه كان يقول عند الذبح: بسم الله والله أكبر، اللهم منك ولك، تقبل من فلان".

[٤٦٦٩] قال : "وكان ابن سيرين يقول ما شاء، فإذا كان الذبح قال: بسم الله". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٦٧٠/١] قال مسدد : ثنا المعتمر، عن أبيه قال: "كان أنس- رضي الله عنه- إذا ذبح قال: بسم الله والله أكبر".

٧٨٠٦ 6- باب فيمن ترك التسمية ممن تحل ذبيحته

٧٨٠٧ 7- باب فيما أهل به لغير الله وما ذبح على الأنصاب

٧٨٠٨ 8- باب رحمة البهائم عند ذبحهن

٧٨٠٩ 9- باب الذبح بجذل الحطب والحجر

[٤٦٧٠/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين ذبح سمى وكبر".
هذا إسناد صحيح.

[٤٦٧١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ذبيحة المسلم حلال وإن لم يسم ما لم يتعمد، والصيد كذلك".
هذا إسناد مرسل ضعيف؟ لضعف الأحوص بن حكيم.

٦- باب فيمن ترك التسمية ممن تحل ذبيحته
[٤٦٧٢/١] قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن ثور بن يزيد، عن الصلت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أولم يذكره؟ إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله".
[٤٦٧٢/٢] رواه أبو داود في المراسيل: عن مسدد به.

[٤٦٧٢/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر محمد بن محمد، أبنا أبو الحسين الفسوي، ثنا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود... فذكره.
هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٤٦٧٣/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي الشعثاء - وهو جابر بن يزيد - (أخبرني) عين، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله - تعالى - يعني بالعين: عكرمة".
[٤٦٧٣/١] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أبنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي... فذكره.

[٤٦٧٣/٢] ثم رواه البيهقي: أيضا من طريق عطاء، عن ابن عباس قال: "من ذبح فنسي أن يسمي فليذكر اسم الله عليه، وليأكل ولا يدعه للشيطان إذا ذبح على الفطرة".

٧- باب فيما أهل به لغير الله وما ذبح على الأنصاب

[٤٦٧٤] قال مسدد: ثنا ربعي بن عبد الله قال: سمعت الجارود يقول: "كان رجل من بني رباح يقال له: ابن أثال - وكان شاعرا - أتى الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من إبله إذا وردت الماء، فلما وردت الإبل قاما إليها بالسيوف يكسعان عراقبيها، فخرج الناس على الحمرات والبغال يريدون اللحم، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه - بالكوفة فخرج على بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيضاء وهو ينادي: يا أيها الناس، لا تأكلوا من لحومها؟ فإنه أهل لغير الله".

[٤٦٧٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير بن معاوية، عن موسى بن عقبة، أخبرني سالم بن عبد الله، أنه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما - يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل (بلدح) وذلك قبل أن ينزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوحي، فقام إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسفرة، فأبى أن يأكل منه وقال: إني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل مما لم يذكر اسم الله عليه".
هذا إسناد صحيح.

له شاهد من حديث زيد بن حارثة، وقد تقدم ضمن حديث طويل في كتاب الحج في باب الطواف.

٨- باب رحمة البهائم عند ذبحهن

[٤٦٧٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا (إسماعيل بن إبراهيم) عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قررة، عن أبيه - رضي الله عنه - "أن رجلاً قال للنبي : إني لأذبح الشاة وإني لأرحمها - أو قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها - فقال: إن الشاة إن رحمتها رحمتك الله - مرتين".

[٤٦٧٦/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا زياد بن مخراق... فذكره.

هذا إسناد صحيح، وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة.

٩- باب الذبح بجذل الحطب والحجر

[٤٦٧٧/١] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن صفوان ابن محمد - أو محمد بن صفوان - الأنصاري "أنه اصطاد أرنبين فذبحهما بمروة، فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره بأكلهما".

[٤٦٧٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي قال: "ذبحت أرنبين بمروة فأتيت بهما النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمرني بأكلهما".

[٤٦٧٧/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا ابن عليّة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: "مر فلان بن صفوان على النبي - صلى الله عليه وسلم - بأرنبين معلقهما فقال: يا رسول الله، إني أتيت عند أهلي فاصطدت هذين فلم أجد حديدة فأذكيهما بها، وإني ذكيتهما بمروة، أفأأكلهما؟ قال: نعم".

[٤٦٧٧/٤] قال: وثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن عبد الله بن صفوان - أو صفوان بن عبد الله شك داود - "أنه مر على النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٤٦٧٧/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد... فذكره.

[٤٦٧٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن مري ابن قطري، عن عدي بن حاتم قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الذبيحة بشفة العصا، قال: لا بأس به. ورخص فيه "

٧٨.١٠ -10 باب في ذكاة ما لا يقدر على ذبحه إلا برمي أو سلاح

٧٨.١١ -11 باب ما جاء في ذكاة الجنين

هذا إسناد حسن، مري بن قطري مختلف فيه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال غيره: لا يعرف، والباقي ثقات.

[٤٦٧٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - "أن جارية لآل كعب بن مالك ترعى غنماً لهم، تخافت على شاة منها أن تموت، فأخذت حجراً فذكتها به، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر بأكلها".

[٤٦٧٩/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يزيد يعني ابن هارون... فذكره.

[٤٦٧٩/٣] قال : وثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا يحيى بن أبي أنيسة، عن نافع، عن ابن عمر قال: "جاء رجل من آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأنصار أحد بني سلمة فقال: يا رسول الله، إني اصطدت أرنباً بالحرة فلم أجد ما أذكيها به، فذكيتها بمروة - يعني حجراً - أفأكل؟ قال: نعم".

[٤٦٧٩/٤] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر "أن امرأة كانت ترعى لآلة كعب بن مالك، وأنها خافت على لثمة منها... فذكر حديث ابن منيع.

[٤٦٧٩/٥] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد بن هارون، أبنا يحيى بن سعيد، عن نافع، أخبره عن ابن عمر "أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنما بسلع، نخافت على شاة... " فذكره.

[٤٦٧٩/٦] قال : وثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى - يعني ابن سعيد - أخبرني نافع... فذكره.

[٤٦٧٩/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المنهال الضرير قال: ثنا يزيد بن زريع، ثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر "أن خادماً لكعب بن مالك كانت ترعى غنمه بسلع، فأرادت شاة منها أن تموت فلم تجد حديدة تذكيها، فذكتها بمروءة، فسئل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر بأكلها".

[٤٦٨٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا عثمان بن عمر ثنا علي ابن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمرو بن هارون، عن صهيب، عن سفينة مولى أم سلمة قال: "أشطت دم جزور بجذل فأنهر الدم، فاستفتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمرني بأكلها".

[٤٦٨٠/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا وكيع، عن علي - يعني ابن المبارك - عن يحيى، عن سفينة "أن رجلاً شاط ناقته بجذل، فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمرهم بأكلها".

١٠- باب في ذكاة ما لا يقدر على ذبحه إلا برمي أو سلاح

[٤٦٨١/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن أبيهما جابر قال: "توحشت بقرة لنا نفرج رجل بمسمار فضر بها أسفل من العنق وفوق مرجع الكتف، فركبت ردعها، فسئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، فقال: إن البقرة الإنسية إذا نزلت منزلة الوحشية يحلها ما يحل الوحشية".

[٤٦٨١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا جعفر بن مهران السبكي، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن حرام بن عثمان، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "ابتعنا بقرة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنشترك عليها، فانفلتت منا فامتنعت علينا، فعرض لها مولى لنا يقال له: ذكوان. بسيف في يده وهو يحول بالصماد فضبا إلى تل، فلما مرت به ضربها بالسيف في أصل عنقها أو على عاتقها، نفرقها بالسيف فوقعت فلم يدرك ذكاتها، نفرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن أ الجذع، فلقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرنا له شأنها، فقال: كلوا، إذا فاتكم من هذه البهائم شيء فاحبسوه بما تحبسونه به الوحش".

[٤٦٨١/٣] رواه البيهقي في سننه : أبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان الأصهباني، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو مروان، ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن حرام، عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر، عن أبيهما أنه قال : "مرت علينا بقرة (مسنة) نافرة لا تمر على أحد إلا نطحته وشدت عليه، نفرجنا نكدها حتى بلغنا الصماء، ومعنا غلام قبطي لبني حرام ومعه مشمل، فشدت عليه لتنطحه فضر بها أسفل من المنحر وفوق مرجع الكتف، فركبت ردعها فلم يدرك لها ذكاة، قال جابر: فأخبرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شأنها، فقال: إذا استوحشت الإنسية وتمنعت فإنه يحلها ما يحل الوحشية، ارجعوا إلى بقرتكم فكلوها. فرجعنا إليها فاجتزرتها".

١١- باب ما جاء في ذكاة الجنين

[٤٦٨٢/١] قال مسدد : ثنا المعتمر، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: "الجنين يذبح حتى يخرج ما فيه من الدم".

[٤٦٨٢/٢] رواه الدار قطني عن محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، ثنا أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر العوفي، ثنا عصام بن يوسف، ثنا مبارك بن مجاهد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في الجنين ذكاته ذكاة أمه أشعر أو لم يشعر".

[٤٦٨٢/٣] ورواه البيهقي في سننه أبنا أبو بكر بن الحارث الأصهباني، ثنا علي بن عمر الدار قطني... فذكره.

٧٨.١٢ 12- باب ما يذبح من دواب البحر وما لا يذبح

٧٨.١٣ 13- باب ما جاء في ذبح الإبل

٧٨.١٤ 14- باب ذبح الجذع والنهي عن ذبح ذوات الدر وعن ذبح في الغنم وما جاء في أن النعم كلها ظلمة أو جائزة

[٤/٦٨٢] ثم رواه البيهقي من طريق ابن وهب، حدثني عبد الله بن عمر ومالك بن أنس وغير واحد أن نافعاً حدثهم أن عبد الله بن عمر كان يقول: "إذا نحرقت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره، فإذا أخرج من بطنها حياً ذبح حتى يخرص الدم من جوفه".

قال: وروي من أوجه عن ابن عمر مرفوعاً، ورفعته ضعيف، والصحيح موقوف.

[١/٦٨٣] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه - رضي الله عنه - "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الجنين، فقال: ذكاته ذكاة أمه".

[٢/٦٨٣] ورواه البيهقي في سننه بغير إسناد، فقال: في حديث الزهري، عن ابن كعب بن مالك أنه قال: عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقولون في الجنين إذا أشعر: ذكاته ذكاة أمه". قلت: وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البزار في مسنده، وابن حبان في صحيحه.

قال البيهقي: وفي الباب عن علي وعبد الله بن مسعود وكبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأبي أيوب وأبي هريرة وأبي الدرداء وأبي أمامة والبراء بن عازب مرفوعاً رضي الله عنهم.

[٤/٦٨٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف حماد بن شعيب.

رواه أبو داود في سننه دون قوله: "إذا أشعر" من طريق عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي، عن أبي الزبير، عن جابر،

١٢- باب ما يذبح من دواب البحر وما لا يذبح

[٤/٦٨٥] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن جريج، ثنا عمرو بن دينار وأبو الزبير أنهما سمعا شريحاً قال: "كل شيء في البحر مذبوح. قال: فذكرت ذلك لعطاء، قال: (أما) الطير فأرى أن تذبحه".

هذا إسناد مقطوع رجاله ثقات.

[٤/٦٨٦] قال مسدد: وثنا إسماعيل، أبنا أيوب، عن أبي الزبير، عن مولى لأبي بكر الصديق قال: قال أبو بكر - رضي الله عنه -: "كل دابة في البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها". هذا إسناد موقوف ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٤/٦٨٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي (هشام الأيلي) عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال: "كل دابة من دواب البر والبحر ليس له دم (ينفصل) فليس له ذكاة".

١٣- باب ما جاء في ذبح الإبل

[٤/٦٨٨] قال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: "كسر بعير من المالى فنحره عمر - رضي

الله عنه - ودعا عليه ناساً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له العباس - رضي الله عنه -: لو صنعت هذا كل يوم تحدثنا

عنك قال: لا أعود لمثلها إنه مضى لي صاحبان سلكا طريقاً، فإني إن عملت بغير عملهما سلك بي طريقاً غير طريقتهما".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٦٨٩] قال مسدد : وثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني عبد الرحمن بن سابط قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يخرجون البدن معقولة اليرى على ما بقي من قوائمها".

[٤٦٩٠] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا محمد بن بحر، ثنا سليم بن مسلم، أبنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بدنة التطوع: إذا عطبت قبل أن تدخل الحرم فانحرها، ثم اغمس يدك في دماها، ثم اضرب صفحتها ولا تأكل منها، فإن أكلت منها غرمتها". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٤٦٩١] قال أبو يعلى: وثنا سفیان، ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، أخبرني عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن معاذ بن سعوة، عن سنان بن سلمة الهذلي، عن أبيه سلمة - وكان قد صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه بعث ببدنتين مع رجل وقال: إن عرض لهما عارض فانحرهما، ثم اغمس النعل في دمائهما، ثم اضرب بصفحتهما حتى يعلم أنهما بدنتان، ولا تأخذ منهما ولا أحد، من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبد الكريم.

١٤- باب ذبح الجذع والنهي عن ذبح ذوات الدر وعن ذبح في الغنم وما جاء في أن النعم كلها ظالمة أو جائزة [٤٦٩٢] قال مسدد: ثنا بشر، ثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عمران رضي الله عنه - قال: "إن كان ليكون لأهلي ألف شاة فأتتني منه الجذع فأذبحه".

[٤٦٩٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، عن الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع عن التلقي، وعن ذبح ذوات الدر، وعن ذبح في الغنم، وعن السوم قبل طلوع الشمس". قلت: رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبيد الله بن موسى به، دون قوله: "وعن ذبح في الغنم..." إلما آخره. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف نوفل بن عبد الملك.

٧٨٠١٥ 15- باب ما جاء في الخيل و البغال

٧٨٠١٦ 16- باب ما جاء في الحمر واستعمال قدور المشركين وآيتهم

[٤٦٩٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد، ثنا صالح بن موسى، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "النعم كلها ظالمة أو جائزة". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته. ١٥- باب ما جاء في الخيل و البغال

[٤٦٩٥/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - "أنهم ذبحوا الخيل والحمر والبغال، فنهاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الحمر والبغال، ولم ينههم عن الخيل". [٤٦٩٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر قال: "لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملئوا منها القدور، فبلغ ذلك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال جابر: فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكفأنا القدور، فقال: إن الله سيأتيكم برزق هو أحل من هذا وأطيب. قال: فكفأنا القدور وهي يومئذ تغلي، فحرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ الحمر الإنسية ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثمة والخلسة والنهبة".

[٤٦٩٥/٣] قلت: رواه الترمذي في الجامع باختصار عن محمود بن غيلان، عن أبي النضر، عن عكرمة بن عمار به، وقال: غريب.
١٦- باب ما جاء في الحمر واستعمال قدور المشركين وآيتهم
فيه: حديث جابر في الباب قبله.

[٤٦٩٦/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسان، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث طليعة وأصحابه محرمون وهو غير محرم، قال: فرأيت حماراً فاستعرت منهم سوطة فأبوا أن يعيروني، فاختلسته من بعضهم، فأصبته فتحرته، فأبوا أن يأكلوا معي، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنا صنعنا شيئاً لا ندري ما هو، فأخبروه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كلكم وأطعمونا".

[٤٦٩٦/٢] رواه مسدد: ثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن ربيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، فذكره، وزاد: "ثم قعد على ظهر فرسه فحمل على الحمار فصرعه، ثم أتاها به، فأكلوا وحملوا، فلقوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه بالذي صنع أبو قتادة، فقال: أشار إنسان منكم بشيء أو أمره بشيء؟ قالوا: لا. قال: فكلوا".

قلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق عبد العزيز بن ربيع به، دون قوله: "فاستعرت...". إلى قوله: "فأصبته" ولم يقل: "إنا صنعنا شيئاً لا ندري ما هو".

[٤٦٩٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن خالد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن رجل من قومه "أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لحوم الحمر الأهلية، فذكر لهم من أمرهم شيئاً، فرخص لهم فيه".

[٤٦٩٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن سلمى بنت نصر، عن رجل من مرة قال: "أتيت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، إن جل ما لي في الحمر أفأصيب منها؟ قال: أليس ترعى الفلاة، وتأكل الشجر؟ قلت: بلى. قال: فأصعب منها".

[٤٦٩٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري، عن عبد الله بن أبي سليط، عن أبيه أبي سليط- وكان بدرياً- قال: "لقد أتاننا نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكل لحوم الحمر ونحن بخيبر، وإن القدور لتفور بها فكفأناها على وجوها".

هذا إسناد صحيح، ومحمد بن إسحاق وإن رواه بالعنينة؟ فقد رواه أحمد بن حنبل من طريقه وصرح فيه بالتحديث فأما ما كنا نخشاه من عنعنته.

[٤٧٠٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا القاسم ومكحول، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي، وعن كل ذي ناب من السباع، وعن أن توطأ الحبالى حتى تضعن، وعن أن تباع السهام حتى تقسم، وعن أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها، ولعن يومئذ الواصلة والموصولة، والواشمة والمستوشمة، والخامشة وجهها والشاقة جيبها".

[٤٧٠٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا القاسم، عن أبي أمامة قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لحوم الحمر الأهلية".

قلت: روى ابن ماجه منه: "ولعن الخامشة...". إلى آخره، دون باقيه من طريق أبي أسامة به.
وقد تقدم بقية هذا الحديث في كتاب النكاح، وفي كتاب البيع.

٧٨٠١٧ 17- باب ما جاء في الثعلب والظباء

٧٨٠١٨ 18- باب ما جاء في الضب

[٤٧٠١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة أنه قال: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اكتب لي بأرض. فقال: كيف أكتب لك وهي بأرض الحرب؟! فقال؟ والذي بعثك بالحق لتملكن ما تحت أقدامهم؟ قال: فأعجب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك فنظر إلى أصحابه، فكتب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له أبو ثعلبة: إنا بأرض صيد فما يحل لنا مما يحرم علينا؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا أرسلت كلبك المعلم - أو الكلب - وذكرت اسم الله عليه فأخذ وقتل فكل، وإذا أرسلت كلبك الذي ليس بمعلم فما أدركت ذكاته فكل، وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل، وما رد عليك سهمك فكل فقال: يا نبي الله، إنا بأرض أهلها أهل كتاب نحتاج فيها إلى قدورهم وآيتهم. فقال: لا تقربوها ما وجدتم بدا، فإذا لم تجدوا بداً فاغسلوها بالماء واطبخوها واشربوا. ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لحم الجوارح الأهلي، وعن كل سبع ذي ناب."

قلت: رواه الترمذي في الجامع باختصار من طريق أبي قلابة، عن أبي ثعلبة ولم يسمع منه، ومن طريق أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن أبي ثعلبة به، ولم يذكر صدر الحديث إلى قوله: فكتب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: صحيح.

[٤٧٠٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا أسد بن عمرو، عن حصين، عن زيد بن وهب، عن ثابت بن يزيد الأنصاري قال: "أصبنا يوم خير حمراً أهلية فطبخوها، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - والقذور تغلي فقال: أكفئوها. قال: وأصبنا ضباباً فشويت منها ضباً، فأتيته به النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأكله، ولم ينه الناس عنه."

قلت: روى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه قصة الضب حاسب من (طريق البراء بن عازب، عن ثابت بن يزيد بن وداعة) به. ١٧- باب ما جاء في الثعلب والظباء

[٤٧٠٣] قال مسدد: ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم "أنه حم فنت له لحم الثعلب فكرهه، وقال: إنه سبع."

[٤٧٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن مالك، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول الخزومي المكي، ثنا القاسم بن نحول البهزي، سمعت أبي يقول: "نصبت حبائلاً لي بالأبواء، فوقع في الحبل منها ظبي فأفلت بالحبل، فخرجت أقفوه فإذا رجل قد سبقني إليه فأخذه فاختصمنا فيه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو نازل بالأبواء تحت شجرة تظل عليه من الشمس بنطع، فجعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيننا نصفين فقلت: هذا حبي في رجله يا رسول الله. قال: هو ذاك."

١٨- باب ما جاء في الضب

[٤٧٠٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة - رضي الله عنها - قال: "أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضب فلم يأكله، فقلت: يا رسول الله، ألا نطعمه المساكين؟ قال: لا تطعموهم مما لا تأكلون."

[٤٧٠٥/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٧٠٥/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا (عبيد) بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضب فلم يأكل منه، فقلت: يا رسول الله، ألا أطعمه السؤال؟ قال: لا تطعمي السؤال (ما لا آكل منه)".

[٤٧٠٥/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا حجاج بن محمد، حدثني شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: "أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بضب فكرهه - أو نهى عنه - فقالوا: نطعمه الخدم؟ فقال: لا تطعموهم إلا مما تأكلون"

قال شعبة: ليس يذكر هذا عن إبراهيم إلا حماد.

[٤٧٠٥/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٧٠٥/٦] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد... فذكره.

وقال: تفرد به حماد بن أبي سليمان موصولاً.

[٤٧٠٥/٧] قال : وأنا ابن بشران، أبنا أبو جعفر محمد بن عمرو، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قال : "أهدي لنا ضب فقدمته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأكل منه، فقلت: يا رسول الله، ألا نطعمه السؤال؟ فقال: إنا لا نطعمهم مما لا نأكل".

قال البيهقي: وهو إن ثبت في معنى ما تقدم من امتناعه من أكله، ثم فيه أنه استحب أن لا يطعم الإساكين مما لا يأكل، وبالله التوفيق. [٤٧٠٦/١] وقال مسدد : ثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بضباب في صحفة، فقال: كلوا فإني عائف".

٧٨٠١٩ 19- باب الذئب

[٤٧٠٦/٢] ورواه البيهقي و سننه : أبنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حبيب المعلم، عن عطاء، عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بصحفة فيها ضباب فقال:..." فذكره.

[٤٧٠٧/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن الأعمش، أبنا يزيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة - وكان من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأصابنا مجاعة، فنزلنا بأرض كثيرة الضباب، فأخذنا منها فطبخنا القدور، فقلنا: يا رسول الله، إنها الضباب. قال: إن أمة فقدت ولعلها، فأمرنا فأكفأنا القدور".

[٤٧٠٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة الجهني قال: "غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب. فأصبنا فكانت القدور تغلي بها، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما هذه؟ فقلنا: ضباب فقال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت، وأنا أخشى أن تكون هذه. فأمرنا فأكفأناها وإنا لجياع".

[٤٧٠٧/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أحمد بن علي بن المثنى... فذكره.

[٤٧٠٧/٤] ورواه البيهقي في سننه : ثنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة قال: "كنا في سفر فأصابنا جوع فنزلنا منزلاً كثير الضباب فبينما القدور تغلي بها إذ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنه مسخت أمة من بني إسرائيل وأخاف أن تكون هذه. فأكفئت القدور".

كذا رواه الأعمش عن زيد، ورواه الحكم بن عتيبة عن زيد.

[٤٧٠٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم، عن يزيد بن أبي زياد، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة - وهي خالته - قال : "أهدي لنا ضب فصنعته، فدخل عليها رجلان من قومها فتحفتهما به، فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهما يأكلان، فوضع يده ثم رفعها، فقال: ما هذا؟ قالت : ضب أهدي لي فصنعته. فطرحه، فذهبا ليطرحا ما في أيديهما، فقال لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فإنكما أهل نجد تأكلونها وإنا أهل (تهامة) نعافها".

[٤٧٠٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عفان، ثنا أبو عوانة، ثنا عبد الملك بن عمير، عن حصين رجل من بني فزارة، عن سمرة -

رضي الله عنه - قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي وهو يخطب فقطع عليه خطبته، فقال: يا رسول الله كيف تقول في الضب؟ قال: إن أمة من بني إسرائيل مسخت، فلا أدري أي الدواب مسخت".

[٤٧١٠] قال: وثنا عبدة بن سليمان وابن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سأله رجل عن الضب، فقال: لا آكله ولا أحرمه". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٤٧١١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أسباط بن محمد، ثنا الشيباني، عن يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: قال ميمونة: "لا أكل من لحم لم يأكل منه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني: لحم الضب".

[٤٧١٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن زيد بن وهب، عن البراء بن عازب الأنصاري قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بضب فقال: أمة مسخت؛ فالله أعلم". هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٧١٣] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا عبد الوهاب، أبنا الجريري (سعيد) بن إياس، عن أبي العلاء قال: "أكل الضب على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يأكله، ولم ينه عنه، فقيل: يا رسول الله، لم تأكله ولم تن، عنه!".

ولما تقدم شاهد من حديث ابن عباس، وتقدم في الأشربة في باب فضل اللبن.

١٩- باب الذئب

[٤٧١٤] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من بني الحارث بن كعب يقاله له: أبو الأوبر قال: "كنت قاعدًا عند أبي هريرة - رضي الله عنه... "

فذكر قصة قال: ثم أنشأ يحدث قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً خارجاً ونحن عنده جلوس إذ جاءه الذئب حتى أقعى بين يديه ثم بصص بذنبه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هذا الذئب وهذا وافد الذئاب فما ترون، أتجعلون له من أموالكم شيئاً؟ فقال الناس: لا والله يا رسول الله لا نجعل له من أموالنا شيئاً. فقام إليه رجل من الناس فرماه بحجر، فأدبر وله عواء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الذئب وما الذئب - ثلاث مرات".

٧٨.٢٠ -20- باب ما جاء في الأرنب

٢٠- باب ما جاء في الأرنب

[٤٧١٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن حكيم بن جبير، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية قال: "أتى عمر - رضي الله عنه - بالأرنب، قال: لولا نخافة أن أزيد وأنقص لحدثكم بالأعرابي حين أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأرنب، فذكر أنه رأى بها دمًا، فأمرهم أن يأكلوها، فقال للأعرابي: ادن فكل. فقال: إني صائم. قال: أي الصيام تصوم؟ قال: من أول الشهر وآخره. قال: فإن كنت صائمًا فصم الليالي البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، ولكن أرسلوا إلى عمار. فأرسلوا إليه فجاءه، فقال: أشاهد أنت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أتاه الأعرابي بالأرنب؟ فقال: رأيته تدعى. فقال عمار: نعم".

[٤٧١٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن النعمان بن ثابت، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية "أن رجلاً سأل عمر عن الأرنب، فأرسل إلى عمار فقال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلنا موضع كذا كذا، فأهدى إليه رجل من الأعراب أرنباً فأكلناها، فقال الأعرابي: إني رأيت دمًا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا بأس".

[٤٧١٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي قال: قرئ على بشر بن الوليد وأنا حاضر، ثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن موسى بن طلحة،

عن ابن الحوتكية، عن عمر "أن رجلاً سأل عن أكل الأرنب، فقال: ادع لي عماراً. فجاء عمار، فقال: حدثنا حديث الأرنب يوم كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موضع كذا كذا. فقال عمار: أهدى أعرابي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرنبا، فأمر القوم أن يأكلوا، فقال الأعرابي: رأيت دماً. فقال: ليس بشيء، ادن فكل. فقال: إني صائم. فقال: صوم ماذا؟ فقال: أصوم من كل شهر ثلاثة أيام. قال: فهلا جعلتها البيض."

[٤/٤٧١٥] قال: وثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن الحجاج بن أرطاة، عن موسى بن طلحة، عن يزيد بن الحوتكية، أن عمر رضي الله عنه قال: "من شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين أتاه الأعرابي بأرنب؟ فقال رجل من القوم: أنا، جاء بها الأعرابي قد نظفها وصنعها يهدبها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كلوها. فقال رجل من القوم: يا رسول الله، إني رأيتها تدمى. فأكل القوم ولم يأكل الأعرابي، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: ألا تأكل؟ قال: إني صائم. قال: فهلا البيض."

[٥/٤٧١٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة، حدثني موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية قال: "سئل عمر بن الخطاب عن الأرنب، فقال: لولا أني أكره أن أزيد في هذا الحديث أو أنقص منه لحدثكم به، ولكن سأرسل إلى من شهد ذلك. فأرسل إلى عمار ابن ياسر، فقال له: حدث هؤلاء حديث الأرنب. فقال عمار: أهدى أعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرنباً مشوية، وأمرنا بأكلها ولم يأكل، فاعتزل رجل فلم يأكل، فقال له: مالك؟ فقال: إني صائم. فقال: صوم ماذا؟ فقال صوم ثلاث أيام من كل شهر. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أفلا جعلتهن البيض. فقال الأعرابي: إني رأيت بها دماً. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ليس بشيء." [٦/٤٧١٥] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

[٧/٤٧١٥] وله قال: ثنا أبو يحيى، عن طلحة بن يحيى، عن موسى مثله، إلا أنه قال: "أفلا جعلتهن البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة."

[٨/٤٧١٥] قال: وثنا أبو الحسن المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة بن قدامة، عن حكيم بن جبير، عن موسى بن طلحة قال: "قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء: أتذكرون يوم كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب فقال: يا رسول الله إني رأيت بها دماً. فأمرنا بأكلها ولم يأكل؟ قالوا: نعم. ثم قال: ادنه اطعم. قال: إني صائم" لم يذكر ابن الحوتكية في إسناده.

[٩/٤٧١٥] قال البيهقي: وثنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود - يعني الطيالسي - فذكره. قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة مرفوعاً. ومن طريق موسى بن طلحة، عن (ابن) الحوتكية، عن أبي ذر. وفيه اختلاف غير ذلك. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أبو داود في سننه.

[١٦/٤٧١٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا علي بن عاصم، عن عبيد الله بن أبي بكر، سمعت أنس ابن مالك رضي الله عنه يقول: "ثارت أرنب فتبعها الناس، فكنت أول من سبق إليها وأخذتها، فأتيت بها أبا طلحة، فأمر بها فذبحت ثم (شويت) ثم أخذ عجزها، فقال: اتت به النبي - صلى الله عليه وسلم - . فأتيته به قال: فقلت: إن أبا طلحة أرسل إليك بعجز هذه الأرنب. قال: فقبله مني." هذا إسناده ضعيف؟ لضعف علي بن عاصم.

[٤٧١٧/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن يزيد السعدي قال: "أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن السنان يحددونه فيركونه في الأرض فيصبح قد قتل الضبع، أترى ذلك ذكاته؟ قال: فسألته. فقال: إنك ممن يأكل الضبع؟ قلت: لا أكلها، وإن أناساً من قومي ليأكلونها. قال: فلا تأكلها، فإن أكلها لا يحل، فقال رجل من جلسائه من أهل الشام: ألا أحدثك ما سمعت أبا الدرداء يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: قلت: نعم. قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل مجثمة، وعن كل نهبة، وعن كل ذي ناب من السباع. فقال سعيد: صدق."

[٤٧١٧/٢] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سهيل بن أبي صالح، حدثني عبد الله بن يزيد قال: "سئل سعيد بن المسيب عن الضبع فكرهه، فقيل له: إن قومك يأكلونه. فقال: لا يعلمون. فقال رجل عنده: سمعت أبا الدرداء يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن كل ذي نهبة وعن كل ذي خطفة، وعن كل ذي ناب من السباع. قال: فقال سعيد: صدق."

[٤٧١٧/٣] رواه الحميدي: ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن يزيد السعدي "سألت سعيد بن المسيب عن أكل الضبع، فقال: أو يأكل الضبع أحد؟ فقلت: إن ناساً من قومي يحلون بها فأكلونها. فقال سعيد: إنه لا يصلح. فقال شيخ عنده: ألا أخبركم بما سمعت من أبي الدرداء، سمعت أبا الدرداء يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... "فذكر طريق مسدد الثانية."

[٤٧١٧/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أبي أيوب الأفرقي، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أنه نهى عن أكل المجثمة والنهبة والخطفة وعن كل ذي ناب من السباع."

[٤٧١٧/٥] ورواه أحمد بن منيع: ثنا (عبد) بن حميد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن يزيد قال: "كنت عند سعيد بن المسيب فسأله رجل فقال: إنا نأخذ السنان (٠٠٠) في الأرض فيقتل الضبع، أقتراه ذكاته؟ فقال سعيد: وإنك لتأكل الضبع؟ قال: قد رأيت من يأكلها. فقال له شيخ عنده من أهل الشام: ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي الدرداء يذكره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن كل ذي خطفة، وعن كل ذي نهبة، وعن المجثمة، وعن كل ذي ناب من السباع، فسألته عن المجثمة، فقال: الشيء له نفس فينصب عرضاً فيرمى بالنبل."

[٤٧١٧/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح... فذكره بلفظ: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل خطفة، وعن كل نهبة، وعن كل مجثمة، وعن كل ذي ناب من السباع."

[٤٧١٧/٧] قال: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن يزيد قال: "سألت سعيد بن المسيب عن الضبع فكرهه، فقلت: إن قومك يأكلونها. فقال: إنهم لا يعلمون...." فذكر حديث الحميدي.

[٤٧١٧/٨] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سهيل بن أبي صالح... فذكر حديث الحميدي.

[٤٧١٧/٩] قال أحمد بن حنبل: وثنا علي بن عاصم، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن يزيد السعدي قال: "أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنن يحددونه ويركونه في الأرض فيصبح وقد قتل الضبع، أتراه ذكاته؟ قال: فجلست إلى سعيد بن المسيب فإذا عنده شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام، فسألته عن ذلك... "فذكر طريق مسدد الأولى."

هذا حديث في إسناده مقال، عبد الله بن يزيد السعدي ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد لا يسأل عن حالهم لشهرتهم. روى الترمذي في الجامع منه النهي عن المجثمة، وهي التي تصبر للنبل حسب، ومن طريق صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب به، وقال: حديث غريب.

[٤٧١٨] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني نافع "أن رجلاً أخبر ابن عمر أن سعداً كان يأكل الضباع، فلم ينكر ذلك ابن عمر."

[٤٧١٩] قال: وثنا يحيى، عن ابن جريج قال: "كان عطاء لا يرى بأكلها بأساً ويقول: هي صيد."

[٤٧٢٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، عن عبد الله بن عبيد بن عمير أخبرنا ابن جريج عن ابن أبي عمار قال: "قلت لجابر: الضبع

أصيد هي؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: نعم".
 [٤٧٢١/١] قال: وثنا يزيد، أبنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي عمار، عن جابر قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الضبع فقال: هو صيد وفيه كبش".
 [٤٧٢١/٢] رواه البيهقي في سننه : أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، أبنا ابن جريج.... فذكره.

٧٨٠٢٢ 22- باب ما جاء في النهي عن أكل الهرة

٧٨٠٢٣ 23- باب ما جاء في الجراد

٧٨٠٢٤ 24- باب ما جاء في صيد البحر

٧٨٠٢٥ 25- باب جواز أكل لحم الميتة للمضطر وما جاء في إهابها وعصبها

[٤٧٢٢] قال : وأبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق و أبو بكر بن الحسن و أبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب- هو الأصم- أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، أبنا مسلم وعبد المجيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن جريج... فذكره بمعناه، زاد أبو سعيد في روايته: قال الشافعي: وما يباع لحم الضباع بمكة إلا بين الصفا والمروة. قلت: رواه أصحاب السنن الأربعة باختصار من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير به.

٢٢- باب ما جاء في النهي عن أكل الهرة

[٤٧٢٣] قال عبد بن حميد : ثنا عبد الرزاق، أبنا عمر بن زيد الصنعاني، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- يقول: "نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أكل الهرة، وعن أكل ثمنها".

هذا إسناد ضعيف، عمر بن زيد، قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن حبان: لا يحتج به. رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة دون قوله: "نهى عن أكل الهرة".

٢٣- باب ما جاء في الجراد

[٤٧٢٤] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني طارق، عن أمه قالت : "أرسلنا إلى أبي هريرة نسأله عن الجراد وكان نائماً فقال أهله: يرانا نأكله ولا يأكله، ولا يأمرنا ولا ينهانا". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض روايته.

[٤٧٢٥] قال مسدد : وثنا يحيى عن سعد بن إسحاق، حدثتني زينب ابنة كعب قال : "كان أبو سعيد يرانا نأكل الجراد فلا يأمرنا ولا ينهانا ولا ندرى ما كان يمنعه تقدرًا أم يكرهه".

[٤٧٢٦] قال مسدد : وثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم (عن علقمة) "أنه كان لا يأكل الجراد".

[٣٧٢٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يزيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "رأيت عمر بن الخطاب يتفوه، فقلت: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: أشتهي جراداً مقلواً". رواه ثقات.

[٤٧٢٨] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا ابن المثني، ثنا عبيد بن واقد القيسي أبو عباد، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "قل الجراد في سنة من سني عمر- رضي الله عنه- التي ولي فيها، فسأل عنه فلم يخبر بشيء؟ فاعتم لذلك، فأرسل راجياً فضرِب إلى اليمن وآخر إلى الشام، وآخر إلى العراق، يسأل هل رأي من الجراد شيء أم لا؟

قال: فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد، فألقاها بين يديه، فلها رآها كبر ثلاثاً ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

يقول: خلق الله - عز وجل - ألف أمة منها ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمة الجراد، فإذا هلكت تابعت مثل النظام إذا قطع سلكه".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عيسى بن كيسان.

٢٤- باب ما جاء في صيد البحر

[٤٧٢٩/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني نافع "أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل ابن عمر عن حيتان كثيرة ألقاها البحر، فقال ابن عمر: أميئة هي؟ قال: نعم. فنهاه، قال: فلما دخل دعا بالمصحف فقرأ الآية {أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم} فطعامه ما يخرج منه فكلوه فليس به بأس، وكل شيء فيه يؤكل ميتاً فيه أو (بساحتيه)".

[٤٧٢٩/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو أحمد المهرجاني، أبنا أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن نافع "أن عبد الرحمن بن أبي هريرة سأل عبد الله بن عمر عما لفظ البحر، فنهاه عن أكله، قال نافع: ثم انقلب عبد الله ابن عمر فدعا بالمصحف، فقرأ: {أحل لكم صيد البحر وطعامه} قال نافع: فأرسل عبد الله بن عمر إلى عبد الرحمن بن أبي هريرة: أنه لا بأس به فكله".

[٤٧٣٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا محمد بن عبيد، ثنا المختار، عن أبي مطر قال: "خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي خلفي، فقلت: من هذا؟ قالوا: علي. فمشيت خلفه حتى أتى على أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طاف".

هذا إسناد ضعيف، أبو مطر مجهول قاله أبو حاتم.

٢٥- باب جواز أكل لحم الميتة للمضطر وما جاء في إهابها وعصبيها

[٤٧٣١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة "أن رجلاً كانت له ناقة بالحرّة، فدفعها إلى رجل وقد كانت مريضة، فلما أرادت أن تموت قال له امرأته: لو نحرّتها فأكلنا منها. فأبى، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، فقال: أعندكم ما يغنيكم؟ قال: لا. قال: فكلوها. وكانت قد ماذا، قال: فأكلنا من ودكها ولحمها وشحمها نحواً من عشرين يوماً، ثم لقي صاحبها، فقال له: ألا كنت نحرّتها. قال: إني استحييت منك".

[٤٧٣١/٢] رواه مسدد: ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة بلفظ قال: "مات بغل عند رجل، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يستفتيه، فزعم جابر بن سمرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لصاحبها: أما لك ما يغنيك عنها؟ قال: لا. قال: اذهب فكلها - يعني الميتة".

٧٨٠٢٦ 26- باب ما نهي عن أكله

٧٨٠٢٧ 27- باب الامتناع من دخول دار فيها كلب

[٤٧٣١/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك، عن سماك، عن جابر - يعني ابن

سمرة - قال: "مات ناقة بالحرّة وبجنبها قوم محتاجون، فأمرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بأكلها، فكثت عندهم شتوتهم".

[٤٧٣١/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبيد بن أحساب، ثنا أبو عوانة... فذكره.

[٤٧٣١/٥] قال: وثنا زكريا بن يحيى الواسطي، ثنا شريك، عن سماك، عن جابر ابن سمرة قال: "مات ناقة لناس من بني سليم - أو غيرهم. من أهل الحرّة وكانوا أهل بيت محتاجين، فسألوا النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أكلها، فرخص لهم النبي في أكلها، فكفّتهم شتوتهم".

[٤٧٣١/٦] قال: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبو عوانة... فذكره.

[٤٧٣١/٧] قال: وثنا إبراهيم السامي، ثنا أبو عوانة... فذكره.

[٤٧٣١/٨] قلت: رواه أبو داود في سننه: بنقص ألفاظ عن موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن سماك بن حرب به.

[٤٧٣٢] وقال عبد بن حميد: ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأجلح، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن عكيم

قال: "كتب إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب".

هذا إسناد رواه ثقات.

٢٦- باب ما نهي عن أكله

[٤٧٣٣] قال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى سمعت القاسم يقول: "كانت عائشة- رضي الله عنها- لما سمعت الناس يقول: حرم كل ذي

ناب من السباع: قلت: {قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً...} إلى آخر الآية إن البرمة لتكون في مائها الصفرة ثم لا يحرمها ذلك".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٧٣٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان بن معاوية، أبنا إسماعيل بن مسلم، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن

عباس قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير".

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في باب ذبح الخيل.

[٤٧٣٥] وقال إسحاق بن راهوية أبنا النضر بن شميل، ثنا أبو محمد (الباقلائي) عن همام بن (سهل) عن رجل سماه قال: "رأيت عمار

بن ياسر على بغلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البيضاء وهو يقول: أين اللحامون؟ فقالوا: هؤلاء. فقال: إني رسول رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - أن لا تأكلوا الحشا. قال النضر: يعني الطحال. ثم قال: أين السماكون؟ قالوا: هؤلاء. فسار حتى وقف عليهم،

فقال: إني رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا تأكلوا من الصلور ولا الأنقليس. قال النضر: أحدهما: الجري، والآخر

مرماهي".

٢٧- باب الامتناع من دخول دار فيها كلب

[٤٧٣٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب".

[٤٧٣٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "احتبس

جبريل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: ما حبسك؟ قال: إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب".

ورواه الروياني وأبو يعلى الموصلي، وأخرجه الضياء في المختارة من طريق أحمد بن حنبل وأبي يعلى الموصلي وأبي بكر الروياني في

مسانيدهم، وقال: له شاهد في الصحيح من حديث أبي طلحة.

قلت: إسناد هذا الحديث رجاله ثقات، بل قيل فيه: إنه من أصح الأسانيد، وستأتي

له شواهد في كتاب الأدب- إن شاء الله.

٧٩ 74- كتاب الضحايا وفيه العقيقة

٧٩٠١ 1- باب إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يأخذ من شعره ولا ظفره

٧٩٠٢ 2- باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة وما جاء فيمن ذبح قبل الصلاة فأمر بالإعادة وما جاء في التضحية في الليل من أيام منى

٧٩٠٣ 3- باب الإعانة في الأضحية

٧٤- كتاب الضحايا وفيه العقيقة

١- باب إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يأخذ من شعره ولا ظفره

[٤٧٣٧] قال مسدد : ثنا يزيد بن زريع، ثنا (سعيد بن أبي عروبة) عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير "أن يحيى بن يعمر كان يفتي بخراسان أن الرجل إذا اشترى الأضحية وأسمأها ودخل العشر أن يكف عن شعره وأظفاره حتى يضحى. قال قتادة: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب، فقال: نعم. فقلت: عمن يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب محمد سروه. قلت: له شاهد مرفوع من حديث أم سلمة ولفظه: "إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره ولا بشره شيئاً".

[٤٧٣٨] قال مسدد: وثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: "كان ابن سيرين يكره (إذا) دخل العشر أن يأخذ الرجل من شعره، حتى كان يكره أن يخلق الصبيان من الشعر".

٢- باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة وما جاء فيمن ذبح قبل الصلاة فأمر بالإعادة وما جاء في التضحية في الليل من أيام منى [٤٧٣٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- "أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي النبي - صلى الله عليه وسلم - عتوداً جذعاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تجزئ عن أحد بعدك. ونهى أن يذبحوا قبل أن يصلوا".

[٤٧٣٩/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك، ثنا حماد... فذكره.

[٤٧٣٩/٣] قال: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو إسماعيل المواق، عن مجالد عن جابر بن عبد الله والبراء- رضي الله عنهم- "أن رجلاً ذبح يوم النحر قبل الصلاة، فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعيد".

[٤٧٣٩/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر "أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تجزئ عن أحد بعدك، أن يذبح حتى يصلي".

قلت: حديث البراء بن عازب في الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي.

[٤٧٣٩/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٤٧٤٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد الجبار بن عباس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه "أن رجلاً ذبح قبل أن يصلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تجزئ عنك. فقال: يا رسول الله ، فإن عندنا جذعة. فقال: تجزئ عنك، ولن تجزئ عن أحد بعدك "

[٤٧٤٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا عبد الجبار بن عباس، ثنا عون بن أبي جحيفة... فذكره.

[٤٧٤١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أبي ذبح أضحيته قبل أن يصلي. فقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قل لأبيك: يصلي ثم يذبح".

[٤٧٤١/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا حسن... فذكره.
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة.

[٤٧٤٢/١] وقال مسدد : حدثنا يحيى ثنا جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حصاد الليل وجداد الليل".

[٤٧٤٢/٢] رواه أحمد بن منيع : ثنا يزيد، ثنا محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: "نهى رسول الله عن جداد الليل وحصاده".

[٤٧٤٢/٣] وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يزيد به... فذكره.

[٤٧٤٢/٤] ورواه أبو داود في المراسيل : عن ابن السرح، عدت سفيان، عن جعفر بن محمد به.

[٤٧٤٢/٥] ورواه البيهقي في سننه: من طريق سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن حسين "أنه قال لفتى له جد نخلة بالليل: ألم تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن جداد الليل وصرام الليل - أو قال: وحصاد الليل؟! " قال سفيان: "يقال: حتى يكون بالنهار وتحضره المساكين. وسألوا جعفرًا عن الأضحية بالليل، فقال: لا".

[٤٧٤٢/٦] وروى البيهقي في سننه عن الحسن قال: "نهى عن جداد الليل وحصاد الليل والأضحية بالليل، وإنما كان ذلك من شدة حال الناس كان الرج يفعله ليلاً ثم نهى عنه، ثم رخص في ذلك".

٣- باب الإعانة في الأضحية

[٤٧٤٣/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أن رجلاً من الأنصار حدثه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أضحج أضحيته ليذبحها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل: أعني على أضحيتي. فأعانه".

[٤٧٤٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة : ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أن رجلاً من الأنصار حدثه "أن ناساً سمعوا رجلاً بالمدينة يوم الأضحية فظنوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد صلى فذبحوا، فأرسلوا رجلاً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٧٩٠٤ 4- باب فضل الضأن على غيره

٧٩٠٥ 5- باب لا يجوز الجذع إلا من الضأن وحدها ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر

فوجدوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد (أضحج) أضحيته يذبحها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعني على أضحيتي. فأعانه، ثم قال له: يا رسول الله إن ناساً ظنوا أنك قد صليت فذبحوا ضحاياهم، فما ترى في ذلك؟ قال: فليشتروا أعزاً ثم ليضحوها".

٤- باب فضل الضأن على غيره

فيه حديث عبادة بن نسي بسند رجاله ثقات: "خير الكفن الحلة، وخير الأضحية الكبش" وتقدم في باب الكفن.

[٤٧٤٤/١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا بشر بن الوليد، ثنا قرعة، ثنا الحجاج بن الحجاج، عن سلمة بن جنادة، عن حنش، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلوساً، فجاء رجل فدخل بجذع من المعز سمين سيد، وجذع من الضأن مهزول خسيس فقال: يا رسول الله، هذا جذع من الضأن مهزول خسيس وهذا جذع من المعز سمين سيد، وهو خيرهما، أفأضحي به؟ قال: ضح به، فإن لله الخير".

[٤٧٤٤/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا عتاب، أبنا عبد الله، أبنا داود بن قيس، حدثنا أبو ثفال المري، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الجذع من الضأن خير من السيد من المعز" قال داود: السيد: الجليل.

[٤٧٤٤/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ : ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: ذكر هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: "جاء جبريل - عليه السلام - إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الأضحى فقال: كيف رأيت نسكنا هذا؟ قال: لقد باهى بها أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد من الإبل والبقر، ولو علم الله ذبحاً أفضل منه لفدى به إبراهيم - عليه السلام -".

ورواه أيضاً أبو جعفر السماني: عن إسحاق، وزاد فيه: "والجذع من الضأن خير من السيد من المعز"
[٤٧٤٤/٤] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه به.

وقال: إسحاق ينفرد به، وفي حديثه ضعف. كذا زعم.

٥- باب لا يجوز الجذع إلا من الضأن وحدها ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر

[٤٧٤٥/١] قال مسدد: ثنا يحيى، ثنا محمد بن أبي يحيى، حدثني أمي، عن امرأة يقال لها: أم بلال - وكان أبوها يوم الحديبية مع النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ضخوا بالجذع من الضأن؟ فإنه جائز".

[٤٧٤٥/٢] رواه البيهقي في سننه : أبنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى، حدثني أمي، عن أم بلال من بني أسلم... فذكره بتمامه.

[٤٧٤٥/٣] قال : وثنا أبو بكر بن الحارث، أبنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد ابن سوار قال : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا أبو ضمرة، عن محمد بن أبي يحيى، أخبرني أم بلال بنت هلال، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يجوز الجذع من الضأن أضحية".
[٤٧٤٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن (عباد) بن أبي الدرداء، عن أبيه قال: "أهدي لرسول - صلى الله عليه وسلم - كبشان جذعان أملحان، فضحى بهما".

[٤٧٤٦/٢] قال: وثنا يزيد بن هارون، عن حجاب، عن ابن نعمان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحى بكبشين جذعين خصيين - أو قال: موجئين".

[٤٧٤٦/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا الحجاج بن أرطاة... فذكره إلا أنه لم يذكر: "خصيين".

[٤٧٤٦/٤] قال: وثنا أبو يوسف، ثنا حجاج، عن يعلى بن عطاء، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنه ضحى بكبشين جذعين .

[٤٧٤٦/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر... فذكره.

[٤٧٤٦/٦] قال: وثنا المقدمي، ثنا عمر بن علي، ثنا الحجاج، عن يعلى بن النعمان، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء "أنه أهدى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكر حديث علي ابن مسهر إلا أنه لم يذكر: "أملحان".

[٤٧٤٦/٧] قال: وثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي قال : (ثنا) عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن يعلى بن النعمان، عن بلال ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال: "ضحى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكبشين جذعين".

[٤٧٤٦/٨] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا يزيد، أبنا الحجاج بن أرطاة... فذكر طريق أحمد بن منيع الأولى.

[٤٧٤٦/٩] لا ٩، قال أحمد بن حنبل : وثنا سرير، ثنا أبو شهاب، عن الحجاج، عن يعلى بن نعمان، عن بلال ابن أبي الدرداء... فذكر حديث يزيد بن هارون.

٧٩٠٦ 6- باب ما يستحب أن يضحى به من الغنم

٧٩٠٧ 7- باب ما جاء في ذبح الإبل و البقر وأن الجزور في الأضحي عن عشرة

٧٩٠٨ 8- باب في الرجل يضحى عن نفسه وغيره

[٤٧٤٦/١٠] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أبنا إسماعيل بن خليل ثنا علي بن مسهر، ثنا محمد- يعني ابن أبي ليلى- عن الحكم، عن عباد بن أبي الدرداء، عن أبيه قال: "أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كبشان أملحان جذعان، فضحى بهما".

[٤٧٤٦/١١] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه .

قلت: مدار هذه الأسانيد إما على الحاج بن أرطاة، أو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهما ضعيفان.

[٤٧٤٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا عسر عليك في الأضحي أجزأك الجذع من الضأن".

هذا إسناد مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

٦- باب ما يستحب أن يضحى به من الغنم

[٤٧٤٨/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني توبة، عن سلمى، سمعت أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول: "دم بيضاء في الأضحي أحب إلي من دم سوداوين".

[٤٧٤٨/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي ثفال، عن رباح أبي عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : دم عفراء أحب إلي من دم (سوداوين) .

[٤٧٤٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا قتيبة بن سعيد... فذكره.

[٤٧٤٨/٤] ورواه البيهقي في سننه: أبنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك، ثنا أبو الجماهر، ثنا عبد العزيز، عن أبي ثفال المري، عن رباح بن عبد الله عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين".

[٤٧٤٨/٥] قال: ورواه الثوري: عن توبة العنبري، عن سلمى- يعني ابن عتاب- سمعت أبا هريرة قال: لدم بيضاء... فذكره. قال البخاري: ويرفعه بعضهم، ولا يصح.

٧- باب ما جاء في ذبح الإبل و البقر وأن الجزور في الأضحي عن عشرة

[٤٧٤٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان الشكري، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "نحرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية سبعين بقرة- أو سبعين بدنة- البقرة عن سبعة".

هذا إسناد ضعيف، سليمان بن قيس لم يسمع من جابر، ولا أبو بشر من سليمان.

[٤٧٥٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا مجالد، عن عامر "سألت عبد الله ابن عمر عن البقرة والبعر يجزئ عن سبعة أنفس؟ قال: وكيف أولها سبعة أنفس؟! قلت: إن أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - الذين بالكوفة أفتوني. فقال القوم: نعم، قد قال ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - و أبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- قال: ما شعرت".

هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد.

[٤٧٥١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "ذبح النبي - صلى الله عليه وسلم - عن عائشة- رضي الله عنها- بقرة يوم النحر".

رواته ثقات

[٤٧٥٢] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا أبو محمد اليمامي - أيوب اسمه - ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الجزور في الأضحية عن عشرة".
٨- باب في الرجل يضحي عن نفسه وغيره

[٤٧٥٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أننا عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بكبشين أملحين عظيمين أقرنين موجأين، فأضجع أحدهما وقال: بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وآل محمد. ثم أضجع الآخر وقال: بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وأمه، من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ .

[٤٧٥٣/٢] رواه عبد بن حميد : ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٧٥٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي قال : ثنا عبد الأعلى حدثنا حماد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل... فذكره.

[٤٧٥٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا عبد الله بن بكر، عن حميد، عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ضحى بكبشين أملحين، فقال عند ذبح الأول: عن محمد وآل محمد. وقال عند ذبح الثاني: عمن آمن بي وصدق بي من أمتي".

[٤٧٥٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا عبد الله بن بكر... فذكره.

[٤٧٥٤/٣] قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

٧٩٠٩ 9- باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده وجواز الأضحية عن الرجل بإذنه

٧٩٠١٠ 10- باب كراهية حد الشفرة والشفرة تنظر وما جاء في التسمية عند الذبح وذبيحة المسلم والأقلف

٧٩٠١١ 11- باب موضع الذبح

[٤٧٥٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا أبو عامر قال: ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا ضحى كبشين سمينين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدينة، قال: اللهم هذا عن أمتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد بالبلاغ. ثم أتى بالآخر وهو في المصلي فذبحه بنفسه، ثم قال: اللهم هذا عن محمد وأهل بيته. فطعمهما جميعاً المساكين، ويأكل هو وأهل بيته منها، قال: (قضيئنا) سنيئاً ليس أحد من بني هاشم يضحي، قد كفانا الله المؤنة والغرم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٤٧٥٥/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا أبو عامر، ثنا زهير... فذكره.

[٤٧٥٥/٣] قال : وثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله - يعني ابن عمر - عن عبد الله بن محمد بن عقيل.. فذكره.

[٤٧٥٥/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن يونس الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد العنبري... فذكره.

[٤٧٥٥/٥] رواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

٩- باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده وجواز الأضحية عن الرجل بإذنه

[٤٧٥٦/١] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أننا سعيد بن زيد- أخو حماد بن زيد- عن عمرو بن خالد، عن محمد بن علي، عن آبائه، عن علي- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لفاطمة: قومي يا فاطمة فاشهدي أضحتك، أما إن لك بأول قطرة

أهذه لآل محمد خاصة وهم أهل لما قد خصوا به من خير، أم لآل محمد والناس عامة؟ قال: لا، بل لآل محمد وللناس".

[٤٧٥٦/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٤٧٥٦/٣] ورواه البيهقي في سننه : أبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سعيد بن زيد، ثنا عمرو بن خالد.

قلت: مدار إسناد حديث علي بن أبي طالب هذا على عمرو بن خالد القرشي، وهو ضعيف، كذبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والجوزجاني، ونسبه وكيع وأبو زرعة لوضع الحديث، وضعفه أبو حاتم وأبو داود والنسائي والدارقطني وغيرهم. وله شاهد من حديث عمران بن حصين وغيره، رواه البيهقي في سننه.

[٤٧٥٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي - رضى الله عنه - قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أضحي عنه بكبشين، فأنا أحب أن، أفعله .

١٠- باب كراهية حد الشفرة والشاة تنظر وما جاء في التسمية عند الذبح وذبيحة المسلم والأقلف

[٤٧٥٨] قال مسدد : ثنا يحيى، عن سفيان، عن صالح مولى التوءمة، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه - يقول: يكره أن تحد الشفرة والشاة تنظر .

هذا إسناد موقوف ضعيف، صالح بن نهان مولى التوءمة اختلط بأخرة، وسفيان روى عنه بعد الاختلاط.

[٤٧٥٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، أبنا أيوب أبو العلاء، ثنا أبو سفيان، عن جابر "أنه كان يكره أن يذبح النسك إلا مسلم".

[٤٧٦٠] وقال مسدد: ثنا هشيم، أبنا يونس، عن الحسن.

[٤٧٦١] وتنا هشيم، أبنا المغيرة عن إبراهيم وليث، عن عطاء "أنهما كرها ذلك".

[٤٧٦٢] وثنا هشيم، أبنا حجاج، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس كذلك.

[٤٧٦٣] وثنا : هشيم، أبنا ليث، عن طاوس ومجاهد، وبينان عن الشعبي "أنهم كرهوا كذلك".

[٤٧٦٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "ضحي رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - بكبشين أملحين أقرنين، قرب أحدهما فقال: بسم الله اللهم منك ولك، هذا عن محمد وأهل بيته. ثم قرب الآخر فقال: بسم الله اللهم منك ولك، هذا عن وحده من أمتي".

[٤٧٦٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا الحكم بن موسى أبو صالح، ثنا أبو معاوية... فذكره.

هذا إسناده ضعيف؟ لضعف الحجاج بن أرطاة، وله شاهد من حديث جابر تقدم في الباب قبل قبله.

[٤٧٦٥] قال أبو يعلى : وثنا عبدان، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن يونس بن عبيد قال: "كان الحسن لا يرى بذخعة الأقف بأسأ. ١١- باب موضع الذبح

[٤٧٦٦/١] قال عبد بن حميد : ثنا حبان بن هلال, ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو العشاء، عن أبيه قال: "قلت: يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا في اللبة أو الحلق؟"

قال: لو طعنت في نخذه لأجزأ عنك".

[٤٧٦٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : أبنا علي بن الجعد وهديبة بن خالد وعبد الأعلى النرسي وإبراهيم بن الحجاج وحوثره بن الأشرس

قالوا: أبنا حماد بن سلمة، عن أبي العشاء، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الزكاة إلا في اللبة أو الحلق؟ قال: لو طعنت في نخلها لأجزأ عنك .

٧٩.١٢ 12- باب فيمن ذبح أضحيته وجزأها أثلاثاً

٧٩.١٣ 13- باب في عيوب الأضحية

٧٩.١٤ 14- باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث

٧٩.١٥ 15- باب الرخصة في الأكل من لحوم الأضاحي والإطعام والادخار

٧٩.١٦ 16- باب ما جاء فيمن لم يضح

٧٩.١٧ 17- باب العقيقة سنة

وزاد حوثرة: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفسي بيده، لو طعنت في نحرها لأجزأ عنك .

١٢- باب فيمن ذبح أضحيته وجزأها أثلاثاً

[٤٧٦٧] قال مسدد : ثنا عيسى بن يونس، ثنا إبراهيم الأصفح مؤذن أهل المدينة، عن أبيه قال: "شهدت أبا هريرة- رضي الله عنه- بالمصلي قال لرجلين: ما عندكما ما تضحيان؟ قالوا: لا. فانطلق بهما إلى منزله فأخرج شاته قال: تقبل الله من أبي هريرة ومن فلان وفلان، ثم أخذ كبدها أو شيئاً منها فشوى، فأكلوا منها ثم جزأها أثلاثاً، فانقلب الرجلان بثئياً، ودخل بيت أبي هريرة ثلثها".

١٣- باب في عيوب الأضحية

[٤٧٦٨] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، عن أبي الخصب "أن رجلاً سأل ابن عمر- رضي الله عنهما- عن الأضحية، فقال: أكره وأجتنب العوراء بين عورها، والعرجاء بين عرجها، والمريضة بين مرضها، والمهزولة بين هزالها". هذا إسناد حسن، أبو الخصب اسمه زياد، قال الذهبي: مجهول. ووثقه ابن حبان.

[٤٧٦٩] وقال عبد بن حميد : ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - أو سأله رجل فقال: يا رسول الله، إن الذئب قطع ذنب شاة لي، أفاضي بها؟ قال: نعم".

١٤- باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث

[٤٧٧٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعد بن عبيد قال: "شهدت مع علي- رضي الله عنه، يعني العيد- فصلى ثم خطب، ثم قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهاكم أن تأكلوا من نسككم فوق ثلاثة أيام".

[٤٧٧١/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير، عن أمه وجدته أم عطاء قالتا: "والله لكأنا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بغلة له بيضاء فقال: يا أم عطاء، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نهى المسلمين أن يأكلوا لحوم نسكهم فوق ثلاث، فلا تأكلنه. قال: قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، كيف نصنع بما أهدي لنا؟ قال: ما أهدي لكم فشأنكم به".

[٤٧٧١/٢] رواه أحمد بن حنبل : ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن عطاء... فذكره.

١٥- باب الرخصة في الأكل من لحوم الأضاحي والإطعام والادخار

[٤٧٧٢] قال أبو داود الطيالسي : ثنا شعبة، عن جابر، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت : "كنا نأكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث". هذا إسناد ضعيف.

[٤٧٧٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي : ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن زيد، ثنا فرقد السبخي ثنا جابر بن يزيد، أنه سمع مسروقاً يحدث، عن عبد الله، لعله قال: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إني كنت- نيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم أن تحبسوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث فاحبسوا، ونهيتكم عن هذه الظروف فانتبذوا فيها، واجتنبوا كل مسكر".

[٤٧٧٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده : ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف جابر بن يزيد الجعفي وفرقد السبخي، لكن له شواهد تقدم بعضها في زيارة القبور، وبعضها في الأشربة. وله شاهد من حديث عائشة، رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وعنه البيهقي في سننه.

١٦- باب ما جاء فيمن لم يضح

[٤٧٧٤] قال مسدد : ثنا فضيل بن عياض، عن المغيرة، عن الشعبي "أن أبا بكر وعمر شهدا الموسم فلم يضحيا".

[٤٧٧٥] قال مسدد : وثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم "أن عمر رضي الله عنه كان يحج فلا يضحى".

[٤٧٧٦] وقال إبراهيم : "كانوا يحجون ومعهم أوراقهم وذهبهم فلا يضحون".

١٧- باب العقيقة سنة

[٤٧٧٧/١] ١ قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا شعبة - هو ابن سوار- ثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- قال:

"عق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن والحسين".

[٤٧٧٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد حسن.

[٤٧٧٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل : ثنا زيد بن الحباب، عن حسين ابن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه-

رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عق عن الحسن والحسين".

[٤٧٧٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عبد الله بن بريدة... فذكره.

[٤٧٧٨/٣] ورواه النسائي في العقيقة : عن حسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد... فذكره.

[٤٧٧٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، عن جرير ابن حازم، عن قتادة، عن أنس- رضي الله عنه-

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عق عن الحسن والحسين بكبشين".

٧٩٠١٨ 18- باب طعن الشيطان في جنب الصبي حين يولد

٧٩٠١٩ 19- باب الأذان والإقامة في أذني المولود

٧٩٠٢٠ 20- باب ما جاء في تحنيك المولود بالتمر

٧٩٠٢١ 21- باب ما جاء في تسمية المولود

[٤٧٧٩/٢] رواه البزار : ثنا محمد بن المثني قال: كتب إلي أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا جرير... فذكره دون قوله:

"بكبشين".

قال البزار: لا نعلم أحداً تابع جريراً عليه. انتهى.

وزاد النسائي من حديث ابن عباس: "بكبشين كبشين".

وقال أبو داود : "كبشاً كبشاً" وزاد الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو: "عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين".

١٨- باب طعن الشيطان في جنب الصبي حين يولد

[٤٧٨٠/١] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "صياح الصبي حين يقع نزع الشيطان في جنبه".

[٤٧٨٠/٢] رواه الحميدي : ثنا سفيان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما من مولود إلا يطعنه الشيطان في (نغض) كتفه إلا عيسى وأمّه، فإن الملائكة حفت بهما واقراءوا إن شئتم : {إني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}

١٩- باب الأذان والإقامة في أذني المولود

[٤٧٨١] قال أبو يعلى الموصلي : ثنا جبارة، ثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن حسين- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من ولد له فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان .

[٤٧٨٢] وبه : إلى طلحة بن عبيد الله، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يحيى بن العلاء..

٢٠- باب ما جاء في تحنيك المولود بالتمر

[٤٧٨٣] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر، ثنا حماد بن سلمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس ابن مالك قال: "ولد لأبي طلحة غلاماً فقال لي: احفظه حتى تأتي به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمعه تمرات، فأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أمعه شيء؟ قالوا: نعم، تمرات. فأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - فمضعها، ثم أخذ من فيه فجعله في في الصبي وحنكه، وسماه عبد الله".

[٤٧٨٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص، عن هشام بن عروة، ثنا عباد بن حمزة ابن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت : "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -

بابن الزبير فحنكه بتمر، وقال: هذا عبد الله، وأنت أم عبد الله".

هذا إسناد صحيح، وحفص هو ابن غياث

٢١- باب ما جاء في تسمية المولود

[٤٧٨٥/١] قال أبو داود الطيالسي : ثنا قيس، عن أبي إسحاق، سمعت هانئ بن هانئ، يحدث عن علي- رضي الله عنه- قال: "لما ولد الحسن بن علي قلت: سموه حرباً. وقد كنت أحب أن أكتني بأبي حرب، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم -

فدعا به، فقال: ما سميتموه؟ قلنا: سميناه حرباً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بل هو الحسن. فلما ولد الحسين سميتته حرباً، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما سميتموه؟ قلنا: حرباً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بل هو حسين".

[٤٧٨٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق... فذكره بكامله، وزاد: "قال : فلما ولد الثالث سميتته حرباً، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ قال : قلنا: حرباً. قال: بل هو محسن. ثم قال: إنما سميتهم بولد هارون: شبر وشبير ومشبر".

[٤٧٨٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا يحيى بن عيسى، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي : "كنت رجلاً أحب الحرب فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسن، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً؟ لأني كنت أحب الحرب، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسين وقال: إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبراً وشبيراً".

[٤٧٨٥/٤] قال : وثنا عيسى بن سالم، ثنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب "أنه سمي ابنه الأكبر حمزة، وسمى حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً قال: إني قد غيرت اسم ابني هذين. قلت: الله ورسول أعلم، فسمى حسناً وحسيناً".

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق هاني بن هاني به، كما رواه أبو بكر بن أبي شيبة. ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم. [٤٧٨٦/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا الحاكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تسموهم محمدًا ثم تلعنوهم".

[٤٧٨٦/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو الوليد، ثنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تسمون محمدًا ثم تسبونته".

[٤٧٨٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى، ثنا أبو داود الطيالسي.

[٤٧٨٧/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، ثنا مسعر بن كدام، عن نصر بن قيس، سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول: "سماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوسف".

٧٩.٢٢ 22- باب أحب الأسماء إلى الله وأصدقها وأقبحها

٧٩.٢٣ 23- باب ما يعق عن الغلام وما يعق عن الجارية وما جاء في وقت العقيقة وحلق رأس المولود والتصدق بزنة شعره

[٤٧٨٧/٢] قال: وثنا عبد الله وسفيان ويحيى بن داود، كلهم عن يحيى بن أبي الهيثم العطار، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال: "سماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوسف، ومسح رأسي ودعا لي بالبركة".

[٤٧٨٧/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، عن يحيى بن أبي الهيثم العطار، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال: "سماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوسف، وأقعدني في حجره، ومسح على رأسي".

قلت: رواه الترمذي في الشمائل من طريق يحيى بن أبي الهيثم العطار، عن يوسف ابن عبد الله بن سلام، فذكر مثل حديث أبي بكر بن أبي شيبة سواء.

[٤٧٨٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة قال: حدثني ظئر محمد بن طلحة قالت: "لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما سميتوه؟ قلنا: محمدًا. فقال: هذا سمي، وكنيته أبو القاسم".

[٤٧٨٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن النضر بن شفي يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال: "من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمدًا فقد جهل".

[٤٧٩٠] قال: وثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا توجه لحاجة يعجبه أن يسمع يا راشد، يا نجيح، وكل كلمة حسنة".

[٤٧٩١] قال: وثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري، عن ابن المسيب قال: "ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد. فدخلوا به على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أسميتوه؟ قالوا: نعم، سموه الوليد، قال: مه مه اسمه عبد الرحمن سميتوه باسم فراعنتكم، ليكون في أمي رجل يقال له: الوليد. لهو أشد لأمتي من فرعون لقومه".

قال عبد الرحمن بن عمرو: فقلت له: أي الوليد هو؟ قال: ان استخلف الوليد بن يزيد فهو هو، وإلا فالوليد بن عبد الملك.

٢٢- باب أحب الأسماء إلى الله وأصدقها وأقبحها

[٤٧٩٢] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن عبد الله، ثنا هشام بن سعيد الطالقاني، ثنا محمد بن مہاجر الأنصاري، حدثني عقيل بن

شبيب، عن أبي وهب الجشمي- وكانت له صحبة رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها: حارث وهمام، وأقبحها: حرب ومرة". هذا إسناد رواه ثقات

٢٣- باب ما يعلق عن الغلام وما يعلق عن الجارية وما جاء في وقت العقيقة وحلق رأس المولود والتصدق بزنة شعره [٤٧٩٣] قال مسدد : ثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس: "في العقيقة عن الغلام كبشان، وعن الجارية كبش". هذا إسناد رواه ثقات

[٤٧٩٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة ابنة عبد الرحمن، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالفرع من كل خمس شياه شاة، وأمرنا أن يعلق عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة".

[٤٧٩٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي : ثنا سويد بن سعيد، عن يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن يوسف بن ماهك، أن حفصة بنت عبد الرحمن، حدثته عن عائشة "أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر بالفرعة من الغنم من كل خمسة واحد".

[٤٧٩٥/١] قال : وثنا إسحاق، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قال : "يعلق عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة قالت عائشة: فعق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن والحسين شاتين شاتين يوم السابع، وأمر أن يماط عن رأسه الأذى، وقال: اذبحوا على اسمه، وقولوا: بسم الله، الله أكبر، اللهم منك ولك، هذه عقيقة فلان. قال : وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطة فتجعل في دم العقيقة، ثم توضع على رأسه، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يجعلوا مكان الدم خلوقاً".

[٤٧٩٥/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال: ثنا أبو بشر بكر بن خلف، ثنا بشر بن المفضل، عن ابن خثيم، عن يوسف بن ماهك قال: دخلنا على حفصة بنت عبد الرحمن فسألناها عن العقيقة، فأخبرتنا أن عائشة أخبرتها، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال؟ "عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة".

[٤٧٩٥/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو بكر بن إسحاق، أبنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا أبو حمزة محمد بن يوسف، ثنا أبو قره، عن ابن جريج... فذكره.

[٤٧٩٥/٤] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

٧٩٠٢٤ 24- باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب

٧٩٠٢٥ 25- باب الولد ثمر القلوب

[٤٧٩٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا محمد بن عبد الله الأزدي، عن شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع قال: "قالت فاطمة: يا رسول الله، ألا أعق عن ابني دماً؟ قال: احلقي شعره، وتصدق بزنه على المساكين أواق من ورق- أو فضة".

[٤٧٩٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي... فذكره.

[٤٧٩٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل : ثنا ابن نمير، أبنا شريك... فذكره.

[٤٧٩٦/٤] قال : وأبنا أبو النضر، ثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي ابن حسين، عن أبي رافع قال: "لما ولدت فاطمة حسناً قال : ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: لا، ولكن احلقي رأسه، ثم تصدقي بزنة شعره فضة على الأوقاص أو المساكين وكان الأوقاص ناساً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتاجين في المسجد أو في الصفة".

وقال أبو النضر: "من الورق على الأوقاص- يعني أهل الصفة- وعلى المساكين، ففعلت ذلك، قال: فلما ولد حسين فعلت مثل ذلك".
ورواه الحاكم من حديث علي في حق الحسين، وقال: "يا فاطمة، احلقي رأسه، وتصدي بزنة شعره".
ولأصحاب السنن من حديث أم كرز الكعبية "عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة" وزادوا سوى ابن ماجه: "لا يضركم ذكرنا كن أم إناثاً" وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم.

ورواه النسائي والحاكم وصححه من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.
والترمذي وصححه، وابن ماجه من حديث عائشة، وزاد فيه الحاكم وصححه: "ولا يكسر لها عظم".
ولأصحاب السنن من حديث سمرة "يذبح عنه يوم السابع ويحلق ويسمى" وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وفي رواية لأبي داود "يدعى بدل" يسمى" قال أبو داود: هذا وهم من همام.

٢٤- باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب
[٤٧٩٧/١] قال أحمد بن منيع: ثنا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، سمع أباه أو عمه يقول: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - بعرفة وسئل عن العقيقة، فقال: لا أحب العقوق، ولكن من ولد له وأحب أن ينسك عنه فليفعل".
[٤٧٩٧/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أحمد بن يونس، ثنا سفيان الثوري، حدثني زيد بن أسلم، عن رجل من بني فلان- أراه من بني ضمرة- عن رجل من قومه "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع عن العقيقة، فقال: ما أحب العقوق، ومن ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فلينسك".

[٤٧٩٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن معروف، ثنا الدراوردي، أخبرني زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن أبيه "أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العقيقة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا أحب العقوق، ولكن...
" فذكر حديث ابن منيع.

[٤٧٩٧/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن زيد بن أسلم... فذكر حديث ابن منيع.
[٤٧٩٧/٥] قال أحمد بن حنبل: وثنا عبد الرحمن، عن سفيان هو الثوري... فذكره.
[٤٧٩٧/٦] قال: وثنا سفيان بن عيينة، ثنا زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبيه- أو عمه- قال: "شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرفة، وسئل عن العقيقة... فذكره.

٢٥- باب الولد ثمر القلوب
[٤٧٩٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن العوفي، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الولد ثمر القلوب، مجبنة مبخلة محزنة"
[٤٧٩٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٧٩٨/٣] ورواه البزار: ثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطية به. قلت: مدار إسناد حديث أبي سعيد هذا على عطية العوفي، وهو ضعيف، وكذا الراوي عنه، وله شاهد من حديث يعلى العامري، رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب.

٨٠ - 75- كتاب السبق والرمي

٨٠٠١ - 1- باب التحريض على الرمي

٨٠٠٢ - 2- باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقاً ويدخلان بينهما محللاً على أنه إن سبقتهما المحلل كان ما أخرجا له وإن سبق أحدهما المحلل أحرز ماله وأخذ مال صاحبه

٧٥- كتاب السبق والرمي

١- باب التحريض على الرمي

قال الشافعي رضي الله عنه: قال الله - جل ثناؤه - فيما ندب به أهل دينه: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم} فزعم أهل العلم بالتفسير أن القوة هي الرمي.

[٤٧٩٩/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا الأشعث بن سعيد، ثنا عبد الله بن بسر، عن أبي راشد البراني، عن علي رضي الله عنه قال: "عممني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي، ثم قال: إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمامة. وقال: إن العمامة حازجة بين الكفر والإيمان. ورأى رجلاً يرمي بقوس فارسية فقال: ارم بها. ونظر إلى قوس عربية فقال: عليك بهذه وأمثالها ورماح القنا، فإن بهذه يمكن الله لكم في البلاد، ويؤيد لكم في النصر".

[٤٧٩٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن أشعث بن سعيد، ثنا عبد الله بن بسر عن أبي راشد البلخي، سمعت علياً يقول: "عممني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدير خم بعمامة سدل طرفيها على منكبي، وقال: إل الله أمدني... فذكره، إلا أنه قال: "إن العمامة حازجة بين المسلمين والمشركون".

[٤٧٩٩/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا علي بن هاشم، عن أشعث بن سعيد، عن عبد الله بن بسر عن أبي راشد، عن علي "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تصفح الناس ويده قوس عربية فقال: عليك بهذه... فذكره.

[٤٧٩٩/٤] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حب، ثنا أبو داود - يعني الطيالسي - فذكره.

قال البيهقي: أشعث هو أبو الربيع السمان، وليس بالقوي، وخالفه إسماعيل بن عياش فرواه عن عبد الله بن بسر هذا، عن عبد الرحمن بن عدي البراني، عن أخيه عبد الأعلى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - منقطعاً، وعبد الله بن بسر ليس بالقوي، قاله أبو داود السجستاني وغيره.

تقدم في كتاب اللباس في باب العمامة.

[٤٨٠٠] وقال مسدد: ثنا حفص بن غياث، عن حفص بن أبي داود، عن شيخ من أهل المدينة قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يرمي الرجل مرماً إلا مرماً يراها".

[٤٨٠١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم، عن (عبد الله) بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن القعقاع (بن) أبي حدرم الأسلمي قال: "مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأناس من أسلم وهم يتناضلون، فقال: ارموا يا بني إسماعيل، ارموا فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع ابن (الأكوع) فأمسك القوم بأيديهم، فقال: ما لكم لا ترمون؟ قالوا: يا رسول الله، نرمي وقد قلت: أنا مع ابن (الأكوع) وقد علمت أن حزبك لا يغلب. قال: ارموا وأنا معكم كلكم".

هذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن سعيد المقبري ضعفه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والفلاس والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم، لكن المتن له شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث سلمة بن الأكوع.

[٤٨٠٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه:

"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على ناس يرمون، فقال: خذوا وأنا مع ابن (الأكوع) فقالوا: يا رسول الله، نأخذ وأنت مع بعضنا دون بعض! فقال: خذوا وأنا معكم يا بني إسماعيل".
هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحاج بن أرطاة.

[٤٨٠٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا ثابت، أن أبابكرة رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الخذف".
هذا إسناد رجاله ثقات.
والخذف - بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين: الرمي بالعصا وغيرها.

[٤٨٠٤] وقال عبد بن حميد: أبنا يزيد بن هارون، أبنا سالم بن عبيد، عن أبي عبد الله، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "لكل مسلم ثلاث: ما من رجل من المسلمين يرمي بسهم في سبيل الله في العدو أصاب أو أخطأ إلا كان أجر ذلك السهم له كعدل نسمة، وما من رجل من المسلمين ابيضت منه شعرة في سبيل الله إلا كانت له نوراً يوم القيامة يسعى بين يديه، وما من رجل من المسلمين أعتق صغيراً أو كبيراً إلا كان حقاً على الله أن يجزيه بكل عضو منه أضعافاً مضاعفة".
وقد تقدم في كتاب الجهاد في باب الرمي.

[٤٨٠٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم ثقيف: "قاتلوا أهل (البعي) فن بلغ العدو بسهم فله درجة، فقال رجل: يا رسول الله، ما الدرجة؟ قال: الدرجة ما بين السماء والأرض". وتقدم في الجهاد أيضاً.

٢- باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقاً ويدخلان بينهما محلاً على أنه إن سبقهما المحلل كان ما أخرجا له وإن سبق أحدهما المحلل أحرز ماله وأخذ مال صاحبه

٨٠٠٣ - 3- باب ما جاء في الرهان في الخيل

٨٠٠٤ - 4- باب كراهية إخصاء البهائم

[٤٨٠٦] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب "أنه كان لا يرى بأساً بالرجلين يتراهنان يحيى هذا يستبق وهذا يستبق، فيدخلان بينهما دخيلاً إن سبق ذهب بالسبق، وكان يكره أن يتفرقا بذلك".

[٤٨٠٦/٢] قال: وثنا يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب قال: "لا بأس برهان الخيل إذا كان فيها فرس ليس دونها، إن سبق كان له السبق، وإن سبق لم يكن عليه شيء".

[٤٨٠٦/٣] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أبنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع بن المسيب يقول: "ليس برهان الخيل بأس إذا أدخل فيهما محلل، فإن سبق أخذ السبق، وإن سبق لم يكن عليه شيء".

[٤٨٠٦/٤] قال: وأبنا أبو الحسن الرفاء، ثنا عثمان بن محمد بن بشر، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا ابن أبي أويس، ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه، عن الفقهاء الذين ينتهى إلى قولهم من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون: "الرهان في الخيل جائز إذا، أدخل فيهما محلل، إن سبق أخذ، وإن سبق لم يغرم شيئاً، وينبغي أن يكون المحلل شبيهاً بالخيل في النجاء والجود".

[٤٨٠٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرساً بين فرسين وقد أمن أن

يسبق فهو قار."

٣- باب ما جاء في الرهان في الخيل

[٤٨٠٨] قال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سبق بين الخيل والإبل". هذا إسناد مرسل، لكن له شاهد مرفوع من حديث ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبق (بين الخيل) وراهن". وفي رواية له "سبق بين الخيل وأعطى السابق" رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (وفي الإسنادين عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف).

[٤٨٠٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن أبي ليلى قال: "أرسلت الخيل والحكم بن أيوب على البصرة، قال: فخرجنا ننظر إليها فلما رجعنا قلنا: لو ملنا إلى أنس بن مالك، فلما إليه وهو في قصره بالزاوية، فقلنا له: يا أباحمزة، أكنتم تراهنون على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يراهن؟ قال: نعم، والله لراهن على فرس يقال له: سبعة. فجاءت سابقة فهش لذلك".

[٤٨٠٩/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن أبي ليلى قال: "قلت لأنس: يا أباحمزة، أكنتم تراهنون على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...؟ فذكره.

[٤٨٠٩/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا سعيد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن أبي ليلى قال: "أرسل الحكم بن أيوب الخيل يوماً، قلنا: لو أتينا أنس بن مالك، فأتينا فسلنا: أكنتم تراهنون؟ ...؟ فذكره، إلا أنه قال: "فهش لذلك وأعجبه". قال: وبمعناه رواه يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، عن سعيد بن زيد.

[٤٨١٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الركين، عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من الأنصار، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الخيل ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله، فثممه أجر، وركوبه أجر، وعلفه أجر، وفرس يغلق عليه الرجل ويراهن، فثممه وزر، وعلفه وزر، وركوبه وزر، وفرس للبطة، فعسى أن يكون سداداً من فقر إن شاء الله - تعالى". [٤٨١٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: (ثنا زائدة) ثنا الركين بن الربيع بن عميلة... فذكره.

[٤٨١٠/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة... فذكره.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح وتقدم في الجهاد

٤ - باب كراهية إخصاء البهائم

[٤٨١١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن إخصاء الخيل والبهائم. وقال ابن عمر: فيه ثناء الخلق".

[٤٨١١/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر، ثنا جبارة بن المغلس، عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيل وقال: إنما النماء في الخيل".

[٤٨١١/٣] ورواه البيهقي في سننه قال: أبنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ وأبو بكر القاضي وأبو صادق بن أبي الفوارس قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب... فذكره.

[٤٨١١/٤] قال: وثنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر "أنه كان يكره إخصاء البهائم، ويقول: لا تقطعوا نامية خلق الله - عز وجل".

قال البيهقي: وكذلك رواه يحيى بن يمان، عن عبيد الله، ورواه غير جبارة، عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر "نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - ...؟" وكذلك رواه جبارة أيضاً عن عيسى بن يونس عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وكذلك رواه غير جبارة عن عيسى بن يونس، وهذا المتن بهذا الإسناد أشبهه، فعبد الله بن نافع فيه ضعف، يليق به رفع الموقوفات- والله أعلم.

قال: وروى موسى بن يسار، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، والصحيح موقوف.
[٤٨١١/٥] ورواه: عاصم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر "أن عمر بن الخطاب كان ينهى عن إخصاء البهائم، ويقول: هل النماء إلا في الذكور".
[٤٨١١/٦] وروى: عن إبراهيم بن المهاجر قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى سعد رضي الله عنهما- أن لا تخصين فرساً، ولا تجرين فرساً بين المائتين".
وهذا منقطع، وروايات عاصم فيها ضعف، والله أعلم.

٨١ 76- كتاب الأيمان

٨١٠١ 1- باب ما جاء في الحلف بصفات الله عز وجل كالغزة والقدرة والجلال والكبرياء والعظمة والكلام والسمع ونحو ذلك

٨١٠٢ 2- باب فيمن حلف بغير الله ثم حنث أو بالبراءة من الإسلام أو بجملة غير الإسلام أو بالأمانة

٧٦- كتاب الأيمان

١- باب ما جاء في الحلف بصفات الله عز وجل كالغزة والقدرة والجلال والكبرياء والعظمة والكلام والسمع ونحو ذلك
قال البخاري: "قال أيوب: وعزتك لا غنى بي عن بركتك" وفي حديث قتادة عن أنس رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قصة جهنم "فتقول: قط قط وعزتك" وفي حديث أنس أيضاً في الذي يغمس في الجنة فيقال له: "هل رأيت بؤساً قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك".

[٤٨١٢/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف قال: قال عبد الله: "من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: قال عبد الله: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع".

[٤٨١٢/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور العباس بن الفضل الضبي، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف قال: "بينما أنا أمشي مع ابن مسعود رضي الله عنه في سوق (الرقيق) إذ سمع رجلاً يحلف بسورة البقرة، فقال ابن مسعود: إن عليه لكل آية منها يميناً".
قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم قال: قال عبد الله... فذكره.

[٤٨١٢/٣] وبه: إلى سعيد بن منصور، أبنا خالد بن عبد الله، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن حنظلة بن خويلد الغنبري قال "خرجت مع ابن مسعود حتى أتى السدة- سدة بالسوق- فاستقبلها ثم قال: إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها، ثم مشى حتى أتى درج المسجد فسمع رجلاً يحلف بسورة من القرآن، فقال: يا حنظلة، أترى هذا يكفر عن يمينه، إن لكل آية كفارة- أو قال: يمين".

وكذلك رواه مسعر، عن أبي سنان، وقال شعبة: سويد بن حنظلة، وقال سفيان: هو عبد الله بن حنظلة.
[٤٨١٣] قال البيهقي: وأبنا أبو بكر الأردستاني، أبنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن حنظلة قال: "كنت مع عبد الله بن مسعود فسمع رجلاً

يخلف بسورة البقرة، فقال: أترأه يكفر، عليه بكل آية يمين". فقول عبد الله بن مسعود مع الحديث المرسل فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يميناً في الجملة، ثم التغليظ في الكفارة متروك بالإجماع.

٢ - باب فيمن حلف بغير الله ثم حنث أو بالبراءة من الإسلام أو بجملة غير الإسلام أو بالأمانة

[٤٨١٤] قال مسدد: ثنا بشر، ثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: "قال رجل عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والأمانة. فقال: قلت: والأمانة. قلت: والأمانة؟ فما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكررها حتى قلنا: ليتته سكت". هذا إسناد مرسل رواه ثقات، وبشر هو ابن المفضل.

[٤٨١٥] قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة قال: "كنت مع ابن عمر - رضي الله عنهما - فسمع رجلاً يقول: وأبي، فخصبه ابن عمر وقال: إنها كانت يمين عمر في الجاهلية، فهاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((.))

[٤٨١٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أبنا (عمرو) بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر أنه قال: "حلفت يوماً بأبي، فإذا رجل من خلفي يقول: لا تحلفوا بآبائكم. قال: فالتفت فإذا هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((.))

[٤٨١٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: أبنا أبو سعيد، ثنا إسرائيل، عدت سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه أنه قال: "لا وأبي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مه، فإنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك". قلت: رواه من حديث ابن عمر، وهو هنا من حديث ابن عمر عن عمر.

[٤٨١٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس، ثنا عبيد بن القاسم، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: "جاء يهودي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: نعم الأمة أمتك لولا أنهم يعدلون؟ قال: وكيف يعدلون قال: يقولون: لولا الله وفلان. قال: إن اليهود لتقول قولاً، فقولوا: ما شاء الله ثم فلان. وقال أيضاً: نعم الأمة أمتك لولا أنهم يشركون. قال: كيف يقولون؟ قال: يحلفون بحق فلان وبحياة فلان. قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تحلفوا إلا بالله". هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبيد بن القاسم.

[٤٨١٨/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من حلف بأمانة فليس منا، ومن غش امرأ مسلماً في أهله وخادمه فليس منا)).

[٤٨١٨/٢] قال: وثنا زهير، ثنا جرير، عن ابن أبي سليم... فذكره بتمامه.

٨١٠٣ - 3 - باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها

[٤٨١٨/٣] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع قال: ثنا الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ليس منا من حلف بالأمانة، ومن خب على امرئ زوجته أو مملوكه فليس منا).

[٤٨١٨/٤] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي... فذكره.

[٤٨١٨/٥] قلت: رواه أبو داود في سننه: عن أحمد بن يونس، عن زهير، ثنا الوليد بن ثعلبة.. فذكره باختصار.

[٤٨١٨/٦] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أبنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن معاوية... فذكره.

ورواه نصر بن علي، عن عبد الله بن داود، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة.

ورواه نصر بن علي أيضاً، عن معتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن سليمان بن بريدة به... فذكره.

[٤٨١٩] قال أبو يعلى الموصلي وثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء، ثنا عبيس بن ميمون، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من حلف على يمين فهو كما قال، إن قال:

إني يهودي، فهو يهودي، وإن قال: إني نصراني، فهو نصراني، وإن قال: إني مجوسي، فهو مجوسي".
هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبيس بن ميمون.

٣ - باب فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها

فيه حديث عبد الرحمن بن سمرة (خ م) وأبي موسى الأشعري (خ م) وأبي هريرة وعدي بن حاتم - رضي الله عنهم - وغيرهم.
[٤٨٢٠] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا سلام، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه)).

رواه الطبراني والبغوي وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة وغير واحد في كتبهم في الصحابة من طرق عن أبي الأحوص به.
قال البغوي: لا أعلم روى أذينة غيره، ولا أعلم رواه عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص. وقال ابن السكن: يقال له صحبة، ولا أعلم روى حديثه المرفوع غير أبي الأحوص وهو ثقة، غير أنه لم يذكر فيه سماعاً من النبي - صلى الله عليه وسلم -. وقال البخاري في تاريخه لم يدرك أذينة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديثه مرسل. وعده في التابعين أبو نعيم ومسلم في الطبقة الأولى وقال أبو حاتم: حديثه مرسل. وذكره ابن حبان في الصحابة ثم ذكره في التابعين.

[٤٨٢١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن ابن أبي عروبة، عن مالك بن دينار قال: "سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن امرأة قالت: إن لبست من كسوة زوجها فهي هدية. قال: فقال: تهديه. قال: وسألت الحسن، فقال: تكفر عن يمينها".
هذا إسناد موقوف رواه ثقات

[٤٨٢٢] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا أبو زعراء عمرو بن عمرو، عن عمه أبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي، عن أبيه قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصعد في النظر وصوبه ثم قال: أرب إبل أنت، أرب غنم؟ وكان يعرف رب الإبل من رب الغنم بهيئته، فقلت: من كل قد أتاني الله وأكثر وأطيب، فقال ألت تنجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول: صرماً. وتهن هذه فتقول بحيرة؛ فساعد الله أشد، وموساه أحد لو، شاء أن يأتيك بها صرماً فعل. قلت: يا رسول الله، إلام تدعو؟ قال: لا شيء إلا الله والرحم. قلت: يا رسول الله، ما بعثت به؟ قال: أئتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعاً، وخفت أن يكذبني قومي، فقيل لي: لتفعلن أو لتفعلن كذا وكذا. قلت: يا رسول الله، يأتيني ابن عمي فأحلف أن لا أعطيه ولا أصله. قال: كفر عن يمينك. قال: ثم قال: أرأيت لو كان لك عبدان: أحدهما لا يخونك ولا يكتمك حديثاً ولا يكذبك، والآخر يكذبك ويكتمك ويخونك، أجها أحب إليك؟ قلت: الذي لا يكذبني ولا يخونني ولا يكتمني. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فكذلك أنتم عند ربكم".

[٤٨٢٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس "أن أبا موسى استحمل النبي - صلى الله عليه وسلم - فوافق منه شغلاً، فحلف أن لا يحمله ثم حمله فقال: يا رسول الله، إنك حلفت أن لا تحملني قال: وأنا أحلف لأحملك. فحمله".
[٤٨٢٣/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا علي، عن حميد، عن أنس قال: "استحمل الأشعري النبي - صلى الله عليه وسلم - فحلف أن لا يحمله، ثم دعاه فحمله، فقال: إنك كنت حلفت أن لا تحملني. قال: وأنا أحلف لأحملك".

[٤٨٢٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا يزيد بن هارون الأسدي، أبنا حميد الطويل... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

[٤٨٢٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل: قال: أبنا ابن عدي، عن حميد... فذكره.

[٤٨٢٣/٥] قال: وثنا يحيى، عن حميد... فذكر نحوه.

هذا حديث رواه ثقات.

٨١٠٤ - 4 - باب فيمن حلف بالله الذي لا إله إلا هو

[٤٨٢٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حلف على يمين فرأى خيراً منها، فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه".
هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب.

[٤٨٢٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى الزماني، ثنا محمد بن الحارث الحارثي قال محمد بن عبد الرحمن البيلهاني، عن أبيه، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فكفارتها تركها)).
هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن والراوي عنه.

[٤٨٢٦] قال أبو يعلى الموصلي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم أو غيره، عن الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن (ابن) عائذ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفاء الله- عز وجل- على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إبلاً ففرقها، فمالى أبو موسى الأشعري: يا رسول الله، احذني. قال: لا. فقال له ثلاثاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: والله لا أفعل إلى أن يبقى أربع غر الذرى، فقال: خذهن يا أبا موسى. قال: يا رسول الله، إني استحدثتك فنتعتي وحلفت، فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله. فقال: إني إذا حلفت فرأيت أن غير ذلك أفضل كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو أفضل".

[٤٨٢٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا بشر بن الوليد، ثنا سعيد بن زربي، عن الحسن، عن عمران بن الحصين الخزاعي قال: "جئت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نفر نستحم له، فقال: ما عندي ما أحملك، والله لا أحملك، قال: فتركنا أياماً، قال: فأتي إبل من إبل الصدقة، فأرسل إليّ فأمر لنا بثلاثة جمال غر الذرى. قال: فانصرفنا بها، فقلت لأصحابي: والله ما أظنه يبارك لنا فيها؟ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حلف أن لا يحمّلنا، فلعله نسي، فارجعوا بنا إليه فذكروه بيمنه، فرجعنا إليه فقلنا: يا رسول الله، يمينك الذي حلفت عليها ألا تحمّلنا. قال: قد عرفت يميني، من حلف منكم على يمين فرأى غيرها خيراً فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن زربي

٤ - باب فيمن حلف بالله الذي لا إله إلا هو

[٤٨٢٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل: "فعلت كذا وكذا؟ قال: لا والذي لا إله إلا هو. قال: فأتاه جبريل فقال: بلى قد فعله، ولكن غفر له بقوله لا إله إلا الله".

[٤٨٢٨/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٨٢٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا ثابت، عن عبد الله بن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

قال حماد: ولم يسمع ثابت هذا الحديث من ابن عمر، بينهما رجل.

[٤٨٢٨/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، ثنا حماد، ثنا ثابت... فذكره.

[٤٨٢٨/٥] قال وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت... فذكره.

[٤٨٢٨/٦] قال: وثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت... فذكره.

[٤٨٢٨/٧] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عبد الرحمن السلمي، أن أبا الحسن بن صبيح أخبرهم، قال: ثنا عبد الله بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا يحيى بن آدم، ثنا حماد ابن سلمة... فذكره.

وسأتي كتاب الذكر في باب فضل لا إله إلا الله.

[٤٨٢٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر، ثنا عبد العزيز، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس-

رضي الله عنهما- "أن رجلين اختصما إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدعي البينة، فلم تكن له بينة، فاستحلف المطلوب، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنك قد فعلت، ولكن غفر لك بإخلاصك قول لا إله إلا الله".

[٤٨٢٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: قال: ثنا حسن بن موسى، عن حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٨٣٠/١] وقال مسدد: ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل: "يا فلان، فعلت كذا وكذا؟ قال: لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت. ورسول الله يعلم أنه فعله، فقال له: لقد كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله".

[٤٨٣٠/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا ثابت البناني... فذكره.

[٤٨٣٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا الحارث... فذكره.

٨١٠٥ - 5 - باب شبهة من زعم أن لا كفارة في اليمين إذا كان حنثها طاعة

٨١٠٦ - 6 - باب ما جاء في اليمين الغموس

[٤٨٣٠/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أبو قدامة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل: "يا فلان، فعلت كذا وكذا؟ قال: لا والذي لا إله إلا الله ما فعلته. قال: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم أنه قد فعله، فكرر ذلك عليه مراراً، كل ذلك يحلف، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كفر الله عنك... " فذكره.

[٤٨٣٠/٥] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

وسأتي في باب فضل لا إله إلا الله.

٥ - باب شبهة من زعم أن لا كفارة في اليمين إذا كان حنثها طاعة

[٤٨٣١/١] قال مسدد: ثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "من حلف على ملك يمينه أن يضربه، فكفارته تركه، ومع الكفارة حسنة". هذا إسناد رجاله محتج بهم في الصحيح.

[٤٨٣١/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا الشيخ أبو الفتح، أبنا أبو الحسن بن فراس قال: ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، ثنا عبد الحميد بن صبيح، ثنا سفيان... فذكره.

٦ - باب ما جاء في اليمين الغموس

[٤٨٣٢] قال الحميدي : ثنا سفيان، ثنا إسماعيل ابن أمية، عن ابن (أبي) الخوار مولى لبني عامر سمعت الحارث بن مالك بن البرصاء في الموسم ينادي في الناس- قال سفيان: لا أعلمه إلا قال- قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((ما من أحد يحلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق مال امرئ مسلم إلا لقي الله وهو عليه غضبان)).

هذا إسناد فيه مقال (ابن أبي الخوار لم أقف على ترجمته) وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٨٣٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، عن مجع بن يحيى، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه قال: "اختصم رجلان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من حضرموت في أرض، فقال للهدعى عليه: احلف. فقال المدعي: يا رسول الله، ما لي إلا يمينه! إذا يذهب بأرضي. فقال: إن اقتطعها بيمينه كان ممن لا يكلمه الله- عز وجل- ولا ينظر إليه، ولا يزكيه، وله عذاب أليم. قال: فورع الآخر فردها".

[٤٨٣٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وسأتي بطرقه في كتاب القضاء.

[٤٨٣٤/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((من اقتطع مال أخيه بيمينه فلا بارك الله له فيه)).

[٤٨٣٤/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون، أبنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة قال: "قال لنا مروان: انطلقوا فأصلحوا بين هذين: سعيد وأروى، فأتينا سعيد بن زيد فقال: أتروني انتقصت من حقها شيئاً، أشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوق من سبع أرضين، ومن تولى قوماً بغير إذنهم فعليه لعنة الله، ومن اقتطع مال أخيه بيمينه فلا بارك الله له فيه".

قلت: قوله: "من أخذ شبراً من الأرض" في الصحيح وغيره.

[٤٨٣٥/١] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا جرير بن حازم، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة أنهما حدثاه، عن أبيه عدي بن عميرة قال: "كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال للحضرمي: بينتك، وإلا فيمينه. قال: يا رسول الله، إن حلف ذهب بأرضي، فقال رسول الله: من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها حق أخيه لقي الله وهو عليه غضبان. فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، فما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟ قال: الجنة. قال: فاشهد أنني قد تركتها".

قال جرير: وكنت مع أيوب حين سمعنا هذا الحديث من عدي، فقال أيوب: إن عدياً قال لي في حديث العرس بن عميرة: فنزلت: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً} قال جرير: ولم أحفظه يومئذ من غيري.

[٤٨٣٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن نافع، عن محمد ابن جعفر بن أبي كثير، عن يحيى، عن أبي الزبير المكي، أن عدي بن عدي الكندي أخبره، عن أبيه "أنه قد جاء رجلاً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يختصمان في أرض، فقال أحدهما: أرضي. وقال الآخر: هي أرضي أخذتها وقبضتها. فأحلف رسول الله الذي بيده الأرض". وسأتي بطرقه في كتاب القضاء.

[٤٨٣٥/٣] رواه النسائي في الكبرى: عن أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون به... فذكره.

[٤٨٣٦/١] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن أبي التياح، سمعت أبا العالية قال: قال أبو عبد الرحمن - يعني عبد الله بن مسعود: "كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغموس. قال: قيل: وما هي؟ قال: اقتطاع الرجل مال الرجل بيمينه".

٨١٠٧ - 7 - باب ما جاء في كفارة اليمين

٨١٠٨ - 8 - باب اليمين على المدعى عليه

٨١٠٩ - 9 - باب ما لا يمين فيه

[٤٨٣٦/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الفتح الفقيه، أبنا أبو عبد الرحمن بن أبي شريح، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن أبي التياح، سمعت أبا العالية قال: قال أبو عبد الرحمن - يعني ابن مسعود - فذكره إلا أنه قال: "اقتطاع الرجل مال أخيه باليمين الكاذبة".

[٤٨٣٧/١] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أخيه عبد الله، عن أبي أمامة بن سهل - أحد بني بياضة - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه؟ إلا حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار. قيل: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: وإن كان سواك من أراك".

[٤٨٣٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبي أمامة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من اقتطع حق امرئ... فذكره! لا أنه قال: "وإن كان قضياً من أراك- قا الا ثلاث مرات".

[٤٨٣٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن ثعلبة أن أباعبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قد شهدت أو قال: سمعت- أباك يحدث بحديث سمعه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:- قلت: لا أدري قال: سمعت أباك يقول- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من اقتطع مالك مسلم يمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه، لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة". هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٤٨٣٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن عياض أنه سمع معقل بن يسار يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من حلف على يمين ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان". رواه النسائي في الكبرى.

٧ - باب ما جاء في كفارة اليمين

[٤٨٤٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن بكر، ثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، أن زيد بن ثابت كان يقول: "يجزئ في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين". ٨ - باب اليمين على المدعى عليه

[٤٨٤١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن (بشر) العبدي، عن حجاج ابن أبي عثمان، عن حميد بن هلال العدوي، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من طلب طلبة بغير شهاد فالمطلوب هو أولى باليمين)).

[٤٨٤١/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا روح بن عبادة، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، عن حميد بن هلال، عن زيد بن ثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((أنه قضى إذا لم يكن للطالب بينة فعلى المطلوب اليمين)).

[٤٨٤٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا محمد بن الحسين بن أبي يزيد، ثنا حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه)).

٩ - باب ما لا يمين فيه

[٤٨٤٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن كريب، سمعت ابن عباس وعنده المسور بن مخزومة وعبد الله بن شداد بن الهاد ونافع بن جبيرة فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث وثلاث وثلاث، وثلاث لا يمين فيهن: لا يمين لولد على والده، ولا المرأة على زوجها ولا العبد على سيده، وأما الثلاث الملعون فيهن: فالملعون من ذبح لغير الله، والملعون من لعن الله، والملعون من انتقص شيئاً من تخوم الأرض بغير حقه، وأما الثلاث الذي، أشك فيهن: فلا أدري عزيز كان نبياً أم لا" وقال أبو بكر بن أبي شيبة: نسيت أنا ثنتين.

له شاهد من حديث جابر ومن حديث معاذ بن جبل وتقدما في الطلاق قبل النكاح.

قلت: روى الحاكم في مستدركه من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "ما أدري ذا القرنين أكان نبياً أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا". وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة. انتهى.

وروى أبو داود في أفراداه بسند صحيح وسكت عليه من طريق عبد الرزاق به مرفوعاً "ما أدري تبع العين هو أم لا؟ وما أدري عزيز نبي هو أم لا؟".

قلت: ثم أعلم الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن الحدود كفارات وأن تبعاً أسلم، كما رواه أحمد في مسنده والدارمي والدارقطني في

سننه من حديث خزيمه بن ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته. وإسناده حسن، وصححه الحاكم، ورواه أحمد في مسنده والطبراني في الكبير من حديث سهل بن سعد مرفوعاً: "لا تسبوا تبعاً؟ فإنه قد كان أسلم" وإسناده حسن.

٨١٠١٠ - 10 - باب النهي أن يقال ما شاء الله وما شاء محمد

٨١٠١١ - 11 - باب النذر يمين

١٠ - باب النهي أن يقال ما شاء الله وما شاء محمد

[٤٨٤٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أخبرني عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن طفيل بن سخبرة - أخي عائشة لأُمها - أنه قال: "رأيت فيما يرى النائم كأني أتيت على رهط من اليهود فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن اليهود. فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: عزيز ابن الله، قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد. ثم أتيت على رهط من النصارى فقلت: من أنتم؟ فقالوا: نحن النصارى، فقلت: إنكم لأنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله. قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد. فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أخبر بها النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هل أخبرت بها أحداً؟ فقال: نعم. فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن طفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم تقولون كلمة كان يميني الحياء منكم أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمد".

[٤٨٤٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد... فذكره.

[٤٨٤٤/٣] قال: وثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن الطفيل - قال عبد الملك: هو أخو عائشة من أمها - "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: إني رأيت في المنام كأني لقيت ناساً من النصارى. فقلت: إنكم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله. قال: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : حدثت بها أحداً قبلي؟ قلت: نعم. فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، ذلك أن أخاكم قد رأى ما بلغكم أو بلغ منكم، ثم قال: قد كنت أسمعها فأكرهها وأستحي منكم أن أنهاكم، قولوا: ما شاء الله وحده لا شريك له".

[٤٨٤٤/٤] قال: وثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي، عن الطفيل - أخي عائشة من أمها - عن عائشة - فيما يعلم عثمان - "أن يهودياً رأى في المنام: نعم القوم أمة محمد لولا أنهم يقولون: ما شاء الله وشاء محمد. فذكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد. قولوا: ما شاء الله وحده".

[٤٨٤٤/٥] ورواه الدارمي في مسنده: عن يزيد بن هارون، عن شعبة... فذكره.

[٤٨٤٤/٦] ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سفيان بن عيينة به.

[٤٨٤٤/٧] ورواه ابن ماجه في سننه: من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة بن

اليمان... فذكره باختصار جداً.

[٤٨٤٤/٨] قال: وثنا ابن أبي الشوارب، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربيعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة - أخي عائشة لأُمها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه.

قلت: إسناده حديث الطفيل صحيح كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه، وإسناده حديث حذيفة رجاله ثقات على شرط البخاري، لكنه منقطع بين سفيان وبين عبد الملك.

[٤٨٤٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن (يزيد) ابن الأصم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فحدثه ببعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال: جعلتني لله عدلاً! بل ما شاء الله".

هذا إسناد فيه مقال، الأجلح بن عبد الله مختلف فيه، ضعفه أحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وغيرهم، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٨٤٥/٢] رواه مسدد في مسنده: عن عيسى بن يونس، ثنا الأجلح... فذكره بلفظ: "إذا حلف أحدكم فلا يقل ما شاء الله وشئت، ولكن يقل: ما شاء الله ثم شئت".

[٤٨٤٥/٣] وكذا رواه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار، عن عيسى بن يونس به.

[٤٨٤٥/٤] ورواه النسائي في اليوم والليلة: عن علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس به. وله شاهد من حديث قتيلة رواه النسائي.

١١ - باب النذريين

[٤٨٤٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، عن معمر، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "النذريين".

هذا إسناد موقوف، زيد بن رفيع مختلف فيه.

[٤٨٤٧] قال مسدد: وثنا يحيى عن سفيان، عن يزيد أبي خالد، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "النذريين".

٨١٠١٢ 12 - باب

١٢ - باب

[٤٨٤٨] قال مسدد: ثنا عبد الله، عن (رح) عن أبي موسى، عن عبد الله بن أبي سفيان، أن علياً رضي الله عنه قال: "إن بني أمية يقتلونني، يزعمون أنني قتلت عثمان، وكذبوا، إنما يريدون الملك، فلو أعلم أنما يذهب ما في قلوبهم أن أحلف لهم عند المقام والله ما قتلت عثمان، ولا أمرت بقتله، لفعلت، ولكن إنما يريدون الملك، وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله - عز وجل: {و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين}".

[٤٨٤٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم ابن عبيد الله، عن عبيد مولى أبي رهم، عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "رب يمين لا يصعد إلى الله - تبارك وتعالى - بهذه البقعة.

قال: فرأيت فيها النخاسين بعد".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله.

٨٢ - ٧٧- كتاب النذور

٨٢٠١ 1- باب الوفاء بالنذر

٨٢٠٢ 2 - باب ما يوفى به من النذر

٨٢٠٣ 3 - باب فيمن نذر أن يحج ماشياً

٧٧- كتاب النذور

١ - باب الوفاء بالنذر

قال الله - جل ثناؤه وتقدست أسماؤه -: {يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً} وقال تعالى في حق آخرين: {و منهم من عاهد

الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى

يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون} الآية

[٤٨٥٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، حدثني أبو فروة، حدثني عروة بن رويم اللخمي، عن أبي ثعلبة الخشني - قال: ولقيه وكله - قال: "قلت: يا رسول الله، نذرت أن أنحر ذوداً على صنم من أصنام الجاهلية. قال: أوف بنذكرك ولا تأثم بربك، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطعة رحم ولا فيما لا يملك".

٢ - باب ما يوفى به من النذر

[٤٨٥١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير قال: "سئل ابن عمر - رضي الله عنهما - عن رجل نذر أن يصوم الجمعة، فقال: أمرنا بوفاء النذر، ونهينا عن صوم هذا اليوم".

هذا إسناد رجاله ثقات، رواه البخاري ومسلم والنسائي من طريق زياد، فلم يذكروا: "الجمعة" وقالوا بدله: "يوم عيد".

[٤٨٥٢] وقال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن محمد بن الزبير، أخبرني أبي، أن رجلاً حدثه أنه "سأل عمران بن حصين رضي الله عنه عن رجل نذر أن لا يشهد الصلاة مسجد قومه، فقال عمران: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا نذر في غضب، وكفارته كفارة يمين قال: قلت: يا أبا نجيد، إن صاحبي ليس بموسر، وهو يستقل الطعام، قال: قلت: ما تقول في الكسوة؟ قال: أرأيت لو أن وفداً دخلوا على أمير من الأمراء فكسا كل إنسان منهم (قليسية قليسية) قال الناس: قد كساهم؟!". قلت: رواه مسلم في صحيحه وأبو داود وابن ماجه من طريق أبي قلابة، عن عمه، عن عمران دون قوله: قلت: "يا أبا نجيد... إلى آخره.

وكذا رواه النسائي في الصغرى من طريق مسدد به.

وهو إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته وضعف محمد بن الزبير.

[٤٨٥٣] قال مسدد: وثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حصين "أن امرأة من المسلمين أسرها العدو، وقد كانوا قبل ذلك أصابوا ناقة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فوجدت غفلة منهم فعمدت إلى الناقة فركبتها، وجعلت عليها نذراً: لئن نجاها الله عليها لتنحرها، قال: فنجت، فقدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذهبت لتنحرها فنعت من ذلك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما جزيتها. ثم قال: لا نذر لابن آدم لا معصية الله، ولا فيما لا يملك". هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه النسائي في الكبرى: عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم به.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه البيهقي في سننه.

[٤٨٥٤] قال مسدد: وثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة بن خالد "أن رجلاً نذر أن ينحر ذوداً ببوانة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أحلفمت على ذلك، وقلت ذلك وفي نفسك شيء من أمر الجاهلية؟ قال: لا، قال: فانحرها". وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وقد تقدم في الباب قبله.

٣ - باب فيمن نذر أن يحج ماشياً

[٤٨٥٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عامر صالح بن رستم، عن كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: "قل ما قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا حثنا فيه على الصدقة ونهانا عن المثلة، وقال: إن من المثلة أن تنذر أن تحرم أنفه، ومن المثلة أن تنذر أن تحج ماشياً، فإذا نذر أحدكم أن يحج ماشياً فليهد هدياً وليركب".

[٤٨٥٥/٢] رواه مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس بن عبيد، عن الحسن "أن رجلاً أتى عمران بن حصين فقال: إن عبد الله لي أبق، وإني نذرت إن رده الله علي أن أقطع يده، قال: لا تقطع يده، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرنا بالصدقة وينهى عن المثلة".

[٤٨٥٥/٣] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين وأبي بكرة ومعل بن يسار وأبي برزة الأسلمي وأنس بن مالك قالوا جميعاً: "سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قام فينا خطيباً قط إلا وهو ينهى عن

المثلة ويأمر بالصدقة".

وتقدم في كتاب الزكاة في باب الحث على الصدقة.

[٤/٨٥٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا صالح بن رستم... فذكره بمعناه وقال: "فلتهد بدنة ولتركب".

[٥/٨٥٥] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود... فذكره. وقال: لا يصح سماع الحسن بن عمران؟ ففيه إرسال. والله أعلم.

قلت: وكذا نقل الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب المراسيل عن أحمد بن حنبل وأبي حاتم وعلي بن المديني.

٨٢٠٤ - 4- باب فيمن نذر أن يصلي في بيت المقدس

٨٢٠٥ - 5- باب فيمن نذر أن يحمد الله حق حمده

٨٢٠٦ - 6 - باب فيمن نذر أن يعصي الله وما جاء فيمن وجبت عليه بدنة وغير ذلك

[٤٨٥٦] وقال مسدد: ثنا حماد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن مالك "أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية ناشرة شعرها، فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، فقال: مرها فلتختمر، ولتركب، ولتصم ثلاثة أيام".

له شاهد من حديث ابن عباس، رواه البزار في مسنده.

[١/٨٥٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم، عن محمد بن كريب، عن ابن عباس، عن سنان بن عبد الله (الجهني) أنه حدثه عمته "أنها أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، توفيت أُمِّي وعليها مِثْي إلى الكعبة نذرًا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل تستطيعين تمشين عنها؟ فقال: نعم، قال: فامشي عن أمك. قال: أو يجزئ ذلك عنها؟ قال: نعم، رأيته لو كان عليها دين ثم قضيته عنها، هل كان يقبل منك؟ قال: نعم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فالله أحق بذلك".

[٢/٨٥٧] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن سنان بن عبد الله "أن عمته الفريضة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن أُمِّي ماتت وعليها نذر لم تقضه، أيجزئها إن قضيت عنها؟ قال: رأيته لو كان على أمك دين فقضيته أكان يقبل منك؟ قال: نعم، قال: فالله أحق بذلك".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن كريب.

٤- باب فيمن نذر أن يصلي في بيت المقدس

[١/٨٥٨] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله "أن رجلاً نذر أن يصلي في بيت المقدس، فسأل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صل هاهنا- يعني في المسجد الحرام- فقال: يا رسول الله، إنما نذرت أن أصلي في بيت المقدس، فقال: صل هاهنا. قال يزيد: أظنه قال له في الثالثة: صل حيث قلت".

[٢/٨٥٨] رواه عبد بن حميد: ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله "أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني نذرت أن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: صل هاهنا، فأعادها الرجل على النبي - صلى الله عليه وسلم - مرة أو مرتين، فلما أكثر قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: شأنك إذا".

٥- باب فيمن نذر أن يحمد الله حق حمده

[٤٨٥٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا (مجالد بن سعيد) عن عامر الشعبي، عن فاطمة بنت قيس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث جيشاً فقال: لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدن الله حق حمده. فلما أتاه منهم خبر صالح قال: اللهم لك الحمد شكرًا، ولك المن فضلا. فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، إنك قلت: لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدن الله حق حمده. قال: قد قلت: اللهم لك الحمد شكرًا، ولك المن فضلا".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد وإن روى له مسلم وإنما روى له مقرونًا بغيره، والخليل بن زكريا، قال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات. وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه لم يتابعه عليها أحد.

٦ - باب فيمن نذر أن يعصي الله وما جاء فيمن وجبت عليه بدنة وغير ذلك
[٤٨٦٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من نذر أن يعصي الله فلا يعصه".

هذا إسناد رواه ثقات.
[٤٨٦١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة، ثنا شعبة، عن أبي الجويرية، سمعت عبد الله بن بدر يذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا نذر في معصية".

[٤٨٦٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، أبنا ابن عون، ثنا رجل من أهل البادية، عن أبيه، عن جده "أنه حج مع ذي قرابة له مقترنًا به قال: فرآه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما هذا؟! قال: إنه نذر، فأمر بالقران أن يقطع".

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.
له شاهد من حديث معاذ بن جبل وقد تقدم في كتاب الطلاق.

[٤٨٦٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا حفص بن غياث النخعي قال: ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قال رجل: يا رسول الله، وجبت علي بدنة، وقد عزت البدن، فما ترى؟ قال: اذبح مكانها سبعًا من الشاء". هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمرو بن الحصين.

٨٣ 78- كتاب القضاء وما على القاضي في الخصوم والشهود

٨٣٠١ 1- باب حكم الله تعالى وحكم رسوله - صلى الله عليه وسلم -

٧٨- كتاب القضاء وما على القاضي في الخصوم والشهود

١- باب حكم الله تعالى وحكم رسوله - صلى الله عليه وسلم -

[٤٨٦٤] قال مسدد: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية وزباد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "حریم قلب البئر العادية نحسون ذراعًا، وحریم قلب البدي خمسة وعشرون قال سعيد- ولم يرفعه -: وحریم قلب الزرع ثلاثمائة ذراع". هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٤٨٦٥] قال مسدد: وثنا... عن مالك، حدثني عبد الله بن أبي بكر (عن أبيه) قال: "قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سيل مدين ومهزور أن يمسك حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل".

[٤٨٦٦/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، أخبرني سلمة - رجل من ولد أم سلمة - (عن أم سلمة) "أن الزبير بن العوام خاصم رجلا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فأنزل الله - عز وجل - {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسملوا تسليماً} ".

[٤٨٦٦/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من ولد أم سلمة قال: إن أم سلمة قالت: "إن الزبير بن العوام اختصم هو ورجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقضى له أقال: إنما قضى له، لأنه ابن عمته، وهمزه بفيه، فقال يهودي: انظروا إلى هذا يلزم بفيه نحن أطوع منهم، أمرنا نبينا أن نقتل، أنفسنا، فقتلنا أنفسنا".

[٤٨٦٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله ابن كثير، عن عدي بن عدي: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى في إنسان لم يوجد له ولاء، ووجد بعض غرمائه سلعته وافرة عنده، فقضى بأن يأخذ متاعه إن وجدته".

[٤٨٦٨] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد ابن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع، عن علي بن أبي طالب قال: "خرج زيد بن حارثة إلى مكة، فقدم ببنت حمزة بن عبد المطلب، فقال جعفر بن أبي طالب: أنا أخذها وأنا أحق بها، بنت عمي وعندي خالتها، وإنما الخالة أم وهي أحق. وقال علي: بل أنا أحق بها، هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي أحق بها، فإني أرفع صوتي لسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجتى قبل أن يخرج. وقال زيد: بل أنا أحق بها؟ خرجت إليها وسافرت وجئت بها. فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما شأنكم؟ قال علي: بنت عمي وأنا أحق بها، وعندي ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتكون معها أحق بها من غيرها. قال جعفر: أنا أحق بها يا رسول الله، ابنة عمي وعندي خالتها، والخالة أم وفي أحق بها من غيرها. وقال زيد: بل أنا أحق بها يا رسول الله خرجت إليها وتجشمت السفر وأنفقت، فأنا أحق بها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سأقضي بينكم في هذا وفي غيره. قال علي: فلما قال: في غيره، قلت: نزل القرآن في رفعنا أصواتنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أما أنت يا زيد بن حارثة، فمولاى ومولاها. قال: قد رضيت يا رسول الله. قال: وأما أنت يا جعفر، فأشبهت خلقي وخلقي، وأنما من شجرتي التي خلقت منها. قال: رضيت يا رسول الله. قال: وأما أنت يا علي فصنفي وأميني - قال يزيد: فذكرت ذلك لعبد الله بن حسن فقال: إنه قال: أنت مني وأنا منك - قال: رضيت يا رسول الله. قال: وأما الجارية فقد قضيت بها لجعفر، تكون مع خالتها والخالة أم. قالوا: سلطنا يا رسول الله".

هذا إسناد فيه مقال، محمد بن نافع بن عجير لم أقف له على ترجمة وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٤٨٦٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن نمير، ثنا حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من مكة أخرج ابنة حمزة، فاخصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: ابنة (أخي) وأنا أحق أبها، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي. وقال زيد: بنت أخي - لحمزة آخى بينهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((يا زيد، أنت مولانا ومولاها. وقال لعلي: أنت أخي وصاحبي. وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وهي إلى خالتها".

[٤٨٦٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٨٧٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، عن همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن زوج بريرة كان عبد أسود يسمى مغيثاً فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها أربع قضايا: إن موالها اشترطوا الولاء، فقضى أن الولاء لمن أعطى الثمن، وخيرها أفاختارت نفسها، فأمرها أن تعتد، وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة، فذكرت ذلك للنبي فقال: هو لها صدقة ولنا هدية".

٨٣٠٢ 2 - باب ما جاء في حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٤٨٧٠/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، ثنا تميم ابن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها واشترطوا أن تجعل لهم ولاءها، فشرطت ذلك، فلما جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرته بذلك فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنما الولاء لمن أعتق ثم صعد المنبر، فقال:

ما بالى أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله. وكان لبريرة زوج نخيرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن شاءت تمكث مع زوجها كما هي، وإن شاءت فارقت. وفارقت. ودخل النبي - صلى الله عليه وسلم - البيت وفيه رجل شاة أويدي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا تطبخوا لنا هذا اللحم فقالت: تصدق به على بريرة فأهدته لنا، فقال: اطبخوه؟ فهو لها صدقة ولنا هدية".

وسأتي في كتاب الولاء- إن شاء الله تعالى.

[٤٨٧١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان، ثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن يزيد قال: "لما كان يوم قريظة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ادعوا لي سيدكم يحكم في عبادته- يعني سعد بن معاذ- قال: فجاء، فقال له: احكم. قال: أخشى أن لا أصيب فيكم حكم الله. قال: احكم فيهم. فحكم، قال: أصبت حكم الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

٢ - باب ما جاء في حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٤٨٧٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن يزيد عن معاوية بن قرة المزني قال: "أتيت المدينة زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالبرقان (يسعون بها) فإذا أنا برجل طامح البصر وهو ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام وقال لي: من أهل هذه المدينة أنت؟ قلت: نعم. فجلست معه، فقلت: ممن أنت؟ قال: من بني هلال، واسمي كهمس- أو قال: من بني (بهلول) واسمي كهمس- ثم قال لما: ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ فقلت: بلى، قال: بينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست إليه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن زوجي قد كثر شره وقل خير، فقال لها: من زوجك؟ قال: أبو سلمة، فقال: إن ذلك لرجل له صحة، وإنه لرجل صدق، ثم قال عمر رضي الله عنه لرجل عنده جالس: أليس كذلك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا نعرفه إلا بما قلت. فقال عمر لرجل: قم فادعه لي. وقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقعدت خلف عمر، فلم يلبث أن جاء معاً حتى (جلس) بين يدي عمر، فقال عمر: ما تقول هذه الجالسة خلفي؟ قال: ومن هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: هذه امرأتك، قال: وتقول ماذا؟ قال: تزعم أنك قد قل خيرك وكثر شرك. قال: بئس ما قال يا أمير المؤمنين، إنها لمن صالحى نساءها، أكثرهن كسوة، وأكثرهن رفاهية بيت، ولكن فخلها بكى، فقال عمر رضي الله عنه للمرأة: ما تقولين؟ قال: صدق. فقام إليها عمر بالدرة فتناولها بها، ثم قال: أي عدوة نفسها، أكلت ماله، وأفيت شبابه، ثم أنشأت تخبرين بما ليس فيه. فقال: يا أمير المؤمنين، لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبداً. ثم أمر لها بثلاثة أثواب، فقال: خذي هذا لما صنعت بك، وإياك أن تشكي هذا الشيخ. فكأنني أنظر إليها قامت ومعها الثياب، ثم أقبل على زوجها فقال: لا (يملك) ما رأيته صنعت بها أن (تسيء) إليها انصرفا. فقال الرجل: ما كنت لأفعل. ثم قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: خير أمتي القرن الذي أنا منهم، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لخط في أسواقهم.

قال معاوية: قال لي كهمس: أتخاف أن هؤلاء من أولئك؟ قال لي كهمس: إني أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حولا، ثم أتيت فقلت: يا رسول الله، كأنك تنكرني، فقال: أجل، فقلت: يا رسول الله، ما أفطرت منذ فارقتك، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ومن أمرك أن تعذب نفسك؟! صم يوماً من الشهر، قلت: زدني، قال: فصم يومين حتى قال: فصم ثلاثة أيام من كل شهر".

[٤٨٧٢/٢] رواه ابن أبي عاصم: عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي.

[٤٨٧٢/٣] ورواه البخاري في تاريخه: عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن يزيد بن مسلم به.

وأخرجه الحاكم في الكنى من طريق موسى به.

[٤٨٧٣/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين "أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نشد الناس: من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى في الجد بشيء؟ فقام رجل، فقال: أنا أشهد أنه أعطاه الثلث، فقال: مع من؟ قال:

لا أدري، قال: لا دريت ."

[٤٨٧٣/٢] قال: وثنا سفيان، وقال آخر: عن الحسن، عن عمران بن حصين "وقام إليه آخر فقال: أنا أشهد أنها أعطاه السدس، قال: مع من؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت "

٨٣.٣ 3 - باب في الذين يحكمون للناس حكمهم لأنفسهم

٨٣.٤ 4- باب القضاة ثلاثة

٨٣.٥ 5- باب ما يستدلى به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية مما يكون أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر من فروض الكفايات

قلت: مدار إسناد حديث عمران بن حصين هذا على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٣ - باب في الذين يحكمون للناس حكمهم لأنفسهم

[٤٨٧٤/١] قال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة- رضي الله عنها- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس حكمهم لأنفسهم".

[٤٨٧٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن ويحيى بن إسحاق قالوا: ثنا ابن لهيعة، قال حسن: ثنا خالد بن أبي عمران... فذكره.

[٤٨٧٤/٣] قال أحمد: وثنا إسحاق بن عيسى، حدثني ابن لهيعة ح

[٤٨٧٤/٤] ويحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن خالد... فذكر نحوه.

٤- باب القضاة ثلاثة

[٤٨٧٥/١] قال عبد بن حميد: حدثني أبو الوليد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو سنان، عن يزيد بن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: "اقض بين الناس. فقال: لا أقضي بين رجلين ولا أؤمهما. قال: فإن أباك كان يقضي! فقال: إن أبي قد كان يقضي، فإن أشكل عليه شيء سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن أشكل على النبي - صلى الله عليه وسلم - شيء سألت جبريل، وأنا لا أجد من أسأله، وإني لست مثل أبي، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل جاف فمال به الهوى؟ فهو في النار، ورجل تكلف القضاء فقضى بجهل؟ فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب؟ فذلك ينجو كفافاً لا له ولا عليه. قال: وقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ؟ قال: بلى. قال: فإني أعوذ بالله منك أن تجعلني قاضياً. فأعفاه وقال: لا تخبرن أحداً".

[٤٨٧٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: قال: ثنا شيبان، ثنا معتمر، سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من كان قاضياً فقضى بجور كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً فقضى بعدل فبالحري أن (ينقلب) النبي - صلى الله عليه وسلم - كفافاً".

[٤٨٧٥/٣] قال: وثنا أمية بن بسطام قال: ثنا معتمر بن سليمان، سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، يحدث عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر: "اذهب فكن قاضياً. قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين. قال: اذهب فاقض بين الناس. قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين. قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت. قال: لا تعجل، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ؟ قال: نعم. قال: إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً. قال: وما يمنعك وقد كان أبو ك قاضياً؟ قال: لأنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كان قاضياً فقضى بجور كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً فقضى بحق أو بعدل سألت أن ينقلب كفافاً".

[٤/٨٧٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أمية بن بسطام، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت عبد الملك بن أبي جميلة، يحدث عن عبد الله بن (موهب) أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: "أذهب فكن قاضياً...". فذكر طريق أبي يعلى الثانية. [٥/٨٧٥] قلت: روى الترمذي: منه: "من كان قاضياً ففقد بعدله فبالحرى أدت ينقلب منه كفافاً". وقال: حديث ليس إسناده عندي بمتصل.

وهو كما قال؛ فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان بن عفان، قاله البخاري والحافظ المنذري.

٥- باب ما يستدلى به على أن القضاء وسائر أعمال الولاية مما يكون أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر من فروض الكفايات [١/٨٧٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا منصور- يعني ابن أبي الأسود- قال: ثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: "لما قدم جعفر من الحبشة على النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما أعجب شيء رأيت ثم؟ قال: رأيت امرأة على رأسها مكل فيه طعام، فرفرس يركض فأذراه، فقعدت فجمعت طعامها، ثم التفتت إليه فقال: ويل لك يوم يضع الملك كرسى، فيأخذ للمظلوم من الظالم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصديقاً لقولها: لا قدست أمة- أو كيف تقدس أمة- لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها غير متعنت".

[٢/٨٧٦] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا سعيد بن سليمان... فذكره.

[٣/٨٧٦] ورواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن سليمان... فذكره.

قال البزار: لا نعلم له طريقاً غير هذا، ومنصور لا أدري سمع من عطاء قبل اختلاطه أو بعده.

قلت: لم ينفرد به منصور بن أبي الأسود عن عطاء، فقد تابعه على ذلك عمرو بن أبي قيس.

٨٣٠٦ 6 - باب عون الله عز وجل للقاضي ما لم يحف عمدا وما جاء في المقسطين

٨٣٠٧ 7 - باب كراهية الإمارة وكراهية تولي أعمالها لمن رأى من نفسه ضعفاً أو رأى فرضها عنه بغيره ساقطاً

[٤/٨٧٦] كما رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا حامد بن أبي حامد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء... فذكره.

[٥/٨٧٦] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه:... فذكره.

[٦/٨٧٦] قال: وأبنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفر، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا سعيد بن سليمان فذكره.

[٧/٨٧٦] قال: وأبنا علي، ثنا أحمد، ثنا الأسفاطي وهو العباس بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان سعدويه، ثنا منصور بن أبي الأسود... فذكره انتهى.

وبالجملة فلم يعلم حال منصور بن أبي الأسود ولا عمرو بن أبي قيس، هل روى عن عطاء ابن السائب قبل الاختلاط أو بعده، فلم يحتج بما روياه عن عطاء كما أوضحت ذلك في تبين حال المختلطين.

[٨٧٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن أبي عبيدة حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعنت).

هذا إسناده رواه ثقات.

له شاهد من حديث عائشة، رواه البزار في مسنده ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود ومن حديث معاوية ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله، وسيأتي في كتاب المواعظ، ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه من حديث عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

[٨٧٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا وهيب، ثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير "أن رجلاً جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتقاضاه تمراً، فاستنظره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأبى أن

ينظره، فانتهره أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أخرج عليك أن أخرج من المدينة وأنا أطلبك منه بشيء، فإني والله لا أرجع إلى أرضي حتى يذهب منها أكثر مما أطلبك به. فأرسل إلى امرأة من بني سليم يقال لها خولة يستسلفها تمراً، فأرسلت إليه بتمر فقال: إن أردت من هذا فعندنا مانه ما أردتم، قال: تريد من هذا؟ قال: نعم، قال: اذهب فاكمل واستوفه، ثم قال: هو كان إلى نصرتك أحوج وأنا إلى أن تأمروني بأداء أمانتي أحوج، وقال: إن الله لا يقدس على أمة لا تنصر ضعيفها- أو قال: لا تقوي ضعيفها".

٦ - باب عون الله عز وجل للقاضي ما لم يحف عمدا وما جاء في المقسطين

[٤٨٧٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الأعلى، عن معمر عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المقمسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا". قلت: رواه مسلم وابن حبان في صحيحهما فقالا: "منابر من نور".

[٤٨٧٩/٢] ورواه النسائي: في كتاب القضاء عن محمد بن المثنى، عن عبد الأعلى به.

[٤٨٨٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، ثنا بعض المشيخة، عن نافع أبي داود، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله مع القاضي ما لم يتعمد حيفاً- أو ما لم يحف عمداً- ويوفقه للحق ما لم يرد غيره".

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، لكن له شاهد من حديث معقل بن يسار المزني، ولفظه: قال: "أمرني النبي - صلى الله عليه وسلم - خير أن أقضي بين قوم، فقلت: ما أحسن أن أقضي يا رسول الله. قال: إن الله مع القاضي ما لم يحف عمداً". رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

٧ - باب كراهية الإمارة وكراهية تولي أعمالها لمن رأى من نفسه ضعفاً أو رأى فرضها عنه بغيره ساقطاً

[٤٨٨١/١] قال أبو داود الطيالسي: أبنا هشام، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ويل للأمرء أو ويل للأمناء، وويل للعرفاء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملاً".

[٤٨٨١/٢] قال: وثنا هشام، ثنا عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "العرافة أولها ندامة وآخرها ندامة، والعذاب يوم القيامة، قال: قلت: يا أبا هريرة، إلا من (اتقى) منهم، قال: إنما أحذثك كما سمعت". [٤٨٨١/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شجاع بن مخلد، ثنا وهب بن جرير، ثنا هشام الدستوائي... فذكره.

[٤٨٨١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق هشام الدستوائي، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ويل للأمرء، ليتمنين أقوام أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالثريا، وأنهم لم يكونوا ولوا شيئاً قط". ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: صحيح الإسناد

٨٣٠٨ 8 - باب ما يستحب للقاضي أن يقضى في موضع بارز للناس لا يكون دون حجاب وأن يكون متوسط المصر

[٤٨٨١/٥] وفي رواية للحاكم وصحح إسناده أيضاً قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ليوشكن رجل أن (تمنى) أنه خر من الثريا، وأنه لم يل من أمر الناس شيئاً".

[٤٨٨١/٦] ورواه البيهقي في سننه: ثنا الشيخ الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أبنا هشام... فذكر الطريق الأول.

[٤٨٨١/٧] قال: وأبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود... فذكره.

[٤٨٨١/٨] وبه: إلى أبي داود الطيالسي... فذكر الطريق الثانية وتقدم في الإمارة.

٨ - باب ما يستحب للقاضي أن يقضى في موضع بارز للناس لا يكون دون حجاب وأن يكون متوسط المصر

[٤٨٨٢/١] قال مسدد: ثنا عبد الله، عن فطر، عن الذيال بن حرملة، سمعت القاسم ابن نخمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ولي على الناس فاحتجب عنهم عند فقرهم وحاجتهم؛ احتجب الله منه يوم القيامة)).

[٤٨٨٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا الحسن بن حماد، ثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن السائب بن حبش الكلاعي، عن أبي الشماخ الأزدي، عن ابن عم له أنه دخل على معاوية فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من ولي من المسلمين شيئاً فأغلق بابه عن المسكين والضعيف وذوي الحاجة دون حاجاتهم وفاقتهم؟ أغلق الله - عز وجل - عنه باب رحمته يوم حاجته وفاقته أحوج ما يكون، إلى ذلك " لا أدري من القائل: الأزدي لمعاوية أو معاوية للأزدي سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[٤٨٨٢/٣] ورواه عبد بن حميد: أنا أبو عاصم، ثنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الحمصي، عن عمرو بن مرة - وكانت له صحبة - أنه قال لمعاوية: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أيما وال - أو قاض، شك علي - أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة، أغلق الله بابه عن حاجته وخلته ومسكنته".

[٤٨٨٢/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن: فقال: ثنا معاوية ابن عمرو وأبو سعيد قالا: ثنا زائدة، ثنا السائب بن حبش الكلاعي... فذكره دون قوله: لا أدري... إلى آخره.

ورواه شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي في زوائد الحارث بن محمد بن أبي أسامة من حديث أبي مريم موقوفاً، وزعم أنه ليس في شيء من الكتب الستة، ووهم في ذلك

[٤٨٨٢/٥] فقد رواه أبو داود في سننه مرفوعاً: عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، أبنا يحيى بن حمزة، حدثني ابن أبي مريم - وهو يزيد - أن القاسم بن مخيمرة أخبره، أن أبا مريم الأزدي أخبره قال: "دخلت على معاوية فقلت: حديثاً سمعته أخبرك به، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من ولاه الله - عز وجل - شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم؟ احتجب الله - عز وجل - دون حاجته وخلته وفقره. فجعل - يعني: معاوية - رجلاً على حوائج المسلمين".

[٤٨٨٢/٦] ورواه الترمذي في الجامع: ثنا أحمد بن منيع، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني علي بن الحكم، حدثني أبو الحسن قال: قال عمرو بن مرة: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته. فجعل معاوية... " فذكره.

قال الترمذي: حديث عمرو بن مرة حديث غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، وعمرو بن مرة الجهني يكنى أبا مريم انتهى.

وكان شيخنا أبو الحسن الهيثمي اعتقد أن أبا مريم غير عمرو بن مرة، وهو هو، ومن جمع بين هذا الاسم والكنية الحافظ المنذري في كتاب الترغيب فقال: وعن أبي مريم عمرو بن مرة الجهني انتهى. وإنما أوردت ما في أبي داود والترمذي للفائدة، ولما وقع من الوهم لشيخنا في إبراز هذا الحديث من مسند الحارث.

[٤٨٨٢/٧] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أبنا أحمد بن يوسف السليبي، ثنا محمد بن مبارك، ثنا صدقة ويحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مريم، ثنا القاسم بن مخيمرة، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم من الأسد "قدم على معاوية، فقال له معاوية: ما أقدمك؟ قال: حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رأيت موقفك جئت أخبرك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من ولاه الله من أمور الناس شيئاً فاحتجب عن الناس حاجتهم وخلتهم وفاقتهم؟ احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخلته وفاقته".

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك.

ورواه أحمد بن حنبل بإسناد جيد والطبراني وغيره من حديث معاذ بن جبل.

٨٣.٩ 9 - باب ما يخشى على من قضى بغير حق

٨٣.١٠ 10 - باب لا يقضى القاضي وهو غضبان

٨٣.١١ 11 - باب لا يقضى القاضي إلا وهو شعبان ريان

٨٣.١٢ 12 - باب ما يستحب للقاضي والوالي من أن يولي الشراء له والبيع رجلاً مأموناً غير مشهور بأنه يبيع له خوف المحابة

[٤٨٨٣] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن جابر، عن عرفة، عن عائشة قال: "لقد دخل علي النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً فقال: لقد صنعت اليوم شيئاً وددت أني لم أصنعه، دخلت البيت فأخشى أن يحيى رجلاً من أفق من الآفاق فلا يستطيع دخوله، ف يرجع وفي نفسه منه شيء". هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

٩ - باب ما يخشى على من قضى بغير حق
[٤٨٨٤/١] قال إسحاق بن راهويه: ثنا بقة بن الوليد، حدثني صفوان بن عمرو السكسكي، حدثني شريح بن عبيد وشريح بن مسروق، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن القاضي لينزل في منزلته في جهنم أبعد من عدن". [٤٨٨٤/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، أبنا بقة بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد الحضرميين، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن القاضي لينزل في حكمه في مزلقة أبعد من عدن أبين من جهنم".

[٤٨٨٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سويد، ثنا بقة، عن صفوان... فذكره.

١٠ - باب لا يقضى القاضي وهو غضبان

[٤٨٨٥/١] قال مسدد: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، علمني عملاً أدخل به الجنة، وأقلل لعي أعقل، قال: لا تغضب". [٤٨٨٥/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ قال: ثنا الحسن ابن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد... فذكره.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي بكرة، وفي البخاري وغيره من حديث أبي هريرة، وفي الحاكم من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد بالشك. وسيأتي له أيضاً شواهد في كتاب الأدب في باب الغضب.

[٤٨٨٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خالد بن مرداس، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عباد بن كثير، عن أبي عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقضي وهو غضبان وليسوا بينهم (بالمنظر) والمجلس والإشارة، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر)). وسيأتي بتمامه وطرقه في باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه.

١١ - باب لا يقضى القاضي إلا وهو شعبان ريان

[٤٨٨٧/١] قال مسدد: ثنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن أبي حريز، عن شريح: "أنه كان إذا غضب أو جاع قام فلم يقض بين أحد". [٤٨٨٧/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أبنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا مسدد... فذكره.

[٤٨٨٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن خدّاش، ثنا القاسم بن عبد الله العمرى، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يقضي القاضي إلا وهو

شبعان ريان".

[٤٨٨٨/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا كثير بن يحيى، ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر العمري،

ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة... فذكره.

[٤٨٨٨/٣] قال: وثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أبنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا موسى بن داود، عن القاسم بن عبد الله... فذكره.

١٢- باب ما يستحب للقاضي والوالي من أن يولي الشراء له والبيع رجلاً مأموناً غير مشهور بأنه يبيع له خوف المحابة [٤٨٨٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافي بن عمران، ثنا مختار التمار، عن أبي مطر البصري قال: "كنت مع علي رضي الله عنه فانتبهنا إلى السموتى الكثير، فتوسم شيخاً منهم فقال يا شيخ، أحسن بيعتي في قيص بثلاثة دراهم، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه لا يشتري منه شيئاً، وأتى غلاماً فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم، فلبسه من الرصغين إلى الكعبين، يقول في لباسه: الحمد لله الذي رزقني من (اللباس) ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتى. فقال له المسلمون: شيئاً تحدث به عن نفسك أو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذلك إذا لبس ثوباً".

٨٣.١٣ 13- باب موضع المشاورة

٨٣.١٤ 14- باب ما يقضى به القاضي ويفتي به المفتي وأنه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان

[٤٨٨٩/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار - وهو ابن نافع - عن أبي مطر قال: "خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً. فشتيت خلفه فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: هذا علي أمير المؤمنين... فذكر الحديث قال: "ثم أتى دار فرات، وهو سوق الكرايس فقال: يا شيخ، أحسن بيعتي في قيص بثلاثة دراهم. فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قيصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين (الرصغين) إلى الكعبين، قال: فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل: يا فلان، قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قيصاً بثلاثة دراهم، قال: أفلا أخذت درهمين، فأخذ أبو درهماً وجاء به إلى أمير المؤمنين فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان قيصاً ثمن درهمين، قال: باعني برضاي وأخذ برضاه".

ورواه إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد والطبراني في كتاب الدعاء وتقدم في باب السماحة في البيع بطوله.

١٣- باب موضع المشاورة

[٤٨٩٠] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: "كثر الناس على عهد عبد الله يسألونه فقال: يا أيها الناس، لقد أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هناك، ثم قدر الله - عز وجل - أن بلغنا من الأمر ما ترون، فمن ابتلي منكم بقضاء بعد اليوم فلينظر ما في كتاب الله - عز وجل - فليقتض به، فإن أتاه ما ليس في كتاب الله فليقتض ما قضى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن أتاه ما ليس في قضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فليقتض ما قضى به الصالحون، ولا يقولن أحدكم: إني أرى، إني أخاف، فإن الحلال بين وإن الحرام بين، وبين ذلك أمر مشتبه، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك".

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق حريث بن ظهير، ومن طريق عبد الرحمن ابن يزيد كلاهما عن عبد الله بن مسعود به. هذا إسناد رواه ثقات.

[٤٨٩١] وروى البيهقي في سننه: بسنده إلى الشعبي قال: "كتب عمر بن الخطاب إلى شريح: إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به، ولا يلفتك الرجال عنه، فإن لم يكن في كتاب الله - عز وجل - وكان في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاقض به، فإن لم يكن في كتاب الله - عز وجل - ولا في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لم يكن في كتاب الله - صلى الله عليه وسلم - ولا في ما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار إن شئت أن تجتهد رأيك، وإن شئت أن تؤامرني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك".

قال البيهقي: فأخبر عمر عن موضع المؤامرة وهي المشاورة، فربما يكون عنده سن الأصول ما لم يبلغ شريحاً فيخبره به، والله الموفق.

١٤- باب ما يقضى به القاضي ويفتي به المفتي وأنه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان

قال الله - عز وجل: {فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول} قال الشافعي رضي الله عنه: {فإن تنازعتم} يعني - والله أعلم - هم وأمرأؤهم بطاعتهم {فردوه إلى الله والرسول} يعني - والله أعلم - إلى ما قال الله والرسول، وقال تعالى: {أيحسب الإنسان أن يترك سدى} قال الشافعي: فلم يختلف أهل العلم بالقرآن فيما علمت أن السدى الذي لا يؤمر ولا ينهى، ومن أفتى أو حكم بما لم يؤمر به فقد أجاز لنفسه أن يكون في معاني السدى.

قال البيهقي: وروينا عن مجاهد في تفسير الآيتين ما قاله الشافعي.

[٤٨٩٢] وقال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن (محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "إن القضاء ليس بحساب يحسبه، ولكن (مسحة) تمر على القلب".

[٤٨٩٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: "كان ابن عباس إذا لشل عن شئ فإن كان في كتاب الله قال به، وإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبر به، وإن لم يكن في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان عن أبي بكر وعمر أخذ به، وإن لم يكن عنهما اجتهد رأيهم".

[٤٨٩٣/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، سمعت سفيان، يحدث عن عبيد الله بن أبي يزيد "سمعت عبد الله بن عباس إذا سئل عن شئ هو في كتاب الله قال به، وإذا لم يكن في كتاب الله وقاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال به، وإن لم يكن في كتاب الله ولم يقله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقاله أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - قال به، وإلا اجتهد رأيهم".

[٤٨٩٣/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

هذا إسناد رواه ثقات.

٨٣.١٥ 15- باب ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه

٨٣.١٦ 16- باب ما جاء في اجتهاد الحاكم في الحق وأجره

١٥- باب ترهيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه

[٤٨٩٤/١] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

((من استعمل رجلاً (من) عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه؟ فقد خان الله، وخان رسوله، وخان جميع المؤمنين)).

رواه الطبراني من طريق حسين بن قيس المعروف بخنش، وهو مختلف فيه، ضعفه جماعة، ووثقه ابن نمير، وحسن له الترمذي غير ما حديث، وصح له الحاكم، ولا يضر في المتابعات، ومع ذلك لم ينفرده به حسين بن قيس عن عكرمة، فقد تابعه عليه يزيد بن أبي حبيب.

[٤٨٩٤/٢] كما رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح،

ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدث قال: "من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أن منهم من هو أولى بذلك منه، وأعلم بكتاب الله ولمشة نبيه؟ فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين". [٤٨٩٤/٣] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق رواه الحاكم من طريق بكر بن خنيس وصححه، وأحمد في مسنده وفي إسناده رجل لم يسم.

١٦- باب ما جاء في اجتهد الحاكم في الحق وأجره

[٤٨٩٥] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن موسى بن إبراهيم - رجل من آل أبي ربيعة - "أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزناً، فدخل عليه عمر - رضي الله عنهما - فأقبل عليه يلومه وقال: أنت كلفتني هذا الأمر. فشكا إليه الحكم بن الناس، فقال له عمر: أوما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ان الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران، وإن اجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد. فكأنه سهل على أبي بكر حديث عمر". هذا إسناده ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٤٨٩٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا الحارث بن يزيد، عن سلمة بن أكسوم قال: "سمعت ابن حنبل يقول: إن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص فقاضى بينهما فتسخط المقيضي عليه فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا قضى القاضي فاجتهد فأصاب كان له عشرة أجور، وإذا اجتهد فأخطأ كان له أجر أو أجران". [٤٨٩٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسن... فذكره.

[٤٨٩٦/٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محرز بن عون، ثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن العلاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبيه قال: "جاء خصمان يختصمان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا عمرو، اقض بينهما. قال: قلت: يا نبي الله، أنت أولى بذلك. قال: وإن كان، قلت: على ماذا أقضي؟ قال: على إن أصبت القضاء بينهما فلك عشر حسنات، وإذا اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة".

هذا إسناده حسن لقصور درجة فرج بن فضالة عرق درجة أهل الصحيح.

قلت: رواه البخاري ومسلم وغيرهما، فلم يذكروا "عشر حسنات".

[٤٨٩٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محرز، ثنا فرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله إلا أنه قال: "لك عشرة أجور، وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر واحد". هذا إسناده حسن، فرج بن فضالة مختلف فيه.

٨٣.١٧ 17 - باب من رأى حكم من قبله صواباً فأقره

٨٣.١٨ 18 - باب في أحكام شتى

٨٣.١٩ 19 - باب لعن الراشي والمرتشي والرائش

١٧ - باب من رأى حكم من قبله صواباً فأقره

[٤٨٩٨] قال أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي - رضي الله عنه - قال: "بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن، فوجدت حياً قد بنوا للأسد (زُبَيْة) فصادوه، فبينما هم يتدافعون ينظرون إلى الزبية إذ

سقط رجل، فتعلق برجل، فتعلق الآخر بآخر، حتى كانوا فيه أربعة، فجرحهم الأسد، فأتوا كلهم، فانتبذ له رجل بحربة فقتله، فأتوا من جراحاتهم، فقام بعض أولياء هؤلاء الثلاثة إلى أولياء الأولى فقالوا: دوا صاحبنا. قال: فأخذ السلاح بعضهم على بعض، قال: فأتاهم علي فقال: تريدون أن تقتلوا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حي وأنا إلى جنبكم، ولو اقتتلتم قتلتم أكثر مما تختلفون فيه، فأنا أقضي بينكم، فإن رضيتم فهو القضاء، وإلا جز بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكون هو الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك منكم فلا حق له، اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلاث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فلأول ربع الدية؟ لأنه مات من فوقه ثلاثة، والذي يليه ثلث الدية؟ لأنه مات من فوقه اثنان، والثالث نصف الدية؟ لأنه مات من فوقه واحد والرابع الدية كاملة. قال: فأبوا أن يرضوا، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلقوه عند مقام إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - فقصوا عليه القصة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنا أقضي بينكم. واحتج ببرده وجلس، فقال رجل من القوم: إن علياً قد قضى بيننا. فلما قصوا عليه القصة أجازته.

هذا إسناد حسن، حنشل بن المعتمر مختلف فيه

قلت: رواه أبو بكر بن أبي شيبة من طريق حارثة عن علي به.

ورواه أبو داود والترمذي باختصار من طريق سمالك بن حرب به.

١٨- باب في أحكام شتى

[٤٨٩٩] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، سمعت مالك بن محمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت عمرة بنت عبد الرحمن، تحدث عن عائشة - رضي الله عنها - قال: "وجدت في قائم سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتاباً: إن من أشد الناس عتواً من ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله، لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً... " وفي (الآخر): "المؤمنون تكافأ دماؤهم وأموالهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير محرم".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة مالك بن محمد بن عبد الرحمن.

وتقدم في كتاب الميراث.

١٩- باب لعن الراشي والمرتشي والرائش

[٤٩٠٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن يث بن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس، عن ثوبان رضي الله عنه قال: "لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الراشي والمرتشي والرائش - يعني الذي يمشي بينهما". [٤٩٠٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن الوليد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي الخطاب، عن أبي إدريس به.

[٤٩٠٠/٣] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٩٠٠/٤] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن ليث، عن أبي الخطاب، عن أبي زرعة، عن ثوبان قال: "لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

ورواه البزار والطبراني، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه.

[٤٩٠١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن العوام، عن عبد الملك بن معن المجاشعي، عن عمر بن محمد بن خلف الطلحي، عن رجل من المهاجرين قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الراشي والمرتشي في النار".

[٤٩٠٢/١] وثنا مروان بن معاوية، عن إسحاق بن يحيى، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قال: "لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الراشي والمرتشي".

[٤٩٠٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن منيع، ثنا مروان بن معاوية... فذكره.

[٤٩٠٢/٣] ورواه البزار: ثنا العباس بن الفرّج، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا إسحاق ابن يحيى بن طلحة، حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق، وهو لين.

قلت: ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي وأبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم، لكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه أبو داود والترمذي وصححه، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه. ورواه البزار والترمذي، وابن حبان في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن عوف، والحاكم وزاد: "والرائش الذي يسعى بينهما" ورواه الطبراني بإسناد جيد من حديث أم سلمة.

٨٣.٢٠ 20- باب التشديد في أخذ الرشوة وفي إعطائها على إبطال الحق

٨٣.٢١ 21- باب كيف حال القضاة يوم القيامة

٢٠- باب التشديد في أخذ الرشوة وفي إعطائها على إبطال الحق

[٤٩٠٣/١] قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن فطر، عن منصور بن المعتمر، عن سالم، عن مسروق "أن رجلاً سألت عبد الله - رضي الله عنه - عن السحت، قال: الرشا. قال: فالجور في الحكم؟ قال: ذا الكفر".

[٤٩٠٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد ثنا، عثمان بن عمر، ثنا فطر بن خليفة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق قال: "كنت جالساً عند عبد الله، فقال له رجل: ما السحت؟ قال: الرشا. قال: فالجور في الحكم؟ قال: ذاك الكفر، ثم قرأ: {و من لم يحكم بها أنزل الله فأولئك هم الكافرون} ".

ورواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح.

[٤٩٠٣/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أبنا عمر بن حفص، ثنا عاصم بن علي، ثنا لثعبة، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق قال: "سألت عبد الله - يعني ابن مسعود - عن السحت، فقال: الرشا. وسألته عن الجور في الحكم، فقال: ذاك الكفر".

[٤٩٠٣/٤] قال: وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا فطر بن خليفة، عن منصور بن المعتمر، عن سالم... فذكر نحوه.

[٤٩٠٣/٥] ورواه البيهقي في سننه: قال: أبنا أبو نصر بن قتادة، أبنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق قال: "سألت ابن مسعود عن السحت، أهو رشوة في الحكم؟ قال: لا، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون، ولكن السحت أن يستعينك رجل على مظلة فيهدي لك فتقبله، فذلك السحت".

[٤٩٠٣/٦] قال: وثنا أبو عبد الله الحافظ... فذكر الطريقين معاً.

٢١ - باب كيف حال القضاة يوم القيامة

[٤٩٠٤/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا (عمرو) بن العلاء الشكري، حدثني صالح بن سرج بن عبد القيس، عن عمران بن حطان، سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول وذكر عندها القضاة فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من لثمة الحساب ما يمتنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط".

[٤٩٠٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سليمان بن داود، ثنا عمرو بن العلاء، حدثني صالح بن سرج حدثني عمران بن حطان قال: "دخلت على عائشة فذاكرتها حتى ذكرنا القاضي فقال عائشة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ليأتين على القاضي العدل

يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض... فذكره.

[٤٩٠٤/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ولفظه قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يدعى القاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في عمره".

قال الحافظ المنذري: كذا في أصلي من المسند والصحيح "قمرة" و"عمره" وهما متقاربان في الخط، ولعل أحدهما تصحيف - والله أعلم - انتهى.

[٤٩٠٤/٤] ورواه البيهقي في سننه: أبنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو بكر بن حجة، ثنا أبو الوليد أثنا، عمرو بن العلاء الشكري... فذكره.

[٤٩٠٤/٥] قال: وأبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر الأصهباني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٤٩٠٥/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة. وعن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول - صلى الله عليه وسلم - الله: ((ما من أمير عشرة إلا جاء يوم القيامة مغلولاً، فإما أن يفكه العدل، أو يوبقه الجور)).

[٤٩٠٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: قال: ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "ما من أمير ثلاثة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، أطلقه الحق، أو (يوبقه) الجور".

[٤٩٠٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا سويد، ثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من والي عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يفك عنه العدي، أو يوبقه الجور".

[٤٩٠٥/٤] وثنا: زهير، ثنا الضحاك عن ابن عجلان... فذكره.

[٤٩٠٥/٦] قال: وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، سمعت أبي وسعيداً (يحدثان) عن أبي هريرة مرفوعاً... فذكره.

[٤٩٠٥/٧] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدث سعيد، عن أبي هريرة قال. وسمعت أبي يحدث عن أبي هريرة - قال أبي: قلت ليحيى: كلاهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: نعم - "ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكه إلا العدي، أو يوبقه الجور"

[٤٩٠٥/٧] ورواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن مرداس، ثنا عبيد بن عمرو القيسي، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه" قال البزار: كذا رواه عبيد، والثقات يروونه عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار.

٨٣.٢٢ 22 - باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً ولا يضع الذمي في موضع يتفضل فيه مسلماً

[٤٩٠٥/٨] كذلك حدثناه: محمد بن معمر، ثنا روح، ثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، وهو الصواب.

[٤٩٠٥/٩] قال: وثنا عمرو، ثنا يحيى، ثنا محمد بن عجلان، ثنا سعيد، عن أبي هريرة. وعن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله، وزاد: "حتى يفكه العدل، أو يوبقه الجور".

[٤٩٠٥/١٠] ورواه الطبراني في الأوسط: وزاد في رواية: "وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله".

[٤٩٠٥/١١] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدي، أو يوبقه الجور)).

[٤٩٠٥/١٢] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه به:

[٤٩٠٥/١٣] قال: وثنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، أبنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد التيمي السلمي، ثنا أبو مسلم البصري، ثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما من أمير عشرة... فذكره. وتقدم في الإمارة.

[٤٩٠٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير ثنا فضيل بن غزوان، عن محمد (بن) الراسبي، عن بشر بن عاصم قال: "كتب عمر إليه عهده فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة (فيقفون) على جسر جهنم، فمن كان مطاوعاً لله تناوله الله بيمينه حتى ينجيه، ومن كان عاصياً لله انخرق به الجسر إلى وادٍ من نار يتلهب التهاً. قال: فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان فقال لأبي ذر: أنت سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم والله، وبعد الوادي وادٍ آخر من نار. قال؟ وسأل سلمان فكره أن يخبره بشيء، فقال عمر: من يأخذها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من (سَلت) الله أنفه وعينه، وأصدع خده إلى الأرض".

[٤٩٠٦/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا سريج بن النعمان، ثنا حشر بن نباتة، عن هشام بن حبيب، عن بشر بن عاصم، عن أبيه قال: "بعمسا إليه عمر بن الخطاب أن يستعين به، على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، فقال: لم؟ قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا كان يوم القيامة أتى بالوالي فقف على جسر جهنم، فيأمر الله الجسر فينهض به انتهاضة يزول عنه كل عظم منه عن مكانه، ثم يأمر الله العظام فترجع إلى مكانها، فإن كان لله - عز وجل - مطيعاً أخذ بيده وأعطاه كفلين من رحمته، وإن كان لله عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم سبعين عاماً. فقال له عمر رضي الله عنه: أسمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم نسمع؟! قال: وكان سلمان وأبو ذر جالسين، فقال سلمان: نعم والله يا عمر، ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار (يتلهب) التهاً فقال عمر بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يأخذها بما فيها؟ فقال: من سَلت الله أنفه وألصق خده بالارض".

[٤٩٠٦/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، أبنا (عبيد الله) بن العيزار، عن رجل من أهل الشام "أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم فقال: لا أعمل لك. قال: لم؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه، فإن كان عدلاً مضى، وإن كان جائراً أهوى في النار سبعين خريفاً. فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون، فقال له أبو ذر: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: حديث حدثني بشر بن عاصم. قال: وما هو؟ فحدثه به، فقال أبو ذر: نعم، لقد سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو فقال عمر: فمن يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من أسلت الله أنفه وأصدغ خده".

٢٢ - باب لا ينبغي للقاضي ولا للوالي أن يتخذ كاتباً ذمياً ولا يضع الذمي في موضع يتفضل فيه مسلماً

[٤٩٠٧/١] قال مسدد: ثنا هشيم، عن العوام بن حوضب، عن أزهر بن راشد قال: "كان أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث أصحابه، فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ما هو - أحسبه قال: - أتوا الحسن ففسره لهم، فحدثهم ذات يوم قال: قال رسول الله: لا تستضيئوا بنار المشركين، ولا تنقشوا خواتيمكم عربياً. وخصلة نسيها أزهر، قال: فأتوا الحسن فقالوا: إن أنساً حدثنا اليوم بحديث لا ندري ما هو، قال: وما حدثكم؟ فأخبروه، فقال: نعم، أما قوله: لا تنقشوا خواتيمكم عربياً فإنه يقول: لا تنقشوا خواتيمكم محمداً، وأما قوله: لا تستضيئوا بنار المشركين فإنه يقول: لا تستشيروهم في شيء من أموركم، وتصدق ذلك في كتاب الله {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً}."

٨٣.٢٣ 23- باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه والاستماع منهما والإنصات لكل واحد منهما حتى ينفذ حجته وحسن الإقبال عليهما

[٤٩٠٧/٢] رواه النسائي في الصغرى: باختصار فقال: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا هشيم، أبنا العوام بن حوشب، عن أزهر بن راشد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا تستضيئوا بنار المشركين، ولا تنقشوا خواتمكم عربياً)).

[٤٩٠٧/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا محمد بن الحسين، ثنا مسدد... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث أنس هذا على أزهر بن راشد، وهو مجهول، قاله أبو حاتم والذهبي في الكاشف وفي رجال التهذيب.

٢٣- باب إنصاف الخصمين في المدخل عليه والاستماع منهما والإنصات لكل واحد منهما حتى ينفذ حجته وحسن الإقبال عليهما

[٤٩٠٨] قال إسحاق بن راهويه: أبنا محمد بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: "جاء رجل فنزل على علي رضي الله عنه وأضافه، فقال: إني أريد أن أخاصم، فقال له: تحول؛ فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن نضيف الخصم إلا ومعه خصمه".

[٤٩٠٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن نعيم، عن أبيه قال: "شهدت أباهريرة رضي الله عنه يقضي، فجاء الحارث بن الحكم فجلس على وسادته التي يتكى عليها، فظن أبو هريرة أنه جاء لحاجة غير الحكم، قال: فجاء رجل فجلس بين يدي أبي هريرة، فقال له: مالك؟ قال: (استأدى) علي الحارث. فقال له أبو هريرة: قم فاجلس مع خصمك؛ فإنها سنة أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم -)).

هذا إسناد ضعيف.

[٤٩١٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خالد بن مرداس، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عباد بن كثير، عن أبي عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقض وهو غضبان، وليسو بينهم في النظر والمجلس والإشارة، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر)).

[٤٩١٠/٢] رواه الدارقطني: ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير، عن عباد بن كثير، عن أبي عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ابتلي بالقضاء بين الناس فليعدل بينهم في لحظه وإشارته ومقعده".

[٤٩١٠/٣] وبه: إلى أم سلمة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ابتلي بالقضاء بين الناس فلا (يرفع) صوته على أحد الخصمين ما لا يرفع على الآخر".

[٤٩١٠/٤] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو الحسن، علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد ابن عبيد الصفار، ثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا عبد الله بن صالح المقرئ، ثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة، عن عباد بن كثير، حدثني أبو عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه وإشارته ومقعده)).

ورواه زيد بن أبي الزرقاء عن عباد عن أبي عبد الله (العنبري) به، وقال: "كما إشارته ولحظه وكلامه".

[٤٩١٠/٥] قال البيهقي: وأبنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا علي بن عمر الحافظ... فذكره.

[٤٩١١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شعبة، ثنا ليث بن سعد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن أبي وداعة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شد على عضلة عضد (مخاصم) بغير علم بخصومته؟ لم يزل في سخط الله حتى ينزع".

٨٣.٢٤ 24- باب الرجلان يدعيان في أرض

٨٣.٢٥ 25- باب القضاء باليمين مع الشاهد

٨٣.٢٦ 26 - باب اليمين على المطلوب إذا لم يكن للمدعي بينة

٢٤- باب الرجلان يدعيان في أرض

[٤٩١٢] قال أبو داود الطيالسي: ثنا مبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: "أعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرضاً وأعطى أبابكر أرضاً، قال: فاختلفنا في عذق، يعني نخلة- فقلت: إنما هي من أرضي، وقال أبو بكر: هي من أرضي. فقلت: يا أبابكر، أما ترى انظر، أما ترى أنها من أرضي، فأبى وقال كلمة ندم عليها، فقال لي: ياربعة، قل لي مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصاً. قال: قلت: لا. فقال: لا والله إذا لأستعدين عليك رسول الله، قلت: أنت أعلم. فانطلق يؤم النبي - صلى الله عليه وسلم - واتبعته، فجاء نامت من قومي، فقال: يرحم الله أبابكر هو الذي قال لك أما قال، ويستعدي عليك. فانطلقوا معي، فقلت لهم: أتدرون من هذا. هذا أبو بكر الصديق ثاني اثنين إذ هما في الغار يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيغضب لغضبه، ويغضب الله- عز وجل- لغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فيهلك ربيعة، ارجعوا ارجعوا. فرددتهم، فانطلقت وقد سبق إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصص عليه، فلما جئت قال لي: يا ربيعة، ما لك والصديق؟ قلت: يا رسول الله، قال لي شيئاً وقال لي: قل لي مثل ما قلت لك حتى يكون قصاصاً. فقلت: لا أقول لك مثل ما قلت لي. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أجل. قال: فلا تقل له مثل ما قال لك، ولكن قل: يغفر الله لك يا أبابكر. فقلت: يغفر الله لك يا أبابكر، يغفر الله لك يا أبابكر، فولى أبو بكر- رضي الله عنه- وهو يبكي."

هذا إسناد حسن، مبارك مختلف فيه.

[٤٩١٣] قال أبو داود الطيالسي: وثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن أبي حبيب "أن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء في شبر من الأرض، فقال أبو الدرداء: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا كنت في أرض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من أرض فانخرج منها. فخرج أبو الدرداء فأتى الشام."

هذا إسناد رواه ثقات.

٢٥- باب القضاء باليمين مع الشاهد

[٤٩١٤/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، حدثني أبو الزناد قال: "كنت مع عبد الحميد بالكوفة فكان يقضي باليمين مع الشاهد، فأنكر ذلك عليه ناس من أهل الكوفة، فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب: أن اقض اليمين مع الشاهد. فقام شيخ من كبرائهم فقال: شهدت شريحاً يقضي باليمين مع الشاهد هذا المسجد."

[٤٩١٤/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أبنا الربيع، أبنا الشافعي، ثنا الثقة من أصحابنا، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد "أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن- وهو عامله على الكوفة- أن اقض باليمين مع الشاهد، فإنها السنة. قال أبو الزناد: فقام رجل من كبرائهم فقال: أشهد أن شريحاً قضى بهذا في هذا المسجد."

[٤٩١٥/١] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا جعفر، سمعت أبي يقول للحكم بن عتيبة قال: "قضى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - باليمين مع الشاهد، وقضى بها علي- رضي الله عنه- بين أظهرهم."

[٤٩١٥/٢] رواه إسحاق بن راهويه أبنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه قضى باليمين مع الشاهد، قال أبي: وأشهد أن علياً قضى به بين أظهرهم" قال عبد العزيز: يقوله محمد بن علي للحكم بن عتيبة.

[٤٩١٥/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا

عبد العزيز بن أبي سلبة، عن جعفر بن محمد... فذكره.
[٤/٩١٥] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

ورواه الترمذي في الجامع وابن ماجه والحاكلا والبيهقي من حديث محمد بن علي، عن جابر، وأشار إلى حديث علي.
[١/٩١٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: حدثني عبد الله بن علي، عن عبد العزيز بن المطلب الخزومي، عن سعيد بن سعد بن عبادة، أن عمارة بن حزم "شهد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد".
[٢/٩١٦] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا عبد العزيز بن المطلب، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل، عن جده قال: "كتاب وجدته في كتب سعيد بن سعد بن عبادة، أن عمارة بن حزم قضى باليمين والشاهد".
قال زيد بن الحباب: سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد، هل يجوز في الطلاق والعتاق؟ فقال: لا، إنما هذا في الشراء والبيع وأشباهه.

قلت: ولما تقدم شاهد مغ حديث ابن عباس رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه أصحاب السنن الأربعة من حديث أبي هريرة، ورواه مسدد و أبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما وابن ماجه والبيهقي في سننهما من حديث سُرَّق.

٢٦ - باب اليمين على المطلوب إذا لم يكن للمدعي بينة
[١/٩١٧] قال إسحاق بن راهويه: أبنا روح بن عبادة، ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف، عن حميد بن هلال، عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى إذا لم يكن للطالب بينة، فعلى المطلوب البينة".

٨٣.٢٧ 27 - باب التشديد في اليمين الفاجرة وما يستحب للإمام من وعظه فيها

٨٣.٢٨ 28 - باب حكم الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً

[٢/٩١٧] قال: وثنا أبو معاوية، عن الحجاج به مثله.
[٣/٩١٧] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن (بشر) العبدى، عن حجاج ابن أبي عثمان، عن حميد بن هلال العدوي، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من طلب طلبة بغير شهاداء، فالمطلوب هو أولى باليمين".
هذا إسناد رواه ثقات، وتقدم في كتاب الأيمان.

٢٧ - باب التشديد في اليمين الفاجرة وما يستحب للإمام من وعظه فيها
[١/٩١٨] قال أبو داود الطيالسي: ثنا جعفر بن سليمان، عن الفردوسي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار - رضي الله عنه - "أن رجلين اختصما إليه في أرض، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من حلف على يمين ليقطع مال أخيه " لقي الله - عز وجل - وهو عليه غضبان".

[٢/٩١٨] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عياض أبو خالد، سمعت معقل بن يسار يقول: "كان بين جارين لي كلام فصارت اليمين على أحدهما، سمعت معقل بن يسار يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.
[٣/٩١٨] ورواه عبد بن حميد: ثنا سعيد بن الربيع، عن شعبة... فذكره.

[٤/٩١٨] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة... فذكره.
قلت: رواه النسائي في القضاء من طريق عياض أبي خالد البصري، عن معقل بن يسار... فذكره.
وله شواهد من حديث الحارث بن مالك، وتقدم في الأيمان في كتاب اليمين الغموس.

[١/٩١٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن جعفر ابن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "اختصم رجلان إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أحدهما من حضرموت، فقال للمدعى عليه: احلف. فقال المدعى: يا

رسول سألته، ما لي إلا يمينه، إذا يذهب بأرضي. قال: بلى، إن اقتطعها بيمينه كان ممن لا يكله الله ولا يزكيه وله عذاب أليم. قال: فورع الرجل، فردها عليه."

[٤٩١٩/٢] رواه عبد بن حميد به: "أن رجلين تنازعا في أرض أحدهما من حضرموت، فارتفعا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل يمين أحدهما، فضج الآخر وقال: يجعلها (بينه) فيقتطع (أرضاً) بيمينه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن هو اقتطع أرضك بيمينه ظلماً؟ كان ممن لا ينظر الله إليه ولا يزكيه، وله عذاب أليم. فقال الآخر: فلا أبالي. قال: وتورع الآخر عن اليمين." [٤٩٠٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم من طريق سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه به، بغير هذا اللفظ. [٤٩٢٠/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا جرير بن حازم، عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، حدثاه، عن أبيه عدي بن عميرة قال: "كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة، فارتفعا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال للحضرمي: بينتك وإلا فيمينه. قال: يا رسول الله، إن حلف ذهاباً بأرضي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها حق أخيه لقي الله وهو عليه غضبان. فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، فما لمن تركها وهو يعلم أنها حق؟ قال: الجنة. قال: فاشهد أنني قد تركتها".

قال جرير: "وكننت مع أيوب حين سمعنا هذا الحديث من عدي، فقال أيوب: إن عدياً قال لي في حديث العرس بن عميرة: فنزلت: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً} قال جرير: ولم أحفظه يومئذ من غيره."

[٤٩٢٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن نافع، عن محمد ابن جعفر بن أبي كثير، عن يحيى، عن أبي الزبير المكي، أن عدي بن عدي الكندي، أخبره عن أبيه، أنه قال: "جاء رجلان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يختصمان في أرض، فقال أحدهما: أرضي. قال الآخر: هي أرض أخذتها وقبضتها. فأحلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي بيده الأرض."

[٤٩٢٠/٣] ورواه النسائي في الكبرى: عن أحمد بن سليمان، عن يزيد بن هارون به.

[٤٩٢٠/٤] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أبنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا مالك بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، ثنا جرير بن حازم، ثنا عدي بن عدي... فذكره إلا أنه قال: قال جرير: فزادني أيوب، وكنا جميعاً حين سمعنا من عدي، قال: قال عدي في حديث العرس بن عميرة: "فنزلت هذه الآية... فذكره.

٢٨ - باب حكم الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً

[٤٩٢١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فأقضي له بخو مما أسمع منه، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من النار". هذا إسناد فيه مقال (يحيى بن القاسم ما علمته بعد) وباقي رجال الإسناد ثقات.

٨٣.٢٩ 29 - باب الرجلان يدعيا في صيد

٨٣.٣٠ 30 - باب استنابة الإمام

٨٣.٣١ 31 - باب فيمن خشي أمراً فاستعان عليه بكتاب الحاكم

٨٣.٣٢ 32 - باب التخيير

٨٣.٣٣ 33 - باب ما جاء في أجر القسام

وله شاهد من حديث أم سلمة، رواه النسائي في سننه، ورواه ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة بسند صحيح، كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

٢٩ - باب الرجلان يدعيا في صيد

[٤٩٢٢/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن مالك، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول الخزومي المكي قال: ثنا القاسم بن مخول البهزي، سمعت أبي يقول: "نصبت حبائل لي بالأبواء فوق في الحبل منها ظبي، فانفلت بأجل، فخرجت أقفوه فإذا رجل قد سبقني إليه فأخذه، فاختصمنا فيه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو نازل بال أبواء تحت شجرة يظل عليه من الشمس بنطح فجعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيننا نصفين، فقلت: هذا حبل في رجله يا رسول الله. قال: هو ذاك".

[٤٩٢٢/٢] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول سمعت القاسم بن مخول البهزي ثم السليبي، قال: سمعت أبي - وقد كان أدرك الجاهلية والإسلام - يقول: "نصبت حبائل لي بال أبواء فوق في حبل منها ظبي، فأفلت فخرجت في أثره، فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازعنا فيه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدناه نازلاً بال أبواء تحت شجرة يستظل بنطح، فاختصمنا إليه، فقضى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيننا شطرين، فقلت: يا رسول الله، نلقى الإبل وبها لبن وهي مصراة ونحن محتاجون؟ قال: ناد يا صاحب الإبل ثلاثاً "فإن بء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب، ثم صر وأبق للبن دواعيه. قال: يا رسول الله، الضوال ترد علينا، هل لنا أجر إن نسقيها؟ قال: نعم، في كل كبد أجر. ثم أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدّثنا، قال: سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غم بين المسجدين تأكل من الشجر، ترد الماء يأكل صاحبها من رسلها، ويشرب من ألبانها، ويلبس من أصوافها - أو قال: أشعارها - والفتن ترتكس بين جرائم العرب والله. قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: أقم الصلاة، وآتي الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وافر الضيف، وامر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال".

[٤٩٢٢/٣] ورواه البيهقي في سننه: (أبنا) أبو يعلى فذكره.

وتقدم في آخر كتاب البيع في اتخاذ الماشية.

٣٠ - باب استنابة الإمام

[٤٩٢٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله، فذكر بهذه الترجمة أحاديث وقال في بعضها: "وما اتخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر - رضي الله عنهما - حتى كان في آخر زمانه قال ليزيد ابن أخت نمر: اكفني بعض هذا الأمر - يعني: صغارها". هذا إسناد رواه ثقات.

٣١ - باب فيمن خشي أمراً فاستعان عليه بكتاب الحاكم

[٤٩٢٤] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو وائل خالد بن محمد، ثنا فهد بن عوف (بنزل) بني عامر قال: حدثنا نائل بن (مطر) بن رزين بن أنس السليبي، حدثني أبي، عن جدي (رزين) بن أنس قال: "لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر خفت أن يغلبنا عليها من حولنا، فأتيته

النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولنا، فكتب لي كتاباً: من محمد رسول الله أما بعد، فإن لهم بئراًهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً، قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضاوا لنا به. قال: وكان في كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - هجاء كان: كون".

٣٢ - باب التخيير

[٤٩٢٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن صعروف، ثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي ميمونة "أنه شمهذ ألت أبا هريرة خير غلاماً بين أبيه وأمه، وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير غلاماً بين أبيه وأمه".

[٤٩٢٥/٢] رواه ابن حبان صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الشافعي وأحمد بن حنبل وأصحاب السنن الأربعة ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه والدارقطني من حديث عبد الحميد، عن أبيه، عن جده بسند ضعيف كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

٣٣ - باب ما جاء في أجر القسم

قال الشافعي رضي الله عنه: ينبغي أن تعطي أجرة القسم من بيت المال، لأن القسم حكام.

[٤٩٢٦/١] وقال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن موسى بن طريف، عن أبيه "أن علياً رضي الله عنه قسم قسماً فدعا رجلاً يحسب بين الناس، فقالوا: أعطه. قال: إن شاء، وهو سحت".

[٤٩٢٦/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو نصر بن قتادة. قال: أبنا، أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان... فذكره.

٨٣.٣٤ 34 - باب لكل شيء خطأ إلا السيف

[٤٩٢٦/٣] قال: وأبنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أبنا الربيع قال: قال الشافعي حكاية عن أبي بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن موسى بن طريف الأسدي قال: "دخل علي - رضي الله عنه - بيت المال فأضرط به، فقال: لا أمسي وفيك درهم. فأمر رجلاً من بني أسد فقسمه إلى الليل، فقال الناس: لو عوضته. فقال: إن شاء، ولكنه سحت".

قال البيهقي: إسناده ضعيف؛ موسى بن طريف لا يحتج به.

قلت: وضعفه ابن معين والدارقطني، ونسبه أبو بكر بن عياش إلى الكذب.

وقال الشافعي: لا يحل لأحد أن يعطي السحت، كما لا يحل لأحد أن يأخذه، ولا نرى علياً يعطي شيئاً يراه سحتاً - إن شاء الله.

٣٤ - باب لكل شيء خطأ إلا السيف

[٤٩٢٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لكل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرش).

[٤٩٢٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أحمد بن عبد الملك قال: ثنا زهير، ثنا جابر، ثنا أبو عازب، قال: دخلت على النعمان بن بشير... فذكره.

[٤٩٢٧/٣] ورواه ابن ماجه من طريق جابر الجعفي به بلفظ: "لا قود إلا بالسيف".

ورواه الدارقطني من طريق الحسن، عن النعمان بن بشير به.

[٤٩٢٧/٤] ورواه الحاكم: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن جابر، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -...".

[٤٩٢٧/٥] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه به.

[٤٩٢٧/٦] قال: وأبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تميم، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جابر، عن رجل، عن النعمان بن بشير أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال... فذكره.

[٤٩٢٧/٧] قال: وثنا أبو (سعد) عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، وأبو نصر عمر بن قتادة قالوا: ثنا أبو الحسن علي بن الفضل بن عقيل، أبنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن إبراهيم ابن بنت النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل شيء سوى الحديد خطأ، ولكل خطأ أرش".

قال البيهقي: مدار أسانيد هذا الحديث على جابر الجعفي وقيس بن الربيع، ولا يحتاج بهما.

٨٤ 79- كتاب الشهادات ومن تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين

٨٤٠١ 1- باب الاختيار في الإشهاد

٨٤٠٢ 2 - لا تقبل شهادة خائن ولا خصم ولا ظنين

٨٤٠٣ 3 - باب وجوه العلم بالشهادة

٧٩- كتاب الشهادات ومن تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين
١- باب الاختيار في الإشهاد

[٤٩٢٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قول الله - عز وجل -: {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه...} إلى آخر الآية: إن أول من جحد آدم، إن الله - عز وجل - أراه ذريته، فرأى رجلاً أزهر ساطعاً نوره، قال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: يا رب، فما عمره؟ قال: ستون سنة. قال: يا رب، زد في عمره. قال: لا، إلا أن تزيد من عمرك. قال: وما عمري؟ قال: ألف سنة. قال آدم: فقد وهبت له من عمري أربعين سنة. قال: فكتب الله عليه كتاباً، وأشهد عليه ملائكته، فلما حضره الموت وجاءته الملائكة قال: إنه قد بقي من عمري أربعون سنة. قال: إنك قد وهبته لابنك داود. قال: ما وهبت لأحد شيئاً، قال: فأخرج الله عز وجل - الكتاب، وشهد عليه ملائكته".

[٤٩٢٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٩٢٨/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر، ثنا حماد... فذكره وزاد: "ثم أكل لآدم ألف سنة، وأكل لداود مائة سنة".

[٤٩٢٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس وغير واحد، عن الحسن قال: "لما نزلت آية الدين قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن أول من جحد آدم، إن الله لما خلقه مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذارئ، فجعل يعرضهم عليه، فرأى فيهم رجلاً يزهر فقال: أي رب، أي بني هذا؟ قال: ابنك داود... فذكر حديث أحمد بن منيع بتمامه.

[٤٩٢٨/٥] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٤٩٢٨/٦] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٤٩٢٨/٧] قال: وأبنا علي بن أحمد بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد، ثنا إبراهيم بن إسحاق البغوي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة... فذكر حديث أحمد ابن منيع بتمامه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم.

٢ - لا تقبل شهادة خائن ولا خصم ولا ظنين

[٤٩٢٩/١] قال مسدد: ثنا حفص، عن محمد بن زيد القرشي، عن طلحة بن عبد الله ابن عوف "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر منادياً فنادى (حتى) انتهى إلى الثنية، فقال: لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين، واليمين على المدعى عليه".

[٤٩٢٩/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا أبو الحسن الكارزي أبنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، ثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد ابن مہاجر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف... فذكره.

قلت: رواه أبو داود في المراسيل، وله شاهد من حديث عائشة، رواه الحاكم، وعنه البيهقي في سننه، ثم روى بسنده إلى الإمام مالك، أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: "لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين".

٣ - باب وجوه العلم بالشهادة

[٤٩٣٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي قال: "كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فسأله: ممن أنت؟ فنت له برحم بعيدة، فألان له القول، فقال له: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب للرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة".

فأمر بمعرفة الأنساب. والعلم بأصلها إنما يقع بتظاهر الأخبار، ولا يمكن في أكثرها العيان.

[٤٩٣٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ليس الخبر كالمعاينة).

[٤٩٣٠] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس ابن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

قال الشافعي - رضي الله عنه -: منها ما عاينه الشاهد فيشهد بالمعاينة.

قال البيهقي: وهي الأفعال التي يعاينها فيشهد عليها بالمعاينة. قال الشافعي: ومنها ما تظاهرت به الأخبار مما لا يمكن في أكثره العيان، وثبتت معرفته في القلوب، فيشهد عليه بهذا الوجه، ومنها ما سمعه فيشهد بما أثبت سمعاً من المشهود، عليه مع إثبات بصر، ولا تجوز شهادة الأعمى إلا أن يكون أثبت شيئاً معاً، أو معاينة وسمعاً ثم عي؟ فتجوز شهادته، قال: وإذا كان القول أو الفعل وهو أعمى لم تجز؟ من قبل أن الصوت يشبه الصوت.

٨٤٠٤ 4 - باب ما يجب على المرء من القيام بشهادته إذا شهد

٨٤٠٥ 5 - باب من رد شهادة العبيد والصبيان ومن قبلها

٤ - باب ما يجب على المرء من القيام بشهادته إذا شهد

قال الله - جل ثناؤه -: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى} وقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما...} الآية.

وقال تعالى: {ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم}. قال الشافعي - رضي الله عنه -: الذي أحفظ عن كل من سمعت منه من أهل العلم في هذه الآية، أنه في الشاهد قد لزمته الشهادة.

[٤٩٣١/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت كديراً الضبي - قال أبو إسحاق: سمعته منه منذ خمسين سنة. قال شعبة: وسمعت أنا من أبي إسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر. قال أبو داود: وسمعت أنا من شعبة منذ خمس أو ست وأربعين سنة. قال: "أتى رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: قل العدل، وأعط الفضل. قال: فإن لم أطق ذاك؟ قال: أطعم الطعام، وأفش السلام. قال: فإن لم أطق ذاك أو أستطيع ذاك؟ قال: فهل لك من إبل؟ قال: نعم.

قال: فانظر بعيراً من إبلك وسقاء، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم، فإنك لعلك لا ينفق بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة".

[٤٩٣١/٢] رواه البيهقي في سننه: ثنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس ابن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره. [٤٩٣٢] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن ابن أبي عمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا أنبئكم بخير الشهداء، الذي يأتي- أويجي- بشهادته قبل أن يسألها".

٥ - باب من رد شهادة العبيد والصبيان ومن قبلها
قال الشافعي- رضي الله عنه-: وقوله الله- عز وجل- {من رجالكم} يدل على أنه لا تجوز شهادة الصبيان- والله أعلم- في شيء؟ ولأنه إنما خوطب بالفرائض البالغون دون من لم يبلغ؟ ولأنهم ليسوا ممن يرضى من الشهداء، وإنما أمرنا أن نقبل شهادة من نرضى، قال الشافعي: فإن قال قائل: أجازها ابن الزبير. فابن عباس ردها.

[٤٩٣٣/١] وقال مسدد: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: "كتب عبد الله بن أبي مليكة إلى ابن عباس يسأله عن شهادة الصبيات، فقال: لا تجوز؟ لأن الله- تعالى- يقول: {من ترضون من الشهداء} وعن زنج نحروا حماراً: إن ضمن سيدهم فلا قطع عليهم".

[٤٩٣٣/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أخبرني (علي بن محمد) الصنعاني بمكة، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: "أرسلت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان، فقال: قال الله- عز وجل-: {من ترضون من الشهداء} وليسوا ممن نرضى. قال: فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله، فقال: بالحرى إن سئلوا أن يصدقوا، فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير". [٤٩٣٣/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٤٩٣٣/٤] قال: وأبنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا الربيع بن سليمان، أبنا الشافعي، أبنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس "في شهادة الصبيان: لا تجوز".

[٤٩٣٣/٥] قال: وأبنا أبو نصر بن قتادة وأبو حازم الحافظ، ثنا أبو الفضل بن خميرويه قال: أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة "أنه كتب إلى ابن عباس يسأله عن شهادة الصبيان، فكتب إليه أن الله- عز وجل- يقول: {من ترضون من الشهداء} وليسوا ممن نرضى".

[٤٩٣٤] قال مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "شهدت وأنا غلام مع عمومي حلف المطيبين، فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكته"

[٤٩٣٥] قال مسدد: وثنا إسماعيل، أبنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن قال: قال علي: "شهادة الصبي على الصبي، وشهادة العبد على العبد جائزة".

٨٤٠٦ - باب من رد شهادة أهل الذمة

٨٤٠٧ 7 - باب قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم

٦ - باب من رد شهادة أهل الذمة
قال الله- جل ثناؤه-: {وأشهدوا ذوي عدل منكم} وقال: {وأشهدوا شهيدين من رجالكم} وقال: {ترضون من الشهداء} قال الشافعي- رضي الله عنه-: ففي هاتين الآيتين- والله أعلم- دلالة على أن الله- تعالى- إنما عني المسلمين دون غيرهم من قبل أن رجالنا ومن نرضى من أهل ديننا، لا المشركودت، لقطع الله- تعالى- الولاية (بيننا) وبينهم بالدين. قال الشافعي: وكيف يجوز أن نرد شهادة مسلم بأن

نعرفه يكذب على بعض الآدميين، ونجيز شهادة ذمي وهو يكذب على الله - تعالى - وقد أخبرنا الله أنهم قد بدلوا كتاب الله وكتبوا الكتاب بأيديهم، وقالوا: {هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً} الآية.

[٤٩٣٦/١] وقال مسدد: ثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله: (لا ترث ملة ملة، ولا نجيز شهادة ملة على ملة إلا أمة محمد فإن شهادتهم تجوز على من سواهم).

[٤٩٣٦/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد الدوري، ثنا شاذان قال: كنت عند سفيان الثوري فسمعت شيخاً يحدث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: (لا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا ملة محمد فإنها تجوز على غيرها).

قال أبو عبد الرحمن شاذان: فسألت عن هذا الشيخ بعض أصحابنا فزعم أنه عمر بن راشد الحنفي.

[٤٩٣٦/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٤٩٣٦/٤] قال: وأبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد وس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يزيد بن عبد ربه الحمصي، ثنا بقية، عن الأسود بن عامر الأزدي، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا ترث ملة ملة، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا شهادة المسلمين فإنها تجوز على جميع الملل).

[٤٩٣٦/٥] قال: وأبنا أبو سعد الماليني، أبنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أبنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، ثنا علي بن الجعد، ثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أحسبه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يرث أهل ملة ملة، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا أمتي تجوز لثمهادتهم على من سواهم). قلت: مدار أسانيد هذا الحديث على عمر بن راشد، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدر فيه.

٧ - باب قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم} [٤٩٣٧/١] قال مسدد: ثنا الحسن بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي النضر، عن بازام مولى أم هانئ ابنة أبي طالب، عن ابن عباس، عن تميم الداري "في هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت} قال: برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء، وكنا يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتينا في تجارتهما إلى الشام وقدم عليهما مولى بني الهم) يقال له: (بربر) ابن أبي مريم بتجارة، ومعه جام من فضة يريد بها الملك، وهو عظيم تجارته، فرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه وعدي بن بداء، فلما قدمنا إلى أهله دفعنا ما معنا، وفقدوا الجام فسألوا عنه فقلنا: ما ترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره. قال ته جم: فلما أسلمت بعد قدوم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم بالخبر، وأدبت إليهم خمسمائة درهم، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها، فوثبوا إليه فأتوا به النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألهم البينة فلم يجدوا، فأمرهم أن يستحلفوه بما عظم به على أهل دينه، فحلف فأنزل الله - عز وجل: {- يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...} إلى قوله {أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم} فقام عمرو بن العاص ورجل آخر معه فحلف، فنزعت الخمسمائة ممن عدي بن بداء".

٨٤٠٨ 8- باب القضاء باليمين مع الشاهد

[٤٩٣٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عمر الحارث بن سريج، ثنا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة قال: ثنا محمد بن أبي، القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال: "كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعها إلى أهله وكتما جأماً كان معه

من فضة نحوصاً بالذهب، فقالوا: لم نره. فأتي بهما النبي - صلى الله عليه وسلم - فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطعنا، فحلفا، ثم إن الجام بعد وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء. فقام أولياء السهمي، فأخذوا الجام، وحلف رجلان منهم إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين، قال: ففيهم نزلت هاتان الآيتان {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...} إلى آخر الآية".

[٤٩٣٧/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو الحسن الطرائفي وأبو محمد الكعبي قالوا: ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو خالد يزيد بن صالح، حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان "في قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم} يقول: شاهدان ذوا عدل منكم من أهل دينكم أو آخران من غيركم} يقول: يهوديين أو نصرانيين، قوله {إن أنتم ضربتم في الأرض} وذلك أن رجلين نصرانيين أهل دارين أحدهما تميمي، والآخر عديّ صحبهما مولى لقريش في تجارة وركبوا البحر، ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه من بين آنية وأبزورقة، فرض القرشي، فجعل الوصية للداريين، فمات فقبض الداريان المال، فلما رجعا من تجارتهم جاءا بالمال والوصية فدفعاه إلى أولياء الميت، وجاءا ببعض ماله فاستنكر القوم قلة المال فقالوا للداريين: إن صاحبنا قد خرج معه بمال كثير مما أتيتما به، فهل باع شيئاً أو اشتري شيئاً فوضع فيه، أم هل طال مرضه فأنفق على نفسه؟ قالوا: لا. قالوا: إنكما قد ختما لنا. فقبضوا المال، ورفعوا أمرهم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأُنزل الله - عز وجل -: {يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت...} إلى آخر الآية، فلما نزلت أن يحبس بعد الصلاة أمرهما النبي - صلى الله عليه وسلم - فقاما بعد الصلاة خلفاً: بالله رب السموات ورب الأرض ما ترك مولاكم من المال إلا ما أتيناكم به، وإنا لا نشترى بأيماننا ثمناً من الدنيا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين. فلما حلّفا خلى سبيلهما، ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناء من آنية الميت، فأخذوا الداريين فقالوا: اشتريناه منه في حياته. وكذا فكلّفا البيعة، فلم يقدر عليهما، فرفعوا ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأُنزل الله - عز وجل -: {إن عثر} يقول: فإن اطلع على أنهما استحقا إثماً- يعني الداريين- يقول إن كانا، كتما حقاً {فآخران} فآخران من أولياء الميت {يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله} يقول: فيحلفان بالله إن مالك صاحبنا كذا وكذا وإن الذي نطلب قبل الداريين لحق {وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين} فهذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الداريين، يقول الله - عز وجل -: {ذلك اني أن يأتوا بالشهادة على وجهها} يعني الداريين والناس أن يعودوا لمثل ذلك".

[٤٩٣٧/٤] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

وقال: قد روى معنى ما ذكره مقاتل بن حيان عن أهل التفسير بإسناد صحيح عن ابن عباس، إلا أنه لم يحفظ فيه دعوى تميم وعدي أنهما اشترياه، وحفظه مقاتل.

[٤٩٣٧/٥] قلت: رواه الترمذي في الجامع: باختصار عن الحسن بن أبي أحمد بن أبي شعيب به.

٨- باب القضاء باليمين مع الشاهد

[٤٩٣٨/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، حدثني أبو الزناد قال: "كنت مع عبد الحميد بالكوفة فكان يقضي باليمين مع الشاهد، فأنكر ذلك عليه ناس من أهل الكوفة فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب أن اقض باليمين مع الشاهد، فقام شيخ من كبرائهم فقال: شهدت شريحاً يقضي باليمين مع الشاهد في هذا المسجد".

[٤٩٣٨/٢] رواه البيهقي في سننه: أنبا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أنبا الربيع، أنبا الشافعي، أنبا الثقة من أصحابنا، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد "أن عمر بن عبد العزيز كتب إلما عبد الحميد بن عبد الرحمن وهو عامله على الكوفة: أن اقض باليمين مع الشاهد؟ فإنها سنة. قال أبو الزناد: فقام رجل من كبرائهم فقال: أشهد أن شريحاً قضى بهذا في هذا المسجد".

[٤٩٣٩/١] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا جعفر، سمعت أبي يقول للحكم بن عتيبة: "قضى نبي الله باليمين مع الشاهد، وقضى بها علي - رضي الله عنه - بين أظهرهم".

٨٤.٩ 9 - باب ما جاء في كتم الشهادة

٨٤.١٠ 10 - باب ما جاء في شاهد الزور

٨٤.١١ 11 - باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز

[٤٩٣٧/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر، عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه قضى باليمين مع الشاهد" قال أبي: "وأشهد أن علياً قضى به بين أظهركم". قال عبد العزيز: يقول محمد بن علي للحكم بن عتيبة. [٤٩٣٩/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد الدوري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن جعفر بن محمد. [٤٩٣٩/٤] ورواه البيهقي: عن الحاكم به. وتقدم في كتاب القضاء. ٩ - باب ما جاء في كتم الشهادة

[٤٩٤٠/١] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "ومن شرب شراً حتى يذهب بعقله الذي أعطاه الله، فقد أتى باباً من أبواب الكجائر، ومن شهد شهادة (استباح) بها مال امرئ مسلم، أو سفك بها دمه؟ فقد استوجب النار". [٤٩٤٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن، ثنا المعتمر، سمعت أبي يحدث، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من جمع بين صلاتين من غير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكجائر، ومن شرب شراً... فذكره. [٤٩٤٠/٣] وبه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من أعان باطلاً ليدخل بباطله حقاً؟ فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ((.

[٤٩٤٠/٤] قال: وثنا عبيد الله بن عمر، ثنا المعتمر، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكجائر، ومن يعني كتم شهادة اجتاحت بها مال امرئ مسلم، أو سفك بها دمه؟ فقد أوجب النار" أو كما قال. وقد تقدمت قصة السكر في كتاب الأشربة. ١٠ - باب ما جاء في شاهد الزور فيه حديث ابن عباس في الباب قبله

[٤٩٤١/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا جهير بن (يزيد) عن عباس بن خُليس عن رجل من أهل الكوفة قال: "كنت في حلقة أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من شهد على عبد بشهادة ليس لها بأهل؟ فليتبوا مقعده من النار".

[٤٩٤١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، ثنا جهير بن يزيد العبدي، عن خدّاش بن عياش، قال: "كنت في حلقة بالكوفة، فإذا رجل يحدث قال: كما جلومنا مع أبي هريرة فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل... فذكره. هذا حديث ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٤٩٤٢] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال: "رأيت عمر بن الخطاب أقام شاهد زور عشية في إزار ييكت نفسه، ثم خلى سبيله". هذا حديث ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله.

[١/٩٤٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات التميمي، سمعت محارب بن دثار يقول: أخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار، قال: والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها، وتضرب بأذنانها، وتطرح ما في بطونها، وليس عندها طلبة". قال محارب يومئذ يعظ رجلاً يقول له؟ اتق ذلك اليوم.

[٢/٩٤٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر، ثنا محمد بن الفرات قال: "اختصم إلى محارب بن دثار رجلان، قال: فشهد على أحدهما رجل، فقال المشهود عليه: والله ما علمت إنه لرجل صدق، وإن سألت عنه ليحمدن- أو ليزكين- ولقد شهد بباطل علي ما أدري ما اجتراه على ذلك، قال: قال محارب: يا هذا، اتق الله، فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار، وإن الطير يوم القيامة لتضرب بأجنحتها، وترمي بما في أجوافها، ما لها طلبة، وإن النبي - صلى الله عليه وسلم - بين يعظ رجلاً".

[٣/٩٤٣] قلت: روى ابن ماجه في سننه منه قصة الشاهد الزور حسب، عن سويد بن سعيد، عن محمد بن الفرات به. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط والحاكم وصححه وابن عدي في الكامل من طريق عاصم بن علي، عن محمد بن الفرات به. ورواه البيهقي في سننه عن أبي سعد الماليني، عن ابن عدي به.

١١- باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز

[١/٩٤٤] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إياكم ومحقرات الأعمال، إنهن تجتمعن على الرجل حتى تهلكنه. وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضرب لمن مثلاً كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة، فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل يبيء بالعود، والرجل يبيء بالعود، حتى جمعوا من ذلك سواداً، ثم أبجوا ناراً فأنضجت ما قذف فيها"

٨٤٠١٢ 12- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه وكثرته

٨٤٠١٣ 13- باب ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامير ونحوها

٨٤٠١٤ 14 - باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ويجمع عليهما ويغنيان

رواه مسدد والحميدي وابن أبي عمر وأبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني بإسناد حسن، وسيأتي بطرقه في كتاب الأدب في باب ما يحتقر من الذنوب.

[٢/٩٤٤] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك قال: أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود... فذكره. وقد روي في ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع. قال الشافعي- رحمه الله:- فإن كان الأغلب على الرجل الأظهر من أمره الطاعة والمروءة قبلت شهادته، وإن كان الأغلب الأظهر من أمره المعصية وخلاف المروءة؟ ردت شهادته.

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت أبا العباس ابن سريج يقول وسئل عن صفة العدالة، قال: يكون حراً مسلماً بالغاً عاقلاً، غير مرتكب لكبيرة، ولا مصر على صغيرة، ولا يكون تاركاً للمروءة في غالب العادة.

[٥/٩٤٤] وقال مسدد: ثنا المعتمر، أبنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن موسى بن شيبة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رد شهادة رجل في كذبة".

١٢- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه وكثرته

قال الله - تعالى -: {يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون}. [٤٩٤٦/١] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: "إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجراً، فإنما هي من الميسر".

[٤٩٤٦/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا علي بن هاشم، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص... فذكره.
[٤٩٤٦/٣] ورواه البيهقي في سننه: أنبا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبا أبو عبد الله الشيباني، أنبا محمد بن عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون، ثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: "اتقوا هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين إنما تزجران زجراً، فإنها ميسر العجم".

[٤٩٤٦/٤] قال: وأنا أبو الحسين بن بشران، أنبا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا زياد بن أيوب، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، ثنا إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((اتقوا هذه... فذكره. قال البيهقي: رفعه البكائي، عن إبراهيم وسويد، عن أبي معاوية، عن إبراهيم، والمحفوظ موقوف.

[٤٩٤٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، حدثني مكي بن إبراهيم البلخي، عن (الجعد) بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب القرظي يسأل عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: ما سمعنا من أبيك يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقبح ودم الخنزير، يقول: لا تقبل صلاته".

[٤٩٤٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعد، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي... فذكره.
[٤٩٤٧/٣] ورواه البيهقي في سننه: أنبا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد، أنبا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي، أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل فقال: "أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٤٩٤٧/٤] قلت: وروى من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يقبل كعابها أحد ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله ورسوله".

١٣- باب ما جاء في ذم الملاحية من المعازف والمزامير ونحوها
قال الله - تعالى: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله}
[٤٩٤٨/١] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن أبي هاشم، عن ابن عباس قال: "الكوبة حرام، والدف حرام، والمعازف حرام، والمزامير حرام".

[٤٩٤٨/٢] رواه البزار في مسنده: حدثنا محمد بن عمار بن صبيح، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن قيس بن حبر، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه حرم الميتة والميسر والكوبة - يعني: الطبل - وقال: كل مسكر حرام".
[٤٩٤٨/٣] ورواه البيهقي في سننه: أنبا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة عن عبد الكريم الجزري، فذكره.

١٤ - باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ويجمع عليهما ويغنيان
قال الشافعي - رضي الله عنه -: فهذا سفه ترد به شهادته، وهو في الجارية يكثر من قبل أن فيها سفهاً وديانة.

٨٤٠١٥ 15 - باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر

٨٤٠١٦ 16 - باب شهادة أهل العصبية

[٤٩٤٩] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، حدث رجل من آل سهل بن حنيف، عن محمد بن عمار، عن عمار - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يدخل الجنة ديوث). هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، لكن المتن له شاهد من حديث ابن عمر، رواه أحمد بن حنبل في مسنده واللفظ له، والنسائي في الصغرى، والحاكم، والبيهقي ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ثلاثة قد حرم الله - تبارك وتعالى - عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق، والديوث الذي يقر في أهله الخبث)). تقدم هذا الحديث في كُتَابِ النِّكَاحِ، في باب ما جاءوا الديوث.

[٤٩٥٠/١] وقال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن ليث، عن عبيد، عن القاسم، عن أبي أمامة وعائشة "في قوله تعالى: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث} قال: لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن، ولا أكل أثمانهن، ولا تعليمهن. قال مجاهد: ولا الاستماع إليهن". [٤٩٥٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عياش، عن مطر بن يزيد الكاظمي، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يحل تعليم المغنيات، ولا شراؤهن، ولا بيعهن، وثمنهن حرام، وقد نزل تصديق ذلك في كُتَابِ اللَّهِ: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث...} الآية، والذي نفس محمد بيده ما رفع رجل قط عقيرته بغناء إلا ارتدفه شيطانان، يضربان بأرجلهما على ظهره وصدره حتى يسكت". رواه أحمد بن حنبل والبيهقي.

قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق علي بن يزيد عن القاسم، وابن ماجه من طريق أعبيد الله، الأفرقي، كلاهما عن أبي أمامة فقط مرفوعاً، فلم يذكروا ما قال مجاهد. تقدم في البيوع في باب تحريم بيع المغنيات.

[٤٩٥١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الرحمن الآدمي، ثنا علي بن يزيد الصدائي، عن الحارث بن نبهان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المغنيات والنواحات وعن شرائهن وبيعهن والتجارة فيهن، قال: وكسهن حرام".

وتقدم في البيوع في باب تحريم المغنيات.

١٥ - باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر

قال الشافعي - رضي الله عنه - : قد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ما أذن الله لنبي إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن". [٤٩٥٢/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا (عمرو بن دينار) عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد قال: "أُتِيَتْهُ فُسَالِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتَهُ عَنْ نَسْبِي فَقَالَ سَعْدُ: تَجَارُ كَسْبَةً، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ" قال سفيان: يعني يتغنى به.

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق ابن أبي مليكة مختصراً على المرفوع منه دون باقيه.

[٤٩٥٢/٢] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو بكر ابن أبي إسحاق الفقيه وعلى بن حمشاذ قالوا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي... فذكره.

[٤٩٥٢/٣] قال: وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي - رضي الله عنه - يقول: ليحس منا من لم يتغن بالقرآن. فقال له رجل: يستغنى به؟ فقال: لا، ليس هذا معناه، معناه تقرأونه حذراً وتحزيناً.

وستأتي له شواهد في كُتَابِ التفسير.

١٦ - باب شهادة أهل العصبية

قال الشافعي - رضي الله عنه - : من أظهر العصبية بالكلام، وتألف عليها ودعا إليها، فهو مردود الشهادة؟ لأنه أتى محرماً لا خلاف

فيه بين علماء المسلمين علمته، واحتج بقوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((وكونوا عباد الله إخواناً)) قال الشافعي: قد جمع الله الناس بالإسلام، ونسبهم إليه، فهو أشرف أنسابهم.

[٤٩٥٣] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، أبي إدريس (العائذي) قال: "أتيت عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - يقول: قال الله - عز وجل -: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمصافين في - أو قال: حقت محبتي للمتباذلين في".

[٤٩٥٤/١] قال: وثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((يا عبد الله، أي عرى الإسلام أوثق؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: الولاية في الله: الحب في الله، والبغض في الله)).

[٤٩٥٤/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكر الطريقتين معاً، قال: وروي ذلك من حديث البراء وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

٨٤٠١٧ 17- باب إعطاء الشاعر

٨٤٠١٨ 18- باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها

٨٤٠١٩ 19- باب ما يجوز في الرضاع من الشهود

قال الشافعي - رضي الله عنه -: ولو خص امرؤ قومه بالحبة ما لم يحمل على غيرهم ما ليس يحل له، فهذه صلة ليست بعصية، فقل امرؤ إلا وفيه محبوب ومكروه. قال الشافعي: فالمكروه في محبة الرجل من هو منه، أن يحمل على غيره ما حرم الله عليه من البغي والظعن في النسب، والعصية والبغضة على النسب لا على معصية الله، ولا على جناية من البعض على البعض، وكأن يقول: أبغضه؛ لأنه من بني فلان. فهذه العصية المحضة التي ترد بها الشهادة.

قلت: وسيأتي حديث عبادة بطرقه في كتاب الأدب.

[٤٩٥٥/١] قال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، وثنا عمران القطان وهمام، عن قتادة، قال همام: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير - وقال عمران: عن مطرف بن عبد الله بن الشخير - عن عياض بن حمار قال: "قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان، فما قالاه فهو على البادئ حتى يعتدي المظلوم".

[٤٩٥٥/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس ابن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره. قال البيهقي: ورواه عمرو بن مرزوق، عن عمران، عن قتادة، عن يزيد.

ورواه ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف إلى قوله: "ويتكاذبان".

ورواه شيبان عن قتادة قال: وحدث مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، أرايت رجلاً يشتمني وهو أنقص مني نسباً؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: المستبان... فذكره.

قلت: ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في مسانيدهم، وابن حبان في صحيحه، وسيأتي بطرقه في كتاب الأدب - إن شاء الله تعالى.

١٧- باب إعطاء الشاعر

[٤٩٥٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا يعقوب الطائفي، حدثني أبي، عن نجيذ بن عمران بن حصين، عن أبيه "أنه أعطى شاعراً، فقيل له: يا أبا نجيذ، أعطني شاعراً؟! قال: إني أفتدي عرضي منه".

[٤٩٥٦/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس - هو الأصم - ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٤٩٥٦/٣] ورواه البيهقي عن الحاكم به.

١٨ - باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ليست مما يحل له وطؤها فيكثر فيها ويبتهرها قال الشافعي: ردت شهادته

[٤٩٥٧/١] قال أبو داود: ثنا شعبة والمسعودي، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث، يحدث عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش؟ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، هاياكم والشح؟ فإنما أهلك من كان قبلكم الشح، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا. فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال شعبة في حديثه: من سلم المسلمون من لسانه ويده - وقال المسعودي: أن يسلم المسلمون من لسانه ويده) فقام ذلك - أو غيره - فقال: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، فأما البادي فيجيب إذا دعي، ويطيع إذا أمر، وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية، وأفضلهما أجراً، وقال المسعودي: فناداه رجل فقال: يا رسول الله، أي الشهداء أفضل؟ قال: أن يعقر جوادك، ويهراق دمك".

قلت: رواه أبو داود في سننه، والنسائي في الصغرى باختصار من طريق عمرو بن مرة به.

ورواه النسائي في الكبرى بتمامه من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به.

[٤٩٥٧/٢] ورواه البيهقي في سننه، أبنا أبو بكر بن فورك، أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره. وسيأتي في كتاب المواعظ.

١٩ - باب ما يجوز في الرضاع من الشهود

[٤٩٥٨/١] قال مسدد: ثنا المعتمر قال: سمعت محمد بن عثيم أباذر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل ما يجوز في الرضاع من الشهود؟ قال: رجل (وامرأة)".

[٤٩٥٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا المعتمر بن سليمان، عن محمد بن عثيم، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يجوز في الرضا عة...؟ فذكره.

[٤٩٥٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرزاق (أبنا شيخ) من أهل نجران، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - أو أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -...؟ فذكره.

[٤٩٥٨/٤] قال: وثنا عبد الله بن محمد، ثنا معتمر، عن محمد بن عثيم، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني... فذكره.

[٤٩٥٨/٥] قال عبد الله: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره إلا أنه قال: "رجل وامرأة".

٨٤.٢٠ 20 - باب

[٤٩٥٨/٦] ورواه البيهقي في سننه: من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت محمد بن عثيم، يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه قال: "سئل النبي - صلى الله عليه وسلم -...؟ فذكره.

وقال: هذا إسناد لا تقوم عليه الحجة، محمد بن عثيم يرمى بالكذب، وابن البيلماني ضعيف، وقد اختلف عليه في متنه، فقل هكذا، وقيل: "رجل وامرأة" وقيل: "رجل وامرأتان".

٢٠ - باب

[٤٩٥٩] قال عبد بن حميد: ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه ولد له، فقال له: يا رسول الله، إني أريد أن تشهد بصدقة أتصدق بها على ابني هذا، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألك ولد غيره؟ قال: نعم. قال: فأعطيته مثل هذا؟ قال: لا. قال: فلا أشهد".

رواه الحارث وغيره وتقدم لفظه في كتاب الهبة.
هذا إسناد ضعيف؛ لضعف إبراهيم.

[٤٩٦٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن علية، ثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: "كان شريح يقول: شاهدان ذوا عدل أنكما تفرقتما عن تراض بعد بيع أو تخاير، وإلا فيمينه بالله - عز وجل - ما تفرقتما عن تراض بعد البيع أو تخاير".

٨٥ - 80 - كتاب العتق

٨٥٠١ - 1 - باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة

٨٠ - كتاب العتق

١ - باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة

[٤٩٦١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة الياحي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء - رضي الله عنه - قال: "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: لئن قصرت في الخطبة لقد عرضت المسألة، أعتق النسمة، وفك الرقبة. قال: يا رسول الله، أو ما هما سواء؟ قال: لا، عتق النسمة أن تنفرد بها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها، والمنحة الكوف، والقيء على ذي الرحم الظالم. قال: فمن لم يطق ذلك؟ قال: فأطعم الجائع، واسق الظمآن. قال: فإن لم أستطع؟ قال: مر بالمعروف، وانه عن المنكر. قال: فمن! يطق ذلك؟ قال: فكف لسانك إيلاً من خير".

[٤٩٦١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، عن عيسى، ثنا طلحة الياحي... فذكره.

[٤٩٦١/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالوا: ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي - من بني بجلة من بني سليم - عن طلحة، قال أبو أحمد: ثنا طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة... فذكره.

[٤٩٦١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه قال: ثنا النضر بن محمد بن المبارك، ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة الياحي... فذكره.

[٤٩٦١/٥] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر بن فورك قال: ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره.

[٤٩٦٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا هشام، عن قتادة، عن قيس الجذامي، عن عقبة ابن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أعتق رقبة كان فداؤه من النار مكان كل عضو عضواً)).

[٤٩٦٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا هشام، عن قتادة، عن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من أعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار)).

[٤٩٦٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر أن قيسا الجذامي، حدث عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر حديث أبي يعلى.

[٤٩٦٢/٤] قال: وثنا عبد الصمد... فذكره.

[٤٩٦٣/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا هشام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن أبي نجيح السلمي قال: "حاصرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قصر) الطائف، فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر. فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً، فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من رمى بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة، ومن شاب شية في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، وأما رجل أعتق رجلاً مسلماً، فإن الله جاعل وفاء كل عظم من عظامها عظماً من عظامها محررة من النار".

[٤٩٦٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حريز بن عثمان، أبنا سليم بن عامر "أن عمرو بن عبسة كان عند شرحبيل بن

السمط فقال: يا عمرو، هل من حديث تحدثنا عن نبي الله لمجرر ليس فيه نقصان ولا نسيان؟ قال: نعم، والذي نفس عمرو بيده، ما من رجل يشيب شيبة في الإسلام إلا جعلها الله نوراً يوم القيامة، وما من رجل يرمي بسهم إلى العدو في سبيل الله مخطئاً أو مصيباً إلا كان له عتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يعتق رقبة مسلمة إلا فك الله بكل عضو منها عضواً منه من النار. فقال: يا عمرو بن عبسة، إنك تحدث حديثاً عظيماً، فقال عمرو بن عبسة: ما لي، كبرت سني ورق عظمي، وما بي حاجة أن أكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد سمعته منه غير مرة".

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق شرحبيل بن السمط باختصار، ورواه النسائي في الكبرى بتمامه. [٤٩٦٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شعبة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أيا رجل أعتق رجلاً مسلماً؟ فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظماً من عظامه محرره من النار، وأيا امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة، فإن الله جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظماً من عظام محررها من النار". [٤٩٦٣/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن محمود بن عدي، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا عبد الصمد حدثنا هشام، ثنا قتادة... فذكره.

٨٥٠٢ - 2- باب ما جاء في عتق الأخيار

[٤٩٦٣/٥] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، أبنا أبو بكر محمد بن المؤمل، أبنا الفضل بن محمد الشعرائي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح أنه قال: سمعت أسد بن وداعة الطائي يقول: قال شرحبيل بن السمط - وهو أمير على حمص - لعمرو بن عبسة السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((يا أبا نجيح، حدثنا بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس فيه تزيد ولا نسيان، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أعتق رقبة مؤمنة؟ أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو وأصاب؟ كان له عدل رقبة، ومن شاب شيبة في سبيل الله؟ كانت له نوراً يوم القيامة". [٤٩٦٣/٦] قال: وثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي... فذكره. انتهى.

وقد تقدم بتمامه وطرقه في كتاب الزينة في باب ما جاء في الشيب.

[٤٩٦٤] وقال مسدد: ثنا خالد، ثنا حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أيا رجل أعتق امرأة مسلماً كان فكاكه من النار عضو منه عضواً منه، وأيا رجل أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزئ مكان كل عضوين منهما عضو منه، وأيا امرأة أعتقت امرأة كان مكان كل عضو منها، عضو منها". قلت: رواه أبو داود في سننه، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه في سننه من طريق عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، عن كعب بن مرة بهذا المتن، وقد تقدم هذا في كتاب الطهارة من حديث كعب بن مرة بزيادة، ومن حديث عمرو بن عبسة أيضاً، وتقدم في آخر اللباس. [٤٩٦٥/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان بن عيينة، حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له شعبة قال: "كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه، فقال: ألا أحدثكم بحديث حدثني به أبي؟ قالوا: بلى يا أبا، قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أعتق رقبة أو عبد كانت فكاكه من النار عضواً بعضو".

[٤٩٦٥/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني وعبد الله بن الزبير الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي قالوا: ثنا سفيان بن عيينة... فذكره. [٤٩٦٥/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٤٩٦٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا عبد الله بن المبرك، حدثني إبراهيم بن أبي عتبة، ثنا الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي، عن واثلة ابن الأسقع - رضي الله عنه - قال: "إن ناساً من بني سليم أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - وقالوا: إن صاحباً لنا قد أوجب. قال: فليعتق رقبة يفك الله بكل عضو منها عضواً منه من النار".

[٤٩٦٦/٢] قال: وثنا الحكم بن موسى أبو صالح، ثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عتبة عن الغريف... فذكره إلا أنه قال: "أوجب النار بالقتل. قال: فقال: أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو... فذكره".

[٤٩٦٦/٣] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أحمد بن عمير أبو الحسن بدمشق، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ثنا عبد الله بن يوسف، حدثني عبد الله بن سالم الأشعري، حدثني إبراهيم بن أبي عتبة قال: "كنت جالساً بأرجاء، فمر بي واثلة بن الأسقع متوكئاً على عبد الله بن الديلمي فأجلسه، ثم جاء إلي فقال: عجبت مما حدثني به هذا الشيخ - يعني واثلة - قلت: ما حدثك؟ قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة، فأتاه نفر من بني سليم فقالوا: يا رسول الله، إن صاحباً لنا قد أوجب. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار".

٢- باب ما جاء في عتق الأخيار

[٤٩٦٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصديق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((قال لأبي بكر- وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه خدمته - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعتق سعداً. فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما لنا هنا غيره. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعتق سعداً أنتك الرجال، أعتق سعداً أنتك الرجال".

[٤٩٦٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا سليمان بن داود، ثنا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر- وكان يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يعجبه خدمته - فقال: "يا أبا بكر، أعتق سعداً. فقال: يا رسول الله، ما لنا هنا غيره... فذكره. قال أبو داود: يعني السبي".

[٤٩٦٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا أبو داود... فذكره. قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

٨٥.٣ 3 - باب فيمن عليه رقبة مؤمنة وعنده أمة سوداء

٨٥.٤ 4- باب فيمن عتق عبدا واشترط عليه الخدمة

٨٥.٥ 5 - باب فيمن أعتق نصيباً له في عبد وما جاء في العتق عند الموت

[٤٩٦٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا مسعر، عن عبيد بن حسن، عن ابن معقل، عن عائشة - رضي الله عنها - "أنها كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء سبي من اليمن من خولالت، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر، فأمرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تعتق منهم".

[٤٩٦٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا مسعر... فذكره.

٣ - باب فيمن عليه رقبة مؤمنة وعنده أمة سوداء

[٤٩٦٩/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس، حدثني الزهري، عن (عبيد الله ابن عبد الله) "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بأمة سوداء فقال: إن علي رقبة مؤمنة، أفتري هذه مؤمنة؟ قال: أتشهدين أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم. قال: أتشهدين أني رسول الله؟ قال: نعم. قال: تؤمنين بالبدن بعد الموت؟ قال: نعم. قال: أعتقها فإنها مؤمنة".

[٤٩٦٩/٢] قال: وثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن علي أمة عتق رقبة، فجاء بجارية سوداء... فذكره إلا أنه لا يذكر قصة البعث.

[٤٩٧٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى (عن المنهال) عن سعيلى بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن علي أمة رقبة مؤمنة، وعندى رقبة سوداء أعجمية. قال: ائت بها. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتشهدين أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم. قال: أتشهدين أني رسول الله؟ قالت: نعم. قال: فأعتقتها".

[٤٩٧٠/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد الله، ثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "أتى رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن علي أمة رقبة، وعندى أمة سوداء. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ائتني بها. فقال لها رسول الله: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. قال: نعم. قال: فأعتقتها".

[٤٩٧٠/٣] قال: وثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه جارية سوداء قال: إن علي رقبة - أحسبه قال: مؤمنة - فهل تجزئ هذه عني؟ فقال لها: أين الله؟ قال بيدها إلى السماء. قال: من أنا؟ قال: أنت رسول الله. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعتقها فإنها مؤمنة".

قال البزار: وهذا يروى عن ابن عباس من وجوه.

٤ - باب فيمن عتق عبدا واشترط عليه الخدمة وما جاء فيمن لم يشترط

[٤٩٧١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان، أخبرني سفينة مولى أم سلمة قال: "أعتقتني أم سلمة - رضي الله عنها - واشترطت علي أن أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما عاش".

[٤٩٧١/٢] رواه مسدد: عن عبد الوارث، عن سعيد بن جهمان قال: أخبرني سفينة مولى أم سلمة قال: "كنت مملوكاً لأم سلمة فقال: أعتقتك وأشترط عليك أن تخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ما عشت. فقلت: إن لم تشترطني علي هذا خدمت النبي - صلى الله عليه وسلم - ما عشت. فأعتقتني واشترطت علي".

[٤٩٧٢] وقال مسدد: وثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن أبي الزبير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - "أن امرأة أعتقت عبداً لها، فقال لها عائشة: أما إذا أعتقتيه ولم تشترطني ماله، فإله له".

٥ - باب فيمن أعتق نصيباً له في عبد وما جاء في العتق عند الموت

[٤٩٧٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي ليلى، عن إسماعيل، عن أبي مجلز: "أن عبداً كان بين رجلين فأعتق أحدهما نصيبه، فحبسه النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى باع فيه غنيمة له".

[٤٩٧٣/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: قال: أبنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٩٧٣/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه

وقال: هذا منقطع، وقد رواه الثوري عن ابن أبي ليلى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي مجلز بمعناه.

وروي من وجه آخر عن القاسم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، وهو ضعيف.

[٤٩٧٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا (أزهر) السمان، عن ابن عون، عن محمد قال: "كان عبد بين رجلين فأعتق أحدهما نصيبه، فركب شريكه إلى عمر رضي الله عنه - فكتب أن تقوم أغلى القيمة".

[٤٩٧٤/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر... فذكره.

[٤٩٧٤/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٤٩٧٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يحيى بن آدم عن مغيرة، عن إبراهيم والشعبي "في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما

نصبيه قالوا: يضمن ثلث ثمنه لصاحبه بقيمة عدل يوم أعتقه".
[٤٩٧٥/٢] رواه الحاكم بالسند المذكور قبله.

٨٥.٦ 6-باب من فعل شيئاً فعتق بسببه

٨٥.٧ 7 - باب فيمن أسلم من عبيد أهل الحروب لحق بالمسلمين

٨٥.٨ 8 - باب

[٤٩٧٥/٣] وعنه البيهقي في سننه به.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه النسائي في الكبرى والبيهقي.

[٤٩٧٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن عبد الله ابن المختار، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- "أن رجلاً كان له ستة أعبد أعتقهم عند موته، فأقرع النبي - صلى الله عليه وسلم - بينهم، فأعتق منهم اثنين وأرق أربعة".

[٤٩٧٦/٢] قلت: رواه النسائي في العتق عن عباس بن محمد، عن عبيد الله بن موسى به.

[٤٩٧٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه "أن رجلاً من قومه أعتق شقيقاً له من مملوك، فرفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل خلاصه في ماله، وقال: ليس لله شريك" هذا إسناد رواه ثقات.

٦-باب من فعل شيئاً فعتق بسببه

[٤٩٧٨] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عيسى بن سالم، ثنا وهب بن عبد الرحمن القرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي "أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة- أو قال: كسرة- في مجرى الغائط والبول، فأخذها فأماط عنها الأذى فغسلها غسلًا نعمًا، ثم دفعها إلى غلامه فقال: يا غلام، ذكرني بها إذا توضأت. فلما توضأ قال للغلام؟ يا غلام، ناولي اللقمة- أو قال: الكسرة- فقال: يا مولاي، أكلتها. قال: اذهب فأنخما حر لوجه الله. قال: فقال له الغلام: يا مولاي، لأي شيء أعتقتني؟ قال: لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تذكر عن أبيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أخذ لقمة أو كسرة من مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلًا نعمًا ثم أكلها؟ لم تستقر في بطنه حتى يغفر له، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة".

قلت: قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الموضوعات: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه وهب بن عبد الرحمن، وهو وهب بن وهب القاضي، وإنما دلسه عيسى بن سالم، وقد دلسه مرة أخرى فقال: عبد الرحمن المدني، وقد دلسه محمد بن أبي السري العسقلاني فقال: وهب بن زمعة القرشي، وهو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود، وهذا كله جهل من الرواة بما في ضمن ذلك من الخيانة على الإسلام؟ لأنه قد بينى على الحديث حكم فيعمل به لحسن ظن الراوي بالجهول، ثم انظر إلى جهل من وضع هذا الحديث، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة فربت، لا يتصور غسلها، وكأن الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين والتلاعب بهم.

وتقدم في الأطعمة.

٧ - باب فيمن أسلم من عبيد أهل الحروب لحق بالمسلمين

[٤٩٧٩/١] قال مسدد: ثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "أعتق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الطائف من خرج إليه من عبيد المشركين".

[٤٩٧٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: "خرج

غلامان يوم الطائف إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعتقهما، وأحدهما أبو بكره".

[٤٩٧٩/٣] قال: وثنا يزيد بن هارون، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتق من أتاه من العبيد قبل مواليهم إذا أسلموا".

[٤٩٧٩/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا ابن أبي زائدة، عن الحجاج... فذكر حديث مسدد.

[٤٩٧٩/٥] قال ابن منيع: وثنا يزيد... فذكر طريقتي ابن أبي شيبة وجعلهما واحداً.

[٤٩٧٩/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا يزيد، أبنا الحجاج ابن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يعتق من جاءه من العبيد قبل مواليهم إذا أسلموا، وقد أعتق يوم الطائف رجلين".

[٤٩٧٩/٧] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا نصر بن باب، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الطائف: "من خرج إلينا من العبيد فهو حر. نفرج عبيد من العبيد فيهم أبو بكره، فأعتقهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٤٩٧٩/٨] قال: وثنا أبو معاوية، ثنا الحجاج، عن الحكم... فذكره.

[٤٩٧٩/٩] قال: وثنا أبو معاوية، ثنا الحجاج... فذكره.

[٤٩٧٩/١٠] قال: وثنا يزيد، أبنا حجاج... فذكره.

[٤٩٧٩/١١] قال: وثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، أبنا الحجاج... فذكره وقال: "أحدهما أبو بكره".

٨ - باب

[٤٩٨٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقبل من خير ومعه غلامان، فوهب أحدهما لعي وقال: لا تضربه؟ فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة، وقد رأيته يصلي ونحن مقبلون من خير. وأعطى أباذر غلاماً وقال: استوص به معروفاً. فأعتقه، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما فعل الغلام؟ فقال: يا رسول الله، أمرتني أن أستوصي به معروفاً فأعتقته".

٨٥٠٩ - 9 - باب ما جاء في عتق ولد الزنا

٨٥٠١٠ - 10 - باب من شر رقيقكم السودان

[٤٩٨٠/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حسن بن موسى وعفان قالوا: ثنا حماد بن سلمة، قال عفان: أبنا أبو (غالب)... فذكره.

هذا إسناد حسن، أبو غالب مختلف فيه.

٩ - باب ما جاء في عتق ولد الزنا

[٤٩٨١/١] قال مسدد: ثنا معتمر، عن حميد الطويل، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد "أن أباهريرة- رضي الله عنه- قال لغلام له: يا فلان، لولا أنك ولد زنية لأعتقتك".

[٤٩٨١/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يدخل ولد زنية الجنة).

[٤٩٨١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤٩٨١/٤] قال: وثنا زهير، ثنا جرير، - أ، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "لئن أمتنع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زنية".

[٤٩٨١/٥] ورواه عبد بن حميد: ثنا عبد الرحمن بن سعد - وهو الرازي - ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يدخل ولد الزنا الجنة، ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء". وسيأتي في آخر صفة النار.

[٤٩٨٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا معمر بن أبان ابن حمران، أبنا الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره "أن عائشة سئلت فقيل لها: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لأن أتصدق بشع نعلي أحب إلي من أن أعتق ولد زنا؟ فقال عائشة: (أساء سمعه، فأساء جوابه) إنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لألت أتصدق بشع أحب إلي من أن أمر جاريتي تزني وأعتق ولدها".

قلت: وحديث ولد الزنا شر الثلاثة تقدم في كتاب الحدود، وقد تقدم في ولد الزنا أحاديث بعضها في كتاب الإيمان، وبعضها في الأشربة.

١٠ - باب من شر رقيقكم السودان

[٤٩٨٣/١] قال الحميدي: ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل، عن هلال بن أبي سنان، عن مولى لبني هاشم قال: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شر رقيقكم السودان، إن جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا".

[٤٩٨٣/٢] رواه مسدد: ثنا... فذكره.

[٤٩٨٣/٣] وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار في مسنده بإسناد حسن فقال: ثنا الفضل بن يعقوب الجزري ورزق الله بن موسى قال: ثنا سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عوسجة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا خير في الحبش، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس".

٨٦ 81- كتاب الولاء

٨١- كتاب الولاء

[٤٩٨٤/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن أبي سلمة، عن سعيد - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من تولى مولى بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله".

[٤٩٨٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شابة بن سوار، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن أبي سلمة، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسمعه يقول: "من تولى مولى... فذكره".

[٤٩٨٥] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن مسلم - أخي الزهري - قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقوله: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله وغضبه، لا يقبل منه صرف ولا عدل)). [٤٩٨٦] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معمر، عن أبي بكر قال: "كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف، وكفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق".

[٤٩٨٧] قال مسدد: وثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة: "المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يرد انهم على أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ومن ادعى إلى غير أبيه وانتفى من مواليه رغبة عنهم؟ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً؟ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل". هذا إسناد رواه ثقات وقد تقدم له شواهد في كتاب الجهاد.

[٤٩٨٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن زوج بريرة كان عبداً أسود يسمى مغيثاً، فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها أربع قضايا فقضى أن مواليها اشتروا الولاء، فقضى أن الولاء

لمن أعطى الثمن، وخيرها فأمرها أن تعتد، وتصدق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هو لها صدقة، ولنا هدية".

[٤٩٨٨/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا (عمرو) بن محمد بن بجير الهمداني، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، ثنا شريك، عن سماك، عدت عكرمة، عن ابن بكاس قال: "اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها، واشتروا أن تجعل لهم ولأهلها فشرطت ذلك، فلما جاء نبي الله أخبرته بذلك، فقال: إنما الولاء لمن أعتق. ثم صعد المنبر فقال: ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله! وكان لبريرة زوج نفيرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن شاءت تمكث مع زوجها كما طي، وإن شاءت فارقته ففارقته ودخل النبي - صلى الله عليه وسلم - البيت، وفيه رجل شاة أويد، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا تطبخوا لنا هذا اللحم؟ فقالوا: تصدق به على بريرة فأهدته لنا، فقال: اطبخوه، فهو لها صدقة ولنا هدية".

وله شاهد من حديث بريرة، ولميأتي في مناقبها، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

[٤٩٨٩] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا عبيد الله، ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: "وجدت مع قائم سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صحيفة مربوطة: إن أضمد الناس (عند الله عتواً): القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمة مواليه فقد برئ مما أنزل على محمد".

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق.

وله شاهد من حديث عائشة وتقدم في الفرائض في باب لا يتوارث أهل ملتين.

٨٧ - 82 - كتاب المدير

٨٧٠١ - 1 - باب المدير يجوز بيعه متى شاء مالكة

٨٢ - كتاب المدير

١ - باب المدير يجوز بيعه متى شاء مالكة

[٤٩٩٠/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا إبراهيم بن نافع، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: "رأيت (ابن المدير) الذي باعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٤٩٩٠/٢] رواه البيهقي في سننه: أبنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أبنا الربيع بن سليمان قال: أبنا الشافعي، أبنا الثقة، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: "باع النبي - صلى الله عليه وسلم - مديراً احتاج صاحبه إلى ثمنه".

[٤٩٩١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا وكيع، ثنا أبو عمرو بن العلاء، عن عطاء، عن جابر - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باع المدير".

[٤٩٩٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عمر - رضي الله عنه -: "ما أعتق الرجل من رقيقه في مرضه فهو وصية، إن شاء رجع فيها".

[٤٩٩٣] قال: وثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طاوس "أنه كان لا يرى بأساً أن يعود الرجل في عتاقته".

[٤٩٩٤/١] قال: وثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن قال: "إذا أوصى الرجل فإنه يغير وصيته بما شاء، فقليل: العتاقة؟ قال: العتاقة وغير العتاقة".

[٤٩٩٤/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكر ثلاثة طرق.

[٤٩٩٤/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

وقد ورد ما يخالف ما تقدم، فروى الحاكم وعنه البيهقي في سننه من حديث زيد ابن ثابت موقوفاً: "لا يباع المدير".

ورواه البيهقي في سننه من حديث ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً.

٨٨ - 83- كتاب المكاتب

٨٨٠١ - 1- باب فضل من أعان مكاتباً في رقبته

٨٨٠٢ - 2- باب من قال لا يعتق المكاتب حتى يكون في الكتابة فإذا أدت هذا أو نصفه فأنت حر

٨٨٠٣ - 3- باب إفلاس المكاتب

٨٨٠٤ - 4 - باب كتابة بعض العبد

٨٣- كتاب المكاتب

١- باب فضل من أعان مكاتباً في رقبته

[٤٩٩٥/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب قال: قال أبو هانئ حميد بن هانئ: حدثني عمرو بن حريث- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما خففت عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك".

[٤٩٩٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن يزيد، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانئ... فذكره.

[٤٩٩٥/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٤٩٩٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن (أبي) بكير، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو (غارماً)) في عسرتة، أو مكاتباً في رقبته؟ أظله الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله".

[٤٩٩٦/٢] رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل أيضاً قالوا: ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل... فذكره.

[٤٩٩٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير بن محمد، ثنا يحيى بن أبي بكير... فذكره.

(ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به).

[٤٩٩٦/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا عمرو بن ثابت، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن سهل بن حنيف، أن سهلاً حدثه "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

[٤٩٩٦/٥] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

قلت: مدار أسانيد حديث سهل بن حنيف هذا على عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وعلي بن المديني وابن خزيمة وغيرهم. وقد جمعت من يُظَلُّ في ظل الله وظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، فبلغوا نيفاً وعشرين، وسيأتي ذلك في كتاب القيامة.

٢- باب من قال لا يعتق المكاتب حتى يكون في الكتابة فإذا أدت هذا أو نصفه فأنت حر

[٤٩٩٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل: ثنا زيد بن الحباب، عن حسيئ بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه "أن سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهدية على طبق فوضعها بين يديه، فقال: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: إني لا آكل الصدقة. فرفعها، ثم جاءه من الغد بمثلها فوضعها بين يديه، فقال: يا سلمان، ما هذا؟ قال: هدية لك. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: كلوا. فقال: لمن أنت؟ فقال: لقوم. قال: فاطلب إليهم أن يكتبوك.

قال: فكتبوه على كذا وكذا، وعلى كذا وكذا نخلة يغرسها لهم، ويقوم عليها سلمان حتى تطعم، قال: ففعلوا، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر - رضي الله عنه - قال: فأطعم كله من سنته إلا تلك النخلة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من غرسها؟ قالوا: عمر. فغرسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده، فحملت من عامها" [٤٩٩٧/٢] قلت: رواه الترمذي في الشمائل عن الحسين بن حريث، عن علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه به.

[٤٩٩٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا....

[٤٩٩٧/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا موسى بن إسحاق القاضي، ثنا عبد الله بن أبي شيبه... فذكره. [٤٩٩٧/٥] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

وتقدم في آخر كتاب الزكاة.

وله شاهد من حديث سلمان، رواه أحمد بن حنبل في مسنده والحاكم وعنه البيهقي في سننه.

٣- باب إفلاس المكاتب

[٤٩٩٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا عبد الله بن إدريس، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن زيد بن ثابت قال: "إذا أفلس المكاتب يبدأ بالدين".

[٤٩٩٨/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبه... فذكره.

[٤٩٩٨/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

قال الشافعي - رضي الله عنه -: وهذا نأخذ، فإذا مات المكاتب وعليه دين بدئ بديون الناس؟ لأنه مات رقيقاً، وبطلت الكتابة، ولا دين للسيد عليه، وما بقي مال للسيد.

٤ - باب كتابة بعض العبد

[٤٩٩٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا ابن المبارك، عن يعقوب، عن مطر، عن الحسن "في عبد بين ثلاثة كاتبه أحدهم، قال: يؤخذ منه ما أخذ منه، ويقسم بين شركائه، والعبد بينهم لا تجوز كتابته. قال: وكان عطاء يقول: عليه نفاذ عتقه قدر الذي عتق".

[٤٩٩٩/٢] قال: وثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن "في عبد بين رجلين قال: كان يكره أن يكتب أحدهما إلا بإذن شريكه، فإن فعل قاسمه".

[٤٩٩٩/٣] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبه... فذكر الطريقين معاً.

[٤٩٩٩/٤] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

٥ - باب ولد المكاتب من زوجها

[٥٠٠٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قال: "ولدها بمنزلتها - يعني المكاتب".

[٥٠٠٠/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبه... فذكره.

[٥٠٠٠/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

٦- باب الوضع بشرط التعجيل

[٥٠٠١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عطاء عن ابن عباس "في رجل يقول لمكاتبه: عجل وأنا أضع عنك. لا بأس به".

[٥٠٠١/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبه... فذكره.

[٥٠٠١/٣] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

وقال: قال أبو الوليد: قال أصحابنا: معناه: عجل لي ما شئت وأعتقك عليه، وأضع عنك كتابتك، فلا بأس.

قلت: مدار إسناد حديث ابن عباس هذا على جابر الجعفي، وهو ضعيف.

[٥٠٠٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن سليمان، عن بكر المزني، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "لا بأس أن يأخذ الرجل من (مكاتبته العروض) ". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٠٠٣/١] قال: وثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما- قال: "لا بأس أن يأخذ الرجل من (مكاتبته) عروضاً".

[٥٠٠٣/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة... فذكر الطريقين. [٥٠٠٣/٣] ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به.

قلت: مدار (هذا) الإسناد على جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٧ - باب لا تجوز هبة المكاتب حتى يبتدئها بإذن السيد

[٥٠٠٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن المبارك، عن صالح بن خوات، عن عبد الله ابن أبي بكر "أن عمر بن عبد العزيز- رضي الله عنه- كتب إلي: إن المكاتب لا تجوز له وصية ولا هبة إلا بإذن مولاه".

[٥٠٠٤/٢] قال: وثنا ابن أبي عدي، عن أشعث، عن الحسن قال: "المكاتب لا يعتق، ولا يهب إلا بإذن مولاه". قال محمد بن عدي في هذا الحديث: "كانوا يقولون: المكاتب لا يعتق ولا يهب".

[٥٠٠٤/٣] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر... فذكر الطريقين. [٥٠٠٤/٤] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

٨- باب المكاتب يجوز بيعه في حالين أن يحل نجم من نجومه فيعجز عن أدائه أو يرضى المكاتب بالبيع

[٥٠٠٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن مسعود "أنه كان يكره بيع المكاتب".

[٥٠٠٥/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره. [٥٠٠٥/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم.

قال الشافعي- رضي الله عنه-: إذا رضي أهلها بالبيع، ورضي المكاتب بالبيع فإن ذلك ترك للكتابة.

قال الشافعي: فقال لي بعض الناس: فما معنى إبطاله النبي - صلى الله عليه وسلم - شرط عائشة لأهل بريرة؟ قلت: إن بيننا - والله أعلم- في الحديث نفسه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعلمهم أن الله قد قضى أن الولاء لمن أعتق، وقال: {ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم} وأنه نسبه إلى مواليتهم كما نسبه إلى آبائهم، فكما لم يجوز أن يحولوا عن آبائهم، فكذلك لا يجوز أن يحولوا عن مواليتهم، ومواليهم الذين ولوا أمانتهم، وقال الله: {وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك} وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الولاء لمن أعتق)). ونهى عن بيع الولاء، وعن هبته، وروي عنه أنه قال: "الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع، ولا يوهب". فلما بلغهم هذا كان من اشترط خلاف ما قضى الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - عاصياً، وكانت في المعاصي حدود وآداب، فكان من آداب العاصين أن تعطل عليهم شروطهم لينتكلوا عن مثله، أو ينتكل بها غيرهم، وكان هذا من أسنى الأدب.

وروى الزعفراني عن الشافعي معنى هذا وأبين منه.

٩- باب جناية المكاتب والجناية عليه

[٥٠٠٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن قال: "جناية المكاتب في رقبتة يبدأ بها".

[٥٠٠٧/١] قال: وثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن عمر- رضي الله عنه- قال: " (جناية) المكاتب (جناية) عبد".

[٥٠٠٧/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة... فذكره.

[٥٠٠٧/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.

١٠- باب عجز المكاتب

- [٥٠٠٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- "أن مكاتبا له عجز فرده مملوكا، وأمسك ما أخذه منه".
- [٥٠٠٨/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، أبنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
- [٥٠٠٨/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.
- هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.
- [٥٠٠٩/١] قال أبو بكر بن أبي شريفة: وثنا حفص، عن الأشعث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: "لهم ما أخذوا منه" يعني: إذا لم يكمل فرد في الرق، فما أخذ فله.
- [٥٠٠٩/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
- [٥٠٠٩/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.
- [٥٠١٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن حصين، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي- رضي الله عنه - قال: "إذا نتاج نجان فلم أيؤد، نجومه رد في الرق. وقال في موضع آخر: فدخل في السنة- أوقال: الثانية".
- [٥٠١٠/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
- [٥٠١٠/٣] ورواه البيهقي في سننه: عن الحاكم به.
- [٥٠١٠/٤] وقال: وأخبرنا أبو عبد الله، أبنا أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان، عن ابن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، عن خلاص، عن علي (رضي الله عنه) - قال: "إذا عجز المكاتب استسعى حولين، فإن أدى وإلا رد في الرق".
- [٥٠١٠/٥] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.
- وقال: إسناد الأول عن علي ضعيف، ورواية خلاص عن علي لا تصح عند أهل الحديث، فإن صحت فهي محمولة على وجه المعروف، ومن جهة السيد فإن لم ينتظر رد في الرق.

٨٩ 84- كتاب عتق أمهات الأولاد باب الرجل يطاء أمته بالملك فتلد له وما جاء في اختلاف أمهات الأولاد

- ٨٤- كتاب عتق أمهات الأولاد باب الرجل يطاء أمته بالملك فتلد له وما جاء في اختلاف أمهات الأولاد
- قال الشافعي- رضي الله عنه-: هي مملوكة بحالها، إلا أنه لا يجوز لسيدها بيعها، ولا إخراجها عن ملكه بشيء غير العتق، وإنها حرة إذا مات من رأس المال، قال: وهو تقليد لعمر.
- [٥٠١١/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن زيد (العمي) عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: "كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".
- [٥٠١١/٢] قلت: رواه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، عن شعبة.
- [٥٠١١/٣] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أبنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي.. فذكره.
- وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله، رواه النسائي وابن ماجه والدارقطني وغيرهم.
- [٥٠١٢/١] وقال مسدد: ثنا معتمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر- رضي الله عنه- "قضى في أم الولد أن لا تباع، ولا (توهب) ولا تورث، يستمتع بها صاحبها ما عاش، فإذا مات فهي حرة".
- رواته ثقات.
- [٥٠١٢/٢] وكذا الحاكم: ولفظه عن نافع قال: "لقي رجلا ابن عمر في بعض طرق المدينة فقالا له: تركنا هذا الرجل- يعنون: ابن

الزبير- يبيع أمهات الأولاد. فقال لهم: لكن أباحفص تعرفانه؟ قالوا: نعم. قضى في أمهات الأولاد أن لا يبعن ولا يؤهبن ولا يؤرثن، يستمتع بها ما عاش؟ فإذا مات فهي حرة".

[٥٠١٣/١]: وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والنبي - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا، ثم ذكر لي أنه زجر عن بيعهن بعد ذلك، وكان عمر يشتد في بيعهن".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي ورواه النسائي وابن ماجه دون قوله: "ثم ذكر لي... إلى آخره.

[٥٠١٣/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: "كنا نبيع أمهات أولادنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر- رضي الله عنه- فلما كان عمر- رضي الله عنه- نهانا عن بيعهن".

[٥٠١٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أيما أمة ولدت من سيدها، فإنها حرة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف حسين بن عبد الله، ومن هذا الوجه رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وابن ماجه دون قوله: "إلا أن يعتقها قبل موته".

٩٠ - 85- كتاب البر والصلة

٩٠٠١ 1- باب بر الوالدين وصلتهما وتأكيدهما طاعتهما والإحسان إليهما وإن كانا ظالمين وما جاء في بر أصدقائهما من بعدهما

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

٨٥- كتاب البر والصلة

١- باب بر الوالدين وصلتهما وتأكيدهما طاعتهما والإحسان إليهما وإن كانا ظالمين وما جاء في بر أصدقائهما من بعدهما [٥٠١٥] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- أنه قال: "كنا نقرأ فيما يقرأ: أن لا ترغبوا عن آبائكم؟ فإنه كفر بكم".

رواه أبو داود الطيالسي

[٥٠١٦/١] وعن سعد بن مسعود قال: "قلت لابن عباس- رضي الله عنهما-: إني رجل حريص على الجهاد وليس من قومي أحد إلا قد لحق بالأمصار أو بالجهاد غير والدي- أو قال: غير أهلي وأبوي- أو قال: أبي- كاره لذلك. فنظر إلي فقال: لا يكون لرجل أبو ان فيصبح محسناً إلا (فتح الله له باباً من أبواب الجنة) ولا يصح وهو محسن إلا فتح له بابان من أبواب الجنة قال: قلت: محسن إليهما؟ قال: نعم. فإن كان واحداً فأصبح محسناً فتح له باب من أبواب الجنة، ولا سخط عليه أحدهما أو واحد منهما فيرضى الله عنه حتى يرضى. قال: قلت: وإن كان له ظالماً. قال: وإن كان له ظالماً".

رواه مسدد موقوفاً، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر مرفوعاً

[٥٠١٦/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات، ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من مسلم يصبح ووالداه عنه راضيان إلا كان له بابان من الجنة، وإن كان واحد فواحد أو ما من مسلم يصبح ووالداه عليه ساخطان إلا كان له بابان من النار، وإن كان واحد فواحد. فقال رجل: يا رسول الله، فإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه- ثلاث مرات".

[٥٠١٧] وعن العوام بن حوشب قال: "قلت لجاهد: تقام الصلاة ويدعوني والدي؟ قال: أجب والدك".

رواه مسدد عن هشيم، عنه به.

[٥٠١٨] وعن مكحول قال: "إذا دعيتك أمك وأنت في الصلاة فأجبها، وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ".

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٥٠١٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من أحب أن يمد له في عمره وألن يزداد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه)).

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل بسند الصحيح، وهو في الصحيح باختصار البر.

[٥٠٢٠] وعن رجل من الأنصار - رضي الله عنه - : "أنه جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أبي غصيني مالا. فقال: أنت ومالك لأبيك".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٥٠٢١] وعن طلحة بن معاوية السلمي - رضي الله عنه - قال: "جئت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، إني أريد الجهاد معك في سبيل الله، أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال: حية أمك؟ قلت: نعم. قال: فالزمها. قلت: ما أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهم عني. قال: ثم جئته من ناحية أخرى، فقلت له مثل ذلك، فقال: حية أمك؟ قلت: نعم. قال: فالزمها فبرها. قال؟ فقلت: ما أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهم عني، فأتيته من بين يديه، فقلت له مثل ذلك، فقال: حية أمك؟ فقلت: نعم. قال: فالزم رجلها فثم الجنة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني بسند ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق.

[٥٠٢٢] وعن ثعلبة بن زهدم الحنظلي قال: "قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفر من تميم. قال: فأنهينا إليه وهو يقول: يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول: أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك. فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابو فلاناً في الجاهلية. فتهتف النبي - صلى الله عليه وسلم - : ألا لا تجني نفس على أخرى".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

[٥٠٢٣] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صعد المنبر ذات يوم، فلما وضع رجله على الدرجة الدنيا قال: آمين ثم وضع رجله على الثانية، فقال: آمين. ثم وضع رجله على الدرجة الثالثة، فقال: آمين، فلما فرغ من خطبته ونزل، قالوا: يا رسول الله، فعلت كذا وكذا. فقال: إن جبريل أتاني حين وضعت رجلي على الدرجة الدنيا فقال: يا محمد، من أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له، فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، قل: آمين. قلت: آمين، ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قل: آمين. قلت: آمين". رواه أحمد بن منيع مرسل بسند ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ومرفوعاً بسند فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف، ورواه ابن خزيمة وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، وله شواهد ستأتي في كتاب الزهد في الدنيا.

[٥٠٢٤] وعن أبي رزمة - رضي الله عنه - قال: "انتهيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: يد المعطي العليا، أمك وأباك وأختك وأخاك ثم انك. قال: ثم جاء ناس من بني يربوع، فقالوا؟ يا رسول الله، هذه يربوع قتلت فلاناً قال: ألا لا تجني نفس على أخرى".

رواه أحمد بن منيع.

[٥٠٢٥] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إن الله يزيد في عمر الرجل يبره والديه)).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لضعف الكلبي واسمه محمد بن السائب.

[٥٠٢٦]: وعن ضرغامة بن علية بن حرملة، عن أبيه، عن جده قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فصليت معه الغداة، فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم، ما كاد يستبين وجوههم بعدما قضيت الصلاة، فلما قربت ارتحل، قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: عليك باتقاء الله - عز وجل - وإذا قت من عند القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فائمه، وإن سمعتهم يقولون لك ما تكره

فاتركه. قال: وكان ابنه عليبة برًّا بأبيه حرملة. قلت: وما كان بره به؟ قال: كان إذا كان في المنزل نظر أوطأ موضع فأجلسه فيه، ونظر أوفر عظم وأطيه فأعطاه إياه، وإذا كان في المسير نظر أوطأ بعير من رواحله فحمله عليه، فكان هذا بره به". رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح، وأبو داود الطيالسي مختصراً، وتقدم لفظه في أول كتاب الوصايا.

[٥٠٢٧] وعن منير بن الزبير: أنه سمع مكحولاً يقول: "بر الوالدين كفارة الكبائر، ولا يزال قادراً على البر ما دام في فصيلته من هو أكبر منه".

رواه الحارث بسند ضعيف؛ لضعف منير- بضم الميم وكسر النون- هو أبو ذر الشامي، ضعفه دحيم وابن حبان والذهبي. [٥٠٢٨] وعن الحسن "أن رجلاً قال: يا رسول الله، من أبر؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: أبك، قال: ثم من؟ قال: الأقرب فالأقرب". رواه الحارث مرسلًا بسند ضعيف؛ لضعف عون بن عمار.

[٥٠٢٩] وعن هشام بن حسان قال: "كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف- وأظنه قال: ويقشره- قال: ويأخذ القصب فيفلقه. قال حفصة: فكنت أجد قره، فيجيء بالكانون حتى يضعه خلفي وأنا أصلي، وعنده من يكفيه لو أراد ذلك، فيوقد لي ذلك الحطب المقشر، والقصب المفلق وقوداً يدفني ولا يؤذيني ريحه. قال: فربما أردت أن أنصرف إليه، فأقول: يا بني، ارجع إلى أهلك. ثم أذكر ما يريد فأخلي عنه، وكان يغزو ويحج. قال: فأصابته الحمى، وقد حضر الحج فنقه، فلم أشعر حتى أهل بالحج. قلت: يا بني، كأنك خفت أن أمنعك ما كنت لأفعل. قال: وكانت له لقحة، فكان يبعث إلي حلبة بالغداة. فأقول: يا بني، إنك لتعلم أنني لا أشربه وأنا صائمة. فيقول: يا أم الهذيل، إن أطيب اللبن ما بات في ضرع الإبل، اسق من شئت. قال: فلما مات رزق الله عليه من (الصبر) ما شاء أن يرزق، غير أنني كنت أجد غصة لا تذهب، فبينما أنا أصلي ذات ليلة وأنا أقرأ سورة النحل حتى أتيت على هذه الآية: {ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً} إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينقد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون} قالت: فأعدها فأذهب الله ما كنت أجد". رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواته ثقات.

[٥٠٣٠] وعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: "كان رجل منا برًّا بوالديه أو أحدهما، فكانا يريدانه على التزويج ويأبى، فجهدت به أمه، فتزوج امرأة أعجبت منه ووقعت منه موقعاً. فقال له: طلقها. قال: فعظم في نفسه الطلاق وعظم في نفسه معصية أمه. قال: فوفد إلى أبي الدرداء- رضي الله عنه- فذكر ذلك له، فقال: ما أنا بالذي أمرك أن تطلق امرأتك، وما أنا بالذي أمرك أن تعق والدتك، ولكن إن شئت حدثتك ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعته يقول: الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على حقه أو ضيع. قال: فإني أشهدك أنها طالق ثلاثاً. قال: فقدم علينا الرجل وقد فارق امرأته".

رواه أبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه والترمذي مختصراً.

[٥٠٣١] وعن عقاب بن شبة بن عقاب بن صعب المصعبي، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه صعبعة قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، ربما فضلت الفضلة خبأتها للنائبة وابن السبيل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أمك أبأك، أختك أخاك، أدناك أدناك".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٠٣٢/١] وعن أبي بردة قال: "أما المدينة فأتاني عبد الله بن عمر فقال لي: تدري لم أتيتك؟ قال: قلت: لا. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أحب أن يصل أباه في قبره فيصل إخوان أبيه بعده. وإنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخوان وود، فأحببت أن أصل ذلك".

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

[٥٠٣٢/٢] ولابن عمر في صحيح مسلم وغيره: "إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه".

[٥٠٣٣] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: "أنت ومالك لأبيك".

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار، وتقدم في أول البيوع.

٩٠٠٢ - 2 - باب ما جاء في عقوق الوالدين

٩٠٠٣ - 3 - باب ما جاء في رحم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٥٠٣٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه. قال: هل بقي من والدك أحد؟ قال: أُمِّي. قال: فأبل الله في برها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا رضيت عنك أملك فائق الله وبرها".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والصغير بإسناد جيد.

[٥٠٣٥] وعن سهل بن معاذ، عن أبيه- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من بر والديه طوبى له، زاد الله في عمره".

رواه أبو يعلى والطبراني والأصبهاني والحاكم وصححه، وليس كما زعم، زبان بن فائد ضعفه.

[٥٠٣٦] وعن (نعيم) مولى أم سلمة قال: "خرج ابن عمر حاجاً حتى إذا كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها، ثم قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت هذه الشجرة؛ إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعاب حتى وقف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال: أبو الك حيان كلاهما؟ قال: نعم. قال: (فأخرج) فبرهما. قال: فانفتل راجعاً من حيث جاء".

رواه أبو يعلى لسند ضعيف، لتدليس ابن إسحاق، والله أعلم.

٢ - باب ما جاء في عقوق الوالدين

[٥٠٣٧] وعن زرارة بن أوفى، عن رجل من قومه يقاله له: مالك- أو أبو مالك أو ابن مالك- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ضم يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة، ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت له فكاكاً من النار"

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.

[٥٠٣٨] وعن طيسلة بن مياس قال: "كنت مع النجدات فأصبت ذنباً لا أراها إلا من الكجائر، فأتيت ابن عمر، فقلت: إني أصبت ذنباً ولا أراها إلا من الكجائر. فقال: وما هي؟ قلت: كذا وكذا. قال: ليس من الكجائر. قال: وأصبت كذا وكذا. قال: ليس من الكجائر. قال زياد: وأصبت ذنباً لشيء لم يسمه لي طيسلة. قال: قال: هن تسع وسأعدهن عليك: أن تشرك بالله شيئاً، وقتل النفس بغير حقها، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ظلماً، أو إلحاد في المسجد الحرام، والذي يستسحر، وبكاء الوالدين من العقوق. قال زياد: قال لي طيسلة: لما رأى ابن عمر فرقي. قال: تفرق من النار إن تدخلها؟ قال: قلت: إي والله. قال: تحب أن تدخل الجنة؟ قال: قلت: إي والله. قال: أحي والداك؟ قلت: عندي أُمِّي. قال: فوالله لئن ألت لها الكلام، وأطعمتها الطعام، لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكجائر".

رواه مسدد وإسحاق بن راهويه بسند واحد ورواته ثقات.

[٥٠٣٩] وعن عبد الله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتاه آت، فقال: شاب يجود بنفسه، قيل له: قل: لا إله إلا الله. فلم يستطع. فقال: كان يصلي؟ قال: نعم. فنهض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونهضنا معه فدخل على الشاب، فقال له: قل: لا إله إلا الله. فقال: لا أستطيع. قال: لم؟ قال: كان يعق والدته. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم :- أحية والدته؟ قالوا: نعم. قال: ادعوها. فجاءت، فقال: هذا ابنك؟ فقال: نعم. فقال لها: أرايت لو أوجت نار ضخمة، فقيل لك: إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار أكنت تشفعين له؟ قال: يا رسول الله، إذا أشفع. قال: فأشهدي الله وأشهدني أنك قد رضيت عنه. قال: اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عن ابني. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- يا غلام، قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد ورسوله. فقال لها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- الحمد لله الذي أنقذه بي من النار.

رواه أحمد بن منيع، والطبراني واللفظ له، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال: لم يحدث أبي بهذا الحديث، ضرب عليه من كتابه لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث. قلت: وضعفه ابن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة والبخاري، وأبو داود والنسائي، والترمذي وغيرهم، وقال الحاكم: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة.

[٥٠٤٠] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- ((من ادعى إلى غير أبيه، أو انتهى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، ومن سب والديه أو والده فذلك، ومن أهل لغير الله فذلك، ومن استحل شيئاً من حدود مكة فذلك، ومن قال علي ما لم أقل فذلك)).

رواه أبو يعلى

٣ - باب ما جاء في رحم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٩٠٠٤ 4 - باب ما جاء في صلة الرحم وإن قطعت

[٥٠٤١] عن حمزة بن أبي سعيد، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: "خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألا ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع، والذي نفسي بيده، إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، ألا وإني فرطكم أيها الناس على الحوض، ألا وسيجيء قوم يوم القيامة فيقول القائل منهم: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان. فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولكن ارتددتم بعدي ورجعتم القهقري".

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى، وأحمد ابن حنبل بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل.

٤ - باب ما جاء في صلة الرحم وإن قطعت

فيه حديث القاسم بن مخول عن أبيه وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية.

[٥٠٤٢] وعن سعيد قال: "كنت عند ابن عباس- رضي الله عنهما- فأتاه رجل فقال: ممن أنت؟ قال: أفت، له برحم بعيدة، فلأن له القول. وقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة".

رواه أبو داود الطيالسي.

[٥٠٤٣/١] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رجل: "يا رسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن ويسئون، أفأكافئهم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- إذا يترككم الله جميعاً، ولكن إن وصلت وقطعوا وأحسن وأساءوا، كان لك عليهم من الله ظهيزا".

رواه مسدد واللفظ له وأحمد بن منيع وأبو يعلى وأحمد بن حنبل كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

[٥٠٤٣/٢] ومن هذا الوجه رواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل، فقال: يا رسول الله، إن لي أقرباء أحسن إليهم وأيسئون، وأصل ويقطعون، وأعفو ويظلمون، أفأكافئهم بما يصنعون؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

إذا تتركوا جميعاً، ولكن جد عليهم بالفضل، فإنه لن يزال لك عليهم من الله (ظهير) ". وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

[٥٠٤٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه-: "أن رجلاً كان يشتم أبابكر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجب ويتبسم، فلما أكثر رد عليه أبو بكر قوله، فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقام فلحقه أبو بكر، فقال: يا رسول الله، يشتمني وأنت تبسم فلما رددت عليه بعض قوله قتل! فقال: إنه كان معك ملك يرد عليه، فلما رددت عليه قوله وقع الشيطان ولم أكن لأقعد مع الشيطان. ثم قال: يا أبا بكر أثلاث، كلهن حق: ما من عبد ظلم مظلمة فيغض عنها الله - عز وجل - إلا أعز الله بها نصره، ولا يفتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة، ولا يفتح رجل باب عطية لصلة أو هدية إلا زاده بها كثرة".

رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ورواه ثقات، ورواه أبو داود في سننه مختصراً.

[٥٠٤٥/١] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((قال الله - عز وجل -: أنا الرحمن، وهي الرحم شقت لها من اسمي، فمن وصلها أوصله، ومن قطعها أقطعه فأبته)).

[٥٠٤٥/٢] وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه بلفظ: "الرحم شجنة من الرحمن تجيء يوم القيامة تقول: يا رب قطعت، يا رب ظلمت، يا رب ألصيت إلي".

[٥٠٤٦/١] وعن جبير بن مطعم- رضي الله عنه- قال: "وجدت قريش حجراً في الجاهلية في مقام إبراهيم فيه كتاب، فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون ما فيه، حتى أتاهم خبر من اليمن فقرأه عليهم فإذا فيه: أنا الله ذو بكة، صغتها حين صغت الشمس والقمر، وباركت لأهلها في اللحم واللبن. وفي الصفح الآخر: أنا الله ذو بكة خلقت الرحم وشقت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بته. ولا الصفح الآخر: أنا الله ذو بكة خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف؛ لضعف صالح بن أبي الأخضر ونصر بن باب.

[٥٠٤٦/٢] ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي بلفظ: "لا يدخل الجنة قاطع".

[٥٠٤٧/١] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الرحم شجنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطع الله)).

[٥٠٤٧/٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بلفظ: عن عبد الله بن عمرو (موقوفاً) قال: "توضع الرحم يوم القيامة ولها جنة كجنة المغزل، تكلم بلسان طلق ذلق، تصل من وصلها، وتقطع من قطعها".

[٥٠٤٧/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((يقول الله: أنا الرحمن وهي الرحم جعلت لها شجنة مني، من وصلها وصلته، ومن قطعها بته، لها يوم القيامة لسان ذلق، تقول به ما شاءت)).

[٥٠٤٨] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "اجتمعت أنا والعباس وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزيد بن حارثة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأل العباس فقال: يا رسول الله، كبرت سني، ورق عظمي، وركبني مؤنة، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وسقاً من طعام فافعل. قال: ففعل ذلك. ثم قال فاطمة: يا رسول الله، أنا منك بالمنزل الذي قد علمت، فإن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل. قال: ففعل ذلك. ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتني أرضاً أعيش فيها ثم قبضتها مني، فإن رأيت تردها علي فافعل. قال: أفعل ذلك. فقلت أنا: يا رسول الله إن رأيت أن توليني حقناً من الخمس في كتاب الله فأقسمه حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك فافعل. قال: أفعل ذلك. ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التفت إلى

العباس، فقال: يا أبا الفضل، ألا تسألني الذي سألتني ابن أخيك؟ فقال: يا رسول الله، انتهت مسألتني إلى التي سألتك. قال: فولانيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقسمته حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ولانيه أبو بكر فقسمته حياة أبي بكر، ثم ولانيه عمر فقسمته حياة عمر، حتى كان آخر سنة من سني عمر فإنه أتى عمر مال كثير فعزل حقناً ثم أرسل إلي، فقال: هذا حقكم نخذه فاقسمه حيث كنت تقسمه. فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا عنه العام غنى وبالمسلمين إليه حاجة، فرده عليهم تلك السنة. ثم لم يدعنا إليه أحد بعد عمر حتى قُت مقامي هذا، فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر، فقال: يا علي، لقد حرمتنا الغداة شيئاً لا يرد علينا أبداً إلى يوم القيامة، وكان رجلاً أداهاً،".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه أبو داود في سننه مختصراً.

[٥٠٤٩] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الرحم شجنة آخذة بحجرة الرحمن ذا تناشد حقها، فيقول: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ من وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

[٥٠٥٠] وعن أبي قرزة، عن حجير بن بيان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه، فيسأله من فضل ما أعطاه الله- تعالى- إياه فيبخل عليه إلا أخرج له يوم القيامة شجاع يتلظ حتى يطوقه، ثم قرأ: {ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله}").

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٥٠٥١] وعن عبد الله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم. فقال رجل من جلسائه: يا رسول الله، لي خالة لم أكلها. فقال: قم إليها فكلها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع والبخاري في كتاب الأدب المفرد والأصهباني، ومدار أسانيدهم على أبي إدام وهو ضعيف، واسمه سليمان بن زيد المحاربي لأزدي.

[٥٠٥٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه-: "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء. قال: كل شيء خلق من الماء. قال: قلت: فأنبئني بشيء إذا أخذت به دخلت الجنة. قال: أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه ثقات، ورواه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٥٠٥٣] وعن درة بنت أبي لهب- رضي الله عنها- قال: "قلت: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وأبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في الزهد.

[٥٠٥٤] وعن أبي سفيان، عن عبد الرحمن بن أبي عقييل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من سره أن يمد له في عمره ويوسع له- أو عليه- في رزقه فليصل رحمه").

رواه الحارث بن أبي أسامة، ورواه أحمد بن حنبل من حديث علي بن أبي طالب، والبزار من حديث ابن عباس.

[٥٠٥٥] وعن عامر بن ربيعة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني عن الرب عز وجل -: "إن الرحم شجنة مني، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته". رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

[٥٠٥٦] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الصدقة صلة الرحم يزيد الله بها في العمر، ويذهب بها ميتة السوء، ويدفع الله بها المكروه والمحدور".

ورواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي، والترمذي مختصراً وحسنه، وابن حبان في صحيحه.

[٥٠٥٧] وعن أبي سعيد الخدري قال: "لما نزلت: {وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة- رضي الله

عنها- وأعطاهما فداً".
رواه أبو يعلى.

٩٠٠٥ - 5 - باب ما جاء في الإحسان إلى البنات والأخوات

٩٠٠٦ - 6 - باب ما جاء في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

[٥٠٥٨] وعن أبي بكرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم، والجنابة، والكذب. وإن أجمل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونوا جفرة فتنمو أموالهم ويكبر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون".
رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد.
[٥٠٥٩] وعن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن سويد بن عامر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلوا أرحامكم ولو بالسلام".
رواه أبو يعلى الموصلي، والبخاري من حديث ابن عباس، والطبراني من حديث أبي الطفيل.

٥ - باب ما جاء في الإحسان إلى البنات والأخوات

[٥٠٦٠] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رحيماً بالعيال" رواه أبو داود الطيالسي، ورواه ثقات.

[٥٠٦١/١] وعن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من عال ثلاث بنات يكفلهن ويرحمهن ويرفق بهن فهوى الجنة. فقال: يا رسول الله، واثنيتين. قال: واثنيتين. حتى ظننا أن إنساناً لو قال: واحدة، لقال: واحدة". رواه مسدد مرسلًا، وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند صحيح واللفظ لهما.

[٥٠٦١/٢] وكذا رواه أحمد بن حنبل ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من كن له ثلاث بنات يثويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة. قال: قيل: يا رسول الله، فإن كانتا اثنتين؟ قال: وإن كانتا اثنتين. قال: فرأى بعض القوم أن لو قال له: واحدة؟ لقال واحدة".

[٥٠٦٢/١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ولدت له أنثى فلم أيدها، ولم يهنأ، ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله بها الجنة".
رواه أحمد بن منيع.

[٥٠٦٢/٢] ورواه أيضاً أبو يعلى وعنه، ابن حبان في صحيحه بلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ولدت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما أدخله الله- عز وجل- بهما الجنة".

[٥٠٦٣/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ولدت له أختان أو ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما- أو صحبته- كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وأشار بالسبابة والوسطى".
رواه أحمد بن منيع.

[٥٠٦٣/٢] ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه بلفظ: "من عالم ابنتين أو ثلاثاً، أو أختين أو ثلاثاً حتى يبن أو يموت عنهن؟ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وأشار بالسبابة والوسطى".

[٥٠٦٤] وعن عوف بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من مسلم عالم ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار. فقال له امرأة: يا رسول الله، أو ابنتين؟ قال: أو ابنتين".
رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف؛ لضعف النهاس بن قهم.

٦ - باب ما جاء في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

فيه حديث بلال وسيأتي في باب تأديب الخادم، وحديث مالك وتقدم في باب العقود، وحديث جابر وسيأتي في القيامة، في باب من يظل في ظل الله.

[٥٠٦٥/١] وعن أم سعيد ابنة مرة الفهري، عن أبيها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين إذا اتقى الله- عز وجل، وأشار الحميدي بأصبعيه". رواه مسدد والحميدي وعنه الحارث بن أبي أسامة.

[٥٠٦٥/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (وأبو يعلى الموصلي بسند فيه انقطاع عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجهني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من كفل يتيماً له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين- الأصبغ الوسطى والمسبحة التي تليها)).

[٥٠٦٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من آوى يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه أوجب الله له الجنة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر، ومن عال ثلاث بنات فأدبهن وأحسن إليهن وجبت له الجنة. قالوا: يا رسول الله، أو اثنتان؟ قال: أو اثنتان. حتى لو قالوا: واحدة؟ لقال: واحدة. ومن أذهب الله، كريمته كان ثوابه على الله الجنة. قالوا: يا رسول الله، وما كريمته؟ قال: عيانه. فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث قال: هذا من كرائم الحديث وغرره". رواه مسدد وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف؛ لضعف حنش عن عكرمة، لكن لم ينفرد به، فقد رواه أبو يعلى من طريق حصين عن عكرمة، ورواه الترمذي مختصراً.

[٥٠٦٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه -: "أن رجلاً شكاً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسوة قلبه، فقال: إن أردت أن يلين قلبك فمس رأس اليتيم، وأطعم المسكين".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند منقطع.

٩٠٠٧ - 7 - باب ما جاء في الإحسان إلى الرقيق

[٥٠٦٨] وعن الفضل، بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، حدثني ابن أم الحكم قال: حدثني أمي أم الحكم: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدم من بعض غزواته، وقد أصاب رقيقاً، فأهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة، فذهبا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته أن يخدمهن، وشكّن إليهما الحاجة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سبقكن يتامى أهل بدر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.

[٥٠٦٩] وعن عبد الله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- قال: "كنا جلوساً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتاه غلام معه أضئت له، فقال: يا رسول الله، غلام يتيماً أو له أم أرملة، وأنخأ له يتيمة، أطعمنا مما أطعمك الله- عز وجل- أعطاك الله من عنده حتى ترضى، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما أحسن ما قلت يا غلام، يا بلال، اذهب إلى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعام. فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرة. قال: فوضعها في كفه، فأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو إلى فيه فأرأينا أنه يدعو، فقال: سبغاً لك، وسبغاً لأهلك، وسبغاً لأختك، تغد بتمرة وتعش بتمرة- وكان الغلام من أبناء المهاجرين- فلما قام تبعه معاذ، فوضع يده على رأسه فمسحه، وقال: جبر الله يترك يا غلام وجعلك خلفاً من أبيك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قد رأيتك وما صنعت. فقال: يا رسول الله، رحمة له. فقال: والذي نفسي بيده لا يضم رجل يتيماً فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة، وكفر عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة".

رواه أحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة، ومدار إسناديهما على فائد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

[٥٠٧٠] وعن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين- وأشار بالسبابة والوسطى)).

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا بسند صحيح.

[٥٠٧١] وعن هسان بن كاهل، عن الأشعري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما قعد يتييم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان".

رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٥٠٧٢] وعن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير قال: أخبرني الثقة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من بيت (مدر ولا شجر) أكرم من بيت فيه يتييم".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٥٠٧٣] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنا أول من يفتح له وهو باب الجنة إلا أنني أرى امرأة تبادرني، فأقول لها: ما لك؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن مجلان. وعن عائشة - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أنا وكافل اسم في الجنة كهاتين - وجمع بين السبابة والوسطى - والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر)).

رواه أبو يعلى الموصلي، ومدار الإسناد على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٧ - باب ما جاء في الإحسان إلى الرقيق

[٥٠٧٥] عن يحيى بن جعدة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر عائشة - رضي الله عنها - أن تهنيئ من أمر أسامة شيئاً إما مخاط أو غيره، فكأنها كرهته فانتزعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها، وتولى ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منه)).

رواه مسدد مرسلًا بسند صحيح، ورواه مرفوعاً متصلاً من طريق البهي عن عائشة أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه، ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

[٥٠٧٦] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ابتاع شيئاً من الخدم فلم يوافق (سمته سمته) فليبع وليشتر حتى توافق (نسمتهم نسمة) فإن الناس شيم، ولا تعذبوا عباد الله".

رواه إسحاق بن راهويه، وتقدم له شواهد في كتاب الوصية.

[٥٠٧٧] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما زال جبريل يوصيني بالملوكين حتى ظننت أنه سيجعل لهم حداً إذا بلغوا عتقوا، وما زال يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن)).

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٠٧٨] وعن عطاء بن السائب، عن رجل قال: "مررتا بالربذة، فجاء رجلان على كل واحد برد، فخطبا معنا وعملا معنا، حتى إذا حضر انطعام ذهباً فسلأنا عنهما، فقالوا: هذا أبو ذر وغلامه. فأتيناه فقلنا: رحمك الله، عملتما معنا حتى إذا حضر الطعام ذهبتما! وقلنا له: لم لبست البردين وألبست الغلام البردين؟ فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لنا: أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما لا يطيقون، فإن فعلتم فأعينوهم".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل وله شاهد، لي شدم في لباس العبيد.

٩٠٠٨ - 8 - باب خيركم خيركم لنسائه

٩٠٠٩ - 9 - باب الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه

[٥٠٧٩] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الله الله فيما ملكت أيماكم، أشبعوا بطونهم واكسوا ظهورهم، وألبنوا لهم صقول".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٨ - باب خيركم خيركم لنسائه

[٥٠٨٠] عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله قال: "خيركم خيركم لنسائه، وخياركم خيركم قضاء".

رواه محمد بن يمحور بن أبي عمر، ورواه ابن ماجه بسند صحيح دون قوله: "وخياركم خيركم قضاء".

[٥٠٨١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((خيركم خيركم لأهلي من بعدي ")

رواه أبو يعلى بسند صحيح وقال: قال أبو خيثمة: الناس يقولون: "لأهله" وقال هذا: "لأهلي" وتقدم مطولا في باب عشرة النساء في النكاح.

[٥٠٨٢] وعن معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((خيركم خيركم لأهله " .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف علي بن عاصم.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، ورواه مسدد والترمذي من حديث عائشة، وتقدم حديث ابن عباس في الباب قبله.

٩ - باب الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه

فيه حديث عبد الله بن مسعود في كتاب الإيمان وفي النية، وحديث سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- وتقدم في النكاح في باب ما جاء في المرأة الصالحة، وحديث أبي أيوب وتقدم في... وحديث أبي ذر وتقدم في الجهاد في باب من لقي العدو فصر.

[٥٠٨٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "قيل للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتصدق

وتفعل، وتؤدي جيرانها بلسانها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا خير فيها، هي من أهل النار. قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة وتصدوا بأثوار ولا تؤدي أحداً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هي من أهل الجنة".

رواه مسدد وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه.

[٥٠٨٤] وعن علقمة بن عبد الله المزني قال: حدثني رجل من قومه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه- ثلاث مرات- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره- ثلاث مرات- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت- ثلاث مرات".

رواه مسدد وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

[٥٠٨٥] وعن سفيان بن سعيد قال: "إذا اشتريت شيئاً لا تريد أن تنيل جارك منه فواره". رواه مسدد عن عبد الله بن داود عنه به.

[٥٠٨٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- قال: "إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئاً فإنه يجر المودة".

رواه مسدد بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي والراوي عنه.

[٥٠٨٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((المؤمن من آمنه الناس، والمسلم من

سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنة حتى يأمن جاره بوائقه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي واللفظ له وأحمد بن حنبل والبخاري وابن حبان في صحيحه، وتقدم في الإيمان.

[٥٠٨٨] وعن جابر- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((وأتاه رجل فقال: إن لي جاراً منافقاً يصنع كذا وكذا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أيقول: لا إله إلا الله؟ قال: نعم. قال: عن قتل أولئك نهيت".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لضعف عماد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
[٥٠٨٩] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوصي بالجار حتى حسبنا - أو رأينا- أنه سيورثه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه (بشر بن سليمان) لم أقف له على ترجمة، وباقي رجاله ثقات.
[٥٠٩٠/١] وعن أبي العالية، عن رجل من الأنصار قال: "خرجت من أهلي أريد النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا أنا به مع رجل يناجيه فأطال القيام، حتى جعلت أرثي له من طول القيام. فقلت: يا رسول الله، قد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثي لك من طوله القيام. قال: وتدري من هو؟ ذاك جبريل، أما إنك لو كنت سلمت لرد عليك السلام، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".
رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل.

[٥٠٩٠/١] وعبد بن حميد ولفظه عن جابر: "جاء رجل من العوالي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجبريل يصليان حيث يصلي على الجنائز، فلما انصرف قال الرجل: يا رسول الله، من هذا الذي رأيت معك؟ قال: وقد رأيته؟ قال: نعم. قال: لقد رأيت خيراً كثيراً، هذا جبريل، ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".
[٥٠٩١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "من سأل جاره أن يدعم على حائطه فليفعل".
رواه أحمد بن منيع موقوفاً.

٩٠٠١٠ - 10 - باب ما جاء في الإخاء وزيارة الإخوان وأن يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم

[٥٠٩٢] وعن عراك بن مالك قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن فلاناً جاري يؤذيني. فقال: كف أذاك عنه واصبر على أذاه. فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء فقال: يا رسول الله، إن فلاناً جاري الذي كان يؤذيني قد مات. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كفى بالدهر واعظاً، وكفى بالموت مفرقاً".

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا بسند ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.
[٥٠٩٣] وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده- رضي الله عنه- قال: "قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: أقر بهما".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف.

[٥٠٩٤/١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قال: "قلت: يا رسول الله، يكون لي جاران أحدهما بابه قبالة بابي، والآخر شاسع عن بابي، وهو أقرب في الجدار فأيهما أبدأ؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ابدئي بالذي بابه قبالة بابك".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٥٠٩٤/٢] ولعائشة في الصحيح: "إن لي جارين فإلى أيهما أهدي..."

[٥٠٩٥] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يشيع الرجل دون جاره".
رواه أبو يعلى.

[٥٠٩٦] وعن محمد بن مسلمة- رضي الله عنه- قال: "مررت فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الصفا واضع خده على خد رجل. قال: فذهبت، فلم ألبث أن ناداني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فقصدت له. قال: يا محمد بن مسلمة، ما منعك أن

تسلم؟ قال محمد: يا رسول الله، رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً ما فعلته بأحد من الناس، فكرهت أن أقطع عليك حديثك، فمن ذلك يا رسول الله؟ قال: جبريل، أما إنه لو سلمت لرددنا عليك. قال: وما قال لك يا رسول الله؟ قال: فلم يزل يوصيني بالجار حتى كنت أنظر متى يأمرني أن أورثه".
رواه أبو يعلى.

[٥٠٩٧] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لتدليس بقة بن الوليد، لكن رواه أحمد بن حنبل من طريق بقة، وصرح فيه بالتحديث، ورواه الطبراني بإسناد جيد.

[٥٠٩٨] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((حق الجار أربعون ذراعاً هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا، يميناً وشمالاً، وقدماً وخلفاً)).
رواه أبو يعلى بسند فيه عبد السلام بن أبي الجنوب، وهو ضعيف.

١٠ - باب ما جاء في الإخاء وزيارة الإخوان وأن يوقر كبيرهم ويرحم صغيرهم
فيه حديث عمرو بن عبسة، وتقدم في آخر الزينة.

[٥٠٩٩/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من عبد مسلم يزور أخاً له في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله- تعالى- في ملكوت عرشه: عبد ي زارني، وعلي قرأه، ولم أرض له بقري دون الجنة".
رواه أبو يعلى واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة

[٥٠٩٩/٢] وفي رواية لأبي يعلى: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من كان في عون أخيه كان الله في عونه ما كان في عون أخيه، ومن فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة". وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

[٥١٠٠] وعنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا فليس منا". رواه الحارث.
وسأني من حديث أنس الطويل مرفوعاً في كتاب المواعظ: "يا أنس، وقر كبير المسلمين، وارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت كهاتين- وجمع بين أصابعه".

[٥١٠١] وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتي ضعفاء المسلمين، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم".

رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى والطبراني بإسناد صحيح.

[٥١٠٢] وعن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: "لكل شيء سادة، حتى إن للنمل سادة".
رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً.

[٥١٠٣] وعن المسعودي، عن القاسم قال: "آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين عبد الله بن مسعود وبين الزبير الأخوة التي كانوا يتوارثون بها قبل أن تنزل آية الموارث. قال: وأوصى عبد الله إلى الزبير".
رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا

[٥١٠٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((زرغباً تزدد حباً)).

رواه الحارث بن أبي أسامة والقضاير في كتاب مستند الشهاب بسند ضعيف؛ لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي.

[٥١٠٥] وعن كعب بن عجرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة: النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة، والشهيد من أهل الجنة، والصديق من أهل الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في الله في جانب المصر في الجنة)).

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، وتقدم في النكاح سيما بذات الدين.

٩٠١١ 11 - باب الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيده حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل

[٥١٠٦] وعن محمد بن فضال قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام فقال: زوروا ابن عون، فإن الله يحبّه وإنه يحب الله".
رواه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن فضال ضعيف، وسيأتي في المناقب.
[٥١٠٧] وعن أبي حميد الساعدي- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "المودة لمن وادك فإنها أثبت".

رواه الحارث بن أبي أسامة.
[٥١٠٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤاخي بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما (الليلة) حتى يلتقي أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول: كيف كنت بعدي؟ وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه".

رواه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده عمران بن خالد الخزازي، وهو ضعيف.
[٥١٠٩] وعنه قال: "أخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه آخى بين سلمان وأبي الدرداء، وآخى بين عوف بن مالك وبين صعب بن جثامة".
رواه أبو يعلى بسند رواه ثقات.

[٥١١٠] وعن يزيد بن نعمة الضبي قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه، واسم أبيه، ومن هو، فإنه (أصل) للمودة)).
رواه أبو بكر بن أبي شيبة مرسلًا بسند صحيح، والله أعلم.

١١ - باب الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيده حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل
[٥١١١/٥] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الضيافة ثلاثة أيام، فما فوق ذلك فهو صدقة، ألا فليرتحل الضيف، ولا يشق على أهل البيت".
رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى وأحمد بن حنبل والبخاري وابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه مختصراً.

[٥١١٢] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "سافر ناس من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرملوا، ففروا بجي من الأعراب، فسألوهم القرى فأبوا، فسألوهم الشراء فأبوا، فضبطوهم، فأص أبو من طعامهم، فذهبت الأعراب إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يشكونهم، فأشفقت الأنصار. فقال عمر: تمنعون ابن السبيل ما يخلف الله بالليل والنهار في ضروع الإبل والغنم، وابن السبيل أحق بالماء من القاني عليه؟!
رواه مسدد.

[٥١١٣] وعن المقداد- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا بات الضيف محروماً فحق على المسلمين نصرته حتى يأخذوا قراه من زرعه أو ضرعه".

رواه إسحاق بن راهويه من مسند المقداد بن الأسود وأصله معروف من حديث المقداد بن معد يكرب.
[٥١١٤/١] وعن جهم الغفاري- رضي الله عنه-: "أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضرهم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما سلم قال: يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه. فلم يبق في المسجد غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغيري،

وكننت عظيمًا طويلاً لا يقدم عليّ أحد، فذهب بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى منزله فحلب لي عنزاً، فأتيته عليها حتى حلب لي سبعة أعنز فأتيته عليها، ثم أتيتم بصنيع برمة فأتيتم عليها. فقال أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الليلة، فقال: مه يا أم أيمن، أكل رزقه، ورزقنا على الله. فأصبحوا قعوداً، فاجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أوى إليه. فقال جهجاه: حلب لي سبعة أعنز فأتيته عليها، ووضع برمة فأتيته عليها، فصلوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب. فقال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه. فلم يبق في المسجد غير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغيري، وكننت عظيمًا طويلاً لا يقدم عليّ أحد، فذهب بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى منزله، فحلب لي عنزاً فرويت وشبعت. فقال أم أيمن: يا رسول الله أليس هذا ضيفنا؟! فقال: بلى. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنه أكل في معي مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في معي كافر، والكافري يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٥١١٤/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي مختصراً جداً: "المؤمن يأكل في معي واحد، والكافري يأكل في سبعة أمعاء".
ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه وغيره، وتقدم له شواهد أيضاً بعضها في الأطعمة وبعضها في الأشرطة.

٩٠٠١٢ 12- باب فيمن آثر الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة

٩٠٠١٣ 13- باب في المرء يحتقر ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف

٩٠٠١٤ 14- باب الدعاء لمن أحسن والثناء عليه

[٥١١٥/١] وعن السائب بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "جاء بي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء بي عثمان بن عفان وزهير بن أبي أمية، فاستأذنوا لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأثنوا علي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تعلماني به فقد كان شريكي في الجاهلية. قلت: صدقت يا رسول الله، كنت شريكي فنعمة الشريك كنت، وكننت لا تماري ولا تداري، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا سائب، انظر الأخلاق التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام، أحسن إلى اليتيم، وأقر الضيف، وأكرم الجار".
رواه أحمد بن منيع.

[٥١١٥/٢] ورواه مسدد مرسلًا ولفظه: عن مجاهد قال: "جاء السائب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بأعلى مكة - وكان شريكاً له في الجاهلية - فقال: بأبي وأمي، لا تداري ولا تماري. قال: يا سائب انظر معروفك الذي كنت تصنعه في الجاهلية فاصنعه في الإسلام، يأكرك الله ويخلف لك".

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وتقدم لفظه في آخر كتاب الشركة.
[٥١١٦/١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة)).

ورواه الحارث بن أبي أسامة، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، ورواته ثقات.
[٥١١٦/٢] وفي رواية ضعيفة لأحمد بن حنبل: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - قالها ثلاثاً - قال: وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال: ثلاثة أيام؟ فما جلس بعد ذلك فهو صدقة".

[٥١١٧] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خطب الناس بتبوك: ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل بادٍ في نعمه يقري ضيفه ويعطي حقه".
رواه أبو يعلى الموصلي ومسدد وتقدم في غزوة تبوك.

١٢- باب فيمن آثر الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة

[٥١١٨] عن أبي المتوكل الناجي: "أن رجلاً من المسلمين مكث صائماً ثلاثة أيام يمشي فلا يجد ما يفطر عليه، فيصبح صائماً حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له: ثابت ابن قيس، فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيف لي، فإذا وضعت طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه فليطفئه، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون، فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا، فلما أمسى ذهبوا به، فوضعوا طعامهم، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته، ثم جعلوا يضربون أيديهم في الطعام كأنهم يأكلون، ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم، فلما أصبح ثابت غدا إلى رسول الله فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: يا ثابت، لقد عجب الله- عز وجل- البارحة منكم ومن ضيفكم. قال: فنزلت فيه هذه الآية: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة}.".
رواه مسدد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره.

١٣- باب في المرء يحتقر ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف

[٥١١٩/١] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "نعم الإدام الخلل، وكفى بالمرء شراً أن يسخط ما قرب إليه".
رواه أبو يعلى والطبراني.

[٥١١٩/٢] ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: عن عبد الله بن عبيد بن عمير: "أنه دخل على جابر نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقدم إليهم خبزاً وخلاً، فقال: كلوا فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: نعم الإدام الخلل، إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه نفر من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم".
[٥١١٩/٣] وروى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه منه: "نعم الإدام الخلل" فقط.

قال الحافظ المنذري: وبعض أسانيدهم حسن، قال: ولعل قوله: "إنه هلاك بالرجل..." إلى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع، والله أعلم.

[٥١٢٠] وعن أبي عوانة قال: "صنعت طعاماً فدعوت سليمان الأعمش فبلغني أنه قال: إن وضاحاً دعانا على عرق عائر وorman حامض. قال: فلقيت رقة بن مسقلة فشكوته إليه. فقال: أكفيك. فلقيه، فقال: يا أبا محمد، دعاك أخ من إخواننا فأكرمك ثم تقوله: على عردتي عائر وorman حامض! أما والله ما علمتكم إلا شرس الطبيعة، دائم القطوب، ريع الملل، مستخفاً بحق الزور (ما) كأنك تسعط الخردل إذا سئلت (الحكمة)".
رواه أبو يعلى الموصلي

١٤- باب الدعاء لمن أحسن والثناء عليه

[٥١٢١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن الأعمش، عن شقيق عن سلمة بن سبرة، قال: "خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، واني لأطمع أن يدخل من تصيبون من فارس والروم الجنة، إن أحدهم إذا عمل عملاً قلتم: أحسنت يرحمك الله، أحسنت بارك الله فيك، ويقول الله- عز وجل-: {ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله}.".

٩٠١٥ - ١٥ - باب الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء

[٥١٢٢] وعن الحسن، عن بعض المهاجرين قال: "قالوا: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم- يعني الأنصار- لقد أشركونا في أموالهم، وكفونا المؤنة، ولقد خفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله، فقال: كلا، ما دعوتهم الله لهم، وأثنيت عليهم، فلم يذهبوا بالأجر كله".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف صالح المري.

وله شاهد من حديث أنس وسيأتي في فضل المهاجرين.

١٥ - باب الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء

[٥١٢٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة (عن) عبد الله بن الحارث- وكان معلماً- عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم؟ أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم، وأمرهم بالفجور ففجروا، وأمرهم بالبخل فبخلوا. فقال رجل: يا رسول الله، أي المسلمين أفضل؟- أو قال: أيما الإسلام أفضل؟- قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: يا رسول الله، فأبي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، أما البادي فيجيب إذا دعي، ويطيع إذا أمر، وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجراً".

[٥١٢٣/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى بن زكريا، حدثني عامر، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((المسلم مقى سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)).

[٥١٢٣/٣] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر المقرئ: ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "أيها الناس، اتقوا الله وإياكم والظلم، فإن الظلم هو الظلمات يوم القيامة، ألا واتقوا الله وإياكم والفحش؟ فإن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، ألا واتقوا الله وإياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا. فناده رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. ثم ناداه- هو أو غيره- فقال: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: أن يعقر جوادك ويهراق دمك. قال: ثم ناداه- هو أو غيره-: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك، وهما هجرتان: هجرة البادي، وهجرة الحاضر... فذكره".

[٥١٢٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمن، ثنا شعبة... فذكره، إلا أنه لم يذكر قصة الجهاد.

[٥١٢٣/٥] قال: وثنا بندار، ثنا ابن أبي عدي وأبو داود قالوا: ثنا شعبة... فذكره.

[٥١٢٣/٦] قال: وثنا عبد الله بن عمران قال: ثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن الأعشى... فذكره إلى قوله: "فأمرهم بالقطيعة فقطعوا" دون باقيه.

[٥١٢٣/٧] قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار عن حفص بن عمر، عن شعبة به.

ورواه النسائي في التفسير بكأله من طريق الأعشى، عن عمرو بن مرة به.

وكذا رواه الحاكم في المستدرک، وزعم أنه على شرط مسلم، وسيأتي بتمامه في كتاب الموا عظم.

ورواه مسدد وأحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة من طريق أبي قلابة، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره. وقد تقدم في كتاب الإيمان.

[٥١٢٤] قال أبو داود الطيالسي: وثنا أبو عتبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه: "أي الناس خير؟ قالوا: يا رسول الله، رجل يعطي ماله ونفسه. قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

نعم الرجل هذا، وليس به بأس، ولكن أفضل الناس رجل يعطي جهده".

[٥١٢٥] وقال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن محمد بن مجادة، عن محمد بن علي: "أن رجلاً مدح الله - تعالى - ومدح رسوله - صلى الله عليه وسلم - فأعطاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مدحه الذي خلقه، ولم يعطه لمدحه نفسه".

[٥١٢٦] قال مسدد: وثنا فضيل، عن منصور، عن مجاهد قال: قال عمر - رضي الله عنه -: "يا أهل مكة، لا تتخذوا على دوركم أبواباً، لينزل البادي حيث شاء".

[٥١٢٧] قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، عن أبي عاصم الثقفي، عن الشعبي "أن جرير بن يزيد أتاه فألقى له وسادة وعنده مشيخة، فقيل له في ذلك، قال: بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا".

[٥١٢٨] قال مسدد: وثنا يحيى، عن صدقة بن المثنى، حدثني جدي رباح بن الحارث: "أن ابن مسعود كان في المسجد ومعه ناس يقرئهم فدعا بشراب فقال: أما إن هذا الشراب في سقاء منيحة لنا ماتت".

٩٠.١٦ - 16- باب ما جاء في الحلف

[٥١٢٩/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن المقبري - قال سفيان: أظنه عن أبي هريرة - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله - عز وجل - ييغض الفاحش المتفحش، وإياكم والشح فإنه دعا من كان قبلكم ففسكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم، وقطعوا أرحامهم".

[٥١٢٩/٢] رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إياكم والفحش والتفحش؟ فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، هاياكم والظلم؟ فإنه هو الظلمات يوم القيامة، هاياكم والشح؟ فإنه دعا من كان قبلكم ففسكوا دماءهم، ودعا من كان قبلكم ففقطعوا أرحامهم، ودعا من كان قبلكم فاستحلوا حراماتهم)).

[٥١٣٠] قال أبو يعلى: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا علي بن أبي سارة، ثنا ثابت البناني، عن أنقص بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما يحق الإسلام بحق الشح شيء)). هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن أبي سارة والراوي عنه.

[٥١٣١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، عن أبي العميس، عن يزيد بن جعدة، عن زينب امرأة عبد الله "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان أعطاها بخير جداد خمسين وسقاً تمرًا، وعشرين وسقاً شعيراً".

هذا إسناد فيه يزيد بن جعدة، لم أقف على ترجمته، وباقي رواية الإسناد ثقات.

[٥١٣٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد، ثنا يحيى بن مسلم عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن رسول الله قال: "من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله".

[٥١٣٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع أنه قال: "يا رسول الله، إني مدحت الله مدحة ومدحتك أخرى. قال: هات وابدأ بمدحة الله". إسناد ضعيف؛ لضعف ابن جدعان.

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق الحسن، عن الأسود به.

[٥١٣٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن إدريس، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فليسعهم منكم بسط وجهه، وحسن خلق)).

[٥١٣٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عمران الأحنسي، ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله بن سعيد... فذكره. هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن سعيد المقبري.

[٥١٣٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال:

"جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة في حائطي ففره فليبعها أو ليهبها لي. فأقن الرجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: افعل ولك بها نخلة في الجنة. فأبى، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: هذا أبخل الناس" هذا إسناد رواه ثقات.

[٥١٣٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر ابن عطية، عن رجل من جهينة- أو مزينة- قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر، فرأى قريباً من مائة ذئب قد أقعين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هؤلاء وفود الذئاب تسألكم أن ترضخوا لهم من فضول طعامكم، وتأمنون على سوى ذلك. فشكوا إليه الحاجة، قال: فانوهن فانوهن ولهم عواء".

[٥١٣٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن يكر بن خنيس عن صدقة، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من اهتم بجوع أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع وسقاه حتى يروى غفر الله له". هذا إسناد ضعيف؛ لضعف بكر بن خنيس، وتقدم في كتاب الأطعمة.

[٥١٣٨] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا مسلم بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه ولا تسأله، واشرب من شرابه ولا تسأله".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسلم بن خالد.

١٦- باب ما جاء في الحلف

[٥١٣٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن أبيه، عن شعبة بن التوءم، عن قيس بن عاصم: "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الحلف في الإسلام فقال: لا حلف في الإسلام، تمسكوا بحلف الجاهلية".

[٥١٣٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جرير... فذكره.

[٥١٣٩/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شجاع بن محمد، ثنا هشيم، عن مغيرة... فذكره.

[٥١٣٩/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا جرير... فذكره.

[٥١٣٩/٥] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

٩٠٠١٧ - 17 - باب الموافاة

[٥١٣٩/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا هشيم، قال المغيرة: أخبرني عن أبيه، عن شعبة ابن التوءم، عن قيس بن عاصم "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الحلف فقال: ما كان حلف في الجاهلية فتمسكوا به، ولا حلف في الإسلام".

[٥١٣٩/٧] لا قال عبد الله: ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد، عن شعبة، عن مغيرة، عن أبيه، عن شعبة بن التوءم، عن قيس بن عاصم... فذكره.

[٥١٣٩/٨] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا أبو نعيم الحلبي عبيد بن هشام، ثنا جرير... فذكره.

[٥١٤٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله، بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبيه، عن جده رفاعة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "حليف القوم منهم. وقال: ابن أختكم منكم، ومواليكم منكم".

[٥١٤١] قال: وثنا خالد بن مخلد، ثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: "كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً فقال: حليف القوم منهم، وابن أخت القوم منهم".

هذا إسناد ضعيف، كثير: ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال الشافعي: ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب. وقال ابن عبد

البر: مجمع على ضعفه.

[٥١٤٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة- رضي الله عنها- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا حلف في الإسلام، وأما حلف كان في الجاهلية فلم يزد في الإسلام إلا شدة". [٥١٤٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد ضعيف الضعف ابن جدعان)).

[٥١٤٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا إسماعيل بن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((شهدت وأنا غلام حلفاً مع عمومي المطيبين، فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكته "

[٥١٤٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية الواسطي، ثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق... فذكره.

[٥١٤٣/٣] قال: وثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري - ب، عن محمد بن جبير، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله: ((شهدت غلاماً مع عمومي حلف المطيبين... " فذكره.

[٥١٤٣/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق... فذكره.

[٥١٤٣/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا بشر بن المفضل... فذكره.

[٥١٤٣/٦] قال: وثنا إسماعيل، ثنا ابن إسحاق- يعني: عبد الرحمن- عن الزهري، عن محمد بن جبير... فذكره.

[٥١٤٣/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

ورواه مسدد، وتقدم في الشهادات، باب من ردَّ شهادة العبيد.

[٥١٤٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا يوسف، عن أبي خالد، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((مولى القوم من أنفسهم".

[٥١٤٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا إسحاق بن الطباع، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((أوفوا الحلفاء عهودهم التي عقدت أيمانكم. قالوا: وما عقدهم يا رسول الله؟! قال: العقل عنهم، والنصر عنهم".

[٥١٤٦/١] قال الحارث: وثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كل حلف في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة- أو حدة، أو شدة وحدة".

[٥١٤٦/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا جعفر بن حميد، ثنا شريك... فذكره.

[٥١٤٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عفان، ثنا شريك... فذكره.

[٥١٤٦/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه : ثنا أبو يعلى... فذكره.

١٧ - باب الموافاة

[٥١٤٧] قال مسدد: ثنا يحيى عن السائب بن عمر، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أدَّى، إليه نعمة من الحق فعليه أن لمجزي بها، فإن لم يكن عنده جزاؤها فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد (كفر) ". هذا إسناد معضل، رواه ثقات.

[٥١٤٨/١] قال مسدد: وثنا بشر، ثنا عمارة، حدثني رجل من قومي، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أعطي عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليثن به، فن أثني به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وحرك بشر السبابة والوسطى".

٩٠٠١٨ - 18 - باب في حق المسلم على المسلم وفيمن لم يصلحه الخير أصلحه الشر

[٥١٤٨/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إبراهيم ابن طهمان، عن عمارة بن غزية، عن (سعيد) مولى الأنصار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من أعطي عطاء... فذكره.

[٥١٤٩/١] قال مسدد: وثنا عبد الله، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء.

[٥١٤٩/٢] قال: وثنا حفص بن غياث، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

[٥١٤٩/٣] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن أبي عبد العزيز- موسى بن عبيدة... فذكره.

[٥١٤٩/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو سعيد، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره.

[٥١٤٩/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عباد، ثنا موسى بن عبيدة، أبنا محمد بن ثابت... فذكره.

قلت: مدار هذه الطرق على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين والترمذي والنسائي وغيرهم.

١٨ - باب في حق المسلم على المسلم وفيمن لم يصلحه الخير أصلحه الشر

[٥١٥٠/١] قال مسدد: ثنا عيسى، ثنا عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن أبيه قال: "غزونا زمن معاوية فأرسلنا مرسى فيها مركب

أبي أيوب الأنصاري، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وأهل مركبه فقال: دعوتوني وأنا صائم، فلم أجد بداً من أن أجيب، إني

سمعت رسول الله يقول: إن للمسلم على المسلم خصال واجبة: إذا دعاه أن يجيبه، إذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهد جنازته،

هاذ لقيه أن يسلم عليه، وإذا عطس أن يشتمه، وإذا استنصحه أن ينصحه كان فينا رجل يمزح، فقال لأبي أيوب: إن معنا رجل إذا

قلبت له: جزاك الله خيراً (وبراً) غضب، فقال أبو أيوب: إنا كنا نقول: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر".

[٥١٥٠/٢] قال إسحاق بن راهوية أبنا عبد الله بن يزيد المقرئ ويعلى بن عبيد قالوا: ثنا الأفريقي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم،

سمعتم أبي يقول: "إنه جمعهم في مراسيمهم في مغزاهم لا البحر، ومركب أبي أيوب الأنصاري، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب

الأنصاري وأهل مركبه، فأتانا أبو أيوب الأنصاري فقال: إنكم دعوتوني وأنا صائم، وكان علي من الحق أن أجيبكم، إني سمعت رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: للمسلم على المسلم ست خصال واجبة، فمن ترك منها خصلة ترك حقاً واجباً لأخيه عليه: أن يجيبه

إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشتمه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، وينصحه إذا استنصحه".

[٥١٥٠/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، على أبيه قال: "غزونا البحر مع

معاوية فانضم مركبنا إلى مركب فيه أبو أيوب الأنصاري، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه فأتانا فقال: دعوتوني وأنا صائم، وإني سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا دعي أحدكم فليجب وإن كان صائماً. وكان معنا رجل مزاح، فكان يقول لصاحب

طعامنا: يا فلان، جزاك الله خيراً أو براً، فلما أكثر عليه جعل يغضب ويشتم، فقال المزاح: ماتقول يا أبا أيوب إذا أنا قلت لرجل: جزاك

الله خيراً وبراً شمتني؟ فقال أبو أيوب: اقلب له. ثم قال أبو أيوب: كنا نقول: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر. فقال المزاح للرجل:

جزاك الله شراً وعزاً. فضحك ورضي، فقال: لا تدع بطالتك على حال. فقال المزاح: جزاك الله أبا أيوب خيراً وبراً، قد قال لي".

[٥١٥٠/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، حدثني أبي أنه

جمعهم مرسى لهم في مغزى لهم مركبهم ومركب أبي أيوب الأنصاريما، قال: فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه،

فجاء أبو أيوب فقال: دعوتوني وأنا صائم، وكان علي من الحق أن أجيبكم، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: حق

المسلم على المسلم ست خصال واجبة، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه: أن يجيبه إذا دعاه، وأن يسلم عليه إذا

لقيه، وأن يشتمه إذا عطس، وأن ينصحه إذا استنصحه، وأن يعوده إذا مرض، وأن يتبع جنازته إذا مات، وكان فينا رجل مزاح

ورجل يلي ننقائنا، فجعل المزاح يقول للذي يلي نفقاتنا: جزاك الله خيراً وبراً فلما أكثر عليه جعل يغضب... فذكره.
قلت: مدار الإسناد على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي، وهو ضعيف، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل، وابن معين والترمذي، والنسائي وغيرهم، لكن لم يتفرد به، فقد رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة، وقد تقدم بعض حديث أبي هريرة في كتاب الصوم، في باب من دعي وهو صائم.

٩٠٠١٩ - 19- باب ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء

٩٠٠٢٠ - 20 - باب ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم

٩٠٠٢١ - 21 - باب رحمة الناس عامة

٩٠٠٢٢ - 22 - باب لا تنزع الرحمة إلا من شقي

٩٠٠٢٣ - 23- باب فيمن استرحم فرحم

[٥١٥١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو عوانة، ثنا عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله". هذا إسناد رجاله ثقات.

١٩- باب ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء

[٥١٥٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا سلام بن سليم وقيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ارحم من في الأرض يرحمك من يا السماء".

[٥١٥٢/٢] رواه مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق... فذكره بلفظ: "من لم يرحم من في الأرض لم يرحمه من في السماء".

[٥١٥٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو الأحوص... فذكر حديث الطيالسي. هذا إسناد صحيح.

[٥١٥٣] وقال مسدد: ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء)).

٢٠ - باب ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم

[٥١٥٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا حريز بن عثمان، عن حبان ابن زيد الشَّرْعِي، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أنه كان على منبره يقول: ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، ويل لأقواق القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون)).

[٥١٥٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا أبو المنذر وإسماعيل بن عمر، ثنا حريز بن عثمان... فذكره.

[٥١٥٤/٣] قال: وثنا أبو سهم، ثنا بقية بن الوليد، ثنا حريز بن عثمان... فذكره.

[٥١٥٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون أخبرنا حريز، عن حبان الشرعي... فذكره.

قوله: "ويل لأقواق القول" قال صاحب الغريب: هم الذين يسمعون الحق ولا يعملون به، شبههم بالقمع الذي تفرغ فيه أنواع الأشياء، ولا يثبت فيه شيء.

٢١ - باب رحمة الناس عامة

[٥١٥٥] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الدراوردي، عن ابن الهاد، عن الوليد بن أبي هشام، عن الحسن البصري، عن أبي موسى

الأشعري أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على ما تحابون عليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفشوا السلام بينكم، والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا. قالوا: كلنا رحيم. قال: إنه ليس رحمة أحدكم أصحابه، ولكنها رحمة العامة".

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق الليث بن سعد، عن ابن الهاد به. وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه البزار في مسنده وأصله في صحيح مسلم و أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة. [٥١٥٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((والذي نفسي بيده، لا يضع الله رحمته إلا على رحيم. قالوا: يا رسول الله، كلنا يرحم. قال: ليس برحمة أحدكم صاحبه خاصة، حتى يرحم الناس كافة".

٢٢ - باب لا تنزع الرحمة إلا من شقي [٥١٥٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن هاشم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قال: "قَبَّلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعض ولده وعنده أعرابي، فقال: ما قَبَّلْتُ ولدي قط. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فما أصنع بك إن كان الله نزع الرحمة منك؟! ". هذا إسناد ضعيف " لضعف يحيى بن هاشم.

له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسدد، و أبو داود وابن حبان في صحيحه مرفوعاً: "إن الرحمة لا تنزع إلا من شقي".

٢٣ - باب فيمن استرحم فرحم [٥١٥٨] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد العزيز بن صالح بن قدامة الجمحي، حدثني هارون بن أبي بكر، حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة مولى البهر بن سليم، عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عمه عبد الله بن عروة قال: "أُحْتِمَت السنة علينا نابغة بني جعدة، ونحن مع ابن الزبير بمكة، فوقف عليه بعد ما صلى الصبح بالناس في المسجد الحرام فقال: حكيت لنا الصديق لما وليتنا... وعثمان والفاروق فارتاح معدم أذاك أبو ليلى (يشق) به الدجى... دجى الليل جواب الفلاة عثم ثم لترفع منه جانباً زعزعت به... صروف الليالي والزمان المضمضم

٩٠٠٢٤ - 24 - باب رحمة الطير

٩٠٠٢٥ - 25 - باب ما جاء فيمن قاد أعمى

٩٠٠٢٦ - 26 - باب كل معروف صدقة

فقال ابن الزبير: أمسك عليك أبا ليلى. (قال): الشعر أهون (وسأدلك) علينا، أما صفوة ما لنا فلاك الزبير، وأما عفوته فإن بني أسد تشغلنا عنك، ولكن لك في مال الله حقان: حق برؤيتك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحق بشركتك أهل الإسلام رحلاً، وأقر له الركاب حباً وتمرّاً. فجعل أبو ليلى يعجل ويأكل من التمر ويأكل الحب، وابن الزبير يقول له: لقد بلغ بك الجهد أبا ليلى. فلما قضى نهيمته قال: أشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وحدثت فصدقت، ووعدت خيراً فأنجزت، فأنا والنبي - صلى الله عليه وسلم - على الحوض فراط للقاصفين. والقاصفون هم الذين يرسلون المال على الحوض دفعة واحدة".

قال ابن أبي عمر: المال: الإبل.

وتقدم المرفوع منه في باب الأئمة من قريش.

٢٤ - باب رحمة الطير

[٥١٥٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا بشر بن عمر، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر: "أن رجلاً مر بفرخي طير على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبوهما يحوم عليهما، فقال: يا رسول الله، أخذت هذين الفرخين وأبوهما يحوم عليهما. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا تركت له أحدهما فتقر به عينه".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة.

[٥١٦٠] قال الحارث بن أبي أسامة: ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حسان ابن إبراهيم الكرمانى، ثنا سعيد بن مسروق، عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فأصاب بعضهم فرخ عصفور، فجعل العصفور يقع على راحلهم، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يرد عليه فرخه، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لله أرحم بعباده من هذا العصفور بفروخه".

هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف عبد الرحيم بن واقد.

[٥١٦١] قال الحارث: وثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز، ثنا عبد العزيز بن أبي سعيد الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الله ليرحم عبد المؤمن يوم القيامة برحمته العصفور)).

هذا إسناد ضعيف، وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى، وتقدم في كتاب اللقطة.

٢٥ - باب ما جاء فيمن قاد أعمى

[٥١٦٢] قال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية، عن سليمان التيمي، عن أنس رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من قاد أعمى أربعين ذراعاً - أو خمسين ذراعاً - كتب له عتق رقبة)).

هذا إسناد ضعيف؛ يوسف بن عطية مجمع على ضعفه.

[٥١٦٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا أسلم بن سالم، عن علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة".

[٥١٦٣/٢] قال: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا سلم بن سالم، عن علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ علي بن عروة متروك، وقال ابن حبان: يضع الحديث

٢٦ - باب كل معروف صدقة

[٥١٦٤] قال أحمد بن منيع: ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة".

هذا إسناد ضعيف، طلحة بن عمرو الحضرمي المكي، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبزار والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم.

[٥١٦٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا مسور بن الصلت، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له صدقة، وما وقى به عرضه فهو له صدقة، قال: وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقته في بنيان. قال مسور: قال محمد بن المنكدر: فقلت لجابر بن عبد الله: ما أراد بقوله: وما وقى به المرء عرضه؟ قال: يعطي الشاعر وذا اللسان. قال جابر: كأنه يقول: الذي جمسقى لسانه".

رواه الدارقطني، والحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد. ورواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب (من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، ثنا محمد بن المنكدر... فذكره).

[٥١٦٥/٢] قال أبو يعلى: وثنا أبو موسى الهروي، ثنا المعافى، عن إبراهيم، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((كل معروف يصنعه إلى غني أو فقير فهو له صدقة يوم القيامة)).

[٥١٦٥/٣] رواه ابن حبان في صحيحه من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مدارة الناس صدقة".

قلت: له حديث في الصحيح: "كل معروف صدقة".
وقد تقدم بطرقه في كتاب الزكاة في باب كل معروف صدقة.

٩٠٠٢٧ - 27 - باب الصدقة على ذي الرحم الكاشح وما جاء في صدقة المرأة على زوجها

٩٠٠٢٨ - 28 - باب ما جاء في قضاء الحوائج

[٥١٦٦] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس - أو قال: حتى يقتص بين الناس. وكان أبو الخير لا يأتي عليه يوم إلا تصدق بشيء ولو بكعكة أو بصلة)).

رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب من طريق عارم، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا حرملة بن عمران... فذكره.

٢٧ - باب الصدقة على ذي الرحم الكاشح وما جاء في صدقة المرأة على زوجها

[٥١٦٧] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن رشيد، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أيوب بن بشير الأنصاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل الصدقة صدقة الرجل على ذي الرحم الكاشح".

الكاشح: العدو، كأنه يطوي كشح على العداوة. قاله صاحب الغريب.

[٥١٦٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل، أخبرني عمرو، عن سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: "أن النبي

- صلى الله عليه وسلم - انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن، فقال: يا معشر النساء، ما رأيتم من نواقص

عقول ودين أذهب بقلوب ذوي الأبواب منكن، وإني قد رأيتم أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقربن إلى الله - عز وجل - بما

استطعتم. وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود، فانطلقت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله ع - صلى

الله عليه وسلم - وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ فقالت: أتقرب به إلى الله - عز وجل - ورسول، لعل الله

ألا يجعلني من أهل النار. فقال: هلمي ويليك تصدقي به علي وعلى ولدي وأنا له موضع. فقال: لا والله حتى أذهب به إلى رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - فذهبت تستأذن على رسول الله فقالوا: هذه زينب تستأذن يا رسول الله. فقال: أي الزينب هي؟ قالوا:

امرأة عبد الله بن مسعود. قال: ائذنوا لها. فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة،

فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً أتقرب به إلى الله عز وجل - وإليك، رجاء ألا يجعلني من أهل النار، فقال لي ابن

مسعود: تصدقي به علي وعلى ولدي، فأنا له موضع. فقلت: حتى أستأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم -: تصدقي على بنيه وعليه؟ فإنهم له موضع. ثم قال: يا رسول الله، أرايت ما سمعت منك حتى وقفت علينا: ما رأيتم من

نواقص عقول قط ولا دين أذهب بقلوب ذوي الأبواب منكن. قال: يا رسول الله، فما نقصان ديننا وعقولنا؟! قال: أما ما ذكرت

من نقصان دينكن فالحیضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك نقصان دينكن، وأما ما

ذكرت من نقصان عقولكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة". رواه البخاري ومسلم والنسائي بنقص ألفاظ، ورواه أبو داود الطيالسي

وأحمد بن حنبل هاسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي وغيرهم من حديث عمرو بن أمية، وقد تقدم بطرقه في كتاب النفقات.

٢٨ - باب ما جاء في قضاء الحوائج

[٥١٦٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا يوسف بن عطية، حدثني عن ثابت، عن أنس -

رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله". [٥١٦٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني و أبو ياسر قالا: ثنا يوسف بن عطية... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث أنس هذا على يوسف بن عطية الصنفار، وهو مجمع على ضعفه.

[٥١٧٠] قال الحارث: وثنا يحيى بن هاشم، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكر، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم: إشباع جوعته، وتنفيس كربته)).

قلت: له شاهد من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب، رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بسند ضعيف.

[٥١٧١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بجر، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة إلى أن يرجع من لجمها فارقه، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيا من هالك دخل الجنة بغير حساب)).

٩٠.٢٩ - 29 - باب ما جاء في فعل الخير والنهي عن التكلف

[٥١٧١/٢] رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "اصطناع المعروف" والأصبهاني من هذا الوجه، ولفظه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة، ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب)). قلت: مدار إسناد حديث أنس هذا على عبد الرحيم العمي، وهو ضعيف، ضعفه أبو حاتم و أبو زرعة والبخاري و أبو داود والنسائي وغيرهم، وقال ابن معين: كذاب خبيث.

[٥١٧٢] قال أبو يعلى الموصلي: ونا أبو الربيع الزهراني، ثنا الصلت- يعني: ابن الحجاج- ثنا الحجاج الخصاف، عمن يزيد الرقاشي، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أعان أخاه في حاجته وألطفه كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة)).

[٥١٧٣] قال: وثنا محمد بن أبجر، ثنا المولى بن ميمون المجاشعي، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من ألطف مؤمناً أو (خوله) في شيء من حوائجه صغر ذاك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة)).

قلت: مدار هذا الإسناد والذي قبله على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين و أبو أحمد الحاكم والدارقطني وغيرهم.

[٥١٧٤/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الحكم بن منصور، ثنا زياد بن أبي حسان قال سمعت أنس بن مالك- رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثة وسبعين حسنة، واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته، واثنيتين وسبعين في الدرجات)).

[٥١٧٤/٢] قال: وثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا السكن بن إسماعيل الأصم، ثنا زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((الادل على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان)).

قلت: زياد بن ميمون هذا هو زياد بن أبي حسان المذكور في الإسناد قبله، ويقال له: زياد أبو عمار البصري، ويقال: زياد بن أبي عمار، يدلّسونه لثلا يعرف في الحال، قال ابن معين: زياد بن ميمون ليس يسوى قليلاً ولا كثيراً. وقال مرة: ليس بشيء. وقال يزيد بن هارون: كان كذاباً. وقال البخاري: تركوه. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو داود: أتيتته فقال: أستغفر الله، وضعت هذه الأحاديث. وقال بشر بن عمر الزهراني: سألت زياد بن ميمون أبا عمار عن حديث أنس، فقال احسبوني كنت يهودياً أو نصرانياً، قد رجعت عما كنت أحدث به عن أنس بن مالك، لم أسمع من أنس شيئاً.

[٥١٧٥] قال: وثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- قال: "لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة أخيه. يحدث ذلك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". رواه الطبراني، ورواه ثقات.

[٥١٧٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا جبارة، ثنا عبد الصمد بن الأزرق، أخبرني سكين بن أبي سراج عن عبد الله بن دينار، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من خير الناس؟ قال: أنفعهم للناس".

هذا إسناد ضعيف، سكين بن أبي سراج قال ابن حبان: يضع الحديث يروي الموضوعات. وقال البخاري والأزدي: منكر الحديث. ٢٩ - باب ما جاء في فعل الخير والنهي عن التكلف

[٥١٧٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا كههمس بن الحسن، عن سيار- رجل من بني فزارة- عن أبيه، عن بهيسة، عن أبيها قال: "استأذن أبي على النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه فدخل بينه وبين قيصه من خلفه، فجعل يلتزمه، ثم جعل يقول: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء. قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الملح. قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: أن تفعل الخير خير لك. قال: فانتفى إلى الماء والملح. قال: فكان ذلك الرجل بعد لا يمنع شيئاً من الماء وإن قل". هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته.

رواه أبو داود والنسائي من طريق بهيسة، عن أبيها، دون قوله: "قال: فانتفى إلى الماء والملح...". إلى آخره.

[٥١٧٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن منصور، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: "ذهبت مع صاحب لي إلى أبي سلمان- رضي الله عنه- فلما دخلنا عليه قال: لولا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عن التكلف لتكلف لك، ثم جاء بخبز وملح، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتري. فبعث سلمان بمطهرته فرفنها وجاء بسعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة!".

٩٠٠٣٠ - 30 - باب فيمن يرجى خيره

٩٠٠٣١ - 31 - باب ما جاء فيمن يشكر الناس ومن لم يشكر

٩٠٠٣٢ - 32 - باب العدة عطية

٩٠٠٣٣ - 33 - باب ما جاء في الشفاعة ونصرة المسلم وستره وإكرامه

٣٠ - باب فيمن يرجى خيره

[٥١٧٩] وقال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، أبنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الله ليرفع درجة العبد في الجنة، فيقول: يا رب أنى لي هذا؟! فيقول: باستغفار ولدك لك)). هذا إسناد حسن، عاصم بن أبي النجود مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٣١ - باب ما جاء فيمن يشكر الناس ومن لم يشكر

[٥١٨٠] قال مسدد: ثنا عيسى، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير قال: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله- عز وجل".

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف التابعي والراوي عنه، لكن المتن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان في صحيحه غيره، وسيأتي في كتاب المواعظ.

[٥١٨١/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الرحمن، عن الأشعث بن قيس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس".

[٥١٨١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا بهز، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن عبد الله ابن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي... فذكره.

[٥١٨١/٣] قال: وثنا محمد بن فضيل، عن ابن شبرمة، عن أبي معشر، عن الأشعث ابن قيس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

وسأتي في كتاب المواعظ.

٣٢ - باب العدة عطية

وما جاء في البداءة بالنفس ثم بالعيالى ثم الأقارب

[٥١٨٢] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن، عن امرأة "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يتيسر لها، فقال: يا نبي الله، عدني. قال: العدة عطية". هذا إسناد رجاله ثقات وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب، وفي إسناده بقية بن الوليد، وقد رواه بالنعنة، لكن له شاهد صحيح غريب جداً رواه إبراهيم بن دريك- وهو من الثقات- عن أبي نعيم، عن الثوري، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أنس بمعناه.

[٥١٨٣] وقال أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، أبنا أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، فإن كان فضلاً فعلى عياله، فإن كان فضلاً فعلى ذي قرابة أو ذي رحمه، فإن كان فضلاً فها هنا وها هنا".

٣٣- باب ما جاء في الشفاعة ونصرة المسلم وستره وإكرامه

[٥١٨٤] قال مسدد: ثنا معاذ بن المثني ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن معاوية، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه قال: "اشمفعوا إليّ تؤجروا، وإني لأريد الأمر فأؤخره كي تشفعوا إليّ فتؤجروا".

[٥١٨٥] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا عرعر بن البرند، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه ستره الله في الدنيا والآخرة".

[٥١٨٦] وقال عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله الجنة".

[٥١٨٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسافة: ثنا يزيد- يعني: ابن هارون- ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن شيبه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس، فإنما هي كرامة من الله- عز وجل- أكرمه بها أخوه المسلم، فإن لم يوسع له فلينظر أوسعها مكاناً فليجلس فيه". هذا إسناد رواه ثقات.

٩٢ 86- كتاب الأدب وغيره

٩٢.١ 1- باب الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

المجلد السادس

٨٦- كتاب الأدب وغيره

١- باب الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

[٥١٨٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا طلحة، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة- رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لها: "يا عائشة، إن الفحش لو كان رجلاً كان رجل سوء".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط (وفي إسنادهما ابن لهيعة) وبقيّة رواية الطبراني محتج بهم في الصحيح. [٥١٨٨/٢] ورواه أبو الشيخ أيضاً، ولفظه: قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا عائشة، لو كان الحياء رجلاً كان رجلاً صالحاً، ولو كان الفحش... فذكره.

[٥١٨٩] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس، سمعت سلمة بن صفوان يحدث، عن يزيد بن طلحة بن ركانة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لكل دين خلق، وإن خلق الإسلام الحياء).

له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن ماجه وغيره، ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث ابن عباس. [٥١٩٠/١] قال مسدد: وثنا قرعة بن سويد، عن داود بن أبي هند، قال: "مررت على أعرابي بالحديبية فقال: سمعت أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والإيمان؛ فسلوهما الله". [٥١٩٠/٢] ورواه أبو يعلى: ثنا محمد بن عبد الله المخرمي، ثنا يونس بن محمد، ثنا أشعث بن برز، ثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، وآخر ما يبقى منها الصلاة- يخيل إليّ أن قال: وقد يصلي قوم لا خلاق لهم".

[٥١٩١/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا سفيان، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل. [٥١٩١/٢] قال: وثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يقولن أحدكم: خبث نفسي، ولكن ليقول: نقصت نفسي". هذا إسناد صحيح.

[٥١٩١/٣] رواه النسائي في اليوم والليلة، عن قتبية، عن سفيان. وقد أخرجه البخاري وغيره من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، وكلا الحديثين صحيح، وأبو أمامة له رؤية ورواية ولأبيه صحة.

[٥١٩٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من بدا جفا".

[٥١٩٢/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا شريك... فذكره، وزاد في آخره: "ومن اتبع الصيد غفل".

[٥١٩٢/٣] وقال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.

[٥١٩٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: "بعثني أبي وبعث العباس الفضل ابنه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخلنا عليه فأجلسنا عن يمينه وعن يساره، فحصرنا كأشد حصر نراه".

[٥١٩٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي "أنه مر وصاحب له بأمر أمين وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة. قال عبد الله: فلما مررنا بهم قالوا: إن هؤلاء (قسيسين) فدعوهم. ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا، فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مغضباً حتى دخل، فكنت وراء الحجر فسمعتة يقول: سبحان الله، لا من الله استحيوا، ولا من رسوله استتروا. وأم أمين عنده تقول: استغفر الله له). قال عبد الله: فبأي ما استغفر له".

[٥١٩٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو موسى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أي، سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن حسان بن كريب، عن علي - رضي الله عنه - أنه كان يقول: "القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء".

[٥١٩٦] قال: وثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أي، سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله قال: "رأيت أسامة يصلي عند قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلي عند قبره! فقال: إني أحبه. فقال له قولاً قبيحاً، ثم أوتر فانصرف أسامة فقال لمروان: إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله - عز وجل - ييغض الفاحش المتفحش. وإنك فاحش متفحش".

٩٢.٢ - باب الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه

[٥١٩٧] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن أبي سمينة البغدادي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا داود، عن حميد بن عبد الرحمن قال: "دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال له: أسير، فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الحياء لا يأتي إلا بخير". قلت: له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عمران بن الحصين.

٢- باب الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه

[٥١٩٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الواحد بن زيد، حدثني عبد الله بن راشد - مولى عثمان - حدثني مولاي عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن لله مائة خلق وسبعة عشر خلقاً، فمن أتى بخلق منها واحد دخل الجنة".

[٥١٩٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد ثنا عبد الواحد بن زيد، عن عبد الله بن راشد - مولى عثمان - عن عثمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إن لله - عز وجل - مائة خلق وستة عشر خلقاً...) فذكره.

[٥١٩٨/٣] قال: وثنا موسى، ثنا عبد الصمد، ثنا عبد الواحد بن زيد، ثنا عبد الله بن راشد... فذكر حديث الطيالسي.

[٥١٩٨/٤] ورواه البزار: ثنا معمر، ثنا داود، ثنا عبد الواحد بن زيد... فذكره. قال البزار: لا نعلمه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه، وعبد الواحد بن زيد ليس بالقوي، وعبد الله بن راشد مجهول.

قلت: قال ابن عبد البر: عبد الواحد أجمعوا على ضعفه انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة، وفوقه ثقة.

[٥١٩٩/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة والمسعودي، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك - رضي الله عنه - قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما خير ما أعطي الناس؟ قال: خلق حسن".

[٥١٩٩/٢] رواه مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة... فذكره. إلا أنه قال: "أي الأعمال أفضل؟ قال: خلق حسن".

[٥١٩٩/٣] ورواه الطبراني، ولفظه: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - كأنا على رؤوسنا الطير ما منا متكلم، إذ جاء أناس فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله - تعالى؟ قال: أحسنهم خلقاً".

ورواته محتج بهم في الصحيح.

[٥١٩٩/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابوري، قال: ثنا علي بن خشرم، أبنا عيسى بن يونس،

ثنا عثمان بن حكيم، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - كأن على رؤوسنا الخمر، ما يتكلم منا متكلم إذ جاء ناس من الأعراب، فقالوا: يا رسول الله، أفتنا في كذا، أفتنا في كذا. فقال: أيها الناس، إن الله قد وضع عنكم الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه فذلك الذي حرج وهلك. قالوا: أفتنداوى يا رسول الله؟ قال: نعم، فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد. قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: الهرم. قالوا: فأبي الناس أحب إلى الله يا رسول الله؟ فقال: أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقاً".

[٥١٩٩/٥] قال: وأبنا الفضل بن الحباب الجمحي، أبنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان، ثنا زياد بن علاقة... فذكره باختصار إلا أنه قال: "قالوا: يا رسول الله، فما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: خلق حسن".

[٥٢٠٠/١] قال الطيالسي: وثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم، عن عوسجة، عن أبي الهذيل عن عبد الله "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في دعائه: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي".

هكذا رواه أبو داود، وقال محاضر: عن عاصم، عن عوسجة، عن ابن أبي الهذيل، عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. [٥٢٠٠/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محاضر أبو المورع،... فذكره. وأحمد بن حنبل.

[٥٢٠٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن ثمر، ثنا ابن فضيل، أبنا عاصم، عن عوسجة بن الرماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكره.

[٥٢٠٠/٤] قال: وثنا أبو خيثمة ثنا جرير، عن عاصم الأحول... فذكره.

[٥٢٠٠/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى... فذكره.

[٥٢٠١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن أبي مكين، سمعت أبا مجلز قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خيرت أسماء بنت سمي: أي أزواجك تختارين؟ فقالت: أختار فلاناً- المتوفى عنها، وكان أحسنهم خلقاً، وقد كان قتل عنها اثناً".

قلت: له شاهد من حديث أنس، رواه البزار والطبراني ولفظه: قال: قالت أم حبيبة: (يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا- تعني: زوجاً بعد زوج- فيدخلان الجنة، فلايهما تكون؟ قال: لأحسنهما- خلقاً).

[٥٢٠٢/١] قال مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن داود، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة محاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً مساوئكم أخلاقاً، الثرثارون المتشدقون المتفهبون".

[٥٢٠٢/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو الوليد الجوهري، ثنا أبو جعفر، عن داود بن أبي هند... فذكره.

[٥٢٠٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، ثنا داود... فذكره.

[٥٢٠٢/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن أبي عدي، عن داود... فذكره، قال: وثنا يزيد، ثنا داود... فذكره.

[٥٢٠٢/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

هذا حديث صحيح، رواه الطبراني.

وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي في الجامع وحسنه ولم يذكر فيه "أسوأكم أخلاقاً..." وزاد في آخره: "يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفهبون؟ قال: المتكبرون".

الثرثار- بثائين مثلثين مفتوحين- هو الكثير الكلام تكلفاً.

والمتشدد: هو المتكلم بملء شقيقه تفصيحاً وتعظيماً لكلامه.

والمتفهب: أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدد؟ لأنه الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه إظهاراً لفصاحته، وفضله،

واستعلاءً على غيره، ولهذا فسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمتكبر.

[٥٢٠٣/١] قال مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن رجل من جهينة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير، ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة".

[٥٢٠٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق... فذكره، وزاد: "وانظر ما تكره أن يراه الناس في بيتك إذا عملته فلا تعمله".

[٥٢٠٣/٣] قلت: رواه عبد الرزاق في كتابه عن معمر عن أبي إسحاق، عن رجل من مزينة قال: "قيل: يا رسول الله، ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم؟ قال: الخلق الحسن. قال: فما شر ما أوتي المسلم؟ قال: إذا كرهت أن يرى عليك شيء في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت".

[٥٢٠٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد الأحسي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده، لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه. قال قلنا: وما بوائقه يا رسول الله؟ قال: غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالاً حراماً فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله- تبارك وتعالى- لا يحو السيء بالسيء، ولكن يحو السيء بالحسن، إن الخبيث لا يحق الخبيث".

[٥٢٠٤/٢] رواه أبو داود الطيالسي باختصار فقال: ثنا قيس، عن أبي (حصين) عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الخبيث لا يكفر السيء، ولكن الطيب يكفر السيء".

والبزار، وتقدم في أول البيوع بطرقه.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده، وغيره من طريق أبان بن إسحاق به

[٥٢٠٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه، عن عمران بن رياح، عن علي بن عمار، عن جابر بن سمرة- رضي الله عنه- قال: "كنت في مجلس فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وأبي سمرة جالس أمامي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٢٠٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن بحر، ثنا أبو أسامة... فذكره.

[٥٢٠٥/٣] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٢٠٥/٤] ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد، وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير ويوسف الصفار مولى بني أمية قالوا: ثنا أبو أسامة... فذكره.

ورواه الطبراني.

[٥٢٠٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا شريك، عن خلف بن حوشب، عن ميمونة قالت: "سألت أم الدرداء: هل سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً؟ قالت: نعم، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن".

[٥٢٠٦/٢] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو بدر، عن خلف بن حوشب، عن رجل من أهل الشام قال: "قلنا لأم الدرداء: حدثينا بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا تحدثينا بشيء سمعته من غيره. قالت: سمعته يقول: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن".

[٥٢٠٦/٣] ورواه عبد بن حميد: حدثني ابن أبي شيبة... فذكره.

قلت: هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة ومن بعده ورواه أبو داود والترمذي، وابن حبان في صحيحه من طريق أم الدرداء، عن أبي

الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أثقل ما يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء".

ورواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني، أبنا شريك... فذكره.

[٥٢٠٧/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلا أمر بيته".

رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب.

[٥٢٠٧/٢] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن (عبد الله) عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن، وإنه ليكتب... فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه ابن حبان في صحيحه.

[٥٢٠٨/١] وقال أحمد بن منيع والحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا يزيد، أبنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب - قال يزيد: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم - عن معاذ بن جبل قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب أن أحمده - كأنه يخاف على نفسه - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فما يمنعك أن أتعيش، حميداً وتموت فقيداً، وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق".

[٥٢٠٨/٢] رواه البزار: ثنا إسحاق بن جبريل بن المبارك، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني أحب الجمال، وإني أحب أن أحمده... فذكره. وكذا رواه الطبراني.

[٥٢٠٩] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو بدر، عن سعيد بن عبد الجبار، عن عبد الحميد بن مهاجر، عن سليمان بن حبيب، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن إمام المتقين، قال: هو التقي الحسن الخلق". [٥٢١٠] وقال عبد بن حميد: حدثني داود بن المحبر، ثنا مسكين بن أبي سراج، سمعت عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف داود بن المحبر.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي بسند ضعيف.

[٥٢١١/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً".

[٥٢١١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الحصين، حدثني يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وأزال مني ما شان من غيري. وإذا اكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحداً بينهما وكان إذا لبس نعلين بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وإعطاءً".

قلت: إسناد أبي يعلى ضعيف، لضعف يحيى بن العلاء وعمرو بن الحصين، وتقدم في كتاب اللباس في باب ما جاء في النعال.

[٥٢١٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن صالح أبي الخليل، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: "أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: الخلق

الحسن. فأعاد عليه، فقال: الخلق الحسن. فأعاد عليه الثالثة والرابعة- فإذا أقامه وإما أقعده- قال: أن تلقى أخاك وأنت طليق. ثم ما زال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحسن الخلق الحسن ويقول: هو من الله. ويقبح الخلق السوء ويقول: هو من الشيطان. ثم قال: ألا تنظرون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه".

رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة مرسلًا من طريق العلاء بن الخير.

[٥٢١٣] قال الحارث: وثنا الحلبس الحنظلي التيمي البصري، ثنا حفص بن عمر، عن سلام- أو أبي سلام- الخراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ساء خلقه عذب نفسه وأكثر همه وسقم بدنه، ومن لاحى الرجال ذهب كرامته وسقطت مروءته".

[٥٢١٤/١] قال الحارث: وثنا سعيد بن عامر، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم".

[٥٢١٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عمرو... فذكره.

[٥٢١٤/٣] قال: وثنا محمد بن منهل، ثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن عمرو... فذكره.

ورواه البيهقي. هكذا رواه الحارث ومن بعده، رواه أبو داود، والترمذي وصححه بلفظ: "أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لأهله".

ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم دون قوله: "وخياركم خياركم لأهله".

[٥٢١٤/٤] ورواه بدونها محمد بن نصر المروزي وزاد فيه: "وإن المرء ليكون مؤمناً وإن في خلقه شيء فينقص ذلك من إيمانه".

[٥٢١٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا بشار بن الحكم، ثنا ثابت البناني، عن أنس- رضي الله عنه- قال: "لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا ذر فقال: يا أبا ذر، ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلاق بمثلهما". هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبخاري من هذا الوجه.

[٥٢١٥/٢] ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب بإسناد واه، عن أبي ذر ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أبا ذر، ألا أدلك على أفضل العباد، وأخفها على البدن، وأثقلها في الميزان، وأهونها على اللسان؟ قلت: بلى فذاك أبي وأمي. قال: عليك بطول الصمت وحسن الخلق؟ فإنك لست بعامل بمثلهما".

ورواه أيضاً من حديث أبي الدرداء، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أبا الدرداء، ألا أنبئك بأمرين خفيف مؤونتهما، عظيم أمرهما، لم يلق الله- عز وجل- بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق".

[٥٢١٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا زكريا بن يحيى الطائي أبو مالك قال: ثنا شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكل (المؤمنين) إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق يبلغ درجة الصوم والصلاة".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٢١٦/٢] قال: وثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا زكريا بن يحيى، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.... فذكره دون قوله: "وإن حسن الخلق..." إلى آخره.

[٥٢١٧/١] قال أبو يعلى: وثنا مصعب الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق".

[٥٢١٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد... فذكره.

[٥٢١٨/١] قال أبو يعلى: وثنا قاسم بن أبي شيبه، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مجلس: ألا أحدثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ ثلاث مرات يقولها- قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: أحسنكم أخلاقاً".

[٥٢١٨/٢] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن إبراهيم سمعته يحدث عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب... فذكره. رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٥٢١٨/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى... فذكره.

[٥٢١٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم، عن الكوثر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أم عبد، هل تدري من أفضل المؤمنين إيماناً؟ قالت: الله ورسوله أعلم. قال: أحاسنهم أخلاقاً الموطئون أكفأً، لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يأمن جاره بوائقه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف كوثر بن حكيم.

[٥٢٢٠] قال أبو يعلى: وثنا أبو عبد الله المقدمي، ثنا عبد الله بن عرادة، ثنا سليمان بن أبي داود، عن مكحول، عن أبي الدرداء: "أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: البذاء لؤم، وسوء الملكة لؤم". البذاء- بالذال المعجمة ممدود- هو المتكلم بالفحش وردى الكلام.

٩٢.٣ 3- باب ما جاء في العقل

٣- باب ما جاء في العقل

[٥٢٢١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن المسيب "أن عمر وأبا هريرة وأبي بن كعب دخلوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله، من أعلم الناس؟ قال: العاقل. قالوا: فمن أعبد الناس؟ قال: العاقل. قالوا: فمن أفضل الناس؟ قال: العاقل. فقالوا: يا رسول الله، أليس العاقل من تمت مروءته وظهرت فصاحته وعظمت منزلته؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا... إلى آخر الآية وإن العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً قصياً دنياً".

[٥٢٢٢] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا إسماعيل بن عياش، عن لقمان بن عامر قال: قال أبو الدرداء- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من عقل الرجل استصلاح معيشتة. قال أبو الدرداء: رأيت المعيشة صلاح الدين، ومن صلاح الدين حسن العقل".

هذا إسناد ضعيف، وتقدم في أول البيوع.

[٥٢٢٣] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القانت، ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله، فعند ذلك تتم أمانته وإيمانه، وأطاع ربه وعصى عدوه- يعني: إبليس".

[٥٢٢٤] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) قال: العالم الذي عقل عن الله - عز وجل - فعمل بطاعته واجتنب سخطه".

[٥٢٢٥] قال: وقال عطاء، عن ابن عباس رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل الناس أعقل الناس. قال ابن عباس: وذلك نبيكم - صلى الله عليه وسلم -".

وسأتي في التفسير في سورة العنكبوت.

[٥٢٢٦] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "قدم رجل نصراني من أهل جرش تاجر، فكان له بيان ووقار ف قيل: يا رسول الله، ما أعقل هذا النصراني. فجزر القائل فقال: مه، إن العاقل من عمل بطاعة الله".

[٥٢٢٧] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عدي بن الفضل، عن أيوب، عن أبي قلابة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحاسب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم".

[٥٢٢٨] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن عمرة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "قلت: يا رسول الله، بأي شيء يتفاضل الناس في الدنيا؟ قال: بالعقل. قلت: ففي الآخرة؟ قال: بالعقل. قالت: قلت: إنما يجزون بأعمالهم. فقال: وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله- تعالى- من العقل، فبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم، بقدر ما عملوا يجزون".

[٥٢٢٩] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن غالب، عن ابن حنين، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل شيء آلة وعدة، وإن آلة المؤمن وعده العقل، ودعامة المؤمن العقل، ولكل شيء غاية، وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع، وراعي العابدين، العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين، العقل، ولكل أهل بيت قيم، وقيم بيوت الصديقين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل، ولكل امرئ عقب ينسب إليه ويذكر به، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل، ولكل شعر فسطاط يلجؤون إليه وفسطاط المؤمنين العقل".

[٥٢٣٠] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "يا أيها الناس، اعقلوا عن ربكم، وتواضعوا بالعقل بما أمرتم به وما نهيتكم عنه، واعلموا أنه محذركم عند ربكم، واعلموا أن العاقل من أطاع الله وإن كان دميم المنظر، حقير الخطر، دني المنزلة، رث الهيئة، وإن الجاهل من عصى الله، وإن كان جميل المنظر، عظيم الخطر، شريف المنزلة، حسن الهيئة، فصيحاً نطوقاً، والقردة والخنازير أعقل عند الله ممن عصاه، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم؟ فإنهم غداً من الخاسرين".

[٥٢٣١] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا نصر بن طريف، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "قوام (امرئ) عقله، ولا دين لمن لا عقل له".

[٥٢٣٢] قال الحارث: وثنا أبو نصر هاشم بن القاسم، ثنا بقيق بن الوليد، عن خلود بن دعلج، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يعملون بالخير، وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم".

[٥٢٣٣] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "قيل: يا رسول الله، الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب؟ قال: ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب يقتربها، فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره ذنوبه. قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟! قال: لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه، فيمحو ذلك ذنوبه، ويبقى فضل يدخل به الجنة".

[٥٢٣٤] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن حنظلة بن وداعة الدؤلي، عن البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "جد الملائكة واجتهدوا في طاعة الله- عز وجل- بالعقل، وجد المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله- عز وجل- على قدر عقولهم، فأعلمهم بطاعة الله أوفرهم عقلاً".

[٥٢٣٥] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: "قلت: يا رسول الله، أرايت قول الله- عز وجل -: (أيكم أحسن عملاً) ما عني بها؟ قال: أيكم أحسن عقلاً. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً، وأحسنكم فيما أمر به ونهي عنه نظراً، وإن كان أقلكم تطوعاً".

[٥٢٣٦] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان، فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من

أحد، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة. قال أبو حميد الساعدي: وكيف يكون ذلك؟! قال: إذا كان أحسنهما عقلاً. قال: فكيف يكون؟ قال: إذا كان أورعهما عن محارم الله، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير، وإن كان دونه في التطوع". [٥٢٣٧] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه "أن عمر بن الخطاب قال لتيم الداري: ما السؤدد فيكم؟ قال: العقل. قال: صدقت، سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما سألتك فقال كما قلت، ثم قال: سألت جبريل: ما السؤدد في الناس؟ قال: العقل".

[٥٢٣٨] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادة ربه، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته: (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)".

[٥٢٣٩/١] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: "استشيروا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا".

[٥٢٣٩/٢] رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب من طريق عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا مالك بن أنس، عن سهيل... فذكره بلفظ: "استشيروا ذوي العقول ترشدوا، ولا تعصوهم فتندموا".

[٥٢٤٠] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة وأبي سعيد- رضي الله عنهما:- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "يا ابن آدم، اتق ربك، وبر والديك، وصل رحمك يزد لك عمرك ويسر، لك يسرك، وتجنب عسرك، ويسط لك في رزقك، يا ابن آدم، أطع ربك تسمى عاقلاً، ولا تعص ربك فتسمى جاهلاً".

[٥٢٤١] قال الحارث: وثنا داود، ثنا سلام، عن هشام، عن حميد بن هلال قال: قال عمر بن الخطاب- رضي الله عنه:- "لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار، أهون من موت عاقل عقل عن الله أمره، فعلم ما أحل الله له وما حرم عليه (فأسمع) بعلمه وانتفع الناس به، وإن كان لا يزيد على الفرائض التي فرض الله- عز وجل- عليه كثير زيادة، وكذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (-).

[٥٢٤٢] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن حنظلة بن وداعة، عن أبيه، عن البراء بن عازب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن لله- عز وجل- خواصاً يسكنهم الربيع من الجنان، كانوا أعقل الناس، قال: يهيمهم المسابقة إلى ربهم، والمسارة إلى ما يرضيه، وزهدوا في الدنيا وفضولها ورئاستها، وهانت عليهم، فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً".

[٥٢٤٣] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عدي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب رفعه، قال: "أشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - على خيبر فقال: خربت خيبر ورب الكعبة، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال: فجاء رجل من عظماء أحبارهم له بلاغة وفصاحة وهيئة. فقال سعد: يا رسول الله ما أخلق-، هذا أن يكون عاقلاً فإني أرى له هيئة وعقلاً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيل: إنما العاقل من آمن بالله وصدق رسوله وعمل بطاعة ربه".

[٥٢٤٤] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن معاوية خطبهم فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أفضل أمتي، أصحابي، وخيرهم أتقاهم. قال أبو سعيد: أتقاهم: أعقلهم، كذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (-).

[٥٢٤٥] قال الحارث: ثنا داود، ثنا ميسرة، عن موسى بن جابان- عن لقمان بن عامر قال: قال أبو الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الجاهل لا (تكشفه) إلا عن سوءه وإن كان حصيماً، ظريفاً عند الناس، وإن العاقل لا تكشفه إلا عن فضل، وإن كان عيباً مهيئاً عند الناس".

[٥٢٤٦] قال: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: سمعت النبي - صلى الله

عليه وسلم - يقول: "قسم الله العقل ثلاثة أجزاء" فمن تكن فيه كل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة، وحسن الصبر على أمره".

[٥٢٤٧] قال الحارث: وثنا داود، ثنا غياث بن عبد الرحمن، عن الربيع بن لوط الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: "كثرت المسائل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أيها الناس إن لكل سبيل مطية وتبعة، محجة واضحة، وأوثق الناس مطية، وأحسنهم دلالة ومعرفة بالصحة: أفضلهم عقلاً".

[٥٢٤٨] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر - رضي الله عنهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كم من عاقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر، ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً في القيامة".

[٥٢٤٩] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، ثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة أحد سمع الناس يقولون: كان فلان أشجع من فلان، وكان فلان أجراً من فلان، وفلان أبلى ما لم يبيل غيره، ونحو هذا يطهرونهم، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أما هذا فلا علم لكم به. قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟! قال: إنه نائل على قدر ما قسم الله لهم من العقل، فكان نصرتهم ونيتهم على قدر عقولهم، فأصيب منهم من أصيب على منازل شتى، فإذا كان يوم القيامة اقتسموا المنازل على قدر نياتهم وعقولهم".

[٥٢٥٠] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا سلام أبو المنذر، عن موسى بن جابان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "أثنى قوم على رجل عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى أبلغوا في الثناء في خلال الخير، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف عقل الرجل؟" قالوا: يا رسول الله، نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير، وتسلنا عن عقله! قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الأحق يسبب بحقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرفع العباد غداً في الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم".

[٥٢٥١] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن زيد بن أسلم، عن أسلم، عن عمر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما اكتسب رجل ما اكتسب مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله".

[٥٢٥٢] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، ثنا موسى بن جابان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "جاء ابن سلام إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحداً، غير موسى بن عمران، فإن كنت تعلمها فهو ذاك، وإلا فهو شيء خص الله به موسى بن عمران. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا ابن سلام، إن شئت تسألني وإن شئت أخبرتك. فقال: أخبرني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش ولا علم لهم به، ولا حملته الذين يحملونه، وإن الله - عز وجل - لما خلق السموات والأرض قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقاً هو أعظم من السموات والأرض؟ قال: نعم البحار. فقالوا: هل خلقت خلقاً هو أعظم من البحار؟ قال: نعم العرش. قالت: هل خلقت خلقاً هو أعظم من العرش؟ قال: نعم العقل. قالوا: ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقته؟ قال: هيات لا يحاط بعلمه. قال: هل لكم علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا. قال: فإني خلقت العقل أصنافاً شتى كعدد الرمل، فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة، وبعضهم الحبطين والثلاث والأربع، وبعضهم من أعطي فرقاً، وبعضهم من أعطي وسقاً، وبعضهم وسقين، وبعضهم أكثر من ذلك، كذلك إلى ما شاء الله من التضعيف. قال ابن سلام: فمن أولئك يا رسول الله؟ قال: العمال بطاعة الله على قدر أعمالهم وجدهم وقيمتهم، فالنور الذي جعله الله - عز وجل - في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على القدر الذي آتاهم، فبقدر ذلك يعمل العامل منهم، ويرتفع في الدرجات. فقال ابن سلام: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خربت حرفاً، واحداً مما وجدت في التوراة، وإن موسى لأول من وصف هذه

الصفة، وأنت الثاني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صدقت يا ابن سلام".

[٥٢٢٣] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن المغيرة بن قيس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "قلت: يا رسول الله، إلام ينتهي الناس يوم القيامة؟ قال: إلى أعمالهم، من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره. قال: فقلت: أيهم أفضل عملاً قال: أحسنهم عقلاً، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعاً".

[٥٢٥٤] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا جسر، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء: "أن رجلاً قال: يا رسول الله، أرأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار، ويحج ويعتمر، ويغزو في سبيل الله ويعود المريض، ويصل الرحم، ويتبع الجنائز، ويقرى الضيف - حتى عد هذه العشر خصال - فما منزلته عند الله يوم القيامة؟ قال: ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله".

[٥٢٥٥] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن ابن جابان، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: عويمر، ازدد عقلاً تزد من ربك قريباً. قال: قلت: بأي أنت وأمي يا رسول الله، وكيف لي بذلك؟ قال: اجتنب محارم الله، وأد فرائض الله تكن عاقلاً، وتتفل بالصالحات من الأعمال تزد بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتنال بها من ربك القرب والعزة".

[٥٢٥٦] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: "قلت لابن عمر - رضي الله عنهما -: أي حاج بيت الله أفضل وأعظم أجراً؟ قال: من جمع ثلاث خصال: نية صادقة، وعقلاً وافراً، ونفقة من حلال. فذكر ذلك لابن عباس فقال: صدق. قلت: إذا صدقت نيته، وكانت نفقته من حلال فما يضره قلة عقله؟! قال: يا أبا المحاج، سألتني عما سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنه فقال: والذي نفسي بيده ما أطاع العبد ربه - تبارك وتعالى - بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع أعمال البر، إذا لم يكن يعقله، ولو أن جاهلاً فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح".

[٥٢٥٧] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا نصر بن طريف، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن سويد بن غفلة "أن أبا بكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: بم جئت به يا رسول الله؟ قال: بالعقل. قال: فبم أمرت؟ قال: بالعقل. قال: فبم يجازى الناس يوم القيامة؟ قال: بالعقل. قال: فكيف لنا بالعقل؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن العقل لا غاية له، ولكن من أحل حلال الله - عز وجل - وحرم حرامه سمي عاقلاً، فإن اجتهد في العبادة وسمح أو تسمع، في مراتب المعروف فلا حظ من عقل يدل على اتباع أمر الله، واجتناب ما نهى عنه، فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا".

٩٢٠٤ 4- باب الترغيب في الرفق والأناة والحلم

[٥٢٥٨] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، أن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه تلا: (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً): أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله - عز وجل - وأسرعهم في طاعة الله - عز وجل".

[٥٢٥٩] قال الحارث: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن غالب الجزري، عن ابن جبيرة، عن ابن عباس رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "صفة العاقل، أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من هو فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم فكر، فإذا كان خيراً تكلم فغنم، وإن كان شراً سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله - تبارك وتعالى - وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهزها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل، وصفة الجاهل أن يظلم من يخالطه، ويعتدي على من هو دونه، ويتناول على من فوقه، كلامه بغير تدبير، فإن تكلم أثم، وإن سكت سها،

وإن عرضت له فتنه سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما بقي من عمره عن الذنوب، يتوانى عن البر ويبطئ عنه غير مكترث لما فاتته من ذلك أو صنعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل".

قلت: كل حديث في هذا الباب ضعيف.

٤- باب الترغيب في الرفق والأناة والحلم

[٥٢٦٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، ثنا سعد بن سعيد، عن الزهري، عن رجل من بني قال: "دخلت مع أبي علي النبي - صلى الله عليه وسلم - فالتجأ دوني، فقلت: يا أبة، أي شيء قال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: قال لي: إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة حتى يأتيك الله بالخروج من أمرك".

[٥٢٦٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن محمد، عن ابن المبارك، عن سعد بن سعيد... فذكره.

[٥٢٦٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو معاوية... فذكره إلا أنه قال: "حتى يأتيك الله بفرج من أمرك".

[٥٢٦١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يونس بن محمد، عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "التأني من الله، والعجلة من الشيطان، ما شيء أكثر معاذير من الله - عز وجل - وما من شيء أحب إلى الله من الحمد".

[٥٢٦١/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى ثنا ليث... فذكره.

[٥٢٦١/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا ليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب... فذكره.

[٥٢٦١/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٢٦٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته". رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب، وقد تقدم بطرقه، وشواهد في الباب قبله.

[٥٢٦٣/١] وقال عبد بن حميد: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما كان الرفق في قوم قط إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم قط إلا ضرهم".

[٥٢٦٣/٢] قال: وثنا أبو عاصم، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من الرزق، ومن منع حظه من الرفق، منع حظه من الرزق".

[٥٢٦٣/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه في سننه من طريق الزهري، عن عروة به، ولفظه: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله".

[٥٢٦٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا هيثم، بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق".

وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة وجريه بن عبد الله، ورواه أحمد بن حنبل من حديث علي بن أبي طالب، و البزار في مسنده، وابن حبان في صحيحه من حديث أنس بن مالك وأنشدنا شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي - رحمه الله - في المعنى:

لم أر مثل الرفق في لينه... أسرع للعدراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره... يستخرج الحية من حجرها

[٥٢٦٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف، حدثني إبراهيم بن عمر، حدثني عبد الله بن وهب

بن منبه، عن أبيه، عن أبي خليفة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف".

٩٢.٥ 5- باب ما جاء في إمارة الأذى عن الطريق

٩٢.٦ 6- باب إفشاء السلام وفضله وغير ذلك مما يذكر

[٥٢٦٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا علي بن بحر، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال أبي: سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب، عن أبي خليفة... فذكره.

له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

ورواه الطبراني من حديث جرير بن عبد الله.

٥- باب ما جاء في إمارة الأذى عن الطريق

[٥٢٦٥/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل: ثنا الحسن بن موسى، ثنا محمد بن سليم أبو هلال، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كانت شجرة في طريق الناس كانت تؤذيهم، فأتى رجل فعزها عن طريق الناس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلقد رأيت يتقلب في ظلها في الجنة".

[٥٢٦٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[٥٢٦٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو المغيرة، حدثني أبو بكر بن أبي مريم، حدثني حميد بن عقبة بن رومان، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: من زحزح عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب الله له حسنة أدخله الجنة".

[٥٢٦٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو المغيرة... فذكره.

[٥٢٦٧/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا معاوية بن هشام، ثنا منهل بن خليفة، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "حدثت عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بحديث، فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام أشد من فرحنا به، قال: إن المؤمن ليؤجر في إمارة الأذى عن الطريق، وفي هدايته السبيل، وفي تعبيره عن الأرثم وفي منحه اللبن، حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلسها فتخطئها يده".

[٥٢٦٧/٢] رواه البزار من طريق المنهال بن خليفة به... فذكره إلا أنه قال: "وإنه ليؤجر في إتيانه أهله، حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلسها فيفقد مكانها - أو كلمة نحوها - فيخفق بذلك فؤاده، فيردها الله عليه ويكتب له أجرها".

٦- باب إفشاء السلام وفضله وغير ذلك مما يذكر

[٥٢٦٨] قال مسدد: ثنا حماد، عن أبي هارون، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: السلام عليكم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: عشر، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقالت النبي - صلى الله عليه وسلم -: عشرون. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ثلاثون".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين.

لكن له شاهد من حديث عمران بن حصين، رواه الترمذي في الجامع وحسنه.

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

[٥٢٦٩] قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين: "أن أبا موسى كتب إلى عامر بن عبد الله: من عبد الله بن قيس إلى عامر بن عبد الله الذي يقال له: ابن عبد قيس أما بعد، لئن كنت تغيرت فعد، وإن كنت لم تتغير فدم، والسلام عليك". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٢٧٠/١] قال مسدد: وثنا عبد الواحد، عن قنان بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عويجة، عن البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفشوا السلام بينكم".

[٥٢٧٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا مالك بن إسماعيل، عن موسى بن محمد، عن قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عويجة، عن البراء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أفشوا السلام تسلموا، و (الأشرة) شر".

[٥٢٧٠/٣] ورواه أحمد بن منيع: (ثنا يزيد) ثنا أبو معاوية، ثنا قنان بن عبد الله النهمي... فذكره. قال أبو معاوية: يعني: كثرة العبث.

[٥٢٧٠/٤] قال: وثنا مروان بن معاوية، عن قنان بن عبد الله... فذكر مثل حديث مسدد.

[٥٢٧٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا أبو معاوية... فذكره.

[٥٢٧٠/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية.

ورواه القضاعي في، كتابه مسند الشهاب من طريق مالك بن إسماعيل أبي غسان، نا موسى بن محمد الأنصاري.

[٥٢٧١/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: "قال ثابت لأنس: يا أبا حمزة، هل مسست رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدك؟ قال: نعم. قال: فناولنيها، فأعطاه يده فقبلها".

[٥٢٧١/٢] قال: وثنا سفيان، قال: حسبت ابن جدعان حدثنا قال: سمعت ثابتاً يقول لأنس... فذكره. قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[٥٢٧٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه: ثنا أبو أسامة عن موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال: السلام عليكم؟ كتب له عشر حسنات، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله؟ كتب له عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟ كتب له ثلاثون حسنة".

[٥٢٧٢/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

ورواه الطبراني

قلت: مدار الإسناد على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه.

وتقدم في الزكاة، في باب: الإمام يعطي الصدقة، وآخر من حديث علي رواه البزار.

[٥٢٧٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما-: "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً قد آذاني، وشق علي مكان عذقه. فأرسل إليه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: بعني عذقك الذي في حائط فلان. قال: لا. قال: فبهه لي. قال: لا. قال: فبعنيه بعذق في الجنة. قال: لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما رأيت الذي أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام".

[٥٢٧٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا موسى، ثنا زهير بن محمد... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل والبزار

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه

[٥٢٧٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا أبو معاوية شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

هذا إسناد صحيح.

له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي، وابن ماجه.

[٥٢٧٥/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول: "يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان جميعاً؟ أيهما بدأ بالسلام قبل فهو أفضل".

[٥٢٧٥/٢] سمعت يزيد بن هارون وجاءه أبو عمران صاحب المطوعة مسلماً عليه، فصاحفه فقال له: "يا أبا عمران، أنت أمين. فقال أبو عمران: لست بأمين قال: بلي، المحسن أمين على المسيء".

[٥٢٧٥/٣] رواه البزار: ثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، أيهما بدأ فهو أفضل" لفظ ابن معمر هذا إسناده صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عاصم به.

[٥٢٧٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الرحمن بن شبل - رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يسلم الراكب على الراجل، والراجل على القاعد، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو خير، ومن يجب فلا شيء عليه".

هذا إسناده صحيح، وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد رواه الترمذي في الجامع، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، وعنه ابن حبان في صحيحه.

[٥٢٧٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن جده، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله هو السلام؟ فلا تبدءوا بشيء قبله، وإذا قيل: السلام عليكم، فقولوا: السلام عليكم".

[٥٢٧٧/٢] قال: وثنا مسروق بن المربان، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أراد أحدكم السلام فليقل: السلام عليكم؛ فإن الله هو السلام، فلا تبدءوا قبل الله بشيء". قلت: مدار هذا الإسناد وما قبله على عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

[٥٢٧٨] قال: ونا جبارة، ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سويد العدوي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر: "أن رجلاً نادى النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً كل ذلك يرد عليه: لبيك لبيك".

[٥٢٧٩/١] قال أبو يعلى: وثنا عبد الأعلى، ثنا معمر، ثنا أبو إسماعيل، عن أبي الزبير والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن جابر أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام".

[٥٢٧٩/٢] قلت: له عند الترمذي: "السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحداً إلى طعام حتى يسلم".

وهذا لمنع الإذن عن الطعام وغيره، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث أنس الطويل مرفوعاً: "يا بني، وإذا دخلت بيتك فسلم، تكثر بركتك وبركة بيتك، يا بني، وإذا خرجت لحاجة فلا يقعن بصرك على أحد من أهل دينك إلا سلّمت عليه، تدخل حلاوة الإيمان قلبك، وإن أصبت ذنباً في مخرجك رجعت وقد غفر لك".

٩٢٠٧ 7- باب المصافحة والمعانقة والقبلة والترهيب من الإشارة في السلام

٩٢٠٨ 8- باب ما جاء في السلام على النساء والصبيان

٩٢٠٩ 9- باب ما جاء في السلام على الكفار ومكاتبهم وغير ذلك مما يذكر

٧- باب المصافحة والمعانقة والقبلة والترهيب من الإشارة في السلام

[٥٢٨٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا خليفة بن خياط، ثنا درست بن حمزة، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه -

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من عبد من متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصالحه، ويصليا على النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر".

هذا إسناد ضعيف، لضعف درست بن حمزة.

[٥٢٨١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعر، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان على الله أن يجيب دعاءهما، ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما".

رواه أحمد بن حنبل من طريق ميمون به.

قال الحافظ المنذري: ورواه أحمد كلهم ثقات إلا ميمون المرثي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

[٥٢٨٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عثمان، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامر، عن جابر قال: "لما قدم جعفر من الحبشة عانقه رسول الله صلى الله عليه وسلم".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مجالد بن سعيد.

[٥٢٨٣] قال: وثنا زهير، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر- رضي الله عنهما -: "أنه قبل (يد) النبي - صلى الله عليه وسلم -".

[٥٢٨٤] قال: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تسلم الرجل بإصبع واحدة يشير بها فعل اليهود". هذا إسناد رواه رواة الصحيح، رواه الطبراني بهذا اللفظ.

[٥٢٨٥] قال أبو يعلى: وثنا ابن نمير، ثنا وكيع ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر- رضي الله عنه- قال: "لو دخلت وقوم يصلون ما سلمت عليهم".

[٥٢٨٦] وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثني قيس، عن طلحة بن عبيد الله سمعته يقول: "أقل العيب على المرء أن يجلس في داره".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

٨- باب ما جاء في السلام على النساء والصبيان

[٨٢٨٧/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، ثنا شيخ من أهل الكوفة قال: "ذهبت مع ثابت إلى أنس- رضي الله عنه- فسمعته يقول له: عندي سر من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو أخبرتك به أحداً من الناس لأخبرتك".

[٥٢٨٧/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا ثابت وأبو عمران الجوني، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى حاجة، فرأيت صبيان يلعبون، فتعدت معهم، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلم على الصبيان".

[٥٢٨٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج؟ ثنا حبيب بن حجر، ثنا ثابت، عن أنس قال: "خرجت من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - متوجهاً إلى أهلي، فررت بغلمان يلعبون، فأعجبني لعبهم، فقممت على الغلمان، فأنتهى إلي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأقام عليهم فسلم على الغلمان، ثم أرسلني في حاجة له، فرجعت إلى أمي بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه، فقالت أمي: ما حبسك اليوم يا بني؟ قلت: أرسلني النبي - صلى الله عليه وسلم - في حاجة. قالت: أي حاجة؟ قال: قلت: يا أمه، إنها سر. قالت: يا بني، فاحفظ على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - سره. قال ثابت: فقلت لأنس: يا أبا حمزة، أتخفظ تلك الحاجة اليوم- أو تذكرها؟ قال: إني لها لحافظ، ولو حدثت بها أحداً، لحدثك بها يا ثابت".

هذا إسناد رواه ثقات.

- [٥٢٨٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن جابر، عن طارق (التميمي) عن جرير- رضي الله عنه-: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر على نسوة فسلم عليهن".
- [٥٢٨٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
- [٥٢٨٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة، عن جابر، حدثني رجل، عن طارق... فذكره.
- [٥٢٨٨/٤] قال: وثنا وكيع، عن شعبة.
- [٥٢٨٨/٥] قال: وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي... فذكره.
- قلت: مدار الإسناد على جابر الجعفي وهو ضعيف، ومع ضعفه فلم يسمع من طارق التميمي.
- ٩- باب ما جاء في السلام على الكفار ومكاتبهم وغير ذلك مما يذكر
- [٥٢٨٩] قال مسدد: ثنا شريك بن عبد الله، عن عمار الدهني، عن كريب "أن ابن عباس كتب إلى ذمي فبدأه بالسلام، فقلت له: أتبدأه بالسلام؟ فقال: إن الله هو السلام". هذا إسناد رواه ثقات.
- [٥٢٩٠] قال مسدد: وثنا عبد الله، عن عمرو بن عثمان بن موهب، عن أبي بردة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتب إلى رجل على غير دين الإسلام: أسلم أنتم. فكتب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسلام، وكتب النبي - صلى الله عليه وسلم - في آخر الكتاب يسلم عليه".

٩٢.١٠ 10- باب ما جاء في الاستئذان

- [٥٢٩١] قال: وثنا يحيى، عن سفيان، عن عمرو بن عثمان، سمعت أبا بردة يقول: "إن رجلاً من المشركين كتب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسلام، فكتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرد عليه السلام". هذا إسناد مرسل رواه ثقات.
- [٥٢٩٢] قال مسدد: وثنا عباد بن عباد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي "أن أبا موسى، كتب إلى دهقان فسلم عليه في كتابه. فقيل له: أتسلم عليه وهو كافر؟! قال: إنه كتب إلي يسلم علي فرددت عليه". هذا إسناد رواه ثقات.
- [٥٢٩٣] قال مسدد: وثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم قال: "إذا كنت لك إليه حاجة فابدأه بالسلام وقال مجاهد: إذا كتبت فاكذب: السلام على من اتبع الهدى".
- [٥٢٩٤] قال مسدد: وثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا سلم عليكم اليهودي فإما يقول: السام عليكم، فقل: وعليكم". هذا إسناد صحيح.
- [٥٢٩٥] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، ثنا حسان بن أبي يحيى الكندي، عن شيخ من كندة قال: "كنا جلوساً عند علي- رضي الله عنه- فأتاه أسقف نجران، فأوسع له، فقال له رجل: توسع لهذا النصراني يا أمير المؤمنين؟! فقال علي: إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوسع لهم. فسأله رجل: على كم افترقت النصرانية يا أسقف؟ فقال: افترقت على فرق كثيرة لا أحصيها. قال علي: أنا أعلم على كم افترقت النصرانية من هذا وإن كان نصرانياً، افترقت النصرانية على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت اليهودية على ثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترق الحنفية على ثلاث وسبعين فرقة؟ فتكون اثنتان وسبعون، في النار، وفرقة في الجنة". هذا إسناد ضعيف.
- [٥٢٩٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع بن الجراح، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد، عن أبي بصرة الغفاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إننا غادون إلى يهود، فلا تبدءوهم بالسلام، وإن سلموا عليكم فقولوا: وعليكم".

[٥٢٩٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الله بن أبي سمينة البصري، ثنا حرب، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن أبي عبد الله الفهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنا غادون غداً إلى اليهود؟ فلا تبدءوهم بالسلام". قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي بصرة، واسمه حميل بن بصرة. وخالفهما محمد بن إسحاق فرواه عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمن الجهني.

[٥٢٩٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا عبد الحميد بن جعفر... فذكره.

[٥٢٩٦/٤] قال: وثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد- يعني ابن جعفر- أخبرني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله به.

[٥٢٩٧/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أشهل ثنا ابن عون، أنبأني أنس بن سيرين عن حميد بن زادويه، عن أنس قال: "أمرنا- أو نهينا- أن لا نزيد أهل الكتاب على: وعليكم".

[٥٢٩٧/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس "أن يهودياً سلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، فقال: السام عليكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما قال؟ قالوا: نعم، سلم علينا. قال: لا، إنما قال: السام عليكم، أي: تسامون دينكم؟ فإذا سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا: وعليك".

[٥٢٩٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حميد - يعني: الرؤاسي- حدثني حسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه، وإن كان مجوسياً، فإن الله - تعالى- يقول: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) لأهل الإسلام، (أو ردوها) على أهل الشرك".

١٠- باب ما جاء في الاستئذان

[٥٢٩٩] قال مسدد: ثنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين "أن رجلاً سأل أبا موسى عن الاستئذان على أبويه، قال: نعم استئذن، أيسرك أن ترى منهما عورة؟". موقوف.

[٥٣٠٠] قال مسدد: وثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن نافع "أن ابن عمر كان إذا بلغ بعض ولده الحلم عزله، فلم يدخل إلا بإذن". هذا إسناد صحيح.

[٥٣٠١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير "أن رجلاً سأل حذيفة فقال: أستاذن على أمي؟ فقال: إنك إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسوءك". رواه ثقات.

[٥٣٠٢] قال مسدد: وثنا سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يستأذن مستقبل الباب". هذا مرسل، رواه ثقات.

[٥٣٠٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن زيد- أو غيره- عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رسول الرجل إذنه".

[٥٣٠٣/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رسول الرجل إلى الرجل إذنه".

[٥٣٠٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يعلى بن عبيد، عن معمر، ثنا الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن أم طارق مولاة سعد قالت: "جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى سعد فاستأذن، فسكت. ثم أعاد، فسكت سعد، ثم أعاد، فسكت سعد، فانصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - فأرسلني سعد إليه، أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزیدنا، قالت: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن

ولا أرى شيئاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أنت؟ قالت: أنا أم ملام. فقال: لا مرحباً ولا أهلاً أتذهبين، إلى قباء؟ قالت: نعم. قال: فاذهبي إليهم".
هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٣٠٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: "نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ندخل على المغيبات".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مجالد بن سعيد
[٥٣٠٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله بن كعب، عن أم عمارة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بالجرف مقدمنا من خير- وهو يقول: "لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٥٣٠٧/١] قال الحارث: وثنا روح، ثنا جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك قال: "كنت أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت أدخل بغير إذن، فجت ذات يوم فدخلت عليه فقال: يا بني، إنه قد حدث أمر فلا تدخل علي إلا بإذن".
[٥٣٠٧/٢] رواه مسدد: ثنا حماد، عن سلم العلوي، سمعت أنس بن مالك يقول: "لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وراءك يا بني".

[٥٣٠٧/٣] ورواه أبو يعلى: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي... فذكره.
هذا إسناد فيه مقال، سلم بن قيس العلوي قال النسائي: ليس بالقوي، قيل: كان ينظر في النجوم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: تكلم فيه شعبة. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٥٣٠٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يحيى القطان، عن سليمان التيمي، سمعت أبا صالح يقول: "جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي يلتمسه، فلم يقدر عليه، ثم رجع فوجده، فلما دخل كلم فاطمة، فقال له علي: ما أرى حاجتك (إلا) إلى المرأة؟ قال: أجل، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن ندخل على المغيبات".
[٥٣٠٨/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى... فذكره.

[٥٣٠٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، ثنا (سعيد) عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة قال: "استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلامه فقال: ائذنوا له لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلا مؤمنهم- وقليل ما هم- (يشركون) في الدنيا ويوضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق".
قال ابن عقبة: عمرو بن مرة هذا له صحبة.

٩٢٠١١ 11- باب صفة الاستئذان وتعليمه وما جاء في قرع باب النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأظافر وغيرها

٩٢٠١٢ 12- باب الترهيب أن يسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه وما جاء في مداراة الناس والخيانة.

[٥٣١٠] قال أبو يعلى: وثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: "قدم ركب من الأشعرين وفيهم غلام شاب، فلما انتهوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - استأذنوا عليه فأذن لهم، فقالوا للغلام: أمسك لنا رواحلنا حتى نخرج. فأمسك لهم الغلام رواحلهم، فدخلوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألوه ما أرادوا

فأجابهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم خرجوا، فقال لهم الغلام: أمسكوا راحتي. ودخل الغلام على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما دخل وجد النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس يستاك، فلما استقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أعوذ بالله ورسوله من النار. فلم يزل يقول ذلك حتى جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله: إن الله قد أجارك من النار، فأعني بالركوع والسجود. ثم خرج الغلام فركب مع أصحابه، فجعلوا يتذاكرون ما قال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وما سأله، ثم قالوا للغلام: ما صنعت؟ قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدته جالساً يستاك، فقلت: أعوذ بالله ورسوله من النار، فلم أزل أقول ذلك حتى جلست إليه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الله قد أجارك من النار فأعني بالركوع والسجود. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف خالد بن نافع.

[٥٣١١] قال أبو يعلى: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبد الله بن المبارك، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: "بعث إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجئنا فاستأذنا". هذا إسناد رواه ثقات.

١١- باب صفة الاستئذان وتعليمه وما جاء في قرع باب النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأظافر وغيرها

[٥٢١٢/١] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن ربعي بن حراش قال: "نبئت أن رجلاً من بني عامر أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أألج فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للخادم: انطلق فقل لي: قل: السلام عليك، أأدخل، فإنه لم يحسن الاستئذان. قال: فسمعت ما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - للخادم فقلت قبل أن يجيء الخادم: السلام عليك، أأدخل؟ فدخلت، قال: قلت: يا رسول الله، بما جئت؟ قال: لم آتيكم إلا بخير، أتيتم أن تعبدوا الله وحده، وتدعوا عبادة الالات والعزى، وأن تصلوا كل يوم ليلة خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهراً، وأن تحجوا البيت من استطاع إليه سبيلاً، وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوا على فقرائكم. فقلت: يا رسول الله، هل من العلم شيئاً لا نعلمه؟ قال: قد علم الله خيراً، وإن من العلم لا يعلمه إلا الله: الخمس: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث... إلى آخر السورة".

[٥٣١٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص، عن منصور... فذكره.

[٥٢١٢/٣] قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق مسدد... فذكره دون قوله: "أأدخل؟ فدخلت..." إلى آخره. ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق شعبة، عن منصور به.

[٥٢١٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عمر الحارث بن سريج، ثنا المطلب بن زياد، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن الأصهباني، عن محمد بن مالك بن المنتصر، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كانت أبواب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تقرع بالأظافر".

[٥٢١٣/٢] رواه البزار: ثنا حميد بن الربيع، ثنا ضرار بن صرد، ثنا المطلب بن زياد، عن عمرو بن سويد، عن أنس قال: "كان باب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرع (بالأصابع)". ولحديث أنس شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، رواه الحاكم وقال: هو حديث موقوف، وكذا قال الخطيب. قال ابن الصلاح: والصواب أنه مرفوع.

ورواه مسدد في مسنده وأبو داود في سننه والترمذي من حديث جابر "أنه ذهب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في دين أبيه، فدققت الباب، فقال: من هذا؟! قلت: أنا. قال: أنا أنا- كأنه كرهها". لفظ أبي داود: كره ذلك.

١٢- باب التهيب أن يسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه وما جاء في مداراة الناس والخيانة.

[٥٣١٤] قال أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من استمع إلى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنه الآنك".

[٥٣١٥] قال: وثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل معناه.

قلت: حديث أبي هريرة رجاله رجال الصحيح، وحديث ابن عباس رواه البخاري وغيره.
الآنك - بمد الهمزة وضم النون - هو: الرصاص المذاب.

[٥٣١٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير، عن النّوّاس بن سمعان الكلّابي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عمر بن هارون.

٩٢.١٣ 13- باب ما جاء في الغضب وما يفعل عند الغضب

[٥٣١٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا هشام الدستوائي، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي - رضي الله عنه - قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: بئس أخو العشيرة قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنه منافق، أداريه عن نفاقه، وأخشني أن يفسد علي غيره".
هذا إسناد ضعيف، لضعف الخليل.

[٥٣١٨/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا يعقوب الطائفي، حدثني أبي، عن نجيذ بن عمران بن حصين، عن أبيه: "أنه أعطى شاعراً، ف قيل له: يا أبا نجيذ، أعطني شاعراً؟ قال: إني أفتدي عرضي منه".

[٥٣١٨/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبو داود الطيالسي ... فذكره.
[٥٣١٨] ورواه البيهقي عن الحاكم به.

١٣- باب ما جاء في الغضب وما يفعل عند الغضب

[٥٣١٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يسروا ولا تعسروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت".

[٥٣١٩/٢] رواه مسدد: ثنا عبد الواحد، ثنا ليث، حدثني طاوس، قال ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا ويسروا، علموا ويسروا- ثلاث مرات- إذا غضب أحدكم فليسكت، إذا غضب أحدكم فليسكت".

[٥٣١٩/٣] ورواه أيضاً عن المعتمر وحماد، عن ليث ... فذكره.

[٥٣١٩/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت ليثاً قال: سمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "علموا (ويسروا) ...". وذكر حديث مسدد.

[٥٣١٩/٥] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن إدريس، ثنا ليث ... فذكره.

[٥٣٢٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا غضبت فاقعد فإن لم يذهب عنك فاضطجع فإنه سيذهب".

[٥٣٢٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: أبنا سريج بن يونس، ثنا أبو معاوية، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس؟ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع".

[٥٣٢٠/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى ... فذكره.

[٥٣٢١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن زهمويه، ثنا صالح، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، ولا تكثر علي. قال: لا تغضب".

[٥٣٢٢] قال: وثنا داود بن عمرو، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قلت: "يا رسول الله، قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله. فقال رسول الله: لا تغضب. فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلي النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تغضب". هذا إسناد رواه ثقات، وله شاهد من حديث أبي ذر، رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه، وآخر من حديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي في كتاب المواعظ.

[٥٣٢٣/١] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، ما يمنعني من غضب الله؟ قال: لا تغضب".

[٥٣٢٣/٢] قال: وثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن دراج... فذكره.

[٥٣٢٣/٣] قال: وثنا همام، ثنا ابن دراج، ثنا ابن وهب.

[٥٣٢٣/٤] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن... فذكره، إلا أنه قال: "يباعدني من غضب الله".

[٥٣٢٣/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى... فذكره.

[٥٣٢٤/١] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له من تميم جارية بن قدامة "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني وأقلل... فذكره.

[٥٣٢٤/٢] قال: وثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له من بني تميم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

[٥٣٢٤/٣] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: "قل لي قولاً وأقلل لعلي أعيه. قال: لا تغضب. فأعدت عليه مراراً كل ذلك يقوله: لا تغضب". ورواه مسدد.

[٥٣٢٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له يقال له: جارية بن قدامة، أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٥٣٢٤/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى... فذكره

٩٢٠١٤ 14- باب ما جاء في التهاجر

٩٢٠١٥ 15- باب في السباب واللعنة سيما المعين آدمياً كان أو دابة أو غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والليل والنهار والشمس والقمر والريح

[٥٣٢٤/٦] ورواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس، عن عمه - وعمه هو جارية بن قدامة - أنه قال: "يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني الله به".

١٤- باب ما جاء في التهاجر

[٥٣٢٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن يزيد الرثك قال: سمعت معاذة تحدث عن هشام بن عامر الأنصاري - من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يحل لمسلم أن (يهاجر) أخاه فوق ثلاثة، فإنهما ناكبان عن الحق، ماداما على صرامهما، وإن أولهما فيئاً يكون سبقه بالفيء كفارة له، فإن سلم عليه فلم يقبل سلامه، فرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر شيطان، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة - أو قال: لم يجتمعا في الجنة".

[٥٣٢٥/٢] رواه مسدد: ثنا عبد الوهاب عن (يزيد القسّام)، عن معاذة أنها سمعت هشام بن عامر - رضي الله عنه - يقول: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يحل لمسلم يصارم مسلماً فوق ثلاث ليال، وإنهما ما صرما فوق ثلاث ليال فإنهما ناكبان عن الحق، فإذا ماتا على صرامهما لم يدخلوا الجنة جميعاً أبداً، وإنه إن سلم عليه فلم يقبل سلمه وسلامه رد عليه الملك، ورد على الآخر الشيطان".

[٥٣٢٥/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الوارث، عن يزيد الرشك، عن معاذة... فذكر حديث مسدد.

[٥٣٢٥/٤] وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، ثنا يزيد الرشك... فذكره.

[٥٣٢٥/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا أبو عامر العقدي، عن شعبة... فذكره.

[٥٣٢٥/٦] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره. ورجاله محتج بهم في الصحيح، ورواه الطبراني.

[٥٣٢٥/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره، إلا أنه قال: "لم يدخلوا الجنة، ولم يجتمعا في الجنة".

[٥٣٢٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق سمع أبا الأحوص يحدث عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: ألا إن محمداً

- صلى الله عليه وسلم - قال: "قتال المسلم كفر، وسببه فسق، ألا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث".

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة.

ورواه مالك أنس بن مالك.

والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث

ورواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي من حديث أبي أيوب، وأبو داود، والنسائي من حديث أبي هريرة، وأبو داود من

حديث عائشة، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه من حديث ابن عباس ورواه ابن أبي عمر وسيأتي مطولاً في كتاب المواعظ في

باب جامع المواعظ.

[٥٣٢٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم ومحمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد،

عن أبيه، رفعه إلى النبي أنه قال: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام".

[٥٣٢٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، ثنا إسرائيل... فذكره.

١٥ - باب في السباب واللعنة سيما المعين آدمياً كان أو دابة أو غيرها وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والليل والنهار

والشمس والقمر والريح

[٥٣٢٨] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن عون، عن أبيه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لعن المصور".

[٥٣٢٩/١] قال يونس: ثنا أبو داود: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد - رضي الله

عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسبوا الديك؟ فإنه يدعو إلى الصلاة".

[٥٣٢٩/٢] وقال أبو داود - مرة أخرى -: عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن صالح، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي -

صلى الله عليه وسلم - . وهذا أثبت عندي.

قلت: حديث زيد بن خالد رواه أبو داود في سننه، والنسائي في اليوم والليلة، وابن حبان في صحيحه من طريق عبد العزيز به.

وله شاهد من حديث ابن عباس وابن مسعود رواهما البزار في مسنده.

[٥٣٣٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي خالد الوالي، عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر".

[٥٣٣١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبدة بن حميد، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم مولى بني هاشم، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا سبك رجل فغيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه؟ فإن أجر ذلك لك ووباله عليه".

وله شاهد من حديث أبي جري الهجيمي، رواه أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه.

وابن حبان

[٥٣٣٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا معتمر، عن معمر، عن زيد بن أسلم "أن عبد الملك بن مروان كان ربما بعث إلى أم الدرداء فكانت عنده فدعا خادماً له فأبطأ عليه، فلغنه، فقالت أم الدرداء: لا تلغنه فإن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن اللعانين لا يكونون، شهداء ولا شفعاء عند الله يوم القيامة".

له شاهد من حديث أبي الدرداء رواه مسلم، وأبو داود.

[٥٣٣٣/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لعن المؤمن كقتله، وإذا قال له: يا كافر، فهو كقتله".

[٥٣٣٣/٢] رواه البزار: ثنا يحيى بن محمد ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قالوا: ثنا إسحق - هو ابن إدريس - ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران رفعه قال: "إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فهو كقتله".

[٥٣٣٣/٣] قال: وثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا إسحاق بن إدريس به: "لعن المؤمن كقتله".

قال البزار: وإسحاق حدث بأحاديث لم يتابع عليها، قال: ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد، وإسناده حسن.

[٥٣٣٤] وقال عبد بن حميد: حدثني خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، ثنا صالح بن كيسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تسبوا الديك، فإنه يوقظ للصلاة".

[٥٣٣٥/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن القاسم، ثنا ليث، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب عن عائشة - رضي الله عنها - "أنها كانت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلغنت بغيراً لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك، ما أقلكن في الجنة، وذلك أن إحداكن تلعن بغيرها وتؤذي عشيرتها وتستقل كبيرها".

[٥٣٣٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب، عن عائشة "أنها ركبت بغيراً فلغنته، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تركبيه".

[٥٣٣٦] قال الحارث: وثنا عبد الوهاب، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه قال: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير إذ أشرف على قبر رجل قد سماه، فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر، فإنه كان عدواً لله. قال: وابنه يسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: بل لعن الله أبا حنيفة؟ فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقاتل العدو. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء".

له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، رواه ابن حبان في صحيحه.

[٥٣٣٧/١] قال الحارث: وثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل، عن صالح بن كيسان، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود قال: "صرخ ديك عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل: اللهم العنه. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تسبه ولا تلغنه؟ فإنه يدعو إلى الصلاة".

[٥٣٣٧/٢] رواه البزار عن محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن محمد الأزرق، ثنا مسلم بن خالد، ثنا صالح بن كيسان، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله "أن ديكاً صرخ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

قال البزار: أخطأ فيه مسلم، والصواب: عن صالح بن كيسان عن عبيد الله، عن زيد بن خالد.

[٥٣٣٨] قال الحارث: وثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عمرو بن جميع، ثنا أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده".

[٥٣٣٩] قال: وثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا عمرو بن جميع، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[٥٣٤٠] وعن أبان، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الديك الأبيض صديقي وصديقي وعدو عدوي".

[٥٣٤١] قال: وثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا وهب، ثنا طلحة بن عمرو، عمن حدثه، عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم -: "الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي، يحرس دار صاحبه، وتسع، دور حولها. وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبيتة معه في بيته".

قلت: مدار إسناد حديث أنس وعائشة وأبي زيد هذا على عبد الرحيم بن واقد، وهو ضعيف.

[٥٣٤٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا مرزوق بن ميمون، عن حميد، عن الحسن قال: "سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر". فقال له عمرو بن عبيد: عمن تروي عنه هذا؟ قال: عن عبد الله بن مغفل، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (. هذا إسناد فيه مقال؟ مرزوق بن ميمون، قال في الميزان: لا يدرى من هو. ووثقه ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٩٢٠١٦ 16- باب النهي عن ترويع المسلم وأخذ متاعه لاعباً ولا جاداً

٩٢٠١٧ 17 - باب النهي عن سب الدهر

٩٢٠١٨ 18- باب في الإصلاح بين الناس

[٥٣٤٣] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا ابن أبي أويس إسماعيل، حدثني أبي، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: "سار رجل مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فلعن بغيره، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا عبد الله، لا تسر معنا على بغير ملعون".

رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد

[٥٣٤٤/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو ياسر المستملي، ثنا سويد أبو حاتم الجحدري، ثنا قتادة، عن أنس قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلدغت رجلاً برغوث فلعننا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تلعننا، فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة".

[٥٣٤٤/٢] رواه البزار: ثنا محمد بن المثني، ثنا صفوان بن عيسى، عن سويد... فذكره.

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة إلا سويد، تابعه سعيد بن بشير.

[٥٣٤٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سفيان، ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسبوا الليل والنهار، ولا الشمس ولا القمر، ولا الرياح، فإنها ترسل رحمة لقوم، وعذاباً لقوم".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

١٦- باب النهي عن ترويع المسلم وأخذ متاعه لاعباً ولا جاداً

[٥٣٤٦/١] قال يونس: ثنا أبو داود: ثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً، وإن أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها عليه".

هكذا هو في كتابي عن أبي داود، والناس يقولون: عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه، عن جده.

[٥٣٤٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: رواه أبو داود والترمذي وحسنه من طريق عبد الله بن السائب، عن أبيه عن جده دون قوله: "وإن أخذ أحدكم... إلى آخره.

[٥٣٤٧/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار الجهني، عن عبد الرحمن بن أبي

ليلى قال: حدثني نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: "كنا في سفر فنام صاحب لنا، فأخذنا سهماً من كائنته، فلما

استيقظ نظر فلم يجده، فضحكنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما شأنكم؟ فأخبرناه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم

:- لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً".

[٥٣٤٧/٢] رواه أبو داود في سننه: من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا نفر من أصحاب محمد أنهم كانوا يسرون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً.

هذا إسناد رواه ثقات.

١٧ - باب النبي عن سب الدهر

[٥٣٤٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسبوا الدهر" فإن الله - تبارك وتعالى - هو الدهر.

[٥٣٤٨/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن عبد العزيز... فذكره.

[٥٣٤٨/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان... فذكره.

[٥٣٤٨/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: حدثني ابن مهدي، عن سفيان... فذكره.

[٥٣٤٨/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن ووكيع، عن سفيان... فذكره. هذا حديث صحيح، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

قال الحافظ المنذري: ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة أو أصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقاداً منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول: مطرنا بنوء كذا، اعتقاداً أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله - تعالى - خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، وكان ابن داود ينكر رواية أهل الحديث "وأنا الدهر" بضم الراء

ويقول: لو كان كذلك كان الدهر اسماً من أسماء الله - تعالى - وكان يرويه "وأنا الدهر أقلب الليل والنهار" بفتح راء الدهر على الظرف - معناه أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار، ورجح هذا بعضهم، ورواية من قال: "إن الله هو الدهر" يرد هذا، والجمهور على ضم الراء، والله أعلم.

١٨ - باب في الإصلاح بين الناس

[٥٣٤٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو الصباح الشامي، عن عبد العزيز الشامي، عن أبيه، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: "يا أبا أيوب، ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها؟ فقال: بلى. قال: تصلح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقرب بينهم إذا تباعدوا".

٩٢.١٩ - باب في الاعتذار وما جاء في العفو عمن يعتذر

٩٢.٢٠ - باب الترهيب من النيمة

[٥٣٤٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة، عن عباد بن عمر بن عباد بن عوف قال: قال أبو أيوب: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفا سدوا".

[٥٣٤٩/٣] ورواه عبد بن حميد: حدثني ابن أبي شيبة... فذكره.

ورواه الطبراني والأصبهاني.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة.

[٥٣٥٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لم يكذب من قال خيراً أو نعى خيراً أو أصلح بين اثنين".

له شاهد من حديث أم كلثوم بنت أبي معيط رواه أبو داود في سننه.

نميت الحديث- بتخفيف الميم- إذا بلغته على وجه الإصلاح، وبتشديد هاء- إذا كان على وجه إفساد ذات البين، ذكر ذلك أبو عبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم.

[٥٣٥١/١] وقال عبد بن حميد: ثنا يعلى، ثنا الأفرقي، عن رجل، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أفضل الصدقة إصلاح ذات البين".

[٥٣٥١/٢] رواه البزار: أبنا سلمة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن راشد بن عبد الله المعافري، عن عبد الله بن يزيد... فذكره.

قلت: مدار الإسناد على الأفرقي وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي الدرداء، رواه أبو داود في سننه والترمذي في الجامع وصححه وابن حبان في صحيحه.

١٩- باب في الاعتذار وما جاء في العفو عن يعتذر

[٥٣٥٢] قال مسدد: ثنا يحيى، عن أبي حيان سمعت عباية بن رفاعة قال: "بلغ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً، ثم قال: ليقطع الصوت قال: فأرسل إليه عمر فخرقه، ثم أخذ محمد بن مسلمة بيده فأخرجه وقال: ها هنا اجلس للناس. فاعتذر إليه سعد وحلف له ما تكلمت بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين".

رواه إسحاق بن راهويه، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب تأديب الإمام عامله.

[٥٣٥٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا حفص بن حمزة، ثنا سعيد بن محمد الثوري، عن الحسن بن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عذره جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب مكس- يعني: العشار".

رواه الطبراني في الأوسط

قال أبو الزبير: المكاس: العشار.

قلت: وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم حديث جودان عند أبي داود وابن ماجه، ورواه الطبراني والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني وغيره من حديث عائشة ومن حديث ابن عباس.

[٥٣٥٤/١] وقال أبو يعلى: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا أبي عن شيخ يقال له: طارق، عن عمرو بن مالك الرؤاسي قال: لقيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: "يا رسول الله، ارض عني. فأعرض عني- ثلاثاً- قال: قلت: يا رسول الله، إن يترضى فيرضى، فأرض عني قال: فريض عني".

[٥٣٥٤/٢] رواه البزار: ثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا وكيع، ثنا أبي عن طارق... فذكره.

٢٠- باب الترهيب من النيمة

[٥٣٥٥] قال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد قال: وجدت في كتابي عن حبيب بن نجيح، عن بعض أهل المدينة، عن ابن عباس، سمعت عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثلاث يلعنهم الله يوم القيامة: رجل رغب عن والديه، وآخر سعى في تفريق بين رجل وامرأة ليخلف عليها بعده، وآخر سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادوا ويتباغضوا". هذا إسناد ضعيف. - صلى الله عليه وسلم -

[٥٣٥٦] قال إسحاق: وثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن ابن عباس قال: قال عمر- رضي الله عنه -: "شر الناس ثلاثة: متكبر على والديه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأة ينصره عليها غير الحق حتى فرق بينهما ثم خلف بعده، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى تعادوا وتباغضوا". هذا إسناد مداره على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

[٥٣٥٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، ثنا أبو برزة- رضي

الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ألا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة عذاب القبر".
ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي
قال الحافظ المنذري: روه كلهم من طريق زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عنه، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمى
تنسب إليه الجارودية من الروافض، ونافع هو نافع أبو داود الأعمى أيضاً، وكلاهما متروك متهم بالوضع.

٩٢.٢١ 21- باب الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما وما جاء فيمن ترفع عنهما

[٥٣٥٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبد الأعلى، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم عن شهر، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا أيها الناس، ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله، أولاً أخبركم بشراكم؟ قالوا: بلى. قال: فإن شراكم المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت".
ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل، ورواه ابن ماجه مختصراً.
وسأني في كتاب الزهد في باب فيمن لا توبة له.

٢١- باب الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما وما جاء فيمن ترفع عنهما
[٥٣٥٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الله بن المبارك وخارجة، عن عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء قالت: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من ذب عن لحم أخيه في الغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار".
[٥٣٥٩/٢] رواه مسدد: عن عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد. فذكره.
[٥٣٥٩/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن إسحاق، عن ابن مبارك، عن عبيد الله بن أبي زياد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث عن أسماء ابنة يزيد قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من ذب عن عرض أخيه في الغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار".

[٥٣٥٩/٤] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبو عاصم، عن عبيد الله بن أبي زياد فذكره.
[٥٣٥٩/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن، ثنا عبيد الله بن أبي زياد... فذكره.
ورواه أحمد بن حنبل بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والطبراني.

[٥٣٦٠] قال أبو داود الطيالسي: وثنا همام عن أبي الزبير، عن عبد الرحمن بن هضاض عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "جاء معاذ بن مالك إلى هزال فقال: إن الآخر زنى قال: فأت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره قبل أن ينزل فيك قرآن. قال: فأتاه فأخبره حتى شهد أربعاً، فأمر برجمه فرجم، فأتى عليه رجلان فقالا: يا خيب، هذا ستر الله عليه فلم يستر على نفسه، فأهيج كل أهيج الكلب فأتيا، النبي - صلى الله عليه وسلم - وإذا جيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انهما من هذه الجيفة. فقالوا: يا رسول الله، هذه الجيفة لا نستطيعها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما أصبتما من أخيكما أتن، فوالذي نفسي بيده، لقد رأيته يتغمص في نهر الجنة وقال: ألا رحمته يا هزال؟". ورواه ابن حبان في صحيحه.

[٥٣٦١] وقال مسدد: ثنا إسماعيل، أبنا هشام، أبنا حماد، عن إبراهيم قال: "كان ابن مسعود- رضي الله عنه- يقول: الغيبة أن تذكر من أخيك أسوأ ما تعلم فيه، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البهتان".

هذا إسناد رواه ثقات، موقوف، له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي.
[٥٣٦٢/١] قال مسدد: وثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان عن جابر - رضي الله عنه- قال: "هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك".

[٥٣٦٢/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فهاجت ريح منتنة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن نفراً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين، فلذلك بعثت هذه الريح- وربما قال: فلذلك هاجت هذه الريح".

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ورجاله ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا [٥٣٦٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، ثنا (زكريا بن أبي زائدة) عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع حدثني رجل من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - "أن رجلاً وقع في أبي بكر- رضي الله عنه- عند النبي - صلى الله عليه وسلم - والنبي - صلى الله عليه وسلم - ساكت، فلما أكثر الرجل أخذ أبو بكر ليقع به، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو بكر: وقع في الرجل وأنت جالس، فلما أردت أن أتصرف قمت! فقال: إن الملك لم يزل معك ما دمت ساكناً حتى إذا أردت أن تنتصر قام الملك فقمت". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٣٦٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه".

رواه الطبراني في الأوسط من طريق عمر بن راشد، وهو ضعيف. [٥٣٦٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو خالد- وليس بالأحمر- عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تخلل. فقال: مم أتلخل يا رسول الله؟! ما أكلت لحماً فأتلخل؟! قال: بلى من لحم أخيك أكلت آنفاً". رواه الطبراني، ورواه رواة الصحيح

[٥٣٦٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل من القوم: يا رسول الله ما أعجز فلاناً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه".

[٥٣٦٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو الناقد، ثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد... فذكره. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن أبي حميد.

[٥٣٦٦/٣] ورواه الطبراني: ولفظه: "أن رجلاً قام من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأروا في قيامه عجزاً، فقالوا: ما أعجز فلاناً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكلتم أخاكم واغتبتموه".

[٥٣٦٧] قال أحمد بن منيع: وثنا علي بن عاصم، عن المثني بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: "ذكر عند النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل، فقيل: ما أعجزه. قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: اغتبتم أخاكم. قالوا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: إن قلتم ما ليس فيه فقد باهتموه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف المثني بن الصباح البجلي ثم المكي.

[٥٣٦٨/١] وقال عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه قال: "نال رجل من رجل عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فرد عليه رجل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من رد عن عرض أخيه كانت له حجاباً من النار".

[٥٣٦٨/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره. قلت: روى الترمذي في الجامع وحسنه، المرفوع منه دون باقيه، ورواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ.

[٥٣٦٩/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، عن محمد بن سعيد، ثنا أبان، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من اغتیب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ترك نصرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة".

[٥٣٦٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الغفار، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل العبدی، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من اغتیب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، وإن أمسك عن نصره وهو يستطيع أدركه الله في الدنيا والآخرة".

[٥٣٦٩/٣] ورواه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ من هذا الوجه ولفظه: "من اغتیب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه إثمه في الدنيا والآخرة".

[٥٣٦٩/٤] والأصهباني أطول منه ولفظه: "من اغتیب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة".

[٥٣٧٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكي عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: "أتدرون ما أربى الربا عند الله - عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن أربى الربا عند الله - عز وجل - استحلال عرض امرئ مسلم. ثم قرأ: "والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا". هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[٥٣٧١] قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم بن دينار، ثنا مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي الله عنه - قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أسمع العواتق في بيوتها - أو قال: في خدورها - فقال: يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه، تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته". هذا إسناد ثقات، وتقدم هذا الحديث في باب رفع الصوت بالخطبة.

[٥٣٧٢] وقال مسدد: ثنا هشيم، عن جويرية، عن الضحاك قال: "إذا استحل القوم قتل بعضهم بعضاً رفعت عنهم الغيبة". [٥٣٧٣] وقال الحارث: ثنا عنبسة بن عبد الرحمن، ثنا خالد، بن يزيد الجامي، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كفارة الاغتيا ب أن تستغفر لمن اغتبتته". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عنبسة بن عبد الرحمن.

٩٢.٢٢ 22- باب ما جاء في الصمت وقلة الكلام

٩٢.٢٣ 23- باب في الحسد وسلامة الصدر

[٥٣٧٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحكم بن موسى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فإكله ويكلح ويضج".

رواه الطبراني، وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ إلا أنه قال يصيح، بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة رواة بعضهم ثقات. يضج - بالصاد المعجمة - فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق، والله أعلم. ويكلح - بالحاء المهملة - أي: يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٢٢- باب ما جاء في الصمت وقلة الكلام

[٥٣٧٥] قال أبو داود الطيالسي: ثنا محمد بن راشد، عن مكحول أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في الحديث لمعاذ: "إنك

ما كنت سالماً فأنت سالم، فإذا تكلمت فلك أو عليك".

[٥٣٧٦/١] وقال مسدد: ثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن علي بن حسين يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

[٥٣٧٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وقال: غريب

قال الحافظ المنذري: قال جماعة من الأئمة أنه عن علي بن الحسين، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل، كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم، وهكذا رواه مالك عن الزهري، عن علي بن الحسين ورواه الترمذي أيضاً عن قتيبة، عن مالك به وقال: هذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم.

[٥٣٧٧] وقال الحميدي: ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؟ فإن الله خلق آدم على صورته".

[٥٣٧٨] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا الملائي، ثنا عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتكلم بعض القوم كلاماً فيه أشبه، الرجز، فقالت النبي - صلى الله عليه وسلم - : قم يا سلمة". هذا إسناد حسن.

[٥٣٧٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار ثنا المعتمر بن سليمان، عن عبد الله بن نسيب، عن مسلم بن عبد الله بن سبرة، عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنها كم عن ثلاث: عن قيل وقالت، وكثرة السؤال، وإضاعة المال".

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة، ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة. [٥٣٨٠] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن المقدم أبو الأشعث العجلي، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا عثمان بن سعد، سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: "الصمت حكم، وقليل فاعله".

[٥٣٨١] قال أبو يعلى: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد العزيز الأندراوذي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه "أن عمر أطلع على أبي بكر - رضي الله عنهما - وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟! فقال: إن هذا أوردني الموارد إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان".

رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي.

٢٣- باب في الحسد وسلامة الصدر

[٥٣٨٢] قال أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن - أو عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كاد الحسد أن يسبق القدر، وكاد الفقر أن يكون كفراً".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

[٥٣٨٣/١] وقال عبد بن حميد: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، أن أنس بن مالك أخبره قال: "كنا يوماً جلوساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة. فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه، قد علق نعليه يده بشماله فسلم، فلما كان من الغد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل حاله الأولى، فلما أن كان في اليوم الثالث قال النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل مقالته، فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى، فلما قام النبي - صلى الله عليه وسلم - تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت عليه أني لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤيني إليك حتى تمضي الثلاثة أيام فعلت، فقال: نعم، قال أنس: فكان عبد الله يحدث أنه كان معه ثلاث ليالي، فلم يره

يقوم من الليل شيئاً، غير أنه إذا تعار - أو قال: انقلب على فراشه - ذكر الله - عز وجل - وكبر حتى يقوم، لصلاة الفجر، قال عبد الله بن عمرو: غير أنني لم أسمعهُ يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث الليالي كدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله، لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة، ولكنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لك ثلاث مرات: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة. فطلعت أنت الثلاث مرات، فأردت أن آوي إليك لأنظر عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبيرة فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فلما وليت دعائي فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أنني لا أجد في نفسي على مسلم غشاً، ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله - تعالى - إياه، قال عبد الله: قلت: هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطق". هذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم.

[٥٣٨٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر... فذكره.

والنسائي ورواته احتجا بهم أيضاً إلا شيخه سويد بن نصر، وهو ثقة.

[٥٣٨٣/٣] ورواه البزار بنحوه: وسمى الرجل المبهم سعداً، وقال في آخره: "فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي، إلا أنني لم أبت ضاغناً على مسلم - أو كلمة نحوها. زاد النسائي في رواية له والبيهقي والأصبهاني فقال عبد الله: "هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق".

[٥٣٨٣/٤] ورواه البيهقي أيضاً: عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: "كما جلوساً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فقال: ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة. فجاءه سعد بن مالك فدخل منه" قال البيهقي... فذكر الحديث قال: "فقال عبد الله بن عمر: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبأيت هذا الرجل فأنظر عمله" قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: "فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه، وجعلت أرمقه - يعني ليله - كلما تعار سبح وكبر، وهلل وحمد الله، حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ، ثم دخل المسجد، فصلى ثلثي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل، ليس من طوالة ولا من قصاره، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا وديننا، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله. حتى إذا فرغ قال.. فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثاً إلى أن قال: "فقال: آخذ مضجعي، وليس في قلبي غمر على أحد".

الغمرُ بكسر الغين المعجمة وسكون الميم - هو الحقد، وقوله: تنطف - أي: تقطر. لاحت - بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت - أي: خاصمت.

تعار - بتشديد الراء - أي: استيقظ.

٩٢٠٢٤ 24- باب في التواضع ولا نخر لأحد على أحد إلا بالتقوى

٩٢٠٢٥ 25- باب النهي عن العجب والكبر والافتخار

٢٤- باب في التواضع ولا نخر لأحد على أحد إلا بالتقوى

[٥٣٨٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير: "أن ثابت بن قيس بن شماس سبق بركة من صلاة الغداة، فقام يقضي، فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - وقعد الناس حواليه، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة جاء إلى رجل فقال: أوسع. فأوسع له وكان رجلاً مهيئاً، وكان في أذنه صم، ثم جاء إلى ثاني فقال: أوسع لي. فأوسع له، ثم جاء إلى ثالث فقال: أوسع لي. فقال: من ورائك سعة - أي شيء تخطي الناس. فنظر في وجهه فقال: يا ابن فلانة، فسمعها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من ذا الذي عير الرجل قبيل بأمه؟ فسكتوا، ثم قال الثانية: من ذا الذي عير الرجل قبيل بأمه؟ فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال: يا رسول الله إني سبقت بركة، وأنا في أذني صم فاشتيت أن أدنو منك،

وقعد الناس حواليك، فجئت إلى رجل فقلت: أوسع لي. فأوسع، وجئت إلى آخر فقلت: أوسع لي فأوسع لي، وجئت إلى هذا الثالث فقلت: أوسع لي. فقال: من ورائك سعة- أي شيء تخطى رقاب الناس، فغيرته بأمر كانت في الجاهلية، كان غيرها من النساء خيراً منها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا ثابت بن قيس بن شماس، ارفع رأسك فوق هذا الملاء، فيهم الأسود والأبيض والأحمر ما أنت بخير من هؤلاء إلا بالتقوى قال: فما عيرت بعد ذلك اليوم أحداً.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الخليل.

[٥٣٨٥] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: وثنا أبو نعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: "إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأنتم تقولون: أنا فلان بن فلان، وأنا أكرم منك، وأنا اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم، أين المتقون؟".

فكان عطاء يقول: فلا يقوم إلا من عني.

[٥٣٨٦] قال الحارث: وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عبد الله بن شداد قال: "استأذن رجل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ائذن لرديف النعمان بن المنذر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لعظماؤكم أهون على الله من الجعلان التي تدفع الخرج بأنافها".

[٥٣٨٧] وبه إلى عبد الله بن شداد قال: "استأذن رجل على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن حمدي زين وذمي شين. قال: كذبت ذاك الله".

[٥٣٨٨] قال الحارث: وثنا يزيد، ثنا عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر عن عمر - رضي الله عنه - قال: لا أعلمه إلا رفعه - قال: "يقول الله: من تواضع لي هكذا رفعته هكذا. وجعل باطن كفه إلى الأرض، ثم جعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء". هذا إسناد صحيح.

٢٥- باب النهي عن العجب والكبر والافتخار

[٥٣٨٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا هشام، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده، لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية".

[٥٣٨٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سليمان بن داود، ثنا هشام - يعني: الدستوائي... فذكره.

[٥٣٨٩/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا هارون بن موسى الجمال، ثنا أبو داود الطيالسي.

[٥٣٩٠/١] وقال أبو داود الطيالسي: وثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليدعن الناس نفهم بالجاهلية أو ليكونن أهون على الله - عز وجل - من الخنافس".

هذا إسناد رواه ثقات، واسم أبي معشر نجيح.

[٥٣٩٠/٢] ورواه أحمد بن منيع: ثنا حسن، ثنا أبو معشر، عن المقبري... فذكره.

٩٢.٢٦ 26- باب ما جاء في مدح الله عز وجل ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والزجر عن مدح الفاسق وذم المسلم لينال بذلك دنيا.

[٥٣٩١] وقال عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سالم بن عبيد، عن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سمع ابن عباس - رضي الله عنهما - يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار. فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا عبد الله بن

قيس، لم تبكي؟ قال: من كلمتك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أبشر فإنك في الجنة- قال: فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثاً فغزا فقتل فيهم شهيداً- فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل من الأنصار: يا نبي الله إني أحب الجمال بحمل سيفي وبغسل ثيابي من الدرن، وبحسن الشراك والنعال فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ليس ذاك أعني، إنما الكبر من سفه عن الحق، وغمص الناس. فقال: يا نبي الله، وما السفه عن الحق وغمص الناس؟ فقال: السفه عن الحق: أن يكون لك على رجل مال فينكر ذلك، ويزعم أن ليس عليه شيء، فيأمره رجل بتقوى الله فيقول: اتق الله. يعني فيقول: لئن لم أتق الله حتى تأمرني لقد هلك. فذلك الذي سفه عن الحق. وسأله عن غمص الناس، فقال: هو الذي يجيء شاححاً بأنفه، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم ولم يجلس إليهم محقرة لهم، فذلك الذي يغمص الناس. فقال عند ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -: من رقع ثوبه وخصف النعل وركب الحمار وعاد المملوك إذا مرض وحلب الشاة فقد برئ من العظمة". ورواه الحاكم، وقال: احتجا برواته.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي في الجامع وابن ماجه.

وقد رواه الحاكم فقال: "ولكن الكبر، من بطر الحق وازدرى الناس" وقال: احتجا برواته.

قوله: "بطر الحق"- بفتح الباء الموحدة، والطاء المهملة جميعاً- هو دفعه وردة "وغمط الناس"- بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة- هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك غمصهم بالصاد المهملة.

[٥٣٩٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا حميد الكندي، عن عبادة بن نسي، عن أبي ربحانة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم كراماً وعزاً فهو عاشرهم في النار".

[٥٣٩٢/٢] رواه أحمد بن محمد بن حنبل: ثنا حسين بن محمد، ثنا أبو بكر بن عياش... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي بن كعب رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل في مسنديهما، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وسيأتي بطرقه في كتاب المناقب باب فضل الإسلام.

[٥٣٩٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو حفص الأبار، عن يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة، عن أنس- رضي الله عنه- قال: "كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - موليان حبشي ونبطي، فاستبا والنبي - صلى الله عليه وسلم - يسمع، فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشي، وقال الآخر: يا نبطي. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تقولوا هذا، إنها أنما رجلان من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -".

٢٦- باب ما جاء في مدح الله عز وجل ورسوله - صلى الله عليه وسلم - والزجر عن مدح الفاسق وذم المسلم لينال بذلك دنيا.

[٥٣٩٤] قال مسدد: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع: أنه قال: "يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني مدحت الله مدحة ومدحتك أخرى. فقال: هات، فابدأ بمدحة الله- عز وجل".

[٥٣٩٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان... فذكره. ورواه النسائي في الكبرى.

قلت: مدار الإسناد على علي بن زيد وهو ضعيف.

[٥٣٩٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج قال: قال سليمان: ثنا وقاص بن ربيعة، أن المستورد، حدثهم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله تعالى- يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله- عز وجل- يقوم به بمقام سمعة يوم القيامة".

[٥٣٩٦] قال: وثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة، عن أبي صخر حميد بن زياد، حدثني مكحول، سمعت أبا هند الداري يقول: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة وسمع".
 [٥٣٩٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، ثنا المقدي، قال: ثنا سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - يغضب إذا مدح الفاسق".
 [٥٣٩٨] قال: وحديثي رباح بن الجراح العبدى، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إذا مدح الفاسق غضب الرب - عز وجل - واهتز العرش". قال أبو يعلى: هذا من حفظي.
 له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب، رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم وقال صحيح الإسناد.

٩٢.٢٧ 27- باب ما جاء في مدح الصدق وذم الكذب والمدح

٩٢.٢٨ 28- باب الحث على قتل الحية والعقرب والنهي عن قتل عمار البيوت

٢٧- باب ما جاء في مدح الصدق وذم الكذب والمدح
 [٥٣٩٩] قال مسدد: وثنا يحيى، عن عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عطية بن عبد الرحمن بن دلاف، عن عمه عن بلال بن الحارث قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: "لا يغرنك صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن إذا حدث صدق، وإذا أؤتمن أدى، وإذا أشفى ورع". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.
 [٥٤٠٠] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله - رضي الله عنه -: "لا يصلح من الكذب جد ولا هزل".
 هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

[٥٤٠١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - "أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: الصدق، إذا صدق العبد بر، وإذا بر آمن، وإذا آمن دخل الجنة. قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: الكذب، وإذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار".

[٥٤٠١/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن حسن، ثنا ابن لهيعة به.

٢٨- باب الحث على قتل الحية والعقرب والنهي عن قتل عمار البيوت

[٥٤٠٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شيبان، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: "أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قتل الحيات فقال: خلق الإنسان والحية سواء، إن رآها أفرغته، وإن لدغته أوجعته، فاقتلوا حيث وجدتموها".
 [٥٤٠٢/٢] قال: وثنا شيبان، عن جابر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: "أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قتل الحيات... فذكره.

رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا عيسى وهشام بن أبي هشام، عن محمد، سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتلوا الحية والعقرب، وإن كنتم في الصلاة".

قلت: وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث ابن عباس الطويل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم.... الحديث بطوله.

[٥٤٠٣/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا عبيد الله بن نافع، عن أبيه، عن السائب، عن عائشة - رضي الله عنها -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل جنات البيوت - يعني: من الحيات - إلا الأبر وذا الطفيتين، فإنهما يخطفان الأبصار، ويقتلان الحبل في بطون النساء، فمن لم يقتلها فليس منا".

[٥٤٠٣/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع... فذكره.

[٥٤٠٣/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية- يعني: شيبان- عن ليث، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اقتلوا الحيات كلهن إلا الجنان: الأبتى وذا الطفيتين على ظهره؟ فإنهما يقتلان الصبي في بطن أمه ويغشيان الأبصار، ومن تركهما فليس منا".

[٥٤٠٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا جرير، ثنا نافع، عن مولاة لفاكه بن المغيرة، عن عائشة قالت: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قتل الحيات التي في البيوت غير ذي الطفيتين والبتراء، فإنهما يطمسان الأبصار، ويقتلان أولاد الحبالى في بطونهم، ومن لم يقتلها فليس منا".

[٥٤٠٣/٥] قال: وثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا جويرية، ثنا نافع أن سائبة أخبرته أن عائشة... فذكره.

قلت: هو في الصحيح دون قوله: "ومن لم يقتلها فليس منا"، وكذلك النهي عن قتل عوامر البيوت.

[٥٤٠٣/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل حيات البيوت..." فذكره.

[٥٤٠٣/٧] قال: وثنا عفان، ثنا جرير، حدثني نافع... فذكره.

وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عمر.

[٥٤٠٤/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي الأعين، عن أبي الأحوص، عن عبد الله- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قتل حية فكأنما قتل كافراً".

[٥٤٠٤/٢] رواه مسدد موقوفاً فقال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: "من قتل حية قتل كافراً".

[٥٤٠٤/٣] قال: وثنا حماد بن زيد، عن ليث، عن طلحة، عن خيثمة قال: قال عبد الله: "من قتل حية أو عقرباً فكأنما قتل كافراً".

[٥٤٠٤/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن داود بن أبي الفرات... فذكره.

[٥٤٠٤/٥] ورواه أحمد بن منيع موقوفاً فقال: ثنا عبدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "من قتل حية فقد قتل عدواً كافراً".

[٥٤٠٤/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي الأعين العبدى، عن أبي الأحوص الجشمي أنه قال: "بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم إذ هو بحية تمشي على الجدار فقطع خطبته وضربها بعصية حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً".

[٥٤٠٤/٧] قال: وثنا شيبان، ثنا داود بن أبي الفرات... فذكره.

[٥٤٠٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: "أن عبد الله بن عمر فتح خوخة له فخرجت عليه حية فأمر بقتلها- وعنده أبو سعيد- فقال أبو سعيد: أما علمت أن رسول الله أمر أن تؤذنه قبل أن تقتلهن". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٤٠٦/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد المكي- وهو القداح- عن ابن أبي مليكة قال: "كانت عائشة- رضي الله عنها- لا تزال ترى جناناً في بيتها فأمرت به فقتل، فأتيت في النوم فقبل لها: لم قتلت عبد الله المسلم؟ فقالت: لو كان مسلماً ما اطلع على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - بغير إذن، فقبل لها: أما إنك قد علمت أنه لا يطلع إلا حين تجمعين عليك ثيابك. فأصبحت فتصدقت باثني عشر ألفاً".

[٥٤٠٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عبادة، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، ثنا عبد الله بن أبي مليكة، أن عائشة بنت أبي طلحة حدثته: "أن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها- قتلت جناناً، فأريت فيما يرى النائم فقبل لها: والله لقد قتلت مسلماً. فقالت: والله لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقبل لها: وهل كان يدخل عليك إلا وأنت متجلبة أو متخمرة، فأصبحت وهي فزعة، فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في سبيل الله- عز وجل".

[٥٤٠٧/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد- يعني: ابن هارون- قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني بعض أصحابنا، عن القاسم بن محمد أنه سمع ابن عباس يقول: "الحية أفسق الفسقة، اقتلواها".

[٥٤٠٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم، عن حميد بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بقتل الحيات في الإحرام والحرم".

[٥٤٠٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: وثنا محرز، ثنا الفرغ بن فضالة، عن لقمان، عن أبي أمامة قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطفتين والأبتر فإنهما يكهان الأبصار ويخدج منه النساء".

[٥٤٠٨/٢] قال: وثنا الربيع بن ثعلب، ثنا الفرغ بن فضالة. قال أبو فضالة: الأبتر: المقطوع الذنب، وذو الطفتين له سيران من رأسه إلى ذنبه.

[٥٤٠٨/٣] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو النضر، ثنا فرج، حدثني لقمان... فذكره. الطفتان- بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء- هما الخيطان الأسودان على ظهر الحية، وأصل الطفية خوصة المقل، شبه الخيطين على ظهر الحية بخصوصيتي المقل، وقال أبو عمر النري: يقال: إن ذا الطفتين حنش يكون على ظهره خطان أبيضان. والأبتر هو الأفعى، وقيل: حنش أبتر كأنه مقطوع الذنب، وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألقت، قاله النضر بن شميل. وقوله: "يلتمسان البصر" معناه: يطمسانه بمجرد نظرهما لخاصية آلية جعلها الله فيها. قال الحافظ المنذري: قد ذهبت طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع: في الصحارى، والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعاً ولا جنساً ولا موضعاً، واحتجوا في ذلك بأحاديث عامة كحديث ابن مسعود المتقدم، وابن عباس، وعائشة.

وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها، فإنهن لا يقتلن لما جاء في حديث أبي لبابة، وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات. وقالت طائفة: تندر سواكن البيوت في المدينة، وغيرها؟ فإن بدین بعد الإنذار قتلن، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لهذه البيوت عوامر؟ فإذا رأيتم منها شيئاً فخرجوا عليها ثلاثاً، فإن ذهبت وإلا فاقتلوه" واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلي، وقال مالك: يكفيه أن يقول: أخرج عليك بالله واليوم الآخر ألا تبدوا لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرود والتتبع. وقالت طائفة: لا تندر إلا حيات المدينة فقط؟ لما جاء في حديث أبي سعيد من إسلام طائفة من الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من غير إنذار؟ لأننا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم، وبقوله - صلى الله عليه وسلم -: "نحس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم" وذكر منهن الحية.

٩٢٠٢٩ 29- باب ما جاء في التصاوير وقتل الكلاب

وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطفتين من غير إنذار سواء كان بالمدينة أو غيرها لحديث أبي لبابة: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبتر وذو الطفتين" ولكل من هذه الأقوال وجه قوي ودليل ظاهر، والله أعلم.

٢٩- باب ما جاء في التصاوير وقتل الكلاب

[٥٤٠٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن، عن كريب، عن أسامة بن زيد- رضي الله عنه- قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه الكآبة فقلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ قال: وعدني جبريل فلم أره منذ ثلاث. قال: وظهر كلب نخرج من بعض البيوت، فأمر رسول الله بقتله، فظهر جبريل، فقال: يا جبريل، كنت إذا وعدتني أتيتني فما لك الآن؟ قال: فإننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير".

[٥٤٠٩/٢] قال: وثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن مهران، حدثني عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: "دخلت

على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة ورأى صوراً، قال: فدعا بدلو من ماء فأتيته به فجعل يحوها ويقول: قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون".

[٥٤٠٩/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه الكأبة فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: إن جبريل وعدني أن يأتي فلم يأتي منذ ثلاث. قال: فجاز كلب فقال أسامة: فوضعت يدي على رأسي وصحت، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما لك يا أسامة؟ فقلت: جاز كلب. فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتله، فقتل، فأتاه جبريل فهش - إليه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما لك أبطأت وقد كنت إذا وعدتني لم تخلفني؟ قال: إنا لا ندخل بيتاً فيه - كلب ولا تصاوير".

[٥٤٠٩/٤] قال: وثنا شبابة، عن (ابن) أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: "دخلت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - الكعبة، فرأى في البيت صورة، فأمرني فأتيته بدلو من ماء، فجعل يضرب تلك الصورة ويقول: قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون".

[٥٤٠٩/٥] ورواه إسحاق بن راهويه: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: "دخلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكعبة فرأى فيها تصاوير فقال لي: ابتغ لي ماء. فأتيته بماء في دلو، فجعل يبل به الثوب ثم يضرب به الصور، ويقول: قاتل الله أقوماً يصورون ما لا يخلقون".

[٥٤٠٩/٦] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا عثمان بن عمر قال: أبنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن... فذكر طريق ابن أبي شيبة.

[٥٤٠٩/٧] وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده: عن عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره. ورواه الطبراني في الكبير بنحوه.

وقد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة.

[٥٤١٠/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا هشام، عن يحيى، عن بنت أبي رافع "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دفع إلى أبي رافع العنزة وأمره أن يقتل كلاب المدينة، فقتلها إلا كلباً. فجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره أن يقتله".

[٥٤١٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، أبنا أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى أم رافع، عن أبي رافع قال: "جاء جبريل فاستأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأذن له، فأبطأ عليه، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قد أذننا. فقال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب، فنظروا فوجدوا جرواً في بعض بيوتهم، فقال أبو رافع: فأمرني حين أصبحت فلم أدع بالمدينة كلباً إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية ولها كلب ينبج عنها، فكأنني رحمتها فتركته، وجئته فأخبرته، فأمرني أن أقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته، قال: فقال الناس: يا رسول الله، ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله - عز وجل - (ويسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين)".

٩٢.٣٠ 30- باب ما يقول إذا سمع نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل وغير ذلك مما يذكر

[٥٤١٠/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أبنا العباس بن أبي خداس، عن الفضل بن عبد الله بن أبي رافع "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يا أبا رافع، اقتل كل كلب بالمدينة، قال: فوجدت نسوة بالمدينة من البقيع لهن كلب فقلن: يا أبا رافع، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أغزا رجالنا، وإن هذا الكلب يمنعنا بعد الله، والله ما يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحول بينه وبينه فذكره للنبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكر ذلك أبو رافع للنبي - صلى الله عليه وسلم -

- وسلم - فقال: يا أبا رافع، اقتله، فإنما يمنعهم الله".
- [٥٤١٠/٤] قال: وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن بنت أبي رافع قالت: "أعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا رافع العزة وأمره..." فذكر حديث الطيالسي.
- [٥٤١٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
- [٥٤١٠/٦] قال أبو يعلى: وثنا المقدي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره بتمامه وزاد في آخره بعد الآية: "فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا أرسل الرجل كلبه، وذكر اسم الله فليأكل ما لم يأكل".
- [٥٤١٠/٧] قال: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا هارون الخزاز، ثنا علي بن المبارك، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني بنت أبي رافع: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دفع العزة إلى أبي رافع، وأمره أن يقتل كلاب المدينة فقتلها حتى أفضى به القتل إلى كلب عجوز فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقتله".
- [٥٤١٠/٨] قال: وثنا المقدي، ثنا أبو عامر، ثنا يعقوب بن محمد، عن أبي الرجال، عن سالم بن عبد الله عن أبي رافع قال: "أمرني النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتل الكلاب، فخرجت أقتلها لا أرى كلباً إلا قتلتها، فإذا كلب يدور فذهبت لقتله، فناداني إنسان من جوف البيت: ما تريد أن تصنع؟ فقلت: أقتل هذا الكلب. قالت: إني امرأة مضیعة وهذا الكلب (يطرح) عني السبع ويؤذن بالجلائي، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، فأمرني بقتله".
- [٥٤١٠/٩] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا روح بن عباد... فذكره بتمامه.
- [٥٤١٠/١٠] قال: وثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن عباس مثله.
- [٥٤١٠/١١] ورواه الحاكم، وعنه البيهقي وتقدم لفظه في أول كتاب الصيد.
- [٥٤١١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بقتل الكلاب حتى إن المرأة كانت تدخل بالكلب فيقتل من قبل أن تخرج وقال: لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم بين عينيه نقطتان، فإنه شيطان".
- هذا إسناد صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه.
- [٥٤١٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا ميسرة بن معبد، عن سليمان بن موسى، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتل الكلاب إلا ما كان في ضیعة".
- [٥٤١٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن العلاف، ثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتل كل أسود بهيم، فاقتلوا العين، من الكلاب، فإنها الملعونة من الجن".
- [٥٤١٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو الربيع، ثنا يعقوب، ثنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: "أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتل الكلاب، فجاء ابن أم مكتوم فقال: يا رسول الله، إن منزلي شاسع ولي كلب، فرخص له أياماً، ثم أمر بقتله".
- [٥٤١٤/٢] قال: وثنا جعفر، ثنا يعقوب... فذكره.
- [٥٤١٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد ثنا فضيل بن سليمان، ثنا فائد مولى عبيد الله، حدثني عبيد الله بن علي، أن جدته سلمى أخبرته "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا رافع إلى بني أمية بن زيد يقتل الكلاب، وبعث رجلاً آخر يقتل الكلاب".
- ٣٠- باب ما يقول إذا سمع نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل وغير ذلك مما يذكر
- [٥٤١٦/١] قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كفوا

صبيانكم عن فحمة العشاء، وإياكم والسمر بعد هدأة الرجل؟ فإنكم لا تدرون ما يبيث الله من خلقه، فأغلقوا الأبواب وأطفئوا المصابيح وأكفئوا الإناء وأوكئوا السقاء".

[٥٤١٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا فطر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كفوا أهليكم عن فورة العشاء".

٩٢.٣١ 31- باب فيمن لا تقرهم الملائكة

[٥٤١٦/٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عطاء بن يسار- عن جابر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا سمعتم نباح الكلاب أو نباح الحمير من الليل فتعوزوا بالله؟ فإنهن يرين ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل؟ فإن الله يبيث من خلقه في ليله ما شاء، وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها" فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار، وأكفئوا الآنية، وأوكئوا القرب" [٥٤١٦/٤] رواه عبد بن حميد: حدثني يحيى بن إسحاق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن أبيهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أتى أحدكم باب حجرته فليس؟ فإنه يرجع قرينه الذي معه من الشيطان فإذا دخلتم حجرتم فسلموا يخرج ساكنها من الشياطين، فإذا دخلتم فسلموا على أول جليس تضعونه على دوابكم لا يشرككم في مركبها الشيطان فإذا أنتم لم تفعلوا أشرككم وإذا أكلتم فسموا حتى لا يشرككم في طعامكم، فإنكم إن لم تفعلوا أشرككم في طعامكم، ولا تبيتوا القمامة معكم في حجركم؟ فإنه مقعده، ولا تبيتوا المنديل في بيوتكم، فإنها مضجعه، ولا تفترشوا الولايا التي تلي ظهور الدواب، ولا تسكنوا بيوتاً غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوطة، وإذا سمعتم نباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله فإنه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يرياه".

[٥٤١٦/٥] قال: وثنا محمد بن عبيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن رجل، عن جابر بن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أمسكوا أنفسكم وأهليكم في البيوت عند فورة العشاء الأولى؟ فإن فيها نعم الجن".

[٥٤١٦/٦] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

قلت: رواه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة باختصار.

[٥٤١٦/٧] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، نا أبي، عن بعض أهله، عن أبيه، عن طلق بن حبيب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا فورة العشاء- كأنه لما يخاف من الاحتضار".

[٥٤١٦/٨] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدان ثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا عبد الأعلى... فذكره.

[٥٤١٧] وقال أبو يعلى: ثنا جبارة، ثنا أبو بكر النهشلي، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن لله- عز وجل- خلقاً يبيتهم تحت الليل كيف شاء، فأوكئوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، وغطوا الإناء؟ فإنه لا يفتح باباً ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء".

قلت: رواه ابن ماجه باختصار من طريق ومدار الإسناد على عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

٣١- باب فيمن لا تقرهم الملائكة

[٥٤١٨] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "استأذن جبريل- عليه السلام- على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: ادخل. فقال: كيف أدخل وفي البيت ستر فيه تماثيل خيل ورجال؟! فإما أن تقطع رؤوسها، وإما أن تجعل بسطاً فتوطأ؟ فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه تماثيل". رواه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق مجاهد دون قوله: "فإنا معشر الملائكة... إلى آخره ولم يذكروا "الخيال".

- [٥٤١٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد، ثنا زيد، ثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب".
- [٥٤١٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا زيد، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "احتبس جبريل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: ما (حبسك)؟! قال: إنا لاندخل بيتاً فيه كلب".
- وأخرجه الضياء في "المختارة" من طريق أبي يعلى، والبرقاني في مسنده، وله شاهد في الصحيح من حديث أبي طلحة.
- [٥٤١٩/٣] وروى أبو داود والترمذي من حديث عمار بن ياسر مرفوعاً: "ثلاثة لا تقر بهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمن بالخلق، والجنب إلا أن يتوضأ".
- [٥٤١٩/٤] وروى أبو داود من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر".
- [٥٤١٩/٥] وروى النسائي في الكبرى من حديث أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس، ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس".
- [٥٤١٩/٦] وروى مسدد وأحمد بن منيع وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه من حديث علي بن أبي طالب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب".
- [٥٤١٩/٧] وروى البزار بإسناد صحيح، عن ابن عباس موقوفاً: "ثلاثة نفر لا تقر بهم الملائكة: الجنب والسكران والمتضمن بالخلق".

٩٢.٣٢ 32- باب النهي عن إحراق النمل

٩٢.٣٣ 33- باب في إنجاز الوعد والصدق والأمانة وما جاء في الخيانة

٩٢.٣٤ 34- باب الترغيب في الحب في الله والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب

[٥٤١٩/٨] وروى الطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرک من حديث عبد الله بن يزيد: "إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منتقع". قال الحافظ المنذري: والمراد بالملائكة هنا هم الذين يتنزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة، فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال، ثم قيل: في حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ، وقيل: هو الذي يؤخره تهاوناً وكسلاً ويتخذ ذلك عادة، والله أعلم.

٣٢- باب النهي عن إحراق النمل

[٥٤٢٠] قال أبو داود الطيالسي: ثنا المسعودي، عن (الحسن) بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نزل منزلاً فانطلق لحاجة، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل - إما في شجرة وإما في الأرض - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من فعل هذا)؟! فقال رجل من القوم: أنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أطفئها، أطفئها".

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود اختلط بأخرة، وقد قيل: إن أبا داود الطيالسي روى عنه بعد الاختلاط، قاله سلم بن قتيبة.

٣٣- باب في إنجاز الوعد والصدق والأمانة وما جاء في الخيانة

[٥٤٢١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عمرو بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حدث الرجل الحديث وهو يلتفت فهي أمانة".

[٥٤٢٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد - هو ابن سنان - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تقبلوا لي ستاً أتقبل لكم بالجنة. قيل؟ وما هن يا رسول الله؟ قال: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا أؤتمتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم".

[٥٤٢٢/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحي ثنا ليث بن سعد... فذكره.

ورواه أبو يعلى الموصلي والحاكم، والبيهقي، ورواته ثقات إلا سعد بن سنان، فإنه ضعيف، ويقال: سنان بن سعد.

[٥٤٢٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان الكلابي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب".

وتقدم في باب الترهيب من تسمع حديث غيره.

[٥٤٢٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن داود، عن محمد بن عبد الرحمن بن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة - رضي الله عنها - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه أبو الهيثم بن التيهان، الأنصاري فاستخدمه، فوعده النبي - صلى الله عليه وسلم - إن أصاب سبياً، فلقي عمر فقال: يا أبا الهيثم، إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أصاب سبياً فائمه ينجز وعدتك. ففضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، أبو الهيثم أتك (ينجز عدتك) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: قد أصبنا غلامين أسودين، اختر أيهما شئت. قال: فإني أستشيرك. فقال: المستشار مؤتمن، خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه، فإننا قد نهينا عن ضرب المصلين".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم

روى الترمذي في الجامع منه "المستشار مؤتمن".

[٥٤٢٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا جبارة بن المغلس، حدثني حفص بن صبيح النسائي - قال جبارة: من أعبد الناس - عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة".

٣٤- باب الترغيب في الحب في الله والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب

[٥٤٢٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العائذي قال: "دخلت المسجد وفيه نحو من عشرين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ وإذا فيهم رجل أدعج العينين غر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فسألت عنه؟ فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد دخلت المسجد، فإذا هو قائم يصلي إلى سارية فجلست إليه، فلما فعلت ذلك حذف من صلاته فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله. قال: آله؟ قلت: آله. قال: فإن المتحابين من جلال الله في ظل الله - قال: أحسبه يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله - يغبطهم لقربهم من الله النبيون والشهداء والصالحون".

[٥٤٢٦/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا القعني، ثنا مالك، عن أبي حازم، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قال الله - عز وجل: وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاوئين في والمتجالسين في".

[٥٤٢٦/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: "دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وإذا فيهم شاب أكل العينين براق الثنايا، ساكت لا يتكلم، فإذا امترؤ القوم في شيء أقبلوا عليه فسأله، فقلت للجليس لي: من هذا قال: معاذ بن جبل. فوقع له في نفسي حب فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي، إلى سارية، فصليت ثم جلست واحتبيت بردائي، فسكت لا أكلهم، وسكت لا يكلمني، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قلت: في الله. قال: فأخذ بجبوتي فجذبني إليه هنية، ثم قال: أبشر، إن كنت صادقاً؟ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: المتحابون في جلال الله على منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء. قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد، ألا

أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال: فأنا أحدثك بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرفعه إلى الرب سبحانه وتعالى - قال: حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي للمتزاوئين في، وحققت محبتي للمتباذلين في، وحققت محبتي للمتناصحين في". [٥٤٢٦/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، سمعت عائداً - أبا إدريس الخولاني يحدث عن معاذ بن جبل قال: "لما قلت لمعاذ: إني أحبك لله، قال: فأخذ بحبوتي فاجتذبني إليه وقال: والله إنك تحبني؟ قلت: الله إني أحبك لله. قال: أبشر؟ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: المتحابون في الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله. قال: أسمع؟ قلت: نعم. قال: إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث، فإذا رأيتهم قد غفلوا فارغب - أو قال: فارعب - إلى ربك عند ذلك رغبات أو رعبات".

[٥٤٢٦/٥] قال: وثنا مغلد بن أبي زميل، حدثني أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: "دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وفيهم شاب أكحل براق الثنايا، إذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم انتهى إلى خبره، قال: قلت: من هذا؟! قالوا: هذا معاذ بن جبل. قال: فقمننا إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد جئت فإذا معاذ بن جبل يصلي إلى سارية فصليت عنده، فلما انصرف جلست بينه وبين السارية ثم احتببت، قال: فلبث ساعة لا أكله ولا يكلمني قال: قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلا شيء؟ قلت: لله. قال: جذبني - أو جذبني - ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء. قال: ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذي حدثني معاذ قال: فقال عبادة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يروي عن ربه - عز وجل - أنه قال: حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي على المتناصحين في، وحققت محبتي على المتزاوئين في، وحققت محبتي على المتباذلين في، على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء". قلت: رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه بتمامه

[٥٤٢٦/٦] وروى الترمذي في الجامع حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله - عز وجل - المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء". وقال: حديث حسن صحيح. انتهى. وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، وسيأتي في كتاب المناقب.

[٥٤٢٧] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، أخبرني مسلم الأعور، سمعت حبة العرني يحدث، عن علي - رضي الله عنه -: "أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل بعملهم. قال: المرء مع من أحب".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مسلم بن كيسان الأعور، لكن له شاهد من حديث أبي ذر رواه أبو داود في سننه والحاثر بن أبي أسامة في مسنده، واستدركه شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي - رحمه الله - في زوائد الحارث ووههم في ذلك.

[٥٤٢٨/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العائذي قال: "أتيت عبادة بن الصامت فقال: ألا أحدثك بما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: قال الله - عز وجل -: حققت محبتي للمتحابين في وحققت محبتي للمتواصلين في، وحققت محبتي للمتصافين في - أو قال: حققت محبتي للمتباذلين في".

[٥٤٢٨/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: "لقيت عبادة بن الصامت فقال: أحدثك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرفعه إلى الرب تبارك وتعالى - قال: حققت محبتي... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح، وسيأتي في كتاب صفة الجنة.

[٥٤٢٩] قال أبو داود الطيالسي: وثنا جرير، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟ قلنا: الصلاة. قال: الصلاة حسنة وليس بذاك قلنا: الصيام. فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد، فقال مثل ذلك، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه".

هذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي من طريق ليث بن أبي سليم به.

ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه، وسيأتي في كتاب صفة الجنة.

[٥٤٣٠] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي - رضي الله عنه - قال: "أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغضك يوماً ما، وأبغض بغضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما". هذا حديث موقوف، إسناده حسن، هبيرة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٥٤٣١] قال مسدد: وثنا معتمر، عن حميد الطويل، عن الحسن قال "ما ازداد مسلم أخاً في الله - تعالى - إلا ازداد به درجة".

وسياً في كتاب صفة الجنة.

[٥٤٣٢] قال مسدد: ونا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أحب أحدكم عبداً فليخبره، فإنه يجد له مثل الذي يجد". وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٣٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن يعلى، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المتحابون في الله، على عمود من ياقوتة حمراء، مشرفين على بيوت أهل الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله. قال: فيخرجون فينظرون إليهم وجوههم مثل ليلة البدر مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله".

[٥٤٣٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن حاتم ثنا خلف بن خليفة، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون ألف غرفة، يضيء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، فيقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى المتحابين في الله. فإذا أشرفوا عليهم أضواء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس، مكتوب على جباههم: هؤلاء المتحابون في الله، - عز وجل -". وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٣٤/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا يزيد بن أبي حبيب: "أن أبا سالم الجيثاني أتى أبا أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا أحب أحدكم صاحبه فليأتته في منزله فليخبره أنه يحبه لله، فقد أحببتك، فجئت في منزلك".

[٥٤٣٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أحمد بن الحجاج، أبنا عبد الله أنا، ابن لهيعة... فذكره.

وسياً في صفة الجنة.

[٥٤٣٥/١] وقال عبد بن حميد: ثنا يعلى، ثنا الأفرريقي، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أحب رجلاً فقال: إني أحبك لله - عز وجل - فدخل الجنة فكان أرفع درجة منه الخلق به".

[٥٤٣٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو همام، أخبرني أبي وابن وهب، أن ابن أنعم حدثهم عن أبي عبد الرحمن الحلي، عن عبد

الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره، إلا أنه قال: "فكان الذي أحبَّ أرفعهما درجة

ألقى به الذي أحبَّ". هذا إسناد ضعيف، لضعف الأفرقي

رواه البزار في مسنده من طريق الأفرقي به، وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٣٦/١] قال عبد بن حميد: وثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث "أن رجلاً كان جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فمر رجل فقال: يا رسول الله، إني أحبه في الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو ما أعلمته بذلك؟ قال: لا. قال: فاذهب فأعلمه. قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله. فقال: أحبك الذي أحبتني له".

[٥٤٣٦/٢] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة عن إبراهيم بن يعقوب، عن الحسن بن موسى. هذا إسناد صحيح

[٥٤٣٧] قال عبد بن حميد: وثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا حماد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري. قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله - عز وجل - والمتجالسون في الله - عز وجل - والمتلاقون في الله - عز وجل".

رواه البزار في مسنده، وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٣٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خالد بن مرداس، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرابض بن سارية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله - عز وجل -: المتحابون لجلالي في ظل عرشي، يوم لا ظل إلا ظلي".

[٥٤٣٨/٢] رواه أحمد بن حنبل بإسناد جيد: فقال: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا ابن عياش... فذكره. وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٣٩] قال أبو يعلى: وثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا ابن فضيل، عن أبيه عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن من عباد الله عباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء. قيل: من هم لعنا نجهم؟ قال: قوم تحابوا بنور الله - عز وجل - من غير أرحام ولا أنساب، وجوههم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس. ثم قرأ: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)."

قلت: رواه النسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه

وسياً في صفة الجنة.

[٥٤٤٠] قال أبو يعلى: وثنا علي بن الجعد، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تحاب رجلان قط إلا كان أحدهما أحبَّ لصاحبه".

هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤١] قال أبو يعلى: وثنا عبد الغفار بن عبد الله، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل العبدى، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحدث أخاً في الإسلام رفعه الله به درجة في الجنة، وما تواد عبدان في الله - عز وجل - فيفرق بينهما أول من ذنب فحدثه أحدهما والمحدث، وما تواد عبدان في الله إلا كان أحدهما عند الله أشدَّهما حباً لصاحبه".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي إسماعيل العبدى.

وسياً في صفة الجنة.

[٥٤٤٢] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن قدامة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى، عن مجاهد قال: "مر رجل بابن عباس - رضي الله

عنهما- فقال: إن هذا الرجل يحبني، قالوا؟ وما يدريك يا ابن عباس؟! قال: لأنني أحبه".
وسأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٣] قال: وثنا محمد بن عباد، ثنا أبو سعيد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود عن القاسم، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "ما أحب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - إلا ذا تقى". وسأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٤] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن الرومي، ثنا عمار بن عمير، ثنا عكرمة، ثنا سعيد، حدثني جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ فقال: وما أعددت لها؟ فقال: والله يا رسول الله، إني لضعيف العمل، وإني أحب الله ورسوله. فقال: فأنت مع من أحببت". وسأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٥/١] قال الحارث بن أبي أسامة: ثنا معاوية ثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب قال: "كان منا معشر الأشعرين رجل قد صحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهد معه المشاهد الحسنة الجميلة- قال: حسبته قال: يقاله له: مالك أو ابن مالك- وأتانا فقال: إني جئتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان يصلي بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فاجتمعنا فدعا بجفنة عظيمة، فجعل فيها من الماء، ثم دعا بإناء صغير، فجعل يأخذ من الماء فيصب على أيدينا حتى غسلنا، ثم قال: أسبغوا الآن. فتوضأ القوم، ثم صلى بهم صلاة تامة وجيزة، ثم انقفل من صلاته فقال: أنا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لقد علمت أن أقواماً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله يوم القيامة. فقال رجل من حجرة القوم أعرابي- قال: وكان يعجبنا أن يكون فينا الأعرابي إذا شهدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لأنهم يجترئون أن يسألوه ولا تجترئ-: يدينهم لنا يا رسول الله من هم؟ قال: فأرأينا وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هم أقوام من قبائل شتى يتخابون في الله، والله إن وجوههم لنور، وإنهم لعل نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا".

٩٢.٣٥ 35- باب أحب للناس ما تحب لنفسك

٩٢.٣٦ 36- باب الزجر عن السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم

[٥٤٤٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عوف، ثنا أبو المنهال، ثنا شهر... فذكره بتمامه.

[٥٤٤٥/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، ثنا عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "يا أيها الناس، اسمعوا واعقلوا واعلموا أن الله- عز وجل- عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله. فثنا رجل من الأعرا ب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله؟! انعتهم لنا، جلهم لنا - يعني: صفهم لنا- شكلهم لنا. فسر وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - بسؤال الأعرا ب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله و تصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً، يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرعون، وهم أولياء الله، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون".

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٣٥- باب أحب للناس ما تحب لنفسك

[٥٤٤٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا هشيم بن بشير ثنا سيار، سمعت خالد القسري، على المنبر يقول: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا يزيد بن أسد، أحب للناس ما تحب لنفسك".

[٥٤٤٦/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم... فذكره.

[٥٤٤٦/٣] ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني محمد بن عبد الله الرازي أبو جعفر، حدثني روح بن عطاء بن أبي ميمونة، ثنا سيار، أنه سمع خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو يقول: حدثني أبي عن جدي أنه قال: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتحب الجنة؟ قال: قلت: نعم. قال: أحب لأخيك ما تحب لنفسك".

[٥٤٤٦/٤] قال عبد الله: وحدثني أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة - بالكوفة، سنة ثلاثين، ومائتين - ويعقوب الدورقي قالا، ثنا هشيم بن بشير... فذكره.

[٥٤٤٦/٥] قال: وحدثني عثمان بن أبي شيبة، وثنا أبو سيار... فذكره.

[٥٤٤٧/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو همام، أخبرني ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن دراج، عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن روجي المؤمنين يلتقيان على مسيرة يوم وما رأى أحدهما صاحبه قط".

[٥٤٤٧/٢] قال: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج... فذكره.

٣٦- باب الزجر عن السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم

[٥٤٤٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -".

[٥٤٤٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن سلام، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق... فذكره.

[٥٤٤٨/٣] قال أبو داود: وثنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال عبد الله: "ألا إن العرافين كهان العجم، فمن آمن بكاهن فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -".

[٥٤٤٨/٤] ورواه الطبراني في الكبير بإسناد رجاله ثقات، ولفظه: "من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -".

[٥٤٤٨/٥] ورواه البزار، ولفظه: قال عبد الله بن مسعود: "من أتى عرافاً أو ساحراً، أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -".

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث طويل.

[٥٤٤٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، ثنا الشيباني أبو إسحاق، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال علي - رضي الله عنه -: "إن هؤلاء العرافين كهان العجم، فمن أتى كاهناً يؤمن به بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -".

الكاهن هو: الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضاً ويخطئ أكثرها، ويزعم أن الجن تخبره بذلك، والعراف - بفتح العين المهملة وتشديد الراء - كالكاهن، وقيل: هو الساحر، وقال البغوي: العراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقة ومعرفة مكان الضالة، ومنهم من يسمي المنجم: كاهناً.

٩٢٠٣٧ 37- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه

٩٢٠٣٨ 38- باب خير المجالس أوسعها وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وما يقول إذا جلس مجلساً فكثير فيه لغطه

٣٧- باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه

قال الله - تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون... الآية).

[١/٥٤٥٠] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: "إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجراً، فإنها من الميسر".

[٢/٥٤٥٠] رواه أحمد بن منيع: ثنا علي بن هاشم، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص... فذكره. وقد تقدم بطرقه في كتاب الشهادات في باب كراهية اللعب من النرد.

[٥٤٥١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر- رضي الله عنه- قال: "سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يقول لرجل: تعال أقامرك، فأمره أن يتصدق بصدقة". وتقدم في كتاب الشهادات.

[١/٥٤٥٢] قال: وثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا مكي بن إبراهيم البلخي، عن الجعد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن "أنه سمع محمد بن كعب يسأل عبد الرحمن بن أبي سعيد: ما سمعت من أبيك يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي كمثل الذي يتوضأ بقيق ودم الخنزير. يقول: لا تقبل صلاته".

[٢/٥٤٥٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا الجعد، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي... فذكره.

قال البيهقي: وروينا من وجه آخر عن محمد بن كعب بن محمد بن أبي موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله ورسوله".

قال الحافظ المنذري- رحمه الله تعالى:- قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم إلى إباحته؟ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده بشروط ثلاثة: أحدها: أن لا تؤثر بسببه صلاة عن وقتها، والثاني: أن لا يكون فيه قمار، والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش وانحنا ورديء الكلام، فتي لعب به وفعل شيئاً من هذه الأمور كان ساقطاً للمروءة ومردود الشهادة، ومن ذهب إلى إباحته: سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهية تنزيهه، وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث، لا أعلم لشيء منها إسناداً صحيحاً ولا حسناً، والله أعلم. انتهى كلام المنذري- رحمه الله.

وقال شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر البلقيني- رحمه الله- وأعاد علينا من بركاته، ومن خطه نقلت:- ليس بحرام، وقد كرهه جمع من العلماء، ومن يقول بالتحريم يستدل له بالقياس على النردشير الذي جاء في الخبر ما يقتضي تحريمه، وقد جاء عن بعض السلف أنه مر يقوم يلعبون الشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ والقياس مردود بأن النرد ليس فيه الفكرة التي في الشطرنج من الأمور التي يعرفها الخذاق، ولقد أحسن من قال: إذا سلم المال من الخسران، واللسان من البهتان، والصلاة من النسيان فهو أس بين الخللان، فلا يوصف بين الحرمان وأما الإكباب عليه فقد جعله جمع من العلماء حراماً، وجعله آخرون مسقطاً للمروءة، والصحيح أنه ليس بحرام ولا مسقط للمروءة إلا إذا كان اللعب على الطريق ممن لا يليق به ذلك، والآثار في ذلك عن بعض الصحابة مروية في السنن للبيهقي، وجاء عن سعيد بن جبير أنه كان يلعبه استداراً، قال: وقد بسط القول في ذلك في تصحيح المنهاج في كتاب الشهادات فلينظر منه، فإنه كاف في ذلك، والله- سبحانه وتعالى- أعلم بالصواب. وتقدم في كتاب الشهادات.

٣٨- باب خير المجالس أوسعها وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وما يقول إذا جلس مجلساً فكثير فيه لخطه

[٥٤٥٣] قال أبو داود: ثنا همام، عن قتادة، عن أبي مجلز "أن رجلاً أتى حذيفة فقال: ألم تر أن فلاناً قد مات؟ قال: إن الذي أماته قادر أن يميتك، فجلس وسط الحلقة فقال له: قم "فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن من جلس وسط الحلقة".

قلت: روى أبو داود والترمذي المرفوع منه دون باقيه، وقال الترمذي: حسن صحيح. ورواه الحاكم بنحو ما رواه أبو داود والترمذي، وقال: صحيح على شرطهما.

[١/٥٤٥٤] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن مالك - رجل من الأنصار - قال: "اجتمعت منا جماعة فقلنا: يا رسول الله، إنا أهل عالية وسافلة، ولنا مجالس نتحدث فيها. قال: أعطوا المجالس حقها. فقلنا: وما حقها يا رسول الله؟! قال: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعمى، ومروا بالمعروف، وانهاؤا عن المنكر".

[٢/٥٤٥٤] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن مالك بن التيهان، قال: "اجتمعت منا جماعة عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

قلت: مدار هذا الحديث على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٩٢٠٣٩ 39- باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

٩٢٠٤٠ 40- باب الترهيب أن ينام على وجهه من غير عذر أو يضطجع ويجعل إحدى الرجلين على الأخرى

[٥٤٥٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو الأحوص، عن أبي فروة، عن أبي معشر قال: ثنا رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه جلس مجلساً، فلما أراد أن يقوم قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟! قال: كلبات علمين جبريل كفارات لخطايا المجلس".

[١/٥٤٥٦] وقال الحارث بن أبي أسامة: ثنا مصعب بن عبد الله الزيري، ثنا الدراوردي، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خير المجالس أوسعها".

[٢/٥٤٥٦] رواه البزار: ثنا يوسف بن سلمان، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا مصعب بن ثابت، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد، ومصعب مدني مشهور حسن الحديث.

قلت: وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه أبو داود في سننه.

[٥٤٥٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا المخزومي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن خيثمة قال: قال ابن مسعود - رضي الله عنه - "مثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يعطك أصابك من ريحه، ومثل المجلس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يحرق ثيابك أصابك من ريحه - أو أنتنك ريحه".

هذا إسناد صحيح موقوف، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى، ورواه أبو داود، والنسائي من حديث أنس بن مالك.

[٥٤٥٨] قال الحارث: وثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، عن رجل، عن يحيى بن يعمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على مجلس في طريق فقال: إياكم والسبيل؟ فإنها سبيل النار، - أو سبيل من الشيطان - قال: ثم مضى حتى ظنوا أنها عزمة، ثم جاء فقال: إلا أن تؤدوا حق الطريق؟ قالوا: وما حق الطريق؟! قال: أن تغضوا البصر، وتهذوا الضال، وتردوا السلام".

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

[٥٤٥٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا محمد بن عثمان القرشي، ثنا الذيال بن عبيد بن حنظلة، حدثني حنظلة قال: "انتهيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدته متربعاً".

٣٩- باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

[١/٥٤٦٠] قال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن محمد بن المنكر، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا كان أحدكم جالساً في الشمس فقلصت عنه فليتحول عن مجلسه".

[٢/٥٤٦٠] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن المنكر، عن أبي هريرة قال:

"نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقعد بين الظل والشمس".
رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ مثل ما رواه الحارث، وقال: صحيح الإسناد.
ورواه أبو داود في سننه وتابعيه مجهول

[٥٤٦١/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن كثير مولى ابن سمرة، عن أبي عياض، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
- "أنه نهى عن الجلوس بين الظل والشمس، وقال: هو مقعد الشيطان".
[٥٤٦١/٢] رواه أحمد بن حنبل بإسناد جيد: ثنا بهز وعفان قالا: ثنا همام، قال عفان في حديثه: ثنا قتادة، عن كثير، عن أبي
عياض، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يجلس بين الضح والظل وقال:
يجلس الشيطان".

ورواه الحاكم من طريق أبي عياض، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.
وله شاهد من حديث جابر رواه البزار في مسنده، ورواه ابن ماجه من حديث بريدة بن الحصيب، ورواه أبو داود والحاكم وصححه
من حديث أبي هريرة. قوله: "الضح" - بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة - وهو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وقال ابن
الأعرابي: هو لون الشمس.

[٥٤٦٢] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر أن ابن عمر قال: "يجلس الشيطان بين الظل والشمس".
٤٠- باب الترهيب أن ينام على وجهه من غير عذر أو يضطجع ويجعل إحدى الرجلين على الأخرى
[٥٤٦٣] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد "أنه كان يكره أن ينام الرجل على بطنه، والمرأة مستلقية".
هذا إسناد منقطع رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة قال: "مر النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل مضطجع على بطنه
فغمزه برجله، وقال: إن هذه ضجعة لا يحبها الله- عز وجل". رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وقد
تكلم البخاري في هذا الحديث.

٩٢٠٤١ 41- باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاعه وما جاء في النوم بعد العصر

٩٢٠٤٢ 42- باب ما جاء في الوحدة

٩٢٠٤٣ 43- باب ركوب الدابة وأن صاحبها أحق بصدرها وما يقول إذا انفلتت دابته

٩٢٠٤٤ 44- باب الإرداف وما جاء في ركوب الثلاثة على الدابة

[٥٤٦٤/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر "أن أبا
سعيد كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجله على الأخرى وهو مضطجع فضربه بيده على رجله الوجعة
فأوجعه، فقال: أوجعتني، أوم تعلم أن رجلي وجعة؟! قال: بلى. قال: ما حملك على ذلك؟! قال: أو لم تسمع أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - نهانا عن ذلك".

[٥٤٦٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث... فذكره.
هذا إسناد صحيح.

٤١- باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاعه وما جاء في النوم بعد العصر

[٥٤٦٥/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسعر، عن عمران بن مسلم بن رباح عن علي بن عمارة قال: "فرش لأبي
أيوب الأنصاري في سطح أجلى، فأمر به في بعض الليل فأنزل وقال: قد كدت أن أبيت الليلة لا ذمة لي".

[٥٤٦٥/٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا حبيب بن الشهيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من بات على سطح ليس بمحجور فقد برئت منه الذمة، ومن رمى بليل فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجائه فقد برئت منه الذمة".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الخليل بن زكريا وله شاهد من حديث أبي بكرة وغيره، وتقدم في كتاب الحج، ومن حديث علي بن شيبان رواه أبو داود في سننه، والترمذي في الجامع من حديث جابر، والطبراني من حديث عبد الله بن جعفر. قال الحافظ المنذري: هكذا وقع في روايتنا "حجار" - بالراء بعد الألف - وفي بعض النسخ "حجاب" - بالباء الموحدة - وهو بمعناه. الإجار - بكسر الهمزة وتشديد الجيم - هو السطح. وارتجاج البحر: هيجانه.

[٥٤٦٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن عاتكة، حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من نام بعد العصر فاختمت عقله فلا يلومن إلا نفسه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عمرو بن الحصين، وتقدم في كتاب الطب، وابن عاتكة اسمه محمد بن عبد الله بن عاتكة. ٤٢- باب ما جاء في الوحدة

[٥٤٦٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "خرج رجل من خير فأتبعه رجلان، وآخر يتلوها فيقول: أرجع، أرجع. حتى ردهما ثم لحق الأول فقال: إن هذان شيطانان، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقرئه السلام، وأخبره أنا ها هنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح لبعثنا بها إليه. قال: فلما قدم المدينة أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - فعند ذلك نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الخلوة".

[٥٤٦٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الجبار بن محمد - يعني: الخطابي - ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري... فذكره. [٥٤٦٧/٣] قال: وثنا زكريا بن عدي، أثنا عبد الله، عن عبد الكريم... فذكره. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في صحيحه.

٤٣- باب ركوب الدابة وأن صاحبها أحق بصدرها وما يقول إذا انفلتت دابته [٥٤٦٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الرجل أحق بصدر دابته، وإذا رجع إلى مجلسه فهو أحق به". له شاهد من حديث بريدة بن الحبيب رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن حبان في صحيحه وأبو داود والترمذي وحسنه والرويان في مسنده بلفظ: "الرجل أحق بصدر دابته".

[٥٤٦٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد، ثنا إسماعيل، عن عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر، عن عروة بن معتب "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها".

[٥٤٦٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن عمر، ثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا؟ فإن الله - عز وجل - في الأرض حاضراً سيحبسونها". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف معروف بن حسان.

٤٤- باب الإرداف وما جاء في ركوب الثلاثة على الدابة [٥٤٧١/١] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا داود بن أبي هند، عن مورك، عن مولى لهم "أن الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر استقبلا النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل واحداً بين يديه والآخر خلفه".

[٥٤٧١/٢] قال: وثنا مسلمة، ثنا داود، عن مورك، عن مولى لبني هاشم قال: "قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر فاستقبله عبد الله بن جعفر والحسين بن علي فجعل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه".

٩٢٠٤٥ 45- باب جواز إرداف المرأة بالليل

٩٢٠٤٦ 46- باب فيمن سعى خلفه إنسان وهو راكب

٩٢٠٤٧ 47- باب كراهية استصحاب الجرس في سفر وغيره

[٥٤٧١/٣] قال: وثنا داود، عن مورك، عن مولى لبني هاشم قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قفلوا تلقاهم الصبيان، فقفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتلقيه الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر، فجعل أصغرهما بين يديه وأكبرهما خلف ظهره". [٥٤٧١/٤] رواه الحميدي: ثنا سفيان، حدثني جعفر بن خالد، أخبرني أبي، أنه سمع عبد الله بن جعفر يقول: "مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وغلام من بني عبد المطلب، فحملنا على دابة فكا ثلاثة".

[٥٤٧١/٥] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة... فذكره.

[٥٤٧١/٦] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم، ثنا مورك، حدثني عبد الله بن جعفر قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم من سفر تلقى بنا. قال: فتلقي بي وبالحسن - أو الحسين - فجعل أحدهما بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة".

[٥٤٧١/٧] قال: وثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن مورك، عن عبد الله بن جعفر قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا جاء من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، وأنه جاء مرة من سفر فسبقوا بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة - إما حسن وإما حسين - فأردفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة".

[٥٤٧٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: "كنت ردف النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمار وعليه برذعة أو قطيفة".

٤٥- باب جواز إرداف المرأة بالليل

[٥٤٧٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان - يعني: ابن المغيرة - ثنا حميد بن هلال، أن صفية قالت: "انتهيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما من الناس أحد أكره إلي منه، فقال: إن قومك صنعوا كذا وكذا. قالت: فما قت من مقعدي، وما من الناس أحد أحب إلي منه".

[٥٤٧٣/٢] قال: وثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاع، ثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، حدثني عثمان بن كعب، عن رجل يقال له: ربيع، عن صفية بنت حيي قالت: "أردفني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عجز ناقته ليلاً، قالت: فجعلت أنعس فيمسنني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقول: يا هذه، يا بنت حيي. وجعل يقول: يا صفية، إني أعتذر إليك مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا وكذا إنهم قالوا لي كذا وكذا".

[٥٤٧٣/٣] قال: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثني عثمان بن كعب، حدثني ربيع - رجل من بني النضير، وكان في حجر صفية - عن صفية بنت حيي قالت: "ما رأيت قط أحسن خلقاً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمسنني بيده ويقول: يا هذه، مهلاً يا صفية بنت حيي. حتى إذا جاء الصبهاء قال: أما إني أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا وكذا".

[٥٤٧٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا المقدمي، ثنا فضيل، ثنا فائد، حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبي رافع قال: "أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً من خيبر قد أردف صفية بنت حيي بن أخطب على حقيقته، وأبو رافع على جمل، فلما دنونا من المدينة قال: يا أبا رافع، انزل عن الجمل واحمل عليه صفية قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني أخشى أن ينفجر الصبح قبل أن تدخل المدينة. قال: فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة".

٤٦- باب فيمن سعى خلفه إنسان وهو راكب
[٥٤٧٥] قال مسدد: ثنا معتمر قال: سمعت ليثاً يحدث عن عبد الله: "أن أبا الدرداء- رضي الله عنه- رأى رجلاً راجباً يسعى خلفه إنسان فقال: يا فلان، لو حملت هذا خلفك؟ قال: وأنا كنت أحمل هذا أياصلح خلفي هذا؟ قال: فلو بعثته إلى حيث تريد؟ قال: ما فعلت. قال: فلو استبدلت أخف منه؟ قال: ما فعلت. قال: فإني لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من سعى خلفه إنسان وهو راكب لم يزد من الله إلا بعداً".

[٥٤٧٦] قال: وثنا معتمر، عن ليث، عن رجل حدثه: "أن عثمان- رضي الله عنه- أبصر رجلاً يسعى خلف إنسان وهو راكب- أو بلغه ذلك- فقال: قطع فؤاده، قطع الله فؤاده".

٤٧- باب كراهية استصحاب الجرس في سفر وغيره
[٥٤٧٧] قال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، حدثني حويط بن عبد العزى: "أن رفقة أقبلت من مضر فيها جرس فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقطعه، فن ثم كره الجرس وقال: إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس". رواه النسائي في الكبرى.

٩٢٠٤٨ 48- باب ما جاء في المزاح

٩٢٠٤٩ 49- باب المستبان شيطانان

[٥٤٧٨/١] وقال أحمد بن منيع والحرث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، أن مجاهداً أخبره "أن مولى لعائشة أخبره أنه كان يقود بها أنها إذا سمعت صوت جرس أمامها قالت: قف بي، (قف بي) فيقف حتى لا تسمعه، فإذا سمعته وراءها قالت: أسرع بي. حتى لا تسمعه، وقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن له تابعاً من الجن".

[٥٤٧٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا روح... فذكره.

[٥٤٧٩/١] قال أحمد بن حنبل: وثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة ابن أبي أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر".

[٥٤٧٩/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر... فذكره.

[٥٤٨٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الحسين الرازي، ثنا محمد بن عُرَيْز، أبنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله أخبره، أن سفينة مولى أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبره، أن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس".

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب به... فذكره وزاد: "ولا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس".
٤٨- باب ما جاء في المزاح

[٥٤٨١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن معبد بن قيس، عن عبد الله بن عمير- أو عميرة- حدثني زوج ابنة أبي لهب قال: "كنا في البيت فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هل من لهو؟".

[٥٤٨٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عليّة بنت الكميث قالت: حدثني أمي أمينة، أنها حدثتها أمة الله بنت رزينة عن أمها رزينة، مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أن سودة اليمانية جاءت إلى عائشة تزورها وعندها حفصة بنت عمر، فجاءت سودة في هيئة وفي حال حسنة، عليها درع من برد الين ونحمار كذلك، وعليها نقطتان من الفرسيتين من صبر وزعفران في نواحيها - قالت عليّة: وأدركت النساء يتزين به- فقالت حفصة لعائشة: يا أم المؤمنين، يحيي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن قشفاً وهذه بيننا، تبرق فقالت لها أم المؤمنين: اتقي الله يا حفصة، اتقي الله يا حفصة. قالت: لأفسدن عليها زينتها. قالت: ما

تقلن؟- وكان في أذنها ثقل- فقالت لها حفصة: يا سودة. خرج الأعور. قالت: نعم؟! ففزعت فزعاً شديداً فجعلت تنتفض. قالت: أين أختي؟ قالت: عليك بالخيمة- خيمة لهم من سعف يطبخون فيها- فذهبت فاخبتأت فيها وفيها القذور ونسج العنكبوت- فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهما يضحكان لا تستطيعان أن تتكهما من الضحك قال: ما ذا الضحك؟ ثلاث مرات، فأومأتا بأيديهما إلى الخيمة، فذهب فإذا سودة ترعد هناك، فقال لها: يا سودة، ما لك؟!، قالت: يا رسول الله، خرج الأعور. قال: ما خرج، وليخرجن ثم دخل فأخرجها، فجعل ينفذ عنها نسج العنكبوت".
وقد تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح في باب الغيرة.

٤٩- باب المستبان شيطانان

[٥٤٨٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا همام وعمران، عن قتادة- قال همام: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير - وقال عمران: عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي قال: "قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان، فما قالاه فهو على البادئ حتى يعتدي المظلوم".

[٥٤٨٣/٢] رواه مسدد باختصار فقال: ثنا يحيى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار قال: "قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني، فهل علي بأس أن أنتصر منه؟ فقال: المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان".

[٥٤٨٣/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن يزيد أخي مطرف، عن عياض بن حمار أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاوران".

[٥٤٨٣/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة.

[٥٤٨٣/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن سعيد... فذكره.

[٥٤٨٣/٦] قال: وثنا يونس، ثنا شيبان، عن قتادة قال: وحدث مطرف عن عياض... فذكره.

[٥٤٨٣/٧] قال: وثنا بهز وعفان قالوا: ثنا همام- قال عفان في حديثه: ثنا قتادة، عن يزيد أخي مطرف، عن عياض بن حمار أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إثم المستبين ما قالاه، فعلى البادئ ما لم يعتد، المظلوم. قال عفان: أو حتى يعتدي المظلوم".

[٥٤٨٣/٨] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا همام، عن قتادة... فذكره.

[٥٤٨٣/٩] قال: وثنا عبد الصمد، ثنا همام، عن قتادة، عن يزيد، عن عياض بن حمار أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المستبان ما قالاه على البادئ منهما ما لم يعتد المظلوم".

٩٢.٥٠ 50- باب تغيير الاسم بأحسن منه وما جاء في أسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى

[٥٤٨٣/١٠] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٥٤٨٣/١١] قال: وثنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى القطان، عن ابن أبي عروبة... فذكره.

[٥٤٨٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن سنان، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المستبان ما قالاه، فعلى البادئ حتى يعتدي المظلوم".

[٥٤٨٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا أبو علي- صاحب لنا- ثنا يونس، ثنا ليث... فذكره.

٥٠- باب تغيير الاسم بأحسن منه وما جاء في أسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى

[٥٤٨٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أسود بن شيبان، حدثني خالد بن سمير، حدثني بشير بن نبيك، حدثني بشير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشير بن الخصاصية- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماه: بشيراً وكان اسمه قبل ذلك: رخم".

[٥٤٨٥/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يسم السدوسي، عن بشير بن الخصاصية:

"أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وما اسمه بشير، فسماه رسول الله : بشيراً".

[٥٤٨٥/٣] قال: وثنا عفان، ثنا عبيد الله بن إيداد، حدثني إيداد، عن ليلي امرأة بشير قالت: "أردت أن أصوم يومين مواصلة فنعني بشير وقال: إن رسول الله نهى عنه وقال: تفعل ذلك النصارى، ولكن صوموا كما أمر الله، وأتموا الصيام إلى الليل، فإذا كان الليل فأفطروا".

[٥٤٨٥/٤] قال: وثنا عفان، ثنا عبيد الله بن إيداد قال: سمعت إيداد بن لقيط السدوسي وهو يحدث، سمعت ليلي امرأة بشير بن الخصاصية- ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماه: بشيراً وكان اسمه قبل ذلك: رخم- تقول: أخبرني بشير "أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصوم يوم جمعة ولا أكلم ذلك اليوم أحداً. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تصوم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها أو في شهر، وأما ألا تتكلم، فلعمري لأن تكلم فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر خير من أن تسكت".

[٥٤٨٥/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبيد الله بن إيداد بن لقيط الشيباني، عن أبيه، عن ليلي امرأة بشير بن الخصاصية، عن بشير قال: "وكان قد أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - واسمه: رخم، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بشيراً".

[٥٤٨٥/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي قالا: ثنا الأسود بن شيبان... فذكره.

[٥٤٨٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عمران، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "ذكر عند النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل اسمه: شهاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت هشام".

[٥٤٨٦/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا سليمان بن داود، ثنا عمران... فذكره.

[٥٤٨٧] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أراه "أن أمة لعمر- رضي الله عنه- كان لها اسم من أسماء العجم، فسمها عمر: جميلة، فقال عمر: بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لها: أنت جميلة. فقال لها عمر: خذوها على رغم أنفك".

هذا إسناد صحيح.

[٥٤٨٨] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه "أن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- جمع كل غلام اسمه اسم نبي فأدخلهم داراً، وأراد أن يغير أسماءهم فشهد آبائهم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سماهم، قال: وكان أبي محمد بن عمرو بن حزم كان معهم".

هذا إسناد حسن.

[٥٤٨٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عيسى بن سالم، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- "أنه سمى ابنه الأكبر: حمزة، وسمى: حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً فقال: إني قد غيرت اسم ابني هذين. قلت: الله ورسوله أعلم. فسمى: حسناً وحسيناً".

[٥٤٨٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا زكريا بن أبي عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل.

[٥٤٩٠/١] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن عباد، ثنا أبو سعيد، ثنا عبد الله بن الحارث بن أزي، حدثني أمي، عن أبيها "أنه شهد مغام من حنين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واسمه: غراب، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مسلماً".

[٥٤٩٠/٢] رواه البزار: ثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا: ثنا معاذ بن هاني، ثنا عبد الله بن الحارث بن المكي، حدثني رائلة بنت مسلم، عن أبيها مسلم- وكان اسمه: غراب- فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أنت مسلم".

٩٢٠٥١ 51- باب في الأسماء المنهي عنها وغير ذلك

٩٢٠٥٢ 52- باب ما جاء في تأديب الخادم واليتيم

٩٢٠٥٣ 53- باب النهي عن ضرب الوجه أو الوسم فيه

[٥٤٩١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، ثنا عبدة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بأرض (يقال لها): غدرة، فسمها: خضرة". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٤٩٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أحب الأسماء إلى الله - عز وجل -: عبد الله وعبد الرحمن".

٥١- باب في الأسماء المنهي عنها وغير ذلك

[٥٤٩٣] قال أبو داود: ثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: "شهدت علياً - رضي الله عنه - وسئل عن حذيفة فقال: سأل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم، وسئل عن نفسه فقال: إياي عرفت، كنت إذا سألت أجبت، وإذا سكت ابتدئت".

[٥٤٩٤/١] وقال مسدد: ثنا عبد الواحد، ثنا الحجاج، ثنا أبو الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لئن بقيت لأمتي لأنهيهم أن يسموا: نافعاً وأفلحاً أو بركة ويساراً".

[٥٤٩٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "لئن عشت لأنهي أن يسمي: رباحاً ونجيحاً وأفلحاً ويساراً".

قلت: رواه أبو داود في سننه باختصار.

[٥٤٩٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة - زهير بن حرب - ثنا جرير، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسمي غلامك: رباحاً ولا يساراً ولا أفلح ولا نجيحاً ولا نافعاً".

هذا إسناد صحيح، رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي، وابن ماجه من طريق جرير به دون قوله: "ولا نجيحاً".

[٥٤٩٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي".

[٥٤٩٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان... فذكره.

[٥٤٩٦/٣] قال: وثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري... فذكره.

[٥٤٩٦/٤] قال: وثنا وكيع، ثنا سفيان... فذكره.

٥٢- باب ما جاء في تأديب الخادم واليتيم

[٥٤٩٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن حدثه عن جدته، عن أم سلمة - رضي الله عنها -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث وصيفة له فأبطأت عليه، قال: لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السواك".

[٥٤٩٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن حماد، ثنا وكيع... فذكره.

[٥٤٩٧/٣] قال: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن داود بن أبي عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن بن جدعان القرشي، عن جدته،

عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي، وكان يده سواك فدعا بوصيف له - أو لها - حتى استبانت الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الجيران فوجدت الوصيفة وهي تلعب بينهم، فقالت: ألا

أراك تلعبين بهذه البهمة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوك؟! فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك". وتقدم في كتاب الديات.

[٥٤٩٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى المهروري، ثنا أبو معاوية، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن رزين، عن بلال قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال: يا رسول الله، إن في جري يتيماً، أفأضربه؟ قال: نعم، مما تضرب منه ولدك". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحجاج.

٥٣- باب النبي عن ضرب الوجه أو الوسم فيه

[٥٤٩٩/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن جعفر بن تمام، عن جده العباس بن المطلب - رضي الله عنه -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الوسم في الوجه، فقال العباس: لا أسم إلا في آخر عظم. فوسم في الجاعرتين".

[٥٤٩٩/٢] رواه مسدد: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: "أن العباس وسم بغيراً في وجهه، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فهلا في عظم غير الوجه؟ فقال: والذي بعثك بالحق لا أسم بغيراً إلا في آخر عظم منه. فكان يسم في الجاعرتين".

[٥٤٩٩/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا سليمان بن داود عن ابن أبي ذئب.

[٥٤٩٩/٤] ورواه البزار: ثنا إسماعيل، ثنا خالد، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "وسم العباس بغيراً له في وجهه..." فذكره.

هذا إسناد صحيح، وقد تقدم هذا الحديث مع أحاديث أخر من هذا النوع في كتاب الجهاد، في باب ما جاء في وسم الحيوان.

٩٢٠٥٤ 54- باب اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وما جاء في تريب الكآب وما يذكر به الحاجة إذا نسيها وفيمن نظر في كآب أخيه بغير إذنه

[٥٥٠٠/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحمار قد وسم في وجهه وقد دخن في منخره فقال: لعن الله من فعل هذا- أولم ألعن من فعل هذا- لا يسمن أحد الوجه. ولا أعلمه إلا قال: ولا يضرن أحد الوجه".

[٥٥٠٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير... فذكره.

[٥٥٠٠/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أنبا محمد بن إسحاق، بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "مر حمار برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كوي في وجهه يفور منخره من دم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لعن الله من فعل هذا. ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه". [٥٥٠١] قال: وأبنا أبو عروبة، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن مسلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير... فذكره.

[٥٥٠٢] قال: وأبنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي... فذكره.

[٥٥٠٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حماراً موسوماً بين عينيه، فكره ذلك وقال فيه قولاً شديداً".

[٥٥٠٣/٢] قال: وثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه وزاد: "ونهى أن يضرب الوجه أو يوسم الوجه".

هذا حديث ضعيف، لضعف ابن أبي ليل، وتقدم في الجهاد في باب وسم الحيوان.

[٥٥٠٤/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، ولا يقول: قبح الله وجهك ووجه من يشبه وجهك؟ فإن الله - عز وجل - خلق آدم على صورته".

[٥٥٠٤/٢] قال: وثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه".

[٥٥٠٤/٣] قال: وثنا خالد بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه".

[٥٥٠٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٥٠٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن يحيى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما قال: "مر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببكير قد وسم في وجهه، فقال: لو أن أهل هذا البكير عزلوا النار عن هذه الدابة؟ قال: فقلت: لأسمن في أبعد مكان في وجهها. قال: فوسمت في عجب الذنب".

[٥٥٠٦/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا طلحة بن يحيى، عن يحيى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الوسم - أن يوسم في الوجه - قال: ومر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره".

قال البزار: لا نعلمه عن طلحة إلا بهذا الإسناد. هذا إسناد رواه ثقات.

٥٤- باب اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وما جاء في ترتيب الكتاب وما يذكر به الحاجة إذا نسيها وفيمن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه [٥٥٠٧] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا همام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أبردتكم بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم".

[٥٥٠٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن الحجاج بن يزيد عن أبيه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تربوا الكتاب بالحج فإنه أنجح له" وإذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حسان الوجوه".

[٥٥٠٩] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، أبنا هشام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من نظر في كتاب أخيه بغير إذن فكأنما ينظر في النار".

هذا إسناد رواه ثقات، وهو من طرف من حديث طويل، يأتي في كتاب المواعظ - إن شاء الله.

[٥٥١٠] وقال عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اطلبوا الخير عند حسان الوجوه".

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن عبد الرحمن.

٩٢٠٥٥ 55- باب في مخالطة الناس والصبر على أذاهم والاحتراس منهم و الأخذ بالأوساط من الأشياء

٩٢٠٥٦ 56- باب في الثأوب والعطاس وما يقوله العاطس وما يقال له

[٥٥١١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل، عن جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع، عن أبيها، عن عائشة- رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اطلبوا الخير عند حسان الوجه".

[٥٥١٢] قال: وثنا داود بن إسماعيل، عن جبرة، بنت محمد بن ثابت بن سباع، عن أبيها، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره".

[٥٥١٣] قال أبو يعلى: سمعت المصري، ثنا محمد بن يعلى الكوفي زنبور أبو علي، حدثنا سالم، يعني: ابن عبد الأعلى - عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يذكر الحاجة ربط في أصبعه خيطاً". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

٥٥- باب في مخالطة الناس والصبر على أذاهم والاحتراس منهم و الأخذ بالأوساط من الأشياء

[٥٥١٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة

[٥٥١٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أخبر تقله". هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد

"أخبر تقله" أي: أخبر الناس تبغضهم، والقل: البغض يقال: هو يقل ويقل ليغتنان.

[٥٥١٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إبراهيم حدثنا، إسماعيل، ثنا عبد الصمد، أنه سمع وهباً يقول: "إن لكل شيء طرفين ووسطاً" فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل الطرفان، وقال: عليكم بالأوساط من الأشياء". ونقل عن الشافعي أنه قال: "الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء سوء، فكن بين المنقبض والمنبسط".

[٥٥١٧] قال أبو يعلى: وثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد، عن صدقة بن عبد الله، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الناس اليوم كشجرة ذات جناء، ويوشك أن يعود الناس كشجرة ذات شوك، إن ناقدهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك. قال: فكيف بالخرج يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم ففرك".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف صدقة بن عبد الله السمين وتدليس تليذه بقية بن الوليد الدمشقي

٥٦- باب في الثأوب والعطاس وما يقوله العاطس وما يقال له

[٥٥١٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله، ثنا زياد بن الربيع الهمداني، حدثني الحضرمي، عن نافع قال: "عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولكن ليس هكذا أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نقول إذا عطسنا، أمرنا أن نقول: الحمد لله على كل حال".

قلت: لابن عمر حديث عند أبي داود غير هذا

[٥٥١٨/٢] ورواه الترمذي في الجامع: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا زياد بن الربيع... فذكره إلا أنه جعل مكان "أمرنا" "علمنا" في الموضعين.

[٥٥١٩/١] قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا عبيد الله بن عمر، وثنا يزيد بن زريع، وثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "جلس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلان أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يشمته، وعطس الآخر فحمد الله فشمته، فقال الشريف: يا رسول الله، عطست فلم تشمتني، وعطس هذا فشمته! فقال: إن هذا ذكر الله فذكرته، وإنك نسيت الله فنسيتك".

[٥٥١٩/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن عمر بن يوسف، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا يزيد بن زريع... فذكره. وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي في الجامع وغيره.

[٥٥٢٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي معشر، ثنا أبي أبو معشر، عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "عطس رجل عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما أقوله يا رسول الله؟ قال: قل: الحمد لله. قال القوم: ما نقول له يا رسول الله؟ قال: قولوا: رحمك الله. قال الرجل: ما أرد عليهم يا رسول الله؟ قال: يهديكم الله ويصلح بالكم".

[٥٥٢١] قال أبو يعلى: وثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن معاوية- يعني: ابن يحيى- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حدث حديثاً فعطس عنده فهو حق". هذا إسناد ضعيف؟ لتدليس بقية بن الوليد.

٩٢٠٥٧ 57- باب كف الأنفس والأهل عند فورة العشاء

٩٢٠٥٨ 58- باب ما جاء في الشعر

٥٧- باب كف الأنفس والأهل عند فورة العشاء
[٥٥٢٢/١] قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كفوا صبيانكم عن فحمة العشاء، وإياكم والسمر بعد هدأة الرجل فإنكم لا تدرون ما يبيث الله، من خلقه، فأغلقوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، وأكفئوا الإناء، وأوكئوا السقاء".

[٥٥٢٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن فطر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفوا أهليكم عن فورة العشاء".

[٥٥٢٢/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا محمد بن عبيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن رجل، عن جابر بن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أمسكوا أنفسكم وأهليكم في البيوت، عند فورة العشاء الأولى؟ فإن فيها تعم الجن".

[٥٥٢٢/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن بعض أهله، عن أبيه، عن طلق بن حبيب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا فورة العشاء- كأنه لما يخاف من الاحتضار".

وقد تقدم بتمامه وطرقه في باب ما يقوله إذا سمع نباح الكلاب.

٥٨- باب ما جاء في الشعر

[٥٥٢٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: "قلت لعائشة: أكان يتسامع عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه".

[٥٥٢٣/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن الأسود بن شيبان... فذكره. هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

[٥٥٢٤] وقال مسدد: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حصين، حدثني أبو نجيح، سمعت أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول: "لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً خيراً من أن يمتلىء شعراً".

[٥٥٢٥] قال: وثنا هشيم وأبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر، عن عائشة قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استراث خبراً تمثل بقافية بيت طرفه: ويأتيك بالأخبار من لم تزودي". وزاد أبو عوانة في حديثه قال: "ولم يمتثل شعراً قط". قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق الشعبي.

[٥٥٢٦] قال مسدد: نا حفص، عن مجالد قال: "كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر: بسم الله الرحمن الرحيم". [٥٥٢٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يمتثل من الأشعار: ويأتيك بالأخبار من لم تزود".

[٥٥٢٨/١] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن عمر بن أبان، قالوا: ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صدق أمية بن أبي الصلت في بيتين في شعره قال: زحل وثور تحت رجل يمينه... والنسر للأخرى وليث مرصد

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: صدق. قال: والشمس تطلع كل آخر ليلة... حمراء يصبح لونها يتورد تأبى فما تطلع لنا في رسلها... إلا معذبة وإلا تجلد قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: صدق".

[٥٥٢٨/٢] ورواه البزار: ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبو أسامة... فذكره. قال البزار: تفرد به زائدة، ورواه غيره عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة. [٥٥٢٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة - رضي الله عنها -: "رحم الله ليلاً قال:

ذهب الذين يعاش في أكافهم... وبقيت في خلف كجد الأجر ب قالت: فكان أبي يقوله: رحم الله عائشة، فكيف لو رأيت زماننا هذا؟! هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٥٣٠] قال الحارث: وثنا العباس بن الفضل، ثنا هذيل بن مسعود الباهلي، عن محمد بن شعبة بن دخان، عن رجل من هذيل من أهل اليمن، عن رجل من هذيل، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن هذا الشعر جزل من كلام العرب، يعطى به السائل ويكظم به الغيظ، وبه يتبلغ القوم في ناديمهم". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواه.

[٥٥٣١] قال الحارث: وثنا العباس بن الفضل، ثنا محمد بن عبد الله التيمي، حدثني الحسن بن عبيد الله، حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول: "أثيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأنشده قولي:

وإننا لقوم مانعود خيلنا... إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا... من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا وليس بمعروف لنا أن نردها... صحاحاً ولا مستنكراً أن تعفرا بلغنا السماء مجدنا وجدودنا... وإننا لنبغى فوق ذلك مظهراً قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إلى أين؟ قلت: إلى الجنة. قال: نعم إن شاء الله. قال: فلها أنشدته:

ولا خير في حلم إذالم يكن له... بوادر تحي صفوه أن يكدر ولا خير في جهل إذا لم يكن له... أريب إذا ما أورد الأمر أصدراً

فقال النبي : لا يفضض الله فاك. قال: وكان من أحسن الناس ثغراً، وكان إذا سقطت له سن نبتت". هذا إسناد ضعيف.

٩٢٠٥٩ 59- باب ما جاء في الخنثين

٩٢٠٦٠ 60- باب ما جاء في اللعب بالحمام

[٥٥٣٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا شبابة، عن أبي بكر الهذلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: ما ترخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة".

[٥٥٣٢/٢] رواه البزار: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبو بكر الهذلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: "ما رخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شعر الجاهلية إلا قصيدتين للأعشى: إحداها في أهل بدر، والأخرى في عامر وعلقمة". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي بكر الهذلي.

[٥٥٣٢/٣] قال: وثنا عمر بن الخطاب السجستاني، ثنا أبو جابر، ثنا سليمان- يعني: ابن أرقم- عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: "رخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كل شعر جاهلي إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما".

[٥٥٣٣] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الجراح، ثنا أحمد بن سليمان الخراساني، ثنا أحمد بن محرز الأزدي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً أو دماً خيراً له من أن يمتلىء شعراً هجيت به".

[٥٥٣٤/١] قال أبو يعلى: وثنا عباد بن موسى الختلي، ثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الشعر فقال: هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح".

[٥٥٣٤/٢] رواه البزار: ثنا نهشل بن كثير الباهلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن من الشعر حكمة".

[٥٥٣٤/٣] قال: وثنا علي بن حرب، ثنا عبيد الله بن إدريس، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه... فذكره.

قال البزار: حديث زمعة معروف، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا نهشل وخالد بن نيار، قال: ورواه غير واحد عن هشام عن أبيه مرسلًا

[٥٥٣٤/٤] قال: وثنا حوثة بن محمد، ثنا أبو عامر، عن زمعة، عن الزهري نحوه.

[٥٥٣٥] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبو معشر يوسف بن يزيد، حدثني صدقة بن طيسلة، حدثني معن بن ثعلبة المازني- والحى بعد- حدثني الأعشى المازني قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأشددته:

يامالك الناس وديان العرب...إني لقيت ذربة من الذرب

غدوت أبغيها الطعام في رجب نخلفتني بنزاع وحرب

أخلفت العهد ولطت بالذنب...وهن شر غالب لمن غلب

قال: فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يمثّلها ويقول: وهن شر غالب لمن غلب".

هذا إسناد صحيح.

٥٩- باب ما جاء في الخنثين

[٥٥٣٦] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه "أن مخنثاً كان يكون عند أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه قال لعبد الله بن أبي أمية- ورسول الله يسمع:- يا عبد الله، إن فتح الله

عليكم الطائف غداً فأنا أدلك على ابنة غيلان؟ فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا يدخلن هذا عليكم". هذا إسناد مرسل، رواه ثقات.

[٥٥٣٧] قال الحارث: وثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الحجاج الأعور، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن - يعني: البصري -: "ليتزوج فيكم المتزوج فتحمل نساؤكم معهن هذه الصنوج والمعازف، ويقول الرجل منكم لامرأته: تجلي، تجلي، فيحملها على حصان ويسير معهما علجان معهما مزامير شيطان، ومعهما من لعن الله ورسوله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لعن الله مخنثي الرجال ومذكرات النساء. وقال: أخرجوهم من بيوتكم، ولا يتشبه الرجل بالمرأة ولا المرأة بالرجل، وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال والرجال في ثياب النساء، يمر بها على المساجد والمجالس فيقال: من هذه؟! فيقال: امرأة فلان، تنسب إلى زوجها مرة وإلى أبيها مرة أخرى، لا ير ولا تقوى ولا غيره ولا حياء، ما هذه الجموع؟! فيقال: رجل لم يكن له زوجة فأفاده الله زوجة فاستقبل نعمة الله بما ترون من الشكر".

هذا طرف من حديث طويل تقدم في كتاب الجنائز.

٦٠- باب ما جاء في اللعب بالحمام

[٥٥٣٨/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، حدثني أبو سلمة قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يتبع حمامة، فقال: شيطان يتبع شيطانة". هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات.

[٥٥٣٨/٢] رواه ابن ماجه في سننه مرفوعاً بسند صحيح: فقال: ثنا عامر بن عبد الله بن زرار، ثنا شريك، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

ورواه أبو داود وابن ماجه في سننهما، وابن حبان في صحيحه، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

٩٢٠٦١ 61- باب مشي النساء في الطريق

٩٢٠٦٢ 62- باب مثل المؤمن وصفة قلبه

٩٢٠٦٣ 63- باب تقييد النعم بالطاعة وما جاء في رضا الله عز وجل وسخطه عن العبد

٩٢٠٦٤ 64- باب ما جاء في البصاق عن اليمين وغيره

٩٢٠٦٥ 65- باب ما جاء في الأخذ من اللحية

قال البيهقي في سننه: وروى عمر بن حمزة، عن حصين بن مصعب قال: "كره أبو هريرة التراهن بالحمامين".

٦١- باب مشي النساء في الطريق

[٥٥٣٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا بكر بن علي، عن عبد الله، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس للنساء بأحة، الطريق - يعني: وسطه".

[٥٥٣٩/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن أحمد بن موسى، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا مسلم بن خالد، ثنا شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس للنساء وسط الطريق".

٦٢- باب مثل المؤمن وصفة قلبه

[٥٥٤٠] قال إسحاق بن راهويه: أبنا بقرية بن الوليد، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات". هذا إسناد حسن لكنه منقطع.

[٥٥٤١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا عبد الرحمن المحاربي، ثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: "مثل المؤمن مثل النخلة، إن شاورته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكذلك النخل كل شيء منها منفعة".

[٥٥٤١/٢] قال: وثنا سويد، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن محمد، عن مجاهد، قال: "صحب ابن عمر من مكة إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا حديثاً سمعته يقول: مثل المؤمن مثل النخلة... فذكره.

[٥٥٤١/٣] قال: وثنا زهير، ثنا جرير، عن ليث، عن محمد بن طارق، عن مجاهد قال: "صحب ابن عمر... فذكره إلا أنه قال: "إن جالسته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن صاحبته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من شأنه منافع، وكذلك النخلة كل شيء من شأنها نافع".

٦٣- باب تقييد النعم بالطاعة وما جاء في رضا الله عز وجل وسخطه عن العبد [٥٥٤٢/١] قال عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني سالم بن غيلان، ثنا دراج أبو السمح يحدث عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله - عز وجل - إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمله".

[٥٥٤٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة... فذكره.

[٥٥٤٢/٣] قال: وثنا حسن ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج... فذكره إلا أنه قال: "إذا أحب" و "إذا أبغض".

[٥٥٤٢/٤] قال: وثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، ثنا سالم بن غيلان، أنه سمع أبا السمح... فذكره.

وسأتي في كتاب المواعظ وفي الزهد.

[٥٥٤٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا معاذ بن شعبة - بصري - ثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أحسنوا جوار نعم الله، لا تنفروها فقلها زالت عن قوم فعادت إليهم".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عثمان بن مطر، وسأتي في كتاب المواعظ.

٦٤- باب ما جاء في البصاق عن اليمين وغيره

[٥٥٤٤] قال أحمد بن منيع: ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي نصر - يعني: حميد بن هلال - عن

عبد الله بن الصامت، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: "ما بزقت عن يميني منذ أسلمت. قال: قيل لسفيان: لا في صلاة ولا

غيرها؟! قال: نعم".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٥٤٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحاطي، ثنا عبد الله بن يحيى بن عبد

الرحمن بن سعد بن زرارة، عن سودة بنت حارثة - امرأة عمرو بن حزم - عن عمرو بن حزم - رضي الله عنه - قال: "رأيت رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - يبصق عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه".

هذا إسناد ضعيف، ؟ لضعف الواقدي.

٦٥- باب ما جاء في الأخذ من اللحية

[٥٥٤٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن

جده - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يأخذ من لحيته، من طولها وعرضها بالسوية".

[٥٥٤٦/٢] رواه الترمذي في الجامع، عن هناد، عن عمرو بن هارون به دون قوله: "بالسوية".

وقال: غريب. قال: وسمعت محمداً يقول: عمر بن هارون. مقارب الحديث، لا أعرف له حديثاً ليس له أصل - أو قال: ينفرد به - إلا هذا الحديث.
قلت: عمر بن هارون هذا كذبه يحيى بن معين وصالح جزرة، وضعفه ابن مهدي وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وابن حبان وأبو داود والنسائي والساجي والدارقطني وغيرهم، وتقدم في اللباس.

٩٢.٦٦ 66- باب سافروا تصحوا وتغنموا وما جاء في أن السفر قطعة من العذاب

٩٢.٦٧ 67- باب إنزاء الحمار على الفرس وما جاء في الفأرة تجر الفتيلة فتحرق البيت

٩٢.٦٨ 68- باب في المتألمين وما جاء في المعصية

٩٢.٦٩ 69- باب النهي عن ضرب المصلين وأن لا يتناجى اثنان دون ثالث

٩٢.٧٠ 70- باب في آداب شتى

٦٦- باب سافروا تصحوا وتغنموا وما جاء في أن السفر قطعة من العذاب

[٥٥٤٧] قال مسدد: ثنا هشيم، عن أبي عبد الله البصري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "السفر قطعة من العذاب، الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه؟ فإذا قضى أحدكم نهيمته من سفره فليجعل الرجوع إلى أهله".

رواه البخاري ومسلم وغيرهما دون قوله: "الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه" وقالوا بدله: "يمنع أحدكم طعامه وشرابه" ولم يذكر الرجوع.

[٥٥٤٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاوية بن هشام، ثنا محمد بن عبد الرحمن المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سافروا تصحوا وتغنموا". هذا إسناد رواه ثقات.

٦٧- باب إنزاء الحمار على الفرس وما جاء في الفأرة تجر الفتيلة فتحرق البيت

[٥٥٤٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي - رضي الله عنه - قال: "قيل للنبي - صلى الله عليه وسلم - : أينزى الحمار على الفرس؟ قال: إنما يعمل ذلك الذين لا يعلمون".

هذا إسناد فيه مقال، علي بن علقمة. قال البخاري: فيه نظر. ووثقه ابن حبان، وذكره ابن الجارود والعقيلي في الضعفاء، وباقي رواة الإسناد ثقات.

[٥٥٥٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد... فذكر حديثاً فيما يقتله المحرم، وذكر فيه الفأرة وزاد فيه: "وما شأن الفأرة؟ قال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - استيقظ، وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها إلى السقف لتحرق عليه".

هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أبي أنعم الأفرقي.

٦٨- باب في المتألمين وما جاء في المعصية

[٥٥٥١] قال مسدد: ثنا المعتمر، عن ليث، عن زيد، عن جعفر العبدى قال: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : "ويل للمتألمين من أممي يقولون: فلان في الجنة وفلان في النار".

وسأتي في المواعظ

[٥٥٥٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا زياد بن الربيع اليماني، حدثني رجل من أهل فلسطين

يقال له: عباد بن كثير، حدثني امرأة منا يقال لها: فسيلة وأنها سمعت أباها يقول لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا رسول الله، أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم".

٦٩- باب النبي عن ضرب المصلين وأن لا يتناجى اثنان دون ثالث

[٥٥٥٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تردوا الهدية، وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المصلين".

[٥٥٥٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن شقيق... فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان، وتقدم في الهبة.

[٥٥٥٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد، عن الحسن بن حبيب - أو كثير -

عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يتناجى اثنان دون الثالث؟ فإن ذلك

يؤذي المؤمن، والله يكره أذى المؤمن".

هذا إسناد رجاله ثقات، عكرمة هو ابن خالد، والحسن هو ابن كثير وثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد

٧٠- باب في آداب شتى

[٥٥٥٥] قال أبو داود: ثنا حماد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة السلمي، عن مسلم بن هيصم، عن الأشعث بن قيس قال: "قلت: يا

رسول الله، إنا نزع منكم - أو أنكم منا، شك أبو بشر - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن بنو النضر بن كنانة لا نتغني من أيينا

ولا نقفوا أمنا. قال: فقال أشعث: لا أجد أحداً نفى - أو لا أوتي بأحد نفى - قريشاً من كنانة إلا جلده الحد".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٥٥٦] قال يونس: ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا سلام، عن سعيد بن مسروق، عن نعيم ابن أبي هند قال: قال أبو حذيفة: "ما رأيت

أخصاصاً إلا أخصاصاً كان مع محمد - صلى الله عليه وسلم - ما يدفع عن هذه - يعني: الكوفة"

قال أبو داود: الأخصاص: بيوت عندنا بالبصرة من قصب.

[٥٥٥٧/١] وقال مسدد: ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي، عن مجاهد، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان لأهل النبي - صلى الله

عليه وسلم - وحش فكان إذا خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - نقر ولعب، وإذا سمع حس النبي - صلى الله عليه وسلم - ربض، فلم

يتحرك ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في البيت".

[٥٥٥٧/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو قطن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن عائشة قالت: "كان لآل محمد - صلى الله عليه

وسلم - وحش، إذا خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا أحس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قد دخل ربض ولم يترمرم كراهية أن يؤذيه".

[٥٥٥٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا يونس... فذكره.

[٥٥٥٧/٤] قال: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا شعيب بن حرب، ثنا يونس بن أبي إسحاق... فذكره.

[٥٥٥٧/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو نعيم، ثنا يونس... فذكره.

[٥٥٥٧/٦] قال: وثنا أبو قطن، ثنا يونس... فذكره.

[٥٥٥٧/٧] قال: وثنا وكيع، عن يونس... فذكره.

[٥٥٥٨] قال مسدد: وثنا خالد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عياش بن أبي ربيعة قال: "لا تزال هذه الأمة

بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها".

[٥٥٥٩] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن غالب القطان، عن الحسن، عن رجل من بني تميم قال: "كنا نقول في الجاهلية: بالرفاء

والبنين، فلما جاء الإسلام علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قولوا: بارك الله لكم وبارك عليكم وبارك فيكم".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٥٦٠] قال مسدد: وثنا هشيم، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ليسترجع أحدكم من كل شيء حتى في شسع نعله فإنه من المصائب".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب.

[٥٥٦١] قال مسدد: وثنا عبد الله بن داود، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن دينار "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل جُعلَ الآبق إذا أخذ خارجاً من المصر عشرة دراهم".

[٥٥٦٢] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أم مسلم، الأشجعية قالت: "دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا في قبة فقال: نعم القبة إن لم يكن فيها ميتة".
هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواه.

[٥٥٦٣] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له: ابن الأدرع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة".
قوله: "تمعددوا": تخشنوا، وتمعدد الغلام: شب، وقيل: "تمعددوا" تشبهوا بعيش معد في التقشف والبؤس، واخشوشنوا في المطعم والملبس.

[٥٥٦٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمعه يقول: "حسن الظن من حسن العبادة".

هذا إسناد حسن، شتير- ويقال: سمير- ضعفه المديني، ووثقه ابن حبان، وتقدم في الجنائز.
[٥٥٦٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا شبابة، ثنا ليث بن سعد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شد على عضد مخاصم بغير علم بخصومته لم يزل في سخط الله حتى ينزع".
هذا إسناد مرسل.

[٥٥٦٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن، حدثني عبد الله بن قدامة عن السعدي- وكان السعدي امرأ صدوقاً- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى على وادي ثمود، فقال لأصحابه: اخرجوا، اخرجوا؟ فإنه واد ملعون خشيت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا".

[٥٥٦٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا داود بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أنس، عن عمرو بن معاذ، عن جدته قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يا نساء المؤمنات، لا تحقر إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق".
تقدم في الهبات.

له شاهد من حديث أبي هريرة، وقد تقدم في كتاب الهبات.

[٥٥٦٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن عمران القصير، أخبرني سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نعامه الضبي قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - "إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأل عن اسمه واسم أبيه ومن هو؟ فإنه أوصل للمودة".

هذا إسناد مرسل صحيح، يزيد مختلف في صحبته أثبتها البخاري وقال الذهبي في الكاشف: وهم في ذلك. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وتقدم في باب الإخاء.

[٥٥٦٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذنك علي أن تكشف الستر- أو الحجاب- ثم تستمع سوادي، حتى أنهاك".

[٥٥٧٠] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو معاوية، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "المسلم مرآة المسلم؟ فإذا رأى به شيئاً فليأخذه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب.

[٥٥٧١] قال أحمد بن منيع: وثنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن إسماعيل، عن أبي المهاجر، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: سمعت خليلي أبا القاسم يقول: "كما لا يحتنى من الشوك العنب، لا ينزل الفجار منازل الأبرار، وهما طريقان فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله".

[٥٥٧٢] قال أحمد بن منيع: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي بن كعب: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بالحجر من وادي ثمود، فقال: أسرعوا السير، ولا تنزلوا بهذه القرية المهلك أهلها".

[٥٥٧٣] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، عن رجل، عن طاوس قال: "جاء قتادة يجلس إلى طاوس فقال طاوس: إن جلست قت. فقالوا: يا أبا محمد، تقول هذا لرجل فقيه؟! قال: إيليس أفقه منه إذ قال: رب بما أغويتني".

حدثنا أصحابنا، عن جرير "إن كانت الشيعة حشبة فأنا منهم ساجدة".

[٥٥٧٤] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو أحمد، ثنا كثير بن زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده- رضي الله عنه- قال: "كنا نتناوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه الأمر من الليل فيبعثنا".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ربيع بن عبد الرحمن.

[٥٥٧٥] قال عبد بن حميد: وثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله الجنة". تقدم في آخر كتاب البر والصلة.

[٥٥٧٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن دكين بن سعيد الخثعمي قال: "أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن أربعون- أو أربعمئة، شك إسماعيل- قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمر: قم فأعطهم. قال: يا رسول الله، ما عندي ما يقيظني والصبية. قال: قم فأعطهم. قال: سمع وطاعة. فقام وقتنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب فإذا شبیه بالفصيل إلى الصغير التمر قال: فقال: خذوا. فأخذ كل رجل منا حاجته، قال دكين: ثم التفت وإني لمن آخر القوم فكأنما لم يرزأ فيه تمر قط".

قلت رواه أبو داود باختصار جداً من طريق عيسى، عن إسماعيل به.

[٥٥٧٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبيدة، ثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشعبي- رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه مر على أصحاب الدركلة قال: خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة. قال: فبينما هم كذلك إذ جاء عمر- رضي الله عنه- فلها رأوه، اندعروا".

[٥٥٧٨] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا الوليد بن كثير، عن موسى بن نعيم مولى زيد بن ثابت، عن أبيه، عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتخصر بعرجون ابن طاب، وكان زيد يتخصر به في داره وفي ذهابه إلى أمواله".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

٩٣ 87- كتاب عجائب المخلوقات

٩٣.١ 1- باب ما جاء في القردة والخنزير

٩٣.٢ 2- باب الأرواح جنود مجنونة

٩٣.٣ 3- باب ما جاء في خلق السموات

٩٣.٤ 4- باب ما جاء في الأرض وسكانها

٨٧- كتاب عجائب المخلوقات

١- باب ما جاء في القردة والخنزير

[٥٥٧٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد العبدى، عن أبي الأعين، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: "سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القردة والخنزير: أهم من نسل اليهود؟ فقال: لا، إن الله- تبارك وتعالى- لم يلعن قوماً قط فيمسخهم فيكون لهم نسل، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم". هذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي الأعين.

٢- باب الأرواح جنود مجندة

[٥٥٨٠] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن عمرو بن، مرة قال: قال: عبد الله- رضي الله عنه-: "الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٥٨١] قال: وثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمر- رضي الله عنه- قال: "الأرواح جنود مجندة تلتقي فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف".

[٥٥٨٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن معين، ثنا سعيد بن الحكم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: "كانت امرأة بمكة مزاحمة فنزلت على امرأة شبيهاً لها فبلغ ذلك عائشة- رضي الله عنها- فقالت: صدق حيي، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف- قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث: ولا تعرف تلك المرأة".

٣- باب ما جاء في خلق السموات

[٥٥٨٣] قال إسحاق بن راهويه: أبنا حكام بن سلم الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: "السموات أولها موج مكفوف، والثانية من صخرة، والثالثة من حديد، والرابعة من نحاس، والخامسة من فضة، والسادسة من ذهب، والسابعة من ياقوت". هذا إسناد مرسل رواه ثقات.

[٥٥٨٤/١] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما بين سماء الدنيا إلى الأرض مسيرة خمسمائة سنة، وغلط كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى التي تليها خمسمائة سنة إلى السماء السابعة، والأرض مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك".

[٥٥٨٤/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن معمر، ثنا محاضر- يعني: ابن مورع- ثنا الأعمش... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر. قلت: وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٥٥٨٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أبنا عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب قال: "كنا جلوساً بالبطحاء مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمرت سحابة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب. قال: والمزن. قلنا: والمزن. قال: والعنان. قال: فسكتنا. قال: هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: بينهما خمسمائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة، والسماء السابعة بين أسفلها وأعلىها كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم".

هذا إسناد، ضعيف ومنقطع؟ عبد الله بن عميرة لم يدرك العباس، ويحيى بن العلاء ضعيف.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بغير هذا اللفظ من طريق عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً... فذكره.

٤- باب ما جاء في الأرض وسكانها

٩٣.٥ 5- باب ما جاء في الحجب

٩٣.٦ 6- باب ما جاء في الريح

٩٣.٧ 7- باب ما جاء في الخبث

٩٣.٨ 8- باب ما جاء في الذباب وعمره

٩٣.٩ 9- باب ما جاء في الجراد

[٥٥٨٦] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: "قلت لكعب: ما يمكك هذه الأرض التي نحن عليها؟ قال: أمر الله. قال: قلت: قد علمت أن أمر الله الذي يمكها، فما أمر الله ذلك؟ قال: شجرة خضراء في يد ملك، الملك قائم على ظهر الحوت، الحوت منطوي والسموات من تحت العرش. قال: قلت: فما ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عاداً أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها باباً، قالوا: ربنا، مثل منخر الثور؟ قال: إذا تكفأ الأرض بمن عليها. قال: فجعل مثل موضع الخاتم. قال: قلت: فمن ساكن الأرض الثالثة؟ قال: حجارة جهنم. قال: قلت: فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال: كبريت جهنم. قلت: وإن لها لكبريتاً؟ قال: إي والذي نفسي بيده، وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لتفتتت من حرها. قال: قلت: فمن ساكن الخامسة؟ قال: حيات جهنم. قال: قلت: وإن لها لحيات؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الأودية. قال: قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم. قالت: وإن لها لعقارب؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الفلك - قال أبو زكريا: يعني: الجمال - وإن لها أذناباً مثل الرماح، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدميه. قال: قلت: فما ساكن الأرض السابعة؟ قال: تلك سجين فيها إبليس موثق استعدت عليه الملائكة فخبسه الله فيها يداً أمامه ويداً خلفه، ورجلاً أمامه ورجلاً خلفه، وتأتية جنوده بالأخبار مكلبة، وله زمان يرسل فيه".

٥- باب ما جاء في الحجب

[٥٥٨٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى الزماني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو.

[٥٥٨٧/٢] وعن أبي حازم، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفسه شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها".

[٥٥٨٧/٣] إسحاق بن راهويه: ثنا روح بن عبادة القيسي، حدثني موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي حازم سلمة بن دينار... فذكره بتمامه.

هذا إسناد ضعيف "لضعف موسى بن عبيدة، وقد تقدم في أول كتاب العلم.

٦- باب ما جاء في الريح

[٥٥٨٨/١] قال إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يزيد بن جعدة، عن عبد الرحمن بن مخارق، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خلق الله ريحاً بعد الريح بسبع حجب وبينها باب مغلق وإنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض وهو عند الله الأريب، وهو عندكم الجنوب".

[٥٥٨٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شريح بن يونس، ثنا سفيان... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يزيد بن عياض بن جعدة.

[٥٥٨٨/٣] رواه البزار في مسنده: ثنا أحمد بن أبان القرشي، ثنا سفيان بن عيينة... فذكره.

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا أبا ذر، وليس فيه إلا هذا الطريق

٧- باب ما جاء في الخبث

[٥٥٨٩] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا حيوة، حدثني ابن لهيعة، ثنا أبو هاني، أن أبا بكر بن أبي قيس القرشي أخبره، عن ابن لهيعة، عن عثمان - رضي الله عنه - أنه سمع نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الخبث أحد وستون جزءاً، فجاء في الجن والإنس، وستون في البربر".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي وضعف عبد الله بن لهيعة.

٨- باب ما جاء في الذباب وعمره

[٥٥٩٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا سكين، بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل"

هذا إسناد حسن، بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة مختلف فيه.

[٥٥٩١] قال: وثنا أبوسعيد، ثنا عقبة بن خالد، حدثني عنبة القاص، ثنا حنظلة، عن أنس مرفوعاً... فذكره ولم يستثن النحل.

[٥٥٩٢] قال: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

عليه وسلم - قال: "الذباب كله في النار إلا النحل".

[٥٥٩٣] قال: وقال مجاهد: "أكره قتل النحل وإحراق الطعام".

[٥٥٩٤] قال: وثنا أبو طالب، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"الذباب كله في النار إلا النحل. فكان يكره قتلها".

٩- باب ما جاء في الجراد

٩٣.١٠ 10- باب ما جاء في الدجال وغيره مما يذكر

٩٣.١١ 11- باب ما جاء في خلق الجن والإنس

[٥٥٩٥] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن المثنى، ثنا عبيد بن واقد القيسي أبو عباد، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان، ثنا محمد بن

المنكر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "قل الجراد في سنة من سني عمر - رضي الله عنه - الذي ولي فيها، فسأل عنها فلم

يخبر بشيء فاعتم لذلك، فأرسل راجعاً إلى كداء وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رأي من الجراد شيء أم لا؟ قال: فأتاه

الراكب الذي قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثاً ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

خلق الله - عز وجل - ألف أمة: ستمائة في البحر وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد، فإذا هلكت تابعت مثل

النظام إذا انقطع، سلكته".

هذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن عيسى بن كيسان، وتقدم هذا الحديث في كتاب الصيد.

١٠- باب ما جاء في الدجال وغيره مما يذكر

[٥٥٩٦] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن أبي بكر محمد، ثنا سعد بن زياد، ثنا أبو عاصم، حدثني نافع - مولاي - عن أبي هريرة - رضي الله

عنه -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استوى على المنبر فقال: حدثني تميم الداري - فرأى تيمماً في ناحية المسجد - فقال: يا

تميم، حدث الناس ما حدثتني. فقال تميم: كنا في جزيرة في البحر فإذا نحن بدابة لا يدري قبلها من دبرها، فقالت: تعجبون من خلقي

وفي الدبر من يشتهي كلامكم؟ قال: فدخلنا الدبر فإذا برجل موثق بالحديد من كعبه إلى أذنه وإذا أحد منخريه مسدود، وإحدى عينيه

مطموسة، والأخرى كأنها كوكب دري، فسألنا: من أنتم؟ فأخبرنا، فقال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قلنا: معهداها. قال: فما فعل نخل

ييسان؟ قلنا: بعهدده. قال: لأطأن الأرض بقدمي هاتين إلا بلدة إبراهيم وطابا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طابا هي المدينة".

قلت: قصة الدجال في صحيح مسلم وغيره من حديث فاطمة بنت قيس.

[٥٥٩٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف "في تفسير ابن جريج (ووجد عندها قولاً) قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع الناس وجوف، الشمس حين تجب"

[٥٥٩٨] فحدث الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سترى بناء لم يبن فيها بناء قط ولم يبن عليهم تحتها بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسراباً لهم حتى تزول الشمس".

[٥٥٩٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عمرو الناقد، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت وأين تكون".

١١ - باب ما جاء في خلق الجن والإنس
[٥٦٠٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا حسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، حدثني أبو منيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خلق الله الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم، قال الله - عز وجل: (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها) الآية، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله".

[٥٦٠١] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن معاوية، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن نعيم، عن أبي ثعلبة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خلق الله الجن على ثلاثة أثلاث: فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون".

[٥٦٠٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "كان يدخل في شق الرمانة خمسة من بني إسرائيل".
هذا إسناد رواه ثقات.

٩٤ - ٨٨ - كتاب التفسير

٩٤.١ - ١ - سورة فاتحة الكتاب وفضلها

٩٤.٢ - ٢ - سورة البقرة وفضلها وما جاء في فضل آية الكرسي وآخر سورة البقرة

٨٨ - كتاب التفسير

١ - سورة فاتحة الكتاب وفضلها

[٥٦٠٣] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عمران، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعطيت مكان التوراة السبع، ومكان الزبور المئين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل".

[٥٦٠٤] وقال مسدد: ثنا إسماعيل، أبنا يونس، عن محمد بن سيرين، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: "السبع المثاني: فاتحة الكتاب"

قال يونس: وكان الحسن يقول ذلك أيضاً
ورواه الحاكم من حديث ابن عباس موقوفاً.

[٥٦٠٥] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا أبو زيد واسمه: عبثر، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن علي - رضي الله عنه -: "أنه سئل عن فاتحة الكتاب، فقال؟ ثنا نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ثم تغير لونه، ورددها ساعة حين ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: أنها نزلت من كنز تحت العرش".

[٥٦٠٦/١] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا روح بن عبادة، أبنا مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا أبي بن كعب وهو يصلي في المسجد فالتفت إليه فلم يجبه، فلما صلى لحقه فوضع يده في يده، قال: أرجو ألا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل والقرآن مثلها. قال: فجعلت أبطيء في المسجد رجاء أن يذكر ذلك، فقلت: الذي وعدتني يا رسول الله. فقال: ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة؟ فقلت: الحمد لله رب العالمين... حتى انتهيت على آخر السورة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت".

[٥٦٠٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي مقسومة بيني وبين عبي، ولعبي ما سألت". وكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم من طريق أبي هريرة، عن أبي بن كعب... فذكره. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: رواه الترمذي في الجامع وصححه من حديث أبي هريرة بتمامه لا من حديث أبي بن كعب، ولحديث أبي بن كعب شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي سعيد بن المعلى الأنصاري.

[٥٦٠٧] وقال عبد بن حميد: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة عن أبان عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن".

هذا إسناد حسن، وأبان هو ابن صمعة.

٢- سورة البقرة وفضلها وما جاء في فضل آية الكرسي وآخر سورة البقرة

[٥٦٠٨/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا وكيع، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تعلموا البقرة" فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، تعلموا البقرة وآل عمران؟ فإنهما الزهراوان تحيثان يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان، أو فرقان - من طير صواف تجادلان عن صاحبهما".

[٥٦٠٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، ثنا بشير بن المهاجر، عن ابن بريدة... فذكره.

رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم

قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده بسند صحيح.

ورواه مسلم و الترمذي من حديث النواس بن سمعان، وقال الترمذي: حسن غريب.

[٥٦٠٩/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا معاذ بن هاشم، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير قال: "بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل نوراً ينزل من السماء، فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجداً فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هلا مضيت يا أبا عتيق؟ فقال: ما استطعت إذ رأيت أن وقعت ساجداً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو مضيت لرأيت العجائب، تلك الملائكة تنزل للقرآن".

[٥٦٠٩/٢] قال: وثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن أسيد بن حضير قال: "بينما أنا أصلي قائماً ليلة وقد قرأت البقرة..." فذكر نحوه.

أخرجه النسائي في الكبرى

[٥٦٠٩/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: عن عمران بن موسى، عن هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة... فذكره.

[٥٦٠٩/٤] قال إسحاق بن راهويه: وثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي بن كعب بن مالك ح.

[٥٦٠٩/٥] وأبنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي بن كعب "أن أسيد بن حضير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر نحوه".

[٥٦٠٩/٦] قال: وأبنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: "بينما أسيد بن حضير يصلي ذات ليلة، قال

أسيد: فغشيتني مثل السحابة فيها المصاييح، وامرأتني نائمة إلى جنبي وهي حامل، والفرس مربوط في الدار، فخشيت أن ينفر الفرس فتفرع المرأة فتلقني ولدها، فانصرفت من صلاتي، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - حين أصبحت فقال: اقرأ أسيد، ذلك ملك يستمع القرآن".

قلت: رواه البخاري تعليقاً، ورواه مسلم وأحمد بن حنبل من حديث أبي سعيد الخدري.

[٥٦١٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، ثنا حسان بن إبراهيم قال: ثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام". [٥٦١٠/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: عن أبي يعلى الموصلي... فذكره.

قلت: وسيأتي في سورة "يس" من حديث معقل بن يسار أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش...) الحديث. [٥٦١١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسم سورة البقرة في ركعتين". هذا إسناد صحيح.

[٥٦١٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قال الله - تعالى - لآدم - عليه السلام -: ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ فاعتل آدم فقال: يا رب، زينته لي حواء. قال: فإني عاقبتها أن لا تحمل، إلا كرهاً ولا تضع، إلا كرهاً ودميتهما في كل شهر مرتين. فرت حواء عند ذلك فقيل لها: عليك الرنة وعلى بناتك". هذا إسناد فيه مقال؟ معلى بن مسلم لم أقف على ترجمته وباقي رواه ثقات.

[٥٦١٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد الأحنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلي، عن أبي صالح عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "في قوله (أو كصيب من السماء) هو قال: الصيب: المطر". [٥٦١٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يزيد بن هارون، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "اختار موسى - عليه السلام - من كل سبط رجلين، فدخلوا مدينة الجبارين فخرج كل قوم يهون سبطهم أن يدخلوا، إلا يوشع بن نون وكالب ابن يافنه؟ فإنهما أمرا أسباطهما أن يدخلوا عليهم".

[٥٦١٥] وقال يزيد: عن سلمان التيمي، عن أبي مجلز "في قوله عز وجل (وظللنا عليهم الغمام) أو قال: "ظلل عليهم في التيه". [٥٦١٦] قال يزيد، عن الفضل بن عطية قال: "تأهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً وجعل بين ظهرائهم حجراً مثل رأس النون إذا نزلوا انفجر منه اثنتا عشرة عيناً، فإذا دخلوا حملوه على ثور فاستمسك الماء".

[٥٦١٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون. قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم. قال: فقال للملائكة: فهلوا ملكين من الملائكة حتى يهبطا إلى الأرض فننظر كيف يعملون. قالوا: ربنا هاروت وماروت.

قال: فاهبطا إلى الأرض. فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءها فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشراك. قالوا: لا والله لا نشرك بالله أبداً. فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. فقالا: لا والله لا نقتله أبداً. فذهبت ثم رجعت بقدر من نحر تحمله فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر.

فشربا فسكرا فوقها عليها وقتلا الصبي، فلما أفقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئا أبيتما علي إلا وقد فعلتماه حين سكرتما. فخيرا عند ذلك عذاب الآخرة أو الدنيا فاختارا عذاب الدنيا".

[٥٦١٧/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

و رواه الحاكم وصححه، وسيأتي بطرقه في كتاب صفة النار في باب من اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة.

[٥٦١٧/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٦١٨] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن عياش، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: "نزل عمر بالروحاء فرأى ناساً يبتدون أجاراً فقال: ما هذا؟ فقالوا: يقولون: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى إلى هذه الأجار. فقال: سبحان الله، ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا راجعاً مر بواد فحضرت، الصلاة فصلي، ثم حدث فقال: إني كنت أغشى، اليهود يوم دراستهم. فقالوا: ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك؟ لأنك تأتيننا. قلت: وما ذاك إلا أنني أعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضاً، كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة. فر النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً وأنا أكلهم، فقلت: أنشدكم بالله وما تقرأون من كتابه أتعلمون أنه رسول الله؟ فقالوا: نعم. فقلت: هل كنتم والله، تعلمون أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم لا تتبعونه! فقالوا: لم نهلك، ولكن سألناه من يأتيه بنبوته فقال، عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحزن والهلاك ونحو هذا. فقلت: من سلمكم من الملائكة؟ قالوا: ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا. قلت: وكيف منزلهما من ربهما؟ قالوا: أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر. قلت: فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل، ولا يحل لميكائيل أن يسلم عدو جبريل، وإني أشهد أنهما ورهبا لسلم لمن سالما، وحرب لمن حاربوا. ثم أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا أريد أن أخبره، فلما لقيته قال: ألا أخبرك بآيات أنزلت علي؟ قلت: بلى يا رسول الله فقرأ (من كان عدواً لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت: يا رسول الله، والله ما قتت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم، فوجدت الله قد سبقني. قال عمر- رضي الله عنه- فلقد رأيتني وأنا أشد في الله من الحجر". هذا مرسل صحيح الإسناد.

[٥٦١٩] قال إسحاق: وأبنا جرير عن، إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد "سمعت علياً- رضي الله عنه- يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب: الزهرة، وتسميها العجم: أناهيد، فكان الملكان يحكان بين الناس فأتتهما، كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: إن في نفسي بعض الأمر، أريد أن أذكره لك. قال: اذكره يا أخي، لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك. فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما: حتى تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض قالوا: بسم الله الأعظم نهبط وبه نصعد. فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه. فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه. فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟! فقال الآخر: إنا لنرجو سعة رحمة الله. فعلمها إياه، فتكلمت به فطارت إلى السماء ففرع ملك لصعودها فطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسحها الله فكانت كوكباً في السماء".

[٥٦٢٠] قال إسحاق: وثنا عيسى بن يونس، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لعن الله سهيلاً كان عشيراً باليمن ففسخ، ولعن الله الزهرة؟ فإنها فتنت الملكين". قلت: جابر هو الجعفي ضعيف.

[٥٦٢١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال عمر- رضي الله عنه-: "يا رسول الله، هذا مقام خليل ربنا. قال: أفلا نتخذ مصلى؟ فنزلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى).

[٥٦٢٢] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن أبي علي الرحي، عن عكرمة قال: "سئل الحسين بن علي مستقبله من الشام عن الإيمان فقرأ: (ليس البر أن تولوا... الآية). هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي علي الرحي، واسمه حسين بن قيس.

[٥٦٢٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الضحاك بن أبي جبيرة قال: "كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله حتى أصابتهم سنة، فأمسكوا، فأنزل الله - عز وجل -: (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٢٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان، قال: سمعت خصيفاً، عن مقسم، عن ابن عباس قال: (لا رفث) قال الرفث: الجماع. قال: (ولا فسوق) قال: الفسوق: المعاصي. قال: (ولا جدال في الحج) قال: المرء. هذا إسناد حسن، وتقدم في الحج.

[٥٦٢٥] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام، ثنا أبو عامر، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام" قال: ظلل من السحاب قد قطعن طاقات.

[٥٦٢٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس "في قوله تعالى: (كان الناس أمة واحدة) قال: على الإسلام كلهم". وقال الكلبي: "على الكفر كلهم". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٢٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو قطن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير، عن ابن عباس قال: "قلت: ما تقول - أو ما ترى - في العزل؟ قال: إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال فيه شيء فهو كما قال، وإلا فإني أقول: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) من شاء عزل ومن شاء ترك".

[٥٦٢٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "جاء عمر - رضي الله عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هلكت. قال: وما أهلكك؟ قال: حولت رجلي الليلة. قال: فلم يرد عليه شيئاً، فأوحى الله إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) يقول: أقبل وأدبر واتق الدبر والحیضة".

[٥٦٢٨/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أحمد بن علي بن المثنى... فذكره.

[٥٦٢٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحارث بن سرّيج، ثنا عبد الله بن نافع، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: "أبعر رجل امرأته في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: أبعر فلان امرأته. فأنزل الله - عز وجل - (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)".

[٥٦٣٠] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن رجل، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: "كان الرجل يطلق ثم يقول: لعبت. ويعتق فيقول: لعبت. فأنزل الله - عز وجل - (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلق أو أعتق فقال: لعبت. فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه". قال سفيان: يقوله يلزمه الشيء.

هذا الإسناد ضعيف؟ لجهالة تابعيه، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وتقدم في كتاب النكاح في باب من عرض ابنته. [٥٦٣١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة".

[٥٦٣١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج... فذكره.

[٥٦٣٢] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن عثمان بن غياث، ثنا أبو السليل قال: "كان رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -

يحدث الناس حتى يكثُر عليه فيحدث الناس من فوق بيت، فصعد فوق بيت فحدثهم قال: إن الله - تعالى - إذا ما أحب عبداً في السماء أنزل حبه إلى ملائكته فنادى مناد: إن الله - تعالى - قد أحب فلاناً فأحبوه. فينزل حبه إلى أهل الأرض، وإذا أبغض عبداً في السماء أنزل بغضه إلى الملائكة فنادى مناد: إن الله قد أبغض فلاناً فأبغضوه، فينزل بغضه إلى أهل الأرض، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي آية في القرآن أعظم؟ فقال رجل: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) فضرب بيده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فقال لي: ليهنك أبا المنذر العلم، والذي نفس محمد بيده إن لها لساناً، وشفتين تقدس الرحمن - عز وجل - عند العرش". هذا إسناد صحيح.

قلت: له شاهد من حديث أبي بن كعب رواه مسلم في صحيحه وأبو داود وأحمد بن حنبل وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم وزاد: "والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش" وسيأتي بتمامه في كتاب المناقب في منقبة أبي بن كعب. [٥٦٣٣] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد - هو ابن سلمة - قال: أبنا معبد، أخبرني فلان، عن عوف بن مالك قال: "جلس أبو ذر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكر حديثاً مثل حديث قبله" قلت: يا رسول الله، فأني ما أنزل عليك أعظم؟ قال: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم... حتى يختم). هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٥٦٣٤/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير عن ابن لأبي بن كعب، عن أبيه "أنه كان له جرين فيه تمر فكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فخرسه ذات ليلة، فإذا دابة شبيه الغلام المحتلم، قال: فسلمت عليه، فرد السلام، فقلت: من أنت؟ أجن أم إنس؟ قال: لا بل جن. قلت: ناولني يدك. قال: فناوله يده فإذا يد كلب وشعر كلب، قال له أبي: هكذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحبينا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: ما الذي يحرزنا منكم؟ قال: آية الكرسي. فغدا أبي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فقال: صدق الخبيث".

[٥٦٣٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي بن كعب، أن أباه أخبره "أنه كان له جرين فيه تمر... فذكره بتمامه إلا أنه قال: "فما الذي يحيرنا" بدل "يحرزنا".

[٥٦٣٤/٣] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري والترمذي وغيرهما، ورواه الترمذي من حديث أبي أيوب الأنصاري وقال: حسن غريب.

الجرين - بفتح الجيم وكسر الراء - هو البيدر.

[٥٦٣٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبدة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس "في قوله عز وجل: (انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) قال: لم يتغير".

[٥٦٣٦] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب "أنه كان يقرأ: (وانظر إلى العظام كيف ننشرها)".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٣٧] قال مسدد: وثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية: "أن زيد بن ثابت كان يقرأ: (انظر إلى العظام كيف ننشرها) أعجم الزاي".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٣٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع ابن عدس، عن أبي رزين قال: "قلت: يا

نبي الله، كيف يحيي الله الموتى؟ فقال: أما مررت بالوادي ممحلاً ثم تمر به خضراً ثم تمر به ممحلاً ثم تمر به خضراً؟ كذلك يحيي الله الموتى". هذا إسناد صحيح.

[٥٦٣٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد الأخنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - "في قوله (إعصار، فيه نار فاحترقت) قال: الإعصار: الريح الشديد".

[٥٦٤٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الأخنسي، ثنا محمد، ثنا الكلي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "في قوله عز وجل: (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال: يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم الجنون الخنق (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا) وكذبوا على الله (وأحل الله البيع وحرم الربا فن جاءه موعظة من ربه فانتهى) إلى قوله (ومن عاد) فأكل من الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وقوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا) إلى آخر الآية فبلغنا - والله أعلم - أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من مخزوم، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مكة ووضع يومئذ الربا كله، وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع، وكتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين. وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلوه، فانتهت بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة: ما جعلنا أشقى الناس فالربا وضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا. فكتب عتاب، بن أسيد في ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت هذه الآية: (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) فعرف بنو عمرو ألا يدان لهم بحرب من الله ورسوله، يقول: (إن تبتم فلکم رؤس أموالکم لا تظلمون) فتأخذوا أكثر منه (ولا تظلمون) فتبخسون منه (وإن كان ذو عسرة) أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون (فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) يقول: (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر آية من سورة النساء نزلنا آخر القرآن". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن السائب الكلي.

[٥٦٤١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "أشهد أن السلف المضمون إلى أجل قد أحله الله وأذن فيه قال الله - جل ذكره - (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه)".

[٥٦٤٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا سفيان، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله "أن أباه قرأ: (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه... الآية فدمعت عيناه، فبلغ صنيعة ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين نزلت فنسختها الآية التي بعدها: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت".

هذا إسناد صحيح، روى مسلم في صحيحه والترمذي والنسائي منه ما قاله ابن عباس دون ما قاله ابن عمر من طريق آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

٩٤.٣ - سورة آل عمران وفضلها

[٥٦٤٣] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن عمرو، عن سعيد - أو سعد - عن علي - رضي الله عنه - قال: "ما كنت أرى أحداً يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة؟ فإنهم من كنز تحت العرش".

[٥٦٤٤/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن ربيع بن حراش، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "آيتين أو تيتهما - أو قال: أوتيتهما - من كنز من بيت تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي: الآيتان من

آخر سورة البقرة".

[٥٦٤٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حدثه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

[٥٦٤٤/٣] قال: وثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير، عن منصور، عن ربعي - قال منصور: عن ابن ظبيان، أو عن رجل - أو عن أبي ذر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي".

[٥٦٤٤/٤] قال: وثنا حسين، ثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي".

[٥٦٤٤/٥] قال: وثنا حجاج، ثنا شيبان... فذكره.

[٥٦٤٥/١] قال أحمد بن منيع: وثنا كثير بن هشام، ثنا أبو قحزم، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الخولاني، عن النعمان بن بشير، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وهو عنده على العرش أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فمن قرأ بهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام".

[٥٦٤٥/٢] : قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق أبي الأشعث، عن النعمان به إلا أنه قال: "لا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقرها شيطان" ولم يقل: "وهو عنده على العرش".

ورواه النسائي في اليوم والليلة.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي قلابة، عن أبي الأشعث به.

ورواه الحاكم كما رواه ابن منيع وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٥٦٤٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن عبد الله قال: "لما أسري برسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى إلى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط له من فوقها فيقبض منها (إذ يغشى السدره ما يغشى) قال: فراش من ذهب. قال: فأعطي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث خلال: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته المقححات". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٤٧/١] قال أبو يعلى: وثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، إنني أعطيتهما من تحت العرش".

[٥٦٤٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب... فذكره.

[٥٦٤٧/٣] قال: وثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب... فذكره.

هذا حديث ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة وتدليس محمد بن إسحاق.

٣- سورة آل عمران وفضلها

فيه حديث بريدة بن الحصيب المذكور في أول الباب قبله.

[٥٦٤٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر المديني، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي الحويرث أنه سمع الحكم يقول: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعمر - رضي الله عنه -: اجتمع لي من ها هنا من قريش. فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله، أخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: بل أخرج إليهم. فخرج فقال: يا معشر قريش، هل فيكم غيركم؟ قالوا: لا، إلا بنو أخواتنا. قال: إن ابن أخت القوم منهم. ثم قال: يا معشر قريش، اعلّموا أن أولى الناس بالنبي - صلى الله عليه وسلم - المتقون، فانظروا، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه

وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين).

[٥٦٤٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا علي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رجلاً من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله - عز وجل - (كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم...) إلى آخر الآية، فبعث بها قوماً إليه فرجع تاباً فقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك منه وخلي عنه".

[٥٦٤٩/٢] قال: وثنا علي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه، ولم يذكر ابن عباس.

٩٤.٤ - 4- سورة النساء

[٥٦٤٩/٣] قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد - وهو ابن زريع -، عن داود بن أبي هند... فذكره. هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٥٠] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعر قال: "لما قتل عثمان... فذكر قصة عن علي، قال: "ثم قال: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة، ثم قال: إنه ليس بأول بيت كان، قد كان نوح قبل إبراهيم فكانوا في البيوت وكان إبراهيم في البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس) مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً".

هذا إسناد رواه ثقات إلا خالد بن عرعر؟ فإني لم أقف له على ترجمة.

[٥٦٥١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "في قوله عز وجل: (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال: هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحسن.

[٥٦٥٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي، عن عبد خير، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "ما كنت أرى أحداً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد الدنيا حتى نزلت قوله تعالى (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)".

[٥٦٥٣] وقال أحمد بن منيع: ثنا حسن، ثنا أبو عمرو القارئ، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن قال: "قلت لابن عباس: إن ابن مسعود كان يقرأ: "أن يغل" فقال لي: قد جازله أن يغل وأن يقتل، أما هي أن يغل وهو ما كان الله - عز وجل - ليجعل نبياً غالاً". [٥٦٥٤] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، أخبرني سلمة - رجل من ولد أم سلمة - عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها قالت: "يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله - عز وجل -: (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى الآية)".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواه.

٤- سورة النساء

[٥٦٥٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يبعث الله - عز وجل - يوم القيامة قوماً من قبورهم، تأجج أفواههم ناراً، فقيل: من هم يا رسول الله؟! فقال: ألم تر أن الله - تعالى - يقول: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً). [٥٦٥٥/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

هذا إسناد ضعيف، فيه زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، وهما واهيان متهمان.

[٥٦٥٦] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر العقدي، ثنا عبد العزيز بن المطلب، حدثني أبي، أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: "الكجائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وعقوق الوالدين،

والفرار من الزحف، ورمي المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم". هذا إسناد حسن.

[٥٦٥٧] قال إسحاق: وثنا ابن علية، عن زياد بن مخرق، عن طيسلة بن مياس الهذلي قال: "كنت مع النجدات فأصبحت ذنوباً لا أراها إلا من الكجائر، فأثيت ابن عمر فقال: هن تسع وعدهن: الإشراف بالله، وقتل النفس بغير حقها، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والحاد في المسجد الحرام، والتي تستسحر، وبكاء الوالدين بالعقوق، فلما رأى ابن عمر فرقي قال: أتخاف أن تدخل النار؟ فقلت: نعم. فقال: أو تحب أن تدخل الجنة؟ فقلت: نعم. فقال: أحي والداك... فذكر الحديث. ورواه مسدد - وتقدم لفظه في كتاب الأدب في باب عقوق الوالدين - بسند رواه ثقات.

[٥٦٥٨] وقال مسدد: ثنا يزيد بن زريع، ثنا عثمان البيهقي، ثنا صالح أبو الخليل، أنه حدثه رجل، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه قال: "فيما نزلت: (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) قال: سبينا سبياً فيهم نساء لمن أزواج، فجعل أحدنا، يكره أن يطمأ المرأة من أجل زوجها، فنزلت هذه الآية فرقاً بينهن وبين أزواجهن: (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم). هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٥٦٥٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: "اقرأ. فافتتح النساء، حتى انتهى إلى قوله: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً...) الآية. قال: فدمعت عينا النبي وقال: حسبك". قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق حسين الجعفي... فذكره.

[٥٦٦٠] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن علي - رضي الله عنه - "أن رجلاً من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاها قبل أن تحرم الخمر، فأمرهم علي في المغرب وقرأ: "قل يا أيها الكافرون" فخلط فيها، قال: فنزل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون). هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٦٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا حرب بن سريج المنقري، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كنا نملك عن الاستغفار لأهل الكجائر حتى سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال: إني ادخرت دعوتي شفاعاً لأهل الكجائر من أمتي. فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعد ورجونا". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٦٢] قال أبو يعلى: وثنا سعيد، أخبرني عيسى بن صدقة، سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: "اتقوا الله وأدوا الأمانة، فإن الله - عز وجل - يقول: وأدوا الأمانات إلى أهلها".

قال أبو يعلى: وأكثر ظني أن (أبا يعلى) المعلى بن هلال حدثني به، عن عيسى بن صدقة، ولكن لم أجده. [٥٦٦٣] قال أبو يعلى: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حميد - يعني: الرؤاسي - ثنا حسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "من سلم عليكم من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً؟ فإن الله - عز وجل - يقول: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها) لأهل الإسلام، (أو ردوها) على أهل الشرك". وتقدم في كتاب الأدب.

[٥٦٦٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا أبان البجلي، عن أبي بكر بن حفص قال: "قال ابن عباس - رضي الله عنهما - في قاتل المؤمن: وأنى له توبة، والله لقد أنزل الله - عز وجل - هذه الآية وما غيرها ولا بدلها: (و من يقتل مؤمناً متعمداً) إلى آخرها".

[٥٦٦٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الرحيم، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه غنم فقال: السلام عليكم. فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعود منكم، قال: فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبي - صلى الله عليه وسلم - فأنزله الله - عز وجل -: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا...) الآية".

[٥٦٦٥/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل ... فذكره بتمامه.

[٥٦٦٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن سفیان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر قال: "خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا، وأقام رجل في أهله وماله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقتله المقداد، فقيل له: أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله؟! فقال: ودّ لو أنه فرّ بماله وأهله. فقالوا: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسألوه. فأتوه فذكروا ذلك له، فقال: أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله؟! فقال: يا رسول الله، ودّ لو أنه فرّ بماله وأهله. قال: فنزلت هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا إلى قوله (كذلك كنتم من قبل) تحفون إيمانكم وأنتم مع المشركين (فن الله عليكم) وأظهر الإسلام (فتبينوا)).

[٥٦٦٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال: "بعثنا النبي - صلى الله عليه وسلم - في سرية إلى أضم، قال: فلقينا عامر بن الأضيظ فحينا بتحية الإسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محم بن جثامة فقتله، فلما قتله سلبه بغيراً له وأطب، ومتيعاً كان له، فلما قدمنا جئنا بشأته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرناه بأمره، فنزل فينا: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله).

[٥٦٦٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، فذكره عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال: "بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين، فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر بن الأضيظ الأشجعي على قعود له معه منيع ووطب من لبن، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محم بن جثامة فقتله لشيء كان بينه وبينه وأخذ بغيره ومتيعه، فلما قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخبرناه الخبر، نزل فينا القرآن: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله) إلى قوله (إن الله كان بما تعملون خبيراً).

[٥٦٦٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن الفلتان بن عاصم قال: "كنا قعوداً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزل عليه، وكان إذا نزل عليه دام بصره، مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره لما جاءه من الله، فلما فرغ قال للكاتب اكتب: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة. فقام ابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟! فأنزل الله، قال: فقلنا للأعمى: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينزل عليه. قال: فبقي قائماً يقول: اللهم أتوب إليك. فلما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: اكتب: (غير أولي الضرر)).

[٥٦٦٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خاله الفلتان بن عاصم قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنزل عليه، وكان إذا نزل عليه دام بصره، مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله - عز وجل ... فذكره.

[٥٦٦٨/٣] ورواه البزار: ثنا أبو كامل، ثنا عبد الواحد بن زياد ... فذكره.

[٥٦٦٨/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى ... فذكره.

[٥٦٦٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عبد الرحمن، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فنزل الوحي: (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت) حتى بلغ (وكان الله غفوراً رحيماً).

[٥٦٧٠] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي

المهلب قال: "دخلت، على عائشة في هذه الآية (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب، من يعمل سوءاً يجز به) قالت: هو ما يصيبكم من الدنيا".

[٥٦٧١] قال إسحاق بن راهويه: ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عبد الجليل - وهو ابن عطية - عن محمد بن المنتشر قال: "قال رجل لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه: إني لأعرف أشد آية في كتاب الله. فأهوى عمر فضربه بالدرة وقال: مالك نقتب عنها حتى علمتها. فانصرف حتى إذا كان الغد قال له عمر: الآية التي ذكرت بالأمس. قال: وهل تركتني أخبرك عنها؟ فقال له عمر: ما نمت البارحة. فقال: يا أمير المؤمنين، قال الله - عز وجل -: (من يعمل سوءاً يجز به) ما من أحد يعمل سوءاً إلا جزي به. فقال عمر: إنا حين نزلت ما نفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله - تبارك وتعالى - بعد ذلك ورخص قال: (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) هذا إسناد صحيح.

[٥٦٧٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا مبشر، ثنا تمام بن نجيح، عن كعب بن ذهل الإيادي قال: "كنت أختلف مع أبي إلى أبي الدرداء - رضي الله عنه - فسمعت يحدث يوماً عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه، وإنه قام وترك نعليه، فأخذت ركوة من ماء فتبعته فرجع ولم يقض حاجة، قلت: يا رسول الله، ألم تكن لك حاجة؟ قال: بلى، ولكن أتاني آت من ربي فقال: (من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) وقد كانت شقت عليهم الآية التي قبلها (من يعمل سوءاً يجز به) فأردت أن أبشر أصحابي. قال: قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق ثم استغفر غفر له؟! قال: نعم. قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق ثم استغفر غفر له؟! قال: نعم. ثم ثلثت، قال: نعم على رغم أنف عويمر. ثم قال كعب بن ذهل: وأنا رأيت أبا الدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه". قلت: هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة كعب بن ذهل وضعف تمام بن نجيح.

رواه أبو داود في سننه من طريق كعب به دون قوله: "ولكن أتاني آت من ربي... إلخ".

[٥٦٧٣/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية، بنت عبد الله قالت: "سألت عائشة - رضي الله عنها - عن قوله عز وجل: (من يعمل سوءاً يجز به) فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هذه معاتبه الله - عز وجل - للعبد في ما يصيبه من الحمي، والحزن، والنكبة، حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدوها فيفزع لها، فيجدها في جيبه، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير".

٩٤.٥ - سورة المائدة

[٥٦٧٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هارون بن معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو، أن بكر بن سودة حدثه، أن يزيد بن أبي يزيد حدثه، عن عبيد بن عمير، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن رجلاً تلا هذه الآية: (من يعمل سوءاً يجز به) فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا،هلكاً إذاً. فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: نعم لمجزى به المؤمن في الدنيا من مصيبة في جسده فيما يؤذيه".

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وتقدم في الأدب في باب إمطة الأذى عن الطريق.

[٥٦٧٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال: قال أبو بكر - رضي الله عنه -: "يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: (من يعمل سوءاً يجز به)؟! فقال: غفر الله لك يا أبا بكر، ألسنت تنصب؟ ألسنت تمرض؟ ألسنت تصيبك اللأواء؟ قال: بلى. قال: فكذلك ما تجزون به".

[٥٦٧٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: أبنا عبد العزيز بن أبان، ثنا الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد... فذكره.

[٥٦٧٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني إسماعيل بن أبي خالد... فذكره.

[٥٦٧٤/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد... فذكره.

قلت: رواه الترمذي في الجامع بغير هذا اللفظ من طريق عبد الله بن عمر، عن أبي بكر الصديق. [٥٦٧٥] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعر قال: "لما قتل عثمان... فذكر حديثاً" ثم قام آخر فسأله - يعني علياً - (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً) قال: عن مثل هذا فاسألوا، هو الرجل تكون له المرأة فتعجز إحداهما، أو تكون ذميمة فيصلحها على أن يأتيها كل ليلتين أو ثلاث مرة".

هذا إسناد رواه ثقات

[٥٦٧٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الوهاب، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت هذه الآية (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) والنبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير له - فنظر فإذا حذيفة فقرأها عليه فلقنها حذيفة، فنظر حذيفة فإذا عمر فقرأها إياها فلقنها، فلما استخلف عمر أراد أن يقضي في الكلاله فلقني حذيفة فسأله، فقال له حذيفة: فوالله إني لأحق، إني ظننت أن إمارتك تحملي على أن أقول لك فيها غير ما قلت لك. قال: يرحمك الله، ليس هذا أردت. قال: نزلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلقنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلقنتك كما لقنتها، فوالله لا أزيد على ذلك شيئاً أبداً" هذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع، ورواه البزار بسند متصل رواه ثقات.

٥ - سورة المائدة

[٥٦٧٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عاصم بن سليمان، عن أم عمرو ابنة عيسى، حدثني عمي: "أنه كان مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير، فأنزلت عليه سورة المائدة فعرفنا أنه ينزل عليه، فاندقت كتف، راحلته العضباء من ثقل السورة". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواه.

[٥٦٧٨/١] قال: وثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - أنها قالت: "إني لآخذة بزمام ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العضباء إذ نزلت عليه المائدة، فكادت من ثقلها تدق عنق الناقة".

[٥٦٧٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت: "نزلت المائدة جميعاً وأنا آخذة بزمام ناقة رسول العضباء، وكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة".

[٥٦٧٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية - يعني: شيبان... فذكره.

[٥٦٧٨/٤] قال: وثنا إسحاق بن يوسف، أثنا سفيان، عن ليث... فذكره. قلت: هكذا وقع هنا أن سورة المائدة نزلت جميعاً

[٥٦٧٨/٥] وخالف ذلك أحمد بن منيع: فقال: ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: "نزلت سورة الأنعام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جملة... الحديث، وسيأتي بتمامه في سورة الأنعام.

فيحتمل أنه وهم من بعض الرواة، ويحتمل أن كل واحدة من السورتين نزلت جملة، فالله أعلم.

[٥٦٧٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح، حدثني معقل بن يسار قال: "كنا نسير مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنزلت سورة المائدة، وهي السورة التي يذكر فيها (إذا جاءك المنافقون) فركب ناقته ساعة حتى ربع الوحي ثم بعثها فقرأها علينا، فما نزلنا - حتى أخذ كل واحد منا طائفة منها". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف سفيان بن وكيع.

٩٤.٦ 6 - سورة الأنعام

[٥٦٨٠] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: "كانوا عند عمر بن الخطاب فذكروا هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم) فقال رجل من اليهود... الحديث. فقال عمر: فأكل الله لنا الأمر ففرغنا أن الأمر، بعد ذلك في انتقاص.

قلت: أصل مخرجه عندهم من حديث طارق بن شهاب، عن عمر دون ما هنا.

[٥٦٨١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: "تأهوا في اثني عشر فرسخاً أربعين عاماً، وجعل لهم حجراً مثل رأس التنور يحمل على ثور. فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى - عليه السلام - فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء".

[٥٦٨٢] قال: وثنا يزيد، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة "في قوله: (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض) قال: محرمة عليهم أن يدخلوا أبداً، يتيهون في الأرض أربعين سنة".

[٥٦٨٣] قال: وثنا يزيد، ثنا ورقاء بن عمر الشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "أمر موسى - عليه السلام - أن يدخل من كل سبط رجلان من المدينة، فدخلوا عليهم، فخرج كل رجل منهم سبطه أن يدخل عليهم إلا يوشع بن نون، وكالب بن (يوقنة) فإنهما أمرا سبطهما أن يدخلوا عليهم".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٨٤] وقال أبو يعلى الموصلي: أبنا زهير، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي، أن أبا عبد الرحمن الحلي حدثه، عن عبد الله بن عمرو "أن هذه المرأة سرقت، قال قوما: نحن نفديها. فأبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قالوا: نحن نفديها بخمسمائة دينار. قال: اقطعوا يدها اليمنى. فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: نعم، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك. قالت: قال الله - عز وجل، يعني في سورة المائدة -: (فن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم).

[٥٦٨٥] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - "في قوله تعالى: (سماعون للكذب) يهود المدينة (سماعون لقوم آخرين) أهل فذك (لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه) أهل فذك (يقولون إن أوتيت هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا)

[٥٦٨٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن المبارك، عن يونس، أخبرني أبو علي بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين... الآية).

[٥٦٨٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

[٥٦٨٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك... فذكره. ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق عبد الله بن المبارك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال: ورواه محمد بن يعقوب النيسابوري بمكة عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ. [٥٦٨٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا بشر بن عمر الزهراني، عن عثمان، عن قتادة قال: "ثم أنزل من بعد ذلك (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله) قال قتادة: ذكر لنا لما نزلت (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى وعلى من سواهم من الأديان".

[٥٦٨٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي موسى: هم قوم هذا ويعني في قوله تعالى: (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه). هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٦٨٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاوية بن هشام، عن نصر بن زياد الطائي، حدثني الصلت الدهان عن حامية بن رثاب قال: "سألت سلمان - رضي الله عنه - عن هذه الآية (ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً) فقال: دع القسيسين في الصوامع والخراب، أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً".

[٥٦٨٩/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا نصير بن زياد الطائي، عن صلت الدهان، عن حامية بن رثاب قال: "سمعت سلمان وسئل عن قوله تعالى: (ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً) قال: هم الرهبان الذين في الصوامع والخراب دعوهم فيها. قال سلمان: وقرأت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً) فأقرأني: "ذلك

بأن منهم صديقين ورهباناً.

٦- سورة الأنعام

[٥٦٩٠] قال أحمد بن منيع: ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد- رضي الله عنها- قالت: "نزلت سورة الأنعام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جملة، وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن كادت من ثقلها تكسر عظام الناقة".

وقد تقدم في سورة المائدة ما يخالف هذا.

[٥٦٩١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني مجمع التيمي، عن ماهان "أن قوماً أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظماً فما إخاله رد عليهم، فلما أدبروا نزلت (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة) فدعاهم، فتلاها عليهم".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٥٦٩٢] قال مسدد: وثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسرق، عن حسان الفهري، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "في قوله تعالى: (وما تسقط من

ورقة إلا يعلمها) قال: ما من شجرة في بر ولا بحر إلا بها ملك موكل يكتب ما سقط من ورقها".

[٥٦٩٣] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- "أنه قال لأصحابه: ما تقولون في هاتين الآيتين (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) و (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قالوا (الذين قالوا ربنا الله) ثم عملوا بها واستقاموا على أمره. قالوا: و (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) لم يذنبوا. قال: لقد حملتموها على أمر شديد (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) يقول: بشرك. والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا عليها فلم يعدلوا عنها بشرك ولا غيره".

[٥٦٩٤/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: "خط لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطاً فقال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله فقال: هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم تلا (وأن هذا صراطي مستقيماً...) الآية".

قلت: رواه النسائي في التفسير من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله... فذكره.

[٥٦٩٤/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، ثنا معلى بن مهدي، ثنا حماد بن زيد... فذكره.

[٥٦٩٤/٣] قال: وأبنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، ثنا حماد بن زيد... فذكره.

[٥٦٩٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر- رضي الله عنه- قال: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فخط خطاً هكذا أمامه فقال: هذا سبيل الله- عز وجل- وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله فقال: هذا سبيل الشيطان. ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون). مجالد ضعيف.

[٥٦٩٦] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو أسامة، عن بعض المكيين، عن مجاهد "في قوله تعالى: (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) قال: البدع والشبهات". هذا إسناد ضعيف.

[٥٦٩٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال:

"دخلت المسجد حين غابت الشمس، قال: النبي - صلى الله عليه وسلم - جالس قال: فقال: يا أباذر، تدري أين تذهب هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها. فكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت قالت: فتطلع من مغربها. قال: ثم قرأ "وذلك مستقر لها" في قراءة عبد الله ". هذا إسناد صحيح. وإبراهيم هو ابن يزيد بن شريك.

[٥٦٩٨] قال: وثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم... فذكره بلفظ (والشمس تجري لمستقر لها) قال: مستقرها تحت العرش".
[٥٦٩٩] قال: وثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "كنت ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حمار فرأى الشمس حين غابت. فقال: يا أبا ذر، تدري أين تغرب هذه؟ قال: فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد. فيقول: اطلعي من حيث جئت. فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل".
هذا إسناد صحيح.

[٥٧٠٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو بدر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن أم سلمة - رضي الله عنها - زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "ليتنق امرؤ أن لا يكون من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شيء، ثم قرأت هذه الآية (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء)".
هذا إسناد ضعيف.

٩٤٠٧ - سورة الأعراف

٩٤٠٨ - سورة الأنفال

٧- سورة الأعراف

[٥٧٠١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث "سمعت تبع بن امرأة كعب يقول في قوله عز وجل: (فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون) قال: يعني الأرض منها خلق الله - عز وجل - آدم وفيها يدفنون إذا ماتوا ومنها يخرجون، تمطر السماء أربعين ليلة فتخرج الموتي من الأرض".
هذا إسناد ضعيف.

[٥٧٠٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا أبو معشر، ثنا يحيى بن شبيل، عن محمد بن عبد الرحمن المدني، عن أبيه قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أصحاب الأعراف، قال: هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصيتهم آبائهم".

[٥٧٠٢/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هوزة، ثنا أبو معشر... فذكره وزاد: قال "وقال الكلبي: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فنعوا الجنة والنار، وسيدخلهم الله في رحمته. قال: ولا أدري ذكر قتلاً أم لا؟".

[٥٧٠٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر، ثنا كثير بن عبد الله المزني، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مالك الهلالي، عن أبيه قال قائل: يا رسول الله، ما أصحاب الأعراف؟ قال: قوم خرجوا في سبيل الله - عز وجل - بغير إذن آبائهم فاستشهدوا فمنعهم الشهادة أن يدخلوا النار، ومنعهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة".
هذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

[٥٧٠٤] قال الحارث: وثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن الزهري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه.
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الواقدي.

[٥٧٠٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا حسين بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم "قال في العجل: خوار خوره لم يثن ألم تر أن الله - عز وجل - قال: (ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً) ولا يرجع إليهم قولاً".

[٥٧٠٦] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال علي - رضي الله عنه -: "إنا سمعنا الله يقول: (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) قال: وما نرى القوم إلا قد افترؤا فرية ما أراها إلا ستصيبهم..." ذكره في أثناء حديث.

[٥٧٠٧] قال: وثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: "تلا أبو قلابة هذه الآية. فقال: هي والله لكل مفتر إلى يوم القيامة الذلة في الحياة الدنيا". هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[٥٧٠٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا أبو أسامة، حدثني عتيق بن حيان الأزدي، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "إن السبعين الذي اختار موسى من قومه إنما أخذتهم الرجفة أنهم لم ينهوا عن العجل ولم يرموا به".

[٥٧٠٩] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن نافع بن عاصم بن مسعود قال: "إني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) قال: تدرون من هو؟ قال أحدهم: هو صيفي بن الراهب. وقال الآخر: هو بلعم رجل من بني إسرائيل. قال: لا. قالوا: فمن هو؟ قال: هو أمية بن أبي الصلت". قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم... فذكره. ورواته ثقات.

٨- سورة الأنفال

[٥٧١٠] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن سعد قال: "لما كان يوم بدر قُتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكثيفة فأُتيت به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اذهب فاطرحه في القبض فخرجت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي، فما مكثت إلا قليلاً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اذهب فخذ سيفك".

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواه ثقات. وتقدم لفظه في باب ما جاء في غنيمة بدر.

[٥٧١١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا هشام بن عبد الملك، ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: "أخذ أبي، من الخمس سيفاً فأُتي به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هب لي هذا. فأنزل الله - عز وجل - (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول)". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٧١٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، ثنا واصل بن السائب، عن عطاء وأبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية، فنصرها الله وفتح عليها، وكان من أتاه بشيء نفعه من بعد الخمس، فرجع رجاله وكانوا يستقدمون، ويأسرون، ويقتلون، وتركوا الغنائم خلفهم ولم ينالوا من الغنائم شيئاً، فقالوا: يا رسول الله، ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون، وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال، فتفعلهم من الغنيمة. فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزل جبريل - عليه السلام -: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) فدعاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهم: ردوا ما أخذتم، واقسموه بينكم بالعدل والسوية. فقالوا: يا رسول الله، قد أنفقنا وأكلنا قال: فاحتسبوا بذلك". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف واصل بن السائب.

[٥٧١٣] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا الصلت بن دينار، ثنا عقبة بن صهبان وأبو رجاء العطاردي قالوا: "سمعنا الزبير وهو يتلو هذه الآية (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ولقد تلوت هذه الآية زماناً وما أراني من أهلها فأصبحنا، من أهلها".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الصلت بن دينار.
[٥٧١٤/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "في قوله تعالى: (وإذ يكرهون الذين كفروا ليثبتوك) قال: تشاورت قريش ليلة بمكة. فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق- يريدون النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال بعضهم: اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله- عز وجل- نبيه - صلى الله عليه وسلم - على ذلك فبات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلك الليلة، وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبون أنه النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، قالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقترضوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل، فروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت. فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه! فكث فيه ثلاثاً"

[٥٧١٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، أخبرني عثمان الجزري "أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في قوله تعالى (وإذ يكرهون الذين كفروا...) " فذكره بتمامه.

[٥٧١٥/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "فرض على المسلمين أن يقاتل الرجل من المسلمين العشرة من المشركين قوله تعالى: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا) فكبر ذلك عليهم فخفف الله عنهم فأنزل الله- تعالى- (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله).

[٥٧١٥/٢] قال: وثنا ابن علية، ثنا ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس "أما رجل فر من ثلاثة فلم يفر، فإن فر من اثنين فقد فر".

[٥٧١٥/٣] قال: وثنا يزيد، أبنا جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس بمثله، وزاد في حديثه: "ونقصوا من الصبر-، بقدر ذلك".

[٥٧١٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حماد بن أسامة، عن عوف، عن يزيد الفارسي قال: "قال لنا ابن عباس- رضي الله عنهما- قلت لعثمان: ما حملكم إلى أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثني فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم. فقال عثمان: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السورة ذوات العدد فكان إذا نزل عليه يدعو بعض من يكتب فيقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها؟ فن أجل ذلك فرقت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم".

٩٤.٩ - سورة براءة

٩- سورة براءة

[٥٧١٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، ثنا غيلان، عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما نزلت هذه الآية (والذين يكتزون الذهب والفضة...) قال: كبر ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يستطيع أحد منا أن يترك، لولده مالا يبقى بعده. فقال عمر: أنا أفرج عنكم. فانطلقوا وانطلق عمر واتبه ثوبان فأقن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا نبي الله، إنه كبر على أصحابك هذه الآية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله، لم يفرض الزكاة إلا لما بقي من أموالكم، وإنما فرض الموارث في الأموال لتبقى بعدكم. قال: فكبر عمر، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: ألا أخبركم بما يكتنز؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته".

[٥٧١٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

وقد تقدم في كتاب النكاح، وله شاهد في سنن ابن ماجه من حديث أبي أمامة، ورواه الترمذي وابن ماجه وابن مردويه في تفسيره من حديث ثوبان.

[٥٧١٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حاس، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: "كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحد أحب إليّ أن أراه وألقاه منه، فكتب إليه عثمان أن يقدم عليه، فكتب إليه معاوية: إن كان لك بالشام وأهله حاجة فأخرج أباذر فإنه قد ثقل الناس من عندي، فقدم أبو ذر وتصايح الناس: هذا أبو ذر، هذا أبو ذر. فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد وعثمان فيه، فأتى سارية فضلى عندها ركعتين ثم أتى عثمان فسلم عليه، فما سبه ولا أثبه، فقال عثمان: أين كنت يوم أغير على لقاح رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: كنت على البئر أستقي، ثم رفع أبوذر بصوته الأشد فقراً: (والذين يكتزون الذهب والفضة) إلى قوله: (بما كنتم تكتزون) فأمره عثمان أن يخرج إلى الربرة".

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وتقدم لفظه بسنده في كتاب الإمارة في باب طاعة الأمير وإن كان عبداً حبشياً. [٥٧١٩] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "قرأ أبو طلحة هذه الآية: (انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا...) الآية فقال: ما أسمع الله عذر أحداً. ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها مجاهداً حتى مات بها". هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٥٧٢٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه "أنه بات يجر الجريد على ظهره على صاعين من تمر، فانقلبت بأحدهما إلى أهلي وجئت بالآخر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أتقرب به إلى ربي، فأخبرت النبي - صلى الله عليه وسلم - بالذي كان. فقال لي: انثره في الصلاة. فقال المنافقون - وسخروا به -: لقد كان الله، غنياً عن صاع هذا المسكين فأنزل الله - عز وجل -: (الذين يلهمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) إلى قوله: (ولهم عذاب أليم)". هذا إسناد ضعيف.

[٥٧٢١] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: "مر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - برجل وهو يقرأ: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار...) حتى ختم الآية. فقال عمر: انصرف انصرف. فقال: من أقرأك هذه السورة؟ فقال: أقرأنيها أبي بن كعب. فقال: لا تفارقي حتى نذهب إليه. فجاء فاستأذن وهو متمكى فأذن له. فقال: زعم هذا أنك أقرأته آية كذا وكذا. وتلاها عليه، فقال: صدق. فقال عمر لأبي: أتلقيتها من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم. فرد عمر ثلاث مرات، كل ذلك يقوله له أبي: نعم. ثم قال: إني أشهد أن الله - تعالى - أنزلها على محمد - صلى الله عليه وسلم - جاء بها جبريل - عليه السلام - من عند الله - عز وجل - لم يؤامر فيها الخطاب، ولا ابنه. قال: فخرج عمر وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر. هذا إسناد صحيح.

[٥٧٢٢] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ: (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)". هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

[٥٧٢٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب قال: "قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: من هؤلاء الذين قال فيهم: (رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)؟ قال؟ كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله".

٩٤.١٠ - سورة يونس

٩٤.١١ - سورة هود وأخواتها

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف التابعي أبي سورة، قال يحيى بن معين: ضعيف. قال البخاري: منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال الترمذي: ضعيف في الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: مجهول.

[٥٧٢٤/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو عامر العقدي، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "آخر ما نزل من القرآن: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم)".

[٥٧٢٤/٢] قال: وثنا وكيع، عن شعبة... فذكره.

[٥٧٢٤/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن، عن أبي بن كعب... فذكره.

[٥٧٢٤/٤] ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني روح بن عبد المؤمن، ثنا عمر بن شقيق، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالقة، عن أبي بن كعب "أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر وكان رجاله يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقرأني بعدها آيتين: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) إلى قوله: (وهو رب العرش العظيم) قال: هذا آخر ما أنزل من القرآن. قال: نختم بما فتح به بالله الذي لا إله إلا هو، وهو قول الله - تبارك وتعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون).

[٥٧٢٤/٥] قال عبد الله: وحدثني محمد بن أبي بكر المديني، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: "آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من أنفسكم...) (الآية)".

[٥٧٢٥] قال عبد الله: وثنا علي بن بحر، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال: "أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم...) إلى عمر بن الخطاب، فقال: من يقل علي هذا؟ قال: لا أدري، والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووعيتها وحفظتها. فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها. فوضعها في آخر براءة".

١٠ - سورة يونس

[٥٧٢٦] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، ثنا ابن المبارك، عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان يقرأ: (فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون)".

١١ - سورة هود وأخواتها

[٥٧٢٧/١] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، ثنا أبو إسحاق الهمداني، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: "سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - ما شيبك؟ قال: شيبني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت".

[٥٧٢٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو الأحوص... فذكره.

[٥٧٢٧/٣] قال: وثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا أبو الأحوص.

[٥٧٢٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: "قالوا: يا رسول الله، لقد شبت. قال: شيبني هود وأخواتها".

رواته ثقات.

قلت: رواه الترمذي في الشمائل

[٥٧٢٩] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لن يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أصحاب النار. قال: قلت: ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً إلا كان في كتاب الله. قال: فوجدت (ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده).

قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق شعبة، عن أبي بشر به. هذا إسناد صحيح، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.

[٥٧٣٠/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا حميد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه قرأ: عمل غير صالح".

[٥٧٣٠/٢] رواه مسدد: ثنا عبد العزيز، ثنا ثابت، حدثني شهر بن حوشب قال: "سألت أم سلمة كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ هذه الآية: (إنه عمل غير صالح)؟ قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ: (إنه عمل غير صالح).

[٥٧٣٠/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن هارون، عن ثابت البناني، عن شهر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ: (إنه عمل غير صالح) مخففة".

٩٤٠١٢ - 12 - سورة يوسف

[٥٧٣٠/٤] قال: وثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن شهر، عن أم سلمة أنها قالت: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ هذا الحرف (إنه عمل غير صالح) مخففة".

[٥٧٣١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، ثنا جابر - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما نزل الحجر في غزوة تبوك، قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة، فكانت الناقة ترد من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم ففعلوها، فوعدهم الله - تبارك وتعالى - ثلاثة أيام، فكان وعداً عليه غير مكذوب، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله - عز وجل - من كان تحت مشارق السموات ومغاربها منهم إلا رجلاً كان في حرم الله فنعى حرم الله من عذاب الله - عز وجل". هذا إسناد صحيح، وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

[٥٧٣٢] وقال مسدد: ثنا محمد بن جابر، عن أبي إسحاق الهمداني "سمعت الضحاك بن قيس يقرأ: (أو أن تفعل في أموالنا ما تشاء). هذا إسناد ضعيف؟ لتدليس ابن إسحاق.

[٥٧٣٣/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رجلاً أتى عمر فقال: إن امرأة جاءتني فباعتني فأدخلتها - الدولج، فأصبت منها كل شيء إلا النكاح. قال له عمر: لعلها لمغيب في سبيل الله قال: نعم. قال: فأت أبا بكر فأسأله فقال: لعلها لمغيب في سبيل الله. قال: أجل، قال: فأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسأله فقال: لعلها لمغيب في سبيل الله. قالت: أجل. فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونزلت: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فقال الرجل: ألي خاصة يا رسول الله أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره وقال: لا، ولا نعمة عين، بل للناس عامة. فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: صدق عمر".

[٥٧٣٣/٢] رواه أحمد بن حنبل ثنا يونس وعفان، ثنا، حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد - قال عفان: أبنا علي بن زيد - عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس "أن رجلاً جاء عمر فقال: امرأة جاءت تباعه فأدخلتها الدولج، فأصبت منها ما دون الجماع. قال:

ويحك لعلها مغيب، في سبيل الله. قال: أجل. قال: فأتى أبا بكر فأسأله فأتاه، فسأله، فقال: لعلها مغيب، في سبيل الله. قال: فقال في مثل قول عمر، ثم أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له مثل ذلك. قال: فلعلها مغيب، في سبيل الله ونزل القرآن: (أقم الصلاة) فذكره.

[٥٧٣٣/٣] قال: وثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا حماد، ثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس "أن امرأة مغيبة أتت رجلاً تشتري منه شيئاً، فقال: ادخلي الدوّلج حتى أعطيك. فدخلت، فقبلها وغمزها. فقالت: وبجك إني مغيب، فتركها...". فذكره.

١٢ - سورة يوسف

[٥٧٣٤/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عمرو بن محمد، ثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد عن سعد - رضي الله عنه - "في قوله - عز وجل: (نحن نقص عليك أحسن القصص...) الآية. قال: أنزل الله القرآن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا. فأنزل الله - تعالى -: الر. تلك آيات الكتاب المبين) إلى قوله (نحن نقص عليك أحسن القصص...) الآية. فتلاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زماناً. فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله: (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً...) الآية، كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال خلاد: وزاد فيه آخر قال: قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا، فأنزل الله - تعالى: (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله...) الآية". هذا حديث حسن.

[٥٧٣٤/٢] رواه ابن مردويه في تفسيره: عن أحمد بن الحسن، عن عبد الله بن محمد بن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه به. والبرار

[٥٧٣٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا خلاد بن مسلم... فذكره. وسيأتي لفظه في كتاب المواعظ في باب قصص القرآن ومواعظه.

[٥٧٣٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زكريا وأحمد بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن حاتم المؤدب والمعلّى بن مهدي - ونسخته من كتاب زكريا لفظه -: ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل من اليهود - يقال له: بستاني اليهودي - فقال: يا محمد، أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف - عليه السلام - ساجدة له في أفق السماء ما أسماؤها؟ فلم يجبه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً بشيء فأتاه جبريل - عليه السلام - فأخبره، فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بستاني اليهودي فقال له: أتسلم أنت إن نبأتك بأسمائها؟ ثم قال: هي خرتان والذيل والطارق والكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروع وذا الفرع قال: يقول بستاني: والله إنها أسماؤها. قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لما رآها يوسف - عليه السلام - قصها على أبيه يعقوب، فقال له أبوه: هذا أمر متشتت. فجمعه الله من بعد. قال: والشمس أبوه، والقمر أمه".

هذا إسناد ضعيف منقطع، عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر. والحكم بن ظهير ضعيف، ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن عدي والسعدي. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، وكان يشتم الصحابة.

[٥٧٣٥/٢] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرک: فقال: ثنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي به... فذكره.

وقال فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وليس كما زعم.

وروى الحاكم من حديث سلمان موقوفاً قال: "كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون عاماً".

[٥٧٣٦] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن فضيل بن عياض، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ("وأعدت لهن متكاً") الأترج.

[٥٧٣٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد الأحنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

"في قوله عز وجل: (أضغاث أحلام) قال: هي الأحلام الكاذبة".
الكلبي ضعيف، واسمه محمد بن السائب.

[٥٧٣٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "غير يوسف بثلاث: قوله: (أذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه) وقوله لإخوته (إنكم لسارقون) (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) قال أبو إسرائيل (وذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيث) فقال له جبريل: ولا حين هممت؟ فقال: (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي).

هذا إسناد موقوف ضعيف، لضعف خصيف ولا سيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها هذا هو الحق.
[٥٧٣٩] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير "في قوله تعالى (صواع الملك) قال: هو المكوك الفارسي الذي يشرب فيه الأعاجم تلتقي طرفاه". هذا إسناد صحيح، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.
[٥٧٤٠] قال مسدد: وثنا يحيى عن عبد الوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: "الصواع والسقاية شيء واحد هو الإناء الذي يشرب فيه".

١٣- سورة الرعد

[٥٧٤١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا علي بن أبي سارة، الشيباني، ثنا ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً مرة إلى رجل من فراعنة العرب، فقال: اذهب فادعه لي. قال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك. قال: اذهب فادعه لي. قال: فذهب إليه. قال: يدعوك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: من رسول الله وما الله من ذهب أم من فضة هو أم من نحاس هو؟ قال: فرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك، قال لي: كذا وكذا. فقال: ارجع إليه الثانية فقل له مثلها - أراه فذهب - فقال له مثلها، فرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك. قال: ارجع إليه فادعه. فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث الله - عز وجل - سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فأنزل الله - عز وجل - (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) إلى (المحال).

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن أبي سارة. لكن لم ينفرده؟ فقد تابعه عليه ديلم بن غزوان كما رواه البزار نحو ما تقدم ورواه النسائي في التفسير.

[٥٧٤٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن الكلبي "في قوله: (يخو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال: يخو ما يشاء من الأشياء من الأجل ويزيد فيه ما يشاء. قال همام: قلت للكلبي: من حدثك به؟ قال: أخبرني أبو صالح عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

٩٤.١٣ 14- سورة إبراهيم والحجر

٩٤.١٤ 15- سورة الإسراء

[٥٧٤٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا عبد الرحيم بن موسى، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: "قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ومن عنده علم الكتاب).

١٤- سورة إبراهيم والحجر

[٥٧٤٤] قال عبد بن حميد: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حدثني أبي بن كعب، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "في قوله عز وجل: (وذكرهم بأيام الله) قال: بنعم الله".
قلت: رواه النسائي في التفسير من طريق أبي إسحاق به.

[٥٧٤٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا سريج، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- " (وأحلوا قومهم دار البوار) قال: هم المشركون من قريش يوم بدر".

[٥٧٤٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبد الله البكري، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "في قوله عز وجل: (لعمرك) قال: وحياتك"

[٥٧٤٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: "ما خلق الله وما ذراً نفساً، أكرم عليه من محمد - صلى الله عليه وسلم - وما سمعت الله - عز وجل - أقسم بحياة أحد إلا بحياته فقال: (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)".

١٥ - سورة الإسراء

[٥٧٤٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن حذيفة- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، فلم يزايله ظهره هو وجبريل حتى انتهى به إلى بيت المقدس وصعد به جبريل - عليه السلام - إلى السماء، فاستفتح جبريل فأراه الجنة والنار. ثم قال لي: هل صلى في بيت المقدس؟ قلت: نعم. قال: ما اسمك يا أصلع؟ إني لأعرف وجهك وما أدري ما اسمك. قال: أنا زر بن حبيش. قال: فأين تجده صلاتاً؟ فتلوت الآية (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً...) إلى آخر الآية، قال: فإنه لو صلى لصليتكم كما تصلون في المسجد الحرام. قال: قلت لحذيفة: أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: كان يخاف أن يذهب منه وقد، أتاه الله بها؟!". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٧٤٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن المقدم، عن المقدم، عن أبيه شريح، أنه سأل عائشة- رضي الله عنها- "أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي على الحصير؟ فإني سمعت في كتاب الله- عز وجل - (وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) فقالت: لا، لم يكن يصلي عليه".

[٥٧٤٨/٢] رواه أبو يعلى: ثنا ابن أبي شيبة.

هذا إسناد رواه ثقات، يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده شريح القاضي، كلهم ثقات.

[٥٧٤٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "أنزل الله- عز وجل- هذا الحرف على لسان نبيكم - صلى الله عليه وسلم - "ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه" فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأنا (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه) ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد. فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنوراً. قال الله- عز وجل- (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً)".

هذا إسناد ضعيف، فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث. [٥٧٥٠/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر يحدث، عن حذيفة قال: "يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس فيكون أول مدعو محمداً و فيقول: لبيك وسعديك، وانخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، أنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت. فذلك قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً)".

[٥٧٥٠/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبو إسحاق، عن صلة، عن حذيفة قال: "يجمع الناس في صعيد واحد فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، فأول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم..." فذكره بتمامه.

[٥٧٥٠/٣] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الله بن معاذ، أبنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: قال حذيفة- رضي الله عنه-: "يجمع الله- عز وجل- الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي - صلى الله عليه وسلم - فيقول: لبيك وسعديك..." فذكره.

[٥٧٥٠/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: قال: ثنا عبد العزيز بن أبان، أبنا إسرائيل، عن أبي إسحاق... فذكره بإسناد مسدد ومثنته.
[٥٧٥٠/٥] قلت: رواه أبو يعلى: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا المعتمر بن سليمان، أبنا شعبة... فذكره.
ورواه النسائي في التفسير من طريق شعبة به، وسيأتي في كتاب القيامة.

٩٤٠١٥ - 16 - سورة الكهف وفضلها

[٥٧٥٠/٦] ورواه البزار: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره بلفظ: "يجمع الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس، فأول من يتكلم محمد - صلى الله عليه وسلم - فيقول: لبيك... فذكره.
[٥٧٥٠/٧] ورواه الحاكم: من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق... فذكره إلى قوله: "تباركت وتعاليت". وزاد: قال: "وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة". وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير ليث بن أبي سليم.
[٥٧٥١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ثم أمرنا بالهجرة وأنزل عليه (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً)."

[٥٧٥٢] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر "في قوله تعالى: (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) قال: يده، وعصاه، والسنين، والطوفان والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونقص من الثمرات".
[٥٧٥٣] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعكرمة "في قوله عز وجل: (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) قال: بالسنين حبس عنهم المطر، ونقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده".
[٥٧٥٤] قال أحمد بن منيع: وثنا عباد بن العوام، عن أشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عباس "في قوله تعالى: (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال: كانوا يجهرون بالدعاء: اللهم ارحمني. فلما نزلت هذه الآية أمروا أن يجهروا ولا يخافتوا".

١٦ - سورة الكهف وفضلها

[٥٧٥٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان - رضي الله عنه - قال: ولا أعلمه إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ بعشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من الدجال".

[٥٧٥٥/٢] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره.
[٥٧٥٥/٣] قال: وحدثنى حجاج، حدثني شعبة، عن قتادة، قال حجاج في حديثه: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: هو في الصحيح من أول سورة الكهف، ورواه النسائي في اليوم والليلة.
[٥٧٥٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعد، الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت "في قول الله - عز وجل -: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين) قال: جاء الأقرع بن حابس التيمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قاعداً مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه نفلوا به، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وجوه العرب ترد عليك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعباء، فإذا نحن جئناك فأقهم عنا، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكذب لنا عليك كتاباً. قال: فدعا بالصحيفة ودعا علياً - رضي الله عنه - ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل - عليه السلام -: (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) إلى قوله: (من الظالمين) ثم قال: (وإذا جاءك الذين يؤمنون

بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) فرمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصحيفة من يده، ثم دعانا فأتيناه وهو يقول: (سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة) فدنونا منه يومئذ حتى وضعنا ركبنا على ركبته، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله - عز وجل - (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا) قال: تجالس الأشراف (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) - قال: عينة والأقرب (واتبع هواه وكان أمره فرطاً) - قال: هلاكاً، ثم قال: ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا. قال: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قننا وتركناه وإلا صبر أبداً حتى نقوم".

[٥٧٥٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر... فذكره بتمامه.

[٥٧٥٦/٣] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: باختصار عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط به.

٩٤٠١٦ - ١٧ - سورة مريم

٩٤٠١٧ - ١٨ - سورة طه

[٥٧٥٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، أبنا أبو قرة الأسدي ثم الصيدائي - رجل من أهل البادية - سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إنه قد أوحى إلي آية منها قال (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) كان له نوراً من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة". هذا إسناد فيه أبو قرة الأسدي أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

١٧ - سورة مريم

[٥٧٥٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البرساني عن أبي سمية قال: "اختلفا هنا بالبصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن. وقال آخرون: يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا. فقلت جابراً فسألته، فقال: يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا. قال: فأهوى بأصبعه إلى أذنيه قال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الورد: الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا يدخلها، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى أن للنار - أو

الجهنم - ضجيج من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواه.

١٨ - سورة طه

[٥٧٥٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الرحمن الأسود، بن عامر شاذان، نا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنه - "في قوله عز وجل: (طه) أي: يا رجل، وهي بالنبطية. قال شاذان: ربما قال شريك: طه يا رجل". [٥٧٦٠/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أصبغ بن زيد الجهني، ثنا القاسم ابن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير قال: "سألت عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - عن قول الله - عز وجل - لموسى - صلى الله عليه وسلم - : (وفتناك فتونا) فسألته عن الفتون فقال: استأنف النهار يا ابن جبير؟ فإن لها حديثاً طويلاً قال: فغدوت على ابن عباس لأنجز ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله - عز وجل - وعد إبراهيم قيل من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكاً، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب - عليهما الصلاة والسلام - فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان، إن الله - عز وجل - وعد إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - . قال فرعون: فكيف ترون؟ فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجلاً الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولوداً ذكراً إلا ذبحوه ففعلوا ذلك، فلما أن رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم

والصغار يذبحون قالوا: توشكوا أن تغنوا بني إسرائيل فتصيروا إلى-، أن تباشروا من الأعمال والخدمة التي، كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاماً كل مولود ذكر فيقل نباتهم، ودعوا عاماً فلا تقتلوا منهم أحداً فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار فإنهم لن يكثرُوا بمن تستحيون فتخافوا، مكاثرتهم إياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون- عليهما السلام- في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان فولدته علانية، فلها كان من قابل حملت بموسى- عليه السلام- فوقع في قلبها-، من الهم والحزن، فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في دهر بطن أمه مما يراه به فأوحى الله- تعالى- إليها أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، وأمرها أن إذا ولدت أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلها ولدت فعلت ذلك به فألقته في اليم، فلها توارى عنها ابنا أتاها الشيطان فقالت في نفسها: ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه. وانتهى الماء به حتى ارفأ به عند فرضة مستقى جوارى امرأة فرعون، فلها رأيته أخذته، فهمن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهم: إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه. فحملته بهيئته لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه إليها، فلها فتحت رأت فيه غلاماً فألقي عليه منها محبة لم يلق مثلها على البشر قط، وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى- عليه السلام- فلها سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفارهم إلى امرأة فرعون ليدبحوه- وذلك من الفتون يا ابن جبير- فقالت للذباحين: أقروه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فاستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجلمتم وإن أمر بذبحه لم أملككم. فأنت به فرعون فقالت: قره عين لي ولك. قال فرعون: يكون لك فأما لي فلا حاجة لي في ذلك. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي أحلف به لو أقر فرعون بأن يكون له قره عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك. فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئراً، فجعل كلها أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك فأمرت به فأخرج إلى السوق وجمع الناس ترجو أن تجد له ظئراً يأخذ منها فلم يقبل، وأصبحت أم موسى والهة فقالت لأختها: قصيه- تعني أثره- واطلبيه، هل تسمعين له ذكراً؟ أحي، ابني أم قد أكلته الدواب؟ ونسيت ما كان الله- عز وجل- وعدها فيه فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون- والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به- فقالت من الفرح حين أعياهم الظوارت: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فأخذوها. فقالوا: ما يدريك مانصحبهم له، هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك- فذلك من الفتون يا ابن جبير- فقالت: نصحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعة، فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه فلها وضعته في حجرها نزا إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه رياً، وانطلق البشير، إلى امرأة فرعون: إنا قد وجدنا لابنك ظئراً، فأرسلت إليها فأنت بها وبه، فلها رأت ما يصنع قالت لها: امكثي عندي ترضعي ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئاً قط. فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فإن طابت نفسك أن تعطنيه فأذهب به إلى منزلي فيكون معي لا آله خيراً فعلت، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي. وذكرت أم موسى- عليه السلام- ما كان الله- عز وجل- وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت بأن الله- عز وجل- منجز موعوده، فرجعت إلى بيتها بابنها من يومها فأنبته الله نباتاً حسناً وحفظه لما قد قضى فيه، فلم تزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية ممتنعين، يمتنعون به من السخرة ما كان فيهم، فلها ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أريد أن تربيني ابني، فوعدها يوماً تربها فيه إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وظهورتها وقهارمتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أميناً يحصي ما يصنع كل إنسان منكم. فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلها دخل عليها بجلته، وأكرمه وفرحت به وأعجبها ونحلت أمه لحسن أثره ثم قالت: لآتين به فرعون فلينحله وليكرمه فلها دخلت به عليه جعله في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدعاها إلى الأرض فقال الغواة من أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله- عز وجل- إبراهيم نبيه- عليه السلام- أنه يرثك ويعلوك ويصرعك، فأرسل إلى الذباحين- وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به أو أريد به فتوناً- فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: ألا

ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلونني؟ قالت: اجعل بيني وبينك أمراً تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقرهما إليه فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل. ففرد ذلك إليه فتناول الجمرتين فانترعهما من يده مخافة أن تحرقا يديه، فقالت المرأة: ألا ترى. فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به، وكان الله - عز وجل - بالغاً فيه أمره، فلما بلغ أشده وصار من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى - عليه السلام - يمشي في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى - عليه السلام - غضباً شديداً؟ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى - عليه السلام - من بني إسرائيل وحفظه لهم لا يعلم الناس إلا إنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى إلا أن يكون الله - عز وجل - أطلع موسى - عليه السلام - من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكر موسى - عليه السلام - الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله - عز وجل - والإسرائيلي. فقال موسى - عليه السلام - حين قتل الرجل (هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين) ثم قال (رب إني ظلمت) إلى قوله (إنه هو الغفور الرحيم) فأصبح في المدينة خائفاً يترقب الأخبار فأتي فرعون فقيل: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم. فقال: أبغوني قاتله ومن شهد عليه "فإن الملك وإن كان صفوه مع قومه لا يستقيم له أن يقيد بغير بينة ولا ثبت فانظروا في علم ذلك آخذ لكم بحقكم. فبينما هم يطوفون، لا يجدون ثبثاً، إذا موسى - عليه السلام - قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى - عليه السلام - قد ندم على ما كان منه فكره الذي رأى فغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: (إنك لغوي مبين). فنظر الإسرائيلي إلى موسى - عليه السلام - بعدما قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني؟ نخاف أن يكون بعد ما قال له: (إنك لغوي مبين) إياه أراد، ولم يكن أراد أن يكون إياه أراد موسى - عليه السلام - أن يقتله فتنازعا فانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: أريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس. فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى - عليه السلام - فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى - عليه السلام - وهم لا يخافون أن يفوتهم، فجاء رجل من شيعة موسى - عليه السلام - من أقصى المدينة فاقتصر، طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى - عليه السلام - فأخبره الخبر. فذلك من الفتون يا ابن جبير - نخرج موسى - عليه السلام - متوجهاً نحو مدين لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له علم بالطريق إلا حسن الظن بربه - عز وجل - فإنه قال: (عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون) إلى تدودان - يعني بذلك حابستين غنمهما - فقال لهما: ما خطبكما معزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما نتنظر فضول حياضهم. فسقى لهما فجعل يغرف بالدلو ماء كثيراً حتى كانتا أول الرعاء فراغاً، فانصرفا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى - عليه السلام - فاستظل بشجرة وقال: (رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير). فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلاً بطاناً. فقال: إن لكما اليوم لشأن فأخبرتهما، بما صنع موسى - عليه السلام - فأمر إحداهما أن تدعوه له، فأتت موسى - عليه السلام - فدعته فلما كله قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين، ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته. قال: فقالت إحداهما: يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين. فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته: فما رأيت في الدلو وحين سقى لنا لم أر رجلاً قط في ذلك المسقى منه، وأما أمانته فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أنني امرأة صوب رأسه، فلم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي وانعني لي الطريق، فلم يفعل هذا إلا وهو أمين. فسري عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين) إلى قوله (من الصالحين) ففعل فكانت على نبي الله موسى - عليه السلام - ثماني سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه ففضى الله - عز وجل - عنه عدته، فأتمها عشرًا - قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى - عليه السلام - قلت: لا، وأنا

يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانياً كانت على نبي الله - عليه السلام - واجبة، لم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً وتعلم أن الله - عز وجل - كان قاضياً عن موسى - عليه السلام - عدته التي وعد؟ فإنه قضى عشر سنين. فلقيت النصراني فأخبرته بذلك. فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك. قلت: أجل وأولى. فلما سار موسى - عليه السلام - بأهله كان من أمر الناس ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا ويده فشكا إلى ربه - عز وجل - ما يتخوف من آل فرعون في القتل وعقده لسانه فأتاه الله - عز وجل - سؤاله وحل عقدة من لسانه وأوحى الله - عز وجل - إلى هارون - عليه السلام - وأمره أن يلقاه، واندفع موسى - عليه السلام - بعصاه حتى لقي هارون - عليه السلام - فانطلقا جميعاً إلى فرعون فأقاما حيناً على بابه لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما، فقالا: إنا رسولا ربك. قال: فمن ربكما يا موسى؟ فأخبراه بالذي قص الله - عز وجل - عليك في القرآن. قال: فما تريدان؟ وذكره القتل واعتذر بما قد سمعت. وقال: أريد أن تؤمن بالله وأن ترسل معي بني إسرائيل. فأبى عليه، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين. فألقى عصاه، فإذا هي حية عظيمة فارعة فارغة فاها مسرعة إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره، واستغاث بموسى - عليه السلام - أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - فردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: (هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم...) الآية، والمثل ملكهم الذي هم فيه والعيش، فأبوا على موسى - عليه السلام - أن يعطوه شيئاً مما طلب، وقالوا له: اجمع لهما السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرهما وأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا على فرعون قالوا: بئس يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل الحيات. قالوا: والله ما أحد في الأرض يعمل السحر والحيات والحبال والعصي الذي نعمل، فما أجزنا إن نحن غلبنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل شيء أحببت فتواعدوا يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى - قال سعيد: فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله - عز وجل - فيه موسى - عليه السلام - على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء - فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين - يعنون موسى وهارون عليهما السلام - استهزاء بهما. فقالوا: يا موسى - لقدرتهم في أنفسهم بسحرهم - إما أن تلقي وإما نكون نحن الملقين قال: بل ألقوا. فألقوا حبالهم وعصيمهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون. فرأى موسى - عليه السلام - من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله - عز وجل - إليه أن ألق عصاك. فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فارغة فاها فجعلت العصي بدعوة موسى - عليه السلام - تلتبس بالحبال حتى صارت جزاً إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصاً ولا حبلاً إلا ابتلعتها، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى - عليه السلام - ونتوب إلى الله - عز وجل - مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو بالنصر لموسى - عليه السلام - على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما تبذل لشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهما لموسى - عليه السلام - فلما طال مكث موسى - عليه السلام - لمواعيد فرعون الكاذبة كلها جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا مضت أخلف موعده وقال: أهل، يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع آيات مفصلات، كل ذلك يشكو

إلى موسى - عليه السلام - ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويؤاqqه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده فأمر موسى - عليه السلام - بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلاً، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله - عز وجل - إلى البحر أن إذا ضربك موسى بعصاه فانفرك له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى - عليه السلام - ومن معه، ثم التق على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى - عليه السلام - أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى إلى البحر وله قصيف، مخافة أن يضربه موسى - عليه السلام - وهو غافل، فيصير عاصياً لله - عز وجل - فلما تراءى الجمعان وتقاربا قال أصحاب موسى: إنا لمدركون افعل ما أمرك به ربك - عز وجل - فإنك لم تكذب ولم تُكذَّب. فقال: وعدني ربي - عز وجل -

إذا أتيت البحر انفرك لي اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى - عليه السلام - فانفرك البحر كما أمره الله - عز وجل - وكما وعد موسى - عليه السلام - فلما أن جاوز موسى - عليه السلام - وأصحابه البحر، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم البحر كما أمر، فلما جاوز موسى - عليه السلام - البحر، قال أصحابه: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه - عز وجل - فأخرجه له ببذنه، حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا: (يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة) إلى (وباطل ما كانوا يعملون). قد رأيتم من العبر وسمعتم ما يكفيكم ومضى فأنزلهم موسى - عليه السلام - منزلاً، ثم قال لهم: أطيعوا هارون - عليه السلام - فإني قد استخلفتكم عليكم، وإني ذاهب إلى ربي - عز وجل - وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فيها فلما أتى ربه وأراد أن يكلمه ثلاثين يوماً وقد صامهن ليلهن ونهارهن، كره أن يكلم ربه - عز وجل - ويرى فيه ريح فم الصائم، فتناول موسى - عليه السلام - من نبات الأرض شيئاً فمضغه. فقال له ربه - عز وجل - حين لقاه: لم أفطرت - وهو أعلم بالذي كان؟ قال: يا رب، إني كرهت أن أكلمك إلا وفي طيب الريح. قال: أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشراً، ثم اتيني. ففعل موسى - عليه السلام - ما أمر به، فلما رأى قوم موسى - عليه السلام - أنه لم يرجع إليهم للأجل ساءهم ذلك، وكان هارون - عليه السلام - قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندي عواري وودائع، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا ما لكم عندهم، ولا أحل لكم ودعة استودعتموها ولا عارية، ولسنا برادي إليهم شيئاً من ذلك، ولا ممسكية لأنفسنا - فحفر حفيراً، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقدفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال: لا يكون لنا ولا لهم. وكان السامري رجل من قوم يعبدون البقر جيران لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى - عليه السلام - وبني إسرائيل حين احتملوا، ففضى له أن رأى أثراً، فأخذ منه بقبضته، فمر بهارون، فقال له هارون - عليه السلام - يا سامري ألا تلقي ما في يديك؟ وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك. فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر ولا ألقيا، لشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد، فألقاه ودعا له هارون - عليه السلام -. فقال: أريد أن تكون عجلاً، واجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار - قال ابن عباس: لا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك - فتفرق بنو إسرائيل فرقاً. فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا فأنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم - عز وجل - ولكن موسى - عليه السلام - أضل الطريق. وقالت فرقة: لا نكذب بهذا، حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه، وعجزنا فيه حتى رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإننا نتبع قول موسى عليه السلام. وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان، وليس بربنا، ولا نؤمن ولا نصدق، وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب، فقال لهم هارون - عليه السلام - يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم ليس هكذا. قالوا: فما بال موسى - عليه السلام - وعدنا ثلاثين يوماً ثم أخلفنا، فهذه أربعون قد مضت. فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه. فلما كلم الله - عز وجل - موسى - عليه السلام - وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه بعده فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً وقال لهم ما سمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه وألقى الألواح من الغضب، ثم عذر أخاه بعذره، واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول، وفطنت لها وعمت عليكم فقدفتها وكذلك سولت لي نفسي (قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى إلهك)

إلى قوله: (نسفاً) ولو كان إلهاً لم تخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون - عليه السلام - فقالوا بجماعتهم لموسى - عليه السلام -: سل لنا ربك - عز وجل - أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر عنا ما عملنا فاختر موسى - عليه السلام - قومه سبعين رجلاً لذلك لا يألووا الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل. فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض فاستحيا نبي الله - صلى الله عليه وسلم - من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: (رب لو شئت أهلكتهم

من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا) وفيهم من قد كان الله - عز وجل - اطلع على ما أشرب قلبه من حب العجل وإيمانه به، لذلك رجفت بهم الأرض. فقال: (و رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون) إلى (في التوراة والإنجيل) فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك أخرتني، حتى تخرجني حياً في أمة ذلك الرجل المرحومة. فقال الله له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن وتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون - عليهما السلام - ما اطلع الله عليهم من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا وغفر الله للقاتل والمقتول. ثم سار بهم موسى - عليه السلام - متوجهاً نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعد ما سكنت عنه الغضب وأمرهم بالذي أمر به أن يبلغهم من الوظائف، فثقل ذلك عليهم، وأبوا أن يقرؤا بها ففتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم، وهم يصغون، ينظرون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم. ثم مضوا إلى الأرض المقدسة فوجدوا مدينة قوم جبارين خلقهم خلق منكراً، وذكر من ثمارهم أمراً عجباً من عظمها، فقالوا: يا موسى إن فيها قوماً جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فإن يخرجوا منها فإننا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون من الجبارين: آمنا بموسى - عليه السلام - نخرجنا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم، فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون. ويقول أناس: إنها من قوم موسى - عليه السلام - وزعم سعيد بن جبيرة: أنهما من الجبارين آمنا بموسى فقلوه: (من الذين يخافون) إنما عني بذلك من الذين يخافون بني إسرائيل (قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون) فأغضبوا موسى - عليه السلام - فدعا عليهم وسماهم: فاسقين. ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى، منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ، فاستجاب الله - عز وجل - له فسماهم كما سماهم موسى - عليه السلام -: فاسقين وحرما عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثياباً لا تلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرهم حجراً مربعاً، وأمر موسى - عليه السلام - فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها، فلا يرتحلون من منزلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منه أمس. رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع من ابن عباس هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى - عليه السلام - أمر القتل الذي قتل. قال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به، ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده. فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال له: يا أبا إسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قتيل موسى - عليه السلام - الذي قتل من آل فرعون الإسرائيلي أفشى عليه أم الفرعوني؟ قال: إنما علم الفرعوني لما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره".

[٥٧٦٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد... فذكره بتمامه.

هذا إسناد صحيح، القاسم بن أبي أيوب وثقه ابن سعد وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وأصبغ بن زيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين.

[٥٧٦١] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، أبنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن المهاجر "في قوله عز وجل: (وأرسل في المدائن حاشرين) قال: الشرط".

[٥٧٦٢] وقال: وثنا يزيد، أبنا حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: "كان إذا خار سجدوا وإذا سكت رفعوا رؤوسهم".

[٥٧٦٣] وقال مسدد: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "المعيشة الضنكة التي قال عز وجل هي: عذاب القبر".

٩٤٠١٨ - 19 - سورة الحج

٩٤٠١٩ - 20 - سورة قد أفلح المؤمنون

٩٤٠٢٠ - 21 - سورة النور والفرقان

وتقدم في الجنائز في باب عذاب القبر.

هذا إسناد ... وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان.

[٥٧٦٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن عبد الله، عن أبي رافع قال: "نزل بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ضيف فبعثني إلى يهودي فقال: قل له: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لك: بعنا أو أسلفنا إلى رجب. فقلت له فقال: والله لا أبيع ولا أسلفه إلا برهن. فرجعت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته، فقال: أما والله إن باعني أو أسلفني لتقضيته إني لأمين في السماء أمين في الأرض، اذهب بدرعي الحديد. فذهبت بها، فنزلت هذه الآية تعزية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم).

رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي، كلاهما من طريق موسى بن عبيدة به، وتقدم في كتاب

١٩ - سورة الحج

فيه حديث أنس بن مالك، وسيأتي في باب كثرة من يدخل النار من بني آدم.

[٥٧٦٥] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال سلمان - رضي الله عنه -: "وسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أهل دين كنت معهم. فذكر من صلاتهم وصيامهم وعبادتهم فنزل، قوله عز وجل: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس) إلى قوله شهيد".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٧٦٦/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا وكيع، ثنا سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "من هم بسيئة فلم يعملها يكتب عليه شيء، وإن هم بعدن أبين أن يقتل في المسجد الحرام أذاقه الله من عذاب أليم ثم قرأ: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)".

هذا إسناد موقوف صحيح.

[٥٧٦٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله - قال شعبة: رفعه وأنا لا أرفعه لك - "في قوله عز وجل: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله - تعالى - عذاباً أليماً".

[٥٧٦٦/٣] ورواه أحمد بن محمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن السدي أنه سمع مرة يقول: أنه سمع عبد الله - قال لي شعبة: ورفعه ولا أرفعه لك - يقول "في قوله تعالى: (ومن يرد فيه بإلحاد)..." فذكر حديث أبي يعلى.

قلت: وقد تقدم في كتاب الحج في باب ما جاء في الإلحاد بمكة "أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن الزبير: إياك والإلحاد في حرم مكة فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يلحد بها رجل من قريش لو وزنت ذنوب الثقلين بذنوبه وازنته..." الحديث.

٢٠ - سورة قد أفلح المؤمنون

[٥٧٦٧] قال إسحاق بن راهويه: أبنا أحمد بن أيوب الضبي، ثنا أبو حمزة السكري، عن جابر، عن عامر قال: قال زيد بن ثابت - رضي الله عنه -: "كنت أكتب هذه الآية ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي يملها (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) حتى بلغ (ثم أنشأناه خلقاً آخر)، فقال معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسن الخالقين. فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: لم ضحكت؟! فقال: إن هذه الآية ختمت بما تقوله: (فتبارك الله أحسن الخالقين).

هذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

[٥٧٦٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الفضيل بن عياض قرأ العين والسرور قال: "سمعت الثوري يقول: (ربنا غلبت علينا شقوتنا) قال: القضاء".

٢١- سورة النور والفرقان

[٥٧٦٩/١] قال مسدد: ثنا معتمر سمعت أبي يقول: حدثني الحضرمي القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن رجلاً من المهاجرين استأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في امرأة يقال لها: أم مهزول، كانت تسافح وتشتري أن تنفق وأنه استأذن فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر له أمرها فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك. قال: فأُنزلت (الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك)".

[٥٧٦٩/٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، عن سليمان التيمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- في قول الله- عز وجل:- (الزاني، لا ينكح إلا زانية أو مشركة) قال: كن نساء موارد بالمدينة فكان الرجل المسلم يتزوج المرأة منهن فتنفق عليه فهوا عن ذلك".

[٥٧٦٩/٣] قال: وثنا هشيم، عن التيمي، عن سعيد بن المسيب قال: "كن نساء موارد بالمدينة".

[٥٧٦٩/٤] قال: وثنا هشيم، عن عبد الملك، عن حدثه، عن مجاهد قال: "كن نساء بالمدينة معروفات بذلك منهن امرأة يقال كذا: أم مهزول".

[٥٧٦٩/٥] قلت: رواه النسائي في التفسير: عن عمرو بن علي، عن معتمر، عن أبيه به.

[٥٧٧٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، ثنا صالح المري، عن الحسن، عن بعض المهاجرين.

٩٤٠٢١ 22- سورة الشعراء

٩٤٠٢٢ 23- سورة القصص والعنكبوت

[٥٧٧٠/٢] ويزيد الرقاشي وجعفر بن يزيد، عن زفر قال: "قال بعض المهاجرين: لقد طلبت هذه الآية عمري فما قدرت عليها قول الله- عز وجل: (وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم) وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم، إني لأستأذن على بعض إخواني فيقال لي: ارجع. فأرجع وأنا قرير العين". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٥٧٧١] وقال مسدد: ثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن "في قوله عز وجل: (حجراً محجوراً) قال: كانت المرأة إذا رأت شيئاً تكرهه قالت: حجراً".

٢٢- سورة الشعراء

[٥٧٧٢] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا المسعودي، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن ابن مسعود قال: "دخلوا بنو إسرائيل مصر وهم ثلاثة وسبعون إنساناً وخرجوا منها وهم ستمائة ألف، فقال فرعون فإن هؤلاء لشردمة قليلون؟".

[٥٧٧٣] قال: وثنا يزيد، أبنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: "كان يدخل في شق الرمانة خمسة من بني إسرائيل".

[٥٧٧٤] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ثنا خلف بن تميم المصيصي، عن عبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت: سمعت الزبير بن العوام- رضي الله عنه- يقول: "لما نزل قوله الله- عز وجل:- (وأذركم عشيرتكم الأقربين) صاح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي قبيس: يا آل عبد مناف، إني نذير. فجاءته قريش فحذرهم وأذركم، فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى؟ فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال فتفجر لنا أنهاراً فتتخذها محارث، فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير عنا هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها ويغنيها عن رحلة الشتاء والصيف،

فإنك تزعم أنك كهيئتهم فبينما نحن حوله إذ أنزل، عليه الوحي، فلما سري عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتكم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا من باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العاملين فنزلت (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون) قرأ ثلاث آيات ونزلت: (ولو أن قرآننا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى...) الآية.

[٥٧٧٥] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا داود بن شاور وحميد الأعرج وابن أبي نجيح، عن مجاهد "في قوله عز وجل: (وتقبلك في الساجدين) قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرى من خلفه في الصلاة كما يرى بين يديه". هذا إسناد فيه حميد الأعرج وهو ضعيف.

[٥٧٧٦] وقال إسحاق: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الغفار بن عبيد الله، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك قال: "لما نزلت هذه الآية: (والشعراء يتبعهم الغاؤون) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما يقتحمون بالنبل".

٢٣- سورة القصص والعنكبوت

[٥٧٧٧/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أكلها وأتمها". [٥٧٧٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: قال: نا زهير حدثنا سفيان بن عيينة، عن الحكم بن أبان... فذكره.

[٥٧٧٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: "سألت أبا سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن قول الله- عز وجل-: (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) قال: معاده: آخرته". [٥٧٧٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية: (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) قال: العالم الذي عقل عن الله- عز وجل- فعمل بطاعته واجتنب سخطه".

[٥٧٨٠] قال: وقال عطاء: عن ابن عباس يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل الناس أعقل الناس". قال ابن عباس: وذلك نبيكم - صلى الله عليه وسلم - . هذا إسناد ضعيف، لضعف داود بن المحبر.

٩٤.٢٣ - سورة الروم

٩٤.٢٤ - سورة السجدة وفضلها

٩٤.٢٥ - سورة الأحزاب

٢٤- سورة الروم

[٥٧٨١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن عرعر، ثنا المؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن البراء- رضي الله عنه- قال: "لما نزلت: (الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون) قال: لقي ناساً أبا بكر- رضي الله عنه- فقالوا: ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس. قال: صدق. قال: فهل نبايعك على ذلك؟ قال: نعم. قال أبو بكر: فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما أردت إلى هذا. فقال: يا رسول الله، ما فعلته إلا تصديقاً لله ورسوله. قال: فتعرض لهم وأعظم لهم الخطر واجعله إلى بضع سنين؟ فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس. قال: فربهم أبو بكر فقال: هل لكم في العود" فإن

العود أحمد؟ قالوا. نعم. فبايعوه وأعظموا الخطر، فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس، فأخذ الخطر وأتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هذا النجائب". قلت: له شاهد من حديث نيار بن مكرم، رواه الترمذي.

[٥٧٨٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد الأحنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في قوله عز وجل: (يرسل الرياح فتثير سحاباً فيدسّطه في السماء كيف يشاء، ويجعله كسفاً) يقول: قطعاً بعضها فوق بعض (قترى الودق) يعني: المطر، (يخرج من خلاله) من بينه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن السائب الكلبي.

[٥٧٨٣] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر بن السري، عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أنه كان يقرأ: (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة)".

٢٥- سورة السجدة وفضلها

[٥٧٨٤] قال مسدد: ثنا معتمر، ثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا ينام حتى يقرأ: تنزيل السجدة و"تبارك الذي بيده الملك" وقال طاوس: فضلنا على كل سورة من القرآن بستين حسنة".

قلت: رواه الترمذي في الجامع، والنسائي في اليوم والليلة من طريق ليث بن أبي سليم به... فذكره دون ما قاله طاوس.

[٥٧٨٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا حماد، عن أبي لبابة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول كل ليلة تنزيل السجدة أو الزمر".

هذا إسناد رواه ثقات وأبو لبابة اسمه: مروان.

[٥٧٨٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع، قال: قيام العبد في الليل".

[٥٧٨٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني أبي، أن زياد بن خثيم حدثه، عن أبي يحيى- بياع القت- عن مجاهد، عن معاذ بن جبل قال: "ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه وقال: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع)".

٢٦- سورة الأحزاب

[٥٧٨٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا ابن جريح، أخبرني عمرو بن دينار، عن بجاللة التميمي قال: "وجد عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- مصحفاً في حجر غلام له فيه: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم" فقال: أحككها يا غلام. فقال: والله لا أحككها، وهي في مصحف أبي بن كعب. فانطلق عمر إلى أبي بن كعب قال: شغلني القرآن وشغلك الصفق في الأسواق إذ يعرض رحاك علي عنقك بباب ابن العجماء".

هذا إسناد صحيح على شرط البخاري.

[٥٧٨٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهد شديد وأصابهم من البرد ما لم يصبرهم مثله قط، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم يصلي فصلي ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: من يقوم إلي الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض الله وجهه يوم القيامة؟ قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة، ثم صلى ما شاء الله أن يصلي ثم قال: من يقوم لي الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة؟ قال: فوالله ما استطاع أحد منهم أن يقوم مما هم فيه من الشدة. ثم قال: يا فلان، قم. قال: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن. ثم قال: يا حذيفة، قم. قال حذيفة: فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنكم لحلف. قال: فقمتم إليه، فقال لي: انطلق فاعلم لنا خبر القوم، ولا تحدثن شيئاً حتى ترجع إلي. قال حذيفة: فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي ومن خلفي حتى أرجع إليه، فانطلقت وبينني وبينهم سبخة نشاشة فلم أنشب أن قطعها فإذا هم في أمر عظيم وإذا أبو سفيان يصطلي على نار

لهم من البرد وإذا نورية لهم تضيء أحياناً وتخبأ أحياناً، فإذا أضاءت رأيت من حولها، فقلت: ما أنتظر بهذا؟! عدو الله قد رأيت مكانه، فأخذت سهماً من كنانتي فوضعت على كبد القوس ثم ذكرت قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تحدثن شيئاً حتى ترجع إلي. ثم ذكرت حتى استتبته فقلت: ما أنتظر بهذا؟! عدو الله قد رأيت مكانه فأخذت سهماً من كنانتي فوضعت على كبد القوس فأردت أن أنزع) ثم ذكرت قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا تحدثن شيئاً حتى ترجع إلي. فألقيته في الكنانة، ثم أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بما هم فيه، فجعل يحمي الله - عز وجل - فلما أصبحوا أرسل الله عليهم الريح، وذكر هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنودكم...) إلى قوله: (وزلزلوا زلزلاً شديداً).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره.

تقدم هذا الحديث في غزوة الخندق وقريظة.

[٥٧٨٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "بعثني أم سليم برطب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على طبق في أول ما أبيع تمر النخل، قال: فدخلت عليه فوضعت بين يديه، فأصاب منه، ثم أخذ، بيدي فخرجنا، وكان حديث عهد بعرس زينب بنت جحش قال: فمر بنساء من نسائه وعندهن رجال يتحدثون فهأنه، وهنأه الناس، فقالوا: الحمد لله الذي، أقر بعينك يا رسول الله. فضى حتى أتى عائشة فإذا عندها رجال، قال: فكره ذلك وكان إذا كره الشيء عرف في وجهه قال: فأتيت أم سليم فأخبرتها، فقال أبو طلحة: لئن كان ما قال ابنك حقاً ليحدثن أمر. قال: فلما كان من العشي خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فصعد المنبر، ثم تلا هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام) قال: وأمر بالحجاب".

[٥٧٩٠/١] وقال مسدد: ثنا حماد، عن سلم العلوي قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: "لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وراءك يا بني".

[٥٧٩٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك قال: "كنت أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت أدخل بغير إذن، فحُتت ذات يوم فدخلت عليه، فقال يا بني إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن.

[٥٧٩٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا سلم العلوي... فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، سلم بن قيس العلوي قال النسائي: ليس بالقوي، قيل: كان ينظر في النجوم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: تكلم فيه شعبة. انتهى، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وتقدم في الأدب في باب الاستئذان وصفته.

[٥٧٩١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن علي - رضي الله عنه - "في قوله - عز وجل -: (لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا) قال: صعد موسى وهارون الجبل فأت هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلت، وكان أشد حباً لنا منك، وألین لنا منك. فأذوه بذلك. فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل فتكلمت الملائكة بموته، حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله - عز وجل - إلا الرخم فجعله الله أصم أبكم".

هذا إسناد صحيح.

٩٤٠٢٦ - سورة فاطر

٩٤٠٢٧ - سورة يس وفضلها

[٥٧٩٢/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن فضالة، عن عاصم، عن زر قال: "قال لي أبي بن كعب- رضي الله عنه:- يا زر كيف تقرأ سورة الأحزاب؟ قال: قلت: كذا وكذا آية، قال: إن كانت تضاهي سورة البقرة، فإن كنا لنقرأ فيها: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله ورسوله" فرفع فيما رفع".

[٥٧٩٢/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: "سألت أبي بن كعب عن آية الرجم فقال: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: ثلاثاً أو أربعاً وسبعين آية، فقال: إن كانت لتقارب سورة البقرة أو أطول، وإن فيها لآية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم".

[٥٧٩٢/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق منصور، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: "لقيت أبي بن كعب فقلت له: إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصاحف ويقول: إنهما، ليستا من القرآن، فلا تجعلوا فيه ما ليس منه. قال أبي: قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لنا، فنحن نقول: كم تعدون سورة الأحزاب من آية؟ قال: قلت: ثلاثاً وسبعين آية. قال أبي. والذي أحلف به إن كانت لتعدل سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها آية الرجم: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم".

ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود وهو ضعيف.

[٥٧٩٣] قال أبو داود: وثنا شعبة، عن قتادة، سمعت يونس بن جبير يحدث، عن كثير بن الصلت "أنهم، كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت- رضي الله عنه- فأتوا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله ورسوله".

هذا إسناد رواه ثقات.

٢٧- سورة فاطر

[٥٧٩٤] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الصلت بن دينار أبو شعيب، ثنا عقبة بن صهبان الهنائي قال: "سألت عائشة- رضي الله عنها- عن قول الله- عز وجل- (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية. فقالت لي: يا بني، كل هؤلاء في الجنة، فأما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشهد له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالحياة والرزق، وأما المقتصد فمن تبع أثره من أصحابه حتى لحق به، وأما الظالم لنفسه فثلي ومثلكم. قال: فجعلت نفسها معنا".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الصلت بن دينار.

٢٨- سورة يس وفضلها

[٥٧٩٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا العباس بن الوليد، ثنا المعتمر بن سليمان سمعت أبي، ثنا رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار- رضي الله عنه:- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم... من تحت العرش، فوصلت- أو قال: وصلت بسورة البقرة، وباسين قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله- عز وجل- والدار الآخرة إلا غفر الله له، اقرءوها على موتاكم".

[٥٧٩٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عارم، ثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن معقل بن يسار مرفوعاً... فذكره. هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

روى الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه منه قصة سورة يس حسب.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده.

[٥٧٩٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا الحجاج بن محمد، عن هشام بن زياد، عن الحسن، سمعت أبا هريرة

يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له".
هذا إسناد ضعيف، لضعف هشام بن زياد.

رواه ابن السني وابن حبان في صحيحه من حديث جندب بن عبد الله.

[٥٧٩٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية الصفار البصري، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر له، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت رياناً، ويبعث رياناً". هذا إسناد ضعيف، لضعف هارون بن كثير.

وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي بن أبي طالب ضمن حديث طويل بسند ضعيف: "يا علي، واقرأ يس؟ فإن في يس عشر بركات: ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عار إلا اكتسى، ولا عزب إلا تزوج، ولا - خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا فرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا من ضلت ضالته إلا وجدها، ولا مريض إلا برأ، ولا قريب عند ميت إلا خفف عنه".

٩٤٠٢٨ 29- سورة الصافات وص

٩٤٠٢٩ 30- سورة الزمر

٩٤٠٣٠ 31- سورة غافر

[٥٧٩٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الله محمد بن بكار، ثنا هشيم، أبنا حصين، عن أبي مالك: "أن أبي بن خلف جاء بعظم حائل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ففته بين يديه، قال: فقال: يا محمد، أبيعث الله هذا بعد ما أرم؟ قال: نعم، يبعث الله هذا، ثم يميتك، ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. قال: فنزلت الآيات التي في آخر سورة يس: (أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة) إلى آخر السورة".

٢٩- سورة الصافات وص

[٥٧٩٩] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر - رضي الله عنه -: "في قوله تعالى: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) قال: وأشباههم".
هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٨٠٠] وقال مسدد: ثنا هشيم، عن سيار أبي الحكم، عن يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: "أن عمر سجد في ص".

[٥٨٠١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: "في قوله عز وجل: (وانطلق الملائكة منهم أن امشوا واصبروا على آلهتم) قال: عقبة بن أبي معيط".

[٥٨٠٢] وبه: عن مجاهد "في قوله تعالى: (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة) قال: في النصرانية".

[٥٨٠٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد الأحنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "في قوله عز وجل: (رخاء حيث أصاب) قال: الرخاء: الطبقة. وأما قوله: (حيث أصاب) قال: حيث أراد".
٣٠- سورة الزمر

[٥٨٠٤/١] قال الحميدي: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت: (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير: يا رسول الله، أكرر علينا الذي كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ فقال: نعم، حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه".

[٥٨٠٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا محمد بن عبيد، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير،

عن الزبير قال: "لما نزلت هذه الآية (إنك ميت وإنهم ميتون) قال الزبير: يا رسول الله، أكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ فقال: نعم، ليكرر عليكم حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه. قال الزبير: إن الأمر لشديد".
رواه الترمذي في الجامع دون قوله: "حتى يؤدي...". إلى آخره من طريق محمد بن عمرو به.

[٥٨٠٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي، أخبرني عبد الله بن حفص الأربطاني، أبنا عاصم المجذري، عن أبي بكرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "(بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين)".
[٥٨٠٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن معين، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سأل جبريل- عليه السلام- عن هذه الآية: (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) من الذين لم يشأ أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء المتقلدون أسيافهم حول عرش الرحمن، نلتقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت، ثمارها ألين من الحرير، مد خطامها مد أبصار الرجال، يسرون في الجنة يقولون عند طول الزهرة: انطلقوا بنا إلى ربنا - عز وجل- فنظر كيف يقضي بين خلقه. يضحك إليهم إلهي، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه".

٣١- سورة غافر

[٥٨٠٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن العاص قال: "ما رأيت أحد قريشاً أرادوا قتل النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا يوماً أئتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي عند المقام فقام إليه عتبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطاً وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشتم- حتى أخذ بضبعي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ورائه وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟" ثم انصرفوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي، فلها قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح- وأشار بيده إلى حلقه- فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنت منهم".

هذا إسناد رواه ثقات.

ورواه أبو يعلى وتقدم في باب السير.

قلت: رواه النسائي في التفسير من طريق عروة بن الزبير، عن عمرو بن العاص.

٩٤٠٣١ 32- سورة فصلت

٩٤٠٣٢ 33- سورة حم عسق

٣٢- سورة فصلت

[٥٨٠٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن مسهر، عن الأجلح، عن الديال بن حرملة الأسدي، عن جابر- رضي الله عنه- قال: "اجتمعت قريش يوماً فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر" فليأت هذا الرجل، الذي قد فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا فليكلبه، ولننظر ماذا يرد عليه. فقالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد. فأتاه عتبة فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك؟ فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم" فتكلم حتى نسمع قولك، أما والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً، والله ما ننظر إلا مثل صيحة الجبل، أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً، وإن كان بك الباءة فاختر أي نساء

قريش شئت فلنزوجك عشراً. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أفرغت؟ قال: نعم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بسم الله الرحمن الرحيم (حم، تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) فقال له عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: لا. فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته به. قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئاً مما قال غير آية: (أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود). قالوا: ويلك، يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال؟! قال: لا والله، ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة". [٥٨٠٨/٢] رواه عبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي: قالوا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٨٠٨/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاذان، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأجلح بن عبد الله... فذكره بتمامه.

وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [٥٨٠٩] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر البجلي، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: " (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً". هذا إسناد ضعيف، لجهالة سعيد بن نمران. ٣٣- سورة حم عسق

[٥٨١٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، ثنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي، عن أبي معاوية قال: "صعد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - المنبر فقال: أيها الناس (هل سمع منكم أحد) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفسر (حم عسق)؟ فوثب ابن عباس فقال: أنا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حم اسم من أسماء الله - عز وجل - قال: فعين؟ قال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. قال: فقاف؟ قال: فجلس فسكت، فقال عمر: أنشدكم بالله، هل سمع أحد منكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفسر (حم عسق)؟ فوثب أبو ذر فقال: أنا. فقال: حم؟ فقال: اسم من أسماء الله. قال: عين؟ فقال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال: فقاف؟ قال: قارعة من السماء تصيب الناس". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف الحسن بن يحيى الخشني.

[٥٨١١/١] وقال أحمد بن منيع: أبنا هشيم، أبنا داود، عن الشعبي قال: "أكثر الناس علينا في هذه الآية: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس - رضي الله عنهما -: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان واسط النسب في قريش لم يكن بطناً من بطونهم إلا وقد ولدوه قال الله - عز وجل -: (قل لا أسألكم عليه أجراً) أي ما أدعوكم إليه إلا أن تؤدوني لقرايتي منكم وتحفظوني لها".

[٥٨١١/٢] قال: وحدنا هشيم، أبنا حصين، عن عكرمة نحواً من ذلك. هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٨١٢/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفياء المكي، عن يونس بن خباب، عن علي - رضي الله عنه - قال: "سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ آية ثم فسرهما، ما أحب أن لي بها الدنيا وما فيها قال: (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) ثم قال: من أخذ الله بذنب في الدنيا فالله - عز وجل - أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة، ومن عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعفو عنه في الدنيا، ويأخذ منه في الآخرة".

٩٤.٣٣ 34 - سورة الزخرف

٩٤.٣٤ 35 - سورة الدخان وفضلها

[٥٨١٢/٢] قال: وأبنا يزيد بن أبي حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان، سمعت ذباب بن مرة يقول: "بينما علي مع أصحابه يحدثهم إذ قال لهم: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قام ولم يبين، ثم عطف فقال: ما لي أراكم، قالوا: ما كنا نتفرق حتى تبين لنا ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) فما عفا الله عنه فلن يرجع، وهي في (حم عسق)".

[٥٨١٢/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية، عن أزهر بن راشد، الكاهلي، عن الخضر بن القواس البجلي، عن أبي سخيخة قال: قال علي: "ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله - عز وجل - أخبرني بها نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما أصابكم من مصيبة) من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا مع (فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) وسأفسرها لك يا علي: ما أصابكم من مرض، أو عقوبة، أو بلاء في الدنيا، فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير، والله أكرم من أن يثني عليه العقوبة في الآخرة، وما عفا الله عنه في الدنيا، فإله أكرم أن يعود في عفوه".

[٥٨١٢/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن سلام، ومحمود بن خدش وغيرهما قالوا: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الأزهر بن راشد الكاهلي. وفي حديث محمود، ثنا الأزهر بن راشد، عن الخضر بن القواس، عن أبي سخيخة قال: قال لنا علي: "ألا أخبركم" وفي حديث الجمحي عبد الرحمن عن أبي سخيخة، عن علي أنه قال: "ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثني بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت...)" فذكر حديث ابن منيع.

[٥٨١٢/٥] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيشمة، ثنا مروان بن معاوية... فذكر نحوه.

[٥٨١٢/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أبنا الأزهر بن راشد الكاهلي... فذكر مثل ابن منيع.

٣٤ - سورة الزخرف

[٥٨١٣/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري قال: قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: "قد علمت آية من القرآن ما سألتني عنها رجل قط، فما أدري علمها الناس فلم يسألوا عنها، أو لم يفتنوا لها فيسألوا عنها؟! قال: فطفق يحدثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه، فقلت: أنا لها إذاً راح غداً، فلما راح الغد قلت: يا أبا عباس، ذكرت أمس آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها، أو لم يفتنوا لها، فقلت: أخبرني عنها وعن الآي قرأت بها. قال: نعم، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لقريش: يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصاري تعبد عيسى ابن مريم، وما يقوله فيه محمد. فقالوا: يا محمد، ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً؟ فإن كنت صادقاً أن آلهتهم كما يقولون. فأنزل الله - تبارك وتعالى - (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال: قال: فقلت: ما يصدون؟ قال: يضيجون (وإنه لعلم للساعة) قال: خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة".

[٥٨١٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عباس... فذكره بتمامه.

٣٥ - سورة الدخان وفضلها

[٥٨١٤] قال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية الصفار، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "من قرأ 'حم الدخان' ليلة الجمعة غفر له".

[٥٨١٥] قال: وثنا يوسف بن عطية، عن يونس، عن الحسن مثله.

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة هارون بن كثير، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الدارقطني.

[٥٨١٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إسحاق البصري، ثنا مكى بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني يزيد الرقاشي،

أخبرني أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من عبد إلا وله في السماء بابان: باب يدخل عمله، وباب يخرج فيه عمله وكلامه" فإذا مات فقد وبكا عليه. وتلا هذه الآية: (فما بكت عليهم السماء والأرض) فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً تبكي عليهم، ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدتهم فيبكي عليهم". هذا إسناد ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي وموسى بن عبيدة الربذي، روى الترمذي في الجامع بعضه من طريق الحسين بن حريث، عن وكيع به.

٩٤.٣٥ 36- سورة الأحقاف

٩٤.٣٦ 37- سورة القتال

٩٤.٣٧ 38- سورة الفتح

٣٦- سورة الأحقاف

[٥٨١٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو نشيط، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: "انطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا معشر اليهود، أروني اثنا عشر رجلاً يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضبه عليه. قال: فأسكتوا، ما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم، فلم يجبه أحد، فقال: أبيت، فوالله إني لأنا الحاشر، والعاقب، وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبت. ثم انصرف وأنا معه حتى أردنا أن نخرج، فإذا رجل من خلفنا: كما أنت يا محمد. قال: فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم، يا معشر اليهود؟ قالوا: ما نعلم كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك، ولا من أباك من قبلك، ولا من جدك قبل أباك. قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. قالوا له: كذبت. ثم ردوا عليه وقالوا له شراً. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كذبت، لن يقبل قولكم، أما أنفأ فتثنون عليه من الخير ما أثبتتم، وأما إذا آمن كذبتموه وقلتم - ما قلتم، فلن يقبل قولكم. قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا وعبد الله بن سلام، فأنزل الله - عز وجل - فيه: (قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم به). [٥٨١٨] وقال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو هشام، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما كان يوم عاد حملت الريح أهل البادية بأموالهم ومواشيهم، فلها رفعتهم بين السماء والأرض قالوا: (هذا عارض ممطرنا) قال: فأكبت أهل البادية على الحاضرة". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مسلم بن كيسان الملائي.

[٥٨١٩] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم الملائي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما فتح الله - عز وجل - على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم، ففرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم، فجعلتهم بين السماء والأرض، فلها رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: (هذا عارض ممطرنا) فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة". هذا إسناد ضعيف، لضعف مسلم بن كيسان الملائي.

٣٧- سورة القتال

[٥٨٢٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - قال: "أثبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس في أصحابه فدرت إليه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم على بعض كتفه مثل الجع - قال حماد: جمع الكف، وجمع حماد كفه وضم أصابعه - حوله حبلان كأنهما الثايل،

فاستقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله؟ قال: نعم ولكم. فقال له: بعض القوم: أستغفر لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم ولكم. وتلا هذه الآية: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)". قلت: رواه مسلم في صحيحه مختصراً.

[٥٨٢١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا المغيرة بن سلمة، ثنا وهب، عن هشام بن عروة، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرئ شاباً فقراً: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) فقال الشاب: عليها أقفالها حتى يخرجها الله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: صدقت. وجاءه ناس من أهل اليمن فسألوه أن يكتب لهم كتاباً، فأمر عبد الله بن الأرقم أن يكتب لهم كتاباً، فكتب لهم فجاءهم به، فقال: أصبت. وكان عمر يرى أنه سيبي من الناس شيئاً، فلما استخلف عمر - رضي الله عنه - سأل عن الشاب، فقالوا: استشهد. فقال عمر: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - كذا وكذا، وقال الشاب كذا وكذا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: صدقت. فعرفت أن الله سيهديه، واستعمل عمر عبد الله بن الأرقم على بيت المال".

٣٨- سورة الفتح

[٥٨٢٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلف عن عبد الله بن عوف، سمعت أبا جمعة جنبذ بن سبع، يقول: "قاتلت النبي - صلى الله عليه وسلم - أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفيما نزلت: (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات... الآية)".

٩٤.٣٨ 39- سورة الحجرات

٩٤.٣٩ 40- سورة ق

٣٩- سورة الحجرات

[٥٨٢٣/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي..) الآية، وكان ثابت بن بن شماس رفيع الصوت فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حبط عملي، أنا من أهل النار. فجلس في بيته حزناً، ففقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له: تفقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأجهر بالقول؟ حبط عملي، أنا من أهل النار. فأثروا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه بما قال، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا، بل هو من أهل الجنة. قال أنس: فكأنراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة - قال أنس: وأنا فيهم - فكان فينا بعض الانكشاف، فجاء ثابت بن قيس قد تحنط وتكفن ولبس كفنه فقال: بئس ما تعودون أقرانكم. فقاتل حتى قتل".

[٥٨٢٣/٢] وبه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

قلت: رواه مسلم في صحيحه عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حبان بن هلال، عن سليمان بن المغيرة به... فذكره دون قوله: "فلما كان يوم اليمامة... إلى آخره، ولم يقل: "حبط عملي".

ورواه النسائي في التفسير والمناقب من طريق سليمان التيمي به، وبعض القوم في الحديث هو سعد بن معاذ كما صرح به مسلم في صحيحه من الطريق التي سقناه.

[٥٨٢٤/١] وقال مسدد: ثنا معتمر، سمعت داود الطفاوي، حدثني أبو مسلم البجلي، سمعت زيد بن أرقم قال: "أتى ناس النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل؟ فإن يكن نبياً فنحن نشهد به، وإن يكن ملكاً عشنا في جناحه فأتيت - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بذلك، فأثروا النبي - صلى الله عليه وسلم - ينادونه في حجرته: يا محمد، يا محمد. فأنزل الله - عز وجل - (إن الذين

ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأذني فدها وجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد، لقد صدق الله قولك يا زيد".

[٥٨٢٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن يحيى بن أبي سميعة البغدادي، ثنا المعتمر، سمعت داود الطفاوي يحدث عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم قال: "سمعت قوماً يقولون: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبياً كما أسعد الناس به، وإن يكن ملكاً عشنا تحت جناحه..." فذكره، وقد تقدم في كتاب الوصايا حديث ثابت بن قيس، وفيه شيء من سورة الحجرات.

[٥٨٢٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن الأقرع بن حابس "أنه نادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وراء الحجرات فقال: يا محمد، إن حمدي زين وإن ذمي شين. فقال: ذاك الله" كما حدث أبو سلمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

هذا إسناد صحيح، ووهيب بن خالد.

[٥٨٢٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة بن خالد وإبراهيم بن الحجاج، ونسخته من حديث إبراهيم قال: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: "كانت لهم ألقاب في الجاهلية، فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً بلقبه فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه. فأنزل الله - عز وجل -: (ولا تبايزوا بالألقاب... الآية)".

[٥٨٢٦/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

قلت: هو في السنن عن أبي جبيرة نفسه.

[٥٨٢٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن مغيرة قال: "أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: إن رجلاً خاصمني، يقال له: سعد العنزي - فقال إبراهيم: ليس بالعنزي، ولكنه الزبيدي - في قوله عز وجل (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) فقال: هو الاستسلام. فقال إبراهيم: لا بل هو الإسلام".

٤٠ - سورة ق

[٥٨٢٨] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة "في قول الله - عز وجل -: (و النخل باسقات لها طلع نضيد) قال: الباسقات: الطوال، والنضيد: المتراكم".

[٥٨٢٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "(وتقول هل من مزيد) قال: فذكر شيئاً فينزوي بعضها إلى بعض ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقاً فيسكنهم فيها".

الحكم ضعيف.

٩٤٠٤٠ - 41 - سورة والذاريات

٩٤٠٤١ - 42 - سورة والطور

[٥٨٣٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل ثنا عبد الجليل - وهو ابن عطية - ثنا أبو مجلز قال: "إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - استلقى في حائط من حيطان المدينة، فوضع إحدى رجليه على الأخرى و كان اليهود تفتري على الله - عز وجل - يقولون: إن ربنا - تبارك وتعالى - فرغ من الخلق يوم السبت ثم تروح. فقال الله - عز وجل -: (و لقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب) فكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى صنع عمر".

هذا إسناد رواه ثقات.

٤١ - سورة والذاريات

[٥٨٣١/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة قال: "لما قُتل عثمان دعرني ذلك ذعراً شديداً وكان سل السيف فينا عظيماً، فجلست في بيتي فكانت لي حاجة، فانطلقت إلى السوق، فإذا أنا بنفكر

في ظل القصر جلوساً نحو أربعين رجلاً وإذا سلسلة قد عرضت على الباب فقلت: لأدخلن. فذهبت أدخل فنعني الباب، فقال له القوم: دعه، ويحك. فذهبت فإذا أشرف الناس وإذا وسادة، فجاء علي رجل جميل في حلة ليس عليه قييص ولا عمامة، فسلم ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري، فقال: سلوني عما شئتم، ولا تسألوني إلا عما ينفع ولا يضر. فقال له رجل: ما قلت حتى أحببت أن يقول: فأسألك فقال: سلني عما شئت. فقال: ما الذاريات ذرواً؟ فقال: أما تسأل عن غير هذا؟ فقال: أنا أسألك عما أريد. قال: الرياح. قال: فما الحاملات وقرأ؟ قال: السحاب. قال: فما الجاريات يسراً؟ قال: السفن. قال: فما المقسمات أمراً؟ قال: الملائكة... فذكر الحديث بطوله. وفيه أن المسؤول علي.

[٥٨٣١/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا الحجاج بن محمد، ثنا ابن جريج، عن أبي حرب، عن أبي الأسود.

[٥٨٣١/٣] وعن رجل، عن زاذان قال: "بيننا الناس ذات يوم عند علي إذ وافقوا منه نفساً طيبة، فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين..." فذكر الحديث. قال: "فقام عبد الله بن الكواء الأعور- رجل من بني بكر بن وائل- فقال: يا أمير المؤمنين، ما الذاريات ذرواً؟..." فذكر مثله وزاد: "قال: فما السماء ذات الحبك؟ قال: ذات الخلق الحسن" وزاد فيه أيضاً "ولا تعد لمثل هذا، لا تسألني عن مثل هذا".

هذا طرف من حديث ساقه بطوله، وسيأتي بتمامه وطرقه في مناقب علي بن أبي طالب، في باب ما جاء في علمه.

[٥٨٣٢] قال أحمد بن منيع: وثنا مسعدة بن اليسع الشكري، ثنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: "لما نزلت: (فرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) خرج رجال بأيديهم العصي فقالوا: أين الذين كلفوا ربنا حتى حلف؟! ". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مسعدة.

[٥٨٣٣] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن أيوب- وهو السخيتاني- عن مجاهد "في قوله عز وجل: (فتول عنهم فما أنت بملوم) قال: قال علي - رضي الله عنه -: ما نزلت علينا آية كانت أشد علينا منها، ولا أعظم علينا منها. قلنا: ما هذا إلا من سخط أو مقت حتى نزلت: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) قال: ذكر بالقرآن". هذا إسناد ضعيف؟ ليث بن أبي سليم الجمهور على ضعفه.

[٥٨٣٤/١] قال إسحاق: وأبنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن مجاهد قال: "خرج علينا علي معتجراً يبرد مشتملاً في خميصة قال: لما نزلت: (فتول عنهم فما أنت بملوم) اشتد على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يبق منا أحد إلا أيقن هلكته إذ أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتولى عنهم حتى نزلت: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) فطابت أنفسنا".

[٥٨٣٤/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا ابن علية، ثنا أيوب... فذكره بلفظ "أحزننا ذلك فقلنا: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتولى عنا حتى نزلت..." والباقي مثله، ولم يقل: "طابت أنفسنا".

٤٢- سورة والطور

[٥٨٣٥] قال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعر قال: "... فقام آخر فقال: أخبرني عما أسألك عنه. فقال: سل عما ينفع ولا يضر. فقال: ما السقف المرفوع؟ قال: السماء. قال: فما البيت المعمور؟ فقال علي- رضي الله عنه- لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: هذا البيت. فقال: لا، ولكنه بيت في السماء بحيال البيت، يقال له: الضراح، حرمة في السماء كحرمة هذا في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه".

[٥٨٣٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه". قلت: رواه النسائي في التفسير من طريق حماد بن سلمة به.

٩٤٠٤٢ 43- سورة والنجم

٩٤٠٤٣ 44- سورة القمر

٩٤٠٤٤ 45- سورة الرحمن

[٥٨٣٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، أخبرني رب هذه الدار أبو هلال، أنه سمع أبا برزة الأسلمي - رضي الله عنه - يحدث "أنهم كانوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعوا غناء فشرفوا له، فقام رجل فاستمع - وذلك قبل أن تحرم الخمر - فأتاهم، ثم رجع فقال: هذا فلان وفلان وهما يتغنيان، يجب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يزال جوارري لا تلوح عظامه ذوى الحرب عنه أن يخز فيقبرا

رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه: فقال: اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، اللهم دعهما إلى النار".

[٥٨٣٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٨٣٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثني أبو هلال، عن أبي برزة قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يقول لصاحبه:

يزال جوارري ماتزول عظامه... زوال الحرب عنه وأن يخز فيقبرا

قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذان؟! فقيل له: فلان وفلان. قال: فقال: اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، ودعهما في النار دعاً".

٤٣- سورة والنجم

[٥٨٣٩] قال مسدد: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: "أن عمر قرأ النجم ففسد، ثم قام فقرأ سورة أخرى".

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات تقدم في آخر كتاب الصلاة.

[٥٨٤٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رأيتها حتى استثبتها، ثم حال دونها فراش الذهب".

[٥٨٤١] قال أبو يعلى: وثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم ابن الديلمي، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: "(وأنتم سامدون) قال: كانوا يمرون على النبي - صلى الله عليه وسلم - شامخين، ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخاً".

٤٤- سورة القمر

[٥٨٤٢] قال أحمد بن منيع: ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله - عز وجل -: (اقتربت الساعة وانشق القمر) قال: قد مضى انشقاق القمر بمكة".

قلت: روايتان عن ابن مسعود (....) وجبير بن مطعم وأنس (...).

[٥٨٤٣] وبه عن ابن عباس "في قوله: (سيهزم الجمع ويولون الدبر) قال: يوم بدر. وفي قوله: (فسوف يكون لزاماً) قال: يوم بدر". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن عاصم.

[٥٨٤٤] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة أن عمر - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت: (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فجعلت أقول: أي جمع يهزم؟! فلما كان يوم بدر ورأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يثب في الدرع ويقول: (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فعرفت أنه هو".

[٥٨٤٥] قال معمر: فأخبرني أيوب، عن عكرمة مثله.

هذا منقطع.

[٥٨٤٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا مروان بن شجاع، عن ابن جريج، عن عطاء قال: "أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر. قال: قد فعلوها! ما نزلت هذه الآية إلا فيهم (ذوقوا مس سقر إننا كل شيء خلقناه بقدر) أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحداً، منهم لأفقأن عينه بأصبعي هاتين". هذا إسناد رواه ثقات.

٤٥- سورة الرحمن

[٥٨٤٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك "أن أبا الدرداء كان إذا قرأ هذه الآية (ولن خاف مقام ربه جنتان) قال: فإن زنى وإن سرق؟ قال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟! قال: وإن زنى وإن سرق. فقلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: نعم، وإن زنى وإن سرق، رغم أنف أبي الدرداء".

[٥٨٤٧/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري... فذكره.

قال أحمد بن منيع: هذا إذا تاب.

[٥٨٤٧/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا صدقة بن هرمز، عن الجريري، عن محمد بن سعد قال: "كنت عند أبي الدرداء قال: فقرأ علينا هذه الآية: (ولن خاف مقام ربه جنتان) وإن زنى وإن سرق، قلت: إن الناس لا يقرؤنها هكذا. فأعادها ثلاث مرار، قال: هكذا قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت له: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟! فقرأها ثلاثاً: وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء، فلا أزال أقرأها حتى ألقى الله - عز وجل - ورسوله - صلى الله عليه وسلم -). قلت: رواه النسائي في التفسير من طريق الجريري به.

٩٤٠٤٥ 46- سورة الواقعة وفضلها

٩٤٠٤٦ 47- سورة المجادلة

٩٤٠٤٧ 48- سورة الحشر

[٥٨٤٨] وقال مسدد: ثنا يحيى، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: " (حور مقصورات في الخيام) قال: الدر المجوف".

٤٦- سورة الواقعة وفضلها

[٥٨٤٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا السري بن يحيى، ثنا شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً. فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة".

[٥٨٤٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن منيب العبدي، حدثني السري بن يحيى عن أبي طيبة، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

ذكره رزين في جامعه، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد.

[٥٨٥٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبدان، ثنا نوح، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة "في قول الله - عز وجل - (وطلح منضود) قال: الموز".

[٥٨٥١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شيبان، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "في قول الله - عز وجل: (إنا أنشأناهم إنشاء فجعلناهم أبقاراً عرباً أتراباً) قال: من الثيب وغير الثيب". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف جابر الجعفي.

[٥٨٥٢/١] قال يونس: ثنا الطيالسي، وثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة - رضي الله عنه - "في قوله عز وجل: (ثلة من الأولين وقليل من الآخرين) قال: كتلتها من هذه الأمة". وروى هذا الحديث الحجاج، عن حماد بن سلمة ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

[٥٨٥٢/٢] رواه مسدد: مرفوعاً وموقوفاً فقال: ثنا خاقان بن عبد الله بن الأهم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "في قوله تعالى: (ثلة من الأولين) ..." فذكره.

[٥٨٥٢/٣] قال مسدد: وثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، سمعت عقبة بن صهبان يحدث عن أبي بكرة... فذكره موقوفاً. قلت: مدار هذه الأسانيد على علي بن زيد وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده. وقد تقدم في سورة "هود" من حديث أبي بكر الصديق "أنه سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما شيبك؟ قال: شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت".

٤٧ - سورة المجادلة

[٥٨٥٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: "أن اليهود أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: السام، عليك. وقالوا في أنفسهم: لولا يعذبنا الله بما نقول. فأنزل الله - عز وجل -: (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله...) فقرأ إلى قوله: (فبئس المصير)".

[٥٨٥٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، ثنا حماد... فذكره.

[٥٨٥٣/٣] قال: وثنا عفان، ثنا حماد، أبنا عطاء... فذكره.

[٥٨٥٤/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: قال علي - رضي الله عنه -: "إن في كتاب الله - عز وجل - آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة...) إلى آخر الآية. قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فكننت، كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد فنزلت: (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات...) إلى آخر الآية".

[٥٨٥٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الله بن إدريس، عن ليث... فذكره.

[٥٨٥٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير بن معاوية، ثنا سماك بن حرب، حدثني سعيد بن جبير، أن ابن عباس - رضي الله عنهما - حدثه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل فقال: إنه سيأتيكم إنسان، ينظر إليكم بعين شيطان فلا تكلموه. قال: فجاء رجل أزرق فدعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: علام تشمتني أنت وفلان وفلان؟ ثم عاد عليهم بأسمائهم، قال: فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه، فأنزل الله - عز وجل -: (يخلفون له كما يخلفون لكم...)".

هذا إسناد صحيح.

٤٨ - سورة الحشر

[٥٨٥٦] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا حفص، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "رخص لهم، في قطع النخل، ثم شدد عليهم فأتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله، علينا إثم فيما قطعنا أو علينا، فيما تركنا؟ فأنزل الله - عز وجل -: (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله). هذا إسناد ضعيف؟ لضعف سفيان بن وكيع.

٩٤٠٤٨ - 49- سورة الممتحنة

٩٤٠٤٩ - 50- سورة الصف

٩٤٠٥٠ - 51- سورة المنافقين

[٥٨٥٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "كان راهب يتعبد في صومعته، وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء، فأتوه بها، فزينت له نفسها فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها؟ فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت. فقتلها ودفنها فجاءوه وأخذوه، فذهبوا به، فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك. فسجد له فذلك قوله تعالى: (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك)".

هذا إسناد فيه مقال، حميد بن عبد الله السلولي لم أقف له على ترجمة، وباقي رواية الإسناد ثقات. ٤٩- سورة الممتحنة

[٥٨٥٨/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي قال: "سئل ابن عباس - رضي الله عنهما -: كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمتحن النساء؟ قال: كان إذا أتته المرأة لتسلم حلفها بالله: ما خرجت بغض زوجك، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت رغبة في أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله".

هذا إسناد ضعيف، أبو نصر لم يسمع ابن عباس، وقيس ضعيف.

[٥٨٥٨/٢] رواه البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا محمد بن يوسف، ثنا قيس... فذكره بلفظ: "كانت المرأة إذا جاءت النبي - صلى الله عليه وسلم -، حلفها عمر بالله... فذكره.

[٥٨٥٩/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه "أن أبا بكر طلق امرأته قتيلة في الجاهلية وهي أم أسماء بنت أبي بكر، فقدمت عليهم في المدة التي كانت بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين كفار قريش، فأهدت إلى أسماء بنت أبي بكر قرطاً وأشياء، فكرهت أن تقبل منها حتى أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، فأنزل الله - عز وجل -: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين)".

[٥٨٥٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم السامي، ثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: "قدمت قتيلة بنت عبد العزى بن أسد من بني مالك بن حسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا وضياب وسمن وأقط، فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها، فسألت لها عائشة النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فقال: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) فأدخلتها منزلها وقبلت هداياها".

[٥٨٦٠] وقال أحمد بن منيع: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: "أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فأُنزل الله - عز وجل - (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) يقول: إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعاً سواها".

٥٠- سورة الصف

[٥٨٦١/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا عبد الله يعني: ابن المبارك - عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه - أو قال: حدثني - أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام قال: "تذاكرنا بيننا، فقلنا: أيكم يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله - عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً رجلاً حتى جمعنا، فجئنا يشير بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا سورة

(سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء من أولها إلى آخرها. قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها".
[٥٨٦١/٢] قال: وثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي... فذكره.
هذا إسناد رواه ثقات.

٥١ - سورة المنافقين

[٥٨٦٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هودبة، ثنا عوف قال: "بلغني في قوله - عز وجل -: (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) حتى بلغ (قاتلهم الله أنى يؤفكون) قال: هو عبد الله بن أبي، وكان يقول للنبي - صلى الله عليه وسلم - في وجهه: أشهد أنك رسول الله - وليس بموقن - واتخذ أيمانه جنة دون دمه وكان أتم الناس من لدن قرنه إلى قدمه وأثبتة لساناً، وهو الذي قال الله فيهم: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو) يحسبون أن محمداً وأصحابه سيهلكون بها، لا يوقنون أن الله مظهره وأصحابه على الدين كله، وأنه ممكن له في الأرض".

٩٤.٥١ - 52 - سورة الطلاق

٩٤.٥٢ - 53 - سورة التحريم

٩٤.٥٣ - 54 - سورة تبارك الذي بيده الملك وفضلها

[٥٨٦٣] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا أبو هارون المدني قال: "قال عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول لأبيه: والله لا تدخل الجنة أبداً حتى تقول: رسول الله الأعز وأنا الأذل. قال: وجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي فوالذي بعثك بالحق ما تأملت وجهه قط هيبة له، ولئن شئت أن آتيك برأسه لأتيتك به؟ فإني أكره أن أرى قاتل أبي".
٥٢ - سورة الطلاق

[٥٨٦٤] قال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا كههمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: "جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتلو عليه: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) حتى فرغ من الآية، فجعل يتلوها علي ويردها حتى نعس، ثم قال: يا أبا ذر، كيف تصنع إن تخرج من المدينة؟ قال: قلت: إلى السعة والدعة، إلى مكة، فأكون حمامة من حمام مكة. قال: فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة؟ قلت: إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة. قال: قلت: إذا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي. قال: أو خير من ذلك؟ تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً".

قلت: روى مسلم في صحيحه منه: "تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً" من طريق عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر. ورواه النسائي في التفسير وابن ماجه في سننه من طريق كههمس بن الحسن به مقتصرين على ذكر الآية حسب. ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مطولاً وتقدم في الإمارة في باب طاعة الإمام وإن كان عبداً حبشياً، ورواه أحمد بن منيع أيضاً، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة.

[٥٨٦٥] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدة النساء لم تذكر الصغار، والجار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل" فأُنزل الله الآية التي في سورة النساء القصوى: (واللاتي يئسن من الحيض من نسائكم إن ارتبتم) والتي قد يئست من الحيض عدتها ثلاثة أشهر (واللاتي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن).

[٥٨٦٦] قال إسحاق: وأبنا يحيى بن آدم، عن الفضل بن مهلهل، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم قال: "لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة المطلقة وعدة المتوفى عنها زوجها، قال أبي: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكر نحوه.

٥٣- سورة التحريم

[٥٨٦٧] قال الحارث: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا معمر بن أبان، ثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: "لما حلف أبو بكر ألا ينفق على مسطح فأنزل الله (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) فأحل يمينه وأنفق عليه".

[٥٨٦٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال عمر- رضي الله عنه-: "بلغني بعض ما أدين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنسائه، فدخلت عليهن فجعلت استقرئهن وأعظهن، فقلت فيما أقول: والله لينتهين أو ليبدله الله أزواجاً خيراً منكن حتى أتيت على زينب فقالت لي: يا عمر، أما كان في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يعظ نساءه حتى تعظنا أنت. فأنزل الله- عز وجل (عسى ربه إن طلقكن...) إلى آخر الآية".

[٥٨٦٩] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر- رضي الله عنه- "في قوله- عز وجل-: (توبة نصوحاً) قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه". هذا إسناد صحيح.

٥٤- سورة تبارك الذي بيده الملك وفضلها

[٥٨٧٠/١] قال عبد بن حميد: ثنا سليمان بن داود، عن عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن سورة من كتاب الله- عز وجل - ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك". هذا إسناد صحيح.

[٥٨٧٠/٢] رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه: كلهم من طريق عباس الجشمي به بلفظ: "شفعت لرجل حتى غفر له".

[٥٨٧١] قال عبد بن حميد: وثنا إبراهيم بن الحكم، ثنا أبي، عن عكرمة "أن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال لرجل: ألا أطرفك بجديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس رحمك الله. قال: اقرأ "تبارك الذي بيده الملك" واحفظها، وعلمها أهلك وجميع ولدك، وصبيان بيتك وجيرانك؟ فإنها المنجية، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيها من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر".

[٥٨٧٢] قال: وثنا إبراهيم، قال: ثنا أبي، قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي"- يعني: (تبارك الذي بيده الملك).

٩٤٠٥٤ 55- سورة ن

٩٤٠٥٥ 56- الحاقة

٩٤٠٥٦ 57- سورة سأل سائل

٩٤٠٥٧ 58- سورة الجن

٩٤٠٥٨ 59- سورة المزمل

قلت: روى الترمذي والحاكم بعده هذا المتن الأخير حسب وعليه اقتصر الحافظ المنذري في كتاب الترغيب والترهيب، وخالف ذلك البزار في مسنده فرواه عن سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي- يعني: يس". قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإبراهيم لم يتابع على أحاديثه. قلت: ضعفه غير واحد، ولينه أبو داود.

وقد تقدم في سورة السجدة من حديث جابر بن عبد الله: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا ينام حتى يقرأ سورة "تنزيل السجدة" و"تبارك الذي بيده الملك". وتقدم فيه من قول طاوس: "أنهما فضلنا على كل سورة في القرآن بستين حسنة".
٥٥ - سورة ن

[٥٨٧٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا القاسم بن يحيى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو سعيد روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يوم يكشف عن ساق" قال: عن نور، عظيم، يخرجون له سجداً". هذا إسناد رواه ثقات.
٥٦ - الحاقة

[٥٨٧٤] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا عمران أبو الهذيل، أبنا عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه: "في قول الله - عز وجل -: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية...) الآية قال: هم أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة وجوه: وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فينتهضوا بهما ليس لهم كلام إلا: قدسوا الله القوي العلي، قد ملأت عظمتها ما بين السماء والأرض". هذا موقوف ضعيف الإسناد.

[٥٨٧٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - "في قوله - عز وجل -: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية...) قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال".

٥٧ - سورة سأل سائل
[٥٨٧٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح "في قول الله - عز وجل -: (نزاعة للشوى) قال: لحم الساقين".

٥٨ - سورة الجن
[٥٨٧٧/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو بن عبدان الثقفي أنه قال لابن مسعود - رضي الله عنه -: "حدثت أنك كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة الجن. فقال: أجل... فذكر الحديث - يعني نحو حديث علقمة وقال: "خط عليّ خطأ، وقال: لا تبرح. فلما جاء قال لي: لو خرجت من الخط لم آمن أن يتخطفك بعضهم، وقال: الجن تشاجروا في قتل بينهم. فقصي بينهم بالحق، فقال: رأيتم مستشفرين بثياب بعض، وقال: هم من نصيبين حين سألوهم الزاد".

[٥٨٧٧/٢] قال: وأبنا جرير، ثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال "انطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البراز، ثم خط لي خطأ فقال: لا تبرح حتى أرجع إليك. فما جاء حتى جاء السحر فقال: أرسلت إلي الجن. فقلت: فما هذه الأصوات التي أسمعها؟ قال: هي أصواتهم حين ودعوني وسلموا علي". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف قابوس بن أبي ظبيان.

[٥٨٧٨/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه -: "في قول الله - عز وجل -: (كادوا يكونون عليه لبداً) قال: ذلك بخلة، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي ويقرأ في العشاء، ركب بعضهم بعضاً يستمعون القرآن. قال سفيان: مثل اللبد بعضهم فوق بعض".

[٥٨٧٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة "في قوله تعالى: (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن) قال الزبير: ذلك بخلة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في العشاء (كادوا يكونون علينا لبداً)".

[٥٨٧٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا سفيان قال عمرو: سمعت عكرمة يقول: "(وإذ صرفنا إليك) وقرئ على سفيان، عن الزبير: (نفراً من الجن يستمعون القرآن) قال: بخلة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي العشاء الآخرة (كادوا يكونون عليه لبداً) قال

سفيان: اللبد بعضهم على بعض".

٥٩- سورة المزمل

[٥٨٧٩] قال أحمد بن منيع: ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى، عن مقسم، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "في قوله عز وجل:

(ورتل القرآن ترتيلاً) قال: بينه تبياناً". هذا إسناد ضعيف "لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٥٨٨٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مسروق بن المربان، حدثني ابن أبي زائدة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله

عنها- قالت: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل عليه وجد ما قال الله- عز وجل -: (إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً)".

٩٤.٥٩ 65- سورة المدثر

٩٤.٦٠ 61- سورة القيامة وما يقال بعدها

٩٤.٦١ 62- سورة والمرسلات وما يقال بعدها

٩٤.٦٢ 63- سورة عم يتساءلون

[٥٨٨١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إبراهيم، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش "أن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قرأ هذه الآية: "إن ناشئة

الليل هي أشد وطئاً وأصوب قيلاً" فقال له رجل: إنما نقرأوها: (وأقوم قيلاً) فقال: إن أقوم، وأصوب، وأهياً، وأشباه هذا واحد".

[٥٨٨٢] قال أبو يعلى: وثنا جعفر بن مهران، ثنا عبد الأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه

عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "لما نزلت: (وذري والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً) لم يكن إلا

يسيراً حتى كانت وقعة بدر".

هذا إسناد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

٦٥- سورة المدثر

[٥٨٨٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا أسباط بن محمد، ثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "في

قول الله- عز وجل -: (فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف أنعم وصاحب

القرن قد التقم القرن وحتى جبهته حتى يؤمر فينفخ؟! فقال أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -: يا رسول الله فكيف نقول؟ قال:

قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا".

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده والطبراني من هذا الوجه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه ابن حبان في صحيحه والترمذي في الجامع.

[٥٨٨٤] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سيف، سمعت مجاهداً يقول: "بينما ابن عباس- رضي الله عنهما- جالس في حوض زمزم

والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن (والليل إذ أدبر) فسكت، فلها ثوب المؤذن ونادى المنادي قال: أين السائل؟ عن الليل إذ

أدبر؟ قال: قد دبر الليل".

هذا إسناد رواه ثقات

٦١- سورة القيامة وما يقال بعدها

[٥٨٨٥] قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، حدثني أعرابي من أهل البادية قال: سمعت أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول:

قال أبو القاسم: "إذا قرأ أحدكم ب "لا أقسم بيوم القيامة" فأتى على آخرها (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل: بلى، وإذا

قرأ "و المرسلات عرفاً" فأتى على آخرها (فبأي حديث بعده يؤمنون) فليقل: آمنا بالله، وإذا قرأ "والتين والزيتون" فأتى على آخرها

(أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل: بلى- وربما قال سفيان: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين".

قال سفيان: قال إسماعيل: "فاستعدت الأعرابي الحديث، فقال: يا ابن أخي، أتراني لم أحفظه؟ لقد حججت سبعين حجة، ما منها حجة

إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

روى أبو داود والترمذي منه الجملة الأخيرة دون باقيه من طريق سفيان به.

٦٢- سورة والمرسلات وما يقال بعدها

تقدم في سورة هود والواقعة "أن أبا بكر الصديق سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما شريك؟ قال: شيتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت".

[٥٨٨٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفح الجبل وهو قائم يصلي وهم نيام إذ مرت به حية فاستيقظنا وهو يقول: منعها منكم الذي منعكم منها قال: وأنزل الله - عز وجل - عليه (والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً) فأخذتها وهي رطبة من فيه - أو من فوه رطب بها".
هذا إسناد صحيح.

[٥٨٨٧] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي - رضي الله عنه - قال: "العاصفات عصفاً: الرياح..." فذكره في حديث طويل.

قلت: وتقدم من حديث أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا قرأ أحدكم (والمرسلات عرفاً) فأتى على آخرها (فأي حديث بعده يؤمنون) فليقل: آمنا بالله".
٦٣- سورة عم يتساءلون

[٥٨٨٨] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عمران الأحنسي، ثنا محمد بن فضيل، أبنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - "في قول الله - عز وجل -: (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً) قال: المعصرات: الرياح، ثجاجاً: قال: منصباً".
هذا إسناد ضعيف لضعف الكلبي.

[٥٨٨٩/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قول الله - عز وجل -: (لاثنين فيها أحقاباً) قال: الحقب ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف ألف سنة".
هذا إسناد ضعيف، لضعف جعفر، والقاسم هو ابن عبد الرحمن.

رواه الطبراني في الكبير وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما من طريق جعفر به.

[٥٨٨٩/٢] ورواه البزار: من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: " (لاثنين فيها أحقاباً) قال: الحقب ثمانون سنة".
وفي سنده الحجاج بن نصير، وهو ضعيف.
ورواه ابن عدي من حديث ابن عمر بسند ضعيف.

٩٤٠٦٣ 64- سورة النازعات

٩٤٠٦٤ 65- سورة التكوير

٩٤٠٦٥ 66- سورة إذا السماء انشقت

٩٤٠٦٦ 67- سورة البلد

٩٤٠٦٧ 68- سورة الضحى

٩٤٠٦٨ 69- سورة العلق

٩٤٠٦٩ 70- سورة القدر

٦٤- سورة النازعات

[٥٨٩٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد، عن الطفيل بن أبي عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "جاءت، الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه".

٦٥- سورة التكوير

تقدم في سورة هود والواقعة "أن أبا بكر الصديق سأل النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما شيبك؟ قال: شيبني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت".

[٥٨٩١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان، عن سماك، عن الشعبي "سمعت عمر- رضي الله عنه- وهو على المنبر وهو يقول: (وإذا النفوس زوجت) قال: تزويجها أن يؤلف كل قوم إلى شيعتهم". هذا إسناد صحيح موقوف.

[٥٨٩٢] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي- رضي الله عنه- قال: فقال: "فما الجوار الكنس؟ قال: الكواكب". ذكره في حديث طويل.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته.

٦٦- سورة إذا السماء انشقت

[٥٨٩٣] قال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، ثنا أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- "أنه قال: (لتركن طبقاً عن طبق) قال- يعني نبيكم - صلى الله عليه وسلم -: يقول: حالاً بعد حال".

هذا إسناد رواه ثقات، أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.

قلت: رواه جابر الجعفي، عن مجاهد به، ورواه البزار في مسنده من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن عبد الله... فذكره.

[٥٨٩٤] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن علي بن سويد، حدثني أبو رافع قال: "صليت خلف عمر- رضي الله عنه- العشاء فقراً: "إذا السماء انشقت" فسجد فيها".

هذا إسناد صحيح، وأبو رافع هو الصائغ.

وله شاهد ضعيف من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً ونقلته في آخر باب سجود التلاوة، وتقدم فيه عن عمر أنه قال: "ليس في المفصل سجود"، ورواته ثقات.

٦٧- سورة البلد

[٥٨٩٥] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني رجل من

بني عامر، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: "صليت خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمعتة يقول: "أَيَحْسَبُ أَنَّ لَن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ" (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) هذا إسناد ضعيف.

٦٨- سورة والضحى

[٥٨٩٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو نعيم، ثنا حفص بن سعيد القرشي الأعور، قال: حدثني أمي، عن أمها- رضي الله عنها، وكانت خادماً رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أن جرواً دخل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخل تحت السرير فبات، فكث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل لا يأتيني، فما حدث في بيت نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: يا نبي الله، ما أتى علينا يوم أخير، منا اليوم. قال: فأخذ برديه فلبسهما وخرج، فقلت في نفسي: لو هيأت البيت وكنته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا بشيء ثقيل فلم أزل أهيته حتى بدا لي الجرو ميتاً، فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار، فجاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ترعد لحيته، وكان إذا أنزل عليه استبطنته الرعدة، فقال: يا خولة، دثريني. فأنزل الله عليه (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) إلى قوله: (يعطيك ربك فترضى) فقام من نومه فوضعت له ماء فتطهر ولبس بردية".

هذا إسناد ضعيف.

٦٩- سورة العلق

سيأتي مطولاً في كتاب علامات النبوة في باب بدء أمره.

٧٠- سورة القدر

[٥٨٩٧/١] قال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، أبنا حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "نزل القرآن ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين، وتلا ابن عباس: (فلا أقسم بمواقع النجوم) قال: نزل متفرقاً".

[٥٨٩٧/٢] قال: وثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود بن أبي هند سمعناه يروي عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم أنزله جبريل بعد على محمد - صلى الله عليه وسلم - فكان فيه ما قال للمشركون، ورداً عليهم".

[٥٨٩٧/٣] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس "في قوله عز وجل: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، وكان بموقع النجوم وكان الله- عز وجل- ينزله على رسول - صلى الله عليه وسلم - بعضه في إثر بعض، فقال الله- عز وجل-: (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً)".

[٥٨٩٧/٤] ورواه البيهقي في سننه: ثنا أبو عبد الله الحافظ إملأء... فذكره.

قلت: رواه النسائي في التفسير عن محمد بن قدامة، عن جرير به.

قال المزي: ليس في الرواية.

٩٤٠٧٠ - 71- سورة الزلزلة

٩٤٠٧١ - 72- سورة ألهاكم التكاثر

٩٤٠٧٢ - 73- سورة لإيلاف قريش

٩٤٠٧٣ - 74- سورة الكوثر

٩٤٠٧٤ - 75- سورة قل يا أيها الكافرون وفضلها

٧١- سورة الزلزلة

[٥٨٩٨] قال إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة: أبنا يزيد بن هارون الواسطي، ثنا سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء قال: "بينما أبو بكر- رضي الله عنه- يتغدى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ نزلت هذه الآية (فمن يعمل مثقال

ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله، أكل ما عملناه من سوء رأينا؟ فقال: ما ترون مما تكرهون، فذلك مما تجزون به، ويؤخر الخير لأهله في الآخرة".

أخرجه الإمام أحمد بمعناه في سؤاله عن قوله تعالى: (ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب) من طريق أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق، وأخرج الترمذي بعضه من طريق ابن عمر، عن أبي بكر، وإسناده ضعيف والطريق التي سقناها صحيحة إن كان أبو أسماء سمعه من أبي بكر.

[٥٨٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، سمعت الحسن يقول: حدثني صعبعة عم الفرزدق أنه قال: "قدمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمعت يقرأ هذه الآية (فن، يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قلت: والله ما أبالي ألا أسمع غيرها، حسبي حسبي". هذا إسناده صحيح.

[٥٨٩٩/٢] رواه النسائي في التفسير: عن إبراهيم بن يوسف بن محمد، عن أبيه، عن جرير بن حازم به.

٧٢- سورة الهاكم التكاثر

[٥٩٠٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن سلمة البصري، ثنا أشعث بن برز، عن الحسن، قال: "لما نزلت هذه الآية (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه؟! سيوفنا على عواتقنا...". قال وذكر الحديث.

[٥٩٠٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: من حديث محمود بن لبيد قال: "لما نزلت (الهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل، وإنما هما الأسودان: الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نسأل؟! قال: إن ذلك سيكون".

٧٣- سورة لإيلاف قريش

[٥٩٠١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر، عن أسماء- رضي الله عنها- قالت: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ: "لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف".

[٥٩٠١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم، من جوع وآمنكم من خوف".

٧٤- سورة الكوثر

فيه حديث ابن عباس وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٩٠٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الوهاب، عن حميد، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري، حافته خيام اللؤلؤ، قال: فضربت بيدي إلى الطين، فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله".

قلت: رواه النسائي في التفسير من طريق عبيدة، عن حميد به.

٧٥- سورة قل يا أيها الكافرون وفضلها

[٥٩٠٣/١] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو الحسن قال: سمعت رجلاً يحدث قال: "إني لأسير مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ليلة ظلماء، فسمع قارئاً يقرأ: (قل يا أيها الكافرون) فقال: أما هذا فقد برئ من الشرك. ثم سرنا قريباً، فسمع قارئاً يقرأ: "قل هو الله أحد" فقال: أما هذا فقد غفر له. قال: فكففت راحتي لأنظر من الرجل فأبشره، فنظرت يميناً وشمالاً فما رأيت أحداً".

[٥٩٠٣/٢] قال: وثنا أبو عوانة، عن أبي الحسن... فذكره.

[٥٩٠٣/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن سفيان، عن مهاجر أبي الحسن سمعت شيخاً في إمارة ابن أم الحكم يحدث قال:

"بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره إلى قوله: "فقد غفر له".

[٥٩٠٣/٤] قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن قتيبة، عن أبي عوانة، عن مهاجر أبي الحسن... فذكر حديث ابن أبي شيبه. وهو إسناد صحيح.

[٥٩٠٤] قال مسدد: وثنا الجري، حدثني رجل من أهل الكوفة هو فيهم، عن رجل من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضعا وعشرين مرة، يقول: نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين: "الأحد الصمد" و"قل يا أيها الكافرون". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٥٩٠٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا جبارة، ثنا الحجاج بن تميم، عن ميمون، أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله: تقرأون: "قل يا أيها الكافرون" عند منامكم". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف جبارة بن المغلس.

٩٤٠٧٥ - 76 - سورة النصر

٧٦ - سورة النصر

[٥٩٠٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع أبا البخري يحدث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت هذه الآية "إذا جاء نصر الله والفتح" قرأها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ختمها، ثم قال: أنا وأصحابي خير الناس خير، لا هجرة بعد الفتح. قال أبو سعيد: فحدث بهذا الحديث مروان بن الحكم - وكان أميراً على المدينة - فقال: كذبت. وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج، وهما معه على السرير، فقال: أبو سعيد: أما إن هذين لو شاءا لحدثاك ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة يعني - زيد بن ثابت - قال: فرفع عليه الدرة فلما رأيا ذلك قالوا: صدق".

[٥٩٠٦/٢] وبه: عن أبي سعيد الخدري قال: "لما نزلت هذه الآية - إلا أنه قال: وعنده زيد بن ثابت وزيد بن أرقم".

[٥٩٠٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "لما نزلت "إذا جاء نصر الله والفتح" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: نعتت إلي نفسي بأني مقبوض في تلك السنة". [٥٩٠٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن فضيل... فذكره.

[٥٩٠٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا البهلول بن مرزوق، السامي، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: "نزلت هذه السورة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بمنى في وسط أيام التشريق في حجة الوداع "إذا جاء نصر الله والفتح" قال: فعرف أنه الوداع فأمر راحلته القصواء فرحلت له، ثم ركب فوقف بالناس بالعقبة، ثم اجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أما بعد، أيها الناس، فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دمائكم أضع دم إياس بن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، وإن أول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب، أيها الناس، إن الزمان قد استدار وهو اليوم كهيئته يوم خلق السموات والأرض، وعدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم، شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والحرم: (ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله) فيحلون صغراً عاماً، ويحرمون المحرم عاماً ويحرمون الصفر عاماً، ويحلون المحرم عاماً، فذلك النسيء الذي قال ربكم، يا أيها الناس، من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من أئتمته عليها، يا أيها الناس، إن الشيطان قد أيس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد يرض منكم بمحقرات الأعمال، أيها الناس، إن النساء عندكم عوان، أخذتموهن بأمان الله، واستحلتم فروجهن بكلمة الله، لكم عليهن حق، ولهن عليكم حق، ومرجعكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل، ورزقهن وكسوتهن

بالمعروف فإن ضربتموهن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، أيها الناس، اسمعوا مني تعيشوا لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه، أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله فاعتصموا به، يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: هذا يوم حرام. قال: فأأي بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام. قال: فأأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم، حرام كحرمة هذا اليوم في هذا البلد، وهذا الشهر، ألا ليلبلغ شاهدكم غائبكم، ولا أمة بعدكم. ثم رفع يديه قال: اللهم إني قد بلغت. ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، وتقدم لفظه في الحج في باب خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - بمضى.

٩٤.٧٦ - ٧٧ - سورة تبت يدا

٩٤.٧٧ - ٧٨ - سورة قل هو الله أحد وفضلها

٧٧ - سورة تبت يدا

[٥٩٠٩/١] قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر- رضي الله عنهما- قالت: "لما نزلت "تبت يدا أبي لهب" أقبلت العوراء أم جميل ابنة حرب ولها ولولة وفي يدها فهر، وهي تقول: مذمم أبينا، ودينه قليلنا، وأمره عصينا. ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس في المسجد، ثم قرأ قرآنًا ومعه أبو بكر قال: يا رسول الله، قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنها لن تراني. وقرأ قرآنًا اعتصم به كما قال وقرأ: (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً) فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا أبا بكر، إني قد أخبرت أن صاحبك هجاني. فقال: لا ورب هذا البيت ما هجأك. قال: فقلت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها. قال: وقال الوليد في حديثه- أو قاله غيره:- فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها فقالت: تعس مذمم. فقالت أم حكيم ابنة عبد المطلب: إني لحصان فما أكلم، وثقات فما أعلم وكلتنا من بني العم، ثم قريش بعد أعلم".

[٥٩٠٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن الوليد بن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: "لما نزلت تبت يدا أبي لهب..." فذكره بمعناه.

[٥٩١٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن منصور بن موسى الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما نزلت "تبت يدا أبي لهب" جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذينة، وأخاف أن تؤذيك فلو قمت. قال: إنها لن تراني. فجاءت فقالت: يا أبا بكر، إن صاحبك هجاني. قال: ما يقول الشعر. قالت: أنت عندي مصدق. وانصرفت قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لم ترك! قال: ما زال ملك يسترني بجناحه".

[٥٩١٠/٢] قال: وثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبو أحمد الزبيري... فذكره.

[٥٩١٠/٣] رواه البزار: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد... فذكره.

[٥٩١٠/٤] قال: وثنا إبراهيم بن سعيد، وأحمد بن إسحاق قالوا: ثنا أبو أحمد... فذكر نحوه.

[٥٩١٠/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

٧٨ - سورة قل هو الله أحد وفضلها

فيه الأحاديث المذكورة في سورة "قل يا أيها الكافرون".

[٥٩١١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا محمد بن أبي حميد، عن عمير - مولى بني عدي- سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قيل: يا رسول الله، ومن يطيق ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قال: يقرأ "قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" فكأنما قرأ ثلث القرآن".

هذا إسناده ضعيف؟ لضعف محمد بن أبي حميد.

[٥٩١٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب - أو رجل من الأنصار - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ: "قل هو الله أحد" فكأنما قرأ ثلث القرآن".

[٥٩١٢/٢] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا زكريا، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ابن كعب قال: "قل هو الله أحد" تعد ثلث القرآن".

[٥٩١٢/٣] قال: وثنا يوسف بن عطية الصفار، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ قل هو الله أحد"، فكأنما قرأ ثلث القرآن، وكتب له حسنات بعدد من آمن وأشرك". قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق حصين عن ابن أبي ليلى به.

[٥٩١٣/١] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد بن هارون، أبنا العلاء أبو محمد الثقفي سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتبوك، فطلعت الشمس بضياء ونور وشعاع لم نراها طلعت فيما مضى، فأتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: يا جبريل، مالي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء، ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟ قال: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال: وفيهم ذاك؟ قال: كان يكثر قراءة "قل هو الله أحد" بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: نعم. قال: فصلى عليه ثم رجع".

[٥٩١٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: قال: ثنا محمد بن إبراهيم السامي بعبادان، ثنا عثمان بن الهيثم - مؤذن مسجد الجامع بالبصرة عدي - عن محبوب بن هلال، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال: "نزل جبريل على النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية الليثي، أفتحب أن تصلي عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت، فرفع سريره، فظفر إليه، وصلى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صف لسبعون ألف ملك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جبريل، بم نال هذه المنزلة من الله؟ قال: بحبه "قل هو الله أحد" وقراءته إياها ذهاباً وإياباً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال".

[٥٩١٣/٣] قال: وثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا يزيد بن هارون... فذكره إلا أنه قال: "ألف ملك".

[٥٩١٣/٤] ورواه البيهقي في سننه: أبنا أبو محمد عبد الله بن يوسف من أصل كتابه قال: أبنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٥٩١٣/٥] قال: وثنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا محبوب بن هلال، عن ابن أبي ميمونة - يعني عطاء... فذكره.

[٥٩١٣/٦] ورواه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة: أبنا أبو بكر بن أبي طاهر، أبنا الجوهري، أبنا ابن حيوية، أبنا ابن معروف، أبنا ابن الفهم، ثنا محمد بن سعد، ثنا يزيد بن هارون... فذكره إلا أنه قال: إن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم.

[٥٩١٤] وقال عبد بن حميد: ثنا ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه قال: "خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليصلي لنا قال: فأدركته. فقال: قل. فلم أقل شيئاً، قال: قل. فلم أقل شيئاً، ثم قال: قل. قلت: يا رسول الله، وما أقول؟ قال: "قل هو الله أحد" والمعوذتين حين تسمي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء".

[٥٩١٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، عن صالح بن حسان، قال سعيد بن المسيب، عن أبي إياس - رضي الله عنه - قال: "كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: قل. فقلت: ما أقول؟ قال "قل هو الله أحد" فقرأتها. ثم

قال: قل. فقلت: ما أقول؟ قال "قل أعوذ برب الفلق" فقرأتها. ثم قال: ما تعوذ المتعوذون بشيء أفضل منها".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف صالح بن حسان.

[٥٩١٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى، ثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نيهان، عن أبي شداد، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى ديناً خفياً، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات "قل هو الله أحد" قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: أو إحداهن".

هذا إسناد ضعيف، أبو شداد مجهول، ما علمته بعدالة ولا جرح، وعمر بن نيهان مجمع على ضعفه.
[٥٩١٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا نصر بن علي، حدثني نوح بن قيس، أخبرني محمد العطار، أخبرني أم كثير الأنصارية، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ "قل هو الله أحد" خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة".

[٥٩١٧/٢] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حاتم بن ميمون، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ "قل هو الله أحد" في يوم مائتي مرة كتبت له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين". هذا (...).

[٥٩١٧/٣] قلت: رواه الترمذي في الجامع بلفظ "غفرت له ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين".
[٥٩١٨] قال أبو يعلى: وثنا سريج بن يونس، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: "أن أعرابياً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: انسب الله. فأنزل الله - عز وجل - "قل هو الله أحد" إلى آخرها".
[٥٩١٩/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو إبراهيم الترمذي، ثنا إبراهيم بن عيسى بن ميمون، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة "قل هو الله أحد" فإنها تعدل القرآن كله".
[٥٩١٩/٢] وبه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره وزاد قال: "وقال: لا بد للناس من عريف والعريف في النار. قالت: ويؤتى بالشرطي فيقال: ضع سوطك وادخل النار".

٩٤٠٧٨ - 79- باب في المعوذتين

٩٤٠٧٩ - 80- باب فضل سور من القرآن وغير ذلك مما يذكر

٩٤٠٨٠ - 81- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

[٥٩١٩/٣] قال: وثنا قطن بن نسير الغبري، ثنا عيسى بن ميمون القرشي، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما يستطيع أحدكم أن يقرأ "قل هو الله أحد" ثلاث مرات في ليلة؟ فإنها تعدل ثلث القرآن". قلت: مدار هذا الإسناد وما قبله على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

وتقدم كل هذا في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الأمناء والعرفاء.
[٥٩٢٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو "أن أبا أيوب الأنصاري كان في مجلس فقال: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ قالوا: هل يستطيع ذلك أحد؟ قال: فإن "قل هو الله أحد" تعدل ثلث القرآن. قال: فجاء إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يسمع أبا أيوب فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صدق أبو أيوب".

[٥٩٢٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله... فذكره.

قلت: رواه الترمذي في الجامع وحسنه من حديث أبي أيوب، وإنما أوردته لانضمامه مع عبد الله بن عمرو، ومدار الإسناد على ابن لهيعة، وهو ضعيف.

[٥٩٢١/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسحاق ثنا أبي خالد، عن الأعمش، عن الضحاك المشرقي، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[٥٩٢١/٢] والأعمش، عن هلال بن يساف عن ابن أبي ليلى.

[٥٩٢١/٣] والأعمش، عن إبراهيم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: يقرأ "قل هو الله أحد" فهو ثلث القرآن" قلت: ولما تقدم شواهد منها حديث أبي هريرة في صحيح مسلم والترمذي ورواه مسلم أيضاً من حديث أبي الدرداء، ورواه البخاري وغيره من حديث أبي سعيد، ورواه البزار في مسنده من حديث عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله.

٧٩- باب في المعوذتين

فيه حديث أبي هريرة وعبد الله بن خبيب وأبي إياس المذكورين في سورة "قل هو الله أحد".

[٥٩٢٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله على محمد - صلى الله عليه وسلم -".

هذا إسناد ضعيف. وهارون بن كثير مجهول. قاله أبو حاتم. ويوسف بن عطية الصفار هو أبو سهل البصري، ضعيف بالاتفاق. [٥٩٢٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بحر، ثنا عدي بن أبي عمارة، ثنا زياد النخعي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس).

هذا إسناد ضعيف، لضعف بعض رواته، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي خطمه - بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة - هو فقه.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح على شرح الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠- باب فضل سور من القرآن وغير ذلك مما يذكر

[٥٩٢٤/١] قال أبو داود الطيالسي: أبنا عمران - يعني القطان - عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المثني، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل".

[٥٩٢٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سليمان بن داود - يعني أبا داود الطيالسي.

[٥٩٢٤/٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان، ثنا أبي عن عبد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح، حدثني معقل بن يسار - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اعملوا بالقرآن، حلوا حلاله، وحرّموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، ما تشابه عليكم فردوه إلى الله - عز وجل - وإلى أولى العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل ولا تردوا ما أوتي النبيون من ربهم، وليسمعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، وإن بكل آية منه نوراً يوم القيامة، ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة".

٨١- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

[٥٩٢٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - "أن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - عند أحجار المراء، فقال له: يا جبريل، إني بعثت إلى أمة فيها العجوز، والشيخ، والغلام، والجارية، والرجل

القاسي الذي لم يقرأ كتاباً قط. فقال جبريل: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف".

[٥٩٢٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن حذيفة- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: "لقيت جبريل عند أبحر المراء، فقال: يا جبريل، إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام..." فذكره.

[٥٩٢٦/٣] قال: وثنا عبد الصمد، ثنا حماد... فذكره.

[٥٩٢٦/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٥٩٢٧/١] وقال مسدد: ثنا عبد الوارث، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتاني جبريل - عليه السلام - ومعه ميكائيل - عليه السلام - فقال جبريل: خذ القرآن على حرف. فأومأ إليه ميكائيل أن استزده. فقال: زدني. قال: خذه على حرفين. فقال: استزده. فقال: زدني. قال: خذه على ثلاثة أحرف. قال ميكائيل: استزده. فقال: زدني. قال: خذه على أربعة أحرف. فكل مرة يومئ إليه أن استزده حتى بلغ سبعة أحرف. قال: فسكت ميكائيل. فقال جبريل: خذه على سبعة أحرف كلها شاف كاف كقول الرجل: هلم وأقبل، واذهب وأدبر، ما لم يختم رحمة بعذاب ولا عذاب برحمة".

[٥٩٢٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: "أن جبريل قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اقرأ القرآن على حرف. فقال له ميكائيل: استزده. فقال: حرفين. فقال: استزده حتى بلغ سبعة أحرف. فقال: كلها شاف كاف كقولك: هلم وتعال. ما لم تختم آية رحمة بآية عذاب، وآية عذاب بآية رحمة".

[٥٩٢٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد فذكره.

[٥٩٢٧/٤] قال: وثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد.

[٥٩٢٨/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، سمعت أبي يقول: "نزلت علي أم أيوب الأنصارية فأخبرتني: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت".

[٥٩٢٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق، ثنا سفيان... فذكره.

[٥٩٢٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا سفيان... فذكره.

[٥٩٢٩/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص: "أن رجلاً قرأ آية من القرآن، فقال له عمرو: إنما هي كذا وكذا. لغير ما قرأها الرجل، قال الرجل: هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرجنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أتياه فقال: يا رسول الله، إنه قرأ كذا وكذا فقرأها عليه. فقال: صدقت. فقال الآخر: أليس أقرأتنيها على نحو ما قرأها على صاحبه، فرد صاحبه عليه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بلى أنزل القرآن على سبعة أحرف فأني ذلك قرأت فقد أصبت، فلا تماروا فيه فإن مرأ فيه كفر".

[٥٩٢٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو سلمة الخزازي، أبنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور، بن مخزومة، أخبرني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: "سمع عمرو بن العاص رجلاً... فذكر نحوه.

[٥٩٢٩/٣] قال: وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر - يعني المخزومي - ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم أصبتم، فلا تماروا فيه فإن المرأ فيه كفر". هذا حديث رجال إسناده ثقات.

[٥٩٣٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جعفر بن عون، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنزل القرآن على سبعة أحرف".

[٥٩٣٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله... فذكره وزاد فيه " وإن القرآن نزل على سبعة أحرف، ولكل آية منها ظهر وبطن".

[٥٩٣٠/٣] قال: وثنا سهل بن زنجلة الرازي، ثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن".

٩٤٠٨١ - ٨٢ - باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف

[٥٩٣٠/٤] قال: وثنا أبو همام، قال: أخبرني ابن وهب، أخبرني حيوة، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: "كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجر وأمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتهم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا".

[٥٩٣٠/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: أثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو همام ثنا ابن وهب... فذكره.

[٥٩٣٠/٦] ورواه البزار: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا ابن أبي أويس - يعني أبا بكر - عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل حرف منها ظهر وبطن، ونهى أن يستلقي الرجل - أحسبه قال: في المسجد - واضعاً إحدى رجليه على الأخرى". وقال: لم يروه هكذا إلا الهجري ولا روى ابن عجلان عن الهجري غيره.

[٥٩٣١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنزل القرآن على سبعة أحرف عليمًا حكيمًا غفورًا رحيمًا".

رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو... فذكره.

[٥٩٣٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أثنا العوام، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد قال: "أتى أبي بن كعب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجلين قد اختلفا في القرآن، فاستقرأهما فاختلفا، فقال لكل واحد منهما: أحسنت. فقال: إني أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف".

[٥٩٣٢/٢] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، أثنا العوام، حدثني أبو إسحاق الهمداني، عن سليمان بن صرد، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أتاني جبريل. فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف شاف كاف".

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق العوام بن حوشب به.

ورواه أبو داود في سننه من طريق سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب فجعله من مسند أبي بن كعب.

[٥٩٣٣/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا هوزة، ثنا عوف قال: "بلغني أن عثمان قال على المنبر: أذكر الله رجلاً سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلهن شاف كاف إلا قام. فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا بذلك، ثم قال عثمان: وأنا أشهد معكم لأننا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذلك".

[٥٩٣٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى، ثنا روح بن عبادة القيسي، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي المنهال قال: "بلغنا أن عثمان - رضي الله عنه - قال يوماً وهو على المنبر: أذكر الله رجلاً سمع النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٥٩٣٤] وقال عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب قال: "قرأ رجل آية وقرأتها

على غير قراءته فقلت: من أقرأك هذا؟ قال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فانطلقت به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله: أقرأني آية كذا وكذا؟ فقال: نعم. وقال الرجل: أقرأني آية كذا وكذا؟ فقال: نعم. فقال: إن جبريل وميكائيل أتياي فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: يا محمد اقرأ القرآن على حرف. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. فقال: اقرأه على حرفين. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. فقال: اقرأه على ثلاثة. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. كذلك حتى بلغ سبعة أحرف كل ذلك جبريل يقول له: اقرأ. وميكائيل يقول: استزده. حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف .

قلت: رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب... فذكروه دون قوله: "جلس جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره" ولم يذكروا استزادة ميكائيل في كل مرة.

٨٢- باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف

[٥٩٣٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنزل القرآن على ثلاثة أحرف".

[٥٩٣٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا حماد، أبنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "نزل القرآن... فذكره. قال عفان مرة: "أنزل القرآن".

[٥٩٣٥/٣] ورواه البزار: ثنا خالد بن يوسف، حدثني أبي، ثنا جعفر بن سعد، ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه، عن سمرة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تجافوا عنه، فإنه مبارك كله اقرؤوه كما أقرئتموه".

٨٢.٩٤ - 83- باب النهي عن المراء والجدال في القرآن

[٥٩٣٥/٤] قال: و ثنا محمد بن المثنى قال: ثنا عفان، ثنا حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أنزل القرآن على ثلاثة أحرف".

قلت: هكذا استدرك شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني من طريق عفان على مسند الإمام أحمد وفيه نظر.

٨٣- باب النهي عن المراء والجدال في القرآن

[٥٩٣٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا فليح بن سليمان ثنا سالم أبو النضر، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تجادلوا في القرآن؟ فإن جدالاً فيه كفر".

[٥٩٣٦/٢] رواه مسدد: ثنا مسلمة بن محمد الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: "تنازعنا آي القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال قائل: ألم يقل الله كذا وكذا؟ فأجابه الآخر: ألم يقل الله كذا وكذا؟ إلى آية أخرى قال: فسمع ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج مغضباً كأنما فقي في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم؟ أبهذا بعثتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما هلك الأمم قبلكم بهذا، فانظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه، ولستم مما ها هنا في شيء".

[٥٩٣٦/٣] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو قال: "جئت يوماً وإذا نفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جلوساً بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكنت من وراءهم، وكنت من أصغر القوم، فقال رجل لرجل: يا فلان فيما أنزلت آية كذا وكذا؟ قال: فاختلفوا

وعلت أصواتهم، فخرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كالمغضب فقال: أيها الناس، دعوا المراء في القرآن، فإن الأمم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن فإن المراء في القرآن كفر".

[٥٩٣٦/٤] قال: وثنا ابن علية، عن داود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: "كنا جلوساً عند باب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم: وألم يقل الله كذا وكذا؟ فسمع بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج كأنما صفر في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم؟- أو بهذا خلقتم؟- لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم مما ها هنا في شيء، انظروا إلى الذي أمرتم به فاعملوا به، وانظروا إلى الذي نهيتهم عنه فانتهوا عنه".

[٥٩٣٦/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو الوليد الجوهري، ثنا أبو جعفر، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: "جلست من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجلساً ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي منه. قال: فخرج من وراء حجرته قوم يتجادلون بالقرآن. قال: فخرج محمراً وجنتاه كأنما تقطران دماً، فقال: يا قوم، لا تجادلون بالقرآن، إنما ضل من كان قبلكم بجدهم، إن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضاً، ولكن نزل ليصدق بعضه بعضاً، فما كان من محكمه فاعملوا به، وما كان من متشابهه فآمنوا به".

قلت: رواه ابن ماجه في سننه مختصراً بإسناد صحيح من طريق أبي معاوية عن داود به، كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه. [٥٩٣٧/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبنا يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد مولى الحضرمي، عن أبي جهيم الأنصاري: "أن رجلين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تماريا في آية من القرآن، كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكلاهما ذكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - آية سمعها منه، فذكر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مراء في القرآن كفر".

[٥٩٣٧/٢] قال: وثنا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن مسلم بن سعيد مولى، أبي الجهم، عن أبي الجهم، الأنصاري: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن القرآن نزل على سبعة أحرف..." فذكره.

[٥٩٣٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو سلمة الخزازي، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يزيد بن خصيفة، أخبرني بسر بن سعيد، حدثني أبو الجهم، "أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، قال هذا: تلقيتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: القرآن يقرأ على سبعة أحرف". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٩٣٨] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن عبد الملك، ثنا عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: "لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ فإن ذاك يوقع الشك في قلوبكم".

٩٤٠٨٣ -84- باب تعلم القرآن وتعليمه وتعاذه

٩٤٠٨٤ -85- باب ما جاء في الأجر على تعليم القرآن

٩٤٠٨٥ -86- باب فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء فيمن يؤخذ عنهم

القرآن

٨٤- باب تعلم القرآن وتعليمه وتعاذه

[٥٩٣٩] قال أبو داود الطيالسي: وثنا عبد الواحد، عن عوف بن أبي جميلة الأعراي قال: بلغني عن سليمان بن جابر، عن عبد الله

بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني امرؤ مقبوض فتعلموا القرآن وعلوه الناس، أو تعلموا الفرائض وعلوها الناس، وتعلموا العلم وعلوه الناس فإني مقبوض، وإنه سيقبض العلم، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما".
وقد تقدم بطرقه في كتاب الفرائض.

[٥٩٤٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي، سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر- رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تعلموا القرآن، وغنوا به، واقتنوه، والذي نفسي بيده هو أشد تفصيلاً من الخاض في العقل".

[٥٩٤١/١] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا قباث بن رزين اللخمي، ثنا علي بن رباح اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: "كنا في المسجد نتعلم القرآن فدخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلم علينا فرددنا عليه السلام، فقال: تعلموا القرآن واقتنوه... فذكره.

[٥٩٤١/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن علي... فذكره دون قوله: "وغنوا به".

[٥٩٤١/٣] قلت: رواه النسائي في الفضائل: عن القاسم بن زكريا، عن زيد بن الحباب به.

[٥٩٤٢] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان حدثني الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم قال: "كانوا يكرهون أن يعلموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا".

٨٥- باب ما جاء في الأجر على تعليم القرآن

[٥٩٤٣/١] قال عبد بن حميد: حدثني أبو الوليد، ثنا همام بن يحيى، ثنا محمد بن بريدة، أخبرني رجل يقال له: أبان، عن أبي بن كعب "أنه علم رجلاً سورة من القرآن فأهدى إليه ثوباً- أو قال: نحيصة- قال: فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "لو أنك أخذته أو قال: إن أخذته، شك محمد- ألبست ثوباً من النار".

[٥٩٤٣/٢] رواه ابن ماجه في سننه بسند ضعيف فقال: ثنا سهل بن أبي سهل، ثنا يحيى بن سعيد، عن ثور بن يزيد، حدثني عبد الرحمن بن سلم، عن عطية الكلابي عن أبي بن كعب قال: "علت رجلاً القرآن، فأهدى لي قوساً فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أخذتها أخذت قوساً من نار فرددتها".

ورواه البيهقي في سننه الكبرى من طريق محمد بن أبي بكر، عن يحيى بن سعيد به... فذكره.

هذا إسناد مضطرب، قاله الذهبي في "الكشف" في ترجمة عبد الرحمن بن سلم، وقال العلائي في "المراسيل": عطية بن قيس، عن أبي بن كعب مرسل. انتهى. وإسناد عبد بن حميد رجاله ثقات فلذلك أوردته.

٨٦- باب فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء فيمن يؤخذ عنهم القرآن

[٥٩٤٤] قال مسدد: وثنا إسماعيل، ثنا زياد بن مخرق أبو الحارث، عن معاوية بن قرة، عن أبي كنانة: "أن أبا موسى جمع الذين قرؤوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلاثمائة، فعظم القرآن، وقال: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذخراً، وكائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن، ولا يتبعكم القرآن؟ فإنه من اتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زخ في قفاه فقذفه في النار".

[٥٩٤٥] وقال مسدد: ثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن عمرو- رضي الله عنه -: "أربعة رهط لا أزال أحبهم منذ ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل".

هذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع.

[٥٩٤٦] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن الشعبي: "أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق، فكان في آخر من ودعه، فقال: يا

أبا عائشة، إنك قريع القراء وسيدهم، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم لشين، فلا تحدثن نفسك بفقر ولا بطول عمر". [٥٩٤٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله الأزدي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: "افتخر الحيان من الأنصار: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتزله عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، ومنا من أجزت شهادته بشهادة رجلين خزيم بن ثابت. وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل". قلت: في الصحيحين منه "الذين جمعوا القرآن" حسب.

٩٤٠٨٦ - 87 - باب فضل القرآن

٨٧ - باب فضل القرآن

[٥٩٤٨] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا قتادة، عن يونس بن جبير قال: "شيعنا جندباً إلى حصن المكاتب، فقلنا له: أوصنا. فقال: عليكم بالقرآن؟ فإنه نور الليل المظلم، وهدى النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن المحروب، من حرب دينه، وإن المسلوب من سلب دينه، وإنه لا غنى بغنى بعده النار، ولا فقر بفقر بعده الجنة، إن النار لا يفك أسيرها، ولا يستغني فقيرها". هذا إسناد رواه ثقات وهو موقوف.

[٥٩٤٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن المهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن هذا القرآن مآدبة الله، فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، ولا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعصب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنة، أما إني لا أقول: الم حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر".

ورواه الحاكم من طريق صالح بن عمر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عنه به، وقال: تفرد به صالح بن عمر عنه به وهو صحيح. كذا قال، وليس كما زعم "فإن إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف، وصالح بن عمر لم يتفرد به عن الهجري؟ فقد تابعه عليه أبو معاوية الضير محمد بن خازم كما رواه عنه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٥٩٥٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو داود عمر بن سعد، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - يرفعه قال: "إني قد تركت فيكم الخليفين: كتاب الله - عز وجل - وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض".

[٥٩٥٠/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله - عز وجل - وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا الحوض". هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٩٥١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أبشروا أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله؟ قالوا: نعم. قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؟ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً".

[٥٩٥١/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا ابن أبي شيبة... فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد.

[٥٩٥١/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٩٥٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه - رضي الله عنه -

قال: "كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمعتة يقول: إن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب يقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنت اليوم من وراء كل تجارة، قال: فيعطى الملك بيمينه -، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما أهل الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها. فهو في صعود ما دام يقرأ هذاً كان أو ترتيلاً".
هذا إسناد حسن.

[٥٩٥٢/٢] رواه ابن ماجه في سننه: من أوله إلى قوله: "أسهرت ليلك حسب عن علي بن محمد، عن وكيع، عن بشير بن المهاجر به".
ورواه الحاكم مختصراً وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٥٩٥٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا بكر بن عبد الرحمن، ثنا عيسى - هو ابن المختار - ثنا محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: رأيت رجلاً قرأ أول الليل ثم سرق آخره؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا قرأ أوله حجزه آخره عن أن يسرق".
هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٥٩٥٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا الليث، حدثني سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على أصحابه وهم جلوس ينتظرونه فلما خرج وقف عليهم فجلس فقال: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتشهدون أني رسول الله، وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله؟ قالوا: بلى نشهد على هذا. قال: أبشروا فإن هذا (القرآن) سبب من الله طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به، لا تفلتوا ولا تهلكوا بعده أبداً".

٩٤.٨٧ - 88 - باب فيمن يقرأ القرآن

[٥٩٥٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شارة وأحسن هيئة. قال: فيقول: يا رب، قد أعطيت كل عامل أجر عمله فأين أجر عملي؟ قال: فيكسى صاحب القرآن حلة الكرامة، ويتوج تاج الملك فيقول: يا رب، قد كنت أرغب له ما هو أعظم من هذا. قال: فيعطى الخلد بيمينه والتعيم بشماله قال: فيقال له: أرضيت فيقول: نعم أي رب".

[٥٩٥٦] قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له: مسلم بن مسلم، عن مروق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -: "إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته؟ فإنه يطرد بجهر قراءته الشيطان وفساق الجن، وإن الملائكة الذين، في الهواء، وسكان الدار يستمعون لقراءته، ويصلون بصلاته، فإذا مضت هذه الليلة، أو مضت الليلة المستأنفة، فتقول: نبهه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاءه القرآن موقوفاً عند رأسه، وهم يغسلونه فإذا فرغ منه دخل حتى صار في صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته، وجاءه منكر ونكير؟ خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان له: إليك عنا فإننا نريد أن نسأله، فيقول: والله ما أنا بمفارقة - قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد: حتى أدخله الجنة. هذا الحرف - فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما ثم ينظر إليه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول القرآن: أنا الذي كنت أسهر ليلك، وأظمى نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعتك وبصرك، فتجدني من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن. ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن إلى ربه فيسأل له فراشاً ودثاراً. قال: فيقوم له بفراش ودثار وقنديل من الجنة ويأسمين من يأسمين فيحمله ألف ملك من مقربي السماء الدنيا. قال: فيسبغهم إليه القرآن فيقول: هل استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربي الذي خرجت منه حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة. فتدخل عليه

الملائكة فيحملونه ويفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت قلبه والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إلى الملائكة حتى يلجوا في السماء. ثم يرفع القرآن من ناحية القبر فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك- قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إلى: فيوسع مسيرة أربعمئة عام- ثم يحمل الياسين من عند صدره فيجعله عند أنفه فيشمه غضا إلى يوم ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله في كل يوم مرة أو مرتين فيأتيهم بخبرهم فيدعو لهم بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء، أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه إلى يوم ينفخ في الصور- أو كما قال".

[٥٩٥٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يزيد بن أبان.

[٥٩٥٨/١] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا ابن لهيعة قال: ثنا مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر الجهني- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو أن القرآن جعل في إهاب ثم أُلقي في النار ما احترق". قال أبو عبد الرحمن: تفسيره أن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

[٥٩٥٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو سعيد، ثنا ابن لهيعة، ثنا مشرح، سمعت عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال... فذكره.

[٥٩٥٨/٣] قال: وثنا أبو عبد الرحمن... فذكره.

[٥٩٥٨/٤] قال: وثنا حجاج، عن ابن لهيعة... فذكره.

٨٨- باب فيمن يقرأ القرآن

[٥٩٥٩/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن بشر بن نمير، عن القاسم، ثنا أبو أمامة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأه كله أعطي النبوة كلها، ويقال له يوم القيامة: اقرأ وارقه بكل درجة حتى ينجز ما معه من القرآن. ويقال له: اقبض. فيقبض، فيقال: هل تدري ما في يدك؟ في يدك اليمنى الخلد، وفي الأخرى النعيم".

[٥٩٥٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم بن عبد الرحمن... فذكره. هذا حديث ضعيف، بشر بن نمير السري قال فيه يحيى بن سعيد: كان ركا من أركان الكذب. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وتركه علي. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، حديثه عن القاسم منكر. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والجوزجاني: غير ثقة. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه. وقال الذهبي: تركوه. انتهى. وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في كتاب الموضوعات من طريق خلف بن هشام، عن بشر بن نمير، وقال: العلاء بن يحيى كذاب يضع الحديث، وبشر بن نمير أسوأ حالا منه. وقال ابن حبان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المعضلات.

[٥٩٦٠/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا وكيع، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن رجل يقال له: يحنس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ في ليلة بخمسمائة آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر، القنطار من الأجر مثل التل العظيم".

[٥٩٦٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن يحنس أبي موسى عن راشد بن سعد- أخ لأم الدرداء- عن أبي الدرداء: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ بألف إلى خمسمائة آية أصبح له قنطار من الأجر، القنطار منه مثل التل العظيم".

[٥٩٦٠/٣] قال: وثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن يحنس بن أبي موسى عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ بخمسة آية إلى ألف آية أصبح له قطار من الأجر..." فذكره.

[٥٩٦٠/٤] ورواه عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي... فذكر طريق ابن أبي عمر الأولى.

[٥٩٦٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع... فذكره.

قلت: مدار طرق حديث أبي الدرداء هذا على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

[٥٩٦١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا سويد بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعث يوم القيامة مع السفارة والبررة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلى منه آتاه الله أجره مرتين، ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله مع أشرف أهله، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النور على سائر الطير، وكما فضلت عين في مرجة على ما حولها، ثم ينادى مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي؟ فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى الحسن بيمينه والخلد بيساره، ثم يكسا أبواه إن كانا مسلمين حلة خيراً من الدنيا وما فيها، فيقولان: أئى لنا هذا وما بلغت أعمالنا؟ فيقال: إن ولدكما يقرأ القرآن".

هذا إسناد متصل، لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف.

وله شاهد من حديث معاذ بن أنس رواه أبو داود في سننه والحاكم وصححه وفيه نظر؟ فإن في إسناده زباني فائد، وهو ضعيف.

[٥٩٦٢/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يتثل القرآن يوم القيامة، فيؤتى بالرجل قد كان حمله نخالف أمره فيتمثل خصماً دونه، قال: فيقول: يا رب، حملته إياي فشر حامل تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي. فما يزال يقذف عليه الحجج حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيمينه ما يرسله حتى يكبه على منخره في النار. قال: ويؤتى بالعبد الصالح قد كان حمله حفظ أمره فيتمثل خصماً دونه فيقول: يا رب، حملته إياي فخير حامل، حفظ حدودي به وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي وعمل بطاعتي وما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له: شأنك به. فيأخذ بيده فإرسله حتى يكسوه حلة الإستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر".

[٥٩٦٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب... فذكره.

هذا إسناد حسن.

[٥٩٦٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، ثنا محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ حرفاً من كتاب الله كتب الله له به حسنة، لا أقول "الم" حرف، ولكن الحروف مقطعة، الألف حرف واللام حرف، والميم حرف".

[٥٩٦٣/٢] رواه البزار: ثنا أحمد بن أبان، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

قلت: مدار الإسناد على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

[٥٩٦٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن بشر، ثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لهذا القرآن شرة، ثم للناس عنه فترة، فمن كانت فترته إلى القصد فنعماً هو، ومن كانت فترته إلى الإعراض فأولئك بور".

[٥٩٦٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر... فذكره.

هذا الإسناد ضعيف؟ لضعف أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن.

[٥٩٦٥] قال أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد، ثنا حفص أبو عمر القارئ، عن عاصم بن كليب قال: "كنت مع علي فسمع صخبهم

في المسجد يقرءون القرآن، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -).

[٥٩٦٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أحمد بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسي". قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن، ومن قرأ بمائتين كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ بالمائة إلى الألف أصبح وله قنطار، والقنطار دية أحدكم اثنا عشر ألفاً. قال: وإن أصفر البيوت من الخير البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، وإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة".

[٥٩٦٧] قال الحارث بن أبي أسامة: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لله أهلين من الناس. قالوا: من هم يا رسول الله؟! قال: هم أهل القرآن". هذا إسناد ضعيف، لضعف مجالد والراوي عنه

له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم من طريق ابن مهدي، ثنا عبد الرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس. قال الحاكم: يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها. قال الحافظ المنذري: وهو إسناد صحيح.

[٥٩٦٨] قال الحارث: وثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم، وحامل القرآن والإمام العادل". رواه أبو داود في سننه من حديث أبي موسى الأشعري.

[٥٩٦٩] قال الحارث: وثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الرحمن الفهري: "أن رجلاً أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية من ذهب فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليدعوه؟ فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، وقال: ما سف فلان أفضل مما سفت، تعلم خمس آيات". ورواته ثقات.

[٥٩٧٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن الحنبلي حدثه، عن عبد الله بن عمرو قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي، ينفك عنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن قلبك حشي الإيمان، وإن الإيمان يعطى العبد قبل القرآن". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة.

[٥٩٧١] قال أبو يعلى: وثنا محرز بن عون، ثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ ألف آية في سبيل الله؟ كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً". هذا إسناد (٠٠٠)

[٥٩٧٢] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن عبد العزيز بن مروان أبو صخر، ثنا بكر بن يونس، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قرأ ألف آية كتب الله له قنطاراً، والقنطار مائة رطل، والرطل ثنتا عشرة أوقية، والأوقية ستة دنانير، والدنانير أربعة وعشرون قيراطاً، والقيراط مثل أحد، ومن قرأ ثلاثمائة آية، قال الله - عز وجل - ملائكتك: يا ملائكتي، نصب عبيدي، إني أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت له، ومن بلغه عن الله - تبارك وتعالى - فضيلة، فعمل بها إيماناً به، ورجاء ثوابه؟ أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف بكر بن يونس.

[٥٩٧٣] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام، ثنا الحسن، ثنا جندب البجلي - في هذا المسجد - أن حذيفة - رضي الله عنه - حدثه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن مما أتخوف، عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا رثيت

بهجته عليه وكان رداء الإسلام اعتراه، إلى ما شاء الله انسلخ منه، ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك قال: قلت: يا نبي الله، أيهما أولى بالشرك المرمي أو الرامي؟ قال: بل الرامي".

٩٤.٨٨ -89 باب ما جاء في الجهر والإسرار بالقراءة وترويح القلوب

٩٤.٨٩ -90 باب الأمر بالقراءة كما علم

٩٤.٩٠ -91 باب تحسين الصوت والاستماع له وما جاء في أحسن القراءة والقراءة بالحزن

[٥٩٧٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عثمان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا حسد إلا في اثنتين رجلاً آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في حقه، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل".

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر، وفي البخاري وغيره من حديث أبي هريرة، والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمنى ما للمحسود لا تمنى زوال تلك النعمة عنه؟ فإن ذلك الحسد المذموم.

[٥٩٧٥] وقال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي "أن أبا عبد الرحمن حدثه عن عبد الله بن عمرو: "أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بابت له، فقال: يا رسول الله، إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما تنقم أن ابنك يظل ذاكراً ويبيت سالماً".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف ابن لهيعة.

٨٩- باب ما جاء في الجهر والإسرار بالقراءة وترويح القلوب

[٥٩٧٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "كنت أسمع قراءة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من البيت وأنا في الحجرة)".

هذا إسناد رواه ثقات

[٥٩٧٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر قال: "سألنا عائشة- رضي الله عنها:- هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرفع صوته من الليل إذا قرأ؟ قالت: ربما رفع، وربما خفض. قال: الحمد لله الذي جعل في الدين سعة".

هذا إسناد رواه ثقات.

[٥٩٧٨] وقال مسدد: ثنا حماد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: "حدثنا هذه القلوب؟ فإنها سريعة الدثور".

[٥٩٧٩] قال: وثنا حماد، عن عمران بن حدير، عن قسامة بن زهير قال: "روحوا القلوب تعي الذكر".

٩٠- باب الأمر بالقراءة كما علم

[٥٩٨٠/١] قال أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، ثنا الأعمش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: "قال لنا علي- رضي الله عنه:- إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمركم أن تقرءوا كما علمتم".

[٥٩٨٠/٢] قال: وثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "إن الصراط تحضره الشياطين ينادون: يا عبد الله، هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل الله، فعليكم بكتاب الله، فإنه جبل الله".

[٥٩٨٠/٣] قال: وثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله: "اعتصموا بجبل الله، فإن جبل الله هو القرآن".

[٥٩٨٠/٤] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: "قلت لرجل: أقرئي من الأحقاف ثلاثين آية فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقلت لآخر: أقرئي من الأحقاف ثلاثين

آية. فأقرأني خلاف ما أقرأني الأول، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعلي عنده جالس. فقال علي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اقرءوا كما علمتم."

٩١- باب تحسين الصوت والاستماع له وما جاء في أحسن القراءة والقراءة بالحنن
[٥٩٨١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: "دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد فسمع صوت قارئ فقال: ما هذا؟ قال: صوت عبد الله بن قيس قال: أوتي من مزامير آل داود- عليه السلام".
هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٥٩٨٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا حماد، عن ثابت، عن أنس "أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي - صلى الله عليه وسلم - يستمعن، فقليل له، قال: لو علمت لحبرت تحبيراً ولشوقت تشويقاً".
هذا إسناد رواه ثقات

[٥٩٨٣] رواه أبو يعلى الموصلي: قال: ثنا سريج بن يونس، ثنا خالد بن نافع، ثنا سعيد بن أبي بردة عن ابن أبي موسى عن أبي موسى - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعائشة مرًا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبح لقي أبا موسى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا موسى، مررت البارحة ومعني عائشة، وأنت تقرأ في بيتك، فقمنا واستمعنا. فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيراً".

[٥٩٨٤] وقال عبد بن حميد: أبنا عثمان بن عمر، ثنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر- رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيل له: أيما الناس أحسن قراءة؟ قال: الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله- عز وجل".
له شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه ابن ماجه في سننه بإسناد ضعيف.

٩٤.٩١ 92- باب في إعراب القرآن و ما جاء فيمن تعلم القرآن فتأوله على غير تأويله

٩٤.٩٢ 93- باب في كم يقرأ القرآن

[٥٩٨٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي، ثنا الحارث بن مرة الحنفي، عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لم يتغن بالقرآن فليس منا".

[٥٩٨٥/٢] رواه البزار: ثنا إسحاق بن زياد العطار، ثنا معقل بن مالك، ثنا أبو أمية بن يعلى، عن أيوب وعسل، عن ابن أبي مليكة... فذكره.

[٥٩٨٥/٣] قال: وثنا أحمد بن عبد الله السدوسي، ثنا روح بن عباد، ثنا شعبة، عن عسل به... فذكره.
قال البزار: لا نعلمه رواه عن شعبة إلا معاذ بن معاذ وروح، ولا روى شعبة عن عسل إلا هذا. انتهى.
وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رواه البزار في مسنده من طريق ابن أبي مليكة عنه به.
وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص، وتقدم في كتاب الشهادة.

قال الشافعي: من لم يتغن بالقرآن ليس منا. فقال له رجل: يستغني به! فقال: ليس هذا معناه. معناه: يقرؤه حدرًا وتخزينًا.
[٥٩٨٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إسماعيل بن سيف، ثنا عوين بن عمرو أخو رباح القيسي، ثنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "اقرءوا القرآن بالحنن؟ فإنه نزل بالحنن".

٩٢- باب في إعراب القرآن و ما جاء فيمن تعلم القرآن فتأوله على غير تأويله
[٥٩٨٧] قال مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه-

قال: "أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله - تعالى - بما لا أدري أو ما لم أسمع".
 [٥٩٨٨/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه - أو جده، شك أبو معاوية - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعربوا القرآن واتمسوا غرائبه".
 [٥٩٨٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن إدريس، عن المقبري، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره.

[٥٩٨٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
 قلت: مدار إسناد حديث أبي هريرة هذا على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف
 [٥٩٨٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو قبيل حيي بن هانئ المعافري، سمعت عقبة بن عامر - رضي الله عنه - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "هلاك أمتي في كتاب الله واللبن. قالوا: ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن، فيتأولونه على غير تأويله، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون".

[٥٩٨٩/٢] قال: وثنا محمد بن الخطاب، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ... فذكره.
 [٥٩٨٩/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو السمح، حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن واللبن، أما اللبن فيبتغون الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلاة، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا".
 ولقصة اللبن شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقد تقدم في كتاب العلم في باب النهي عن ترك مذاكرة العلم وسكنى القرى.

[٥٩٩٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو موسى، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا المعتمر، عن أبيه، ثنا قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله، أنه بلغه عن حذيفة - أو سمعه منه - يحدثه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر "إن في أمتي قوم يقرءون القرآن ينثرونه نثر الدقل، يتأولونه على غير تأويله".

هذا إسناد رواه ثقات، وأبو موسى هو محمد بن المثنى البصري.
 [٥٩٩١] قال أبو يعلى: وثنا إسحاق، ثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه إلا آياً بعدد، علمهن إياه جبريل".

٩٣ - باب في كم يقرأ القرآن

[٥٩٩٢] قال مسدد: ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسان، حدثني حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية: "أن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - كان يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ليال". هذا إسناد رواه ثقات
 [٥٩٩٣/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة: "أن عبد الله كان يقرأ القرآن في كل ثلاث وقلها، كان يأخذ منه بالنهار".
 [٥٩٩٣/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني محمد بن ذكوان، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يقول: "كان عبد الله يختم القرآن من الجمعة إلى الجمعة، وكان يختم في رمضان في ثلاث".

٩٤.٩٣ 94- باب فيمن قرأ القرآن ثم نسيه

٩٤.٩٤ 95- باب لا تغلوا في القرآن ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به

٩٤.٩٥ 96- باب الحروف والمصاحف

[٥٩٩٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، ثنا صاحب لنا ثقة ثقة يقال له: عمر بن حفص، عن شيخ من بني سليم يقال له: زبيد "أنه قرأ القرآن عشرين سنة يختمه في يوم وليلة، وعشرين سنة يختمه في يومين وليلتين، قال: والله لكأن على وجهه نوراً، إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا آنس من أصحابه غرة أو غفلة نادى فيهم بأعلى صوته: أئتكم المنية راتبة لازمة إما شقاوة وإما سعادة.

قال عمر بن حفص: وقال لنا هذا الشيخ: أنا العام خير مني العام الأول، كانت لي عام الأول شاة وليس لي العام شاة، وقال رجل آخر: أردت أن أتزوج امرأة فأتيته فقلت: ادع الله أن يزوجني امرأة صالحة. قال: فدعا الله فهيئت لي امرأة صالحة".

٩٤- باب فيمن قرأ القرآن ثم نسيه

[٥٩٩٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، حدثني فلان عن سعد بن عباد قال: حدثني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من غله ذلك إلا العدل، وما من أحد يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله وهو أجذم".

[٥٩٩٥/٢] قلت: روى أبو داود منه قصة نسيان القرآن حسب، عن محمد بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد به.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الأمراء.

[٥٩٩٦] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف قال: قال عبد الله: "إني لأكره أن يكون القارئ سميناً. قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: قال عبد الله: إني لأكره أن أرى القارئ سميناً نسياً للقرآن".

٩٥- باب لا تغلوا في القرآن ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به

[٥٩٩٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد عن أبي سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري أن معاوية قال: "إذا أتيت فسطاطي فقم فأخبر بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به".

[٥٩٩٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة بن خالد، ثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني زيد عن أبي سلام، عن الحبراني، عن عبد الرحمن بن شبل أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اقرءوا القرآن..." فذكره.

[٥٩٩٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان... فذكره.

[٥٩٩٧/٤] قال: وثنا عفان، ثنا موسى بن خلف أبو خلف - وكان يعد من الأبدال - وذكر حديثاً آخر نحوه.

[٥٩٩٧/٥] قال: وثنا عبد الصمد، ثنا همام قال: ثنا يحيى، عن زيد بن سلام عن جده، عن أبي راشد الحبراني... فذكره مرسلًا. هذا حديث رجال إسناده ثقات.

وله شاهد من حديث سمرة وتقدم في باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف.

٩٦- باب الحروف والمصاحف

[٥٩٩٨] قال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم "أن ابن عباس سمع رجلاً يقول: الحرف الأول. فقال ابن عباس: ما الحرف الأول؟! فقال له الرجل: يا ابن عباس، إن عمر بعث ابن مسعود معلماً إلى أهل الكوفة، فحفظوا من قراءته فغير عثمان القراءة فهم يدعون: الحرف الأول. فقال ابن عباس: إن جبريل كان يعارض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند كل رمضان مرة،

وإنه عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين، وإنه لآخر حرف عرض به النبي - صلى الله عليه وسلم - جبريل".
 [٥٩٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن المبارك، عن يونس، أخبرني أبو علي بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين)".
 [٥٩٩٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
 [٥٩٩٩/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد، عن ابن شهاب... فذكره إلا أنه قال في آخره: "نصب النفس، ورفع العين".
 ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق ابن المبارك به وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. قال: ورواه محمد بن معاوية النيسابوري بمكة عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ.

٩٤٠٩٦ ٩٧- باب ليقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم

٩٤٠٩٧ ٩٨- باب في القراء المنافقين

[٦٠٠٠] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الرزاق، أبنا أبو وائل القاص المرادي الصنعاني، سمعت هانئ البربري مولى عثمان بن عفان يقول: "لما كان عثمان يكتب المصاحف، شكوا في ثلاث آيات، فكتبوها في كتف شاة، وأرسلوني إلى أبي بن كعب وزيد بن ثابت، فدخلت عليهما فناولتهما أبي بن كعب، فقرأها فوجد فيها (لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)" فحبا بيده أحد اللامين وكتبها (لا تبديل لخلق الله) قال: ووجد فيها: "انظر إلى طعامك وشرابك لم ينسن" فحبا النون وكتبها: (لم يتسنه) وقرأ فيها: "فأهل الكافرين أمهلهم" فحبا الألف وكتبها: (فهل) قال: ولا أعلمه إلا قال، فيها: فنظر فيها زيد بن ثابت، ثم انطلقت إلى عثمان بن عفان فأثبتوها في المصاحف كذلك".

هذا إسناد ضعيف فيه مقال؟ هانئ أبو سعيد الدمشقي قال النسائي فيه: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو وائل اسمه: عبد الله بن بحير، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[٦٠٠١/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن رافع قال: "كان في مصحف حفصة - رضي الله عنها -: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر)".

[٦٠٠١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة حدثنا، يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع بن عمر، أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما "أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فاستكتبنتي حفصة مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملئها عليك كما حفظتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فلما بلغت جئت بالورقة التي أكتبها، فقالت: اكتب: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين".

وقد تقدم هذا الحديث في باب المواقيت باب ما جاء في الصلاة الوسطى.

٩٧- باب ليقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم

[٦٠٠٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن عثمان الشحام، حدثني مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنه سيخرج من أمتي أشداء أحداً ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فأنبيوهم، فإنه يؤجر قاتلهم".

[٦٠٠٢/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا روح، ثنا عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة قال: "سألته: هل سمعت في الخوارج من شيء؟ قال: سمعت والدي أبا بكرة يقول عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ألا إنه سيخرج من أمتي... فذكره.

[٦٠٠٢/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٠٠٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن سهل بن سعد الساعدي- رضي الله عنه- قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نقتري القرآن يُقْرَأُ بعضنا بعضاً، فقال: الحمد لله، كتاب الله واحد، فيكم الأخيار، والأحمر والأسود، اقرؤوا القرآن، قبل أن يأتي قوم يقرءونه يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم، لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون ثوابه ولا يتأجلونه".

قلت: مدار إسناد حديث سهل بن سعد هذا على موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وقد تقدم في كتاب العلم في باب تعلم العلم.

[٦٠٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا خلف، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية".

له شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

٩٨- باب في القراء المنافقين

[٦٠٠٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن الإسكندراني، حدثني شرحبيل بن يزيد المعافري، سمعت محمد بن هدية الصديقي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أكثر منافقي أمي قراؤها".

هذا إسناد حسن.

[٦٠٠٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا زيد بن الحباب- من كتابه، ثنا عبد الرحمن بن شريح... فذكره.

[٦٠٠٥/٣] قال: وثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله- يعني ابن المبارك- أبنا عبد الرحمن بن شريح... فذكره.

[٦٠٠٥/٤] قال: وثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن عبد الرحمن بن جبيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٦٠٠٦/١] قال: وثنا أبو سعيد، ثنا ابن لهيعة، ثنا مشرح، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦٠٠٦/٢] قال: وثنا أبو سلمة الخزازي، ثنا الوليد بن المغيرة، ثنا مشرح بن هاعان... فذكره.

[٦٠٠٦/٣] قال: وثنا أبو عبد الرحمن، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو المصعب، سمعت عقبة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

٩٤.٩٨ 99 - باب ما آمن بالقرآن من استحل محارمه

٩٤.٩٩ 100- باب جواز قراءة القرآن والشعر في مجلس

[٦٠٠٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة : وثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وتخاص البحار بالخليل في سبيل الله، ثم يأتي من بعدهم أقوام يقرءون القرآن يقولون: قد قرأنا القرآن من أقرأ منا أو من أفقه منا أو من أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: أولئك منكم من هذه الأمة، أولئك هم وقود النار".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٩٩ - باب ما آمن بالقرآن من استحل محارمه

[٦٠٠٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: أبنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما آمن بالقرآن من استحل محارمه".

[٦٠٠٨/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٠٠٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى قوماً يقرءون القرآن، فقال: اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه". هذا إسناد حسن؛ أسامة وعبد الوهاب مختلف فيهما.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

١٠٠- باب جواز قراءة القرآن والشعر في مجلس

[٦٠١٠] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا سليمان بن عمر بن خالد أبو أيوب الرقي، أبنا يحيى بن سعيد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "قرئ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - قرآن، وأنشد شعر فقييل: يا رسول الله، أقرآن وشعر في مجلس؟ قال: نعم"

٩٥ - 89- كتاب التعبير

٩٥.١ 1- باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - الجنة والمقاليد و الموازين وغير ذلك مما يذكر

٨٩- كتاب التعبير

١- باب رؤيا النبي - صلى الله عليه وسلم - الجنة والمقاليد و الموازين وغير ذلك مما يذكر

[٦٠١١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: "وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا أبو بكرة، فدخلنا عليه فقال له معاوية: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عسى الله أن ينفعنا به. قال: نعم، كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم: أيكم رأى رؤيا، فقال رجل: أنا يا رسول الله، إني رأيت رؤيا، رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر فوزن أبو بكر عمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء. فغضب معاوية وزخ في أقفائنا فأخرجنا، فقال زياد لأبي بكرة: ما وجدت من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً تحدث به غير هذا! فقال: والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه. قال: فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا، فقال معاوية: يا أبا بكرة، حدثنا بحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعل الله أن ينفعنا به. قال: فحدثه أيضاً بمثل حديثه الأول، فقال له معاوية: لا أبا لك، تخبرنا أن نكون ملوكاً فقد رضيينا أن نكون ملوكاً".

قلت: رواه باختصار أبو داود في سننه، والترمذي في الجامع وصححه، والحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث سفينة رواه البزار في مسنده وغيره بسند صحيح، وقد تقدم في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الخلفاء.

[٦٠١٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زيد، عن أبي المهلب مطرح، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رأيتني أدخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت: ما هذا فقيل: هذا بلال. فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء، فقلت: ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء؟! قيل. لي: أما النساء فألهن الأحرار الذهب والحري، وأما الأغنياء فهم ها هنا بالبواب يحاسبون ويحصون. فخرجت من أحد أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعت فيها وحيء بجميع أممي فوضعت في كفة فرجحتها، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة وجميع أممي في كفة فرجحتها، فجعلت أممي يملون علي أفواجا حتى استبطأت عبد الرحمن بن عوف، فربي بعد اليأس. فقال: بأبي وأمي، ما كدت أخلص إليك إلا من بعد المشقات. فقلت: مم ذاك؟ قال: من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأحصى". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مطرح بن يزيد، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم.

[٦٠١٣] وقال عبد بن حميد: ثنا عمر بن سعد الحفري، عن بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، ثنا أبو عائشة، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات غداة، فقال: رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهي التي يوزن بها، فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في الأخرى، فوزنت فرجت ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنهم، ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم، ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم، ثم استيقظت فرفعت". هذا إسناد صحيح.

[٦٠١٤] وقال مسدد: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: "رؤيا الأنبياء حق".

[٦٠١٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كانت رؤيا الأنبياء حق". هذا إسناد رواه ثقات، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري.

[٦٠١٦] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا يونس الحفار، سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام، فقلت: يا رسول الله، رجل من أمتك يقال له: سفيان الثوري لا بأس به حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك حديث المعراج، فقال: صدق".

أبو هارون العبدى ضعيف.

[٦٠١٧/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من رآني في المنام فقد رآني".

[٦٠١٧/٢] رواه الترمذي في الشمائل: عن قتيبة، عن خلف بن خليفة به... فذكره. هذا إسناد رواه ثقات.

٩٥.٢ - 2- باب رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءاً من النبوة

[٦٠١٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه "أن خزيمة رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن الروح لتلقى الروح- أو إن الروح تلتقى الروح شك يزيد- فأقنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه وأمره فسجد من خلفه على جبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٦٠١٨/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٠١٨/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا يونس، عن الزهري، عن ابن خزيمة، عن عمه "أن خزيمة رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي - صلى الله عليه وسلم - فاضطجع له وقال: صدق رؤياك، فسجد على جبهته".

[٦٠١٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٦٠١٨/٥] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، حدثني أبو جعفر المديني- يعني الخطمي- سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف - صلى الله عليه وسلم - يحدث عن خزيمة بن ثابت "أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره بذلك، فنام له، النبي - صلى الله عليه وسلم - فقبل جبهته".

[٦٠١٨/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أبنا يونس عن ابن شهاب، أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة الذي جعل رسول الله شهادته بشهادة رجلين: "أن خزيمة بن ثابت أرى في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى خزيمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحدثه، قال: فاضطجع له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: صدق رؤياك. فسجد على جبهة النبي - صلى الله عليه وسلم -".

[٦٠١٨/٧] قلت: رواه النسائي في التعبير: عن أبي داود الحفري، عن عفان، عن حماد بن سلمة به.

[٦٠١٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك، ثنا حماد، عن علي، عن يوسف، عن ابن عباس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه فيما يرى النائم ملكاً فقعده أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: اضرب مثل هذا ومثل أمته. فقال: إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفرائتوها رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال: أرايتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً روي أتبعوني؟ قالوا: نعم. فانطلق بهم فأوردتهم رياضاً معشبة وحياضاً روي، فأكلوا وشربوا وسمنوا. فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً روي أن تتبعوني؟ فقالوا: بلى.

قال: فإن بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً هي أروي من هذه فاتبعوني. قال: فقالت طائفة: صدق الله لتبعنه. وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه".

[٦٠١٩/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا الحسن، بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران... فذكره.

[٦٠١٩/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٠٢٠] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا شجاع بن الوليد، ثنا هشيم ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال: "لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة "ص" فأتيت على السجدة فسجد كل شيء رأيت اللوح والدواة والقلم، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمر بالسجود فيها".

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده ورواه رواة الصحيح وتقدم في آخر كتاب الصلاة.

٢- باب رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءاً من النبوة

[٦٠٢١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءاً من النبوة".

[٦٠٢١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا ابن جريج، عن عبد الله، بن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة".

[٦٠٢١/٣] قال: وثنا زهير، ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل... فذكره.

قلت: المتن الأول له شاهد من حديث ابن عمر، رواه مسلم في صحيحه والمتن الثاني أكثر طراً فقد رواه مالك في الموطأ والإمام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي هريرة، واتفقا عليه من حديث عبادة بن الصامت ومن حديث أنس ورواه البخاري من حديث أبي سعيد، ورواه البزار من حديث عوف بن مالك.

٩٥.٣ 3- باب الرؤيا الصالحة فيه حديث ابن عباس المذكور في أول الباب قبله

٩٥.٤ 4- باب في الرؤيا الحسنة

[٦٠٢٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو، بن محمد الناقد، ثنا الخضر بن محمد الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، عن سليمان بن عريب قال: سمعت أبا هريرة يقول لابن عباس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رؤيا المسلم جزء من أربعين جزءاً من النبوة. قال ابن عباس: من ستين. فقال أبو هريرة: تسمعي أقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وتقول: من ستين فقال ابن عباس: وأنا أقول: قال العباس بن عبد المطلب".

قال أبو عثمان عمرو الناقد قلت أنا وأصحابنا: فهو عندنا إن شاء الله- يعني العباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٠٢٢/٢] قلت: رواه البزار في مسنده: أبنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا علي بن حكيم، ثنا عمرو بن هاشم، عن محمد بن إسحاق... فذكره.

فذكره بلفظ: "رؤيا المؤمن بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة". قال: فحدثنا به ابن عباس فقال: قال أبي العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: جزء من خمسين جزءاً من النبوة". ورواه الطبراني في الكبير والأوسط. [٦٠٢٢/٣] قال البزار: وثنا محمد بن مرداس، ثنا أبو خلف، عن يونس، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة".

٣- باب الرؤيا الصالحة فيه حديث ابن عباس المذكور في أول الباب قبله [٦٠٢٣] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن الأعمش سمعت أبا صالح، يحدث عن عطاء بن يسار، عن رجل، عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قول الله- عز وجل -: (والذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له".

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي، لكن أصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة. [٦٠٢٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، أبنا مهدي بن ميمون، ثنا عثمان بن عبيد، الراسبي، سمعت أبا الطفيل ورفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات. قالوا: يا رسول الله، ما المبشرات؟! قال: رؤيا المؤمن يراها أو ترى له".

[٦٠٢٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن زيد، ثنا عثمان بن عبيد الراسبي... فذكره. [٦٠٢٤/٣] ورواه البزار: ثنا محمد بن المثني، ثنا أبو عاصم، ثنا مهدي بن ميمون، عن عثمان بن عبيد، عن أبي الطفيل عن حذيفة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "فذكره

قال البزار: لا نعلمه إلا من هذه الوجه، وعثمان بصري. ٤- باب في الرؤيا الحسنة [٦٠٢٥/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا سليمان بن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعجبه الرؤيا الحسنة، فكان فيما يقول: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه رؤيا يسأل عنه، فإن أخبر عنه بمعروف أعجب لرؤياه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت في المنام كأني أخرجت فدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان بن فلان وفلان بن فلان - حتى عدت اثني عشر رجلاً وقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسرية قبل ذلك - فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقليل: اذهبوا بهم إلى نهر البیدخ فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر. قالت: فأتي بكراسي من ذهب فتعدوا عليها، وجيء بصحفة من ذهب فيها بسر. فأكلوا من بسر ما شاءوا فما قلبوها لوجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا. قالت: يا رسول الله، وأكلت معهم. فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله، كان كذا وكان كذا فأصيب فلان وفلان - حتى سمي اثني عشر رجلاً - قال: علي بالمرأة. فجاءت، فقال: قصي رؤياك على هذا. فقال الرجل: هو كما قالت، أصيب فلان وفلان".

[٦٠٢٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت... فذكره. [٦٠٢٥/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا شيبان بن فروخ... فذكره. [٦٠٢٥/٤] قلت: رواه النسائي في الكبرى: عن محمد بن عبد الله الخزومي، عن أبي هشام الخزومي، عن سليمان بن المغيرة به.

٩٥٠٥ - 5- باب الرؤيا ثلاثة

٩٥٠٦ - 6- باب فيمن كذب في حلمه

٩٥٠٧ - 7- باب رؤيا الغنم

٩٥٠٨ - 8- باب رؤيا السمن والعسل

٩٥٠٩ - 9- باب فيمن رأى رأسه قطع

٩٥٠١٠ - 10- باب فيمن رأى لغيره رؤيا

٥- باب الرؤيا ثلاثة

[٦٠٢٦/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدث المرء نفسه وليست بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان، فإذا رأى شيئاً يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وليبصق عن يساره، فإنها لن تضره من بعد ذلك، ومنها بشرى من الله، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة فليعرضها على ذي رأي ناصح، فليقل خيراً وليتأول خيراً. فقال عوف بن مالك: لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى لكانت كثيراً".

[٦٠٢٦/٢] أخبرنا يحيى بن واضح الأنصاري، ثنا محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي رأي ناصح، فليقل خيراً وليتأول خيراً".

قلت: رواه النسائي من حديث ابن إسحاق وليس هو في المجتبى، وأخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو بن علقمة والزهري وعبد ربه بن سعيد وعبيد الله بن أبي جعفر ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث، وفي هذه السياقة زيادة ليست عندهم، ولا عندهم حديث عوف بن مالك.

٦- باب فيمن كذب في حلمه

[٦٠٢٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، بن سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، سمعت النصري عبد الواحد بن عبد الله يقول: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن من أعظم القرى من يقول علي ما لم أقل، ومن أرى عينيه في النوم ما لم تريا، ومن ادعى إلى غير أبيه.

[٦٠٢٧/٢] رواه أحمد بن حنبل قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أعظم القرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول: رأيت ولم ير أو يفتري على والديه، أو يقول: سمعني ولم يسمعني".

[٦٠٢٧/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرک: أبنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي... فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧- باب رؤيا الغنم

[٦٠٢٨/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[٦٠٢٨/٢] وعن حبيب وحيد، عن الحسن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "بيننا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود

وغنم عفر، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له، ثم جاء عمر فاستحالت غرباً ففلاً الحياض وأروى الواردة، فلم أر عبقرياً من الناس أحسن نزاعاً منه، فأولت أن الغنم السود: العرب، والعفر: العجم".

[٦٠٢٨/٣] رواه البزار: ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلية، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيت فيما يرى النائم غنماً سوداء يتبعها غنم عفراء، فأولت الغنم السود: العرب، والعفر: العجم". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٨- باب رؤيا السمن والعسل

[٦٠٢٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن بن موسى وأبو رجاء قالوا: ثنا ابن لهيعة، ثنا واهب بن عبد الله المعافري، عن عبد الله بن عمرو "أنه رأى في المنام كأن في إحدى أصبعيه عسلاً وفي الأخرى سمناً وكان يلحقها بأصبع، فذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن عشت تقرأ الكآيين التوراة والفرقان. فكان يقرؤهما".

[٦٠٢٩/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

٩- باب فيمن رأى رأسه قطع

[٦٠٣٠] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا السكن بن نافع، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: "جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إني رأيت في المنام أن رأسي قطع، وإني جعلت أنظر إليه. قال: فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: بأي عين كنت تنظر إلى رأسك إذا قطع؟ قال: فلم يلبث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك إلا قليلاً حتى توفي، قال: فأولوا قطع رأسه موت النبي - صلى الله عليه وسلم - ونظره اتباعه لسنته".

هذا إسناد مرسل رواه ثقات.

١٠- باب فيمن رأى لغيره رؤيا

[٦٠٣١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، أخبرني أبو إسرائيل الجشمي، سمعت جعدة يقول: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعل رجل يقص عليه رؤيا، فرأى رجلاً سميناً فجعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول: لو كان بعض هذا في غير هذا كان خيراً لك".

٩٥١١ - 11- باب تعبير الرؤيا

[٦٠٣١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع بن الجراح، عن شعبة، ثنا أبو إسرائيل الجشمي، عن شيخ لهم يقال له: جعدة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى لرجل رؤيا فبعث إليه فقصها عليه، وكان رجلاً عظيم البطن فقال بأصبعه في بطنه: لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك".

[٦٠٣١/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع ثنا شعبة... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

هذا إسناد رواه ثقات، وأبو إسرائيل اسمه: شعيب، روى عن مولاه جعدة بن خالد بن الصمة البصري الجشمي.

وسأتي بتمامه في كتاب علامات النبوة في باب تكفل الله - تعالى - له بالعصمة.

١١- باب تعبير الرؤيا

[٦٠٣٢/١] قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود، عن طلحة، عن إبراهيم مولانا، عن عبد الله بن شداد، عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - "أن ثلاثة نفر من العذريين أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسل إلى بعض نسائه ولم يكن عندهم شيء فقال: من يكفيهم؟ فقال طلحة: أنا أكفيهم. فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فخرج أحدهم فقتل ثم بعث سرية أخرى فخرج الثاني فقتل، ثم مرض الثالث فقضي على فراشه فمات، فرآهم طلحة فيما يرى النائم: كان أولهم دخولاً الجنة الذي مات على فراشه، ثم الثاني، ثم الثالث الذي قتل أول، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألم تعلم

من صلاته وتسبيحه وصومه ومن تكبيره ومن كذا ومن كذا".

[٦٠٣٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى، حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شداد قال: "جاء ثلاثة رهط من بني عذرة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسلموا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: من يكفيني هؤلاء؟ فقال طلحة: أنا، فقال: فكانوا عندي، قال: فضرب على الناس بعث، فخرج فيهم أحدهم فاستشهد، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم ضرب بعث آخر، فخرج فيه الثاني فاستشهد، قال: وبقي الثالث حتى مات على فراشه، قال طلحة: فرأيت في النوم كأني أدخلت الجنة فرأيتهم أعرفهم بأنسابهم وسماهم، فإذا الذي مات على فراشه دخل أولهم، وإذا الثاني من المستشهدين على إثره، وإذا أولهم آخرهم قال: فدخلني من ذلك، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس أحد أفضل عند الله - عز وجل - من مؤمن يعمر في الإسلام، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله".

[٦٠٣٢/٣] رواه عبد بن حميد: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٠٣٢/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا القواريري، ثنا عبد الله بن داود، عن طلحة بن يحيى، عن إبراهيم - قال ابن داود: أراه قال: مولى لنا - عن عبد الله بن شداد، عن طلحة بن عبيد الله قال: "أتى ثلاثة نفر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من يكفيني هؤلاء؟ فكفيتهم، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثاً فخرج فيهم رجل منهم فقتل، ثم مكث الآخرون عندي، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثاً وخرج الآخر فقتل، ثم مكث الآخر عندي فرض فمات على فراشه، قال طلحة: فرأيتهم في المنام كان الذي مات على فراشه كان أولهم دخولاً إلى الجنة، وآخرهم دخولاً الذي قتل أولهم، فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وما أنكرت من هذا؟ إن المؤمن (....) إلى كذا وكذا تسبيحه". قال ابن داود: هذا معناه.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من طريق عبد الله بن شداد مرسلًا كما رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد. [٦٠٣٣] قال: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد، عن أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله "أن رجلين من بني أسلم فقتل أحدهما في سبيل الله وآخر الآخر بعد المقتول سنة، ثم مات. قال طلحة: رأيت الجنة في المنام فرأيت الآخر من الرجلين أدخل الجنة قبل الأول، فأصبحت فحدثت الناس بذلك، فبلغت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أليس قد صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة". قلت: رواه النسائي في اليوم واللييلة من طريق وكيع به، ورواه باختصار محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وابن حبان في صحيحه وابن ماجه في سننه والحاكم وعنه البيهقي في سننه كلهم من طريق أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله به، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من طلحة بن عبيد الله، قاله ابن معين وابن المديني كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه. و سيأتي بطرقه في كتاب التوبة والاستغفار.

٩٥.١٢ 12- باب أعبر هذه الأمة للرؤيا بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر رضي الله عنه

٩٥.١٣ 13- باب ما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامه وفسره

٩٥.١٤ 14- باب على ما تعبر الرؤيا

[٦٠٣٤] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، حدثني محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "جاء رجلان من بني من قضاة فأسلما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستشهد أحدهما وآخر الآخر بعده سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت كأني أدخلت الجنة فرأيت المؤخر منهما دخل الجنة قبل الشهيد فعجبت من ذلك. فأصبح فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الله عليه وسلم - أو ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أليس صام بعده رمضان، وصلى بعده كذا وكذا ركعة، صلاة السنة؟".

رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن.

[٦٠٣٥] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عثمان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيت كأني في درع حصينة، ورأيت بقرًا منحرة فأولت الدرع المدينة، والبقر نفر والله خير، فإن شئتم أقمنا بالمدينة. قالوا: ما دخلت علينا في الجاهلية أفتدخل علينا في الإسلام؟! قال: فشأنكم إذاً. قال: فلبس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأمته، فقالوا: ما صنعنا، ردونا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأيته؟! فجاءوا فقالوا: شأنك يا رسول الله. قال: الآن! ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل".

هذا إسناد صحيح

[٦٠٣٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيت فيما يرى النائم كأني مردف كبشاً وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأولت أني أقتل صاحب الكتيبة، وأولت... قال عفان: كان بعد هذا شيء، لا يدري ما هو.

[٦٠٣٦/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره دون ما قاله عفان. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

١٢- باب أعبر هذه الأمة للرؤيا بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر رضي الله عنه

[٦٠٣٧] قال مسدد: ثنا حماد بن زيد، عن هشام قال: سمعت محمداً يقول: "كان أبو بكر - رضي الله عنه - أعبر هذه الأمة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -".

[٦٠٣٨/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "رأيتني البارحة كأن رجلاً ألقمني ككلاً تمر فعجمتها، فوجدت فيها نواة فأذتني فلفظتها، ثم ألقمني ككلاً كمثل ذلك، ثم أخرى كمثل ذلك. فقال أبو بكر: يا رسول الله، دعني أعبرها، قال: هو الجيش الذين بعثت بهم يسلمهم الله ويغنمهم، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : كذلك قال الملك يا أبا بكر".

[٦٠٣٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن مجالد... فذكره. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف مجالد بن سعيد. ١٣- باب ما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامه وفسره

[٦٠٣٩] قال إسحاق بن راهويه: أبنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره وصلت الحديث عن عروة، قال: "أول ردة في العرب مسيلمة بن حبيب صاحب اليمامة، والأسود بن كعب العنسي باليمن في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني أريت في ذراعي سوارين من ذهب فنفتخت فيهما فطارا فأولهما: كذاب اليمامة وكذاب صنعاء".

فيه انقطاع.

١٤- باب على ما تعبر الرؤيا

[٦٠٤٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن للرؤيا كنى ولها أسماء، فكنوها بكأها واعتبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر".

[٦٠٤٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش... فذكره.

[٦٠٤٠/٣] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: عن محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش... فذكره دون قوله: "إن للرؤيا كنى

ولها أسماء".

وكذا رواه أبو يعلى الموصلي.

ومدار أسانيد حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

٩٦ 90- كتاب الأذكار

٩٦.١ 1- باب ما أمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الذكر

٩٦.٢ 2- باب أي عمل ابن آدم أنجي له

٩٦.٣ 3- باب في فضل الذكر والذاكرين

٩٠- كتاب الأذكار

١- باب ما أمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الذكر

[٦٠٤١/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "لزم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكلمات قبل موته بسنة: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت: يا رسول الله، لقد لزمته هؤلاء الكلمات. قال: إن ربي عهد إلي عهداً وأمرني بأمر فأنا أتبعه، ثم قرأ "إذا جاء نصر الله والفتح..." حتى ختم السورة".

[٦٠٤١/٢] رواه ابن أبي الدنيا والنسائي: ولفظهما: أن عائشة قالت: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم كلمات، فسألته عائشة عن الكلمات، فقال: إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشر كان كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك".

[٦٠٤١/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق زرارة بن أوفى، عن عائشة قالت: "ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم من مجلس إلا قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت له: يا رسول الله، أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت. قال: لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس". وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ورواه البيهقي.

٢- باب أي عمل ابن آدم أنجي له

[٦٠٤٢/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا إسحاق بن سليمان، سمعت حريز بن عثمان يحدث، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: "ما عمل آدمي عملاً أنجي له من عذاب الله من ذكر الله. قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا ولو ضرب بسيفه، قال الله: (ولذكر الله أكبر)".

[٦٠٤٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن معاذ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما عمل ابن آدم من عمل أنجي له من النار من ذكر الله. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال: ولا الجهاد في سبيل الله، تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع- قالها ثلاثاً".

[٦٠٤٢/٣] ورواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٠٤٢/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حجين بن المثنى، ثنا عبد العزيز- يعني ابن أبي سلمة- عن زياد بن أبي زياد- مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة- أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما عمل آدمي عملاً قط

أنجي له من عذاب الله من ذكر الله". وقال معاذ بن جبل: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة، ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ذكر الله - عز وجل".

قلت: له شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه والحاكم، وصححه والبيهقي، ورواه الترمذي من حديث أبي سعيد، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو.

٣- باب في فضل الذكر والذاكرين

فيه حديث معاذ المذكور في الباب قبله.

[٦٠٤٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا محمد بن مهزم، ثنا يزيد بن أبان، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لأن أجالس قوماً يذكرون الله - عز وجل - من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن أذكر الله - عز وجل - من صلاة العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً. فحسبنا دياتهم ونحن في مجلس فبلغ ستة وتسعين ألفاً - وها هنا من يقول أربعة من ولد إسماعيل - والله ما قال: إلا ثمانية دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً".

[٦٠٤٣/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز، ثنا حماد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أذكر الله بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل"

[٦٠٤٣/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو عبيدة قال: ثنا أبو عبد الله، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن أصلي الفجر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى طلوع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن أصلي العصر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل دية كل رقبة اثنا عشر ألفاً".

[٦٠٤٣/٤] قال: وثنا خالد بن القاسم، ثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد الرقاشي... فذكر بعضه.

[٦٠٤٣/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الفضل بن الصباح، ثنا أبو عبيدة، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل، دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً، ولأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً".

[٦٠٤٣/٦] قال: وثنا خلف بن هشام البزار، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال - يعني -: "لأن أذكر الله من العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من بني إسماعيل كلهم مسلم".

[٦٠٤٣/٧] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حماد، ثنا المعلى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل".

[٦٠٤٣/٨] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حماد، عن يزيد، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله - عز وجل - من غدوة حتى تطلع الشمس أن ما إلي مما طلعت عليه الشمس".

قلت: مدار طرق حديث أنس هذا ما على مجهول أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

[٦٠٤٤/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن عبيد الله، سمعت أبي، قال: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم :- "المجالس ثلاثة: غانم، وسالم، وشاجب، فالغانم: الذي يكثر ذكر الله- عز وجل- في مجلسه، والسالم: الذي يسكت لا عليه ولا له، والشاجب: الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله- عز وجل-".

[٦٠٤/٢] قال: وثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني، ثنا مخراق سمعت أبا هريرة يقول: "المجالس ثلاثة: فمنهم الغانم، ومنهم السالم، ومنهم الشاجب، فالغانم: عبد ذكر الله - تعالى - فذكره الله، والسالم: عبد لم يمل على كاتبه خيراً ولا شراً، وأمّا الشاجب: الذي أخذ في الباطل فهو يشجب على نفسه".

[٦٠٤٥] قال مسدد: وثنا عيسى، ثنا هارون بن عنترة، عن أبيه قال: "دخلنا على ابن عباس فقال له رجل: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر- ثلاث مرات- ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أظلمتهم الملائكة بأجنتها، وإلا كانوا أضياف الله- عز وجل- حتى يقوموا، وما سلك رجل طريقاً يبتغي فيه العلم إلا سهل الله له سبيلاً إلى الجنة، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه".

[٦٠٤] قال مسدد: وثنا بشر بن المفضل، أبنا الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب قال: "قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من صاحب الكلمة؟ قال: فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على شيء كرهه، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من هو، فإنه لم يقل إلا صواباً؟ فقال الرجل: أنا قلتها يا رسول الله، أرجو بها الخير. قال: والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكاً يتدرون كلمتك أيهم يرفعها إلى الله - عز وجل".

قلت: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي وله شاهد من حديث أنس وقد تقدم في كتاب المساجد.

[٦٠٤٧] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عقبة بن عبد الغافر- قال حماد: ولا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من قال: سبحان ربِّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، فقد اكْتَمَلَ بالكيل الأوفى".
هذا إسناد مرسل، رواه ثقات.

[٦٠٤٨] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة، عن ليث بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده ولا شيء بعده".
هذا إسناد صحيح

[٦٠٤/١] قال عبد بن حميد: وثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "قال الله - عز وجل -: يا ابن آدم، إن ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي، وإن ذكرتني في ملاء ذكرتني في ملاء من الملائكة أو ملاء خير منهم، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً، وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرولاً".

قال معمر: قال قتادة: والله - عز وجل - أسرع بالمغفرة.

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

[٦٠٤٩/٢] ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد صحيح: "قال قتادة: والله - عز وجل - أسرع بالمغفرة".

٩٦.٤ -4 باب في كثرة الذكر

٩٦.٥ 5- باب الذكر في المساجد

[٦٥٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الجنات

العلی".

[٦٠٥٠/٢] وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[٦٠٥٠/٣] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عبد الله بن محمد بن سلم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه... فذكره.

[٦٠٥١/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا ميمون به عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات".

[٦٠٥١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن بكر، ثنا ميمون المرئي، عن ميمون بن سياه... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات

٤- باب في كثرة الذكر

[٦٠٥٢/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت موسى بن عبيدة الربذي، يحدث عن أبي عبد الله القراظ، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسير بالدلف، من جمدان، إذ استند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معاذ، أين السابقون؟ فقلت: قد مضى ناس وتخلف ناس. فقال: يا معاذ، أين السابقون يستهترون بذكر الله، من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله".

[٦٠٥٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة عن أبي عبد الله القراظ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله".

[٦٠٥٢/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام، أبنا محمد بن هاشم البعلبي، ثنا الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أي الأعمال أحب إلى الله- تعالى؟ قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله".

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبخاري.

قلت: وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، وآخر من

حديث عبد الله بن بسر رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٦٠٥٣/١] وقال عبد بن حميد: أبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله".

رواه الطبراني

[٦٠٥٣/٢] ورواه البزار: ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الطريق وأبو يحيى كوفي معروف لا نعلم به بأساً. قلت: قال أحمد بن حنبل: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً. وقال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال مرة: ضعيف. وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي انتهى. وبقية رجال الإسناد محتج بهم في الصحيح.

ورواه البيهقي من طريق أبي يحيى أيضاً.

[٦٠٥٤/١] وقال عبد بن حميد: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أكثرُوا ذكر الله- عز وجل- حتى يقال: إنه مجنون".

[٦٠٥٤/٢] رواه أبو يعلى: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[٦٠٥٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا سريج، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه... فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه و الحاكم وقال: صحيح الإسناد وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وتقدم في الباب قبله.

[٦٠٥٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثني أبو المغيرة، حدثني أبو بكر بن أبي مريم، حدثني الأحوص بن حكيم بن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة أن يسبح ألف تسبيحة" فإنه لن يعمل - إن شاء الله - مثل ذلك في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً.

٥- باب الذكر في المساجد

[٦٠٥٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "يقول الرب- تبارك وتعالى- يوم القيامة: سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل: من أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر في المساجد".

[٦٠٥٦/٢] قال: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح... فذكره.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده

٩٦٠٦ 6- باب فضل مجالس الذكر

٩٦٠٧ 7- باب ما جاء في خير الجلوس

٩٦٠٨ 8- باب في تفضيل البقعة التي ذكر اسم الله عليها على ما حولها

٩٦٠٩ 9- باب في كثرة الذكر في العبادات

٩٦٠١٠ 10- باب ما جاء فيمن ترك الذكر

[٦٠٥٦/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا أبو طاهر، ثنا ابن وهب... فذكره إلا أنه قال: "أهل مجالس الذكر في المساجد".

ورواه البيهقي وغيره وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وقد تقدم في كتاب المساجد.

٦- باب فضل مجالس الذكر

فيه حديث أبي هريرة مرفوعاً: "أفضل الرباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر" وتقدم في باب لزوم المساجد.

[٦٠٥٧/١] قال مسدد: ثنا بشر، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تحل فتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله- عز وجل- وذكره بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده؟ فإن الله- تعالى- ينزل العبد منزلته حيث أنزله من نفسه".

[٦٠٥٧/٢] رواه أحمد بن منيع: قال: ثنا الهيثم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أيوب بن صفوان، أخبره عن جابر بن عبد الله قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ارتعوا في رياض الجنة. قالوا: وما رياض الجنة... فذكره.

[٦٠٥٧/٣] ورواه عبد بن حميد: حدثني حبان بن هلال، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله... فذكره.

[٦٠٥٧/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثنا بشر بن المفضل... فذكره.

[٦٠٥٧/٥] ورواه البزار: ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا بشر بن المفضل... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولا روى أيوب عن جابر غيره.

قلت: ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم والبيهقي كلهم من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[٦٠٥٨] قال مسدد: وثنا المعتمر، ثنا أبي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد أنه بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تبادروا رياض الجنة. قالوا: يا نبي الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر". هذا إسناد رواه ثقات.

٧- باب ما جاء في خير الجلساء [٦٠٥٩/١] قال عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله". هذا إسناد رواه ثقات.

[٦٠٥٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن مبارك بن حسان... فذكره. ٨- باب في تفضيل البقعة التي ذكر اسم الله عليها على ما حولها

[٦٠٦٠/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من بقعة ذكر اسم الله عليها للصلاة أو ذكر، إلا استبشرت بذكر الله - عز وجل - إلى منتهاها من سبع أرضين وإلا نفرت على ما حولها من البقاع".

[٦٠٦٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا روح بن عباد، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني يزيد الرقاشي... فذكره وزاد: "وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرت له الأرض".

قلت مدار إسناد حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف وكذا الراوي عنه. وتقدم هذا الحديث في باب فضل الصلاة في الفلاة.

٩- باب في كثرة الذكر في العبادات

[٦٠٦١/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا معلى بن منصور، ثنا رشدين بن سعد، أن زبان بن فائد حدثهم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أن رجلاً سأله: أي المهاجرين أعظم أجراً؟ قال: أكثرهم ذكراً لله - عز وجل - قال: فأبي الصائمين أعظم أجراً؟ قال: أكثرهم ذكراً لله - عز وجل - قال: ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج كل ذلك يقول: أكثرهم ذكراً لله - عز وجل - قال أبو بكر لعمر - رضي الله عنهما -: يا أبا حفص، ذهب الذاكرون بكل خير. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أجل".

[٦٠٦١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا زبان... فذكره. هذا إسناد ضعيف؟ لضعف زبان بن فائد البصري والراوي عنه.

١٠- باب ما جاء فيمن ترك الذكر

أو الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في شيء من أحواله

[٦٠٦٢] قال أبو داود الطيالسي: ثنا يزيد بن إبراهيم الأسيدي، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا قاموا عن أنتن جيفة". قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة من طريق الطيالسي به.

هذا إسناد رواه ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده وأبو داود والترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه.

٩٦.١١ 11- باب فيمن عمل حسنة أو هم بها

٩٦.١٢ 12- باب فيمن لا يذكر الله عز وجل

[٦٠٦٣] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا بقية بن الوليد، ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، حدثني الزهري قال: "أتى أبو بكر الصديق بغراب وافر الجناحين فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة إلا بقله التسبيح ثم خلى عن الغراب".

هذا معضل أو مرسل، والحكم ضعيف بمرة.

[٦٠٦٤] وقال أحمد بن منيع: ثنا يوسف بن عطية الصفار، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أما قوم جلسوا في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ذلك المجلس عليهم يوم القيامة - يعني: حسرة".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يوسف بن عطية.

[٦٠٦٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بجر، ثنا عدي بن أبي عمارة، ثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله - عز وجل - خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس".

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من طريق زياد بن عبد الله النميري، وهو ضعيف، ضعفه يحيى بن معين وأبو داود والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء وقال: منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه أحاديث الثقات. تركه ابن معين انتهى. خطمه - بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة - هو فمه.

[٦٠٦٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا القواريري، ثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال: ثنا شداد بن سعيد، عن أبي الوازع جابر بن عمرو، عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما جلس قوم مجلساً قط لم يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة".

[٦٠٦٦/٢] ورواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي: بلفظ: "ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة".

ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح.

١١- باب فيمن عمل حسنة أو هم بها

[٦٠٦٧/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يعلى، حدثني عبد الحكم، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات، فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة، وإن هم بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة فإن لم يعملها لم تكتب عليه شيء".

[٦٠٦٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا مجاهد، ثنا مكي ح.

[٦٠٦٧/٣] وثنا: الحسن بن الصباح وأبو خيثمة قالا: ثنا إسحاق بن سليمان كلاهما، عن موسى بن عبيدة، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن جده أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من هم بحسنة كتبت الله له حسنة فإن عملها كتبت له عشر، ومن هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، فإن عملها كتبت عليه سيئة، وإن تركها كتبت له حسنة، يقول الله - تبارك وتعالى -: إنما تركها من مخافتى".

هذا لفظ مجاهد بن موسى، وليس في حديث أبي خيثمة "فإن عملها كتبت عليه سيئة" وسيأتي هذا الحديث في كتاب المواعظ في باب تضعيف الحسنات، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

١٢- باب فيمن لا يذكر الله عز وجل

وفيه الأحاديث المذكورة في الباب قبل قبله

[٦٠٦٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خليل، عن سفيان، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة قال: "ما جلس رجل مجلساً ولا اضطجع مضطجعاً ولا مشى مشياً لا يذكر الله - تعالى - فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة".

[٦٠٦٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما جلس قوم مجلساً ولم يذكروا الله - عز وجل - إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله - عز وجل - إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله - عز وجل - إلا كان عليه ترة".

[٦٠٦٨/٣] قال: ثنا روح، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ولم يقل: "إذا أوى إلى فراشه".

[٦٠٦٨/٤] قال: ثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون فيه الله - عز وجل - ويصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب".

[٦٠٦٨/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب... فذكر طريق أحمد الأولى.

[٦٠٦٨/٦] قال ابن حبان: وثنا حاجب بن ركين الفرغاني، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح... فذكر طريق أحمد الثانية.

٩٦٠١٣ 13- باب خير الذكر الخفي

٩٦٠١٤ 14- باب في الغفلة عن الذكر وغير ذلك

قلت: رواه الطبراني وأبو داود والترمذي والنسائي باختصار ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد انتهى.

الترّة: بكسر التاء من فوق وتخفيف الراء، هي النقص وقبل: التبعة.

[٦٠٦٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: "ما جلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على النبي - صلى الله عليه وسلم - : إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة.

هكذا رواه أحمد بن منيع موقوفاً ورواته ثقات، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، وحكمه الرفع إذ ليس للرأي. فيه مجال.

ورواه النسائي مرفوعاً وموقوفاً من طريق شعبة به.

ورواه غير واحد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

١٣- باب خير الذكر الخفي

[٦٠٧٠/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن سعد بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي".

[٦٠٧٠/٢] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد... فذكره.

[٦٠٧٠/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه قالا: ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد... فذكره.

[٦٠٧٠/٤] ورواه عبد بن حميد: ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد... فذكره.

[٦٠٧٠/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد.

[٦٠٧٠/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد... فذكره.

[٦٠٧٠/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا أسامة، أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة حدثه... فذكره.

[٦٠٧١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا إسحاق، ثنا معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها بسبعين ضعفاً، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة بسبعين ضعفاً ويقول: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا، قال الله لهم: انظروا هل بقي له من شيء فيقولون: ربنا ما تركنا شيئاً مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله- تبارك وتعالى- له: إن لك عندي خبيئاً لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي".

[٦٠٧١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: عن الواقدي، عن عبد الله بن أبي يحيى، عن أبي الأسود، عن عروة... فذكره.

[٦٠٧١/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري، عن عروة... فذكر قصة السواك حسب.

ورواه البزار في مسنده وابن خزيمة في صحيحه وقال: في القلب من هذا الخبر شيء؟ فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من الزهري.

[٦٠٧١/٤] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرک: أبنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي ح.

[٦٠٧١/٥] وأبنا أبو زكريا يحيى بن محمد ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى قالوا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد فذكر قصة السواك.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الحافظ المنذري: كذا قال ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات. قلت: محمد بن إسحاق وإن رواه بصيغة العنعنة، وأخرج له مسلم في المتابعات فلم ينفرد به عن الزهري كما تقدم.

١٤- باب في الغفلة عن الذكر وغير ذلك

[٦٠٧٢/١] قال أحمد بن منيع: ثنا شجاع بن الوليد، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن حديج بن صومي عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الغفلة عن ثلاث: الغفلة عن ذكر الله، والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، والغفلة أن يغفل الرجل حتى يركبه الدين".

[٦٠٧٢/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن يزيد قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد... فذكره.

هذا إسناد حسن، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي إفريقية وإن ضعفه أحمد بن حنبل والنسائي وابن حبان فقد وثقه يحيى بن سعيد وأحمد بن صالح، وقال ابن معين: ليس به بأس ومع هذا فلم ينفرد الأفريقي عن حديج بهذا الحديث.

[٦٠٧٢/٣] وقد رواه أبو القاسم الطبراني قال: ثنا هارون بن ملول، ثنا المقرئ... فذكره.

وهارون بن ملول: بلامين أولاهما مشددة، وهو لقب أبيه واسمه عيسى بن يحيى التجيبي مولاهم. قال ابن يونس: كان من عقلاء الناس ثقة في الحديث مصري، وكان آخر من حدث عن المقرئ بمصر.

وأما حديج بن صومي فروى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات وهو بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة مصغر. والإسناد من الطبراني كلهم مصريون.

٩٦.١٥ 15- باب فيمن يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب

٩٦.١٦ 16- باب ما يقال بعد صلاة الصبح

٩٦.١٧ 17- باب ما يقال من الذكر بعد صلاة الغداة وبعد صلاة المغرب

وقوله: "حين يصلي الصبح" كالحديث الوارد: "الصباحة تمنع الرزق". وقد روى هذا الحديث عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند من حديث عثمان بن عفان، وفي إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو مجمع على ضعفه ورواه ابن عدي في الكامل من طريق سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان وسليمان بن أرقم متفق على تركه. ورواه الطبراني، وتقدم في القرض في باب ما جاء في التشدد في الدين.

١٥- باب فيمن يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب

[٦٠٧٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا طيب بن سلمان، سمعت عمرة تقول: سمعت عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى الفجر - أو قال الغداة - ففقد مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له". هذا إسناده حسن تقدم في آخر صلاة الضحى.

[٦٠٧٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا خلف بن هشام البزار، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي، عن أنس - رضي الله عنه - قال - يعني: - لأن أذكر الله - عز وجل - من العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من بني إسماعيل كلهم مسلم.

تقدم في فضل الذكر والذاكرين

[٦٠٧٥] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حماد، ثنا المعلى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل. - [٦٠٧٦] قال: وثنا أبو الربيع، ثنا حماد، عن يزيد، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن أجلس مع قوم يذكرون الله - عز وجل - من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس".

قلت: مدار طرق حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في أول باب فضل الذكر والذاكرين.

١٦- باب ما يقال بعد صلاة الصبح

[٦٠٧٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "صلى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعه ها منا، فأمر رجلا من أصحابه أن يؤذن فصلي بهم الصبح، فلما أن فرغ من صلاته أقبل على القوم فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم فقال: اللهم إني أعوذ بك من عمل يخزيني، اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني، اللهم إني أعوذ بك من صاحب يرديني، اللهم إني أعوذ بك من أمل يلهيني، اللهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني".

[٦٠٧٧/٢] رواه أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء فقال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان بن فروخ... فذكره.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن الجعد أبي عثمان إلا عقبة بن عبد الله الرفاعي.

[٦٠٧٧/٣] وليس كما زعم فقد رواه البزار: ثنا طالوت بن عباد، ثنا بكر بن خنيس، عن أبي عمران الجوني، عن الجعد... فذكره. قال البزار: لا نعلم رواه عن أنس إلا الجعد، ولا عنه إلا أبو عمران، ولم يسند أبو عمران عن الجعد غيره، ولا حدث به إلا بكر، وليس بالقوي، ولا نعلم حدث به غيره.

قلت: حدث به مثله كما تقدم.

[٦٠٧٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، ثنا عبد الله بن رباح الأنصاري، أن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول: اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرئيل ورب محمد، أعوذ بك من النار. ثم يخرج إلى صلاته". قلت: رواه النسائي من غير تقييد بصلاة الفجر.

١٧- باب ما يقال من الذكر بعد صلاة الغداة وبعد صلاة المغرب [٦٠٧٩/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله، ثنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات بعد صلاة الغداة كان كعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل".

رواه أحمد بن حنبل من طريق عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره. [٦٠٧٩/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق عبد الله بن يعيش أيضاً، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال في دبر صلاته إذا صلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بهن عشر حسنات ومحى بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات وكن له عتق عشر رقاب، وكن له حسناً من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح".

٩٦٠١٨ 18- باب ما يقال في دبر الصلوات وحين يأوي إلى فراشه

وفي رواية "وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك". قلت: في الصحيح بخوه من غير تقييد بعبء صلاة.

وله شاهد من حديث أبي ذر الغفاري، رواه الترمذي في الجامع وصححه والنسائي، وآخر من حديث عمارة بن شبيب، رواه الترمذي وحسنه والنسائي في اليوم والليلة، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة، وفي الكبير من حديث أبي الدرداء. ١٨- باب ما يقال في دبر الصلوات وحين يأوي إلى فراشه

[٦٠٨٠/١] قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي- رضي الله عنه- "أن فاطمة- رضي الله عنها- أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادماً فقال: أعطيك خادماً وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع! ألا أخبرك بما هو خير لك منه؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين- قال سفيان: إحداهن أربعاً وثلاثين- قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين".

[٦٠٨٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: "أتى علي فاطمة فقال: إني أشتكي صدري مما أمد بالغرب فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحى. فقال لها: اتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد أتاه سبي، فإنه لعله يخدمك خادماً. فانطلقت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلبت عليه ثم رجعت إلى علي قال: ما لك؟ فقالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هيئته. فانطلقا معاً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما جاء بكما لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي: أي يا رسول الله، شكوت إلى فاطمة مما أمد بالغرب وشكت إلي يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادماً مما أتاك من السبي. فقال: لا، ورب الكعبة، ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على أصحاب الصفة الذين تطوى أبجادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به. قال: فلما رجعنا فأخذنا مضاجعنا من الليل أتانا النبي - صلى الله عليه وسلم - وهما في نحيل لهما- والنخيل القطيفة البيضاء من الصوف- وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - جهزها بها، وبوسادة محشوة إذخر وقربة، وكان علي وفاطمة

حين ردهما وجدا في أنفسهما وشق عليهما، فلما سمعا حس النبي - صلى الله عليه وسلم - ذهابا ليقوما. فقال لهما النبي - صلى الله عليه وسلم -: مكانكما. ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل، ثم قال: إنكما جئتماني لأخدمكما خادماً وإني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم، تسبحان الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما من الليل فذلك مائة. قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد. فقال له عبد الله بن الكواء: ولا ليلة صفين. فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين".

[٦٠٨٠/٣] رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد قالوا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، ثنا عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: "أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى وضع قدميه بيني وبين فاطمة، فعلما ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة. قال: فما تركتها بعد. فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين".

[٦٠٨٠/٤] قال عبد بن حميد: وثنا يزيد بن هارون، أبنا سالم بن عبيد عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب أن علياً قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة: سبحي حين تنامين ثلاثاً وثلاثين واحدي ثلاثاً وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين فهذه مائة، وهي ألف حسنة، من قالها كل ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة، وكل عرق في جسده يحى به عنه سيئة وتكتب له حسنة. قال علي: فما تركتها منذ سمعت فاطمة قالتها لي ولا ليلة صفين".

قلت: هو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا اللفظ. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً، وسيأتي في الزهد في عيش النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٩٦٠١٩ 19- باب ما يقول إذا أصبح

[٦٠٨١/١] وقال عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: "شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنيائهم فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء إخواننا آمنوا إيماننا وصلوا صلاتنا وصاموا صيامنا، ولهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ويصلون الرحم، ونحن فقراء لا نجد ذلك. قال: أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم فضلهم؟ قولوا في دبر كل صلاة: الله أكبر إحدى عشرة مرة، والحمد لله إحدى عشرة مرة، وسبحان الله إحدى عشرة مرة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة تدركون مثل فضلهم. فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءوه فقالوا: يا رسول الله، إخواننا يقولون مثلنا نقول. قال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ألا أبشركم يا معشر الفقراء، إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم- خمسمائة عام".

[٦٠٨١/٢] قلت: رواه ابن ماجه في سننه: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبو غسان بهلول قال: ثنا موسى بن عبيدة... فذكره باختصار. [٦٠٨١/٣] ورواه البزار: ثنا الوليد بن عمرو بن سكين، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره وزاد: "وتلا موسى بن عبيدة: (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون)."

قال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، قال: وعلته موسى بن عبيدة.

[٦٠٨٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الحسين بن أبي سفيان، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "زار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم سليم فصاح في بيتها صلاة تطوع فقال: يا أم سليم، إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول لك: نعم- ثلاث مرات".

[٦٠٨٢/٢] رواه البزار: ثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق... فذكره.

قال البزار: لا نعلم يروي عن حسين إلا عبد الرحمن روى عنه حديثين فقط.

قلت: وعبد الرحمن ضعيف لكن لم ينفرد به.

[٦٠٨٢/٣] فقد رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن أبان، ثنا وكيع، ثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: "جاءت أم سليم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقالت: يا رسول الله، علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي. فقال: سبحي الله عشرًا، واحمديه عشرًا، وكبريه عشرًا ثم سلي حاجتك".

[٦٠٨٣] قال أبو يعلى: وثنا عبد الأعلى، ثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نيهان، عن أبي راشد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث من جاء بهن من الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دينًا خفيًا، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات "قل هو الله أحد" قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: أو إحداهن".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عمر بن نيهان وغيره.
وتقدم في كتاب التفسير: "قل هو الله أحد".

١٩- باب ما يقول إذا أصبح

[٦٠٨٤/١] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبح قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين".

[٦٠٨٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة... فذكره.

[٦٠٨٤/٣] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طرق منها عن عمرو بن علي وبندار كلاهما عن يحيى بن سعيد به.

[٦٠٨٥] وقال عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا فائد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: "رأينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أصبحنا قال: أصبحنا وأصبح الملك لله، والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيها الله وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله صلاحاً، وأوسطه فلاحاً، وآخره نجاحاً، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة". هذا إسناد ضعيف "لضعف فائد أبو الورقاء

٩٦٠٢٠ 20- باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى

[٦٠٨٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا معاذ أبو عبد الله، حدثني رجل، عن الحسن قال: "كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى فقيل له: أدرك فقد احترقت دارك فقال: ما احترقت داري. فذهب ثم جاء فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: لا والله ما احترقت داري. فقيل له: يقال لك: قد احترقت دارك فتحلف بالله ما احترقت! فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قال حين يصبح: إن ربي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، لم يرومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه، وقد قتلها اليوم".

قلت: له شاهد من حديث أبي الدرداء.

[٦٠٨٧] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هذبة بن خالد، ثنا أغلب بن تميم المسعودي، ثنا الحجاج بن الفرافصة، عن طلق- يعني ابن حبيب - قال: "جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك. فقال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك. قال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك. فقال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، انبعث النار فلما انتهت إلى بيتك طفت. فقال: قد علمت أن الله لم يكن

ليفعل. فقال رجل: يا أبا الدرداء، ما ندري أي كلامك أعجب، قولك: ما احترق، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل! قال: ذلك لكلمات سمعتن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قلهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قلهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم".

[٦٠٨٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل، حدثني يحيى بن حماد، ثنا الأغلب بن تميم، عن مخلد بن هذيل، عن عبد الرحمن المدني، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان: "أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تفسير: (له مقاليد السموات والأرض) فقال: ما سألتني عنها أحد قبلك، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الأول والآخِر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطي عشر خصال: أما أولهن فيحرز من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قنطاراً من الأجر، وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة فيزوج من الحور العين، وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألف ملك، وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا يا عثمان من الأجر كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء". رواه ابن أبي عاصم وابن السني - وهو أصلحهم إسناداً - وغيرهم، قال الحافظ المنذري: وفيه نكارة، وقد قيل فيه: موضوع وليس ببعيد، والله أعلم.

٢٠- باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى

[٦٠٨٩] قال مسدد: ثنا يحيى، عن عبد الله بن سعيد: سمعت أبي يقول عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أنه كان يقول إذا أصبح: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور".

هذا إسناد مرسل رواه ثقات، وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند.

[٦٠٩٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كن له كعدل عشر رقاب - أو رقبة".

[٦٠٩٠/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هند... فذكر مثله سواء إلا أنه لم يقل: "بيده الخير".

٩٦٠٢١ 21- باب ما يقال عند النوم وعند الحاجة

[٦٠٩٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله - عز وجل - له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع الله بها عشر درجات، وكن له كعتق عشر رقاب، وكن له مسلحة من أول الليل إلى آخره ولم يعمل يومئذ عمل يقهرهن، ومن قلهن حين يمسي فمثل ذلك".

[٦٠٩٠/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.

قلت: رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار، ورواه الطبراني، كما رواه ابن أبي شيبة على الشك، وفي بعض ألفاظ الطبراني: "كن له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل" من غير شك.

[٦٠٩١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب، ثنا عبيد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد رجلاً من أصحابه ثم إنه لقيه فقال: مالي لم أرك؟! قال: ما بت البارحة؟ لدغني عقرب. فقال: أما إنك لو قلت أحيان أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك".

قال عبيد الله: ولا أعلمه إلا قال في الحديث يرفعه: "فمن قالها حين يمسي وحين يصبح لم يضره".

رواه مالك ومسلم وأصحاب السنن الأربعة والطبراني في كتاب الدعاء دون قوله: "وحين يصبح".

[٦٠٩١/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا شيبان ابن أبي شيبة، ثنا جرير بن حازم، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات أن شر ما خلق، ثلاث مرات لم يضره حمة إلى الصباح قال: وكان إذا لدغ إنسان من أهله قال: أما قال الكلمات؟!".

الحمة: بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك.

[٦٠٩٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو الربيع، ثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم إني أسألك من لجة الخير، وأعوذ بك من لجة الشر" فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف يوسف بن عطية.

[٦٠٩٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا مكي، ثنا عبد الله بن سعيد، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي صالح، أنه سمع أبا هريرة- رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات حين يصبح، كتب له بها مائة حسنة، ومحى عنه بها مائة سيئة، وكانت كعدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك".

[٦٠٩٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا مكي بن إبراهيم... فذكره.

٢١- باب ما يقال عند النوم وعند الحاجة

فيه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وسيأتي بطرقه في كتاب الدعاء في باب ما يقوله حين ينام.

[٦٠٩٤/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان: "أن الوليد بن الوليد شكاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث نفس وجده، فقال: إذا أتيت فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح، وبالحرى أن لا يقربك".

[٩٠٩٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الوليد بن الوليد أنه قال: "يا رسول الله، إني أجد وحشة. قال: إذا أويت إلى فراشك... فذكره. هذا حديث رجاله ثقات.

[٦٠٩٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جعفر بن عون، عن الأفرقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل من الأنصار: كيف تقول حين تريد أن تنام قال: أقول: باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي. قال: قد غفر لك".

[٦٠٩٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدث حيي أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه، عن عبد الله بن عمرو أن الله - صلى الله عليه وسلم - "كان إذا اضطجع للنوم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي".

[٦٠٩٥/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي... فذكره.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق ابن وهب أخبرني ابن عبد الله حيي بن عبد الله... فذكره.

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد بن حميد، وسيأتي في كتاب الدعاء، في باب ما يقول حين ينام.

٩٦.٢٢ 22- باب ما يقوله إذا استيقظ

ورواه النسائي في اليوم والليلة من طريق عبد الله بن يزيد به.

[٦٠٩٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: "كنت عند عمار فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال -: إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك، آمنت بكابلك المنزل ونبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها لك محياها ولك مماتها إن قبضتها فارحها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان".

هذا إسناد حسن.

وأصله في الصحيحين والسنن الأربعة من حديث البراء بن عازب، ورواه الترمذي وحسنه من حديث رافع بن خديج.

[٦٠٩٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنساً قال: "أتت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - تشكو إليه الحاجة، فقال: ألا أدلك على خير من ذلك؟ تهلين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه أربعاً وثلاثين. قال: تلك مائة خير من الدنيا وما فيها".

هذا إسناد رواه ثقات

[٦٠٩٨/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا أبو إسحاق، عن أبي فروة قال: "قدمت المدينة فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي. قال: اقرأ "قل يا أيها الكافرون" فإنها براءة من الشرك".

[٦٠٩٨/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الصوفي، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هل لك في ربيبة لنا تكفلها زينب قال: فجاء فسأله النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: تركتها عند أمها. قال: فجئني ما جاء بك؟! قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي. قال: اقرأ: "قل يا أيها الكافرون" ثم نم على خاتمتها؟ فإنها براءة من الشرك".

[٦٠٩٨/٣] قال: وأبنا أبو عروبة بجران، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق... فذكره.

قلت: رواه أبوداود والترمذي والنسائي باختصار، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في سورة الكافرون.

[٦٠٩٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه، فإن استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتهني في منامها، الحمد لله الذي يمسه السموات والأرض أن تزولا- إلى آخر الآية- الحمد لله الذي يمسه السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة".

[٦٠٩٩/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا معاذ بن المثني، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٠٩٩/٣] ثم رواه من طريق أبي عامر الخزاز، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أوى الإنسان إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير ويقول الشيطان: اختم بشر فإن ذكر الله حتى تغلبه عينه طرد الملك الشيطان وبات يكلؤه".

[٦٠٩٩/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٠٩٩/٥] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وزاد في آخره: "الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير". وقال: صحيح على شرط مسلم انتهى.

يكلؤه أي: يحرسه ويحفظه.

[٦١٠٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عقبه، ثنا يونس، ثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة- رضي الله عنها- أنها قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لا ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته، فقال: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، إله- أو رب- كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالتق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر".

قلت: له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وأصحاب السنن.

٢٢- باب ما يقوله إذا استيقظ فيه حديث جابر المذكور في الباب قبله.

٩٦.٢٣ 23- باب فضل لا إله إلا الله

[٦١٠١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن شهر بن حوشب، أبنا رجل، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من نام طاهراً فتعار من الليل لم يسأل الله شيئاً من أمر الآخرة والدنيا إلا أعطاه إياه. قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حدثنا شهر عنه فحدثنا بهذا الحديث".

هذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض رواته، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البخاري وأصحاب السنن الأربعة. تعار- بتشديد الراء-: استيقظ.

[٦١٠٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خالد بن القاسم، ثنا ليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن موسى بن وردان، عن نابل صاحب العباء، عن عائشة- رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين يستيقظ وقد رد الله عليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير؟ غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر".

٢٣- باب فضل لا إله إلا الله فيه حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في غزوة تبوك.

[٦١٠٣/١] وقال مسدد: ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا فلان، فعلت كذا وكذا؟ قال: لا والذي لا إله إلا هو، ما فعلت. ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم أنه قد فعله، وكرر عليه مراراً، كل ذلك يقول: لا والذي لا إله إلا هو ما فعلته. ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم أنه قد فعله، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كفر عنك ذنبك بتصديقك بلا إله إلا الله".

[٦١٠٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا ثابت البناني... فذكره.

[٦١٠٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا الحارث... فذكره.

[٦١٠٣/٤] ورواه البزار: ثنا عبد الله بن الصباح، ثنا روح بن عبادة، ثنا الحارث بن عبيد... فذكره.

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحارث بن عبيد

ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وتقدم في باب الأيمان.

[٦١٠٤] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: "حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال: ما لي أراك أصبحت واجماً قال: كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها. قال أبو بكر: أنا أعلم ما هي. قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله".

رواه أحمد بن حنبل في مسنده والنسائي في اليوم والليلة من حديث مجالد، عن الشعبي، عن طلحة. وقيل: عن الشعبي، عن جابر، عن طلحة. وقيل: عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة- وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع عمر بن الخطاب، وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يسم.

هذا حديث رجاله ثقات، لكن قال العلائي في المراسيل: سئل ابن معين عن حديث منصور عن أبي وائل "أن أبا بكر لقي طلحة..." الحديث فقال: حديث مرسل. وعدّ الحاكم أبا وائل ممن أدرك العشرة وسمع منهم. انتهى، وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في أول كتاب الإيمان.

[٦١٠٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه- رضي الله عنه-: "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - في نفر من قومه فقال: أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من قال: لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة". هذا إسناد صحيح.

[٦١٠٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا مؤمل وبهز قالوا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني... فذكره، وزاد: "فخرجنا من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إذا يتكل الناس. فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٦١٠٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل فعلت كذا؟ وكذا فقال: لا والذي لا إله إلا هو. قال: فأتاه جبريل فقال: بل فعله، ولكن غفر الله له بقوله: لا إله إلا الله".

[٦١٠٦/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦١٠٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا ثابت... فذكره، وزاد قال: قال حماد: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر، بينهما رجل.

وقد تقدم هذا بطرقه وغيره في كتاب الإيمان

[٦١٠٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن ثمر بن عطية، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "قلت: يا رسول الله، علمني علماً يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: إذا عملت سيئة فاعمل حسنة؟ فإنه بعشر أمثالها. قال: قلت: يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات هي؟ قال: هي أحسن الحسنات".

[٦١٠٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة بن مكرم الهلالي، ثنا يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: إذا عملت سيئة فاعمل على إثرها حسنة..." فذكره. وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٦١٠٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا ابن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات فهو كعتق نسمة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول، وإن كان ليأتي ناحية الصف فيمسح على صدورنا- أو على مناكبنا- ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وزينوا القرآن بأصواتكم".

[٦١٠٨/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا قتان بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان كمن أعتق رقبة".

[٦١٠٨/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف الأيامي،

عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، عشر مرات فهو عدل نسمة".

[٦١٠٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا جرير، سمعت زبيد الإيادي يحدث، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من منح منحة- أو قال من منح ورقاً أو سقى لبناً أو أهدى زقاً كان له عتق رقبة- أو نسمة- ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له عدل رقبة أو نسمة. قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتينا فيمسح على عواتقنا وصدورنا ويقول: لا تختلف صفوفكم تختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول".

[٦١٠٨/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا شعبة قال: طلحة أخبرني، سمعت عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكر حديثاً، وقال فيه: "ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له عدل رقبة- أو قال: نسمة".

[٦١٠٨/٦] قال: وثنا يحيى ومحمد بن جعفر قال: ثنا شعبة... فذكر معناه في حديث طويل.

[٦١٠٨/٧] قال: وثنا أبو معاوية، ثنا قنن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أو منح منحة أو هدى زقاً كان كمن أعتق رقبة".

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طرق كثيرة، منها عن عبد الرحمن بن زبيد، عن طلحة بن مصرف... فذكره.

[٦١٠٨/٨] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا شيبان بن فروخ... فذكر قصة الصلاة حسب.

قلت: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار، والنسائي في اليوم والليلة كلهم من طريق عبد الرحمن بن عوسجة به.

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق طلحة بن مصرف مختصر، ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به، وتقدم بعضه في باب تسوية الصفوف.

[٦١٠٩] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك، أبنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد رجلاً من الأنصار فقال: يا خال، قل: لا إله إلا الله. فقال: أخال أم عم؟ قال: لا " بل خال. قال: نخير لي أن أقول لا إله إلا الله. قال: نعم".

[٦١١٠/١] قال: وثنا أبو النضر، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدرکه أحد بعده إلا من جاء بأفضل من عمله".

[٦١١٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو همام قال: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود... فذكره.

[٦١١٠/٣] قال: وثنا زهير، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت بن البناني، وعمرو بن شعيب... فذكره.

[٦١١٠/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦١١٠/٥] قال: وثنا عفان... فذكره.

قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء من طرق منها عن داود بن أبي هند به... فذكره، وعن محمد بن بجادة، عن عمرو بن شعيب... فذكره إلا أنه قال: "ألف مرة، وجاء يوم القيامة فوق كل عمل إلا نبي أو رجل زاد في التهليل".

ورواه النسائي في اليوم والليلة، والحاكم في المستدرک من طريق حماد، عن ثابت وداود كلاهما، عن عمرو بن شعيب... فذكره.

[٦١١١/١] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو النضر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الوراق، عن ابن أبي أوفى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال أحد عشر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، كتب الله له ألفي ألف حسنة".

[٦١١١/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦١١١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

ورواه الطبراني، قلت: مدار هذه الطرق على أبي ورقاء، واسمه فائد العطار، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهم، وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة.

[٦١١٢/١] وقال عبد بن حميد: ثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن الحارث، عن سهيل بن البيضاء قال: "نادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة وأنا رديفه فقال: يا سهيل بن البيضاء- رافعاً صوته. فقلت: يا لبيك رافعاً بها صوتي حتى سمع ذلك من خلفنا ومن أمامنا، فاجتمعوا وعلمو أنه يريد أن يتكلم بشيء فقال: من قال: لا إله إلا الله، أوجب الله له بها الجنة وأعتقه من النار".

[٦١١٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة، ثنا ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء قال: "بينما نحن في سفر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا..." فذكره، وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان.

[٦١١٣/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أبنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم على النار: لا إله إلا الله". هذا إسناد صحيح على شرط مسلم

[٦١١٣/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء... فذكره. [٦١١٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، ثنا مستورد أبو همام، ثنا ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت. قال: أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ ثلاث مرات. قال: نعم. قال: ذاك يأتي على ذاك"

[٦١١٤/٢] رواه البزار: ثنا بشر بن آدم وزيد بن أنزم قالا ثنا، الضحاك بن مخلد، ثنا مستور بن عباد... فذكره، إلا أنه قال: "أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: بلى. قال: فإن هذا يأتي على ذلك". قال البزار: لا نعلم روى مستور، عن ثابت إلا هذا.

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة، وتقدم في كتاب الإيمان.

[٦١١٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك، وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئاً تخصني به. قال: يا موسى، لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله".

[٦١١٥/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا ابن سلم، ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه... فذكره.

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة والحاكم من طريق دراج وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

[٦١١٦/١] قال أبو يعلى: وثنا هذيل بن إبراهيم الجماني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري - من ولد سعد بن أبي وقاص - عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من عبد قال: لا إله إلا الله، في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات حتى يسكن إلى مثلها من الحسنات".

[٦١١٧] قال: وثنا سويد بن سعيد، ثنا ضمام، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها".
وقد تقدم بطرقه في آخر باب الاستسقاء.

٩٦.٢٤ -24- باب في فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وسبحان الله وبحمده

[٦١١٨/١] قال أبو يعلى: وثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن".

[٦١١٨/٢] رواه الطبراني والبيهقي: من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، ولفظهما: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشركم، وكأني بلا إله إلا الله..." فذكره.

[٦١١٨/٣] وفي رواية: "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر".

[٦١١٩] قال: وثنا حسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، حدثني عمر بن حمزة، حدثني نافع بن مالك، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم على دينهم؟ فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إله إلا الله، قال الله - عز وجل -: كذبتم".

[٦١٢٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عمرو بن الحصين، ثنا عبد الله بن عبد الملك، ثنا الأوزاعي، عن أبي رافع، عن أم هانئ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة لم يتبعه يومئذ ذنب ولم يسبقه عمل".

هذا إسناد ضعيف؟ لتضعف عمرو بن الحصين.

[٦١٢١/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو خيثمة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلية، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله: "أن نوفاً وعبد الله بن عمرو ذكرا كلمة سقط فقال نوف: أجد في التوراة: لو أن السموات والأرض وما فيهن وضعن في كفة الميزان ولا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرحمت بهن، ولو أن السموات والأرضين السبع وما فيهن وضعن في طبق من حديد وقال العبد: لا إله إلا الله، كن فيهن حتى تصير إلى الله. فقال عبد الله بن عمرو: أنا أحدثك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلينا معه ذات ليلة المغرب فرجع من رجوع وعقب من عقب، فجاء قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء الآخرة، وقد حفزه النفس وقد عقد تسعاً وعشرين وأشار بأصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: أبشروا يا معشر المسلمين، هذا ربكم فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء قد قضاوا فريضة وهم ينتظرون أخرى".

[٦١٢١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا حماد- يعني: ابن سلمة- عن ثابت، عن أبي أيوب "أن نوحاً وعبد الله بن عمرو بن العاص اجتمعوا، فقال نوح: لو أن السموات والأرض... فذكره.

[۶۱۲۱/۳] قال: وثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

قلت: روى ابن ماجه في سننه قصة الصلاة حسب بسند صحيح كما بينته في زوائد ابن ماجه.

[٦١٢٢] قال أبو يعلى: وثنا أحمد بن محمد بن سلامة، ثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال أنس بن مالك الأنصاري: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ، هبط ثنية ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير وحده، فلما استهلت به الطريق ضحك وكبر، وكبرنا لتكبيره، ثم سار نزوة ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره، ثم سار نزوة ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه، فقال القوم: كبرنا لتكبيرك ولا ندري مما ضحكت! فقال: أتاني، جبريل - عليه السلام - فلما استهلت التفت إلي جبريل فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم على النار. فضحكت

وكبرت ربي وفرحت بذلك لأمتي".

٢٤- باب في فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وسبحان الله وبحمده

[٦١٢٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه؟ قالوا: بلى. قال: يا بني، إني أمرت بأمرين، وأنهاك عن أمرين: أنهاك أن تشرك بالله شيئاً، فإنه من يشرك بالله شيئاً فقد حرم الله عليه الجنة، وأنهاك عن الكبر" فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر، وأمرت بقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير؟ فإن السموات لو كانت حلقة قصمتها، وأمرت بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق. فقال رجل: يا رسول الله، أمن الكبر أن يكون للرجل الدابة يركبها أو الثوب يلبسه أو الطعام يدعو عليه أصحابه؟ قال: لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس، وسأنبئك بخمس من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالس فقراء المؤمنين، وأن يأكل الرجل مع عياله".

[٦١٢٣/٢] رواه عبد بن حميد: أبنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

٩٦٠٢٥ 25- باب فيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وغير ذلك مما يذكر

قلت: مدار إسناد حديث جابر هذا على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، لكن أصله في صحيح مسلم والسنن الأربعة من حديث عبد الله بن مسعود، ورواه الحاكم فقال: "ولكن الكبر من بطر الحق وازدري الناس".

وله شاهد من حديث ابن عباس، وقد تقدم في كتاب الأدب في باب النهي عن العجب والكبر والافتخار. وآخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وتقدم في الباب قبله.

قوله: "بطر الحق" بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعاً: هو دفعه ورده "وغمط الناس" بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك "غمصهم" بالصاد المهملة.

[٦١٢٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا حماد، عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، يرده إلى عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: "جاء رجل من الأعراب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليه جبة من سيحان مزررة بالذهب، قال: فقام على رأس النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن صاحبكم هذا يرفع كل راع ابن راع، ويضع كل فارس ابن فارس. قال: فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجامع جبته، وقال: اجلس، فإني أرى عليك ثياب من لا عقل له، ما بعث الله نبياً قبلي إلا وقد رعى. قال: قيل: وأنت يا رسول الله؟ قال: نعم، على القراريط وأنصاف القراريط. ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن النبي نوح - صلى الله عليه وسلم - لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني موصيك بوصية وقاصها عليك أمرت بأثنين وأنهاك عن اثنين: أمرت بشهادة أن لا إله إلا الله "فإن السموات لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة أخرى لربحت بهن، وإن السموات والأرض لو كن حلقة مبهمة لقصمتهن سبحان الله وبحمده؟ فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر. قال: فقيل: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ هو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان يلبسهما؟ قال: لا أو حلة حسنة يلبسها؟ قال: لا. أو دابة فارهة يركبها؟ قال: لا. أو يكون للرجل أصحاب فيجمعهم إليه، وذكر الطعام؟ قال: لا. قيل: فما الكبر؟! قال: سفه الحق وغمص الناس".

[٦١٢٤/٢] رواه البزار: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية الضرير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا: بلى. قال: أوصى نوح ابنه فقال لابنه: يا بني، إني أوصيك بأثنين، وأنهاك عن اثنين: أوصيك بقول: لا إله إلا الله "فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لربحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله، وتقول: سبحان الله العظيم وبحمده؟ فإنها عبادة الخلق وبها تقطع

أرزاقهم، وأنهاك عن اثنتين: الشرك والكبر؟ فإنهما يحجبان عن الله قيل: يا رسول الله، أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة أو يلبس التميص النظيفة؟ قال: ليس ذلك، إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمض الناس".

قال البزار: لا نعلم أحداً، رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر إلا ابن إسحاق، ولا نعلم حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد. [٦١٢٤/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک: من طريق وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت الصقعب بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمر، قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي عليه جبة من طيالة مكفوفة بالديباج - أو مزررة بالديباج - فقال: إن صاحبكم هذا..." فذكره بطوله.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، قال: قال أبو زرعة: ثقة، وهو أخو العلاء بن زهير.

٢٥- باب فيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وغير ذلك مما يذكر

[٦١٢٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن نعيم بن أبي هند، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: "كنت مسنداً النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى صدري، قال: فقال: من قال: لا إله إلا الله، ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة". هذا إسناد صحيح.

[٦١٢٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن وعفان، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن نعيم - قال عفان في حديثه: ابن أبي هند - عن حذيفة مرفوعاً... فذكره. ورواه الحارث مطولاً بسند ضعيف، وتقدم في كتاب الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح قبل موته.

[٦١٢٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الله المقدمي، ثنا يحيى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أظنه مرفوعاً - قال: "من مات يشهد أن لا إله إلا الله - أو قال: لا يشرك بالله شيئاً - دخل الجنة، قال: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء".

٩٦.٢٦ 26- باب فيمن مات وفي قلبه لا إله إلا الله

٩٦.٢٧ 27- باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

[٦١٢٦/٢] قال: وثنا المقدمي، ثنا عبد الله بن عرادة، ثنا محمد بن الزبير، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة. قال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق..." فذكره.

[٦١٢٦/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا همام، أبنا عاصم، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل "أنه حضر قال: أدخلوا علي الناس. فأدخلوا عليه، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء. فانطلقوا إلى أبي الدرداء، فقال: صدق أخي، وما كان يحدثكم به إلا عند موته".

ورواه مسدد وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان

٢٦- باب فيمن مات وفي قلبه لا إله إلا الله

[٦١٢٧] قال عبد بن حميد: ثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، قال: سمعت عمرو بن دينار المكي، قال: ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل في وصيته التي توفي فيها: "لولا أن نتكلوا لحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقناً بها دخل الجنة". هذا إسناد صحيح.

وتقدم بطرقه مع جملة أحاديث في كتاب الإيمان.

قلت: له شاهد من حديث عثمان بن عفان، رواه مسلم وابن حبان في صحيحهما وغيرهما.

٢٧- باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

[٦١٢٨/١] قال الحميدي: ثنا سفيان قال: "قلت لمحمد بن السائب بن بركة: هل رأيت عمرو بن ميمون الأودي؟ فقال: نعم، كان ينزل علينا. فقلت: هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعت عمرو بن ميمون يقول: سمعت أبا ذر- رضي الله عنه- يقول: كنت أمشي خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله".

رواه مسدد وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو بن ميمون عن أبي ذر به.

قلت: روى ابن ماجه في سننه من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر مرفوعاً "ألا أدلك..." إلى آخره حسب. وكذا رواه النسائي في الكبرى وابن أبي الدنيا.

[٦١٢٨/٢] ورواه إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد، ثنا معبد، أخبرني فلان، عن عوف بن مالك قال: "جلس أبو ذر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "... فذكر الحديث مثل حديث قبله فيه: "ثم قال: ألا أدلك على كنز..." فذكره.

ورواه الحارث و أبو يعلى وأحمد بن حنبل

[٦١٢٨/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: مطولاً من طريق عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: "أوصاني خليلي أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحب المساكين و الدنو منهم، وأوصاني بقول الحق وإن كان مرّاً، وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن لا تأخذني في الله لومة لائم، وأوصاني أن أستكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله" فإنها من كنوز الجنة..." الحديث بطوله. وقد تقدم في الوصايا، وله طرق أخرى.

[٦١٢٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: "ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ قال: وما هو؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله".

[٦١٢٩/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦١٢٩/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦١٢٩/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن، ثنا حماد بن سلمة... فذكره. ورواه الطبراني.

هذا حديث صحيح، وعطاء بن السائب وإن اختلط بأخرة فإن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

[٦١٣٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد المدني، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: "لقيت أبا أيوب الأنصاري- رضي الله عنه- فقال: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله" فإنها كنز من كنوز الجنة".

[٦١٣٠/٢] رواه عبد بن حميد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦١٣٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا زيد بن الحباب... فذكره.

[٦١٣٠/٤] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد حسن.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه.

[٦١٣١/١] وقال عبد بن حميد: ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عامر، عن أبي الزناد، عن سعيد بن سليمان عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة، تكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله".

٩٦٠٢٨ 28- باب في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله

٩٦٠٢٩ 29- باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وما جاء في تفسير حروف الجمل

[٦١٣١/٢] ورواه الطبراني في الدعاء: ثنا فضيل بن محمد الملقبي، ثنا أبو نعيم... فذكره.

[٦١٣١/٣] قال: وثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا أنس بن عياض، حدثني عبد الله الأسلمي، عن أبي الزناد، عن

سعيد بن سليمان، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦١٣٢/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة، عن أبي صخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن،

عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة أسري به مر به جبريل على إبراهيم

خليل الله - صلى الله عليه وسلم - فقال إبراهيم لجبريل: يا جبريل، من هذا الذي معك؟! قال جبريل: هذا محمد. فقال إبراهيم: يا

محمد، مر أمتك فليكثر من غراس الجنة؟ فإن أرضها واسعة وتربتها طيبة. قال محمد لإبراهيم: وما غراس الجنة؟! فقال إبراهيم: لا

حول ولا قوة إلا بالله".

[٦١٣٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا ابن نمير، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، أبنا أبو صخر أن عبد الله بن عبيد الله بن عمر

بن الخطاب، أخبره عن سالم بن عبد الله... فذكره.

[٦١٣٢/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة، أبنا أبو صخر... فذكره.

[٦١٣٢/٤] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا هارون بن ملول المصري، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة بن شريح... فذكره.

[٦١٣٢/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا المقرئ... فذكره.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الترمذي في الجامع وحسنه.

ومما ورد في الحوقلة ما رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده وغيره من حديث جابر بن عبد الله قال: "شكونا إلى رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - حر الرمضاء، فلم يشكنا وقال: استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها تدفع تسعة وتسعين باباً من الضر أدناها الهم".

وقد تقدم بطرقه في كتاب المواقيت في باب وقت الظهر.

ومثل حديث جابر رواه الحاكم من حديث أبي هريرة وصححه.

وروى الطبراني في كتاب الدعاء من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من ألبسه الله نعمة فليكثر من

الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله".

٢٨- باب في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله

[٦١٣٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا هذيل، ثنا صالح بن بيان الساحلي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن

عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: "كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: هل

تدري ما تفسيرها؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله، هكذا

أخبرني به جبريل - عليه السلام".

٢٩- باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وما جاء في تفسير حروف الجمل

[٦١٣٤/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن شيخ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "بخ بخ، خمس ما أثقلهن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يموت فيحتسبه والده".

[٦١٣٤/٢] رواه مسدد: ثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن رجل من الشام، عن أبي أمامة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦١٣٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، أبنا يعلى بن عطاء... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي

لكن له شاهد صحيح من حديث أبي سلمى راعي النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم في كتاب الإيمان بزيادة فيه في باب من شهد أن لا إله إلا الله. ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث ثوبان ومن حديث أبي سلمى.

[٦١٣٥] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: "إن من أحب الكلام إلى الله: سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى جذك".

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به مرفوعاً، ومن طريق أبي الأحوص، عن الأعمش به موقوفاً. هذا إسناد صحيح، وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي.

[٦١٣٦/١] قال مسدد: وثنا يحيى، عن المسعودي، عن عبد الله بن أبي المخارق، عن أبيه قال: قال عبد الله: "إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله. قال: ما قال عبد: سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله وتبارك الله، إلا قيص الله عليهن ملك يضجعهن تحت جناحه وصعد بهن إلى السماء لا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يحيي، بهن وجه الرحمن - عز وجل"

[٦١٣٦/٢] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: من حديث عبد الله بن مسعود... فذكره، وزاد: "ثم تلا عبد الله: (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)".

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ المنذري: كذا في نسختي "يحيي" بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، ورواه الطبراني فقال: "حتى يحيي" بالجيم. ولعله الصواب.

[٦١٣٧] قال مسدد: وثنا يحيى، ثنا شعبة، حدثني منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: "لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إلي من أن أنفق بعدد من في سبيل الله".

هذا إسناد موقوف، ورواه ثقات.

[٦١٣٨] قال مسدد: وثنا إسماعيل، ثنا الجريري، حدثني رجل قال: "قلت لفتية بمكة: إن لنا فقيها - أعني الحسن - إذا سكت فإنما هجيره سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فقال: إن صاحبكم هذا لفتية، ما قالها عبد سبع مرات إلا بني له بيت في الجنة".

[٦١٣٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل، ثنا سلمة، سمعت أنساً يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من هلك مائة، وكبر مائة، وسبح مائة، فإنه خير من عشر رقاب يعتقها وسبع بدنان يخرها".

رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان، عن أنس.

قال الحافظ المنذري: إسناد متصل حسن.

قلت: سلمة بن وردان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني، لكن قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة حسن الحديث.

[٦١٤٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن، عن الأسود بن سريع "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني حمدت ربي بحمده. فقال له: إن ربك يحب الحمد ولم يستشده".

[٦١٤١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا قرعة بن سويد الباهلي، عن أبيه، عن جهم بن فضالة قال: "دخلت مسجد حمص فإذا فيه أبو أمامة الباهلي يتفلى فيه ويدفن القمل فيه، فجلست إليه، فسبح ثلاثاً، وكبر ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، ثم قال: خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان تصعدن إلى الرحمن. قال قلت: يا أبا أمامة، إنا من أهل البادية وإنا المصدقين يأتونا فيتعدون علينا. فقال: الصدقة

حق وتباعها في النار قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصر أو تعدى جيئوا بالمال وافداً ولا تغيبوا، منهم شيئاً فتخبثوا ما غيتم وما جئتم به، فإذا رأيتهم فلا تسبهم واستعيذوا بالله من شرهم، ثم اظعنوا لهم في جنب الحق؟ فإن قبلوا فذاك وإلا وجبا ورب أبي

أمامة لصاحب الملك الأجر

والذي يأخذه عدد الوزر".

[٦١٤٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا حزام بن إسماعيل العامري عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم - مولى الزبير - عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبّحوا الملك القدوس".

قلت: له عند الترمذي في هذا المعنى حديث غير هذا، وموسى ضعيف.

[٦١٤٣/١] قال أبو يعلى: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "استكثروا من الباقيات الصالحات. قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: الملة. قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التلليل والتكبير والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله".

[٦١٤٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن... فذكره.

[٦١٤٣/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا ابن سلم، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج... فذكره.

ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من طريق أحمد بن صالح المصري، ثنا عبد الله بن وهب... فذكره، وقال: صحيح الإسناد.

قلت: وله شاهد من حديث النعمان بن بشير، وسيأتي في كتاب الفتن.

[٦١٤٤/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل العبدى، ثنا عبد الوارث، ثنا سنان أبو ربيعة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ غصناً فنفضه ثم نفضه ثم نفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، ثم قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تنفض الذنوب كما تنفض الشجرة الورق".

[٦١٤٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا سنان... فذكره.

[٦١٤٤/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: من طريق جابر الحداني، عن أنس بن مالك "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بشجرة يابسة ومعه أصحابه فأخذ بغصن من أغصانها فجعل ينفضه ويتحات الورق، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من قال: سبحان الله... فذكره.

ورواه من طريق سنان بن ربيعة أبو ربيعة به.

٩٦.٣٠ 30- باب ما يقال عند الكرب

٩٦.٣١ 31- باب ما يقوله إذا عثرت دابته

[٦١٤٥] قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا حفص بن عبد الله الأفرقي، ثنا حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: "سئل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن مقاليد السموات والأرض، فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مقاليد السموات والأرض، ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش، وأما أبو جاد: فالباء بهاء الله، والجيم جمال الله، والذال دين الله، ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه، وأما هواز: فالهاء هوان أهل النار، وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي، وأما حطي: فخطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار، وأما كلهن: فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا: (الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين) وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة، وأما سعنص: فصاع بصاع وفص بفص، كما تدين تدان، وأما قرشت فعرضوا للحساب".

٣٠- باب ما يقال عند الكرب

[٦١٤٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي - رضي الله عنه - قال: "قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم -: ألا أعلمك كلمات إذا قلتن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين".

[٦١٤٦/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا روح بن عباد، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي قال: "علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين".

[٦١٤٦/٣] قال: وثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي... فذكره.
[٦١٤٦/٤] قال: وثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن منصور، عن ربيعي بن حراش، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: قال علي: "لأحدثك بكلمتين ما أنبأت بهما حسناً ولا حسيناً، إذا سألت الله مسألة تحب أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم".

[٦١٤٦/٥] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عباد... فذكره. ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق محمد بن عجلان به، ومن طريق ربيعي بن حراش، ومن طرق أخر.
ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن عجلان به.

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة به، وفي الكبرى من طريق محمد بن كعب به.
ورواه الترمذي في الجامع بغير هذا السياق من طريق الحارث، عن علي به.

[٦١٤٦/٦] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي قال: "لقني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين- قال: فكان عبد الله بن جعفر يلقيها الميت وينفث بها على الموعوك".

[٦١٤٦/٧] قال الحاكم: وأبنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة... فذكره.
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣١- باب ما يقوله إذا عثرت دابته

[٦١٤٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي تيممة الهجيمي، عن ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عثرت بالنبي - صلى الله عليه وسلم - الناقة، قال: فقلت: تعس الشيطان. قال: لا تقل تعس الشيطان؟ فإنه يتعاضم حتى يصير مثل الجبل ويقول: بقوتي صرعت، ولكن قل: بسم الله، فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب".

رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد جيد من طريق أبي تيممة الهجيمي، عن ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.
[٦١٤٧/٢] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي وزكريا بن يحيى الساجي وعبدان بن أحمد قالوا: ثنا أحمد بن عبدة التيمي، ثنا محمد بن حمران، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تيممة الهجيمي، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: "كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعير فعقر، فقلت: تعس الشيطان..." فذكره.

٩٦.٣٢ 32- باب ما يقول إذا نزل منزلاً

٩٦.٣٣ 33- باب ذكر الله عز وجل في الأسواق ومواطن الغفلة

٩٦.٣٤ 34- باب ما يقول إذا رأى مبتلى

٩٦.٣٥ 35- باب ما يقول إذا رأى الهلال

[٦١٤٧/٣] ورواه البيهقي والحاكم: من طريق أبي تميمه عن كان رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره، إلا أن الحاكم قال: "وإذا قلت: بسم الله، خنس حتى يصير مثل الذباب" وقال: صحيح الإسناد.

٣٢- باب ما يقول إذا نزل منزلاً

[٦١٤٨] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون، ثنا حجاج بن أرطاة، عن الربيع بن مالك قال: قالت خولة بنت حكيم - رضي الله عنهما -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلم ينزل منزلاً فيقول حين ينزل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً، إلا أعيد من شر منزله ذلك حتى يظعن منه".

قلت: هو في صحيح مسلم والترمذي والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه دون قوله: "ثلاثاً".

[٦١٤٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن حماد، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: "كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي".

٣٣- باب ذكر الله عز وجل في الأسواق ومواطن الغفلة

[٦١٥٠/١] قال عبد بن حميد: ثنا يزيد بن هارون، ثنا أزهر بن سنان، سمعت محمد بن واسع يقول: "قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال: ألا أحدثك حديثاً حدثني أبي، عن جدي - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قلت: بلى. قال: من دخل سوقاً من أسواق المسلمين فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة. قال: فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن مسلم، فقلت: جئتكم بهدية، فحدثته الحديث، فكان يركب في موكبته فيأتي السوق فيقولها ثم ينصرف".

[٦١٥٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٦١٥٠/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: "قدمت المدينة فلقيت سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من دخل السوق... فذكره بتمامه، وزاد بعد قوله: "ورفع له ألف ألف درجة": "وبني له بيتاً في الجنة".

[٦١٥٠/٤] ورواه الحاكم في المستدرک من طريق الحارث به، وقال: هذا حديث له طرق تجمع ويذاكر بها.

[٦١٥٠/٥] قلت: رواه الترمذي في الجامع: عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به. وابن ماجه من طريق سالم بن عمر، عن أبيه به، فلم يقلوا: "سوقاً من أسواق المسلمين" ولم يذكر: "فقدمت خراسان..." إلى آخره.

وبلفظ الترمذي وابن ماجه رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني في كتاب الدعاء وابن أبي الدنيا.

قال الحافظ المنذري: وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر خلافاً. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً، وقال: صحيح الإسناد كذا قال: وفي إسناده مسروق بن المزيان مختلف فيه.

٣٤- باب ما يقول إذا رأى مبتلى

[٦١٥١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا العباس بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وعباد بن داود وأشعث السمان

قالوا: ثنا عمرو بن دينار- ويكل آل الزبير- عن سالم بن عمر، عن أبيه، عن عمر- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، عوفي من ذلك البلاء ومن همزه أبداً ما عاش".

هذا إسناد ضعيف، عمرو بن دينار أبو يحيى قهرمان آل الزبير ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وعمرو بن علي الفلاس وابن حبان والبخاري والترمذي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

رواه الترمذي في الجامع دون قوله: "ومن همزه أبداً ما عاش" من طريق عمرو بن دينار، فقال: هذا حديث غريب. وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر. قال: وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: "إذا رأى صاحب بلاء فتعوذ، يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب البلاء". قلت: ولحديث عمر بن الخطاب شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي في الجامع، وقال: حسن غريب.

٣٥- باب ما يقول إذا رأى الهلال
[٦١٥٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر، ثنا عبد العزيز بن عمر، حدثني من لا أتهم من أهل الشام، عن عبادة قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى الهلال قال: الله أكبر الله أكبر الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك خير هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القدر ومن شر الحشر".

[٦١٥٢/٢] رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي من حديث طلحة

٩٦.٣٦ 36- باب فيمن ضرب خادمه فذكر الله وما يقوله إذا رأى الحريق

٩٦.٣٧ 37- باب ما يقول من طنت أذنه

٩٦.٣٨ 38- باب ما يقوله من انفلتت دابته

٩٦.٣٩ 39- باب ما يحصل به البركة في الزاد وغيره

٩٦.٤٠ 40- باب ما يقول إذا رأى الأسد أو هر عليه الكلب

٣٦- باب فيمن ضرب خادمه فذكر الله وما يقوله إذا رأى الحريق
[٦١٥٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم".

هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي هارون العبدى، واسمه عمارة بن جوين. وله شواهد في كتاب الوصية بالرقيق.

[٦١٥٤] وقال أبو يعلى: ثنا عبدان، ثنا أبو النضر، عن كثير، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأيتم الحريق فكبروا".

له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه" رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه: "أطفئوا الحريق بالتكبير".

[٦١٥٥] وقال أبو يعلى: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير، فإنه يجلي العجاج

الأسود". هذا إسناد ضعيف، لتدليس الوليد بن مسلم.

٣٧- باب ما يقول من طنت أذنه

[٦١٥٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الربيع، ثنا حبان بن علي، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده- رضي الله

عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل عليّ وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني".

[٦١٥٦/٢] رواه البزار: ثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب، ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع... فذكره، دون قوله: "فليذكرني وليصل علي".

ورواه الطبراني في الأوسط.

٣٨- باب ما يقوله من انفلتت دابته

[٦١٥٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن عبد

الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله

احبسوا، يا عباد الله احبسوا. فإن لله- عز وجل - حاضراً في الأرض سيحبسه".

٣٩- باب ما يحصل به البركة في الزاد وغيره

[٦١٥٨] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم القديدي، حدثني أبي، عن إسماعيل بن خالد الرفاعي، أن محمد

بن جبير بن مطعم، سمع جبير بن مطعم وهو يقول: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتحب يا جبير إذا خرجت سفراً أن

تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً؟ فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي. قال: فاقراً هذه السور الخمس "قل يا أيها الكافرون" و

"إذا جاء نصر الله والفتح" و"قل هو الله أحد" و"قل أعوذ برب الفلق" و"قل أعوذ برب الناس" وافتتح كل سورة بسم الله الرحمن

الرحيم، واختم قراءتك بسم الله الرحمن الرحيم. قال جبير: وكنت غنياً كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون من أبذهم هيئة

وأقلهم زاداً فما زلت منذ علمنيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زاداً حتى أرجع

من سفري".

وتقدم في كتاب الحج.

٤٠- باب ما يقول إذا رأى الأسد أو هر عليه الكلب

[٦١٥٩] قال الحارث بن أبي أسامة: ثنا عبد الرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جده، عن علي- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثاً تقول: الله

أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أعز من كل شيء وأكبر أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر. تكفى شره إن شاء الله- تعالى- وإذا هر

عليك الكلب فقل: (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم ... الآية).

٩٧ 91- كتاب الأدعية

٩٧.١ 1- باب فضل الدعاء والترغيب في الإكثار منه

٩٧.٢ 2- باب الاجتهاد في الدعاء

٩٧.٣ 3- باب في قبول دعاء المسلم

٩١- كتاب الأدعية

١- باب فضل الدعاء والترغيب في الإكثار منه

[٦١٦٠/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا شهاب بن سوار أبو عمرو المدائني، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء يرد".

[٦١٦٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي، ثنا داود، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء".

[٦١٦٠/٣] رواه أحمد بن حنبل من حديث إسماعيل بن عياش... فذكره.

[٦١٦١] قال إسحاق بن راهويه: وأبنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: "لا بأس أن يؤمن على دعاء الراهب إذا دعا إلينا، وقال إنه يستجاب لهم فينا ولا يستجاب لهم في أنفسهم". هذا إسناده صحيح.

[٦١٦٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا محمد بن أبي الحسن بن أبي يزيد الهمداني، ثنا بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن الرقاشي، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عمل البر كله نصف العبادة والدعاء نصف، فإذا أراد الله بعبد خيراً انتهى قلبه للدعاء".

هذا إسناده ضعيف؟ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

[٦١٦٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد المدائني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض".

هذا إسناده ضعيف؟ لضعف محمد بن الحسن، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦١٦٤] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو الربيع حدثنا سلام - يعني ابن سليم - عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدرككم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليالكم ونهاركم؟ فإن الدعاء سلاح المؤمن".

هذا إسناده ضعيف، لضعف محمد بن أبي حميد المديني.

٢- باب الاجتهاد في الدعاء

[٦١٦٥/١] قال أحمد بن منيع ثنا أبو نصر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء قال: جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ليسوا بأثمة ولا فجار، يقومون الليل ويصومون النهار".

[٦١٦٥/٢] رواه عبد بن حميد مرفوعاً فقال: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: جعل الله عليكم... فذكره.

هذا إسناده صحيح على شرط مسلم.

٣- باب في قبول دعاء المسلم

[٦١٦٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن علي بن علي، سمعت أبا المتوكل الناجي يقول: قال أبو سعيد - رضي الله عنه -: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من سوء بمثلها. قالوا: إذا نكثنا رسول الله. قال: فالله أكثر".

[٦١٦٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا علي بن علي الرفاعي... فذكره. قلت: رواه الإمام أحمد بن حنبل والبخاري في

مسنديهما بأسانيد جيدة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد

[٦١٦٧/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، ثنا زياد بن المغيرة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -

عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما من امرئ مسلم يدعو الله بشيء إلا استجاب الله له، فإما أن يعجل له، وإما أن يكفر عنه من خطاياهم مثلما دعا به".

[٦١٦٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد بن أبي المغيرة أوزياد بن المغيرة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من مسلم يدعو بشيء إلا استجاب الله له فإما أن يعطيه إياه، وإما أن يكفر عنه مأثماً، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم". قلت: هو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا اللفظ.

[٦١٦٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده قال: ثنا وكيع، حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من مسلم ينصب وجهه لله - عز وجل - في مسألة إلا أعطاه، إياه إما أن يعجلها له، وإما أن يدخرها له". وله شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن حنبل.

٩٧.٤ - 4- باب في كراهية الاعتداء في الدعاء

٩٧.٥ - 5- باب فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين وما جاء في العجز في الدعاء

[٦١٦٨] قال الحارث: وثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن جبريل موكل بحاجات العباد فإذا دعا عبده المؤمن، قال له: يا جبريل، احتبس حاجة عبدي هذا فإني أحبه وأحب صوته. وإذا دعاه عبده الكافر قال: يا جبريل، اقض حاجة عبدي هذا فإني أبغضه وأبغض صوته". هذا إسناد ضعيف، لضعف الحسن بن قتيبة.

[٦١٦٩] قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم، عن محمد بن ربيع، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال: إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أئمة، أتدرون ما هي؟ قالوا: لا. قال: هي النخلة لا يسقط لها أئمة، لا يسقط للمؤمن دعوة".

٤- باب في كراهية الاعتداء في الدعاء

[٦١٧٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن زياد بن مخرق، سمعت أبا عباية - أو قيس بن عباية يشك أبو داود - "أن سعداً سمع ابناً له يقول: اللهم إني أسألك الجنة غرفها كذا وكذا، وأعوذ بك من النار وأغلاها وسلاسلها. فقال له سعد: لقد سألت الله خيراً كثيراً وتعوذت به من شر كثير - أو قال عظيم - وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم".

[٦١٧٠/٢] رواه مسدد: عن يحيى، عن شعبة، عن زياد بن مخرق، عن أبي نعامة، عن ابن لسعد قال: "سمعتني أبي وأنا أقول: اللهم إني أسألك الجنة... فذكره، دون قوله: "لقد سألت الله خيراً كثيراً، وتعوذت به من شر كثير" ولم يقل: "وحسبك، أن تقول: اللهم... إلى آخره".

[٦١٧٠/٣] وكذا رواه أبو داود في سننه: عن مسدد به.

[٦١٧٠/٤] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد بن سعد القرشي، عن شعبة، عن زياد بن مخرق، سمعت قيس بن عباية يحدث، عن مولى لسعد، عن سعد، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "سيكون قوم يعتدون في الدعاء".

[٦١٧٠/٥] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة، أخبرني زياد بن مخرق، سمعت قيس بن عباية يحدث عن مولى لسعد "أن ابناً لسعد كان يدعو فذكر الجنة فقال: اللهم إني أسألك الجنة... فذكره بتمامه. وله

شاهد من حديث عائشة وغيرها، وسيأتي في باب الجوامع من الدعاء.

[٦١٧١/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا أبو عوانة، ثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته".

[٦١٧١/٢] رواه مسدد: عن أبي عوانة به.

[٦١٧١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا أبو عوانة... فذكره.

٥- باب فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين وما جاء في العجز في الدعاء

[٦١٧٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما- "أن رجلاً قال: اللهم اغفر لي ولحمدي وحدينا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد حجرتها عن ناس كثير".

[٦١٧٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو خليفة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة... فذكره، إلا أنه قال: "لقد حجبتها، عن ناس كثير".

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح إلا أن عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وحماد بن سلمة إنما روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحته في تبين حال المختلطين.

لكن المتن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده والبخاري في صحيحه وغيرهما.

[٦١٧٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة- رضي الله عنه-... فذكر حديثاً فلها فرغ منه قال: وقال أبو هريرة: "إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء".

[٦١٧٤/١] قال: وثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان، ثنا حبان بن علي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره، وزاد: "إذا دعوتكم فليدع منكم الصغير والكبير والأعمى والفصيح فإنك لا تدري بأيكم تجابون. قال: وإن لله- عز وجل- مائة رحمة، فرحة في عباده يتعايشون بها ويتعاطفون ويتراحون بها تحنو الوالدة على ولدها، وعنده تسعة وتسعون رحمة، فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين ثم وضعها على من يشاء من خلقه".

[٦١٧٤/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا مسروق بن المربان، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أعجز الناس... فذكر مثل طريق أبي يعلى الأولى.

٩٧.٦ 6- باب كراهية الاستعجال في الدعاء

٩٧.٧ 7- باب استفتاح الدعاء بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

٩٧.٨ 8- باب الدعاء باسم الله الأعظم

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في الأدب، وآخر من حديث عبد الله بن مغفل رواه الطبراني في كتاب الدعاء وحديث سلمان، وسيأتي (.....).

٦- باب كراهية الاستعجال في الدعاء

[٦١٧٥/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا علي بن الجعد، أبنا الربيع بن صبيح، عن يزيد، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لن يزال العبد بخير ما لم يستعجل. قيل: يا رسول الله، وما استعجاله؟ قال: يقول: قد

دعوت الله كثيراً فلا أراه استجاب لي. قال: وكان الحسن يقول: ربما أخر الله للعبد الدعوة ويؤتيها له يوم القيامة لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا".

[٦١٧٥/٢] قال: وثنا يعلى، ثنا عبد الحكم، عن أنس... فذكر نحوه دون قول الحسن.

[٦١٧٥/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل. قالوا: يا رسول الله، وكيف يستعجل؟ قال: يقول: دعوت فلا أرى يستجاب لي".

ورواه أحمد بن حنبل من طريق أبي هلال الراسي... فذكره، ورجاله رجال الصحيح إلا أبا هلال الراسي واسمه محمد بن سليم - بضم السين المهملة - وهو وإن لم يكن من رجال الصحيح فقد وثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق. وقال مرة: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. انتهى، ومع هذا فلم ينفرد به كما تقدم.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أبي هلال به.

٧- باب استفتاح الدعاء بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

[٦١٧٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن راشد، حدثني إياس، عن أبيه قال: "ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستفتح دعاء إلا يستفتح به سبحان ربي الأعلى العلي الوهاب".

[٦١٧٦/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عثمان بن عمر، أبنا عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي الأعلى الوهاب".

[٦١٧٦/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عمر بن راشد اليمامي، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يفتح الصلاة بدعاء إلا قال: سبحان ربي الأعلى الوهاب".

[٦١٧٦/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد، ثنا عمر بن راشد اليمامي... فذكره. كرواية عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة. [٦١٧٦/٥] وكذا رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا عمر بن راشد... فذكره.

هذا حديث مدار أسانيد على عمر بن راشد اليمامي وهو ضعيف.

[٦١٧٧] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل، أبنا أبو قرة - هو الأسدي - عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي - صلى الله عليه وسلم -". هذا إسناد موقوف رجاله رجال الصحيح إلا أبا قرة الأسدي فإني لم أر من تكلم فيه بعدالة ولا جرح، لكن أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

[٦١٧٨] وقال عبد بن حميد: ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر - رضي الله عنه -: قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تجعلوني كقذح الراكب، إن الراكب إذا علق معاليقه أخذ قدحه ففأه من الماء، فإن كان له حاجة في الوضوء توضأ، وإن كان له حاجة في الشرب شرب، وإلا أهراق ما فيه، اجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة.

٨- باب الدعاء باسم الله الأعظم

[٦١٧٩/١] قال مسدد: ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن بحدادة، حدثني رجل، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى على رجل يقرأ قد رفع صوته، فقال: يا بريدة. قلت: لبيك وسعديك. قال: أترأه مرأثياً؟ قلت: الله ورسوله أعلم - ثلاث مرات - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل هو مؤمن منيب. ثم أتى على رجل يدعو يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به استجاب".

قلت: روى أصحاب السنن الأربعة وابن حبان في صحيحه منه قصة الدعاء دون قصة القراءة من طريق مالك بن مغول، عن عبد الله

بن بريدة، عن أبيه به.

[٦١٧٩/٢] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: من طريق مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "دخلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد ويدي في يده إذا رجل يقول: اللهم إني أسألك أنك أنت الواحد الأحد..." فذكره.

٩٧٠٩ -9- باب الدعاء بدعاء يونس عليه السلام

٩٧٠١٠ -10- باب أي الليل أجوب دعوة

[٦١٧٩/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: إلا أنه قال: "لقد سألت الله باسمه الأعظم". وقال: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ المنذري: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه، انتهى.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان في باب الدين يسر.

[٦١٨٠/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، أن أبا عياش الزرقى قال: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الختان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى".

[٦١٨٠/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: من طريق حفص بن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً في الحلقة ورجل يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى". ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق حفص بن أخي أنس بن مالك به.

قلت: رواه باختصار أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن ماجه في سننه من طريق وكيع عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك به.

وكذا رواه الترمذي في الجامع من طريق عاصم الأحول وثابت عن أنس به وقال: حديث حسن.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق جسر بن فرقد، عن أبيه، عن ثابت، عن أنس وضعف الحديث بفرقد وابنه، وفيه نظر، فقد روي من طرق كما تقدم.

[٦١٨١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن منيب، عن السري بن يحيى، عن رجل من طي - وأثنى عليه خيراً - قال: "كنت أسأل الله - عز وجل - أن يريني الاسم الذي إذا دعي به أجاب، فرأيت مكتوباً في الكواكب في السماء: يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام".

٩- باب الدعاء بدعاء يونس عليه السلام

[٦١٨٢] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والدي محمد، عن سعد قال: "مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فلأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قال: قلت: لا، إلا أنني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمت عليه، فلأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام. قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت. قال سعد: قلت: بلى. حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، قال: بلى، فأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

لا والله ما ذكرت قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة. فقال سعد: فأنا أنبتك بها، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من هذا، أبو إسحاق؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فمه. قلت: لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي. فقال: نعم، دعوة ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له".

[٦١٨٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إسماعيل بن عمر... فذكره.
قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء والترمذي في الجامع باختصار.

١٠- باب أي الليل أجوب دعوة

[٦١٨٣/١] قال مسدد: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: "بعث زياد كلاب بن أمية على الأيلة، فرعثان بن أبي العاص فقال: يا أبا هارون، ما يقعدك ها هنا؟ قال: بعثني هذا على الأيلة. قال: على المكس، ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن نبي الله داود - عليه السلام - كان يوقظ أهله ساعة من الليل يقول: يا أهل داود، قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار. قال: فدعا بسفينة فركب فيها فدخل على زياد وقال: ابعث على عملك من شئت".

[٦١٨٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ينادي مناد كل ليلة: هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له، هل من داع فأستجيب له".

٩٧.١١ 11- باب تقرب العبد إلى ربه عز وجل بصالح عمله

[٦١٨٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن "أن عبد الله بن عامر استعمل كلاب بن أمية على الأيلة فمر به عثمان بن أبي العاص فقال: ما شأنك؟ قال: استعملت على الأيلة. فقال: ألا أخبرك؟ قال: بلى. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن في الليل ساعة تفتح فيها أبواب السماء فيقول: هل من سائل فأعطيه، هل من داع فأستجيب له، هل من مستغفر فأغفر له. وإن داود - عليه السلام - خرج ذات ليلة فقال: لا يسأل الله أحد شيئاً إلا أعطاه إياه إلا لساحر أو عشار. قال: فركب في قرقور، فأتى عبد الله بن عامر فقال: اقبل عملك، فإن عثمان بن أبي العاص حدثني أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول كذا وكذا".

[٦١٨٣/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن الحسن قال: "مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة، فقال: ما يجلسك ها هنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان - يعني زياد - فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: بلى. قال عثمان: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كان لداود نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياداً فاستغفاه فأعفاه".

[٦١٨٣/٥] قال: وثنا عبد الصمد وعفان - المعني - قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد... فذكره.

[٦١٨٣/٦] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء وفي الكبير والأوسط: ولفظه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من مكروب فيفرج عنه؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله - عز وجل - له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً".

[٦١٨٣/٧] وفي رواية في الكبير أيضاً: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله يدنو من خلقه، فيغفر لمن يستغفر،

إلا لبغي بفرجها أو عشار".

قلت: مدار طرق حديث عثمان بن أبي العاص هذا على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، واختلف في سماع الحسن من عثمان. [٦١٨٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله إلى السماء الدنيا، ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده، ثم يقول: هل من سائل؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر". [٦١٨٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد... فذكره. [٦١٨٤/٣] قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قرأت على أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص... فذكره.

[٦١٨٥] قال أبو يعلى: وثنا عقبه بن مكرم، ثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة. [٦١٨٦] وعن عبد الرحمن بن يسار، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله - عز وجل - إلى السماء الدنيا، فلم يزل بها حتى يطلع الفجر، يقول: ألا تائب، ألا سائل يعطى، ألا داع يجاب، ألا مذنّب يستغفر فيغفر له، ألا سقيم يستشفى فيشفى".

١١- باب تقرب العبد إلى ربه عز وجل بصالح عمله

[٦١٨٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن النعمان بن بشير- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كان ثلاثة يمشون في غب سماء إذ مروا بغار، قال: فقالوا: لو أوتيم إلى هذا الغار، فأووا إليه، فبينما هم فيه إذ وقع عليهم حجر من الجبل حتى سد الغار، فقال بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرئ بخير عمله..." وذكر الحديث إلى آخره "فانكشف عنهم فخرجوا يمشون".

٩٧.١٢ 12- باب ما جاء في رفع اليدين في الدعاء

[٦١٨٧/٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثني عبد الصمد، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر "أن ثلاثة نفر كانوا في كهف فوق الجبل على باب الكهف فأوحد عليهم، فقال قائل منهم: أيكم عمل حسنة، لعل الله برحمته يرحمنا. فقال رجل منهم: قد كان لي أجراء يعملون عملاً لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل منهم ذات يوم وسط النهار، واستأجرته بشرط أصحابه، فعمل في بقية نهاره كما عمل في نهاره كله، فرأيت عليّ من الزمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: أتعتني هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف النهار؟ قلت: يا عبد الله، لم أبخسك شيئاً من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت. قال: فغضب، وذهب وترك أجره، فوضعت حقه في جانب البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر، فبلغت ما شاء الله فربي بعد حين شيخ ضعيف، ولا أعرفه، فقال: إن لي عندك حقاً فذكره حتى عرفته فقلت: إياك أبغي، هذا حقك. فعرضتها عليه جميعاً. فقال: يا عبد الله، لا تسخر بي، إن لم نتصدق علي فأعطني حقي. فقلت: والله ما أسخر بك إنها لحقك، وما لي فيها من شيء. فدفعتها إليه جميعاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فأفرج عنا: فانصدع الجبل حتى رأوا وأبصروا، وقال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي فضل وأصاب الناس شدة فجاءتني امرأة وطلبت مني معروفاً، فقلت: لا والله ما هو دون نفسك. فأبت علي، فذهبت فذكرت ذلك لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسك، وأعيني عيالك. فرجعت إلي فنشدتني بالله - عز وجل - فأبيت عليها وقلت: والله ما هو دون نفسك. فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها، فلما كشفها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها:

ما شأنك؟ فقالت: الله رب العالمين. فقلت لها: خفته في الشدة، ولم أخفه في الرخاء. فتركتها، وأعطيتها ما يحق علي لها بما تكشفتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. فانصدع الحجر- حتى عرفوا وتبين لهم، قال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غم، فكنت أطعم أبوي وأسقيهما، ثم رجعت إلى غمي فأصابني يوم غيث حبسني فلم أرح حتى أمسيت، فأتيت أهلي، فأخذت محلي، فخلبت غمي، وتركتها قائمة، ومضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما، فشق علي أن أوقظهما، وشق علي أن أترك غمي فما برحت جالساً ومحلي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. فقال النعمان: فكأنني أسمع هذه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الجبل طاق، ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون". [٦١٨٧/٣] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، وعبيد بن غنام قالوا: ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش... فذكره.

[٦١٨٧/٤] قال: وثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم.. فذكره. قلت: له شاهد في الصحيحين، وغيرهما من حديث ابن عمر. ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

ورواه أبو يعلى من حديث أنس وسيأتي في كتاب التوبة في باب إخلاص التوبة لله - عز وجل. ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث علي بن أبي طالب، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأنس بن مالك، وعائشة - رضي الله عنهم.

١٢- باب ما جاء في رفع اليدين في الدعاء

[٦١٨٨] قال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب، عن رجل من بني سلمة، عن جابر - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أصابه الكرب يوم الأحزاب ألقى رداءه، وقام متجرداً، ورفع يديه مداً ودعاً، ولم يصل، قال: ثم أتانا ففعل مثله وصلى". هذا إسناد ضعيف؟ لجهالة التابعي.

[٦١٨٩] وقال مسدد: ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عائشة - رضي الله عنها - زعم أنه سمع منها "أنها رأت النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو يرفع يديه يقول: إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني به". هذا إسناد رجاله رجال الصحيح، إلا أنه فيه مقال يختلف في سماع عكرمة من عائشة، وفي سماعه منها أن روايته عنها في صحيح البخاري، وسماك بن حرب قال فيه أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال ابن المبارك: ضعيف، وكان شعبة يضعفه. وقال النسائي ويعقوب بن شيبه: ليس به بأس. وقوله: كان شعبة يضعفه. إنما كان يضعفه في حديث عكرمة فقط؟ لأن روايته عنه مضطربة، وعن غيره صالحة. وسيأتي لهذا الحديث شواهد في كتاب علامات النبوة باب اشتراطه في دعائه.

٩٧.١٣ 13- باب صفة رفع اليدين

٩٧.١٤ 14- باب كراهية إشارة الرجل بأصبعين في الدعاء

[٦١٩٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، ثنا عبد الحميد بن رزيق الهلالي، ثنا أبو داود الأعمى، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان إذا أصابته شدة ودعاً، رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفع بن الحارث.

[٦١٩١] وقال أبو يعلى: وثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثني أبو هلال صاحب هذه الدار، عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رفع يديه في الدعاء حتى أرى بياض إبطيه".

[٦١٩٢/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا إبراهيم، ثنا صالح، عن ثابت ويزيد الرقاشي، عن أنس وميمون بن سياه، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أيها الناس، إن ربكم حيي كريم يستحي أن يمد أحدكم يديه إليه فيردهما خائبين". [٦١٩٢/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا المقدم بن داود المصري، ثنا حبيب كاتب مالك، ثنا هشام بن سعد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفراً ليس فيهما شيء".

[٦١٩٢/٣] وبه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا دعا العبد فرفع يديه فسأل قال الله: إني لأستحي من العبد أن أردّه. [٦١٩٢/٤] ورواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. ولفظه: "إن الله رحيم حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه، ثم لا يضع فيهما خيراً".

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

[٦١٩٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه فيردهما صفراً ليس فيهما شيء".

١٣- باب صفة رفع اليدين

[٦١٩٤] وقال مسدد: ثنا بشر، ثنا خالد، عن أبي قلابه، عن عبد الرحمن بن محيرز قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا سألت الله - عز وجل - فاسأله ببطون أكفكم، ولا تسأله بظهورها. قال خالد: قلت لأبي قلابه: ما معنى هذا؟ فرفع بشر يديه و قال: هكذا التكبير والتهليل".

[٦١٩٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، "أخبرني من رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - عند أجار الزيت يدعو هكذا بباطن كفه".

[٦١٩٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، ثنا بشر، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بعرفات، فقال بيده هكذا جعل ظهورها إلى السماء و بطونها إلى الأرض".

[٦١٩٧/١] رواه أحمد بن حنبل: ثنا روح ثنا حماد، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واقفاً بعرفة يدعو هكذا، ورفع يديه حيال ثنودته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض".

[٦١٩٧/٢] قال: وثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن بشر بن حرب... فذكره.

[٦١٩٧/٣] قال: وثنا يونس، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن بشر بن حرب، قال: سمعت أبا سعيد قال: "وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفة فجعل يدعو هكذا، وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه، ورفعهما فوق ثنودته وأسفل من منكبيه".

[٦١٩٧/٤] وبه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بعرفة هكذا - يعني بظاهر كفيه".

[٦١٩٧/٥] قال: وثنا عفان وحسن قالا: ثنا حماد، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بعرفة. قال حسن: ورفع يديه هكذا يجعل ظاهرهما فوق وباطنهما أسفل، ووصف حماد ورفع حماد، يديه وكفيه مما يلي الأرض".

١٤- باب كراهية إشارة الرجل بأصبعين في الدعاء

[٦١٩٨/١] قال مسدد: ثنا أبو الأحوص، ثنا أشعث بن سليم، عن رجل من الأنصار قال: "مر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يدعو باسط كفيه فقال: أَحَدٌ فَإِنَّهُ أَحَدٌ".

[٦١٩٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجل من الأنصار حدثه، عن جده "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر عليه وهو يدعو بيديه، فقال: أحد فإنه أحد".
[٦١٩٩/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى سعداً يدعو بأصبعيه، فقال: أحد أحد".

٩٧.١٥ 15- باب الأمر بالتضرع والتخشع والتمسكن في الدعاء

٩٧.١٦ 16- باب ما يقوله حين ينام

٩٧.١٧ 17- باب ما يقوله من أصابه أرق

[٦١٩٩/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو همام، ثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنهأه، وقال: بإحدهما باليمين". قلت: أخرجته؟ لقوله: " باليمين". ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق حفص بن غياث به". فذكره.
[٦١٩٩/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: "ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني ولفظه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هكذا الإخلاص يشير بأصبعه التي تلي الإبهام وهذا الدعاء يرفع يديه حذو منكبيه، وهذا الابتهال يرفع يديه مدّاً".

١٥- باب الأمر بالتضرع والتخشع والتمسكن في الدعاء

[٦٢٠٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شعبة، ثنا عبد ربه بن سعيد، عن أنس ابن أبي أنس المصري، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الصلاة مثنى، وتشهد في كل ركعتين، وتبأؤس وتمسكن وتقع رأسك، وتقول: اللهم اللهم. فمن يفعل ذلك فهي خداج".
له شاهد من حديث الفضل بن عباس رواه الطبراني في كتاب الدعاء أو النسائي والترمذي وصححه.
[٦٢٠١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى، ثنا بشر بن منصور السليمي، عن الخليل بن مرة، عن الفرات بن سلمان قال: قال علي: "ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات قبل العصر، ويقول فيهن ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تم نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فغفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها وتطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر، وتجب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل".

١٦- باب ما يقوله حين ينام

[٦٢٠٢/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، ثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن بريدة قال: "كنت جالساً عند عبد الله بن عمرو فقال: ألا أعلمكم كلمات كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمهن أبا بكر يقولها حين ينام؟ قلنا: نعم. قال: فأخرج لنا قرطاساً فإذا فيه: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون، اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره على مسلم".

[٦٢٠٢/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا جعفر بن عون، عن الأفرقي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو "أن النبي -

صلى الله عليه وسلم - قال لرجل من الأنصار: كيف تقول حين تريد أن تنام؟ قال: أقول: باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي. قال: قد غفر لك".

[٦٢٠٢/٣] ورواه عبد بن حميد: ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم... فذكره.

[٦٢٠٢/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبد الله قال: "أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قرطاساً، فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا: اللهم فاطر السموات والأرض... فذكره، إلا أنه قال: "أعوذ بك أن اقترف على نفسي إثماً أو أجره إلى مسلم" وزاد في آخره: "قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلم عبد الله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام".

[٦٢٠٢/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحجلي حدثه قال: "أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قرطاساً..." فذكر مثل حديث أبي يعلى.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني، عن عبد الله بن عمرو به. قلت: رواه الترمذي في الجامع من طريق أبي راشد الحبراني به... فذكره، دون قصة النوم، وليس فيه "أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون" وقال: حسن غريب من هذا الوجه. انتهى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم، والطبراني في كتاب الدعاء، وابن حبان في صحيحه وأبو داود والترمذي في سننهما.

وتقدم حديث علي بن أبي طالب في كتاب الدعاء في باب ما يقوله في دبر الصلوات وعند النوم.

١٧- باب ما يقوله من أصابه أرق

[٦٢٠٣] قال مسدد: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، حدثني محمد بن يحيى بن حبان "أن خالد بن الوليد- رضي الله عنه- كان يؤرق- أو أصابه أرق- فشكا ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون".

٩٧٠١٨ 18- باب الجوامع من الدعاء

له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه أبو داود والنسائي، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه.

[٦٢٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن علاثة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الملك بن مروان يحدث، عن أبيه مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- قال: "شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرقاً أصابني، فقال: قل: اللهم غارت النجوم، وهذأت العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهدئ لي، وأنم عيني. فقلت: فأذهب الله- عز وجل- عني ما كنت أجد".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عمرو بن الحصين وابن علاثة اسمه محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي.

١٨- باب الجوامع من الدعاء

[٦٢٠٥/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة- رضي الله عنها- "أنها كانت تصلي، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم -: عليك من الدعاء بالكوامل الجوامع من الدعاء فلما انصرفت سألتها عن ذلك فقال: قل: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من النار، وما قرب إليها- أو قرب منها- من قول وعمل، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد - صلى الله عليه وسلم -، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد - صلى الله عليه وسلم - وما قضيت لي من قضاء- أو قال: من أمر- فاجعل عاقبته لي رشداً".

[٦٢٠٥/٢] قلت: رواه مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجه: باختصار من طريق فروة بن نوفل، عن عائشة به بلفظ "اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل".

[٦٢٠٥/٣] وكذا رواه مسدد: عن حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل به.
[٦٢٠٥/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبونعامة، عن جبر بن حبيب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة "أن أبا بكر الصديق جاء يستأذن عليها وهي تصلي، فجعلت تصفق ولا يفقه عنها، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهما على الباب، فقال: ما منعك أن تأخذي بجوامع الكلام وفواتحه؟ قالت: وما جوامعه وفواتحه؟ قال: تقولي: اللهم أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، عاجله وآجله، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، عاجله وآجله، اللهم ما قضيت من قضاء فاجعل عاقبته رشداً، ثم تأذني لأبيك".

[٦٢٠٥/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو خليفة ما لا أحصي من مرة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر... فذكره بتمامه. وأصله في صحيح مسلم من حديث ابن عمر. ورواه أبو داود من حديث أبي هريرة.

[٦٢٠٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا منصور بن المعتمر، حدثني ربي بن حراش، عن عمران بن حصين- رضي الله عنهما- قال: "جاء حصين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يسلم فقال: يا محمد، كان عبد المطلب خيراً لقومه منك، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تحرهم. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما شاء الله أن يقول، ثم إن حصيناً قال: يا محمد، ماذا تأمرني أن أقول؟ فقال: تقول: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري. قال: ثم إن حصيناً أسلم بعد ذلك، ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني كنت سائلك المرة الأولى، وإني الآن أقول: فإذا تأمرني أقول؟ قال: قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما جهلت وما علمت".

[٦٢٠٦/٢] رواه عبد بن حميد: أبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن ربي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه "أن رجلاً أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد... فذكره بتمامه.

[٦٢٠٦/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا النضر بن محمد بن المبارك العابد، ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره، إلا أنه قال: "فانطلق الرجل ولم يكن أسلم فأسلم، وقال: يا رسول الله، إني أتيتك فقلت: علمني ما أقول؟ فقلت: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري، فما أقوله الآن حين أسلمت؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي، وأغرم لي على رشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت... فذكره.

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق محمد بن بشر به.

٩٧٠١٩ 19- باب الدعاء عند الصباح والمساء

٩٧٠٢٠ 20- باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة والصائم وغيرهم

[٦٢٠٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: "كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء في صلاته فأثاه رجل، فقال له عمار: قل: اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، واقبضني إذا علمت الوفاة خيراً لي، اللهم إني أسألك الخشية في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك شوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلني من الهداة المهديين، ثم قال: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن - كأنه يرفعهن إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك، آمنت

بكتّابك المنزل ونبيك المرسل إنَّ، نفسي نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها، فإن كفتها فارحمها، وإن أخرجتها فاحفظها بحفظ الإيمان". قلت: الجملة الأخيرة وهي قوله: "اللهم إني أسلمت نفسي إليك..." إلى آخره، لها شاهد من حديث البراء بن عازب رواه أصحاب الكتب الستة.

١٩- باب الدعاء عند الصباح والمساء

[٦٢٠٨] قال مسدد: ثنا المعتمر قال: سمعت منصوراً يحدث، عن ربي بن حراش، عن رجل من النخع، عن أبيه، عن سلمان- رضي الله عنه- أنه قال: "إذا قال العبد حين يصبح: اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحت وأصبح الملك لله، لا شريك له، إذا قالها العبد إذا أصبح وإذا أمسى كفرت عنه ما أحدث بينهما- أو قال: أصاب بينهما". هذا إسناد موقوف ضعيف، لجهالة بعض رواته. وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الأذكار.

[٦٢٠٩] قال مسدد: وثنا أبو عوانة، عن حصين، عن عبد الله بن سبرة قال: "كان ابن عمر إذا أصبح قال: اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في الغداة من نور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وبلاد ترفعه، وفتنة تصرفها أو سوء تدفعه".

[٦٢١٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا أبو المغيرة، ثنا أبو بكر، حدثني ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وبك وإليك، ما قلت من قول، أو عملت من عمل، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف؟ فشيئتُك بين يدي ذلك كله، ما شئتُ كان وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم ما صليت من صلاة فعلت من صليت، وما لعنت من لعنة فعلت من لعنت، أنت ولي في الدنيا والآخرة، توفي مسلماً وأحقني بالصالحين".

٢٠- باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة والصائم وغيرهم

[٦٢١١/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه".

[٦٢١١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ابن آدم اعمل كأنك ترى، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم".

[٦٢١١/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا خلف، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري... فذكره.

[٦٢١١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق علي بن رباح سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا دعوة المظلوم".

[٦٢١١/٥] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: من طرق منها عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر".

[٦٢١١/٦] وفي رواية: "ودعوة الوالد بدل الصائم" ثم رواه من طريق أبي معشر به، وله طرق أخر.

[٦٢١٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبيد الله، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اجتنبوا دعوات المظلوم".

[٦٢١٣/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا وكيع بن الجراح، ثنا زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "دعوة المظلوم لا تحجب".

[٦٢١٣/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر

المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب".

٩٧.٢١ 21- باب في طلب العفو والمغفرة

٩٧.٢٢ 22- باب دعاء الاستخارة

٩٧.٢٣ 23- باب فيمن سأل الدعاء والمسح على صدره

[٦٢١٣/٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا علي بن الجعد، ثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تدعوا على أولادكم أن يوافق ذلك إجابة من الله- عز وجل". له شاهد من حديث جابر رواه مسلم في صحيحه وغيره، ورواه ابن ماجه من حديث أم حكيم.

[٦٢١٤/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يحيى بن إسحاق أبو زكريا السيلحيني، ثنا يحيى بن أيوب المصري، عن أبي عبد الله الأسدي، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر". [٦٢١٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن إسحاق ثنا يحيى بن أيوب حدثني أبو عبد الله الأسدي... فذكره، وزاد "فإنه ليس دونها حجاب".

[٦٢١٤/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن أبي عبد الغفار الأزدي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر ليس لها حجاب دون الله".

٢١- باب في طلب العفو والمغفرة

[٦٢١٥] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا حسين، ثنا محمد بن فضيل، ثنا موسى أبو جعفر النفيلي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما سأل الله العباد شيئاً أفضل من المغفرة، ولا أعطى الله العباد شيئاً أفضل من أن يغفر لهم".

[٦٢١٦] قال: وثنا عبد الله بن عون الخراز، ثنا أبو عبيدة، ثنا عمر، سمعت الفضل بن ثور يقول: حدثني فلان "أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما قيل ولم يقل أحد كان قبل كلمة هي أفضل من لا إله إلا الله، ولا يسأل السائلون ربهم شيئاً أفضل من المغفرة". [٦٢١٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا يحيى بن ميمون- وكان جليلاً للمعتمر- ثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: "جاء شاب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، علمني دعاء أصيب به خيراً؟ فقال له: ادنه. فدنا حتى كادت ركبته تمس ركة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: قل: اللهم اعف عني فإنك عفو تحب العفو، وأنت عفو كريم".

٢٢- باب دعاء الاستخارة

[٦٢١٨/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا- للأمر الذي يريد لي خيراً في ديني، ومعيشتي، وعاقبة أمري وإلا فاصرفه عني واصرفني عنه، ثم اقدر لي الخير أينما كان، لا حول ولا قوة إلا بالله".

[٦٢١٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب بن إبراهيم... فذكره.

[٦٢١٨/٣] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي... فذكره. وتقدم في صلاة الاستخارة.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه البخاري في صحيحه وغيره.

ورواه البزار في مسنده من حديث ابن مسعود، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث عبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي أيوب الأنصاري.

٢٣- باب فيمن سأل الدعاء والمسح على صدره

[٦٢١٩/١] قال مسدد: ثنا حماد، عن حنظلة السدوسي "أن امرأة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها، فقالت: يا رسول الله، طأطئ يدك. بعد ما قد وضعها على صدرها، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إليك عني".

[٦٢١٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا عبد الوارث، ثنا حنظلة، عن أنس - رضي الله عنه - "أن امرأة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، امسح وجهي وادع الله لي. قالت: فمسح وجهها ودعا الله لها، قالت: يا رسول الله، سفل يدك. فسفل يده على صدرها، فقالت: يا رسول الله، سفل يدك. فأبى وباعدها". هذا إسناد صحيح.

[٦٢١٩/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حماد، ثنا حنظلة، عن أنس "أن امرأة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فمسح وجهها، وكانوا يأتونه لمسح وجوههم ويدعو لهم، فقالت: يا رسول الله، طأطئ يدك. قال: فدفعها، وقال: إليك عني" قلت: لعلها كانت من مواليه أو من نسائه.

٩٧٠٢٤ 24- باب فيمن همته الآخرة

٩٧٠٢٥ 25- باب سؤال العبد ربه جميع حوائجه

٩٧٠٢٦ 26- باب في دعاء المريض وما يدعو به

٢٤- باب فيمن همته الآخرة

[٦٢٢٠/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد التميمي، عن شريك بن أبي نمر، عن عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود قال: "بينما هو في المسجد مر عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر وعمر فلما حاذاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع دعاءه وهو لا يعرفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل تعطه. فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال؟ الدعاء الذي دعوت به ما هو؟ قال عبد الله: حمدت الله ومجّدته، قلت: اللهم لا إله إلا أنت، وعدك حق، ولقائك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد - صلى الله عليه وسلم - حق.

[٦٢٢٠/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو خليفة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش، "أن ابن مسعود كان قائماً يصلي، فلما بلغ رأس المائة من النساء أخذ يدعو، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: سل تعطه - ثلاثاً - فقال: إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد - صلى الله عليه وسلم - في أعلى جنة الخلد".

[٦٢٢١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، ثنا ابن فضيل، عن يونس بن عمرو - هو ابن أبي إسحاق - عن أبي بردة، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي فأكرمه، فقال له: اتتنا. فأتاه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سل حاجتك؟ فقال: ناقة نركبها، وأعنز يحلبها أهلي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟. فقال: إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق، فقال: ما هذا؟! فقال علماءهم: إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله ألا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا. قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قال: عجوز

من بني إسرائيل. فبعث إليها فأنته، فقال: دليني، على قبر يوسف؟ قال: حتى تعطيني حكي. قالت: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة. فكره أن يعطيا ذلك فأوحى الله إليه أن أعطاها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت: انضبوا هذا الماء. فأنضبوه، قالت: احتفروا، واستخرجوا عظام يوسف. فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار".

[٦٢٢١/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الجنائز في باب نقل العظام.

[٦٢٢٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، وثنا يحيى بن أبي بكير، وثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر قال: "أتت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: ادع الله أن يدخلني الجنة. قال: فعظم الرب- تبارك وتعالى- وقال: إن كرسيه وسع السموات والأرض، وإن له أطيظاً كأطيظ الرجل الجديد إذا ركب من ثقله".

٢٥- باب سؤال العبد ربه جميع حوائجه

[٦٢٢٣/١] قال مسدد: ثنا حفص، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا انقطع شمع أحدكم فليسترجع؟ فإنها من المصائب، وسلوا الله- عز وجل- حتى الشسع؟ فإنه إن لم ييسره لم يكن".

[٦٢٢٣/٢] قال: وثنا خالد، عن يحيى... فذكره.

له شاهد من حديث أنس رواه البزار والترمذي في الجامع وحسنه، وابن حبان في صحيحه.

[٦٢٢٤/١] وقال عبد بن حميد: أبنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا تمنى أحدكم فليستكثر، فإنما يسأل ربه- عز وجل-".

[٦٢٢٤/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان... فذكره.

[٦٢٢٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي- ثقة- ثنا هاشم بن القاسم عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "سلوا الله- عز وجل- كل شيء حتى الشسع؟ فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر".

٢٦- باب في دعاء المريض وما يدعو به

[٦٢٢٦] قال مسدد: ثنا يحيى، عن سفيان بن سعيد، حدثني الأعمش، عن أبي وائل "أن رجلاً من أصحاب محمد- يقال له: أبو نخيلة- رمي، فقالوا له: ادع الله. فقال: اللهم أنقص الوجع ولا تنقص من الأجر. فقالوا له: ادع الله. فقال: اللهم اجعلني من المقربين، واجعل أمتي من الخور العين".

هذا إسناد رواه ثقات

٩٧٠٢٧ 27- باب الدعاء بظهر الغيب وما جاء فيمن دعا على أخيه

٩٧٠٢٨ 28- باب في الدعاء للأحسين وما جاء في الدعاء على المشركين

٩٧٠٢٩ 29- باب ما يقوله من اشترى خادماً أو دابة

[٦٢٢٧] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر، ثنا عامر بن يساف، عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه في مرضه نجاه الله من النار؟ قال: بلى، بأبي وأمي. قال: اعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح، وإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعتك من مرضك نجاك الله به من النار أن تقول: لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد والبلاد، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، الله أكبر، كبرياء ربنا وجلالته وقدرته في كل مكان، اللهم إن كنت أمرضتني لقبض روعي في مرضي هذا فاجعل روعي في أرواح

من سبقت لهم منك الحسنی، باعدني من النار كما باعدت أولیاءك الذين سبقت لهم الحسنی، فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنباً تاب الله عليك".

٢٧- باب الدعاء بظهور الغيب وما جاء فيمن دعا على أخيه

[٦٢٢٨] قال مسدد: ثنا خالد، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قال: اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث. وقال: رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه: (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) قال: فما بعث من بعده نبي إلا في ثروة من قومه".

رواه الترمذي في الجامع من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو به... فذكر منه "رحم الله لوطاً... إلى آخره دون باقيه. [٦٢٢٩] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس- رضي الله عنه- قال: "قال المهاجرون: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً من كثير، لقد كفونا المؤونة، وشركونا في المهناً حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا، ما أثنيتم عليهم ودعوتهم لهم". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٢٣٠] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا ليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة- رضي الله عنه-: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أن رجلاً قال لأخيه: لا يغفر الله لك. فقيل له: بل لك لا يغفر الله". هذا إسناد صحيح.

٢٨- باب في الدعاء للأحسين وما جاء في الدعاء على المشركين

[٦٢٣١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن مخارق، سمعت طارق بن شهاب يقول: "قدم وفد بجيلة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ابدءوا بالأحسين. ودعا لنا

هذا إسناد صحيح، وسيأتي في المناقب.

[٦٢٣٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله، ثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي- رضي الله عنه- قال: "إن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إن الوليد يضربها قال: قولي له: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أجارني. قال علي: فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلا ضرباً. فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها إليها، وقال: قولي له: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أجارني. قال علي: فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت إليه، فقالت: ما زادني إلا ضرباً. فرفع يديه، وقال: اللهم عليك بالوليد".

هذا إسناد صحيح، رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل من زياداته على المسند كلهم من طريق نعيم بن حكيم به. وقد تقدم بطوله وطرقه في كتاب النكاح في باب ضرب النساء.

٢٩- باب ما يقوله من اشترى خادماً أو دابة

[٦٢٣٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا داود بن عمرو، ثنا حبان بن علي الغنزي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيتها، وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بعبيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك".

[٦٢٣٣/٢] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي. [٦٢٣٣/٣] قال: وثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع الزهراني قال: ثنا حبان بن علي، عن محمد بن عجلان... فذكره، إلا أنه قال: "وإذا اشترى دابة فليقل مثل ذلك".

[٦٢٣٤] قال: وثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "إذا أفاد أحدكم الدابة أو امرأة أو خادماً، أو بعبيراً فليضع

يده على ناصيتها وليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وأما البعير فإنك تأخذ بذروة سنامه ثم تقول مثل ذلك".

٩٧.٣٠ 30- باب ما يقوله من أصابه هم أو حزن

٩٧.٣١ 31- باب ما تدعو به المرأة الغيرة

٩٧.٣٢ 32- باب ما يقال عند ركوب السفينة

٩٧.٣٣ 33- باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وغير ذلك

٣٠- باب ما يقوله من أصابه هم أو حزن

[٦٢٣٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق ثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً. قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: أجل، ينبغي لمن سمعن أن يتعلمهن".

[٦٢٣٥/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل بن مرزوق ثنا أبو سلمة الجهني... فذكره.

[٦٢٣٥/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل قالوا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا أبو سلمة الجهني.

[٦٢٣٥/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا أبو سلمة الجهني... فذكره.

[٦٢٣٥/٥] قال: وثنا محمد بن منهل- أخو حجاج- قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد

الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦٢٣٥/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو خيثمة... فذكره.

ورواه البزار والحاكم من طريق فضيل بن مرزوق به... فذكره.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه.

قال الحافظ المنذري: لم يسلم.

قلت: قال يحيى القطان: مات أبوه وله نحو ست سنين. وقال ابن معين في رواية: لم يسمع من أبيه. وروى معاوية بن صالح عن ابن

معين أنه سمع من أبيه، وسئل أحمد بن حنبل هل سمع عبد الرحمن من أبيه؟ فقال: الثوري وشريك يقولان: سمع. وكذلك أثبت له

ابن المديني السماع من أبيه، وقال العجلي: إنه سمع من أبيه إلا حرفاً واحداً محرم الحلال المستحل الحرام. انتهى.

وأما أبو سلمة الجهني فقال الذهبي: لا يدرى من هو. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه، وأخرج أحمد بن

حنبل حديثه في المسند، ومع هذا فلم ينفرد به كما تقدم.

٣١- باب ما تدعو به المرأة الغيرة

[٦٢٣٦] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا المنتجع بن مصعب بصري، حدثني ربيعة، حدثني أمية، عن ميمونة بنت أبي عسيب "أن امرأة

من جرش أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعير، فنادت: يا عائشة أغثيني بدعوة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسكنني

أوطيئني بها. وأنه قال لها: ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه، وقولي: بسم الله، اللهم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغني

بغناك وبفضلك عمن سواك، واحذر عني أذاك. قالت ربيعة: فدعوت به فوجدته جيداً. قال المنتجع بن مصعب: وأظن ربيعة قالت في هذا الحديث أن المرأة كانت غيرى".

وتقدم في النكاح في باب الديوث والغيرة.

٣٢- باب ما يقال عند ركوب السفينة

[٦٢٣٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا جبارة، ثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا: (بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم) (وما قدروا الله حق قدره... الآية).

[٦٢٣٧/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عبد الله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا سيف بن الحجاج الكوفي، عن يحيى بن العلاء، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث الحسين بن علي هذا على يحيى بن العلاء، وهو مجمع على ضعفه. وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

٣٣- باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وغير ذلك

[٦٢٣٨/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج إلى سفر قال: اللهم بلاغاً يبلغ خير مغفرة منك ورضواناً بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطول لنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنقلب".

[٦٢٣٨/٢] قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة: عن زكريا بن يحيى، عن عثمان بن أبي شيبة... فذكره. وتقدم في كتاب الحج.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر، ورواه الترمذي في الجامع من حديث أبي هريرة.

الوعشاء - بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء المثناة والهمزة - أي: الشدة. والكآبة - بالمد - هي تغير النفس من حزن ونحوه.

٩٧.٣٤ 34- باب ما يقوله إذا علا نشزاً من الأرض

٩٧.٣٥ 35- باب ما يقول إذا أشرف على قرية

٩٧.٣٦ 36- باب ما يقول إذا هاجت الريح

[٦٢٣٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا خلف، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج في سفر قال: اللهم أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضينة في السفر والكآبة في المنقلب، اللهم اقض لنا الأرض وهون علينا السفر. وإذا أراد الرجوع قال: آيئون عابدون لربنا حامدون. فإذا دخل على أهله قال: أوباً أوباً لربنا توباً لا يغادر علينا حوباً".

[٦٢٣٩/٢] رواه مسدد: ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رجع من سفر قال: آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون". وقد تقدم بطرقه وشواهد في كتاب الحج في باب ما يقوله المسافر.

[٦٢٣٩/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبي، ثنا أبو الأحوص... فذكره.

[٦٢٣٩/٤] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء قال: حدثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد... فذكره.

الضينة - بفتح الصاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح النون - عيال الرجل؟ لأنهم في ضنبه، والضنب: ما بين الكشح والإبط. والكآبة - بالمد - هي تغير النفس. والمنقلب: المرجع. والأوب: الرجوع.

[٦٢٤٠] قال أبو يعلى: وثنا أبو كريب، ثنا المحاربي، عن عمر بن مساور العجلي، عن الحسن، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "لم يرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم أنت تقتي، وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم له، وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيثما توجهت".

[٦٢٤١] قال أبو يعلى: وثنا عمرو بن الحصين، ثنا يحيى بن العلاء، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه؟ فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف عمرو بن الحصين.

٣٤- باب ما يقوله إذا علا نشراً من الأرض
[٦٢٤٢] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا بشر بن السري، ثنا عمار بن زاذان، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا علا نشراً من الأرض يقول: اللهم لك الشرف على شرف ولك الحمد على كل حال". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف زياد بن عبد الله النميري البصري. قلت: وقد تقدم جملة أحاديث في آداب السفر في كتاب الحج.

٣٥- باب ما يقول إذا أشرف على قرية
[٦٢٤٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان، ثنا أبي، عن إبراهيم بن إسماعيل، ثنا صالح بن كيسان، عن ابن أبي مروان، عن أبيه، عن جده "أنهم خرجوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى خيبر حتى إذا أشرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خيبر قال: فوقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمون، ثم قال: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقلن، ورب الشياطين وما أضللن، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها، اقدموا باسم الله، فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير".

[٦٢٤٣/٢] قال: وثنا سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة ح.
[٦٢٤٣/٣] قال: وثنا ابن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السري قال: قرئ على حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني وأنا أسمع، حدثني موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه "أن كعباً حلف بالذي فلق البحر لموسى أن صهيماً حدثه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يرق قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقلن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها". قلت: رواه النسائي في الكبرى.

٣٦- باب ما يقول إذا هاجت الريح
[٦٢٤٤/١] قال مسدد: ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ثارت ريح استقبلها وجثا على ركبتيه، ثم قال: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً".

[٦٢٤٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير بن خالد ... فذكره.
[٦٢٤٥] قال: وثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، عن رشدين بن كريمة، عن أبيه، عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح، وشر ما تجيء به الرسل". هذا إسناد ضعيف؟ لضعف رشدين بن كريب.

٩٧.٣٧ 37- باب ما جاء في دعائه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٢٤٦/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، ثنا الحارث بن عمير، ثنا حميد الطويل، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا هاجت ريح شديدة قال: اللهم أسألك من خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أمرت به".

[٦٢٤٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن محمد، ثنا عبد الرحمن، عن المثني، عن قتادة، عن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا هاجت ريح... فذكره.

[٦٢٤٦/٣] قال: وثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، ثنا الأعمش، عن أنس قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى الريح فزع... فذكر نحوه.

[٦٢٤٦/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثني بن سعيد... فذكره.

[٦٢٤٦/٥] ورواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي... فذكره. وله طرق أخر.

[٦٢٤٧] وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الريح من نفس الله؟ فإذا رأيتها فسلوا الله- عز وجل- من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها".

هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن القاسم الأسدي.

[٦٢٤٨] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عبدة البصري، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، حدثني يزيد بن أبي عبيد، سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه قال: "كان إذا اشتدت الريح يقول: اللهم لقمها لا عقيماً".

وقد تقدم في آخر كتاب الذكر من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير، فإنه يجلي العجاج الأسود".

٣٧- باب ما جاء في دعائه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٢٤٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا عبيدة يحدث، عن أبيه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يكثر أن يقول: سبحانك ربنا وبمحمدك، اللهم اغفر لي. فلما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً) قال: سبحانك ربنا وبمحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم"

[٦٢٥٠/١] قال يونس: نا أبو داود الطيالسي: وثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم، عن عويصة، عن ابن أبي الهذيل عن عبد الله، "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول في بعض دعائه: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي".

هكذا رواه أبو داود الطيالسي وقال: محاضر، عن عاصم، عن عويصة، عن ابن أبي الهذيل، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[٦٢٥٠/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محاضر أبو المورع عن عاصم، عن عويصة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول... فذكره.

[٦٢٥٠/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن فضيل، ثنا عاصم، عن عويصة بن الرماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً... فذكره.

[٦٢٥٠/٤] قال: وثنا أبو خيثمة، ثنا جرير وعن عاصم الأحول... فذكره.

[٦٢٥٠/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير... فذكره.

وتقدم في كتاب الأدب في باب الخلق الحسن.

[٦٢٥١/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا أبو بكر الهذلي، عن عامر، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة أنها قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج من بيتي رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي".

[٦٢٥١/٢] رواه الطبراني في كتاب الدعاء: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا، مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الشعبي. وله شاهد في كتاب الدعاء للطبراني من حديث عائشة، ومن حديث أم سلمة.

[٦٢٥٢/١] قال الطيالسي: وثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت".

[٦٢٥٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، ثنا المسعودي... فذكره.

[٦٢٥٣/١] وقال مسدد: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم إني أسألك غنائاً وغنى مولاي".

[٦٢٥٣/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى، أن عمه أبا صرمة كان يحدث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول... فذكره.

[٦٢٥٣/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد، ثنا يحيى - يعني ابن سعيد- أن محمد بن يحيى بن حبان، أخبره أن عمه أبا صرمة كان يحدث... فذكره.

[٦٢٥٣/٤] قال وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة عن أبي صرمة... فذكره. [٦٢٥٤] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ، عن الأفرقي، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يكثر أن يقول: اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق، والرضا بالله- عز وجل" هذا إسناد ضعيف.

[٦٢٥٥/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يعلى بن عبيد، عن عثمان بن حكيم عن محمد بن كعب القرظي، سمعت معاوية- رضي الله عنه- يخطب يقول: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على هذه الأعواد: اللهم إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

[٦٢٥٥/٢] قال: وعثمان حدثني زياد مولى الحارث مثل ذلك وزاد: "ولا ينفع ذا الجند منك الجند".

رواه أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأحمد بن منيع، وغيرهم. وقد تقدم بتمامه بطرقه في كتاب العلم في باب طلب العلم.

[٦٢٥٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن، عن النعمان بن سعد، عن علي- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم بارك لأمتي في بكورها" رواه أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو يعلى وتقدم في أول البيوع.

وله شاهد من حديث أبي صخر الغامدي رواه أصحاب السنن الأربعة، ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وابن عمر، ورواه البزار في مسنده من حديث أنس.

[٦٢٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة- رضي الله عنه- قال: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيراً علمه إياهن، ثم لم ينسهن أبداً: اللهم إني ضعيف في رضاك فقو ضعفي وخذ لي الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم إني ضعيف فقوني، وذليل فأعزني، وفقير فارزقني".

[٦٢٥٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن العلاء بن المسيب.

[٦٢٥٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن

أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال أحدهما: يقول: "اللهم اغفر لي ذنبي، خطي وعمدي. وقال الآخر: يقول: اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي".

[٦٢٥٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد... فذكره.

[٦٢٥٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا روح وعبد الصمد قالا: ثنا حماد، قال روح: أبنا الجريري... فذكره.

[٦٢٥٨/٤] قال: وثنا حسن بن موسى... فذكره.

[٦٢٥٩] قال: وثنا حجاج، أبنا شعبة، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن مجوز من بني نمير "أنها رمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة، قالت: سمعته يقول: اللهم اغفر لي ذنبي خطي وجهلي".

[٦٢٦٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا معتمر بن سليمان، عن عباد بن عباد، عن أبي مجلز قال: "أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بوضوء فتوضأ، قال: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي".

[٦٢٦٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٢٦٠/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عباد بن عباد، عن أبي مجلز، عن أبي موسى قال: "أتينا النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[٦٢٦١/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبي رفاع الزرقى عبد الله - أو عبید الله - عن أبيه قال: "لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : استوتوا حتى أثني على ربي. فصاروا صفوفاً، فقال: اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لما هديت، ولا مقرب لما بعدت، ولا مبعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ومن رحمتك ومن رزقك، اللهم إني أسألك النعم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللهم عاخذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وأحيينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب، إله الحق".

[٦٢٦١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبید الله بن عبد الله الزرقى... فذكره.

[٦٢٦١/٣] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة عن زياد بن أيوب، عن مروان بن معاوية به.

[٦٢٦٢] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو نعيم، ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن علي بن ربيعة قال: "أردفني عليٌّ ثم سار بي في الجبانة، ثم قال: أردفني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم سار بي في جانب الحرة، ثم رفع رأسه فقال: اللهم اغفر لي ذنوبي؟ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك! قال: ضحكت؟ لضحك ربي لعجبه لعبده وأنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره".

قلت: روى أبو داود والترمذي منه "اللهم اغفر ذنوبي..." إلى آخره دون باقيه من طريق أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة به.

[٦٢٦٣] وقال عبد بن حميد: ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال - رضي الله عنه - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك"

[٦٢٦٤/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا محمد بن عبد الله العمي، ثنا عوف بن أبي جميلة أبو سهل، ثنا زيد بن علي أبو القموص، عن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم اجعلنا من عبادك المتحبين الغر المحجلين، الوفد المتقبلين. قيل: يا رسول الله، فما الغر المحجلون؟ قال: هم الذين تبيض منهم مواضع الطهور. قيل: فما الوفد المتقبلون؟

قال: وفد يقدون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذه الأمة إلى ربهم".

[٦٢٦٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر، ثنا محمد بن عبد الله العمري، ثنا أبو سهل عوف بن أبي جميلة، عن زيد أبي القموص... فذكره.

[٦٢٦٥/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حي بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو يقول: اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا".

[٦٢٦٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

[٦٢٦٥/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، ثنا حي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحلي، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان يدعو يقول: اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا، اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العباد وشماتة الأعداء".

[٦٢٦٦] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيان، ثنا سلام بن مسكين، حدثني عصمة أبو حكيمة، عن أبي بن كعب- رضي الله عنه- قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أعلمك مما علمني جبريل- عليه السلام؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي، وهزلي وجدي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني بما حرمتني".

[٦٢٦٧] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "قاتلت يوم بدر قتالاً، ثم جئت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم. ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - ساجد يقول: يا حي يا قيوم. قال: ففتح الله عليه".

[٦٢٦٨] قال أبو يعلى: وثنا إسماعيل بن خالد القرشي، ثنا عتاب بن بشير، عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل القرشي، عن أنس- رضي الله عنه- قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في دعائه: يا ولي الإسلام وأهله، مسكني به حتى ألقاك به".

[٦٢٦٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير، ثنا جرير، ثنا ليث، عن مدرك بن عمار، عن عبد الله بن أبي أوفى- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو فيقول: اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، وعلم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع، اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومرداً غير مخزي".

قلت: رواه مسلم في صحيحه والنسائي من طريق مجزأة بن زاهر عن ابن أبي أوفى به، والترمذي في الجامع من طريق عطاء بن السائب عن ابن أبي أوفى به، دون قوله: "و باعد بيني وبين ذنوبي..." إلى آخره، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

[٦٢٧٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا ابن نمير، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر- رضي الله عنه- رفعه قال: "كان يقول: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك. فقلنا: يا رسول الله، تخاف علينا وقد آمننا بما جئت به قال: إن القلوب بين- وأشار الأعمش بأصبعين".

٩٧٠٣٨ 38- باب في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

[٦٢٧١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو يوسف الجيزي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس- رضي الله عنه- قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في دعائه: اللهم أقبل بقلبي إلى دينك، واحفظ من وراءنا برحمتك".

هذا إسناد حسن؛ يعقوب بن إسحاق مختلف فيه.

[٦٢٧٢] قال أبو يعلى: وثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال:

"لقيت شيخاً بالشام، فقلت: سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: اللهم اغفر لنا وارحمنا".

[٦٢٧٣] قال: وثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا شيخ من أهل المدينة، عن سالم، عن أبيه قال:

"كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في دعائه: واقية كواقية الوليد" قال أبو يعلى: يعني: المولود، وكذا فسر لنا.

[٦٢٧٤] قال: وثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول:

رب اغفر لي وارحمي، واهدني السبيل الأقوم".

هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان

[٦٢٧٥] قال: وثنا أبو هشام، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لما ألقى إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك".

قلت: وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أبواب متفرقة، وسيأتي أبواب أخر إن شاء الله - تعالى - ومما تقدم في باب ما يقوله في

دبر الصلوات من حديث أنس "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم، فقال: اللهم إني أعوذ بك

من عمل يخزيني، اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني، اللهم إني أعوذ بك من صاحب يرديني، اللهم إني أعوذ بك من أمل يلهيني،

اللهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني".

٣٨- باب في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -

فيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده مرفوعاً "صلوا علي؛ فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيثما كنتم" وتقدم في آخر كتاب المساجد.

[٦٢٧٦/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو سلمة الخراساني، ثنا أبو إسحاق، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم

- قال: "من ذكرت عنده فليصل علي؟ فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرين".

[٦٢٧٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنساً يحدث "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج

يتبرز فلم يجد رجلاً يتبعه، ففرغ عمر - رضي الله عنه - فاتبعه بفخارة ومطهرة، فوجده ساجداً في مشربة له فتنحى فجلس وراءه حتى

رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه فقال: أحسنت يا عمر، حيث وجدتني ساجداً فتنحيت عني" إن جبريل أتاني فقال: من

صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرين ورفع عشر درجات".

[٦٢٧٦/٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنساً يقول: "ارتقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

على المنبر فرقى درجة فقال: آمين. ثم ارتقى درجة فقال: آمين، ثم ارتقى الثالثة فقال: آمين. ثم استوى فجلس فقال أصحابه: أي نبي

الله، على ما أمنت؟ قال: أتاني جبريل فقال: رغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخل الجنة. قال: قلت: آمين. ورغم أنف

امرئ أدرك رمضان لم يغفر له. قال: قلت: آمين. ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك. قال: قلت: آمين".

[٦٢٧٦/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق... فذكره.

[٦٢٧٦/٥] قال: وثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، ثنا حسان حدثنا يوسف، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم عن أنس، قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من ذكرني فليصل علي".

ورواه أحمد بن حنبل.

[٦٢٧٦/٦] ورواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن معمر، ثنا جعفر بن عون، ثنا سلمة بن وردان... فذكره.

[٦٢٧٦/٧] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق ابن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات".

[٦٢٧٦/٨] ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة: عن ابن المثنى، عن أبي داود الطيالسي به. ورواه الحاكم كما رواه ابن حبان.

قلت: روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو قال: "من صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة".

[٦٢٧٧] وقال مسدد: حدثنا هشام، عن أبي حرة، عن الحسن قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكثرُوا الصلاة علي يوم الجمعة؛ فإنها تعرض عليه". له شاهد مرفوع من حديث أنس رواه الطبراني.

[٦٢٧٨/١] وقال إسحاق بن راهويه: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد - هو ابن سلمة - أبنا معبد أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك "أن أبا ذر جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه - فقال: يا أبا ذر، أصليت الضحى؟..." فذكر الحديث وفيه "إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي".

[٦٢٧٨/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن ابن هلال العنبري، حدثني رجل في مسجد دمشق... فذكره. هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

وقد تقدم هذا الحديث ضمن حديث طويل في كتاب العلم.

[٦٢٧٩/١] قال إسحاق بن راهويه: قلت لأبي أسامة: أحدثكم سعيد بن أبي سعيد أبو الصباح، ثنا سعيد بن عمير بن عقبة، عن عمه أبي بردة بن نيار، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من عبد يصلي علي صلاة صادقا من قبل نفسه إلا كتب الله له بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحاه عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات؛ فأقر به أبو أسامة وقال: نعم".

[٦٢٧٩/٢] قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة: عن زكريا بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه به.

[٦٢٧٩/٣] ورواه البزار: ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو أسامة، عن سعيد بن أبي سعيد أبي الصباح... فذكره. والطبراني.

[٦٢٨٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، حدثني قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف قال: "كان لا يفارق فناء النبي - صلى الله عليه وسلم - أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجثته وقد خرج فاتبعته، فدخل حائطا من حيطان الأسواق يصلي فسجد فأطال، فبكيت وقلت: أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد قبض الله روحه. فرفع رأسه فدعاني، فقال لي: ما شأنك؟ قال: قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطلت السجود فقلت: قد قبض الله روح رسوله لا أراه أبداً. فقال: سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي، من صلى علي صلاة من أمتي كتب له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات".

[٦٢٨٠/٢] قال: وثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إني لقيت جبريل فبشرني، فقال: إن الله يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه. فسجدت لله شكراً".

[٦٢٨٠/٣] رواه عبد بن حميد: ثنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو... فذكره.

[٦٢٨٠/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن ابن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف: "كنت قائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة، فلبثت شيئاً ثم خرجت على إثره، فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواق، فتوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم صلى ركعتين ثم سجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما سلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تبادأت له: بأبي

أنت وأمي، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها! قال: جاءني جبريل بشرني أنه من صلى علي صلى الله عليه، و من سلم علي سلمت عليه".

[٦٢٨٠/٥] قال: وثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن عبد الرحمن بن حوشب، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف... فذكر نحوه. وزاد فيه: "حتى ظننت أن الله قد توفاه، فأقبلت أمشي حتى جئته، فطأطأت أنظر في وجهه، فرفع رأسه فقال: مالك؟..." فذكره.

[٦٢٨٠/٦] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره. ورواه أحمد بن حنبل، وابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: صحيح الإسناد. قوله: "فيما أبلاني" أي: فيما أنعم علي. والإبلاء: النعم.

[٦٢٨١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني عمار بن غزيرة الأنصاري، سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن البخل من ذكرت عنده فلم يصل علي". [٦٢٨١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٢٨١/٣] ورواه النسائي في الكبرى: عن أحمد بن الخليل، عن خالد بن مخلد به. [٦٢٨١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، أبنا أحمد بن سنان الضبي، ثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن بلال... فذكره.

ورواه الحاكم وصححه، والترمذي وزاد في سننه علي بن أبي طالب " وقال: حديث حسن صحيح غريب. [٦٢٨٢] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود العمي الأعمى، عن بريدة الخزاعي قال: "قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفع بن الحارث. [٦٢٨٣] قال أحمد بن منيع: وثنا هشيم، أبنا أبو بلج الفزاري، ثنا ثوير مولى بني هاشم قال: "قلت لابن عمر: كيف الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال ابن عمر: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك، ورحمتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون، وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد".

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن ماجه في سننه موقوفاً بسند حسن، وابن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي ورواه الحاكم مرفوعاً.

[٦٢٨٤/١] وقال الحارث بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية، عن ليث، عن كعب عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "صلوا علي" فإن الصلاة علي زكاة لكم، وسلوا الله لي الوسيلة- فإما سألوه فأخبرهم، وإما أخبرهم- فقال: هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو".

[٦٢٨٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا الحسن، ثنا عمار بن محمد، عن ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أكثرُوا الصلاة علي؟ فإن صلاتكم علي زكاة لكم".

قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي.

[٦٢٨٥/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة : وثنا عبد العزيز بن أبان، عن نعيم بن ضمضم العامري، ثنا عمران بن حمير الجعفري، سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله أعطاني ملكاً من الملائكة يقول على قبري، إذا أنا مت فلا يصلي عبد علي صلاة إلا قال: يا محمد، فلان بن فلان يصلي عليك- يسميه باسمه واسم أبيه- فيصلي الله عليه مكانها عشراً"-

رضي الله عنه - .

[٦٢٨٥/٢] رواه البزار: ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله وكل بقبري ملكاً أعطاه أسمع الخلائق، فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلان بن فلان قد صلى عليك".

[٦٢٨٥/٣] ورواه أبو الشيخ بن حيان: ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن لله - تبارك وتعالى - ملكاً أعطاه أسمع الخلائق فهو قائم على قبري إذا مت، فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد، صلى عليك فلان بن فلان. قال: فيصلي الرب - تبارك وتعالى - على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا".

ورواه الطبراني في الكبير نحوه.

قال الحافظ المنذري: روه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري لا يتابع على حديثه!

[٦٢٨٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين. فقيل: يا رسول الله، إنك حين صعدت قلت: آمين، آمين، آمين! قال: إن جبريل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك ففات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين".

رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وسبق باب بر الوالدين وله شاهد من حديث كعب بن عجرة رواه الحاكم وصححه، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث... والطبراني من حديث ابن عباس، والبزار من حديث عبد الله بن الحارث الزبيدي.

[٦٢٨٧/١] قال أبو يعلى: وثنا زهير ثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه، ورجل له مال فيه الصدقة فقال: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنه له زكاة".

[٦٢٨٧/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: من طريق عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد... فذكره وزاد: "ولا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة".

٩٧٠٣٩ 39- باب ما جاء في الصلاة على نبينا وعلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين

[٦٢٨٨/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن عمرو الجزري، ثنا زيد بن رفيع، عن الزهري، عن أنس، عن أبي طلحة - هو الأنصاري - قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يتהל وجهه مستبشراً فقلت: يا رسول الله، إنك لعل حال ما رأيتك مثلاً. قال: وما يعني؟ أتاني جبريل - عليه السلام - فقال: بشر أمتك من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، وكفر بها عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، ورد الله عليه مثل قوله، وعرضت علي يوم القيامة".

[٦٢٨٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ولفظه: قال: "أصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر. قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر! قال: أجل، أتاني آت من ربي - عز وجل - فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلاً".

[٦٢٨٨/٣] ورواية لأحمد: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله، إنا لنرى السرور في وجهك! فقال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد، أما يرضيك أن ربك - عز وجل - يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من

أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً؟ قال: بلى".
ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه...

[٦٢٨٨/٤] ورواه الطبراني: ولفظه: قال: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأسارير وجهه تشرق، فقلت: يا رسول الله، ما رأيك أطيّب نفساً ولا أظهر بشراً من يومك هذا! قال: وما لي لا تطيب نفسي و (يظهر) بشري؟ وإنما فارقتي جبريل - عليه السلام - الساعة فقال: يا محمد، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع به عشر درجات، وقال له الملك مثلها قال لك. قلت: يا جبريل، وما ذاك الملك؟ قال: إن الله - عز وجل - وكل بك ملكاً من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال: وأنت صلى الله عليك".

٣٩- باب ما جاء في الصلاة على نبينا وعلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين
[٦٢٨٩/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا أبو أسامة، ثنا الربذي موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن ثابت، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله - عز وجل - بعثهم كما بعثني صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين".

[٦٢٨٩/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبو سعيد، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره.
قلت: مدار إسناد حديث أبي هريرة على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٩٨ - ٩٢ كتاب الاستعاذة

٩٢- كتاب الاستعاذة

[٦٢٩٠/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع".
[٦٢٩٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة... فذكره.
[٦٢٩٠/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق معتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول: ثنا أنس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع".

وله شاهد من حديث عبد الله بن أبي أوفى وقد تقدم في كتاب الدعاء.

[٦٢٩١/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، سمعت أبا علقمة، قال شعبة: وحدثني يونس بن خباب، سمع أبا علقمة، عن أبي هريرة - ولم يرفعه يعلى إلى أبي هريرة - قال: "من قال: أسأل الله الجنة. سبعاً قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استعاذ من النار قالت النار: اللهم أعذه من النار".

[٦٢٩١/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا جرير، عن يونس، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما استجار عبد من النار في يوم سبع مرات إلا قالت النار: يا رب إن عبدك فلاناً قد استجارك مني فأجره. ولا سأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب، إن عبدك فلاناً سألني، فأدخله الجنة".
قلت: وإسناد الطيالسي الأول على شرط مسلم والثاني فيه يونس بن خباب، قال فيه البخاري: منكر الحديث. انتهى، وانفقوا على ضعفه.

[٦٢٩١/٣] رواه البزار: ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن ليث، عن يونس بن خباب، عن أبي علقمة... فذكره.
[٦٢٩٢/] وقال مسدد: ثنا خالد، ثنا أبو منان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن شيخ من النخع قال: "دخلت مسجد إيلياء فصليت إلى سارية ركعتين، فجاء رجل فصلّى قريباً فإليه الناس، فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، فجاء رسول يزيد بن

معاوية أن أجب فقال: إن هذا يريد أن ينهاني أن أحدث كما كان أبوه ينهاني، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أعوذ بالله من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن علم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع". [٦٢٩٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن أبي سنان... فذكره.

قلت: رواه النسائي في الصغرى من طريق عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو مقتصراً على المرفوع منه. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

[٦٢٩٣] قال مسدد: وثنا يحيى عن أبي حيان، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: "كتب إلي أبو هريرة فيما كاتبه ثم شافهني بعد ذلك مشافهة قال: إن كعباً حدثنا أنه قال- فيما يقول من التوراة نجده مكتوباً:- إن الشيطان لا يطيق بعبد من لدن أن يمسي حتى يصبح يقول: اللهم إني أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر الشر في السامة والعامّة، وأسألك باسمك وكلمتك التامة من خير ما تُسأل، ومن خير ما تعطي، وخير ما تحفي وخير ما تبدي، اللهم إني أعوذ باسمك، كلمتك التامة من شر ما تجلي به النهار، إن كان نهراً، وإن كان ليلاً قال: من شر ما دجى به الليل".

[٦٢٩٤/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضي الله عنها- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتعوذ من غلبة الدين".

[٦٢٩٤/٢] قال: وثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله. قال أبو بكر: ولم يسمعه سفيان من الزهري.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه النسائي، والحاكم وصححه.

[٦٢٩٥] وقال: إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد- هو ابن سلمة- عن معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك "أن أبا ذر جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... " فذكر الحديث "قال: هل تعوذت بالله من شياطين الإنس والجن؟... " فذكر مثل حديث قبله، متنه: "فقلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: نعم". هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

رواه النسائي من حديث عبيد بن الخشاش، عن أبي ذر. وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة فهو من مسنده

[٦٢٩٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك، عن أبي علي- رجل من بني كاهل- قال: "خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: أيها الناس، اتقوا هذا الشرك؟ فإنه أخفى من ديب النمل. قال: فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أولنائين عمر- رضي الله عنه- مأذون لنا أو غير مأذون لنا. فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال: يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من ديب النمل فقال له من شاء أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفر لك ما لا نعلم".

رواه أحمد بن حنبل والطبراني ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح، وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحداً ضعفه. ورواه أبو يعلى بخوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه: "يقول كل يوم ثلاث مرات".

[٦٢٩٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبد الله بن نمير، عن حميد بن عطاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أعوذ بالله من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع؟ فإنه بئس الضجيع".

[٦٢٩٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان، ثنا أبي، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو هؤلاء الكلمات: أعوذ بك من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، ودعاء لا يستجاب... " فذكره وزاد في آخره "ومن أن أرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال، وعذاب القبر".

[٦٢٩٨] وقال أحمد بن منيع: ثنا إسماعيل، أبنا أيوب، عن محمد، عن أنس قال: "أشهد أن الله حق، وأن لقاءه حق، وأن الساعة

حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم".
[٦٢٩٩] قال أحمد بن منيع: وثنا أبو معاوية، ثنا عاصم، عن أبي عثمان وعبد الله بن الحارث، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو يقول: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعوة لا تُستجاب".

[٦٣٠٠/١] وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن بشر العبدي، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل قال: قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع، ومن طمع لا طمع".

[٦٣٠٠/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين، عن عبد الله بن عامر... فذكره.
[٦٣٠٠/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبيد، حدثني محمد بن عمير، عن عبد الله بن عامر... فذكره بلفظ: "استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع".

[٦٣٠٠/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن دينار، ثنا أبو ضمرة وأبو نعيم ومحمد بن بشر العبدي وعثمان بن عمر كلهم عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمن - قال بعضهم: الجرشي - عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل قال: "كان من دعاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اللهم إني أعوذ بك من طمع حيث لا طمع، ومن طمع في غير مطعم، وأعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع".

[٦٣٠٠/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن بشر، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي... فذكره.
[٦٣٠٠/٦] قال: وثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي... فذكره.

[٦٣٠٠/٧] ورواه البزار: ثنا داود بن سليمان، ثنا أبو مطرف الخزاز، ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي، ثنا عبد الله بن عامر، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتعوذ يقول: أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع، وأعوذ بك من طمع حيث لا مطعم - أو في غير مطعم".

هكذا أفرد شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد البزار على مسند الإمام أحمد وهو فيه، فلا حاجة إلى استدراكه. ومدار أسانيد هذا الحديث على عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

[٦٣٠١/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر، ثنا أبو معشر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو: اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من موت الهدم، وأعوذ بك من موت الجوع، فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؟ فإنها بئست البطانة".

[٦٣٠١/٢] رواه البزار: ثنا عمرو، ثنا جابر بن إسحاق، ثنا أبو معشر، عن سعد، عن أبي هريرة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من الغم - يعني: الغرق - وأعوذ بك من الهم". قال البزار: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

[٦٣٠١/٣] ورواه الطبراني: من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من ضلع الدين وغلبة الرجال".

قلت: روى أبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه والنسائي منه "وأعوذ بك من موت الجوع..." إلى آخره دون باقيه من طريق ابن عجلان، عن المقبري به.

ومدار هذه الطرق على أبي معشر السندي، وقد ضعفه الجمهور. وقال ابن المديني: كان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرة. وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

[٦٣٠٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا المحاري، عن ليث، عن يزيد الرقاشي، عن أنس - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من استعاذ بالله في اليوم عشر مرار من الشيطان وكل الله به ملكاً يزود عنه الشيطان". هذا إسناده ضعيف.

[٦٣٠٣] قال أبو يعلى: وثنا أبو سعيد القواريري، ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، ثنا أبو التياح: "سأل رجل عبد الرحمن بن خنّش - وكان شيخاً كبيراً - قال: يا ابن خنّش كيف صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كادته الشياطين؟ قال: انحدرت الشياطين من الأودية والشعاب يريدون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رأهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزع فجاءه جبريل - عليه السلام - فقال: يا محمد، قل ما أقول، قل: قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن. قال: فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله - عز وجل".

[٦٣٠٤/١] قال أبو يعلى: وثنا عمرو بن الحصين، ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، حدثني أبو بكر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشرك فيكم أخفى من ديب النمل، ألا أدلك يا أبا بكر على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم".

[٦٣٠٤/٢] قال: وثنا موسى بن محمد بن حيان، نا روح بن أسلم وفهد قالوا: ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا ليث، عن أبي محمد، عن معقل قال: شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: حدثني أبو بكر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الشرك أخفى فيكم من ديب النمل. ثم قال: ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قال: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم".

تقدم في كتاب الإيمان باب التحذير من الرياء.

[٦٣٠٤/٣] قال: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج "في قوله تعالى: (شركاء خلقوا نكلكه) أخبرني ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإما أخبره أبو بكر - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الشرك فيكم أخفى من ديب النمل. قال: قلت: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله - عز وجل - أو دعي مع الله - شك عبد الملك - قال: ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من ديب النمل، ألا أخبرك بقول يذهب عنك صغاره وكباره - أو صغيره وكبيره؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم. والشرك أن تقول: أعطاني الله وفلان والند أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان".

[٦٣٠٤/٤] رواه إسحاق بن راهويه: أبنا جرير، عن ليث بن أبي سليم... فذكره.

قلت: مدار هذه الطرق على ليث؟ وقد ضعفه الجمهور.

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب العلم في باب التحذير من الرياء، وتقدم في آخر كتاب الجنائز جملة أحاديث في الاستعاذة من عذاب القبر.

١٠٠.١ 1- باب في أسمائه الشريفة - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠.٢ 2- باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه - صلى الله عليه وسلم -

المجلد السابع

٩٣- كتاب علامات النبوة

١- باب في أسمائه الشريفة - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٠٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: مر بي

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أنا محمد، وأنا أحمد، المقفى، والحاشر، ونبي التوبة "

قلت: رواه الترمذي في الشمائل من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم به.

[٦٣٠٥/٢] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٣٠٥/٣] قال: وثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: "بينما أنا أمشي في طريق المدينة إذا

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي قال: سمعته يقول: أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفى ونبي الملاحم.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ من حديث أبي موسى ومن حديث جبير بن مطعم.

[٦٣٠٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد عن داود، عن عباس، عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:

رب رد إلي راكبي محمدًا رده إلي واصطنع عندي يدا

" قلت من هذا ؟ قالوا: عبد المطلب بن هاشم ضلت إبل له فأرسل ابنًا له في طلبها، فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها.

قال: فما برحت حتى جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - وجاء بالإبل فقال: يا بني، لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً، لا تفارقني أبداً.

[٦٣٠٦/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرک من طريق عباس بن عبد الرحمن، عن كندير بن سعيد، عن أبيه... فذكره.

إلا أنه قال: " بعث بآبنا ابنه محمد في طلب إبل له، ولم يبعثه في حاجة إلا نجح فيها، وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد

والإبل، فاعتنقه وقال: يا بني، لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء، والله لا أبعثك في حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً ".

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. قال: وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على محمد

وأحمد والحاشر والعاقب والمأحي.

٢- باب ما جاء في أصله وسببه ونسبه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٠٧] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا عمر بن خالد، حدث الحلبي محمد بن عبد الله، عن عبدالله بن الفرات، عن عثمان بن

الضحاك، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " إن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله- عز وجل- قبل أن يخلق آدم- عليه السلام -

بألقي عام، يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فأهبطه الله الأرض في صلب آدم، فجعلني في صلب نوح في السفينة، وقذف في النار في صلب إبراهيم، ولم يزل ينقلني من

أصلاب الكرام إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط ".

[٦٣٠٨] قال: وثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: أشهد على أبي لحدثني عن أبيه، عن جده، عن علي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدتني أمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ". [٦٣٠٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي خدّاش، ثنا محمد بن حمير، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم، حدثني سعيد بن سويد، عن العرياض بن سارية السلمي - رضي الله عنه -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إني عبد الله في أم الكتاب، وخاتم النبيين وإن آدم منجلد في طينته، وسوف أنبئكم بذلك، دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى - عليهما السلام - ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات الأنبياء يرين. "

[٦٣٠٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية - يعني ابن صالح - عن سعيد بن سويد الكلبي، عن عبد الله بن هلال السلمي، عن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

[٦٣٠٩/٣] قال: وثنا أبو العلاء - وهو الحصن بن سوار - أبنا ليث، عن معاوية، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق معاوية بن صالح به... فذكره.

ورواه الحاكم من طريق أبي بكر بن أبي مريم به.

وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي رواه أحمد بن حنبل.

[٦٣١٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا شعيب بن حريث، ثنا إبراهيم بن طهمان، ثنا بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة قال: " سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - : متى كنت نبياً؟ قال: كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ".

[٦٣١٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سريج بن النعمان، ثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: " قلت: يارسول الله - صلى الله عليه وسلم -، متى جعلت نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد "

١٠٠.٣ 3- باب ما جاء أول أمره ومولده وإرضاعه وغير ذلك مما يذكر - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣١٠/٣] قال: وثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: " قلت: يارسول الله - صلى الله عليه وسلم -، متى كتبت نبياً... فذكره.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البزار في مسنده، وفي إسناده جابر الجعفي وعنه قيس بن الربيع، وهما ضعيفان.

[٦٣١١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا ابن أبي الوزير محمد، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، عن أم بكر عن المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري، فاطمة شجنة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها".

[٦٣١٢] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال عمر - رضي الله عنه سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي ".

٣- باب ما جاء أول أمره ومولده وإرضاعه وغير ذلك مما يذكر - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣١٣/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: " قيل: يارسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ما كان بدؤاً أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى ابن مريم، ورأت أمي أنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام ".

[٦٣١٣/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى، ثنا فرج بن فضالة... فذكره.

[٦٣١٣/٣] ورواه أحمد بن حنبل قال: ثنا أبو النضر، ثنا الفرج، ثنا لقمان، سمعت أبا أمامة يقول: " قلت: يا نبي الله، ما كان بدؤ أول أمرك (٠٠٠) فذكره.

[٦٣١٤/١] قال أبو داود الطيالسي: وثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو عمران الجوني، عن رجل، عن عائشة- رضي الله عنها- (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتكف هو وخديجة شهراً بجرأ فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسمع السلام عليكم قالت: قال: وقد ظننت أنه فجأة الجن. فقالت أبشر فإن السلام خير، ثم رأى يوماً آخر جبريل- عليه السلام - على الشمس، جناح له بالمشرق وجناح بالمغرب، فهبت منه قالت: فانطلق، يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب. قال: فكلمني حتى آتست به ثم وعدني موعداً فجئت لموعده، واحتبس علي جبريل- عليه السلام - فلما أراد أن يرجع إذا هو به و ميكائيل- عليهما السلام - فهبط جبريل إلى الأرض وبقي ميكائيل بين السماء والأرض. قال: فأخذني جبريل- عليه السلام - فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله، ثم غسله في طست من ذهب، ثم أعاده فيه، ثم كفأني كما يكفأ الإناء، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم، ثم قال لي: {اقرأ باسم ربك} ولم أقرأ كتاباً قط، فأخذ بحلقتي حتى أجهشت بالبكاء. قال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق...} إلى قوله: {ما لم يعلم} قال: فما نسيت شيئاً بعد ثم وزنني برجل فوزنته، ثم وزنني بآخر فوزنته، ثم وزنني بمائة، فقال ميكائيل: تبعته أمتة ورب الكعبة. حتى جئت إلى منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حتى دخلت على خديجة فقالت: السلام عليك يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٦٣١٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نذر أن يعتكف شهراً هو وخديجة بجرأ، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فسمع: السلام عليك. قال: فظننتها فجأة الجن، فجئت مسرعاً حتى دخلت على خديجة فسجّنتي ثوباً وقالت: ما شأنك يا ابن عبد الله؟ قلت: سمعت السلام عليك فظننتها فجأة الجن. فقالت: أبشريا ابن عبد الله، فإن السلام عليك خير. قال: ثم خرجت مرة أخرى، فإذا جبريل على الشمس، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب. قال: فهبت منه فجئت مسرعاً، فإذا هو بيني وبين الباب، فكلمني حتى آتست به، ثم أوعدني موعداً، فجئت إليه فأبطأ عليّ، فأردت أن أرجع، فإذا أنا به وميكائيل قد سد الأفق، فهبط جبريل، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فصلقني لحلاوة القفا، ثم شق عن قلبي، فاستخرجه، ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، ثم لأمه، ثم أكفأني كما يكفأ الأديم أو الآنية، ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم في قلبي، ثم قال: اقرأ. قلت: ما قرأت كتاباً قط، فلم أدر ما أقرأ. ثم قال: اقرأ. فقلت: ما أقرأ؟ فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم} حتى انتهى إلى خمس آيات منها، فما نسيت شيئاً بعد، ثم وزنني برجل فوزنته، ثم وزنني بآخر فوزنته حتى وزنت بمائة رجل. فقال ميكائيل من فوقه: تبعته أمتة ورب الكعبة، ثم أقبلت فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله . حتى دخلت على خديجة فقالت: السلام عليك يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣١٥] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: حدثني من شئت من رجال قومي، عن حسان بن ثابت، قال: " إني لغلام يفعة ابن سبع سنين- أو ثمان سنين- أسمع ما أرى وأعقل، إذ أشرف يهودي على أطم يصيح بأعلى صوته: يا معشر يهود. فاجتمعوا إليه فقالوا: ما شأنك؟ فقال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به، قال: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت: ابن كم كان حسان بن ثابت مقدّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة؟ قال: ابن ستين سنة".

[٦٣١٣/١] قال: وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، حدثني جهم بن أبي جهم، عن عبد الله بن جعفر-

أو عمن حدثه عن عبدالله بن جعفر- قال: " لما ولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدمت حليلة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة، قالت حليلة: فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي قراء، ومعني زوجي الحارث بن عبد العزى- أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني ناضرة- قد أدمت أتاننا ومعني بالركب شارف، والله ما بيض بقطرة من لبن في سنة شهباء، قد جاع الناس حتى خلعص إليهم الجهد، ومعني ابن لي والله ما ينام ليلة وما أجد في ثدي شيئاً أعلاه به إلا أنا نرجو الغيث وكانت لنا غنم فنحن نرجوها، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكرهناه، فقلنا: إنه يتيم وإنما تكرم الظئر ويحسن إليها الوالد، فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده؟ فكل صواحي أخذن رضيعاً وما أجد شيئاً، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره فقلت لصاحبي: والله لا أخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى الله أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحي (ولا أجد) شيئاً. فقال: فقد أصبت. قالت: فأخذته فأيتت به الرحل، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت أقبل ثدياي باللبن كما أرويته، وأرويت أخاه فقام أبوه إلى شارفنا تلك يلتمسها، فإذا هي حافل خلبها فأرواني وروي، فقال: يا حليلة، تعلمين والله لقد أصبنا، نسمة مباركة، ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن. قالت: فبتنا بخير، ليلة شباعاً، وكنا لا ننام ليلنا مع صبيتنا، ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحي، فركبت أتانتي القمراء، فحملته معي، فوالذي نفس حليلة بيده لقطعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن: أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟! فقلت: نعم. فقالوا: إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها؟! قالت: فقلت: والله لقد حملت عليها غلاماً مباركاً. قالت: فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيراً، حتى قدمنا والبلاد سنة، فلقد كان رعائنا يسرحون، ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياعاء، وتروح غنمي شباعاً بطاناً حفلاً فتحلب ونشرب، فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليلة، تروح شباعاً حفلاً، وتروح غنمكم جياعاء؟! ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم. فيسرحون معهم، فما تروح إلا جياعاء كما كانت، وترجع غنمي كما كانت. قالت: وكان يشب شباعاً ما يشبه أحد من الغلمان، يشب في اليوم شباب الغلام في الشهر، ويشب في الشهر شباب السنة، فلما استكمل سنتين أقدمنا مكة أنا وأبوه فقلنا: والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع. فلما أتينا أمه قلنا: أي ظئر، واللهم ما رأينا صبيّاً قط أعظم بركة منه، وأنا أتخوف عليه وباء مكة وأسقامها، فدعاه نرجع به حتى تبرئ من دائك، فلما نزل بها حتى أذنت، فرجعنا به فأقمنا أشراً ثلاثة أو أربعة، فبينما هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم له " إذ أتى أخوه يشتد، وأنا وأبوه في البيت، فقال: إن أخي القرشي أتاه رجلاًن عليهما ثياب بياض فأخذه فأضجعه، فشقا بطنه. فخرجت أنا وأبوه نشدت فوجدناه قائماً قد انتقع لونه، فلما رأنا أجھش إلينا وبكى قالت: فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا فقلنا: ما لك بأبي أنت وأمي،؟ فقال: أتاني رجلاًن فأضجعاني، فشقا بطني، فصنعاً به شيئاً، ثم رداه كما هو. فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب، الحقي بأهله فريده إليهم قبل أن يظهر به ما نخوف منه. قالت: فاحتملناه فقدمنا به على أمه، فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت: ما رجعكما به قبل أن أسألكما، وقد كنتما حريصين على حبسه؟! فقلنا: لا شيء إلا أن الله قد قضى الرضاعة وسرنا ما ترى، وقلنا: نؤديه كما تحبون أحب إلينا. قال: فقالت: إن لكما لشأناً فأخبراني ما هو؟ فلم تدعنا حتى أخبرناها، فقالت: كلا والله، لا يصنع الله ذلك به إن لابني شأنناً أفلا أخبركما خبره؟ إني حملت به، فوالله ما حملت حملاً قط كان أخف علي منه ولا أيسر، ثم أريت حين حملته أنه خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصرى- أو قالت: قصور بصرى- ثم وضعته حين وضعته، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان، لقد وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فدعاه عنكما. فقبضته وانطلقنا ".

[٦٣١٦/٢] قال إسحاق بن راهويه: وثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا جهم بن أبي جهم، عن عبدالله بن جعفر- أو عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر- قال: قالت حليلة بنت الحارث أم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السعدية: (قدمت في نفر من بني سعد ابن بكر نلتمس الرضعاء بمكة... " فذكر نحوه.

[٦٣١٦/٣] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا مسروق بن المرزبان الكوفي والحسن بن حماد- وسَخَّته من حديث مسروق- ثنا يحيى بن زكريا

بن أبي زائدة، ثنا محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبدالله بن جعفر، عن حليلة بنت الحارث أم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره بتمامه.

[٦٣١٦/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٦٣١٧/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، ثنا أبو محمد بقية ابن الوليد الحمصي، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن عمرو السلمي، أن عتبة بن عبد حدثهم "أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيف كان أول شأنك يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت، أنا وابن لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي، اذهب فأتنا بزد من عند أمانا. فانطلق أخي ومكثت عند البهم، فأقبل إليّ طيران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم. فأقبلا يبتدراني، فأخذاني، فبطحاني للقفاء، فشقا بطني، فاستخرجا قلبي فشقا، فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه: اثنتي بماء وثلج. فغسلا به جوفي، ثم قال: اثنتي بماء برد. فغسلا به قلبي ثم قال: اثنتي بالسكينة. فذرهما في قلبي، ثم قال أحدهما لصاحبه: حصه. فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة. فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة. فإذا أن أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخرج علي بعضهم، فقال: لو أن أمته وزنت به لمال بهم. ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقاً شديداً، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت، فأشفقت أن يكون قد التمس بي، فقالت: أعيدك بالله. فرحلت بعيداً لها وجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغتني إلى أمي، فقالت: أديت أمانتي وذمتي. وحدثتها بالذي لقيت، فلم يرعها ذلك، قالت: إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام".

هذا حديث حسن، وبقية ثقة وإن كان مدلساً، ورواه من هذا الوجه بالنعنة فقد صرح بالتحديث في بعض طرقه.

[٦٣١٧/٢] كما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالوا: ثنا بقية، حدثني بحير بن سعد... فذكره. ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرک من طريق بقية بن الوليد: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن عمرو السلمي، عن عتبة بن عبد... فذكره بتمامه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل في مسنده، وابن حبان في صحيحه.

[٦٣١٨/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو ضمرة، عن يونس، عن الزهري، عن أنس قال: كان أبي - رضي الله عنه - يحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل (عليه السلام) ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب مملوءة حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري، ثم أطبقه "

[٦٣١٨/٢] رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند: ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار ثنا يونس بن محمد ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب حدثني أبي محمد بن معاذ عن معاذ بن محمد عن أبي بن كعب "أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال: يا رسول الله (ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (جالساً وقال: لقد سألت أبا هريرة إني لفي صحراء ابن عشرين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل: أهو هو؟ قال: نعم. فاستقبلاني بوجه لم أرها على أحد قط وأرواح لم أجدها لأحد قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إليّ يمشیان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجدهما مساً. فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه. فأضجعاني بلا قصر ولا هصر. فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره. فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها - فيما أرى - بلا دم ولا وجع فقال له: أخرج الغل والحسد. فأخرج شيئاً كههيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له: أدخل الرأفة والرحمة. فإذا مثل الذي أخرج شبيهة الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال: اغد به واسلم فرجعت أغدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير". هذا حديث حسن ومعاذ بن محمد وأبوه محمد وجده معاذ ذكرهم ابن حبان في الثقات.

وروى ابن حبان في صحيحه أول الحديث في شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بأنه كان جريئاً على أن يسأله عن أشياء وجعل الراوي

له عن أبي بن كعب ابنه معاذ والذي في المسند أن الراوي له عن أبي بن كعب محمد بن أبي كما تقدم والله أعلم.

[٦٣١٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن حجر بن النعمان السامي ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس- رضي الله عنه- قال: (بينما نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم (مدرهمهم) يتوكأ على عصا فقام بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - (ثم قال ونسب النبي - صلى الله عليه وسلم - (إلى جده فقال: يا بن عبد المطلب إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ألا وإنك (نبوت) بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل: بيت نبوة وبيت ملك فلا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة؟! ولكن لكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك. قال: فأعجب النبي - صلى الله عليه وسلم - (مسألته ثم قال: يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً فاجلس. فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - (: يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم وإني كنت بكرة لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد وإن أُمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت: فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إلي الأوثان وبغض إلي الشعر و (استرضع لي) في بني جشم بن بني بكر فبينم أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذ أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نور وثلج فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هراباً حتى إذا انتهوا إلى شفير الوادي أقبلوا على الرهط فقالوا: ما لكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قریش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فإذا يرد عليكم قتله؟! ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختراروا منا أينما شئتم فليأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذونهم لهم) ويستصرخونهم على القوم فعمد إلي أحدهم فأضجني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأن أنظر فلم أجد لذلك مساً ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها في مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه: تنح. ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأن أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئاً ثم إذا بالخاتم في يده من نور- نور النبوة والحكمة- تُخطف أبصار الناظرين دونة نختم قلبي فامتلاً نوراً وحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرًا ثم قام الثالث فتنحى صاحبه فأصر يده بين ثديي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته. فوزنوني فرجحتهم. ثم قال: زنوه بمائة من أمته. فوزنوني فرجحتهم. ثم قالت: زنوه بألف من أمته. فوزنوني فرجحتهم. قال: دعوه فلو وزنتموه بأتمته جميعاً لرح بهم. ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا: يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك. قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول: يا ضعيفاه. قال: فأكبوا علي يقبلوني ويقولون: يا حبز أنت من ضعيف. ثم قالت: يا وحيداه. قال: (فأكبوا علي وضموني إلي صدورهم وقالوا: يا حبز أنت من وحيد ما أنت بوحد إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض. ثم قالت: يا يتيماه! استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك. فأكبوا علي وضموني إلي صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا: يا حبز أنت من يتيم ما كرمك على الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير. قال: فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت: يا بني الأراك حياً بعد. فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال: هذا الغلام أصابه لم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه. فقلت (له): يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيحاً وليس بي قلة. فقال أبي- وهو زوج ظئري-: ألا ترون ابني كلامه صحيح؟ إني لأرجو ألا يكون

بابي بأس. فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي. فقال: اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره. فقصص عليه أمري من أوله إلى آخره فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوت: يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فقواللات والعزى لئن

١٠٠.٤ 4 - باب ما جاء في صفته - صلى الله عليه وسلم -

تركتموه ليدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا مثله. قال: فانتزعني ظئري من يده قال: لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك مأيتك به. ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت معزى مما فعل بي وأصبح أثر الشق بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذلك حقيقة قولي وبدء شأني. فقال العامري: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق فأبئني بأشياء أسألك عنها. قال: سل عنك - وكان يقول للسائلين قبل ذلك: سل عما بدا لك فقال يومئذ للعامري: سل عنك " فإنها لغة بني عامر فكله بما يعرف - فقال العامري: أخبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر؟ قال: التماذي. قال فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (: نعم التوبة تغسل الحوبة وإن الحسنات يذهبن السيئات وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء. قال العامري: وكيف ذلك يا ابن عبد المطلب؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (: ذلك بأن الله يقول: لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين إن هو آمنني في الدنيا خافني يوم أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أحقه فيمن أحق فقال العامري: يا ابن عبد المطلب إلام تدعو؟ قال: أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهراً من السنة وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار. قال: يا ابن عبد المطلب فإن أنا فعلت هذا فما لي؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وذلك جزاء من تزكى. قال: يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شيء فإنه يعجبنا الوطأة في العيش؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (: نعم النصر والتمكين في البلاد. قال: فأجاب العامري وأتاب ".

هذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى الكوفي.

٤ - باب ما جاء في صفته - صلى الله عليه وسلم -

فيه حديث أشعث بن سليمان عن شيخ من بني مالك بن كنانة وسيأتي في باب ما صبر عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الله - عز وجل.

[٦٣٢٠] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين أهدب الأشفار - أشفار العين - لم يكن سخاباً في الأسواق ولم يكن (خفاشاً) ولا متفحشاً كان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً". هذا إسناد رواه ثقات.

[٦٣٢١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان عن صالح بن مسعود حدثني أبو حنيفة وهب السوائي قال: " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فكتب لنا ثنتا عشرة قلوفاً كفا في استخراجها فجاءت وفاته فنعوناها حتى اجتمع الناس فقلت: أخبرني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: كان أبيض قد شمت عارضاه.

[٦٣٢٢/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا محمد بن حرب بن سليم حدثني بن أبي الوزير - قال أبو عبد الله: قد سماه لي فنسيته - عن جميع بن عمير العجلي عن رجل من ولد أبي هالة من أهل مكة عن أبيه قال: قال الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال: سألت خالي هند بن أبي هالة - رضي الله عنه - عن حلية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان وصافاً وأنا أرجو أن يصف لي منه شيئاً

أتعلق به- فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نخمًا مفخمًا يتلأأ وجهه تلاًؤ القمر ليلة البدر أطول من المربع وأقصر من المشروب عالي الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقى العرنيين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كثر اللحية أدعج سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفليج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر مسج بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور التجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين و البطن (في المندثين) مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعلي الصدر طويل الزندين رجب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف سبط القصب خمصان الأنحسين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال قللاً يخطو تكفوًا ويمشي هوناً ذريع المشية إذا مشى كأنما يخط من صب إذ التفت التفت جميعاً خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقي بالسلام. قال: قلت: صف لي منطقه. قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (متواصل الأحران دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلام فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ولا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذ أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرح غص طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام. قال: فكتمتها بالحسن زماناً ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه فسأله عن مسألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً. قال الحسن: سألت أبي عن دخول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: كان دخوله لنفسه مآذون له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله - عز وجل - وجزءاً لأهله وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحاجات يتشاكل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول: ليلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه رواداً ولا يفترون إلا عن ذواق يخرجون أدلة- يعني على الخير - قال: قلت لي: أخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخزن لسانه إلا مما يعنيه ولا ينفر ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد - أو غناء الشك من محمد بن أبي عمر- لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه إلى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة. قال: فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر لا يوطن الأماكن وينهى عن إبطائها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي إليه المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قادمه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقهم فصار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع في الأصوات ولا تؤن فيه الحرم ولا ثني فلتاته معتدلين مصونين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير ويرفدون ذا الحاجة ويحفظون الغريب. قال: فسألته عن سيرته في جلسائه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث: من الرياء والإكثار فيما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً ولا يعيره ولا يطلب عورته

ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق وجلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ وحديثهم عنده حديث أوليتهم يضحك مما يضحكون منه ويعجب مما يعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته ومسألته حتى إن كان أصحابه ليرثون له ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه. ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام. قال: قلت: كيف كان سكوته قال كان سكوته على أربع: الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته والقيام لهم فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة.

[٦٣٢٢/٢] قال: وحديثي عمرو بن خالد القرشي حديثي عبد المطلب بن مطرف الرؤاسي عن عمرو بن محمد العنقزي عن جميع بن عمير العجلي - من بني صنيعة - عن يزيد بن فلان التيمي - من ولد أبي هالة - عن أبيه عن الحسن بن علي مثله أو نحوه إل أنه قال: " ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وسكته "

[٦٣٢٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: "إن الله ابتعث نبيه (لإدخال رجل في الجنة فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم -) كنيسة فإذا هو يهود وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة فلها أتى على صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - (أمسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - :) ما لكم أمسكتهم ؟ فقال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا. قال: ثم جاء المريض يجبو حتى أخذ التوراة وقال: ارفع يدك. فقرأ حتى أتى صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - (وأمته فقال: هذه صفتك وصفة أمتك. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله. ثم مات فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لو أخاكم.

[٦٣٢٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده ثنا روح وعفان المعنى قالوا: ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٣٢٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا هود بن خليفة ثنا عوف عن يزيد الفارسي - رضي الله عنه - قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم زمن ابن عباس على البصرة قال: فقلت لابن عباس - رضي الله عنهما - : إني قد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم. فقال ابن عباس: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فن رأيت في النوم فقد رأيته فهل تستطيع أن تتعت لنا هذا الرجل الذي رأيته؟ قال: نعم أنعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض حسن الضحك أكحل العينين جميل داوئ الوجه قد ملأت لحيته من لدن هذه إلى هذا - وأشار بيده إلى صدغيه - حتى كادت تملأ نحره. قال عوف: ولأدري ما كان مع هذا من النعت فقال ابن عباس: فلو رأيته في اليقظة مأسطعت أن تتعته فوق هذا ".

[٦٣٢٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا عوف عن يزيد الفارسي قال: " قلت لابن عباس: إني قد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم. فقال ابن عباس: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٦٣٢٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف... فذكره.

قلت: رواه الترمذي في الشمائل من طريق عوف بن أبي جميلة بتمامه.

١٠٠٠٥ 5- باب في قصة بناء الكعبة ووضع الحجر

١٠٠٠٦ 6- باب مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن كم حين بعث

[٦٣٢٥] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يعقوب بن إبراهيم النكري ثنا عثمان بن عمر ثنا حرب بن سريج حديثي رجل من بلعدويه حديثي جدي قال: " انطلقت إلى المدينة فنزلت عند الوادي فإذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي. قال:

فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو؟ قال: فنظرت فإذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة نحره إلى سترته مثل الخيط الأسود شعر أسود وإذا هو بين طمرين قال: فدنا منا فقال: السلام عليكم. فرددنا عليه فلم ألبث أن دعا المشتري فقال: يا رسول الله قل له يحسن مبايعتي. فدیده وقال: أموالكم تملكون إني لأرجو أن ألقى الله - عز وجل - يوم القيامة لا يطلبني أحد منكم بشيء ظلمته في مال ولا دم ولا عرض إلا بحقه رحم الله امرأ سهل البيع سهل الشراء سهل الأخذ سهل العطاء سهل القضاء سهل التقاضي. ثم مضى فقلت: والله لأقصن هذا؟ فإنه حسن القول. فتبعته فقلت: يا محمد فالتفت إلي بجميعه فقال: ما تشاء؟ فقلت: أنت الذي أضلت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم؟ قال ذاك الله قلت: ما تدعو إليه؟ قال: أدعو عباد الله إلى الله. قال: قلت: ما تقول؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتؤمن أنزل عليّ وتكفر باللات والعزى وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. قال: قلت: وما الزكاة؟ قال: يرد غنينا على فقيرنا. قال: قلت: نعم الشيء تدعو إليه. قال: فلقد كان وما في الأرض أحد يتنفس أبغض إلي منه فما برح حتى كان أحب إلي من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين. قال: قلت: قد عرفت. قال: قد عرفت؟ قلت: نعم. قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتؤمن أنزل عليّ؟ قلت: نعم يا رسول الله إني أرد ماء عليه كثير من الناس فأدعهم إلى ما دعوتني إليه؟ فإني أرجو أن يتبعوك. قال: نعم فأدعهم. فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونسائهم فمسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه.

قلت: روى البخاري والترمذي وابن ماجه قصة البيع من حديث جابر بن عبد الله والنسائي وابن ماجه من حديث عثمان بن عفان. ٥- باب في قصة بناء الكعبة ووضع الحجر

[٦٣٢٦] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعر عن علي - رضي الله عنه - قال: "لم انهدم البيت بعد جرهم بنته قريش فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه فاتفقوا على أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من باب بني شيبه فأمر بثوب فأخذ الحجر فوضعه في وسطه وأمر كل شخص أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه وأخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوضعه".

رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده والبيهقي في سننه وقد تقدم بطرقه مطولا في كتاب الحج في باب ذكر الكعبة وبنائها ووضع الحجر.

وله شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وغيرهما رواه البيهقي في سننه.

٦- باب مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن كم حين بعث

[٦٣٢٧] قال أبو داود الطيالسي: ثنا زمعة عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (قال: "ما من نبي إلا وقد رعى الغنم". هذا إسناد صحيح.

[٦٣٢٨/١] قال: وثنا شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال: (افتخرت أصحاب الإبل والغنم عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرفعى غنماً لأهلي بجباد".

[٦٣٢٨/٢] رواه مسدد: ثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحاق عن عبيدة بن حزن قال: تفاخر أهل الإبل والغنم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره.

[٦٣٢٩] وقال عبد بن حميد: ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عطية عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بعث موسى وهو يرعى غنماً لأهله قال: وبعثت

أنا وأنا أرمي غنماً لأهلي بأجساد".

قلت: ولما تقدم شاهد من حديث عبدالله بن عمر وقد تقدم ضمن حديث طويل في كتاب الأذكار في باب فضل لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده.

[٦٣٣٠/١] وقال مسدد: ثنا أبو الأحوص ثنا سعيد بن مسروق عن أبي الضحى عن رجل من أسلم قال: بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن ثلاث وأربعين".

[٦٣٣٠/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: مرسلًا من طريق سعيد بن المسيب قال: " أنزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن ثلاث وأربعين".

١٠٠٠٧ 7- باب فرض الله عز وجل طاعة رسوله - صلى الله عليه وسلم - على كل من أدركه

١٠٠٠٨ 8- باب مشي قریش في أمره - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي طالب

١٠٠٠٩ 9- باب في إعلام الجن بظهوره - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم

١٠٠٠١٠ 10- باب وفد الجن

٧- باب فرض الله عز وجل طاعة رسوله - صلى الله عليه وسلم - على كل من أدركه

[٦٣٣١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لقيت جبريل - عليه السلام - عند أبحار المري فقال: يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أمية: الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ العامي الذي لم يقرأ كتاباً قط. قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف".

[٦٣٣١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان وعبد الصمد قالا: ثنا حماد بن سلمة... فذكره. وقد تقدم بطرقه في كتاب التفسير في أول باب: " أنزل القرآن على سبعة أحرف".

[٦٣٣٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله " أن عمر- رضي الله عنه- أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب فغضب النبي - صلى الله عليه وسلم - (وقال: أمتوكون أتم فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى حياً اليوم ما وسعه إل أن يتبعني".

[٦٣٣٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم أبنا مجالد... فذكره.

[٦٣٣٢/٣] قال: وثنا يونس وغيره قال: ثنا حماد- يعني ابن زيد- عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ؟ فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا فإنكم إما أن تصدقوا بباطل أو تكذبوا بحق فإنه لو كان موسى حياً بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني.

٨- باب مشي قریش في أمره - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي طالب

[٦٣٣٣] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبدالله بن ثمر ثنا يونس بن بكير ثنا طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة ثنا عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قریش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانه عن أذنا. فقال: يا عقيل اتني بحمد. فذهبت فأتيته به فقال: يابن أخي إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديتهم وفي مسجدهم فانه عن ذلك. قال: فخلق رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - بصره إلى السماء فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك أن تشتعلوا لي منها بشعلة. قال: فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي فارجعوا". هذا إسناد رواه ثقات. وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله في كتاب التفسير في سورة فصلت.

٩- باب في إعلام الجن بظهوره - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم
[٦٣٣٤/١] قال أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا عبد الله ثنا عبيد الله عن ابن عقيل عن جابر - أو غيره - قال: "أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاء في صورة طائر حتى وقع على حائط دارهم فقالت المرأة انزل تحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك. فقال: إنه قد بعث بمكة نبي حرم علينا الزنا ومنع منا القرار. [٦٣٣٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: "أول خبر قدم علينا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن امرأة كان لها تابع فأتاها في صورة طائر فوقع على جذع لهم قال: فقالت: ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا. قال: إنه خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار".

[٦٣٣٥] وقال الحارث بن أبي أسامة: ثنا سعيد بن عامر عن حبيب بن الشهيد عن عكرمة بن خالد الخزومي "أن ناساً من قريش ركبوا البحر عند مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - فألقتهم الرياح إلى جزيرة من جزائر البحر فإذا فيها رجل قال: من أنتم؟ قالوا: نحن ناس من قريش. قال: وما قريش؟ قالوا: أهل الحرم وأهل كذا. فلما عرف قال نحن أهلها لا أنتم. قال: فإذا هو رجل من جرهم. قال: أتدرون لأي شيء سمي جباد؟ كانت خيولنا جياداً عطفت عليه. قال: قالوا له: إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي. وذكروا له أمره فقال: اتبعوه فلولاً حالي التي أنا عليها للتحقت معكم إليه". هذا إسناد مرسل صحيح.

١٠- باب وفد الجن
[٦٣٣٦/١] قال أحمد بن منيع: ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: "هبطوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا: أنصتوا. قالوا: صه. وكانوا سبعة أحدهم زوبعة". [٦٣٣٦/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان... فذكره وزاد: "فأنزل الله - عز وجل -: {واذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى... الآية إلى قوله {ضلال مبين}}. [٦٣٣٦/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو علي الحافظ أبنا عبدان الأهوازي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٠٠٠١١ 11- باب في اختصاص المؤمنين إليه - صلى الله عليه وسلم - وحكمه عليهم

١٠٠٠١٢ 12- باب في إخبار الذئب به - صلى الله عليه وسلم -

١١- باب في اختصاص المؤمنين إليه - صلى الله عليه وسلم - وحكمه عليهم
[٦٣٣٧] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ثنا أبي عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ليلة الجن: هل عندك طهور؟ قال: لا إلا شيء من نبيذ في إداوة. فقال: هاته ثمرة طيبة وماء طهور". [٦٣٣٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق حدثني أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث الخزومي عن عبد الله بن مسعود قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال: ليقم معي رجل منكم ولا يقوم معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة. قال: فقمتم معه فأخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء نفرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال: نخط لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطاً ثم قال: قم ها هنا حتى آتيك. قال: فقمتم ومضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم فرأيتهم يثورون إليه قال: فسمر معهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلاً طويلاً حتى جاءني مع الفجر فقال: ما زلت قائماً يا ابن مسعود؟! فقلت: يا رسول الله ألم تقل لي: قم حتى آتيك.

قال: ثم قال لي: هل معك من وضوء؟ قال: فقلت: نعم ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ. قال: فقلت: يا رسول الله والله لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماء فإذا هو نبيذ. قال: فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تمر طيبة وماء طهور. قال: ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم قالاه: يا رسول الله إنا نحب أن تؤمنا في صلاتنا. قال: فصفهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفه ثم صلى بنا فلم أنصرف قلت: من هؤلاء يا رسول الله؟ قال: هؤلاء جن نصيبين جاءوني يختصمون إلي في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم. قال: فقلت: هل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه؟ قال: فقال: قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه شعيراً وما وجدوا من عظم وجدوه كاسياً. قال: وعند ذلك نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أن يستطاب بالروث والعظم.

[٦٣٣٧/٣] قلت: رواه أبو داود في سننه: بلفظ: " قال لي رسول الله ليلة الجن: ما في إداوتك - أو ركوتك؟ قال: نبيذ. قال: تمر طيبة وماء طهور."

[٦٣٣٧/٤] وكذا رواه الترمذي وزاد: " فتوضأ منه "

وقال: إنما روي هذا الحديث عن أبي زيد عن عبدالله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له كثير حديث غير هذا الحديث.

ثم رواه البيهقي من طريق أبي فزارة به... فذكره مطولاً جداً وقال: قال البخاري: أبو زيد هذا مجهول لا يعرف بصحبة عبدالله بن مسعود. وتقدم في كتاب الطهارة.

١٢- باب في إخبار الذئب به - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٣٨] قال مسدد: ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عامر الأحول حدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " بينما رجل يرمى غنماً له قال: جاء الذئب فأخذ منها شاة فانطلق الرجل فلم يزل بالذئب حتى استنقذ شاته منه فانطلق الذئب فأقعى واستدفر ذنبه فقال: عمدت إلى رزق ساقه الله إلي فانتزعته مني. قال: فقام الرجل ينظر إلى الذئب يتعجب من كلامه فقال الذئب: أتعجب مني؟ فقال الرجل: كيف لأعجب من ذئب مستدفر ذنبه يتكلم! فقال الذئب: أنا أخبرك بأعجب من كلامي محمد في نخلات بالحرّة يدعو الناس إلى الهدى وإلى الحق وهم يكذبونه. نفلا الرجل عن غنمه وانطلق حتى أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : (إذا صليت الصبح معنا غداً فأخبر الناس بما رأيت فلما أصبح الرجل وصلى الصبح أخبر الناس بما سمع من الذئب فقال الناس: يا رسول الله إن هذا ليكون؟! قال: نعم سيكون في آخر الزمان يخرج الرجل من بيته فيرجع فتحبره عصاه وتعلمه بما يحدث أهله - قال عامر: فأخبرني شهر بن حوشب قال: جاء الذئب يعوي بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لأصحابه: هذا الذئب جاء يستطعمكم فإن شئتم استكفتم له برزقه وإن شئتم كلبكم وكالبتموه وفي الناس حاجة قالوا: يا رسول الله بل نكاله ويكالنا."

[٦٣٣٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن أشعث بن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: ((جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة... فذكر نحوه.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

١٠٠.١٣ 13- باب فيما كان عند أهل الكتاب في أمر نبوته - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٣٩/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد أبنا القاسم بن الفضل بن معدان عن أبي نضرة عن أبي سعيد- رضي الله عنه- قال: " عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فألقى الذئب على ذنبه وقال: ألا تنقي الله تنزع مني رزقاً ساقه الله إلي؟ فقال الراعي: إن هذا هو العجب ذئب يقعى على ذنبه يكلمني بكلام الإنس! فقال الذئب: ألا أنبتك بما هو أعجب من هذا محمد بيثرب يحدث الناس بأنباء ما قد سبق. فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمر فنودي: الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس قال للأعرابي؟ أخبرهم بما رأيت. فأخبرهم الأعرابي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره نغذه بما أحدث أهله بعده ".
[٦٣٣٩/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا القاسم بن الفضل... فذكره بتمامه.

[٦٣٣٩/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هذبة بن خالد القيسي أبنا القاسم بن الفضل ثنا الجريري ثنا أبو نضرة ثنا أبو سعيد الخدري قال: " بينا راعي يرعى بالحرّة إذ عرض ذئب لشاة... " فذكره.

[٦٣٣٩/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. وسيأتي في كتاب القيامة في باب ما يكون في آخر الزمان من تكليم السباع وغيرهم. ورواه الترمذي مختصراً وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

١٣- باب فيما كان عند أهل الكتاب في أمر نبوته - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٤٠] قال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: حضرت عصابة من اليهود يوماً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي. قال: سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله ومأخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني على الإسلام. قالوا: فلك ذلك. قال: فسألوني عما شئتم. قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنها أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه حتى يكون ذكراً وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أنثى؟ وأخبرنا كيف هذا النبي في النوم ومن يليه من الملائكة؟ قال: فعليكم عهد الله لئن أنا حدثتكم لتبايعني. فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق وقال: أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضاً شديداً وطال سقمه منه فنذرله نذراً لئن شفاه من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل؟ قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم اشهد عليهم. قال: فأأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله وإن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله وإن علا ماء المرأة ماء الرجل كانت أنثى بإذن الله؟ قالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم اشهد. قال: فأأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أني هذا الذي تمام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد عليهم قالوا: أنت الآن حدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجمعك أو نفارقك؟ قال: ولي جبريل- عليه السلام- ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه. قالوا: فعندها نفارقك لو كان وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقناك. قال: فما يمنعكم أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا من الملائكة فأأنزل الله- عز وجل-: { من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله... إلى آخر الآية، ونزلت { فباءوا بغضب على غضب }.

هذا إسناد حسن.

[٦٣٤١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان- رضي الله

عنه- قال: " كنت من أبناء أساورة فارس وكنت في الكتاب وكان معي غلامان فكانا إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قسًا فدخلنا عليه فدخلت معهما عليه فقال لهما: ألم أنهيكم أن تأتياني بأحد؟ قال: فجعلت أختلف عليه حتى كنت أحب إليه منهما فقال لي: إذا سألك أهلك ما حبسك؟ فقل: معلمي وإذا سألك معلمك: ما حبسك؟ فقل: أهلي. ثم إنه أراد أن يتحول فقلت له: أنا أتحوّل معك. فتحولت معه فنزلنا قرية فكانت امرأة تأتيه فلها حضر قال لي: يا سلمان احفر عند رأسي. فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم فقال لي: صبها على صدري فصبيتها على صدره فجعل يقول: ويل لاقتنائي. ثم إنه مات فهممت بالدراهم أن آخذها ثم إني ذكرت قوله فتركها ثم إني آذنت القسيسين والرهبان به فحضره فقلت لهم: إنه قد ترك مالا. قال: فقام شباب في القرية فقالوا: هذا مال أينا. فأخذه قال: فقلت للرهبان: أخبروني برجل علم أتبعه؟ قالوا: ما نعلم في الأرض رجل أعلم من رجل بمحس. فانطلقت إليه فلقيته فقصص عليه القصة فقال: أو ما جاء بك إلا طلب العلم؟ قلت: (ما كان) إلا طلب العلم قال: فإني لأعلم اليوم في الأرض أحدًا أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة إن انطلقت الآن وافقت حمارة. فانطلقت فإذا أنا بحمار على باب بيت المقدس فجلس عند انطلق فلم أره حتى الحول فجاء فقلت: يا عبد الله ما صنعت بي؟ قال: وإنك لها هنا؟ قلت: نعم. قال فإني والله ما أعلم اليوم رجلا أعلم من رجل خرج بأرض (تهامة) وإن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث آيات: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده. قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفني أخرى حتى مررت بقوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى اشتريتي امرأة بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان العيش عزيزًا فقلت لها: هي لي يومًا. فقالت: نعم. فانطلقت فاحتطبت حطبًا فبعته وصنعت طعامًا فأتيته به النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يسيرًا فوضعت بين يديه فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة. قال: فقال لأصحابه: كلوا. ولم يأكل قلت: فهذه من علامته ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هي لي يومًا. قالت: نعم. فانطلقت فاحتطبت حطبًا فبعته بأكثر من ذلك وصنعت طعامًا فأتيته به النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس بين أصحابه فوضعت بين يديه فقال: ما هذا؟ فقلت: هدية. فوضع يده وقال لأصحابه: خذوا بسم الله. وقت خلفه فوضعت رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت: أشهد أنك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وما ذاك؟ فحدثته عن الرجل ثم قلت: أيدخل الجنة يا نبي الله؟ فإنه حدثني أنك نبي؟ فقال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. فقلت: يا رسول الله إنه حدثني أنك نبي! فقال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة".

[٦٣٤١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا شريك عن عبيد المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان قال: " خرجت إلى الشام في طلب العلم فدللت على راهب فسألته عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: قد بلغن أن نبيًا قد ظهر بأرض تهامة. قال: فدخلت إلى المدينة فأتيته النبي - صلى الله عليه وسلم - بقناع من تمر فقال: هدية هذا أم صدقة؟ قلت: بل صدقة. قال: فقبض يده وأشار إلى أصحابه أن كلوا. قال: ثم أتيت بقناع من تمر. فقال: هدية هذا أم صدقة؟ قلت: بل هدية. قال: فد يده فأكل وأشار إلى أصحابه أن كلوا. قال: فقامت على رأسه فظن لما أريد قال: فألقى رداءه عن ظهره قال: فرأيت خاتم النبوة في ظهره قال: فأكبت عليه فشهدت. قال: وكأنت وسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن مكاتبتني فناولني هنية من ذهب فلو وزنا بأحد كانت أثقل منه ".

[٦٣٤١/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن إسحاق ثنا إسرائيل عن عبيد المكتب عن أبي الطفيل عن سلمان قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة ".

[٦٣٤١/٤] قال: وثنا أبو كامل ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن أبي قرة... فذكره.

[٦٣٤١/٥] قال: وثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبدالله بن عباس حدثني سلمان الفارسي... فذكره مطولاً.

[٦٣٤٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب " حدثني أبي " عن الفلتان بن عاصم

الجرمي قال: " قعوداً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فشخص بصره إلى رجل في المسجد فقال: لبيك يا رسول الله ولا ينازعه الكلام إلا قال: يا رسول الله قال: فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتشهد أنني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: لا. قال: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم. قال: والإنجيل؟ قال: نعم. قال: والقرآن؟ قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته. قال: ثم ناشده: هل تجدني نبياً في التوراة والإنجيل؟ قال سأحدثك نجد مثلك ومثل هيئتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن تكون فينا فلما خرجت تخوفن أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا لست أنت هو. قال: وكيف؟ قال: إنا نجد أن معه من أمته سبعين ألفاً وإن نرى معك إلا القليل. قال: فوالذي نفس محمد بيده لأننا هو وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً".

[٦٣٤٢/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسين بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره إلا أنه قال: " سبعين ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب وإنما معك نفر يسير قال: والذي نفسي بيده لأننا هو وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً وسبعين ألفاً".

[٦٣٤٣/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا حوثة بن أشرس ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال: " كان رسول قيصر جاراً لي زمن يزيد بن معاوية فقلت له: أخبرني عن كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قيصر. فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسل دحية الكلبي إلى قيصر وكتب إليه معه كتاباً يُخَيِّرُهُ بين إحدى ثلاث: إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب. قال: فجمع قيصر بطارقه وقسيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب وقال: إن محمداً كتب إليّ يخبرني بين إحدى ثلاث: إما أن أسلم ولي ما في يدي من ملكي وإما أن أؤدي الخراج وإما أن أؤذن بحرب وقد تجردون فيما تقرأون من كتبكم أن سيملك ما تحت قدمي من ملكي فنحروا نخرة حتى إن بعضهم خرجوا من برانسهم وقالوا: ترسل إلى رجل من العرب جاء في برديه ونعليه بالخراج؟ فقال: اسكتوا إنما أردت أعلم تمسكم بدينكم ورغبتكم فيه. ثم قال: ابتغوا لي رجلاً من العرب. فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - كتاباً وقال لي: انظر ما سقط عنك من قوله فلا يسقط عنك ذكر الليل والنهار. فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مع أصحابه وهم محتبون بمجائل سيوفهم حول بئر تبوك فقلت: أيكم محمد؟ فأومأ بيده إلى نفسه فدفعت إليه الكتاب فدفعه إلى رجل إلى جنبه فقلت: من هذا؟ فقالوا: معاوية بن أبي سفيان. فقرأه فإذا فيه: كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار إذا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار؟ فكتبته عندي ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنك رسول قوم فإن لك حقاً ولكن جئتنا ونحن مرملون فقال عثمان؟ أكسوه حلة صفورية. فقال رجل من الأنصار؟ عليّ ضيافته. وقال لي قيصر فيما قال: انظر إلى ظهره فرأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أني أريد النظر إلى ظهره فألقى ثوبه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم في بعض كتفه فأقبلت عليه أقبله ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي والله محرقه وكتبت إلى كسرى عظيم فارس فمزق كتابي والله ممزقه وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي فلا يزال الناس - فذكر كلمة - ما كان في العيش خيراً".

١٠٠٠١٤ - 14- باب ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا الكفرة

[٦٣٤٣/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا إسحاق بن عيسى حدثني يحيى بن سليم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال: " لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمحصر وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قرب فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ورسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى هرقل؟ قال: بلى

قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلم أن جاء كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم غلق عليه وعليهم الدار فقال: قد نزل هذا لرجل حيث رأيتم وقد أرسل يدعوني إلى ثلاث خصال: إلى أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرأون من الكتب ليأخذنا ما تحت قدمي " فهل تبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا. فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا: تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي جاء من الحجاز؟! فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفاههم ولم يكذ قال: إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم. ثم دعا رجل من عرب نجيب كان على نصارى العرب فقال: ادع لي رجلاً حافظاً للحديث عربي اللسان أبعته إلى هذا الرجل بجواب كتابي. فجاءني فدفع إلي كتاباً فقال: اذهب بكتابي إلى هذا لرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال: انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريك. فانطلقت بكتابي حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهري أصحابه محتبياً على الماء فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا. فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال: ممن أنت؟ فقلت: أنا أحد تنوخ قال: فهل لك في الإسلام الخنيفية ملة إبراهيم؟ قلت: إني رسول قوم وعلى دين قوم لأرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال: {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين} يأخا تنوخ إني كتبت بكتاب إلى النجاشي ففرقها والله محرقه ومحرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأساً ما دام في العيش خيراً. قلت: هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها صاحبي وأخذت سهماً من جعبي فكتبتها في جلد سيفي ثم إنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره قلت: من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا: معاوية. فإذا في كتاب صاحبي: يدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سبحان الله! فأين الليل إذا جاء النهار؟ قال: وأخذت سهماً من جعبي فكتبتها في جلد سيفي فلم أن فرغ من قراءة كتابي فقال: إن لك حقاً وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك به أنا سفر مرملون. قال: فناده رجل من طائفة الناس: أنا أجوزه. ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري قلت: من صاحب الجائزة؟ قيل لي: عثمان. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من ينزل هذا الرجل؟ فقال فتى من الأنصار: أنا. فقام الأنصاري وقت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يأخا تنوخ فأقبلت أهوي حتى كنت قائماً في مجلسي الذي كنت بين يديه فخل حبوته عن ظهره وقال: ها هنا امض لمأمرت به. فخلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع (غضون) الكتف مثل الحجمة الضخمة".

[٦٣٤٣/٣] قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبو عامر حوثة بن أشرس إملاءً علي قال: أخبرني حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم... فذكر نحوه.

[٦٣٤٣/٤] قال عبد الله : وثنا سرج بن يونس من كتابه ثنا عباد بن عباد- يعني: المهلب- عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال: " قدمت الشام فقيل لي: في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : دخلت الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير فقلت له: أنت رسول قيصر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: نعم. فقلت: حدثني عن ذلك... " فذكر نحوه ومعناه.

من مسند أحمد.

١٤- باب ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا الكفرة فيه حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وقد تقدما في باب إخبار الذئب به .

١٠٠١٥ 15- باب في ما صبر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - في الله عز وجل

[٦٣٤٤/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن نمير ثنا الأجلح عن الزيات بن حرملة عن جابر- رضي الله عنه- قال: " أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل قطمر- يعني هائج- لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه. قال: فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاءه واضع مشفره في الأرض حتى برك بين يديه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : هاتوا خزاماً. فخطمه ودفعه إلى أصحابه ثم التفت إلى الناس فقال: إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير عصاة الجن والإنس ". هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٣٤٤/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا يعلى ثنا الأجلح... فذكره.

[٦٣٤٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا مصعب بن سلام- قال عبد الله: وسمعت من أبي مرتين- ثنا الأجلح... فذكره.

[٦٣٤٤/٤] ورواه البزار: ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن الزيات بن حرملة... فذكره.

[٦٣٤٤/٥] قال: وثنا محمد بن المنتشر ثنا الوليد بن القاسم عن الأجلح... فذكره.

١٥- باب في ما صبر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - في الله عز وجل

فيه حديث طارق بن عبد الله وقد تقدم في أول كتاب السير وفيه ابن عباس وتقدم في سورة الأنفال.

[٦٣٤٥/١] وقال مسدد: ثنا الأحوص ثنا أشعث بن سليمان سمعت شيخاً من كنانة يقول: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سوق ذي الحجاز وهو يقول: أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا. قال: وأبو جهل يمشي في إثره يسفي عليه التراب وهو يقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم إنما يريد أن تدعوا اللات والعزى. ووصف لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: رأيت عليه بردان أحمران أبيض شديد سواد الرأس والحية مربع كأحسن الرجال وجهاً - صلى الله عليه وسلم -.

[٦٣٤٥/١] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن أشعث حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسوق ذي الحجاز يتخللها يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا. قال: وأبو جهل يمشي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم وإنما يريد لتتركوا آلهتكم ولتتركوا اللات والعزى. وما يلتفت إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: صف لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: كان بين بردين أحمرين مربع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر".

[٦٣٤٦/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة؟ ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن محمد بن المنكر عن ربيعة بن عباد قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو الناس إلى الإسلام بذي الحجاز وخلفه رجل أحول وهو يقول: لا يغلبنكم عن دينكم ودين آبائكم. قال: فقلت لأبي وأنا غلام: من هذا الأحول الذي يمشي خلفه؟ قال: هذا عمه أبو لهب ".

[٦٣٤٦/٢] رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند: ثنا أبو سليمان الضبي داود بن عمرو بن زهير المسيبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد الديلي- وكان جاهلياً فأسلم- قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصر عيني بسوق ذي الحجاز يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا ويدخل فجأها والناس يتقصفون عليه فما رأيت أحداً يقول شيئاً وهو لا يسكت. يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا إلا أن وراءه رجلاً أحول ذا غديرتين يقول: إنه صابئ كاذب. فقلت: من هذا؟! قالوا: محمد بن عبد الله وهو يذكر النبوة. قلت: من هذا الذي يكذب؟ قالوا: عمه أبو لهب. قلت: إنك يومئذ كنت صغيراً! قال: لا والله إنني كنت يومئذ لأعقل ".

[٦٣٤٦/٣] قال عبد الله: وثنا سعيد بن الربيع السمان حدثني سعيد بن سلمة- يعني: ابن أبي الحسام- ثنا محمد بن المنكر أنه سمع ربيعة

بن عباد الديلي يقول: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطوف على الناس في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول: يا أيها الناس إن الله - عز وجل - يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً... " والباقي بمعناه.

[٦٣٤٦/٤] قال عبد الله: وثنا مسروق بن المربان الكوفي ثنا ابن أبي زائدة قال ابن إسحاق: فحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس سمعت ربيعة بن عباد الدؤلي قال: " إني لمع أبي لشاب أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتبع القبائل ووراءه رجل أحول وضيء ذو جمة يقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على القبيلة يقول: يا بني فلان إني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تصدقوني وتبعوني حتى أفنذ عن الله ما بعثني به. فإذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - من مقالته قال الآخر من خلفه: يا بني فلان إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى وحلفاءكم من الحق من بني مالك بن أقيس إلى ما جاء من البدعة القاضلة فلا تسمعوا له ولا تتبعوه. فقلت لأبي: من هذا؟! قال: هذا عمه أبو لهب ".

[٦٣٤٦/٥] قال: وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ثنا أبي عن ابن إسحاق ثنا حسين بن عبد الله عن ربيعة بن عباد. وعمن حدثه عن زيد بن أسلم عن ربيعة بن عباد... فذكر معناه.

[٦٣٤٦/٦] قال عبد الله: وثنا محمد بن بكر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان عن أبيه أبي الزناد قال: رأيت رجلاً يقال له: ربيعة بن عباد... فذكر نحوه.

[٦٣٤٦/٧] قال: وثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: أخبرني رجل يقال له: ربيعة بن عباد من بني الديل - وكان جاهلياً - قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في سوق ذي المجاز وهو يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا. قالنا سمعنا ربيعة بن عباد رجلاً رضي الوجه أحول ذو غدirtين يقول: إنه صابئ كاذب. يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فذكروا لي نسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالوا لي: هذا عمه أبو لهب... فذكر نحوه.

[٦٣٤٦/٨] قال: وثنا سريج ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه... فذكره إل أنه قال: " والله إني يومئذ لأعقل إني لأزفر القربة - يعني: أحملها ".

[٦٣٤٦/٩] قال عبد الله: وثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد بن أبي عبيد - عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القرظي عن ربيعة بن عباد الديلي أنه قال: " رأيت أبا لهب بعكاز وهو يتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: يا أيها الناس إن هذا قد غوى فلا يغرنكم عن آلهة آبائكم. ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفر منه وهو على إثره ونحن نتبعه ونحن غلمان... " فذكر نحوه.

[٦٣٤٦/١٠] قال عبد الله: وثنا محمد بن بشار بن بشار ثنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة... فذكر نحوه.

[٦٣٤٦/١١] قال: وثنا سريج بن يونس ثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن ربيعة... فذكر نحوه. قال عباد: أظن بين محمد بن عمرو وبين ربيعة محمد بن المنكدر.

[٦٣٤٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي ثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس - مولى حكيم بن حزام - عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها: " ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالت: كان المشركون قعوداً في المسجد يتذاكرون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما يقول في آلهتهم فيبينما هم كذلك؟ إذ أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقاموا إليه وكانوا إذا سأله عن شيء صدقوه فقالوا: ألسنت تقول: كذا وكذا؟ فقال: بلى. فتشبهوا به بأجمعهم فأتى الصريح إلى أبي بكر فقالوا: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع وهو يقول: ويلكم أقتلوا رجل أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم! فلهو عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقبلوا على أبي بكر قالت: فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غداثه إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام ".

[٦٣٤٨] قال أبو يعلى: وثنا عبيد الله بن محمد ثنا علي بن شيبه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن العاص قال: ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا يوماً أئتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي

عند المقام فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبته وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول قال: وأقبل أبو بكر يشند حتى أخذ بضبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ورائه وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله! ثم انصرفوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة فقال: يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه - قال أبو جهل: يا محمد ما كنت جهولاً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنت منهم ".
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وتقدم في التفسير في سورة غافر.
قلت: رواه النسائي في التفسير.

١٠٠١٦ 16- باب في نزول الوحي عليه - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠١٧ 17- باب فيما أكرمه الله تعالى به من الإسرائ - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٤٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا ابن أبي عبيد محمد حدثني أبي عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " لقد ضربوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرة حتى غشي عليه فقام أبو بكر - رضي الله عنه - فجعل ينادي: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول: ربي الله! فقالوا: من هذا؟! فقال: أبو بكر المجنون " ١٦- باب في نزول الوحي عليه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٥٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن مسهر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: " إن أول الناس سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عنها لأنا قال: رأيت جبريل في صورته مرتين منبهطاً من السماء إلى الأرض ساداً خلفه ما بينهما ".
[٦٣٥٠/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن سلمة بن أبي الأشعث عن أبي صالح عن أبي سلمة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لجبريل: وددت أني أراك في صورتك. قال أتحب ذاك؟ قال: نعم. موعذك كذا وكذا من الليل في بقيع الغرقدة. فلقية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لموعده فنشر جناحاً من أجنحته فسد أفق السماء حتى ما يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من السماء شيئاً وأخبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك ".
[٦٣٥٠/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: رأيت جبريل منبهطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقاً بين اللؤلؤ والياقوت ".
١٧- باب فيما أكرمه الله تعالى به من الإسرائ - صلى الله عليه وسلم -

فيه حديث ابن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الإيمان.
وفيه حديث حذيفة وتقدم في سورة الإسرائ.

[٦٣٥١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشيم أبنا منصور بن زاذان عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: " رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه بقلبه مرتين ".
رواته ثقات.

[٦٣٥٢/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو النضر ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أسري به مرت به رائحة طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة؟ قال: ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوق المشط من يدها فقالت: بسم الله. فقالت ابنته: أي؟ فقالت: لا بل ربي وربك ورب أيك. فقالت: أخبر بذلك أبي. فقالت:

نعم. فأخبرته فدعا بها فقال: من ربك؟ قالت: ربي وربك في السماء. فأمر فرعون ببقرة من نحاس فأحميت فدعا بها وبولدها فقالت: إن لي حاجة. قال: وما هي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً. فقال: ذاك لك علينا من الحق فألقى ولدها واحداً واحداً حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيّاً مرضعاً قال: اصبري يأمه فإنك على الحق. قال: ثم ألقيت مع ولدها".

[٦٣٥٢/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا هبة ثنا حماد بن سلمة... فذكره وزاد في آخره: "قال ابن عباس: فأربعة تكلموا وهم صبيان: ابن ماشطة فرعون وصبي جريج وعيسى ابن مريم والرابع لا أحفظه".

[٦٣٥٢/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه قال: ثنا الحسن بن سفيان ثنا هبة بن خالد... فذكره.

هكذا وقع في مسند أبي يعلى وابن حبان من أن الرابع لم يحفظ وقد ورد مبيناً.

[٦٣٥٢/٤] كما صرح به أحمد بن حنبل في مسنده: فقال: ثنا أبو عمر الضير ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير... فذكره إلا أنه قال: "فألقوا بين يديها واحداً واحداً إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله قال: يأمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فافتحمت قال: قال ابن عباس: تكلم أربع صغار: عيسى ابن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة فرعون".

[٦٣٥٢/٥] قال: وثنا عفان ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

قلت: ومن تكلم من الصبيان غير من تقدم صبي صاحب الأخدود كما رواه مسلم في صحيحه من حديث صهيب.

[٦٣٥٣] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير بن حرب ثنا الحسن بن موسى ثنا ثابت أبو زيد عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما أسري بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فخذتهم سيره وبعلامة بيت المقدس قال: قال أناس: نحن لا نصدق محمدًا. فارتدوا كفارًا؟ ف ضرب الله أعناقهم مع أبي جهل قال: وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرًا وزبدًا تزقوا. قال: ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى ابن مريم وإبراهيم قال: فسئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الدجال فقال: رأيته فيلماً نياً أقر هجاناً إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شاباً أبيض جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أشعث آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم. قال: وقال جبريل لي: سلم على أبيك فسلمت عليه".

قلت: لم أره بتمامه عند أحد من الستة.

[٦٣٥٣] قال أبو يعلى: وثنا زكريا بن يحيى الكسائي ثنا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فيه فرائش من ذهب يتلأل فأوحى إلي- أو فأمر بي- في علي بثلاث خصال: بأنه سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين".

١٠٠٠١٨ - 18- باب فيما خصه الله تعالى به مما لم يعطه من قبله

[٦٣٥٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ- رضي الله عنها- قالت: دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغلس فجلس وأنا على فراشي فقال: شعرت أني نمت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل - عليه السلام - فذهب بي إلى باب المسجد فإذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الأذنين فركبت فكان يضع حافره مد بصره إذ أخذ بي في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا أخذ بي في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتي حتى انتهينا إلى بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء- عليهم السلام- توثق بها فنشر لي رهط الأنبياء منهم: إبراهيم وموسى وعيسى- صلوات الله وسلامه عليهم- فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض فقال لي جبريل: شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت

به الغداة فعقلت بردائه: أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بهذا قريشاً فيكذبك من صدقك. فضرب بيده على رداءه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنة فوق إزاره كأنه طي القراطيس وإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة: ويحك اتبعيه؟ فانظري ماذا يقول وماذا يقال له. فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم: المطعم بن عدي بن نوفل وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة. فقال: إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشري رهط من الأنبياء فيهم: إبراهيم وموسى وعيسى - صلوات الله وسلامه عليهم - فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستزئ: صفهم لي؟ فقال: أما عيسى - عليه السلام - ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر يعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي وأما موسى - عليه السلام - فضحم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس وأما إبراهيم - عليه السلام - فوالله لأشبه الناس بي خلقاً وخلقاً فضجوا وأعظموا ذلك قال: فقال المطعم بن عدي بن نوفل: كل أمرك قبل اليوم كان أمماً غير قولك اليوم فأنا أشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهراً ونخدر شهراً تزعم أنك أتيت في ليلة؟ واللوات والعزى لأصدقك وما كان هذا الذي تقول قط وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه وأقسم بالللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبداً فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبه أنا أشهد أنه صادق. قالوا: تعال يا محمد صف لنا بيت المقدس. قال: دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً. فأتاه - جبريل - عليه السلام - فصره في جناحه فجعل يقول: باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا. وأبو بكر يقول: صدقت صدقت. قالت نبعة: فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يومئذ: يا أبا بكر إني قد أسميتك الصديق. قالوا: يا مطعم دعنا نسأله عما هو أعنى لنا من بيت المقدس يا محمد أخبرنا عن غيرنا. فقال: أتيت على غير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فأنتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فسألوه عن ذلك. قالوا: هذا والإله آية. ثم انتهيت إلى غير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جواليق مخلط بياض لأدري أكسر البعير أم لا فسألوه عن ذلك قالوا: هذه والإله آية. ثم انتهيت إلى غير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورك ها هي ذه تطلع عليكم من الثنية. فقال الوليد بن المغيرة: ساحر. فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال. فأنزل الله - عز وجل -: {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن} قلت لأم هاني: مالشجرة الملعونة في القرآن؟ قالت: الذين خوفوا فلم يزدتهم التخويف إلا طغياناً وكفراً".

١٨- باب فيما خصه الله تعالى به مما لم يعطه من قبله

فيه حديث أبي أمامة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وتقدم ذلك بطرقه في كتاب التيمم. [٦٣٥٦/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة عن واصل عن مجاهد عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أوتيت نحساً لم يؤتهن نبي قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر وبعثت إلى الأحمر والأسود وأحللت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً".

هكذا رواه شعبة وقال جرير: عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

١٩٠٠١٩- 19- باب جعله الله تعالى سيد ولد آدم - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٥٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي ذر: أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي: أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى الأحمر والأسود من

خلقه ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي يسمع بي القوم وبينني وبينهم مسيرة شهر؟ فيهربون مني وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما كنت منها وإن لم أجد الماء تيممت بالصعيد وصليت فكان لي مسجداً وطهوراً ولم يفعل ذلك بأحد كان قبلي".

[٦٣٥٦/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا محمد بن جعفر وبهز وحجاج قالوا: ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد قال بهز: سمعت مجاهداً عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٦٣٥٦/٤] قال: وثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق عن سليمان الأعمش عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر... فذكر نحوه وزاد: كان مجاهد يرى أن الأحمر الإنس والأسود الجن".

[٦٣٥٦/٥] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: قال رسول الله: "أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب - أو رعب العدو مني - مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وقيل لي: سل تعطه. فاخترت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة وهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئاً".

[٦٣٥٦/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا إسحاق بن إبراهيم ثنا حماد بن يحيى ابن حماد بالبصرة ثنا أبي ثنا أبو عوانة... فذكره.

[٦٣٥٧] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي ابن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء. قلنا: يا رسول الله ما هو؟ قال: نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم".

[٦٣٥٧/٢] رواه أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن ثنا زهير... فذكره.

[٦٣٥٧/٣] قال: وثنا أبوسعده ثنا سعيد بن سلمة بن أبي حسام ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ثنا محمد بن علي الأكبر... فذكره.

قلت: أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ومن حديث جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من حديث حذيفة. وفي مسند أحمد من حديث علي بن أبي طالب ومن حديث أبي موسى الأشعري وابن عباس وفي مسند البزار من حديث ابن عمر بن الخطاب وفي مسند أبي يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث عوف بن مالك.

وسأتي في باب الخصائص.

١٩- باب جعله الله تعالى سيد ولد آدم - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٥٨] قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود عن الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا سيد الناس".

[٦٣٥٩/١] قال مسدد: وثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن غالب قال: قال حذيفة- رضي الله عنه:- محمد سيد الناس يوم القيامة".

[٦٣٥٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع عن إسرائيل قال: قال أبو إسحاق عن عبد الله بن غالب عن حذيفة قال: " سيد ولد آدم يوم القيامة محمد - صلى الله عليه وسلم -)".

[٦٣٥٩/٣] قال: وثنا حجاج وحسين بن محمد قالوا: ثنا شريك بن أبي إسحاق... فذكره.

[٦٣٥٩/٤] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو يحيى زكريا بن عدي التيمي أبنا سلام عن أبي إسحاق... فذكره.

[٦٣٥٩/٥] قال: وثنا عبد العزيز بن أبان ثنا سلام عن أبي إسحاق عن عبد الله بن غالب عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنا سيد الناس يوم القيامة".

[٦٣٦٠] وقال عبد بن حميد: ثنا محمد بن الفضل ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس أن رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - قال: " أنا أول من تنشق عنه الأرض " .

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف لكن يتقوى بحديث عبد الله بن سلام الآتي .
[٦٣٦١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عامر بن يساف عن أيوب بن عتبة عن عائشة قالت: " قلت: يا رسول الله : أنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم ولا خفر وآدم تحت لوائي ولا خفر".
[٦٣٦٢/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا عمرو بن عثمان الكلبي ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا خفر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه " .
[٦٣٦٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

١٠٠٠٢٠ - 20- باب فيما ضرب له من المثل - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٢١ - 21- باب في تكفل الله عز وجل له بالعصمة

٢٠- باب فيما ضرب له من المثل - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٦٣/١] قال أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك ثنا حماد عن علي عن يوسف عن ابن عباس- رضي الله عنهما- " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه فيما يرى النائم ملكان قعد أحدهما عند رأسه وأنتعد رجله فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: اضرب مثل هذا ومثل أمته. فقال: إن مثل هذا مثل أمته كمثّل قوم سفر انتهوا رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال: أرايتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء تتبعوني؟ قالوا: نعم. فانطلق بهم فأوردتهم رياضاً معشبة وحياضاً رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً أن تتبعوني؟ قالوا: بلى. قال: فإن بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً هي أروى من هذه فاتبعوني. قال: فقالت طائفة: صدق والله لتتبعنه وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه ".
[٦٣٦٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران... فذكره.
[٦٣٦٣/٣] ورواه أحمد بين حنبل: ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة... فذكره.
قلت: مدار الإسناد على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.
وتقدم في كتاب التفسير.

٢١- باب في تكفل الله عز وجل له بالعصمة

[٦٣٦٤/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة " شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - (وأتي برجل فقيل: يا رسول الله إذا أراد أن يقتلك. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :) لم ترع " لم ترع " إنك لو أردت ذلك لم يسلطك الله علي " .

[٦٣٦٤/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع عن شعبة ثنا أبو إسرائيل أن شيخهم جعدة قال: " بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - (أن رجلاً قال: لأقتلنه فجعل أصحابه يتناولونه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لم ترع لم ترع... فذكره.

[٦٣٦٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة سمعت جعدة قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ورجل يقص عليه رؤيا فذكر من عظمه وسمنه قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك " .

[٦٣٦٤/٤] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أبنا أبو إسرائيل سمعت جعدة سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأى رجلاً سميناً فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يومئ إلى بطنه ويقول: لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك. قال: وأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل فقالوا: إن هذا أراد أن يقتلك. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : لم ترع لم ترع... فذكره. ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي.

وتقدم في كتاب الأطعمة في باب الإمعان من الشبع.

[٦٣٦٥/١] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهيمون به إلا مرتين من الدهر كلتيهما يعصمني الله منها: قلت ليلة لفتى معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلنا يرعاها: انصرف إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتیان قال: نعم. فخرجت فجئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وضرب دفوف ومزامير فقلت: ما هذا؟! فقالوا: فلان تزوج فلانة - لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش - فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي حتى قال: ما فعلت؟ فأخبرته ثم قلت ليلة أخرى مثل ذلك ففعل فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثلها قيل لي فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني فأيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته."

قلت: هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة وهذه الطريق حسنة جليلة ولم أره في شيء من المسانيد الكبار إلا في مسند إسحاق وهو حديث حسن متصل ورجاله ثقات.

[٦٣٦٥/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا عمر بن محمد الهمداني ثنا أحمد ابن المقدم العجلي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن ابن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن قيس... فذكره.

١٠٠٠٢٢ 22 - باب البيان بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما مس الصنم إنما مسه موجباً لعباديه

١٠٠٠٢٣ 23 - باب في خصائصه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٦٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ولو خرج الذين يباهلون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً".

[٦٣٦٦/٢] رواه عبد بن حميد مختصراً فقال: أبنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس "في قوله تعالى: {سندع الزبانية} قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي لأطأ على عنقه. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لو فعل لأخذته الملائكة عياناً)".

[٦٣٦٦/٣] ورواه الترمذي في الجامع: عن عبد بن حميد به.

وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

[٦٣٦٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشهد مع المشركين مشاهدتهم قال: فسمع ملكين خلفه

وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟! قال: فلم يكن بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدتهم".

[٦٣٦٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا محمد بن عباد ثنا سفيان حدثني إبراهيم بن يحيى عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال ابن عباس- رضي الله عنهما-: "مؤمن من خلقه أحد إلا محمد - صلى الله عليه وسلم - قال: {ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر} وقال للملائكة: {ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم}.

[٦٣٦٩/١] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن منصور بن موسى الطوسي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "لما نزلت {تبت يدأي لهب} جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه أبو بكر فلما رآه أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قتلت. قال: إنها لن تراني. فجاءته فقالت: يا أبا بكر إن صاحبك هجاني! قال: ما يقول الشعر. قالت: أنت عندي مصدق. وانصرفت قلت: يا رسول الله لم ترك. قال: ما زال ملك يسترني منها بجناحه".

[٦٣٦٩/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري... فذكره.

[٦٣٦٩/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. وتقدم في التفسير.

وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق وتقدم بطرقه في كتاب التفسير في سورة "تبت يدأي لهب".

[٦٣٧٠] قال أبو يعلى: وثنا موسى بن محمد بن حيان ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا موسى بن مطير ثني أبي عن عائشة قالت: حدثني أبو بكر- رضي الله عنه- قال: "جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعورته يبول قال: قلت: يا رسول الله أليس الرجل يرانا؟! قال: لو رآنا لم يستقبلنا بعورته- يعني: وهما في الغار".

هذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن مطير- بالراء.

٢٢- باب البيان بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما مس الصنم إنما مسه موبخاً لعباده

[٦٣٧١] قال أبو بكر بن أبي شيبة. ثنا يعلى بن عبيد عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال: "دخل جبريل المسجد الحرام فطفق يتقلب فصر بالنبي - صلى الله عليه وسلم - نائماً في ظل الكعبة فأيقظه فقام وهو ينفذ رأسه ولحيته من التراب فانطلق به من باب بني شيبه فتلقاها ميكائيل فقال جبريل لميكائيل: ما منعك أن تصالح النبي - صلى الله عليه وسلم -؟! فقال: أجد من ريح النحاس. فكأن جبريل أنكر ذلك. فقال: أفعلت ذلك؟ فكأن النبي - صلى الله عليه وسلم - نسي ثم ذكر فقال: صدق أخي مررت أول أمس على إساف ونائلة فوضعت يدي على أحدهما فقلت: إن قوماً رضوا بكم إلهاً مع الله قوم سوء".

هذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن حيان.

٢٣- باب في خصائصه - صلى الله عليه وسلم -

فيه حديث سلمان الطويل المذكور في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته.

[٦٣٧٢/١] وقال أبو داود الطيالسي: ثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: "إن الله- تبارك وتعالى- نظر في قلوب العباد فاختر محمدًا وبعثه برسالاته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختر له أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحاً فهو عند الله قبيح".

[٦٣٧٢/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ ثنا المسعودي... فذكره.

[٦٣٧٢/٣] قال: وثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبدالله بن مسعود قال: "إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد - صلى الله عليه وسلم - خير قلوب العباد" فاصطفاه لنبوته وابتعته برسالاته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد؟ فوجد قلب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم أنصار دينه... فذكره.

- [٦٣٧٣/١] قال الطيالسي: وثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله - رضي الله عنه - قال: " ان الله - تبارك وتعالى - اتخذ إبراهيم خليلًا وإن صاحبكم خليل الله وإن نبي الله محمدًا أكرم الخلائق على الله يوم القيامة ثم قرأ {عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودا} .
- [٦٣٧٣/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا علي بن حفص المدائني عن المسعودي... فذكره.
- [٦٣٧٢/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد ثنا المسعودي... فذكره.
- [٦٣٧٣/٤] قال: وثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله... فذكره وزاد " وإن محمدًا سيد ولد آدم وسيد الناس يوم القيامة " .
- [٦٣٧٤/١] وقال مسدد: ثنا يحيى عن محمد بن عجلان سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " تمام عيني ولا ينام قلبي " .
- [٦٣٧٤/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى القطان عن ابن عجلان... فذكره.
- [٦٣٧٥/١] قال مسدد: وثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان. قالوا: ومعك؟ قال: ومعى إلا أن الله أعاني عليه فأسلم وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت؟ قال: ولا أن إلا أن يتغمدني ربي منه برحمة.
- [٦٣٧٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سفيان حدثنا أبي عن جدي عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق النخعي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره إلى قوله فأسلم " دون باقيه.
- [٦٣٧٥/٣] ورواه البزار: ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا أبو عوانة... فذكر مثل حديث أبي يعلى الموصلي.
- قال البزار: لا نعلم روى شريك إلا هذا وآخر.
- قلت: هذا إسناد صحيح.
- [٦٣٧٥/٤] رواه ابن حبان في صحيحه قال: أبنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز بالبصرة ثنا بشر بن معاذ العقدي... فذكره.
- [٦٣٧٦/١] قال مسدد: وثنا يحيى (عن شعبة) عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم قال: " لا أفضل على محمد - صلى الله عليه وسلم - أحدًا ولا أفضل على إبراهيم خليل ربي - عز وجل - أحدًا " .
- [٦٣٧٦/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا الثوري عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم قال... فذكره.
- [٦٣٧٧/١] وقال الحميدي: ثنا سفيان ثنا ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول: بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نسوة فقال: فيما استطعتن فقلنا: يا رسول الله بايعنا. فقال: إني لأصافكن إنما آخذ عليكم ما آخذ الله - عز وجل -
- [٦٣٧٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا عثمان بن عمر ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن السامي حدثني شهر بن حوشب أنه لقي أسماء بنت يزيد قال: فحدثتني "أنها بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بايع النساء قالت: فمددت يدي لأبايعه فقبض يده وقال: لا أصافح النساء ولكن إنما آخذ عليهن بالقول " .
- [٦٣٧٧/٣] قال: وثنا أبو كريب ثنا محمد بن ربيعة عن مستقيم بن عبد الملك عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يصافح النساء " .
- [٦٣٧٧/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني لست أصافح النساء.
- هذا حديث حسن شهر بن حوشب مختلف فيه وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ولينه النسائي وضعفه ابن

حزم والبيهقي وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح وابن أبي حسين هو عبدالله بن عبدالرحمن القرشي النوفلي وتقدم في الإيمان في باب بيعة النساء.

[٦٣٧٨] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا سفيان عن ابن جدعان قال: قال فلان - رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صفته في التوراة عندي أحمد المختار مولده مكة ومهاجرة المدينة- أو قال: طيبة- أمته الحامدون الله على كل حال- وربما قال: على كل شرف- صفوفهم في القتال صفوفهم في الصلاة أناجيلهم صدورهم- وربما قال: قلوبهم- ليوث بالنهار رهبان بالليل ليس بصخاب في الأسواق".
هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٦٣٧٩] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: وثنا حسين ثنا زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما صدق نبي من الأنبياء ما صدقت إن من الأنبياء نبي ما صدقه من أمته غير رجل واحد".
[٦٣٨٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعطيت فوائح الكلام وجوامعه وخواتمه. قال: فقلنا: علمنا مما علمك الله: فعلنا التشهد".
وتقدم في الصلاة في باب التشهد.

[٦٣٨١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا علي بن مسهر عن مجالد عن الشعبي عن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنا خاتم ألف نبي أو أكثر وإنه ليس من نبي بعث إلى قوم إلا ينذر قومه الدجال وإنه قد بين لي ما لم يتبين لأحد وإن الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور".
هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.
وستأتي له شواهد وسيأتي في كتاب الفتن.

[٦٣٨٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا المعلى بن منصور ثنا صدقة بن خالد عن عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد عن أبيه- وكانت له صحبة- قال: "قيل: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: أنا وأقراي. قلنا: ثم من؟ قال: القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم يجيء قوم يحلفون من قبل أن يستحلفوا ويشهدون من قبل أن يستشهدوا ويؤمنون فلا يؤدون".
وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي وسيأتي في كتاب المناقب في باب من صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٣٨٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا إسحاق بن منصور عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: " كان ينাম رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم فيمضي في صلاته".
[٦٣٨٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا سعيد بن سليمان ثنا منصور بن أبي الأسود... فذكره.
[٦٣٨٣/٣] قال: وثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن خازم عن حجاج عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينام مستلقياً حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي يتوضأ".

[٦٣٨٣/٤] قال: وثنا عبد الله بن عامر ثنا ابن أبي زائدة عن حجاج عن فضيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: " نام النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى نفخ ثم قام فصلى. قال: فذكرت ذلك لعطاء فقال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن كغيره".
قلت: رواه ابن ماجه في سننه باختصار.

[٦٣٨٤] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو الأحوص عن منصور عن رجل قال: قالت عائشة- رضي الله عنها-: " ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منتصباً من مظلمة قط وكان إذ أنتهك شيء من محارم الله كان أشدهم في ذلك".
هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه.

[٦٣٨٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع ثنا الأعمش عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "إنما كانت

النافلة للنبي - صلى الله عليه وسلم -) .

[٦٣٨٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن علي سمعت أبي يقول؟ أبنا الحسين بن راقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من وضع الوضوء مواضعه فإن قعد قعد مغفوراً له وإن قام إلى الصلاة قام إلى فضيلة. قال رجل: إلى نافلة؟ قال: لا النافلة للنبي - صلى الله عليه وسلم - خاصة".

[٦٣٨٥/٣] ورواه أحمد بين حنبل: ثنا يزيد بن هارون أبنا سليمان بن حيان ثنا أبو غالب سمعت أبا أمامة يقول: " إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك وإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجر وإن قعد قعد مغفوراً له. فقال له رجل: يا أبا أمامة إن قام فضلي تكون له نافلة؟ قال: لا إنما النافلة للنبي - صلى الله عليه وسلم - كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ تكون له فضيلة وأجر".

وله شاهد من حديث عائشة رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[٦٣٨٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس - رضي الله عنه -: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام حتى نفخ ثم قام فصلى".

[٦٣٨٦/٢] رواه عبد بن حميد: أخبرني أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن حميد وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام حتى سمع له غطيظ فقام فصلى ولم يتوضأ. قال عكرمة: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان محفوظاً .

[٦٣٨٦/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا حفص عن أشعث عن أبي هبيرة عن سعيد عن ابن عباس: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نام وهو جالس ثم نفخ ثم جاء بلال فأذنه بالصلاة فخرج فصلى ولم يتوضأ".

قلت: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بغير هذا اللفظ.

[٦٣٨٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه " أن سلمان لما قدم المدينة أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بهدية على طبق فوضعها بين يديه فقال: ما هذه؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: إني لا أكل الصدقة. فرفعه ثم أتاه من الغد بمثلها. فقال: ما هذه؟ قال: هدية لك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه؟ كلوا ".

[٦٣٨٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٣٨٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده مطولاً: عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال " جاء سلمان إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: ارفعها فإننا لا نأكل الصدقة. فرفعها وجاء من الغد بمثلها فوضعها بين يديه فقال: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة عليك وعلى أصحابك. قال: ارفعها؟ فإننا لا نأكل الصدقة. فجاء من الغد مثله فوضعها بين يديه يحمله فقال: ما هذا يا سلمان؟ قال: هدية لك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انشطوا قال: فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكذا وكذا درهماً وعلى أن يغرس نخلاً؟ فيعمل سلمان فيها حتى يطعم. قال: فغرس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر - رضي الله عنه - قال: فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما شأن هذه؟ قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله قال: فنزعها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم غرسها فحملت من عامها".

هذا حديث صحيح.

رواه الطبراني والترمذي في الشمائل والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى.

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الزكاة بتمامه مع جملة أحاديث من هذا النوع.

[٦٣٨٨] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا محمد بن عمر ثنا عمر بن عثمان المخزومي عن سلمة بن عبد الله بن سلمة عن أبيه عن

جده: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما خطب أم سلمة قال: مري ابنك أن يزوجك- أو قال: يزوجه أبنها- وهو يومئذ صغير لم يبلغ هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٦٣٨٩] قال الحارث: وثنا عبد العزيز بن أبان ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف سمعت عبدالله بن سلام يقول: "إن أكرم خلق الله عليه أبو القاسم وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبي نبي حتى يكون أحمد وأمه آخر الأمم مركزاً ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمه؟ فيقوم وتنبه أمته برها وفاجرها".

[٦٣٩٠] وقال أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن عباد ثنا سفيان حدثني إبراهيم بن يحيى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: " ما أمن الله أحداً من خلقه إلا محمداً قال: {ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر} وقال للملائكة: {ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم} في إسناده نظر.

[٦٣٩١] قال أبو يعلى: و ثنا أبو خيثمة ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين قلت: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها! فقال: قدم علي مال فشغلت عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن. فقلت: يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال: لا ". قلت: أخرجته لقولها: "فنقضيهما إذا فاتتنا؟ قال: لا ".

[٦٣٩٢/١] قال أبو يعلى: و ثنا هارون بن عبدالله الجمال ثنا ابن أبي فديك عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي عن عوف ابن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أعطينا أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها كان النبي يبعث إلى قريته لا يعدوها وبعثت كافة للناس وأرهب منا عدونا مسيرة شهر وجعلت الأرض لنا طهوراً ومسجداً وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة سألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها".

[٦٣٩٢/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى... فذكره.

[٦٣٩٣] قال أبو يعلى الموصلي: و ثنا عبد الله ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور " وتقدم في آخر سورة الشعراء في قوله تعالى: {وتقبلك في الساجدين} قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه ".

١٠٠٠٢٤ - 24- باب في ذكر أخلاقه الشريفة - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٢٥ - 25- باب في صبره - صلى الله عليه وسلم - على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل والذلة

والصغار على من خالف أمره

٢٤- باب في ذكر أخلاقه الشريفة - صلى الله عليه وسلم -

[٦٣٩٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: " حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساء ذات يوم حديثاً فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن هذا حديث خرافة. قال: أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فكث فيهم دهرًا ثم ردوه إلى الإنس فكان

يحدث الناس بما عاين فيهم من الأعاجيب فقال الناس: حديث خرافة".

[٦٣٩٤/٢] رواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٣٩٤/٣] ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا أبو النضر ثنا أبو عقيل - يعني: الثقيفي - ثنا مجالد... فذكره.

[٦٣٩٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا الهيثم بن خارجة عن عطاء بن خالد عن أمه عن زينب قالت: "كانت أُمِّي إذا دخل رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - يغتسل تقول: اذهبي. فإذا دخلت عليه نضح في وجهي الماء ثم قال: ارجعي. قال عطاء: قالت أُمِّي: فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة وما نقص من وجهها شيء".

[٦٣٩٦/١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ليث بن سعد عن الوليد بن أبي الوليد أن سليمان بن

خارجة أخبره عن خارجة بن زيد "أن نفراً دخلوا على أبيه زيد بن ثابت فقالوا: حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فأكتب الوحي فكن إذا ذكرن الدنيا ذكرها معنا وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها

معنا وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا حدثكم عنه".

[٦٣٩٦/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عبد الله بن يزيد.

[٦٣٩٦/٣] وثنا: أحمد الدورقي ثنا أبو عبد الرحمن قال: ثنا ليث بن سعد... فذكره. ورواه الترمذي في الشمائل ورواه ثقات.

[٦٣٩٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير أبا إبراهيم بن إسماعيل حدثني عثمان بن كعب حدثني

ربيع - رجل من بني النضير وكان في حجر صفية - عن صفية بنت حيي قالت: ما رأيت قط أحسن خلقاً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم -

هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

[٦٣٩٨] قال أبو يعلى: وثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أنس قال: "خدمت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسع سنين فما قال لي شيء يكرهه: ما أقبح ما صنعت ولا قال شيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت".

قلت: أخرجه لقوله: "ولا قال شيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت".

وهذا سناد ضعيف.

[٦٣٩٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زهير ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا أبو التياح ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقاً".

[٦٤٠٠/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا مصعب الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن مجلان عن القعقاع عن أبي

صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق".

[٦٤٠٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد... فذكره.

[٦٤٠٠/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرک: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعрани ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر

الحزامي ثنا عبد العزيز بن محمد... فذكره.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٥- باب في صبره - صلى الله عليه وسلم - على جفوة العرب وانتصاره بالله عز وجل والذلة والصغار على من خالف أمره

[٦٤٠١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا زكريا بن أبي زائدة ثنا منصور بن المعتمر حدثني ربعي بن حراش عن

عمران بن حصين قال: "جاء حصين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يسلم فقال: يا محمد كان عبد المطلب خيراً لقومه منك

كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تخرهم. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما شاء أن يقول ثم إن حصيناً قال: يا محمد

ماذا تأمرني أن أقول؟ فقال: قل: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري. قال: ثم إن حصيناً أسلم

بعد ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى وإني الآن أقول بماذا تأمرني أقول؟ قال: قل اللهم اغفر

لي مأسرت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت .

[٦٤٠١/٢] رواه عبد بن حميد: أبنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه: " أن رجل أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد... " فذكره.

١٠٠٠٢٦ 26- باب في قوته - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٢٧ 27- باب في ذكر شجاعته

[٦٤٠١/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا (حسن) ثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين أو غيره: " أن حصينا قال: يا محمد لعبد المطلب كان خيراً لقومه منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تخرهم. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما شاء الله أن يقول قال له: ما تأمرني أن أقول؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري. قال: فانطلق فأسلم الرجل ثم جاء فقال: إني أتيتك فقلت لي: قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري. فما أقول الآن؟ فقال: قل: اللهم اغفر لي مأسرت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت .

[٦٤٠١/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا النضر بن محمد بن المبارك العابد ثنا محمد بن عثمان العجلي ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره. إلا أنه قال: " فانطلق الرجل ولم يكن أسلم فأسلم وقال: يا رسول الله إني أتيتك... " فذكر مثل رواية الإمام أحمد بن حنبل وتقدم في كتاب الدعاء في باب الجوامع من الدعاء.

[٦٤٠٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس: " أنه نادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وراء الحجرات فقال يا محمد إن حمدي زين وإن ذمي لشين. فقال: ذاك الله " كما حدث به أبو سلمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٤٠٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان... فذكره.

[٦٤٠٣] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحكم بن موسى ثنا ابن أبي الرجال أبنا عبد الله بن أبي بكر قال: " كان أبوسفیان بن حرب جالساً في ناحية المسجد نفرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من بعض بيوته ملتحمًا في ثوب فقال أبوسفیان - وهو في مجلسه - ليت شعري بأي شيء غلبتني؟ قال: فأقبل النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى ضرب ظهره بيده ثم قال: بالله غلبتك. قال: أشهد أنك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٤٠٤/١] وقال عبد بن حميد: ثنا سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ثابت حدثني حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثت بين يدي الساعة مع السيف وجعل رزقي في ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم .

[٦٤٠٤/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا حسان بن عطية عن أبي منيب عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله - تعالى - وحده لا شريك له وجعل رزقي... " فذكره.

[٦٤٠٤/٣] قال: وثنا محمد بن يزيد الواسطي أبنا ابن ثوبان عن حسان بن عطية... فذكره.

٢٦- باب في قوته - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٠٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر بن حبیش عن عبد الله قال: " كما يوم بدر كل ثلاثة على بعير وكان أبو لبابة وعلي زميلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا كان عقبة النبي - صلى الله عليه وسلم -

قالا: اركب حتى نمشي. فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي مني ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما".
[٦٤٠٥/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرک: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبوالمثنى معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد الطيالسي
ثنا حماد بن سلمة... فذكره.
وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٦٤٠٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا الثوري عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: "أعطي رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - قوة أربعين رجلا في الجماع .

[٦٤٠٧] قال الحارث: وثنا عبدالعزيز بن أبان ثنا إسرائيل عن ثوير عن مجاهد قال: " أعطي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوة
بضع أربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة ".
٢٧- باب في ذكر شجاعته

فيه حديث عمرو بن العاص وقد تقدم في باب ما صبر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - (فالله - عز وجل .
[٦٤٠٨/١] وقال أبوداود الطيالسي: ثنا زهير عن أبي إسحاق سمعت حارثة بن مضرب يقول: سمعت علياً - رضي الله عنه - يقول: "
كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه ".
[٦٤٠٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الفضل بن دكين عن زهير عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: " كنا إذا
احمر البأس... فذكره.

[٦٤٠٨/٣] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا الحسن بن موسى ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي... فذكره.
[٦٤٠٨/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله ثنا ابن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: لما
حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان من أشد الناس ما كان أحد- أو لم يكن أحد - أقرب إلى المشركين
منه ".
قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق زهير بن معاوية به.

١٠٠٠٢٨ - 28- باب في فضله - صلى الله عليه وسلم - حياً وميتاً

١٠٠٠٢٩ - 29- باب ما جاء في جوده وكرمه وزهده - صلى الله عليه وسلم -

٢٨- باب في فضله - صلى الله عليه وسلم - حياً وميتاً
[٦٤٠٩] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا الدراوردي عن محمد بن زيد بن المهاجر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة -
رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن عيسى - عليه السلام - ماراً بالمدينة حاجاً أو معتمراً ولئن سلم علي لأردن
عليه " هذا إسناد رواه ثقات.
[٦٤١٠] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن المنكدر عن يزيد عن أنس - رضي الله
عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " سألت ربي لأمتي من دون البشر ألا يعذبهم فأعطانها ".
هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

[٦٤١١] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا شيخ من بني تميم سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : " أنا سابق العرب ". هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي.

[٦٤١٢] قال الحارث: وثنا الحسن بن قتيبة ثنا جسر بن فرقد عن بكر بن عبدالله المزني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

"حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت الله لكم".

هذا مرسل ضعيف جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر البصري مجمع على ضعفه ولم أر من وثقه.

[٦٤١٣] وقال عبد بن حميد: حدثني إبراهيم بن الحكم حدثنا أبي عن عكرمة قال: قال ابن عباس- رضي الله عنهما -: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينا أنا غلام مع الصبيان فذهبن إلى مكان فأجلسوني على متاعهم وذهبوا عني فبينما أنا جالس إذ بصرت بطائرين من السماء قد هبطا فقعدا أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه: هو هذا أرسلنا إليه؟ قال: نعم. فبينما أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان فلما أبصرهم ذهبوا إلى السماء".

هذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم.

٢٩- باب ما جاء في جوده وكرمه وزهده - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤١٤] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا المقرئ ثنا سعيد حدثني عقيل ويونس بن يزيد الأيليان "عن الزهري عن أبي سلمة" عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه فأت قبل أن يقضيه فأنا وليه".

هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وتقدم في أول كتاب القرض.

[٦٤١٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال: "دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على بلال وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: أعددت لك ولضيفانك قال أما تخشى يا بلال أن يكون لك بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا".

[٦٤١٦] قال الحارث بن أبي أسامة: وثنا يزيد أبنا محمد بن إسحاق عن موسى ابن يسار عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو كان أحد عندي ذهباً لسرني ألا تمر علي ثلاثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده في دين يكون علي".

هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

[٦٤١٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن عبيد ثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبدالله قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين علياً- رضي الله عنه- يقول: "اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة فقال العباس: يا رسول الله كبر سني ورق عظمي وكثرت مؤنني فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من طعام فافعل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفعل فقالت فاطمة: يا رسول الله إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت للعباس فافعل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفعل ذلك. فقال زيد بن حارثة: يا رسول الله كنت أعطيتني أرضاً كانت معيشتي منها ثم قبضتها مني فإن رأيت أن تردها علي فافعل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفعل ذلك".

هذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون.

[٦٤١٨] قال أبو يعلى: وثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس ثنا حجاج بن أبي زينب عن طلحة مولى ابن الزبير عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو خميص البطن".

[٦٤١٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زكريا وإسحاق قالوا: ثنا هشيم ثنا سيار عن أبي هبيرة الأنصاري عن جابر- رضي الله عنه- قال: "اشترى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مني بغيراً...". فذكر الحديث إلى أن قال لي: "خذ بعيرك فهو لك. قال: فانصرفت فلقيت رجلاً من اليهود فأخبرته بالذي كان فجعل يعجب وقال: أعطاك الثمن ورد عليك البعير؟!".

١٠٠.٣٠ - 30- باب في إثارة - صلى الله عليه وسلم - مع الحاجة

١٠٠.٣١ - 31- باب في تواضعه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٢٠] قال أبو يعلى: وثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم. هذا إسناد ضعيف لضعف نوح.

٣٠- باب في إثارة - صلى الله عليه وسلم - مع الحاجة

[٦٤٢١/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا شعبة عني المختار قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأصاب الناس عطش فنزل منزلاً فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يسقيهم فجعل الناس يقولون: يا رسول الله اشرب يا رسول الله اشرب. قال: ساقى القوم آخرهم ساقى القوم آخرهم. [٦٤٢١/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي المختار من بني أسد سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: " كما في سفر فلم نجد الماء. قال: ثم هجمنا على الماء بعد. قال: فجعلوا يستقون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكلما أتوه بشراب قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ساقى القوم آخرهم شرباً - ثلاث مرات - حتى شربوا كلهم. "

[٦٤٢٢] قال: وثنا محمد بن جعفر وحجاج قالوا: ثنا شعبة سمعت أبا المختار من بني أسد... " فذكر مثل طريق أبي يعلى. قلت: اقتصر أبوداود في سننه منه على قوله: " ساقى القوم آخرهم " حسب. ويقال: اسم أبي المختار سفيان بن أبي حبيبة وتقدم في الأشربة وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه الترمذي في الجامع وصححه.

٣١- باب في تواضعه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٢٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه - " أن رجلاً قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستجيزنكم الشيطان أنا محمد عبدالله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله. "

[٦٤٢٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة فذكره.

[٦٤٢٣/٣] قال: وثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٤٢٣/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان ثنا هذبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

وله شاهد من حديث عبدالله بن الشخير رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما وأبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة. [٦٤٢٤/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عباد بن العوام عن النعمان بن ثابت عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " ما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركبتيه بين يدي جليس له قط ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتى يكون هو يدعها وما جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحد قط فقام حتى يقوم وما وجدت شيئاً قط أطيّب ريحاً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . "

[٦٤٢٤/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد الرحيم بن واقد ثنا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أشد الناس لطفاً بالناس والله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه وما سأل سائل قط أذنه إلا أصغى إليه ولا ينصرف عنه حتى يكون هو الذي

ينصرف وما تناول أحد بيده قط إلا أتاها فلم ينزعه منه حتى يكون هو الذي ينزعها منه".

[٦٤٢٤/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت... فذكره.

[٦٤٢٤/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره.

[٦٤٢٥/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبدة عن هشام عن رجل عن عائشة: "أنها سئلت: ما كان يصنع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيته؟ قالت: كان يخفف النعل ويرقع الثوب ونحو هذا".

[٦٤٢٥/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا حجاج عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت: "قيل لعائشة: ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر في ثوبه يحلب شاته ويخدم نفسه".

[٦٤٢٥/٣] قال: وثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً... فذكره.

[٦٤٢٥/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق عبد الرزاق أبنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة "سألها رجل: هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعمل في بيته؟ قالت: نعم كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخفف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته ما يعمل أحدكم في بيته".

[٦٤٢٥/٥] قال: وأبنا ابن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح... فذكره.

١٠٠.٣٢ 32- باب في إخباره - صلى الله عليه وسلم - بالمغيب

[٦٤٢٥/٦] قال: وثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء... فذكره. قلت: رواه الترمذي في الشمائل.

[٦٤٢٦] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا خلف بن الوليد ثنا الأثبجي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا ترفعوني فوق حقي إن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً. قال سفيان: وبلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله".

[٦٤٢٧] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا جبارة ثنا حماد بن زيد ثنا إسحاق بن سويد العدوي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر - رضي الله عنه - " أن رجلاً نادى النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً كل ذلك يرد عليه: لبيك لبيك".

جبارة ضعيف.

[٦٤٢٨] قال: وثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا عائشة لو شئت لسار معي جبال الذهب جاءني ملك إن حجزته لتساوي الكعبة فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً وإن شئت نبياً ملكاً؟ قال: فنظرت إلى جبريل. فقال: فأشار إلي ضع نفسك. قال: فقلت: نبياً عبداً. قال: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك لا يأكل متكاً، يقول: آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد".

[٦٤٢٩/١] قال أبو يعلى: وثنا أبو معمر، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: جلس جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: إن هذا ملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة. فلما نزل قال: يا محمد، أرسلني إليك ربك، أملكاً أجعلك أم عبداً رسولاً؟ قال له جبريل: تواضع لربك يا محمد. قال: بل عبداً رسولاً.

[٦٤٢٩/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: ثنا أبو يعلى... فذكره.

[٦٤٣٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبيد الله القواريري، ثنا فضيل بن عياض، عن مسلم البراد، عن أنس - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجيب العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار".

٣٢- باب في إخباره - صلى الله عليه وسلم - بالمغيب

[٦٤٣١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا قيس عن سماك، عن جابر بن سمرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: " ليفتحن أبيض كسرى على طائفة من المسلمين ".

[٦٤٣٢] قال أبو داود الطيالسي: وثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: " قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، إلا أنني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة ".

[٦٤٣٣/١] وقال مسدد: ثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم - رضي الله عنها قالت: " لما تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم سلمة، قال لها: إني أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا قد مات، ولا أرى هديتي إلا مردودة علي فإن ردت علي فهي لك. فكان كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فردت عليه هديته، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك، وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة ".

[٦٤٣٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أم كلثوم قالت: (لما تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦٤٣٣/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد بن هارون، أبنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه... فذكره.

[٦٤٣٣/٤] قال: وثنا حسين بن محمد ثنا، مسلم... فذكره، وقال: عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: " لما تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦٤٣٣/٥] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان بالرقعة، ثنا هشام بن عمار، ثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم، عن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: " لما تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال: إني أهديت إلى النجاشي حلة... فذكره.

[٦٤٣٣/٦] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب، حدثني مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة عن أمه، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: " لما تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... فذكره.

[٦٤٣٣/٧] وعن الحاكم رواه البيهقي في سننه.

[٦٤٣٣/٨] وقال: أبنا أبو عبد الرحمن السلمي، أبنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا مسدد... فذكره. وتقدم في كتاب الهبة.

[٦٤٣٤] قال مسدد: وثنا بشر، ثنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أريت حدود الناس، وأريت حد بني عامر حمل آدم مقيد بعصم ".

[٦٤٣٥] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: " جاء رجل إلى عبد الله فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعد من الخلفاء؟ قال: نعم ما سألتني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنًا. قال: نعم. تكون (عدة) نقباء موسى ". هذا إسناد حسن

رواه أحمد بن حنبل ومسدد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم، وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الإمارة في باب كم يملك هذه الأمة من الخلفاء.

[٦٤٣٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا (الحسن بن موسى) ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، ثنا أوس بن خالد قال: " كنت إذا قدمت على سمرة بن جندب سألتني عن أبي محذورة، وإذا قدمت على أبي محذورة سألتني عن سمرة بن جندب، فقلت لأبي محذورة: ما

شأنك إذا قدمت عليك سألتني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألني عنك؟! فقال أبو محذورة: كنت أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت لجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخذ بعضادتي الباب فقال: أخرجكم موتاً في النار. فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة، ثم مات سمرة".

قال أبو بكر: زعموا أنه وقع في كانون.

قلت: رأيت بخط شيخنا الحافظ أبي الحسن الهيثمي قال: سقط سمرة في قدر مسخن بالنار فمات فيه.

[٦٤٣٧/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا أبو معاوية، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقى، عن أنس، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أريت ما تعمل أمتي بعدي فاخترت لهم، الشفاعة إلى يوم القيامة".

هذا إسناد ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة الربذي

[٦٤٣٧/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحرث بن أبي أسامة قال: ثنا عبيد الله ابن موسى، عن موسى بن عبيدة به... فذكره.

[٦٤٣٧/٣] ورواه أبو يعلى: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا أبو معاوية، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره.

[٦٤٣٨] وقال عبد بن حميد: حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: " قام، فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقاماً فحدثنا بما هو كائن إلى يوم القيامة".

مجالد ضعیف

[٦٤٣٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا شاذان، ثنا أبو هلال، ثنا أبو الوازع من بني راسب، عن أبي أمين، عن أبي هريرة قال: "انطلقت أنا وعبد الله بن عمرو وسمرة نطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقبل لنا: توجه نحو مسجد التقوى. قال: فانطلقنا، فإذا هو قد أقبل، فلما رأيناه جلسنا، فلما دنا قفنا فسلمنا عليه، فإذا يده اليمنى على كاهل أبي بكر ويده اليسرى على كاهل عمر. قال فقال: من هؤلاء يا أبا بكر؟ فقال: هؤلاء يارسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو هريرة، وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب. فقال: أم أن آخريهم موتاً في النار."

[٦٤٤٠] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا مكي، ثنا هاشم بن هاشم، عن عمر بن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال: " قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقاماً فأخبرنا هو كائن إلى يوم القيامة، وعاه من وعاه ونسيه من نسيه " .

١٠٠.٣٣ 33- باب ما جاء في خاتم النبوة

[٦٤٤١] وقال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان، ثنا سعيد بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه-: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جهز جيشاً إلى المشركين، فيهم أبو بكر وعمر أمرهما، والناس كلهم قال لهم: أجدوا السير فإن بينكم وبين المشركين ماء، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس، وعطشتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتحلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثمانية هو تاسعهم، فقال لأصحابه: هل لكم أن نعرس قليلاً ثم نلحق بالناس؟ قالوا: نعم يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعرسوا، فما أيقظهم إلا حر الشمس، فاستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فقال لهم: قوموا واقضوا حاجتكم. ففعلوا: ثم رجعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل مع أحد منكم ماء؟ قال رجل منهم: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ميضأة فيها شيء من ماء. قال: فحى بها. فجاء بها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمسحها بكفه ودعا بالبركة، ثم قال لأصحابه: تعالوا فتوضئوا. فجاءوا فجعل يصب عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى توضئوا، وأذن رجل منهم وأقام، فصلى بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال لصاحب الميضأة أزدهر بميضأتك، فسيكون لها نبأ. فركب

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن فيهم أبا بكر، وعمر - رضي الله عنهما - وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشاً شديداً، وركابهم ودوابهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أين صاحب الميضأة؟ قال: ها هو ذا يا رسول الله، قال: جئ ببيضأتك. فجاء بها وفيها شيء من ماء، فقال لهم كلهم: تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى شربوا كلهم، وسقوا دوابهم وركابهم، وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة، ثم نهض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه إلى المشركين، فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين، وأنزل الله - تبارك وتعالى - نصره، وأمكن من أدبارهم، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وأسروا (أسرى) كثيرة، واستاقوا غنائم كثيرة، ورجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس وافرين صالحين،".

هذا إسناد ضعيف، لضعف سعيد بن سليم الضبي.

٣٣- باب ما جاء في خاتم النبوة

[٦٤٤٢] قال أبو داود الطيالسي: ثنا قرة بن خالد، ثنا معاوية بن قرة، عن أبيه قالت: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يارسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرني الخاتم. قال: أدخل يدك. قال: فأدخلت يدي في جربانه، فجعلت ألتمس أنظر إلى الخاتم فإذا هو على نغص كتفه مثل البيضة، فما منعه ذلك أن جعل يدعو لي، وإن يدي لفي جربانه. قلت: رواه النسائي في الكبرى من طريق وهب بن جرير، عن قرة به.

[٦٤٤٣/١] وقال عبد بن حميد: ثنا أبو عاصم، عن عزرة بن ثابت، ثنا علباء، ثنا أبو زيد قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادن مني فامسح ظهري. قال. فكشفت عن ظهره فمسحت ظهره. قال: وجعلت الخاتم بين أصبعي فغمزته. قال: قيل: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع على كتفه.

[٦٤٤٣/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، ثنا عزرة... فذكره.

[٦٤٤٣/٣] قلت: ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو عاصم ثنا عزرة ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٦٤٤٣/٤] قال: وثنا حرمي بن عمار حدثني عزرة... فذكره.

[٦٤٤٣/٥] ورواه الترمذي في الشمائل عن بندار عن أبي عاصم... فذكره.

[٦٤٤٣/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا أبو يعلى ثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر الشكري... فذكره.

[٦٤٤٣/٧] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو جعفر محمد بن خزيمة الكشي ثنا عبد بن حميد... فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

[٦٤٤٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا أبو عاصم حدثني بشر بن صحرار أخبرني معارك بن بشير بن عباد وغير واحد من أعمامي أن عباد بن عمرو السلمي حدثهم " أنه استأذن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أن يخدمه قال: فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخاطب رجلاً من اليهود وسقط رداؤه. قال: نفرج الخاتم وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكره أن يرى الخاتم. قال: فسويته. فقال: من سواه علي؟ قلت: أنا. قال: استدر هكذا. فاستدرت قال: فوضع يده على جبتي ومسح بيده حتى (أنهكتها) حجة الإزار قلت وما كان الخاتم؟ قال: النبوة مثل ركة البعير عند طرف كتفه اليسرى. قال: فقال: إذا جاء ظهر فائتنا. قال: فجاء ظهر فأعطاني ناقة ثنية - أو جذعة. قال: فكانت عندي حتى قتل عثمان. قال: ثم انحدرنا بالناقة إلى العراق ".

١٠٠٣٤ 34- باب ما جاء في شعره - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٣٥ 35- باب ما جاء في عرقه - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٣٦ 36- باب ما جاء في طيبه وطيب رائحته - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٣٧ 37- باب في كحله - صلى الله عليه وسلم -

قلت: اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب.

٣٤- باب ما جاء في شعره - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٤٥] قال مسدد: ثنا أبو عوانة عن أبي سعيد الشامي قال: " دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -) فأخرجت إلينا شعر أحمر فقالت: هذا شعر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) .

[٦٤٤٦] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا سرج بن يونس أبو الحارث ثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد: اعتمرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عمرة اعتمرها فخلق شعره فاستبق الناس إلى شعره فاستبقت إلى الناصية فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة فما وجهتها في وجهه إلا فتح لي "

٣٥- باب ما جاء في عرقه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٤٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا إسحاق بن منصور ثنا عمارة الصيدلاني عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقيّل عند أم سليم فيسيل عرقه فتجمعه فتأخذه وهو نائم فأراها فقال: ما هذا؟ فقالت: يا رسول الله أخذ عرقك فأجعله في طيبي فدعا لها بدعاء حسن ."

[٦٤٤٧/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يأتي أم سليم فيقيّل عندها وكان كثير العرق؟ فتجعله في القوارير وكان يصلي في الخمرة .

[٦٤٤٧/٣] قال: وثنا زهير بن حرب ثنا عفان - يعني: ابن مسلم - ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن أم سليم: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأتيها فيقيّل عندها " فتبسط له نطعاً فيقيّل عليه وكان كثير العرق فتجمع عرقه فتجعله في الطيب والقواريري وكان يصلي على الخمرة ."

[٦٤٤٧/٤] قال: وثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين عن أم سليم قالت: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقيّل في بيتي فأبسط له نطعاً فيقيّل عليه فيعرق فكنت أعجن المسك بعرقه ."

قال محمد بن سيرين: " فاستوهبت من أم سليم من ذلك المسك فوهبت لي منه قال: فلما مات محمد حنط بذلك المسك وكان محمد يعجبه أن يحنط الميت بالمسك ."

قلت: رواه مسلم في صحيحه من طريق وهيب به دون قوله: " وكان يصلي على الخمرة ولم يقل: " قال محمد بن سيرين... " إلى آخره وتقدم في كتاب استقبال القبلة في باب الصلاة على الخمرة .

[٦٤٤٨] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا بشر ثنا حلبس بن غالب ثنا سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله "إني زوجت ابنتي وأنا أحب أن تعينني بشيء . قال: ما عندي شيء ولكن إذا كان غداً فأتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك أن تدق ناحية الباب . قال: فأتاه بقارورة واسعة وعود شجرة . قال: فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة . قال: فخذها ومرا ابنتك أن تغمس هذا العود في

القارورة وتطيب به. قال: فكانت إذا تطيبت به شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا: بيت المتطيبين.
هذا حديث ضعيف حلبس بن غالب الكلابي البصري- بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة- قال فيه الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. وأورد الذهبي هذا الحديث في كتاب الميزان من طريق ابن عدي ثنا أبو يعلى الموصلي... فذكره. وقال الذهبي: هذا منكر جداً.

٣٦- باب ما جاء في طيبه وطيب رائحته - صلى الله عليه وسلم -
فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله وفيه حديث أنس المذكور في باب تواضعه
[٦٤٤٩] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء سمعت جابر بن يزيد ابن الأسود يحدث عن أبيه- رضي الله عنه- قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في مسجد الخيف فتناولت يده فإذا هي أطيب من ريح المسك وأبرد من الثلج".
هذا إسناد صحيح
[٦٤٥٠/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا عمر بن سعيد عن قتادة عن أنس- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال: مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الطريق".

[٦٤٥٠/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن هاشم ثنا موسى بن عبد الله ثنا عمر بن سعيد بن الأشج... فذكره.
[٦٤٥١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثني محمد بن عبد الله بن عمر الأنصاري- من بني بياضة- حدثني أيوب بن عبد الله عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن مولى لسلمة بن الأكوع عن سلمة- رضي الله عنه- قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته.
٣٧- باب في كحله - صلى الله عليه وسلم -
فيه حديث ابن عباس وقد تقدم في كتاب اللباس في باب صفة الاكتحال.

١٠٠٠٣٨ 38- باب ما جاء في شرب دمه - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٣٩ 39- باب الشفاء ببوله - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٤٠ 40- باب في مشي الملائكة خلف ظهره - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٤١ 41- باب سره وعلايته سواء - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٤٢ 42- باب في هجرته - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة الشريفة

[٦٤٥٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب. وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قال: "انتظرت النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يخرج إلينا في رمضان فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته وملأت عيناه كحلاً".
٣٨- باب ما جاء في شرب دمه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٥٣/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا موسى بن محمد بن حيان البصري ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا هنيذ بن القاسم سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه: "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يحتجم فلما فرغ قال: يا عبد الله اذهب بهذا الدم

فأهريقه حث لا يراك أحد. فلما بزر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمد إلى الدم فشربه فلما رجع قال: يا عبد الله ما صنعت؟ قال: جعلته في أخفى مكان علمت أنه يخفى عن الناس. قال: لعلك شربته؟ قال: نعم. قال: لم شربت الدم؟ ويل للناس منك وويل لك من الناس. قال أبو سلمة: فحدثت بهذا أبا عاصم فقال: كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم".

هذا حديث حسن

[٦٤٥٣/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن المثنى ثنا موسى بن إسماعيل... فذكره.

[٦٤٥٤/١] قال أبو يعلى: و ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعره ثنا ابن أبي فديك حدثني بريد بن عمر بن سفينة حدثني أبي عن جدي سفينة- رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - احتجم ثم قال لي: خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والناس. قال: فذهبت فتغيت له ثم جئت. فقال لي: ما صنعت؟ قلت: شربته. فتبسم".

[٦٤٥٤/٢] رواه البزار ثنا إسحاق بن حاتم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.... فذكره.

هذا إسناد مجهول لجهالة بعض رواته.

٣٩- باب الشفاء ببوله - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٥٥] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن أبي بكر المقدي ثنا سلم بن قتيبة عن الحسين بن حريث عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أم أيمن- رضي الله عنها- قالت: كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفارة يبول فيها فكان إذا أصبح يقول: يا أم أيمن صبي ما في الفخار. فقمتم ليلة وأنا عطشى فغلطت فشربت ما فيها فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا أم أيمن صبي ما في الفخارة. فقلت: يا رسول الله قت وأنا عطشى فشربت ما فيها. قال: إنك لن تشكي بطنك بعد يومك هذا أبداً".

٤٠- باب في مشي الملائكة خلف ظهره - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٥٦/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا عبد العزيز ثنا سفیان الثوري عن الأسود بن قيس العبدى عن نبيح أبي عمرو العنزي عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: لأصحابه لا تمشوا خلفي واخلوا ظهري للملائكة".

[٦٤٥٦/٢] رواه ابن حبان: أبنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ثنا داود ابن رشيد ثنا وكيع عن سفیان... فذكره.

قلت: لجابر عند ابن ماجه "أنهم كانوا يفعلون ذلك من غير أمر منه".

٤١- باب سره وعلايته سواء - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٥٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى الجزار قال: دخل ناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - على أم سلمة- رضي الله عنها- فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: كان سره وعلايته سواء ثم ندمت فقالت: أفشيت سره. قالت: فلما دخل أخبرته فقال: أحسنت".

[٦٤٥٧/٢] رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش... فذكره.

٤٢- باب في هجرته - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة الشريفة

[٦٤٥٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: " كنت غلاماً يافعاً أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وقد فرأ من المشركين فقالا: يا غلام عندك لبن تسقين؟ قلت: إني مؤتمن ولست بساقيكم. فقالا: هل عندك من جذعة لم ينز عليه الفحل بعد؟ قلت: نعم. فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعا فحفل الضرع وأتى أبو بكر بصخرة منقعة فحلب فيها ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقياني ثم قال للضرع: اقلص. فقلص فلما كان بعد أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: علمني من هذا القول الطيب-

يعني: القرآن- فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنك غلام مُعَلِّم. فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد".

[٦٤٥٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم... فذكره.

[٦٤٥٨/٣] قال: وثنا عفان ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٤٥٨/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عاصم...

فذكره. إلا أنه قال: " فمسخ ضرعها وقال: علمني من هذا القول: فمسخ رأسي وقال: يرحمك الله غلاماً معلّمٌ ."

[٦٤٥٨/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي قال: ثنا أبو خيثمة ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة... فذكره بتمامه.

[٦٤٥٨/٦] وقال: وثنا المعلى بن مهدي نا أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: " كنت غلاماً

يافعاً في غنم لعقبة بن أبي معيط أرهاها فأتي علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر معه. فقال: يا غلام هل معك من لبن؟

فقلت نعم. ولكن مؤتمن قال: ائتني بشاة لم ينز عليها الفحل. قال: فأتيته بعناق - أو جذعة - فاعتقلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- ثم جعل يمسح الضرع ويدعو حتى أنزلت فأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيها ثم قال لأبي بكر: اشرب. فشرب أبو بكر ثم شرب النبي -

صلى الله عليه وسلم - (بعده. ثم قال للضرع: اقلص. فقلص فعاد كما كان قال: ثم أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد فقلت: يا

رسول الله علمني من هذا الكلام- أو من هذا القرآن- فمسخ برأسي وقال: إنك غلام معلّم. قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما

نازعني فيها بشر"

[٦٤٥٨/٧] قال: وثنا مسروق بن المربان ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: "

أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت: يا رسول الله علمني. قال: إنك غلام معلّم."

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

[٦٤٥٩/١] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر ثنا حماد بن سلمة أبنا ثابت عن أنس قال: " كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -

رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين هاجر وكان أبو بكر يعرف الطريق ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف. قال:

فيمر بالقوم فيقولون: يا أبا بكر من هذا الفتى أمامك؟ قال: هذا يهديني السبيل. فلما دنوا من المدينة نزلا بالحرّة فأرسل إلى الأنصار

لجاءوا فقالوا: قوموا آمنين مطاعين. قال أنس: فوالله ما رأيت يوماً قط أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا فيه رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - وما رأيت يوماً قط أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٤٥٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أبنا ثابت عن أنس: " أن أبا بكر كان رديف رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة وكان أبو بكر يختلف إلى الشام فكان يُعرف وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعرف فكانوا

يقولون: يا أبا بكر من هذا الغلام بين يديك؟ قال: هذا هاد يهديني السبيل. فلما دنوا من المدينة نزلا الحرّة وبعث إلى الأنصار لجاءوا.

قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوماً أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه وشهدته يوم موته فما رأيت يوماً كان أقبح ولا

أظلم منه يوم مات فيه .

[٦٤٥٩/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا يزيد أبنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: " ما رأوا يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر المدينة وشهدت وفاته فما رأيت يوماً أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي فيه رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - ."

[٦٤٥٩/٤] قال: وثنا أبو النضر ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال: " إني لأسعى الغلمان يقولون: جاء محمد - صلى الله عليه وسلم -

فأسعى فلا أرى شيئاً ثم يقولون: جاء محمد - صلى الله عليه وسلم - جاء محمد - صلى الله عليه وسلم - فأسعى فلا أرى شيئاً حتى جاء

محمد - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه أبو بكر- رضي الله عنه فكانا في بعض حرار المدينة ثم بعثنا رجلاً من البادية ليؤذن لهما الأنصار

فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما فقالت الأنصار: انطلقا آمنين مطاعين فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- وصاحبه بين أظهرهم فخرج أهل المدينة حتى العواتق يترأينه يقلن: أيهم هو؟ أيهم هو؟ قال فما رأيت منظرًا شبيهاً قبل يومئذ. قال: فلقد رأيته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم أريومين شبيهاً بهما".

[٦٤٥٩/٥] ورواه عبد بن حميد: أخبرني أبو الوليد ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس قال: " لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أضواء منها كل شيء فلما حان اليوم الذي قبض فيه أو مات فيه أظلم منها كل شيء. قال: وإنا لفي دفنه ما رفعنا أيدينا عن دفنه حتى أنكرنا قلوبنا".

[٦٤٥٩/٦] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت... فذكر نحو حديث عبد بن حميد.

[٦٤٦٠/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم: " أن قريشاً جعلت في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر أربعين أوقية. قال: فبينما أنا جالس إذ جاءني رجل فقال: إن الرجلين الذين جعلت فيهما قريش ما جعلت قريباً منك في مكان كذا وكذا. فأتيت فرسي وهو في الرعي فنفرت به ثم أخذت رحلي. قال: فركبته. قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء. قال: فلما رأيتهما قال أبو بكر: باغي يبيغينا. قال: فالتفت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اللهم اكفناه بما شئت. قال: فوحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض فوقعت على حجر فانقلبت فقلت: ادعوا الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه. وعاهده أن لا يعصيه قال: فدعا له نخلص الفرس فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أواهبه أنت لي فقلت: نعم. فقال: ها هنا عمي عنا الناس. وأخذ الساحل مما يلي البحر قال: فكنت لهم أول الليل طالباً وآخر الليل لهم مسلحة وقال لي: إذا استقرنا بالمدينة فإن رأيت أن تأتينا فأتنا. فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأحد وأسلم من حوله قال سراقه: وبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج فأتيته فقلت: أنشدك النعمة. فقال القوم: مه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مالك بن الحويرث: دعوه ما يريد؟ فقال: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي فأنا أحب أن توادعهم فإن أسلم قومهم أسلموا معهم وإن لم يسلموا لم يحصر صدور قومهم عليهم. فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيد خالد بن الوليد فقال له: اذهب معه فاصنع ما أراك. فذهب معه إلى بني مدلج فأخذ عليهم أن لا يعينوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن أسلمت قريشاً أسلموا معهم. فأنزل الله: {ودوا لو تكفرون كما كفروا} حتى بلغ {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم} إلى قوله {كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها...} قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم هم بنو مدلج فن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم".

[٦٤٦٠/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا حماد بن سلمة... فذكره. قلت: روى البخاري بعضه.

المسلحة: كالثغر والرقب والجمع: مسالح وهي مفعلة من السلاح.

[٦٤٦١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا جعفر بن حميد الكوفي ثنا عبيد الله بن إيراد عن أبيه عن قيس بن النعمان قال: " لما انطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر يستخفيان في الغار مرًا بعد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال: والله مالي شاة تحلب غير أن ها هنا عناقاً حملت أو أن الشتاء " فما بقي لها لبن " وقد اهتجنت فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اسلمنا بها فدعا عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبركة ثم حلب عسًا فسقى أبا بكر ثم حلب آخر فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال العبد؟ بالله من أنت؟ ما رأيت مثلك قط؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أو تراك إن أخبرتك تكتم علي؟ قال: نعم. قال: فإني محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: أنت الذي تزعم قريش أنك صابئ؟ قال: وإنهم ليقولون ذلك؟! قال: فإني أشهد أنك لرسول الله وأن ما جئت به حق وإنه ليس يفعل ما فعلت إلا نبي. ثم قال: أتبعك. قال: لا حتى تسمع أنا قد ظهرنا فإذا بلغك ذلك فاخرج. فتبعه بعد ما خرج من الغار- صلى الله عليه وسلم - .

هذا بإسناد صحيح.

[٦٤٦٢] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال أبو بكر الصديق: " لما خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة مررنا براعي وقد عطش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحلب له كثبة من لبن فأتيته بها فشرب حتى رضيت".

[٦٤٦٣/١] قال أبو يعلى: وثنا بندار ثنا محمد بن جعفر أبنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني سمعت البراء بن عازب - رضي الله عنه - يقول: لما أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جعشم فدعا عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فساخنت به فرسه فقال: ادع الله لي ولا أضرك. فدعا له فعطش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمروا براعي غنم قال أبو بكر: فأخذت قدحاً فحلب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثبة من لبن فشرب حتى رضيت".

[٦٤٦٣/٢] قال: وثنا القواريري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: سمعت البراء يقول: " لما أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جعشم فدعا عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فساخنت به فرسه... " فذكر مثل حديث بندار.

١٠٠٠٤٣ 43- باب في معجزاته - صلى الله عليه وسلم -

٤٣- باب في معجزاته - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٦٤] قال الحميدي: ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: قال لي مسروق: أخبرني أبوك " أن شجرة أُنذرت النبي - صلى الله عليه وسلم - (بالجن ". ورواه أبو يعلى.

[٦٤٦٥] وقال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد المهيمن - هو ابن عباس بن سهل بن سعد - حدثني أبي عن جدي قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يبني المسجد يصلي إلى خشبة فلما بنى المسجد بني له محراب فتقدم إليه فحنت إليه تلك الخشبة حين البعير فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده عليها فسكنت".

قلت: وفي الباب عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عباس وسهل بن سعد وأنس بن مالك وقد تقدم جميع ذلك بطرقه في كتاب الجمعة في باب اتخاذ المنبر.

[٦٤٦٦] قال إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارمي: ثنا عبيد الله بن موسى أبنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفر عن أبي الزبير عن جابر - رضي الله عنه - قال: " خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا علم فقال لي: يا جابر انطلق اجعل في الإداوة ماء ثم انطلق بنا حتى لا نرى. قال: فإذا هو بشجرتين بينهما أذرع فقال لي: يا جابر انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما: يأمركما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما فجاءتا فجلس خلفهما ثم رجعت إلى مكانهما قال: فركبنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يينا كأنا على رؤوسنا الطير تظلنا فعرضت لنا امرأة معها صبي لها فقالت: يا رسول الله هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات قال: فوقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم دفع الصبي إليها فلما قضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان عرضت لنا المرأة وصبيها ومعها كبشان. فقالت: يا رسول الله اقبل مني هذين فوالذي بعثك بالحق ما عاد إلي بعد. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خذوا أحدهما وردوا الآخر. قال: ثم سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يينا كأنا على رؤوسنا الطير تظلنا فإذا جمل

ناد فجاء حتى خرَّ بين السماطين ساجداً فوقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال للناس: من صاحب هذا الجمل؟ قال فتية من الأنصار: هو لنا يا رسول الله قال: فما شأنه؟ قالوا: استقيناه عليه عشرين سنة فكان له شحمة فأردنا أن نخره ونقسمه بين غلماننا. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبيعوني. قالوا: بل هو لك يا رسول الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله. قالوا: يا رسول الله نحن أولى بالسجود لك من البهائم. فقال: لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن".

رواه البيهقي في دلائل النبوة مطولاً جداً من طريق إسماعيل به.

قلت: إسماعيل سئ الحفظ وقد ذكر الدارقطني أنه تفرد بهذا الحديث بطوله وأخرج أبو داود وابن ماجه منه في الطهارة: " كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد " حسب.

[٦٤٦٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل: ثنا عفان ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي (عبيد) أنه طبخ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدرًا فيها لحم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناولني ذراعها. فنأولته قال: ناولني ذراعها. فنأولته فقال: ناولني ذراعها. فقلت: يا نبي الله وكم للشاة من ذراع؟! فقال: والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك أذرعاً ما دعوت به".

[٦٤٦٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع أخبرني مولاي عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبي رافع قال: " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يوم الخندق بشاة في مكمل فقال: يا أبا رافع ناولني الذراع. فنأولته فقال: يا أبا رافع ناولني الذراع فنأولته ثم قال: يا أبا رافع ناولني الذراع فقلت: يا رسول الله هل للشاة إلا ذراعان؟! فقال: لو سكت ساعة ناولتني ما سألتك .

[٦٤٦٨/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٤٦٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا مؤمل ثنا حماد حدثني عبد الرحمن بن أبي رافع عن عقبة عن أبي رافع قال: " صنع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاة مصلية فأتي بها فقال: يا أبا رافع ناولني الذراع... " فذكر نحوه وزاد في آخره: " وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعجبه الذراع ".

[٦٤٦٨/٤] قال: وثنا خلف بن الوليد ثنا أبو جعفر- يعني: الرازي- عن شرحبيل عن أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما هذا يا أبا رافع؟ فقلت: شاة أهديت لنا يا رسول الله تطبخها في القدر. فقال: ناولني الذراع... " فذكره.

[٦٤٦٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا عبيد الله بن موسى بن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله- وسمع عبد الله بن جحسف- فقال: كنا أصحاب محمد- صلى الله عليه وسلم - نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً إنا بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس معنا ماء فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اطلبوا من معه فضل ماء فأتي بماء فضبه في إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله. قال: فشربنا. وقال عبد الله: وكنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل".

[٦٤٧٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس- رضي الله عنه- قال: " جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - (ذات يوم وهو جالس حزين قد ضربه أهل مكة فقال: ما لك؟ قال: فعلوا بي هؤلاء وهؤلاء. قال: أتحب أن أريك آية؟ قال: نعم. فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال: ادع تلك الشجرة. فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ثم قال لها: ارجعي. فرجعت حتى عادت إلى مكانها. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - حسبي ".

[٦٤٧٠/٢] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش... فذكره.

[٦٤٧٠/٣] قال: وثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو معاوية... فذكره.

[٦٤٧٠/٤] قال: وثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٤٧١/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال عن يعلى ابن مرة الثقفي " قال: رأيت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عجبا خرجت معه في سفر فنزلنا منزلا فأنته امرأة بابت لها به لمم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اخرج عدو الله أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أنصرفنا أهدت له كبشين وشيئا من أقط وسمن فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا يعلى خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر. ثم خرجنا حتى أتينا منزلا آخر فقال: يا يعلى انت تلك الإشائيتين- يعني: الشجرتين- فقل لهما: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمركم أن تجتمعا ففعلت ذلك فذنت كل واحدة منهما إلى صاحبتهما. قال: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستشرفهما فقضى حاجته ثم قال: ارجع إليهما فقل لهما يرجعان إلى مكانهما. قال: فقلت ففعلتا قال: ثم خرجنا حتى أتينا منزلا فجاء بغير حتى قام بين يديه فقال: من أصحاب هذا البعير؟ قال: فجاءه أصحابه فقالوا: نحن يا رسول الله فقال: ما لكم وله؟ قالوا: كنا نعمل عليه فاتعدن أن نخره. فقال: دعوه ".

وذكره وكيع مرة أخرى فقال: ثنا الأعمش عن المنهال عن يعلى بن مرة عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٤٧١/٢] قال: وثنا عبدالله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة قال: " لقد رأيت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا في بعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت: يا نبي الله ابني هذا أصابه بلاء فأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم لأدري كم مرة. قال: ناولنيه. فرفعته إليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغرفاه فنفت فيه ثلاثا: بسم الله أنا عبدالله اخسأ عدو الله. ثم ناولها إياه قال: ثم القينا به في الرجعة في هذا المكان وأخبرينا ما فعل. قال: فذهبا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شاة ثلاث فقال: ما فعل صبيك؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة (فاختر) هذه الغنم. قال: انزل نخذ منها واحدة واردد البقية. قال: وخرجنا معه ذات يوم إلى الجبانة فلما برزنا قال: انظر ويحك هل ترى من شيء يوراي؟ فقلت: يا رسول الله ما أرى من شيء يورايك إلا شجرة ما أراها تواريك. قال: ما قربها شيء؟ قال: قلت: بل شجرة خلفها هي مثلها أو قريب منها. قال: فاذهب إليهما فقل لهما: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمركم أن تجتمعا بإذن الله. فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع فقال: اذهب إليهما فقل لهما: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمركم أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها. قال: وكنت جالسا معه ذات يوم إذ جاء جمل حتى ضرب بجراحه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال: انظر ويحك لمن هذا الجمل؟ إن له شأنًا قال: فخرجت ألتبس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال: ما شأن جملك هذا؟ قال: ما شأنه؟ قال: لأدري والله ما شأنه سقينا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتعدنا البارحة أن نخره ونقسم لحمه. قال: فلا تفعل وهبه لي أو بعنيه. قال: هو لك. فوسمه بسمة الصدقة وبعث به ".

[٦٤٧١/٣] رواه أحمد بن منيع: ثنا حسين بن محمد بن محمد ثنا المسعودي عن يونس بن خباب عن ابن يعلى بن مرة عن يعلى بن مرة... فذكره بمعناه وزاد: " ما أرى شيئا يورايك إلا شجرتين؟ لعلمهم أن اجتمعتا توارياك " وقال في آخره: فلما أتيا المدينة إذا بغير قد وضع جراحه مملات عينيه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - إنه يخبرني أنه نضح على أهله كذا وكذا ثم أرادوا أن يخروه. فالتسوا صاحبه فلما جاء صاحبه قال: بعني بعيرك هذا قال: هو لك. قال: فاجعله في إبلك وأحسن إليه ".

[٦٤٧١/٤] ورواه عبد بن حميد: أبنا عبد الرزاق أنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال: ثلاثة أشياء رأيتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه. قال: فلما رآه البعير جرجر ووضع جراحه فوقف عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أين صاحب هذا البعير؟ فجاء فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- بعنيه. قال: لا بل أهبه لك. قال: بل بعنيه. قال: لا بل أهبه لك؟ فإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره. قال: أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه. قال: ثم سرنا فنزلنا منزلاً فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - (فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيتها ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم علي فأذن لها. قال: ثم سرنا فمرنا بماء فأنته امرأة ابن لها به جنة فأخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بمنخره ثم قال: اخرج إني محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء فأنته المرأة بجزور ولبن فأمره أن ترد الجزور وأمر أصحابه فشربوا اللبن فسألها عن الصبي؟ فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً ما رأينا منه ريباً بعدك.

[٦٤٧١/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه: "أن امرأة جاءت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بابت لها به لم فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - للصبي: اخرج عدو الله أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبرأ فأهدت له كبشين وشيئاً من أقط وسمن فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : خذ الأقط والسمن وخذ أحد الكبشين ورد عليها الآخر."

[٦٤٧١/٦] ورواه ابن حنبل: ثنا عبد الله بن نمير... فذكره.

[٦٤٧١/٧] قال: وثنا عبد الرزاق... فذكره.

[٦٤٧١/٨] قال: وثنا وكيع ثنا الأعمش... فذكره.

[٦٤٧١/٩] قال: وثنا أسود بن عامر ثنا أبوبكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمرة عن المنهال بن عمرو عن يعلى قال: ما أظن أحداً رأى من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا دون ما رأيت... " فذكر قصة الصبي والنخلتين والبعر إلا أنه قال فيه: " أنه قال لصاحب البعير: ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سنأته حتى كبر تريد أن تحرره. قال: صدق والذي بعثك بالحق قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لأفعل."

[٦٤٧١/١٠] قال: وثنا أبوسلمة الخزازي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن يعلى ابن أسياة قال: " كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير له فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين فانضمت إحداهما إلى الأخرى ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهم وجاء بعير فضرب بجراحه الأرض ثم جرجر حتى ابتل ما حوله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تدرون ما يقول؟ إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره فبعث إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أواهبه أنت لي؟ فقال: يا رسول الله مالي مال أحب إلي منه. قال: استوص به معروفًا. فقال: لا جرم لأكرم مالا لي كرامته يا رسول الله وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال: إنه يعذب في غير كبير. فأمر بجريدة فوضعت على قبره وقال: عسى أن تخفف عنه ما دائماً رطبة."

[٦٤٧١/١١] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش... فذكره.

وقال: صحيح الإسناد.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق يونس بن بكير به.

[٦٤٧٢] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر حدثني رجل من بني سلامان بن سعد عن أمه: أن خالها الحبيب بن فؤيك حدثها: " أن أباه خرج به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله: ما أصابك؟ قال: كنت أمرن جملاً لي فوضعت رجلي على بيض حية فأصبت. فنفت النبي - صلى الله عليه وسلم - في عينيه فأبصر قال: فرأيت أنه يدخل الخيط في الإبرة وأنه لابن ثمانين وأن عينيه لمبيضتان."

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته.

[٦٤٧٣] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد أبنا مهدي بن ميمون عن ابن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال: " دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - شيبة ذات يوم حائطاً من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فذرفت عيناه فمسح النبي - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم - سرائره وذرفاه فسكن فقال: من صاحب الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله فقال: أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله إنه شكا إلى أنك تجيعه وتدببه ".
هذا إسناد رواه ثقات واسم ابن أبي يعقوب محمد بن عبد الله.

[٦٤٧٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد ثنا فضيل بن سليمان ثنا فائد - مولى عبيد الله - حدثني عبيد الله أن جدته سلمى أخبرته " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث إلى أبي رافع شاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلها أبو رافع وجعلها في مكل قيل: ليس معها خبز ثم انطلق فلقه النبي - صلى الله عليه وسلم - راجعاً من الخندق فقال: يا أبا رافع ضع الذي معك. فوضعه ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فنارته ثم قال: يا أبا رافع ناولني الذراع. فناولته ثم قال: يا أبا رافع ناولني الذراع. فقلت: يا رسول الله هل للشاة غير ذراعين؟! فقال: لو سكت لناولتني ما سألتك ".

[٦٤٧٥/١] قال أبو يعلى الموصلي: و ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " جاء رجل من بني عامر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يداوي ويعالج فقال له: يا محمد إنك تقول أشياء فهل لك أن أداويك؟ قال: فدعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال له: هل لك في أن أريك آية؟ وعنده نخل وشجر قال: فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عذقاً منها فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع ويرفع حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ارجع إلى مكانك. فرجع إلى مكانه. فقال: والله لا أكذب بشيء تقوله بعدها أبداً. ثم قال: يا عامر بن صعصعة والله لا أكذب بشيء يقوله بعدها أبداً. قال: والعذق: النخلة ".
[٦٤٧٥/٢] رواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي... فذكره.

[٦٤٧٥/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: من طريق شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: ((جاء أعرابي... " فذكره باختصار.
وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

[٦٤٧٦/١] قال أبو يعلى الموصلي: و ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل ثنا أبو حيان التميمي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال: " كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتاه أعرابي فقال: هل لك في خير تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ومن يشهد لك؟ قال: هذه السَّلَمَةُ فدعاها وهي على شاطئ الوادي فجاءته الأرض حتى قامت بين يديه قال: فاستشهدا فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها فقال الأعرابي: آتي قومي فإن يابعونني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فأكون معك ".
هذا إسناد صحيح.

[٦٤٧٦/٢] رواه البزار: ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو حيان عن عطاء عن ابن عمر قال: " كما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فأقبل أعرابي فلما دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين تريد؟ قال: أهلي. قال: هل لك في خير؟ قال: وما هو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. قال: هل من شاهد على ما تقول؟ قال: هذه الشجرة. فدعاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تحت الأرض خدًا حتى جاءت بين يديه؟ فاستشهدا ثلاثاً فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه فقال: إن يتبعوني آتيتك بهم... " فذكره.
ورواه الطبراني.

[٦٤٧٦/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: أبنا الحسن بن سفيان أبنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا ابن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر قال: كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير... " فذكر حديث البزار.

[٦٤٧٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: و ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:

" أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بالحجون وهو كئيب حزين فقال: اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من يكذبني بعدها من قومي فنأدى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة فنأدها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فذهبت قال: فقال: ما أبالي من كذبني بعدها من قومي".

[٦٤٧٧/٢] رواه البزار: ثنا محمد بن مرزوق ثنا داود بن شبيب عن حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٤٧٧/٣] قال: وثنا محمد بن معمر ثنا عفان ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال: اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبني بعدها. فأتي فقيل: ادع شجرة. فدعا شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت - قال داود: إلى منبتها. وقال عفان: إلى موضعها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما أبالي من كذبني بعدها".

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

قلت: مدار إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وأبو رافع إن كان الصحابي فعلي بن زيد لم يدركه وإن كان الصائغ فلم يدرك عمر بن الخطاب.

١٠٠٠٤٤ - 44- باب أدب الحيوانات معه - صلى الله عليه وسلم - ومعرفته بلغتها

[٦٤٧٨] قال أبو يعلى وثنا محمد بن يزيد بن رفاعه الرفاعي أبوهشام ثنا إسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى الصديقي عن الزهري أبنا خارجة بن زيد أن أسامة بن زيد بن حارثة حدثه قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة التي حجها فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة معها صبي لها فسلمت عليه فوقف لها فقالت: يا رسول الله هذا بني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في حبى واحد - أو كلمة تشبهها - منذ ولدته إلى الساعة (فاكتنع) إليها رسول الله فبسط يده فجعله بينه وبين الرجل ثم تفل في فيه ثم قال: اخرج عدو الله؟ فإني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ناولها إياه فقال: خذيه فلن ترين منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله. قال أسامة: فقضينا حننا ثم انصرفنا فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعهما شاة مصلية فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبي الذي أتيتك به. قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى هذه الساعة. قال أسامة: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أسيم - قال الزهري: وهكذا كان يدعو به لخمس ناولني ذراعها. فامتلتحت الذراع فناولتها إياه فأكلها ثم قال: يا أسيم ناولني الذراع. فقلت: يا رسول الله إنك قد قلت: ناولني. فناولتكها فأكلتها ثم قلت: ناولني. فناولتكها فأكلتها ثم قلت: ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال: أما أنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك. ثم قال: يا أسيم قم فانظر هل ترى مكاناً يوارى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت اليأس وما رأيت شيئاً أرى أنه يوارى أحداً وقد ملأ الناس ما بين السدين. قال: فهل رأيت شجراً أو رجماً؟ قلت: بلى قد رأيت نخلات صغار إلى جانبين رجم من حجارة. فقال: يا أسيم اذهب إلى النخلات فقل لمن: يأمركن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تلتحق ببعضكن ببعض حتى تكن ستره لخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقل ذلك للرجم. فأتيت النخلات فقلت لمن الذي أمرني به رسول الله فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن بعروقهن وتراهن حتى لصق بعضهن ببعض فكن كأهن نخلة واحدة وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً فكن كأهن جدار. فأتيته فأخبرته فقال: خذ الإداوة. فأخذتها ثم انطلقنا نمشي فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الإداوة ثم انصرفت إليه فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل وهو يحمل الإداوة فأخذتها منه ثم رجعنا فلما دخل الخباء قال لي: يا أسيم انطلق إلى النخلات فقل لمن: يأمركن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها وقل ذلك للحجارة. فأتيت النخلات

فقلت لمن الذي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن وتراهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأخبرته - صلى الله عليه وسلم - .

[٦٤٧٩] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه يعني عن قتادة بن النعمان: " أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته. فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - (فقال: لا. فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينه أصيبت ".

[٦٤٨٠] قال أبو يعلى الموصلي و ثنا أبو عبد الرحمن الأذرفي ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده قال: " أصيبت عين أبي ذر يوم أحد فبزق فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - فكانت أصح عينيه.

٤٤- باب أدب الحيوانات معه - صلى الله عليه وسلم - ومعرفته بلغتها
فيه الأحاديث المذكورة في الباب قبله.

[٦٤٨١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: حدثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا يونس عن مجاهد عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: " كان لآل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحش فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج لعب واشتد وأقبل وأدبر فإذا أحس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد دخل رضى فلم يترمرم ما دام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في البيت مخافة أن يؤذيه ".

[٦٤٨١/٢] قال: وثنا يحيى بن أيوب ثنا شعيب بن حرب ثنا يونس بن أبي إسحاق ثنا مجاهد... فذكره.

[٦٤٨١/٣] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو نعيم ثنا يونس... فذكره.

[٦٤٨١/٤] قال: وثنا أبو قطن قال: ثنا يونس... فذكره.

[٦٤٨١/٥] قال: وثنا وكيع عن يونس عن ابن إسحاق عن مجاهد... فذكره. ورواه مسدد وأحمد بن منيع وقد تقدم بطرقه في آخر كتاب الآداب.

١٠٠٠٤٥ 45- باب في بركة دعائه - صلى الله عليه وسلم - لمن دعا له

١٠٠٠٤٦ 46- باب في اشتراطه في دعائه شفقة على أمته - صلى الله عليه وسلم -

٤٥- باب في بركة دعائه - صلى الله عليه وسلم - لمن دعا له

[٦٤٨٢/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع عن أبي العميس عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن حذيفة عن أبيه- رضي الله عنه- " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا دعا للرجل أصابته وأصابته ولده وولد ولده ".

[٦٤٨٢/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع ثنا أبو العميس... فذكره.

[٦٤٨٢/٣] قال: وثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن حذيفة قال وقد ذكر مرة عن حذيفة " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان... " فذكره.

[٦٤٨٢/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن ابن حذيفة: " أن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتدرك الرجل وولده وولد ولده فقلت لمسعر: عن حذيفة؟ قال: الله أعلم ".

[٦٤٨٣] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد ثنا أبو نبيك قال: سمعت عمرو بن أخطب أبا زيد الأنصاري يقول " استقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجثته بقدر فيه ماء فكانت فيه شعرة فنزعها فقال: اللهم جملة. فلقد رأيته

وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه طاقة بيضاء.
هذا إسناد رواه ثقات.

[٦٤٨٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا يحيى بن أيوب وأبو خيثمة قال واللفظ ليحيى قالوا: ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن أم سليم بنت ملحان - رضي الله عنها - قالت: " دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - فدعا لي حتى ما أبالي ألا يزيد فقلت: يا رسول الله إن من أهلي من له خاصة عندي فادع له. فدعا لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ما أبالي ألا يزيد وكان فيما دعا يومئذ: اللهم وآته مالا وولداً. قالت: فما أعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت ولقد دفنت بكفي هاتين من ولدي أكثر من مائة لا أقول لكم فيه ولد ولا سقط ".

قلت: رواه البخاري ومسلم والترمذي من طريق أنس بن مالك عن أم سليم به دون قوله فما أعلم أحداً... " إلى آخره ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ. وسيأتي في مناقب أنس بن مالك.

[٦٤٨٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر - رضي الله عنه - قال " بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقلت: يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه. قال: ومر زوجها فدعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: مالك ولها؟ جاءت تشكو منك أجفاء تشكو منك أنك لا تقربها. قال: يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة. فبكت المرأة وقالت: كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إلي. فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال: اللهم ادن كل واحد منهما من صاحبه. قال جابر فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل آدمًا فلما رآته طرحت الأدم وأقبلت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق الله في شيء أحب إلي منه إلا أنت ".

قال عبيد الله: ولأراني سمعته من أبي.

٤٦- باب في اشتراطه في دعائه شفقة على أمته - صلى الله عليه وسلم -

فيه حديث عائشة - رضي الله عنها - وقد تقدم في كتاب الدعاء في باب رفع اليدين.

[٦٤٨٦/١] قال أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو أسامة عن مسعر عن عمرو بن قيس عن عمرو بن أبي قره عن سلمان - رضي الله عنه - قال: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من ولد آدم أنا فأيا عبد من أمتي لعنته أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة ".

[٦٤٨٦/٢] وبه: إلى عمرو بن أبي قره قال: " عرض أبي على سلمان أخته أن يزوجه فأبى وتزوج مولاة له يقال لها: بقيرة. قال: فبلغ أبا قره أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء فأتاه يطلبه فأخبر أنه في مبقلة له فتوجه إليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه فقال: أبا عبد الله ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان؟ {وكان الإنسان عجولاً} فانطلقنا حتى دخلنا دار سلمان فدخل سلمان الدار فقال: السلام عليكم. ثم أذن لأبي قره فإذا غمط موضوع وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط موضوع فقال: اجلس على فراش مولاتك الذي تمهد لنفسها. قال: ثم أنشأ يحدثه فقال: إن حذيفة كان يحدث بأشياء كان يقولها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غضبه لأقوام فأسأل عنها فأقول إن حذيفة أعلم بما يقول وأكره أن يكون ضغائن بين أقوام. فأتي حذيفة فقيل له: إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول. فجاءني حذيفة فقال لي: يا سلمان يا ابن أم سلمان. قال: حذيفة يا ابن أم حذيفة لتنتبين أو لأكتبن فيك إلى عمر. فلما خوفته بعمر تركني وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ولد آدم أنا فأيا عبد من أمتي لعنته أو سببته سبة في غير كنهه فاجعلها عليه صلاة ".

[٦٤٨٦/٣] قال أبو بكر بن أبي شيبه: وثنا حسين بن علي عن زائدة عن عمرو بن قيس... فذكر نحو الطريق الثاني وزاد: " إن رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - كان يغضب فيقول في الغضب ويرضى فيقول في الرضا أما تنتهي حتى تورث رجلاً حب رجال ورجالاً بغض رجال وتوقع اختلافاً وفرقة وقد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب فقال: أيما رجل من أمتي سببته سبة أو لعنته لعنة في غضبي فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة. والله لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر"

[٦٤٨٦/٤] رواه أحمد بن منيع: ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عمرو بن قيعر عن عمرو بن أبي قره قال: " كان حذيفة بالمدائن فتذاكر أشياء قالها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن حضر حذيفة إلى سلمان فيخبره بما قال حذيفة فقال سلمان: حذيفة أعلم بما يقول. فيرجعون إلى حذيفة فيقولون: أنبا سلمان بما قلت فما صدقك ولا كذبك. فأتي حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال: يا سلمان ما منعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال سلمان: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يغضب فيقول في الغضب لناس... " فذكر بقية حديث زائدة.

قلت: رواه أبو داود في سننه من طريق عمرو بن قيس به باختصار.

[٦٤٨٧/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: وثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة بن المعيقب عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم إني اتخذت عندك عهداً تؤديه إليّ يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فإنما أنا بشر فأبي المسلمين آذيته أو شتمته - أو قال: ضربته أو سببته - فاجعلها له صلاة واجعلها له زكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة."

[٦٤٨٧/٢] رواه أحمد بن منيع: أنبا يزيد أنبا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

[٦٤٨٧/٣] وعن عبيد الله بن المغيرة بن المعيقب عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٦٤٨٧/٤] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير قال ثنا يزيد بن هارون... فذكر مثل حديث ابن منيع.

[٦٤٨٧/٥] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يزيد أنبا محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة بن المعيقب عن عمرو بن سليم - قال أبو عبد الرحمن: وقال غير يزيد بن هارون: عن سليمان بن عمرو بن عبد العتاري وهو أبو الهيثم وكان في حجر أبي سعيد - عن أبي سعيد.

[٦٤٨٧/٦] وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

[٦٤٨٨/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة البصري ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن السميط عن أبي السوار عن خاله قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي وناس يتبعونه فتبعته معهم فعطف عليهم بقضيب كان معه أو سواك ففرقوا عنه وضربني به فما أوجعني ذلك فبت بلبلة الله أعلم بها قلت: ما ضربني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا من سوء علمه مني فاتاه جبريل - عليه السلام - فقال: يا محمد إنما أنت راع فلا تكسر قرون رعيك بشيء. قال: ما عبت عليهم في شيء إلا أنهم يتبعوني وأنا أكره ذلك وأيما عبد سببته أو لعنته فاجعلها عليه صلاة ورحمة ومغفرة". [٦٤٨٨/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميط.

١٠٠٠٤٧ 47- باب في رفقه بأتمته وشفقته عليهم - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٠٤٨ 48- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في الماء

١٠٠٠٤٩ 49- باب فيما أتى به من الطعام من السماء و ما جاء في بركته في الطعام والشراب

٤٧- باب في رفقه بأتمته وشفقته عليهم - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٨٩] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا خلف بن تميم المصيصي عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت: سمعت الزبير- رضي الله عنه- يقول: لما نزلت {وأندر عشيرتك الأقربين} صاح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي قُبَيْس: يا آل عبد مناف إني نذير فجاءته قریش فحذرهم وأنذرهم. فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان- عليه السلام- سخر له الريح والجبال وأن موسى- عليه السلام- سخر له البحر وأن عيسى- عليه السلام- كان يحيي الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الأرض أنهاراً فتتخذها محارث فنزرع ونأكل وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهاباً فنحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فإنك تزعم أنك كهيتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتهم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين أن يكلكم إلى ما اخترتم لأنفسكم ففضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن منكم أحد فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وأخبرني أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذاباً لا يعذبه أحدًا من العالمين فنزلت {وما منعنا أن نرسل بالآيات} حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت {ولو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى..} الآية".

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته وتقدم في سورة الشعراء.

٤٨- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في الماء

فيه حديث حبان بن بجر وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتحريمها وفيه حديث زياد بن الحارث الصدائي وتقدم في الإمارة في باب لا خير في الإمارة.

[٦٤٩٠] قال مسدد: ثنا معتمر سمعت أبي يحدث سمعت شيخاً عن عائذ بن عمرو: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بماء وفي الماء قلة فتوضأ في جوف الإناء ثم أمر به فنضح على القوم فسعد في أنفسنا من أصابه ذلك الماء قال: وأراه قد أصاب القوم كلهم ثم قام فصلى بهم صلاة الضحى".

هذا مرسل ضعيف لجهالة بعض رواته.

[٦٤٩١/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء- رضي الله عنه- قال: نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - على البئر ثم دعا بدلو منها فأخذ منه بفيه ثم مجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها".

[٦٤٩١/٢] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أبو النضر ثنا سليمان- يعني: ابن المغيرة- عن حميد عن يونس عن البراء قال:

"كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير فأتينا على ركي ذمة - يعني: قليلة الماء- قال: فنزل فيها خمسة أنا سادسهم قال: فأدليت إلينا دلو. قال: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على شفه الركي فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثها فلذت بإنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي فما وجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فغمس يده فيها قال: فقال ما شاء الله أن يقول. قال: فأعيدت إلينا الدلو فيها. قال: فلقد رأيت أحداً أخرج بثوب خشية الغرق".

[٦٤٩١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا هذبة بن خالد أبو خالد القيسي ثنا سليمان ابن المغيرة... فذكره.

[٦٤٩١/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا هاشم ثنا سليمان... فذكره وزاد: " ثم ساحت - يعني: جرت نهراً " .

[٦٤٩١/٥] قال: وثنا هذبة وعفان قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... فذكره.

[٦٤٩١/٥] قال عبد الله: وثنا هذبة ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن يونس... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً من حديث جابر وابن عباس وأنس بن مالك.

[٦٤٩٢] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا بندار ثنا يعقوب بن إسحاق حدثني إياس بن سلمة عن أبيه قال: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا: هل من وضوء؟ قال: فجاء رجل بنظفة في إداوة قال: فقبضها فجعلها في قدح قال: فتوضأنا قال: ونحن أربع عشرة مائة

قال: فتوضأنا كلنا (فدعقها دعققة) ونحن أربع عشرة مائة. قال أبي: فسبع ولا يبقى من الماء قال: فجاء بمائة فقالوا: يا رسول الله

ألا وضوء؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد فرغ الوضوء " .

هذا إسناد صحيح.

وله شاهد من حديث أنس وقد تقدم في باب إخباره بالمغيبات.

٤٩- باب فيما أتى به من الطعام من السماء وما جاء في بركته في الطعام والشراب

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في غزوة تبوك.

[٦٤٩٣/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله - أو عبد الله بن عباد - الأسدي عن

علي - رضي الله عنه - في قوله عز وجل: { وأنذر عشيرتك الأقربين } قال: دعاهم - يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم - فجمعهم على نخذ

شاة وقدح من لبن - أو قال: قعب من لبن - وإن فيهم يومئذ لثلاثين رجلاً كل رجل منهم يأكل جذعة وحده قال: فأكلنا حتى شبعنا

حتى روينا " .

[٦٤٩٣/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان " ثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال: " جمع

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفرًا من بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال: فصنع لهم مدًا

من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال: وبقي الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب

فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت فيكم خاصة وإلي الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي

وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد قال: فقامت إليه وكنت أصغر القوم فقال: اجلس. ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي:

اجلس. حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي " .

[٦٤٩٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم عن معاوية - يعني: ابن أبي مزرد - عن عبدالله بن عبد الله بن أبي

طلحة عن أبيه عبد الله بن أبي طلحة عن أبي طلحة قال: دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجوع

نفرجت حتى أتيت أم سليم - وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أنس - فقلت: يأم سليم إني عرفت في وجه رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - الجوع فهل عندك من شيء؟ قالت: عندي شيء. وأشارت بكفها فقلت لها: اصنعي وانعمي. فأرسلت أنسًا إلى

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: ساره في أذنه وادعه. فلما أقبل أنس قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلك أبوك

يدعونا يا بني. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: اذهبوا بسم الله. قال: فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال

هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أتاك في الناس. قال: نفرجت حتى لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند الباب

على مستراح الدرجة فقلت: يا رسول الله ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئًا تأكله. قال: ادخل وأبشر.

قال فأخذها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجمعه في الصحيفة بيده ثم أصلحها فقال: هل من؟ - كأنه يعني الأدم - قال: فأتوه

بعكتم فيها شيء - أو ليس فيها شيء - فقال بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده فأسلت منها السمن ثم قال: أدخل علي عشرة

عشرة. فأكلوا كلهم وشبعوا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للفضل الذي فضل: كلوا أتم وعيالكم. فأكلوا وشبعوا " .

[٦٤٩٥] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمي عن أبي ظلال عن أنس بن مالك عن أمه قالت: " كانت لنا شاة فجُمعت من سمنها في عكة فلأت العكة ثم بعثت بها مع ربيبة فقالت: يا ربيبة أبلغني هذه العكة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتدم بها. فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله سمن بعثت بها إليك أم سليم. قال: فرغوا لها عكتها. ففرغت العكة فدفعت إليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم: يا ربيبة أو ليس أمرتك أن تتطلقي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالت: قد فعلت فإن لم تصدقيني فانطلقي فسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله بعثت إليك معها بعكة فيها سمن. قال: قد فعلت قد جاءت بها. فقالت: والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لممتلئة تقطر سناً. قال: فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلي وأطعمي. قالت: فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها مأتدنا شهراً أو شهرين ". هذا إسناد ضعيف محمد بن زياد الشكري كذاب.

[٦٤٩٦] وقال أبو يعلى الموصلي: وثنا ابن نمير ثنا حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: " أضاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعرابياً فطلب له شيئاً فلم يجد فأصاب لقمة من سلت فأخذها ووضعها بين يديه فأكل الأعرابي منها حتى شبع وفضلت فضلة قال: فجعل الأعرابي ينظر إليه ويقول: إنك رجل صالح ".

١٠٠٠٥٠ - 50- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في اللبن

[٦٤٩٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا زياد بن أيوب دلويه حدثنا مبشر عن أرطاة قال سمعت ضمرة بن حبيب يقول: سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول: " بينا نحن جلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: أتيت بطعام مسخرة. قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال نعم. قال: فما فعل به؟ قال: رفع إلى السماء وهو يوحى إليّ أني غير لائب فيكم إلا قليلاً - ولستم بلائين بعدي إلا قليلاً ثم تأتون أفناداً ويفني بعضكم بعضاً وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل ".

[٦٤٩٧/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو المغيرة ثنا أرطاة- يعني: ابن المنذر حدثني ضمرة بن حبيب... فذكره. هذا إسناد رواه ثقات.

٥٠- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في اللبن

[٦٤٩٨/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا زهير عن أبي إسحاق عن ابنة خباب "أنها أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - بشاة فاعتقلها وقال: إئتني بأعظم إناء لكم فأتيته بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملأها ثم قال: اشربوا أنتم وجيرانكم ".

[٦٤٩٨/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع قال: ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد الفائشي عن بنت لخباب قالت: " خرج خباب في سرية فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعاهدنا حتى يحلب عزراً لنا فكان يحلبها في جفنة حتى تطفح ثم يفيض فلها رجع خباب حلبها فرجع حلابها قالت: فقلنا له: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحلبها حتى تفيض فلها حلبتها رجع حلابها ".

[٦٤٩٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا وكيع... فذكره.

[٦٤٩٨/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا وكيع... فذكره إله أنه قال: " فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعاهدنا حتى كان يحلب عزراً لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فكانت تمتلئ حتى تطفح قالت: فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان. قال: فقلنا لخباب: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحلبها حتى تمتلئ جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها ".

[٦٤٩٨/٥] قال: وثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن مالك الأحمسي عن ابنة خباب بن الارت قالت: خرج أبي في غزاة ولم يكن لنا إلا شاة... " فذكر الحديث.

[٦٤٩٩/١] وقال أبو يعلى الموصلي ثنا هذبة بن خالد ثنا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد بن عمرو الكندي- رضى الله عنه- قال: " قدمت المدينة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعى رجلان من أصحابي فطلبنا هل يضيفنا أحد فلم يضيفنا أحد فأتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلنا: يا رسول الله أصابنا جوع وجهد وإنا تعرضنا هل يضيفنا أحد فلم يضيفنا أحد فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: يا مقداد خذ هذه فاحتلبها فجزئها أربعة أجزاء جزءاً لي وجزءاً لك وجزءين لصاحبك. فكنتم أفعل ذلك فلما كان ذات ليلة شربت جزئي وشرب صاحباي جزئيهما وجعلت جزء النبي - صلى الله عليه وسلم - في القعب وأطبقت عليه فاحتبس النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت لي نفسي: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى معهم ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يحتاج إلى هذا فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت إلى القعب فشربت ما فيه فلما تقار في بطني أخذني ما قدم وما أحدث فقالت نفسي: يجيء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جائع ظمان فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئاً فيدعو عليك فتسجيت كأني نائم وما كان بي نوم فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلم تسليمته أسمع اليقظان ولم يوقظ النائم فلما لم ير في القعب شيئاً رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا. فاعتنمت دعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه ففرضت بيدي فوقدت على ضرعها فإذا هي حافلة ثم نظرت إليهن جميعاً فإذا هن حفل فخلبت في القعب حتى امتلأ ثم أتيت به وأنا أتبسم فقال: هيه بعض سوءاتك يا مقداد. فقلت: يا رسول الله اشرب ثم أخبر فشرب ثم شربت ما بقي ثم أخبرته فقال: هذه بركة كان ينبغي لك أن تعلمني حتى توقظ صاحبينا فنسقيهما من هذه البركة. فقلت: يا رسول الله إذا شربت أنا وأنت البركة فما أبالي من أخطأت."

١٠٠٠٥١ 51- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في التمر

١٠٠٠٥٢ 52- باب في بركته في أزواد الجيش

١٠٠٠٥٣ 53- باب في بركة الصلاة والسلام عليه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٤٩٩/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا أسود بن عامر أبنا أبو بكر عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود قال: " لما نزلنا المدينة عشرينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (عشرة- يعني في كل بيت- قال: فكنتم في العشرة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيهم قال: ولم يكن لنا إلا شاة نتجزئ لبنها قال: فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شربنا وبقينا للنبي - صلى الله عليه وسلم - بقية فلما كان ذات ليلة أبطأ علينا ونمنا فقال المقداد: لقد أطلال النبي - صلى الله عليه وسلم - ماأراه يجيء الليلة لعل إنساناً دعاه. قال: فشربته فلما ذهب من الليل جاء فدخل البيت قال: فلما شربته لم أنم أنا قال: فلما دخل سلم ولم يشد ثم مال إلى القدح فلما لم ير شيئاً سكت ثم قال: اللهم أطعم من أطعمنا الليلة. قال: وثبت فأخذت السكين وقت إلى الشاة. قال: ما لك؟ فقلت: أذبح. قال: لا ائتني بالشاة. فأتيت بها ففسح ضرعها نفرج شيئاً ثم شرب ثم نام."

قلت: رواه مسلم في صحيحه والترمذي في الجامع والنسائي في اليوم والليلة بنقص ألفاظ من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن المقداد به. وتقدم كل ذلك في كتاب الأشربة في باب من شرب وادخر لجيرانه.

٥١- باب في بركته - صلى الله عليه وسلم - في التمر

[٦٥٠٠/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن فضيل عن حصين عن سالم عن النعمان بن مقرن المزني قال: " قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أربعمائة من مزينة فأمرنا ببعض أمره فقال بعض القوم: ما معنا طعام نتزوده. فقال لعمر - رضي الله عنه -: زودهم. فقال: ما عندنا إلا فضلة من تمر ما أرى أن تغني عنهم شيئاً. قال: فانطلق فزودهم. فانطلق عمر بنا إلى عليّة له ففتحها فإذا فيها مثل البعير الأورق قال: فقال: خذوا من هذا التمر. قال: فأخذوه قال: وكنت من آخرهم فنظرت فما أفقد موضع تمرة ولقد احتمل منه أربعمائة رجل.

[٦٥٠٠/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عبد الصمد ثنا حرب - يعني: ابن شداد - ثنا حصين... فذكره.

٥٢- باب في بركته في أزواد الجيش

[٦٥٠١/١] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال: " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعين الروم فقلنا: يا رسول الله إن العدو قد حضرنا وهم شباع ونحن جياع. فقالت الأنصار: يا رسول الله ألا نخرن نواضحنا فنطعمها الناس؟ فقال: لا بل يحيى كل رجل منكم بما في رحله. فجعل الرجل يحيى بالمد والصاع وأقل وأكثر حتى كان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعاً فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى جنبه فدعا بالبركة فقال: بسم الله خذوا ولا تنتهبوا. قال: فجعل الرجل يأخذ في غرارته ويأخذ في جرابه وأخذوا في أوعيتهم حتى إن كان الرجل ليربط جيب قيصره فيملؤه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يقولها عبد بحق إلا وقاه الله حر النار.

[٦٥٠١/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان... فذكره إلا أنه لم يقل: وأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزاد بعد قيصره فيملؤه " قال: " فصدوا عنه والطعام كما هو".

[٦٥٠١/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام ثنا ابن فضيل... فذكر حديث ابن أبي شيبة بتمامه.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن حبان في صحيحه.

ورواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي عمرة الأنصاري.

٥٣- باب في بركة الصلاة والسلام عليه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٥٠٢/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا أبو سلمة الخراساني ثنا أبو إسحاق عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرًا.

[٦٥٠٢/٢] قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابن المثنى عن أبي داود الطيالسي به.

وتقدم بطرقه في كتاب الدعاء مع أحاديث في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - وتقدم في مسند الإمام أحمد بن حنبل: " أنه من صلى على النبي - صلى الله عليه وسلم - واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة".

[٦٥٠٣/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إني لقيت جبريل فبشرني فقال: إن الله - تعالى - يقول لك: من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرًا.

[٦٥٠٣/٢] رواه عبد بن حميد: ثنا خالد بن مخلد البجلي حدثني سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو... فذكره.

١٠٠٥٤ - 54- باب في قوله - صلى الله عليه وسلم - لخادمه ألك حاجة

[٦٥٠٣/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي: ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عثمان عن ابن أبي سندر الأسلمي عن مولى لعبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف: كنت قائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة فلبثت شيئاً ثم خرجت على إثره فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف فتوضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم صلى ركعتين ثم سجد سجدة فأطال السجود فيها فلما سلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تبادأت له فقلت: بأبي أنت وأمي سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها. قال: جاءني جبريل فبشرني أنه من صلى عليّ صلى الله عليه ومن سلم عليّ سلم الله عليه".

[٦٥٠٣/٤] قال: وثنا زهير ثنا يونس بن محمد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن عبد الرحمن بن حويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف فذكر نحوه وزاد فيه: "حتى ظننت أن الله قد توفاه فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال: ما لك يا عبد الرحمن؟ فذكرت ذلك له فقال لي: إن جبريل قال لي: ألا أبشرك إن الله - عز وجل - يقول؟ من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه".

[٦٥٠٣/٥] ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى الموصلي أيضاً: واللفظ له ولفظه قال: كان لا يفارق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال: فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطاً من حيطان الأسواف فصلى فسجد فأطال السجود فقلت: قبض الله روحه قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: مالك؟ فقلت: يا رسول الله أطلت السجود قلت: قبض الله روح رسوله لأراه أبداً. قال: سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمي من صلى عليه صلاة من أمي كتب الله له عشر حسنات ومحاً عنه عشر سيئات".

وقال ابن أبي الدنيا: "من صلى عليّ صلى الله عليه عشرًا".

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

وتقدم في كتاب (الدعاء).

[٦٥٠٣/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا ليث عن يزيد بن الهاد... فذكره.

[٦٥٠٣/٧] قال: وثنا يونس بن محمد بن الحويرث عن عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن قال: دخلت المسجد فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خارجاً من المسجد فاتبعته... فذكر نحوه.

[٦٥٠٣/٨] قال: وثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف... فذكره.

ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

قوله: "فيما أبلاني" أي: فيم أنعم علي والإبلاء: الإنعام وتقدم في كتاب الدعاء.

[٦٥٠٤] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه: عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "أتاني جبريل فقال: إن ربي وربك يقول: كيف رفعت ذكرك؟ قال: والله أعلم. قال: إذا ذكرت ذكرت معي".

٥٤- باب في قوله - صلى الله عليه وسلم - لخادمه ألك حاجة

[٦٥٠٥/١] قال مسدد: ثنا خالد ثنا عمرو بن يحيى عن زياد بن أبي زياد عن خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل أو امرأة- قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ألك حاجة؟ حتى كان ذات يوم فقال: يا رسول الله حاجتي. قال: وما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة. قال: ومن ذلك على هذا؟ قال: ربي. قال: فأعني بكثرة السجود".

[٦٥٠٥/٢] رواه أحمد بن حنبل: ثنا عفان ثنا خالد- يعني: الواسطي- ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل أو امرأة- قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما يقول للخادم: ألك حاجة... " فذكره.
هذا إسناد رواه ثقات وتقدم في آخر كتاب الصلاة.

[٦٥٠٦/١] وقال أحمد بن منيع: ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي قال: " أن فتى منا يلزم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويخف له في حاجته نخلا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقال: سلمي أعطك. فقال: ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة. قال: فإني فاعل فأعني بكثرة السجود ".
هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة وتقدم في آخر كتاب الصلاة.

[٦٥٠٦/٢] رواه مسلم في صحيحه وغيره: ولفظه: " قال: كنت أبيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: سلمي. فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. قال: أو غير ذلك؟ قلت: هو ذاك. قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود ".

١٠٠٥٥ 55- باب فيما أعطاه الله تعالى من العلم

١٠٠٥٦ 56- باب في نسائه - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٥٧ 57- باب في حمارة - صلى الله عليه وسلم -

١٠٠٥٨ 58- باب في مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووصيته ووفاته وغسله وتكفينه و الصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر.

٥٥- باب فيما أعطاه الله تعالى من العلم

[٦٥٠٧/١] قال أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة سمع عبد الله بن مسعود يقول: قال: " قلت: سمعته منه قال: نعم. أكثر من خمسين مرة قال: أعطي نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس {إن الله عنده علم الساعة} إلى آخر الآية ".

[٦٥٠٧/٢] رواه الحميدي: ثنا سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " من كل شيء قد أوتي نبيكم علمه إلا خمس {إن الله عنده علم الساعة} أو الآية ".

[٦٥٠٧/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر... فذكره.

[٦٥٠٧/٤] ورواه أحمد بن منيع: ثنا الحسين بن محمد ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة... فذكره.

[٦٥٠٧/٥] وهكذا رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة... فذكره.

[٦٥٠٧/٦] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالوا: ثنا شعبة... فذكره.

[٦٥٠٧/٧] قال: وثنا وكيع ثنا مسعر... فذكره إلا أنه قال: " مفاتيح الغيب الخمس ".

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ورواه البخاري من حديث ابن عمر وأحمد بن حنبل في مسنده من حديث بريدة وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده من حديث ربيع بن حراش عن رجل من بني عامر وتقدم في كتاب الأدب في باب صفة الاستئذان والحارث بن أبي أسامة من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في كتاب الطب في باب النظر في النجوم.

[٦٥٠٨/١] وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا هودبة بن خليفة ثنا عوف عن ميمون حدثني البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: " لما كان حيث أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها

المعاول فاشتكتنا ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول فقال: بسم الله. ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة. ثم ضرب الثانية فقطع ثلثاً آخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض. ثم ضرب الثالثة وقال: بسم الله. فقطع بقية الحجر وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء."

[٦٥٠٨/٢] قلت: رواه النسائي في السير عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن عوف به.

٥٦- باب في نسائه - صلى الله عليه وسلم -

[٦٥٠٩/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أحمد بن عبد الله حدثني أم الأسود عن منية عن حديث أبي برزة- رضي الله عنه- قال: " كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - تسع نسوة فقال يوماً: خيركن أطولكن يداً. فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار قال: لمست أعني هذا ولكن أعني أصنعكن يدين."

[٦٥٠٩/٢] قال أبو يعلى الموصلي: و ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... فذكره وسيأتي في المناقب.

[٦٥١٠] رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا جعفر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: " بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زينب بنت جحش فقال يوماً... " فذكره. إلا أنه قال: " وإن زينب لجالسة في جانب البيت قال: وكانت المرأة قد أعطيت جمالا وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد الحياء فقال يوماً... " فذكره.

وسيأتي أحاديث في نسائه - صلى الله عليه وسلم - في كتاب المناقب- إن شاء الله تعالى.

٥٧- باب في حمارة - صلى الله عليه وسلم -

[٦٥١١] قال أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا سليمان ابن داود ثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: " كان لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمار يقال له: غفير. له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

٥٨- باب في مرض سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووصيته ووفاته وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وغير ذلك مما يذكر. [٦٥١٢/١] قال أحمد بن منيع: شهدت سلمة بن صالح يحدث عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الأشعث بن طليق أنه سمع الحسن العرني يحدث عن مرة عن ابن مسعود قال: " نعى لنا نبينا وحبينا نفسه - صلى الله عليه وسلم - ونفسي له الفداء- قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة- رضي الله عنها- فنظر إلينا فدمعت عيناه فشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: مرحباً بكم حياكم الله رحمكم الله آواكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعمكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم وأستخلفه عليكم وإني أشهدكم أني لكم نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإن الله- تعالى- قال لي ولكم: {تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين} وقال: {أليس في جهنم مثوى للمتكبرين} قلنا: فتي الأجل؟ قال: قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى السدرة المنتهى- أو كما قال: إلى جنة المأوى- إلى الكأس الأوفى والرفيق الأعلى والعيش الهني. قلنا: فمن يغسلك؟ قال: رجال من أهل بيتي الأدنى فالأدنى. قلنا: ففيم نكفنك؟ قال: في ثيابي هذه أو في ثياب مصر أو حلة يمانية. قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكي وبكينا. فقال: مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً إذا غسلتموني وكفتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبوري ثم اخرجوا عني ساعة فأول من يصلي علي خليلي و (جليسي) جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ثم ادخلوا علي فوجاً فوجاً فصلوا علي وسلّموا تسليماً ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنة وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونسائهم ثم أنتم بعد ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام وإني أشهدكم أني قد سلمت على من يتبعني على ديني من اليوم إلى

يوم القيامة. قلنا: فمن يدخل قبرك؟ قال: أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم".
[٦٥١٢/٢] رواه البزار في مسنده: ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابن الأصهباني أنه أخبره عن مرة عن عبد الله قال: نعى لنا حبيبنا ونبينا-بأبي هو ونفسي له الفداء- نفسه قبل موته بسنة فلما دنا الفراق... " فذكره. إلا أنه قال: و من دخل معكم في دينكم بعدي فإني أشهدكم أنني أقرأ عليه السلام- أحسبه قال: عليه- وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة".

قال البزار: روي هذا عن مرة عن عبد الله من غير وجه والأسانيد عن مرة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبره عن مرة ولا نعلم رواه عن عبدالله غير مرة.

[٦٥١٢/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ: ثنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا سلام بن سليمان المدائني ثنا (سلام) بن سليم الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرني عن الأشعث بن طليق عن مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود قال: " لما ثقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلنا: من يصلي عليك... " فذكر نحوه إلى آخره دون باقية.
وقال الحاكم: عبد الملك بن عبد الرحمن هذا لأعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات. قلت: لم ينفرد به عبد الملك بن عبد الرحمن بل تابعه عليه غيره كما رواه البزار بسند رواه ثقات..
وتقدم في آخر كتاب الجنائز.

[٦٥١٣/١] وقال مسدد: ثنا يحيى عن سعيده عن سعيد بن المسيب "أن عائشة- رضي الله عنها- قالت لأبي بكر رضي الله عنه:-
إني رأيت ثلاثة أعمار سقطن في حجرتي- أو قالت: في حجري- فقال أبو بكر: خير. قال يحيى بن سعيد الأنصاري: سمعت الناس يتحدثون أنه لما دفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت عائشة قال أبو بكر: هذا أحد أعمارك وخيرها.

[٦٥١٣/٢] رواه الحميدي: ثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة: " رأيت كأن ثلاثة أعمار سقطت في حجرتي. فسألت أبا بكر فقالت: يا عائشة إن صدقت رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة. فلما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودفن قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أعمارك وهو أحدها".

[٦٥١٣/٣] ورواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في المستدرک: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قال: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي... فذكره.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
قلت: وله شاهد من حديث أنس قال: " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ! تعجبه الرؤيا قال: هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم؟ قالت عائشة: رأيت كأن ثلاثة أعمار سقطن في حجرتي. فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل- أو خير- أهل الأرض.

١٠٠٠٥٩ - 59- باب في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

١٠٠٠٦٠ - 60- باب في ذكر آدم عليه السلام

فلما توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - ودفن في بيتها قال لها أبو بكر: هذا أحد أعمارك وهو خيرها. ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها".
رواه الحاكم في المستدرک وفي سنده عمر بن حماد بن سعيد الأبح- وهو ضعيف.

[٦٥١٤/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن دغفل "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو ابن خمس وستين.

[٦٥١٤/٢] قلت: رواه الترمذي في الشمائل: عن بندار ومحمد بن أبان كلاهما عن معاذ بن هشام به.

وقال: لا نعرف له سماعاً من النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً. انتهى.
وقال ابن الأخرم وابن عبد البر: لا صحة له. وأثبتها ابن حبان وتقدم بالجنائز
٥٩- باب في عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

[٦٥١٥/١] قال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل أبنا حماد- هو ابن سلمة - أبنا معبد أخبرني فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك " أن أبا ذر- رضي الله عنه- " جلس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكر مثل حديث قبله فيه " قلت: يا رسول الله فأبي الأنبياء كان أولاً؟ فقال: آدم. فقلت: أو نبياً كان؟ قال: نعم نبي مكلم. قلت: يا رسول الله فكم الأنبياء؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جمعاً غفيراً ".

[٦٥١٥/٢] قال: وأبنا أبو حيوة الحمصي شريح ثنا معان بن رفاعة السلامي عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو مولى يزيد بن معاوية الشامي عن أبي أمامة: أن أبا ذر سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كم الأنبياء؟ فقال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. فقال: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جمعاً غفيراً ".

[٦٥١٥/٣] رواه أبو بكر بين أبي شيبه: عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن أبي عمر عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: " دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... " فذكره بزيادة طويلة وقد تقدم بطرقه في كتاب العلم.

[٦٥١٥/٤] ورواه ابن حبان في صحيحه: من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر... فذكره إل أنه قال فيه: " قلت: يا رسول الله كم الإنبياء؟ قال: مائة ألف وعشرون ألفاً. قلت: يا رسول الله كم المرسل من ذلك؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمعاً غفيراً.

[٦٥١٦/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إسحاق أبو عبد الله الجوهري البصري ثنا مكي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :بعث الله ثمانية آلاف نبي: أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس ".
[٦٥١٦/٢] قال: وثنا أبو الربيع الزهراني ثنا محمد بن ثابت العبدي ثنا معبد بن خالد الأنصاري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " كان من خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا".

قلت: مدار هذا الإسناد والذي قبله على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.
[٦٥١٧] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن ذكوان عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد سُرَّ في ظل سرحة سبعون نبياً لا تُشرف ولا تجرد ولا تعبَلُ ".
قلت: أخرجه لقوله: " لا تشرف ولا تجرد ولا تعبَل " وقد رأيت على حاشية مسند أبي يعلى: عتل الشجرة أخذ ورقها وهو العتل في قوله: (خذه فاعتلوه).

هذا إسناد رواه ثقات إن كان عبد الله بن ذكوان أبو الزناد وإلا فهو مجهول لا يعرف.
٦٠- باب في ذكر آدم عليه السلام

[٦٥١٨/١] قال أحمد بن منيع: ثنا أبو نصر ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لما صور الله- تعالى- آدم- عليه السلام- تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف علم أنه خلق لا يتمالك " [٦٥١٨/٢] رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرک: من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة... فذكره ولفظه: " لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتمالك ".
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٠٠٦١ 61- ذكر إبراهيم الخليل وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام

[٦٥١٩] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عقبة بن مكرم ثنا (عمر بن محمد) عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنوناً خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالخمار. قال: فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم. ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلَقَّاهُ الله حمد ربه فقال الرب: يرحمك ربك. ثم قال: يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون. فجاء فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله. فجاء إلى ربه فقال: ماذا قالوا- وهو أعلم قالوا له- قال يا رب لما سلمت عليهم قالوا:

وعليك السلام ورحمة الله. قال: يا آدم هذا تحيتك وتحية ذريتك قال: يا رب وما ذريتي؟ قال: اختر يدي يا آدم. قال: أختار يميني يميني وكلتا يدي ربي يمين. فبسط الله كفه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن- عز وجل ".
هذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع .

٦١- ذكر إبراهيم الخليل وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام

[٦٥٢٠/١] قال أبو وداد الطيالسي: ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال: " قلت لابن عباس- رضي الله عنهما:- يزعم قومك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طاف على بعير بالبيت وإن ذلك سنة قال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال طاف على بعير وليس بسنة إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان لا يصرف الناس عنه ولا يدفع فطاف على بعير كي يسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم. قلت: يزعمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة فقال: صدقوا وكذبوا. قلت: ما صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا قد رمل وكذبوا ليست بسنة إن قریشاً قالت: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا بموت النعف. فلما صالحوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أن يجيئوا من العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه قال المشركون من قبل قُيععان قال لأصحابه: ارملوا وليس بسنة. قلت: يزعم قومك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد سعى بين الصفاق والمروة وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا إن إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- لما أرى المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسابقه فسابقه إبراهيم- عليه السلام- ثم انطلق به جبريل- عليه السلام- حتى أتى به منى فقال: مناخ الناس هذا ثم انتهى إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب إلى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر الحرام. ثم أتى به عرفة. فقال: هذه عرفة. قال ابن عباس: أتدري لم سميت عرفة؟ قال: لا. قال له: لأن جبريل- عليه السلام- قال له: أعرفت. قال ابن عباس: أتدري لم كانت التلبية؟ قال: لا. قال: إن إبراهيم- عليه السلام- لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال أنخفضت رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج ".
[٦٥٢٠/٢] رواه الحميدي: ثنا سفيان ثنا ابن أبي حسين وفطر أنهما سمعا أبا الطفيل يقول... فذكر بالإسناد قصة الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة حسب.

[٦٥٢٠/٣] ورواه أحمد بن منيع: ثنا سريح بن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس: أن جبريل- عليه السلام- ذهب بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ".
وقد تقدم في باب سبب رمي الجمار.

١٠٠٠٦٢ 62 - ذكر يعقوب وبنيه عليهم الصلاة والسلام

١٠٠٠٦٣ 63- ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام

١٠٠٠٦٤ 64- ذكر موسى وأصحابه والخضر واليسع عليهم السلام

[٦٥٢٠/٤] ورواه أحمد بن حنبل: ثنا سريج ويونس قالا: ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رمل بالبيت... " فذكر الحديث إلى أن قال: " قلت له: يزعم قومك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا. قال: إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسأله إبراهيم - عليه السلام - ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان - قال يونس: الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال: قد تله للجبين - قال يونس: وثم تله للجبين - وعلى إسماعيل قيص أبيض فقال: يا أبة إنه ليس ثوب تكفي فيه غيره فاخلعه حتى تكفي فيه. فعالجه فخلعه فنودي من خلفه {أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا} فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين - قال ابن عباس: لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكبش قال: ثم ذهب به جبريل - عليه السلام - إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ذهب به جبريل - عليه السلام - إلى منى قال: هذا منى - قال يونس: هذا مناخ الناس - ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر الحرام. ثم ذهب به إلى عرفة. قال ابن عباس: تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا. قال إن جبريل - عليه السلام - قال لإبراهيم عليه السلام: عرفت - قال يونس: هل عرفت؟ قال: نعم. قال ابن عباس: فن ثم سميت عرفة. قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قال: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم - عليه السلام - لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج ".

[٦٥٢٠/٥] قال: وثنا يونس ثنا حداد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - (قال: " إن جبريل ذهب بإبراهيم - عليه السلام - إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى به الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ ثم أتى به الجمرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق قال لأبيه: يا أبة أوثقني لأضطرب فينتضح عليك دمي إذا ذبحتني؟ فشده. فلما أخذ الشفرة وأراد أن يذبحه فنودي من خلفه {أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا} ".

[٦٥٢١/١] وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبيد الله ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي - رضي الله عنه - قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم - عليه السلام - قبطيتين ويكسى محمد برد حبرة وهو عن يمين العرش ".

[٦٥٢١/٢] وأخرجه إسحاق عن عبيد بن سعيد الأموي ثنا سفيان الثوري. وسيأتي في القيامة.

له شاهد من حديث عائشة رواه البزار في مسنده.

٦٢ - ذكر يعقوب وبنيه عليهم الصلاة والسلام

[٦٥٢٢] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: ثنا مروان ثنا يحيى بن حميد عن أبان بن أبي عياش عن أنس رفعه: " أن رجلاً قال ليعقوب - عليه السلام -: ما الذي أذهب بصرك وحنى ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذي حنى ظهري فالحزن على أخيه بنيامين. قال: فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال: يا يعقوب أشكو الله؟! قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله. فقال له جبريل - عليه السلام -: الله أعلم بما قلت منك. قال: ثم انطلق جبريل ودخل يعقوب بيته فقال: أي رب أذهبت بصري وحنيت ظهري؟ فاردد علي ريحاني فأشتمهما شمة ثم اصنع بي بعد ما شئت. فأتاه جبريل فقال: يا يعقوب إن الله - عز وجل - يقرئك السلام ويقول: أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك ولأقر بهما عينك ويقول لك: يا يعقوب أتدري لم أذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم

فعل إخوة يوسف ما فعلوا؟ قال: لأنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه. ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئاً حيي اليتامى والمساكين. قال أنس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فكان يعقوب - عليه السلام - كلما أمسى نادى مناديه: من كان صائماً فليحضر طعام يعقوب وإذا أصبح نادى مناديه: من كان مفطراً فليحضر طعام يعقوب - عليه السلام -.

٦٣- ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام

[٦٥٢٣] قال إسحاق بن راهويه: أبنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: قال أبو الأحوص عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن . هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

٦٤- ذكر موسى وأصحابه والخضر واليسع عليهم السلام

[٦٥٢٤] قال إسحاق بن راهويه: أبنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال: " لما بعث الله موسى إلى فرعون قال: أي شيء أقول؟ قال: قل: أهيا شر أهيا. قال الأعمش: فسروه: الحي قبل كل شيء والحي بعد كل شيء. قلت: وقد تقدم صفة موسى - عليه السلام - في باب الإسراء من حديث أم هانئ،

١٠٠.٦٥ 65- ذكر نبي الله أيوب عليه السلام

١٠٠.٦٦ 66- ذكر يحيى بن زكريا ويونس بن متى عليهم السلام

[٦٥٢٥] وقال عبد بن حميد: ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كان من أصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثنا عشر سبطاً فكان في كل طريق اثنا عشر ألفاً كلهم من ولد يعقوب النبي - صلى الله عليه وسلم - ".

[٦٥٢٦] وقال الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الرحيم بن واقد ثنا القاسم بن بهرام ثنا أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: إن الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجان أو يجتمعان له كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهم إلى قابل .

هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواته.

قال شيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي: قد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر.

٦٥- ذكر نبي الله أيوب عليه السلام

[٦٥٢٧/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا نافع بن يزيد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن أيوب نبي الله كان في بلائه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلاً من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان إليه فقال أحدهما لصاحبه: أتعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد قال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به. فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال أيوب: لأدري ما يقول غير أن الله يعلم أنني كنت أمر بالرجلين يتنازعا فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق. قال: وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن {اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب} فاستبطأته (فتلقته) ينظر فأقبل عليها وقد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رآته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى فوالله

على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به إذ كان صحيحاً منك. قال: فإني أنا هو. وكان له أندران: أندر للقمح وأندر للشعير فبعث الله سبحانه فلبا كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض " [٦٥٢٧/٢] رواه البزار: ثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب ومحمد بن سهل ابن عسكر قالوا: ثنا سعيد بن أبي مریم... فذكره إلا أنه قال: "إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه... فذكره. وقال: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ولا عنه إلا نافع. قلت: إسناده صحيح.

[٦٥٢٧/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أبنا نافع بن يزيد... فذكره. [٦٥٢٧/٤] ورواه الحاكم في المستدرک: ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا أحمد ابن مهران ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مریم ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد... فذكره. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ٦٦- ذكر يحيى بن زكريا ويونس بن متى عليهم السلام [٦٥٢٨/١] قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " ما من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا وما كان ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى". [٦٥٢٨/٢] رواه أحمد بن منيع: ثنا عبد الملك ثنا حماد أخبرني علي... فذكره دون قوله: " وما كان ينبغي... " إلى آخره. [٦٥٢٨/٣] وكذا رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا زهير ثنا عفان به. [٦٥٢٨/٤] وهكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا عفان به. [٦٥٢٨/٥] قال: وثنا روح وحسن بن موسى قالوا: ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد به.

٦٧- ١٠٠٠- 67- ذكر نبي الله عيسى ابن مریم عليه السلام

٦٨- ١٠٠٠- 68- باب الأنبياء أحياء في قبورهم

[٦٥٢٨/٦] ورواه البزار في مسنده مطولاً قال: ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم العباداني ثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: " كنت في حلقة في المسجد ونذاكر فضائل الأنبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى كلم الله وذكرنا عيسى ابن مریم وذكرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما تذكرون ؟ قلنا: يا رسول الله ذكرنا فضائل الأنبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى كلم الله وذكرنا عيسى ابن مریم وذكرنا رسول الله قال: فمن فضلكم ؟ قلنا: فضلك يا رسول الله بعثك الله إلى الناس كافة وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الأنبياء. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى بن زكريا. قلنا: يا رسول الله وكيف ذاك؟ قال: ألم تسمعوا الله كيف نعته في القرآن {يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً} إلى قوله {حيّاً} وقال: {ومصدقا بكلمة من الله وسيداً وحسوراً ونبيّاً من الصالحين} لم يعمل سيئة ولم يهمل بها". قال البزار: لا نعلم حدث به إلا يونس ولا عنه إلا علي بن زيد.

قلت: وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه البزار.

٦٧- ذكر نبي الله عيسى ابن مریم عليه السلام

[٦٥٢٩/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن أبي صخر أن سعيداً المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى ابن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين ولتذهبن الشحنة وليعرضن عليه المال فلا يقبله ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد لأجيبنه ".
قلت: هو في الصحيح بغير هذا لسياق.

[٦٥٢٩/٢] ورواه الحاكم في المستدرک: من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم حبيبة: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (... فذكره. وقال في آخره: " يقول أبو هريرة: أي بني أخي إن رأيتوه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام ".

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.
[٦٥٣٠] قال أبو يعلى الموصلي: وثنا لحسين بن الأسود ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثابن عينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قالت: قالت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورَضِي اللهُ عنها: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة".

قلت: وقد تقدم صفة عيسى - عليه السلام - في باب الإسراء من حديث أم هانئ.
٦٨- باب الأنبياء أحياء في قبورهم

[٦٥٣١/١] قال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا المستلم بن سعيد عن الحجاج عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون ".
[٦٥٣١/٢] رواه البزار: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني ثنا الحسن بن قتيبة المدائني ثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .. فذكره.

وقال: لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قريبة على روايته عن حماد.
[٦٥٣١/٣] قال: وثنا رزق الله بن موسى ثنا الحسن بن قتيبة ثنا المستلم بن سعيد عن الحجاج - يعني: الصواف... فذكره.
وقال: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج ولا عن الحجاج إلا المستلم ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا.

١٠١ 94- كتاب المناقب

١٠١.١ 1- في فضائل أبي بكر الصديق وما جاء في صفته رضي الله عنه

٩٤- كتاب المناقب

١- في فضائل أبي بكر الصديق وما جاء في صفته رضي الله عنه
تقدم حديث ربيعة بن كعب في النكاح في باب الإعانة على الزواج وتقدم حديث أنس وأسماء بنت أبي بكر في علامات النبوة في باب ما صبر عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديث العباس وتقدم في الإمامة في باب قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة. [٦٥٣٢/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه: ادع لي عبد الرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه بعدي. ثم قال: دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر".
رواه أبوداود الطيالسي ورواه ثقات.

[٦٥٣٢/٢] وأحمد بن منيع: ولفظه: قالت عائشة: " دخل عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في اليوم الذي بدئ فيه فقال: ادع لي أباك. فقلت: وأرأساه فقال: وددت أن ذاك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك. فقلت: كأني بك في ذلك اليوم عروساً ببعض

نسائك. فقال: وأنا وارأساه ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر".

ورواه مسلم في صحيحه مختصراً وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس.

[٦٥٣٣] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرح بهم ووددت أني شجرة في صدر أبي بكر".

رواه معاذ بن المنثري من زوائده على مسدد.

[٦٥٣٤] وعن عبد الملك بن عمير عن آل أبي هياج أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "منبري هذا على ترعة من ترع الجنة إن رجلاً خيره ربه - عز وجل - بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش وبين لقاء ربه. فبكى أبو بكر فقال: ألا تعجبون رجل خيره ربه بين أن يعيش وبين لقاء ربه وأنه اختار لقاء ربه وإن هذا يبكي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما أحد أمن علينا في صحبتته وذات يده من ابن أبي لحافة لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت ابن أبي لحافة خليلاً ولكن ود وإخاء إيمان وإن صاحبكم خليل الله - عز وجل -".

رواه مسدد ورواته ثقات.

[٦٥٣٥] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت قال لي أبو بكر - رضي الله عنه -: ما عندي من المال غير قدح ولقحة فإذا أنا مت فابعثي بهم إلى عمر - رضي الله عنه - فلما مات بعثت بهما إلى عمر. فقال عمر: يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده". رواه مسدد بسند فيه سمية ولم أر من ذكرها بعدالة ولا جرح وبقي رواية الإسناد ثقات.

[٦٥٣٦] وعن موسى بن طلحة قال: "بينما عائشة بنت طلحة تقول لأُم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أهلك. فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار. قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً ودخل طلحة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا طلحة أنت ممن قضى نجه".

رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله.

[٦٥٣٧] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه فأهوى قبل المنبر حتى استوى عليه فاتبعناه فقال: والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة. وقال: إن عبداً عرض عليه الدنيا وزينتها فاختر الآخرة. فلم يفتن لها أحد إلا أبو بكر فدمعت عيناه وبكى وقال: بأبي أنت وأمي بآبائنا نفديك وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا ثم هبط فقام عليه حتى الساعة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبه ورواته ثقات وهو في الصحيحين بنقص ألفاظ.

[٦٥٣٨] وعن قيس بن أبي حازم قال: "رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وبه عسيب نخل ويقول: اسمعوا لخليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه أبو بكر بن أبي شيبه ورواته ثقات.

[٦٥٣٩] وعن ابن أبي مليكة قال: "قيل لأبي بكر: يا خليفة الله قال: لست بخليفة الله ولكن خليفة محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنا راض بذلك".

رواه أحمد بن منيع.

[٦٥٤٠] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليصلح بينهم فحضرت الصلاة فقال بلال لأبي بكر: قد حضرت الصلاة وليس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاهداً فهل لك أن أوذن وأقيم وتصلني بالناس؟ قال: إن شئت. فأذن بلال وأقام وتقدم أبو بكر وصلى بالناس فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعدما فرغ فقال: أصليتم؟ قالوا: نعم. قال: من صلى بكم؟ قالوا: أبو بكر. قال: أحسنتم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم أحد غيره".

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف عيسى بن ميمون.

[٦٥٤١] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " ما طلعت الشمس ولا غربت على أحدٍ أفضل من أبي بكر الصديق إلا أن يكون نبي ".
رواه عبد بن حميد.

١٠١.٢ 2- باب فيما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل رضي الله عنهم

[٦٥٤٢] وعن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله- عز وجل- يكره في السماء أن يخطأ أبو بكر الصديق في الأرض.

رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٦٥٤٣] وعن أبي بكر الصديق قال: " لما نزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - : {إن الذين يغيضون أصواتهم عند رسول الله} قال أبو بكر: أقسمت أن لأكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا كأخي السرار ".
رواه الحارث بسند ضعيف لضعف حصين بن عمر.

[٦٥٤٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرابة من قبل النساء وهو في بيت عائشة فدخل فلم يقل: مرحباً بـرجل سلم وغنم. قال هات حاجتك. فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال هذه خلفي - وهي عائشة- قال: لم أعنك من النساء أعنيك من الرجال؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أبوها ".
رواه الحارث وفي سنده نافع أبو هرمر الجمال وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أم سلمة وسياقي في مناقب عائشة.

[٦٥٤٥] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما نفعلنا مال أحد ما نفعلنا مال أبي بكر".

رواه أبو يعلى ورواه ثقات.

وله شاهد في السنن الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة.

[٦٥٤٦] وعنها قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفناء وأصحابه والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر- رضي الله عنه- فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر. وإن اسمه الذي سماه أهله عبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق ".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف صالح بن موسى ورواه الترمذي مختصراً.

[٦٥٤٧] وعن أبي أمامة قال: " كان بين أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما- معاتبة فاعتذر أبو بكر إلى عمر فلم يقبل منه فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشتد عليه ثم راح إليه عمر فجلس فأعرض عنه ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر فأعرض عنه ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه فقال: يا رسول الله قد أرى إعراضك عني ولأرى ذلك إلا شيء بلغك فما خير حياتي وأنت معرض عني والله ما أبالي ألا أحبس في الدنيا ساعة وأنت معرض عني فقال: أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه إني جئتكم جميعاً فقلتم: كذبت وقال صاحبي؟ صدقت. ثم قال: هل أتم تاركي وصاحبي؟- ثلاث مرات ".
رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف وأصله في الصحيح من حديث أبي الدرداء.

[٦٥٤٨] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: " رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من البقيع... " فذكر حديث مرضه إلى أن قال: قالت فصببنا عليه الماء حتى طفق يقول بيده: حسبكم حسبكم. قال محمد: ثم خرج- كما حدثني أيوب بن بشير- عاصباً رأسه على المنبر فكان أول ما تكلم به أن صلى على آل أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال: إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند

الله فاختر ما عند الله. قال ففهمها أبو بكر فبكي وعرف أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفسه يريد قال: على رسلك يا أبا بكر انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها إلا ما كان من بيت أبي بكر فإني لأعلم أحداً كان أفضل عندي في الصحبة منه". رواه أبو يعلى ولم أره بتمامه عند أحد من أصحاب الكتب.

[٦٥٤٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عرج بي إلى السماء الدنيا فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر الصديق من خلفي".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار.

[٦٥٥٠] وعن قيس هو ابن أبي حازم- قال: " رأيت أبا بكر- رضي الله عنه- كان رجلاً خفيف اللحم أبيض". رواه أحمد بن منيع.

[٦٥٥١] وفي رواية له عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: " أن عائشة ذكرت أبا بكر فقالت: كان يخضب بالحناء".

[٦٥٥٢] وفي رواية له عن رجل من بني أسد قال: " رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل ولحيته كأنها لهب العرج".

٢- باب فيما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل رضي الله عنهم فيه حديث عائشة وسيأتي في مناقبها.

[٦٥٥٣/١] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: " مشيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى امرأة من الأنصار

فدبجت لهم شاة فأتينا بذلك الطعام فقال: ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة. فدخل أبو بكر ثم قال: ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة. فدخل عمر ثم قال ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته علياً. فدخل علي- رضي الله عنه".

رواه أبو داود الطيالسي.

[٦٥٥٣/٢] وأبو بكر بن أبي شيبه ولفظه: " مشيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى امرأة رجل من الأنصار فرشت لنا

أصول نخل وذبحت لنا شاة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليدخلن رجل من أهل الجنة. فدخل أبو بكر ثم قال: ليدخلن رجل من أهل الجنة. فدخل عمر ثم قال: ليدخلن رجل من أهل الجنة. ثم قال: اللهم ان شئت جعلته علياً. فدخل علي فأتي بطعام فأكلنا ثم قمنا إلى الظهر ولم يتوضأ أحد منا ثم أتينا ببقية الطعام ففسسنا منه ثم قمنا إلى العصر ولم يمس أحد منا ماء".

[٦٥٥٣/٣] والحارث بن أبي أسامة ولفظه: أن جابراً قال: " خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بيت امرأة سعد بن

الربيع بالعوالي فلم انتهى إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن معه قالت: مرحباً بك يا رسول الله جعلت فداك. ونصبت تحت

صور لها- والصور النخل الذي ارتفع شيئاً ولم يبلغ- فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة.

قال: فكث شيئاً فطلع أبو بكر الصديق ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يطلع الآن رجل من أهل الجنة. قال: فكثنا

شيئاً ثم طلع عمر بن الخطاب ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت جعلته

علياً. قال: فكثنا شيئاً فطلع علي بن أبي طالب فسر وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بياضاً وحمرة وكان إذا بشر لقي ذلك وهنأنا

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ذلك".

ورواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمرو (أحمد بن حنبل) وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وغيرهم وتقدم في الطهارة

في باب ترك الوضوء مما مست النار وتقدم في الفرائض في باب قسمة الموارث.

[٦٥٥٤] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في (حش) من حشان المدينة فاستأذن

رجل فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ائذن له وبشره بالجنة. فإذا هو أبو بكر- رضي الله عنه- فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمداً

الله حتى جلس ثم استأذن رجل رفيع الصوت فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ائذن له وبشره بالجنة. فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمده الله - عز وجل - ثم استأذن رجل خفيض الصوت فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فأذنت له وبشرته بالجنة فإذا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فقرب يحمده الله - عز وجل - حتى جلس فقال عبدالله بن عمرو: أين أنا؟ قال: أنت مع أبيك ". رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل ورواه ثقات.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري.

[٦٥٥٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - : دخلت امرأة النار في هرة - أو هرة - ربطته فلا هي أطعمته ولا هي أرسلته يأكل من خشاش الأرض حتى مات ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثم أبو بكر ولا عمر. وبيننا رجل في غنمه إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها فأدركه الرجل فنزعها منه فالتفت إليه الذئب فقال: هكذا نزعها مني فمن لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري؟! ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثم أبو بكر ولا عمر. وبيننا رجل راكب بقرة التفتت إليه فقالت: إني لست لهذا خلقت إنما خلقت للحرث. ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثم أبو بكر ولا عمر. وبيننا رجل يمشي في حلة قد أعجبتة نفسه خسف الله به فهو يتججل فيها إلى يوم القيامة ويشهد على ذلك أبو بكر وعمر. وليس ثم أبو بكر ولا عمر". رواه مسدد ورواه ثقات إلا أنه منقطع.

ورواه الحميدي وابن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي في الكبرى دون قصة الهرة ولم يذكروا قصة الحلة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في إخبار الذئب بنبوة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولقصة الحلة شاهد وتقدم في اللباس. [٦٥٥٦/١] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: " كنا نقول ونحن متوافرون على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خير الناس النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - ثم نسكت ". رواه ابن أبي عمر ومسدد ورواه ثقات.

[٦٥٥٦/٢] وفي رواية له ولأحمد بن حنبل: كنا نقول على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خير الناس النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم؟ تزويجه فاطمة وولدت له وسد الأبواب وفتح بابه والراية يوم خيبر".

[٦٥٥٦/٣] والحرث ولفظه: " كنا نفاضل بين أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يكره علينا".

[٦٥٥٦/٤] وأبو يعلى ولفظه: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يعدل به أحد ثم نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم لا نفاضل ".

[٦٥٥٧/١] وعن حذيفة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " اقتدوا باللذين من بعدي: أبو بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد ". رواه الحميدي والحاكم وصححه.

[٦٥٥٧/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: " كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال إني لأرى مقامي فيكم إلا قليلاً فاقتدوا باللذين من بعدي... " فذكره وزاد: " وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ". ورواه ابن ماجه والترمذي وحسنه مقتصرين على فضل أبي بكر وعمر فقط.

وله شاهد من حديث أبي جحيفة رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود.

[٦٥٥٨] وعن معمر بن عبد الرحمن قال: " صليت إلى جنب رجل فجعلت أدعو وأنا ممسك بحصاة فالتفت إلي فقال: يا أبا عبد الله

إن عبد الله بن مسعود كان يقول: إذا سألت ربك فلا تمسك بيدك الحجر. قال: فلما سمعته يذكر عبد الله استأنست إليه وانتسبت له فأنشأ يحدثني فقال: إن أبا بكر استأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر فأذن له وبشره بالجنة ثم جاء عبد الله بن مسعود فأذن له وبشره بالجنة ثم جاء رجل آخر لو شئت أن أسميه سميته فأذن له وبشره بالجنة وحذيفة جالس فقال حذيفة: فأين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير- أو إلى خير.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٦٥٥٩] وعن موسى بن مناح قال: كان القاسم بن محمد رجل صدق صموتا فلما استخلف عمر بن عبد العزيز قال: اليوم تنطق العذراء (من) خدرها سمعت عمي عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنها- تقول: لما قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - ارتدت العرب قاطبة واشرب القوم وعاد أصحاب محمد؟ كأنهم معزى أطيرت في حش فوالله ما اختلفوا في (قطفة) إلا طار أبي (بغنائها وعنائها) ثم ذكرت عمر فقالت: ومن رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ثم قالت: وكان والله أحوذياً نسيج وحده قد أعد للأمور أقرانها ما رأيت مثل خلقه- حتى تعد سبع خصال لأحفظها".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له والحارث بن أبي أسامة.

[٦٥٦٠] وعن عبد خير الهمداني: سمعت علي بن أبي طالب على هذا المنبر يقول: "ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبينا - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكر أبا بكر ثم قال: ألا أخبركم بالثاني؟ قال: فذكر عمر قال: ثم قال: إن شئت لأخبركم بالثالث قال: ثم سكت قال: فظن أنه يعني نفسه قال حبيب: قلت لعبد خير: أنت سمعت هذا من علي؟ قال: نعم ورب الكعبة وإلا (صمتا) .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأبو يعلى واللفظ له.

[٦٥٦١/١] وعن ابن جدعان قال: "أكبر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر الصديق وسهيل بن بيضاء".

[٦٥٦١/٢] رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان عنه به.

[٦٥٦٢] وعن جرير بن عبد الحميد قال: "إن لم أفضل أبا بكر وعمر على علي أكون قد كذبت علياً وإني إلى تصديق علي أحوج مني إلى تكذيبه".

رواه إسحاق بن راهويه عنه به.

[٦٥٦٣] وعن علي - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء وإني أعطيت أربع عشرة: حمزة وأبو بكر وعمر و عثمان وعلي وجعفر وحسن وحسين وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف كثير بن النواء.

[٦٥٦٤] وعنه قال: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر ولأبي بكر: "مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرائيل ملك عظيم يشهد القتال- أو يكون في القتال". رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل والحاكم وصححه.

[٦٥٦٥] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رأيتني أدخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا بلال. فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراي المسلمين ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء فقلت: ما لي لأرى فيها أقل من الأغنياء والنساء؟! قيل لي: أما النساء: فألهن الأحمران الذهب والحريز وأما الأغنياء: فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويحصون. فخرجت من إحدى أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعت فيها وحيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجعتها ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة وجميع أمتي في كفة فرجج بها ثم جيء بعمر فرججها فجعلت أمتي يملون علي أفواجا حتى استبطأت عبد الرحمن بن عوف فر بعد اليأس فقال: بأبي وأمي ما كدت أخلص إليك إلا من المشيات فقلت: مما ذاك؟ قال: من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأحصى.

رواه أحمد بن منيع واللفظ له بسند ضعيف لمطرح بن يزيد والحارث بن أبي أسامة وفي سنده علي بن يزيد وهو ضعيف ورواه

أحمد بن حنبل مطولاً.

١٠١.٣ 3- فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وله شواهد تقدم بعضها في باب الخلافة وبعضها في التعبير.

[٦٥٦٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي- رضي الله عنهما ". رواه عبد بن حميد ورواته ثقات.

[٦٥٦٧] وعنه قال: " كنا معشر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن متوافرون نقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت ". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٦٥٦٨] وعن مجاهد: قال: قرأ عمر- رضي الله عنه- على المنبر: (جنات عدن) قال: هل تدرون ما جنات عدن؟ قصر في الجنة له خمسة آلاف باب على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الحور العين لا يدخله إلا نبي هنيئاً لك يا صاحب القبر وأشار إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو صديق هنيئاً لأبي بكر أو شهيد وأنى لعمر بالشهادة وإن الذي أخرجني من منزلي (بالحنطة) قادر على أن يسوقها إلي".

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً ورواته ثقات.

[٦٥٦٩] وعن أبي البخري قال: " ذكرنا عنده أبا بكر وعمر وعلياً- رضي الله عنهم- فقال: نعم المرءان وإني لأجد لعي في قلبي من (الليط) ما لا أجد لهما".

رواه الحارث.

[٦٥٧٠] وعن شداد- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " أبو بكر (أرق) أمتي وأرحمها وعمر بن الخطاب أخير أمتي وأعدلها وعثمان أحبي أمتي وأكرمها وعلي بن أبي طالب ألب أمتي وأشجعها وعبد الله بن مسعود أبر أمتي وأيمنها وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها وأبو الدرداء أعدل أمتي وأتقها ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها ". رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[٦٥٧١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وعليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٥٧٢] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في الإسلام عمر وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرأهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ".

رواه أبو يعلى.

[٦٥٧٣] وعن عمار بن ياسر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا عمار أتاني جبريل - عليه السلام - آنفاً فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء. فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر وإن عمر لحسنه من حسنات أبي بكر- رضي الله عنهما".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٥٧٤] وعن سهل بن سعد- رضي الله عنه-: " أن أحداً أرتج وعليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان- رضي الله عنهم- فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أثبت أحد فمأ عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان".

رواه أبو يعلى ورواته ثقات وأحمد بن حنبل.

وله شاهد في الصحيح من حديث أنس بن مالك.

٣- فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فيها الأحاديث المذكورة في الباب قبله وتقدم حديث عبد الله في اللباس في باب ما يقول من لبس ثوباً جديداً وحديث ابن عباس وتقدم في الزكاة في باب الإمام يعطي الصدقة لمن أراد وسيأتي حديث ابن عباس في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل.

[٦٥٧٥] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه-: " فضل الناس عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- بأربع: بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزله الله- عز وجل-: {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} وبذكره المحجوب أمر نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحتجن فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فأنزله الله- عز وجل-: {وإذا سألتوهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب} وبدعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - : اللهم أيد الإسلام بعمر. وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايعه".

رواه أبوداود الطيالسي ورواته ثقات وأحمد بن حنبل واللفظ له.

[٦٥٧٦] وعن محمد بن جعفر قال: " بالله لحدثني أبي أن علياً- رضي الله عنه- دخل على عمر- رضي الله عنه- وهو مسجى فأثنى عليه وقال: مأ أحد من أهل الأرض ألقى الله بمادة صحيفته أحب إليّ من المسجى بثوبه. قال يحيى: ثم ذكر جعفر أبابكر وأثنى عليه وقال: ولدني مرتين".

رواه مسدد عن يحيى عنه.

[٦٥٧٧] وعن الشعبي أن علياً- رضي الله عنه- قال: كذا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر".

رواه مسدد وأحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.

[٦٥٧٨] وعن الحسن قال: "إن كان أحد لا يعرف الكذب فعمر بن الخطاب".

رواه مسدد

[٦٥٧٩] وعن سعيد بن المسيب قال: " ما أعلم أحداً من الناس كان أعلم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عمر- رضي الله عنه".

رواه إسحاق بن راهويه

[٦٥٨٠] وعن الحسين بن علي قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك. قال: إن أبي لم يكن له منبر. قال: ثم أقعدني بين يديه فجعلت أقلب حصي في يدي فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال: من أمرك بهذا ؟ فقلت: مأمرني بهذا أحد. قال: جعلت تغشانا جعلت تأتيننا. قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وجاء ابن عمر فرجع فلما رأيت ابن عمر رجعت فلقيني بعد فقال: لم أرك تأتيننا. فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية وجاء ابن عمر فرجع فلما رأيت رجعت. فقال: أنت أحق بالإذن من عبدالله بن عمر إنما أنت على رؤوسنا أما ترى الله وأنتم قال: ووضع يده على رأسه.

رواه إسحاق بن راهويه.

[٦٥٨١] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- أنه كان يقول: "اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة".

رواه إسحاق بإسناد صحيح.

[٦٥٨٢] وعن جابر قال: كان أول إسلام عمر قال: قال عمر- رضي الله عنه- ضرب أختي المخاض ليلاً فخرجت من البيت فدخلت في أستان الكعبة في ليلة قارة قال فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخل الحجر وعليه نعلان قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف قال:

فسمعت شيئاً لم أسمع مثله فخرجت فاتبعته فقال: من هذا؟ قلت: عمر. قال: يا عمر ما تتركني ليلاً ولا نهاراً. قال: نخشيت أن يدعو علي. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا عمر استره. فقلت: لا والذي بعثك بالحق لأعلنه كما أعلنت بالشرك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

[٦٥٨٣] وعن غضيف بن الحارث - رجل من أيلة - قال: "مررت بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: نعم الغلام. فاتبعني رجل ممن كان عنده فقال: يا ابن أخي ادع الله لي بخير قال: قلت: ومن أنت رحمك الله؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: يغفر الله لك أنت أحق أن تدعو لي مني إليك قال: بلى يا ابن أخي إني سمعت عمر حين مررت به يقول: نعم الغلام وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق وروى أبو داود وابن ماجه المرفوع منه فقط.

[٦٥٨٤] وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: "إن عمر - رضي الله عنه - في الجنة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: بين أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لعمر بن الخطاب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

[٦٥٨٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله جعل الحق على لسان عمر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه).

[٦٥٨٦] وعن رجل: "أن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألم تر إلى خنتك خطبها عمر بن الخطاب فأبته فقال: ما منعها من عمر؟ ما بالمدينة رجل إلا أن يكون نبياً أفضل من عمر. قال: فقلت للذي حدثني: أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر؟ قال: لا أدري".

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف.

[٦٥٨٧] وعن محمد قال: "سأل عمر - رضي الله عنه - رجلاً عن إبله فذكر عجباً ودرراً فقال عمر: إني لأحسبها ضخماً سماناً قال: فأتي عليه عمر وهو في إبله يحدها وهو يقول:

أقسم بالله أبو حفص عمر

ما أن بها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم إن كان فخر

قال: فقال عمر: ما هذا؟ قال: أمير المؤمنين سألني عن إيلي فأخبرته عنها فزعم أنه يحسبها ضخماً سماناً وهي كما ترى. قال: فإني أنا أمير المؤمنين عمر اثنتي في مكان كذا وكذا فأتاه فأمر بها فقبضت وأعطاه مكانها من إبل الصدقة".

رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٦٥٨٨] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر؟ قالوا لفتى من قريش. فظننت أنه لي فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب. يا أبا حفص لولا ما أعلم من غيرتك لدخلته. فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كنت أغار عليه! فإني لم أكن أغار عليك".

رواه الحارث وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه وأصله في الصحيحين من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والترمذي وصححه والحاكم وصححه كلهم من حديث بريدة بن الحصيب.

١٠١.٤ - 4- مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٦٥٨٩] وعنه: "أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد السيف فقال له: أين تعمد يا عمر؟ فقال أريد أن أقتل محمداً قال: وكيف تأمن في بني هاشم - أو بني زهرة - وقد قتلت محمداً؟ قال: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه. قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن خنتك وأختك قد صبوا وتركوا دينهما الذي هما عليه قال: فمشى إليهما ذامراً - قال إسحاق: يعني: متغضباً - حتى دنا من الباب قال: وعندهما رجل يقال له: خباب يقرئهما سورة " طه " قال: فلما سمع خباب حس عمر دخل تحت سرير لهما فقال: ما هذه الهينة التي سمعتها عنكم؟ قالوا: ما عندنا حديث تحدثنا بيننا. فقال: لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه. فقال ختته: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك. قال: فأقبل على ختته فوطئه وطئاً شديداً. قال: فدفعته أخته عن زوجها فضرب وجهها فدمى وجهها قال: فقالت له: أرأيت إن كان الحق في غير دينك ألتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ قال: فقال عمر: أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرأون. قال: وكان عمر - يعني: ابن الخطاب - يقرأ الكتب. قال: فقالت أخته: لا أنت رجس أعطنا موثقاً من الله لتردنه علينا وقم فاغتسل وتوضأ. قال: ففعل. قال: فقرأ عمر: { طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى... } إلى قوله: { إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها } قال: فقال عمر: دلوني على محمد قال: فلما سمع خباب قول عمر: دلوني على محمد. خرج إليه فقال: أبشريا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لك عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام. قال: فقالوا: هو في الدار التي في أصل الصفا - قال إسحاق: يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم - يوحى إليه. فانطلق عمر وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر قال: نعم فهذا عمر فإن يرد الله به خيراً يسلم ويتبع النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هيناً. قال: فخرج إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخذ جامع ثوبه وحمائل السيف فقال: ما أنت منتهي يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم أعز الدين بعمر. فقال عمر: أشهد أنك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فأسلم ثم قال: اخرج يا رسول الله ."

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري.

٤- مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[٦٥٩٠/١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " أنا أول من أتى عمر - رضي الله عنه - حين طعن فقال: احفظ مني ثلاثاً فإني أخاف أن لا يدركني الناس: أما أنا فلم أقضي في الكلاله قضاء ولم أستخلف على الناس خليفة وكل مملوك لي عتيق. فقال له الناس: استخلف قال: أي ذاك؟ ما أفعل فقد فعل ذلك من هو خير مني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإن استخلف فقد فعل ذلك من هو خير مني أبوبكر. فقلت له: أبشر بالجنة صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأطلت صحبتته ووليت أمر المؤمنين فقربت وأديت الأمانة قال: أما تبشرك إياي بالجنة فوالله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من أهوال ما أأامي قبل أن أعلم ما الخبر وأما قولك من أمر المؤمنين فوددت أن ذلك كفافاً لا علي ولا لي وأما ما ذكرت من صحبة فذلك ."

رواه مسدد واللفظ له ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل وأبو يعلى.

[٦٥٩٠/٢] وفي رواية لأبي يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه بلفظ: " دخل ابن عباس على عمر حين طعن فقال: أبشريا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خذله الناس وتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيداً. فقال: أعد. فأعاد فقال: المغرور من غررتوه لو أن لي ما على الأرض من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلاع ."

وأصله في الصحيح من حديث المسور بن مخرمة.

[٦٥٩١/١] وعن عمرو بن ميمون قال: "إن كنت لأتأخر عن الصف من هيبة عمر فجاء وأنا في الصف الثاني وعليه ملاءة صفراء فقال: عباد الله الصلاة عباد الله الصلاة استوتوا استوتوا. فتقدم فكبر فوجأ وجأ فسمعتة يقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً. ثم مال على الصف فوجأ ثلاثة عشر رجلاً حتى ألقى رجل عليه برنساً له". رواه مسدد.

[٦٥٩١/٢] والحارث بن أبي أسامة بسند صحيح ولفظه: قال عمرو بن ميمون: "شهدت عمر بن الخطاب غداة طعن فكنيت في الصف الثاني وما يمنعني أن أكون في الصف الأول إلا هيئته كان يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرة فذلك الذي منعني أن أكون في الصف الأول فكنيت في الصف الثاني فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناهجه عمر غير بعيد ثم تركه ثم نجاه ثم تركه ثم نجاه ثم تركه ثم طعنه فرأيت عمر قائلاً بيده هكذا يقول: دونكم الكلب! فقد قتلتني. فهاج الناس قال: فخرج ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم ستة- أو سبعة- وماج الناس بعضهم في بعض فشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه فقال قائل! الصلاة عباد الله فقد طلعت الشمس فتدافع الناس فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف بأقصر سوريتين في القرآن "إذا جاء نصر الله" "إنا أعطيناك الكوثر" قال: واحتمل فدخل عليه الناس قال: يا عبد الله بن عباس اخرج فناد في الناس: أعن ملاً منكم كان هذا؟ قالوا: معاذ الله ولا علمنا ولا اطلعنا. قال: ادعوا لي بالطبيب فدعي فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبي - صلى الله عليه وسلم - النبذ فشرب نبذاً فخرج من بعض طعناته فقال الناس: هذا صديد. فقال: اسقوه لبناً. فشرب لبناً فخرج من بعض طعناته قال: ما أرى أن يمسي فما كنت فاعلاً فافعل فقال: يا عبدالله ناولني الكتف فلو أراد الله أن يمضي ما فيها أمضاه قال عبدالله: أنا أكفيك أمحوها. فقال: لا والله لا يمحوها أحد غيري. فحاشا عمر بيده وكان فيها فريضة الجذ ثم قال: ادعوا لي علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعداً. قال: فدعوا فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان قال: يا علي إن هؤلاء القوم لعلمهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما أعطاك الله من الفقه والعلم فإن ولوك هذا الأمر فائق الله فيه ثم قال يا عثمان لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشرفك فإن ولوك هذا الأمر فائق الله ولا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس. ثم قال: يا صهيب صل بالناس - ثلاثاً - وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه فلما خرجوا قال: إن ولوا الأجلح سلك بهم الطريق. فقال له عبد الله بن عمر: فما يمنعك؟ قال: أكره أن أحملها حياً وميتاً".

هذا حديث صحيح رواه البخاري بأتم من هذا السياق وقد أفردت ما زيد عليه.

[٦٥٩٢] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: "لما طعن عمر - رضي الله عنه - دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل فان أعش رأيت فيه رأيي وإن أمت فهو إليكم. قالوا: يأمر المؤمنين إنه والله قد قتل وقطع. قال: إنا لله وإنأليه راجعون. ثم قال: ويحكم من هو؟ قالوا: أبو لؤلؤة. قال: الله أكبر ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال: أي بني أي والد كنت لك؟ قال: خير والد. قال: فأقسمت عليك بحقي لما احتملتني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت العبد. فقال عبد الله: والله إن ذلك ليشتد علي يا أبتاه. قال: ثم قال: قم فلا تراجعني. قال: فقام فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض ثم قال: يا عبد الله أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا مت فدفتني لم تغسل رأسك حتى تتبع من رباح آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين. فقال له عبد الرحمن بن عوف - وكان عند رأسه -: يأمر المؤمنين وما هذه الثمانين ألفاً؟ فقال له عبد الرحمن: يأمر المؤمنين أضررت بعيالك - أو قال: بآل عمر - قال: إليك عني يا ابن عوف. فنظر إلى عبدالله فقال: يا بني واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في ثنتي عشرة حجة حججتها في ولايتي ونوائب كانت تتوبني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار. فقال له عبد الرحمن بن عوف: أبشر يأمر المؤمنين وأحسن الظن بالله فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من الفيء الذي قد جعله الله لنا وقد قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنك راض وقد كانت لك معه سوابق. فقال: يا ابن عوف ود عمر أنه خرج منها كما دخل فيها إني أريد أن ألقى الله ولا تطلبوني بقليل ولا

كثير".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن ثمامة بن عبيدة العبدي وهو ضعيف.

١٠١٥ - فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

[٦٥٩٣] وعن أبي رافع - رضي الله عنه - قال: كان أبو لؤلؤة عبداً لمغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحا وكان المغيرة بن شعبة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني. فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك. وفي نية عمر أن يلقي المغيرة فيكلمه فيخفف عنه فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري. فأضمر على قتله فاصطنع خنجراً له رأسان وشحذه وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى في هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلته. قال: فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول: أقيموا صفوفكم. كما كان يقول فلما كبر وجاء أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً فهلك منهم سبعة وأفرق منهم ستة وحمل عمر فذهب به إلى منزله وصاح الناس حتى كادت الشمس تطلع فنادى عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة. وفزعوا إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن فلما قضى الصلاة توجهوا إلى عمر فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتي بنبيد فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين. فقال: إن يكن القتل بأساً فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين كنت وكنت. ثم ينصرفون ويحيي قوم آخرون: فيثنون عليه فقال عمر: أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا علي ولا لي وإن صحبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سلمت لي. فتكلم عبد الله بن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها كفافاً لقد صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصحبته خير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها قال كنت تفعل وكنت تفعل. فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر: كرر علي حديثك. فكرر عليه فقال عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شوري في ستة: عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً وليس هو منهم وأجلهم ثلاثاً وأمر صهيب أن يصلي بالناس".

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه وتقدم في كتاب الديات. وله شاهد في الصحيح من حديث عمر بن الخطاب.

[٦٥٩٤] ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث ابن عمر قال: عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن ثم مات فغسل وكفن وصلى عليه صهيب.

[٦٥٩٥] وعن سعيد بن المسيب قال: " لما صدر عمر - رضي الله عنه - من منى أناخ بالأبطح ثم كوم كومة من البطحاء ثم ألقى عليه نفسه فلزق بثوبه واستلقى ومد يده إلى السماء فقال: اللهم ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط. ثم قدم المدينة فخطب فقال: أيها الناس إني قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على واضحة - وصفق يحيى يديه - إلا أن تضلوا يميناً وشمالاً... " فذكر الحديث.

قال سعيد: فما أنسلخ ذو الحجة حتى قتل.

رواه مسدد عن يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد عنه وتقدم في الحدود في باب الرجم.

٥ - فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

فيه حديث عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وسهل بن سعد وشداد بن أوس- رضي الله عنهم- وتقدم كل ذلك في باب ما اشترك فيه أبو بكر الصديق وغيره من الفضل وتقدم حديث عثمان بن عفان في الطب في باب رقية المريض وحديث المغيرة وسيأتي في الفتن.

[٦٥٩٦] وعن سالم بن أبي الجعد قال: " أتى أهل نجران علياً- رضي الله عنه- فقالوا: نسألك خطك بيدك وشفاعتك بلسانك أن تردنا. قال: كان عمر رشيد الأمر فلو طعن عليه يوماً لطن عليه ذلك اليوم ".
رواه مسدد.

[٦٥٩٧] وعن ابن عون قال: " سمعت القاسم بن محمد يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان ".
رواه مسدد.

[٦٥٩٨] وعن عبد الرحمن بن أبزي قال: " لما وقع الناس في أمر عثمان قلت لأبي: يا أبا المنذر ما المخرج من ذلك؟ قال: كتاب الله. قال: فما استبان لك فآمن به وانتفع به وما أشكل عليك فكله إلى عالمه ".
رواه مسدد.

[٦٥٩٩] وعن أبي قلابة " إن رجلاً من قريش يقال له: ثمامة كان على صنعاء فلما جاء قتل عثمان بن عفان خطب فبكي بكاء شديداً فلما أفاق قال: اليوم انتزعت خلافة النبي - صلى الله عليه وسلم - (من أمة محمد- صلى الله عليه وسلم - وصارت ملكاً وجبرية من غلب على شيء أكله. رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٦٦٠٠] وعن محمد بن سيرين قال: " ذكر رجلان عثمان- رضي الله عنه- فقال أحدهما قتل شهيداً فتعلقه الآخر فأتى به علياً- رضي الله عنه- فقال: هذا يزعم أن عثمان قتل شهيداً. فقال له علي: أقلت ذلك؟ قال: نعم أما تذكر يوم أتميت النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده أبو بكر وعمر وعثمان- رضي الله عنهم- وأنت فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعطاني وسألت أبا بكر فأعطاني وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني وسألتك فمنعتني فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي. فقال: وما لك لا يبارك لك وقد أعطاك النبي - صلى الله عليه وسلم - وصديق وشهيدان- ثلاث مرات قال: دعه .
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي.

[٦٦٠١] وعن كعب بن مرة- رضي الله عنه-: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر فتنة حاضرة فمر رجل متقنع رأسه بنصف النهار في شدة الحر فقال رسول الله: هذا يومئذ على الهدى. فقمت فأخذت بمنكبيه فخرست عن رأسه وأقبلت بوجهه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله هذا؟ قال: نعم. فإذا هو عثمان ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

وله شواهد من حديث عبد الله بن حوالة وغيره وسيأتي في كتاب الفتن.

[٦٦٠٢] وعن عبد الله بن قيس: أنه سمع النعمان بن بشير أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة فدفعته إليها فقالت لي: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت: إني عنده أنا وحفصة فقال: لو كان عندنا رجل يحدثنا. فقلت: يا رسول الله أبعث إلى أبي بكر فيجيء فيحدثنا. قالت: فسكت. فقالت له حفصة: أبعث إلى عمر فيحدثنا فسكت " قالت: فدعا رجلاً فأسر إليه دوننا فذهب وجاء عثمان فأقبل عليه بوجهه فسمعتة يقول: يا عثمان إن الله لعله أن يقمصك قيصاً فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه- ثلاثاً- فقلت: يأم المؤمنين أين كنت عن هذا الحديث؟ قالت: أنسيته كأني لم أسمع قط ".
رواه أبو بكر بن أبي شريعة وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه ورواه مختصراً الترمذي وابن ماجه والحاثر بن أبي أسامة والحاكم وصححه.

[٦٦٠٣] وعن (أبي ثور) عن عبد الرحمن بن عديس البلوي- وكان ممن بايع تحت الشجرة- فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر

عثمان فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور فقلت: إن فلاناً ذكر كذا وكذا فقال عثمان: ومن أين وقد اختبأت عند الله عشرًا: إني لرابع أربعة في الإسلام وقد زوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته ثم ابنته وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي هذه فما مسست بها ذكري ولا تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يشتري هذه (الزنتة) ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة. فاشتريتها فزدتها في المسجد".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه ابن لهيعة

[٦٦٠٤] وعن كعب بن عجرة- رضي الله عنه:- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر فتنة فقربها فربه رجل مقنع فقال: هذا وأصحابه يومئذ على الهدى. فانطلق رجل فأخذ بمنكبيه فأقبل بوجهه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هذا؟ قال: نعم. فإذا هو عثمان بن عفان.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل ورواه ابن ماجه دون قوله: "وأصحابه" كلهم من طريق محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة ولم يسمع منه.

[٦٦٠٥] وعن موسى بن عقبة حدثني جدي أبو أمي أبو (حبيبة) "أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ستلقون بعدي فتنة واختلافًا. أو قال: اختلافًا وفتنة- فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟ قال: عليكم (بالأمن) وأصحابه. وهو يشير إلى عثمان وأصحابه بذلك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦٦٠٦/١] وعن مرة البهزي- رضي الله عنه- قال: "بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال: كيف تصنعون في فتنة ثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ قالوا: نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: عليكم بهذا وأصحابه واتبعوا هذا وأصحابه. قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت: يا نبي الله هذا؟ قال: هذا- فإذا هو عثمان".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٦٦٠٦/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر فتنة- قال إسماعيل ابن علية: أحسبه قال: فقربها- فر رجل متقنع فقال: هذا وأصحابه يومئذ على الحق. فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: هذا؟ قال: نعم. فإذا هو عثمان بن عفان".

[٦٦٠٦/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: عن أبي قلابة قال: "لما قتل عثمان قام خطباء فقام من آخرهم رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقال له: مرة بن كعب قال لولا حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قتلت إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر فتنة... " فذكره.

ورواه الترمذي مختصرًا.

وله شاهد من حدث ابن حوالة وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام.

[٦٦٠٧/١] وعن حفصة بنت عمر- رضي الله عنهما- قالت: "دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فوضع ثوبه بين نخذه فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هيئته وجاء عمر فاستأذن فأذن له ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هيئته وجاء أناس من أصحابه فأذن لهم وجاء علي فاستأذن فأذن له ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على هيئته ثم جاء عثمان فاستأذن فتجلل بثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت: يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت في هيئتك لم تحرك فلما جاء عثمان تجللت بثوبك! فقال: ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد والحاكم بن أبي أسامة.

[٦٦٠٧/٢] ورواه أبو يعلى ولفظه: عن حفصة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وددت أن معي بعض أصحابي نتحدث. فقالت عائشة: أرسل إلي أبي بكر يتحدث معك؟ قال: لا. قالت حفصة: أرسل إلي عمر يتحدث معك؟ قال: لا ولكن أرسل إلى عثمان. فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعثمان: إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قيصاً قصك الله - عز وجل - ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله - عز وجل - وهو عليك راض. قال عثمان: إن دعا النبي لي بالصبر. فقال: اللهم صبره. خرج عثمان فلما أدير قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : صبرك الله فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي .

[٦٦٠٨] وعن النعمان بشير أحدثني نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة امرأة عثمان قالت: " لما حصر عثمان ظل يومه صائماً فلما كان عند الإفطار سألهم الماء العذب قالوا: دونك هذا الركي. وإذا ركي يلقي فيه التّن فبات تلك الليلة على حاله لم يطعم فلما كان من السحر أتيت جارّات على أجاجير لنا- يعني: سطوح متصلة- فسألتهن الماء العذب فجئته بكوز من ماء فلما نزلت إذا هو نائم في أسفل الدرجة يغط فأيقظته فقلت: هذا ماء عذب قد أتيتك به. فرفع رأسه فنظر إلى الفجر فقال: إني صائم أصبحت صائماً. فقلت: ومن أين ولم أر أحداً أتاك بطعام ولا شراب؟! قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال: اشرب يا عثمان. فشربت حتى رويت ثم قال: ازددد. فشربت حتى تملأت فقال: إن القوم سيذكرون عليك فإن تركتهم أفطرت عندنا. قالت: فدخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه .

رواه أحمد بن منيع.

[٦٦٠٩] عن أبي عبد الله الجشمي قال: " دخلت على عائشة وعندها حفصة - رضي الله عنهما - قال: وبيننا وبينها حجاب فقالت عائشة لحفصة: أنشدك بالله أن تصدقيني بكذب إن قلته وتكذبنني بصدق إن قلته أعلمين أني كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا وأنت معي فأغمي عليه. فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لأدري. فأفاق فقال: افتحوا له الباب. ثم أغمي عليه إغماءً شديداً فقلت: أترينه قد قبض؟ فقلت: لأدري. فقال: افتحوا له الباب. فقلت: أبي أو أبوك؟ قلت: لأدري. ففتح الباب فإذا عثمان بن عفان فلما رآه قال: ادنه ادنه. فجعل عثمان يهابه فقال: ادنه. فأكب عليه فساره بشيء لأدري ما هو ثم رفع رأسه فقال: أفهمت؟ قال: نعم يا رسول الله ثم قال: ادنه ادنه. فأكب عليه إكباً شديداً فساره بشيء لأدري ما هو. فرفع رأسه فقال: أفهمت ما قلت لك؟ قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يا رسول الله : قالت حفصة - وأنا أسمع كلامهما -: اللهم نعم هو كما قلت .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل كلاهما عن علي بن عاصم عن الجريري عنه والجريري اختلط بأخرة وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط.

[٦٦١٠] وعن الحسن قال: لقد رأيت الذين تكلموا في عثمان وتخاصموا في المسجد حتى ما أرى أديم السماء وإن إنساناً من حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - أشار بمصحف وقال: ألم تعلموا أن محمداً بريء ممن فارق دينه وكانوا شيعاً: {إن الذين فرقوا في بينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء} .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي الأشهب واسمه جعفر بن الحارث الواسطي.

[٦٦١١] وعن عبد الله بن الزبير قال: " قلت لعثمان - رضي الله عنه -: إن معك في الدار عصابة مستنصرة ينصر الله بأقل منها فأذن لي لأقاتل فقال: أنشد الله رجلاً أهرق في دمه - أو قال: أهرق في دماً .

رواه أحمد ابن منيع موقوفاً ورواته ثقات.

[٦٦١٢] وعن الزبير عن جدته قالت: "إن كان عثمان ليصوم النهار ويقوم الليل إلا هجعة من أوله .

رواه أحمد بن منيع.

[٦٦١٣] وعن أبي ليلى الكندي قال: " أشرف علينا عثمان يوم الدار فقال: يا أيها الناس لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا-

وشبك بين أصابعه".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً ورواته ثقات.

[٦٦١٤] وعن عائشة: "أن عثمان- رضي الله عنهما- استأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فأذن له فدخل وإزاره محلولة فقال: ادن مني يا عثمان. فدنا منه ثم قال ادن مني يا عثمان. فدنا منه حتى أصابت ركبته ركبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزرر عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده ثم قال: يا عثمان إنك تأتي يوم القيامة وأوداجك تشخب دمًا فأقول: من فعل بك هذا؟ فتسمي وتشتكي بين أمر وما كر وخاذل فينما أنت كذلك إذ تسمع هاتفاً يهتف من السماء: ألا إن عثمان بن عفان في حكم أعدائه ولي فكيف أنت يا عثمان عند ذلك؟ فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله- ثلاثاً".

رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

[٦٦١٥] وعن نافع قال: "لبس ابن عمر الدرع يوم الدار- دار عثمان- مرتين فدخل عليه فقال: صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت أعرف له حق النبوة وحق الولاية وصحبت أبا بكر فكنت أعرف له حق الولاية ثم صحبت عمر بن الخطاب فكنت أعرف حق الوالد وحق الولاية فأنا أعرف لك مثل ذلك. فقال: جزاكم الله خيراً آل عمر أقعد في بيتك حتى يأتيك أمري".

رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة (وهو) ضعيف.

[٦٦١٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "كنت محصوراً في الدار مع عثمان فرموا رجلاً منا فقتلوه فقلت: يا أمير المؤمنين طاب الضراب قتلوا منا رجلاً. فقال: عزمت عليك يا أبا هريرة لما رميت بسيفك فإنما يراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي. قال أبو هريرة: فرميت بسيفي فما أدري أين هو حتى الساعة".

رواه الحارث بن أبي أسامة

[٦٦١٧] وعن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالوا: بعث عثمان بن عفان إلى عبدالله بن سلام وهو محصور فدخل عليه فقال له: ارفع رأسك ترى هذه الكوة فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشرف منها الليلة فقال: يا عثمان أحصروك؟ قلت: نعم. فأدلى لي دلوا فشربت فإني أجد برده على كبدي ثم قال لي: إن شئت دعوت الله فنصرك عليهم وإن شئت أفطرت عندنا. قال عبد الله: فقلت له: ما الذي اخترت؟ قال: الفطر عنده. فانصرف عبد الله إلى منزله فلما ارتفع النهار قال لابنه: اخرج فانظر ما صنع عثمان فإنه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حياً. فانصرف إليه فقال: قد قتل الرجل".

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

[٦٦١٨] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: بينا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لينهض كل رجل إلى كفته. ونهض النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى عثمان فاعتقه وقال: أنت ولي في الدنيا والآخرة.

رواه أبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قلت: مدار إسناديهما على طلحة بن زيد الرقي وقد ضعفه الدارقطني وغيره وقال البخاري وغير واحد: منكر الحديث. وقال أحمد بن حنبل وابن المديني وأبو داود: يضع الحديث.

[٦٦١٩] وعن ابن عمر: "أن عثمان- رضي الله عنهم- أصبح يحدث الناس قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام فقال: يا عثمان أفطر عندنا. فأصبح صائماً وقتل من يومه".

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦٦٢٠] وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال: "شهدت عثمان- رضي الله عنه- حين حوَصِر والناس عنده في موضع الجنائز فلو أن حصاة ألقيت ما سقطت إلا على رأس رجل فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل- عليه السلام - فقال للناس:

أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا. ثم قال: أفيكم طلحة. فسكتوا ثم قال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان: ألا أراك ها هنا قد كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي آخر ثلاث مرات لا تجيبني أنشدك الله يا طلحة أما تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان كان كذا وكذا- سمي الموضع - وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن لكل نبي رفيقاً من أمته معه في الجنة وإن عثمان هذا رفيقي معي في الجنة يعنيني؟ فقال طلحة: اللهم نعم. قال: فانصرف طلحة".

رواه أبو يعلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦٦٢١/١] وعن أبي مريم- رضيع الجارود- قال: " كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي- رضي الله عنهما- خطيباً فقال: يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجباً رأيت الرب- تبارك وتعالى- فوق عرشه فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قام عند قائمة من قوائم العرش فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر ثم جاء عثمان فكان نبذة فقال: يا رب سل عبادك فيم قتلوني؟ قال: فانبعث من السماء ميزابان من دم في الأرض. قال: فقيل لعلي: ألا ترى ما يحدث به الحسن؟! قال: يحدث بما رأى".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٢١/٢] وعن الحسن بن علي- رضي الله عنهما- قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيها رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واضعاً يده على العرش ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي - صلى الله عليه وسلم - ورأيت عمر واضعاً يده على أبي بكر ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر ورأيت دماء دونهم فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دماء عثمان بن عفان يطلب الله به".

رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

[٦٦٢٢] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ادعوا لي بعض أصحابي. فقلت: أبو بكر؟ قال: لا. قلت: عمر؟ قال: لا. قلت: ابن عمك علي؟ قال: لا. قالت: قلت: عثمان؟ قال: عثمان. فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قلنا: يا أمير المؤمنين ألا تقاتل؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إليّ عهداً وإني صابر نفسي عليه".

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٦٦٢٣] وعن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس وعائشة وراءه استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتحدث كاشفاً عن ركبتيه فد ثوبه على ركبتيه وقال لامرأته: استأخري عني. فتحدثوا ساعة ثم خرجوا قالت عائشة: فقلت: يارسول الله دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك على ركبتيك ولم تزجني عنك حتى دخل عثمان! فقال: يا عائشة ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله؟ ولو دخل وأنت قريبة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٢٤/١] وعن عاصم عن شقيق قال: " لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد: " ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان- رضي الله عنه؟ فقال: أبلغه أني لم أفر يوم عينين- قال عاصم: هو يوم أحد- ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر- رضي الله عنه- فانطلق يخبر ذاك عثمان فقال عثمان: أما قوله: يوم عينين فكيف يعيرني بذنبي عفا الله عنه فقال عز وجل: {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما اكسبوا ولقد عفا الله عنهم} وأما قوله: أني تخلفت يوم بدر. فإنني كنت أمرض رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ماتت وقد ضرب لي بسهم ومن ضرب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - بهم فقد شهد، وأما قوله: أني أترك سنة عمر. فإني لأطبقها أنا ولا هو. فأتيته فحدثته بذلك".
رواه أبو يعلى.

[٦٦٢٤/٢] والبخاري ولفظه: عن سعيد بن المسيب قال: "رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن: لأي شيء رفعت صوتك وقد شهدت بدرًا ولم تشهد وبايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم تباع وفرت ولم أفر؟ قال عثمان: أما قولك: أنك شهدت يوم بدر ولم أشهد. فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفني على ابنته وضرب لي بهم وأعطاني أجري وأما قولك: بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم أباع فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثني إلى أناس من المشركين وقد علمت ذلك فلما احتبست ضرب يمينه على شماله فقالت: هذه لعثمان بن عفان. فشمال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير من يميني وأما قولك: فرت يوم أحد ولم أفر فإن الله - تعالى - قال: {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم} فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه.

[٦٦٢٥] وعن كثير بن الصلت قال: "نام عثمان في ذلك اليوم الذي قتل فيه - وهو يوم الجمعة فلما استيقظ قال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان أمنية لحدثكم حديثًا قال قلنا: حدثنا أصلحك الله فلنسنا نقول كما يقول الناس. قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة".
رواه أبو يعلى والبخاري والحاكم وصححه.

[٦٦٢٦] وعن عبد الرحمن بن عوف: أنه شهد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جهز به جيش العسرة وجاء بسبعمائة أوقية ذهب".
رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠١.٦ - فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٦٦٢٧] وعن الحسن بن زياد سمعت قتادة يقول: أول من هاجر من المسلمين بأهله إلى الحبشة عثمان بن عفان فاحتبس على النبي - صلى الله عليه وسلم - خبره فجعل يخرج يتوكف عنه الأخبار فقدمت امرأة من قریش فقالت له: يا أبا القاسم قد رأيت ختنك متوجهًا في سفره وامرأته على حمار من هذه الدبابة وهو يسوق بها يمشي خلفها. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : صحبهم الله إن عثمان لأول من هاجر إلى الله - عز وجل - بأهله بعد لوط - عليه السلام".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٢٨] وعن شداد بن أوس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "بينما أنا جالس إذ أتاني جبريل - عليه السلام - فاحتملني على جناحه الأيمن فأدخلني جنة عدن فبينما أنا فيها إذ رمقت بعيني تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لم أر أحسن منها حسنًا ولا أكل منها جمالا تسبح الله - تعالى - بتسبيح لا يسمع الأولون والآخرون مثله قلت: ما أنت؟ قالت: أنا الحوراء خلقتني ربي من نور عرشه.

قلت: لمن أنت؟ قالت: أنا للدين الأمين (الأمير) الخليفة المظلوم عثمان بن عفان". رواه أبو يعلى الموصلي.

٦ - فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فيه حديث علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس وشداد بن أوس وأبي هريرة وتقدم كل ذلك في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وحديث سلمة ابن عمرو بن الأكوع وتقدم في باب غزوة خيبر وحديث جابر أيضًا وتقدم في باب النوم في المسجد.

[٦٦٢٩] وعن أم موسى قالت: سمعت علياً رضي الله عنه - يقول: " ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية ".
رواه أبو داود الطيالسي ومسدود وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له ورواته ثقات وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي.

[٦٦٣٠] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ".
رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

[٦٦٣١] وعن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه -: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي .
رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع بسند رواه ثقات .

[٦٦٣٢] وعن صفية - رضي الله عنها - أنها قالت: قتلت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: إنه ليس من أزواجك أحد إلا لها قرابة وعشيرة فإلى من توصي بي؟ قال: أوصي بك إلى علي .
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم

[٦٦٣٣] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي: " ما كنت معنا يوماً ليلى بخير . قال: بلى والله لقد كنت معكم . قال: فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح له ليس بفرار . قال: فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لأبصر شيئاً . قال: فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه الحرو والبرد قال: فما أذاني بعد حر ولا برد " .
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى ومن هذا الوجه رواه ابن ماجه مختصراً .

[٦٦٣٤] وعن ربعي عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: " أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا لجيرانك ولحفائك وإن أناساً من رقيقنا وعبيدنا قد أتوك ليس لهم رغبة في الدين ولا في الفقه ولكنهم فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم علينا . قال: فقال لأبي بكر: ما تقول؟ قال: صدقوا أنهم لجيرانك وأحلافك . قال: فتغير وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يا معشر قريش لبيعن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه بالإيمان فيضربكم أو يضرب بعضكم على الدين . قال: فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا . قال عمر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا ولكن ذاك صاحب النعل . قال قد كان أعطى علياً نعله يخصفها " .
رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه الترمذي مختصراً وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي بن حراش .

[٦٦٣٥] وعن ثعلب بن يزيد الحماني قال: سمعت علياً يقول: " والله إنه لعهد النبي - صلى الله عليه وسلم - الأُمِّي إلي: أن هذه الأمة (ستغدرك) من بعدي " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن والحرث بن أبي أسامة والبخاري .

[٦٦٣٦/١] وعن بريدة - رضي الله عنه - قال لما نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحصن خيبر فرجع أهل خيبر وقالوا: جاء محمد وأهل يثرب . قال: فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر فرجع يحسن أصحابه ويجنبونه ثم بعث عمر بن الخطاب فلقي أهل خيبر فردوه وكشفوه وأصحابه فرجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحسن أصحابه ويجنبونه قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله . قال: فلما كان من الغد تصادر لها أبو بكر وعمر قال: فدعا علي وهو يومئذ أرمد فتفل في عينه وأعطاه اللواء قال: فانطلق بالناس فلقي أهل خيبر ولقي مرحب الخيبري فإذا هو يرتجز:
قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب .
إذا الليوث أقبلت تلهب

قال: فالتقى هو وعلي فضربه علي ضربة على هامته بالسيف عض السيف منها بالأضراس وسمع صوت ضربته أهل العسكر فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف ميمون بن أبي عبد الله.

[٦٦٣٦/٢] ومن طريقه رواه أبو يعلى ولفظه: " لما نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحصن خيبر ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. وأنه عقد اللواء لعمر بن الخطاب فنهز بالناس إليهم فكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأعطين اللواء... فذكره وزاد أظعن أحياناً وحيناً أضرب "

[٦٦٣٧] وعن أسماء بنت عميس- رضي الله عنها- قالت: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوحى إليه ورأسه في حجر علي- رضي الله عنه ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٦٦٣٨] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: والذي أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - عدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غداة بعد غداة يقول: جاء علي. مراراً قالت وأظنه كان بعثه في حاجة قالت: فجاء بعد فظننا أن له حاجة نفرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت أدناهم إلى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك فكان من أقرب الناس عهداً به.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والحاكم وصححه.

[٦٦٣٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " خرجت أنا وعلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حيطان المدينة فررنا بحديقة فقال: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي. حتى مر بسبع كل ذلك يقول: ما أحسن هذه الحديقة. فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف يونس بن خباب.

[٦٦٤٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: " كنا جلوساً في المسجد نفرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلس إلينا وكأن على رؤوسنا الطير لا يتكلم منا أحد فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتم على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله ؟ قال: لا. فقام عمر فقال: أنا يا رسول الله ؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة. نفرج علي ومعه نعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلح منها ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٦٦٤١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: " يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرينها فلا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحاكم وصححه ورواه أحمد بن حنبل.

قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وإنك ذو قرينها " أي : ذو قرني هذه الأمة وذلك لأنه كان له شجستان في قرن رأسه إحداهما: من ابن ملجم- لعنه الله- والآخرى: من عمرو بن ود. وقيل: معناه أنك ذو قرني الجنة أي ذو طرفيها وقيل غير ذلك ذكره المنذري مطولاً في أول النكاح.

[٦٦٤٢] وعن عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنه- قال: " لما افتتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسعة عشر أو ثمانية عشر فلم يفتحها ثم أوغل روحه أو غدوة فنزل ثم هجر فقال: يا أيها الناس إني فرط لكم وأوصيكم بعترتي

خيراً وإن موعدكم الحوض والذي نفسي بيده ليقمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلاً مني - أو كنفي - فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبن ذراريتهم. قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال: هذا".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.
[٦٦٤٣] وعن علقمة عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: " كنا نتحدث أن أقصى أهل المدينة ابن أبي طالب".
رواه أحمد بن منيع والبزار والحاكم وصححه.

١٠١٧ - 7- باب فيما اشترك فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من الفضل رضي الله عنهم

[٦٦٤٤] وعن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً: علي بن أبي طالب".
رواه الحارث والحاكم.
[٦٦٤٥] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قالت: " لما انجلي الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: والله ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليفر وماأراه يفر وماأراه في القتلى ولكن أرى الله - عز وجل - غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما لي خير من أن أقاتل حتى أقتل فكسرت جفن سفي ثم حملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينهم".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٤٦] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: " أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الراية فهبها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء الزبير فقال: أنا. فقال: (أمت). ثم قام رجل آخر فقال: أنا. فقال: (أمت). فقال: (أمت). فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذي أكرم وجهه محمد لأعطينها رجلاً لا يفر بها هاك يا علي. فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.
[٦٦٤٧] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رجعت من جنازة قولا ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً".
رواه أبو يعلى.

[٦٦٤٨] وعن فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنها قالت: " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى عليّ فقال: هذا في الجنة وإن من شيعته قوماً يعلنون الإسلام ثم يرفضونه لهم نبي يسمون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٤٩] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: كنت عند بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في نفر من المهاجرين والأنصار نفرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألا أخبركم بخياركم؟
قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيعون إن الله يحب الخفي التقي. قال: ومر علي بن أبي طالب فقال: الحق مع هذا الحق مع هذا".
رواه أبو يعلى.

[٦٦٥٠] وعن علي بن ربيعة سمعت علياً - رضي الله عنه - يقول على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله أبعد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشيئاً رأيته؟ قال: والله ما كذبت ولا ضللت ولا ضل

بن بل عهد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد خاب من افتري ".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف الربيع بن سهل الفزاري.

[٦٦٥١] وعن جميع بن عمير "أن أمه وخالته دخلتا على عائشة - رضي الله عنها... " فذكر الحديث إلى أن قال: " قالتا: فأخبرينا عن علي قالت: أي شيء تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بهما وجهه ؟ واختلفوا في دفنه فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه. قالتا: فلم خرجت عليه ؟ قالت: أمر قضي وددت أني أفديه بما علي الأرض".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه جميع بن عمير وهو ضعيف.

[٦٦٥٢] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قالت: " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخذ بيدي ونحن نثمثي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما أحسنها. ويقول: لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكياً قال: قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يدونها لك إلا من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك ".
رواه أبو يعلى الموصلي والبخاري والحاكم وصححه.

[٦٦٥٣] وعن سعد بن أبي وقاص وأم سلمة - رضي الله عنهما - "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه -: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟".

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

قلت: حديث سعد في الصحيح وإنما أخرجه لانضمامه مع حديث أم سلمة.

٧- باب فيما اشترك فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من الفضل رضي الله عنهم فيه حديث ابن عباس وسيأتي في مناقب خديجة.

[٦٦٥٤] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: " زارنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى قربة فجعل يعتصرها في القدح ثم جاء يستقيه فتناول الحسين يشرب فنهقه وبدأ بالحسن فقالت فاطمة - رضي الله عنها -: كأنه أحبهما إليك! قال: لا ولكنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني وإياك وهذين - قال: وأحسبه قال: وهذا لراقد. يعني: علياً - يوم القيامة في مكان واحد".

رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي.

[٦٦٥٥] وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: " لما طعن عمر بن الخطاب وأمر الشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت له: يا أبة إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضاً. فقال: أسندوني أسندوني. قال: ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب - رضي الله عنه؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل. ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء. قال: قلت: يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة؟ قال: لعثمان خاصة. ما عسى أن يقول في طلحة بن عبيد الله؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ليلة قبله وقد سقط رحله فقال: من يسوي لي رحلي وهو في الجنة؟ فبدر طلحة ابن عبيد الله فسواه له حتى ركب قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول: أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيئك منها. ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام؟ رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له: يا

أبا عبد الله لم تزل؟ قال: لم أزل بأبي أنت وأمي. قال: هذا جبريل يقرئك السلام ويقول: أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر جهنم. ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص؟ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول: ارم فذاك أبي وأمي. ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف؟ رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعاً ويتضوران فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : من يصلنا بشيء؟ فطلع عبد الرحمن بصحفة وفيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : كفك الله أمر دنياك وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن".

رواه مسدد بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم.

[٦٦٥٦] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال عمر بن الخطاب: أقضانا علي وأقرأنا أبي - رضي الله عنهم -.

رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات.

[٦٦٥٧] وعن عثمان بن عمر بن ساج عن رجل قد سماه - قال أبو عبد الله: ذهب عني اسمه - "أنه دخل مع موسى بن طلحة على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فأدناه حتى أجلسه معه على الفراش ثم أخذ بذراع الفتى فغمزها ثم قال: هون عليك يا ابن أخي فوالله إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك - يعني: طلحة - ممن نزع الله ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف عثمان بن عمر بن ساج وجهالة شيخه.

[٦٦٥٨] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - : "ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان عندها في بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت: علي وفاطمة بالسدة. قال: تنجي لي عن أهل بيتي. فتتحت في ناحية البيت ودخل علي وفاطمة وحسن وحسين وهما صبيان صغيران فأخذ حسناً وحسيناً فوضعهما في حجره وأخذ علياً إحدى يديه فضمه إليه وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها إليه وغدق عليهم قطيفة سوداء ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. فنادته: يا رسول الله وأنا؟ قال: وأنت".

رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأحمد بن حنبل.

الغدق - بفتح الغين المعجمة والذال المهملة وآخره فاء - أي: أرسل وستر.

[٦٦٥٩] وعن شداد أبي عمار قال: دخلت على وائلة وعنده قوم فذكروا علياً - رضي الله عنه - فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي: أشتمت هذا لرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال: قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة أسأله عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلست فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد على نغذه ثم لف عليهم ثوباً - أو قال: كساء - ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً} ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق".

رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأحمد بن حنبل كلاهما عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.

[٦٦٦٠] وعن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي - رضي الله عنهما - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تحدث شيئاً حتى آتيك. فلم يلبث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل فإذا علي معتزل عنها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله. فدعا بماء فغضم ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره (وسمت) عليهما ثم خرج من عندهما".

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات إلا أنه منقطع.

[٦٦٦١] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "كنت على قليب يوم بدر أمتح - أو أميح - منه فجاءت ریح شديدة ثم جاءت

ريح لم أر ريحاً أشد منها إلا التي كانت قبلها ثم جاءت ريح شديدة فكانت الأولى ميكائيل - عليه السلام - في ألف من الملائكة عن يمين النبي - صلى الله عليه وسلم - والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي - صلى الله عليه وسلم - والثالثة جبريل في ألف من الملائكة وكان أبو بكر عن يمينه وكنت عن يساره فلما هزم الله - عز وجل - الكفار حملني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فرسه فلما استويت عليه حمل بي فصرت على عنقه فدعوت الله - عز وجل - فثبتني عليه فطعنت برمحى حتى بلغ الدم إبطي .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي الحويرث واسمه . عبد الرحمن بن معاوية .

[٦٦٦٢/١] وعن عمرو بن ميمون قال: " إني لجالس عند ابن عباس - رضي الله عنهما - إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا العباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء . قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم . قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى فابتدروا فتحدثوا فلا أدري ما قالوا فجاء ينفذ ثوبه ويقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشرة: قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف فقال: أين علي؟ قال: هو في الرحا يطحن . قال: وما كان يعني أحدم ليطحن؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال: فنفت في عينيه ثلاثاً ثم هز الراية فأعطاه إياه فجاء بصفية بنت حيي ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه فقال أبو بكر: لعل الله ورسوله؟ قال: لا ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه . وقال لبني عمه؟ أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معهم جالس فقال علي: أنا وليك في الدنيا والآخرة فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة . ثم قال: أقبل على رجل رجل فقال: أيكم وليي في الدنيا والآخرة؟ فقال علي: أنا وليك في الدنيا والآخرة . فقال: أنت . وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوبه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: {إِنَّمَا يريد الله ليزهد عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً} قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فجاء أبو بكر وعلي نائم فحسب أنه نبي الله فقال: يا نبي الله . فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه . قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يتضور قد لف رأسه بثوب لا يخرج منه حتى أصبح كشف عن رأسه فقالوا: إنك للثيم كان صاحبك يرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال: وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك فقال له علي: أخرج معك . قال: فقال له نبي الله: لا . قال: فبكي علي . قال: فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفة من بعدي . قال: وقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنت ولي كل مؤمن بعدي . وسد أبواب المسجد غير باب علي فدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره قال: وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال: وقال ابن عباس: وقد أخبرنا الله - عز وجل - في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعد . قال: وقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر حين قال: ائذن لي فأضرب عنقه - قال زهير: يعني: حاطب - قال: وكنت فاعلاً ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم .

رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل .

[٦٦٦٢/٢] ورواه الحاكم وصححه ولفظه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أتتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال: لا . حتى مر علي أكثرهم فقال علي: أنا أتولك في الدنيا والآخرة . فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة .

[٦٦٦٢/٣] ورواه الترمذي مختصراً جداً ولفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بسد الأبواب إلا باب علي . وقال: هذا حديث غريب .

[٦٦٦٣/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - جل مشوي بخبزة وصبابة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام. فقالت عائشة: اللهم اجعله أبي. وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي. قال أنس: وقلت أنا: اللهم اجعله سعد بن عباد. قال أنس: فسمعت حركة بالباب نفرجت فإذا علي بالباب فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حاجة فانصرف ثم سمعت حركة بالباب نفرجت فإذا علي بالباب فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حاجة فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فسلم علي فسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوته فقال: انظر من هذا؟ نفرجت فإذا هو علي فجئت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته فقال ائذن له. فدخل علي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم والي اللهم والي ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٦٣/٢] وفي رواية له: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطائر فجاء أبو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فأذن له ".
[٦٦٦٣/٣]

والبزار ولفظه: " أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطياف فقسّمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه - صفية أو غيرها - فأنته بهن فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا. فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. فجاء علي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أنس انظر من على الباب؟ فنظرت فإذا علي فقلت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حاجة. ثم جئت فقمّت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: انظر من على الباب؟ فإذا علي - حتى فعل ذلك ثلاثاً - فدخل يمشي وأنا خلفه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من حبسك رحمك الله؟ قال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون من قومي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الرجل قد يحب قومه إن الرجل قد يحب قومه - قالها ثلاثاً ".
قال البزار: روي عن أنس من وجوه قال: وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي. ورواه الترمذي مختصراً.

[٦٦٦٤/١] وعن سفينة - رضي الله عنه - صاحب زاد النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طيرين بين رغيفين وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ولم يكن في البيت غيري وغير أنس بن مالك جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعا بالغداء فقلت: يا رسول الله قد أهدت لك امرأة هدية فقدمت إليه الطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك - أحسبه قال: إليك وإلى رسولك - قال: فجاء علي ف ضرب الباب ضرباً خفيفاً فقلت: من هذا؟ قال: أبو الحسن. ثم ضرب ورفع صوته فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من هذا؟ قلت: علي. قال: افتح له. ففتحت فأكل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الطيرين حتى فنيا ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٦٤/٢] والبزار ولفظه: عن سفينة - وكان خادماً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - طائر وصنعت له بعضها فلما أصبح أتيت به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الذي أتيت به أمس. قال: ألم أقل لك: لا تدخرن لغد طعاماً؟ لكل يوم رزقه. ثم قال: اللهم أدخل أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فدخل علي... " فذكره.
[٦٦٦٥] وعن سهل بن حنيف قال: جاء علي بسيفه إلى فاطمة - رضي الله عنهما يوم أحد فقال: أمسكي سيفي هذا فقد أحسنت الضراب اليوم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف " والحارث بن الصمة ".
١٤٢٩

رواه أبو يعلى وأحمد بن منيع.

[٦٦٦٦/١] وعن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: " أتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد بن الأسود. قال: فأتاه جبريل فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار قال: فأراد أن يسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنهم فهابه فخرج فلقني أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آنفاً فأتاه جبريل فقال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل على نبي الله فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ويشمت بي قومي ثم لقي عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر فلقني علياً فقال له علي: نعم إن كنت منهم فأحمد

١٠١٠٨ - 8- باب في سد الأبواب غير بابه

١٠١٠٩ - 9- باب فيمن آذاه أو بغضه أو سبه

الله وإن لم أكن منهم حمدت الله. فدخل على نبي الله فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر وسيدشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها وسلمان وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذته لنفسك".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعد بن طريف الإسكاف.

[٦٦٦٦/٢] ورواه البزار من طريق سعد الإسكاف عن محمد بن علي عن أنس قال: " جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن الله - تبارك وتعالى - يحب من أصحابك ثلاثة يا محمد. ثم أتاه فقال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهبته... " فذكره.

[٦٦٦٧] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - التزم علياً وقبله وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد".

رواه أبو يعلى.

٨- باب في سد الأبواب غير بابه

فيه حديث ابن عباس المذكور في الباب قبله وحديث عبد الله بن عمر وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل. [٦٦٦٨/١] وعن سعد بن مالك - رضي الله عنه - " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سد أبواب الناس في المسجد وفتح باب علي فقال الناس في ذلك فقال: ما أنا فتحته ولكن الله فتحه ". رواه أبو يعلى.

[٦٦٦٨/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: " أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي ".

وله شاهد من حديث زيد بن أرقم رواه أحمد بن حنبل.

٩- باب فيمن آذاه أو بغضه أو سبه

[٦٦٦٩/١] عن مصعب بن سعد عن أبيه - رضي الله عنه - قال: " كنت جالساً في المسجد مع رجلين فتذاكرنا علياً - رضي الله عنه - فتناولنا منه فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مغضباً يعرف في وجهه الغضب فقلت: أعوذ بالله من غضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ما لكم ولي؟ من آذى علياً فقد آذاني - يقولها ثلاث مرات - قال: فكنت أؤتى من بعد فيقال: إن علياً يعرض بك يقول: اتقوا فتنة الأخينس. فأقول: هل سماني؟ فيقولون: لا. فأقول إن خنس الناس لكثير معاذ الله أن أؤذي رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - بعد ما سمعت منه ما سمعت .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواته ثقات وأبو يعلى والبزار.

[٦٦٦٩/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال سعد بن مالك بالمدينة: " ذكر لي أنكم تسبون علياً؟ قال: قد فعلنا. قال: فلعلك قد سببته؟ قال قلت: معاذ الله. قال: لا تسبه فلو وضع المنشار على مفريقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً بعدما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما سمعت .

[٦٦٦٩/٣] والحارث بن أبي أسامة ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لي ولكم؟ من آذى علياً فقد آذاني .

[٦٦٧٠/١] وعن أبي عبد الله الجدلي قال: " قالت لي أم سلمة- رضي الله عنها-: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم ثم لا تغيرونه؟! قلت: ومن يسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! قال: يسب علياً ومن يحبه وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحبه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى.

[٦٦٧٠/١] وأحمد بن حنبل ولفظه: " قالت لي أم سلمة: أيسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم؟! قلت: معاذ الله- أو سبحان الله أو كلمة نحوها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من سب علياً فقد سبني .

والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦٦٧١] وعن قطبة بن مالك قال: " سب أمير من الأمراء علياً- رضي الله عنه- فقام إليه زيد بن أرقم فقال: أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نهى عن سب الموتى فلم تسب علياً وقد مات .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند واحد.

[٦٦٧٢] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: طلبني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدني في جدول نائماً فقال: قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب. قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك فقال قم والله لأرضينك أنت أخي وأبو ولدي تقاتل عن سنتي وتبرئ ذمتي من مات في عهدي فهو كز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نجه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان طلعت شمس أو غربت ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام .

رواه أبو يعلى بسند رواه ثقات.

[٦٦٧٣] وعن أبي موسى عن عبد الله بن أبي سفيان أن علياً- رضي الله عنه- قال: " إن بني أمية يقاتلونني يزعمون أنني قتلت عثمان وكذبوا إنما يريدون الملك ولو أعلم أنه يذهب ما في قلوبهم أنني أحلف لهم عند المقام: والله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله لفعلت ولكن إنما يريدون الملك وإني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله- عز وجل:- { ونزعنا ما في صدورهم من غل... الآية } .

رواه مسدد ثنا عبد الله عن روح عنه به وتقدم في آخر كتاب الأيمان.

١٠١٠١٠ - 10- باب فيمن أفرط في حبه وبغضه

١٠١٠١١ - 11- باب ما جاء في قدم إسلامه رضي الله عنه

[٦٦٧٤/١] وعن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال: " حج معاوية بن أبي سفيان وج مع معاوية بن حديج وكان من أسب الناس لعلي- رضي الله عنه- قال: فر في المدينة وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس فقيل له: هذا معاوية بن حديج الساب لعلي. فقال: علي الرجل. قال: فأتاه الرسول فقال: أجب. فقال: من؟ قال: الحسن بن علي يدعوك. فأتاه فسلم عليه فقال له الحسن: أنت معاوية

بن حديج؟ قال: نعم فردد ذلك عليه ثلاثاً قال: فأنت الساب لعل؟ قال: فكأنه استحي فقال له الحسن: أما والله لئن وردت عليه - الحوض وما أراك أن ترده لتجدنه مشمر الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق وقد خاب من افتري".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٧٤/٢] والحاكم وصححه ولفظه: حججنا فررنا على الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج فقليل للحسن: إن هذا معاوية بن حديج الساب لعل. فقال: علي به. فأتي به فقال: أنت الساب لعل؟ قال: ما فعلت. قال: إن لقيته - وما أحسبك تلقاه - يوم القيامة لتجدنه قائماً على حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذود عنه رايات المنافقين بيده عصاً من عوَج حدثنيه الصادق المصدوق... "فذكره."

١٠- باب فيمن أفرط في حبه وبغضه

[٦٦٧٥/١] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "أنا عبد الله وأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يقولها بعدي إلا كاذب. فقال رجل فأصابته جنة".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٦٦٧٥/٢] وأبو بكر بن أبي شيبه ولفظه قال علي بن المنبر: "أنا عبد الله وأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا يقولها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كاذب مفتري)".

[٦٦٧٥/٣] وأبو يعلى ولفظه: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس وتركني. فقلت: يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركني؟ قال: ولم ترني تركتك؟ إنما تركتك لنفسك أنت أخي وأنا أخوك. قال: فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب".

ورواه ابن ماجه مختصراً.

[٦٦٧٦/١] وعن أبي جحيفة "سمعت علياً - رضي الله عنه - يقول على المنبر - وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى - هلك في رجلان: محب غال ومبغض غال".
رواه أحمد بن منيع ورواه ثقات.

[٦٦٧٦/٢] وأبو يعلى بلفظ: عن علي قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فيك مثل من عيسى ابن مريم أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس به. قال: ثم قال علي: يهلك في رجلان: محب مطر يفرط لي بما ليس في ومبغض مفتري يحمله شتائي على أن يهتني".

[٦٦٧٦/٣] وكذا رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل فذكره وزاد: "إلا أنا لست بنبي ولا يوحى إلي ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما أستطعت فما أمرتكم بطاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم".

[٦٦٧٧] وعن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعل: "طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وليس كما قال بل هو ضعيف لضعف علي بن الحزور وسعيد بن محمد الوراق.

١١- باب ما جاء في قدم إسلامه رضي الله عنه

فيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في أول كتاب (السير) في باب الزجر عن إكرام المشركين.

[٦٦٧٨/١] وعن حبة العرنى قال: "سمعت علياً - رضي الله عنه - يخطب فضحك ضحكاً ما رأيته ضحكاً وهو على المنبر قال: لقد رأيته أصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطلع أبي علينا وأنا أصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي: أي بني ما

كنتما تصنعان؟ قلت: كنا نصلي. فقال أبو طالب: (والله) لا تعلوني استي أبداً. قال: وابنه يضحك من قول أبيه ثم قال: والله لقد رأيتني صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل الناس حجاً".
رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن.

[٦٦٧٨/٢] وفي رواية له ولأبي بكر بن أبي شيبه وأحمد بن حنبل: أنا أول من صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[٦٦٧٨/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

[٦٦٧٨/٤] وفي رواية له عن علي قال: "ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبينا عبد الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين - أو سبع سنين".

[٦٦٧٨/٥] وروى ابن ماجه: "صليت قبل الناس بسبع سنين فقط".

[٦٦٧٩/١] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "أول رجل صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب. قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال: أول من صلى أبو بكر".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع واللفظ له ورواه ثقات.

[٦٦٧٩/٢] ورواه الترمذي والنسائي في الكبرى بلفظ: "أول من أسلم علي. فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق".
ورواه الترمذي من حديث ابن عباس.

١٠١١٢ - 12- باب ماجاء في علمه رضي الله عنه

[٦٦٨٠] وعن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده عفيف قال: "جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلاً تاجراً وأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلت الشمس في السماء فارتفعت فذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والمرأة فرفع الغلام والمرأة فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عباس أمر عظيم! فقال العباس: أمر عظيم! تدري من هذا الشاب؟ فقلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن أخي تدري من هذا الغلام؟ هذا ابن أخي علي بن أبي طالب تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة".

رواه أبو يعلى الموصلي وسيأتي في مناقب خديجة.

١٢- باب ما جاء في علمه رضي الله عنه

[٦٦٨١/١] عن زاذان قال: بينا الناس ذات يوم عند علي - رضي الله عنه - إذ وافقوا منه نفساً طيبة فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: كل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابي فأبهم تريدون؟ قالوا: النفر الذي رأييناك تلتفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم. قال: أيهم؟ قالوا: عبد الله بن مسعود. قال: علم السنة وقرأ القرآن وكفى به علماً ثم ختم به عنده فلم يدروا ما يريد بقوله: كفى به علماً. كفى بعبد الله أم كفى بالقرآن؟ قال: فخديفة؟ قال: علم - أو علم - أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها فإن سألتوه عنها تجدوه بها علماً. قالوا: فأبو ذر؟ قال: وعاء ملي علماً وكان شحيحاً حريصاً: شحيحاً على دينه حريصاً على العلم وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع أما أنه قد ملي له في وعائه حتى امتلأ. قالوا: فسلمان؟ قال: امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم علم العلم الأول وأدرك العلم الآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب

الآخر وكان بحراً لا ينزف. قالوا: فعمار بن ياسر؟ قال: ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً. فقالوا: فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين. قال: مهلاً نهي الله عن التزكية. قال: فقال قائل: فإن الله عز وجل - يقول: {وأما بنعمة ربك فحدث} قال: فإني أحدثكم بنعمة ربي كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت فبين الجوارح مني ملئ علماً جمّاً. فقام عبد الله بن الكواء الأعور من بني بكر بن وائل فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا؟ قال: الرياح. قال: فما الحاملات وقرأ؟ قال: السحاب. قال: فما الجاريات يسرا؟ قال: السفن. قال: فما المقسمات أمرا؟ قال: الملائكة ولا تعد لمثل هذا لا تسألني عن مثل هذا. قال: فما السماء ذات الحبك؟ قال: ذاك الخلق الحسن. قال: فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياء ما العلم أردت بهذا ويحك سل تفقهها ولا تسأل تعنتاً - أو قال تعتاً - سل عما يعينك ودع ما لا يعينك. قال: فوالله إن هذا ليعينني. قال: فإن الله - عز وجل - يقول: {وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل} السواد الذي في جوف القمر. قال: فما المجرة؟ قال: شرج السماء ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر زمن الغرق على قوم نوح. قال: فما قوس قزح؟ قال: لا تقول: قوس قزح فإن قزح هو الشيطان ولكنه القوس وهي أمانة من الغرق. قال: فكم بين السماء إلى الأرض؟ قال: قدر دعوة عبد دعا الله لا أقول غير ذلك. قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس من حدثك غير هذا فقد كذب. قال: فمن الذي قال الله: {وأحلوا قومهم دار البوار}؟ قال: دعهم فقد كفيتهم. قال: فما ذو القرنين؟ قال رجل بعثه الله إلى قوم عمالاً كفرة أهل الكتاب كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم وابتدعوا في دينهم وأحدثوا على أنفسهم فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. قال: رفع صوته وقال: وما أهل النهران (غدا) منهم ببعيد؟ قال: وقال ابن الكواء: لا أسأل سؤالاً ولا أتبع غيرك. قال: إن كان الأمر إليك فافعل".

رواه أحمد بن منيع.

١٠١.١٣ - 13- باب فيمن كنت مولاه فعلى مولاه

[٦٦٨١/٢] واستحاق بن راهويه ولفظه عن خالد بن عرعر قال: " لما قتل عثمان بن عفان ذعري ذلك ذعراً شديداً وكان سل سيف فينا عظيماً فجلست في بيتي فكانت لي حاجة فانطلقت إلى السوق فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوساً نحو أربعين رجلاً وإذا سلسلة قد عرضت على الباب فقلت: لأدخلن فذهبت أدخل فنعني الباب فقال له القوم: دعه ويحك. فدخلت فإذا أشرف الناس وإذا وسادة فجاء علي رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فسلم ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري فقال: سلوني عما شئتم ولا تسألوني إلا عما ينفع ولا يضرك. فقال له رجل: ما قلت حتى أحبيت أن تقول فأسألك. فقال: سلني عما شئت. فقال: ما الذاريات ذروا؟... " فذكره وتقدم بعضه في سورة والذاريات "

[٦٦٨٢/٣] وعن زيد بن أسلم - أو محمد بن المنكدر الشك من حماد - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي: يا علي خذ الباب فلا يدخلن علي أحد فإن عندي زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم أن يزوروني. فأخذ علي الباب وجاء عمر فاستأذن فقال: يا علي استأذن لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال علي: ليس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذن. فرجع عمر وظن أن ذلك من سخط من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يصبر عمر أن رجع فقال: استأذن لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ليس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذن. فقال: ولم؟ قال: لأن زوراً من الملائكة عنده واستأذنوا ربهم أن يزوروه. قال: وكم هم يا علي؟ قال: ثلاثمائة وستون ملكاً. ثم أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - علياً بفتح الباب فذكر ذلك عمر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله إنه أخبرني أن زوراً من الملائكة استأذنوا ربهم - تبارك وتعالى - أن يزوروك وأخبرني يا رسول الله أن عدتهم

ثلاثمائة وستون ملكاً. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي: أنت أخبرته بالزور؟ قال: نعم يا رسول الله قال: وأخبرته بعدتهم؟ قال نعم. قال: فكم يا علي؟ قال: ثلاثمائة وستون ملكاً. قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: سمعت ثلاثمائة وستين نعمة فعلت أنهم ثلاثمائة وستون ملكاً. ف ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على صدره ثم قال: يا علي زادك الله إيماناً وعلماً".

رواه الحارث بن أبي أسامة عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

١٣- باب فيمن كنت مولاه فعلي مولاه

[٦٦٨٣] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حضر الشجرة بنخم ثم خرج آخذاً بيد علي فقال: أستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى. قال: أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه وقد تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم وأهل بيته".

رواه إسحاق بسند صحيح وحديث غدير خم أخرجه النسائي من رواية أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وعلي وجماعة من الصحابة وفي هذا زيادة ليست هناك وأصل الحديث أخرجه الترمذي أيضاً.

[٦٦٨٤/١] وعنه: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيده يوم غدير خم فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: فزاد الناس بعد: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه".

رواه إسحاق بن راهويه وعبد الله بن أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه.

[٦٦٨٤/٢] وأبو يعلى ولفظه: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: " شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام (يشهد). قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدرية كأني أنظر إلى أحدهم عليه سراويل فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. [٦٦٨٤/٣] والبزار فذكره إلا أنه قال: " فقام ثلاثة عشر رجلاً... " الحديث.

[٦٦٨٥] وعن بريدة - رضي الله عنه - قال: " بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية واستعمل علينا علياً فلما جئناه قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوته وإما شكاه غيري. قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكجاً فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أحمر وجهه وهو يقول؟ من كنت مولاه فعلي مولاه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار والنسائي في الكبرى بسند صحيح.

[٦٦٨٦] وعنه قال: " مررت مع علي - رضي الله عنه - إلى اليمن فرأيت فيه جفوه فلما قدمت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت علياً فتتقصته فجعل وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتغير قال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار والنسائي في الكبرى والحاكم وصححه.

١٠١٠١٤ - 14- باب ماجاء في قتله رضي الله عنه

[٦٦٨٧] وعن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث قال: " رأيت قوماً من الأنصار قدموا على علي بن أبي طالب في الرحبة فقال: من القوم؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين. قال: من أين وأنتم قوم من العرب؟! قالوا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: فتبعتهم فقلت: من هؤلاء القوم؟ قالوا: قوم من الأنصار. قال: وإذا فيهم أبو أيوب

الأنصاري".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع واللفظ له ورواته ثقات.

[٦٦٨٨] وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فنزلنا بغدير خم. قال: فنودي فينا: الصلاة جامعة. قال: وكسح لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت شجرة فصلى الظهر فأخذ بيد علي فقال: أستم تعلموني أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فأخذ بيد علي فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيت عمر بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى بسند ضعيف مداره إما على أبي هارون العبدى أو علي بن زيد بن جدعان.

ورواه البزار والحاكم من حديث زيد بن أرقم.

[٦٦٨٩] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "كنا بالجلفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده عبد الله بن محمد بن عقيل.

[٦٦٩٠] وعن أبي عبد الله السبائي قال: "بينما أنا جالس عند زيد وهو جالس في مجلس الأرقم فجاء رجل من مراد على بغلة فقال: أي القوم زيد؟ فقال القوم: نعم هذا زيد. فقال: أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو أسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال زيد: نعم.

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٦٩١] وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: "دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله أسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم. رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورواه البزار ومدار أسانيدهم على داود بن يزيد وهو ضعيف.

١٤- باب ما جاء في قتله رضي الله عنه

[٦٦٩٢] عن أبي الأسود الدؤلي سمعت علياً يقول: أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق. فقال: أما أنك إن جئتها ليصيبنك بها ذباب السيف. فقال علي: وأيم الله لقد سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبله يقوله. قال أبو الأسود: فتعجبت منه وقلت: رجل محارب يحدث بمثل هذا عن نفسه! "

رواه الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٦٦٩٣/١] وعن زيد بن وهب قال: "جاء (رجل) من الخوارج إلى علي - رضي الله عنه - فقال اتق الله " فإنك ميت. فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكن مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من اقترى".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع والبزار.

[٦٦٩٣/٢] ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى واللفظ له قال: "خطبنا علي - رضي الله عنه - فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - قال: فقال رجل: والله لا يقول ذلك أحد إلا أبرنا عترته. فقال: أذكر الله - أو أنشد الله - أن لا يقتل بي إلا قاتلي. فقال رجل: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: فما تقول لله إذا لقيت؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم كما بدا لك ثم توفيتني وتركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم".

[٦٦٩٣/٣] ورواه عبد بن حميد ولفظه: "مرض علي مرضاً خفنا عليه منه ثم إنه نقه وصح فقلنا: الحمد لله الذي أصحك الله يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك في مرضك هذا فقال: لكنني لم أخف على نفسي حدثني الصادق المصدوق قال: لا تموت حتى يضرب هذا منك - يعني رأسه - وتخضب هذه دمًا - يعني لحيته - ويقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان خصه إلى نغذه الدنيا دور ثمود". ورواه الحاكم بنحوه وقال: صحيح على شرط البخاري.

[٦٦٩٤] وعن الحسن - أو الحسين - أن علياً - رضي الله عنه - قال: لقيني حبيبي - يعني في المنام - نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلا قريب فما لبث إلا ثلاثاً".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

١٠١٠١٥ 15- فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

[٦٦٩٥/١] وعن حفص بن خالد عن أبيه عن جده قال: "لما قتل علي قام حسن بن علي - رضي الله عنه - خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد؟ والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى ابن مريم وفيها قتل يوشع بن نون فتي موسى - عليه السلام".

رواه أبو يعلى الموصلي ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والبخاري.

[٦٦٩٥/٢] وأبو يعلى أيضاً وابن حبان في صحيحة الحاكم واللفظ له قال؟ "خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون ولقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيه دابته فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على (ظهر) الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم أفضلت من عطايه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي أنا ابن (الولي) وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير وأنا ابن النذير وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا من أهل البيت (الذين) اقترض الله مودتهم على كل مسلماً فقال تبارك وتعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم -: {قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسناً} فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت".

[٦٦٩٦] وعن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال: "خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي - رضي الله عنه - وكان مريضاً بها فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل؟ لو هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة احتمل (إلى) المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك - وكان أبوفضالة من أهل بدر - فقال له علي: إني لست بميت من وجعي هذا إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي أن لا أموت حتى أوامر ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من دم هذه - يعني هامته - فقتل أبوفضالة معه بصفين". رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة والبخاري بسند مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف وشيخه فضالة وثقه ابن حبان وقال ابن خراش: مجهول.

[٦٦٩٧/١] وعن الأسود بن قيس "حدثني من رأى الزبير يقعص الخيل قعصاً فنوه به علي بن أبي طالب: يا أبا عبد الله. قال: فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما قال: فقال له علي: نشدتك الله أتذكر يوماً أتانا النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا أناجيكم. فقال: أتناجيه! والله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم. قال: فغضب الزبير وجهه دابته فانصرف".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي.

[٦٦٩٧/٢] وأحمد بن منيع ولفظه: عن الحكم قال: "دعا علي الزبير فقال: أشدك بالله أما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

لتقاتله وأنت له ظالم؟ قال: نعم ما ذكرته قبل موقفي هذا قال: فولى ولا يعلم به صاحبه فذهب يتبعه فانتزع له مروان سهماً فشد نخذه إلى السرج فقتله - يعني طلحة -.

[٦٦٩٨] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت. فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله قال: الذي يضربك على هذه. وأشار إلى يا فوخه وكان يقول: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه من هذه - يعني لحيته من دم رأسه - .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة عثمان بن صهيب وضعف رشدين.

[٦٦٩٩] وعنه قال: " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في منامي فشكوت إلى ما لقيت من أمته من التكذيب والأذى فبكيت فقال لي: لا تبك يا علي. فالتفت فالتفت فإذا رجلان يتصدعان وإذا جلاميد ترضخ رءوسهما حتى تفضخ ثم تعود - أو قال ترجع - قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى كنت في (الجزارين) لقيت الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين ". رواه أبو يعلى.

[٦٧٠٠] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - التزم علياً فقبله وهو يقول: بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد. رواه أبو يعلى.

١٥ - فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

فيها حديث عائشة وتقدم في فضائل أبي بكر وحديث عبد الله بن عمر وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل وحديث ابن عباس وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد.

١٠١٠١٦ - 16- فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه

[٦٧٠١/١] وعن عائشة قالت: كان أبو بكر - رضي الله عنهما - إذا ذكر يوم أحد قال: ذلك يوم كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال: كنت أول من فاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دونه قال: أراه يحميه قال: قلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني. فقلت: يكون رجلاً من قومي أحب إلي وبينني وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منه وهو يخطف المشي خطفاً لا أخطفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فأنهيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهما صاحبكما - يريد طلحة وقد نزع - فلم نلتفت إلى قوله وذهبت لأنزع ذلك من وجهه. قال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني فتركته وكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي - صلى الله عليه وسلم - (فأرم عليه بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لأصنع ما صنع فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني؟ ففعل كما فعل في المرة الأولى فوقع ثنيته الأخرى مع الحلقة فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتماً فأصلحنا من ثياب النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون - أو أقل أو أكثر - بين طعنة ورمية وضربة فإذا قد قطع أصبعه فأصلحنا من شأنه ". رواه أبو داود الطيالسي.

[٦٧٠١/٢] وأبو يعلى ولفظه: قالت عائشة: " والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نجه فلينظر إلى طلحة ".

[٦٧٠١/٣] وابن حبان في صحيحه قالت عائشة: قال أبو بكر: لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول: كن طلحة فذاك أبي وأمي مرتين قال: ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا طلحة بين يديه صريع فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - دونكم أخوكم فقد أوجبا. قال: وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه فقال لي أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركته قال: فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل (ينضضه) ويكره أن يؤذي النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم استله بفيه ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه فقال أبو عبيدة: بالله يا أبا بكر إلا تركته. فأخذ السهم بفيه وجعل ينضضه ويكره أن يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ثم استله وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - أشد منه وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثين بين طعنة وضربة ورمية).

[٦٧٠٢] وعن ابن عباس قال: " ذكر طلحة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ذاك رجل فيه بأو منذ أصيبت يده مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو داود الطيالسي

١٦- فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه

فيها حديث (ابن) عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك علي وغيره فيه من الفضل وحديث ابن عباس وسيأتي في مناقب سعيد بن زيد.

[٦٧٠٣/١] وعن زر قال: استأذن قاتل الزبير بن العوام على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال علي: ليدخلن قاتل ابن صفية النار إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لكل نبي حواري وحواري الزبير".

رواه أبو داود الطيالسي.

[٦٧٠٣/٢] وأبو بكر بن أبي شيبه ولفظه: قال زر: " كنت عند علي فاستأذن عليه ابن جرموز فقال: بشر قاتل ابن صفية بالنار... " وذكر باقي الحديث.

والترمذي مختصراً وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر ورواه أحمد بن حنبل من حديث عبد الله بن الزبير والبخاري من حديث عائشة.

[٦٧٠٤] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: " سمع رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فقال له ابن عمر: إن كنت من آل الزبير وإلا فلا).

رواه أحمد بن منيع والبخاري بسند رواه ثقات.

[٦٧٠٥] وعن أم عروة ابنة جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها عن جدها الزبير بن العوام أنه سمعه يقول: دعا لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولولدي ولولدي فسمعت أبي يقول لأخت لي كانت أسن مني: يا بنية يعني أنك ممن أصابته دعوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو يعلى.

[٦٧٠٦] وعن عائشة بنت جعفر عن أبيها عن جدها الزبير رضي الله عنه: عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عباد فدخل الزبير مكة بلواءين".

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠١٠١٧ - 17- فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٠١٠١٨ - 18- فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

١٠١٠١٩ - 19- فضائل عبدالرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما

١٠١٠٢٠ - 20- فضائل حمزة والعباس عمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

١٧- فضائل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

فيها حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل وحديث ابن عباس وسيأتي في ترجمة سعيد بن زيد.

[٦٧٠٧] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- قال: " ما من مودة أموتها أحب إلي من أن أقتل مظلوماً ".

رواه أبو يعلى الطيالسي عن عيسى بن عبد الرحمن الزرقني وهو ضعيف.

[٦٧٠٨] وعن عائشة بنت سعد قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اتقوا دعوات سعد " . رواه الحارث بن أبي أسامة

مرسلًا بسند فيه راوٍ لم يسم.

١٨- فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

[٦٧٠٩] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - : اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وعليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان

وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل " .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف نصر بن عبد الرحمن الخزاز.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه قال: وفي الباب عن عثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وسهل بن سعد وأنس بن مالك وبريدة بن الحصيب.

١٩- فضائل عبدالرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما

فيها حديث المغيرة بن شعبة وتقدم في كتاب الإمامة في باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته وحديث ابن عباس المذكور في الباب قبله وحديث عائشة وتقدم في مناقب طلحة وحديث ابن أبي أوفى وسيأتي في مناقب خالد بن الوليد وحديث ابن عمر وتقدم فيما اشترك فيه علي وغيره.

[٦٧١٠] وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف وهو

يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن مكانك فصلى وصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصلاة عبد الرحمن " .

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي.

[٦٧١١] وعن الحضرمي قال: " قرأ رجل عند النبي - صلى الله عليه وسلم - لين الصوت- أو لين القراءة- فما بقي أحد من القوم إلا

فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - : إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه " .

رواه مسدد عن المعتمر عن أبيه عنه به.

[٦٧١٢] وعن أم كلثوم بنت عقبة- وكانت من المهاجرات الأول- قالت: غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية حتى ظنوا أنه أفاضت

نفسه فخرجت أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال: أغشي علي؟ قالوا: نعم. قال: صدقتم

إنه جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكم إلى العزيز الأمين. فقال ملك آخر: أرجعاه فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم واستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات. وقال أبو أسامة: قال: رجلان ملكان كانوا يأتون في صورة الرجال. قال الله: {ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً أي في صورة رجل}.

رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٦٧١٣] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لأزواجه: إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة. قال إبراهيم: فحدثني بعض أهلنا من ولد عبد الرحمن بن عوف أنه باع أمواله بكيدة - وهو سهمه من بني النضير - بأربعين ألف دينار قسمه على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة واللفظ له وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن حبان في صحيحه.

[٦٧١٤] وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهدت مع عمومي وأنا غلام حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكته .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

[٦٧١٥] وعن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم (وأقصي) منها. فقال علي - رضي الله عنه -: نعم وأنا أول من رضي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أنت أمين في السماء وأنت أمين في الأرض .

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي المعلى الجزري واسمه فرات بن السائب.

[٦٧١٦] وعن عبد الله بن الزبير حدثني عمر بن الخطاب حدثني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لم يمت نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته". رواه الحارث بن أبي أسامة والبخاري بسند فيه راو لم يسم.

وتقدم حديث ابن عمر فيما اشترك فيه أبو بكر وغيره فيه من الفضل وتقدم حديث عائشة في فضائل طلحة بن عبيد الله.

٢٠- فضائل حمزة والعباس عمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل.

١٠١.٢١ - 21- ذكر علي وجعفر وعقيل وزيد بن حارثة رضي الله عنهم

١٠١.٢٢ - 22- فضائل جعفر وأولاده رضي الله عنه

[٦٧١٧] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجهز بعثاً بسفح الجبل فطلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هذا عم نبيكم أجود قریش كفّاً وأوصلها للرحم".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن شيخ لم يسم وأبو يعلى والنسائي في الكبرى بإسناد حسن.

[٦٧١٨/١] وعن سهل بن سعد الساعدي قال: "استأذن العباس بن عبد المطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - في الهجرة فقال له: يا عم أقم مكانك الذي أنت به فإن الله - عز وجل - يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة".

[٦٧١٨/٢] وفي رواية عن سهل بن سعد قال: "أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزاة في يوم حار فوضع ماء في سريه فجاء العباس فولاه ظهره وستره بكساء. كان عليه فلها فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - رفع يديه حتى طلعتا علينا من الكساء وقال: سترك الله يا عم وذريتك من النار".

رواه أبو يعلى بسند فيه إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت وهو ضعيف.

٢١- ذكر علي وجعفر وعقيل وزيد بن حارثة رضي الله عنهم

[٦٧١٩] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا وجعفر وزيد فقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. قال: فجل ثم قال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي. قال: فجل وراءى جل زيد ثم قال لي: أنت مني وأنا منك. قال: فجل وراءى جل جعفر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى.

[٦٧٢٠/١] وعن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال: إن أصيب زيد لجعفر وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة. قال: فوثب جعفر فقال: يا رسول الله ما كنت لأرهب أن استعمل علي زيد. قال: امض. فإنك لا تدري أي ذلك خير. فقال: فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - فخطب الناس فقال: ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فأصيب زيد شهيداً فاستغفروا له ثم أخذ اللواء جعفر فشد على القوم حتى قتل شهيداً أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى أصيب شهيداً فاستغفروا له ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد. ولم يكن من الأمراء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى بسند رواه ثقات.

[٦٧٢٠/٢] وكذا أحمد بن حنبل فذكره وزاد بعد قوله: ولم يكن من الأمراء: "هو أمر نفسه. ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصبعه ثم قال: اللهم إنه سيف من سيوفك فأنصره. فن يومئذ سمي خالد بن الوليد: سيف الله. ثم قال: انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد. قال: فنفر الناس في حر شديد مشاة وركباناً".

[٦٧٢١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتمر وكان بينه وبين أهل مكة أن لا يخرج أحداً من أهلها فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرته خرج من مكة فمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببنت حمزة بن عبد المطلب فقالت: يا رسول الله إلى من تدعني؟ فلم يلتفت إليها للعهد الذي بينه وبين أهل مكة ومر بها زيد بن حارثة فقالت: إلى من تدعني؟ فلم يلتفت إليها ومر بها جعفر فناشدته فلم يلتفت إليها ثم مر بها علي بن أبي طالب فقالت: يا أبا الحسن إلى من تدعني؟ فأخذها علي فألقاها خلف فاطمة فلما نزلوا أدنى منزل أتى زيد علياً فقال: أنا أولى بها منك أنا مولى نبي الله. قال علي: أنا أولى بها منك. وقال جعفر: أنا أولى بها خالتها عندي أسماء بنت عميس. فلما علت أصواتهم بعث إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أتوه قال: أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فأنا منك وأنت مني وأما أنت يا زيد فمولاى ومولاكم فادفعوا الجارية إلى خالتها هي أولى بها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وتقدم لفظه في كتاب القضاء وأبو يعلى بسند ضعيف واللفظ له.

وأصله في الصحيح من حديث البراء بن عازب وفي الترمذي وابن ماجه من حديث علي بن أبي طالب.

[٦٧٢٢] وعن محمد بن عقيل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعقيل: "يا أبا يزيد إني لأحبك حين: حب للقرابة وحب لحب أبي طالب إياك".

رواه إسحاق بسند فيه جابر الجعفي.

٢٢- فضائل جعفر وأولاده رضي الله عنه

فيها حديث عمرو بن العاص وتقدم في الجهاد في الهجرة وحديث عمرو بن حريث وتقدم في البيوع في باب تجارة الغلام وحديث جعفر وسيأتي في مناقب قثم بن عباس.

[٦٧٢٣] وعن عاصم بن بهدلة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:- "أصيب جعفر وكنت أحب جعفرًا".

رواه مسدد عن حماد عنه به.

[٦٧٢٤] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: " كان مما قبل من جعفر تسعون بين ضربة بسيف وطعنة برمح ".
رواه مسدد.

١٠١.٢٣ - 23- باب ما جاء في آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٦٧٢٥] وعن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي قال: " لما أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتل جعفر وأصحابه أهل آل جعفر ثلاثاً ثم أتاهم فقال: أخرجوا إلي ولد أخي. قال: فأخرج ثلاثة كأنهم أفرخ فأخرج عبد الله وعون ومحمد فدعا الحلاق فلق رءوسهم وقال: أما عون فأشبهه خلقي وخُلُفي وأما محمد فأشبهه عمه أبا طالب. وأخذ بيد عبد الله فأشالها وقال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه. قال: وجعلت أمهم تفرح لهم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتخشين عليهم العيلة؟ أنا وليهم في الدنيا والآخرة ".
رواه أبو داود الطيالسي ورواه ثقات.

[٦٧٢٦] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: " لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي - صلى الله عليه وسلم - . رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده مجالد وهو ضعيف.

٢٣- باب ما جاء في آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فيه حديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل.

[٦٧٢٧] وعن سلمة بن الأكوع- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ".
رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ومدار إسناد الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[٦٧٢٨/١] وعن أبي الحمراء- رضي الله عنه- قال: " شهدت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثمانية أشهر كلها خرج إلى الصلاة- أو قال: صلاة الفجر- مر بباب فاطمة- رضي الله عنها- فيقول: السلام عليكم أهل البيت {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً} .
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٦٧٢٨/٢] وفي رواية له عن أبي الحمراء قال: رابطة بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فرأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقال: الصلاة الصلاة {إنما يريد الله...} " فذكره.
[٦٧٢٨/٣] ورواه عبد بن حميد ولفظه: " صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول: يرحمكم الله {إنما يريد الله...} " فذكره.

[٦٧٢٩] وعن أبي الطفيل: " أنه رأى أبا ذر- رضي الله عنه- قائماً على الباب وهو ينادي: يا أيها الناس تعرفوني؟ من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وإن مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة.
رواه أبو يعلى والبزار بإسناد ضعيف.

[٦٧٣٠] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه-: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يمر ستة أشهر بباب فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنها- عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت- ثلاث مرار- {إنما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً} ".

رواه أبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٦٧٣١/١] وعن شداد أبي عمار قال: " دخلت على وائلة بن الأسقع - رضي الله عنه - وعنده قومه فذكروا علياً فلما قاموا قال ألا أخبركم بما رأيته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: بلى. قال: أتيت فاطمة أسأله عن علي - رضي الله عنهما - فقالت: توجه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه علي وحسن وحسين آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى علياً وفاطمة وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم دف عليهم ثوبه - أو قال: كساء - ثم تلا هذه الآية: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً} وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أهل - بيتي أحق ".

رواه أحمد بن حنبل واللفظ له وأبو يعلى.

[٦٧٣١/٢] وابن حبان في صحيحه فذكره وزاد: " قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال وائلة: أنها لمن أرجى ما أرتجى ".

[٦٧٣٢] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: " جاءت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متوركة الحسن والحسين في يدها برمة للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي فلما وضعها قدامه قال: أين أبو الحسن؟ قالت: في البيت. فدعاه فجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون. قالت أم سلمة: وما سامني النبي - صلى الله عليه وسلم - وما أكل طعاماً قط وأنا عنده إلا (سامنيه) قبل ذلك اليوم - تعني: سامني: دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال: اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم. رواه أبو يعلى.

[٦٧٣٣] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خيركم خيركم لأهلي من بعدي ".

رواه أبو يعلى والترمذي عن أبي خيثمة وقال: " الناس يقولون: لأهله. وقال هذا: لأهلي ".

١٠١.٢٤ - 24- باب في أي النساء أفضل

١٠١.٢٥ - 25- مناقب مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم

١٠١.٢٦ - 26- مناقب فاطمة بنت سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنها

[٦٧٣٤] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لفاطمة: إئتني بزوجه وابنيك. فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كساء كان تحتي خبيراً أصبناه من خير ثم قال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد".

رواه أبو يعلى والترمذي مختصراً وقال: حديث حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب. قال: وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن علي بن أبي طالب وسلمة بن الأكوع وأبي ذر ووائل بن الأسقع كما تقدم.

٢٤- باب في أي النساء أفضل

فيه حديث عبد الله بن جعفر وسيأتي في الباب بعده.

[٦٧٣٥] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال " خط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة خطوط ثم قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة محمد ومريم بنت

عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون".

رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى والنسائي في الكبرى والحاكم بلفظ واحد وقال الحاكم: صحيح الإسناد. [٦٧٣٦] وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون".

٢٥- مناقب مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم

فيها حديث ابن عباس وأنس بن مالك المذكوران في الباب قبله.

[٦٧٣٧/١] وعن عروة عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير نساء مريم وخير نساء خديجة". رواه الحارث بن أبي أسامة مرفوعاً.

[٦٧٣٧/٢] ومرسلاً: ولفظه- عن عروة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها". [٦٧٣٧/٣] ورواه الترمذي وصححه: من طريق عروة عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

وله شاهد من حديث عمران وسيأتي في الباب بعده.

[٦٧٣٨] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه-: " أن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكان إذا تفرقوا عنها (أطلقتها) الملائكة فقالت: {رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين} فكشف لها عن بيتها في الجنة". رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً بسند صحيح.

[٦٧٣٩] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أما علمت أن الله - عز وجل- زوجني مريم بنت عمران وكلمت أخت موسى وآسية امرأة فرعون. فقلت: هنيئاً لك يا رسول الله .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يونس بن شعيب.

[٦٧٤٠] وعن سلمان- رضي الله عنه- قال: " كان يرسل على إبراهيم- عليه الصلاة والسلام - أسدان قد جوعا فيلحسانه ويسجدان له قال: وكانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة بأجنحتها وكانت ترى مكانها من الجنة". رواه مسدد ورواته ثقات.

٢٦- مناقب فاطمة بنت سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنها

فيها حديث ابن عباس المذكور في الباب قبل قبله وحديث أم سلمة وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل وفيه حديث شداد أبي عمار وأحاديث في باب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[٦٧٤١/١] وعن عبد الرحمن بن أبي (نعم) قال: كان زياد بن جبير يقع في الحسن والحسين قال: قلت له: يا أبا محمد إني عليك شفيق وإني لك ناصح سمعت أبا سعيد الخدري- رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وإن فاطمة ابنة محمد - صلى الله عليه وسلم - سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران. فاثبت على هذا ودع".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

[٦٧٤١/٢] ورواه أحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والنسائي في الكبرى بلفظ: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى- عليهما السلام ."

[٦٧٤١/٣] والترمذي وصححه بلفظ: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة".

[٦٧٤١/٤] والحاكم ولفظه: " فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران ."

وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - خير نساء العالمين أربع".
[٦٧٤٢] وعن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنهن - قالت " أرسلني النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى فاطمة - رضي الله عنها - فجاءت تمشي مشية أبيها فحدثها فبكت فسئلت فقالت: لا أخبر بسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحداً".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

١٠١.٢٧ 27- مناقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

١٠١.٢٨ 28- مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

[٦٧٤٣] وعن عمران - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " ألا تنطلق بنا نعود فاطمة - رضي الله عنها - فإنها تشتكي؟ قلت: بلى فانطلقنا حتى دفعن إلى بابها فسم واستأذن وقال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: ومن معك؟ فوالله ما علي إلا عبادة. فقال: استتري بها واصنعي كذا وكذا - يعلها كيف تستتر - فقالت: والله أبتاه ما على رأسي نحر فألقى إليها خلق ملاءة كانت عليه فقال: اختمري بها. ثم أذنت لهما فدخلتا فقال: كيف تجدنيك يا بنية؟ فقالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني وجعاً أنه ليس عندي طعام نأكله. فقال: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قال: تقول: يا ليتها فأين مريم ابنة عمران؟ قال - صلى الله عليه وسلم -: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة".
رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف كثير بن النواء.
وله شاهد من حديث عائشة رواه الحاكم وصححه.

[٦٧٤٤] وعن علي بن الحسين: "أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أراد أن يخاطب بنت أبي جهل فقال الناس: أترون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجد من ذلك؟ فقال ناس: وما ذلك إنما هي امرأة من النساء. وقال ناس: ليجدن من هذا يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فما بال أقوام يزعمون أنني لأجد لفاطمة وإنما فاطمة بضعة مني إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع لضعف علي بن زيد بن جدعان وأصل الحديث في الصحيح من حديث المسور بن مخرمة.

[٦٧٤٥/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب".
رواه أبو يعلى.

[٦٧٤٥/٢] والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ولفظه: " أن عائشة كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها لأن يكون الذي ولدها".

[٦٧٤٦] وعن عمرو بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار".

رواه أبو يعلى الموصلي والبخاري وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عمرو وهو كوفي لم يتابع عليه وقد روي (عن) عاصم عن زر مرسلًا. ورواه الحاكم وصححه وقال الذهبي: هذا حديث منكر بمرة سمعه أبو كريب من معاوية فالأفة عمرو قال: وقد اتهم.

٢٧- مناقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

فيها حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وتقدما في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل.

[٦٧٤٧] وعن ابن أبي مليكة قال: " كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول: بُني شبيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس شبيه بعلي ". رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل.

[٦٧٤٨] وعن عبد الله بن جعفر- رضي الله عنه- قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قدم من سفر تلقى بي وبالحسن فجعل أحدنا بين يديه والآخر خلفه على الدابة ". رواه أبو داود الطيالسي.

[٦٧٤٩] وعن زهير بن الأقر قال: " خطب الحسن بن علي بعد موت علي- رضي الله عنهما- فقام رجل من الأزد آدم طوال فقال: إني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهذا في حبوته فقال: إني أحبه فأحبه ليلبغ الشاهد الغائب. ولولا عزيمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما حدثتكم ". رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

[٦٧٥٠] وعن عمير بن إسحاق قال: " كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال للحسن: هات أقبل منك حيث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل منك. قال فقال بقميصه فوضع فاه على سرته فقبلها ". رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٦٧٥١] وعن أبي ليلى- رضي الله عنه- قال: " كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - جلوساً فجاء الحسن يحبو حتى جلس على صدره فبال عليه قال: فابتدرناه لنأخذه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ابني ابني. ثم دعا فضبه عليه ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[٦٧٥٢] وعن سعيد بن زيد- رضي الله عنه-: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ الحسن بن علي- رضي الله عنهما- فقال: اللهم إني أحبه فأحبه ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي.

٢٨- مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

[٦٧٥٣] عن عبد الله بن نجى عن أبيه: " أنه سافر مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. فقلت: ماذا يا أبا عبد الله؟ فقال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعيناه تفيضان فقلت: يا نبي الله ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد؟ قال: بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات. قال: فهل لك أن أشمك من تربته؟ فقلت: نعم فد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيناها أن فاضتا ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.

[٦٧٥٤/١] وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. قال: فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند صحيح.

[٦٧٥٤/٢] زاد أحمد بن منيع: عن عمار أن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين ". رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند صحيح.

[٦٧٥٥] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - نائماً في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فتعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ فقال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. قال: فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند صحيح.

صلى الله عليه وسلم - فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به. فقال: إنما جاءني جبريل - عليه السلام - وهو على بطني قاعد فقال لي: أتجبه؟ فقلت: نعم. قال: إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى. قال: ف ضرب بجناحه فأثاني هذه التربة. قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: ليت شعري من يقتلك بعدي ". رواه عبد بن حميد بسند صحيح وأحمد بن حنبل مختصراً عن عائشة أو أم سلمة على الشك.

[٦٧٥٦] وعن سفيان قال: "وبلغني أن علي بن الحسين جاءه قوم فأثنا عليه فقال ويحكم ما أكذبكم وأجراًكم على الله نحن قوم من صالحى قومنا (وحسبنا) أن نكون من صالحى قومنا". رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع.

[٦٧٥٧/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي - صلى الله عليه وسلم - فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد. (فبينما) هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فافتحم ففتح الباب فدخل فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يلتزمه ويقبله فقال الملك: أتجبه؟ قال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه. قال: نعم قال: فقبض قبضة من المكان الذي قتل (فيه) فأراه فجاء بسهولة - أو تراب أحمر - فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها. قال ثابت: فكنا نقول أنها كربلاء". رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

[٦٧٥٧/٢] وأحمد بن حنبل: ولفظه: " أن ملك القطر استأذن ربه أن يأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأذن له فقال لأم سلمة: أملكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد. قال: وجاء الحسين ابن علي ليدخل فنعتته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى منكبيه وعلى عاتقه قال: فقال الملك للنبي - صلى الله عليه وسلم - : أتجبه؟ قال: نعم. قال: فإن أمتك ستقتله وإن شئت أن أريك المكان الذي يقتل (به) ف ضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها. قال ثابت: فبلغن أنها كربلاء".

[٦٧٥٨] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: رواه أبو يعلى.

[٦٧٥٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " لما قتل الحسين بن علي جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد فجعل ينكت بقضيبه على ثنياه فقال: إن كان لحسن الثغر. فقلت: أما والله لأسوءنك فقال: لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل موضع قضيبك من فيه. رواه أبو يعلى والترمذي مختصراً وقال: حديث حسن غريب.

[٦٧٦٠] وعن سفيان قال: " قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسن بن علي؟ قال أسود الرأس واللحية إلا شعراتها هنا في مقدم لحيته فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبها برسول الله - صلى الله عليه وسلم - شبيهة أو لم يكن شاب منه غير ذلك. قالوا رأيت حسيناً وقد أقيمت الصلاة فسجد بين الإمام وبين بعض الناس فقليل له: اجلس. فقال: قد قامت الصلاة ". رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٧٦١] وعن عبد الملك بن عمير قال: رأيت رأس الحسين بن علي أتى به إلى عبيد الله بن زياد ورأيت رأس عبيد الله بن زياد أتى به إلى المختار بن أبي عبيد ورأيت رأس المختار أتى به إلى مصعب بن الزبير ورأيت رأس مصعب بن الزبير أتى به إلى عبد الملك بن مروان ".

١٠١.٢٩ - 29- باب فيما اشترك فيه فاطمة والحسن والحسين من الفضل رضي الله عنهم

رواه أبو يعلى وقال: ما كان لهؤلاء عمل إلا الرءوس.

٢٩- باب فيما اشترك فيه فاطمة والحسن والحسين من الفضل رضي الله عنهم فيه حديث علي بن أبي طالب وأم سلمة وقد تقدم التنبيه على ذلك غير مرة.

[٦٧٦٢/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الحسن والحسين: من أحبني فليحب هذين ".
رواه أبو داود الطيالسي والبخاري بإسناد حسن.

[٦٧٦٢/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى وابن ماجه بإسناد صحيح بلفظ: " من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني".

[٦٧٦٣/١] وعن يعلى بن مرة العامري- رضي الله عنه:- " أنه خرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى طعام دعوا له فإذا حسين مع الغلمان يلعب في طريق فاستقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمام القوم ثم بسط يديه فطفق الصبي يفرها هنا مرة وها هنا مرة وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضاحكه حتى إذا أخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم أقنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله فقال: حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

[٦٧٦٣/٢] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحاكم وصححه بلفظ: قال يعلى بن مرة: " جاء الحسن والحسين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستبقان فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في رقبته ثم ضمه إلى بطنه ثم جاء الآخر فجعل الأخرى في رقبته ثم ضمه إلى بطنه ثم قبل هذا ثم قبل هذا ثم قال: اللهم إني أحبهما فأحبهما ثم قال: يأيتها الناس الولد محبوباً مبخلة ".
ورواه ابن ماجه والترمذي مختصراً وحسنه.

[٦٧٦٤] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي سعيد وتقدم في أول مناقب فاطمة- رضي الله عنها.

[٦٧٦٥] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال: ملك عرض لي فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وتقدم لفظه في سنة المغرب.

[٦٧٦٦] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: من أحبني فليحب هذين ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والبخاري وابن حبان في صحيحه والنسائي في الكبرى.

[٦٧٦٧] وعن أسامة بن زيد- رضي الله عنهما- قال: " طرقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج إلي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو قال: فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما- ثلاث مرات ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه عبد بن

حميد والترمذي دون قوله: ثلاث مرات.

[٦٧٦٨] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا نصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشاء فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه رفعهما رفعاً رفيقاً ثم إذا سجد عادا فإذا قضى صلاته أقعدهما في حجره".
رواه أحمد بن منيع.

[٦٧٦٩] وعن محمد بن علي قال: "اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: هي حسن. فقالت له فاطمة: يا رسول الله تعين الحسن كأنه أحب إليك من الحسين! قال: إن جبريل يعين الحسين وأنا أحب أن أعين الحسن".
رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

[٦٧٧٠] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "بصر عيني وسمع أذني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد حسن - أو حسين - وأكثر ظني أنه حسن - ووضع قدميه على قدميه.
رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٦٧٧١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال: يا نبي الله أطلت السجود فيقول: ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٧٧٢] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "رأيت الحسن والحسين - رضي الله عنهما - على عاتقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: نعم الفرس. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ونعم الفارسان هما".
رواه أبو يعلى الموصلي وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي.

١٠١٣٠ 30- مناقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وأفضل نساء هذه الأمة

١٠١٣١ 31- مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق وحيبة حبيب الله - صلى الله عليه وسلم -

[٦٧٧٣] وعن فاطمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لكل بني أم عصبه ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهما وأنا عصبتهم".
رواه أبو يعلى الموصلي.
وله شاهد من حديث جابر رواه الحاكم وصححه.

٣٠- مناقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - وأفضل نساء هذه الأمة
فيها حديث عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وأنس وتقدم كل ذلك في باب أي النساء أفضل.
[٦٧٧٤] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "أول من صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد خديجة علي - رضي الله عنهما".

رواه أبو داود الطيالسي ورواه ثقات والترمذي دون قوله: "بعد خديجة".
[٦٧٧٥/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر خديجة - رضي الله عنها - لم يك

يسأم من ثناء عليها واستغفار فذكرها ذات يوم فاحتملني الغيرة فقلت له: لقد عوضك الله من حمراء الشدقين كبيرة السن. قالت: فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - غضب غضباً سقط في خلدي فقلت في نفسي: اللهم إنك إن أذهبت غضبه عني لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لھيت قال: كيف قلت؟ والله ولقد آمنت بي إذ كفرني الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدقتني إذ كذبتني الناس ورزقت مني الولد حين حرمتموه مني. فغدا علي وراح بها شهراً".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٦٧٧٥/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه قالت عائشة: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر خديجة أثني فأحسن الثناء قالت: فغرت يوماً فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيراً منها. قال: ما أبدلني الله خيراً منها قد آمنت بي إذ كفرني الناس وصدقتني إذ كذبتني الناس وواستني بما لها إذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها وحرمني أولاد الناس ". وهو في الصحيح باختصار.

[٦٧٧٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما:- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لخديجة: " إني أسمع صوتاً وأرى ضوءاً وإني أخشى أن يكون بي جن- أو قال: جنون- قالت خديجة: لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ثم أتت خديجة ورقة فذكرت ذلك له فقال ورقة: إن كان صاحبك صادقاً فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى وإن يبعث وأنا حي فسأعزره وأومن به وأنصره ". رواه أحمد بن منيع بإسناد صحيح وأحمد بن حنبل.

[٦٧٧٧] وعن عبد الله بن جعفر- رضي الله عنه- قال: " بشر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند صحيح وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة وابن أبي أوفى وعائشة.

[٦٧٧٨/١] وعن أسد بن عبد الله البجلي عن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده- رضي الله عنه- قال: "-جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس بن عبد المطلب- وكان رجلاً تاجراً- فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء فارتفعت فذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل القبلة ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فرقع الشاب فرقع الغلام والمرأة فرقع الشاب فرقع الغلام والمرأة فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة. فقلت: يا عباس أمر عظيم! فقال العباس: أمر عظيم تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي تدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي تدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ".

رواه أبو يعلى.

[٦٧٧٨/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: "كنت امرأة تاجراً فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأة تاجراً... " فذكر نحوه. وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب.

[٦٧٧٩] وعن حذيفة بن اليمان- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " سيدة نساء المؤمنين فلانة- سقط على أبي يعلى - وخديجة بنت خويلد أول نساء المؤمنين إسلاماً ". رواه أبو يعلى الموصلي.

وسياقي في مناقب ورقة بن نوفل من حديث جابر بن عبد الله قال: " سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض فقال: أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب... " الحديث.

٣١- مناقب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق وحبيبة حبيب الله - صلى الله عليه وسلم - فيه حديث ابن عباس وتقدم في الجنائز وتقدم في الحج في باب تحويل الأمتعة من حديثه أن كنيته أم عبد الله. وسيأتي في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب من حديث أبي بكر. وقد قيل له: "ما منعك أن تكون قاتلت علي نصرتك يوم الجمل؟ قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يخرج قوم هلكي لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة". [٦٧٨٠] وعن ابن أبي مليكة قال: "سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة- رضي الله عنهما- فأرسلت جاريته أنظري ما صنعت؟ فجاءت فقالت: قد قصت. فقالت: يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا أباه". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في فضائل أبي بكر. [٦٧٨١/١] وعن عبد الله بن صفوان وآخر معه "أتيا عائشة فقالت عائشة- رضي الله عنها-: يا فلان هل سمعت حديث حفصة؟ قال: نعم يا أم المؤمنين. فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: في تسع لم تكن في أحد من النساء إلا ما أتى الله مريم ابنة عمران والله ما أقول هذا أني أفتخر على أحد من صواحي. قال عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: نزل الملك بصورتي وتزوجني النبي - صلى الله عليه وسلم - لسبع سنين وأهديت له لتسع سنين وتزوجني بكراً لم يشركه في أحد من الناس وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف واحد وكنت أحب النساء إليه ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهن ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يكن أحد غير الملك وأنا". رواه الحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى وتقدم لفظهم في كتاب النكاح في باب من تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - ودخل بها.

[٦٧٨١/٢] وفي رواية لأبي يعلى: قالت عائشة: "أعطيت تسعاً ماعطيتهن امرأة إلا مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حين أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري وقد قبض ورأسه في جري ولقد قبرته في بيتي ولقد حفت الملائكة بيتي وإن كان الوحي ينزل عليه وهو في أهله فيتفرقون عنه وإن كان ينزل عليه وإني معه في لحافه وإني لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً". [٦٧٨٢] وعن عمار بن ياسر- رضي الله عنه- قال: "لما نزلت عليهم رخصة التيمم بالصعدات دخل أبو بكر على عائشة- رضي الله عنهما- فقال: إنك لمباركة قد نزل علينا رخصة التيمم". رواه أحمد بن منيع.

[٦٧٨٣] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "حملني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عاتقه والحبشة يلعبون (الدركلة) فقال: يا عائشة انظري هؤلاء الحبشة كيف يلعبون". رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف. [٦٧٨٤] وعن ضمرة بن حبيب: أن عائشة- رضي الله عنها- ذكرت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: دعوا عائشة فإنها صوامة قوامة زوجتي في الدنيا وزوجتي في الآخرة". رواه الحارث بن أبي أسامة. [٦٧٨٥] وعن الأعمش سمعت أبا صالح يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "فضل عائشة على نساء هذه الأمة كفضل الثريد على سائر الطعام".

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا ورواته ثقات. [٦٧٨٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "خرجت أنا وأم مسطح الأنصارية لحاجة لنا فعثرت في مرط لها من صوف فقالت: تعس مسطح. فقالت عائشة: بئس ما قلت لرجل يحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت...". فذكر الحديث إلى أن قال: "فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا عائشة أبشري فقد أنزل الله عذرك من السماء. فقام إلي أبي وأمي فقبلوني فدفعني في صدورهما

فقلت: بغير حمدكما ولا حمد صاحبكما أحمد الله على ما عذرني ويرأني وساء ظنكم إذ لم تظننا بأنفسكما خيراً فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أتى مجلس الأنصار والأنصار حوله فقال: ما يريد مسطح ودونه مني ومن أهلي؟ وقد كان صفوان يدخل علي قبل الحجاب فما رأيت منه شيئاً قط أكرهه. فقالت الأنصار: خل عنا فلنقتله - يعنون مسطحاً - فكثر اللغط بين الأوس والخزرج فأسكتهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو بكر: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً. وكان مسكيناً يتفق عليه أبو بكر فأنزل الله - تعالى -: {ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة} إلى قوله عز وجل: {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم}. قال أبو بكر: بلى وربى لأحب أن يغفر الله لي {قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم} فأحل يمينه وأنفق عليه ".
رواه الحارث بن أبي أسامة عن عبد العزيز بن أبان وهو ضعيف وشيخه معمر بن أبان ابن حمران مجهول.

١٠١.٣٢ 32- مناقب حفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

١٠١.٣٣ 33- مناقب صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها

١٠١.٣٤ 34- مناقب ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها

١٠١.٣٥ 35- مناقب صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها وما جاء

١٠١.٣٦ 36- باب اتصال من كان له سبب ونسب بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في أصهاره - صلى الله عليه وسلم -

[٦٧٨٧] وعنها قالت: " دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي فقال: ما يبكيك؟ قلت: سبتني فاطمة - رضي الله عنها - فقال: يا فاطمة سببت عائشة؟ قالت: نعم يا رسول الله . قال: يا فاطمة أليس تحبين من أحب وتبغضين من أبغض؟ قالت: بلى. قالت: فإني أحب عائشة فأحبها. قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً ".
٣٢- مناقب حفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

[٦٧٨٨] عن قيس بن زيد: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طلق حفصة - رضي الله عنها - فجاء خالاهما قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت: أما والله ما طلقني عن شبع فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتجلبت فقال: إن جبريل قال لي: راجع حفصة فإنها صوامدة قوامدة وإنها زوجتك في الجنة ".
رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا ورواته ثقات.

[٦٧٨٩] وعن أنس - رضي الله عنه -: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طلق حفصة فأمر أن يراجعها فراجعها ".
رواه أبو يعلى وتقدم حديث ابن عمر في كتاب الطلاق في باب الرجعة.

[٦٧٩٠] وعن أم مسلم - رضي الله عنها - قالت: " دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا في قبة فقال: نعم القبة إن لم يكن فيها ميت ".
رواه مسدد بسند فيه راو لم يُسم.

وتقدم بقية مناقبها في كتاب النكاح.

[٦٧٩١] وعن أم الأسود عن منية عن حديث أبي برزة - رضي الله عنه - قال: " كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - تسع نسوة فقال يوماً: خيركن أطولكن يدين فقامت كل واحدة منهن تضع يدها على الجدار فقال: لست أعني هذا ولكن أصنعكن يدين ".
رواه مسدد بسند فيه راو لم يُسم.

رواه أبو يعلى الموصلي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن عبد الله عنها به وأصله في الصحيحين من حديث عائشة.
[٦٧٩٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زينب بنت جحش (فقال يوماً) " فذكره إلا أنه قال: وإن زينب لجالسة في جانب البيت قال وكانت المرأة قد أعطيت جمالاً وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شديد الحياء ".
رواه أبو يعلى .

٣٣- مناقب صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها
فيها حديث أنس بن مالك وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستبراء وحديث صفية وتقدم بطرقه في كتاب الأدب في باب إرداف المرأة.

[٦٧٩٣] وعن أمة الله بنت رزينة عن أمها رزينة مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنه سبي صفية يوم قريظة والنضير يوم فتح الله عليه نجاء بها يقودها مسبية فلما رأت النساء قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسلها وكان ذراعها في يده فأعتقها ثم خطبها وتزوجها وأمرها رزينة ".
رواه أبو يعلى وهو حديث منكر عن نسوة مجهولات والذي في الصحيح

عن أنس أنه جعل عتقها صداقها وكذا تقدم عنها نفسها في كتاب الصداق.

٣٤- مناقب ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها
[٦٧٩٤] عن يزيد بن الأصم قال: " ثقلت ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكة وليس عندها من بني أخيها فقالت: أخرجوني من مكة ؟ فإني لا أموت بها إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرني أنني لا أموت بها قال: فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحتها في موضع القبة قال: فماتت فلما وضعناها في لحده أخذت ردائي فوضعت تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

٣٥- مناقب صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها وما جاء
في منقبة أمامة بنت زينب بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنها
[٦٧٩٥] عن الزبير بن العوام قال: لما خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساءه يوم أحد بالمدينة خلفهن في (فارغ) وفيهن صفية بنت عبد المطلب وخلف فيهن حسان بن ثابت فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن فقالت صفية لحسان: عندك الرجل فجبن حسان وأبى عليها فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلتها فأخبر بذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فضرب لصفية بسهم كما يضرب للرجل ".
رواه أبو يعلى الموصلي والبخاري مطوّلًا وتقدم لفظه في غزوة الخندق.

[٦٧٩٦] وعن عائشة - رضي الله عنها - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهديت إليه هدية فيها قلادة جزع فقال: لأدفعها إلى أحب أهل البيت إلي. فقالت النساء: ذهبت بهابنة أبي خافة فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمامة بنت زينب (فعلقها) في عنقها ".
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٣٦- باب اتصال من كان له سبب ونسب بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في أصهاره - صلى الله عليه وسلم -
[٦٧٩٧/١] عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: " لما تزوج عمرأم كلثوم بنت علي - رضي الله عنه - قال: ألا تهنئوني فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي ".
رواه إسحاق بن راهويه بسند منقطع.

- ١٠١.٣٧ 37- منقبة أم سليم بنت ملحان
- ١٠١.٣٨ 38- مناقب بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة
- ١٠١.٣٩ 39- منقبة أم أيمن
- ١٠١.٤٠ 40- منقبة أم مالك الأنصارية
- ١٠١.٤١ 41- منقبة أم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم
- ١٠١.٤٢ 42- مناقب أم ورقة رضي الله عنها
- ١٠١.٤٣ *** مناقب بقية الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم مرتبين على حروف المعجم ***
- ١٠١.٤٤ 43- مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
- ١٠١.٤٥ 44- مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما
- [٦٧٩٧/٢] وفي رواية له: " خرج عمر إلى أهل الصفة فقال: ألا تهتوني. قالوا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة لعي بن أبي طالب وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فذكره. قال: " فأحببت أن أكون ".
- [٦٧٩٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دعوا أصهاري وأصحابي فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظاً ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه. رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم.
- [٦٧٩٩] وعن عبد الله بن عمر- أو عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا أزوج أحداً من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك ". رواه الحارث بن أبي أسامة.
- [٦٨٠٠] وعن أبي عبد الله بن مرزوق- أو ابن روق- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " عزيمة من ربي وعهد عهده إلي: أن لا أتزوج إلى أهل بيت ولأزوج شيئاً من بناتي إلا كانوا رفقائي في الجنة ". رواه الحارث بن أبي أسامة.
- ٣٧- منقبة أم سليم بنت ملحان
- تأتي في مناقب ولدها أنس بن مالك خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
- ٣٨- مناقب بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما وكانت مولاة لعتبة بن أبي لهب قبل عائشة
- [٦٨٠١] عن بريرة- رضي الله عنها- قالت: " كان في ثلاث قضايا من السنة: تصدق علي بلحم فأهديت إلى عائشة فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما هذا اللحم؟ قالوا: تصدق به على بريرة فأهدت لنا. فقال: هو على بريرة صدقة وهو لنا هدية. قالت: وكان علي تسع أواق فقالت عائشة: إن شاء مواليك عددت لهم ثمنك عدة واحدة. فقالت: إنهم يقولون: لا حتى تشتري لهم الولاء فذكرت

ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: اشتريها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق. وأعتقتني وكان لي الخيار".
رواه أبو يعلى الموصلي والنسائي في الكبرى بسند رواه ثقات وليس لبريرة عند النسائي سوى هذا الحديث وليس لها رواية في شيء من بقية الكتب الستة وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.
وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم لفظه في كتاب الولاء.

٣٩- منقبة أم أيمن

تقدمت في الصوم في باب النية الصالحة.

٤٠- منقبة أم مالك الأنصارية

تقدمت في علامات النبوة في باب بركته في اللبن وفي ما يقال بعد الصلوات.

٤١- منقبة أم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم

[٦٨٠٢/١] عن ابن أبي مليكة قال: كان طلحة بن عبيد الله يقول: "ألا أخبركم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء؟ ألا إني سمعته يقول: عمرو بن العاص من صالح قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله".

رواه أبو يعلى.

[٦٨٠٢/٢] وروى الترمذي منه: "عمرو بن العاص من صالح قريش".

وقال: ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة بن عبيد الله.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث عقبة بن عامر.

٤٢- مناقب أم ورقة رضي الله عنها

[٦٨٠٣] عن الوليد بن جميع قال حدثني جدي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري- "وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزورها ويسمىها الشهيذة وكانت قد جمعت القرآن والحديث- فقام عمر- رضي الله عنه- في الناس فقال: إن أم ورقة غمها غلامها وجاريته فقتلها وإنهما هربا فأتي بهما فصلبا فقال عمر: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: انطلقوا نزور الشهيذة".

رواه إسحاق بن راهويه ورواه أبو داود في سننه مختصراً وتقدم بتمامه في آخر الإمامة.

*** مناقب بقية الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم مرتبين على حروف المعجم ***

٤٣- مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

فيها حديث عبد الله بن عباس وتقدم في باب ما اشترك فيه علي بن أبي طالب وغيره من الفضل وحديث أنس وسيأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

[٦٨٠٤] وعن أبي بن كعب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أبالمندر أي آية معك (من) كتاب الله أعظم؟ قال: قلت: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) قال: ف ضرب في صدري فقال: لينك العلم أبالمندر والذي نفسي بيده إن لهذه

الآية لساناً وشفعتين تقدس الملك عند ساق العرش".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه أحمد بن حنبل ومسلم في صحيحه

وأبو داود في سننه دون قوله: "إن لهذه الآية... إلى آخره. وتقدم له (شاهد) في سورة البقرة.

[٦٨٠٥] وعن عبد الرحمن بن أبيزى- رضي الله عنه:- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - (صلى الفجر فأغفل آية فلما صلى قال: أفي القوم أبي؟ فقال له: يا رسول الله أغفلت آية كذا وكذا أو نسخت؟ قال: فقال: بل أنسيها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٤٤- مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنهما

١٠١٠٤٦ 45- منقبة أسعد الحميري

١٠١٠٤٧ 46- مناقب أسيد بن الحضير رضي الله عنه

١٠١٠٤٨ 47- مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠١٠٤٩ 48- مناقب البراء بن عازب وزيد بن أرقم والبراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنهم

[٦٨٠٦] عن يحيى بن (جعدة): أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر عائشة أن تهني من أمر أسامة شيثاً - إما مخاط أو غيره - فكأنها كرهته فانتزعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها فتولى ذلك منه .

رواه مسدد: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عنه به .

وله شاهد من حديث عائشة رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

[٦٨٠٧] وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير مرة ولا مرتين يقول: أسامة أحب الناس إلي . ولم يستثن فاطمة ولا غيرها " .

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل ورواهما ثقات ومسدد واللفظ له .

[٦٨٠٨/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة بن زيد " .

رواه مسدد واللفظ له ورواه ثقات

[٦٨٠٨/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: قالت عائشة: " لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كان يحب الله ورسوله... فذكره .

٤٥- منقبة أسعد الحميري

تقدمت في باب الصلاة في الحجر وعند باب الكعبة .

٤٦- مناقب أسيد بن الحضير رضي الله عنه

[٦٨٠٩/١] عن أنس بن مالك: " أن أسيداً وعباد بن بشر - رضي الله عنهم - كانا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في ليلة ظلماء حندس فخرجا من عنده فأضاءت عصا أحدهما مثل السراج وكانا يمشيان بضوءها فلما أرادا أن يتفارقا إلى منازلهما أضاءت لهما عصاهما " .

رواه أبو داود الطيالسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر والنسائي في الكبرى مبيناً .

[٦٨٠٩/٢] ورواه البخاري في صحيحه مبهماً ولفظه: عن أنس " أن رجلين خرجا من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما " .

[٦٨٠٩/٣] ثم رواه معلقاً فقال: وقال معمر عن ثابت عن أنس " أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار... " .

[٦٨٠٩/٤] قال: وقال حماد: أبنا ثابت عن أنس: " كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " .

[١ / ٦٨١٠] وعن عائشة قالت: قال أسيد بن حضير - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ " .

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل .

[٦٨١٠/٢] ٢ ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: قالت عائشة: " ثلاثة من الأنصار كلهم من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر " .

٤٧- صلى الله عليه وسلم -

٤٧- مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٦٨١١/١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " إني لأرجو الله أن ألقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقول؟ يا رسول الله خويدمك أنس ".
رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي.

[٦٨١١/٢] وفي رواية لأبي يعلى: قال ثابت: " كنت إذا أتيت أنس بن مالك يخبر بمكاني فأدخل عليه فأخذ يديه فأقبلها فأقول: بأبي هاتين اليدين اللاتين مستا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقبل عينيه وأقول: بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - .

[٦٨١١/٣] وفي رواية له صحيحة قال أنس: " دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أم سليم فأنته بسمن وتمر فقال: أعيدوا سمنكم في سقائكم وتمركم في وعائه فإني صائم. ثم قام يصلي صلاة غير مكتوبة وصلينا ودعا لأم سليم ولأهل بيتنا فقالت أم سليم: إن لي (حويجة) قال: وما هي؟ قالت: خويدمك أنس. قال: فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال: اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيه. قال فإني لمن أكثر الأنصار ولداً. قال: وأخبرتني بنتي أمينة أنه دفن من صلي إلى مقدم الحجاج نيفاً وعشرين ومائة ".
[٦٨١١/٤] وفي رواية له صحيحة قال أنس " انطلقت بي أمي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله خويدمك فادع الله له. فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له. قال: فكثرت مالي حتى صار يطعم في السنة مرتين وكثر ولدي حتى دفنت من صلي أكثر من مائة وطال عمري حتى أستحييت من أهلي أشتقت لقاء ربي وأما الرابعة- يعني المغفرة ".
[٦٨١٢] وعنه عن أم سليم بنت ملحان قالت: " دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعا لي حتى ما أبالي أن لا يزيد فقلت: يا رسول الله إن من أهلي من له خاصة عندي فادع الله له فدعا لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ما أبالي أن لا يزيد وكان فيما دعا يومئذ: اللهم وآته مالا وولداً. فمأعلم أحداً أصاب من لين العيش أفضل مما أصبت ولقد دفنت بكفي هاتين من ولدي أكثر من مائة لأقول لكم فيه ولد ولد ولا سقط ".
رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط مسلم وهو في الصحيحين والترمذي دون قوله: " فمأعلم أحداً.... " إلى آخره ولم يذكروا بقية الحديث بهذا اللفظ.

٤٨- مناقب البراء بن عازب وزيد بن أرقم والبراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضي الله عنهم

١٠١٥٠ - 49- منقبة بشير بن معبد ويقال زيد بن معبد بن شراحيل السدوسي المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه

١٠١٥١ - 50- منقبة بلال بن رباح رضي الله عنه

١٠١٥٢ - 51- مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

١٠١٥٣ - 52- منقبة جابر بن عبد الله

١٠١٥٤ - 53- مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

١٠١٥٥ - 54- منقبة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٠١٥٦ - 55- مناقب جليبيب رضي الله عنه

[٦٨١٣/١] عن البراء بن عازب قال: غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خمس عشرة غزوة ". رواه أبو داود الطيالسي بسند رواه ثقات.

[٦٨١٣/٢] وأبو يعلى الموصلي... فذكره وزاد: قال: وسمعت زيد بن أرقم يقول: غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بضع عشرة غزوة ".

[٦٨١٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك. وإنه لفي الغزو فأوجع العدو من المسلمين. فقالوا: يا براء إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره فأقسم على ربك. فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكثافهم. قال: فنحنوا أكثافهم والتقوا على قنطرة كذا وكذا- قد سماها حسين فنسيتها - قال: فأوجعوا في المسلمين فقال القوم: أقسم على ربك. قال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكثافهم وألحقني بنبيك - صلى الله عليه وسلم - قال: فنحنوا أكثافهم واستشهد البراء بن مالك ". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والترمذي مختصراً وحسنه والحاكم وأصله في الصحيحين غيرهما من حديث أبي هريرة.

[٦٨١٥] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: دخلت على البراء بن مالك وهو مستقل على فراشه وهو ينشد أبياتاً من الشعر كأنه يتغنى بهن فقلت له: رحلك الله وقد أبدلك الله به ما هو خير منه: القرآن. فقال: أترهب أن أموت على فراشي لا والله ما كان الله- عز وجل- ليحرمني ذلك وقد قتلت مائة مفرداً سوى من شاركت في دمه مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ". رواه أحمد بن منيع بسند صحيح والبغوي.

٤٩- منقبة بشير بن معبد ويقال زيد بن معبد بن شراحيل السدوسي المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه

[٦٨١٦] عن بشير بن الخصاصية- رضي الله عنه- قال: " قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ممن أنت؟ قلت: من ربيعة. قال: من ربيعة الفرس الذين يقولون: لولا هم انقلبت الأرض بأهلها أحمد الله الذي من عليك من بين ربيعة".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي.

٥٠- منقبة بلال بن رباح رضي الله عنه

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وعمر فيه من الفضل وفي أول كتاب التعبير.

٥١- مناقب ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

تقدمت في كتاب الوصايا وفي سورة الحجرات فأغنى عن الإعادة هنا وفيمن أثر الضيف على نفسه ولو كان به خصاصة.

٥٢- منقبة جابر بن عبد الله
تقدمت في الجنائز في وصية الرجل بنيه عند الموت.

٥٣- مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

[٦٨١٧/١] عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه قال: " ما رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط إلا تبسم في وجهي. قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك. فطلع جرير بن عبد الله ".
رواه الحميدي وابن أبي عمر بسند واحد رواه ثقات.

ورواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه دون قوله: " يطلع عليكم... " إلى آخره.

[٦٨١٧/٢] ورواه الحارث بن أبي أسامة وأبو بكر بن أبي شيبة: ولفظه عن جرير بن عبد الله قال: لما أن دنوت إلى المدينة أنخت راحلي فخلت عيبي ولبست حلتي ودخلت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب فسلمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فرماني الناس بالحدق. قال: فقلت لجليس لي: يا عبد الله ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - من أمري شيئاً؟ قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر. قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب إذ عرض له في خطبته فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج - أو من هذا الباب - من خير ذي يمن ألا وإن على وجهه مسحة ملك. قال: فقال جرير: فخدمت الله على ما (أبلائي) ".
٥٤- منقبة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

تقدمت في أول كتاب القضاء وفي المناقب في ذكر علي وجعفر وعقيل وزيد بن حارثة.

٥٥- مناقب جلييب رضي الله عنه

١٠١٥٧ - 56- منقبة الحارث بن الصمة

١٠١٥٨ - 57- مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

١٠١٥٩ - 58- مناقب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

[٦٨١٨] عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه -: " أن جلييباً كان يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبن فقلت لامرأتي: لا يدخلن عليكن جلييب فإنه إن دخل عليكن لأفعلن ولأفعلن. قال: وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي - صلى الله عليه وسلم - فيها حاجة أم لا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل من الأنصار: زوجني ابنتك. قال: نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين. قال: إني لست أريدها لنفسي. قال: فلمن يا رسول الله؟ قال: جلييب. قال: أشاور أمها. فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب ابنتك. قالت: نعم ونعمة عين. فقال: إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها لجلييب. فقالت: أجلييب (ابنة) ! أجلييب ابنة ! أجلييب ابنة ؟ لا لعمر الله لا نزوجها. فلما أراد أن يقوم ليأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخبر بما قالت أمها قالت الجارية: من خطبني إليكم؟ فأخبرتها أمها فقالت: أتردون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمره؟ ادفعوني إليه فإنه لن يضيعني. فانطلق أبوها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فقال: شأنك بها. فزوجها جلييباً فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاة له. قال: فلما أفاء الله - عز وجل - عليه قال لأصحابه: هل تفقدون من أحد؟ قالوا: لا. قال: لكنني أفقد جلييباً. قال: فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقالوا: يا رسول الله ها هو ذا إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: قتل سبعة وقتلوه هذا مني وأنا منه - مرتين أو ثلاثاً - ثم وضعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ساعديه وحفر له ما له سرير إلا ساعدا النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم وضعه في قبره ولم يذكر أنه غسله. قال ثابت: فما كان في

الأنصار أيم أنفق منها. وحدث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً قال: هل تعلم ما دعا لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال: اللهم صب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كدّاً كدّاً قال: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها ".
رواه أحمد بن حنبل واللفظ له وأبو يعلى بنخوه وعنه ابن حبان في صحيحه ورواه مسلم والنسائي مختصراً.
وله شواهد من حديث أنس وتقدم في كتاب النكاح في باب الاستئثار.

٥٦ - منقبة الحارث بن الصمة

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل من حديث سهل بن حنيف.

٥٧ - مناقب حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

[٦٨١٩/١] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟ فقال: حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر. فقليل لسفيان: هو عن عمرة؟ قال: نعم لا شك فيه كذلك قاله الزهري ".
[٦٨١٩/٢] رواه الحميدي وأبو يعلى والنسائي في الكبرى بسند صحيح ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر فذكره وزاد.
قال سفيان: وكان براً بأمه ".
[٦٨٢٠] وعن حارثة بن النعمان - رضي الله عنه - قال: " مررت على النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه جبريل - عليه السلام - جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجتزت فلها رجعت وانصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال لي: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبريل - عليه السلام - وقد رد عليك السلام".
رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.

[٦٨٢١/١] وعن القاسم قال: جاء الحارث بن النعمان الأنصاري إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يناجي جبريل - عليه السلام - فجلس ولم يسلم فقال جبريل - عليه السلام - لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو سلم هذا علينا رددنا عليه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتعرفه؟ قال: نعم هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله - عز وجل - في الجنة".
رواه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف وفي السند انقطاع.

[٦٨٢١/٢] لكن رواه أحمد بن حنبل: ثنا عثمان ثنا موسى بن عقبة حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يناجي جبريل - عليه السلام - فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تخوفاً أن يسمع حديثه فلما أصبح قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما منعك أن تسلم إذ مررت بي البارحة؟ قال: رأيتك تناجي رجلاً نخشيت أن تكره أن ادنو منك. قال: فهل تدري من الرجل؟ قال لا. قال: جبريل ولو سلمت لرد السلام. وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان ".
٥٨ - مناقب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

١٠١.٦٠ - 51 - منقبة حذيفة بن اليمان

١٠١.٦١ - 60 - مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٠١.٦٢ - 61 - مناقب حممة رضي الله عنه

١٠١.٦٣ - 62 - منقبة حنظلة بن الراهب

١٠١.٦٤ - 62 - مناقب حنظلة بن حنيفة في حديم رضي الله عنه

١٠١.٦٥ - 64 - مناقب خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

[٦٨٢٢] عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بحاطب بن أبي بلتعة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنك كتبت هذا الكتاب؟ فقال: نعم أما والله ما ذاك يا رسول الله أن يكون تغير الإيمان من قلبي ولكن لم يكن أحد من قريش إلا وله أهل وخدم يمنعون له أهله فكتبت كتاباً ورجوت أن يمنع الله لي بذلك أهلي. فقال عمر - رضي الله عنه - : ائذن لي فيه. فقال رسول الله ؟ أو كنت قاتله؟ قال: نعم إن أذنت لي فيه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل

[٦٨٢٣] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال عمر بن الخطاب: " كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى أهل مكة فأطلع الله - عز وجل - نبيه - صلى الله عليه وسلم - عليه فبعث علياً والزبير في إثر الكتاب فأدرك المرأة على بعير فاستخرجاه من قرونها فأتيا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقرئ عليه فأرسل إلى حاطب فقال: يا حاطب أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على ذلك؟ قال: يا رسول الله أما والله إني لناصح لله ولرسوله ولكن كنت غريباً في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرائهم وخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً وعسى أن يكون منفعة لأهلي. قال عمر - رضي الله عنه - : فاخترطت سيفي ثم قلت: يا رسول الله أمكنني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا ابن الخطاب ما يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".

رواه أبو يعلى والبخاري بسند صحيح وأصله في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب.

[٦٨٢٤] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد غزوهم فدل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المرأة التي معها الكتاب فأرسل إليها فأخذ كتابها من رأسها فقال: يا حاطب أفعلت؟ قال: نعم أم أني لم أفعله غشاً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا نفاقاً قد علمت أن الله مظهر رسوله - صلى الله عليه وسلم - ومتمم له أمره غير أني كنت بين ظهرائهم وكانت والدتي معهم فأردت أن أتخذها عندهم. فقال له عمر - رضي الله عنه - : ألا اضرب عنق هذا؟ فقال: تقتل رجلاً من أهل بدر وما يدريك لعل الله - عز وجل - قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

٥١ - منقبة حذيفة بن اليمان

تقدمت في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل وفي الصلاة قبل المغرب وبعدها.

٦٠ - مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

[٦٨٢٥] عن عروة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تسبوا حسناً فإنه ينافي عن الله وعن رسوله".

رواه مسدد مرسلًا ورواته ثقات.

[٦٨٢٦] وعن سعيد بن جبير قال: "جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: قد جاء حسان اللعين فقال ابن عباس: ما هو بلعين لقد جاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلسانه ونفسه "

رواه أبو يعلى.

[٦٨٢٧] وعن حبيب بن أبي ثابت قال: أنشد حسان بن ثابت النبي - صلى الله عليه وسلم - أبياته فقال

شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من أعل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل أفي دينه متقبل

وأن أبا الأحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : وأنا.

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦١- مناقب حممة رضي الله عنه

[٦٨٢٨] عن حميد بن عبد الرحمن الحميري؟ " أن رجلاً كان يقال له: حممة - رضي الله عنه - من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم

- خرج غازياً إلى أصبهان في خلافة عمر وفتحت أصبهان في خلافة عمر - رضي الله عنه - فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك

فإن كان حممة صادقاً فاعزم له عليه بصدقه وإن كان كاذباً فاعزم له عليه وإن كره اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. قال: فأخذه

الموت فمات بأصبهان. قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس ألا وإنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ألا أن حممة شهيد".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

٦٢- منقبة حنظلة بن الراهب

تأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج وتقدمت أيضاً في البيع في آخر الربا.

٦٢- مناقب حنظلة بن حنيفة في حديم رضي الله عنه

[٦٨٢٩] عن حنظلة قال: قال أبي حنيفة بن حديم - رضي الله عنه -: يا رسول الله إني رجل ذو بنين وهذا أخفض بني (فسمت

عليه) قال: فقال: يا غلام. وأخذ بيدي ومسح رأسي فقال: بارك الله فيك. قال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم فيضع يده

عليه ويقول: بسم الله. فيذهب الورم".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٤- مناقب خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

يأتي في الكنى.

١٠١.٦٦ 65- مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٠١.٦٧ 66- مناقب خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رضي الله عنه

١٠١.٦٨ 67- منقبة رافع بن خديج

١٠١.٦٩ 68- مناقب رباح بن الربيع الأسدي أخو حنظلة الكاتب رضي الله عنهما

٦٥- مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

فيها حديث أبي قتادة وتقدم في ذكر جعفر وحديث عمرو بن العاص وسيأتي في مناقب عمرو بن العاص.
[٦٨٣٠] وعن عبد الرحمن بن أذهر قال: " جرح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم حنين فمري رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا غلام وهو يقول: من يدلني على رجل خالد بن الوليد؟ فخرجت أسعى بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول: من يدل على رجل خالد بن الوليد؟ حتى أتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مستند إلى رجل وقد أصابته جراحة فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنده ودعا له (قال: ورأى فيه) ونفث عليه.
رواه الحميدي ورواه ثقات.

[٦٨٣١/١] وعن ابن أبي أوفى قال: " شكك عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد - رضي الله عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا خالد لم تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله. فقال: يا رسول الله يقعون في فأرد عليهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله - عز وجل - صبه الله على الكفار".
رواه أبو يعلى.

[٦٨٣١/٢] وفي رواية له مرسلته: " سلّه الله على الكفار".
[٦٨٣٢] وعن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد - رضي الله عنه -: " اعتمرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عمرة اعتمرها فخلق شعره فسبقت إلى الناصية فأخذتها فاتخذت قلنسوة فجعلتها في مقدم القلنسوة. فما وجهت في وجهه إلا فتح لي".
رواه أبو يعلى بسند صحيح.

[٦٨٣٣] وعن أبي السفر قال: " نزل خالد بن الوليد الحيرة على أمر بني المرازبة فقالوا له: احذر السم لا تسقيكه الأعاجم. فقال: اثبتوني به. فأتي به فأخذه بيده ثم اقتحمه وقال: بسم الله. فلم يضره شيئاً".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٨٣٤/١] وعن قيس قال: قال خالد بن الوليد: " ما ليلة يهدى إلى بيتي فيها عروس أنا لها محب أو أبشر فيها بغلام بأحب إليّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بها العدو".
رواه أبو يعلى.

[٦٨٣٤/٢] وفي رواية له صحيحة: قال خالد: " لقد منعني كثيراً من قراءة القرآن الجهاد في سبيل الله".

٦٦ - مناقب خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رضي الله عنه
فيها حديث خزيمة بن ثابت وتقدم في أول كتاب التعبير وحديث أنس بن مالك وسيأتي في باب افتخار الحيين من الأنصار الأوس والخزرج.

[٦٨٣٥/١] وعن خزيمة بن ثابت - رضي الله عنه -: أنه مر على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد اشترى فرساً من أعرابي فجحده الأعرابي البيع فقال: لم أبعك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : قد بعني. فر عليهما خزيمة بن ثابت فسمع قولهما فقال: أنا أشهد أنك بعته. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : وما علمك بذلك ولم تشهدنا؟ فقال: قد شهدنا على ما هو أعظم من ذلك. فأجاز النبي - صلى الله عليه وسلم - شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له.

[٦٨٣٥/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ولفظه: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اشترى فرساً من سواء بن قيس المحاربي فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً؟

فقال: صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لاتقول إلا حقاً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه ". [٦٨٣٦] وعن النعمان بن بشير الأنصاري- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اشترى من أعرابي فرساً فجحده الأعرابي فجاء خزيمة بن ثابت فقال: يأعرابي أتجحد؟! أنا أشهد عليك أنك بعته. فقال الأعرابي: إن شهد علي خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا خزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد؟! قال: أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الأعرابي؟! فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهادته بشهادة رجلين فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمة بن ثابت".

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه الخليل بن زكريا.

٦٧- منقبة رافع بن خديج

تقدمت في الجهاد في باب فضل الشهداء.

٦٨- مناقب رباح بن الربيع الأسدي أخو حنظلة الكاتب رضي الله عنهما

[٦٨٣٧] عن رباح بن ربيع بن صيفي- رضي الله عنه- قال: غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان قد أعطى كل ثلاثة منا بعيراً يركبه اثنان ويسوق واحد في الصحاري ويقود في الجبال فمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أمشي فقال: ما لي أراك يا رباح ماشياً؟ قال: قلت: إنما نزلت الساعة و هذان صاحباي قد ركبوا. ومضى فربصاحباي فأناخا بعيرهما وتوليا عنه فلم انتهت إليهما قالاً: اركب صدر هذا البعير ولا تنزل عنه حتى ترجع ونحن نعتقب أنا وصاحبي. قلت: ولم؟ قالاً: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن لكما رفيقاً صالحاً فأحسننا صحبته ".

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠١٧٠ 69- مناقب زاهر رضي الله عنه

١٠١٧١ 70- مناقب بن زيد بن أرقم الخزرجي رضي الله عنه

١٠١٧٢ 71- منقبة زيد بن ثابت

١٠١٧٣ 72- مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان من السابقين الأولين

١٠١٧٤ 73- منقبة زيد بن صوحان -أخي صعصعة بن صوحان رضي الله عنهما

١٠١٧٥ 74- مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

١٠١٧٦ 75- مناقب سعد بن عبادة سيد الخزرج رضي الله عنه

١٠١٧٧ 76- مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه

١٠١٧٨ 77- مناقب سفينة رضي الله عنه

٦٩- مناقب زاهر رضي الله عنه

[٦٨٣٨] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه:- " أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً وكان يهدي للنبي - صلى الله عليه وسلم -

الهدية من البادية فيجهزه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن زاهراً باديتنا ونحن حاضرتة. وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحبه وكان رجلاً دميماً فأثاه النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يبيع متاعاً فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال: أرسل من هذا؟ فالتفت فعرف النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل لا يألو حتى ألصق ظهره ببطن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين عرفه وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من يشتري العبد؟ فقال الرجل: يا رسول الله إذا تجدني والله كاسداً. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لكنك عند الله لست بكاسد - أو قال: عند الله أنت غال ."

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه

٧٠ - مناقب بن زيد بن أرقم الخزرجي رضي الله عنه

تقدمت في مناقب البراء بن عازب.

٧١ - مناقب زيد بن ثابت

تقدمت في مناقب أبي بكر الصديق وستأتي في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٧٢ - مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان من السابقين الأولين

تقدم في كتاب الإيمان في باب الإسراء ضمن حديث طويل: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما دخل الجنة رأى في الجنة جارية فقال لها: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة ."

وتقدم في الحج في باب الطواف: "أن زيد بن حارثة يبعثه الله أمة وحده ."

[٦٨٣٩] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " مابعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية قط فيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم ."

رواه الحميدي ورواه ثقات.

[٦٨٤٠] وعن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنهما ."

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٣ - مناقب زيد بن صوحان - أخي صمصعة بن صوحان رضي الله عنهما

[٦٨٤١] عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سره أن ينظر إلى رجل تسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان.

رواه أبو يعلى.

٧٤ - مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

تقدم بعض مناقبه في كتاب الإيمان في باب من يبعث أمة وحده وبعضها في الحج في باب وجوب الطواف وبعضها في مناقب ورقة بن نوفل.

[٦٨٤٢] وعن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمرو بن الخطاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن زيد بن عمرو - رضي الله عنه - فقال: يأتي يوم القيامة أمة وحده ."

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧٥ - مناقب سعد بن عباد سيد الخزرج رضي الله عنه

تقدم حديث جابر في الأطعمة في باب الشواء وستأتي أحاديث في باب فضل الأنصار.

٧٦ - مناقب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه

تقدم حديث أنس في باب لبس الحرير وتقدم حديث عائشة في مناقب أسيد بن الحضير.

[٦٨٤٣/١] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: " اهتز العرش لحب الله لقاء سعد - فقال: إنما يعني السرير - قال: ورفع أبويه على

العرش قال: تفسخت أعواده قال: ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبره فاحتبس فلما خرج قيل: يا رسول الله ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

[٦٨٤٣/٢] وقال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر.

[٦٨٤٣/٣] وفي رواية له: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك ما وطئوا الأرض قبلها. وقال حين دفن: سبحان الله لو انفلت أحد من ضغطة القبر لانفلت منها سعد.

[٦٨٤٤] وعن أسماء بنت يزيد بن السكن - رضي الله عنها - قالت: " لما أخرج بجنازة سعد صاحت أمه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش ."

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بلفظ واحد.

[٦٨٤٥] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ."

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح.

[٦٨٤٦] وعن رميثة - رضي الله عنها - قالت: " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولو أشاء أن أمسك الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت - يقول: اهتز عرش الرحمن - يريد سعد ابن معاذ - حين توفي ."

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح وأحمد بن حنبل والترمذي في الشمائل وسيأتي حديث أنس في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٧٧- مناقب سفينة رضي الله عنه

[٦٨٤٧] عن سفينة - رضي الله عنه - قال: كنا في سفر فإذا أعياى إنسان ألقى علي بعض متاعه ترساً أو سيفاً حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً فمر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أنت سفينة

١٠١٠٧٩ - 78- مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٠١٠٨٠ - 78- مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٠١٠٨١ - 79- منقبة سهيل بن بيضاء

١٠١٠٨٢ - 80- منقبة سهل بن حنيف

١٠١٠٨٣ - 81- منقبة صخر بن حرب بن أمية رئيس قریش

١٠١٠٨٤ - 82- مناقب صفوان بن المعطل السلمي الذكواني رضي الله عنه

١٠١٠٨٥ - 83- مناقب صهيب بن سنان النمري الرومي

١٠١٠٨٦ - 84- مناقب طارق بن شهاب الأحمسي

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد ورواته ثقات.

[٦٨٤٨/١] وعنه قال: "ركبت البحر في سفينة فكسرت بنا فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها الأسد فلم يرعني إلا به فقلت: يا أبا لحارث أنا سفينة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فضر بني بمنكبه وطأطأ رأسه وجعل يغمزني بمنكبه ثم مشى معي

حتى أقامني على الطريق ثم ضربني بيده وهمهم ساعة فرأيت أنه يودعني".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف أسامة بن زيد.

[٦٨٤٨/٢] ومن طريقه رواه البزار: ولفظه: " كنت في البحر فانكسرت سفينتنا فلم نعرف الطريق فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا فتأخر أصحابي فدنوت منه فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أضلنا الطريق فشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق ثم تخي ودفعني كأنه يريدني الطريق فظننت أنه يودعنا".

٧٨- مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

تقدم حديثه الطويل في علامات النبوة في باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته وتقدم حديث علي بن أبي طالب في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل. قال الذهبي: أكثر ما قيل في عمره ثلاثمائة وخمسون سنة والأكثر على مائتين وخمسين سنة وحديث أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده وتقدم في باب ما اشترك فيه علي وغيره من الفضل.

[٦٨٤٩] وعن أبي البخري قال: " سئل علي عن سلمان - رضي الله عنهما - فقال: أتى العلم الأول والعلم الآخر لا يدرك ما عنده وسئل عن نفسه فقال: كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكت ابتدئت".

رواه أحمد بن منيع ورواه ثقات.

٧٩- منقبة سهيل بن بيضاء

تقدمت في باب ما اشترك (أبو بكر) وغيره فيه من الفضل.

٨٠- منقبة سهل بن حنيف

تقدمت في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل.

٨١- منقبة صخر بن حرب بن أمية رئيس قریش

أسلم بعد الفتح رضي الله عنه

[٦٨٥٠] عن سعيد بن المسيب عن حدثه: "أنه لم يسمع صوتاً أشد من صوته - يعني: أبا سفيان - يوم اليرموك وهو تحت راية ابنه يقول:

هذا يوم من أيام الله اللهم أنزل نصرک". رواه إسحاق بن راهويه.

٨٢- مناقب صفوان بن المعطل السلمي الذكواني رضي الله عنه

يقال: أسلم قبل المريسيع وشهدها وكان فيها على ساقاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ورماه أهل الإفك فبرأه الله وأثنى عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: " ما علمت عليه إلا خيراً" وتقدم بعض مناقبه في مناقب عائشة.

[٦٨٥١] وعن ابن عون قال: أنبأني الحسن عن صاحب زاد النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ابن عون: كان يسمى: سفينة:- " أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في سفر وراحته عليها زاد النبي - صلى الله عليه وسلم - فجاء صفوان بن المعطل فقال: إني قد

جعت. قال: ما أنا بمطعمك حتى يأمرني النبي - صلى الله عليه وسلم - وينزل الناس فتأكل قال: فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب

الراحلة. قال: وكان إذا أخرجهم أمر قالوا: حبس أول احبس أول. فسمعوا فوقفوا وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رأى

ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له: اخرج. وأمر الناس أن يسيروا فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا فجعل يأتهم في

رحالهم ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى النار أخرجني؟ قال: فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

فقالوا: يا رسول الله ما زال صفوان بن المعطل يتجوب رحالنا منذ الليلة ويقول: إلى أين أخرجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى

النار أخرجني؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن صفوان بن المعطل خبيث اللسان طيب القلب". رواه أبو يعلى الموصلي.

٨٣- مناقب صهيب بن سنان التمري الرومي

أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً وقيل فيه نزلت: {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله} واليه أوصى عمر بن الخطاب أن

يصلي بالناس حتى يجتمع أهل الشورى على رجل وتقدم بعض مناقبه في أول الأظعمة من حديث جابر بن عبد الله عن عمر عنه وبعضه في آخر الهجرة.

[٦٨٥٢] وعن أبي عثمان النهدي: أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكاً فكثرت مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك والله لا يكون ذلك فقال لهم: أرايتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم. فقال: أشهدكم أنني قد جعلت لكم مالي. فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ربح صهيب ربح صهيب".
رواه إسحاق بن راهويه وابن مردويه في تفسيره بسند صحيح إن كان أبو عثمان سمعه من صهيب.

٨٤- مناقب طارق بن شهاب الأحمسي

له رؤية وليست له حجة قاله الخطابي وابن حبان وأبو داود والعجلي وقال العلائي: يلتحق حديثه بمراسيل الصحابة. وقال الذهبي في الصحابة: له رؤية ورواية.

١٠١٠٨٧ 85- منقبة عاصم بن ثابت

١٠١٠٨٨ 86- منقبة عباد بن بشر

١٠١٠٨٩ 87- مناقب عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار

١٠١٠٩٠ 88- مناقب عبد الله بن بسر المازني

١٠١٠٩١ 89- منقبة عبد الله بن بحش

١٠١٠٩٢ 90- منقبة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

١٠١٠٩٣ 91- منقبة عبد الله بن رواحة

١٠١٠٩٤ 92- منقبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

١٠١٠٩٥ 93- مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

[٦٨٥٣] وعن طارق بن شهاب- رضي الله عنه- قال: " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم -؟- صلى الله عليه وسلم - وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثاً وثلاثين- أو ثلاثاً وأربعين- من بين غزوة وسرية". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند صحيح.
[٦٨٥٤] وعنه قال: " قدم وفد بجيلة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أبدءوا بالأحمسيين ودعا لنا".

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

٨٥- منقبة عاصم بن ثابت

تقدمت من حديث سهل بن حنيف في باب ما اشترك علي بن أبي طالب وغيره فيه من الفضل وستأتي بقيتها في باب المفاخرة بين الأوس والخزرج.

٨٦- منقبة عباد بن بشر

تقدمت في مناقب أسيد بن الحضير.

٨٧- مناقب عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار

[٦٨٥٥] عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه - رضي الله عنه - قال: "دعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنه بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني وهو بخلة أو بعرة. قال: قلت: يا رسول الله انعت لي حتى أعرفه. فقال: إذا رأيته أدركك (الشكاك) آية ما بينك وبينه أنك إذا أتيتته وجدت له أقشعيرة. قال: فخرجت متوشحاً بسيفي حتى وقعت عليه بعرة مع ظعن يرتاد لمن منزلاً وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصفه لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من القشعيرة فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلي عن الصلاة. فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي فلما انتهيت إليه قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك ل هذا الرجل فجاء لذلك. قال: أجل إني أنا في ذلك. قال: فشيت معه شيئاً حتى ما إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلتته ثم خرجت وتركت ظعائنه منبكات عليه فلما قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرآني قال: قد أفلح الوجه. قال: قلت: قتلتته يا رسول الله قال: صدقت. قال: ثم قام معي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأدخلني بيته وأعطاني عصاً فقال: أمسك هذه العصا. قال: فخرجت بها على الناس فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمرني أن أمسكها. قالوا: أفلا ترجع فتسأله لم ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المختصرون - أو المتحصرون - يومئذ. فقرنها عبد الله بسيفه فلم تزل معه حتى إذ مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعاً".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته وتدليس ابن إسحاق ورواه أبو داود في سننه مختصراً.

[٦٨٥٦] وعن عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث سرية وحده".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة الحسن بن يزيد.

٨٨- مناقب عبد الله بن بسر المازني

[٦٨٥٧/١] عن عبد الله بن بسر - رضي الله عنه -: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وضع يده على رأسه وقال: يعيش هذا الغلام قرناً. قال: فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول فقال: لا يموت حتى يذهب هذا الثؤلول من وجهه. فلم يمت حتى ذهب الثؤلول من وجهه". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٦٨٥٧/٢] ورواه أحمد بن حنبل بسند صحيح ولفظه: عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال: وضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصبعه عليها ثم قال: ليبلغن قرناً. قال أبو عبد الله: وكان ذا جمة".

٨٩- منقبة عبد الله بن جحش

تقدمت في باب الإمارة

٩٠- منقبة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

تقدمت في آخر البيوع.

٩١- منقبة عبد الله بن رواحة

من حديث أبي قتادة تقدمت في ذكر علي وجعفر وعقيل.

٩٢- منقبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

تقدمت في الطب في باب حجم النبي - صلى الله عليه وسلم -

٩٣- مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

[٦٨٥٨] عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أول من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة. فدخل عبد الله بن سلام فقال له رجل: إن النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ - صلى الله عليه وسلم - قال كذا وكذا فأبي عمل لك

أوثق ترجو به؟ قال: إن عملي لضعيف وإن أوثق عمل أرجو به سلامة صدري وتركى ما لا يعنيني".
رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف ومنقطع أيضاً وأصله في الصحيح دون ما في آخره من السؤال.
[٦٨٥٩] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه:- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة. فقال سعد: وكنت تركت أخي عميراً يتوضأ. قال: فقلت: هو عمير. قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكل منها".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وهو في الصحيحين والنسائي بدون قصة الطعام.

١٠١.٩٦ 94- مناقب عبد الله بن عباس

١٠١.٩٧ 95- منقبة عبد الله بن عمر بن الخطاب

١٠١.٩٨ 96- منقبة عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله

١٠١.٩٩ 97- منقبة عبد الله بن عمرو بن العاص

١٠١.١٠٠ 98- مناقب عبد الله بن عون

١٠١.١٠١ 99- مناقب عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

[٦٨٦٠] وعن الحسن قال: لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلم وقال أشهد أنك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلك بالهدى ودين الحق وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتاً. ثم قال له: أرسل إلى نفر من اليهود إلى فلان وفلان- فسماهم له- وأخبئي في بيت فسلهم عني وعن والدي فإنهم يخبرونك وإني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلك بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون. ففعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك فخبأه في بيته وأرسل إلى نفر الذين أمره بهم فدعاهم فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما عبد الله بن سلام عندهم وما كان والده؟ فقالوا: سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : رأيتم إن أسلم تسلمون؟ قالوا: إنه لا يسلم. قال: رأيتم إن أسلم؟ قالوا: لا يسلم. قال: رأيتم إن أسلم؟ قالوا: لا يسلم أبداً. فدعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج عليهم ثم قال: أشهد أنك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلك بالهدى ودين الحق وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم. قال: فقالت اليهود لعبد الله: ما كنا نخشاك يا عبد الله على هذا. قال: فخرجوا من عنده فأنزل الله- عز وجل- في ذلك: {قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين} ".
رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة مرسلًا.

٩٤- مناقب عبد الله بن عباس

فيه حديث ابن عباس وتقدم في كتاب العلم في أول باب الرحلة في طلب العلم.

[٦٨٦١] وعن عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- قال: " دخلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل أبي يكلمه وهو معرض عنه مقبل على رجل فلما خرج فقال لي - أبي: بني. أما رأيت ابن عمك كيف أكله فلا يجيبني؟ قلت: يابيه أما رأيت الرجل الذي كان عنده يكلمه؟ قال: لا. قال: وكان عنده أحد؟ قال: نعم. قال: فرجع فقال: يا رسول الله أكان عندك أحد؟ قال رأيت؟ قال:

أخبرني عبد الله بذلك. قال: فأقبل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال أرأيتي؟ قلت: نعم. قال: ذاك جبريل - عليه السلام - هو الذي شغلني عنك".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

[٦٨٦٢] وعنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: دعا لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يزيدني علماً وفهماً". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

[٦٨٦٣] وعنه قال: "كنت في بيت ميمونة بنت الحارث فوضعت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - طهوراً فقال: من وضع هذا؟ فقالت ميمونة؟ عبد الله. قال: اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل بسند صحيح وهو في الصحيح دون قوله: "وعلّمه التأويل".

[٦٨٦٤] وعن طاوس قال: "جالست سبعين أو خمسين شيخاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما أحد منهم خالف ابن عباس فيلتقيان إلا قال: هو كما قلت. أو قال: صدقت". رواه مسدد بسند صحيح.

[٦٨٦٥] وعنه قال: "ما رأيت الذي هو أعلم من ابن عباس ولا أروع من ابن عمر". رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

[٦٨٦٦] وعنه قال: "ما رأيت أحداً أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس والله لو أن أشاء إذا ذكرته أن أبكي لبكيت". رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم.

٩٥- منقبة عبد الله بن عمر بن الخطاب تقدمت في مناقب عبد الله بن عباس.

٩٦- منقبة عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله تقدمت في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه وفي الأطعمة في باب الشواء.

٩٧- منقبة عبد الله بن عمرو بن العاص تقدمت في منقبة والدته أم عبد الله.

٩٨- مناقب عبد الله بن عون

[٦٨٦٧] عن محمد بن فضال قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام فقال: زوروا ابن عون فإن الله يحبّه وإنه يحب الله". رواه الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن فضال ضعيف.

قال ابن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون. وقال هشام بن حسان: لم تر عينا مثله ابن عون. وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون. وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون وسفيان استوى الناس. توفي سنة ١٥١.

٩٩- مناقب عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

[٦٨٦٨] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قعد أبو موسى في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن. قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال: يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى؟ قعد في بيته واجتمع إليه ناس وأنشأ يقرأ عليهم القرآن.

قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أأستطيع أن تعبدني من حيث لا يراني أحد منهم؟ قال: نعم. قال: فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فأقعد الرجل حيث لا يراه أحد منهم فسمع قراءة أبي موسى فقال: إنه يقرأ على مزمار من مزامير آل داود.

١٠١.١٠٢ 100- منقبة عبد الله بن قيس الأنصاري

١٠١.١٠٣ 101- مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي.

[٦٨٦٩] وعن البراء- رضي الله عنه- قال: " سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - أبا موسى يقرأ فقال: كأن صوت هذا من مزامير آل داود".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات وأصله في الصحيحين من حديث أبي موسى وعائشة ورواه مسلم في صحيحه من حديث بريدة.

١٠٠- منقبة عبد الله بن قيس الأنصاري

تقدمت في الأدب في باب الكبر والعجب.

١٠١- مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

تقدم من مناقبه حديث حذيفة وعبد الله بن مسعود وشداد بن أوس في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وحديث عبد الله بن مسعود في عشرة النساء في النكاح.

[٦٨٧٠] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه:- " أنه كان يجتني سواكاً من أراك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكانت الريح تكفؤه وكان في ساقه دقة فضحك أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما يضحكم؟ قالوا: لدقة ساقه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لهما أثقل في الميزان من أحد".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي ورواه ثقات.

[٦٨٧١/١] وعن شعبة عن معاوية بن قرة: " أن ابن مسعود- رضي الله عنه- ذهب يأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسواك فجعلوا ينظرون إلى دقة ساقه ويعجبون من دقة ساقه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لهما أثقل في الميزان من أحد".

رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً ورواه ثقات.

[٦٨٧١/٢] والبخاري ولفظه عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه: " أن عبد الله بن مسعود رقى شجرة يجتني منها سواكاً فوضع رجله عليها فضحك أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من دقة ساقه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لهما أثقل في الميزان من أحد".

[٦٨٧٢] وعن القاسم قال: " كان أول من أفشى القرآن من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة عبد الله بن مسعود".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن المقرئ عن المسعودي عنه به.

[٦٨٧٣] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: " أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها فنظر أصحابه إلى حموشة ساقه فضحكوا منها فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما تضحكون؟ لرجل عبد الله في الميزان أثقل من أحد".

[٦٨٧٤/١] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: " قرأت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابتين في الكتاب".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح.

[٦٨٧٤/٢] وفي رواية له أخذت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد".

ورواه الطيالسي وتقدم لفظه في الجهاد في باب تعظيم الغلول.

[٦٨٧٥] وعنه قال: " جاء معاذ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أقرئني. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

-: يا عبد الله أقرئه. فأقرأته ما كان معي ثم اختلفت أنا وهو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقرأه معاذ وصار معلماً يعلم على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

[٦٨٧٦] وعنه: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه بين أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما- وعبد الله يصلي فافتتح سورة النساء فسلخها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. ثم قعد ثم سأل فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول له: سل تعطى سل تعطى. وكان فيما سأله: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - في أعلى جنة الخلد. فأتاه عمر ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه فقال: لئن فعلت لقد كنت سباقاً للخير".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند رواه ثقات.

[٦٨٧٧] وعن عقبة بن عمرو- رضي الله عنه- قال: " ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - من عبد الله- يعني ابن مسعود- فقال أبو موسى: إن يقل ذلك فإنه قد كان يسمع حين لا نسمع ويدخل حين لا ندخل ".

رواه أحمد بن منيع ورواته ثقات.

[٦٨٧٨] وعن أبي نوفل العريجي قال: " لما حضر عمرو بن العاص جزع جزعاً شديداً وجعل يبكي فقال له ابنه: لم تجزع وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستعملك ويدنيك؟ فقال: قد كان يفعل ذلك ولا أدري أحباً ذلك لي أم تألفاً يتألفني ولكن أشهد على رجلين توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحبهما: ابن سمية- يعني عماراً - وابن مسعود. فلما جد به يعني النزاع جمع يديه ووضعهما موضع الغل من عنقه فجعل يقول: اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا فلا يسعنا إلا رحمتك. فما زالت تلك هجيراه حتى قبض ". رواه أحمد بن منيع.

١٠١.١٠٤ - 102- منقبة عبد الرحمن بن أبزة

١٠١.١٠٥ - 103- منقبة عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما

١٠١.١٠٦ - 104- منقبة عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

١٠١.١٠٧ - 105- منقبة عبد القيس

١٠١.١٠٨ - 106- منقبة عروة بن مسعود رضي الله عنه

١٠١.١٠٩ - 107- منقبة عقيل بن أبي طالب

١٠١.١١٠ - 108- منقبة عكاشة بن محصن رضي الله عنه

١٠١.١١١ - 109- مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

[٦٨٧٩] وعن عمرو بن الحارث الخزاعي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل من السماء فليقرأ القرآن من ابن أم عبد ".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل.

[٦٨٨٠] وعن القاسم بن عبد الرحمن قال: " كان ابن مسعود يلبس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (نعليه ثم يأخذ العصا فيمشي بها بين يديه فإذا بلغ مجلسه خلع نعليه من رجله فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا فإذا قام ألبسه نعليه ثم مشى أمامه حتى يدخل الحجر قبله ". رواه الحارث ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وتقدم لفظه في اللباس في باب لبس النعال.

[٦٨٨١] وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: " كنت أستر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اغتسل وأوقظه إذا نام وأمشي معه في الأرض الوحشاء ". رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٦٨٨٢] وعن عطاء قال: " بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب إذ قال: اجلسوا. فسمع ابن مسعود - رضي الله عنه - فجلس بباب المسجد في جوف المسجد - أو الشمس - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : تعال يا عبد الله بن مسعود ". رواه الحارث.

[٦٨٨٣/١] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه بقرأة ابن مسعود ". رواه الحارث واللفظ له وأحمد بن حنبل.

[٦٨٨٣/٢] وأبو يعلى الموصلي بسند رواه ثقات ولفظه: " جاء رجل إلى عمر - رضي الله عنه - وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلب. قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبي الرجل فقال: ويحك من هو؟ قال فقال: عبدالله بن مسعود. فما زال عمر يطفئ ويستريح عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها فقال: ويحك والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ثم خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي ونحن نمشي معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستمع قراءته فلما كدنا نعرف الرجل قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد. قال: ثم جلس الرجل يدعو قال: فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سل تعطه. فقال عمر: فقلت: والله لأغدو إليه فلا أبشره. قال: فغدوت إليه فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره فلا والله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه ".

ورواه ابن حبان في صحيحه والنسائي في الكبرى ومسدد مختصراً وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب نظر الإمام في مصالح المسلمين. [٦٨٨٤] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ". رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل.

[٦٨٨٥] وعن الهيثم - يعني ابن حبيب - قال: قال عبد الله - رضي الله عنه - : " ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة كنت أرحل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتي برحال من الطائف فقال: أي راحلة أعجب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: الطائفية المنكبة. قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكرهها. قال: فلما رحلها فأتي بها قال: من رحل لنا هذه؟ قالوا: رحل لك الذي أتيت به من الطائف. قال: ردوا الراحلة إلى ابن مسعود ". رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠٢ - منقبة عبد الرحمن بن أبزة

تقدمت في باب الإمارة في باب تقديم الأقرأ.

١٠٣ - منقبة عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما

تأتي في منقبة قثم بن عباس.

١٠٤ - منقبة عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

[٦٨٨٦] عن عثمان بن أبي العاص قال: " كنت أنسى القرآن فقلت: يا رسول الله إني أنسى القرآن. فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في صدري ثم قال: اخرج يا شيطان من صدر عثمان. فما نسيت شيئاً بعد أريد حفظه ".
رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

١٠٥ - منقبة عبد القيس

[٦٨٨٧] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " خير أهل المشرق عبد القيس ". رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

١٠٦ - منقبة عروة بن مسعود رضي الله عنه
تقدمت في غزوة الحديبية.

١٠٧ - منقبة عقيل بن أبي طالب

[٦٨٨٨] عن محمد بن عقيل قال: " قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعقيل: يا أبا يزيد إني لأحبك حبين: حب للقرابة وحب لحب أبي طالب إياك ".
رواه إسحاق ثنا أحمد بن أيوب عن أبي حمزة عن جابر الجعفي عنه به هذا إسناد ضعيف لضعف الجعفي.

١٠٨ - منقبة عكاشة بن محصن رضي الله عنه

ستأتي في فضل أهل يثرب وفي آخر هذا الكتاب في باب من يدخل الجنة بغير حساب.

١٠٩ - مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

تقدم حديث حذيفة وغيره في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل وحديث عمرو بن العاص وتقدم في مناقب عبد الله بن مسعود وحديث محمد بن علي عن أبيه عن جده وتقدم في مناقب علي بن أبي طالب وستأتي جملة أحاديث من مناقبه في كتاب الفتن في باب ما كان في زمن علي بن أبي طالب.

[٦٨٨٩/١] وعن الأشتر قال: " كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكا عمار إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا خالد إنه من يعاد عماراً يعاديه الله ومن يبغضه يبغضه الله - عز وجل - ومن يسب عماراً يسبه الله ".
رواه أبو داود الطيالسي.

[٦٨٨٩/٢] وأبو بكر بن أبي شيبه ولفظه: " قال خالد بن الوليد: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية فأصبنا أهل بيت كانوا وحدوا فقال عمار: قد احتجز هؤلاء منا بتوحيدهم. فلم ألتفت إلى قول عمار. فقال: أما لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما قدمنا عليه شكاني إليه فلما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينصره مني قام وعيناه تدمعان فردده وقال: يا خالد لا تسب عماراً فإنه من يسب عماراً يسبه الله ومن يسفه عماراً يسفه الله ومن ينتقص عماراً ينتقصه الله. فقال خالد: أستغفر الله يا رسول الله فوالله ما يمنعني أن أجيبه إلا تسفيي إياه. قال خالد فما من ذنوبي شيئاً أخوف عندي من تسفيي عماراً ".
[٦٨٨٩/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: عن الأشتر قال: " ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن نسأله قال: ما عملت عملاً أخوف عندي أن يدخلني النار من شأن عمار. قال: قلنا: يا أبا سليمان وما هو؟ قال: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أناس من أصحابه إلى حي من العرب فأصبتهم ومنهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمار في أناس من أصحابه فلم أرسلهم فقلت: لا حتى آتي بهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن شاء أرسلهم وإن شاء صنع بهم ما أراد. فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واستأذن عمار فدخل فقال: يا رسول الله ألم تر إلى خالد فعل وفعل... " فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى.

[٦٨٩٠] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: " لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن قد اغبر شعر صدره قالت: فوالله ما نسيت وهو يقول:

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

قال: وجاء عمار فقال: ويحك- أو ويحه- ابن سمية تقتله الفئة الباغية".

رواه مسدد بسند فيه راوٍ لم يسم وفي الصحيح منه: " تقتل عماراً الفئة الباغية " قط وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه.

[٦٨٩١] وعن الحسن قال: قال عمار بن ياسر- رضي الله عنه:- " قاتلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -الجن والإنس. قيل: وكيف قاتلت الجن؟ قال: نزلنا منزلاً فأخذت قربتي ودلوي لأستقي فقال: إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك. فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس فقال: إنك لا تستقي اليوم منها ذنباً. فأخذني فأخذته فصرعته ثم أخذت حجراً فكسرت أنفه ووجهه ثم ملأت قربتي فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هل أتاك على الماء أحد؟ فقلت: رجل أسود. فأخبرته بالذي صنعت فقال: ذلك الشيطان".

رواه إسحاق بن راهويه بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع.

[٦٨٩٢] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ابن سمية ما خير بين أمرين إلا اختار أَرشدهما".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواه ثقات وفيه انقطاع.

[٦٨٩٣/١] وعن أبي البخري قال: لما كان يوم صفين واشتد الحر قال عمار: ائثوني بشراب أشربه. ثم قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن. ثم تقدم فقتل".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

[٦٨٩٣/٢] ورواه أبو يعلى ولفظه: عن ميسرة وأبي البخري: أن عمار بن ياسر يوم صفين جعل يقاتل فلا يقتل فيجيء إلى علي فيقول: يا أمير المؤمنين أليس هذا يوم كذا وكذا هو؟ فيقول: أذهب عنك. فقال ذلك مراراً ثم أتى بلبن فشربه فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا. ثم تقدم فقاتل حتى قتل".

[٦٨٩٣/٣] وفي رواية له " إن عماراً أتى بشربة من لبن فضحك فقليل له: ما يضحكك؟! قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن آخر شراب تشربه لبن حين تموت".

[٦٨٩٣/٤] وفي رواية له " اشتكى عمار بن ياسر شكوى ثقل منها فغشي عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال: ما يبكيكم؟ أتخسبون أنني أموت على فراشي أخبرني حبيبي أنه تقتلني الفئة الباغية وأن آخر زادي مذقة من لبن".

[٦٨٩٤] وعن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال: " ما زال جدي كافاً سلاحه يوم صفين حتى قيل: قتل عمار. فقاتل حتى قتل قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

١٠١.١١٢ 110- منقبة عمرو بن عبد العزيز

١٠١.١١٣ 111- مناقب عمرو بن خطاب رضي الله عنه

١٠١.١١٤ 112- منقبة عمرو بن أمية الضمري

١٠١.١١٥ 113- مناقب عمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه

١٠١.١١٦ 114- منقبة عمرو بن الحمق الخزاعي

١٠١.١١٧ 115- مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

[٦٨٩٥] وعن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- قال: " لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبطحاء فأخذ بيدي فانطلقت معه فربعمار وبأمر عمار يعذبان فقال صبراً فإن مصيركم إلى الجنة ".
رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع.

[٦٨٩٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار جرين فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٨٩٧] وعن أبنه هشام بن الوليد بن المغيرة أوكاراً تمرض عماراً قالت: جاء معاوية إلى عمار يوعده فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تجعل منيته بأيدينا فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية".
رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

[٦٨٩٨] وعن حبة قال: " قال ابن مسعود لحذيفة- رضي الله عنهما-: إن الفتنة قد وقعت فحدثني ما سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول قال: لولم يأتكم اليقين كتاب الله سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لابن سمية: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٨٩٩] وعن زيد بن وهب قال: " كان عمار بن ياسر ولع بقريش وولعت به فغدوا عليه فضربوه فخرج عثمان مغضباً فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس ما لي ولقريش فعل الله بقريش وفعل عدوا على رجل فضربوه سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٩٠٠] وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: " دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمار وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تقتل عماراً الفئة الباغية. فدخل عمرو على معاوية فقال: قتل عمار. قال معاوية: قتل عمار فماذا؟ قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتله الفئة الباغية. قال: دحضت في بولك أو نحن قتلناه؟! فإنما قتله علي وأصحابه ".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

١١٠- منقبة عمر بن عبد العزيز

[٦٩٠١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال " ما رأيت أحداً أشبه صلاة بصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عمر بن عبد العزيز.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه ثقات.

١١١- مناقب عمرو بن خطاب رضي الله عنه

[٦٩٠٢/١] عن عمرو بن أخطب- رضي الله عنه- قال: " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ونظرت إلى الخاتم الذي بين كتفيه ومسحته بيدي ".

رواه أبو يعلى .

[٦٩٠٢/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه قال عمرو بن أخطب: استسقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماء فأتيته بقدر فيه ماء فكانت فيه شعرة فأخذتها فقال: اللهم جمهله. قال: فرأيت أنه وهو ابن أربع وتسعين ليس فيه شعرة بيضاء ".

[٦٩٠٢/٣] وابن حبان في صحيحه ولفظه: " استسقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته بإناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها فناولته فنظر إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: اللهم جمهله. قال: فرأيت أنه وهو ابن ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء ".

١١٢- منقبة عمرو بن أمية الضمري

تأتي في مناقب عمرو بن العاص .

١١٣- مناقب عمرو بن حريث المخزومي رضي الله عنه

قال ابن حبان في الصحابة: ولد يوم بدر .

[٦٩٠٣] وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال: " ذهبت بي أمي وأبي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسح برأسي ودعا لي بالرزق ".

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم بقية مناقبه في كتاب البيع في باب تجارة الغلام .

١١٤- منقبة عمرو بن الحنظلي

تقدمت في الأشربة في باب شرب اللبن .

١١٥- مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال الذهبي: هاجر في صفر سنة ثمان .

[٦٩٠٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " ابنا العاص مؤمنان: عمرو بن العاص وهشام بن العاص ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى ورواه ثقات .

١٠١.١١٨ - 116- منقبة عمرو بن أم مكتوم

١٠١.١١٩ - 118- منقبة فيروز الديلمي

١٠١.١٢٠ - 119- مناقب قتادة بن ملحان القيصي رضي الله عنه

١٠١.١٢١ - 120- مناقب قثم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه

[٦٩٠٥] وعن عمرو بن العاص- رضي الله عنه- قال: " لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون رأي ويسمعون مني فقلت لهم: والله إني لأرى رأي محمد- صلى الله عليه وسلم - يعلو الأمور علواً منكراً وإني قد رأيت رأياً فما ترون فيه؟ قالوا: وما الذي رأيت؟ قلت: رأيت أن نلحق بالنجاشي فنكون معه فإن ظهر محمد على قومنا كما عند النجاشي فإما أن نكون تحت يده أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلم يأتنا منهم إلا خير. قالوا: ان هذا الرأي. قلت: فاجمعوا له ما يهدى له- وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم- فجمعنا له أدماً كثيراً ثم خرجنا نمشي حتى قدمنا عليه فوالله إنا

لعهده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه قال: فدخل عليه ثم خرج من عنده. قال: فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية فلو قد دخلت على النجاشي فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فإذا فعلت ذلك رأيت قريش أنني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع. فقال: مرحباً بصديقي أهديت إلي من بلادك شيئاً؟ قلت؟ نعم أهديت لك أدماً كثيراً ثم قربته إليه فأعجبه واشتراه ثم قلت: أيها الملك قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدونا فأعطنيته لأقتله فإنه أصاب من أشرافنا وعزتنا. قال: فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسرها فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها خوفاً منه ثم قلت له: أيها الملك والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك. قال: سألتني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى فتقتله! قال: قلت؟ أيها الملك أكذلك هو؟ قال: ويحك يا عمرو أتعني واتبعه فإنه والله على الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى علفرعون وجنوده. قال: قلت: أتباعيني له على الإسلام؟ قال نعم. فبسط يده فبايعته على الإسلام ثم خرجت على أصحابي وقد حال رأيي عن ما كان عليه فكتمت أصحابي إسلامي ثم خرجت عائداً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسلامي فلقيت خالد بن الوليد - وذلك قبل الفتح - وهو مقبل من مكة فقلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله استقام الميسم وإن الرجل لنبى اذهب والله أسلم حتى متى؟ قال: قلت: فأنا والله ما جئت إلا للإسلام. فقدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وتابع وبايع ثم دنوت فقلت: يا رسول الله إني أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا عمرو بايع فإن الإسلام يجب ما كان قبله وإن الهجرة تجب ما كان قبلها. قال: فبايعته ثم انصرفت. قال ابن إسحاق: فحدثني من لا أتهم أن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة كان أسلم حين أسلمها. رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له وأحمد بن حنبل.

هكذا وقع في المسندين أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي ووقع في مسند أبي يعلى الموصلي من حديث عمرو بن العاص إسلامه كان على يدي جعفر بن أبي طالب وتقدم بتمامه في كتاب الهجرة.

١١٦ - منقبة عمرو بن أم مكتوم

[٦٩٠٦] عن أنس بن مالك قال: " رأيت ابن أم مكتوم يوم القادسية وعليه درع ويده راية ". رواه الحارث: ثنا يونس بن محمد ثنا سنان عن قتادة عنه به.

١٧١ - منقبة عويمر أبي الدرداء

تقدمت من حديث شداد في باب ما اشترك فيه أبو بكر وغيره من الفضل وتأتي في مناقب أبي ذر.

١١٨ - منقبة فيروز الديلمي

[٦٩٠٧/١] عن عبد الله بن فيروز عن أبيه - رضي الله عنه - قال: " قلت: يا رسول الله نحن ممن قد علمت جثنا من حيث علمت ونحن بين ظهرائي من قد علمت فمن ولينا؟ قال: الله ورسوله ". رواه أحمد بن منيع.

[٦٩٠٧/٢] وأبو يعلى الموصلي وزاد في آخره " قال: حسبنا ".

١١٩ - مناقب قتادة بن ملحان القيصي رضي الله عنه

[٦٩٠٨] عن أبي العلاء حيان بن عمير قال: " كنت عند قتادة بن ملحان - رضي الله عنه - حين حضر ففر رجل في أقصى الدار فأبصرته في وجه قتادة وكان إذا رأيته كأن على وجه الدهان وكان رسول الله يمسح وجهه ". رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند رواه ثقات.

١٢٠ - مناقب قثم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه

[٦٩٠٩/١] عن معمر أخبرني عثمان الخدري: أن العباس أخذ ابناً له كان يشبه برسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقال له: قثم.

واستلقى فوضعه على صدره وهو يقول:

حيي قثم شبيه ذي الأنف الأشم

نبي ذي النعم أبرغم من رغم

[٦٩٠٩/٢] رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرزاق عنه به.

١٠١.١٢٢ 121- مناقب قرّة في إياس بن خلال المزني رضي الله عنه

١٠١.١٢٣ 122- مناقب معاذ بن جبل

١٠١.١٢٤ 123 - مناقب قيس بن عاصم

١٠١.١٢٥ 124- منقبة قيس بن مالك الأرحي

١٠١.١٢٦ 125- مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

١٠١.١٢٧ 126- منقبة معاوية بن معاوية الليثي

١٠١.١٢٨ 127- منقبة المغيرة بن شعبة

١٠١.١٢٩ 128- منقبة المقداد بن الأسود

١٠١.١٣٠ 129- منقبة المقعد

١٠١.١٣١ 130- مناقب المنذر أشج عبد القيس رضي الله عنه

[٦٩١٠] وعن خالد بن سارة أن عبد الله بن جعفر قال: " لو رأيته وقثماً وعبيد الله ابني عباس- رضي الله عنه- ونحن صبيان

نلعب إذ مر النبي - صلى الله عليه وسلم - على دابة فقال: ارفعوا هذا إلي. فحملني أمامه وقال لقم: ارفعوا هذا إلي. فجعله وراءه وقال:

عبيد الله أحب إلي العباس من قثم. فما استحيا من عمه أن حمل قثماً وتركه. قال: ثم مسح رأسي ثلاثاً كلها مسح قال: اللهم اخلف

جعفرًا في ولده. قال: فقلت لعبد الله؟ ما فعل قثم؟ قال: استشهد. قلت: الله ورسوله أعلم بالخير. قال: أجل ". رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل.

١٢١- مناقب قرّة في إياس بن خلال المزني رضي الله عنه

[٦٩١١] عن معاوية بن قرّة عن أبيه- رضي الله عنه- قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت له: أرني الخاتم. فأدخلت يدي

في جيب قيصر حتى وضعت يدي عليه ومسح رأسي واستغفر لي ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والنسائي في الكبرى بسند رواه ثقات.

١٢٢- مناقب معاذ بن جبل

تقدمت في كتاب التفليس وفي الوصية في باب وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ وستأتي في كتاب المفارقة بين الأوس والخزرج

وفي مناقب أبي بكر.

١٢٣ - مناقب قيس بن عاصم

تقدمت في الوصايا في وصية قيس بن عاصم.

١٢٤- منقبة قيس بن مالك الأرحي

تقدمت في الزكاة في باب الإمام يعطي الصدقة.

١٢٥ - مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

تقدم بعضها في أوائل كتاب الإمارة وبعضها من حديث شداد في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل وبعضها من حديث العرياض في باب تسمية السحور غداء.

[٦٩١٢] وعن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية - رضي الله عنه -: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال: يا معاوية إن ملكك فأحسن .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر.

١٢٦ - منقبة معاوية بن معاوية الليثي

تقدمت في فضل قل هو الله أحد.

١٢٧ - منقبة المغيرة بن شعبة

تقدمت في الإمارة في باب الدخول على الإمام.

١٢٨ - منقبة المقداد بن الأسود

تقدمت في باب غزوة بدر وفي مناقب علي بن أبي طالب.

١٢٩ - منقبة المقعد

تقدمت في الجنائز.

١٣٠ - مناقب المنذر أشج عبد القيس رضي الله عنه

[٦٩١٣/١] عن هود العصري عن جده قال: " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أصحابه إذ قال: يطلع عليكم من هذا

الفيج ركب من خير أهل المشرق. فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راجاً فرحب وقرب وقال: من القوم؟ قالوا: قوم من عبد القيس. قال: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا. قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا:

لا. قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل. فشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال

لهم: هذا صاحبكم الذي تطلبون. فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم فنهزم من سعى سعيًا ومنهم من هروا هرولة ومنهم من مشى حتى

أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا إليه وبقي الأشج وهو أصغر القوم فأناخ الإبل وعقلها وجمع متاع

القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذ بيده فقبلها فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فيك

خصلتان يحبهما الله ورسوله. قال: وما هما يا نبي الله؟ قال: الأناة والتؤدة. قال: أجبلا جبلت عليه أو تخلقًا مني؟ قال: بل جبلا.

فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله. وأقبل القوم قبل تمرات يأكلونها فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمي لهم:

هذا كذا وهذا كذا. قالوا: أجل يا رسول الله ما نحن بأعلم بأسمائها منك. قال: أجل. فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية الذي بقي

في نوطك. فقام فأتاه بالبرني فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : هذا البرني أم إنه من خير تمراتكم إنما هودوا لاداء فيه".

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠١.١٣٢ 131- منقبة هشام بن العاص

١٠١.١٣٣ 132 - مناقب ورقة بن نوفل رضي الله عنه

١٠١.١٣٤ 133- مناقب وهبان بن صيفي رضي الله عنه

١٠١.١٣٥ *** باب الكنى ***

١٠١.١٣٦ 134- أبو أمامة الباهلي

١٠١.١٣٧ 135- مناقب أبي أيوب الأنصاري

١٠١.١٣٨ 136- منقبة أبي جمعة واسمه جنبد وقيل حبيب رضي الله عنه

١٠١.١٣٩ 137- مناقب أبي الدحداح - رضي الله عنه -

[٦٩١٣/٢] وفي رواية له عن الأشعث العصري: "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - في رفقة من عبد القيس ليزوروه فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأناخوا ركابهم وابتدر القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم وأقام العصري فعقل ركاب أصحابه وبغيره ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أقبل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن فيك لخلقين يحبهما الله - عز وجل - ورسوله. قال: ما هما يا رسول الله؟ قال: الأناة والحلم. قال: شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه؟ قال بل جبلت عليه. قال: الحمد لله. قال معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت؟ قالوا: يا نبي الله نحن بأرض ونخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج. قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه". رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وتقدم في الأشربة.

[٦٩١٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "خير أهل المشرق عبد القيس". رواه أبو يعلى الموصلي.

١٣١- منقبة هشام بن العاص

تقدمت في مناقب عمرو بن العاص.

١٣٢ - مناقب ورقة بن نوفل رضي الله عنه

فيه حديث ابن عباس وتقدم في مناقب خديجة.

[٦٩١٥] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أبي طالب هل تنفعه نبوتك؟ قال: نعم أخرجته من غمرات جهنم إلى ضحضاح منها. وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن. قال: أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب. وسئل عن ورقة بن نوفل فقال: أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس. وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: يبعث يوم القيامة أمة وحده بيني وبين عيسى - عليه السلام".

رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف.

[٦٩١٦] لكن له شاهد صحيح في مسند البزار من حديث عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين".

١٣٣- مناقب وهبان بن صيفي رضي الله عنه

[٦٩١٧] عن وهبان بن صيفي: "أن علياً رضي الله عنه - أرسل إليه: ما يمنعك أن تخرج معي؟ فقال: إن خليلي وابن عمك أخبرني أنه سيكون اختلاف وفرقة وأمرني أن أقعد - أو أجلس - في بيتي. قال: ونهانا أن نكفنه في قميص كان عنده. قال: فكفناه فيه فأصبحنا والله وهو على المشجب".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

باب الكنى

١٣٤- أبو أمامة الباهلي

اسمه صدي بن عجلان تقدمت منقبته في أواخر كتاب السير في باب ذكر البعوث.

١٣٥- مناقب أبي أيوب الأنصاري

واسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[٦٩١٨] وعن عمارة بن غزية قال: "دخل أبو أيوب على معاوية ومعه رجلين من قريش فأمر لهما بجائزة وفضل القرشيين على أبي أيوب فلما خرجت جوائزهم قال أبو أيوب: ما هذا؟ قالوا: أخواك القرشيان فضلتهما في جوائزهما. فقال: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يا معشر الأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا أول من صدقه. فقال أبو أيوب: أجراء على الله وعلى رسوله لأكله أبدًا ولا يؤيني وإياه سقفه بيت. ثم رجع من فوره إلى الصائفة فرض فأثاه يزيد بن معاوية يعودوه وهو على الجيش فقال له: هل من حاجة؟ أو توصيني بشيء؟ فقال: ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى إلا أنك إن شئت أن تجعل قبوري مما يلي العدو من غير أن تشق على المسلمين. فلما قبض كان يزيد كأنه على وجل حتى فرغ من غسله فناداه أهل القسطنطينية: إنا قد علمنا أنكم إنما صنعتم هذا لقس كان فيكم أراد أن يكون تجاهنا حيًا وميتًا فلو قد قفلتم نبشناه ثم حرقناه ثم ذريناه في الريح. فقال يزيد: والذي نفسي بيده لئن فعلتم لا أمر بكنيسة فيما بيني وبين الشام إلا حرقتها. قالوا: إنا تاركوه قال: ما شئتم".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل (بسند فيه راو لم يسم).

١٣٦- منقبة أبي جمعة واسمه جنبد وقيل حبيب رضي الله عنه

[٦٩١٩] عن عبد الله بن عوف قال: سمعت أبا جمعة جنبد بن سباع يقول: "قاتلت النبي - صلى الله عليه وسلم - أول النهار كافرًا وقاتلت معه آخر النهار مسلمًا وكنا ثلاث رجال وسبع نسوة وفينا أنزلت: {ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات}.

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٣٧- مناقب أبي الدحداح - رضي الله عنه -

١٠١٠١٤٠ - 138- منقبة أبي الدرداء اسمه عويمر

١٠١٠١٤١ - 139- مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

[٦٩٢٠] عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "لما نزلت: {من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا} قال أبو الدحداح: يا رسول الله ان الله يريد منا القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح. قال: أرنا يدك. قال: فناوله يده. قال: قد أقرضت ربي حائطي - و حائطه فيه ستمائة نخلة- فجاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها فنادى: يا أم الدحداح. قالت: لييك. قال: اخرجي فقد أقرضته ربي".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف وسيأتي حديث أنس في كتاب الجنة.

١٣٨- منقبة أبي الدرداء اسمه عويمر

يأتي في مناقب أبي ذر.

١٣٩- مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

فيها حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب ما اشترك أبو بكر وغيره فيه من الفضل.

[٦٩٢١/١] وعن القرظي قال: " خرج أبو ذر- رضي الله عنه- إلى الربرة فأصابه قدره فأوصاهم: أن غسلوني وكفوني ثم ضعوني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأعينونا على غسله ودفنه. ففعلوا فأقبل عبد الله ابن مسعود في ركب من العراق وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق فقام إليه غلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فبكى عبد الله بن مسعود وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك".

رواه إسحاق بن راهويه والقرظي ما عرفته فإن كان هو محمد بن كعب فالحديث منقطع.

[٦٩٢١/٢] ورواه الحارث مرسلًا: ولفظه عن أبي المثني المليكي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج إلى أصحابه قال: عويمر حكيم أمي وجندب طريد أمي يعيش وحده ويموت وحده والله وحده يكفيه".

[٦٩٢١/٣] وأحمد بن حنبل ولفظه: عن مجاهد عن إبراهيم- يعني ابن الأستر-: " أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربة فبكت امرأته قال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا بد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفناً. قال: لا تبكي فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصاة من المؤمنين. قال: فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقربة فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول فإني والله ما كذبت ولا كذبت. قالت: وأنى ذلك وقد انقطع الحاج؟ قال: راقبي الطريق. قال: فبينما هي كذلك إذا هي يقوم تجر بهم رواحلهم كأنهم الرخم فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا ما لك؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفونه وتؤجروا فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر. ففدوه بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سياطهم في نحورها بيتدرونه فقال: أبشروا فأنتم النفر الذين قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه فأشدكم الله لا يكفني رجل منكم كان عريفاً أو أميراً أو بريداً. فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار كان مع القوم. قال: أنا صاحبك ثوبان في عييتي من غزل أمي وأخذ ثوبي هذين اللذين علي. قال: أنت صاحبي فكفني".

[٦٩٢٢] وعن سلمة بن نباتة قال: " خرجنا عُمَرَاً فعمدنا إلى منزل أبي ذر فإذا هو قد أقبل يحمل عظم جزور- أو يحمل معه- فأتى منزله ثم أتانا فسلم علينا... " فذكر الحديث " فقال لهم: في كل كذا وكذا جزوراً يخرونها فيأكلونها ولي في كل جزور عظم. فقال رجل: يا أبا ذر ما مالك؟ فقال: لي أقطيع من إبل وأصرمة من غنم في إحداهما ابني وفي الأخرى غلام أسود اشتريته فهو عتيق يخدمني إلى الحول ثم هو عتيق. قال فقال رجل: يا أبا ذر والله ما من الناس عندنا أحد أكثر أموالاً من أصحابك. فقال: والله ما لهم في مال من الحق إلا ولي مثله. قال: فجعلنا نستفتيه فقال رجل: يا أبا ذر عندنا رجل يصوم الدهر إلا الفطر والأضحي. قال: لم يصم ولم يفطر. قال: إنه وإنه. قال: فأعاده... " الحديث.

رواه إسحاق بن راهويه.

[٦٩٢٣] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من ذي لهجة من أبي ذر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأحمد بن منيع وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه الترمذي.

[٦٩٢٤/١] وعن عراك بن مالك قال: قال أبو ذر- رضي الله عنه- " إني لأقربكم مجلساً من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة وذلك أني سمعته يقول: أن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته عليها. وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشيء غيري".
رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بلفظ واحد ورواهما ثقات.

١٠١.١٤٢ 140- منقبة أبي رزين العقيلي

١٠١.١٤٣ 141- منقبة أبي سلمة

١٠١.١٤٤ 142- مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

١٠١.١٤٥ 143- مناقب أبي عامر رضي الله عنه

[٦٩٢٤/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ولفظه:- عن عبد الله بن عباس قال: " استأذن أبو ذر على عثمان وأنا عنده. قال: فتغافلوا عنه ساعة فقلت: يا أمير المؤمنين هذا أبو ذر على الباب يستأذن. قال: ائذن له إن شئت إنه يؤذينا ويبرح بنا. قال: فأذنت فجلس على سرير من مول من هذه النمرية فرجف به السرير وكان عظيمًا طويلاً فقال عثمان: أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر قال: ما قلت. قال عثمان: إني أنزع عليك بالينة. قال: والله ما أدري ما بينتك وما تأتي به وقد علمت ما قلت. قال: فكيف قلت إذا؟ قال: قلت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي عاهدته عليه. وكلكم قد أصاب من الدنيا وأنا على ما عاهدني عليه وعلى الله تمام النعمة. وسأله عن أشياء فأخبره بالذي يعلمه وبالذي بلغه فأمره أن يرتحل إلى الشام فلحق بمعاوية فكان يحدث بالشام فاستهوى قلوب الرجال كأن معاوية ينكر بعض شأن رعيته وكان يقول؟ لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم ولا شيء من فضة إلا شيء ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم. وأن معاوية بعث إليه بألف دينار في جناح الليل فأنفقها فلها صلى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال: اذهب إلى أبي ذر فقل: أنقذ جسدي من عذاب معاوية أنقذك الله من عذاب النار فإني أخطأت لك. قال: بني قل له: يقول لك أبو ذر: والله ما أصبح عندنا منه دينار ولكن أنظرنا ثلاثاً حتى نجمع لك دنائرك. فلما رأى معاوية أن قوله يصدق فعله كتب إلى عثمان: أما بعد: إن كان لك بالشام حاجة أو بأهله فابعث إلى أبي ذر فإنه قد أوعل صدقة الناس. فكتب إليه عثمان: أقدم علي. فقدم عليه بالمدينة ".
[٦٩٢٥] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما أظلمت الخضراء ولا قلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ومن سره أن ينظر إلى عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذر ".
رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة أبي أمية بن يعلى.

[٦٩٢٦] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: " كنت رابع أربعة في الإسلام أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع فأتيت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: السلام عليك يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال: فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من أنت؟ قلت: أنا جندب رجل من بني غفار فرأيتها في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ارتدع. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا ذر أريت أني وزنت بأربعين أنت فيهم فوزنتهم. فقالت له امرأته: كأنك قد هم بك. قال: اسكتي ملأ الله فاك تراباً ".
رواه الحارث بن أبي أسامة

١٤٠- منقبة أبي رزين العقيلي

تقدمت في كتاب الإيمان في باب من علم أن الله مجازيه.

١٤١- منقبة أبي سلمة

تقدمت في الجنائز في باب ما يقال عند الميت.

١٤٢- مناقب أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه

[٦٩٢٧/١] عن جابر بن عبد الله- أو أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل".

رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل.

[٦٩٢٧/٢] ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل من حديث أنس فقط بلفظ: "صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة".

[٦٩٢٧/٣] ورواه الحارث وأبو يعلى أيضا وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه عن أنس: " أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فألقى على هذه الآية {انفروا خفافاً وثقالاً} فقال: ألا أرى ربي يستغفري شاباً وشيخاً جهزوني. فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات وغزوت مع عمر ففتحنا نغزو عنك. قال: جهزوني. فجهزوه فركب البحر حتى مات فلم يجدوا له جزيرة يدفونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وتقدم لفظه في سورة براءة.

١٤٣- مناقب أبي عامر رضي الله عنه

[٦٩٢٨] عن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: اللهم اجعل عبداً أبا عامر يوم القيامة فوق أكثر الناس أو فوق كثير من الناس".

قال أبو وائل: فقتل أبو عامر يوم أوطاس وقتل أبو موسى قاتل أبي عامر وأنا أرجو أن لا يجمع الله بين أبي موسى وبين قاتل أبي عامر في نار جهنم. رواه مسدد ورواه ثقات.

١٠١.١٤٦ 144- مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

١٠١.١٤٧ 145- فضل قريش وما جاء في رأيها ومن أهان قريشاً وغير ذلك

١٤٤- مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

[٦٩٢٩] عن أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس قال: " كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد والله ما ندري هذا الإمامي أعلم برسول الله- صلى الله عليه وسلم - منكم أو هو يقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل فقال: والله ما نشك أنه سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم إنا كنا لنبوتات وأهلون وكنا نأتي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - طرفي النهار ثم نرجع وكان مسكيناً لا مال له ولا أهل إنما كانت يده مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان يدور معه حيثما دار فإنا نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم يسمع أحد ولن نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل- يعني أبا هريرة".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق.

١٤٥- فضل قريش وما جاء في رأيها ومن أهان قريشاً وغير ذلك

فيه حديث الأحنف بن قيس وتقدم في الجنائز في باب التعزية وحديث عبد الرحمن بن عوف وسيأتي في فضل أسلم وغفار.

- [٦٩٣٠] وعن معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة - رضي الله عنه - قال " قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعتة يقول: انظروا قريشاً فاسمعوا لهم وودعوا فعلهم ".
رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.
- [٦٩٣١] وعن أبي الأحوص عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله: " لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً اللهم إنك أذقت أولها عذاباً - أو وبالاً - فأذق آخرها نوالاً ".
رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف نضر بن معبد.
- لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذي وصححه وتقدم في الحج في فضل مكة.
- [٦٩٣٢] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اطلبوا القوة والأمانة في الأئمة من قريش فإن قوي قريش له فضلان على قوي من سواهم وإن أمير قريش له فضلان على أمير من سواهم ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.
- [٦٩٣٣] وعن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " الناس تبع لقريش خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن جدعان.
- ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده من حديث علي بن أبي طالب والطبراني من حديث سهل بن سعد.
- [٦٩٣٤] وعن عمرو بن عوف - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " أدخلوا علي الناس ولا تدخلوا إلا قريشاً. فدخلوا يتساءلون حتى امتلأ البيت فقال: هل فيكم أحد ليس منكم ؟ فقالوا: ابن الأخت والمولى والحليف. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ابن الأخت منهم وحليفهم منهم ومولاهم منهم ".
رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف. وله شاهد من حديث رفاعة بن رافع رواه أحمد بن حنبل.
- [٦٩٣٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أسرع قبائل العرب فناء قريش فأوشك أن يمر الماربالنعل فيقول هذا نعل قرشي ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي ورواته ثقات
- [٦٩٣٦] وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد ".
رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند صحيح وتقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أول كتاب الإمارة.
- [٦٩٣٧/١] وعن إسماعيل بن عبيد الله عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن قريشاً أهل صبر وأمانة فمن بغى لهم العواثر أكبه الله لوجهه يوم القيامة ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.
- [٦٩٣٧/٢] وكذا أحمد بن حنبل ولفظه عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال: " جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قريشاً فقال: هل فيكم من غيركم؟ قال: لا إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا. فقال: إن ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم إن قريشاً أهل أمانة وصدق فمن بغى لها العواثر أكبه الله لوجهه في النار".
- [٦٩٣٨] وعن عمرو بن عثمان قال: قال عثمان بن عفان - رضي الله عنه -: أي بني إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أهان قريشاً أهانه الله - عز وجل".

رواه أحمد بن حنبل والبخاري وأبو يعلى واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رواه ابن أبي عمير وابن أبي شيبة والترمذي ورواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من حديث أنس بن مالك.

[٦٩٣٩/١] وعن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

للقرشي مثلاً قوة الرجلين من غيرهم. قلت للزهري: بماذا لك. قال: بنبل الرأي.

١٠١٠١٤٨ - 146- باب ما جاء في فضل الأنصار وحبه

رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبزار والطبراني في الكبير.

[٦٩٣٩/٢] ورواه الحاكم وعنه البيهقي في الكبرى ولفظه عن جبير بن مطعم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " يا أيها الناس لا تقدموا قريشاً فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي لها عند الله".

وله شاهد من حديث عبدالله بن السائب رواه الطبراني في الكبير.

[٦٩٤٠] وعن سهل بن أبي حثمة الخزرجي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشاً ولا تؤخروها فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

[٦٩٤١] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٦٩٤٢] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يقوم الرجل عن مجلسه لأخيه إلا بني هاشم فإنهم لا يقومون لأحد".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف جعفر بن الزبير.

[٦٩٤٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن لكل قوم مادة وإن مادة قريش موالها.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

١٤٦- باب ما جاء في فضل الأنصار وحبه

فيه حديث رباح وتقدم في باب التسمية عند الوضوء، وحديث سهل بن سعد وتقدم في كتاب الوصية، وحديث جابر وتقدم في الأطعمة في باب الشواء، وحديث عبد الرحمن بن عوف وسيأتي في فضل أسلم وغفار.

[٦٩٤٤/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو سلك الناس وادياً أو شعباً وسلكت الأنصار شعباً أو وادياً سلكت شعب الأنصار. قال أبو هريرة: ما ظلم بأبي وأمي، لقد واسوه وآووه ونصروه.

رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل والبخاري في صحيحه والنسائي في الكبير، إلا أن البخاري لم يقل: " واسوه" وقال مكانها: " وكلمة أخرى" وقال: " وادياً وشعباً" بغير ألف.

[٦٩٤٤/٢] ورواه الحارث موقوفاً بسند صحيح، ولفظه قال أبو هريرة: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو أن الناس سلكوا وادياً أو شعباً وسلكت الأنصار وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم.

[٦٩٤٥/١] وعن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: "إن آخر خطبة خطبناها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معشر المهاجرين، إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن الأنصار قد انتهوا، وإنهم عيبتي التي آويت إليها، فأكرموا محسنهم، وتجاوزوا عن سيئهم".

رواه مسدد ورواته ثقات.

[٦٩٤٥/٢] وكذا أحمد بن حنبل، ولفظه عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه - وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أنه أخبره بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج يوماً عاصباً رأسه فقال في خطبته: أما بعد يا معشر المهاجرين... فذكره.

[٦٩٤٦] وعن علي بن أبي طالب " أن فاطمة - رضي الله عنهما - أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادماً فقال: لا أعطيك خادماً وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، ألا أخبرك بما هو خير لك من ذلك؟... ".
رواه محمد بن يحيى بن عمرو، ورواته ثقات.

[٦٩٤٧] وعن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير".
رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، والبخاري، ومسلم وغيرهما دون ذكر أسيد بن حضير.

[٦٩٤٨] وعن رفاعه بن رافع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ومقاليهم، وجيرانهم ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه، والبخاري إلا أنه قال: عن رفاعه بن رافع عن أبيه مرفوعاً... فذكره.

[٦٩٤٩] وعن عمرو بن عوف - رضي الله عنه - قال: " كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معشر قريش، إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر (فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً...) إلى آخر الآية - واحفظوني في الأنصار وأبناءهم وأبنائهم، رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبنائهم ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، لضعف كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

[٦٩٥٠] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: " لما لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - النقباء من الأنصار قال لهم: اتووني وتمنعوني. قالوا: فما لنا؟ قال: لكم الجنة ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

[٦٩٥١] وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيسر، عن أبيه - رضي الله عنه - : " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة، فكان إذا زار خاصاً أتى الرجل في منزله، وإذا زار عامة أتى المسجد ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه راو لم يسم.

[٦٩٥٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " مرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جواري من بني النجار وهن يضررن بالدف، ويقلن:
نحن جواري من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فقال نبي الله: اللهم بارك فيهن ".
رواه أبو يعلى، ورواه ابن ماجه بسند صحيح دون قوله: " اللهم بارك فيهن ".

[٦٩٥٣] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: " قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت له الأمور لقد أثر عليكم غيركم قال: فردوا عليه ردّاً عنيفاً. قال: فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فكنتم لا تركبون الخيل. قال: فكلمها قال لهم شيئاً قالوا: بلى يا رسول الله. فلما رآهم لا يردون عليه شيئاً قال: أفلا تقولون: قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك فأويناك. قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله. قال: فقال: يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً وسلكتم وادياً لسلكت وادي الأنصار؟ قالوا:

بلى يا رسول الله. قال: لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، الأنصار كرشى وأهل عيقتي التي آويت إليها، اعفوا عن مسيئهم، واقبلوا عن محسنهم. قال أبوسعيد: قلت لمعاوية: أما إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كان حدثنا أنا سنرى بعده أثره. قال معاوية: فما أمركم؟ قال: قلت: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا إذاً."

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند مداره على عطية العوفي وهو ضعيف، لكن لم ينفرد عطية فقد تابعه عليه محمود بن لبيد كما رواه أحمد بن حنبل.

[٦٩٥٤] وعن يزيد بن جارية الأنصارية قال: "كنا حول سرير معاوية فخرج إلينا فقال: ما كنتم تتحدثون؟ قالوا: كنا في حديث من حديث الأنصار. فقال معاوية: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله." رواه أبو داود الطيالسي وابن أبي عمير وابن أبي شيبه وأبو يعلى والنسائي في الكبرى.

[٦٩٥٥/١] وعن حمزة بن أبي أسيد - وكان أبوه بدرياً - عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أحب الأنصار أحبه الله حين يلقاه، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله حين يلقاه."

رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه

[٦٩٥٥/٢] وأحمد بن حنبل، ولفظه: عن الحارث بن زياد: "أنه أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال: يا رسول الله، بايع هذا. قال؟ ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد - أو يزيد بن حوط - قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا أبايعكم، إن الناس يهاجرون إليكم لا تهاجرون إليهم، والذي نفسي بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله إلا لقي الله - تبارك وتعالى - وهو يحبه، ولا يبغض الأنصار رجل حتى يلقى الله - تبارك وتعالى - إلا لقي الله - تبارك وتعالى - وهو يبغضه."

[٦٩٥٦] وعن سعد بن عباد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من هذا الحي من الأنصار محنة، حبه إيمان وبغضهم نفاق."

رواه أبو بكر بن أبي شيبه وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

[٦٩٥٧] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر."

رواه أبو بكر بن أبي شيبه والنسائي في الكبرى

[٦٩٥٨] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: حب الأنصار إيمان، وبغضهم نفاق."

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل.

[٦٩٥٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق، فمن أحب الأنصار فبحي أحبه، ومن أبغض الأنصار فببغضه أبغضهم."

رواه أبو يعلى الموصلي، وهو في الصحيح دون قوله: "فمن أحب الأنصار..." إلى آخره.

[٦٩٦٠] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر."

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠١.١٤٩ - 147- باب ما جاء في فضل المهاجرين

١٠١.١٥٠ - 148- باب ما جاء في المفاخرة بين الأوس والخزرج

١٠١.١٥١ - 149- باب ما جاء في فضل أهل الحديبية

١٠١.١٥٢ - 150- باب ما جاء في فضل أسلم وغفار وغيرهما

[٦٩٦١] وعن محمود بن لبيد، عن ابن شفيع - وكان طيباً - قال: " دعاني أسيد ابن حضير فقطعت له عرق النسأ فحدثني بحديثين، قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم لنا- أو يعطينا أو نحو هذا- فكلمته فقال: نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً؟ فإن عاد الله علينا عدنا عليهم. قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله. قال: وأنتم فجراكم الله خيراً، فإنكم ما علمتكم، أعفة صبر. قال: وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنكم ستلقون أثره بعدي. فلما كان زمن عمر بن الخطاب قسم حلالا بين الناس فبعث إلي منها بحلة، فاستصغرتها، فأعطيتها ابني، فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها فذكرت قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إنكم ستلقون أثره بعدي. فقلت: صدق الله ورسوله. فانطلق رجل إلى عمر فأخبره بخفاء وأنا أصلي فقال: صل يا أسيد. فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته. قال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحدي عقي، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه، فلبسها، أفظنت أن ذلك يكون في زماني؟ قال: قلت: قد والله يا أمير المؤمنين، ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك ".

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه

١٤٧- باب ما جاء في فضل المهاجرين

[٦٩٦٢] عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: جلست في عصابة ضعفاء من المهاجرين- قال: إن بعضهم يستتر ببعض العري- وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام علينا فلما قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سكت القارئ فسلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: ما كنتم تصنعون؟ قال: قلنا: يا رسول الله كان قارئ لنا يقرأ علينا فكنا نستمع إلى كتاب الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الحمد لله الذي جعل من أمتي من أصبر نفسي معهم. ثم جلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال: فما رأيتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عرف منهم أحداً غيري فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالفوز التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك نحسمائة سنة".

رواه مسدد ورواته ثقات.

ورواه أيضاً من طريق أبي الصديق عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيأتي لفظه.

في كتاب الجنة في باب دخول الفقراء الجنة.

[٦٩٦٣] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: " كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين طلعت الشمس فقال: سيأتي من أمتي قوم نورهم كضوء الشمس. قلنا: من أولئك يا رسول الله قال فقال: المهاجرون الذين يتقى بهم عند المكروه يموت أحدهم وحاجته في صدره رواه أحمد منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة لكن رواه محمد بن يحيى بسند صحيح وسيأتي لفظه في صفة الجنة في باب الفقراء.

[٦٩٦٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا على الأنصار في دورهم فقالوا: يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أبذل في كثير منهم لقد أشركونا في المهناً وكفونا المؤنة ولقد خشين أن يكونوا

ذهبوا بالأجر كله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كلا ما دعوتهم الله لهم وأثنيتم به عليهم".
رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.

وله شاهد في الأدب في باب الدعاء لمن أحسن.

[٦٩٦٥] وعن أبي موسى " في قوله عز وجل: {الأولون من المهاجرين} قال: من صلى القبليتين مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ".
رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

١٤٨- باب ما جاء في المفارقة بين الأوس والخزرج

[٦٩٦٦] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتزله عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومنا من أجزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت. وقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل".

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار والطبراني في الكبير بإسناد حسن وهو في الصحيح باختصار وتقدم في كتاب التفسير في باب من جمع القرآن.

١٤٩- باب ما جاء في فضل أهل الحديبية

[٦٩٦٧] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية: لا توقدوا ناراً بليل. ثم قال: أوقدوا واصنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد وأبو يعلى والنسائي في الكبرى

١٥٠- باب ما جاء في فضل أسلم وغفار وغيرهما

فيه حديث عائشة وتقدم في كتاب الهبة.

١٥٣. ١٠١. 151- باب في فضل ربيعة ومضر وبني عامر

١٥٤. ١٠١. 152- باب في فضل العرب

١٥٥. ١٠١. 153- باب في فضل قبائل من العرب

[٦٩٦٨] وعن أبي برزة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " غَفَّارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا وَأَسْلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ مَا أَنَا قَلْتُهُ ولكن الله - عز وجل - قاله.

رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل والبزار والطبراني في الكبير

واللفظ له وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر وأبي هريرة وفي مسلم من حديث أبي ذر وفي مسند أحمد بن حنبل والطبراني والحاكم من حديث سلمة بن الأكوع.

[٦٩٦٩] وعن عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أولياء ليس لهم ولي دون الله ورسوله ". قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد في المسجد فقلت له: إن أبي حدثني عن أبيك فحدثته الحديث فقال: إنما هم سبعة لا أدري الذي نقص منهم. قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم: سليم.

رواه أبو يعلى بإسناد حسن والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو الأصح.

[٦٩٧٠] وعن طارق بن شهاب- رضي الله عنه- قال: " قدم وفد بجيلة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ابدءوا بالأحسيين. ودعنا لنا".

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

١٥١- باب في فضل ربيعة ومضر وبني عامر

[٦٩٧١/١] عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إذا اختلف الناس فالحق في مضر وإذا عزت ربيعة فذلك ذل الإسلام".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن.

[٦٩٧١/٢] والطبراني في الكبير ولفظه: " إذا اختلف الناس فالعدل في مضر".

[٦٩٧٢] وعن أبي جحيفة- رضي الله عنه- قال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا ورجلان من بني عامر في الأبطح في قبة له حمراء فقال: ممن أنتم؟ قلنا: من بني عامر. فقال: مرحباً بكم أنتم مني".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

١٥٢- باب في فضل العرب

[٦٩٧٣] عن سلمان الفارسي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لا تبغضني فتفارق دينك. قلت: يا رسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله؟! قال: تبغض العرب فتبغضني".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل والطبراني بلفظ: " هدانا " بضمير الجمع ورواه الترمذي وحسنه بضمير الأفراد وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي قتادة.

[٦٩٧٤] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " العرب بعضها لبعض أكفاء قبيلة بقبيلة وحي بحى ورجل برجل والموالي بعضها لبعض إلا حائك أو حجام".

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لتد ليس بقية بن الوليد.

[٦٩٧٥] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إذا ذلت العرب ذل الإسلام".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان والراوي عنه محمد بن الخطاب.

١٥٣- باب في فضل قبائل من العرب

[٦٩٧٦] عن شقيق عن جرير بن عبد الله- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة".

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي واللفظ له وعنه ابن حبان في صحيحه .

و رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل أيضا من طريق شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.... فذكره.

[٦٩٧٧] وعن شعبة قال: " قلت لسعد بن إبراهيم: أسمعت ما يذكر في بني ناجية عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنهم حي مني وأنا منهم. أعن ثقة؟ فقال: نعم يروى ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. قال شعبة: فحدثنا سماك بن حرب قال: كنا نأتي مدرك

بن المهلب في عسكره فذكرت بنو ناجية وثم رجل جده سعيد فحدثني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: هم حي مني وأنا منهم ".

رواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه واللفظ له وأبو يعلى الموصلي.

[٦٩٧٨/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه-: " أن رجلا من أهل البادية أهدى للنبي - صلى الله عليه وسلم - ناقة فأعطاه النبي -

صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً فلم يرض ثم أعطاه ثلاثاً فلم يرض ثم أعطاه ثلاثاً فراض بالتسع فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لقد هممت أن لأتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي".

رواه الحميدي ورواه ثقات.

[٦٩٧٨/٢] وفي رواية له قال أبو هريرة: " لما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا القول التفت فرآني فاستحي فقال: أو دوسي."

١٠١.١٥٦ - 154- باب ما جاء في فضل العجم وفارس

١٠١.١٥٧ - 155- باب فضل عنزة

[٦٩٧٨/٣] ورواه أحمد بن منيع ولفظه: عن أبي هريرة: " أن أعرابيا أهدى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فلاناً أهدى إلي ناقة هي ناقتي أعرفها كما أعرف أهل بيتي ذهب بها يوم زغابات - أو كما قال - فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطاً لقد هممت أن لا أقبل هبة... " فذكره. ورواه أبو داود والنسائي والترمذي مختصراً.

[٦٩٧٩] وعن طائوس: " أن أعرابياً أوهب هبة للنبي - صلى الله عليه وسلم - فأثابه فلم يرض ثم أثابه فلم يرض ثم أثابه فرفض فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لقد هممت أن لا أتهدى هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي ".
رواه الحميدي مرسلًا ورواته ثقات.

[٦٩٨٠] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول " إن من خيار الناس الأملاك أملاك حمير وسفيان والسكون والأشعريون".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والطبراني في الكبير ومدار إسناديهما على الأفرقي وهو ضعيف.
[٦٩٨١/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال " سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قبائل العرب قال: فشغل عنه يومئذ- أو شغلوا عنه- إلا أنهم سألوه عن ثلاثة قبائل: سألوه عن بني عامر فقال: جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر. وسألوه عن غطفان فقال: زهرة تنبع ماء. وسألوه عن بني تميم فقال: هضبة حمراء لا يضرهم من عاداتهم. وقال الناس فيهم فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: أباي الله لبني تميم إلا خيراً هم ضخم الهام رجح الأحلام ثبت الأقدام أشد الناس قتالا للدجال وأنصار الحق في آخر الزمان ".
رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف زيد العمي.

[٦٩٨١/٢] ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر ولفظه: قال أبو هريرة: " ذكرت القبائل عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألوه عن بني عامر فقال: جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر. وسألوه عن هوازن فقال: زهرة تنبع ماء. وسألوه عن بني تميم فقال: ثبت الأقدام رجح الأحلام عظماء الهام أشد الناس على الدجال في آخر الزمان هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها ".

[٦٩٨٢] وعن عمرو بن عبسة السلمي- رضي الله عنه- قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السكون والسكاسك وعلى خولان خولان العالية وعلى الأملاك أملاك ردمان ". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والطبراني ورواته ثقات إلا عبد الرحمن بن يزيد بن موهب فلم أر من ذكره بعد الة ولا جرح.

[٦٩٨٣] وعن شيخ من أهل الكوفة " أن الحكم بن عمرو الغفاري كتب إلى معاوية- رضي الله عنه- من خراسان أن المشركين يعني- تكاثروا عليه فكتب: أن اجعل بكر بن وائل يلونهم فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ؟ أن العدو لا يظهر على بكر بن وائل ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

١٥٤- باب ما جاء في فضل العجم وفارس

[٦٩٨٤] عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: " كنت في المسجد يوم الجمعة وعلي بن أبي طالب- رضي الله عنه- يخطب على منبر من الآجر وخلفي صعصعة بن صوحان فكله رجل بشيء خفي علينا فعرفنا الغضب في وجهه فسكت فجاء الأشعث بن قيس فجعل يخطي

رقاب الناس حتى كان قريباً فقال: يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك ف ضرب صمصعة بين كتفي بيده وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون) ليبدن اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه قال: فغضب غضباً وقال: من يعذرني من هؤلاء الضيافة يتترغ أحدهم على حشاياه ويهجر أقوام يذكرون الله فيأمروني أن أطردهم فأكون من الظالمين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت محمداً - صلى الله عليه وسلم - يقول: والله ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتهم عليه بدءاً".

رواه إسحاق بن راهويه والحارث وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

[٦٩٨٥] وعن قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله ناس من أهل فارس".

رواه البزار وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح. وله شواهد في الصحيح من حديث أبي هريرة.

[٦٩٨٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو كان العلم بالثريا لناله رجال من أبناء فارس".

رواه الحارث وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه ولفظه: لو كان العلم "ليست في شيء من الكتب الستة إنما في الصحيح وغيره: "الدين والإيمان"

١٥٥ - باب فضل عزة

[٦٩٨٧] عن حنظلة بن نعيم قال: "جاء عمر بن عاصم قال: يا أبا رياح ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك عزة؟ قال: مررت عليه فقال لي: من أنت؟ أو ممن أنت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العزني. فقال: عزة؟ قلت: عزة. قال: أما إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه: وما عزة يا رسول الله فأشار بيده نحو المشرق فقال: حي من هنا يبعي عليهم منصورون".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

١٥٨. ١٠١. 156 - باب فضل القراء

١٥٩. ١٠١. 157 - باب ما جاء فيمن صحب النبي - صلى الله عليه وسلم -

١٥٦ - باب فضل القراء

[٦٩٨٨] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجد على سرية قط ما وجد على أصحاب بئر معونة حين قتلوا وكانوا يسمون: القراء".

رواه الحميدي بسند صحيح.

[٦٩٨٩] وعن ثابت عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وكتب كتاباً بين أهله فقال: اشهدوا معشر القراء. قال ثابت: فكأنني كرهت ذلك فقلت: يا أبا حمزة لو سميتهم بأسمائهم. قال: وما بأس أن أقول لكم أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القراء؟ فذكر أنهم كانوا سبعين فكانوا إذا جنهم الليل انطلقوا إلى معلم لهم بالمدينة يدرسون فيه القرآن حتى يصبحون فإذا أصبحوا فمن كانت له قوة استعذب من الماء وأصاب من الخطب ومن كانت عنده سعة اشتروا الشاة فأصلحوها فيصبح معلق بحجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتوا على حي من بني سليم وفيهم خالي حرام فقال لأمرهم: دعني فلنخبرهم أنا لسنا إياهم نريد حتى يخلوا وجهنا. فقال لهم حرام: إنا لسنا إياكم نريد نخلوا وجهنا. فاستقبله رجل برمح فأنقذه به فلما وجد الرمح في جوفه قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة. قال: فانطوا عليهم فما بقي منهم أحد. قال أنس: فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجد على شيء قط وجده عليهم قال: فلقد رأيت رسول الله - صلى

وصاحبني والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأيي وصاحبني".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٦٩٩٧] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ثم يخرج الجيش فيقال: هل فيكم من رأى أحدًا من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ فيطلبونه فلا يجدونه فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن وهو في الصحيح من حديث جابر عن أبي سعيد.

[٦٩٩٨] وعن خيثمة قال: " كان سعد بن أبي وقاص في سفر فذكروا علياً- رضي الله عنه- فشتموه فقال سعد: مهلا عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإننا أصبنا ذنباً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله- تعالى: {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} وأرجو أن تكون رحمة الله سبقت لنا. فقال بعضهم: فوالله إن كان ليغضبك ويشتمك الأخينس. فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ثم قال: أوليس الرجل قد يجد على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته. وذكر كلمة أخرى".

رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن.

[٦٩٩٩] وعن حذيفة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " يكون لأصحابي من بعدي زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم". رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

[٧٠٠٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مثل أصحابي مثل النجوم يهتدى بها فأبهم أخذتم بقوله اهتديتم".

رواه عبد بن حميد.

[٧٠٠١] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " لا تسبوا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فإن الله- عز وجل- قد أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيفعلون ويحدثون".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً بسند فيه راو لم يسم.

[٧٠٠٢] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تقوم الساعة حتى يبتغي الرجل من أصحابي كما تبتغي الضالة لا توجد".

رواه عبد بن حميد بسند فيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

[٧٠٠٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: " كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت؟ فهللوا وكبروا ساعة ثم قالوا: متى يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار. ثم قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان وغدوتم بثياب ورحتم بأخرى؟ قالوا: متى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار وفتحت فارس والروم. قالوا: فهم خير منا يا رسول الله يدركون الفتوح؟ قال: بل أنتم خير منهم وأبناءؤكم خير من أبناءهم وأبناءكم خير من أبناء أبناءهم لم يأخذوا بشكر لم يأخذوا بشكر".

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد.

[٧٠٠٤/١] وعن عبد الله بن مولة قال: " بينما أنا أسير بالأهواز إذا رجل بين يدي على بغل- أو بغلة- وإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة فألحقني بهم. قال: فقلت: وأنا فأدخلني في دعوتك. قال: وصاحبني هذا أن أراد ذلك. ثم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم لا أدري ذكر بالثالث أم لا ثم يختلن قوم يظهر فيهم السمن يأتون الشهادة ولا يسألونها. فإذا هو أبو برزة الأسلمي". رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له.

[٧٠٤/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بلفظ: عن عبد الله بن مَوْلة قال: " كنت أسير مع (بريدة) الأسلمي - رضي الله عنه- فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: خير هذه الأمة القرن الذين بعثت أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ".

[٧٠٠٤/٣] وفي رواية له ولأبي بكر بن أبي شيبة: "القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم".

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص وتقدم في الخصائص.

[٧٠٠٥] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الناس يكثرُونَ وأصحابي يقلُونَ فلا تسبوهُم لعن الله من سبهم.

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٠٠٦] وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال: هل فيكم أحد

صحاب محمدًا - صلى الله عليه وسلم - فتستنصرون به فتنصروا فيقال: لا. فيقال: هل فيكم من صحب أصحابه؟ فيقال: لا فيقال: من رأى

من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء البحر لأتوه".

رواه أبو يعلى واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة.

۱۰۱۰۱۶۰ 158- باب فیمن آمن بالنبی - صلی اللہ علیہ وسلم - وراہ ومن آمن بہ ولم یرہ

[٧٠٠٧] وعنه: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يبعث فيقال: هل فيكم أحد صحب محمدًا؟ فيقال: نعم فيلتمس

فيوجد الرجل فيستفتح بالرجل فيفتح عليهم ثم يبعث بعث فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ فيلتمس

فلا يوجد حتى لو كان من وراء النهر لأتيتموه ثم يبقى قوم يقرءون القرآن لا يدرون ما هو".

رواه أبو يعلى الموصلى ورواته ثقات.

[٧٠٠٨] وعن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مثل أصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح .

رواه أبو يعلى والبزار.

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رواه البزار والطبرانی.

[٧٠٠٩] وعن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله الله في أصحابي لا تتخذوهم

غرضاً بعدی من اَحبِّهم فبِحُبِّ اَحبِّهم ومن أَبْغَضَهم فبِإِبْغَاضِهم ومن آذانی ومن آذانی فقد آذی اللهُ ومن آذی اللهُ

أوشك أن يأخذه .

رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

۱۵۸- باب فیمن آمن بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وراه ومن آمن به ولم يره

فيه حديث عبدالله بن بسر وتقدم فيمن آمن بالغيب في الإيمان.

[٧٠١٠/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله: - صلى الله عليه وسلم - طوبى لمن رآني ولمن رأى من

رآنی ولمن رأی من رأی من رأنی ."

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد.

[٧٠١١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: طوبى لمن رآني وآمن بي- مرتين-

وطوبى لمن لم يرني وآمن بي- ثلاث مرات .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف؟ لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي، وتقدم في الإيمان في باب من آمن بالغيب. [٧٠١٢] وعن محمد بن كعب، عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا ليتني لقيت إخواني. قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: بلى، ولكن قوم يجيئون من بعدكم، يؤمنون بي إيمانكم، ويصدقوني تصديقكم، وينصرونني نصركم، فيا ليتني قد لقيت إخواني ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. [٧٠١٣] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: طوبى لمن راني وآمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي .

رواه أبو داود الطيالسي - وتقدم في الإيمان - وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وأبو يعلى، ورواته ثقات. [٧٠١٤] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متى ألقى أحداً من إخواني؟ قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ألسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني " .

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل . [٧٠١٥] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : طوبى لمن رآني وآمن بي مرة، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي - سبع مرات -

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل . [٧٠١٦] وعن أبي جمعة - رضي الله عنه - قال: "تغديت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أحد خير منا، أسلطنا معك، وجاهدنا معك؟ قال: نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني " .

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل . [٧٠١٧] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: " كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيماناً؟ قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، الملائكة؟ قال؟ هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم. قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأنبياء الذين أكرمهم الله، بالرسالة والنبوة؟ قال: هم كذلك، ويحق لهم، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء؟ قال: هم كذلك ويحق لهم، وما يمنهم وقد أكرمهم بالشهادة؟ بل غيرهم. قالوا: فمن يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أقوام في أصلاب الرجال، يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقوني ولم يروني، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً " .

رواه أبو يعلى وإسحاق بسند ضعيف؟ لضعف محمد بن أبي حميد، وتقدم في الإيمان فيمن آمن بالغيب.

١٠١.١٦١ - 159- باب ما جاء في النجاشي وأصحابه

١٠١.١٦٢ - 160- باب فيمن يعمر في الإسلام

١٠١.١٦٣ - 161- باب ما جاء في فضل أمة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -

١٥٩- باب ما جاء في النجاشي وأصحابه

[٧٠١٨] عن سعيد بن جبير قال: " بعث النجاشي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد آمن أصحابه، فقرأ عليهم رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - القرآن، فأقروا وأسلموا، وفيهم نزلت هذه الآية: {لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون} ثم رجعوا إلى النجاشي، وأسلم، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلغته وفاته، فصلى عليه كما يصلي على الميت ". رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا بإسناد حسن، وقد تقدم جملة أحاديث في فضل النجاشي في كتاب الجنائز في الصلاة على الغائب.

١٦٠- باب فيمن يعمر في الإسلام

فيه حديث طلحة بن عبيد الله وتقدم في كتاب التعبير، وحديث عثمان بن عفان وسيأتي في كتاب التوبة، وحديث جابر وتقدم في الجنائز في باب وصية الرجل بنيه.

[٧٠١٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- رفع الحديث قال؟ " المولود حتى يبلغ الحنث، ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو والدته، وما عمل من سيئة لم تكتب عليه، ولا على والديه، فإذا بلغ الحنث، جرى عليه القلم، أمر الملك اللذان معه أن يحفظا وأن يسددا، فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام رفع الله عنه أنواع البلاء: الجنون، والجذام، والبرص، فإذا بلغ الخمسين هون الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إلى الله بما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته ومحيت سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكان أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه ".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحارث بن محمد بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي واللفظ له، ورواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات .

[٧٠٢٠] وعن سهل بن سعد- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر- أو قال:- أبلغ إليه في العمر". رواه إسحاق والرويان بإسناد صحيح .

[٧٠٢١] وعن عوف بن مالك- رضي الله عنه- قال: " يا طاعون خذني إليك. قالوا: أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كلما طال عمر المرء كان خيراً له؟ قال: بلى ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه النحاس بن قهم وهو ضعيف.

[٧٠٢٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا أخبركم بخياركم؟ أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد.

[٧٠٢٣] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ألا أخبركم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً ".

رواه عبد بن حميد والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

[٧٠٢٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قال: خياركم أطولكم أعماراً إذا سدوا ".

رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

[٧٠٢٥] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم الذين يبلغون ثمانين " .

رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه وسيأتي في الباب بعده، وقد تقدم في كتاب الزينة من حديث أنس بن مالك مرفوعاً: إن الله ليستحيي من عبده وأمته يشيان في الإسلام ثم يعذبهما ".

١٦١- باب ما جاء في فضل أمة نبينا محمد- صلى الله عليه وسلم -

فيه أحاديث تقدمت في الطهارة وحديث أبي ذر وتقدم في علامات النبوة في باب ما خصه الله- تعالى- مما لم يعطه من قبله، وحديث عوف بن مالك وتقدم في كتاب الإيمان، وحديث بريدة وتقدم في باب من صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديث ابن مسعود وسيأتي في كتاب الجنة في باب من يدخل الجنة بغير حساب، وأحاديث في كتاب الفتن وأحاديث في القيامة وحديث علي بن أبي طالب وسيأتي في آخر الخصائص، وكذا حديث ابن جدعان، وفيه حديث عبد الله بن سلام وحديث جابر وغيره، وسيأتي في القيامة في باب أول من يكسى يوم القيامة.

[٧٠٢٦] وعن عمار بن ياسر- رضي الله عنهما- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال؟ " مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره " .

رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه .

[٧٠٢٧] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله أنفع أو آخره " .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه الأفريقي وهو ضعيف .

لكن له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أبو يعلى والترمذي وحسنه، قال: وفي الباب عن عمار، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر. وفي الباب مما لم يذكره الترمذي: عن عمران بن الحصين رواه الطبراني في الأوسط والبخاري .

[٧٠٢٨] وعن مكحول قال: " كان لعمر- رضي الله عنه- على رجل من اليهود حق فأثاه يطلبه، فلقيه، فقال عمر: لا والذي اصطفى محمداً على البشر لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء . فقال اليهودي: والله ما اصطفى الله محمداً على البشر. فلطمه عمر فقال: بيني وبينك أبو القاسم. فقال: إن عمر قال: لا والذي اصطفى محمداً على البشر، قلت: والله ما اصطفى الله محمداً على البشر، فلطمني، فقال: أما أنت يا عمر فأرضه من لطمته، بل يا يهودي آدم صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روح الله، وأنا حبيب الله، بل يا يهودي، تسمى الله باسمين سمي بهما أمتي: هو السلام، وسمى بها أمتي المسلمين، وهو المؤمن، وسمى بها أمتي المؤمنين، بل يا يهودي طلبتم يوماً دخراً لنا، لنا اليوم، ولكم غد، وبعد غد للنصارى، بل يا يهودي، أتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بل إن الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها، وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي " .

رواه إسحاق بن راهويه .

[٧٠٢٩] وعن أبي بن كعب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بشر هذه الأمة بالسوء والنصر والتمكين، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ، ورواه ثقات .

[٧٠٣٠] وعن أبي منصور الفارسي " وكانت فيه حدة- رضي الله عنه- فذكرت له، فقال: ما أحب أنها أخطأتني، إن رسول الله قال : الحدة تعترني خيار أمتي " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن .

[٧٠٣١] وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " سألت ربي لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، وتقدم في باب فضله حياً وميتاً .

[٧٠٣٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الحدة تعترني خيار أمتي " .

[٧٠٣٣] وعن ثابت بن سعد، عن معاوية- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق- أو قال: ظاهرين على الحق- حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك " .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وسيأتي في الفتن في باب لا يزال الإسلام قائماً.

[٧٠٣٤] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " يا ابن، أم عبد، هل تدري كيف حكم الله- عز وجل- فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يتبع هاربها، ولا يقسم فيها".

رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف كوث بن حكيم.

[٧٠٣٥] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: سمعت أبا القاسم- صلى الله عليه وسلم - يقول- وما سمعته يكتنيه قبلها ولا بعدها:- " إن الله- عز وجل- يقول: ان يا عيسى إني باعث من بعدك أمة، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيتهم من حلبي وعلي " .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

[٧٠٣٦] وعن أبي بردة سمعت عبد الله بن يزيد- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " عذاب أمتي في دنياها ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٠٣٧] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الأمم السالفة المائة أمة، إذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة، وإن أمتي الخمسون منهم أمة، فإذا شهدوا لعبد بخير وجبت له الجنة".

رواه أبو يعلى .

[٧٠٣٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله- عز وجل " .

رواه أبو يعلى بسند فيه زيد العمي وهو ضعيف، وتقدم في الجهاد.

[٧٠٣٩/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أقل أمتي أبناء سبعين سنة".

رواه أبو يعلى .

[٧٠٣٩/٢] والترمذي وحسنه ولفظه: " عمر أمتي من ستين إلى سبعين " .

[٧٠٣٩/٣] ورواه الحسن بن عرفة في غير الجزء المشهور، ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم، من يجوز ذلك " .

قال ابن عرفة: أنا من ذلك الأقل.

[٧٠٤٠] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت.

رواه أبو يعلى

١٠١.١٦٤ 162- باب فضل الرجل الصالح وما جاء في الشاب الذي ليست له صبوة

١٠١.١٦٥ 163- باب فضل أهل يثرب على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

١٠١.١٦٦ 164- باب في فضل أهل عمان ونعمان

[٧٠٤١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: " إن هذه الأمة أمة مرحومة، لا عذاب عليها إلا ما عذبت هي نفسها، قال: قلت: وكيف تعذب نفسها؟! قال: أما كان يوم النهر عذاب؟ أما كان يوم الجمل عذاب؟ أما كان يوم صفين عذاب؟ ". رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٤٢] وعن أبي بردة، عن رجل من المهاجرين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عقوبة هذه الأمة بالسيف ". رواه أبو يعلى الموصلي .

وسياقي في باب سعة أبواب الجنة من حديث معاوية مرفوعاً بسند صحيح: إنكم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله- عز وجل . ونحوه روي من حديث أبي سعيد، وسياقي في الفتن في باب ما أخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم - مما هو كائن .

١٦٢- باب فضل الرجل الصالح وما جاء في الشاب الذي ليست له صبوة
[٧٠٤٣] عن محمد بن المنكر قال: (إن الله يحفظ للرجل الصالح ولده، وولد ولده، ودويرته التي فيها ولد، والدويرات حوله، فما يزالون في حفظ من الله وستر . رواه الحميدي .

[٧٠٤٤] وعن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (عجب ربنا من الشاب الذي ليست له صبوة) .

رواه أبو يعلى وغيره، وسياقي بتمامه في الزهد- إن شاء الله تعالى- في باب من لا صبوة له .

١٦٣- باب فضل أهل يثرب على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

فيه حديث أم قيس وتقدم في آخر الحج، وحديث أبي قتادة وتقدم في غزوة تبوك .

[٧٠٤٥] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم (بجئة وعكاظ) وفي منازلهم بمنى من يثوبني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة؟ فلا يجد أحداً ينصره ولا يثوبه، حتى إن الرجل ليرحل من اليمن- أو من مضر، - إلى ذي رحمه، فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلاماً من قريش لا يفتنك، ويمشي بين رحلهم يدعوهم إلى الله- تعالى- وهم، يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به، فيقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، حتى بعثنا الله له فائتمنا واجتمعنا سبعون رجلاً منا، فقلنا: حتى متى نذر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطرد في جبال مكة ويخاف، فرحنا حتى قدمنا عليه في الموسم، فواعدنا شعب العقبة، قال عمه العباس: يا ابن أخي، إني لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك، إني ذو معرفة بأهل يثرب. فاجتمعنا عنده من رجل أو رجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم هؤلاء أحداث. فقلنا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، على ما نبأيعك؟ قال: تباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب فممنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة. فقمنا نباعيه، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا، فقال: رويداً، يا أهل يثرب، إنا لم نضرب إليه أبجاد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن إخراجهم اليوم

مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وإن تعضكم، السيوف فإما، أنتم قوم تصبرون، عليها إذا مستكم فقتل خياركم ومفارقة العرب كافة نخذوه وأجركم على الله، وإما، أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه فهو أعذر لكم عند الله. فقالوا: يا أسعد أمط عنا يدك، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيها. فقمنا إليه رجل رجل يأخذ علينا بشرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح، وأصحاب السنن الأربعة مختصراً.

١٦٤- باب في فضل أهل عمان ونعمان

[٧٠٤٦] عن أبي برزة الأسلمي- رضي الله عنه- قال: "بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسلاً إلى حي من أحياء العرب في شيء، لا أدري ما هو، فسبوه وضربوه، فرجع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ! فقال: أما إنك لو أهل عمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه

[٧٠٤٧] وعن الزبير بن الخريت، عن أبي، ليلى قال: "خرج رجل من الأزد من طاحية، يقال له بيرح بن أسد مهاجراً إلى المدينة، فقدم المدينة وقد مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبيل ذلك قال: فرأى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- بيرحاً يطوف في سكك المدينة فأنكره، وقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل عمان من الأزد. قال: فأخذ بيده، فذهب به إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا من الأرض التي سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر أهلها، من أهل عمان، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إني لأعلم أرضاً ينضح بناحيها البحر، بها حي من العرب لو أتاهم رسولي لم يرموه بسهم ولا حجر".

١٠١.١٦٧ 165- باب ما جاء في أهل اليمن

١٠١.١٦٨ 166- باب ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان

١٠١.١٦٩ 167- باب ما جاء في الشام وأهله

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى ، ورواته ثقات.

[٧٠٤٨] وعن طلحة بن عمرو الحضرمي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ نعم المرضعون أهل نعمان".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف؟ لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه.

وله شاهد من حديث ابن عمر، وتقدم في كتاب الحج في باب الحج من عمان.

١٦٥- باب ما جاء في أهل اليمن

فيه حديث ابن عمر وتقدم في الحج في باب فضل المدينة المشرفة، وحديث عمرو بن العاص أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: : أهل اليمن المطروحون في أطراف الأرض، المدفوعون عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها... " الحديث، وسيأتي في كتاب الجنة في باب أهل الجنة.

[٧٠٤٩] وعن جبير بن مطعم- رضي الله عنه- قال: "كنا مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - بطريق بين مكة والمدينة فقال: يوشك أن يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم قطع السحاب- أو قطعة سحاب- هم خيار من في الأرض. فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فسكت ثم قال: ولا نحن يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: إلا أنتم. كلمة ضعيفة".

رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع والحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات.

[٧٠٥٠] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج من عدن اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم ". قال المعتمر؟ أظنه قال: " في الأفق، ".
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات.

[٧٠٥١] وعنه قال: " بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المدينة، قال: الله أكبر الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن فقتل، : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم (الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية) ".
رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه.

١٦٦- باب ما جاء في فضل أهل مقبرة عسقلان

[٧٠٥٢] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يذكر أهل مقبرة يوماً، قال: فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها. قال: فسئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنها فقال: أهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها ".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف بشير بن ميمون الخراساني.

[٧٠٥٣] وعن عبد الله بن مالك بن بحينة- رضي الله عنه- قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً بين ظهرائي، أصحابه إذ قال: صلى الله على تلك المقبرة- ثلاث مرات- قال: فلم يدر، أي مقبرة ولم يسم لهم شيئاً. قال: فدخل بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - قال عطف: فحدثت أنها عائشة- فقال لهما: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أي مقبرة هي، فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليها فسأله عنها فقال لها: أهل مقبرة بعسقلان ".
رواه أبو يعلى وهو حديث ضعيف، وذكره الفسوي في تاريخه، وتقدم في الجنائز.

١٦٧- باب ما جاء في الشام وأهله

(فيه) حديث زيد بن أرقم وسيأتي في الفتن في باب الإيمان بالشام، وحديث ابن حوالة وسيأتي أيضاً في الفتن في باب الإيمان بالشام.
[٧٠٥٤/١] وعن صفوان بن عبد الله- أو عبد الله بن صفوان- قال: " قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام. فقال علي- رضي الله عنه-: لا تسبوا أهل الشام جمّاً غفيراً، فإن بها الأبدال- قالها ثلاثاً ".
رواه إسحاق، ورواه ثقات.

[٧٠٥٤/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: عن شريح بن عبيد قال: " ذكر أهل الشام وهو عند علي بن أبي طالب وهو بالعراق فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين. قال: لا، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الأبدال تكون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يستقى، بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب ".
[٧٠٥٥] وعن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ستخرج نار قبل يوم القيامة من نحو حضرموت. قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: عليكم بالشام ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه

[٧٠٥٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي قال: " لا تزال عصابة من أمّتي يقتاتون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة ".
١٠١٠١٧٠ - 168- باب ما جاء في الصخرة وأهل مصر

رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٥٧] وعن أبي برزة - رضي الله عنه - قال: " كان أبغض، الأحياء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة ".
رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٥٨/١] خريم بن فاتك الأسدي - رضي الله عنه - صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن شاء من، عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم، ولا يموتوا إلا غمًا وهمًا ".
رواه أبو يعلى الموصلي موقوفًا بسند ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم.

[٧٠٥٨/٢] ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل ... فذكره إلا أنه قال: " ولن يموتوا إلا همًا أو غيظًا أو، حزنًا ".

[٧٠٥٨/٣] ورواه الطبراني مرفوعًا ورواته ثقات إلا أنه قال: " ولا يموتوا إلا همًا وغمًا ".

[٧٠٥٩] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - الشام فقال: أرض المحشر والمنشر ".
رواه أبو يعلى الموصلي .

وله شاهد من حديث ميمونة، رواه أبو داود وابن ماجه بسند صحيح.

[٧٠٦٠ / ١] وعن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن رجل يقال له خولي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
إنكم ستجدون أجنادًا، جندًا بالشام، وجندًا باليمن. قال: فقال له خولي: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ خري. قال: عليك بالشام، فن أبي فليلحق بيمنه وليستق، بغيره، فإن الله - عز وجل - قد تكفل لي بالشام وأهله ".
رواه أبو يعلى .

[٧٠٦٠ / ٢] والحارث بن أبي أسامة ولفظه، عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي إدريس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
إنكم ستجدون أجنادًا... " فذكره، وزاد: قال: وقال سعيد بن عبد العزيز: ثنا ابن حلبس، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله
: إني أريت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعت به بصري، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع
الفتن بالشام.

وكذا رواه أحمد بن حنبل ، والطبراني في الكبير، والأوسط، والحاكم وصححه.
من حديث عبدالله بن عمرو.

١٦٨ - باب ما جاء في الصخرة وأهل مصر

[٧٠٦١] عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد مر بالصخرة سبعون نبياً حفاة، عليهم
العباءة ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي ، ومدار إسناديهما على يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٧٠٦٢] وعن عبد الله بن يزيد وعمرو بن حريث وغيرهما رضي الله عنهم، قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنكم ستقدمون
على قوم جعدة رءوسهم فاستوصوا بهم خيراً؟ فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله ".
يعني: قبط مصر.

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

١٠٢ 95- كتاب المواعظ

١٠٢.١ 1- باب ما جاء في القصص والوعاظ

١٠٢.٢ 2- باب في البلاغة

١٠٢.٣ 3- باب في قصص القرآن ومواعظه

١٠٢.٤ 4- باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما جاء في تغيير البدع وفيمن رأى منكراً فلم ينكره

٩٥- كتاب المواعظ

١- باب ما جاء في القصص والوعاظ

[٧٠٦٣] عن سعيد بن أبي هند: " أن علياً رضي الله عنه - مر بقاص، فقال: ما يقول؟ قالوا: يقص. قال: لا، ولكن يقول: اعرفوني".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح.

[٧٠٦٤] وعن محمد بن سيرين قال: "إن القصص بدعة".

رواه مسدد عن عمرو بن دينار عنه به.

[٧٠٦٥] وعن القاسم بن كثير، عن رجل من أصحابه قال: " كان كعب يقص، فقال عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو محتال. قال: فقل لكعب: ثكلتك أمك، هذا عبد الرحمن بن عوف يقول كذا وكذا. فترك القصص، ثم إن معاوية أمره بالقصص فاستحل ذلك بذلك ". رواه إسحاق بسند ضعيف.

[٧٠٦٦] وعن يزيد الرقاشي قال: اختصم قوم في القصص فحسنه قوم، وكرهه قوم، فأتوا أنس بن مالك - رضي الله عنه - فذكروا له ذلك وسألوه، فقال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقتال ولم يبعث بالقصص".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند، ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وغيره.

[٧٠٦٧] وعن كردوس قال: كان يقص فقال: حدثني رجل من أهل بدر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " لأن أجلس في مثل هذا المجلس، أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب - يعني القصص ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل .

[٧٠٦٨] وعن عبد الجبار الخولاني قال: دخل رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - المسجد، فإذا كعب يقص، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا كعب يقص. فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مرأى. فبلغ ذلك كعباً فما رئي يقص بعد ".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجه وغيره.

[٧٠٦٩] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جماعة له، وقاص يقص، فلما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - أمسك، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - قص. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لأن أقعد هذا المقعد غدوة حتى تشرق الشمس أحب إلي من، أن أعتق أربع رقاب، ولأن أقعد هذا المقعد بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب.

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٠٧٠/١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت للسائب: ثلاث خصال لتدعهن أو لأنا جزنك. قال: وما هي؟ قالت: إياك والسجع،

لا تسجع فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه لا يسجعون، وإذا أتيت قوماً يتحدثون، فلا تقطعن حديثهم، ولا تمل، الناس من كتاب الله، ولا تحدث في الجمعة إلا مرة، فإن أبيت فمرتين".
رواه أبو يعلى .

[٧٠٧٠/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: " قالت عائشة لابن أبي السائب - قاص أهل المدينة -: ثلاثاً لتبايعني عليهن أو لأناجزنك. قال: وما هن؟ بل أبأبعك يا أم المؤمنين. قالت: اجتنب السجع في الدعاء، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أبيت فثلاث، ولا تمل الناس هذا الكتاب... " فذكره.
٢- باب في البلاغة

[٧٠٧١] عن عمر، بن سعد قال: " كانت لي حاجة إلى أبي سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- فقدمت بين يدي حاجتي كلاماً مما يحدث الناس ويوصلون لم يكن يسمعه مني، ثم طلبت حاجتي. قال: فرغت من حاجتك؟ قلت: نعم. قال: ما كانت حاجتك منك أبعد، ولا كنت فيك أزهد منذ سمعت كلامك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها من الأرض ".
رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل .

٣- باب في قصص القرآن ومواعظه
فيه حديث سعد بن أبي وقاص، وتقدم في سورة يوسف عليه السلام.
[٧٠٧٢] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: " ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين: { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق } وأقبل بعضنا على بعض: أي شيء أحدثنا؟! أي شيء ضيعنا؟ ".
رواه أبو يعلى الموصلي ، وهو في الصحيح باختصار.

٤- باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما جاء في تغيير البدع وفيمن رأى منكراً فلم ينكره
فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في الأمر بالمعروف، وحديث القاسم بن مخول، عن أبيه، وتقدم في البيوع في باب اتخاذ الماشية، وحديث أبي ذر وتقدم في الإيمان والعلم، وحديث البراء وتقدم في أول العتق، وحديث درة بنت أبي لهب وسبق، في صلة الرحم.

[٧٠٧٣] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: " لما رجعت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مهاجرة البحر قال: ألا تخبرونا بأعاجيب ما رأيتم من أرض الحبشة؟ قال فتية منهم: بلى يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، بينا نحن جلوس إذ مرت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفها، فخرت على ركبتها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت، إليه، فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً. قال: يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدقت، صدقت، كيف يقدر الله قوماً لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وله شاهد من حديث بريدة بن الحصيب وتقدم في كتاب القضاء، ورواه الطبراني من حديث معاوية، والبخاري من حديث عائشة.

[٧٠٧٤] وعن أبي موسى- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: و الذي نفسي بيده، إن المعروف والمنكر خلقتان يبصران للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيعد أهله الخير ويهنيئهم، وأما المنكر فيقول: إليكم إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوماً ".
رواه أبوداود الطيالسي ، ورواه ثقات.

[٧٠٧٥] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ لا ينبغي لامرئ يشهد مقام حق إلا تكلم

به، فإنه لن يقدم أجله، ولن يحرمه رزقاً هو له". رواه أحمد بن منيع .

[٧٠٧٦] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذراً، فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأنه لم يره على الخطيئة بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيه داود، وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضهم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم". رواه أبو يعلى الموصلي ، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه مختصراً.

[٧٠٧٧/١] وعن رجاء بن ربيعة الزبيدي قال: أول من أخرج المنبر في يوم عيد مروان وبدأ بالخطبة قبل الصلاة، فقام إليه رجل فقال: خالفت السنة يا مروان، أخرجت المنبر ولما يكن يخرج، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة، فقال أبو سعيد: من هذا؟ قالوا: هذا فلان بن فلان، فقال: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من رأى منكم منكراً فإِنْ استطاع أن يغيره بيده فليفعَل، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان ". رواه عبد بن حميد .

[٧٠٧٧/٢] والحارث بن أبي أسامة ولفظه: قال سعيد بن أبي سعيد المقبري: اتخذ مروان منبراً فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبل ذلك إنما يخطب على دكيكتين نخطب الناس، فجاء أبوسعيد وهو على المنبر، فقال: ما هذه البدعة يا مروان؟ فقال: إنها ليست ببدعة، إن الناس قد كثروا فأردت أن أسمعهم موعظتي. فقال أبوسعيد: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من رأى بدعة فليغيرها ، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس فليغيرها في نفسه وإني لا أستطيع أن أغيرها عليك، ولا والله لا أصلي اليوم خلفك ركعة. وانصرف ".

[٧٠٧٨] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال؟ " الجهاد ثلاثة: فأول ما يغلب عليه من الجهاد اليد، ثم اللسان، ثم القلب، فإذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس، وجعل أعلاه أسفله ". رواه مسدد ورواته ثقات.

[٧٠٧٩] وعن الربيع قال: قال عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه-؟ إنها ستكون هنات وهنات، بحساب امرئ إذا رأى أمراً لا يستطيع له تغييراً، أن يعلم الله أن قلبه له كاره ". رواه مسدد .

[٧٠٨٠] وعن عمر بن عبد العزيز قال: "إن الله- عز وجل- لا يعذب العامة بعمل الخاصة، فإذا المعاصي ظهرت فلم تنكر أخذت العامة والخاصة ". رواه الحميدي .

[٧٠٨١] وعن سيف بن سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث مجاهدًا، حدثني مولى لنا، عن جدي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة ". رواه أبوبكر بن أبي شيبة عن ابن نمير عنه به.

١٠٢٠٥ -5- باب فيمن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

١٠٢٠٦ -6- باب ما جاء في الخوف والرجاء

٥- باب فيمن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

[٧٠٨٢/١] عن عبد الله بن بريدة: " أن وفدًا قدموا على عمر- رضي الله عنه- فقال: لآذنه عبدالله بن الأرقم- أو عبيد الله بن

الأرقم- انظر أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فائذن لهم أول الناس، ثم القراء، الذين يلونهم. قال: فدخلوا، فصفوا قدامه فإذا رجل ضخم عليه مقطعات من برود. قال: فأومأ إليه فأتاه، فقال عمر: إيه ثلاث مرات، فقال الرجل: إيه- ثلاث مرات-. قال عمر: أف قم قم. قال: فقام فعاد في مجلسه، ثم نظر فإذا الأشعري خفيف الجسم قصير سبط، قال: فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيه. فقال الأشعري: إيه. فقال له عمر: إيه. قال: يا أمير المؤمنين، سلنا أو افتح، سلنا أو افتح، حدثنا فنحدثك. قال عمر: أف، قم، فإنه لن ينفعك ضياع، ولا راعي ضأن، فنظر فإذا رجل أبيض خفيف الجسم، فأومأ إليه، فأتاه، فقال له عمر: إيه. فوثب، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ بالله، وقال: إنك قد وليت هذه الأمة، فاتق الله فيما وليت من أمر هذه الأمة، وأهل رعيته، وفي نفسك خاصة، فإنك محاسب ومسئول عما استرعت عليه، وإنما أنت أمين، وإنما عليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة، فتعطي أجرك على قدر عملك. قال: ما صدقني رجل منذ استخلفت غيرك، من أنت؟ قال: أنا الربيع بن زياد. فقال: أخو المهاجر بن زياد؟ قال: نعم. قال: فجهر عمر جيشاً واستعمل عليهم الأشعري قال: ثم قال: انظر ربيعاً، إن كان صادقاً فإنما يقول: كان غيره عون على هذا الأمر فاستعمله، ثم لا يأتي عشر إلا تعاهدت فيهن عمله، وكتبت إلي بسيرته في عمله حتى كأن أنا الذي استعملته، ثم قال عمر: عهد إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أخوف ما أخشى عليكم منافق عليم اللسان".

رواه إسحاق بن راهويه والحرث بن أبي أسامة ومسدد واللفظ له بسند صحيح.

[٧٠٨٢/٢] ثم رواه موقوفاً من طريق أبي عثمان النهدي "سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو على المنبر- منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكثر من أصابي هذه: ان أخوف ما أخاف على هذه الأمة المنافق العليم. قال: وكيف يكون منافق عليم يا أمير المؤمنين؟ قال: عالم اللسان جاهل القلب والعمل".

[٧٠٨٢/٣] ورواه عبد بن حميد ولفظه: عن عمر بن الخطاب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور".

ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل مختصراً.

[٧٠٨٣] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني لست أخاف عليكم بعدي مؤمناً موقناً، ولا كافراً معلناً، أما المؤمن الموقن فيحجزه، إيمانه، وأما الكافر المعلن فيمنعه كفره، وإنما أخاف عليكم بعدي عالماً لسانه، جاهلاً قلبه، يقول ما تعرفون ويعمل ما تتكرون".

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف؟ لجهالة التابعي، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من رواية الحرث الأعور، وهو ضعيف لكن وثقه ابن حبان وغيره.

[٧٠٨٤] وعن سعيد بن المسيب قال: قال رجل بالمدينة في حلقة: أيكم يحدثني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً؟ فقال له علي- رضي الله عنه-: أنا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لست أخاف على أمتي مؤمناً ولا كافراً، أما المؤمن فيمنعه إيمانه، وأما الكافر فيمنعه كفره، ولكن رجلاً بينهما يقرأ القرآن، حتى إذا دلق به يتأوله على غير تأويله، فقال ما تعلمون، وعمل ما تتكرون، فضل وأضل".

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

٦- باب ما جاء في الخوف والرجاء

فيه حديث عبدالله بن مسعود وغيره وسيأتي في كتاب التوبة في باب الخوف من الذنوب، وحديث عبدالله بن مسعود وسيأتي في آخر كتاب المواعظ.

[٧٠٨٥] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: " أنه أخذ تبنه وقال: وددت أني هذه، ووددت أن أحي لم تلدني، ووددت أني كنت نسياً منسياً".

رواه مسدد بسند ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله.

[٧٠٨٦] وعنه قال: " ويل لي - أو ويل لأمي - إن لم يغفر الله لي - ثلاث مرات - ففقد ما بينهما كلام ".
رواه مسدد بسند فيه عاصم بن عبيد الله أيضاً.

[٧٠٨٧] وعن إبراهيم قال: " مرت عائشة - رضي الله عنها - بضجرة، فقالت: وددت أني ورقة من هذه الشجرة ".
رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٠٨٨] وعن الحسن قال: قال عمر - رضي الله عنه -: " لو مات جمل في عملي ضياعاً خشيت أن يسألني الله عنه ".
رواه مسدد .

[٧٠٨٩] وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: " وددت أني شجرة تعضد ".
رواه مسدد ، ورواته ثقات.

[٧٠٩٠] وعن خارجة بن زيد بن ثابت قال: " لما قدم المهاجرون المدينة أسهموا المنازل، فكان سهم عثمان بن مظعون على امرأة يقال لها: أم العلاء، قالت: فحضره الموت، فقالت: شهادتي عليك أبا السائب أن الله - عز وجل - أكرمك، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : سبحان الله الذي أنا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ولا أدري ما يفعل الله بي، ولكن قد أتاه اليقين، ونحن نرجو له الخير. قال: فبلغت من المسلمين كل مبلغ، وقالوا: هذا عثمان في حاله، قد قيل له هذا فكيف بنا؟ فقالت المرأة: والله لا أزكي بعدك أحداً أبداً. قال: حتى هلك بعض أهل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : رد على سلفنا عثمان بن مظعون ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له، ورواته ثقات، وأحمد بن منيع.

[٧٠٩١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو تعلمون قدر سعة رحمة الله لا تكلم عليها، وما عملتم إلا قليلاً، ولو تقدرون قدر غضب الله - أو قدر عذاب الله - لظنتم أن لا تنجوا ولا ينفعكم منه شيء ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه عطية العوفي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه .

[٧٠٩٢] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولخرجتم تجأرون لا تدرون تنجون أو لا تنجون "
رواه عبد بن حميد والبخاري وقال: صحيح الإسناد.

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس، وفي البخاري وغيره من حديث أبي ذر.

[٧٠٩٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال أبو بكر - رضي الله عنه -: والله لقد رأيتني أتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما خلق الله ذباباً يمر على أنفي إلا ظننت أنه عذاب من الله، حتى أخبرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ".
رواه الحارث بسند فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

[٧٠٩٤/١] وعن العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال: " كنا جلوساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت شجرة فهاجت الريح، فوقع ما كان فيها من ورق نخر، وبقي ما كان فيها من ورق أخضر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما مثل هذه الشجرة؟ قال القوم: الله ورسوله أعلم. قال: مثلها مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله، وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته ".
رواه أبو يعلى الموصلي والبيهقي بلفظ واحد بسند ضعيف.

[٧٠٩٤/٢] ورواه البزار وأبو الشيخ بن حيان في كعاب الثواب بلفظ: " إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة اليابسة ورقها ".

[٧٠٩٥] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الله ليغار لعبده فليغر العبد لنفسه ". رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٩٦] وعن الزبير - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه،

كأنه منذر جيش يقول: صباحكم الأمر غدوة. قال: وكان إذا كان حدثاً عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه . رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٩٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " قال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلنا فإلطانهم أنكرنا أنفسنا. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لو تدومون على ما تكونون عندي لصاغتكم الملائكة حتى تظلمكم بأجنحتها عياناً، ولكن ساعة وساعة ". رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٩٨] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " لا تنسوا العظيمين. قلنا: وما العظيمان يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الجنة والنار. فذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ذكر، ثم بكى حتى جرى- أو بل- الدمع جانبي لحيته ثم قال: والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون من الأمر ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فخيتم على رؤوسكم التراب ". رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٠٩٩] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من قدر على طمع الدنيا وهو قادر على أن لا يؤديه زوجه الله- عز وجل- من الحور العين حيث شاء، ومن دعت (مغيبه) إلى نفسها فتركها من خشية الله- عز وجل- زوجه الله من الحور العين حيث شاء ". رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف بشير بن غدير.

١٠٢٠٧ 7- باب إجتنب ما يحتقر من الأعمال

١٠٢٠٨ 8- باب ما جاء في الكبر والعجب وغيرهما مما يذكر

[٧١٠٠] - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : غدا أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فقالوا يا رسول الله هلكتا ورب الكعبة قال وما ذاك ؟ قالوا النفاق النفاق قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قالوا بلى : قال : ليس ذلك النفاق ، قال: ثم عادوا الثانية قالوا يا رسول الله هلكتا ورب الكعبة ، قال وما ذاك ؟ قالوا النفاق النفاق ، قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قالوا بلى ، قال : ليس ذلك النفاق ، قال ثم عادوا الثالثة فقالوا هلكتا ورب الكعبة ، قال وما ذاك ؟ قالوا : النفاق النفاق ، قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قالوا بلى ، قال ليس ذلك النفاق ، إن إذا كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك هممتا الدنيا وأهلونا قال : لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على حال التي تكونون عليه لصاغتكم الملائكة بطرق المدينة . رواه أبو يعلى الموصلي .

٧- باب إجتنب ما يحتقر من الأعمال

فيه حديث أبي بن كعب وتقدم في الإيمان في باب الوسوسة .

[٧١٠١] وعن عمر بن ذر قال : سمعت أبي يقول : " إن معاذاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إني أجد نفسي شئياً لأن أكون حممة أحب إلي من أتكل به . فقال أيس عدو الله أن يعبد آخر ما عليه ، ورضي بالحقرات من أعمالكم " . رواه مسدد عن يحيى عنه به .

[٧١٠٢/١] وعن عبادة بن قرط - وكانت له صحبة - رضي الله عنه قال : والله إنكم لتعملون أعمالاً هي أرق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الموبقات . رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل .

[٧١٠٢/٢] ومحمد بن يحيى بن أبي عمر... فذكره وزاد : قال أيوب : فذكر ذلك عند محمد بن سيرين - أو ذكرته أنا - فقل : صدق ، ولا أري خرا إلا زار إلا منه .

[٧١٠٢/٣] والحاكم وصححه إلا أنه قال : فقلت لأبي قتادة : فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ قال : هو إذا كذلك أقول . وله شاهد من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من تعظم في نفسه ، واختال في مشيئته ، لقي الله وهو عليه غضبان .

رواه مسدد وأحمد بن حنبل بسند صحيح ، والطبراني بسند الصحيح ، والحاكم ، وقال : صحيح علي شرط مسلم . ٨- باب ما جاء في الكبر والعجب وغيرهما مما يذكر

[٧١٠٣] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من تعظم في نفسه ، واختال في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان " .

رواه مسدد وأحمد بن حنبل بسند صحيح ، والطبراني بسند الصحيح ، والحاكم وقال : صحيح علي شرط مسلم .

[٧١٠٤] وعن مجاهد : " أن رجلاً قدم على ابن عمر ، فقال : كيف أتم وأبو أنيس الضحاك قال : نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يحب ، وإذا ولينا عنه قلنا له غير ذلك . قال . ذاك ما كنا نعد ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من النفاق " .

[٧١٠٥] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " للمنافقين علامات يعرفون بها : تحيتهن لعنة ، وطعامهن نبهة ، وغنيمتهن غلول ، ولا يقربوا المساجد إلا هجرًا ، ولا يأتون الصلاة إلا دبرًا ، مستكبرين ، لا يألفون ولا يؤلفون ، خشب بالليل ، صخب - أو ضخم - بالنهار " . أو كما قال .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند فيه ضعف .

[٧١٠٦] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إن في جهنم واديًا يقال له : ههب ، حقًا على الله أن يسكنه كل جبار فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه " .

رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني والحاكم وصححه كلهم من طريق أزهر بن سنان وهو ضعيف . ههب : بفتح الهاءين وبياءين موحدتين .

[٧١٠٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في طريق ، ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل : الطريق . فقالت : الطريق مه . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : دعوها ؟ فإنها جبارة " .

رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد ضعفه الجمهور .

[٧١٠٨] وعن عبد الصمد بن معقل : " أنه سمع وهبًا يخطب الناس فقال : احفظوا مني ثلاثًا : إياكم وهوى متبع ، وقرين سوء ، وإعجاب المرء بنفسه " .

رواه أبو يعلى الموصلي . [٧١٠٩] وعنه أنه سمع وهبًا يقول : " إن لكل شيء طرفين ووسطًا ، فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل الطرفان ، وقال : عليكم بالأوساط من الأشياء " .

رواه أبو يعلى .

[٧١١٠] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن فيكم قومًا يتعبدون حتى يعجبوا الناس ، ويعجبوا أنفسهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية " .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح .

١٠٢.٩ - ٩- باب ما جاء في الغضب

١٠٢.١٠ - ١٠- باب في التقوى وترك احتقار المسلم

[٧١١١] وعن محمد بن القاسم قال: " زعم عبد الله بن حنظلة، أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنهما - مر في السوق عليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال: بلى ولكن أردت أن أقمع الكبر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر".

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٩- باب ما جاء في الغضب

فيه حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي في الفتن في باب ما أخبر به النبي بما هو كائن.

[٧١١٢] وعن جارية بن قدامة، أخبرني عم لي أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، علمني شيئاً ينفعني الله به، وأقلل لعلني أعني ما تقول. قال: لا تغضب. فأعاد عليه مراراً، يقول: لا تغضب.

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه مسدد وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة ، وتقدم في كتاب الأدب مع جملة أحاديث من هذا النوع.

[٧١١٣/١] وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أخبرني بكلام أعيش به ولا تكثر علي فأنسى. قال: اجتنب الغضب - ثلاثاً - قال: فأعاد عليه فقال: اجتنب الغضب - ثلاثاً .

رواه مسدد والبيهقي في الكبرى بسند الصحيح.

[٧١١٣/٢] كذا أحمد بن حنبل فذكره وزاد: " قال الرجل: فكثرت حين قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله ".

[٧١١٤/١] وعن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: " جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلل لعلني أعقل. قال: لا تغضب ".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة.

[٧١١٤/٢] ورواه الحاكم وعنه البيهقي ولفظه: عن أبي صالح، عن أبي هريرة - أو أبي سعيد بالشك - قال: " أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - جل فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً ينفعني الله به وأقلل لعلني أعني ما تقول. قال: فقال له: لا تغضب. قال: فأعاد عليه مراراً يقول له: لا تغضب ".

[٧١١٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله - عز وجل - عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله - عز وجل - قبل الله منه عذره ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

[٧١١٦] وروى الطبراني في الصغير والأوسط عنه أيضاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحزن لسانه .

١٠- باب في التقوى وترك احتقار المسلم

فيه حديث شيخ عن رجل من الصحابة وتقدم في العلم في أول باب اتباع الكتاب والسنة، وحديث أبي نضرة، من شهد خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتقدم في الحج في خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا، وكذا حديث معاذ في الوصايا، وحديث الحكم وتقدم في أول سورة آل عمران، وحديث عبدالله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث رفاعه بن

رافع وسيأتي في الزهد في باب مساوئ الأعمال، وحديث رجل من بني سليط، وسيأتي في القضاء في الترهيب من الظلم. وحديث النعمان بن بشير وتقدم في الأدب في باب التواضع.

[٧١١٧] وعن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: " خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فيكم منافقين فمن سميتهم فليقم. ثم قال: قم يا فلان، قم يا فلان. حتى سمي ثلاثة وثلاثين رجلاً. ثم قال: إن فيكم - أو منكم - منافقين فاتقوا الله. قال: فمر عمر على رجل متقنع ممن كان سمي قد كان يعرفه، فقال ما لك؟ فحدثه بما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: بعداً لك سائر اليوم، بعداً لك سائر اليوم. رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[٧١١٨] وعن أبي الحويرث أنه سمع الحكم بن مينا " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعمر - رضي الله عنه -: اجمع لي من ها هنا من قریش. فجمعهم ثم قال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: بل أخرج إليهم. فخرج فقال: يا معشر قریش، هل فيكم غيركم؟ قالوا: لا إلا بنو أخواتنا. قال: ابن أخت القوم منهم. ثم قال: يا معشر قریش، اعلموا أن أولى الناس بالنبي - صلى الله عليه وسلم - المتقون، فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا يوم القيامة تحملونها، فأصد عنكم بوجهي. ثم قال: {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين} ". رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧١١٩] وعن زيد، عن جعفر العبدی قال: قال سول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ويل للمتأئين من أمتي، الذين يقولون: فلان في الجنة، وفلان في النار. رواه مسدد عن إسماعيل، عن ليث، عنه به.

١٠٢٠١١ - 11- باب التقوى في القلب وإذا صلح سائر الجسد وما جاء في القلب الحزين

١٠٢٠١٢ - 12- باب إكراه النفس على الطاعة ولولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

١٠٢٠١٣ - 13- باب إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله

١٠٢٠١٤ - 14- باب مثل من يعمل الحسنات بعد السيئات وما جاء في المؤمن الذي لا يذل نفسه

[٧١٢٠] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يقول الله - عز وجل -: من تألى على عبدي أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار".

رواه مسدد، وأصله في صحيح مسلم من حديث جندب بن عبد الله.

١١- باب التقوى في القلب وإذا صلح سائر الجسد وما جاء في القلب الحزين

[٧١٢١/١] وعن الحسن، عن رجل من بني سليط - رضي الله عنه - قال: " كنت في ضيعة لي فرأيت جمعاً، فقلت: ما هذا؟ قالوا: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعظ، أصحابه. فأدخلت رأسي بين الناس، فإذا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: المسلم أخو المسلم ثلاث مرات، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى ها هنا - وأوماً بيده إلى صدره ". رواه مسدد وأبو يعلى واللفظ له.

[٧١٢١/٢] وأحمد بن حنبل بسند رواه ثقات ولفظه: أن شيخاً من بني سليط قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أكله في شيء أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به، وهو يتحدث القوم، عليه إزار قطر له فأول شيء سمعته يقول: المسلم أخو المسلم ".

[٧١٢٢/١] وعن النعمان بن بشير- رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم لها سائر الجسد وصح، وإذا هي سقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي القلب.
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه مجالد وهو ضعيف، لكن لم ينفرد به فقد تابعه عليه زكريا بن أبي زائدة.
[٧١٢٢/٢] كما رواه أحمد بن حنبل ولفظه: إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسد فسد الجسد كله ألا وهي القلب."

[٧١٢٣] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يحب كل قلب حزين".
رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وصححه.

١٢- باب إكراه النفس علي الطاعة ولولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

[٧١٢٤/١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل من بني النجار: يا خال أسلم.
قال: أجديني كارهاً. قال: وإن كنت له كارهاً وأكرهت عليه".
رواه أبو يعلى بسند صحيح.

[٧١٢٤/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: أسلم. قال: أجديني كارهاً. قال: أسلم ولو كنت كارهاً".

[٧١٢٥] وعن الشعبي قال: "كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة- رضي الله عنها- أن اكتب لي شيئاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فكتبت إليه سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذماً".

رواه الحميدي وابن أبي عمر والبزار بسند واحد رواه ثقات.

[٧١٢٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : مهلا عن الله مهلا لولا شباب خشع وشيوخ ركع وأطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً".

رواه أبو يعلى والبزار والبيهقي في الكبرى ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو ضعيف.

١٣- باب إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله

[٧١٢٧] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا عليكم أن لا تعجلوا بحمد أحد حتى تنظروا يختم له فإن العامل يعمل زماناً من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً وإن العامل ليعمل برهة من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته. قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله؟! قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه".

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح ورواه مرفوعاً أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى والحاكم وصححه وألفاظهم متقاربة ورواه الترمذي مختصراً.

[٧١٢٨] وعن عمرو بن الحمق الخزاعي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذا أراد الله بعبد خيراً عسله. قيل؟ وما عسله؟! قال: يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضي من حوله".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وسيأتي في الأعمال بالخواتيم.

١٤- باب مثل من يعمل الحسنات بعد السيئات وما جاء في المؤمن الذي لا يذل نفسه

[٧١٢٩] وعن عقبة بن عامر- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: مثل المؤمن الذي يعمل السيئات ثم يعمل

الحسنات كمثل رجل عليه درع ضيقة قد خفته فإذا عمل حسنة انفكت حلقة ثم أخرى حتى يخرج إلى الأرض".
رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة والطبراني.

١٠٢٠١٥ 15- باب تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

١٠٢٠١٦ 16- باب الترهيب من الظلم وإعانة المبتطل ومساعدته وما جاء فيمن قدر على نصره مؤمن فلم ينصره

١٠٢٠١٧ 17- باب إجتناج المحرمات

[٧١٣٠] وعن الحسن بن أبي الحسن قال: " قام إليه رجل فقال: يا أبا سعيد الحجاج قد أحر الصلاة يوم الجمعة حتى قريباً من العصر قال: فقم إليه فأؤمره بتقوى الله. قال له الحسن بن أبي الحسن: إنهم إذا يقتلونني. قال: فقال له الرجل: أليس قال الله - عز وجل -: كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون . قال الحسن: حدثني أبو بكره - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ليس المؤمن الذي يذل نفسه. قالوا: وكيف يذلها يا رسول الله ؟ قال: يتكلفه من البلاء ما لا يطيق ."

رواه الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف لكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى مطولاً وسيأتي في الفتن في باب ليس للمؤمن أن يذل نفسه.

[٧١٣١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى (أحدكم) بعيره".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

١٥- باب تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

[٧١٣٢/١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا غلام ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن؟ قلت: بلى فذاك أبي وأمي. قال: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه أو يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تركه أخيراً كثيراً واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً".

رواه مسدد واللفظ له ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل وأبو يعلى.

[٧١٣٢/٢] ورواه عبد بن حميد ولفظه: " احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك أو يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يعطيكه لم يقدروا على ذلك وأن جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً".

ورواه الترمذي مختصراً وقال: حسن صحيح.

١٦- باب الترهيب من الظلم وإعانة المبتطل ومساعدته وما جاء فيمن قدر على نصره مؤمن فلم ينصره

فيه حديث عبد الله بن عمرو وسيأتي فيمن هجر السيئات.

[٧١٣٣] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الظلم ثلاثة: فظلم لا يتركه الله - عز وجل - وظلم يغفر، وظلم لا يغفر، فأما الظلم الذي لا يغفر والشرك لا يغفره الله - عز وجل - وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه عز وجهه، وأما الذي لا يترك فقص الله بعضهم من بعض".

[٧١٣٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه مسدد والطبراني والأصبهاني، ومدار أسانيدهم على حسين بن قيس المعروف بحنش، وهو ضعيف.
[٧١٣٥/١] وعن أبي عثمان قال: " يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات أمثال الجبال الرواسي، فما يزال الرجل يطلبه بمظلمة، ويأخذ من حسناته حتى ما تبقى له حسنة، وحتى يرجع عليه من سيئاته. فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ فذكر ستة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - حفظت منهم ابن مسعود وحذيفة وسلمان الفارسي- رضي الله عنهم ".
رواه مسدد .

[٧١٣٥/٢] والبيهقي في كتاب البعث بإسناد جيد ولفظه: عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود- حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: " إن الرجل لترفع له يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم ابن آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم ".

[٧١٣٦] وعن سهل بن حنيفا- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أذل عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره، فلم ينصره، أذله الله على رؤوس الخلائق ". رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على ابن لهيعة.
١٧- باب إجتنب المحرمات

[٧١٣٧] عن معاوية بن قرة قال: أتينا أنس بن مالك- رضي الله عنه- فكان فيما حدثنا قال: لم أر مثل الذي بلغنا عن ربنا- تبارك وتعالى- لم يخرج له من كل أهل ومال، ثم سكت وقال: لقد كفنا ربنا أهون من ذلك لقد تجاوز عما دون الكبائر، فما لنا ولها، ثم تلا: {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم...} الآية ".
رواه مسدد.

١٠٢٠١٨ 18- باب إظهار عمل العبد للناس وإن أخفاه

١٠٢٠١٩ 19- باب ما جاء في العمل لله

١٠٢٠٢٠ 20- باب لكل إنسان ثلاثة أخلاء

١٠٢٠٢١ 21- باب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل

١٠٢٠٢٢ 22- باب على المرء بنفسه

[٧١٣٨] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب إلى الجبل فيحتطب، ثم يأتي به فيحمله على ظهره، فيبيعه فيأكل، خير له من أن يسأل، ولأن يأخذ تراباً فيجعل فيه، خير له من أن يجعل فيه ما حرم الله عليه ".

رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل واللفظ له بسند صحيح. ورواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي (والمندري) من طريقهم باختصار.

١٨- باب إظهار عمل العبد للناس وإن أخفاه

[٧١٣٩] عن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- قال: " لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوف بيت فأدمن هناك عملاً أو شك الناس أن يتحدثوا به، وما من عامل عمل عملاً إلا كساه الله رداء عمله، إن كان خيراً نغير، وإن كان شراً فشر ".
رواه مسدد ، ورواته ثقات.

[٧١٤٠] وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: " كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد - رضي الله عنهما -: أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، وإذا أحبه حبه إلى خلقه، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله إلى خلقه ". رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧١٤١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " لو أن أحدكم يعمل في صحراء، ليس لها باب ولا كوة، لخرج عمله للناس كائناً من كان ". رواه أبو يعلى الموصلي والحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد.

١٩- باب ما جاء في العمل لله

[٧١٤٢] عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: إن الله - عز وجل - بنى دينه على أربعة أركان، فمن لم يصبر عليهن، ولم يعمل بهن، لقي الله من الفاسقين. قيل: وما هن يا أبا ذر؟ قال: يسلم حلال الله لله، وحرام الله لله، وأمر الله لله، ونهي الله لله، لا يؤتمن عليهن إلا الله، قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -: كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينال الفجار منازل الأبرار ". رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً.

[٧١٤٣] وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: " قلت لرجل: هلم فلنجعل يومنا هذا لله - عز وجل -. قال: فوالله لكأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاهد هذا فخطب فقال: ومنهم من يقول: هلم لنجعل يومنا هذا لله - عز وجل -. قال: فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي ". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل كلاهما بسند فيه، راو لم يسم.

[٧١٤٤] وعن أبي الدهماء، عن رجل من قومه قال: " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: علمني. فكان فيما علمني: إنك لا تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله ما هو خير منه ". رواه أبو يعلى والنسائي في الكبرى، ورواه الحارث وسيأتي في الزهد في باب المنتطعين.

[٧١٤٥] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: " لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة، فإنه لن يعمل - إن شاء الله - مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرأ ". رواه أبو يعلى الموصلي، والنسائي في الكبرى.

٢٠- باب لكل إنسان ثلاثة أخلاء

[٧١٤٦] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكل إنسان ثلاثة أخلاء، فإما خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك. فذلك ماله، وإما خليل فيقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وحشمه، وإما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت. فذلك عمله فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي - أو قال؟ عليك ". رواه أبو داود الطيالسي والبخاري، ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث النعمان بن بشير رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بسند صحيح، والبخاري من حديث أبي هريرة بسند الصحيح.

٢١- باب في التصديق بما جاء عن الله عز وجل

[٧١٤٧] تقدم في آخر التفسير من حديث جابر مرفوعاً... فذكر الحديث وفيه: " ومن بلغه عن الله فضيلة فعمل بها إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك ".

[٧١٤٨] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من بلغه عن الله - عز وجل - فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف بزيع.

[٧١٤٩] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من وعده الله - عز وجل - على عمل ثواباً، فهو منجز له، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار".

رواه أبو يعلى والبزار ومدار إسناديهما على سهيل بن أبي حزم، وهو ضعيف.

٢٢- باب على المرء بنفسه

[٧١٥٠] عن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: " جاء حمزة بن عبد المطلب- رضي الله عنه- إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، اجعلني على شيء أعيش به. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : نفس تنجيها أحب إليك أم نفس تميتها؟ قال: نفس أنجيها. قال: عليك بنفسك".

رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة.

١٠٢.٢٣ 23- باب في الإنذار من النار

١٠٢.٢٤ 24- باب في عظمة الله عز وجل وسعة رحمته وما جاء في أعظم الناس جرماً وغير ذلك

١٠٢.٢٥ 25- باب ما جاء في تضعيف الحسنات

١٠٢.٢٦ 26- باب ما جاء في وعظ النساء

[٧١٥١] ورواه الحاكم وعنه البيهقي من حديث جابر بن عبد الله قال: قال العباس: " يا رسول الله أمرني على بعض ما ولاك الله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا عباس يا عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها. وتقدم له شواهد في كتاب الإمارة في باب كراهة الإمارة.

٢٣- باب في الإنذار من النار

[٧١٥١/١] عن سماك بن حرب سمعت النعمان بن بشير- رضي الله عنهما- يخطب وعليه خميصة له فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب وهو يقول: أنذركم النار. حتى لو أن رجلاً في موضع كذا وكذا سمع صوته".

رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

[٧١٥٢/٢] وكذا أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على المنبر يقول: أنذركم النار. حتى سقط إحدى عظمي ردائه عن منكبيه وهو يقول: أنذركم النار. حتى أن لو كان من مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو من شاء الله منهم وهو على منبر الكوفة.

[٧١٥٣] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ألا فإني ممسك بحجزكم أن تنهاتوا في النار كما تنهات الفراشة والذباب"

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى ورواه ثقات.

٢٤- باب في عظمة الله عز وجل وسعة رحمته وما جاء في أعظم الناس جرماً وغير ذلك

[٧١٥٤] عن سلمان- رضي الله عنه- أن نبي الله قال: " إن لله - عز وجل - مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسعون ليوم القيامة أو كما قال".

رواه مسدد بسند صحيح وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن ماجه وآخر من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل.

[٧١٥٥] وعن عبيد الله المكتب عن مجاهد قال: قال ابن عباس- أو ابن عمر الشك من عبيد الله: "إن الله احتجب من خلقه بأربع: بنور ثم ظلمة ثم نار ثم ظلمة- أو بنار ثم ظلمة ثم نور ثم ظلمة".
رواه أحمد بن منيع عن جرير عنه به.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد وتقدم في كتاب عجائب المخلوقات.
[٧١٥٦] وعن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: "قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع فقال: إن الله- عز وجل - لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره". رواه عبد بن حميد بسند صحيح.

[٧١٥٧] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما رفع رجل صوته بعفوة غناء إلا بعثه الله إليه شيطانين يجلسان على منكبيه ويضربان بأعقابهما في صدره متى يسكت حتى يسكت.
رواه أبو يعلى بسند ضعيف.

[٧١٥٨] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أعظم المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسأله".
رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

٢٥- باب ما جاء في تضعيف الحسنات
فيه حديث خريم بن فاتك وتقدم في كتاب النفقات.

[٧١٥٩] وعن أبي عثمان النهدي قال: "أتيت أبا هريرة- رضي الله عنه- فقلت: إنه بلغني أنك تقول الحسنة تضاعفت ألف ألف حسنة. قال: وما أعجبك من ذلك فوالله لقد سمعته- يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة".
رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند مداره على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

[٧١٦٠/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة وإن هم بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء".
رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٧١٦٠/٢] وأبو يعلى الموصلي ولفظه: "من هم بحسنة كتبها الله له حسنة فإن عملها كتبت له عشر حسنات وإن هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فإن عملها كتبت عليه سيئة وإن تركها كتبت له حسنة يقول الله- تعالى -: إنما تركها من مخافتى ". وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وتقدم في الإسرائ من كتاب الإيمان.
٢٦- باب ما جاء في وعظ النساء

[٧١٦١/١] عن الأحوص بن حكيم عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أخف أهلك في الله ولا ترفع عصاك عنهم وعصاك موعظتك".
رواه مسدد عن عيسى بن يونس عنه به.

[٧١٦٢] وعن حزام بن حكيم عن حكيم قال: "خطب النساء فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن وأن يصدقن وقال: وإن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه وجعلكن حطب جهنم. وفرق بين أصابعه فقالت الماردة- أو المارادية -: ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال: تكفرن العشير وتكثرن اللعن وتسوفن الخير".

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه وله شاهد من حديث ابن مسعود في باب الأمر للنساء بالصدقة وآخر في الأدب في باب كل معروف صدقة.

١٠٢٠٢٧ 27- باب فيمن أهان كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في الأمر بالسداد واغتنام خمس قبل خمس

١٠٢٠٢٨ 28- باب المهاجر من هجر السيئات

٢٧- باب فيمن أهان كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما جاء في الأمر بالسداد واغتنام خمس قبل خمس [٧١٦٣] عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليزله أذل الله رقبته يوم القيامة مع ما دخر له من العذاب وسلطان الله كتاب الله- عز وجل- وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - . رواه مسدد بسند ضعيف لضعف حسين بن قيس المعروف بجنش.

[٧١٦٤] وعن عبد الله بن بسر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سددوا وأبشروا فإن الله- عز وجل- ليس إلى عذابكم بسريع وسيأتي قوم لا حجة لهم .

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد.

[٧١٦٥] وعن عمرو بن ميمون الأودي " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قال لرجل وهو يعظه: اغتنام خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

رواه مسدد والنسائي في الكبرى مرسلًا ورواته ثقات.

وله شاهد مرفوع من حديث بن عباس رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٢٨- باب المهاجر من هجر السيئات

فيه حديث عائشة وسيأتي في كتاب التوبة في باب الندم توبة وحديث عمرو بن عبسة وتقدم في الإيمان في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وحديث أم أنس وتقدم في باب فضل الصلاة وحديث عبدالله بن السعدي وتقدم في كتاب الهجرة وحديث أنس وغيره وتقدم في باب الترهيب من الظلم.

[٧١٦٦/١] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة ففجروا وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالبخل فبخلوا. فقال رجل: يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟- أو قال: أي الإسلام أفضل؟- قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: يا رسول الله فأبي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادي أما البادي فيجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وأما الحاضر فهو أعظمهما بلية وأعظمهما أجراً .

رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

[٧١٦٦/٢] وفي رواية له قال: " جاء أعرابي علوي جريء جاف فقال: يا رسول الله أخبرنا عن الهجرة أهى إليك حيثما كنت أم إلى أرض معروفة أم لقوم خاص أم إذا مت انقطعت؟ قال: فسكت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: أين السائل؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله قال: الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم أنت مهاجر وإن مت في الحضر. قال عبدالله بن عمرو: فقال رجل: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وضحك بعض القوم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مما تضحكون أمن جاهل يسأل عالماً؟! ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أين السائل؟ فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل تشقق عنها ثمر الجنة بل تشقق عنها ثمر الجنة- مرتين- فقلت: يا عبدالله بن عمرو ما تقول في الهجرة والجهاد؟ فقال عبد الله: ابدأ بنفسك فاغزها وابدأ بنفسك فجاهدها فإنك إن قتلت فأراً بعثك الله فأراً وإن قتلت مرأياً بعثك الله مرأياً وإن قتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً .

[٧١٦٦/٣] ورواه مسدد ولفظه: " قال رجل لعبد الله بن عمرو: رأيت الوسقين اللذين وجدتهما يوم اليرموك لا حاجة لي فيهما إلا أن تحدثني عنهما بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورب هذه البنية لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: المهاجر من هجر السيئات ".

[٧١٦٦/٤] وفي رواية له صحيحة: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه".

[٧١٦٦/٥] ورواه محمد بن يحيى بن عمر بسند فيه الأفرقي ولفظه: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ما المهاجر؟ قال: من هجر السيئات. قال: فمن المؤمن؟ قال: من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم. قال: فمن المجاهد؟ قال: من جاهد نفسه".

[٧١٦٦/٦] ثم رواه كطريق أبي داود الأولى وزاد: ثم ناداه رجل فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ قال: أن يعقر جوادك ويهراق دمك. قال: ثم ناداه هو أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟... " فذكره بتمامه.

١٠٢.٢٩ 29- باب من أحب دنياه أضرب بآخرته

١٠٢.٣٠ 30 - باب الأعمال بالخواتيم

١٠٢.٣١ 31- باب في مجازاة المؤمن والكافر وما جاء في خير الناس وشرهم

١٠٢.٣٢ 32- باب دع ما يريك إلى ما لا يريك وما جاء في الإيجاز في الموعظة

١٠٢.٣٣ 33- باب ما جاء في الشكر

[٧١٦٦/٧] ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه قال: " جاء أعرابي علوي جرمي فقال: يا رسول الله أخبرنا عن الهجرة إليك؟ هي أينما كنت؟ أم لقوم خاصة؟ أم إلى أرض معلومة؟ أم إذا مت انقطعت؟ قال ثلاث مرات ثم جلس فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسيراً ثم قال: أين السائل؟ قال: هو ذا يا رسول الله قال: الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ثم أنت مهاجر وإن مت بالحضر. قال: فقام آخر فقال: يا رسول الله أخبرني عن ثياب الجنة أتخلق خلقاً أو تنسج نسجاً؟ قال: فضحك بعض القوم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تضحكون من جاهل يسأل عالماً! ثم قال: أين السائل عن ثياب الجنة؟ قال: هو ذا يا رسول الله. قال: لا بل تشفق عنها ثمر الجنة- ثلاث مرات- قال حبار لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الغزو والجهاد؟ قال: يا عبد الله ابدأ بنفسك فجاهدها... " فذكره.

ورواه البزار وأبو داود في سننه مختصراً.

ورواه النسائي في الكبرى وتقدم بعض الحديث في كتاب الهجرة.

وله شاهد وتقدم في كتاب الإيمان في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٢٩- باب من أحب دنياه أضرب بآخرته

[٧١٦٧] عن أبي موسى - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أحب دنياه أضرب بآخرته ومن أحب آخرته أضرب بدنياه فأثروا ما يبقى على ما يفنى".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي موسى وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. قال الحافظ المنذري: المطلب لم يسمع من أبي موسى.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه الحاكم وصححه.

٣٠ - باب الأعمال بالخواتيم

فيه حديث حذيفة وتقدم في الجنائز في باب من ختم له بحمل صالح وحديث سهل بن سعد وتقدم في غزوة أحد.
[٧١٦٨/١] وعن عائشة- رضي الله عنها- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة".
رواه عبد بن حميد.

[٧١٦٨/٢] وأبو يعلى ولفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب أنه من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة".
ورواه الحارث موقوفاً.

وله شاهد من حديث أنس وغيره وتقدم في باب إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله.
[٧١٦١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم تعمل بالرأي فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا".
رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي.

٣١- باب في مجازاة المؤمن والكافر وما جاء في خير الناس وشرهم
[٧١٧٠] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجازي بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بها في الدنيا فإذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة".
رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

[٧١٧١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى. قال: شراركم من لا يتقى شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ويؤمن شره".
رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه وآخر من حديث عمر وسيأتي في الفتن في باب خير الناس وشرهم.

٣٢- باب دع ما يريك إلى ما لا يريك وما جاء في الإيجاز في الموعظة
[٧١٧٢] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دع ما يريك إلى ما لا يريك".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

وله شاهد من حديث وابصة وتقدم في العلم في باب حسن السؤال وآخر من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب رواه النسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

[٧١٧٣] وعن أبي أيوب الأنصاري- رضي الله عنه- قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل فقال: عطني وأجز. فقال: إذا قت في صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً واجمع الإياس مما في أيدي الناس".
رواه أحمد بن منيع.

[٧١٧٤] وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص- رواه الحاكم وصححه والبيهقي - قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أوصني. قال: عليك بالإياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وإياك وما يعتذر منه".

ورواه الطبراني من حديث ابن عمر.

٣٣- باب ما جاء في الشكر

فيه حديث أبي زكريا وسيأتي في الباب بعده.

١٠٢٠٣٤ 34- باب جامع في المواعظ

[٧١٧٥] وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من لم يشكر الناس لم يشكر الله - عز وجل . رواه مسدد بسند ضعيف لضعف عطية العوفي والراوي عنه.

[٧١٧٦/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه أبو داود والطبراني وابن حبان في صحيحه

[٧١٧٦] ورواه أبو داود والترمذي وصححه: بلفظ: " من لا يشكر الله لا يشكر الناس " .

قال المنذري: روي هذا الحديث برفع " الله " ويرفع " الناس " وروي أيضاً بنصبهما ويرفع " الله " ونصب " الناس " وعكسه أربع روايات.

[٧١٧٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت إليهم .

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن مطر.

[٧١٧٨] وعن الأشعث بن قيس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس " .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل.

٣٤- باب جامع في المواعظ

فيه حديث أبي هريرة وابن عباس وتقدم مطولا جداً في نحو كراس في كتاب الجمعة.

[٧١٧٩] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ألا إن الله - عز وجل - قد أعطى كل ذي حق حقه ألا أن الله قد فرض فرائضاً وسنناً وحد حدوداً وأحل حلالاً وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فليجت عليه ومن نكث ذمتي لم تنله شفاعتي ولم يرد علي الحوض ألا إن الله لم يرخص في القتل إلا في ثلاث: مرتد بعد إيمان أو زان بعد إحصان أو قاتل نفساً فيقتل بقتله ألا هل بلغت " .

رواه مسدد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ومدار أسانيدهم على حسين بن قيس وهو ضعيف.

قوله: فليجت عليه - بالجيم - أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

[٧١٨٠] وعن حميدة بنت ياسر: " أن يسيرة أخبرتها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرهن أن يراعين بالتسبيح والتقديس والتهليل وأن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات " . رواه مسدد.

[٧١٨١] وعن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: " إذا كان جوف الليل اطلع ملك فقال: سبحوا الملك القدوس. ثم يطلع ملك آخر فيقول: سبحوا الملك القدوس. فعند ذلك تحرك الطير أجنحتها ثم يطلع ملك آخر فيقول: يا باغي الخير هلم. ثم يطلع آخر فيقول: يا باغي الشر أقصر. ثم يطلع آخر فيقول: اللهم اجعل لمنفق خلفاً. ثم يطلع آخر فيقول: اللهم اجعل لممسك تلقاً " .

رواه مسدد مقطوعاً وتقدم في النكاح في باب النفقات.

[٧١٨٢] وعن عقبة بن عبد الغفار قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : و الذي نفسي بيده إن الله ليتجر لعبده المؤمن من وراء كل تاجر حتى يأتيه برزقه أنى يكون. قال: فقال قائل: ولو كان في الأسباب؟ قال: ولو كان في الأسباب " .

رواه مسدد عن جعفر عنه به.

[٧١٨٣] وعن الحسن قال: " إن دخولك على أهل السعة مسخطة للرزق " .

رواه مسدد مقطوعاً ورواه ثقات.

[٧١٨٤] لكن له شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى أن لا تزددوا نعم الله- عز وجل .
رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧١٨٥] وعن مسروق قال: " ما غبظت مؤمناً بشيء كمؤمن في لحده قد أمن عذاب الله واستراح من أذى الدنيا".
رواه مسدد مقطوعاً.

[٧١٨٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه:- أنه بمر روان بن الحكم وهو يبنى بناءً له فقال: أيها العبيد ابنوا شديداً وأملوا بعيداً وعيشوا قليلاً واقسموا فسوف تقسم والموعود الله- عز وجل .
رواه مسدد موقوفاً.

[٧١٨٧] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يقول: " اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وعد نفسك في الموتى واتق دعوات المظلوم فإنها مستجابات ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حبواً واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك واعلم أن البر لا يلبى وإن الإثم لا ينسى".

رواه مسدد بسند فيه راو لم يسم ورواه الطبراني في الكبير وسمى الرجل المبهم جابراً ومن طريقه رواه المنذري وقال: لا يحضرني حاله. لكن له شاهد صحيح وتقدم في الدعوات في باب دعوة المظلوم.

[٧١٨٨] وعن هبيرة قال: قال عبد الله: " اعتبروا الرجل بمن يصاحب فإنما يصاحب الرجل من هو مثله".
رواه مسدد موقوفاً وهبيرة مختلف فيه وباقي رواة الإسناد ثقات.

[٧١٨٩] وعن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدثه " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهرجلاً عن ثلاث وأوصاه بثلاث فأما الذي نهاه عنها فقال: لا تنقض عهداً ولا تعن على نقضه ولا تبغ فإنه من بغي عليه لينصره الله وإياك ومكر السئ فإنه لا يحقق المكر السئ إلا بأهله ولهن من الله- عز وجل - طالب. وأما التي أوصاه بها أن يكثر ذكر الموت فإنه يشغلك عما سواه وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك وعليك بالشكر فإنه زيادة ثم قرأ سفيان: {لئن شكرتم لأزيدنكم} .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان عنه به.

[٧١٩٠/١] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- "أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وأحسن القصص هذا القرآن وأحسن السنن سنة محمد - صلى الله عليه وسلم - وأشرف الحديث ذكر الله وخير الأمور عزائمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعر الضلالة الضلالة بعد الهدى وخير العمل - أو العلم شك بشر- ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ونفس تنجيها خير من إماراة لا تحصيها وشر الغيلة الغيلة عند حضرة الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة إلا دبراً ولا يذكر الله إلا هجراً وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما ألقى في القلب اليقين والريب من الكفر والنوح من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم والكنز كي من النار والشعر مزامير إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب مكاسب الربا وشر المآكل مأكول مال اليتامى والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يكفي أحداً ما قنعت به نفسه وإنما يصير إلى موضع أربع أذرع وخير الأمر بآخره وأملك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتألى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزايا (يعقبه) الله ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن يستكبر يضعه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن ينوي الدنيا تعجزه ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٧١٩٠/٢] وأحمد بن منيع بسند ضعيف ولفظه: عن عبدالله بن مسعود: " أنه كان يخطب كل عشية خميس بهذه الخطبة - قال: وكنا نرى أنها خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - -: أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ألا أيها الناس إنكم موقوفون في صعيد واحد ينفذكم البصر ويسمعكم المنادي ألا وإن الشقي من شقي في بطن أمه ألا وإن السعيد من وعظ بغيره ".

[٧١٩١] وعن أبي البخري عن البايلي: " أن عمر - رضي الله عنه - قام في الناس خطيباً مدخلهم الشام بالجالية فقال: تعلموا القرآن تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله فإنه لم يبلغ منزلة ذي حق أن يطاع في معصية الله واعلموا أنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق قول بحق وتذكير عظيم واعلموا أن بين العبد وبين رزقه حجاب فإن صبر أتاها رزقه وإن اقتحم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه فأدبوا الخليل وانتضلوا وانتعلوا وتسكوا وتمعدوا وإياكم وأخلاق العجم ومجاورة الجبارين وأن يرى بين أظهركم صليب وأن تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر وتدخلوا الحمام بغير إزار وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات فإن ذلك لا يحل وإياكم أن تكسبوا من عقد الأعاجم بعد نزولكم في بلادهم ما يحبسكم في أرضهم فإنكم توشكون أن ترجعوا إلى بلادكم وإياكم والصغار أن تجعلوه في رقابكم وعليكم بأموال العرب الماشية تزولون بها حيث زلتم واعلموا أن الأشربة تصنع من ثلاثة: من الزبيب والعسل والتمر فاعتق منه فهو حمر لا يحل واعلموا أن الله لا يزكي ثلاثة نفر ولا ينظر إليهم ولا يقربهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم: رجل أعطى إمامه صفقة يريد بها الدنيا فإن أصابها وفي له وإن لم يصبها لم يوف له ورجل خرج بسلته بعد العصر خلفت بها لقد أعطي بها كذا فاشتريت لقوله وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاثة أيام ومن أتى ساحراً أو كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -).

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

[٧١٩٢] عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - (قال): " لخير عمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأنا كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهمننا الآخرة ولا تهمننا الدنيا وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا ".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواته ثقات.

[٧١٩٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إذا ظهر السوء بأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه. قلت: يا رسول الله وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: نعم ثم يصيرون إلى رحمة الله.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧١٩٤/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ((خدمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا ابن ثمان سنين (فكان) أول ما علمني أن قال لي: يا بني حكم وضوءك لصلاتك تحبك حفظتك ويزاد في عمرك يا بني يا أنس الغسل من الجنابة فبالغ فيها فإن تحت كل شعرة جنابة. قال: قلت: يا رسول الله (وكيف أبالغ فيها؟ قال: روي أصول الشعر وأتق بشرتك تخرج من مغتسلك وقد غفر لك كل ذنب يا بني لا تفوتك ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين يا بني وأكثر الصلاة في الليل والنهار فإنك ما دمت في صلاة فإن الملائكة تصلي عليك يا بني وإذا قمت في الصلاة فانصب نفسك لله فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع عضدك عن جنبك وإذا رفعت رأسك من الركوع فقم حتى يرجع كل عضو إلى مكانه وإذا سجدت فالزق وجهك بالأرض ولا تنقر الغراب ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب فإذا رفعت رأسك فلا تقعي كما يقعي الكلب ضع أليتيك بين قدميك والزق ظاهر قدميك بالأرض فإن الله لا ينظر إلى صلاة عبد لا يتم ركوعها وسجودها وإن استطعت أن تكون على وضوء من يومك وليلتك فإن يأئك الموت وأنت على ذلك لم تفتك الشهادة يا بني وإذا دخلت بيتك فسلم تكثر بركتك وبركة بيتك يا بني وإذا خرجت لحاجة فلا يقعن بصرك على من أهل دينك إلا سلمت عليه تدخل حلاوة الإيمان قلبك وإن أصبت ذنباً في مخرجك رجعت وقد غفر لك يا

بني ولا تبين ولا تصبح يوماً وفي قلبك غش لأحد من أهل الإسلام فإن هذا أمرسني ومن أخذ بسني فقد أحبني ومن أحبني فهو معي في الجنة يا بني فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت فإن فيه راحتك".
رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف العلاء أبي محمد الثقفي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راو لم يسم.

[٧١٩٤/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ولفظه: عن أنس قال: "قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أُمِّي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفك بتحفة وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا نخذه فليخدمك ما بدأ لك نخدمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين فما ضربني ولا سبني سبة ولا انتهرني ولا عبس في وجهي فكان أول ما أوصاني به قال: يا بني اكنم سري تك مؤمناً- فكانت أُمِّي وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - يسألني عن سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا أخبرهم به وما أنا بخبر سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحداً أبداً- وقال: يا بني عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك ويزد في عمرك ويا بني بالغ في الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة. قال: فقلت: وكيف المبالغة يا رسول الله قال: تبل أصول الشعر وتنقي البشرة ويا بني إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فإنه من يأتته الموت وهو على وضوء يعط الشهادة ويا بني إن استطعت ألا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت مصلياً ويا بني إذا ركعت فأمكن كفئك من ركبتك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبك ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه من ركوعه وسجوده ويا بني وإذا سجدت فأمكن جبهتك وكفئك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب- أو قال: الثعلب- وإياك والإلتفات في الصلاة فإن الإلتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي النافلة لا في الفريضة ويا بني وإذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفوراً لك ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ويا بني إن استطعت أن تصبح وتسمي وليس في قلبك غش لأحد فافعل فإنه أهون عليك في الحساب ويا بني إن اتبعت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ووقر كبير المسلمين وارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت كهاتين- وجمع بين أصابعه- يا أنس سلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك".

ورواه الترمذي مختصراً جداً.

[٧١٩٥] وعن محمد بن كعب القرظي قال: "عهدت عمر بن عبد العزيز وهو علينا عامل بالمدينة وهو شاب غليظ البضعة ممتلئ الجسم فلما استخلف وقاسى من العمل والهم ما قاسى تغيرت حاله فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلي نظراً ما كنت تنظره إلي من قبل. قال: قلت: تعجبني. قال: وما عجبك؟ قال: لما حال من لونك ونقى من شعرك ونحل من جسمك. قال: فكيف لو رأيته بعد ثلاثة حين تسيل حدقتاي على وجهي ويسيل منخراي وفي صديداً ودوداً كنت لي أشد نكرة أعد علي حديثاً كنت حدثتني عن ابن عباس. قال: حدثني ابن عباس- رضي الله عنهما- ورفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما يجالس بالأمانة فلا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتكلم على الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتكلم على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده ألا أنبئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده. قال: أفلا أنبئكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من يبغض الناس ويبغضونه. قال: أفلا أنبئكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من لم يقل عثرة ولم يقبل معذرة ولم يغفر ذنباً. قال: أفلا أنبئكم بشر من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من لم يرج خيره ولم يؤمن شره إن عيسى ابن مريم قام في قومه فقال: يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم

ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالماً بظلم فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني إسرائيل الأمر ثلاثة: أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر تبين غيه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فكله إلى عالمه". رواه عبد بن حميد والحرث بن أبي أسامة ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبي المقدام وهو ضعيف ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً.

[٧١٩٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " يا بني قصي يا بني هاشم يا بني عبد مناف أنا النذير والموت المغير والساعة الموعد ". رواه أبو يعلى الموصلي).

[٧١٩٧] وعن يوسف بن الصباغ عن الحسين- لأعلمه إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهد ". رواه أبو يعلى وفي سنده عمر بن شبيب وهو ضعيف.

١٠٣ 96- كتاب التوبة والاستغفار

١٠٣.١ 1- باب محبة الله للمؤمن المفتن التواب وما جاء في التوبة من الذنب

١٠٣.٢ 2- باب في إخلاص التوبة لله

٩٦- كتاب التوبة والاستغفار

١- باب محبة الله للمؤمن المفتن التواب وما جاء في التوبة من الذنب

[٧١٩٨] عن محمد بن الحنفية عن أبيه- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الله يحب المؤمن المفتن التواب ". رواه الحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه.

[٧١٩٩] وعن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " توبوا إلى الله فإني أتوب إليه كل يوم سبعين مرة- أو أكثر من سبعين مرة ".

رواه مسدد مرسلًا ورواته ثقات.

[٧٢٠٠/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "إني لأتوب في اليوم سبعين مرة".

رواه أبو يعلى الموصلي ومن طريقه ابن حبان في صحيحه.

[٧٢٠٠/٢] ورواه البزار ولفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إني لأتوب إلى الله في اليوم مائة مرة".

[٧٢٠١] وعن عبد الله بن سلام- رضي الله عنه- قال: " ألا أحدثكم عن كتاب منزل أو عن نبي مرسل: إنه ليس من نفس تتوب قبل مرضها الذي تموت فيه إلا تاب الله عليها ".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لجهالة بعض رواته.

[٧٢٠٢] وعن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لله أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته فسعى في بغائها يميناً وشمالاً حتى أعمى- أو أيس- منها وظن أن قد هلك نظر فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فيه فالله- عز وجل- أفرح بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها ". رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح

[٧٢٠٣] وعن عمار بن عمير عن الحرث بن سويد عن عبد الله حديثين حديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والآخر عن نفسه قال: "إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا

"[٧٢٠٤] قال: وقال: " الله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل بدوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته عليها طعامه وشرابه فانطلق في طلبها حتى اشتد عليه العطش - أو الجوع أبوشهاب يشك - قال: أرجع إلى مكاني فأموت فيه. فرجع إلى مكانه فوضع رأسه فاستيقظ فإذا هو براحلته عنده وعليها طعامه وشرابه ".
رواه أبو يعلى وروى البخاري ومسلم منه " الله أفرح بتوبة العبد... " إلى آخره فقط.

الدوية- بفتح القال المهملة وتشديد الواو والياء جميعاً- هي: الفلاة والقفر والمفاضة.
[٧٢٠٥] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه ".
رواه مسدد وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند ومدار إسناديهما على إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

[٧٢٠٦] وعن قيس- هو ابن أبي حازم- عن أبي شهم قال: " كنت بالمدينة فمرت بي امرأة فأخذت بكشحها فأصبح الرسول - صلى الله عليه وسلم - يبيع الناس. قال: فأتيته فلم يبايعني وقال: أما انت صاحب الجبذة بالأمس؟ فقلت: والله لا أعود يا رسول الله قال: فبايعني ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند رواه ثقات.

٢- باب في إخلاص التوبة لله

فيه حديث عمر بن الخطاب وتقدم في سورة التحريم وحديث أبي مسعود المذكور في الباب قبله.
[٧٢٠٧] وعن الأسود بن سريع- رضي الله عنه-: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : عرف الحق لأهله ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل كلاهما عن محمد بن مصعب وهو ضعيف.

[٧٢٠٨] وعن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: " قتل رجل تسعة وتسعين نفساً ثم أراد التوبة فأتى راهباً بأرض عرية فقال: يا راهب قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل لي من توبة؟ قال: لا. قال: لا جرم والله لأكلنك بهم مائة. ثم أتى راهباً آخر قال: إني قتلت تسعة وتسعين نفساً وكلتهم مائة براهب فهل لي من توبة؟ فقال: لقد أسرفت على نفسك وركبت عظيماً ومن تاب تاب الله عليه. قال: فبذ السيف وقال: والله لأخدمنك حتى يفرق بيننا الموت. قال: وعاهده أن لا يعصيه. قال: فجاءه قوم سفراً ومسنون وكان يتطبب. فقال الرجل: على ما تأمرني بشيء؟ فقال: اذهب فاسجر التنور. قال: فذهبت فسجر حتى حمي. فقال: قد حمي فما تأمرني. فقال: اذهب فقع فيه. قال: فذهب فوقع فيه ثم اذكر الراهب فقام وقام معه فإذا هو في التنور يرشح عرقاً لم تضره النار قال الراهب: قد علمت أن توبتك قد قبلت فلاأخدمنك أبداً حتى تتفارقي. قال ابن مسعود: وكان بنو إسرائيل إذا أذنب أحدهم أصبح وقد كتب كفارة ذنبه على أسكفة بابه ففضلهم الله عليهم فأمرتم بالاستغفار فتستغفرون الله. قال: ولقد أعطى هذه الأمة آية ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها: (و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم... الآية).
رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٧٢٠٩] وعنه قال: " كان رجل ممن كان قبلكم في قوم كفار وفيما بينهم قوم صالحون فقال الرجل: طالما كنت في كفري فلاآتين هذه القرية الصالحة فأكون رجلاً منهم فخرج فأدركه أجله في الطريق فاختم فيه الملك والشيطان فقال هذا: أنا أحق. وقال هذا: أنا أحق. فقيض الله لهما بعض جنوده فقال: قيسوا ما بين القريتين فإلى أيهما كان أقرب هو منها. فقاوسا بينهما فوجدوه إلى القرية الصالحة أقرب فكان منهم ".
رواه إسحاق بإسناد صحيح.

[٧٢١٠] وعن معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنهما- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن رجلاً كان قبلكم لقي

رجلا عالماً- أو عابداً- فقال: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفساً كلها يقتلها ظلماً فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا. فقتله ثم لقي آخر فقال: إن الآخر قتل مائة نفس كلها يقتلها ظلماً فهل تجد لي من توبة؟ قال: لئن قلت لك: إن الله لا يتوب على من تاب قد كذبت ها هنا دير فيه قوم يتعبدون فأتهم فاعبد الله معهم لعل الله يتوب عليك. فانطلق إليهم فأتهم فاختصم فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فبعث الله ملكاً أن قيسوا ما بين المكانين فأيهما كان أقرب فهو منه فقاوسه فوجدوه أقرب إلى دير التوابين بأتملة فغفر الله له".

رواه أبو يعلى الموصلي والطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

[٧٢١١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه:- " أن ثلاثة انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فوقع عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة قال: فقال بعضهم: لقد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم مكانكم إلا الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم قال: فقال رجل: اللهم إنك تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فإذا وجدتهما راقدين قتت حتى يستيقظا متى استيقظا كراهية أن أرد (سنتهما) في رءوسها اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا. قال: فزال ثلث الحجر. وقال الثاني: اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبني امرأة وأنه جعل لها بدلاً فلما قدر عليها وفر لها جعلها وسلم لها نفسها اللهم إن كنت تعلم أنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا. قال: فزال ثلث الحجر. وقال الآخر: اللهم إنك تعلم أنني استأجرت أجيراً على عمل يعمل فأتى يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فذهب وترك أجره فجمعته له وثمرته حتى كان منه كل المال فأتى يطلب أجره فأعطيته ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فافرج عنا. قال: فزال الحجر وخرجوا يمشون".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح واللفظ له وأحمد بن حنبل وله شاهد من حديث النعمان بن بشير وتقدم في الدعاء في باب تقرب العبد إلى ربه بصالح عمله.

١٠٣.٣ 3- باب إلى متى تقبل توبة العبد

١٠٣.٤ 4- باب لا يملأ جوف ابن آدم أو فمه إلا التراب

[٧٢١٢] وعن عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: " جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ونحن معه فقال: إن الله - عز وجل - لا يتعاضمه ذنب غفره إن رجلاً كان قبلكم قتل ثمانياً وتسعين نفساً فأتى راهباً فقال له: قتلت ثمانياً وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا. فقتله ثم أتى راهباً آخر فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا. فقتله ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل مائة نفس فهل تجد لي من توبة؟ فقال: لقد أسرفت وما أدري ولكن ها هنا قريتان أحدهما يقال لها: نضرة أهلها يعملون بعمل أهل الجنة لا يثبت فيهم غيرهم قال الأخرى يقال لها: كفرة أهلها يعملون بعمل أهل النار لا يثبت فيهم غيرهم فانطلق إلى أهل نضرة فإن عملت عملهم وتبت فلا تشك في توبتك. فانطلق يريدان حتى إذا كان بين القريتين أدركه أجله فسألت الملائكة ربه- عز وجل - عنه قال: انظروا إلى أي القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أتملة فكتبوه من أهلها".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لعبد الرحمن الأفريقي ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

٣- باب إلى متى تقبل توبة العبد

فيه حديث أبي هريرة الطويل في الجمعة وحديث ابن مسعود وسيأتي في أول أبواب الجنة وحديث عبد الله بن السعدي وتقدم في الهجرة.

[٧٢١٣/١] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قال: " إن الله يقبل توبة عبده- أو يغفر لعبده- ما

لم يقع الحجاب. قيل وما وقوع الحجاب؟ قال تخرج النفس وهي مشركة".
رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٧٢١٣/٢] ورواه أحمد بن حنبل ولفظه: "إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب...". فذكره.

[٧٢١٤/١] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: "من تاب قبل موته بعام تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه. فقلت له: إنما قال الله- عز وجل -: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة... الآية. قال: إنما أحدثك كما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".
رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو يعلى كلهم بسند فيه راو لم يسم.

[٧٢١٤/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة موقوفاً بسند متصل ولفظه: قيل لعبد الله بن عمرو: من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم".
[٧٢١٤/٣] ورواه الحاكم بسند متصل ولفظه: عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من تاب إلى الله قبل أن يموت قبل الله منه. قال: فحدث بذلك رجلاً آخر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم. قال: أشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه. قال: فحدث بذلك رجلاً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياه فقال: أنت سمعته؟ قال: قلت: نعم. فقال: أشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوه قبل الله منه. قال: فحدث بذلك رجلاً آخر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم. قال: فأشهد لسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من تاب إلى الله قبل أن يغرغر قبل الله منه".

[٧٢١٥] وعن عوف عن محمد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه".
رواه الحارث بن أبي أسامة عن هوزة عنه به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وآخر وسيأتي في أبواب الجنة من حديث عبد الله بن مسعود.

٤- باب لا يملأ جوف ابن آدم أو فمه إلا التراب

[٧٢١٦] عن مسروق قال: قلت لعائشة- رضي الله عنها-: هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول شيئاً إذا دخل البيت؟ قالت: نعم كان إذا دخل علي تمثل: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ فاه إلا التراب وما جعلنا المال إلا لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى ومدار أسانيدهم على مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن الزبير رواه البخاري وغيره وآخر من حديث أبي واقد الليثي وتقدم في الزكاة في باب المسألة وتحريمها.
[٧٢١٧] وعن زيد بن أرقم- رضي الله عنه- قال: "قرأنا زماناً: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ثم يتوب الله على من تاب".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

- ١٠٣.٥ 5- باب الندم توبة وما جاء فيمن يكف عن الذنوب أو يصبر عليها
- ١٠٣.٦ 6- باب فيما يحصل للمؤمن بطول عمره
- ١٠٣.٧ 7- باب ما جاء في الخوف من الذنوب
- ١٠٣.٨ 8- باب من عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه الإمام أحمد بن حنبل وهذا القرآن كان في سورة { لم يكن } افادة شيخنا قاضي القضاة جلال الدين البلقيني - رحمه الله.

[٧٢١٨] وعن أبي الأسود عن الأشعري قال: لقد نزلت سورة شديدة مثل سورة براءة في الشدة فذهبت إلا آيتين قد حفظتهما: لو كان لابن آدم واديان من مال لاتمس إليهما وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب إلا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم. وقد كنا نقرأ: ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الآخرة من خلاق".

رواه مسدد وفي سننه علي بن زيد بن جدعان.

ورواه مسلم في صحيحه وأبو داود من وجه آخر دون قوله: فيتوب الله عليه... " إلى آخره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره.

[٧٢١٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغي إليهما ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحرث بن أبي أسامة.

٥- باب الندم توبة وما جاء فيمن يكف عن الذنوب أو يصبر عليها

فيه حديث عبد الله بن عمرو وتقدم في البر والصلة في باب الرحمة.

[٧٢٢٠] عن عبد الله بن معقل قال: قال عبد الله بن مسعود - أوقال: أبي لابن مسعود رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " الندم توبة؟ قال: نعم ".

رواه مسدد والحميدي والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن حبان في صحيحه.

[٧٢٢١] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب ".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يوسف بن ميمون.

الدائب : بكسر الهمزة بعد الألفه هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها.

٦- باب فيما يحصل للمؤمن بطول عمره

فيه حديث طلحة بن عبيد الله وتقدم في كتاب التعبير.

[٧٢٢٢] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " العبد المسلم إذا بلغ خمسين خفف الله حسابه وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه وإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين ثبت الله حسناته ومحاسناته فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه الله في أهل بيته وكتب في السماء: أسير الله في الأرض.

رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم من هذا النوع جملة أحاديث في المناقب في باب من يعمر في الإسلام.

٧- باب ما جاء في الخوف من الذنوب

فيه حديث أبي بكر الصديق وسيأتي في كتاب القيامة في باب ذكر الشفاعة.

[٧٢٢٣] عن شقيق عن عبد الله - رضي الله عنه - قال: " كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله: إن فعلتم مأمركم به أورثكم مالا كثيراً. قالوا: نعم. قال: إذ أنا فأحرقوني ثم اطحنوني فإذا كان يوم ريح فارتقوا فوق قلة جبل فاذروني فإن الله إن قدر عليّ لم يغفر لي. ففعل ذلك به فاجتمع في يدي الله فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب مخافتك. قال: فاذهب فقد غفرت لك ". رواه أبو يعلى بسند فيه لين وأحمد بن حنبل.

[٧٢٢٤] وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لقد دخل الجنة رجل ما عمل خيراً قال لأهله حين حضرته الوفاة: إذ أنا فاحرقوني ثم اسحقوني ثم أذروني نصفني في البر ونصفني في البحر. فأمر الله البر والبحر فجمعا فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: مخافتك. قال: فغفر له ذلك ".

[٧٢٢٥] وعن أبي الأحوص عن عبد الله نحو هذا الحديث: و كان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه ". رواهما أبو يعلى الموصلي وحديث أبي سعيد في الصحيح وإنما أوردته لأن حديث عبد الله محال عليه وحديث عبدالله هو ابن مسعود رواه ثقات.

وتقدم له شواهد في المواعظ في باب الخوف والرجاء

٨- باب من عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة

[٧٢٢٦] عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يلدغ مؤمن من حجر مرتين ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح وقال: " ولا يعاقب على ذنبه في الدنيا فيعاقبه في الآخرة ".

وهو في الكتب دون ما قاله أبوداود وما قاله أبو داود له شاهد من حديث علي بن أبي طالب وتقدم في سورة " حم عسق " .

[٧٢٢٧] وعن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه -: " أن رجلاً لقي امرأة كانت تبغي في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها فقالت: مه فإن الله قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام. فتركها وولى وجعل يلتفت خلفه ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - والدم يسيل على وجهه فأخبره بالأمر فقال: أنت عبد أراد الله بك خيراً. ثم قال: إن الله إذا أراد بعبد خيراً عجل له عقوبة ذنبه وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه عير ". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه. وله شاهد من حديث أنس رواه الترمذي والحاكم.

١٠٣.٩ 9- باب اسمح يسمح لك وما جاء في استتابة المرتد وغير ذلك

١٠٣.١٠ 10- باب حسن الظن بالله عز وجل

١٠٣.١١ 11- باب في الاستغفار

١٠٣.١٢ 12- باب في أي حين يستغفر وما جاء في سيد الاستغفار

٩- باب اسمح يسمح لك وما جاء في استتابة المرتد وغير ذلك

[٧٢٢٨] عن أبي سفيان قال: " سألت جابراً - رضي الله عنه - وهو مجاور بمكة وكان نازلاً في بني فهر فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال: معاذ الله. ففرح لذلك قال: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً؟ قال: لا ".

رواه أبو يعلى موقوفاً بسند صحيح.

[٧٢٢٩] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " اسمح يسمح لك ".

رواه الحارث بن أبي أسامة وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند .

[٧٢٣٠] وعن جابر - رضي الله عنه -: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استتاب رجلاً إرتد عن الإسلام أربع مرات ".

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠- باب حسن الظن بالله عز وجل

[٧٢٣١/١] عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله - عز وجل -: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي.

[٧٢٣١/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه عن حبان أبي النضر قال: "خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن. قال: فأبشر فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: قال الله - عز وجل -: أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله".

ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث جابر وأبو داود والترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة.

١١- باب في الاستغفار

فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في سورة النساء وحديث ابن مسعود وتقدم في باب إخلاص التوبة لله.

[٧٢٣٣] وعن علي بن ربيعة قال: جعلني علي - رضي الله عنه - خلفه ثم سار بي في جبانة ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثم التفت إلي فضحك فقلت: يا أمير المؤمنين استغفارك ربك والتفاتك إلي أتضحك. قال: جعلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك. ثم التفت إلي فضحك فقلت: يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك! قال: ضحكت لضحك ربي لعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه أحمد بن منيع وتقدم في دعائه - صلى الله عليه وسلم -.

[٧٢٣٣/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ما رأيت أحداً أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

رواه عبد بن حميد والنسائي في اليوم والليلة.

[٧٢٣٣/٢] ورواه الحارث بن أبي أسامة وابن حبان في صحيحه بلفظ: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله إني لأستغفر الله عز وجل وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.

[٧٣٣٤] وروى الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد: ثنا ابن علية، عن خالد الحذاء عن عكرمة قال: قال أبو هريرة: إني لأستغفر الله عز وجل وأتوب إليه في اليوم اثني عشر ألف مرة وذلك قدر ذنبه أو قال: ذنبي.

[٧٢٣٥/١] وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن إبليس قال: أي رب لا أزال أغوي بني آدم مادامت أرواحهم في أجسادهم. قال: فقال: الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني. رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل.

[٧٢٣٥/٢] ورواه أبو يعلى والحاكم وصححه بلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم قال له ربه: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني.

[٧٢٣٦] وعن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن جلوس فقال: ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله عز وجل فيها مائة مرة.

رواه عبد بن حميد بسند صحيح.

[٧٢٣٧] وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثرهما

فإن إبليس قال: أهلك الناس الذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون.

رواه أبو يعلى الموصلي وابن أبي عاصم بسند ضعيف.

١٢- باب في أي حين يستغفر وما جاء في سيد الاستغفار

فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في أول كتاب النوافل.

[٧٢٣٨] عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا

فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

١٣.١٠٣- 13- باب لو لم تخطئوا لجاء الله بكم يخطئون ثم يستغفرون

١٤.١٠٣- 14- باب ترك الاستغفار للمشركين وما جاء في استغفار الولد لوالده وكفارة المجلس

[٧٢٣٩] وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: تعلموا سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت،

خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

رواه عبد بن حميد والطبراني في كتاب الدعاء والنسائي في الكبرى وفي اليوم واللييلة ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث شداد بن أوس رواه البخاري وغيره ورواه أبو داود والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب.

١٣- باب لو لم تخطئوا لجاء الله بكم يخطئون ثم يستغفرون

[٧٢٤٠] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: والذي نفسي بيده لو أخطأتم

حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرت الله لغفر لكم، والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله بكم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم.

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند فيه (عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ولم أر من ذكره بعدالة ولا جرح) باقي رواه ثقات.

ورواه الترمذي وحسنه من غير هذا الوجه وبغير هذا اللفظ، وأصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

ورواه أحمد بن حنبل من حديث ابن عباس والبخاري من حديث أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو.

١٤- باب ترك الاستغفار للمشركين وما جاء في استغفار الولد لوالده وكفارة المجلس

[٧٢٤١] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟

قال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك. قال: فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فنزلت { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين } إلى آخر الآيتين.

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

[٧٢٤٢] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يرفع للعبد الدرجة فيقول: أنى لي هذه؟ فيقال:

باستغفار ابنك لك.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، وتقدم في الأدب في باب فعل الخير.

[٧٢٤٣] وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ? : كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبت.

رواه الحارث بن أبي أسامة عن عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف، وتقدم في الأدب في باب الغيبة.

[٧٢٤٤] وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جلس قوم في مجلس فخاصوا فيه حديث فاستغفروا الله قبل أن يقوموا إلا غفر الله لهم ما خاصوا فيه.
رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو دواد والنسائي وابن حبان في صحيحه، وآخر من حديث السائب بن يزيد رواه أحمد بن محمد بن حنبل.

١٠٤ 97- كتاب الزهد

١٠٤.١ 1- باب مثل الدنيا

١٠٤.٢ 2- باب في هوان الدنيا على الله عز وجل وأنها سجن المؤمن

١٠٤.٣ 3- باب التفكير في زوال الدنيا وما جاء فيمن يحب شرف الدنيا ويرغب فيها

٩٧- كتاب الزهد

١- باب مثل الدنيا

[٧٢٤٥] عن أبي بن كعب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ؟ إن مطعم ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا، وإن ملحه وقزحه قد علم إلى ما يصير.

رواه أبوداود الطيالسي ومسدود موقوفاً، ورواه مرفوعاً عبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه .

قوله: دا قزحه " بتشديد الزاي من القزح وهو التابل : يقال قزحت القدر إذا طرحت فيه الأبرار. " وملحه " بتخفيف اللام معروف.

[٧٢٤٦] وعن الضحاک بن سفيان- رضي الله عنه- أن النبي ؟ قال له: يا ضحاک، ما طعامك؟ قال: اللحم واللبن قال : ثم تصير إلى ماذا؟ قلت: إلى ما قد علمت. قال: إن الله- عز وجل- ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا .

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٢- باب في هوان الدنيا على الله عز وجل وأنها سجن المؤمن

[٧٢٤٧] عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن رجل من بني سالم- أو فهم : "أن النبي ؟ أتى بهدية قال: فنظر فلم يجد شيئاً يضعها فيه فقال: ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد يأكل كما يأكل العبد ويشرب كما يشرب العبد، ولو كانا الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى كافراً منها شربة من ماء".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد بن حنبل والبخاري في مسنديهما. الحضيض: بفتح الحاء المهملة وبضادين معجمتين الأولى مكسورة هو قرار الأرض، وأسفل الجبل.

[٧٢٤٨] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: " مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال: والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها .

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بإسناد حسن، وأصله في مسلم من حديث جابر، ورواه أحمد بن حنبل من حديث أبي هريرة وغيره، والترمذي وصححه من حديث سهل بن سعد.

[٧٢٤٩] وعن البراء بن عازب- رضي الله عنه- قال: "كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فربسحلة شاة ميتة فقال: أترون هذا هان على أهله؟ قلنا: نعم. قال: فزوال الدنيا أهون على الله من هذا على أهله .

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٢٥٠] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) .
رواه أحمد بن منيع وابن حبان في صحيحه ورواه أحمد بن حنبل والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو، والبزار من حديث ابن عمر،
ورواه أبو يعلى الموصلي وغيره من حديث سلمان وتقدم في الأطةمة في باب الترهيب من الإمعان من الشيع.

٣- باب التفكير في زوال الدنيا وما جاء فيمن يحب شرف الدنيا ويرغب فيها

[٧٢٥١] عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: " بينما رجل كان قبلكم كان في ملكه فتفكر فعلم أن ذلك منقطع، وأنه قد
شغله عن عبادة ربه، فأنساب من قصره ليلا حتى صار إلى مملكة غيره، فأتى ساحل البحر فجعل يضرب اللبن فيعيش به ويعبد ربه،
فبلغ ذلك الملك الذي هو في مملكته عبادته وحاله، فأرسل إليه أن يأتيه، فأبى أن يأتيه، ثم أرسل إليه أن يأتيه، فأبى أن يأتيه، فلما
رأى ذلك ركب إليه، فلما رآه العابد هرب منه، فتبعه على دابته، فقال: يا عبد الله، إنه ليس عليك مني بأس. ثم نزل إليه، فسأله
عن أمره، فقال: أنا فلان صاحب مملكة كذا وكذا، تذكرت فعلت أن ما كنت فيه منقطع، وأنه قد شغلني عن عبادة ربي. قال: فما
أنت أحق بما صنعت مني. فخل سبيل دابته وتبعه، فكانا يعبدان الله، فسألا الله أن يميتهما جميعاً، فأتا جميعاً فدفنا. قال عبد الله: فلو
كنت برملة مصر لأريتكم، قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند واحد رواه ثقات.

[٧٢٥٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " ما ذئبان ضاريان جائعان في غم افترقت أحدهما
في أولهما والآخر في آخرهما بأسرع فساداً من امرئ في دينه يحب شرف الدنيا وما لها " .
رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار بإسناد حسن، والترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه من حديث كعب بن مالك.

[٧٢٥٣] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من طلب الدنيا حراماً مكاثراً مفاخرًا مرئياً لقي الله وهو عليه غضبان،
ومن طلب الدنيا حلالاً استعفاً عن المسألة وسعياً على أهله، وتعطفاً على جاره لقي الله ووجهه مثل القمر ليلة البدر".
رواه عبد بن حميد وأبو يعلى كلاهما بسند فيه راو لم يسم.

[٧٢٥٤] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا. قال: ثم
قال عبد الله: براذان ما براذان، و بالمدينة ما بالمدينة " . رواه الحارث بن أبي أسامة والحاكم ورواه ثقاته.

[٧٢٥٥] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: انظروا إلى من هو أسفل منكم فإنه أجدر أن
لا تزدروا نعمة الله "

١٠٤.٤ 4- باب لا تفتح الدنيا علي أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء

١٠٤.٥ 5- باب الدنيا حلوة خضرة

١٠٤.٦ 6- باب إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا

١٠٤.٧ 7- باب في تقديم عمل الآخرة علي عمل الدنيا

١٠٤.٨ 8- باب فيمن يؤثر الدنيا علي الدين ومن كانت نيته طلب الدنيا أو الآخرة وكيف العمل لهما

رواه الحارث ، ورواه ثقات.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه الترمذي وغيره.

٤- باب لا تفتح الدنيا علي أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء

[٧٢٥٦] عن أبي سنان الدؤلي: " أنه دخل على عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سفيان أتى به من قفلة من العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه بعض بنيه فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر، فقال له من عنده: لم تبكي وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك. فقال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة. وأنا أشفق من ذلك ". .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل واللفظ له والبخاري وأبو يعلى الموصلي

[٧٢٥٧] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله : " كيف إذا غدي عليكم بجفنة وريح عليكم بأخرى؟ قالوا: يا رسول الله، إنا يومئذ نحير؟ فقال رسول الله : بل أنتم اليوم خير .

رواه أبو يعلى الموصلي .

٥- باب الدنيا حلوة خضرة

فيه حديث ميمونة، وسيأتي في باب فضل الفقير القانع، وحديث أبي سعيد، وسيأتي في الفتن فيما أخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم - [٧٢٥٨] وعن مصعب بن سعد، عن أبيه- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " لأننا في فتنه السراء أخوف عليكم مني في فتنه الضراء، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وإن الدنيا خضرة حلوة". .

رواه إسحاق وأبو يعلى والبخاري كلهم بسند فيه راو لم يسم.

وله شاهد من حديث خولة بنت قيس، رواه الترمذي وصححه، ورواه الطبراني

من حديث عبد الله بن عمرو ومن حديث عمرة بنت الحارث .

٦- باب إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا

[٧٢٥٩/١] عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله - عز وجل - إذا أحب عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء". .

رواه أحمد بن منيع .

[٧٢٥٩/٢] وأبو يعلى ولفظه: عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن عامر أن رسول الله ؟ كان يقول: "إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفيه ". .

[٧٢٥٩/٣] ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من طريق محمود ابن لبيد، عن قتادة بن النعمان مرفوعاً... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه الحاكم وصححه.

٧- باب في تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا

[٧٢٦٠] عن ميمون بن أبي شبيب قال: " كان معاذ بن جبل- رضي الله عنه- في ركب من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فر بهم رجل فسألهم فأجابوه، ثم انتهى إلى معاذ وهو واضع رأسه على رحله يحدث نفسه، فقال: عم سألتهم؟ فقال: سألتهم عن كذا، فقالوا كذا، وسألتهم عن كذا، فقالوا كذا، فقال معاذ: كلمتان إن أنت أخذت بهما أخذت بصالح ما قالوا، وإن أنت تركتهما تركت صالح ما قالوا، إن أنت ابتدأت بنصيبك من الدنيا يفتك نصيبك من الآخرة، وعسى أن لا تدرك منهما الذي تريد، وإن ابتدأت بنصيبك من الآخرة يربك على نصيبك من الدنيا فينتظم لك انتظاماً ثم تدور معك حيث تدور". .

رواه إسحاق بن راهويه موقوفاً ورواه ثقات.

[٧٢٦١] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همهم أفشى الله ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همهم جمع الله له أموره، وجعل غناه في قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تقاد إليه بالود والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع ". .

رواه أبو يعلى الموصلي والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في الزهد ورواه ابن ماجه من حديث زيد بن ثابت، والترمذي من حديث أنس.

٨- باب فيمن يؤثر الدنيا على الدين ومن كانت نيته طلب الدنيا أو الآخرة وكيف العمل لهما فيه حديث أبي هريرة وابن عباس وتقدما في أواخر الجمعة.

[٧٢٦٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا سفة دنياهم على دينهم، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إله إلا الله. قال الله: كذبتم ".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عمر بن حمزة.

[٧٢٦٣] وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له .

رواه الحارث بسند فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف ورواه الترمذي بتمامه من طريق يزيد الرقاشي به، وإنما أوردته تقليداً لشيخنا. وله شاهد من حديث الحسن، رواه البزار .

[٧٢٦٤]، وعنه رفعه قال: " إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا ".
رواه أبو يعلى وفي سنده راو لم يسم.

١٠٤.٩ - 9- باب ما جاء في حب الدنيا

١٠٤.١٠ - 10- باب التقلل من الدنيا

١٠٤.١١ - 11- باب ما يكفي من الدنيا

[٧٢٦٥]، وعن عبيد الله، بن العيزار قال: لقيت شيخاً بالرميل من الأعراب كبيراً، فقلت له: لقيت أحداً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -... قال: نعم. فقلت: من؟ قال: عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - فقلت له: فما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: احرز لديك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.
رواه الحارث .

٩- باب ما جاء في حب الدنيا

فيه حديث الحكم وتقدم في أول سورة آل عمران.

[٧٢٦٦] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: " لما بعث محمد ؟ بعث إبليس جنوده (فقال) : لقد بعث نبي وأخرجت أمة. فقال: يحبون الدنيا؟ قالوا: نعم. قال: لئن كانوا يحبونها ما بأبالي ألا يعبدوا الأوثان، إنهم لن يتفلتوا مني وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع ".
رواه أبو يعلى ، وفي سنده محمد بن أبي قيس، وهو ضعيف.

[٧٢٦٧] لكن له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف رواه الطبراني بإسناد حسن ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قال الشيطان - لعنه الله -: لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث أغدو عليه بهن وأروح: أخذ المال من غير حله، وإنفاقه في غير حقه، وأحببه إليه فيمنعه من حقه ".
[٧٢٦٨] وعن المسور بن مخزومة قال: " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أباعبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - إلى البحرين، فقدم بمال، وقدم طروقاً، فسمعت بها الأنصار في دورها، فوافوا صلاة الصبح مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إليهم، فأقبل عليهم فتبسم وقال: إني أظنكم بلغكم أن أباعبيدة قدم، وقدم معه بمال، فأبشروا وأملوا ما

يسركم، فوالله ما الفقر أخاف عليكم، ولكن أخاف عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوا فيها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم .
رواه أبو يعلى .

وله شاهد من الصحيحين وغيرهما من حديث عمرو بن عوف الأنصاري .
١٠- باب التقلل من الدنيا

[٧٢٦٩] عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي قال: " دعا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - رجلاً من بني جمح يقال له: سعيد بن عامر بن حذيم، فقال له: إني مستعملك على أرض كذا وكذا، فقال: أو تقيلني يا أمير المؤمنين؟ قال: فوالله لا أدعك، قلدتموها في عنقي وتركوني. فقال عمر: ألا نفرض لك رزقاً؟ فقال: قد جعلت لي في عطائي ما يكفيني دونه فضلاً على ما أريد. قال: وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم، وتصديق ببقيته فتقول له امرأته: أين عطاؤك؟ فيقول: قد أقرضته، فأتاه ناس فقالوا: إن لأهلك عليك حقاً، وإن لأصهارك عليك حقاً. فقال: ما أنا بمستأثر، عليهم ولا بملتمس رضا أحد من الناس بطلب الحور العين، لو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشرفت لها الأرض كما تشرق الشمس، وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيزفون كما يزف الحمام، فيقال لهم: قفوا عند الحساب. فيقولون: ما عندنا حساب ولا آتيمونا. فيقول لهم ربهم - عز وجل -: صدق عبادي. فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً " .
رواه إسحاق بن واهويه والطبراني وأبو الشيخ في الثواب، ورواتهم ثقات إلا يزيد ابن أبي زياد.

[٧٢٧٠] وعن عبد الله بن الصامت "أنه كان مع أبي ذر - رضي الله عنه - ففرج عطاؤه، وكان معه جارية له، فجعلت تقضي حوائجهم، قال: ففضل معها سبعة. قال: فأمرها أن تشتري فلوساً. قال: قلت: لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك. قال: إن خليلي عهد إلي: أيما ذهب أو فضة أو كفي، عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله .
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

[٧٢٧١/١] وعن أبي أسماء الرحبي: "أنه دخل على أبي ذر - رضي الله عنه - وهو بالربذة وعنده امرأة له سوداء مشنفة ليس عليها أثر المحاسن ولا الخلق فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء، تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي أن ما دون جسر جهنم طريق دحض ومزلة، وأنا إن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار - حدث الحديث أجمع في قول أحدهما: أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار. وقال الآخر: أن نأتي عليه وفي أحمالنا اضطمار - أخرى أن ننجو من أن نأتي أونحن، موا قير " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحرث بن أبي أسامة .
[٧٢٧١/٢] وأحمد بن حنبل بسند الصحيح فذكره إلا أنه قال: وفي أحمالنا اقتدار - أو اضطمار - أخرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن موا قير " .

الدحض - بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء أيضاً وآخره ضاد معجمة - هو الزلق .

١١- باب ما يكفي من الدنيا

فيه حديث خباب بن الأرت وسيأتي في كتاب الورع.

١٠٤٠١٢ 12- باب النهي عن التبقر وهو الإثثار

١٠٤٠١٣ 14- باب المكثرون هم الأقلون

[٧٢٧٢] وعن الحسن قال: " لما مرض سلمان - رضي الله عنه - مرضه الذي مات فيه أتاها سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - يعودوه وهو يومئذ أمير الكوفة، قال: فجعل سلمان يبكي، فقال سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله، أجزعاً من الموت؟ اذكر صحبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واذكر المشاهد الصالحة، واذكر القدم في الإسلام، واذكر واذكر. فقال سلمان: والله ما يبكيني واحدة من ثنتين، ما أبكي على شيء تركته من الدنيا، ولا كراهية من لقاء ربي. قال سعد: فما يبكيك إذ لم يبكيك واحدة من ثنتين، إذ لم تبك جزءاً على شيء تركته من الدنيا ولا كراهية من لقاء ربك؟ قال: يبكيني ذكر عهد عهده إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخاف أن نكون ضيعنا. قال: وما قال؟ قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلينا فقال: ألا ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كراد الراكب، وأما أنت أيها الرجل فاتق الله عند همك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند لسانك إذا حكمت. ارتفع عني. فارتفع عنه، ومات سلمان - رضي الله عنه.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف، وابن ماجه مختصراً بسند صحيح، وقد ورد في صحيح ابن حبان: " أن مال سلمان جمع فبلغ خمسة عشر درهماً، وفي الطبراني: " أن متاع سلمان بيع فبلغ أربعة عشر درهماً " وتقدم بتمامه في الجنايز. [٧٢٧٣] وعن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سد جوعتك ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، أو دابة تركبها فبخ.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والطبراني بسند ضعيف منقطع. [٧٢٧٤] وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب .

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

١٢- باب النهي عن التبقر وهو الإثثار

[٧٢٧٥/١]، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن التبقر - يعني: الكثرة في المال والولد ".
رواه أبو داود الطيالسي .

[٧٢٧٥/٢]، ومسدد ولفظه: قال عبدالله بن مسعود: " نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التبقر في الأهل والمال. قال عبدالله: فما بال نخل يثرب ونخل براذان.
قال شعبة: فذكرت ذلك لأبي حمزة فقال: ذاك ابن الأخرم كان يحدثه عن أبيه، عن عبد الله .

[٧٢٧٥/٣] وأحمد بن منيع ولفظه: " نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التبقر في الأهل والمال. قلت: وما التبقر؟ قال: الكثرة .

[٧٢٧٥/٤] وأحمد بن حنبل ولفظه: " نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التبقر في الأهل والمال.

قال أبو حمزة وكان جليساً عنده: نعم حدثني أنرم الطائي، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . قال: فقال عبدالله: فكيف بأهل براذان وأهل بالمدينة وأهل بكذا؟ قال شعبة: فقلت لأبي التياح ما التبقر؟ فقال: كثرة المال.

١٣- باب فيمن قل ماله وكثر عياله وما جاء فيما قل وكفى فيه حديث أبي الدرداء وتقدم في أول كتاب النفقات.

[٧٢٧٦] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من قل ماله، وكثر عياله، وحسن صلاته، ولم يغتلب المسلمين جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين".
رواه أبو يعلى الموصلي والأصبهاني.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء، وسيأتي في الورع في باب قلة المال والولد.

[٧٢٧٧] وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد- أراه عن أبيه، شك أبو عبد الله- قال: " سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو على الأعواد وهو يقول: ما قل وكفى خير مما كثر وألهى "
رواه أبو يعلى الموصلي .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة، وتقدم في كتاب الذكر من حديث سعد " خير الرزق ما يكفي ".
وتقدم في النكاح في باب المرأة الصالحة: " أربع من سعادة المرء أن يكون رزقه في بلده... " الحديث.

١٤- باب المكثرون هم الأقلون

[٧٢٧٨] عن نقادة الأسدي- رضي الله عنه- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إلى رجل يستمنحه في ناقة له فأبى، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فبعثه إلى رجل آخر ليستحمه بناقته، فبعث إليه بناقته فجاء بها نقادة يقودها، فلما نظر إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: بارك الله فيها، وفيمن بعث بها. قال نقادة: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيمن جاء بها. قال: وفيمن جاء بها. قال: فقدمت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخلبت فدرت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم أكثر مال فلان وولده- المانع الأول-. وقال لصاحب الناقة: اللهم اجعل رزق فلان يوماً بيوم ". رواه أبو داود الطيالسي بإسناد حسن، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه مختصراً.

١٠٤.١٤ 15- باب ما جاء في الغنى والفقر وفضل الفقير القانع

١٠٤.١٥ 16- باب فيمن لا يؤبه له

[٧٢٧٩/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: " كنت أمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بعض حيطان المدينة فقال: يا أبا هريرة. قلت: لبيك يا رسول الله. فقال: إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا بماله وهكذا- وأوماً بيده عن يمينه وعن شماله- وقليل ما هم. ثم قال: يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، لا ملجأ من الله إلا إلى الله. ثم قال: يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقهم على الله أن لا يعذب من لا يشرك ".
رواه مسدد، ورواه ثقات.

[٧٢٧٩/٢] وفي رواية له: لا المكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا. من بين يديه وعن يمينه وعن شماله وعن خلفه ".
وأحمد بن حنبل ورواه ابن ماجه مختصراً وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي ذر، ورواه ابن حبان في صحيحه وابن ماجه مختصراً من حديث عبد الله ابن مسعود.

[٧٢٨٠] وعن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، إن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه)."
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لضعف الهجري.

١٥- باب ما جاء في الغنى والفقر وفضل الفقير القانع

فيه حديث عبد الله بن عمرو تقدم في كتاب الذكر في باب ما يقوله في دبر الصلوات، وحديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث أبي الدرداء وغيره، وسيأتي في صفة الجنة في باب دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء.

[٧٢٨١] وعن ابن عباس قال: "دعاني عمر- رضي الله عنهم- فإذا بين يديه نطع عليه ذهب منشور نثر الحناء. قال ابن عباس: والحناء التث. فقال: هلم فاقسم بين قومك، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه وعن أبي بكر خيراً أراد أم شراً، فجعل عمر يبكي ويقول في بكائه: لا والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه وعن أبي بكر أراد الشر لهما وأعطانيه إرادة الخير بي".
رواه إسحاق بن راهويه والحرث بن أبي أسامة ورواه ثقات.

[٧٢٨٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "دخلت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويده في يدي فألقى علي رجل رث الهيئة، قال: أبو فلان، ما بلغ بك ما أرى؟ قال: السقم والضر، يا رسول الله. قال: ألا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر؟ قال: لا، ما يسرنني بها أني شهدت معك بدرًا وأحدًا. قال: فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال: وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع؟ قال: فقال أبوهريرة: يا رسول الله إياي فعلني. قال: قل يا أبا هريرة: توكلت على الحي الذي لا يموت (الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيرًا). قال: فألقى علي رسول الله يرى وقد حسنت حالي، فقال لي: مهيم. قال: فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيها".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة.
[٧٢٨٣] وعن ميمونة- رضي الله عنها- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الدنيا حلوة خضرة، فمن اتقى فيها وأصلح وإلا فهو كالأكل ولا يشبع، فبعد الناس كبعد الكوكبين أحدهما يطلع من المشرق والآخر يغيب بالمغرب"،
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٢٨٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس".
رواه أبو يعلى الموصلي والبخاري.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وتقدم في أول كتاب البيوع.
١٦- باب فيمن لا يؤبه له

فيه حديث أسماء بنت يزيد وتقدم في الأدب في باب النيمة.

[٧٢٨٥] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أبا ذر، ارفع بصرك فانظر أرفع رجل تراه في المسجد. قال: فنظرت فإذا رجل جالساً عليه حلة له. قلت: هذا. قال: يا أبا ذر، ارفع بصرك فانظر أوضع رجل تراه في المسجد. قال: فنظرت فإذا رجل ضعيف عليه أخلاق له. قال: قلت: هذا. قال: فقال: والذي نفسي بيده لهذا أفضل عند الله يوم القيامة من قراب الأرض من هذا".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وأحمد بن حنبل والحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

[٧٢٨٦] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- أنه قال لمعاذ بن جبل: "ما يبكيك قال: حديثاً سمعته من صاحب هذا القبر- يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثني: أن أدنى الرياء شرك، وأن أحب العباد إلى الله- عز وجل- الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم.
رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف أبي حنبل.

١٠٤.١٦ - ١٧ - باب ما جاء في الإنفاق والصبر على الضيق

١٠٤.١٧ - ١٨ - باب قصر الأمل والإكثار من ذكر الموت والاستعداد له

[٧٢٨٧/١] وعن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن من أمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله ديناراً ما أعطاه، أو درهماً ما أعطاه، أو فلساً ما أعطاه، ولو سأل الله - تعالى - الدنيا ما أعطاه، وما يمنعه إلا من كرامته عليه، ولو سأل الجنة لأعطاه، ولو أقسم على الله لأبره. قال سليمان الأعمش : سمعتهم يذكرونه عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: كل ضعيفة متضاعف لو أقسم على الله لأبره ". رواه الحارث بن أبي أسامة .

[٧٢٨٧/٢] ولأنس في الصحيح " إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره .

١٧ - باب ما جاء في الإنفاق والصبر على الضيق

[٧٢٨٨] عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما أجب أن لي أحدا ذهباً أموت يوم أموت وعندي منه دينار إلا دينار أرصده لغريم ".

رواه أبو داود وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة سويد بن الحارث، وقد تقدم جملة أحاديث في كتاب النفقات.

[٧٢٨٩]، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما صبر أهل بيت ثلاثة على جهد إلا أتاهاهم الله برزق ". رواه أبو يعلى الموصلي.

١٨ - باب قصر الأمل والإكثار من ذكر الموت والاستعداد له

[٧٢٩٠]، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال: " من استطاع منكم أن يكون له خبئة من عمل صالح فليفعل ".

رواه مسدد والنسائي في الكبرى ، ورواته ثقات.

[٧٢٩١]، وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله : قال لي جبريل - عليه السلام : يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك لاقه ".

رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر الجفري.

[٧٢٩٢]، لكن له شاهد رواه الحاكم وصححه من طريق أبي حازم قال مرة: عن ابن عمر، ومرة عن سهل بن سعد قال: " جاء جبريل - عليه السلام - إلى النبي فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به. ثم قال: يا محمد، شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس ".

[٧٢٩٣]، وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " عجباً لغافل ولا يغفل عنه، وعجباً لطالب الدنيا والموت يطلبه، وعجباً لضاحك ملء فيه ولا يدري أَرْضَى الله أم أَسْخَطَهُ ".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة .

[٧٢٩٤]، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غرز عوداً بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر بعده فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن هذا الإنسان، وهذا الأجل، يتعاطى الأمل فيختلجها الأجل دون ذلك .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل .

وله شاهد في صحيح البخاري وغيره من حديث ابن مسعود وأنس بن مالك .

[٧٢٩٥] وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أي المؤمنين أكيس؟ قالوا: الله

ورسوله أعلم. قال: أكيس المؤمنين أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم له استعداداً".

رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

[٧٢٩٦] وعن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أي الناس أكيس؟ قال:

قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم للموت استعداداً".

رواه الحارث، وعمره وضعيف.

[٧٢٩٧/١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: " أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - عاشر عشرة فجاء رجل من الأنصار فقال:

يا نبي الله، من أكيس وأحذر؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأشدّهم استعداداً للموت قبل نزول الموت، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة .

١٠٤٠١٨ 19- باب الموت تحفة لكل مسلم

١٠٤٠١٩ 20- باب مضاعفة الثناء وما جاء في البكاء من خشية الله

١٠٤٠٢٠ 21- باب ما جاء في العزلة

[٧٢٩٧/٢] وفي رواية: قال ابن عمر: " كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام فتى من الأنصار فقال:

يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً. قال: فأأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم استعداداً

قبل أن ينزل به أولئك الأكياس. قال: ثم إن الفتى جلس، فأقبل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا معشر المهاجرين،

خصال خمس إذا نزلن بكم وأدركنتموهن- وأعوذ بالله أن تدركوهن-: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون

والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا قبلهم، ولا انتقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور

السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب

الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تحك أئمتهم بما أنزل الله وتخيروا فيما أنزل الله- عز وجل- إلا جعل الله

بأسهم بينهم. ثم أمر نبي الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الرحمن بن عوف أن يتجهز، السرية يبعثه عليها، فأصبح عبد الرحمن وقد اعتم

بعمامة كرايس سوداء فتقضها النبي - صلى الله عليه وسلم - وعممه وأرخى من خلفه أربع أصابع، أو قريب من شبر، ثم قال: هكذا

فاعتم يا ابن عوف فإنه أعرف وأحسن. ثم أمر بلالا فرفع إليه اللواء فعقده ثم قال: خذ يا ابن عوف فسم الله، واغزوا في سبيل الله،

فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا (دابة) فهذا عهد الله فيكم وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أبو يعلى بسند رواه ثقات، وابن أبي الدنيا والطبراني في الصغير والبيهقي في الزهد ورواه الترمذي وحسنه وابن ماجه مختصراً،

ولقصة الزكاة شاهد من حديث بريدة بن الحصيب وتقدم في أول كتاب الزكاة، ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب

وتقدم في كتاب اللباس.

[٧٢٩٨] وعنه قال: " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم إلى المسجد، وإذا قوم يتحدثون قد علا ضحكهم حديثهم

فوقف فسلم فقال: اذكروا هادم اللذات الموت. وخرج بعد ذلك خرجة أخرى، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال: أما والذي نفسي

بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. قال: وخرج أيضاً فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم، ثم قال: إن الإسلام بدأ

غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء يوم القيامة. قيل له: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: الذين إذا فسد الناس صلحوا".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف.

١٩- باب الموت تحفة لكل مسلم

[٧٢٩٩/١] عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: " إنما الدنيا مثل الثغب ذهب صفوه وبقي كدره".

[٧٢٩٩/٢] وفي رواية ذهب صفوه الدنيا فلم يبق منه إلا الكدرة، الموت اليوم تحفة لكل مسلم".

رواه مسدد موقوفاً ومدار الطريقين على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

الثغب- بفتح المثناة، والغين المعجمة، وآخره باء موحدة- هو موضع مطمئن في أعلى الجبل.

[٧٣٠٠] وعن أبي جحيفة- رضي الله عنه:- " ذهب صفوه الدنيا ولم يبق إلا الكدر، والموت تحفة لكل مسلم".

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً، وفي سنده يزيد بن أبي زياد.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وتقدم في كتاب الجنائز.

٢٠- باب مضاعفة الثناء وما جاء في البكاء من خشية الله

[٧٣٠١/١] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن الله- عز وجل- إذا رضي

عن العبد أثنى عليه تسعة أضعاف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه تسعة أضعاف من الشر لم يعمله .

رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه

[٧٣٠١/٢] ورواه أحمد بن حنبل ففي رواية قال: " إذا رضي، وإذا سخط ". وفي رواية: إذا أحب وإذا أبغض ".

[٧٣٠٢] وعن كعب- رضي الله عنه- قال: " ما استقر لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء".

رواه مسدد موقوفاً.

[٧٣٠٣] وعن أبي إسحاق، عن شيخ قد سماه: ((أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : كيف لي أن أعلم أنني قد أحسنت؟

قال: إذا قالت جيرانك أنك قد أحسنت. فقد أحسنت، وإن قالوا: قد أسأت. فقد أسأت ".

رواه مسدد.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

[٧٣٠٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله أعلم:- " حرم على عيين أن تنالهما النار: عين

بكت من خشية الله- عز وجل- وعن باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر وقال: لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله

فيدخله النار أبداً حتى يعود قطر السماء... ".

رواه عبد بن حميد والحاكم بسند منقطع، وتقدم هو وشواهد في الجهاد في باب الحراسة.

٢١- باب ما جاء في العزلة

[٧٣٠٥] عن مكحول قال: " إن كان في الجماعة فضل فإن السلامة في العزلة ".

رواه مسدد .

١٠٤.٢١ 22- باب ما جاء في حفظ الفرج واللسان

١٠٤.٢٢ 23- باب ما جاء في الإيثار والرياء

١٠٤.٢٣ 24- باب ما جاء في خير الشباب وشر الكهول وفيمن لا صبوة له

١٠٤.٢٤ 25- باب ما جاء في المتنطعين وفيمن ترك شيئاً لله

[٧٣٠٦] وعن طلحة بن عبيد الله- رضي الله عنه- قال: "أقل العيب على المرء أن يجلس في داره".

رواه مسدد موقوفاً.

[٧٣٠٧] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه:- " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام تبوك خطب الناس وهو مسند ظهره

إلى نخلة فقال: أخبركم بخير الناس وشر الناس، إن خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه

حتى يأتيه الموت ، ومن شر الناس رجل فاجر يقرأ كتاب الله - عز وجل - لا يرعوي إلى شيء منه .
رواه أحمد بن منيع، ورواه أصحاب الكتب بغير هذا اللفظ، والحاكم .
وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في فضل الجهاد .
وقوله: يرعوي: يعني: يندم على الشيء ويتركه .

٢٢- باب ما جاء في حفظ الفرج واللسان

فيه حديث معاذ بن جبل وتقدم في الإيمان، وحديث أبي سعيد وتقدم في أول الوصايا، وحديث البراء بن عازب وتقدم في العتق،
وحديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وحديث عبد الله بن عمرو، وسيأتي في باب الوصايا النافعة، وحديث عبادة بن
الصامت وأبي موسى الأشعري وغيرهما وتقدم كل ذلك في كتاب النكاح في باب غض البصر، وحديث تميم بن يزيد عن صحابي لم
يسم، وسيأتي في أول كتاب الفتن .

[٧٣٠٨] وعن أبي برزة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إنما أخاف عليكم شهوات الغي في بطونكم
وفروجكم أو مضلات الهوى .
رواه أحمد بن منيع .

[٧٣٠٩] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يخاطب الناس يقول: لمكانكم من الجنة -
يعني: من حفظ ما بين لحييه وحفظ ما بينهما رجله " .
رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٣١٠] وعن عقاب بن شيبة، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له: احفظ ما بين لحييك
وما بين رجليك . قال: فوليت وأنا أقول حسي .
رواه أبو يعلى الموصلي .

[٧٣١١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: تقبلوا لي ستاً أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث
أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلفه، وإذا أؤتمن فلا يخن، غصوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم " .
رواه أبو بكر بن أبي شيبه وعنه أبو يعلى (وعنه ابن حبان في صحيحه) .

٢٣- باب ما جاء في الإيثار والرياء

[٧٣١٢] عن عبد الله بن مغفل المزني - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من كان له قيصان فليكس
أحدهما أوليتصدق بأحدهما " .
رواه الحارث بن أبي أسامة بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد، وهو ضعيف .

[٧٣١٣] وعن عروة قالت: " قلت لعبد الله بن عمر: أبا عبد الرحمن، إنا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جوراً، فنقول: وفقك
الله، وننظر إلى الرجل منا يثنى عليه، قال: أما نحن معشر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكأننا نعد هذا نفاقاً، فما أدري ما
تعدونه أنتم " .

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند صحيح .

[٧٣١٤] وعن أبي هند الداري يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من قام بأخيه مقام رياء رآه الله به يوم
القيامة وسمع " .

رواه الحارث ورواه ثقات، وأحمد بن حنبل بإسناد جيد، والبيهقي والطبراني وأبو هند هو ابن عم تميم الداري وأخوه لأمه، وقد تقدم
جملة أحاديث من هذا في آخر كتاب العلم في باب الرياء .

٢٤- باب ما جاء في خير الشباب وشر الكهول وفيمن لا صبوة له

[٧٣١٥] عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " خير الشباب من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم " .

رواه أبو يعلى بسند فيه جناح مولى الوليد وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه البزار والطبراني في معجمه .

[٧٣١٦] وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يعجب ربكم من الشاب ليست له صبوة " .

رواه الحارث وأبو يعلى وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة، وهو ضعيف .

٢٥- باب ما جاء في المنتنعين وفيمن ترك شيئاً لله

[٧٣١٧] عن مسعر قال: " أخرج إليّ معن بن عبد الرحمن كتاباً، وحلف عليه أنه خط أبيه، فإذا فيه: قال عبدالله: والذي لا إله إلا

هو ما رأيت أحداً كان أشد على المنتنعين من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبي بكر،

وإني لأنظر عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم - أولهم " .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى ورواته ثقات .

[٧٣١٨] وعن حميد بن هلال قال: ثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء - قال : وكانا يكثران السفر نحو البيت - قال: " أتينا على رجل من أهل

البادية فقال البدوي: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فجعل يعلمني مما علمه الله، فكان مما حفظت أن قال: لا تدع شيئاً

اتقاء الله إلا أبدلك الله خيراً منه " .

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح، وتقدم لفظه في العلم وطلبه .

١٠٤.٢٥ - 26- باب في التؤدة وما جاء في الشهرة والاجتهاد في العبادة

١٠٤.٢٦ - 27- باب الترهيب من مساوئ الأعمال وما جاء في أسوأ الناس منزلة وفيمن أعجبه عمله

١٠٤.٢٧ - 28- باب في الوصايا النافعة

١٠٤.٢٨ - 29- باب ما جاء في البناء وغير ذلك مما يذكر

٢٦- باب في التؤدة وما جاء في الشهرة والاجتهاد في العبادة

[٧٣١٩] عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: التؤدة في كل شيء حسن إلا في أمور الآخرة " .

رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح .

وله شاهد مرفوع من حديث سعد بن أبي وقاص رواه أبو داود في سننه والحاكم

وصححه والبيهقي .

التؤدة : بضم المثلثة فوق ، وبعدها همزة مفتوحة، ثم دال مهملة مفتوحة

و (تاء) تأنيث: هي التأني والتثبت وعدم العجلة .

وله شواهد، وتقدم كل ذلك في الأدب في باب الرفق والأناة .

[٧٣٢٠] وعن أبي فاختة التيمي - من أهل الكوفة - قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن ابن

أخي قد اجتهد في العبادة وأجهد نفسه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تلك شرة الإسلام، لكل شرة فترة، فارقبه عند

فترته، فإن قارب فعله، وإن هلك فتباً له .

رواه مسدد مرسلاً، ورواته ثقات .

وله شاهد مرفوع من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وتقدم في كتاب الإيمان في باب ضراوة الإسلام وشرته .

[٧٣٢١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فإن كان صاحبها ساداً مقارباً فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه ".
رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه .

[٧٣٢٢] وعن فضالة بن عبيد- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " المجاهد من جاهد نفسه لله ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه .

[٧٣٢٣] وعن الحارث بن مالك الأنصاري- رضي الله عنه-: " أنه مر برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له: يا حارث، كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مؤمناً حقاً. قال: انظر ما تقول إن لكل شيء حقيقة، فما حقيقتك؟ قال: ألتست قد عزفت الدنيا عن نفسي، وأظلمات نهاري، وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى عرشه ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها- يعني: يصيحون- قال: يا حارث، عرفت فالزم- ثلاث مرات".
رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

٢٧- باب التهيب من مساوئ الأعمال وما جاء في أسوأ الناس منزلة وفيمن أعجبه عمله

[٧٣٢٤] عن رفاعه بن رافع بن مالك الزرقى- رضي الله عنهما- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعمر: اجمع لي قومًا. فجمعهم فكانوا بالباب فقال: ألا إن أوليائي منكم المتقون، إياكم أن يجيء الناس بالأعمال وتجيئون بالأثقال تحملونها على ظهوركم ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح.

[٧٣٢٥] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يمكن الله لكم في الأرض تعملون فيها ما شاء الله أن تعملوا، فإذا عملتم فيها بالمعاصي أدبكم منكم عدوكم فردوكم إلى أرض العرب. قال: فقلت عند ذلك: يا رسول الله، كيف تحملنا أرض العرب وقد حدثنا بكثرة المسلمين؟ قال: ينزل الله- عز وجل- لكم فيها رزقاً كما أنزل لبني إسرائيل إذ تاهوا ".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٣٢٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياه غيره ".
رواه أبو داود الطيالسي ورواته ثقات.

[٧٣٢٧] وعن أبي صالح ذكوان قال: " قال رجل للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إني أعمل العمل أسره فإذا اطلع عليه أعجبني. قال: يكتب الله لك أجرين أجرصر وأجر علانية ".
رواه مسدد مرسلًا بسند صحيح.

٢٨- باب في الوصايا النافعة

فيه حديث عبد الله بن مسعود وتقدم في آخر المواعظ، وفيه أيضاً حديث عمر بن الخطاب وغيره.

[٧٣٢٨] وعن ثمامة بن حزن قال: " كنت عند أبي، فجاء رجل فقال: إني ما رأيت عبد الله ابن عمرو أمس فأخاف أن يكون مقتني، فأحب أن تسأله لي عن شيء. قال: اذهب أنت فاستفته. قال: وعبد الله قائم بين يدي فسطاطه بمنى إذ جاء رجل إلى القصر، فأتاه ثم رجع قال: فأخبرنا حين قال. قلت: يا عبد الله بن عمرو أفتني، يا عبد الله بن عمرو أفتني. قال: لا تقل بهذا إلا حقاً- وأشار إلى لسانه- ولا تعمل بهذا إلا صالحاً- يعني: يده- تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال: قلت: قد جوزت في الفتيا، قال: إنك جئت وأنا أريد الكعبة وقد نشر بردائي- أو حلي- وإن قلت ذلك، لقد أوتي، رسول الله يرى وسط أمره. فقيل له: قم فجوز، فقام فجوز فكان أجوز من قبله ومن بعده، قال: قلت: يا عبد الله بن عمرو، من كل ذنب يقبل الله التوبة؟ قال: نعم ".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح، وتقدم بتمامه في العلم في باب الفتوى.

٢٩- باب ما جاء في البناء وغير ذلك مما يذكر فيه حديث جابر وتقدم في آخر النفقات.

[٧٣٢٩] وعن أبي العالية: أن العباس- رضي الله عنه- بنى غرفة، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : اهدمها. فقال: أو أتصدق بمنها؟ فقال: اهدمها- ثلاثاً ".
رواه أبو داود الطيالسي .

١٠٤.٢٩ 30- باب المبادرة إلى الطاعة وغير ذلك

١٠٤.٣٠ 31- باب في عيش النبي- صلى الله عليه وسلم -

[٧٣٣٠] وعن عمار، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جانب من دور الأنصار فرفع رأسه فأبصر قبة مبنية، فقال: يا أنس، لمن هذه القبة؟ فقلت: لفلان. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا بناء كفافاً. قال: فبلغ الرجل الأنصاري قول النبي - صلى الله عليه وسلم - فكسرها، ثم إن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بعد ذلك فلم يرها، فقال: يا أنس، ما فعلت القبة؟ قلت: بلغ صاحبها قولك فكسرها. قال: غفر الله له. قال عمار: كل بناء فوق سبعة أذرع ينادي مناد صاحبه: يا أفسق الفاسقين، أين تذهب ".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف لجهالة محمد بن أبي زكريا.

[٧٣٣١] وعن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما عال من اقتصد)).
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على الهجري، وهو ضعيف.
٣٠- باب المبادرة إلى الطاعة وغير ذلك

[٧٣٣٢] عن شريح، حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل تلاتن هذه الأحاديث أنه قال الله: يا ابن آدم، قم إلي أمش إليك، وامش إلي أهول إليك ".
رواه مسدد وفي سنده سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

[٧٣٣٣] وعن أبي عثمان، عن ابن مسعود- رضي الله عنه، " زعم أنه كان يجالسه بالكوفة- قال: فينما هو يوماً في صفة له- وتحتة فلانة وفلانة امرأتان ذواتا منصب وجمال، وله منهما ولد كأحسن ولدان- سقسق على رأسه عصفور، ثم قذف ذا بطنه فنكتته بيده، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده لأن يموت آل عبد الله ثم أتبعهم أحب إلي من أن يموت هذا العصفور".
رواه مسدد .

[٧٣٣٤] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده الفينة بعد الفينة أو ذنباً ليس بتاركه حتى يموت أو تقوم عليه الساعة، إن المؤمن خلق مذنباً مفتتاً خطاء نسيّاً، فإن ذكر ذكره.
رواه عبد بن حميد .

٣١- باب في عيش النبي- صلى الله عليه وسلم -

[٧٣٣٥] عن أم هانئ- رضي الله عنها- قالت: " ما رأيت بطن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا ذكرت القرايطيس المثنية بعضها على بعض ".
رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف لضعف جابر الجعفي.

[٧٣٣٦] وعن رجل من بني عباس أنه قال: " صحبت سلمان- رضي الله عنه- فأتي على دجلة فقال: يا أخا بني عباس، انزل فاشرب. قال: فنزلت فشربت، ثم قال: يا أخا بني عباس، انزل فاشرب. قال: فنزلت فشربت، ثم قال: ما أفنى شربك من هذا الماء؟ قلت: وما عسى أن يفنى؟ قال: كذلك العلم، فعليك منه ما ينفعك. ثم ذكر ما فتح الله على المسلمين من كنوز كسرى، فقال: إن الذي

أعطاكموها وفتحها لكم وخولكموه لممسك خزائنه ومحمد - صلى الله عليه وسلم - حي، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام، فبم ذلك يا أخا بني عبس؟! ثم مررنا ببيادر بدر، ثم قال: إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحها لكم لممسك خزائنه ومحمد - صلى الله عليه وسلم - حي، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام، فبم ذاك يا أخا بني عبس؟! .

رواه أبو داود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة واللفظ له بسند ضعيف لجهالة التابعي. [٧٣٣٧] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: " لم يخل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - دقيق قط ". رواه مسدد .

[٧٣٣٨/١] وعن محمد بن كعب القرظي: " أن أهل العراق أصابهم أزمة، فقام بينهم علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- فقال: يا أيها الناس، أبشروا فوالله إني لأرجو أن لا يمر عليكم إلا اليسير حتى تروا ما يسركم من الرخاء واليسر، قد رأيته مكثت ثلاثة أيام من الدهر، ما أجد شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستطعمة لي، فقال: يا بنية، والله ما في البيت طعام يأكله ذوكبد إلا ما ترين- لشيء قليل بين يديه- ولكن ارجعي فسيرزقكم الله. فلما جاءني فأخبرتني وانقلبت وذهبت حتى آتني بني قريظة، فإذا يهودي على شفة بئر، قال: يا علي، هل لك أن تسقي لي نخلاً وأطعمك؟ قلت: نعم فباعته على أن أنزع كل دلو بتمرة، فجعلت أنزع، فكلما نزع دلو أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت، فأكلت وشربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطناً، لقد لقيت اليوم خيراً، ثم نزع ذلك لابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وضعت، ثم انقلبت راجعاً حتى إذا كنت ببعض الطريق إذا أنا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت لأنظر إليه وأوامر نفسي آخذه أم أذره فأبت إلا أخذه، وقلت: أستشير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذته، فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت: هذا رزق من الله، فانطلق فاشتر لنا دقيقاً. فانطلقت حتى جئت السوق، فإذا أنا بيهودي من يهود فدك يبيع دقيقاً من دقيق الشعير، فاشتريت منه فلما اكملت قال: ما أنت لأبي القاسم؟ قلت: ابن عمي وابنته امرأتي. قال: فأعطاني الدينار فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله- عز وجل- فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب في لحم، ففعلت ثم جئتها به، فقطعته لها ونصبت، ثم عجنت وخبزت، ثم صنعنا طعاماً وأرسلنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءنا، فلما رأى الطعام قال: ما هذا، ألم تأتني آنفاً تسألني؟! فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبر الخبر فإن رأيته طيباً أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله. ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج، فإذا هو بأعرابية تشتد كأنه نزع فؤادها، فقالت: يا رسول الله، إني أبضع معي بدينار فسقط مني، والله ما أدري أين سقط؟ فانظر بأبي وأمي أين يذكر لك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ادعي لي علي بن أبي طالب. فجئته فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اذهب إلى الجزار، فقل له: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لك: إن قراريطك علي، فأرسل بالدينار. فأرسل به فأعطاه الأعرابية فذهبت ". رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر .

[٧٣٣٨] وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي ولفظهما: عن محمد بن كعب قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يحدث قال: " خرجت في غداة شاتية من بيتي جائعاً إذ لقيني البرد فأخذت إهاباً معلوفاً قد كان عندنا فجئته، ثم أدخلته في عنقي، ثم حزمته على صدري أستدفئ به، والله ما بقي في بيتي شيء آكل منه، ولو كان في بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - شيء لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة، فاطلعت إلى يهودي في حائطه من ثغرة جداره، فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في كل دلو بتمرة؟ قال: نعم، فافتتح الحائط، ففتح لي، فدخلت فجعلت أنزع دلواً ويعطيني تمرة حتى إذا امتلأت كفي قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن ثم كرعت من الماء، ثم جئت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجلست إليه في المسجد وهو في عصابة من أصحابه، فاطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان أنعم غلمان مكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى

حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى، ثم قال: كيف إذا غدا أحدكم في حلة وراح في أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قلنا: نحن يومئذ خير نكفى المؤنة، ونتفرغ للعبادة، قال: أتم اليوم خير منكم يومئذ .
وروى أحمد بن حنبل من طريق مجاهد عن علي بعض قصة التمر.

ورواه الترمذي مختصراً ولم يسم الراوي عن علي، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وتقدم في كتاب الذكر في باب ما يقال في دبر الصلوات وعند النوم.

[٧٣٣٩/١] وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن حفصة بنت عمر- رضي الله عنهما- أنه قال: قالت لأبيها: " يا أمر المؤمنين، ما عليك لولبست ألين من ثوبك هذا، وأكلت أطيب من طعامك هذا، قد فتح الله عليك الأرض، وأوسع الرزق؟ قال لها: أحاجك إلى نفسك، أما تعلمين ما كان يلقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من شدة العيش . وجعل يذكرها أشياء مما كان يلقي النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى أبكاه، قال: قد قلت لك كان لي صاحبان سلكا طريقاً وإني والله لأشركتهما في مثل عيشهما الشديد لعلني أدرك معهما عيشهما الرخي - يعني بصاحبيه: النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر- رضي الله عنه ."

رواه إسحاق بن راهويه والنسائي في الكبرى وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له.

[٧٣٣٩/٢] وعبد بن حميد فذكره إلا أنه قال: وإني والله إن سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما "

فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو صحيح والا فهو مرسل صحيح الإسناد.

[٧٣٤٠] وعن عمران بن حصين- رضي الله عنه- قال " ما شبع آل محمد - صلى الله عليه وسلم - من خبزير مأدوم حتى مضى لوجهه - صلى الله عليه وسلم - .

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

[٧٣٤١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: " جعت بالمدينة جوعاً شديداً، نفجرت لطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرراً فظننتها تريد به، فأتيته فقاطعتها كل ذنوب على تمر، فعددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فصببت منه، ثم أتيتها فقلت: يكفي هذا، فعدت فيها ستة عشر تمر، فأتيته النبي - صلى الله عليه وسلم - فأكل معي منها. رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.

[٧٣٤٢] وعن نوفل بن إياس الهذلي قال: " كان عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنه - لنا جليساً وكان نعم الجليس، وأنه انقلب بنا ذات يوم حتى أدخلنا بيته، ودخل فاعتسل، ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، فقلت له: يا أبا محمد ما يبكيك؟! قال: هلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير، فلا أرانا أخرنا لما هو خير لنا ."

رواه عبد بن حميد ونوفل ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: لا يعرف، وباقي الرواة ثقات.

[٧٣٤٣] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: " خرجت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى دخل في بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال لي: يا ابن عمر، ما لك لا تأكل؟ قال: قلت: يا رسول الله، لا أشتهيه. قال: لكنني أشتهيه، وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده، ولوشئت دعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين. فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت: (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها إياكم وهو السميع العليم) فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله- عز وجل- لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات، فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد ."

رواه عبد بن حميد وأبو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب بسند فيه راو لم يسم.

[٧٣٤٤] وعن عبد الله بن أبي عبد الله قال: " صنع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خبيصاً بالعسل والسمن والبر، فأتى به في قصعة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذا؟ قال: هذا يا نبي الله شيء تصنعه الأعاجم من البر والعسل والسمن، تسميه الخبيص. قال: فأكل ".
رواه الحارث بن أبي أسامة بسند منقطع، وتقدم في كتاب الأطعمة.

[٧٣٤٥] وعن معاوية بن قرة - رضي الله عنه - قال: " قال لي أبي: لقد عمرنا مع رسول الله ؟ فما لنا طعام إلا الأسودان، ثم قال: هل تدري ما الأسودان؟ قلت: لا. قال: التمر والماء ".
رواه الحارث ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني والترمذي من حديث أبي موسى .
[٧٣٤٦] وعن أبي النضر قال: قالت عائشة: " أهدى لنا أبو بكر - رضي الله عنه - رجل شاة، فقعدت أنا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - نقطعها في ظلمة البيت، قال: فقلت لها: أما كان عندكم سراج ؟ قال: فقالت: لو كان عندنا ما نجعل فيه لآكلناها .
رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

[٧٣٤٧] وعن أبي حازم قال: جعل عروة بن الزبير لعائشة - رضي الله عنها - طعاماً، فجعل يرفع قصعة ويضع قصعة، قال: فحولت وجهها إلى الحائط تبكي، فقال لها عروة: كدرت علينا طعامنا. قال: تقول لنا: ما يبكي ومضى حبيبي خميص البطن من الدنيا، والله إن كان ليل أهل ثلاثة وما أوقد في بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نار. قال: فما كان يعيشكم؟ قالت: كان لنا جيران من الأنصار - فنعم الجيران - كانوا يمنحونا بشيء من ألبانهم، وشيء من الشعير فنجش، قالت: تعجب، فوالذي بعثه بالحق ما رأى المناخل من حين بعثته حتى قبضه الله - عز وجل .

رواه الحارث بن أبي أسامة وفي الصحيح قصة الأهل الثلاثة ومنحة اللبن فقط.
[٧٣٤٨] وعن عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - قال: " بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية نخلة ومعنا عمرو بن سراقه، وكان رجل لطيفة البطن طويلاً فجاع، فأنثى صلبه، فكان لا يستطيع أن يمشي، فسقط علينا فأخذنا صحفة من حجارة فربطناها على بطنه، ثم شددنا إلى صلبه، فبشيء معنا فجئنا حياً من العرب فضيفونا، فبشيء معنا قال: كنت أحسب الرجلين يحملان البطن فإذا البطن تحمل الرجلين ".
رواه الحارث بن أبي أسامة .

[٧٣٤٩] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: " نام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فراش حشوه ليف، ووسادة حشوها ليف، فقام فأثر بجده فبكت، فقال: يا أم سلمة، ما يبكيك؟ فقلت: ما أرى من أثر هذا. قال: فلا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت ".
رواه الحارث بن أبي أسامة .

[٧٣٥٠] وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقام أياماً لم يطعم طعاماً، حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً، فأتى فاطمة فقال: يا بنية، هل عندك شيئاً آكله فأني جائع؟ فقالت: لا والله، بأبي أنت وأمي. فلما خرج من عندها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، فوضخته في جفنة لها، وغطت عليها، وقالت: والله لأؤثرن بهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على نفسي ومن عندي - وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبة طعام - فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرجع إليها، فقالت له: بأبي أما وأمي، قد أتى الله بشيء نخبأته لك. قال: هلمي. فأنته فكشف عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بهتت. وعرفت أنها بركة من الله - عز وجل - فحمدت الله وصلت على نبيه - صلى الله عليه وسلم - وقدمت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رآه

حمد الله وقال: من أين لك أهذا يا بنية؟ فقلت: يا أبة، هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فحمد الله وقال: الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسئلت عنه قالت: (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلي، ثم أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين، وجميع أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - وأهل بيته جميعاً قال: وبقيت الجفنة كما هي قالت: فأوسعت ببقيتها على جميع جيراني، وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة.

[٧٣٥١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: أهديت للنبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألم أنك أن ترفعي شيئاً لغد فإن الله يأتي برزق كل غد؟! ".
رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل .

[٧٣٥٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "إن كان لير بآل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الأهله ما يسرج في بيت أحد منهم سراج، ولا يوقد فيه نار، وإن وجدوا زيتا ادهنوا به، وإن وجدوا ودكا أكلوه ".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عثمان بن عطاء الخراساني.

[٧٣٥٣] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: " مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو نحيص البطن

[٧٣٥٤]، وعن جابر- رضي الله عنه- قال: " لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين إزاره يقيم به صلبه من الجوع "

رواه أبو يعلى الموصلي

[٧٣٥٥/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: " كنا عند رسول الله ؟ وعنده عمر بن الخطاب، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على سرير بشريط ليس بين جنب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين الشريط شيء، قال: وكان أرق الناس بشرة، فانحرف انحرافاً وقد أثر الشريط ببطن جلده وبجنبه، فبكي عمر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما يبكيك؟ قال: والله ما أبكي يا رسول الله أن لا أكون أعلم أنك أكرم على الله من قيصر وكسرى إنهما يغنيان من الدنيا وأنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمكان الذي أرى. فقال: يا عمر، أما ترضى لنا الآخرة ولهم الدنيا؟ قال: بلى. قال: فإنه كذلك .

رواه أبو يعلى

[٧٣٥٥/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: قال أنس: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على سرير مضطجع مرمل بشريط، وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف، فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر، فانحرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انحرافاً فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوباً، وقد أثر الشريط بجنب النبي - صلى الله عليه وسلم - فبكي عمر... فذكر الحديث

[٧٣٥٦/١] وعن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يقول: خرج

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند الظهر، فوجد أبا بكر في المسجد فقال: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، وجاء عمر بن الخطاب فقال: ما أخرجك يا ابن الخطاب؟ قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. فقعد عمر وأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحادثهما، ثم قال: هل بكما قوة فتنتلقان إلى هذا النخل فتصبيان طعاماً وشراباً وظلاً؟ قال: قلنا: نعم. قال: مروا بنا إلى منزل ابن، التيهان أبي الهيثم الأنصاري. فتقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أيدينا فسلم فاستأذن ثلاث مرات، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينصرف، خرجت أم الهيثم خلفهم، فقالت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد سمعت والله تسليمك

ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيراً، وقال: أين أبو الهيثم، ما أراه؟ قالت: هو قريب ذهب يستعذب لنا الماء ادخلوا، فإنه يأتي الساعة إن شاء الله، فبسطت لهما بساطاً تحت شجرة، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم وقرت عينه بهم، وصعد على نخلة فصرم عذقاً، وقال سول الله - صلى الله عليه وسلم -: حسبك يا أبا الهيثم. قال: يا رسول الله، تأكلون من رطبه ومن بصره ومن تذنبه. ثم أتاهاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا من النعيم الذي تسألون عنه. وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياك واللبون. وقامت أم الهيثم تعجن له وتخبز، ووضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر رءوسهم لقائلة فانتبهوا، وقد أدرك طعامهم، فوضع الطعام بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله - عز وجل - وردت عليهم أم الهيثم بقية العذق، فأكلوا من رطبه ومن تذنبه، فسلم عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا لهم . رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل مختصراً.

[٧٣٥٦/٢]، والبخاري فذكره بتمامه إلا أنه قال: " حتى أتينا منزل مالك بن التيهان الأنصاري" وزاد في آخره: " ودعا بخير، ثم قال: لأبي الهيثم: إذا بلغك أن قد أتانا رقيق فأتنا. قال أبو الهيثم: فلما بلغني أنه أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقيق أتيت المدينة، فأعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأساً، فكاتبته على أربعين ألف درهم، فما رأيت رأساً كان أعظم بركة منه. وفي رواية للبخاري: قالت أم الهيثم: لودعوت لنا يا رسول الله. قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة". رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه مطولاً.

[٧٣٥٧/٢]، وعن أبي هريرة، حدثني أبو بكر- رضي الله (عنه) - قال: " فأتيتي العشاء ذات ليلة، فأتيت أهلي فقلت: هل عندكم عشاء؟ قالوا: لا والله ما عندنا عشاء. فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع، فقلت: لو خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح، فخرجت إلى المسجد فصليت ما شاء الله، ثم تساندت إلى ناحية المسجد فبينا كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فقال: من هذا؟ قلت: أبو بكر. فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ فقصصت عليه القصة فقال: والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك، فجلس إلى جنبي، فبينا نحن كذلك إذ خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنكرنا، فقال: من هذا؟ فبادرني عمر فقال: هذا أبو بكر وعمر، فقال: ما أخرجكما هذه الساعة؟ فقال عمر: خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت: ما أخرجك هذه الساعة؟ فذكر الذي كان، فقلت: وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا والله ما أخرجني إلا الذي أخرجك، فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التيهان فلعلنا نجد عنده شيئاً يطعمنا. فخرجنا ثمشي فأتيتنا إلى الحائط في القمر فقرعنا الباب، فقالت المرأة: من هذا؟ فقال عمر: هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- ففتحت لنا فدخلنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين زوجك؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء من حش بني حارثة، الآن يأتيكم. قال: فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة فعلقها على كرنافة من كرانيها، ثم أقبل علينا، فقال: مرحباً وأهلاً، ما زار الناس أحد قط مثل من زارني، ثم قطع لنا عذقاً فأتانا به، فجعلنا ننقي منه في القمر فنأكل، ثم أخذ الشفرة فجال في الغم، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياك والحلوب- أوقال: إياك وذوات الدر- فأخذ شاة فذبجها وسلخها وقال لامرأته: قومي فطبخت وخبزت وجعل يقطع في القدر من اللحم، فأوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز قثرد وغرف عليه من المرق واللحم، ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى القربة وقد سفعها، الريح فبرد فصب في الإناء، ثم ناول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم ناول عمر فشرب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحمد لله خرجنا لم يخرجنا إلا الجوع، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا، لتسألن عن هذا يوم القيامة، هذا من النعيم. ثم قال للواقفي: ما لك خادم يسقيك الماء؟ قال: لا والله يا رسول الله. قال: فإذا أتانا سي فأتنا حتى نأمر لك بخادم. فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه سي فأتاه الواقفي، فقال: ما جاء

بك؟ قال: يا رسول الله، وعدك الذي وعدتني. قال: هذا سبي فقم فاختر منهم. فقال: كن أنت الذي، تختار لي. قال: خذ هذا الغلام وأحسن إليه. قال: فأخذه فانطلق به إلى امرأته، فقالت: ما هذا؟ فقص عليها القصص، قالت: فأني شيء قلت له؟ قال: قلت له: كن أنت الذي تختار لي. قالت: قد أحسنت، قد قال لك: أحسن إليه. فأحسن إليه، قال: ما الإحسان إليه؟ قالت: أن تعتقه. قال: هو حر لوجه الله - عز وجل . رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له.

ورواه مالك بلاغاً، ومسلم والترمذي مختصراً من حديث أبي هريرة فقط. قال الحافظ المنذري: أبو الهيثم بن التيهان هو بفتح المثناة فوق، وكسر المثناة تحت وتشديدها. كذا جاء مصرحاً به في الموطأ والترمذي، وفي مسند البزار وأبي يعلى ومعجم الطبراني من حديث ابن عباس أنه أبو الهيثم، وكذا في المعجم أيضاً من حديث ابن عمر، وقد روية هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم، وجاء في معجمي الطبراني الصغير والأوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم ومرة مع أبي أيوب، والله أعلم.

١٠٥ - 98- كتاب الورع

٩٨- كتاب الورع

[٧٣٥٨]، عن عمار بن ياسر- رضي الله عنه:- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتهيات من توقاهن كن وقاء لدينه ومن يوقع فيهن يوشك أن يواقع الكجائر، كالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقع له لكل ملك حمى " رواه إسحاق وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة التابعي وضعف موسى بن عبيدة الربذي، وتقدم في البيوع، لكن له أصل في الصحيحين وغيرهما من حديث النعمان بن بشير.

[٧٣٥٩/١]، وعن يحيى بن جعدة قال: "دخل ناس على خباب- رضي الله عنه- يعودونه، فقالوا: أبشريا أبا عبد الله، ترد على محمد - صلى الله عليه وسلم - الحوض. قال: كيف بهذا وبهذا - وأشار إلى بنيانه وإلى سقف البيت وجانيبه- وقال: كيف بهذا وقد قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب؟! " .

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي والطبراني، والحميدي واللفظ له بإسناد جيد. [٧٣٥٩/٢]، وفي رواية له ولا بن أبي عمر عن طارق قال: عادت خباب بقايا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: أبشريا أبا عبد الله ترد على إخوانك الحوض. فقال: وعليها (حال) إنكم ذكرت لي قوماً وسميتهم لي إخواناً، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئاً، وأنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نخاف أن يكون ثواباً لتلك الأعمال. وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الزهد.

[٧٢٦٠]، وعن ثوبان قال: " جاءت هند بنت هبيرة- رضي الله عنها- إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي يدها فتخ من ذهب- خواتيم ضخام- قال: فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يضرب يدها، فأنت فاطمة - رضي الله عنها- تشكو إليها، قال ثوبان: فدخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من يذهب، فقالت: هذا أهدي لي أبو الحسن، وفي يدها السلسلة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - . أيسرك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - في يدها سلسلة من نار؟ ففرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فباعتها، فشتت به نسمة فاعتقتها، فبلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار" رواه أبو داود الطيالسي والنسائي في الكبرى

وتقدم له شواهد في كتاب الزينة في باب تحلي النساء بالذهب.

[٧٣٦١]، وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- "أنه قيل له: ما تحب لمن تحب قال: الموت. قال: فإن لم يمت. قال: يقل ماله وولده". رواه مسدد موقوفاً.

[٧٣٦٢]، وعن عمرو بن العاص- رضي الله عنه- "يخطب الناس بمصر يقول ما أبعد هديكم من هدي نبيكم - صلى الله عليه وسلم - أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها. رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٣٦٣]، وعن عمار بن ياسر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا رواه أبو يعلى

[٧٣٦٤]، وعن عبد الله بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه، فإنه يلقي الحكمة". رواه أبو يعلى الموصلي

[٧٣٦٥]، وعن أبي موسى- رضي الله عنه- قال: إنما أهلك، من كان قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم، وهما مهلكاكم". رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧٣٦٦]، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود: أنه كان يعطي الناس عطاءهم، فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم، ثم قال: خذها فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم. رواه البزار بسند جيد.

[٧٣٦٧]، وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "أصاب المهاجرون قبة من آدم يوم خير- أو يوم حنين- فقال المهاجرون: يا نبي الله، قد طبنا بها لك نفساً نفذا تستظل بها ويستظل بعضنا معك. قال: أتحبون أن يكون نبيكم في قبة من نار؟!". رواه مسدد بسند فيه حنش، وهو ضعيف، واسمه حسين بن قيس.

١٠٦ ***** المجلد الثامن *****

١٠٧ 99- كتاب الفتن

١٠٧.١ 1- باب فيمن وقاه الله ما بين لحيه ورجليه

١٠٧.٢ 2- باب فيما كان في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه

المجلد الثامن

٩٩- كتاب الفتن

١- باب فيمن وقاه الله ما بين لحيه ورجليه

فيه حديث عبادة بن الصامت وغيره، وتقدم في كتاب النكاح، وحديث أبي برزة وغيره، وتقدم في كتاب الزهد في باب حفظ الفرج واللسان.

[٧٣٦٨] وعن تميم بن يزيد مولى بني زمة، عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "خطبنا رسول الله ذات يوم فقال: يا أيها الناس، ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة. فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، ألا تخبرنا بهما؟ قال: اثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة. حتى إذا كانت الثالثة حبسه أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: نرى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - يريد يبشرنا فتمنعه! قال: إني أخاف أن يتكل الناس. فقال: ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة: ما بين لحييه، وما بين رجليه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل واللفظ له، ورواته ثقات.

٢- باب فيما كان في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه

[٧٣٦٩/١] عن عبد الله بن حوالة الأزدي- رضي الله عنه- قال: "أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في ظل دومة وكان يملئ عليه فقال: يا ابن حوالة ألا أكتبك؟ فقلت: ما خار الله لي ورسوله. فجعل يملئ ويملي، ونظرت فإذا اسم أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما- فعرفت أنهما لا يكتبان إلا في خير، فقال لي: يا ابن حوالة، ألا أكتبك؟ فقلت: بلى يا رسول الله، ثم قال: كيف أنت يا ابن حوالة إذا نشأت فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي؟ فقلت: ما خار الله لي ورسوله. ثم قال: يا ابن حوالة، كيف أنت إذا نشأت أخرى كأن الأولى فيها كنفجة، أرنب كأنها صياصي بقر؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله. قال: ومر رجل مقنع فقال: هذا وأصحابه يومئذ على الحق. فأتيته فأخذت بمنكيه وأقبلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: هذا. فإذا هو عثمان بن عفان- رضي الله عنه".

[٧٣٦٩/٢] وفي رواية "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم: "تهجمون على رجل معتجر ببردة من أهل الجنة يبايع الناس. قال: فهجمنا على عثمان بن عثمان معتجر ببردة يبايع الناس". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

[٧٣٦٩/٣] وأحمد بن حنبل ولفظه عن ابن حوالة قال: "أتيت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يملئ عليه، فقال: ألا أكتبك يا ابن حوالة؟ فقلت: ما أدري ما خار الله لي ورسوله. فأعرض عني وأكب على كتبه يملئ عليه، ثم قال: أنكتبك يا ابن حوالة؟ قلت: ما أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عني وأكب على كتبه يملئ عليه قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر فعرفت أن عمر- رضي الله عنه- لا يكتب إلا في خير، ثم قال: أنكتبك يا ابن حوالة؟ قلت: نعم. فقال: يا ابن حوالة، كيف تفعل في فتن تخرج من أطراف الأرض كأنها صياصي بقر؟ قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله. قال: فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب؟ قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله. قال: اتبعوا هذا. ورجل مقفى يومئذ، فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: هذا؟ فقال: نعم. فإذا هو عثمان بن عفان".

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وسيأتي لفظه في باب الإيمان بالشام.

وله شاهد صحيح من حديث مرة البهزي وتقدم في مناقب عثمان.

[٧٣٧٠] وعن المغيرة بن شعبة "أنه دخل على عثمان بن عفان- رضي الله عنه- وقد حصروه فكال: اختر مني ثلاث خلال: إما أن تحرق بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك، وإما أن تقعد على رواحلك فتلحق بالشام وفيهم معاوية، وإما أن تخرج بمن معك فتقاتل فإنك على الحق وهم على الباطل. فيقال: أما قولك: أقعد على رواحي فألحق بمكة، فإنه يقال: يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب العالم فلن أكن إياه، وأما قولك: أقعد على رواحي فألحق بالشام، فإني لا أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأما قولك: أخرج بمن معي فأقاتل، فإني لن أكون أولا من خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أمته بإهراق ملء محجم دم بغير حق".

رواه مسدد واللفظ له والحارث وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.

[٧٣٧١] وعن أبي حبيبة "أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أباهريرة يستأذن عثمان- رضي الله عنهما- في الكلام، فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ستلقون بعدي فتنة واختلافا- أو قال: اختلافاً

وفتنة - فقال له قائل من الناس: فدلنا يارسول الله. قال: عليك بالأمين وأصحابه - وهو يشير إلى عثمان وأصحابه بذلك". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٣٧٢] وعن أبي سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري قال: "سمع عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، وكان في قرية خارجاً من المدينة - أو كما قال - فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قالوا: كره أن تقدموا عليه المدينة - أو نحو ذلك - فأتوه، فقالوا له: ادع بالمصحف، قال: فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة - وكانوا يسمون سورة يونس: السابعة - فقرأ حتى أتى على هذه الآية: {قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل الله أذن لكم أم على الله تفترون} فقالوا له: قف، أرأيت ما حمى من حمى الله، الله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى: فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت حميت لإبل الصدقة، أمضه. فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا، قال: وكان الذي يلي كلام عثمان في سنك - قال: يقول أبو نضرة، يقول ذلك لي أبو سعيد، قال أبو نضرة وأنا في سنك، قال أبي: ولم يخرج وجهي يومئذ لا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة قال: ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج فخرج فخرجها، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، ثم قال لهم: ما تريدون؟ قالوا: فأخذوا ميثاقه، وكتب عليهم شرطاً، ثم أخذ عليهم أن لا يشقوا عصا، ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم - أو كما أخذوا عليه - فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذا الشيوخ من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، قال: فقام فخطبهم فقال: إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذين من أهل مصر، ألا من كان له زرع فليلحق بزعره، ومن كان له ضرع فيحتلب، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذا الشيوخ من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ويفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم، قالوا له: مالك إن لك لأمرًا ما شأنك؟! فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر. ففتشوه فإذا هم بالكاتب معه على لسان عثمان، عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، فأقبلوا حتى قدموا المدينة، فأتوا علياً فقالوا: ألم تر إلى عدو الله يكتب فينا كذا وكذا، وإن الله - تعالى - قد أحل دمه، قم معنا إليه. قال: والله لا أقوم معكم إليه، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتاباً قط. قال: فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: لهذا تقتلون لهذا تغضبون؟ فانطلق علي يخرج من المدينة إلى قرية، فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان، فقالوا له: كتبت فينا كذا وكذا، وإن الله قد أحل دمك. فقال: إنهما اثنان: أن تقيموا عليّ رجلين من المسلمين، أو يمين بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكاتب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم. قالوا: فوالله لقد أحل الله دمك بنقض العهد والميثاق. قال: فحاصروه، فأشرف عليهم وهو محصور ذات يوم، فقال: السلام عليكم - قال أبو سعيد: فوالله ما أسمع أحداً من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد الرجل في نفسه - فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل علمتم؟ قال: فذكر أشياء في شأنه، وذكر أيضاً أرى كتابته المفصل، ففتشني النبي، فجعل يقول الناس: مهلا عن أمير المؤمنين، ففتشني النبي، فقام الأشر - فلا أدري أيومئذ أم يوم آخر - قال: فلعله قد مكر به وبكم، قال: فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم، قال: ثم إنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه وذاك أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له: يا عثمان، أفطر عندنا الليلة. قال أبي: فحدثني الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته، فقال: لقد أخذت مني مأخذاً - أو قعدت مني مقعداً - ما كان أبوك ليقعده - أو قال: ليأخذه - فخرج وتركه، ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود. فخنقه، ثم خنقه، ثم خرج، فقال: والله لقد خنقته فما رأيت شيئاً قط ألين من حلقه حتى رأيت نفسه تردد في جسده كنفس الجان. قال: فخرج وتركه. وقال في حديث أبي سعيد: دخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله. فخرج

وتركه، ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله - تعالى - والمصحف بين يديه، فأهوى بالسيف فاتقاه عثمان بيده ففقطعها، فما أدري أبانها أم قطعها ولم يبينها، قال عثمان: أما والله إنها أول كف خطت المفضل. قال؟ وقال في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجبي فأشعر مشقاً فانتضح الدم على هذه الآية: {فسيكفيكم الله وهو السميع العليم} قال: فإنها في المصحف ماحكت بعد. قال: فأخذت بنت الفرافصة حليها في حديث أبي سعيد فوضعت في حجرها، وذلك قبل أن يقتل، فلما أشعر أو قتل تفاجت عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجزتها. قال أبو سعيد فعلت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا".
رواه إسحاق بن راهويه ورواته ثقات سمع بعضهم من بعض.

[٧٣٧٣] وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه قال: "كان عبدالله بن سلام قبل أن يأتي أهل مصر يدخل على رءوس قريش، فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل - يعني: عثمان - فيقولون: والله ما نريد قتله. فيخرج وهو متكئ على يدي، يقول: والله لتقتلنه. ثم قال لهم: لا تقتلوه، فوالله ليموتن إلى أربعين يوماً. فأبوا، فخرج عليهم بعد أيام، فقال لهم: لا تقتلوه، فوالله ليموتن إلى خمس عشرة ليلة".
رواه إسحاق بإسناد حسن.

[٧٣٧٤] وعن عبدالله بن سلام - رضي الله عنه - أنه قال لهم: "إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليوم، والله لئن قتلتموه لذهبن ثم لا تعود إليكم أبداً، وإن السيف لم يزل مغموداً فيكم فوالله لئن قتلتموه ليسلنه الله عليكم ثم لا يغمده عنكم أبداً - أو قال: إلى يوم القيامة - وما قتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً، ولا قتل خليفة إلا قتل به خمس وثلاثون ألفاً. وذكر أنه قتل على دم يحيى بن زكريا سبعون ألفاً".
رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٧٣٧٥] وعن عبدالله بن مغفل قال: "كان عبدالله بن سلام - رضي الله عنه - يجيء من أرض له على أتان - أو حمار - يوم الجمعة فيبكر، فإذا قضى الصلاة أتى أرضه، فلما هاج الناس بعثمان، قال لهم عبدالله بن سلام: لا تقتلوه (واستبقوه) فوالذي نفسي بيده، ما قتلت أمة نبيا فأصلح الله ذات بينهم حتى يهريقوا دماء سبعين ألفاً، وما قتلت أمة خليفة فأصلح الله ذات بينهم حتى يهريقوا دماء أربعين ألفاً، وما هلكت أمة قط حتى يرفعوا القرآن على السلطان. ثم قال لهم: لا تقتلوه (واستبقوه) قال: فما نظروا فيما قال فقتلوه، قال: فجلس على طريق علي بن أبي طالب حتى أتاه علي، فقال له: أين تريد؟ قال: العراق، فقال: لا تأت العراق وعليك بمنبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فالزمه ولا أدري هل ينجيك، فوالله لئن تركته لا تراه أبداً، فقال من حوله: دعنا فلنقتله. فقال علي: إن عبدالله بن سلام منا رجل صالح. قال ابن مغفل: وكنت استأذنت ابن سلام في أرض إلى جنب أرضه أن أشتريها، فقال لي بعد ذلك: هذا رأس أربعين سنة، وسيكون عندها صلح فاشترها. قال سليمان: فقلت لحמיד: كيف يرفعون القرآن على السلطان؟ قال: ألم تر إلى الخوارج كيف يتأولون القرآن على السلطان؟".
رواه إسحاق، ورواته ثقات.

[٧٣٧٦] وعن أبي ليلي الكندي قال: "أشرف علينا عثمان - رضي الله عنه - يوم الدار فقال: يا أيها الناس، لا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني كنتم هكذا - وشبك بين أصابعه".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً بإسناد حسن.

[٧٣٧٧] وعن مسلم أبي سعيد: "أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أعتق عشرين مملوكاً، ثم دعا بسرًا ويل فشدّها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، ثم قال: إني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - وإنهم قالوا: اصبر، فإنك تفطر عندنا القابلة. ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه".

رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.

[٧٣٧٨] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٣٧٩] وعن كثير بن الصلت قال: "نام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في ذلك اليوم الذي قتل فيه وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ قال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان أمنية لحدثكم حديثاً، قلنا: حدثنا أصلحك الله فلسنا نقول كما يقوله الناس. قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة".

رواه أبو يعلى.

[٧٣٨٠] وعن الأعمش عن شقيق قال: "كان بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنهما - كلام، فأرسل إليه عبد الرحمن: والله ما فررت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم عنين؟ - يعني: أحد - ولا تخلفت عن بدر، ولا خالفت سنة عمر - رضي الله عنه. فأرسل عثمان إليه أما قولك أني تخلفت عن بدر، فإن بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شغلني - قال سليمان: كانت تقضي - وأما قولك أني فررت يوم عنين، فقد صدقت فقد عفا الله عني، وأما سنة عمر، فوالله ما استطقتها أنا ولا أنت".

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له وأحمد بن حنبل.

١٠٧.٣ - 3- باب فيما كان في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٧٣٨١] وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أنه كان يخطب فقال: أما والله قد صحبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويشيع جنازتنا، ويغدو معنا، ويواسينا بالليل والكثير، وإن ناساً يعلموني به، عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط. قال: فقال له أعيان ابن امرأة الفرزدق: يا نعل إنك قد بدلت فقال: من هذا؟ فقالوا: نعل. قال: بل أنت أيها العبد. قال: فوثب الناس إلى أعيان. قال: وجعل رجل من بني ليث يردعهم عنه حتى أدخله داره".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٣٨٢] وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: "شهدت عثمان بن عفان - رضي الله عنه - حين حوَصِر الناس عنده موضع الجنائز، فلو أن حصاة ألقىها ما سقطت إلا على رأس رجل، فنظرت إلى عثمان حين أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل - عليه السلام - فقال للناس: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا. قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان: ألا أراك ها هنا قد كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي آخر ثلاث مرات ثم لا تجيبني! أنشدك الله ياطلحة أما تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بمكان كذا وكذا - سمي الموضع - وأنا وأنت معه ليس معه من أصحابه غيري وغيرك، فقال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن لكل نبي رفيقاً من أمته معه في الجنة، كان عثمان هذا رفيقي معي في الجنة. يعني: فقال طلحة: اللهم نعم. ثم انصرف".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه القاسم بن الحكم بن أوس، قال البخاري لم يصح حديثه. وقال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رواية الإسناد ثقات.

٣- باب فيما كان في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٧٣٨٣] عن عكرمة "أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال لي ولابنه علي انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا حديثه. قال عكرمة: فانطلقنا فإذا هو يجيء حائطاً له يصلحه، فلما رأنا أخذ رداءه واحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كما نحل لبنة لبنة، وعمار ناقة من وجع كان به، فجعل يحمل لبنين. فقال أبو سعيد: فحدثني أصحابي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينفذ التراب عن رأسه ويقول: ويحك ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار. قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن".

رواه أبوداود الطيالسي ومسدد واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وهو في الصحيح وبغير هذا اللفظ.

[٧٣٨٤/١] وعن عبد الله بن سلمة قال: "رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم، وإن بيده حربة وإنها لترعد، فنظرت إلى عمرو بن

العاص وبيده الراية فقال: إن هذه الراية قد قاتلت بها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات، والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا شعفات هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وإنهم على الضلالة".
رواه أبوداود الطيالسي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

[٧٣٨٤/٢] وكذا أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طويلاً أخذ الحربة بيده ويده ترعد، فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات وهذه الرابعة".
[٧٣٨٥/١] وعن أبي التياح، حدثني ابن أبي الهذيل: "أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً، وكان يحمل حجرين، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقتله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدفع في صدره، فقام فجعل ينفض التراب عن صدره ورأسه ويقول: ويحك ابن سمية (تقتلك) الفئة الباغية".
رواه مسدد والحرث مرسلًا.

[٧٣٨٥/٢] وفي رواية للحارث عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عمار أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " (تقتلك) الفئة الباغية".

[٧٣٨٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: عن أبي التياح الضبي، ثنا أنس بن مالك قال: "لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة نزل في علو المدينة..." فذكره وذكر بناء المسجد، فلما فرغ منه قال: قال أبو يحيى: فحدثني ابن أبي الهذيل أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً... فذكره بتمامه.

[٧٣٨٦/١] وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: "أتى عمرو بن العاص رجلان يختصمان في دم عمار وسلبه، قال عمرو: خليا عنه واتركاه" فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: اللهم أولعت قريش بعمار، قاتل عمار وسالبه في النار".
رواه مسدد.

[٧٣٨٦/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن الحارث قال: "إني لأسير مع معاوية منصرفه من صفين، بينه وبين عمرو بن العاص، إذ قال عبدالله بن عمرو: يا أبة، ألم تسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية".

[٧٣٨٦/٣] وفي رواية له صحيحة عن حنظلة بن خويلد قال: "إني لجالس عند معاوية، إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار، وكل واحد منهما يقول: أنا قتلت، فقال عبدالله بن عمرو: ليطب أحدكما به نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتله الفئة الباغية. قال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو، فما له معنا؟! قال: إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه. فأنا معكم ولست أقاتل".

[٧٣٨٦/٤] وفي رواية له عن رجل، عن عبدالله بن عمرو قال: "أما إني لم أطعن برمح، ولم أضرب بسيف، ولم أرم بسهم. قال: فقيل له، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي: أطع أباك. فأطعته".

[٧٣٨٦/٥] ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: عن أبي غادية الجهني، قال: "حملت على عمار بن ياسر يوم صفين، فألقيته عن فرسه وسبقني إليه رجل من أهل الشام فاجتزأ رأسه، فاختمنا إلى معاوية في الرأس، ووضعناه بين يديه، كلانا يدعي قتله، وكلانا يطلب الجائزة على رأسه، وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، بشر قاتل عمار بالنار. فتركته من يدي، فقلت: لم أقتله، وتركه صاحبي من يده، فقال: لم أقتله، فلما رأى ذلك معاوية، أقبل على عبدالله بن عمرو فقال: ما يدعوك إلى هذا؟ قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال قولاً، فأحببت أن أقوله".

[٧٣٨٦/٦] وفي رواية له عن عبدالرحمن بن زياد - ضعيف - عن عبدالله بن عمرو قال: "لما كان يوم صفين وانصرفوا، قال عبدالله بن عمرو: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية. قال عمرو بن العاص لمعاوية: ألم تسمع إلى ابن أخيك

ما يقول؟! زعم أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية. قال: أعيدك بالله من الشك، أفي الشك أنت؟ أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به".

[٧٣٨٦/٧] وفي رواية له ولأحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: "رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسيرون في جانب، وعمرو وابنه يسيرون في جانب، فكنت بينهم ليس أحد غيري، فكنت أحياناً أوضع إلى هؤلاء وأحياناً أوضع إلى هؤلاء، فسمعت عبدالله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبة، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار حين كان يبني المسجد: إنك لحريص على الأجر؟ قال: أجل. قال: إنك من أهل الجنة، ولتقتلك الفئة الباغية؟ قال: بلى قد سمعته، قال: فلم قتلتموه؟ قال: فالتفت إلى معاوية، فقال: يا أبا عبدالرحمن، ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال: أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو يبني المسجد: ويحك إنك لحريص على الأجر، ولتقتلك الفئة الباغية؟ قلت: بلى قد سمعته. قال: فلم قتلتموه؟! قال: ويحك ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به" لفظ أبي يعلى.

[٧٣٨٦/٨] وفي رواية لأحمد بن حنبل عن رجل من أهل مصر أنه حدث: "أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقبل له، فقال: أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتله الفئة الباغية؟".

[٧٣٨٦/٩] وفي رواية له عن أبي غادية قال: "قتل عمار بن ياسر، فأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن قاتله وسالبه في النار. فقبل لعمرو: فإنك هو ذا تقاتله؟ قال: إنما قال: قاتله وسالبه".

[٧٣٨٧/١] وعن أبي الضحى قال: قال سليمان بن صرد للحسن بن علي - رضي الله عنهما - "اعذرني عند أمير المؤمنين. فقال الحسن: لقد رأيته يوم الجمل وهو يلوذ بي وهو يقول: وددت أني مت قبل هذا بكذا وكذا سنة".

رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧٣٨٧/٢] والحارث ولفظه: "جئت إلى الحسن فقلت: اعذرني عند أمير المؤمنين حين لم أحضر الواقعة. فقال الحسن: ما تصنع بهذا، لقد رأيته وهو يلوذ بي ويقول: يا حسن، ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة".

[٧٣٨٧/٣] وفي رواية له منقطعة قال: "قال يوم صفين: ليتني مت قبل هذا بثلاثين سنة".

[٧٣٨٨] وعن أبي كثير مولى الأنصار قال: "كنت مع سيدي - يعني مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين قتل أهل النهروان، فكأن الناس قد وجدوا في أنفسهم من قتلهم فقال علي - رضي الله عنه -: يا أيها الناس، إن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حدثني أن ناساً يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه أبداً، ألا إن آية ذلك أن فيهم رجل أسود مجذع اليد، إحدى يديه كثندي المرأة لها حلمة كحلمة المرأة - قال: وأحسبه قال: حولها سبع حلبات - فالتمسوه، فإني لا أراه إلا منهم. فوجدوه على شفير النهر تحت القتلى فقال: صدق الله ورسوله. قال: إن علياً لمتقلد قوساً له عربية، فطعن بها في مخيصتيه. قال: ففرح الناس حين رأوه واستبشروا، وذهب عنهم ما كانوا يجدون".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والحميدي.

[٧٣٨٩] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: "ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذا الثدية فقال: شيطان الردهة راعي الخيل - أو راع للخيل - يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب - أو ابن الأشهب - علامة في قوم ظلمة".

رواه الحميدي وابن أبي عمر وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي.

[٧٣٩٠] وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارئ: "أنه جاء عبدالله بن شداد بن الهاد فدخل على عائشة ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي بن أبي طالب، فقالت له: يا ابن شداد بن الهاد، هل أنت صادق عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي. قال: وما لي لا أصدقك؟ قال: لحدثني عن قصتهم. قال: فإن علي بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال كذا: حروراء من جانب الكوفة، وإنهم (عيبوا) عليه فقالوا: انسلخت من

قيص كساكه الله واسم سماك الله به، ثم انطلقت فحكت في دين الله، فلا حكم إلا لله، فلما بلغ علياً ما (عيبوا) عليه وفارقوه عليه أمر مؤذناً فأذن: ألا يدخل على أمير المؤمنين إلا من حمل القرآن. فلما امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول: أيها المصحف حدث الناس. فناداه الناس: يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه؟! إنما هو مداد في ورق، ونحن نتكلم بما رأيناه منه، فما تريد؟ قال: أصحابكم أولاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في كتابه في امرأة ورجل: {فإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما} فأمّة محمد - صلى الله عليه وسلم - أعظم حرمة أو ذمة من امرأة ورجل، ونقموا عليّ أني كاتبت معاوية كتبت: علي بن أبي طالب، وقد جاءنا سهيل بن عمرو فكتب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بسم الله الرحمن الرحيم. قال: لا تكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. قال: وكيف نكتب؟ قال سهيل: اكتب: باسمك اللهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فكتب محمد رسول الله. فقال: لو أعلم أنك رسول الله أخالفك. فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله قريشاً. يقول الله في كتابه: {ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر} فبعث إليهم عبدالله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن، هذا عبدالله بن عباس، فمن لم يعرفه فليعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله (ما أعرفه) هذا ممن نزل فيه وفي قومه: {قوم خصمون} فردوه إلى صاحبه لا تواضعوه كتاب الله. قال: فقام خطبائهم فقالوا: والله لنواضعه الكتاب؟ فإن جاء بحق نعرفه لنبتعنه وإن جاء بباطل لنبتكته بباطل أولئذنه إلى صاحبه. فواضعوا عبدالله بن عباس الكتاب ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي الكوفة، فبعث علي إلى بقيتهم، قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيث شئتم، بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دمًا حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، إن الله لا يحب الخائنين. قال: فقالت له عائشة: يا ابن شداد، فقد قتلهم! قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمة. فقالت: آله؟ قال: آله الذي لا إله إلا هو لقد كان. قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق ويتحدثونه يقولون: ذا الثدية. مرتين؟ قال: قد رأيته وقت مع علي عليه في القتلى، فدعا الناس، فقال: تعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقولون: رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذاك. قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله. قالت: فهل رأيته قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا. قالت: أجل، صدق الله ورسوله، يرحم الله علياً إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فذهب أهل العراق فيكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي.

[٧٣٩١] وعن رجل من عبد قيس قال: "شهدت علياً يوم قتل أهل النهروان..." فذكره إلى أن قال: "فلو خرج روح إنسان من الفرح لخرج روح علي يومئذ. قال: صدق الله ورسوله من حدثني من الناس أنه رآه قبل مصرعه فأنا كذاب".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٣٩٢/١] وعن الأحنف بن قيس قال: "خرجنا حجاجاً فقدمنا المدينة، فبينما نحن في منازلنا نضع رحالنا، إذ أتانا آت فقال: إن الناس قد فزعوا وقد اجتمعوا في المسجد، فانطلقنا إلى المسجد..." فذكر الحديث في مناشدة عثمان الصحابة وإقرارهم بمناقبه قال الأحنف بن قيس: فلقيت طلحة والزبير، فقلت: لا أرى هذا إلا مقتولا فمن تأمراني أن أبايع؟ فقالا: علياً. فقلت: تأمراني بذلك؟ وترضيانه لي؟ قالوا: نعم. فخرجت حتى قدمت مكة فأنا لكذلك إذ قيل: قتل عثمان، وبها عائشة أم المؤمنين فأتيته، فقلت لها: أنشدك بالله من تأمريني أن أبايع؟ قالت: علياً. فقلت: تأمريني بذلك وترضيانه لي؟ قالت: نعم. قال: فرجعت فقدمت على علي - رضي الله عنه - بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلى أهلي بالبصرة ولا أرى إلا أن الأمر قد استقام، فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت، فقال: هذه عائشة أم المؤمنين، وطلحة، والزبير، قد نزلوا جانب الخريبة. فقلت: فما جاء بهم؟ قال: أرسلوا إليك يستنصرون على دم عثمان قتل مظلوماً،

فأتاني أفضع أمر أتاني قط. فقلت: إن خذلاني قوماً معهم أم المؤمنين وحواري رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لشديد، وإن قتالي رجلاً ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمروني ببيعته لشديد، فلما أتيتهم قلت لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نستنصر على دم عثمان قتل مظلوماً. فقلت: يا أم المؤمنين، أشدك بالله أقلت لك: لمن تأمريني؟ فقلت: علياً. فقلت: تأمريني به وترضينه لي؟ فقلت: نعم؟ فقالت: نعم. فقلت للزبير: يا حواري رسول الله، ويا طلحة أشدك بالله، أقلت لك: من تأمراني أن أبيع؟ فقلت: لعلي، فقلت: تأمراني به وترضيانه؟ فقلت: نعم؟ فقالا: نعم، فقلت: والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والله لا أقاتل ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً أمرتموني ببيعته، اختاراً مني إحدى ثلاث: إما أن تفتحوا لي باب الجسر فألحق بأرض كذا وكذا- يعني بأرض العجم- حتى يقضي الله في أمره ما قضى، أو ألحق بمكة، أو أعتزل فأكون قريباً منكم لا معكم ولا عليكم فقالوا: نأتمر ثم نرسل إليك. قال: فأتمروا، فقالوا: أما أن تفتح له باب الجسر فيلحق بأرض الأعاجم فإنه يأتيه الفارق والخاذل، وأما أن يلحق بمكة ليتعجسكم، في قرش ويخبرهم بأخباركم. ليس ذلك لكم بأمر، ولكن اجعلوه ها هنا قريباً حيث تطؤون على صماخه، فاعتزل بلحجاءه من البصرة على فرسخين، فاعتزل معه ناس زهاء ستة آلاف، ثم التقى الناس فكان أول قتيل طلحة بن عبيدالله. قال: وكان كعب بن سور يقرأ المصحف ويذكر هؤلاء وهؤلاء حتى قتل، وقتل من قتل منهم، وبلغ الزبير سفوان من البصرة بمكان القادسية منكم، قال: فلقية النغر رجل من بني مجاشع- فقالت: أين تذهب يا حواري رسول الله؟ إلي فأنت في ذمتي لا يوصل إليك. فأقبل معه، فأتى إنسان الأحنف بن قيس فقال: ها هو ذا الزبير قد لقي بسفوان قال: فما يأمن جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم جوانب بعض بالسيف، ثم لحق بابنتيه وأهله. قال: فسمعه عويمر بن جرموز، وفضالة بن حابس، ونفيع، فركبوا في طلبه فلقوه مع النغر".

رواه إسحاق بن راهويه.

[٧٣٩٢/٢] وفي رواية له عن عمرو بن جاوران رجل من بني تميم- وذلك أني قلت له: "أرأيت اعتزال الأحنف بن قيس ما كان؟ فقال: سمعت الأحنف بن قيس يقول: أتيت المدينة وأنا حاج... فذكر الحديث نحو ما تقدم. قال: "فسمعه غواة من الناس منهم: ابن جرموز، وفضالة، ونفيع، فانطلقوا في طلبه فلقوه مقبلاً مع النغر فأتاه عمير بن جرموز من خلفه، فطعنه طعنة ضعيفة وهو على فرس له ضعيف فحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له: ذو الخمار، فلما ظن ابن جرموز أن الزبير قاتله، نادى فضالة ونفيعاً فحملا على الزبير فقتلاه".

[٧٣٩٣] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أيتكن صاحبة الجمل الأديب؟ يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعدما كادت".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

[٧٣٩٤/١] وعن قيس بن أبي حازم، عن أنس بن مالك قال: "لما بلغت عائشة- رضي الله عنها- بعض مياه بني عامر ليلاً نجت الكلاب عليها، فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: هذا ماء الحوئب، فوقفت وقالت: ما أظني إلا راجعة، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لنا ذات يوم: كيف بإحداكن تنبح عليها، كلاب الحوئب.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٣٩٤/٢] وأحمد بن حنبل... فذكره إلا أنه لم يذكر أنس بن مالك، وزاد "قال لها الزبير: ترجعين، عسى الله أن يصلح بك بين الناس".

١٠٧٠٤ 4- باب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٠٧٠٥ 5- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[٧٣٩٤/٣] ورواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه بلفظ: عن قيس قال: "مرت عائشة بماء لبني عامر يقال له: الحوئب، فنبحت عليها الكلاب. فقالت: ما هذا؟ قالوا: ماء لبني عامر. فقالت: ردوني ردوني، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كيف بإحداكن... فذكره.

[٧٣٩٥] وعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: قيل له: "ما منعك أن تكون قاتلت على نصرتك يوم الجمل؟ فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يخرج قوم هلكي لا يفلحون، قاتلهم امرأة، قاتلهم في الجنة. رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار.

[٧٣٩٦] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، ثم قام إليه الأشعث فقال: غلبتنا عليكم هذه الحمراء فقال: من يعذرني من هؤلاء الضيافة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجررون إلى ذكر الله إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين، والله لقد سمعته يقول: ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي.

[٧٣٩٧] وعن عمر بن شعيب - أخو عمرو بن شعيب - بالشام، عن أبيه، عن جده قال: "كانت أم عبدالله بنت نبيه بن الحجاج تلتف برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتاها ذات يوم فقال: كيف أنت يا أم عبدالله؟ قالت: بخير. فقلت: فكيف أنت، بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: فكيف عبدالله؟ قالت: بخير، وعبدالله رجل ترك الدنيا، فقال له أبوه يوم صفين: اخرج فقاتل. فقال: يا أبة، كيف تأمرني أن أقاتل وكان في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قد سمعت؟ قال: نشدتك بالله أتعلم أن آخر ما كان من عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أخذ بيدك فوضعها في يدي، فقال: أطع عمرو بن العاص. قال: نعم. قال: أمرك أن تقاتل. قال: فخرج فقاتل، فلما وضعت الحرب أنشأ عمرو يقول:

شبت الحرب فأعددت لها مفرع الحارك مروي الثبج
يصل الشد بشد وإذا وثب الخيل من الشدمعج
خرشع أعظمه جفرتة فإذا نيل من الماء حدج
وقال عمرو أيضاً:

لوشدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوماً شاب فيها الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم سحاب ربيع رفعتة الجنايب
وجئنهم تردى كأن سيوفنا من البحرمد موجه متراكب
إذا قلت قد ولوا سراعاً بدت لنا ككائب منهم وارجحت ككائب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولى المناكب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا علينا فقلنا: بل نرى أدن نضارب"
رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٧٣٩٨] وعن عبدالرحمن بن عبدالله قال: "قال لي علي بن أبي طالب: يؤتى بي وبمعاوية - رضي الله عنهما - يوم القيامة فنختصم عند ذي العرش، فأينا فلح فلح أصحابه". رواه الحارث بسند منقطع.

[٧٣٩٩] وعن أبي رافع "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر. قال: يا رسول الله، أنا من بين أصحابي؟ قال: نعم. قال: فأنا أشقاهم؟ قال: لا، ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمئها".
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل.

[٧٤٠٠] وعن المخارق قال: "لقيت عمار بن ياسر - رضي الله عنه - يوم الجمل وهو يبول في قرن، فقلت له: أقاتل معك وأكون معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك" فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه".
رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يُسم.

٤- باب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[٧٤٠١] عن رجل من بني ضبة قال: "شهدت علياً - رضي الله عنه - حين نزل كربلاء، فانطلق فقام ناحية، فأوماً بيده - فقال: مناخ ركبهم أمامه، وموضع رحالهم عن يساره - فضرب بيده الأرض، فأخذ من الأرض قبضة، فشمها وقال: وابني، واحبذا الدماء تسفك فيه، ثم جاء الحسين، فنزل كربلاء. قال الضبي: فكننت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين، فلما قدمت فكأنا نظرت إلى مقام علي وإشارته بيده، فقلبت برنسي ثم انصرفت إلى الحسين بن علي فسلمت عليه، وقلت له: إن أباك كان أعلم الناس، وإني شهدت في زمان كذا وكذا، قال: كذا وكذا، وإنك والله لمقتول الساعة، فقال: فما تريد أن تصنع أنت، أتلحق بنا، أم تلحق بأهلك؟ قلت: والله إن علي لدينا، وإن لي لعيالا، وما أظني إلا سألحق بأهلي. قال: أما لا نخذ من هذا المال حاجتك - وإذا مال موضوع بين يديه - قبل أن يحرم عليك، ثم النجاء فوالله لا يسمع الداعية أحد ولا يرى البارقة أحد ولا يعيننا إلا كان ملعوناً على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: والله لا أجمع اليوم أمرين آخذ مالك، وأخذك. فانصرف وتركه".

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف، وقد نثدم جملة أحاديث في مناقب الحسين.

٥- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فيه حديث أبي ذر، وتقدم في الإيمان في باب ما ينجي العبد من النار، وحديث أبي أمامة وتقدم في الأشربة في باب المعازف، وحديث أبي سعيد وسيأتي في باب ليس للمؤمن أن يذل نفسه، وحديث جابر وتقدم مطولا في المناقب في باب فضل أهل يثرب.

١٠٧.٦ 6- باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر

١٠٧.٧ 7- باب فيمن لا يقول للظالم أنت ظالم وما جاء فيمن قدر على نصره مؤمن فلم ينصره

[٧٤٠٢/١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: "لا يحقرن أحدكم نفسه. قالوا: وكيف يحقر نفسه قال: أن يرى أمراً لله فيه مقالا فلا يقول به فيلقى الله - تبارك وتعالى - وقد أضاع ذلك فيقول: ما منعك؟ فيقول: خشية الناس. فيقول: فيأي كنت أحق أن تخشى".
رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح واللفظ له.

[٧٤٠٢/٢] وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا رآه أو عرفه. قال أبوسعيد: فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في الشر".
ورواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد وابن ماجه مختصراً.

[٧٤٠٣] وعن مالك بن النيمان - رجل من الأنصار - قال: "اجتمعت منا جماعة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلنا: يا رسول الله، إنا أهل عالية وسافلة، ولنا مجالس نتحدث فيها. قال: أعطوا المجالس حقها. قلنا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعشى، ومروا بالمعروف، وانها عن المنكر".

رواه إسحاق بن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

وله شاهد من حديث يحيى بن يعمر، وتقدم في الأدب في باب خير المجالس و حديث مالك بن تيهان أيضاً.

٦- باب فيمن لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر

[٧٤٠٤] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيف بكم أيها الناس إذا طغا نساؤكم وفسق فتيانكم؟ قالوا: يا رسول الله إن هذا لكائن؟! قال: نعم وأشد منه، كيف بكم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قالوا: يا رسول الله، إن هذا لكائن؟! قال: نعم وأشد منه، كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفاً والمعروف منكراً".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

[٧٤٠٥] وعن معقل بن يسار المزني- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تذهب الليالي والأيام حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب، ويكون غيره أعجب إليهم، ويكون أمرهم طمعاً، كله، لا يخالطه خوف، إن قصر عن حق الله منته نفسه الأماني، وإن تجاوز إلى نهي الله، قال: أرجو أن يتجاوز الله عني، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أفضلهم في أنفسهم المداهن. قيل: ومن المداهن؟ قال: الذي لا يأمر ولا ينهى".

رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٧٤٠٦] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم".

رواه الحارث موقوفاً بسند فيه راو لم يُسم.

وله شاهد من حديث حذيفة رواه الترمذي وحسنه، وسيأتي حديث جرير وأم سلمة في باب إذا ظهر السوء.

٧- باب فيمن لا يقول للظالم أنت ظالم وما جاء فيمن قدر على نصرته مؤمن فلم ينصره

[٧٤٠٧] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأيت أمي تهاب الظالم أن تقول له: أنت ظالم فقد تودع منهم".

[٧٤٠٨] قال: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وفي هذه الأمة خسف ومسح وقذف".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له وأحمد بن حنبل والحارث بن أبي أسامة بسند رواه ثقات إلا أنه منقطع. وروى ابن ماجه منه: "وفي هذه الأمة..." إلى آخره دون باقيه.

[٧٤٠٩] وعن سهل بن حنيف- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره أذله الله على رءوس الخلائق يوم القيامة".

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف؟ لضعف عبدالله بن لهيعة.

[٧٤١٠/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من اغتیب عنده أخوه المسلم فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ترك نصرته وهو يقدر عليها، خذله الله في الدنيا والآخرة".

رواه الحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف.

[٧٤١٠/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: "من اغتیب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن سكت عن نصره وهو يستطيع أدركه الله في الدنيا والآخرة".

[٧٤١٠/٣] وأبو الشيخ في كتاب التوبخ: ولفظه: "من اغتیب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره، أدركه الله في الدنيا والآخرة".

[٧٤١٠/٤] والأصهباني ولفظه: "من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة".

[٧٤١١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً. قالوا: يا رسول الله، هذا نصره مظلوماً، فكيف نصره ظالماً؟! قال: تمنعه من الظلم".

رواه الحارث بسند صحيح. وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر رواه ابن حبان في صحيحه.

١٠٧٠٨ - 8- باب لا يزال الإسلام قائماً يقاتل عليه حتى تقوم الساعة وما يخاف على هذه الأمة من العجم

١٠٧٠٩ - 9- باب بدأ الإسلام غريباً

١٠٧٠١٠ - 10- باب منه

١٠٧٠١١ - 11- باب بيان بدء الفتنة

٨- باب لا يزال الإسلام قائماً يقاتل عليه حتى تقوم الساعة وما يخاف على هذه الأمة من العجم فيه حديث زيد بن أرقم، وسيأتي في باب الإيمان بالشام.

[٧٤١٢] عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة".

رواه أبوداود الطيالسي وأبويعلى الموصلي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وله شاهد من حديث معاوية وتقدم في المناقب في باب فضل هذه الأمة.

[٧٤١٣] وعن قتادة، عن أبي الأسود الدؤلي قال: "انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فلقينا عبدالله بن عمرو، فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب أحد إلا قتل أو أسير يحكم في دمه. فقال له زرعة: أظهر المشركون على الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من بني عامر بن صعصعة. فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية. قال: فذكرنا لعمر قول عبدالله بن عمرو، فقال: عبدالله أعلم بما يقول- ثلاث مرات. ثم إن عمر خطب يوم الجمعة، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوره حتى يأتي أمر الله. قال: فذكرنا لعبدالله بن عمرو قول عمر بن الخطاب، فقال عبدالله بن عمرو: صدق نبي الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى أمر الله كان الذي قلت".

رواه إسحاق بن راهويه وأبويعلى الموصلي ورواته ثقات إلا أنه منقطع بين قتادة وأبي الأسود الدؤلي.

[٧٤١٤] وعن سمرة بن جندب- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يكونون أشداء لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

[٧٤١٥] وعن جابر- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبويعلى الموصلي.

[٧٤١٦/١] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تزال أمتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم يقول إمامهم: تقدم، فيقول: أنتم أحق، بعضكم أمراء على بعض أمراً تكرم الله به على هذه الأمة".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

[٧٤١٦/٢] وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة... فذكره إلا أنه قال: "على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة" قال: "ينزل عيسى ابن مريم- عليه السلام- عليهم فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمير، يكرم الله به هذه الأمة".

[٧٤١٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سيدرك رجال (من أمتي) عيسى ابن مريم، ويشهدون قتال الدجال".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٩- باب بدأ الإسلام غربياً

[٧٤١٨] عن ابن سعد سمعت أبي- رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الإيمان بدأ غربياً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء يومئذ إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإسلام بين هذين المسجدين كما تأرزن الحية في جحرها".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره، والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود، وابن ماجه من حديث أنس بن مالك، وأحمد بن حنبل من حديث عبدالله بن عمرو، وأبو يعلى من حديث ابن عمر، وتقدم في كتاب الزهد في باب قصر الأمل.

١٠- باب منه

[٧٤١٩] عن رجل قال: "كنت بالمدينة في مجلس فيه عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- فقال لبعض جلسائه: كيف سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصف الإسلام؟ فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الإسلام بدأ جذعاً ثم ثنياً، ثم رباعياً، ثم أسدسياً ثم بازلاً. فقالت عمر: ما بعد البزول إلا النقصان".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على راوٍ لم يُسم.

١١- باب بيان بدء الفتنة

[٧٤٢٠/١] عن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال لنا رسول الله قيل: ستدور رحى الإسلام بعد خمس وثلاثين سنة، فإن اصطالحوا بينهم على غير قتالا أكلوا الدنيا سبعين عاماً".

رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف؟ لضعف مجالد بن سعيد.

[٧٤٢٠/٢] ورواه من وجه آخر أبو داود الطيالسي ومسدّد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وابن حبان في صحيحه وأبو داود في سننه والحاكم بلفظ: "تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين- أو لست وثلاثين- فإن يهلكوا فسيل من هلك، وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً. فقال عمر: يا رسول الله، بما مضى أو بما بقي؟ قالت: بما بقي".

[٧٤٢١/١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "سبق النبي - صلى الله عليه وسلم -، وصلى أبوبكر، وثلاث عمر، ثم أصابتنا فتنة- أو خبطتنا فتنة- فما شاء الله".

رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع بلفظ واحد.

١٠٧.١٢ 12- باب فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم و ما جاء في نقض عرى الإسلام

١٠٧.١٣ 13- باب افتراق الأمم

١٠٧.١٤ 14- باب ليتبعن شرار هذه الأمة سنن أهل الكتاب

١٠٧.١٥ 15- باب الإيمان بالشام حين تقع الفتن

[٧٤٢١/٢] ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند... فذكره إلا أنه قال: "ثم خبطتنا فتنة- أو أصابتنا فتنة- يعفو الله عمن يشاء". وكذا رواه الحاكم وصححه.

[٧٤٢٢] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - فأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر فأثنى عليه، ثم قال: بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت، فإنك لن تصرفه إلا إلى عجز أو فجور". رواه إسحاق بسند ضعيف؟ لضعف ليث بن أبي سليم وفيه انقطاع.

[٧٤٢٣] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سيأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك فليختر العجز على الفجور". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم وصححه، كلهم بسند فيه راو لم يسم.

١٢- باب فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم و ما جاء في نقض عرى الإسلام

[٧٤٢٤] عن هشام بن حسان قال: "اجتمع رهط من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم ابن مسعود وحذيفة وسعد وابن عمر وعمار بن ياسر- رضي الله عنهم- قال: فذكر حذيفة فتنة فقال: أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها. وقال ابن مسعود: وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها. قال: وقال سعد: أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً يقول: هذا مؤمن فدعه، وهذا كافر فاقتله، قاتلت وإلا لم أقاتل. قال ابن عمر: وأنا معك. قال عمار: أما أنا إن أدركتها أخذت سيفي فوضعت على عاتقي، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم فضربت حتى تفرق". رواه الحارث بن أبي أسامة عن سعيد بن عامر، عنه به... فذكره منقطعاً.

[٧٤٢٥] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لتنقض عرى الإسلام عروة عروة، فكما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضاً الحكم، وآخرهن الصلاة". رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

وله شاهد من حديث فيروز، رواه أحمد بن حنبل، والحاكم من حديث ابن عمر.

١٣- باب افتراق الأمم

[٧٤٢٦] عن شيخ من كندة قال: "كنا جلوساً عند علي- رضي الله عنه- فأتاه أسقف نجران فأوسع له، فقال له رجل: توسع لهذا النصراني يا أمير المؤمنين؟! فقال علي: إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوسع لهم، فسأله رجل: كم افتقرت النصرانية يا أسقف؟ فقال: افتقرت على فرق كثيرة لا أحصيها. قال علي- رضي الله عنه-: أنا أعلم كم افتقرت النصرانية من هذا وإن كان نصرانياً، افتقرت النصرانية على إحدى وسبعين فرقة، وافتقرت اليهودية على ثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفتقرن الحنيفية على ثلاث وسبعين فرقة، فتكون ثنتين وسبعين في النار وفرقة في الجنة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف، وتقدم في الأدب في باب صفة السلام على الكفار.

[٧٤٢٧] وعن سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى

وسبعين ملة، ولن تذهب الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على مثل - أو قال: على مثلها - ألا وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند فيه راو لم يُسم.

[٧٤٢٨/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن بني إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي تفترق على ثنتين وسبعين، كلها في النار إلا السواد الأعظم".
رواه أبو يعلى الموصلي، وابن ماجه إلا أنه جعل بدل "السواد الأعظم": "الجماعة".

[٧٤٢٨/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: "إن بني إسرائيل تفرقت على إحدى وسبعين فرقة، فهلك سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة تهلك إحدى وسبعين فرقة، وتخلص فرقة. قيل: يا رسول الله، من تلك الفرقة؟ قال: الجماعة".
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة والبخاري، وتقدم مطولا في كتاب أهل البغي في باب أخبار الخوارج.

١٤ - باب ليتبعن شرار هذه الأمة سنن أهل الكتاب
[٧٤٢٩] عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين مضوا قبلهم حذو القذة بالقذة).
رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد، رواه أحمد بن حنبل والحاكم.
[٧٤٣٠] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ستتبعون سنن من قبلكم باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر حتى لو دخلوا بحر ضرب لدخلتم معهم. قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن".
رواه الحارث ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه البخاري والحاكم.
١٥ - باب الإيمان بالشام حين تقع الفتن
فيه حديث عبدالله بن عمرو وسيأتي في آخر الفتن في باب فضل الشام.

١٠٧.١٦ - ١٦ - باب إذا ظهر السوء فلم يتناهى عنه

[٧٤٣١] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، وإني لأرجو أن يكونوا هم أهل الشام" رواه أبوداود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته.
[٧٤٣٢] وعن عبدالله بن حوالة - رضي الله عنه - قال: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فنزلنا منزلاً في ظل دومة، فخرجت في حاجة لي، فأقبلت وعنده كاتب له، فلما رأيته قال: أكتبك يا ابن حوالة؟ قال: قلت: فيم يا رسول الله؟ فلها عني وأقبل على الكاتب، فدنوت حتى وقفت عليهما فنظرت، فإذا في صدر الكاتب أبو بكر وعمر، فظننت أنهما لا يكتبان إلا في خير. قال: نكتبك يا ابن حوالة؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: كيف أنت يا ابن حوالة إذا أدركت فتنة ثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ قال: قلت: ما تأمرني يا رسول الله؟ قال: عليك بالشام".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورواه أبوداود الطيالسي وتقدم لفظه في باب ما كان في زمن عثمان.
[٧٤٣٣] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة).
رواه أبو يعلى الموصلي.

١٦- باب إذا ظهر السوء فلم يتناهى عنه

[٧٤٣٤/١] عن الحسن بن محمد، عن مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا ظهر السوء في الأرض فلم ينتهوا عنه أنزل الله - عز وجل - بأسه بأهل الأرض. قالوا: وفيهم الصالحون؟! قال: وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرهم الله - تبارك وتعالى - إلى رحمته وجنته - أو إلى مغفرته وجنته". رواه مسدد واللفظ له.

[٧٤٣٤/٢] ورواه أحمد بن حنبل والحرث من طريق (الحسن بن محمد) قال: حدثني امرأة من الأنصار هي حية اليوم إن شئت أدخلتك عليها. قلت: لا، حدثني. قالت: "دخلت على أم سلبية - رضي الله عنها - فدخل عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه غضبان فاستترت بكم درعي، فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت: يا أم المؤمنين كأي رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل وهو غضبان. قالت: نعم أو ما سمعت ما قال؟! قلت: وما قال؟ قالت: قال: إن السوء إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه أرسل الله بأسه على أهل الأرض. قالت: قلت: يا رسول الله، وفيهم الصالحون؟! قالت: قال: نعم وفيهم الصالحون..." فذكره.

[٧٤٣٤/٣] وفي رواية لأحمد بن حنبل عن الحسن بن محمد، عن امرأته، عن عائشة - رضي الله عنها - تبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه. قالت: وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله".

[٧٤٣٥/١] وعن جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لا يغيروا عليه إلا أصابهم الله - تعالى - منه بعذاب". رواه الحرث بن أبي أسامة.

[٧٤٣٥/٢] وابن حبان في صحيحه ولفظه: "ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر أن يغيروا عليه ولم يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا".

١٧- باب الاستعاذة بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان

١٨- باب البيان بأنه لا يبقى أحد من الصحابة بعد المائة من الهجرة

١٩- باب في التلاعن وتحريم دم المسلم

١٧- باب الاستعاذة بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان

[٧٤٣٦] وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: "وجه سعد بن أبي وقاص نضلة بن عمرو الأنصاري في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار، فأغاروا على حلوان، فافتتحها، فأصاب غنائم كثيرة وسبياً كثيراً، فجاءوا يسوقون بما معهم وهم بين جبلين حتى أرهقهم العصر، فقال لهم نضلة: انصرفوا بالغنائم إلى سفح الجبل. ففعلوا، ثم قام نضلة فنادى بالأذان، فقال: الله أكبر الله أكبر، فأجابه صوت من الجبل لا يرى معه صورة: كبرت كبيراً يا نضلة. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت إخلاصاً يا نضلة. قالت: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث لا نبي بعده. قال: حي على الصلاة. قال: فريضة فرضت. قالت: حي على الفلاح. قال: أفلح من أتاهها وواظب عليها. قال: قد قامت الصلاة. قال: البقاء لأمة محمد وعلى رؤوسها تقوم الساعة. فلما صلوا قام نضلة، فقال: ياذا، الكلام الطيب الحسن الجميل، قد سمعنا كلاماً حسناً، أفن ملائكة الله أنت أم طائف أم ساكن؟ ابرز لنا فكلمنا؟ فإنا وفد الله - عز وجل - ووفد نبيه - صلى الله عليه وسلم - قال: فبرز لهم شيخ من شعب من تلك الشعاب أبيض الرأس واللحية، له هامة كأنها رحي، طويل اللحية في طمرين من صوف أبيض فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فردوا عليه السلام، فقال له نضلة: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زريب بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم - عليه الصلاة والسلام - دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء، فقراري في هذا الجبل

فأقربى عمر أمير المؤمنين السلام، وقل له: اثبت وسدد وقارب؟ فإن الأمر قد اقترب، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنت فيهم فالهرب الهرب. قال نضلة: يا زريب رحمك الله فأخبرنا بهذه الخصال نعرف بها ذهاب ديننا وإقبال آخرتنا. قال: إذا استغنى رجالكم برجالكم، واستغنت نساؤكم بنسائكم، وكثر طعامكم فلم يزد سعركم بذلك إلا غلاء، وكانت خلافتكم في صبيانكم، وكان خطباء منابركم عبيدكم، وركن فقهاؤكم إلى ولايتكم، فأحلوا لهم الحرام، وحرّموا لهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون، واتخذوا القرآن ألحاناً ومزامير بأصواتهم، وزوqم مساجدكم، وأطلتم منابركم، وحلّتم مصاحفكم بالذهب والفضة، وركبت نساؤكم السروج، وكان مستشار أميركم خصيانكم، وقتل البريء لتوعظ به العامة، وبقي المطر قيظاً، والولد غيظاً، وحرمت العطاء وأخذ العبيد والسقاط، وقلت الصدقة حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول لا يعطى عشرة دراهم، فإذا كان كذلك نزلت بكم الخزي والبلاء، ثم ذهبت الصورة فلم تر، فنادوا فلم يجابوا. فلما قدم نضلة على سعد أخبره بما أفاء الله عليه وبما كان من شأن زريب فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب يخبره، فكتب عمر - رضي الله عنه -: لله أبوك سعد اركب بنفسك حتى تأتي الجبل. فركب سعد حتى أتى الجبل فنادى أربعين صباحاً فلم يجابوا، فكتب إلى عمر وانصرفوا".

(رواه معاذ بن المثنى عن مسدد) موقوفاً بسند فيه منتصر بن دينار ما علمته بعدالة ولا جرح، وباقي رواية الإسناد ثقات. [٧٤٣٧/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان".

رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.

[٧٤٣٧/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى إلا أنه قال:"تعوذوا بالله من سنة سبعين".

[٧٤٣٧/٣] ورواه أحمد بن حنبل... فذكره، وزاد في آخره:"ولا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع".

١٨- باب البيان بأنه لا يبقى أحد من الصحابة بعد المائة من الهجرة

[٧٤٣٨] عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:"إلى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي والرويانى بإسناد حسن.

[٧٤٣٩] وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:"ترفع زينة الدنيا سنة خمس أو عشرين ومائة".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٤٤٠] وعن المستورد بن شداد - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لكل أمة أجل، وإن أجل أمتي مائة سنة، فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاها ما وعدّها الله - عز وجل).

رواه أبو يعلى، وفي سنده ابن لهيعة.

١٩- باب في التلاعن وتحريم دم المسلم

[٧٤٤٠] عن أبي عثمان قال:"كان رجل في بيت المقدس يقرأ الكتب يقول لصاحبه: ادع الله أن لا تدرك زمن التلاعن، قال: وما زمن التلاعن؟ قال: زمن تلعن القبيلة القبيلة، والرجل الرجل، فتذهب اللعنة، فإن وجدت مسلماً فسبيل ذلك، وإلا رجعت إلى صاحبها".

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٤٤٢] وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:"إن الله - عز وجل - أضن بدم عبده المؤمن من أحدكم (بكرمة) ماله حتى يقبضه على فراشه".

رواه الحارث وأبو يعلى، ومدار إسناديهما على الأفريقي، وهو ضعيف.

٢٠- باب من صلى الصبح فهو في ذمة الله

[٧٤٤٣] عن الزهري قال: "لما نزل الحجاج بابن الزبير- رضي الله عنه- أخذ رجلاً فدفعه إلى سالم بن عبد الله بن عمر ليقتله، فقال له سالم: أمسلم أنت؟ قال: نعم. قال: وصليت الصبح؟ قال: نعم. قال: انطلق لا سبيل لي عليك. فبلغ الحجاج ما صنع، فقال له: ما فعل الرجل؟ قال: سألته: أمسلم أنت؟ قال: نعم وسألته أصليت الصبح؟ قال: نعم. وأخبرني أبي- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه من صلى الصبح كان في جوار الله حتى يصبح أو يمسي. قال: فإنه من قتلة عثمان. قال: فما أنا بولي لعثمان فأقتل قتله. قال: فبلغ أباه عبد الله بن عمر فخرج مسرعاً يجر إزاره (فلقنه) بما صنع، فقال: سميتك سالماً لتسلم، سميتك سالماً لتسلم".

(رواه معاذ بن المثني عن مسدد) بسند ضعيف؟ لضعف أيوب بن سويد، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط، وروى أحمد بن حنبل والبخاري المرفوع منه فقط، وفي طريق مسند أحمد ابن لهيعة، وفي طريق البزار يحيى بن عبد الحميد الحماني.

[٧٤٤٤] وعن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ضرب المصلين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى، ومدار الإسناد على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

[٧٤٤٥] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته".

رواه أبو يعلى.

٢١- باب الامتناع عن الدخول على الظلمة وتصديقهم وإعانتهم

فيه حديث أبي سعيد الخدري وغيره، وتقدم في كتاب الإمارة.

[٧٤٤٦] وعن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنه سيكون عليكم بعدى أمراء يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، لا إيمان بعده. فحدث بذلك ابن عمر فقال لي: أنت سمعته من ابن مسعود؟ فقلت: نعم، وهو شاك فما يمنعك أن تعود؟ فانطلقنا فدخلنا عليه فسأله ابن عمر عن شكواه، ثم قال: حديثاً حدثنا هذا عنك، فقال ابن مسعود: نعم. فحدثته به فلما خرجنا، قال لي ابن عمر: ما كان ابن أم عبد ليكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٤٤٧] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو نائم فذكر الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال: "غير الدجال أخوف عندي عليكم من الدجال الأئمة المضلين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى، ومدار إسناديهما على جابر الجعفي، وهو ضعيف.

[٧٤٤٨] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن تسعة نفر من العرب وتسعة من الموالي فقال: اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون أمراء بعدى؟ فمن أعانهم على ظلمهم، وصدقهم بكذبهم، وغشي أبوابهم، فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، ولم يغش أبوابهم، فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض".

رواه أحمد بن منيع.

[٧٤٤٩] وعن خباب بن الارت- رضي الله عنه- قال: "كنا قعوداً على باب النبي - صلى الله عليه وسلم - فخرج علينا فقال: اسمعوا قلنا: قد سمعنا. قال: اسمعوا قلنا: قد سمعنا- مرتين أو ثلاثاً- قال: إنه سيكون أمراء بعدى، فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فإنه من صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فلن يرد علي الحوض".

رواه أبو يعلى الموصلي والطبراني وابن حبان في صحيحه.

[٧٤٥٠] وعن النعمان بن بشير- رضي الله عنهما- قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد صلاة العشاء، ونحن في

المسجد، فرفع بصره إلى السماء، ثم خفض حتى ظننا أنه حدث في السماء شيء، فقال: ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم، ومالاًهم على ظلمهم؟ فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يمالئهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارة، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هي الباقيات الصالحات".
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

٢٢- باب فضل من قتل الحرورية وغير ذلك مما يذكر

[٧٤٥١] عن عاصم بن كليب، حدثني أبي قال: "كنت مجالس الناس المساجد، حتى رجعوا من صفين وبرثوا من القضية، فاستخف الناس، فقعدها في السكك يتخبرون الأخبار، فبينما نحن قعود عند علي - رضي الله عنه - إذ قام رجل، فقال: ائذن لي أن أتكلم. فشغل بما كان فيه، قال له: ما الذي تريد أن تسأل أمير المؤمنين عنه؟ فقال: إني كنت في العمرة، فدخلت على عائشة، فقالت: ما هؤلاء الذين خرجوا قبلكم يقال لهم حروراء؟ فقالت: أشهدت هلكتهم؟ أما ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم. فلما فرغ علي مما كان فيه، قال: أين الرجل؟ فقص عليه فأهل علي وكبر، ثم قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس عنده غير عائشة - رضي الله عنها - فقال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : كيف أنت يا ابن أبي طالب وقوم كذا وكذا؟ قلت: الله ورسول أعلم. قال: قوم يخرجون من المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فيهم رجل (مجدع) اليد كأن يده ندي حبشية. فقالت: أنشدكم الله قد أخبرتكم أنه فيهم، فقلت: ليس فيهم. ثم أتيتهموني به تسحبونه؟ فقالوا: اللهم نعم. فأهل علي وكبر".
رواه إسحاق بن راهويه بسند رواه ثقات.

[٧٤٥٢] وكذا أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى ولفظه عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: "كنت جالساً عند علي وهو في بعض أمر الناس، إذ جاء رجل عليه ثياب السفر، فقال: يا أمير المؤمنين. فشغل علياً ما كان فيه من أمر الناس، قال أبي: فقلت له: ما شأنك؟ قال: كنت حاجاً - أو معتمراً - قال: لا أدري في أي ذلك - قال - فمرت على عائشة، فقالت لي وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا (فيكم) يقال لهم: الحرورية. قال: قلت: خرجوا في مكان يقال له: حروراء، فسموا بذلك الحرورية، قال: فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم، قالت: أما والله لو سألتهم ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم. فمن ثم جئت أسأله عن ذلك، قال: وفرغ علي فقال: أين المستأذن؟ فقام إليه قال: فقص عليه مثل ما قص علي قال: فأهل علي وكبر - مرتين أو ثلاثاً - ثم قال: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وليس عنده إلا عائشة. قال: فقال لي: يا علي كيف أنت - مرتين أو ثلاثاً - وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا - وأوماً بيده نحو المشرق - يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم - أو تراقيهم - يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مجدع اليد كأن يده ندي حبشية؟ ثم قال: نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو أخبرتكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم. قال: فذهبت فالتستموه ثم جئتم فلم تجدوه، فقلت لكم: نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو إنه فيهم، قال: أتيتهموني تسحبونه كما نعت لكم، قال: ثم قال: صدق الله ورسوله - ثلاث مرات -".
قلت: وأصل قصة المجدع في الصحيح وغيره ولم يخرجوه بهذا السياق، ولا من حديث عائشة.

[٧٤٥٣/١] وعن حبيب بن أبي ثابت قال: "أتيت أبواثل وهو في مسجد (خير) فاعتزلنا في ناحية المسجد، فقلت: ألا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي فيم فارقه؟ وفيهم استجابوا له حين دعاهم؟ وحين فارقه واستحل قتالهم؟ قال: لما كنا بصفين استحر القتلى في أهل الشام... فذكر قصة قال: فرجع علي إلى الكوفة، وقال فيه الخوارج ما قالوا، ونزلوا بحروراء، وهم بضعة عشر ألفاً فأرسل علي إليهم يناشدهم الله: ارجعوا إلى خليفتمكم، فم (نقضتم) عليه، أفي قسمة أو قضاء؟ قالوا: نخاف أن ندخل في فتنة. قال: فلا تعجلوا ضلالة العام نخافة فتنة عام قابل. فرجعوا، فقالوا: نكون على ناحيتنا فإن قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين، وإن نقضها قاتلنا معه. فساروا حتى قطعوا نهروان، وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس، فقال أصحابهم: ما على هذا فارقنا علياً. فلما بلغ علياً صنعهم قام، فقال: أأسيرون إلى عدوكم، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجع إليهم. قال: فحدث علي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن طائفة تخرج من قبل المشرق، عند اختلاف من الناس، لا ترون جهادكم مع جهادهم

شيئاً، ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، علامتهم رجل عضده كثدي المرأة، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق. فسار علي إليهم، فاقتتلوا قتالا شديداً، فجعلت خيول علي تقوم لهم فقال: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقتلونني في فوالله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم إنما تقتلون الله فلا يكون هذا قتالكم. قال: فأقبلوا عليهم، فقتلوههم كلهم، فقال: ابتغوه، فطلبوه فلم يوجد، فركب علي دابته وابتغى إلى وهدة من الأرض فإذا قتلى بعضهم على بعض، فاستخرج من تحتهم، فجر برجله يراه الناس، قال علي: لا أغزو العام، فرجع إلى الكوفة فقتل، واستخلف الناس الحسن بن علي، فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية، وكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد، فقام قيس بن سعد في أصحابه، فقالت: يا أيها الناس، أتاكم أمران لا بد لكم من أحدهما: دخول في فتنة، أو قتل مع غير إمام، فقال الناس: ما هذا؟ فقال: الحسن بن علي قد أعطى البيعة معاوية، فرجع الناس فبايعوا معاوية ولم يكن لمعاوية هم إلا الذين بالنهروان، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه، حتى بقي منهم ثلاثمائة ونيف ولهم أصحاب النخيلة".

رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٧٤٥٣/٢] وكذا أبو بكر بن أبي شيبه وعنه أبو يعلى ولفظه: عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل قال: "أتيت فسألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال: قلت: فيم فارقوه؟ وفيم استحلوه؟ وفيم دعاهم؟ وفيم فارقوه؟ وبم استحل دماءهم؟ قال: إنه لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بحيل فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليهم بالمصحف فلا والله لا يرده عليك. قال: فجاء رجل يحمله ينادي: بيننا وبينكم كتاب الله {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب...} الآية. قال: قال: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم. فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء وجاءوا بأسيا ففهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا تمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقام سهل بن حنيف، فقال: يا أيها الناس، اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية ولو نرى قتالا قاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: بلى. قال: أليس قاتلنا في الجنة وقتلناهم في النار؟ قال: بلى. قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب، إني رسول الله ولن يضيعني أبداً. فانطلق عمر فلم يصبر متغيظاً حتى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: بلى. قال: أليس قاتلنا في الجنة وقتلناهم في النار؟ قال: بلى. قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولم يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب، إنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولن يضيعه الله أبداً. فنزل القرآن على محمد بالفتح، فأرسل إلى عمر (فقرأه) فقال: يا رسول الله أو فتح هو؟ قال: نعم. قال: فطابت نفسه ورجع، ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصاة من الخوارج بضعة عشر ألفاً، فأرسل إليهم علي ينشدهم فأبوا عليه، فأتاهم صعصعة بن صوحان فأنشدهم وقال: علام تقتلون خليفتم؟ قالوا: مخافة الفتنة. قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل. فرجعوا، وقالوا: نسير على ما جئنا فإن قبل علي القضية قاتلنا على ما قاتلنا يوم صفين، فإن نقضها قاتلنا معه. حتى بلغوا النهروان، فافترقت منهم فرقة جعلوا يهدون الناس ليلاً، قالت أصحابهم: ويلكم ما على هذا فارقنا علياً. فبلغ علياً، أمرهم فخطب الناس فقال: ما ترون؟ أنسبر إلى الشام أم نرجع إلى هؤلاء الذين خلفوا في ذرايعكم؟ قالوا: بل، نرجع، فذكر أمرهم فحدث عنهم بما فيهم قال، رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن فرقة تخرج عند اختلاف من الناس يقتلهم (٦) أقرب الطائفتين إلى الحق، علامتهم رجل منهم يده كثدي المرأة. فساروا حتى التقوا بالنهروان، فاقتتلوا قتالا شديداً، فجعلت خيل علي لا تقف لهم فقام علي، فقال: يا أيها الناس إن كنتم إنما تقتلونني في فوالله ما عندي ما أجزيكم، وإن كنتم إنما تقتلون الله فلا يكون هذا قتالكم. فحمل الناس حملة واحدة، فانجلى الخيل عنهم وهم منكبون على وجوههم، فقال علي: اطلبوا الرجل فيهم. فطلب الناس الرجل فلم يجدوه حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم، قال: فدمعت عين علي. قال: فدعا بدابته فركبها، فانطلق حتى أتى وهدة من الأرض فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجدوا الرجل تحتهم فأخبروه فقال علي: الله أكبر، وفرح

وفرّح الناس، ورجعوا، وقال علي: لا أغزو العام، ورجع إلى الكوفة وقتل - رضي الله عنه - واستخلف حسن، وسار سيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية.

وأصله المرفوع منه في صحيح مسلم وغيره وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي أخرجوها أصحاب الكتب والإمام أحمد، وليس هو بهذه السياقة عند أحد منهم، وفي الصحيح بعضه من قول أسيد بن الحضير وبعض قول علي.

[٧٤٥٤] وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: "قلت لأبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر الحرورية؟ فقال: لا، ولكن سمعته يقول: يوشك أن يأتي قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وأعمالكم مع أعمالهم، يرقون من الإسلام كما يرق السهم من الرمية، حتى يأخذه صاحبه ينظر إلى نصله فلا يرى فيه شيئاً، ثم ينظر إلى (رعظه) فلا يرى فيه شيئاً، ثم ينظر إلى قدحه فلا يرى فيه شيئاً، ثم ينظر إلى قذذه هل يرى فيه شيئاً أم لا".

رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى واللفظ له.

٢٣- باب ستكون فتن النائم فيها خير من اليقظان

[٧٤٥٥] عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من الموضع".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم وصححه، ورواه الترمذي مختصراً.

[٧٤٥٦] وعن أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم. قال: "دخلوا قرية، فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجر رداءه، فقال: والله لقد رعبتموني. قالوا: لم ترع قال: والله، لقد رعبتموني قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم. قال: هل سمعت من أبيك شيئاً تحدثنا به؟ قال: سمعته يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر فتنة يكون القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فإن أدركك ذلك فكن عبد الله المقتول - قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال: - ولا تكن عبد الله القاتل. قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدث به عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: نعم. فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنه شراك نعل امذقر، وبقروا أم ولده عما في بطنها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على راو لم يُسم.

[٧٤٥٧] وعن خرشة بن الحر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنها ستكون بعدي فتن النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، فمن أتت عليه فليأخذ سيفه، ثم يمش إلى صفاة فليضربها به حتى ينكسر، ثم ليضطجع بها حتى تنجلي عما أنجلت عليه".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل ومدار إسناديهما على رشدين بن كريب وهو ضعيف، وخرشة مختلف في صحبته.

٢٤- باب ستكون فتن كقطع الليل المظلم

[٧٤٥٨] عن الحسن، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: "صحبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسمعناه يقول: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ثم يمسي كافراً، ثم يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام خلافتهم بعرض من الدنيا يسير.

قال الحسن: ولقد رأيناهم صوراً ولا عقول، أجسام ولا أحلام، فراش نار وذباب طمع، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز".

رواه أبو داود الطيالسي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل واللفظ له، ورواته ثقات.

[٧٤٥٩] وعن أبي ثور قال: "كنت جالساً مع حذيفة بن اليمان وأبي مسعود البصري، حيث خرج أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص فردوه وهو يوم الجرعة قال: فسمعت أبا مسعود - رضي الله عنه - يقول: ما كنت أرى أن يرجع ولم يهرق فيها دم، فقال حذيفة -

رضي الله عنه:- ولكني والله لقد علمت لترجعن على عقبيها ولم يهرق فيها محجمة دم، وما علمت ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد - صلى الله عليه وسلم - حي: أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي معه من دينه شيء، ويمسي مؤمناً ويصبح ما معه من دينه شيء، يقاتل في فتنه اليوم- أو قال: في فتنه اليوم شك أبو داود- ويقتله الله غداً ينكسر قلبه، ويعلو استه. قال: قلت: أسفله؟ قال: استه".
رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي.

[٧٤٦٠/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "لتظننكم فتنه كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها- أو فيها- صاحب شاهقة، يأكل من غنمه، ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه".
رواه مسدد موقوفاً.

[٧٤٦٠/٢] وأحمد بن حنبل مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة، ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ويل للعرب من شر قد اقترب، فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا قليل المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر- أو قال: على الشوك".

[٧٤٦١/١] وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اتهم الأيمن واؤتمن غير الأيمن، وكذب الصادق، وصدّق الكاذب، وأناخ بكم (الشرف الجون) قلنا: يا رسول الله، وما الشرف الجون؟ قال: فتن كقطع الليل المظلم".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر واللفظ له.

[٧٤٦١/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه بلفظ: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، يظهر النفاق، وترتفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتهم الأيمن، ويؤتمن غير الأيمن، أناخ بكم الشرف الجون... فذكره".

[٧٤٣٢] وعن عمرو بن أم مكتوم- رضي الله عنه- قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعدما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات فقال: يا أهل الحجرات، سعرت النار، وجاءت الفتن كقطع الليل، ولو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٤٦٣/١] وعن جندب بن سفيان- رجل من بجيلة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله: "سيكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، تصدم الرجل كصدم جباه فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً، ويمسي فيها مؤمناً ويصبح كافراً. فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله، فكيف نصنع عند ذلك؟ فقال: ادخلوا بيوتكم، وأحملوا ذكركم. فقال رجل من المسلمين: أرايت إن دخل على أحدنا بيته. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فليمسك بيده، وليكن عبدالله المقتول، ولا يكن عبدالله القاتل. قال: فإن الرجل يكن في فئة الإسلام، فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

[٧٤٦٣/٢] وكذا أبو يعلى ولفظه عن جندب بن سفيان- رجل من بجيلة- قال: "إني عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه بشير من سرية بعثها، فأخبره بنصر الله الذي نصر سريته، وافتتح الله الذي فتح لهم، قال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب العدو وقد هزمهم الله إذ لحقت رجلاً منهم بالسيف، فلما أحس أن السيف مواقعه التفت وهو يسعى، فقال: إني مسلم، إني مسلم. فقتلته وإنما قال يا نبي الله متعوذاً، قال: فهلا شققت عن قلبه، فنظرت صادق هو أو كاذب؟! قال: لو شققت عن قلبه ما كان يعلمني القلب هل قلبه إلا مضغة من لحم؟ قال: فأنت قتلتته، لا ما في قلبه علمت، ولا لسانه صدقت. قال: يا رسول الله، استغفر لي. قال: لا أستغفر لك. فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأى ذلك (بنوه) استحيوا وخزوا مما لقي، فحملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب". ورواه مسلم مختصراً.

وله شاهد من حديث عقبة بن مالك، وتقدم في الجهاد في باب "كف القتل عن من قال إني مسلم" وآخر في كتاب الإيمان.

[٧٤٦٤] وعن قيس، أخبرني ابن سيلان - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول، ورفع بصره إلى السماء وقال: "سبحان الله يرسل عليهم الفتن إرسال القطر". رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٢٥- باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
[٧٤٦٥] عن أبي بكر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

[٧٤٦٦] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى، ورواه ثقات.
[٧٤٦٧] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض". رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٤٦٨] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنكم اليوم على دين، وإني مكاثركم الأمم، فلا تمشوا القهقري بعدي". رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد.

[٧٤٦٩] وعن معاوية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تزعمون أني من آخركم وفاة، ألا وإني من أولكم وفاة، ولتبعني أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض". رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لتدليس الوليد بن مسلم.
[٧٤٧٠] وعن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: تزعمون أني من آخركم وفاة، ألا وإني من أولكم وفاة، وتبعوني أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض". رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند صحيح.

[٧٤٧١] وعن سلمة بن نفيل السكوني قال: "بينما نحن جلوس عند نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل من الناس، فقالت: يا نبي الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: أتيت بطعام بمسحنة، قال: فهل كان فيه فضل عنك؟ قال: نعم. قال: فما فعل به؟ قال: رفع إلى السماء، وهو يوحى إلي أني غير لاث فيكم إلا قليلاً، ولستم لاثين بعدي إلا قليلاً، ثم تأتوني أفناداً، ويفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل". رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٦- باب فيمن يبقى في حثالة وما جاء فيمن دخل عليه في بيته
[٧٤٧٢/١] عن يونس، عن الحسن أن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيف أنت إذا بقيت في حثالة؟ قلت: يا رسول الله، كيف؟ قال: إذا مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا - وشبك يونس بين أصابعه يصف ذاك - قال: قلت: ما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: اتق الله - عز وجل - وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، إياك وعامتك".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل واللفظ له.
[٧٤٧٢/٢] والحاكم وصححه ولفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يوشك أن يأتي على الناس زمان يغربل الناس فيه

غربة، ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأمانتهم واختلفوا هكذا وهكذا. وشبك بن أصابعه قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتدعون أمر عامتكم".

ورواه أبو داود وابن ماجه مختصراً.

قال سعيد بن منصور: حثالة الناس: رذالتهم. ومعنى قوله: "مرجت عهودهم": لم يفوا بها.

[٧٤٧٣] وعن عبدالله بن عمر- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كيف أنت يا عبدالله بن عمر إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأمانتهم، واختلفوا وصاروا هكذا؟ وشبك بين أصابعه. قال: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: تأخذ ما تعرف، وتدع ما تنكر، وتقبل على خاصتك، وتدع عوامهم"

رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

[٧٤٧٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيف أنت يا عبدالله إذا بقيت في حثالة من الناس؟ قال: وذلك متى هو يا رسول الله؟ قال: إذا مرجت أمانتهم وعهودهم وصاروا هكذا. وشبك بين أصابعه. قالت: ما ترى يا رسول الله؟ قال: تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع أمر عوام الناس".

رواه أبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه.

[٧٤٧٥] وعن ربيعة بن حراش قال: "سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول: سمعت، صاحب هذا السرير- رضي الله عنه- يقول: ما بي بأس بعدما سمعت من رسول الله- صلى الله عليه وسلم - يقول: ولئن اقتلتم لأدخلن بي، فإن دخل علي في بيتي لأقولن: ها بؤ يا ثمي وإثمك". رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل، ورواهما ثقات.

وله شاهد من حديث أبي ذر رواه ابن حبان في صحيحه.

٢٧- باب فيمن يبيع دينه في الفتن بعرض يسير

فيه حديث النعمان بن بشير وأبي هريرة، وتقدما في باب ستكون فتن كقطع الليل.

[٧٤٧٦] وعن الحسن: "أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل المؤمن، كما يموت بدنه، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع فيها أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا قليل. وأن يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم إخواننا وأشقائنا، فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، ومدار إسنادهما على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وصححه.

[٧٤٧٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم فيقول: من يبيعنا دينه بكف من دراهم".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٢٨- باب ما جاء في أيام الهرج

[٧٤٧٨] عن خالد بن الوليد قال: قال رجل: "يا أبا سليمان، اتق الله، فإن الفتن قد ظهرت. قال: فقال: وابن الخطاب حي، إنما تكون بعده أو الناس بذي بليان، وبذي بليان زمان كذا وكذا، ومكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر، هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما ينزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده، قال: فأولئك الأيام الذي ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين يدي الساعة أيام الهرج. فتعوذوا بالله أن تدركوا وإياكم أولئك الأيام".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيها عزرة بن قيس، وهو ضعيف.

[٧٤٧٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله، وما الهرج) قال: القتل، القتل - ثلاث مرات- قالوا: إنا لنقتل في العام الألف والألفين. قال: لا أعني ذلك، ولكن قتل بعضهم بعضاً. قولوا: يا رسول الله، أيقتل بعضنا بعضاً ونحن أحياء نعقل؟! قال: يميت الله قلوب أهل ذلك الزمان كما يميت أبدانهم". رواه الحارث بن أبي أسامة ، وهو في الصحيح وغيره باختصار.

[٧٤٨٠] وعن قرظة بن حسان قال: "سمعت أبا موسى في جمعة على منبر البصرة يقول: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الساعة وأنا شاهد قال: لا يعلمها إلا الله، لا يجليها لوقتها إلا هو، ولكن سأحدثكم بمشاريطها وما بين أيديها، إن بين أيديها ردماً من الفتن وهرجاً. فقيل له: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشية: القتل، وأن تحف قلوب الناس، ويلقى بينهم التناكر، فلا يكاد أحد يعرف أحداً، ويرفع ذوو الحجي، وتبقى رجاجة لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً".

رواه أبو يعلى الموصلي ، وسيأتي بتمامه في باب إن بين يدي الساعة فتناً.

٢٩- باب في شر الخلق والخلقة

فيه حديث أنس، وتقدم في آخر كتاب الإيمان، وحديث سهل بن سعد، وتقدم في كتاب العلم، وحديث ابن عباس وغيره، وتقدم في آخر التفسير، وحديث أنس، وسيأتي في القيامة في ذكر الحوض.

[٧٤٨١/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخرج قوم من قبل المشرق يحسنون القراءة ويسيثون الفعل، ويمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، شر الخلق والخلقة- مرتين- من لقيهم فليجاهدوهم القتال، فلن قتل أفضل الشهادة، ولمن غلب أفضل الأجر". رواه مسدد.

[٧٤٨١/٢] وفي رواية له ضعيفة "يخرج قوم من أمي بعد فرقة من الناس- أو عند اختلاف من الناس- يقرءون القرآن كأحسن ما يراه الناس، ثم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يرمي الرجل الصيد فينفذ به الرمث والدم، ويأخذه السهم، فيتمارى أصحابه شيء أم لا، هم شرار الخلق والخلقة، يقتلهم أولى الطائفتين بالله وأقربهم إلى الله- عز وجل".

[٧٤٨١/٣] ورواه أبو يعلى ولفظه: عن أبي سعيد الخدري قال: "حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، وهو يقسم بين الناس قسمة، فقام رجل من بني أمية فقال له: اعدل يا رسول الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: خبت إذا وخسرت إن لا أعدل أنا فمن يعدل، ويحك. فاستأذن عمر- رضي الله عنه- رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما أنا بالذي أقتل أصحابي، سيخرج أناس يقولون مثل قوله، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأخذ سهل فنظر إلى رصافه فلم ير فيه شيئاً، ثم نظر إلى نصله- يعني القدح- فلم ير فيه شيئاً، ثم نظر إلى قدذه فلم ير فيه شيئاً، سبق الفرث والدم، علامتهم رجل يده كئدي المرأة كالبضعة تدردر فيها شعيرات كأنها سخله سبع. قال أبو سعيد: حضرت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحضرت مع علي- رضي الله عنه- يوم قتلهم بالنهروان. قال: فالتمسه فلم يجده، ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت، فقال علي: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه هذا حرقوص وأمه ها هنا، قال: فأرسل إلى أمه، فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين، إلا أني كنت أرى غنماً لي في الجاهلية بالربذة، فغشيني شيء كههيئة الظلة، فحملت منه فولدت هذا".

وتقدم بعضه في كتاب قتال أهل البغي في باب قتال الزط.

[٧٤٨٢] وعن أبي بكر- رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بدنانير من أرض فجعل يقسمها، فكلها قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً. وقد قال حماد: وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود فقال: يا محمد، ما عدلت منذ اليوم في القسم. قال: فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: فمن يعدل عليكم بعدي. فقالوا:

يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: لا، إن هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يتعلقون من الإسلام بشيء".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

[٧٤٨٣] وعن شريك بن شهاب الحارثي قال: "كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - يحدثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلمي في نفر من أصحابه في يوم عرفة، فقلت: حدثني بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الخوارج. فقال: ألا أحدثك بما سمعته أذناي ورأته عيني؟ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بدنانير، فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فكان يعرض لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم يعطه، فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فقال: يا محمد، ما عدلت هذا اليوم في القسمة. فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غضباً شديداً ثم قال: والله لا تجدون أحداً - يعني - أعدل عليكم مني - ثلاث مرات - ثم قال: يخرج من قبل المشرق رجال كأن هذا منهم، هديهم هكذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يعودون إليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون، حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال، فإذا رأيتهم فاقتلوهم، شرار الخلق والخليقة - يقولها ثلاثاً".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى ورواته ثقات.

[٧٤٨٤] وعن عمرو بن يحيى الهمداني، عن أبيه، عن جده قال: "كنا جلوساً على باب عبدالله بن مسعود ننتظره أن يخرج إلينا فنخرج فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حدثنا أن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٤٨٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن فيكم قوماً، يتعبدون ويدينون حتى يعجب الناس، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع بسند واحد ورواته ثقات.

٣٠- باب القتال على الملك وترك قتال الترك

[٧٤٨٦] عن ثروان بن ملحان قالت: "كنا جلوساً في المسجد فر علينا عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفتنة. فقال عمار: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك، يقتل عليه بعضهم بعضاً. فقلنا له: لو حدثنا به غيرك كذبناه. فقال: أما إنه سيكون".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى، ورواته ثقات.

[٧٤٨٧/١] وعن أبي بكرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لتنزلن طائفة من أممي أرضاً يقال لها: البصرة، ويكثر بها عددهم ونخلهم ثم يحيي بنو قنطوراء، عراض الوجوه صغار العيون، حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له: دجلة، فيفترق المسلمون ثلاث فرق: أما فرقة فيأخذون بأذنان الإبل فتلحق بالبادية فهلك، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها وكفرت فهذه وتلك سواء وأما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلهم شهداء ويفتح الله على بقيتهم".

رواه أبوداود الطيالسي ورواته ثقات.

[٧٤٨٧/٢] ومسدّد، وابن حبان في صحيحه بلفظ: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ناس من أممي ينزلون بحائط يسمونه البصرة، عنده نهر يقال له: دجلة، يكون لهم عليها جسر، ويكثر أهلها، وتكون من أنصار المهاجرين فإذا كانوا من آخر الزمان جاء بنو قنطوراء، أقوام عراض الوجوه، حتى ينزلوا على شاطئ النهر، فيفترق أهلها على ثلاث فرق: فأما فرقة فتأخذ أذنان الإبل والبرية فيهلكون وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم ويكفرون وأما فرقة فيجعلون ذراريهم خلف ظهورهم وهم الشهداء

[٧٤٨٧/٣] ورواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي لفظ: "ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرضاً يقال لها: البصرة- أو البصرة- إلى جنبها نهر يقال له: دجلة، ذو نخل كثير فينزل به بنوقطوراء، فيفترق الناس ثلاث فرق: فرقة تلتحق بأصلها وهلكوا، وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا، وفرقة يجعلون ذرارهم خلف ظهورهم فيقاتلون، قتلاهم شهداء، يفتح الله على بقيتهم".

[٧٤٨٨] وعن معاوية بن حديج قال: "كنت عند معاوية بن أبي سفيان- رضي الله عنه- حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكثرة من قتل منهم، وكثرة ما غنم، فغضب معاوية من ذلك، ثم أمر أن يكتب إليه، قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت، فلا أعلن ما عدت لشيء من ذلك، ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري. قلت: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الترك تجلي العرب حتى تلتحقها بمنابت، الشيخ والقيصوم. فأكره قتالهم لذلك".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٣١- باب يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب وما جاء في رفع القرآن

[٧٤٨٩] عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لا يعلم أحد لا صلاة ولا صيام ولا نسك، حتى إن الرجل والمرأة ليقولان: قد كان من قبلنا يقولون: لا إله إلا الله فنحن نقول: لا إله إلا الله. قال له صلة: ما تغني عنهم لا إله إلا الله؟ قال: يدخلون بها الجنة ويخون بها من النار".

رواه مسدد، ورواته ثقات، وابن ماجه بزيادة ونقص ألفاظ، وكذا الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣٢- باب لا تذهب الدنيا حتى تكون عند لكع ابن لكع

فيه حديث أبي هريرة وتقدم في باب الاستعاذة بالله من رأس السبعين.

[٧٤٩٠] عن أبي بكر بن أبي الجهم قال: "أقبلت أنا وزيد بن حسن بيننا ابن رمانة مولى عبدالعزيز بن مروان، قد نصبنا له أيدينا فهو متكئ علينا داخل المسجد مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيه ابن نيار- رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسل إلى أبي بكر- رضي الله عنه أن ائتني، فأتاه، فقال: رأيت ابن رمانة بينكما يتوكأ عليك وعلى زيد بن حسن، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لن تذهب الدنيا حتى تكون عند لكع ابن لكع".

رواه إسحاق وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.

[٧٤٩١] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يوشك أن يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين".

رواه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده ابن لهيعة.

٣٣- باب فيما أخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها مما هو كائن إلى يوم القيامة

[٧٤٩٢/١] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة بعد العصر إلى مغير بن النعمان، حفظها من حفظها ونسيها من نسيها: ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله- تبارك وتعالى- مستخلفكم فيها، فينظر كيف تفعلون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويموت مؤمناً، ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب، ألا وإن شر التجار من كان سيئ القضاء سيئ الطلب، فإذا كان حسن القضاء سيئ الطلب أو سيئ القضاء حسن الطلب فإنها بها، ألا وإن شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء، ألا وإن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء، فإذا كان بطيء الغضب بطيء الفيء فإنها بها، ألا إن الغضب جمة توقد في جوف ابن آدم، ألم ترى إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فإذا كان ذلك فالأرض الأرض، ألا

وإن لكل غادر لواء بقدر غدرته. قال: وقال الحسن: ينصب عند أسته. ثم رجع إلى حديث أبي سعيد، ثم قال: ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة، ألا لا يمنع الرجل مهابة الناس أن يتكلم بحق علمه، ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه".

رواه أبو داود الطيالسي والحميدي وأبو يعلى، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. [٧٤٩٢/٢] وهكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة فذكره وزاد بعد قوله: "إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه": "توفي بكم سبعون أمة قد توفي منها تسع وستون وأنتم خيرها".

[٧٤٩٢/٣] وكذا رواه عبد بن حميد فذكره وزاد بعد: "ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة": "ألا إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر، ألا لا يمنع أحدًا مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه...". وذكر باقي الحديث.

[٧٤٩٢/٤] ورواه مسدد بسند رواه ثقات ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا لا يمنع أحدكم هيبة الناس أن يقول الحق إذا رآه أو شهد، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباع من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم".

[٧٤٩٢/٥] وكذا رواه أحمد بن منيع ولفظه: "لا يمنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه. قال أبو سعيد: فحملني ذلك على أني ركبت إلى معاوية فلأت أذنيه ثم رجعت".

ورواه الترمذي وابن ماجه مختصرًا.

[٧٤٩٢/٦] والحاكم بنحو ما رواه الطيالسي إلا أنه قال: "ألا إن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ألا وإن أكبر الغدر غدر إمام عامة، ألا وإن الغادر لواءه عند أسته، ألا وإن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. فلما كان عند مغربان الشمس قال: إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه".

[٧٤٩٣] وعن زيد بن خالد الجرمي قال: "كنت جالسًا عند عثمان إذ جاء شيخ، فلما رآه القوم قالوا: أبوذر. فلما رآه عثمان قال: مرحبًا وأهلاً يا أخي، قال أبوذر: مرحبًا وأهلاً يا أخي، لعمرى لقد غلظت في العزمة، وأيم الله لو أنك عزمت علي أن أحبو لحبوت ما استطعت أن أحبو، إني خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فتوجهنا نحو حائط بني فلان، فأتيته بطهور، فلما جاء وضعته له فجعل يصعد بصره في ويصوبه، قال: ويحك بعدي. فبكيت، فقلت: يا رسول الله، وإني لباقي بعدك؟ قال: نعم، فإذا رأيت البناء على جبل سلع فالحق بالغرب من أرض قضاة، فإنه سيأتي يوم قاب قوس أو قوسين، أو رح أو رحين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وفي سنده طلحة بن عمرو، وهو ضعيف.

٣٤- باب ما جاء في سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - ثلاثًا في أمته فيه حديث حذيفة وتقدم في صلاة الضحى.

[٧٤٩٤] وعن نافع بن خالد الخزامي، عن أبيه - وكان أبوه من أصحاب الشجرة رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى الناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود، قال: فسجد ذات يوم فأطال السجود حتى أوماً بعضنا إلى بعض أن اسكنوا، فإنه ينزل عليه، فلما فرغ، قال له بعض القوم: يا رسول الله، أطلت السجود حتى أوماً بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك. قال: لا، ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة، سألت الله ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يسحقكم بعذاب عذب به من كان قبلكم فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوًا يستبيحها فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسكم شيعًا، ويذيق بعضكم بأس بعض فنحنينها. قال: قلت: أبوك سمعها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم يذكر أنه سمعها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عدد أصابعه هذه عشرًا".

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار بإسناد حسن.

[٧٤٩٥] وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة، فأطال فيها قيامها وركوعها وسجودها،

فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله، لقد صليت صلاة أطلت قيامها وركوعها وسجودها، قال: إنها صلاة رغبة ورهبة، وإني سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين وزوى عني واحدة، سألته أن لا يسلط عليهم سنة فيهلكهم مجاعة فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها".

رواه مسدد، ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي، وتقدم لفظه في الجهاد في باب لا يظهر الله على هذه الأمة عدواً ليس منهم. ورواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه مختصراً. ورواه مسلم في صحيحه وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص، ومن حديث ثوبان وأحمد بن حنبل من حديث أبي بصرة الغفاري، والبخاري والمسلم من حديث أبي هريرة، وابن حبان في صحيحه من حديث خباب بن الارت.

٣٥- باب إن بين يدي الساعة فتناً وهرجاً وما جاء في فتنة الولد [٧٤٩٦] عن يحيى بن أبي كثير قال: "سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بكاء الحسن - أو الحسين - فقام فقمنا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: الولد فتنة، لقد قت وما أعقل".

رواه مسدد، ورواته ثقات إلا أنه مرسل أو معضل. [٧٤٩٧] وعن أسيد بن المتشمس قال: "كنا مع الأشعري بأصبهان، فانصرفنا عنها فتعجل في نفر أنا فيهم، قال: فانقطعنا من الناس، فنزلنا فجاءت جارية له على بغلة فقالت: ألا فتى ينزل (كنته) قال: فقممت إليها فأدنيتهما إلى شجرة فأنزلتها، ثم رجعت إلى مجلسي، فقال الأشعري: ألا أحدثكم حديثاً كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: قلنا: بلى. قال: إن بين يدي الساعة الهرج. قال: قلنا: وما الهرج؟ قال: القتل والكذب. قال: فقلت للأشعري: أكثر مما يقتل اليوم الناس في فروج الأرض؟! قال: إنه ليس بقتلكم الكفار. قال: فأبلسنا فما بيدي رجل منا عن واضحة. قال: قلت: فإذا؟ قال: يقتل الرجل أخاه، فيقتل عمه، يقتل ابن عمه، يقتل جاره. قال: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: تنزع عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنه على شيء، ثم والذي نفسي بيده لقد خشيت أن تدركني وإياكم تلك الأمور، ولئن أدركتنا ما لي ولكم منها مخرج إلا أن نخرج منها كما دخلناها لا نحدث فيها شيئاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد واللفظ له، ورواته ثقات. [٧٤٩٧/٢] وأبو يعلى الموصلي: ولفظه عن أبي موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا إن بين يدي الساعة الهرج. قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: القتل والكذب - مرتين - قالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فوالله إنا لنقتل في العام الواحد أكثر من كذا وكذا. قال: ليس بقتلكم المشركين ولكن قتلاً يكون بينكم معاشر الإسلام حتى إن الرجل ليقتل أخاه حتى إن الرجل ليقتل أباه. قالوا: وفيما كتاب الله؟ قال: وفيكم كتاب الله. قالوا: ومعنا عقولنا؟ قال: تحتلج عقول عامة أهل ذلك الزمان، ويخلف لها هباء من الناس يحسبون أنهم على شيء وليس هم على شيء، فوالله ما أراها إلا مدركتي وإياكم، وما لي ولكم منها مخرج فيما عهد إلينا نبينا إلا أن نخرج منها كيوم دخلنا".

وقد تقدم بقية طرقها أبي يعلى في باب أيام الهرج. ورواه ابن ماجه مختصراً. وله شاهد من حديث حذيفة رواه أحمد بن حنبل. [٧٤٩٨] وعن حمزة حدثنا أشياخنا قال: قال عبدالله الملقب: "شاطيء الفرات طريق بقية المؤمنين هراباً من الدجال، فما تنتظرون بالعمل الدجال فشر الغائب المنتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر، وأخذ عبدالله حصاة فحكها بظفره، وقال: ليدركه أقوام لا ينقص من إيمانهم إلا ما انتقص ظفري من هذه الحصاة".

رواه مسدد عن يحيى عن المسعودي عنه به. [٧٤٩٩] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله - يعني من

أهل القبلة- أن يقول هكذا- فرفع إحدى يديه على الأخرى- فيكون كالخير من ابني آدم فإذا هو في الجنة وإذا قاتله في النار".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٥٠٠/١] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيف أنت يا أباذر، إذا بلغ الناس من الجهد ما يعجز الرجل أن يقوم من فراشه إلى مصلاه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تعفف. ثم قال: كيف تصنع يا أباذر إذا كثرت الموت حتى يضيق البيت بالعبد؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تصبر. ثم قال: كيف أنت يا أباذر إذا كثرت القتل حتى تغرق حجارة الزيت بالدماء؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تلحق بمن أنت منه. قلت: يا رسول الله، أفلا أحمل معي السلاح؟ قال: إذا تشارك. قال: قلت: كيف أصنع؟

قال: إن خفت أن يخيفك شعاع السيف فألق من رداك على وجهك يئو بإثمك وإثمه".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع واللفظ له، ورواه ثقات.

[٧٥٠٠/٢] وأبو يعلى الموصلي ولفظه عن أبي ذر قال: "بينما أنا نائم في المسجد خرج علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وضربني برجله فقال: ألا أراك نائماً فيه. قلت: يا رسول الله، غلبتني عيني. قال: فكيف تصنع إذا أخرجوك منه؟ قلت: ألحق بأرض الشام فإنها أرض المحشر والأرض المقدسة. قال: فكيف تصنع إذا أخرجوك منها؟ قلت: أرجع إلى مهاجري. قال: فكيف تصنع إذا أخرجوك منه؟ قلت: آخذ بسيفي فأضرب به. قال: أفلا تصنع خيراً من ذلك وأقرب، تسمع وتطيع وتنساق معهم تحط ساقوك. قال أبوذر: والله لألقين الله وأنا سامع مطيع لعثمان".

[٧٥٠١] وعن أبي بردة قال: "مررت بالربذة فإذا فسطاط أو خيمة فقلت: لمن هذا؟ فقلت: لمحمد بن مسلمة. فدخلت عليه، فقلت: يرحمك الله إنك من أهل الأمر بمكان فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لي: إنه ستكون في أمتي فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فأت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه، وكسر نبلك، واقطع وترك، واجلس في بيتك. وقد كان ذلك، وفعلت ما أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وإذا سيف معمود الفسطاط فاستنزله وانتفضاه فإذا سيف من خشب فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واتخذت هذا أهيب به الناس".

رواه أحمد بن منيع والبيهقي في الكبرى بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. ورواه من طريقه مختصراً أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه.

٣٦- باب الأمر بترك القتال في الفتنة

فيه حديث ابن عمر وأبي ذر ومحمد بن مسلمة المذكورين في الباب قبله.

[٧٥٠٢] وعن رجل يقال له عمرو قال: حدثني عمي قال: "خرجت مع مسلم بن عقبة فلها حاذينا بواد فيه محمد بن مسلمة أرسلني إليه فقلت: أرايت إن لم يأتك؟ قال: فأتني برأسه. فأتيته، فقلت: أجب الأمير، فقال: من الأمير؟ فقلت: مسلم بن عقبة، فقال: وما يريد أن يصنع في الأمير، وقد بايعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي هذه، فما نكثت ولا بدلت، فاخترطت سيفي فقلت: آت به برأسك، فقال: هات. فقلت: ما يملكك على ذلك؟ فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي فقال: إذا رأيت الناس يبايعون لأمرين، نخذ سيفك الذي جاهدت به معي، فاضرب به أحداً حتى ينكسر، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيتك يد خاطئة أو منية قاضية".

رواه إسحاق بن راهويه، بسند فيه من لا يعرف حاله، وروى الإمام أحمد بن حنبل حديثاً في المعنى غير هذا، وليس بهذا السياق ولا فيه: "حتى تأتيتك يد... إلى آخره".

[٧٥٠٣] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فردينه من شاهق إلى شاهق أو من حجر إلى حجر، كالطائر يفر بفراخه، وكالثعلب بأشباله، يقيم الصلاة

ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير، ومائة شاة عفراء أرهاها بسلع أحب إلي من ملك بني النضير وذلك إذا كان كذا وكذا".
رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث حذيفة، وتقدم في أول النكاح.
[٧٥٠٤] وعن عامر قال: "لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا؟ فقال:
إن أبي وعمي شهدا بداراً فعهدا إلي أن لا

أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله، فإن جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، فقال: اذهب. ووقع فيه وسبه، فأنشأ أيمن يقول:
ولست مقاتلاً رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من جهل وطيش

أقاتل مسلماً في غير شيء فليس بنافعي ماعشت عيشي".
رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٧٥٠٥] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن لله - عز وجل ضنائن من عبادته، يغدوهم
في رحمته ويحييها في عافيته، فإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم فيها في عافية".
رواه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده مسلم بن عبدالله، وهو مجهول.

٣٧- باب ما جاء في إبليس وجنوده وحب الدنيا وكرهية الاختلاف

[٧٥٠٦] عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى القوم على قصصهم. قال:
قيل: من قلة؟ قال: لا، ولكنه غثاء كثلاء السيل، يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحكم الدنيا وكرهيتكم
الموت" رواه أبوداود الطيالسي وفي إسناده من لا يعرف.

قال يونس بن حبيب: وروى هذا الحديث ابن فضالة، عن مرزوق أبي عبدالله عن أبي أسماء، عن ثوبان عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

[٧٥٠٧] وعن أبي موسى- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أصبح إبليس بث جنوده يقول: من أضل اليوم
مسلماً ألبسته التاج. قال: فيجيئون فيقول هذا: لم أزل به حتى طلق امرأته. فيقول: أوشك أن يتزوج. ويحيى هذا فيقول: لم أزل به
حتى علق والديه. فيقول: يوشك أن يبر. ويحيى هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك. فيقول: أنت أنت. ويحيى هذا فيقول: لم أزل به
حتى زنى. فيقولون: أنت أنت. ويحيى هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل. فيقول: أنت أنت ويلبسه التاج".
رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

[٧٥٠٨] وعن الحسين بن علي- رضي الله عنهما- "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خبأ لابن صياد دخاناً، فسأله عما خبأ له، فقال له:
دخ. فقال: اخسأ فلن تعدو قدرك. فلما ولى قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ما قال؟ فقال بعضهم: دخ وقال بعضهم: ديج. فقال
النبي - صلى الله عليه وسلم -: قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشد اختلافاً".
رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٧٥٠٩] وعن خالد بن عرفطة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "يا خالد، إنها ستكون أحداث، ثم اختلاف
وفرقة فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه ابن جدعان، وهو ضعيف.

٣٨- باب ما جاء في خير الناس وشهرهم

فيه حديث أنس بن مالك، وتقدم في المواعظ في باب مجازاة المؤمن والكافر، وحديث ابن عباس، وتقدم في آخر كتاب المواعظ،
وحديث أبي سعيد، وتقدم في الزهد في باب العزلة.

[٧٥١٠] وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: "أن أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتفرقهم اشترى ماشية ثم خرج فاعتزل فيها بأهله على ماء يقال له: قَلْبِي قال: وكان سعد من أحد الناس بصراً، فرأى ذات يوم شيئاً يدور فقال لمن معه: ترون شيئاً؟ قالوا: نعم نرى شيئاً كالطير. قال: أرى راجباً على بعير، ثم قال بعد قليل: أرى عمر بن سعد على بختي - أو بختية - ثم قال: اللهم إنا نعوذ بك من شر ما جاء به. فسلم عمر ثم قال لأبيه: أرضيت أن تتبع أذناب هذه الماشية بين هذه الجبال ، وأصحابك يتنازعون في أمر الأمة؟ فقال سعد بن أبي وقاص: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنها ستكون بعدي فتن - أو قال: أمور - خير الناس فيها الغني الخفي التقي، فإن استطعت يا بني أن تكون كذلك فكن. فقال له عمر: أما عندك غير هذا؟ فقال له: لا، يا بُني. فوثب عمر ليركب، ولم يكن حط عن بعيره، فقالت له سعد: أمهل حتى نغديك. قال: لا حاجة لي بغدائكم. قال سعد: فنحلب لك نسقيك. قال: لا حاجة لي بشرايبكم. ثم ركب فانصرف لمكانه".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف.

[٧٥١١] وعن ابن عباس قال: قال عمر - رضي الله عنه -: "شر الناس ثلاثة: متكبر على والديه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأته ينصره عليها غير الحق حتى فرق بينهما ثم خلف بعده، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى يتعادوا ويتباغضوا". رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف؟ لضعف موسى بن عبيدة.

[٧٥١٢] وعنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثلاثة يلعنهم الله يوم القيامة: رجل رغب عن والديه، وآخر سعى في تفريق بين رجل وامرأة ليخلف عليها بعده، ورجل سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادوا ويتباغضوا". رواه إسحاق بسند فيه راوٍ لم يُسم، وتقدم هو والذي قبله في الأدب في باب النيمة.

[٧٥١٣] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له: فرعون - أو فرعان - وذلك بلسان أبي الجهم قريب من السوء - تخرج إليه شرار الناس أو تحشر إليه شرار الناس". رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٥١٤] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا أخبركم بخيار أئمتكم من شرارهم؟ الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم". رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٣٩- باب في نقصان كل شيء والزيادة في الشر وفيما يحصل بسبب أولاد الزنا

[٧٥١٥/١] عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كل شيء ينقص إلا الشر يزاد فيه". رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل.

[٧٥١٥/٢] وأبو يعلى الموصلي ولفظه: "ما من شيء إلا وهو ينقص إلا الشر يزاد فيه". ومدار أسانيدهم على أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

[٧٥١٦] وعن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تزال أمتي بخير متماسك أمرها ما لم يظهر فيهم أولاد الزنا، فإذا ظهروا خفت أن يعمهم الله بعقاب".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل ، ومدار إسناديهما على محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وهو ضعيف.

[٧٥١٧] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر حديثاً وقال فيه: "ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٤٠- باب ما جاء في أغيلة من قریش

[٧٥١٨/١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: "هلاك أمتي على أيدي أغيلة سفهاء من قریش". رواه أبوداود الطيالسي ، ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل ، والحاكم وصححه.

[٧٥١٨/٢] ورواه مسدد، وأبو يعلى والحاكم أيضاً بلفظ: "إن فساد أمتي على أيدي أغيلة سفهاء من قریش".

[٧٥١٨/٣] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه عن يزيد بن شريك: "أن الضحاک بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان، فقال مروان للبواب: انظر إلى من على الباب. فنظر فإذا هو أبو هريرة فدعاه، فقال مروان: يا أباهريرة، حدثني بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يوشك أن يتننى رجل ولي هذا الأمر أنه خر من الثريا وأنه لم يل منه شيئاً. فقال: زدنا يا أباهريرة. فقال: هلكة هذه الأمة على أيدي فتية من قریش. قال: فقال مروان: بنس الغلمان هؤلاء".

٤١- باب فيما يخاف على هذه الأمة من مضر

[٧٥١٩/١] عن حذيفة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن هذا الحي من مضر لا يدع عبداً لله في الأرض صالحاً إلا فتنه وأهلكته حتى يدركهم الله بعد بجنود من عنده- أو من السماء- فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة".

رواه أبوداود الطيالسي ورواته ثقات.

[٧٥١٩/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بلفظ قال حذيفة: "والله لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه، أو يضرهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعون ذنب تلعة. قال: فقال رجل: يا عبدالله، تقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: لا أقول إلا ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

[٧٥١٩/٣] وفي رواية أحمد بن حنبل قال: "قام حذيفة خطيباً في دار عامر بن حنظلة، فيها اليميني والمضري، فقال: ليأتين على مضر يوم لا يدعون لله عبداً يعبد إلا قتلوه أو يضرين ضرباً، لا يمنعون ذنب تلعة، أو أسفل تلعة..." فذكر نحوه مرفوعاً.

[٧٥٢٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لتضربن مضر الناس حتى لا يبقى لله اسم يعبد، وليضربن الناس حتى لا يمنعون ذنب تلعة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند فيه مجاليد بن سعيد وهو ضعيف.

٤٢- باب في ثقيف وبني حنيفة

[٧٥٢١/١] عن أبي الحياة، عن أبيه قال: "لما قتل الحجاج بن يوسف عبدالله بن الزبير- رضي الله عنهما- دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر- رضي الله عنهما- فقال لها: يا أمه، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ فقالت: ما لي من حاجة، ولست لك بأم، ولكن أم المصلوب على رأسه الثانية، ولكن انتظر أحدثك ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يخرج في ثقيف كذاب ومبير. فأما الكذاب فقد رأيته، وأما المبير فأنت. فقال الحجاج: مبير للمنافقين".

رواه الحميدي ، عن سفيان، عنه به.

[٧٥٢١/٢] ورواه أبو يعلى ولفظه عن أبي الصديق الناجي قال: "بلغني أن الحجاج دخل على أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبدالله بن الزبير فقال لها: إن ابنك ألد في الحرم، وإن الله فعل به وفعل. فقالت: كذبت بل كان براً بالوالدين صواماً قواماً، ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير".

[٧٥٢١/٣] ورواه الحاكم وصححه ولفظه قال أبو الصديق: "لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثل به، ثم دخل على أم عبدالله- وهي أسماء بنت أبي بكر- فقالت: كيف تستأذن علي وقد قتلت ابني؟! فقال: إن ابنك ألد في حرم الله فقتلته ملحداً عاصياً حتى أذاقه الله عذاباً أليماً وفعل به وفعل. فقالت: كذبت يا عدو الله وعدو المسلمين، والله لقد قتلت صواماً قواماً براً بالديه حافظاً لهذا الدين، ولئن أفست عليه دنياه لقد أفست عليك آخرتك، ولقد حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر شر من

الأول وهو المبير. وما هو إلا أنت يا حجاج. فقال الحجاج: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصدقت، أنا المبير أبير المنافقين". [٧٥٢٢] وعن عبدالله بن الزبير- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، منهم مسيلة والعنسي والمختار، وشر قبائل العرب بنو أمية، وبنو حنيفة، وثقيف".

رواه أبويعلى الموصلي بإسناد حسن

[٧٥٢٣] وعن أبي برزة- رضي الله عنه- قال: "كان أبغض الأحياء- أو الناس- إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة".

رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

[٧٥٢٤] وعن سلامة بنت الحر- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "في ثقيف مبير". رواه أبويعلى.

٤٣- باب في ذم الحكم بن أبي العاص وبنيه

فيه حديث عمرو بن مرة، وتقدم في الأدب في باب الاستئذان.

[٧٥٢٥/١] وعن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال: "كنت بين الحسن والحسين، ومروان يشتم الحسين، والحسن ينهى الحسين، إذ غضب مروان، فقال: أهل بيت ملعونون. فغضب الحسن، وقال: أقلت: أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أهلك".

رواه إسحاق بن راهويه وأبويعلى.

[٧٥٢٥/٢] وفي رواية لهما، عن أبي يحيى قال: "كنت يوماً مع الحسن والحسين فسبهما مروان سباً قبيحاً، حتى قال: والله إنكم أهل بيت ملعونون. فقال الحسن والحسين- أو أحدهما-: والله والله ثم والله، لقد لعنك الله على لسان نبيه وأنت في صلب الحكم. فسكت مروان".

[٧٥٢٦/١] وعن عمير بن إسحاق قال: "كان مروان أميراً علينا سنين، فكان يسب علياً - رضي الله عنه- كل جمعة على المنبر، ثم عزل مروان، واستعمل سعيد بن العاصي سنين، فكان لا يسبه، ثم عزل سعيد، وأعيد مروان، فكان يسبه، فقبل للحسن بن علي: ألا تسمع ما يقول مروان؟ فلا يرد شيئاً، فكان يجيء يوم الجمعة، فدخل حجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - فيكون فيها، فإذا قضيت الخطبة دخل إلى المسجد فصلى فيه، ثم يرجع إلى أهله، فلم يرض بذلك مروان حتى أهدى له في بيته، فإنا لجلوس معه إذ قيل له: فلان على الباب. فأذن له، فدخل فقال: إني جئت من عند سلطان، وجئت بك بعزيمة، فقال: تكلم. فقال: أرسل مروان بعلي وبك وبك، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها: من أبوك؟ فتقول: أمي الفرس. فقال: ارجع إليه فقل له: والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت بأني أسبك، ولكن موعدى وموعدك الله، فإن كنت صادقاً يأجرك الله بصدقك، وإن كنت كاذباً فالله أشد نعمة، قد أكرم الله جدي أن يكون مثلي مثل البغلة، ثم خرج فلقي الحسين في الحجرة فسأله، فقال: قد أرسلت برسالة وقد أبلغتها، قال: والله لتخبرني بها أو لا أمرن بك أن تضرب حتى لا تدري متى يرفع عنك الضرب، فلما رآه الحسن قال: أرسله. قال: لا أستطيع. قال: لم؟ قال: قد حلفت: قال: أرسل مروان بعلي وبك وبك، وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها: من أبوه؟ فتقول: أمي الفرس. فقال الحسين: أكلت بظر أمك إن لم تبلغه عني ما أقول له، قل له: بك وبأبيك وبقومك، وآية ما بيني وبينك أن تمسك منكبيك من لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه إسحاق بن راهويه، ورواته ثقات.

[٧٥٢٦/٢] وفي رواية له... فذكر نحوه، وقال في حديثه: "قد كرم الله جدي أن يكون مثله مثل البغلة. قال: نفرج الرسول فاستقبله الحسين وكان لا يتعرج عن شيء يريده. وقال: فقال الحسين: إني قد حلفت. قال الحسن: فأخبره فإنه إذا لج في شيء لج وقال: فاشتد على مروان قوله جداً- يعني قوله: أن تمسك منكبيك... إلى آخره.

[٧٥٢٧/١] وعن الشعبي قال: "لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحكم وما يخرج من صلبه". رواه إسحاق مرسلًا ورواته ثقات.

[٧٥٢٧/٢] وأحمد بن حنبل مرفوعاً ولفظه عن الشعبي: سمعت عبدالله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول: "ورب هذه الكعبة، لقد لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلاناً وما ولد من صلبه".

[٧٥٢٨] وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: "كنا جلوساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد ذهب عمرو يلبس ثيابه ليلحقني، قال - ونحن عنده -: ليدخلن عليكم رجل لعين. فوالله ما زلت وجلاً أتشوف أنظر داخلاً وخارجاً حتى دخل". رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.

ومعنى الحديث - والله أعلم - أن الداخل غير عمرو بن العاص، ولهذا سكن وجل عبدالله بن عمرو.

وقد رواه أحمد بن حنبل مفسراً فذكره بتمامه وزاد: "حتى دخل فلان - يعني: الحكم". وتقدم في كتاب اللباس.

[٧٥٢٩] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره، فأصبح كالمغيظ وقال: ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة! قال: فما رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكاً بعد ذلك حتى مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

[٧٥٣٠] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً، وعباد الله خولاً، وماله الله دولا".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على عطية العوفي، وهو ضعيف.

[٧٥٣١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: "إذا بلغ بنو أبي العاصي ثلاثين كان دين الله دغلاً، ومال الله دولا، وعباد الله خولاً".

رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٤٤ - باب ما جاء في وهب وغيلان

[٧٥٣٢/١] عن عباد بن الصامت - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يكون في أمي رجلان: أحدهما وهب يهب الله له الحكمة، والآخر غيلان فتنة على هذه الأمة أشد من فتنة الشيطان".

رواه عبد بن حميد بسند منقطع، وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٧٥٣٢/٢] وأبو يعلى الموصلي بلفظ: "يكون في أمي رجلان: رجل يقال له: وهب يهب (الله) له الحكمة، ورجل يقال له: غيلان هو أضر على أمي من إبليس".

٤٥ - باب ما جاء في يزيد وبني أمية ورعل وذكوان

فيه حديث سعيد بن المسيب وتقدم في العقيقة

[٧٥٣٣] عن أبي عبيدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا يزال أمر أمي قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثله رجل من بني أمية يقال له: يزيد".

رواه أحمد بن منيع والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى بسند منقطع.

[٧٥٣٤] وعن علي بن علقمة عن عبدالله قال: "لكل شيء آفة وآفة هذا الدين بنو أمية". رواه إسحاق بن راهوية موقوفاً بسند ضعيف؟ لضعف علي بن علقمة.

[٧٥٣٥] وعن أبي العالية قال: "لما كان يزيد بن أبي سفيان أميراً بالشام غزا المسلمون فسلموا وغنموا، وكان في غنيمتهم جارية نفيسة، فصارت لرجل من المسلمين، فأرسل إليه يزيد فانتزعها منه، وأبو ذر يومئذ بالشام، فاستعان الرجل بأبي ذر على يزيد، فانطلق معه،

فقال ليزيد: رد عليه جاريته، فتلكأ- ثلاث مرار- قال أبوزر: أما والله لئن فعلت، لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن أول من يبدل سنتي لرجل من بني أمية. ثم ولى عنه فلققه يزيد، فقال: أذكرك بالله، أنا هو؟ قال: اللهم لا. ورد على الرجل جاريته".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وتقدم في الجهاد في باب من صارت إليه جارية.

[٧٥٣٦] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (ليرعن جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا. قال: لحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعى على منبر النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى سالم الدم على الدرج- درج المنبر".

رواه الحارث بن أبي أسامة ، عن الواقدي وهو ضعيف، وفي إسناده أيضاً من لم يسم، وأحمد بن حنبل بسند فيه ابن لهيعة، وفيه أيضاً راو لم يسم وتقدم حديث عمرو بن حزم في الجهاد في باب سؤال الإمام عن الرعية.

[٧٥٣٧] وعن الحسن بن علي- رضي الله عنهما- قال لأبي الأعور: "ويحك، ألم يلعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان؟!".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٤٦- باب في المنافقين

[٧٥٣٨] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قالوا: يا رسول الله، إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كما على غيره. قال: كيف أنتم وربكم؟ قالوا: الله ربنا في السر والعلانية. قال: ليس ذاكم النفاق".

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٥٣٩/١] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فهاجت ريح تكاد تدفن الراكب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بعثت هذه الريح لموت منافق. فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عظماء المنافقين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف.

[٧٥٣٩/٢] وأبو يعلى من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير عن جابر: "أنهم غزوا فيما بين مكة والمدينة فهاجت عليهم ريح شديدة حتى وقعت الرحال، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هذه لموت منافق... فذكره.

[٧٥٤٠] وعن أبي وائل، عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: "المنافقون اليوم شر منهم على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: وكيف ذاك؟ قال: إنهم كانوا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخفونه وهم اليوم يظهرونه".

رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.

[٧٥٤١] وعن أبي مسعود- رضي الله عنه- قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن فيكم منافقين، فمن سميت فليقم. ثم قال: قم يا فلان، قم يا فلان، قم يا فلان- حتى سمى ستة وثلاثين رجلا- ثم قال: إن فيكم- أو منكم- فاتقوا الله. قال: فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قالت: لحدثه بما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: بعداً لك سائر اليوم".

رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل واللفظ له، ورواته ثقات.

[٧٥٤٢/١] وعن أم سلمة قالت: "دخل عليا عبد الرحمن بن عوف- رضي الله عنهما- فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قریش مالا. قالت: يا بني، أنفق، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن من أصحابي من لم يرني بعد أن أفارقه. نفرج عبد الرحمن، فلقني عمر- رضي الله عنه- فأخبره بالذي قالت أم سلمة، فجاء عمر فدخل عليها فقال: بالله منهم أنا؟ قالت: لا، ولن أبرئ أحداً بعدك".

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

[٧٥٤٢/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إن من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبداً. قال: فبلغ ذلك عمر قال: فأتاها يشتد - أو يسرع، شك شاذان - فقال: أنشدك بالله أنا منهم؟ قالت: لا ولا أبرئ بعدك أحداً أبداً".

٤٧- باب في صفة رجال ونساء يكونون في آخر الزمان

[٧٥٤٣] عن الزهري، عن امرأة من قريش "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج ليلة فنظر إلى أفق السماء فقال: ماذا فتحت من الخزائن، وماذا وقع من الفتن، رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة، أيقظوا صواحب الحجر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

[٧٥٤٤] وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال، ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهم كاسنة البخت العجاف، العوهن فإنهن ملعونات، لو كان وراءكم أمة من الأمم خدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٤٨- باب جواز ترك النهي عن المنكر لمن لا يطيقه وليس للمؤمن أن يذل نفسه

[٧٥٤٥] عن المعلى بن زياد قال: "لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة قال المعلى: خشيت أن أجلس في حلقة الحسن بن أبي الحسن، فأوجد فيها فأعرف، فأتيت الحسن في منزله، فدخلت عليه، فقلت له: يا أباسعيد، كيف بهذه الآية من كتاب الله - عز وجل -؟ قال:

أية آية من كتاب الله؟ قلت: قول الله - عز وجل -: { كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون } قال: يا عبدالله، إن

القوم عرضوا السيف، فحال السيف دون الكلام. قلت: يا أباسعيد، فهل تعرف لمتكلم فضلاً؟ قال: لا. قال المعلى: ثم حدث بحديثين

قال: حدثنا أبوسعيد الخدري - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يمنع أحدكم رهبة الناس أن يقول بالحق إذا

راه أن يذكر تعظيم الله، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق. ثم قال: حدث الحسن بحديث آخر قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم -: ليس لمؤمن أن يذل نفسه. قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق. قيل: يا أباسعيد، فيزيد الضبي

في كلامه في الصلاة؟ فقال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم. قال المعلى: فقامت من مجلس الحسن فأتيت يزيد الضبي فقلت:

يا أبامودود، بينما أنا والحسن نتذاكر إذ نصبت أمرك نصباً، فقال: مه يا أبا الحسن. قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال؟ قال: أما

إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقاتله. قال يزيد: ما ندمت على مقاتلي، وإيم الله لقد قتت مقاماً أخطر فيه بنفسي. قال يزيد:

فأتيت الحسن، فقلت: يا أباسعيد على كل شيء غلب فنغلب على صلاتنا؟ فقال: يا عبدالله، إنك لم تصنع شيئاً، إنك تعرض بنفسك

لهم. ثم أتيت فقال لي مثل مقاتله، قال: فقامت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب فقلت: رحمك الله، الصلاة. قال: فلما

قلت ذلك احتوشتني الرجالي يتعاوروني، فأخذوا بلحيتي ورأسي وتلبيتي وجعلوا يجثون بطني بنعال سيوفهم ومضوا بي نحو المقصورة،

قال: فدخلت فقامت بين يدي الحكم وهو ساكت، فقال: أجنون أنت؟ أو ما كنا في صلاة؟ فقلت: أصلح الله الأمير، هل من كلام

أفضل من كلام الله؟ قال: لا. قلت: أصلح الله الأمير، أرايت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل أكان ذلك قاضياً

عنه صلاته؟ قال: والله إني لأحسبك مجنوناً. قال: وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، يا أباحمزة، أنشدك

الله لقد خدمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبته، أبعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني

بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس. قال: لبيك أصلحك الله. قال: أكان وقت الصلاة قد ذهب؟ - وكان من الشمس بقية - قال:

بل بقي بقية. فقال الحكم: احبسوه. قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن - يعني للمعلى - لما لقيت من أصحابي كان أشد علي مما لقيت من

الحكم. قال بعضهم: مرأى. وقال بعضهم: مجنون. قال: وكتب الحكم إلى الحاج أن رجلاً من بني ضبة قام إلي يوم الجمعة وأنا أخطب

فقال: الصلاة. وقد شهد الشهود العدول عندي أنه مجنون. فكتب إليه الحاج: إن كان شهد الشهود العدول أنه مجنون فغلب سبيله،

والإلا فاقطع يديه ورجليه واسمر عينيه واصلبه. قالت: فشهدوا عند الحكم أني مجنون نخلى عني.
قال المعلى، عن يزيد الضبي: مات أخ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه، فلما دفن تخيت لا عصابة فذكرنا الله وذكرنا معادنا، فإننا كذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحراب، فلما رآه أصحابي تفرقوا وتركوني وحدي، فجاء الحكم حتى وقف علي فقال: ما كنتم تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير، مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا ونذكر ما صار إليه. قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟ قلت: أصلح الله الأمير، أنا أبرأ ساحة من ذلك (أو من الأمير أفر) قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلب - وكان على شرطته - أتدري من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: هذا المتكلم يوم الجمعة. قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجريء خذاه. قال: فأخذت فضررتني أربعمئة سوط، فما دريت حين تركني من شدة ما ضربني، قال: وبعثني إلى واسط فكنيت في ديماس الحجاج حتى مات الحجاج".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، والحارث مختصراً بسند ضعيف، وتقدم لفظه في المواعظ في باب من يعمل الحسنات.

٤٩- باب ما يكون في هذه الأمة من فساد وخسف وقذف وغير ذلك مما يذكر

فيه حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في الحدود في باب الرجم، وحديث النعمان بن بشير ومعاذ بن جبل وأبي عبيدة بن الجراح، وتقدم كل ذلك في أول كتاب الإمارة، وحديث أبي هريرة، وتقدم في المناقب في باب فضل هذه الأمة.

[٧٥٤٦] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "بيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب، فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير، وليصينهم خسف وقذف، حتى يصبح الناس فيقولون: خسف الليلة بدار بني فلان خواص، وليرسلن عليهم صاحب حجارة من السماء، كما أرسلت على قوم لوط قبائل منها، وعلى دور، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً وعلى قبائل فيها، وعلى دور، بشرهم النمر، ولبسهم الحرير، واتخاذهم القينات، وأكلهم الربا، وقطيعتهم الرحم. وخصلة نسيتها جعفر".

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له وأبو يعلى الموصلي وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند ومدار أسانيدهم على عاصم بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

[٧٥٤٧] وعن أبي عطاء قال: "قال لي عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -: يا أبا عطاء، كيف تصنعون إذا فرت منكم علماؤكم وقراءكم وكانوا في رءوس الجبال منح الوحوش؟ قلت: ولم ذاك أصلحك الله؟ قال: خشية أن تقتلوهم. قال: قلت: نقتلهم وكتاب الله بين أظهرنا؟ قال: ثكلتك أمك يا أبا عطاء، أو لم يؤت التوراة اليهود فتركوها وضلوا عنها؟ أو لم يؤت النصارى الإنجيل فتركوه وضلوا عنه. وإنما هي فتن يتبع بعضهم بعضاً، ولم يكن فيهم شيء إلا سيكون فيكم مثله. قال داود - يعني ابن أبي هند - فتركته أياماً ثم أتيتك فقلت: يا أبا منيب، إنه قد كان فيهم مسخ قردة. فقال: حدثني أبو عطاء أن عبادة بن الصامت قال: لم يكن فيهم شيء إلا سيكون فيكم مثله، لا تذهب الأيام والليالي حتى تمسخ طوائف من هذه الأمة".

رواه مسدد بإسناد حسن.

[٧٥٤٨/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير. قالوا: يا رسول الله، أمسلمين هم؟ قال: نعم يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويصومون ويصلون. قيل فما بالهم يا رسول الله؟ قال: اتخذوا المعازف والقينات والدفوف وشربوا هذه الأشربة، فباتوا على شرابهم ولهوهم، فأصبحوا وقد مسخوا".

رواه مسدد.

[٧٥٤٨/٢] وابن حبان في صحيحه ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف ومسوخ وقذف).

[٧٥٤٩] وعنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "والذي نفسي بيده، لا تفتنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول: لو واريثها وراء هذا الحائط".

- رواه مسدد موقوفاً، ورواه أبو يعلى مرفوعاً، ورواهما ثقات.
- وله شاهد من حديث أبي أمامة، وتقدم في الأشربة في باب المعازف.
- [٧٥٥٠] وعن بقيقة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي - رضي الله عنهما - قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر يقول: "يا هؤلاء، إذا سمعتم بجيش قد خسف به قرياً فقد أظلت الساعة".
- رواه الحميدي ورواه ثقات.
- [٧٥٥١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن شرار أمتي الذين غدوا بالنعيم ونبتت عليها أجسادهم".
- رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي والبزار، ومدار أسانيدهم على الأفريقي، وهو ضعيف.
- [٧٥٥٢] وعن حذيفة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنتم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ويكون كذا وكذا ويكون ملكاً عضوياً، يشربون الخمر، ويلبسون الحرير، ومع ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي بسند صحيح، وتقدم في كتاب الإمارة في باب من يملك من هذه الأمة.
- [٧٥٥٣] وعن صحرار بن صخر العبدي - رضي الله عنه - قال: قالت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يخسف قبائل من بني فلان. فعلت أن بني فلان من العرب، وأن العجم تنسب إلى قراها".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي واللفظ له، ورواه ثقات.
- [٧٥٥٤] وعن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أمتي أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا الزلازل والفتن والبلايا".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه ثقات، ومن طريقه أبو داود في سننه دون قوله: "والبلايا".
- [٧٥٥٥] وعن أبي بردة قال: "خرجت من عند عبيد الله بن زياد، فإذا ابنه يعاقب عقوبة شديدة، فقعدت إلى رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مغموماً لما رأيت من عقوبته، فقال: ما لي أراك مغموماً؟ فقلت: كنت عند هذا الرجل فرأيت يعاقب ابنه عقوبة شديدة. فقال: لا تفعل، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: عقوبة هذه الأمة السيف".
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة.
- [٧٥٥٦] وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف. قيل: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف واستحلت الخمر".
- رواه عبد بن حميد واللفظ له، وابن ماجه مختصراً، ومدار إسناديهما على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.
- [٧٥٥٧] وعن أبي زيد الأنصاري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "والذي نفسي بيده، ليأتين على هذه الأمة يوم يمسون فيه، يتساءلون فيه بمن خسف الليلة، كما يتساءلون أهل المؤتى: من بقي من آل فلان، ومن بقي من آل فلان".
- رواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر وهو ضعيف.
- [٧٥٥٨] (عن) يحيى بن سعيد، عن شيخ حدثه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر خسفاً يكون بالشرق، فقيل: يا رسول الله، أيخسف بأرض فيها المسلمون؟! قال: نعم إذا كان أكثر عملهم الخبيث".
- رواه الحارث بن أبي أسامة عن داود بن المحبر أيضاً.
- [٧٥٥٩] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سيكون في هذه الأمة خسف ومسح ورجف وقذف".
- رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٥٦٠] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمن مسخ أيكون له نسل؟ قال: ما مسخ أحد قط فكان له نسل ولا عقب".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٥٦١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أنس، إن المسلمين سيمصرون أمصاراً يكون فيها مصرون يقال له: البصيرة، فإن أنت أتيتها فسكنت فيها فاجتنب مسجدتها وسوقها وفيضها- قال: وأحسبه قال: عليك بضواحيها- فسيكون بها خسف ومسح. قال أنس: فمن ها هنا سكنت القصر- يعني: قصر أنس". رواه أبو يعلى.

[٧٥٦٢] وعن نافع "أن رجلاً جاء إلى ابن عمر فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام وقال: إنه قد بلغني أنه قد أحدث، فلا تقرأن عليه السلام مني، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف- أو قذف ومسح- وذلك في أهل القدر".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٥٦٣] وعن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: "سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القردة والخنازير أهى من نسل اليهود؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله لم يلعن قومًا قط فمسحهم فكان لهم نسل حتى يهلكهم، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله على اليهود مسحهم فجعلهم مثلهم".
رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٥٦٤] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استيقظ من منامه وهو يسترجع قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يكون مصرهم واحد ومصادرهم شتى؟ قال: إن منهم من يكره فيجيء مكرهاً".
ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان، ورواه ابن حبان في صحيحه، وسيأتي في المهدى.
[٧٥٦٥] وعن أبي برزة الأسلمي- رضي الله عنه- "أنهم كانوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعوا غناء فتشرفوا له فقام رجل فاستمع ذلك قبل أن تحرم الخمر- فأتاهم ثم رجع، فقال: هذا فلان وفلان يتغنيان، يجب أحدهما الآخر وهو يقول:
لا يزال حوارى تلوح عظامه زوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من هذا؟ قال: فقيل: فلان وفلان. قال: فقال: اللهم أركسهما في الفتنة ركسًا، ودعهما إلى النار دعا".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي.

٥٠- باب النهي عن استعجال البلية قبل نزولها وما جاء في خراب البيت العتيق والمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
[٧٥٦٦] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إلا تفعلوا أوشك أن يكون فيكم من إذا قال سدد- أو وفق- وإنكم إن عجلم تشتمت بكم الطرق ها هنا وها هنا".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو داود في المراسيل بسند واحد رواه ثقات، وإسحاق بن راهويه وتقدم في العلم في باب حسن السؤال.
[٧٥٦٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يباع لرجل أن الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه".
رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه ومن طريق الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وتقدم في أول كتاب الحج مع أحاديث أخر.
[٧٥٦٨] وعن ميمونة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيف أنتم إذا مرج الدين، وظهرت الرغبة

والرهبة، واختلف الأخوان، وحرق البيت العتيق".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

[٧٥٦٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لتركن المدينة أحسن ما كانت حتى يجيء الكلب فيشغر على سارية من سواري المسجد، أو على عود من أعواد المنبر. فقال: يا رسول الله، لمن تكون الثمار يومئذ؟ قال: للطير والسباع".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد فيه راو لم يُسم.

٥١- باب ما جاء في عدد الفتن وشدة الزمان

[٧٥٧٠] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "جعل الله في هذه الأمة خمس فتن: فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاص ثم فتنة عامة، ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة تصير الناس فيها كالبهائم".

رواه إسحاق بن راهويه ، ورواته ثقات.

[٧٥٧١] عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوا، ولستم بتاركه يمنعه من ذلك المخافة والفقر، ألا وإن ربح الإيمان دائرة وإن ربح الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور، ألا وإن السلطان والكتاب سيفترقان، ألا فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء، إن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم، حملوا على الخشب، ونشروا بالمناشير، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله".

رواه إسحاق بن راهويه عن سويد بن عبد العزيز الدمشقي، وهو ضعيف، ورواه أحمد ابن منيع، ورواته ثقات، ولفظهما واحد.

[٧٥٧٢] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا المال إلا إفاضة، ولا تقوم الساعة إلا على شرار خلقه".

رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أنس رواه ابن ماجه والحاكم.

٥٢- باب في قوم يأكلون بالسنهم كما تأكل البقر وفيمن بد بعد هجرة وما جاء في الأمثال

[٧٥٧٣] عن عمر بن سعد قال: "كانت لي حاجة إلى أبي سعد بن أبي وقاص، فقدمت بين يدي حاجتي كلاماً مما يحدث الناس ويوصلون، فلم يكن يسمعه مني، ثم طلبت حاجتي، قال: فرغت من حاجتك؟ قلت: نعم. قال: ما كانت حاجتك منك أبعد، ولا كنت فيك أزهد منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون قوم يأكلون بالسنهم كما تأكل البقر بالسننها من الأرض".

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ، وتقدم في أول كتاب المواعظ.

[٧٥٧٤] وعن جابر بن سمرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لعن الله من بدا بعد هجرة- ثلاث مرات- إلا في فتنة، فإن البدو خير من المقام في الفتنة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بإسناد ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٧٥٧٥] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "ضرب لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمثالا: واحدة وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة

وأحد عشر وفسر لنا واحدة وسكت عن سائرهما فقال: إن قوماً كانوا أهل أضعف ومسكنة قاتلوا قوماً أهل حيلة وعداء فظهروا عليهم، فاستعملوهم وسلطوهم فأخطوا ربهم عليهم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

٥٣- باب لا تقوم الساعة حتى تعبد الأوثان وحتى لا يعرف معروف ولا ينكر منكر

[٧٥٧٦/١] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: "لا تقوم الساعة حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان كانوا يعبدونها من دون الله- عز وجل".
رواه أبوداود الطيالسي عن موسى بن مطير وهو ضعيف.

[٧٥٧٦/٢] ورواه الحارث بن أبي أسامة ، عن داود بن الحبر وهو ضعيف ولفظه: "لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آبائها مائة وخمسين عاماً".

[٧٥٧٧] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيا فكم، ويرث دنياكم شراركم".
رواه أبوداود الطيالسي.

[٧٥٧٨] وعن عطاء بن السائب "سمعت عبدالرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول: يا أهل الشام، أبشروا فإن فلاناً أخبرني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يكون قوم من آخر أمتي يعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم، يقاتلون أهل الفتن، ينكرون المنكر وأنتم هم. فقال أبوالبخري: أخطأت استك الحفرة".
رواه مسدد عن خالد عنه به.

[٧٥٧٩] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله- عز وجل - شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً".
رواه أبويعلى، ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل مرفوعاً وموقوفاً.
٥٤- باب في أشراط الساعة وأمارتها

[٧٥٨٠] عن أبي سبرة قال: "كان عبيدالله بن زياد يسأل عن الحوض- حوض النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان يكذب به بعد ما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعبدالله بن عمرو، فقال أبو سبرة: إني أحدثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي إلى معاوية بمال، فأتيت عبدالله بن عمرو، فقلت: حدثني بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأملأه علي وكتبته بيدي فلم أزد حرفاً ولم أنتقص، حدثني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن الله- تبارك وتعالى- ييغض الفاحش والمتفحش ، ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، حتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين. قال: وإن موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد كما بين أيلة ومكة مسيرة شهر، فيه أباريق مثل الكواكب، شرابه أشد بياضاً من الفضة، من شرب منه شربة لم يظمأ بعده أبداً. فقال عبيدالله: لم أسمع في الحوض بحديث أثبت من هذا. فأخذ الصحيفة فأمسكها عنده وصدق به".
رواه مسدد، ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي، رواه أبوداود في سننه.

[٧٥٨١] وعن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ست من أشراط الساعة: موت نبيكم، وفتح بيت المقدس، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها، وفتنة يدخل حربها بيت كل رجل مسلم، وموت يأخذ الناس كقعاص الغنم، وأن تغدر الروم فيسيرون بثمانين بنداً تحت كل بند اثنا عشر ألفاً".

رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند فيه النحاس بن قهم، وهو ضعيف.
وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو، رواه أحمد بن حنبل.

[٧٥٨٢/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين، وتظهر ثياب منها كأفواح السحر يلبسها نساء كاسيات عاريات، تلعو التحوت الوعول. كذلك يا عبدالله بن مسعود سمعت حبيبي - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم ورب الكعبة. قلنا: وما التحوت والوعول؟ قال: فسول الرجال أهل البيوتات الغامضة يرفعون قبل

صالحهم وأهل البيوتات الصالحة".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٥٨٢/٢] والحاكم ولفظه: "لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول، ويظهر التحوت. قالوا: يا رسول الله، وما الوعول، وما التحوت؟ قال: قال: الوعول وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس". وقال الحاكم: هذا الحديث رواه كلهم مدنيون لم ينسبوا إلى نوع من الجرح.

٥٥- باب منه

[٧٥٨٣] عن خارجة بن الصلت قال: "خرجنا مع عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- من داره والإمام رافع، فركعنا، ثم مشينا حتى اتصلنا بالصف، فمر رجل فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن. فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله. فلما قضينا الصلاة قلنا: يا أبا عبد الرحمن، كأنه راعك تسليم الرجل، قال: أجل كان يقال: إن من أشرط الساعة أن تتخذ المساجد طرقاً، وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن يتجر الرجل والمرأة جميعاً، وأن تغلوا مهور النساء والخيل، ثم ترخص ولا تغلوا إلى يوم القيامة".

رواه أبوداود الطيالسي وإسحاق بن راهويه واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد ابن منيع والحاثر بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٥٨٤] وعن أبي خيرة عن مشيخة من الأنصار أنهم سمعوه- يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "بعثت في نسمة الساعة. قال سفيان:- يعني في نفس الساعة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

[٧٥٨٤/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "بعثت أنا والساعة كهاتين، فسبقتها في نفس الساعة"

[٧٥٨٥] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجل قريب من ثلاثين امرأة كل تقول: انكحني انكحني".

رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٧٥٨٦] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى تسافدوا في الطريق تسافد الحمير. قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: نعم ليكونن".

رواه أبو يعلى وعنه ابن حبان.

[٧٥٨٧/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (تتمطرن مطراً لا يكن منه بيوت المدر، ولا يكن منه إلا بيوت الشعر".

رواه مسدد.

[٧٥٨٧/٢] وأحمد بن حنبل ورواته ثقات، ولفظه: "لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً لا يكن منها بيوت المدر، ولا يكن منها إلا بيوت الشعر".

[٧٥٨٨] وعن هلال بن خباب قال: "سألت سعيداً: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم".

رواه مسدد، عن عون بن موسى، عنه.

[٧٥٨٩] وعن شقيق قال: قال عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه-: "إذا اقترب الزمان ظهر الفحش والتفحش، وسوء الخلق، وسوء الجوار".

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٥٩٠] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يأتي على الناس زمان تمطر السماء مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٥٩١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة- أو النخلة). رواه أبو يعلى، وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

[٧٥٩٢] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "كنا نحدث أنه لا تقوم الساعة حتى لا تمطر السماء، ولا تنبت الأرض، حتى إن المرأة لتمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل. ذكره حماد هكذا، وقد ذكره حماد أيضاً، عن ثابت، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يشك، وقد قال أيضاً: عن ثابت، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما أحسب". رواه أبو يعلى بسند صحيح.

٥٦- باب فتح القسطنطينية وما جاء في الزلزلة وطلوع كوكب الذنب

[٤٥٩٣/١] عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر قال: "هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلا: يا عبدالله بن مسعود، جاءت الساعة؟ قال: وكان عبدالله متكاً فجلس فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام. ونحا يده نحو الشام. قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، قال: فيكون عند ذلك القتال ردة شديدة، فيشرط المسلمون شرطة للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، قال: وتنفى الشرطة، ثم يشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسون فيبقى هؤلاء وهؤلاء غير غالب، وتنفى الشرطة، ثم يشرط المسلمون شرطة لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسون فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتنفى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم جند أهل الشام، فجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة- إما قال: لا يرى مثلها، أو قال: لم ير مثلها- حتى إن الطير لير بجنباتهم ما يخلفهم حتى يخر ميتاً، فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناس هم أكبر من ذلك إذ جاءهم الصريح: أن الدجال قد خلف في ذرايعهم. فرفضوا ما في أيديهم، ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم، هم خير فوارس على الأرض يومئذ- أو قال: هم من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ". رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بلفظ واحد، ورواه أسانيدهم ثقات إلا أسيد بن جابر؟ فإني لم أقف له على ترجمة البتة.

[٧٥٩٣/٢] ورواه الحارث بن أبي أسامة عن العباس بن الفضل وهو ضعيف قال: ثنا القاسم بن الفضل، ثنا حميد بن هلال العدوي قال: "هاجت ريح مظلمة، فانطلق رجل يسعى إلى ابن مسعود ما له هجيرى إلا ابن مسعود: جاءت الساعة. فقال ابن مسعود: إن الساعة لا تقوم حتى لا يفرح بغنيمتهم ولا يقسم ميراث، يجمع الروم لكم وتجمعون لهم، حتى إن الربع من الحي لا يبقى منهم إلا رجل واحد، ثم يظهر المسلمون على الروم فيقتلونهم، حتى يدخلون جوف القسطنطينية ويملئون أيديهم من الغنائم، فيأتيهم من خلفهم فيقول لهم: خلفكم الدجال من بعدكم. فيقبلون راجعين عودهم على بدئهم حتى إذا دنوا بعثوا اثني عشر فارساً طليعة، حتى إذا نظروا إلى الدجال، قالوا: والله ما ندري إلى ما نرجع أو ماذا نخبر. فيحملون جميعاً فيقتلوا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أفضل شهداء أهرقت دماؤهم في الأرض لو شئت أدت أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم وعشائرهم فعلت".

[٧٥٩٤] وعن أبي قبيل المعافري قال: "كنا عند عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما فسئل: أي المدينتين تفتح أولاً، القسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعا عبدالله بن عمرو بصندوق له حلق فأخرج منه كتاباً فجعل يقرؤه، قال: بينا نحن حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نكتب إذ سئل: أي المدينتين تفتح أول، القسطنطينية أو رومية؟ قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا بل مدينة ابن هرقل تفتح أول".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٥٩٥] وعن عبدالله بن بشر الخثعمي عن أبيه- ربهما الله عنه- أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لتفتحن القسطنطينية

فنعلم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش. قال: فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثته، فغزا القسطنطينية".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.

[٧٥٩٦] وعن جبير بن نفير قال: "سمعت أبا ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - وهو يقول بالفسطاط في خلافة معاوية - وكان معاوية أغزى الناس القسطنطينية -: والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته. فعند ذلك فتح القسطنطينية".

رواه الحارث بن أبي أسامة، وروى أبو داود في سننه منه: "لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصفه يوم فقط".
[٧٥٩٧] وعن عبدالله بن أبي مليكة قال: "دخلت على ابن عباس - رضي الله عنه - قال: لم أتم الليلة. قال: طلع كوكب الذنب فخشيت أن الدجال أو الدخان قد طرق، قال: وقد قرأت القرآن صغيراً، سلوني عن سورة البقرة، وسلوني عن سورة يوسف - عليه الصلاة والسلام".

رواه مسدد موقوفاً.

[٧٥٩٨] وعن علقمة قال: "زلزلت الأرض على عهد عبدالله قال: إنا كنا نرى الآيات مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بركات وأنتم ترونها تخويفاً.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.

٥٧- باب في خروج الدابة

[٧٥٩٩] عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر: أول خرجة بأقصى اليمن، فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - ثم تمكث زماناً طويلاً، ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك، فيعلو ذكرها البادية، ويدخل ذكرها القرية - يعني مكة - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ثم بينا الناس في أعظم المساجد حرمة وأحبها إلى الله وأكرمها على الله - تعالى - المسجد الحرام لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو - أو تربو - بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك، فيرفض الناس عنها شتى ومعا، وثبت لها عصاة من المسلمين عرفوا أنهم لم يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب، فبدت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه فتقول: أي فلان، الآن تصلي؟! فيلتفت إليها، فتسمه في وجهه، ثم تذهب فيتجاوز الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الأموال، يعرف المؤمن من الكافر، حتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن اقض حقي. ويقول المؤمن: يا كافر، اقض حقي".

رواه أبو داود الطيالسي والحاكم واللفظ له وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض. قلت: بل في إسناديهما طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو ضعيف.

[٧٦٠٠] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال: "ألا أريكم المكان الذي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن دابة الأرض تخرج منه؟ فضرِب بعصاه الشق الذي في الصفا فقال: وإنها ذات ريش وزغب، وإنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث ليالي، وإنها لتمر عليهم، وإنهم ليفرون منها إلى المساجد، فتقول لهم: أترون المساجد تنجيكم مني فتخطمهم. فيتشاجرون في الأسواق ويقولون: يا كافر، يا مؤمن".

رواه أبو يعلى.

٥٨- باب في طلوع الشمس من مغربها

فيه حديث عبدالله بن مسعود، وسيأتي في أول كتاب الجنة.

[٧٦٠١] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان، فيقول أحدهما لصاحبه: متى ولدت؟ فيقول: يوم طلعت الشمس من المغرب".

رواه الحارث بن أبي أسامة وفي سننه الكلبى، وهو ضعيف، واسمه محمد بن السائب.

[٧٦٠٢] وعن عبدالله بن أبي أوفى: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنه سيأتي ليلة مثل ثلاث ليال من لياليكم هذه، فإذا كانت عرفها المتهجدون يقوم الرجل فيقرأ حزبه، ثم ينام، ثم يقوم، فيقرأ حزبه، ثم ينام، ثم يقوم، فيقرأ حزبه، فيينما هم كذلك إذ ماج الناس بعضهم في بعض، يقولون: ما هذا؟ فيفزعون إلى المساجد، فإذا هم بالشمس قد طلعت من ها هنا- من مغربها- فتجيء حتى إذا توسطت السماء رجعت، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً".
رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده سليمان بن زيد أبو إدام، وهو ضعيف.

٥٩- باب في الكذابين والدجالين الذين بين يدي الساعة

فيه حديث أبي هريرة وابن عباس وتقدما في آخر كتاب الجمعة، وحديث سمرة بن جندب وتقدم في الكسوف في باب الجهر.
[٧٦٠٣/١] وعن يوسف بن مهران قال: "كنت عند عبدالله بن عمر- رضي الله عنهما- فجعل رجل يحدثه عن المختار وكذبه، فقال ابن عمر: لئن كان ما تقول لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً دجالاً. قال: فبكت صفية ابنة أبي عبيد، فقال الرجل: من هذه التي تبكي؟ قالوا: هذه أخته. قال: لو علمت أنها أخته ما حدثتك من حديثه بشيء".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل بسند فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[٧٦٠٣/٢] وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل أيضاً بسند فيه الأفرقي قال: "سأل رجل ابن عمر وأنا عنده عن أمتعة النساء وقال: ما كنا في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زانين ولا مسافحين. ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون قبل يوم القيامة المسيح الدجال وثلاثون كذاباً أو أكثر من ذلك".

[٧٦٠٤] وعن أبي الجلاس قال: "سمعت علياً- رضي الله عنه- يقول لعبدالله بن السبائي: ويلك والله ما أفضى إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء كتمه أحداً من الناس، ولقد سمعته يقول: إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً. وإنك لأحدهم".
(رواه) أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي.

[٧٦٠٥/١] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بين يدي الساعة كذابين".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.
[٧٦٠٥/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "في أمي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي".

[٧٦٠٦] وعن عامر بن سعد قال: "كتبت لجابر بن سمرة- رضي الله عنه- مع غلامي نافع أخبرني بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكتب إلي: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وسمعته يقول: عصبية من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى وآل كسرى. وسمعته يقول: إن بين أيدي الساعة كذابين فاحذروهم. وسمعته يقول: إذا أعطى الله- عز وجل - أحداً خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته. وسمعته يقول: أنا فرطكم على الحوض".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى.

[٧٦٠٧] وعن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذاباً).

رواه الحارث بسند فيه علي بن عاصم، وهو ضعيف.

[٧٦٠٨] وعن جابر بن عبدالله- رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن بين يدي الساعة كذابين، منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة. فقال بعض أصحابي: يقول: هم قريب من ثلاثين كذاباً".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه.

[٧٦٠٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون دجالاً".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٦١٠] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يديه سوارين من ذهب، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "فنفختهما فطارا، وهما كذابا أمتي صاحب اليمامة، وصاحب اليمن، ولن يضرا أمتي شيئاً".

رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما.

٦٠- باب في نتائج أمارات الساعة

[٧٦١١/١] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الآيات خرزات منظومات في سلك فيتبع بعضها بعضاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

[٧٦١١/٢] والحاكم بإسناد جيد ولفظه: "الآيات خرز منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً. قال خالد بن الحويرث: كما نأذن بالصباح، وهناك عبدالله بن عمرو، وهناك امرأة من بني المغيرة يقال لها: فاطمة فسمعت عبدالله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية. فقلت: أكذلك يا عبدالله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه، ولكن أجده رجلاً من شجرة معاوية، يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينتقض هذا البيت جرّاً جرّاً، فإن كان ذاك وأنا حبيب، وإلا فاذكريني قال: وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض؟ قالت: رحم الله عبدالله بن عمرو، قد كان حدثنا بهذا".

وله شاهد من حديث أنس رواه الحاكم حديث أبي هريرة.

وصححه، وابن حبان في صحيحه

٦١- باب فيما يكون في آخر الزمان من تكليم السباع وغير ذلك مما يذكر

[٧٦١٢] عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "بيننا راعي يرعى بالحرّة إذ عرض ذئب لشاة فأخذها، فطلبه الراعي فانتزعها منه فألقى الذئب على ذنبه، وقال: ألا تفتي الله، تنزع مني رزقاً ساقه الله إلي؟ فقال الراعي: إن هذا هو العجب ذئب يقعي على ذنبه يكلمني بكلام الإنس؟! فقال الذئب: ألا أبتئك بما هو أعجب من هذا؟ محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يثرب يحدث الناس بأنباء ما قد سبق، فأقبل الراعي بغنمه حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المسجد، وأمر فنودي: الصلاة جامعة. فلما اجتمع الناس قال للأعرابي: أخبرهم بما رأيت. فأخبرهم الأعرابي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صدق، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع، ويكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله، وتخبره غنمه بما أحدث أهله بعده".

رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه، وروى الترمذي منه: "والذي نفس محمد بيده..." إلى آخره دون باقيه، وقالت: حديث حسن غريب صحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وتقدم في علامات النبوة في باب إخبار الذئب بنبوته. ٦٢- باب ما جاء في المهدي

[٧٦١٣/١] عن أبي الصديق الناجي قال: "جاورت أباسعيد الخدري- رضي الله عنه- قريباً من ثلاث سنين، فحدثني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، تخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً تنعم الأمة، وتكثر الماشية، ويحيى سبع سنين أو ثمان سنين". [٧٦١٣/٢] وفي رواية قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على

اختلاف من الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وسكان الأرض، ويقسم المال صحاحاً. قال: قلنا: وما الصحاح؟ قال: بالسوية بين الناس، ويملاً الله- عز وجل- قلوب أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - غنى ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي: من له في المال؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: أنا. فيقول له: انت المنادي، فتقول: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا. فيقول له: احته. فيحني في حجره حتى إذا حرزه وضمه قال: يندم. قال: فيقول: كنت أجشع أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - نفساً أو أعجز عني ما وسعهم، فيندم فيرده، فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نقبل شيئاً أعطيناها، فيكون كذلك سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده- أو لا خير في الحياة بعده".

رواه مسدد واللفظ له وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل.

[٧٦١٣/٣] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يكون في أمتي المهدي، فإن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها".

[٧٦١٣/٤] ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه ولفظه: "لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج رجل من أهل بيتي- أو قال: من عترتي- فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً".

[٧٦١٣/٥] وفي رواية لأبي يعلى: "يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده".

[٧٦١٣/٦] وفي رواية له: "ليقومن على أمتي رجل من أهل بيتي أفنى أجلي، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين".

[٧٦١٣/٧] ورواه الحاكم وصححه: ولفظه: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله- عز وجل- رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكناً الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجه، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع أو ثمان أو تسع يتقن الأحياء الأموات مما صنع الله- عز وجل- بأهل الأرض من خيره".

وله طرق أخر في الحاكم، ورواه أبوداود والترمذي وابن ماجه باختصار.

[٧٦١٤] وعن أبي يونس، ثنا أبو بجر أن أبا الجلد حدثه وحلف عليه: "أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق، منهم رجلان من أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، يعيش أحدهما أربعين سنة، والآخر ثلاثين سنة، ولكن يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم".

رواه مسدد عن يحيى، عنه به.

[٧٦١٥] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، وظهور من الزمان يقال له: السفاح، يكون عطاؤه حثياً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل كلاهما بسند فيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

[٧٦١٦] وعن معاوية بن قرة، عن أبيه- رضي الله عنه- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تتلأ الأرض جوراً وظلماً؟ فإذا ملئت ظلماً وجوراً، بعث الله- عز وجل- رجلاً مني

اسمه اسمي، أو اسم نبي، يملؤها قسطاً وعدلاً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، والأرض شيئاً من نباتها، فيلبث فيكم سبعة أو ثمانية، فإن كثر فتسعة- يعني سنين".

رواه الحارث والبزار ومدار إسناديهما على داود بن المحبر وهو ضعيف، قال البزار: ورواه معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري.

[٧٦١٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: حدثني خليلي أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -: (لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قال: قلت: كم يملك؟ قال: خمس واثنيتين. قال: قلت: ما خمس واثنيتين؟ قال: لا أدري".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٦١٨] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "تجيء رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل الدماء إلى ثنتها يظهرون العدل ويطلبون العدل، فلا يعطونه فيظهرون، فيطلب منهم العدل فلا يعطونه".

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه والحاكم مطولا وبغير هذا اللفظ.

[٧٦١٩] وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مضطجعا في بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترجع، قلت: بأبي أنت وأمي، ما شأنك يا رسول الله تسترجع؟! قالت: لجيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعه الله منهم، حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم، ومصادرهم شتى. قلت: بأبي وأمي كيف يخسف بهم جميعا ومصادرهم شتى؟ قال: إن منهم من جبر، إن منهم من جبر، إن منهم من جبر".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على ابن جدعان، وهو ضعيف.

[٧٦٢٠] وعن عائشة- رضي الله عنها- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.

[٧٦٢١] وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعهم بين الركن والمقام، فيبعثون إليه جيشا من الشام، فإذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فإذا بلغ الناس ذلك، أتاه أبدال الشام، وعصائب أهل العراق فيبايعونه، وينشأ رجل من قريش، أخواله من كلب، فيبعث إليهم بعثا- أو قال: جيشا فيهم مؤمنهم ويظهرون عليهم، فيقسم بين الناس فيهم، ويعمل فيهم بسنة نبهم أو، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين".

رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

٦٣- باب ما يكون من الفتن قبل خروج الدجال

فيه حديث أبي أمامة الطويل، وسيأتي في باب ما جاء في الدجال.

[٧٦٢٢] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ستكون هجرة بعد هجرة، يخرج خيار الأرض إلى مهاجر إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضهم وتقذرهم أنفسهم الله- عز وجل- وتحشرهم النار مع القردة والخنازير. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يخرج ناس من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن- ثلاث مرار- ثم يخرج من بقيتهم الدجال".

رواه أبو داود الطيالسي، ورواته ثقات، وروى أبو داود في سننه منه: "يخرج ناس... إلى آخره دون بقيته.

[٧٦٢٣/١] وعن أسماء بنت يزيد- رضي الله عنها- قالت: "كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إذا كان قبل خروج الدجال حبست السماء ثلث قطرها ثلاث سنين، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت الثانية حبست السماء ثلثي قطرها، وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة، حبست السماء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله، ولا يبقى ذو خوف ولا ظلف إلا هلك، فيقول الدجال للرجل من أهل البادية: أرأيت إن بعثت إليك ضخما ضروعها، عظاما أسمنتها تعلم أني ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له الشيطان على صورة إبله فيتبعه، ويقول للرجل: أرأيت إن بعثت أباك وأمك ومن تعرف من أهلك أتعلم أني ربك؟ فيقول:

نعم. فيتمثل له الشيطان على صورهم فيتبعه. وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبكى أهل البيت فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نبكي فقال: ما يبكيكم؟ فقلت: يا رسول الله، ما ذكرت من الدجال، والله إن أمة أهلي لتعجن عجينا فما يبلغ حتى تكاد كبدي تنفث من الجوع فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج بعدي فالله - تبارك وتعالى - خليفتي على كل مسلم".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع واللفظ له والحميدي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والحاثر بن أبي أسامة. [٧٦٢٣/٢] ورواه أبو يعلى الموصلي فذكره بتمامه، وزاد في آخره: "قالوا: يا رسول الله، ما يجزئ المؤمنين يومئذ؟ قال: يجزئ المؤمنين يومئذ ما يجزئ الملائكة: التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد". وله شاهد من حديث عائشة، وسيأتي في الباب بعده.

[٧٦٢٤] وعن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يكون أمام الدجال سنون خوادع، يكثر فيها المطر، ويقل فيها النبت، ويكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب أو يؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الروبيضة. قيل: يا رسول الله، وما الروبيضة؟ قال: من لا يؤبه له". وقال البزار: الامروء التافه يتكلم في أمر العامة.

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار بسند واحد رواه ثقات، [٧٦٢٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن بين يدي الساعة سنين خوادعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق، ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن، وينطق فيها الروبيضة. قالوا: يا رسول الله، وما الروبيضة؟ قال: الفويسق يتكلم في أمر العامة".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل. وله شاهد من حديث أبي هريرة (رواه) ابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه ضعيف. ٦٤- باب فيما يكون من الجهد بين يدي الدجال وما جاء فيمن نجا من ثلاث فقد نجا فيه حديث أسماء بنت يزيد المذكور في الباب قبله.

[٧٦٢٦] وعن عائشة - رضي الله عنها -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر جهداً شديداً يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله، فأين يومئذ العرب؟ قال: يا عائشة، إن العرب يومئذ قليل. قلت: ما يجزئ المؤمن يومئذ من الطعام؟ قال: التسبيح والتهليل والتكبير. قلت: فأبي المال يومئذ خير؟ قال: غلام يسقي أهله من الماء، أما الطعام فلا طعام".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان، وأحمد بن حنبل، ورواه ثقات. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الحاكم وصححه.

[٧٦٢٧] وعن عبد الله بن حوالة الأزدي، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث من نجا منهن فقد نجا - ثلاث مرات -: موتي، والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق. قال: فقلت لليث وابن لهيعة: من هذا الخليفة؟ قال: عثمان".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ورواه أحمد ثقات إلا أنه قال: عبد الله بن حوالة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -...".

٦٥- باب ما يقوله من رأى الدجال

[٧٦٢٨/١] عن أبي قلابة، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن من ورائكم الكذاب المضل، وإن رأسه من ورائه حبكاً حبكاً، وإنه يقول: أنا ربكم. فمن قال: كذبت، لست بربنا، ولكن ربنا الله عليه توكلنا فنعوذ بالله من شرك، فلا سبيل له عليه. قال ابن علية: الحبك الجعودة".

رواه أحمد بن منيع، ورواه ثقات،

[٧٦٢٨/٢] وكذا أحمد بن حنبل ولفظه عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم -"إن رأس الدجال من ورائه جبك جبك، فمن قال: أنت ربي. افتتن، ومن قال: كذبت، ربي الله عليه توكلت. فلا يضره- أو قال: فلا فتنة عليه".

[٧٦٢٨/٣] وفي رواية له عن أبي قلابة قال: "رأيت رجلاً بالمدينة قد أطاف الناس به ويقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فسمعتة وهو يقول: إن بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه من بعده جبك جبك، وإنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال لست بربنا، لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا، نعوذ بالله من شرك؟ لم يكن له عليه سلطان".

ورواه الحاكم وصححه، ولهشام بن عامر حديث في صحيح مسلم في الدجال غير هذا. وله شاهد في مسند أحمد بن حنبل من حديث سمرة بن جندب، وسيأتي في باب صفة الدجال من حديث أبي أمامة: "إن من قرأ فواتح سورة الكهف كان عليه برداً وسلاماً".

[٧٦٢٨/٤] وفي مسند أحمد بن حنبل من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: "من قرأ عشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من فتنة الدجال".

٦٦- باب من أين يخرج الدجال وما جاء في نزوله خوز وكرمان

[٧٦٢٩] عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يا رسول الله، ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن يخرج الدجال وأنا فيكم كفيتكموه، وإن يخرج بعدي، فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج من يهودية أصهبان حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها حتى يأتي الشام مدينة فلسطين بباب لد. وقال أبوداود مرة: حتى يأتي باب فلسطين، فينزل عيسى ابن مريم فيقتله، ويمكث في الأرض أربعين سنة إماماً عادلاً، وحكماً مقسطاً".

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه، وسيأتي من حديث سفينة أن هلاكه يكون عند عقبة أفيق.

[٧٦٣٠/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "إن الدجال إذا خرج يخرج من نحو المشرق، فتكثر جنوده ومسالحه، فلا يخلص إليه إلا من قال: أنا وافد. فيجيء رجل فيقولن: أنا وافد. فإذا رآه الدجال قال: ابن آدم، أأنت تعلم أنني ربك؟ قال: لا أنت عدو الله الدجال. قال: فأني قاتلك. قال: وإن قتلتني. قال: فيأخذ المنشار فيضعه بين ثنته فيشقه شقتين، ثم يقول: لمن حوله كيف ترون إذا أنا أحييته؟ قالوا: فذاك حين نستيقن أنك ربنا. قال: فيحييه، قال: فيقولن له: ابن آدم زعمت أنني لست بربك. قال: ما كنت قط أشد بصيرة مني فيك الآن. قال: إني ذابحك. قال: وإن ذبحتني. قالت: فيريد ذبحه فلا يستطيع أن يذبحه، فيقول من تحته: إن كنت صادقاً فلتذبحني. قال: فعند ذلك يرتاب في جنوده وينزل عيسى ابن مريم- عليه السلام- فإذا رآه ووجد ريحه ذاب كما يذوب الرصاص".

رواه مسدد موقوفاً، ورواه ثقات.

[٧٦٣٠/٢] والحاكم مرفوعاً وصححه ولفظه: عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يخرج الدجال من ها هنا أو ها هنا أو من ها هنا بل يخرج من ها هنا- يعني: من المشرق".

[٧٦٣١] وعن العريان بن الهيثم، عن أبيه قال: "دخلت على يزيد بن معاوية، فقلنا: من هذا؟ فقال بعضهم: هذا عبدالله بن عمرو بن العاص. فقال بعضنا له: يا عبدالله، إنا نحدث عنك أحاديث، فقال: إنكم معشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أسافلها؟ ولا تأخذونها من أعاليها. وذكروا الدجال، فقال: إن بأرضكم أرضاً يقال له: كوثر ذات سباخ ونخل؟ فقالوا: نعم. قال: فإنه يخرج منها".

رواه مسدد.

[٧٦٣٢] وعن عمرو بن حريث، عن أبي بكر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الدجال يخرج من أرض من قبل المشرق يقال لها: خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة".

رواه أبو يعلى الموصلي والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[٧٦٣٣] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخرج الدجال من يهودية أصبهان، معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان.

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على محمد بن مصعب، وهو ضعيف.

[٧٦٣٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لينزلن الدجال بخوز وكرمان في سبعين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

٦٧- باب ما جاء في ابن صياد

[٧٦٣٥] عن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: "ابن صياد ولدته أمه أعور محتوناً مسروراً".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧٦٣٦] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "لقيت ابن صياد يوماً ومعه رجل من اليهود، فإذا عينه طفئت، وكانت خارجة مثل عين الجمل، فلما رأيتهما قلت: ابن صياد، أنشدك الله، متى طفئت عينك؟ فسحها، وقال: لا أدري والرحمن. فقلت: كذبت لا تدري وهي في رأسك. فزعم لي اليهودي أنني ضربت بيدي على صدره، ولا أعلم أنني فعلت ذلك، فقلت: أخساً فلن تعدو قدرك. قال: أجل لا أعدو قدري. قال: وذكر شيئاً لا أحفظه، قال: فذكرت ذلك لحفصة، فقالت: اجتنب هذا الرجل؟ فإننا نخشى أن الدجال يخرج عند غضبه يغضبها".

رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح وروى مسلم في صحيحه منه: "إن الدجال يخرج... إلى آخره دون باقيه.

[٧٦٣٧/١] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ابن صياد وهو يلعب مع الغلمان، فقال له: أتشهد أنني رسول الله؟ فقال له ابن صياد: أتشهد أنت أنني رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أخساً بل أنت عدو الله أخساً فلن تعدو قدرك. قال: إني قد خبأت لك خبئاً. قال: الدخ".

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

[٧٦٣٧/٢] وكذا أحمد بن حنبل ولفظه: عن جابر بن عبد الله أنه قال: "إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه طالعة نائمة، فأشفق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهيمهم، فأذنته أمه، فقالت: يا عبدالله، هذا أبو القاسم قد جاء فانخرج إليه. فخرج من القطيفة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما لها قاتلها الله لو تركته لبين! ثم قال- صلى الله عليه وسلم -: يا ابن صياد، ما ترى؟ قال: أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء. قال: فلبس. فقال: أتشهد أنني رسول الله؟ فقال هو: أتشهد أنني رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: آمنت بالله ورسوله. ثم خرج وتركه، ثم أتى مرة أخرى، فوجده في نخل يهيمهم، فأذنته أمه، فقالت: يا عبدالله، هذا أبو القاسم قد جاء. فقال رسول الله: ما لها قاتلها الله لو تركته لبين. قال: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم أهو هو أم لا؟ قال: يا ابن صياد، ما ترى؟ قال: أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء. قال: أتشهد أنني رسول الله؟ قال هو: أتشهد أنني رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: آمنت بالله ورسوله. فلبس عليه، ثم خرج وتركه، ثم أتى في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر- رضي الله عنهما- في نفر من المهاجرين والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئاً فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبدالله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: قاتلها الله لو تركته لبين، فقال: يا ابن صياد، ما ترى؟ قال: أرى حقاً وأرى باطلاً وأرى عرشاً على الماء. قال: أتشهد أنني رسول الله؟ قال: تشهد أنت أنني رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: آمنت بالله ورسوله. فلبس عليه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا ابن صياد،

إني قد خبأت لك خبئاً فما هو؟ قال: الدخ. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اخسأ، اخسأ. فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي يا رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد. قال: فلم يزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مستيقناً أثر الدجال ولجأه حديث في الصحيح في ابن صياد غير هذا.

[٧٦٣٨] وعن هشام بن عروة، عن أبيه قال: "لما سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بآب صياد، قام إليه في أصحابه وقال لهم: إني أخبئ، له خبئاً، وإني أخبئ له سورة الدخان. قال: فسأل عنه أمه، فقالت: هو يلعب مع الصبيان، قال: ولدته أمه أعور مختوناً. قال: فدعي، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتشهد أني رسول الله؟ فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : آمنت بالله ورسوله. قال: ثم قال له: أتشهد أني رسول الله؟ قال: فرد عليه مثل قوله، قال: فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قد خبأت لك خبئاً فما هو؟ قال: دخ. فقال: اخسأ. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : انظر ما ترى؟ قال: أرى عصاراً، وعرشاً على الماء. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لبس عليه. قال: فقال عمر - رضي الله عنه - : ألا أقتله يا رسول الله؟ قال: لا، إن يكن الدجال فلا تسلط على قتله، وإلا يكن الدجال فلا يحل قتله". رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا، ورواته ثقات.

[٧٦٣٩] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "لأن أحلف بالله تسعاً أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه ليس به، ولأن أحلف أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتل قتلاً أحب إلي من أن أحلف واحدة، وذلك بأن الله - تعالى - اتخذ خليلاً وجعله شهيداً". رواه أبو يعلى الموصلي.

٦٨ - باب ما جاء في الدجال وصفته وفتنته وتكذيبه وحماره وغير ذلك مما يذكر فيه حديث سمرة بن جندب وتقدم في صلاة الكسوف، وحديث الفلتان وتقدم في باب ليلة القدر، وحديث أبي هريرة وتقدم في كتاب عجائب المخلوقات.

[٧٦٤٠] وعن عبدالله بن خباب قال: سمعت أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "ذكر الدجال عند النبي - صلى الله عليه وسلم - أو قال: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الدجال - فقال: إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعودوا بالله من عذاب القبر". رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه. وله شاهد من حديث ابن عباس، وتقدم في الصلاة في باب الإشارة بالمسبحة.

[٧٦٤١/١] وعن سفينة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنه لم يكن نبي إلا وقد أئذ الدجال أمته، ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر - يعني مكتوب: ك ف ر - يخرج معه واديان، أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، فيقول الدجال للناس: أأست بربكم أحبي وأميت؟ ومعه نبيان من الأنبياء إني لأعرف اسمهما واسم آبائهما لو شئت أن أسميهما سميتهما، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول: أأست بربكم أحبي وأميت؟ فيقول أحدهما: كذبت. فلا يسمعه من الناس أحد إلا صاحبه، ويقول الآخر: صدقت. فتسمعه الناس وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، فلا يؤذن له أن يدخلها، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله - عز وجل - عند عقبة أفيق". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح، وكذا أحمد بن حنبل.

[٧٦٤١/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة ولفظه: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنه لم يكن نبي إلا وقد حذر الدجال أمته، هو أعور اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر، معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فجنته نار، وناره جنة، ومعه ملكان يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فيقول للناس: أأست بربكم أحبي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت.

ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له: صدقت. فتسمعه الناس، فيظنون أنما يصدق الدجال، وذلك فتنة... فذكره. [٧٦٤٢] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الدجال أعور، جعد، هجان، أقر، كأن رأسه غصن شجرة، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإن هلك المهلك فإن ربكم ليس بأعور".

رواه أبو داود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وابن حبان في صحيحه.

[٧٦٤٣] وعن جنادة بن أبي أمية قال: "انطلقت أنا وصاحب لي إلى رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الدجال، ولا تحدثنا عن غيرك وإن كنت في نفسك ثبثاً فقال: قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أنذركم الدجال- ثلاثاً- فإنه جعد، آدم، ممسوح العين اليسرى، تمطر السماء ولا تنبت الأرض، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، معه جبل خبز ونهر ماء، يمكث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ فيها كل منهل، ليس أربعة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وبيت المقدس، والطور، يسلط على نفس واحدة يقتلها ثم يحييها ولا يسلط على غيرها، ألا وإنه يقول: أنا ربكم. فمن شبه عليه فاعلموا أن الله- عز وجل- ليس بأعور".

رواه مسدد وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والحرث بن أبي أسامة، ورواته ثقات.

[٧٦٤٤] وعن أبي الطفيل: "سمعت من بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثاً في الدجال ما سمعت فيه حديثاً أشرف منه: إنه يحيي على حمار، يأتي الرجل على صورة من أهل بيته، فيقول: يا فلان، إني أدعوك إلى الحق، إن أمري حق".

رواه مسدد، ورواته ثقات.

[٧٦٤٥/١] وعن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أحذركم الدجال، وما من نبي إلا حذر أمته الدجال، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب".

رواه مسدد مرسلًا.

[٧٦٤٥/٢] وابن حبان في صحيحه مرفوعاً من طريق وهب بن كيسان، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال... فذكره.

[٧٦٤٦] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال: "لو خرج الدجال لآمن به قوم".

رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات

[٧٦٤٧] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فكان أكثر خطبته حديثاً يحدثناه

عن الدجال فكان من قوله أن قال: يا أيها الناس، إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذريته أعظم من فتنة الدجال، وإن الله لم يبعث نبياً بعد نوح إلا حذره أمته، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، فإن يخرج وأنا بين أظهركم، فأنا حجيج كل مسلم، وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، فإنه يخرج من محلة بين العراق والشام، فيبعث يمينا ويعيث شمالا، يا عباد الله فاثبتوا، فإنه يبدأ فيقول: أنا نبي، ولا نبي بعدي. ثم يثني فيقول: أنا ربكم. ولن تروا ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب، وإدن من فتنته: أن يقول للأعرابي: أرايت إن بعث لك أباك وبعث لك أمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له شيطانان على صورة أبيه وعلى صورة أمه، فيقولان له: يا بني، اتبعه فإنه ربك. ومن فتنته أن يقول للأعرابي: أرايت إن بعث لك إبلك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فيتمثل له الشيطان على صورة إبله عليها وسومها، وإن من فتنته أن يتناول الشمس فيشقها، ويتناول الطير في الهواء وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فينشرها بالمنشار حتى يلقيها، ثم يقوله: انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له رباً غيري. ثم يبعثه الله فيقول: ربي الله، وأنت عدو الله الدجال، والله ما كنت قط أشد بصيرة مني الآن، وإن من فتنته أن يركب حماراً ما بين أذنيه أربعين ذراعاً، وأنه يصيح ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق والمغرب، وأنه لا يبقى سهل إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة

والمدينة، لا يأتيها من نقب من نقابها إلا لقيته الملائكة صلتاً بالسيوف فينزل عند الضريب الأحمر عند منقطع السبخة، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، تنفي المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، يدعى ذلك اليوم الخلاص. فقالت أم شريك ابنة أبي العكر: يا رسول الله، فأين الناس؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم يومئذ بيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فيسير حتى ينزل بها فيحاصرهم، وبينما هو يحاصرهم إذ نزل عيسى ابن مريم - عليه الصلاة والسلام - حين يدخل ذاك الإمام في صلاة الغداة، فإذا نزل عيسى عرفه، فيرجع يمشي القهقري ليقدم عيسى - عليه الصلاة والسلام - فيضع يده بين كتفيه، ثم يقول: صل فإنما لك أقيمت فيصلي عيسى وراءه، فإذا سلم ذلك الإمام، قال عيسى: افتحوا الباب، ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلي وساج، فإذا نظر إليه ذاب كما يذوب الملح في الماء، ثم ولى هارباً، يقول عيسى - عليه السلام -: إن لي فيك ضربة لن تفتني، فيدركه عيسى عند باب لد الشرقي فيقتله، ويهزم الله يهوده ويقتلون أشد القتل، فلا تبقى دابة ولا شجرة ولا حجر يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء فيقول: يا عبدالله المسلم هنا يهودي فتعال فاقتله. إلا الغرقد فإنه لا ينطق، ويقال: إنه من شجرهم، فيكون عيسى ابن مريم في أمته حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، يدق الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يسعى على شاة ولا على بعير، وترفع الشحاء والتباغض، وينزع حمة كل ذات حمة، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره، وتفر الوليدة إلى الأسد فلا يضرها، ويكون الذئب في الغم كأنه كلبها، يملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد غير الله، وتضع الحرب أوزارها، وتسلب قریش ملكها، وتكون الأرض كفأثر الفضة، تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف فيشبعهم، وحتى يجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم، ويكون الفرس بالدريهمات، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. فقيل: يا رسول الله، ما يرخص الفرس؟ قال: لا تركب لحرب أبداً. قيل: فما يغلي الثور؟ قال: تحرث الأرض كلها، وإن من فتنته أنه يمر بالحلي فيكذبونه، فلا تبقى لهم سائمة إلا هلك، وإن من فتنته أنه يمر بالحلي فيصدقونه فيأمر السماء أن ترمي فتمطره، ويأمر الأرض أن تنبت فتنب، حتى قروح عليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمها وأمدته خواصر وأدره ضروعاً، وإن أيامه أربعين سنة: سنة كنصف سنة، وسنة ثلث سنة، والسنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، وآخر أيامه كالشررة، فيصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي. قيل: يا رسول الله فكيف نصلي في هذه الأيام القصار؟ قال: تقدرון فيها الصلاة كما تقدرون في هذه الأيام الطوال ثم تصلون، وإن قبل خروجه سنوات شداداً يصيب الناس منهم جوع شديد، يأمر الله السماء أن تحبس ثلث قطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ويأمر الله - عز وجل - السماء في السنة

الثالثة فلا تمطر قطرة، ويأمر الأرض فلا تنبت خضراً، فلا تبقى ذات ظلف إلا هلك. قيل: يا رسول الله، فما يعيش الناسك إذا كان ذلك؟ قال: التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير يجري ذلك عنهم مجزى الطعام. فكان أبوامامة يحدث هذا الحديث ثم يقول: وما نسيت أكثر، وإن من فتنته أن معه جنة ونار، فمن ابتلي ببلواه فليقرأ فواتح سورة الكهف فتكون عليه برداً وسلاماً، ومن لقيه منكم فليتفل في وجهه، وإن من فتنته أنه يأمر السماء أن تقطر فتقطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنب.

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والحاكم وصححه، ورواه أبو داود في سننه وابن ماجه مختصراً.

[٧٦٤٨] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه ثقات.

[٧٦٤٩] وعن ربيعة بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة - رضي الله عنهما -: "ألا تحدثنا بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: بلى سمعته يقول: إن مع الدجال إذا خرج ماء أو ناراً، فأما الذي يرى الناس أنه ماء، فنار تحرق، وأما الذي يرى الناس أنه نار فإنه ماء بارد، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار، فإنه ماء بارد. فقال عقبة: وأنا سمعته يقول ذلك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وحديث حذيفة عندهم وإنما ذكرته لانضمامه مع عقبة.

[٧٦٥٠] وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لم يكن نبي إلا وقد وصف الدجال لأمته ولأصغفه صفة لم يصفها أحد كان قبلي، إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور).

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والحاثر بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي بسند واحد ضعيف، لتدليس محمد بن إسحاق.

[٧٦٥١/١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن كل نبي قد أذرق قومه الدجال، ألا وإنه قد أكل الطعام، ألا إني عاهد إليكم فيه عهداً لم يعهده نبي إلى أمته، ألا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب حائط، ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنة والنار، فالنار روضة خضراء، والجنة غبراء ذات دخان، وبين يديه رجلان يذران أهل القرى، كلما دخلا قرية أذرا أهلها، فإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال، فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرمتا عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض، فيجمعهم الله، فيقول رجل منهم: والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أذرنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فيقول له أصحابه: إنا لا ندعك تأتيه ولو علمنا أنه لا يفتنك لخليتنا سبيلك، ولكنا نخاف أن يفتنك فتتبعه. فيأبى إلا أن يأتيه، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه، أخذوه فسألوه: ما شأنه وأين يريد؟ فيقول: أريد الدجال الكذاب. فيقولون: أنت تقول ذلك؟ فيكتبون إليه أنا أخذنا رجلاً يقول كذا وكذا. فنقتله أم نبعث به إليك؟ فيقولون: أرسلوا به إلي. فانطلقوا به إليه، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال له: أنت الدجال الكذاب الذي أذرنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم -. فقال له الدجال: أنت الذي تقول ذلك؟ لتطيعني فيما أمرك به أو لأشقتك شقين. فينادي العبد المؤمن في الناس: يا أيها الناس، هذا المسيح الكذاب. فأمر به فهد برجليه، ثم أمر بحديدة فوضعت على عجب ذنبه فشقه شقين، ثم قالت الدجال لأوليائه: أرايتم إن أحييت هذا أستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم. فيأخذ عصا فيضرب إحدى شقيه أو الصعيد، فاستوى قائماً، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا به أنه ربهم واتبعوه، فيقول الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بي؟ فقال: أنا الآن فيك أشد بصيرة. ثم نادى في الناس: يا أيها الناس، هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو في النار، ومن عصاه فهو في الجنة. فقال الدجال: لتطيعني أو لأذبحنك، فقال: والله لا أطيعك أبداً، إنك لأنت الكذاب. فأمر به فاضطجع وأمر بذبحه فلا يقدر عليه، لا يسلط عليه إلا مرة واحدة، فأخذ بيديه ورجليه فألقى في النار وهي غبراء ذات دخان، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ذلك الرجل أقرب أمتي مني، وأرفعهم درجة يوم القيامة. قال أبو سعيد: كان يحسب أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله - رضي الله عنه - قلت: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم. قلت: إن عيسى ابن مريم هو يهلكه، قال: الله أعلم غير أن الله يهلكه ومن معه. قلت: فإذا يكون بعده؟ قالت: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الناس يغرسون من بعده الغروس، ويتخذون من بعده الأموال. قلت: سبحان الله، أبعد الدجال؟! قال: نعم. فيمكثون ما شاء الله أن يمكثوا ثم تفتح أبواب ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض، فقالوا: إنما بقي من في الحصون ومن في السماء، فيرمون سهامهم نفرت عليهم منغمة دماً، فقالوا: قد استرحم من في السماء وبقي من في الحصون، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء، فبينما هم كذلك إذ أرسل الله عليهم نغماً في أعناقهم فقصمت أعناقهم، فمال بعضهم على بعض موتى، فقال رجل: قتلهم الله ورب الكعبة. قالوا: إنما يفعلون هذا مخادعة فنخرج إليهم فيهلكونا كما أهلكوا إخواننا. فقال: افتحوا لي الباب. فقال أصحابه: لا نفتح. فقالت: دلوني بجبل. فلما

وجدتهم موتى، فخرج الناس من حصونهم. فحدثني أبو سعيد: أن مواشيهم جعل الله لهم حياة يقضمونها ما يجدون غيرها، قال: وحدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الناس يغرسون بعدهم الغروس ويتخذون الأموال. قلت: سبحان الله أبعد يأجوج ومأجوج؟! قال: نعم، حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيبينما هم في تجارتهم إذ نادى مناد من السماء: أتى أمر الله ففزع من في

الأرض حين سمعوا الدعوة وأقبل بعضهم على بعض، وفزعوا فزعاً شديداً، ثم أقبلوا بعد ذلك على تجارتهم وأسواقهم وضياعهم، فبينما هم كذلك إذ نودوا نادية أخرى: يا أيها الناس، أتى أمر الله. فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا، وجعل الرجل يفر من غنمه وبيعه، وذهلوا في مواشيهم، وعند ذلك عطلت العشار، فبينما هم كذلك يسعون قبل الدعوة إذ لقوا الله في ظلل من الغمام { ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله } فكثوا ما شاء الله { ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون } ثم جيء بجهم لها زفير وشهيق، ثم جاء آت عنق من النار يسير يكلم يقول: إني وكلت اليوم ثلاث: إني وكلت بكل جبار عنيد، ومن دعا مع الله إلهاً آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس، فتطوى عليهم فتقذفهم في غمرات جهنم. وحدثني: أنها أشد سواداً من الليل، ثم ينادي آدم فيقول: لبيك وسعديك. فيقال: أخرج بعث النار من ولدك، قال: يا رب، وما هو؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة، فذلك حين شاب الولدان. وكبر ذلك في صدورنا حتى عرفه في وجوهنا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبشروا فإن من سواكم أهل الشرك كثير، ويحبس الناس حتى يبلغ العرق يديهم، فبينما هم كذلك إذ عرف رجل أباه وهو مؤمن أو أبوه كافر، فقال: يا أبه ألم أكن أمرك أن تقدم ليومك هذا؟ فقال: يا بني اليوم لا أعصيك شيئاً، والأُمم جثوا، كل أمة على ناحيتها، فأتي اليهود، فقليل لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد كذا وكذا. فقليل له وقيل لهم: ردوا. فوردوا يحسبونه ماء، فوجدوا الله فوفاهم حسابه، والله سريع الحساب، ثم فعل بالنصارى والمجوس وسائر الأمم ثم أتى المسلمون فقليل لهم: من ربكم؟ فقالوا: الله ربنا. قيل: ومن نبيكم؟ قالوا: نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -. وعلى الصراط محاجن من حديد، والملائكة يختطفون رجالاً فيلقونهم في جهنم، وجعلت المحاجن تمسك رجالاً تأكلهم النار إلا صورة وجهه لا تمسه النار، فإذا خلص من جهنم ما شاء الله أن يخلص وخلص ذلك الرجل، بأبيه فيمن خلص قيل له: هذه الجنة فادخل من أي أبوابها شئت، وأرسل هذا الرجل. فقال: رب هذا أبي ووصيت لي أن لا تخزيني فشفعني في أبي. فقليل: انظر فوقك انظر أسفل منك. فإذا هو بدابة خبيثة الريح يشبه اللون، في مراغة خبيثة، فرأيته ممسكاً بأنفه وجبهته، قال: يقول ذلك الرجل وهو آخذ بأنفه وجبهته من خبث ريحه، أي رب ليس هذا أبي، فأخذ أبوه فألقي في النار، وحرّم الله الجنة على الكافرين، فلما خلص من شاء الله أن يخلص، تفقد الناس بعضهم بعضاً، فقالوا: ربنا إن رجالاً كانوا يصلون ويصومون ويجاهدون معنا أين هم؟ فقليل لهم: ادخلوا فن عرفتم فأخرجوه، فوجدوا المحاجن التي على الصراط قد أمسكت رجالاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها، فالتبسوا فألقوا على الجنة قالوا: ربنا نحن الآن في مسألتنا أشد رغبة، أرأيت رجالاً كانوا يصلون ويصومون ويجاهدون معنا أين هم؟ قيل لهم: ادخلوا فن عرفتم فأخرجوه ونضجت حتى بردت على المؤمنين، فدخلوا ووجدوا الذين تخطفهم الملائكة يميناً وشمالاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها، فألبسوهم فأخرجوهم فألقوهم على باب الجنة.

قال: وحدثني أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ألا كل نبي قد أعطي عطية وتجزها، وإني أختبأت عطيتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة، ووضعت الموازين وأذن في الشفاعة، فأعطي كل ملك أو نبي أو صديق أو شهيد شفاعته حتى يرضى، فقال لهم ربهم: أقدر رضيتم؟ قالوا: نعم قد رضينا ربنا. قال: أنا أرحم بخلقكم منكم، أخرجوا من النار من في قلبه وزن خردل من إيمان، فأخرج من ذلك شيء لا يعلم بعده إلا الله، فألقوا على باب الجنة فأرسل عليهم من ماء الجنة، فينبتوا فيها نبات الثعالب وأدخل الذين أخرجوا من النار الجنة كلهم إلا رجل واحد، وأغلق باب الجنة دونه ووجهه تلقاء النار، فقال ذلك الرجل: يا رب لا أكون أشقى خلقك، بل اصرف وجهي عن النار إلى الجنة. فقليل له: لعلك تسأل غير هذا؟ فقال: لا. فصرف وجهه عن النار إلى الجنة، فيقول: أي رب قربني من هذا الباب ألزق به وأكون في ظله. فقليل له: ألم تزعم أنك لا تسأل شيئاً إلا يصرف وجهك عن النار؟ قال: يا رب لا أسألك غير هذا. فاقرب إلى الباب فلزق به، فكان في ظله ففرج من الباب فرجة إلى الجنة. فحدثني أن فيها: شراط أبيض في أدناه شجرة وفي أوسطه شجرة وفي أقصاه شجرة، فقال: يا رب أدني من هذه الشجرة فأكون في ظلها. فقليل له: ألم تزعم أنك لست تسأل شيئاً؟ قال: يا رب أسألك هذا ثم لا أسألك غيره. قال: ففتح له الباب فدخل فلما أتى الشجرة فإذا الوسطى أحسن من التي هو تحتها،

فقال: قربني إلى تلك الشجرة. فكانت تلك مسألته حتى صار إلى الوسطى، وإلى القصوى، فلما أتى القصيا، أرسل الله رسولين فقالا له: سل ربك. فقال: فما أسأله سوى ما أنا فيه. فقالا: نعم سل ربك.

فسأله وجعل الرسولان يقولان له: سل ربك من كذا وكذا، وسل ربك كذا وكذا، لشيء لم يخطر على قلبه أنه خلق، أو أنه كان فسأل ربه مما يعلم ومما يأمران الرسولان حتى انتهت نفسه، فقيل له: فإنه لك عشرة أمثاله. قال: وحدثني أبوسعيد أن ذلك الرجل هو أدنى أهل الجنة منزلاً.

رواه أحمد بن منيع.

[٧٦٥١/٢] وعبد بن حميد ولفظه: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (الم يكن نبي إلا وقد أُنذر بالدجال أمته وإني أُنذرتكموه: إنه أعور ذو حدقة جاحظة ولا تخفى، كأنها نخاعة في جنب جدار، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري، ومعه مثل الجنة ومثل النار، وجنته غبراء ذات دخان، وناره روضة خضراء، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم، ويسلط على رجل لا يسلط على غيره، يذبحه، ثم يضربه بعضاً، ثم يقول: قم. فيقوم، فيقول لأصحابه: كيف ترون أَلست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول المذبح: أيها الناس، إن هذا المسيح الدجال الذي أُنذرناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ما زادني هذا فيك إلا بصيرة فيعود فيذبحه فيضربه بعضاً معه فيقول: قم فيقوم، فيقول لأصحابه: كيف ترون أَلست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول الرجل: أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أُنذرناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ما زادني هذا فيك إلا بصيرة، فيعود فيذبحه الثالثة فيضربه بعضاً معه فيقول: قم. فيقوم، فيقول لأصحابه: كيف ترون أَلست بربكم؟ فيشهدون له بالشرك، فيقول المذبح: يا أيها الناس، إن هذا المسيح الذي أُنذرناه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة، فيعود الرابعة فيذبحه فيضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس فيريد أن يذبحه فلا يستطيع - قال أبوسعيد: فما دريت ما النحاس إلا يومئذ، فكأن نرى ذلك الرجل عمر ابن الخطاب حتى مات عمر بن الخطاب، قال - ويغرس الناس بعد ذلك ويزرعون

ورواه أبو يعلى الموصلي والحاكم، ومدار طرق حديث أبي سعيد الخدري هذا على عطية

العوفي، وهو ضعيف، ورواه أحمد بن حنبل مختصراً جداً بسند فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

[٧٦٥٢] وعن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يُمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كإضرام السعفة في النار".

رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.

[٧٦٥٣] وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرفع يديه مدّاً يستعيز من فتنة الدجال، ومن عذاب القبر، قال: أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر أمته الدجال وسأحذركموه بتحذير لم يحذر نبي إنه أعور وإن الله ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن".

رواه الحارث، ورواته ثقات، ورواه مسدد وغيره وتقدم لفظه في عذاب القبر.

[٧٦٥٤] وعن عبدالله بن مغفل - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الدجال قد أكل ومشى في الأسواق".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وله شاهد من حديث عمران بن الحصين وتقدم في الأطعمة في باب الأكل قائماً.

[٧٦٥٥] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخرج الدجال في خفقة من الدين، وإدبار من العلم، وله أربعين ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، وسائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، فيقول للناس: أنا ربكم. وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب: بين عينيه كافر. يهجاه - يقرؤه - كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة، حرما الله عليه، وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز وخضرة يسير بها في الناس، قال: والناس في جهد إلا من اتبعه، ومعه نهران، أنا أعلم بهما منه: نهر يقول الجنة، ونهر

يقول: النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهي النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهي الجنة، قال: فيبعث معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة لا يخلص منها إلا الله، يأمر السماء فتمطر، فيقتل نفساً ثم يحييها فيما يرى الناس، فيقول للناس: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب؟ قال: فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام، فيحاصروهم، فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً، ثم ينزل عيسى ابن مريم - عليه السلام - فينادي من السحر: يا أيها الناس، ما يمنعكم أن تخرجوا إليّ، الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جني فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم - عليه السلام - فتقام الصلاة فيقال له: تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه، فحين يراه الكذاب إنمات كما ينمات الملح في الماء، قال: فيصبي إليه فيقتله، ويطلع على من كان معه على اليهودية حتى إن الشجر والحجر يوارى كلها بعضهم فينادي: يا روح الله هذا يهودي. فلا يترك أحداً ممن كان معه إلا قتله". رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٧٦٥٦] وعن حذيفة - رضي الله عنه - قال: "كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكروا الدجال فقال: لفتنة بعضهم أخوف عندي من فتنة الدجال قال: إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تخضع لفتنة الدجال، فمن يخاف فتنة ما قبلها نجا منها، وإنه لا يضر مسلماً، مكتوب بين عينيه كافر يهجاه: ك ف ر".

رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.
٦٩- باب في منع الدجال من دخول مكة والمدينة وبيت المقدس والطور فيه حديث جنادة بن أمية وغيره وتقدم في الباب قبله.

[٧٦٥٧] وعن جابر - رضي الله عنه - قال: "قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم على المنبر فقال: يا أيها الناس، إني لم أجمعكم لخبر جاء من السماء..." فذكر حديث الجساسة وزاد فيه، قال: "هو المسيح، تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وطيبة المدينة، ما من باب من أبوابها إلا ملك مصلت. سيفه يمنعه، وبمكة مثل ذلك". رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٦٥٨] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى مجمع السيول، فقال: ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة؟ هذا منزله". رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات.

٧٠- باب في صفة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وغير ذلك مما يذكر

[٧٦٥٩] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، فأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم؟ لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل فيكم، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وإنه سيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض، حتى يرمى الأسد من الإبل، والتمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات، ولا يضر بعضهم بعضاً، ويبقى في الأرض أربعين سنة ثم يموت، ويصلي عليه ويدفونه".

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه. ورواه أبوداود في سننه دون قوله: "وتقع الأمانة..." إلى آخره.

[٧٦٦٠] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم - عليه السلام).

رواه أبوداود الطيالسي بسند ضعيف؟ لضعف موسى بن مطير.

[٧٦٦١] وعن أبي نضرة قال: "أتينا عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - يوم جمعة لنعرض مصحفاً بمصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيننا، ورحنا إلى الجمعة، فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه، فقال عثمان: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: سيكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى البحرين، ومصر بالجزيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض جيش، فينهزم من قبل المشرق، فأول مصر يردون المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير الناس ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان فأكثر تبعته اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليهم فيفترق أهله ثلاث فرق، فرقة تقول: نشامه ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام، ويخاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحاً لهم فيصاب سرحهم، فيشتد ذلك عليهم، أو تصيبهم مجاعة شديدة، وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وترقوسه فيأكله، فينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس، أتاكم الغوث - ثلاث مرات - فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان. فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدم يا روح الله فصل بنا. فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، تقدم أنت فصل بنا. فيتقدم الأمير فيصلي بهم، فإذا قضى صلاته أخذ عيسى ابن مريم حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثنودته فيقتله، ويهزم الله أصحابه، فليس شيء يومئذ يوازي منهم أحداً حتى إن الحجر والشجر ليقولن: يا مؤمن هذا كافر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وممدار أسانيدهم على ابن جعدان وهو ضعيف.

[٧٦٦٢/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مهدياً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها".

رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات.

[٧٦٦٢/٢] وأحمد بن منيع مرفوعاً ولفظه: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يوشك عيسى ابن مريم أن ينزل حكماً مقسطاً وإماماً عدلاً فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوى واحدة، فأقرئوه السلام من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما حضرته الوفاة قال: أقرئوه مني السلام". [٧٦٦٢/٣] وأحمد بن حنبل ولفظه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ينزل عيسى ابن مريم حكماً عدلاً...". فذكره إلى أن قال: "ويرجع السلم وتتخذ السيوف مناجل، وتذهب حمة كل ذي حمة، وتنزل السماء رزقها، وتخرج الأرض نباتها، حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره، وترعى الغنم مع الذئب فلا يضرها". وهؤلاء الصحيح باختصار.

[٧٦٦٣] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: {إنه لعلم للساعة}. قال: نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام -.

رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات.

و رواه الحارث مطولاً، وتقدم في سورة الزخرف.

٧١- باب في يأجوج ومأجوج

[٧٦٦٤] وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وإنهم لو أرسلوا على الناس لأفسدوا معاشهم، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاويل، وتاريس، ومنسك".

رواه أبو داود الطيالسي.

[٧٦٦٥] وعن خالد بن عبدالله بن حرملة، عن خالته قالت: "خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: إنكم تقولون لا عدو، وإنكم لن تزالوا تقاتلون عدواً حتى تقاتلوا يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه، صغار العيون، صهب الشعاف، ومن كل حذب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

[٧٦٦٦/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الناس ليحجون ويعتصرون ويغرسون النخل بعد يأجوج ومأجوج".

رواه عبد بن حميد ورواته ثقات، والبخاري في صحيحه دون قوله: "ويغرسون النخل".

[٧٦٦٦/٢] والحاكم ولفظه: قال: "ليحجن وليعتصرن بعد خروج يأجوج ومأجوج،

فإنه يمكن أن يحج ويعتصم بعد ذلك، ثم ينقطع الحج بمرة".

[٧٦٦٧/١] وعن أبي هريرة قال: "يأجوج ومأجوج يحفران كل يوم".

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً

[٧٦٦٧/٢] وابن حبان في صحيحه مرفوعاً ولفظه: عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يأجوج ومأجوج يحفرون

في كل يوم حتى يكادوا أن يروا شعاع الشمس، قالوا: نرجع إليه غداً. فيرجعون وهو أشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قالوا: نرجع إليه غداً إن شاء الله، فيرجعون إليه كهيئة ما تركوه، فيحفرونه فيخرجون على الناس. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيفر الناس منهم إلى حصونهم".

[٧٦٦٧/٣] ورواه الحاكم وصححه ولفظه: عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في السد قال: "يحفرونه كل يوم حتى إذا

كادوا يخرقونه، قال الذين عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً، فيعيده الله - عز وجل - كأشد ما كان حتى إذا بلغوا مدتهم، وأراد الله،

قال الذين عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله. واستثنى، قال: فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه، فيخرقونه، ويخرجون على

الناس، فيسقون المياه، ويفر الناس منهم، فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في

السماء قوة وعلاوا. قال: فيحدث الله عليهم غفلاً في أفتائهم فيهلكهم. قال: فالذي نفس محمد بيده، إن دواب الأرض لتسمن وتبطر

وتشكر شكرًا - (أو) تسكر سكرًا - من لحومهم".

٧٢- باب في قبض روح كل مؤمن

[٧٦٦٨] عن بريدة بن الحصيب الأسلمي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إلى مائة سنة يبعث الله ريحاً

باردة طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، والحاكم وصححه.

[٧٦٦٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا تقوم الساعة على مؤمن، حتى يبعث

الله - عز وجل - بين يدي الساعة ريحاً، فتهب فلا يبقى مؤمن إلا مات".

رواه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده موسى بن مطير، وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث حذيفة، وتقدم في باب يدرس الإسلام، وآخر من حديث عياش بن أبي ربيعة رواه أحمد بن حنبل،

والحاكم وصححه.

[٧٦٧٠] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً حمراء من اليمن

فيكف الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر، وما ينكرها الناس من قلة من يموت منها، مات شيخ في بني فلان، مات عجوز

في بني فلان، ويسرى على كتاب الله - عز وجل - فيرفع إلى السماء، فلا يبقى على الأرض منه آية، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها من

الذهب والفضة، فلا ينتفع بها بعد ذلك اليوم، فيمر بها الرجل فيضربها برجله، ويقول: في هذه كان يقتل من كان قبلنا، وأصبحت

اليوم لا ينتفع بها. قال أبو هريرة: إن أولى قبائل العرب فناء لقريش، والذي نفسي بيده ليوشك أن يمر الرجل على النعل وهي ملقاة

في الكاسة فيأخذها بيده ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن حبان في صحيحه.

٧٣- باب في إرسال الصواعق وخروج النار

[٧٦٧١] عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه- رضي الله عنه- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "بعثت أنا والساعة جميعاً، إن كادت لتسبقني".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

[٧٦٧٢] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، حتى يأتي الرجل القوم، فيقول: من صعد فيكم الغداة؟ فيقولون: فلان، وفلان، وفلان".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل.

[٧٦٧٣] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: "أقبلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلنا بذي الحليفة، فبات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبتنا، فتعجل قوم إلى المدينة، فقال: تعجلوا (إلى) المدينة والنساء، أما أنهم سيدعونها أحسن ما كانت. وقال للذين أقاموا معه معروفاً، ثم قال: ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من قبل العراق، تضيء لها أعناق الإبل ببصرى، مثل ضوء النهار".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

[٧٦٧٤] وعن رافع بن بشر السلمي، عن أبيه- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يوشك أن تخرج نار من حبس سيل، تسير سير بطيئة الإبل، تسير بالنهار وتكن بالليل، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناسك فاغدوا، قالت النار أيها الناس فقللوا، راحت النار أيها الناس فروحوا. من أدركته أكلته".

رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

٩٩ - كتاب القيامة وأهوالها

١- باب ما جاء في أرواح المؤمنين

[٧٦٧٥/١] عن الزهري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "نسمة المؤمن طير تعلق بشجر الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده".

رواه أبوداود الطيالسي، عن زمعة بن صالح عنه مرسلًا، ورواته ثقات.

[٧٦٧٥/٢] وأحمد بن منيع وعبد بن حميد مرفوعاً ولفظهما، عن الزهري، عن عبد الرحمن ابن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده- رضي الله عنه- قال: "لما حضر كعباً الوفاة أئنه أم مبشر بنت البراء، قالت: يا أبا عبدالله، إن لقيت أبي فأقرئه مني السلام. قال؟ فقال لها: غفر الله لك يا أم مبشر، نحن أشغل من ذلك، قال: أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت، وإن نسمة الكافر في سجين؟ قالت: بلى. قال: فهو ذاك".

وله شاهد من حديث أم هانئ رواه أحمد بن حنبل.

٢- باب بلاء الميت إلا عجب الذنب وكيف يحيي الله الموتى وما جاء في نفخ الصور وغير ذلك مما يذكر

[٧٦٧٦] وعن أبي رزين العقيلي- رضي الله عنه- قال: "قلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أما مررت بواد ممحل، ثم مررت به خضرًا؟ قال: بلى. قال: فكذلك النشور- أو قال: كذلك يحيي الله الموتى".

رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح.

[٧٦٧٧/١] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: "الصور كهيئة القرن ينفخ فيه".

رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات.

[٧٦٧٧/٢] وأبو يعلى الموصلي مرفوعاً ولفظه: عن عبدالله "أن أعرابياً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه".

وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس، وتقدم في سورة المدثر، وآخر من حديث عبدالله بن عمرو رواه أبوداود والترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

[٧٦٧٨] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تأكل الأرض كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه. قيل: وما مثل ما هو يا رسول الله؟ قال: مثل حبة خردل، منه (تنشئون)". رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

عجب الذنب- بفتح العين، وإسكان الجيم، بعدها باء موحدة أو ميم- هو العظم الحديد الذي يكون في أصل الصلب، وأصل الذنب من ذوات الأربع.

[٧٦٧٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في طائفة من أصحابه فقال: "إن الله- تبارك وتعالى- لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضع على فيه، شاخص إلى العرش ببصره ينتظر متى يؤمر.

قال: قلت: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: قرن. قال: فكيف هو؟ قال: عظيم. قال: والذي بعثني بالحق إن أعظم دارة فيه كعرض السموات والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع. فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيمدها ويطلقها فلا يفتقر، وهي التي يقول: {ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق} فتسير الجبال سير السحاب فتكون سراباً، وترتج الأرض بأهلها رجاً، فتكون كسفينة موبقة في البحر تضربها الأمواج وتكفأ بأهلها، كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح ألا وهو الذي يقول الله- عز وجل -: {يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة} فيميد الناس على ظهرها تذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها فترجع، ثم تولون مديريين مالكم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضاً، وهو الذي يقول الله- عز وجل -: {يوم التناد} فيينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض بصدعين من قطر إلى قطر، فأروا أمراً عظيماً لم يروا مثله، وأخذهم من ذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تطوى السماء فإذا هي كاللhel، ثم انشقت السماء فانتشرت نجومها، وخسف شمسها وقرها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك. قال أبوهريرة: يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: {ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله}؟ قال: أولئك الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء،.....والأحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه الله على شرار خلقه، قال: وهو الذي يقول الله: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد} فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول، ثم يأمر الله- تعالى- إسرافيل بنفخه الصعق. فيقول: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فإذا حمدوا، جاء ملك الموت، فيقول: يا رب، مات أهل السموات والأرض إلا من شئت. فيقول الله- وهو أعلم بمن بقي -: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة العرش، وبقي جبريل، وميكائيل، وبقيت أنا. فيقول الله- عز وجل -: ليمت جبريل وميكائيل. فينطق الله العرش، فيقول: يا رب ليمت جبريل وميكائيل! فيقول: اسكت، إني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي. فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار- تبارك وتعالى- فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا. فيقول: ليمت حملة عرشي. فموت، ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا. فيقول الله: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فت. فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، كان إذاً كما كان أولاً، طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم يلقيهما ثلاث مرات، وقال: أنا الجبار- ثلاثاً- ثم هتف بصوته : {لمن الملك اليوم} ثلاث مرات، فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: {لله الواحد القهار} ويبدل الله- عز وجل- الأرض

غير الأرض والسماوات، فيسطحها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظ، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المنزلة في مثل ما كانوا فيه من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش، ثم يأمر الله السماء أن تمطر، فتمطر أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطرائث، أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت، قال الله: ليحيا حملة عرشي. فيحيون، ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور ويضعه على فيه، ثم يقوله: ليحيا جبريل وميكائيل. فيحيان، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بهما ترهج أرواح المسلمين نوراً والأخرى ظلمة، فيقبضها جميعاً، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله - عز وجل - إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل، قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الله - تعالى -: وعزتي وجلالي، لترجعن كل روح إلى جسدها. فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فتدخل في الحياشيم ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللدبع، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها سراعاً إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكافر هذا يوم عسير، حفاة عراة غلفاً غللاً، ثم تقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دماً، وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتضجون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا يقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذكركم من أبيكم آدم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكله قبلاً. فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيأبى فيقول: ما أنا بصاحب ذلك. ثم يستقرون الأنبياء نبياً نبياً، كلما جاءوا نبياً أبي عليهم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: حتى يأتوني، فأنتقل حتى آتي الفحص فأخر ساجداً. فقال أبوهريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: قدام العرش حتى يبعث الله إلي ملكاً فيأخذ بعضدي فيرفعني، فيقول لي: يا محمد. فأقول: نعم. فيقول: ما شأنك؟ - وهو أعلم - فأقول: رب وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك فأقض بينهم. قال: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأرجع فأقف مع الناس، فيبنا نحن وقوف سمعنا حساً من السماء شديداً، فينزل أهل السماء الدنيا مثل من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت. ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثل من نزل من الملائكة ومثل من نزلت من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت. ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف، حتى ينزل الجبار - تبارك وتعالى - في ظلل من الغمام والملائكة، يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرض والسماوات إلى حزمهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل من تسبيحهم تقول: سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي يميت الخلائق ولا يموت (٠٠٠) فيضع الله كرسيه حيث شاء الله من أرضه، ثم يهتف بصوته، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم من يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم وأبصر أعمالكم فأنصتوا لي، فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول الله - عز وجل -: {ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون} - أو بها تكذبون، شك أبو عاصم - {وامتازوا اليوم أيها المجرمون} فيميز الله الناس وتجتو الأمم يقول: {ترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم} فيقضي بين خلقه إلا الثقلين الإنس والجن، فيقضي الله بين الوحوش والبهائم حتى إنه ليقيد الجماء من القرناء فإذا فرغ الله من ذلك فلم تبق تبعة واحدة لأخرى قال الله - عز وجل - لها: كوني تراباً. فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً. ثم يقضي الله - عز وجل - بين العباد فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، ويأتي كل قتيل في سبيل الله ويأمر الله فيؤخذ من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول: يا رب، فيم قتلتني هذا؟ فيقول الله - عز وجل - وهو أعلم: فيم قتلتم؟ فيقول: يا رب، قتلتم لتكون العزة لك. فيقول الله: صدقت. فيجعل الله وجهه مثل نور السماوات والأرض ثم يشيعه إلى الجنة، ثم يأتي

كل من كان يقتل على غير ذلك ويأمر من قتل بحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقول: يا رب، فيم قتلتني هذا؟ فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتم؟ فيقول: يا رب قتلتم لتكون العزة لي، فيقول الله- تبارك وتعالى:- تعست. ثم ما تبقى نفس قتلها إلا قتل بها ولا مظلمة إلا أخذ بها وكان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لأحد عند أحد إلا أخذها الله للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم يقال: ليلحق كل قوم بأهليهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد من دون الله شيئاً إلا مثلت له آلهته بين يدي الله، فيجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزيز، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى، فيتبع هذا اليهود، ويتبع هذا النصراني، ثم قادتهم آلهتهم إلى النار، فهو الذي يقول: {ولو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون} فإذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله- تبارك وتعالى- فيما شاء (برهنته) فقال: يا أيها الناس، ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله ما كنا نعبد غيره. فينصرف عنهم وهو الله- عز وجل- يأتيهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم يأتيهم فيقول: يا أيها الناس، ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله ما كنا نعبد غيره. فيكشف عن ساقه ويتجلى لهم من عظمتهم ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجداً على وجوههم، ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله- عز وجل- أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن الله-

عز وجل- لهم فيرفعون، ويضرب الله- عز وجل- الصراط بين ظهراي جهنم كحد الشعر- أو كعقد- أو كحد السيف، عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان ودونه جسر دحض زلة فيمرون كطرف البصر أو كلمح البرق أو كمر الريح أو كجياذ الخيل أو كجياذ الركاب أو كجياذ الرحال، فجاج سالم ونجاج مخدوش ومكدوح على وجهه في جهنم، فإذا قضى الله أهل الجنة إلى الجنة، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فيدخلنا الجنة؟ فيقولون: من أحق بذلك من أيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكله قبلاً، فيأتون آدم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله. فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بإبراهيم. فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً، فيقول: ما أنا بصاحبكم عليكم بموسى- عليه الصلاة والسلام- فإنه قربه نجياً وكله وأزلت عليه التوراة. فيؤتى موسى- صلى الله عليه وسلم- فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً، فيقول: لست أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله- عز وجل- وكلمته عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وسلم - فيؤتى عيسى ابن مريم فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بمحمد - صلى الله عليه وسلم -. قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (فيأتوني) ولي عند ربي- عز وجل- ثلاث شفاعات وعدنين، فأنتقل فأتى الجنة وأخذ بحلقة الباب، ثم أستفتح، فيفتح لي فأحيا ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت إلى ربي خرت ساجداً، فيأذن الله لي من حمده وتجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول الله- عز وجل- لي: ارفع رأسك يا محمد، اشفع تشفع، وسل تعطه. فإذا رفعت رأسي، قال الله- عز وجل وهو أعلم:- ما شأنك؟ فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة. فيقول الله- عز وجل:- قد شفعتك وأذنت لهم في دخول الجنة. فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: والذي بعثني بالحق ما أتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم، فيدخل رجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة فيما ينشئ وثنتين وسبعين من ولد آدم لهما فضل على ما أنشأ الله بعبادتهم الله في الدنيا فيدخل الله الأولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه تسعون زوجاً من سندس واستبرق وإنه ليضع يده بين كتفها ثم ينظر إلى يده في صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبه الياقوت، (كبدته لها) مرأة، فيبينما هو عندها لا يملها ولا تملها لا يأتيها من مرة إلا وجدها عذراء ما يفتري ذكره ولا تشتكي قبلها، فيبينا هو كذلك إذ نودي: قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل إنه لا مني ولا منية إلا أن يكون (أزواج) غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلها جاء واحدة قالت: والله ما في الجنة شيء أحسن منك وما في الجنة شيء أحب إلي منك، فإذا

وقع أهل النار النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذ إلى حقويه، ومنهم من تأخذ جسده كله إلا وجهه فحرم الله صورته عليها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا رب، من وقع في النار من أمتي. فيقول الله- عز وجل-: أخرجوا من عرفتم. فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفيع، فيقول الله- عز وجل-: أخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيماناً. فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله فيقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه إيماناً ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم يقول: سدس دينار، ثم يقول: قيراط ثم يقول: حبة من خردل. فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم واحد وحتى لا يبقى في النار من عمل خيراً قط وحتى لا يبقى أحد له شفاعاة إلا شفيع، حتى إن إبليس ليتناول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله- عز وجل-: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين. فدخل الله يده في جهنم، فيخرج منها ما لا يحصيه غيره كأنهم خبث فيلقهم الله- عز وجل- على نهر يقال له: نهر الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس منها أخضر وما يلي الظل منها أصفر فينبتون كنبات الطرائث حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم: الجهنميون عتقاء الرحمن. يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيراً قط فيلقون في الجنة".

رواه أبو يعلى الموصلي والبيهقي.

[٧٦٨٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف عطية العوفي.

٣- باب في البعث والحساب والميزان وغير ذلك مما يذكر

فيه حديث أنس بن مالك، وتقدم في الصلاة في باب الحساب على الصلاة.

[٧٦٨١] وعن جابر بن سمرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بعثت أنا وقيام الساعة- قال أبو زكريا: ورأى فطر بن خليفة ضم أصبعيه الوسطى والسبابة".

رواه الحارث بن أبي أسامة عن يحيى بن هاشم وهو ضعيف، ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر.

[٧٦٨٢/١] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "من حوسب يوم القيامة دخل الجنة ثم تلت: {فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً هو} ثم تلت: {ويعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام}."

رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧٦٨٢/٢] وأحمد بن حنبل مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة ولفظه: عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله- عز وجل-: {فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان} {يعرف المجرمون بسيماهم}."

[٧٦٨٣/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب لا يتبايعانه ولا يطويانه".

رواه الحميدي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل.

[٧٦٨٣/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه "لتقوم الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف بلبن لفتحته لا يطعمه، ولتقوم الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه، ولتقوم الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها".

[٧٦٨٤/١] وعن قيس بن السكن وأبي عبيدة بن عبد الله: أن عبد الله بن مسعود حدث عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- هذا الحديث فقال: "إذا حشر الناس يوم القيامة، قاموا أربعين سنة على رؤوسهم الشمس، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون الفصل، كل بر منهم وفاجر، لا يتكلم منهم بشر، ثم ينادي مناد: أليس عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم عبدتم غيره أن تولوا

كل قوم ما تولوا؟ فيقولون: بلى. فينادي بذلك ملك ثلاث مرات، ثم يمثل لكل قوم ألهتهم التي كانوا يعبدونها، فيتبعونها حتى توردهم النار، ويبقى المؤمنون والمنافقون، فيخر المؤمنون سجداً، وتدمج أصلاب المنافقين فتكون عظماً واحداً كأنها صياصي البقر، ويخرون على أقيمتهم، فيقول الله لهم: ارفعوا رءوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم، فيرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل الجبل، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل القصر، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل البيت، حتى ذكر مثل الشجرة فينصرف على الصراط كالبرق، وكالريح، وكحضر الفرس، وكاشتداد الرجل، حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج، فأحياناً يضيء له، وأحياناً يخفى عليه، فتنفث منه النار، فلا يزال كذلك حتى يخرج فيقول: ما يدري أحد ما نجا منه غيري، ولا أصاب أحداً مثل ما أصبت، إنما أصابني حرها ونجوت منها. قال: فيفتح له باب من الجنة فيقول: يا رب، أدخلني هذا. فيقول: عبدي لعلي إن أدخلتك تسألني غيره. فيقول: وعزتك وجلالك إن أدخلتني لا أسألك غيره. قال: فيدخله فينما هو معجب بما هو فيه إذ فتح له باب آخر، فيستحقر في عينه الذي هو فيه، فيقول: يا رب، أدخلتني هذا. فيقول: أألم تزعم أنك لا تسألني غيره؟ فيقول: وعزتك وجلالك إن أدخلتني لا أسألك غيره. قال: فيدخله، حتى يدخله أربع أبواب كلها يسألها ثم يستقبله رجل مثل النور، فإذا رآه هوى يسجد له، فيقول: ما شأنك؟ فيقول: أألمت بربي؟ فيقول: إنما أنا قهرمان، لك في الجنة ألف قهرمان على ألف قصر بين كل قصرين مسيرة السنة، يرى أقصاها كما يرى أدناها. ثم يفتح له باب من زمردة خضراء، فيها سبعون باباً، في كل باب منها أزواج وسرر ومناصف، فيقعد مع زوجته، فتناول الكأس، فتقول: لآنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك بسبعين ضعفاً. ويقول لها: لآنت منذ ناولتيني الكأس أحسن منك قبل ذلك بسبعين ضعفاً. وعليها سبعون حلة ألوانها شتى، يرى مخ ساقها، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها، وكبدها مرآته". رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

[٧٦٨٤/٢] وكذا الطبراني ولفظه: عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياماً أربعين سنة شاحصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء، قال: وينزل الله - عز وجل - في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً أن يولي كل أناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا، أليس ذلك عدلاً من ربكم؟ قالوا: بلى. فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويقولون في الدنيا، قال: فينطلقون ويمثل لهم ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيزاً شيطان عزيز، ويبقى محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمه، قال: فيمثل الرب - تبارك وتعالى - فيأتيهم فيقول: مالكم لا تتطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلهاً ما رأيناه فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها. قال: فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه. فعند ذلك يكشفه عن ساقه، فيخر كل من كان لظهره، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رءوسكم. فيرفعون رءوسهم، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده، ومنهم من يعطى أصغر من ذلك، حتى يكون آخرهم رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ أخرى، فإذا أضأ قدمه، وإذا أطفئ قام، قال: والرب - تبارك وتعالى - أمامهم، حتى يمر في النار، فبقى أثره كحد السيف، قال: فيقول: فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشدة الفرس، ومنهم من يمر كشدة الرجل، حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يجثو على وجهه ويديه ورجليه، تحر يد وتعلق يد، وتحر رجل وتعلق رجل، وتصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلس وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحداً إذ نجاني منها بعد إذ رأيته، قال: فينطلق به إلى غير عند باب الجنة فيغتسل، فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلل الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة. فيقول الله: أألسأ الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجاباً حتى لا أسمع

حسبها، قال: فدخل الجنة ويرى - أويرفع له - منزل أمام ذلك، كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل. فيقول: لعلك إن أعطيتك تسأله غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره، وأي منزل أحسن منه. فيعطاه فينزله، ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول الله - عز وجل - له: فلك إن أعطيتك تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك وأي منزل أحسن منه. فيعطاه فينزله، ثم يسكت فيقول الله - جل ذكره -: مالك لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى استحييت. فيقول الله - جل ذكره - ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟ قال: فيقول الرب - جل ذكره -: لا ولكني على ذلك قادر. فيقول: ألحقني بالناس. فيقول: الحق بالناس. قال: فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي - أو تراءى لي ربي - فيقال: إنما هو منزل من منازلك. قال: ثم يلتقي رجلاً فيتهياً للسجود له فيقال له: مه. فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة. فيقول: إنما أنا خازن من خزائنك وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمالي على ما أنا عليه. قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقيها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً، كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدنانهم حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا عرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك، فتقول: والله لقد ازدادت في عيني سبعين ضعفاً. فيقال له: أشرف. فيشرف فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك. قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت... فذكر الحديث.

[٧٦٨٤/٣] ورواه الحاكم وصححه ولفظه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال... فذكر نحو حديث الطبراني إلا أنه قال: "ألم ترضوا أني أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضعافها؟ قال: قال مسروق: فلما بلغ عبدالله هذا المكان من الحديث ضحك، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حدث بهذا الحديث مراراً فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت! قال: فقال عبدالله: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث بهذا الحديث مراراً، فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضررس من أضراسه لقول إنسان. قال: فيقول الرب - تبارك وتعالى -: لا، ولكني على ذلك قادر...". فذكر ما رواه الطبراني وزاد بعد "ما لا عين رأت ولا أذن سمعت": "إن الله لا ينام فوق العرش والماء، خلق لنفسه داراً بيده، فزينها بما شاء وجعل فيها الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل ما ذكر فيها من الحرير والسندس والإستبرق، وأراها من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم يستنشقون ريحه، ويقولون: واهاً لهذا الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف اليوم علينا رجل من أهل عليين. فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن لجهم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخزل لركبته حتى يقوله إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي. وحتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها".

[٧٦٨٥] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يبعث نادياً يوم القيامة فينادي: يا آدم، إن الله يأمرك أن تبعث بعثاً من ذريتك إلى النار، فيقول آدم: كم من كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعون. فقال رجل من القوم: فمن الناجي منا بعد ذلك؟ قال: ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه إبراهيم الهجري، وهو ضعيف.

[٧٦٨٦] وعن حكيم بن معاوية، عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تجيئون يوم القيامة على أفواهكم

القدام، فأول ما يتكلم من الإنسان نخذه وكفه".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواه ثقات.

[٧٦٨٧] وعن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحشر أولاد الزنا في صورة القردة والخنازير".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٧٦٨٨] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحشر الناس عراة حفاة. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وإسوأته ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: تشغل الناس يا أم سلمة. قالت: ما يشغل الناس؟ قال: نشر الصحف، فيها مثاقيل الذر، ومثاقيل الخردل".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني في الأوسط بإسناد صحيح.

وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

[٧٦٨٩] وعن سالم بن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر، ثم أذهب إلى أهل بقيع الغرقد فيبعثون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى يأتون فأبعث بين أهل الحرمين".

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا بسند فيه القاسم بن عبدالله بن عمر العمري، وهو ضعيف.

[٧٦٩٠] وعن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أسمع الصيحة فأخرج إلى البقيع فأحشر معهم".

رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٧٦٩١] وعن مجاهد قال: "تمطر السماء حتى تشق الأرض عن الموتى فيخرجون". رواه الحارث بن أبي أسامة وهو ضعيف.

[٧٦٩٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "يؤتى بابن آدم يوم القيامة

فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك، فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا شقاء بعدها أبدًا، وإن خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا".

رواه الحارث والبزار، ومدار إسناديهما على صالح المري وهو ضعيف.

[٧٦٩٣] وعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من أحد إلا سيسأله رب العالمين، ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان".

رواه الحارث والبزار، ومدار إسناديهما على عبدالعزيز بن أبان القرشي، وهو ضعيف.

[٧٦٩٤] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم

القيامة: أعلمت أم جهلت؟ فإن قلت: علمت. قيل: لك فإذا عملت فيما علمت؟ وإن قلت: جهلت. قيل: لك: فما كان عذرک فيما جهلت ألا تعلمت؟".

رواه الحارث بسند فيه راو لم يُسم.

[٧٦٩٥] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلائق

بصعيد واحد جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك كذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فينثرون على وجه الأرض، فلا أهل السماء وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض، فزع إليهم أهل الأرض، وقالوا: فيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس هو فينا وهو آت. ثم تفاض أهل السماء الثانية، فلا أهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف فإذا نثروا على وجه الأرض، فزع إليهم أهل الأرض، وقالوا: فيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت. ثم تفاض السموات كلها فتضعف كل سماء

على السموات التي تحتها، ومن جميع أهل الأرض بالضعف، كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، ويقولون لهم مثل

ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك ثم يفاض أهل السماء السابعة، فلاهل السماء السابعة أكثر أهلاً من السموات الست ومن جميع أهل الأرض بالضعف فيجيء الله فيهم والأمم جثاء صفوفاً، قال: فينادي مناد: سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الحامدون لله على كل حال. فيقومون فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثانية: سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فقال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، قال: ثم ينادي ثالثة: سيعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً ثقلب فيه القلوب والأبصار قال: فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت بثلاثة: إني وكلت بكل جبار عنيد، قال: فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيجلس بهم في جهنم، قال: ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، قال: فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيجلس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة: قال: فقال أبوالمهال: أحسبه أنه قال: - إني وكلت بأصحاب التصاوير، قال: فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيجلس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة، نشرت الصحف، ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب".

رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً بإسناد حسن.

[٧٦٩٦] وعن عبدالله بن سلام - رضي الله عنه - قال: "كنا جلوساً في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليفة الله على الله - عز وجل - أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت: رحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك، وقال: يا ابن أخي، هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق تخلق السماء، وخلق الأرض، وخلق الرياح، وخلق السحاب، وخلق الجبال، وسائر الخلق التي لا تعصي الله شيئاً، وإن أكرم خليفة الله على الله - عز وجل - أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليفة أمة أمة، ونبياً نبياً، حتى يكون أحمد وأمه آخر الأمم مركزاً، قال: ثم يوضع جسر على جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمه؟ قال: فيقوم فتبعه أمته برها وفاجرها، قال: فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي - صلى الله عليه وسلم - والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة، فتوربهم منازلهم في الجنة، على يمينك وعلى يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيلقى له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوحاً".

رواه الحارث بن أبي أسامة مختصراً، والحاكم واللفظ له وقال: حديث صحيح الإسناد، وليس بموقوف؟ فإن عبدالله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمه من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غير موضع، والله أعلم.

[٧٦٩٧] وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنما يبعث المقتتلون يوم القيامة على النيات".

رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لجهالة بعض رواته وضعف جابر الجعفي.

[٧٦٩٨] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إذا نزل العذاب على قوم أصاب من بين أظهرهم، ثم يبعثون على نياتهم".

رواه أبويعلى الموصلي بسند فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

[٧٦٩٩] وعن عبد الحميد بن جعفر، عن أمه، عن علباء السلمي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس".

رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل بسند واحد.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود، وتقدم في باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد.

[٧٧٠٠] وعن أبي غالب: سمعت العلاء بن زياد قال لأنس بن مالك - رضي الله عنه - "كيف يبعث الناس يوم القيامة؟ قالت: يبعثون والسماء تطش عليهم".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٧٠١] وعن فضالة بن عبيد- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عليها يوم القيامة".

رواه الحارث وأبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات، وتقدم في الإيمان في باب من مات على شيء بعث عليه.

[٧٧٠٢] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة غرلا. فقالت عائشة- رضي الله عنها-: والنساء بأبي أنت وأمي؟ فقال: نعم. فقالت: وا سواتاه. فقال: ومن أي شيء عجب يا بنت أبي بكر؟ قلت: عجب من حديثك يحشر الرجال والنساء عراة حفاة غرلا ينظر بعضهم إلى بعض. قال: فضرب على منكبها، فقال: يا بنت أبي تحافة شغل الناس يومئذ عن النظر، وتسمو أبصارهم موقوفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون متأمين بأبصارهم إلى السماء أربعين سنة، فمنهم من يبلغ العرق قدميه، ومنهم من يبلغ ساقيه، ومنهم من يبلغ بطنه، ومنهم من يلجمه العرق من طول الوقوف، ثم يرحم الله بعد ذلك العباد، فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرشه من السموات إلى الأرض، حتى يوضع عرشه في أرض بيضاء لم يسفك عليها دم، ولم يعمل فيها خطيئة كأنها الفضة البيضاء، ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش، فذلك أول يوم نظرت فيه عين إلى الله- عز وجل- ثم يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثقلان من الجن والإنس: أين فلان بن فلان بن فلان بن فلان؟ فيشرئب لذلك ويخرج ذلك المنادي من الموقف، فيعرفه الله الناس ثم يقال: تخرج معه حسناته، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي رب العالمين- تبارك وتعالى- قيل: أين أصحاب المظالم؟ فيجيئون رجلاً رجلاً، فيقال له: أظلمت فلاناً بكذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب. فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، فتؤخذ حسناته فتدفع إلى من ظلمه، يوم لا دينار ولا درهم إلا أخذ من الحسنات ورد من السيئات، فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا تبقى له حسنة، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئاً، فيقولون: ما بال غيرنا استوفى وبقينا. فيقال لهم: لا تعجلوا فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه حتى لا يبقى أحد ظلم بمظلمة، فيعرف الله أهل الموقف أجمعين ذلك، فإذا فرغ من حسناته قيل: ارجع إلى أملك الهاوية، فإنه لا ظلم اليوم، إن الله سريع الحساب، فلا يبقى يومئذ ملك، ولا نبي مرسل، ولا صديق، ولا شهيد، ولا بشر إلا ظن مما رأى من شدة الحساب أنه لا يخجو إلا من عصمه الله- عز وجل-".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف.

لكن صدر الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ورواه الطبراني بسند صحيح من حديث أم سلمة وتقدم في الباب. [٧٧٠٣] وعن أسماء بنت يزيد- رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد فينادي بصوت يُسمع جميع الخلائق كلها: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم. ثم يرجع فينادي: ليقيم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً وما رزقناهم ينفقون. فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقيم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار. فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقيم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء. فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٤- باب فيما يبلغ العرق والشمس من الناس يوم القيامة فيه حديث ابن عمر المتقدم في الباب قبله.

[٧٧٠٤] وعن أبي أمامة الباهلي- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تدنو الشمس يوم القيامة على قيد ميل، ويزاد في حرها كذا وكذا، تغلي منها الهام كما تغلي القدور، يعرقون فيها على قدر خطاياهم، فمنهم من يبلغ إلى كعبيه، ومنهم من يبلغ إلى ساقيه، ومنهم من يبلغ إلى وسطه، ومنهم من يلجمه".

قالت: وسمعت أبا الحكم يقول: "يزاد في حرها سبعة عشر ضعفاً".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند واحد رواه ثقات وسيأتي في باب الشفاعة من حديث سلمان: "تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس..." الحديث.

[٧٧٠٥] وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال: "جلست إلى جنب ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، فقال أحدهما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يبلغ العرق يوم القيامة من الناس فقال أحدهما: إلى شحمة أذنه. وقال الآخر: إلى أن يلجمه العرق. فقال ابن عمر: هكذا، ووصف أبو عاصم، فأمر أصبعه من شحمة أذنه إلى فيه" هذا وذاك سواء.

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه مطولاً، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٥- باب ما جاء في الصراط

[٧٧٢٦] عن أبي بكرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فيتقاع لهم جنبنا الصراط تقاع الفراش في النار، قال: وينجي الله برحمته من يشاء. قال: ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا، فيشفعون ويخرجون، وشفعون ويخرجون كل من في قلبه ما يزن ذرة من إيمان".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد رواه ثقات.

وله شاهد من حديث عثمان بن عفان رواه ابن ماجه والبخاري.

[٧٧٠٧] وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط، رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه، تزل يده مرة، فتصيبها النار، وتزل رجله مرة، فتصيبها النار، قال: فتقول له الملائكة: أرايت إن بعثك الله من مقامك هذا فمشت سويًا أنخبرنا بكل عمل عملته؟ قال: فيقول: أي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئاً. قال: فيقولون له: قم فامش. قال: فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط، فيقولون له: أخبرنا بعملك الذي عملت. فيقول في نفسه: إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني، قال: فيقول لا وعزته ما أذنت ذنباً قط. قال: فيقولون له: لنا عليك بينة. قال: فيلتفت يميناً وشمالاً هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا أحداً، فلا يرى أحداً، فيقول: هاتوا بينتكم. فيختم على فيه، وتنطق يده ورجلاه ونفذه بعمله، فيقول: أي وعزتك لقد عملتها فإن عندي العظام المطيمرات قال: فيقول الله - عز وجل -: اذهب، فقد غفرتها لك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن.

[٧٧٠٨] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يوضع الصراط بين ظهري جهنم، عليه حسك كحسك السعدان، ثم يستجيز الناس، فجاج مسلم، ومخدوش به ثم ناج، ومحتبس ومنتكس فيها، فإذا فرغ الله من القضاء بين العباد، يفقد المؤمنون رجالاً كانوا معهم في الدنيا، يصلون صلاتهم، ويزكون زكاتهم، ويصومون صيامهم، ويحجون حجهم، ويغزون غزاهم، فيقولون: أي ربنا عبداً من عبادك كانوا معنا في دار الدنيا يصلون صلاتنا، ويزكون زكاتنا، ويصومون صيامنا، ويحجون حجنا، ويغزون غزونا لا نراهم، فيقول: اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه، قال: فيجدونهم في النار، قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم، فمنهم من أخذته النار إلى قدميه، ومنهم من أخذته إلى نصف ساقه، ومنهم من أخذته إلى ركبتيه، ومنهم من أخذته إلى أزرته، ومنهم من أخذته إلى ثدييه، ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه، فيخرجونهم منها فيطرحونهم في ماء الحياة قيل: يا نبي الله، وما ماء الحياة؟ قال: غسل أهل الجنة. فينبتون نبات الزرعة في غشاء السيل، ثم تشفع الأنبياء في كل من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، فيخرجونهم منها، ثم يتحنن الله برحمته على من فيها، فما يترك فيها عبد في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا أخرجه منها".

رواه أحمد بن منيع، ورواه ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة مختصراً وعنه ابن ماجه.

[٧٧٠٩] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الصراط كحد السيف دحض مزلة، ذات حسك وكلايب".

رواه أحمد بن منيع.

[٧٧١٠] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يقولون على الصراط: اللهم سلم سلم - يعني المؤمنين".

رواه الحارث بن أبي أسامة عن خالد بن القاسم وهو ضعيف

[٧٧١١] وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يعرفني الله - عز وجل - نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني، ثم أمدحه مدحة يرضى بها عني، ثم يؤذن لي بالكلام، ثم تمر أمتي على الصراط مضروب بين ظهراي جهنم، فيمرون أسرع من الطرف والسهم، وأسرع من أجود الخيل، حتى يخرج الرجل فيها يحبو، وهي الأعمال، وجهنم تسأل المزد، حتى يضع الجبار قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط. وأنا على الحوض. قيل: وما الحوض يا رسول الله؟ قال: والذي نفسي بيده - أو في يده - إن شرا به أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وآيته أكثر عدداً من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظماً أبداً ولا يصرف فيروي أبداً".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٦- باب في حضور الأعمال الصالحة للحساب

فيه حديث جابر وابن عباس، وسيأتان في الباب بعده.

[٧٧١٢] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تعرض الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة، فتقول: يا رب أنا الصلاة. فيقول الله - عز وجل -: إنك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول: أي رب أنا الصدقة. فيقول: إنك على خير. ويجيء الصيام، وتجيء الأعمال كذلك فتقول: أي رب. ويجيء - أحسبه قال الإسلام - فيقول: أي رب أنت السلام وأنا الإسلام. فيقول الله - عز وجل -: إنك على خير، بك آخذ اليوم وبك أعطي. ثم تلا الحسن: {إن الدين عند الله الإسلام} {و من ينتع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}."

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل ورواته ثقات

٧- باب في العدل في الحكم بين الخلق يوم القيامة

[٧٧١٣/١] عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر - رضي الله عنه - قال: "بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشترت بغيراً فشددت عليه رحلاً، ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر، قال: نفرج إلي غلام أسود فقلت: استأذن لي على فلان. قالت: فدخل، فقال: إن أعرابياً بالباب يستأذن. قال: فانخرج إليه فقل له: من أنت؟ فقال له: أخبره أني جابر بن عبد الله. قال: نفرج إليه فالتزم كل واحد منهما صاحبه فقال: ما جاء بك؟ قال: حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القصاص، وما أعلم أحداً يحفظه غيرك، فأحببت أن تذاكرنيه. قال: نعم سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا كان يوم القيامة حشر الله - عز وجل - عباده عراة غرلاً بهم، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد منهم كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، لا تظالموا اليوم، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار قبله مظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ولأحد من أهل الجنة قبله مظلمة، حتى اللطمة باليد. قالوا: يا رسول الله، وكيف وإنما تأتي عراة غرلاً بهم؟ قال: من الحسنات والسيئات".

رواه مسدد والحارث.

[٧٧١٣/٢] وأبو يعلى... فذكره وزاد في آخر: قال: وحدثني جابر بن عبد الله أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أشد - أو قال: أكبر - ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط".

[٧٧١٣/٣] قال: وحدثني جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا نكح العبد - أو قال: تزوج العبد - بغير إذن سيده فهو عاهر".

[٧٧١٣/٤] ورواه الحاكم وصححه وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بلفظ: عن عبدالله بن محمد بن عقيل "أنه سمع جابر بن عبدالله قال: بلغني حديث عن رجل سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم - فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت الشام فإذا عبدالله بن أنيس - رضي الله عنه - فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب. فقال: ابن عبدالله؟ قلت: نعم. فخرج إلي يطأ ثوبه فاعتنقني وعانقته فقلت: حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القصاص نفخيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمع منك. فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يحشر العباد - أو قال الناس - عراة غرلاً بهما. فقلت: وما بهم؟ قال: ليس معهم شيء، فيناديهم: أنا الملك أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل النار... فذكره. وله شاهد وتقدم في باب الرحلة في طلب العلم.

[٧٧١٤] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آله ونعماءه حتى يقول فيما يقول: سألتني في يوم كذا وكذا أن أزوجه فلانة - يسميها - فزوجتكها". رواه مسدد بسند فيه الهجري، وهو ضعيف.

[٧٧١٥] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون أين المتكبرون؟! ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون أين المتكبرون؟!". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وهو في الصحيح بغير هذا السياق.

[٧٧١٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا. قال، فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، فيلقى العبد ربه فيقول: أي فل ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وترجع. قال: فيقول: بلى يا رب. قال: فيقول: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: إني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني فيقول، أي فل ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وترجع. قال: فيقول: بلى يا رب. قال: فيقول: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثالث فيقول: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك رأساً وترجع؟ فيقول: بلى يا رب. فيقول: ظننت أنك ملاقي؟ فيقول: آمنت بك وبكاتبك وبرسلك، وصليت، وصمت، وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع.

قالت: فيقول: فهذا هنا إذًا. قال: ثم قال: ألا نبعث شاهدنا عليك. فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي. فيختم على فيه ويقال لفخذه: انطقي. فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان، وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد: ألا لتتبع كل أمة ما كانت تعبد من دون الله فتتبع الشياطين والصلب أولياؤهم إلى جهنم قال: وبقينا أيها المؤمنون فيأتينا ربنا - عز وجل - وهو ربنا وهو يثيبنا، فيقولون: علام هؤلاء؟ فيقولون: نحن عباد الله المؤمنين آمنّا بالله لا نشرك به شيئاً، وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا - عز وجل - وهو ربنا وهو مثبتنا. قال: ثم ينطلق حتى يأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تحطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة أو دعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم، أي اللهم سلم، فإذا جاوزوا الجسر فكل من أنفق زوجاً مما ملكت يمينه من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعونه: يا عبدالله، يا مسلم، هذا خير ففعال. قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن هذا العبد لا توى عليه يدع باباً ويلج (باباً) قال: فضربه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده ثم قال: والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم".

رواه الحميدي بسند صحيح واللفظ له، وأحمد بن منيع وأبو يعلى إلا أنه قال: "فيختم على فيه، ثم يقال لفخذه: انطقي. فذلك الذي يعذر من نفسه ويغضب الله - عز وجل - عليه".

ورواه مختصراً محمد بن يحيى بن أبي عمر، ومسلم في صحيحه ، وأبوداود في سننه. ترأس بمشاة فوق، ثم راء ساكنة، ثم همزة مفتوحة أي: يصير رئيساً. وترجع بموحدة بعد في الراء مفتوحة معناه: يأخذ مأخذة رئيس الجيش لنفسه وهو ريع المغانم ويقال له: الرباع. [٧٧١٧] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- أذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال"أن الروح الأمين حدثه: أن الله- تبارك وتعالى- قضى أن يؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسناته وسيئاته فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت له حسنة واحدة وسمع الله له في الجنة ما شاء". قال إبراهيم بن الحكم بن أبان: قال أبي: فقلت لأبي سلمة: يزداد فإن ذهبت الحسنة فلم يبق شيء؟ فقال: {أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون} . رواه عبد بن حميد.

[٧٧١٨] وعن ابن عمر- أو ابن عمرو رضي الله عنهم- عن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال:"يدني الله - عز وجل- عبده يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بسيئاته فيقول: هل تعرف؟ فيقول: نعم. فيقول: سترتها في الدنيا وأغفرها اليوم، ثم يُظهر له حسناته فيقول: {هاؤم اقرءوا كتابيه} أو كما قال. قال: وأما الكافر فإنه ينادى به على رءوس الأشهاد" رواه أبويعلى الموصلي.

٨- باب ما جاء في الممالك وساداتهم والقصاص بين الحيوانات وفيمن يشدد عليه العذاب

[٧٧١٩] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"ويل للمملوك من المالك، وويل للمالك من المملوك، وويل للغني من الفقير، وويل للفقير من الغني، وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد". رواه أبويعلى الموصلي والبخاري وله شاهد من حديث حذيفة رواه الطبراني والبخاري.

[٧٧٢٠] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال:"رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شاتين تنتطحان قال: يا أباذر، أتدري فيما تنتطحان؟ قلت: لا أدري. قال: لكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيامة".

رواه أبوداود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبويعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على التابعي ولم يسم، وقد تقدم هذا الحديث في أول كتاب العلم.

[٧٧٢١] وعن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:"إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة". رواه أبويعلى الموصلي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على الحجاج بن نصير وهو ضعيف، لكن أصله في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة. ورواه أحمد بن حنبل من حديث أبي ذر، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيره من حديث أم سلمة وتقدم في كتاب الديات.

[٧٧٢٢] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:"والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتين، فيما انتطحتا".

رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل ، وفي سندهما ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل، والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو.

[٧٧٢٣] وعن خالد بن حكيم بن حزام قال:"سأر أبوعبيدة بن الجراح رجلا من أهل الأرض بشيء فكلمه فيه خالد بن الوليد، فقيل له: أغضبت الأمير. فقال خالد: إني لم أرد أن أغضبه ولكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -يقول: إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس في الدنيا".

رواه أبوداود الطيالسي والحيمدي وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد رواه ثقات.

٩- باب في هجة الكافر وحسابه وكيف ينصب له وما جاء في تخفيف يوم القيامة على المؤمنين

[٧٧٢٤] عن مجاهد قال:"للكافر هجة قبل يوم القيامة يذوقون فيها طعم النوم فإذا كان يوم القيامة قال الكافر: {ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا} فيقول المؤمن: {هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون}".

رواه مسدد، عن المعتمر، عن ليث عنه به.

[٧٧٢٥] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الكافر ليحاسب يوم القيامة يلجمه العرق، حتى إنه ليقول: يا رب، أرحني ولو إلى النار".
رواه أبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

[٧٧٢٦/١] وعن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "العار والتخزية تبلغ من ابن آدم في القيامة بين يدي الله- تعالى- ما يمتنى العبد أن يؤمر به إلى النار".
رواه أبو يعلى بسند ضعيف؟ لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الواعظ.
[٧٧٢٦/٢] ومن طريقه رواه البزار ولفظه: "إن العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول: يا رب، إرسالك بي إلى النار أهون علي مما أجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب".

[٧٧٢٧/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا، وإن الكافر يرى جهنم، ويظن أنها مواقعه من مسيرة أربعين سنة".
[٧٧٢٧/٢] وفي رواية: "إذا كان يوم القيامة أعرف الكافر بعمله فجحد وخاصم. فيقال: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك. فيقول: كذبوا. فيقول: أهلك عشيرتك! فيقول: كذبوا. فيقول: احلفوا. فيحلفوا، ثم يصمتهم الله وتشهد ألسنتهم، ويدخلهم النار".
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند واحد مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف، لكن رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، والحاكم وصححه.

[٧٧٢٨] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قالت: "قيل: يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلها في الدنيا".
رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه.

[٧٧٢٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهن ذلك على المؤمن كتلي الشمس للغروب- أو إلى أن تغرب".
رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

١٠- باب ما جاء في المعتوه والشيخ الفاني ومن مات في الفترة وغير ذلك مما يذكر

[٧٧٣٠] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالملود، والمعتوه، ومن مات في الفترة، والشيخ الفاني، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الرب- عز وجل- لعنق من النار: ابرز. فيقول لهم: إني كنت بعثت إلى عبادي رسلاً من أنفسهم، وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه. قالت: فيقول من كتب عليه الشقاء: يا رب أنى ندخلها ومنها كما نفر. قال: قال: ومن كتب عليه السعادة يمضي يتقحم فيها مسرعاً. قال: فيقول- تبارك وتعالى-: أنتم لرسل أشد تكذيباً ومعصية، فيدخل هؤلاء الجنة، وهؤلاء النار".
رواه أبو يعلى الموصلي.

وله شاهد من حديث الأسود بن لميع، رواه ابن حبان في صحيحه، والبزار من حديث ثوبان.

[٧٧٣١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أربعة كلهم يدي على الله يوم القيامة بحجة وعذر: رجل مات في الفترة، ورجل أدرك الإسلام هرمًا، ورجل أصم أبكم، ورجل معتوه، فيبعث الله- عز وجل- إليهم رسولاً، فيقول: أطيعوه فيأتيهم الرسول ليؤجج لهم ناراً، فيقول: اقتحموها؟ فمن اقتحمها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن لا حقت عليه كلمة العذاب".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر.

١١- باب في ذكر الحوض

فيه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وتقدم في الفتن في باب أشراط الساعة، وحديث أبي بن كعب وتقدم في باب الصراط وحديث أبي أمامة وسيأتي في كتاب صفة الجنة في باب من يدخل الجنة بلا حساب.

[٧٧٣٢] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "بعث إليّ عبيدالله بن زياد فقال: ما أحاديث تبلغني تحدث بها وتروها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزعم أن له حوضاً في الجنة، قلت: حدثنا ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما إنه قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يقول: من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، وما كذبت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

رواه مسدد ورواته ثقات، وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.

و رواه أبوداود وابن ماجه مختصراً.

[٧٧٣٣] وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أنا فرطكم على الحوض، من ورد علي شرب، ومن شرب لم يظمأ بعدها أبداً، ألا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورواته ثقات.

[٧٧٣٤] وعن خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - قالت: "قلت: يا رسول الله، إن لك حوضاً؟ قال: نعم وأحب من يرده إلي قومك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.

[٧٧٣٥] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنا فرطكم على الحوض".

رواه الحارث بن أبي أسامة.

[٧٧٣٦] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تنفع قومه، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض، فإذا جئتم، قال رجل: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان. وقال آخر: أنا فلان بن فلان. فأقول! أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أحدثتم بعدي، وارتدتم القهقري".

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له وأبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل وتقدم في البر والصلة في باب ما جاء في رحم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومदार أسانيدهم على عبدالله بن محمد بن عجيل.

[٧٧٣٧] وعن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "قلت: يا أبا حمزة، إن قوماً يشهدون علينا بالكفر والشرك. قال أنس: أولئك شر الخلق والخليقة. قلت: ويكذبون بالحوض. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن لي حوضاً عرضه كما بين أيلة إلى الكعبة - أو قال: صنعاء - أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه آنية عدد نجوم السماء، يمدّه ميزابان من الجنة، من كذب به لم يصب به الشرب". رواه أبو يعلى الموصلي ويزيد الرقاشي ضعيف، ورواه البزار والطبراني بسند فيه المسعودي.

وله شواهد تقدمت في الفتن في باب شر الخلق والخليقة.

١٢- باب في المقام المحمود

فيه حديث حذيفة وتقدم في التفسير في سورة الإسراء، وحديث سلمان وعلي بن الحسين أو سيأتين، في باب ذكر الشفاعة.

[٧٧٣٨] وعن أبي الزعراء، عن عبدالله - رضي الله عنه - قال: "ثم يأذن الله في الشفاعة فيقوم القدس جبريل - عليه السلام - ثم يقوم إبراهيم خليل الله، ثم يقوم موسى أو عيسى - قال أبو الزعراء: لا أدري أيهما قال - ثم يقوم نبيكم - صلى الله عليه وسلم - وعلى جميع أنبياء الله رابعاً، فيشفع لأحد بعده في أكثر مما يشفع، وهو المقام المحمود الذي قال الله - عز وجل -: {عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً}.

رواه أبوداود الطيالسي والنسائي في الكبرى ، ورواة النسائي ثقات.

١٣- باب في أول من يُكسى يوم القيامة وما جاء في صفة أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -

[٧٧٣٩/١] عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: "أول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- قبطيتين. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وهو عن يمين العرش". رواه إسحاق بن راهويه.

[٧٧٣٩/٢] وأبو يعلى ولفظه قال علي: "أول من يُكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين ويكسى محمد بردة حبرة وهو عن يمين العرش".

ورواه أحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس.

[٧٧٤٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "قيل: يا رسول الله، بم تعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: غر محجلون من أثر الوضوء".

رواه الحارث ، وفي سنده عطية العوفي، وهو ضعيف.

[٧٧٤١] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنتم الغر المحجلون" رواه أبو يعلى وأصله في

الصحيحين من حديث أبي هريرة، ومسند أحمد بن حنبل من حديث أبي أمامة، وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود، وتقدم جملة أحاديث في الطهارة، وسيأتي حديث ابن عباس الطويل في باب ذكر الشفاعة.

[٧٧٤٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يأتي من أمتي يوم القيامة مثل الليل والليل، فتقول الملائكة لما جاء مع محمد - صلى الله عليه وسلم - من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء".

رواه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٤- باب فيمن يُظل في ظل الله أو ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله

وقع لي في هذا الباب أحاديث ليست من شرطي لهذا الكتاب فأردت جمعها مع ما هو من شرطي للفائدة، فيه حديث العرياض بن سارية وسيأتي في كتاب صفة الجنة في باب المتحابين لله- عز وجل- وروى الإمام مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة الله- عز وجل- ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه".

[٧٧٤٣] وعن سلمان- رضي الله عنه- قال: "سبعة يظلهم الله- عز وجل- في ظل عرشه يوم القيامة: رجل ذكر الله- عز وجل- ففاضت

عيناه، ورجل أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله، ورجل قلبه متعلق في المساجد من حبا، ورجل تصدق بصدقة يمينه وكان يخفيها من شماله، ورجلان التقيا فقال كل واحد منهما: إني أحبك في الله- عز وجل- تصادرا على ذلك، ورجل أرسلت إليه امرأة ذات منصب وجمال تدعوه إلى نفسها فقال: إني أخاف الله- عز وجل- وإمام مقتصد".

رواه سعيد بن منصور في سننه موقوفاً وفي سنده إبراهيم الهجري قال الإمام أبوشامة شارح الشاطبية- رحمه الله-: وأنشدكم لنفسي في المعنى:

وقال النبي المصطفى إن سبعة يظلهم الله الكريم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق مصل وباك والإمام بعدله

[٧٧٤٤] وعن أبي اليسر واسمه: كعب بن عمرو بن عباد- رضي الله عنه- قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من

أنظر معسراً أو وضع عن معسر أظله الله في ظله".

رواه ابن ماجه والحاكم واللفظ له وقال: صحيح على شرط مسلم. وليس كما زعم بل رواه مسلم في صحيحه وقصر الحافظ المنذري-

رحمه الله- في كتاب الترغيب فعزاه لابن ماجه والحاكم ولم يعزه لمسلم وهو فيه.

وله شاهد من حديث أبي قتادة وتقدم في الزكاة في باب استحقاق الإمام.

وعن سهل بن حنيف- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارماً في عسرتة، أو مكاتباً في رقبته، أظله الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله".

رواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وعنه البيهقي في سننه كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عجيل، وتقدم في كتاب المكاتب، وتقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب القرض في باب فضل إنظار المعسر.

[٧٧٤٦] وعن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة..." الحديث.

رواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو يعلى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وعنه البيهقي ، وتقدم في الجهاد في باب من جهز غازياً.

[٧٧٤٧] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أوحى الله- تعالى- إلى إبراهيم- عليه الصلاة والسلام:- يا خليلي، حسن خلقك ولو مع الكفار، تدخل مدخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأن أسقيه من حظيرة، قدسي وأن أدنيه من جوالي".

قال الحافظ المنذري: رواه الطبراني بسند ضعيف.

قالت شيخنا شيخ الإسلام قاضي القضاة أبو الفضل العسقلاني: وأنشدكم لنفسي في المعنى:

وزد سبعة إطلاأل غاز وعونه وإنظار ذي عسرو تخفيف ثقله

وتحسين خلق مع إعانة غارم خفيف يدحتي مكاتب أهله

[٧٧٤٨] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاث من كن فيه أظله الله- عز وجل- تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء في المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم، وإطعام الجائع".

رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو القاسم الأصبهاني.

[٧٧٤٩] وعنه مرفوعاً: "من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة..." الحديث بطوله. "و من كفّل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط وفي سنده الخليل بن مرة، وقد ضعف.

[٧٧٥٠] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أتدرون من السابقين، والسابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس بحكمهم لأنفسهم".

رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل ، وفي سندهما ابن لهيعة، وتقدم في كتاب القضاء من حكم عمر بن الخطاب.

[٧٧٥١] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "زر القبور تذكر الآخرة، واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير".

رواه الحاكم ، قال الحافظ المنذري: رواه ثقات.

[٧٧٥٢] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة".

رواه الأصبهاني وغيره.

قال شيخنا قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل العسقلاني أبقاه الله وأنشدكم لنفسي في المعنى:

وزدتسعة حزن ومشى لمسجد وكره وضوء ثم مطعم فضله

واخذ حق باذل ثم كافل وتاجر صدق في المقال وفعله

[٧٧٥٣] وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أدبوا أولادكم على خصال ثلاث: على حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه". رواه صاحب مسند الفردوس.

[٧٧٥٤] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "خلق الله الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم قال الله - عز وجل -: {لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها...} الآية، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله". رواه أبو يعلى بسند ضعيف؟ لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم.

[٧٧٥٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقوقه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه...". الحد يث. رواه أبو يعلى الموصلي وتقدم بطوله لا الطب في باب عيادة المريض.

[٧٧٥٦] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "ثلاثة في ظل الرحمن يوم القيامة: واصل الرحم ويمد له في عمره ويوسع له في رزقه، وامرأة مات زوجها وترك أيتاماً فتقوم هي على الأيتام حتى يغنيهم الله أو يموتوا، ورجل اتخذ طعاماً فدعا إليه اليتامى والمساكين". رواه أبو الليث السمرقندي في كتاب تنبيه الغافلين بغير إسناد ولم أقف له على أصل.

[٧٧٥٧] وعن رجل من الأنصار - وكان بدرياً - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أحب أن يستظل - أو يظله الله - من فيح جهنم - أو من فوح -؟ فقال القوم كلهم: نحن يا رسول الله. قال: من أنظر معسراً أو وضع عن غريمه". رواه عبد بن حميد، وعنه أحمد بن منيع : ثنا أبو مريم، ثنا أبو جعفر... فذكره.

١٥ - باب في ذكر الشفاعة

فيه حديث ابن عمر وتقدم في تفسير سورة النساء، وحديث أم سلمة وتقدم في علامات النبوة في باب إخباره بالمغيبات، وحديث الحارث بن أقيس وسيأتي في عظم أهل النار وقبحهم، وحديث أبي سعيد الخدري وتقدم في صفة الدجال ، وحديث أبي هريرة وتقدم في كتاب البعث، وحديث زيد بن أرقم وتقدم في الجنائز في باب عذاب القبر، وحديث أبي ذر وتقدم في الخصاص.

[٧٧٥٨/١] وعن أبي نضرة قالت: "خطبنا ابن عباس - رضي الله عنهما - على منبر البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما من نبي إلا وله دعوة كلهم قد تنجزها في الدنيا، وإني ادخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، ألا وإني سيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا نخر، وبيدي لواء الحمد، تحته آدم فمن دونه ولا نخر، ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم أبي الشر فيشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيأتون آدم - عليه الصلاة والسلام - فيقولون: أنت خلقتك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيقول: إني لست هناك إني أخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه لا يهمني إلا نفسي ولكن ائثوا نوحاً - عليه السلام - أول النبيين. فيأتون نوحاً، فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيقول: لست هناك إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني إلا نفسي، ولكن ائثوا إبراهيم خليل الله. فيأتون إبراهيم - عليه السلام - فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيقول: إني لست هناك، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي. قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والله ما حاول بهن إلا عن دين الله، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقوله لسارة: قولي: إنه أخي، ولكن ائثوا موسى - عليه السلام - عبداً اصطفاه الله برسالاته وبكلماته. فيأتون فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيقول: إني لست هناك إني قتلت نفساً بغير

حق وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن اثبتوا عيسى - عليه السلام - روح الله وكلمته. فيأتون عيسى، فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فيقول: إني لست هناكم إني اتخذت وأمي إلهين من دون الله، ولكن أرايتم لو أن متاعاً في وعاء قد ختم عليه أكان يوصل إلى ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم؟ فيقولون: لا. فيقول: إن محمداً - صلى الله عليه وسلم - قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فيأتي النبي الناس فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا. فأقول: أنا لها أنا لها، حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله - عز وجل - أن يقضي بين خلقه نادى مناد: أين محمد وأمه؟ فأقوم وتبعني أمي غُرّاً محجلين من أثر الطهور. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فنحن الآخرون الأولون، أول من يحاسب وتفرج لنا الأمم عن طريقنا فأنتهي إلى باب الجنة فاستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد. فيفتح لي، فأنتهي إلى ربي - عز وجل - وهو على كرسيه فأخر ساجداً وأحمد ربي بحمده لم يحمد بها أحد قبلي ولا يحمد بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع. فأشفع فيقال: اذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخير كذا. فأطلق فأخرجهم، ثم أرجع فأخر ساجداً فيقال: ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه. فيحد لي حداً فأخرجهم".

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له وأحمد بن حنبل.

[٧٧٥٨/٢] والحارث ولفظه: عن ابن عباس قالت: "خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إذا كان يوم القيامة طال على الناس الحساب فقالوا: اذهبوا بنا إلى أئبنا آدم فليشفع إلى ربنا فليحاسبنا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبونا، وأنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وقد طالب علينا الحساب، فاشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا، فقد طال علينا الحساب، فيقولون: لست هناكم إني أخرجت من الجنة بخطيئتي، ولكن اثبتوا أباكم نوحاً. فيأتونه، فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا فقد طال علينا الحساب. فيقول: إني لست هناكم إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض، ولكن اثبتوا إبراهيم. فيأتونه فيقولون: أنت الذي اتخذك الله خليلاً، فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا فقد طالب علينا الحساب. فيقول: إني لست هناكم إني كذبت ثلاث كذبات، ولكن اثبتوا موسى - عليه السلام - فليشفع لكم إلى ربكم فيأتون موسى فيقولون: أنت الذي كلمك الله، فاشفع لنا إلى ربك فليحاسبنا، فقد طالب علينا الحساب. فيقول لهم: إني لست هناكم إني قتلت نفساً بغير حقها، ولكن اثبتوا عيسى - عليه السلام - فليشفع لكم إلى ربكم. فيأتونه، فيقولون: أنت روح الله وكلمته فاشفع لنا إلى ربنا فليحاسبنا، فقد طال علينا الحساب. فيقول: إني لست هناكم إني عبدت من دون الله، ولكن أرايتم لو كان متاع في وعاء عليه خاتم ما كان يوصل إلى ذلك المتاع حتى يفك الخاتم، فاثبتوا محمداً - صلى الله عليه وسلم - فإنه خاتم النبيين. قالت: فيأتوني فآتي ربي - عز وجل - فأخر له ساجداً، فيقال لي: ارفع رأسك. فأحمد الله بحمده لم يحمد بها أحد قبلي، ولا يحمد بها أحد بعدي، ثم أخر له ساجداً، فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، حتى أخرج من النار من كان في قلبه حبة من خردل من قوله: لا إله إلا الله".

[٧٧٥٨/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي نحو حديث الحارث إلا أنه قال في آخره: "أرايتم لو كان متاعاً في وعاء مختوم أكان يقدر على ما فيه حتى يفيض الخاتم؟ فيقولون: لا. فيقول: إن محمداً - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبيين، وقد حضر، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا. فأقول: أنا لها حين يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله أن يقضي بين خلقه نادى مناد: أين أحمد وأمه أين أحمد وأمه. فيجيئون، فنحن الأولون الآخرون، آخر من يبعث وأول من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا، فمضي غُرّاً محجلين من آثار الوضوء، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها".

[٧٧٥٨/٤] ورواه أحمد بن حنبل بتمامه إلا أنه قال: "فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فيأتون باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد؟ فآتي ربي - عز وجل - على كرسيه - أو سريره شك حماد - فأخر له ساجداً، فأحمد بحمده لم يحمد بها أحد كان قبلي، ولن يحمد بها أحد بعدي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع،

واشفع تشفع. فأقول: أي رب أمتي أمتي. فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا- لم يحفظه حماد- ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت، فيقال: ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع. فأقول: أي رب أمتي أمتي. فيقول: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال كذا وكذا، دون الأول، ثم أعود فأسجد فأقول مثل ذلك، فيقال: ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع. فأقول: أي رب أمتي. فيقال: أخرج من كان في قلبه كذا وكذا دون ذلك".

ورواه ابن ماجه مختصراً بسند رواه ثقات.

[٧٧٥٩] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "إن محمداً- صلى الله عليه وسلم - يشفع حتى يخرج من، النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من خير، وحتى يخرج من كان في قلبه مثقال خردلة، وحتى يخرج من كان في قلبه أدنى من شطر خردلة من خير".

رواه مسدد موقوفاً، ورواه ثقات.

[٧٧٦٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أعطي لكل نبي دعوة فتعجلها، وإني أخرت دعوتي شفاعاً لأمتي".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع، ومدار إسناديهما على عطية العوفي، وهو ضعيف، وتقدم مطولا في الدجال.

[٧٧٦١] وعن أنس بن مالك قال: أخبرني أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قد رأيت ما تلقى أممي من بعدي فأخرت شفاعتي إلى يوم القيامة". رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي، ومدار إسناديهما على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس وهذا من مسند أم سلمة. أو رواه البيهقي من حديث أم حبيبة.

[٧٧٦٢] وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال: "انطلقت في وفد فأتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأقننا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه، فما خرجنا حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل دخل عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله، ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان بن داود؟ فضحك، ثم قال: لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة، فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيا، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها، وإن الله- تعالى- أعطاني دعوة فاخبتها عند ربي شفاعاً لأمتي يوم القيامة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي والطبراني، ورواه ثقات.

[٧٧٦٣/١] وعن سلمان- رضي الله عنه- قال: "يأتون محمداً- صلى الله عليه وسلم - ، فيقولون له: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وختم بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً، وترى ما نحن فيه فقم فاشفع لنا إلى ربنا. فيقول: أنا صاحبكم. قال: فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد. فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود، فيؤذن له، فيسجد فينادي: يا محمد، ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب. قال: فيفتح الله له من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، فينادي: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب. فيرفع رأسه فيقول: يا رب أممي أممي- مرتين أو ثلاثاً- قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة من خردل من إيمان، فذلكم المقام المحمود".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٧٦٣/٢] والطبراني بإسناد صحيح ولفظه: "تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس..." فذكر الحديث مختصراً.

[٧٧٦٤] وعن أبي موسى- رضي الله عنه-: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحرس أصحابه، فقامت ذات ليلة فلم أره في منامه، فأخذني ما حدث وما قدم، فقامت أنظر، فإذا معاذ بن جبل قد لقي مثل الذي لقيت، فسمعت صوتاً مثل هزيز الرواحين (يحرزهما) فوقنا على مكانهما، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل البيوت فقال: هل تدرين أين كنت وفيم كنت؟ قال:

أتاني آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل شطر أمي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة. قالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك. فدعا لهما، وأقبل وأقبل معه، فكلما لقيه رجل سألته، حتى استقبله معظم الناس فأخبرهم، فقالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك. فقال: أنتم في شفاعتي، ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو في شفاعتي".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات، ورواه أبو يعلى وابن ماجه مختصراً، وأحمد بن حنبل وله شاهد من حديث ابن عمر، وتقدم في سورة النساء.

[٧٧٦٥] وعن ابن بريده، عن أبيه- رضي الله عنه-: "أنه كان جالساً مع معاوية، فقال الناس عند معاوية من علي ووقعوا فيه، قال بريده: تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم- وهو يرى أنه سيقول ما قال القوم- فقال بريده: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إني لأرجو أن أشفع في جميع ما على الأرض من شجرة أو مدرة. فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي ابن أبي طالب؟! قال: اسكت؟ فإنك شيخ قد خرفت".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل.

[٧٧٦٦] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعطيت خمساً ولا أقوله نخرًا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأحلت لي الغنائم ولا تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب فهو يسير أمامي شهراً، وأعطيت الشفاعة فاخترتها لأمتي وهي إن شاء الله نائلة من لا يشرك بالله شيئاً".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد بسند صحيح، وتقدم في كتاب التيمم وفي كتاب الجهاد، وتقدم له شواهد.

[٧٧٦٧/١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا أزال أشفع لأمتي حتى يقال: يا محمد، أخرج من النار من في قلبه زنة شعيرة من إيمان. ثم أشفع فيقال: يا محمد، أخرج من النار من في قلبه مثقال خردلة من إيمان. ثم أشفع فيقال: يا محمد، أخرج من في قلبه مثقال جناح بعوضة من إيمان".

رواه أحمد بن منيع بسند فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٧٧٦٧/٢] وكذا رواه أبو يعلى الموصلي ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أقرع باب الجنة، فيفتح باب من ذهب وحلقة من فضة، فيستقبلني النور الأكبر فأخر ساجداً، فألقى من الثناء على الله ما لم يلق أحد قبلي، فيقال لي: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع. فأقول: أمتي. فيقال: لك من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، ثم أسجد الثانية، ثم ألقى مثل ذلك، ويقال لي مثل ذلك، فأقول: أمتي. فيقال: لك من كان في قلبه مثقالاً خردلة من إيمان، ثم أسجد الثالثة، فيقال لي مثل ذلك، ثم أرفع رأسي فأقول: أمتي، فيقال لي: من قال: لا إله إلا الله".

رواه أحمد بن حنبل بسند الصحيح، وهو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

[٧٧٦٨/١] وعن علي بن الحسين زين العابدين، حدثني رجل من أهل العلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تمد الأرض مد الأديم لعظمة الله- عز وجل- فلا يكون لرجل من بني آدم فيها إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجداً ثم يؤذن لي فأقول: يا رب، أخبرني هذا- وجبريل عن يمين العرش والله ما رآه قط قبلها- أنك أرسلته إلي- وجبريل عليه السلام- ساكت لا يتكلم- فيقول الله- عز وجل-: صدق. ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: أي رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض. فذلك المقام المحمود".

رواه الحارث بن أبي أسامة ورواته ثقات.

[٧٧٦٨/٢] ورواه الحاكم مفسراً وصححه ولفظه: عن علي بن الحسين، عن جابر- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم... فذكره.

[٧٧٦٩] وعن حذيفة، عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: "أصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم جلس مكانه ثم صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك

لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما شأنه؟ صنع شيئاً لم يصنعه قط! فسأله فقال: نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ففزع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم، أنت أبو البشر، أنت الذي اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك. قال: لقد لقيت الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم نوح {إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين} قال: فينطلقون فيقولون: اشفع لنا، أنت الذي اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً. فيقول: ليس ذاك عندي، انطلقوا إلى إبراهيم؟ فإن الله اتخذته خليلاً. قال: فيأتون إبراهيم فيقول: لست ذاك عندي انطلقوا إلى موسى؟ فإن الله كلمه تكليماً. فيقول موسى: لست ذاك عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم؟ فإنه يبرئ الأكمة والأبرص ويحيى الموتى، فيقول عيسى: لست ذاك عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم؟ فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - فليشفع لكم إلى ربكم. قال: فينطلق فيأتي جبريل ربه، فيقول: ائذن له وبشره بالجنة. قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجداً قدر جمعة، ثم يقول الله - عز وجل -: يا محمد، ارفع رأسك وقل يسمع، واشفع أشفع قال: فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول الله - عز وجل -: يا محمد، ارفع رأسك وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجداً فيأخذ جبريل - عليه السلام - بضبعيه. قال: فيفتح الله - تعالى - عليه من الدعاء ما لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب، جعلتني سيد ولد آدم ولا خف، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا خف، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادع الصديقين فيشفعوا، ثم يقال: ادع الأنبياء. فيجيء النبي ومعه العصاة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي وليس معه أحد، ثم يقال؟ ادع الشهداء فليشفعوا لمن أرادوا. فإذا فعلت الشهداء ذلك، يقول الله - تبارك وتعالى -: أنا أرحم الراحمين، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً قال: فيدخلون الجنة ثم يقول الله - تبارك وتعالى: انظروا في النار هل تلقون فيها أحداً عمل خيراً قط. قال: فيجدون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني كنت أسامح الناس في البيع. فيقول الله: اسمحوا لعبدي كإسماحه لعبادي، ثم يخرجون من النار رجلاً فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ قال: فيقول: لا، غير أنني أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فأذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبداً. قال: فقال الله له: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك. قال: فيقول الله: انظروا إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله. قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك؟ قال: فيضحك الله - عز وجل - فذلك الذي ضحكت منه من الضحى".

رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، ورواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والبزار وابن حبان في صحيحه دون قوله: "فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبداً" ولم يذكروا "فيضحك الله - عز وجل".

العصاة - بكسر العين -: الجماعة ولا واحد له، قاله الأخفش، وقيل: هي ما بين العشرة أو العشرين إلى الأربعين. [٧٧٧٠] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عنها لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لما يهمني من انقضاءهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه، وهو في البخاري باختصار عما هنا. [٧٧٧١] وعن ابن دارة مولى عثمان: "أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال بالقيع: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد - صلى الله عليه وسلم -

فتذاك الناس عليه، وقالوا: إيه يرحمك الله؟ قال: يقول: اللهم اغفر لكل عبد لقيك لا يشرك بك يؤمن بي".

رواه أبو يعلى الموصلي، وفي إسناده من لا يعرف حاله.

[٧٧٧٢/١] وعن عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - قال: "صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فاقترش كل

رجل منا ذراع راحلته، قال: فانتبهت، بعض الليل، فإذا ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس قدماها أحد، فانطلقت أطلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا معاذ بن جبل، وعبد الله بن قيس قاثمان، فقلت: أين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقالوا: ما ندري، غير أننا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي، فإذا مثل هزير الرحى. قال: فلبثنا يسيراً ثم أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنه أتاني من ربي آت، فخبرني بين أن يدخل نصف أمي الجنة وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة. قالوا: يا رسول الله، ننشدك بالله والصحبة، لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: فأنتم من أهل شفاعتي. قال: فلما أكبوا عليه قال: إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمي".

رواه أبو يعلى الموصلي.

[٧٧٧٢/٢] والطبراني بإسناد جيد ولفظه: عن عوف بن مالك قال: "سافرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفرًا حتى إذا كان الليل أرق عينا فلم يأتني النوم، فقممت فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضع خده إلى الأرض، وأرى وقع كل شيء في نفسي، فقلت: لآتين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا كلاًئه الليلة حتى أصبح، فخرجت أتخلل الرحال حتى دفعت إلى رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو ليس في رحله، فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر، فإذا أنا بسواد، فتيمنت ذلك السواد، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكم، فإذا نحن بغيمة منا غير بعيد، فمشينا إلى الغيمة، فإذا نحن نسمع فيها دوي كدوي النحل، وتكفيق الرياح، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ها هنا أبو عبيدة بن الجراح؟ قلنا: نعم. قال: ومعاذ بن جبل؟ قلنا: نعم. قال: وعوف بن مالك؟ قلنا: نعم. قال: فخرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا نسأله عن شيء ولا يسألنا عن شيء، حتى رجع إلى رحله، فقال: ألا أخبركم بما خيرني ربي آنفاً؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: خيرني ربي بين أن يدخل ثلثي أمي الجنة بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة. قلنا: يا رسول الله، ما الذي اخترت؟ قال: اخترت الشفاعة. قلنا جميعاً: يا رسول الله، اجعلنا من أهل شفاعتك. قال: إن شفاعتي لكل مسلم".

[٧٧٧٢/٣]، ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال: "كما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ما بعض مغازيه، فانتبهت ذات ليلة، فلم أر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مكانه، وإذا أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا الإبل قد وضعت جرائنها. قال: فنظرت فإذا أنا بخيال فإذا معاذ بن جبل قد نظر إلي، فقلت: أين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟...." فذكره.

١٦ - باب في شفاعاة الصالحين

فيه حديث أبي بكر الصديق المذكور في الباب قبله.

[٧٧٧٣] وعن حذيفة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليخرجن من النار قوم منتون قد محشتم النار، فيدخلون الجنة برحمة الله وشفاعة الشافعين، فيسمون: الجهنميون".

رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له وأحمد بن حنبل، ورواتهم ثقات.

[٧٧٧٤/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ليتمجدن الله - عز وجل - على أناس لم يعملوا من خير قط فيخرجهم من النار بعدما أحرقوا، فيدخلهم الجنة بعد شفاعة من يشفع".

رواه أبوداود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بإسناد حسن.

[٧٧٧٤/٢] ومسدد موقوفاً بسند رواه ثقات، ولفظه: قال أبو هريرة: "ليخرجن قوماً من النار بعدما يحترقون، فيقال: هؤلاء الجهنميون طلقاء الله - عز وجل -".

[٧٧٧٥/١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تخرج صفوف أهل النار، فيمر الرجل بالرجل من أهل الجنة فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك. فيشفع له

فيشفع فيه، ويمر الرجل بالرجل فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك. فيشفع له فيشفع فيه".

رواه مسدد واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة، ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.
[٧٧٧٥/٢] ورواه أبو داود في سننه والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي ولفظهم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي".
[٧٧٧٥/٣] ورواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف علي بن أبي سارة ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الرجل من أهل الجنة ليشرف على رجل من أهل النار، فينادي من النار: يا فلان، أما تعرفني؟ قال: لا والله ما أعرفك، من أنت ويحك؟! قال: أنا الذي مررت به في الدنيا فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك، فاشفع لي بها عند ربك. قال: فدخل ذلك الرجل على ربه في ذروة، فقال: يا رب، إني أشرفت على أهل النار، فقام رجل من أهل النار فنادى: يا فلان. أما تعرفني؟ فقلت: والله ما أعرفك ومن أنت؟ قال: أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني فسقيتك، فاشفع لي بها عند ربك. فيقول: يا رب، فشفعني فيه. قال: فيشفعه الله فيه ويخرجه من النار".

وفي رواية له عن يزيد الرقاشي... فذكر حديث مسدد، وزاد: "قال: وتصديق هذا في القرآن، قال فقراً عليه: {إن تجنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً} فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر، وهؤلاء الذين وقعوا فيها ثبت لهم شفاعاة محمد - صلى الله عليه وسلم - قال: فقال يزيد لأنس: صدقت".

[٧٧٧٦] وعن أبي قلابة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم".
رواه مسدد مرسلًا، ورواته ثقات.

[٧٧٧٧] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بني مثل الحيين أو أحد الحيين ربيعة ومضر. فقال رجل: يا رسول الله، أو ما ربيعة من مضر؟ فقال: إنما أقول ما أقول".
رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند واحد ورواته ثقات.

[٧٧٧٨] وعن عبد الله بن رباح الأنصاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يلقى الرجل أباه يوم القيامة، فيقول: يا أبة، أي ابن كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول: خذ بأزرتي. فينطلق به حتى يأتي الله - عز وجل - وهو يعرض الخلق فيقول: يا ابن آدم، ادخل من أي أبواب الجنة شئت. فيقول: يا رب، وأبي معي؟ إنك قد وعدتني أن لن تخزيني. فيعرض عنه ويقضي بين الخلق ويعرضهم، ثم ينظر إليه فيقول: يا ابن آدم، ادخل من أي أبواب الجنة شئت. فيقول: يا رب، وأبي معي؟ فإنك قد وعدتني أن لن تخزيني. فيعرض عنه ويقبل على الخلق فيعرضهم، ثم يقول: يا ابن آدم، ادخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: أي رب، وأبي معي؟ إنك قد وعدتني أن لن تخزيني. فيمسح الله أباه ضبعاً أمدراً - أو أجراً، شك أبو جعفر - فيأخذ بأنفه، قال: فيقول: أبوك هو؟ فيقول: لا وعزتك، ما هو بأبي. فيهوي في النار".

رواه أحمد بن منيع هكذا مرسلًا، ورواته ثقات، ثم رواه مرفوعاً بسند صحيح من حديث أبي هريرة نحوه.

[٧٧٧٩] وعن عبد الله بن شقيق قال: "جلست إلى رهط أنا رابعهم، فإذا رجل يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ليدخلن بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم. قال: قلنا: سواك يا رسول الله؟ قال: سواي. قال: قلت: أنت سمعته؟ قال: نعم. قال: فسألت عنه بعد ما قام فقالوا: هذا ابن أبي الجدعاء".

رواه مسدد، وأبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه، ورواه مختصراً أبو داود الطيالسي وابن ماجه والترمذي وقال: حسن صحيح، واسم ابن أبي الجدعاء: عبد الله، وليس له سوى هذا الحديث الواحد.

[٧٧٨٠] وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد غرقوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه سلمة بن صالح، وهو ضعيف.

[٧٧٨١] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال: "سلك رجلان مفازة، أحدهما عابد والآخر به رهن، فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع، فقال: والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعي ماء لا أصيب من الله خيراً، وإن سقيته مائاً لأموتن. فتوكل على الله وعزم ورش عليه من مائه وسقاه من فضله، قال: فقام حتى قطع المفازة. قال: فيوقف الذي به رهن يوم القيامة للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ قال: فيقولن: من أنت؟ قال: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة. قال: فيقول: بلى أعرفك. قال: فيقال للملائكة: قفوا. قال: فيوقف ويحيى حتى يقف ويدعو ربه، فيقول: يا رب، قد تعرف يده عندي وكيف آثرتني على نفسه، يا رب هبه لي. فيقول: هو لك. قال: فيجيء فيأخذ بيده فيدخله الجنة".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف أبي ظلال القسمل، واسمه هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك. [٧٧٨٢] وعنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: "يدخل ناس في النار، حتى إذا صاروا فخماً أدخلوا الجنة، فيقول أهل الجنة: من هؤلاء؟! فيقال: هؤلاء الجهنميون".
رواه أبو يعلى.

١٧- باب لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله تعالى منه ولن ينجي أحداً عمله

[٧٧٨٣] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: "كان رجل من المهاجرين، وكان ضعيفاً وكان له حاجة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معسكراً بالبطحاء، وكان يبيح من الليل فيطوف بالبيت، حتى إذا كان في وجه السحر يرجع فيصلي بهم صلاة الغداة. قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته، فقال: يا رسول الله، لي إليك حاجة. فقال: إنك ستدرك حاجتك. فأبى، فلما خشي أدى يحبسه خفقه بالسوط خفقة، ثم مضى فصلي بهم صلاة الغداة، فلما انفتل أقبل بوجهه على القوم، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه حدث أمر، فاجتمع القوم حوله فقال: أين الذي جلدت آنفاً؟ فأعادها- إن كان في القوم فليقم. قال: فجعل الرجل يقول: أعوذ بالله ثم برسوله. وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ادنه ادنه. حتى دنا منه فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين يديه وناول السوط فقال: خذ بمجلك فاقصص. فقال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه. قال: خذ بمجلك لا بأس عليك. قال: أعوذ بالله أن أجلد نبيه. قال: إلا أن تعفو. قال: فألقى السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله. فقام إليه أبوذر- رضي الله عنه- فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة كنت أسوق بك وكنت نائماً وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت خفقتك بالسوط، فقلت: قد أتاك القوم. فقلت: لا بأس عليك؟ خذ يا رسول الله فاقصص، قال: قد عفوت. قال: اقتصص. فإنه أحب إلي. فجلده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فلقد رأيته يتضور بها من جلد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. ثم قال: أيها الناس، اتقوا الله؟ فوالله لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله- تعالى- منه".

رواه عبد بن حميد بسند فيه أبوهارون العبدى وهو ضعيف واسمه: عمارة بن جوين. لكن له شاهد من حديث الفضل بن عباس وتقدم في الجنائز، وآخر في الإمارة من حديث ابن عمر في باب تمكين الإمام من نفسه، وآخر من حديث أبي فراس وتقدم في الديات، وآخر من حديث أنس وغيره، وتقدم كل ذلك في المواضع في باب الترهيب من الظلم.

[٧٧٨٤] وعن ابن عون، عن محمد ذكر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: "ما منكم من أحد ينجي عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي بمغفرة منه ورحمة. ووضع ابن عون يده على رأسه".

رواه الحارث عن أشهل بن حاتم عنه به مرسل.

ورواه البزار مرفوعاً من حديث أبي هريرة، وأبي موسى، وشريك بن طارق.

١٨- باب في مجازاة أهل الصبر وأهل الفضل وغيرهم

[٧٧٨٥] عن زاهر بن يربوع قال: "قلت لأبي هريرة- رضي الله عنه-: أكرمهم كريمة مالي؟ قال: لا، إن أقبلوا فلا تعصوهم وإذن أدبروا فلا تسبوهم فتكون عاصياً يخفف عن ظالم، قل: هذا الحق، خذ الحق ودع الباطل، فإن أخذها فذاك، وإن تجاوز إلى غيرها فاصبر، يجمع لك يوم القيامة في الميزان".

رواه مسدد، وزاهر لم أقف له على ترجمة، وباقي رواية الإسناد ثقات.

[٧٧٨٦] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة، نادى مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسير، فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فن أتم؟! فيقولون: نحن أهل الفضل. فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا عفونا، وإذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين. قال: ثم ينادي مناد: أين أهل الصبر، فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون إلى الجنة سراعاً، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة؟ فن أتم؟! فيقولون: نحن أهل الصبر. فيقولون: وما صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله- عز وجل- وكنا نصبر عن معاصي الله. فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعلم أجر العاملين. قال: ثم ينادي مناد: أين المتحابون في الله- أو قال: في ذات الله؟ فيقوم ناس وهم يسير، فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فن أتم؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله- أو في ذات الله- فيقولون: وما كان تحابكم؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله- عز وجل- وننزور في الله، ونتعاطف في الله أو نتبذل في الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ويضع الله الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء الجنة".

رواه أبو يعلى الموصلي، وفي سنده العزمي وهو ضعيف، واسمه محمد بن عبيد الله.

[٧٧٨٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر- رضي الله عنه-: ما أضحكك يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأبي أنت وأمي؟ فقال: رجلان جثيا من أمتي بين يدي رب العزة- تبارك وتعالى- فقال أحدهما: يا رب، خذ لي مظمتي من أخي قال الله- عز وجل-: أعط أخاك مظلمته، قال: يا رب لم يبق من حسناتي شيء، قال الله- تبارك وتعالى- للطالب: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب، فليحمل عني من أوزاري. قال: وفاضت عينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبكاء، ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله- تعالى- للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان. فرفع رأسه فقال: يا رب، أرى مدائن من فضة، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟! لأي صديق هذا؟! لأي شهيد هذا؟! قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بماذا يارب؟ قال: تعفو عن أخيك، قال: يا رب، فإني قد عفوت عنه، قال الله- تعالى-: خذ بيد أخيك فأدخله الجنة. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف سعيد بن أنس وعباد بن شيبه.

[٧٧٨٨] وعن أبي بكر- رضي الله عنه- قال: "بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين أهل العفو؟ قال: فيكافئهم الله- تعالى- بما كان من عفوهم عن الناس".

رواه أحمد بن منيع، وفي سنده كوثر بن حكيم، وهو ضعيف.

١٩- باب في رحمة الله تعالى

[٧٧٨٩] عن سلمان- رضي الله عنه- أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن لله- عز وجل- مائة رحمة منها رحمة تتراحم بها الخلق، وتسعة أو تسعون ليوم القيامة".

رواه مسدد، ورواته ثقات.
وتقدم بشواهد، في كتاب المواعظ.

[٧٧٩٠] وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله - عز وجل - مائة رحمة، وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم، ودخر عنده تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، والله قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة".

رواه الحارث بن أبي أسامة وأحمد حنبل مرسلًا بسند واحد ورواته ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في الدعاء في باب من منع الخير عن أكثر المسلمين، وآخر من حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه. [٧٧٩١] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة، فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار؟ نادى مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: يا أهل الجمع تتركوا المظالم وثوابكم علي".

رواه أبو يعلى، وفي سنده سدوس صاحب السامري، وهو ضعيف.

[٧٧٩٢] وعنه قال: "مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونفر من أصحابه وصبي في طريق المدينة، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابني ابني، وسعمت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، قال: نخفضهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ولا الله لا يلقي حبيبه في النار".

رواه الحارث وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.

١٠٧.٢٠ - 20 - باب رجاء المذنبين رحمة الله تعالى وما جاء في أول ما يقوله الله عز وجل للمؤمنين

٢٠ - باب رجاء المذنبين رحمة الله تعالى وما جاء في أول ما يقوله الله عز وجل للمؤمنين

[٧٧٩٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن عبدًا في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان، يا منان. قال: فيقول الله - عز وجل - لجبريل: اذهب فائتني بعبد. قال: فينطلق جبريل فيرى أهل النار منكبين على وجوههم، فيرجع فيقول: يا رب، لم أراه. قال: فيقول الله - عز وجل -: إنه في مكان كذا وكذا. قال: فيأتيه، فيجيء ربه. قال: فيقول الله له: يا عبدي، كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: يا رب، شر مكان وشر مقيلا. قال: فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب، ما كنت أرجو أن تردني إذ أخرجتني. فيقول: دعوا عبدي".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على أبي ظلال واسمه: هلال.

[٧٧٩٤] وعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله - تبارك وتعالى - للمؤمنين يوم القيامة، وبأول ما يقولون. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: إن الله - تبارك وتعالى - يقول للمؤمنين: أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا، فيقول الله - تبارك وتعالى -: قد أوجبت لكم رحمتي".

١٠٨ 100- كتاب صفة النار وأهلها

١٠٨.١ 1- باب في الورد على النار وما جاء في حرها أجازنا الله منها

١٠٨.٢ 2- باب في بعد قعر جهنم

١٠٨.٣ 3- باب ما جاء في مقام جهنم وما يصل إلى العباد من نفس جهنم

١٠٠- كتاب صفة النار وأهلها

١- باب في الورد على النار وما جاء في حرها أجازنا الله منها

فيه حديث ابن مسعود الطويل وغيره وتقدم في القيامة في باب البعث والحساب، وفيه حديث عبد الله بن سلام وتقدم في الخصائص. [٧٧٩٥] وعن بلال بن سعد القاص قال: "يقول الله - عز وجل -: يا نار أحرقي، يا نار أنضجي، يا نار استبقي ولا تقتلي". رواه أحمد بن منيع.

[٧٧٩٦] وعن أبي سمية قال: "اختلفنا هنا بالبصرة في الورد، فقالت طائفة: لا يدخلها مؤمن. وقال آخرون: يردونها جميعاً. فلقيت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - فسألته عن ذلك فقال: يردونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً. فقلت: إنا اختلفنا فيه في البصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن. وقال آخرون: يدخلونها جميعاً. فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه وقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: الورد: الدخول، لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً، كما كانت على إبراهيم، إن لها - أو للنار - ضجيجاً من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً". رواه عبد بن حميد والحاثر بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي، ومدار أسانيدهم على أبي سمية، وهو مجهول. ورواه الحاكم من وجه آخر وصححه.

[٧٧٩٧/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد بمن فيه". رواه أبو يعلى واللفظ له، والبخاري بإسناد حسن.

[٧٧٩٨/١] وأحمد بن حنبل ولفظه: "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هذه النار جزء من مائة جزء من نار جهنم".

٢- باب في بعد قعر جهنم

[٧٧٩٨/١] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دويّاً فقال: يا جبريل ما هذا؟ قال: ألقى حجر من شفير جهنم منذ سبعين خريفاً الآن استقر في قعرها". رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده يزيد الرقاشي، وهو ضعيف. [٧٧٩٨/٢] ومن طريقه رواه سعيد بن منصور في سننه: فذكره بتمامه وزاد: "فما رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك ضاحكاً إلا أن يتبسم".

[٧٧٩٨/٣] ومن طريق يزيد بن أبان رواه أبو يعلى ولفظه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لو أن حجراً كسيع خلفات بشحومهن وأولادهن ألقى في جهنم لهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها". وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وغيره رواه الطبراني. الخلفات: جمع خلفه وهي الناقة الحامل.

[٧٧٩٩] وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن يستقر في قعرها".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي. وله شاهد من حديث بريدة رواه البزار.

[٧٨٠٠/١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : "إننا يوماً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأينا كثيراً فقال بعضهم: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سمعت هدة لم أسمع مثلها، فأتاني جبريل فسألته عنها، فقال: هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفاً فاليوم استقر قراره. قال: فقال أبوسعيد: لا والذي ذهب بنفس نبينا ما رأينا ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى واريناه التراب".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواته ثقات.

[٧٨٠٠/٢] والطبراني ولفظه: قال: "سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوتاً هاله، فأناه جبريل - عليه السلام - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما هذا الصوت يا جبريل؟ فقال: هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاماً، فهذا حين بلغت قعرها، فأحب الله أن يسمعك صوتها، فما رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضاحكاً ملء فيه حتى قبضه الله".

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وغيره.

٣- باب ما جاء في مقام جهنم وما يصل إلى العباد من نفس جهنم

[٧٨٠١] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ثم عاد كما كان، ومقعد الكافر من النار ثلاثة أيام، كل ضرر له مثل أحد، لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع عليه الثقلان ما أقلوه من الأرض".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والحاكم وصححه.

[٧٨٠٢] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً. فجعل لها نفسين: نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف، فشدة ما تجدون من الحر من حرها، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه لين، لكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه البزار من حديث أبي سعيد الخدري.

١٠٨٠٤ 4- باب في أول من يكسى حلة من النار

١٠٨٠٥ 5- باب في عظم أهل النار وقبحهم فيها

١٠٨٠٦ 6- باب ما جاء في أهل النار

٤- باب في أول من يكسى حلة من النار

[٧٨٠٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أول من يكسى حلة من النار إبليس - لعنه الله - يضعها على حاجبه وهو يسحبها من خلفه، وذريته من خلفه، وهو يقول: واثيراه، وهم يقولون: واثيرهم حتى يقف على النار، فيقول: واثيراه وينادون: واثيرهم. فقال: { لا تدعوا اليوم ثوراً واحداً وادعوا ثوراً كثيراً }".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والحاثر بن أبي أسامة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٥- باب في عظم أهل النار وقبحهم فيها

[٧٨٠٤/١] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "يصير جلد الكافر أربعون ذراعاً، وضرسه مثل أحد، وشفته العليا تضرب ضربة بين جلده وبين لحمه، ويدار كحمير الوحش يركضون بين جلده ولحمه، وحياتها كأعناق البخت، وعقاربها كالبالغال (الدم)". رواه مسدد موقوفاً بسند فيه ابن جدعان.

[٧٨٠٤/٢] ثم رواه مرفوعاً ورواته ثقات ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون ذراعاً، وعضده مثل البيضاء، ونخذه مثل (ورقان) ومقعده من النار ما بيني وبين الربرة". ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي.

[٧٨٠٤/٣] وعنه ابن حبان في صحيحه ولنفظه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار، وضرسه مثل أحد".

[٧٨٠٤/٤] وفي رواية لابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل "ضرس الكافر مثل أحد، ونخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد إلى مكة، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً". ورواه مسلم، والترمذي بغير هذا اللفظ، والحاكم وصححه.

قوله: "مثل الربرة" يعني ما بين المدينة والربرة والبيضاء، والجبار ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان، وقيل: ملك بالعجم. وقال الحاكم: معنى قوله: بذراع الجبار "أي جبار من جبابرة الآدميين ممن كان من القرون الأولى ممن كان أعظم خلقاً وأطول أعضاء وذراعاً".

[٧٨٠٥] وعن الحارث بن أقيش - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من مسلمين يموت لهما أربعة من الأولاد، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: وثلاثة. قالوا: يا رسول الله، واثنان؟ قال: واثنان، وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته أكثر من مضر".

رواه مسدد وعبد بن حميد وأبو يعلى وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحاكم وصححه، وروى أحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن ماجه منه: "وإن من أمتي لمن يعظم للنار... إلى آخره دون أوله وتقدم في الجنائز".

[٧٨٠٦] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يعظم أهل النار حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة أربعمئة عام، وغلظ جلده أربعون ذراعاً وضرسه أعظم من أحد".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد واللفظ له، وأحمد بن حنبل إلا أنه قال: "وإن غلظ جلده سبعون ذراعاً" وأبو يعلى فذكره إلا أنه قال: "مائة عام" بدل "سبعمئة".

ومدار أسانيدهم على أبي يحيى الطويل، وهو مختلف فيه، واسمه عمران بن زيد، وباقي الرواة ثقات.

[٧٨٠٧/١] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام، وكل ضرس له مثل أحد، ونخذه ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والحاكم، ومدار أسانيدهم على ابن لهيعة، وهو ضعيف.

[٧٨٠٧/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه بسند ضعيف بلفظ: "إن الكافر ليعظم حتى إن ضرسه لأعظم من أحد، وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم على ضرسه".

وسأتي في صفة الجنة في باب أهل الجنة وأهل النار من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً: "الكافر يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعاً وحتى يصير ناب من أنيابه مثل أحد".

٦- باب ما جاء في أهل النار

[٧٨٠٨] عن ميمون بن ميسرة قال: "كان أبو هريرة - رضي الله عنه - إذا أصبح قال: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا أمسى قال: ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار".

رواه مسدد موقوفاً.

[٧٨٠٩/١] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال عند ذكر أهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع".

رواه الحارث ، ورواته ثقات.

[٧٨٠٩/٢] وأحمد بن حنبل.. فذكر نحوه وزاد فيه: "وأمل الجنة الضعفاء المغلوبون".

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه وغيره. وسيأتي في باب ما جاء في أهل الجنة.

١٠٨٠٧ - 7- باب في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم وما جاء في بكائهم وزيادة العذاب عليهم

[٧٨١٠] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة أقبلت النار يركب بعضها بعضاً، وخزنتها يكفونها، وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل متكبر جبار. فتخرج لسانها فتلقطهم به من بين ظهرائي الناس، فتقذفهم فيها، ثم تستأخر، ثم تقبل يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها، وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل جبار كفور. فتلقطهم بلسانها من بين ظهرائي الناس، فتقذفهم في جوفها، ثم تستأخر، ثم يركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها، وهي تقول: وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً، فيقولون: ومن أزواجك؟ فتقول: كل مختال نفور. فتلقطهم بلسانها، فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ويقضي الله بين العباد".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؟ لتدليس محمد بن إسحاق.

[٧٨١١] وعن محمد بن واسع الأزدي قال: "دخلت على بلالا بن أبي بردة، فقلت له: يا بلال إن أباك حدثني، عن أبيه- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن في جهنم وادياً في ذلك الوادي بئر يقال له: هبيب، حقاً على الله أن يسكنه كل جبار. فإياك أن تكون ممن يسكنه".

رواه أبو يعلى الموصلي والحاكم ، ومدار إسناديهما على أزهر بن لشان، وهو ضعيف.

[٧٨١٢] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار".

رواه أبو يعلى الموصلي.

٧- باب في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم وما جاء في بكائهم وزيادة العذاب عليهم

[٧٨١٣/١] عن عبيد بن عمير رواية أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أدنى أهل النار عذاباً لمن له نعلان من نار ينزعان أحشاءه من بين جنبيه".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مرسلًا، ورواته ثقات.

[٧٨١٣/٢] ورواه الحافظ المنذري في كتاب الترغيب وقال: رواه مرسلًا بإسناد صحيح ولم يعزه لأحد ولفظه: عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كأنه مرجل، مسامعه جمر، وأضراسه جمر وأشفاره لهب النار، وتخرج أحشاء جنبيه من قدميه، وسائرهم كالخب القليل في الماء الكثير فهو يفور".

[٧٨١٤] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن أهون أهل النار عذاباً لرجل في رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه، ومنهم من هو في النار إلى كعبيه مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو في النار قد اغتمر فيها أو اعتمر".

رواه أحمد بن منيع واللفظ له وأحمد بن حنبل والبخاري والحاكم وصححه، ومسلم في صحيحه مختصراً، وهو في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير.

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

[٧٨١٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقول الله - عز وجل - لأهل النار عذاباً: لو كان لك الدنيا بما فيها أكنت مفتدياً بها؟ فيقول: نعم. فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم لا تشرك - أحسبه قال: ولا أدخلك النار - فأبيت إلا الشرك".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح.

[٧٨١٦/١] وعنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يا أيها الناس، ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار سيكون في النار حتى تسيل دموعهم في خدودهم كأنها جداول، حتى تنقطع الدموع، فتسيل - يعني الدم - فتقرح العيون".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

[٧٨١٦/٢] ومن طريقه رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه ابن ماجه ولفظه: "يرسل البكاء على أهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع، ثم يكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت".

لكن له شاهد من حديث عبدالله بن قيس رواه الحاكم وصححه.

[٧٨١٧] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - "في قوله تعالى: {زدناهم عذاباً فوق العذاب} قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال".

رواه أبو يعلى موقوفاً بسند صحيح، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي رواه الحاكم وصححه.

[٧٨١٨] وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال "في قوله تعالى: {زدناهم عذاباً فوق العذاب} قال: هي خمسة أنهار تحت العرش، يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار".

رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠٨٠٨ - 8- باب فيمن تصدق ومات وهو مشرك

١٠٨٠٩ - 9- باب في كثرة من يدخل النار من بني آدم

٨- باب فيمن تصدق ومات وهو مشرك

[٧٨١٩/١] عن سلمة بن يزيد الجعفي - رضي الله عنه - قال: "سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: أُمي ماتت، وكانت تقري الضيف، وتطعم الجار واليتيم، وكانت وأدأ في الجاهلية، ولي سعة من مال فينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا ينفع الإسلام إلا من أدركه، وما وأدت في النار. ورأى ذلك قد شق علي، فقال: وأم محمد - صلى الله عليه وسلم - معها ما فيهما خير".

رواه أبوداود الطيالسي بسند ضعيف؟ لجهالة يزيد بن مرة لكن لم ينفرد به.

[٧٨١٩/٢] فقد رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى بسند رواه ثقات ولفظهم عن يزيد بن سلمة قال: "أتيت أنا وأخي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلنا: إن أُمنا ماتت في الجاهلية، وكانت تقري الضيف، وتصل الرحم، فهل ينفعها من عملها شيء؟ قال: لا. قلنا له: فإن أُمنا وأدت أختاً لنا في الجاهلية لم تبلغ الحنث. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: الموءودة والوائدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتسلم".

وله شاهد من حديث أم سلمة وتقدم في كتاب الإيمان.

[٧٨٢٠/١] وعن أبي رزين العقيلي - رضي الله عنه - قال: قلت: "يا رسول الله، إن أُمي كانت تصل الرحم وتفعل وتفعل وماتت مشركة فأين هي؟ قال: هي في النار. قلت: يا رسول الله فأين أُمك؟ قال: أما ترضى أن تكون أُمك مع أُمي".

رواه أبوداود الطيالسي ورواته ثقات.

[٧٨٢٠/٢] ورواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بلفظ: "قلت: يا نبي الله أين أمي؟ قال: أملك في النار. قال: قلت: أين من مضى من أهلك؟ قال: أما ترضى أن تكون أملك مع أمي؟".

[٧٨٢١/١] وعن عبيد بن عمير، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "يا رسول الله، إن عبد الله بن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف، ويفك العان، ويصل الرحم، ويحسن الجوار، وأثنت عليه فهل ينفعه ذلك؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا إنه لم يقل يوماً قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

[٧٨٢١/٢] والحرث بن أبي أسامة مرسلًا ولفظه: عن عبيد بن عمير - أو ابنه عنه قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه. قال: فأأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قال فأأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل. قيل: أرايت قوماً هلكوا في الجاهلية قبل الإسلام كانوا يطعمون الطعام، ويفعلون كذا وكذا. قال: كانوا يفعلون ولا يقولون: اللهم اغفر لنا يوم الدين".

[٧٨٢٢] وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: "جاء الحصين إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أرايت رجلاً كان يصل الرحم، ويقري الضيف، فأت قبلك، وهو أبوك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن أبي وأباك في النار. قال: فما مكث عشرين ليلة حتى مات حصين مشرّكاً".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته ومع ضعفه مخالف لما رواه عبد بن حميد وابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن الحصين عن أبيه، وتقدم في باب الجوامع من الدعاء.

٩- باب في كثرة من يدخل النار من بني آدم

[٧٨٢٣] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "نزلت: {أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم} إلى قوله: {لكن عذاب الله شديد} على النبي - صلى الله عليه وسلم - في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعثاً إلى النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : سدّدوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقعة في ذراع الدابة، إن معكم خليقتين ما كانتا في شيء إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفره الجن والإنس".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وأحمد بن حنبل، والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل.

والترمذي، والحاكم من حديث عمران بن الحصين.

[٧٨٢٤] وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يأمر منادياً يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار. فيقوم آدم فيقول: أي رب من كل كم؟ فيقول: من كل مائة تسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فشق ذلك على من سمع من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا له: من الناجي منا بعد هذا؟ فقال رسول الله : إنكم في خليقتين من الناس، يأجوج ومأجوج، وهم من كل حذب ينسلون، وما أنتم في الدنيا إلا كالرقعة في ذراع الدابة، أو كالشعرة في جنب البعير".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه إبراهيم الهجري، وهو ضعيف.

ورواه البزار من حديث ابن عباس.

۱۰۸۰۱۰ - 10 باب

١٠٨٠١١ - 11- باب أكثر أهل النار النساء

١٠٨٠١٢ 12- باب فيمن قتل نفساً وما جاء في الكبير

١٠٨٠١٣ 13- باب ما جاء في الشمس والقمر وفيمن كان له لسانان في الدنيا

۱۰ - باب

[٧٨٢٥] عن زياد بن أبي سودة "أن عبادة- رضي الله عنه- قال- أو قام- على سور بيت المقدس الشرقي فبكى، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قالت: من هنا أخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رأى جهنم".

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات إلا أنه منقطع زياد لم يسمع من عبادة بن الصامت، ورواه ابن حبان في صحيحه بإسناده ومتمه، ومن طريق أبي سلمة عن عبادة ولم يلقه.

[٧٨٢٦] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من مات من أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون إلى ستين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار".

رواه أبو يعلى، وفي سنده ابن لهيعة.

١١ - باب أكثر أهل النار النساء

فيه حديث ابن مسعود وتقدم في الزكاة في باب الأمر للنساء بالصدقة بسند صحيح، وحديث زيد بن أرقم وتقدم في باب السماح في البيع، وحديث أسماء بنت يزيد وتقدم في النكاح في الوفاء بحق الزوج، وحديث أبي أمامة وتقدم في مناقب أبي بكر، وحديث سراقبة بن مالك وسيأتي في باب أهل الجنة، وحديث ابن عباس وتقدم في النكاح في باب ثواب المرأة إذا حملت، وحديث حكيم بن حزام وتقدم في المواعظ في باب وعظ النساء.

[٧٨٢٧] وعن عمار بن خزيمة بن ثابت قال: "كنا مع عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في حجة الوداع، فإذا امرأة في يديها حابرها وخواتيمها وقد وقعت يدها على هودجها فعدل فدخل شعباً ثم قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا الشعب" فإذا غربان كثيرة "ماذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب من هذه الغرابان".

رواه أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والحرث بن أبي أسامة وأبو يعلى الموصلي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. [٧٨٢٨] وعن عائشة- رضي الله عنها-: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها مع أبي بكر- رضي الله عنه- فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا عائشة، أطعمينا. فقالت: والله ما عندنا طعام. فقال: أطعمينا. فقالت: والله ما عندنا طعام. فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن المرأة المؤمنة لا تحلف على شيء إنه ليس عندها وهو عندها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وما يدريك أمؤمنة هي أم لا؟ إن مثل المرأة المؤمنة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان، وإن النار خلقت من السفهاء وإن النساء من السفهاء إلا صاحب القسط، والمصباح".

رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الأشعث وهو ضعيف.

١٢- باب فيمن قتل نفساً وما جاء في الكبير

[٧٨٢٩] عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "تخرج عنق من النار يوم القيامة لها لسان تكلم به فتقول: إني وكلت بثلاثة: من جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جبار عنيد، ومن قتل نفساً بغير حق. فتطوي عليهم فتطرحهم في غمرات جهنم".

رواه عبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي واللفظ له وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على عطية العوفي، وهو ضعيف.
[٧٨٣٠] وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: "التقى عبدالله بن عمرو وابن عمر- رضي الله عنهم- على المروة فنزلا فتحدثا فضى ابن عمرو، وقام ابن عمر يبكي، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: هذا- يعني عبدالله بن عمرو- زعم أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله في النار على وجهه".
رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.

[٧٨٣١] وعن أبي مجلز "أن أصحاب ابن مسعود قرصهم البرد فجعلوا يستحيون أن يجيئوا في العشاش والعباء ففقدتهم، فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمن في عباءة، فقالوا: أصبح ابن مسعود في عباءته، ثم جاء اليوم الثاني، ثم جاء اليوم الثالث، فلما رأوه في العباء جاءوا في أكسيبتهم فعرف وجوهاً قد كان فقدوها قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقالاً حبة من خردل من كبر- أو قال:- ذرة من كبر".

رواه أبو يعلى عن أبي عبدالله المقدمي (ولم أقف على ترجمته) وباقي الرواة ثقات.
١٣- باب ما جاء في الشمس والقمر وفيمن كان له لسانان في الدنيا

[٧٨٣٢] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشمس والقمر ثوران عقيران في النار".
رواه أبوداود الطيالسي ومسدد وأبو يعلى الموصلي ومدار أسانيدهم على يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وتقدم في باب التكبير عند الرفع من السجود.

[٧٨٣٣] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- أنه قال: "رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الشمس حين غربت فقال: في نار الله الحامية، في نار الله الحامية، لولا ما يزعها من أمر الله لأهلك ما على الأرض".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند واحد، فيه راوٍ لم يُسم.

١٠٨.١٤ 14- باب فيمن حرم الله عليه الجنة

١٠٨.١٥ 15- باب فيمن يدخل النار ثم يخرج منها وما جاء في الجرجير

١٠٨.١٦ 16- باب فيمن اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة

[٧٨٣٤] وعن أسماء بن خارجة أنه سمع عبدالله- رضي الله عنه- يقول: "إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة".
رواه مسدد بسند ضعيف؟ لجهالة بعض رواته.

[٧٨٣٥] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له لسانان في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وأبو يعلى ، ومدار إسناديهما على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٤- باب فيمن حرم الله عليه الجنة

[٧٨٣٦] عن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الله- عز وجل- حرم على الجنة جسداً غدي بالحرام".

رواه أبوداود الطيالسي وعبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي بسند مداره على عبدالواحد بن زيد، وهو ضعيف.

[٧٨٣٧] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه ناراً يريد أن يدخله الجنة، قال: فينادي: إن الجنة لا يدخلها مشرك، إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك. قال: فيقول: أي

رب، أبي فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة، قال: فيتركه. قال أبو سعيد: فكان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرون أنه إبراهيم ولم يزداهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ذلك".

رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد، والبخاري والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين. [٧٨٣٨] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ولم تضره خطيئته، كما لو لقيه وهو يشرك دخل النار ولم تنفعه حسنة". رواه أبو يعلى.

١٥- باب فيمن يدخل النار ثم يخرج منها وما جاء في الجرجير [٧٨٣٩] عن يزيد بن صهيب قال: "جئ ناس من الخوارج، فلما قضوا جهم، قالوا: نأتي هذا الشيخ- يعنون أباسعيد الخدري- فنسأله عن حديث يحدثه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتوه، فقالوا: رأيت حديثاً تذكره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوم يدخلون النار ثم يخرجون منها أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار. ثم حدثهم أن قوماً يدخلون النار ثم يخرجون منها، فقال له القوم: أو ليس الله تعالى- يقول: {يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم}. فقال لهم أبو سعيد: اقرءوا ما فوقها: {إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم}. رواه الحارث بن أبي أسامة واللفظ له، ومسدد المرفوع منه، وتقدم في العلم في باب الصدق وتحريم الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[٧٨٤٠] وعن واثلة بن الأسقع- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة، والجرجير بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار". رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف.

١٦- باب فيمن اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة [٧٨٤١/١] عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟! قال: إني أعلم ما لا تعلمون. قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم. قال: فقال للملائكة: فهلوا ملكين من الملائكة حتى يهبطا إلى الأرض فننظر كيف يعملان؟ قالوا: ربنا هاروت وماروت. قال: فأهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشراك. قالوا: لا والله لا نشرك بالله أبداً. فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. فقالوا: لا والله لا نقتله أبداً. فذهبت ثم رجعت بقدر من نحر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا

الخمر. فشربا فسكرأ، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً أبيتما علي إلا وقد فعلتماه حين سكرتما، فخيرأ عند ذلك بين عذاب الدنيا أو الآخرة فاختارا عذاب الدنيا" رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل بلفظ واحد.

١٠٨.١٧ 17- باب ما جاء في ولد الزنا

[٧٨٤١/٢] وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه ولفظه عن ابن عمر أنه كان يقول: "أطلعت الحمراء بعد فإذا رآها قال: لا مرحباً، ثم قالت: إن ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا الله أن يهبطا إلى الأرض فأهبطا إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس، فإذا

أمسيا تكلمها بكلمات وعرجا بها إلى السماء، فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس، فألقيت عليهما الشهوة، فجعلتا يؤامرانها، وألقيت في أنفسهما، فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعاداً، فأتهما للميعاد، فقالت: علماني الكلمة التي تعرجان بها. فعلهاها الكلمة، فتكلمت بها، فعرجت إلى السماء، فسخت فجعلت كما ترون، فلما أمسيا تكلمها بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء، فلم يعرجا، فبعث إليهما: إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة إلى أن تلقيان الله فإن شاء عذبكما، وإن شاء رحمكما فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف، فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة".

١٧- باب ما جاء في ولد الزنا

[٧٨٤٢] عن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله - عز وجل - لما ذرأ لجهنم من ذرأ، كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٧٨٤٣] وعن مجاهد قال: "كنت نازلاً على عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب بالمدينة فأبطأ عنا ليلة قدر ما كان يأتينا ثم أتانا، فقال لأهله: عشيتم ضيفكم؟ قالوا: لا. وقد أردناه فأبى إلا انتظارك فأتانا وهو يقول: شلغني عنكم أبوهريرة (ثكلت سوء أمه) إن كان ما قال أبوهريرة حقاً؟ قال: فنبوذ لقيط التقطوه. قلت: وما حدثكم؟ قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثين أما أحدهما: فزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا يدخل ولد زنا الجنة. وأما الآخر فحدثني عن... فذكر قصة جريح وقال في آخرها: "قال أبوهريرة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفسي بيده لو دعت الله أن يحزبه لأخزاه، ولكن إنما دعت أن ينظر فنظر. قالت مجاهد: فكان أحد الثلاثة الذين تكلموا".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر.

وله شواهد تقدم بعضها في الأشربة، وبعضها في العتق، وغير ذلك.

١٠٩ 101- كتاب صفة الجنة

١٠٩.١ 1- باب في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك مما يذكر

١٠٩.٢ 2- باب في عدد أبواب الجنة وسعة أبوابها

١٠٩.٣ 3- باب ما جاء في مفتاح الجنة وثمنها وصفتها

١٠١- كتاب صفة الجنة

١- باب في بناء الجنة وترابها وحصبائها وغير ذلك مما يذكر

فيه حديث أبي بن كعب وتقدم في باب فضل الأذان.

وتقدم في كتاب القيامة في باب البعث والحساب من حديث عبدالله بن سلام بسند صحيح: "إن أكرم خليفة الله عليه أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض..." الحديث بطوله.

[٧٨٤٤/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قلنا: يا رسول الله، إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة، فإذا فارقتناك وشمنا النساء والأولاد أعجبتنا الدنيا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو كنتم تكونون- أو لو أنكم كنتم تكونون- إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصاحفتكم الملائكة بأكفها، ولزارتكم في بيوتكم، ولو كنتم لاتذنبون لجاؤ الله بقوم يذنبون، كي يستغفروا فيغفر لهم. قلنا: يا رسول الله، أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصبائها اللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يئوس، ويخلد لا يموت، لا تلي ثيابه، ولا يفنى شبابه".

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له والحميدي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل والبزار والطبراني في الأوسط. [٧٨٤٤/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه.

[٧٨٤٤/٣] والحارث بن أبي أسامة: بتمامه وزادا في آخره: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السماوات، ويقول لها الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين".

والترمذي مختصراً، ورواه ابن أبي الدنيا موقوفاً.

الملاط: بكسر الميم - هو الطين الذي يجعل في سافي البناء، يعني أن الطين الذي يجعل

بين لبن الذهب والفضة وفي الحائط مسك.

والحصباء: ممدود بمعنى واحد وهو الحصا.

[٧٨٤٥] وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجنة كيف هي؟ قال: من يدخل الجنة

يحيى لا يموت، وينعم لا يبؤس، لا تلى ثيابه، ولا يفنى شبابه. قيل: يا رسول الله، كيف بناؤها؟ قال: لبنة من فضة، ولبنة من ذهب،

ملاطها مسك أذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن.

٢- باب في عدد أبواب الجنة وسعة أبوابها

عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة، وباب مفتوح

للتوبة، حتى تطلع الشمس من ... نحوه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه.

وله شاهد من حديث صفوان بن كسال رواه الترمذي وصححه والبيهقي.

[٧٨٤٧] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة

أربعين سنة".

رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند واحد مداره على ابن لهيعة.

[٧٨٤٨] وعن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إنكم توفون سبعين

أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله - عز وجل - وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وإنه لكتظيظ".

رواه عبد بن حميد وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه.

٣- باب ما جاء في مفتاح الجنة وثمنها وصفها

[٧٨٤٩] عن سعيد بن رمانة قال: "قيل لوهب بن منبه: أليس مفتاح الجنة: لا إله إلا الله؟ قالت: بلى ولكن ليس من مفتاح إلا وله

أسنان، فمن أتى الباب بأسنانه فتح له ومن! يأت الباب بأسنانه لم يفتح له".

رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن، وقد علقه البخاري لوهب.

وله شاهد مرفوع من حديث معاذ بن جبل رواه أحمد بن حنبل، والبزار والطبراني في كتاب الدعاء بسند ضعيف.

[٧٨٥٠] وعن الحسن قال: "ثمن الجنة: لا إله إلا الله".

رواه إسحاق بسند صحيح.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً رواه الدارمي في مسنده، وفي سننه أبو يحيى القتات وهو مختلف فيه.

١٠٩٠٤ 4- باب في غرف الجنة ومن يسكنها

١٠٩٠٥ 5- باب ما جاء في أنهار الجنة

[٧٨٥١] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- "في قول الله- عز وجل:- {وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها} وجدوا عند باب الجنة شجرة. قال معمر: يخرج من ساقها- وقال الثوري: من أصلها- عينان، فعمدوا إلى إحداها فكأنما أمروا بها- قالت معمر: فاغتسلوا بها- وقال الثوري: فتوضؤوا منها- فلا تشعث رءوسهم بعد ذلك أبداً، ولا تغبر جلودهم بعد ذلك أبداً، كأنما ادهنوا بالدهان، وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم عمدوا إلى أخرى، فشربوا منها، فظهرت أجوافهم، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوء إلا خرج، وتلقاهم الملائكة على باب الجنة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وتلقاهم ولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنتور، يخبرونهم بما أعد الله لهم، يطوفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم، تحيي من الغيبة يقولون: أبشر؟ أعد الله لك كذا وأعد لك كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه، فيقول: قد جاء فلان- باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا- فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها، فتقول: أنت رأيته؟ قال: فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون، ثم يجلس فإذا زراي ميثوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنيانه، فلولاً أن الله- تبارك وتعالى- قال معمر: قدر له ذلك. وقال الثوري: سخر ذلك له- لألم أن يذهب ببصره بما هو مثل البرق فيقول: {الحمد لله الذي هدانا لهذا...} الآية".

رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وحكمه حكم المرفوع إذ ليس للرأي فيه مجال، ورواه البغوي في الجعديات وأبوعب في صفة الجنة. [٧٨٥٢] وعن مسروق قال: "جنات عدن، قال: بطنان الجنة. قال شعبة: فقلت لسليمان: ما بطنان الجنة؟ قالت: وسطها". رواه مسدد، ورواته ثقات.

٤- باب في غرف الجنة ومن يسكنها

[٧٨٥٣] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري. قيل: من يسكنها يا رسول الله؟ قال: المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتبازلون في الله".

رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد، ومدار إسناديهما على محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

[٧٨٥٤] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، ويرى باطنها من ظاهرها. فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام". رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

وله شاهد من حديث أبي مالك الأشعري رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث علي بن أبي طالب.

٥- باب ما جاء في أنهار الجنة

فيه حديث معاذ بن جبل وتقدم في باب المحافظة على الصلوات، وحديث عبدالله بن مسعود وسيأتي في باب أدنى أهل الجنة منزلة. [٧٨٥٥] وعن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "يخرج الله- عز وجل- قوماً من النار بعدما امتحشوا فيها وصاروا فخماً، فيلقون في نهر على باب الجنة يسمى نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل- أو كما تنبت الثعابر- فيدخلون الجنة فيقال: هؤلاء عتقاء الله- عز وجل- من النار. فقال رجل يتهم برأي الخوارج يقال له ابن هارون أبو موسى بن هارون:- ما هذا الحديث الذي تحدث به يا أبا عاصم؟! فقال عبيد: إليك عني يا عالج، فلو لم أسمع من أكثر من ثلاثين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أحدث به".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مرسلًا بسند صحيح.

[٧٨٥٦] وعن عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: "هل سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الكوثر شيئاً؟ فقال: نعم، سمعته يقول: هو الخير الكثير. فقال: سبحان الله لقل ما سقط عن ابن عباس له قولاً، سمعت ابن عمر يقول: لما نزلت: "إنا أعطيناك الكوثر" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هو نهر في الجنة، حافته من ذهب، يجري على الدر والياقوت، شرابه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل. صدق ابن عباس هو الخير الكثير". رواه مسدد عن حماد عنه به.

[٧٨٥٧] ورواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بسند ضعيف ولفظه: عن ابن عباس "في قوله - عز وجل - : {إنا أعطيناك الكوثر} قال: هو نهر في الجنة، عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله به نبيه - صلى الله عليه وسلم - دون الأنبياء".

وله شاهد من حديث أنس، رواه الترمذي وحسنه.

[٧٨٥٨] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "أربعة أنهار من الجنة: سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل نيل مصر". رواه مسدد موقوفاً ورواته ثقات.

١٠٩٠٦ - 6- باب في شجر الجنة وثمرها

١٠٩٠٧ - 7- باب في أكل أهل الجنة وشربهم وجماعهم وغير ذلك مما ذكر

[٧٨٥٩] وأبو يعلى الموصلي مرفوعاً بسند صحيح ولفظه: عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "أربعة أنهار فجرت من الجنة: الفرات، والنيل نيل مصر، وسيحان، وجيحان". وهو في الصحيح دون قوله: نيل مصر. [٧٨٦٠] وعن أبي الخير قال: قال كعب: "نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر النخمر في الجنة، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة، قال: فأطفأ الله نورهم ليصيرهن إلى الجنة". رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً، ورواته ثقات.

٦- باب في شجر الجنة وثمرها

فيه حديث عتبة بن عبد السلمي وسيأتي فيمن يدخل الجنة بلا حساب.

[٧٨٦١/١] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، وهي شجرة الخلد".

رواه أبو داود الطيالسي واللفظ له، وعبد بن حميد.

[٧٨٦١/٢] وأحمد بن حنبل ولفظه: "إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد في ظلها مائة سنة، وإن ورقها ليخمر الجنة".

وهو في الصحيحين وغيرهما دون قوله: "شجرة الخلد" وإن ورقها ليخمر الجنة" وأصله في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، وفي البخاري من حديث أنس، والترمذي من حديث أسماء بنت أبي بكر.

[٧٨٦٢] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عرضت علي الجنة فذهبت أتناول منها قطعاً أريكموه فحبل بيني وبينه. فقال رجل: يا رسول الله، مثل ما في الجنة من العنب؟ قال: كأعظم دلو فرت أمك قط".

رواه أبو يعلى الموصلي، قال الحافظ المنذري: إسناده حسن.

٧- باب في أكل أهل الجنة وشربهم وجماعهم وغير ذلك مما ذكر

فيه حديث علي بن أبي طالب، وسيأتي في آخر ما جاء في المتحابين.

[٧٨٦٣] وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فنشتيه، فيخر

بين يديك مشوياً".

رواه أبو يعلى الموصلي والبزار، وابن أبي الدنيا والبيهقي، ومدار أسانيدهم على حميد الأعرج، وهو ضعيف.

[٧٨٦٤/١] وعن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "جاء رجل من اليهود إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، أتزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ قال اليهودي لأصحابه: إن أقر بها خصمته. قال: والذي نفسي بيده إن آحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والجماع. فقال اليهودي: إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل رشح المسك، فتضمربطونهم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع واللفظ له وعبد بن حميد وأحمد بن.... وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه والنسائي في الكبرى والطبراني بإسناد صحيح.

[٧٨٦٤/٢] ولفظه في إحدى رواياته قال: "بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ أقبل رجل من اليهود يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلام عليك يا محمد. فقال: وعليكم. فقال له اليهودي: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : تؤمن بشجرة المسك؟ قال: نعم. قال: وتجدها في كتابكم؟ قال: نعم. قال: فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك".

[٧٨٦٥] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: "جاء ناس من اليهود إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا محمد، أفي الجنة فاكهة؟ قال: نعم. فيها فاكهة ونخل ورماني. قالوا: فأيأكلون كما يأكلون في الدنيا؟ قال: نعم وأضعاف ذلك. قال: فيقضون الحوائج؟ قال: لا، ولكن يعرقون ثم يرشون، فيذهب الله ما في بطونهم من أذى".

رواه عبد بن حميد والحارث، كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، عن حصين بن عمر الأحمسي وهو ضعيف.

[٧٨٦٦] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه سئل: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: نعم، قال: بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، والبزار بسند واحد، مداره على الأفرقي وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث أبي أمامة، رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

[٧٨٦٧] وعن الهيثم الطائي، وسليم بن عامر "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن البضع في الجنة، فقال: نعم، بقبل شهبي، وذكر لا يمل، وإن الرجل ليتكىء فيها المتكأ مقدار أربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمل، يأتيه فيها ما اشتتهت نفسه ولذت عينه".

رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلًا.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه ابن حبان في صحيحه.

[٧٨٦٨] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل يجامع أهل الجنة؟ قال: نعم دحماً دحماً ولكن لا مني ولا منية".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لجهالة خالد بن أبي مالك.

١٠٩٠٨ - 8- باب في ثياب أهل الجنة وصفة نسائها وغناء الحور العين

١٠٩٠٩ - 9- باب ما جاء في ريح الجنة وسوقها والبيع فيها

١٠٩٠١٠ - 10- باب فيما أعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين

[٧٨٦٩] وعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: "قيل: يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليفضي بالغداة الواحدة إلى مائة عذراء".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف زيد العمي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار بإسناد صحيح.

٨- باب في ثياب أهل الجنة وصفة نسائها وغناء الحور العين

تقدم في كتاب المواعظ في باب المهاجر من هجر السيئات من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص "أن رجلاً قال: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وضحك بعض القوم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: مِم تضحكون أمن جاهل يسأل عالماً! ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أين السائل؟ فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: بل تنشق عنها ثمر الجنة بل تنشق عنها ثمر الجنة- مرتين..." الحديث بطوله. و حديث عمرو تقدم، في مناقب أبي بكر الصديق.

[٧٨٧٠] وعن جابر- رضي الله عنه- قال: "جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال الأعرابي: لم تضحكون؟! من (جاهل) يسأل عالماً؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات".

رواه أبو يعلى ، وفي سنده مجالد، وهو ضعيف.

[٧٨٧١/١] وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لو أن امرأة من الحور العين أخرجت يدها لوجد ريحها كل ذي روح، فأنا أدعهن لكن بالحري أن أدعكن لهن منهن لكن".

رواه أبو يعلى والطبراني.

[٧٨٧١/٢] والبزار ولفظه: "لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت لمئات الأرض ريح المسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر..." الحديث.

قال الحافظ المنذري: وإسناده حسن في المتابعات.

[٧٨٧٢] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الحور العين

يتغنين في الجنة يقلن: نحن خيرات حسان خبئنا لأزواج كرام".

رواه أبو يعلى بسند فيه راوٍ لم يسم، وابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد متقارب.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني في الصغير والأوسط برواة الصحيح، والطبراني أيضاً من حديث أبي أمامة.

٩- باب ما جاء في ريح الجنة وسوقها والبيع فيها

[٧٨٧٣] عن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله- عز وجل - خلق في الجنة ريحاً بعد الريح

بسبع سنين، وإن من دونها باباً مغلقاً، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء، وهي عند الله الأريب، وهي فيكم الجنوب".

رواه الحميدي.

[٧٨٧٤] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: "يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى، السوق فينطلقون إلى منابر من كثران من مسك- أو جبال من مسك- فإذا رجعوا إلى أزواجهم تقول أزواجهم: إنا لنجد منكم ريحاً ما وجدناها حين- أو حتى- خرجتم من عندنا، قال: ويقولون هؤلاء: إنا لنجد لكم ريحاً ما وجدناه حين- أو حتى- خرجنا من عندكم".

رواه مسدد، وابن أبي الدنيا بإسناد (جيد).

[٧٨٧٥] وعن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف؟ لضعف إسماعيل بن نوح.

١٠- باب فيما أعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين

فيه حديث علي بن أبي طالب وسيأتي في باب ما جاء في المتحابين.

[٧٨٧٦/١] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر، والزمرة الثانية وجوههم كأضوأ كوكب في السماء، لكل رجل امرأتان على كل امرأة سبعون حلة، يرى مخ سوقهن من وراء الثياب".

رواه مسدد واللفظ له، وأحمد بن حنبل.

[٧٨٧٦/٢] وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه بلفظ: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الرجل ليتكئ في الجنة مسيرة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه، فينظر وجهه في خدها أصفى من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه، فيرد عليها السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا من المزيده. وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها مثل النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها من التيجان، أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب".

ورواه الترمذي مختصراً.

١٠٩٠١١ - 11- باب في أدنى أهل الجنة منزلة

١٠٩٠١٢ - 12- باب في أول من يقرع باب الجنة

[٧٨٧٧] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: "ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة؟ قالوا. بلى، فقال: رجل يدخل من باب الجنة، فتلقاه غلمان، فيقولون: مرحباً بك يا سيدنا قد آن لك أن تتوب، قال: فتد له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان، فيقول: لمن ما ها هنا؟ فيقال: لك. حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء- أو زمردة خضراء- لها سبعون شعباً، في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون باباً، فيقال له: اقرأ وارق. قال: فيرتقي، حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه اتكأ عليه، سعتة ميل في ميل، وله عنه فضول، فيسعى إليه بسبعين ألف صحيفة من ذهب ليس فيها صحيفة من لون صاحبها، فيجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يسعى عليه بألوان الأشربة، فيشرب منها ما اشتى، ثم يقال للغلمان: ذروه وأزواجه- قال أبو شهاب: فأحسبه قال:- فيتجافى عنه الغلمان، فإذا الحوراء قاعدة على سرير ملكها، فيرى مخ ساقها من وراء، اللحم والدم، فيقول لها: من أنت؟ فتقول: أنا من الحور العين اللاتي خبئن لك. فينظر إليها أربعين سنة لا يرفع بصره عنها، ثم يرفع بصره إلى الغرف فوقه، فإذا أخرى أجمل منها، فتقول له: أما آن لنا أن يكون لنا منك نصيب؟ فيرتقى إليها فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ، وظنوا أن لا أفضل منه، تجلى لهم الرب- تبارك وتعالى- فنظروا إلى وجه الرحمن- عز وجل- فنسوا كل نعيم عاينوه حين نظروا وجه الرحمن- عز وجل- فيقول: يا أهل الجنة هللوني. فيتجاوبون بالتهليل فيقول: يا داود قم فجدني كما كنت تجددني في الدنيا، فيمجد داود ربه-

عز وجل- قال أحمد بن يونس: قلت لأبي شهاب: حديث خالد بن دينار في ذكر الجنة مرفوع؟ قال: نعم".
رواه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، قال الحافظ المنذري- رحمه الله:- وفي إسناده من لا أعرفه الآن.
١١- باب في أدنى أهل الجنة منزلة

[٧٨٧٨] عن ابن مسعود- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يكون في النار قوم ما شاء الله، ثم يرحمهم الله، فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة، فيغتسلون في نهر الحياة، ويسمى أهل الجنة الجهنميون، لو أضاف أحدهم أهل الأرض لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم- وأحسبه قال: وزوجهم، لا ينقصه ذلك شيء)".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى ورواته ثقات.
وله شاهد من حديث عوف بن مالك، وسيأتي في باب آخر من يدخل الجنة.

[٧٨٧٩/١] وعن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها، ينظر إلى أزواجه وسرره".

رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل وسعيد بن منصور بسند واحد فيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف، وهو عند الترمذي بلفظ: "ألف سنة".
[٧٨٧٩/٢] ومن هذا الوجه رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بلفظ: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر، بين كل قصرين مسيرة سنة، يرى أقصاها كما يرى أدناها، في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان، ما يدعو بشيء إلا أتى به".

[٧٨٨٠/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سبع درجات، وهو على السادسة وفوق السابعة، وإن له ثلاثمائة خادم، يُغذى عليه ويراح كل يوم ثلاثمائة صحفة- ولا أعلمه إلا قال: من ذهب- في كل صحفة لون ليس في الآخرة، وإنه ليلذ آخرها كما يلذ أولها، ومن الأشربة ثلاثمائة إناء، في كل إناء شراب ليس في الآخر، وإنه ليلذ آخره كما يلذ أوله، وإنه ليقول: أي رب لو أذنت لي أطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص ذلك مما عندي شيئاً، وإن له من الحور العين ثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا، وإن الواحدة لتقعده مقعدها قدر ميل من الأرض".
رواه أبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل ورواته ثقات.

[٧٨٨٠/٢] وابن أبي الدنيا موقوفاً على أبي هريرة قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة- وليس فيهم ديني- من يغدو عليه كل يوم وروح خمسة عشر ألف خادم، ليس منهم خادم إلا ومعه طرفة ليست من صاحبه".

١٢- باب في أول من يقرع باب الجنة

فيه حديث عبدالله بن عمرو وسيأتي في باب دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء، وحديث أبي هريرة وتقدم في باب فضل الشهداء.
[٧٨٨١/١] وعن أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يدخل الجنة خب ولا سيئ الملكة، وإن أول من يقرع باب الجنة المملوك والمملوكة إذا أحسنا عبادة ربهما ونصحا لسيدهما".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي واللفظ له، ومدار أسانيدهم على فرقد السبخي، وهو ضعيف.
[٧٨٨١/٢] ومن طريقه رواه أحمد بن حنبل ولفظه: "لا يدخل الجنة بخيل، ولا خب، ولا سيئ الملكة، وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله- عز وجل- وفيما بينهم وبين مواليتهم".

١٠٩١٣ 13- باب في آخر من يدخل الجنة

١٠٩١٤ 14- باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب

[٧٨٨١/٣] وروى الترمذي، وابن ماجه: منه: "لا يدخل الجنة خب، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيئ الملكة".
١٣- باب في آخر من يدخل الجنة

[٧٨٨٢] عن عوف بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا فيها: رجل كان يسأل الله أن يزحزحه عن النار، حتى إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، كان بين ذلك، فقال: يا رب، أدني من باب الجنة، فقيل: يا ابن آدم، ألم تسأل أن تزحزح عن النار؟ فقال: يا رب، ومن مثلك؟ فأدني من باب الجنة، فيدني منها، فينظر إلى شجرة عند باب الجنة، فقال: يا رب، أدني منها أستظل بظلها وأكل من ثمرها، فقال: يا ابن آدم، ألم تقل؟ قال: يا رب، ومن مثلك؟ فأدني منها، فرأى أفضل من ذلك، فقال: يا رب، أدني منها، فقال: يا ابن آدم، ألم تقل؟ قال: يا رب، ومن مثلك؟ فأدني، فقيل له: اغد؟ فلك ما بلغت قدماك ورأته عينك، قال: فيبدو حتى إذا بلح يعني: أعياء- قال: يا رب، هذا لي وهذا؟! فيقول: لك مثله وأضعافه، فيقول: قد رضي ربي عني، فلو أذن لي في كسوة أهل الجنة وإطعامهم لأوسعهم".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٤- باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب

وقع لي أحاديث في هذا الباب فمنها ما هو على شرطي في هذا الكتاب ومنها ما هو خارج عن الشرط، فأردت جمع ذلك للفائدة. قال شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين- رحمه الله- في كلام له على الميزان ومن خطه نقلت: ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس- رضي الله عنهما- في عرض الأمم على النبي - صلى الله عليه وسلم -وفيه: فقال: "هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب".

ورواه مسلم في صحيحه من حديث عمران بن حصين وأبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب" ورويناه أيضا من حديث أنس بن مالك، وثوبان، وجابر بن عبد الله، وضمضم بن زرعة، ورفاعة بن عرابة، وسمرة بن جندب، وسهل بن سعد، وعامر بن عمير، وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعتبة بن عبد، وعمر بن الخطاب، وعمر بن حزم، والفلتان ابن عاصم، وأبي أمامة، وأبي أيوب، وأبي بكر الصديق، وأبي سعيد الخدري، وأبي سعيد الأثاري، وأبي موسى، وأسماء بنت أبي بكر، وأم قيس بنت محسن. وفي حديث سهل بن سعد: "سبعون ألفاً أو سبعمئة ألف" وهو متفق عليه. وفي حديث ثوبان، وعتبة بن عبد، وأبي أمامة، وأبي أيوب، وأبي سعيد الأثاري: "مع كل ألف سبعون ألفاً" وفي حديث عامر بن عمير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعمر بن حزم، وأبي بكر الصديق: "مع كل واحد سبعون ألفاً". وإسناد عامر بن عمير صحيح.

انتهى كلام شيخنا العراقي- رحمه الله- مجملا، وقد رأيت أن أذكر كل حديث وأعزوه إلى من أخرجه من أصحاب الكتب ليعلم حاله. [٧٨٨٣/١] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "وعدي ربي- عز وجل- أن يدخل من أمتي مائة ألف. فقال أبو بكر- رضي الله عنه-: زدنا يا رسول الله. قال: وهكذا. وأشار بيده. قال: يا نبي الله زدنا قال: وهكذا أو أشار بيده. قال: يا نبي الله زدنا. فقال: وهكذا قال له عمر- رضي الله عنه-: قطك يا أبا بكر. فقال: ما لنا ولك يا ابن خطاب! قال عمر: إن الله قادر أن يدخل الناس الجنة كلهم بحفنة واحدة، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: صدق عمر".

رواه أحمد بن حنبل.

[٧٨٨٣/٢] وفي رواية له: "إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمئة ألف. فقال أبو بكر- رضي الله عنه- زدنا يا رسول الله. قال: وهكذا. وجمع كفه... فذكر نحوه.

[٧٨٨٣/٣] ورواه البزار بسند ضعيف ولفظه: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب: هم الذين لا يكتون ولا يكوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون".

[٧٨٨٤] وعنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب. فقال أبو بكر: يا رسول الله، زدنا... فذكر نحوه. رواه البزار.

[٧٨٨٥] وعن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد: "مرض ثوبان بحمص، وعليها عبدالله بن قرط الأزدي فلم يعده، فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً فقال له ثوبان: أكتب؟ قال: نعم. قال: اكتب. قط للأمير عبدالله بن قرط: من ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما بعد، فلو كان لموسى وعيسى - عليهما الصلاة والسلام - مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب وقال له: أبلغه إياه. قال: نعم. فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فرعاً، فقال الناس: ما شأنه أحدث أمر؟! فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده، وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سمعته يقول: ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً". رواه أحمد بن حنبل.

[٧٨٨٦/١] وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخر الظهر إلى آخر الوقت، ثم خرج فصلى ثم قال: رأيت فيما يرى النائم أن الأمم عرضت علي، فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجيء في خمسة أو أكثر من ذلك، فرأيت جماعة كثيرة، فظننت أنها أمتي، فقيل:

هذه أمة موسى، ورأيت عيسى ابن مريم جعد يضرب إلى الحمرة، ورأيت - وذكر كلاماً معناه عدداً كثيراً - فقيل: إنها أمتك. وقيل: إن لك معهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال عكاشة الأسدي: اجعلني منهم... الحديث. رواه البزار من طريق مجالد بن سعيد.

[٧٨٨٦/٢] ثم روى من طريقه: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء حتى ذهب هويّاً من الليل، حتى نام بعض من كان في المسجد، فخرج والناس بين نائم ومصل منتظر للصلاة، فقال: أما إذن الناس لم يزالوا في صلاة ما انتظروها، لولا ضعف الضعيف، وبكاء الصغير، لأخرت العشاء إلى عتمة من الليل. ثم قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم. قال: ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دخل تذاكرنا السبعين بيننا أتراهم الشهداء؟ فقال بعضنا: هم الشهداء. وقال بعضنا: هم المؤمنون. فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: هم الذين لا يكتون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون". [٧٨٨٧] وعن رفاعة الجهنبي - رضي الله عنه - قال: "صدرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: والذي نفس محمد بيده، ما من عبد يؤمن بالله، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة، وأرجو أن لا تدخلوا حتى تتبوءوا أنتم ومن صلح من ذرياتكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه ابن ماجه واللفظ له، ورواه أحمد بن حنبل والطبراني، والبزار بإسناد صحيح. [٧٨٨٨] وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول لنا: "يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب - حسبه قال: من هذه الأمة".

رواه البزار بسند ضعيف؟ لجهالة خبيب بن سليمان بن سمرة. [٧٨٨٩] وعن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً - أو سبعمائة ألف شك في أحدهما - متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر". رواه البخاري ومسلم.

[٧٨٩٠] وعن عامر بن عمير - رضي الله عنه - قال: "لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً لا يخرج إلا إلى صلاة مكتوبة... الحديث، وفيه: "فأعطاني ربي سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، مع كل واحد من السبعين سبعون ألفاً، فقلت: إن أمتي لا تبلغ هذا. قال: أكلهم من الأعراب".

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والبيهقي في كتاب البعث. [٧٨٩١/١] وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة حتى أكرينا الحديث،

ثم رجعنا إلى أهاليها، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : عرض علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أummها، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة، والنبي يمر ومعه العصابة من أummته، والنبي يمر معه النفر من أummته، والنبي يمر معه الرجل من أummته، والنبي ما معه أحد من أummته، حتى مر علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت: يا رب من هذا؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل. فقلت: يا رب، فأين أمتي؟ قيل: انظر عن يمينك. فنظرت فإذا الظراب - ظراب مكة - قد سدت بوجوه الرجال، قلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، هل رضيت؟ قلت: نعم قد رضيت. قيل: انظر عن يسارك. فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، هل رضيت؟ قلت: نعم يا رب رضيت. قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: اللهم اجعله منهم فأنشأ رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة بن محصن. قال: وذكر لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثم ناسا يتهاوشون كثيراً. قال: وذكر لنا أن رجلاً من المؤمنين - أو نالساً من المؤمنين - تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون هؤلاء السبعين حتى صيروا من أمورهم أن قالوا: هم أناس ولدوا في الإسلام؟! فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه فبلغ حديثهم نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ليس ذاكم، ولكنهم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وذكر لنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إني لأرجو أن من تبغني من أمتي ربع أهل الجنة. فكبرنا فقال: إني لأرجو أن يكونوا الشطر. قال: فكبروا، فقام وتلا هذه الآية: {ثلة من الأولين وثلة من الآخرين} .

رواه أبوداود الطيالسي واللفظ له، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه. [٧٨٩١/٢] وفي رواية لأبي داود الطيالسي صحيحة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أريت الأُمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملئوا السهل والجبل، وأعجبتهم كثرتهم وهيئتهم، فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: نعم. قال: ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بلا حساب، لا يكتون، ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سبقك بها عكاشة".

[٧٨٩٢/١] وعن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - قال: "جئت أزور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعائشة، فإذا هو يوحى إليه فلما سري عنه قال لعائشة: ناوليني ردائي فخرج فدخل المسجد، فإذا فيه قوم ليس في المسجد قوم غيرهم، فجلس في ناحية القوم حتى إذا قضى المذكر تذكرته، قرأ تنزيل السجدة، فعجز المسجد عن الناس، فأرسلت عائشة إلى أهلها أن احضروا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلقد رأيت منه شيئاً لم أره، قال: فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أطلت السجود. قال: سجدت لربي شكراً فيما أعطاني في أمتي سبعون ألفاً يدخلون الجنة. فقال أبو بكر: يا رسول الله، أمتك أكثر وأطيب، فاستكثر لهم حتى قال: مرتين أو ثلاث، فقال عمر: بأبي أنت يا رسول الله قد استوعبت أمتك".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ورواه ثقات. [٧٨٩٢/٢] وأحمد بن حنبل... فذكره وزاد: "قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: قد استزدته، فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً. قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: قد استزدته، فأعطاني هكذا، وفرج عبد الله بن بكر بين يديه..." الحديث.

[٧٨٩٣/١] وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - قال: "قال أعرابي: يا رسول الله، ما حوضك هذا الذي تذكر؟ قال: من البيضاء إلى بصرى، ثم يمدني الله - عز وجل - فيه بما شاء، يرد حوضي فقراء المهاجرين الذين قتلوا في سبيل الله وماتوا في سبيل الله، وقد

وعدي ربي - عز وجل - أن يسقيني أو يوردني الكراع، وقد وعدني ربي - عز وجل - أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً الجنة بغير حساب، وتشفع كل ألف من هؤلاء السبعين ألفاً في آبائهم وذرياتهم. قالوا: يا رسول الله، ففي الجنة فاكهة؟ قال: نعم، بها شجرة يقال لها: طوبى تطابق الفردوس. قال: فهل تشبه شيئاً من شجر أرضنا؟ قال: لا، هل أتيت الشام؟ قال: لا، قال: بالشام شجرة تشبهها يقال لها الجوزة، وقال: ينشر أعلاها وهي على ساق. قال: يا رسول الله، فما عظم ساقها؟ قال: لو ركب جعداً من إبل أهلك ما أحطت بها حتى تندق ترقوته هرمًا. قال: يا رسول الله، فهل في الجنة عنباً؟ قال: نعم. قال: فما عظم العنقود منه؟ قالت: مسيرة شهر للغراب يطير لا يقع ولا يني ولا يفتر. قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: هل ذبح أبوك تيساً من غنمه فألقى إهابه إلى أمك فقال: أفره دلوا نروي به ماشيتنا، لعل هذا أن يكون مثل الحبة منه. قال: إن هذه لتكفيني وأهل بيتي؟ قال: نعم وعشيرتك".

رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي.

[٧٨٩٣/٢] ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ: "إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يتبع كل ألف سبعين ألفاً، ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات. فكبر عمر، فقال - صلى الله عليه وسلم - : إن السبعين ألف الأولى يشفعهم في آبائهم وأمهاتهم، وأرجو أن يجعل الله أمتي أدنى الحثوات الأواخر".

قوله: أفرى لنا منه ذنباً أي: شقي واصنعني. الذنوب: بفتح الذال المعجمة هو الدلو، وقيل: لا يسمى ذنباً إلا إذا كانت ملأى أو دون الملى.

[٧٨٩٤] وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ليبعثن من مدينة بالشام - يقال لها: حمص - سبعون ألفاً بلا حساب عليهم ما بين لزيتون، والحائط أو البرث الأحمر".

رواه البزار بسند ضعيف؟ لضعف أبي بكر بن أبي مرزيم.

[٧٨٩٥] وعن الفلتان بن عاصم - رضي الله عنه - قال: "كنا قعوداً مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال: يا فلان. قال: لبيك يا رسول الله قال: أشهد أني رسول الله؟ قال: لا. قال: أتقرأ التوراة؟ قال: نعم. قال: والإنجيل؟ قال: نعم. قال: والقرآن؟ قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته، قال: ثم نشده قال: ما تجدوني في التوراة والإنجيل؟ قال: نجد مثلك ومثل أمتك ومخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت، فنظرنا فإذا ليس أنت هو. قال: ولم ذاك؟ قال: إن معه من أمته سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير، قال: والذي نفسي بيده، لأننا هو، وإنها لأمتي، وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً، وسبعين ألفاً".

رواه ابن حبان في صحيحه، والبزار.

[٧٨٩٦/١] وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب. قال يزيد بن الأخنس: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصب في الذباب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فإن ربي - عز وجل - قد وعدني سبعين ألفاً، مع كل ألف سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً، وزادني ثلاث حثيات". رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

[٧٨٩٦/٢] وأبو يعلى الموصلي ولفظه: "إن الله - عز وجل - يدخل من أمتي يوم القيامة سبعين ألفاً بغير حساب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات. فقال رجل: يا رسول الله، ما سعة حوضك؟ قال: ما بين عدن وعمان. قال: وأشار بيده: وأوسع وأوسع. وفيه مثعبان من ذهب وفضة. قيل: يا رسول الله، فما شرايه؟ قال: أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ولن يسود وجهه بعدها أبداً".

ورواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه... فذكره إلا أنه قال: "و ثلاث حثيات من حثيات ربي".

[٧٨٩٧] وعن أبي أيوب - رضي الله عنه - "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج ذات يوم إليهم فقال لهم: إن ربكم - عز وجل -

خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب وبين الخبيثة عنده لأمتي. فقال له بعض أصحابه يا رسول الله أيخني ذلك ربك - عز وجل؟ فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم خرج وهو يكبر، فقال: إن ربي - عز وجل - زادني مع كل ألف سبعين ألفاً والخبيثة عنده. قال أبو رهم: يا أبا أيوب، وما تظن خبيثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: وما أنت وخبيثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أبو أيوب: دعوه أخبركم عن خبيثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما أظن، بل كالمستيقن: إن خبيثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقول: رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله مصداقاً لسانه قلبه فأدخله الجنة".

رواه أحمد بن حنبل والطبراني، ومدار إسناديهما على ابن لهيعة وهو ضعيف.

[٧٨٩٨] وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي - عز وجل - فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً. قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك يأتي على القرى ويصيب من حافات البوادي".

رواه أبوداود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

[٧٨٩٩] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم. فقال عكاشة: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: اللهم اجعله منهم. فقام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: اللهم اجعله منهم. ثم سكت القوم ساعة، وتحدثوا، فقال بعضهم - أو قلنا -: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا منهم. فقال: سبقكم بها عكاشة وصاحبه، إنكم لو قلتم لقلت، ولو قلت لوجبت".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبخاري بسند واحد مداره على عطية العوفي وهو ضعيف.

[٧٩٠٠] وعن أبي سعيد الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب، ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً، ثم يحيي ربي ثلاث حثيات بكفيه. قال قيس: فقلت: بأبي سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا؟ قال: نعم بأذني ووعاه قلبي".

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو أحمد الحاكم في الكنى وسياقه أتم.

[٧٩٠١] وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: "خسفت الشمس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -..." فذكر الحديث في فتنة القبر بنحو ما رواه أهل الصحيح وغيرهم وزاد فيه: "وقد رأيت خمسين - أو سبعين - ألفاً يدخلون الجنة في مثل صورة القمر ليلة البدر.

فقام رجل فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: اللهم اجعله منهم، أيها الناس إنكم لن تسألوني عن شيء إلا أخبركم به. فقام رجل فقال: من أبي؟ قال: أبوك فلان - الذي كان ينسب إليه".

رواه أحمد بن حنبل بسند ضعيف؟ لجهالة محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير.

[٧٩٠٢] وعن أم قيس بنت محصن - رضي الله عنها - قالت: "لقد رأيتني ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخذ بيدي في بعض سكك المدينة وما فيها بيت حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فقال: يا أم قيس. فقلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: ترين هذه المقبرة. قلت: نعم يا رسول الله. قال: يبعث منها سبعون ألفاً، وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب. فقام رجل فقال: يا رسول الله، وأنا؟ فقال: وأنت. فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله؟ قال: سبقك بها عكاشة".

رواه أبوداود الطيالسي، وتقدم في الحج في زيارة سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قلت: وفي الباب مما لم يذكره شيخنا العراقي - رحمه الله - مرفوعاً عن: أنس، وجابر بن عبد الله، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وأسماء بنت يزيد. ومن المراسيل عن: سعيد بن عامر، وكعب الأحبار، ومحمد بن المنكدر.

[٧٩٠٣] عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً. قالوا: زدنا يا رسول الله. قال: لكل رجل سبعون ألفاً. قالوا: زدنا يا رسول الله - وكان على كتيب- فحى بيده، قالوا: زدنا يا رسول الله. قال: هذه. فحى بيده، قالوا: يا نبي الله، أبعد الله من دخل النار بعد هذا".

رواه أبو يعلى الموصلي ورواته ثقات. و تقدم هذا الحديث في أول الباب وإنما أوردت هذه الطريق؟ لأن فيها زيادة على ما ذكره شيخنا، وهي: "لكل رجل سبعون ألفاً..." إلى آخره.

[٧٩٠٤] وعنه مرفوعاً "من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة، ومحاه عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب". رواه أبو يعلى الموصلي وغيره. و تقدم في أواخر كتاب البر والصلة.

[٧٩٠٥] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى نزل خم، فتنحى الناس عنه، ونزل معه علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- فشق على النبي - صلى الله عليه وسلم - تأخر الناس عنه، فأمر علياً فجمعهم، فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد على علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد كرهت تخلفكم وتخيكم عني، حتى خيل إلي أنه شيء أبغض إلي من شجرة تليني ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، كما أنا عنه راض، فإنه لا يختار على قربي ومحبي شيئاً. ثم رفع يديه ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وابتدر الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبيكون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله، إنما تخينا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله - صلى الله عليه وسلم - فرضي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك، فقال أبو بكر- رضي الله عنه-: يا رسول الله. استغفر لنا جميعاً، ففعل. ثم قال لهم: أبشروا، فالذي نفسي بيده ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون ألفاً بغير حساب، ومع كل ألف سبعون ألفاً، ومن بعدهم مثلهم أضعافاً فقال أبو بكر: يا رسول الله، زدنا. وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موضع رمل فحى بيده من ذلك الرمل ملء كفيه، ثم قال: هكذا. قال أبو بكر: زدنا يا رسول الله. ففعل مثل ذلك ثلاث مرات، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال عمر: ومن يدخل النار بعد الذي سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد ثلاث حثيات من الرمل من الله- تبارك وتعالى؟! فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: والذي نفسي بيده ما توفي بهذا أمتي حتى توفي عدتهم من الأعراب".

[٧٩٠٦] وعن زيد بن أرقم- رضي الله عنه-: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل على زيد يعوده من مرض كان به، فقال: ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكنه كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت؟ قال: إذا أصبر وأحتسب. قال: إذا تدخل الجنة بغير حساب. قال: فعمي بعدما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم رد الله عليه بصره، ثم مات".

رواه أبو يعلى و تقدم في كتاب الطب في باب العيادة من الرمد بتمامه.

[٧٩٠٧] وعن عبد الله بن عمرو "أنه قيل له: افتني؟ قال: لا تقل بهذا إلا حقاً- وأشار إلى لسانه- ولا تعمل بهذا إلا صالحاً يعني يده- تدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب..." الحديث موقوفاً. و تقدم بطوله في العلم في باب الفتوى.

[٧٩٠٨/١] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "سألت ربي- عز وجل- فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدته فزادني مع كل ألف سبعون ألفاً، فقلت: أي رب، إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي؟ قال: إذا أكملهم لك من الأعراب".

رواه أحمد بن حنبل ورواته ثقات.

[٧٩٠٨/٢] وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "سألت الله - عز وجل- الشفاعة

لأمتي فقال: لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. قال: فقلت: رب زدني. قال: فإن لك مع كل ألف سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. قال: فقلت: رب زدني. قال: فإن لك هكذا فحى بين يديه وعن يمينه، وعن شماله. فقال أبوبكر- رضي الله عنه:- حسبنا يا رسول الله. فقال عمر- رضي الله عنه:- يا أبابكر، دع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكثر لنا كما أكثر الله لنا. فقال أبوبكر: إنما نحن حفنة من حفنة الله- عز وجل - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: صدق أبوبكر".

[٧٩٠٨/٣] ورواه الحارث بن أبي أسامة ولفظه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ولا عذاب، صورة كل رجل منهم على صورة القمر ليلة القدر، ثم الذين يلونهم على أضواء كوكب دري في السماء، ثم هم بعد ذلك منازل". ورواه مسلم في صحيحه بغير هذا اللفظ.

[٧٩٠٩] وعن أسماء بنت يزيد- رضي الله عنها- عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة، فينادي مناد فيقول: أين الذين كانوا يتجافى جنوبهم عن مضاجعهم؟ فيقومون، وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب". رواه البيهقي بسند ضعيف، ورواه عبد بن حميد وسيأتي في باب كرم الله.

١٠٩٠١٥ - 15- باب ما جاء في المتحابين في الله

[٧٩١٠] وعن سعيد بن عامر اللخمي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "تجىء فقراء المسلمين يوم القيامة تزف كما يزف الحمام، فيقال لهم: قفوا للحساب. فيقولون: ما تركنا شيئاً فتحاسبونا عليه. فيقول الله: صدق عبادي أدخلوهم الجنة بغير حساب". رواه أبو يعلى الموصلي مرسلًا.

[٧٩١١] عن سعد بن سعيد المقبري، حدثني أخي، عن جده "أن كعب الأخبار قال: نجد مكتوباً في الكتاب: إن مقبرة بغربي المدينة على حافة سيل يحشر منها سبعون ألفاً ليس عليهم حساب". رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة له: ثنا فليح بن محمد عنه به.

[٧٩١٢] وعن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يحشر من البقيع سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، كانوا لا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون". رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة له مرسلًا أيضاً.

١٥- باب ما جاء في المتحابين في الله

فيه حديث البراء بن عازب وتقدم في باب عرى الإسلام وشرائعه، وحديث عبدالله بن مسعود وتقدم في الطهارة في إزالة النجاسة، وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص وتقدم في كتاب القيامة في باب مجازاة أهل الصبر، وحديث أبي هريرة وتقدم في الإيمان في باب طعم الإيمان. [٧٩١٣] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه:- "أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم؟ قال: المرء مع من أحب".

رواه أبوداود الطيالسي بسند فيه مسلم بن كيسان الملائى، وهو ضعيف.

[٧٩١٤] وعن الحسن قال: "ما ازداد مسلم أحباً في الله إلا ازداد به درجة".

رواه مسدد مقطوعاً، ورواته ثقات.

[٧٩١٥] وعن عمرو بن ميمون قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أحب أحدكم عبداً فليخبره، فإنه يجد له مثل الذي يجد".

رواه مسدد مرسلًا، ورواته ثقات.

[٧٩١٦/١] وعن عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المتحابون على عمود من ياقوتة حمراء، مشرفين على أهل الدنيا. قال: فيقول أهل الدنيا: اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله. قال: فيخرجون فينظرون إليهم، وجوههم مثل القمر ليلة البدر، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٩١٦] وأبو يعلى الموصلي : ولفظه "المتحابون في الله على عمود من ياقوتة مرء، في رأس العمود سبعون ألف غرفة يضيء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، فيقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى المتحابين في الله، فإذا أشرفوا عليهم ضاء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب على جباههم: هؤلاء المتحابون في الله- عز وجل".
[٧٩١٧] وعن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المقة) من الله- عز وجل- والصيت في السماء، فإذا أحب الله- عز وجل- عبداً قال: يا جبريل، إن ربك يحب فلاناً فأحبه. فينادي جبريل في السماء: إن ربكم يحب فلاناً فأحبه. قال: فتتنزل المقة على أهل الأرض".
رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي.

[٧٩١٨] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أحب رجلاً لله فقال: إني أحبك لله، فدخل جميعاً الجنة، كان الذي أحب لله أرفع منزلة من الآخر ألحق به الذي أحب لله- عز وجل".
رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأبو يعلى الموصلي، والبخاري ومداًر أسانيدهم على الأفرقي وهو ضعيف.
[٧٩١٩] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة، تضيء كما يضيء الكوكب الدري. قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله- عز وجل- والمتجالسون في الله- عز وجل- والمتلاقون في الله- عز وجل".

رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند ضعيف مداره على محمد بن أبي حميد وتقدم في باب غرف الجنة.
[٧٩٢٠] وعن أبي طيبة: "أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة- رضي الله عنه- فقال: يا عمرو، هل تحدثني حديثاً سمعته أنت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس فيه تزييد ولا كذب؟ ولا تحدثني عن آخر سمعته منه غيرك. قال: نعم سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إن الله- عز وجل- يقول: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتبادلون في من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وقل حقت محبتي للذين يتصاقدون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتزاوون من أجلي".

رواه عبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والطبراني في المعاجم الثلاثة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وتقدم بتمامه في آخر كتاب الزينة.
[٧٩٢١] وعن أبي ذر- رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله، فليخبره أنه يحبه لله، فقد أحببتك فجئتك في منزلك".

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل وفي سندهما ابن لهيعة.
لكن له شاهد من حديث أنس رواه... وابن حبان في صحيحه.

[٧٩٢٢] وعن جابر بن عبدالله- رضي الله عنهما- قالت: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ فقال: وما أعددت لها؟ فقال: والله يا رسول الله إني لضعيف العمل، وإني أحب الله ورسوله. قال: فأنت مع من أحببت".
رواه الحارث بن أبي أسامة.

واسم الرجل المبهمة: ذو الخوصرة اليماني، وهو القائل، والبائل، والسائل.

[٧٩٢٣] وعن العرياض بن سارية- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "قال الله- عز وجل-: المتحابون

لجلالة الله، في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بإسناد جيد.

[٧٩٢٤] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن من عباد الله عبداً يغطهم الأنبياء والشهداء. قيل: من هم لعلنا نحبهم؟ قال: قوم تحابوا بنور الله- عز وجل- من غير أرحام ولا أنساب، وجوههم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس. ثم قرأ: { ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون }".

رواه أبو يعلى والنسائي في الكبرى وابن حبان في صحيحه.

[٧٩٢٥] وعن مجاهد قال: "مر رجل بابن عباس، فقال: إن هذا الرجل يحبني. قالوا: وما يدريك يا ابن عباس؟ قال: لأني أحبه".

رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً.

[٧٩٢٦] وعن عائشة- رضي الله عنها- قالت: "ما أحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا ذاتي". رواه أبو يعلى الموصلي وفي سنده ابن لهيعة.

[٧٩٢٧] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما تحاب رجلان قط، إلا كان أحدهما حباً لصاحبه".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعفه مبارك بن فضالة.

[٧٩٢٨] وعنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أحدث أخصاً في الإسلام رفعه الله بها درجة في الجنة، وما تواد عبدان في الله- عز وجل- فيفترق بينهما إلا من ذنب، وما تواد عبدان في الله- عز وجل- إلا كان أحدهما عند الله أشدهما حباً لصاحبه".

رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه.

١٠٩.١٦ - 16- باب ما جاء في طول آدم عليه الصلاة والسلام وعرضه ومقدار مكثه في الجنة

[٧٩٢٩] وعن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان يوم القيامة فرق الله بين أهل الجنة وأهل النار، وإذا كان يوم اثنين وخميس وضعت منابر من نور حول العرش، ومنابر من زبرجد وياقوت، فتقول الملائكة الموكل بها: يا رب لمن وضعت هذه المنابر؟ فيلقى على أفواههم: للغرباء، فيقولون: يا رب ومن الغرباء؟ فيلقى على أفواههم: هم قوم تحابوا في الله- عز وجل- من غير أن يروونه، فبينما هم كذلك إذ أقبل كل رجل منهم أعلم بمجلسه من أحدهم بمجلسه في (قبته) عند زوجته في دار الدنيا، ودنوه من الرب- عز وجل- على قدر درجاتهم في الجنة، فإذا تمام القوم، فيقول الرب- عز وجل-: عبيدي، وخلقِي، وخيرتي وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني، أطعموهم، فيؤتون بلحم طير فيها كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول الرب- تبارك وتعالى-: عبيدي، وخلقِي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني، أطعموهم فكهوتهم، ثم يؤتون بفاكهة فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول الرب- تبارك وتعالى-: عبيدي، وخلقِي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني، أطعموهم فكهوتهم فاسقوهم، فيأتون بأنية لا يدرى الإناء أشد بياضاً أو ما فيه يرى فيه من عن يمينه، ومن عن شماله، ومن أمامه، ومن خلف ظهره، ومد بصره. ثم يقول الرب- تبارك وتعالى-: عبيدي، وخلقِي، وخيرتي وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني أطعموهم، وفكهوتهم، وسقيتهم، اكسوهم، فيأتون بشجرة تخذ الأرض كثدي الأبقار من النساء، في كل ثمرة سبعون حلة لا تشبه الحلة أختها، إلا أن كل أخوين يلبسان ليعرفان. يقول الرب- تبارك وتعالى-: عبيدي، وخلقِي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من غير أن يروني أطعموهم، وفكهوتهم، وسقيتهم، وكسوهم، طيبوهم. فتهب ريح فتملأ كل ريح منهم مسكاً أذفر لا بشر شم مثله، ثم يقول الرب- تبارك وتعالى-: عبيدي، وخلقِي، وخيرتي، وزواري، والمتحابين في جلالي من

غير أن يروني أطمعتموهم وفكهتموهم، وسقيتموهم، وكسوتموهم، وطيبتموهم، اكشفوا لهم الغطاء. قال: وبين الله- عز وجل- وبين أدنى خلقه منه سبعون ألف حجاب من نور لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملك مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها، فترفع تلك الحجب، فيقع القوم سجداً لما يرون من عظم الله- عز وجل- فيقول الرب: ارفعوا رؤوسكم فلستم في دار عمل وبلاء، بل أنتم في دار نعمة ومقام، عبيدي لكم مثل الذي أنتم فيه ومثله معه، هل رضيتم عبيدي؟ فيقولون: ربنا رضينا إذ رضيتم عنا، فيرجع القوم إلى منازلهم وقد ضعفوا فيه من الجمال والأزواج والطعم والشرب، وكل شيء من أمرهم على ذلك من النحو، فيبينا هم كذلك إذا شيء إلى جانبه قد أضاء على صماخيه له من الجمال فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي قال الله- عز وجل-: {ولدينا مزيد} فيبينا هم كذلك إذ أقبل إلى كل عبد منهم سبعون ألف ملك، مع كل ملك إناء لا يشبه صاحبه، وعلى إنائه شيء لا يشبه صاحبه (يبتدرون) أيهم يؤخذ منه، يقولون: هذا أرسل به إليك ربك وهو يقرأ عليك السلام. قال: وليس من عبيد توأخيا في الدنيا إلا ومنزلهما متواجهين، ينظر العبد إلى أقصى منزل أخيه غير أنهم إذا أرادوا شيئاً من شهوات النساء أرخيت بينهم الحجب".

رواه ابن المقرئ الراوي عن أبي يعلى الموصلي، من زياداته عن غير أبي يعلى، بسند ضعيف؟ لضعف عمرو بن خالد الواسطي وغيره، وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الأدب في باب المتحابين.

١٦- باب ما جاء في طول آدم عليه الصلاة والسلام وعرضه ومقدار مكثه في الجنة فيه حديث أبي هريرة، وسعد بن عباد وتقدما في أول الجمعة.

[٧٩٣٠] وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال: "يدخل أهل الجنة الجنة جرذاً مرداً بيضاً جعداً مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، على خلق آدم، طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع".

رواه أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبيهقي وصاحب الفردوس بغير إسناد كلهم من طريق علي بن جدعان، عن ابن المسيب، عنه به وهو في الصحيحين، والترمذي باختصار.

[٧٩٣١] وعنه قال: "يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام، على خلق آدم، يمينه عشرة أذرع في سبعة أذرع، قيل: ما الذراع؟ قال: كأطولكم رجلاً".

رواه أحمد بن منيع موقوفاً.

[٧٩٣٢] وعن سعيد بن جبير قال: "ما كان آدم في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر". رواه مسدد مقطوعاً ورواته ثقات. وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في أول الجمعة.

[٧٩٣٣] وعن أبي الدرداء- رضي الله عنه- قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "خلق الله آدم يوم خلقه، وضرب على كتفه اليمنى، فأخرج ذريته بيضاء كأنهم الدر، وضرب على كتفه اليسرى، فأخرج ذريته سوداء كأنهم كالحم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في يساره: إلى النار ولا أبالي".

١٠٩.١٧ - 17- باب ما جاء في أهل الجنة

رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.

١٧- باب ما جاء في أهل الجنة

[٧٩٣٤] عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا أخبركم بأهل الجنة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هم الضعفاء المظلومون، ألا أخبركم بأهل النار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: كل شديد جعظري، هم الذين لا (يألون) رؤوسهم".

رواه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على البراء بن عبد الله بن يزيد وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، وتقدم في باب ما في أهل النار، وآخر من حديث أنس وتقدم في الزهد في باب من لا يؤبه له.

[٧٩٣٥] وعن حسناء بنت معاوية، حدثني عمي قالت: "قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود، والوئيد".

رواه مسدد عن عوف عنها.

[٧٩٣٦] وعن أبي عمر الصنعاني قال: "لقيته بعسفان قال: إذا كان يوم القيامة جيء بالعلماء فإذا قاموا للحساب قال: إني لم أجعل حكيمي فيكم إلا لخير أريده، فادخلوا الجنة بما فيكم".

رواه مسدد عن عبدالله بن داود، عنه به.

[٧٩٣٧] ورواه الطبراني في الكبير بسند رواه ثقات عن ثعلبة بن الحكم الصحابي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يقول الله - عز وجل - للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده: إني لم أجعل علي وحلي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي".

قال الحافظ المنذري: انظر إلى قوله سبحانه: "علي وحلي". وأمعن النظر يتضح لك بإضافته إليه - عز وجل - أنه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان المجرد عن العمل به والإخلاص".

[٧٩٣٨] وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يلقي الله عبد لا يشرك به شيئاً لم (ينتدم) بدم حرام إلا دخل من أي أبواب الجنة شاء".

رواه مسدد بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٧٩٣٩] وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله - يعني من أهل القبلة - أن يقول هكذا - فوضع إحدى يديه على الأخرى - فيكون كالخير من ابني آدم، فإذا هو في الجنة وإذا قاتله في النار".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٩٤٠] وعن سراقه بن مالك بن جعشم - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار؟ أهل الجنة: الضعفاء المغلوبون، وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٧٩٤١] وعن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: "بينما نحن يوماً جلوس إذ أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقعد إلينا ثم قال: أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة ويدخلون معي؟ ثم قام فذهب، فما لبث أن رجع فقعد، ثم قال: أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة ويدخلون معي؟ ثم قام فذهب، فقال بعضنا لبعض: لو أننا سألنا: أو غيرنا من هم يا رسول الله؟ فما كان إلا قليلاً أن رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقعد، فقال: أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة ويدخلون الجنة؟ فقلنا: يا رسول الله، أو غيرنا هم يا رسول الله؟ قال: نعم هم أهل اليمن، المطروحون في أطراف الأرض المدفوعون عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها".

رواه عبد بن حميد بسند فيه راوٍ لم يسم.

[٧٩٤٢] وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من مات أهل الدنيا صغيراً أو كبيراً يردون إلى ستين سنة في الجنة، لا يزدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار".

رواه أبو يعلى وفي سنده ابن لهيعة.

[٧٩٤٣] وعن عبدالله بن شقيق، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أنبئكم بأهل الجنة: الضعفاء المتظلمون أو لا أنبئكم بأهل النار: كل شديد أو عتل جواظ مستكبر".

رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل.

[٧٩٤٤/١] وعن أبي يحيى الكلاعي قال: "أثبت المقدم بن معدي كرب في المسجد، فقلت له: يا أبا يزيد، إن الناس يزعمون أنك لم تر

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سبحان الله، والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي فأخذ بأذني هذه فقال لعمي: أترى هذا يذكر أمه أو أباه؟ فقلنا له: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يحشر السقط، إلى الشيخ الفاني، المؤمنون منهم أبناء ثلاث وثلاثين سنة، في خلق آدم، وحسن يوسف، وقلب أيوب، جرداً مكحلين فقلت له: فكيف بالكافر؟ قالت: يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين باعاً، وحتى يصير ناب من أنيابه مثل أحد".
رواه أبو يعلى الموصلي.

١٠٩٠١٨ 18- باب في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء

١٠٩٠١٩ 19- باب في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

١٠٩٠٢٠ 20- باب ما جاء في الأطفال

[٧٩٤٤/٢] والبيهقي بإسناد حسن ولفظه: "ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمًا - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة، فمن كان من أهل الجنة، كان على مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا ونفموا كالجال".
[٧٩٤٥] وعن أبي بكر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يخرج جيش من بعدي الرؤساء الجنة والأتباع في النار".
رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.

[٧٩٤٦] وعن أبي أمامة - رضي الله عنه - قالت: "استضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقليل له: يا رسول الله، ما أضحكك؟ قال: عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل".

رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل بسند واحد، مداره على حسين بن المنذر الخراساني وهو مجهول.

١٨- باب في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء

فيه حديث ابن عمر وتقدم في كتاب الذكر في باب ما يقال في دبر الصلوات، وحديث أبي أمامة وتقدم في مناقب أبي بكر، وحديث أبي هريرة وتقدم في باب طول آدم وعرضه، وحديث عمر بن الخطاب، وتقدم في الزهد في باب التقلل من الدنيا.
[٧٩٤٧] وعن أبي الصديق الناجي، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يدخل فقراء هذه الأمة - يعني الجنة - قبل أغنيائهم بأربعمائة عام، حتى يقول المؤمن الغني: يا ليتني كنت عائلاً. قالوا: يا رسول الله، سمهم لنا بأسمائهم. قال: هم الذين إذا كان مكروهاً بعثوا إليه، وإذا كان مغنماً بعث له سواهم، هم الذين يحبسون عن الأبواب".
رواه مسدد وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل ومدار أسانيدهم على زيد العمي، وهو ضعيف. ورواه مسدد أيضاً مطولاً من طريق أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، وتقدم لفظه في المناقب في باب فضل المهاجرين.

[٧٩٤٨] وعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أولاً من يدخل الجنة فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله - عز وجل - لمن شاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم. فتقول الملائكة: ربنا نحن سكان سمواتك، وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟! فيقول الله - عز وجل -: إنهم كانوا عباداً لي يعبدوني ولا يشركوني بي شيئاً، وتسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. فتأتيهم الملائكة عند ذلك، فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار".

رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد بن حميد، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه.

ورواه أحمد بن منيع مختصراً، وتقدم لفظه في باب فضل المهاجرين.

[٧٩٤٩] وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً - أو أربعين سنة".

رواه أبو يعلى عن محمد بن جامع بن خنيس وضعفه، وضعفه أبو حاتم وابن عدي، ووثقه ابن حبان، وباقي رواة الإسناد ثقات.

١٩- باب في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

[٧٩٥٥] عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "كيف أنتم وربع أهل الجنة لكم ربعها، ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟ قال: فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: كيف أنتم وثلاثها؟ قالوا: فذاك أكثر. قال: فكيف أنتم والشرط؟ قالوا: فذاك أكثر. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفاً".

رواه مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وأبو يعلى (ورواته) كلهم ثقات، وهو في الصحيح باختصار. وله شاهد من حديث جابر رواه أحمد بن حنبل، والترمذي، وابن ماجه من حديث بريدة.

٢٠- باب ما جاء في الأطفال

[٧٩٥١] عن يزيد الرقاشي قال: "قلت لأنس - رضي الله عنه -: يا أبا حمزة، ما تقول في أطفال المشركين؟ فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لم يكن لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من أهل الجنة، ولا سيئات فيعاقبوا بها فيكونوا من أهل النار هم خدم أهل الجنة".

رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى، ومدار أسانيدهم على الرقاشي.

[٧٩٥٢] وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أطفال المسلمين قال: هم مع آبائهم. وسئل عن أطفال المشركين، فقال: هم مع آبائهم. فقيل: إنهم لم يعملوا فقال: الله أعلم".

رواه مسدد، وأبو يعلى بسند فيه راو لم يسم.

[٧٩٥٣] وعن مكحول أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن ذراري المؤمنين عصافير خضر في الجنة، يكفلهم إبراهيم - صلى الله عليه وسلم -".

رواه مسدد مرسلًا ورواته ثقات.

١٠٩٠٢١ - 21- باب فيمن أخرج من النار فأدخل الجنة وما جاء في افتخار الجنة والنار

١٠٩٠٢٢ - 22- باب في تزاور أهل الجنة ومراكبهم وما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم عز وجل

١٠٩٠٢٣ - 23- باب ما جاء في كرم الله عز وجل

١٠٩٠٢٤ - 24- باب الغنم من دواب الجنة

[٧٩٥٤] وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: "أولاد المسلمين في كهف جبل، تكفلهم سارة وإبراهيم - عليه السلام - حتى إذا كان يوم القيامة دفعوا إلى آبائهم".

رواه مسدد موقوفًا.

[٧٩٥٥] وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "سألت الله اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم".

رواه أبو يعلى بسند ضعيف.

[٧٩٥٦] وعن خديجة بنت خويلد- رضي الله عنها- قالت: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت: بأي أنت، أين (أطفال لي) منك؟ قال: في الجنة. قال: وسأله أين (أطفال لي) من أزواجي من المشركين؟ قال: في النار. قلت: بغير عمل؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين" رواه أبو يعلى ، وقد تقدم من هذا النوع عدة أحاديث بعضها في كتاب الإيمان وبعضها في كتاب الجنائز.

٢١- باب فيمن أخرج من النار فأدخل الجنة وما جاء في افتخار الجنة والنار

فيه حديث أبي سعيد الخدري وتقدم في صفة النار في باب من يدخل النار ثم يخرج منها.

[٧٩٥٧] وعن جابر بن عبد الله- رضي الله عنه- قال: سمعت أذني من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن قوماً يخرجون من النار فيدخلون الجنة". رواه مسدد بسند صحيح.

[٧٩٥٨] وعن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يدخل ناس جهنم، حتى إذا صاروا حممة أخرجوا، فأدخلوا الجنة فيقال: هؤلاء الجهنميون". رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة.

[٧٩٥٩] وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "افتخرت الجنة والنار؟ فقال النار: يدخلني الجبابرة أو المتكبرون، والملوك والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين والضعفاء. فقال الله- تبارك وتعالى- للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منك ما ملؤها، فيلقى في النار أهلها، فتقول: هل من مزيد؟ ويلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الرب- تبارك وتعالى- فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول: قديني قديني. قال: فأما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله أن يلقى (فينشئ الله - تعالى- من خلقه ما شاء". رواه أبو يعلى.

وهو في صحيح مسلم باختصار.

وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.

٢٢- باب في تزاور أهل الجنة ومراكبهم وما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم عز وجل

[٧٩٦٠] عن أبي أيوب- رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أهل الجنة ليتزاوون على نجائب بيض، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الإبل والطير".

رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؟ لضعف أبي سورة.

ورواه الترمذي بغير هذا اللفظ.

[٧٩٦١] وعن أبي ظبيان، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- : "ليس في الدنيا مما في الجنة شيء إلا الأسماء".

رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧٩٦٢] وعن أسلم، عن امرأته قالت: "خطبنا أبو موسى- رضي الله عنه- فبينما نحن كذلك إذ صرفوا أبصارهم- أو شخصوا أبصارهم- قال: ما صرف أبصارهم؟ قالوا: الهلال. قال: فذلك الذي شخص أبصارهم- أو صرف أبصارهم-؟ قالوا: نعم. قال: فكيف إذا أبصرتم الله- تبارك وتعالى- جهرة".

رواه مسدد عن يحيى، عن التيمي عنه به.

وفي الباب حديث أنس بن مالك الطويل، وتقدم في أول كتاب الجمعة، وفيه حديث علي بن أبي طالب وتقدم في باب المتحابين.

٢٣- باب ما جاء في كرم الله عز وجل

[٧٩٦٣/١] عن جابر بن عبد الله- رضي الله عنهما- قال: "لما دخل أهل الجنة الجنة قال: أعطيكم خيراً من هذا؟ قالوا: ربنا ما خير من هذا؟ قال: رضائي".

رواه مسدد موقوفاً، ورواته ثقات.

[٧٩٦٣/٢] وابن حبان في صحيحه مرفوعاً ولفظه: عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله - عز وجل : أتشبهون شيئاً؟ قالوا: ربنا وما فوق ما أعطيتنا؟ قال: بل رضائي أكبر".

[٧٩٦٤] وعن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يؤمر يوم القيامة منادياً ينادي: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله؟ فيقومون فيدخلون الجنة، ثم يرجع المنادي، فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ فيدخلون الجنة، ثم يرجع المنادي فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم اليوم، فيقول: أين الحمادون لله على كل شيء؟ - وهم أكثر من الصنفين الأولين - فيدخلون الجنة".

رواه عبد بن حميد ورواه البيهقي، وتقدم في باب من يدخل الجنة بلا حساب.

٢٤- باب الغنم من دواب الجنة

[٧٩٦٥/١] عن وهب بن كيسان قال: "مر أعرابي على أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال: أين تريد؟ قالت: غنيمة لي، قال: نعم، قالت: امسح رغامها، وأطب مراحمها، وصل في جانب مراحمها، فإنها من دواب الجنة واسنن بها فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنها أرض قليلة المطر. قال: يعني المدينة".

رواه مسدد وأحمد بن حنبل بسند واحد ورواته ثقات.

١٠٩٠٢٥ 25- باب فيمن سئل بشيء من الجنة فأبى

١٠٩٠٢٦ 26- باب في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء وذبح الموت

[٧٩٦٥/٢] ورواه البزار بسند ضعيف ولفظه عن أبي هريرة قال: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة في مراتب الغنم. قال: امسح رغامها، وصل في مراحمها، فإنها من دواب الجنة".

[٧٩٦٦] وعن أبي حيان، سمعت شيخاً من بني هاشم وذكر الغنم فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صلوا في مراتبها، وامسحوا رغامها؟ فإنها من دواب الجنة".

رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عنه به.

وتقدم له شواهد بعضها في الصلاة وبعضها في آخر البيوع.

٢٥- باب فيمن سئل بشيء من الجنة فأبى

[٧٩٦٧] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -: "أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، فأؤمره أن يعطيني

حتى أقيم حائطي بها. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: أعطه إياها بنخلة في الجنة. قال: فأبى، فأتاه أبو الدحداح فقال: بعني نخلتك

بحائطي، فأجعلها له، وقد أعطيتكها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة قالها مراراً

فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح خرجي من الحائط فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقال: ربح البيع - أو كلمة تشبهها".

رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد، ورواها ثقات.

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في الأدب في باب إفشاء السلام، وآخر في منقبة أبي الدحداح.

٢٦- باب في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء وذبح الموت

[٧٩٦٨] عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح

فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا. قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: ربنا، هذا الموت

(ثم ينادي مناد: يا أهل النار. فيقولون: لبيك ربنا. قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا، هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة، فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء".

رواه أبو يعلى والطبراني والبخاري، وأسانيدهم صحاح.

وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث ابن عمر.

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

وليختم هذا الكتاب بما ختم به البخاري - رحمه الله - كتابه وهو: حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم".

قال (جامعه) - سماحه الله تعالى -: وقد تم ما أردنا الله تعالى به من هذا الكتاب، ونستغفر الله الكريم الوهاب مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل من صنف مع التآني، وإمعان النظر، وطول التفكير، قل أن يسلم عن شيء من ذلك، فكيف بمن تكاثرت عليه الهموم واشغال البال وعُدَم الكتب.

فرغ منه مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه أقل عبيد الله عبدالله: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري الكافي الشافعي - لطف الله به - في مدة أولها مستهل ذي القعدة الحرام، عام إحدى وثلاثين وثمانمائة، وآخرها خامس عشرين شهر رجب الفرد الحرام، سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة، وفرغ من أصله في مستهل ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، وكان الابتداء في جمع زوائد هذه المسانيد في شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة، ففرغت المسودة في ثلاث سنين، ولا أبرأ فيه من الزلل والذهول والنسيان الذي طبع عليه الإنسان، فمن رأى فيه شيئاً من الخلل فليحققه، ثم ليصلحه ليشارك في الثواب من الكريم الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل.

١١٠ سند المصنف

سند المصنف

وقد أخبرني بجميع هذه المسانيد المذكورة وما أضيف إليها المشايخ الآتي ذكرهم فيه: فأما مسند أبي داود الطيالسي:

فأخبرني به شيخنا شيخ الإسلام لسان المتكلمين: سراج الدين عمر البلقيني - رحمه الله - مشافهة، أبنا الإمام حافظ العصر بقية الحفاظ أبو الحجاج المزني، أبنا علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة.

(ح) وأخبرني به إجازة معينة شيخنا حافظ العصر: أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم بن العراقي، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، وأبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي - رحمهم الله - قالوا: أبنا الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البيهقي، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة عن المشايخ الثلاثة: أحمد بن محمد بن محمد اللبان، وأبي عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني كتابة منهم قالوا: أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد - قال اللبان: سماعاً عليه لجميع الكتاب - وقال الكراني سماعاً عليه للجزء الثاني. وقال الصيدلاني: قراءة عليه وأنا حاضر من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في الجزء الرابع عشر إلى آخر الكتاب.

(ح) وأخبرني به أبو الحسن علي بن عماد بن أبي المجد إجازة، عن أبي بكر أحمد بن محمد الدشتي، أن يوسف بن خليل الدمشقي الحافظ أخبرهم، أبنا خليل بن بدر، وأبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبو جعفر الصيدلاني سماعاً عليهم ملفقاً قالوا: أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أبنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الحافظ، أبنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود الحافظ.

وأما مسند مسدد بن مسرهد بن مسرسل بن مستورد:

فأخبرني به إجازة الشيخان الإمامان: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، وإبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الرسام قالوا: ثنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحى مشافهة بدمشق، عن أبي الفضل عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب المقرئ، أنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين بن نغوبا الواسطي النغوي أنا أبو نعيم محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الجماري، أنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الواسطي، أنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان السقا الواسطي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا أبو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل.

و أما مسند عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي:

فأخبرني به إجازة الشيخان الإمامان: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، وإبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الرسام- رحمهما الله تعالى- قالوا: أنا أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدمشقي، أنا عبد اللطيف بن محمد بن علي كتابة أنا أحمد بن عبد الغني، أنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي- رحمه الله. و أما مسند محمد بن يحيى بن أبي عمر أبو عبدالله العدني:

فأخبرني به شيخنا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين- رحمه الله- تعالى- إجازة أنا عبدالله بن محمد بن قيم الضيائية، أن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري،

أخبرهم عن زاهر بن أحمد الثقفي، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، أنا إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي، ثنا ابن أبي عمر. و أما مسند إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه أبو يعقوب المروزي:

فأخبرني به إجازة الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد- رحمه الله- عن علي ابن مودود البندنجي، أن أحمد بن يوسف البغدادي أخبره سماعاً عليه، أنا أبو الخير أحمد ابن إسماعيل بن يوسف القزويني، أنا هبة الله بن سعيد بن الموفق، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمود الصفار، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي بن زياد، أنا أبو محمد- جدي لأمي- أحمد ابن إبراهيم بن عبدالله القاضي، وأبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن شيرويه قالوا: أنا إسحاق بن راهويه. و أما مسند عبدالله بن محمد بن أبي شيبه أبو بكر العبسي:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين- رحمه الله- إجازة، أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البيهقي إجازة، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الخلال مشافهة بدمشق، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، أنا الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال في كتابه إلينا من المغرب، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أنا أبي أبو عبدالله محمد بن عتاب سماعاً عليه، أنا أبو القاسم خلف بن يحيى بن... ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن (أبي العطف) ثنا محمد بن وضاح بن بزيح، ثنا الحافظ أبو بكر بن أبي شيبه.

و أما مسند أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر الحافظ:

فأخبرني به شيخنا الإمام حافظ العصر عبد الرحيم بن الحسين- رحمه الله- إجازة، أنا عبدالله بن محمد بن القيم، وأبو عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البيهقي قالوا: أنا بالقدر المسموع منه والباقي إجازة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة وأبي عبدالله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي قالوا: أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد الأصهباني سماعاً عليه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصهباني، أنا جدي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصهباني، أنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر.

و أما مسند عبد بن حميد أبو محمد الكشي :

فأخبرني به الشيخان الإمامان: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، وإبراهيم بن محمد بن صديق الرسام قالوا: أنا أبو العباس أحمد

بن أبي طالب بن نعمة الصالح، أبنا عبدالله بن عمر بن علي بن اللتي سمعاً عليه لأكثره وإجازة منه بقدر ربه، أبنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي، أبنا عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أبنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا الحافظ أبو محمد عبد بن حميد الكشي - رحمه الله.

وأما مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، وأبوهريرة عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالواحد بن يوسف بن عبدالرحيم - رحمهم الله - إجازة، أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني قال: أخبرني بالقدر المسموع منه، وهو ما سمعه ابن خلاد الشيخ نضر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي إذناً، عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد سمعاً عليه لبعضه وإجازة لباقيه، أبنا أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الحافظ، أبنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد العطار، أبنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة - رحمه الله.

وأما مسند أبي يعلى الموصلي الكبير:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين إجازة معينة، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، وأبوهريرة عبدالرحمن بن محمد الدكالي - رحمهم الله - قالوا: أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد إذناً، عن أبي محمود أسعد بن أحمد بن أبي غانم الثقفي، وأخيه أبي الجعد زاهر بن أحمد، وأبي مسلم هشام بن عبدالرحيم بن الإخوة، قالوا: أبنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال، أبنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم سبط بحرويه، أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، أبنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي - رحمه الله.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس - رحمه الله:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين - رحمه الله - بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لباقيه، أخبرني به محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي، ومحمد بن محمد بن محمد القلانسي بقراءتي عليهما، قالوا: أنبأنا يوسف بن يعقوب المشهدي، وسيدة بنت موسى المارانية، قالت يوسف: أبنا الحسن بن محمد البكري، قال: أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي، وقالت سيدة: أنبأنا المؤيد.

(ح) وأخبرني به شيخنا الحافظ قاضي القضاة شيخ الإسلام - أيده الله على ممر الليالي والأيام - أحمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر - أبقاه الله تعالى - بقراءتي عليه لبعضه وإجازة لباقيه - وهو أعلم من لقيته بهذا الشأن وتخرجت به - أبنا الشيخ المسند الصالح العالم الخير محمد بن محمد بن محمد بن قوام البالسي الشافعي، أبنا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن هلالا، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن عمر، أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي، أبنا المؤيد بن محمد الطوسي، أبنا هبة الله بن سهل، أبنا سعيد بن محمد، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا إبراهيم بن عبدالصمد، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، ثنا مالك بن أنس الأصبحي - رحمه الله.

وأما مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل:

فأخبرني به شيخنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر البلقيني الكثاني - رحمه الله تعالى - إجازة، أبنا الإمام حافظ العصر أبو الحاج المزي إجازة، أبنا علي بن أحمد بن عبدالواحد إجازة. (ح) وأخبرني به سمعاً لبعضه وإجازة لباقيه أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن علي، وأبوهريرة عبدالرحمن - رحمهم الله - قالوا: أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البياني، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد وأم أحمد زينب ابنة مكي بن علي بن كامل إذناً من كل منهما بدمشق قالوا: أبنا أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي.

وأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، والحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر - رحمهما الله - بقراءتي عليهما لبعضه وإجازة لباقيه، قالوا: أبنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، أبنا المسلم بن مكي، أبنا حنبل بن عبدالله، أبنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني، أبنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب التيمي الواعظ، أبنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن

مالك القطيعي، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ثنا أبي - رحمه الله تعالى. وأما مسند البزار، ويلقب بالبحر الزخار:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، والحافظ أبو الحسن، وأبو هريرة - رحمهم الله - إجازة قالوا: أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البيهقي، أخبرني العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني مشافهة بدمشق، عن العلامة أبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن دحية الكلبي، أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله الحجري إذناً - إن لم يكن سمعاً - أبنا محمد بن الحسين بن أحمد ابن إحدى عشرة، أبنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الصدفي، أبنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورتش، قال ابن دحية: وأجاز لنا علياً بدرحين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقولت، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني، أبنا أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى إجازة، أبنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت، ثنا الحافظ أبو محمد أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. وأما صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع:

فأخبرني به الشيخ الإمام الأوحدي رهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البجلي، أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزرادي، أبنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد ابن محمد البكري، أبنا أبوروح عبد المعز بن محمد الهروي.

(ح) وأخبرني به الحافظان أبو الفضل بن الحسين وأبو الحسن علي قالوا: أبنا الشيخان الحافظان: العلامة بهاء الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل، وقاضي المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز ابن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكاظمي، أبنا الشيخ الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري - قال الشيخ بهاء الدين: بقراءتي عليه. وقال الآخر: قراءة عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسبي، أبنا أبوروح عبد المعز بن محمد الهروي، أبنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، أبنا أبو الحسن علي

بن محمد بن علي بن عبد الله البجلي، أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، أبنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي الحافظ.

وأما المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني، وهو معجم الصحابة:

فأخبرني به المشايخ الثلاثة: الإمامان الحافظان أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن بن أبي بكر، والشيخ الإمام أبو هريرة بن محمد الدكالي - رحمهم الله - إجازة قالوا: أبنا إبراهيم بن محمد بن أبي بكر البيهقي، أخبرني به أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري وزينب ابنة مكي بن علي الحارثية إذناً منهما بدمشق، عن أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية.

(ح) قال ابن البخاري: وأنبأنا أبو عبد الله محمد، وعائشة، أبنا الحافظ معمر بن عبد الواحد ابن المفاخر، وأسعد بن سعيد بن روح قالوا أربعتهم: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله ابن أحمد الجوزدانية قالت عفيفة: (جميع) الكتاب - وقال الباقر: من أول الكتاب إلى آخر الجزء الثامن بعد المائة من نسخة أبي سعد البغدادي. قال محمد وأخته عائشة: حضوراً، وقال أسعد: خلا خمسة أجزاء وهي الجزء الستون، والحادي والستون، والثالث والستون، والحادي والثمانون، قالت: أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة الضبي. أبنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأما المعجم الأوسط للطبراني وهو معجم شيوخه:

فأخبرني به المشايخ (الثلاثة) أبو الفضل عبد الرحيم وأبو الحسن علي، وأبو هريرة عبد الرحمن قالوا: أبنا البيهقي، أخبرني به علي بن أحمد بن عبد الواحد إذناً، عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة - إن لم يكن سمعاً - أبنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأما المعجم الصغير له وهو أيضاً معجم شيوخه:

فأخبرني به المشايخ الثلاثة المذكورون، في الإسناد قبله، قالوا: أبنا البياني، أخبرني علي بن أحمد بن عبد الواحد إذناً، أبنا العلامة أبو الفرج أسعد بن محمود بن خلف العجلي الفقيه الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، وعفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية، وأبو الفجر أسعد بن سعيد بن روح، ومحمد وعائشة ابنا معمر بن الفاخر - فيما أذن لي كل واحد منهم أن أروي عنه - قالوا ستمهم: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالت عائشة: حضوراً، وقال الباقر: سماعاً، قالت: أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، أبنا الحافظ أبو القاسم الطبراني.

وأما سنن الدارقطني الحافظ:

فأخبرني به شيخ الإسلام أبو حفص عمر الكاظمي - رحمه الله - إجازة، أخبرني أبو الحجاج المزي إجازة، أبنا علي بن أحمد بن عبد الواحد إجازة.

(ح) وأخبرني الشيخان الحافظان العراقي والهيثمي قالوا: أبنا البياني، أبنا ابن البخاري إذناً شافهني به بدمشق، عن الإمام أبي سعد عبد الله بن أحمد بن أسعد الصفار النيسابوري، أبنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد الأبيوردي قراءة عليه وأنا أسمع، أبنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد النوقاني قراءة علي وأنا أسمع لجميع الكتاب خلا جزئين من الكتاب وهما من قوله: "أخذ علقمة بيدي قال أخذ عبد الله بيدي قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فعلمني التشهد..." الحديث. رواه الدارقطني عن إسماعيل الصفار عن الحسن بن مكرم إلى آخر حديث عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليركع ركعتين" قال الأبيوردي: وأخبرنا بالفوت المذكور: الحافظ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع، أبنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني.

وأما كتاب المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم:

فأخبرني به شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن علي الحافظ سماعاً لبعضه، وإجازة لباقيه قالوا: أبنا البياني، أخبرني علي بن أحمد بن عبد الواحد إذناً عن أبي المكارم

اللبان كُتابة، أبنا أبو الحسن طريف بن محمد بن عبد العزيز الحيري النيسابوري فيما أذن لي أن أروي عنه في غالب الظن، أبنا والذي أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الحيري سماعاً عليه لجميع الكتاب، أبنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه الحافظ الضبي، قال البياني: وأخبرني بكتاب الدعوات منه أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر وغيره إذناً، عن القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار، أبنا جدي أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري، أبنا أبو بكر أحمد بن خلف، أبنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

وأما السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي:

فأخبرني به الحافظان: أبو الفضل بن الحسين، وأبو الحسن بن أبي بكر سماعاً لبعضه قالوا: أبنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن الحموي، وست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد ابن البخاري الأول من أوله إلى كتاب الإيلاء، والثانية من ثم إلى آخر الكتاب قالوا: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري. قال الأولى: مسماعاً. وقالت الثانية: حضوراً وإجازة، أبنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي إجازة، أبنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي سماعاً، أبنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

(ح) وأخبرني به: الحافظان أبو الفضل عبد الرحيم، وأبو الحسن علي بن أبي بكر سماعاً وإجازة ظ لا: أبنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، أبنا المشايخ الثلاثة في كتبهم إلينا. أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار، وأبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الشعري، وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي. قال الصفار: أبنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وقالت عبد الرحيم: أبنا أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، وقال منصور: أبنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي قالوا ثلاثهم: أبنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي - رحمه الله.